

وَجِّزَ إِلَيْكَ الْإِسْلَامُ

فِي

الذَّيْلِ عَلَى دُولِ الْإِسْلَامِ

تَأَلَّفَ

المؤرخ الناقد شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

المتوفى سنة ٩٠٢ هـ

تحقيق

عصام فارس المرستاني

الدكتور بشارة عواد معروف

الدكتور أحمد الطيحي

مؤسسة الرسالة

فَجَّيرُ الْإِسْلَامِ

في
الذيل على دُولِ الْإِسْلَامِ

تأليف
المؤرخ الناقد شمس الدين محمد بن عبد الرحمن النخاوي
النفوس سنة ٩٠٢ هـ

محقق
الدكتور بشار عواد معروف
عضو أكاديمية فخر بن الحسن الثاني
الدكتور أحمد الخطيبني

رَبِّ يَسِرْ وَأَعِزَّ^(١)

الحمدُ لله العالم بما كان وما يكون والدائم المُدَبِّر لكلِّ حركةٍ وسكون، والصلاة والسلام على سيِّد الأولين والآخرين، وآله وصحبه وأتباعهم إلى يوم الدين.

وبعد:

فهذا ذَيْلٌ تامٌّ على «دُول الإسلام» لشيخ الحُفَاط والمُؤرخين أبي عبد الله الذَّهَبِيِّ أَوْحِدِ المَعْدَلِينَ^(٢) والمُجَرِّحِينَ جَمَعَتُهُ امْتِثَالاً لإشارةٍ مَنْ فاقَ حَسّاً ومعنى، بحيثُ استحقَّ المزيدَ من الحُسْنَى وراقَ وَضْعاً ومعنى، بِحُسْنِ التَّصَوُّرِ وَصِدْقِ اللَّهْجَةِ وَعَلِيٍّ الهِمَّةِ والنَّهْضَةِ إلى المحلِّ الأَسْنَى وسارَ سَيْراً وُفياً حتى صارَ أصلاً عَلِيّاً، وتولَّدتْ محاسنُهُ من أبيه وجده، وتأكَّدتْ باجتهاده وجِدَّه وإسعاده وسَعَدِهِ، واستحقَّ حينَ عُدَّ ما له من المَفَاخرِ، أن يقال: كم تَرَكَ الأوَّلُ للآخرِ، أسبَغَ اللهُ عليه النِّعَمَ تَتَرَى، ودَفَعَ عنه الأَلَمَ بالعَفْوِ والعَافِيَةِ في الدُّنْيَا وَالْآخِرَى.

سَلَكْتُ فِيهِ الاختصارَ وَسَبَّكَتُ مِنْ أَصُولِهِ ما يَعْظُمُ بِهِ الافتخارُ تابِعاً في

(١) في (ب) جاءت المقدمة كما يأتي: «قال شيخ الإمام العالم العلامة خادم السنة النبوية ومُسند الديار المصرية شمس الدين أبو الخير محمد السخاوي الشافعي أبقاه الله» حذفناها لأنها من كلام الناسخ.

(٢) في (ك): «العالمين»، وليس بشيء.

ذلك لأصله، ودافعاً عني اللوم للمُجحف في نقله بالتوسع فيه قليلاً وإن لم أشف غليلاً إذ لو أطعت قلمي ورفعت ألمي لكتبت في كل سنة بالإسناد مُجلداً ولجلّيت من النفائس ما يكون مع دفاتر أولي البصائر مُخلّداً، ولكن قد قصرت الهمم وانحصرت الفضائل حتى كادت أقرب إلى العدم، فالله تعالى يُحسن لنا العاقبة ويمنّ علينا بفوات الفتن المُتعاقة بمنّه وكرمه.

ثم إنَّ جُلَّ ما انتقيته مما رأيته، وتحرّيت في المُختلف فيه اعتماد ذوي الإتقان، والتّوجيه له في الجملة وصله بالدولة إعمالاً لتسمية أصله، وإن لم يسلكه في أكثر نقله مع الحرص في كل سنة على جماعة من ذوي المذاهب، لتتبع به في الجملة من لطريقهم ذاهب. ختم الله لنا ولهم بخير^(١).

(١) قوله: «ختم الله لنا ولهم بخير». من «ك».

سنة خمس وأربعين وسبع مئة

استهلت وأمير المؤمنين الحاكم بأمر الله أبو العباس وأبو القاسم أحمد ابن المستكفي بالله أبي الربيع سليمان ابن الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد بن محمد بن الحسن العباسي الهاشمي ثالث خلفاء مصر من بني العباس رضي الله عنه. والسُلطان الصالح عماد الدين أبو الفداء إسماعيل ابن الناصر محمد ابن المنصور قلاوون رابع الملوك من إخوته، ونائبه الحاج آل ملك.

١- وفتح في صفرها الكرك وقبض على الناصر أحمد أخي السلطان، ثم ذبح ودفن هناك، واحتمل رأسه إلى أخيه بالقاهرة، أحضره منجك اليوسفي فانزعج حين رآه لكونه كان ضخماً مهولاً ذا شعر طويل، وبات مرجوفاً، وكان المشار إليه قد تعصب له طشتمر حمص أخضر، واستمال معه قطلوبغا الفخري وبقية الأمراء ونواب البلاد مع اجتماع أهل الحل والعقد من قضاة الشام ومصر حتى سلطنه الخليفة بحضرتهم وحلفوا له، وذلك في رمضان سنة اثنتين وأربعين بعد خلع أخيه الأشرف علاء الدين كجك الذي خلع قوصون به أخاه المنصور أبا بكر الذي ولي بعهد من أبيه الناصر له لتفرسه في أحمد هذا عدم الصلاحية. وكانت فراسته صادقة، فإنه بعد أن استقر الآن ولي طشتمر نيابة مصر، والفخري نيابة دمشق، وأيدغمش نيابة حلب.

ثم بعد أربعين يوماً توجه إلى الكرك وصُحِبَتْهُ طَشْتَمُر، فَقَبَضَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أَيْدِغَمَش، فَأَمْسَكَ الْفَخْرِي، وَاسْتَصْحَبَ مَعَهُ كَاتِبَ السَّرِّ وَنَاطِرَ الْجَيْشِ، وَجَمِيعَ الدُّخَانِ حَتَّى الْخِيُولِ وَالْأَنْعَامِ، وَأَقَامَ بِالْكَرْكِ مُسْتَغْرِقاً فِي اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ مَحْجُوباً عَنِ النَّاسِ مُنْهَمِكاً فِي شِرَابِهِ مَعَ سُوءِ التَّدْبِيرِ جِداً، بِحَيْثُ أَنَّهُ أَحْضَرَ طَشْتَمُرَ وَالْفَخْرِي وَغَيْرَهُمَا، فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ صَبْراً وَسَبَى حَرِيمَهُمْ وَمَكَّنَ مِنْهُمْ نَصَارَى الْكَرْكِ، فَفَعَلُوا بِهِمْ كُلَّ قَبِيحٍ، وَقَتَلَ عَلَى يَدَيْهِ سِوَى الْمَشَارِ إِلَيْهِمْ خَلْقٌ كَثِيرٌ، وَفَسَدَتِ أَمْوَالٌ لَا تُحْصَى، وَطَالَتِ الْفِتْنَةُ بِهِ فِي الْكَرْكِ، فَاشْمَازَتْ مِنْهُ النُّفُوسُ إِلَى أَنْ اجْتَمَعُوا عَلَى خَلْعِهِ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ، وَسَلَطُوا أَخَاهُ الصَّالِحَ ثُمَّ جُهِّزَتْ إِلَيْهِ عِدَّةُ عَسَاكِرٍ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَحُوصِرَ بِالْكَرْكِ مَدَّةً تَزِيدُ عَلَى سِتِّينَ لَشْهَرًا وَأَيَّامًا إِلَى أَنْ كَانَ مَا تَقْدُمُ وَزُيِّنَتْ لَذَلِكَ دِمَشْقُ وَغَيْرُهَا.

وَفِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ سَادِسَ رَمَضَانَ أَثْلَجَتِ السَّمَاءُ بِدِمَشْقٍ ثَلْجاً عَاماً بِحَيْثُ إِنَّهُ أَصْبَحَ عَلَى الْأَسْطَحَةِ نَحْوَ الذَّرَاعِينَ، بَلْ وَفِي بَعْضِ الْأَمَاكِنِ طُولَ رُمْحٍ وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ، وَهَلَكَ الدُّوَابُّ وَالْمَوَاشِي، وَمَاتَ خَلْقٌ مِنَ السَّفَّارَةِ بِالطَّرِيقِ، وَاسْتَمَرَ كَذَلِكَ خَمْسَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةٍ، وَنُقِلَ عَنِ الْأَسْطَحَةِ إِلَى الْأَزَقَةِ يُحْمَلُ ثُمَّ نَوْدِي بِإِزَالَتِهِ مِنَ الطَّرِيقَاتِ، فَإِنَّهُ سَدَّهَا وَلَحَقَ النَّاسُ بِذَلِكَ كُلْفَةً كَبِيرَةً وَغَرَامَةً كَثِيرَةً، ثُمَّ لَمْ يَزَلِ الثَّلْجُ يَتَعَاهَدُهُمْ إِلَى ثَانِي شَوَّالٍ.

وَوَقَعَ بِطَرَابُلُسَ سَيْلٌ عَظِيمٌ لَمْ يُعْهَدْ مِثْلُهُ فِيمَا مَضَى، وَكَذَا تَوَارَدَ سَقُوطُ الْبَرَدِ بِأَرَاظِي مِصْرَ مَعَ رِيحٍ أَسْوَدَ وَشَعَثٍ وَبَرَقٍ وَرَعْدٍ مَهُولٍ ثُمَّ سَمُومَ طَارٍ مِنْهُ شَرَارٌ أَحْرَقَ رُؤُوسَ الْأَشْجَارِ وَبَعْضَ الْكُتَّانِ وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَاشْتَدَّ لِذَلِكَ الْخَوْفُ وَعَظُمَ الضُّجْبُجُ وَالْإِلْتِجَاءُ إِلَى اللَّهِ، ثُمَّ جَاءَ مَطَرٌ غَزِيرٌ وَبَرَدٌ فِيهِ يَسْسٌ لَمْ يُعْهَدْ مِثْلُهُ، هَلَكَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ بِبِلَادِ الصَّعِيدِ وَغَيْرِهَا، وَأَمْطَرَتْ

خمسة أيام متوالية أيضاً حتى ارتفع الماء في مزارع القصب قَدْر ذراع،
وَعَمَّ ذلك أراضي مصر قبلها وبخريها حتى فسد بالريح والمطر والسموم
وشدة البرد أماكن كثيرة مع زرع وأشجار وبهائم وأنعام، بل قُلَّت أسماك
بحيرة نَستراوه^(١) ودمياط وغيرهما من الخلجان والبرك لموتها من البرد كما
أُتلفت الأمطار والثُلُوج جميع بلاد الشام، وقاسى الناس في المملكتين ما
لم يالفوه، نسأل الله السلامة.

وفي يوم الجمعة خامس عَشري ذي الحجة رُسِمَ بإخراج كلاب
دمشق، ولكن إلى الخندق ظاهر باب الصغير، وكانت كثيرة جداً بأرجاء
البلد، وربما أضرت بالناس وقطعت عليهم الطرقات في أثناء الليل، وأما
تنجيسها الأماكن فكثيرٌ قد عَمَّ الابتلاء به وشقُّ الاحتراز منه. وكان قد
استُفتِيَ في قتلهم. فكتب جماعة من العلماء بذلك.

قال العماد ابن كثير^(٢): وكان الأولى قتلهم بالكلية ثم إحراقهم لئلا
يُتأذى بتنتهم على ما أفتى به مالك من جواز قتل كلاب البلد للمصلحة
إذا رآه الإمام، بل كان عثمان بن عفان رضي الله عنه يأمرُ بقتل الكلاب،
وذبح الحمام، ولا يعارض ذلك النهي عن قتل أمة الكلاب.

قلت: والمسألة مشهورة واختلاف مقال النووي فيها معلومٌ فلا نطيل
بها سيما وقد جمع العمادُ جزءاً في الأحاديث الواردة في قتلهم واختلاف
الأئمة في نسخ ذلك. ومن الظرائف المضحكة التي جرَّ إليها التَّنطُّع

(١) ويقال فيها: «نَسترو» كما في «معجم البلدان» و«مراصد الاطلاع» وهي بين دمياط
والاسكندرية.

(٢) البداية والنهاية: ٢٢٧/٧.

والتَّعَنَّتْ تَوَسُّطَ بَعْضِ مَنْ صَحِبْنَاهُ، فَقَالَ: يُمْكِنُ الْاِحْتِيَالُ عَلَى قَتْلِهِمْ
بِالتَّسَبُّبِ فِي مَنْعِ تَوَالِدِهِمْ بِخَرْزِ فُرُوجِ إِنْثَاهِمُ خَرْزاً يَمْنَعُ الْإِدْخَالَ دُونَ إِدْرَارِ
الْبَوْلِ، وَتَكُونُ طَعِينَةً وَاحِدَةً.

وَفِيهَا انْتَدَبَ مَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْمُفْسِدِينَ لِإِفْسَادِ الْفُلُوسِ الْمُتَعَامِلِ بِهَا عَدّاً،
فَكَانُوا يَشْتَرُونَ النُّحَاسَ الْمُكَسَّرَ كُلَّ رَظْلٍ بِدِرْهَمَيْنِ وَيَقْضُونَهُ فُلُوساً خَفِيفَةً بِحَيْثُ
يَبْلُغُ عَشْرِينَ دِرْهَماً، بَلْ وَيَقْطَعُونَ الرُّصَاصَ كَذَلِكَ، وَجُلِبَتِ الْفُلُوسُ مِنَ الشَّامِ
لِكَوْنِ الْفِلَسِ مِنْهَا لَا تَسَاعُهُ سِتَّةٌ، فَلَمَّا فَحُشَ الْأَمْرُ، وَفَسَدَتِ الْمُعَامَلَةُ وَارْتَفَعَتْ
أَسْعَارُ أَكْثَرِ الْمَبِيعَاتِ، قَامَ الْمُحْتَسِبُ وَالْوَالِي بَعْدَ الْإِنْكَارِ عَلَيْهِمَا عَلَى كَثِيرَيْنِ
وَضَرَبُوا عِدْداً مِنَ الْبَاعَةِ بِالْمَقَارِعِ وَشَهْرُوهُمْ وَالزَّمُوا بِتَرْكِ الْمُعَامَلَةِ إِلَّا بِمَا عَلَيْهِ
السَّكَّةُ السُّلْطَانِيَّةُ، وَمَا لَا سَكَّةَ عَلَيْهِ فَبَرَّطْلِهِ بَعْدَ تَنْقِيَّتِهِ مِنَ الرُّصَاصِ وَالْحَدِيدِ،
بِدِرْهَمَيْنِ، بَلْ أَمَرُوا بِحَمْلِ مَا لَا سَكَّةَ عَلَيْهِ لِدَارِ الضَّرْبِ، لَتُضْرَبَ ثُمَّ أُلْزِمَ
الْمُحْتَسِبُ بِمُبَاشَرَةِ الْغِلَالِ وَعَدِمَ التَّمَكُّينَ مِنَ الزِّيَادَةِ فِي أَسْعَارِهَا فَتَرَجَعَ الْأَمْرُ.

٢- وَمَاتَ الْأُسْتَاذُ أَبُو حَيَّانَ مُحَمَّدٌ^(١) بَنَ يَوْسُفَ بْنَ حَيَّانَ النَّفْزِيَّ - بِالْفَتْحِ
وَسَكُونِ الْفَاءِ ثُمَّ زَايٍ نِسْبَةً لِنَفْزَةِ قَبِيلَةٍ مِنَ الْبَرْبَرِ - الْغُرْنَاطِيَّ الْأَنْدَلُسِيِّ الْجَيَّانِيَّ
ثُمَّ الْمَصْرِيَّ الظَّاهِرِيَّ ثُمَّ الشَّافِعِيَّ فِي صَفَرٍ بِمَنْزِلِهِ خَارِجَ بَابِ الْبَحْرِ مِنَ الْقَاهِرَةِ
عَنْ تِسْعِينَ سَنَةً وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ^(٢). حَدَّثَ عَنْ مُحَدِّثِي الْأَنْدَلُسِ وَالْقَاهِرَةِ وَغَيْرِهِمَا
وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ وَالْفَقْهِ وَاللُّغَةِ وَالْقِرَاءَاتِ وَالْأَدَبِ وَغَيْرِهَا، وَأَمَّا الْعَرَبِيَّةُ فَكَانَ حَامِلٌ
لَوَائِهَا، وَحَفِظَ «مِنْهَاجَ» النَّوَوِيِّ إِلَّا يَسِيراً مِنْهُ، وَنَسَخَهُ بِخَطِّهِ، بَلْ وَاخْتَصَرَهُ وَمَدَحَ
إِمَامَنَا الشَّافِعِيَّ بِقَصِيدَةٍ بَدِيعَةٍ كُلِّ ذَلِكَ حِينَ رَأَى مَذْهَبَ أَهْلِ الظَّاهِرِ بِالْقَاهِرَةِ
مَهْجوراً مَعَ كَوْنِهِ كَانَ يَقُولُ: مُحَالٌ أَنْ يَرْجِعَ عَنْ مَذْهَبِ الظَّاهِرِ مَنْ عُلِقَ بِذَهْنِهِ.

(١) انظر «الوفيات» لابن رافع السلامي: ١ / الترجمة ٣٩٩ بهامشها.

(٢) مولده سنة ٦٥٤هـ.

ولذا كان أبو البقاء يقول: إنه لم يزل ظاهرياً. وعلى كل حال فقد سارت بذكره
وتصانيفه ونظمه ونثره الرُّكبان في أقطار البلدان، وتَخَرَّجَ به أئمةُ كالبُلْقِينِي والتاج
السُّبْكِي والتَّنُوخِي وغيرهم، ممن أخذتُ عن أصحابهم. وألحق الصُّغار بالكبار،
وأضرُّ قبل موته، وترجمته تحتلُّ مُجلدة^(١)، ومن نظمته:

إِنَّ الدَّرَاهِمَ وَالنِّسَاءَ كِلَاهُمَا لَا تَأْمَنَنَّ عَلَيْهِمَا إِنْسَانَا
يَنْزَعَنَّ ذَا اللَّبِّ الْمَتِينَ عَنِ الثُّقَى فَيَرَى إِسَاءَةً فِعْلِهِ إِحْسَانَا

وقوله:

أَتَى بِشَفِيعٍ لَيْسَ يُمْكِنُ رَدُّهُ دَرَاهِمُ بِيضٍ لِلْجُرُوحِ مَرَاهِمُ
تُصَيِّرُ صَغَبَ الْأَمْرِ أَهْوَنَ مَا تَرَى وَتَقْضِي لُبَانَاتِ الْفَتَى وَهُوَ نَائِمُ

وقوله:

أَرَحْتُ نَفْسِي مِنَ الْإِنْسَانِ بِالْإِنْسَانِ لَمَّا عَنِيتُ عَنِ الْأَكْيَاسِ بِالْيَاسِ
وَصِرْتُ فِي الْبَيْتِ وَحْدِي لَا أَرَى أَحَدًا بَنَاتِ فِكْرِي وَكُتَيْبِي هُنَّ جُلَاسِي

وكان يقول: يكفي الفقير في مصر كل يوم أربعة أفلس، فطلّمتان^(٢) بايتان
للغداء والعشاء بفلسين، وزَيْتُ بفلس وماءٌ بآخر، ويوصي بعض أصحابه فيقول
له^(٣): احفظ دراهمك، ودع، يُقال بخيل، ولا تَحْتَاجَ إِلَى الْأَرَاذِلِ، وَلَا يَرَى شَرَاءَ

(١) كتبت الأستاذة الدكتورة خديجة الحديثي رسالة دكتوراه عنوانها: «أبو حيان النحوي» طبعت
ببغداد.

(٢) مفردها طلّمة وهي الخبزة تنضج في المِلَّة، وهي الرماد الحار.

(٣) انظر «الدرر» لابن حجر ٧٦/٥.

الْكُتُبُ لِأَنَّهُ يَجِدُهَا فِي كُتُبِ الْأَوْقَافِ وَلَا يَجِدُ مِنْ يَعْيرُهُ دِرْهَمًا إِذَا احتاجَ إِلَيْهِ رَحِمَهُ
الله .

٣- والقاضي العالم الشمس^(١) محمد^(٢) بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن
الدمشقي الشافعي، ويُعرف بابن النقيب، مدرسُ الشامية الكبرى^(٣) وقاضي حلب
بعد مكاشفة شيخه النووي له بذلك قبلُ بمدة بحيثُ عُذَّ في مناقبه، في ذي القعدة
عن بضع وثمانين سنة، واستقر بعده في الشامية التقي السبكي .

وَتَكَلَّمَ أَوَّلَ جُلُوسِهِ بِهَا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي
لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾^(٤)

٤- والتقي أبو الفتح محمد^(٥) ابن التاج محمد بن علي بن همام - بضم ثم
تخفيف - بن راجي الله العسقلاني الأصل المِصْرِيُّ الشافعي إمامُ جامع الصالح
خارج باب زويلة^(٦)، وابنُ إمامه، ومُصَنِّفُ «سلاح المؤمن» في الأدعية الذي اختصره
الذهبي^(٧) والشهاب العرياني^(٨)، وأحدُ من أخذَ عنه القُطْبُ الحَلَبِيُّ، فُجَاءَةً فِي ربيع

(١) هذه من تعبيرات أهل العصر ويريد بها شمس الدين .

(٢) وفیات ابن رافع : ١ / الترجمة ٤٢٧ بهامشها .

(٣) انظر عن الشامية الكبرى : الدارس للنعمي ١ / ٣٠١-٣١٣ .

(٤) ص : ٣٥ .

(٥) وفیات ابن رافع ١ / الترجمة ٤٠٢ بهامشها .

(٦) منسوب إلى الصالح طلائع بن رزيك المنعوت بالملك الصالح وزير الفائز الفاطمي بناء سنة
٥٥٥هـ . انظر التعليق على النجوم الزاهرة ١٠ / ١٤٦ .

(٧) انظر كتاب : الذهبي ومنهجه للدكتور بشار عواد معروف : ٢٤٣ (القاهرة : ١٩٧٦) .

(٨) انظر الدرر لاين حجر : ٣٢٤ / ٤ ، قال : «رأيتُه بخطه وهو اختصار معتبر مستوف لمقاصده» .

وممن اختصره أيضاً كمال الدين الشاذلي (طبقات السبكي : ١٩ / ٩) .

الأول عن سبع وخمسين سنة، ودفن بالقرافة.

٥- والعلامة قاضي القضاة بالشم الجلال أبو المفاخر أحمد^(١) ابن الحسام الحسن ابن التاج أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازي الأصل الرومي ثم الدمشقي الحنفي في رَجَب بمدرسته الجلالية^(٢) بالقرب من الخاتونية الجوانية^(٣)، بدمشق عن ثلاث وتسعين سنة ونصف بعد أن أَضْرَ وثَقُلَ سمعُهُ وانحنى^(٤). وكان يقول إذا مرض: أخبرني رسول الله ﷺ في المنام أَنِي أَعْمَرُ، ووقعت له أعجوبة مع امرأة من الجن حكاها الشُّبْلِيُّ في «آكام المَرَّجان».

٦- والعلامة النُّجْمُ علي^(٥) بن داود بن يحيى القُرَشِيُّ البُصْرِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الحَنَفِيُّ المُدْرَسُ، أول من خطب بجامع تنكز^(٦)، ويعرف بالِقَحْفَازِي^(٧)، في رَجَب بدمشق، وهو القائل^(٨):

أَضْمَرْتُ فِي الْقَلْبِ هَوَى شَادِنٍ مُشْتَغِلٍ بِالنَّحْوِ لَا يُنْصَفُ
وَصَفْتُ مَا أَضْمَرْتُ يَوْمًا لَهُ فَقَالَ لِي: الْمُضْمَرُ لَا يُوصَفُ

(١) انظر وفیات ابن رافع ١ / الترجمة ٤٠٩ بهامشها.

(٢) من مدرّس الحنفية بدمشق، وهي لصيقة بالبيمارستان النوري، كما في «الدارس» للنعماني: ٤٨٨/١، وهو الذي أوقفها.

(٣) انظر الدارس للنعماني ٥٠٧/١.

(٤) يعني: من الكبر.

(٥) انظر وفیات ابن رافع: ١ / الترجمة ٤١١ بهامشها.

(٦) منسوب إلى تنكز نائب الشام وهو بظاهر باب النصر بدمشق كما في الدارس ٤٢٥/٢.

(٧) جَوْدُه الناسخ عن المؤلف وضبطه بالقلم كما ضبطناه.

(٨) انظر الدرر لابن حجر: ١١٨/٣.

٧- والإمام المفتي الكبير الزاهد أبو عمرو أحمد^(١) بن أبي الوليد محمد بن أبي جعفر أحمد ابن قاضي الجماعة أبي الوليد محمد بن الحاج الإشبيلي ثم الدمشقي المالكي، إمام محراب الصحابة الذي للمالكية، في رمضان بدمشق، ودُفن بجوار أبيه وأخيه بالقرب من مسجد النارج^(٢)، وكان يَخْضِبُ، وهو ممن أخذ عنه مصنف الأصل^(٣).

٨- والعدل الخَيْرُ الثَّقَةُ تقي الدين ابن العابد محمد بن أبي الحسن الدمشقي الحنبلي، في شعبان.

٩- والأمير العالم الكبير العَلَمُ أبو سعيد سَنَجَر^(٤) الجَاوِلِي - نسبه لجاوَل أمير في سلطنة الظاهر بيبرس -، ثم المنصوري - فلاوون^(٥) - الشافعي، في رمضان بالقاهرة عن قريب مئة سنة. سَمِعَ من قاضي الشُّوبِك^(٦) «مُسْنَد» الشافعي، ورَتَّبَهُ وشرَّحَهُ بإعانة غيره في عدة أسفار. وله آثار حسنة بالبلاد الشامية والمصرية، منها جامع بغزة، ومدرسة بالكَبْش^(٧)، وبها دَفَنَهُ. وممن أخذ عنه الحافظ الزين العراقي.

١٠- وجمال الكُفَاة إبراهيم^(٨) أَوَّلُ مَنْ جُمِعَ له بين نَظَرِ الجيش والخاص

(١) انظر وفيات ابن رافع ١ / الترجمة ٤١٣ بهامشها.

(٢) بمقبرة باب الصغير.

(٣) يعني الذهبي، ولذلك ذكره في معجم شيوخه: ١ / الورقة ١٨، وهو صاحب كتاب «المدخل» المطبوع المشهور.

(٤) انظر الوفيات لابن رافع: ١ / الترجمة ٤١٧.

(٥) نُسِبَ كذلك لأنه كان أصلاً من ممالك المنصور قلاوون.

(٦) هو ضياء الدين أبو الفضائل دانيال بن منكلي التركماني الكركي المتوفى سنة ٦٩٦ هـ.

(٧) وكان منزله هناك أيضاً، وهي بجوار الجامع الطولوني كما في خطط المقرئ: ١٣٣ / ٢.

(٨) انظر الدرر لابن حجر: ٨٢ / ١، ومنه نقل المؤلف أكثر الترجمة.

وباشرهُمَا في أيام الناصر محمد بجاه مخدومه بشتاك الناصري صاحب الجامع
والخانقاه بسويقة السباعين، ثم في أيام المنصور والأشرف والناصر أحمد ثم
الصالح إسماعيل ورقاه حتى كَتَبَ له: «الجناب العالي» كالوزير، ثم صار أحد
المُقَدِّمين ولبسَ الكَلَوْتَةَ^(١) مع مِيلِهِ للفضلاء والمُبادرة لقضاءِ أمورِهِم، وحبُّهُ
للتصحيح بحيث يأتي منه بكل ظريف، في صَفَر، تحت العقوبة بعد مزيد
المُصادرة.

(١) الضبط من النسخة، عن المؤلف، وهي نوع من غطاء الرأس.

سنة ست وأربعين وسبع مئة

١١- في مُحَرَّمِهَا تَحَرَّكَ السُّلْطَانُ الصَّالِحُ إِسْمَاعِيلُ لِلسَّفَرِ لِلْحَجِّ، فَمَا اسْتَهْلَ رَبِيعَ الْأَوَّلِ إِلَّا وَقَدْ ابْتَدَى بِهِ ضَعْفُ الْمَوْتِ مَعَ أَنَّهُ كَانَ ابْتَدَأَ بِهِ التَّعَلُّلُ مِنْ حِينَ جِيءَ إِلَيْهِ بِرَأْسِ أَخِيهِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَنْقُطِعْ إِلَّا الْآنَ، وَلَزِمَ الْفَرَاشَ حَتَّى مَاتَ فِي لَيْلَةِ الْخَمِيسِ رَابِعَ رَبِيعِ الْآخِرِ عَنْ نَحْوِ عَشْرِينَ سَنَةً بَعْدَ أَنْ رَسَمَ فِي انْقِطَاعِهِ بِالْإِفْرَاجِ عَنِ الْمَسْجُونِينَ بِالْأَعْمَالِ، وَفَرَّقَ صَدَقَاتٍ كَثِيرَةً وَرَتَّبَ جَمَاعَةً لِقِرَاءَةِ الْبُخَارِيِّ، وَدُفِنَ بِالْمَنْصُورِيَةِ عِنْدَ أَبِيهِ وَجَدِهِ. وَكَانَتْ مَدَّتُهُ ثَلَاثَ سِنِينَ وَنَحْوَ سَبْعِينَ يَوْمًا. وَهُوَ الَّذِي عَمَّرَ الدُّهَيْشَةَ بِالْقَلْعَةِ وَزَادَ فِي أَوْقَافِ جَامِعِهَا النَّاصِرِيِّ؛ بَلْ رَتَّبَ دُرُوسًا أَرْبَعَةً زَائِدَةً بِقُبَّةِ جَدِّهِ الْمَنْصُورِ، صَارَتْ تُعْرَفُ بِهِ. وَوَقَفَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ قَرْيَةً يُقَالُ لَهَا بَيْسُوسٌ بِالْقَلْيُوبِيَةِ مِنْ ضَوَاحِي الْقَاهِرَةِ كَانَ اشْتَرَى الثَّلَاثِينَ مِنْهَا مِنْ وَكِيلِ بَيْتِ الْمَالِ عَلَى كَسْوَةِ الْكَعْبَةِ، وَعَمَّرَ أَمَاكِنَ بِمَكَّةَ وَاسْمُهُ مَكْتُوبٌ عَلَى رِبَاطِ السُّدْرَةِ مَعَ حُسْنِ الشُّكْلِ، وَرِقَّةِ الْقَلْبِ، وَمَزِيدِ الرَّأْفَةِ وَالشَّفَقَةِ، وَالْكَرَمِ، وَكَرَاهَةِ الظُّلْمِ، وَالْمَيْلِ إِلَى الْمَصَالِحِ وَالْخَيْرِ فِي الْجُمْلَةِ، وَالْعِفَّةِ فِي أَغْلَبِ أَحْوَالِهِ، وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ مُقَرَّبًا لِأَرْبَابِ الْمَلَاهِي مَشْغُوفًا بِالسُّودِ وَتُقَرَّبُ إِلَيْهِ بِحَيْثُ أَفْرَطَ فِي حُبِّ اتِّفَاقِ السُّودَاءِ الْمُغْنِيَةِ^(١)، وَبَالَغَ فِي الْعِطَاءِ لَهَا، بِمَا يَلَاثِمُهَا، وَصَارَتْ أَيَّامُهُ مِنْ هَذِهِ الْحَيَاةِ لِلْبَطَالِينِ طَيِّبَةً وَالنَّاسُ فِي دَعَاةٍ وَسُكُونٍ سِيمَا بَعْدَ مَقْتَلِ أَخِيهِ وَإِنْ تَكَدَّرَ هُوَ مِنْ ثَمٍّ.

(١) هي المعروفة باتِّفَاقِ الْعَوَادَةِ، كَانَتْ جَارِيَةً أَخِيهِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ.

وكان المُدَبَّرُ للملكة زوجُ أمِّه أرغون العلائيُّ الآتي قريباً سنة ثمان^(١)،
ونائب مصر آق سُنْقَرُ السَّلاَريُّ، ثم الحاج آل ملك صاحب الجامع
والمدرسة، وعظم الخُدام الطَواشِيَّة في أيامه بواسطة أمِّه وأتباعها، ومما قاله
الصَّلاح الصَّفديُّ بعد موته:

مَضَى الصَّالِحُ المَرْجُو للباسِ والنَّدَى وَمَنْ لَمْ يَزَلْ يَلْقَى المُنَا بالمَنَاحِ
فِيا مُلْكُ مِضَرَ كَيْفَ حَالِكَ بَعْدَهُ إِذَا نَحْنُ أَثْنِينَا عَلَيْكَ بِصَالِحِ

واستقر بعده في السُّلْطَنَةِ شقيقُهُ الكامل أبو الفتوح شعبان بعهدٍ منه
إليه، فكان خامسَ الملوك من إخوته، واتفق أنه لما أُرْكِبَ بشعار المُلْكِ،
والأمراء وغيرهم مُشاةً في ركابه على العادة جَفَلَ فرسُهُ من صياح الجاوشِيَّة
ونحوهم قبل الوصول إلى الإيوان، فنزل عنه ومشى سريعاً خطوات حتى
طَلَعَ الإيوانَ. فتفاءل الناسُ بقصر مُدَّتِهِ، فكانَ كذلك، وقال ابن نُباتة:

جَبِينُ سُلْطَانِنَا المُرْجَى مُبَارَكُ الطَالِعِ البَدِيعِ
يَا بِهِجَةَ الدَّهْرِ إِذْ تَبَدَّى هَلالُ شَعْبَانَ فِي رَبِيعِ

ولما استقر شَرَعَ في تفريق كبار الأمراء كالحاج آل ملك نائب مصر،
وإيان - بالنون - السَّاقِي، ورُقْطاي^(٢)، وطرنطاي البَشْمَقْدَار، وطُقْزَنَمُر^(٣)
النَّاصِرِي الخَلِيلِي، وقُمَارِي النَّاصِرِي، وَيَلْبُغا اليَحْيَاوي. وأحضر آخرين
إلى مصر كاقُسُنْقَر وطُقْزَنَمُر الناصريين.

(١) يعني ثمان وأربعين وسبع مئة.

(٢) ويقال فيه: أرُقْطاي.

(٣) ويقال فيه: طُقْزَنَمُر - بالبدال المهملة - بدلاً من التاء ثالث الحروف كما سيأتي مُقَيِّداً في
ترجمته.

وفي ذي القعدة جاء الخبر بثوران ريح زرقاء شديدة في بلاد بركة
أعقبها مطرٌ عظيمٌ جداً يوماً كاملاً، ثم بردٌ مَجُوفٌ قَدْرَ بَيْضِ الحِمَامِ
وبعضه مثقوبٌ من وَسَطِهِ، ووَصَلَ إلى إسكندرية والبحيرة والغربية والمَنُوفِية
والشَّرقِية، فأفسدَ كثيراً من النُّخيل، نَسَأُ الله السَّلامَةَ.

وكذا تزايدَ الفَسَادُ باجتماع الزُّعر وَلَعَبَةِ الحِمَامِ لِلشَّلَاقِ^(١) واللَّعبِ
وبالمَجْرِيينَ فمن سواهم من أرباب المَلَاعِيبِ، بحيث تَسَلَّطَ كثيرٌ من
العبيد والعُلَمانِ بانضمامهم للزُّعر ونحوهم على النَّاسِ حتى سَفِكَتَ بينهم
الدِّماءُ ونُهِبَتِ حَوَانِيتُ الصَّلَيبِيةِ أَوْجُلُهَا، فضلاً عن غير ذلك، وضعف
الوالي عن دَفْعِهِم سِيَّماً، وقد نُودِيَ بعدم مُعارضتهم، فكانت من الحوادث
الشَّنيعة.

١٢- ومات العلامة التاج أبو الحسن علي^(٢) بن عبد الله بن أبي
الحسن بن أبي بكر الأَرْدُبِيلِيّ - بضم الدال المهملة - التَّبْرِيزِيّ الشَّافِعِيّ،
مُخْتَصِر «علوم الحديث» لابن الصَّلَاح، والمتقدم في علوم، في رمضان
بالقاهرة عن نحو السَّبعين^(٣)، ودُفِنَ بتربة أعدَّها لنفسه بالبرقية^(٤). أثنى عليه
الأئمة.

١٣- والعلامة الفخر أحمد^(٥) بن الحسن الجَارِبَرْدِيّ^(٦) الشَّافِعِيّ صاحبُ

(١) جمع شلق، وهو مرادف للزُّعر.

(٢) انظر وفيات ابن رافع: ٢/ الترجمة ٤٤٣.

(٣) مولده سنة ٦٧٧هـ، ودفن.

(٤) هي أحد أبواب القاهرة الثلاثة من جهتها الشرقية.

(٥) انظر الدرر لابن حجر: ١/ ١٣٢، وله ترجمة في كتب طبقات الشافعية.

(٦) منسوب إلى جاربزد من قرى فارس كما في «لُبُّ اللباب» للسيوطي.

المؤلفات كـ «شرح البيضاوي». ونزيل تبريز. أرخه ابن الجزري فيها^(١).

١٤- والضياء محمد^(٢) بن إبراهيم بن عبد الرحمن المناوي، نسبة لمُنية القائد، ثم القاهري القاضي بالغربية وغيرها، الشافعي تلميذ ابن الرُفعة والأصبهاني، ومدرس الشافعي وغيره، وشارح «التنبيه»، في سادس رمضان. أثنى عليه السُّبُكِّي والإسنوي في طبقاته^(٣) وآخرون.

١٥- والنجم أبو بكر^(٤) بن محمد بن عمر بن قوام البَالِسي، ثم الدُّمَشقي الشافعي، ممن دَرَسَ يَسيراً، ووليَ نظر الشُّبُلِيَّة^(٥) والزَّوِيَّة المعروفة بهم بالسُّفْح^(٦)، بعلة الإسْتِسْقَاء، في رَجَب.

١٦- والقاضي الإمام العلامة علي^(٧) بن محمد بن محمد بن أبي العز الدُّمَشقي الحَنفي، مدرس الظَّاهريَّة، وخطيب جامع الأفرَم كلاهما من دمشق، في جُمادى الآخرة ببستانه في صالحيتها، ودُفِن بها.

١٧- والإمام العالم المصنّف المُطَارِحُ لِلصَّفَدِي وغيره نور الدين أبو

(١) لا نعلم أين أرخه، إذ لم يذكره في طبقات القراء، لكن ذكرته كتب الشافعية، منهم: الاسنوي وابن قاضي شهبة وغيرهما.

(٢) انظر وفيات ابن رافع: ٢ / الترجمة ٤٤٢.

(٣) طبقاته: ٤٤٦/٢، ولم نثر عليه في طبقات السبكي الكبرى ولا الواسطي، فليحرر!

(٤) انظر وفيات ابن رافع: ٢ / الترجمة ٤٣٨.

(٥) منسوبة إلى شبل الدولة الحسامي بناها سنة ٦٢٦هـ كما في الدارس ١/ ٥٣٠.

(٦) يعني: سفح جبل قاسيون.

(٧) وفيات ابن رافع: ٢ / الترجمة ٤٣٧.

الحسن علي^(١) بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن فرحون اليعمرى
المدني المالكي والد البرهان إبراهيم مؤلف «طبقات المالكية»^(٢)، في
رجب بالمدينة النبوية، وله «ديوان» شعر فمناه^(٣):

أصالة الرأي صانتني عن الخطل	وشرعة الحزم ذادتني عن المذل
وحلة العلم أغنتني ملابسها	وحلية الفضل زانتني لدى العطل ^(٤)
مجدي أخيراً ومجدي أولاً شرع	وسؤدي ذاع في حلي ومُرتحلي
وهمتي في الغنى والفقر واحدة	والشمس زاد الضحى كالشمس في الطفل

١٨- والعز محمد^(٥) ابن الوجيه أحمد بن محمد بن عثمان بن أسعد
بن المنجى التتوخي الدمشقي الحنيلي، والد المُسنِدة فاطمة شيخة
شيوخنا، وأحد الأذكاء المدرسين ممن ولي الحسبة بدمشق ونظر جامعها
مع محبته للعلماء ومخالفته للشافعية، في جمادى الأولى.

١٩- والبدر جَنكَلِي^(٦) بن محمد بن البابا العجلي أتابك العساكر،
ممن حفظ رُبْع العبادات ومال إلى ابن تيمية وتعضب له؛ بل كان كما قال
التقي السبكي: ممن يُحبُّنا ونُحِبُّه، وجمع العقل والدين والدنيا والرُتبة
العلية، ليس في الأمراء أكبر منه، ولا أنفذ كلمة، وامتنع من الحكم بعد

(١) الدرر لابن حجر: ١٩٠/٣.

(٢) هو المعروف بالدباج المذهب في معرفة أعيان المذهب. مطبوع مشهور.

(٣) الأبيات في الدرر لابن حجر.

(٤) في المطبوع من الدرر: «المطل» وليس بشيء.

(٥) وفيات ابن رافع: ٤٣٦/٢.

(٦) الدرر لابن حجر: ٧٦/٢.

عَرَضَ النِّيَابَةِ^(١) عَلَيْهِ مَرَّاتٍ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ إِلَّا فِي خَيْرٍ. زَادَ غَيْرُهُ: إِنَّهُ كَانَ يَنْفَعُ الْعُلَمَاءَ وَالصُّلَحَاءَ وَالْفُقَرَاءَ، وَبَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بَعْدَ إِخْرَاجِ زَكَاتِهِ فِي السَّنَةِ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ أَرْدَبٍ قَمَحٍ وَثَمَانِينَ^(٢) أَلْفَ دِرْهَمٍ فِضَّةً، وَأَنَّهُ كَانَ كُلياً جَوَاداً يُحِبُّ الْعُلَمَاءَ وَيَطَارِحُهُمْ، وَأَنَّ النَّاصِرَ زَوْجَ ابْنَةِ إِبْرَاهِيمَ لَابْنَةِ الْبَدْرِ، وَكَانَ رَأْسَ الْمِيْمَةِ وَلَمْ يَزَلْ بَعْدَ النَّاصِرِ مُعْظِماً فِي جَمِيعِ الدُّوَلِ بَحِثَ كُتُبَ لَهُ فِي سُلْطَنَةِ الصَّالِحِ: «الْوَالِدِي الْإِمَامِي» وَيُقَالُ لَهُ يَوْمَ الْمَوْكَبِ: يَا أَتَابِكَ سُبْحَانَ مَنْ أَتَى بِكَ، فِي ذِي الْحِجَّةِ، وَقَدْ زَادَ عَلَى السَّبْعِينَ، وَلَمْ يَخْلَفْ بَعْدَهُ مِثْلُهُ دِيناً وَعَقْلاً وَرِثَاسَةً.

٢٠- وَالْأَشْرَفُ كُجُك^(٣) ابْنُ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ، فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ بِالدُّوَرِ^(٤) عَنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَأَتَتْهُمْ أَخُوهُ الْكَامِلُ أَنَّهُ بَعَثَ مِنْ سَرِيَا قُوسٍ مَنْ قَتَلَهُ فِي مَضْجَعِهِ عَلَى يَدِ أَرْبَعَةٍ مِنَ الطَّوَّاشِيَّةِ، وَكَانَ قَدْ سُلِطَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ تَقْرِيباً فِي أَوَاخِرِ صَفَرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ فَأَقَامَ يَسِيراً. وَقَوْصُونَ مُدَبِّرُ الْمَمْلَكَةِ إِلَى أَنْ حَضَرَ أَخُوهُ النَّاصِرُ أَحْمَدُ مِنَ الْكَرْكِ فَخُلِعَ وَأُدْخِلَ الدُّوَرُ حَتَّى مَاتَ.

٢١- وَرُمِيَّة^(٥) - بِمِثْلَةِ مُصَفَّرٍ - أَبُو قَتَادَةَ بْنُ أَبِي نُمَيْ - بِالتَّصْغِيرِ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَعْدِ الْحَسَنِيِّ^(٦). أَمِيرُ مَكَّةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَامِنِ ذِي الْقَعْدَةِ بِهَا

(١) يَعْنِي: نِيَابَةَ دِمَشْقَ.

(٢) فِي الدَّرَرِ: أَرْبَعَةُ آلَافٍ.

(٣) الدَّرَرُ لَابْنُ حَجَرٍ: ٣٥١/٣.

(٤) أَيُّ بِالْأَوَّلِ السُّلْطَانِيَّةِ.

(٥) الدَّرَرُ لَابْنُ حَجَرٍ: ٢٠٤/٢.

(٦) هُوَ مِنْ أَجْدَادِ الْعَائِلَةِ الْهَاشِمِيَّةِ الَّتِي حَكَمَتِ الْحِجَازَ إِلَى سَنَةِ ١٩٢٥ م، وَكَانَ آخِرُهُمُ الشَّرِيفُ

الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ يَرْحِمُهُ اللَّهُ، وَهُمْ مُلُوكُ الْمَمْلَكَةِ الْأُرْدُنِيَّةِ الْهَاشِمِيَّةِ الْآنَ.

بعد تَحْلِيهِ عن الإمرة لولده عَجَلان.

٢٢- والبدر محمد^(١) بن المُخَيَوِي^(٢) يحيى بن فضل الله العُمَرِيُّ العَدَوِيُّ شقيق الشُّهاب أحمد، وكاتبُ السَّر بدمشق وغيرها نيابةً عن أخيه العلاء، في رَجَب، وكان عاقلاً ساكِناً حَسَنَ السَّيْرة.

٢٣- والصاحب البهاء أبو بكر^(٣) بن موسى بن سُكْرَة وزير دمشق، في شَعْبَان، بها، وكان مُحِبّاً في الصالحين كثيرَ الصَّدقة حَسَنَ الشَّكالةِ وَقوراً.

٢٤- وطُقُزْدَمَرُ النَّاصِرِيُّ^(٤) نائبُ السُّلْطَنَةِ بِمِصْرَ في دولة المنصور، ونائبُ دمشق وغيرها، وصاحبُ الحَمَّامِ والرَّيْعِ والحِجْرِ بالقاهرة، في جُمادى الآخرة بِمِصْرَ، وكان عديمَ الشَّرِّ عاقلاً.

٢٥- وطُقُزْدَمَرُ الخَلِيلِيُّ^(٥) صاحبُ المدرسة بدمشق، ونائبُ حِمَصَ، بها، ونُقِلَ إلى دمشق في تابوتٍ فُدِّنَ بالقُبَيْبَاتِ^(٦).

٢٦- وإِيان^(٧) السَّاقِي أحدُ الأمراء ممن وَلِيَ وظائفَ كِتابَةِ حِمَصَ وَغَزَّةَ، في رَجَب، وُدِّنَ بالقُدْسِ.

(١) الدرر لابن حجر: ٥٣/٥.

(٢) يعني: محيي الدين.

(٣) وفيات ابن رافع: ٢ / الترجمة ٤٣٩.

(٤) الدرر لابن حجر: ٣٢٦/٢.

(٥) منسوب إلى الملك الأشرف صلاح الدين خليل الذي نظف البلاد الشامية من الصليبيين سنة

٦٩٠هـ.

(٦) محلة بظاهر مسجد دمشق.

(٧) الدرر لابن حجر: ٤٥٠/١.

سنة سبع وأربعين وسبع مئة

استهلت والسُّلطان الكامل شُعْبَانُ ابْنُ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلاوونَ وليس
لِ الآن بمصر نائب.

وفي جُمادى الأولى خَرَجَ نائِبُ دِمَشقَ يَلْبُغا اليَحْيَاوِيَّ ومعه الأُمراءُ
فَنزَلُوا بِمَيْدَانِ الحَصَى بعد اتِّفاقهم على خَلْعِ الكامل لكثرةِ إِمساكِه الأُمراءَ
بدون سَبَبٍ؛ بل بَلَّغَهُ أَنَّ نائِبَ صَفَدَ قد رَكِبَ ليقبضَ عليه بخصوصه مع
ما انضَمَّ إلى ذلك من أفعال لا تَلِيقُ بمثله، وَتَمَسَّكَ يَلْبُغا بِأَنَّ النَّاصِرَ والدَّهُ
أوصاه في جُملة أوصيائه أَنه مَنْ تَسَلَّطَنَ من أولاده ولم يَسْلُكِ الطريقَ
المرْضي يَجُرُّ برجله وَيُمْلِكُ غَيْرَهُ، وعزَمُوا حينئذٍ على تَمْلِيكِ أخيه أميرِ
حاج، وَكَتَبَ بذلك إلى الثُّواب بحلب وَحِمَاة وَحِمَصَ وطرابُلسَ فَأجابوه إلا
نائِبَ حلب، ثم قَدِمُوا عليه في جُملةٍ من عَسَاكرهم فحلفُوا له مع أُمراءِ
دِمَشقَ وأقاموا معه، فلما بلغ المصريين ذلك انجمعوا عن الكامل ولاموه
فيما فعله بكبار الأُمراءَ فحلفَ أَنَّهُ لا يَعُودُ، فلم يطمئنُوا إليه، واجتمعوا
بالخليفة الحاكم والقضاة وأبدوا لهم ما فعله الكامل بالأُمراءِ من سَفْكِ
دمائهم وَتَشْيِيتِهِمْ عن أوطانهم، مع كون مدته سنة وسبعة عشر يوماً، فاتفقوا
على خَلْعِهِ، فخلعوه، وَمَلَكُوا أخاه حَاجِي في مُستهلِ جُمادى الآخرة وَلَقَّبَ
المُظْفَرَ، فَكان سادسَ الملوكِ من إخوانه، وَقَدِمَ الأميرُ بَيَغَوُ^(١) حاجِبُ

(١) قَيْدُهُ ابن حجر في الدرر بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح المعجمة، لكن تحرفت فيه =

الحُجَاب بالذِّيارِ المِصْرِيَّة إلى دِمَشقَ بالبِشارةِ بذلكِ وبتقليدِ يَلْبُغا على عادته، فرجعت العساكرُ ودخل النَّائبُ في عسكرٍ عظيمٍ حوله نُوابُ السُّلْطَنَةِ بحِماةٍ وحِمَصٍ وطرابِلُسٍ وصَفَدَ عن يمينه وشماله وَيَغَوَّ وَمَنْ شاءَ اللهُ من العساكرِ، واستقبلَهُمُ النَّاسُ بالشموعِ وأهلُ الدِّمَةِ بالتُّوراةِ، وزادت الزَّينَةُ في البَلَدِ وأظهروا السُّرورَ، وامتدحهم الشُّعراءُ فكان يوماً مشهوداً، ثم اجتمعُ الأمراءُ بالمَقْصُورَةِ من الجامعِ الأمويِّ لصلاةِ الجُمُعَةِ ثانيَ عَشْرِهِ، وخطبَ للمُظَفَّرِ وهم يَسْمَعُونَ، وركبَ النَّائبُ من الغدِ في جَمْعٍ هائلٍ من نُوابِ السُّلْطَنَةِ والمُقَدِّمُونَ وَيَغَوَّ والجيشُ بكَمالِهِ، ولَعِبَ بِالْكُرَةِ مع النُّوابِ بالميدانِ الأخضرِ على العادة.

٢٧- وكان شعبان هذا طائشاً مُتَهَوِّراً، ولذا فعل في الأمراء ما قَدَّمْتُهُ بحيثِ خِيفَ منه وهابَهُ الأكابرُ، ولكنه أَقِيلَ على اللُّهُو والتَّهْتِكِ الرَّائدِ والنِّسَاءِ، وصارَ يبالغُ في تحصيلِ الأموالِ وتبذيرها عليهن مع وَلَعِهِ بلعبِ الحَمَّامِ وتسهيله في النزولِ عن الإقطاعاتِ بحيثِ يخرجُ الإقطاعَ عن صاحبه وهو حيٌّ، وإعادته ضمانَ أربابِ المَلَاعِيبِ، ولم يكن لهُوِّه بمانعٍ له عن الجُلُوسِ لِلخِدْمَةِ. واختفى بعد خَلْعِهِ في بيتِ زَوْجِ أُمِّهِ أرغونَ العلائيِّ، فهجموا عليه، فوجدوه واقفاً بين الأزيار^(١) فأمسكوه وحَبَسُوهُ بالدُّهَيْشَةِ التي كان حَبَسَ بها أخاه حاجي، ثم خُنِقَ، وذلك في ظُهرِ يومِ الأربِعاءِ ثالِثِهِ، ودُفِنَ عند أخيه الجَمالِيِّ يُوسُفَ الذي دَسَّ عليه مَنْ قَتَلَهُ ليلاً، وأشاعَ أنه أصابَهُ قولنجٌ ماتَ منه فُجاءَةً فيها، فكانت دولةَ الكاملِ

= الواو إلى راء مهملة، (٤٨/٢)، وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٥٤هـ.

(١) الأزيار: جمع زير، وهو الدُّنْ أو الحُبُّ.

أربعة عشر شهراً وأياماً، عفا الله عنه، وفيه قيل:

بَيْتٌ قَلَاوُونَ سَعَادَاتُهُ فِي عَاجِلٍ كَانَتْ بِلَا آجِلٍ
حَلَّ عَلَى أَمْلَاكِهِ لِلرَّدَى دَيْنٌ قَدْ اسْتَوْفَاهُ بِالْكَامِلِ

٢٨- ومات القاضي العالم الرئيس المدرس الوقور المهّاب شيخ الشيوخ النقي أبو محمد عبد الكريم^(١) المَحْيَوِيُّ بن أبي الفضل يحيى ابن المحيوي أبي المعالي محمد ابن الزكي أبي الحسن علي ابن المُتَتَجِب أبي المعالي محمد القُرشيّ الأمويّ العثمانيّ المصريّ، ثمّ الدمشقيّ الشافعيّ، ويُعرف بابن الزكي. وكلُّ من أبيه ومَنْ في عمود نسبه قاضي القضاة، في شعبان بالجامع المُظفرِي بالسَّفْح، وقد زاد على الثمانين، ودُفِنَ بتربتهم.

٢٩- والشهابُ العَدْلُ الخَيْرُ أبو العباس أحمد^(٢) بن إبراهيم بن غنائم بن وافد - بالفاء - الدَّمَشَقِيُّ الصَّالِحِيُّ الحَنَفِيُّ النَّاسِخُ أخو المحدث الشُّمُس ابن المُهَنْدَس، في شوال بالصالحية عن نحو التسعين، ودُفِنَ بالقرب من المَعْظَمِيَّة^(٤) بسفح قاسيون.

(١) وفيات ابن رافع ٢ / الترجمة ٤٦٣.

(٢) يعني: محيي الدين.

(٣) وفيات ابن رافع ٢ / الترجمة ٤٧٠ وأخوه محمد من كبار العلماء النَّسَاح، نسخ بخطه المتقن المليح فيما نسخ «تهذيب الكمال» في اثنين وعشرين مجلداً و«تحفة الأشراف».

(٤) يعني: المدرسة المعظمية، وهي من مدارس الحنفية المعروفة بالصالحية بسفح قاسيون =

٣٠- والعالمُ الفاضلُ الخَيْرُ الزَّيْنُ أَبُو الفَرَجِ عبد الرحمن^(١) بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تَيْمِيَّةَ الحَرَّانِيُّ ثم الدَّمَشْقِيُّ الحَنْبَلِيُّ أَخُو التَّقِيِّ ابن تَيْمِيَّةَ الشهير، في ذِي القَعْدَةِ بدمشق، ودُفِنَ قَبْلِي قَبْرِ أَخِيهِ فِي مقبرة الصُّوفِيَّةِ.

٣١- والفقيهُ العالمُ الخَيْرُ المنتهيةُ رِياسَةُ بَلَدِهِ إِلَيْهِ عَلَى قَاعِدَةِ سَلَفِهِ الْمُحْيَوِيِّ أَبُو عبد الله عبد القادر^(٢) ابن الحافظ الشَّرَفِ أَبِي الحُسَيْنِ عَلِيِّ ابنِ الفقيهِ أَبِي عبد الله محمد بن أحمد اليُونِنِيِّ البَغْلِيِّ الحَنْبَلِيِّ، في ربيعٍ آخِرِ.

٣٢- وشيخُ القُرَاءِ والكَتَّابِ أَحَدُ النَّسَاكِ الصُّلَحَاءِ المَتميزين أَيْضاً فِي العَرَبِيَّةِ مِمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ السَّمِينُ النَّحْوِيُّ وَالتَّنُوخِيُّ شَيْخُ شَيْوَخِنَا: الشَّمْسُ مُحَمَّد^(٣) بن محمد بن محمد بن نُمَيْرِ ابن السَّرَّاجِ، فِي شَعْبَانَ.

٣٣- وَمِلْكُ تُونَسَ نَحْوُ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى^(٤) بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن أَبِي حفص الهَتَّاتِي الْمَغْرِبِي، فِي رَجَبٍ، وَاسْتَقَرَّ بَعْدَهُ ابْنُهُ أَبُو حفصِ عَمْرٍ.

٣٤- وَالْأَمِيرُ بهاء الدين أَصْلَم^(٥) الْقَفْجَاقِيُّ صَاحِبُ الجامعِ وَالتُّرْبَةِ

= الغري كما في الدارس ٥٧٩/١ والفلائد الجوهريّة ١٤٣/١.

(١) وفيات ابن رافع ٢ / الترجمة ٤٧٣.

(٢) وفيات ابن رافع ٢ / الترجمة ٤٥٨.

(٣) وفيات ابن رافع ٢ / الترجمة ٤٦٥.

(٤) النجوم الزاهرة ١٧٧/١٠، ووقع في المطبوع منه: «أبو بكر بن يحيى» وليس بشيء، والهتاتّي نسبة إلى هتاتّة، قبيلة من البربر في المغرب.

(٥) الدرر لابن حجر ٤١٦/١، ويقال فيه: القبقاقي - بالباء الفارسية - التي قلبها العربُ =

والْحَوْضُ^(١) في رجة الغنم، وأحد الرؤوس في رمي الشباب، مقتولاً، في شعبان، وهو أمير مئة.

٣٥- ونائب حمص طَقْتَمَر الصَّلاحِي النَّاصِرِيُّ أحد خواص الكامل، بها.

٣٦- وَقُمَارِي^(٢) النَّاصِرِيُّ أخو بَكْتَمَر السَّاقِي. أخرجه الكامل لنيابة طرابُلُس ثم قُبِضَ عليه، ثم نُقِلَ إلى مصر، ثم سجن بإسكندرية، فَقُتِلَ بها.

٣٧- والقاضي التاج محمد^(٣) ابن الزَّيْن خَضِر بن عبدالرحمن المِصْرِيُّ كاتب سِرِّ دمشق، والمشكورُ السَّيْرَةِ في التواضع ومحبة أهل الخير والرَّغبة في قضاء الحوائج بدون نظر لبذل، في ربيع الآخر، وقد جازَ الستين.

= عادة إلى فاء كما في قولهم: أصفهان عن أصبهان، وفوشنج عن بوشنج وهلم جرأ. (١) يعني: حوض ماء للسبيل، وكلها عند سوق الغنم خارج سور القاهرة القبلي الذي فيه باب زويلة، ولكن للمعلقين على النجوم الزاهرة (١٧٤/١٠) رأي يفيد أنه داخل سور القاهرة فراجعه.

(٢) الدرر لابن حجر: ٣٢٥/٢.

(٣) الدرر لابن حجر: ٣٤١/٣.

(٤) وفيات ابن رافع ٤٥٧/٢.

سنة ثمان وأربعين وسبع مئة

استَهَلَّتِ السُّلْطَانُ الْمُظْفَرُ حَاجِي ابْنِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونِ وَنَائِبِهِ بِمِصْرَ أَرْقُطَايَ، فَلَمَّا كَانَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ، اتَّفَقَ عِدَّةٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ كَأَقْسِنْقَرٍ وَمِلِكْتَمُرٍ وَسَائِرِ الْمَمَالِكِ وَتَأَهَّبُوا لِلرُّكُوبِ عَلَيْهِ، وَعَلِمَ بِذَلِكَ غُرْلُو^(١) وَلَاجِينَ الْعَلَائِيَّ زَوْجُ أُمِّ السُّلْطَانِ فَبَادَرَا وَرَكِبَا لَيْلاً لِسُوقِ الْخَيْلِ حَمِيَّةً لِلْسُّلْطَانِ، فَكَفَّ أُولَئِكَ عَنِ الرُّكُوبِ، ثُمَّ أَعْمَلَ السُّلْطَانُ الْحِيلَةَ فِي إِسْكَانِهِمْ، وَقَتَلَ الْمَذْكُورَيْنِ، وَكَانَا مِنْ أَعْيَانِ النَّاصِرِيَّةِ مِمَّنْ تَزَوَّجَ كُلُّ مَنَّهُمَا ابْنَةً لِأَسْتَاذِهِ.

٣٨- وَتَنَقَّلَ أُولُهُمَا حَتَّى عَظُمَ فِي أَيَّامِ الْكَامِلِ، ثُمَّ كَانَ مِمَّنْ قَامَ فِي إِزَالَتِهِ وَتَمْلِكِ الْمُظْفَرِ فَجَازَاهُ بِقَتْلِهِ، وَدُفِنَ بِجَامِعِهِ الَّذِي أَنْشَأَهُ بِخَطِّ التَّبَانَةِ بِالْقَرَبِ مِنَ الْقَلْعَةِ، وَكَانَ كَرِيماً شَجَاعاً قَوِيَّ النَّفْسِ مُهَاباً عَفِيفاً عَنْ أُمُورِ الرُّعْيَةِ، يَكْتُبُ خَطّاً قَوِيّاً.

٣٩- وَأَمَّا ثَانِيَهُمَا: فَأَصْلُهُ مِنْ أَوْلَادِ بَغْدَادَ وَتَوَصَّلَ إِلَيْهِ النَّاصِرُ لَمَّا بَلَغَهُ جَمَالُهُ الْمُفْرَطُ، وَاتَّفَقَ إِحْضَارُهُ إِلَيْهِ وَعَلَى رَأْسِهِ فُوطَةٌ زَهْرِيَّةٌ وَعَلَيْهِ قِبَاءٌ تَتَرَّى، فَلُقِّبَ لَذَلِكَ الْحَجَازِيِّ، وَكَانَ غَايَةً فِي الْكَرَمِ وَالْفُرُوسِيَّةِ، وَهَبَ لِفَقِيهِ مَرَّةً أَلْفَ دِينَارٍ وَنُصِفَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَرْوَاسٍ مِنَ الْخَيْلِ، ثُمَّ يَهْمَزُ إِلَى

(١) الضبط من النسخة، وبعض النساخ يضع ألفاً بعد الواو، وهي زائدة لا معنى لها.

الأرض من ذاك الجانب من غير أن يضع يده على شيء منها. وعلى ذهنه مسائل فقهية مع معرفة بالموسيقى، وإقبال على اللهو، وهو أيضاً ممن قام بدولة المظفر، وعظم جداً، ثم أمسكه لما تخيل منه.

ولم يقتصر المظفر على قتلها، بل كان مع تمام سنيها من كبار الأمراء وذلك في ربيع الآخر، وجهاز الباقي فسجنوا بإسكندرية، وكذا كان من المقتولين:

٤٠- أرغون العلاني الناصري زوج أم الصالح إسماعيل ومدير الممالك في أيامه، وصاحب الخانقاه بالقرافة، والسبيل على باب اليمارستان بعد أن ضربه المظفر في وجهه بالطبر ضرباً كادت تهلكه، واعتقله بإسكندرية، ثم أحضره الآن فقتل.

٤١- فلما بلغ ذلك كله نائب الشام يلْبغا، جمع الأمراء بعد الموكب واستشارهم فيما يصنع فاختلفوا عليه، فكاتب نواب البلاد الشامية، فأجابه أرغون شاه نائب حلب مع إرساله في الباطن إلى السلطان، وتحول يلْبغا بأهله وخزائنه إلى القصر الظاهري فأقام به أياماً، وورد عليه الإعلام بتقليد أرغون شاه عوضه، وأنه هو يتوجه إلى مصر على نيابتها، فانتهر الرسول قائلاً: إن استكثر عليّ دمشق فليؤلني أي البلاد شاء ولا أدخل مصر.

ثم خرج من الغد بجميع أهله وعياله ودوابه وحواسله إلى خارج البلد عند قبته المعروفة به، وخرج معه أبوه وإخوته وجماعة من الأمراء، كقلاوون أحد المقدمين، فباتوا ليلتين بأرض القبيبات، وانتدب جماعة من الأمراء حمية للسلطان، فاجتمعوا تحت القلعة وأحضرها منها سنجق سُلطانين

أَصْفَرَيْنِ . ثُمَّ نُودِيَ فِي الْبَلَدِ مَنْ تَأَخَّرَ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْجُنْدِ عَنِ الْوُطَاقِ شُنِقَ عَلَى بَابِ دَارِهِ ، فَتَأَهَّبَ النَّاسُ لِلْخُرُوجِ ، وَطَلَعَ جُمْهُورُ الْأُمَرَاءِ فَاجْتَمَعُوا تَحْتَ السَّنَجَقِ السُّلْطَانِيِّ ، فَلَمَّا تَكَامَلُوا رَاسَلُوهُ بِالْدُخُولِ تَحْتَ الطَّاعَةِ ، فَلَمْ يُجِبْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، ثُمَّ جَهَّزَ ثِقْلَهُ وَزَادَهُ ، وَمَا خَفَّ عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِهِ ، ثُمَّ رَكِبَ بِمَنْ أَطَاعَهُ ، وَوَفَاهُ الْجَيْشُ عِنْدَ رُكُوبِهِ ، وَلَكِنَّهُمْ هَابُوا ابْتِدَاءَهُ بِالشَّرِّ ، فَتَقَدَّمَهُمْ ، وَسَاقُوا وَرَاءَهُ ، وَتَتَابَعَتْ عَلَيْهِ الْجِيُوشُ وَاحْتَاطَتْ بِهِ الْعَرَبُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَالْجُزُوءُ إِلَى وَادٍ بَيْنَ حِمَاةٍ وَحِمُصٍ ، فَدَخَلَ إِلَى نَائِبِ حِمَاةٍ قُطْلِيْجَا الْحَمَوِيِّ الْجَمْدَارِ بَعْدَ أَنْ قَاسَى مِنَ الشَّدَائِدِ مَا قَاسَى ، فَاسْتَجَارَ بِهِ ، فَأَجَارَهُ وَأَنْزَلَهُ وَأَكْرَمَهُ وَكَاتَبَ السُّلْطَانَ بِذَلِكَ ، فَأَمَرَهُ بِمَسْكِهِ فَأَمْسَكَهُ وَهُوَ فِي الْحِمَامِ . وَكَذَا أَمْسَكَ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ كَأَسَنْدَمُرَ ثُمَّ قَيَّدَهُ وَأَرْسَلَ بِهِ مُحْتَفَظًا عَلَيْهِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى قَاقُونِ خُنِقَ ، وَقَدْ قَارَبَ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَاحْتَزَّ رَأْسَهُ ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ جُمَادَى الْأُولَى ، وَمَضُوا بِهِ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَجَهَّزَ أَبُوهُ إِلَى الْبِيرَةِ عَلَى الْبَرِيدِ .

وَكَانَ يَلْبِغَا حَسَنَ الصُّورَةِ إِلَى الْغَايَةِ ، قَوِيمَ الشَّكْلِ ، مِمَّنْ حَظِيَ جَدًّا عِنْدَ النَّاصِرِ مُحَمَّدٍ بِحَيْثُ بَنَى لَهُ الْإِسْطِبْلَ الَّذِي بِسُوقِ الْخَيْلِ الَّذِي صَارَ بَعْدَهُ مَحَلُّ مَدْرَسَةِ حَسَنِ ، وَلَمْ يُعْمَرْ قَبْلَهُ مِثْلُهُ ، كَانَ فِي سِمَاطِ فِرَاغِهِ ثَلَاثُ مِائَةِ قِنْطَارٍ سُكَّرٍ بِرِسْمِ الْمَشْرُوبِ خَاصَّةً ، وَأَعْطَاهُ مَرَّةً خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ عَشْرَةَ آلَافِ دِينَارٍ قَطُّ ، وَلَا زَالَ يَتَنَقَّلُ حَتَّى نَابَ بِدَمَشَقٍ .

وَمِنْ مَآثِرِهِ بِهَا الْجَامِعُ الَّذِي عَلَى نَهْرِ بَرْدَى وَقَيْسَارِيَّةٍ ظَاهِرُ بَابِ الْفَرَجِ وَكَانَ كَثِيرُ التَّلَاوَةِ مُحِبًّا لِلْفُقَرَاءِ وَمَجَالِسْتَهُمْ مَعَ عَدَمِ شَرِّ وَانْتِقَامٍ .

وممن قُتِلَ بغزة معه ممن أُتِهمَ بممالأته من الأمراء ممالك الناصر.

٤٢- طغيتُمُ النُّجُمِي الدَّوَادَرِيَّ صاحبُ الخانقاه الدَّوَادَرِيَّة والمعروفة بالنُّجْمِيَّة أيضاً بالصُّحراء خارج باب البرقية، وكان ذا مروءة وعَصَبِيَّة في الخير.

٤٣- وَيَدْمُرُ البَذْرِيَّ نائِبُ حَلَب وغيرها، وكان يحب العلماء ويتصدق كُلَّ شهرٍ بخمسة آلاف درهم، وكتب بخطه عدة رِبعاتٍ، وله وَرْدٌ من اللَّيْلِ وإليه تُنسب المدرسة الأيْدُمَرِيَّة بالقرب من المشهد الحُسَيْنِي في القاهرة، ولكنه كان سيء السَّيرة في نيابة حَلَب.

٤٤- ووزيرُ بغداد النُّجْم محمود بن عليّ بن سروين أحدٌ من قَدِمَ على النَّاصر فأكرمه لكونه أول ما سَلَّمَ عليه وقَبَّلَ يَدَهُ وضع فيها حَجَرٌ بَلْخَش وزنه أربعون درهماً قَوْمٌ بأكثر من عشرة آلاف دينار، واستقر بعده وزيراً فعاملَ النَّاسَ بالجميل مع جُوده وكَثْرَةِ صَدَقاته ورغبته في الخير، بحيث أقدمَ ابنُ عبدالهادي إلى القاهرة حتى سَمِعُوا منه «صحيحَ مُسلم».

٤٥- ولم يستمر المُظفَّر بعد هذا كله إلا قليلاً، فإنه مع إقباله على اللُّهُو وشَغَفه بالنِّساء بحيث وصلت قيمة عَصْبَةِ حَظِيَّتِهِ إتِّفاق التي على رأسها مئة ألف دينار. زاد في لَعِبِ الحمام واحتفلَ بشأنها حتى كان ما صَرَف على الحَظِير الذي عُمِلَ لأجلها تسعين ألف درهم، وصار يُحْضِر الأوباش بين يديه للصُّراع وغيره، وترك المبيت بالقَصْرِ، فذكر ذلك ممالكهُ لألجبيغا العادلي فحَذَرَهُ عاقبته فبادرَ لذبح الحَمَام وأرسل يقول: ها أنا ذبحتُ الحمام، وإن شاء الله أذبح خياركم! فَشَقَّ ذلك على ألجبيغا سيما

لما بلغه أنه لما طارَ عقله بسبب فرخين ذبحهما بيده، قال لخواصه: إذا دخل عليّ فَبَضْعُوهُ بالسيف. وأَعْلَمَ به النائب أَرْقُطَاي وَيَبْيَغَارُوس^(١) وأمير مجلس وغيرهم، واتفق مع الأمراء على الركوب، وخرجوا لِقُبَّة النَّصْر مُلبسين^(٢)، فرسم المظفر حينئذٍ بِشَدِّ الخيل، وركب ومعه طائفة قليلة من المماليك السلطانية وهم عليه حتى خرج من الاسطبل وراسل الأمراء مع شيخو يسألهم عن مُرادهم من هذه الحركة، فقالوا: أن تترك المُلك فقال: ما عندي إلَّا السيف فرجعوا إلى الثغرة ثم جاءه يَبْيَغَارُوس من فوق وضرب عليه يَزَك^(٣)، وتحلفت عنه المماليك السلطانية فتقدّم هو حتى ضربه بِطَبَر^(٤) كان معه فتلّقه يَبْيَغَارُوس بذراعه ثم طعن المظفر فلم تؤثر فيه، فنزل عن فرسه وأمسكه وتكاثروا عليه حتى رموه وقتلوه حينئذٍ، ذلك في ثالث عشر رمضان^(٥)، وسُجِبَ لمقبرة هناك، بل يقال: إنه قُطِعَ قِطْعاً، فكانت مدته خمسة عشر شهراً وثلاثة عشر يوماً، وسنه نحو ست عشرة سنة.

وكان اتفق في أول ولايته رخص الأسعار، وأمره بإزالة المُقَدَّم، وسُرَّ النَّاسُ بذلك، ولكن انعكس مزاجهم بما ذكر من سيرته وفلّته الأمر، وأقاموا بدون سلطان بقية يومهم، فلما كان من الغد وذلك في يوم الثلاثاء رابع

(١) ويقال فيه: يَبْيَغَارُوس

(٢) يعني: لابسين آلة الحرب، كما في «السلوك» للمقريزي.

(٣) يعني: حرساً.

(٤) الطَّبَر: الفأس من السلاح.

(٥) في النجوم الزاهرة (١٧٢/١٠): قُبِلَ عصر يوم الأحد ثاني عشر شهر رمضان.

عشر رمضان، سلطنوا أخاه حَسَنًا، وَلُقِّبَ بالناصر، فكان سابع الملوك من إخوته^(١).

٤٦- وفيها مات الحافظ العُمدة المؤرخُ مصنفُ الأصلِ الشُّمس أبو عبدالله محمد^(٢) بن أحمد بن عثمان بن قايماز التُّركمانيُّ الأصلِ الفارقيُّ ثم الدمشقيُّ الشافعيُّ ويُعرف بالذهبيِّ القائل:

إذا قرأ الحديثَ عليَّ شخصٌ وأخلا موضعاً لوفاةٍ مثلي
فما جازي بإحسانٍ لأنِّي أريدُ حياتهُ ويريدُ قَتلي

في ذي القعدة بدمشق، ودُفِنَ بمقبرة باب الصَّغيرِ عليَّ نحو خمسٍ وسبعين سنة، بعد أن أَضُرَّ.

٤٧- والإمام العالمُ المحدثُ المدرسُ بالصَّلاحيةِ القدسيةِ وغيرها العلاءُ أبو الحسنِ علي^(٣) بن أيوب بن منصور المَقْدِسِيُّ الشافعيُّ في رمضان بعد أن أَمْلَقَ جداً واختلَّ وانتزعت منه الصَّلاحيةُ للعلائي، ورأيتُ بخطه المُتَقَنَ الجَيِّدَ نسخةً من «المِنهاج» حرَّرها ضَبْطاً وإتقاناً، بل رأيتُ له بعض التَّصانيف.

٤٨- والكمالُ أبو الفضل جعفر^(٤) بن ثَعْلَب بن جعفر الأَدْفُوِي الشَّافعيُّ

(١) انظر تفاصيل قتله في النجوم الزاهرة: (١٠/١٥٦ فما بعد)، والدرر لابن حجر: (٨٣/٢-٨٥).

(٢) انظر كتاب: الذهبي ومنهجه في كتابه «تاريخ الإسلام»، القاهرة ١٩٧٦.

(٣) الدرر لابن حجر: (٩٩/٣).

(٤) وفيات ابن رافع: ٢ / الترجمة ٤٨٠.

مصنّف «الإمتاع في أحكام السماع» و«الطالع السعيد في تاريخ الصعيد»،
و«البدر السافر في تحفة المُسافر»، وجملة، والماهر في فنون، مع فقه،
ونظم ونثر، في صَفَر بالقاهرة عن نَيْفٍ وستين سنة، بعد رُجوعه من الحج،
ودُفن بمقبرة الصُّوفية. أثنى عليه الإسْنَوِيُّ^(١) وغيره، وهو القائل:

طُبِعَتْ عَلَى لَغَطٍ وَفَرِطٍ عِباطِ	إِنَّ الدُّرُوسَ بِمِصْرَنا فِي عَضْرَنا
جَدلاً وَنَقْلٍ ظَاهِرِ الْأَغْلَاطِ	وَمَبَاحِثٍ لَا تَنْتَهِي لِنَهَايَةِ
نَشَأَتْ عَنِ التَّخْلِيصِ وَالْأَخْلَاطِ	وَمَدْرَسٍ يُبْدِي مَبَاحِثَ كُلِّهَا
أَجْزَاءَ يَرْوِيهَا عَنِ الدُّمِّيَّاطِ	وَمُحَدِّثٍ قَدْ صَارَ غَايَةَ عِلْمِهِ
وَفُلَانٍ يَرْوِي ذَاكَ عَنِ أَشْبَاطِ	وَفُلَانَةٍ تَرْوِي حَدِيثاً عَالِياً
وَأَفْصَحَ عَنِ الْخَيَاطِ وَالْحَنَاطِ	وَالْفَرْقِ بَيْنَ غَرِيرِهِمْ وَعَزِيزِهِمْ
قَوْلِ أَرْسَطَالَيْسٍ أَوْ بُقْرَاطِ	وَالْفَاضِلِ النَّحْرِيرِ فِيهِمْ ذَابُهُ
هَذَا زَمَانٌ فِيهِ طَيُّ بَسَاطِ	وَعِلْمُهُ دِينَ اللَّهِ نَادَتْ جَهْرَةً:
وَدَهَابُهُ مِنْ جُمْلَةِ الْأَشْرَاطِ	وَلَى زَمَانِي وَانْقَضَتْ أَوْقَاتُهُ

٤٩- والقاضي الفقيه العالم الخَيْرُ العِمَادُ عَلِي^(٢) ابن المُخَيَوِي أحمد بن
عبد الواحد الطَّرَسُوسِيُّ ثم الدَّمَشَقِيُّ، قاضيها، الحَنَفِيُّ، في ذي الحجة،
بعد تَرَكَ الْقَضَاءِ لولده وانقطاعه للعبادة والتلاوة.

٥٠- والقاضي شَيْخُ الشُّيُوخِ الشَّرَفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(٣) محمد بن المُعِين أَبِي

(١) انظر طبقاته: ١٧٠/١ - ١٧٢.

(٢) وفيات ابن رافع: ٢ / الترجمة ٥٠٢.

(٣) وفيات ابن رافع: ٢ / الترجمة ٤٧٧.

بكر بن ظافر الهمداني - بإسكان الميم - النُوزي ثم الدمشقي، قاضيها،
المالكي في المحرم عن بضع وثمانين سنة، ودُفن بتُربته في ميدان
الحصن، وكان دَمَث الأخلاق مُحسناً رئيساً.

٥١- والفقهاء المُدرّسُ الخطيبُ الخيرُ العزُّ محمد^(١) بن إبراهيم بن
عبدالله بن أبي عمر الصّالحي الحنبلي، في رمضان.

٥٢- وحاكمُ الرُّومِ حَسَنُ بن النُّونِ، في شوال بسواس، وكان غاية
في الجمال، وقُجِعَ به أبوه.

٥٣- ومُتملِّكُ تُونُسِ عُمَرُ بن أبي زكريا يحيى بن إبراهيم الهنتاتي
المغربي، مقتولاً، في جُمادى الآخرة.

(١) وفيات ابن رافع: ٢ / الترجمة ٤٩٤.

سنة تسع وأربعين وسبع مئة

استهلت والسُّلطانُ الناصرُ حسن بن الناصر محمد بن قلاوون، ونائبه بمصرَ بَيْيُغَارُوسَ الناصريُّ.

في أوائلها اشتهر أن حاكمَ بغداد وما حولها الشيخ حسن الكبير وجدَّ ببعض خرائب دُور الخلافة ببغداد دفينَ ذهبٍ مقدار عشرة قَنَاطير بالدمشقي في خوابي نُحاس مُسَلْسَلَة، وقال بعضهم: وزن أربعين قِنطاراً بالبغداديّ وأنه أبطل بسببه مظالم ومكوساً.

وفي أولها؛ بل في أواخر التي قبلها، كان الطّاعون العام بأقطار البُلدان، وامتد إلى أواخر المُحرّم من العام الآتي، ولم يُعَهد نظيرُهُ فيما مضى، فإنه طبق شرق الأرض وغربها، ودخلَ حتّى مكة المُشرّفة وما سَلِمَ منه سوى طيبة المكرمة، وبلغَ الموت فيه بالقاهرة في كل يومٍ عشرين ألفاً، وقيل: خمسة وعشرين أو سبعة وعشرين، وقال ابن كثير: المكثّر يقول: ثلاثون ألفاً، والمقلّل يقول: أحد عشر. وقال غيره: إن من مات على سبيل التقريب نصف الموجودين من العالم الحيواني، ومات فيه الطيور والوحوش والغُزلان والكلاب والقِطَط بالخُراج تحت الأبواب، وبغيره من أنواع الطّاعون، ولقلة الناس زاد ثمنُ راويةِ الماء على عشرة دراهم،

وبلغ طحين الإردب من البر خمسة عشر درهماً، وبلغت جامكية^(١) غلام الخيل في الشهر ثمانين درهماً بعد ثلاثين، ويقال: إنه مكث خمس عشرة سنة دائراً، وأكثر الناس من الابتهال والتضرع والتوبة والاستغفار وتلاوة القرآن والحديث النبوي اجتماعاً وانفراداً مع مزيد الخشوع والخضوع.

وزعم شخص أنه رأى النبي ﷺ وأرشده لقراءة سورة نوح ثلاثة آلاف وستين مرة^(٢)، ففعل ذلك بدمشق وغيرها وقنت بالجامع الأموي في سائر الصلوات، وكذا فعل غيره من الأئمة بكثير من الأماكن، كل ذلك لرفعه، وعمل فيه ابن الزدي^١ مقامه بليغة، وأكثر الشعراء وغيرهم في ذكره، فكان مما قاله المعمار وهو ممن مات فيه.

يا طالباً للموت قم واغتيم هذا أوان الموت ما فاتا
قد رخص الموت على أهله ومات من لا عمره ماتا

وقال الصلاح الصفدي:

يا رب أنت اللطيف صنعا ثلاث غينات احتوتنا
تفعل في الخلق ما تشاء الغم والغبن والغلاء
فاءاتها في الوري ثلاث: الفخر والفقر والفناء
يارب فامنن براء رفي يتبعها: الرزق والرخاء

وقال ابن أبي حجلة^(٣).

(١) الجامكية: هو ما يُعرف في عصرنا بالراتب أو المعاش.

(٢) الخبر في البداية لابن كثير: ثلاثة آلاف مرة وثلاث مئة وثلاث وستين مرة (٢٣٧/٧).

(٣) هو: أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الواحد بن أبي حجلة شهاب الدين التلمساني =

أَرَى الطَّاعُونََ يَفْتِكُ فِي الْبَرَائَا وَيَطْعَنُ طَعْنَ أَرْيَابِ الْحِرَابِ
وَيُنْشِدُ عِنْدَ هَذَمِ الْعُمَرِ مِنَّا لِدَوَا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخِرَابِ

وَفِي مُسْتَهْلِ رَجَبِهَا جُهِزَ لِعِمَارَةِ عَيْنِ جُوبَانَ بِمَكَّةَ وَإِجْرَاءِ الْمَاءِ إِلَيْهَا
لَانْقِطَاعِهِ مَبْلَغُ أَلْفِ دِرْهَمٍ مِنْ مَالِ الْحَرَمِينَ.

وَفِيهَا عَمَّ الضَّرَرُ بِسَبَبِ عَمَلِ جَسْرَيْنِ أَحَدُهُمَا بَيْنَ الْجِيزَةِ وَالْمِقْيَاسِ،
وَالْآخَرِ بَيْنَ الرُّوْضَةِ وَالْجَزِيرَةِ الْوُسْطَى مَعَ حَفْرِ خَلِيجٍ تَحْتَ الدُّورِ مِنْ مَوْرِدَةِ
الْحَلْفَا إِلَى بُولَاقٍ بِحَيْثُ اشْتَرَكَ فِيهِ الْجَلِيلُ وَالْحَقِيقُ وَالْمَأْمُورُ وَالْأَمِيرُ وَالنِّسَاءُ
وَالرِّجَالُ وَدَامَ أَشْهُرًا، وَجُبِيَ مِنَ الْأَمْوَالِ مَا لَا يَدْخُلُ تَحْتَ الْحَضَرِ، بَلْ
قِيلَ: إِنَّهُ زَادَ عَلَى ثَلَاثِ مِثَّةِ أَلْفِ دِينَارٍ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَمْ يَتَمَّ الْمَرَادُ. وَكَانَ
الْمُتَدَبُّ لِجَلَّةِ الْأَمِيرِ مَنَجَكِ الْيُوسُفِيِّ أَخُو بَيْبَغَارُوسَ الَّذِي جُمِعَ بَيْنَ الْوِزَارَةِ
وَالْأَسْتَادَارَةِ^(١)، وَأَفْسَدَ سِوَى هَذَا مِمَّا سَتَأْتِي الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي سَنَةِ سِتِينَ.

٥٤- وَمَاتَ فِي شَوَّالٍ مِنْهَا الْفَقِيهُ الْإِمَامُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ^(٢) بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمَنِ الْإِسْعَرْدِيِّ ثُمَّ الدَّمَشَقِيُّ الشَّافِعِيُّ، نَزِيلُ الْقَاهِرَةِ
وَالْمُدْرَسُ بِزَاوِيَةِ الشَّافِعِيِّ بِجَامِعِ عَمْرٍو وَرَتَّبَ «الْأَم» لِلشَّافِعِيِّ وَمُخْتَصِرُ
«الرُّوْضَةِ» وَيَعْرِفُ بِابْنِ اللَّبَّانِ مِمَّنْ تَكَلَّمَ عَلَى النَّاسِ عَلَى طَرِيقِ الشَّاذِلِيَّةِ،
فَطَارَ لَهُ صِيَّتٌ عَظِيمٌ، وَلَكِنْ ضُبِطَتْ عَلَيْهِ كَلِمَاتٌ عَلَى طَرِيقِ الْإِتْحَادِيَّةِ^(٣)،

= المتوفى في طاعون سنة ٧٧٦هـ. الدرر لابن حجر: ١/٣٥٠.

(١) هكذا يسميها المصريون وهي في أصلها الأستاذ دارية، وصاحبها هو الأستاذ دار، وكانت
أيام الخلافة العباسية تعني: رئيس الديوان الملكي، أو الجمهوري في عصرنا، وهو
آنذاك أستاذ دار الخلافة المعظمة، وهو هنا أستاذ دار السلطنة.

(٢) وفيات ابن رافع: ٢/ الترجمة ٥٨٠. (٣) هم القائلون بوحدة الوجود.

فقام عليه الفقهاء وأحضِرَ لمجلس جلال الدين القزويني وأدعِيَ عليه عنده، وانتصرَ له ابنُ فضل الله إلى أن استنقذه من يد قاضي المالكية^(١) الشرف عيسى الزواوي بعد منعه إياه من الكلام. وله كتابٌ على لسان الصوفية، وفيه من إشارات أهل الوحدة وهو في غاية الحلاوة لفظاً، وفي المعنى، ثم نافع.

وذكره الإسنوي في طبقاته^(٢).

وقال العثماني: رأيته بمكة وقت صلاة الجمعة وأمير الحاج يضرب الطائفين ويقول: اجلسوا للصلاة، فقام إليه وأمسك بكتفيه وقال: نبيك قال: لا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت أي ساعة شاء من ليلٍ أو نهار، فسقطت العصا من يد الأمير وقبِلَ يده، قال: فاتفق أنه لما خرج الخطيب جلس الناس دُفعة واحدة، ودُفن بالقرافة وهو ابن أربع وستين.

٥٥- وفي ذي القعدة الفقيه العلامة المفتي الشمس محمد^(٣) بن أحمد ابن عثمان بن إبراهيم بن عدلان الكِنَاني المِصريُّ الشافعيُّ، وقد زاد على الثمانين. أثنى عليه الإسنوي^(٤) والأئمة وكان علامة مُفَنِّناً في علوم كثيرة فقيهاً؛ بل كان أفقه مَنْ بقي في زمانه من الشافعية، ذكياً، نظَّاراً، فصيحاً، يُعبَّرُ عن الأمور الجليلة بالعبارة الوجيزة مع السرعة، والديانة والمروءة

(١) كانت العادة أن يُلجأ في مثل هذا إلى قاضي المالكية دون غيره من قضاة المذاهب الأخرى لحكمه في مثل هذه القضايا بالإعدام.

(٢) ٣٧٠/٢.

(٣) الدرر لابن حجر: ٤٢٣/٣. (٤) طبقاته: ٣٤٠/٢.

وسلامة الصدر. وَلِيَّ قضاء العسكر في أيام الناصر أحمد، وكتب على «مختصر» المزني شرحاً مطولاً لم يُكْمَلْهُ.

٥٦- وفي سَلَخِ شَوَّالِ أو أول ذي القعدة، عن ست وسبعين، العلامة المقرئ برهان الدين إبراهيم^(١) بن لاجين الرشيدي الأغرِّي الشافعي خطيب جامع أمير حسين، وأحد العلماء الصُّلحاء ممن كان على خطابته وقراءته روحٌ لسلامتهما من التَّصَنُّعِ، بل كان على طريق السلف، وعُرض عليه قضاء المدينة النبوية فامتنع. أثنى عليه السبكي^(٢) والإسنوي^(٣) والعراقي وغيرهم، وأخذ عنه الأعيان.

٥٧- وفي ذي القعدة، عن خمسة وسبعين، العلامة الأستاذ الشَّمْسُ أبو الوفاء محمود^(٤) بن أبي القاسم عبدالرحمن بن أحمد الأصبهاني ثم الدمشقي ثم القاهري الشافعي شارح «مختصر ابن الحاجب» الأصلي و«المطالع» للأرموي و«الطوالع» للبيضاوي، و«التفسير» وغيرها أثنى عليه الأئمة كالإسنوي، وقال: كان بارعاً في العقليات، صحيح الاعتقاد، مُجِباً لأهل الصُّلاح، طارحاً للتكلف، مجموعاً على العلم. انتهى. ومن أجله بنى له قُوصون الخانقاه وعمله شيخها.

٥٨- والعلامة الزَّيْنُ عمر^(٥) بن أبي بكر بن مظفر ابن الوردی الفقيه

(١) الدرر لابن حجر: ٧٧/١.

(٢) طبقاته الكبرى: ٨٣/٦.

(٣) طبقاته: ٦٠٢/١.

(٤) الدرر لابن حجر: ٩٥/٥.

(٥) الدرر لابن حجر: ٢٧٢/٣، وهو صاحب التاريخ المشهور.

الشافعي ناظم «البَهْجَة» وغيرها، والفائق في ذلك بحيث قال شيخنا^(١):
أقسم بالله لم ينظم أحدٌ بعده الفقه إلا وقصر دونه، وكانت وفاته في آخرها
بعد عملٍ مقامٍ في الطاعون سَمَّاهَا «البناء في الوباء»، وهو القائل:

إني تركتُ فروضَهُم وعُقُودَهُم	وفسوخَهُم والحُكَمَ بين اثنين
ولزمتُ بيتي قانِعاً ومُطالِعاً	كُتِبَ العُلُومُ وذاكَ زين الزَّينِ
أهوى من الفقه الفروق دقيقه	فيها بين تقرُّرِ النَّصِّينِ
وأقولُ في عِلْمِ البَدِيعِ معانِياً	مقسُومة بين البَيَانِ وبيني
وتركتُ نظمَ الشَّعرِ إلا نادراً	كالْبَيْتِ في سَنَةِ وكالْبَيْتَيْنِ
ما الشعر مثل الفقه فيه سعادة	الفقه فيه سعادة الدَّارينِ

وله:

سَلِ اللهُ ربك من فَضْلِهِ إذا عَرَضَتْ حَاجَةٌ مُقْلَقَةٌ
ولا تقصد التُّركَ في حَاجة فأعينهم أعين ضَيْقَةٍ

٥٩- وفي جُمادى الآخرة بدمشق العَلَّامةُ المُحقِّقُ نورُ الدين شارحُ
المِنهاجَيْنِ: الأصلي والفرعي ولم يُكمله فرج^(٢) بن محمد بن أحمد
الأردبيلي ثم الدمشقي، ممن أثنى عليه التاج السُّبكي^(٣) وابنُ رافع^(٤)
وغيرهما.

(١) يعني: الحافظ ابن حجر، وكلامه هذا في الدرر: ٢٧٢/٣.

(٢) الدرر لابن حجر: ٣١٢/٣.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى: ٢٤٦/٦.

(٤) الوفيات: ٢ / الترجمة ٥٣٩.

٦٠- وفي رمضان بدمشق العَلَّامة علاء الدين علي^(١) بن محمود بن حَمِيد القَوْنَوِيّ ثم الدمشقيّ الحنفيّ مدرّس القليجية وشيخ الشيوخ بالسَمِيساطية، والمتصدي لإقراء العلوم حتّى إنه أقرأ «حاوي»^(٢) الشافعية، وكان يُترجم الكتب التي ترد على الدِّيوان بالعجمية مع الصِّيانة والدِّيانة والنِّزاهة بحيث تَعَفَّفَ عما كان يأخذه شيخ السَمِيساطية قبله من سائر خوانق الشام، وهو في كل شهر عشرة دراهم، وفي كل يوم نصفان.

٦١- وفي ذي القعدة بدمشق، عن بضْعِ وثمانين سنة المقرئ الأُوحدُ الشَّمْس أبو عبدالله محمد^(٣) بن إبراهيم بن عبدالله الزَّنْجِيلِيّ الدمشقيّ الحنفيّ المدرّس بالبَلْخية والزَّنْجِيلِيَّة^(٤)، وشيخ الإقراء بالعادلية، أثنى عليه الذَّهَبِيّ في «طبقات القراء»^(٥) وغيره.

٦٢- وفي رمضان الشيخ الولي القُطْب الكبير عبدالله^(٦) المَغْرِبِيّ الأصل ثم المصريّ المالكيّ ويُعرف بالمنوفي. كان عالماً، عاملاً، زاهداً، ورعاً، مُنْقَطِعاً إلى الله، له كرامات. أفرد تلميذه الشيخ خليل ترجمته، وقَبْرُهُ مشهورٌ يُتَبَرَّكُ بزيارته، بل صارت حومته محلاً لدفن كثيرٍ من السَّادات، ويجتمع هناك يوم السبت جمعٌ وافر، نفعا الله ببركاته.

(١) وفيات ابن رافع: ٢ / الترجمة ٥٦٩.

(٢) يريد به كتاب «الحاوي» للماوردي.

(٣) وفيات ابن رافع: ٢ / الترجمة ٥٨٦.

(٤) من مدارس الحنفية المشهورة بدمشق.

(٥) معرفة القراء الكبار: ٢ / الترجمة ٧٣٤ وهو آخر المترجمين فيه.

(٦) الدرر لابن حجر: ٤١٩/٢.

٦٣- وفي ربيع الأول بتونس العلامة قاضي القضاة أبو عبد الله محمد^(١)
ابن عبد السلام التونسي المالكي «شارح ابن الحاجب» الفرعي في ثمان
مجلدات.

٦٤- والإمام قاضي إسكندرية جمال الدين محمد^(٢) بن محمد
السكندري المالكي سبط ابن التتسي.

٦٤ب- وابنه العلامة المفتن قاضي إسكندرية أيضاً كمال الدين.

٦٥- والإمام صفى الدين أبو عبد الله الحسين^(٣) بن بدر الدين داود
البغدادي الحنبلي المقرئ، في ليلة الجمعة سابع عشرين رمضان بمشهد
أبي حنيفة^(٤) ظاهر بغداد، ودفن بمقبرة الإمام أحمد^(٥).

٦٦- وفي رمضان الحافظ الشهاب أبو الحسين أحمد^(٦) بن أيك
الحسامي الدميطي المصري الشافعي مصنف «الوفيات» وغيرها^(٧)، ممن

(١) وفیات ابن رافع: ٢ / الترجمة ٥١٨، ٦٠٠.

(٢) الدرر لابن حجر: ٣٤٨/٤. واسمه محمد أيضاً.

(٣) وفیات ابن رافع: ٢ / الترجمة ٥٧٣.

(٤) هي المعروفة اليوم بالأعظمية، نسبة إلى دفنها الإمام الأعظم أبي حنيفة، بلدة الدكتور
بشار عواد معروف وهي اليوم في وسط بغداد.

(٥) كانت مقبرة الإمام أحمد بالجانب الغربي من بغداد وهي المعروفة بالحربية، أشهر مقابر
الحنابلة ببغداد آنذاك. وموقعها اليوم في مدينة الكاظمية، وقد جرفها نهر دجلة.

(٦) الدرر: ١١٦/١، ومقدمة «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد».

(٧) طبع له اختياره من تاريخ ابن النجار المسمى «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» بتحقيق
السيد محمود مولود خلف وإشراف الدكتور بشار عواد معروف.

أثنى عليه الذَّهَبِيُّ وغيره.

٦٧- وشيرين^(١) شيخ الخانقاه البيرسيّة، في جُمادى الآخرة.

٦٨- وفي يوم عرفة الشهاب أبو العباس أحمد^(٢) بن محيي الدين يحيى بن فضل الله العمريّ الدمشقيّ الفائق في النظم والنثر وسُرْعتهما، ومُصنّف «مسالك الأبصار» في أزيد من عشرين مُجلدًا ممن كتب الإنشاء بالبلاد الشامية ومصر؛ بل باشر كتابة السّر في دمشق استقلالاً، وناب عن أبيه بمصر في قراءة كُتب البريد.

٦٩- وأسندمر^(٣) القليجي^(٤)، والي القاهرة.

٧٠- والشمس أفريدون^(٥) العجميّ صاحبُ المدرسة التي بباب الجابية في دمشق، في رَجَب.

٧١- وبُرُلُغِيّ^(٦) - بضم أوله وثانيه وسكون ثالثه، ويقال إنه بتقديم الغين على اللام -، الصغير، قريبُ الناصر محمد لأُمّه، وأحدُ الأمراء؛ بل هو الذي غزا سِيس وقتل صاحبها في سنة عشرين.

(١) الدرر: ٢٩٥/٢.

(٢) وفيات ابن رافع: ٢ / الترجمة ٥٩٢.

(٣) الدرر: ٤١٤/١.

(٤) القليج: هو السيف، وهو منسوب إلى شخص اسمه قليج.

(٥) الدرر: ٤١٨/١.

(٦) الدرر: ١٠/٢ وفيه: بُرُلُغِيّ بالراء المهملة والغين المعجمة، وفي النجوم الزاهرة:

٢٣٦/١٠ مثل ذلك. وقد قيده المؤلف بالحروف كما ترى.

٧٢- وَبَكَتُوت^(١) الْقَرَمَانِي، أَحَدُ الْأُمَرَاءِ مِمَّنْ نَابَ بِحِمَصٍ، وَصَارَ أَحَدَ الطَّبَلْخَانَاتِ وَكَانَ مَغْرِيٌّ بِالْمَطَالِبِ وَالْكِيمِيَاءِ مَعَ كَثْرَةِ أَمْوَالِهِ.

٧٣- وَتَمْرُبُغَا^(٢) الْعَقِيلِي^(٣)، نَائِبُ الْكَرْكِ، وَمَنْ شُكِرَتْ سِيرَتُهُ، يُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ عَيْنِيًّا.

٧٤- وَسُنْقُر^(٤) الرُّومِيُّ الْمُسْتَأْمَنُ أَحَدُ الْأُمَرَاءِ الْعَارِفِينَ بِالنَّبَاتِ وَالْعَقَاقِيرِ وَالْفَلَكَ.

٧٥- وَطَشْتُمُر^(٥) السَّاقِي أَحَدُ مَنْ تَأَمَّرَ مِثْلَهُ هَذِهِ الْأَيَّامَ، ثُمَّ أُخْرِجَ إِلَى حِمَاةٍ عَلَى طَبَلْخَانَاهُ.

٧٦- وَعَلِي بْنُ طُغْرَيْل^(٦) الْحَاجِبُ بِدِمَشْقَ، أَحَدُ الرُّؤَسَاءِ الْأَبْطَالِ، سَأَلَ فِي الْإِنْتِقَالِ إِلَى مِصْرَ عَلَى إِمْرَةٍ مِثْلَهُ وَكَانَ مَعْرُوفًا بِحُسْنِ اللَّعْبِ بِالْكُرَةِ مُقَدِّمًا فِي ذَلِكَ.

٧٧- وَقَرَوْنِيَّة^(٧)، أَحَدُ الْأُمَرَاءِ وَكَانَ فَارِسًا كَرِيمًا.

(١) الدرر: ٢٢/٢.

(٢) الدرر: ٥٢/٢.

(٣) جَوَّدَ كَاتِبُ النُّسخَةِ ضَبَطَ الْعَيْنَ الْمَهْمَلَةَ بِالْفَتْحِ، فَهُوَ مُنْسُوبٌ إِلَى عَقِيلٍ، وَقَيَّدَهَا طَابَعُو النُّجُومَ الزَّاهِرَةَ بِضَمِّ الْعَيْنِ مُصَغَّرًا، وَمَا نَظَنَّهُمْ أَصَابُوا.

(٤) الدرر: ٢٧٣/٢.

(٥) الدرر: ٣٢١/٢.

(٦) الدرر: ١٢٧/٣.

(٧) الدرر: ٣٣٣/٣، وَوَقَعَ فِيهِ «قَرْنَهُ» خَطَأً.

٧٨- وَقَطُرٌ^(١)، أَحَدُ الْأَمْراءِ.

٧٩- وَقَطْلِيْجَا^(٢) الْبَكْتَمْرِي الْوَالِي.

٨٠- وَطُعَاي^(٣) أُمُّ آنُوكَ زَوْجُ النَّاصِرِ وَصَاحِبَةُ الثَّرْبَةِ الَّتِي بِالصَّحْرَاءِ، وَتُعْرَفُ بِتَرْبَةِ السُّتِّ، جَعَلَتْ فِيهَا مَعَ الْقُرَاءِ مُدْرَساً وَمَعَهُ عَشْرَةُ أَنْفُسٍ^(٤) وَإِمَاماً، وَكَانَ النَّاصِرُ مَشْغُوفاً بِحُبِّهَا، وَاتَّفَقَ أَنَّ سَيِّدَهَا قَبْلَهُ نَدِمَ عَلَى بَيْعِهَا، فَوَقَّفَ إِلَيْهِ وَتَلَطَّفَ فِي شِكَايَةِ حَالِهِ فَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِينَارٍ، وَكَتَبَ لَهُ مَسْمُوحاً بِالْفِي دِينَارٍ، وَحَجَّتْ فِي تَجَمُّلٍ زَائِدٍ بِحَيْثُ قِيلَ: إِنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ بِامْرَأَةٍ سُلْطَانٍ حَجَّتْ مِثْلَهَا، وَبِسَبَبِهَا أَبْطَلَ السُّلْطَانُ عَنْ مَكَّةَ الْمَكْسَ الَّذِي كَانَ يُوْخِذُ عَلَى الْقَمْحِ؛ كُلُّ ذَلِكَ مَعَ الْعَفَافِ وَالْكَرَمِ، وَاسْتَمَرَّتْ فِي عِزِّهَا لَمْ تُنْكَبْ قَطُّ إِلَى أَنْ مَاتَتْ فِي شَوَّالٍ، وَبَلَغَتْ عِدَّةَ مُعْتَقَاتِهَا مِنَ الْجَوَارِي أَلْفَ نَسْمَةٍ وَمِنَ الْخُدَّامِ ثَمَانِينَ طَوَاشِياً.

(١) الدرر: ٣/٣٣٤.

(٢) الدرر: ٣/٣٤٠.

(٣) النجوم الزاهرة: ١٠/٢٣٨.

(٤) انظر عنها «الخطط المقرئية»: ٢/٤٢٥.

سنة خمسين وسبع مئة

في ربيع الأول قَدِمَ الأميرُ سيفُ الدين أَلْجِييُّغا المظفرُ الناصريُّ نائبُ طرابلس إلى دمشق مُخْتَفِياً في جماعةٍ من أصحابه من أمراء الألوْفِ وغيرهم، فنزلوا ليلاً على الأمير فخر الدين إِيَّاسِ النَّائبِ كان بالكرك أو بصَفَدَ ثم بحلب والحاجب، وكان أَرْغُونُ شاه نائب دمشق هو وأهله في تلك الليلة بالقصر الأَبْلَقِ الظَّاهِرِيِّ فَتَلَطَّفُوا بالبوابين حتى فتحوا لهم، فلما وصلوا لباب القَصْرِ طرَقوه بَزْعَجَةٍ، فخرج إليهم أَرْغُونُ شاه مُسْرِعاً فَقَبِضَ عليه وَسَجَبَ إلى خارج الباب عند النَّبع، ثم ذَبَحَ ووضع السَّكِينَ بيده، ثم استحضر في تلك الليلة القاضي الحَسْباني والشهود وسألوهم بعد رؤيتهم له عنه، فلم يعرفوه، فَعَرَّفُوهم به وثاوروهم على عَمَلِ محضرٍ أنهم وجدوه مَذْبُوحاً والسكين بيده إشارةً إلى أنه ذَبَحَ نَفْسَهُ، فامتنعوا من ذلك وأدركهم الصُّبْحُ، بل قال ابن كثير^(١) إنه أثبت محضراً بذبحه نفسه، وحين ذَبَحَ دُفِنَ ليلاً بمقابر الصوفية بالقرب من قبر التقي ابن الصلاح. ثم حُوِّلَ بعدُ إلى تربته التي أنشأها تحت الطارمة، وظهر أَلْجِييُّغا وإِيَّاسُ ونُصِبَ الخامُ لهما بالميدان الكبير، ثم أبرز كتاباً مُفْتَعِلاً على السلطان يتضمن الأمر بما فُعِلَ واحتيط على حواصل المَذْبُوح، فباتَ عزيزاً وأصبح ذليلاً، وأمسى غَنِيّاً نائبُ السُّلْطَنَةِ فأصبح وقد أحاط به الفقرُ والمَسْكَنَةُ، فسبحان

(١) البداية والنهاية: ٢٣٠/١٤.

مَنْ بِيَدِهِ الْأَمْرُ مَالِكِ الْمُلْكِ يُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ وَيَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ يَشَاءُ وَيُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ وَيُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ، وَهَذَا مِمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَفَأَمِنْ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ، أَوْ أَمِنْ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يُلْعَبُونَ، أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [الأعراف: ٩٧-٩٩].

وَجَلَسَ أَلْجِيغَا حِينَئِذٍ وَمَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْمَوْقِعِينَ فِي الْمِيدَانِ فَحَكَمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَعَلَّمَ عَلَى الْمَرَاسِيمِ كَعَادَةِ النَّوَابِ، ثُمَّ أَرَادَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي الْعَوْدَ إِلَى طَرَابُلُسَ، فَقَامَ ذُوو الرِّأْيِ مِنَ الْأُمَرَاءِ كَأَلْجِيغَا الْعَادِلِي وَبَدْرُ الدِّينِ مَسْعُودُ ابْنِ خَطِيرٍ نَائِبُ الْغَيْبَةِ وَهُمْ مُلْبَسُونَ فِي مَنْعِهِمْ حَتَّى يُكَاتِبُوا السُّلْطَانَ وَيَسْتَصْحُبُونَ الْخَبَرَ، فَانْتَدَبَ أَلْجِيغَا الْخَارِجِي بِمَنْ مَعَهُ بِالسُّيُوفِ فَمَا وَسِعَ أَوْلَئِكَ إِلَّا التَّأَخُّرَ خَوْفًا مِنَ الْفِتْنَةِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَسَقَطَتْ يَدُ أَلْجِيغَا الْعَادِلِي الْيُمْنَى مِنْ زَنْدِهَا، وَخَرَجَ الْمُظْفَرِيُّ عَلَى حِمْيَةٍ حَتَّى قَدَّمَ طَرَابُلُسَ، وَبَلَغَ ذَلِكَ السُّلْطَانَ فَانْكَرَ عَلَى أُمَرَاءِ الشَّامِ تَأْخِرَهُمْ، وَأَرْسَلَ بِطَلَبِ الْمُظْفَرِيِّ، فَخَرَجَ مِنْ طَرَابُلُسَ، وَشَقَّ الْعَصَا، فَرَكَبَ الْعَسْكَرُ فِي طَلَبِهِ وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ عَسْكَرِ دِمَشْقَ وَضَاقُوا فِي الْبَرِّيَّةِ حَتَّى قَبِضُوهُ وَحَضَرُوا بِهِ إِلَى دِمَشْقَ وَحَبَسُوهُ هُوَ وَإِيَّاسُ بِالْقَلْعَةِ حَتَّى وَرَدَ الْمَرْسُومُ بِقَتْلِهِمَا وَإِشْهَارِهِمَا فَقَتِلَا فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ ثَامِنَ عَشَرَ رَبِيعَ الْآخِرِ، وَعُلِّقَا تَحْتَ الْقَلْعَةِ نَصْفَيْنِ عَلَى خَشَبٍ لِيَرَاهُمَا النَّاسُ، فَمَكَّثَا أَيَّامًا ثُمَّ أُنْزِلَا فُذِفْنَا فِي مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَلِيَ نِيَابَةَ دِمَشْقَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ أَيْتَمُشُ النَّاصِرِيُّ فَقَدِمَهَا فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَكَانَ لَيْنَ الْجَانِبِ.

وهذا شيء من التعريف بالمقتولين فأما:

٨١- أَرْغُون^(١) شاه فكان بو سعيد أرسله هو وَمَلَكَتَّمُرَ إِلَى الناصر فحظيَ عنده وتَأَمَّرَ وَزَوَّجَهُ ابنةَ آقْبَعَا عبد الواحد، وَنُقِلَ إِلَى نيابة دمشق فتمكَّنَ وبالغَ في تحصيل الممالك والخيول، وَعَظُمَ قَدْرُهُ حَتَّى كَانَ يَكْتُبُ إِلَى مصر بكل ما يريدُه حَتَّى فِي حلب وغيرها من ممالك الشام في كل مُهِمٍّ فَلَا يُرَدُّ لَهُ أَمْرٌ مَعَ خِفَّتِهِ وَقُوَّةِ نَفْسِهِ وَشِرَاسَةِ أَخْلَاقِهِ، وَمِنْ مَآثِرِهِ تَرْبَةُ أَنْشَأَهَا تَحْتَ الطارمة ولكنها لم تكمل مع المسجد الذي وَسَّعَهُ فِي قَبْلِيَّهَا بحيث صار كالجوامع إلا بعد دَبْحِهِ، ثُمَّ حُوِّلَ إِلَى تَرْبَتِهِ، وَصُلِّيَ فِي الجامع، كل ذلك قبل انقضاء السنة.

٨٢- وَأَمَّا أَلْجَبِيغَا^(٢) المظفريّ حاجي فكان عالي الرتبة عند أستاذه، فلما قُتِلَ أَسْتَمَرَ مِنْ جَمَلَةِ أُمَرَاءِ الْمَشُورِ فِي دَوْلَةِ النَّاصِرِ هَذَا، إِلَى أَنْ وَقَعَ الْخُلْفُ بَيْنَ الْأُمَرَاءِ فَأَخْرَجَ إِلَى دِمَشْقَ، ثُمَّ وَلِيَ نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ فَأَقَامَ بِهَا سَنَةً، ثُمَّ فَعَلَ مَا تَقَدَّمَ، وَلَمْ يَكْمَلْ عَشْرِينَ سَنَةً مَا طَرَّ شَارِبِهِ.

٨٣- وَأَمَّا فَخْرُ الدِّينِ إِيَّاسَ^(٣) - وَيُقَالُ فِيهِ بِالزَّايِ بَدَلَ الْمَهْمَلَةِ - فكان أرمنيًّا أسلم على يد الناصر محمد، وَتَنَقَّلَ حَتَّى نَابَ بِصَفَدَ ثُمَّ بِحَلَبَ ثُمَّ أُمِسْكَ، وَآلَ أَمْرُهُ إِلَى أَنْ أُمِّرَ بِدِمَشْقَ فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ حَسَّنَ لِأَلْجَبِيغَا الْعَصِيَّانَ، فَلَمَّا خُذِلَ ذَاكَ أُمِسِكَ هَذَا بَعْدَ هَرَبِهِ فَوُجِدَ بِزِيِّ الرِّهْبَانِ فَقِيدَ ثُمَّ وَسُطَ^(٤).

(١) الدرر: ٣٧٣/١.

(٢) الدرر: ٤٣٤/١.

(٣) الدرر: ٤٤٨/١.

(٤) يعني: أُعْدم.

وفي ذي الحجة أُبْطِلَ ما تَأَسَّى النِّسَاءُ في لبسه بالخواندات من القِمَصان الطُّوال التي تسحب أذيالها على الأرض، وسعة كل كُمَّ منها ثلاثة أذرع بحيث يبلغ مَصْرُوف القميص ألف درهم، وكذا مُنَعْنَ من إبدال الأزرِ البَغْدادية بالأزرِ الحرير التي يساوي الواحدُ منها ألف درهم أيضاً، ومن التغالي في الخِفافِ والسرّاميز التي قيمة الواحد منها خمسة مئة درهم، وكذا من التغالي في سائر الثياب واللباسات والأقبية القِصار، وبالعُ الوزيرُ في منع ذلك كله وَضَيَّقَ على صُنَاعِهِ وبائِعِهِ، بل وَتَحَرَّقَ بعضُ النساء بسبب شيءٍ من ذلك، ونُودِيَ بالشام في عاشر المحرم من التي تليها بالمنع منه أيضاً، كل هذا بعد الاستفتاء عليه فكان من الحَسَنات.

٨٤- ومات في أيام مَنِى بها الإمامُ الخَيْرُ النجمُ عبدالرحمن^(١) بن يوسف بن إبراهيم القُرَشِيُّ الأصفُونِيُّ^(٢) الشافعيُّ الفقيه مُخْتَصِر «الرَّوْضَةِ» وهو في غاية النفاسة والجودة، بحيث كان فقيهُ اليمن في وقتنا عُمَرُ الْفَتِي يُقَدِّمُهُ على «الرَّوْضِ» لشيخه ابن المقرئ ويوجِّهُ ذلك بما أثبتته في ترجمته.

٨٥- وفي رمضان النجم أبو محمد عبدالقاهر^(٣) بن عبدالله بن يوسف ابن أبي السفاح الحَلَبِيُّ، قاضيهَا، الشافعيُّ، ابن أخِي كاتبِ سرها الزين عمر بن يوسف وكان عارفاً بالفقه والعربية، حسن المحاضرة، عالية^(٤) في

(١) وفيات ابن رافع: ٢ / الترجمة ٦١٨.

(٢) منسوب إلى أصفون. قرية بصعيد مصر الأعلى، ذكرها ياقوت في معجمه.

(٣) الدرر: ٧/٣.

(٤) في الدرر: ويلعب الشطرنج عالية.

الشَّطرنج، شهماً، حسن الشَّكالة، تامَّ القامة.

٨٦- وفي المحرم بالقاهرة القاضي علاء الدين علي^(١) بن عثمان بن إبراهيم المارديني الأصل القاهري الحنفي قاضي الحنفية بالديار المصرية، ويُعرف بابن التُّركماني، صاحب التصانيف الحافلة في الحديث «كمختصر ابن الصَّلاح» و«تخريج الهداية»، وفي الفقه وأصوله والغريب وغير ذلك، وهو صاحب: «الجَوْهر النَّقِيّ في الردِّ على البِيهقي».

٨٧- وكذا القاضي تقي الدين أبو عبدالله محمد^(٢) بن أبي بكر بن عيسى السَّعديّ الإخنائيّ القاهريّ المالكي، قاضي المالكية بالديار المصرية مدةً تزيدُ على ثلاثين سنة، وكان الناصر محمد يُحبّه ويرجعُ إليه في أشياء ويقول له إذا انقطع عن الموكب لعذر: المجلس لا يحسنُ إلا بك، وتقرَّس فيه مرة أنه أشرف على العمى، وكان كذلك، فالتمس القاضي منه إمهاله حتى يعالج نفسه ففعل ففدح عينه فأبصر، ويقال: إنه قال: لا أعزله أبداً، ولو استمر أعمى حتى يموت، ومما اتفق من سعادته لما وليّ القضاء أن القاضي شمس الدين الحنفي استصغره لأنه كان أصغر نواب المالكية، وأنكر ولايته، واستكتب فيه محضراً بخطوط وجوه المالكية بعدم أهليته وأكمّله وأخذه معه في كُفّه وتوجّه إلى القلعة، فلما قرب من بابها ألقتهُ البَغلة فتهدّشت عظامه وحمل على الأعناق إلى منزله فأقام مدة مُعطلاً من الركوب والحركة مشغلاً بنفسه.

(١) وفيات ابن رافع ٢ / الترجمة ٦٠١.

(٢) وفيات ابن رافع: ٢ / الترجمة ٦٠٣.

٨٨- وفي شعبان بدمشق قاضي الحنابلة بها العلاء أبو الحسن علي^(١)
ابن الزين أبي البركات المنجى بن عثمان التنوخي الدمشقي ويعرف بابن
المنجى كان كثير الرئاسة والموافاة للناس عجباً في ذلك مع العفة والديانة
والزهد بحيث لا يأكل لأحد شيئاً ولا يشرب ولو كان صديقه ورفيقه، درس
بأماكن.

٨٩- وفي ذي القعدة بدمشق الشهاب أبو العباس أحمد^(٢) بن سعد
المغربي الأندلسي النحوي المقرئ نزيل دمشق ومختصر «تهذيب
الكمال» للمزي بعد نسخه للأصل بخطه^(٣)، وشارح «التسهيل» في أربع
مجلدات، مع تفسير كبير. تخرج به علماء. وكان أميناً، ثقة ديناً، خيراً،
منجماً، عن الناس، بحيث أنه ذكر بحضرته إمساك تنكز نائب الشام بعد
بخمس سنين ولي فيها أربع نواب فقال: ما علمت!

٩٠- وفي جمادى الآخرة بحلب نائبها قطليجا^(٤) الحموي، وكان ممن
عين لنيابة الشام فعوجل.

(١) وفيات ابن رافع: ٢ / الترجمة ٦١٢.

(٢) وفيات ابن رافع: ٢ / الترجمة ٦١٧.

(٣) انظر مقدمة تهذيب الكمال: ٥٧/١.

(٤) الدرر: ٣/٣٤٠.

سنة إحدى وخمسين وسبع مئة

في ليلة نصف شعبانها أَبْطَلَ الْوَقِيدُ الْمُعْتَادُ بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ مِنْ دِمَشْقٍ وَلَمْ يُزْدَ فِي وَقِيدِهِ عَلَى عَادَةِ لَيَالِيهِ فِي سَائِرِ السَّنَةِ وَذَلِكَ بِأَمْرِ السُّلْطَانِ بِسَفَارَةِ الْأَمِيرِ حُسَامِ الدِّينِ ابْنِ النَّجِيبِيِّ وَهُوَ إِذْ ذَاكَ بِالْذِّيارِ الْمِصْرِيَّةِ مُخْتَجًّا بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ قُتَيْبِ التَّقِيِّ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ وَالْجَمَالِ ابْنِ الزُّمْلَكَانِيِّ وَغَيْرِهِمْ بِمَنْعِهِ. وَفَرِحَ أَهْلُ الْعِلْمِ وَالِدِينِ بِإِبْطَالِ هَذِهِ الْبِدْعَةِ الشَّيْئَةِ الَّتِي كَانَ ابْتِدَاؤُهَا مِنْ نَحْوِ سَنَةِ خَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَتَوَلَّدَ بِسَبَبِهَا شُرُورٌ كَثِيرَةٌ بِالْبَلَدِ سَيِّمًا الْجَامِعَ الْأُمَوِيَّ، وَكَمْ اجْتَهَدَ طَوِيلَ هَذِهِ الْمُدَّةِ فِي إِبْطَالِهَا مِنْ عَالِمٍ وَصَالِحٍ وَفَقِيهٍ وَنَائِبٍ وَغَيْرِهِمْ فَلَمْ يَتَّهَمُوا إِلَّا الْآنَ. وَأَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي مَخِيلِ كَثِيرٍ مِنَ الْجُفَّالِ مَوْتَ السُّلْطَانِ الْأَمْرِ بِإِبْطَالِهَا وَانْفِصَالِهِ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، وَمَعَ اتِّفَاقِ شَيْءٍ مِنْ هَذَا قَدْ بَطَلَ ذَلِكَ فِي الَّتِي تَلِيهَا لِمَجِيءِ النَّائِبِ أَرْغُونِ الْكَامِلِيِّ بِالْقُرْبِ مِنْ لَيْلَتِهَا وَفِي الَّتِي تَلِيهَا لِلِاشْتِغَالِ فِي لَيْلَتِهَا بِالْعَسَاكِرِ، وَفِيمَا بَعْدَهَا لِلْجَرِيِّ عَلَى الْعَادَةِ فِي الْإِبْطَالِ. وَلَعَمْرِي إِنْ الْإِبْطَالُ بِهَذِهِ الْبِدْعَةِ فِي الْحَرَمَيْنِ وَبَيْتِ الْمَقْدَسِ وَغَيْرِهَا شَدِيدٌ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَفِي شَوَّالِهَا بَرَزَ الْحَاجُّ وَأَمِيرُ الْمَحْمَلِ بُزْلا رَ أَمِيرُ سِلَاحٍ وَفِي الرُّكْبِ بَيَّعَارُوسِ النَّائِبِ وَطَازِ النَّاصِرِيِّ وَغَيْرُهُمَا فِي تَجْمُلٍ زَائِدٍ، فَبَعْدَ خُرُوجِهِمْ أُمْسِكَ بِالْقَاهِرَةِ مَنَجَكَ وَزَيْرُ الْمَمْلَكَةِ وَأُسْتَاذَارُهَا بَلِ صَاحِبُ حَلِّهَا وَعَقْدِهَا بِحَيْثُ تَرَحَّلَ إِلَيْهِ ذَوُو الْحَاجَاتِ بِالذَّهَبِ وَالْهَدَايَا وَالتَّحْفِ.

ثم قبض طاز على بَيْغَارُوس أَخِي مَنْجَك بِالْبَقِيع فِي سَادِسِ عِشْرِي
ذِي الْقَعْدَةِ، فَقَالَ الْمَقْبُوضُ عَلَيْهِ لَطَازُ: إِنْ كَانَ وَلَا بَدَّ مِنَ الْمَوْتِ فَبِاللَّهِ
دَعْنِي أَحْجَ، فَقَيَّدَهُ وَحَجَّ وَبَاشَرَ أَعْمَالَ الْحَجِّ مِنْ طَوَافٍ وَسَعْيٍ وَغَيْرِهِمَا
وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ثُمَّ بَعْدَ رَجُوعِهِ مِنَ الْحَجِّ حُسِّنَ بِالْكَرْكِ.

وَكَذَا أَمْسَكَ طَازُ الْمَلِكُ الْمُجَاهِدَ عَلِيَّ بْنَ الْمُؤَيَّدِ دَاوُدَ بْنَ الْمُظْفَرِ
يُوسُفَ صَاحِبَ الْيَمَنِ، وَثَقَبَةَ^(١) بْنَ رُمَيْثَةَ صَاحِبَ مَكَّةَ، لَكُونَهُ أَغْرَى
الْمُجَاهِدَ بِأَنْ يَسْتَقِلَّ بِمَلِكِ مَكَّةَ، وَيَكُونَ نَائِبَهُ بِهَا، وَاحْتِاطَ عَلَى خَوَاصِلِهِ
وَأَمْوَالِهِ وَأَمْتَعْتَهُ وَأَثْقَالَهُ، وَسَارُوا بِخِيَلِهِ وَجِمَالِهِ وَأَمْسَكَ أَيْضاً طُفَيْلُ^(٢) بْنَ
مَنْصُورِ بْنِ جَمَّازٍ صَاحِبَ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ وَشَكَّاهُ فِي الْحَدِيدِ، وَاسْتَأْوَاهُ كَمَا
يُسَاقُ الْأَسِيرُ فِي وَثَاقِهِ، لَكُونَهُ قَدْ هَجَمَ بَعْدَ عَزْلِهِ بِابْنِ عَمِّهِ سَعْدِ بْنِ ثَابِتٍ
ابْنَ جَمَّازٍ عَلَى الْمَدِينَةِ، وَنَهَبَ مَا كَانَ بِهَا لِلْحُجَّاجِ مِنَ الْوَدَائِعِ، وَذَهَبَ
عَلَى حَمِيَّةَ، بَلْ وَضِيقَ عَلَيْهِمْ فِي الْعُلُوفَةِ وَالْمَوْثُونَةِ، وَقَدِمَ طَازُ بِالثَّلَاثَةِ إِلَى
الْقَاهِرَةِ أَيْضاً، فَأَنْعَمَ عَلَى صَاحِبِ الْيَمَنِ وَمَنْ مَعَهُ فِي آخِرِينَ مِنَ الْأُمَرَاءِ
مِمَّنْ أَمْسَكَهُمْ السُّلْطَانُ كَشِيخُوهُ، وَاحْتِيطَ عَلَى مَوْجُودِهِمْ، وَحَلَفَ مِنْ بَقِيَّةِ
مِنَ الْأُمَرَاءِ بِالْقَاهِرَةِ وَدِمَشْقَ وَحَلَبَ وَغَيْرِهَا عَلَى طَاعَتِهِ وَسِيقَ لَهُ مِنْ نَوَابِ
الْمَمَالِكِ وَالْأُمَرَاءِ وَنَحْوِهِمْ شَيْءٌ كَثِيرٌ مِنَ الْأَمْوَالِ وَزُيِّنَتْ كَثِيرٌ مِنَ الْأَمَاكِنِ
كَالْقَاهِرَةِ وَمِصْرَ وَدِمَشْقَ، وَدُقَّتِ الْبَشَائِرُ بِالْقِلَاعِ وَالطُّبْلَخَانَاتِ عَلَى أَبْوَابِ
الْأُمَرَاءِ إِظْهَاراً لِلْسُرُورِ بِاسْتِقْلَالِ السُّلْطَانِ بِالْمَمْلَكَةِ وَكَبَّتِ أَعْدَائُهُ. وَاسْتَقَرَّ
بَيْغَاطُطَرُ^(٣) حَارِسَ الطَّيْرِ فِي نِيَابَةِ السُّلْطَانَةِ عَوْضاً عَنْ بَيْغَارُوسَ.

(٢) انظر الدرر: ٣٢٤/٢.

(١) انظر الدرر: ٦٦/٢.

(٣) ويقال فيها: بَيْغَاتَرُ، كما في الدرر: ٤٤/٢.

٩١- ومات فيها العلامة المُفَنِّن رئيس المذهب ومُدَرِّسُ العادلة الصُّغرى والرَّواحية والدَّولعية وغيرها من مدارس دمشق الفخرُ أبو الفضائل محمد^(١) بن علي بن إبراهيم ابن المِصْرِيِّ الشافعيُّ في ذي القعدة بدمشق. وكان قويَّ الحافظة، بحيث حَفِظَ «مُختصر ابن الحاجب» الأصلي في تسعة عشر يوماً، وكان يحفظ من «المُتَقَى» في اليوم خمس مئة سطر، آيةً في الذكاء، سريع العبارة والفهم، مع ظُرفٍ ولُطْفٍ وعبادةٍ ولاوةٍ، جاورَ غير مرة واجتمع له من الجِهاث^(٢) ما لم يجتمع لغيره، وتموَّل من ذلك ومن التَّجارة، وكانت حلقة حافلة، وكثر الأسف على فقده وممن أثنى عليه ابنُ رافع^(٣) وابن كثير والسُّبكي^(٤) والإسنوي^(٥)، وقال ابن حِجِّي: كان قد صار عينَ الشافعية بالشام، فلما قَدِمَ السُّبكي^(٦) انطفأ.

٩٢- والعلامةُ الحجةُ المُتَقَدِّم في سعةِ العلم ومعرفةِ الخلاف وقوة الجنان: الشَّمْسُ محمد^(٧) بن أبي بكر بن أيوب الدَّمشقي الحنبليُّ ابن قيم الجوزية، رئيس أصحاب ابن تيمية، بل هو حَسَنَةٌ من حَسَناته، والمُجْمَعُ

(١) وفيات ابن رافع: ٢ / الترجمة ٦٢٩.

(٢) يعني: الوظائف.

(٣) وفيات ابن رافع: ٢ / الترجمة ٦٢٩.

(٤) طبقات الشافعية: ٥ / ٢٥١.

(٥) طبقاته: ٢ / ٤٦٨.

(٦) يعني: تقي الدين السبكي، وكان قدومه الشام سنة ٧٣٩هـ حينما تولَّى قضاء القضاة الشافعية بها.

(٧) الدرر: ٤ / ٢١.

عليه بين المُخالف والمُوافق، وصاحبُ التصانيف السائرة، والمحاسن الجَمَّة، انتفع به الأئمة، ودرّس بأماكن، وقال فيه ابن كثير: لا أعرف في زماننا من أهل العلم أكثر عبادة منه. وكانت وفاته في رجب بدمشق وهو القائل مما هو مسبوqُ بنحوه:

بُنِيَ أَبِي بَكَر كَثِير ذُنُوبُهُ	فَلَيْسَ عَلَيَّ مِنْ نَالَ مِنْ عَرَضِهِ إِثْمٌ
بُنِيَ أَبِي بَكَر غَدَا مُتَصَدِّراً	يُعَلِّمُ عِلْماً وَهُوَ لَيْسَ لَهُ عِلْمٌ
بُنِيَ أَبِي بَكَر جَهْلٌ بِنَفْسِهِ	جَهْلٌ بِأَمْرِ اللَّهِ أَتَى لَهُ الْعِلْمُ
بُنِيَ أَبِي بَكَر يَرُومُ تَرْقِياً	إِلَى جَنَّةِ الْمَأْوَى وَلَيْسَ لَهُ عَزْمٌ
بُنِيَ أَبِي بَكَر لَقَدْ خَابَ سَعْيُهُ	إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الصَّالِحَاتِ لَهُ سَهْمٌ
بُنِيَ أَبِي بَكَر كَمَا قَالَ رَبُّهُ	هَلُوعٌ كَنُودٌ وَصَفُهُ الْجَهْلُ وَالظُّلْمُ
بُنِيَ أَبِي بَكَر وَأَمْثَالُهُ غَدَتْ	بِفَتْوَاهُمْ هَذِي الْخَلِيقَةُ تَأْتُمُ
وَلَيْسَ لَهُ ^(١) فِي الْعِلْمِ بَاعٌ وَلَا التَّقَى	وَلَا الزُّهْدُ وَالدُّنْيَا لَدَيْهِ هِيَ الْهَمُّ
بُنِيَ أَبِي بَكَر غَدَا مَتَمْنِياً	وَصَالَ الْمَعَالِي وَالذُّنُوبَ لَهُ هَمُّ

٩٣- وَعَلَّمَ الدِّينَ سُلَيْمَانُ^(٢) بَنَ عَسْكَرَ بْنَ عَسَاكِرِ الْخُبْرَاصِيِّ^(٣) نَقِيبَ الْمُتَعَمِّمِينَ بِدِمَشْقَ. حَفِظَ أَكْثَرَ «دِيَوَانِ» الصَّرْصَرِيِّ وَكَانَ يَنْشُدُ مِنْهُ فِي الْمَجَامِعِ وَيَحُجُّ كُلَّ سَنَةٍ وَيُؤَدِّنُ فِي الرُّكْبِ، مَاتَ فِي رَجَبٍ، وَذَكَرَ الْحُسَيْنِيُّ الْحَافِظُ^(٤) أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ مَوْتِهِ لِسَنَيْنٍ وَالْمُتَرَجِّمُ يَقْرَأُ بَيْنَ

(١) فِي الدَّرَرِ: لَهُمْ، وَلَعَلَّهُ أَصُوبٌ.

(٢) وَفَيَاتُ ابْنِ رَافِعٍ: ٢/ التَّرْجَمَةُ ٦٢٣.

(٣) مَنْسُوبٌ إِلَى حَبْرَاصٍ. بَلَدَةٌ بِالشَّامِ.

(٤) ذَيْلُ الْعَبْرِ: ٢٨٢.

يديه ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرُّسُل﴾ . . الآية^(١)، قال:
فاستيقظت وأنا أبكي .

٩٤- ودِلْنَجِي^(٢) - بكسر أوله وفتح اللام وسكون النون وكسر الجيم -
ابن أخت جَنْكَلِي ابن البابا ونائبُ غَزَة في جُمادى الأولى .

٩٥- وابنُ قَرَمَان^(٣) صاحب بلاد الروم .

٩٦- وناصر الدين الحُسين^(٤) بن الخَضِر بن محمد التنوخي، ويُعرَف
بابن أمير العرب . كان جَواداً سَمحاً، كثير الخِدْمَة لمن يتوجه لنواحي صَيْدا
وبيروت، من الكبار، مُطاعاً في قومه، جيّد الحظ، قديم الرئاسة . مات
في نصف شوال .

(١) آل عمران: ١٤٤ .

(٢) الدرر: ١٩٢/٢ .

(٣) النجوم الزاهرة: ٢٥٠/١٠ .

(٤) الدرر: ١٤٠/٢ .

سنة اثنتين وخمسين وسبع مئة

استُهلَّت والخليفة - فيما قاله ابن كثير^(١) - المُعتَضد بالله أبو بكر وأبو الفتح ابن المستكفي بالله أبي الربيع سُليمان؛ استقرَّ بعد أخيه الحاكم، وأنه حَنَحَ في السنة الماضية، وعَادَ إلى مصر سَريعاً^(٢) بسبب الاختلاف، وكذا في كلام الحافظ الحُسَيْنِي ما يشهد لكونه كان الخليفة حينئذ، ونائبُ السُّلْطَنَةِ في الديار المصرية بِيُغَاطَر حارسُ الطَّيْرِ.

واجتهد الأمراء بعد مَسْكَ طاز للأربعة الماضي تَعْيِينَهُم وَعَظْمَتَهُ بِذَلِكَ في إنشاء دولة من جِهَتِهِم لَتَنْمُرَ النَّاصِرُ حَسَنَ عَلَيْهِم، فخلَعُوهُ في سابع عِشْرِي جُمَادَى الآخِرَةِ واعتقلُوهُ، وسَلَطُوا أَخَاهُ صَلَاحَ الدِّينَ صَالِحاً سَبَطَ الأمير تَنْكِزَ نَائِبَ الشَّامِ، كان في اليوم الذي يليه، ولقبوه الصالح، وهو ابن أربع عشرة سنة، فكان ثامن الملوك من أولاد أبيه، وأسكن أخاه الناصر في مجلسه الذي كان به ورُتِبَ في خدمته جماعةً وطلب أخاه أمير حُسين، فأكرمه ووعدته بتغيير إقطاعه وزيادة راتبه.

ثم أحضروا شَيْخُو وَمَنْجَكَ وَغَيْرَهُمَا من الأمراء من مَحْبَسِهِم بِإِسْكَندَرِيَةِ في رَجَبِهَا. وكذا بِيُغَاوَرُوسَ والمجاهد صاحب اليمن من

(١) لم نجد شيئاً من ذلك في كتاب «البداية والنهاية» لابن كثير.

(٢) قوله: «سريعاً» سقطت من نسخة (ب) واستدرناها من (ك).

مَحْبَسَهُمَا بِالكَرْك، ثُمَّ رُسِمَ لثَانِيَهُمَا بِالرَّجُوعِ إِلَى بِلَادِهِ مِنْ جِهَةِ عَيْذَابٍ وَأَتَحَفَهُ الْمَلِكُ وَالْأَمْرَاءُ بِهَدَايَا سَنِيَّةٍ. وَقَامَ بِتَدْبِيرِ مَمْلَكَةِ الصَّالِحِ طَازٍ وَشَيْخُو وَصَرَعْتَمَشَ - الْمُسْتَقَرِّ فِي مُحَرَّمِهَا رَأْسَ نَوْبَةٍ كَبِيرٍ -، وَتَصَرَّفُوا فِي الْوَلَايَةِ وَالْعَزْلِ بِحَيْثُ عَزَلُوا أَيْتَمَشَ الْجَمْدَارَ النَّاصِرِيَّ مِنْ نِيَابَةِ دِمَشْقَ فِي آخِرِ رَجَبٍ، وَأَحْضَرُوهُ إِلَى مِصْرَ فَاعْتَقَلُوهُ بِإِسْكَندَرِيَّةٍ، وَوَلُّوا أَرْغُونَ الْكَامِلِي الشَّامَ عَوْضَهُ نَقْلًا لَهُ مِنْ حَلَبَ، فَدَخَلَهَا فِي حَادِي عَشْرِ شَعْبَانَ وَأَخْرَجُوا بَيْيَغَارُوسَ مِنَ الْقَاهِرَةِ عَلَى نِيَابَةِ حَلَبَ فِي أَوَائِلِ شَعْبَانَ، وَاسْتَقَرَّ قُبْلَايَ النَّاصِرِيَّ فِي نِيَابَةِ السُّلْطَانَةِ بِمِصْرَ، وَاحْتِيطَ عَلَى مُغْلَطَايَ النَّاصِرِيَّ، وَمُنْكَلِي بَغَا الْفَخْرِيَّ وَغَيْرَهُمَا مِنْ أَتْبَاعِ النَّاصِرِ، وَأَرْسَلُوا إِلَى إِسْكَندَرِيَّةٍ.

٩٧- ومات في جمادى الآخرة الشيخ الفقيه تاج الدين محمد^(١) بن إبراهيم بن يوسف بن حامد المراكشي ثم الدمشقي الشافعي، مدرسُ المَسْرُورِيَّةِ بِدِمَشْقَ، وَكَانَ كَمَا قَالَ التَّاجُ السُّبْكِي^(٢): فَقِيهًا نَحْوِيًّا مُفْتِيًّا مُوَظَّبًا عَلَى الْعِلْمِ، وَذَكَرَهُ الْإِسْنَوِيُّ فِي «الطَّبَقَاتِ»^(٣). وَيُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ مَطْمُوسُ الْعَيْنَيْنِ يُبْصِرُ بِأَحَدَاهُمَا قَلِيلًا، وَلِذَا كَانَ يُعْطَى الْأَجْرَةَ لِمَنْ يُطَالَعُ لَهُ. وَتَرَكَ الْمَسْرُورِيَّةَ مُعَلَّلًا بِأَنَّهُ رَأَى فِي شَرْطٍ وَاقِفَهَا أَنْ يَكُونَ مُدْرَسَهَا عَارِفًا بِالْخِلَافِ. قَالَ: وَأَنَا لَا أَعْرِفُهُ.

٩٨- وفي جمادى الثاني الجمال أبو سليمان داود^(٤) بن إبراهيم بن داود

(١) وفيات ابن رافع: ٢/ الترجمة ٦٣٦.

(٢) الطبقات الكبرى: ٢٣٣/٥.

(٣) ٤٦٨/٢.

(٤) وفيات ابن رافع: ٢/ الترجمة ٦٣٥.

الدَّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ ابْنُ الْعَطَّارِ أَخُو الْعَلَاءِ تَلْمِيزُ النَّوَوِيِّ، بَلْ هُوَ أَيْضاً تَلْمِيزُهُ. كَانَ شَيْخاً فَاضِلاً حَسَنَ الْخَطِّ وَالذَّاتِ، وَلِيَّ دَارِ الْحَدِيثِ الْقَلِيلِجِيَّةِ وَالشَّقْشَقِيَّةِ.

٩٩- وفي شِوَالِ الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ^(١) ابْنُ الْكَمَالِ عُمَرُ ابْنِ الْعَزِيزِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْعَدِيمِ الْحَلَبِيِّ الْحَنْفِيُّ. وَكَانَ صَدْرًا رَئِيسًا مُمَدِّحًا طَالَتْ مُدَّتُهُ فِي قَضَاءِ بَلَدِهِ؛ بَلْ طُلِبَ لِمَصْرِ لِيَسْتَقِرَّ فِي قَضَائِهَا، فَمَا تَمَّ.

١٠٠- وفي صَفَرٍ، أَوْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدٌ^(٢) بَنِ أَبِي عَمْرٍو عُثْمَانُ بَنِ يَحْيَى بَنِ أَحْمَدِ الْمُرَادِيِّ الْغُرْنَاطِيِّ الْمَالِكِيُّ الْمَقْرِيءُ، وَيَعْرِفُ بِابْنِ الْمُرَابِطِ. نَزَلَ دِمَشْقَ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْحِفَاطَ، وَعَمِلَ جِزْءاً خَطِّ فِيهِ عَلَى الذُّهَبِيِّ، وَتَحَامَلَ عَلَيْهِ جَدًّا، وَتَعَقَّبَهُ الْبُرْهَانُ ابْنُ جَمَاعَةَ بِهَامِشِهِ، بَلْ قَالَ شَيْخُنَا^(٣): إِنَّهُ خَرَجَ لِشَيْخِهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بَنِ رَشِيدٍ أَرْبَعِينَ تُسَاعِيَاتٍ قَالَ: وَمَا كَأَنَّهُ كَانَ يَفْهَمُ.

١٠١- وفي صَفَرِ الْعِمَادِ أَحْمَدُ^(٤) بَنِ عَبْدِ الْهَادِي بَنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بَنِ عَبْدِ الْهَادِي الْمَقْدِسِيِّ الصَّالِحِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، وَالِدُ الْحَافِظِ الشَّمْسِ ابْنِ عَبْدِ الْهَادِي. كَانَ زَاهِداً عَاقِلاً مَقْرَئاً.

١٠٢- وفي شِوَالِ بَدْمَشَقَ طَشْبُغَا^(٥) الدَّوَادَارِ النَّاصِرِيُّ. وَكَانَ يُحِبُّ

(١) الدرر: ٢٢٤/٤.

(٢) وفيات ابن رافع: ٢/ الترجمة ٦٣٣.

(٣) الدرر: ١٦٤/٤.

(٤) وفيات ابن رافع: ٢/ الترجمة ٦٣١. (٥) الدرر: ٣١٩/٢.

الفضلاء، ويكتب الخط الحسن ويؤمن مطالعة الكتب الأدبية.

١٠٣- وفي أوائل ذي الحجة أو أواخر ذي القعدة: العلاء أبو الحسن علي^(١) ابن الشرف أحمد بن محمد بن علي العباسي الأصبهاني الأصل، الدمشقي، أحد أمرائها، بل ولي القدس وغير ذلك، وعينه الفخري للخلافة لما خرج على المصريين، لكونه عباسياً فلم يتم وكان عفيفاً. قليل الشر، حسن الشكالة، طويلاً عبوساً.

١٠٤- وفي رمضان أبو الحسن علي^(٢) بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب المريني صاحب مراكش وفاس. وكان فقيهاً عالماً عادلاً شجاعاً، كامل السؤدد، شديد المهابة والأدبة، أمه نوبية، كثير الجيوش، على الهمة في الجهاد. أبطل مكوساً وخموراً، ويقال: إن عسكره زاد على مئة ألف وافتتح تلمسان، وصادق الناصر محمداً وهاداه، وورد كتابه بتعزية ولده فيه.

١٠٥- وفي رمضان العلاء علي^(٣) بن محمد بن الحراني الصفدي ويعرف بابن المقاتل. باشر عند الأمراء على طريقة جميلة، ثم تجرد على قدم الفقراء، وطاف البلاد، ثم عاد إلى طريقته الأولى، بل باشر الوزارة بدمشق عند تنكير نائبها امتثالاً لأمر السلطان، ثم عند غيره وفي جميع ولاياته لم تغيّر له هيئة ولا وسع له دائرة، بل له غلام يحمل الدواة وآخر للخيل، وآخر للطبخ والغسل وإذا تفرغ سمع الحديث أو طالع، وقام بكف غير واحد من مظالم كثيرة.

(١) وفيات ابن رافع: ٢/ الترجمة ٦٤١.

(٢) الدرر: ١٥٧/٣.

(٣) الدرر: ١٩٨/٣.

سنة ثلاث وخمسين وسبع مئة

استهلت والسُّلطانُ الصَّالِحُ صلاحُ الدِّينِ صالحُ ابنُ النَّاصرِ محمد بن قلاوون، والخليفة المدعو له المُعتَضِد، ونائب مصر قُبلاي النَّاصريُّ.

وفي صَفَرها كان حريقٌ هائلٌ بدمشق عند باب جَيِّرون وهو الباب الشرقي لجامع دمشق ولم يُرَ أوسع ولا أكبر ولا أعلى منه فيما يُعرف من أبنية الدُّنيا وله غلقان^(١) من نحاس أصفر بِمَسامير من نحاس كذلك بارزة من عجائب الدُّنيا ومحاسن دمشق، بحيث ذكرته العربُ في أشعارها، والنَّاسُ في أمثالها. وجَيِّرون المنسوب إليه هو الذي بناه، وكان بناؤه له قبل الخليل، بل قبل ثُمُود وهُود على ما ذكره ابنُ عساكر في تاريخه، بحيث كان الحريق سبباً لذهاب الباب المُشارِ إليه وكسره، وتأسَّف النَّاسُ عليه.

وفي رجبها خرج بَييغَارُوس نائبُ حلب عن الطاعة من محل ولايته قاصداً دمشق ومعه بَكْلَمُش^(٢) نائبُ طرابُلُس والشَّهابُ أحمد النَّاصري السَّاقي شاد الشَّرْبِخَاناه نائبُ حَماة، والقاسميُّ نائبُ الرَّحبة ونواب غيرها من بلاد حَلَب وغيرها وَمَن انضمَّ إليهم من العُرَبان والتركمان وكبيرهم قَرَاجا

(١) تحرفت في البداية لابن كثير إلى: «علمان» (٢٥٣/٧).

(٢) الضبط من الدرر: ٢٣/٢.

بن دلغادر والد خليل حتى نزلوا ظاهرها بميدان الحصى ومعهم نائب صفد
الطنبغا الجاشنكير الملقب بزناق فغلقت أبواب البلد إلا باب الفرج وباب
النصر دونهم، لأن نائبها أرغون الكاملى لما بلغه ذلك حين استدعوا من
موافقته لهم وأبى، كاتب بذلك ونادى في الناس بالتحرز على أنفسهم
وأموالهم، بحيث أودع كثير من أعيانهم ونحوهم ما يعز عليه من أهل ومال
بالقلعة، وكذا حصن هو أهله وأمواله بها لكون نائبها أياجي حصنها تحصيناً
تاماً، وخرج - أعني أرغون - بعد أن ترك أَلجِييغا العادلي نائب غِييغِه ومعه
عساكر الشام إلى رَملة لد لتلقي العساكر المصرية، فإن السلطان لما علم
بذلك رسم للأمراء والعساكر بالتجهز، وبرز في سابع شعبانها وصحبته
الخليفة وطاز وشيخو وطشتمر القاسمي وسنقر المحمدي في آخرين من
الأمراء وثمانون مقدماً من مُقدّمي الحلقة، وطائفة من أجنادها، وفي أثناء
ذلك وصل بييغا إلى دمشق، فاستعرض جيوشه وفيهم نحو من ستين أميراً،
ثم نزل عند قبة يلبغا، وأفسد عسكره في ظواهر دمشق ونهبوا ما قدروا عليه
وفعلوا كل قبيح من فسق وغيره بحيث قيل: إن الذي اتفق منهم لم يتفق
من عسكر قازان^(١)، وفتح حواصل النائب وأخذ ما بها من الغلال وغيرها،
واستخدم في الجهات السلطانية، واشتد القلق بسببهم، لكن صار أياجي
نائب القلعة يسكن جاش الناس ويقوي عزمهم ويُسّرهم بقرب العساكر
المصرية بحيث كانت له اليد البيضاء في هذا كله، ولما تحقق بييغا ذلك،
فر في جماعته إلى جهة حلب، وذلك منتصف شعبان، ولم يلبث أن قدم
شيخو وطاز، وهما عضدا الدولة ومعهما نائب دمشق أرغون، وهما يكتنفان
نائب السلطنة، دمشق، وهيئت القلعة لقدوم السلطان، فكان قدومه لها في

* (١) يعني عند احتلاله لدمشق سنة ٦٩٩.

يوم الخميس مُستهل رمضان والخليفة عن يساره والوزير العَلَم ابن زُبُور وعساكر مصر والشام، ثم في أواخر النهار سارَ الأمراءُ مع نائب دمشق وتقدّمهم طاز وشيخو في طلب البُغاة إلى حلب، فأحضروا جمهور النواب الذين كانوا مع بَيْبِغَا إلى دمشق في القيود والحديد، وأما هو فتَغَيَّب بحيث لم يُقدَّر عليه، وكذا فرَّ أحمد السَّاقِي ويكَلُمُش.

واستكمل المصريون صيام رَمَضان بدمشق وصلُّوا، ومن انضاف إليهم من الشاميين، مع السُّلطان بالمِيدان الأخضر العيد، خطب بهم القاضي تاج الدين محمد بن إسحاق المُنَاوِي قاضي العَسْكر المصري بمرسوم السُّلطان وذويه، وخُلِعَ عليه، وحَمَلَ يومئذ الطَّير فوق رأس السُّلطان الأمير الكبير بدر الدين مسعود ابن الخَطِير، وخُلِعَ عليه أيضاً، ومُدَّ السَّمَاط بالمِيدان الأخضر على العادة فلما كان ثالث شوال ركب السُّلطان من القلعة إلى الطارمة، ووقف الجيش تحت القلعة، ثم أحضرَ الممسوكين، وأمر بتوسيط^(١) سبعة منهم صَبْرًا، فَوَسَّطُوا وفيهم بَرناق نائب صفد، وسُجِنَ الباقيون، ثم صَلَّى السُّلطان الجُمُعة سابع شَوَّال بالجامع الأموي جَرِيًّا على أغلب عاداته في مُدَّة إقامته، وَرَكِبَ في عساكره راجعاً إلى القاهرة بعد أن اجتمع العماد ابن كثير بالخليفة المعتضد بالله في المدرسة الدِّماغية داخل باب الفَرَج محل نزوله، فَسَلَّمَ عليه، وقرأ عنده جزءاً فيه «ما رواه أحمد في «مسنده» عن الشافعي» على العز ابن الضياء الحَمَوِيَّ بسماعه من ابن البُخاري^(٢) وزينب ابنة مكِّي، كلاهما عن حنبل^(٣)

(١) أي: إعدام.

(٢) فخر الدين ابن النجاري المسند المشهور المتوفى سنة ٦٩٠.

(٣) حنبل بن عبدالله الواسطي، ثم البغدادي الرصافي الكبير المتوفى سنة ٦٠٤ أشهر رواية =

بسنده^(١)، وأثنى العماد على المعتضد بقوله: شابُّ حَسَنُ الشَّكْلِ،
 مليحُ الكَلَامِ، متواضعٌ، جَيِّدُ الفَهْمِ، حُلُو العِبارَةِ^(٢)
 ووصلوا الدِّيارَ المصريَّةَ في يومِ الثَّلاثاءِ خامسِ عِشري شَوَّالٍ،
 وكان يوماً مَشْهُوداً، عَمَّ السُّرُورُ فيه، ولم يَبْقَ بَيْتٌ من بيوت
 الأمراءِ إلَّا وفيه الأفراحُ والتَّهاني، ولم يتفق لأحد من إخوة السُّلطان مثل
 هذا، واستقرَّ الأميرُ علاءُ الدين عليّ المَاردانيّ الجَمَداريّ في نِياةِ دمشق،
 ونُقِلَ أرْعُونُ الكاملي نائِبُها إلى نِياةِ حَلَبَ باختياره. وأمَّسِكَ علَمُ الدين
 عبد الله بن أحمد بن زُنْبُورٍ، لكونه أظهرَ بدمشق عَظْمَةً زائدةً لانهصار
 الوُرُز^(٣) والجيش والخاص فيه، وكان أول من جَمَعها بحيث تَنَكَّرَ له
 صرْعَتَمَش، فأهينَ بالضُّربِ بالمقاريع وغيره، وصودِرَ فكان المأخوذ منه من
 النِّقد ما يَنيف على ألفي ألف دينار، ومن الأواني الذَّهَبِ والفِضَّةِ نحو ستين
 قِنْطَاراً، ومن اللُّؤلؤِ نحو إردبين كَيْلاً، ومن الحياصات الذَّهَبِ ستة آلاف
 وعددها من الكَنابيش الزُّركشي، ومن القماش المَفْصَّل على قَدَرِ بَدَنِهِ نحو
 ألفين وست مئة قطعة، ومن معاصر السُّكَّرِ خمسة وعشرون معصرة، ومن
 البساتين مئتا بُستان، ومن السَّواقِي ألف وأربع مئة ساقية، ومن الخَيْلِ
 والبِغال ألف، ومن الجوّاري سبع مئة، ومن العبيد مئة، ومن الطواشِية
 ستون، إلى غير ذلك ممَّا لا يدخل كُله تحت الضُّبْط، واستقرَّ في الوزارة
 عوضه الصَّاحبُ موفقُ الدِّين هبةُ الله بن إبراهيم.

= «مسند» الإمام أحمد (التكملة للمنزدي: ٢/ الترجمة ٩٩٨).

(١) هو السند الذي في غاية العلو: عن ابن الحصين، عن ابن المُذْهَبِ، عن أبي بكر بن
 مالك، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه.

(٢) كلامه في حوادث السنة من كتابه: البداية والنهاية.

(٣) من الوزارة.

١٠٦- وماتَ فيها الشهابُ أحمد^(١) بن بَليِّك المُحسِنُ الشافعيُّ ناظِمُ «التَّنبيه» في الفقه في قصيدةٍ بديعةٍ رائعةٍ على وزن «الشَّاطِبية» ومشى فيه على تصحيح الشيخين. وكان يَعرَضُ ما ينظمه فيه على التَّقِي السُّبكيِّ أولاً فأولاً وقد حفظه في وقتنا بعض الأبناء، وكان أبوه ممن وَلِي نيابة إسكندرية.

١٠٧- والعلاءُ أبو الحسن علي^(٢) ابن الإمام الشَّرَف الحُسَيْن بن عليِّ ابن إسحاق بن سَلام - بالتشديد - الدَّمشقيُّ الفقيه الشَّافعيُّ. أثنى ابنُ كثيرٍ على دُروسه، وكذا أثنى عليه غير واحدٍ دَرَسَ، وأعادَ، وأفتى. مات في مستهل شعبان.

١٠٨- والعلامةُ البهاء أبو المعالي^(٣) أبو عبد الله^(٤) محمد^(٥) بن عليِّ ابن سعيد الأنصاريُّ الدمشقيُّ الشافعيُّ ابنُ إمام المَشْهَد، ومُصَنِّفُ «أحاديث الأحكام» في أربع مجلدات وشرح «التَّمييز» للبارزي^(٦). دَرَسَ بأماكن كالأُمنيَّة، وأفتى، وبَظَم، وكتبَ المَنسوب، وولِي حِسْبَةَ دمشق. مات في رمضان. وهو القائل:

(١) الدرر لابن حجر: ١٢٤/١.

(٢) الدرر لابن حجر: ١١٠/٣، ووفيات ابن رافع: ٢/ الترجمة ٦٤٥.

(٣) هكذا كناه ابن حجر في الدرر.

(٤) هكذا كناه ابن رافع في وفياته.

(٥) وفيات ابن رافع: ٢/ الترجمة ٦٤٦، والدرر: ١٨٣/٤.

(٦) في فروع الشافعية، ومؤلفه هو: شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم البارزي المتوفى سنة

٧٣٨ (وفيات ابن رافع: ١/ الترجمة ١٠٢).

ولولا ما أَخَافُ من الأَعَادِي وَأَنْ حَدِيثَنَا فِيهِمْ يَسِيرُ
جُنِيتُ بِهِمْ كَمَا مَجْنُونٌ لَيْلَى وَإِنْ طَالَ الْمَدَى فَكَذَا نَصِيرُ

١٠٩- والشرف أبو العباس أحمد^(١) ابن المُحَدَّث العِمَاد إبراهيم بن يحيى بن أحمد الفزاريّ الدَّمَشْقِيُّ الحَنْفِيُّ الكَاتِبُ، ويعرف أبوه بابن الكَيَال، في ذي الحجة بصالحية دمشق عن أزيد من ثمانين سنة.

١١٠- والقاضي الشُّمُس أبو عبدالله محمد^(٢) بن سُلَيْمَان بن أحمد القَفْصِيُّ المَغْرِبِيُّ، ثم الدَّمَشْقِيُّ المالِكِيُّ. نَابَ فِي الحُكْمِ بدمشق، وكان ذا فَضِيلَةٍ تَامَةٍ وَبَصَرٍ بِالأَحْكَام. مَاتَ فِي لَيْلَةِ عِيدِ الفِطْرِ.

١١١- والأديب البارِعُ الشَّهِيدُ البدر حَسَن^(٣) بن عَلِيّ بن حَمْد الزُّغَارِي - بمعجمتين - الغَزِّيُّ. كَانَ مَعَ بِلَاغَتِهِ يَكْتُبُ الخَطَّ الحَسَنَ، بَحِثَ كَتَبَ التَّوْقِيعَ، وَوَلِيَ نَظَرَ قِمَامَةٍ مَرَّةً. مَاتَ فِي رَجَب. وَمِنْ نَظْمِهِ:

وَبِي سَامِرِيٍّ مَرَّ بِي فِي عِمَامَةٍ قَدْ اكْتَسَبْتَ مِنْ وَجَنِيَّتِهِ احْمَرَارَهَا
مُورِدَةً دَارَتْ بِوَجْهِ كَأَنَّهُ تَنَاوَلَهَا مِنْ خَدِّهِ فَأَدَارَهَا

١١٢- وأميرُ المؤمنين الحاكمُ أبو القاسم أحمد^(٤) ابن المستكفي بالله أبي الربيع سُلَيْمَان ابن الحاكم بأمر الله أبي العياش أحمد العَبَّاسِيُّ، بَاشَرَ

(١) وفيات ابن رافع: ٢/ الترجمة ٦٤٩، والدرر: ١٠٢/١.

(٢) وفيات ابن رافع: ٢/ الترجمة ٦٤٧، والدرر: ٦٧/٤.

(٣) وفيات ابن رافع: ٢/ الترجمة ٦٤٢، والدرر: ١٠٥/٢.

(٤) النجوم الزاهرة: ١٠/ ٢٩٠، وفيها أنه بوع له بالخلافة سنة إحدى وأربعين وسبع مئة.

الخلافة من المحرم سنة اثنتين وأربعين إلى أن مات، وذلك في الطاعون في نصفها، أَرَّخَهُ شَيْخُنَا^(١)، وَسَبَقَهُ الْحُسَيْنِيُّ حَيْثُ أَرَّخَهُ فِيهَا، وَسِيَاقَهُ مُشْعِرٌ بكونه في الطَّاعُونِ أَيْضاً، وَأَرَّخَهُ ابْنُ دُقْمَاقٍ فِي الَّتِي بَعْدَهَا، وَأَنَّهُ لَمْ يَعْبُدْ لِأَحَدٍ فَجَمَعَ شَيْخُو - وَكَانَ مَرْجِعَ الْمَمْلَكَةِ حَيْثُ - إِلَيْهِ الْأُمَرَاءُ وَالْقُضَاةَ وَبَنِي الْعَبَّاسِ، فَاخْتِيرَ أَخُوهُ أَبُو الْفَتْحِ وَأَبُو بَكْرٍ وَلُقِّبَ الْمُعْتَضِدُ بِاللَّهِ، وَكِلَاهُمَا غُلَط. أَمَا مَا قَالَهُ شَيْخُنَا، فَلَمْ يَكُنْ طَاعُونٌ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَأَمَا مَا قَالَهُ ابْنُ دُقْمَاقٍ، فَقَدْ صَرَّحَ الْحُسَيْنِيُّ بِأَنَّهُ عَهْدٌ لِأَخِيهِ، وَقَالَ الْحَافِظُ الْعِمَادُ ابْنُ كَثِيرٍ: إِنَّهُ اجْتَمَعَ بِالْمُعْتَضِدِ حِينَ كَانَ مَعَ الصَّالِحِ فِي كَائِنَةِ بَيْيُغَارُوسَ بدمشق وهو الخليفة، وَقَرَأَ عِنْدَهُ حَدِيثاً، وَأَثْنَى عَلَيْهِ كَمَا تَقَدَّمَ، بَلْ قَالَ إِنَّهُ فِي أَوَّلِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ أَنَّهُ كَانَ الْخَلِيفَةَ فِيهَا، وَأَنَّهُ حَجَّ فِي الَّتِي قَبْلَهَا وَعَادَ إِلَى مِصْرَ سَرِيعاً بِسَبَبِ الْخُلْفِ.

١١٣- وَأَرْتَنَّا^(٢) صَاحِبُ الرُّومِ مِنْ جِهَةِ الْقَانَ بُو سَعِيدٍ. أَقَامَ فِي مَمْلَكَةِ الرُّومِ نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ عَاماً، وَكَانَ حَسَنَ الْإِسْلَامِ، يُوَالِي النَّاصِرَ مُحَمَّدَ ابْنَ قِلَاوُونَ بِحَيْثُ كَتَبَ لَهُ السُّلْطَانُ تَقْلِيداً، وَأَرْسَلَ لَهُ خِلْعاً وَهُوَ الَّذِي كَسَرَ الْقَانَ سُلَيْمَانَ. وَاسْتَقَرَّ بَعْدَ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ فِي مَمْلَكَةِ الرُّومِ وَلَدُهُ مُحَمَّدُ بَاكٌ، وَهُوَ صَغِيرٌ، فَقَامَ بِالتَّدْبِيرِ عَنْهُ عَلِيٌّ شَاهُ الْكُرْدِيِّ.

١١٤- وَمَنْكَلِي^(٣) بُغَا النَّاصِرِيُّ الْفَخْرِيُّ أَحَدُ الْأُمَرَاءِ بِدَمَشَقَ، بَلْ نَابَ بِطَرَابُلُسَ، ثُمَّ صَارَ مِنْ أَكْبَرِ أُمَرَاءِ الْمَشُورَةِ بِمِصْرَ، ثُمَّ أَمْسَكَ وَاعْتُقِلَ فِي

(١) يعني: ابن حجر، في الدرر: ١٤٧/١.

(٢) الدرر الكامنة: ٣٧١/١.

(٣) الدرر الكامنة: ١٣٧/٥.

رجب من التي قبلها حتى مات في جمادى الأولى . وكان حسن الشكل فيه خير ومروءة وعصبية.

١١٥- وفاضل أخو بَيْبَغَارُوس^(١) . تأمّر بعد الناصر، وأصابته في فتنة أخيه طَعْنَةٌ مَاتَ مِنْهَا فِي شَوَّالِهَا، وَكَانَ ظَلُومًا غَشُومًا جَرِيئًا.

١١٦- والشهابُ يحيى^(٢) بن إسماعيل بن محمد المَخْزُومِيُّ القَيْسِرَانِيُّ، أَحَدُ الْمُؤَقِّعِينَ الرُّؤَسَاءِ، بَلَ بَاشَرَ كِتَابَةَ سِرِّ دِمَشْقَ. أَثْنَى عَلَيْهِ الصَّفْدِيُّ بِكَثْرَةِ الصُّومِ وَالْعِبَادَةِ وَالصَّبْرِ عَلَى الْأَذَى وَمَعَامَلَةِ صَدِيقِهِ وَعَدُوهِ بِالْخَيْرِ، وَطَلَاقَةِ الْوَجْهِ مَعَ الشُّكَالَةِ النَّامَةِ وَكَثْرَةِ التَّجَمُّلِ فِي مَلْبُوسِهِ وَهَيْئَتِهِ كُلِّهَا. مَاتَ فِي رَجَبِهَا.

(١) الدرر الكامنة: ٢٩٩/٣.

(٢) الدرر الكامنة: ١٨٩/٥. والقيسراني: نسبة إلى قيسارية وهي مدينة على ساحل بحر الشام. تعد في أعمال فلسطين، بينها وبين طبرية ثلاثة أيام.

سنة أربع وخمسين وسبع مئة

١١٧- في مُحَرَّمِهَا تَوَجَّهَ الْأَمِيرُ عَزَّ الدِّينَ طُقْطَاطِي النَّاصِرِيُّ الدَّوَادَارِ إِلَى حَلَبَ فَأَخَذَ نَائِبَهَا أَرْغُونَ الْكَامِلِيَّ، وَسَارَا فِي طَائِفَةٍ نَحْوِ الْأَبْلُسْتَيْنِ^(١) حَتَّى أَمَكْنَهُمُ اللَّهُ مِنْ بَيْتِغَارُوسَ، وَجِيءَ بِهِ إِلَى حَلَبَ وَكَذَا أُخْضِرَ إِلَيْهَا أَمِيرُ أَحْمَدَ شَادَّ الشَّرَبْخَانَاهُ، وَبَكَلْمُشَ، فَقَطِعتْ رُؤُوسُ الثَّلَاثَةِ بِحَلَبَ بَيْنَ يَدَيِ نَائِبِهَا فِي الْمُحَرَّمِ، وَسِيرَتْ إِلَى مِصْرَ، فَرَأَسَ الْأَوَّلَ صُحْبَةَ طُقْطَاطِي، وَالْآخِرِينَ صُحْبَةَ جَتْتَمَرِ^(٢) أَخِي طَازَ.

١١٨- وَفَرَّ قَرَّاجَا^(٣) بَنَ دَلْغَادَرِ صَاحِبِهَا وَالْمُعِينُ لَهُؤَلَاءَ عَلَى الْعِصْيَانِ مِنَ الْعَسْكَرِ بَعْدَ أَنْ حَاصَرُوهُ، ثُمَّ تَقَاتَلُوا إِلَى صَاحِبِ الرُّومِ بِحَيْثُ لَمْ يَتِمَكَّنُوا مِنْهُ، وَلَكِنْهُمْ أَسْرَوْا خَلْقًا مِنْ بَنِيهِ وَذَوِيهِ وَحَرِيمِهِ، وَأَخَذُوا كَثِيرًا مِنَ الْأَغْنَامِ وَالْأَنْعَامِ وَالرَّقِيقِ وَالْذَّوَابِّ وَالْأَمْتَعَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. ثُمَّ قَدَّرَ اللَّهُ أَنَّ صَاحِبَ الرُّومِ أَخْنَى بِهِ^(٤)، وَجُهَّزَ بِهِ لِمُصْرَ، فَوَسَّطَ بِهَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَسُرَّ الْمُسْلِمُونَ بِهَذَا كُلِّهِ لِإِخْمَادِ تِلْكَ الْفِتَنِ.

(١) مدينة ببلاد الروم.

(٢) انظر الدرر الكامنة: ٧٥/٢.

(٣) انظر الدرر الكامنة: ٣٢٩/٣.

(٤) يعني: غدر به.

وفيهما تفاقم أمرُ رجلٍ ببلاد الصَّعيد من شيوخ الأعراب، يقال له الأحذب، لكونه أُنْص، واسمه محمد بن واصل ممن يُعدُّ في الأبطال بحيث يُذكر أنه يُحدِّث نفسه بالملك، ويعدُّ أصحابه ويؤمنهم به، فإنه يأتي في زمن الغلات، فيغيِّر بمن معه على أطراف البلاد، فيأخذ ما يحتاج إليه من الغلال والميرة وغيرها قَهراً من أيدي الفلاحين وغيرهم، وعَجَز عن مقاومته الولاء، فتَجَرَّد له الأميرُ شيخو في ألوف كثيرة، بل خرج السُّلطان وطاق وعامةُ الجيِّش في صُحبته إلى أثناء الطريق، وقعدوا لانتظاره، وليكونوا له مَدداً وعضداً، وقصدَ هو بمن معه البلادَ التي يكون الأحذب بها، فاتفقَ تلاقيهما في بعض الأمكنة، فقتِلَ من جيش الأحذب خَلْقٌ، وأبلوا فيهم بلاءً حسناً، بحيث عَمِلَ كُلُّ أميرٍ له مصطبة من العرب المُوسَّطين، وهَرَبَ هو فاتبعه بمئة من الفُرسان الأبطال الشُّجعان، فلم يُدركوا له غُباراً، بل خَلَصَ من بَيْنِهِمْ. ورجَعَ شيخو في أوائل التي تليها ومعه ألف نفسٍ مِنَ العَرَب ومئة حِمْلٍ رماح، وثلاثون حِمْلٍ دَرَق^(١)، ومثلها من السُّيوف، ومن الخَيْل ألف وسبع مئة فرس، ومن الجمال خمس مئة، ومن الحمير سبع مئة، فلما دخل القاهرة وُسِّطَ أربعةُ عَشَرَ نَفْساً من أكابرهم، ومئة وأربعون من شِراهم، ورُسِمَ بأخذ خيول العَرَب شَرْقاً وغَرْباً براً وبحراً، وأن لا يركبَ أحدٌ منهم فَرَساً ولا يستره. ثم بعد ذلك حضر الأحذب بالأمان متوسلاً بالشيخ أبي القاسم الطَّهطائي، فأَمَنَهُ السُّلطان والأمراء لأجل الشيخ وناله منهم إنعامٌ كثير، وأقامَ بالقاهرة نحو شهر، وألبَسَهُ السُّلطانُ تشريقاً عند قدومه وآخر عند سَفَره، وأنعمَ عليه بإقطاعٍ على أن يقومَ بدركِ البلادِ ويلتزم

(١) الدرق: الترس.

بتحصيل جميع غلالها وأموالها. وفي القصة طول يضيق عنه هذا المختصر.

وفيها اتفق بناحية النحرارية أنه رُفِعَ لقاضيهما نصرانيُّ ثبت أن جدَّهُ كان مسلماً، فحكم بإسلامه وحَبَسَهُ ليسلم، فتعصَّب الوالي مع النصاري وأخرجَه من الحبس، فقامَ العامَّةُ على الوالي حتى هربَ منهم وهدموا كنيسةً كانت بها، بحيث لم يَبْقَ بها جدارٌ قائمٌ، وحرَّقوا ما بها من الصُّلْبَانِ والتماثيل، ثم عَمَرُوها مَسْجِداً، فقامَ المزلزلون في الإسلام مع النصاري، وكادَ شَيْخُو أن يُلْزَمَ القاضي بإعادتها من ماله، فحَذَرُهُ شَيْخُهُ عالمُ الحنفية أكملُ الدين غائِلَةً ذلك، وقال لمن عارض: إنكَ خرجتَ عن الإسلام بتعصُّبك مع النصاري، فَخَذِلُوا، وما نهَضَ الْمُتَعَصِّبُ لأكثرَ من عَزْلِ القاضي والوالي معاً لكونهما فيما زعم أساءا التَّدْبِيرَ. وصَنَّفَ الشيخُ تقي الدين السُّبْكِيُّ «الدَّسَائِسَ فِي الْكُنَائِسِ»، ضَمَّنَهُ الْمَنْعَ من إعادة ما استُهِدِمَ، رَدَّ فِيهِ عَلَى مَنْ أَفْتَى بِخِلَافِهِ مَشِياً عَلَى أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ لِلشَّافِعِيَّةِ صَوْنًا لِلْإِسْلَامِ وَإِذْلاً لَلْكَفْرَةِ اللَّثَامِ.

ثم لما كان في العام المقبل وقف النصاري فسألوا في عَوْدِهَا فَطَرَدُوا أَقْبَحَ طَرْدٍ، وَكُتِبَ لِمَتَوَلَّى الناحية أن يعمل للمسجدِ المَبْنِيِّ مَوْضِعَهَا مناراً يُؤَدِّنُ فِيهِ لِلصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، وَيُجَدِّدُ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ، جُوزِي خيراً.

وفيها حَجَّ الْخَلِيفَةُ الْمُعْتَضِدُ وَقَاضِي الشَّافِعِيَّةِ الْعَزْ بَنِ جَمَاعَةٍ، وَالْبَهَاءُ ابْنُ عَقِيلٍ وَعِدَّةٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ، وَجَاوَرَ الْعِزَّ فِي الَّتِي تَلِيهَا بَعْدَ أَنْ اسْتَخْلَفَ الْقَاضِي تَاجَ الدِّينِ الْمُنَاوِي فِي سَدِّ الْمَنْصِبِ عَنْهُ.

١١٩- ومات في شوالها المَحَدُّثُ الفقيه المَدْرَسُ التقيُّ محمد^(١) بن عبدالله بن محمد بن عسكر الطائي القيراطيِّ الدَّمشقيِّ بدمشق. وكان حسن الخُلُق، وهو أخو الشَّاعرِ الشهيدِ برهان الدين إبراهيم القيراطي.

١٢٠- وعلاء الدين^(٢) ابن الفَوَيْزِ الحَنَفِيَّ شاهد الخزانة وأحد موقعي الدَّسْت، ودُفِن بِصالحية دمشق.

١٢١- وفي المحرم إمام الدين^(٣) ابْنُ الزَّيْن ابن الأمين أبي المعالي ابن القُطْب أبي بكر القَيْسِيَّ القُسْطَلَانِيَّ المالكيِّ.

١٢٢- وفي رَجَب بدمشق الجمالُ أبو المحاسن يُوسُف^(٤) ابن الشمس ابن العَفِيف النَّابُلُسيِّ ثم الدَّمشقيِّ الحنبليِّ، وكان من العلماء العُباد الوَرعين المُكثَرين من التَّلاوة والقيام والأمر بالمعروف والنَّهي عن المُنكر، أثنى عليه ابنُ كثير.

١٢٣- والمُسْنِدُ الشَّهيرُ الصَّدْرُ أبو الفتح محمد^(٥) ابن الشَّرَف محمد بن

(١) الدرر الكامنة: ١٠٢/٤.

(٢) النجوم الزاهرة: ٢٩١/١٠، والدرر ٢١٣/٣، وهو: علي بن يحيى بن محمد بن عبدالرحمن السُّلَمي الدمشقي، والفَوَيْز قيده الحافظ الذهبي في ترجمة غيره من «معرفة القراء» وهو تصغير فارهِ (٢/الترجمة ٦٦٥، وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٦٨ من مجلد أيا صوفيا ٣٠١٤).

(٣) النجوم الزاهرة: ٢٩٥/١٠، وورد اسمه: إمام الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ابن علي بن محمد بن الحسن القيسي القسطلاني الشافعي.

(٤) النجوم الزاهرة: ٢٩٤/١٠، ورد اسمه: جمال الدين أبو الحجاج يوسف..

(٥) الدرر الكامنة: ٢٧٤/٤.

إبراهيم المَيدوميُّ في أواخرَ رَمَضانَ بِمِصرَ، ودفنَ بالقَرافَةِ. وكان يَومَ بالجامعِ
النَّاصريِّ من مِصرَ، ويكتبُ خطأً حَسَنًا، وطالَ عُمُرُه وأكثرَ عنه الزَّينُ
العِراقي. وَروينا عن بعضِ أَصحابه.

١٢٤- والبدرُ مسعود^(١) بن أُوحد بن مسعود بن خَطيرِ الأمير. كان حاجبًا
بِمِصرَ، ثم نُقِلَ إلى الشام، ثم تولَّى نيابة طرابُلُس، وشَدَّ نيابةَ دمشق^(٢)،
وَنابَ في الغَيَّةِ بها حتَّى ماتَ فيها في شوال. وكان محبًّا لأهل الخَيْر.

١٢٥- وفي ربيعِ الأولِ أُلجِيئُغا^(٣) العادليُّ. نابَ بدمشق في الغَيَّةِ عن
أرغونِ الكاملي. وكان كثيرَ الأموالِ جدًّا. وقَدَّمنا في سنةِ خمسَين أن يدهُ
اليُمْنى قُطعت من زندها، ثم عاشَ إلى هذا الوقت.

١٢٦- وفي شوال، بحلب، يَتَغَرَّا^(٤) - بفتح الموحدة، ثم سكون
التحتانية بعدها مُعجمة مفتوحة - عَمِلَ نيابةَ السُّلطنة، ثم الحُجُوبيةَ، ثم
كَشَفَ الجسورَ بالوجه القبلي. وكان عاقلًا مَشكورَ السَّيرة.

١٢٧- وحسن^(٥) بن هندو حاكم سِنجار والمَوْصل، وكان يُكاتبُ
المُسلمين ويَتَرامى عليهم ويظهرُ المودةَ مع إيوائه بعضَ قُطاعِ الطريقِ إلى
أن قتلَه صاحبُ ماردين في أواخرها.

(١) الدرر الكامنة: ١١٧/٥.

(٢) سد نيابة دمشق بعد قتل أرغون نائبها.

(٣) الدرر لابن حجر: ٤٣٣/١.

(٤) الدرر الكامنة: ٤٨/٢.

(٥) الدرر الكامنة: ١٣٤/٢.

١٢٨- وفي المحرم أمينُ الدِّين إبراهيم^(١) بن يوسف ناظرُ الجيش في أيام الصالح إسماعيل ويُعرف بكاتب طُشْتُمُر. وكان سامرياً فأسلم، وصار ساكناً محظوظاً مشهوراً بالأمانة.

١٢٩- وفي يوم عاشوراء الشَّهابُ أحمد^(٢) ابن الشرف أبي بكر بن محمد ابن الشهاب محمود الحَلْبِيُّ، أخذُ كتاب الإنشاء. وكان قويَّ اليدين^(٣) جداً.

١٣٠- وفي شوال الشَّرَفُ عبد الوَهَّاب^(٤) ابن الشَّهاب أحمد بن المُخَيَّوِي يحيى بن فضل الله العَدَوِيُّ. كتبَ في ديوان الإنشاء بدمشق ومِصْرَ، وكان جيدَ الكتابة، جَوَاداً، ولكن فيه حِدَّةٌ.

١٣١- وفي شعبان بحَلَب كاتبُ سرِّها الزَّينُ عمر^(٥) ابن العز يوسف ابن الزين عبد الله ابن الشرف يوسف بن أبي السَّفَّاح عن أزيد من ستين سنة. وكان ذا مكارم أخلاقٍ وسياسةٍ، ومما قيل في رثائه:

ويحقُّ لي سفحُ المدامع إنْ بكت عَيْنُ الزمانِ على فتى السَّفَّاحِ

١٣٢- وفي ربيع الأول الوزير علمُ الدين عبد الله^(٦) ابن التاج أحمد

(١) الدرر الكامنة: ٨١/١.

(٢) الدرر لابن حجر: ١٢١/١.

(٣) في الأصل: «التدين» وما أثبتناه من الدرر يدل على ترجيحه ما ذكره ابن حجر من قوة يديه. قال: «حتى كان يأخذ الحية فيحملها بذنبها ويرفعها إلى فوق ويقصفها إلى أسفل ويرميها وقد انقطع وسطها وانخلعت فقارات ظهرها.

(٤) الدرر لابن حجر: ٣٨/٣.

(٦) الدرر لابن حجر: ٣٤٥/٢.

(٥) الدرر لابن حجر: ٢٧٥/٣.

ابن إبراهيم بن زُنْبُور الذي أسلفنا شيئاً من خبره في التي قبلها، مَنْفِيّاً
بِقُوص، قيل إنه سُمَّ وقيل نَهَسَهُ ثُعْبَان.

١٣٣- وفي ربيع الآخر عيسى^(١) بن حسن العائدي، شيخ الشرقية
كلها وأمير العائد، تَسْمِيرًا^(٢) ولم يُرَ أَجْلَدَ منه في حال تَسْمِيره، فإنه لم
تُسَمَّع منه كلمة واحدة.

(١) الدرر لابن حجر: ٢٨٠/٣.

(٢) يعني: أعدم مصلوباً مُسَمَّراً.

سنة خمس وخمسين وسبع مئة

في جُمادى الآخرة منها أُلْزِمَ أهلُ الذَّمة بالشُّروط العُمرية، وأن لا يُسْتَخْدَمُوا في شيءٍ من الدَّواوين السُّلطانية والأمراء، ولا في شيءٍ من الأشياء وأن لا تزيد عمامةُ أحدهم على عشرة أذرعٍ، وأن لا يركبوا الخيل ولا البغالَ ولكن الحمير بالأكف عَرْضاً، ولا يُزَاد ثمن الحمار على دون المئة، وأن لا يدخلوا الحمام إلاً بعلامة من جَرَس أو خاتم نُحاس أصفر أو رصاص، ولا تدخل نساؤهم مع المُسلمات الحَمَّام، وليكن لهن حَمَّام يخصهن، وأن يكون إزار النُّصرانية من كَتَانٍ أزرق، واليهودية من كَتَانٍ أصفر، وأن يكون أحد خُفَّيها أسود والآخر أبيض، وإذا مرَّ بمُسلمٍ جالسٍ نَزَلَ وأظهرَ المَسْكَنَةَ، ولا يُكْرَمُوا في المَجَالس البتَّة، وأن يُحْمَل حُكْمُ موارِيثهم على الأحكام الشرعية، وكتبَ بذلك إلى المماليك الإسلامية بحيث قُرِئ في يوم الجُمعة ثامن عشر رَجَبها بمقصورة الجامع الأموي من دمشق بحضرة العامة، وقَرَأَ الخُطباء بجامع عمرو والأزهر وغيرهما، فكان ذلك من أحسن صَنِيع. وأسلمَ منهم طائفة طَوْعاً وَكَرْهاً، فكان مِمَّنْ أسلمَ من المعروفين العَلَمُ داود الإسرائيلي كاتبُ الجَيْش، والرُّشيد ابن حباسة الكركي المُستوفي، والعَلَمُ رزق الله صاحب الدِّيوان.

وفي رمضان تواطأ السُّلطان مع خواصه كطاز، على مسك شيخو وصرغتمش وغيرهما يوم العيد، ثم ركبَ حين غَيَّة طاز بالبحيرة لصلاة

العيد، في يوم الأحد بالإصطبل على العادة، فلم يحضرا للعلم بما تقرر، وباتوا ليلة الإثنين على حذر، فلما كان الصُّباح، ركبوا إلى تحت الطُّبلخاناه وأمروا بضرب الكُوسات، فركب جميعُ العسكِ تحت القلعة بالسَّلاح، وصعدَ تَنكِزُبُغا الماردانيُّ وأسنبغا المَحموديُّ إلى القلعة، فقبضا على السُّلطان، ثم سَجَناه ببيته من القلعة مُقَيِّداً مُضَيِّقا عليه، وسَلَّم إلى أُمِّه، واستدعوا بالخليفة والقُضاة وأحضروا أخاه النَّاصر حَسَن فأعيدَ إلى المملكة، وحَلَفوا له. كُلُّ هذا بعد خلع الصَّالح. وكانت مدَّة مملكته ثلاث سنين وثلاثة أشهر وأربعة عشر يوماً، وتطلَّبو طاز، لكونه كان المالك لقياد الصَّالح لمحَبته في أخيه جَنَّتُمُر بحيثُ كانَ ذلك السَّبب في خلعه وأمسكوا أخاه وأخا الصَّالح لأمه عمر بن أحمد بن بَكْتُمُر السَّاقِي. ثم لم يلبث طاز أن أُحضِرَ مُظْهِراً للرُّضَى، وقامَ معه جماعةٌ، فلم ينهضوا لمقاومة شَيْخو، فَقرَّر في نيابةِ حَلَب، فتوجه إليها بإخوته وجميع حَواشيهِ وحواصلهِ، كل ذلك في شِوال. وخُطِبَ للنَّاصر على المنابر، وَوصَلَ الخَبْرُ بِذلك إلى الممالك، فكان وصولُهُ في يوم الخميس ثاني عَشْرِهِ لدمشق وخُطِبَ له من الغدِ بحضرة النَّائب والقُضاة بالجامع الأموي.

وقَدِمَ طاز دمشقَ مجتازاً إلى حَلَب في شِوال أيضاً، وطُلِبَ أرغون الكاملي نائبها إلى القاهرة فاجتاز بدمشق في غُرَّة ذي القعدة، ومضى إلى أن اعتُقِلَ بإسكندرية كما في التي تليها.

وتولَّى الوزير مَنجَك اليُوسُفيُّ نيابة طرابُلُس، فدخلها في شِوال. وفيها قصد عَرَبُ البَحْرين التَّغَلَبَ على البَصْرة، فالتقاهم عسكُرها المُغلي، فعجزوا عنهم، فأمدَّهم صاحبُ بغداد الشيخ حَسَن الكبير بالأمير

فَوَازُ بْنُ مُهَنَّا، فَالْتَقَاهُمْ وَهَزَمَهُمْ، وَأَسَرَّ مِنْهُمْ طَائِفَةً مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، بَعْدَ أَنْ قُتِلَ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ عَدَدٌ كَثِيرٌ، ثُمَّ مَنَّ عَلَيْهِمْ فَوَازٌ، وَأَطْلَقَ النِّسَاءَ.

١٣٤- وَمَاتَ فِي رَمَضَانِهَا بِالْمَوْصِلِ الْإِمَامُ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ^(١) ابْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمَوْصِلِيِّ الشَّافِعِيِّ نَازِمُ «الْحَاوِي» وَشَارِحُ «المِفْتَاحِ» لِلْسَّكَاكِيِّ وَ«المَخْتَصَرِ الْأَصْلِيِّ» لِابْنِ الْحَاجِبِ وَ«فُرُوعُ» ابْنِ السَّاعَاتِيِّ وَغَيْرِهَا، وَيُعْرَفُ بِابْنِ شَيْخِ الْعَوْنِيَّةِ^(٢). أَثْنَى عَلَيْهِ ابْنُ رَافِعٍ^(٣) وَغَيْرُهُ، وَطَارَحَهُ الصَّفَدِيُّ بِمَا أَجَابَهُ عَنْهُ مِمَّا قَالَ شَيْخُنَا: إِنَّهُ أَكْثَرَ انْسِجَاماً وَأَقْلَ تَكْلُفاً مِنْ شَعْرِ الصَّفَدِيِّ.

١٣٥- وَفِي سُؤَالِهَا الْفَقِيهَ الَّذِي انْتَهَتْ إِلَيْهِ رِئَاسَةُ الْفَتْوَى بِمَكَّةِ الشُّهَابُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ^(٤) بْنُ قَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرَّازِيُّ - نَسَبُهُ لِحَرَّازٍ مِنَ الْيَمَنِ - الْمَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ. وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ مُشَارِكاً فِي غَيْرِهِ مُتَعَبِّدًا دِينًا.

١٣٦- وَفِي رَمَضَانِهَا الْعَلَامَةُ النَّازِمُ النَّائِرُ، ذُو الذَّهْنِ الثَّاقِبِ، وَالْفَهْمِ الصَّائِبِ، وَالْمُدْرَسُ بِأَمَاكِنِ الْقَاضِي الْجَمَالِ أَبُو الطَّيِّبِ الْحُسَيْنِ^(٥) ابْنُ شَيْخِ

(١) الدرر لابن حجر: ١١٣/٣.

(٢) هُكَذَا مَجُودَةُ التَّقْيِيدِ بِالْحُرُكَاتِ فِي الْأَصْلِ، وَالْمَحْفُوظُ «الْعَوْنِيَّةُ» تَصْغِيرُ الْعَيْنِ، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: «وَشَيْخُ الْعَوْنِيَّةِ جَدُّهُ الْأَعْلَى عَلِيٌّ يَقَالُ: إِنَّهُ كَانَ مُنْقَلَبًا بِزَاوِيَةٍ بِالْمَوْصِلِ، وَكَانَ الْمَاءُ بَعِيداً عَنْهُ، فَرَأَى رُؤْيَا فَحَفَرَ حَفِيرَةً فِي الزَاوِيَةِ فَنَبِيعَ مِنْهَا، وَجَرَتْ مِنْهُ عَيْنٌ لَطِيفَةٌ، فَقِيلَ لَهُ: شَيْخُ الْعَوْنِيَّةِ» (الدرر: ١١٣/٣).

(٣) أَثْنَى عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ: «ذِيلُ تَارِيخِ بَغْدَادِ» الَّذِي ذَيْلٌ بِهِ عَلِيُّ مَحَبِّ الدِّينِ ابْنِ النُّجَارِ الْبَغْدَادِيِّ. وَتَرْجَمَهُ فِي كِتَابِهِ الْوَفِيَّاتِ بِاخْتِصَارِ (٢/ التَّرْجَمَةُ ٦٧٧).

(٤) الدرر لابن حجر: ٢٥٠/١.

(٥) تَرْجَمَ لَهُ أَخُوهُ عَبْدِ الْوَهَّابِ تَرْجَمَةً مَفْصَلَةً فِي طَبَقَاتِهِ الْكَبْرَى ٩/ ٤١١-٤٢٥.

الإسلام التقي علي بن عبد الكافي السُّبُكي بدمشق عن ثلاث وثلاثين سنة،
وتألم أبوه وكذا النَّاسُ لفقدِهِ لعدم شَرِّهِ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ.

١٣٧- وفي شعبانها الإمام المُفَنَّنُ العالِمُ الفَخْرُ أبو طالب أحمد^(١) بن
علي بن أحمد الهَمْدَانِيَّ ثم الكُوفِيُّ الدُّمَشْقِيُّ الحَنْفِيُّ، ناظم «الكَنَزِ»
و«الْمَنَارِ» و«السَّرَاجِيَةِ» وكذا القراءات بغير رُمُوز في نحو حجم «الشَّاطِئِيَةِ»،
بل أصغر، والمتصدي للإقراء، مع إحسانِهِ إلى الطلِّبَةِ بِنَفْسِهِ ومالهِ وَتَوَدُّدِهِ
وَلُطْفِ محاضرته.

١٣٨- والقاضي شمس الدين محمد بن محمد بن أبي القاسم فَرْحُون
ابن محمد بن فَرْحُون اليَعْمَرِيُّ الأَنْدَلِسِيُّ الأَصْلُ، المَدَنِيُّ المالِكِيُّ بالمدينة
النَّبَوِيَّة.

١٣٩- وفي رَجَبِهَا الخَطِيبُ بالجامعِ الْمُظَفَّرِيِّ مِنَ الصَّالِحِيَةِ وفارسُ
الْمَنَابِرِ النُّجْمُ أحمد^(٢) بن العزم محمد ابن التقي سُلَيْمَان بن حمزة المقدسي
الصَّالِحِيُّ الحَنْبَلِيُّ، ولم يُكْمَلِ الخمسين.

١٤٠- وفي سَلَخِ ذِي القَعْدَةِ، بيت المقدس، السَّرَاجُ أبو حفص
عمر^(٣) ابن العَلَّامَةِ النجم عبد الرحمن بن الحُسَيْنِ اللَّخْمِيِّ القِبَابِيُّ - نسبة
إلى القباب الكبرى، قرية من قُرَى أَشْمُوم الرُّمَان - المقدسي الحنبلي. أثنى
عليه ابنُ رافع وغيره.

(١) الدرر لابن حجر: ٢١٧/١.

(٢) الدرر لابن حجر: ٢٨٥/١.

(٣) الدرر لابن حجر: ٤٣٥/٢.

١٤١- وفي ربيع الآخر، عن نحو السبعين، الوزير موفق الدين هبة الله^(١) ابن سعيد الدولة إبراهيم القبطي ثاني من جمع مع الوزارة الخاص والجيش بعد ابن زنبور، حتى مات، وكان من خيار القبط، مشكور السيرة، محباً في أهل العلم.

١٤٢- وفي شوالها، بدمشق، وزير حماة وناظر أوقاف دمشق الشهاب أحمد^(٢) بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الحموي الشافعي، من بيت كبير، ويعرف بابن البارزي، أحد من شكرت سيرته وديانته وتواضعه وبره. سمع منه الحفاظ.

١٤٣- وفي ذي القعدة، تحت العقوبة، تاج الدين أبو الفضائل أحمد^(٣) ابن صاحب أمين الدين عبد الله القبطي ابن الغنم والد صاحب كريم الدين، باشر الجيش والخاص وغيرهما ولم يُحمد، بل كثّر الدعاء عليه مع خبرته بالمباشرة وتصميمه وقوة ضبطه.

١٤٤- وفي شعبانها كريم الدين عبد الله^(٤) القبطي بطرابلس توسيطاً لما تكرّر منه من ألفاظ مؤذنة بالانحلال والتلاعب بدين الإسلام، ثم أحرق. وكان ناظر جيش طرابلس.

١٤٥- وأياجي^(٥) نائب قلعة دمشق.

(١) الدرر لابن حجر: ٣٦٦/٢، وهو: عبد الله بن سعيد الدولة وكان يسمى هبة الله.

(٢) الدرر لابن حجر: ١٩٠/١.

(٣) الدرر لابن حجر: ٢٠١/١.

(٤) الدرر لابن حجر: ٣٥٧/٢، ٣٥٨. (٥) النجوم الزاهرة: ٣٠٠/١٠.

سنة ست وخمسين وسبع مئة

استهلتُ والسُّلطانُ النَّاصرُ حسنَ ابنِ الناصر محمد بن قلاوون، وليس بالديار المصرية الآن نائبٌ ولا وزيرٌ، بل مرجع تدبير المملكة لشيخو، ثم لَصَرَغَتْمَش، ثم للعز تقطاي الدَّوادار.

وفي صفرها أُمِسِكَ أَرْغُون^(١) الكاملِيُّ الذي نابَ بدمشق ثم بحلب، ثم صارَ أحدَ المُقَدِّمينَ خوفاً من تنمره، وجُهِزَ إلى إسكندرية مُعتَقلاً.

وَدَرَسَ بالعادلية الكُبرى من دمشق أَبُو حاتمِ ابنِ البهاء أبي حامد أحمد ابنِ التقي السُّبُكي، وهو ابن عَشْر سنين، كما أن القاضي الشَّهاب ابنِ الخُوَينِي حينَ دَرَسَ في سنة ست وثلاثين وست مئة بالدِّماغية كان ابن عَشْرِ وهو في كِفالة العِزِّ ابنِ عبدالسلام، وكان الشَّهاب يقول: خجلتُ حينئذٍ، وَعَرَقْتُ عرقاً شديداً، بحيث خَشِيتُ إذا قُمْتُ أن يقال: بالَ تحته، وكُتِبَ لَعَمَّه التاج السُّبُكي توقيع بالنيابة عن أبيه التُّقي في قضاء دمشق والاستقلال بعدَ موته على قاعدته، ورُسِمَ بحضور أبيه إلى القاهرة، وباشَرَ ذلك مع بعض التداريس بحضرته، ثم توجه أبوه في مَحَفَّةٍ ومعه جماعةٌ من أهله وذويه، ولم يَلْبَث أن ماتَ بالقاهرة.

(١) الدرر لابن حجر: ٣٧٥/١.

وفي ليلة الجمعة مستهل ربيع الآخر أخذ الفرنج أطرابلس الغرب يوم الجمعة غدرًا، وذلك أنهم دخلوها قبل بهيئة التجار، فلما اطمأن بهم الوقت خرجوا على الناس يوم الجمعة، وبذلوا السيف، فقتلوا وأسروا ولم يلبث أن استنقذها المسلمون بعد خمسة عشر يوماً، وقتلوا منهم أضعاف ما قتلوا من المسلمين، وأرسل أهل الدولة إلى الشام يطلبون من أموال أوقاف الأسارى ما يستفك به من بقي في أيديهم من المسلمين.

وفي ربيع الآخر - وذلك في نيسان - أمطرت السماء بأرض الروم بردًا زنة الواحدة نحو رطل وثلاث بالحلي، فأهلكت نحو مئة وخمسين قرية بحيث جعلتها حصيداً. وكذا سقط بالديار المصرية مطر في غير أوانه عم الوجه البحري، ونزل معه برد زنة الواحدة قدر أوقية وأوقيتين، بل ومنها ما هي قدر الرغيف الكبير، قتل أغناماً جمّة، وأتلف من الزروع كثيراً.

وظهر للناس، في جمادى الآخرة بدمشق جرّاد عظيم في الجو، ففرغ الناس من غائلته، وأتلف بعض الأشجار والثمار، ثم لم يظهر منه شيء بعد أيام.

وفي يوم عرفة كان ابتداء حضور التصوف بالخانقاه التي استجدها شيخو بخط صليبة جامع ابن طولون، وذلك بعد أن ألقى البهاء أبو حامد أحمد ابن التقي السبكي الشافعي، والضياء خليل ابن إسحاق المالكي الجندي شارح «مختصر» ابن الحاجب القرعي، والقاضي موفق الدين عبدالله الحنبلي، وهم المدرسون بها الدروس فيما بين الظهر إلى العصر في طلبتهم، فلما صلوا العصر، قام الواقف وفرش سجادة شيخ التصوف والحنفية وهو أكمل الدين محمد بن محمود، بيده، فكان يوماً مشهوداً

حَضَرَهُ الْأُمَرَاءُ كَافَةً وَالْقَضَاءُ وَالْأَعْيَانُ وَكَانَ ابْتِدَاءُ الشُّرُوعِ فِي عِمَارَتِهَا أَوَّلَ السُّنَّةِ، وَجَدُّ الْوَاقِفُ بِحَيْثُ عَمِلَ فِيهَا بِنَفْسِهِ وَبِمَمَالِيكِهِ، وَلَمْ يَظْلَمْ بِهَا أَحَدًا مِنْ الْعَمَالِ وَنَحْوِهِمْ، وَقَرَّرَ بِهَا أَيْضًا مُدْرَسًا لِلْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ وَشَيْخًا لِلْقُرَاءَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

١٤٦- ومات في جُمادى الآخرة، بالقاهرة، الحجةُ المُناظرُ الوليُّ العارفُ قاضي القضاة بدمشق شيخُ الإسلام مجتهدُ الوقتِ التَّقِيُّ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٍّ^(١) بن عبد الكافي بن عَلِيِّ بن تَمَّامِ السُّبُكِيِّ الْقَاهِرِيِّ الشَّافِعِيِّ صَاحِبُ التَّصَانِيفِ الَّتِي مِنْهَا الْقِطْعَةُ فِي تَكْمِلَةِ «شرح المُهَذَّبِ»، وَالْقِطْعَةُ الَّتِي فِي «شرح المنهاج»، وَالْعَدِيمُ النَّظِيرُ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ سَعِيدِ السُّعْدَاءِ عَنْ ثَلَاثَةِ وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَهُوَ الْقَائِلُ مِمَّا رَوَيْنَاهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

إِنَّ الْوَلَايَةَ لَيْسَ فِيهَا رَاحَةٌ إِلَّا ثَلَاثُ يَتَغَيَّرُ الْعَاقِلُ
حُكْمٌ بِحَقٍّ أَوْ إِزَالَةٌ بِاطِلٍ أَوْ نَفْعٌ مُحْتَاجٌ سِوَاهَا بِاطِلٌ

وقال أيضاً:

إِذَا أَتَيْتَكَ يَدٌ مِنْ غَيْرِ ذِي مَقَّةٍ وَجَفْوَةٌ مِنْ صَدِيقٍ كُنْتَ تَأْمَلُهُ
خُذْهَا مِنْ اللَّهِ تَنْبِيهاً وَمَوْعِظَةً بَأَنَّ مَا شَاءَ لَا مَا شِئْتَ يَفْعَلُهُ

١٤٧- وَالْعَلَامَةُ الْأَسْتَاذُ الْمُحَقِّقُ إِمَامُ الْمَعْقُولَاتِ وَالْقَائِمُ بِالْأَصْلِينَ الْمَعَانِي وَالْعَرَبِيَّةِ الْقَاضِي عَضُدُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٢) بن أحمد بن

(١) الدرر لابن حجر: ١٣٤/٣، وله ترجمة رائعة في كتاب ولده تاج الدين: «طبقات الشافعية الكبرى».

(٢) الدرر لابن حجر: ٤٢٩/٢.

عبد الغفار الإيجي الشيرازي الشافعي شارح «المختصر» الأصلي و«المواقف». أفردت ترجمته بالتأليف وحقت موته فيها خلافاً للإسنوي وغيره.

١٤٨- والعلامة النحوي المقرئ الشهاب أحمد^(١) بن يوسف بن عبد الدائم الحلبي المعروف بالسمين صاحب «إعراب القرآن» و«التفسير» وغيرها. أثنى عليه الإسنوي وغيره.

١٤٩- وفي ذي القعدة الشهاب أحمد^(٢) بن حسن بن محمد بن عبدالعزيز بن الفرات الحنفي.

١٥٠- وفي المحرم، بدمشق، شهيداً، الشرف عبد الله^(٣) ابن البدر ابن القويره الدمشقي الحنفي، مدرس الرنجيلية، وأخذ الموقعين وغير ذلك.

١٥١- وفي جمادى الأولى، بالقاهرة، العلامة قاضي المالكية وعالم مذهبه نور الدين علي^(٤) بن عبد النصير السخاوي ثم الدمشقي القاهري المالكي، وكانت مدته بالقاهرة مع قضائه بها قصيرة جداً.

١٥٢- وفي ذي الحجة، بالنوبة، العلامة الفخر أبو محمد عثمان^(٥) ابن يوسف بن أبي بكر النويري المالكي أخذ العلماء الصالحين، الزاهدين في الدنيا، والتاركين للمناصب، يقول الحق ولو كان مرأ؛ بل قال الذهبي

(١) الدرر لابن حجر: ٣٦٠/١. (٢) الدرر لابن حجر: ١٣١/١.

(٣) الدرر: ٣٠٤/١ وهو عبد الله بن محمد بن يحيى.

(٤) الدرر لابن حجر: ١٥٠/٣. (٥) الدرر لابن حجر: ٦٧/٣.

في «معجمه»: قُلْ مَنْ رَأَيْتُ مِثْلَهُ فِي الْعُلَمَاءِ دِينًا وَوَرَعًا وَاتِّبَاعًا لِلْآثَارِ
وَبُغْضًا لِلْبَاطِلِ، وَإِنْصَافًا فِي بَحْوِهِ.

١٥٣- وفي رَجَب، بدمشق، البَدْرُ أبو عبدالله محمد^(١) بن محمد بن
عبد الغني الحرَّانيُّ ثم الدَّمشقيُّ الحنبلي، ويعرف بابن البَطَّاني. باشر نيابةَ
الحِسْبة بدمشق وَوَلِيَ قضاء الرُّكْب الشَّامي، وَحَدَّث، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الحُفَافُ
كالْحُسَيْنِي والعِرَاقِي.

١٥٤- وَمُسْنِدُ وقته أبو عبدالله محمد^(٢) بن إسماعيل بن إبراهيم ابن
الْحَبَّاز الأنصاري الدَّمشقيُّ، الرَّاوي عن النَّووي وغيره، والمُكْتَر عنه
العِرَاقِي والحُفَافُ، بل أخذ عنه البرزاليُّ والذَّهَبِيُّ^(٣)، في رمضان بدمشق،
عن تسعين سنة.

١٥٥- وفي المحرم، بِدَرْبِ الحجاز، الشَّاعِرُ الشَّهِيرُ السَّائِرُ نَظْمُهُ
ودِيوانه، شمسُ الدين محمد^(٤) بن يوسف الدَّمشقي الخِطَّاط الحَنَفِيُّ،
الملقب بالضَّفْدَع بعد أن أُهين جداً، وهو القائل فيمن التحى:

كَمْ تُظْهَرُ الحُسْنَ البَدِيعُ وتَدْعِي وبياض وَجْهَكَ في النَّواظِرِ مُظْلَمُ
هَلْ تُصَدِّقُ الدَّعْوَى لِمَنْ في وَجْهِهِ بالدَّقْنِ كَذَّبَهُ السَّوَادُ الأعْظَمُ

(١) الدرر لابن حجر: ٣٠٦/٤.

(٢) الدرر لابن حجر: ٤/٤.

(٣) وتوفوا قبله بمدة، فقد توفي البرزالي سنة ٧٣٩، والذهبي سنة ٧٤٨.

(٤) الدرر لابن حجر: ٦٨/٥.

١٥٦- والأمينُ نائبُ الكرك، بل نائبُ السلطنة في أيام الصالح صالح^(١): قبلاي الناصري.

١٥٧- وفي شوال قجاً^(٢) البريدي أحدُ أمراء الطبلخانات^(٣). وكان حاذقاً.

١٥٨- وفي رمضان قزدمر^(٤) أمير آخور في أيام الصالح صالح، ثم نُقل إلى دمشق على إمرة، ثم سُجنَ في نوبة بيغاروس.

١٥٩- وملك آص^(٥) الناصري. نابَ في جعبر، بل تأمر طبلخانات، ومات في دمشق بطالاً في رمضان.

(١) الدرر لابن حجر: ٣٢٨/٣.

(٢) الدرر لابن حجر: ٣٢٨/٣.

(٣) هكذا تكتب، وتكتب أيضاً: الطبلخانة.

(٤) الدرر لابن حجر: ٣٣٢/٣ وتصحَّف فيه إلى: قردمر.

(٥) الدرر لابن حجر: ٤١٧/١ و١٢٧/٥.

سنة سبع وخمسين وسبع مئة

في رابع ربيع الآخر هبَّت ريحٌ من جهة الغرب، وامتدت من مصرَ إلى الشام في يومٍ وليلةٍ ففرقَ ببولاق نحو ثلاث مئة مركب، واقتلعت من النخيل والجُمُيز ببلاد مصر وبُلْبُيس وغيرها شيئاً كثيراً، بحيث كان ذلك آيةً وعبرةً.

وكذا في جُمادى الأولى وقع حريقٌ عظيم ظاهرَ باب الفرج من دمشق أحرَقَ القيسارية وما حولها، بحيث كانت عدة الحوانيت المُحترقة نحو سبع مئة سوى البيوت، وَعَدِمَ للناس فيها ما لا يُحصى مما قيل: إن قيمته ما عدا الأملاك والقياسير يزيد على ألف ألف، ويقال: إنه كان بهذه القياسير فسقٌ كبير.

ووقع أيضاً حريقٌ داخل باب الصَّغير يُقارب الذي قَبْلَه أو أكثر. واحترق أيضاً سُوق الصَّالحية عن آخره، بل تَكَرَّر الحريق في هذا الشهر بأمّاكن متعددة من البلد، وفي حارة اليهود لعنهم الله. واتفق وقوعه أيضاً في بلاد الساحل من طرابُلُس إلى حارة آخر مُعاملة بَيَروت إلى جميع كسروان، أحرَقَ الجبال كُلَّها، وأحرَقَ شجر الزيتون. ومات سائر الوحوش كالنُّمور والثَّعالب، ولم يَبْق لها مكان تهرب فيه، ودام ثلاثة أيامٍ، وفرَّ النَّاسُ إلى جانب البَحْر للخوف من النَّار، ثم وقع مطر فأطفأه. ومن العجب أن ورقةً من شجرةٍ سقطت في بيتٍ، فأحرقت جميعَ ما به من أثاثٍ وثيابٍ وحرير وغير ذلك،

وغالب هذه البلاد للدرزية، والرَّفْضَة، وكذا تكرر وقوع الحريق بأماكن من دمشق في السَّنة بعدها، بحيث احترقت المدرسة الفلَكية احتراقاً كلياً، وعَظُمَ اضطرامُ النَّارِ فيها، وكُلِّمَّا أُلْقِيَ عليها الماءُ أو التُّرابُ يزيد لَهْبُها، وتأجَّجَها.

وأغار الفرنج وَمَنْ تَبِعَهُمْ من المسلمين الفُجَر المُتَحَرِّمين في السَّواحل، واستباحوا بلد صَيْدا وإِيَّاس وغيرهما من بلاد السَّواحل، وأسروا جَمْعاً من المسلمين افْتَكُوا عن آخَرِهِمْ، عن كُلِّ رَأْسٍ خمس مئة، وأَخَذَ لَذلك من ديوان الأَسْرَى مبلغ ثلاثين ألفاً، وعَطَشَ الفرنج عَطْشاً زائداً، فرأَوْا ورود ماءٍ هناك فَمَنَعَهُم المُسْلِمُونَ، فارتحلوا عطاشاً بعد أن قُتِلَ مِنْهُمْ بضع وثلاثون، وجيء برؤوسهم فَعُلِّقَتْ على قلعة دمشق. وأسروا جَمْعاً، مِنْهُمْ صَبِي فَأَسْلَمَ، وكَفَى الله المؤمنين القتال.

وفيها أُفْرِجَ عن أرغون الكاملي من إسكندرية، ونُقِلَ إلى القدس بطالاً. وَجُدَّتْ عِمارة البلد المعروف بعمان البلقاء على يد وكيل صَرَغْتَمَش بعد أن اشتراه من بيت المال، وكان خراباً من سنين متطاولة، وأسكن فيه خَلْقاً من الفَلاحين وغيرهم وَجَدَّ بناءَ حامعه ومنارته، ورَتَّبَ به خطيباً، ونقل الولاية والقضاء من حُسبان إليه، وعَادَ أَصْلُ البلادِ كما كان.

وكذا كَمُلَ بناءُ المدرسة التي استجدها صَرَغْتَمَش بجوار جامع ابن طولون بالقرب من الكبش، وكان ابتداء عمارتها في رمضان التي قَبْلَها، وعَمِلَ فيها دَرْساً للحنفية شيخه القَوَام أمير كاتب الإِتقاني، وآخر للمُحَدِّثين، وحَضَرَ الواقفُ ومعه الأمراء والقُضاة والمشايخ، فالتقى القَوَامُ الدَّرْسَ في

جُمادى الأولى بعد اختياره طالعاً لذلك، قال: والقمر في السُّنبلة والزَّهرة في الأُوج، وقال في واقفها قصيدة أنشدّها له، وأصغى إليه جدّاً، بحيث لم يعمل فيها لما عدا الحنفية من بقية المذاهب دروساً لشدة تعصّب القوام، ثم مدّ سماًط جليل ومِلّت البركة سُكراً مُذاباً فأكل الناس وشربوا، وقال فيها الشمس ابن الصائغ الحنفي:

لِيَهْنِكَ يَا صَرَعْتَمَشَ مَا بَنَيْتَهُ لِأَخْرَاكَ فِي دُنْيَاكَ مِنْ حُسْنِ بُنْيَانِ
بِهِ يَزْدَهِي التَّرْحِيمُ كَالزَّهْوِ بِهَجَةٍ فَلِلَّهِ مِنْ زَهْرٍ وَلِلَّهِ مِنْ بَانِ

وكان أول من دَرَسَ فيها للمُحَدِّثِينَ الحافظُ علاء الدين مُغلطاي الحنفي، ثم القاضي فخر الدين ابن المُخلَّطة، والشرف الرَّهوني، وأبو عبدالله بن مَرْزُوق، والقاضي ولي الدين ابن خَلْدُون، والأربعة مالكيون، استقرَّ آخِرُهُمْ عَوْضاً عن الجلال نصر الله البَغْدَادِي الحنبلي حين استقراره في تدريس الحديث بالبرقوقية، ثم الزين التَّفْهَنِي قاضي الحنفية، ثم ولده الشمس محمد، ثم المُحب محمد ابن ابنة الأقصرائي، وكان أبوه ممن درس فيه قديماً، ثم خاله الأمين، ثم مؤلّفه^(١).

قال شيخنا في ترجمة أولهم من «لسانه»^(٢): ولم، يَلِهْ بَعْدَهُ مُحَدِّثٌ، بل تداوله مَنْ لَا خَبْرَةَ لَهُ بِقُنِّ الحديث. انتهى.

ورحم الله شيخنا، فكيف لو أدرك وقتنا والكذبَةُ من الصَّغار شيوخُ الدُّروس!!.

(١) يعني السخاوي نفسه.

(٢) لسان الميزان ٨٦/٦.

١٦٠- ومات في رَجَبِهَا الْعَالَمُ الدِّينُ الثَّبْتُ الْقَاضِي الشَّرَفُ أَبُو إِسْحَاقَ
إِبْرَاهِيمَ^(١) بن إِسْحَاقَ بن إِبْرَاهِيمَ الْمُنَاوِي الْقَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ، شارح «فرائض
الوسيط» و«المعالم في أصول الفقه»، وكان مُتَوَدِّدًا مُحْسِنًا لِلطَّلِبَةِ وَالْأَخْيَارِ،
أَخَذَ عَنْهُ الْأَكَابِرُ. أَثْنَى عَلَيْهِ الْإِسْنَوِيُّ وَغَيْرُهُ.

١٦١- وَفِي صَفَرِهَا الْعَلَامَةُ الْمُحَقِّقُ الْكَمَالُ أَحْمَدُ^(٢) بن الْعَزَّ عُمر بن
أَحْمَدَ النَّشَائِيُّ الْقَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ صَاحِبُ «جَامِعِ الْمُخْتَصَرَاتِ» الَّتِي فِيهِ
بِالْعِلْمِ الْكَثِيرِ الْغَزِيرِ فِي اللَّفْظِ الْيَسِيرِ، وَ«شَرْحِهِ»، وَ«الْمُنْتَقَى»، وَنَكَتِ
التَّنْبِيهِ وَغَيْرَهَا. دَرَسَ، وَخَطَبَ، وَأَفْتَى، وَأَعَادَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ الْإِسْنَوِيُّ وَغَيْرُهُ.

١٦٢- وَفِي جَمَادَى الْآخِرَةِ السَّيِّدُ الْإِمَامُ الشَّرَفُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِي^(٣) بن
الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيُّ الْأَزْمَوِيُّ الشَّافِعِيُّ نَقِيبُ الْأَشْرَافِ، وَسِبْطُ الصَّاحِبِ فَخْرِ
الدِّينِ الْخَلِيلِيِّ، وَشَارَحُ «المعالم في أصول الفقه»، وَيَعْرِفُ بِابْنِ قَاضِي
الْعَسْكَرِ. وَلِيَّ وَكَالَةَ بَيْتِ الْمَالِ وَحِسْبَةِ الْقَاهِرَةِ، وَدَرَسَ بِأَمَاكِنَ، بَلَّغَيْنِ
لِقَضَاءِ الشَّافِعِيَةِ بِهَا، وَكَانَ مِنْ أَذْكِيَاءِ الْعَالَمِ، كَثِيرَ الْمَرْوُوءَةِ وَالْأَدَبِ.

١٦٣- وَفِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ الصَّفِيُّ أَحْمَدُ ابْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ الشَّمْسِ
الْجَزَرِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الْحَنْفِيِّ مُدْرَسُ الصَّادِرِيَةِ بِدَمَشَقٍ. وَكَانَ نَحِيلَ الْبَدَنِ،
مُغْفَلًا، يُحْكِي عَنْهُ نَوَادِرُ، وَبَعْضُهَا نَظِيرُ مَا يُسْنَدُ إِلَى جُحَا، مَعَ دِينٍ وَرِثَاسَةٍ
وَتَجَمُّلٍ وَرُكْبَةٍ حَسَنَةٍ، وَدَرَسَ بَعْدَهُ بِالصَّادِرِيَةِ الْقَاضِي تَقِي الدِّينِ عَمْرُ ابْنِ

(١) الدرر لابن حجر: ١١٠، وفيه أنه مات في شهر رمضان.

(٢) شذرات الذهب: ٦ ١٨٢.

(٣) الدرر لابن حجر: ٣ ١١١. وفيها: الحسيني بدلاً من الحسيني، خطأ.

قاضي القضاة نجم الدين الطرسوسي الحنفي، وباشرها، ثم انتزعت منه .

١٦٤- وفي جمادى الآخرة بدمشق القاضي الثبّت فخر الدين أبو عبد الله محمد^(١) بن مسعود بن سليمان الزاوي المغربي، ثم الدمشقي المالكي .
دام في نيابة الحكم نحو ثلاثين سنة، واشتهر بالتصميم في الأحكام والصيانة والنزاهة .

١٦٥- وفي يوم عيد النحر الزين ابن عبد النصير^(٢) السخوي المالكي أخو قاضي المالكية النور علي الماضي قبلها . وكان أحد عدول دمشق .

١٦٦- وفي ذي القعدة التقي أبو محمد عبد الله^(٣) بن أحمد ابن الناصح عبد الرحمن بن محمد بن عيَّاش الصالح الحنبلي ناظر الضيائية، وأحد الخيار . لازم الجامع نحو ستين سنة .

١٦٧- وفي ربيع الأول: الأمير الخير براق^(٤) . أقام أمير آخور بدمشق قريب ثلاثين سنة، ثم ولي بأخرة إمرة عشرة . وكان حازماً ضابطاً، كثير الحب في ابن تيمية وأصحابه، حافظاً لكثير من الأحاديث .

١٦٨- وفي شعبان البدر بكتاش^(٥) المنكورسي المنصوري، أحد الأمراء ممن ناب ببيعلبك، وتأمّر على الحاج، وكان مغرّياً باقتناء المصاحف الغالية

(١) الدرر لابن حجر: ٢٣/٥ .

(٢)

(٣) الدرر لابن حجر: ٣٧٥/٢ .

(٤) الدرر لابن حجر: ٦/٢ .

(٥) الدرر لابن حجر: ١٥/٢ .

الأثمان والكتب النفيسة، ويقال: إنه جاز المئة، مُمتعاً بعقله وحواسه.

١٦٩- وقَمَارِي^(١) المارداني، أخو نائب الشام أمير علي. تأمر، ولم يَلْبَث أن مات بعلّة الصرع في ربيع الأول، وكان به عَرَجٌ يسير.

١٧٠- والأمير قَوَاز^(٢) ابن الملك مُهَنَّا الطائي، أحد الشُّجَعة.

١٧١- وسلطان بغداد وحاكمها الشيخ حَسَن الكبير^(٣) ابن القان أبي سعيد ابن خربندا بن أرغون بن أبغا بن هلاوو^(٤) المُغَلِّي الماضي في أول سنة تسع وأربعين مقدار الخبيثة الذهب التي وجدها، قام بالمملكة أحسن قيام، ونشر العدل، واستقر بعده ابنه أُوَيْس.

(١) الدرر لابن حجر: ٣/٣٤١.

(٢) أخباره في حوادث السنوات الماضية من الكتب التاريخية.

(٣) الدرر: ٣/٩٥، والنجوم الزاهرة: ١٠/٣٢٣.

(٤) هو: هولاكو بن تولي بن جنكيز خان الطاغية المشهور، وبعض المؤرخين يرسمونه كما هو

مرسوم هنا.

سنة ثمان وخمسين وسبع مئة

١٧٢- وفي يوم الخميس ثامن شَعْبَانِهَا وَثَبَ مَمْلُوكٌ يَقَالُ لَهُ بَاي قَجَا - وَقِيلَ قُطْلِيْجَا - مِنْ مَمَالِيكَ السُّلْطَانِ الْمُرتَجِعَةِ عَنْ مَنْجِكِ وَأَحْدُ السُّلْحَدَارِيَةِ، عَلَى الْأَمِيرِ مُدَبِّرِ الْمَمْلَكَةِ شَيْخُو^(١) النَّاصِرِيِّ وَهُوَ بَدَارُ الْعَدْلِ بِحَضْرَةِ السُّلْطَانِ وَالْأَمْرَاءِ، فَضْرِبُهُ بِسَيْفٍ ثَلَاثَ ضَرْبَاتٍ فِي رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَذِرَاعِهِ فَسَقَطَ وَارْتَجَّ الْمَجْلِسُ، وَكَانَتْ سَاعَةً صَعْبَةً، مَاتَ فِيهَا مِنَ الزَّحَامِ عَدَدٌ كَثِيرٌ، وَقَامَ السُّلْطَانُ عَنْ كُرْسِيِّهِ إِلَى الْقَصْرِ فِي خَاصَكِيَّتِهِ، وَتَفَرَّقَ الْأَمْرَاءُ، وَطَارَ الْخَبَرُ بِأَنَّ شَيْخُو قُتِلَ، وَلَبَسَ عَشْرَةٌ مِنْ مُقَدَّمِي الْأُلُوفِ فَتَوَجَّهُوا إِلَى قُبَةِ النَّصْرِ، فَمَ يُوَافِقُهُمْ أَحَدٌ، وَعَظَّمَ الْخَطْبُ بِذَلِكَ، وَكَادَتْ تُثَوِّرُ فِتْنَةً، وَاتَّهَمَ بِذَلِكَ صَرَّغْتَمِشَ وَغَيْرَهُ، وَقِيلَ: إِنْ مِثْلُهُ لَا يَصْدُرُ إِلَّا عَنْ تَمَالٍ وَتَبَيُّتٍ، وَأَمْسِكَ الْمُتَعَدِي، فَقَرَّرَ، فَقَالَ: مَا أَمَرَنِي أَحَدٌ، وَلَكِنِّي قَدَّمْتُ لَهُ قِصَّةً فَمَا قَضَى لِي حَاجَتِي، فَسُمِّرَ وَطِيفَ بِهِ. وَحُمِلَ الْأَمِيرُ إِلَى مَنْزِلِهِ مَجْرُوحًا، فَقُطِبَتْ جِرَاحَاتُهُ، وَأَقَامَ مَدَّةً مُتَعَلِّلاً وَهُوَ عَاجِزٌ عَنِ الطُّلُوعِ لِلْقَلْعَةِ، بَلِ الْعَسْكَرُ كُلَّهُ يَتَرَدَّدُونَ إِلَيْهِ، وَيَقْفُونَ فِي خِدْمَتِهِ.

وَكَانَ مِمَّنْ حَضَرَ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ صَرَّغْتَمِشَ فِي جَمْعٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ،

(١) انظر النجوم الزاهرة: ٣٢٤/١٠ وغيره، ويقال له: شَيْخُون، وَأَخْبَارُهُ فِي كُتُبِ التَّوَارِيخِ الْمُسْتَوْعِبَةِ لِعَصْرِهِ.

وبالغوا في الاعتذار إليه، وأنه لم يكن عن علم السلطان، وأخبروه بمسك المتعدي والأمر بما تقدم في شأنه، بل ركب إليه السلطان من الغد، فعاده وحلف له أنه لم يعلم بذلك حتى وقع، وتكرر نزوله، وكذا الأمراء إليه حتى مات في ليلة الجمعة سادسَ عَشري ذي القعدة، ودُفن بخانقاه، وكانت جنازته مشهودة، وقد قارب الستين وترك أموالاً جزیلة وحواصلَ جمّة ودواوينَ في سائر البلاد الشامية والمصرية، بحيث قيل: إنه كان يدخل له من إقطاعه وأملاكه ومُستأجراتِه في كل يوم مئتا ألف مما لم يُسمَع بمثله في الدولة التركية، وترك بنات وزوجة وورثَ البقية أولادُ أستاذه بالولاء، وكان رحمه الله ذا عزمٍ وحزمٍ ومهابة وسياسة وآثارَ حسنة، كالجامع والخانقاه والحمّامين وغيرها بالصليبية، مع صدقةٍ وبرٍّ وسكون وقضاءٍ لحوائجِ الناس، ومعروفٍ كبير، وعظمة زائدة، وهو أول من قيل له: الأمير الكبير.

وأمسك بعده عدة أمراء كانوا من جهته كَرِيبِه خليل ابن قوصون الذي تزوج أمّه بعد أبيه.

١٧٣- ومات في ربيع الآخر بالقاهرة الإمامُ العالمُ المُحبُّ أبو الثناء محمود^(١) ابن العلامة العلاء عليّ بن إسماعيل التبريزي القُنُوني الشافعي، مُدرّس الشَّريفة وغيرها، وشارحُ «أصول ابن الحاجب»، مع كبر المروءة والدِّيانة والخير.

١٧٤- وفي ذي الحجة، بالقاهرة، المُحدِّثُ الفاضلُ العالمُ الأديبُ

(١) النجوم الزاهرة: ٣٢٧/١٠ وشذرات الذهب: ١٨٦/٦.

الكبيرُ الشَّهابُ أحمد^(١) بن محمد بن عبدالرحمن بن إبراهيم العَسْجَدِيُّ
القاهريُّ الشافعيُّ مُدَرِّسُ الحديثِ بِالْمَنْصُورِيَةِ وَالْفَخْرِيَةِ وَغَيْرِهِمَا، وَهُوَ
القائلُ :

وَلَعِيَ بِشَمْعَتِهِ وَضَوْءُ جَبِينِهِ مِثْلَ الْهَلَالِ عَلَى قَضِيبِ مَائِسٍ
فِي خَدِّهِ مِثْلُ الَّذِي فِي كَفِّهِ فَأَعْجَبَ لِمَاءٍ فِيهِ جَذْوَةُ قَابِسٍ

١٧٥- وفي شعبان، بدمشق، قاضيها الإمامُ النُّجْمُ أبو إسحاق إبراهيم^(٢)
ابن قاضيها العِمَادُ أَبِي إِسْحَاقَ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الطَّرْسُوسِيِّ
الدَّمَشْقِيِّ الْحَنْفِيِّ. دَرَسَ وَأَفْتَى وَنَظَّمَ أَرْجُوزَةً فِي مَعْرِفَةِ مَا بَيْنَ الْأَشَاعِرَةِ
وَالْحَنْفِيَّةِ مِنَ الْخِلَافِ فِي أَصُولِ الدِّينِ، وَكَانَ حَسَنَ الْقَضَاءِ، مُصَمِّمًا، حَسَنَ
الشَّكْلِ، وَلَكِنْ أُجْلِسَ الْمَالِكِيُّ فَوْقَهُ، لِتَقَدُّمِ سِنِّهِ، ثُمَّ بَعْدَ مَوْتِهِ جَلَسَ فِي
مَرْتَبَتِهِ، وَهُوَ الْقَائِلُ.

مَنْ لِي مُعِيدٍ فِي دَمَشَقَ لِيَالِيَا قَضَيْتُهَا وَالْعَوْدَ عِنْدِي أَحْمَدُ
بَلَدٌ يَفُوقُ عَلَى الشُّمُولِ شَمَائِلًا وَيَذُوبُ غَيْظًا مِنْ ثَرَاهِ الْعَسْجَدُ

١٧٦- وفي شوالها العَلَامَةُ شَارِحُ «الْهُدَايَةِ» وَشَيْخُ الصَّرْغَتَمِشِيَّةِ وَغَيْرِهَا
قَوَامُ الدِّينِ أَبُو حَنِيفَةَ أَمِيرُ كَاتِبِ^(٣) الْإِتْقَانِي. تَقَدَّمَ فِي بَغْدَادَ وَوَلِيَ قَضَاءَهَا،
ثُمَّ فِي دَمَشَقَ وَوَلِيَ بِهَا تَدْرِيسَ دَارِ الظَّاهِرِيَّةِ بَعْدَ الذَّهَبِيِّ، وَالْبَلْخِيَّةِ^(٤)،

(١) الدرر لابن حجر: ٢٨٦/١.

(٢) الدرر لابن حجر: ٤٤/١.

(٣) الدرر لابن حجر: ٤٤٢/١.

(٤) من مدارس الحنفية المعروفة بدمشق، كما في الدارس: ٤٨١/١.

وَتَكَلَّمَ فِي رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ الرُّكُوعِ وَالرُّفْعِ ، وَادَّعَى بُطْلَانَ صَلَاةٍ مِنْ فَعْلِهِ ، وَصَنَّفَ فِيهِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السُّبُكِيُّ وَغَيْرُهُ حَتَّى بَعْضُ الْحَنْفِيَّةِ . وَكَانَ مَعَ تَقْدِمِهِ فِي الْفَقْهِ وَبِرَاعَتِهِ فِي اللُّغَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَتَفَنُّنِهِ وَمَعْرِفَتِهِ بِالْأَدَبِ وَالْمَعْقُولِ ، كَثِيرَ الْإِعْجَابِ بِنَفْسِهِ ، شَدِيدَ التَّعَصُّبِ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ .

١٧٧- وَفِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، بِالْقَاهِرَةِ ، الْعَلَاءُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ ^(١) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَسَدِ الْمِصْرِيِّ الْحَنْفِيِّ ، وَيُعرفُ بِابْنِ الْأَطْرُوشِ ، مُحْتَسِبٌ دِمَشْقَ ثُمَّ الْقَاهِرَةَ ، وَالْمُدْرَسُ فِيهَا بِأَمَاكِنَ ، بَلْ وَلِيَ بِالْقَاهِرَةِ مَعَ حِسْبَتِهَا نَظَرَ الْبِيْمَارِسْتَانَ الْمَنْصُورِيَّ وَقَضَاءَ الْعَسْكَرِ . وَكَانَ كَثِيرَ السَّعْيِ عَارِفاً بِطَرْفٍ مَعَ مَكَارِمَ وَتَوَدَّدَ . وَسَمِعَ مِنْهُ الْأَثَمَةَ .

١٧٨- وَفِي رَمَضَانَ ، بِدِمَشْقَ ، الْمُسْنِدُ الْمُعَمَّرُ الشَّهَابُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ ^(٢) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْدَاوِيِّ الصَّالِحِيِّ . مِمَّنْ حَدَّثَ وَطَالَ عَمْرُهُ وَانْتَفَعَ بِهِ .

١٧٩- وَفِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ الْمَحْدَثِ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الشَّهَابُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ ^(٣) بْنُ مَظْفَرِ النَّابُلُسِيِّ الدَّمَشْقِيِّ سِبْطُ الزَّيْنِ خَالِدُ الْحَافِظِ . صَنَّفَ ، وَخَرَّجَ ، وَعَلَّقَ ، وَكُتِبَ كَثِيراً ، ثُمَّ تَرَكَ وَانْقَطَعَ ، وَانْجَمَعَ عَنِ النَّاسِ ، وَكَانَ يَقُولُ : أَشْتَهِي أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا سَاجِدٌ ، فَرَزَقَهُ اللَّهُ ذَلِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ دَخَلَ بَيْتَهُ وَأَغْلَقَ بَابَهُ ، وَقَعَدَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَوَجَدُوهُ مَيِّتاً وَهُوَ سَاجِدٌ .

(١) الدرر لابن حجر: ٧١/٣ .

(٢) الدرر لابن حجر: ١٧٩/١ .

(٣) الدرر لابن حجر: ٣٣٨/١ .

١٨٠- وفي شوالها أرغون^(١) الكاملي نائب حلب ودمشق ثم نُقِلَ إلى
مِصْرَ على إمرة مئة، ثم اعتُقِلَ بإسكندرية، ثم أُفْرِجَ عنه، وأقام بالقدس بطلاً
وعمر له فيها تربةً حَسَنَةً، ودُفِنَ بها، ولم يكمل الثلاثين، وكان جميلاً جداً
حسن السياسة مُهاباً.

(١) الدرر لابن حجر: ٣٧٥/١.

سنة تسع وخمسين وسبع مئة

استهلت وقد قَوِيَ جانبُ السُّلطان وجأشه بموتِ شَيْخو، سيما وقد صارَ إليه من ميراثه من زهرة الدُّنيا^(١) شيءٌ كثيرٌ من القَنَاطيرِ الْمُقَنْطَرَةِ من الذَّهَبِ والْفِضَّةِ والخِيولِ المُسَوِّمَةِ والأنعامِ والحَرْثِ، وكذا مِنَ المَمَالِكِ والأسلحةِ والعدةِ والبرِّكِ والمتاجرِ ما يشقُّ حصرُهُ.

١٨١- واستقبل بالأمور، وَقَامَ لسياسةِ المملكة، وتدبيرِ الممالكِ صَرُغْتَمِشُ النَّاصِرِيُّ وَخَلَا لَهُ أَيْضاً الجَوُّ، وَتَرَحَّلَ عَنْهُ قَتَالُهُ^(٢)، فَقَبِضَ كَمَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ فِي التِّي قَبْلَهَا عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ بَطَانَتِهِ، وَأَرْسَلَ لِنَائِبِ الشَّامِ أَمِيرِ عَلِيٍّ وَغَيْرِهِ مِنَ النُّوَابِ بِالِاسْتِمْرَارِ، وَاسْتَدْعَى بَطَازَ نَائِبِ حَلَبَ إِلَى مِصْرَ فَخَرَجَ مِنْهَا مُتَمَنِّعاً، فَوَجَّهَتْ إِلَيْهِ الْعَسَاكِرُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِ نَائِبُ الشَّامِ بِعَسْكَرِ لَخَانَ لَاجِينَ، وَآلَ الْأَمْرِ إِلَى اسْتِسْلَامِ طَازَ، وَسَلَّمْ نَفْسَهُ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ نَائِبُ الشَّامِ، وَأَرْسَلَ بِهِ، فَاعْتَقَلَ بِالكَرْكِ وَنُقِلَ مَنَجَكُ مِنْ طَرَابُلُسَ إِلَى حَلَبَ عَوْضَهُ.

ثم في جُمَادَى الْأُولَى رَجَعَ إِلَى دِمَشْقَ وَوَجَّهَ نَائِبَهَا إِلَى حَلَبَ فِي تَنَقُّلاتِ

(١) قوله: «الدنيا» من (ك).

(٢) يعني: الذي كان يسعى في قتله.

سواها للأمرء والقضاة والمبشرين ناشئة عن تدبير صرغتمش، ثم لم يلبث أن قبض عليه في جماعة نحو عشرة، وذلك في رمضانها، ولم يمتنع بعد غريمه، بل زالت نعمته وخمدت كلمته بحول الله وقوته. وركب حين القبض عليه أحمد ابن طشتمر حمص أخضر في ممالك صرغتمش وممالك المقبوضين فقاتلهم ممالك السلطان في جماعة أمرء من أول النهار إلى قريب العصر حتى انكسر أحمد ومن معه. وقاسى أهل تلك النواحي في هذا اليوم شدة، بحيث أفطر كثيرون ونهبت دار صرغتمش ودور من يليه حتى حوانيت العجم لانتمائهم إليه، فإنه كان يعظم العجم ويؤثرهم، بحيث كانت رؤوسهم به مرتفعة، واحتيط على أمواله وحواصله ووجد له من الأموال ما يعجز الوصف عنه، وصودر أصحابه وأتباعه، وقبض على شاهد ديوانه ضياء الدين يوسف بن أبي بكر ابن خطيب بيت الآبار، وأهين جداً بأنواع من العذاب، وجُهِزَ الأمير ومن أمسك معه إلى إسكندرية، فأودعوا بها إلى أن وجد دونهم ميتاً بعد شهرين وإثني عشر يوماً في أوائل ذي الحجة، ودُفن هناك ثم حُمِلَتْ رُمَتُهُ سنة اثنتين وستين أول دولة المنصور إلى مدرسته فدفن بقبتها.

وكان حين مسكه أتائبك العساكر مع مشاركته في كثير من الفضائل كالفقه، بل ويتكلم في العربية، وتعصبه للحنفية مع شيخه القوام الإتقاني، وكتابة الخط الجيد، وتصرفه في الولاية والعزل، وانفراده بالتدبير بعد شيخه، وكونه طائشاً، والناصر صابر عليه إلى أن أفرط في الإذلال، بحيث كان سبباً في إعدامه. ووجد بخطه في حائط مما كأنه خاطب به نفسه.

أبدأ تسترد ما تهب الدنيا فيا ليت جودها كان بخلا

ويقال: إن شيخو قال له: ما دام طاز بحلب لا يستجريء عليك أحد، فإن وافقت على قبضه لم تقم بعده إلا يسيراً، فكان كذلك.

وفيها عاث الفرنج بأطراف السواحل وقصدتهم العساكر.

وثارت العربان أيضاً، وقطعوا السبل، وقام العشير في النواحي، واشتد وتفاقم أمره ببلاد حوران، وتزايد واستمر أياماً، فجهزت إليهم العساكر، فحمدوا بعد أن أفنى بعضهم بعضاً، واغتيل مقدمهم الشهاب أحمد ابن البيرية بزراع.

١٨٢- ومات في ذي القعدة الشمس أبو عبد الله محمد^(١) بن إبراهيم بن داود بن نصر الهكاري الكردي الدمشقي الشافعي أحد من تفقه ودرس وأعاد وأم، وتولى نظر الصدقات الحكيمة وغيرها، كل ذلك بدمشق.

١٨٣- والشيخ شمس الدين البانقوسي^(٢) الحنفي بدمشق في جمادى الأولى، ودفن بمقابر الصوفية.

١٨٤- وفي رجب العلامة قاضي إسكندرية، ومدرس المحدثين بالصرغتمشية بعد مغلطاي الفخر أبو العباس أحمد^(٣) بن محمد بن عبد الله السكندري المالكي. وكان ماهراً في الفقه والعربية.

(١) الدرر لابن حجر: ٣/٣٦٦.

(٢) منسوب إلى بانقوسا: جبل في ظاهر مدينة حلب، وكان في حياة المترجم محلة كبيرة من مدينة حلب، كما في مراصد الاطلاع ١/١٥٨.

(٣) الدرر لابن حجر: ١/٢٩٥.

١٨٥- وأبو عبدالله محمد^(١) بن محمد بن عثمان بن موسى الأمدئي الحنبلي، إمامٌ مقام الحنابلة بمكة بعد أبيه نحو ثلاثين سنة.

١٨٦- وفي ذي القعدة، بدمشق، الإمامُ المُحدِّث الحافظ الشمس محمد^(٢) بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي ثم الصالح الحنبلي خَرَجَ المتباينات والمشيخات وأكثرَ جداً، مع تواضعه وغزارة مُروءته وحُسن خُلُقهِ وخطه.

١٨٧- وفي رمضان تنكز بُغا^(٣) المارداني. عَظَّمَهُ السُّلطان في هذه الولاية بحيث عَيَّنَهُ لنيابة الشام، فأبَاهَا، ثم تَعَلَّلَ قريباً من سنةٍ ومات.

١٨٨- وطَشْتَمُر^(٤) القاسمي حَاجِبُ الحُجَّابِ ممن قُبِضَ عليه مع صَرَغْتَمَش، ثم قُتِلَ فيها.

١٨٩- والأمير مَلِكْتَمُر^(٥) السَّعِيدِي أُخْرِجَ بعدَ صَرَغْتَمَش إلى قَلْعَةٍ بالروم فتوجه وهو مريضٌ، فمات فُجَاءَةً بحماة في ذي القعدة.

١٩٠- وفي ذي القعدة أمير آل مُهَنَّا سيف^(٦) بن فَضْل بن عيسى. أثنى عليه ابنُ كثير بقوله: أحدُ أمراء الأعراب الأجواد الأنجاد، وأنه قُتِلَ بغير قصدٍ من قاتله.

(١) الدرر لابن حجر: ٣١٨/٣.

(٢) الدرر لابن حجر: ٥٤/٥. (٣) الدرر لابن حجر: ٥٥/٢.

(٤) الدرر لابن حجر: ٣٢١/٢ وفيها الفاسي بدلاً من القاسمي.

(٥) الدرر لابن حجر: ١٢٨/٥.

(٦) الدرر لابن حجر: ٢٧٩/٢.

١٩١- وفي أواخر ذي الحجة أمير المدينة النبوية مانع^(١) بن علي بن مسعود بن جَمَّاز الحُسَيْنِيُّ قَتَلَ عليَّ يد فداويين، وأَمْسِكَ، وثارت بسبب ذلك فتنة، وَذُكِرَ عن المقتولِ غُلُوزائِدٌ في الرِّفْضِ، وألفاظ تؤدِّي إلى عدم إيمانه إنْ صَحَّتْ.

١٩٢- ومتملِّكُ المغرب وصاحبُ فاس أبو عِنان فارس^(٢) ابن مُتَمَلِّكها أبي الحسن علي بن عثمان بن أبي يُوسف يعقوب بن عبدالحق المَرِينِيُّ الماضي أبوه في سنة اثنتين وخمسين.

(١) النجوم الزاهرة: ١٠/٣٣٠.

(٢) النجوم الزاهرة: ١٠/٣٢٩.

سنة ستين وسبع مئة

في يوم الأربعاء ثاني المُحرم أُعيد أمير عليّ الماردانيّ من حَلَب لنيابة دمشق، فأقام إلى ثاني عِشري رَجَب ثم قُبِضَ عليه وأُخِذَ إلى القاهرة فأعيد من الطريق لنيابة صَفَد بعد صَرْفِ مَنْجَك عنها، واستقرَّ في الشام عِوضَهُ أسندُمُ الزينِي أخو يَلْبَغَا اليَحْيَاويّ، فدخلها في شعبان، وقَدِمَ في ليلة حادي شعبان الأميرُ الشَّهابُ أحمد ابن القَشْتَمُريّ من حَلَب إليها على الحُجُويّة عِوضاً عن بَيْدُمُ الخُوارزميّ المُنتَقِل عنها لنيابة حَلَب. وسافر مَنْجَك من صَفَد على البريد إلى القاهرة مَطْلُوباً في صَفَر، فهرب ممن كان معه بالقرب من غَزّة، فلم يُوقع له على خَبَر، وأُوذِيَ بسببه خَلْقٌ، وجَرَى لأهل القُدُسُ أمور.

١٩٣- وماتَ في تاسع عِشري ربيع الآخر الشَّمْسُ أبو عبد الله محمد^(١) ابن الإمام الشَّرَف محمد ابن الصَّاحب زين الدين أحمد ابن الصَّاحب فخر الدين محمد ابن الصَّاحب بهاء الدين ابن حَنّا المِصْريّ الشافعيّ مدرس مدرسة جَدّه الصَّاحب بهاء الدين والشَّريفة ومُحتَسِب القاهرة فُجَاءَةً، وقَعَ عن بغلته ودُفِنَ بالقَرافة الصَّغرى.

١٩٤- وفي صَفَر القاضي تقي الدِّين عبد الرحمن^(٢) بن عبد المؤمن بن

(١) الدرر لابن حجر: ٢٨٤/٤. (٢) الدرر لابن حجر: ٤٤٢/٢.

عبد الملك الهوريني ثم المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ . ولي قضاء قُوص ، ثم قضاء طيبة المُشْرِقة ، وباشراً برياسةٍ وسياسةٍ ومهابةٍ وتصلُّبٍ في الحقِّ ونصرِ الشرع ، مع حُسْنِ الصُّورة ، ولكن قد أضرَّ ، ثم قدَحَ فأبصرَ .

١٩٥- وفي شعبان ، بمكة ، قاضيها وخطيبها الشَّهابُ أحمد^(١) بن النجم محمد ابن الجمال محمد ابن المُحب أحمد بن عبد الله الطَّبْرِيُّ الشَّافِعِيُّ . من بَيَّتَ عِلْمَ وقضاءٍ ورياسةٍ وحديث .

١٩٦- وفي ذي القعدة قاضي حَماة التَّقِي محمود^(٢) بن محمد بن عبد السَّلام بن عُثمان القَيْسِيُّ الحَنَفِيُّ ، ويعرف بابن الحَكِيم عن سَبْعِ وستين سنة . وكان حَسَنَ السَّيْرَةِ .

١٩٧- وفي ربيع الأول ، بدمشق ، الخطيبُ الثَّقَّةُ المُتَحَرِّي الشَّهابُ أبو العباس أحمد^(٣) بن علي بن أبي بكر بن نَصْر بن بُخْتَر الصَّالِحِي الحَنَفِيُّ . دَرَسَ بالمِيطُورِيَّة ، وَخَطَبَ بِالْقَلْعَةِ ، وَكَتَبَ الحُكْمَ للحَنَفِيِّ .

١٩٨- وفي ذي الحجة ، بالقُدْس ، ناظِرُهُ وناظِرُ الخَلِيل الأميرُ صَفِي الدِّين أبو القاسم ابن الفخر عُثمان^(٤) الصَّفِيُّ أَبِي القاسم البُصْرَاوِيُّ الحَنَفِيُّ . ممن دَرَسَ بالأَمِينِيَّة والحَلَقَةُ بِبُصْرَى بعد أخيه الصَّاحِب نجم الدين محمد ، ثم تَرَكَ التَّدْرِيسَ لَوَلَدِهِ ، ودَخَلَ فِي المُبَاشَرَاتِ والوَلَايَاتِ ، وآخر أمره

(١) الدرر لابن حجر: ٣١٧/١ .

(٢) الدرر لابن حجر: ١٠٥/٥ .

(٣) الدرر لابن حجر: ٢٢٠/١ .

(٤) الدرر لابن حجر: ٣٤٥/٣ .

استقرَّ في نَظَرِ القُدسِ والخَلِيلِ، واجتَهَدَ هُنَاكَ في عِمَارَةِ بُرْكََةِ الرُّجُيعِ بِحَيْثُ
بَدَّلَ في عِمَارَتِهَا نَحْوَ عَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ، وتَوَلَّاهَا بِنَفْسِهِ في الحَرِّ الشَّدِيدِ،
حَتَّى كَانَ ذَلِكَ سَبَبَ مَوْتِهِ.

١٩٩- وفي شِوَالٍ، بِمَكَّةَ، إِمَامُ المَالَكِيَةِ بِهَا الضِّيَاءُ أَبُو الفَضْلِ خَلِيلٌ^(١)
- وَيُسَمَّى مُحَمَّدًا أَيْضًا - ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الضِّيَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ
الحَسَنِ التُّوزَرِيِّ^(٢) القَسْطَلَانِيُّ المَكِّيُّ المَالِكِيُّ، وَقَدْ جَازَ السَّبْعِينَ بِسِيرٍ.
أَخَذَ عَنْهُ الْأَكَابِرُ. وَكَانَ فِيهِ نَفْعٌ كَبِيرٌ لِلنَّاسِ.

٢٠٠- وَبِمَكَّةَ أَيْضًا أَحَدُ الْفُضَلَاءِ فَتَحُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ^(٣) ابْنُ تَقِي الدِّينِ
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاسٍ المَالِكِيُّ. وَرَأَيْتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنَ المَقْرِيزِيِّ تَقِي
الدِّينِ مُحَمَّدٍ، وَقَالَ: إِنَّهُ نَابَ فِي الحُكْمِ وَأَفْتَى وَدَّرَسَ وَأَرَّخَهُ فِي شَوَالِهَا،
وَأَظَنَّهُ هَذَا.

٢٠١- وَفِي ذِي القَعْدَةِ بِدَمَشَقِ الزَّيْنِ الفَقِيهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَمْرٌ^(٤) بْنُ عَثْمَانَ
ابْنِ سَالِمٍ بْنُ خَلْفِ البَدَّيِّ المَقْدِسِيِّ الصَّالِحِيِّ الحَنْبَلِيِّ المُوَدَّبِ. كَانَ حَسَنَ
الْخَطِّ، كَثِيرَ التَّحْصِيلِ لِلْكَتَبِ الحَدِيثِيَّةِ، مَعَ الْخَيْرِ والدِّينِ. وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى
بَدَا - بِفَتْحِ المَوْحَدَةِ وَتَشْدِيدِ المَعْجَمَةِ مَقْصُورٍ، قَرِيبَتُهُ بِقَرَبِ السَّاحِلِ - زَادَ
عَلَى الثَّمَانِينَ.

(١) وَفِيَانُ ابْنُ رَافِعٍ ٢/ التَّرْجَمَةُ ٧٣١، وَالعَقْدُ الثَّمِينُ ٤/ ٣٢٤، وَالدَّرَرُ الْكَامِنَةُ ٤/ ١٢٥، وَهُوَ
مَنْسُوبٌ إِلَى تَوَزَّرَ مَدِينَةَ بَاقِيَةِ إِفْرِيقِيَّةٍ، قَرِيبَةً مِنْ قَفْصَةٍ.

(٢) الدَّرَرُ لِابْنِ حَجَرٍ: ٤/ ٢٧٨.

(٣) الدَّرَرُ لِابْنِ حَجَرٍ: ٣/ ٢٥١.

٢٠٢- وفي جُمادى الأولى بدمشق ناظرٌ جَيِّشُهَا العَلَمُ محمدُ ابنُ^(١)
القُطْبِ أحمد بن مُفضَّلِ المِصرِيِّ، ويعرف بابن القُطْبِ. وكان كريمَ
النَّفْسِ، كبيرَ المروءة، حَسَنَ السياسة، جميلَ الصُّورة، وَجَهَ الشَّامِ في
وقته، وَلِيَّ كِتَابَةِ سِرِّهَا وقتاً. وَعَزَّ ذلك على الشَّهابِ ابنِ فضل الله بحيث
راجعَ السُّلْطَانَ، وقالَ له: أَيْلِيقُ أَنْ يَلِيَّ كِتَابَةَ السَّرِّ قِبْطِي^(٢)! فكان ذلك من
أعظم الأسباب في حنق السُّلْطَانِ على الشَّهابِ.

٢٠٣- وفي سابع ذي الحجة بحلب الجمالُ أبو إسحاق إبراهيم^(٣) ابن
الشَّهابِ أبي الشَّاءِ محمود بن سَلْمَانَ بن فَهْدِ الحَلْبِيِّ كاتبُ سِرِّهَا، مع أصله
وديانته وتواضعه وحُسن خطه ولفظه، وكثرة فضله، وقد زاد على الثَّمانين.

٢٠٤- وفي المحرم بطرابلس، مَنَفِيًّا، الأميرُ طُفْقَاطِي^(٤) النَّاصِرِيُّ الدَّوَادَارِ
في زمن الصالح صالح، ثم أحد المُقَدِّمين.

(١) الدرر لابن حجر: ٤٥٨/٣.

(٢) هكذا في الأصل وفي مصادر ترجمته ومنها الدرر لابن حجر، ولم يكن الرجل قبطياً فكأنما
أراد ابن فضل الله أن يهينه ويقلل من شأنه فقال هذه القالة بدلاً من قوله: قطبي، والله
أعلم.

(٣) الدرر لابن حجر: ٧٣/١.

(٤) الدرر لابن حجر: ٣٢٨/٢.

سنة إحدى وستين وسبع مئة

في مُحَرَّمِهَا قَدِمَ الْحَاجُّ وَمِنْهُمْ الْقَاضِيَانِ الْعِزُّ بْنُ جَمَاعَةَ، وَالْمَوْفِقُ عَبْدُ اللَّهِ الْحَنْبَلِيُّ، وَالْقُطْبُ الْهَرَمَاسِيُّ، وَكَانَ السُّلْطَانُ حِينَئِذٍ بِسَرِيقَاوَسَ، فَتَوَجَّهُوا لِلْسَّلَامِ عَلَيْهِ فَمُنِعَ الثَّالِثُ مِنَ الدَّخُولِ إِلَيْهِ بَعْدَ مَزِيدِ اخْتِصَاصِهِ بِهِ وَاعْتِقَادِهِ فِيهِ الْوَلَايَةَ، حَتَّى كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ بِغَيْرِ إِذْنٍ، لَكِنَّهُ كَانَ فِي غُضُونِ مَخَالِطَتِهِ لَهُ نَافَرَ السَّرَاجِ الْهِنْدِيِّ وَأَبَا أَمَامَةَ ابْنَ النَّقَّاشِ حَتَّى أُلْزِمَ الْقَاضِي جَمَالُ الدِّينِ التُّرْكَمَانِيُّ مُسْتَنِيْبَ أَوْلَهُمَا بِعِزْلِهِ، بَلْ أَمَرَهُ بِهِ عَلَى لِسَانِ السُّلْطَانِ، فَمَا أَمَكَّتَهُ الْمَخَالَفَةُ، وَطَلَبَ ثَانِيَهُمَا إِلَى ابْنِ جَمَاعَةَ، وَادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ يُفْتِي بِغَيْرِ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ، فَمُنِعَ مِنَ الْإِفْتَاءِ، بَلْ وَمِنْ عَمَلِ الْمِيعَادِ بَعْدَ أَنْ حُبِسَ، ثُمَّ اتَّفَقَ حَجَّهَ مَعَ رَجَبِيَّتِهَا، وَانْفَرَدَ ابْنُ النَّقَّاشِ بِالسُّلْطَانِ، فَأَغْرَاهُ بِهِ، وَأَعَانَ السَّرَاجَ وَقَرَّرَا مَعَ السُّلْطَانِ فِي حَقِّهِ أَشْيَاءَ مُنْكَرَةً، وَاسْتَفْتَا عَلَيْهِ، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِلْمَنْعِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ، بَلْ أَمَرَ بِهَدْمِ دَارِهِ بِجَوَارِ جَامِعِ الْحَاكِمِ، وَبِالْقَبْضِ عَلَيْهِ وَعَلَى وَلَدِهِ وَضَرْبِهِ بِالمِقَارِعِ عَشْرًا، ثُمَّ نَفَاهُ إِلَى مِصْيَافٍ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ، وَكَانَ اجْتِيَازُهُ بِالشَّامِ وَهُوَ مُتَوَجَّهٌ إِلَيْهَا فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَفِيهِ يَقُولُ الشُّمُسُ بْنُ الصَّائِغِ الْحَنْفِيُّ .

نال هَرَمَاسُ الْخَسَارَةَ بَعْدَ رِبْحٍ وَجَسَارِهِ
حَسِبَ الْبَهْتَانَ يَبْقَى أَخْرَبَ اللَّهُ دِيَارَهُ

وكان الهدمُ المشارُ إليه بعدَ أن ركب السُّلطانُ إلى البيمارستان المنصوري وزار والدَهُ وجَدَّهُ، وحَضَرَ القُضاةَ والمشايخَ معه وبحثوا بحضرته، ثم دخلَ إلى الضُّعفاء والمجانين، ثم خرجَ فدخلَ قاعةَ البَيْسَرِيِّ وقصرَ بَشْتَاك المُقابلَ له، وكان اشْتِرياً له، وأمرَ بتجديد عمارتهما، واستمرَّ في مسيره ومعه السُّراج وابنُ النِّقاشِ حتَّى حاذَى جامعَ الحاكم، فأمرَ بهدمِها، ثم بَرَزَ من بابِ النُّصر والنَّاسُ مُشاةٌ في خدمته، حتَّى طلعَ القلعة.

وفي يوم الخميس سابعِ عِشرِي المحرم بلغَ نائب دمشق أنَّ الأميرَ مَنجَك المُتَسَحِّبَ في العام الماضي في الشَّرَفِ الأعلى من البَلَدِ، ففي الحال أرسَلَ مَنْ أَحْضَرَهُ إليه مع مزيدِ الاحتفاظ به، وتَلَقَّاهُ وأكْرَمَهُ، وأجْلَسَهُ معه على مقعده، وتَلَطَّفَ به، وسقاهَ مَشروباً، وأضافه، وأعطاهُ من ملابسه وغيرِها، وأرسل به من ليلته إلى السُّلطان مع جماعةٍ من الجُنْدِ وبعض الأمراء، فدخل عليه وهو لابس بالتَّري، فَعَنَّفَهُ، ثم عفا عنه، وأَمَنَهُ وخَلَعَ عليه، وأعطاهُ إمْرَةً طَبْلَخاناه وأن يكون طرخاناً، مُقيماً حيثُ شاء من البلاد الإسلامية، وأطلقَ له الخيولَ والخامَ والأقمشة الفَاخرة والأموالَ، ونحو ذلك، وكذا أكرَمَهُ الأمراء، وكتَبَ له في كونه طرخاناً توقيعُ معه بماء الذهب، فيه تَعْظِيمُ زائدٍ ومُدْحَةٌ وثَناءٌ وشُكْرٌ على مُتَقَدِّمِ خِدْمَتِهِ لهذه الدَّولة وعَفْوُ عما مَضَى من رَلَّاتِهِ.

وتوجه في ربيعِ الأوَّلِ إلى القُدسِ لبني للسُّلطان مدرسةً و خانقاه غربيَّ المَسْجِدِ الشَّريف، وعدَّ النَّاسُ كونه مختفياً بدمشق ويمشي بينهم مُتَنَكِّراً في مَلْبَسِهِ وهَيْئَتِهِ، بل يحضرُ الجُمعَ بالجامع الأموي من الغُرائب.

وفي مستهل جمادى الآخرة بَرَزَ بَيْدُمُ الْخَوَارِزْمِيُّ نَائِبُ حَلَبَ بِالْعَسَاكِرِ الْكَثِيفَةِ لَغَزْوِ بِلَادِ سِيسَ، فَوَصَلَ إِلَى أَدْنَى وَنَازَلَهَا فَفَتَحَهَا بِالْأَمَانِ، ثُمَّ نَازَلَ طَرَسُوسَ، فَحَاصَرَهَا حَتَّى أَخَذَهَا عُنُودٌ، وَرَتَّبَ بِهَا نَائِبًا. ثُمَّ فَتَحَ الْمَصِیصَةَ وَغَيْرَهَا، ثُمَّ رَجَعَ بِالْعَسَاكِرِ سَالِمِينَ وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ نُقِلَ إِلَى الشَّامِ عَلَى نِيَابَتِهَا فِي شَعْبَانِهَا بَعْدَ صَرْفِ أَسَنْدُمُرَ عَنْهَا لِيَقِيمَ بِطَرَابُلُسَ بَطَّالًا.

وَاسْتَقَرَّ فِي نِيَابَةِ حَلَبَ الْأَمِيرُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ ابْنُ الْقَيْمَرِيِّ.

وَبَرَزَ فِي ذِي الْحِجَّةِ أَمْرُ السُّلْطَانِ بِالْإِذَاامِ الْقَلَنْدَرِيَّةِ بِتَرْكِ خَلْقِ لِحَاهِمِ وَخَوَاجِبِهِمْ وَشَوَارِبِهِمْ مِمَّا هُوَ زِي الْمَجُوسِ وَالْأَعَاجِمِ وَهُوَ إِجْمَاعًا مُحَرَّمٌ كَمَا حَكَاهُ ابْنُ حَزْمٍ، أَوْ مَكْرُوهٌ كَمَا قَالَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ، وَأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنَ الدُّخُولِ لِبِلَادِ السُّلْطَانِ إِلَّا بَعْدَ تَجَنُّبِ هَذَا الزَّيِّ، وَمَنْ خَالَفَ عُزِّرَ، وَهُوَ حَسَنٌ وَلَوْ ضُمَّ إِلَيْهِ أَمْرُهُمْ بِتَجَنُّبِ الْحَشِيشَةِ الْخَسِيسَةِ وَإِقَامَةِ الْحَدِّ عَلَيْهِمْ بِأَكْلِهَا وَالسُّكْرِ بِهَا كَمَا أَفْتَى بِهِ بَعْضُ أَئِمَّةِ الْفُقَهَاءِ لَكَانَ أَحْسَنَ.

وَفِيهِ أُرْسِلَ بِعَامَةِ بِلَادِ الشَّامِ رَعْدٌ عَظِيمٌ وَبَرَقَ وَصَوَاعِقُ، وَأَمْطَرَتِ السَّمَاءُ مَطَرًا غَزِيرًا، وَسَقَطَ بَرَدٌ فِي بَعْضِ الْأَمَاكِنِ نَحْوَ الْبَيْضِ فَمَا دُونَهُ، وَهَلَكَ مِنْ ذَلِكَ خَلْقٌ مِنَ السَّيُولِ وَأُفْسِدَتْ كُرُومٌ كَثِيرَةٌ وَاسْتَمَرَّتِ الْمِيَاهُ مُتَغَيِّرَةً نَحْوَ شَهْرٍ، فَسَبَحَانَ الْفَعَّالِ لَمَّا يُرِيدُ.

٢٠٥- وَمَاتَ فِي مُحَرَّمِهَا الْعَلَامَةُ الْحَافِظُ الْفَقِيهُ الْحُجَّةُ الثَّبْتُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ الصَّلَاحُ أَبُو سَعِيدٍ خَلِيلٌ^(١) بَنُ كَيْكَلْدِي الْعَلَاثِيُّ الدَّمَشَقِيُّ ثُمَّ

(١) الدرر لابن حجر: ١٧٩/٢.

المقدسي الشافعي شيخ الصلاحية والتكزية وغيرهما بيت المقدس، وصاحب التصانيف السائرة في الفقه والحديث، المُنْبَتَةُ عن تَقْدُمِهِ فِي كُلِّ فَنٍّ، ومنها: «القواعد في الفقه» والكلام على حديث «ذي الدين»، ودُفِنَ بمقبرة باب الرُحمة من بيت المقدس عن سبع وستين سنة، أثْنَى عَلَيْهِ الْأَئِمَّةُ كَالذَّهَبِيِّ وَالْإِسْنَوِيِّ وَالْحُسَيْنِيِّ وَالْعِرَاقِيِّ، وترجمته تَحْتَمِلُ كِرَارِيْسَ.

٢٠٦- وفي شعبان القاضي فخر الدين أبو عبدالله محمد^(١) ابن العز محمد بن محمد بن محمد بن الحارث ابن مَسْكِينِ الْمِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ عَنْ نَيْفٍ وَتَسْعِينَ. نَابَ فِي الْحُكْمِ بِالْقَاهِرَةِ وَمِصْرَ، بَلِ اسْتَقْلَلَ بِقَضَاءِ إِسْكَندَرِيَّةَ، وَكَانَ أَدِيباً فِي بَيْتِ كَبِيرٍ مِنَ الْمَصْرِيِّينَ.

٢٠٧- وَالْعَلَّامَةُ الْمُفَنَّنُ النَّاطِمُ الْبَلِيغُ الصَّدْرُ أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ^(٢) بن داود بن سُلَيْمَانِ بن محمد بن عبدالحق الْحَنْفِيُّ بِالْمَهْجَمِ مِنَ الْيَمَنِ، عَنْ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ سَنَةً. وَلِيَ قَضَاءَ بَغْدَادَ وَمَارْدِينَ، وَنَظَرَ الْجَيْشَ وَغَيْرِهِ بِالْيَمَنِ، وَنَظَرَ الْأَخْبَاسَ وَغَيْرَهَا بِالْقَاهِرَةِ. وَكَانَ طَارِحَ التَّكْلُفِ بِشَوْشَا رَضِيَّ الْخُلُقِ، طَارِحَ الْأَئِمَّةَ وَهُوَ الْقَائِلُ:

مَنْ يَكُنْ أَصَمَّ أَعْمَى يَدْخُلُ الْحَانَ جَهَاراً
يَسْمَعُ الْأَحَانَ تُتْلَى وَيَرَى النَّاسَ سُكَارَى

وَهَجَاهُ الْقِطُّ أَحَدُ مَوْعِي الدَّرَجِ لَمَّا اسْتَقَرَّ فِي تَوْقِيعِ الدُّسْتِ وَرَافَعَ فِيهِ عِنْدَ

(١) الدرر لابن حجر: ٣٤٦/٤.

(٢) الدرر لابن حجر: ٢٤٤/٢.

شَيْخُو وَصَرُّغَتْمَشْ ، ورماءُ بعْظائِم فلم يُلْتَفَتْ إليه في ذلك فقال فيه الصَّدْرُ:

ما نال قِطُّ الدُّسْت من فِعْله غيرُ سَخامِ الوَجْه والسَّخْطِ
يَقُتُّ في الدُّسْت على رَغْمِهِ وانقلبَ الدُّسْتُ على القِطِّ

٢٠٨- وفي صَفَرٍ، بمكة فُجاءَةً، الجمالُ يُوْسُفُ^(١) ابنُ البَذَرِ حسن ابن التَّاجِ عليّ بن يوسف السُّجْزِيُّ المَكِّيُّ الحَنْفِيُّ. دَرَسَ، وأَفْتَى، ونَظَّمَ، وأَلَفَ في العِروضِ، ونابَ في العُقُودِ وفي الإمامة بمقام الحنفية من مكة.

٢٠٩- وفي يوم الجُمُعة خامس ذي الحجة الشهابُ أحمد^(٢) القَسْطَلانيُّ المصريُّ المالكيُّ، ظناً، خطيبُ جامع عَمرو وجامع القَلْعَة.

٢١٠- وفي ذي القعدة، بدمشق، الصَّدْرُ محمد^(٣) ابن القاضي تقي الدين أحمد ابن القاضي عز الدين عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسيُّ ثم المصريُّ الحنبليُّ، مُدَرِّسُ المنصورية وغيرها، مع حُسْنِ شَكْلِهِ وتواضُعِهِ، ولكنه كان يعتني بالخَيْلِ حين كان أبوه قاضياً، بحيث اجتمع عنده خمسون رأساً ولها عدةٌ خدمٍ، حتى قيل: إن ذلك كان سببَ عَزْلِ أبيه.

٢١١- وفيه، بالقاهرة، العلامةُ الأستاذُ المُحققُ شيخُ النُحاة الجمالُ أبو محمد عبد الله^(٤) بن يوسف بن أحمد المِصْريُّ الشافعيُّ ثم الحنبليُّ ابنُ

(١) العقد الثمين للفاسي ٤٨٤/٨ ، ٤٨٥ .

(٢) النجوم الزاهرة: ٣٣٨/١٠ .

(٣) الدرر لابن حجر: ٤١٥/٢ .

(٤) الدرر لابن حجر: ٢٣٩/١ .

هشام مُصَنَّف «مُغْنِي اللِّيب» و«التَّوْضِيح» وغيرهما، والقائل فيه ابن خلدون: «مَا زِلْنَا وَنَحْنُ بِالْمَغْرِبِ نَسْمَعُ أَنَّهُ ظَهَرَ بِمَصْرَ عَالَمٌ بِالْعَرَبِيَّةِ يُقَالُ لَهُ ابْنُ هِشَامٍ أَنَحَى مِنْ سِيبُوهِ». عَنْ بَضْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَهُوَ الْقَائِلُ مِنْ نَظْمِهِ:

وَمَنْ يَصْطَبِرُ لِلْعِلْمِ يَظْفَرُ بَنِيْلِهِ وَمَنْ يَخْطُبُ الْحَسَنَاءَ يَصْبِرُ عَلَى الْبَذْلِ
وَمَنْ لَمْ يُذِلَّ النَّفْسَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ يَسِيرًا يَعِشْ دَهْرًا طَوِيلًا أَخَا ذُلِّ

قلت: وبيته الثاني ضَمَّنَهُ بَيْتُ الْأَصْمَعِيِّ:

مَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ ذُلَّ التَّعْلَمِ سَاعَةً بَقِيَ فِي ذُلِّ الْجَهْلِ أَبَدًا

وكذا قال شيخنا:

عَنْ الْأَصْمَعِيِّ جَاءَتْ إِلَيْنَا مَقَالَةٌ تُجَدِّدُ بِالْإِحْسَانِ فِي النَّاسِ ذِكْرَهُ

مَتَى يَحْتَمِلُ ذُلَّ التَّعْلَمِ سَاعَةً وَإِلَّا فَفِي ذُلِّ الْجَهَالَةِ دَهْرَهُ

٢١٢- وفي صَفَرِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ صَالِح^(١) ابْنِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمَنْصُورِ قَلَاوُونَ سِبْطُ نَائِبِ الشَّامِ تَنَكَّرَ، وَلِذَا كَانَ يُمَيِّزُ بَيْنَ إِخْوَتِهِ وَغَيْرِهِمْ بَابِنِ التَّنَكُّرِيَّةِ، فِي مَجْبَسِهِ بِالْقَلْعَةِ عِنْدَ أُمِّهِ عَنْ دُونَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَهُوَ مُنْفَصِلٌ مِنْ شَوَالِ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ، وَدُفِنَ بِتُرْبَةِ عَمِّهِ الصَّالِحِ عَلِيِّ بْنِ قَلَاوُونَ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَشْهَدِ النَّفِيسِيِّ. وَكَانَ قَوِيَّ الذِّكَاةِ بَحِثَ إِنَّهُ تَعَلَّمَ صِنَاعَةَ الْقِرَازَةِ وَعِدَّةَ صِنَاعَاتٍ، يُحْضِرُ الصَّانِعَ فَيَعْمَلُ عِنْدَهُ نَحْوَ أَسْبُوعٍ

(١) الدرر لابن حجر: ٣٠٢/٢.

فَيَصِيرُ هُوَ مَاهِرًا فِي فَنِّهِ ، وَهُوَ الَّذِي وَقَفَ نَاحِيَةَ سَرْدُوس^(١) مِنْ طَرَفِ الْقَلْبَوِيَّةِ عَلَى كِسْوَةِ الْكَعْبَةِ .

٢١٣- وَالْأَمِيرُ مُغَامِس^(٢) بَنَ رُمَيْثَةَ بَنَ أَبِي نُعْمَى ، قَتَلًا ، بِمَكَّةَ فِي ذِي الْحِجَّةِ بَعْدَ الْحَجِّ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، عَنْ سَتِينَ سَنَةً أَوْ نَحْوَهَا ، وَكَانَ يُقَالُ : إِنَّهُ أَفْرَسُ بَنِي حَسَنٍ .

٢١٤- وَأَمِيرُ الْعَرَبِ مِنْ آلِ فَضْلِ فَيَاض^(٣) بَنَ مُهَنَّأَ بِالْعِرَاقِ وَقَدْ فَرَّ إِلَيْهَا . وَكَانَ سَيِّءَ السُّيَرَةِ شَهْمًا ، بِحَيْثُ قَالَ لِمَنْجَكٍ وَقَدْ سَبَّهُ : أَتَسْبِيهِ وَأَنْتَ بَدِينِ النُّصْرَانِيَّةِ .

٢١٥- وَفِي ذِي الْحِجَّةِ أَحَدُ أُمَرَاءِ دِمَشْقَ كُجْكُن^(٤) بَنَ لَاقُوشِ الْجَوَكَنْدَارِيِّ .

(١) فِي «ب» : بَيْسُوس ، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ «ك» ، وَانْظُرْ : مَرَاوِدُ الْإِطْلَاعِ لِابْنِ عَبْدِ الْحَقِّ ٧٠٦/٢ .

(٢) الْعَقْدُ الثَّمِينُ لِلْفَاسِي ٢٥٠/٧ - ٢٥٢ .

(٣) الدَّرَرُ لِابْنِ حَجَرٍ : ٣١٧/٣ .

(٤) الدَّرَرُ لِابْنِ حَجَرٍ : ٣٥١/٣ .

سنة اثنتين وستين وسبع مئة

استهلت والفناء بالديار المصرية فاشٍ بسبب كثرة التَّعَفُّنات من فيض النيل على خلاف العادة زماناً وكثرةً، بحيث كان يموت من أهلها في كل يوم فوق الألفين، والمرضى كثيرون جداً حتى غَلَّتِ الأسعارُ لقلَّةِ مَنْ يتعاطى الأشغال، وارتفع ثمنُ السُّكَّرِ والفاكهة جداً، وحَصَلَ للسُّلطان تشوِشٌ، ثم عُوِفِي. هذا مع أنه لم يُضَحَّ العام الماضي إلا في سريا قوس، ولم يدخل القاهرة للخوف من ذلك.

وفي أوائل ربيع الآخر سقطت إحدى منارتي المدرسة الحسنية التي جددها السُّلطان بالرُّملة، وكانت مُتَّخَذَةً على صفةٍ غريبة، فإنهما منارتان على أصلٍ واحد فوق قباب المدرسة، فأهْلَكَتْ خَلْقاً كثيراً، قيل: ثلاث مئة فأكثر أو أقل من الصُّنَّاعِ والمارةِ وصبيان مكتب المدرسة بحيث لم يَنْجُ من الصُّبيان - فيما قيل - غير عشرة. وشُهْرَةُ هذه المدرسة في مكانها تُغْنِي عن وَصْفِها، وليس لها في عِظَمِ البناء بالديار المصرية نظيرٌ، وكان مكانها بيت يُلْبِغُ اليَحْيَاوي الذي عَمَّرَ له أبوه الناصر محمد.

٢١٦- وتشاءم النَّاسُ للسُّلطان بسقوط منارتها، فكان كذلك فلم يلبث بعده إلا قليلاً وزالت دولُّتُهُ وَتَمَّتْ مُدَّتُهُ، وذلك أَنَّهُ لَمَّا تَمَهَّدَ امرؤه ولم يَبْقَ في مملكته من يَخْشَى شَرَّهُ وَغَرَّتَهُ الأمال بجمع الأموال، قال له لسان الحال:

«وعند التناهي تَقْصُرُ الآمالُ»، فَتَخْلِي حينئذٍ عن أمرِ مملكته، وشغله دُنياهُ عن القيام بمصالح رعيته، وكَثُرَ - كما قال ابنُ كثيرٍ - طَمَعُهُ، وتزايد شَرُّهُ وساءت سيرتُهُ في رعيته وَضَيَّقَ عليهم في معاشهم واكتسابهم، وَبَنَى الأبنية التي لا يُحتاجُ لكثيرٍ منها، واستحوذَ على كثيرٍ من أملاك بيتِ المال واشترى به قُرَى كثيرةً ومُدناً ورساتيق، وأكثرَ من سَفْكِ الدِّماءِ، ولم يتجاسر أحدٌ من القضاة والولاة والعلماءِ والصُّلحاءِ على النصيحة له بما فيه مصلحته والمُسْلِمِينَ، فحينئذٍ انتقمَ الله منه، وسلَّطَ عليه جُنْدَهُ، وقلَّبَ قُلُوبَ الرُّعيةِ من الخاصَّةِ والعامةِ عليه لِمَا قَطَعَ من أرزاقهم ومعاليهم وجَوائِمِهِمْ وأخْبَازِهِمْ، وأَصَافَهُ إلى خاصته حتى قَلَّ الأمراءُ من كبار المُقَدِّمِينَ وغيرِهِمْ والأجنادُ، وَمَسَّ سَائِرَ النَّاسِ الضررُ وتعدَّى إلى كُلِّ، فَمَقَّتَهُ القُلُوبُ وتوجَّهَتْ عليه إلى عَلامِ الغيوب، وَفَوَّقُوا نحوه سِهَامَ اللَّيالي، وَمَرَّغُوا بِخَالِصِ التَّأَلُّهِ غُرَرَ الجباهِ في ظُلَمِ الدِّياجي، فنفذت فيه سهامُ الأقدارِ لَمَّا صَاحَ عليه مُؤَذِّنُ غُرُورِهِ بانصرامِ أَيَّامِهِ وخُلُوه بما أوعاهُ من جرائمه وآثامه، وقبضَ عليه كبيرُ بطانته وضرغامُ دولته ونظامُ مملكته بل أَوَحَدُ خواصِّه وذوي اختصاصه يَلْبُغَا الخاصكي أميرُ مجلس، وذلك أَنَّ السُّلْطَانَ رَامَ إِمْسَاكَهُ حين بَلَغَهُ عنه ما يقتضيه، وَرَكِبَ في جماعةٍ لذلك فَوَافَوْهُ وقد استعدَّ للقائه، لِسَبْقِ عِلْمِهِ بالحركة، فتلاقيا بظاهر القاهرة، فانهزمَ السُّلْطَانُ بعدَ كُلِّ حِسَابٍ، وقد قُتِلَ من الفريقين طائفةٌ ولجأ إلى القَلْعَةِ ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾، ولن يغني عنه حَذَرٌ من قَدَرِ، فباتَ الجيشُ بِكَمَالِهِ مُحَدِّقاً بِالْقَلْعَةِ، فَهَمُّ بِالْهَرَبِ إلى الكَرَكِ لَيْلاً على هُجْنٍ كان قد أعدَّها لذلك، فلما بَرَزَ أُمْسِكُ واعتَقِلَ، وَجِيءَ به إلى دار يَلْبُغَا، وذلك يومَ الأربعاء تاسعُ جُمادى الأولى، وصارت الدولة والمشورة مُتَنَاهِيَةً إلى يَلْبُغَا، فاتفقت الآراءُ وأجمعتِ الكَلِمَةُ وانهقدت البيعةُ لصلاح

الدين محمد ابن المظفر حاجي ابن أخي المنفصل، وهو مراهق أو قبل ذلك، وَلَقَّبَ المنصور، وَخَلَفَ له الأمراء وِجِلَسَ على كُرْسِي المُلْكِ في اليوم المذكور، وَخُطِبَ له، وَضُرِبَت السُّكَّةُ باسمه واستقرَّ يَلْبُغًا أتابكًا، وَقَسْتَمَر المنصوريُّ في نيابة مصرَ، وَرُسِمَ بِعَوْدِ الأمورِ كما كانت في أيام جده الناصر محمد بن قلاوون، وإبطال جميع ما أخذته عمه الناصر حسن، وإعادة، المُرتَبات وَالْجَوَامِك التي قَطَعها وإحضار طاز الذي كان كَحَلَّه الناصر في سجن إسكندرية وغيره من الأمراء، وَعَذَّبَ الناصرَ حتى هلكَ بعد أيام وَدَفَنَهُ في مسطبة كان يركب عليها من داره بالكِبش أو بكيمان مصر وأخفي قبره، فكانت مدة سلطنته الأولى ثلاث سنين وتسعة أشهر، والثانية ست سنين وسبعة أشهر وأياماً، ولم يكمل ثلاثين سنة، وَخَلَفَ عَشْرَةَ ذُكُورٍ وَسِتُّ إناثٍ، وكان مُفَرِّطاً في الذكاء، حازماً، ضابطاً لما يحصلُ له، مُهاباً، ذا حُرْمَةٍ وكلمة نافذة، وشجاعة وَتَجَنَّبَ لِلخَمْرِ واللَّوْاط، لكنه كان مُجِباً في جمع المال شحيحاً، كثير الميل إلى النساء، وعزَمَ على استئصال الأقباط والأتراك والمماليك وإنشاء أولاد الناس^(١)، بل كان عَزَمُهُ قَصَرَ المملكة عليهم قائلاً: ما سمعتُ أحداً يقول عن أحدٍ منهم: إنه خامرَ. ولما خُلِعَ في المرة الأولى كان يُكثِرُ من الاشتغال بالعلم بحيثُ نسخَ بخطه «دلائل النبوة» للبيهقي.

ووصلَ عِلْمُ ذلكَ لدمشق فَتَنَمَّرَ نائِبُها بَيْدَمَر، ووافقه عدةُ أمراء مشافهةً ومُكاتبةً، منهم حاجبه جبرائيل، وَبَرَزَ في ثاني عشر رمضان ومعه قضاةُ دمشق وكتابُ سِرِّه، ووكيل بيت المال وغيرهم من المُوقَّعين بعد تَحْصِين قلعة

(١) المقصود هو الإنعام على عدة من أولاد الناس بأمرات عشرة، وأمرات طبلخانات، وذلك بعد عزل أبناء الأقباط والأتراك والمماليك من هذه المناصب التي كانوا يشغلونها.

الشام، وأخذ ما بها من المال، وترك نائب الغيبة الأمير ابن حمزة التركماني وطائفة قليلة، فلما وصلوا قرب الصنمين^(١) ظهرت أمارات الخذلان بانفلال جماعة وبغير ذلك، سيما وقد بلغهم أن السلطان برز في عساكره ومعه الخليفة وقاضي العسكر الشافعي دون الحنفي والقضاة الكبار وترك بالقلعة أيدمر الشمسي نائب الغيبة وكان وصولهم إلى منزلة الكسوة في رابع عشرين رمضان ووجد نائب الشام قد تحصن هو ومن استمر معه بقلعتها وغلقت أبواب البلد وتأهبوا للحصار، فلما كان من الغد وقت صلاة الجمعة فتحت أبوابها، وأصبح السلطان فنزل المخيم ظاهر دمشق بعساكره ومعه أمير علي المارداني وقد استقر به في نيابة الشام، وهذه هي الولاية الثالثة له.

وشرعوا في مرسلة بيدمر ومن معه، فأجابوا إلى الصلح بعد محاورة طويلة دخل قضاة الشام والشرف ابن قاضي الجبل والسراج الهندي قاضي العسكر المصري بينهم فيها، ونزلوا من القلعة بالأمان ليلة الإثنين تاسع عشرين رمضان فكان عند الناس من الشرور أكثر من سرورهم بهلال العيد ﴿وَكَفَىٰ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾^(٢). ولما نزل بيدمر ومن كان معه إلى وطاق يلبغا أمر بتقييدهم، فقيّدوا وأخذوا إلى القصر الظاهري محتفظاً عليهم، ثم دخلت العساكر المصرية والشامية وعيّدوا بدمشق آمين، وطلع السلطان القلعة وكان بين دخوله دمشق ودخول عمه الصالح في واقعة بيبغا روس تسع سنين، وكل منهما في رمضان، فذاك مستهله، وهذا تاسع

(١) قرية من أعمال دمشق من أوائل حوران، بينها وبين دمشق مرحلتان. معجم البلدان:

. ٤٣١/٣

(٢) الأحزاب: ٢٥.

عشره وكل منها عيّد فيه ، وخطب به التاج المُنَوي الشافعي قاضي العسكر ،
ومُدَّ له السَّماط وبرَزَ راجعاً بعد صلاة الجمعة وكان الآن عاشر شوال بعد
قبضه على جماعة من أمراء الشاميين وتولية أناس وصرف آخرين ، وصعد إلى
قلعته في عشره .

واتفق في غيبة السلطان إتفاق الأمير جمال الدين حسين ابن الناصر
محمد بن قلاوون آخر بني أبيه وفاةً مع الطواشي جوهر الزمردني نائب المُقَدِّم
بسفارة نصر السليماني أحد طواشيه الجمال المذكور على أن يلبس الممالك
السلطانية آلة الحرب ويملكوا المشار إليه فبادر نائب الغيبة وغيره حين العلم
بذلك إلى القبض على جوهر ونصر وحبسهما بخزانة شمائل من القاهرة ، ثم
لما قَدِمَ السلطان سُمرًا وشَهْرًا ، ثم نفيا إلى قوص في ذي القعدة .

وحكى ابن كثير في مُحرَّمها أنه أحضر حسن خياط بالشاغور لمجلس
الملك من السَّجن مدة بعد أخرى وناظر في إيمان فرعون وهو شيخ كبير
جاهل عامي دائِص^(١) لا يقيم دليلاً ولا يُحسنه ، وإنما قامت في مُخِيلته شبهة
يحتج عليها بقوله تعالى إخباراً عن فرعون حين أدركه الغرق وأحيط به ورأى
بأس الله وعابن عذابه الأليم فقال حينئذ : ﴿ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ
بِهِ بُنَا إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾^(٢) قال الله تعالى : ﴿ الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ
قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ، فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِدَنِكَ لَتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَ آيَةً ﴾^(٣) .
الآية ، فاعتقد العامي الدائِص أن هذا الإيمان الذي صدر من فرعون والحالة
هذه ينفعه ، وقد قال الله تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا ، قَالُوا : آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ

(١) دائِص : أي أشير وبطر .

(٢) يونس : ٩١ ، ٩٢ .

(٣) يونس : ٩٠ .

وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ، فَلَمْ يَكْ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا، سُنَّتِ
اللهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ (١) وقال تعالى: ﴿إِنَّ
الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا
الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ (٢) وقد دعا موسى على فرعون فقال: ﴿اشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ
فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، قَالَ: قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾ (٣) . . الآية
فَضْرَبَ بِالسَّيَاطِ فَظَهَرَ التَّوْبَةُ، ثُمَّ أُعِيدَ إِلَى السَّجْنِ فِي زَنْجِيرٍ، ثُمَّ أُخْضِرَ يَوْمًا
آخَرَ وَهُوَ يَسْتَهْلُ بِالتَّوْبَةِ فِيمَا يُظْهِرُ، فَنُودِيَ عَلَيْهِ فِي الْبَلَدِ وَأُطْلِقَ.

٢١٧- ومات في المحرم بِمَضَرَ الإمام الصَّدْرُ عبد الكريم (٤) ابن قاضي
القُضَاة شيخ الشيوخ العلاء أبي الحسن علي بن إسماعيل القونوي الأصل
الدَّمَشَقِيُّ، ثُمَّ الْمَضَرِّي الشَّافِعِيُّ. انتصبَ لِشُغْلِ الطَّلَبَةِ مع صِغَرِ سِنِّهِ، وَكَانَ
حَسَنَ الصُّورَةِ وَالشُّكْلِ وَفِي الدِّيَانَةِ وَالْعِبَادَةِ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَالْمَوَاطِبَةِ عَلَى
الِإِسْتِغَالِ نَحْوَ أَخِيهِ الْمُحِبِّ مُحَمَّدٍ الْمَاضِي، قَالَه الْإِسْنَوِيُّ. وَجَازَ الثَّلَاثِينَ
بَيْسِيرًا.

٢١٨- وفي أوائل ذي القعدة، بِالْقُدْسِ، الإمام الصَّالِحُ محيي الدين أبو
زكريا يحيى (٥) بن عمر ابن الزكي عُمَرُ الْكَرْكِيُّ الشَّافِعِيُّ قَاضِي الْكَرْكِ، ثُمَّ

(١) غافر: ٨٤، ٨٥.

(٢) يونس: ٩٦، ٩٧.

(٣) يونس: ٨٨، ٨٩.

(٤) الدرر لابن حجر: ١٣/٣.

(٥) الدرر لابن حجر: ١٩٩/٥. ووفيات ابن رافع ٢/ الترجمة ٧٦٠.

مُدْرَس الرَّمْلَة، وإمام دار الحديث الأشرفية، بل تَرَشَّحَ لولاية الصَّلَاحية ببيت المقدس. أثنى عليه ابنُ رافع.

٢١٩- وفي شعبان، بالقاهرة، السيّد الشَّهاب أبو عبد الله الحُسَيْن^(١) بن محمد بن الحُسَيْن الحُسَيْنِي القَاهِرِي الشافعي، نقيبُ الأشراف بالديار المِصْرِيَّة ومُدْرَسُ القراسنقوريَّة، ويُعرف بأبي الرُّكْب - بضم الراء وفتح الكاف - عن أربع وستين سنة. وكان أديباً فاضلاً، ذا نظمٍ ونثرٍ، وحُطَبٍ حسان.

٢٢٠- وفي شعبان، بالقاهرة، الحافظُ علاء الدين مُغلَطاي^(٢) بن قليج البَكْجَرِي الحَنَفِيّ صاحب التصانيف «كشرح البخاري» و«الزَّهر الباسم» في السيرة النبوية، دَرَسَ بأمَكن، وأكثر المُطالعة والكتابة والاجتهاد في الجَمْع والتَّأليف. وله ماخذ على أهل اللغة وكثير من المُحدِّثين، وامْتَحَنَ على يد الموفِّق الحنبلي، وانتصرَ له جَنكَلِي بن البَّابَا، وَلَيَّنهُ العراقي وأتباعُهُ، وعَظَّمَهُ البَلْقِينِي وابنُ المُلَقَّن والأبناسي وآخرون. والحق أنه كثير الإطلاع، واسع الدَّائرة في الجَمْع، ومن يكون كذلك لا يُنْكَرُ ما يَتَّفِقُ له من الأوهام.

٢٢١- وفي المُحَرَّم، بالقاهرة، العَلَّامَةُ الإمامُ الجَمالُ أبو محمد عبد الله^(٣) بن يُوْسُف بن محمد الزَّيْلَعِي القَاهِرِي الحَنَفِي مُخَرِّجُ أَحاديث «الكُشَاف» و«الهَدَاية»، ورفيق الحافظ العراقي. ممن أدامَ النَّظَرَ والاشتغال.

(١) الدرر لابن حجر: ١٥٣/٢.

(٢) الدرر لابن حجر: ١٢٢/٥.

(٣) الدرر لابن حجر: ٤١٧/٢.

٢٢٢- وفي سَلَخِ صَفَر، بالقاهرة، الفاضلُ الصَّالحُ الشَّمْسُ مُحَمَّدٌ^(١) بن عيسى بن محمود المالكي، ويُعرف بابن المجد. وكانت به وسوسةٌ ظاهرة، يُكثر لأجلها النزول في فسقية الصالحة وقت الوضوء. ذكره ابن رافع وانفرد الولي العراقي بكونه مالكيًا.

٢٢٣- وفي المحرم الشَّيْخُ الزَّاهِدُ أبو العباس أحمد^(٢) بن موسى الزُرْعِيُّ الحنبلي. ممن صَحِبَ ابنَ تَيْمِيَّةٍ وتفقه به وتكلَّم في الفراسة، وكان أمارًا بالمعروف نَهَاءً عن المُنْكَر، قويَّ النَّفْسِ في ذلك، ذا إقدامٍ على الملوك والسُّلاطين، بسببه أُبْطِلَ مظالمُ كثيرة، واجتمع به الحافظ الزُّيْنِي العراقي.

٢٢٤- وبمكة أميرها ثَقَبَةُ^(٣) ابن رُمَيْثَةَ أخو عَجَلان، وَوَلِيَّ أخوه الإمرة.

٢٢٥- وفي شعبان، بدمشق، نائبُ قَلْعَتِها بُرْناق^(٤) المَحْمَدِي النَّاصِرِيُّ.

٢٢٦- وَيَلْبَانُ^(٥) السَّنَانِيُّ النَّاصِرِيُّ محمد بن قلاوون. ناب في البيرة، ثم عَمِلَ الأستادارية في أيام النَّاصر حَسَن، ثم انهبط إلى إمرة ضَعِيفَةٍ حتى مات.

(١) الدر لابن حجر: ٢٤٨/٤.

(٢) الدر لابن حجر: ٣٤٤/١، وهو منسوب إلى زُرْع - بضم الزاي وفتح الراء المهملة وكسر العين - بلد من أعمال دمشق. قيَّده ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» ونُسب إليها خَلْقٌ من العلماء منهم ابن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١هـ وغيره.

(٤) الدر لابن حجر: ٨/٢.

(٣) الدر لابن حجر: ٦٦/٢.

(٥) الدر لابن حجر: ٢٦/٢.

٢٢٧- وفي شوال تَمُر^(١) المَهْمَنْدَار حَاجِبُ الحُجَاب بِدمشق وكان ساكِناً، قَلِيلَ الكَلَامِ والشَّرِّ، ولذا ثَبَتَ قَدَمُهُ مع تَغْلِبِ المُلُوكِ والوزراء، وآلِ أَمْرُهُ إلى أن قَبِضَ عليه يَلْبُغاً وهو مُتَضَعِّفٌ، فإزدادَ ضَعْفُهُ حتَّى مات، وقد قارب الثمانين.

٢٢٨- وفيه أيضاً الأميرُ ناصر الدِّين محمد^(٢) بن لاقوش نائب بعلبك وجمص. وله آثار حسنة منها خانُ نافِعٍ عند عَقَبَةِ الرُّمَّانة وجامعٌ وحمَّامٌ وغيرُهُما ببعلبك.

٢٢٩- وفيه أيضاً قَشْتَمَر^(٣) زَفَر - بفتحيتين - نائبُ الرُّحبة، ثم أُعيد إلى دمشق.

(١) الدرر لابن حجر: ٥٤/٢.

(٢) الدرر لابن حجر: ٥٠/٥.

(٣) الدرر لابن حجر: ٣٣٣/٣.

سنة ثلاثة وستين وسبع مئة

استهلت والسُّلطان المنصور صلاح الدين محمد ابن المظفر حَاجِي ابن الناصر محمد ابن المَنصور قلاوون الصَّالِحِي، وهو شابُّ دون العشرين ومُدَبِّر الممالك بين يديه الأتابك يَلْبُغا الخاصَّكي . ونائبه في مِصرَ قَشْتَمَر المَنصوري، ثم انفصل عنها لِنِياَبة دمشق في خامس شعبان عِوضاً عن أمير علي المارداني بِحُكم استعفائه، وألبس يوم قُرِئ مرسومُهُ بالعِزْل خِلْعَةً، وأنعمَ عليه بقريتين، وأن يقيم في أيِّ مكانٍ شاء من دمشق والقُدس والحجاز، فانتقل من يومه من دار السعادة إلى دا الخَليلي بالقِصَّاعين، وهي دارٌ هائلةٌ، سيما وقد كان جَدَّها في نِياَته، وزادَ فيها دَوادِرُهُ، وكان دخول قَشْتَمَر لمحل كفالته في مُسْتَهَل رمضان .

وفي محرمها تزوج الأتابك بِطُولُويَّة زَوْج أستاذه الناصر حسن .

٢٣٠- وفي جُمادى الأولى مات أمير المؤمنين المُعْتَضِد بالله أبو بكر وأبو الفتح ابن المستكفي بالله أبي الربيع سُلَيْمان ابن الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد، وصُلِّيَ عليه - كما حَكَاه ابنُ كثير - في يوم الخميس - يعني ثاني عَشْره - وكانت جنازته مشهودة . ثم بُويع وَلَدُهُ أبو عبد الله محمد بعَهْدٍ من

أبيه، ولُقِّبَ المتوكِّل على الله، وفُوِّضَ له نَظَرُ المَشْهَدِ النُّفِيسِ لِيَسْتَعِينَ بِمَا يُحْمَلُ إِلَيْهِ مِنَ النُّذُورِ عَلَى حاله، وَكَانَ الأَلِيقَ خِلافه.

والمعتضد هذا استقرَّ في الخلافة بعد مَوْتِ أخيه الحاكم بأمر الله، وخطبَ باسمِهِ على المنابر بمصرَ والشَّامِ، ودَامَ مُدَّةً يَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّهَا نحو ثلاث عشرة سنة، وإن صَرَّحَ جماعةٌ بِأَنَّهَا عَشْرَ سَنِينَ، دخل فيها الشَّامُ مرتين مَعَ الصالح والمنصور، واجتمع به الحافظُ ابنُ كثيرٍ في المرة الأولى بالمدرسة الدُّمَاعِيَّةِ، وأسمَعَهُ الحديثَ على العزَّابِ الضياءِ الحُمُوي، وأثنى عليه بقوله شابَّ حَسَنُ الشُّكْلِ، مَلِيحُ الكلامِ، متواضعٌ جَيِّدُ الفَهِمِ، حُلُوُ العبارة، كما تقدم كُلُّ ذَلِكَ. وكذا أَثْنَى عليه البدرُ ابنُ حَبِيبٍ. وَحَجَّ في غُضُونِ خِلافته سنة أربع وخمسين. وكان شَكْلًا مَلِيحًا أَسْمَرَ اللَّوْنَ، مُجَدَّرُ الوَجْهِ، يَلْتَفِعُ بالكاف، ذا حُرْمَةٍ وشَهَامَةٍ ومَعْرِفَةٍ تامةٍ ووجاهةٍ، وَعَدَمَ تَحَجُّبٍ، مع الخير والتواضعِ والمحبة لأهل العِلْمِ.

وفيه توجه الرُّسُولُ مِنَ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ وَمَعَهُ سَنَاجِقُ خِليفَتِيَّةِ وسلطانيَّةِ وتَقَالِيدِ وَخِلَعٍ وَتُحَفٍ لصاحبي المَوْصِلِ وَسِنجارٍ مِنْ جِهَةِ سُلْطَانِ مِصرَ لِيُخْطَبَ لَهُ فِيهَا. وكذا أَرْسَلَ قَاضِي دِمَشْقِ التَّاجِ السُّبْكِي مِنْ جِهَتِهِ لِكُلِّ مِنْ قَاضِي البَلَدَيْنِ بِتَقْلِيدِ. واستغربَ ابنُ كثيرٍ هَذَا، وَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِيمَا مَضَى مِثْلَهُ فِيمَا يَعْلَمُ.

ثم لَمْ يَلْبَثِ التَّاجُ أَنْ صُرِفَ عَنْ قِضَاءِ دِمَشْقِ بِأَخِيهِ البَهَاءِ أَحْمَدَ، وَسَافَرَ إِلَى القَاهِرَةِ لِيَكُونَ عَلَى وِظَائِفِ أَخِيهِ بِهَا.

وفي شعبانِ اسْتَدْعَى الحافظُ العِمَادُ ابنُ كثيرٍ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الأئِمَّةِ

كالصَّلاح الصَّفدي والشَّمس المَوْصلي والمَجْد الشِّيرازي اللُّغوي والصَّدْر ابن العز الحنفي إلى بُستان الجمال ابن الشُّريشي شيخ الشافعية، وحَضَرَ ابنه البَذر محمد وأحضر نَيْف وأربعون مُجلِّداً من كُتُب اللُّغة منها «صِحاح» الجوهرية و«غريب» أبي عُبَيْد، واثنان وثلاثون مُجلِّداً من «المُتَنهى في اللُّغة» للرَّملي وقَفَ الناصرية. فأخذ كُلُّ من الجماعة بيده مُجلِّداً منها، وشرع يسأل عن أبيات الشُّعر المُستَشهَد بها، فينشدها البَذر بكمالها، مع التكلُّم عليها بكلامٍ مَتِينٍ مُفيدٍ، بحيثُ جَزَمَ الجماعةُ بأنه يحفظ جميع شواهد اللُّغة، ولا يشدُّ عنه منها إلا القليل الشاذ. حكاها ابنُ كثير، قال: وهذا من أعجب العُجاب وأبلغ الإغراب.

٢٣١- ومات في ربيع الأوَّل، بالقاهرة، الإمام الواعظ المُفَنِّن شمس الدين أبو أُمّامة محمد^(١) بن عليّ بن عبد الواحد الدُّكاليّ، ثم المِصريّ الشافعيّ، ويُعرف بابن النَّقّاش، وقد قارب الأربعين. دَرَسَ وأفتى ووَعظَ ورُزِقَ فيه القَبُولُ وقامَ عليه الهَرَماسُ في أيامه بسبب فُتياه لبعض القِبَطِ مما خالف فيه المَذْهَبَ، بحيثُ مُنِعَ من الفُتيا. ثم كان ذلك سبباً لمحنة الهَرَماس كما تقدم. واختصَّ بالناصر حَسَنَ وعَظُمَ الأكابرُ بسببه وقال فيه ابنُ كثير: كان واعظاً باهراً، وفقهاً بارعاً، نحويّاً شاعراً، له يد طُولى في فنونٍ مُتعددة، وقُدرة على نَسجِ الكَلَامِ، ودخولِ على الدَّولة، وتحصيلِ للأموال، ويقال: إنه أوَّل من حَفِظَ بالقاهرة «الحاوي» وكان يقول: النَّاسُ اليومَ رافعية لا شافعية، ونووية لا نبوية. انتهى. والحامِلُ لأكثرهم على ذلك اعتقادهم تَقَدُّمهم في الأدلة والنصوص على من بَعْدَهم. وكان يمكنه التَّعبير بما هو أَلَيّن من هذا. وله شَرَحٌ على «العُمدة» و«التَّسهيل» و«الألفية» و«تفسير» لم

(١) الدرر لابن حجر: ١٩٠/٤.

يكمل التزم فيه أن لا ينقل فيه حرفاً عن تفسير لأحد ممن تقدمه.

٢٣٢- وبعد الحج بمكة النجم محمد^(١) بن أحمد الإسنوي الشافعي ابن عم الجمال الإسنوي الشهيد. وكان أحد العلماء العاملين ممن اختصر «الشفاء» وشرح «مختصر مسلم» و«ألفية ابن مالك»، وجاور بكل من الحرمين سنة ويقال: إن الياضي قال: إنه قُطِبَ الوقت في العلم والعمل.

٢٣٣- وفي صفّر، بدمشق، العلاء أبو الحسن علي^(٢) بن محمد بن أحمد بن سعيد الدمشقي، مُحْتَسِبُهَا، ومُدْرَسُ الأَمِينَةِ بها، مع حُسن الشُّكْلِ وكرمِ النَّفسِ، وقد جازَ الأربعين، وتَرَكَ أموالاً جَزِيلَةً، وأولاداً صِغاراً، وولِي الأَمِينَةَ بعده التَّاجُ السُّبُكِيُّ، وعَمِلَ أَجَلاساً حَضَرَ معه فيه بَقِيَّة القُضاة وخلق من العلماء والفُقهاء والأَمرَاءِ والعامةِ، تَكَلَّمَ فيه على قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ﴾^(٣). الآية. قال ابن كثير: فاستنبط أشياء حَسَنَةً، وذكرَ صُنُوفاً من العلوم بعبارة طَلقة جارية مَعسولة بدون تَلْعُثم ولا تَلْجُلُج، ولا تَنخُج فأجادَ وأفاد، وشَكَرَهُ من حَضَرَهُ الخاصُّ والعامُّ، حتَّى قال بعض الأكابر: إنه لم يسمع دَرساً مثله.

٢٣٤- وفي ذي القعدة، بدمشق، العَلَّامةُ الرَّئيسُ كاتبُ سِرِّها ومُدْرَسُ الشَّاميتين وغيرهما، بها وبغيرها، وشيخُ الشُّيوخ ناصرُ الدِّين أبو عبد الله محمد^(٤) ابن الصَّاحب شَرَفِ الدِّين يعقوب بن عبد الكريم الحَلَبِي ثم

(١) الدرر لابن حجر: ٤٣٢/٣.

(٢) الدرر لابن حجر: ١٧٧/٣.

(٣) النساء: ٥٤.

(٤) الدرر لابن حجر: ٢٥٩/٥.

الدَّمشقيُّ الشافعيُّ . كان فيما قاله الصَّفديُّ من رجالات الدَّهر حَزْماً وَعَزْماً ،
وسياسةً ودُرْبَةً ، ينالُ مقاصدَهُ ولو كانت عند النعائم ، ويتناول الثُّريا قاعِداً غيرَ
قائم ، وَجِهاً عند النُّواب ، محظوظاً إلى الغاية ، مع كَثْرَةِ احتماله ، وَكُظْمِ
عَيْظِهِ ، ولم يكن فيه شَرٌّ . وقال مرَّةً : أنا أوقع عن الله وعن رسول الله وعن
السُّلطان وعن النَّائب وعن قاضي القضاة ، فإنه كان يُفتي ، فهو يُوقِّعُ عن الله
ورسوله ، وكاتبَ سرِّ ، فهو يُوقِّعُ عن السُّلطان والنَّائب ، وبيده توقيع القاضي ،
وقلَّ مَنْ جَمَعَهَا . والشَّناء عليه كثيرٌ ونظْمُهُ شَهِيرٌ .

٢٣٥- وإمامُ الحَنَفِيَّةِ ، بمكة ، الشَّهابُ أبو العَبَّاسِ أحمد^(١) ابنُ التَّاجِ
علي بن يوسف السُّجَزِيَّ الحَنَفِيُّ ، الماضي ابن أخيه في سنة إحدى وستين ،
عن تسعٍ وثمانين سنة . سَمِعَ منه الأئمةُ .

٢٣٦- وفي صَفَرٍ قاضي المالكية بالذَّيار المصرية تاجُ الدين أبو
عبدالله^(٢) ابن قاضي القضاة العلم محمد بن أبي بكر بن عيسى السَّعْدِيُّ
الأخنائيُّ . وكان مَشْكُورَ السَّيْرِ . دَرَسَ بأماكن ، وباشَرَ قَبْلَ الْقضاءِ نَظَرَ
الخِزانة السُّلْطانية .

٢٣٧- وفي رجب ، بدمشق ، العلامة شيخُ المَذْهَبِ الشُّمُسُ محمد^(٣)
ابن مُفْلِح بن محمد الحَنْبَلِيُّ مؤلف «الفُروع» وغيرها ، مع حَظٍّ من زُهْدٍ ،
وتَعَفُّفٍ ، وصِيَانَةٍ ، وتواضعٍ ، وأدبٍ ، وسيرةٍ في الأحكامِ مشكورةٍ ، فإنه كان

(١) الدرر لابن حجر : ٢٣٦/١ .

(٢) واسمه : محمد ، ترجمه الحسيني في «ذيل العبر» : ٣٤٨ ، وابن رافع في الوفيات

٢/ الترجمة ٧٦٣ ، وابن حجر في الدرر ١٢/٥ .

(٣) الدرر لابن حجر : ٣٠/٥ .

يُنُوبُ عَنْ صِغَرِهِ الْقَاضِي جَمَالُ الدِّينِ الْمَرْدَاوِيِّ . أَثْنَى عَلَيْهِ الْأَثَمَةُ . وَدَرَسَ بِأَمَاكِن وَلَمْ يُكْمِلِ السَّتِينَ .

٢٣٨- وفي جُمَادَى الثَّانِيَةِ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الشَّهَابُ أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ ^(١) ابْنُ الشَّهَابِ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَكَارِيِّ مُؤَلِّفُ «رَجَالِ الصَّحَّاحِينَ» . وَصَاحِبُ الْخَطِّ الْمُتَقَنِّ الْحَسَنِ الَّذِي كَتَبَ بِهِ كَثِيرًا ، مَعَ الدِّينِ وَالْخَيْرِ وَالتَّوَاضُعِ وَمَعْرِفَةِ الرُّجَالِ .

٢٣٩- وفي ربيع الآخر، بدمشق، الشيخ الصالح المُسْنَدُ السَّيِّدُ الْكَبِيرُ الثَّبْتُ وَلِيَّ اللَّهِ فَتَحُ الدِّينِ أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى ^(٢) ابْنُ الْإِمَامِ الزَّيْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ الْفَارَقِيِّ ثُمَّ الدَّمَشَقِيُّ خَاتَمَةُ أَصْحَابِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ، عَنْ تِسْعِينَ سَنَةً أَمْضَاهَا فِي خَيْرِ وَصِيَانَةٍ وَتِلَاوَةٍ وَانْجِمَاعٍ وَتَوَرُّعٍ تَامٍ، حَتَّى عَنْ التَّحْدِيثِ، بَحِثُ تَوَسَّلِ الزَّيْنِ الْعِرَاقِيِّ بِالتَّقِيِّ السُّبُكِيِّ لِیَحْدِثَهُ، فَامْتَنَعَ التَّقِيُّ، وَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ لَا أَحَبُّ تَكْلِيفَهُ . ثُمَّ تَيَسَّرَ لَهُ بَعْدُ السَّمَاعُ عَلَيْهِ .

٢٤٠- والشریف شمسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ الْمَعْرُوفِ بِأَبِي الرُّكْبِ نَقِيبُ الْأَشْرَافِ وَصَاحِبُ الْمَدْرَسَةِ الشَّرِيفِيَّةِ بِحَارَةِ بَهَاءِ الدِّينِ، كَانَتْ أَوَّلًا مَنْزِلَ سَكْنِهِ . وَأَوَّلَ مَنْ دَرَسَ فِيهَا الْجَمَالُ الْإِسْنَوِيُّ وَدُفِنَ بِالْقَرَّافَةِ . هَكَذَا سَمَّيَ وَالِدُهُ شَيْخُنَا وَمِنْ قَبْلِهِ الْوَلِيُّ الْعِرَاقِيُّ، وَسَمَّاهُ شَيْخُنَا فِي مَكَانٍ آخَرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَرْخَهُ فِي سَنَةِ

(١) الدرر لابن حجر: ١٠٤/١ .

(٢) الدرر لابن حجر: ١٩٥/٥ .

(٣) الدرر لابن حجر: ٤٠٢/٣ .

اثنتين، فالله أعلم.

٢٤١- وفي ربيع الآخر الرئيس الأصيل الأديب الأمين أبو عبد الله محمد^(١) ابن الجمال أحمد ابن الشرف محمد ابن الكمال محمد بن أبي الفتح نصر الله التميمي الدمشقي، ويُعرف بابن القلاني، كاتب سر الشام وقاضي العسكر ومدرس العَصْرُونِيَّة وغيرها، بعد مَحَنَّتِه ومصادَرَتِه اتى أَفَنَتْ جميع ما بيده حتى الوظائف وآل أمره إلى أن طرَحَ الرئاسَة، وصارَ يمشي بغير أهبة، ودَامَ على ذلك سبعة أشهر. قال ابن كثير: وكان آخر من بقي من رؤساء دمشق.

٢٤٢- وصاحب فاس من المغرب أبو سالم إبراهيم^(٢) بن أبي الحسن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المَرِينِي الماضي أخوه في سنة تسع وخمسين، قَتَلَ بعد أن اختلَّ أمره في مملكته وخالفَ عليه أكثرُ عسكره بحيث ذهبَ على وجهه. وكانَ وُسيمًا، كثيرَ الحياء مؤثرًا للجميل وللراحة، مع معرفة بالحساب والنجوم.

٢٤٣- وفي ذي الحجة، بدمشق، الأمير طاز^(٣) الناصري أتاك العساكر، وأخذ مشاهير الأمراء، وهو ضَرِيرٌ لكونه كان كُحْلَ، ولذا أُعْطِيَ بآخره بدمشق إمرة طُرْخانًا، ودُفِنَ بمقابر الصُوفِيَّة وكانَ أحدَ رؤوس المشورة بمصر، حَسَنَ الشَّكْلِ، طويلَ القامة، بَطَلًا، شجاعًا، مُحَبًّا للعلماء، مُعَظَّمًا

(١) الدرر لابن حجر: ٤٥٣/٣.

(٢) الدرر لابن حجر: ٤٦/١.

(٣) الدرر لابن حجر: ٣١٤/٢.

لهم، كثيرَ الخير والرجوع إلى الحق، ممن سَمِعَ على ابن شاهد الحبش، ولكنه لم يُحَدِّث ظناً، وَتَرَكَ أموالاً جَمَّةً وأملاكاً كثيرةً وأولاداً، وشيئاً كثيراً، وأربعَ نسوة، ونحو مئتي جارية للوطي. أثنى عليه غير واحد.

٢٤٤- وفي شعبان بِقُوصٍ مَنَفِيًّا، جَوْهَرُ^(١) الزُّمَرْدِي نَائِبُ مُقَدِّمِ الممالك، لكونه رَامَ إثارةَ فِتْنَةٍ فِي غَيْبَةِ المنصور بدمشق كما سَلَفَ.

(١) الدرر لابن حجر: ٨٠/٢.

سنة أربع وستين وسبع مئة

استهلت والخليفة المتوكل على الله أبو عبدالله محمد ابن المعتضد بالله
أبي بكر، ومُدبّر الممالك كما تقدم يَلْبُغَا الخاصَكِي الأتابك، ولا نائب
للسُلطنة في مصر.

وعادَ التاج السُبُكِي لقضاء دمشق بعدَ صَرَف أخيه البهاء ورجوعه إلى
مصرَ على إفتاء دارِ العَدْل وسائر وظائف أخيه وغيرها في صَفَرها وهو مُظَهَّرُ
السُّرورَ الزَّائِدَ بذلك، وأخبر أن أخاه كارهٌ للشام بحيث قال الصَّلَاحُ الصَّفَدِي
فيما عَكَسَ على المُتَنَبِّي إذ قال من قصيدة:

إذا اعتادَ الفتى خَوْضَ المنايا فأيسرُ ما تمرُّ به الوُحُولُ:
دُخُولُ دمشق، تكسبنا نُحُولاً كأنَّ لها دُخُولاً في البَرَايا
إذا اعتادَ الغريبُ الخَوْضَ فيها فأيسرُ ما تمرُّ به المَنَايا

وهو - كما قال ابنُ كثير - شعرٌ قوي وعَكْسٌ جَلِيٌّ لَفْظاً ومعنى .

وفي رَجَبها اشتدَّ الوَباء والطَّاعونُ بالديار المصرية . بحيث بلغت عدة
مَنْ يموتُ في اليوم نحو الألف، وكان فُشُوهُ من جُمادى الأولى، ولما بلغَ
ذلك الشُّرف ابن قاضي الجبل وهو بالقرب من غَزَّة في توجهه إلى القاهرة
عَرَّجَ على القُدس، فزاره، ثم عادَ لوطنه عملاً بالسُّنة .

وكذا وقع الوباء بدمشق في أوّل شعبانها وأكثره في اليهود، وتزايد فيهم في رمضان أيضاً وهو قليل في المسلمين.

وفي يوم الثلاثاء منتصف شعبان اتفق رأي الأتابك وغيره من الأمراء على خلع السلطان محتجين باختلال عقله وعدم أهليته للقيام بالمملكة، فخلعوه بحضرة الخليفة المتوكل على الله والقضاة، ثم سجن داخل الدور السلطانية من قلعة الجبل، فكانت مدة مملكته، التي ليس له فيها سوى الاسم، ثلاث سنين وثلاثة أشهر وستة أيام واستقرّوا بابن عمّه الزين أبي المعالي شعبان ابن الأمير الأمجد حسين ابن الناصر محمد ابن المنصور، وهو ابن نحو عشر سنين عقب موت أبيه الأمجد آخر بني أبيه موتاً ومن ذكر السلطنة مرة فلم يتم، فإنه مات في ربيع الآخر منها يقال بالسّم، وفرّج بموته كثير من الأمراء وكبار الدولة لما كان فيه من جدّة وارتكاب أمور منكرة، هذا مع محبته للعلماء وجمعهم عنده وإكرامهم.

ولُقّب شعبان بالأشرف، ولا تصرّف له، كالذي قبله أيضاً، إنّما المُدبّر هو الأتابك. وقام بأمور حسنة منها أنه فرّق فيها كثيراً من المال والغلال في الفقهاء والصوفية حين ارتفاع الأسعار قليلاً بتوقف النيل بحيث ارتفقوا بذلك، بل استغنّى منه جماعة.

واستقرّ في نيابة الشام منكلي بغا الشمسي الناصري، ودخلها من حلب في سابع عشرين ذي القعدة بعد صرف قشتمر الناصري وإرساله لصفد على نيابتها، ثم لحلب بعد من كان استقرّ فيها عوض منكلي بغا، وهو قطلوبغا الأحمدي لقرب وفاته من ولايته.

٢٤٥- ومات في رَجَب العَلَامَةُ المُدَرِّسُ المُفَتِي المُنَاطِرُ البَارِعُ فِي الْأَصْلَيْنِ وَغَيْرَهُمَا العِمَادُ مُحَمَّدٌ^(١) بن الحسن بن عَلِيّ بن عُمَرُ القُرَشِيُّ الْإِسْنَوِيُّ الشَّافِعِيُّ أَخُو الْجَمَالِ الْإِسْنَوِي الشَّهِيرِ، وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ. وَكَانَ خَيْرًا، ذِينًا، مُتَقِنًا، مَتَخِيلاً، وَرِعًا بِحَيْثُ أَوْصَى إِلَى الْأَوْقَافِ نَظِيرَ مَا تَنَاولَهُ مِنْ مَعْلُومٍ نَظَرِهَا، حَادُّ المَزَاجِ.

٢٤٦- وَفِي مُسْتَهْلِ جُمَادَى الْأُولَى، بِدَمَشَقٍ، قَاضِي حِمَصٍ وَالمُعِيدُ بِالصَّلَاحِيَةِ الْمُجَاوِرَةُ لِلشَّافِعِيِّ الْفَقِيهَ الْمُدَرِّسَ الْخَيْرَ قُطَبَ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ^(٢) بن عبدالمُحْسِنِ بن حَمْدَانَ السُّبْكِيِّ الشَّافِعِيِّ عَنْ دُونَ السَّبْعِينَ، وَكَانَ كَثِيرَ التَّلَاوَةِ، حَسَنَ الْخُلُقِ.

٢٤٧- وَفِي رَجَبٍ، بِالقَاهِرَةِ، الشَّابُّ النَّجِيبُ الذَّكِيُّ الْفَاضِلُ أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدٌ^(٣) ابْنُ الْإِمَامِ الْبَهَاءِ أَبِي حَامِدٍ أَحْمَدَ ابْنِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ التَّقِيِّ عَلِيِّ السُّبْكِيِّ الشَّافِعِيِّ، وَلَمْ يَكْمَلِ الْعِشْرِينَ. وَفُجِعَ بِهِ أَبَوَاهُ، وَكَانَ قَدْ دَرَسَ فِي الْقَاهِرَةِ بِالْمَنْصُورِيَةِ، وَفِي الشَّامِ فِي أَيَّامِ قَضَاءِ جَدِّهِ بِبَعْضِ مَدَارِسِهَا كَمَا قَدَّمْنَا، مَعَ سَلَامَةِ بَاطِنِهِ وَعَدَمِ شَرِّهِ. وَتَرَكَ زَوْجَتَهُ حَامِلًا، فَوَلَدَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ فِي شَعْبَانَ فَسُمِّيَ أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدٌ تَقِي الدِّينِ كَأَبِيهِ.

٢٤٨- وَفِي شَوَالٍ قَاضِي غَزَّةَ وَمُدَرِّسُهَا عِلْمُ الدِّينِ أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانٌ^(٤) ابْنُ سَالِمٍ بن عبدالنَّاصِرِ الْغَزِّيُّ الشَّافِعِيُّ، بَيْلِدُ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ

(١) الدرر لابن حجر: ٤٢/٤.

(٢) الدرر لابن حجر: ١٤٧/٤.

(٣) بدائع الزهور لابن إياس: ٩/٢/١.

(٤) الدرر لابن حجر: ٢٤٧/٢.

وَلِي قَضَاءُهُ أَيْضاً، وَحُمِلَ إِلَى الْقُدْسِ فَدُفِنَ بِهِ .

٢٤٩- وفيه أيضاً بحلب الإمام الفقيه المُدَرِّس المُفْتِي الأمر بالمَعْرُوف والنَّاهي عن المُنْكَر الزَّيْن أَبُو حَفْص عَمْر^(١) بن عيسى بن عمر البَارِينِي الحَلْبِي الشافعي عن ثلاث وستين سنة .

٢٥٠- وفيه أيضاً، بدمشق، الإمام المفتي في الأصول والبارع في العقلیات المُتَّصِب للتدريس والإفادة بهاء الدين عبد الوهاب^(٢) بن عبد الرحمن بن عبد الولي الإخميمي المَرَاغِي ثم الدَّمَشْقِي الشافعي، ويُعرف بالمِصْرِي وهو صاحب «المُنْقِذ من الزَّلَل في القَوْل والعمل» وغيره .

٢٥١- وفي رمضان، بدمشق، خطيب جامعها العالم المُدَرِّس المُفْتِي المؤلَّف المُنْجَم على الإِشْغَال والعبادة والمقبول الشَّفَاعَات الجمال أبو الشَّاء محمود^(٣) بن محمد بن إبراهيم بن جُملة الشافعي، ولم يكمل الستين .

٢٥٢- وفي جُمادى الأولى، بدمشق، الإمام ناصر الدين أبو عبد الله محمد^(٤) بن أحمد بن عبد العزيز القُونُوِي الأصل الدَّمَشْقِي الحَنَفِي، ويُعرف بابن الرِّبْوَة مُخْتَصِر «المَنَار في الأصول»، وشارحه، وشارح «الفَرَائِض السَّرَاجِيَة» وغيرها. دَرَسَ، وَأَفْتَى، وَخَطَبَ، وَحَجَّ وَجَاوَرَ، وَكَانَ يُجِيزُ

(١) الدرر لابن حجر: ٢٥٩/٣، وبارين: بلدة بين حماة وحلب من جهة الغرب .

(٢) الدرر لابن حجر: ٣٨/٣ .

(٣) الدرر لابن حجر: ١٠١/٥ .

(٤) الدرر لابن حجر: ٤١٦/٣ .

الفضلاء بالإفتاء ولو من غير أهل مذهبه، بحيث أجاز البرهان الأبناسي^(١) شيخ الشافعية.

٢٥٣- وفي جمادى الثاني، بالقاهرة، الإمام النحوي المتقدم في معرفة التواقيع الحكمية تقي الدين محمد^(٢) بن أحمد بن الحسن بن محمد ابن الفرات الحنفي، ويقال: إنه لم يكتب مكتوباً فعثر فيه أحد على لحنه، وكانت وفاته هو وولده تاج الدين في ليلة واحدة بالطاعون.

٢٥٤- وفي شوال القاضي أمين الدين أبو حيان محمد^(٣) بن عبدالعزيز بن عبدالرحيم السلاني الشافعي، ثم المالكي ابن أخي قاضي المالكية بدمشق جمال الدين المسلاتي، وزوج ابنته ونائبه في الحكم والتدريس، والمشكور السيرة، مع كثرة تواضعه.

٢٥٥- والشهاب أحمد^(٤) الرياحي قاضي المالكية بحلب، ومن حفظ «التنقيح» للقرافي. وضبطه الولي ابن العراقي بفتح الراء وبالموحدة^(٥).

٢٥٦- وفي جمادى الأولى الصدر شمس الدين عبدالرحمن^(٦) ابن العز

(١) منسوب إلى أبناس من قرى الوجه البحري بمصر، وهو برهان الدين إبراهيم بن موسى المتوفى سنة ٨٠٢.

(٢) الدرر لابن حجر: ٤٠١/٣.

(٣) الدرر لابن حجر: ١٣٥/٤.

(٤) الدرر لابن حجر: ٣٤٨/١.

(٥) هكذا جود المؤلف تقيده، ثم ذكر بعد ذلك مخالفة العراقي في تقيده وأنه بالفتح والموحدة، فكانه نسب هـنا إلى أحد أجداده (رياح).

(٦) الدرر لابن حجر: ٤٤٩/٢.

محمد بن أحمد ابن المُنَجِّى التَّنُوخِيُّ الحَنْبَلِيُّ . ممن حَدَّثَ وروى .

٢٥٧- وفي شعبان شيخُ القُرَّاءِ أَبُو الفِداءِ المجدِ إسماعيل^(١) بن يوسف بن محمد الكُفْنِيُّ القَاهِرِيُّ ، وكان صالحاً ديناً سَاكِناً ، تَصَدَّرَ لِلإِقْرَاءِ بجامع ابن طولون وغيره ، وأخذَ عنه الأئمةُ ومنهم التَّقِي البَغْدَادِيُّ مع تقدمه .

٢٥٨- وفي شوال بدمشق العلامَةُ المُصَنِّفُ المُتَقَدِّمُ في فنون الأدب صلاحُ الدين أَبُو الصفاء خلیل^(٢) بن أَيَّك الصَّفْدِيُّ صاحب «الوافي بالوفيات» وهو على حروف المعجم في نحو ثلاثين مُجلِّدةً ، والقائل :

بَسَّهْمٍ أَجْفَانُهُ رَمَانِي وَذُبْتُ مِنْ هَجْرِهِ وَبَيْنَهُ
إِنْ مَتَّ مَالِي سِوَاهُ خَصْمٌ لِأَنَّهُ قَاتِلِي بَعِينُهُ
وَمَحَاسِنُهُ كَثِيرَةٌ وَأَوْصَافُهُ غَزِيرَةٌ ، أَثْنَى عَلَيْهِ الْأَئِمَّةُ ، وَلَمْ يَكْمَلِ السَّبْعِينَ .

٢٥٩- والشمس عبدالله^(٣) بن يوسف بن عبدالله بن يوسف ابن أبي السَّفَّاحِ الحَلْبِيِّ كَاتِبُ الْإِنْشَاءِ بحلب والماهر فيه ، في القاهرة عن نَيْفٍ وخمسين سنة ، وكان حسنَ الْكِتَابَةِ والأَخْلَاقِ والمُحَاضِرَةِ كَرِيمَ النَّفْسِ وهو القائل :

وعن حلب قَوْضُ خِيَامِي فَقَدَعَلْتُ عَلَيْهَا لِأَبْنَاءِ الْيَهُودِ سَنَاجِقُ

(١) الدرر لابن حجر: ٤١٠/١ .

(٢) الدرر لابن حجر: ١٧٦/٢ .

(٣) الدرر لابن حجر: ٤١٧/٢ .

فإن نكست أعلامهم أنا راجع إليها ولأفهي مني طالق

٢٦٠- وفي رمضان المؤرخ المفيد الصلاح أبو عبد الله محمد^(١) بن شاعر ابن أحمد الداراني ثم الدمشقي الكتبي صاحب «التاريخ»^(٢) الشهير. ممن كان يذاكر ويفيد، وتفرد في صناعته، مع مروءة وثروة بعد الفاقة.

٢٦١- وشيخ الطائفة المسلمية المنسوب إليه الكرامات البهية والمقصود قبره بالزيارة في القرافة حسن^(٣) بن مسلم المصري المسلمي. أقام بجامع الفيلة من الرصد مدة بعد أن كان مهجوراً لا يأمن أحد على نفسه من الإقامة فيه، فعمر، بل ربى أسداً حتى تأنس بالناس، وصار بين الفقراء بغير سلسلة مع عدم إيدائه لأحد.

٢٦٢- وبكتمر، أمير علم.

٢٦٣- وجركس^(٤) النوروزي، أحد أمراء الطبلخانات.

٢٦٤- وجوهر^(٥) المظفري.

٢٦٥- ويژدار^(٦) أمير شكار.

(١) الدرر لابن حجر: ٧١/٤.

(٢) يعني: عيون التواريخ، طبع بعضه.

(٣) الدرر لابن حجر: ١٣٢/٢.

(٤) النجوم الزاهرة: ٢٢/١١.

(٥) النجوم الزاهرة: ٢٣/١١.

(٦) النجوم الزاهرة: ٢١/١١، وفيه: بزدار - بالباء الموحدة - وهو بالياء آخر الحروف معروف في الأسماء التركية.

٢٦٦- والشرف محمد^(١) بن الحسين بن محمود صدر التُّجار بمصر
وَوَاقِف دَار الحديث بها. ويعرف بابن الكُوَيْك. مَات بمكة.

(١) الدرر لابن حجر: ٥٠/٤.

سنة خمس وستين وسبع مئة

استهلت والسُّلطان الأشرف شعبان ابن الأمجد حُسين ابن الناصر محمد ابن قلاوون، ومُدبِّر الممالك بين يديه كما قدمتُ الأتابك يَلْبُغا الخاصَّكي، والفناء في دمشق بالطَّاعون والأمراض الحادة موجود، ولكن بقلَّة، ثم تَكَاثَر وتناقص إلى أن كان ارتفاعه جملة في ذي القعدة.

وفي ربيع الآخر أُشْرِكَ في إفتاء دار العدل مع البهاء السُّبكي السَّراج البُلْقيني، وكذا جُدِّد فيه^(١) حَنَفِيَان أحدهما الشُّمس ابن الصَّانغ، وشُرِطَ حُضورهم في أيام الخِدمة.

وفيه أعادَ مَنْكَلِي بُغا النَّائب فتح باب كَيْسان بدمشق بعد غَلْقِه نحو مئتي عام منذ أيام العادل نور الدين محمود بن زَنْكي، وعَقَد عليه قَبْواً كبيراً، ونَصَبَ عليه جَسَراً يمرُّ النَّاسُ عليه مُشاةً، ورُكِّبَاناً، وتكاملَ عمله في رَمَضان وسَمَّوه الباب القِبلي، وجاء في غاية الحُسْن، وكثر سُرورُ النَّاسِ به، حيث خاضوا في حارات اليهود، وأَمِنَ من مَكْرِهِمْ وخُبْثِهِمْ سيما وقد جَدَّدَ النَّائب في ذي القعدة هناك داخل السُّورِ خطبته في الجامع الذي جَدَّدَ بناءً، وكان مسجداً قديماً أصله كَنِيسة لليهود، وأُخذت منهم قبل الخمس مئة وعُمِلَت

(١) ليست في (ب)، وهي من (ك).

مَسْجِداً، ثم وَسَّعَ الآنَ حتَّى صَارَ جامعاً واستقرَّ خطيبُهُ ولم يتفق ذلك منذُ
فُتُوح الشام، واستقرَّ في خطابته الصُّدْر ابن منصور الحَنَفِي، ولكن إنما
خطب في اليوم الأول قاضي الحَنَفِيَّة جمال الدين الكُفْرِي لعارضٍ
للخطيب.

وفيها حَفَرَ الْأَتَابُكَ تُرْعَةً استجدها من البدرشين بالجيزة، كَثُرَ النَّفْعُ بها.

وَشَرَّقَ أَكْثَرَ بلاد الصُّعِيد وبعضُ البلاد البَحْرِيَّة، فَغَلَا السُّعْرُ، ووصل
إِرْدُبُ القَمْحِ إلى أربعين دِرْهماً، وكذا غَلَّتْ الأسعار بدمشق لكثرة الجَرَاد بها
ولإتلافه الزروعُ، ثم تراجعت قليلاً.

ووقع الموت في البَقَر بأرض مِصْر وإفريقية.

٢٦٧- وماتَ في ربيع الأول بالمدينة النبوية العَلَّامة حافظها وشيخُ
الحديث بها العَفِيف أبو جعفر وأبو السَّيَّادة عبد الله^(١) ابن الجمال محمد بن
أحمد بن خلف الأنصاري المَدَنِي الشافعي مؤلفُ «الإعلام فيمن دخلَ
المدينة من الأعلام». أثنى عليه الأئمةُ، وأخذَ عنه الأجلَاءُ، وكان كثير
العِبادة، حَسَنَ الأخلاق. والمُلْتَقَى للواردين.

٢٦٨- وفي ربيع التالي الإمام القاضي تاج الدين محمد^(٢) بن إسحاق
ابن إبراهيم السُّلَمِي المُنَاوِي الشافعي القائمُ بأعباء الحُكْم في غالب أيام
العِز ابن جَمَاعَة لاعتماده عليه، وتسليمه بمقاليد الأمور إليه، بل استقل يوماً

(١) الدر لابن حجر: ٣٩٠/٢٠.

(٢) الدر لابن حجر: ٤٧٠/٣.

واحداً بتعيين العز وكذا بتدريس الشافعي، ثم انفصلَ منهما، وكان محمودَ الخِصال، مشكورَ السَّيرة مُهاباً صارماً دَارياً بالأحكام مع قَلّة بضاعته في العُلوم. أثنى عليه الإسنوي وغيره.

٢٦٩- وفي جُمادى الأولى، بمكة، الإمام قاضي الشافعية بها وخطيبها التَّقِي محمد^(١) بن أحمد بن قاسم الحَرَّازيُّ ثم المكيُّ الشافعيُّ. ممن دَرَسَ وأقْبَى، فانفرد ببلده في وقته مع نزاهته وعِفِّته وأنجماعه بعدَ صَرْفه من القضاء والخطابة ببيته، لا يخرج إلا إلى الصَّلَاة.

٢٧٠- وفي القاهرة قاضي المدينة النبوية وخطيبها شمس الدين محمد^(٢) ابن زكي الدين عبدالمعطي بن سَالم الكِنَانِي العَسْقلَانِي ثم المِصْرِيُّ ثم المدنيُّ الشافعيُّ ابن السَّع. ممن سَمِعَ منه الأئمة، وكان فَصِيحاً، جَهِيْراً في خطابته بشَوْشاً، حَسَنَ المُلتَقَى جيداً، قصيرَ الباع في العِلْم، بحيث نُقِلَتْ عنه سَقَطَات.

٢٧١- وفي حلب الشَّهابُ أحمد^(٣) بن الجَمَال محمد ابن الكَمَال عمر ابن أحمد بن هبة الله العُقَيْلِي الحَلَبِي الحَنْفِي ويعرف بابن العَدِيم. نابَ بِشِيرَاز مُدَّةً، وكذا وَلِي نيابة السُّلْطَنَة مدة يسيرة، لكونه كان بزِيَّ الجُنْد، ذا حِشْمَة زائدة وَتَجَمُّلٍ مع معرفة بالتَّاريخ والأدب، وجودة المُذَاكِرَة، وحُسْن المُحَاوِرَة.

(١) الدرر لابن حجر: ٤٣٨/٣.

(٢) الدرر لابن حجر: ١٤٩/٤.

(٣) الدرر لابن حجر: ٣٠٨/١.

٢٧٢- وفي رَجَب، بدمشق، ناصر الدين محمد^(١) بن أَرْبَك البَذْرِي
الخازَنْدَارِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الحَنْفِيُّ، عن خمس وثمانين عاماً، وكان قد حفظ كُتُباً
للحنفية، ونزل بالمدارس، وكتب «تفسير الرّازي» غير مرة، وغير ذلك، مع
حُسْن الخُلُق والخُلُق، ومذاكرته بأشياء حَسَنَة من المغازي.

٢٧٣- وفي المحرم، بطيبة، الإمام أبو محمد عبدالسلام^(٢) ابن سعيد
ابن عبدالغالب القَيْرَوَانِيُّ المالِكِيُّ، أحدُ عُلَمَاء المالكية، ممن جَمَعَ إلى
العِلْم الكثير الدِّينَ المتين والعَقْلَ الرَّاجِح، وحَفِظَ في الفقه وغيره كُتُباً، وأقرأ
«التَّهْذِيب» و«ابن الحاجب».

٢٧٤- وفي رمضان، ببغداد، مُحَدِّثُهَا وواعظُهَا الجمال أبو أحمد
عبدالصمد^(٣) بن إبراهيم بن خليل البَغْدَادِيُّ الحَنْبَلِيُّ، ويعرف بابن
الحُضْرِي من أهل السُّنَّة، ممن مَهَرَ في الوَعْظ، وصَنَّفَ فيه مجالس، وكذا
عمل الخُطْب، ونَظَم الشعر، ومن ذلك في المديح النبوي ديواناً، بل اختصر
تفسير الرُّسْعَيْنِي بعد أن ألقاه دُرُوساً من لفظه. أثنى عليه ابنُ كَثِير وابنُ
رَجَب.

٢٧٥- وفي جُمَادَى الآخِرَة، بدمشق، الفاضل الْمُتَعَبِّدُ الحَسَنُ الأخلاق
الشُّمُسُ أبو الفرج عبدالرحمن^(٤) بن عليّ بن أبي الفَرَج عبدالرحمن بن أبي

(١) الدر لابن حجر: ٤٦٩/٣.

(٢) الدر لابن حجر: ٤٧٥/٢.

(٣) الدر لابن حجر: ٤٧٦/٢.

(٤) الدر لابن حجر: ٤٤٤/٢.

عمر المقدسي الحنبلي عن ست وسبعين، سَمِعَ منه الأئمة.

٢٧٦- وفي جُمادى الأولى، بمصر، مُسند الديار المِصْرية والمتولي لعقود الأنكحة وغيرها أبو الحرم محمد^(١) بن محمد بن محمد بن أبي الحرَم القَلَانِسِي الحنبلي، ودفن بالقَرافة وقد زَادَ على الثمانين. وكان خَيْرًا دِينًا متواضعًا، سَمِعَ منه الحُفَاط، وانتقوا عليه.

٢٧٧- وفي سَلَخ شعبان، بدمشق، الحافظ الشُّمس أبو المحاسن محمد^(٢) بن علي بن الحسن الحُسَيني الدمشقي صاحب «الذَّيل» على «العِبر» و«طبقات الحفاظ» و«اختصار الأطراف» مع ترتيبها على الحروف وغير ذلك. أثنى عليه الذهبي وابن كثير وغيرهما، وولي مشيخة دار الحديث البهائية، وله خمسون سنة.

٢٧٨- وفي بيت المقدس المُحدِّثُ الشَّهاب أبو محمود أحمد^(٣) بن محمد بن إبراهيم بن هِلَال المَقْدِسِي مُصَنِّف «فضائل القدس»، وشارح قطعة من «أبي داود»، وغير ذلك. حَدَّثَ وَدَرَسَ بالتَّنْكِيزَةِ بعد العَلَاثِي. وأثنى عليه الذهبي وغيره.

٢٧٩- وفي ربيع الآخر الشيخ محمد^(٤) بن وفاء الشاذلي. ممن أخذ عن الشيخ ياقوت العرشي وغيره وَحَلَّ عليه نَظَرُ التَّاج ابن عطاء الله وَنَبَغَ في النُّظْمِ

(١) الدرر لابن حجر: ٣٥٣/٤.

(٢) الدرر لابن حجر: ١٧٩/٤.

(٣) الدرر لابن حجر: ٢٥٧/١.

(٤) الدرر لابن حجر: ٤٩/٥.

على طريق ابن الفارض ونحوه، واعتقدَهُ النَّاسُ وأفرطوا.

٢٨٠- وصاحبُ ماردِين مدَّةَ الملِكِ الصَّالِحِ صالح^(١) بن غازي بن قَرَا أرسلان التُّركمانيُّ، وقد جازَ الثمانينَ، وصُلِّيَ عليه صَلَاةُ الغائبِ بدمشق في مُحرَّمِ التي تليها، ولذا أُرْخِهَ بعضُهم هناك، وكان استقراره بعد موت أبيه في سنة أربع عشرة، واستقر بعده ابنُهُ المَنْصورُ أحمد، وأرغون السَّاقِي أحدُ الطُّبُلُخانات.

٢٨١- وَقُطْلُوْبَغَا^(٢) الأحمديُّ نائبُ حلب ثلاثة أشهر متصلة، بموته فيها، عن نَيْفٍ وثلاثين سنة. وأخطأ من أُرْخِهَ في التي قبلها.

٢٨٢- وفي ربيع الآخر طُولُوباي الناصرية عَتِيقَةُ^(٣) الناصر حَسَنَ وزوجته، ثم تزوجها بعده يَلْبَغَا الخاصكي، وماتت تحته، فَدُفِنَتْ بِتُرْبَتِهَا جِوَارَ تُرْبَةِ طُغَايِ أُمِّ آنوك.

(١) الدرر لابن حجر: ٣٠١/٢.

(٢) الدرر لابن حجر: ٣٣٦/٣.

(٣) النجوم الزاهرة: ٨٤/١١، وفيه «طولوية الناصرية الترية».

سنة ست وستين وسبع مئة

في مُحَرَّمِهَا اسْتَعْفَى الْجَمَالُ الْإِسْنَوِي مِنْ وَكَالَةِ بَيْتِ الْمَالِ، وَنَظَرَ الْكِسْوَةَ لِكَلَامِ جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّاحِبِ ابْنِ قَرَوْنِيَّةَ، فَأُضِيفَتَا لِلْمُحْتَسِبِ الْعَلَاءِ ابْنِ عَرَبٍ.

وَكَذَا فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ تَرَكَ الْقَاضِي عَزَّ الدِّينُ ابْنُ جَمَاعَةَ الْقَضَاءِ وَصَمَّمْ عَلَى التَّرُكِ مَعَ مَجِيءِ الْأَمْرَاءِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْقُضَاةِ وَالْأَعْيَانِ، بَلِ الْإِتَابُكَ لِمَنْزِلِهِ فِي جَامِعِ الْأَقْمَرِ، وَتَلَطَّفَ كُلُّهُمْ بِهِ فِي الْعَوْدِ وَهُوَ مُصَمَّمٌ، وَحِينَئِذٍ سُئِلَ فِي تَعْيِينِ مَنْ يَصْلَحُ فَاِمْتَنَعَ، بَلِ يَقَالُ: إِنَّهُ قَالَ: لَا تُؤَلُّوا الْبَهَاءَ ابْنَ عَقِيلٍ، وَلَوْ لَا مَنْ شِئْتُمْ، فَوَلُّوا الْبَهَاءَ أَبَا الْبَقَاءِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْبَرِّ السُّبْكِيَّ، وَرَتَّبَ لِلْعِزِّ أَلْفَ دِرْهَمٍ كُلِّ شَهْرٍ فِي بَيْتِ الْمَالِ مَعَ نَظَرِ جَامِعِ ابْنِ طُولُونَ وَتَدْرِيسِ الْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ بِهِ وَأَعْطَا الْبَهَاءَ أَبَا حَامِدٍ أَحْمَدَ ابْنَ التَّقِيِّ السُّبْكِيَّ قَضَاءَ الْعَسْكَرِ عَوْضاً عَنْ أَبِي الْبَقَاءِ. ثُمَّ هَاجَرَ الْعِزُّ إِلَى مَكَّةَ، وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فِيهَا فِي السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ كَمَا سَيَأْتِي. وَبَلَغَ أَمْنِيَّتُهُ فِي مَوْتِهِ مَعْرُوْلاً، وَبَاحِدٍ الْحَرَمِينَ.

وَفِيهَا كَانَ الْغَلَاءُ بِمَكَّةَ وَأَرْسَلَ الْإِتَابُكَ لَهَا غِلَالاً كَثِيرَةً، يَقَالُ: إِنَّهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ إِرْدَبٍ، فَفُرِّقَتْ هُنَاكَ، وَرَسِمَ بِإِسْقَاطِ الْمَكُوسِ مِنْ مَكَّةَ مَا عَدَا الْكَارِمَ وَالْخَيْلَ وَتِجَارَ الْعِرَاقِ، وَعَوَّضَ أَمِيرَ مَكَّةَ عَنْ ذَلِكَ ضَيْعَةً، وَحَمَلَ إِلَيْهِ

نحو ألفي مثقال ذهباً.

وكذا كان الغلاء بدمشق في أثناء السنة، ورُسِمَ بإبطال مَكْسِ القُطنِ
المَغزُولِ البَلَدِيِّ والمجلوب جَبراً لذلك، وتَلَفُّتاً منهم للنظر في حال الضُّعفاء
والفقراء.

وأسلم أبو الفرج المَقْسي، وتَسَمَّى عبدالله، ولُقِّبَ شمس الدين،
وأعطيَ استيفاء الممالك، ثم استيفاء الخاص، ولكن حكى عنه البرهان
الأبناسي، وكان المُشارُ إليه ممن يُظهر التودد إليه، ما يُشعر بتزله في
إسلامه حسبما وصل إليَّ بطريقٍ مقبول.

٢٨٣- ومات في ذي القعدة بظاهر دمشق العلامةُ المُحققُ المُفَنِّنُ
القُطبُ أبو عبدالله محمد^(١) بن محمد الرَّاظي الشافعيُّ ويُعرف بالقُطبِ
التُّحْتاني صاحب التُّصانيف في العَقليات كشرح «المطالع» و«الشَّمسية»
و«حاشية الكُشاف» التي وَصَل فيها إلى سُورة طه، بل وَشَرَحَ «الحاوي
الصَّغير»، ولكنه لم يكمله، عن نَيْفٍ وستين سنة. وكان حَسَنَ المُلْتَقَى، لِيَنَّ
الكَلِمَةَ، وممن أثنى عليه ابنُ كثير.

٢٨٤- والشيخ شمس الدين محمد^(٢) بن سالم بن عبدالناصر الكِنَاني
الغَزِّي الشافعيُّ أخو سُلَيْمان. ممن دَرَسَ وأَفْتَى. وَحَكَمَ بالقُدْسِ.

(١) الدرر لابن حجر: ١٠٧/٥، وفيه: محمود بن محمد الرازي المعروف بالقُطبِ التُّحْتاني،

وقد جزم ابن كثير وابن رافع بأنه محمد.

(٢) الدرر لابن حجر: ٦٢/٤.

٢٨٥- والخطيبُ الفاضلُ المشكور السيرةُ التقى أبو المعالي محمد^(١)
ابن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الحلبي الشافعي، ويُعرف بابن القوَّاس،
عن نيفٍ وخمسين سنة بحلب.

٢٨٦- وفي صفر بدمشق قاضي الحنفية بها والبارع في العربية الجمال
أبو المحاسن يُوسف^(٢) ابن قاضي القضاة الشرف أحمد بن الحسين الكُفري
الحنفي المدرِّس المُفتي، وقد جازَّ الأربعين.

٢٨٧- وفي ذي القعدة القاضي زين الدين محمد^(٣) ابن السراج عمر بن
محمود الحنفي مدرِّسُ جامع الحاكم والمُعید بجامع ابن طولون وغيره،
ونائب الحُكم، عن ثلاث وسبعين سنة.

٢٨٨- وفي ذي الحجة المُسنِّدُ أبو عبدالله محمد^(٤) بن إبراهيم بن محمد
ابن أبي بكر البَياني الدمشقي. ممن سَمِعَ منه الحُفَاط، وَعُمَر، وَتَفَرَّدَ.

٢٨٩- وفي ربيع الأول علي^(٥) الغوطي، أحدُ مشاهير الفقهاء المُنطَبعين
المُعْتَقِدِينَ، عن أزيد من تسعين سنة.

(١) الدرر لابن حجر: ٢٨٨/٤.

(٢) الدرر لابن حجر: ٢٢٢/٥.

(٣) الدرر لابن حجر: ٢٣٤/٤.

(٤) الدرر لابن حجر: ٣٨١/٣.

(٥) الدرر لابن حجر: ٢٢٠/٢.

سنة سبع وستين وسبع مئة

في يوم الأربعاء ثاني عِشْرِي^(١) مُحَرَّمها وصل الفرنج أهل قُبْرُس صُحْبَة صاحبها إلى إسكندرية في سَبْعِينَ قِطْعَة، فعاثُوا وَنَهَبُوا، وَأَفْسَدُوا، وَطَلَعُوا إلى سَاحِلِها، ثم دخلوا البَلَد في يوم الجُمُعَة رابع عِشْرِي، وأَخَذُوا ما وجدوا من الذَّخَائِر، وَقَتَلُوا وأَسْرُوا وَعَاثُوا فيها بعد أن تَقَاتَلُوا مع عَرَب البُحَيْرَة وأهل البَلَد وأحرقوا بابَه الأَخْضَر. ثم خَرَجُوا منها صَبِيحَة يوم الأربعاء تاسع عِشْرِي، وَرَجَعُوا على أعقابهم إلى بلادهم لما حضرت النُّجْدَة السُّلْطَانِيَة وكانت إِحْدَى الدَّوَاهِي على أهل الإسلام، وَقُرِّر في نِيَابَتِها تُرْكِي بعد أن أُعْطِيَ تَقْدِمَة، فكان المُشَار إليه أَوَّل من نَابَ بها، وكانت قَبْلَه ولاية وَشَرَ ع في عِمَارَة المَدِينَة، وكذا شَرَعَ الأتابك في عَمَل المراكب العظيمة لِقْصْد الفرنج.

وفي يوم السبت سابع عِشْر جُمادى الثاني خَرَجَ عليه جماعة من الأمراء مع طَيِّبِغا الطُّوِيل، لكون الأتابك أَرْسَلَ إليه وهو في العَبَّاسِيَة يَتَصِيد بِخِلْعَة نِيَابَة الشَّام، فَبَرَزَ الأتابك إِلَيْهم لِقَبَّة النُّصْر، فالتقوا معه هنالك، فَقُتِلَ جماعة من الأمراء وَجُرِحَ آخرون، وكانت عَكْرَة هائِلَة، وآل الأمر إلى إِمْسَاك الطُّوِيل

(١) في الأصل: عشر ولا يصح، وما أثبتناه هو الصواب، لأن هذا اليوم لا يمكن أن يصادف يوم الأربعاء، ثم لقوله بعد ذلك أنهم دخلوا البلد يوم الجمعة الرابع والعشرين منه، وهو موافق لما أثبتناه، فضلاً عن تصريح الحافظ ابن كثير به: ٣١٤/١٤.

وهو جريح في جماعة من الأمراء كَارْغُون السُّعْرَتِي (١) الدَّوَادَار وَسُجِنُوا بِإِسْكَندَرِيَّة، ثُمَّ أُفْرِجَ عَنْ طَيِّعًا بَعْدُ فِي آخِرِ شَعْبَانَ، وَأُرْسِلَ إِلَى الْقُدْسِ بَطَالًا. وَاسْتَمَرَ الْأَتَابِكُ عَلَى عِزِّهِ وَتَأْيِيدِهِ وَنَصْرِهِ، وَزُيِّنَتِ الْقَاهِرَةُ لَذَلِكَ وَاسْتَمَرَّتِ الزَّيْنَةُ إِلَى أَنْ دَارَ الْمَحْمَلُ فِي أَوَّلِ رَجَبٍ.

وَفِيهَا خَامَرَ الطَّوَّاشِي مَرْجَان (٢) نَائِبُ أُوَيْسَ بِبَغْدَادَ وَالْمُقِيمُ بِهَا السُّنَّةُ وَالْعَدْلُ عَلَى مَوْلَاهُ أُوَيْسَ، وَخَطَبَ لِصَاحِبِ مِصْرَ، وَضُرِبَتِ السَّكَّةُ بِاسْمِهِ، وَحَضَرَ رُسُلُهُ إِلَى الْقَاهِرَةِ، فَأُكْرِمُوا، وَرُوسِلَ بِتَقْلِيدِ النِّيَابَةِ مِنْهُ وَمِنْ الْخَلِيفَةِ مَعَ الْأَعْلَامِ وَالْخَلَعِ، وَأُذِنَ لَهُ فِي دُخُولِ مِصْرَ إِنْ رَآهُ شَيْءٌ مِنْ مَوْلَاهُ، ثُمَّ حَضَرَ رُسُلُ أُوَيْسَ فَأَهْنِئُوا، فَكَانَ ذَلِكَ كُلَّهُ سَبَبًا لِتَجْهِيزِ سَيِّدِهِ إِلَيْهِ فِي عَسَاكِرَ كَثِيرَةٍ، وَحَاصِرُهُ إِلَى أَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ كَحْلُهُ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ حَضَرَ إِلَيْهِ طَائِعًا، فَعَفَا عَنْهُ وَقَرَّرَهُ نَائِبًا عَنْهُ عَلَى عَادَتِهِ الْأُولَى لِمَا عَلِمَ مِنْ شَهَامَتِهِ وَحِفْظِ الطَّرِيقَاتِ فِي زَمَانِهِ. وَحَكَى ابْنُ كَثِيرٍ (٣) أَنَّ أَصْلَ هَذِهِ الْفِتْنَةِ مِنَ الْأَمِيرِ أَحْمَدَ أَخِي الْوَزِيرِ الرَّافِضِيِّ الَّذِي قَتَلَ الْجَمَالَ الْأَنْبَارِيَّ، وَأَنَّ أُوَيْسًا أَحْضَرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَضَرَبَهُ بِسَكِينٍ فِي كَرْشِهِ فَشَقَّهُ وَأَمَرَ بَعْضَ الْأَمْرَاءِ فَقَتَلُوهُ فَانْتَصَرَ أَهْلُ السُّنَّةِ بِذَلِكَ نُصْرَةً عَظِيمَةً، وَأَخَذَ أَهْلُ بَابِ الْأَزْجِ جُسُثَهُ فَأَحْرَقُوهَا تَشْفِيًا مِنْ قَتْلِ الْأَنْبَارِيِّ الَّذِي كَانَ هَلَكَهُ بَعْدَ تَعْدِيهِ بِقَتْلِهِ سَرِيعًا وَسَكَنَتِ الْأُمُورُ.

٢٩٠- وَمَاتَ فِي جُمَادَى الثَّانِي بِمَكَّةَ بَعْدَ التَّخَلِّيِ عَنِ الْمَنْصَبِ - كَمَا تَقَدَّمَ - قَاضِي الْقَضَاةِ شَيْخُ الْمُحَدِّثِينَ، بَرَكَةُ الْمُسْلِمِينَ: الْعِزُّ أَبُو عُمَرَ

(١) وَفِي بَدَائِعِ الزُّهُورِ: الْإِسْعَرْدِيُّ (ح ١ ق ٢ ص ٢٥) وَكُلَّهُ بِمَعْنَى.

(٢) الدَّرَرُ لَا بِنَ حَجَرٍ: ١١٤/٤.

(٣) الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ: ٣١٩/١٤.

عبدالعزیز^(١) ابن قاضي القضاة البدر أبي عبدالله محمد ابن قاضي القضاة البرهان إبراهيم بن جماعة الكِنَانِيّ الحَمَوِيّ الأصلِ الدَّمَشْقِيّ المولد المِصْرِيّ الدّار، مؤلف «المناسك» وغيرها، عن أزيد من سبعين سنة ودُفن بجوار الفضيل بن عياض من المَعْلَاة، وقد سَمِعَ عليه الأكابرُ ومنهم الذهبي، ولقيتُ بعضَ مَنْ رَوَى عنه. والثناء عليه كثير.

٢٩١- ومات بعده بقليل في القاهرة ولدّه سعدالله بعد أن بَلَغَ الحلم.

٢٩٢- وبعدهما مفتاح البدري ابن جماعة بمكة، ودُفن بالمَعْلَاة.

٢٩٣- وفي ليلة سَلَخ ربيع الأول، بالقاهرة، القاضي الفقيه الشهاب أحمد^(٢) بن عبدالرحمن السمربائي صهر التقي السبكي ويُعرف بابن الشيخ، وهو يومئذ على قضاء إخميم من صعيد مصر وكان من الفقهاء الأقدمين، وفيه دُعابة وأنيساط.

٢٩٤- وفي جُمادى الأولى بدمشق الإمام مجد الدين عبدالرحيم^(٣) بن عبدالوهاب بن محمد السَّعْدِيّ المِصْرِيّ الشافعيّ، أحد المُدَرِّسين، ممن أعاد بالرواحية بدمشق، وولّي قضاء الشّوَبَك.

(١) الدرر لابن حجر: ٤٨٩/٢.

(٢) ذكر ابن رافع في وفيات سنة ٧٣٩ من وفياته سمياً له في الاسم واسم الأب واللقب والنسبة والبلد (١/ الترجمة ١٦٥) هو شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن الإمام الأديب عماد الدين أبي القاسم عبدالرحمن بن داود السمربائي، فلا نعلم صلته به؟ ومن عجب أن التاج السبكي لم يذكره في طبقاته مع هذه القربى التي بينهما؟!

(٣) وفيات ابن رافع: ٢/ الترجمة ٨٣٦.

٢٩٥- وفي المحرم بدمشق الإمام العلامة المدرّس قاضي العسكر الشهاب أبو العباس أحمد^(١) بن إبراهيم بن أيوب العيتّابي الدمشقي الحنفي شارح «مجمع البحرين» و«المُغني» وغيرهما.

٢٩٦- وفي رمضان بظاهر القاهرة الشّمس محمود^(٢) الكرديّ الحنفي شيخ الخانقاه الدوادارية النّجمية، ومدرس الحسينية. ممن حفظ «المنظومة»، ووُصِفَ بالفضيلة، مع الجودة، وسلامة الباطن، والقبول التام عند الأتاك، بحيث صارت له به وجهة.

٢٩٧- وفي ربيع الأول، بالقاهرة، العلامة الفقيه المدرّس المفتي شيخ المالكية ضياء الدين محمد^(٣) المدعو خليل بن إسحاق المعروف بابن الجندي صاحب «المختصر» الذي نسج فيه على منوال «الحاوي» للشافعية، وشارح «ابن الحاجب القرعي»، وتلميذ ولي الله تعالى الشيخ عبدالله المنوفي ومدرّس الشّيخونية. ممن درّس، وأفتى، وتخرّج به الأعيان، مع العفة والنزاهة والصيانة.

٢٩٨- وفي صفر، بدمشق، الإمام الفقيه المدرّس المفتي النحوي البرهان أبو إسحاق إبراهيم^(٤) ابن العلامة الشّمس محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي ثم الدمشقي الحنبلي ابن قيم الجوزية. أثنى عليه ابن كثير،

(١) الدر لابن حجر: ٨٧/١.

(٢) الدر لابن حجر: ١١٢/٥.

(٣) الدر لابن حجر: ١٧٥/٢.

(٤) الدر لابن حجر: ٦٠/١.

مع أنه تنازع معه في تَدْرِيسٍ ، وَقَالَ لَهُ ابْنُ كَثِيرٍ: أَنْتَ تَكْرِهْنِي لِأَنِّي أَشْعَرِي . فَأَجَابَهُ بِقَوْلِهِ: لَوْ كَانَ مِنْ رَأْسِكَ إِلَى قَدَمِكَ شَعْرٌ مَا صُدِّقْتَ فِي قَوْلِكَ هَذَا وَشَيْخُكَ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ !

٢٩٩- وفي ذي الحجة بدمشق الْمُحَدَّثُ الثَّقَةُ الْمُفِيدُ الشَّمْسُ أَبُو الشَّاءِ مَحْمُودُ^(١) بن خليفة بن محمد بن خلف المَنْبِجِيُّ ثم الدَّمَشْقِيُّ . سَمِعَ ، وَأَسْمَعَ ، وَكَتَبَ وَحَصَّلَ ، مع الدِّينِ وَالْخَيْرِ وَالْمُرُوءَةِ وَالْبِرِّ .

٣٠٠- وَسُلْطَانُ الْيَمَنِ الْمُجَاهِدُ سَيْفُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ^(٢) ابْنُ الْمُؤَيَّدِ هَزْبَرِ الدِّينِ دَاوُدَ ابْنَ الْمُظْفَرِ شَمْسِ الدِّينِ يَوْسُفَ ابْنَ الْمَنْصُورِ عُمَرَ ابْنَ رَسُولٍ ، التُّرْكْمَانِيُّ الْأَصْلُ . وَخَلَفَهُ فِي الْمُلْكِ وَلَدُهُ الْأَفْضَلُ عَبَّاسٌ .

٣٠١- وَأَحَدُ أَعْيَانِ أُمَرَاءِ حَلَبَ ، بِهَا ، صَارِمُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ^(٣) ابْنُ الْحَرَّانِيِّ ، وَيُعْرَفُ بِنَائِبِ قُوصُونَ .

٣٠٢- وَأَرْغُونُ الْبَكْتَمُرِيُّ ، أَحَدُ رُؤُوسِ النُّوبِ .

٣٠٣- وَأَرْغُونُ الْعِزِّيُّ ، أَحَدُ أُمَرَاءِ دِمَشْقَ .

٣٠٤- وَبُطَا^(٤) أَحَدُ أُمَرَاءِ الطَّبْلُخَانَاتِ ، وَقُرِئَ عَلَى قَبْرِهِ أَلْفُ خَتَمَةٍ

بوصيته .

(١) الدرر لابن حجر: ٩١/٥ .

(٢) الدرر لابن حجر: ١١٨/٣ .

(٣) الدرر لابن حجر: ٣٢/١ .

(٤) النجوم الزاهرة: ٩٢/١١ .

٣٠٥- وَقُطِّلُونَا أَسْتَادَار نَائِب الشَّام مَنَكَلِي بَغَا.

٣٠٦- وَمَلِكْتُمُر^(١) الماردينيُّ رَأْس نَوْبَةِ الْجَمْدَارِيَّةِ، وَاحِدٌ مُقَدِّمِي
الْأَلُوفِ.

(١) الدرر لابن حجر: ١٢٩/٥.

سنة ثمان وستين وسبع مئة

استهلت والأتابك مُجْتَهِدٌ فِي عِمَارَةِ مِئَةِ غَرَابٍ وَطَرِيدَةٍ وَشَحْنِهَا بِالْعُدَدِ
وَالْأَلَاتِ وَالرُّجَالِ لَغَزْوِ الْفَرَنْجِ أَهْلَ قَبْرِسَ الَّذِينَ فَعَلُوا فِي إِسْكَندَرِيَّةٍ مَا تَقَدَّمَ،
وَنَزَعَ بِلَادَهُمْ مِنْ أَيْدِيهِمْ بَعْدَ مَصَادَرَتِهِ جَمِيعَ النَّصَارَى وَالرُّهْبَانِ، وَاسْتِنْقَاذَهُ
مِنْ جَمِيعِ الدِّيُورَاتِ^(١) مَا بَهَا مِنَ الْأَمْوَالِ، حَتَّى يُقَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَهُ مِنْ ذَلِكَ
اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ صَلِيبٍ مِنْهَا صَلِيبٌ ذَهَبٌ وَزَنَهُ عَشْرَةُ أَرْطَالٍ مِصْرِيَّةٍ وَكَانَ انْتِهَاءُ
الْعِمَارَةِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَرَكَبَ هُوَ وَالسُّلْطَانُ وَسَائِرُ الْأُمَرَاءِ وَالْأَعْيَانِ لِرُؤْيَيْهَا،
ثُمَّ خَيَّمَ السُّلْطَانُ بِمَنْزِلَتِهِ مِنْ بَرِّ الْجِيزَةِ عَلَى الْعَادَةِ إِلَى أَنْ خَرَجَ إِلَى التَّصِيدِ
بِالْبَحِيرَةِ. وَوَصَلَ إِلَى الطَّرَانَةِ، وَكَذَا مَضَى الْأَتَابِكُ لِلتَّصِيدِ. كُلُّ هَذَا بَعْدَ أَنْ
أَقِيمَ عَمْرُ ابْنِ النَّائِبِ أَرْغُونُ لِحَفْظِ قَلْعَةِ الْجَبَلِ فِي الْغَيْتَةِ. وَنُدِبَ طَبِيعًا
الْعَلَاثِيُّ حَاجِبُ الْحُجَابِ لِعَرْضِ أَجْنَادِ الْحَلَقَةِ.

٣٠٧- ثُمَّ بَعْدَ هَذَا اتَّفَقَ أَكَابِرُ مَمَالِيكِ الْأَتَابِكِ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ
بِمَوَاطَاةِ السُّلْطَانِ عَلَى الرُّكُوبِ عَلَى سَيْدِهِمْ، فَكَبَسُوهُ لَيْلًا، فَبَادَرَ حِينَ أَحْسَسَ
بِهِمْ وَعَدَّى إِلَى الْقَاهِرَةِ وَنَزَلَ جَزِيرَةَ أَرُؤَى، وَأَخَذَ سَائِرَ الْمَرَاقِبِ وَالْمَعَادِي مَعَهُ
لِتَعَذُّرِ التَّعْدِيَةِ عَلَيْهِمْ، وَانْضَمَّ إِلَيْهِ حِينَئِذٍ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ بِالْقَاهِرَةِ وَغَيْرِهِمْ،
وَلَمَّا عَلِمَ مَمَالِيكُهُ بِذَلِكَ، اجْتَمَعُوا وَمِنْ انْضَافٍ إِلَيْهِمْ إِلَى السُّلْطَانِ، فَرَكَبَ

(١) يَعْنِي: الْأَدِيرَةَ، أَوْ الدِّيَارَاتِ، جَمْعُ: دَيْرٍ.

بهم مع العسكر، فلم يجدوا ما يعدون فيه، فأقاموا ثلاثاً بشاطيء النيل ببولاق التكرور، وطالت على السلطان الإقامة هناك، فأمر بتهيئة الأغربة التي عمرها يلْبغا للغزو، فجهزت وعدوا منها إلى مِصر كل هذا بعد مُحاربة يلْبغا لهم ونُصبه وهو بجزيرة أروى آنوك أخا السلطان سلطاناً وتلقيه بالمنصور، وممانعته لهم أياماً، فلما بلغه ما تقدم من السلطان ومن معه، واشتهر ذلك فارقه أكثر من معه، وتوجهوا إلى السلطان وخذّلوه، فسقط في يده، وفرّ، ثم جاء طائعا، وفي عنقه منديل، فأمر السلطان بحبسِه، ثم أذن في قتله، فقتله أحد مماليكه، وذلك - كما قاله ابن كثير^(١) - في يوم الأربعاء ثاني عشر ربيع الآخر، وصلي عليه بالليل، ثم دُفن بترته بالقرب من تربة خوند أم آنوك خارج باب المخروق من القاهرة، وفيه يقول الشاعر:

بدا شقاء يلْبغا وتمدّت عِداه في سُفنه إليه
والكبش لم يفذه فأضحت تنوح غربائه عليه

وكذا قال ابن كثير في ذلك أبياتاً.

وتغيّرت الدولة وصار منكلي بغا الشمسي بعد نيابة الشام لنيابة حلب، وأقام عبد الغني حاجب الحجاب لنيابة دمشق، وقسّم المنصوري في الحُجوبية بعد طيْبغا، وأمسك من المُقدّمين والطبْلَخانات جماعة كثيرين. واستقر بعده طغيتم النظامي مُدبراً وأقبغا الأحمدي الجلب أتاكاً. ثم أراد إمساك أسندمر الناصري دُودار المقتول ومملوكه، مع كونه كان قد اتفق مع أولهما على أن يكونا يداً واحدة، فكانت الغلبة لأسندمر، فأمسك الآخران

(١) البداية والنهاية، وهي آخر فقرة في كتابه.

واعتُقِلَا مع غيرهما بإسكندرية، وصَارَ أَسْنَدُمُ أتابكاً ومُدَبِّراً، وقَوِيَ جَانِبُ السُّلْطَانِ ورشد، وفرح أكثرُ أمراء مصر والشام بما اتفق.

وكان يَلْبُغَا^(١) مَلَكاً مُهْمَاماً، عَالِي الهمة، كَثِيرَ الإِحْسَانِ إِلَى أَهْلِ الْعِلْمِ خُصُوصاً وَإِلَى النَّاسِ عُمُوماً، وَلَهُ صَدَقَاتٌ وَبِرٌّ، لَكِنَّهُ تَنَكَّرَ فِي الْآخِرِ، وَسَاءَ خُلُقُهُ وَأَسَاءَ إِلَى مَنْ حَوْلَهُ، وَكَانَ سَبِيّاً لِهَلَاكِهِ، مَعَ وَقُوعِهِ فِي حَقِّ إِمَامِنَا الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَاجْتِمَاعِهِ مَعَ أَهْلِ مَجْلِسِهِ عَلَى ذَلِكَ، وَمَزِيدَ تَعَصُّبِهِ لِلْحَنْفِيَّةِ كَانَ يُعْطِي مَنْ تَمَذَّهَبَ حَنْفِيّاً الْعَطَاءَ الْجَزِيلَ، وَرَتَّبَ لَهُمُ الْجَوَامِكَ الزَّائِدَةَ، فَتَحَوَّلَ جَمْعٌ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ لِأَجْلِ الدُّنْيَا حَنْفِيَّةً، وَحَاوَلَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ أَنْ يُجْلِسَ الْحَنْفِيَّ فَوْقَ الشَّافِعِيِّ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، مِمَّا أَفْرَطَ فِيهِ، حَتَّى رَأَى بَعْضُ الصَّادِقِينَ الشَّافِعِيَّ فِي الْمَنَامِ قَبْلَ هَذِهِ الْحَادِثَةِ - مِمَّا شَاعَ وَانْتَشَرَ قَبْلُهَا - وَمَعَهُ أَعْوَانٌ وَمَسَاحِي وَهُوَ يَقُولُ: اذْهَبْ أُخْرِبِ الْكَبْشَ بَيْتَ يَلْبُغَا، فَكَانَ كَذَلِكَ خَرِبَ الْكَبْشَ خَرَاباً لَمْ يُعْمَرْ بَعْدَهُ عَلَى حُكْمِهِ. وَأُمْسِكَ وَزِيرَهُ مَا جَدَ ابْنُ قَرُونِيَّةٍ^(٢) فَعُوقِبَ أَشَدَّ عَقُوبَةٍ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ جَوَّعُوهُ ثُمَّ أَطْعَمُوهُ وَرَّةً مَشْوِيَةً مُمْلَحَةً، ثُمَّ سَقَوْهُ بَعْدَهَا مَاءً مَثْلُوجاً وَبَطِيخاً كَثِيراً، ثُمَّ رَبَطُوا ذَكَرَهُ وَأَنْثِيَّهِ رِبْطاً شَدِيداً يَمْنَعُ الْإِرَاقَةَ، بَحِيْثٌ افْتَدَى نَفْسَهُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ بِنَحْوِ مِنْ ثَلَاثِ مِثَّةِ أَلْفٍ، وَمِنْ الذَّهَبِ بِسَبْعَةِ آلَافٍ دِينَارٍ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَمْ يَفْكَوْهُ حَتَّى مَاتَ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ جُمَادَى الثَّانِي، وَدُفِنَ بَيْنَ قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ وَالنَّصَارَى. وَكَانَ كَثِيرَ الظُّلْمِ عَسُوفاً مُظْهِراً لِكِرَاهَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ، مُتَرَفِعاً عَلَيْهِمْ.

وَفِي جُمَادَى الْآخِرَةِ كَانَتْ زَلْزَلَةٌ هَائِلَةٌ دَمَّرَتْ بِمَدِينَةِ صَفَدَ شَيْئاً كَثِيراً مِنْ

(١) الدرر لابن حجر: ٢١٣/٥.

(٢) النجوم الزاهرة: ٩٧/١١.

أماكنها وأبراج قلعتها، وهلك تحت الرَّدْم بالقلعة والبلد خلق كثيرون يُقاربون الألف، واستمرت تُعاودهم أياماً انتهائوها في رَجَب كل يوم مرتين. وكانت في الشَّام خفيفة جداً، بحيث لم يُذكرها أكثرُ النَّاس. واحتيج^(١) للسؤال عن مَنْ مات تحت الرَّدْم ممن لا يُعرف ترتيب موتهم.

٣٠٨- ومات في جُمادى الآخرة بمكة الإمام العلامة القدوة العارف الزَّاهد شيخ وقته العفيف أبو محمد عبد الله^(٢) بن أسعد بن عليّ اليافعيّ - بالمنشاة التحتانية - نسبةً ليافع قبيلةً من اليمن من قبائل حِمير - اليمانيّ المكيّ الشافعيّ، مُصنّف «روض الرّياحين» وغيره في الفقه، والحديث، والتاريخ، والتّصوف، والعربية، والمعاني، والبيان، والعروض، عن سبعين سنة، ودفن بالمعلّاة. وكان من أهل العلم الظاهر والباطن والعمل والحال والإخلاص ذا كرامات ظاهرة وكُشوف جليّة، وهو القائل:

يا غائباً وهو في قلبي مشاهده ما غابَ مَنْ لم يَزَلْ في القلبِ مشهوداً
إن فات عيني من رؤياك حظهما فالقلبُ قد نال حظاً منك محموداً

٣٠٩- وفي رمضان القاضي الفقيه المُعَمَّر شرف الدين عيسى^(٣) الزَّنْكَلوْنِيّ الشافعيّ.

٣١٠- وكذا الإمام محيي الدين محمد^(٤) ابن العاقولِيّ البغداديّ الشافعيّ.

(١) من هنا إلى آخر الفقرة من «ك».

(٢) الدرر لابن حجر: ٣٥٢/٢.

(٤) الدرر لابن حجر: ١٠٢/٤.

(٣) الدرر لابن حجر: ٢٩١/٣.

٣١١- وفي ذي الحجة القاضي الإمام التقي أبو الفضل محمد^(١) ابن قاضي القضاة الشمس محمد بن عيسى بن عبد اللطيف البعلبي الشافعي، عُرِفَ بابن المجد. أفتى، ودَرَسَ، وَحَدَّثَ، وَوَلِيَ قِضَاءَ طَرَابُلُسَ، وَحَمَصَ، وَيَعْلَبَ، ودخل بغداد ومصر تاجراً، وكان عالماً مُنَاطِراً مُتَكَلِّماً في المَجَالِسِ والمحافل، كثيرَ الفَضَائِلِ والنُّبْلِ، غيرَ محمود السَّيْرة.

٣١٢- وفي ذي القعدة، بدمشق، الإمامُ المُدَرِّسُ مُعِينُ الدِّينِ سُلَيْمَانُ^(٢) ابن علي بن أمين القُونُوِّي الحنفي.

٣١٣- وفي ذي الحجة العلامة القاضي أمين الدين عبد الوهاب^(٣) بن أحمد بن وَهْبَانَ الدَّمَشَقِيَّ الحنفي، صَاحِبُ «المنظومة» التي ضَمَّنَهَا غَرَائِبَ الْمَسَائِلِ مِنْ مَذْهَبِهِ، وَهِيَ نَظْمٌ جَيِّدٌ مَتَمَكِّنٌ، وَشَرَحَهَا فِي مُجَلَّدَيْنِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ كَنْظَمَ «دُرَرُ الْبَحَارِ» لِلْقُونُوِّي، عَنْ نَحْوِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَوَلِيَ قِضَاءَ حَمَاةَ وَشُكْرَتَ سِيرَتُهُ.

٣١٤- وفي ربيع الأول، بالقاهرة، الإمامُ نَجْمُ الدِّينِ عَبْدِ الْجَلِيلِ^(٤) بن سَالِمِ الرُّوسُونِيَّ - نسبة لبلدٍ مِنْ أَعْمَالِ نَابِلُسَ - الحنبلي، مَعِيدُ الْقُبَّةِ الْبَيْرُوسِيَّةِ، وَكَانَ حَسَنَ الْأَخْلَاقِ مُتَوَاضِعاً.

٣١٥- وفي جُمَادَى الْأُولَى الشَّيْخُ النَّاسِكُ الْمُسَلِّكُ ذُو الْأَنْبَاعِ

(١) الدرر لابن حجر: ٣٢٨/٤.

(٢) الدرر لابن حجر: ٢٥٤/٢.

(٣) الدرر لابن حجر: ٣٧/٣.

(٤) وفيات ابن رافع: ٢/ الترجمة ٨٤٤.

والمُعْتَقِدِينَ جَمَالَ الدِّينِ أَبُو الْمُحَاسِنِ يَوْسُفُ^(١) بن عبد الله بن عمر بن علي ابن خَضِرِ الْكُرْدِيِّ الْكُورَانِيِّ الشَّهِيرِ بِالْعَجَمِيِّ بِزَاوِيَتِهِ بِالْقَرَّافَةِ، وَدُفِنَ بِهَا. قَالَ الْوَلِيُّ الْعِرَاقِيُّ: وَالنَّاسُ فِيهِ مُتَبَايِنُونَ، فَوَاحِدٌ يَجْعَلُهُ قُطْبَ وَقْتِهِ وَهُمْ الْأَكْثَرُونَ، وَآخَرٌ يَصِفُهُ بِالْحُلُولِ وَالْإِنْحِلَالِ، وَيَجْعَلُهُ مِنْ أَيْمَةِ الضَّلَالِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَالِهِ.

٣١٦- وَفِي صَفَرٍ، بِالْبَيْمَارِسْتَانِ الْمَنْصُورِيِّ مِنَ الْقَاهِرَةِ، الْعَلَّامَةُ إِمَامُ أَهْلِ الْأَدَبِ الْجَمَالُ ذُو الْكُنْيَةِ مُحَمَّدُ^(٢) ابْنُ الشَّمْسِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْفَارَقِيِّ الْجَذَامِيِّ الْمِصْرِيِّ الْمَوْلَدِ وَالْمَنْشَأُ وَالْوَفَاةُ، الدَّمَشْقِيُّ الدَّارُ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ أَزِيدَ مِنْ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَدُفِنَ بِمَقَابِرِ بَابِ النَّصْرِ. أَتْنِي عَلَيْهِ الْأَيْمَةُ، وَشَعْرُهُ سَائِرٌ مُدَوَّنٌ وَمِنْهُ مِمَّا رَوَاهُ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ:

يَا رَبُّ أَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنْ مَعْشَرَ غَضَبُوا وَكَافَتُوا بِالْجَفَاءِ تَوَدَّدِي قَالُوا: كَرِهْنَا مِنْهُ مَدَّ لِسَانَهُ وَاللَّهُ مَا كَرِهُوا سَوَى مَدَّ الْيَدِ

ومنه:

دَعُونِي فِي حَلِّي مِنَ الْعَيْشِ مَا يَشَاءُ وَمُرْتَقِبًا مِنْ بَعْدِهِ عَفُو رَاحِمٍ أَمَدٌ إِلَى ذَاتِ الْأَسَاوِرِ مِعْصَمِي وَأَسْأَلُ لِلْأَعْمَالِ حُسْنَ الْخَوَاتِمِ

٣١٧- وَفِي شَوَّالٍ، بِدَمَشَقٍ، الْمُحَدِّثُ الْمُكْثِرُ النُّورُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ^(٣)

(١) الدرر لابن حجر: ٢٣٨/٥.

(٢) الدرر لابن حجر: ٣٣٩/٤، ووفيات ابن رافع: ٢/ الترجمة ٨٤٣.

(٣) الدرر لابن حجر: ١١١/٣.

ابن الحسين بن عليّ المصريّ ابن البناء.

٣١٨- وفي ذي القعدة آقبغا^(١) الأحمديّ الجلب، لالا الأشرف شعبان، وأخذ خواصّ يلبغا، ثم كان ممن اتفق مع قتلتّه، واستقرّ بعده أتابكاً، ثم وقع بينه وبين أسندمر، وآل أمره إلى أن مات في سجن إسكندرية.

٣١٩- وكذا في ذي القعدة أيضاً آقبغا^(٢) الصّفديّ أمير آخور الأشرف شعبان وغيره.

٣٢٠- وفي ذي الحجة أسندمر^(٣) اليحيائيّ أخو يلبغا اليحيائي بطرابلس، وكان قدّمها نائباً في الشهر الذي قبله، وشاع أن ولده قتله، وقد ولي نيابة الشام وقتاً، ثم صفّد، ثم طرابلس، فلم يقم بها غير شهر.

(١) الدرر لابن حجر: ٤١٩/١.

(٢) الدرر لابن حجر: ٤١٩/١.

(٣) الدرر لابن حجر: ٤١٣/١.

سنة تسع وستين وسبع مئة

استهلت والأتابك أَسَدْمُر مملوك يَلْبُغا الخاصكي وقاتله وهو مُدَبِّر الممالك أيضاً.

في ثالث عشر المحرم كان انتهاء المَدْرَسَة المُجَدَّدة للسلطان بباب النَاطِقَانِيْن شمالي جامع دمشق، وَدُرِّس فيها العز حمزة^(١) ابن شيخ السَّلامية، وَخَضَرَ عنده القضاة والأعيان، وتكلَّم على آية: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾ . . الآية^(٢) وفي يوم السبت ثاني عشره طَرَق الفَرَنْج طَرَابُلُس في مئة وثلاثين مَرَكَباً، ونازلوها إلى أن ملكوها ودخلوها وهدموها، بل قيل: إن بعضهم صعد المَنبر، وأحدث هناك، وقصَف سَنَجَقَه الخليفة وراموا تخلص ابن أخي صاحب قبرس من سجنه، فبادر المسلمون لقتله، ثم تلاحق المسلمون، وتكاثروا حتى كان جمعهم أزيد من خمسة عشر ألفاً، واستشهد من المسلمين جَمْعٌ، ثم ألقى الله الرُّعب في قُلُوبِ الكُفَرَة، وهزمهم بعد أن قُتِلَ منهم أزيد من مئتين، ولكنهم مع ما حلَّ بهم من البلاء والذل ساروا إلى أنطرسوس^(٣) فقتل منهم التركمان خلقاً آخرين، ثم صاروا

(١) الدرر لابن حجر: ١٦٥/٢.

(٢) التوبة: ١٨.

(٣) بلد من سواحل بحر الشام (معجم البلدان: ٢٧٠/١).

إلى مدينة إياس^(١)، وبلغ ذلك نائب حَلَب مَنْكَلِي بُغَا الشَّمْسِي، فتوجه وصحبته العساكر الحَلْبِيَّة إليها، فأدركوهم في يوم الإثنين ثاني صفر وقد فعلوا بها الأفاعيل، فقتلوا منهم نحو خمس مئة، بَلْ رَمَى النَّائِبُ مَلِكَ قَبْرَسَ بِسَهْمٍ جَاءَ فِي خَاصَرَتِهِ، فَزَرَعَ الْقَدَحَ وَبَقِيَ النَّصْلُ، وَقُتِلَ صَاحِبُ رُودَسَ، ثُمَّ رَجَعُوا.

وفي صفر كانت الوقعة التي تواطأ فيها جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَمْرَاءِ مَعَ مَمَالِيكِ يَلْبُغَا الْأَجْلَابِ الْمُضْمِرِينَ تَقْرِيرَ ابْنِ أَسْتَازِهِمْ فِي الْمُلْكِ، فَخُذِلُوا حَيْثُ أَحَاطَ بِهِمُ الْجَيْشُ حَمِيَّةً لِلسُّلْطَانِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا، وَكَفَى اللَّهَ شَرَّهُمْ.

٣٢١- وكان ممن أَمْسِكَ أَسَنْدُمُرُ الْأَتَابِكُ الْمُدَبِّرُ، لكونه ممن وافقهم خَوْفًا مِنْهُمْ، وَسُجِنَ بِإِسْكَندَرِيَّةٍ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ بِهَا فِي رَمَضَانِهَا، وَكَانَ كَرِيمًا مُفْرَطًا يَقَالُ: لَيْسَ فِي التُّرْكِ أَكْرَمَ مِنْهُ، ثُمَّ طَلَبَ مَنْكَلِي بُغَا الشَّمْسِي، وَاسْتَقَرَّ أَتَابِكُ الْعَسَاكِرِ وَنَازَرَ الْبِيْمَارِسْتَانَ عِوَضَهُ، وَتَزَوَّجَ بِأَخْتِ السُّلْطَانِ سَارَةَ، وَكَانَ مَهْمًا لَذَلِكَ حَافِلًا. وَطُلِبَ أَمِيرُ عَلِيِّ الْمَارْدَانِيِّ مِنَ الشَّامِ فَجُعِلَ نَائِبَ السُّلْطَانَةِ بِمِصْرَ وَطَهَّرَ اللَّهَ الْأَرْضَ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْأَجْلَابِ بِالْقَتْلِ وَالنَّفْيِ، وَكَانُوا قَدْ عَاثُوا فِي الْبِلَادِ وَأَفْسَدُوا. وَنُودِيَ: مَنْ قَدَرَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ مُفْسِدِيهِمْ فَسَلَبْهُ لِمَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ، وَرُوحَهُ لِلسُّلْطَانِ، فَاسْتَوْصَلُوا، وَتَكَامَلَ عُلوُّ السُّلْطَانِ حَيْثُ لَمْ يَبْقَ لَهُ مَنَازِعٌ وَطَابَتِ الْقُلُوبُ، وَاسْتَقَرَّ فِي أَوَاخِرِ الْمُحَرَّمِ بَيْتَدُمُرَ الْخَوَارِزْمِيِّ فِي نِيَابَةِ الشَّامِ عِوَضًا عَنْ آفَتَمُرَ عَبْدِالْغَنِيِّ، فَرَامَ دُونَ شَهْرٍ، ثُمَّ

(١) جزيرة ببلاد الروم مقابل الاسكندرية وأول بلاد الفرنجة (معجم البلدان: ٧٨/٣).

أَعِيدَ اقْتَمَرُ، ثُمَّ صُرِفَ مَنَجَكُ النَّاصِرِيِّ نَقْلاً لَهُ مِنْ طَرَابُلُسَ، وَصَارَ اقْتَمَرُ حَاجِبَ الْحُجَّابِ.

وَفِي جُمَادَى الْآخِرَةِ رُسِمَ عَلَى الْقَاضِي تَاجِ الدِّينِ السُّبُكِيِّ بِالمَدْرَسَةِ الْعَذْرَاوِيَّةِ مِنْ دِمَشْقَ، وَضُيِّقَ عَلَيْهِ، بِحَيْثُ مُنِعَ النَّاسُ مِنَ الْاجْتِمَاعِ بِهِ، وَكَذَا قُبُضَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ عُمَّالِهِ وَأَمَنَاتِهِ وَمُوقِعِيهِ وَأَخْصَانِهِ، وَخُتِمَ عَلَى مَنَازِلِهِ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ.

وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ وَرَدَ السُّرَاجُ الْبُلْقِينِي عَلَى خَيْلِ الْبَرِيدِ فِي ثَامِنِ عِشْرِي رَجَبٍ مُسْتَقَرّاً عَوْضَهُ فِي الْقَضَاءِ وَالْخُطَابَةِ وَمَشِيخَةِ دَارِ الْحَدِيثِ وَتَدْرِيسِ الْعَادِلِيَّةِ وَالْغَزَالِيَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَبَاشَرَ جَمِيعَ ذَلِكَ، وَلَمَّا حَضَرَ دَارَ الْحَدِيثِ، حَضَرَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ عِنْدَهُ بِطَلَبِهِ، مَعَ كَوْنِهِ مُعِيداً فِيهَا، قَالَ: فَتَكَلَّمْتُ فِي فَنُونٍ كَثِيرَةٍ كَلَاماً كَثِيراً مُحَرَّراً مُفِيداً بِعِبَارَةٍ فَصِيحَةٍ بَلِيغَةٍ جَدّاً، وَصَوْتُ عَالٍ، وَأُسْلُوبٍ عَجِيبٍ، قَرِيبٌ مِنْ سَمْتِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ فِي سَجِيَّةِ كَلَامِهِ، وَأَنْبَهَرَ الْفُضَلَاءُ مِمَّنْ مَعَهُ مِنَ الْمَصْرِيِّينَ وَفُضَلَاءِ الشَّامِيِّينَ مِنْهُ وَمَنْ حُسِّنَ إِيْرَادِهِ وَإِصْدَارُهُ، مَعَ تَادِبٍ وَتَوَدُّدٍ وَحُسْنِ تَأَنٍّ. انْتَهَى.

وَعُقِدَ مَجْلِسٌ بِدَارِ السَّعَادَةِ عِنْدَ النَّائِبِ بِالقَضَاةِ وَغَيْرِهِمْ وَامْتَحِنَ الْقَاضِي تَاجُ الدِّينِ الْمُنْفَصِلُ، وَادَّعِيَ عَلَيْهِ بِالْكَفْرِ بِسَبَبِ قَوْلِهِ فِي غُضُونِ كَلَامِهِ: فَبَطَلَ دِينُ الْإِسْلَامِ. وَحَكَمَ الْقَاضِي صَلاَحُ الدِّينِ ابْنُ الْمُنْجِيِّ نَائِبُ الْحَنْبَلِيِّ بِإِسْلَامِهِ، وَرَفَعَ التَّعْزِيرَ عَنْهُ، فَغَضِبَ عَلَيْهِ بِسَبَبِ ذَلِكَ، وَغَزَلَ عَنِ النَّيَابَةِ، بَلْ حَكَمَ الْبُلْقِينِي بِإِبْطَالِ حُكْمِهِ، وَكَانَتْ حَوَادِثٌ مَنَكْرَةٌ. ثُمَّ أُفْرِجَ عَنِ التَّاجِ، وَطُلِبَ إِلَى الْقَاهِرَةِ، فَبَرَزَ مِنْ دِمَشْقَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ تَاسِعِ عِشْرِي شَوَّالٍ،

فَحُلِّعَ عَلَيْهِ، وَأُعِيدَتْ لَهُ الْخَطَابَةُ بِدَمَشْقَ وَالشَّامِيَةِ الْبَرَّانِيَّةِ وَالْأَمِينِيَّةِ وَدَارِ الْحَدِيثِ، ثُمَّ طُلِبَ الْبُلْقِينِي أَيْضاً، فَتَوَجَّهَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ تَاسِعِ ذِي الْقَعْدَةِ عَلَى خَيْلِ الْبَرِيدِ وَصُحْبَتُهُ جَمَاعَةٌ اسْتَعَدَّتْ عَلَيْهِمُ النَّجَاجُ، وَآلُ الْأَمْرِ إِلَى عَوْدِ السَّرَاجِ إِلَى الشَّامِ، فَدَخَلَهَا فِي مَسْتَهْلِ صَفَرٍ مِنَ التِّي تَلِيهَا.

وَفِي رَجَبٍ كَانَ حَرِيقٌ عَظِيمٌ بِدَاخِلِ الدُّوْرِ السُّلْطَانِيَّةِ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ.

وَاسْتَهْلَ رَمَضَانَ وَالْفَنَاءَ بِالْأَيَّامِ الْمَصْرِيَّةِ مُتَتَبِعِينَ بِحَيْثُ يَمُوتُ فِي كُلِّ يَوْمٍ زِيَادَةً عَلَى أَلْفٍ، قَالَهُ ابْنُ كَثِيرٍ وَكَذَا قَالَ الْمَقْرِيْزِيُّ: إِنَّهُ فَشَتْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الْأَمْرَاضُ الْحَادَّةُ وَالطَّوَاعِينُ بِالنَّاسِ فِي الْقَاهِرَةِ وَمِصْرَ، فَمَاتَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَا يَنْفِي عَلَى أَلْفٍ.

قُلْتُ: وَهَذَا مِمَّا يَسْتَدْرِكُ بِهِ عَلَى شَيْخِنَا حَيْثُ أَهْمَلَهُ فِيمَا أَرَّخَهُ مِنَ الطَّوَاعِينِ فِي «بَذْلِ الْمَاعُونِ»، مَعَ كَوْنِهِ تَرْجَمَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ السَّنَةِ بِأَنَّهُ مَاتَ بِالطَّوَاعِينِ.

٣٢٢- وَمَاتَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ، بِالْقَاهِرَةِ، الْعَلَّامَةُ النَّحْوِيُّ الْبَهَاءُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ^(١) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلِ الشَّافِعِيِّ شَارِحُ «الْأَلْفِيَّةِ» وَ«التَّسْهِيلِ»، بَلِّ وَصَنَّفَ فِي الْفِقْهِ وَالتَّفْسِيرِ، وَوَلَّى قَضَاءَ الشَّافِعِيَّةِ بِالْأَيَّامِ الْمَصْرِيَّةِ نَحْوَ ثَمَانِينَ يَوْمًا، وَدَرَسَ بِالزَّوَاوِيَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْحَشَّابِيَّةِ وَغَيْرِهَا، وَتَلَقَّى الزَّوَاوِيَةَ عَنْهُ صِهْرُهُ السَّرَاجُ الْبُلْقِينِي. وَأَثْنَى عَلَيْهِ الْأَثَمَةُ، وَقَالَ فِيهِ ابْنُ كَثِيرٍ: أَحَدُ عُلَمَاءِ الشَّافِعِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ بِمِصْرَ، ذُو التَّصَانِيفِ الْكَثِيرَةِ الْمُفِيدَةِ، وَكَانَتْ فِيهِ رِثَاسَةٌ وَحِشْمَةٌ،

(١) الدَّرَرُ لِابْنِ حَجَرٍ: ٣٧٢/٢.

وَتَجَمَّلُ، وله جَوامِكُ كَثيرة، وتوسَّع في المَلابس والمأكِل، وَحَجَّ رَجَبِيًّا في التي قَبْلُها، وكان بمكة في هَيْئَتِهِ وَنَفَقَاتِهِ وَأَزِيد.

٣٢٣- وفي شوال، بدمشق، العَلَّامة الجَمالُ أبو بكر محمد^(١) ابن الكمال أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد البَكْرِيُّ الوائليُّ ابن الشَّرِيشيِّ الشافعيِّ، مُدَرِّس البَادرائية وغيرها، ومُختَصِر «الرَّوضة» ومُقَرَّد «زوائد الحاوي على المنهاج»، وشارح «المنهاج»، وذُو النِّظَم الحَسَن. مِمَّن دَرَسَ، وأفتى، وناظر، وولِّي قضاء حِمص، وناب بدمشق، مع حُسْن المُحاضرة، ودَمائَةِ الأخلاق، ويُقال: إِنَّ ابن تَيْمِيَّة حَضَرَ دَرَسَهُ، وَفَضَّلَهُ على أبيه مع صغر سنه إِذ ذَاكَ، ومن نَظَمه:

وَمُدَّ رَأْيَ الأَبْدانِ في شُرْكةٍ أَبْطَلْها من بَعْدِ أَخذِ العِنانِ
وقال: إِنَّ كُنْتَ تَكْفَلْتَنِي فَمَتَّ غَراماً وَعَلَيَّ الضَّمان.

٣٢٤- وفي المحرم، بطرابُلُس، بعد وقعة الفَرنج فيها العَلَّامة الفقيهُ المُشارِكُ في الفُنون صدرُ الدين محمد^(٢) بن أبي بكر بن عِيَّاش الحَبَّوريُّ الشافعيُّ قاضي صَفَد، ثم طرابُلُس وعالمها ومُفتيها، ومِمَّن قَدَّمَهُ الفَخْرُ المِصْريُّ على نَفْسِهِ في العِلْم، بحيث اِمْتَنَعَ من إفتاء شَخْصٍ قَصَدَهُ من طرابُلُس.

٣٢٥- وفي صَفَر القاضي شَمْسُ الدين أبو عبد الله محمد^(٣) بن عثمان

(١) الدر لابن حجر: ٤٤١/٣.

(٢) الدر لابن حجر: ٤٦/٤.

(٣) الدر لابن حجر: ١٦٥/٤.

الزَّرْعِيُّ الشافعيُّ ناظم «المِنهاج»، والمُتصدِّرُ بالقُدُس وغيره، وكان يعرف بابن قَرْمُون.

٣٢٦- وفي نصف رمضان، مَطْعُوناً، العلامةُ المُفَنِّنُ الشهابُ أحمد^(١) ابن لؤلؤ ابن النقيب الشافعيُّ مُختَصِرُ «الكفاية» وصاحب «النُّكْت على المِنهاج»، وغير ذلك. وأوصافه بديعة، وممن أثنى عليه الإسنوي والأئمة.

٣٢٧- وفي شعبان العماد الفقيه الماهر إسماعيل^(٢) الإِبْشِيْطِيُّ الشافعيُّ.

٣٢٨- وفي شعبان، مَطْعُوناً، قاضي القضاة بالديار المصرية الجَمال أبو عبد الله^(٣) ابن العلاء عليّ بن عثمان الماردينيُّ الأصل القاهريُّ الحنفيُّ، ويعرف بابن التُّركمانيِّ، مُدَرِّسُ التفسير والحديث، فضلاً عن الفقه وغيره. وكان مُحسناً لطائفته، مُقَدِّماً عند المُلوِك، عارفاً بالأحكام، لَيِّنَ الجانب، شديداً على المُفْسِدين، متواضعاً مع أهل الخير، ساداً لأبواب الرِّيب، بحيث امتنع من استبدال الأوقاف، وصَمَّم على ذلك.

٣٢٩- وفي صَفَر بطرابُلُس العلامةُ البَذْرُ أبو البقاء محمد^(٤) ابن التقي عبد الله الشُّبْلِيُّ - نسبةً للمدرسة الشُّبْلِيَّة لكونِ أبيه كان قَيِّمها - الدَّمشقيُّ ثم الطُّرابُلُسيُّ، قاضيها، الحنفيُّ مُصنِّفُ «آكام المَرَجان في أحكام الجان» وغيره. وكان حَسَنَ المُحاضرة، ذا نظمٍ ونثرٍ وفنون.

(١) الدرر لابن حجر: ٢٥٣/١.

(٢) الدرر لابن حجر: ٤١١/١.

(٣) الدرر لابن حجر: ٣٨١/٢.

(٤) الدرر لابن حجر: ١٠٧/٤.

٣٣٠- وفي شعبان، مَطْعُوناً البهَاء خَلِيل^(١) بن محمد بن أحمد الدَّمَشْقِيُّ
المِصْرِيُّ الحَنْفِيُّ، ابْنُ أُخْتِ الْمُحَيَّوِيِّ عبد القادر مؤلف «الطَّبَقَات»^(٢). نَابَ
فِي الْحُكْمِ، وَشُكِرَتْ سِيرَتُهُ.

٣٣١- وفي رَجَب، بالمدينة النبوية، البَذْرُ أَبُو محمد عبد الله^(٣) بن
محمد بن أبي القاسم فَرْحُون محمد بن فَرْحُون اليعْمَرِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ الأصل
المالكي، نَزِيلُ طَبِيبَةٍ وَقَاطِنُهَا، وَمَنْ حَجَّ زِيَادَةً عَلَى أَرْبَعِينَ حِجَّةً، عَنْ سِتِّ
وَسَبْعِينَ سَنَةً.

٣٣٢- والقاضي بحلب صَدْرُ الدِّينِ أحمد^(٤) بن عبد الظاهر بن محمد
الدِّمِيرِيُّ المالكي، وَقَدْ زَادَ عَلَى السَّبْعِينَ. كَانَ مَوْصُوفاً بِحُسْنِ الْخُلُقِ وَلَيْنِ
الْجَانِبِ، وَالْقِيَامِ فِي الْحَقِّ.

٣٣٣- وَنُورُ الدِّينِ عَلِيٍّ^(٥) ابْنُ الشَّرَفِ عَيْسَى بن مَسْعُودِ الزَّوَاوِيِّ ثُمَّ
المِصْرِيُّ المالكي. دَرَسَ وَأَفَادَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى التَّصَوُّفِ، وَظَهَرَ عَلَيْهِ سِرُّ
الصَّلَاحِ، وَتَكَلَّمَ عَلَى طَرِيقِهِمْ، وَظَهَرَتْ فَضَائِلُهُ، وَجَاوَرَ بِالْمَدِينَةِ، فَرَأَى
شَخْصَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: قُلْ لَهُ يَتَكَلَّمُ غَدَاً، فَتَكَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي
الرَّوْضَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَحَضَرَ مَجْلِسَهُ الْعُلَمَاءُ وَالصُّلَحَاءُ وَعَادَ إِلَى مِصْرَ فَمَاتَ
بِهَا.

(١) الدرر لابن حجر: ١٨٢/٢.

(٢) هو المعروف «بالجواهر المضية في طبقات الحنفية» المطبوع المشهور.

(٣) الدرر لابن حجر: ٤٠٦/٢.

(٤) الدرر لابن حجر: ١٨٣/١.

(٥) الدرر لابن حجر: ١٦٦/٣.

٣٣٤- وفي المحرم قاضي الحنابلة بالديار المصرية ومدرس المنصورية في الحديث وغيرها الموفق عبدالله^(١) بن محمد بن عبد الملك الربيعي المقدسي، عن دون الثمانين. وكان واسع المعرفة بالفقه، بحيث انتشر المذهب في زمنه بالديار المصرية، مع التعبّد والتّهجد، ومحبة الصلحاء والعلماء والتّصميم في الأمور الشرعية والسيرة المحمودة، بحيث حُبّ في الناس، وعظّم عند الخاص والعام.

٣٣٥- وفي ربيع الأول قاضي الحنابلة بدمشق الجمّال أبو المحاسن يوسف^(٢) بن محمد ابن التقي عبدالله بن محمد المقدسي المرداوي، وقد جاز السبعين. وكان ابن مفلح عين تلامذته، وزوج ابنته، وصنّف «الانتصار في أحاديث الأحكام». ومحاسنه كثيرة في النزاهة والعفة والعبادة، مع المشاركة في الأصول والعربية، وحسن الفهم وجودة الإدراك.

٣٣٦- وفي أواخر ذي الحجة، بالصالحية، العز أبو يعلى حمزة^(٣) ابن الصّدر القطب موسى أبي البركات أحمد الدمشقي ابن شيخ السّلامية شارح «أحكام المتّقى» للمجد ابن تيمية، ولم يكمل مع غيره، والمدرس بأماكن، مع القيام بقضاء الحوائج، والاعتناء بنصوص الإمام أحمد وفتاوى ابن تيمية، وكان يوالي فيه ويعادي، وعين للقضاء غير مرّة.

٣٣٧- والشهاب الواعظ أحمد^(٤) بن سلامة المقدسي، ثم المصري

(١) الدر لابن حجر: ٤٠٣/٢.

(٢) الدر لابن حجر: ٢٤٥/٥.

(٣) الدر لابن حجر: ١٦٥/٢.

(٤) الدر لابن حجر: ١٥٠/١.

خطيبُ جامع بَشْتَاك، وشيخُ خانقاهه، ثم خانقاه سِرِّيَاقوس، ومُصَنَّف كتابٍ في التَّصَوُّف. وكانَ مَقْبُولاً مَحْفُوظاً.

٣٣٨- وفي رمضان كاتَبُ السُّرَّ العلَاءُ أبو الحسن علي^(١) ابن المَحْيَوِي يحيى بن فضل الله العَدَوِي. دَامَ في وظيفته ذَهْراً وَخَدَمَ اثْنِي عَشَرَ مَلِكاً، وَرُزِقَ - لِرِزَانِيهِ وَعَقْلِهِ وَحُسْنِ خَطِّهِ - حِظّاً وافراً، مع تأخُّره عن أخيه الشُّهاب.

٣٣٩- والمَنْصُور أحمد^(٢) ابن الصالح صالح ابن المنصور غازي المَارِدِينِي صَاحِبُ مَارِدِين، واستقرَّ عِوَضُهُ ابْنُهُ الصَّالِح محمود.

٣٤٠- وبِكَتْمَر^(٣) المَحْمَدِي، رَقَاهُ السُّلْطَانُ بعد، أَسْنَدُمُرُ لِلْأَتَابِكِيَّةِ. وأَجْلَسَهُ بالإِيوان، ثم بَلَغَهُ أَنه يريدُ خَلْعَهُ وَسُلْطَنَةَ ابن زوجته إِسْمَاعِيل ابن النَّاصِر حَسَن، فبادرَ وَقَبْضَ عليه وعلى غيره ممن كان اتفق معه، وأرسلَهُم إلى إِسْكَندَرِيَّة.

٣٤١- وفي شِوَال طَيِّبِغَا^(٤) الطُّوِيل. تَرَقَّى حَتَّى نَابَ بِحَلَبَ وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ بِهَا.

٣٤٢- وبِالْقُدْس، بَطَّالاً، أَرْغُون^(٥) الْقَشْتَمَرِي أَحَدُ الْمُقَدَّمِينَ.

(١) الدرر لابن حجر: ٢١٢/٣.

(٢) الدرر لابن حجر: ١٥١/١.

(٣) الدرر لابن حجر: ٢١/٢.

(٤) الدرر لابن حجر: ٣٣٢/٢.

(٥) الدرر لابن حجر: ٣٧٦/١.

٣٤٣- وبالشام، بطالاً، بَيْرَم^(١) العِزِّيُّ . تَقَدَّمَ قَلِيلاً نَقْلاً من الجُنْدِيَةِ إِلَيْهَا
بِعَنَايَةِ أَسَدَمُرٍّ، وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ نُفِيَ إِلَى الشَّامِ .

٣٤٤- وَجَرَكْتُمُر^(٢) المارداني . مِمَّنْ تَوَلَّى الحُجُوبِيَّةَ الكُبْرَى، وَأُرْسِلَ
إِلَى مَكَّةَ فِي سَنَةِ سِتِينَ عَلَى إِمْرَتِهَا، وَكَانَ وَافِرَ الحُرْمَةِ عَلَى المِفْسِدِينَ،
وَتَنَقَّلَ حَتَّى مَاتَ بِمِصْرَ .

٣٤٥- وَفِي رَبِيعِ الأوَّلِ أَرْدَمُر^(٣) النَّاصِرِيُّ الدَّوَادَارِ، وَكَانَ مِمَّنْ قَامَ عَلَى
صَرْغَتُمُشٍّ، وَتَحَكَّمَ بَعْدَهُ .

٣٤٦- وَأَرْغُون^(٤) الأحمديُّ، أَحَدُ الطُّبْلَخَانَاتِ .

٣٤٧- وَفِي شَعْبَانَ، مَطْعُونًا، الطُّنْبَغَا^(٥) البَشْتِكِيُّ الأَسْتَادَارِ .

(١) الدرر لابن حجر: ٤٧/٢ .

(٢) الدرر لابن حجر: ٧١/٢ .

(٣) الدرر لابن حجر: ٣٧٨/١، وفيه أن وفاته كانت في ربيع الآخر .

(٤) الدرر لابن حجر: ٣٧٣/١ .

(٥) الدرر لابن حجر: ٤٣٥/١ .

سنة سبعين وسبع مئة

استهلت ومُدبِّرُ الممالك وأتابك العساكر مُنْكَلي بَغَا الشَّمْسِيّ، ونائبُ السُّلْطَنَةِ بِمِصْرَ أمير عليّ الماردانيّ .

وفي مستهل صَفَرِهَا عَادَ البُلْقِينِيّ من القاهرة إلى الشام على قضائِهِ، ثم في سادسِهِ دَرَسَ بالنَّاصِرِيَةِ والغَزَالِيَّةِ والعَادِلِيَّةِ، ولم يَلْبَثْ أَنْ وَصَلَ غَرِيمُهُ التَّاجُ السُّبْكِيّ إِلَيْهَا، وذلك في تاسع الشهر الذي يليه على الخُطَابَةِ وتَدْرِيسِ الشَّامِيَةِ البَرَّانِيَّةِ والأَمِينِيَةِ وَمَشِيخَةِ دار الحديث الأشرافية، فذَخَلَ جامع بني أمية، وَصَلَّى بِهِ الظُّهَرَ إِمَاماً، وكان يوماً مشهوداً. ثم في تاسع عِشْرِي ربيع الآخر أُعِيدَ إلى القُضَاءِ وذلك بعد سفر البُلْقِينِيّ في عاشر الذي قبله إلى القاهرة على خَيْلِ البَرِيدِ حين رأى انقِلابَ الشَّامِيِّينَ مع ابنِ السُّبْكِيّ، وكأنه أَكْرَمَ بَعْدَمَ فَضْلِهِ قَبْلَ بُرُوزِهِ من الشام فأمهلَ حتى استقرَّ في وطنه.

وفي ربيع الآخر سَافَرَ السُّلْطَانُ إلى إسْكَندَرِيَةِ ودخلها في يوم الجُمُعَةِ رابع جُمَادَى الأولى من باب رشيد وسائرُ الأَمْرَاءِ مُشَاةً إلى بابِ البَحْرِ، وَرَمَوْا بين يديه بِالْمَنَاجِيْقِ، وَرُيِّتَ لَهُ الْبَلَدُ، ثم رَجَعَ سَرِيعاً.

٣٤٨- وفي رَجَبِ كَانَ هَلَاكُ صَاحِبِ قُبْرَسِ الَّذِي طَرَقَ إسْكَندَرِيَةَ كما تقدم، في علالي له عالية من دَارِ الْمُلْكِ بِالْأَفْقَسِيَّةِ، وهي أَكْبَرُ مَدَنِ قُبْرَسِ على يدِ جَمَاعَةٍ فِيهِمْ أَخُوهُ، لكَثْرَةِ ظُلْمِهِ وَمُضَادَرَتِهِ وَمُخَالَفَتِهِ لِمَا فِي إِنْجِيلِهِمْ،

وَسَأَلُوا أَخَاهُ فِي اسْتِقْرَارِهِ عِوَضَهُ فَاِمْتَنَعَ، وَأَشَارَ بِتَمْلِيكِ وَلَدِ الْمَقْتُولِ، فَبُيِعَ وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، وَقَامَ عَمَهُ بِتَدْيِيرِ الْأَمْرِ، وَكَتَبَ لِلسُّلْطَانِ مِصْرَ بِالْخُضُوعِ لَهُ، وَأَنَّهُمْ تَحْتَ أَوَامِرِهِ، مَعَ إِرْسَالِ أَسَارِي وَهْدَايَا وَتُحَفٍ، فَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

وَوَقَعَ فِي رَمَضَانَ بِدِمَشْقَ طَاعُونَ خَفِيفٌ.

وَفِي شَوَالٍ حَجَّتْ خَوْنَدُ بَرَكَةَ أُمِّ السُّلْطَانِ، وَفِي خِدْمَتِهَا مِنْ مُقَدَّمِي الْأَلُوفِ بَشَتَاكُ الْعُمَرِيِّ رَأْسُ نَوْبَةٍ، وَبِهَادِرِ الْجَمَالِيِّ الْأَسْتَادَارِ، وَمِثَّةُ مَمْلُوكٍ مِنْ مَمَالِيكَ وَلَدِهِ، وَمَعَهَا كُوسَاتٌ وَعَصَائِبُ وَعِدَّةُ جِمَالٍ تَحْمِلُ الْخُضَرَ الْمُزْدَرَعَةَ، وَنَحْوَهَا مِمَّا هُوَ شِعَارُ الْمَلُوكِ.

وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ وَقَفَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعَوَامِ تَحْتَ الْقَلْعَةِ وَطَلَبُوا أَنْ يُسَلَّمَ لَهُمُ الشَّرِيفُ بِكْتُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيِّ وَالِي الْقَاهِرَةِ وَابْنُ كَلْفَكٍ وَغَيْرُهُمَا وَالْحَوَا عَلَى ذَلِكَ وَبِالْغَوَا فِيهِ، فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ بِمَرْسُومِ السُّلْطَانِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْمَمَالِيكِ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ جَمَاعَةً، وَأَمْسَكُوا آخَرِينَ، وَانْتَشَرَ بِالْقَاهِرَةِ شَرٌّ عَظِيمٌ حَتَّى قِيلَ: إِنَّهُمْ دَخَلُوا بِالْخَيْلِ جَامِعَ الْحَاكِمِ، وَقَتَلُوا جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ وَمَنْ لَا يَدْخُلُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْفُضُولِ، وَكَانَتْ قِصَّةٌ قَبِيحَةٌ، ثُمَّ نُودِيَ لَهُمْ بِالْأَمَانِ مِنْ غَدِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَعُزِّلَ عَنْهُمْ بِكْتُمَرُ، وَوُلِّيَ حُسَيْنُ بْنُ الْكُورَانِيِّ.

٣٤٩- وَكَذَا خَرَجَ فِي أَوَاخِرِهِ قَشْتَمَرُ الْمَنْصُورِيُّ^(١) نَائِبُ حَلَبٍ مِنْهَا،

(١) الدرر لابن حجر: ٣/٣٣٣.

فَكَبَسَ طَائِفَةٌ مِنَ الْعَرَبِ مِمَّنْ يُفْسِدُ بِتِلْكَ النَّاحِيَةِ، وَيَقْطَعُ الطَّرِيقَاتِ عَلَى الْحُجَّاجِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْمُسَافِرِينَ، وَتَعَدَّى بَعْضُ مَنْ مَعَهُ بِهِتْكَ بَعْضَ الْحَرَمِ، وَفِيهِمْ بَنَاتُ لَبْنِي مُهَنَّا، فَلَمَّا بَلَغَهُمُ الْخَبَرُ، حَمِيُوا وَجَاءُوا فِي جَمْعٍ كَثِيرٍ فَحَمَلُوا عَلَى مَنْ هُنَاكَ مِنَ الْأَتْرَاكِ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ خَلْقًا نَحْوَ الْأَلْفِ، فِيهِمْ عَدَدٌ مِنْ أُمَرَاءِ حَلَبَ، بَلْ قُتِلَ النَّائِبُ قَشْتَمُرُ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَوُلِدَ لَهُ صَغِيرٌ، وَرَجَعُوا إِلَى حَلَبَ رُجُوعًا شَنِيعًا، وَوَصَلَ عِلْمُ ذَلِكَ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَةِ، فَجَاءَتْ الْمُرَاسِلَاتُ بِتَأْنِيْبِ حَيَّارٍ^(١) بَنَ مُهَنَّا أَمِيرُ آلِ مُهَنَّا، فَاعْتَذَرَ عَنْ ذَلِكَ، وَقَرَّرَ فِي نِيَابَةِ حَلَبَ أَشْقَتَمُرَ^(٢) الْمَارِدِينِيَّ، وَفِي إِمْرَةِ الْعَرَبِ زَامِلُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَيْسَى بْنِ مُهَنَّا، وَكَتَبَ مَنْجُوكَ نَائِبُ الشَّامِ بِطَلَبِ الْأَمَانِ لِحَيَّارٍ فَاجِيبَ، وَرَاحَ قَشْتَمُرُ هَذِرًا، وَكَانَ شَيْخًا شَجَاعًا عَارِفًا، يَكْتُبُ الْخَطَّ الْحَسَنَ، وَيَتَكَلَّمُ بِالْعَرَبِيِّ فَصِيحًا، وَنَبَغَ مِنْ مَمَالِيكِهِ جَمَاعَةٌ، بَلْ أَنْجَبَ وَلَدَهُ عَلِيًّا، وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ فِي الْوَقْعَةِ الْمَشَارِ إِلَيْهَا:

تَبَّأَ لَجِيْشٍ طَمَعُوا فَوَقَعُوا وَفِي شَرِكِ الْعَرَابِ وَالْأَعْرَابِ
وَعَادَ كُلُّ مَنْهُمْ مُجَرِّدًا مِنْ الثَّوَابِ وَمِنْ الْأَثْوَابِ

٣٥٠- وَمَاتَ فِي رَجَبِ الْقَاضِي الْفَقِيهِ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ^(٣) بْنُ خَلْفِ ابْنِ كَامِلِ بْنِ عَطَاءِ اللَّهِ الْغَزِّيِّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ، مُؤَلِّفِ «مَيْدَانِ الْفُرْسَانِ» الْمُشْتَمِلِ عَلَى مَبَاحِثِ الرَّافِعِيِّ وَابْنِ الرَّفْعَةِ وَالسُّبْكِيِّ وَهُوَ فِي أَرْبَعِ مَجَلَّدَاتٍ كِبَارٍ. وَنَابَ فِي الْحُكْمِ عَنِ التَّاجِ السُّبْكِيِّ، وَقَامَ مَعَهُ فِي مُحْتَتِهِ أَتَمَّ قِيَامَ،

(١) الدرر لابن حجر: ١٦٩/٢.

(٢) الدرر لابن حجر: ٤١٦/١.

(٣) انظر الدرر لابن حجر: ٥٣/٤.

وحاقَّقَ عنه بحيث غَضِبَ منه البُلقيني، وانتزع منه وظائفه، فاستعادها
بمرسومٍ سُلطاني. ولما عَادَ النَّاجُ عَظْمُهُ جَدًّا، ويقال: إنه كان يستحضر
الرَّافعي وغالب مَا في الْمَطْلَب مع مُشاركة في الفُنون ودين وعِبادة وَلين
جانب.

٣٥١- وفي ربيع الآخر، بدمشق، العَلَامَةُ الْبَذْرُ مُحَمَّدٌ^(١) ابن الْجَمَال
أبي بكر محمد ابن الْكَمَال أحمد بن محمد بن أبي القاسم الْبَكْرِيُّ الْوَالِي
الْدُّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ وَيُعرف بابن الشَّرِيشِيِّ عن سِتِّ وأربعين سنة. دَرَسَ،
وَأَفْتَى، وَكَانَ آيَةً فِي الْحِفْظ بحيث حفظ قطعةً من «الْكِفَايَةِ» لابن الرُّفْعَةِ،
وكان يورد في دُرُوسه منها سَرْدًا، وَجَمِيعَ «الفائق» لِلزَّمْخَشَرِيِّ وَالْمُنْتَهَى
و«غَرِيب» أَبِي عُبيد وغير ذلك، وَقَدَّمْنَا مما يشهد لذلك حكايةً في سنة ثلاث
وستين. كل ذلك مع الدِّيَانَةِ وَالصِّيَانَةِ وَعَدَمِ الاختلاطِ بِالنَّاسِ. وكان أخوه
شرف الدين يقول: أَخِي بَذْرُ الدِّين خَيْرٌ مِنِّي وَأَزْهَدُ.

٣٥٢- وفي ذي الحجة، بظاهر دمشق، القاضي عز الدين محمد^(٢) بن
محمد بن محمود بن بُنْدَارِ التُّبْرِيْزِيِّ الْأَصْلُ الْمَقْدِسِيُّ الْبَغْلِيُّ الشَّافِعِيُّ
مُخْتَصِرُ «الرُّوضَةِ» وَ«جَامِعِ الْأُصُولِ»، وقاضي غَزَةِ. ممن كان مُشْتَغَلًا بِنَفْسِهِ
مع قَلَّةِ الْأَذَى، وَالنُّظْمِ الْحَسَنِ، وَتَرْكِهِ الْقَضَاءِ.

٣٥٣- وفي سَلَخِ ذِي الْحِجَّةِ، بدمشق، قاضي الحنفية، بها، ومُدْرِسُهَا
فِي أَمَاكِنِ، الْجَمَالُ أَبُو الْمَحَاسَنِ مُحَمَّدٌ^(٣) بن أحمد بن مسعود الْقُونُوِيُّ

(١) انظر الدرر لابن حجر: ٢٨٢/٤.

(٢) انظر الدرر لابن حجر: ٣٥٦/٤.

(٣) الدرر لابن حجر: ٩٠/٥.

الدَّمَشَقِيُّ مُخْتَصِر «شرح الهداية» و«شرح المُغْنِي» و«العُمْدَة» و«مُسْنَد أَبِي حَنِيفَةَ»، وَيُعْرَفُ بِابْنِ السَّرَّاجِ، وَقَدْ نَافَ عَلَى السَّبْعِينَ، وَكَانَ رَأْساً فِي مَذْهَبِهِ، وَقُوراً، سَاكِناً، يُرْتَلُّ عِبَارَتُهُ.

٣٥٤- وفي رمضان بالقاهرة أبو عبد الله محمد^(١) ابن الزين القسطلاني المكي وأظنه كان مالِكياً.

٣٥٥- وفي ربيع الأول بسفح قاسيون القاضي بَذْرُ الدين الحسن^(٢) ابن قاضي القضاة العز محمد ابن قاضي القضاة التقي سُلَيْمَان بن حمزة المَقْدِسِيُّ الصَّالِحِيُّ الحنبليُّ، وَقَدْ قَارَبَ الثَّمَانِينَ. نَابَ فِي الْحُكْمِ وَدَرَسَ فِي الْفَقْهِ وَالْحَدِيثِ بَدَارَ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ، وَكَذَا دَرَسَ فِي غَيْرِهَا. أَثْنَى عَلَيْهِ ابْنُ كَثِيرٍ وَغَيْرُهُ.

٣٥٦- وفي ربيع الآخر القاضي صلاح الدين محمد^(٣) بن محمد ابن المُنْجِي الدَّمَشَقِيُّ الحنبليُّ. دَرَسَ بِالمِسْمَارِيَّةِ وَالصَّدْرِيَّةِ، وَوَلِيَ نَظَرَ الصَّدَقَاتِ وَنَابَ فِي الْحُكْمِ، وَبَرَزَ فَحَكَمَ بِإِسْلَامِ التَّاجِ السُّبْكِيِّ فِيمَا قِيلَ عَنْهُ، وَرَفَعَ التَّعْزِيرَ عَنْهُ وَأَثَبَهُ السَّرَّاجُ البُلْقِينِيُّ عَلَى ذَلِكَ، وَنَسَبَ إِلَى الْإِفْتَاتِ عَلَى مُسْتَنَبِيهِ حَيْثُ تَقَدَّمَ مِنْهُ الْمَنْعُ مِنَ الْحُكْمِ فِي ذَلِكَ بِشَيْءٍ وَاعْتَذَرَ بِعَدَمِ الْعِلْمِ بِالْمَنْعِ وَلَا زَالُوا بِهِ حَتَّى اعْتَرَفَ بِخَطَا مَا حَكَمَ بِهِ، وَكُتِبَ خَطُّهُ بِذَلِكَ،

(١) العقد الثمين للفاسي: ٣٣٩/٢ وهو: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي القيسي الملقب بإمام الدين. وفيه أنه توفي في محرم سنة ٧٥٤ بمكة.

(٢) الدرر لابن حجر: ١٢٠/٢.

(٣) الدرر لابن حجر: ٥/٥.

وأشهد عليه به، وحكم السراج البلقيني بطلان ما حكم به وعزله عن نظر الصدقات، بل عزله قاضيه عن نيابته، واستقر فيها بالذي قبله ولا قوة إلا بالله.

٣٥٧- وفي ذي القعدة المجد أبو العباس أحمد^(١) ابن العفيف محمد بن عبدالله بن الحسين الإزبلي ثم الدمشقي ابن المجد ويعرف بالميت. ممن اشتغل، وتنزل بالمدارس، وشهد مرة بهلال رمضان فاستكمل الناس العدة ولم ير الهلال، فقال ابن نباته:

زادنا شاهد على الصوم يوماً فابى الله ذاك والإسلام
جرحوه فلم يعد ذاك فيه ما بجرح لميت إيلام

٣٥٨- وفي رجب متملك تونس نحو عشرين سنة أبو إسحاق إبراهيم^(٢) ابن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم، واستقر بعده ابنه أبو البقاء خالد.

٣٥٩- وفي شوال الأمير إبراهيم^(٣) بن الأمير صرغتمش الناصري أحد (أمراء)^(٤) العشرات، ودفن بمدرسة أبيه.

٣٦٠- وفي جمادى الآخرة الأمير أرغون^(٥) علي باك الناصري نائب غزة، وأحد المقدمين، ثم استقر رأس نوبة حتى مات.

(١) الدرر لابن حجر: ٢٩٣/١.

(٢) الدرر لابن حجر: ٢٢/١.

(٣) الدرر لابن حجر: ٢٩/١.

(٤) إضافة من الدرر لا يستقيم المعنى من غيرها. (٥) الدرر لابن حجر: ٣٧٣/١.

سنة إحدى وسبعين وسبع مئة

استهلت والطاعون في الشام، ولكنه يسير، مع الغلاء أيضاً. ثم ظهر في شوال بدمشق^(١) وما حولها ببعض الأماكن طاعون يُسمى الخطافُ يَخطفُ الرجلَ أو المرأةَ أو الصبي في يوم أو يومين أو ثلاثة، وانحلت الأسعار في أواخره وتكاثر الموت.

وبرز السلطان في رابع عشر المحرم إلى بركة الحاج لتلقي أمه ثم مضى إلى البوئب، وكان قدومها في سادس عشره وبعد رؤيتها رجع إلى القلعة. وتأخر أمير الحاج علاء الدين علي بن كلفت بمكة لعمارة منارة باب الحزورة، وعاد بالحاج عوضه مقدّم المماليك الطواشي ميثقال الأنوكي.

واستقر في رابع ربيع الأول في الوزارة عوضاً عن عبد الكريم أمين الرويَّهب الشَّمسُ أبو الفرج المَقْسي مضافاً للخاص، ولم يلبث أن صُرف عن الوزارة بِمَاجد بن موسى بن أبي شاكِر^(٢).

وفي رَمَضانها ولد للسلطان ذَكَر سَمَاه رَمَضان وزُيِّنَت القاهرة لذلك،

(١) النجوم الزاهرة: ١١٣/١١.

(٢) انظر الدرر لابن حجر: ٣٦١/٣.

وَدُقَّتْ البَشَائِرُ، وكَذَا وَلِدَ لَهُ فِي التِّي قَبْلَهَا وَلِدَ سَمَاءُ أَحْمَدُ وَدُقَّتْ لَهُ الْبَشَائِرُ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَمِنْ غَرَائِبِ الْإِتْفَاقِ وَفَاةُ قُضَاةِ الْقَضَاةِ الْأَرْبَعَةِ بِدَمَشَقٍ فِي دُونَ سَنَةٍ
وَكُلُّهُمْ فِي هَذِهِ إِلَّا الْحَنْفِيَّ، فَإِنَّهُ مَاتَ فِي سَلْخِ التِّي قَبْلَهَا كَمَا سَلَفَ.

٣٦١- وَفِي رَجَبِ هَذِهِ قَاضِي الْقَضَاةِ الْحَنْبَلِيُّ شَرْفُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ
أَحْمَدُ^(١) بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَقْدِسِيِّ الصَّالِحِيِّ وَيُعْرَفُ بِابْنِ شَيْخِ الْجَبَلِ، وَقَدْ
قَارَبَ الثَّمَانِينَ، وَخَلَّفَ مَالًا جَمًّا، وَكُتُبًا، وَأَمْلَاكًا، وَغَيْرَهَا. وَكَانَ عَالِمًا ذَا يَدٍ
فِي عُلُومٍ مُتَعَدِّدَةٍ وَمُصَنِّفَاتٍ عَدِيدَةٍ، مِمَّنْ دَرَسَ بِأَمَاكِنَ وَلَمْ تُحْمَدِ سِيرَتُهُ فِي
الْقَضَاءِ، كَمَا قَالَهُ ابْنُ كَثِيرٍ، بَلْ شَمِتَ بِهِ عَدُوهُ وَلَمْ يَفْرَحْ بِهِ صَدِيقُهُ.

٣٦٢- وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ قَاضِي الْقَضَاةِ الْمَالِكِيُّ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ^(٢) بْنُ
عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمَسْلُتِيُّ بِالْقَاهِرَةِ وَكَانَ تَوَجُّهَ إِلَيْهَا فِي ضَرُورَةٍ، فَكَانَتْ مَنِيَّتُهُ بِهَا،
وَقَدْ قَارَبَ السَّبْعِينَ أَوْ جَاوَزَهَا. أَقَامَ بِالشَّامِ نَحْوَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَدَرَسَ فِيهَا
لِلْمَالِكِيَةِ بِالْجَامِعِ وَغَيْرِهِ مَدَّةً طَوِيلَةً، وَبَدَأَ الْحَدِيثَ الظَّاهِرِيَّةَ. وَأَفْتَى، وَكَانَتْ
لَدَيْهِ فُضَائِلٌ، وَيَقْتَرَحُ أَسْئَلَةً لَا يَقْتَرِحُهَا غَيْرُهُ مَعَ مَوَدَّةٍ إِلَى النَّاسِ يَحِبُّونَهُ لَهَا.

٣٦٣- وَفِي سَابِعِ ذِي الْحِجَّةِ قَاضِي الْقَضَاةِ الشَّافِعِيُّ التَّاجُ أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ
الْوَهَّابِ^(٣) ابْنُ شَيْخِ الْإِسْلَامِ التَّقِيِّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي
السُّبْكِيِّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ فِي الْأَصُولِ، وَالْفُرُوعِ، وَالْحَدِيثِ، وَالتَّارِيخِ،
وَذُو الْيَدِ الطُّوْلَى فِي الْمُنَازَرَةِ، وَالبَلَاغَةِ فِي النُّظْمِ وَالتَّنْزِيلِ وَغَيْرِهَا مَا يَصْدُرُ عَنْهُ،

(١) الدرر لابن حجر: ١٢٩/١.

(٢) الدرر لابن حجر: ١٢٩/٤.

(٣) انظر الدرر لابن حجر: ٣٩/٣.

بُيُستأنه من أراضي الثَّيْرِب، وصُلِّيَ عليه من الغَدِ بِجَامِع الأَقْرَم، ودُفِنَ بتربتهم بسفح قاسبيون عن ثمانٍ وأربعين سنة بعد أن جَرى عليه من المَحَن والشَّدائد مَا لم يجر على قاضٍ قبله بحيث رَأَيْتُ مِخْنَتَهُ بِخَطه في مُجَلَّد، وَحَصَلَ له من المَنَاصِب والوَظائف بدمشق ومصر ما لم يَجْتَمع لأحدٍ قبله؛ بل مَات ابنُ أخته قبله ييسير في شوال، وكان قاضي العَسَاكر بدمشق وهو:

٣٦٤- البدر أبو المعالي محمد^(١) ابن التقي أبي الفتح محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن عليّ، ببيت المقدس، حيث توجَّه لزيارة خاله البهاء فأدرَكَه الأجلُ فيه قبل إكمالِ أربعين سنة ودُفِنَ بباب الرُّحمة. وكان ماهراً في عدَّة فنون مَعَ الذِّكَاء والفَهْم والحِشْمة وحُسن الشُّكْل والتَّودِدِ إلى النَّاسِ والهِمَّةِ العالية، ودَّرَسَ وأَفْتَى وخطب ونابَ في الحُكْم.

٣٦٥- وكذا مَاتَ في ربيع الآخر ممن وَلِيَ قضاء المالكية بدمشق السَّري أبو الوليد إسماعيل^(٢) بن محمد بن هانيء اللَّخْمِي الغَرْنَاطِي شارحُ «التَّلَقِين» وقطعةٍ من «التَّسهيل»، عن ثلاثٍ وستين سنة، وهو ممن دَرَسَ، وأَفْتَى، وَوَلِيَ قضاء حماة، فَكان أول مالكي وَلِيَ القضاء بها. وكان مَحْفُوظُهُ من القَصَائِد والشواهِدِ كثيراً جداً، مع استحْضارِ غالب «سيرة ابن هشام» بحيث لم يكن للمالكية في الشام مثله. بالغَ ابنُ كَثِير في الثَّناء عليه، وكثرة عبادته، قال: ولم يكن فيه ما يُعَابُ به إلاَّ استنابته لولده مع سُوء سيرته جداً.

٣٦٦- وفي ذي الحجة أحدُ أئمة المالكية وشيوخ العربية أبو عبدالله

(١) الدر لابن حجر: ٣٠٨/٤.

(٢) الدر لابن حجر: ٤٠٦/١.

محمد^(١) بن الحسن بن محمد المَالِقي^(١) نزيل دمشق وشارح «التسهيل» و«المختصر الفرعي» ولكنه لم يكمله. كان حسن التعليم متواضعاً.

٣٦٧- وفي رجب الوزير عَلم الدين إبراهيم^(٢) ابن قَرَوْنِيَّة، أخو ماجد.

٣٦٨- وفي ربيع الآخر شهاب الدين أحمد^(٣) بن علي بن حسن بن حسين بن صُبْح. تَنَقَّلَ في الولايات وتَقَدَّمَ وناب بغزة ثم بصفد، وبَنَى بها جامعاً وعَمِلَ حُجُوبِيَّةَ دِمَشق وغير ذلك، وكان صَارِماً، مُهَاباً، شجاعاً، عاقلاً، متواضعاً، مُحِباً في أهلِ الخَيْر مع برٍّ وصدقة.

٣٦٩- وأسندُمُر الكاملي^(٤) شعبان. زَوَّجَهُ النَّاصِرُ حَسَنُ أُخْتِهِ الْقَرْدُمَرِيَّةَ وقَدَّمَهُ، وحَصَلَ لَهُ رَمَدٌ قُبِيلَ مَوْتِهِ بقليل دام به حتى مات.

(١) الدرر لابن حجر: ٤٥/٤.

(٢) الدرر لابن حجر: ٥٤/١.

(٣) الدرر لابن حجر: ٢٢٠/١.

(٤) الدرر لابن حجر: ٤١٤/١ وفيه «القردمية» وهي كذلك في النجوم الزاهرة، ١١٢/١١.

سنة اثنتين وسبعين وسبع مئة

في مُحَرَّمِهَا دَرَسَ تَقِيُّ الدِّينِ عَلِيُّ ابْنُ التَّاجِ السُّبْكِيُّ بِالْأَمِينِيَّةِ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ عَوِضاً عَنْ وَالِدِهِ وَحَضَرَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْفُضَلَاءِ وَالْفُقَهَاءِ بَلْ وَالْأَمْرَاءِ كَجُرْجِيِّ النَّاصِرِيِّ^(١) الْمُتَوَفَّى فِي سَلَخِ الَّذِي يَلِيهِ، وَكَانَ رَأْسَ الْمَيْمَنَةِ بِدَمَشَقٍ بَعْدَ أَنْ عَمِلَ الدَّوَادَارِيَّةُ بِمِصْرَ ثُمَّ النِّيَابَةُ بِطَرَابُلُسَ ثُمَّ بِحَلَبَ.

وَكَذَا دَرَسَ فِي الْمُحَرَّمِ ابْنُ كَثِيرٍ بَدَارَ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةَ وَالشَّمْسُ ابْنُ خَطِيبٍ يَبْرُودُ بِالشَّامِيَةِ الْبَرَّانِيَّةِ كِلَاهُمَا عَنْ التَّاجِ أَيْضاً وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ انْتَزَعَ دَارَ الْحَدِيثِ مِنْ مُسْتَحِقِّهَا قَاضِي الشَّامِ الْمُسْتَقَرِّ فِيهِ بَعْدَ التَّاجِ وَهُوَ الْكَمَالُ الْمَعَرِّي وَيَاسِرُهَا فِي أَوَاخِرِ رَبِيعِ الثَّانِي.

وَفِي صَفَرِهَا صَوِّلَحَ الْفَرَنْجُ بِقُبْرُصَ وَغَيْرَهَا مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ الْجَنَوِيَّةِ وَالْبَنَادِقَةِ وَالْكَيْتِلَانِ عَلَى أَنْ تَوْضَعَ الْجَزْيَةُ عَنْهُمْ عِشْرِينَ سَنَةً بِشَرَطِ رَدِّ جَمِيعِ الْأَسْرَى الَّتِي أَخَذُوهَا مِنْ إِسْكَندَرِيَّةٍ وَكَذَا الْأَمْوَالِ، وَحَلَفُوا عَلَى ذَلِكَ وَأَنْ لَا يَغْدُرُوا وَلَا يَخُونُوا، وَسَافَرَ مَعَ مَنْ حَضَرَ مِنْهُمْ لَطْلَبُهُ، قَاصِدٌ لِلْمُسْلِمِينَ لِتَحْلِيفِ مَلِكِهِمْ أَيْضاً عَلَى هَذَا بَعْدَ أَنْ أُخِذَتْ مِنْهُمْ رَهَائِنُ بِالْقَلْعَةِ، وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَتْ الْأَسْرَى وَتَمَّ الصُّلْحُ وَفُتِحَتْ كَنِيسَةُ الْقُمَّامَةِ بِالْقُدْسِ ثُمَّ أُطْلِقَ مَنْ كَانَ فِي التَّرْسِيمِ مِنْهُمْ بِدَمَشَقَ وَغَيْرَهَا، فَتَصَرَّفُوا وَبَاعُوا، وَسُرَّ النَّاسُ عَمُوماً بِهَذِهِ

(١) الدرر لابن حجر: ٧١/٢.

المصالحة، والتجار خصوصاً لتتفق ما عندهم من البهار والسكر وسائر البضائع عليهم.

وفي جمادى الأولى بدت في بعض لياليه بعد عشاء الآخرة حمرة عظيمة في السماء كأنها الجمر وصارت في خلل النجوم كالعمد البيض حتى سد الأفق، ودأب إلى الفجر وخفي بسببه ضوء القمر، فتباكى الناس عند ذلك، تبصروا، وصعد المؤذنون إلى المياذن فذكروا وقرأوا الآيات، وتزايد الضجيج بالبكاء والدعاء والاستغفار، كل هذا بدمشق وكذا فيما قيل بحمص وحماة وحلب والقدس وغيرها، وعد من أعظم الآيات بحيث لو صلي له على مذهب الإمام أحمد كالصلاة للكسوف والزلزلة والظلمة لم يكن بعيداً.

وفي ذي الحجة ركب الأمير ألقاي اليوسفي أمير سلاح ومن وافقه من الأمراء عند قبة النصر، وربما رشقوا بعض السهام إلى ناحية القلعة، فأمر السلطان منكلي بغا بالركوب في العسكر إليهم، فرأى أن المصلحة تركه خوفاً من الإقتال وغائلته، ولم يلبث أن انحل أمره وتفرق عنه أصحابه ورسم له نيابة حلب فأبى مع إذعانه للرجوع إلى الطاعة ولكن قد سقطت منزلته سيما وقد أخذ السلطان من مماليكه طائفة، ونفى آخرين، وحبس آخرين.

٣٧٠- ومات في جمادى الأولى بالقاهرة العلامة شيخ الشافعية الجمال أبو محمد عبد الرحيم^(١) بن الحسن بن علي القرشي الأموي السنوي ثم القاهري الشافعي «شارح المنهاجين» الأصلي والفرعي ولم يكمله، وصاحب «المهمات» وغيرهما مما انتفع به، والمدرس بأماكن منها: في التفسير

(١) الدرر لابن حجر: ٤٦٣/٢.

بجامع ابن طولون، والفقه بالفاضلية، وتورّع عن تعاطي معلومها لاشتراط وإقيفها في مدرّسها الورع. وتخرّج به خلق، بل صار أكثر علماء وقته من طلبته. وولي وكالة بيت المال ثم الحسبة مكرهاً على ذلك ثم صرّف عنهما واحدة بعد أخرى باختياره، كل ذلك مع لين الجانب وكثرة الإحسان للطلبة وملازمة الإقراء والتأليف، ولم يكمل السبعين. وقد أفرّد الزين العراقي ترجمته بالتصنيف.

٣٧١- وفي ربيع الأول الفخر أبو عمرو عثمان^(١) ابن شيخ الشيوخ التقي عبد الكريم ابن قاضي القضاة المحيوي يحيى ابن الزكي الدمشقي، بها، الشافعي. ممن درّس بعد أبيه وأفتى مع قصوره، ولكنه كان ديناً صيناً، جاز السبعين.

٣٧٢- وفي ذي الحجة الإمام المحدث الأديب القاضي نور الدين أبو الحسن علي^(٢) ابن العزّ يوسف بن الحسن بن محمد الزرّندي المدني، بها، الحنفي تحف بعد أن كان شافعيّاً، وولي قضاء الحنفية بالمدينة النبوية، ودرّس بها مع نظم حسن رائي ومعرفة باللغة.

٣٧٣- والإمام الفقيه المدرّس القاضي شهاب الدين أحمد^(٣) العمرّي الحنفي قاضي إسكندرية، بها، وأول حنفي ولي قضاءها، ويعرف بابن زبينة - تصغير زبينة - وكان كثير الحفظ للحكايات المضحكة، حلّو النادرة، ممن قارب السبعين.

(١) الدرر لابن حجر: ٥٥/٣.

(٢) الدرر لابن حجر: ٢١٦/٣.

(٣) النجوم الزاهرة: ١١٥/١١.

٣٧٤- وفي المحرم الشيخ رضي الدين أبو الفرج عبد الرحمن^(١) بن عبد الله بن عبد الرحمن الدمشقي، بها، الحنفي ويعرف بابن الرضي. ممن درّس وناب في الحكم مع الدين والخير والتلاوة.

٣٧٥- وفي جمادى الأولى العلاء علي^(٢) بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى الفقيه المالكي، أحد نوابهم، وموقع الحكم، بل المقدم في عمل المناسخات، ويعرف بابن الطريف.

٣٧٦- وفي جمادى الآخرة بالقاهرة الإمام البدر حسن^(٣) بن محمد بن صالح القرشي النابلسي الحنبلي. درّس، وأفتى، وصنّف، وخرّج. ومما جمعه «الغيث السكاب في إرخاء الذؤاب»، ووليّ تدريس أمّ السلطان وإفتاء دار العدل.

٣٧٧- وفي جمادى الأولى الإمام شمس الدين محمد^(٤) بن عبد الله بن محمد الزركشي الحنبلي صاحب «الشرح» الشهير في المذهب ووالد المسند زين الدين عبد الرحمن الآتي.

٣٧٨- وفي شعبان الشيخ الولي الشهير يحيى^(٥) بن علي الصنافيري صاحب المكاشفات الجمّة، ودُفن بتربة الشيخ أبي العباس الضرير من القرافة.

(١) وفيات ابن رافع: ٢ / الترجمة ٩٠٦، بحاشيتها.

(٢) النجوم الزاهرة: ١١ / ١١٧.

(٣) الدرر لابن حجر: ٢ / ١٢١.

(٤) النجوم الزاهرة: ١١ / ١١٧، والدرر لابن حجر: ٣ / ١٠٧.

(٥) النجوم الزاهرة: ١١ / ١١٨.

٣٧٩- وكذا في شعبان، بدمشق، بَلَدِيَّةُ الشَّيْخِ الصَّالِحِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٍّ^(١) بن سعيد السُّطُوحِيِّ المشهور بِالْخَيْرِ، وَالْمُعْتَقَدِ بَيْنَ النَّاسِ، مَعَ التَّوَاضُعِ وَطَرَحِ التَّكَلُّفِ.

٣٨٠- وفي المحرم نائبُ السُّلْطَنَةِ بِالذِّيارِ المِصْرِيَةِ الأَمِيرُ علاء الدين أمير عليٍّ^(٢) الماردينيُّ النَّاصِرِيُّ عن بضعِ وستين سنة، وَقَدْ وَلِيَ نيابةَ دمشق مَدَّةَ طَوِيلَةٍ وَنِيبَاةَ حَلَبٍ يَسِيرًا، ثُمَّ نيابةَ مِصْرَ. وَكَانَ عَادِلًا عَارِفًا خَبِيرًا بِالْأُمُورِ، مُحِبًّا لِأَهْلِ الْعِلْمِ، ذَا سِيرَةٍ حَسَنَةٍ.

٣٨١- وفي جُمَادَى الْأُولَى مَنُكُوتَمُرُ^(٣) عبد الغني الأَشْرَفِيُّ. تَنَقَّلَ حَتَّى صَارَ مُقَدِّمًا.

(١) الدرر لابن حجر: ١٢٢/٣.

(٢) الدرر لابن حجر: ١٤٩/٣.

(٣) الدرر لابن حجر: ١٣٨/٤.

سنة ثلاث وسبعين وسبع مئة

استهلت ولا نائب للسلطان بمصر بعد موت أمير علي .

وافتح شيخنا^(١) تاريخه «إنباء الغمر»^(٢) بها لكون مولده في شعبانها .

وقدِم الحاج فرَسَم نائب الشام على أمير رُكْبِه العلاء بن آقجا الحموي لشكوى أهل الرُكْب من ظُلمه فدخَلَ وهوَ في الترسيم حَمَام تَنكِز وأخذ موسى ليستجدُّ بها فجبَّ مذاكيره وأنثيه دُفعةً واحدةً، فلما رآه النائب أطلقه وحمل إلى داره مغشياً عليه، فبقي مدة متمرصاً، ثم أفاق وعاش .

وفي خامس جمادى الآخرة وليَ الخطيبُ بُرهان الدين ابن جماعة قضاء الشافعية بمصرَ مسؤولاً، بل أقسمَ عليه السلطانُ حتى أذعن وكان قد أُخْصِرَ لذلك من الشام، فسار منه إلى القدس فقضى مآربه وخطبَ به، ثم جاء وركبَ بعد استقراره في أبهة هائلة، بل مشى معه أَلجاي اليوسُفي والأتابك إلى باب القلَّة^(٣)، وجاءه المنقِصِل وهو البهاء أبو البقاء السُّبكي، فهنأه،

(١) يعني : الحافظ ابن حجر .

(٢) طبع غير مرة، وهو ما يحتاج إلى إعادة تحقيق ومزيد ضبط وعناية وتدقيق .

(٣) باب القلَّة، كان يقع في أحد الأسوار الداخلية الواقعة في القسم الشمالي الشرقي من مباني قلعة الجبل . وقد ذكره المقرئ في خطه ووصفه (٢١٢/٢)، وانظر صبح الأعشى :

٣٧٢/٣، والنجوم الزاهرة: ٤٥/٨ وغيرها .

وأظهر السرور بولايته لِمَا يعلم فيه من الرئاسة والإحسان، قال ابن كثير: وما سَمِعنا في هذه الأعصار بولاية أكمل منها ولا أبعد عن تَهمة الرشوة؛ بل قيل: إن السلطان التزم بوفاء ديونه، وعظَّمه جداً^(١).

وفي رَجَبها قَدِمَ البَريْدُ من أراضِي حَلَبَ ومعه رجلٌ طويل بائن لم يُر في هذه الأعصار أطول منه، طوله أربعة أذرع بالحديد^(٢) وعرضه ذراعان، فبقي بدمشق أياماً ثم ذهب إلى مصر وكان جَلداً.

واستقر السَّراجُ البُلْقيني في قضاء العساكر المصرية في شعبانها بعد البهاء أحمد ابن السُّبكي.

وفي رَمَضانها مُيِّزَ الأشرافُ بعلائم خُضر في عمامتهم تَشْرِيفاً لهم لِيُنزِلَهُم النَّاسُ منازلَهُم، وقال الشعراء في ذلك.

٣٨٢- ومات في رَجَبها بمكة العَلَّامة قاضي الشافعية بدمشق والعساكر بِمِصْرَ وإفتاء دار العدل البهاء أبو حامد أحمد^(٣) ابن شيخ الإسلام التقي أبي الحسن علي بن عبد الكافي السُّبكي الشافعي شارح «التلخيص» وغيره والمتقدِّم في فنونٍ بحيث قال أبوه فيه:

دُرُوسُ أحمدَ خَيْرٌ من دُرُوسِ عليٍّ وذاك عند عليٍّ غاية الأملِ

(١) انظر تفاصيل أوسع في إنباء الغمر: ١٠/١-١١.

(٢) جَوْدُ الناسخ ضبط الحاء المهملة، وهو كذلك في إنباء الغمر: ١٤/١.

(٣) الدرر لابن حجر: ٢٢٤/١، وإنباء الغمر: ٢١/١.

وُدِفَنَ بِالْقُرْبِ مِنْ قَبْرِ الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ^(١) : كَانَ قَانِتًا عَابِدًا كَثِيرَ الْحَجِّ .

٣٨٣- وَفِي الْمُحَرَّمِ الْخَطِيبُ الْمُدْرَسُ الزَّيْنُ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ^(٢) بْنُ عَثْمَانَ ابْنِ مُؤْمِنِ الْجَعْفَرِيِّ الدَّمَشَقِيِّ وَهُوَ رَاجِعٌ فِي طَرِيقِ الْحَجِّ .

٣٨٤- وَفِي ذِي الْحِجَّةِ الْكَمَالُ أَبُو الْغَيْثِ مُحَمَّدُ^(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٤) بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ الْأَنْصَارِيِّ الدَّمَشَقِيِّ الشَّافِعِيِّ ابْنُ الصَّائِغِ قَاضِي حِمَصٍ وَمُدْرَسُ الْعِمَادِيَّةِ ، وَكَانَ حَسَنَ الْمُتَلَقَّى .

٣٨٥- وَفِي رَجَبٍ قَاضِي الْخَنْفِيَّةِ بِالْأُيُودِ الْمِصْرِيَّةِ السُّرَاجُ عُمَرُ^(٥) بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَحْمَدَ الْغَزْنَويِّ الْهِنْدِيِّ شَارِحُ «الْهِدَايَةِ» تَكْمِلَةُ «غَايَةِ السَّرُوجِيِّ» وَ«الْمُغْنِيِّ» فِي أُصُولِهِمْ وَ«الْبَدِيعِ» لِابْنِ السَّاعَاتِيِّ . وَكَانَ مُتَعَصِّبًا ، حَتَّى إِنَّهُ تَكَلَّمَ مَعَ أَهْلِ الدَّوْلَةِ ، وَاسْتَنْجَزَ تَوْقِيعًا فِي أَنْ يَلْبَسَ الطَّرْحَةَ نَظِيرَ الشَّافِعِيِّ ، وَيَسْتَنْبِئَ فِي الْبِلَادِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَيَجْعَلَ لَهُ مُودَعًا لِأَيْتَامِ الْحَنْفِيَّةِ ، فَحَصَلَ لَهُ مَرَضٌ تَعَلَّلَ مِنْهُ ، وَاشْتَغَلَ بِنَفْسِهِ حَتَّى مَاتَ بِحَيْثُ عُدَّ ذَلِكَ مِنْ بَرَكَةِ إِمَامَانَا الشَّافِعِيِّ مَعَ تَكْلُمِهِ فِي أَوْقَافِ الشَّافِعِيَّةِ وَالنَّظَرِ فِي جَامِعِ ابْنِ طُولُونَ ، كُلُّ هَذَا مَعَ الشَّهَامَةِ وَالْفَصَاحَةِ وَالْإِقْدَامِ وَالْحُظُوءَةِ عِنْدَ الْأَمْرَاءِ . وَهُوَ صَاحِبُ الدَّارِ الَّتِي بَرَجَتِ الْعِيدُ .

(١) فِي ذَيْلِهِ عَلَى الْبَدَايَةِ ، وَهُوَ فِي الْإِنْبَاءِ : ٢٢/١ .

(٢) الدَّرُّ لَابْنِ حَجَرٍ : ٢٥٢/٣ ، وَإِنْبَاءُ الْغَمَرِ : ٣١/١ .

(٣) الدَّرُّ لَابْنِ حَجَرٍ : ١٠٤/٤ ، وَإِنْبَاءُ الْغَمَرِ : ٣٣/١ .

(٤) سَقَطَ هَذَا الْاسْمُ مِنْ «الْإِنْبَاءِ» .

(٥) الدَّرُّ لَابْنِ حَجَرٍ : ٢٣٠/٣ ، وَإِنْبَاءُ الْغَمَرِ : ٢٩/١ .

٣٨٦- وفي ذي القعدة، بمكة، الإمام المُدرِّسُ الخطيبُ البدرُ أبو عبدالله محمد^(١) ابن العز أبي عبدالله محمد بن عيسى الأَقْصَرَاثِي الحنفي . وكان ديناً، متواضعاً، حَسَنَ الأخلاق .

٣٨٧- وفي صَفَر كاتب الحُكْم الإمامُ المُفتي الشُّهاب أحمد^(٢) بن بَلْبَانَ الدَّمَشْقِيُّ المالكي، وكان ذا مروءة .

٣٨٨- وقاضي إسكندرية الجمال محمد^(٣) ابن الفخر أحمد ابن الكمال عبد الرحمن بن عبد الله السكندري المالكي ابن الريغي^(٤)، أخذ مَنْ سَمِعَ منه الزَّيْنُ العراقي وأرَّخَهُ .

٣٨٩- وفي شوال الشرف يحيى^(٥) بن عبد الله الرَّهَوْنِيُّ المالكي، أخذ أئمتهم . ممن دَرَّسَ الفقه بالشيْخونية والحديث بالصَّرْغَتُمُشِيَّة، ورثاه الشُّمُسُ ابن الصائغ الحنفي .

٣٩٠- وفي شعبان الإمام البدرُ أبو علي الحسن^(٦) بن أحمد بن عبدالله ابن الحافظ عبد الغني المَقْدِسِيُّ الصَّالِحِيُّ الفقيه الحنبلي .

(١) الدرر لابن حجر: ٣٢٩/٤، وإنباء الغمر: ٣٤/١ .

(٢) الدرر لابن حجر: ١٢٤/١، وإنباء الغمر: ٢١/١ .

(٣) إنباء الغمر: ٣٢/١ .

(٤) جَوَدُ الناسخ تقيده، ووقع في المطبوع من «إنباء الغمر»: «الريغي» بالباء الموحدة - مصحف .

(٥) الدرر لابن حجر: ١٩٦/٥، وإنباء الغمر: ٣٦/١ .

(٦) الدرر لابن حجر: ٩٢/٢، وإنباء الغمر: ٢٥/١ .

٣٩١- والخطيب الشمس محمد^(١) بن العز محمد المقدسي الحنبلي .

٣٩٢- وفي رمضان، بمنية بني خصيب^(٢)، الشهاب أحمد^(٣) بن محمد ابن عثمان بن شيخان البكري القرشي البغدادي الشاعر المقتدر على النظم ارتجالاً وبديهة والمتكسب بذلك، والقائل أول قصيدة:

رَعَاهُمُ اللَّهُ وَلَا رُؤُوعُوا مَا لَهُمْ سَارُوا وَلَا وَدَّعُوا

ويُعرف بابن المجد. وكان مُبذراً بحيث يبقى أحياناً بغير ثوب.

٣٩٣- وكاتب سر حلب العلاء علي^(٤) بن إبراهيم بن حسن بن تميم، بها، ممن اشتغل بالقراءات وتَعَانَى الأدب، وامْتَحَنَ.

٣٩٤- وبِحلب العز أيدمر^(٥) الناصري. ترقى للتقدمة وناب بحلب مرتين، مع حُرمة ومكانة وتواضع.

٣٩٥- وفي صَفَر بدمشق أحد أمرائها عراق^(٦) التركي.

(١) الدرر لابن حجر ٣١١/٤-٣١٢، وتحرفت فيه وفاته إلى ٧٩٣.

(٢) ويقال فيها: منية الخصيب، ومنية ابن خصيب، ومنية أبي الخصيب.

(٣) الدرر لابن حجر: ٢٩٦/١، وإنباء الغمر: ٢٣/١.

(٤) الدرر لابن حجر: ٧٢/٣، وإنباء الغمر: ٢٨/١.

(٥) الدرر لابن حجر: ٤٥٧/١، وإنباء الغمر: ٢٤/١.

(٦) الدرر لابن حجر: ٦٨/٣، وإنباء الغمر: ٢٨/١، وهو عراق بن عبدالله، والضبط من

المخطوطة.

٣٩٦- وفي ذي الحجة، بظاهر دمشق، الأمير الكبير أمير عمر^(١) ابن نائب السلطنة بدمشق أرغون. ممن ناب بالكرك وغزة وصَفَد.

٣٩٧- وبَعَادَة^(٢) القِبْطِيُّ مُشَارَف المَوَارِيث الحَشْرِيَّة، مَقْتُولًا، بِحُكْم بعض المالكية لأُمُورٍ منها استِدَامَة ترك الصَّلَاة، وقيل فيه^(٣):

أَضْحَى بِعَادَة يَخْفِي كُفْرًا وَيُيَدِي عِبَادَة
وَلَوْ تَشْهَدَ قَالُوا وَاللَّهِ مَاذَا بِعَادَة

(١) الدرر لابن حجر: ٢٢٩/٣، وإنباء الغمر: ٢٨/١، ولقبه ركن الدين.

(٢) إنباء الغمر: ٧/١.

(٣) قالها شهاب الدين ابن العطار.

سنة أربع وسبعين وسبع مئة

استهلت ولا نائب للسلطان بمصر كما قَدَّمنا وأتابكها مَنكَلِي بُغَا^(١) الشُّمسيّ، وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فِي جُمَادَى الثَّانِي مِنْهَا فَاسْتَقَرَّ عِوَضُهُ أَلْجَايُ الْيُوسُفِيُّ^(٢) أَمِيرَ سِلَاحٍ فِي الْأَتَابِكِيَّةِ وَنَظَرَ الْبِيْمَارِسْتَانَ، وَاسْتَقَرَّ فِي إِمْرَةِ سِلَاحِ كُجُكٍ. وَرَأَمَ أَلْجَايُ حِينَئِذٍ تَجْدِيدَ خُطْبَتِهِ بِالْمَنْصُورِيَّةِ، وَأَفْتَاهُ بِجَوَازِهِ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ الْبُلْقِينِيَّةِ وَمِنَ الْحَنْفِيَّةِ الشُّمَسِ بْنِ الصَّائِغِ وَغَيْرِهِمَا، وَامْتَنَعَ مِنْ ذَلِكَ الْجُمْهُورُ. وَصَنَّفَ الْبُلْقِينِي فِي الطَّرَفَيْنِ مُصَنِّفَيْنِ، فِيهِ الْجَوَازُ «إِظْهَارُ الْمُسْتَنَدِ فِي تَعْدَدِ الْجُمُعَةِ فِي الْبَلَدِ» كَتَبَتْهُ مِنْ خَطِّهِ وَ«تَكْذِيبُ مُدَّعِي الْإِجْمَاعِ مَكَابِرُهُ عَلَى مَنْعِ تَعَدُّدِ الْجُمُعَةِ فِي الْقَاهِرَةِ»، وَالْعِرَاقِيُّ فِي الْمَنْعِ خَاصَّةً سَمَّاهُ «الْإِسْتِعَاذَةُ بِالْوَاحِدِ مِنْ إِقَامَةِ جُمُعَتَيْنِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ»، وَآلُ الْأَمْرِ بَعْدَ نِزَاعِ بَيْنِ الْفَرِيقَيْنِ وَعَقْدِ مَجْلَسٍ إِلَى الْمَنْعِ، وَهُوَ الَّذِي صَنَّفَ فِيهِ التَّقِيُّ السُّبْكِيُّ قَبْلَ عِدَّةٍ تَصَانِيفٍ، ثُمَّ الْبُرْهَانُ بْنُ جَمَاعَةَ وَشَيْخُنَا، وَمِنَ الْحَنْفِيَّةِ: الْجَلَالُ رَسُولُ بْنُ أَحْمَدَ التَّبَانِيُّ، وَصَنَّفَ فِي الْمَسْأَلَةِ ابْنُ شَيْخِ الْجَبَلِ مِنَ الْحَنَابِلَةِ.

وَاسْتَنْابَ أَلْجَايُ فِي الْبِيْمَارِسْتَانَ كَرِيمُ الدِّينِ ابْنُ الْغَنَامِ الْوَزِيرُ^(٣) بَعْدَ امْتِنَاعِهِ مِنْ إِجَابَةِ سُؤَالِ الْبُرْهَانِ ابْنِ جَمَاعَةَ فِيهِ.

(١) انظر الدرر لابن حجر: ١٧٨/٥.

(٢) انظر الدرر لابن حجر: ٤٣٣/١، والنجوم الزاهرة: ١٢٣/١١.

(٣) انظر إنباء الغمر: ٣٨/١.

ووقع في آخر جمادى الثاني بالدُّور السُّلطانية من القلعة حريق عظيم^(١)
دام أياماً بحيث قيل إنه صاعقة، وضاق السُّلطان بذلك صَدْرًا.

وفي أثناء شَعْبَانها انتهى تاريخ العماد ابن كثير، وكان من حين ضرره
وضَعفه يُملي فيه على وَلَدِهِ عبد الرَّحمن.

وكذا في أَثْنَانِهَا انتهت «وَفَيَات» التَّقِيَّ ابن رافع وذلك بانتهاء مَوْتِهِ أو
قَبِيلَهُ يَسِير.

وفيهما رجع الوَبَاءُ لدمشق فَدَامَ قدر ستة أشهر^(٢) وانتهى العدد فيه إلى
مِثْلَيْنِ في اليوم.

٣٩٨- ومات في شَعْبَان بدمشق الحافظ العُمدة المؤرِّخ المُفسِّر عمادُ
الدين إسماعيل^(٣) ابن الخطيب الشهاب عُمر بن كثير بن ضَوْء القَيْسِي
البُصْرَوِي ثم الدَّمَشْقِي الفقيه الشافعي صاحب «التفسير» و«البداية والنهاية»
وغيرهما مِمَّا لِكُلِّهِ النَّهَايَةُ، وسَارَتْ في حَيَاتِهِ في البلاد وانتَفَعَ بها النَّاسُ بعدَ
وَفَاتِهِ، عن أربع وسَبْعِينَ سنة. وكان كثير الاستحضار حسن المُفَاكِهِة، أَثْنَى
عليه الأئمةُ، وأَصْرَفَ في أَوَاخِرِ عُمرِهِ، وهو القائل في خاتمة سنة ثمانٍ وستين:

تَمَرُّ بِنَا الأَيَّامُ مَرًّا وَإِنَّمَا نُسَاقُ إِلَى الآجَالِ وَالْعَيْنُ تَنْظُرُ
فَلَا عَائِدَ ذَاكَ الشَّبَابُ الَّذِي مَضَى وَلَا زَائِلَ هَذَا المَشِيبِ المُكَدَّرُ

(١) انظر إنباء الغمر: ٣٩/١.

(٢) إنباء الغمر: ٣٧/١.

(٣) الدرر لابن حجر: ٣٩٩/١.

ومن بعد ذا فالعَبْدُ إمَّا مُنْعَمٌ كَرِيمٌ وَإِمَّا فِي الْجَحِيمِ يُسْعَرُ

٣٩٩- وفي جُمَادَى الْأُولَى بدمش الحافظ المَحْدَث الثَّقَّة المُنْقِنُ التَّقِيُّ
أبو المعالي محمد^(١) بن رافع بن أبي محمد السَّلَامِي - بالتشديد - نسبةً لجدِّ
له اسمه سَلَام - الصُّمَيْدِيُّ - بمهملتين مُصَغَّر نسبة لقرية من دمشق
- المِصْرِيُّ ثم الدُّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ، عن سبعين سنة. مِمَّنْ خَرَجَ وانتقى،
وَصَنَّفَ «الوفيات» مُذِيلاً بها على البرزالي، «والمعجم الحافل»، وأفاد،
وَدَرَسَ، مع الصَّلَاح والوَرَعَ والتَّحَرِّي الزَّائِد في الطَّهَارَةِ وَمَا يَكْتَبُهُ، والتَّقَلُّل
من الاجتماع بالنَّاس، والمحاسن الجَمَّة، وممن أثنى عليه التَّقِيُّ السُّبْكِيُّ،
وَسَمِعَ منه ابنُه التَّاج وغيره؛ بل رَوَيْتُ عن بعض أصحابه، وروى الحافظُ
الذهبيُّ عنه أنه أنشدَه لنفسه مما كان الذهبي نَسِي أنها من نظمه:

إِنَّ فِي الدُّنْيَا بَلَايَا وَمِحَنٌ وَجُنُوناً وَفُنُوناً وَفِتَنٌ
وَلَقَدْ طَمَّ عَلَى الْكُلِّ الَّذِي اخْتَلَقُوهُ بِيضَةً الْهِنْدَرَتَنُ

٤٠٠- وفي ربيع الأول العَلَامَةُ المُنَفِّسُ المَتَّصِفُ وَلِيُّ الدِّينِ محمد^(٢) بن
أحمد بن إبراهيم الدِّيَابِجِيُّ المَنْفُلُوطِيُّ الشَّافِعِي وَيُعرفُ بِالمَلُوءِيِّ^(٣) عن
بضع وستين سنة، ويقال: إنه قال عند موته: حَضَرْتُ ملائكةَ ربي وَبَشَّرُونِي
وَأَحْضَرُوا لِي ثِيَاباً من الجنة، فانزعوا عني ثيابي، فنزعوها، فقال:

(١) الدرر لابن حجر: ٥٩/٤، ومقدمة كتابه «الوفيات» الذي حققه الدكتور صالح مهدي عباس، تحقيقاً متقناً.

(٢) الدرر لابن حجر: ٣/٣٩٥.

(٣) هكذا في الإنشاء أيضاً: ٥٧/١. وفي الدرر: «وكان يُعرف أيضاً بابن خطيب ملوئ.

أَرَحْتُمُونِي، ثُمَّ زَادَ سُرُورَهُ، وَمَاتَ فِي الْحَالِ. وَكَانَ مِنَ أَلْطَفِ النَّاسِ وَأَظْرَفِهِمْ شِكْلًا، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَرْقُصُ فِي السَّمَاعِ، وَفِي تَصَانِيفِهِ مُشْكَلَاتٌ مِنْ تَصَوُّفِ الْإِتْحَادِيَةِ^(١).

٤٠١- وَفِي جُمَادَى الْآخِرَةِ الْإِمَامُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ^(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ رَضْوَانَ الْمَوْصِلِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ، نَازِمٌ «الْمِنْهَاجِ» وَ«فَقْهُ اللُّغَةِ» وَ«الْمَطَالَعِ» لِابْنِ قَرْقُولٍ وَ«شَرْحَهُ» وَأَحَدُ أَثَمَةِ الْأَدَبِ الْعَارِفِينَ بِاللُّغَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ، بِدَمَشَقَ، عَنْ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَهُوَ الْقَائِلُ فِي الذَّهَبِيِّ:

مَا زِلْتُ بِالطَّبْعِ أَهْوَاكُم وَمَا ذُكِرْتُ صِفَاتُكُمْ قَطُّ إِلَّا هِمْتُ مِنْ طَرَبِي
وَلَا عَجِيبٌ إِذَا مَا مِلْتُ نَحْوَكُمْ فَالنَّاسُ بِالطَّبْعِ قَدْ مَالُوا إِلَى الذَّهَبِ

٤٠٢- وَالْإِمَامُ الشَّمْسُ مُحَمَّدٌ^(٣) ابْنُ الْفَخْرِ عَثْمَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ، بِهَا، الْحَنَفِيُّ، وَيَعْرِفُ بِابْنِ الْأَقْرَبِ، عَنْ نَيْفٍ وَسِتِينَ سَنَةً. مِمَّنْ دَرَسَ، وَأَفْتَى وَانْتَفَعَ النَّاسُ بِعِلْمِهِ، مَعَ الصَّلَاحِ وَالتَّعَبُّدِ وَالْإِقْبَالِ عَلَى شَأْنِهِ.

٤٠٣- وَالْفَاضِلُ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ^(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الْحَنَفِيِّ إِمَامُ الْحِسَابِ فِي زَمَنِهِ وَالْمُنْفَرِدُ بِهِ بِدَمَشَقَ، مَعَ مَهَارَتِهِ فِي الْفِقْهِ وَإِقْبَالِهِ عَلَى التَّلَاوَةِ وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْعَتَالِ، وَهُوَ الْقَائِلُ:

(١) قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْبَقَاعِيُّ - كَمَا جَاءَ فِي حَاشِيَةِ نَسْخَةٍ مِنْ مَخْطُوطَةِ إِبْنَاءِ الْغَمْرِ -: «رَأَيْتُ لَهُ تَصَانِيفَ كَثِيرَةً صَغَارًا وَكِبَارًا، فَمَا رَأَيْتُ فِيهَا شَيْئًا مِنَ الْإِتْحَادِ، بَلْ رُبَّمَا حَطَّ عَلَى الْإِتْحَادِيَّةِ». وَالْإِتْحَادِيَّةُ - أَعَاذَنَا اللَّهُ - هُمُ الْقَائِلُونَ بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

(٢) الدَّرَرُ لِابْنِ حَجَرٍ: ٣٠٦/٤.

(٣) الدَّرَرُ لِابْنِ حَجَرٍ: ١٦٣/٤.

(٤) الدَّرَرُ لِابْنِ حَجَرٍ: ٢٨٦/٤.

حَدِيثُكَ لِي أَحْلَى مِنَ الْمَنْ وَالسَّلْوَى وَذِكْرُكَ شُغْلِي فِي السَّرِيرَةِ وَالنَّجْوَى
سَلَبْتَ فَوَادِي بِالْتَّمَنِي وَإِنِّي صَبَرْتُ لَمَا أَلْقَى وَإِنْ زَادَتْ الْبَلْوَى

٤٠٤- وفي أواخر صَفَرٍ أو مُسْتَهَلَّ ربيع الأول، بدمشق، الشمس أبو
عبدالله محمد^(١) بن يوسف بن صالح القُفْصِيّ ثم الدَّمَشْقِيّ المالكيّ، أحدُ
النُّوَاب بدمشق، بل شيخُ الحديث بالسَّامِرِيَّة، عن ثلاث وسبعين. وله نَظْمٌ.

٤٠٥- والشَّهَابُ أحمد^(٢) بن رَجَب بن حسن البَغْدَادِيّ ثم الدَّمَشْقِيّ
الحنبليّ والد الحافظ الزُّيْن ابن رَجَب. ممن قرأَ القراءات وجلس للإقراء،
وانتفعَ به، مع الخيرِ والديانةِ والعفافِ، وقيل: إنه مات في التي قبلها.

٤٠٦- وفي جُمادى الآخرة الشَّهَابُ أحمد^(٣) بن عبدالله العبَّاسيُّ بَلَدًا،
ثم المصريُّ الحنبليُّ سَبَطَ أَبِي الْحَرَمِ الْقَلَانِسِيّ.

٤٠٧- وفي ربيع الآخر صاحبُ فاس وتِلِمَسَان أبو فارس عبدالعزيز^(٤) بن
أبي الحسن عليّ بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المَرِينِيّ البَرَبَرِيّ. ممن
ثَبَتَ قَدَمُهُ فِي الْمُلْك. ودفعَ الثُّوَارَ وَالْخَوَارِجَ واستمالَ الْعَرَبَ إلى أن طَرَقَهُ مَالَا
بُدَ مِنْهُ.

(١) الدرر لابن حجر: ٦٤/٥.

(٢) الدرر لابن حجر: ١٤٠/١.

(٣) الدرر لابن حجر: ٢٠٢/١.

(٤) إنباء الغمر: ٥٣/١.

واستقر في السُّلْطَنَة بعده ابنُه السَّعيد محمد، ولم يَلْبَث أن خلع في ذي الحجة من التي بعدها بأبي العباس أحمد^(١) بن أبي سالم إبراهيم ابن أبي الحسن.

٤٠٨- ومرجان^(٢) الخادم نائب السُّلْطَنَة ببغداد لأويس، وكان شَهْماً شجاعاً مضى له ذكرٌ في سنة سبع وستين.

٤٠٩- وفي جُمادى الآخرة أتابك العساكر مَنْكَلِي بُغا الشَّمْسِي^(٣)، عن بضْع وخمسين سنة، وقد قَدَّمنا أنه فتح باب كَيْسان حين نيابته بدمشق، وَجَدَّ بنواحيه خُطْبته، وكذا بنى بحلب حين نيابته بها جامعاً وَعَمَّرَ خاناً بقرية سَعَسَع وغيرها. وتزوج ابنة الناصر ثم ابنة أخيها حُسين، ثم أخت السُّلْطَان. وكان عاقِلاً، ذا معرفة بالأمور، وسياسة تامة، وتأنٍ، وديانة، مع مشاركة في عِدَّة عُلوم، وممن أثنى عليه ابنُ كثير، بل قال: إنه جمع تَرْجُمته في جُزء نَظْماً ونَثْراً، وَسَمَّاه «ما يُنْتَقَى وَيُبْتَغَى في سيرة المَقَرِّ السَّيْفِي مَنْكَلِي بُغا». واستخدم السُّلْطَان جميع مَمالِكِهِ لولده أمير علي.

٤١٠- وفي ذي الحجة بَرَكَة خاتون^(٤) أُمُّ السُّلْطَان وزوجة الأتابك أَلْجاي اليُوسُفِي، وصاحبة المَدْرسة المَلِيحة بالتَّبَّانَة، وكانت مائِلةً إلى الخير مُعْتَقِدةً في الصَّالِحِينَ مُحِبَّةً لَهُمْ، وَقَدَّمنا في سنة سبعين حَجَّها.

(١) الدرر لابن حجر: ٩٨/١.

(٢) الدرر لابن حجر: ١١٤/٥.

(٣) النجوم الزاهرة: ١٢٤/١١، والدرر: ١٣٧/٥.

(٤) الدرر لابن حجر: ٧/٢.

سنة خمس وسبعين وسبع مئة

٤١١- استهلّت والأتابك أُلجاي اليُوسُفِيُّ^(١)، ولم يَلْبَثْ أَنْ حَصَلَ بَيْنَهُ وبينَ السُّلْطَانِ وَخَشَّةٌ بسببِ مِيراثِ أمه التي هي زَوْجَتُهُ كما قَدِمْنَا، فركبَ في طائِفَةٍ من مَمَالِيكِهِ وغيرهم ليلة سادسٍ مُحَرَّمُهَا جَرِيًّا على عادَتِهِ فيما يَنْشَأُ عن خِفَّتِهِ، وَطَيْشِهِ، فبادَرَ السُّلْطَانُ وأركَبَ مَمَالِيكُهُ معُ أمراءِ خَاصَّكِتِهِ صَباحاً فاقتَلَ الفَرِيقانِ بسوقَ الخَيْلِ سَاعَةً، فانهزمَ فارًّا إلى بركة الحَبَشِ، ثم طَلَعَ من وراءَ الجَبَلِ الأحمرِ إلى قُبَّةِ النُّصْرِ، فَجَهَّزَ لَهُ السُّلْطَانُ خِلْعَةً بِنِيَابَةِ حِمَاةٍ، فَأَجَابَ بِشَرَطِ استِصْحَابِ جميعِ مَمَالِيكِهِ وقماشِهِ وَمَا فِي حَوْزَتِهِ مَعَهُ، فامْتَنَعَ السُّلْطَانُ من ذلك، وَحِينَ عَلِمَ مَمَالِيكُهُ ومن انضَمَ إِلَيْهِ انحلالَ أمرِهِ على عادَتِهِ، فرَّ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ ومالُوا لجهةِ السُّلْطَانِ، وعادَ أَتْبَاعُ السُّلْطَانِ وَمَعَهُم مَمَالِيكُ وَلَدِهِ عَلِيٍّ إلى دَفْعِهِ فَبِمُجَرَّدِ رُؤْيَتِهِ لَهُمْ هَرَبَ، فَساقُوا خَلْفَهُ إلى الخَرْقَانِيَةِ ظَاهِرِ قَلْيُوبَ، فَالْقَى بِنَفْسِهِ بِفَرَسِهِ فِي بَحْرِ النِّيلِ، فغَرِقَ، فغاصُوا عَلَيْهِ بِأَمْرِ السُّلْطَانِ حَتَّى اسْتَخْرَجُوهُ وَأَحْضَرُوهُ إلى القَاهِرَةِ مَيِّتاً في تابوتٍ، فُدْفِنَ بِمَدْرَسَتِهِ الَّتِي أَنشَأَهَا بِسُوقَةِ العِزِّيِّ قَرِيباً مِنَ القَلْعَةِ، وَهِيَ مَدْرَسَةٌ هَائِلَةٌ فِيهَا خُطْبَةٌ، وَدُرُسٌ لِلشَّافِعِيَةِ شَيْخُهُ السَّرَاجُ البُلْقِينِيُّ، وَآخِرُ لِلْحَنْفِيَةِ شَيْخُهُ الْجَمَالُ مُحَمَّدُ القَيْصَرِيُّ، وَمِيعَادُ، وَخَزَانَةُ كُتُبٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ، وَكَانَ بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ فَأَكْمَلَهُ الأَوْصِيَاءُ. وَدُفِنَ بِكَرَةِ يَوْمِ الجُمُعَةِ تاسِعِهِ، وَفَرِحَ النَّاسُ

(١) إنباء الغمر: ٧٣/١-٧٤.

بَزَوَالِهِ لِمَا كَانَ عَنْده مِنَ الشَّرِّ وَالظُّلْمِ، وَشَبَّهُوا قِصَّتَهُ بِقِصَّةِ فِرْعَوْنَ خُصُوصاً
وَقَدْ كَانَ غُرُفِهِ فِي الْمَحْرَمِ حَتَّى رَأَيْتُ مِنْ أَرْخَةِ بَعَاشِيرِهِ، وَإِنْ كَانَ الْمُعْتَمِدُ
مَا أَثْبَتَهُ. وَصُوِّرَ مَنْ كَانَ يَنْتَمِي إِلَيْهِ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَنَحْوِهِمْ، وَقُبِضَ عَلَى
مَمَالِيكِهِ.

وَكَانَ قَدْ قَرَّقَى بَعْدَ تَزَوُّجِهِ، وَهُوَ أَمِيرُ سِلَاحٍ، بِأَمِ السُّلْطَانِ وَسَكَنَاهُ بِالْغُورِ
مِنَ الْقَلْعَةِ حَتَّى صَارَ لَذَلِكَ يَدْخُلُ إِلَى الْأَشْرَفِيَةِ كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ؛ بَلْ هُوَ
الْحَاكِمُ فِي الدَّوْلَةِ كُلِّهَا مَعَ هَوَاجٍ فِيهِ أَذَاهُ إِلَى رُكُوبِهِ عَلَى الْعَامَّةِ بِالسَّيْفِ فِي
سَنَةِ سَبْعِينَ، وَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ فِي آخِرِ النَّهَارِ لَأَفْنَى مِنْهُمْ خَلْقاً كَثِيراً، هَذَا مَعَ
ذِكْرِهِ بِحُسْنِ التَّوَدُّدِ إِلَيْهِمْ. ثُمَّ اسْتَقَرَّ أَتَابِكاً بَعْدَ مَنْكَلِي بَغَا، فَلَمْ تَطُلْ أَيَّامُهُ.

وَأُخْضِرَ بَعْدَهُ أَيَّدَمَرُ نَائِبُ طَرَابُلُسٍ فَاسْتَقَرَّ فِي الْأَتَابِكِيَةِ فِي صَفَرِهَا،
وَعَمِلَ صَرْغَتْمُشَ الْأَشْرَفِيَّ الْخَاصَكِيَّ أَمِيرَ سِلَاحٍ، وَأَقْتَمَرَ عَبْدِالْغَنِيِّ نَائِبُ
السُّلْطَانَةِ بِمِصْرَ فِدَامَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ نَفِيَ إِلَى الشَّامِ فِي جُمَادَى الْأُولَى.
وَاسْتَقَرَّ عَوْضُهُ مَنَجَكَ الْيُوسُفِي نَقْلاً لَهُ مِنْ نِيَابَةِ الشَّامِ لَمَّا قَدِمَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ،
بَلْ قُوِّضَتْ إِلَيْهِ جَمِيعُ أُمُورِ الْمَمْلَكَةِ مِنَ الْكَلَامِ فِي الْوِزَارَةِ وَالْخَاصِّ وَالْأَوْقَافِ
وَالْأَخْبَاسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَفِيهَا^(١) وَقَفَ نَيْلُ مِصْرَ وَقَصْرُ عَنِ الزِّيَادَةِ بِحَيْثُ كَانَتْ نِهَآيَةُ زِيَادَتِهِ سِتَّةَ
عَشَرَ ذِرَاعاً إِلَّا خَمْسَةَ أَصَابِعَ وَلَمْ يَثْبُتْ عَلَى ذَلِكَ، وَشَرَّقَ بِسَبَبِهِ أَكْثَرُ الْبِلَادِ
حَتَّى كَانَ الْغَلَاءُ فِي السَّنَةِ الَّتِي بَعْدَهَا.

وَبَرَزَ النَّاسُ إِلَى الصَّخْرَاءِ لِلِاسْتِسْقَاءِ عَلَى الْهَيْئَةِ الْمَشْرُوعَةِ وَالْأَعْيَانُ

(١) إنباء الغمر: ٧٦/١.

مُشَاةً وَحُفَاةً، وَخَطَبَ بِهِمْ خَطِيبٌ جَامِعٌ عَمْرُو الشُّهَابِ ابْنُ الْقَسْطَلَانِيِّ، وَابْتَهَلَ النَّاسُ، وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا^(١)، وَمَعَ ذَلِكَ فَاسْتَمَرَ الْأَمْرُ عَلَى حَالِهِ.

وَزَادَتْ دِجْلَةُ زِيَادَةً مُفْرَطَةً جَاوَزَتْ الْحَدَّ وَغَرَقَتْ بَغْدَادَ حَتَّى دَخَلُوا فِي الْمَرَاقِبِ فِي أَزْقَتِهَا إِلَى وَسْطِ الْبَلَدِ، وَخَرِبَ مِنْ دَوْرَهَا مَا لَا يُحْصَى كَثْرَةً^(٢).

وَكَذَا وَرَدَ إِلَى حَلَبِ سَيْلٌ عَظِيمٌ وَخَرَجَ فِي الْإِرْتِفَاعِ عَنِ الْعَادَةِ، وَخَرِبَ أَمَاكِنٌ كَثِيرَةٌ بِنَوَاحِي الرُّهَا وَقَلْعَةِ الْبِيرَةِ^(٣)، وَذَلِكَ يَدُلُّ لِمَا يُقَالُ: إِنْ سَاطَرَ الْأَنْهَارُ وَالْمِيَاهُ تَمَدَّ النَّيْلُ فِي زِيَادَتِهِ، فَإِنَّهَا زَادَتْ لِمَا نَقَصَ^(٤).

وَفِيهَا كَانَ الطَّاعُونَ فَاشِيًا بِدِمَشْقَ مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ تَزَايَدَ فِي مَحَرَّمِ الَّتِي تَلِيهَا إِلَى أَنْ بَلَغَ خَمْسَ مِثَّةٍ، ثُمَّ تَنَاقَصَ بَعْدَ ذَلِكَ وَمَاتَ فِيهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْيَانِ، فَذَكَرَ الشُّهَابُ ابْنُ حِجِّي أَنْ يَعْقُوبَ دَلَّالَ الْخَيْلِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى الْجَنَّ عَيَانًا عَلَى جَبَلٍ كَالْجِرَادِ الْمُتَشِيرِ وَيَأْيِدِيهِمْ رِمَاحٌ فِي بَعْضِ أَزْقَةِ الصَّالِحِيَةِ وَطَاعَتُهُمْ وَطَاعَتُهُ وَصَارَ يُحَدِّثُ بِذَلِكَ وَيَحْلِفُ عَلَيْهِ وَالنَّاسُ مَا بَيْنَ مُصَدِّقٍ وَمُكَذِّبٍ، وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ طُعِنَ وَمَاتَ وَرُؤْيَى فِي بَدَنِهِ أَثَرُ طَعْنَاتٍ.

٤١٢- وَمَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ بِبَغْدَادَ بَعْدَ الْغَرَقِ الْقَاضِي رَضِيُّ الدِّينِ عَبْدُ الْغَفَّارِ^(٥) بَنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَزْوِينِي الشَّافِعِيَّ الْفَقِيهَ الْمَاهِرَ. مِمَّنْ نَابَ فِي

(١) إنباء الغمر: ٧٦/١.

(٢) إنباء الغمر: ٧٩/١.

(٣) إنباء الغمر: ٨٠/١.

(٤) هذا كلام لا أصل له في العلم.

(٥) إنباء الغمر: ٨٦/١.

الحُكْمِ بَبْغَدَادَ. وَكَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ وَالْخُلُقِ، دَيْنًا، مُتَوَاضِعًا.

٤١٣- وَفِي جُمَادَى الْأُولَى الْقَاضِي بَدْرُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ^(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ الْخَشَّابِ الْمَخْزُومِيِّ فِي رُجُوعِهِ إِلَى الْقَاهِرَةِ لِيَتِمَّرَضَ مِنْ مَرَضٍ عَرَضَ لَهُ، وَدُفِنَ بِجَزِيرَةِ الْقَرْبِ مِنْ عِيُونِ الْقَصَبِ عَنْ نَحْوِ ثَمَانِينَ سَنَةً. مِمَّنْ أَفْتَى، وَدَرَسَ، وَوَلِيَ قَضَاءَ الشَّافِعِيَةِ بِحَلَبٍ ثُمَّ بِطَبِيبَةِ الْمَشْرِقَةِ. وَكَانَ بَصِيرًا بِالْأَحْكَامِ، عَارِفًا بِالشَّرُوطِ، فَاضِلًا، خَيْرًا، لَهُ تَصْنِيفٌ فِي الْمَنَاسِكِ، وَنَظْمٌ وَثَرٌّ، وَخُطْبٌ، بَلْ شَرَحَ قِطْعَةً مِنْ «الْمِنْهَاجِ».

٤١٤- وَفِي شَعْبَانَ الْقَاضِي تَاجُ الدِّينِ مُحَمَّدُ^(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْكَرْكِيِّ الشَّافِعِيِّ. مِمَّنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ بِبَلَدِهِ ثُمَّ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَكَذَا نَابَ فِي مِصْرَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مُنْفَرَدًا بِذَلِكَ حَتَّى مَاتَ، وَكَانَ مَشْكُورَ السَّيْرِ، فَاضِلًا، مُسْتَحْضَرًا.

٤١٥- وَقَاضِي عَدَنَ مُحَمَّدُ^(٣) بْنُ عِيسَى الْيَافِعِيُّ الْفَقِيهَ الشَّافِعِيَّ. وَكَانَ فَاضِلًا خَيْرًا.

٤١٦- وَفِي رَجَبِ نَوْرِ الدِّينِ عَلِيٍّ^(٤) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْإِسْنَوِيِّ، أَخُو الْجَمَالِ الْإِسْنَوِيِّ وَشَارِحِ «التَّعْجِيزِ». وَكَانَ مُثْرِيًا مَعَ عَدَمِ إِظْهَارِ ذَلِكَ عَلَيْهِ.

٤١٧- وَفِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ الْمُدْرَسُ الْمُحَدِّثُ الْمُحْيَوِيُّ عَبْدُ الْقَادِرِ^(٥) بْنُ

(١) الدرر لابن حجر: ١٣/١.

(٢) الدرر لابن حجر: ١٠٨/٤.

(٣) الدرر لابن حجر: ٢٥٠/٤.

(٤) النجوم الزاهرة: ١٢٨/١١.

(٥) الدرر لابن حجر: ٦/٣.

محمد بن محمد بن نصر الله القُرَشِيُّ الحَنَفِيُّ شارح «الهداية» و«شرح معاني الآثار» للطحاوي، ومؤلف ترجمة إمامه؛ بل طبقات مُقَلِّديه، وعَمِلَ «الوفيات» من سنة مولده سنة ست وتسعين وست مئة إلى سنة ستين بعد أن تغير، وأضرَّ. وروى لنا عنه بعض مَنْ لقيناه.

٤١٨- وفي رَجَبِ الْعَلَامَةِ الْمُفَنَّنِ أُرْشِدُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ^(١) بن قُطْلُوشَاهُ السَّرَائِيُّ الحَنَفِيُّ شَيْخُ الصَّرْغُتْمُشِيَّةِ مِنْ وَاقِفِهَا بَعْدَ الْقَوَامِ الْإِتْقَانِيِّ عَنْ ثَمَانِينَ سَنَةً فَازِيدَ، وَكَانَ غَايَةً فِي الْعُلُومِ الْعَقْلِيَّةِ وَالْأُصُولِ الْعَرَبِيَّةِ وَالطَّبِّ، مَعَ التَّوَدُّدِ وَالسَّكُونِ وَالْإِنْجِمَاعِ، وَإِجْلَالِ أَهْلِ الدَّوْلَةِ لَهُ.

٤١٩- وفي ذِي الْقَعْدَةِ بِإِسْكََنْدَرِيَّةٍ قَاضِيهَا الصَّدْرُ مُحَمَّدٌ^(٢) بن محمد البكري الشَّامِيُّ، ثُمَّ الْمِصْرِيُّ الحَنَفِيُّ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ نَائِبًا بِالقَاهِرَةِ عَنِ السَّرَاحِ الْهِنْدِيِّ.

٤٢٠- وَصَلَاحُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ^(٣) بن مسعود الكِنَانِي الْمِصْرِي الْمَالِكِي الْمَقْرِيءُ، أَحَدُ شُيُوخِ الْقِرَاءِ بِالقَاهِرَةِ.

٤٢١- وَمُحَمَّدٌ^(٤) بن قَاسِمٍ بن مُحَمَّدٍ بن عَلِيِّ الْغَسَّانِي الْمَالِكِيُّ الْمَغْرِبِيُّ الْمَالِكِيُّ وَكَانَ عَارِفًا بِالقِرَاءَاتِ مَعَ مُشَارَكَةِ فِي فُنُونِ.

(١) الدرر لابن حجر: ١٠٠/٥.

(٢) إنباء الغمر: ٩٠/١.

(٣) الدرر لابن حجر: ٢٥/٥.

(٤) الدرر لابن حجر: ٢٥٩/٤.

٤٢٢- والبدر المَعمر أبو علي الحسن^(١) ابن الشمس محمد بن حُسام الدين عبد العزيز بن شرسيق بن محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني الحنبلي، ويُعرف بابن شرسيق المارديني السنجاري. ممن كانت له حُرمةٌ وَجَاهَةٌ بتلك البلاد، وهو الذي قَدِمَ حفيذهُ البدر محمد ابن التاج حُسين في سنة خمس وثمانين مئة في الرُّسُلِية من صاحب ماردين لِيُنظِم الصُّلح بين الناصر وتيمور قَصْداً للنصح للمسلمين كما سيأتي.

٤٢٣- وفي ذي الحجة الشمس محمد^(٢) بن عبدالله بن أحمد ابن الناصح عبد الرحمن بن محمد بن عيَّاش السَّوادي الأصل الدمشقي، أحد رؤسائها، الحنبلي، ويُعرف بقاضي اللُّبن. ممن أفتى، ودرَّسَ وَحَدَّثَ، مع المروءة التَّامة والهيئة الحسنة.

٤٢٤- والمحِبُّ محمد^(٣) بن عمر بن علي بن عمر الحُسَيني القَزويني، ثم البَغدادِي، إمامٌ جامعها، الحنبلي، مفيذُ البَلَدِ ومُسْنِدُهُ بعد أبيه، مع اللُّطافة والكِياسَةِ وحُسْنِ الخُلُقِ، عن نَيْفٍ وستين سنة.

٤٢٥- وفي شوال ناظرُ الذَّخيرة المجدُّ شاكِر^(٤) بن غَبْريل البَقْرِي - نسبةً لدار البَقَر من الغَرَبية - صَاحِبُ المدرسة التي بالقُرب من جامع الحاكم، والمدفون بها. وكان حَسَنَ الإسلام بحيث إنه لما اخْتُصِر، أَبْعَدَ مَنْ عِنْدَهُ من

(١) الدرر لابن حجر: ١٢٧/٢.

(٢) الدرر لابن حجر: ٨٤/٤.

(٣) الدرر لابن حجر: ٢٢٨/٤.

(٤) إنباء الغمر: ٨٥/١.

النَّصَارَى، وأحضر عنده الكمالُ الدِّمِيرِيُّ وَغَيْرُهُ من العلماء فَلَقْنُوهُ الشَّهَادَةَ عندَ مَوْتِهِ^(١).

٤٢٦- وفي المحرم صَبِيح^(٢) النُّبُوي الخازن. كان السُّلْطَانُ لا يقول له إلا: يا أباي، بحيث كان الأكابرُ يَدْعُونَهُ بذلك. وتَقَدَّمَ في دولته، وخَلَفَ مالاً كثيراً جداً وأملاكاً كثيرة مع خيرٍ ودين.

٤٢٧- وتَغْرِي بردي ابنُ أَلْجاي اليُوسُفي الماضي أبوه في حوادثها، وأحدُ أمراءِ الطَّبَلْخانات.

(١) إنما قال ذلك، لأنه كان نصرانياً فأسلم.

(٢) إنباء الغمر: ٨٦/١.

سنة ست وسبعين وسبع مئة

استهلت والأتابك أيدمر^(١) الدوا دار الأنوكي الناصري، ونائب مصر منجك^(٢) اليوسفي وهو المتصرف في المملكة بأسرها، ومات كل منهما فيها.

٤٢٨- فأولهما في ذي القعدة وقد جاز السبعين، وكان حسن السياسة متحري العدل متواضعاً مهابةً حازماً، يتدىء الناس بالسلام. وهو ممن ناب بعد الدوادارية، وقبل الأتابكية بحلب ثم بطرابلس. واستقر بعده في الأتابكية أرغون شاه، وفي نظر البيمارستان صرغتمش الخاصكي.

٤٢٩- وثانيهما في تاسع عشر ذي الحجة، ودُفن من الغد بترتبه عند جامع وخانقائه تحت القلعة، وقد جاز أيضاً السبعين. تنقل قبل ذلك في النيابة بصفد وطرابلس وحلب ودمشق، والوزارة بالقاهرة، وعمّر خانات نافعة وقناطر وجوامع ومدارس وخوانق وأصلح الجسور والطرق، مما حصل للناس به النفع التام. وخلص في كثير من الورطات يقال بشعرة أو شعرتين من شعره ﷺ. كان اجتهد في تحصيلها، وخاطها بين جلده ولحمه. ومن أحكامه مع هذا أمره بكسر أواني الخمر ومنع عملها ومنع النساء من الركوب بين الرجال والخروج إلى مواضع التنزه في الليل، وتوسعة الأكمام، وتعليق

(١) إنباء الغمر: ١١٤/١.

(٢) إنباء الغمر: ١٤٨/١.

الأجراس بأعناق الحَمِير، وإلزام كل من يدخل الحمام بالتَّسْتَر. واستقر بعده في نيابة مِصْر آقْتَمَر الصَّالِحِي^(١) الحنلبي لكن في السنة الآتية.

واستهلت والطَّاعُون بدمشق^(٢) كما قدمته، والغلاء بِمِصْرَ قد تزايد جداً في كل شيء حتى الماء بحيث أكل النَّاسُ خُبْزَ الفول والشَّعِير والنخالة والسلق والطَّيْن والميتات، ومات كثيرٌ من الدَّوَاب لقلة العَلْف، حتى كادت أنْ تعدم، ثم ابتدأ الوباء في نصف جُمادى الثاني واشتد في رمضان فكان يموتُ في اليوم طَرَحِي على الطُّرقات نحو خمس مئة وحَشَرِي دون ذلك أو مثله، ورَسَم السُّلْطَانُ في أواخر شعبان لِنائبِهِ مَنَجَك بتفريق الفقراء على الأمراء والكَتَّاب والتجار كُلُّ أحد على قدره، فامتثل ذلك ونُودِيَ في القاهرة ومِصْر بأن لا يتصدق أحدٌ على حَرْفُوش، ومن سأل منهم في الأسواق نُكِّلَ به.

ثم تناقص الغلاء، وانحطت الأسعار في أوائل ذي القعدة.

وكذا كان الغلاء بحلب وأعمالها، وفي الطَّلعة مع الحاج. ووجد بخط البرهان إبراهيم ابن عبد الرحيم ابن جَمَاعَة^(٣) مما يُتَعَجَّب من إبرازه:

وماذا بمِصْرَ من المُؤَلِّماتِ	فدو اللَّب لا يرتضي يَسْكُنُ
فَتُرْكُ وَجُورٌ وطاعونٌ وفَرْطُ غلاء	وهمٌ وَغَمٌ وأنسراجٌ يدخنُ
يا رب لطفاً منك في أمرنا	فالقلبُ يدْعُو واللسانُ يؤمِّنُ

(١) انظر إنباء الغمر: ١٥٤/١.

(٢) انظر إنباء الغمر: ١٠٠/١.

(٣) ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٩٠.

وفيهما كان فتح سيس^(١) على يد نائب حلب اشقتمر المارديني، وذلك بعد مُحاصرة شهرين، وجاءت البُشرى بهذا في ذي القعدة فذُقت البشائرُ ثلاثة أيام^(٢)، واستناب السُلطان بها يعقوب شاه وصارت مع مملكة مصر، وانقرضت دولة نصارى الأرمن وأُخضِرَ ملكها إلى القاهرة فرُسِمَ له بالإقامة بالكوم بين مصر والقاهرة ورُتِبَ له ما يَكْفِيهِ، ومدَحَ الشعراءُ نائبَ حلب بذلك فأكثروا.

وفي رابعِ عِشري ذي الحجة عَزَلَ البرهانُ ابنُ جماعةٍ نَفْسَهُ من القضاء بسبب تثقيل بعض الأكابر عليه في شفاعه، فأرسل له السُلطانُ أميرَ آخور بهادر الجَمالي فطلَعَ به إليه بعدَ حِلْفِهِ له بالطلاق أن السُلطانَ حلفَ له بالطلاق أنه إن لم يفعل نزل إليه، واستقرَّ على عادته^(٣).

وكذا أَمْسِكَ الصاحبُ كريمُ الدين ابن الغنَّام^(٤) وأبطلَ السُلطانُ الوزارة، وأقامَ شخصاً مشير الدولة واثنين في نظرها وبقي جلوسهم وراء شباك الوزارة وهو مُغْلَق.

٤٣٠- ومات في مُستهل المُحرم الشمسُ محمد^(٥) بن حسن بن محمد ابن عَمَّار الحارثي الدمشقي الشافعي ابن قاضي الزبداني، وقد قارب التسعين، وقد انتهت إليه رئاسةُ الفَتوى بالشام حتى قيل: إنه لم يُضبطَ عليه

(١) انظر إنباء الغمر: ٩٨٩٧/١.

(٢) في بدائع الزهور، ج ١، ق ١٣٩/٢ وفيه أن البشائر كانت سبعة أيام.

(٣) وانظر إنباء الغمر: ٩٤/١.

(٤) انظر إنباء الغمر: ٩٤/١.

(٥) الدرر لابن حجر: ٤٤/٤.

خطأً في فتوى، وَدَرَسَ بَأمَاكن جَليلة، مع كَثرةِ تَوَاضَعِه وَجَلَالَتِه وَقَبولِ شَفَاعَاتِه بِحِثِّ قَصْدٍ لِلحَوَاجِّ كَثيراً.

٤٣١- وفي المحرم الشهابُ أحمد^(١) بن محمد بن محمد الأصبَحيّ العُنَابِيّ الدَّمَشَقِيّ الشَّافِعِيّ النُّحَوِيّ شارح «التَّسْهِيل» وغيره، وقد جاز الستين، وكان حَسَنَ الخُلُق، كريمَ النَّفْس، مُعَظِّمًا، مشهورَ الذِّكر، انتفع به النَّاسُ.

٤٣٢- وفي شعبان الإمامُ البدرُ حَسَن^(٢) ابن العَلَامَةِ العلاءِ عليّ بن إسماعيل بن يُوسُف القُونُوِيّ الشَّافِعِيّ شَيْخُ سَعِيد السُّعْدَاء، ومُدَرِّسُ الشَّرِيفِيَّة وغيرها بالقاهرة عن خمسٍ وخمسين سنة، وقد اختصر «الأحكام السُّلْطَانِيَّة» فجوَّده وكتب على «التنبه» شيئاً.

٤٣٣- والشَّرفُ أحمد^(٣) بن الحسين بن سُلَيْمَان بن فَرَارة الدَّمَشَقِيّ، قاضِيهَا، الحَنَفِيّ، ويُعرف بابن الكَفَرِي^(٤)، عن خمسٍ وثمانين بعد أن ترك القضاء لولده يوسُف، وأقبل على الإفادة والعِبَادَةِ، وأقرأ القراءات. أخذَ عنه الأئمة. وَكُفَّ بَصْرُهُ.

(١) الدرر لابن حجر: ٣١٨/١.

(٢) في الأصل: «حسين» وهم من الناسخ، والصواب ما أثبتناه، وهو الذي في الدرر:

١٠٣/٢، وإنباء الغمر: ١١٦/١، وغيرهما من مصادر ترجمته، وهو مشهور.

(٣) الدرر لابن حجر: ١٣٣/١، وإنباء الغمر: ١٠٤/١ ووقع اسم جده في الدرر «سلمان» محرف.

(٤) قيَّده صاحب «النجوم الزاهرة» بفتح الكاف، تقييد الحروف (١٣٠/١١).

٤٣٤- وفي ذي القعدة قاضي الحنفية بالديار المصرية الصُّدر محمد^(١)
ابن قاضيها الجَمال عبدالله ابن قاضيها العلاء عليّ بن عثمان التُّرْكمانيّ
الأصل القاهريّ عن نحو أربع وثلاثين سنة، وكان مهيباً ذا شِكالَةٍ بهيّة ومهارةٍ
في العِلْم ونَظْمٍ، ومنه، وقد حصل له رَمَدٌ:

أَفِرُّ إِلَى الظلام بكل جَهد كأنَّ النُّورَ يَطْلُبُنِي بِدَيْنٍ
وَمَا لِلنُّورِ مِنْ طَلَبٍ وَإِنِّي^(٢) أراه حَقِيقَةً مَطْلُوبَ عَيْنِي

٤٣٥- وفي شعبان الشمس محمد^(٣) بن عبدالرحمن بن علي بن أبي
الحسن الزُّمَرْدِيُّ القاهريّ الحنفيّ مدرس جامع ابن طُولُون وقاضي العَسَاكِرِ
وَمُصَنِّفِ التَّصَانِيفِ كـ «المنهج القويم في القرآن العظيم» و«شرح المشارق»
و«الغمز على الكنز»، و«شرح ألفية النحو» و«الاستدراك على مغني ابن هشام»
والقائل:

لَا تَفْخَرَنَّ بِمَا أُوتِيتَ مِنْ نِعَمٍ عَلَى سِوَاكَ وَخَفَ مِنْ كَسْرِ جَبَّارٍ
فَأَنْتَ فِي الْأَصْلِ بِالْفَخْرِ مُشْتَبِهٌ مَا أَسْرَعَ الْكَسْرَ فِي الدُّنْيَا لِفَخَّارٍ

ويُعرف بابن الصائغ، وقد قارب السبعين، وكان يُحكى أَنه شاهدَ بمصر
في جامع عمرو أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ مُتَّصِداً يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ النَّاسُ الْعُلُومَ. قال
شيخُنَا: وأدركتُ نحو هذه العدة ولكنهم لا يحضرون أصلاً بل يأخذون

(١) الدرر لابن حجر: ٩٦/٤.

(٢) وجاء في النجوم الزاهرة ١١/١٣٠: وما للنور من ظلٍ وإِنِّي...

(٣) الدرر لابن حجر: ١١٩/٤.

المَعْلُوم من وقف الجامع، ثم قُطِعوا في أواخر دَوْلَة الأشرَف برسباي، ثم أُعِيدَ بعضُهم في دولة الظَّاهر. ونحوه قولٌ مَنْ قال: إنه كان بمصر في أول دولة الناصر من تجار الكارم^(١) أكثر من مئتي نفس ومن عبيدهم الذين كانوا يُسافرون لهم في التَّجَارَة بالسفريات الكبار أكثر من مئة.

٤٣٦- وعبد الله^(٢) بن عبد الرحمن القُفْصِيُّ المالكي. ممن انتَصَبَ للفتيا واشتهر بالعلم، وربما وَقَعَ عند الحُكَّام.

٤٣٧- وأبو جابر محمد^(٣) بن عبد الله الهارُونيُّ الفقيه المالكي أحد المَهْرَة في المذهب واستحضره، على هَوَجٍ فيه ومُخالفة في الفتوى.

٤٣٨- وكذا مات معه ابنه الشَّرَف محمد^(٤)، وكان أيضاً فاضلاً.

٤٣٩- والأديبُ البليغ الأستاذ لسان الدين محمد^(٥) بن عبد الله بن سعيد ابن عبد الله الغرناطيُّ الأندلسيُّ صاحب «الإحاطة في تاريخ غرناطة» وغيرها، والوزير هناك، ويُعرَف بابن الخطيب مَقْتُولاً بسيف الشُّرع بعد أن قال وهو في السجن:

قُلْ لِلْعِدَى ذَهَبَ ابْنُ الْخَطِيبِ وفات فَسُبْحان مَنْ لَا يَفْوتُ

(١) الكارم، هو الكهرمان.

(٢) إنباء الغمر: ١١٨/١.

(٣) الدرر لابن حجر: ١٠٩/٤، وإنباء الغمر: ١٣٥/١. ووقع في المطبوع من الدرر: «أبو حامد» خطأ.

(٤) إنباء الغمر: ١٣٥/١.

(٥) إنباء الغمر: ١٢٩/١.

فمن كان يشمتُ منكم به فقل يشمت اليومَ من لا يموت

٤٤٠- وفي شَوَّال قاضي الحَنَابِلَة بدمشق العلاء علي^(١) بن محمد بن علي بن عبد الله الكِنَانِيّ العسقلانيّ، والد الجمال عبد الله، خال قاضي وَقْتَنَا الأستاذ العز الكِنَانِيّ، وقد نَيَّفَ على الستين، وَكَانَ دَيْنًا عَفِيفًا مُنْجَمَعًا عن النَّاسِ متحريراً حتى قيل إنه لم يُسَجَّلْ عليه حكم؛ بل نائبه المتصدي لذلك.

٤٤١- والجمال يُوسُف^(٢) بن محمد بن مسعود العُقَيْلِي السُّرْمَرِيّ ثم الدمشقيّ الحنبلي صاحب التَّأْلِيف التي قيل: إنها بلغت مئة، وفي نَيْفٍ وعشرين عِلْمًا كـ «غِيث السُّحَابَة فِي فَضْلِ الصُّحَابَة» و«نَشْر الْقَلْبِ الْمَيِّتِ بِفَضْلِ أَهْلِ الْبَيْتِ»، وقد جَاز الثَّمانين بعد أن أُقْعِدَ. وكان عارفاً بالمذهب ذا نَظْمٍ جَيِّدٍ مع مشاركةٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ والفَرَائِضِ.

٤٤٢- وفي مُسْتَهْل ذِي الْحِجَّة الشَّهَابُ أَحْمَد^(٣) بن يحيى بن أَبِي بَكْر التِّلْمَسَانِيّ نَزِيلُ الْقَاهِرَة بعد دمشق، وَيُعْرَفُ بِأَبْنِ أَبِي حَجَلَة، صَاحِبُ التَّأْلِيفِ السَّائِرَة فِي الْأَدَبِ ومُتَعَلِّقَاتِهِ، بَلْ عَمِلَ الْمَقَامَاتِ، و«دَفْعُ النَّقْمَةِ بِالصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ» و«السَّكْرَدَانِ» وَكِتَاباً عَارِضَ فِيهِ قِصَائِدُ ابْنِ الْفَارِضِ، وَكَانَ يَحِطُّ عَلَيْهِ لَكُونِهِ لَمْ يَمْدَحِ النَّبِيَّ ﷺ صَرِيحاً، وَيَحِطُّ عَلَى نَحْلَتِهِ وَيَرْمِيهِ وَمَنْ يَقُولُ بِمَقَالَتِهِ بِالْعِظَامِ، بِحَيْثِ امْتُنِحْنَ بِسَبَبِ ذَلِكَ عَلَى يَدِ السُّرَّاجِ الْهِنْدِي قَاضِي الْحَنْفِيَّةِ مَعَ كُونِهِ كَانَ يَزْعَمُ أَنَّهُ حَنْفِي، وَأَنَّهُ حَنْبَلِي

(١) إنباء الغمر: ١٢٣/١.

(٢) الدرر لابن حجر: ٢٤٩/٥.

(٣) الدرر لابن حجر: ٣٥٠/١.

المُعْتَقَد، ولكنه لم يكن حُجَّة فيما يدعيه، وأمر عند موته أن يُوضع مُصَنَّفُه المُشار إليه في نَعْشِه، بل يدفن معه في قَبْرِه. وفُعِلَا به.

٤٤٣- وصاحبُ بغداد وتَبْرِيز وما معهما أُويس^(١) ابن الشيخ حُسين بن حَسَن المُغْلِي التَّبْرِيزِي، عن بضعِ وثلاثين سنة بعدَ أن تَخَلَّى عن المُلك لولَدِه، وأقبل على العِبادة والخَيْر. وكان شهماً شجاعاً، خيراً، عادِلاً. خُطِبَ له بمكة عدة سنين.

٤٤٤- وَحِيَار^(٢) بن مُهَنَّا أمير عرب آل فَضْل بالشام عن بضع وستين، واستقر ابنه بعده في الإمرة.

٤٤٥- وسابق الدين مِثْقَال^(٣) بن عبد الله الحَبَشِي الأنوكي مُقَدَّم المماليك، صاحب المدرسة المعروفة بالسابقة بالقصر. وَكَانَ مُحِبّاً في أهل العلم والخَيْر ناهِضاً، حَسَنَ المُباشرة لأنظارِه، عَفِيفاً.

٤٤٦- والكاتب المجوّد الخَيْرُ عز الدين أَيْبَك^(٤) التُّركي. تَصَدَّرَ للكتابة بمدرسة أم السلطان بالتَّبَّانة وغيرها.

٤٤٧- وفي جُمادى الآخرة رئيسُ الأطباء بالقاهرة صلاح الدين يوسف^(٥)

(١) الدر لابن حجر: ٤٤٨/١.

(٢) الدر لابن حجر: ١٦٩/٢، والضبط من المخطوطة.

(٣) النجوم الزاهرة: ١٣٥/١١.

(٤) الدر لابن حجر: ٤٥٠/١.

(٥) الدر لابن حجر: ٢٣٩/٥.

ابن عبدالله ابن المَغْرِبِي صاحبُ الجامع الشهير بالقرب من قَنْطَرَة
المُوسْكِي .

٤٤٨- وفي شَوَّال أحدُ أكابر التجار الكارمية، بل أُعْجوبة وقته في كثرة
المال، ناصرُ الدين محمد^(١) بن مُسَلَّم - بالتشديد - بن حُسَيْن البَالِسِيِّ ثم
المصريُّ صاحبُ المَدْرَسَةِ الشهيرة بالسيوريين من مِصْرَ التي أوصى
بعمارتها، والمِطْهَرَةِ الكُبْرَى بجوار جامع عَمْرُو التي عَمَّرَها في حياته، وانتُفِعَ
بها، وكان فيه بُرٌّ وَصَدَقَةٌ ومسامحة، مع حظٍّ تام .

(٤) الدرر لابن حجر: ٢٦/٥ .

سنة سبع وسبعين وسبع مئة

استهلت والأتابك أرغون شاه ولا نائب في مِصْرَ بعدَ مَنْجَك إلى أن كان في ربيع الآخر منها فاستقر عِوضُه آقْتَمُر الصَّالِحِيُّ المعروف بالحنبليّ .

وفي مُحَرَّمِهَا خَتَنَ السُّلْطَانُ أَوْلَادَهُ وَكَانَ الْمَهْمُ^(١) لذلِكَ عَظِيماً وَالفَوَاحِشُ الْمُنْتَشِرَةُ بِسَبِيهِ زَائِدَةُ الوَصْفِ ، وَدَامَ أَسْبُوعاً .

وَكَانَ الْغَلَاءُ الْعَظِيمُ بِدَمَشْقٍ وَحَلَبٍ وَغَيْرِهِمَا مِنْ بِلَادِ الشَّامِ ، حَتَّى أُكِلَتْ فِي بَعْضِهَا الْمَيْتَاتُ ، وَبِيعَتِ الْأَوْلَادُ ، وَاسْتَمَرَ إِلَى آخِرِهَا فِتْنَا قُصِّ وَأَعْقَبَهُ الْفَنَاءُ ، وَقَالَ الْبَدْرُ بْنُ حَبِيبٍ :

لَا تَقُمْ بِي عَلَى حَلَبِ الشُّهْبَاءِ وَتَرَحَّلْ فَأَخْضِرُ الْعَيْشَ أَذْهَمَ
كَيْفَ لِي بِالْمُقَامِ وَالْخُبْزِ فِيهَا كُلُّ رَطْلٍ بِدِرْهَمَيْنِ وَدِرْهَمَ

وَفِي صَفَرِهَا ابْتَدَأَ السُّلْطَانُ بَعْمَارَةَ مَدْرَسَتِهِ بِالصُّوَّةِ تَجَاهَ الطَّبْلَخَانَاتِ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ .

(١) المَهمُ : الحَفْلَةُ ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي إِنْبَاءِهِ عِنْدَ ذِكْرِ هَذِهِ الْوَاقِعَةِ : طَهَّرَ السُّلْطَانُ أَوْلَادَهُ وَعَمَلَ لَهُمْ مَهْماً عَظِيماً أَنْفَقَ فِيهِ مِنَ الْأَمْوَالِ . . . الخ (١/١٥٢) .

وفيهما نُهِبَ الحاج المصري^(١) في رجوعهم، حتى قال الشَّهابُ ابن
العَطَّار:

لقد نُهِبَ الحجاج في عام سبعة وسبعين جَهْدًا بعدَ ذبح تمكُّنا
وصار أمير الرُّكْب بُورى هارباً ولولا قليل كان يُورَى^(٢) مُكفَّنا

وَجَرى للحاج الشَّاميُّ أشدَّ مما جَرى للمِصريِّ، فإنَّهم جاءهم سَيْلٌ
بِخُلَيْص^(٣) تلف منهم بسببه شيء كثير، وفي الرُّجعة هبَّ عليهم ريحٌ
عاصِفٌ، ثم اشتد عليهم الغلاء في الطريق.

واستقرَّ تمرّاز في نيابة القُدُس، فكانَ أول من وَلِيَ نيابتها، فقبله كان
يكون فيه والٍ من جهة والي الولاية بدمشق.

ووقفَ كلُّ من ناصر الدين ابنَ بَرّاق دارُهُ بدمشق وابن الغنّام دارَهُ
بالقاهرة مدرسةً، وقرَّر أولُهما الشُّمس الحَبْتي الحَنْبَلي في مدرسته إماماً.

٤٤٩- ومات في جُمادى الأولى الحافظُ الزاهدُ القدوة الوليُّ المنقطع
القرين البهاء أبو محمد عبد الله^(٤) بن محمد بن أبي بكر بن خليل العُثمانيُّ
الشافعيُّ نزيلُ جامع الحاكم، في خلوة بَسْطِجِه، بعد أن أَضُرَّ وزَادَ على
الثمانين، ودفن بِتُربةِ ابن عطاء الله من القَرافة. أثنى عليه الأئمةُ، وبَالَغَ

(١) إنباء الغمر: ١٥٧/١.

(٢) لولا وضوح نقطتي الياء لقراناها: «بوراً» أي هالِكاً.

(٣) قرية بين المدينة ومكة، قرية إلى مكة، معروفة. والخبر في الإنباء أيضاً: ١٥٧/١.

(٤) النجوم الزاهرة: ١٤٠/١١.

الذهبي في ذلك في «زغل العلم»^(١) وغيره من مؤلفاته^(٢). وقال الشهاب ابن النقيب: بمكة رجلان صالحان: أحدهما يؤثر الخمول وهو صاحب الترجمة، والآخر يؤثر الظهور، وهو الياضي.

٤٥٠- وفي رجب الإمام الفرضي الحاسب المصنف شمس الدين أبو عبدالله محمد^(٣) ابن شرف بن عادي - بمهملتين - الكلائي صاحب المجموع المنتفع به في الفرائض من وقته وهلم جرأ وغيره من التصانيف، والسالك في تقشيره منهاج السلف، ممن كان السراج البلقيني يقول: إنه أخذ عنه الفرائض بحيث قال وقتاً: ليس أحد في القاهرة يدعي علم الفرائض إلا وهو طالب أو طالب طالب أو لا يعرف شيئاً. واستقر به أبو غالب القبطي المتوفى فيها أيضاً شيخاً بمدرسته التي على الخليج، ورأى الناصر أن يعمل في مدرسته درس فرائض، فقال له بعض الأكابر - ويقال: إنه البهاء السبكي - : إنه باب من أبواب الفقه، فأعرض عن ذلك فاتفق وقوع قضية مشككة في الفرائض سئل عنها السبكي فلم يجب عنها فأرسلوا إليه، فقال: إذا كان الفرائض باباً من أبواب الفقه، فما له لا يجب عنها؟ فسق على البهاء جوابه، وندم على مقاله.

٤٥١- وفي ربيع الأول قاضي الشام ومصر وجمال الإسلام البهاء أبو

(١) اسمه الكامل: «بيان زغل العلم والطلب» وهو كتيب مطبوع.

(٢) ولا سيما في معجمه الكبير، ومعجمه المختص بالمحدثين، وهما مطبوعان. وثناء الذهبي على هذا الزاهد من أكثر التوثيق له، لما عرف عن الذهبي من التزام بالكتاب والسنة والسلف في مثل هذه المسائل.

(٣) الدرر لابن حجر: ٧٢/٤.

البقاء محمد^(١) بن عبد البر بن يحيى السُّبْكِيُّ ممن كان الإسْنَوِيُّ يُقَدِّمُهُ وَيُقَضِّلُهُ عَلَى أَهْلِ عَصْرِهِ، وَشَهِدَ لَهُ غَيْرُهُ بِحِفْظِ «الرُّوضَةِ» وَكَانَ هُوَ يَقُولُ: أَعْرِفُ عَشْرِينَ عِلْمًا لَمْ يَسْأَلْنِي عَنْهَا أَحَدٌ بِالْقَاهِرَةِ. وَشَرَحَ مِنْ كُلِّ مِنْ «الْمُخْتَصَرِ» وَمِنْ «الْحَاوِي» قِطْعَةً، وَاخْتَصَرَ مِنْ «المَطْلَبِ» قِطْعَةً، وَلَهُ نَظْمٌ كُلُّ ذَلِكَ، مَعَ الدِّيَانَةِ وَالْفَتَاوَى. وَقَدْ أَخَذْتُ عَنْ مَنْ رَوَى لَنَا عَنْ كُلِّ مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ.

٤٥٢- وَأَحَدُ أَعْيَانِ الشَّافِعِيَةِ الصَّلَاحُ مُحَمَّد^(٢) ابْنُ الْقُطُبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ صُورَةَ الْمِصْرِيِّ مُدَرِّسُ الْمُعِزِّيَّةِ، بِهَا، وَنَائِبُ الْحُكْمِ. مِمَّنْ كَانَ حَسَنَ الْمَرْكَبِ وَالْمَلْبَسِ وَالشُّكَالَةِ، وَيُبَالِغُ فِي حُبِّ الْفَخْرِ وَالتَّصَدُّرِ فِي الْمَجَالِسِ وَيَعْتَنِي بِالْغَازِ وَغَرَائِبِ يُلْقِيهَا عَلَى النَّاسِ، وَيَقَالُ: إِنَّهُ اخْتَصَرَ «الرُّوضَةَ».

٤٥٣- وَفِي شَوَالِ الْإِمَامِ الشَّمْسِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد^(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّمَشْقِيِّ ابْنُ خَطِيبٍ يَبْرُودُ عَنْ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ؛ دَرَسَ بِالْمَدْرَسَةِ الْمَجَاوِرَةِ لِلشَّافِعِيِّ، وَكَذَا بغيرِهَا مِنْ مَدَارِسِ دِمَشْقَ، وَوَلِيَ قِضَاءَ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَكَانَ مُجْمَعًا عَلَى جَلَالَتِهِ، مُسَدِّدًا فِي فِتَاوِيهِ، مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ إِلْقَاءَ لِلدُّرُوسِ تَنْقِيًّا وَتَحْرِيرًا وَتَحْقِيقًا، مِمَّنْ يُضْرَبُ بِتَوَاضُعِهِ الْمَثَلُ.

٤٥٤- وَفِي رَجَبِ الْعَلَامَةِ النُّورِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِي^(٤) بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ

(١) الدرر لابن حجر: ١٠٩/٤. (٢) إنباء الغمر: ١٨٨/١.

(٣) الدرر لابن حجر: ٤١١/٣، وإنباء الغمر: ١٧٩/١.

(٤) الدرر لابن حجر: ١٩١/٣.

ابن عليّ العسقلانيّ ثم المصريّ الشافعيّ والد شيخنا، ويُعرف كسَلَفِه بابن حَجَر. ممن تقدّم في الفضائل وأجيز بالإفتاء وقرأ للسُّبُع، وصنّف، ونظّم، وأفاد، وناب في القضاء ثم ترك. وله ديوان «الحرم»، واستدراكات على «الأذكار» للنُّوي وهو القائل:

يا رَب أعضاء السُّجود عتقتها من فضلك الوافي وأنت الواقِي
والعتقُ يسري بالغنى يا ذا الغنى فامننْ على الفاني بعِتقِ الباقي

كل ذلك مع العقل، والمعرفة، والديانة، والأمانة، ومكارم الأخلاق، والإكثار من الحج، والمُجاورة، ومَحَبَةِ الصّالحين والمبالغة في تعظيمهم، والتكسّب بالتجارة.

٤٥٥- وفي رمضان الإمام ذو النون^(١) بن أحمد بن يوسف السُّرماريّ الحنفيّ نزِيل عِنتاب، ويُعرف بالفقيه. تصدّر للإقراء، وشرح مُقدّمة أبي الليث وقصيدة البُستي، مع شدة القيام بالأمر بالمعروف.

٤٥٦- وفي رَجَب قاضي المالكية بمصر البرهان إبراهيم^(٢) ابن العَلَم محمد بن أبي بكر الأُخنائيّ، وكان مهيباً، صارماً، قَوَّالاً بالحق، رادعاً للمُفسدين. وله «مختصر» في الأحكام.

٤٥٧- وبمكة مُدرّس المالكية بالجاوليّة إبراهيم^(٣) بن أبي يَعْلَى حمزة

(١) إنباء الغمر: ١٦٧/١.

(٢) الدرر لابن حجر: ٦٠/١.

(٣) إنباء الغمر: ١٥٩/١.

ابن علي السُّبْكِيُّ. وكان لطيفَ الذَّاتِ، حَسَنَ العِشْرَةِ، فحزن عليه أبوه جداً، وتَضَعَّفَ إلى أن ماتَ في رجوعه من الحج، ودُفِنَ برباعٍ عن نحو الثَّمانين.

٤٥٨- وقاضي إسكندرية الكمالُ محمد^(١) بن محمد بن محمد المالكي سِبْطُ ابن التَّنَسِي.

٤٥٩- وفي شعبان الشَّمْسُ محمد^(٢) بن سالم بن عبد الرحمن الدَّمَشْقِيُّ ثم القاهريُّ، مُدَرِّسُ الحنابلة بمدرسة أُمِّ السُّلْطَانِ وَغَيْرِهَا، ووالد صلاح الدين محمد ابن الأعمى.

٤٦٠- وفي ذي القعدة محمد^(٣) بن عبد القادر ابن الحافظ أبي الحُسَيْن علي بن محمد اليُونِنِيُّ، ثم الدَّمَشْقِيُّ الحنبليُّ، بَرَعَ في الفُتْيَا، وأُمٌّ بمسجد الحنابلة، وأنشأ بالقُربِ منه مَدْرَسَةً للحنابلة، وَقَفَ عليها أوقافاً، فكان يُدَرِّسُ بها، مع لَيْنِ الجانبِ والتَّعَبُّدِ والوَجَاهَةِ والانقطاعِ بآخرَةٍ إِلَّا عن شهودِ الجماعة.

٤٦١- وفي رَجَبٍ بالقاهرة، شيخُ الكُتَّابِ الشَّرَفُ غَازِي^(٤) ابن قُطْلُوبُغَا التُّرْكِيُّ. تَصَدَّى للتَّعليمِ احتساباً، فتخرَّجَ به أَهْلُ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ، وكان له

(١) الدرر لابن حجر: ٣٤٨/٤.

(٢) إنباء الغمر: ١٨٩/١ وفيه: محمد بن أبي محمد الحنبلي. وترجمه ابن عبد الحي في «الشذرات» كما هنا.

(٣) الدرر لابن حجر: ١٣٩/٤.

(٤) النجوم الزاهرة: ١٤٢/١١.

إقطاع يكفيه .

٤٦٢- وأوحدَ زمانه في تطعيم العاج مع عِلْمِ الهَيْئَةِ والحَسَابِ والهندسةِ العلَاءِ علي^(١) بن إبراهيم بن محمد الأنصاريّ الدَّمشقيّ، ويعرفُ بابن الشَّاطِرِ وبالمُطْعَمِ، الفَلَكِيّ. وكانَ ذا ثروةٍ ومُبَاشَرَاتٍ ودارٍ من أحسنِ الدُّورِ وضِعاً وأغربها. وله أوضاعٌ غَريبَةٌ مشهورةٌ، ومع هذا كله فلا يتكثَّرُ بفضائله ولا يَفْخَرُ بعلومه.

٤٦٣- وفي المحرمِ كاتَبُ سِرِّ دَمَشَقِ الشُّهابِ أحمد^(٢) ابنِ العلَاءِ عليّ ابنِ المُخَيَوِي يحيى بن فضل الله العَدَوِيّ المِصْرِيّ، ثم الدَّمشقيّ، من بيت شَهِير.

٤٦٤- وفي ذي الحِجَّةِ أحدُ تجارِ الكارمِ الشُّهابِ أحمد^(٣) بن عليّ بن محمد بن يَسِيرِ البالسِّي، والد أبي القاسمِ عليّ صاحبِ شَيْخِنَا، كَهْلاً.

٤٦٥- ومحمد^(٤) بن سَلَامِ السَّكَنْدَرِيّ التَّاجِرُ الشَّهِيرُ أيضاً، والد ناصر الدين. ممن سَكَنَ القاهرةَ ورَأَسَ بها.

٤٦٦- وأمير مكة، بها، الشريف العِزَّ عَجَلَانَ^(٥) رُمَيْثَةَ بن أبي نُمَيّ الحَسَنِيّ بعد أن تَرَكَ الإمْرَةَ لولده. وكانَ رئيساً مُطَاعاً، حَسَنَ السَّيْرَةِ، عادِلاً.

(١) الدرر لابن حجر: ٧٧/٣، وإنباء الغمر: ١٧٢/١.

(٢) إنباء الغمر: ١٦١/١.

(٣) إنباء الغمر: ١٦١/١.

(٤) إنباء الغمر: ١٨١/١.

(٥) النجوم الزاهرة: ١٣٩/١١.

٤٦٧- وأسنبغا^(١) الأبوبكري، أحد أكابر الأمراء وصاحب المدرسة
الأبوبكرية بالقرب من سوق الرقيق.

٤٦٨- وافتخار الدين ياقوت^(٢) مُقَدِّمُ الممالك الأشرفية.

٤٦٩- وسارة^(٣) ابنة منكلي بغا الشمسي، زوج السلطان الأشرف
شعبان. ودُفِنَت بالقرافة.

(١) الدرر لابن حجر: ٤١٢/١.

(٢) إنباء الغمر: ١٩٠/١.

(٣) إنباء الغمر: ١٩١/١.

سنة ثمان وسبعين وسبع مئة

استهلت ونائب مصر آقتمُر الصَّالِحِيّ .

وفي ربيع الآخر منها غرقت أماكن كثيرة من الحُسينية، يقال فوق ألف بيت، وهلك بسببه خلقٌ كثير، وضاعت أموال، وسببه أن شهاب الدين ابن قيمان استأجر مكاناً جعله بركة، وفتح له مجراه من الخليج، فامتلات البركة، وغفلوا عنها.

وفي مستهل الذي يليه رَسَمَ السُّلطانُ بإبطال ضَمَانِ المَغاني بالديار المصرية والشام وغيرهما^(١)، فإيا لها من حَسَنَةٍ. ولقد كانت المفاسدُ بالضَّمان المذكور عظيمة ما كان إلا ضمان الفُروج! وكان السَّاعي في ذلك السَّراج البُلقيني جُوزي خيراً.

وفي ثاني عشر جمادى الآخرة أُمسِكَ ناصرُ الدين محمد بن آقْبغا آص الأستادار ونُفِيَ إلى القُدس بَطالاً لكونه تَكَلَّمَ في إعادته، ولغير ذلك.

وفي يوم الثلاثاء سادس عِشري رَجَب وَلِيَ الجلالُ جَارُ الله النَّيسابُوري الَّذِي صُرِفَ في أولها عن مشيخة سعيد السُّعداء بشكوى صُوفيتها منه، قضاء

(١) انظر إنباء الغمر: ١٩١/١.

الْحَنَفِيَّةُ بِالْأُيُودِ الْمِصْرِيَّةِ بِصَرْفِ الشَّرَفِ ابْنِ مَنْصُورٍ، وَمِنْ أَسْبَابِ ذَلِكَ مَدَاوَاتِهِ لِلْأُسْلُطَانِ وَعَافِيَتِهِ عَلَى يَدِهِ، ثُمَّ زُيِّنَتِ الْقَاهِرَةُ مِنْ الْغَدِّ لِعَافِيَتِهِ، ثُمَّ حَصَلَتْ لَهُ نَكْسَةٌ.

وَفِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ تَاسِعِ عَشْرِ شَعْبَانَ جَهَّزَ الْأُسْلُطَانُ أَخَاهُ وَأَوْلَادَهُ وَأَعْمَامَهُ إِلَى الْكَرْكِ صُحْبَةَ الْأَمِيرِ سُودُونِ الشَّيْخُونِيِّ لِيَقِيمُوا هُنَاكَ مَدَّةَ غَيْبَتِهِ فِي الْحِجَازِ، وَتَوَجَّعَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لَهُمْ فِي ذَلِكَ.

وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ حَادِي عَشْرِ رَمَضَانَ عُزِلَ الْأَمِيرُ أَقْتَمُرُ الشَّهِيرُ بِالْحَنْبَلِيِّ عَنْ نِيَابَةِ السُّلْطَانَةِ بِمِصْرٍ، وَصَارَ أَتَابِكًا، وَقُرِّرَ عَوْضُهُ فِي نِيَابَةِ السُّلْطَانَةِ أَقْتَمُرُ عَبْدُ الْغَنِيِّ حَاجِبُ الْحِجَابِ، وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ أُعِيدَ الْحَنْبَلِيُّ إِلَى النِّيَابَةِ.

وَفِي رَابِعِ عَشْرِ شَوَّالٍ خُلِعَ عَلَى الضِّيَاءِ الْقَرْمِيِّ بِمَشِيخَةِ الْخَانِقَاهِ الْأَشْرَفِيَّةِ الْمُسْتَجِدَّةِ وَتَدْرِيسِهَا قَبْلَ إِكْمَالِهَا وَدَرَّسَ بِهَا؛ بَلْ أَقَامَ بِهَا وَجُعِلَ شَيْخُ الشُّيُوخِ مُطْلَقًا.

وَفِيهِ تَوَجَّهَ الْأُسْلُطَانُ إِلَى الْحِجَازِ وَصُحْبَتُهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ الْمُقَدَّمِينَ وَالطُّبْلَخَانَاتِ وَغَيْرِهِمْ وَخَرَجَ طُلُبُهُ قَبْلَهُ فِي ثَالِثِ عَشْرَةٍ بِتَجْمُلٍ زَائِدٍ خَارِجٍ عَنْ الْحَدِّ، فَأَقَامَ بِسَرِيَاقُوسَ يَوْمًا، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى الْبَرَكَةِ، فَاسْتَمَرَّ بِهَا إِلَى يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ ثَانِي عَشْرِيهِ، وَسَافَرَ بَعْدَ أَنْ قَرَّرَ أَيَذْمُرُ الشَّمْسِيَّ لِحِفْظِ الْقَلْعَةِ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ السَّبْتِ ثَالِثِ ذِي الْقَعْدَةِ اتَّفَقَ الْمَمَالِكُ السُّلْطَانِيَّةُ وَغَيْرُهُمْ وَرَأْسُهُمْ طَشْتَمُرُ اللَّفَّافِ وَقَرَطَايُ الطَّازِيَّ وَأَسْنَدْمُرُ الصَّرْغَتْمُشِيِّ وَأَيْبَنُكَ الْبَذْرِيِّ وَطَلَعُوا إِلَى الْقَلْعَةِ وَأَظْهَرُوا أَنَّ الْأُسْلُطَانُ مَاتَ، وَأَنَّهُمْ يَرِيدُونَ سُلْطَانَةً وَلَدَهُ سَيْدِي عَلِيٍّ، فَاسْتَخْرَجُوهُ وَأَرْكَبُوهُ وَأَجْلَسُوهُ بِالْأَيَّوَانِ وَطَلَبُوا الْأُمَرَاءَ الَّذِينَ أَسْفَلَ،

فامتنعوا من الطلوع ووقفوا بسوق الخيل، فأنزل أولئك الولد إلى الإسطبل، فطلع إليه الأمراء وسلطنوه ولقبوه بالمنصور وهو ابن ثمان سنين وأقاموا خليفة من أولاده عم المتوكل لغيبته^(١)، واستمروا لابس السلاح، فلما كان ظهر يوم الأحد رابعه ظفروا بشخص ممن كان مسافراً مع السلطان، فأخافوه، فأخبرهم أن جماعة من الأمراء والمماليك ركبوا على السلطان بالعقبة ليلة الخميس مستهله فانكسر وهرب هو وأرغون شاه وصرغتمش ويبيغا الساقى وبشتاك الخاصكي وأرغون العزى كتك ويبلغا الناصري، وذهب بهم إلى قبة النصر فوجدوهم بها سوى السلطان ويبلغا الناصري فإنه ذهب به فخبأه عند أستاذاره، فقتلوا من وجدوا وحملوا رؤوسهم إلى سوق الخيل، ثم انتقل السلطان إلى بيت آمنة المغنية زوج المشتولي^(٢) فأخبروا به فتوجهوا إليه وأمسكوه من البادهنج وهو فيما قيل بزى النساء فالبسوه عدة الحرب، ثم أحضروه إلى القلعة فيقال: إنه عوقب ثم خنق في يوم الاثنين خامسه بعد أن أخبرهم بالذخائر وضربه أيّبك تحت رجله قدر سبعين عصاة وألقوه في بئر إلى أن أخرج بعد أيام، فدفن بالكيमान عند السيدة نفيسة، ثم نُقل في ليلته إلى قبة أمه التي بمدرستها من التبانة.

وأما الأمراء الذين خامروا على السلطان بالعقبة، فإنهم عند هرب السلطان سألوا الخليفة المتوكل على الله وكان هو والقضاة إلا الحنبلي معه على العادة، وكان معه البلقيني قاضي المتوكل أيضاً، وكاتب السر، وناظر

(١) من قوله: «وأقاموا خليفة» إلى ها، ليس في «ب»، وهو من «ك»، وانظر التفاصيل في النجوم الزاهرة: ١٤٨/١١ فما بعد.

(٢) هكذا مجودة التقييد في الأصل، وفي إنباء الغمر (١/١٩٤): المستوفي، وما نظنه صواباً.

الجيش أن يباشر السُّلْطَنَة ، فامتنعَ من ذلك ، فتوجه الشَّافِعِيُّ والحنْفِيُّ حينئِذٍ في طائفةٍ لزيارة القُدُس ، والخليفةُ والمالِكِيُّ والبُلْقِينِيُّ وكاتبُ السَّرِّ وناظرُ الجيشِ ومَن شاء الله من الأمراء والمماليك إلى القاهرة ، وبقيّة الحجاج إلى بئر العَلائي ، ثم رجع بهم الأمير بهادر المُشْرِفُ الجَمَالِي فحج بهم .

ولما كان يوم الخميس ثامنه حَضَرَ الخليفة إلى القاهرة وطلَعَ إلى القلعة ومعه الحنبلي ونواب القضاة ، واجتمع أهل الحل والعقد وبايعوا المَنْصُورَ عَلِيًّا حسب ما تقرر ، وقَبِلَ له البيعة النَّائبُ اقْتَمَرُ الحنبلي ، وصارَ مُنفرداً (بالتَّحْدِثِ في المملكة بعد)^(١) ، فاستقرَّ يومئِذٍ طَشْتُمَرُ المُحَمَّدي اللَّفَّافُ أَتابكاً وقرطاي الطَّازي رأس نوبة الثوب وأسندُمَرُ الصَّرْغَتْمُشِي أمير سلاح ، وقُطْلُوْبُغا البَدْرِي أمير مجلس ، وطَشْتُمَرُ الدوادار في نيابة الشَّام ، ورُسِمَ له بالخروج من يومه ، فإنه لما عادَ من العَقْبَةِ أنكر ما جَرَى وركب لِقَبَّةِ النُّصْر ، ورامَ سلطنة الخليفة ، فلم يُوافقه ، وَالَ امرؤه إلى أن خُذِلَ وسافر في عاشره وإياس الصَّرْغَتْمُشِي دَوادار السُّلْطان بِامرة طَبَلْخانا ، وأَيْنَبُكُ البَدْرِي أمير آخور . ثم أُمِرَ أيضاً جماعة مُقَدَّمون وطَبَلْخانات وعَشْراوات ، وأنفقوا على المماليك السُّلْطانية كل واحدٍ عشرة آلاف دِرْهَم .

وتَغَيَّرَت دولة الأشرف كأن لم تُكُنْ ، وكانَ ابتداؤها في منتصف شعبان سنة أربع وستين وسبع مئة ، فمدة مَمْلَكَته أربعة عشر سنة ودون ثلاثة أشهر . ومولده سنة أربع وخمسين وسبع مئة ، فعمره أربع وعشرون سنة .

ولقد كان رحمه الله من حَسَنات الدَّهْرِ هَيِّنًا لَيِّنًا زائِدَ الحِلْمِ والإِغْضاءِ ،

(١) ما بين القوسين من «ك» فقط .

واسع الصدر، بطيء الغضب جداً، سريع الرضى، مُجِباً لأهل الخير مُقرباً لأهل العلم والفقر، يُجالس العلماء ويستشيرهم في أمورهم، ويرجع لرأيهم مُقتدياً بالشرع، مُحسنّاً لأقاربه وحواشيه، كثير الإنعام عليهم، بل كانت الدنيا في أيامه طيبة مطمئنة، وهادئة سائر الملوك، ولو لم يكن له إلا إبطال ضمان المغانى في سنة قتله مع إبطال ضمان القراريط - وهو قدر معلوم يُؤخذ من كل من باع داراً، ولو تكرر بيعها في الشهر الواحد بحيث لا يستطيع أحد من الشهود أن يكتب خطه في مكتوب دار حتى يرى الختم فيه - إلى غير ذلك من المكوس لكان كافياً، ولم يكن فيه ما يُعاب إلا أنه كان مُجِباً لجمع المال من كل وجه منهمكاً على لذاته. وأشار عليه جماعة من الصالحين بترك السفر، فما وافق لينفذ أمر الله. ولما مات ترك ست ذكور وهم: المنصور علي، والصالح حاجي، وقاسم، ومحمد، وإسماعيل، وأبو بكر، وولد له بعد قتله سابع سُمي أمير أحمد، ثم لم يلبث أن مات، وسبع بنات^(١).

وكان شرع في عمارة مدرسة كما قدّمنا، وقرّر في مشيختها عند سفره الضياء القرمي مع أنه كانت في ليلة منتصف رمضانها سقطت نار احترق بها حاصل المدرسة وتلفت آلات العمارة، فتفاءل الناس بهذا على السلطان، فكان كذلك وتعطلت سنين إلى أن خربها الناصر فرج^(٢) بن برقوق.

٤٧٠- ومات في ذي القعدة العلامة الفقيه العماد إسماعيل^(٣) بن خليفة

(١) إنباء الغمر: ١٩١/١-١٩٤.

(٢) الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ٩٥/٢، وحسن المحاضرة: ١٢٠/٢.

(٣) الدرر لابن حجر: ٢٠٣/١.

الحَسْبَانِيُّ ثم الدَّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ شَارِحُ «الْمِنْهَاجِ» الَّذِي أَكْثَرَ فِيهِ النُّقُولَ
وَالْمَبَاحِثَ حَتَّى جَاءَ فِي عَشْرِينَ مُجَلَّدَةً، وَنَقَلَ مِنْهُ الْأَذْرَعِيُّ، مَعَ جَوْدَةِ النَّظَرِ
وَصِحَّةِ الْفَهْمِ وَفِقَةِ النَّفْسِ وَقُوَّةِ الْمُنَاطَرَةِ.

٤٧١- وَفِي رَجَبِ التَّقْيِ إِسْمَاعِيلُ^(١) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْقَلْقَشَنْدِيُّ ثُمَّ
الْمَقْدِسِيُّ الشَّافِعِيُّ زَوْجُ ابْنَةِ الْعَلَايِيِّ، وَمُدْرَسُ الصَّلَاحِيَةِ بَعْدَهُ، بَلْ كَانَ
الْعَلَايِيُّ يَرِاجِعُهُ فِي الْفَقْهِيَّاتِ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ «الرُّوضَةَ» مَعَ الْمُثَابَرَةِ
عَلَى الْخَيْرِ.

٤٧٢- وَفِي جُمَادَى الْآخِرَةِ الْحَافِظُ الشَّهَابُ أَحْمَدُ^(٢) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ قَاسِمٍ الْعَرْيَانِيُّ الشَّافِعِيُّ شَارِحُ «الْإِلَامِ» وَمُفْرَدُ «لُغَاتِ مُسْلِمٍ» وَمُخْتَصَرُ
«الْمُسْتَدْرَكِ» وَغَيْرَهَا. دَرَسَ فِي الْحَدِيثِ بِالْمِنْكُوتَمْرِيةِ، وَوَلِيَ خَانِقَاهُ الطَّوِيلِ
بِالصَّخْرَاءِ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ وَكَانَ مُحَمَّودَ الْخِصَالِ.

٤٧٣- وَفِي ثَانِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ الْقَاضِي الْمُحِبُّ مُحَمَّدُ^(٣) بْنُ يَوْسُفَ
ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ الْحَلَبِيِّ، ثُمَّ الْقَاهِرِيُّ، نَاطِرُ جَيْشِهَا، الشَّافِعِيُّ،
مِمَّنْ شَرَحَ «التَّسْهِيلَ» إِلَّا يَسِيرًا، وَلَهُ فِيهِ أَجُوبَةٌ جَيِّدَةٌ عَنْ اعْتِرَاضَاتِ أَبِي
حَيَّانَ، وَكَذَا شَرَحَ «تَلْخِيصَ الْمِفْتَاحِ» شَرْحًا مُفِيدًا. وَدَرَسَ الْعَرَبِيَّةَ،
وَالتَّفْسِيرَ، وَالْفَقْهَ، وَالْحِسَابَ وَكَانَتْ لَهُ يَدٌ طَوِيلَى فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مِنَ الْعُلُومِ، مَعَ
عُلُوِّ الْهِمَّةِ، وَنَفَازِ الْكَلِمَةِ، وَكَثْرَةِ الْبَذْلِ وَالْجُودِ وَالرَّفْدِ لِلطَّلِبَةِ، وَالظُّرْفِ

(١) الدرر لابن حجر: ٣٩٥/١.

(٢) الدرر لابن حجر: ٢٣٣/١.

(٣) الدرر لابن حجر: ٦١/٥.

واللطف، والديانة والصيانة، بل كان من محاسن الدنيا. واستقر بعده في نظر الجيش ابنه التقي عبدالرحمن.

٤٧٤- والبدر أبو عبدالله محمد^(١) ابن البهاء أبي الحسن عليّ ابن الموفق عيسى بن منصور الحلبيّ ثم الدمشقيّ الحنفيّ ابن قوالبح، وقد زاد على الثمانين. درس منها في الغزيرة^(٢) أكثر من ستين سنة حتى إنّ النجم القحفازي كان مُنزلاً عنده، ومات قبله بمدة طويلة. وكان يركب البغلة ويرخي العذبة، ويتجمل في ملبسه مع قلة حظّه في العلم.

٤٧٥- وفي شعبان الشهاب أبو العباس أحمد^(٣) بن عبد الرحيم التونسيّ المالكيّ. ممن تخرّج به الفضلاء في العربية، وكان عالماً بها.

٤٧٦- وفي يوم عرفة البدر حسن^(٤) بن عبدالله المليكيّ المغربيّ الفقيه المالكيّ ممن أعاد بالناصرية وغيرها، وكان فاضلاً، كثير العلم مع هوج فيه.

٤٧٧- وفي رجب البدر محمد^(٥) ابن التقي عبدالغني بن يحيى بن عبدالله الحرّانيّ الحنبليّ، عن سبع وسبعين سنة، وكان فاضلاً في مذهبه،

(١) الدرر لابن حجر: ١٩٨/٤.

(٢) في «الدرر» و«إنباء الغمر» «المعزية» بل ذكر محقق الإنباء أنها مذكورة في كتاب «النجوم الزاهرة»: ١٤/٧ بتطويل وإطناب. وفاته أن تلك المدرسة بمصر، وهذه بالشام!

(٣) إنباء الغمر: ٢٠١/١.

(٤) إنباء الغمر: ٢٠٦/١.

(٥) الدرر لابن حجر: ١٣٨/٤، وإنباء الغمر: ٢٢٠/١.

وولي بعض المَدَارس، وُذِكِرَ للقضاء، فلم يتفق^(١).

٤٧٨- وفي ذي القعدة الشَّرفُ أبو البركات موسى^(٢) بن فَيَّاض بن عبد العزيز النَّابُلُسيُّ، ثم الحَلَبِيُّ، قاضيها الحَنْبَلِيُّ، ودامَ به نَيْفًا وعشرين سنة وهو أوَّل مَنْ اسْتَقَلَّ به فيها وأَعْرَضَ عنه قبل موته بسنين لولده أحمد وانقطع هو للعبادة وقد زاحمَ الثَّمانين.

٤٧٩- وفي ربيع الآخر صاحب ماردِين المُظَفَّرُ داود^(٣) ابن الصالح صالح ابن المنصور غازي عن سبعٍ وأربعين سنة، وكانت ولايته المملكة قبل إكماله تسعة أعوام وخلفه ابنه الظاهر عيسى.

٤٨٠- وفي ربيع الأول أو شعبان صاحب زَبِيد وتَعَزَّ الأفضَلُ عباس^(٤) ابن المجاهد عليّ ابن المؤيَّد داود، صاحبُ المدرستين بتَعَزَّ ومكة، ومؤلفُ «نُزْهة العيون» وغيره. وكان يحبُّ الفَضْلَ والفضلاء.

٤٨١- وفي^(٥) رجب أحد الأبطال؛ بل صاحب ظفار سالم^(٦) بن إدريس ابن أحمد بن محمد الحَبُوزِي^(٧) مقتولاً.

(١) هذه عبارة ابن حجر في «الإنباء».

(٢) الدرر لابن حجر: ١٥١/٥.

(٣) الدرر لابن حجر: ١٨٨/٢.

(٤) النجوم الزاهرة: ١٤٥/١١.

(٥) سقطت هذه الترجمة من (ب).

(٦) إنباء الغمر: ٢٠٨/١.

(٧) منسوب إلى قرية من قرى حضرموت كما في «تاج العروس» (٢٨٣/١٨) وهي «كسْبُوحَة».

٤٨٢- وفي شعبان الأمير غرس الدين خليل^(١) بن حسين ابن الناصر محمد بن قلاوون الصالح، أخو الأشرف شعبان.

٤٨٣- و خليل بن قوصون^(٢) سبط الناصر محمد بن قلاوون، وأحد الأبطال بالقاهرة.

٤٨٤- وأحد الكتّاب القاضي شمس الدين محمد^(٣) بن علي بن أحمد بن أبي ربيعة المصري. أدب الكامل شعبان ابن الناصر وقرب من قلبه جداً وولي حصة مصر وانتفع به الناس.

٤٨٥- وفي ذي القعدة أحد أكابر التجار علي^(٤) بن ذي النون الإسعدي ثم الدمشقي صاحب الخان الشهير بقرب الكسوة. انتفع به الناس.

٤٨٦- وفي رجب علي^(٥) بن عبدالله السدار أحد المعتقدين وصاحب الزاوية بجوار خوخة أيدغمش، وبها دفن، ويحكى عنه في المكاشفات ونحوها عجائب.

٤٨٧- وجرجي البالسي^(٦).

(١) إنباء الغمر: ٢٠٧/١.

(٢) إنباء الغمر: ٢٠٧/١.

(٣) إنباء الغمر: ٢٢١/١.

(٤) إنباء الغمر: ٢١٤/١.

(٥) إنباء الغمر: ٢١٥/١.

(٦) إنباء الغمر: ٢٠٦/١.

٤٨٨- وَجَرَكَتْمَرُ^(١) الأشرقي.

٤٨٩- وَقَطْلُوْنُغَا^(٢) المَنْصُورِيُّ حَاجِبُ الحُجَّابِ . وكان مشكورَ السيرة .

٤٩٠- وفي جُمَادَى الأولى عائشة^(٣) خاتون ابنةُ الناصر محمد بن قلاوون وتُعرف بِخَوْنَد القزدمرية كان يُضْرَبُ المَثَلُ بكثرةِ أموالها، ولم تزل تسعى في إتلافه إلى أن ماتت على مخدةٍ من ليف!

٤٩١- وفي ذي الحجة تترخاتون^(٤) سارة ابنةُ الناصر محمد بن قلاوون وتُعرفُ بالحجازية صاحبةِ المَدْرسة التي بالقُرب من رحبة العيد . وكان لها برٌّ وصدقات وسيرٌ كالملوك، وسطوةٌ كأبيها.

(١) النجوم الزاهرة: ١٤٦/١١ .

(٢) إنباء الغمر: ٢١٩/١ .

(٣) إنباء الغمر: ٢١٨/١ .

(٤) إنباء الغمر: ٢٢٩/١ .

سنة تسع وسبعين وسبع مئة

استهلت والسُّلطان المنصورُ عليّ ابن الأشرف شُعْبَان ابن الأمجد حسين ابن الناصر محمد بن قلاوون، ونائبه بمصر آقَتُمُر الملقب لكثرةِ وَسْوَاسِهِ في الطُّهارة وغيرها بالحنبلي، وهو المرجع، والأتابك طُشْتُمُر المُحمّدي اللَّفَّاف، ولم يلبث أن مات، واستقر عوضه في الأتابكية مع نَظَر البيمارستان قَرطاي الشُّهابي، وذلك في خامس مُحَرَّمها، وما تَمَّ الشُّهُرُ حتى خَرَجَ عنه النُّظَرُ لصهره أَيْنَبُك البَدْرِي أمير آخور، فاستوحش منه لذلك وَغَيْرُهُ.

واتفق أن الأتابك عَمِلَ في العشرين من صَفَر وليمَّة، فأهدى له صِهْرُهُ المشار إليه شيئاً وَعَمِلَ فيه بَنَجاً^(١)، فلما علم أَيْنَبُك أنه تَنَاوله، لَبَسَ لَأَمَّةَ الحرب وأركَبَ مَمَالِيكِهِ ملبسين وأنزَلَ السُّلطانَ إلى الإسْطَبَل، وَضَرِبَتِ الكُوسَاتُ فتسارع مَمَالِيكُ السُّلطانَ وأكثر الأمراء إليه، وَبَلَغَ قَرطاي فركب وَمَنْ كان عنده مِنَ الأمراء، فَخَذَلُوا سريعاً وَأَمْسِكَ الأمراءُ وفَرَ قَرطاي، وأرسلَ يطلب الأمان، وأن يكونَ نَائِبَ حلب فأجيبَ، وقرر أَيْنَبُك في الأتابكية عِوْضَهُ، فاستوحشَ من النَّائِبِ آقَتُمُر الحنبلي وَنَفَّاهُ إلى الشَّام، وَقرَّرَ عوضه في نيابة مِصْرَ آقَتُمُر عبد الغني، فلما جاء طُشْتُمُر نَائِبُ الشَّام كما سيأتي قرر آقَتُمُر الحنبلي عوضه في نيابتهَا، فلم يلبث أن مات الحنبلي في رَجَب، فاستقرَّ

(١) يعني: مخدراً.

في الشَّام عوضه بَيْدَمُر الخُوارزمي، وعزل آقتمر عبدالغني من نيابة مصر. وأسكنَ أَيْنَك ممالِيكهُ مدرستي النَّاصر حسن والأشرف شعبان، وأنعمَ على كُلِّ من وَلَدِيهِ أحمد وأبي بكر بتقدمة ألف، وسكنَ هو الإسْطِبل السُّلْطاني، ولم تجر العادةُ بذلك، وصار إليه تدبيرُ الدولة. فلما كان في رابع ربيع الأول رسم بإبعاد أمير المؤمنين المتوكل على الله إلى قُوص، فخرج، ثم أعيد في غَدِهِ لِيقيم بَطَّالاً.

ثم في خامسه طلب قَرِيبَهُ النُّجْم أبا يحيى زكريا ابن الواثق إبراهيم بن محمد ابن الحاكم بأمر الله أحمد، وعمله خليفَةً بدون مبايعَةٍ ولا إجماع، وَلُقِّبَ بِالمُسْتَعصِم كُلِّ ذَلِكَ لكونه رَامَ مِنَ المتوكل أن يولي أحمدَ بن يَلْبُغَا السُّلْطَنَةَ، لكونِ أمه كانت تحته، فامتنعَ قائلاً: لا أعزِل ملكاً ابنَ مَلِك، وأوَّلِي ابنَ أمير. فقال له: إن أحمدَ إنما هو ابن السُّلْطَانِ حسن، لأن أمه كانت حامِلاً به منه، فلما قُتِلَ أخذها يَلْبُغَا ولم يشعر بذلك، فولد أحمد على فراشه، فقال له المتوكل: حتى يثبت هذا، فزَبَره. ثم فعل ما تقدَّم.

وفي سابع عشره جاء الخبرُ بِمُخَامَرَةِ جميع نَوَابِ الشَّام، فَرُسم للعسكر بالتجهيز، وطلب أمير المؤمنين المتوكل على الله في العِشرين منه، وخلع عليه، واستقر في خلافته على عادته.

وتوجه السُّلْطَان وَصَحْبُهُ أَيْنَك والعسكر إلى الشَّام في يوم السَّبْت مُسْتَهْل ربيع الثاني، فكان غاية وصولهم بليْسَ ثم رجعوا من اليوم الذي يليه لَخُلْفٍ وقع بينهم.

ونزلَ السُّلْطَانُ إلى الإسْطِبل يومَ الإثنين ثالثه، وكان قد ركب قُطْلَقْتَمَر

العَلَاثِي الطَّوِيلُ وَالطَّنْبُغَا السُّلْطَانِي وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَسَائِرِ الْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَةِ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَتَوَجَّهُوا إِلَى قُبَّةِ النَّصْرِ، فَخَرَجَ لَهُمْ قَطْلُوقْجَا أَمِيرَ آخُورِ أَخُو أَيْنَبَكِ فِي مَتْنِي مَمْلُوكٍ، فَكَسَرُوهُ وَأَمْسَكُوهُ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ أَيْنَبَكِ أَرْسَلَ لِلْأُمَرَاءِ الَّذِينَ عِنْدَهُ وَهُمْ أَيَّدُمُرُ الشَّمْسِي وَأَقْتَمُرُ عَبْدِ الْغَنِيِّ وَبَهَادِرُ الْجَمَالِيِّ وَمُبَارَكُ الطَّازِي إِلَى قُبَّةِ النَّصْرِ، وَرَكِبَ هُوَ فَرَسَهُ وَهَرَبَ، فَسَاقَ خَلْفَهُ أَيَّدُمُرُ الْخَطَائِي وَجَمَاعَةٌ، فَلَمْ يُدْرِكُوهُ، ثُمَّ وَجَدُوا فَرَسَهُ وَقَبَاءَهُ. وَلَمَّا بَلَغَ لِلْأُمَرَاءِ الَّذِينَ بِقُبَّةِ النَّصْرِ ذَلِكَ رَجَعُوا وَطَلَعُوا إِلَى الْإِسْطَبْلِ، وَصَارَ الْمُتَحَدِّثُ فِيهِمْ قُطْلُوقْتَمُرُ الْعَلَاثِي الطَّوِيلُ بَقِيَّةَ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ الْمَذْكُورِ، وَاطْمَأَنَّ وَنَزَعَ لَأَمَّةَ الْحَرْبِ.

فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ رَابِعُهُ حَضَرَ الْأُمَرَاءَ الَّذِينَ كَانُوا شَالِيشَ الْعَسْكَرِ وَوَقَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ قُطْلُوقْتَمُرٍ مَكَالِمَةٌ، فَأَمْسَكُوهُ وَمَنْ مَعَهُ وَقَيَّدُوهُمْ وَأَرْسَلُوهُمْ فِي عَشِيَةِ النَّهَارِ إِلَى سَجْنِ إِسْكَندَرِيَّةِ صُحْبَةَ الْجَمَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْتَمُرِ الْحَاجِبِ وَاسْتَقَرَّ الْمُتَحَدِّثُ الْأَمِيرُ يَلْبُغَا النَّاصِرِيِّ.

وَفِي يَوْمِ الْأَحَدِ تَاسِعِهِ حَضَرَ أَيْنَبَكِ إِلَى بِلَاطِ الْأَلْجَائِي فَأَحْضَرَهُ إِلَيْهِ فَأَمْسَكَهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى سَجْنِ إِسْكَندَرِيَّةِ أَيْضاً^(١). وَقَالَ الشَّهَابُ ابْنُ الْعَطَّارِ:

مَنْ بَعْدَ عِزٍّ قَدْ ذَلَّ أَيْنَبَكَا وَأَنْحَطَّ بَعْدَ السُّمُوِّ مَنْ فَتَكَ
وَرَاخَ يَبْكِي الدِّمَاءَ مُنْفَرِداً وَالنَّاسُ لَا يَعْرِفُونَ أَيْنَ بَكَى

ثُمَّ إِنَّ الْأَمِيرَ بَرْقُوقَ الْعُثْمَانِي طَلَعَ إِلَى الْإِسْطَبْلِ فَأَخْرَجَ يَلْبُغَا النَّاصِرِيِّ مِنْهُ وَاسْتَقَرَّ هُوَ بِهِ، وَصَارَ أَمِيرَ آخُورِ، وَاسْتَقَرَّ بَرَكَةُ الْجُوبَانِيِّ أَمِيرَ مَجْلِسِ، وَاسْكَنَ بَيْتَ شَيْخُو، وَأَمْسَكَ جَمَاعَةً مِنَ الْأُمَرَاءِ.

وفي ثاني جُمادى الأولى قَدِمَ طَشْتُمُر الدَّوَادار نائب الشام مَطْلُوباً وَمَعَهُ تَمْرَباي وغيره من الأمراء الكبار وخرَجَ لتلقِّيهم المتوكِّل على الله والسُّلطان والعسكر إلى الرِّيْدَانِيَّة. واستقر طَشْتُمُر أَتَابِكاً وَتَمْرَباي رأس نُوْبَة وناظر البيمارستان.

وفي ليلة عرفة ركب بَرْقُوق وَبَرَكة وَمَنْ مَعَهُمَا وَلَبَسُوا السِّلَاحَ وَأَنْزَلُوا السُّلطان صباحاً إلى الإسْطَبَل ودقت الكُوسَات وَحَصَلَ الْقِتَالُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَمَالِيكَ طَشْتُمُر، فبادر طَشْتُمُر مع كونه لم يركب أصلاً إِخْماًداً للفتنة وطلب الأمان، فَأَمْسِكَ وَأُرْسِلَ إلى سجن إسْكَندرية، وصار بَرْقُوق، وكان إِذْ ذَاكَ زَوْجَ ابنته عَوْضَه في الأتابكية، وَخُلِعَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ثالث عشر ذي الحجة، واستقر آيْتَمُش البَجاسي عوضه أمير آخور.

ثم في خامس عَشْره أَمْسِكَ يَلْبُغَا النَّاصِرِي وَأُرْسِلَ إلى سجن إسْكَندرية، وعمل إينال اليُوسُفِيُّ أمير سلاح عَوْضَه، وتفاءل النَّاسُ بِتَقْدِيمِ بَرْقُوق حيث كان الرِّخاء متزايداً، حتى قَالَ الْبَدْرُ ابْنُ الصَّاحِبِ^(١):

إِنَّ بَرْقُوقَ لَغُضْنٌ كَعْبُهُ فِي النَّاسِ أَخْضَرُ

واستهلت هذه السنَّة والأمراضُ فاشيةً في النَّاسِ، ثم تزايد الوباءُ في مُخَرَّمِهَا؛ بل مات جماعةٌ بالطَّاعُونِ.

ثم في تاسعه وَصَلَ أولادُ قلاوون من الكَرَك الذين كان جَهَّزَهُم ابْنُ عَمِّهِمُ الْأَشْرَفُ إِلَيْهَا عند توجُّهه للحج، وهم: المنصور محمد بن حاجي

(١) إنباء الغمر: ٢٣٧/١.

وبنو عمه وهم : أحمد وقاسم وعلي وإسكندر وموسى وإسماعيل ويوسف ويحيى وشعبان ومحمد بنو الناصر حسن، وبنو عمهم وهم : أنوك وأحمد وإبراهيم وجاني بيك بنو الأمجد حسين، وابن عمهم محمد ابن الصالح صالح الأربعة بنو الناصر محمد بن قلاوون، وكذا قاسم بن أمير علي بن يوسف، فأدخلوا بحریمهم وأولادهم إلى قلعة الجبل ليلاً وأنزلوا بدورهم منها.

٤٩٢- ومات في المحرم الشهاب أحمد^(١) بن علي بن عبدالرحمن العسقلاني الأصل المصري الشافعي ويُعرف بالبليسي ويُلقب سَمَكَة . ممن برع في القراءات والفقه والعربية وكان الإسنوي يُعَظِّمُهُ ، مع تواضعٍ وخير.

٤٩٣- وفي شعبان الجمال عبد الله^(٢) ابن العلامة الفخر محمد بن علي ابن إبراهيم المصري ثم الدمشقي الشافعي الشهير والده . ممن عُني بالفقه في كبره حتى دَرَسَ ، مع الرئاسة والحِشمة وكرم النفس .

٤٩٤- وفي صفر الفقيه الجمال أبو الفضل محمد^(٣) بن أحمد بن عبدالرحمن الشامي الشافعي نزيل المدينة ولم يُكْمَل الأربعين .

٤٩٥- وفي ربيع الأول رفيقه عبدالسلام^(٤) بن محمد بن محمد بن محمود بن رُوْزْبَة الكازروني ثم المَدَنِي ، أحد فضلائها الشافعية .

(١) إنباء الغمر: ٢٤٤/١ .

(٢) إنباء الغمر: ٢٥٤/١ .

(٣) إنباء الغمر: ٢٥٦/١ .

(٤) إنباء الغمر: ٢٥٤/١ .

٤٩٦- وفي ذي القعدة البدر حسن^(١) بن علي بن موسى الحمصي الحنفي مدرّس الخاتونية ونائب الحكم، وكان حسن الشّية والخطّ.

٤٩٧- وفيه أيضاً بخليص السّراج عمر^(٢) ابن الجمال محمد بن أبي بكر العبديّ الشّيبّي إمام مقام الحنفية بمكة، وممن غنيّ بالعلم، وحمل إلى مكة فدفن بها.

٤٩٨- وفي شوال بدمشق القاضي الزّين أبو بكر^(٣) بن علي بن عبد الملك المازنيّ المالكيّ قاضي دمشق ثم حلب ممن شارك في العلوم مع حسن الصورة، لكنه كان بذيء اللسان.

٤٩٩- وفي رمضان محمد^(٤) ابن الشيخ عبد الله المنوفيّ الفقيه المالكيّ.

٥٠٠- والعلامة أبو جعفر أحمد^(٥) بن يوسف بن مالك الرّعينيّ المغربيّ

(١) إنباء الغمر: ٢٤٩/١.

(٢) العقد الثمين للفاسي: ٣٥٥/٦. ويشتهر بالشيخ نور الدين علي بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن ناصر العبدي الشّيبّي المكي الشافعي شيخ الحجة المتوفى سنة ٨١٥، كما وقع من ذلك في كتاب: «إنباء الغمر» للمحافظ ابن حجر (٢٥٥/١) حيث ذكر في وفيات هذه السنة: علي بن محمد بن أبي بكر، بدلاً من عمر. وعليّ هذا تأخرت وفاته إلى سنة ٨١٥ (العقد الثمين: ٢٢٧/٦، والضوء اللامع: ٢٩٥/٥). على أن الوهم إنما وقع في الاسم الأول وليس في جماع الترجمة.

(٣) إنباء الغمر: ٢٤٧/١.

(٤) إنباء الغمر: ٢٥٧/١.

(٥) الدرر لابن حجر: ٣٦١/١.

الحَلْبِيُّ رفيق أبي عبدالله بن جابر الأعمى^(١) حتى كانا يُعرفان بالأعمى والبصير، ونَظَمَ أبو عبدالله «البديعية» وشرحها أبو جعفر، وكذا صَنَّفَ أبو جعفر في العَرُوض والنَّحو مع كثرة العبادة؛ ومات عن سبعين سنة.

٥٠١- وفي جُمادى الثاني عبدالرحمن^(٢) بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي الصالح الحنبلي، أخو الحافظ الشُّمس ابن عبد الهادي. ممن كان يشهد في مجلس الحُكْم الحنبلي بدمشق، مع الخط الحَسَن.

٥٠٢- وفي رمضان قَرطاي التُّركي^(٣)، خَنَقاً، في طرابُلُس. كان ممن قَدَّمَهُ الأشرَف، ثم كَفَرَ نعمته، وأزال دولته حيث قَتَلَهُ، وفَرَّقَ الخَزائنَ ومَزَقَها في أسرع وقت، فَعُوجِلَ ولم يُمتَّع بذلك.

٥٠٣- وفي المحرم الأتابك طَشْتَمُر^(٤) اللَّفَّاف، مَطْعُوناً، وكان بعد الأتابكية سَكَنَ في بيت أَرْغُون شاه، واحتاطَ على جميع موجوده، فلما ضَعَفَ في أولها وثقل في المَرَضِ أوصَى أن جميع موجوده ملك ورثة أَرْغُون.

(١) هو محمد بن أحمد بن جابر الهواري أبو عبدالله الأندلسي المرسي الضرير النحوي الأديب، مات سنة ٧٨٠.

(٢) إنباء الغمر: ٢٥٤/١.

(٣) إنباء الغمر: ٢٥٦/١.

(٤) إنباء الغمر: ٢٥٣/١.

سنة ثمانين وسبع مئة

استهلت والأتابك بَرْقُوق العُثمانيُّ، وإليه وإلى بركة الجُوانيِّ الحَلُّ والبرُّ؛ بل ذلك في الحقيقة لأولهما.

وفي أواخر مُحَرَّمها كان حريقٌ عظيمٌ بدار التُّفَّاح ظاهر باب زويلة عمل في الفكاهيين^(١) والبُقَليين والبراذعيين، ولولا أنَّ السُّورَ منع النَّارَ النفوذَ لاحترق أكثرُ المدينة، فاهتم بركة، وركب بنفسه ومعه مَنْ شاء الله من الأمراء إلى أن حمد بعد ثلاثة أيام، واستمرَّ النَّاسُ في شَيْلِ تِلْكَ الأتربةِ ثلاثة أشهر، وقال الشهاب ابن العطار^(٢):

حانوت غازي ونائب الحنفي قد أشعلا النارَ في الدُّجى السَّاري
ولا عجيب من احتراقِهما فقد أتى قاضيانِ في النَّارِ

وفي آخره استقر بركة رأس نوبة كبير وناظر البيمارستان، ودِمِرْدَاش الأحمدي أمير مجلس عَوْضه.

وفي يوم الإثنين سادس عشر ذي الحجة عُقِدَ مجلس عند الأميرين

(١) هكذا في الأصول، ويريد به: الفاكهيين، أو الفاكهانيين، وهم بائعو الفواكه.

(٢) انظر إنباء الغمر: ٢٦٣/١.

بَرَقُوقَ وَبَرَكَهَ بِحُضُورِ الْقَضَاةِ الْأَرْبَعَةِ الْمُعْتَبَرِينَ مِنَ الْمَشَايخِ كَالْبُلْقِينِيِّ وَضِيَاءِ
 الدِّينِ الْقَرْمِيِّ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ، وَأَكْمَلَ الدِّينَ الْحَنْفِيَّ بِسَبَبِ إِبْطَالِ أَوْقَافِ
 الْأَرَاذِيِّ الْمُشْتَرَاةِ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَإِعَادَتِهَا لِبَيْتِ الْمَالِ، لِأَنَّهَا تُبَاعُ مِنْ غَيْرِ أَنْ
 تَدْعُو حَاجَةُ الْمُسْلِمِينَ لِذَلِكَ، فَأَجَابَ أَكْثَرَ الْحَاضِرِينَ بِمَنْعِ ذَلِكَ إِذَا حُكِمَ
 حَاكِمٌ بِصَحَّتِهِ، فَإِنَّ نَقْضَ الْحُكْمِ فِي مَحَلِّ الْاجْتِهَادِ مَمْتَنَعٌ، وَجَمِيعُ الْأَوْقَافِ
 الْمَذْكُورَةِ مَحْكُومٌ بِصَحَّتِهَا، وَمَالَ الْبُلْقِينِيِّ إِلَى الْإِبْطَالِ وَأَنَّ حُكْمَ الْقَضَاةِ
 بِذَلِكَ لَمْ يَصَادَفْ مُحَلًّا، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا فَعَلُوهُ خَوْفًا عَلَى مَنَاصِبِهِمْ، فَلَوْ امْتَنَعُوا
 لَعُزِّلُوا كَمَا جَرَى لِابْنِ مَنْصُورٍ قَاضِيِ الْحَنْفِيَّةِ لَمَّا جِيءَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا
 لِيُثْبِتَهُ وَامْتَنَعَ، وَلَكِنْ هَذَا فِيمَا عَدَا أَوْقَافَ الْجَوَامِعِ وَالْمَدَارِسِ وَجَمِيعِ مَا
 لِلْعُلَمَاءِ وَالطُّلَبَةِ، لِأَنَّ لِهَؤُلَاءِ فِي الْخُمْسِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. وَوَقَعَ بَيْنَ الْبُلْقِينِيِّ
 وَالضِّيَاءِ مِنَ الْمُنَازَعَاتِ مَا أَوْجَبَ الْوَحْشَةَ بَيْنَهُمَا، مَعَ تَأَكُّدِ مَوَدَّتِهِمَا قَبْلَ، قَالَ
 الْوَلِيُّ الْعِرَاقِيُّ: وَاجْتَمَعَتْ بِالضِّيَاءِ عَقِبَ ذَلِكَ وَوَجَدَتْهُ مُتَغَيِّرَ الْخَاطِرِ مُتَأَلِّمًا،
 ثُمَّ تَضَعَّفَ وَمَاتَ بَعْدَ جُمُعَةٍ كَمَا سَيَأْتِي. وَكَذَلِكَ حَصَلَ بَيْنَ الْبُلْقِينِيِّ
 وَالْقَاضِيِ الْبَدْرِ ابْنِ أَبِي الْبَقَاءِ مَعَارِضَةٌ وَكَلَامٌ فِيهِ حِدَّةٌ، وَيُقَالُ: إِنَّ أَكْمَلَ
 الدِّينِ قَالَ لِلْأَمْرَاءِ: إِنَّ كُنْتُمْ تَرِيدُونَ الشَّرْعَ فَهَؤُلَاءِ عُلَمَاءُ الشَّرْعِ، أَفْتَوَكُمْ
 بِعَدَمِ الْجَوَازِ، وَإِنْ كُنْتُمْ تَرِيدُونَ قَطْعَ أَرْزَاقِ الْعُلَمَاءِ فَارْتَبُوا لَهُمْ كَمَا رَتَّبَ
 فِرْعَوْنُ لِحُدَّامِ الْأَصْنَامِ، أَوْ نِصْفَهُ، فَيُقَالُ: إِنَّ بَرَكَهَ أَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ لَهُ
 بَرَقُوقُ: إِذَا جَاءَ الْعَدُوُّ تَخْرُجُونَ لِقَاتِهِ؟ فَقَالَ الضِّيَاءُ: نَعَمْ أَلَمْ يَخْرُجِ الْفُقَهَاءُ
 قَبْلَ الْعَسْكَرِ فِي قَضِيَةِ الْمَلِكِ الْمُعْظَمِ، فَقَتَلُوا عَدَدًا كَثِيرًا؟ فَقَالَ لَهُ: فَإِذَا جَاءَ
 التُّرْكُمَانُ تَخْرُجُونَ إِلَيْهِمْ وَتَقَاتِلُونَهُمْ؟ فَقَالَ لَهُ: لَا. كَيْفَ نَقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ؟
 وَانْفَصَلَ الْمَجْلِسُ عَلَى تَنَافُرٍ، لَكِنْ اسْتَمَرَّتِ الْأَوْقَافُ عَلَى حَالِهَا، وَارْتَدَعَ

الأمراء الذين أرادوا إبطالها بما وقع في المجلس^(١).

٥٠٤- ومات في ثالث عشر ذي الحجة العلامة ضياء^(٢) ويسمى أيضاً
عُبيد الله بن سعد الله بن محمد بن عثمان القزويني ويقال له القرمي ثم
القاهري الشافعي مُدرّس الشبخونية وشيخ البيبرسية، وكان يقول: أنا حنفي
الأصول شافعي الفروع، مع استحضاره للمذهبتين، وإفتائه فيهما، وتصديه
للإقراء، بحيث لا يملُ منه، حتى في حال مشيه وركوبه، ويحل «الكشاف»
و«الحاوي» حلاً إليه المُنتهى. كُلُّ ذلك بدونِ مُطالعةٍ مع العظمة الزائدة،
هذا مع الدين المّتين والتّواضع الزّائد، وانتفع به الأئمة، وكثرة الخير وعَدَمِ
الشّرِّ والإحسان للطلبة بجاهه وماله. وكانت لحيته طويلة جداً بحيث تصلُ
إلى قَدَميه، ولا يَنَامُ إلا وهي في كيس، وإذا رَكِبَ فرّقها فرقتين، فكان عَوَامُ
مِصْرَ إذا رأوه قالوا: سُبْحان الخالق، فكان يقول: إنهم مؤمنون حقاً لأنّهم
يَسْتَدِلُّونَ بالصَّنْعةِ على الصّانع، وكتب له الزّينُ طاهر بن حبيب:

قُلْ لِرَبِّ النَّدَى وَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ مُجِدّاً إِلَى سَبِيلِ السَّوَاءِ
إِنْ أَرَدْتَ الْخِلَاصَ مِنْ ظَلْمَةِ الْجَهْلِ فَمَا تَهْتَدِي بغير الضِّياءِ

فأجاب بقوله:

قُلْ لِمَنْ يَطْلُبُ الْهَدَايَةَ مِنِّي
لَيْسَ عِنْدِي مِنَ الضِّياءِ شُعَاعٌ
خِلْتَ لَمَحَ السَّرَابِ بُرْكَاةَ ماءٍ
كَيْفَ يُبْغَى الْهُدَى مِنْ اسْمِ الضِّياءِ.

(١) انظر إنباء الغمر: ٢٧٣/١، ٢٧٤.

(٢) الدرر لابن حجر: ٣٠٩/٢.

(٣) في الدرر: «تبغي» وما هنا أصوب.

٥٠٥- وفي ذي الحجة بمكة الإمام الضياء محمد^(١) بن محمد بن سعيد ابن عمر الهندي الصغاني الحنفي نزيل المدينة ثم مكة، والمتقدم في مذهبه وأصوله والعربية وفنون، وقد جاز الثمانين. وكان شديد التعصب لمذهبه وكثير الوقعة في الشافعية وهو جد بيت بني الضياء قضاة مكة.

٥٠٦- وأبو العباس أحمد^(٢) بن سليمان بن محمد العدناني البرشكي - بكسر الموحدة والراء وشين معجمة ساكنة ثم كاف - المغربي المالكي والد المحدث الزين عبدالرحمن. كتب على «رياض الصالحين» للنووي حواشي في مجلد وألف غير ذلك.

٥٠٧- وأبو عبدالله محمد^(٣) بن أحمد بن علي بن جابر الهواري الأندلسي الضرير صاحب «البدعية» وغيرها، والمشار إليه في رفيقه أبي جعفر الغرناطي من التي قبلها.

٥٠٨- وفي شوال خاتمة المسنين الصلاح أبو عبدالله محمد^(٤) ابن التقي أحمد ابن العز إبراهيم بن عبدالله ابن الشيخ أبي عمر المقدسي الصالح الحنبلي ويعرف بابن أبي عمر. أم بمدرسة جدّه وكان ديناً صالحاً قارب المئة، ونزل الناس بموته درجة.

٥٠٩- وفي المحرم الشيخ عبدالله^(٥) الجبرتي صاحب الزاوية الشهيرة

(١) الدرر لابن حجر: ٢٩٤/٤.

(٢) إنباء الغمر: ٢٧٨/١.

(٣) إنباء الغمر: ٢٩٠/١.

(٤) الدرر لابن حجر: ٣٩٢/٣.

(٥) إنباء الغمر: ٢٨٤/١. والنجوم الزاهرة: ١٩٤/١١.

بالقرافة وأحد المُعتقدين .

٥١٠- وفي رمضان الشيخ صالح^(١) بن بحر بن صالح القليوبي ثم الشيرجي نسبة لِمُنِيَةِ الشَّيرج، وله خارجها زاوية دُفِنَ بها . وكان صالحاً، خيراً، قائماً بحقوقِ الله وعبادِهِ، مُكْرِماً للوافدين، مُعْتَقِداً في النَّاسِ، وكانت جنازته مشهودة .

٥١١- وفي المحرم أَيْنَبَك^(٢) البَدْرِيُّ مثيرُ الفتن بسجنه بإسكندرية، وضودرت زوجته وأهينت جداً، وأخذَ منها مَالٌ عَظِيمٌ، واستُبشِعَ هذا لعدم جَرَيَانِ العادةِ بالتَّعَرُّضِ لِلْحَرَمِ .

٥١٢- وفي ثالث عشر ذي الحجة، بمكة بعد قضاء حَجِّهِ، القاضي نور الدين علي^(٣) بن عبدالوهاب الطُّنْبُذِيُّ القَاهِرِيُّ، محتسبها، وناظرُ الخزانة، ووكيلُ بيت المال، ويُعرف بابن عَرَبٍ، وهو الذي انتسب إليه بيت ابن عرب الشهرير .

٥١٣- وفي ذي القعدة بالمَحَلَّةِ الشَّرَفُ مُوسَى^(٤) بن عبدالله الأَرْكَشِي نائِبُ السُّلْطَنَةِ فِي عِدَّةِ أَقَالِيمٍ وبالقاهرة، بل وَلِيَّ الأُسْتَاذِيَّةِ والحُجُوبِيَّةِ والإِشَارَةِ والتَّكَلُّمِ فِي أُمُورِ المَمْلَكَةِ كُلِّهَا . وكان مع ذلك معروفاً بالعِفَّةِ والديانة .

(١) النجوم الزاهرة: ١٩٣/١١ واسمه فيها: صالح بن نجم .

(٢) إنباء الغمر: ٢٦٢/١ .

(٣) النجوم الزاهرة: ١٩٥/١١ .

(٤) النجوم الزاهرة: ١٩٤/١١ .

سنة إحدى وثمانين وسبع مئة

استهلت ولا نائب للسلطنة في مصر.

وفي صَفَرها أرسل الأتابك إلى بيت المقدس بإحضار البرهاني^(١) ابن جماعة ليعيده لقضاء الشافعية، وذلك حين كثر التشكي من البدر ابن أبي البقاء فوصل في أواخر صَفَر بعد أن خرج بركة وله به مزيد العناية لتلقيه، ثم أعيد ونزل في موكب حافل جداً وكان يوماً مشهوداً أعظم من يوم المحمل، وأضيف إليه تدريس الشافعي، كما كان معه أولاً، وعوض البلقيني عنه بنظر وقف السيفي، ووقف المدرسة الطقجية^(٢).

وفي رَجَبها ظهر كلام شخص من حائط الشهاب أحمد الفيشي أحد الشهود، ودأب إلى شعبان فافتتن الناس بذلك، واعتقدوا أنه من الجن أو الملائكة، ثم ظهر أن المتكلم زوجته بمواطأته وآخر، وبلغ ذلك الأتابك فأمر بتسميرهم تسمير سلامة بعد أن ضرب الرجلين بالمقارع والمرأة تحت رجلها، وقيل^(٣):

(١) يعني: برهان الدين، واسمه: إبراهيم.

(٢) انظر إنباء الغمر ١/ ٢٩٧.

(٣) البيتان لشهاب الدين ابن العطار. انظر إنباء الغمر ١/ ٣٠٨-٣٠٩.

يا ناطقاً من جدارٍ وهو ليس يُرى اظهر وإلاً فهذا الفعلُ فُتان
لم يسمع النَّاسُ للحيطان السنة وإنما قيل للحيطان آذان^(١)

وفي شعبانها ركبَ الأتابكُ لنحو قُبَّةِ النُّصر حينَ كان بركة في البحيرة
يتصيدُ فانتَهز إينال اليُوسُفي الفُرصةَ، وركبَ في جماعةٍ من الأمراءِ
والمماليك، بل وفيهم عددٌ من ممالك الأتابك، وطلَّعَ إلى الإسطبلِ
السُّلْطاني فملكه وكسَّرَ زردخانه الأتابك، ونَهَبَ رفقاؤه بيته، وقبضَ على
جركس الخليلي، ووصلَ علُمُ ذلك للأتابك فرجعَ ومعه أَيْتُمُشُ البجاسيُّ
إلى إسطبلِ أَيْتُمُش، فلبسوا لأمَّةَ الحرب، وطلعوا، ومَنَ معهم من المماليك
وغيرهم، من باب الوزير قاصدينَ القلعة، فأحرقوا بابَ السُّلسلة ودخلوا منه
وسأعدهم العامةُ حتى انكسر الإينالية، ووقعت في كبرهم نَشابة، فجرحَ
وانهزمَ إلى بيته مكسوراً، فأرسلَ إليه الأتابكُ مَنْ أحضره، ثم أرسلَ به إلى
إسكندرية، فسُجِنَ بها^(٢)، وسكتت الحركة.

وفيها حسبما ذكره شيخنا في «بذل الماعون» كان الطاعونُ بالقاهرة، ثم
لم يذكره في سنة ثلاث وثمانين.

٥١٤- ومات في مُستهل ذي القعدة الشُّرفُ محمود^(٣) بن أحمد بن
صالح الصُّرخدي الشافعي نزيلُ دمشق. مِمَّن دَرَسَ، وأفادَ، مع الخُشوعِ
والنُّسكِ والعبادة بحيث قيل: إنه كان يُشَبَّهُ بطريق النُّوي.

(١) قوله: «فسجن بها» من «ك».

(٢) الدرر لابن حجر: ١٠٢/٥. وصرخد بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق.

٥١٥- والزَّين محمد^(١) بن أبي بكر بن علي بن محمود الجَعْفَرِيُّ
الْأَسِيوطِيُّ، قاضيها، وصاحبُ المدرسةِ بها، الشافعيُّ ممن كتبَ الخطَّ
الحَسَنَ، وشاركَ في الفُضائل، وكان صارماً في أحكامه.

٥١٦- وفي ربيع الآخر، بمكة، الإمامُ الفائق في فن الأدب البرهانُ
إبراهيم^(٢) ابن الشَّرَف عبد الله بن محمد بن عَسْكَر الطَّائِي الْقِيَرَاتِيُّ
الشافعيُّ، صاحبُ النُّظْم الشهير ومُدَرِّس الفارسية. ممن عُرِفَ بالعبادةِ
الكثيرة والديانةِ المَتِينَةِ، والخَيْرِ، واشتهرَ بالوسوسة في الطَّهارة. أثنى عليه
الأئمةُ، ورَوَيْنَا عن بعض أصحابه، وَقَبِرَ بالمَعْلَاةِ بالقُرب من الفُضَيْل بن
عياض.

٥١٧- وفي شعبان الشَّرَف أحمد^(٣) بن عبدالرحمن بن محمد بن عَسْكَر
البَغْدَادِيُّ المالكيُّ نزيلُ القاهرة، وممن وَلِيَ القضاءَ بدمشق وغيرها، ونظرَ
خزانةَ الخَاصِّ، عن أربع وثمانين سنة بعد أن كُفَّ وَلَزِمَ منزله.

٥١٨- وفي ربيع الأوَّل العلامةُ أبو عبدالله محمد^(٤) بن أحمد بن محمد
ابن محمد بن مَرْزُوق التِّلْمَسَانِيُّ الْعَجِيسِيُّ المالكيُّ شارحُ «عُمدة الأحكام»
في خمس مُجلَّدات و«الشِّفاء» ولم يكمله، وممن أخذ عنه الأكابر، ودَرَسَ
بالصَّرْغَتُمُشِيَّةِ والشَّيْخُونِيَّةِ وغيرهما، وأثنى عليه الأئمةُ، ومحاسِنُهُ كثيرةٌ، مع
حُسْنِ الشَّكَّالَةِ وَجَلَالَةِ الْقَدْرِ.

(١) إنباء الغمر: ٣٢٣/١. وأسيوط مدينة غربي النيل من نواحي صعيد مصر.

(٢) الدرر لابن حجر: ٣٢/١.

(٣) إنباء الغمر: ٣١٣/١.

(٤) الدرر لابن حجر: ٤٥٠/٣، والعجيسي نسبة إلى قبيلة من البربر.

٥١٩- وفي رجب صلاح الدين محمد^(١) ابن الشرف أحمد بن الحسن الحنبلي ابن شيخ الجبل. ممن حدث، وأفاد.

٥٢٠- وفي صفر شيخ القراء التقي عبد الرحمن^(٢) بن أحمد بن علي الواسطي نزيل مصر، ومدرس المحدثين في الشيوخية والقراءات بجامع ابن طولون، وشارح «الشاطبية»، وناظم «غاية الإحسان» لشيخه أبي حيان في أرجوزة. تصدّر للإقراء وانتفع به الناس، وزاحم الثمانين.

٥٢١- وفي شوال الشمس محمد^(٣) بن أحمد بن مظهر الأنصاري، وكيل بيت المال بدمشق، وأحد رؤسائها، وأخو البدر بن مظهر كاتب سِرِّ مصر، بعد دهر.

٥٢٢- وفي شعبان علي^(٤) ابن الصالح صاحب مارددين، مقتولاً، واستقر بعده أخوه عبد الرحمن.

٥٢٣- وفي رجب أمير عرب آل فضل قارا^(٥) بن مهنأ بن عيسى بن مهنأ، في اعتقاله، وقد جاز السبعين. وكان ينطوي على دين، وشجاعة، وسلامة باطن.

(١) إنباء الغمر: ٣١٩/١.

(٢) الدرر لابن حجر: ٤٣١/٢.

(٣) إنباء الغمر: ٣٢٠/١.

(٤) إنباء الغمر: ٣١٨/١.

(٥) الدرر لابن حجر: ٣٢٠/٣، وإنباء الغمر ٣١٩/١.

٥٢٤- وفي رمضان افتخارُ الدِّينِ ياقوت^(١) الحَبْشي الرَّسُولي ، شيخُ
الخُدَّامِ بِالْحَرَمِ الشَّريفِ النَّبوي أَزِيدَ مِنْ إِحْدَى وَعَشْرِينَ سَنَةً .

٥٢٥- وَأُطْلِمُش^(٢) ، أَحَدُ الْأُمَرَاءِ الْكِبَارِ ، وَقَدْ قَارَبَ التَّسْعِينَ فِيمَا قِيلَ ،
وَكَانَ ذَا هِمَّةٍ وَعِبَادَةٍ . حَجَّ بِالنَّاسِ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ .

(١) الدرر لابن حجر: ١٨٣/٥ .

(٢) إنباء الغمر: ٣٢٦/١ . والنجوم الزاهرة ٢٠٢/١١ وفيهما: «سطلمش» .

سنة اثنتين وثمانين وسبع مئة

في خامس ربيع الأول وُلِدَ للأتابك ابنُ سَمَاءَ محمداً، وعَمِلَ له في سابعه وليمةً، فجاءَ إليه مَنْ أخبره باتفاق بركة مع جماعةٍ عليه، هذا بعد سعي القضاة والمشايخ في الصُّلح بينهما حتى تم في الشهر الذي قَبْلَهُ وَخَلَعَ الأتابك على السَّاعين لذلك، ولم يلبث بعد بلوغ الأتابك ما ذُكِرَ أَنْ حضر منهم جماعةٌ للوليمة، وكان السَّمَاطُ ممدوداً، فأمر بإمساكهم، فَأُمْسِكُوا، ثم أَلْبَسَ^(١) أَتْبَاعُهُ وَصَعَدَ بُزْلاَرُ العَمْرِيُّ إلى منارة الحَسَنِيَةِ فَرَمَى بالنَّشَابِ على بركة، وكان قد أَلْبَسَ مماليكه، بَلْ أحرَقَ العوام وغيرُهُمْ بابه فخرج هو ومن كان عنده من بابٍ لجهة الشارع، ونهب العامة وغيرهم ما في بيته، واستمر في توجهه إلى أَنْ خرجَ من باب زَوِيلَةٍ، ثم من باب الفُتُوح، حَتَّى وَصَلَ لِقُبَّةِ النَّصْرِ، والتقى الفَرِيقانِ وَلَوْلا الزُّعْرُ وَمَنْ انضمَّ إليهم فنهضوا لخذلانه، وآل الأمر إلى أَنْ تسَلَّلَ في الليل لجامع المَقْصِي، فأختفى عِنْدَ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْقُدْسِيِّ، فَنَمُّوا عليه فَأُمْسِكَ وَأرسل إلى إسكندرية، فَسُجِنَ بِهَا إلى أَنْ قُتِلَ في رَجَبِهَا بمواطاة الأتابك سرّاً لنائبها صلاح الدين خليل بن عليّ بن عَرَامِ السَّكَنْدَرِيّ، وَأشَاعَ أَنَّهُ وَجَدَهُ مَيْتاً، فَتَنَمَّرَ إِخْوَةُ بركة وَأَتْبَاعُهُ وَأَرَادُوا القيامَ على الأتابك، فَأَنكَرَ أَنْ يكونَ أَمْرٌ بِذلك واستُحْضِرَ ابنُ عَرَامِ إلى القاهرة مُقَيِّداً،

(١) أي: ألبسهم السلاح.

فَضْرِبَ بالمقارع ، ثم سُمِّرَ وَطِيفَ به على جَمَلٍ ، فابتدره وهو بالرَّميلة تحت القلعة جماعة من ممالك بركة فَقَطَّعُوهُ بأسيا فهِم وَعَلَّقَ رَأْسُهُ على باب زَويلة ، ثم جُمع ودُفِنَ . وكان شَهْمًا فَاضِلًا بحيثُ عَمِلَ تاريخًا في عَشْرَ مُجلدات جُمعَ فيه فَأَوْعَى ، يشتملُ على التَّراجم والحوادث ، وَتَجَرَّدَ في وقتٍ عن الإمرة ، وَمَالَ إلى الْفُقَرَاءِ ، وَأَقَامَ بزاويةٍ ، ولبس بالفَقِيرِي ، وَتَسَلَّكَ^(١) ، ثم رَجَعَ . وهو ممن باشر بمصر الحُجُوبِيَّةَ والوزارة مرة ؛ بل عَمِلَ أستاذية بركة هذا ، وأنشأ مدرسةً بالقرب من جامع أمير حُسين . ولما أوقع الفرنج بإسكندرية كان إذ ذاك نائِبُها ، ولكنه كان غائبًا في الحج .

وأما بركة فهو خُشداش برقوق ، إذ كُلُّ منهما عُثمانيٌّ نِسْبَةً لجاليه الخواجا عُثمان ومن ممالك يَلْبُغا الخاصَّكي ، وَتَنَقَّلَا حتى صارا أميرين باِثِر قَتَلَ الأشرَفِ شُعْبَانَ بن حُسين ، ثم صار بركة أمير مَجْلِسٍ بعد هَرَبِ أَيْنَبِك ، ثم رَأَسَ نَوْبَةَ النُّوبِ ، وَبَرَّقُوقُ أَتَابِكًا بعد طُشْتُمَر الدَّوَادَارِ إلى أن وقع بينهما ، وكان الظفرُ للأتابك . فكانت مدَّةُ عظمة بركة منذ وَلِيَ إمرةً مجلس إلى أن قُبِضَ عليه ثلاث سنين إلا شهرين . وكان شجاعاً ، مُفَرِّطَ الشَّجَاعَةِ مشهوراً بذلك . وَمِنْ مآثره أنه بعث أميراً يقال له سُودُون باشه^(٢) لعمارة عين بازان بمكة وما يُحتاج إلى عمارته في الحرم المكي والحجر والميزاب ، بل عَمِلَ مَظْهَرَةً في سوق العِطَّارين بمكة ورَبَعاً فَوْقَهَا لِيُوقِفَ عليها ، فعمر ذلك كله .

وفي ثامن ذي الحجة وصل أنس بن عبدالله العُثمانيُّ والد الأتابك بَرَّقُوق

(١) أي : سلك طريق الصوفية .

(٢) هكذا في الأصول بالهاء في آخره ، وقد عاب ابن تغري بردي هذه الكتابة وفضلَ عليها أن تكتب «باشا» ونسب من يكتبها بالهاء إلى الجهل بلغة الترك لأنها تكون عندئذٍ رقيقة .

إلى القاهرة، فخرج ولده والعسكر، بل والقضاة وأرباب المناصب لتلقيه، فكان دخولاً هائلاً، واجتاز من بين القصرين ومعه ولده فمن دونه، وأعطاه ولده مقدمة ألف، مع كونه أعجمياً لا يعرف بالعربي ولا بالتركي حرفاً.

٥٢٦- ومات في المحرم فقيه الشام الشمس محمد^(١) ابن النجم عمر ابن الشرف محمد بن عبد الوهاب الأسديّ الدمشقيّ الشافعيّ ابن قاضي شهبة، وقد جاز التسعين. تصدّى ذهراً للإشغال فانتفع به الخلق طبقة بعد طبقة، حتى كان ممن جلس عنده ابن خطيب يترود وابن كثير والأذرعي، مع عدم الالتفات إلى المناصب، وإيثار الانجماع والمشي على قانون السلف، وترك حضور المحافل والإفتاء، وعدم المعرفة بأمر الدنيا^(٢).

٥٢٧- وفي صفر العلاء حجّي^(٣) بن موسى بن أحمد الحُسبانيّ الدمشقيّ الشافعيّ، وقد جاز السبعين. وكان كثير الاطلاع، صحيح النقل، غوّاصاً، نقالاً، عارفاً بحلّ المشكلات، صحيح الفهم، سريع الإدراك، مع الرياضة، وطرح التكلف، وحسن الخلق، والتخلي عن طلب المناصب، بل فرغ نفسه للإشغال والمواظبة على الجماعات، ساذجاً في أحوال الدنيا بحيث لا يُحسِنُ براية قلم ولا تكوير عمامة، فضلاً عن تمييز صنجة عشرة من عشرين.

٥٢٨- وكذا في صفر، عن ستين، الجمال أبو السعود محمد^(٤) بن

(١) إنباء الغمر: ٣٥/٢، والدرر لابن حجر: ٢٢٨/٤.

(٢) في ك «القضاء» وليس بشيء، ويعضد ما أثبتناه ما ورد في إنباء الغمر: ٣٧/٢.

(٣) الدرر لابن حجر: ٨٧/٢، وإنباء الغمر ٢٥/٢، والنجوم الزاهرة: ٢٠٦/١١.

(٤) هذه الترجمة من «ك» فقط، وهي في العقد الثمين: ٦/٢، وإنباء الغمر: ١٧٤/٤، =

حُسين بن عليّ بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المَخْزوميّ المكيّ والد
الأنجاب، والمفيد:

إذا رَفَعَ الزَّمَانُ مَكَانَ شَخْصٍ وكنتَ أحقُّ مِنْهُ لو تَصَاعَدَ
أَنِلُهُ حَقٌّ رُتِبَتِهِ تَرَاهُ مُنِيلَكَ إِنْ قَرُبْتَ وَإِنْ تَبَاعَدَ
ولا تَقُلْ الَّذِي تَدْرِيهِ فِيهِ تَكُنْ رَجُلًا عَنِ الْحُسْنَى تَقَاعَدَ
فكم في العُرسِ أَغْنَى مِنْ عُرُوسٍ ولكن للعُروسِ الوَقْتُ سَاعَدَ

ومن كلامه: مَنْ أَخَذَ حَقَّهُ مِنْ غَرِيمِهِ قَيَّدَ لَطْفَ اللَّهِ بِغَرِيمِهِ وَمَنْ خَلَّاهَا
بَعَيْنَ اللَّهِ كَانَ هَلَاكًا لَغَرِيمِهِ. قلت: وَلَعَلَّ اللَّهَ يَرْحَمُهُ وَيَرْضَى عَنْهُ. كتبته عن
المَقْرِيزِي وغيره.

٥٢٩- وفي شعبان قاضي الحَنَفِيَّة بِمَصْرَ الشَّرَفُ أَحْمَد^(١) بن عليّ بن
منصور الدُّمَشْقِيُّ. اختصر «المُخْتَار فِي الْفَقْهِ» وَشَرَحَهُ، وَكَانَ مَشْهُورًا
بِالْفَضِيلَةِ فِي الْأَصُولِ وَالْفُرُوعِ، حَسَنَ الطَّرِيقَةِ، جَمِيلَ السَّيْرِ، صَارِمًا،
مُصَمِّمًا فِي الْأُمُورِ.

٥٣٠- وَفِي رَجَبٍ قَاضِي الْحَنَفِيَّةِ بِمَصْرَ أَيْضًا الْعَلَامَةُ جَلَالُ الدِّينِ جَارُ
اللَّهِ مُحَمَّد^(٢) بن محمد بن عبد الله النَّيْسَابُورِيُّ ثُمَّ الْقَاهِرِيُّ، وَقَدْ جَازَ الثَّمَانِينَ
= وَشَدْرَاتِ الذَّهَبِ: ١٨/٧، وَلَكِنْهُمْ ذَكَرُوا أَنَّهُ تَوَفَّى فِي صَفَرِ سَنَةِ ٨٠٢. وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ
هَذَا تَبَعًا لِلْمَقْرِيزِيِّ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي آخِرِ التَّرْجُمَةِ، وَلِذَلِكَ فَإِنَّهُ، بِسَبَبِ ذِكْرِهِ فِي وَفَايَاتِ هَذِهِ
السَّنَةِ لَمْ يَتَرَجَّمْ لَهُ فِي «الضَّوَاءِ اللَّامِعِ» لِخُرُوجِهِ عَنْ شَرْطِهِ، كَمَا لَمْ يَتَرَجَّمْ لَهُ الْحَافِظُ ابْنُ
حَجَرٍ فِي «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ» لِتَأَخُّرِ وَفَاتِهِ إِلَى الْمِئَةِ التَّاسِعَةِ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ.

(١) إنباء الغمر: ٢١/٢، ٢٢.

(٢) إنباء الغمر: ٣٨/٢.

فيما قيل . ممن برع في العقليات كالطب ، ولأجله قَدَّمَهُ الأَشْرَفُ للقضاء ،
وَحَظِيَ عنده بعد أن كان صُرِفَ عن مشيخة سعيد السعداء ، وكان مُشاركاً في
العربية وفي الفقه قليلاً ، ودَّرَسَ بالمنصورية و بجامع ابن طولون ، ورامَ التَّشَبُّهَ
بالشافعية في المودع وغيره فما مُكِّنَ كالسَّراج الهِنْدِي^(١) .

٥٣١- وفي ذي الحجة الإمام نور الدين علي^(٢) بن عبد الصمد
الحَلَاوِيُّ المالكيُّ الفَرَّاضِيُّ^(٣) ، انتهت إليه رئاسة الإفتاء ، مع معرفة
بالمعاني والبيان و الحساب والهندسة ، ومشاركة في الفنون ، وجودة القريحة
وسيلان الذهن . انتفع به جماعة . وكان يُدَرِّسُ بدون مطالعة .

٥٣٢- وفي ربيع الأول العزُّ محمد^(٤) بن أحمد ابن العز محمد ابن التقي
سَلِيمَان بن حمزة الصَّالِحِيُّ الحنبليُّ خطيبُ الجامع المُظفَرِيِّ .

٥٣٣- وفي شعبان شيخُ القُرَّاء بدمشق الأمينُ عبد الوَهَّاب^(٥) بن يوسف
ابن إبراهيم بن السَّلَّار ، صاحبُ المؤلفات المُفيدة المُحرَّرة في فَنِّهِ ، عن
خمس وثمانين سنة ، وكان مع ذلك عارفاً بالفرائض والعربية ، ثقةً ، صحيحَ
النَّقْلِ ، مُشاركاً في الفقه .

(١) ذكر ذلك مفصلاً ابن حجر في حوادث ٧٨١هـ من «إنبائه» (٣٠٢/١) وقال : «وفيها تكلم
جار الله قاضي الحنفية في إعادة ما كان السراج الهندي سعى فيه من إحداث مودع للحنفية
وفي استنابة القضاة في البر وفي ليس الطرحة في المواكب ، وكان ذلك مما جرت به العادة
القديمة بانفراد الشافعي به . . . إلخ» .

(٣) قوله : «الفرائضي» ليست في ب .

(٤) إنباء الغمر : ٣٣/٢ .

(٥) إنباء الغمر : ٢٩/٢ .

٥٣٤- والمحدث نور الدين علي^(١) بن أحمد بن إسماعيل الفُوي ثم المدني المُدَلِجِي. حَدَّثَ، وَدَرَسَ وَأَفَادَ. وكان عارفاً بالعربية وغيرها، وانتفع به الناس بالمدينة النبوية مدةً وبغيرها، واتفق له وهو ببلاد العَجَم أن شخصاً حَدَّثَهُ بحديثٍ عن آخرِ عنه، فقال له: أنا الفُوي اسْمَعُهُ مني يَغْلُو سَنَدُكَ، كما اتفق للطَّبْرَانِي مع الجَعَابِي.

٥٣٥- وَيَزِمُ خجاء^(٢) صاحب المَوْصِل واستقرَّ بعده أخوه مُراد خجاء.

٥٣٦- وفي جمادى الآخرة بحلب نائِبُهَا مَنَكَلِي بُغَا^(٣) البَلَدِي. وكان صارماً شجاعاً، كثير المروءة.

٥٣٧- وحاجب الحُجَّاب بدمشق محمد^(٤) بك الإسماعيلي. وكان عنده أدبٌ وتواضعٌ وخضوعٌ للعلماء.

٥٣٨- ومختار^(٥). مُقَدِّم المماليك واستقرَّ عِرضه جَوْهَر الصَّلَاحِي.

(١) إنباء الغمر: ٣٠/٢.

(٢) إنباء الغمر: ١٧/٢.

(٣) إنباء الغمر: ٤١/٢، والدرر لابن حجر: ١٣٧/٥.

(٤) إنباء الغمر: ٤٠/٢.

(٥) إنباء الغمر: ٤٠/٢، ٤١.

سنة ثلاث وثمانين وسبع مئة

استهلت والآتابك بَرَقوق مُسْتَبَدُّ بالتَكَلُّم لا مشارك له فيه .

وفي مُحَرَّمها كان ابتداء الطَّاعون بالقاهرة ومصر، وتزايد في الذي بعده، وتناهى في آخر ربيع الأول^(١).

وفي سابع المحرم حَصَلت بدمشق ريحٌ عظيمة اقتلعت أشجاراً كثيرةً من مغارسها وهدمت بيوتاً كثيرة^(٢).

وفي يوم الاثنين رابع عِشْري صَفَر استقرَّ في المملكة الزَّيْنُ أبو الجُود أمير حاج ابن الأشرف شعبان ابن الأمجد حسين ابن الناصر محمد ابن المنصور قلاوون باتفاق أهل الحَل والحَلِّ والعَقْد وهو ابن ست سنين فأزید ولُقِّبَ بالصَّالِح، وذلك بعد موت أخيه المنصور عليّ عن نحو^(٣) ثلاث عشرة سنة مدّة مملكته، منها خمس سنين وأربعة أشهر وهو محجوبٌ ليس له إلا مُجَرَّد الاسم، ودُفِنَ بِتُربة جدته أم أبيه من مدرستها بالتَّبانة. وكان يُوصَفُ بجمالٍ مُفْرِطٍ بحيث يقال: إنه لم يكن في ذُرية قلاوون أحسن شكلاً منه.

(١) انظر إنباء الغمر: ٤٢/٢.

(٢) انظر إنباء الغمر: ٤٧/٢.

(٣) قوله: «نحو» من ك.

وفي ربيع الأول جاء الخبر بتغيّر التُّركمان وخروجهم عن الطاعة، فأرسل الأتابك دوادارَه يُونس^(١) على البريد إلى حَلَبَ لكشف ذلك وتجهيز عَسَاكِرِ الشام لدفعهم، ثم جاءت الأخبار بكسر التُّركمان على مَرَعَشَ وقتل خَلْقٍ منهم، وابتدأ ذلك من جُمادى الأولى إلى شَعْبَانَ.

وفي ذي القعدة وصل الأمير جَمَاز^(٢) بن هبة^(٣) بن جَمَاز إلى المدينة النبوية ومعه مرسومٌ سُلْطَانِيٌّ بإمرتها، فامتنع نعيم بن منصور^(٤) من تسليمها فوقع بينهما قتالٌ فَطَعَنَ نعيمُ وانهزم أصحابُه، فَدَخَلُوا المدينة وأغلقوا أبوابها، فأحرق جمَاز الأبوابَ وَتِ أَذَانِ المغرب، ودخلها وتسلَّمَهَا، واطمأن النَّاسُ. ومات نعيم بعد يومين وكانت هذه المجاورة مع دخول الرُّكْبِ الكَرَكِيِّ إلى المدينة.

وفي أواخرها حصَلَ بالحرمين وغيرها من بلاد الحجاز قَحْطٌ عَظِيمٌ بحيث أَكَلَتِ الجلودُ، ومات كثيرٌ من الأشراف وغيرهم جُوعاً، وَحَصَلَ بالمدينة النبوية أيضاً موتٌ متتابع بذات الجَنَبِ وغيرها، بحيث إنه كان يموتُ في اليوم الواحد نحو عشرين نَفْساً.

٥٣٩- ومات في جمادى الآخرة الإمامُ فقيه الشافعية في قُطْرِهِ الشَّهَابُ أحمد^(٥) بن حَمْدَانَ بن أحمد الأذْرَعِيَّ الحَلَبِيَّ مؤلف «التوسط» و«القوت»

(١) الدرر لابن حجر: ٢٦٤/٥. وإنباء الغمر: ٥١/٢.

(٢) النجوم الزاهرة: ٢١٨/١١.

(٣) في النجوم الزاهرة: «هبة الله»، وما هنا يعضده ما في «الإنباء» (٧٣/٢).

(٤) هو: نعيم بن منصور بن جمَاز الحسني.

(٥) الدرر لابن حجر: ١٣٥/١.

و«الغنية» وغيرها ممن أثنى عليه الأئمة، ولَه شِعْرٌ، فمنه ما حكاه ابنُه عبد الرحمن عنه، قال: رأيتُ في المنام رجلاً وقف أمامي ينشد:

كيف نرجو استجابةً لدُعاءٍ قد سَدَدْنَا طريقَهُ بالذُّنوبِ
قال: فأنشدته:

كيف لا يستجيبُ ربي دُعائي وهو سُبْحانه دَعائي إليه
مع رجائي لِفَضْلِهِ وإبتهالي واتكالي في كل خُطبٍ عليه
قال: وانتبهتُ وأنا أحفظُ الآياتَ الثلاثة.

٥٤٠- وفي رجب الكمالِ عمر بن عثمان^(١) بن أبي القاسم المَعْرِي قاضي حلب والشام وغيرهما، عن إحدى وسبعين سنة. وكان يَحْفَظُ الدَّرْسَ جيداً ويُذَكِّرُ بأشياءَ حسنة وبوفياتٍ وغيرها، ويعرفُ الأحكامَ والمُضْطَلَحَ، ويتودَّدُ، ولكنه لم يُشْكَرْ في أحكامِهِ ولا وَرَعِهِ، بحيث إنه انتزعَ دارَ الحديثِ الأشرقية من ابن كثير بحجة أنها كانت مع القاضي قَبْلَهُ التَّاجُ السُّبْكِي، ولم يلتفت لكونِ شَرْطِهَا أن تكونَ لأعلم أهلِ البَلَدِ بالحديث، وضُبِطَتْ عليه في تدريسه إياها فَلَئِن تَغَلَطَاتُ، هذا مع كثرةِ مالِهِ ومداومته على الصُّومِ والحَجِّ والعبادة.

٥٤١- وفي رجب العَلَامَةِ الرُّكنُ أحمد^(٢) بن محمد بن عبد المؤمن

(١) الدرر لابن حجر: ٢٥٣/٣.

(٢) إنباء الغمر: ٦٤/٢، ٦٥. والنجوم الزاهرة: ٢١٧/١١.

الْقَرْمِيُّ الْحَنْفِيُّ. مَمَّنْ دَرَّسَ بِالْأَزْهَرِ وَغَيْرِهِ، وَوَلِيَ إِفْتَاءَ دَارِ الْعَدْلِ، وَجَمَعَ شَرْحاً عَلَى «الْبُخَارِيِّ» وَلَكِنَّهُ كَانَ يُزَنُّ بِهَنَاتٍ^(١)، وَكَانَ يَقُولُ: شَرَفُ الْعِلْمِ مِنْ سِتَّةِ أَوْجِهٍ: مَوْضُوعُهُ، وَغَايَتُهُ، وَمَسَائِلُهُ، وَوَثُوقُ بَرَاهِينِهِ، وَشِدَّةُ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَخَسَاسَةُ مُقَابِلِهِ.

٥٤٢- وَالْعِمَادُ إِسْمَاعِيلُ^(٢) ابْنُ أَبِي الْبَرَكَاتِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَزِ الدَّمَشْقِيُّ، قَاضِيهَا، الْحَنْفِيُّ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْكُشْكِ مِمَّنْ جَمَعَ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، وَجَازَ التَّسْعِينَ وَكَانَ مُصَمِّمًا فِي قَضَائِهِ، حَسَنَ السَّيْرَةِ. تَرَكَ الْقَضَاءَ لَوْلَدِهِ النَّجْمِ وَدَرَّسَ بِمَدَارِسَ.

٥٤٣- وَبِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ، قَاضِيهَا الْحَنْفِيُّ، فَتْحُ الدِّينِ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ^(٣) ابْنُ الْقَاضِي نَوْرِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الْحَسَنِ الزُّرَنْدِيِّ. وَلِيَ بَعْدَ أَبِيهِ، وَأَبُوهُ أَوَّلُ مَنْ اسْتَقَلَّ بِقَضَائِهِ مَذْهَبَهُ فِيهَا. وَكَانَ فَاضِلًا، مُتَوَاضِعًا.

٥٤٤- وَفِي صَفَرِ الشَّرَفِ يَعْقُوبُ^(٤) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَغْرِبِيُّ الْمَالِكِيُّ. كَانَ عَارِفًا بِالْفَقْهِ وَأُصُولِهِ، وَالْعَرَبِيَّةِ. مِمَّنْ انْتَفَعَ بِهِ النَّاسُ.

٥٤٥- وَفِي جَمَادِي الْأُولَى، بِدَمَشَقَ، الْعِمَادُ أَبُو بَكْرٍ^(٥) بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْخَلِيلِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ الْحَنْبَلِيُّ. أَثْنَى عَلَيْهِ الذَّهَبِيُّ وَغَيْرُهُ.

(١) يُزَنُّ بِهَنَاتٍ: أَيِ يُتَّهَمُ بِأَخْطَاءٍ.

(٢) النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ: ٢١٦/١١.

(٣) إِنْبَاءُ الْغَمْرِ: ٨١/٢.

(٤) إِنْبَاءُ الْغَمْرِ: ٨٣/٢.

(٥) إِنْبَاءُ الْغَمْرِ: ٦٨/٢.

٥٤٦- وفي صَفَرِ الْوَلَوِي^(١) يُوسُف^(٢) بن ماجد الْمَرْدَاوِيّ الْحَنْبَلِيّ
الْفَقِيه. كان شديد التعصب لمسائل ابن تيمية، ويُمْتَحَن بسبب ذلك ولا
يرجع.

٥٤٧- وفي جُمَادَى الْآخِرَةِ إِبْرَاهِيم^(٣) بن حُسَيْن ابن النَّاصِرِ مُحَمَّد بن
قلاوون أخو الْأَشْرَفِ شُعْبَان. ممن ذَكَرَ لِلسُّلْطَنَةِ، وكان خَيْرًا دِينًا.

٥٤٨- وفي جُمَادَى الْآخِرَةِ اقْتَمَر^(٤) عبد الغني النَّاصِرِيُّ التُّرْكِيُّ. تَرَقَّى
لِنِيَابَةِ الشَّامِ، ثم لِنِيَابَةِ مِصْرَ، بل ونَابَ فِي الْغَيْبَةِ لِمَا حَجَّ الْأَشْرَفُ، ثم صار
رَأْسَ الْمَيْسِرَةِ. وكان لِينًا سَلِيمَ الصَّدْرِ، متواضعًا، يرجع إلى خَيْر.

٥٤٩- وفي صَفَرِ الْعَزِيزِ أَيَّدُمَر^(٥) النَّاصِرِيُّ الشَّمْسِيُّ مَطْعُونًا. ممن تَقَدَّمَ
حتى كان رَأْسَ الْمِيْمَنَةِ، وكان أَيْضًا لَيْنَ الْجَانِبِ.

٥٥٠- وفي رَجَبِ أَمِيرِ سِلَانِ الْأَن^(٦) - ويقال بالعَيْن بدل الهمزة -
الشَّعْبَانِيُّ الْحَسَنِيُّ^(٧)، وكان شُجَاعًا.

(١) يعني: ولي الدين. وهذا هو لقبه كما في «الإنباء» (٨٣/٢)، لكن وقع في المطبوع من
«الدرر»: جمال الدين.

(٢) الدرر لابن حجر: ٢٤٣/٥.

(٣) إنباء الغمر: ٦١/٢.

(٤) إنباء الغمر: ٦٦/٢.

(٥) إنباء الغمر: ٦٧/٢.

(٦) إنباء الغمر: ٦٧/٢ وترجم له في النجوم الزاهرة ٢٢٠/١١ باسم: علان.

(٧) منسوب إلى سيده حسن، لا إلى الحسن بن علي رضي الله عنهما.

٥٥١- وفي شوال أنس^(١) الجرّكسي والد الأتابك برقوق. قدّم على ولده في أواخر التي قبلها، وقدمه. وكان ساكناً، كثير البرّ، والشفقة، لا يعرف بالعربي ولا بالتركي شيئاً، ويقال: إنّه جاز التسعين، ودُفن بتربة يونس، ثم نُقل بعد تمام مدرسة ولده إليها، وحجّ عنه الجلال التّباني^(٢) بمبلغ قيمته ألف وخمس مئة مثقال ذهباً، وما أدرك استقرار ولده في المملكة، وإن كانت الأمور كان مرجعها له.

(١) إنباء الغمر: ٦٦/٢.

(٢) هو: جلال الدين رسول بن أحمد بن يوسف المعروف بالتّباني المتوفى سنة ٧٩٣هـ والآتية ترجمته.

سنة أربع وثمانين وسبع مئة

استهلت والسُّلطانُ الملكُ الصالحُ الزَّيْنُ أبو الجُود أميرُ حاج ابن الأشرف شعبان بن حسين ابن الناصر محمد بن قلاوون، وليس له إلا مجرد الاسم، والمشارُ إليه هو الأتابكُ بَرْقُوق الجَرَكْسِيُّ العُثمانيُّ اليلْبُغَاوِيُّ القائمُ بدولة الجراكسة، وقد خلا له الجَوْ حيث ثَبَّتَ قواعدهُ، وأحْكَمَ أمورهُ، وساعدتهُ المقاديرُ، فاستقرَّ في المملكة بإذعانِ النَّاسِ له، وذلك بحضورِ الخليفة وأرباب الدولة والقضاة وسائر الأعيان في يوم الأربعاء تاسع عشر رَمَضان^(١). فكانت مدةُ الصَّالح سنة ودون سبعة أشهر، ولُقِّبَ الأتابكُ بعد تملكه بالظاهر أبي سعيد ولم يَنْتَطحْ في ذلك عَتران، وأسكن الصَّالح داخل الدُّور، وانقضت دولة الأتراك من مصر، وزالت دولة بني قلاوون.

ثم خَلَعَ الظاهرُ على الخليفة والقضاة الأربعة وقاضي العسكر والمُفتين والمُحتسِب وسائر أرباب المناصب.

واستقر أَيْتَمُش البَجَاسِي عَوْضَه أتابكاً وسُودون الشُّيخُونِي نائب السلطنة بمصر، إلى غيرها من التَّنَقُّلات، وَلَبِسُوا الخِلَعَ لذلك.

وكذا استقرَّ أُوحدُ الدين عبد الواحد الحَنَفِي موقعه حين الإمرة في كتابة

(١) انظر النجوم الزاهرة: ٢٢١/١١.

السَّرِّ بِصَرْفِ الْبَدْرِ ابْنِ فَضْلِ اللَّهِ .

وَزُيِّنَتِ الْقَاهِرَةُ لِسُلْطَنَةِ الظَّاهِرِ أَسْبُوعاً وَكُتِبَ إِلَى الْمَمَالِكِ بِذَلِكَ ،
وُخِطِبَ لَهُ عَلَى الْمَنَابِرِ .

وفي يوم سلطنته انحط سعر الغلّة عما كان قبله فتيامنَ النَّاسُ به ، وركب
في ذي القعدة إلى بُلَاقِ التَّكْرُورِ ، فاجتازَ من الصَّلَيبِية وقناطر السَّباع وفم
الخور ، وكان المملوكُ قبله من زمن النَّاصر لا يبرزونَ إلا أحياناً ولا يركبونَ إلا
من طريق الجزيرة الوسطانية ، ثم تَكَرَّرَ ذلك منه وجرى فيه على طريقته في
زمن الإمرة . وأبطلَ كثيراً من رسوم السُّلْطَنَةِ ، واقتفى مَنْ بَعْدَهُ طريقَهُ حتى لم
يَبْقَ من رَسْمِهَا إِلَّا الْيَسِيرُ جداً .

٥٥٢- ومات في ذي الحجة الإمامُ العز عبد العزيز^(١) بن عبد المُحيي
ابن عبد الخالق الأسيوطيُّ ، ثم القاهريُّ الشافعيُّ ، أحدُ قدمائهم ، ونزِيلُ
النَّاصِرِيَةِ في بين القُصْرَيْنِ ؛ بل إمامها نيابةً ومُدْرُسُهَا ، وأحدُ المتصدِّرينَ
بجامع الأزهر وغيره ، ممن انتفعَ به جماعة كابن الأمانة ؛ بل أخذ عنه
البُلْقِينِي في ابتدائه وعرضَ عليه شيخنا العزُّ ابن الفُرات بعضَ محفوظِهِ مع
الصَّلاحِ والعبادة وحُسنِ التعليم ، وقد جاز الثمانين .

٥٥٣- وفي ربيع الأول العلامةُ القاضي جمال الدين محمد^(٢) بن علي
ابن يوسف الإسنويُّ الشافعيُّ ، وقد جازَ الثمانين أيضاً . دَرَسَ ، وأفتى ،

(١) الدرر لابن حجر : ٤٨٧/٢ .

(٢) الدرر لابن حجر : ٢١٦/٤ .

وصَنَّفَ شَرْحَ «التَّعْجِيزِ» وغيره، ونابَ في الحُكْمِ بالصَّالِحِيةِ وغيرها. وكان عدلاً، مُصَمِّماً، لا يُحابي أحداً، ولا يستحي منه في الحق.

٥٥٤- والشهابُ أحمد^(١) بن موسى بن أحمد بن حُسين العَينِي الحَنَفِي، والدُ شيخنا البدر محمود. أثنى عليه ولدهُ.

٥٥٥- وهمامُ الدين أمير غالب^(٢) ابن القوام أمير كاتب الإِتقاني الحنفي القاضي بدمشق بَعْدَ عزله وكان مذكوراً بنقصٍ.

٥٥٦- وفي رجب قاضي المالكية بمصر البدر عبد الوهاب^(٣) ابن القاضي كمال الدين أحمد ابن القاضي علَمُ الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى السُعدي الأُخنائي وهو في عَشْرِ السَّتين. وكان سليمَ الصَّدر، كثيرَ التَّلاوة.

٥٥٧- وفي ربيع الآخر الموقُّ محمد^(٤) ابن الفخر محمد بن عبد الله المقدسي الصَّالحي الحنبلي سَبَط الصَّلاح ابن أبي عَمَر. وكان خيراً، مُتواضعاً، مُستحضراً «للمُفَنع».

٥٥٨- وفيه الشرفُ محمد^(٥) بن محمد بن يوسف المَرَدَاوي الحنبلي سَبَط القاضي جمال الدين، ولم يكن بالصَّين.

(١) إنباء الغمر: ١٠٧/٢.

(٢) إنباء الغمر: ١٠٨/٢. والنجوم الزاهرة ٢٩٤/١١.

(٣) إنباء الغمر: ١١٣/٢.

(٤) إنباء الغمر: ١١٨/٢.

(٥) إنباء الغمر: ١٢٠/٢.

٥٥٩- وفي رَمَضان الصَّالِحُ العابدُ الزَّاهدُ الجمالُ عبد الله^(١) بن مُوسى ابن عليّ الجَبَرَتِيّ، ثم القاهرِيّ، نزِيلُ السَّابِقِيَّةِ، وبها مات. وكان مع تَفَقُّههِ مجتهداً في العبادة.

٥٦٠- وفي شوال، بمكة، الصَّالِحُ الوَرِعُ موفق^(٢) اليَمَانِيّ الشافعيّ وهو في سن الكُهولة.

٥٦١- والصَّاحِبُ كَرِيمُ الدين^(٣) عبد الكريم بن عبد الله بن الرُّوَيْبَةِ القِبْطِيّ المصريّ. ممن وَلِيَ الوزارةَ غيرَ مرةٍ وغيرها.

٥٦٢- وفي صَفَر شمس الدين ابن غُرَاب^(٤) الكاتبُ القِبْطِيّ، والد سعد الدين الآتي في محله.

٥٦٣- وحُسين^(٥) بن أُويس ابن الشيخ حسن النُّونِ سُلطان العِراق.

(١) إنباء الغمر: ١١٢/٢.

(٢) إنباء الغمر: ١٢١/٢. وفيه أنه توفي في ذي القعدة.

(٣) إنباء الغمر: ١٢١/٢.

(٤) إنباء الغمر: ١٢١/٢.

(٥) إنباء الغمر: ١١٠/٢.

سنة خمس وثمانين وسبع مئة

استهلت والسُّلطانُ الظاهرُ أبو سعيد بَرَقوق، ونائبُهُ في مصرَ سُودون الشَّيْخُونِيُّ، والأتابك أَيْتُمُش البَجَاسِيُّ، ولم تتم السنة وذلك في ذي القعدة حتى اشتراه السُّلطانُ من وَرَثَةِ جرجي الإدريسي بمئة ألف درهم، لكونه مَرْقُوقاً لهم، فإن بجاساً لم يملكه بطريقٍ صحيحٍ، فلم يصادف عتقه محلاً، وَبَتَّ كُلُّ هَذَا، ثم أَعْتَقَهُ فصارَ ولاؤُهُ له.

وفي جُمادى الأولى^(١) نَزَلَ السُّلطانُ إلى النِّيلِ فَخَلَقَ المقياسُ وكُسِرَ الخَلِيجُ بحضرته ولم يباشِرْ سلطانُ ذلك بنفسه من زمن الظَّاهر بيبرس.

وفي رجب^(٢) بلغ السُّلطانُ أَنَّ الخليفةَ المتوكل على الله أبا عبد الله محمد اتفقَ مع قُرط بن عُمَر الكاشف بالصَّعيد كانَ وإبراهيم بن قُطْلُقْتَمَرُ العَلَاثِي أمير جَنْدار، على خَلْعِهِ من المملكة والخُروجِ عليه، فأَمَسَكَ الخليفةَ وَخَلَعَهُ وأودَعَهُ البُرْجَ مُقَيِّداً، وأقامَ عِوَضَهُ قَريبَهُ أبا حفص عمر ابن المُسْتَعطِي بالله إبراهيم ابن المُسْتَمْسِكِ محمد بن الحاكم بأمر الله أحمد العباسيَّ الهاشميَّ، وَلَقَّبَ بالواثق بالله، ورُسِمَ بِتَسْمِيرِ قُرط وإبراهيم، فُسْمَراً، وَطِيفَ بهما، ثم وُسِّطَ أولهما وشُفِّعَ في الآخرِ إلى أن أُطْلِقَ.

(١) انظر إنباء الغمر ١٢٥/٢.

(٢) انظر إنباء الغمر ١٢٨/٢-١٣١.

ثم في تاسع ذي الحجة^(١) أنزل المتوكل من البرج، وأزيل ما برجليه من القيد، وأسكن بالقلعة في بيت الحنبلي، ومكّن من طلوع عياله إليه.

وفيها^(٢) أخذ الفرنج صيدا وبیروت، فخرج إليهم عسكر الشام ورأسهم إينال اليوسفي، فجرت هناك وقعة، ثم انكسروا، وقتل منهم والله الحمد جماعة.

وفي أواخرها^(٣) كانت وقعة بين يلبغا الناصري والترکمان، فقتل منهم إبراهيم ومحمد ولدي رَمضان، وأرسل برأسيهما إلى السلطان، وقتل والدتهما أيضاً، وجرح الناصري وأصيب في إحدى عينيه، وفقد من الجيش، فانكسروا ولم يلحقهم إلا بعد اليأس منه.

٥٦٤- ومات في شوال القاضي ولي الدين أبو ذر عبد الله^(٤) ابن القاضي بهاء الدين أبي البقاء محمد بن عبد البر السبكي. استقل بقضاء دمشق بعد أبيه عن أزيد من خمسين سنة. وكان يحفظ «الحاوي» ويذاكر به، ويدرس منه، بل كان يدرس في «الكشاف» مع مشاركة جيدة في العربية، ونظم فائق، وأدب، وجودة فهم، ولين عريكة، وكثرة مُدارة، وصبر على الأذى، ومزيد إحسان للفقراء سراً.

٥٦٥- وفي رجب الشهاب أحمد^(٥) بن محمد بن عمر بن الخضر بن

(١) انظر إنباء الغمر ١٣٤/٢.

(٢) انظر إنباء الغمر ١٢٧/٢، ١٢٨.

(٣) إنباء الغمر ١٣٨/١.

(٤) الدرر لابن حجر: ٣٩٨/٢. (٥) إنباء الغمر: ١٤٢/٢.

مُسَلِّمُ الدَّمَشْقِيِّ الحَنْفِيِّ، شارحُ «الدُّرَرِ» للقُنُونِي فِي مُجَلَّدَاتٍ، وَيَعْرِفُ بِابْنِ خَضِرٍ عَنْ نَحْوِ الثَّمَانِينَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ وَلِيَ إِقْتَاءَ دَارِ الْعَدْلِ بِدَمَشَقٍ.

٥٦٦- وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ^(١) بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُزَيْيَ الْكَلْبِيِّ الْمَغْرِبِيِّ الْمَالِكِيِّ، خَطِيبُ غَرْنَاطَةِ وَقَاضِيهَا. وَكَانَ عَالِماً بِالْفِقْهِ وَالْفَرَائِضِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالنَّظْمِ، بِحَيْثُ شَرَحَ «أَلْفِيَةَ النَّحْوِ» وَغَيْرَهَا، وَسَارَ نَظْمُهُ كَأَبِيهِ.

٥٦٧- وَفِي جُمَادَى الْآخِرَةِ الْعَلَمُ سُلَيْمَانُ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْكِتَابِيِّ الْعَسْقَلَانِيَّ الْحَنْبَلِيَّ، صَهِرَ الْقَاضِي مَوْفِقَ الدِّينِ وَأَكْبَرَ نَوَابِهِ. مِمَّنْ دَرَسَ بِأَمْرِ السُّلْطَانِ وَغَيْرِهَا، وَأَفْتَى. وَكَانَ مُنْجَمِعاً عَنِ النَّاسِ مَلَاذِماً لِلِإِسْتِغَالِ.

٥٦٨- وَالشَّهَابُ أَحْمَدُ^(٣) بْنُ يَحْيَى بْنِ مَخْلُوفِ السَّعْدِيِّ الْأَعْرَجِ. مِمَّنْ تَعَانَى فِي الْأَدَبِ وَنَظْمٍ، فَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ:

وَمِنْ دُونِهِ الْأَتْرَاكُ بِالسَّيْفِ وَالتُّرْسِ	وَكَيْفَ يَرُومُ الرِّزْقَ فِي مِصْرَ عَاقِلُ
لَأَنْفُسِهِم بِالرُّبْعِ وَالثَّمَنِ وَالْخُمْسِ	وَقَدْ جَمَعَتْهُ الْقِبْطُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
وَلِلْقِبْطِ نِصْفٌ وَالْخِلَائِقُ فِي السُّدُسِ	فَلِلتُّرْكِ وَالسُّلْطَانِ ثُلُثٌ خَرَاஜُهَا

(١) إنباء الغمر: ١٤١/٢، ١٤٢.

(٢) إنباء الغمر: ١٤٧/٢.

(٣) الدرر لابن حجر: ٣٥٦/١، وإنباء الغمر: ١٤٣/٢.

٥٦٩- والعز أَيْدُمَر^(١) بن صَدِّيقِ الْخَطَّائِي أَخُو النَّظَامِي، وأحدُ كبارِ أمراء القاهرة.

٥٧٠- وفي الْمُحَرَّمِ حَاجِبُ الْحُجَابِ قُطْلُوغَا^(٢) الْكُوكَايِي الشَّيْخُونِي. وكان موصوفاً بشجاعة، وفيه خيرٌ وسُكون.

(١) إنباء الغمر: ١٤٥/٢.

(٢) النجوم الزاهرة: ٢٩٨/١١. وإنباء الغمر: ١٥٠/٢.

سنة ست وثمانين وسبع مئة

استهلت والخليفة الواثق بالله أبو حفص عمر ابن المستعطي بالله إبراهيم ابن المُستَمْسِك محمد ابن الحاكم بأمر الله أحمد العباسي الهاشمي .

في رجبها ابتدئ بعمارة مدرسة السلطان بين القصرين .

واستقرَّ جَرَكْس الخليلي شادُ العمائر بها، وهو أميرُ آخور ومُشير الدولة، وأُسِّست في المكان الذي كان خان الزكاة، وهُدِمَ في سنة ثلاث وثمانين، وتكامل شَيْلُ الأتربة، ثم ظهرت العمارة في التي بَعْدَها إلى أن انتهت في رَجَب سنة ثمان .

وفيها توجه سُودون النَّائب وبعضُ القضاة إلى الكَنِيسة المُعلَّقة بمصر فهدموا منها أماكنَ جَدَّدَها النَّصارَى .

٥٧١- ومات في المحرم الأستاذ الشَّمْسُ محمد^(١) بن يوسف بن علي الكِرْمَانِي ثم البَغْدَادِي الشافعي شارح «البخاري» و«المختصر الأصلي» وغيرهما، والمتَّصِدِّي للعلوم الشرعية والعقلية في رُجوعه من مكة، ونُقِلَ لبغداد فدفن فيها بالقرب من الشيخ أبي إسحاق الشيرازي بقبرٍ أعدَّه لنفسه، عن سبعين سنة وترجمته حافِلَةٌ .

(١) إنباء الغمر: ١٨٢/٢ . والدرر: ٧٢/٥ .

٥٧٢- وفي رَجَب، بمكة قاضيها وخطيبها، الكمال أبو الفضل محمد^(١) بن أحمد بن عبدالعزيز بن قاسم العقيلي النويري المكي الشافعي. ممن دَرَسَ، وأفتى، وسادَ أهلَ زمانه ببلده ودامَ في قضائه ثلاثاً وعشرين سنة، وولِّيَ خطابته، ونظر الحرم. كل ذلك مع الشهرة بالعلم والذكاء والفصاحة والتواضع والكرم ومحبة الفقراء ويقال: إنه كان يستحضر «شرح مُسلم» للنووي، وكانت وفاته في توجهه للطائف، فحُمِلَ إلى مكة فُدِّنَ بالمُعلاة، وله أربع وستون سنة، وخَلَّفَ تركةً وافرة.

٥٧٣- وفي رمضان العلامة أكمل الدين محمد^(٢) ابن الشمس محمد ابن الجمال محمود بن أحمد الرومي البابرّي الحنفي نزيل القاهرة وشيخ الشيوخونية من واقفها، وشارح «الهداية» و«المنازل»، و«التلخيص» و«مختصر ابن الحاجب» و«البرزدوي» بل و«مشارك الأنوار». وله تفسير حسن. ممن ارتفعت درجته وتزايدت مهابته وقُبِلَت رسالته، مع حُسْنِ البشر والإنصاف والتواضع وعلو الهمة والقيام مع مَنْ يَقْصده، والتَّنَزُّه عن الوظائف الكبار، بحيث امتنع من قضاء مذهبه. وكان الظاهر يبالغ في تعظيمه، وتكررت عيادته له، وحضر هو فمن دونه جنازته، بل رامَ حَمْلَ نعشه فمنعه الأمراء، ودُفِنَ بالخانقاه.

٥٧٤- وفي ربيع الأول قاضي الحنفي بمصر الصّدر محمد^(٣) ابن العلاء علي بن منصور. ممن دَرَسَ في الصّرغتمشيّة وغيرها. وتقدّم في الفقه، وكان

(١) إنباء الغمر: ١٧٤/٢. والدرر: ٤١٥/٣.

(٢) إنباء الغمر: ١٧٩/٢.

(٣) إنباء الغمر: ١٧٨/٢.

متواضعاً، لين الجانب مع صلابَةٍ في أحكامه. وقد رَوِيَتْ عن أصحابِ كل هؤلاء.

٥٧٥- وفي شَوَّالِ بدمشق الأمين محمد^(١) بن علي بن الحسن الأنفيُّ بفتحيتين وفاء - الدَّمَشْقِيُّ المالكيُّ، قاضي حلب وغيرها، وأحدُ المفتين، عن ثمانين سنة. وكان كثيرَ الحفظ للفوائد الحديثية والأدبية. مُمْتَعٌ بالمحاضرة حَسَنَ العِشْرَةِ. أثنى عليه الذهبيُّ وغيره.

٥٧٦- وفي صَفَرِ القاضي عَلَمُ الدين أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ^(٢) بن خالد بن نَعِيمِ الطَّائِي السِّبَاطِيُّ المالكيُّ قاضي مِصْرَ مرةً بعد أخرى مع التَّقَشُّفِ، وبَذَلِ الطعام لمن يدخل عليه، وطَرَحَ التَّكَلُّفَ، وزَعَمَهُ الإِجْتِمَاعَ بِالْخَضِرِ.

٥٧٧- وفي شَوَّالِ الحافظُ الْمُحَدِّثُ العِمَادُ إِسْمَاعِيلُ^(٣) بن محمد بن بَرْدَسِ البَغْلِيُّ الحنبليُّ، ناظِمُ «طَبَقَاتِ الحُقَاطِ» للذهبيِّ و«نَهَايَةِ» ابن الأثير. مِمَّنْ دَرَسَ ووعظَ وتَخَرَّجَ به جماعةٌ.

٥٧٨- وفي جُمَادَى الأولى ناظر الجيش التَّقِيُّ عبد الرحمن^(٤) ابن ناظره الإمامِ الْمُحِبُّ محمد بن يوسف الحَلَبِيُّ الأَصْلُ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ عن ستين سنة. مِمَّنْ كَانَتْ لَهُ عِنَايَةٌ بِالْعِلْمِ وَصَنَّفَ فِيهِ مَوْلاً لَطِيفاً عَلَيْهِ اعْتِمَادُ الْمُوقَّعِينَ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ.

(١) إنباء الغمر: ١٧٧/٢.

(٢) الدرر لابن حجر: ٢٤٣/٢.

(٣) الدرر لابن حجر: ٤٠٤/١.

(٤) إنباء الغمر: ١٧١/٢.

٥٧٩- وفي ذي الحجة كاتبُ السَّرِّ أُوحدُ الدين عبد الواحد^(١) بن إسماعيل بن ياسين الإفريقي ثم المصري الحنفي، سبَّط القاضي جمال الدين ابن التُّركُماني ممن رَقَاهُ الظَّاهِرُ بَرْقُوق، وبلغَ من الحُرْمَةِ ونفاذِ الكلمةِ أمراً عَجَباً، ولكن لم تَطُلْ مُدَّتُهُ، مع حُسْنِ مُبَاشَرَتِهِ، وخُلُقِهِ، وكثرةِ سُكُونِهِ، وجمالِ هَيْئَتِهِ، ولم يُكْمِلِ الأربعين.

٥٨٠- وبِهَذَا^(٢) الجَمَالِي المعروف بِالْمُشْرِف. ممن تَقَدَّمَ وَعَمِلَ أمير الحاج من سنة ثمانٍ وسبعين إلى أن مات وهو راجعٌ في ذي القعدة. وكان لتكرُّر سفره صارت له معرفةٌ قَوِيَّةٌ بالطُّرُقَاتِ وأهلِهَا.

٥٨١- وَطَشْتُمُر^(٣) الدَّوَادَارُ العَلَاثِي بِالْقُدُس، بَطَّالاً.

٥٨٢- والطواشي كافور^(٤) الهِنْدِيُّ الزُّمُرْدِيُّ النَّاصِرِيُّ صاحبُ التُّرْبَةِ بالقَرَاة، وقد زَادَ على الثَّمانين.

٥٨٣- وأحدُ أمراء العرب من آل فَضْلٍ مُعَيَّل^(٥) بن فَضْلٍ بن مُهَنَّا.

٥٨٤- ويحيى^(٦) ابن النَّاَصِرِ حَسَنُ ابن النَّاَصِرِ مُحَمَّدُ بن قلاوون الصَّالِحِيُّ.

(١) إنباء الغمر: ١٧٢/٢.

(٢) الدرر لابن حجر: ٣٠/٢.

(٣) إنباء الغمر: ١٧٠/٢.

(٤) إنباء الغمر: ١٧٤/٢.

(٥) إنباء الغمر: ١٨٤/٢.

(٦) إنباء الغمر: ١٨٥/٢.

سنة سبع وثمانين وسبع مئة

وإليها انتهى ما وقفت عليه من «تاريخ» الولي العراقي .

في مُحَرَّمِهَا فُرِشَ الْإِيوَانُ الْمُسَمَّى بدارِ الْعَدْلِ مِنَ الْقَلْعَةِ بِبُسْطٍ جُدِدِ كَانَ الْأَشْرَفُ شِعْبَانُ بْنُ حُسَيْنٍ رَسَمَ بِعَمَلِهَا فِي الْكَرْكِ حِينَ تَوَجَّهَ إِلَى الْحَجِّ، ثُمَّ أَهْمِلَتْ بَعْدَ قَتْلِهِ، فَلَمَّا عَلِمَ السُّلْطَانُ بَعَثَ فُجْهَزَتَ، وَكَذَا بُسْطَ دَهْلِيزِ الْقَصْرِ، وَرَسَمَ أَنْ لَا يَدْخُلَهُ أَحَدٌ مِنَ الْأَمْرَاءِ إِلَّا مَمْلُوكٌ وَاحِدٌ، وَيَكُونُ بَقِيَّةُ أَتْبَاعِهِ خَارِجَةً، فَامْتَلَوْا^(١).

وَفِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَارَتِ الْأَغْرِبَةُ وَالشَّوَانِيَّةُ الَّتِي عَمَلَهَا الطُّنْبُغَا الْجُوبَانِي لَغَزَوْا الْفَرَنْجَ إِلَى دِمْيَاطَ فَوَجَدُوا بِسَاحِلِهَا غُرَابًا لِلْجَنَوِيَّةِ، فَكَبَسُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوا نَحْوَ عَشْرَةِ وَأَسْرَوْا فَوْقَ ثَلَاثِينَ، فَبَذَلَ ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ عَنْ أَنْفُسِهِمْ مَا قِيَمَتْهُ خَمْسَةُ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَرَجَعَتِ الْأَغْرِبَةُ إِلَى بُولَاقَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ فَعَرِضُوا عَلَى السُّلْطَانِ وَسَرَّ هُوَ وَالْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ^(٢).

وَفِيهَا كَانَ الْغَلَاءُ بِمِصْرَ فِي الْغَلَالِ لِتَوَقُّفِ نِيلِهَا، وَالطَّاعُونَ بِحَلَبَ بِحَيْثُ

(١) انظر إنباء الغمر: ١٨٥/٢ .

(٢) انظر إنباء الغمر: ١٨٧/٢ . والشواني جمع شونة وهي المركب المعد للجهاد في البحر وكذلك الأغربة .

زادت عِدَّة مَنْ يَمُوت فِي الْيَوْمِ عَلَى أَلْفٍ^(١).

وَنَارَتْ فِتْنَةٌ بَيْنَ عَبِيدِ صَاحِبِ مَكَّةَ وَبَيْنَ التُّجَّارِ وَنَهَبُوا مِنْهُمْ شَيْئاً كَثِيراً^(٢).

٥٨٥- وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى بِدَمَشَقِ النَّجْمُ أَحْمَدُ^(٣) بْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَيْسَى الْيَاسُوفِيُّ الْأَصْلُ الدَّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ، ابْنُ الْجَابِي بِأَوْقَافِ الشَّامِيَةِ، وَقَدْ زَادَ عَلَى الْخُمْسِينَ. مِمَّنْ دَرَسَ وَأَفْتَى وَانْتَفَعَ بِهِ الطَّلَبَةُ، مَعَ سُرْعَةِ إِدْرَاكِهِ وَفَهْمِهِ، وَحُسْنِ مُنَاطَرَتِهِ، وَجُودَةِ مُبَاحَثَتِهِ، وَإِنْصَافِهِ، وَسُرْعَةِ انْتِقَالِهِ.

٥٨٦- وَقَاضِي الْحَنْفِيَّةِ بِحَلَبِ الْجَمَالُ إِبْرَاهِيمُ^(٤) بْنُ الْقَاضِي نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الْكَمَالِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُقَيْلِيِّ الْحَلَبِيِّ وَيُعرفُ بِابْنِ الْعَدِيمِ وَبِابْنِ أَبِي جَرَادَةَ عَنْ نَيْفِ وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَكَانَ هَيئاً لَيِّناً، نَازِلاً فِي مَصَالِحِ أَصْحَابِهِ.

٥٨٧- وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ^(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونِ الْبَلَوِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ. مِمَّنْ تَقَدَّمَ فِي الْفَرَائِضِ وَالْعَرَبِيَّةِ. وَطَلَبَ الْحَدِيثَ وَتَمَيَّزَ، وَأَظْهَرَ كَانُ مَالِكِيًّا.

٥٨٨ - وَيَمْكَةُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ^(٦) بْنُ مُحَمَّدِ الْجَدِيدِيِّ الْمَالِكِيِّ، أَحَدُ

(١) انظر إنباء الغمر: ١٨٨/٢.

(٢) انظر إنباء الغمر: ١٩٠/٢.

(٣) الدرر لابن حجر: ٢١٣/١.

(٤) الدرر لابن حجر: ٦٦/١.

(٥) الدرر لابن حجر: ٣٥٠/٤.

(٦) إنباء الغمر: ٢٠٩/٢.

الفضلاء الصُّلحاء.

٥٨٩- والقاضي الشَّهابُ أحمد^(١) بن عبد الرحمن بن محمد المَرْدَاوِيُّ
ثم الحَمَوِيُّ، قاضيها، الحنبليُّ، ممن دَرَسَ، وأفادَ، وتميز في الفنون،
ونَظَّم، وانتفع به العلَّاء بن المغلي، وغيره. وروى لنا عنه وعن الذي قبله
جماعة.

٥٩٠- وفي رمضان الشَّرَفُ حسن^(٢) بن محمد بن أبي الحسن ابن
الشيخ الفقيه أبي عبدالله اليُونِنِيُّ. ممن أفتى، ودَرَسَ، وأفادَ.

٥٩١- وشاه شُجاع^(٣) بن محمد بن مُظَفَّر اليَزْدِيِّ مَقْتُولاً على يد أخيه،
لكونه قَتَلَ والدَهُ. وكان قد وَلِيَ مملكة شيراز وكرمان ويَزْد وغيرها كأذربيجان.
وكان عادلاً عالماً بفنون من العلم، بحيث يُقرىء الأُصول والعَرَبية
و«الكشاف»، مُحِبّاً للعلم وأهله، مع الخطِّ الفائق، ونظم الشعر بالعربي
والفارسي، وسَعَة الحلم، والإفضال، والكَرَم، والابتلاء بترك الشَّبع. واستقرَّ
بعده ولده زين العابدين.

٥٩٢- وأمير آل فضل عُثمان^(٤) بن قارا بن مُهَنَّا بن عيسى، وهو شاب،
وكان شجاعاً، كريماً، جَمِيلاً، مُحِبّاً في اللُّهُو والخلاعة.

٥٩٣- وفي المحرم زكيُّ الدين أبو بكر^(٥) بن علي بن أحمد بن محمد

(١) الدرر لابن حجر: ١٧٩/١.

(٢) إنباء الغمر: ١٩٨/٢.

(٣) إنباء الغمر: ١٩٨/٢ - ٢٠٢.

(٤) إنباء الغمر: ٢٠٤/٢.

(٥) إنباء الغمر: ١٩٦/٢.

الْخَرْوِيُّ التَّاجِرُ الشَّهِيرُ. مِمَّنْ كَثُرَتْ مَكَارِمُهُ وَمُجَاوِرَاتُهُ، وَأَوْصَى بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ
فِي وَجْهِهِ الْبِرِّ وَالْقُرْبَاتِ، مِنْهَا لِلْحَرَمِينَ بِأَلْفِي مِثْقَالٍ ذَهَبًا.

سنة ثمان وثمانين وسبع مئة

في رَجَبِهَا انتهت عمارة مدرسة السلطان المشار إليها في سنة ست وثمانين، ونزل إليها واقفها فقررَ أمورَها ومدَّ بها سِمَاطاً هائلاً وملاً فسقَّتَها بالسُّكَّرِ المُذَابِ بالليمون والماء. واستقرَّ بالعلاء الصِّيرامي^(١) مُدَرِّسَ الحنفية بها وشيخ صُوفيتها، وبالع في تَغْظِيمِهِ بِحَيْثُ فَرَشَ سَجَادَتَهُ بِيَدِهِ، وَتَكَلَّمَ عَلَى آيَةِ: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ﴾^(٢)، وبأوحد الدِّينِ الرُّومِي السَّنَوِي مُدَرِّسَ الشافعية، وبالشَّمْسِ ابنِ مَكِينِ المِصْرِيِّ مُدَرِّسَ المالكية، وبالصَّلَاحِ ابنِ الأَعْمَى مُدَرِّسَ الحنابلة، وبأحمد زادة العَجَمِيِّ مُدَرِّسَ الحديث، وبالفخر الضَّرِيرِ إِمَامِ الأَزْهَرِ مُدَرِّسَ القراءات، ولم يكن فيهم مَنْ هُوَ فَائِزٌ فِي فَنِّهِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْمَوْجُودِينَ غَيْرِهِ. وَخَلَعَ خِلْعاً هَائِلَةً. ثُمَّ بَعْدَ مَدَّةٍ اسْتَقَرَّ بِالْبَلْقِينِي فِي التَّفْسِيرِ وَالْمِيعَادِ^(٣)، وَنَقَلَ أَوْلَادَهُ وَوَالِدَهُ مِنْ مَحَالِ دَفْنِهِمْ إِلَى قُبَّتِهَا. ثُمَّ أُقِيمَتْ بِهَا خُطْبَةٌ فِي عَاشِرِ رَمَضَانَ، وَتَوَلَّى خُطَابَتَهَا الْجَمَالُ مُحَمَّدٌ^(٤) الْمُحْتَسِبُ، وَكَانَ قَدْ أَمَرَ ابْنَهُ الصَّدْرَ أَحْمَدَ بِالصَّلَاةِ وَهُوَ ابْنُ اثْنِي عَشَرَ سَنَةً فِيهِ^(٥)، وَعَمِلَ لَهُ مُهْمًا حَافِلًا^(٦).

(١) هكذا في الأصل، وفي إنباء الغمر (٢/٢١٥) والنجوم الزاهرة (١١/٢٤٣): السيرامي - بالسين -.

(٢) آل عمران: ٢٦.

(٣) يعني: في الموضع: ولو قال: «بها» لكان أحسن.

(٤) انظر إنباء الغمر: ٢١٣/٣ - ٢١٦.

وكذا انتهت عمارة الأغرّة برسم الجهاد بالعدّة والرّجال .

٥٩٤- وفي سابع عَشري شَوّال مات الخليفة الواثق بالله عُمر^(١) بن إبراهيم ، فاستقرّ السُّلطان بأخيه النّجم أبي يحيى زكريا الذي كان أَيْنَبَكَ البَدري قرّره فيها في ربيع الأول سنة تسع وسبعين بعد خَلعه المتوكل ، ولم يلبث إلا قليلاً كما تقدّم ، فكانت مدّة الواثق ثلاث سنين وزيادة على ثلاثة أشهر ، وكُلّم السُّلطان حينئذٍ في إعادة المتوكل فأبى ، وقرّر زكريا سيما وأظهر عهداً من عَمّه المُعتَضد بالله أبي الفتح وأبي بكر له ، وذلك بحضرة القضاة والبُلقيني والصّدر المُناوي مفتي دار العدل وكاتب السّرّ ووكيل بيت المال وغيرهم ، ولُقّب المُعتَضم بالله .

وفيهما كان الفناء بإسكندرية بحيث بلغ في كل يوم مئة نفْسٍ ، وكذا كان الطّاعونُ بدمشق^(٢) .

٥٩٥ - ومات في جُمادى الآخرة عن إحدى وسبعين سنة العلّامة البدرُ أحمد^(٣) ابن الشّرف محمد بن محمد بن عليّ بن محمد بن سَلِيم^(٤) بن حنّا المِصْرِيُّ الشّافعيّ ويُعرف بابن الصّاحب صاحب التّأليف في الأدب وغيره والنّظم والنثر ، بل فاق أهل مِصره فيهما ، وفي لعب الشّطرنج ، مع التّفقه ، والمهارة في العِلْم ، والخطّ الحَسَن ، ولُطفِ الذّات ، وحُسنِ العِشرة ، وكثرة

(١) إنباء الغمر: ٢١٧/٢ .

(٢) انظر إنباء الغمر: ٢١٨/٢ .

(٣) الدرر لابن حجر: ٢٦٣/١ .

(٤) الضبط من المخطوطة .

النَّوَادِرِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ جَمَاعاً لِلْمَالِ، يُحْسِنُ الظَّنَّ بِتَصَانِيفِ ابْنِ الْعَرَبِيِّ، وَيَتَعَصَّبُ لَهُ، وَيُصَرِّحُ بِالِاتِّحَادِ، وَيُكْثِرُ مِنَ الشُّطْحِ وَالتَّكْلُمِ بِالْفُحْشِ. وَاتَّفَقَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ أَنَّهُ حَضَرَ عِنْدَ الْبُلْقِينِيِّ بِالْخَشَائِيبَةِ، فَنَقَلَ كَلَاماً عَنِ الْعِزِّ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ أَلَزَمَهُ الْبُلْقِينِيُّ مِنْ اعْتِقَادِهِ الْكُفْرَ، وَثَارَ فِي ذَلِكَ كَلَامٌ كَثِيرٌ، وَأَرْسَلَهُ، فَادْعَى عَلَيْهِ بِمَجْلِسِ الْمَالِكِيِّ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى الشَّافِعِيِّ حَتَّى حَكَمَ بِبَقَائِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَلَمْ يُثَبِّتْ عَلَيْهِ شَيْئاً، وَهُوَ الْقَاتِلُ:

أَمِيلٌ لَشَطْرِنَجِ أَهْلِ التَّقَى وَأَسْلُوهُ مِنْ نَاقِلِ الْبَاطِلِ
وَكَمْ رُمْتَ تَهْذِيبَ لُعَابِهَا وَتَأَبَّى الطَّبَاعُ عَلَى النَّاقِلِ

٥٩٦- وفي أحد الجُمَادَيْنِ الْقُطْبُ عَبْدِ الْلطِيفِ^(١) بن عبد الْمُحْسِنِ بن عبد الْحَمِيدِ السُّبْكِيِّ، نَزِيلُ دِمَشْقَ، وَابْنُ أُخْتِ التَّقِيِّ السُّبْكِيِّ. مِمَّنْ فَضَّلَ، وَحَدَّثَ، وَأَكْثَرَ، مِنَ التَّسَرِّيِّ، بِحَيْثُ زَادَتْ عِدَّةٌ مِنْ اشْتِرَائِهِ لِدَلَالَةِ عَلَى أَلْفٍ بَقِيدٍ مَنْ لَهَا عُهُدَةٌ خَاصَةٌ. وَمِمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ الْعِرَاقِيُّ وَوَلَدُهُ وَغَيْرُهُمَا.

٥٩٧- وفي جُمَادَى الْآخِرَةِ، بِالطَّاعُونِ، الْعَلَامَةُ الشَّمْسُ مُحَمَّدٌ^(٢) بن يَوْسُفَ بنِ إِيَّاسِ الْقُونُوِّيِّ الْحَنْفِيُّ، نَزِيلُ الْمِزَّةِ، وَصَاحِبُ «دُرَرِ الْبَحَارِ» نَظْمٌ فِيهِ فِقْهُ الْأَرْبَعَةِ عَلَى أَسْلُوبٍ غَرِيبٍ، وَشَارْحُ «مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ» فِي عَشْرِ مَجْلَدَاتٍ وَغَيْرَهُمَا، مِمَّنْ كَانَ السُّبْكِيُّ يُبَالِغُ فِي تَعْظِيمِهِ، مَعَ حِظٍّ مِنْ عِبَادَةِ وَزُهْدٍ، وَشِدَّةٍ بِأَسْرِ عَلَى الْحُكَّامِ، وَعَدَمِ مَهَابَتِهِ أَحَدًا فِي اللَّهِ، وَمَحَاسِنِهِ كَثِيرَةٍ، جَاَزَ السَّبْعِينَ. وَلَقِيَهُ شَيْخُنَا الْقَاضِي سَعْدُ الدِّينِ ابْنُ الدِّيَرِيِّ.

(١) إنباء الغمر: ٢٣٧/٢.

(٢) الدرر لابن حجر: ٦٣/٥.

٥٩٨- وفي المُحَرَّم الشَّهَابُ أَبُو العباس أحمد^(١) بن محمد بن عبد المَعطِي الأنصاريُّ المكي المالكيُّ. ممن تقدَّم في العربية، وشارك في الفقه، وتخرَّج به المَكِّيُّون.

٥٩٩- وفي رمضان قاضي الحنابلة بدمشق الشَّمْسُ محمد^(٢) ابن التقي عبدالله بن محمد بن محمود المَرَدَاوي ممن كان جَيِّدَ الْكِتَابَةِ على الْفَتَاوَى، خَبِيرًا بالأحكام، ذاكراً للوقائع، صَبُورًا على الْخُصُوم، عارفاً بالإثباتات وغيرها، لا يُلْحَقُ في ذلك.

٦٠٠- وفي رَمَضان الشيخ شمس الدين محمد^(٣) بن أحمد بن عثمان القِرْمِي، نزيلُ بيت المقدس، وأحدُ الأفرادِ عِبَادَةً وزُهْداً وورعاً، وبلغَ في اليوم تلاوة ست ختمات^(٤)، ويذكر عنه خوارق وكراماتٌ مع سعة العلم وكثرة المُريدين.

٦٠١- وفي جُمادى الآخرة أحمد^(٥) ابن الناصر حَسَن ابن الناصر محمد ابن قلاوون الصَّالحيُّ. ممن عَيَّنَ للسلطنة غير مرَّة، فلم يُقدَّر مع كونه أكبر إخوته.

(١) الدرر لابن حجر: ٢٩٥/١.

(٢) إنباء الغمر: ٢٤٢/٢.

(٣) الدرر لابن حجر: ٤٢٥/٣.

(٤) هذه من المبالغات السخيفة التي ينبغي أن لا تُذكر في كتب العلم، فضلاً عن مخالفتها لسنة المصطفى ﷺ حيث إنه لم يُبَحِّ لأحدٍ أن يختم القرآن الكريم في أقل من ثلاث.

(٥) إنباء الغمر: ٢٢٦/٢.

٦٠٢- وفي شعبان أمير مكة الشهاب أبو العباس أحمد^(١) بن عجلان بن رُمَيْثَةَ الحَسَنِيّ.

٦٠٣- ومحمد^(٢) بن عطية بن منصور الحَسَنِيّ أمير المدينة الشريفة.

٦٠٤- وأميرها أيضاً هيازع^(٣) بن هبة الحَسَنِيّ.

٦٠٥- وفي ذي القعدة صاحب صنعاء اليمَن داود^(٤) بن محمد بن داود الحَسَنِيّ، وكان خاتمة مَنْ وَلِيَهَا من أهل بيته.

٦٠٦- وصاحب اللحية - بالتصغير - من سواحل اليمن محمد^(٥) بن عيسى بن أحمد الزُّبُلِيّ، ممن يُذَكَّرُ بالكرامات بحيث يُقَصَّدُ قبره الآن بالزيارة.

٦٠٧- وشيخ الكتاب إسماعيل^(٦) بن عبدالله الشهير بابن رُمُكْحُلْ وكان أعجوبة في قلم الغبار لا يطمس واواً ولا ميماً، حتى إنه كتب آية الكرسي على أرزّة، وكذلك الإخلاص، ولست أحب ذلك.

(١) إنباء الغمر: ٢٢٧/٢.

(٢) النجوم الزاهرة: ٣٠٩/١١. وإنباء الغمر ٢٤٣/٢، واسم أبيه «عطية» مُجَوِّدُ التقيد في النسختين، وفي جميع نسخ إنباء الغمر لابن حجر العسقلاني وإن غيّرنا ناشره استناداً إلى ما ورد في النجوم الزاهرة «عُطِيفَة» وهو عمل في علم التحقيق ردى.

(٣) إنباء الغمر: ٢٤٧/٢.

(٤) إنباء الغمر: ٢٣٣/٢.

(٥) إنباء الغمر: ٢٤٣/٢.

(٦) إنباء الغمر: ٢٣١/٢.

سنة تسع وثمانين وسبع مئة

استهلت والخليفة المُعْتَصِم بالله النُّجْم أبو يحيى زكريا بن إبراهيم أخو الذي قبله .

وفي مُحَرَّمها استقرَّ الطُّنْبُغَا الجُوبَانِيُّ بعد مجيئه من الكَرْك في نيابة الشَّامِ عِوْضاً عن أَشَقْتَمَر المارِدِينِي بِحُكْم ضَعْفِهِ، ثم سافرَ مستهل ربيع الأول .

وفي ربيع الآخر ابتداء السُّلْطَانُ يلعبُ الرُّمَحَ وَالزَّمَّ الأُمراءَ والمماليكَ بذلك فاستمر^(١) .

وفي رمضان ابتداء بالحكم بين الناس في يومي الأحد والأربعاء بالميدان تحت القلعة، وتسلب بذلك الأراذل على الأماثل^(٢) .

وفيهما كان الطاعونُ بحلب .

٦٠٨ - ومات في شَوَّال الجمالُ يوسف^(٣) ابن الشمس محمد بن عُمر بن

(١) انظر إنباء الغمر: ٢٤٩/٢ .

(٢) انظر إنباء الغمر: ٢٤٩/٢ .

(٣) الدرر لابن حجر: ٢٤٧/٥ .

محمد بن عبد الوهاب الأسديّ الدمشقيّ الشافعيّ، ويُعرف كسلفه بـابن قاضي شهبة. ولي القضاء بالزبداني والكرّك، ودّرس احتساباً وبأماكن، وأفتى، وكان ساكناً، مُنجمعاً، ديناً، خيراً، حسن الشّكل، ممن يُرجّحه أبوه على أقرانه.

٦٠٩- وفي ربيع الآخر، بالقاهرة، الحافظ الخطيب ناصر الدين محمد^(١) بن عليّ بن محمد بن محمد بن هاشم الحلبيّ الشافعيّ، ابن عسائر. ممن تقدّم في الفقه والحديث والأدب والعربية، وحديث، وناظر، وذاكر، وألف، وخرّج، مع حسن الخط، وجودة الضبط والإتقان، والثروة.

٦١٠- وفي شوال، مسجوناً، الصّدّر سلّيمان^(٢) بن يوسف بن مُفلح الياسوفيّ الدمشقيّ الشافعيّ. ممن عُرف بالدين المتين، والفهم القويّ، والمشاركة القويّة، والذكاء، وسُرعة الحفظ، والخط الحسن. ودّرس وأفتى، وخرّج، ولكنه أُوذي في فتنة الفقهاء القائمين على الظاهر، مع أنه صنّف في منع الخروج على الأمراء تصنيفاً حسناً، وصار يسلك مسلك الاجتهاد، ويصرّح بتخطئة الكبار، وهو القائل:

ليس الطريق سوى طريق محمد فهي الصراط المستقيم لمن ملك^(٣)
من يمش في طرقاته فقد اهتدى سبل الرشاد ومن يزغ عنها هلك

٦١١- والمحجّب محمد^(٤) بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر

(١) الدر لابن حجر: ٢٠٤/٤.

(٢) الدر لابن حجر: ٢٦١/٢.

(٣) في إنباء الغمر (٢/٢٦٥): سلّك. (١) إنباء الغمر: ٢/٢٧٥، وفيه: الدمراني.

الدِّمْرَاقِيُّ الهِنْدِيُّ الحَنَفِيُّ، نَزِيلُ مَكَّةَ. مِمَّنْ بَرَعَ وَلَا زَمَ الاعْتِمَارَ وَالتَّلَاوَةَ، فَكَانَ يَغْتَمِرُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَخْتِمُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ شَدِيدَ الْعَصْبِيَّةِ، يَقَعُ فِي الشَّافِعِيِّ وَيَرَاهُ عِبَادَةً، وَعُمَرُ.

٦١٢- وأبو زيد عبد الرحمن^(١) بن محمد بن عبد الرحمن السَّجْلَمَاسِيُّ المالِكِيُّ حَفِيدُ ابْنِ رُشْدٍ وَلِذَا يُعْرَفُ بِالْحَفِيدِ. مِمَّنْ بَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ، وَوَلِيَ قِضَاءَ حَلَبَ وَغَيْرَهَا، وَلَمْ يَكُنْ مَحْمُوداً؛ بَلْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ ابْنَ الْحَاجِبِ لَا يَعْرِفُ فَضْلاً عَنْ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ، فَلَمْ يَكُنْ يَرْفَعُ لِحُلُمِهِمْ رَأْساً.

٦١٣- وفي ذِي الْقَعْدَةِ الْحَافِظُ الشَّمْسُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ^(٢) ابْنُ الْمُحِبِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ الْمُحِبِّ عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِيُّ الصَّالِحِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، وَيُعْرَفُ بِالصَّامِتِ، وَبِابْنِ الْمُحِبِّ. رَتَّبَ أَحَادِيثَ «مُسْنَد» إِمَامِهِ عَلَى الْحُرُوفِ، وَعَمِلَ «التَّذَكُّرَةَ فِي الضُّعْفَاءِ» وَغَيْرَ ذَلِكَ، مَعَ حِظٍّ مِنْ قِيَامٍ وَتَعَبُّدٍ، وَسُكُونٍ وَتَقَشُّفٍ، وَانْجِمَاعٍ، بَلْ لَمْ يَتَزَوَّجْ قَطُّ، وَبِهِ تَخَرَّجَ الدَّمَاشِقَةُ، وَلَقِيَتْ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ.

٦١٤- وَبَيْدُمَرُ^(٣) الْخَوَارِزْمِيُّ، أَحَدُ أَكْبَرِ الْأَمْراءِ، مِمَّنْ نَابَ فِي الشَّامِ مِرَاراً.

٦١٥- وَكُبَيْسُ^(٤) بْنُ عَجْلَانَ.

(١) إنباء الغمر: ٢٦٧/٢.

(٢) الدرر لابن حجر: ٨٤/٤ وفيه: كانت وفاته ليلة الخامس من شوال.

(٣) الدرر لابن حجر: ٤٦/٢.

(٤) إنباء الغمر: ٢٦٩/٢، وفيه «كبيش» - بالمعجمة - خطأ.

٦١٦- والأمير طينال^(١) المارديني الناصري .

٦١٧- وطَشْتَمَر^(٢) الحَسَنِيُّ اليلْبُغَاوِيُّ .

٦١٨- وفي شعبان الوزير إبراهيم^(٣) بن عبدالله القِبْطِيُّ ، ويُعرف بكاتب أُرْلان^(٤) . نَهَضَ في مُباشرتِه إلى الغاية سيما ولم يُغَيِّرَ مَلْبُوسَه ولا شيئاً من حاله ، وأمرُه في هذا يكادُ انفراده به .

(١) الدرر لابن حجر: ٣٣٥/٢ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ص ٢٢٩ ، والنجوم الزاهرة: ٣١١/١١ .

(٢) النجوم الزاهرة: ٣١٣/١١ ، وجاء فيها: طَقَتَمَش .

(٣) الدرر لابن حجر: ٣٤/١ .

(٤) في إنباء الغمر (٢/٢٦٢) ، والنجوم (١١/٣١٢): أُرْلان .

سنة تسعين وسبع مئة

استهلت ومنطاش الأشرَفِي شعبان بن حُسين نائب مَلَطِيَّة خارجٌ هُوَ وجماعةٌ من إخوانه الأشرَفِيَّة عن الطَّاعة، وتوجهوا لسيواس، فتوجه العساكرُ المصرية والشَّامية إليها للقبْض عليه، فكانت بينهم وبين صاحبها القاضي بُرهان الدين معركةٌ استعانَ فيها بالتَّار والرُّوم، ومع ذلك، فكان الظَّفَرُ لجهة السُّلطان، وحاصروا سيواس مدةً حتى قُلَّتْ أقواتُهم، وآل الأمرُ إلى رجوع العساكر المصرية والشَّامية بعد أن قُتِلَ من التَّار خلقٌ وأسيرَ منهم نحوُ الألف. وكان وصولُ العسكرِ المِصريِّ إليها في شعبان. على أنَّه بعدَ انفضال العساكر وقعَ في رَجَب الخُلْفُ بين صاحب سيواس ومنطاش بحيث أرادَ البُرهانُ القبضَ عليه ففرَّ منه. ومنَ أعانَ ظالمًا، سُلِّطَ عليه.

وفي ربيع الأول تزايد الموتُ بالأمراض الحادَّة والطَّاعون، وكان أكثره في المماليك السُّلطانية، واستمرَّ حتى كان ارتفاعه في جُمادى الآخرة، بعد أن بلغَ في اليوم ثلاث مئة نفْس. وجمَعَ القاضي الشَّافعيُّ برهانُ الدين ابن الميلىق جماعةً لقراءة البُخاري وتوجَّهوا إلى الله عَقِبَ خَتَمِهِ في رَفْعِهِ^(١). وكذا فُعِلَ في جامع الحاكم يوم الجُمعة، بل اجتمعَ جَمٌّ غفيرٌ في جامع الأزهر للدُّعاء. وقد أغفلَ شيخُنا الإشارةَ لهذا الطَّاعون في «بذل الماعون» مع ذكره

(١) أي في رفع الطاعون.

له في «إنبائه»^(١) وسها في ذكره في النبي بعدها، ولكن رأيت المَقْرِيزِيَّ قال في النبي بعدها: إنه مات فيها عالمٌ كثيرٌ بالطَّاعُونَ والسَّيْف، مع ذكره في هذه للطَّاعُونَ أيضاً، ولعله كان فيهما.

٦١٩- ومات في شعبان، بدمشق، قاضي الشَّافعية بمصرَ والشَّام البرهان إبراهيم^(٢) بن عبدالرحيم^(٣) ابن البدر محمد بن إبراهيم بن جماعة الكِنَانِيّ الحَمَوِيّ الأصل المَقْدِسِيّ. ممن باشر بصرامةٍ، وشَهامةٍ ومَهابةٍ، وقوةٍ نفسٍ، وإنصافٍ، وكثرةٍ بذلٍ، وتعظيمٍ، لِحُرْمَاتِ الشَّرْع، ومحبةٍ في السَّنة وأهلِها. وعَزَلَ نفسه مراراً ثم يُسأل ويُعاد حتى هَمَّ السلطانُ في بعض المرات أن ينزل إليه ليتراضاهُ، ولقوةٍ نفسه خشي الأتابكُ بَرْقُوق حين إضماره التَّمَلُّك من عدم موافقتهِ على ذلك، فصرَفَهُ. واجتمع له من نَقائِسِ الكُتُب ما يعزُّ اجتماعُ مثله، ثم بعده صارَ أكثرها للجمال محمود الأستادار، فوقفها بمدرسته الشهيرة وعَظُم الانتفاعُ بها^(٤).

٦٢٠- وفي رجب بمكة الإمام الجَمال إبراهيم^(٥) بن محمد بن عبدالرحيم اللُّخَمِيّ الأُمِيوطِيّ^(٦) المكيُّ الشَّافعيُّ شارحُ بانت سعاد، بل

(١) إنباء الغمر: ٢٩٠/٢-٢٩١.

(٢) إنباء الغمر: ٢٩٢/٢، والدرر: ٣٩/١، ورفع الإصر: ٢٩/١، والنجوم الزاهرة: ٣١٤/١١.

(٣) في النجوم الزاهرة: «عبدالرحمن»، خطأ.

(٤) كانت المدرسة المحمودية تحتوي في وقفها على أفضل المخطوطات وأنفسها، منها «سير أعلام النبلاء» و«تاريخ الإسلام» للذهبي وغيرهما.

(٥) إنباء الغمر: ٢٩٥/٢، والدرر: ٦٢/١، والسلوك: ٤٩٦/٤، والنجوم: ٣١٥/١١.

(٦) وقع في السلوك، والدرر، وغيرهما: «الأسويطي»، محرف. وهي نسبة إلى أميوط مدينة من غربية مصر.

والجامع بين «الرأفي الكبير» و«الرؤضة» و«المهمات» ويُضَمُّ منه النُصف في تسع مُجلدات عن خمس وسبعين سنة. ممن جاورَ بمكة وتَصَدَّقَ فيها للتدريس والتَّحديث، مع فصاحة اللِّسان، وجودة الخطِّ.

٦٢١- وفي جُمادى الأولى، بالقاهرة، العلامة العلاء^(١) بن أحمد بن محمد بن أحمد السَّيراميُّ الحنفيُّ، شيخُ المدرسة البرقُوقية من واقفها، وقد جازَ السُّبعين. ممن تصدَّقَ للإقراء في علومٍ، وكان إليه المُتَّهَى في المعاني والبيان، مع مزيدِ تَوَدُّده وإحسانه إلى الطُّلبة، ومَتِينِ دِيانَتِهِ، وعبادته المُستَمرة.

وقد أخذتُ عن أصحاب هؤلاء الثلاثة.

٦٢٢- وفي شعبان فتحُ الدِّين^(٢) محمد^(٣) بن محمد بن عبد الله المالكيُّ ابن شاس^(٤). مِمَّنْ تَرَقَّى في صناعة الإنشاء حتى نابَ في كِتابة السُّرِّ؛ بل تَرَشَّحَ لها.

٦٢٣- وأبو المحاسن عبدالمُحسن^(٥) بن عبدالدايم البَغْداديُّ الحنبليُّ الواعظُ، ويعرف كَسَلَفِهِ بابن الدَّواليبيِّ، من بيتٍ شهير.

(١) إنباء الغمر: ٣٠٢/٢، والنجوم: ٣١٦/١١، وشذرات الذهب: ٣١٣/٦.

(٢) في النجوم: «تقي الدين»، فلعل هذا لقب آخر له.

(٣) إنباء الغمر: ٣٠٨/٢، والنجوم الزاهرة: ٣١٧/١١.

(٤) في الإنباء: «شاس».

(٥) إنباء الغمر: ٣٠١/٢.

٦٢٤- وصاحبُ دوركي إبراهيم^(١) بن محمد بن شهري التُّرْكَمانِيّ، قَتلاً في وقعة سِواس.

٦٢٥- وأحدُ كبار الأُمراء بَهَادُر^(٢) الرُّومِيّ المَنجَكِيّ. وكان ظالماً جائراً، مسموعَ الكلمة، زائدَ الحُرمة، مع كثرة صدقاته للفقراء خصوصاً الغرباء.

٦٢٦- والوزير العَلَمُ عبد الوَهَّاب^(٣) القِبْطِيّ، ويُعرف بكَاتب سيدي، وكان مُسْتَضْعَفاً.

وممن مات فيها ممن كان بارعاً في فنه لم يخلف بعدهم مثلهم.

٦٢٧- إبراهيم ابن الجمال المغني الشهير.

٦٢٨- وأخوه خليل المُشَبِّب.

٦٢٩- والعَلَمُ سُلَيْمان بن فيروز القَرافيّ المُنْشِد.

٦٣٠- وإسماعيل الدُّجِيَّجَاتِيّ المُعَلِّم^(٤).

٦٣١- والعلاءُ عليّ بن عبد الله ابن الشَّاطر المؤذّن.

(١) إنباء الغمر: ٢٩/٢، والنجوم الزاهرة: ٣٢٩/١١.

(٢) إنباء الغمر: ٢٩٩/٢، والنجوم الزاهرة: ٣١٦/١١، وهو بهادر بن عبد الله المنجكي.

(٣) إنباء الغمر: ٢٨٥/٢.

(٤) الضبط من ب.

سنة إحدى وتسعين وسبع مئة

في أوائلها خامرَ يَلْبُغَا النَّاصِرِيُّ نائِبُ حَلَبَ فِي طَائِفَةٍ مِمَّنْ وَاْفَقَهُ، بَلْ
انْضَمَّ إِلَيْهِ مِنْطَاشُ الْأَشْرَفِيِّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَشْرَفِيَّةِ، وَمَلِكُ النَّاصِرِيِّ الشَّامَ بِأَسْرِهِ،
وَسَارَ إِلَى الْقَاهِرَةِ، فَنَزَلَ ظَاهِرَهَا، وَأَحْسَّ السُّلْطَانُ بِالْغَلْبَةِ لَانْفِلَالِ جُمْهُورِ
الْعَسَاكِرِ عَنْهُ، هَذَا بَعْدَ أَنْ أَنْفَقَ فِيهِمُ الْأُمُوالَ الْجَزِيلَةَ، وَاصْطَلَحَ مَعَ الْمُتَوَكِّلِ
عَلَى اللَّهِ وَأَعَادَهُ إِلَى الْخِلَافَةِ وَصَرَفَ الْمُعْتَصِمَ بِاللَّهِ زَكْرِيَّا، وَحَصَّنَ الْقَلْعَةَ
وَاسْتَعَدَّ لِلْحِصَارِ، وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا مَا أَرَادَ.

وَلَمَّا أَحْسَّ بِالْغَلْبَةِ، أَرْسَلَ بِالنَّمِجَاهِ^(١) إِلَى النَّاصِرِيِّ، ثُمَّ غَيَّبَ وَنَزَلَ مِنْ
الْقَلْعَةِ، وَلَمَّا عَلِمُوا بِذَلِكَ رَكِبَ مِنْطَاشٌ إِلَى تَحْتَ الْقَلْعَةِ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ الْخَلِيفَةُ
الْمُتَوَكِّلُ، فَسَارَ فِي خِدْمَتِهِ إِلَى قُبَّةِ النَّصْرِ، فَتَلَقَّاهُ النَّاصِرِيُّ وَالْأَمْرَاءُ، ثُمَّ رَكَبُوا
إِلَى الْإِسْطِبْلِ السُّلْطَانِيِّ، وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ خَامِسِ جُمَادَى الْآخِرَةِ، فَبَاتُوا
تِلْكَ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ أَصْبَحُوا وَقَدْ اتَّفَقُوا عَلَى إِعَادَةِ الصَّالِحِ حَاجِي ابْنِ الْأَشْرَفِ،
لَأَنَّ الظَّاهِرَ كَانَ قَدْ وَثَبَ عَلَيْهِ، وَلَكِنْهُمْ غَيَّرُوا لِقَبَهُ الْأَوَّلَ بِالْمَنْصُورِ، وَاسْتَقَرُّوا
بِالنَّاصِرِيِّ مُدَبِّرِ الْمَمْلَكَةِ وَأَتَابِكِ الْعَسَاكِرِ وَسَكَنَ الْإِسْطِبْلَ.

وَبَعْدَ أَيَّامٍ ظَفَرُوا بِالظَّاهِرِ، فَطَلَعَ بِهِ الْأُطُنْبُغَا الْجُوبَانِيُّ، وَعَمِلَ رَأْسَ نَوْبَةٍ
كَبِيرٍ نَهَاراً إِلَى الْقَلْعَةِ، فَحَسِبَ بَقَاعَةَ الْفِضَّةِ مِنْهَا، ثُمَّ أُخْرِجَ لَيْلاً مِنْ بَابِ
الْقَرَّافَةِ عَلَى هَجِينٍ وَمَعَهُ أَرْبَعَةٌ مِنْ صِغَارِ مَمَالِيكِهِ وَبَعْضُ الْبَابِيَّةِ حَتَّى وَصَلَ

(١) النَّمِجَاهُ، وَيُقَالُ فِيهَا: النِّيمِجَاهُ: سَيْفٌ صَغِيرٌ عَلَى هَيْئَةِ الْخَنْجَرِ.

إلى الكرك صُحبة ابن عيسى، فَتَسَلَّمَهُ نائِبُهَا، وأنزله بقاعة النحاس.

ولم يَلْبَثْ أن تَغَيَّرَ مِنْطَاشُ مِنَ النَّاصِرِيِّ، فأَعْمَلَ الحِيلَةَ فِي القَبْضِ عَلَى الجُوبَانِيِّ، وَأَعِينَ حَتَّى فَرَ النَّاصِرِيُّ وَمَلَكَ هُوَ الإِسْطَبِلَ، وَطَلَعَ إِلَى القَلْعَةِ فِي شَعْبَانَ فَتَرَقَّقَ لِلْمَنْصُورِ، وَجَلَسَ مَجْلِسَ النَّاصِرِيِّ، وَصَارَ أَتَابِكًا، وَصَرَّفَ الْأُمُورَ. ثُمَّ أَمْسَكَ النَّاصِرِيُّ وَسَجَنَهُ بِإِسْكَندَرِيَّةَ، وَرَأَى قَتْلَ الظَّاهِرِ بِالْكَرْكِ فَلَمْ يَتِمَكَّنْ، بَلْ كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لَتَحْرِكِهِ وَانْتِصَارِ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْكَرْكِ لَهُ حَتَّى أَخْرَجُوهُ وَبَايَعُوهُ فِي رَمَضَانَ، وَلَا زَالَ أَمْرُهُ فِي تَزَايُدٍ بِحَيْثُ قَلِقَ مِنْطَاشُ وَخَرَجَ وَمَعَهُ السُّلْطَانُ وَالْخَلِيفَةُ وَالْقُضَاةُ وَالْعُلَمَاءُ فِي سَابِعِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ نَحْوَ الشَّامِ بَعْدَ أَنْ اسْتَفْتَى الْعُلَمَاءُ فَأَجَابَ جَمَهُورُهُمْ بِالنَّظَرِ لِمَا رُتِّبَ بِجَوَازِ قِتَالِهِ، وَاعْتَقَلَ زَكْرِيَا الَّذِي كَانَ عُمِلَ خَلِيفَةً.

وَانْسَلَخَتْ وَالظَّاهِرُ عَلَى حِصَارِ دِمَشْقَ وَمِنْطَاشُ سَائِرُ بِالْعَسَاكِرِ إِلَى جِهَتِهِ.

٦٣٢- وَفِيهَا مَاتَ الْعَلَامَةُ الشَّهَابُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ^(١) بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الرِّضَا الْحَلَبِيِّ، قَاضِيهَا، الشَّافِعِيُّ. مِمَّنْ شَرَحَ «الْعَصْدَ» وَنَظَّمَ «غَرِيبَ الْقُرْآنِ». وَكَانَ مِنْ أَعَاجِيبِ الزَّمَانِ ذِكَاءً وَحِفْظًا، يَكَادُ يَسْتَحْضِرُ «شَرْحَ مُسْلِمٍ» لِلنُّوَوِيِّ. وَ«مَعَالِمَ السُّنَنِ» لِلخَطَّابِيِّ، وَغَيْرَ ذَلِكَ، أَثْنَى عَلَيْهِ الْبُرْهَانُ الْحَلَبِيُّ جَدًّا، وَالبَدْرُ الْعَيْنِيُّ عَلَى خِلَافِهِ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَ.

٦٣٣- وَفِي شَعْبَانَ الْبَدْرُ مُحَمَّدُ^(٢) ابْنُ السَّرَاجِ عُمَرَ بْنِ رِسْلَانَ الْبُلْقِينِيِّ

(١) إنباء الغمر: ٣٥٨/٢، والنجوم الزاهرة: ٣٨٢/١١.

(٢) إنباء الغمر: ٣٧٦/٢، والنجوم الزاهرة: ٣٨٩/١١.

الأصل الشافعيّ. دَرَسَ، وناظرَ، وأفتى، وبأشَر قضاة العسكر وإفتاء دار العدل، وعدة تَدَاريس، مع لُطفِ الشَّكْلِ، وحُسْنِ الصورة، وجميلِ المُعاشرة والأدب. وتألَّم أبوه على فقده.

٦٣٤- وفي المحرم الشَّهابُ أحمد^(١) ابن الرُّكن أبي يزيد بن محمد السَّرائي^(٢) ثم القاهريُّ الحنفيُّ، ويُعرف بمولانا زاده. ممن تقدَّم في الفقه، ودقائقِ العربية، والمعاني، وغيرها، مع النِّظم والنثر. ودَرَسَ، وأفاد، ثم حُبَّبَ إليه السُّلوكُ، فبرَّعَ في طريق الصُّوفيَّة، وحجَّ وجاورَ في الحرمين، ودَرَسَ للمُحدِّثين في البرقُوقية أول ما فُتِحَتْ، والصَّرغُتمُشيَّة. ومن كلامه: «أعجبُ الأشياءِ عندي البرهانُ القاطع الذي لا مجالَ فيه للمنع، والشكل الذي يكون لي فيه فكر ساعة». وهو والد المحب محمد ابن بنت الأَقْصَرائِي.

٦٣٥- وفي ربيع الآخر الشُّرفُ عُثمان^(٣) بن سُلَيْمان بن رُسُول الكَرَادِي^(٤) الحنفيُّ، ويُعرف بالأشقر، والد المحب محمد. ممن وليَ مشيخة البَيْبَرسيَّة وقضاة العسكر. وكان مُشاركاً في الفضائل، جيِّدَ المُحاضرة، حَسَنَ الهَيْئَةِ.

(١) إنباء الغمر: ٢/٢٦٣، والنجوم الزاهرة: ١١/٣٨٣.

(٢) في المصادر المطبوعة: «السراي» خطأ، وإنما وقع ذلك في مخطوطاتها لأنهم لا يكتبون الهمزة.

(٣) إنباء الغمر: ٢/٣٧٣، والنجوم الزاهرة: ١١/٣٨٧.

(٤) قيده ابن تغري بردي في النجوم بتخفيف الراء المهملة، بالحروف، وما جاء بخلاف ذلك فهو محرف.

٦٣٦- وفي ربيع الآخر الشَّمْسُ محمد^(١) بن محمود بن عبد الله النِّسَابُورِيُّ الحَنْفِيُّ، شيخُ سعيد السُّعْدَاءِ، ومفتي دار العَدْلِ، ويُعرفُ بابن أخي جار الله. وكان بَشُوشاً، حَسَنَ الأخلاقِ، عالماً بكثير من المعاني والبيان والتَّصَوُّفِ، ولم يُكمل الخمسين.

٦٣٧- وفي رمضان قاضي المالكية الجمالُ عبد الرحمن^(٢) بن محمد بن محمد بن سُلَيْمَان بن خَيْر السَّكَنْدَرِيّ. وكان عارفاً بالفقه، ديناً، خيراً، محمود السيرة.

٦٣٨- وفي جُمادى الآخرة الفخرُ علي^(٣) بن أحمد بن محمد ابن التَّقي سُلَيْمَان بن حمزة المقدسيّ ثم الصَّالِحِيّ الحنبليّ، الخطيبُ، الناظمُ، النَّائِرُ، ذو التَّعَالِيْقِ في الفنون، مع حُسْنِ المُبَاشَرَةِ ولُطْفِ الشَّمَانِلِ، وهو القائل:

حِماةُ حماها الله من كُلِّ آفةٍ وَحَيًّا بها قوماً هُمُ بُغْيَةُ القاصي
لقد لَطَفَتْ ذاتاً وَوصفاً أَلَا تَرَى دَوَالِبَهَا خُشْبٌ وَتَبْكِي عَلَى العاصي

٦٣٩- وفي ربيع الأول حسين^(٤) بن عبد الله الشاذليّ الحَبَّارُ الواعظُ. وكان مُعْتَقِداً في النَّاسِ، وَحَفِظَتْ عنه كلماتٌ في التَّفْسِيرِ فيها إشكالٌ،

(١) إنباء الغمر: ٣٧٧/٢، والنجوم الزاهرة: ٣٨٩/١١.

(٢) إنباء الغمر: ٣٧٠/٢، والنجوم الزاهرة: ٣٨٦/١١.

(٣) إنباء الغمر: ٣٧٢/٢، وشذرات الذهب: ٣١٨/٦.

(٤) إنباء الغمر: ٣٦٧/٢، والنجوم الزاهرة: ٣٨٥/١١، وتحرف فيه اسمه إلى «حسن» ونسبته إلى «انحياز». ونسبته مجودة الضبط في الأصل، وقيدها الحافظ ابن حجر بالحروف، وهي نسبة إلى بيع الحبر وهو المداد الذي يكتب به.

بحيث أنكر عليه البلقيني تفسيره القرآن بالتقطيع.

٦٤٠- وأشقتُم^(١) المارداني، نائب حلب.

٦٤١- وسودون^(٢) المظفري، نائب حماة ثم حلب. وكان خيراً متعبداً ساكناً عارفاً، يحب العلماء والأخيار ويكره الشرّ جُملةً.

٦٤٢- وجركس^(٣) الخليلي، مشير الدولة، وصاحب الصدقات الجارية على أهل الحرمين وغيرهما، مع حُسن الشكالة، والمهابة، وجودة الرأي والعظمة. وكان بإحدى رجليه داء الفيل. قتل في المعركة بالربوة ظاهر دمشق.

٦٤٣- وفي ربيع الآخر يونس^(٤) النوروزي الدوادار في إمرة الظاهر، صاحب خان يونس بالقرب من غزة، وله بضع وستون سنة. وكان خيراً كثيراً الصلوة والصيام، مُكرماً للفقهاء والفقراء.

٦٤٤- وفي ذي القعدة سابق الدين مِثقال^(٥) السّاقبي الزّمام، صاحب المدرسة الزّمامية، وهو طالب الحج بيدر، وكان قد استوطن طيبة بعد التردّد إلى مكة والقدس مراراً.

(١) إنباء الغمر: ٣٦٥/٢.

(٢) إنباء الغمر: ٣٦٨/٢.

(٣) إنباء الغمر: ٣٦٦/٢.

(٤) إنباء الغمر: ٣٨٠/٢، والنجوم الزاهرة: ٣٨٤/١١.

(٥) إنباء الغمر: ٣٧٤/٢، والنجوم الزاهرة: ٣٩٠/١١.

سنة اثنتين وتسعين وسبع مئة

استهلت والخليفة المتوكل على الله، والسُلطان المنصور حاجي ابن الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاؤن الصالحى، وهي الولاية الثانية لكل منهما. ولم يلبث ثانيهما أن انفصل بِخَذْلان مِنطاش، وكان الظهور للظاهر بَرَقوق، فإنه بعد التقاء الفريقين احتوى على الخليفة والمنصور والقضاة وجميع أهل الدولة، فخلع المنصور نفسه من السُلطنة باختياره، وأشهد عليه الخليفة والقضاة وأكثر من حَضَرَ من الأمراء، وبايع الجميع الظاهر ولم يغيّر لقبه، وَرَجَعَ إلى القاهرة، فكان وصوله بالعساكر إلى القلعة في يوم الثلاثاء رابع عشر صَفَر على طريق الصُّحراء، والمخلوع بجانبه، والخيفة أمامه، والقضاة قُدَّامه حتَّى جلس على التُّخْتِ، وَجُدَّتْ له البيعة بالإسطنبول، وأُدْخِلَ المنصورُ إلى بيته بالحوش عند أهله وأقاربه، واستمرَّ سُودُونُ الشَّيْخُونِي فِي نيابة مِصْرَ على عادته، واستقرَّ إينال اليوسفي أتابكاً لانقطاع أَيْتَمُشِ الْبَجَاسِي بِقلعة دمشق مَسْجُوناً.

٦٤٥- وفيها مات قاضي الأقضية بزَيد الجمال محمد^(١) بن عبد الله بن أبي بكر الرِّيمِي الشافعي، شارحُ «التَّنبِيه» في أربعة وعشرين سِفْراً، أتابه

(١) إنباء الغمر: ٤٧/٣، والدرر: ١٠٦/٤، والرِّيمِي، قَيْدُهُ ابن حجر، وهو منسوب إلى ريمة ناحية باليمن.

الأشرف على إهدائه له قَدَرُ أربعةِ آلافِ مثقالِ ذَهَباً، ويقال: إنه لم يكن متأدباً مع النَّووي، وأنه رَوَى لسانه في مرض موته وقد اندلَعَ واسودَّ، ثم جاءت هرةٌ فخطفته، فكان ذلك آيةً للناظرين.

٦٤٦- وفي ذي الحجة مسجوناً بدمشق الإمامُ الزينُ عُمَرُ^(١) بن سعيد بن عمر القرشيُّ الكَتَّانيُّ - بمِثْناةٍ مشددة ثم نون - الشافعيُّ، الموصوفُ بقوة الحافظة، وكثرة الاستحضار في الفقه والتفسير والأصول والمتون وأسماء الرجال وطبقاتهم، مع الدين والخير ومُلازمةِ السُّنة والاشتغال، والمساعدة للطلبة، وتركِ المُحاباة والمُداينة.

٦٤٧- وفي ربيع الأول، بمكة قاضيها، الشَّهابُ أحمد^(٢) بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المخزوميُّ الشافعيُّ. ممن دُرِّسَ، وأُفتي، عن أربع وسبعين سنة.

٦٤٨- والأستاذ العلامة المحقق سعد الدين مسعود^(٣) بن عمر بن عبد الله التَّفَّازانيُّ، صاحبُ التصانيف الشهيرة في المَعْقُول والمَنْقُول، أرَّخَهُ فيها ابنُ الجَزَرِيِّ وقال: إن مولده سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة. ويغلبُ على ظني أنه كان شافعيّاً.

٦٤٩- وفي ذي القعدة العلامةُ الصِّدْرُ علي^(٤) ابن العلاء عليّ ابن محمد

(١) إنباء الغمر: ٤٢/٣، والنجوم الزاهرة: ٣٢٣/٦.

(٢) إنباء الغمر: ٣٥/٣، والدرر: ١٥٣/١.

(٣) الدرر: ١١٩/٥.

(٤) الدرر: ١٥٩/٣.

ابن محمد بن أبي العز الدمشقي قاضيها الحنفي، شارح «عقيدة الطحاوي» و«المناقشات على الهداية»، ولي قضاء مصر، وامتنح، وممن أخذ عنه شيخنا ابن الديري، وسماه شيخنا محمداً، والصواب ما هنا^(١).

٦٥٠- وفي ذي الحجة الفقيه سرحان^(٢) بن عبدالله المالكي، نزيل الصالحة النجمية وإمامها. وكان أكولاً، بلغنا عنه في ذلك ما يتعجب منه، وممن أخذ عنه الفرائض الإمام البدر ابن الأمانة.

٦٥١- وفي رمضان قاضي المدينة الشريفة أحمد^(٣) بن عبدالله بن فرحون المالكي.

٦٥٢- وفي صفر الحافظ الواعظ الشمس محمد^(٤) بن موسى بن محمد ابن سند اللخمي الدمشقي القائل:

الْحَافِظُ الْفَرْدُ إِن أَحْبَبَ رُؤْيَتَهُ فَأَنْظُرُ إِلَيْيَ تَجِدُنِي ذَاكَ مُنْفَرِداً
كَفَى لِهَذَا دَلِيلٌ أَنَّنِي رَجُلٌ لَوْلَايَ أَضْحَى الْوَرَى لَمْ يَعْرِفُوا سَنَدَا

٦٥٣- وألطنبغا^(٥) الجوباني، أحد أكابر الأمراء. قُتِلَ بدمشق وهو نائبها، وقد قارب الخمسين. وكان يُحب العلماء خصوصاً الأدباء، ويجمعهم عنده، ويسمع كلامهم ويُجيز مدائحهم.

(١) إنما سمّاه كذلك في إنباهه: ٥٠/٣. أما في «الدرر» فسمّاه علياً، كما هنا.

(٢) إنباء الغمر: ٣٩/٣، وشذرات الذهب: ٣٢٣/٦.

(٣) إنباء الغمر: ٣٧/٣، والدرر: ١٩٦/١.

(٤) إنباء الغمر: ٥١/٣، وشذرات الذهب: ٣٢٦/٦.

(٥) إنباء الغمر: ٣٨/٣، والدرر: ٤٣٥/١، والنجوم الزاهرة: ١٢٠/١٢.

٦٥٤- وفي جُمَادَى الْأُولَى سُلْطَانُ الْحَرَافِيش عَلِيٌّ^(١) بن أَبِي عَلِي الجُعَيْدِيُّ، وَلَمْ يُخْلَفْ بَعْدَهُ فِي فَنِّهِ مِثْلُهُ.

٦٥٥- وفي المحرم، قَتْلًا، مَلِكٌ تِلْمِيسَانُ أَبُو حَمُو مُوسَى^(٢) بن يوسف بن عبدالرحمن، من بني عبد الواد.

٦٥٦- وحاجِبُ الْحُجَابِ بِمِصْرَ تَمْرَبَائِي^(٣) الْأَشْرَفِيُّ الْحَسَنِيُّ.

٦٥٧- وَمَأْمُورُ الْقَلَمَطَاوِي^(٤).

٦٥٨- وَأَمِيرُ مَجْلِسِ قَرَابَغَا^(٥) الْأَبُوبَكْرِي.

(١) إنباء الغمر: ٤٢/٣.

(٢) إنباء الغمر: ٥٣/٣.

(٣) النجوم الزاهرة: ١٢١/١٢.

(٤) النجوم الزاهرة: ١٢٢/١٢.

(٥) النجوم الزاهرة: ١٢١/١٢.

سنة ثلاث وتسعين وسبع مئة

استهلت والسُّلطان الظاهرُ بَرَقُوق العُثماني عَوْداً على بَدء، ونائبُ مصر
سُوْدُون الشَّيْخُونِي والآتابك إينال اليُوسُفِي .

وخرج السُّلطان في شعبان بالعساكر بعد استخلافه في الإسطبل كَمَشْبُغا
الْحَمَوِي، وَحَسُنَتْ سيرته فلم يتظاهر أحدٌ في أيامه بمنكرٍ ولا بحملِ سِلَاح،
حتى إنه منعَ النِّساء من لبس القُمُصِ الواسعة، لمبالغتهن في ذلك بحيث
تكون مساحة القَمِيص زيادة على ثلاثة مئة وعشرين ذراعاً.

وفي النيابة سُوْدُون على عادته، واستُصْحِبَ معه الخليفةُ والقضاةُ،
والمباشرون في آخرين لدفعِ مِنْطَاش المَخْذُول، فوصلَ دمشق في ثاني
عِشْري رمضان ونائبها يَلْبُغا الناصري، فأقامَ بقلعتها إلى سابعِ شوال. وسار
إلى حلب ونائبها قَرَادِمِرْ دَاش، فوصلها في ثاني عِشْريه وما تمكن من الغريم،
ولكنه تحقق مواطاة النَّاَصِرِي في الباطن معه، فبادرَ لِإمساكه فعاتبه ثم ذُبِحَ
بحضرته، وذلك في ذي القعدة، ولم يلتفت لكونه كان السبب في بقاء
مهجته، وتَتَبَّع جماعةٌ من أصحابه قَتلاً وَحَبْساً.

وما برحَ النَّاَصِرِي سيء التَّدْبِير والرَّأي حتى قيل إنه ما كانَ في أمرٍ إلا
وانعكسَ. وَقرَّرَ في نيابة الشام بَطَا الدَّوَادَار، وفي نيابة حلب جُلْبَان. وَرجَعَ
إلى دمشق فدخلها في ثالث عشر ذي الحجة فقتلَ بها جماعةً من الأمراء،

منهم أحمد بن بَيْدَمُر وكان شاباً حَسَنَ الشَّكْلِ فحزن عليه جميع مَنْ بدمشق،
وَبَرَزَ منها متوجّهاً إلى القاهرة في ثاني عَشْرِيهِ فكان وصولُهُ لها في أوائل التي
تليها.

٦٥٩- ومات في المحرم الصدرُ عمر^(١) بن عبد المُحسن بن عبد
اللطيف بن رَزِين الشافعي، قاضي إيوان الصَّالِحِيَّةِ بِصَلَابَةِ وَمَهَابَةِ، ومُدْرَسُ
الفاضلية، والحديث بالظاهرية والبيبرسية وغيرهما، واستقر بعده فيهما الزَّينُ
العراقي الحافظ.

٦٦٠- وفي رَجَب، خَنَقاً بِمَحْبَسِهِ مِنَ القاهرة، الشَّهَابُ أحمد^(٢) ابن
الزَّين عُمَر بن مُسَلَّم القُرَشِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الواعظ، لكونه بالغ في التَّأْلِيلِ على
الظَّاهِر. وكان كثيرَ الفضائل والفوائد والمُجَوِّن.

٦٦١- وكذا مات أبوه فيها.

٦٦٢- وفي رَجَب العلامة جلال الدين رَسُول^(٣) بن أحمد بن يوسف
التَّبَّانِيُّ الحنفي، ويقال له جلال، وربما سُمِّيَ يوسف، وهو والد العلامة
الشرف يعقوب. ممن دَرَسَ بالصَّرْغَتُمُشِيَّةِ والأَكْجَهِيَّةِ وغيرهما، وشرَحَ
«المَنَار». وعَلَّقَ على «البَزْدَوِي» و«المَشَارِق» و«التَّلْخِص»، وعَمِلَ في الفقه
منظومة وشرَحَها، واختَصَرَ «شرح البخاري» لمُغْلَطَاي، وغير ذلك، وصَمَّمَ

(١) إنباء الغمر: ٩٢/٣، والدرر الكامنة: ٢٥٠/٣، وشذرات الذهب: ٣٢٩/٦.

(٢) إنباء الغمر: ٨٥/٣، والدرر الكامنة: ٢٤٥/١، والنجوم الزاهرة: ١٢/ في أكثر من
موضع.

(٣) إنباء الغمر: ٨٧/٣، والنجوم الزاهرة: ١٢/١٢، وشذرات الذهب: ٣٢٥/٦.

على المَنعِ من دخوله في القضاء، بل انتصب للإفادة والإفتاء.

٦٦٣- وفي شوال، بحمص، قاضي المالكية بمصر الشَّمْسُ أبو عبد الله محمد^(١) بن يوسف الرُّكْرَاقِيَّ. وكان عالماً بالأصول والمَعْقُول، ولكنه يُنسَبُ لسوء الاعتقاد، بحيث أنه لما مات قال البُلْقِينِي فيه: لله دَرُّ عقاربِ حِمص، مُشيراً إلى أن أرضها لا تعيش فيها العقارب وإن أُدْخِلَ فيها عَقْرَبٌ غَرِيبَةٌ ماتت من ساعتها كما في «ربيع الأبرار».

٦٦٤- وفي ذي القعدة قاضي الحنابلة بدمشق الشَّرَفُ عبد القادر^(٢) بن محمد بن عبد القادر النَّابُلُسِيُّ ثم الدَّمَشْقِيُّ، والد البدر محمد الذي وَلِيَ قضاء القُدْس في وقتنا وقتاً، ومؤلف «تصحيح المُفَنع» في كبير وصغير وغير ذلك، وفُجِعَ به أبوه بحيث اختلَطَ.

٦٦٥- وفي سَلَخِ شعبان، قَتلاً ظُلماً، القاضي فتح الدين أبو بكر محمد^(٣) بن إبراهيم بن أبي بكر النَّابُلُسِيُّ الأصل الدَّمَشْقِيُّ المعروف بابن الشهيد، كاتب السَّر بدمشق، وناظم السَّيْرَةِ النبوية؛ بل أحد أفراد الدَّهْرِ ذكاءً وعِلْماً ورياسةً ونظماً. ممن أقرأ «الكشاف» وغيره، واشتهرت دروسه الطَّنَّانة، مع آثارٍ حَمِيدَةٍ، وسجايَا جَمِيلَةٍ، ومحاضراتٍ حَسَنَةٍ.

(١) إنباء الغمر: ١٠٢/٣، والنجوم الزاهرة: ١٢/١٢٤، وحسن المحاضرة: ١٢٣. والركراكي - ويقال فيه: الرجراجي - نسبة إلى بطن من بطون قبيلة مضمودة البربرية، كما في: قبائل المغرب: ٣٢٤/١.

(٢) إنباء الغمر: ٩١/٣، والنجوم الزاهرة: ١٢/١٢٥.

(٣) إنباء الغمر: ٩٣/٣، والدرر: ٣٨٣/٣، والنجوم: ٣٣٨/١٢، وشذرات الذهب: ٣٢٩/٦.

وكذا مات فيها كلُّ من أخويه :

٦٦٦- المجد ابن شمس الدين .

٦٦٧- ونجم الدين . ودُفِنوا في قبرٍ واحدٍ بعد الشَّتات الطَّويل .

٦٦٨- وكاتب السربها أيضاً البدر محمد^(١) بن أحمد بن محمد بن مُزهر الدَّمشقيُّ . ممن أثنيَ على عِفَّتِهِ ونَزَاهَتِهِ وطريقته وقيامه مع شيخه ابن قاضي شُهَبَة في تدريس الشَّامية البرَّانية .

٦٦٩- وفي ذي الحجة الشيخ علي^(٢) الرُّؤبي - بالموحدة، نسبة لموضع من الفيوم - أحد المجاذيب المُعْتَقَدِينَ، ممن يُحْكى له خوارق وكرامات . وأتلفَ السُّلطان فيها مَنْ لا يُحصى كثرةٌ من الأمراء فمن دُونهم .

(١) إنباء الغمر: ٩٧/٣، وشذرات الذهب: ٣٣٠/٦ .

(٢) إنباء الغمر: ٩٢/٣، والنجوم: ١٢٤/١٢ .

سنة أربع وتسعين وسبع مئة

استهلت والسُلطان راجعٌ إلى الديار المِصرية، وكان دخوله لها في يوم الجمعة سابع عشر المُحرم في أُبْهةٍ زائدة، وخَلَعَ على الأمراء وسائر أرباب الوظائف من القضاة والنُّظار بل وسائر مَنْ كان معه من المُتَعَمِّين ولو لم يكن له وظيفة أو كانت ولكنه مُنفَصِل، فكان يوماً مشهوداً.

وفي جُمادى الآخرة استقرَّ كَمَشْبَعًا الحَمَوِيُّ أَتابك العساكر بعد موت إينال اليوسُفِي مُضافاً لنظر البِيَمَارِستان على العادة.

وفي أول رمضان كان وباءٌ عظيم في البَقَرِ بسائر أراضِي مِصرَ، بحيث فَنِيَ منها مالا يَنْحَصِر، وتركَ النَّاسُ أَكلَ لحومها استقذاراً، ورخصَ ثمنها جداً للخوف من موتها وعدم الرُّغبة في أَكل لَحْمِها.

٦٧٠- ومات في رَجَبِ العلامة البدر محمد^(١) بن بهَاذِر المِصرِيّ الشافعيّ، صاحبُ «شرح المنهاج» و«جَمْع الجوامع» ومالا يَنْحَصِر «كالخادم» و«التنقيح»، وغيرها في كثير من الفنون، ويُعرف بالزُّرْكَشِي. ممن كان مُقْبِلاً على شأنه، مُنْجِماً عن النَّاس. تَخَرَّجَ به جماعةٌ، ووليّ مشيخة الخانقاه

(١) إنباء الغمر: ١٣٨/٣، والدرر: ١٧/٤، والنجوم: ١٣٤/١٢، وشذرات الذهب:

الكَرِيمِيَّة، ولم يكمل الخمسين .

٦٧١- وفي شوال الشَّمس محمد^(١) بن محمد بن إسماعيل ابن أمين الدولة الحَلْبِيّ الحنفيّ، شيخ خانقاه طُقُزْدُمُر بالقَرَّافَة وأحدُ فضلاء مَذْهَبِهِ .

٦٧٢- وفي جُمادى الآخرة عبد الخالق^(٢) بن عليّ بن حسن بن الفُرات المالكيّ . ممن شَرَحَ «المُختصر» وكتبَ المُنْشُوب، ووَقَّعَ على القُضاة، وكانَ بارِعاً .

٦٧٣- وفي شعبان عليّ^(٣) ابن البهاء عبدالرحمن ابن العز محمد ابن التقي سُلَيْمان بن حمزة المقدسيّ الصّالحيّ الحنبليّ، بقية صُذور آل بيته، وشيخُ دار الحديث المَقْدِسِيَّة وناظرُها . ممن له وجاهةٌ وكرَمٌ وصيانةٌ ورياسةٌ ونَبَاهَةٌ في العِلْم .

٦٧٤- وفي ربيع الأول، خَنَقاً بالقاهرة، علاء الدين عليّ^(٤) بن عبدالله ابن يوسف البيريّ المَوْقَع القائل مما أوصى أن يُكْتَبَ على قَبْرِهِ :

بَقَارَعَةِ الطَّرِيقِ جَعَلْتُ قَبْرِي لِأَحْظَى بِالتَّرْحَمِ مِنْ صَدِيقِ
فَيَا مَوْلَى الْمَوَالِي أَنْتَ أَوْلَى بِرَحْمَةٍ مَنْ يَمُوتُ عَلَى الطَّرِيقِ

٦٧٥- وفي ذي الحجة الفخر عبد الرحمن^(٥) بن عبدالرزاق بن إبراهيم

(١) إنباء الغمر: ١٤٣/٣، وشذرات الذهب: ٣٣٦/٦ .

(٢) إنباء الغمر: ١٢٣/٣، وشذرات الذهب: ٣٣٣/٦ .

(٣) إنباء الغمر: ١٣٥/٣، والدرر: ١٣٠/٣، وشذرات الذهب: ١٣٤/٦ .

(٤) إنباء الغمر: ١٣٣/٣، والدرر: ١٤٧/٣، والنجوم الزاهرة: ١٣٢/١٢ .

(٥) إنباء الغمر: ١٣٢/٣، والدرر: ٤٣٨/٢، وشذرات الذهب: ٣٣٤/٦ .

ابن مَكَانِس الكاتب. وَلِيَّ وزارة دمشق، بل وَطَلِبَ لولايتها بالقاهرة، فاغتيل
بالسُّم في الطَّرِيق. وكان ماهراً في الكِتَابَةِ عارِفاً بصناعة الحِسَاب، أعجوبةً
في الذِّكَا، له الشُّعْرُ الفائقُ، والنَّظْمُ الرائعُ، ومنه:

عُلِّقَتْهَا مَعْشُوقَةٌ خَالَهَا قَدْ عَمَّهَا بِالْحُسْنِ بَلْ خَصَّصَا
يَا وَصَلَهَا الْغَالِي وَيَا جِسْمَهَا لِلَّهِ مَا أَعْلَى، وَمَا أَرْخَصَا

٦٧٦- وأبو عبدالله محمد^(١) بن عبدالله الرُّكْرَاكِيُّ الْمَغْرِبِيُّ، نزيل
المَقْص، وصاحبُ الزَّاوية الشهيرة به، وقد قارب المئة. وكان مشهوراً بالخير،
مُعْتَقِداً في العامة.

٦٧٧- وفي الْمُحَرَّم الشيخ جلال الدين عبدالله^(٢) بن خليل بن
عبد الرحمن البِسْطَامِيّ، نزيلُ بيت المقدس. وصاحبُ الْأَتْبَاعِ والشُّهُرَةِ،
ووالد عبد الهادي. مع التَّقَدُّم في الفقه وغيره، والمَهَابَةِ والتَّوَّاضِعِ، والقبولِ
بين الخاص والعام.

٦٧٨- وفي جُمَادَى الْآخِرَةِ الْأَتَابِكُ إِيْنَال^(٣) الْيُوسُفِيُّ، وقد قارب
السبعين. وقد مشى السُّلْطَانُ في جنازته. وكان شُجَاعاً، مُهَاباً، مشهوراً
بالْفُرُوسِيَةِ، حَسَنَ الشُّكَاةِ، كثيرَ المودةِ لأصحابه ذا أخلاقٍ شَرِسةٍ تَظْهَرُ عند
غَضَبِهِ. وهو صاحبُ المدرسة الشهيرة بالشَّارِعِ خَارِجَ بابِ زويلة، ولم تكمل
إلا بعد موته في السنة التي تليها، فُنُقِلَ إليها، فُدْفِنَ فيها.

(١) إنباء الغمر: ١٤١/٣، والنجوم الزاهرة: ١٣٤/١٢.

(٢) إنباء الغمر: ١٣٠/٣، والدرر: ٣٦٤/٢، وشذرات الذهب: ٣٣٣/٦.

(٣) إنباء الغمر: ١٢٧/٣، والنجوم الزاهرة: ١٢٨/١٢.

٦٧٩- وفي المحرم بُطاً^(١) الدَّوَادار نائبُ الشَّام. واستقرَّ بعده سُودُون الطُّرُنطَائِي، فلم يلبث بها إلا قليلاً. ومات في شعبانها. وكان مُحَبّاً في الخير، عديمَ الهَزَل، كارهاً في الخَمَرِ جداً والمظالم، مُتَنَزِّهاً عن الرِّشوة، ولكنه كان مُعَظَماً جداً مُهاباً، ويقال: إنه لما وَلِيَ النِّبَاة قال: كيف أعمل في الأحكام بين النَّاس وأنا لا أدري شيئاً من الأمور الشرعية، واستقرَّ بعده في نيابة الشَّام كَمَشْبُغاً الأَشْرَفِي الخاصَّكِئِي فدامَ بها أربعة أشهر، ومات في أول التي تليها، فاستقرَّ فيها تاني بك الحَسَنِي المعروف بِتَنَم، فهؤلاء أربعة نُوَّاب في سنة.

٦٨٠- وفي ذي الحجة، مَقْتُولاً، قَرَادِمِرْدَاش^(٢) نائبُ حلب.

٦٨١- وفي ربيع الآخر قُطْلُوْبُغا^(٣) الصَّفَوِي حَاجِبُ الحُجَّاب.

(١) إنباء الغمر: ١٢٧/٣، والدرر: ١٢/٢، والنجوم الزاهرة: ١٢٩/١٢.

(٢) النجوم الزاهرة: ١٣٤/١٢.

(٣) النجوم الزاهرة: ١٣٣/١٢.

سنة خمس وتسعين وسبع مئة

استهلت والأتابك كَمْشُبُغا الحَمَوِي الكبير.

وفي رمضانها أرسل نائب حلب يُبَشِّرُ بأن أولاد نُعير أمير العرب أمسكوا مِنْطَاشاً وَجَهَّزوه إليه، فَسَلَّمَهُ لِنائب القلعة وأشهد عليه بتسليمه بحضرة القضاة، فَسَرَّ السُّلْطَانُ بذلك، وَزُيِّنَت القاهرة ومصر أياماً، وَخَلَعَ هو وسائر الأمراء على القاصد، وَرَجَعَ إلى حَلَب فقطعوا رأسه وطاقوا بها فيها، وفي كثير من البلاد الشامية، إلى أن وصلوا بها إلى القاهرة، فَطِيفَ بها أيضاً، ثم عُلِّقَتْ على باب زويلة أياماً، ثم سُلِّمَتْ لزوجته أم وَلَدِهِ فدفنتها في سادس عِشرِي رمضان وَفُكَّت الزينة. وهو أشرفي، نسبة للأشرف شعبان بن حُسين، وكان اسمه تَمْرُبُغا، وَتَرَقَّى حتى صار أتابكاً صاحب الحَلِّ والعقد، وطاش لكونه كان مع شجاعته وعلو همته قَتَلاً أهوج كثير العطايا، أهلك جميع ما كان الظَّاهِرُ حَصْلُهُ في أيسر مدة، فهو كما قيل: نَهَابُ وَهَاب، وطالت الفتنة بسببه إلى أن أَخَذَهُ اللهُ.

وفيها كان الطاعون الشَّدِيد بحلب، بلغت عدة المَوْتى به في اليوم خمس مئة فأكثر، ثم تناقص في أواخرها، ومات فيه جَمْعٌ من الأعيان، ولكن كان غالبه في الصُّغار.

وانفصلت والنَّاسُ في أمر مَرِيحٍ بسبب ما طَرَفَهُمْ من أفعالِ تَمْرُنْكَ

القبيحة، وانتشار ضرره، واسترساله في إهلاك العباد وخراب البلاد، فله الأمر.

٦٨٢- ومات في صفر، عن خمس وسبعين سنة بدمشق، الشرف محمود^(١) ابن الكمال أبي بكر ابن الجمال أحمد بن أبي بكر الشريشي الدمشقي الشافعي، ممن درس، وأفتى فأجاد، وكان يقصد بالفتاوى من الجهات البعيدة، بل انتهت إليه وإلى الذي بعده رئاستها، مع نظم ونثر، واسترواح بلعب الشطرنج أحياناً. وقال ابن حجي: لم أر أحسن من طريقته، ولا أجمع لخصال الخير منه.

٦٨٣- وفي المحرم، عن إحدى وسبعين سنة بدمشق أيضاً، رفيقه الشهاب أحمد^(٢) بن صالح بن أحمد البقاعي الدمشقي الشافعي ويعرف بالزهرري. ممن درس كثيراً، وأفتى، وتخرج به النبهاء، وولي قضاء دمشق في ولاية منطاش شهراً ونصفاً، وعد ذلك من زلات العقلاء، وأودي بسببه، وقد انتهت إليه رئاسة الشافعية بدمشق مع حظ من عبادة وتلاوة وحفظ للسانه، واقتصاد في معيشته، وشهرة بحل «المختصر في الأصول».

٦٨٤- وفي جمادى الأولى، فجأة بدمشق، الأمين محمد^(٣) بن محمد ابن أحمد بن علي الدمشقي الحنفي، ابن الأدي، والد الصدر علي القاضي. كان وجيهاً في بلده، باشر بها أماكن. ممن درس بالإقبالية،

(١) إنباء الغمر: ١٨٦/٣، والدرر: ١٠٢/٥.

(٢) إنباء الغمر: ١٦٨/٣، والدرر: ١٥٠/١، وشذرات الذهب: ٣٣٨/٦.

(٣) إنباء الغمر: ١٨٣/٣، وشذرات الذهب: ٣٤١/٦.

وأثرى، وامتنع من النيابة في الحُكم، مع وقيعته في الناس. وهو أحد أوصياء التاج السُبكي.

٦٨٥- وفي شَوَّال بدمشق، التاج عبدالرحيم^(١) بن أحمد الهَمْدَانِيّ الأصل ثم الكوفي الدَّمشقيّ الحنفيّ المُسنَدُ الشَّهير، ويُعرف بابن الفَصيح. ممن روى لنا عنه جمعٌ من الشُّيوخ.

٦٨٦- وبدمشق الشَّهاب أحمد^(٢) بن عُمر بن عليّ بن هلال الرِّبَعيّ السَّكَنْدَرِيّ المالكيّ، نزيلُ دمشق. ممن شَرَحَ «ابن الحاجب» الفرعي والأصلي و غيرهما، ودَرَسَ بالقِمَحِيَّة بِمِصرَ. وكان حَسَنَ الخَطِّ والعبارة، ولكنه عَيَّبَ بأخذه من القاصرين على الإذن بالإفتاء، وشاع عنه أنه قال وهو في النِّزَع: قولوا لابن الشَّرِيشيّ - يعني الماضي قريباً - يَلْبَسُ ثيابه ويَلْقينا إلى الدَّرَس، فماتَ المُشار إليه عقبَ ذلك.

٦٨٧- وفي رمضان، بدمشق، الحافظ الزَّين عبدالرحمن^(٣) بن أحمد بن رَجَب البَغْدَادِيّ ثم الدَّمشقيّ الحنبليّ، صاحبُ «لطائف المَعَارِف» وشرحِ أربعي النَّوويّ، والتَّرمذيّ، و«ذيل طبقات الحنابلة» وغيرها، مع العبادة والتَّهجد، وعَدِمَ التَّردُّدَ إلى النَّاسِ، بل جمعَ نفسَهُ على التَّصنيف والإِلقاء، وصارَ فيما قاله ابن حِجِّي: أعرَفُ أهل عصره بِالِعلل وتَّبَعِ الطُّرُق. ومحاسنُهُ جَمَّةٌ. وقد أخذتُ عن بعضِ أصحابه.

(١) إنباء الغمر: ١٧٧/٣، والدرر: ٤٦٣/٢، وشذرات الذهب: ٣٤٠/٦.

(٢) إنباء الغمر: ١٧٥/٣، والدرر: ٢٤٨/٢، وشذرات الذهب: ٣٣٩/٦.

٦٨٨- وقاضي الحنابلة دَهْرًا ناصِرُ الدين نصرالله^(١) بن أحمد بن محمد الكِنَانِي الْقَاهِرِي، صَهْرُ الْقَاضِي مَوْفِقِ الدِّين. وكان فقيهاً، دَيِّنًا، عَفِيفًا، صَارِمًا، مَهِيْبًا، مُحِبًّا فِي الطَّاعَةِ وَالْعِبَادَةِ. حَدَّثَ، وَدَرَّسَ، وَأَفْتَى، وَلَقِيَتْ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ.

٦٨٩- وفي ربيع الأول صلاح الدين محمد^(٢) بن سالم بن عبدالرحمن المَقْدِسِي الْأَصْل المِصْرِي، مُدَرِّسُ الْحَنَابِلَةِ بِالْبَرْقُوقِيَّةِ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْأَعْمَى. أَرَبَنِي عَلَى أَبِيهِ وَعَمِّهِ عَبْدِ الْجَلِيلِ فِي الْعِلْمِ وَالدِّينِ، مَعَ الْكَرَمِ وَحُسْنِ الْمُتَقَاتِي.

٦٩٠- والشيخ المُسَلِّكُ عبد الرحمن الشَّبْرِيْسِي، أَحَدُ مُرِيدِي يُوسُفِ الْعَجَمِي.

٦٩١- وفي شعبان الصَّاحِبُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدِالله^(٣) ابن المَقْسِي الْأَسْلَمِي، مُجَدِّدُ جَامِعِ بَابِ الْبَحْرِ، وَمُقَرَّبُ الْعُلَمَاءِ كَالْإِبْنَانَسِي بِحَيْثُ سَاعَدَهُ فِي مَشِيخَةِ سَعِيدِ السُّعْدَاءِ وَغَيْرِهَا، وَقَدْ أَسَنَ، وَأَوْصَى أَنْ يُدْفَنَ بِجَوَارِ الْجَامِعِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ.

٦٩٢- وفي شَوَّالِ الْأَمِيرِ نَاصِرِ الدِّينِ^(٤) محمد ابن الْأَمِيرِ نَاصِرِ الدِّينِ

(١) إنباء الغمر: ١٨٩/٣، والدرر: ١٦٣/٥، والنجوم الزاهرة: ١٣٧/١٢، وشذرات الذهب: ٣٤٣/٦.

(٢) إنباء الغمر: ١٨٥/٣، والنجوم الزاهرة: ١٣٨/١٢، وشذرات الذهب: ٣٤١/٦.

(٣) إنباء الغمر: ١٧٤/٣، والنجوم الزاهرة: ١٣٦/١٢.

(٤) إنباء الغمر: ١٤٨/٣، والنجوم الزاهرة: ١٣٦/١٢.

محمد بن آقْبغا آص، شادّ الدّواوين، بعد امتحانه وامتحان النّاس به . وكانَ من بيت إمارة .

٦٩٣- وكمشْبُغا^(١) الخاصّكيّ، بدمشق، وكان له في نيابتها أربعة أشهر.

(١) إنباء الفمر: ١٥٢/٣، والنجوم الزاهرة: ٤٨/١٢ .

سنة ست وتسعين وسبع مئة

في ربيع الآخر بَرَزَ السُّلْطَانُ بالعساكر بعد أن تركَ في الإسْطِبلِ بَيَّيْرَسَ أمير آخور. وفي القاهرة سُوْدُونُ النَّائِبِ ونائباه، وفي القَلْعَةُ أرسطاي وثلاث مئة مملوك، واستُصْحِبَ معه الخليفةُ والقُضَاةُ والبُلُقِينِيُّ والشَّهَابُ ابنُ النَّاصِحِ وابنُ رُقَاعَةَ وآخرون، منهم القان أحمد بن أويس صاحب بغداد، وكان قَدِمَ عليه في الشَّهْرِ الذي قبله مُسْتَنْصِراً به، فأكرمه وأحسن نُزله، ووصل إليه إنكار اللَّنْكَ لإيوائه مع تهديده وإزعاجه وإيعاده.

وكان وصولُ السُّلْطَانِ إلى الشام في عِشْرِي جُمَادَى الْأُولَى، فجلسَ على سَرِيرِ الْمُلْكِ بها، ونُودِيَ بالأمان، واستمر مُقِمّاً بها خمسة أشهر وعشرة أيام يستبرئ الأخبار إلى أن تحقق رجوع اللَّنْكَ، ووصلَ إليه فيها رُسُلُ طَقْتَمُشْ خان ملك القَفْجَاقِ، ورُسُلُ أَبِي يَزِيدَ بنِ عُثْمَانَ بِالْمُؤَافَقَةِ على اللَّنْكَ.

وسارَ كَمَشْبُغا الحمويُّ الأتابك في طائفة إلى حَلَبَ في رَجَب، ثم القان إلى نحو بلاده في مُسْتَهْلَ شعبان، بعد الإِنْعَامِ والإِكْرَامِ وكتابة تقليده بولايته.

وسافرَ السُّلْطَانُ إلى حَلَبَ في أول ذي القعدة فدامَ بها حتى عَيْدَ، ونزلَ على الفُراتِ حتى عادَ قاصِداً القان يُخْبِرُ بأنه دخلَ بغدادَ وقعدَ على سَرِيرِهِ

وخطب باسمه، وأنه وجد ذخائره كما هي. ورجع السلطان فكان وصوله لمصر في التي تليها.

٦٩٤- ومات في ربيع الآخر، فجاءه عن أزيد من ثمانين سنة، القاضي برهان الدين إبراهيم^(١) بن عبدالله بن عمر الصنهاجي، قاضي المالكية بدمشق. وكان فاضلاً في فنون، حسن المحاضرة، حلوا العبارة، صحيح البنية، حسن الوجه واللحية.

٦٩٥- وأمين الدين يحيى^(٢) بن محمد بن علي الكناني العسقلاني الحنبلي.

٦٩٦- وفي ذي الحجة، بحلب، العلاء علي^(٣) بن عبد الواحد بن محمد ابن صغير، رئيس أطباء مصر. وكان فريداً في فنه، يصف الدواء للموسر بأربعين ألفاً وللمعسر في ذاك الداء بفلس، مع رغبة في الخير، بحيث كان أفرده من ماله خمسة آلاف دينار للقرض برهن قصداً للثواب، مع حسن الصورة وبهاء الشكل وجمال الشبهة.

٦٩٧- وفي شوال البدر محمد^(٤) ابن العلاء علي بن يحيى بن فضل الله العدوي المصري، كاتب السر. وكان شافعيًا، اشتغل في الفقه والنحو والقراءات، مهيباً، ساكناً، قصير البضاعة جداً سيما في البلاغة بحيث كان

(١) إنباء الغمر: ٢١٨/٣، والدرر: ٣١/١، وشذرات الذهب: ٣٤٥/٦.

(٢) إنباء الغمر: ٢٣٧/٣، وشذرات الذهب: ٣٤٧/٦.

(٣) إنباء الغمر: ٢٢٨/٣، والدرر: ١٥١/٣، والنجوم الزاهرة: ١٤٠/١٢.

(٤) إنباء الغمر: ٢٣١/٣، والنجوم الزاهرة: ١٤٠/١٢.

يستر نفسه بقلّة الكلام وقلة الاجتماع مع الناس، ويزعم أن ذلك من شأن وظيفته، مع محاسن كانت فيه، وقيام في مواطن محموده، ونصيحة لمن يخدمه مشهورة، ومن عنوان نظمته مما كتبه للظاهر لما تخلف مع منطاش:

يُقْبَلُ الْأَرْضَ عَبْدٌ بَعْدَ خِدْمَتِكُمْ قَدْ مَسَّهُ ضَرَرٌ مَا مِثْلُهُ ضَرَرُ
وَالشُّغْلُ يُقْضَى لَأَنَّ النَّاسَ قَدْ نَدِمُوا إِذْ عَايَنُوا الْجَوْرَ مِنْ مِطَاشٍ يَنْتَشِرُ
وَاللَّهِ إِنْ جَاءَهُمْ مِنْ عِنْدِكُمْ أَحَدٌ قَامُوا لَكُمْ مَعَهُ بِالرُّوحِ وَانْتَصَرُوا

٦٩٨- وملك الروم مُراد^(١) بن أَرْخَانَ التُّرْكَمَانِيَّ. ممن نَشَرَ الْعَدْلَ فِي
بِلَادِهِ، وَجَاهَدَ الْكُفَّارَ حَتَّى اتَّسَعَتْ مَمْلَكَتُهُ. وَكَانَتْ مَدَّةَ مَمْلَكَتِهِ عَشْرِينَ
سَنَةً، وَعَهْدَ لَابْنِهِ أَبِي يَزِيدَ.

٦٩٩- وَفِي شُعْبَانَ صَاحِبَ تُونُسَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ^(٢) بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي
بَكْرَ بْنِ يَحْيَى الْحَفْصِيُّ الْهَنْتَاتِيَّ، وَيُقَالُ لَهُ: أَبُو السَّبَاعِ. وَاسْتَقَرَّ بَعْدَهُ ابْنُهُ
أَبُو فَارِسَ عَبْدَ الْعَزِيزِ.

٧٠٠- وَالصَّاحِبُ مَوْفِقُ الدِّينِ^(٣) أَبُو الْفَرَجِ الْقِبْطِيُّ.

٧٠١- وَفِي جُمَادَى الْآخِرَةِ زَيْنَبُ^(٤) ابْنَةُ أَبِي الْبَرَكَاتِ الْبَغْدَادِيَّةِ. وَكَانَتْ

(١) إنباء الغمر: ٢٣٥/٣.

(٢) إنباء الغمر: ٢٢٣/٣، والدرر: ٢٧٣/١، والنجوم الزاهرة: ١٤٢/١٢، وشذرات الذهب:

٣٤٥/٦. والهنتاتي، نسبة إلى هنتاتة من بطون قبيلة مصمودة البربرية، كما في: قبائل

المغرب: ٣٢٦/١.

(٣) إنباء الغمر: ٢٣٧/٣، والنجوم الزاهرة: ١٣٩/١٢.

(٤) إنباء الغمر: ٢٢٦/٣، والنجوم الزاهرة: ١٤٢/١٢.

صالحه تَعْظُ النِّسَاءَ وتَذَكِّرُهُنَّ، فُبْنِي لَهَا رِبَاطٌ بجوار خانقاه بَيْرُوسَ، صار
كالمودع للأرامل من النِّسَاءِ، ويقال له رواق البَغْدَادِيَّةِ.

سنة سبع وتسعين وسبع مئة

استهلت والسُّلطانُ راجعٌ من حَلَبَ إلى دِمَشقَ، فأقامَ بها عشرةَ أيامٍ، ثم توجه إلى القاهرة. فلَمَّا وصلَ الرُّمْلَةَ توجه لزيارة القُدس والخَلِيل وتصدَّق فيها بمالٍ كثيرٍ، وأقامَ بغَزَّةَ عشرةَ أيام. وكان دخوله القاهرة في يوم الثلاثاء ثالثَ عَشَرَ صَفَرَ، وفُرِشَتْ له الشُّقَق من قُبَّةِ النُّصْر إلى القَلْعَة، وزارَ والدَهُ في داره.

ثم جاء النِّيلُ الجديد وزادَ في ستة أيام ثمانية أذرع، ومع ذلك فالغلاء في زيادة، وخاب ظَنُّ كثيرينَ ممن لَهَجَ بالرِّخاءِ عند قدومِ السُّلطان. وخطَبَ للسُّلطان فيما قيل ببغدادَ ومارِدِين والمَوْصل.

واستعفى سُوْدُونُ الفَخْرِيُّ الشَّيْخُونِيُّ من نيابةِ مِصْرَ لكبره وتغيّره، فأجيبَ ورُتِّبَ له رَوَاتِبُ يأكلُها وهو في داره.

٧٠٢- وماتَ في أحدَ الجماديين، وقد جاز الستين^(١)، قاضي الشافعية ناصرُ الدين محمد^(٢) بن عبدالدايم بن محمد بن سلامة الشاذلي، ابن بنت

(١) في ب: «السبعين»، وما هنا أصوب لموافقة ما في مصادر ترجمته.

(٢) إنباء الغمر: ٢٧١/٣، والدرر: ١١٤/٤، والنجوم الزاهرة: ١٤٦/١٢، وشذرات الذهب:

الميلق، صاحبُ الحُطْبِ الرائِعةِ البليغة، وتصنيفٍ في الاسم الأعظم، وغير ذلك نَظْماً ونَثْراً، والفائقُ في حُسْنِ الأداء في المَواعيد بحيث مَالٌ إليه جماعةُ من الأمراءِ والعامَّةِ. وياشِرُ القُضاءِ بمهابةٍ وصرامةٍ، مع شِدَّةِ بُخلِهِ بالوظائف، بل لم يُحَمَّدَ فيه، وامْتَحَنَ بعدَ صَرْفِهِ مما تَوَجَّعَ الخِيارُ له فيه. وقد أخذتُ عن أصحابه.

٧٠٣- والشيخُ الصالحُ المُفَنِّنُ عبدُ الرحمن^(١) ابنُ الولي عَفِيفُ الدين عبد الله بن أسعدِ اليافعي المكيُّ الشافعيُّ، غريقاً بالرَّحْبةِ بين الشام والعِراق، عن ستِّ وأربعين سنة. وكان لَزِمَ السَّيَاحَةَ والتَّجْريدَ، والقائل:

أَلَا إِنَّ مِرَاةَ الشُّهُودِ إِذَا أَنْجَلَتْ
أَرْتَكَ تَلَاشِي الصَّدِّ وَالْبُعْدِ وَالْقُرْبِ
وَصَانَتْ فُؤَادَ الصَّبِّ عَنْ أَلَمِ الْأَسَى
وَعَنْ ذِلَّةِ الشُّكُوفِ وَعَنْ مَنَةِ الْكُتُبِ

٧٠٤- والشيخُ الفقيهُ الصُّوفيُّ المُسلِّكُ نورُ الدين عبد الرحمن^(٢) ابنُ أفضل الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد الأسفراييني، عن خمسٍ وسبعين سنة، ومن نظمه:

زَعَمَ الَّذِينَ يُشَرِّقُوا وَيُغَرِّبُوا أَنَّ الْغَرِيبَ وَإِنْ أَعَزَّ ذَلِيلُ
فَأَجَبَتْهُمْ إِنَّ الْغَرِيبَ إِذَا اتَّقَى حَيْثُ اسْتَقَلَّ بِهِ الرُّكَّابُ جَلِيلُ

(١) إنباء الغمر: ٢٦٢/٣، وشذرات الذهب: ٣٤٨/٦.

(٤) إنباء الغمر: ٢٦٣/٣.

٧٠٥- وفي صَفَر، عن أربع وستين سنة، الإمامُ غياثُ الدين محمد^(١)
ابن صدر العراق محمد ابن محيي الدين أبي الفضل عبدالله بن محمد
الواسطيُّ ثم البغدادِيُّ مُدَرِّسُ المُسْتَنْصِرِيَّةِ، بها، ويُعرف بالعاقوليِّ. ممن
انتهت إليه رئاسة المذهب هناك، مع البراعة في الأدب والعربية، والمشاركة
في فنون، والتوسع في الدُّنيا. وله شَرْحٌ على «المصابيح» و«المنهاج»
الأصلي وغيرهما، وخرَّجَ أربعينَ فيها أوهاماً مع أنه كان شيخَ الحديث في
الدُّنيا عند أهل بلده. وقد حَدَّثَ بالحَرَمين، وبيت المقدس، ودمشق،
وحلب، وغيرهما، وروى لي عنه بعض مَنْ لقيته، ومما أنشده لنفسه:

يَا دَارَ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ وَمَنْ بِهَا	شَغَفِي وَسَالَفُ صَبَوْتِي وَغَرَامِي
نَذَّرَ عَلَيَّ لَيْثَنَ رَأْيَتِكَ ثَانِيًا	مِنْ قَبْلِ أَنْ أُسْقَى كُؤُوسَ حِمَامِ
لَأَعْفِرَنَّ عَلَى ثَرَاكِ مَحَاجِرِي	وَأَقُولُ هَذَا غَايَةَ الْإِنْعَامِ

وقوله:

لَا تَقْدَحُ الْوَحْدَةُ فِي عَارِفٍ	صَانَ بِهَا فِي مَوْطِنِ نَفْسَا
فَاللَّيْثُ يَسْتَأْنِسُ فِي غَابِهِ	بِنَفْسِهِ أَصْبَحَ أَوْ أَمْسَى
أَنْسَتُ بِالْوَحْدَةِ فِي مَنْزِلِي	فَصَارَتِ الْوَحْشَةُ لِي أَنْسَا
سَيَّانَ عِنْدِي بَعْدَ تَرْكِ الْوَرَى	وَذَكَرِهِمْ أَذْكَرُ أَمْ أَنْسَى

٧٠٦- وفي رَجَبِ القَاضِي نور الدين علي^(٢) بن عبدالرحمن بن
عبدالمؤمن الهُورِينِي المِصْرِي الشافِعِي، شيخُ خانقاه قُوصُون، وأمينُ

(١) إنباء الغمر: ٢٧٥/٣، والدرر: ٣١٤/٤، وشذرات الذهب: ٣٥١/٦.

(٢) إنباء الغمر: ٢٦٥/٣، وشذرات الذهب: ٣٥٠/٦.

الحُكْم، ووالد شيختنا أم هانيء والدة العلامة سيف الدين الحنفي.

٧٠٧- وفي رَجَب الإمام شمسُ الدِّين محمد^(١) بن عليّ بن صلاح الحَرِيرِيُّ الحنفيّ إمام الصَّرْغَتُمُشِيَّة. ممن ناب في الحُكْم، واعتنى بالقراءات والفقهاء. وحدث، روى لنا عنه ولده المجد محمد وغيره.

٧٠٨- وفي رَجَب أيضاً القاضي شمس الدين محمد^(٢) بن عمر القليجي الحنفي، مُوقَّع الحُكْم، ومفتي دار العدل وغيرها من الوظائف الجليلة مع قلة بضاعته في العلم، ولكنه كان حسن الخط، عارفاً بالوثائق، مخالطاً لأهل الدولة.

٧٠٩- وفي جُمادى الأولى الإمام شمسُ الدين محمد^(٣) بن إبراهيم الأقصرائي الحنفي، نزيل القاهرة، وشيخ المدرسة الأيتمشيّة بباب الوزير، ووالد شيخنا رئيس مذهبه بل جمالُ الفقهاء أمين الدين يحيى وأخيه العلامة البدر محمود.

٧١٠- وفي ربيع الأول أحدُ فضلاء المالكية الشُّمسُ محمد^(٤) بن أحمد ابن سلامة المِصْرِيُّ، ويُعرف بابن الفقيه.

(١) إنباء الغمر: ٢٧٣/٣، والدرر: ١٨٥/٤، والنجوم الزاهرة: ١٤٨/١٢، وشذرات الذهب: ٣٥١/٦.

(٢) إنباء الغمر: ٢٧٤/٣، والنجوم الزاهرة: ١٤٨/١٢.

(٣) إنباء الغمر: ٢٧٨/٣، والنجوم الزاهرة: ١٤٩/١٢، وشذرات الذهب: ٣٥٢/٦.

(٤) إنباء الغمر: ٢٦٩/٣.

٧١١- وفي شوال الشَّمْسُ محمد^(١) بن عبد القادر بن عثمان الجَعْفَرِيُّ النَّابُلُسِيُّ، عالمُها، الحنبليُّ. ممن حَدَّثَ، وَدَرَّسَ، وَأَفْتَى، وانتفع به النَّاسُ، مع عنايةٍ بالحديث وبقظةٍ فيه، ولكنه اختلطَ بعد وفاة ابنه الشَّرَفِ محمد قاضي الشام الماضي.

٧١٢- وفي شوال أيضاً الشيخ أبو بكر^(٢) بن عبد الله المَوْصِلِيُّ، نزيلُ دمشق ثم القُدْس، وصاحبُ الأتباع والمُرِيدِينَ، مع الفضائل، واشتغاله في «التَّنْبِيهِ» و«منازل السَّائِرِينَ»، وحفظه لشيءٍ كثيرٍ من الحديث وغيره، وتعظيم الأَكابر له^(٣)، وقد جازَ السُّتَيْن. وهو والد عبد الملك المشهور أيضاً.

٧١٣- وفي رمضان الشيخ محمد^(٤) بن أبي محمد يعقوب القُدْسِيُّ، نزيلُ جامع المَقْس. وكان ظاهرَ الصَّلاح مُعْتَقِداً في النَّاسِ، مع اشتغاله بالْعِلْمِ، بحيث جَمَعَ مجاميعَ واختصرَ «الاستيعاب» وسَمَّاهُ «الإصابة» ونسبته إلى غَفَلَةٍ. وهو جد التَّاج ابن المَقْسِيِّ لَأُمِّهِ.

٧١٤- وفي شوال. قَتْلًا في مَعْرَكَةٍ، السيد أبو الحَسَنِ عَلِيٍّ^(٥) بن عَجَلان ابن رُمَيْثَةَ الحَسَنِيِّ، أميرُ مَكَّةَ، وابنُ أميرِها. ممن قَدِمَ على السُّلطان فأكرمه وَقَدَّمَهُ مع صَغِيرِ سِنِّهِ عسى أخيه، فسارَ سيرةً حَسَنَةً لِرِزَانَةِ عَقْلِهِ، وَكَرَمِهِ، مع جمالِ صُورَتِهِ، ولكن لم تَطُلْ مدَّتُهُ. واستقرَّ بعده أخوه حَسَنٌ فطالت مدَّتُهُ.

(١) إنباء الغمر: ٢٧٢/٣. والدرر: ١٣٨/٤.

(٢) إنباء الغمر: ٢٥٩/٣. والدرر: ٤٧٦/١، وشذرات الذهب: ٣٤٨/٦.

(٣) قوله: «وتعظيم الأَكابر» من ك فقط.

(٤) إنباء الغمر: ١٧٩/٣. والسلوك: ٧٥٩/٣، والنجوم الزاهرة: ١٥٠/١٢.

(٥) إنباء الغمر: ٢٦٦/٣ وشفاء الغرام: ٣٢٨-٣٢٩، والنجوم الزاهرة: ١٤٤/١٢، وشذرات

الذهب: ٣٥٠/٦.

٧١٥- وفي ذي الحجة الأمير ناصر الدين محمد^(١) ابن الظاهر برقوق، أكبر بني أبيه، ممن وُلِدَ لَهُ وهو أمير، فأعطاه إقطاع تركة بعد مَسْكِهِ وهو ابن شهر، ثم حَصَلَ لَهُ فِي رِجْلِهِ دَاءُ الْخَنْزِيرِ فَأَعْيَا الْأَطْبَاءَ خَلَاصُهُ مِنْهُ، وَكَثُرَ تَأْسُفُ أَبِيهِ عَلَيْهِ.

٧١٦- وكذا مات فيها أخوه قاسم بن برقوق وهو ابن خَمْسِ سِنِينَ.

(١) إنباء الغمر: ١٧١/٣، والنجوم الزاهرة: ١٤٥/١٢.

سنة ثمان وتسعين وسبع مئة

استهلت ولا نائب للسلطنة بمصر من حين استعفى سُودُون من التي قَبَلَهَا.

وفيها كَانَ الغلاء في الحَبِّ واللَّحْمِ والدَّجَاجِ وغيرها حتى إنه في جُمادى الأولى عدم الخُبْزِ بالأسواق سبعة أيام ، وعَمِلَ السُّلْطَان في ربيع الآخر كُلَّ يوم عشرين لِرَدِّبَا خُبْزاً تُفَرَّقُ على الْفُقَرَاء والحُبُوسِ والزَّوَايا ، بل أَكْثَرُ من التَّصَدِّقِ جَدًّا بِالْبُرِّ والخُبْزِ والطَّعَامِ والذَّهَبِ والفِضَّةِ .

٧١٧- ومات في ربيع الأول بيت المقدس العماد إسماعيل^(١) بن أحمد ابن عليّ البَارِينِي الْحَلَبِيّ الْفَقِيه الشَّافِعِيّ ، وقد جازَ الثَّمَانِينَ . ولي قَضَاءَ بعلبك والقدس وخطابته . وحدث ، ودَّرَسَ ، وأفتى ، وكان ممن قام على التاج السُّبْكِي مع الْبُلْقِينِي .

٧١٨- وفي رمضان العلامة نادرة الوقت المحبُّ محمد^(٢) ابن الإمام الشهاب أحمد بن محمد بن عماد المقدسيّ المصريّ الأصلِ الشَّافِعِيّ ،

(١) إنباء الغمر ٢٩٩/٣ والدرر الكامنة ٣٦٥/١ وشذرات الذهب ٣٥٣/٦ والباريني : نسبة إلى بارين . بلدة بين حلب وحماة .

(٢) إنباء الغمر ٣٠٨/٣ وشذرات الذهب ٣٥٥/٦ .

ويعرف كآبيه بابن الهائم. مِمَّنْ برعَ في الفقه والعربية والأدب والقراءات والحديث وغيرها وصنَّفَ وخرَّجَ، وكان آيةً من آياتِ الله في سرعة الحفظ وجودة القريحة، مع الدين والتواضع ولطف الذات وحسن الخلق والصيانة. كل ذلك وهو ابن ثمان عشرة سنة، وأسِفَ عليه أبوه وكلُّ مَنْ عَرَفَهُ.

٧١٩- وفي جمادى الآخرة القاضي شمس الدين محمد^(١) بن محمد بن موسى بن عبدالله الشَّشَنِيَّي القاهريُّ الحنفيُّ، أحدُ فضلاء جماعة الصَّرعُثَمِيَّة. مِمَّنْ جاورَ بمكة ونابَ في القضاء.

٧٢٠- وفي ذي الحجة ميكائيل^(٢) بن حسين بن إسرائيل التركماني الحنفيُّ، نزيل عنتاب، عن أكثر من سبعين سنة. وهو مِمَّنْ دَرَسَ، وأفاد، وأخذ عنه شيخنا البدر العيني وترجمه.

٧٢١- وفي رمضان علي^(٣) بن عبدالله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض المالكيُّ أخو القاضي بهرام، وشيخ القراءات بالشيخونية.

٧٢٢- وفي رمضان أيضاً جمال الدين يوسف^(٤) ابن التقي أحمد ابن العز إبراهيم بن عبدالله بن أبي عمر المقدسي الصالحي الحنبليُّ أخو مُسندِ عَصْرِهِ

(١) إنباء الغمر: ٣١٠/٣، والنجوم الزاهرة ١٢/١٥٤، وشذرات الذهب ٦/٣٥٥ والشَّشَنِيَّي: بفتح الشين المعجمة والنون بعدها شين أخرى: نسبة إلى شَنَسَا من الدقهلية (مباهج الفكر/١٢٨).

(٢) إنباء الغمر: ٣١٢/٣، وشذرات الذهب ٦/٣٥٥.

(٣) إنباء الغمر: ٣٠٦/٣، والنجوم الزاهرة ١٢/١٥٤.

(٤) إنباء الغمر: ٣١٢/٣، والدرر الكامنة ٥/٢٢١، وشذرات الذهب ٦/٣٥٥.

الصلاح ابن أبي عمر. ممن مهر في مذهبه، وأمٌ بمدرسة جدّه مع جَوْدَةِ
الذهن وصحة الفهم، ولكنه كان يُعَابُ بفتواه بمسألة الطلاق التيمية^(١).

٧٢٣- وفي جمادى الآخرة الأمير سُودُون^(٢) الفخري الشَّيْخُونِي نائب
مصر، وكان مُحِبّاً في الصالحين مع غفلةٍ أدَّتْ لِجَمْعِ بعضهم من أحكامه
شيئاً يحاكي أحكام قَرَأُوش. وكان السلطان يحترمه وَيُعَظِّمُهُ بحيثُ لم يتظاهر
بالمنكرات إلّا بعدَ انقطاعه ولزومه بيته.

٧٢٤- وَطَقْتُمُش^(٣) خان التركي صاحب بلاد الدشت. قُتِلَ بعد أن
انكسر من اللنك على يد أميرٍ من أمراء التتار يقال له: تَمَرُقُطْلُو.

(١) يعني القول بأن التطبيقات الثلاث تقع واحدة، وهي فتوى انفرد بها ابن تيمية في عصره.
وله فيها سلف عند بعض المتقدمين.

(٢) إنباء الغمر: ٣٠٣/٣، والنجوم الزاهرة ١٥١/١٢.

(٣) إنباء الغمر: ٣٠٤/٣، وشذرات الذهب ٣٥٤/٦.

سنة تسع وتسعين وسبع مئة

في أوائلها وصلت كتب من جهة اللنك، فعُوِّتَ رُسُلُهُ بالشام وجُهِّزَتِ الكتبُ إلى القاهرة ومضمونها التحريضُ على إرسالِ قريبه أَطْلَمَشَ الذي أسره قرايوسف التركماني صاحبُ تبريز وأرسل به إلى القاهرة في العام الماضي فاعتقل فيها بحيث كان ذلك أعظم سببٍ في تحركِ قريبه إلى البلادِ الشامية، فأمر السلطان أَطْلَمَشَ أن يكتب إلى قريبه يُعَرِّفُهُ بما هو فيه من الخير والإحسان، وقال السلطانُ: إذا أطلقتَ مَنْ عندك من جهتي أطلقتَ مَنْ عندي من جهتك والسلام.

٧٢٥- ومات في رمضان، عن أزيد من ستين سنة، الشرفُ عيسى^(١) بن عثمان بن عيسى بن غازي الغزِّي الشافعي مصنف «أدب القضاء» الذي انتفع به الناس، وناب في القضاء؛ بل استقل به في دَارِيَا، وكان بطيء الفهم متساهلاً في الأحكام مع المعرفة التامة.

٧٢٦- والقاضي الشافعي بمكة، بل وبالمدينة النبوية مُحِبُّ الدين أحمد^(٢) ابن الكمال أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز النُّوَيْرِي

(١) إنباء الغمر ٣/٣٥٥، والدرر الكامنة ٣/٢٨٣، والأعلام ٥/٢٨٩، وشذرات الذهب ٣٦٠/٦.

(٢) إنباء الغمر ٣/٣٤١، والدرر الكامنة ١/٢٥٩ وشذرات الذهب ٦/٣٥٧ والنُّوَيْرِي: نسبة إلى

المكيُّ بها، وكان بارعاً في الأحكام مشكوراً.

٧٢٧- وفي ربيع الأول القاضي جمال الدين أبو الشاء محمود^(١) بن محمد القيصرِي الرُومي الحنفيُّ. ممن درَسَ التفسيرَ والحديثَ بالمنصورية، ووليَ مشيخة الصُّرغتمشيَّة والشيخونية، وخطب بالبرقوقية، ووليَ الوظائف المتعددة كقضاء الديار المصرية ونظر الجيش مع حشمة زائدة وسخاء وذكاء وفصاحة بالعربية والتركية والفارسية ومزيد تأتق في ملبسه ومأكله.

٧٢٨- وفي أواخر ذي الحجة، وقد زاد على السبعين، قاضي الحنفية أيضاً الشمسُ محمد^(٢) بن أحمد بن أبي بكر الطرابُلُسي، وكان خبيراً بالأقضية، عارفاً بالوثائق، مُشاركاً في الفنون، مهاباً، نقيّ الشيبة، ويقال: إنه شرح «المختار».

٧٢٩- وفي ربيع الآخر، بدمشق، عن نحو الثمانين، عبدالله^(٣) بن علي ابن عمر السُّنْجاري الحنفيُّ. ممن نظم «المختار» ودَرَسَ وأفتى وتقدم ووليَ وكالة بيت المال بدمشق، وكان حسن الأخلاق لِيَنَ الجانبِ ساكناً متواضعاً يحفظ كثيراً من الحكايات والنوادر. ومن نظمه:

= النُيرة بالبهنساوية (بني سويف) بالصعيد المصري. (مباهج الفكر/ ٨٥).

(١) إنباء الغمر ٣/ ٣٦٢، وشذرات الذهب ٦/ ٣٦٢، وفي النجوم ١٢/ ١٥٨ عند ذكر وفیات سنة ٧٩٩ ما نصه «وتوفي القاضي جمال الدين محمود بن أحمد وسماه بعضهم محمود بن

محمد بن علي بن عبدالله القيصري العجمي» وفي حسن المحاضرة/ ١٢٢.

والقيصري: نسبة إلى مدينة قيصريّة بهضبة الأناضول (تركيا الآن).

(٢) النجوم الزاهرة: ١٢/ ١٥٧.

(٣) الدرر الكامنة ٢/ ٢٨٢، وإنباء الغمر ٣/ ٣٤٦، وشذرات الذهب ٦/ ٣٥٨.

لكل امرئ منا من الدهر شاغلٌ وما شغلي ما عشتُ إلا المسائلُ

٧٣٠- وفي ذي الحجة قاضي الحنفية بدمشق ومصر أيضاً، عن ثمانين سنة، نجم الدين أحمد^(١) بن إسماعيل بن محمد بن أبي العز الأذري ثم الدمشقي، ويعرف بابن الكشك، وكان مشكور السيرة خبيراً بمذهبه، عارفاً، صارماً. درسَ بأماكن؛ بل هو أقدم المدرسين والقضاة. روى لنا عنه جماعة، وكان موته قتلاً على يد ابن أخت له مُختَلَّ ضربه بسكين، وجرح ولده عدة جراحات، ثم قتل نفسه من ساعته قبل أن يُمسك، فإننا لله وإنا إليه راجعون.

٧٣١- وفي المحرم، عن نحو الستين، الزين قاسم^(٢) بن محمد بن إبراهيم بن علي النويري القاهري المالكي. ممن درس بالأزهر وغيره وأفاد وأعاد وانتفع به، وقرأ المواعيد، كل ذلك مع خيره وديانته وتواضعه، ولقيت بعض من تفقه به.

٧٣٢- وفي عيد الأضحى، عن نحو السبعين، قاضي المدينة النبوية البرهان أبو الوفاء إبراهيم^(٣) بن علي بن محمد بن أبي القاسم بن فرحون اليعمري المدني المالكي، وله مؤلف نفيس في «الأحكام» و«طبقات للمالكية»، روى لنا عنه غير واحد.

(١) إنباء الغمر ٣/٣٣٩، والدرر الكامنة ١/١١٤، والنجوم الزاهرة ١٢/١٦٠، وشذرات الذهب ٦/٣٥٧، ورفع الإصر ١/٥٥.

(٢) إنباء الغمر: ٣/٣٥٧، وشذرات الذهب ٦/٣٦١.

(٣) إنباء الغمر ٣/٣٣٨، والدرر الكامنة ١/٤٩، وشذرات الذهب ٦/٣٥٧، وكتابه: «الدياج المذهب في معرفة أعيان المذهب» مطبوع مشهور.

٧٣٣- وفي شوال التاج محمد^(١) بن عبدالله الزرعي الحنبلي .

٧٣٤- وفي رجب شيخ النحو وابن شيخه المحب محمد^(٢) ابن الجمال عبدالله بن يوسف بن هشام الحنبلي ، وكان إليه المنتهى في حُسن التعليم مع الدين المتين والمشاركة القليلة في غيره .

٧٣٥- والشيخ الصالح المقرئ مظفر^(٣) بن أبي بكر والد سيدي أحمد أحد المُعتقدين في وقتنا رحمهما الله .

٧٣٦- وفي رجب درويش^(٤) العباسي أحد المعتقدين بالقاهرة أيضاً .

٧٣٧- وفي رجب بخزانه شمائل - خنقاً فيما قيل - الجمال محمود^(٥) بن علي بن أصفر عيّنه الأستاذار صاحب المدرسة المحمودية بالشرع تجاه بيته والكتب البديعة التي جعلها فيها بعد أن أخذ منه في المصادرة وغيرها من الأموال ما يفوق الوصف، ودُفِنَ بمدرسته، وكان درباً في مباشرته، احتاط على جميع المتاجر بأنواعها في المملكة الشامية والمصرية، واشتهر عَسْفُهُ وَحَيْفُهُ، وكان المحب ابن الشحنة قاضي حلب ووالد القاضي محب الدين من المتممين إليه .

(١) إنباء الغمر: ٣/٣٦٠ .

(٢) النجوم الزاهرة: ١٢/١٥٧ .

(٣) إنباء الغمر: ٣/٣٦٥ .

(٤) إنباء الغمر: ٣/٣٤٥، والدرر الكامنة: ٢/١٩١، وفيه أنه مات سنة ٧٧٣، والصواب ٧٩٩ .

(٥) إنباء الغمر: ٣/٣٦٤، والنجوم الزاهرة ١٢/١٥٩، والدرر الكامنة ٥/٩٧ .

٧٣٨- وفي جمادى الآخرة - خنقاً فيما قيل - أيضاً: سَعْدُ الدين^(١) نصر الله ابن البقريّ. أَحَدُ مَنْ وَلِيَ الوزارة وغيرها، وكان عارفاً بالكتابة والمباشرة المذكوراً بالعفة مع البخل.

٧٣٩- وفي شوال علي^(٢) بن محمد النُّوسَاني - بحركات - شيخ صُنْدُفا، ومن ذُكِرَ بالصدقات الهائلة سفرأ وحضراً والثروة الزائدة بحيثُ كان من جملة المُخْلَفِ عنه ألف جاموسة.

٧٤٠- وأمير هواره عمر^(٣) بن عبد العزيز، واستقر بعده في الإمرة ابنه محمد.

٧٤١- وأبو بكر^(٤) بن محمد بن واصل بن الأحذب أمير عَرَكَ، قتلًا، في ذي القعدة.

٧٤٢- وفي شوال العماد إسماعيل^(٥) ابن الناصر حسن ابن الناصر محمد ابن قلاوون. ممن أَمَرَهُ ابن عمه الأشرف شعبان، واختصَّ به، ثم تقدم عند الظاهر ونادَمَهُ.

(١) إنباء الغمر: ٣/٣٦٦، والنجوم الزاهرة ١٢/١٦٠.

(٢) إنباء الغمر ٣/٣٥٤.

والتُّوسَاني بفتح النون والواو والسين المهملة نسبة إلى نَوْسا من الدقهلية بمصر (التحفة السنية/ ٦٢ وقوانين الدواوين/ ١٩٤).

(٣) إنباء الغمر ٣/٣٢٥، والنجوم الزاهرة ١٢/١٥٦.

(٤) إنباء الغمر ٣/٣٤٥، والنجوم الزاهرة: ١٢/١٥٦.

(٥) إنباء الغمر: ٣/٣٤٣، والدرر الكامنة: ١/٣٩٠.

سنة ثمانى مئة

وكان أولها الإثنين .

في أواخر مُحَرَّمِهَا قبض على الأتابك كَمَشُبْغا الحَمَوى الكبير وأمير سلاح بَكَلْمُش العلائى ، وأرسل إلى إسكندرية فَسَجِنَا بها ، ثم وُسِّطَ رأسُ نوبته شاهين لقتيلٍ ثَبَتَ أَنَّهُ قَتَلَهُ .

وفي سلخ المحرم أو ثانى صفر استقر فى الأتابكية أَيْتَمُش البَجَاسِيّ ، وكذا قدم تَغْرِى بَرْدِي من يشبغا نائب حلب فاستقر أميرَ سلاحٍ ، وفرح الناسُ بزوال بَكَلْمُش .

وفي ربيع الأول وقع الوباءُ بالوجه البحرى ، ووصل إلى مصر فمرض أكثرُ الناسِ .

وفي منتصف شوال ختن السلطانُ أولادَهُ فرج وعبد العزيز وإبراهيم فى آخرين من بني الأمراء المفقودين بالقتلِ أو الموت وغيرهم ، وعمل لذلك وليمةً هائلةً .

وفي تاسع عشر ذى القعدة نزل السلطانُ لكسرِ النيلِ على العادة ، وعزم على عيادةِ مملوكه على باي العلائى الخازندار الذى رَقَّاهُ للتقدمة وعمله رأسَ

نوبة، بل قَدَّمَهُ في أكثرِ الأمور على غيره، فلاقاه مَنْ أعلمه بأنه تمارضَ ليفتكَ به حين دُخوله عليه، وأنه لابسٌ في إسْطِبله هو وجماعةٌ من مماليكه فكفَّ عن دخوله، ولَمَّا اجتاز ببابه عند الكِش، وعلم علي باي خرج في مماليكه ليدركه ففاتهُ وآل الأمرُ إلى إمساكه وتقريره بالعقوبة وغيرها فلم يُقرَّ على أحدٍ، فقتل بعد حروبٍ وخطوبٍ، وكان من أحسنِ أبناءِ جنسه شكلاً وقامةً.

٧٤٣- ومات في جمادى الأولى فُجَاءةً مسنَدُ الديار المصرية وشيخ القراء البرهان أبو الفداء إبراهيم^(١) بن عبد الواحد بن عبد المؤمن التَّنُوخِيُّ نزيل جامع الأقمر عن أزيد من ثمانينَ، وهو مِمَّنْ أكثرَ عنه الأئمةُ، حتى إنَّ شيخه الذهبي الحافظ سمعَ منه، وروى لنا عنه خَلْقٌ آخرهم تأخر إلى بُعيد الثمانين.

٧٤٤- وفي سلخ رمضان البدرُ الحسنُ^(٢) بن علي بن سرور بن سليمان الرَّمْثَاوِيُّ الدمشقيُّ الشافعيُّ أخو القاضي شرف الدين عن أربعٍ وستين. ممن فَضَّلَ وتميَّزَ وتَنَزَّلَ في الجهات، ثم تركها وأقبل على العبادة والمواظبة على الأوراد، ولم يغير زِيَّ الفقهاء، قال ابن حَجِّي: ولم يكن في عصره من الفقهاء أعبد منه.

(١) إنباء الغمر: ٣/٣٩٨، والدرر الكامنة: ١/١١، وشذرات الذهب ٦/٣٦٣.

(٢) إنباء الغمر: ٣/٤٠٣، والدرر الكامنة: ٢/١٠٧، وشذرات الذهب ٦/٣٦٤. وفيه: بدر

الدين حسن بن علي بن سرور البرماوي والصواب كما في الدرر والإنباء.

والرَّمْثَاوي: نسبة إلى الرَّمْثا من حوران، وتقع الآن على الحدود الأردنية السورية.

٧٤٥- وفي ذي الحجة البذر محمد^(١) بن يوسف بن أحمد بن الرضي
عبد الرحمن الدمشقي الحنفي. خاتمة العارفين في بلده بنقل الفقه مع جودة
النباهة. ممن درس بآماكن، وأفتى، وناب في الحكم وتقدم في المكاتب
بحيث كان هو المعتمد فيها بدمشق.

٧٤٦- وفي ربيع الأول، قبل إكمال الخمسين، الأمين محمد^(٢) بن
محمد بن علي الأنصاري الدمشقي الحمصي الحنفي كاتب السر بدمشق،
ممن كان له في النظم والنثر اليد البيضاء مع مشاركة جيدة في الفنون وكتابة
فائقة وعبارة راقية وحسن شكاية وتواضع. ومن غزله:

كلما قلتُ قد نصرتُ عليه لآخ من عسكر اللّحاظِ كميناً
خُنتُ فيه مع التّشوّقِ صبري ليت شعري فكيف أدعى أميناً

٧٤٧- وفي جمادى الأولى المجذ عبد الرحمن بن مكّي الإقفهسي^(٣)
المالكي أحد النواب الفقهاء.

٧٤٨- وفي شعبان الشمس أبو عبدالله محمد النبراوي المالكي. ممن
ناب في الحكم وتنزّل في الجهات، ثم رغب عن ذلك، وانقطع في التربة،

(١) إنباء الغمر: ٤١٦/٣، وشذرات الذهب ٣٦٨/٦.

(٢) إنباء الغمر: ٤١٤/٣، والنجوم الزاهرة ١٦٣/١٢، وشذرات الذهب ٣٦٧/٦.

(٣) إنباء الغمر ٤٠٧/٣، وشذرات الذهب ٣٦٥/٦.

والإقفهسي نسبة إلى إقفهس من البهنساوية (بني سويف الآن) من وسط الصعيد المصري
(مباهج الفكر/ ٦٧ و ٨٦ والتحفة السنية/ ١٦٠، وقوانين الدواوين/ ١٠٤).

وتزوج، وممن قرأ عليه ابن عمار.

٧٤٩- وفي رجب بالطاعون العلاء علي^(١) ابن الصلاح محمد ابن الزين محمد ابن المُنَجَّى التُّنُخِي الدمشقي قاضيها الحنبلي، وأمثلة الحنابلة في عصره رئاسةً ونُبلاً وفضلاً.

٧٥٠- وفي ربيع الأول ثاني بك^(٢) اليحيائي الظاهري أمير آخور، وكثر بكاء السلطان عليه.

٧٥١- وفي جمادى الأولى قَلَمَطَاي^(٣) الدوَادَار الكبير صاحب التربة التي لم تكمل إلا بَعْدَهُ عند دار الضيافة، وكان شجاعاً بطلاً جميلاً مشكور السيرة بلغ الثلاثين أو جازها بقليل.

٧٥٢- وفي جُمَادَى الآخرة، صاحب فاس وبلاد المغرب أبو عامر عبدالله^(٤) بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المَرِينِي، واستقر بعده أخوه أبو سعيد عثمان.

(١) إنباء الغمر: ٤٠٧/٣، وشذرات الذهب ٣٦٥/٦.

(٢) إنباء الغمر: ٤٠٣/٣، والدرر الكامنة: ٥١/٢، والنجوم الزاهرة ١٦١/١٢، وفيه لقبه: سيف الدين تَنَبُك.

(٣) إنباء الغمر ٤٠٩/٣، والنجوم الزاهرة ١٦٣/١٢ وهو قلمطاي بن عبدالله العثماني.

(٤) إنباء الغمر: ٤٠٤/٣، وشذرات الذهب ٣٦٥/٦.

والمَرِينِي: نسبة إلى بني مَرِين من زَنَاته من قبائل البربر (قبائل المغرب ٣١١/١).

٧٥٣- وسولي^(١) بن قراجا بن دُلغادر التركماني صاحب مَرعش وأبُلستين وغيرهما مقتولاً، وكان يُسمّى هيكَل التركمان. ممن يتحرى العدل في أحكامه، مع إضمارِ خلافه، واستقرَّ ابنُه في إمرته.

(١) الدرر الكامنة ٢/٢٧٦. والنجوم الزاهرة ١٢/١٧، ٨٢، ١٦٦.

سنة إحدى وثمانى مئة

وهى أول القرن التاسع الذى أفردت تراجم أهله فى ست مجلدات ختمه الله بخير.

استهلت والأتابك أَيْتَمُش البَجَاسِيّ ولا نائب فى مصر من حين موت سُودُون الفخري الشَّيْخُوني والبلد مزينة لعافية الملك، ولم يلبث أن أفرط به الإسهال فى أوائل صفر بحيث خيف موته، وهو متجلد ملازم للقصر إلى أن توجه للعافية بعد غضبه على الكمال ابن صغير الطبيب، ورام نيروز الحافظي أمير آخور الوثوب على السلطان فقبض عليه فى ثالث عشره، وجُهِزَ إلى إسكندرية بعد هَجَّةٍ^(١) بين العامة نُهبَت فيها المأكولات ونحوها من الحوانيت، وقفلت لها البلد، ولكنها أنجلت بعد ساعة، واستقر سُودُون قريب السلطان أمير آخور عوضه.

وفى آخره ورد البريد بضرب السكة فى ماردين باسم السلطان والخطبة له بها، وفرّق السلطان ما أحضره معه من النقدين المضروبين باسمه على الأمراء، وسار الرُّكْبُ الرَّجَبِي فيها بعد انقطاعه من سنة ثلاث وثمانين لعمارة ما استهدم بالمسجد الحرام.

(١) كذا والمقصود هو الهياج.

٧٥٤- وفي خامس شوال عاود السلطان المرض، وتكرر الإرجاف بموته وأصابه الفواق، وظهر عليه الورشكين وأحسّ هو بالموت فطلب في يوم الخميس رابع عشره الخليفة والقضاة والأمراء وعهد بالسلطنة لولده فرج وهو ابن عشر سنين، ثم من بعده لولده الآخر عبد العزيز، ثم للثالث إبراهيم، وقرّر الأتابك في كفالة المستقرّ إلى أن يستقلّ، وأوصى بعطايا جزيلة وأشياء منها إكمال تربته، وجعل النّظر على أوصيائه للخليفة، وأكثر من الصدقات، ثم في مساءه ليلة الجمعة دخل في النزع حتى مات وقت التسبيح، وقد جاز ستين سنة، فأصبح الأمراء والخليفة والقضاة مجتمعين يوم الجمعة بالقصر، وأحضّر وليّ العهد فأقعد على الكرسي، وخلع عليه وبُوع بالسلطنة، ولُقّب بالناصر، وكُنّي أبا السّعادات زين الدين، ثم شرعوا في تجهيز أبيه وصليّ عليه خارج باب القلة قبيل الزوال، تقدم الناس قاضي الشافعية الصدر المّناوي، ودفن بحوش تربته التي أنشأها خارج باب النصر تحت الجبل بجوار تربة الأمير يونس الدواداري في لحدّ تحت أرجل المشايخ المدفونين بها بوصية منه، ولم ير بعد جنازة الناصر محمد بن قلاون لملك مثل جنازته، وكثر الضجيج والبكاء عليه والأسف، وأقاموا على قبره يقرؤون ويطعمون مدة، فمن ماله ثمانية أيام، ثم الأتابك أسبوعاً، ثم كل مُقدّم ستة أيام، ثم أمراء الطبلخانات، ثم زوجاته؛ بحيث انفرد بذلك، وخطب للناصر على المنابر بمصر والقاهرة في يوم مّبايعته، وكانت مدة الظاهر أتابكاً ثم سلطاناً في المدينين دون اثنتين وعشرين سنة بنحو شهرين. ابتداؤها من حين عمل الأتابكية بعد صهره طشتمر العلائي الدوادار في ثالث عشر ذي الحجة سنة سبع وسبعين وسبع مئة، ومن جملتها مدة الفترة بين ولايته وهي ثمانية أشهر وتسعة أيام، وكان شهماً شجاعاً ذكياً خبيراً بالأمور متأنياً؛ أنشأ مدرسته

الشهيرة الفائقة التي لم يسبق بالقاهرة لبناء مثلها، وسلك في ترتيب من قرره فيها مسلك شيخو في مدرسته، وعمل جسر الشريعة، فانتفع به المسافرون كثيراً، إلى غير ذلك من المآثر، وأبطل كثيراً من المكوس والمفاسد. كل ذلك مع محبته للفقراء والعلماء، وتواضعه لهم وصدقاته الكثيرة، سيما إذا مرض، ولكنه كان طماعاً جداً، لا يُقدِّم على جمع المال شيئاً، ولقد أفسد أمور المملكة بأخذ البذل على الولايات، حتى القضاء ونحوه من الأمور الدينية، محباً في الاستكثار من الممالك، مُقدِّماً للشراكية على الأتراك والروم، لكونه أول ملوكهم^(١)، راغباً فيما يسمى شراباً. وخلف شيئاً كثيراً جداً، ومن كل من الذكور والإناث ثلاثة، وبالجمله فله محاسن كثيرة، وقد أفرد ابن دقماق وغيره سيرته، وقال: إنه كانت له سحابة تسير إلى الحجاز الشريف كل سنة، ويرسل لفقراء الحرمين في كل سنة نحو ثلاثة آلاف أردب قمح وبطيخ في كل ليلة جمعة، بل في كل يوم من رمضان بخصومه بضعاً وعشرين رأس بقر يرسم الحُبوس والحجر والزوايا والرُّبُط ونحوها، ويُفرَّق في كل سنة على أرباب البيوت والصلاح نحو سبعة آلاف أردب قمح فأكثر أو أقل، بل كان في الغلاء الكائن في سنة سبع وتسعين فما بعدها يفرَّق كل يوم نحو أربعين أردب قمح خبزاً وغيره سوى ما يُفرِّقه من يده من النقود وغيرها، وأنه كان مُعظماً للعلماء بالقيام؛ بل ويمشي خطوات رحمه الله وعفا عنه.

ومما قيل من الشعر عقب موته واستقرار ابنه:

(١) علّق أحدهم بهامش النسخة ما يأتي: «حكى العلامة الشيخ تقي الدين المقرئ في «المقفى» أن بيبرس الجاشنكير كان جركسي الجنس».

مَضَى الظاهرُ السلطانُ أكرمُ مالكِ إلى رَبِّهِ يَرْقَى إلى الخُلْدِ في الدَرَجِ وقالوا ستأتي شِدَّةٌ بعدَ مَوْتِهِ فأكذبهم رَبِّي وما جاء سِوَى فَرَجٍ

٧٥٥- ومات في ربيع الأول بيت المقدس، عن ستين سنة، قاضي

الشافعية بالديار المصرية العماد أبو عيسى أحمد^(١) بن عيسى بن موسى العامري الأزرق الكركي. حفظ «المنهاج»، واشتغل بالفقه، وسمع الحديث، وولي قضاء بلده، وكان وجيهاً فيها، لا يصدرون إلا عن رأيه، فلما سُجن الظاهرُ بها قامَ هو وأخوه علاء الدين في خدمته، فلما رجع رُفاه للقضاء، وكان أول من كُتِبَ له من القضية عن السلطان: «الجناب العالي»، وياشر بخدمة ونزاهة وتصميم، فتَمالَّؤوا عليه حتى صُرف، واستمر معه تدريسُ الشافعي^(٢)، وتدرّسُ الحديث بجامع ابن طولون، ونظَرُ وَقَفِ الصالح. وخرَجَ له الوليُّ العراقي مشيخةً سمعها منه شيخنا^(٣) وغيره من الأئمة، ثم نقله الظاهر إلى القدس على خطابة الأقصى ومشيخة الصلاحية، وأقامَ به مقبلاً على العبادة والتلاوة، وكان يحلف أنه لم يتناول قَطُّ رِشوةً ولا تَعَمَّدَ حُكماً باطلاً.

٧٥٦- وفي ربيع الأول، عن أزيد من ثمانين، الخطيبُ تاجُ الدين أبو

العباس أحمد^(٤) بن محمد بن عبد الغني البلبيسي ثم القاهري أمين الحكم

(١) النجوم الزاهرة ١٢/١١٧، الضوء اللامع ٢/٦٠، شذرات الذهب ٧/٤، إنباء الغمر

٤١/٤ ورفع الإصر ١/٩٢.

(٢) يعني: التدريس بمدرسة الشافعي، وهي المدرسة التي بتربته.

(٣) يعني: ابن حجر العسقلاني.

(٤) الضوء اللامع ٢/١٢٣، إنباء الغمر ٤/٤٤، شذرات الذهب ٥/٧ وفي هذه كلها =

بها؛ بل نائب القضاء ومدرس الجامع الخطيري وخطيبه. وروى لنا عنه جماعة.

٧٥٧- وفي شعبان، أو رجب العلامة الزاهد قنبر^(١) العجمي السبزواني ثم القاهري الأزهري الشافعي. ممن انتفع به الأئمة في الفنون العقلية لحسن تقريره وجودة تعليمه وإتقانه، وأخذت عن غير واحد من أصحابه، ولكنه كان يذكر بالتسميع مع محبة السماع والرقص.

٧٥٨- وفي جمادى الأولى العلامة البدر محمود^(٢) بن عبدالله الكلستانى السرائي الحنفي. ولي بدمشق تداريس وغيرها، وبالقاهرة الصرغتمشية وغيرها، ثم كتابة سرها، وياشرها بحشمة ورياسة، وكان يعيب على كتاب السر لاقتصارهم على ما رسمه لهم الشهاب ابن فضل الله وغضبهم ممن لا يعرفه، وحاول غير مرة تغييره على طريق أهل البلاغة، ويعتني بمراعاة المناسبة، فما تم كل ذلك مع جودة خطه جداً، ومشاركته في النظم والنثر والفنون بحيث نظم «السراجية» في الفرائض وغيرها، وعمل لغزاً في القلم

= عبدالرحمن بدل عبدالغني فهو تاج الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبدالرحمن البليسي.

(١) إنباء الغمر ٧٦/٤، شذرات الذهب ٧/٩ وفيهما الشرواني بدل السبزواني محرف، الضوء اللامع ٢٢٥/٦ ويخط العيني بالراء بدل النون، وهو في عقود المقرزي باختصار. وما هنا مجود التقيد والضبط.

(٢) إنباء الغمر ٩٢/٤، الضوء اللامع ١٣٦/١٠، وفيه بضم الكاف واللام ثم المهملة لكونه كان في مبدئه أكثر من قراءة كتاب السعدي العجمي الشاعر المسمى كلستان وهو بالتركي والعجمي: حديقة الورد، شذرات الذهب ٧/١٢ وقال: السرائي نسبة إلى مدينة من مدن الدشت، والدشت بليدة في وسط الجبال بين إربل وتبريز.

- قال شيخنا: إنه في غاية الجودة خطأً ونظماً - ولكنه كان طائشاً. وخلف شيئاً كثيراً بعد أن كان في الفقر بمكان، وممن أثنى عليه طاهر بن حبيب.

٧٥٩- والفاضلُ الخير قاضي إسكندرية همامُ الدين عبد الواحد^(١) السُّيَاسِيُّ الحنفيُّ والدُ شيخنا الكمال بن الهمام مُحَقِّقُ عصره.

٧٦٠- وقاضي بيت المقدس خير الدين خليل^(٢) بن عيسى الحنفي.

٧٦١- وفي ربيع الآخر الشهابُ أحمد^(٣) بن أبي بكر بن محمد العبادي الحنفي مدرس الناصرية^(٤) حسن، ونائب الحكم، وكان يجمع الطلبة ويحسنُ إليهم.

٧٦٢- وفي أول رمضان قاضي المالكية ناصر الدين أحمد^(٥) ابن الكمال محمد ابن الشمس محمد ابن رشيد الدين محمد بن عطاء الله الزُّبَيْرِي السكندريُّ سبط التَّنَسِي، بمِثْنَاةٍ ثم نونٍ مفتوحتين بعدهما مهملة، ووالد شيخنا القاضي بدر الدين ابن التَّنَسِي. ممن فاق في العربية بحيث شرع في شرح «التسهيل»، وله تعليق على «مختصر ابن الحاجب» الفرعي. باشر بعقَّة ونزاهةٍ وعقلٍ وتودد وسلامةٍ صدرٍ، فأحبُّه الخاص والعام مع تعانيه التجارة،

(١) إنباء الغمر ٩٥/٤، والضوء اللامع ٢٠٩/١٠.

(٢) الضوء اللامع ٢٠١/٣.

(٣) إنباء الغمر ٣٩/٤، الضوء اللامع ٢٦٢/١، وفيه: نسبة لمنية أبي عباد قرية من الغربية من أعمال القاهرة، شذرات الذهب ٣/٧.

(٤) ويقصد بذلك «مدرسة الناصر حسن».

(٥) إنباء الغمر ٤٦/٤، الضوء اللامع ١٩١/٢، شذرات الذهب ٥/٧.

حتى أثرى جداً.

٧٦٣- وفي جمادى الأولى، عن أزيد من سبعين سنة، الزينُ عبد الرحمن^(١) ابن أحمد ابن الموفق إسماعيل بن أحمد الصالحي الذهبي الحنبلي، ناظر المدرسة الصاحبية بالصالحية، ممن سمع وأسمع، وحدثنا عنه جماعة منهم ابنه.

٧٦٤- وفي ربيع الأول شيخُ القراء الصلاح خليل^(٢) بن عثمان المصري ويُعرف بالمشتبب. ممن انتفع به، حتى كان من تلامذته ممن اشتهر بحُسن القراءة: الزرزاري وابن الطباخ وغيرهما. قال شيخنا^(٣) وما سمعتُ أشجى من صوته في المحراب، وكان للظاهر وغيره فيه اعتقادٌ كثيرٌ. وقد أخذتُ عن أصحابه.

٧٦٥- وعبد الله^(٤) بن سعد بن عبد الكافي المصري ثم المكي ويُعرف بالحرفوش وبُعَيْد، ممن جاز الستين، جاور بمكة أزيد من ثلاثين سنة، وكان عالماً، للناس فيه اعتقادٌ زائد، واشتهر عنه أنه أخبر بكائنة إسكندرية قبل وقوعها. قال شيخنا: رأيتُه بمكة وثيابه كثياب الحرافيش. وكذا كلامه.

٧٦٦- وفي جمادى الأولى المستعصم بالله أبو يحيى زكريا^(٥) بن إبراهيم

(١) إنباء الغمر ٦٤/٤، الضوء اللامع ٤٥/٤ وفيه كنية المترجم وهي: أبو الفرج وأبو هريرة، وشذرات الذهب ٨/٧.

(٢) إنباء الغمر ٥٨/٤، الضوء اللامع ٢٠٠/٣.

(٣) إنباء الغمر ٦٣/٤، الضوء اللامع ٢٠/٥، شذرات الذهب ٧/٧.

(٤) الضوء اللامع ٢٣٣/٣.

ابن محمد بن أحمد بن الحسن العباسي . وَلِيَ الخِلافةَ مرةً بعد أخرى مع نقصه ، بحيث كان يبدل الكاف همزةً ، ومات منفصلاً .

٧٦٧- وفي المحرم المنصور محمد^(١) ابن المظفر حاجي ابن الناصر محمد ابن المنصور قلاوون الصّالحي . وَلِيَ السلطنةَ بعدَ عمه الناصر حسن في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين كما تقدم ، ثم خلع بعد سنتين وشهرين وخمسة أيام ، واعتقل بالحوش في المكان الذي به ذريةُ الناصر حتى مات عن اثنتين وخمسين سنة ، وحضر الظاهرُ الصلاةَ عليه وقرر لأولاده - وهم عشرة - مُرتباً .

٧٦٨- وفي ربيع الأول قاسم^(٢) ابن الأشرف شعبان بن حسين بن قلاوون ، ودفن بمدسة جدته أُم السلطان في التبانة .

٧٦٩- وفي آخر رمضان بحبس إسكندرية كَمَشْبُغاً^(٣) الحمويُّ ، تنقل حتى عَمِلَ الأتابكية ، ثم غضب عليه الظاهرُ في أول سنة ثمان مئة ، واعتقله حتى مات بعد ولده رجب بيومٍ ، وفرح الظاهرُ بذلك فلم يَعِشْ بعدهُ إلا دونَ عشرين يوماً . قال العيني : إِنَّهُ قضى أكثرَ عمره في ملاذ الدنيا ، ولم يشتهر عنه من الخير إلا القليل مع العسف والظلم وسَفْكَ الدِّماء ، ثم حُوِّلَتْ جُثَّتُهُ من إسكندرية في السنة القابلة ، فدفن بتربته خارج باب المحروق .

(١) إنباء الغمر ٤/٨٣ ، الضوء اللامع ٧/٢١٦ ، الشذرات ١٠/٧ .

(٢) الضوء اللامع ٦/١٨١ .

(٣) إنباء الغمر ٤/٢٧٧ ، والنجوم الزاهرة ١٢/ في مواضع عديدة ، والضوء اللامع ٦/٢٣٠ .

٧٧٠- وفي صفر بالقدس بطالاً بَكَلْمُش العَلَاثِي^(١) أحد الأمراء الكبار المذكورين بالشجاعة والشهامة وصحة العقيدة ومحبة العلماء والمذاكرة معهم، والتعصب للحنفية جداً، مع إقدامٍ وجسارةٍ ونوع كبر وعُسْفٍ.

٧٧١- وأرغون^(٢) شاه الإبراهيمي.

٧٧٢- وشيخ الصفوي.

(١) إنباء الغمر ٥٤/٤، والضوء اللامع ١٧/٣.

(٢) إنباء الغمر ٤٨/٤، والضوء اللامع ٢٦٧/٢.

سنة اثنتين وثمانين مئة

استهلت والسلطان الناصر الزين أبو السعادات فرج ابن الظاهر أبي سعيد برقوق والأتابك أَيْتُمُش البَجَاسِيّ وهو نظام المملكة .

فلما كان السابع من ربيع الأول رَشْدُ^(١) الناصر وسلم له الأمر، وخلع على الخليفة والبُلقيني والقضاة والأتابك، ثم بعد يومين في ليلة الإثنين عاشره خامر الأتابك وألبس مماليكهُ، فقام عليهم ممالكُ السلطان حتى انكسر هو ومن معه وتَبَدَّدَ شملُهم واستقرَّ في الأتابكية بَيْرَس الركني قريب السلطان .

ثم في رجب خرج السلطان بعساكره بعد أن قرر الأتابك نائب الغيبة وناظر الأقباس والبيمارستان إلى جهة الشام لمحاربة المخالفين كَتَمَ نائب الشام وَأَيْتُمُش، وراسل وهو بغزة مع الصدر المُنَاوِي تَنَمًا^(٢) في طلب الصلح فأبى، فسار حينئذٍ إلى الشام، والتقى الفريقان فانكسر أولئك، وأمسك تنم وغيره منهم .

واستقر سُودون قريب السلطان في نيابة الشام ودخلها في مستهل شعبان ونادى بالأمان، ثم جيء بتَنَمَ وَمَنْ معه في القيود في ليلة ثانيه، فَحُبِسُوا

(١) رشد: سافر.

(٢) كذا والجادة: تَنَمَ لأنه ممنوع من الصرف.

بالقلعة، ثم دخلها السلطان ضحى النهار، فلما كان في ليلة رابعة دُبِحَ أَيْتَمَشْ وأتباعه كَأَقْبَعَا اللَّكَّاشَ، وَجُلَّبَانِ الْكَمْشَبُغَاوِي، وَأَرْغُونِ شَاه، وَيَعْقُوبِ شَاه، وفارس الحاجب، وَطَيْفُورِ حَاجِبِ دِمَشْق، وَأَحْمَدِ بْنِ يَلْبُغَا الْخَاصَكِي، وَبَيْغُوتِ الْيَحْيَاوِي، ومبارك المجنون، وبَهَادِرِ الْعِثْمَانِي نَائِبِ الْبِيرَةِ، وَجَهَزَتْ رَأْسَ أَيْتَمَشْ وفارس خَاصَّتَهُ إِلَى الْقَاهِرَةِ، فَعَلَقْتَا فِي تَاسِعِ عَشْرِهِ أَوْ عِشْرِيهِ بِيَابِ زَوِيلَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ سُلِّمَتَا لِأَهْلِهِمَا، ثُمَّ خُنِقَ تَمَمُ نَائِبِ الشَّامِ وَيُونُسُ الرَّمَّاحِ نَائِبِ طَرَابِلُسَ بَعْدُ فِي رَابِعِ رَمَضَانَ بِالْقَلْعَةِ وَسُلِّمَا لِأَهْلِهِمَا أَيْضاً فَدَفَنُوهُمَا، وَكَانَ الرَّمَّاحُ الْمَشَارُّ إِلَيْهِ قَدْ وَقَعَ أَهْلَ طَرَابِلُسَ بِحَيْثُ قُتِلَ مِنْهُمْ فِي الْوَقْعَةِ نَحْوَ أَلْفِ نَفْسٍ مِنْهُمْ قُضَاتُهَا الثَّلَاثَةُ الْحَنْفِيُّ وَالْمَالِكِيُّ وَالْحَنْبَلِيُّ، وَخَطِيبُهَا وَمُفْتِيهَا وَمُحَدِّثُهَا، وَقُرْمُشُ حَاجِبِ الْحَجَابِ، وَاسْتَصْفَى أَمْوَالَهُمْ، وَفَرَّقَ قَاضِيهَا الشَّافِعِي مَسْعُودٌ فِي جَمَاعَةٍ مِنْهُ، وَوَلَّى النَّاصِرَ، وَعَزَلَ، وَانْتَضَمَتِ الْأَحْوَالُ فِي الْجُمْلَةِ، وَوَصَلَتْ قُصَادُ نَوَابِ الْبِلَادِ كُلِّهَا بِالطَّاعَةِ.

ثم في رابع رمضان رجع إلى الديار المصرية وَقُتِلَ بَغْزَةً عِلَاءُ الدِّينِ الطَّبْلَاوِي فِي ثَانِي عَشْرِهِ، وَكَانَ دَخُولُهُ الْقَاهِرَةَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَادِسِ عِشْرِيهِ وَقُرِشَتْ لَهُ شَقَقٌ مِنْ تَرَبَةِ يُونُسَ عِنْدَ قُبَةِ النَّصْرِ إِلَى الْقَلْعَةِ، وَزُيِّنَتْ لَذَلِكَ الْبَلَدُ، فَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا.

وفي آخر شوال وقع بالحرم المكي حريقٌ عظيم أتى على نحو ثلثه ولولا العمودان اللذان وقعا من السيل قبل منها أيضاً لاحترق جميعه، واحترق من العمود الرخام مئة وثلاثون عموداً، صارت كلساً، وكان أصله من رباط رامشت، والذي احترق من باب الْحَزْوَرَةِ^(١) إلى باب العمرة ولم يتفق فيما

(١) الْحَزْوَرَةُ: سوق بمكة إلا أنها دخلت في المسجد الحرام. وقال الدارقطني: والمحدثون =

مضى مثله. وكان وقوع السيل المشار إليه في ليلة الخميس عاشر جمادى الأولى منها، وقع مطر عظيم الصب كأفواه القرب ثم هجم السيل فامتلاً المسجد حتى بلغ إلى القناديل وامتلات، ودخل الكعبة من شق الباب، وكان في جهة الصفا مقدار قامة وبسطة، فتهدّم من الرواق الذي يلي دار العجلة عدة أساطين، وخربت منازل كثيرة، ومات في السيل جماعة.

٧٧٣- ومات في مُحَرِّمِها في الرجوع من الحج ودفن بعيون القصب، عن ستِّ وسبعين سنة، العلامة الفقيه الزاهد البرهان أبو إسحاق إبراهيم^(١) ابن موسى بن أيوب الإبناسي الشافعي شيخ سعيد السعداء ومدرسُ الحسنية والآثار وجامع المقس وغيرها، ومؤلف «شرح الألفية النحوية» و«مختصر ابن الصلاح» وصاحبُ الزاوية الشهيرة بالمقسم، وكان متصدياً فيها لنفع الطلبة والإحسان إليهم، والنفع في مصالحهم مع التقشّف والتعب وطرح التكلف، وعرض عليه قضاء الشافعية فاختنى، وذكر أنه فتح المصحف في تلك الحالة، فطلع له ﴿رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾^(٢) ورثاه الزين العراقي بأبيات دالية.

= يفتحون الزاي ويشلدون الواو وهو تصحيف (معجم البلدان ٢/٢٥٥). ولكننا أبقينا على هذا الضبط لأنه مُجَوِّدُ التقييد عن المؤلف. وإنما أراد الدارقطني أنها بسكون الزاي وفتح الواو من غير تشديد.

(١) إنباء الغمر ٤/١٤٤، والضوء اللامع ١/١٧٢، وشذرات الذهب ٧/١٣، والإبناسي بتقديم الباء على النون وقبلها همزة مكسورة نسبة إلى إبناس وهي بالوجه البحري بقويسنا من المنوفية بمصر.

(٢) من الآية ٣٣ من سورة يوسف.

٧٧٤- والعلامة عز الدين يوسف^(١) بن الحسن بن محمود السّرّائي ثم التبريزي الشافعي ويعرف بالحلواني شارح «البيضاوي» الأصلي و«أربعي» النووي و«الأسماء الحُسنَى»، وكان دائم الاشتغال بالعلم والتصنيف، لم يلمس بيده ديناراً ولا درهماً، ويذكر أنه لما حجَّ ثم أتى المدينة النبوية جلس عند المنبر، فرأى وهو جالس بجانبه بالروضة وهو مغمض العينين أنَّ المنبر على أرضٍ من الزعفران، ففتح عينيه فرآه على ما يَعْهْدُهُ، فأغمضهما فرآه على الزعفران، وتكرر ذلك.

٧٧٥- وفي ربيع الأول الشيخ برهان الدين إبراهيم^(٢) بن عبدالرحمن بن سليمان السّرّائي الشافعي نزيل القاهرة وشيخ رباط البَيْتْرِسيَّة، ممن اعتنى بالفقه والحديث فحفظ «الحاوي» ولازم العراقي، مع الخير والدين والصيانة وإحسانه لعدة صنائع، ومن لطائفه قوله: كان أول خروج تَمَرْلَنَك في سنة عذابٍ يشيرُ إلى أنَّ أول ظهوره سنة ثلاثٍ وسبعين وسبع مئة لأنَّ العينَ بسبعين والذال المعجمة بسبع مئة والألف والباء ثلاثٍ.

٧٧٦- وفي صفر بمكة، عن نيف وستين سنة، أبو السَّعُود محمد^(٣) بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية المَخْزُومي المَكِّي الشافعي. ممن اشتغل بالفقه والفرائض ومَهَرَ فيهما، وناب في الحكم.

(١) إنباء الغمر ١٨٥/٤، والضوء اللامع ٣٠٩/١٠، وشذرات الذهب ٢٠/٧ وفيها جميعاً الحَلَوَاتِي بفتح الحاء وسكون اللام ثم واو بعدها ألف وهمزة نسبة إلى الحَلَوَاء المعروفة.

(٢) إنباء الغمر ١٤٣/٤، والضوء اللامع ٥٨/١، وشذرات الذهب ١٣/٧.

(٣) إنباء الغمر ١٧٤/٤، وشذرات الذهب ١٨/٧.

٧٧٧- وفي ربيع الأول قاضي الحنفية المجد أبو الفداء إسماعيل^(١) بن إبراهيم بن محمد بن علي الكِنَاني البليسي ثم القاهري مختصر «الأنساب» للرُّشَاطِي^(٢) وصاحب تأليف في الفرائض ، و«تذكرة» فيها فنون كثيرة ونظم ونثر، ومن ذلك تخميسُ البردة. مصروفاً عن القضاء، وقد انهزم. وخرج له الصلاح الإقفهسي^(٣) مشيخةً، وأخذ عنه الأكابر، وهو القائل مما أخذناه عن أصحابه:

لا تحسبن الشعرَ فضلاً بارعاً ما الشعرُ إلا مخنةٌ وخبالٌ
الهجو قَذَفَ والرثاءُ نياحةً والعَتَبُ ضِغْنٌ والمديحُ سُؤالٌ

٧٧٨- وفي رمضان بالمدينة الشريفة، وقد جاز الثمانين، العلامة جلال الدين أبو الطاهر أحمد بن محمد بن محمد بن أبي محمد الأخوي الخُجَنْدِي الحنفي شارح «البردة» وغيرها. وممن أقام بالمدينة النبوية أكثر من أربعين سنة، يدرس ويفتي، حتى انتفع الناس به لدينه وعِلْمِه، ويقال: إنه

(١) إنباء الغمر ٤/١٥٨، والضوء اللامع ٢/٢٨٦، وشذرات الذهب ٧/١٦.

(٢) الرُّشَاطِي: هو الإمام أبو محمد عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن خلف بن أحمد ابن عمر اللُّخمي المُرسي من كبار المحدثين ولد بأعمال مرسية سنة ٤٦٦ وتوفي شهيداً بالمَريَّة سنة ٥٤٣ وكتابه المعروف بالأنساب ينقل عنه الحافظ ابن حجر كثيراً في التبصير وهو عمدته في هذه الصنعة، وينقل عن أبي سعد الماليني بواسطة كتابه هذا. والرُّشَاطِي: ضبطوه بالفتح وبالضم، فمن قال بالفتح يقول: أحد أجداده اسمه رَشَاطَة فنسب إليه ومن قال بالضم يقول: نسب إلى حاضنة له أعجمية تدعى رشاطة. قال ياقوت: أظنها بلد بالعدوة قال ابن بشكوال: منها عبدالله بن علي الرشاطي.. (تاج العروس ١٩/٣٠٥).

(٣) نسبة إلى إقفهس من البهناوية (بني سوف الآن).

رَامَ الانتقال منها قُبيل موته بأشهر فرأى النبي ﷺ في المنام وقال له : أرغبتَ عن مجاورتي؟ فانتبه مذعوراً وآلى أن لا يتحرك منها، فلم يلبث إلا قليلاً ومات. روى لنا عنه الشرف أبو الفتح المَرَاغِي وغيره.

٧٧٩- والعلامة شيخُ النحاةِ الشمسُ محمد^(١) بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الغُمَارِيُّ ثم المصري المالكي عن اثنتين وثمانين سنة ممن تَخَرَّجَ به الأئمةُ، وكان عارفاً باللغةِ والعربية كثيرَ المحفوظِ للشعر وشواهدهِ قويُّ المشاركةِ في فنونِ الأدب. أخذتُ عن جمعٍ من أصحابه.

٧٨٠- وفي ربيع الأول قاضي الحنابلة وابن قاضيهم البرهان إبراهيم^(٢) ابن نصر الله بن أحمد بن أبي الفتح الكِنَانِي العسقلاني، ثم القاهري. سلك في القضاء طريقَ أبيه في العفة والثبوت مع البشاشةِ ولينِ الجانبِ، وكان الظاهرُ يعظُمُهُ ويرى له، وهو والد قاضي الحنابلة أيضاً شيخنا العز أحمد.

= إنباء الغمر ١٥٤/٤، والضوء اللامع ١٩٤/٢، وشذرات الذهب ١٦/٧، والخُجَنْدِي: نسبة إلى خُجَنْدَة من بلاد ما وراء النهر على شاطئ سيحون قرية من سمرقند (معجم البلدان ٣٤٧/٢).

(١) إنباء الغمر ١٧٩/٤، والضوء اللامع ١٤٩/٩، وشذرات الذهب ١٩/٧، والغُمَارِي بضم الغين المعجمة: نسبة إلى قبيلة غُمارة البربرية وهم فرع من مصمودة (قبائل المغرب ٣٢٥/١).

(٢) إنباء الغمر ١٤٨/٤، والضوء اللامع ١٧٩/١، وشذرات الذهب ١٤/٧، ورفع الإصر ٤٢/١.

٧٨١- وفي شعبان، عن ستين سنة، العلامة النجم محمد^(١) بن محمد بن محمد بن عبد الدائم الباهي الحنبلي. ممن درس وأفتى وتقدّم حتى قال ابن حجي: إنه كان أفضل الحنابلة بالديار المصرية، وأحقّهم بولاية القضاء، وكان له نظرٌ في كلام ابن العربي فيما قيل.

٧٨٢- وفي أوائل شعبان، مقتولاً، كما تقدم، وقد ناهز الستين، الأتابك أَيْتَمُش^(٢) البَجَاسِيّ الجركسي صاحب المدرسة التي بباب الوزير أمام القلعة والوكالة التي بجانبها والبرج الذي بطرأئلس على ساحل البحر، وكان فيما قاله العيني: مائلاً إلى الخير، قليل الشر، كثير الصدقات، محباً للعلماء والفقراء ومجالستهم، مع غفلةٍ ومزيد ميلٍ إلى الحسان.

٧٨٣- وفي أوائل رمضان، مخنوقاً، كما تقدم أيضاً نائب الشام تَنَم^(٣) الحسيني الظاهري - برقوق - ودفن بتربته بالقيبيات، وكان شجاعاً مهيباً جواداً حَسَنَ التدبير. ومن مآثره خان سبيل بالقرب من القلعة.

٧٨٤- وجُلْبَان^(٤) الكَمَشْبَغَاوي التركي أحد من قام مع تَنَم، فقتل وقد ناف على الثلاثين، وكان جميلاً جداً كريماً شجاعاً بشوشاً، محباً في العلماء،

(١) في الضوء اللامع ٢٢٤/٩، وإنباء الغمر ١٨١/٤، وشذرات الذهب ٢٠/٧ والباهي: نسبة إلى الباهة بالموحدة التحتية. قرية من قرى مصر بالوجه القبلي. ويقال لها باها وهي بمركز بني سويف الآن. (مباهج الفكر/٨٦).

(٢) إنباء الغمر ١٥٩/٤، والضوء اللامع ٣٢٤/٢.

(٣) إنباء الغمر ١٦١/٤، والضوء اللامع ٤٤/٣.

(٤) إنباء الغمر ١٦٢/٤، والضوء اللامع ٧٧/٣.

وهو جلبان الكمشبغاوي الظاهري المعروف بقراسقل، رأس نوبة النوب ونائب حلب.

معتقداً للفقراء.

٧٨٥- ويونس^(١) الرَّمَّاح بَلَطَا نَائِب طرابلس. كان جركسيّ الجنس رديء الأصل، بحيث فعل ما تقدم في أهل نيابته، وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ قُتِلَ فِي آخِرِينَ كثيرين أُشِيرَ لبعضهم كما تقدم.

(١) الضوء اللامع ٣٤٥/٥.

سنة ثلاث وثمان مئة

استهلت والأتابك بيبرس الركني ابن عمّة السلطان والناس في أمر مريج من اضطراب البلاد الشمالية بطروق تمر^(١)، وفي كل وقت ترد أخبار مغايرة لما قبلها إلى أن ترادفت الأخبار من نواب البلاد الشامية أن أوائل عساكره على عنتاب^(٢)؛ بل على الباب^(٣) وبزاعة^(٤).

ثم في يوم الجمعة عاشر ربيع الأول احتاطت بحلب كالسوار بالمعصم، فخرج سودون نائب الشام في العساكر الهائلة في الميمنة وديمرداش نائب حلب في الميسرة، وباقي النواب في القلب، والعامة بين يدي الفرسان، ويرز تمر بجنوده ومعهم الفيلة فصاحوا صيحة واحدة، فولى أكثر الناس فزعاً، فتقدم له نائب الشام وطرابلس وغيرهما من الفرسان فأبّلوا شديداً، فما كان

(١) تمر: هو اختصار لكلمة تمرلنك. انظر إنباء الغمر: ١٨٩/٤.

(٢) هكذا رسمت في الأصل فكانهم هكذا كانوا يلفظونها في زمانهم وهي عيتاب: بلد إلى الشمال الغربي من حلب كانت قلعة حصينة ورستاقاً تعرف بدلوك وهي الآن تقع في تركيا. (معجم البلدان ١٧٦/٤).

(٣) الباب: ويعرف بباب بزاعة. بليدة في طرف وادي بطنان من أعمال حلب قريبة من منبج (معجم البلدان ٣٠٣/١).

(٤) بزاعة: بضم الباء الموحدة، وكذلك بكسرها ومن أهل حلب من يقول بزاعي بالقصر، وهي من أعمال حلب تقع بين منبج وحلب في وادي بطنان (معجم البلدان ٤٠٩/١).

إلا ساعة حتى ذَهَمَهُمْ في خَلْقِ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ فَنكَصُوا رَاجِعِينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، وَاقْتَحَمَتْ عَسَاكِرُ تَمُرِ الْبَلَدِ وَامْتَدَّتْ أَيْدِيهِمْ فِي أَقْطَارِهَا نَهَبًا وَسَبْيًا وَسَفْكًَا مِنْ ضُحَى السَّبْتِ إِلَى يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ حَتَّى صَارَ الْجَامِعُ كَالْمَجْزَرَةِ، مَعَ اشْتِغَالِهِمْ فِي غَضُونِ ذَلِكَ بِنَقْبِ الْقَلْعَةِ وَرَدِّمْ خَنْدَقَهَا، وَحَيْثُ نَزَلَ نَائِبُ حَلَبِ فِي طَائِفَةٍ يَطْلُبُونَ الْأَمَانَ، فَأَجَابَهُمْ، وَخَلَعَ عَلَيْهِمْ وَأَرْسَلَ عِدَدًا كَثِيرًا مِنْ جَمَاعَتِهِ لِإِنْزَالِ مَنْ بِالْقَلْعَةِ مِنَ الثُّوَابِ، فَلَمَّا جَاءَ بِهِمْ إِلَيْهِ زَادَ فِي تَعْنِيفِهِمْ وَتَوْبِيخِهِمْ، وَوَكَلَ بِهِمْ وَمَنْ مَعَهُمْ، وَنَظَّمَهُمْ فِي الْقِيُودِ، وَقَدَمَتْ إِلَيْهِ عَقَائِلُ النِّسَاءِ وَطَرَائِفُ الْأَمْوَالِ، فَفَرَّقَهَا فِي قَوْمِهِ، وَاصْطَفَى لِنَفْسِهِ مَا اخْتَارَهُ مِنْهَا، وَأَقَامُوا بِهَا بَقِيَّةَ الشَّهْرِ، وَلَمْ تَقَمْ فِيهَا جَمْعَةٌ وَلَا جَمَاعَةٌ، ثُمَّ ارْتَحَلَ عَنْهَا فِي مُسْتَهْلٍ رَبِيعِ الْآخِرِ بَعْدَمَا جَعَلَهَا خَالِيَةً.

وَخَرَجَ النَّاصِرُ بِعَسَاكِرِهِ بَعْدَ أَنْ تَرَكَ فِي نِيَابَةِ الْغِيَّةِ تِمْرَازَ النَّاصِرِيِّ أَمِيرَ مَجْلِسٍ وَمَعَهُ الْخَلِيفَةُ وَالْقَضَاءُ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمَشَائِخِ وَالصُّلَحَاءِ فِي ثَالِثِهِ حَتَّى دَخَلَ دِمَشْقَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ سَادِسِ جَمَادَى الْأُولَى وَجَلَسَ عَلَى سُرِيرِ الْمُلْكِ بِهَا إِلَى يَوْمِ السَّبْتِ، ثُمَّ خِيَمَ بِظَاهِرِهَا عِنْدَ قُبَّةِ يَلْبُغَا، وَوَأْفَى جَالِيَشَ تَمُرَ فِي نَحْوِ أَلْفِ فَارَسٍ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْعَسْكَرِ السُّلْطَانِيُّ نَحْوَ مِائَةِ فَارَسٍ، فَكَسَرُوا أَوْلَثَكُمْ وَدَخَلُوا تَحْتَ طَاعَةِ النَّاصِرِ وَأَخْبَرُوا بِأَنْ كَبِيرَهُمْ عَلَى الْبَقَاعِ، ثُمَّ حَضَرَ إِلَى الطَّاعَةِ حُسَيْنُ بْنُ بَهَادَرِ رَأْسَ مَيْسَرَةٍ تَمُرَ وَسِبْطُهُ، فَخَلَعَ عَلَيْهِ النَّاصِرُ وَأَرْكَبَهُ وَمَعَهُ الْخَلِيفَةُ فَرَسًا بِقِمَاشٍ ذَهَبٍ، فَحَيْثُ رَاسِلَ تَمُرَ فِي طَلَبِ الصُّلْحِ مَرَارًا وَأَنْ يُطَلَّقَ لَهُ أُطْلَمَشُ قَرِيبِهِ عَلَى أَنْ يُطَلَّقَ جَمِيعَ مَنْ عِنْدَهُ مِنَ الْأَسَارِيِّ وَيَرْحَلَ، فَامْتَنَعُوا لِفَتْنِهِمْ عَجْزَهُ، وَآلَ الْأَمْرِ إِلَى أَنْ اخْتَلَفَ الْعَسْكَرُ الْمَصْرِيَّ بِحَيْثُ فَرَّ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَمْراءِ وَالْمَمَالِكِ إِلَى مِصْرَ جَرِيدَةً بَدُونَ ثَقْلِ وَلَا قِمَاشٍ، وَخَشِيَ النَّاصِرُ مِنْ وَقُوعِ فِتْنَةٍ بِمِصْرَ، فَخَرَجَ مِنْ دِمَشْقَ لَيْلًا فِي نَحْوِ

ألف مملوك كذلك حتى كان دخوله لها في يوم الخميس خامس جمادى الثاني، وبعد خروج الناصر أجمع أهل دمشق على محاربة تَمْر وطائفة، وركبوا الأسوار وأعلنوا النداء في البلد بالحث على الجهاد حتى أنكوا فيهم نكابة عظيمة وقتلوا منهم جماعةً، وما كان بأسرع من صياح اثنين من التَّمرية بطلب الصلح وإحضار مَنْ يعقل الكلام ليكلمه أميرهما، فاختير قاضي الحنابلة البرهان ابن مفلح^(١) فذُلِّي من السور وتوجّه فاجتمع به، ثم رجّع وأخبر أنه تَلَطَّف معه في القول حتى قال له: هذه بلدُ الأنبياء وقد أعتقتها كرامةً للرسول ﷺ وصدقةً عن أولادي، وشرع ابن مفلح في حلّ عزائم أهل البلد حتى أجابوا إلى الصلح على رغم كثير منهم، وقرر عليهم مالاً يُحمل إليه، ودخل تَمْر البلد، فغدر بهم، وقرر عليهم مالاً ثانياً، واستمر حتى صفّاهم، ثم أحرق البلد حتى الجامع الكبير، ودامت النار تعمل فيها أياماً.

ثم في يوم السبت ثالث شعبان رحل عنها بالأموال والسي و كان ممن أسروه قاضي الشافعية الصدر المُنَاوي وخَلَق من القضاة والأمراء والنواب والأعيان والفقهاء، والسبب في رحيلهم ضيقُ العيش على مَنْ معه فخشي أن يهلكوا جوعاً، ولولا ذلك لدخلوا مصر بدون مانع. ومدة مقامه بالشام نحو ثمانين يوماً، وجاءت الأخبار إلى مصر برحيلهم فَسَّر المسلمون، وفي شرح ذلك طُول.

وسيرةُ هذا الخارجِ أقبحُ سيرة، وهي تحتلُّ مجلداً، وقد أفردنا بعضُ

(١) هو إبراهيم بن محمد بن مفلح تقي الدين ويقال له أيضاً برهان الدين ولد سنة ٧٥١ وفياته عند ذكر وفيات سنة ٨٠٣، وذكر في الشذرات أنه ولد سنة ٧٤٩.

من لَقِيْتُهُ بالتصنيف.

٧٨٦- ومات في شوال، عن ستين سنة، أسيراً قاضي الشافعية الصدر أبو المعالي محمد^(١) بن إبراهيم بن إسحاق السُّلَمي المُنَاوي ثم القاهري، مُخَرَّجُ أَحَادِيث «المصابيح» مع الكلام على أماكن منه؛ بل كتب شيئاً على «جامع المختصرات»، وَخَرَّجَ لَهُ الْوَلِيُّ الْعِرَاقِي مَشِيخَةً. أَخَذَ عَنْهُ الْأَكَابِرُ. حَدَّثَ وَدَرَّسَ وَأَفْتَى. رَوَى لَنَا عَنْهُ الْجُمُ الْغَفِير، وَكَانَ ذَا عَنَاءٍ بِتَحْصِيلِ الْكُتُبِ النَّفِيسَةِ، زَائِدَ الْكَرَمِ، عَظِيمَ الرَّئَاسَةِ، مُعْظِماً عِنْدَ الْخَاصِّ وَالْعَامِ، مُحِبِّباً إِلَيْهِمْ لِكَثْرَةِ تَوَدُّدِهِ وَإِحْسَانِهِ، وَلَمَّا أَسْرَهُ اللَّذْنِيَّةُ، لَمْ يُحْسِنِ الْمَدَارَةَ مَعَ الْمَخْذُولِ فَأَهَانَهُ، وَبَالَغَ فِي إِهَانَتِهِ حَتَّى مَاتَ مَقِيداً غَرِيقاً فِي نَهْرِ الزَّابِ. وَمِنَ الْغَرِيبِ أَنَّهُ كَانَ شَدِيدَ الْخَوْفِ مِنْ رُكُوبِ الْبَحْرِ إِمَّا لِمَنَامٍ أَوْ لِغَيْرِهِ، بَحِثْ لَمْ يَكُنْ يَرْكَبُ بَحَرَ النِّيلِ إِلَّا نَادِراً، فَكَانَ مَوْتُهُ غَرِيقاً، وَشَغَرَ الْقَضَاءُ بَعْدَهُ نَحْوَ شَهْرَيْنِ رَجَاءَ تَخْلِيصِهِ مِنَ الْأَسْرِ.

٧٨٧- وفي ربيع الآخر، وقد جاز الستين، معزولاً، قاضي الشافعية أيضاً البدر محمد^(٢) ابن قاضي الشافعية أيضاً البهاء أبي البقاء محمد بن عبد البر ابن يحيى بن علي الخَزَرْجِي السُّبُكِي الْقَاهِرِيُّ. دَرَسَ وَأَفْتَى، وَكَانَ كَثِيرَ الْإِنْصَافِ فِي الْمُبَاحَثَةِ، حَسَنَ الْخُلُقِ وَالْفَكَاهَةِ، بَخِيلاً بِالْوُظَافِ وَغَيْرِهَا.

٧٨٨- وفي جمادى الأولى، عن سبع وأربعين، البهاء أبو الفتح

(١) إنباء الغمر ٣١٥/٤، والضوء اللامع ٢٤٩/٦، وشذرات الذهب ٣٤/٧.

(٢) إنباء الغمر ٣٣٣/٤، والضوء اللامع ٨٨/٩، وشذرات الذهب ٣٧/٧.

رسلان^(١) ابن أبي بكر بن رسلان الكِنَانِي البُلْقِينِي الشافعي ابن أخي السراج عمر. ممن تَصَدَّى للإفتاء والتدريس، وناب في القضاء، وانتفع الناس به في هذا كله، وكان كثير المنازعة لعمه في اعتراضاته على الرافعي مع الوقار وحسن الخلق والشكل. قال ابن حَجِّي: كان من أكابر العلماء.

٧٨٩- وفي ربيع الآخر بالقاهرة، عن سبع وسبعين سنة، قاضي الحنفية جمال الدين يوسف^(٢) بن موسى بن محمد بن أحمد المَلْطِي ثم الحلبي، وكان مع علمه واستحضاره «الكشاف» والفقه واختصاره «لمعاني الآثار» للطحاوي، وتصنيفه غيره، سيء السيرة، ولكن لما هجم اللنكية البلاد وعقد مجلس بالقضاة والعلماء بمشاطرة الناس في أموالهم قال: إن كنتم تعملون بالشوكة، فالأمر لكم، وأما نحن فلا نفتي بهذا، ولا يحل أن يُعمل، فوقف الحال وعد من حسناته.

٧٩٠- وفي ذي الحجة، عن سبع وخمسين سنة، قاضي الحنفية بدمشق وابن قاضيهم التقيُّ عبدالله^(٣) بن يوسف بن أحمد الدمشقي، ويُعرف بابن الكفري. ممن جمع بين الفضل والخبرة بالأحكام والحشمة والسياسة والمداواة، ولكنه لم يُحَمَّد في حُكْمِهِ. حدث ودرس وأفتى وخطب وخرَّج

(١) إنباء الغمر ٢٧٧/٤، والضوء اللامع ٢٢٥/٣، وشذرات الذهب ٢٨/٧.

(٢) إنباء الغمر ٣٤٦/٤ وفيه زيادة ابن أبي تكين بن عبدالله، والضوء اللامع ٣٣٥/١٠ وفيه نفس الزيادة وذكر كنيته وهي: أبو المحاسن، وشذرات الذهب ٤٠/٧ وهو في معجم ابن فهد. وحسن المحاضرة/١٢٢.

(٣) إنباء الغمر ٢٨٤/٤، والضوء اللامع ٧٣/٥، وشذرات الذهب ٢٩/٧.

له بعض المحدثين أربعين، وَكَانَ يُذَكِّرُ بِأَشْيَاءَ، وَيَحْفَظُ أَيَّامَ النَّاسِ. رَوَى لَنَا عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ.

٧٩١- وفي جمادى الآخرة، عن سبعٍ وثمانين سنة، الإمامُ المتقدِّمُ في الفقه والأصلين والفرائض والقراءات والمنطق، والمصنِّفُ فيها مع إِتْقَانٍ جَمَلَةٍ مِنَ الْمَعْقُولَاتِ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ^(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ الْوَرْغَمِيُّ - بفتح الواو وسكون المهملة ثم معجمة مفتوحة بعدها ميم مشددة، نسبة لَوَرْغَمَةَ، قرية من إفريقية - المغربي المالكي، ويعرف بابن عَرَفَةَ، صار المرجوع إليه في الفتوى ببلاد المغرب معظماً عند السلطانِ فَمَنْ دُونَهُ مع الدِّينِ المتين والخير والصلاح، وكتابه في المذهب سبعة أسفارٍ، ولكنه شديد الغموض، ودَوَّنَ عنه من تقريره في التفسير ما يدل على توسُّعه في الفنون وإِتْقَانَهُ وَتَحْقِيقَهُ. أَخَذْنَا عَنْ جَمْعٍ مِنْ أَصْحَابِهِ.

٧٩٢- وفي جمادى الأولى حين توجهه مع الناصر، وقد زاد على السبعين، قاضي المالكية الفقيهُ النورُ علي^(٢) بْنُ يَوْسُفَ بْنِ مَكِيِّ الدِّمِيرِيِّ ثم المصري، ويُعرف بابن الجلال - بالجيم والتخفيف -، وهو لقبُ أبيه، وكان تام المعرفة بالأحكام، منحرف المزاج لا معرفة له بغير الفقه.

٧٩٣- وفي جمادى الأولى أيضاً، وقد جاز السبعين، قاضي المالكية

(١) إنباء الغمر ٣٣٦/٤، والضوء اللامع ٢٤٠/٩، وشذرات الذهب ٣٨/٧.

(٢) إنباء الغمر ٣٠٥/٤، والضوء اللامع ٥٥/٦، وشذرات الذهب ٣٢/٧ والدميري نسبة إلى دمية بلدة بالوجه البحري بمصر.

بدمشق البرهان أبو سالم إبراهيم^(١) بن محمد بن علي التاذلي - بالمشاة والمهملة - كان مهاباً، مُدِيماً للتلاوة في الأسبَاع وغيرها، ولكنه كان قوي النفس مُصمِّماً في الأمور جريئاً، بحيث أفحش في حق الحافظ الجمال ابن الشرائحي .

٧٩٤- وفي رجب قاضي المالكية الشهاب أحمد^(٢) بن عبدالله النخري مصروفاً. ممن تميّز في العربية والفقه، وأقرأ وباشّر نظر وقف الصالح، فلم يُحمد فيه ولا في قضائه.

٧٩٥- وفي أواخر شعبان بأرض البقاع، عن أزيد من خمسين، قاضي الحنابلة بدمشق التقي إبراهيم^(٣) ابن شيخ المذهب العلامة الشمس محمد ابن مفلح الصالح. دَرَسَ وأفتى وشاع اسمه واشتهر ذكره، ولم يخلف بعده في مذهبه مثله، وكان كما أُشير إليه فيما مضى ممن سعى مع اللّٰنك^(٤) في الصلح، وكثر تردّده إليه، ليدفع عن المسلمين، وتشبه بابن تيمية مع غازان، فمكر اللعين بعد أن أظهر الإجابة، ولم يلبث بعد الفتنة إلا قليلاً ومات.

(١) إنباء الغمر ٢٤٦/٤، والضوء اللامع ١٥٥/١، وشذرات الذهب ٢٢/٧ والتاذلي : بالمشاة الفوقية بعدها ألف ودال مهمل ولام، نسبة إلى تاذلة بلدة بالمغرب الأقصى، وتطلق كذلك على بسيط في قشتالة (الموسوعة المغربية ١٢٤/٢ وقبائل المغرب ٤٢٠/١، ومعجم البلدان ٥/٢)

(٢) إنباء الغمر ٢٥٥/٤، والضوء اللامع ٣٧٢/١، وشذرات الذهب ٢٤/٧.

(٣) إنباء الغمر ٢٤٧/٤، والضوء اللامع ١٦٧/١، وشذرات الذهب ٢٢/٧.

(٤) اللنك: هو تيمور لنك.

٧٩٦- وفي رمضان قاضي الحنابلة الموفق أحمد^(١) ابن قاضيهم ناصر الدين نصر الله الكِنَانِي بعدَ رجوعِهِ مع العسكر بعد الهزيمة، وكان حليماً ذا تواضعٍ ومُسْكَنَةٍ ولكنه - فيما قال العيني - قليل العلم.

٧٩٧- وفي يوم عيد الفطر أو الأضحى بالقاهرة، وقد جاز الخمسين، العلاء علي^(٢) بن محمد بن علي بن عباس البُعْلِي، ثم الدمشقي الحنبلي، ويُعرف بابن اللحام وهي حرفة أبيه. ممن برع في مذهبه، ودرس وأفتى ووعظ في حلقة ابن رجب^(٣) بعده، وصار شيخ حنابلة الشام مع ابن مفلح، وعُيِّنَ للقضاء ببلده، ثم بمصر، فأبى، ولكنه دَرَسَ بالقاهرة في المنصورية مع حُسْنِ المجالسة، وكثرة التواضع والمشاركة في الفنون.

٧٩٨- وفي رمضان، قبل إكمال الخمسين، الحافظ ناصر الدين محمد^(٤) بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد ابن التقي سلمان بن حمزة المقدسي، ثم الصالحي الحنبلي، ويعرف بابن زُرَيْقٍ تصغير أزرق. ممن تقدَّم في فنون الحديث أسماءً وعِللاً، ورَتَّبَ «المعجم الأوسط» للطبراني و«صحيح ابن حبان» في تصنيفين على الأبواب مع حَظٍّ من الفقه والعربية

(١) إنباء الغمر ٢٦١/٤ وفيه أحمد بن نصر الله بن أبي الفتح الحنبلي القاضي موفق الدين ابن القاضي ناصر الدين، ولد سنة ٧٦٩، وفي الضوء اللامع ٢٣٩/٢ وذكر نسبه بإسهاب، وكنيته أبو العباس، وشذرات الذهب ٢٥/٧، ورفع الإصر ١٠٩/١ وحسن المحاضرة/١٢٤.

(٢) إنباء الغمر ٣٠١/٤، والضوء اللامع ٣٢٠/٥.

(٣) هو ابن رجب الحنبلي زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب. وقد ذكر في وفيات سنة ٧٩٥هـ.

(٤) إنباء الغمر ٣٢٥/٤، والضوء اللامع ٣٠٠/٧، وشذرات الذهب ٣٦/٧.

وَجَوْدَةُ الْخَطِّ وَالِدَيَانَةُ وَالصِّيَانَةُ . قَالَ شَيْخُنَا : وَلَمْ أَرَمْ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهِ اسْمُ الْحَافِظِ بِالشَّامِ غَيْرِهِ .

٧٩٩- وفي ربيع الأول، قبل إكمال الخمسين، صاحبُ اليمن الأشرفُ إسماعيل^(١) ابنُ الأفضل عباس ابن المجاهد علي ابن المؤيد داود . دَامَ فِي السُّلْطَنَةِ خَمْسًا وَعَشْرِينَ سَنَةً ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْعِلْمِ وَالْعِلْمَاءِ وَمَحَبَّةِ الْفُضَلَاءِ وَاقْتَنَاءِ الْكُتُبِ ، وَابْتَنَى بِتَعَزُّدٍ مَدْرَسَةً دُفِنَ فِيهَا ، وَقَدْ أَكْرَمَ شَيْخَنَا حِينَ وَرَدَ عَلَيْهِ وَامْتَدَحَهُ .

٨٠٠- وفي رمضان، مقتولاً، بغزة العلاء علي^(٢) بن سعد الدين عبد الله بن محمد الطُّبْلَاوِي . وَطَبَّلَاوَةٌ : قَرْيَةٌ بِالْوَجْهِ الْبَحْرِيِّ . مِمَّنْ وَلِيَ لِيَاةَ الْقَاهِرَةِ وَغَيْرَهَا فَظَلَمَ وَعَسَفَ وَحَصَلَ الْأَمْوَالُ الَّتِي تَفُوقُ الْوَصْفَ ، وَصُودِرَ بِحَيْثُ كَانَ هُبُوطُهُ كَصُعُودِهِ .

٨٠١- وفي ربيع الأول الشهابُ أحمد^(٣) بن عمر ابن الزين الوالي ، وَهُوَ مَعْزُولٌ ، وَكَانَ ظَالِمًا ، فِيهِ لِلْمُفْسِدِينَ رَدْعٌ مَا .

٨٠٢- وفي آخر رجب في أَسْرِ اللَّيْلِ سُوْدُونٌ قَرِيبُ الظَّاهِرِ وَنَائِبُ الشَّامِ ، وَكَانَ ظَالِمًا مُتَكَبِّرًا .

٨٠٣- وفي جمادى الآخرة الصاحبُ كريمُ الدين عبد الكريم^(٤) بن

(١) إنباء الغمر ٢٦٤/٤ ، والضوء اللامع ٢٩٩/٢ ، وشذرات الذهب ٢٦/٧ .

(٢) إنباء الغمر ٢٩٦/٤ .

(٣) إنباء الغمر ٢٥٥/٤ ، والضوء اللامع ٣٠٣/١ .

(٤) إنباء الغمر ٢٩٠/٤ ، والضوء اللامع ٣١٢/٤ ، والنجوم الزاهرة ١١/٣٢٠ و٣٧٧ و٣٧٩ .

عبدالرزاق بن إبراهيم بن مكانس أخو الفخر ابن مكانس . ممن وليّ الخاص أيضاً، وكان مُهاباً مقداماً متهوراً مع أفضاله وكثرة جُوده على أصحابه .

٨٠٤- وممن مات بُجاس^(١) - بضم الموحدة ثم جيم وآخره مهملة - العُثماني النُّورُوزيُّ أستاذ الجمال الأستاذار البيري وأحد المُقَدِّمين .

٨٠٥- والأمير أبو بكر^(٢) بن سَنَقَر الجمالي .

٨٠٦- والزين فرح^(٣) نائب إسكندرية .

(١) إنباء الغمر ٢٧٠/٤ ، والضوء اللامع ١/٣ .

(٢) إنباء الغمر ٢٦٨/٤ ، والضوء اللامع ٣٨/١١ ، والنجوم الزاهرة ٢٨/١٢ .

(٣) الضوء اللامع : ١٧٠/٣ .

سنة أربع وثمانى مئة

استهلت والأتابك بيبرس على حاله، وإن وقع في كلام المقرىزي في أوائلها ثم في أثنائها ما يقتضى أنه نوروز الحافظى .

وفي محرمها كائنة تغري بردي نائب الشام مع أهلها حين أظهر المخامرة، وفراره إلى حلب فقرر في نيابة الشام بعده أقبغا الأطروش الجمالى في صفر، فدام يسيراً، ثم نقل إلى القدس بطلاً .

واستقر في ذي القعدة في نيابتها شيخ المحمودى نقلاً له من طرابلس فوصلها في نصف ذي الحجة فرسخت قدمه بها .

وفي صفرها كان غضب نوروز وجكم من أكابر الأمراء بسبب كثرة الأقاويل ممن دونهم، واستمروا في التزلزل والاضطراب حتى ركب الخليفة والبلقيني والقضاة ومن شاء الله في الصلح بينهم وتحليفهم على طاعة السلطان، فلما كان في شوال نُقِضَ ذلك بحيث برز جكم ومن وافقه من الأمراء والمماليك لبركة الحبش، ثم نوروز وغيره ملبسين، ونزل إليهم السلطان ومعه الخليفة وغيره من الأمراء كالأتابك وسودون طاز والمماليك على حين غفلة، فالتقى الفريقان، فكان الظفر للسلطان، وآل الأمر إلى إمساك نوروز، وجكم وغيرهما، وأرسلوا في القيود إلى إسكندرية بعد تكلم

الأتابك وإينال باي بن قَجَمَاس مع السلطانِ حتى أُمْنُهُ، بَلْ وألبس في بيت
الأتابك تشريف نيابة الشام، ولذا غضب كل من الأتابك وإينال باي وتركوا
الخدمة أياماً ثم أرضوا بالمالِ وغيره.

وخلع في أواخرِ ذي القعدة على الأتابك خلعة الاستمرار فيها.

ولم يحج في هذه السنة أحدٌ من الشام ولا العراق لما حَلَّ بهم من
اللَّئكَ؛ بل ولا أُقيمت الجمعةُ في جامع دمشق الأموي مدة الفتنة وإلى أواخر
شعبان لكونه صار هو والمدينة كيماناً لا ساكنَ بها، بحيث بنى الناسُ خارجها
وسكنوا هناك ثم مُنعوا.

٨٠٧- ومات في ربيع الأول، عن إحدى وثمانين سنة، شيخُ الإسلام
وأكثر أهل عصره تأليفاً السراج أبو حفص عمر^(١) بن علي بن أحمد
الأنصاري الأندلسي الأصلِ المصريُّ ثم القاهريُّ الشافعيُّ ابن النحوي،
ويعرف بابن الملقن. أخذ الأئمة عنه وانتفع بتصانيفه التي قيل إنها بلغت
ثلاث مئة، وسار كثيرٌ منها في الآفاق ومنها شروحه على «التنبيه» و«المنهاج»
و«ألفية النحو» و«المنهاج الأصلي» و«الحاوي» وعلى «البخاري» و«تخريج
الرافعي». كُلُّ ذلك مع جمالِ الصورةِ وجميلِ الأخلاقِ وحُسْنِ المحاضرة
وحُبِّ المداعبة وكثرةِ الإنصاف، والقيام مع أصحابه، والتوسع عليه بالدنيا
والكتب، وجرت له محنةٌ بسبب القضاء، ثم في آخر عمره باحتراقِ كتبه
بحيث حَجَبَهُ ولده. وأخذتُ عن خَلْقٍ من أصحابه.

(١) إنباء الغمر ٤١/٥، والضوء اللامع ١٠٠/٦، وشذرات الذهب ٤٤/٧.

٨٠٨- وفي أواخر ذي الحجة، عن ستين سنة، فأكثر قاضي الشام أصيل الدين محمد^(١) بن عثمان الأشليمي ثم القاهري الشافعي، وكان ثم أمره في قضاء مصر مع نقص بضاعته، ولكنه كان يستحضر يسيراً من شرح مسلم ومن السيرة النبوية، ثم صُرف عنه إلى قضاء الشام، ولما دخل على البلقيني عقب استقراره قال له:

ما أنت بالحكم الترضي حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل وهو المنسوب إليه بيت ابن أصيل.

٨٠٩- وفي ذي القعدة الفخر عثمان^(٢) بن عبدالرحمن بن عثمان المخزومي البليسي ثم المصري الشافعي المقرئ، إمام الأزهر عن ثمانين سنة، انتفع به الأئمة دهرًا، وانتهت إليه رئاسة الإقراء، ويقال: إن الجن كانت تقرأ عليه، وكان خيرًا صالحًا.

٨١٠- وعبد المؤمن^(٣) العيتابي الحنفي، ويعرف بمؤمن. كان فاضلاً في عدة علوم منها: الفقه؛ بحيث درس وأفتى وأفاد مع حسن الوجه وظرف الشكل.

٨١١- وفي شوال، ولم يكمل الأربعين، الشهاب أحمد^(٤) ابن الصدر

(١) إنباء الغمر ٤٨/٥، والضوء اللامع ١٤٢/٨، والأشليمي بفتح الهمزة وكسرهما نسبة إلى أشليم بالمنوفية بمصر، (مباهج الفكر/١١٩).

(٢) إنباء الغمر ٣٦/٥، والضوء اللامع ١٣٠/٥، وشذرات الذهب ٤٤/٧.

(٣) إنباء الغمر ٣٥/٥، والضوء اللامع ٩٠/٥، وشذرات الذهب ٤٤/٧.

(٤) إنباء الغمر ٢٨/٥، والضوء اللامع ٣٢٣/١، وشذرات الذهب ٤١/٧.

عبد الخالق بن علي بن الحسن ابن الفرات المالكي . ممن مَهَرَ في الفنون
ونظم الشعر الحسن ومنه :

إذا شئت أن تحيا حياة سعيدة ويستحسن الأقوام منك المُقبِّحا
تزيًا بزِّي الترك واحفظ لسانهم وإلا فجانبهم وكن مُتصَوِّلِحا

٨١٢- وقاضي الحنابلة بدمشق، مصروفًا، التقي أحمد^(١) ابن الصلاح
محمد ابن الشرف محمد بن المنجي التنوخي^٢ الدمشقي، ولم يكمل
الخمسين، وكان شهماً نبيهاً ذا فقه يسير.

٨١٣- وفي جمادى الأولى بالشيخونية العماد أبو بكر^(٣) بن أبي المجد
ابن ماجد بن أبي المجد السعدي^٤ الدمشقي، المصري ثم الحنبلي، اختصر
«تهذيب الكمال»، وجمع الأوامر والنواهي من الكتب الستة، وجوّده وكان
مواظباً على العمل بما فيه. كُلُّ ذلك مع الانجماع وحُسنِ السمَت.

٨١٤- وفي رمضان الشهاب أحمد^(٥) بن محمد بن محمد المصري.
نزِيلُ القَرافة وأحد المُعْتَقِدِينَ، ويعرف بابن النَّاصِحِ . روى لنا عنه جماعة،
ونِعَمَ الشيخُ سَمَتاً وعبادةً ومروءة.

٨١٥- وفي ربيع الأول علي^(٦) بن عبدالله التركي، نزِيلُ القَرافة بالجبل

(١) إنباء الغمر ٣٠/٥، والضوء اللامع ٢٠٢/٢، وشذرات الذهب ٤٢/٧.

(٢) إنباء الغمر ٣٢/٥، والضوء اللامع ٦٦/١١، وشذرات الذهب ٤٢/٧.

(٣) إنباء الغمر ٣٠/٥، والضوء اللامع ٢٠٢/٢، وشذرات الذهب ٤٢/٧.

(٤) إنباء الغمر ٣٩/٥، والضوء اللامع ٢٥٥/٥.

المقطم، وأحد المُعْتَقِدِينَ عن نحو تسعين سنة. كان يقول: أعرفُ الناسَ من أيامِ الناصر محمد بن قلاوون ما رأيتُ لهم عنايةً بأمر الدين، لكن كان فيهم حياةٌ وحشمةٌ تُصَدُّهُمْ عن أمورٍ كثيرة صارت الآن بيد رئيس الرؤساء. قال شيخنا: فكيف لو أدركَ زماننا.

٨١٦- وفي ربيع الأول، عن ثمانين فأزيد، لاجين^(١) الجركسي، وكان مُعْظَمًا عند الجراكسة، وكانوا يتحاكون بينهم أنه يلي المملكة وهو لا يكتُم ذلك، بل يتظاهر به، ويَعِدُّ أنه إذا استقر يفعل ما يُؤْذِنُ بسوء العقيدة مع فهمه طريق ابن عربي ومناضلته عنها، فكفى الله شرًّا.

٨١٧- وفي ربيع الأول علاء الدين علي^(٢) الشهير بابن المكللة متولي مَنفُلُوط، قتلًا على يد عَرَبِ بني كليب.

٨١٨- وفي ربيع الآخر شمسُ الدين محمد^(٣) ابن البنا، ناظر ديوانِ جَكم الدوادار بل والأحباس بعنائه.

٨١٩- وفي المحرم خَوْنَد شقرا^(٤) ابنة المجد حسين بن الناصر محمد بن قلاوون أخت الأشرف شعبان، وخلفت موجوداً كثيراً.

(١) النجوم الزاهرة ٢٣٦/١٢ و ٢٧٣، وإنباء الغمر ٥١/٥، والضوء اللامع ٢٣٢/٦.

(٢) النجوم الزاهرة ١٩٨/١٢.

(٣) إنباء الغمر ٥١/٥.

(٤) إنباء الغمر ٣٤/٥، والضوء اللامع ٦٨/١٢.

سنة خمس وثمان مئة

وبانتهائها انتهى ما وقفتُ عليه من «الجوهر الثمين في سيرة الخلفاء والملوك والسلاطين» للمؤرخ صارم الدين إبراهيم^(١) بن دقماق.

في محرمها عزل سُودُون طاز أميرُ آخور نَفْسُهُ من وظيفته، ونزل بأهله وحاشيته إلى بيته.

ثم في صفرها^(٢) برز لناحية المريج والزيات في جماعة من إخوته ومماليكه مسافراً ليشبك الشعباني لكونه بَلَغَهُ إِرَادَةُ القبضِ عليه فراسله السلطانُ يَتَرَضَّاهُ، فما رضي، فاستقر حينئذٍ بإينال بيه ابن قَجَمَاس في وظيفته وحصَّن القلعة بالرماة، وخرج إليه في طائفةٍ ملبسين فالتقى الفريقان عند الكبش، فانكسر ورجع منهزماً مجروحاً، ولم يلبث أن قُبِضَ عليه وَجُهِزَ لدمياط مكرماً ليقوم به بطلاً، ثم نقل لإسكندرية في رجبها لتحركه فيها، ثم نقل في الذي يليه لقلعة المرقب.

(١) هو إبراهيم بن محمد بن أيدير بن دقماق صارم الدين القاهري الحنفي، مؤرخ الديار المصرية في وقته والآتية ترجمته في وفيات سنة ٨٠٩ من هذا الكتاب «رقم ٨٧٦»، ووصفه هناك بأنه عامي العبارة.

(٢) إنباء الغمر: ٦٧/٥.

وفي جمادى الآخرة جُهِزَ أَطْلَمَش قريب تيمور الذي جعله وسيلة لما تقدم مكرماً مع هدية جليلة لقريبه ومُسْتَقَرٍّ من جهة الناصر لسؤال قريبه، فإنه أرسل لصاحب ماردین كتاباً ليرسله مع مَنْ يثق به إلى مصر يتضمن التهديد بقصدها إن لم يُرْسَل، وكان القاصد من صاحب ماردین بذلك البدر محمد ابن التاج حسين ابن البدر حسن من ذرية الشيخ عبد القادر الكيلاني الماضي جده في سنة خمس وسبعين، ولم يلبث أن عاد قاصد الناصر المتوجه بالهدية بهدية من تيمور أيضاً، وذلك في أول السنة الآتية ومع رُسْله في جملة الهدية خلعة بأن يكون الناصر نائبه بالديار المصرية والشامية ويتزوج ابنة ملك من ملوك الشرق إلى غير ذلك من الخرافات.

وفي ذي القعدة استقر يَلْبَغَا السالمي في الأستاذية مع ما بيده من الإشارة، وأبطل قبيل الأستاذية مَكُوساً جَمَةً، ولكنه قام مع ناصر الدين الصالحي حتى استقر في قضاء الشافعية عوضاً عن الجلال البُلْقيني بمالٍ التزم به.

٨٢٠- ومات في ذي القعدة شيخ الإسلام أُوْحَدُ المجتهدين الأعلام المجدد لهذه الأمة أمر الدين السراج أبو حفص عمر^(١) بن رسلان بن نصير الكِنَاني البُلْقيني القاهري الشافعي، صاحب التصانيف السائرة والتلاوة الباهرة عن أزيد من إحدى وثمانين، ودفن بمدرسته التي أنشأها في حارة بهاء الدين، وكثر الأسف عليه ورثاه شيخنا بمروية بديعة. أخذت عن خَلْقٍ من أصحابه، وترجمته مفردة بالتأليف.

(١) إنباء الغمر ١٠٧/٥، والضوء اللامع ٨٥/٦، وشذرات الذهب ٥١/٧.

٨٢١- وفي جمادى الأولى ببلد الخليل، عن ستِّ وسبعين سنة، الإمام الفقيه سعدُ الدين سعد^(١) ابن صدر الدين يوسف بن إسماعيل النَّووي ثم الخليلي الشافعي. ممن حدَّث وأفتى ودرس بأماكن وأثرى وأخذ ماله في الفتنة فاحتاج، وولِّي قضاء بلد الخليل وغيرها.

٨٢٢- وفي ذي الحجة، عن نحو الثمانين، فجاءة الزينُ أبو بكر^(٢) بن محمد بن عبدالله بن مقبل الحنفي، ويعرف بابن التاجر. ممن اشتهر مع العلم بالديانة وطرح التكلفِ وقلة الكلام مع المهابة، خرج من الحمام فقعد بمجلس حكمه، ثم تَمَدَّد فمات.

٨٢٣- وفي جمادى الآخرة، عن أزيد من سبعين، التاج بهرام^(٣) بن عبدالله بن عبدالعزيز بن عمر الدُّميريُّ القاهريُّ المالكيُّ مدرِّسُ الشيخونية وغيرها؛ بل مُتَوَلَّى قضاء الديار المصرية ومختصر «شرح مختصر الشيخ خليل»^(٤)، وكان محمودَ السيرة فقيهاً ذا نظمٍ. لقيتُ بعضُ الرواة عنه.

٨٢٤- وفي ذي القعدة، عن خمسٍ وستين سنة، أبو الفضل عبدالرحمن^(٥) ابن أبي الخير محمد بن أبي عبدالله محمد بن محمد بن

(١) إنباء الغمر ١٠٠/٥، والضوء اللامع ٢٥٤/٣، وشذرات الذهب ٤٩/٧.

(٢) إنباء الغمر ٩٧/٥، وفيه: المعروف بالتاجر، والضوء اللامع ٧٩/١١.

(٣) إنباء الغمر ٩٨/٥، والضوء اللامع ١٩/٣.

(٤) هو خليل بن إسحاق بن موسى المالكي المعروف بالجندي، وكان يسمى محمداً ويلقب

بضياء الدين، والذي تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٧٦٧ من هذا الكتاب «٢٩٧».

(٥) إنباء الغمر ١٠٤/٥، والضوء اللامع ١٤٩/٤.

عبدالرحمن الحَسَنِي الفَاسِيُّ ثم المَكِّي المَالِكِي . ممن تَقَدَّمَ فِي الفقه
وشارَكَ فِي غِيره ، وَدَرَّسَ وَأَفْتَى أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً .

٨٢٥- وَفِي الْمَحْرَم ، وَلَمْ يَكْمَلِ السَّتِينَ ، قَاضِي الْمَالِكِيَّةِ بِدَمَشْقِ الْعَلَمُ
مُحَمَّدٌ^(١) ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَفَّصِيِّ الْأَصْلِ الدَّمَشْقِيِّ . مِنْ
اشْتَهَرَ بِالْعِفَّةِ وَالْعَنَایَةِ بِالْعِلْمِ ، مَعَ قُصُورِ فَهْمِهِ وَنَقْصِ عَقْلِهِ .

٨٢٦- وَفِي الْمَحْرَم قَاضِي الْحَنَابِلَةِ بِدَمَشْقِ الشَّمْسُ مُحَمَّدٌ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ
ابْنِ مُحَمَّدٍ النَّابُلُسِيِّ ثُمَّ الصَّالِحِيِّ الْحَنْبَلِيِّ ، وَلَمْ يَكُنْ مَرْضِيًّا فِي الشَّهَادَةِ وَلَا
فِي الْقَضَاءِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَفْسَدَ أَوْقَافَ دَمَشْقَ ، وَدَخَلَ مَعَ التَّمْرِیَّةِ^(٣) فِي أَذَى
النَّاسِ ، وَنَسَبَتْ إِلَيْهِ أُمُورٌ مُنْكَرَةٌ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَأَسْرَوْهُ ، وَلَكِنَّهُ هَرَبَ مِنْ بَغْدَادَ .

٨٢٧- وَفِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، عَنْ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً ، بِالْفَالِجِ أَمِيرِ مَكَّةَ عَنَانٌ^(٤)
ابْنُ مُغَامِسَ بْنِ رُمَيْثَةَ الْحَسَنِيِّ الْمَكِّيِّ بِهَا ، وَكَانَ شَجَاعًا كَرِيمًا قَلِيلَ الْحِظِّ فِي
الإِمَارَةِ وَافِرَ الْحِظِّ فِي الْخِلَاصِ مِنَ الْمَهَالِكِ ، لَهُ نَظْمٌ قَلِيلٌ .

٨٢٨- وَأَبُو يَزِيدَ^(٥) بْنُ مُرَادٍ بَاكُ بْنُ عَثْمَانَ صَاحِبُ الرُّومِ فِي أَسْرَ تَيْمُورَ ،

(١) إنباء الغمر ١٢٢/٥ ، والضوء اللامع ١٣/١٠ ، وشذرات الذهب ٥٣/٧ .

(٢) إنباء الغمر ١١٦/٥ ، والضوء اللامع ١٠٧/٧ ، وشذرات الذهب ٥٢/٧ .

(٣) المقصود هم جماعة تيمورلنك الطاغية .

(٤) إنباء الغمر ١١٠/٥ ، والضوء اللامع ١٤٧/٦ ، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ٢٥/١ ،

٢٠٥ ، ٣٢٧/٢ ، ٣٢٨ ، ٤٠٠ ، والنجوم الزاهرة ١٢/١٤٤ .

(٥) إنباء الغمر ٥٦/٥ وغيرها الضوء اللامع ١٤٨/١١ ، والنجوم الزاهرة ١٢/١٧٦ ، ١٧٩ .

وكان من أكبر ملوك الإسلام وأيمانهم نقيبة وأكثرهم غزواً للكفار مهابة يحب العلم والعلماء ويكرم أهل القرآن، ولا يمكن أحداً من التعرض لمال أحد من الرعية حياً ولا ميتاً، مع فشو مظالم النفس في بلادهم من زنا ولواط ونحو ذلك.

سنة ست وثمان مئة

في صفرها، وذلك في أول توت كسروا سدَّ النيل بغير وفاء، ولم يَزِدْ بعدَ ذلك سوى نصفِ ذراع، ثم انهبطَ دفعةً واحدةً بحيث شرق غالبُ بلادِ مصر وذلك بعد أن برز القاضي جلال الدين البُلْقِينِي بعد الظهرِ إلى الجامعِ الأزهر ماشياً فاستمر فيه مع مَنْ انضم إليه إلى العصر في الدعاء والتضرع والقراءة، واقتفى أثره في ذلك خَلْقٌ؛ بل توجهَ بَعْدُ إلى رباط الآثار النبوية، وحملها على رأسه متوسلاً بها واستسقى، ثم خرج الناس إلى الصحراء يستسقون في أوائل ربيع الآخر وخطب بهم الزينُ العراقي الحافظ خطبةً بليغةً ضَمَّنَهَا أحاديثَ مجلسٍ كان أملاًه في صفرها، ومن جملة أثر مجاهد أحد التابعين، قال: إذا ظهرت معاصي بني آدم قحط المطر فلم تنبت الأرض، فإذا لم تنبت الأرضُ جاعت البهائم، فإذا جاعت البهائمُ لعنت بني آدم فاللاعنون في قوله: ﴿وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ البهائم^(١)، ثم زاد في رواية: وتقول: إنا مُنَعْنَا المطرَ بذنوبكم، وختمهُ بأبياتٍ من نظمه، فقال:

أقول لمن يشكو توقّفَ نيلنا سلّ الله يُمِدُّهُ بفضلٍ وتأييدٍ

(١) هذا تأويل بعيد مستند إلى حديث ضعيف أخرجه ابن ماجه (٤٠٢١) من حديث البراء بن عازب مرفوعاً بأنّ اللاعنين هم دواب الأرض، ولا يصح هذا الاتجاه في التفسير، فاللاعنون هم الملائكة والمؤمنون كما بيّنه الطبري ودلّ عليه في تفسيره ٤٤٣/١ من طبعتنا.

ولا يقطعنك اليأس عن فضل ماجدٍ جزيل العطايا واسع الفضل والجود
 أليس الذي عمّ الأراضي كلّها بطُوفانِ نوح يوم أرسى على الجُودي
 بقادر أن يسقي العباد ويحيي البلادَ بغيثٍ منه غوثاً لِمَجْهُودِ
 وطُوفانِ نوحٍ كان من غضبٍ جرى على قومه من جَحْدِهِم غير مجحودِ
 وسقيا العباد السائلين فرحمةً وقد صَحَّ عن ربِّي بأصدق موعودِ
 بأن غلبت منه على الخلق رحمة على الغضب المقدور من خير معبودِ
 فإنّ نكَّ خطّائين فالعفو واسعٌ فنسأله من فضله الجُودَ بالجُودِ
 أسأنا ظلمنا واعترفنا بظلمنا وتُبْنَا وأقلعنا بلا نية العُودِ
 وأنت فغفار الذنوب وسائر العيوب وكَشَّافُ الكروب إذا نُودي

وتزايد السعر المفرط في القمح وجميع الغلال سيما في رجب إلا أن
 المأكولات كثيرة جداً والبيع والشراء ماشي الحال.

وفشا الموتُ في جمادى الآخرة إلى أن وقع الطاعونُ بالأمراض الحادة
 في شوال، وغلت الأدوية ونحوها جداً، وكذا الأنعام لأجل النحر، وقام سعد
 الدين بن غراب فيما أُشير إليه من الغلاء والفناء بإطعام الفقراء وتكفين
 الأموات من ماله بما لم يشاركه فيه غيره بحيث استمر ذكره بذلك إلى وقتنا.

٨٢٩- ومات في شعبان، عن إحدى وثمانين، حافظُ الوقتِ الزينُ أبو
 الفضل عبد الرحيم^(١) بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي الأصلِ القاهريُّ
 الشافعيُّ محيي السنة النبوية ومؤلف التصانيف الفائقة نظماً ونثراً في الحديثِ
 والفقه والأصول. أفرد ولده ترجمته بالتأليف، ورثاه شيخنا بقصيدةٍ قافية،

(١) إنباء الغمر ١٧٠/٥، والضوء اللامع ١٧١/٤، وشذرات الذهب ٥٥/٧.

وأشار لراثته في مريثة البلقيني، وعظمه شيوخه فضلاً عمن دونهم، وهو كلمة إجماع.

٨٣٠- وفي المحرم قاضي الشافعية ناصر الدين محمدا^(١) بن محمد بن عبدالرحمن الصالح المصري، في أيام قضاائه، وكثر الأسف عليه لحسن تودده وطيب عشرته وكرمه ومشاركته في العلم وحسن خطه ونظمه للشعر الوسط، وحضر جنازته صهره أمير المؤمنين في خلق من الأعيان، ودفن بترته عند المشهد النفيسي.

٨٣١- وفي ربيع الأول أبو بكر يحيى^(٢) بن عبدالله بن محمد بن محمد الغرناطي المالكي قاضي بلده ومؤلف «المفتاح في الفرائض»، وكان إماماً فيه وفي الحساب مع مشاركته في الفنون.

٨٣٢- وعبدالله^(٣) بن عبدالله الدكاري المغربي المالكي نزيل المدينة.

(١) إنباء الغمر ١٩٠/٥، وفيه بعد عبدالرحمن: ابن فريج، والضوء اللامع ١٠/٩، وحسن المحاضرة ١١٥.

(٢) إنباء الغمر ١٩٤/٥، والضوء اللامع ٢٢٩/١٠، وشذرات الذهب ٦١/٧.

(٣) إنباء الغمر ١٦٨/٥، والضوء اللامع ٢٩/٥، وشذرات الذهب ٥٥/٧ وفيه: الأكارى!

أقول: وهذا من أخطاء الشذرات الكثيرة، على أن النسبة وردت بهذه الصورة في الأصول، وإنما صحتها الدكالي نسبة إلى دكالة من نطاق إقليم الدار البيضاء بالمغرب كانت تمتد قديماً بين أم الربيع ووادي تنسيفت، وكانت تضم ست قبائل هي: ركراكة وهزميرة وبنو دغدغ وبنو ماجر وأهل مشنزاية وصنهاجة، فهي خليط من المصامدة والصنهاجين التحق بهم بنو هلال وبنو معقل في عهد الموحددين والمرينيين، وقد انتشر بعضهم خارج إقليمهم الأصلي عدا ركراكة الذين ظلوا منتشرين في الجنوب (الموسوعة المغربية ١٩٨/٢ وقبائل المغرب ٣٢٢/١).

ولا يوجد في قبائل المغرب وبلدانها دكارة بالراء إذن فهي تحريف والله الموفق.

مِمَّنْ أقرأَ بها وَدَرَسَ وأفادَ وَنابَ في بعضِ القضايا، ولكنه كان يتجرأ على العلماء.

٨٣٣- وفي المحرم النور علي^(١) بن خليل بن علي الحِكرِي المصري الحنبلي قاضيهم قليلاً، ووالدُ بدر الدين الآتي في محله. ممن دَرَسَ وأفاد ووعظ بالأزهر.

٨٣٤- وفي المحرم أيضاً، شهيداً تحت الهدم، عبد الصادق^(٢) بن محمد الدمشقي الحنبلي. ولي قضاء طرابلس. وسعى في قضاء دمشق فما تَمَّ مع حُسْنِ سيرته.

٨٣٥- وفي نصف رجب، عن بضعِ وثمانين سنة، إسماعيل^(٣) بن إبراهيم الجبرتي ثم الزبيدي. الداعية لمقالة ابن عربي والمرنقي في الجلالة بتلك البلاد. ممن أخذ عنه الشرف أبو الفتح المَرَاغي وغيره ممن أخذنا عنهم.

٨٣٦- وفي ربيع الأول كبيرُ التجار البرهانُ إبراهيم^(٤) بن عمر بن علي

(١) إنباء الغمر ١٧٧/٥، والضوء اللامع ٢١٦/٥، وشذرات الذهب ٥٩/٧ ورفع الإصر ٣٩٩/٢.

(٢) الضوء اللامع ٢٠٨/٤، وشذرات الذهب ٥٨/٧، وإنباء الغمر ١٧٦/٥.

(٣) إنباء الغمر ١٦٢/٥، والضوء اللامع ٢٨٩/٢.

والزبيدي: بفتح الزاي، نسبة إلى زبيد، وهي مدينة مشهورة باليمن.

(٤) إنباء الغمر ١٥٥/٥، والضوء اللامع ١١٢/١.

المحلّي المصري سبطُ الشمس ابن اللّبان، والمجدد لمقدمة جامع عمرو،
وصاحب المدرسة وغيرها من المآثر وكان يقول: ما ركبتُ في مركبٍ قط
فغرقتُ. مات بمصر.

٨٣٧- ثم في ذي القعدة بمكة ابنه الشهاب^(١) أبو الفضل أحمد.

٨٣٨- وفي ذي الحجة، قتلاً، في قلعة المرقب سُودُون طَاز ، وَذِكْرُ
شيخنا له في التي قَبَلَهَا سَهْوٌ.

٨٣٩- وفي جمادى الأولى الشمسُ محمد^(٢) بن محمد البَخَانِسي
المحتسبُ، وكان عارياً جائراً، ولكنه أَعَفُّ من غيره.

(١) إنباء الغمر ١٥٩/٥ ، والضوء اللامع ١٩٧/١ .

(٢) إنباء الغمر ١٩٣/٥ .

سنة سبع وثمان مئة

في مُحَرَّمِهَا أُشِيعَ خُرُوجُ شَيْخِ الْمُحْمُودِي نَائِبِ دِمَشْقَ عَنِ الطَّاعَةِ فَجَهَزَ لَهُ مَنْ يَسْتَعْلَمُ خَبْرَهُ وَمَعَهُ تَشْرِيفُ فَلْبِسِهِ وَأَكْرَمَ حَامِلَهُ، ثُمَّ لَمَّا كَانَ فِي جَمَادَى الْأُولَى خَرَجَ يَشْبِكُ الدَّوَادَارَ وَهُوَ صَاحِبُ الْحُلِّ وَالْعَقْدِ فِي طَائِفَةٍ وَرَكَبُوا عَلَى النَّاصِرِ بِحُجَّةٍ أَنَّ إِيْنَالَ بَايَ ابْنَ قَجْمَاسَ ابْنَ عَمِّ الظَّاهِرِ وَزَوْجِ ابْنَتِهِ بَيْرَمَ، أَخْتِ النَّاصِرِ تَوَجَّهَ لَهُمْ بِالْعِدَاوَةِ، وَأَغْرَى النَّاصِرَ بِهِمْ، فَركب جماعةً حَمِيَّةً مَعَ السُّلْطَانَةِ لِقَاتَالِهِ، فَكَانَتْ هَزِيمَةً الْيَشْبِكِيَّةِ الَّتِي اسْتَمَرُوا فِيهَا لِدِمَشْقَ فَتَلَقَّاهُ نَائِبُهَا شَيْخٌ وَأَكْرَمَهُ وَوَعَدَهُ بِكُلِّ خَيْرٍ وَصَرَّحُوا لَهُ بِأَنَّهُمْ عَلَى طَاعَةِ السُّلْطَانِ.

ثُمَّ فِي الشَّهْرِ الَّذِي يَلِيهِ وَصَلَ نُوْرُوزُ الْحَافِظِي مِنْ مَحْبَسَةِ قَلْعَةِ الصُّبْيِيَّةِ إِلَى دِمَشْقَ فَأَكْرَمَهُ نَائِبُهَا أَيْضاً، وَبَرَزَ هُوَ وَيَشْبِكُ وَمَنْ مَعَهُ لِلْقَائَةِ وَدُقَّتِ الْبَشَائِرُ لِذَلِكَ، وَاسْتَمَرُوا كَذَلِكَ إِلَى أَنْ بَلَغَهُمْ اسْتِيلَاءُ جَنِّمٍ عَلَى طَرَابُلُسَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ شَيْخٌ يَدْعُوهُ إِلَى الْاجْتِمَاعِ بِهِمْ، فَغَرِقَ الْقَاصِدُ، وَبَرَزَ مَنْ انْتَمَى إِلَيْهِ مِنْ عَسَاكِرِ طَرَابُلُسَ وَحَمَاةٍ وَغَيْرِهِمْ إِلَى حَلَبَ فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا أَيْضاً، ثُمَّ جَاءَ إِلَى دِمَشْقَ فَخَرَجَ نَائِبُهَا لِلْقَائَةِ وَأَكْرَمُوهُ مَعَ تَرْفَعِهِ عَلَيْهِمْ بِحَيْثُ أَخَذَ فِي إِظْهَارِ شَعَارِ السُّلْطَانَةِ وَنَحْوِهِ مِمَّا يَشُقُّ عَلَيْهِمْ فِي الْبَاطِنِ، وَفَارَقَهُمْ نُوْرُوزُ غَدِراً حَتَّى قَدِمَ عَلَى النَّاصِرِ طَائِعاً، فَأَكْرَمَهُ وَسَارَتْ الْعَسَاكِرُ الشَّامِيَّةُ وَمَعَهُمْ قَرَأُ يُوْسُفُ أَمِيرُ التُّرْكُمَانِ وَمَنْ لَا يُحْصَى كَثَرَةُ لَقْضِ مِصْرَ، فَخَرَجَ السُّلْطَانُ فِي ثَامِنِ ذِي الْحِجَّةِ بِعَسَاكِرِهِ إِلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ عَمَلَ بَابَ السَّلْسَلَةِ مِنَ الْقَلْعَةِ بِكَتْمِ أَمِيرِ

سلاح، وسار إلى أن نزل بالسعيدية فجاءه كتابُ الأمراء الثلاثة شيخ وجكم وشبّك بأنه إن لم يخرج إينال بيه ودمرداش نائب حلب من مصر إلى الشام وإلا كان مالا خيراً فيه، فلم يُجِبْهُمُ والتقى العسكران فكانت بينهما ليلاً معركة هائلة جرح فيها جماعةٌ بل قتل صرف بين يدي شيخ، لأن الناصر قرره عوضه في نيابة الشام، وبادر الناصر في بعض الأمراء على الهُجْنِ إلى القلعة وتفرقت العساكر وتركوا أثقالهم وسائر أموالهم فغنمها الشاميون، بل وقع في قبضتهم الخليفة وقضاة مصر، ومع ذلك فكان الخذلان عليهم بحيث اختفى شبّك في طائفة بالقاهرة وظواهرها، وولى شيخ وجكم وقرأ يوسف وغيرهم قاصدين الشام بعد إطلاق الخليفة والقضاة، وحينئذٍ استقر الناصر نيروز في نيابة الشام.

٨٤٠- ومات في رمضان، عن أزيد من سبعين سنة، الحافظ الزاهد نور الدين أبو الحسن علي^(١) بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي القاهري الشافعي رفيق الزين العراقي وتلميذه وصهره وصاحب «مجمع الزوائد» ونحوه من التصانيف، وكان في الدين والخير وسلامة الفطرة وحفظ المتون بمكان.

٨٤١- وفي ربيع الأول، عن ثمان وسبعين، الشيخ تاج الدين^(٢) بن محمود الأصفهيدي العجمي الشافعي. تصدى لإقراء النحو بجامع حلب وكذا أقرأ «الحاوي» وغيره من كتب المذهب، وكان صبوراً على التدريس عزباً مع العفة غير متطلعٍ لأمر من أمور الدنيا.

(١) إنباء الغمر ٢٥٦/٥، والضوء اللامع ٢٠٠/٥، وشذرات الذهب ٧٠/٧.

(٢) إنباء الغمر ٢٢٩/٥، والضوء اللامع ٢٥/٣، وشذرات الذهب ٦٢/٧.

٨٤٢- وفي ربيع الأول أيضاً، بحلب وقد جاز الستين، الشهاب أحمد^(١) بن كندغدي التركي، أحد المهرة من فضلاء الحنفية والفائق في عدة علوم، وانتفع به الطلبة حتى إنه أقرأ المقامات فأجاد. ممن نادى الظاهر وتمول مع الدين والخير، ثم توجه رسولا من الناصر ولده إلى تمر في أواخر التي قبلها، فمات بحلب قبل أن يصل لتبليغ الرسالة. أثنى عليه البرهان الحلبي بالعلم والمروءة ومكارم الأخلاق.

٨٤٣- وفي رمضان الجلال عبيد الله^(٢) بن عوض الأردبيلي القاهري الحنفي والد البدر بن عبيد الله وإخوته. درس بعدة أماكن وأعاد، وولي قضاء العسكر، وكتب كثيراً، وكانت لديه فضيلة في الجملة.

٨٤٤- وفي ليلة عيد الفطر، عن اثنتين وسبعين سنة، المؤرخ ناصر الدين محمد^(٣) بن عبدالرحيم بن علي بن الحسن المصري الحنفي ابن الفرات ووالد شيخنا مسند وقته العزيز عبد الرحيم، اعتنى بالتاريخ وبيض منه المئة الثامنة، ثم السابعة، ثم السادسة، ثم هكذا صنع في نحو عشرين مجلداً، ثم شرع في الخامسة، ثم الرابعة، فأدركه أجله، مع أنه كتب من أول القرن التاسع سيراً، وتاريخه كما قال شيخنا: كثير الفائدة، إلا أنه بعبارة

(١) إنباء الغمر ٢١٧/٥، ٢٢٧، والضوء اللامع ٦٤/٢، وشذرات الذهب ٦١/٧، ومعنى كندغدي بالتركية: ولد النهار.

(٢) إنباء الغمر ٢٤٨/٥ وفيه: عبيد الله بن عبد الله الأردبيلي، والضوء اللامع ١١٧/٥.

(٣) إنباء الغمر ٢٦٧/٥، والضوء اللامع ٥١/٨.

عامية جداً؛ كل ذلك مع الخير والدين والسلامة والتولي لعقد الأنكحة وكذا الشهادة في الحوانيت، روى لنا عنه خلق.

٨٤٥- وفي ربيع الأول، عن دون السبعين، قاضي المالكية بحلب الجمالُ عبدالله^(١) بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إدريس بن نصر النحريري الحلبي، وكان إماماً فقيهاً مستحضراً لابن الحاجب الفرعي، ولكثير من التاريخ. فاضلاً محباً في العلم وأهله. أثنى عليه غير واحد.

٨٤٦- وفي ذي الحجة، عن دون الخمسين، أبو الحسن علي^(٢) بن محمد بن محمد ابن وفا الشاذلي الصوفي الشهير، وكان مالكي المذهب يقطاً حادّ الذهن، اشتغل بالأدب والوعظ، وكثر أتباعه، وصار إلى محل، وله ديوان شعر وتوشیحات. ممن تكلم شيخنا فيه ومنه:

أنا مكسور وأنتم أهل جبرٍ فارحموني فعسى يُجبرُ كسري
يا كرام الحي يا أهل العطايا انظروا لي واسمعوا قصة فقري

٨٤٧- وفي شوال شيخُ الحنابلة الشرفُ عبد المنعم^(٣) بن سليمان بن داود البغدادي ثم القاهري. ولي إفتاء دار العدل والتدريس بآماكن، وكان منجماً عن الناس مشتغلاً بأحوال نفسه. صاحب نوادر وفكاهة، ممن تعين للقضاء غير مرة فلم يتفق.

(١) إنباء الغمر ٢٤١/٥، والضوء اللامع ٤٢/٥، وشذرات الذهب ٦٨/٧.

(٢) إنباء الغمر ٢٥٣/٥، والضوء اللامع ٢١/٦، وشذرات الذهب ٧٠/٧.

(٣) إنباء الغمر ٢٤٧/٥، والضوء اللامع ٨٨/٥، وشذرات الذهب ٦٨/٧.

٨٤٨- وفي ربيع الآخر القاضي كريم الدين عبد الكريم^(١) بن أحمد بن عبدالعزيز النُستَرَاوي الأصل المصري ناظر الجيش ووالد زوجة شيخنا، فقيراً مصروفاً، عن سبعين سنة، وكان محباً في الصالحين وأهل الخير.

٨٤٩- وفي شعبان، عن دون الثمانين، الطاغية تمرلنك^(٢) الخارجي بعلة الإسهال القولنجي، وكان نصفه بطلاً، وقد أباد البلاد والعباد، وأكثر في الأرض الفساد، ولم يكن له في عراق العجم منازع، ثم ملك عراق العرب ودخل البلاد الشامية فملكها إلا يسيراً، ثم الروم فحارب المسلمين بها وترك الفرنج، وكذا دخل الهند قبل ذلك فحارب المسلمين أيضاً دون الكفار، وعزم في آخر عمره على دخول الصين فمضى في الشتاء فهلك من عسكره أمم، فرجع إلى سمرقند، فأخذه أسر البول فتماد به حتى هلك غير مأسوف عليه.

(١) إنباء الغمر ٢٤٥/٥، والضوء اللامع ٣٠٧/٤

والنُستَرَاوي نسبة لُنُستَرَاوة بلدة تقع على البحر المتوسط شمال بحيرة البرُّس، وقد اندثرت اليوم. (مباهج الفكر/٤٦، ٦١، ١٢٩ وقوانين الدواوين/١٩٤، والتحفة السنية/١٣٧).

(٢) إنباء الغمر ٢٣١/٥، والضوء اللامع ٤٦/٣، والنجوم الزاهرة ٢٥٣/١٢، وشذرات الذهب ٦٢/٧.

سنة ثمان وثمان مئة

استهلت والسلطان ضعيفٌ يرمي الدَّمَ والحُمَى بحيثُ أشيع موته ثم
تعافى وزُيِّنَت البلد.

وفي صفرها^(١) أمسك رأس نوبة كبير يشبك بن أزدُمَر ومعه غيره وجهزوا
فاعتقلوا بإسكندرية لاتهامهم بإثارة فتنةٍ وغَيَّبَ إينال بيه ابن قَجَمَاس للخوفِ
من ذلك بعد أن طافَ ليلاً على جماعة أمراء ليركبوا معه، فأبوا فاحتيط على
موجوده ثم ظهرَ بأمانٍ. ونُفِيَ إلى دمياط، ولم يلبث أن أحضروا كلهم وألبس
يشبك نيابة مَلْطِيَّة مرغوماً فتحيلَ للأمراء الجراكسة وأكثر المماليك من الناصر
وتخيلَ هو منهم، وظنوا إرادةً إبعادهم، وتقديمَ أخواله الروم، وكان هذا يظهر
منه كثيراً، ولا زال خياله يتزايد إلى أن غُيِّبَ في يوم الأحد خامس عشر من
ربيع الأول بيت سعد الدين ابن غُرَاب على البحر، وحينئذٍ جمعوا القضاة
والخليفة المتوكل واستقروا بأخيه عبد العزيز، وقد ناهزَ الاحتلام، ولُقِّبَ
بالمعز أبي العز المنصور، وذلك عند أذان العشاء من ليلة الاثنين سادس
عشره.

واستقر بَيْتُيرس الصغير لالته^(٢) وببيرس الكبير ابن عمَّة السلطان على

(١) إنباء الغمر: ٢٧٧/٥.

(٢) لالته: أي مربيته واللاله تعني المرَبِّي أو المُرَبِّية.

عادته أتابكاً، وبعد مضي نحو سبعين يوماً، وذلك في نصف ليلة السبت
خامس جمادى الآخرة برز الناصر فرج من بيت ابن غراب إلى بيت سُودون
الجمزاوي واستدعى بالناس فأتوه من كل جهة وأعيد إلى السلطنة، وركبَ
بهم حتى ملك القصر، فلم يثبت بَيْرْس وَمَنْ معه بل فروا منهزمين، فَأَذْرَكَ
بَيْرْس وجيء به مُقَيَّدًا، وبُعث به إلى إسكندرية، واستقر في يوم الإثنين
سابعه يَشْبَكُ الشعباني عوضه أتابكاً وسعد الدين بن غراب رأس مشور^(١)؛
بل صار أحدَ المقدمين، وكتبَ لشيخ نيابة دمشق، ولجَّكم نيابة حلب.

وفي يوم الإثنين رابع شعبان استقر في الخلافة أبو الفضل العباسُ ابنُ
المتوكل على الله أبي عبدالله محمد بعد موت أبيه بعهدٍ منه، ولُقِّبَ
المستعين بالله.

وفي ذي الحجة فشا الطاعون بالصعيد حتى خلت عدة بلادٍ منه.

ومات في أسبوط فيما قيل ممن له ذِكْرُ عشرة آلاف، ومن أبوتيج ثلاثة
آلاف وخمس مئة، فلما انتهى فصل الربيع ارتفع.

٨٥٠- ومات أحدُ أئمة الشافعية وصلحائهم الشهابُ أبو العباس أحمد^(٢)
ابن عماد بن يوسف الإقفهسي القاهري مؤلف التأليف النافعة نظماً ونثراً
كالتعقبات على «المهمات» لشيخه الإسنوي، وبالغ في الرد في معظمها،
وشرح «المنهاج المطول» و«المختصر» و«أحكام المساجد». أخذ عنه الأئمة.

(١) من وظائف الدولة المملوكية.

(٢) إنباء الغمر ٣١٣/٥، والضوء اللامع ٤٧/٢.

٨٥١- وفي جمادى الأولى الكمال محمد^(١) بن موسى بن عيسى الدّميري ثم القاهري، أحد أعيان الشافعية وخيارهم، وشارح «المنهاج» المطرز بفوائد نفيسة، و«حياة الحيوان» و«شرح ابن ماجه» وغيرها، وله في الفقه أرجوزة طويلة نافعة، وكان مع ذلك ذا حظ من العبادة بحيث ذُكر عنه كرامات. متميزاً في الأدب والحديث. مشاركاً في فنون. دُرّس بقبة بيّرس للمحدثين وبغيرها، ووعظ وأفاد وخطب فأجاد.

٨٥٢- وفي نصف ذي الحجة، عَن أَزِيدٍ مِنْ ثَمَانِينَ سَنَةً، الْعَلَامَةُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّد^(٢) بن محمد بن محمد بن الخضر الزُّبَيْرِي الْعِزْرِي الْغَزِّي الشافعي، صاحب التصانيف في عدة فنون والنظم والنثر ممن ناقش التاج السبكي في أماكن من «جمع الجوامع» وقال: إنه شرحه وتعبّ البلقيني في بعض فتاويه فانتصر له ولده فردّ ما قاله.

٨٥٣- وفي رجب، عن ثلاث وخمسين سنة، الإمام الزين عبد الرحمن^(٣) بن علي بن خلف الفارسكوري ثم القاهري الشافعي شارح «شرح العمدة» لابن دقيق العيد، وهو نفيس، ولكنه تفرّق بعد موته، ودرس بالمنصورة والظاهرية القديمة، وكان ناظرها، وولي قضاء المدينة النبوية،

(١) إنباء الغمر ٣٤٧/٥، والضوء اللامع ٥٩/١٠.

(٢) إنباء الغمر ٣٤٤/٥، والضوء اللامع ٢١٨/٩.

(٣) إنباء الغمر ٣٢٦/٥ و ٢٩١ والضوء اللامع ٩٦/٤ وكنيته فيه أبو المعالي.

والفارسكوري نسبة إلى فارسكور بلدة قرية من دمياط بالوجه البحري بمصر. (قوانين الدواوين/١٦٦، ومباهج الفكر/٥٩، ١٢٧، التحفة السنية/٥٦).

ولم يتم له مباشرته، كل ذلك مع الخط المليح والعبادة والديانة والمروءة.

٨٥٤- والإمام الصالح الشمس محمد^(١) بن عبدالرحمن بن عبد الخالق البرشنسني ثم القاهري الشافعي عن سبعين سنة. ممن حَدَّثَ وَدَّرَسَ وانتفع به الطلبة، وعمل منظومة في علم الحديث وشرحها، وغير ذلك مع الدين والخير.

٨٥٥- وفي رجب، عن أزيد من ثمانين سنة، القاضي فخر الدين محمد^(٢) بن محمد بن محمد بن أسعد القاياتي ثم المصري الشافعي، كان ينوب في القضاء بمصر والجيزة؛ بل عُيِّنَ للقضاء الأكبر فأبى، وخلف ثروة وأوصى بثياب بدنه لطلبة العلم. وقد أخذت عن أصحاب هؤلاء الستة.

٨٥٦- والعلامة زاده^(٣) العجمي الحنفي شيخ الشيخونية. ممن أقرأ الفقه والعربية والمنطق و«الكشاف»، وكان مقتدراً على حلّ المشكلات مع الصلاح والخير.

٨٥٧- وفي ربيع الآخر بدمشق قوام الدين^(٤) الرومي ثم الدمشقي

(١) إنباء الغمر ٣٤١/٥، والضوء اللامع ٢٨٢/٧، وشذرات الذهب ٧٩/٧.

والبرشنسني بفتح الموحدة التحتية وسكون الراء وفتح الشين المعجمة وسكون النون بعدها سين مهملة نسبة إلى برشنس من المنوفية بمصر.

(٢) إنباء الغمر ٣٤٣/٥، والضوء اللامع ٥٣/٩ و٢٠١.

(٣) إنباء الغمر ٣٢١/٥، والضوء اللامع ٢٣١/٣.

(٤) إنباء الغمر ٣٣٥/٥، والضوء اللامع ٢٢٥/٦، وشذرات الذهب ٧٧/٧.

الحنفي . تصدّر بجامع بني أمية في الفنون ، وانتفع به الفضلاء مع سلامة الباطن وكبر المروءة والمساعدة للناس عند مَنْ يَصْحَبُهُ من النواب وغيرهم .

٨٥٨- وفي رمضان ، عن ستٍ وسبعين ، قاضي المالكية الولوي أبو زيد عبد الرحمن^(١) بن محمد بن محمد بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي مؤلف التاريخ الذي في نحو عشر مجلدات ، أبان فيه عن براعته ، وظهرت به فضائله ، أثنى عليه غير واحدٍ مع مقالٍ فيه ، ولم يغير زِيَّة في الديار المصرية ، ولا في قضائه .

٨٥٩- وفي رمضان أيضاً أحدُ نوابِ الحنابلة برهان الدين^(٢) الصواف .

٨٦٠- وفي جمادى الأولى أبو هاشم أحمد^(٣) بن محمد بن إسماعيل المصري الظاهري ، ويُعرف بابن البرهان ؛ امتحن في أيام الظاهر بسبب خروجه داعياً لطاعة رجل من قريش ، وكانت نفسه تطمح إلى المشاركة في الملك ، مع عدمِ وجود أسبابه ، وسجن هو وبعض الموافقين له بالخزانة المُعدة لذوي الجرائم إلى أن أُطلق في سنة إحدى وتسعين ، واستمر على

(١) إنباء الغمر ٣٢٧/٥ ، والضوء اللامع ١٤٥/٤ وفيه بعد محمد الثالث : ابن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم ولي الدين أبو زيد الحضرمي من ولد وائل بن حجر الاشبيلي الأصل التونسي ثم القاهري المالكي ويعرف بابن خلدون . وشذرات الذهب ٧٦/٧ ، وحسن المحاضرة/١٢٣ .
وقد جاء في إنباء الغمر أنه ولد سنة ٨٣٣ ، والصحيح أنه ولد سنة ٨٣٢ كما في الضوء وغيره .

(٢) إنباء الغمر ٣١١/٥ ، والضوء اللامع ١١٥/١ . ونصه : إبراهيم بن عمر برهان الدين القاهري الحنبلي .

(٣) إنباء الغمر ٣١٦/٥ ، والضوء اللامع ٩٦/٢ .

صورة إملاقٍ حتى ماتَ وحيداً فريداً غريباً، وكان حَسَنَ المذاكرة والمحاضرة عارفاً بأكثر المسائل التي يُخالف فيها أهلُ الظاهرِ الجمهورَ، وترجمته طويلة جداً.

٨٦١- وفي ذي الحجة، وقد زاد على الستين، الحجةُ العلامةُ في النظم والنثر الزُّيْنُ أبو العز طاهر^(١) ابن البدر الحسن بن عمر بن حبيب الحَلَبِي مُخَمَّسُ «البردة» وشارحها، وناظم «السراجية» في فرائض الحنفية، و«تلخيص المفتاح»، و«محاسن الاصطلاح» للبلقيني وغير ذلك، وترشح لكتابة السر بالقاهرة. قال شيخنا: وليس نظمه بالمغلق ولا نثره.

٨٦٢- وفي رجب أُوحد الكُتَّاب علاءُ الدين علي^(٢) بن محمد بن عبدالنَّصير السخاوي الأصل الدمشقي ثم المصري، ويلقب بِعُصْفُور، ولذا مع كونه موقع الدست قيل: ضاع عصفور في الدست، وهو الذي كتب عهدَ الناصر فرج في دولته الثانية، ولم يلبث أن ماتَ، فقال بعضهم:

قد نَسَخَ الكُتَّاب من بعده عصفور لما طار للخلد
مُذْ كتب العهد قضى نَحْبَهُ وكان منه آخر العهد

٨٦٣- وفي شعبان أميرُ المؤمنين المتوكلُ على الله أبو عبد الله محمد^(٣)

(١) إنباء الغمر ٣٢٤/٥، والضوء اللامع ٣/٤، وشذرات الذهب ٧٥/٧.

(٢) إنباء الغمر ٣٣٣/٥، والضوء اللامع ٣١٦/٥.

(٣) إنباء الغمر ٣٣٦/٥، والضوء اللامع ١٦٨/٧، وشذرات الذهب ٧٨/٧، والنجوم الزاهرة ٧/١٢، ٨٩، ١٠٢، ١٧٠، ٢٨٤، ٣٣١.

ابن المعتضد أبي بكر ابن المستكفي بالله أبي الربيع سليمان ابن الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد العباسي عن أزيد من ستين سنة. دام في الخلافة منها خمساً وأربعين سنة سوى ما تخلله من السنين التي غضب عليه فيها الظاهر من ولاية قريه، وعرض عليه الاستقلال بالأمر مرتين، فأبى، وكان عاقلاً مثرياً.

٨٦٤- وفي ضحى الخميس ليلة تاسع عشر رمضان، قبل إكمال ثلاثين سنة، سعد الدين إبراهيم^(١) بن عبدالرزاق بن غراب بعد أن صار أحد المقدمين، وتَنَقَّلَ في الولايات من نظر الخاص والجيش والأستادارية وكتابة السر وغيرها، وتلاعب لمزيد دهائه ومكره ومعرفته التامة بأخلاق أهل الدولة بالدولة ظهراً لبطن بحيث شاع أنه لا بُدَّ أن يلي السلطنة، وكان مُحِبّاً إلى العامة لكثرة بذله، وكَثُرَ تَعَجُّبُ الناس من مبيته في قبره ليلة الجمعة، قال شيخنا: ولا عجب فقد مات الحجاج ليلة سبع وعشرين من رمضان.

٨٦٥- وفي ذي القعدة، في العقوبة، صاحب تاج الدين عبدالله^(٢) ابن صاحب سعد الدين ابن البقري.

(١) إنباء الغمر ٣١١/٥، والضوء اللامع ٦٥/١.

(٢) الضوء اللامع ٤١/٥.

والبقري: نسبة إلى دار البقر من الغربية بمصر (الضوء اللامع ٢٣٨/١٢).

سنة تسع وثمانين مئة

استهلت والخليفة المستعين بالله أبو الفضل العباس ابن المتوكل على الله أبي عبدالله محمد، والأتابك يَشْبَك الشَّعْبَانِي، والنائب بمصر تَمْرَاز النَّاصِرِي، وبدمشق شيخ المحمودي، ولكنها بيد نَوْرُوز الحَافِظِي من قبل جَكَم الظاهري كما أن حلب وحماة وطرابلس بيد جَكَم نفسه، وهما مِمَّنْ خَرَجَ عن الطاعة.

٨٦٦- ولم يلبث شيخ أن ورد القاهرة فأكرمَ موره، ويرزفي مستهل ربيع الأول، ثم السلطان في ثامنه بالعساكر بعد أن أرسل بأخويه المنصور عبد العزيز وإبراهيم إلى إسكندرية محتفظاً بهما، فلم يلبثا أن ماتا في يوم واحد في العشر الأول من ربيع الآخر وحُولَا إلى القاهرة، فدُفنا في تربة أبيهما، واستمر سير السلطان بالعساكر إلى دمشق، ثم إلى حلب، فهرب جَكَم ونَوْرُوز وغيرهما من المخالفين وعدوا الفرات، فقرر السلطان أمور البلاد ثم رجع إلى الديار المصرية، فكَرَّ جَكَم وَمَنْ معه راجعاً لحلب فملكها وانطرد عنها مَنْ تركه الناصر في نيابتها، وعلم بذلك قبل وصوله القاهرة، وأراد الرجوع فخالف العسكر وتفرقوا، وكان طلوعه لقلعة الجبل في حادي عشر رجب بعد أن لم ينل سوى الكلفة البدنية والمالية، وحيثُ قوِي جانبُ جَكَم وبُوع بحلب في تاسع جمادى الآخرة بالسلطنة، ولُقِّبَ بالعادل، وضربت السكة باسمه، وخطب له بها، بل ويسائر البلاد الشمالية والشامية إلا صفد،

لإقامة شيخ بها، وحلف له نَورُوز ومن معه بدمشق، وأقام الحُرمة، ونشَرَ العدلَ، وعظم بالمهابة زائداً على الحدِّ، وقويَّ جداً، واستخفَّ بأمرِ الناصر، وخرج لمُحاربة - قَرَأَيْلُك ليستريحَ من التركمان إذا قصد مصر، وذلك بعد استيلائه على القلاع التي بيدهم إلّا آمِد، ومراسلة قرايلك بالخضوع له وطلب الصلح، فلم يُصغِرِ إليه، والتقى الفريقان فانكسر التركمان، فساق بإثرهم فسقط عن فرسه وكان هلاكه وذلك في حادي عشر ذي القعدة. وكان شجاعاً مقداماً مَهيباً يَتَحَرَّى العدل ويحب الإنصاف مع الإصغاء لنظم الشعر، ويجيز عليه الجوائز السَّنيَّة.

وفي شوال ابتدأ الطاعون بالديار المصريَّة، وتزايد في الذي يليه حتى ارتفعَ في استهلال التي تليها.

٨٦٧- ومات في رجب شيخ الشافعية ببيت المقدس ومَنْ عليه فيه مَدَارُ الفتوى الشمسُ محمد^(١) ابن العلامة التقي إسماعيل بن علي القَلْقَشَندي ثم المقدسي ابن أخت العَلَّاثي الحافظ عن أربعٍ وخمسين.

٨٦٨- وفي ربيع الآخر قاضي الشافعية بدمشق العلاء علي^(٢) ابن البهاء أبي البقاء محمد بن عبد البر السُّبكي الدمشقي مختفياً من الناصر.

(١) إنباء الغمر ٤١/٦، والضوء اللامع ١٣٧/٧.

والقَلْقَشَندي: نسبة إلى قَلْقَشَنده: بفتح القاف وسكون اللام بعدها قاف ثانية مفتوحة أيضاً وشين معجمة مفتوحة ونون ودال، بلدة من القليوبية بمصر (قوانين الدواوين/١٦٧ ومباهج الفكر/١٠٧، والتحفة السنية/١٢).

(٢) إنباء الغمر ٣٧/٦، والضوء اللامع ٣٠٨/٥.

والسُّبكي: نسبة إلى سُبَك من المنوفية بمصر.

٨٦٩- والإمام التقي أبو بكر محمد^(١) بن محمد بن عبدالرحمن بن حيدرة الدُّجوي القاهري الشافعي، عن أزيد من سبعين، وكان ذاكرةً للعربية واللغة والغريب والتاريخ مشاركاً في الفقه وغيره، كثير الاستحضار، دقيق الخط، روى لنا عنه خَلَقٌ، ورأوا من حفظه ما أبهرهم، ومع ذلك فلم يكن بالحافظ اصطلاحاً.

٨٧٠- والبدرُ أحمد^(٢) بن عمر بن محمد الطَّنْبُذي القاهري الشافعي. ممن تَفَنَّنَ ومهر في الفقه والعربية وغيرهما، ودرَّسَ وأفتى ووعظ مع الفصاحة والإسراف على نفسه.

٨٧١- وفي ربيع الآخر الإمام المفنن علاء الدين علي^(٣) بن إبراهيم القُضامي الحموي قاضياً الحنفي.

٨٧٢- وفي ربيع الآخر أيضاً، عن دون الستين، قاضي الحنفية بدمشق الزينُ عبد الرحمن^(٤) بن يوسف الكِفْري، ولم يكن محمّودَ السيرة مع وفور جهله.

(١) إنباء الغمر ٤٥/٦، والضوء اللامع ٩١/٩.

والدُّجوي: بكسر الدال المهملة وسكون الجيم نسبة إلى دَجْوَة وهي قرية من الوجه البحري بمصر. (مباهج الفكر/١٠٦، وقوانين الدواوين/١٣٢، والتحفة السنية/١٠).

(٢) إنباء الغمر ٢١/٦، والضوء اللامع ٥٦/٢، وكنيته فيه وهي أبو العباس. والطَّنْبُذي: نسبة إلى طَنْبُذَى وتقال بالبدال وهي بالبهنساوية (بني سوف) الآن بمركز مغاغة. (قوانين الدواوين/١٨٣، مباهج الفكر/٨٩).

(٣) إنباء الغمر ٣٥/٦، والضوء اللامع ٢٥٠/٥.

(٤) إنباء الغمر ٣٣/٦، والضوء اللامع ١٥٩/٤، وشذرات الذهب ٨٤/٧.

٨٧٣- وكذا قاضيها يسيراً الزينُ عبدالرحمن^(١) بن عبدالله بن عبدالرحمن ابن الخشّاب قبل أن يبلغ الثلاثين، ولم يكن ماهراً.

٨٧٤- وفي جمادى الآخرة الزينُ مصطفى^(٢) بن زكريا القرماني شيخ مدرسة سودون من زاده، بل الصُّرْعَتُمُشِيَّة وغيرها، وشارح «مقدمة أبي الليث».

٨٧٥- وفي جمادى الثاني أيضاً السراج عمر^(٣) بن منصور بن سليمان القِرْمِي الحنفي ويُعرف بالعجمي، دَرَسَ الفقه بجامع طولون، والتفسير بالمنصورية، ووليَ الايتمشيّة وغيرها كحسبة القاهرة، وكان حَسَنَ العشرة، محمودَ المباشرة، حسن الصلاة، جميل الصورة، طَلَّقَ المُحَيَّا.

٨٧٦- وفي أواخر ذي الحجة، وقد جاز الستين، مؤرخ الديار المصرية صارمُ الدين إبراهيم^(٤) بن محمد بن دقماق الناصريُّ الحنفيُّ مؤلف «طبقات الحنفية» وغيرها، ومَنْ عليه مُعَوَّلٌ كثيرين في التاريخ، مع كونه عاميَّ العبارة، وقد امتحن وقتاً، ولكنه كان جميلَ العشرة فَكِهَ المحادثة، كثير التودّد، قليل الوقيعة في الناس. وَلِيَّ بأخرة إمرة دمياط، فلم تَطُلْ مدته فيها.

٨٧٧- وفي المحرم، بعد رجوعه من الحج، عن خمسٍ وستين سنة، يحيى^(٥) بن محمد التِّلْمَسَانِي الْأَصْبَحِي المالكي النحوي. نزيل المدينة

(١) إنباء الغمر ٣٢/٦، والضوء اللامع ١١٨/٤.

(٢) إنباء الغمر ٤٩/٦، وفيه مصطفى بن عبدالله القرماني، والضوء اللامع ١٦٠/١٠.

(٣) إنباء الغمر ٣٩/٦.

(٤) إنباء الغمر ١٦/٦، والضوء اللامع ١٤٥/١، وشذرات الذهب ٨٠/٧.

(٥) إنباء الغمر ٥٠/٦، والضوء اللامع ٢٤٩/١٠، وشذرات الذهب ٨٧/٧.

النبوية بعد أن أضرب.

٨٧٨- وفي جمادى الآخرة الشمس محمد^(١) بن أبي بكر بن أحمد النخري المالكي أخو خلف، وأحد المدرسين النواب.

٨٧٩- وفي رمضان بالطاعون، عن ثلاثين سنة، الشهاب أحمد^(٢) بن عبدالله العجيمي الحنبلي. ممن تصدى للإقراء في فنون.

٨٨٠- وفي جمادى الآخرة الجمال عبدالله^(٣) بن خليل بن يوسف المارداني. انتهت إليه رئاسة الميقات في زمانه، وله أوضاع وتآليف مع معرفته بالهيئة والحساب وغيرهما ومتين ديانتته، وتخرج به خلق كثير كالشهاب ابن المجدي وغيره ممن أخذت عنهم.

٨٨١- وفيه أيضاً ألش^(٤) الشهباني نائب القلعة، ودفن بترتبه بالصحراء بجوار تربة الظاهر عند قبة النصر.

٨٨٢- وفي مستهل رجب الركن عمر^(٥) بن قيماز صاحب السبيل الشهير، ممن باشر الأستاذارية وغيرها.

(١) إنباء الغمر ٤٤/٦.

(٢) إنباء الغمر ١٨/٦، والضوء اللامع ٣٧٢/١، وشذرات الذهب ٨١/٧.

(٣) إنباء الغمر ٣١/٦، والضوء اللامع ١٩/٥، وشذرات الذهب ٨٤/٧.

(٤) الضوء اللامع ٣١٩/٢.

(٥) الضوء اللامع ١١٣/٤.

سنة عشر وثمان مئة

في العشر الأخير من مُحَرَّمها برز الناصرُ في عساكره إلى الشام لحرب نُورُوز الحافظي المتغلَّب عليها وغيره من المخامرين بعد أن استتاب في غيبته تِمْرَاز الناصري وأنزله ببابِ السلسلة القبلي بالقلعة، وقرر شيخاً في نيابة الشام، فكان دخوله دمشق في ثاني عشري صفرها بأبهة واحتفالٍ زائد وشيخ نائبها حامل القبة على رأسه بين يديه، فنزل بدار السعادة وصلَّى الجمعة بجامع بني أمية، ثم قبض على شيخ والأتابك يَشْبَك، واعتقلهما بالقلعة، وكذا قبض على غيرهما، وفرَّ أتباعهم في البلاد؛ بل انتمى كثيرٌ منهم لَنُورُوز، وراسله السلطانُ بعد أن تسحب شيخ ويَشْبَك من مجلسهما باستقراره في نيابة دمشق بشرط إرسال مَنْ لحق به من الأمراء فأجاب بشرط أن لا يدخلها إلا بعد سفره. وتوجه السلطان راجعاً فكان دخوله القاهرة في رابع عشري ربيع الآخر، فما وصلها حتى عاد شيخ ويَشْبَك إلى دمشق، وانضم إليهما مَنْ هو على رأيهما، ثم التقى يَشْبَك ومن معه بَنُورُوز ومن معه فقتل يَشْبَك في طائفة، ثم دخل نُورُوز الشام، ونودي بالأمان.

وبعد دخول السلطان بيومين استقرَّ بتَغْري بَرْدِي الكَمَشْبُغَاوي الرُومي أتابكاً عوضاً عن يَشْبَك.

وقبل دخوله وذلك في ربيع الأول قبض على نائب الغيبة، وقرر فيها

عَوَّضَهُ سُودُونُ الطَّيَّارِ أَمِيرُ سِلَاحٍ، ثُمَّ مَاتَ فِي شَوَّالِهَا، وَلَمْ تَتِمَّ السَّنَةُ حَتَّى انْفَقَ نَوْرُوزٌ وَشَيْخٌ عَلَى أَنَّ أَوَّلَهُمَا بِالشَّامِ وَالْآخَرُ بِطَرَابُلُسَ.

٨٨٣- ومات في رمضان المحدثُ الجمالُ أبو المعالي عبد الله^(١) ابن الحافظ الشهاب أحمد بن علي بن محمد العرياني القاهري الشافعي. ممن سمع وأسمع، وناب في الحكم، وقرأ الحديث بالقلعة، وفيه لِينٌ.

٨٨٤- وعبد الله^(٢) بن أبي بكر بن يحيى الزُّوقري اليماني التعزي الشافعي. أفتى ودرَّسَ بالمظفرية، وشُكِرَت سِيرَتُهُ.

٨٨٥- وفي ربيع الأول العلامةُ سيف الدين سيف^(٣)، ويقال: اسمه يوسف بن عيسى السَّيرامي ثم الحلبي القاهري الحنفي شيخ البروقية بعد الشيخونية، وكان مُتَقَدِّمًا في الفضائلِ والفنون مع الدين وكثرة العبادة والتواضع والحلم وكثرة الصمت، وهو والد الأستاذ نظام الدين يحيى الآتي.

٨٨٦- وفي جمادى الآخرة، عن سبعين، عبد الله^(٤) بن محمد الهمداني الحنفي مدرس الجوهريَّة بدمشق، وكان خَيْرًا فاضلاً عارفاً بمذهبه يُدرِّسُ القراءات، أقرأ.

(١) إنباء الغمر ٧٧/٦، والضوء اللامع ٨/٥.

(٢) إنباء الغمر ٧٨/٦، والضوء اللامع ١٧٠/٥.

والزُّوقري: بفتح الزاي المشددة وسكون الواو وفتح القاف بعدها راء، نسبة إلى الزُّوَّاقِر من قبائل الأشاعر ثم من الرُّكَب: بضم الراء المشددة وفتح الكاف بعدها باء موحدة تحتيه، وهم باليمن (معجم المدن والقبائل اليمنية/١٩٣).

(٣) إنباء الغمر ٧٥/٦، والضوء اللامع ٢٨٩/٣ و٣٢٧/١٠.

(٤) إنباء الغمر ٧٨/٦، والضوء اللامع ٧٠/٥، وشذرات الذهب ٨٨/٧.

٨٨٧- وفي رمضان إسماعيل بن^(١) عمر المغربي المالكي، نزيل مكة، وكان خيراً فاضلاً عارفاً بالفقه مذكوراً بالكرامات.

٨٨٨- وموسى^(٢) بن عطية اللّقاني المالكي الفقيه، والد الشمس محمد. ممن سمع وأسمع.

٨٨٩- والإمام شاعرُ الشام في وقتهِ بغيرِ مُدافعٍ جلالُ الدين أبو المعالي محمد^(٣) بن أحمد بن سليمان بن يعقوب الأنصاريّ الدمشقيّ ابن خطيبٍ دَارِيّاً، وقد زاد على الستين، ومن مصنفاته «الإمتاع بالإتباع» في اللغة مثل: حَسَنَ بَسَن، رَتَّبَهُ على الحروف، و«محبوب القلوب مثل بطيخ وطبيخ» و«طرح الخصاصة في شرح الخلاصة» سبك فيه النظم بالنثر، وهو القائل:

يا عينُ إنْ بَعَدَ الحبيبُ ودارُهُ ونأتُ مرابعهُ وشَطْطُ مزارُهُ
فلك الهناء لقد ظفرت بطائلٍ إنْ لم تَريه فهذه آثاره

٨٩٠- وإينال^(٤) بيه قَجَمَاس قريب السلطان.

٨٩١- وَيَشْبَك^(٥) الشُّعْبَانِي الأتابك.

(١) إنباء الغمر ٧٣/٦، والضوء اللامع ٣٠٤/٢.

(٢) إنباء الغمر ٨٣/٦، والضوء اللامع ١٨٤/١٠، وشذرات الذهب ٨٩/٧.

واللّقاني نسبة إلى لَقَّانَة من البحيرة بمصر (قوانين الدواوين / ٩٦، ومباهج الفكر / ٢٣، ٣١، ٦١، ١٣٣).

(٣) إنباء الغمر ٨٠/٦، والضوء اللامع ٣١٠/٦.

(٤) الضوء اللامع ٣٢٦/٢.

(٥) الضوء اللامع ٢٧٨/١٠.

٨٩٢- وسُودُون^(١) الحمزاوي .

٨٩٣- وسُودُون^(٢) الطَّيَّار .

٨٩٤- وجَرَكْس^(٣) المصارع .

٨٩٥- ومُقْبَل^(٤) الزَّمام الطواشي صاحب المدرسة الكائنة بالبندقانيين .

(١) الضوء اللامع ٢٧٨/٣ .

(٢) الضوء اللامع ٢٨١/٣ .

(٣) الضوء اللامع ٦٧/٣ .

(٤) الضوء اللامع ١٦٨/١٠ .

سنة إحدى عشرة وثمان مئة

استهلت والأتابك تَغْرِي بَرْدِي الكَمَشُبُغَاوي الرومي والافتراق بين شيخٍ ونُورُوز، ثم التقيا، فظفر شيخ ودخل دمشق في صفرها بغير قتالٍ، ثم لبس خلعة النيابة المحمولة له من السلطان، ثم جمع العساكرَ وخرج إلى نُورُوز فقبض على جماعةٍ من أصحابه وأرسل عسكرياً في طلبه، ثم عاد في أول رجب إلى دمشق فدخلها في أُبْهَةِ زائدةٍ، وأسر التركمانَ نُورُوزاً، ولم يلبث أن تَغَيَّرَ خاطرُ الناصر من شيخٍ حيث امتنع من إرسال الأمراء المطلوبين منه، وراسله نُورُوز في الصلح معاكسةً بشيخٍ وشرعَ الناصر في التجهز إلى الشام لمحاربتَه وأعدائه منها.

٨٩٦- ومات في رمضان بتعز الفقيه العالم، المدرسُ الصالح أبو بكر^(١) ابن محمد بن صالح الجبلي اليماني الشافعي ابن الخياط. ممن أكره على القضاء فدام يسيراً ثم استعفى، وله أجوبةٌ كثيرةٌ عن مسائل شتى.

٨٩٧- والصدرُ سليمان^(٢) بن عبد الناصر بن إبراهيم الأَبْشِيْطِي الشافعي.

(١) إنباء الغمر ١١٧/٦، والضوء اللامع ٧٨/١١، وشذرات الذهب ٩١/٧.
والجبلي بكسر الجيم وسكون الباء بعدها لام نسبة إلى جبلة مدينة باليمن بالجنوب الغربي من إب. (معجم المدن والقبائل اليمنية/ ٨٠).

(٢) إنباء الغمر ١١٨/٦، والضوء اللامع ٢٦٥/٣، وشذرات الذهب ٩١/٧.
والأَبْشِيْطِي نسبة إلى أَبْشِيْط من الغربية بمصر (قوانين الدواوين/ ٩١ والتحفة السنية/ ٧١).

ممن دَرَسَ وأفاد وأفتى وخطب ونظم ونثر وصنف شرحاً لألفية ابن مالك وغيره، وناب في الحكم، وانتفع به جماعة ممن أخذنا عنهم، مع مزيد صلاح وسلامة صدر، جاز الثمانين، وبلغني أنه همّ بالاشتغال بالمنطق لدفع مَنْ يعارضه به، فأخذ الشمسية في كُـمِّهِ وتوجَّه لشعيب الحريفيش نزيل اليانسية وأحد المُعتقدين من المجاذيب، وهو ممن توفي في هذه السنة أيضاً، فبمجرد رؤيته قال: مَنْ الله علينا بكتابه العزيز، وبالفقه والأصول والنحو والتفسير وغير ذلك فَمَا لَنَا وللمنطق، وكرَّرَهَا فرجع، وكذا بلغني أنه كان يَجيءُ لحضور الشيخونية، فبمجرد نزوله عن بغلته تذهب إلى الرميلة فتقمقم ما تجده ثم تعود حين فراغ الحضور سواء، وهو القائل حين سقط الفيل مروزق بالقنطرة بالجمون قريباً من قنطرة الفخر مما كتبه عن بعض مَنْ سمعه منه:

<p>يا مَنْ له في دوام العيش تأمِلُ فهذه الدارُ لا يبقى بها أحدٌ ولا وحوش ولا طير ولا سُبُعٌ والنَّسْرُ تَفْنَى مع العمر الطويل كذا أما تراه أتاه الموتُ أخرجَهُ حتى أتى لنفاد العمر قنطرة فلم تُطق ثقله هاتيك فانخرقتُ وذَلَّ من بعد عزٍّ كان فيه ومَنْ من كل فجٍّ أتوه ينظرون لَهُ أتوا مُشاةً وركباناً على حُمُرٍ وبعضهم رَاكِبٌ خيلاً مَسْؤِمةً</p>	<p>لا تغترَّرْ إن في العمر تطويلُ لكن زمان مجيء الموتِ مجهولُ ولا جمالُ لها في الأرض تحمِيلُ يفنى بها مع عظيم القوة الفيلُ يسمو به العرضُ بين الناس والطولُ مشى عليها ومَنْ يعلوه مشغولُ به وجاء بذاك القالُ والقليلُ يعزُّ فهو بذلُ الموتِ مذلولُ تعجُّباً ولكل فيه معقولُ منها سمينٌ ومنها البعض مهزولُ لمشيها تحت تلك الترك تفضيلُ</p>
--	---

فحين رؤيتهم إياه حُقَّ لهم أن يُنشِدُوا ولهم من قَبْلُ تهليلُ
كُلُّ ابنِ أنثى وإن طالت سلامته يوماً على آلِه حَذْبَاءَ محمولُ
فَتُبْ إلى الله بالإخلاصِ من عجلٍ ومن يتوب مع الإخلاصِ مقبولُ

٨٩٨- وفي جمادى الآخرة بمصر قاضي الحنفية، قبل إكمال الستين،
الكمال أبو القاسم عمر^(١) بن إبراهيم بن محمد العُقَيْلي الحلبي ثم
القاهري، ويُعرف بابن العديم. دَرَسَ وأفتى، ومهر في الحكم مع الذكاء
واليقظة والخبرة بالسعي والعصية مع قاصده، والمروءة والتواضع والبشاشة،
بَلْ كان من رجال الدهر دهاءً ومكرًا وجُرأةً وإقدامًا، لا يتحاشى عن المال من
أي وجهٍ ولا عن القيام في حظِّ نفسه.

٨٩٩- وبالبَيْمَارستان المَنْصوري أبو القاسم قاسم^(٢) ابن علي بن محمد
ابن علي الفاسي المغربي المالكي المقرئ، القائل:

معاني عياض أطلعتْ فَجَرَ فَخْرِهِ لما قد شفى من مؤلم الجهل بالشفاء
معاني رياض من إفادة ذكره شذا زهرها يحيي من أشفى على شفا

٩٠٠- وفي رجب بمكة التاج أحمد^(٣) بن علي بن إسماعيل بن إبراهيم
البهنسي ثم القاهري المالكي، ويُعرف بابن الظريف. تقدم في الشروط جداً
مع البراعة في الفرائض والذكاء المفرط ومزيد الحظ من الأدب ومعرفة حل
المترجم وفك الألغاز، كتب بخطه الكثير، بل شرح عروض ابن الحاجب

(١) إنباء الغمر ١٢٢/٦، والضوء اللامع ٦٥/٦، وشذرات الذهب ٩٢/٧.

(٢) إنباء الغمر ١٢٤/٦، والضوء اللامع ١٨٣/٦.

(٣) إنباء الغمر ١١٣/٦، وفيه البليسي بدل البهنسي، والضوء اللامع ١٤/٢.

وغيره، وناب في الحكم، وفيه لين.

٩٠١- وفي جمادى الآخرة بَشْبَائي^(١) - بموحدتين مفتوحتين بينهما معجمة - رأس نوبة كبير، وصُلِّي عليه بالأزهر، ثم السلطان بمصلى المؤمني، ودفن بالقرافة.

٩٠٢- وفي ربيع الآخر أَرِسْطَائي^(٢) نائب إسكندرية وأحد أعيان الأمراء.

٩٠٣- وَيَيْرُس^(٣) ابن أخت الظاهر.

٩٠٤- وثابت^(٤) بن نُعير بن منصور بن جماز الحسيني أمير المدينة، وليها مرةً بعد أخرى.

٩٠٥- وَيَلْبَغَا^(٥) السالمي الظاهري. تَنَقَّلَ حتى عمل الأستاذارية الكبرى والإشارة وغيرها، وولِّي نَظَرَ الشيخونية وسعيد السعداء، وكان طول عمره يلزِمُ الاشتغال بالعلم وَيَسْمَعُ الحديث حتى بالحرمين ودمشق وغيرها، ويحبُّ العلماء والفضلاء ويجمعهم، وأحضر ابن أبي المجد إلى القاهرة فَحَدَّثَ بالصحيح وغيره بها، وكتب الطباق، وأكثر من التلاوة والصيام والقيام والذكر والصدقة، مع المبالغة في حُبِّ ابن عربي وغيره من أهل

(١) إنباء الغمر ١١٠/٦، والضوء اللامع ١٦/٣.

(٢) إنباء الغمر ١٠٩/٦، والضوء اللامع ٢٦٦/٢، والنجوم الزاهرة ٢٧١/١٢.

(٣) إنباء الغمر ١١٠/٦.

(٤) إنباء الغمر ١١١/٦.

(٥) إنباء الغمر ١٣٣/٦، والنجوم الزاهرة ١٢/ في مواضع عديدة، والضوء اللامع ٢٨٩/١٠،

وشذرات الذهب ٩٥/٧.

طريقته، وتصميمه فيما يرومه ولو كان فيه هلاكه، واستبداده برأيه وعسفه وطيشه، وامتحن غير مرة بالضرب والحبس والنفي، وآل أمره إلى أن ماتَ مخنوقاً وهو صائم في رمضان بعد صلاة عصر يوم الجمعة بإسكندرية، ولم يلبث أن عُومل القائم بذلك وهو جمال الدين بما هو أشد منه كما سيأتي في التي بعدها.

سنة اثنتي عشرة وثمانني مئة

في حادي عشر مُحَرَّمها برز الناصرُ بالعساكر قاصداً دمشق ليقبض على نائبها شيخ بعد أن قرر أرغون الرُّومي في نيابة الغيبة بالإسطنبول، وَيَلْبِغَا الناصري لفصل الحكومات بالقاهرة، فوصلها في سابع صفر بعد أن عَزَمَ على التوجُّه لجهة صَرَخَد، لكون شيخ حَصَنَ بِهَا أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَمَا يَعِزُّ عَلَيْهِ وملاها من الأقوات والسُّلَاحِ، ولما استقرَّ بدمشق برز في ثاني ربيع الأول إليها، فتقهقر شيخ إلى قلعتها، وانتهب الناصرُ وطَاقَهُ؛ بل انتهبت المدينة وحاصر القلعة بحيث اشتدَّ الخَطْبُ على شيخ ومَنْ بها، فتراموا على الأتابك إلى أن انتظم الصلح من غير اجتماع؛ بل لبس شيخ تشريف الناصر بنيابة طرابلس، وأرسل بولده فأكرمه وأعادَه لِأَبِيهِ. ثم رحل الناصرُ راجعاً فزار بيت المقدس، وكان دخوله القاهرة في حادي عشر جمادي الأولى في اليوم الذي دخل فيه شيخ دمشق بعد محاربة نائبها بكَتَمَر جَلَق، وغضبَ الناصر لِتَضَمُّنِهِ نَقْضَ الصلح وأرسل خلعة لنوروز بنيابة الشام إجابةً لسؤاله، وأمدَّه لمحاربة شيخ، فكانت خطوبٌ وحروبٌ، وانفصلت السنة وشيخ محاصرٌ لنوروز بحماة وبيده غالبُ المملكة الشامية.

٩٠٦- وقبل دخول الناصر القاهرة بيومين قُبِضَ على جمال الدين الأستاذار يوسف^(١) بن أحمد بن محمد بن أحمد البيري ثم الحلبي ثم

(١) إنباء الغمر ١٩٨/٦، والضوء اللامع ٢٩٤/١٠، وشذرات الذهب ٩٩/٧.

القاهريّ نظامُ المملكة وعزيز مصر، وصاحب المدرسة الشهيرة وغيرها، وعلى الشهاب أحمد ولده، والشهاب أحمد ابن أخته، وعامة مَنْ يلوذُ به لتخليه منه، وسلّمه لمن استخلصَ منه من الأموال ما يفوقُ الوصفَ وآل أمره إلى أنْ خُنِقَ بيد حسام الدين الوالي وقُطعت رأسه في حادي عشر جمادى الآخرة عن نحو الستين، وأخباره فيها الغثُ والسمين، وكان جواداً ممدحاً رئيساً متمولاً. ممن حفظ قبل ترقيهِ القرآن وكتباً في الفقه والعربية، وسمع من ابن جابر الأندلسي بديعته؛ بلْ عرض عليه «ألفية ابن معطي»، وأخذ عنه في شرحها له. قال شيخنا: ولقد رأيتُ له بعد قتله مناماً صالحاً حاصله أنني ذكرتُ وأنا في النوم ما كان فيه وما صار إليه وما ارتكب من الموبقات فقال لي قائل: إنَّ السيفَ مَحَاءٌ للخطايا، فلما استيقظتُ اتفق أني نظرتُ هذا اللفظ بعينه في «صحيح ابن حبان» في أثناء حديثٍ فرجوتُ له بذلك الخير.

٩٠٧- ومات في جمادى الأولى شيخ خانقاه سرياقوس الشمس محمد^(١) ابن عبدالله بن أبي بكر القليوبي ثم القاهريّ الشافعي، وكان عالماً مقرئاً مشهوراً بالدين والخير مع التواضع ولين الجانب. ذكره ابن قاضي شهبة في «طبقاته» وغيره، واستقر بعده في المشيخة شمس الدين محمد بن أُوحد المتلقي لها عنه المُحبُّ ابن الأشقر.

٩٠٨- وبحماة قاضيه ناصر الدين محمد^(٢) بن عمر ابن الشرف هبة الله

(١) إنباء الغمر ٦/١٩٢، والضوء اللامع ٨/٨٣، وشذرات الذهب ٧/٩٨.

(٢) إنباء الغمر ٦/١٩٤، والضوء اللامع ٨/٢٣٦.

ابن البارزي أحد الفضلاء. ممن وُصِفَ بالخير والمعرفة والعفة وحُسن السيرة.

٩٠٩- وبِحَرَضٍ من اليمن، عن أربعين سنة، الشهابُ أحمد^(١) ابن السراج عبد اللطيف بن أبي بكر بن أحمد الشُّرجي ثم الزبيدي. مدرسٌ صلاحيتها الحنفي. ممن تَفَنَّنَ في الفقه والنحو والأدب.

٩١٠- وفي المحرم حين رجوعه من مكة إلى القاهرة عبد الله^(٢) بن أحمد التونسي الفُرَيَّاني المالكي. الفاضلُ في الفقه والفرائض والعربية مع الدين والخير.

٩١١- وفي صفر الإمام جلال الدين أبو الفتح نصر الله^(٣) بن أحمد بن محمد بن عمر التُّستري الأصل ثم البغدادي. نزيلُ القاهرة وشيخ الحنابلة بالبروقية. كان مقتدرًا على النظم والنثر، صَنَّفَ في الفقه وأصوله، ونظم كتاباً في الفقه ستة آلاف بيت، وأرجوزة في الفرائض جيدة، وغير ذلك، ودَرَسَ ببغداد ووعظ فانتفع به الناس.

(١) إنباء الغمر ١٨٢/٦، والضوء اللامع ٣٥٤/١، وشذرات الذهب ٩٦/٧.

والشُّرجي: نسبة إلى الشُّرجة من قرى زَبِيد (معجم المدن والقبائل اليمنية/٢٢٨).

(٢) إنباء الغمر ١٨٨/٦، والضوء اللامع ٧/٥، وشذرات الذهب ٩٧/٧.

والفُرَيَّاني: بضم الفاء وتشديد الراء المكسورة بعدها ياء مثناة تحته وألف ونون نسبة إلى فُرَيَّانة من أعمال سفاقس بتونس (معجم البلدان ٢٥٩/٤).

(٣) إنباء الغمر ١٩٦/٦، والضوء اللامع ١٩٨/٢١٠، وشذرات الذهب ٩٩/٧.

والتُّستري: نسبة إلى تُّسْتَر بِلاد الأهواز وتسمى الآن شِشْتَر (معجم البلدان ٢٩/٢).

٩١٢- وأمير المدينة النبوية جماز^(١) بن هبة بن جماز بن منصور الحسيني مقتولاً، في محاربة، وكان قد أخذ حاصل المدينة ونزح عنها فلم يُهْمَلْ مع أنه كان يُظْهِرُ إعزازَ أهلِ السنة ومحبتهم.

٩١٣- وطوخ^(٢) الخزنदार أحد مُقَدِّمي مصر بل أمير مجلس.

٩١٤- وصاحب الحبشة داود^(٣) بن سيف أرعد ويقال له: الحطي.

(١) الضوء اللامع ٧٨/٣، إنباء الغمر: ١٧٩/٦.

(٢) النجوم الزاهرة ٢٩٩/١٢، ٣٠٥، والضوء اللامع ٤/١٠، وفيه: طوخ الخازندار الظاهري برقوق.

(٣) الضوء اللامع ٢١٢/٣ وفيه: أرعد بالغين المعجمة.

سنة ثلاث عشرة وثمان مئة

في أول ليلة من ربيع الأول عمل الناصر المولّد النبوي، ثم برز في رابعه بالعساكر قاصداً الشام لدفع المتغلبين بعد أن استقر في نيابة الغيبة بباب السلسلة أرغون^(١) الرومي كتلك السفارة، وإينال الصصلاي^(٢) الحاجب في فصل الحكومات، ويكمّشُبغا الجمالي في القلعة. وبلغ الأميرين^(٣) مسيره فاصطلحا على أن لشيخ دمشق وما معها، ولنوروز طرابلس وحلب وما معها، وأن يَسْتَقِلَّ كل منهما بمملكته، ويترك اسم الناصر من مكاتباته.

واستمر المسير إلى دمشق ثم إلى حلب حتى نزل بالأبُلُسْتَيْن^(٤)، وانثالت عليه عساكر ملوك الأطراف. فكان أمراً مهولاً بحيث قَلَّتِ الأَقْوَاطُ ومَلَّ العسْكَرُ مِنْ طُولِ الإِقَامَةِ فالزم الناصرُ حينئذٍ ولدا دُلْغَادِرَ وهما: محمد

(١) الضوء اللامع ٢/٢٦٨.

(٢) إينال الصصلاي نائب حلب، وليها عن المؤيد ثم كان ممن عصى عليه، فقتل في شعبان سنة ثمان عشرة بقلعة حلب، الضوء اللامع ٢/٣٢٧.

(٣) يقصد بالأميرين: شيخ ونوروز.

(٤) الأبُلُسْتَيْن: بفتح الهمزة وضم الباء التحتية الموحدة واللام وسكون السين المهملة بعدها تاء فوقية مثناة مفتوحة وياء مثناة تحتية ونون، وهي مدينة ببلاد الروم (آسيا الصغرى) قريبة من أفسس في تركيا الآن (معجم البلدان ١/٧٥).

وعلي بالقبض على الأميرين وَمَنْ معهما وطردهما عن البلاد وعاد إلى حلب .

ثم في أواخر رجب إلى دمشق، ولَمَّا تَحَقَّقًا رَحِيلُهُ عن حلب توجهوا إلى عنتاب، وسلكا البرية طالبيين الشام فسبقهما الناصرُ إليها فَعَرَّجَا حتى زارا القدس، ثم رجعا إلى غزة وقصدا القاهرة، وآل الأمرُ إلى أن هجم شيخ بعد مصادماتٍ على بابِ السلسلة فأخذ الإسطبل وجلس في الحَرَاقة وباتوا على أن الزُّمام يعطيهم أَخَا السلطان لِيُمْلِكُوهُ، فلما أصبحوا لاحت بوارقُ ظَنِّ السلطانِ فيهم، فركب شيخ وأصحابه فوراً نحو باب القَرَاة حتى وصلوا إلى الكرك، ولما بلغ الناصر في رَجُوعه ذلك توجه لجهتها وحاصرها إلى أن مشى الأتابك وغيره في الصلح على أن يكون شيخ في نيابة حلب، وقُشِئَ قلعَة المرقب بيده، ونُورُوز في نيابة طرابُلُس بشرط أن لا يُخرجَا إمرةً ولا إقطاعاً ولا وظيفةً إلا بأمر الناصر وأن يسلماه قلعة الكرك ومدينتها، وشيخ قلعتي صرخد وصهيون، وحَلَفَ الجميعُ على الوفاء بذلك، وخلع عليهما وعلى مَنْ معهما ونزلوا فأكلوا على سِمَاطه وعملوا الخدمة .

واستقر الأتابك تَغْرِي بَرْدِي الكَمَشْبُغَاوي في إمرة الشام عوضاً عن بَكْتَمُر جَلَق، وصارت الأتابكية لِدِمْرْدَاش المحمدي الظاهري، ثم رحَلَ الناصرُ عن الكرك إلى القدس فدام به خمسة أيام، وتوجه إلى القاهرة فكان دخوله لها في ثاني عشر محرم التي تليها .

وفي شوالها كان الطاعونُ بدمشق ونواحيها إلى أن ارتفع في صفر التي تليها، وحُصِرَ مَنْ مات بدمشق خاصة بنحو خمسين ألفاً، وخلت عدة من القُرى بحيث بقيت زروعها قائمة لا تجد من يحصدها، وكذا كان فيها بالقاهرة حسبما

تليها، وحُصِرَ مَنْ مات بدمشق خاصة بنحو خمسين ألفاً، وخلت عدة من القرى بحيث بقيت زروعها قائمة لا تجد من يحصدها، وكذا كان فيها بالقاهرة حسبما أشعره صنيع شيخنا في «بذل الماعون».

٩١٥- ومات في صفر خاتمة فقهاء الشافعية ومُسْنِيهِم بدمشق الشهاب أحمد^(١) بن محمد بن أحمد بن محمد بن رضوان الدمشقي ابن الحريري ويعرف بالسَّلاوي. دَرَسَ وأفتى، وولي قضاء المدينة النبوية والقدس وغيرهما.

٩١٦- وفي رمضان، عن نحو الثمانين، قاضي الشافعية التقيُّ عبد الرحمن^(٢) بن محمد بن عبد الناصر المحلي الزُّبَيْرِيُّ، ثم القاهري. مِمَّنْ حَسُنَتْ مباشرته للقضاء مع معرفته بالشروطِ والوثائقِ، وفُوِّضَ إليه بعد صرفه تدريسُ الناصرية والصالحية، وكتب بخطه أشياء، بَلَّ شرح «التنبيه» وما كمل، وعمل تاريخاً. روى لنا عنه جماعة.

٩١٧- وفي شعبان، عن سبعين، الشيخ العالمُ الصالح نور الدين أبو الحسن علي^(٣) بن أحمد بن أبي بكر المصري الشافعي، ويُعرف بالأدمي. مِمَّنْ انتَفَعَ به تدريساً ووعظاً، مع الدين المتين، والتَّقْشُفِ، والانجماع حتى بَلَّغْنَا أَنَّ الناصر دخل جامع عمرو يوماً والشيخ في حلقة فجاء إليه وسلَّم عليه

(١) إنباء الغمر ٢٤٤/٦، والضوء اللامع ٨١/٢، وشذرات الذهب ١٠٠/٧.

والحريري: نسبة إلى صنعة الحرير، والسَّلاوي نسبة إلى سَلَا بقرب الرباط بالمغرب الأقصى.

(٢) إنباء الغمر ٢٤٦/٦، والضوء اللامع ١٣١/٤، وشذرات الذهب ١٠١/٧، ورفع الإصر ٣٣٦/٢.

(٣) إنباء الغمر ٢٤٩/٦، والضوء اللامع ١٦٣/٥، وشذرات الذهب ١٠٢/٧.

فلم يعبأ به ولم يقم له بل منع جماعته من القيام أيضاً.

٩١٨- وفي شوال، وقد قارب الثمانين، العلامة الفقيه الأصولي النحوي الحاسب المقرئ الشمس محمد^(١) بن علي بن محمد بن عمر المصري الشافعي ابن القطان. ممن درّس وأفتى وصنّف. وذكره ابن قاضي شهبة في «طبقاته».

٩١٩- وفي رجب، وقد جاز الخمسين، العلامة البدر محمد^(٢) بن خاص بك التركي الحنفي، ممن برز في الفضائل وأجاد البحث مع الديانة والمروءة والعصبية لمذهبه وأهله والاكتفاء بإقطاعه عن وظائف الفقهاء، وإليه يُنسب بيت ابن خاص بك؛ بل كان هو ينتسب إلى الظاهر بيبرس من جهة النساء.

٩٢٠- وفي جمادى الأولى، وقد جاز الثمانين، محمود^(٣) بن محمود الخوارزمي، نزيل مكة وإمام مقام الحنفية بها، بل معيّد درس يلبّغا، ولذا يُعرف بالمعيّد، وكان عارفاً بالعربية مشاركاً في الفقه وغيره.

٩٢١- وفي المحرم، عن أزيد من سبعين، أبو الحسن علي^(٤) ابن

(١) إنباء الغمر ٢٥٩/٦، والضوء اللامع ٢٦٧/١١، وشذرات الذهب ١٠٤/٧.

(٢) إنباء الغمر ٢٥٨/٦، والضوء اللامع ٢٩٢/١، وفيه: أحمد بن خاص شهاب الدين، وشذرات الذهب ١٠٤/٧.

(٣) إنباء الغمر ٢٦٣/٦ وفيه: محمد بن محمود بن بون الشيخ الخوارزمي، والضوء اللامع ٤٥/١٠ وفيه محمد بن محمود بن محمود بن محمد بن عمر بن فخر الدين الشمس الخوارزمي المكي الحنفي، وشذرات الذهب ١٠٤/٧.

(٤) إنباء الغمر ٢٥٣/٦، والضوء اللامع ٣٨/٦، وشذرات الذهب ١٠٣/٧.

مسعود بن علي بن عَبْدِ المعطي الخَزَرْجِي المكي المالكي ، ممن شارك في
الفقه مع الديانة والمروءة .

٩٢٢- وفي شوال الشيخ نور الدين علي^(١) بن مصباح اللامي . ممن
جمع بين الصّلاح والفضيلة في الفقه ، ونزل بزوايته في منية الشيرج ، فكان
يكرم الوافدين ويتعاني الزراعة ، وهو جدُّ صاحبنا الزين عبدالرحيم الإبناسي
لأمّه .

٩٢٣- وغيثُ الدين أحمد^(٢) بن أويس سلطان العراق وذو السيرة
الجائرة . مِمَّنْ فَرَّ مِنَ اللُّنْكَ وقَدِمَ على الظاهرِ برقوق فزاد في تعظيمه
ولإكرامه . وتزوج أخته ، وسافر بالعساكر معه إلى الشام ، وأمدّه حتى وصل إلى
بغداد ، ولا زال يحاربُ ويطالبُ ويعادي ويصادق ويسفك الدماء ويتجاهر
بالقبائح مع مشاركته في عدةِ علومٍ كالنجوم والموسيقى ؛ بل ونظم بالعربية
وغيرها ، وكتابة الخط المنسوب ، وشجاعة ودهاء وحيل ومحبّة في أهل العلم
حتى مات في ربيع الآخر .

٩٢٤- وفي شعبان ، المجدُّ عبدالغني^(٣) ابن الهيصم . ناظرُ الخاص
وأحدُ أركانِ الظلم الآخذين للأموالِ بغير حَقِّها حتى إنه قبيل موته استنجز

(١) إنباء الغمر ٢٥٤/٦ ، والضوء اللامع ٣٩/٦ .

(٢) إنباء الغمر ٢٣٨/٦ ، والضوء اللامع ٢٤٤/١ ، وشذرات الذهب ١٠١/٧ .

(٣) إنباء الغمر ٢٦٦/٦ ، والضوء اللامع ٢٤٥/٤ .

مراسيمَ بإبطالِ الموارِيثِ الأهليةِ حتى مَنْ له وَلَدٌ أو والدٌ فلم يُمَهَّلْ، وسُرَّ الناسُ بموته، ودفن بخندقِ المَطْرِيةِ.

٩٢٥- وفي ربيع الأول الدوادر الكبير قرأجا^(١) بالصالحية ودفن بجامعها.

٩٢٦- وفي شعبان بغزة إينال^(٢) الجلاي، ويقال له: إينال المنقار. وكان يحب العلماء والفضلاء.

٩٢٧- وفي شوال بالقاهرة قرأتبك^(٣) الحاجب، وكان عُيِّنَ لإمرة الحج فمات قبل خروجه.

٩٢٨- وتمرُّبغا الحافظي^(٤).

٩٢٩- وتمرُّبغا المشطوب^(٥).

٩٣٠- وتغري برمش^(٦) أستاذار شيخ.

٩٣١- وشاهين^(٧) دواداره بالصالحية في رجوعه معه، وكان من الفرسان

(١) إنباء الغمر ٢٦٦/٦.

(٢) إنباء الغمر ٢٦٧/٦.

(٣) إنباء الغمر ٢٦٧/٦، وفيه: قَرَأَشْك.

(٤) إنباء الغمر ٢٦٥/٦.

(٥) إنباء الغمر ٢٦٥/٦.

(٦) إنباء الغمر ٢٦٦/٦.

(٧) إنباء الغمر ٢٦٧/٦.

المعدودين. ميمون النقية. لم يرسله أستاذه في جهةٍ إلا وانتصر، ولذا حزن عليه كثيراً.

٩٣٢- وسودون بقجة زوج^(١) ابنة تمرّاز الناصري نائب الغيبة، وكان شاباً محباً في العلماء كصهره، قُتِلَ بالكرك.

(١) في الضوء اللامع ٢٧٧/٣ وفيه سودون بقجة، وكذلك في ٢٨١/٣ وفيه: سودون الظاهري برقوق ويعرف بسودون بقجة.

سنة أربع عشرة وثمان مئة

كان الأتابك فيها دمر داش المحمدي الظاهري ويعرف بالخاصكي .

وسافر السلطان في ثامن ذي الحجة إلى البلاد الشامية ، وقد بلغه رجوع شيخ ونوروز إلى المخامرة بالعساكر الهائلة التي تنهى في ملابسها مع جرّ ثلاث مئة جنيب بالسروج الذهب الثقيلة وبعضها مُرَصَّع بالجواهر وبالعبي الحرير والكتنايش الزركش واللجم المُسَقَّطَة ووراءها ثلاثة آلاف فرس ساقها جشّاراً^(١) ، وأعقبها عدداً كثيراً من العجل التي تجرُّ بها الأبقار وعليها آلات الحصار ، وبعدها خزائن السلاح على ألف جمل ، وخزائن المال مختومة على أربع مئة ألف دينار ، والمطبخ وفيه ثلاثون ألف رأس من الغنم ، وكثير من البقر والجاموس ، والحرير في سبع مخفات ، حتى بلغت عدة الجمال التي تحمل جميع ذلك ثلاثاً وعشرين ألف جمل . كُلُّ هذا بعد أن بالغ في المصادرات وأفحش بغير طريق ولا سبب ، وأفنى خُلُقاً من الأمراء والمماليك قتلاً وتروسيطاً وذبحاً وتغريقاً وشنقاً سوى مَنْ سجنهم وهم عددٌ كثير جداً في آخرين كأحمد^(٢) ابن الجمال البيري الأستاذار ، وأحمد وحمزة ابني أخته ، وناصر الدين أخيه ، والشهاب أحمد^(٣) بن محمد بن الطُّبْلاوي لكونه اتهمه

(١) الجَشْرُ: إخراج الدواب للرعي ، وخيلٌ مُجَشَّرَةٌ: مَرْعِيَةٌ .

(٢) إنباء الغمر ٢٤/٧ .

(٣) إنباء الغمر ١٨/٧ ، ٢٦ ، والضوء اللامع ٢٥٢/٥ .

مع بعض زوجاته، وكان من سيئات الدهر.

واستقر حين سفره في نيابة الغيبة يُلْبِغًا الناصري، وفي نيابة القلعة بِأَسْنُبِغَا الزَّرْدَكَاش الذي زَوْجُه بَيْرَم أَخْتَه ورقَّاهُ، ثم ضَحَّى في تربة أبيه التي أكملها هُوَ وَقَرَّرَ في مشيختها حاجي فقيه بعد صرفِ الصدر ابن العجمي، وارتحل منها بعد صلاةِ عصر الجمعة حادي عشر ذي الحجة في طالعٍ اختاره له ابن رُقَاعَة، فكان وُصُولُه دمشق وقتَ الزوالِ من سلخ السنة، وقد ظهرت عليه علامةُ الخذلان وأكثر العسكر نافرًا منه لقتله في توجهه أزيدَ من عشرين نفساً من الظاهرية وهو لا يعقل من السُّكْرِ، خارجاً عَمَّن قتلَه من الغلمان، وكان مجموع من قتلَه في هذه السنة من الظاهرية ما بين أمير وخاصكي وغيرهما نحو من سبع مئة رجل رامَ بإزالتهم توطيدَ مُلْكِهِ فانعكسَ الأمرُ، بحيث كان قَتْلُهُم في الحقيقة من أعظمِ الأسبابِ في توطيدِ مُلْكِ المؤيدِ شيخ، فسبحان الفَعَال لما يريد مَنْ بيده الملك.

٩٣٣- ومات في ذي القعدة بدمشق، عن نحو السبعين، العلامةُ النحوي اللغوي النور أبو الحسن علي^(١) بن سيف بن علي الأبياري المصري الشافعي. ممن ولي مشيخة البيرونية وتدرّس الشافعية بالشيخونية وغيرهما، وكان جَمَّ الفضائل، تصدَّى للإقراء وصنّف.

٩٣٤- وفي المحرم، مطعوناً، البدر حسين^(٢) بن علي بن محمد

(١) إنباء الغمر ٣٨/٧، والضوء اللامع ٢٣٠/٥.

(٢) إنباء الغمر ٣٤/٧، والضوء اللامع ١٥٢/٣، وشذرات الذهب ١٠٦/٧. والأذرعِي: بفتح الهمزة وسكون الذال المعجمة وكسر الراء ثم عين مهملة نسبة إلى أذِرْعَات بلدة في حوران جنوب دمشق وتسمى الآن دِرْعَا بالذال المهملة (معجم البلدان ١/١٣٠).

الأذري ثم الصالحى الشافعى عمّ الشهاب الأذري الإمام. مِمَّنْ دَرَسَ
وأعادَ وأفتى وناظر وتعانى الأدبَ وفاق في فنون، وناب في القضاء ثم تركه
تَوَرُّعاً، وانجمع عن الناس.

٩٣٥- وفي صفر، مطعوناً، عن ثلاثٍ وستين سنة، الشيخُ خليل^(١) بن
سلامة الأذريّ ويعرف بالقابوني. أخذَ الْمُعْتَقِدِينَ الْمُنْقَطِعِينَ عن الناسِ
والمثابرين على العبادة خصوصاً الحج، مع فقرٍ وخطِّ حَسَنِ قد كتب به
الكثير.

٩٣٦- وفي المحرم، وهو راجع من الحج ودُفِنَ ببتوك ولم يُكْمَلِ
الستين، إبراهيم^(٢) ابن أبي بكر المأخوذي الأصل الدمشقي الموصليّ
الصالح بن الصالح ذو الدين المتين والرسائل التي لا تُردُّ مع عَدَمِ تردده
للناس والثروة الزائدة. ممن أكثر الحج والنفع للناس.

٩٣٧- وفي ربيع الآخر، وقد جاز السبعين، الشمسُ محمد^(٣) بن
إسماعيل بن يوسف بن عثمان الحلبيّ المقرئ الناسخ. مِمَّنْ جاورَ
بالحرمين نحو عشر سنين، ودخلَ اليمنَ فأكرمهُ مَلِكُهَا، ونسخ المصاحفَ
وغيرها مع المعرفة بالقراءات وانتفاع الناس به فيها وانفراده بكونه يتلو في
مواضع ويسمع في آخر ويكتب في آخر من غير غلطٍ في ذلك كله، وهو والدُ

(١) إنباء الغمر ٣٥/٧، والضوء اللامع ١٩٩/٣، وفي كليهما: خليل بن عبدالله الأذري
القابوني

والقابوني: نسبة إلى قابون من أعمال دمشق (معجم البلدان ٢٩٠/٤).

(٢) إنباء الغمر ٣٠/٧، والضوء اللامع ٣٦/١.

(٣) إنباء الغمر ٤١/٧ والضوء اللامع ١٤٣/٧.

الشمس الحلبي ابن أخت السخاوي .

٩٣٨- وفي جمادى الآخرة الإمام المجاهد المرابط محيي الدين^(١) الدمشقي ثم الدمياطي الحنفي ثم الشافعي مؤلف «مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق» و«مثير الغرام إلى دار السلام» وغيرهما، ويعرف بابن النحاس. ممن تميّز في الفرائض والحساب مع جودة الفقه والمشاركة في فنون، والحرص على أفعال الخير وإثارة الخمول على الظهور، والإكثار من المُرَابطة والجهاد حتى قُتِلَ شهيداً بالقرب من الطينة^(٢) بأيدي الفرنج، ودفن بدمياط بالقرب من منارة الشيخ فتح.

٩٣٩- وفي جمادى الأولى الزين قاسم^(٣) بن أحمد العيني الحنفي ابن أخي شيخنا البدر محمود. أثنى عليه عمّه بالذكاء والفظنة والفضيلة في الحساب والهندسة والنجوم والطلسمات، والحرف والطب، وجودة الرمي بالسَّهام، والخط، وأنه دفنه بمدرسته.

٩٤٠- وفي المحرم، ولم يكمل السبعين، الجمال يوسف^(٤) بن محمد الحنفي النحاس، ويُعرف بابن القطب، ممن ولي قضاء الشام مع كونه عَرِيّاً

(١) وهو أحمد بن إبراهيم بن أحمد كما في هامش إحدى نسخ الإنباء، والشذرات، لكنه ورد في الضوء بنص: أحمد بن إبراهيم بن محمد محيي الدين الدمشقي ثم الدمياطي الحنفي ثم الشافعي المجاهد ويعرف بابن النحاس.

ترجمته في إنباء الغمر ٣١/٧، والضوء اللامع ٢٠٣/١، وشذرات الذهب ١٠٥/٧.

(٢) والطَّيْنَةُ بَيْنَ الْفَرَمَا وَتَيْس.

(٣) إنباء الغمر ٤١/٧، والضوء اللامع ١٧٨/٦.

(٤) إنباء الغمر ٤٦/٧، والضوء اللامع ٣٣٤/١٠.

عن العلم، ولم تُحمد مباشرة.

٩٤١- وفي المحرم، في رجوعه من الحج بينع عبد الوارث^(١) بن محمد ابن عبد الوارث البكري المصري المالكي.

٩٤٢- والشهاب أحمد^(٢) بن علي بن أحمد بن محمد ابن التقي سليمان ابن حمزة المقدسي ثم الصالحي الحنبلي خطيب الجامع المظفري.

٩٤٣- والشهاب أحمد^(٣) ابن الشمس محمد بن مفلح الصالحي الحنبلي أخو الشيخ تقي الدين. ممن اشتغل قليلاً، ثم انحرف وسلك طريق الصوفية والسماعات.

٩٤٤- وغيث الدين أبو المظفر أعظم^(٤) شاه بن إسكندر شاه ملك الهند بُنْجَالَة^(٥) وغيرها.

٩٤٥- وصاحب الينبع^(٦) وبيرو^(٧) بن نخبار بن محمد الحسني، قتلاً.

(١) إنباء الغمر ٣٧/٧، والضوء اللامع ٩٥/٥.

(٢) إنباء الغمر ٣٢/٧، والضوء اللامع ٩/٢.

(٣) إنباء الغمر ٣٢/٧، والضوء اللامع ٢٠٧/٢.

(٤) إنباء الغمر ٣٣/٧، والضوء اللامع ٣١٣/٢.

(٥) بُنْجَالَة: وهي إقليم في شرقي الهند عند مصب نهر الكنك كانت تحسب من الهند، ثم آلت إلى باكستان عند تكوين الدولتين فصارت تعرف بباكستان الشرقية، ثم انفصلت أخيراً عن الباكستان وصارت تُعرف ببنغلادش.

(٦) الينبع: هي ينبع إلى الغرب من المدينة المنورة بساحل البحر الأحمر، وهي على يمين رَضْوَى لمن كان منحدرًا من المدينة إلى البحر. (معجم البلدان، ٤٤٩/٥).

(٧) إنباء الغمر ٢٨/٧، والضوء اللامع ٢١٠/١٠.

٩٤٦- وفي شوال بالدور السلطانية من قلعة الجبل المنصور، ويقال له أيضاً: الصالح^(١)، حاجي ابن الأشرف شعبان بن حسين بن الناصر محمد ابن قلاوون - عن أزيد من أربعين سنة - بعد تعطل حركة بدنه ورجليه منذ سنين. وَلِيَ السلطنة مرة بعد أخرى.

٩٤٧- وفي عيد الأضحى، قتلاً، بإسكندرية تِمْرَاز^(٢) النَّاصِرِي نائب السلطنة. وكان حَسَنَ الصورة، لا بأس به، تركياً خالصاً، يُحِبُّ العلماء ويكرمهم، ويعتقد في الصالحين.

٩٤٨- ورجلُ تركماني^(٣) اعترف في دمشق بالزنا وهو مُحَصَّنٌ، فَكُتِفَ تحت القلعة وأُقْعِدَ في حفرة ثم رُجِمَ حتى مات، وذلك في رجب.

(١) إنباء الغمر ٢٠/٧، والضوء اللامع ٨٧/٣.

(٢) إنباء الغمر ٢١/٧، والضوء اللامع ٣٨/٣.

(٣) إنباء الغمر ٢٣/٧، وشذرات الذهب ١٠٥/٧.

سنة خمس عشرة وثمان مئة

٩٤٩- برز الناصر في سادس مُحَرَّمها بعساكره من دمشق لدفع المتغلبين كشيخ ونوروز، فسار إلى حمص ثم إلى بعلبك ثم إلى جهة الصَّبِيَّة^(١) في تَبَعَهُمْ حتى نزلوا بِاللُّجُون^(٢) فَأَشِير بِرُجُوعه لدمشق ليستريح العسكر، ثم يعود إليهم فأبى وركب من فوره فما وصل اللجون حتى تقطعت عساكره، فحمل عليهم فَجَرِحَ وَقَتَلَ من أمرائه طائفةً، ووَلَّى منهزماً لدمشق، فتحصَّن بقلعتها، ووجد نائبها تغري بردي مات في ذلك اليوم فقرَّر عوضه دمرداش، واحتاط الأمراء بالخليفة وجُلُّ القضاة وكاتب السر وناظر الجيش، وبجميع ما كان مع الناصر من المال والخيول فأمنوا بعد خوفهم وعزوا بعد ذلهم، وتقدَّم الشهاب الأذرعِي إمام شيخ للمغرب فقرأ ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ﴾^(٣) الآية، وأشهد عليه الخليفة المستعين بالله أبو الفضل العباس ابن المتوكل العباسي في خامس عشري المحرم بخلع الناصر لمقتضيات لذلك فظيعة عَيْنَهَا، بل حكم ناصر الدين ابن العديم بسفك دمه، واستقرَّ أميرُ

(١) الصَّبِيَّة: اسم لقلعة بانياس.

(٢) اللُّجُون: بفتح اللام وضم الجيم المشددة وسكون الواو آخره نون: بلد بالأردن (بوادي الأردن) بينه وبين طبرية عشرون ميلاً وإلى الرملة مدينة فلسطين أربعون ميلاً (معجم البلدان ١٣/٥).

(٣) من الآية: ٢٦ من سورة الأنفال.

المؤمنين في السلطنة بعد تمنعٍ شديدٍ، ولم يغير لقبه، وبإيعه الأمراء، ونُودي بذلك مع تعديد مثالب الناصر، وأنه لا تحل مساعدته، وكتب لمصر باستقراره، وقرئ على منبري الأزهر وطولون، وآل الأمر إلى أن ركب شيخ ودخل من باب النصر وملك المدينة ونزل بدار السعادة، ثم تحول إلى الإسطبل، وأنزل بكتُمَر جَلق دار السعادة، وأرسل الناصر بطلب الأمان فأجيبَ إلى أن دُحِلَ عليه في ليلة السبت سادس عشر صفر فقتل بتحريض نوروز وبكتُمَر جَلق مع حُكَم ابن العديم، ولم يكمل أربعاً وعشرين سنة، وألقيَ على مزبلةٍ مُجرّداً إلا من سراويله، ثم حُمِلَ ليلة الأحد فغُسلَ وكُفّنَ وصُلِّيَ عليه ودفن بمقبرة باب الفراديس، ولم يكن له جنازةٌ مشهودة.

قال شيخنا: ولقد كان أعظم الناس خذلاناً لدين الإسلام وأشأمهم طلعةً على المسلمين، والعجب أنه وُلد لما أقبل يلبغا الناصري ومُنطاش فبُشِّرَ به أبوه فسماه بُلغاق^(١) - يعني فتنة - فلما خلص أبوه من الكرك غيره وسماه فرجاً، فكان اسمه الأول هو الحقيقي انتهى.

وكان كريماً شجاعاً مقداماً مسرفاً على نفسه منهمكاً في اللذات مع خفة وجبروتٍ وإقدامٍ، ودام في السلطنة من يوم موت أبيه إلى خَلعه بأخيه عبد العزيز ست سنين وأربعة أشهر ونحو عشرين يوماً، ثم دام بعد عَوْدِهِ إلى خَلعه بالمستعين ست سنين أيضاً وعشرة أشهر وأياماً، فالمدتان ثلاث عشرة سنة وزيادة على ثلاثة أشهر، وبعد استقرار المستعين في السلطنة استقر في نيابة الشام بكتُمَر جَلق، ثم التمس نوروز أن يكونَ فيها عوضه فأجيبَ وقُوضَ له أمرُ الشام كله، ووصل المستعينُ وشيخ ومنَ معهما إلى القاهرة في ثاني ربيع

(١) وهو كذلك في إنباء الغمر ٥٨/٧.

الآخر فنزل المستعينُ القلعةَ، وشيخ الإسطبلِ بباب السلسلة وصارت الخدمة تعملُ عنده، ولُقِّبَ نظامَ الملك.

ثم في يوم الإثنين مستهل شعبان بُوع بالسلطنة ولقب بالمؤيد أبي النصر، ثم بعد أسبوع استقر يَلْبَغَا الناصري أتابكاً، ونقل الخليفة من القصر بأهله وحاشيته لدارٍ من دور القلعة، وكل به من يَمْنَعُ من الاجتماع به، ثم نقل إلى بُرجٍ قريب من بابِ القلعة كان الظاهرُ حَبَس فيه أباهُ، ولم يُدْعَن نَوْرُوز لهذا، بل أفتاه من استفتاه بعدم جواز ما فُعل بالخليفة من الصرفِ والسجن، وكانت مدته في السلطنة سبعة أشهر فأزيد، وليس له منها سوى الاسم. وأنشد القاضي شمسُ الدين ابن كميل الشاعرُ الشهير لما استقر المؤيد:

تَمَلَّكَ الشَّيْخُ وَزَالَ الْعَنَاءُ فَالْخَلْقُ فِي بَشَرٍ وَتِيهِ وَفَيْخُ^(١)
فَلَا تَقَاتِلْ بِصَبِي وَلَا تَلْقَ بِهِ جِيشاً وَقَاتِلْ بِشَيْخٍ

٩٥٠- ومات في ربيع الآخر العلامةُ الحافظُ الشهابُ أحمد^(٢) ابن العماد إسماعيل بن خليفة الحُسْبَانِي، ثم الدمشقي، قاضيهَا يسيراً، الشافعيُّ، وقد قارب السبعين. درس، وأفتى، وصنف، ومهر في الحديث وفنونه، ودرَّسَ بدار الحديث الأشرفية وغيرها، مع مشاركة في الفقه وأصوله والفرائض والعربية، وإفراطه في الكرم، وشجاعته وإقدامه وجرأته، بحيث امتُحِنَ غير مرة ثم ينجو بعد إشرافه على الهلاك. وقد حَدَّثَنَا عنه جماعة.

(١) الفَيْخُ: الانتشار.

(٢) إنباء الغمر ٧٨/٧، والضوء اللامع ٢٠٩/١، وشذرات الذهب ١٠٨/٧.

٩٥١- وفي جمادى الآخرة العلامةُ الفَرَضِيُّ الشهابُ أحمد^(١) بن محمد ابن عماد المصري، ثم المقدسي الشافعي، صاحبُ التصانيف الشهيرة النافعة، ويُعرفُ بابن الهائم، وقد زاد على الستين. دَرَسَ بالصلاحية بيت المقدس وغيرها وانتفعَ به الأئمةُ ورحل إليه من الآفاق، وكان مع علومه صالحاً خيراً.

٩٥٢- وفي ربيع الآخر بحلب عن خمسٍ وستين سنة القاضي مُحِبُّ الدين أبو الوليد محمد^(٢) بن محمد بن محمود الحلبي قاضياً الحنفي، ويُعرف بابن الشحنة. عَظَّمَهُ ابنه، وقال شيخنا: إنه كان كثيرَ الدعوى والاستحضار، عالي الهمة، وعمل تاريخاً لطيفاً فيه أوهاًم عديدة، وله نظمٌ كثير متوسط وخطٌ رائعٌ، وحكي أنه امتَحَنَ بحيث أرادَ الظاهرُ برقوق قَتَلَهُ ثم سجن وصور واستخلصه محمود الأستاذار، وكان ممن اختَصَّ به، وله فيه مدائح. قال: ومع ذلك فكان محباً في السُّنَّةِ وأهلها، ولأه الناصر في زمن حصاره بدمشق قضاء مصر فلم يتم. قال: ولما فتح اللنك حلب حضرَ عنده في طائفةٍ من العلماء فسألهم عن القتلى من الطائفتين مَنْ هُوَ الشهيدُ منهم؟ فقال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(٣)، فاستحسن كلامه وأحسنَ إليه، وَمَنْ نظمته:

أَسِيرٌ بِالْجَرْعِ أَسِيرٌ وَمَنْ هَمِّي لَا أَعْرِفُ كَيْفَ الطَّرِيقِ
فِي مَنْحَنِ الْأَضْلَعِ وَادِي الْغُضَا وَفَوْقَ سَفْحِ الْخَدِّ وَادِي الْعَقِيقِ

(١) إنباء الغمر ٨١/٧، والضوء اللامع ١٥٧/٢، وشذرات الذهب ١٠٩/٧.

(٢) إنباء الغمر ٩٥/٧، والضوء اللامع ٣/١٠، وشذرات الذهب ١١٣/٧.

(٣) أخرجه البخاري (٢٨١٠) ومسلم (١٩٠٤) من حديث أبي موسى الأشعري.

٩٥٣- وبمكة فيها، أو في التي قبلها، إبراهيم^(١) بن أحمد بن حسين الموصلي ثم المصري المالكي نزيل مكة. ممن تفقه وأدب الأبناء ونسخ، وكان غاية في الورع والتحري والعبادة بحيث كان يحج من مكة ماشياً.

٩٥٤- والكمال محمد^(٢) بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد البعلي الحنبلي ابن أخي الشمس البعلي، ويعرف بابن اليونانية. ممن درس وأفتى وشارك في الفضائل مع معرفته بأخبار أهل بلده.

٩٥٥- والشريف علي^(٣) بن مبارك بن رُمَيْثَة الحسني. ممن عُيِّنَ لإمرة مكة وقتاً فلم يتم.

٩٥٦- وفي المحرم بدمشق نائبها تغري بَرْدِي^(٤) الكَمَشْبَغَاوي الرومي. ممن أنشأ بحلب حين كان نائبها جامعاً، وكان جميلاً حسن الصورة مشاركاً إليه بالتعظيم في الدولة مع عقل وحياء وحلم وسكون ولين ولهو، ولكن في سترية وحشمة وإفضال. عَظَمَتُهُ ولده جداً، وكذا قال شيخنا: إنه من خيار الأمراء في العدل مع أنه كان كثير الإسراف على نفسه، ويحب العلم والعلماء، ويعرف مسائل عديدة أتقنها مع التواضع.

٩٥٧- وَمَلِكُ الْمُسْلِمِينَ بِالْحَبْشَةِ أَبُو الْبَرَكَاتِ مُحَمَّد^(٥) بن أحمد بن علي

(١) إنباء الغمر ٧/٧٨، والضوء اللامع ١٣/١، وشذرات الذهب ١٠٨/٧.

(٢) إنباء الغمر ٧/٩٤، والضوء اللامع ٩/١٤٥.

والبعلي: نسبة إلى بعلبك.

(٣) الضوء اللامع ٥/٢٧٧، وشفاء الغرام ٢/٣٢٨، ٤٠٥، وإنباء الغمر ٧/٧٨.

(٤) إنباء الغمر ٧/٨٣، والضوء اللامع ٣/٢٩.

(٥) الضوء اللامع ٧/١٦.

ابن عمر بن سعد الدين . استقر بعد أخيه حق الدين فأتسعت مملكته وكثرت جيوشه، ودام نحو أربعين سنة، ثم استشهد . وفي أيامه مات جدّه علي، وكان حقّ الدين قد حبسه، فأقام في الحبس نحو ثلاثين سنة .

٩٥٨- وفي ربيع الآخر سوّدون^(١) الجلب، نائب حلب بعد الكرك . وكان من مثيري الفتن .

٩٥٩- وفي جمادى الآخرة بكتمر^(٢) جلق من لسع عقرب تمرّض منه مدة شهرين، ونزل شيخ للصلاة عليه راكباً والناس مشاة، فخلا الجو له بموت هذا .

٩٦٠- وشاهين^(٣) الحسني ممن تقدّم في دولة الناصر وحجّ بالناس، وولي نظراً البيبرسية وغيرها .

٩٦١- وسارة^(٤) ابنة الظاهر برقوق، وزوج نوروز ببيت المقدس، وكانت جُهِزت من القاهرة لزوجها، فخرج من دمشق لملاقاتها إلى الرملة فوصلت وهي ضعيفة فتوجّه بها إلى القدس، فكانت منيتها فيه .

(١) إنباء الغمر ٩٢/٧، والضوء اللامع ٢٨٢/٣ .

(٢) إنباء الغمر ٦٨/٧، والضوء اللامع ١٧/٣، ويكثر جلق هذا كان نائباً لطرابلس ودمشق .

(٣) إنباء الغمر ٧٨/٧، والضوء اللامع ٢٩٤/٣ .

(٤) إنباء الغمر ٦٨/٧ .

سنة ست عشرة وثمانى مئة

استهلت والخليفة المستعين بالله أبو الفضل العباس ابن المتوكل العباسى، وهو محجور عليه بالقلعة، والسلطان المؤيد أبو النصر شيخ محمودى، والأتابك يلبغا الناصرى.

وفى المحرم فشا الطاعون بمصر وكان أكثره فى الأطفال، وتزايد فى صفر، وعز البطيخ الصيفى لشدة الحر^(١)، ولم يذكره شيخنا فيما سرده من الطواعين فى «بذل الماعون».

وفى ذى الحجة خلع المستعين من الخلافة^(٢) أيضاً بأخيه أبى الفتح داود ولقب بالمعتضد، وأرسل ذاك إلى إسكندرية فى يوم عيد النحر، فسجن ببعض أبراجها، ولم يُجرِ عليه معلوماً ولا راتباً.

وفىها كائنة الجمل^(٣) الذى لما باعه صاحبه الذى كان يكرى من مكة إلى المدينة لسنة، وأخذته المشتري فعقله لينحره، فانفلت والناس فى صلاة العشاء فدخل المسجد الحرام وعجزوا عن إخراجهم فباتوا يحرسونه للخوف

(١) إنباء الغمر ١٠٣/٧.

(٢) إنباء الغمر ١١٥/٧.

(٣) إنباء الغمر ١١٧/٧.

على المطاف منه، فلما كان في الثلث الأخير هجم فدخله فطاف ثلاثة أشواط ثم ذهب في الثالث إلى جهة مقام الحنفية، فسقط ميتاً، فدفن مكانه، وعجبت من دفنه.

ثم [نحوه ما اتَّفَقَ بعدَ الثمانين حين العمارة بالمسجد النبوي بعدَ الحريق أنَّ جملاً من المُستَعْمِلِينَ فيها ضَعُفَ فَرَامُوا نَحْرَهُ، فبادر هارباً إلى المسجد النبوي فأمرَ ناظرُ العمارة الشمسُ ابنَ الزمنَ بعدمَ التعرُّضِ له وأنَّ يُعْفَى من العمل ولا يترك من علفه وسقيه. بل في سنة ثلاثين من ذلك القرن قدم لمكة مع الرُّكْبِ العراقي فيلً، وأحضر مشاعر الحج ثم مضوا به إلى المدينة النبوية فمات بقربها ولم يطق التقدم إليها خطوة^(١)].

٩٦٢- ومات في أوائلها، عن خمسٍ وستين سنة، الإمامُ الحافظ الشهاب أحمد^(٢) ابنُ العلاء حجي ابن أحمد السَّعْدِي الحُسْبَانِي الدمشقي الشافعيُّ المتقدِّمُ في الفقه والحديث. دَرَسَ وأفتى وصنَّفَ، وولِّيَ خطابة الجامع الأموي، ونظره غير مرة، مع الدِّين والصيانة والانجماع والحظ من العبادة، وذُيِّلَ على «تاريخ ابن كثير» من سنة إحدى وأربعين إلى ذي القعدة من التي قبلها، وهو مفيدٌ، وكذا له «الدَّارس في أخبار المدارس» نفيسٌ يَدُلُّ على كثرةِ اطلاعه، وقد حاكَيْتُهُ في مدارس الديار المصرية وجوامعها ذاكراً ما بها من الوظائف وأعيان مَنْ باشروا إنْ لم أستوعبهم مع الإمام بشروط الواقفين إنْ أمكن، ولكنَّه في المسوَّدة، وشرح قطعة من «مُحَرِّر» ابن عبد الهادي وعَمِلَ نكتاً على «المهمات» و«الألغاز» اللذين للإسنوي و«معجم»

(١) ما بين الحاصرتين من النسخة «ك».

(٢) إنباء الغمر ١٢١/٧، والضوء اللامع ٢٦٩/١.

شيوخه، وانتهت إليه بأخرة رئاسة العلم بدمشق. وحكي أنه رأى والده في المنام فكان من جملة ما سأل: أيهما أفضل الاشتغال بالفقه أو الحديث؟ فقال: الحديث بكثير.

٩٦٣- وفي المحرم قاضي الشافعية بدمشق، بل والقاهرة، ولكنه لم يباشره بها، الشهاب أحمد^(١) بن ناصر بن خليفة المقدسي الناصري الباعوني، نزيل دمشق. ممن أثني على مباشرته القضاء بها، وباشر خطابة جامعها وكذا بيت المقدس مدة، وكان خطيباً بليغاً له اليد الطولى في النظم والنثر والقيام التام في الحق، طوالاً مهابةً فصيحاً جميل المحاضرة حسن المذاكرة سريع الدعة جداً؛ بل شوهد يكي بعين واحدة، ويُعاب بالإعجاب والتزيّد. جمع شيئاً، وكتب بخطه كثيراً، وهو القائل:

ولما رأْتُ شيبَ رأسي بكتُ وقالت: عسى غير هذا عسى
فقلتُ البَيَاضُ لباسُ الملوِكِ وإنَّ السَّوَادَ لباسُ الأسي
فقلت: صَدَقْتَ وَلَكِنَّهُ قَلِيلُ النِّفَاقِ بِسُوقِ النِّسَا

وهو أصل بيت الباعوني بدمشق.

٩٦٤- وفي ذي الحجة، عن ثمانية وثمانين سنة، بطيبة، عالمها وخاتمة مسندي الدنيا الزين أبو بكر^(٢) بن الحسين بن عمر العثماني المراغي ثم

(١) إنباء الغمر ١٢٤/٧، والضوء اللامع ٢٣١/٢، وشذرات الذهب ١١٧/٧، ورفع الإصر ١٠٩/١.

والباعوني: نسبة إلى باعون من قرى عجلون.

(٢) إنباء الغمر ١٢٨/٧، والضوء اللامع ٢٨/١١، وشذرات الذهب ١٢٠/٧.

المدني، قاضيها، الشافعي، شارح «المنهاج»، ومصنف «تاريخ المدينة»، وأصل البيت الشهير بالمدينة. حدثنا عنه وعن الذين قبله خَلَقٌ.

٩٦٥- والعلامة حسامُ الدين حسن^(١) بن علي بن محمد الأبيوردي الشافعي، نزيل مكة، صاحب «ربيع الجنان في المعاني والبيان» وغيره، والعالم بالمعقولات، مع الدين والخير والزهد.

٩٦٦- وفي شعبان الإمام الفَرَضِيُّ الشَّمْسُ محمد^(٢) بن أحمد بن خليل الغَرَّاقِي - بمعجمة مفتوحة ثم راء مشددة وقاف - ممن انتفع به الأئمة في الفرائض والفقه، مع الدِّين والخير وحُسْنِ السُّمْتِ والتواضع والصبر على الطلبة.

٩٦٧- وفي شعبان أيضاً - فجاءةً قبل إكمال الخمسين - الإمام الفخر عثمان^(٣) بن إبراهيم بن أحمد البرماوي ثم القاهري الشافعي المقرئ

= و المَرَاغِي : نسبة إلى المَرَاغَةَ بالصعيد من أعمال أسيوط. (مباهج الفكر / ٩٤).

(١) إنباء الغمر ١٣١/٧، والضوء اللامع ١١٨/٣، وشذرات الذهب ١٢٠/٧.

والأبيوردي : نسبة إلى أبيورْد بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة : مدينة بخراسان بين سَرَخْس ونَسَا (معجم البلدان ٨٦/١).

(٢) إنباء الغمر ١٣٩/٧، والضوء اللامع ٣٠٧/٦.

والغَرَّاقِي بفتح الغين المعجمة وتشديد الراء بعدها ألف وقاف نسبة إلى الغَرَّاقَة من أعمال الدقهلية والمرتاحية (التحفة السنية/ ٤٩ وقوانين الدواوين / ٨٨).

(٣) إنباء الغمر ١٣٣/٧، والضوء اللامع ١٢٣/٥، وشذرات الذهب ١٢١/٧، والبرماوي بكسر الراء الموحدة التحتية وسكون الراء بعدها ميم وألف نسبة إلى برْما من الغربية بمصر وهي تتبع مركز طنطا. (مباهج الفكر / ١٢٣).

النحوي . ممن درس وأفاد واستملى على العراقي قليلاً، وناب في الحكم .

٩٦٨- وفي رجب قاضي الشافعية بمصر، الشمس محمد^(١) بن محمد ابن عثمان السعدي الأخنائي، ولم يكمل الستين، ولنقص بضاعته في العلم كان يقول: أنا قاضٍ كريم، والبُلقيني قاضٍ عالم، وكان شكلاً ضخماً حَسَنَ الملتقى، كثير البشَر والإحسان إلى الطلبة، عارفاً بجمع المال، كثيرَ البذلِ على الوظائف والمداراة للأكابر.

٩٦٩- وفي ربيع الآخر بشيراز، العلامة الأستاذ السيد الزين أبو الحسن علي^(٢) بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي، صاحب التصانيف الكثيرة في العلوم النقلية والعقلية. ممن انتشرت تلامذته في الآفاق، وكانت بينه وبين التفتازاني مناظرات ومباحثات، وربما رُجِعَ عليه، وَهِمَ مَنْ أَرَخَهُ في سنة أربع عشرة.

٩٧٠- وفي رمضان بعلة الصُّرَع القولنجي كآبيه الصدر علي^(٣) بن محمد ابن محمد الدمشقي الحنفي ابن الأدمي . تَمَيَّز في الأدب وشارك في غيره، وكتب الخط الحسن، وناب في الحكم، بل استقلَّ بقضاء دمشق والقاهرة، وجمع بين القضاء والحسبة، ووليَ كتابة السر، ونظر الجيش، بدمشق، وامْتَحَنَ مراراً، وخلف ثروة، ولم يكن مُتَصَوِّناً ولا عفيفاً، ومن نَظَمِهِ مما

(١) إنباء الغمر ١٤١/٧، والضوء اللامع ١٣٦/٩.

والأخنائي نسبة إلى أختونه من الغربية بالقرب من طنطا (مباهج الفكر/ ١٢٣ وقوانين الدواوين/ ٩٠، والتحفة السنية/ ٦٤).

(٢) الضوء اللامع ٣٢٨/٥.

(٣) إنباء الغمر ١٣٦/٧، والضوء اللامع ٨/٦، وحسن المحاضرة/ ١٢٢.

اقترحه عليه شيخنا:

يا مُتَّهِمِي بالصُّبْرِ كُنْ مُنْجِدِي ولا تُطِلْ رَفْضِي فَإِنِّي عَلِيٌّ لُ
أَنْتَ خَلِيلِي، فَبِحَقِّ الْهُوَى كُنْ لَشَجُونِي رَاحِمًا يَا خَلِيٌّ لُ

٩٧١- وفي ربيع الأول، وقد جاز السبعين، البرهان إبراهيم^(١) بن أحمد ابن محمد بن خضر الصالح^(٢) الحنفي. دَرَسَ وأفتى، وناب في القضاء، وَوَلِيَ إفتاء دار العدل، ثم افتقر بأخرة، وترك الاشتغال، وكان جريئاً مقداماً.

٩٧٢- وعن خمس وستين، الشهاب أحمد^(٣) بن علي ابن النقيب الحنفي إمام المسجد الأقصى. تَقَدَّمَ في الفقه وشارك في فنون.

٩٧٣- وفي شوال، وقد جاز الستين، الإمام عبد القوي^(٤) بن محمد بن عبد القوي البجائي المغربي المالكي نزيل مكة، وأصل البيت الشهير بها. دَرَسَ وأعاد وأفتى، وكان خيراً ديناً.

٩٧٤- وفي المحرم الشهاب أحمد^(٥) بن أبي بكر بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف الخليلي ثم الدمشقي الحنبلي. ممن سمع وأسمع،

(١) إنباء الغمر ١١٨/٧، والضوء اللامع ١٣/١، وشذرات الذهب ١١٥/٧.

(٢) إنباء الغمر ١٢٤/٧، والضوء اللامع ٤٦/٢، وشذرات الذهب ١١٨/٧.

(٣) إنباء الغمر ١٣٣/٧، والضوء اللامع ٢٣٠/٤، وشذرات الذهب ١٢١/٧.

والبجائي: بكسر الباء التحتية الموحدة وفتح الجيم المخففة بعدها ألف وهمزة: نسبة إلى بجاية مدينة على ساحل البحر بين إفريقيا والمغرب (معجم البلدان ٣٣٩/١).

أقول: وهي بالجزائر الآن بالساحل الشرقي.

(٤) إنباء الغمر ١٢٠/٧، والضوء اللامع ٢٦٤/١.

وَرَوَى لَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ.

٩٧٥- وفي ذي الحجة بمنزله على شاطئ النيل من مصر الإمام العلامة البرهان إبراهيم^(١) بن محمد بن بهادر الغزي ثم القاهري، ويُعرف بابن زُقَاعَة. ممن تزهد في بدايته وساح، وكان أعجوبة زمانه في معرفة الأعشاب واستحضار الحكايات والماجريات، مُقْتَدِرًا على النظم، عارفاً بالأوقاف وما يتعلق بعلم الحرف، مُشاركاً في القراءات والنجوم وطرف من الكيمياء. ممن عظمه الظاهر، ثم ابنه الناصر بحيث كان لا يسافر إلا في الوقت الذي يحده له، ومن ثم نqm عليه المؤيد ونالته منه محنة يسيرة، ثم أغضى عنه، ولقيت غير واحد من أصحابه.

٩٧٦- وفي ربيع الأول، بيت تاج الوالي خنقا، فتح الدين فتح الله^(٢) بن معتصم بن نفيس الداودي التبريزي الحنفي. ممن اشتغل بالعلم وتعلم الخط، وتميز في الطب وعالج وصار رئيس الأطباء وراج عند الظاهر فرقا لكتابة السر، بل وعمله من أوصيائه، وياشر الرئاسة ثم الكتابة بعفة ونزاهة وبشاشة وقرب من الناس إلى أن نكب في كائنة ابن غراب، ثم في شوال التي قبلها وقاسى فيها أنواعاً من العقوبة والذل، ودفن بترته ولم يجسر أحد على تشييع جنازته، ولم يمهل أعظم المؤلّين عليه وهو الصدر ابن الأدمي حتى أخذه الله قريباً. ولم يكن فيه ما يُعابُ به سوى البخل المُفْرِط والحرص الزائد وخذلان صديقه أحوج ما يكون إليه، وقد جوزي بهذا، فإنه لما نكب الثانية تخلى عنه كل أحد حتى عن الزيارة، فلم يجد مُعيناً ولا مُغيثاً، فلا

(١) إنباء الغمر ١١٩/٧، والضوء اللامع ١٣٠/١، وشذرات الذهب ١١٥/٧.

(٢) إنباء الغمر ١٣٧/٧، والضوء اللامع ١٦٥/٦، وفيه فتح الله بن مستعصم بدلاً من معتصم.

قوة إلا بالله .

٩٧٧- وفي ربيع الأول أيضاً، قتلًا، العجل^(١) بن نُعير بن حيار بن مُهَنَّأ أمير العرب من آل فضل . وكان شهماً فتاكاً شديد السطوة والجُراة مُحباً للخمر بحيث قيل : إنه كان حين قَتْلِهِ سكراناً، وبقتله انكسرت شوكة آل مُهَنَّأ .

٩٧٨- وفي ذي القعدة، قتلًا على يد نُوُرُوز أمير آل علي فضل^(٢) بن عيسى . وكان ممن نصر الظاهر لما خرج من الكرك فصار وجهاً عنده، ودام في الإمرة خمساً وثلاثين سنة .

٩٧٩- وفي شوال، قتلًا أيضاً، تَغْرِي بَرْدِي^(٣) الشهير بسيدي صغير .

٩٨٠- وفي محبسه بإسكندرية قرقماس^(٤) الشهير بسيدي كبير .

(١) إنباء الغمر ١٣٤/٧ ، والضوء اللامع ١٤٦/٥ .

(٢) إنباء الغمر ١٣٩/٧ ، والضوء اللامع ١٧٤/٦ .

(٣) إنباء الغمر ١٠٠/٧ ، والضوء اللامع ٢٩/٣ .

وتَغْرِي بَرْدِي : كلمة تنارية معناها : الله أعطى ، وهي تقابل عطاء الله في العربية .

وفي إنباء الغمر ٨٣/٧ ، ٨٤ ذكر ضمن وفيات سنة ٨١٥ أيضاً .

(٤) إنباء الغمر ١٠١/٧ ، والضوء اللامع ٢١٩/٦ .

سنة سبع عشرة وثمانى مئة

استهلت والخليفة المعتضد أبو الفتح داود والأتابك يَلْبُغَا الناصري، وما دامت السنة حتى مات فاستقر عوضه الطُّنْبُغَا العثماني في رمضان، والخام السلطاني منصوب بالريمانية للتوجه إلى الشام لقتالِ نُرُوزَ ثم في رابع المحرم برز من القلعة، إليها بعد أن استتاب الطُّنْبُغَا العثماني بباب السلسلة وأميرين في القلعة وقرّر للحكم فحجق الحاجب، وسافر ومعه المعتضد والقضاة وأرباب الدولة إلى أن نزل قبة يَلْبُغَا في ثامن صفر، ثم التقت طلائع الفريقين فترجحت طليعة نُرُوزَ وكان المؤيد بشقحب^(١) فركب إليهم فدَهِمَهُمْ فانهمز أصحاب نُرُوزَ، واستعدّ للحصار وحصّن القلعة، وراسله المؤيد في الصلح فامتنع ف وقعت الحرب فانهمز نُرُوزَ كعادته، وامتنع بالقلعة، ومَلَكَ المؤيد البلد ونزل بالميدان وحاصر القلعة إلى أن أذعن نُرُوزُ للصلح، ونزل في جماعة الأمراء فقبض عليهم، ثم قُتِلُوا في ليلتهم في ربيع الآخر وبعث برأس كبيرهم إلى القاهرة، فوصلوا بها في جمادى الآخرة فَعَلَّقَتْ على باب القلعة. وَكَانَ من الظاهرية، وأول ما تأمر تقدمه في اليوم الذي تأمر فيه المؤيد طبلخاناه لكنه كان متعاضماً سفاكاً للدماء عبوساً مُهَاباً شديد البأس مشؤوم النقيية، ما كان في عسكرٍ قط إلا انهزم، ولا حَفِظَ له

(١) شَقْحَب: قرية في حوران.

الظَّفَرُ في وقعةٍ قط ، وهو الذي عَمَرَ قلعة دمشق بعدَ اللَّنك^(١) . وسَارَ المؤيدُ حتى انتهى إلى مَلْطِيَّة ، ثم رَجَعَ بعدَ أن قَرَّرَ نُوَابَ القِلاع ، واستناب في دمشق قانباي المُحمَّدي ، وزار بيتَ المقدس ، وكان طلوعه القلعة في يوم الخميس مستهل رمضان مؤيداً .

٩٨١- ومات في رمضان ، عن ست وستين سنة ، بمكة عالمها وقاضيه الشافعي الحافظُ الجمالُ أبو حامد محمد^(٢) بن عبد الله بن ظهيرة المَخْزُومي المكي . ممن اشتغلَ وأفادَ نحو أربعين سنة . وكان متقدماً في الفقه والحديث واسعَ الباعِ في العلم ، شرح قطعةً من «الحاوي» ، وله عدة ضوابط نظاماً ونثراً منها في المواطن التي تزوج فيها الحاكمُ ، مع كثرة العبادة والأوراد والسمتِ الحَسَنِ والسكونِ والمحاسنِ الجمَّة .

٩٨٢- وفي شوال وقد ناهز التسعين العلامةُ إمامُ اللغويين بغير مُدافعٍ المجدُّ أبو الطاهر محمد^(٣) بن يعقوب بن محمد الشيرازي الفيروز أبادي قاضي الأقضية بزَبيد وصاحب «القاموس» الفائق ، وغيره من التصانيف ، والقائل مما كتبه عنه القُدَماءُ .

أَخْلَانَا الْأَمَاجِدُ إِنْ رَحَلْنَا وَلَمْ تَرَعُوا لَنَا عَهْدًا وَإِلَّا
نُودِّعُكُمْ وَنُودِّعُكُمْ قُلُوبًا لَعَلَّ اللَّهَ يَجْمَعُنَا وَإِلَّا

وقد حدثنا عنهما خَلْقٌ^(٣) .

(١) اللنك : يعني تيمور لنك وقد تقدمت .

(٢) إنباء الغمر ١٥٧/٧ ، والضوء اللامع ٨٣/٨ ، وشذرات الذهب ١٢٥/٧ .

(٣) إنباء الغمر ١٥٩/٧ ، والضوء اللامع ٧٩/١٠ ، وشذرات الذهب ١٢٦/٧ .

٩٨٣- وفي ربيع الأول قاضي الحنفية بالمدينة النبوية ومُحتسِبُها الزينُ
عبدالرحمن^(١) ابن القاضي نور الدين علي بن يوسف الزرّندي المدني .

٩٨٤- وفي أول شعبان سعد الدين سعد^(٢) بن علي بن إسماعيل
الهمداني ثم العيني الحنفي نزيلُ حلب . كان فاضلاً عاقلاً ديناً ذا مروءة
ومكارم ، له وَقَع في النفوسِ لخيرهِ ونفعهِ بالعلم والجاه .

٩٨٥- وفي رجب ، عن سبع وستين ، الفاضلُ المسندُ الرُّحلةُ الجمالُ أبو
أحمد عبدالله^(٣) ابن القاضي علاء الدين علي بن محمد بن علي الكِنَاني
العسقلاني الأصل القاهريُّ الحنبلي سبط أبي الحرم القلَاني . تصدَّى
للتحديثِ والإفادة فأكثروا عنه مع الدين والعبادة والعِراقة وحُسنِ المذاكرة
والنادرة .

٩٨٦- وفي ذي الحجة أميرُ المدينة النبوية سليمان^(٤) بن هبة بن جماز
ابن منصور الحسيني .

-
- (١) إنباء الغمر ١٥٦/٧ ، والضوء اللامع ١٠٥/٤ ، وشذرات الذهب ١٢٥/٧ .
والزرّندي : بفتح الزاي والراء وسكون النون بعدها دال مهملة نسبة إلى زرّند بليدة بين
أصبهان وسّاة (معجم البلدان ١٣٨/٣) .
- (٢) إنباء الغمر ١٥٤/٧ ، والضوء اللامع ٢٤٨/٣ ، وشذرات الذهب ١٢٤/٧ .
والهمداني : نسبة إلى همدان ببلاد إيران (معجم البلدان ٤١٠/٥) .
- (٣) إنباء الغمر ١٥٥/٧ ، والضوء اللامع ٣٤/٥ ، وشذرات الذهب ١٢٥/٧ .
- (٤) الضوء اللامع ٢٧٠/٣ .

٩٨٧- وَيَشْبِكُ^(١) بن أزدَمُر. كان مشهوراً بالشجاعة والفروسية، ممن
أثنى عليه جماعة الشيخونية بحُسن مباشرة نظرِها.

(١) إنباء الغمر ١٦٤/٧، والضوء اللامع ٢٧٠/١٠.

سنة ثمانى عشرة وثمانى مئة

استهلت والأتابك الطُّنْبُغا العثماني، ثم لم يلبث أن نُقِلَ لنيابة الشام عوضاً عن قانباي حين مخامرته، واستقر في الأتابكية الطُّنْبُغا القرمشي.

وفي محرمها ابتدأ الطاعون بالقاهرة وتزايد في صفر إلى أن ارتفع في ربيع الآخر.

وفي ربيع الآخر عُقد بين يدي المؤيد مجلسٌ حافلٌ جداً بالقضاة الأربعة ومشايخ العلماء لمناظرة الهرويَّ القادم في أواخر الشهر قبله بأن فيه قصورُ الهروي فيما ادَّعاه وعدمُ إتقانه لما أبداه مع التحاملِ عليه في الجملة والزامه بأمرٍ فظيع، وإلاً فالرجلُ عالم، وكان المجلسُ لشيخنا بحيث زاد التفاتُ المؤيد إليه، وأعادَ له مشيخة البيروسيَّة ونظرها، ولبس في الغد الخلعة بذلك وباشرهما.

وفي رجب برز السلطانُ إلى الشام لدفع نائبها قانباي ومن وافقه على العصيان بعد أن قرر في نيابة الغيبة ططر، وفي نيابة القلعة سودون صقل حاجب الحجاب وقُطْلُوْبُغا التَّنْمي، وأعفى الخليفة والقضاة من السفر إلا الحنفي ناصر الدين ابن العديم باختياره، وسارَ جريدة فوصل الشام في

(١) الهروي: هو شمس الدين بن عطاء الله الرازي الهروي.

سادس شعبان ففرَّجَ الله به عن عساكره، ودخل حلب وقد انهزم قانباي إلى جهة أُعْزَاز^(١)، فأُثْمِنَ بعض التركمان ثم أمسكه وأحضره إلى السلطان، فقتله في آخرين في سلخ شعبان وجهز رؤوسهم فَعُلِّقَتْ على باب زويلة.

٩٨٨- وقانباي هذا هو صاحبُ المدرسة برأس سويقة منعم، وكان حَسَنَ الصُّورةِ جميلَ الفعل، وبعد قتل المُشَارِ إليهم استمر السلطان يقفوا أثرَ المنهزمين، ثم عاد حتى صعد القلعة في سادس عشر ذي الحجة منصوراً.

وفيهما كان الغلاءُ العظيمُ بالقاهرة بحيث برز القاضي الشافعي بالناس إلى الصحراء فَضَجُوا ودَعَوْا بغير صلاة، واستمرَّ الغلاءُ حتى انسلخت السنةُ بحيث فَرَّقَ السلطانُ في ثاني التي تليها على الجوامع والمدارس والخوانق ما لا جَمًّا وقمحاً كثيراً سوى ما يُفَرِّقُه من الخبز على المحتاجين في مدة نحو شهرين، فارتفقوا^(٢) بهذا كُلِّهِ سيما وقد فُتِحَتْ شُؤُنُ^(٣) الأمراء، بَلْ رَسَمَ ببيع الغلالِ القادمةِ للدولةِ من الصعيد وَلَوْ بخسارةٍ تَمَّتْ ولا تُدْخِرُ كما هو دأبُ الناظر في مصالح رعيته والرفق بضعفاء المسلمين.

٩٨٩- ومات في شعبان في محبسه بصفد ناصر الدين محمد^(٤) بن محمد بن محمد الحموي الشافعي ابن خطيب نقرين. ولي قضاء حلب غير مرة، والشام مرة، وكذا طرابلس، ولم تُحْمَدْ سيرته لجُرَّأته وقلة بضاعته.

(١) أُعْزَاز: قرية من نواحي حلب.

(٢) ارتفقوا: انتفعوا.

(٣) مخازن الحبوب والغذاء.

(٤) إنباء الغمر ٢٠٢/٧، والضوء اللامع ١٠/١٤.

٩٩٠- وفي رمضان بدمشق العلامة القاضي الشمس محمد^(١) بن جلال ابن أحمد بن يوسف التركماني الأصل القاهري الحنفي . ولي بالشام نظر الجامع وغيره فلم يُحمد، وأهانهُ الناصر بالمصادرة وغيرها حتى استعطى، ثم أُفْرِجَ عنه، وعَظَّمَهُ المؤيَّد، واستقر في قضاء العسكر والتفسير بالجمالية، ثم التدريس بآماكن في دمشق، ثم القضاء، وحمدت مباشرته مع جودة عقله .

٩٩١- وفي شوال بدمشق عزيز الدين محمد^(٢) بن أحمد بن محمد بن جمعة بن مسلم الدمشقي الصالح الحنفي، ويُعرف بابن خضر. صار المنظور إليه من أهل مذهبه بالشام، وناب في الحكم .

٩٩٢- وفي صفر بالمدينة النبوية، عن ستين سنة، خلف^(٣) بن أبي بكر النُحَيرِي المالكِي . دَرَسَ، وأفتى، وناب في الحكم، وجاور بالمدينة النبوية متصدياً للتدريس والعبادة مع الانجماع .

٩٩٣- وفي شوال الزين حاجي^(٤) فقيه الرومي شيخ التربة الظاهرية بالصحراء . وكان عَرِيّاً من العلم، ولكنه راج باتصاله بالترك، وخلفه في المشيخة الشمس البساطي .

(١) إنباء الغمر ٢٠١/٧، والضوء اللامع ٢١٣/٧، وشذرات الذهب ١٣٣/٧ .

(٢) إنباء الغمر ٢٠١/٧، والضوء اللامع ٦٠/٧، وشذرات الذهب ١٣٣/٧ .

(٣) إنباء الغمر ١٩٦/٧، والضوء اللامع ١٨٢/٣، وشذرات الذهب ١٣٢/٧ .

والنحيري: نسبة إلى النحرية من الغربية بمصر. (قوانين الدواوين / ٩١) .

(٤) إنباء الغمر ١٩٥/٧ وفيه حاجي بن عبدالله زين الدين الرومي المعروف بحاجي فقيه، والضوء اللامع ٨٧/٣ .

٩٩٤- وفي المحرم، بإسكندرية معتقلاً، دمر داش^(١) المحمدي الظاهري، ويُعرف أولاً بالخاصكي. تنقل في النيابات كطرابلس وله زاوية بظاهرها، وحلب وله جامع بها. وكان مهيباً عاقلاً مشاركاً في كثير من المسائل يستحضر كثيراً من كلام الغزالي^(٢) وغيره، كثير الإكرام للعلماء والعناية بهم. عمل أتابكية مصر وقتاً.

٩٩٥- وفي المحرم، بمحبسه بإسكندرية أيضاً طوغان^(٣) الحسني الظاهري الدوادار الكبير صاحب الصهريج الشهير، وكذا السبيل والمدرسة برأس حارة برجوان، والدار المجاورة لبيت البلقيني. وكان جميل الصورة مُراعياً للعلماء مشغلاً باللهو، ثم قَصُر وصَارَ يسمع في العلم ويجالس العلماء.

(١) إنباء الغمر ١٩٦/٧، والضوء اللامع ٢١٩/٣.

(٢) هو محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي صاحب كتاب إحياء علوم الدين وغيره ولد سنة ٤٥٠ وتوفي سنة ٥٠٥.

(٣) إنباء الغمر ١٩٩/٧.

سنة تسع عشرة وثمانية مئة

في المحرم مع الغلاء المشار إليه في آخر التي قبلها ابتداء الطاعون بالقاهرة، وتزايد في آخر صفر بحيث كان يموت أكثر من في الدار، وكثر الوباء بالصعيد والوجه البحري حتى قيل: إن أكثر أهل هُو^(١) هلكوا، ثم تزايد في ربيع الأول، ثم تناقص إلى أن ارتفع في ربيع الآخر، وتصدى الأستادار لمواراة الأموات، وتواتر انتشاره في البلاد كأصبهان وفاس، ووقع بدمشق، وبيت المقدس، وصفد، وطرابلس، وغيرها.

وفي ربيع الآخر طرّق الفرنج الإسكندرية فقتلوا وأسروا وحملوا ما ظفروا به، ولم ينهض المسلمون لدفعهم، ووصل علم ذلك إلى القاهرة فبرز أبو هريرة ابن النقاش في أناس من المطوعة بنية الجهاد فوجدوا الأمر قد فات.

٩٩٦- ومات في ربيع الآخر، مطعوناً، العلامة إمام الأئمة فريد الوقت وصاحب المؤلفات المنتشرة العز محمد^(٢) ابن الشرف أبي بكر ابن العز عبدالعزيز ابن البدر محمد بن إبراهيم بن جماعة الحموي الأصل القاهري الشافعي عن نحو السبعين. ممن كثرت تلامذته جداً من سائر الطوائف،

(١) هو: بالضم ثم السكون بليدة أزية على تل بالصعيد بالجانب الغربي دون قوص. معجم البلدان ٤٢٠/٥.

(٢) إنباء الغمر ٢٤٠/٧، والضوء اللامع ١٧١/٧، وشذرات الذهب ١٣٩/٧.

وكان من العلوم بحيث يُقضى له في كل فنٍ بالجميع . أعجوبة دهره في حُسْنِ التقرير . وأما تصانيفه فالظاهر أنه كان يرومُّ بها تذكُّرَ ما يريدُ إلقاءه وتقريره ، ولذا كان بينهما كما بين الثرى والثريا ، واشتدَّ الأسفُ عليه ، ولم يخلف بعده مثله .

٩٩٧- وفي ذي الحجة الإمامُ الزين أبو هريرة عبد الرحمن^(١) بن أبي أمّامة محمد بن علي بن عبد الواحد الدكاليّ الأصل ثم المصريّ الشافعي ابن النقاش ، وقد زاد على السبعين ، ودُفن بباب القَرَافة . درَسَ وأفتى ووعظ وخطبَ مع التفضل على المساكين والمعروف والانجماع على شأنه والخبرة بدينه ودنياه .

٩٩٨- وفي ربيع الأول الشيخ المُسلِّكُ الشهابُ أبو العباس أحمد^(٢) بن محمد بن سليمان المصري صاحب الجامع بالمقس ، ويُعرفُ بالزاهد . ممن تصدَّى للإرشاد فانتفع به الرجال والنساء . وصنّفَ الكثير مستمداً من تصانيف شيخه الشهاب ابن العماد غالباً .

٩٩٩- وفيه أيضاً ، وقد جاز السبعين ، العلامة هُمام الدين همام^(٣) ويُسمى محمد بن أحمد الخوارزمي الشافعيّ نزبُلُ القاهرة وشيخُ الجمالية . ممن تصدى للإقراء فأخذ عنه الأئمةُ في «الحاوي» و«الكشاف» وأكثر العقلیات مع طرح التكلف وسلامة الباطن .

(٢) إنباء الغمر ١٣٢/٧ ، والضوء اللامع ١٤٠/٤ ، وشذرات الذهب ١٣٦/٧ .

(٢) إنباء الغمر ٢٢٩/٧ ، والضوء اللامع ٢٠٩/١ .

(٣) إنباء الغمر ٢٥٠/٧ ، والضوء اللامع ١٢٨/٧ ، وشذرات الذهب ١٤٣/٧ .

١٠٠٠- وفيه أيضاً قاضي الحنفية بالديار المصرية الأمين عبد الوهاب^(١)
ابن القاضي الشمس محمد بن أحمد الطرابلسي. ممن شُكِرَتْ سيرته في
القضاء مع استحضار يسير من الفقه ومزيد تعصب لمذهبه، وقد باشر مشيخة
الشيخونية وقتاً.

١٠٠١- وفي ربيع الآخر قاضي الحنفية أيضاً ناصر الدين محمد^(٢) ابن
الكمال عمر بن إبراهيم ابن العديم الحلبي ثم القاهري. ممن وُصِفَ بمزيد
الذكاء مع هوج ومحبية في المزاح والفكاهة حتى قال شيخنا البدر العيني:
إنه حصلت الذلّة والإهانة لمذهب الحنفية بتولية مثل هذا الصبي للعب
الذميم المنظر السيئ المعاملة القليل المبالاة بأمور الدين، ولم تكف
الحنفية هذه الإساءة حتى تولّى مشيخة خانقاه شيخو موضع العلامة الشيخ
أكمل الدين الذي ما كان يرى أباه أهلاً للقراءة عليه. انتهى. ورحم الله البدر
كيف كان يكون حاله لو أدرك من جلس موضع ابن الهمام والكافياجي
والسيفي من لم يسمح أخيرهم له بقراءته عليه مع توسّله بغير واحد من
خواصه، ولا كان ثانيهم يسمح بإدراج أبيه في العلماء، بل يُصرّح بأنه في
زمرة المباشرين، فله الأمر.

١٠٠٢- وفي ربيع الآخر بمكة، عن نحو الستين، الإمام أبو عبد الله
محمد^(٣) بن أحمد بن عثمان بن عمر التونسي المالكي ويُعرف بالوائوغي.

(١) إنباء الغمر ٢٣٥/٧، والضوء اللامع ١٠٦/٥، وشذرات الذهب ١٣٧/٧.

(٢) إنباء الغمر ٢٤٥/٧، والضوء اللامع ٢٣٥/٨، وشذرات الذهب ١٤١/٧، وحسن
المحاضرة/ ١٢٢.

(٣) إنباء الغمر ٢٣٩/٧، والضوء اللامع ٣/٧، وشذرات الذهب ١٣٨/٧. =

ممن تميز في الفنون مع الذكاء المفرط وقوة الفهم وحسن الإيراد والشعر الحسن والمروءة التامة، لكنه زائد البأو والإعجاب بنفسه غير متأدب مع كثير من المتقدمين وعلماء العصر بحيث لَهَجُوا بِذَمِّهِ وَتَتَبَعَ أَغَالِيظَهُ، وَجَرَتْ لَهُ مَحَنٌ. جاور بالحرمين دهرأ متصديأ للإقراء والتصنيف والإفتاء.

١٠٠٣- وفي شوال بمكة، وقد زاد على الستين، الشهاب أحمد^(١) بن علي بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن القاسمي ثم المكِّي المالكي والدُّ قاضيها وحافظها التقى الفاسي. مِمَّنْ دَرَّسَ وَأَفْتَى، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ، وَفَاقَ فِي الْوَنَائِقِ، وَمَهَرَ فِي فَنُونِ خُصُوصاً الْأَدَبِ، وَقَالَ الشَّعْرُ الرَّائِقِ.

١٠٠٤- وفي ربيع الأول قاضي المالكية بالديار المصرية، الشمس محمد^(٢) بن علي بن مَعْبُدِ المقدسي، نزيل القاهرة، ويُعرفُ بالمدني، عن نحو الستين، وكان مع كونه غير ماهر في مذهبه مشكوراً في أحكامه، ودَرَّسَ للمحدثين بالشيخونية مع قلة علمه به.

١٠٠٥- وفيه أيضاً، عن بضع وثلاثين، العلامة فتح الدين أبو الفتح محمد^(٣) ابن النجم محمد بن محمد بن محمد بن عبدالدائم البَّاهي القاهريُّ الحنبليُّ مدرس الجمالية المستجدة، وكان عاقلاً صَيِّناً كَثِيراً التَّأَدُّبِ.

= والْوَانُغِي: بتشديد النون نسبة إلى بني وأنوغة بطن من صنهاجة البربرية ويقال لها أنوغة منهم بطن مندمج في قبيلة بني مكلا قرب قرية يسر شرق مدينة الجزائر (قبائل المغرب/ ٣٣٥ والموسوعة المغربية ٣٧٢/٢).

(١) إنباء الغمر ٢٢٩/٧، والضوء اللامع ٣٥/٢، وشذرات الذهب ١٣٤/٧.

(٢) إنباء الغمر ٢٤٤/٧، والضوء اللامع ٢٢٠/٨، وشذرات الذهب ١٤١/٧.

(٣) إنباء الغمر ٢٤٧/٧، والضوء اللامع ٢٨٤/٩، وشذرات الذهب ١٤٢/٧.

١٠٠٦- وصاحب أذنة^(١) وسيّس وإياس وغيرها أحمد^(٢) بن رمضان التركمانيّ الأجقيّ. وكان شيخاً كبيراً مهيباً شهماً، صَاهِرُهُ النَّاصِرُ عَلَى ابْنَتِهِ.

١٠٠٧- وفي ذي القعدة بالقدس بطالاً أرغون^(٣) الرومي. ممن ناب في الغيبة للناصر، وكان يرجع إلى دين وخير.

١٠٠٨- والوزير تقي الدين عبد الوهاب^(٤) بن فخر الدين عبد الله المدعو ماجد ابن التاج موسى بن أبي شاهر. ممن وُصِفَ بمعرفة المباشرة وجودة الكتابة ومحبة العلماء وإكثار التصديق وفعل الخير مع الانهماك في اللذة والدهاء، وله مدرسة.

١٠٠٩- ومُقبِل^(٥) الأشقتمريّ الرُّومي الطواشي صاحبُ المدرسة بالتبّانة. مِمَّنْ حفظ «الحاوي» وصار يُذَكِّرُ به، مع حُسْنِ قراءة القرآن ومحبة الفقهاء وملازمة الديانة.

(١) أذنة: بلد كانت من بلاد الثغور بقرب المصيصة، وهي اليوم في تركيا ويقال لها أضنة بالضاد عوضاً عن الذال (معجم البلدان ١/١٣٢).

(٢) إنباء الغمر ٧/٢٢٧، والضوء اللامع ١/٣٠٣.

(٣) إنباء الغمر ٧/٢٣٠، والضوء اللامع ٢/٢٦٨.

(٤) إنباء الغمر ٧/٢٣٤، والضوء اللامع ٥/١٠٢.

(٥) إنباء الغمر ٧/٢٤٩، والضوء اللامع ١٠/١٦٧.

سنة عشرين وثمان مئة

في مُحَرَّمِهَا انتقل آقْبَاي الدَّوَادَار المؤيدي من نيابة حلب لنيابة الشام بعد صَرْفِ الطُّنْبُغَا العثماني والحَوَظَةِ على موجودِهِ وسجنِهِ بقلعتها، وما تمت السَّنَةُ حتَّى أُفْرِجَ عَنْهُ وَجَهَزَهُ إِلَى الْقُدُسِ بِطَالاً، وَسَجَنَ الْمُسْتَقَرَّ مَكَانَهُ لكونِهِ غَضَبَ مِنْهُ، وَقَرَّرَ فِي النِّيَابَةِ تَبَنِكَ مِيقَ، وَبَعْدَ يَسِيرٍ قَبْلَ انْفِصَالِ السَّنَةِ قُتِلَ آقْبَاي، وَبَرَزَ السُّلْطَانُ لِلرَّيْدَانِيَّةِ بِالْعَسَاكِرِ فِي سَادِسِ عَشْرِيهِ لَتَمْهِيدِ أُمُورِ الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ بَعْدَ أَنْ أَقَامَ فِي نِيَابَةِ الْغَيْبَةِ طُوغَانَ أَمِيرَ آخُورَ، وَفِي الْقَلْعَةِ أَرْدَمَرُ الْقَادِمِ مِنَ الْحَجِّ، وَكَانَ أَمِيرَ الْمُحْمَلِ، وَسَافِرَ الْقَضَاءِ صَحْبَةَ السُّلْطَانِ إِلَّا الْمَالِكِي، فَأَعْفَى لِقُرْبِ مَجِيئِهِ مِنَ الْحَجِّ، وَوَصَلَ السُّلْطَانُ دِمَشْقَ فِي مُسْتَهْلِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَابْنُهُ إِبْرَاهِيمَ حَامِلَ الْقَبَةِ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى نَزَلَ بِالمُسْطَبَةِ الَّتِي اسْتَجَدَّهَا لِنَفْسِهِ بِبِرْزَةِ، فَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا وَعَمَلُ الْمَوْلِدِ هُنَاكَ، وَلَا زَالَ يَسِيرُ إِلَى أَنْ نَزَلَ الْفُرَاتَ حَتَّى وَصَلَ لِقَلْعَةِ الرُّومِ، وَوَرَدَ عَلَيْهِ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ مَلُوكُ الْأَطْرَافِ وَقُصَادِهِم بِالْهَدَايَا وَالتَّقَادِمِ، وَحَاصِرِ عِدَّةِ قِلَاعٍ حَتَّى سَلِمَتْ لِنُؤَابِهِ، وَمَلَكَ مِنَ الْقِلَاعِ مَا لَمْ يَتَهَيَّأَ لتركِيِّ قَبْلِهِ، وَاطْمَأَنَّ أَهْلُ حَلَبٍ بِصَلَحِ قَرَايِلِكَ التُّرْكُمَانِي مَعَ قَرَايُوسُفَ بَعْدَ أَنْ كَانُوا قَدْ تَهَيَّؤُوا لِلرَّحِيلِ عَنْهَا فَرَارًا مِنْ ثَانِيهِمَا.

وَعَادَ السُّلْطَانُ بَعْدَ بَلُوغِ جَلِّ مَآرِبِهِ، وَزَارَ بَيْتَ الْمَقْدَسِ وَالْخَلِيلَ، وَفَرَّقَ فِيهِمَا أَمْوَالًا، بَلْ قُرِئَ «الْبَخَارِي» بِحَضْرَتِهِ مِنْ رَبْعَةٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِبَيْتِ

المقدس، ومَدَح الوُعَاظُ، وكان وقتاً حسناً.

ودخل القاهرة في نصف شوال وابنه حامل القبة على رأسه، فطلع جامعه ومَدَّ له الأستاذار سماطاً هائلاً للأكل، وآخر حَلَوَى، وفرش له شقق الحرير من أوائل الحسينية إلى القلعة، فكان يوماً مذكوراً.

١٠١٠- وفيها فشا الطاعون بإسكندرية بحيث مات به في محبسه فرج^(١) ابن الناصر فرج ابن الظاهر برقوق، وكذا بدمياط، بل ظهر بقلّة بالقاهرة.

١٠١١- ومات في آخرها، عن نحو الخمسين، بيت المقدس عين شافعيته وأحد خطبائه الزين عبد الرحيم^(٢) ابن الشمس محمد ابن العلامة التقي إسماعيل القلقشندي الأصل المقدسي سبط العلائي.

١٠١٢- وفي ربيع الأول بمكة قاضيا الشافعي العز محمد^(٣) ابن القاضي محب الدين أحمد بن القاضي كمال الدين محمد بن أبي الفضل العقيلي - بالفتح - النُزيرِي الأصل المكي. وكذا ولي خطابتها وحسبَتها ونظرَ حَرَمها وشكِرَت سيرته في غالب أموره.

١٠١٣- وفي شوال بالقاهرة، وقد جاز السبعين، شيخ الخانقاه الصلاحية ومختصر «الإحياء» الشمس محمد^(٤) بن علي بن جعفر البَلّالي، نسبه لقرية من أعمال عجلون، القاهري الصوفي المُسلِّك، وكانت له مقامات وأوراد،

(١) إنباء الغمر ٢٧٣/٧.

(٢) الضوء اللامع ١٨٤/٤.

(٣) إنباء الغمر ٢٨٨/٧، وشذرات الذهب ١٤٧/٧.

(٤) إنباء الغمر ٢٩٠/٧، والضوء اللامع ١٧٨/٨، وشذرات الذهب ١٤٧/٧، وبدائع الزهور =

والناس فيه فريقان، مع التواضع الزائد والخلق الحسن وإكرام الواردين.

١٠١٤- وفي آخرها بطرابلس الشهاب أحمد^(١) بن يهودا الدمشقي ثم الطرابلسي الحنفي النحوي. ممن اشتهر بالنحو، وشرع في نظم «التسهيل» فعمل منه سبع مئة بيت، وقطن طرابلس فانتفع به أهلها، وكان يتكسب بالشهادة.

١٠١٥- وفي شعبان بدمشق الشرف نعمان^(٢) بن فخر بن يوسف الحنفي. تصدى بالجامع الأموي للإقراء مع التدريس بأماكن، وكان ماهراً في الفقه مشاركاً في غيره.

١٠١٦- والشيخ موسى^(٣) بن علي بن محمد المناوي ثم الحجازي المالكي المعتقد الشهير. ممن حفظ «الموطأ»، وكتب ابن الحاجب الثلاثة، وبرع في العربية، وحصل الوظائف، ثم طرحها زهداً وتخلّى وساح، وظهرت له كرامات زائدة، وربما أشبه المجاذيب، ولم يكن يقبل من أحد شيئاً غالباً.

١٠١٧- وفي مستهل المحرم داود^(٤) بن موسى الغماري المالكي. ممن لازم مع الاعتناء بالعلم العبادة، وجاور بالحرمين أزيد من عشرين سنة،

= ٣٣/٢، والبلالي: نسبة إلى بلالة من أعمال عجلون، الانباء ٢٩٠/٧.

(١) إنباء الغمر ٢٨٤/٧، والضوء اللامع ٢٤٦/٢، وشذرات الذهب ١٤٥/٧.

(٢) إنباء الغمر ٢٩٣/٧، والضوء اللامع ٢٠١/١٠، وشذرات الذهب ١٤٨/٧.

(٣) إنباء الغمر ٢٩٢/٧، والضوء اللامع ٢٨٦/١٠، وبدائع الزهور ٣٣/٢.

(٤) إنباء الغمر ٢٨٥/٧، والضوء اللامع ٢١٦/٣، وشذرات الذهب ١٤٥/٧.

والغماري: نسبة إلى غمارة بطن من مصمودة البربرية.

وكانت إقامته بطيبة أكثر.

١٠١٨- وفي شعبان الإمام الشهاب أحمد^(١) بن أبي أحمد المَغْرَوي المالكي، نزيل القاهرة والمُتَصَدِّي لشغل الناس فيها بالنحو والفقه وغيرهما، وذكر غير مرة للقضاء فلم يتم.

١٠١٩- وفي ذي القعدة، عن ست وخمسين، قاضي الحنابلة بدمشق العز محمد^(٢) ابن العلاء علي ابن البهاء عبدالرحمن ابن العز محمد ابن التقي سليمان بن حمزة المقدسي الصالحي. تقدّم في الفقه مع الذكاء والفصاحة ونظم الشعر حتى إنه نظم شيئاً سلك فيه طريق ابن المقرئ في «عنوان الشرف» مع المذاكرة بأشياء حسنة. ودرّس بدار الحديث الأشرفية بالجبل. وصار بأخرة عين الحنابلة.

١٠٢٠- وفي رجب، عن سبع وخمسين، قاضي الحنابلة بدمشق أيضاً الشمس محمد^(٣) بن محمد بن عبادة بن عبد الغني بن منصور الحرّاني الأصل الدمشقي. وكان جيّد الذهن حسن الخط والشكل والملتقى بشوشاً، فريداً في معرفة المكاتيب، ولكنه غير محمود السيرة في قضائه، تأثّل لكثرة استبداله الأوقاف مالاً وعقاراً مع عدم أهليّته.

(١) إنباء الغمر ٢٨٣/٧، وفيه الفراوي وهو خطأ، والضوء اللامع ٢٦٦/١ و١٣٨/٢، وفي شذرات الذهب ١٤٥/٧، وهو فيه المغراوي!!
والمَغْرَوي: نسبة إلى مَغْرَاوة من قبائل البربر وهم من زَنّانة (جمهرة أنساب العرب / ٤٩٨، الموسوعة المغربية ٣٥١/٢).

(٢) إنباء الغمر ٢٩٠/٧، والضوء اللامع ١٨٧/٨، وشذرات الذهب ١٤٧/٧.

(٣) إنباء الغمر ٢٩١/٧، والضوء اللامع ٨٨/٩، وشذرات الذهب ١٤٨/٧.

١٠٢١- وفي المحرمَ بدمشقَ حافظُها الجمالُ أبو محمد عبد الله^(١) بن إبراهيم بن خليل البعلِّي ثم الدمشقيُّ ابنُ الشَّرَاحيِّ، وقد زادَ على السبعين، حَدَّثَ بالقاهرةِ ودمشقَ وغيرهما، وولِّيَ تدريسَ الحديثِ بالأشرفية، وصارَ أعجوبةَ دهره في معرفةِ الأجزاء والمروياتِ ورؤايتها والعالي والنازل، خرَّجَ لجماعةٍ من أقرانه فَمَنْ دُونَهُمْ، ولديه مع ذلك مشاركةٌ في فنون الحديث وفضائل ومحفوظات ومذاكرة حسنة، كل ذلك مع أُمِّيَّتِهِ وَضَعْفِ نظره جداً، ولم يكن يعرف الهزل؛ بل كان مهيباً جداً شهماً شجاعاً خيراً متديناً.

١٠٢٢- وفي ذي القعدة بإسكندرية المؤرِّخُ الجمالُ عبد الله^(٢) بن أحمد ابن عبد العزيز البَشِيشِيّ. ممن اشتغل في الفقه والعربية، وكتب الخط الجيد، وتكسَّب بالوراقة، ونسخ الكتب، وصنَّف في «المُعَرَّب»، وفي «قضاة مصر»، وربما جازف.

١٠٢٣- وفي شوال أحدُ المعتقدين من مجاذيب المصريين يُوسف^(٣) بن عبد الله البوصيري، وقد سَمِعْتُ مَنْ لقيه من الثقات يحكي له كرامات.

(١) إنباء الغمر ٢٨٦/٧، والضوء اللامع ٢/٥، وشذرات الذهب ١٤٦/٧.

(٢) إنباء الغمر ٢٨٧/٧، والضوء اللامع ٧/٥.

والبَشِيشِيّ: نسبة إلى بَشِيش قرية من أعمال المحلة الكبرى بالغربية وهي تشتهر بشيشين من تلك النواحي أيضاً (٢٨٧/٧ إنباء الغمر) ومباهج الفكر/ ١٢٤.

(٣) إنباء الغمر ٢٩٣/٧، والضوء اللامع ٣١٩/١٠.

والبوصيري: نسبة إلى بُوَصِير بالقرب من سَمَنُود بالغربية بمصر. مباهج الفكر/ ١٢١.

١٠٢٤- وإبراهيم^(١) صاحب شَمَاحِي^(٢) وتلك البلاد وأحد من ينتمي
لِقَرَأْيُوسُف.

١٠٢٥- وأقْبَرْدِي المنقار^(٣) أحد المقدمين بمصر.

١٠٢٦- وأقْبَاي^(٤) المؤيدي نائب حلب بعد الدَّوَادَرِيَّة الكبرى.

-
- (١) إنباء الغمر ٢٨٣/٧، والضوء اللامع ١٨٨/١، وبدائع الزهور ٣٦/٢.
- (٢) شَمَاحِي: هي قصبة بلاد شروان في طرف أرَّان تعد من أعمال باب الأبواب (معجم البلدان ٣٦١/٣).
- (٣) إنباء الغمر ٢٨٥/٧، والضوء اللامع ٣١٦/٢، وبدائع الزهور ٣٠/٢.
- (٤) إنباء الغمر ٢٨٥/٧، والضوء اللامع ٣١٤/٢.

سنة إحدى وعشرين وثمان مئة

في ربيع الآخر أغلق باب زويلة شهراً كاملاً بسبب ميلان منارة الجامع المؤيدي ولم يقع منذ بنيت القاهرة مثل ذلك.

وفي جمادى الأولى صُرف الجلالُ البلقيني عن قضاء الشافعية بالهَرَوِي فكان ذلك من أبشع الحوادث.

١٠٢٧- ومات في جمادى الآخرة عن خمس وستين العلامة الشهاب أحمد^(١) بن علي بن أحمد القلقشندي القاهري الشافعي صاحب «صبح الأعشى في معرفة الإنشاء»، وهو حافل انتفع به أهل الفن؛ بل وكتب على «جامع المختصرات»، وكان ماهراً في الفقه والأدب والإنشاء، وناب في الحكم.

١٠٢٨- وفي ذي القعدة، وقد زاد على السبعين، الشهاب أحمد^(٢) بن أبي بكر بن محمد بن أبي الرّداد المكي ثم الزبيدي الصوفي، ثم القاضي، الشافعي؛ بل الداعية لابن عربي والمناضل عنه، بحيث أفسد عقائد أكثر أهل زبيد مع فضائله وذكائه ونظمه ونثره، ولكنه مُزجى البضاعة في الفقه

(١) إنباء الغمر ٣٣٠/٧، والضوء اللامع ٨/٢، وشذرات الذهب ١٤٩/٧.

(٢) إنباء الغمر ٣٢٩/٧، والضوء اللامع ٢٦٠/١، وبدائع الزهور ٤١/٢.

عديم الخبرة بالحكم.

١٠٢٩- وفي جمادى الآخرة، عن أزيد من ثمانين، قاضي إسكندرية الإمام جمال يوسف^(١) بن محمد بن عبد الله الحميدي نسبة لامرأة يُقال لها: أم حميد الحنفي. انتفع به الفضلاء في الفقه وغيره كابن الهمام، وكان لا بأس به.

١٠٣٠- وفي ربيع الأول الكمال محمد^(٢) بن محمد بن حسن بن علي ابن يحيى الشُّمْنِي الأصل الإسكندري المالكي نزيل القاهرة ووالد شيخنا التقي أحمد. ممن برع في فنون وتَمَيَّز في الحديث وصنف فيه، ودَرَسَ بالجمالية ونظم الشعر الحسن. وكان كثير الفوائد حسن الخط متقن الضبط صالحاً.

١٠٣١- والكمال الأديب العلامة أبو الحسن سهل^(٣) بن إبراهيم بن أبي اليسر الأزدي الأندلسي الغرناطي المالكي، كتب عنه البرهان الحلبي لغيره:

مُنْغَص العيش لا يأوي إلى دَعَةٍ مَنْ كان ذا بلد أو كان ذا وَلَدٍ
والسَّاكن النفسِ مَنْ لم ترضِ هِمَّتُهُ سَكَنَى مكانٍ وَلَمْ يركنْ إلى أَحَدٍ

(١) إنباء الغمر ٣٤٣/٧، والضوء اللامع ٣٣١/١٠، وشذرات الذهب ١٥٣/٧.

(٢) إنباء الغمر ٣٣٩/٧، والضوء اللامع ٧١/٨.

والشُّمْنِي: بضم الشين المعجمة والميم بعدها نون نسبة إلى شُمَّنة: قيل قرية وقيل مزرعة بالمغرب، وفي الشذرات: مزرعة بباب قسطنطينية وهو خطأ والصواب بباب قُسْطَنْطِينَة وهي بالمغرب الأوسط (الجزائر الآن).

(٣) الضوء اللامع ٢٧٣/٣.

١٠٣٢- وفي شعبان قاضي الحنابلة بحلب الجمال عبد الله^(١) بن إبراهيم ابن أحمد الحراني ثم الحلبي، وكان حسن السيرة شافعي الأصل، يذكر أنه من ذرية ابن أبي عصرون.

١٠٣٣- وفي أولها فجاءة يزيد غريباً، ولم يكمل الستين، الحافظ الصلاح أبو الصفاء خليل^(٢) بن محمد بن محمد الإقفهسي القاهري. ممن اشتغل بالفقه على مذهب الشافعي قليلاً وبالحساب والفرائض والأدب، ثم أقبل على الحديث وجد في التحصيل حتى تقدّم فيه، وخرج ونظم ونثر وقيد وأنقن وضبط، وأفاد، وكتب بخطه الحسن الكثير، ورحل إلى الآفاق، مع الخير والتعبد، وحسن الخلق والتواضع والتقنع. عوّضه الله الجنة.

١٠٣٤- وفي شوال الفخر عبد الغني^(٣) بن عبدالرزاق بن أبي الفرج الأستاذار. صاحب المدرسة الفخرية بين السورين التي انتهت قبيل موته بيسير، وعمل فيها تصوفاً ودروساً أربعة، ودفن بها في فسقية اتخذت له بعد موته، وكان في الظلم بمكان.

١٠٣٥ وفي شوال لولو^(٤) الطواشي كاشف الوجه القبلي، وكان من الحمقى المغفلين والظلمة الفاتكين في صورة الناسكين.

(١) إنباء الغمر ٣٣٤/٧، والضوء اللامع ٢/٥، وشذرات الذهب ١٥١/٧.

(٢) إنباء الغمر ٣٣٢/٧، والضوء اللامع ٢٠٢/٣، وشذرات الذهب ١٥٠/٧.

(٣) إنباء الغمر ٣٣٥/٧، والضوء اللامع ٢٤٨/٤.

(٤) إنباء الغمر ٣٣٩/٧، والضوء اللامع ٢٣٤/٦.

سنة اثنتين وعشرين وثمانى مئة

فى مُحَرَّمَهَا جَهَّزَ السُّلْطَانُ ابْنَهُ فى عِدَّةٍ مِنَ الْمَقْدَمِينَ كَطَطَّرَ وَقُجَّقَارَ
الرُّومِيَّ وَجَقْمَقَ الْأَرْغُونْشَاوِيَّ وَمِنَ الطَّيْلَخَانَاتِ فَمَنْ دُونَهُمْ لِفَتْحِ الْبِلَادِ
الْقَرْمَانِيَّةِ مِنَ الرُّومِ، فَكَانَ تَوَجُّهُهُ مِنَ الرَّيْدَانِيَّةِ فى ثَانِي عَشْرِيهِ، فَسَارَ حَتَّى
دَخَلَهَا وَنَازَلَ لِأَرْزَنْدَةِ وَهِيَ قَاعِدَتُهَا، ثُمَّ وَصَلَ إِلَى قَيْسَارِيَّةٍ وَهِيَ أَعْظَمُهَا
فَمَهَّدَهَا وَرَتَّبَ أَحْوَالَهَا، وَخَطَبَ فِيهَا بِاسْمِ السُّلْطَانِ وَنَقَشَ اسْمَهُ عَلَى بَابِهَا،
ثُمَّ إِلَى قُونِيَّةٍ، وَقَرَّرَ فى نِيَابَتِهَا النَّاصِرِيَّ مُحَمَّدَ بَاكَ بنِ خَلِيلِ بنِ دُلْغَادِرِ نَائِبِ
السُّلْطَانَةِ بِقَيْسَارِيَّةٍ وَغَيْرِهَا، وَلَمْ يَتَّفِقْ ذَلِكَ لِمَلِكِ تُرْكِيٍّ بَعْدَ الظَّاهِرِ رُكْنِ الدِّينِ
بَيْبَرَسِ الْبِنْدَقْدَارِيِّ فَإِنَّهُ كَانَ قَدْ تَوَجَّهَ لَهَا بِنَفْسِهِ فى عَسَاكِرِهِ فَفَتَحَهَا فَصَلَّى بِهَا
الْجُمُعَةَ وَخَطَبَ بِاسْمِهِ وَمَدَّ السَّمَاطَ، وَذَلِكَ فى سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّ
مِئَّةٍ، وَقَدَّمَ فى أَوَّلِ الَّتِي تَلِيَهَا فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ مَاتَ؛ بَلْ خُطِبَ لِلْمُؤَيَّدِ فى
جَمِيعِ تِلْكَ الْبِلَادِ وَضُرِبَتِ السَّكَّةُ بِاسْمِهِ وَاسْتَقَرَّ عَلَيَّ بنِ قَرْمَانَ الَّذِي كَانَ فى
خِدْمَةِ ابْنِ السُّلْطَانِ بَلِ الْمَسِيرِ مِنْ أَجَلِهِ فى مَمْلَكَةِ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بنِ قَرْمَانَ،
وَقَتْلِ مُصْطَفَى ابْنِهِ وَأَمْسَكَ هُوَ، وَجَهَّزَ إِلَى الْقَاهِرَةِ فَاعْتَقَلَهُ الْمُؤَيَّدُ، فَلَمْ
يُخَلِّصْ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِهِ.

وَاسْتَمَرَ ابْنُ السُّلْطَانِ فى تَمْهِيدِ الْبِلَادِ أَشْهُرًا، ثُمَّ عَادَ إِلَى حَلَبٍ فى أَثْنَاءِ
رَجَبٍ، وَنَزَلَ بِقَلْعَتِهَا وَدَامَ بِهَا إِلَى الْعِشْرِ الْآخِرِ مِنْ شَعْبَانَ حَتَّى رُسِمَ لَهُ

بالرجوع فرجع بالعساكر في أواخره فتلقاه أبوه إلى سرياقوس^(١)، ثم طلع في تاسع عشري رمضان وبين يديه الأسارى من بني قرمان وغيرهم في القيود، فكان يوماً مشهوداً، واستكتب السلطان محمد بن قرمان وهو في محبسه إلى نوابه بتسليم القلاع والبلاد كلها والتأكيد عليهم في ذلك لئلا يقتل، وتيامن أبوه بطلعته، وكان ذلك خاتمة سعادتهما حيث تغيرت الأحوال عن قرب، سيما وقد كمل جامعہ بباب زويلة، ونزلاً في يوم الجمعة حادي عشري شوال فعلياً به الجمعة، وخطب خطيبها القاضي ناصر الدين البارزي كاتب السر خطبة أجادها إنشاءً وأداءً، ثم عمل شيخ الشيوخ بها الشمس ابن الديري^(٢) بعد أن فرش سجدته ابن السلطان إجلالاً تكلم فيه على آية: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾^(٣) فسبحان من لا يتغير ولا يتبدل.

وفي صفرها فشا الطاعون بالشرقية والغربية وابتدأ بالقاهرة ومصر، ثم كثر جداً في الذي يليه^(٤).

١٠٣٦- ومات في شوال، مبطوناً، بمكة، عن اثنتين وستين سنة، أحد أئمة الشافعية الشهاب أبو نعيم أحمد^(٥) بن عبدالله بن بدر بن مفرج العامري الغزي ثم الدمشقي. ممن درس وأفتى وصنف، وناب في الحكم وغيره، مع

(١) سرياقوس: بلدة في نواحي القاهرة بمصر (معجم البلدان ٣/٢١٨).

(٢) إنباء الغمر ٣٦١/٧.

(٣) الآية ٤١ من سورة الحج.

(٤) إنباء الغمر ٣٤٧/٧.

(٥) إنباء الغمر ٣٦٣/٧، والضوء اللامع ٣٥٦/١، وشذرات الذهب ١٥٣/٧.

دين وعِفةٍ وَعُلُوُّ هَمَّةٍ وَمَرَوَّةٍ وَحُسْنُ عَقِيدَةٍ وَسَلَامَةٌ بَاطِنٍ وَفَصَاحَةٌ وَذَكَاءٌ، ولكنه كان جريئاً مقداماً، وبديهة أحسن من رؤيته، ويحكى أنه رُوي بعد موته فسئل: مَا فعلَ اللهُ بك؟ فتلا: ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي﴾^(١). أثنى عليه الأئمة.

١٠٣٧- وفي جمادى الأولى العزُّ عبد العزيز^(٢) بن محمد بن مظفر بن نصير البلقيني الأصل القاهريُّ الشافعيُّ حفيدُ عمِّ السَّراجِ البلقيني. ممن تَمَيَّزَ في الفقه، وشارك في بعض الفنون، ودرَّسَ بمدرسة سُودون من زاده، وأفتى، وناب في الحكم، وأثرى، ولم يُحمد.

١٠٣٨- ومحمد^(٣) بن عبدالله بن شُوعان الزُّبيدي الحنفي. ممن درَّس وأفاد، وانتهت إليه رئاسةُ مذهبه ببلده.

١٠٣٩- وفي المحرم بطيبة قاضي المالكية أبو البركات محمد^(٤) بن محمد بن عبدالله بن محمد بن فرحون اليغمري.

١٠٤٠- وفي ربيع الآخر العَلَمُ أبو الربيع سليمان^(٥) بن فرج بن سليمان

(١) الآية ٢٦ من سورة يس، وأول الآية التي تليها.

(٢) إنباء الغمر ٣٦٧/٧، والضوء اللامع ٢٢٨/٤.

(٣) إنباء الغمر ٣٦٩/٧، والضوء اللامع ٩٠/٨، وشذرات الذهب ١٥٧/٧.

(٤) إنباء الغمر ٣٧٠/٧، والضوء اللامع ١٢٧/٩، وشذرات الذهب ١٥٨/٧.

(٥) إنباء الغمر ٣٦٧/٧، والضوء اللامع ٢٦٩/٣، وشذرات الذهب ١٥٥/٧.

الحجيني الحنبلي. ممن شارك في الفقه وغيره، ودّرس بمدرسة أبي عمرو بالجامع مع قصور عبارته. وناب في الحكم، وكان متساهلاً.

١٠٤١- وفي شعبان الإمام شمس الدين محمد^(١) بن عبد الماجد بن علي القاهري النحوي سبط ابن هشام وصاحب الحاشية على «التوضيح» التي أفردها البلاطُني^(٢) بالتأليف، وانتفع بها الفضلاء، وكان فائقاً في فنه، كثير الأدب، مُلازماً للعبادة وقوراً ساكناً.

١٠٤٢- وفي ربيع الآخر، المجدُّ فضلُ الله^(٣) ابن الفخري عبد الرحمن ابن عبد الرزاق ابن مكانس^(٤). أحدُ فضلاء أهل الأدب كأيّيه. ممّن نظم الشعرَ الفائق، وتطارحَ مع شيخنا وغيره من الأعيان مع قلة بضاعته في العربية.

١٠٤٣- وأدكي - بكسر الدال وفتحها - صاحبُ مملكة الدشت، قتيلاً.

١٠٤٤- وفي ذي القعدة، سُودُون^(٥) القاضي نائب طرابلس، ولم يكن مشكوراً.

١٠٤٥- وتندُو^(٦) ابنة حسين بن أُويس ممن تزوجها الظاهر برقوق، ثم

(١) إنباء الغمر ٣٦٩/٧، وشذرات الذهب ١٥٧/٧، وبغية الرعاة/٦٨.

(٢) البلاطُني: نسبة إلى بلاطُنس بسواحل الشام مقابل اللاذقية (معجم البلدان ٤٧٨/١).

(٣) بدائع الزهور ٤٦/٢، وإنباء الغمر ٣٦٨/٧.

(٤) الضوء اللامع ٢٦٦/٢.

(٥) إنباء الغمر ٣٦٧/٧، والضوء اللامع ٢٨٤/٣.

(٦) إنباء الغمر ٣٦٦/٧، والضوء اللامع ١٦/١٢، وشذرات الذهب ١٥٥/٧.

ابن عمّها شاه ولد، ودبّرت عليه حتى قُتل، وأقيمت بعده في بغداد فحاصرها
ابن قرأ يوسف فعبرت في الدجلة إلى واسط ثم ملكت تُستّر شريكاً لغيرها
فقتلته أيضاً، فاستقلت بها مضافةً لواسط وغيرها مدةً يُخطبُ لها على المنابر
وتُضربُ السكةُ باسمها إلى أن ماتت، فخلفها ابنها أويس بن شاه ولد.

سنة ثلاث وعشرين وثمانى مئة

فى أنائها وذلك فى جمادى الآخرة توقف النيل أسبوعاً فنودى بصيام ثلاثة أيام، ثم برز السلطان بمفرده فى القضاة والمشايخ وخلقٍ بحيث كثر الجمعُ جداً للاستسقاء، فجلس السلطان على الأرض متواضعاً باكياً متخسّعاً، وصلى بهم الشافعى وخطب على الهيئة المشروعة وتباشر الناس بالاستجابة، سيما وقد زاد واستمر حتى كسر السد في ثامن شعبان.

وفى ثالث رمضان ^(١) ذبح بغزة جمل فأضاء اللحم كما يضىء الشمع، وشاع ذلك وذاع حتى بلغ حد التواتر، بل فيه أنه رُميت قطعة من لحمه لكلب فلم يأكلها، وقد اتفق نظيره فى الإضاءة بعصرنا فى رمضان أيضاً.

وفىها تحرك الطاعون بالفسطاط وبإسكندرية والصعيد ثم بالقاهرة قليلاً، ولم يلبث أن ارتفع.

١٠٤٦- ومات الشيخ جمال الدين عبد الله ^(٢) بن محمد السمنودى ثم القاهري الشافعى. ممن درّس بأمّاكن، وكان متصدياً لنفع الناس مع المروءة والعصبية والقيام فى مصالح أصحابه.

(١) إنباء الغمر ٣٩٠/٧.

(٢) إنباء الغمر ٣٩٦/٧، والضوء اللامع ٦٨/٥.

١٠٤٧- وفي شوال كاتب السر القاضي ناصر الدين محمد^(١) بن محمد ابن عثمان ابن البارزي، أحد الأفراد رئاسة وإحساناً للعلماء والفضلاء، مع الطلاقة والبشر ولطف المنادمة والتقدم في الفضائل، واستحضر «الحاوي»، وتعاني الأدب والنظم، والخط الجيد، والمحاسن الجمّة، عن أربع وخمسين ودفن تحت شبك قبة الشافعي من القرافة. وهو صاحب القصر الهائل على شاطئ النيل ببولاق والجامع الذي بجانبه، وليس هو من إنشائه، إنما جدّده خاصة، وكان يُعرف بالأسيوطي، وقرّر فيه درساً، وكان انتهاءه في هذه السنة، وخطب به الشافعي أول يوم بحضرة المؤيد؛ بل تكرر نزول المؤيد للقصر المشار إليه.

١٠٤٨- وفي شوال الشيخ القدوة الفاضل الجمال يوسف^(٢) ابن الشيخ إسماعيل بن يوسف الأنباري، أحد المعتقدين، هو وأبوه، مع فضيلة في الفقه وأصوله، والعربية، والمنقطعين بزاوية أبيه بإنابة.

١٠٤٩- وفي جمادى الآخرة، وقد جاز السبعين، فقيه الشافعية ببلبك وقاضيهما الشرف أبو الفتح موسى^(٣) بن محمد بن نصر البعلبي ابن السقيف. وكان مع حسن سيرته وتصديقه للإفتاء والتدريس كثير البر للطلبة سليم الباطن. ممن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وله أوراद وعبادة.

(١) إنباء الغمر ٤٠١/٧، والضوء اللامع ١٣٧/٩، وبدائع الزهور ٥٥/٢.

(٢) إنباء الغمر ٤٠٤/٧، والضوء اللامع ٣٠٣/١٠.

والأنباري: بفتح الهمزة وكسرهما نسبة إلى إمبابة بقرب القاهرة وهي من محافظة الجيزة (مباحث الفكر/ ٧٨).

(٣) إنباء الغمر ٤٠٣/٧، والضوء اللامع ١٩١/١٠.

١٠٥٠- وفي مستهل المحرم الزين تَغْرِي^(١) برمش بن يُوسف التركماني الحنفي. ممن قامَ له جَاهٌ عَرِيضٌ، وأخذَ عنه جَمْعٌ من الأكابر مع كونه غير ماهر، وبالجملَة فكان يتعصَّبُ للحنفية ولأهل السنة، ويحبُّ أهل الحديث، ويكثرُ الحطَّ على ابن عربي ونحوه بحيث يحرقُ ما يقدرُ عليه من كتبه؛ بل ربط مرةً «فُصُوصَهُ» في ذنبِ كلبٍ، ولذا بالغ المقرِيزي في ذمِّه لكونه من مُجِبِّيه.

١٠٥١- وفي جمادى الأولى القاضي شمس الدين محمد^(٢) بن محمد ابن حسين المخزومي الحنفي، ويعرف بالبرقي^(٣). ممن باشر عدة أنظارٍ وتداريسَ. واشتهر بمعرفة الأحكام مع كلامٍ فيه.

١٠٥٢- وفي جمادى الأولى، عن نحو الثمانين قاضي المالكية وشارح «الرسالة» الجمال عبدالله^(٤) بن مقداد الإقفهسي القاهري. وكان مُزجى البضاعة في غير الفقه، قليلُ الكلام في المجالس.

١٠٥٣- وفي ذي الحجة، عن أربعة وثلاثين، بمكة، الحافظ الجمال أبو المحاسن محمد^(٥) بن موسى بن علي بن عبد الصمد المراكشي الأصل

(١) إنباء الغمر ٣٩٤/٧، والضوء اللامع ٣١/٣.

(٢) إنباء الغمر ٤٠٠/٧، والضوء اللامع ٧٨/٩، وبدائع الزهور ٥٢/٢.

(٣) البرقي: نسبة إلى بَرَقَة قُم (ظناً) بناحية الجبل.

(٤) إنباء الغمر ٣٩٦/٧، والضوء اللامع ٧١/٥، وشذرات الذهب ١٦٠/٧، وبدائع الزهور ٥٢/٢.

(٥) إنباء الغمر ٤٠١/٧، والضوء اللامع ٢٢١/٩، وشذرات الذهب ١٦١/٧، وبدائع الزهور ٥٨/٢.

المكي، ويُعرف بابن موسى. تَفَقَّه واعتنى بالحديث سماعاً وقراءة، ورحل فيه إلى الآفاق وتَمَيَّز في فنونه، وعرف العالي والنَّازل، وخرَّج لنفسه وللبعض مشايخه، ونظم مع صدق اللهجة وقَلَّةِ الكلام والرغبة في الإفادة.

١٠٥٤- وفي ربيع الأول، وقد جاز الثمانين، الشيخ محمد^(١) ابن بطالة أحد المعتقدين المتوسِّل بهم لوجاهته وقبول شفاعاته. وصاحب الزاوية بقنطرة الموسكي.

١٠٥٥- وفي ليلة الجمعة منتصف جمادى الآخرة، وقد زاد على العشرين، صَارِم الدين إبراهيم^(٢) ابن المؤيد شيخ الذي أسلفت تَجَرُّدُهُ في السنة الماضية للبلاد القرمانية، وحضر أبوه الصلاة عليه ودفنه بجامعه، واستمر حتى صلى به الجمعة، وخطب به ابن البارزي خطبةً حسنة سبَّك فيها قوله ﷺ: «تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يُسخط الرب وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون». فأبكى أباه والحاضرين وكان كما قاله ابن خطيب الناصرية: شاباً حسناً شجاعاً عنده حِشْمَةٌ، مع الكرم والعقل والسكون والميل إلى الخير والعدل والعِفَّة عن أمور الناس، ولم يتفق لأبيه دخول جَامعه بعده، بل وَقَعَ الخلل في أهل دولته، ولم يهنأ لهم عيشٌ سيما ابن البارزي حيث مات عن قُرب.

١٠٥٦- وفي ذي القعدة، قرا يوسف^(٣) بن قرا محمد التركماني مُتَمَلِّك

(١) إنباء الغمر ٤٠٣/٧.

(٢) إنباء الغمر ٣٩٤/٧، والضوء اللامع ٥٣/١، وشذرات الذهب ٥٩/٧، ويدائع الزهور ٥٣/٢.

(٣) إنباء الغمر ٣٩٧/٧، والضوء اللامع ٢١٦/٦، ويدائع الزهور ٥٨/٢.

تبريز وبغداد وماردين وغيرها، وكان قبيح السيرة. وخمدت الفتنة جداً بموته.

١٠٥٧- وفي شوال، عن أزيد من تسعين، خاملاً صاحب كريمة الدين
عبدالله^(١) بن شاكر بن الغنام صاحب المدرسة بقرب الأزهر، وكان موصوفاً
بالعنف في مباشرته.

(١) إنباء الغمر ٣٩٥/٧، والضوء اللامع ٢١/٥، وبدائع الزهور ٥٧/٢.

سنة أربع وعشرين وثمانى مئة

استهلت وقد تزايد مرضُ السلطانِ بعدَ عهدِهِ لولده أحمد بالسلطنةِ في شوالِ السنةِ الخاليةِ وعمره سنة ونصف.

فلما كان ضحى يوم الإثنين ثامن المحرم مات فحضر الخليفة والقضاة والأمراء وأمضوا عهده في ولده المشار إليه بقيام أمير مجلس ططر ولقب بالمظفر أبي السعادات ثم جهز المؤيد، وتقدم الخليفة للصلاة عليه ثم دفن بجامعه في القبة التي دفن بها ابنه الماضي قريباً وهو ابن ثلاث وخمسين. كانت سلطنته منها وثمان سنين وخمسة أشهر وثمانية أيام، وتأسف الناس عليه جداً، وكان شهماً مفرط الشجاعة متقناً لأنواع الحرب عالي الهمة، كثير الرجوع إلى الحق، محباً في الشرع وأهله صحيح العقيدة، كثير التعظيم للعلماء والإكرام لهم، محباً في أصحابه والصفح عن جرائمهم، مائلاً لذوي الفنون لجودة فهمه وذوقه في الجملة.

مات عن توبة صادقة عما كان يميل إليه من اللهو والطرب والإسراف، وكفاه فخراً محبته في العلماء وإجلال الشرع بحيث كانت معه إجازة السراج البلقيني له في أسفاره لا يفارقها. وكذا كان محباً في الصلاة لا يقطعها وإن عارض له عارض بادر لقضائها، وسيرته مفردة للبدر العيني نظماً ونثراً، ولا بن ناهض في آخرين.

وبعد استقرار المظفر استقر تنبك ميقاتياً بعد الطنبغا القرمشي

لمخالفته وطرط الظاهري برقوق نظاماً، بل شرع في تدبير الأمر لنفسه، فبرز بالسلطان والخليفة والقضاة والعساكر إلى البلاد الشامية لدفع المخالفين له بعد أن قرّر في الإسطنبول جَقْمَقَ أَخَا جَرْكَس المصارع، وفي نيابة الغيبة قَانْبَاي الحَمْزَاوي، وفي نيابة القلعة قُطْج، وكان المسير من الرِّيْدَانِيَّة في يوم الجمعة ثاني عشري ربيع الآخر، فدخلوا دمشق في نصف الذي يليه وقرر الأتابك تَنْبَك في نيابتها وِجَانَبَك الصوفي في الأتابكية عوضه، ثم سار إلى حلب بعد قتل القرمشي أحد خيار الأمراء، واعتقال جماعة، فدام بها نحو أربعين يوماً حتى قرر الأمور وعمل نائبتها تَغْرِي بَرْدِي المعروف بأبي قَصْرُو، ثم رجع فأقام بدمشق قليلاً.

١٠٥٨- وقُتِلَ في شعبان جَقْمَقَ^(١) التركماني الذي كان نائِبها في أيام المؤيّد، ثم أظهر العصيان بعده. فلما كان يوم الجمعة سلخ شعبان طلب الخليفة والقضاة والأمراء لقلعتها، فبايعوه بالسلطنة بعد خلع المظفر لصغره وعجزه وقد تمّ له في مسمّى الملك دون ثمانية أشهر بعشرة أيام، ولُقِّبَ بالظاهر أبي الفتح، وخطب له على منابرها وبرز منها في رابع عشر رمضان، فمرض في أثناء الطريق ودخل القاهرة في رابع شوال، فكان يوماً مشهوداً، وأسكن المظفر في بعض دور القلعة مدّة، ثم نُقل مع أخيه إبراهيم إلى سجن إسكندرية حتى ماتا، وبعد خَلْعِهِ طُلِقَ الظاهر أمّه خَوْنَد سَعَادَات، وكان قد تزوّجها، وحضر الظاهر عدة مَوَاقِب، ثم لم يلبث أن اشتدّ به المرض فأوصى وعهد لولده محمد. ومات في يوم الأحد خامس ذي الحجة، عن نحو خمسين سنة، سلطنته منها مئة يوم إلا خمسة أيام، مهد فيها لغيره،

(١) الضوء اللامع ٧٤/٣.

ودفن من يومه في القرافة بجوار مشهد الليث. وكان يحب العلماء ويعظمهم مع حُسن الخلق والمكارم الزائدة والعطاء الواسع. وفي أيامه عملت عين المدينة النبوية، بمشارفة السراج عمر ابن المزلق، وبُويع ابنه في يومه تنفيذاً لعهدده وهو ابنُ تسع أو عشر تقريباً، ولُقّب بالصالح، وصار الأتابك جانبك الصوفي مدبراً، ولم يلبث أن قبض عليه في طائفة، ثم جهزوا إلى إسكندرية.

واستقر برّسبای الدُقَمَاقِي دوا دار الكبير نظاماً، واستبد بالتكلم في المملكة، وطرباي الظاهري في الأتابكية.

١٠٥٩- ومات في عصر الأربعاء عاشر شوال قاضي الشافعية الجلال أبو الفضل عبد الرحمن^(١) ابن شيخ الإسلام السراج أبي حفص عمر بن رسلان ابن نصير البُلُقِينِي الأصل القاهري سبط البهاء بن عقيل، عن أزيد من ستين، وصُلِّي عليه ضحى الخميس، ودُفِنَ عند أبيه بمدرسته. مَمَّن دَرَسَ وَأَفْتَى وصنّف ونظم ونثر وخطب ووعظ وحَدَّث، وَوَلِّي القضاء في حياة أبيه، وسُرَّ أبوه بذلك، واستمرَّ مع كونه صُرفَ في طولِ المدة بغير واحدٍ، وياشر بعفّة زائدة ممتنعاً من قبول الهدية من الصديق وغيره حتى مَمَّنْ له عادةً بالقبول منه. ومن تصانيفه «تفسير القرآن» ونكت على «المنهاج» وعلى «الحاوي» و«الخصائص النبوية»، ونظم أصول «ابن الحاجب» ومُبَهَمَاتِ «البخاري»، وكان من عجائب الدنيا في سرعة الفهم وجودة الحفظ، بل سمعتُ شيخنا يقول: إِنَّه كان أحسن تصوراً من أبيه. أثنى عليه الأئمة، وذكره ابن قاضي

(١) إنباء الغمر ٤٤٠/٧، والضوء اللامع ١٠٦/٤، وشذرات الذهب ١٦٦/٧، والأعلام ٩٣/٤، ورفع الإصر ٣٣٢/٢.

شبهة في «طبقاته» وقال العيني : كانت عنده عِفَّةٌ ظاهرة، ولكن لم يَسَلِّمْ ممن حوله، وقيل حين غسله :

يَا ذَهْرُبَيْعُ رُتَبِ الْعُلَا مِنْ بَعْدِهِ بَيْعِ الْهَوَانِ رَبَحْتَ أَمْ لَمْ تَرْبَحِ
قَدَّمَ وَأَخَّرَ مَنْ أَرَدْتَ مِنَ الْوَرَى مَاتَ الَّذِي قَدْ كُنْتَ مِنْهُ تَسْتَحِي

ومن نظمه مما كتبه الوليُّ العراقي عن السراج البلقيني، قال : سمعت ابني أبا الفضل ينشدُ لنا حيناً يُعزِّي الملك الظاهر بَرَقوقَ في ولده محمد :

أَنْتَ الْمَظْفَرُ حَقًّا وَلِلْمَعَالِي تَرْقَى
وَأَجْرُ مَنْ مَاتَ تَلَقَّى تَعِيشُ أَنْتَ وَتَبْقَى

وهو من رواية الآباء عن الأبناء .

١٠٦٠- وفي ربيع الأول، القاضي تاج الدين عبدالوهاب^(١) ابن الشهاب صالح الزهري الدمشقي الشافعي، عن نحو الستين . ممن دَرَسَ بالشامية البرائنية، وولي إفتاء دار العدل، بل قضاء الشام باتفاق الفقهاء عليه، وحمدت مباحثته له دون الوظائف، مع حُسْنِ رَأْيِهِ وتدبيره وعقله وحشمته وطهارة لسانه وكثرة تلاوته وقيامه .

١٠٦١- وفي ربيع الآخر، الشيخ العالم المربي المُسلِّكُ ذُو الكرامات المأثورة والأحوال الصالحة الشمس محمد^(٢) بن إبراهيم بن جامع البوصيري الشافعي . ممن تَصَدَّى لنفع الطلبة مع كثرة الحج، واشتهر أنه رُوِيَ النبيُّ

(١) إنباء الغمر ٤٤٢/٧، والضوء اللامع ٩٦/٥، وشذرات الذهب ١٦٧/٧ .

(٢) إنباء الغمر ٤٤٥/٧، والضوء اللامع ٢٥٢/٦ .

ﷺ في المنام وهو يقول: كُلُّ مَنْ قرأ عليه دخل الجنة، فهرع الأكابر ممن لم يكن أخذ عنه قَبْلُ لذلك. وممن أخذ عنه العم والولد.

١٠٦٢- وفي ربيع الأول، عن بضع وسبعين، العلامة العز محمد^(١) بن خليل بن هلال الحاضري الحلبي الحنفي. ممن تَفَرَّدَ في بلده حتى صار المُشار إليه، وَلِيَ قضاءها، وَدَرَسَ وأَفْتَى وَصَنَّفَ في النحو والأصول والحديث وغيرها. وكان محمود الطريقة، مشكور السيرة، يكرمه المؤيد وَيُعَظِّمُهُ، بل قال البرهان الحلبي: لا أعلم بالشام كلها مثله ولا بالقاهرة مثل مجموعته في العلم الغزير والتواضع والدين المتين والمحافظة على الجماعة والذكر والتلاوة والاشتغال.

١٠٦٣- وفي ربيع الأول، أيضاً قاضي المالكية، بمكة، الرضي أبو حامد محمد^(٢) بن عبدالرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبدالله الحسيني الفاسي المكي ابن عم الحافظ تقي الدين. وكان خيراً ساكناً متواضعاً ذاكراً للفقهاء. ممن دَرَسَ وأَفْتَى.

١٠٦٤- والصالح الْمُعْتَقَدُ المذكور بالكرامات جمال الدين يوسف^(٣) بن أحمد بن يوسف الصُّفِّي، نسبة إلى الصُّفِّ من الإطفيحية، ثم القاهريُّ المالكي، ومما بلغنا من كراماته أن شخصاً جاء إليه، فقال: رأيتُ النبي ﷺ

(١) إنباء الغمر ٤٤٦/٧، والضوء اللامع ٢٣٢/٧، وشذرات الذهب ١٦٨/٧. والحاضري: نسبة إلى حاضر حلب وهي محلة كبيرة كانت بظاهر حلب (معجم البلدان ٢٠٦/٢).

(٢) إنباء الغمر ٤٤٧/٧، والضوء اللامع ٤١/٨، وشذرات الذهب ١٦٨/٧.

(٣) إنباء الغمر ٧٤٨/٧، والضوء اللامع ٣٠٠/١٠.

وهو يقول لي : قُلْ للشيخ يوسف يزورنا، فحجُّ ثم رجَع إلى بيت المقدس وعاد فمات، ودُفن بحوش سعيد السُّعداء وضريحه يُزارُ هناك.

١٠٦٥- ورفيقه الْمُعْتَقْدُ أيضاً الزين^(١) السطحي، لإقامته بسطح جامع الحاكم ثلاثين سنة، المالكي. ممن اشتغل في الفقه وغيره، وحضر عند العز ابن جماعة في فنونه.

١٠٦٦- والبدر حسن^(٢) ابن المحب محمد الطرابلسي. اختص بالمؤيد، وولي الأستاذاية والوزارة والإشارة ونيابة إسكندرية، ثم نفاه إلى بلده على إمرة، فلما عَصَى جمقق على ططر انتمى إليه، فصادر الناس، ثم أمسكه طَطَّر فضرَبَهُ وَعَصَرَهُ، ثم قُتِل، وكان سيء السيرة.

١٠٦٧- وفي صفر، عن سبعين، بهاء الدين محمد^(٣) ابن البرجي. ممن ولي الحسبة ووكالة بيت المال، وصاهر بيت البُلْقيني، واستقر في شهادة العمائر السلطانية.

١٠٦٨- وَقُجَقَار^(٤) القُرْدَمي أحد كبار الأمراء، ممن أراد التَّمَلُّك بعد المؤيد، فعُوجِلَ بالإمساك قبل دفنه، ثم قُتِل عن ستين سنة، وكان جواداً مُهاباً كثير الحشمة والأدب.

(١) إنباء الغمر ٧/٧٤٨، والضوء اللامع ١١/١٥٨.

(٢) الضوء اللامع ٣/١٠٢، وهو: الحسن بن عبدالله، كان أبوه من مسلمة طرابلس، فتسمى بعد إسلامه محمداً.

(٣) إنباء الغمر ٧/٤٤٧، والضوء اللامع ٧/٢٢٥، وبدائع الزهور ٢/٦٦.

(٤) إنباء الغمر ٧/٤٤٣، والضوء اللامع ٦/٢١١، وبدائع الزهور ٢/٦٩.

سنة خمس وعشرين وثمان مئة

استهلت وَالسُّلْطَنَةُ بِاسْمِ الصَّالِحِ مُحَمَّدِ بْنِ الظَّاهِرِ طَطَّرَ وَالنَّظَامِ بَرَسْبَايِ الدُّقْمَاقِي الظَّاهِرِي وَالْأَتَاكِ طَرْبَايِ الظَّاهِرِي، ثُمَّ أَمْسَكَهُ النَّظَامُ وَجَهَّزَهُ إِلَى إِسْكَنْدَرِيَّةٍ، وَصَارَ هُوَ الْأَتَاكِ عَوْضَهُ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَلَعَ الصَّالِحَ وَقَدْ تَمَّ لَهُ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَدُونَ نِصْفِ شَهْرٍ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ثَامِنِ رَبِيعِ الْآخِرِ، وَبُوعِ النَّظَامِ وَلُقِّبَ بِالْأَشْرَفِ أَبِي النَّصْرِ، وَاسْتَقَرَّ بَيْتُهَا الْمَظْفَرِي عَوْضَهُ أَتَاكِكًا.

وَفِيهَا كَانَ الطَّاعُونَ الشَّدِيدُ بِحَلَبٍ حَتَّى قِيلَ: إِنَّهُ مَاتَ فِيهِ سَبْعُونَ أَلْفًا، وَخَلَا أَكْثَرُ الْبَلَدِ مِنَ النَّاسِ.

١٠٦٩- ومات في رجب، فقيه الشافعية، البرهان إبراهيم^(١) بن أحمد ابن علي البيجوري ثم القاهري، ولم يخلف بعده من يقاربه في استحضار المذهب، مع مشاركة في الأصول والنحو، ومزيد ديانتته وتواضعه وتقشفه وسلامة باطنه، وتركه الكتابة على الفتيا تورعاً، وعدم تردده لأحد، وتقنع به باليسير، واستقر بأخرة في مشيخة الفخرية بين السورين على كره منه برغبة البرماوي له عنها، فلم يلبث أن مات. وقد أثنى عليه الأكابر قديماً وحديثاً وصار الأعيان من تلامذته. ومن أغرب ما بلغنا عنه أن الجلال البلقيني أورد فرعاً متبجحاً بنقله لعزته فبرز برأسه حين حضوره عنده في الخشابية وقال:

(١) إنباء الغمر ٧/٤٧٠، والضوء اللامع ١/١٧، وشذرات الذهب ٧/١٦٩.

إنه في «التنبيه»، فكاد أن يُقد. رحمهما الله.

١٠٧٠- وفي المحرم، فقيه دمشق، البرهان إبراهيم^(١) بن محمد بن عيسى العجلوني ثم الدمشقي الشافعي ابن خطيب عدرا. شارح «المنهاج»، وقد زاد على السبعين، وكان مع فقهه يحفظ كثيراً من شعر المتنبي ويتعصب له، وأشياء من كلام السهيلي. ممن تصدّر بالجامع ودرّس بجامع منكلي بغا وبالركنية، مع سلامة باطنه، وسهولة انقياده، وحسن شكالته، وتقنّعه، وميله الزائد أولاً إلى القضاء ثم كرهه بأخرة.

١٠٧١- وفي رمضان، عن نحو الأربعين، القاضي بهاء الدين أحمد^(٢) ابن الفخر عثمان ابن التاج محمد بن إسحاق المناوي. ممن درّس بأماكن؛ بل عُيّن للقضاء مرة، مع محبته في أهل العلم، وحسن بشره وتودده ومزيد وجاهته ورئاسته.

١٠٧٢- وفي المحرم، عن دون الثلاثين، العلامة البدر محمود^(٣) بن محمد الأقصريّ الأصل القاهريّ الحنفيّ شيخ التفسير وغيره بالمؤيدية وتدرّس الأيتامشيّة وغيرها، وكان المؤيد يعظمه بحيث أقرأ ولده إبراهيم. ومحاسنه جمّة مع ذكائه وحسن محاضرتيه ومشاركته في الفنون. وهو أخو

(١) إنباء الغمر ٤٧١/٧، والضوء اللامع ١٥٦/١، وشذرات الذهب ١٦٩/٧.

(٢) إنباء الغمر ٤٧٢/٧، والضوء اللامع ٣٨٠/٢.

(٣) إنباء الغمر ٤٨٤/٧ والضوء اللامع ١٤٣/١٠، وشذرات الذهب ١٧٢/٧، وبدائع الزهور ٧٧/٢.

والأقصريّ: بضم الهمزة وسكون القاف وضم الصاد المهملة بعدها راء وألف نسبة إلى أقصريّ وأقسرائي مدينة بهضبة الأناضول (تركيا الآن) وتعني القصر الأبيض.

شيخنا مفخر العلماء الأمين الأقصري .

١٠٧٣- وبالطاعون، في حلب، قاضي الحنفية بها العز محمد^(١) ابن العز محمد بن خليل بن هلال الحاضري الماضي أبوه في التي قبلها . وكانت سيرته جميلة .

١٠٧٤- وفي جمادى الآخرة، عن ست وسبعين، وقد أضر الإمام شيخ القراء بالديار المصرية وإمام البروقية الشمس محمد^(٢) بن علي الزرّاتي الحنفي . وكان صَيِّتاً حَسَنَ الأداء إلى الغاية صالحاً .

١٠٧٥- وفي المحرم، فجاءة، وقد قارب الثمانين، الشمس محمد^(٣) ابن أحمد بن معالي الحَبَّتي الحنبلي شيخ الخروبية بالجيزة والغرايبة . مِمَّنْ سمع وأسمع، وقرأ الحديث فأبهج، ووعظ فأبلغ، وناب في الحكم، وكان فاضلاً مستحضرأً مشاركاً في الفنون، محباً في جمع المال مع مكارم الأخلاق وحُسْنِ الخُلُقِ وطلاقة الوجه ومَزِيدِ الخشوع سَيِّماً حين القراءة . ولم يكن متصوفاً .

١٠٧٦- وملك المسلمين بالحبشة، صبر الدين علي^(٤) ابن الملك سعد الدين محمد، مبطوناً، وكان شجاعاً جيداً .

(١) إنباء الغمر ٤٨٣/٧، والضوء اللامع ٨١/٩ .

(٢) إنباء الغمر ٤٨٢/٧، والضوء اللامع ١١/٩، وشذرات الذهب ١٧١/٧ .

والزرّاتي : نسبة لقرية زرايت ولم يحددها السخاوي مع ذكره إياها (الضوء ٢٠٤/١١) .

(٣) إنباء الغمر ٤٨٠/٧، والضوء اللامع ١٠٧/٧، وشذرات الذهب ١٧١/٧ وقال الحَبَّتي :

بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة وفوقية نسبة إلى حبة بنت مالك بن عمرو بن عوف .

(٤) إنباء الغمر ٤٧٦/٧، وفيه : صير الدين، وفي بدائع الزهور ٨٥/٢ : صدر الدين .

١٠٧٧- وأمير المدينة النبوية، وَيَنْبُع، غُرَيْر^(١) بالمعجمة - مصغراً-ابن هَيَّازع بن هبة الحسيني . دام في إمرة المدينة ثمان سنين .

١٠٧٨- وصاحب الأوجاق وما معها في بلاد الروم محمد^(٢) جلبي ، ويلقب كُرْشَجي ابن أبي يزيد بن مراد بن أرخان بن عثمان جُوق، واستقر بعده ابنه الكبير مُراد بك .

١٠٧٩- وأمير قَيْسَارِيَّةَ وَغَيْرَهَا من بلاد قرمان ناصر الدين محمد^(٣) بك ابن علي بك بن قرمان ، الذي تَجَرَّدَ له إبراهيمُ بن المؤيد كما مضى في سنة إحدى وعشرين ، ومنهم من أرَّخه في التي بعدها .

١٠٨٠- وفي ذي الحجة مقدم العشير بالشام حسن^(٤) بن أحمد بن بشارة .

(١) إنباء الغمر ٤٧٩/٧ ، والضوء اللامع ١٦١/٦ .

(٢) إنباء الغمر ٤٨٤/٧ ، وفيه : محمد جلبي ويلقب كرشي .

(٣) إنباء الغمر ٤٨٢/٧ .

(٤) انظر الضوء اللامع ٣٣٧/١١ .

سنة ست وعشرين وثمان مئة

استهلت والسلطان الأشرف أبو النصر برسبأي الدُقَمَاقِي، والأتابك يَلْبَغَا المُظْفَرِي، فلما كان في شعبان وَاطَأَ جَانِبَكَ الصوفي السَّجَّانَ بسجن إسكندرية وهربا، فاضطرب العسكرُ حين سماع ذلك، بل انزعج الناسُ كافةً وندب للتفتيش عليه، فدام سنين حصل في غضونها هَدْمٌ دورٍ وضربُ أناسٍ، ولم يحصل الغرض.

وفيهما كان الطاعونُ بالشام وكذا بدمياط وغيرهما.

١٠٨١- ومات في سابع عشرين رمضان، عن أربعٍ وستين سنة إلا ثلث سنة، قاضي الشافعية بالديار المصرية الوليُّ أبو زرعة أحمد^(١) ابن الحافظ الزين عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن العراقي الأصل المصريُّ القاهريُّ صاحب «شرح البهجة» و«النكت على المختصرات الثلاثة» و«مختصر المهمات» وشرح «جمع الجوامع» وتكملة «شرح تقريب الأحكام» لوالده و«حاشية الكشف» وغيرها من التصانيف النافعة. ممن اشتهر صيته، وافتخر الزمنُ بوجوده، وسار في القضاء أحسنَ سيرةً مع حُسنِ الخلق وطلاقة

(١) إنباء الغمر ٢١/٨، والضوء اللامع ٣٣٦/١، وشذرات الذهب ١٧٣/٧، وبدائع الزهور ٨٧/٢.

الْوَجْهَ وَطِيبَ الْعَشْرَةِ وَالْفَصَاحَةَ التَّامَةَ، وَتَقْرِيرَ الْعُلُومِ وَالْمَحَاسِنِ الْوَافِرَةِ. دَرَسَ وَأَفْتَى وَنَظَّمَ وَنَثَرَ وَخَطَبَ وَوَعَّظَ وَأَمْلَى وَحَدَّثَ، وَحَمَلَ عَنْهُ الْأَكَابِرُ، بَلْ صَارَ غَالِبَ الْأَعْيَانِ مِنْ تِلَامِذَتِهِ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ الْأَثَمَةُ وَدَرَسَ الْحَدِيثَ بِالْجَامِعِ الطُّوْلُونِيِّ وَبِالظَاهِرِيَةِ الْقَدِيمَةِ وَبِالْقَانِبِيَّةِ وَالْفَقْهَ بِالْقَرَّاسُنُقُرِّيَّةِ وَالْفَاضِلِيَّةِ، وَوَلَّى مَشِيخَةَ الْجَمَالِيَةِ الْبِيرِيَّةِ، وَمِنْ نَظْمِهِ:

يَا رَبَّ عَفَواً شَامِلاً لَسَائِرِ الذُّنُوبِ
فَقَدْ صَبَوْتُ فِي الصَّبَا وَشَبْتُ فِي الْمَشِيبِ

١٠٨٢- وفي ذي القعدة الزينُ عبد الرحمن^(١) ابن الشمس محمد ابن التقي إسماعيل القلقشندي ثم المقدسي الشافعي سبط الصلاح العلائي. ممن تَمَيَّزَ فِي هَذَا الشَّانِ حَتَّى صَارَ مُفِيدَ بَلَدِهِ فِي وَقْتِهِ، مَعَ الذِّكَاءِ وَحَسَنِ الْعَقْلِ وَالْخَطِّ، وَقَدْ صَنَفَ وَنَظَّمَ وَنَثَرَ، أَثْنَى عَلَيْهِ ابْنُ قَاضِي شَهْبَةِ وَغَيْرُهُ.

١٠٨٣- وفي صفر قاضي المدينة النبوية ناصر الدين أبو الفرج عبد الرحمن^(٢) بن محمد بن صالح الكِنَانِي المَدَنِي الشَّافِعِيُّ الْمُنَسُوبُ إِلَيْهِ بَيْتُ ابْنِ صَالِحٍ قُضَاةُ الْمَدِينَةِ وَرُؤَسَاؤُهَا. دَامَ فِي الْقَضَاءِ مَدَّةً مَعَ كَوْنِهِ مُزَجِّجِي الْبُضَاعَةِ، وَلَكِنَّهُ مَشْكُورُ السَّيَرَةِ عَفِيفاً.

١٠٨٤- وَالْكَمَالُ عَمَرُ^(٣) الْبَلْخِي الْحَنْفِي نَزِيلُ الْقُدْسِ. مِنْ أَكَابِرِ تِلَامِذَةِ السَّيِّدِ الْجُرْجَانِيِّ. وَكَانَ عَالِماً فَاضِلاً، زَاهِداً دِيناً مُتَعَبِّداً، تَارِكاً لِلدُّنْيَا،

(١) إنباء الغمر ٢٩/٨، والضوء اللامع ١٢٤/٤، وشذرات الذهب ١٧٤/٧.

(٢) إنباء الغمر ٣٠/٨، والضوء اللامع ١٣١/٤.

(٣) الضوء اللامع: ١٤٥/٦.

مُتَصَدِّياً لِلْإِقْرَاءِ فِي الْمَذْهَبِ وَالْفَنُونِ.

١٠٨٥- ونصر^(١) المغربي المالكي نزيل القدس أيضاً. أقام فيه قريب عشرين سنة على قَدَمِ التَّجَرُّدِ والتَّقَنُّعِ باليسير، والاشتغال بالعلوم والعبادة مع العلم والفضل والزهد. ذكرهما العيني.

١٠٨٦- وفي ذي القعدة، قاضي الحنابلة بالديار المصرية المجد أبو البركات سَالم^(٢) بن سَالم بن أحمد بن سالم المقدسي القاهري، عن سبع وسبعين، مصروفاً، غير أن باسمه تدرّس الجمالية والحسنية وأم السلطان.

١٠٨٧- وفي جمادى الأولى، مطعوناً، أحمد^(٣) بن عثمان بن يوسف الخربتاوي البعلبي. ممن ولي قضاء الحنابلة بها، وكان فاضلاً في الفقه وغيره مع عِفَّةٍ وسُكُونٍ وانجماع.

١٠٨٨- وفي شعبان بدمشق تاني بيك^(٤) ميق. ممن عمل الأتابكية بمصر، ونيابة دمشق.

١٠٨٩- وفي ربيع الأول، بدمشق، بطالاً، علاء الدين قُطْلُوْبَغَا^(٥) التَّنِمِي أحد أمراء الألف، ثم نائب صفد.

(١) الضوء اللامع ٢٠١/١٠.

(٢) إنباء الغمر ٢٨/٨، والضوء اللامع ٢٤١/٣، وشذرات الذهب ١٧٤/٧، وبدائع الزهور ٨٩/٢.

(٣) إنباء الغمر ٢٣/٨، والضوء اللامع ٤/٢.

(٤) إنباء الغمر ٢٤/٨، والضوء اللامع ٢٦/٣.

(٥) إنباء الغمر ٣٥/٨.

١٠٩٠- وفي سلخ رمضان، عن دون الخمسين، العلم أبو عبدالرحمن داود^(١) بن عبدالرحمن بن داود الشوبكي الكركي ويُعرف بابن الكُوَيز - تصغير كُوَز - تَرَفَّى حتى عمل نظر الجيش، بل كتابة السر، وافتضح للكتّته، ولكن وقاره وكثرة صَمْتِهِ وحُسْن تديبره وجودة رأيه ستره، سيما وهو يتدين، ويلزم الصلاة والتطوع بالصَّوم ومجالسة أهل الخير.

١٠٩١- وفي ربيع الأول، زينب^(٢) ابنة الظاهر برقوق، وكانت من الجمال بمكان، وممن تزوجها المؤيدُّ، وهي آخر أولاد أبيها لصلبه وفاةً، وأرأس إختوها.

١٠٩٢- وخديجة^(٣) ابنة الأشرف شعبان بن حسين ابن الناصر محمد بن قلاوون، آخر بني أبيها من النساء وفاةً، وكانت موصوفةً بعقلٍ ورئاسة.

(١) إنباء الغمر ٢٥/٨، والضوء اللامع ٢١٢/٣.

(٢) إنباء الغمر ٢٧/٨، والضوء اللامع ٤٠/١٢.

(٣) إنباء الغمر ٢٤/٨، والضوء اللامع ٢٧/١٢.

سنة سبع وعشرين وثمانى مئة

فى شوالها قبض على الأتابك يَلْبُغَا الْمُظْفَرِي، وسجن بإسكندرية وقرر عوضه فى الأتابكية فُجِّق الشَّعْبَانِي الظاهري برقوق أمير سلاح.

وفيه نازل المسلمون جزيرة الماغوصة^(١)، فانتهبوها وأحرقوا ما بها من القرى وما بساحلها من المراكب، وعادوا فى العشرين من ذى القعدة، ومعهم من الأسرى ألف نفس وست مئة، وسُرَّ المسلمون بذلك.

١٠٩٣- ومات فى جمادى الأولى، بمكة، قاضىها الشافعى ومفتيها المحب أبو الفتح أحمد^(٢) ابن الجمال محمد بن عبد الله المخزومى المكي، ويُعرف كآبيه بابن ظهيرة، قبل إكمال الأربعين، وهو ممن تقدَّم فى الفقه والفرائض والحساب والفلك، وحسنت سيرته؛ بل قال الفاسى: إنه لم يخلف بعده مثله.

١٠٩٤- والفقيه المدرس المفيد، الشمس محمد^(٣) بن حسن بن على البيجورى ثم القاهري الشافعى. نزيل البيبرسية، وابن عم شيخ الشافعية

(١) الماغوصة: من المدن الشهيرة بساحل جزيرة قبرص، يقولون عنها: فَمَاغُوسَتَا.

(٢) إنشاء الغمر ٥٠/٨، والضوء اللامع ١٣٤/٣، وشذرات الذهب ١٧٧/٧، وبدائع الزهور ٨٨/٢.

(٣) انظر الضوء اللامع ١١/١٩٤.

البرهان البيجوري .

١٠٩٥- والفقيه العالم الزاهد الورع نور الدين علي^(١) بن لؤلؤ. ممن
دُرِّسَ احتساباً بالأزهر وغيره، وانتفع به الناس. وصنف في العربية مقدمة
سهلة المأخذ. ووصل إلينا من كراماته.

١٠٩٦- وفي ربيع الأول، قاضي الشافعية بدمشق الكمال عبدالله^(٢) بن
محمد بن محمد بن محمد بن زيد البعلّي ثم الدمشقي، ويعرف بابن زيد.
وهو ممن دُرِّسَ وأُفتي، ولكن قال العيني: إنه لم يكن مشهوراً بالعلم ولا
بالبِتوتة. زاد غيره: أنه ذهب غالب ما كان حَصَله في عمره.

١٠٩٧- وفي ربيع الأول أيضاً، بمكة، خطيبها ومُحْتَسِبُهَا الكمال أبو
الفضل محمد^(٣) بن المحب أحمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن
عبد العزيز النُؤيري الشافعي، والدُ الخطيب أبي الفضل الشهير، عن ثلاثين
سنة.

١٠٩٨- وفي ذي الحجة، بيت المقدس، عن نحو التسعين، قاضي
الحنفية بالديار المصرية ثم شيخ المؤيدية شمسُ الدين محمد^(٤) بن سعد بن
محمد بن الدِّيَري. ممن دُرِّسَ وأُفتي وَوَعظ، وتقدم في المذهب، وياشر

(١) إنباء الغمر ٥٧/٨، والضوء اللامع ٢٧٦/٥، وشذرات الذهب ١٨٠/٧.

(٢) إنباء الغمر ٥٤/٨، والضوء اللامع ٦٥/٥، وشذرات الذهب ١٧٩/٧ وفيه: عبيدالله.

(٣) الضوء اللامع ٤٥/٧.

(٤) إنباء الغمر ٢٦٠/٨، والضوء اللامع ٨٨/٨، وشذرات الذهب ١٨٢/٧، وبدائع الزهور

٩٤/٢.

القضاء بشهامية وصرامة وقوة نفس، مع دعوى عريضة، وشدة إعجاب وتعصب لمذهبه.

١٠٩٩- وفي صفر، عن سبع وستين فأزيد، العلامة الشرف يعقوب^(١) بن جلال الرومي الأصل التّباني الحنفي. مِمَّنْ دَرَسَ في أماكن وخطب؛ بل وليّ مشيخة الشيوخونية وغيرها، وشرع في شرح «المشارك»، وكان مُستَحْضِراً لفروع المذهب، مع براعة في العربية والمعاني والبيان، والعقليات، ومزيد بشاشة وطلاقة وكرم، ومما وليّه نظَرُ القدس، ثم نظَرُ الكسوة، ووكالة بيت المال، وجرت له خطوب.

١١٠٠- وفي المحرم، الشهاب أحمد^(٢) بن عيسى بن أحمد الصنهاجي المغربي المالكي المقرئ. ممن مهر في العربية والقراءات والفقه وتصدى للإقراء جميع نهاره وأكثر ليله، فانتفع به بشر كثير، وكثر الأسف لفقده.

١١٠١- وفي ذي الحجة، الشيخ المعتقد الفاضل الزين أبو بكر^(٣) بن عمر بن محمد الطرّيني ثم المحلي المالكي، وقد جاز الستين، وكان مع صلاحه وورعه وحسن المعرفة بالفقه قائماً ينصر الحق ذا أتباع وصيت كبير.

(١) إنباء الغمر ٦١/٨، والضوء اللامع ٢٨٢/١٠، وشذرات الذهب ١٨٣/٧. والتّباني بفتح التاء القوية المثناة وتشديد الباء التحتية الموحدة: لسكنائه بالتّبانة من القاهرة، ويدائع الزهور ٩١/٢.

(٢) إنباء الغمر ٥٠/٨، والضوء اللامع ٥٩/٢.

(٣) إنباء الغمر ٥١/٨، والضوء اللامع ٦٤/١١، وشذرات الذهب ١٧٨/٧.

والطرّيني: نسبة إلى طرّينة من الغربية بالقرب من المحلة بمصر.

١١٠٢- وفي شعبان، بَكْلَبْرَجَة من الهند العلامةُ البدر محمد^(١) بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر القرشي المخزومي السكندري المالكي، صاحب «حاشية المغني» و«نزل الغيث»، وغيرهما، ويعرف بابن الدَّمَامِينِي، وَكَانَ أَحَدَ الْكَلِمَةِ فِي فَنُونِ الْأَدَبِ، وَالْقَائِلُ:

رَمَانِي زَمَانِي بِمَا سَاءَنِي فَجَاءَتْ نُحُوسٌ وَغَابَتْ سَعُودُ
وَأَصْبَحْتُ بَيْنَ الْوَرَى بِالْمَشِيبِ عَلِيًّا فَلَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ
وَنَقْمُهُ سَائِرٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَرْخَهُ فِي الَّتِي تَلِيهَا.

١١٠٣- وفي جمادى الآخرة، بصاعقةٍ سقطت على حصنه، صاحبُ اليمن الناصرُ أحمد^(٢) ابن الأشرف إسماعيل ابن الأفضل عباس ابن المجاهد علي، وكان فاجراً جائراً.

١١٠٤- وَصَاحِبُ حِصْنِ كَيْفَا الْعَادِلِ الْفَخْرُ أَبُو الْمَفَاخِرِ سُلَيْمَانُ^(٣) ابن المجاهد الشهاب غازي ابن الكامل مجير الدين محمد ابن الموحد أبي بكر ابن المعظم تُورَانْشَاهُ ابن الصالح أيوب ابن الكامل أبي المعالي أبي بكر محمد ابن العادل أبي بكر محمد بن أيوب الأيوبي. دام في مملكة الحصن نحو خمسين سنةً، وله فضائلٌ ومكارمٌ وأدبٌ وشعرٌ واعتناءٌ بِالْكِتَابِ، وَاسْتَقَرَّ بَعْدَهُ فِي مَمْلَكَةِ الْحِصْنِ ابْنُهُ الْأَشْرَفُ أَحْمَدُ.

(١) الضوء اللامع ١٨٤/٧، وشذرات الذهب ١٨١/٧.

(٢) إنباء الغمر ٤٩/٨، والضوء اللامع ٢٣٩/١، وشذرات الذهب ١٧٧/٧.

(٣) إنباء الغمر ٥٣/٨، والضوء اللامع ٢٦٨/٣، وشذرات الذهب ١٧٨/٧.

١١٠٥- وفي ربيع الأول، قتيلاً شهيداً، تاني بك^(١) البجاسي نائب دمشق فيها. وكان كثيرَ الحياءِ والشجاعةِ والشفقةِ بحيثُ إنه خرج إلى الحاج بنفسه بأنواع الزاد حتّى النُّعل لما بلغه ما نالهم من المشقةِ، فانتفع غنيُّهم وفقيرهم، وأفرطوا في الدعاء له.

١١٠٦- وفي جمادى، فاطمة^(٢) ابنة قُجقار زوج السلطان الأشرف، وأم ولده الناصري محمد، ودفنت بمدرسة زوجها بالحرييين، وأُثنيَ عليها.

(١) إنباء الغمر ٥١/٨، والضوء اللامع ٢٦/٣.

(٢) إنباء الغمر ٥٨/٨، والضوء اللامع ٩٥/١٢.

سنة ثمان وعشرين وثمان مئة

استلھت والأتابك فُجق الشَّعباني .

وفي ربيع الأول، أرسل الشيخ محمد بن قديدار ولده لصاحب قبرس يسأله في إطلاق مَنْ عنده من أسرى المسلمين ليسعى له في التمكين من زيارة القمامة^(١) فعوّقه، فضجّ أبوه لذلك بحيث كان سبباً لتجهيز السلطان عسكرياً لجزيرة قبرس سافر من رمضان ففتح الله له عدةً من بلاد الفرنج وفكّ خلقاً من أسرى المسلمين وقتل وسبى وغنم بحيث قيل : إن عدة المقتولين من الفرنج في نصف شهر خمسة آلاف، ولم يُقتل من المسلمين في طوال المدة إلا ثلاثة عشر نفساً وبذل صاحب الماغوصة للعسكر الطاعة وأمدّه بالأموال ودلّه على عورات صاحب قبرس، ورجع في شوال فكان لطلوعه إلى القلعة بالأسرى والغنائم يومٌ مشهود.

وفيها تسلط الفأر على الزُّرع ، ثم وقعت بينهم مقتلة هائلة بحيث شوهد منها أكوام كثيرة ما بين مقطوع لرأسٍ أو رجلٍ أو يدٍ أو موسط .

١١٠٧- ومات في شوال، بمكة، مسندها النور أبو الحسن علي^(٢) بن

(١) هي المعروفة أيضاً باسم القيامة . وانظر إنباء الغمر ٦٤/٨ .

(٢) إنباء الغمر ٥٣/٨ ، والضوء اللامع ٢٦٨/٣ ، وشذرات الذهب ١٧٨/٧ .

أحمد بن محمد بن سلامة السلميّ المكيّ الشافعيّ المقرئ، عن أزيد من ثمانين. ممن حَدَّثَ وأقرأ ودَرَسَ وأفتى ونَظَمَ، مَعَ التَّأَلُّهِ والتَّعَبُّدِ، ولم يَخْلُ من مقال.

١١٠٨- وفي ذي الحجة، عن دون الثمانين، الشمس محمد^(١) بن أحمد بن محمد البيري الشافعي، أخو الجمال الأستاذار. ممن وَلِيَ قضاء حلب وغيرها؛ بل عُيِّنَ لقضاء مصر، وَلِيَ خطابة القدس، ومشيخة البيروية والمدرسة المجاورة للشافعي، وسعيد السعداء في أوقات.

١١٠٩- وفي مستهل شعبان، عن بضع وسبعين، الشهاب أحمد^(٢) بن عبد الرحيم بن أحمد الكوفيّ البغداديّ الأصل الدمشقي ثم القاهري الحنفي خادم البيروية، ويُعرف بابن الفصيح. من بيتٍ شهير. وكان قليل الكلام كثير المعرفة بالأُمور الدنيوية.

١١١٠- وفي جمادى الأولى، الشمس محمد^(٣) ابن القاضي شهاب الدين أحمد الدفريّ المالكيّ. ممن درس بالحسنية وغيرها، مَعَ حُسْنِ المذاكرة وجَوْدَةِ الاستحضار وقِلَّةِ الحظ.

١١١١- وقاضي المالكية بحلب وطرابلس وغيرها، بل وبدمشق، ناصر

(١) إنباء الغمر ٨/٨٩، والضوء اللامع ٧/٤٣، وشذرات الذهب ٧/١٨٦، وبدائع الزهور ٢/١٠٢.

(٢) إنباء الغمر ٨/٨٠، والضوء اللامع ١/٣٣٥.

(٣) إنباء الغمر ٨/٩١، والضوء اللامع ٦/٣٤٥.

والدفري: نسبة إلى دفرأى بالقرب من طنطا بالغربية بمصر.

الدين محمد^(١)، ابن القاضي سري الدين أبي الوليد إسماعيل بن محمد بن محمد بن هانيء اللّخمي، عن ثمانين وأزيد، بطرابلس، وكان جواداً حسن الأخلاق ظريفاً غير محمود السيرة.

١١١٢- وفي صفرها، قاضي الحنابلة العلاء أبو الحسن علي^(٢) بن محمود بن أبي بكر السّلماني ثم الحَمويّ، ويُعرف بابن المغلي، أُوْحِدَ أهل عصره في حفظ العلوم واستحضارها بحيث كان ظن شيخنا عَدَم مَنْ يدانيه فيه، وإن كان فيهم مَنْ هو أَصَحُّ ذهنًا منه، وكان يزهُو بذلك، مع إكرام الطلبة وإرفادهم بماله ومحاسنه الجَمّة، ونظمه ونثره. وممّا اتفق له أنه بحث مع النظام السّيرامي بحضرة المؤيد، فقال له: يَا شيخ نظام الدين اسمع مذهبك مني وسرّ المسألة من حفظه فمشى النظام معه فيها ولا زال يستدرجه حتى ورطه في مضائق المعقول، فصاح النظام حينئذ: هذا مقام التحقيق لا الحفظ فلم يرد عليه، وسيأتي له ذِكرٌ في البرماوي من إحدى وثلاثين.

١١١٣- وفي ربيع الأوّل، عن ستين سنة فأزيد، فضلُ الله^(٣) بن نصر الله بن أحمد التّستري الأصل البغدادي الحنبلي، شيخ الخروبيّة الخيرية، وأخو قاضي الحنابلة المحب أحمد. ممن طاف البلاد، ودخل اليمن، ثم الهند، ثم الحبشة، ثم جاور بمكة.

(١) إنباء الغمر ٩١/٨، والضوء اللامع ١٤٢/٧.

(٢) إنباء الغمر ٨٦/٨، والضوء اللامع ٣٤/٦، وشذرات الذهب ١٨٥/٧، وبدائع الزهور ٩٦/٢، ورفع الإصر ٤٠٤/٢.

(٣) إنباء الغمر ٨٨/٨، والضوء اللامع ١٧٣/٦.

١١١٤- وفي رمضان، بالمدينة النبوية، الشمس أبو عبدالله محمد^(١) بن محمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبدالله المقدسي الصالحي الحنبلي. فقيه البيت من آل المحب بالصالحية، عن أزيد من سبعين سنة. ممن حَدَّثَ وَدَرَسَ وَنَظَّمَ وَنَثَرَ؛ بل شرع في شرح البخاري وتركه مسودة.

١١١٥- والإمام في الأدب وفنونه، الزين شعبان^(٢) بن محمد بن داود المصري الأثاري. ممن تَمَيَّزَ في الكتابة بحيث تصدى للتكتيب وتَعَانَى النظم والنثر، وعمل أرجوزة في العربية سَمَّاها «الحلاوة السكرية» وأُخْرَى في العروض وغيرهما، وشرح «الألفية» فلم يكمل، ولع بالهجاء وثَلَبَ الأعراض حتى باليمن ومكة حين قَطَنَهُمَا، وتَمَوَّلَ مع التقتير على نفسه، ووقف كتبه وتصانيفه بالباسطية، وكان ممن يُتَقَى لِسَانُهُ وَيُخَافُ شَرُّهُ. ومن نظمه لما أُعيد الجلالُ البُلْقِينِي عقب عَزْلِ الهَرَوِيِّ، ورُزِنَت القاهرة لذلك وللمؤيد، وعلّق الترجمان في الزينة حماراً حياً.

أقام الترجمان لِسَانَ حَالٍ عن الدنيا يقول لنا جهارا
زمانٌ فيه قد وضعوا جلالاً عن العليا وقد رفعوا حمارا
١١١٦- وفي ذي الحجة، قتلاً، بقلعة المرقب^(٣)، طوغان^(٤) أمير آخور.

(١) إنباء الغمر ٩٣/٨، والضوء اللامع ١٩٤/٩، وشلوات الذهب ١٨٦/٧.

(٢) إنباء الغمر ٨٢/٨، والضوء اللامع ٣٠١/٣، وشلوات الذهب ١٨٤/٧.

(٣) قلعة المرقب: اسم لبلد وحصن يشرف على ساحل بحر الشام (معجم البلدان ١٠٨/٥) ولا تزال القلعة موجودة تطل على البحر بجوار طرطوس.

(٤) إنباء الغمر ٨٤/٨، والضوء اللامع ١١/٤.

١١١٧- وأبو بكر حاجب طرابلس، وبها مات.

١١١٨- وفي المحرم، عن نحو الستين، زينب^(١) ابنة صالح بن مظفر بن نصير البلقيني زوجة ابن عمها السراج عمر بن رسلان ابن نصير، ووالدة قاضي القضاة علم الدين وأخيه، وكان الشيخ هجرها حين اتضح له ارتضاعه معها.

(١) الضوء اللامع ٤١/١٢، وإنباء الغمر ٨٤/٨ وأوردها باسم: صالحة أوزين بنت صالح البلقيني.

سنة تسع وعشرين وثمان مئة

في رجب برز العسكرُ المصري وغيره في البحر لغزو قبرس حين طرق الخبرُ أنَّ صاحبها استنصر بملوك الفرنج على المسلمين لما جرى على بلاده ما أُشير إليه في التي قبلها، وأنَّهُم أمدُّوه لِيَأْخُذُوا إسكندرية، زعمَ تأسيساً بوالده حين طرقها في المحرم سنة سبع وستين أيام الأشرف شعبان بن حسين بن الناصر محمد بن قلاوون كما سبق، فكان التقاء الفريقين في رمضان فخذل حزب اللعين وأمسك صاحب قبرس فقيده وقتل من عسكره في يوم واحد ستة آلاف فيما قيل منهم أخوه، وكذا قيده ابنه وابن أخيه صاحب الكيتلان، وأخذت الأفقيسيَّة^(١) كرسي الملكة، وأقيمت الجمعة بقصره الذي وجد به من الأمتعة ما لا يُحصى، وأذن على صوامع الكنائس، وعادوا بعد أن قتلوا وحازوا من الغنائم ما لا يُحصى كثرة، وأسروا نحو أربعة آلاف نفس حتى طلعوا القلعة في يوم الاثنين ثامن شوال فكان أمراً مهولاً لم يُعهد في هذه الأزمان مثله، وخرج الخلق لرؤيته حتى البكر في خدرها، وحضر ذلك أمير مكة ورسل كل من ابن عثمان ومليك تونس وأمير التركمان وابن نُعير وكثير من قُصَّادِ أمراء الشام، وقرَّرَ عليه من المال بسبب افتدائه ما يفوق الوصف مما يقوم بتصنيفه الآن وبالباقى إذا رجع، سوى ما التزم به في كل سنة من المال

(١) الأفقيسيَّة: وهي عاصمة قبرس وتعرف بنيقوسية.

والصُوف المُلوّن، وأن يُطلقَ مَنْ بقي عندهم من أسرى المسلمين، وقال لما دخل إسكندرية ورأى كثرةَ مَنْ بها من الجند والرعايا: والله إنَّ كُلَّ مَنْ في بلاد الفرنج لا يقاومُ هؤلاء وحدهم، وفرح المسلمون بنصر الله تعالى، وطار خبر هذه الغزاة إلى الآفاق، وعَظُمَ بها قَدْرُ سلطان مصر، وقال الشعراء في ذلك فأكثروا؛ بل قيل: إن الملك قال بلسانه قبل خلاصه مما عُرب:

يا مالكَ الـمَلِكُ الـوَرَى بِحُسامِهِ انظر إليَّ برحمة وتعطفٍ
وارحمَ عزيزاً ذَلَّ وامننْ بالذي أعطاك هذا المُلْكُ والنصر الوفي
إن لم تؤمِنني وترحمْ غُرْبتي فبِمَنْ أَلُوذُ وَمَنْ سِواكُم لي يفي

١١١٩- ومات في جمادى الآخرة، عن دون الثمانين، بدمشق، العلامة الزاهد الورع الرباني الأوحَدُ التقي أبو بكر^(١) بن محمد بن عبدالمؤمن الحصني ثم الدمشقي الشافعي شارح «التنبيه» و«المنهاج» و«الغاية» و«أربعي النووي» و«صحيح مسلم» وغير ذلك «كتلخيص المهمات» و«الأسماء الحسنى» و«قمع النفوس» مع القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وانجماعه التام وتقشفه، وعدم محاباته، وانحرافه عن التقي ابن تيمية، ومبالغته في الخط عليه، بحيث ثارت بسبب ذلك فتنة كثيرة، مما كان الوقت في غنية عنه.

١١٢٠- وفي ذي الحجة، وقد زاد على الستين، بيت المقدس، قاضي الشافعية بالديار المصرية وصاحب تلك الحوادث التي لا تخلو من التعصب

(١) إنباء الغمر ١١٠/٨، والضوء اللامع ٨١/١١، وشذرات الذهب ١٨٨/٧، وبدائع الزهور ١٠٦/٢.

عليه الشمس محمد^(١) بن عطاء الله الرّازي الهروي. ممن ولي صلاحية القدس في أول أمره وآخره، والقضاء بها مرة بعد أخرى، وكتابة السر. وحَدَّث ودرَّس وأفتى، وصنَّف «شرح مسلم» وغيره. وكان إماماً عالماً غوّاصاً على المعاني، حافظاً لكثير من المتون والتواريخ، رئيساً مهاباً ضخماً حسن الشكالة لئن الجانب. أثنى عليه غير واحد على ما فيه من طبع الأعاجم وقوادح. وبني بالقدس مدرسة.

١١٢١- وفي ذي الحجة، بالقرب من المدينة النبوية، وهو راجع من الحج والزيارة العلاء أبو الحسن علي^(٢) بن عبدالله بن محمد الدمشقي الشافعي ابن سلام، بالتشديد، وقد زاد على السبعين، وحُمِل إلى المدينة فدُفِنَ بالبقيع. وكان حافظاً لكثير من «الرافعي» مع إشكالات عليه وأسئلة حسنة بحثاً يُقرىءُ الفقه وأصوله، حسناً مع يدٍ في الأدب، ونظم ونثر، واقتصاد في ملبسه وغيره، وحُسن محاضرة، وشرف نفس، ولكنه يتكلم في كبار، ويرمى بالمنازلة عن ابن عربي، وقد درَّس في الظاهرية البرّانية والعذراوية والركنية وغيرها.

١١٢٢- وفي ربيع الآخر، العلامة شيخ الشيوخية وأوحد الحنفية، السراج عمر^(٣) بن علي بن فارس القاهري، ويُعرف بقارىء الهداية. تصدّى للإقراء والإفتاء، وكثرت تلامذته، وصار هو المَعْوَل عليه، مع الاقتصاد في أموره كلها، وإعراضه عن بني الدنيا، وعظمته في الأنفس، ومحاسنه عزيزة.

(١) الضوء اللامع ١٥١/٨، وبدائع الزهور ١١٠/٢.

(٢) إنباء الغمر ١١٤/٨، والضوء اللامع ٢٥١/٥، وشذرات الذهب ١٩٠/٧.

(٣) إنباء الغمر ١١٥/٨.

١١٢٣- وفي جمادى الآخرة، عن نحو التسعين، قاضي المالكية بالديار المصرية الجمال أبو المحاسن يوسف^(١) بن خالد بن نعيم الطائي البساطي مصروفاً، وكان فيما قاله العيني: عارفاً بصنعة القضاء غير مشكور فيه ولا متقدماً في مذهبه وغيره.

١١٢٤- وفي المحرم، فجاءه الشيخ المعتقد خليفة^(٢) المغربي ثم الأزهري.

١١٢٥- وفي جمادى الآخرة، الشريف أمير مكة، حسن^(٣) بن عجلان ابن رُمَيْثَةَ الحسني.

١١٢٦- وفي رمضان، الأتابك قُجُوق^(٤) الشعباني الظاهري. ونزل السلطان فصلّى عليه، وكان متواضعاً حليماً ليناً خائفاً على دينه، قاله العيني، واستقر بعده يَشْبُك السّاقِي الأعرج.

١١٢٧- وعلي باي^(٥) بن خليل بن دُلْغَادِر، قتلاً، على يد نائب حلب جَارَ قُطْلُو.

(١) الضوء اللامع ٣١٢/١٠، وبدائع الزهور ١٠٦/٢.

(٢) إنباء الغمر ١١٣/٨ ونصه: خليفة بن مسعود بن موسى المغربي الجابري المالكي.

(٣) إنباء الغمر ١١٢/٨، والضوء اللامع ١٠٣/٣، وبدائع الزهور ١٠٦/٢.

(٤) إنباء الغمر ١١٧/٨، والضوء اللامع ٢١٢/٦، وبدائع الزهور ١٠٧/٢.

(٥) الضوء اللامع ٢١٧/٥ وهو علي بن خليل بن قراجا بن دُلْغَادِر علاء الدين الأرتقي التركماني أمير التركمان بمرعش، وبدائع الزهور ١١١/٢.

سنة ثلاثين وثمانين مئة

استهلت والأتابك يَشَبِّك السَّاقِي الأعرج .

وفي ذي الحجة مُنِع من البيع ومن نصب الصَّوَّابِين بداخل المسجد الحرام فَحُمِدَ ذلك، وليته دام، وكذا مُنِع من نقل المنبر عند الخطبة من مكانه بجانب المقام إلى ظهر الكعبة، وكان لما ينشأ عنه من مزيد الارتجاج، وأمر الجمال الشيبِيُّ المستقرُّ في قضاء مكة بِسَدِّ أبواب الحرم كلها إلا أربعة. فكان في ذلك مزيد مَشَقَّة.

١١٢٨- ومات في ذي القعدة، النجم أبو الفتوح عمر^(١) بن حجي بن موسى السعدي الحُسبانيُّ الأصل الدمشقي قاضي الشافعية بها وكاتب السر بالقاهرة عُدي عليه في منزله فقتل غِيلَةً، وكان رئيساً ذكياً فصيحاً حسن المُلْتَقَى مجنداً لِإِلْقَاء الدروس مع إحسانٍ كثيرٍ للطلبة والواردين ومحاسن جمعة، ولكنه كان كثير التَّلَوْنِ سريع الاستحالة، وعليه مآخذُ.

١١٢٩- وفي المحرم، النور علي^(٢) بن عبدالرحمن القِمَني ثم القاهري

(١) إنباء الغمر ١٢٩/٨، والضوء اللامع ١٧٨/٦، وشذرات الذهب ١٩٣/٧، وبدائع الزهور ١١٦/٢.

(٢) الضوء اللامع ٢٣٦/٥.

والقِمَني: نسبة إلى قِمَن من الهنساوية (بني سويف) بمصر (مباهج الفكر / ٨٥).

الشافعي، شيخ الحديث بالبرقوقية، وتلقاه عنه القاياتي .

١١٣٠- وفي المحرم أيضاً، عن دون التسعين، وقد أضرَّ البدرُ محمد^(١) ابن محمد بن محمد بن إسماعيل القلقشندي ثم القاهريُّ الشافعي أمينُ الحكم أكثر من ثلاثين سنة، وكان ذاكرًا للفقهِ، عارفاً بالفرائض، صحيح الذهن.

١١٣١- وفي المحرم أيضاً، عن دون التسعين، الضياء أبو البركات محمد^(٢) ابن الشهاب أحمد بن محمد بن محمد الضياء المكيُّ الحنفيُّ. ممن ناب في القضاء بمكة عن أبيه ثم أخيه.

١١٣٢- وفي ذي الحجة، بمكة، تقي الدين محمد^(٣) ابن الزكيَّ عبد الواحد بن العمادِ محمد ابن القاضي علم الدين أحمد الأُخْنَائِي المالكيُّ. ممن ناب في الحكم، وكان من خيار القضاة، من بيت علمٍ ورئاسةٍ.

١١٣٣- وفي شوال، عن خمس وثمانين، التاج أبو عبد الله محمد^(٤) ابن العمادِ إسماعيل بن محمد بن بردس البعلي الحنبلي. ممن نظم وألَّفَ وحَدَّثَ وأخذ عنه الأئمة، وانتفع به الرِّحالة، وكان مُتَعَبِّدًا دِينًا، كثيرَ البشاشة،

(١) الضوء اللامع ٢٠٢/٩.

(٢) الضوء اللامع ٨٦/٧.

(٣) إنباء الغمر ١٣٥/٨، والضوء اللامع ١٣٢/٨.

والأُخْنَائِي نسبة إلى أَخْنَا ويقال لها أَخْنَوِيه وهي بمركز طنطا من الغربية بمصر (مباهج الفكر/١٢٣).

(٤) إنباء الغمر ١٣٣/٨، والضوء اللامع ١٤٢/٩.

حَسَنَ الْمُلتَقَى ، مُتَصَدِّقاً فِي السِّرِّ، رَاغِباً فِي نَشْرِ الْعِلْمِ وَالرَّوَايَةِ.

١١٣٤- وفي رجب، قاضي الحنابلة بحمص، الشمس محمد^(١) بن خالد بن موسى، ويُعرف بابن زهرة - بفتح الزاي - أول حنبليٍّ وليٍّ حمص، وكان أبوه شافعيًّا، فحوَّل ابنه لِمَنَامٍ رآه بعضهم.

١١٣٥- وفي شعبان، عن نحو الثمانين، الزين عمر^(٢) ابن الشمس محمد بن اللَّبَّان المقرئ. تصدَّى للإقراء كُأبيه. وكان ساكنًا سليمَ الباطن، عالية في الشطرنج.

١١٣٦- وفي جمادى الآخرة، فجاءةً، العلامة أحدُ أئمةِ الأدب ونادرةُ الوقت في سرعة الكتابة مع الصحة، البدر محمد^(٣) بن إبراهيم بن محمد الدمشقي الأصل البشكي الظاهري، ونظَّمهُ سائرٌ ومنه:

وَكُنْتُ إِذَا الْحَوَادِثُ دَنَسَتْني فَرَعْتُ إِلَى الْمُدَامَةِ وَالنَّدِيمِ
لَأَغْسَلَ بِالْكُؤُوسِ الهمَّ عَنِّي لِأَنَّ الرَّاحَ صَابُونُ الْهُمُومِ

وقد تطارح وتَهَاجَى وأحبَّ المَجُونُ والخلاعةَ والتهكُّمَ، ثم أقلع ولزم الانجماع، وتذانيبه^(٤) وما جرياته شهيرة، وكان فيما قاله شيخنا يرجعُ إلى دينٍ متين.

(١) إنباء الغمر ١٣٤/٨، وشذرات الذهب ١٩٥/٧.

(٢) إنباء الغمر ١٣٢/٨، والضوء اللامع ١١٦/٦.

(٣) إنباء الغمر ١٣٢/٨، والضوء اللامع ٢٧٧/٦، وبدائع الزهور ١١٣/٢.

(٤) من الذنب، وهو الإثم.

١١٣٧- وفي ربيع الأول، الشهاب أبو محمد أحمد^(١) بن يوسف بن محمد بن معالي الدمشقي ثم القاهري، ويعرف بالزيعفري. ممن برز في النظم والكتابة وغير ذلك، وامتحن بقطع الناصر لسانه وعقدتين من أصابع يمينه، ثم صار بعده يكتب بيسراه بحيث كتب للصدر ابن الأدمي من نظمه:

لقد عشتُ دهرًا في الكتابة مفردًا أَصَوَّرُ منها أَحْرُفًا تشبه الدُّرَّا
وقد عادَ خطي اليومَ أَضْعَفَ ما ترى

لقد عشتُ دهرًا في الكتابة مفردًا أَصَوَّرُ منها أَحْرُفًا تشبه الدُّرَّا
وقد عادَ خطي اليومَ أَضْعَفَ ما ترى وهذا الذي قد يَسِّرَ اللهَ لِلْيُسْرَى

فأجابه الصدر بقوله:

لئنَ فَقَدْتُ يَمْنَاكَ حُسْنَ كِتَابَةٍ فلا تَحْتَمِلْ هَمًّا ولا تَعْتَقِدْ عُسْرًا
وَأَبْشِرْ بِيُسْرٍ دَائِمٍ وَمَسْرَةٍ فَقَدْ يَسِّرَ اللهُ الْعَظِيمُ لَكَ الْيُسْرَى

وقد أنشدنا عنه مُفيدنا الزين رضوان المستملي وغيره.

١١٣٨- وفي ربيع الأول، في محبسه بإسكندرية مقبل - صاحب ينبع.

١١٣٩- وصاحب اليمن، المنصور عبدالله^(٢) ابن الناصر أحمد بن الأشرف إسماعيل. وخلفه أخوه الأشرف إسماعيل، ثم لم يلبث أن خلع في التي تليها.

(١) إنباء الغمر ١٢٥/٨، والضوء اللامع ٢/٢٥٠، وشذرات الذهب ١٩٢/٧.

(٢) إنباء الغمر ١٢٧/٨، والضوء اللامع ٩/٢٩٠، وشذرات الذهب ١٩٢/٧.

١١٤٠- وصاحب بغداد، أويس^(١) بن شاه در بن شاه زاده بن أويس،
قتلاً، في حربٍ بينه وبين محمد بن شاه بن قَرَا يوسف.

١١٤١- وفي ربيع الآخر، عن نحو الثمانين، كافور^(٢) الصَّرْغَتَمَشِي
الطَّوَاشِي الزُّمَام والخازندار، صَاحِب المدرسة التي بخط حارة الديلم،
والتُّربة التي دفن بها وخلف شيئاً كثيراً.

(١) إنباء الغمر ٨/١٢٧، والضوء اللامع ٢/٣٢٤.

(٢) إنباء الغمر ٨/١٣٣.

سنة إحدى وثلاثين وثمانية مئة

بها لكون في ربيع الأول منها مولدي . افتتحتُ وفيات جملة من الأعيان
تأسيّاً بكثير ممن سلف . ختم الله لهم بخير .

وفي ربيع الآخر، جُهِزَ صاحب قبرس إلى إسكندرية ليسافر لمملكته،
واتفق قُودُمُ مركيين من الفرنج لأخذها بغتةً، فوجد من بهما أهلها قد أيقظهم
متولي قبرس من عِظَمِ ما شاهدهُ في أسره وذُلِّه فلم يحصل لهم مقصود .

وفي جمادى الآخرة، وصل إلى العلاء ابن البخاريّ حين إقامته بالقاهرة
من صاحب كَلْبُرْجة من الهند ثلاثة آلاف شاش ففرَّقها على الطلبة المُلازمين
له وغيرهم، وربما لم يُعطِ بعض من عَلِمَ غِنَاهُ، كما امتنع بعض الفضلاء
من الأخذ تَعَفُّفاً .

وفي رجب، أشار المشار إليه بإبطال إدارة المحمل لما ينشأ فيها من
المفاسد، فلم يُوافق شيخُنا على ذلك مُتمسكاً بأن سبب الإدارة إعلام أهل
الآفاق بأن الطريق آمنٌ ليتأهَّبَ مَنْ يرومُ الحجَّ من هذه الجهة . وحينئذٍ فهي
لا بأس بها، والمفاسد يمكن إزالتها، وعُروض العلاء أيضاً يومئذٍ في تكفيره
ابن عربي، وتكفير مَنْ يقولُ بمقالته، ولكن كان شيخُنا وغيره ممن وافقه في
هذا؛ بل رَجَعَ المخالفُ وصَرَّحَ بالتبرِّي من مقالة ابن عربي وتكفير مَنْ
يعتقدها فله الحمد .

١١٤٢- ومات في جمادى الآخرة، ببيت المقدس، عن دون السبعين، العلامة الشمس محمد^(١) بن عبد الدائم البرماوي القاهري الشافعي شارح «البخاري» و«العمدة» و«ألفية في الأصول» وشرحها، ومنظومة في الفرائض وغيرها نظماً ونثراً مطولاً ومختصراً. أخذ عنه الأئمة بالقاهرة ودمشق ومكة وغيرها كبيت المقدس حين كان شيخ صلاحيته، وأفتى قديماً، وكان مع تقدمه في كثير من العلوم وكثرة محفوظه، حسن الخط قوي الهمّة في الإشغال، حسن التودد، لطيف الأخلاق، ضيق الحال، كثير الهم بسبب ذلك، ثم اتسع حاله بأخرة، وكان للفضلاء به جمال، ومما بلغنا في سعة علمه أن العلاء ابن المغلي أحفظ أهل عصره قرّر مذهبه في مسألة، فسأله الشمس: هل بقي فيها عن إمامكم خلاف هذا؟ فقال: لا، فقال: بل فيها كذا وكذا، فكان هذا من النوادر.

١١٤٣- وفي المحرم، عن ثلاث وسبعين، الإمام الفقيه الشمس محمد^(٢) بن أحمد بن موسى الكفيري العجلوني الأصل الدمشقي الشافعي. صاحب «النكت على التنبيه» في مجلدات، و«شرح غاية الاختصار» و«التلويح على الجامع الصحيح» و«زهر الروض» للسهيلي وغير ذلك. قال ابن قاضي شُهبة: إنه كان لا يعرف سوى الفقه وطرف من الحديث، وينظم كثيراً ولا يعرف العروض، وعنده صبر واحتمال وكثرة تلؤن. ودرّس بأماكن.

(١) إنباء الغمر ١٦١/٨، والضوء اللامع ٢٨٠/٧.

والبرماوي: نسبة إلى برما بالقرب من طنطا من الغربية بمصر.

(٢) إنباء الغمر ١٦٠/٨، والضوء اللامع ١١١/٧، وشذرات الذهب ١٩٦/٧.

١١٤٤- والفقير الشهاب أحمد^(١) بن حسن الطناني ثم القاهري الحنفي مؤدب الأبناء؛ بل له النظر في مؤدبي الأبناء كلهم ليمنع غير الأهل ويُقر الأهل بصولة وحرمة وديانة. وممن انتفع به من الأكابر الشرف المناوي، وكان مع ذلك عاقد الأنكحة.

١١٤٥- وفي صفر عن ستين تحت الهدم الشمس محمد^(٢) بن حسين التروجي المالكي. ممن تعانى النظم، وأكثر من الشعر الحسن.

١١٤٦- وفي شعبان، وقد جاز الثمانين، الشمس محمد^(٣) بن أحمد بن علي الرملي القاهري الحنبلي، ويُعرف بالشامي. ممن حدث وأفاد. وكان يحفظ ماجريات ظريفة، قال شيخنا: ولم يكن ماهراً في العلم، ولا متصوناً، ولا متبناً في الحكم.

١١٤٧- وفي ربيع الأول، الشيخ المعتقد سعيد^(٤) بن عبدالله المغربي المجاور بالأزهر، وكان عنده من النقدين والفُلوس مألّ جَمٌ فلا يجسر أحدٌ على أخذ شيء منه، سيما وقد شاع أن من اختلس منه شيئاً أصيب في بدنه.

(١) الضوء اللامع ٢٨٠/١.

والطناني بفتح الطاء المهملة والنون بعدها ألف ونون أخرى نسبة إلى طنّان من القليوبية شمال القاهرة.

(٢) إنباء الغمر ١٦١/٨.

و التروجي: بتشديد الراء المضمومة نسبة إلى تروجة من البحيرة بمصر (مباهج الفكر/١٣١).

(٣) إنباء الغمر ١٥٩/٨، والضوء اللامع ١٤/٧.

(٤) إنباء الغمر ١٥٧/٨، والضوء اللامع ٢٥٥/٣.

١١٤٨- وأوحدُ الكُتّاب شرف^(١) ابن أمير السّرّائي ثم المارديني .

١١٤٩- وفي جمادى الآخرة، التاج عبداللطيف^(٢) بن علم الدين شاعر ابن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب بن الجيعان مستوفي الخاص، وأخو الزين عبدالغني والد الجماعة. وكان متمولاً عارفاً بأُمُور الديوان وبالمتجر، كثير السكون. عمّر داراً هائلةً بقُرب الجامع مصروفها أكثر من عشرة آلاف دينار.

١١٥٠- وفي المحرم، قتلاً، أمير آل فضل عذرا^(٣) بن علي بن نُعير. واستقر بعده أخوه مُدّلاج.

١١٥١- وفي ربيع الأول، عن خمسٍ وعشرين سنةً تقريباً، جَانِبُك^(٤) الأشرفي الدوادار. صاحب المدرسة خارج باب زُوَيْلَة التي أُكْمِلَتْ بعد موته، وفيها تصوف وطلبة، وكان ارتقى لمكانٍ، وهو المشار إليه بقول شيخنا:

الدُّوَيْدَارُ قال لي أَنَا أَقْضِي مَآرِبَكَ
قُمْ زِنْ الْمَالَ قَلْتُ: لَا خَفِظَ اللَّهُ جَانِبَكَ

١١٥٢- وفي جمادى الآخرة، يَشْبِكُ^(٥) الظاهري برقوق السّاقّي الأعرج

(١) إنباء الغمر ١٥٧/٨، والضوء اللامع ٢٩٨/٣.

(٢) إنباء الغمر ١٥٨/٨، وفيه عبدالغني خطأ، وهو على الصواب في الضوء اللامع ٣٢٦/٤، وبدائع الزهور ١١٩/٢.

(٣) الضوء اللامع ١٤٦/٥.

(٤) إنباء الغمر ١٥٣/٨، والضوء اللامع ٥٤/٣، وبدائع الزهور ١١٨/٢.

(٥) إنباء الغمر ١٦٦/٨، والضوء اللامع ٢٧٦/١٠.

الأتابك، ودُفن بتربته بالقرب من جامع طَشْتَمُر حمص أخضر. وخلف شيئاً كثيراً. وكان من خيار الأمراء، مُجِبّاً في الحقّ وفي أهل الخير. كثيرَ الديانةِ والعبادة، كارهاً لكثير مما يُخالفُ مقتضى الشرع. واستقر بعده في الأتابكية جُرّاقطلي نقلاً من نيابة حلب.

سنة اثنتين وثلاثين وثمانين مئة

استهلت والأتابك جراًقُطلي .

وفي شعبان، ثارت فتنة بين مماليكه وممالك السلطان فأرادوا الهجوم عليه فأغلقت الأبواب فتهيؤوا لإحراقها، فبادر وبرز إليهم ركباً فنكصوا عنه، ثم أمسك من مماليكه ثلاثة فضربوا بحضرة السلطان فغضب الأتابك لذلك، ولكن به سكنت الفتنة.

وفيها أغار قرأيلوك على الرها فنأزلها وأخذ قلعة خرت برت^(١) وسلمها لولده، فجرّد له السلطان عدّة من الأمراء والممالك؛ بل وأرسل إلى الممالك الشامية بالخروج إلى أن وصلوا تصالح نائبها مع قرأيلك وسلمها له فحاصرت العساكر الرها وبها هابيل بن قرأيلك إلى أن استنقذوها منه وأسرّوه ونهبوها، وأفحشوا جداً، بحيث قيل إنهم فعلوا فيها أشدّ مما فعله التتار بدمشق من التحريق والتخريب والفساد بالنساء والصبيان وقتل الأنفس بالسيف، وأرسلوا بالإبن إلى القاهرة، فحبس بقلعتها حتى مات، وكان مجيء الخبر بالنصر في تاسع ذي القعدة يوم وفاء النيل.

١١٥٣- ومات في ربيع الأول، عن نحو الثمانين، العلامة الشمس

(١) موضع بديار بكر قريب من ملطية (تركيا الآن) (معجم البلدان ٢/٣٥٥).

محمد^(١) بن إبراهيم بن عبدالله الشَّطْنُوفِيُّ ثم القاهريُّ . الْمُتَصَدِّي لنفعِ الطلبةِ بحيثَ تَخَرَّجَ به أمائلُ في العربية، وكان ماهراً فيها، وفي الفقه والحديث، وكان مدرّس الشيخونية فيه والقراءات. وكان متصدراً بجامع طولون وغيرها مع تواضعه وشكر سيرته.

١١٥٤- وفي ربيع الأول، أيضاً، وقد جاز الستين، العلامةُ ناصر الدين محمد^(٢) بن عبد الوهاب بن محمد البَارَنْبَارِي، ثم القاهريُّ، الشافعيُّ، الْمُتَصَدِّي لنفعِ الطلبةِ في الفقه والنحو والفرائض والحساب وغيرها بالأزهر والمحلة ودمياط وغيرها، وانتفع به الأكابرُ. وأفتى، وخطب، مع الخير والتقنع.

١١٥٥- وفي شوال، عن أزيد من ثمانين، الفقيه العالمُ الشهابُ أبو العباس أحمد^(٣) بن عبد الرحمن بن عوض الطُّنْتَدَائِي ثم القاهري الشافعي شارح «جامع المختصرات» ومَوْضُحِهِ، وناظم «المطالع». وكان متصدياً لنفع الطلبة في الفقه والفرائض وغيرهما، مع مزيد التواضع والتقنع وطرح التكلف، والمشي على طريق السلف. درس بالمَنْكُوتِمَرِيَّة، وأعاد بقبة البَيْرَسِيَّة وأُمَّ برباطها، وربما خطبَ بجامع الحاكم.

(١) إنباء الغمر ١٨٧/٨، والضوء اللامع ٢٥٦/٦، وشذرات الذهب ١٩٨/٧، وبدائع الزهور ١٢٩/٢.

والشَّطْنُوفِي: نسبة إلى شَطْنُوفٍ من المنوفية بمصر.

(٢) إنباء الغمر ١٨٩/٨، والضوء اللامع ١٣٨/٨، وشذرات الذهب ١٩٩/٧.

والبَارَنْبَارِي: نسبة إلى بَارَنْبَارَةَ من الدقهلية بالقرب من دميّاط (مباحج الفكر/١٢٧).

(٣) الضوء اللامع ٣٣٢/١.

١١٥٦- وفي ذي القعدة، بمكة بعد أن أضرَّ الضياءُ أحمد^(١) بن إبراهيم ابن أحمد بن أبي بكر المرشدي المكي الحنفي. ممن سمعَ وأسمع. وهو أخو العالمين جمال محمد والجلال عبدالواحد.

١١٥٧- وفي شوال، عن دُونِ الستين، بمكة أيضاً، قاضي المالكية بها وحافظها، ومؤرِّخُهَا، وعَالِمُهَا، وصاحب التصانيف السائرة، التقي أبو الطيب محمد^(٢) بن أحمد بن علي الفاسي ثم المكي بعد أن أضرَّ، وكان مع علومه لطيفَ الذاتِ، حَسَنَ الأخلاقِ والعشرة، يجلبُ القلوبَ بحُسنِ عِبَارَتِهِ، ولطيفِ إشارته، عارفاً بالأمورِ الدِّينيةِ والدُّنيويةِ. له غُورٌ ودهاءٌ وتجربةٌ، ولم يَخْلَفْ بها في مجموعِهِ مثلهُ.

١١٥٨- وفي رجب، عن نحو السبعين، الشهابُ أبو العباس أحمد^(٣) بن عمر بن أحمد بن عيسى الأنصاري الشافعي الشاذلي، الواعظُ المنسوبُ إليه الزاويةَ المجاورةَ لجامعِ الصالح ظاهر باب زُوَيْلَةٍ، ويُعرفُ بالشابِ النَّائبِ، وكان فصيحاً، ذكياً، حافظاً لشيءٍ كثيرٍ. ممن تزايد رواجهُ بين العوام وغيرهم.

١١٥٩- وفي جمادى الثاني، عن نحو الخمسين، البدر محمد^(٤) بن البدر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالخالق الأنصاري الدمشقي ثم

(١) إنباء الغمر ٨/١٨٠، والضوء اللامع ١/١٩١، وشذرات الذهب ٧/١٩٨.

(٢) إنباء الغمر ٨/١٨٧، والضوء اللامع ٦/٢٥٦، وشذرات الذهب ٧/١٩٩.

(٣) إنباء الغمر ٨/١٨١، والضوء اللامع ٢/٥.

(٤) الضوء اللامع ٩/٣٩، وإنباء الغمر ٨/١٩٠.

القاهريُّ الشافعيُّ، كاتبُ السرِّ، ويُعرف كسلفه بـابن مُزهر والدِ رئيسِ وقتنا
الزّين أبي بكر بورك في حياته.

١١٦٠- وفي ذي الحجة، قتلاً، في حربِ أميرِ المدينة عجلان^(١) بن
نُعير بن منصور بن جماز العلوي الحسيني.

١١٦١- وفي ليلة سلخ جمادى الثاني، وقد جاز الخمسين، نور الدين
علي^(٢) بن محمد بن ثامر القرشي الأمويّ السّفطيّ، نسبة لسفط الحنّاء من
الشرقية القاهري، ناظر البيمارستان والكسوة ووكيل بيت المال؛ بل ترشّحَ
لكتابة السرِّ، وكان جيّداً مشكورَ السيرة. ممن حفظ في صغره القرآن
و«المنهاج» وعرضه عُرياً فيما قاله العيني عن العلم. واستقر بعده في الوكالة
الشمس الحلّوي.

(١) إنباء الغمر ١٨٢/٨، والضوء اللامع ١٤٥/٥.

(٢) إنباء الغمر ١٨٦/٨، والضوء اللامع ٥٨/٦.

سنة ثلاث وثلاثين وثمانى مئة

فى أوائلها اشتهر أمر الطاعون بالوجه البحرى؁ ثم دخل مصر؁ وبدأ بطرف القاهرة من ناحية الساحل إلى أن كان دخوله لها فى أواخر ربيع الآخر؁ واشتد الخطب من نصف جمادى الأولى إلى نصف الذى يليه؁ ثم تناقص إلى أن كان فى أول شعبان قليلاً جداً؁ ثم ارتفع أصلاً؁ وكان أمراً مهولاً؁ لم يقع بالديار المصرية بعد الطاعون العام الذى كان فى سنة تسع وأربعين وسبع مئة نظيره؁ وخالف الطواعين الماضية فى وقوعه فى الشتاء وارتفاعه فى الربيع؁ وتلك كانت تقع فى فصل الربيع بعد انقضاء الشتاء وترتفع فى أول الصيف وفى كون غالب من يموت به لا يغيب له عقل بحيث يتحسر على نفسه؁ وفى إخبار كثير منهم بمشاهدة خيرات تترى؁ بل ويرى لهم منامات تشتمل على أنواع من البشرى. وعز وجود المجهزين للأموات كالغسل والحمالين والحفارين. وفى أثنائه نودى فى الناس بصيام ثلاثة أيام وبالتوبة وبالخروج إلى الصحراء فى رابع جمادى الأولى؁ وخرج الشريف كاتب السر وقاضى الشافعية ابن البلقيني وخلق؁ فضجوا وعجوا بالدعاء مع البكاء وإظهار الخشوع والإنكسار؁ بل جمع الشريف فى نصف الذى يليه بجامع الأزهر بعد صلاة الجمعة امتثالاً لبعض العجم أربعين شريفاً كل منهم اسمه محمد فقرأوا ما تيسر؁ ثم دعوا وضجوا؁ ثم صعدوا إلى السطح فأذنوا العصر جميعاً ثم انفضوا؁ والتفت السلطان فمن دونه لفعل الخير والحض عليه.

وكذا كان الطاعون فيها بدمشق وحمص مع الغلاء الشديد بدمشق وحلب.

وفي شوال كان الحرب بين قرقماس بن حسين بن نعيم وابن عمه مدلج^(١) بن علي بن نعيم، بحيث قتل ثانيهما وهو ابن عشرين سنة في الذي يليه. واستقر السلطان في إمرة العرب من آل فضل عوضه بعمه سليمان بن عذرا وكتب معه للأمراء المجردين بالتوجه مع نائب حلب للقبض على قرقماس فقتل منهم طائفة وعادوا إلى حلب في أثناؤه، وقد نهب من أثقالهم وخیولهم وسلاحهم شيء كثير جداً.

١١٦٢- ومات في ربيع الأول، عن أزيد من ثمانين، بشيراز الحافظ شيخ القراء الشمس أبو الخير محمد^(٢) بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري الشافعي، صاحب التصانيف الفائقة في القراءات «كالنشر» و«الطبية» نظماً ونثراً، ومن أخذ عنه الأكابر وأثنى عليه الأئمة وأنفقوا على تقدّمه في القراءات.

١١٦٣- وفي رجب، مطعوناً، عن نحو الثمانين، الزين أبو بكر^(٣) بن عمر بن عرفات القمني ثم القاهري الشافعي. ممن سمع وأسمع. ودّرس

(١) إنباء الغمر ٢٢١/٨، والضوء اللامع ١٥٠/١٠.

(٢) الضوء اللامع ٢٥٥/٩، وشذرات الذهب ٢٠٤/٧، وبدائع الزهور ١٣٥/٢.

والجزري نسبة لجزيرة ابن عمر بقرب الموصل.

(٣) إنباء الغمر ٢٠٩/٨، والضوء اللامع ٦٣/١١، وشذرات الذهب ٢٠٦/٧، وبدائع الزهور

١٣١/٢.

بالصّلاحية المقدسية وبغيرها من وظائف الديار المصرية. وحضر عنده الأكابر مع نقصِ باعه، وتعرّضه لمن لعله أولى منه، ولذا قال شيخنا: إنه كان عريض الدعوى كثير المجازفة. خرّج له ابن الشرائحي مَشِيخَةً.

١١٦٤- وفي جمادى الآخرة، بالطاعون أيضاً وقد جاز السبعين، الإمام التقي يحيى^(١) ابن الأستاذ الشمس محمد بن يوسف بن علي الكرمانى ثم البغدادى الشافعى. نزيل القاهرة، وشارح البخارى وابن شارحه، وشارح مُسلم، وغير ذلك في علومِ شتى منها الطُّبُّ. دَرَسَ وأفتى، ووليَ نَظَرَ اليمارستان. أثنى عليه الأئمة كشيخنا. ومما كتبه على بعض أجزاء تصانيفه:

نَظَرْتُ لِمَا سَطَّرْتُهُ مِنْ فَوَائِدٍ لَهَا الْفَضْلُ إِذْ رَأَيْتُ مَحَاسِنَهَا يُعْزَى
وَقَدْ لَدَّ مَا سَطَّرْتُ مِنْهَا بِخَاطِرِي وَلَمْ يَكْفِ طَرْفِي مِنْهُ جُزْءٌ وَلَا أَجْزَا

وهو والدُ صاحبنا الفاضل الجمال يوسف الكرمانى. كان الله له.

١١٦٥- وفي رجب، بالطاعون، الجلال ثم البدر محمد^(٢) بن البدر محمد بن البدر محمد الأنصارى الدمشقى ثم القاهري الشافعى. كاتب السُرِّ، وابن كاتبه، ويُعرفُ كسلفه بابن مزهر، ولم يُكمل العشرين. وقد مضى أبوه في التّي قبلها.

(١) إنباء الغمر ٢٢٥/٨، والضوء اللامع ٢٥٩/١٠.

(٢) إنباء الغمر ٢٢٠/٨، والضوء اللامع ١٩٧/٩.

١١٦٦- وفي جمادى الآخرة، العلامة نظام الدين يحيى^(١) ابن الأستاذ سيف الدين سيف بن محمد بن عيسى السيرامي القاهري الحنفي شيخ البروقية وابن شيخها. ممن دَرَسَ وأفْتَى، وصنَّف، وبحث وناظر. وأخذ عنه الأكابر، مع مزيد التواضع والصيانة والعقل، وكثرة الإنصاف، قال شيخنا: ولم يكن في أبناء جنسه مثله.

١١٦٧- والعلامة المحدث الأوحَد نسيم الدين عبد الغني^(٢) ابن الإمام جلال الدين عبد الواحد بن إبراهيم المُرشدي المكي الحنفي. ممن حفظ وذاكر، وبرَزَ في الفضائل، ولكنه لم يُمتع.

١١٦٨- وفي رجب، قبل الستين، الصدرُ أحمد^(٣) ابن الجمال محمود ابن محمد بن عبد الله القيسري القاهري الحنفي، ويعرف بابن العجمي. ممن تقدَّم في الفضائل، وولِّي الحسبة، ونظر الجيش، بدمشق وبالقاهرة، والجوالي وغيرهما، كمشيخة الشيخونية، وأمتحنَ غير مرة. وبالغ العيني في الغَضِّ منه.

١١٦٩- وفي صفر، التاج محمد^(٤) ابن العماد إسماعيل البطرني المغربي ثم الدمشقي قاضي المالكية بطرابلس. وكان عفيفاً في مباشرته يستحضر طُرفاً من الفقه.

(١) إنباء الغمر ٢٢٤/٨، والضوء اللامع ٢٦٦/١٠، وشذرات الذهب ٢٠٧/٧، وبدائع الزهور

١٣١/٢.

(٢) إنباء الغمر ٢١٥/٨، والضوء اللامع ٢٥١/٤، وشذرات الذهب ٢٠٣/٧.

(٣) إنباء الغمر ٢٠٨/٨، والضوء اللامع ٢٢٣/٢، وشذرات الذهب ٢٠٢/٧.

(٤) إنباء الغمر ٢١٨/٨، والضوء اللامع ١٤٤/٧.

١١٧٠- وبطرابلس في ربيع الأول، عن بضعِ وثمانين، قاضي الحنابلة بدمشق شهاب الدين أحمد^(١) بن علي بن عبدالله بن علي بن حاتم البعلبي الأصل الطرابلسي، ويُعرف بابن الحبال. ممن وُصِفَ بكثرة العبادة وملازمة الجماعة، والإنصاف لأهل العلم، مع قلة البضاعة في الفقه، وكثرة فساد الأحكام بسبب ضعف بصره وثقل سمعه وارتعاشه.

١١٧١- وفي رجب، الجلال نصر الله^(٢) بن عبدالرحمن بن أحمد الروياني العجمي. صاحبُ الزاوية بخان الخليلي، وأحد الصوفيّة. ممن أقرأ «الفصوص».

١١٧٢- وبإسكندرية، شهيداً، في جمادى الآخرة أمير المؤمنين المستعين بالله أبو الفضل العباس^(٣) ابن المتوكل على الله أبي عبدالله محمد ابن المعتضد أبي بكر بن سليمان العباسي. ممّن ولي الخلافة بعهد من أبيه، ثم أُضيف إليه اسم السلطنة، ثم خلعه المؤيد من السلطنة، ثم من الخلافة، وأرسل به إلى إسكندرية، ثم أخرج بعده من السجن وعُرض عليه المجيء فامتنع لاستطابته إسكندرية وتمّوله فيها.

(١) إنباء الغمر ٢٠٧/٨، والضوء اللامع ٢٦/٢، وشذرات الذهب ٢٠٢/٧.

(٢) إنباء الغمر ٢٢٢/٨، والضوء اللامع ١٩٨/١٠، وشذرات الذهب ٢٠٦/٧. وتحرف لقبه في المخطوط إلى «الجمال»، وما أثبتناه يعضده ما في الإنباء والضوء وغيرهما.

والروياني بضم أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت وآخره نون: مدينة كبيرة من جبال طبرستان وكورة واسعة وهي أكبر مدينة في الجبال هناك (معجم البلدان ١٠٤/٣).

(٣) إنباء الغمر ٢١٣/٨، والضوء اللامع ١٩/٤، وفيه: وقد امتدحه شيخنا لما عملوه سلطاناً بقصيدة سنية في ديوانه. شذرات الذهب ٢٠٣/٧.

١١٧٣- وفي جمادى الآخرة، أيضاً، بقلعة الجبل، الصالح محمد^(١)
ابن الظاهر ططر مفصلاً عن المملكة.

١١٧٤- وفيه بالقلعة، أيضاً، أمير مكة الشريف علي^(٢) بن عنان بن
مغاس بن رُمَيْثَة الحسني المكي مفصلاً.

١١٧٥- وفي ربيع الأول، كريم الدين عبد الكريم^(٣) بن سعد الدين
بركة المصري، ويُعرف بابن كاتب جَكم ناظر الخاص. مِمَّنْ قال فيه
العيني: لا بأس به كثير الصدقة حسن التلقي. وهو والد عزيز مصر الجمال
يُوسف ناظر الخاص.

١١٧٦- وفي ربيع الأول، بيت المقدس، منفيًا أزيك^(٤) الدوادار بعد
ضعفٍ طويل، وتقدّم موت جميع أولاده وخدّمه بحيث كان هو خاتمتهم.

١١٧٧- وفي جمادى الآخرة أيضاً، ببيغ^(٥) المظفري الظاهري. ممن
عمل الأتابكية، وكان قوي النفس، بحيث سُجن غير مرة ونُكب.

(١) إنباء الغمر ٢١٨/٨، والضوء اللامع ٢٧٤/٧، وشذرات الذهب ٢٠٤/٧، وبدائع الزهور ١٣٠/٢.

(٢) إنباء الغمر ٢١٦/٨، والضوء اللامع ٢٧٢/٥، وبدائع الزهور ١٢٩/٢.

(٣) إنباء الغمر ٢١٥/٨، والضوء اللامع ٣٠٨/٤، وبدائع الزهور ١٢٧/٢.

(٤) إنباء الغمر ٢٠٨/٨، والضوء اللامع ٢٧٣/٢، وبدائع الزهور ١٢٧/٢.

(٥) إنباء الغمر ٢١١/٨، والضوء اللامع ٢٢/٣، وبدائع الزهور ١٢٩/٢.

١١٧٨- وفي جمادى الآخرة أيضاً، بُردَبَك^(١) السَّيفي أحد مقدمي مصر
ووالد فرج كهلاً.

١١٧٩- وفي رجب، يَشْبَك^(٢) أخو السلطان. وَكَانَ أَسْنُ مِنْهُ وَهُوَ سَاجِدٌ،
وَدُفِنَ بِحَوْشِ أَخِيهِ. أَثْنَى عَلَيْهِ الْعَيْنِي وَشَيْخُنَا وَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ شَدِيدَ الْعُجْمَةِ.

١١٨٠- وفي رجب أيضاً، فخر الدين ياقوت^(٣) الْأَرْغُون شَاوِي الْحَبْشِي
مُقَدَّمُ الْمَمَالِيكِ، وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا بِالصَّحْرَاءِ وَرَتَّبَ فِيهَا شَيْخاً وَطَلَبَةً
وَقَرَاءً، وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ وَاسْتَقَرَّ عِوضُهُ نَائِبُهُ خَشَقْدَمُ الرُّومِي.

(١) إنباء الغمر ٢١١/٨، والضوء اللامع ٦/٣، وبدائع الزهور ١٢٩/٢.

(٢) إنباء الغمر ٢٢٥/٨، والضوء اللامع ٢٩٢/١٠، وبدائع الزهور ١٣١/٢.

(٣) إنباء الغمر ٢٢٣/٨، والضوء اللامع ٢١٣/١٠، وبدائع الزهور ١٣٣/٢.

سنة أربع وثلاثين وثمانين مئة

في مُحَرَّمِهَا حصل للحاج في رجوعه بمنزلةِ الْوَجْهِ عَطَشٌ مَاتَ مِنْهُ مِنَ الرِّكْبِ الْأَوَّلِ فِيمَا قِيلَ ثَلَاثَةُ آلَافِ نَفْسٍ ذَهَبَ لَهُمْ مِنَ الْأَمْوَالِ مَا لَا يُحْصَى ، وَمَاتَ مِنَ الْجَمَالِ وَالِدَوَابِّ شَيْءٌ كَثِيرٌ جَدًّا ، وَلِهَذَا جَهَّزَ السُّلْطَانُ فِي ربيع الآخر الْعُمَالُ لِإِصْلَاحِ الْأَبَارِ وَأَمَاكِنِ الْمِيَاهِ الَّتِي فِي الطَّرِيقِ ، بَلْ حَفَرَ بَعِيُونَ الْقَصَبَ^(١) بَثْرَ عَظِيمَةٍ عَظُمَ النِّفْعُ بِهَا .

وفي ثاني عشر ذي القعدة وهو تاسع عشري أبيب^(٢) وفي النيل ستة عشر ذراعاً مع زيادة نصف ذراع على ذلك وهو غريبٌ ، وإن وقع في سنة خمسٍ وعشرين أنه وفي في ثامن عشري أبيب وكسر من الغد ، بَلْ وقع في سنة خمس وأربعين كما سيأتي الوفاء في سابع عشري أبيب ، فلم تكن الزيادة على الستة عشر سوى أصبعين فقط ، وأفسدَ تعجيلُ الزيادة من الزُّرْعِ الَّتِي بِالْجَزَائِرِ كَالْبَطِيخِ وَالسُّمُسَمِ شَيْئاً كَثِيراً وَحَصَلَ لِأَرْبَابِهَا جَوَائِحُ .

١١٨١- ومات في ربيع الآخر، عن أربع وثمانين، العلامةُ المجد إسماعيل^(٣) بن أبي الحسن بن علي البرماوي ثم القاهري الشافعي . ممن

(١) عيون القصب: هي منزلة على البحر الأحمر في طريق الحج بين العقبة والميولح .

(٢) أبيب: من الشهور القبطية .

(٣) إنباء الغمر ٢٣٩/٨ ، والضوء اللامع ٢٩٥/٥ ، وشذرات الذهب ٢٠٨/٧ ، وبدائع الزهور

تَقَدَّمَ في الفقه، وشارك في الفنون، وأخذ عنه القدماء فَمَنْ دُونَهُمْ، وأقرأ «جامع المختصرات» تقسيماً قديماً، وخطب بالجامع العَمْرَوِي، ودَرَسَ ببعض المدارس وكان خاملاً زاهداً. ممن تُكَلِّمُ فيه مِمَّا لم يَثْبُتْ عندي. وله مُسَوِّدَاتٌ ومجاميعُ مشتملة على مهماتٍ لم ينتفع بها، منها فيما بلغني «مختصر المهمات».

١١٨٢- وفي شوال بحماة قاضي الشافعية بها وعالمها النور محمود^(١) بن أحمد بن محمد الفيومي الأصل الحموي، ويعرف بابن خطيب الدهشة، شارح «المنهاج» اختصر فيه «القوت» و«الكافية» لابن مالك، ومختصر «المطالع». ممن تصدَّى للإقراء والإفتاء، وانفرد بمشيخة بلده بعد موت رقيقه الجمال ابن خطيب المنصورية، وحسنت مباشرته للقضاء، وكان كثير الاستحضار، زاهداً متقشفاً، مُفَرِّطَ التواضع، مُشاركاً في الأدب وغيره، حَسَنَ الخط، ومن نظمه:

نَظُمُ حَبِيبي خَبرَ لأنَّه قد رَفَعَهُ
يَنصِبُ قَلبي غَرضاً إذ صار مَفْعولاً مَعَهُ

وكان أبوه أيضاً عالماً مُصَنِّفاً.

١١٨٣- وفي صفر، عن ستين سنة، بحمص، شيخها ومفتيها ومُدْرَسُها وواعظها، البدر محمد^(٢) بن إبراهيم ابن أيوب ابن العُصَيَّاتِي، وكان ماهراً في

(١) إنباء الغمر ٢٤٩/٨، والضوء اللامع ١٢٩/١٠، وشذرات الذهب ٢١٠/٧.

(٢) إنباء الغمر ٢٤٨/٨، والضوء اللامع ٢٥٠/٦، وشذرات الذهب ٢٠٩/٧، وبدائع الزهور

العلوم العقلية وغيرها، يرجع إلى دين، مع حِدَّةٍ ونقصٍ عقل.

١١٨٤- وفي شوال، المجدد إسماعيل^(١) الرُّومِيُّ الشافعيُّ نزيلُ البَيْبَرِسيَّةِ وأحد صُوفِيَّيْهَا ويعرف بِكَرْدَنْكَش لكونه أعوجَ الرقبة، وكان عارفاً بالقراءات. ممن يقرئُ العربيةَ والتصوفَ والحكمةَ والطب، وأُمْتُحَنَ بمقالةِ ابنِ عربي، ونُهِيَ عن إقراءها غير مرة، ولم يكن محمودَ السيرة ولا العلاج. وممن أخذ عنه الشرفُ ابنُ الخشاب.

١١٨٥- وفي شوال أيضاً، وقد قارب السبعين، السراج عمر^(٢) بن منصور البهادري الحنفي. ممن تَمَيَّزَ في الفقه والعربية والمعاني والطب وغيرها. ودَرَسَ. وناب في الحكم. وأُشِيرَ إليه في فُضْلَاءِ الحنفية، وفي الطب، إلَّا أنه لم يكن محمودَ العلاج أيضاً.

١١٨٦- وفي رجب، عن أزيد من ثمانين، عالمُ الرومِ الشمس محمد^(٣) ابن حمزة بن محمد الحنفي ابن الفَنَرِي. ممن تقدم في القراءات والعربية والمعاني وغيرها. وكَثُرَتْ مشاركتهُ في الفنون. وأقرأ «العُضْدَ» بخصوصه نحو عشرين مرة، وجمعَ بين «المنار» و«البيزدوي» وغيرهما من أُصُولِ الفقه في مصنفٍ، واشتهر ذِكْرُهُ، وشاع فَضْلُهُ، وكثرت في الآفاق تلامذته، مع حُسْنِ السَّمْتِ والإفضالِ ومَزِيدِ الثروة، ولكِنَّهُ عَيَّبَ بِنَحْلَةِ ابنِ عربي وتقرير «فصوصه»، وحين دخوله الديارَ المصرية لم يتظاهراً بذلك.

(١) إنباء الغمر ٢٣٩/٨، والضوء اللامع ٣١٠/٢.

(٢) إنباء الغمر ٢٤٢/٨، والضوء اللامع ١٣٩/٦، وشذرات الذهب ٢٠٨/٧.

(٣) إنباء الغمر ٢٤٣/٨، وشذرات الذهب ٢٠٩/٧.

١١٨٧- وشيخ الحنابلة، الشرف عبدالله^(١) ابن القاضي شمس الدين محمد بن مفلح المقدسي ثم الصالحي، عن بضع وثمانين. ممن درس وأفتى وناظر، وكان في استحضار فروع الفقه عَجَباً، مع استحضار كثير من العلوم، وربما نُسب إلى المجازفة في نقله، ومُؤاخَذة في دينه، وعُيِّن لقضاء دمشق غير مرة، فلم يتفق.

١١٨٨- وفي شوال، التقي محمد^(٢) ابن النور علي بن أحمد ابن الأمين المصري عن أربع وسبعين. وكان ممن تفقه قليلاً، وتكسب بالشهادة طويلاً، مع حفظ الكثير من الآداب والنوادر، واشتهر بمعرفة المُلح، والزوائد المصرية، وثلب الأعراض، سيما الأكابر، مع عدم تصوُّنٍ، وقد بلغنا الكثير من نوادره، ومنها: أن بعض أصحابه شكاه له إملاقاً حين وُضع زوجته فقال له: اكتب قصةً للقاضي الشافعي - يعني ابن الميلى - لأتوجه معك إليه، فقال له: قد فعلتُ، وكتب لي بِقَدْرٍ حقيرٍ جداً، فبادر وتوجَّه به إلى بَطْرِكِ النصارى وأَعْلَمَهُ بذلك ثم انصرف، فما وصل إلا وقد سبقه قاصده بشيء كثير من الدقيق والعسل والسكر والشمع والزيت ونحو ذلك سوى عشرة دنانير فدفعها لأب المولود.

١١٨٩- وفي جمادى الآخرة، بالقاهرة نائب إسكندرية، الشهاب أحمد^(٣) الدوادار ويُعرف بالأقطع. وكان أبوه طُرْقِيّاً بحيث إن ولده رُبَّمَا أنكره

(١) إنباء الغمر ٢٤٠/٨، والضوء اللامع ٦٦/٥، وشذرات الذهب ٢٠٨/٧، وبدائع الزهور ١٣٩/٢.

(٢) إنباء الغمر ٢٤٥/٨، والضوء اللامع ١٥٨/٨.

(٣) إنباء الغمر ٢٣٨/٨، وفيه أحمد الدوادار نائب الاسكندرية المعروف بابن الأبتع! كذا، وبدائع الزهور ١٣٨/٢.

بعد خدمته الأتراك. واستقر بعده في النيابة جَانِبَك الناصري.

١١٩٠- وفي ذي القعدة، شاهين^(١) الرومي المزي، مولى التقي أبي بكر المزي. كان على طريقة مولاه في التجارة ومحبة أهل الخير. ذا مآثر ودورٍ معروفة به.

١١٩١- وفي ذي الحجة، التاج عبدالرزاق^(٢) بن سعد الدين إبراهيم بن الهيصم. باشر الاستادارية ثم الوزارة، ونُكِبَ مراراً.

(١) إنباء الغمر ٢٣٩/٨، والضوء اللامع ٢٩٥/٣.

(٢) إنباء الغمر ٢٤٢/٨، والوء اللامع ١٩١/٤، وبدائع الزهور ١٤٠/٢.

سنة خمس وثلاثين وثمان مئة

في أواخر رجبها قَدِمَ نائبُ الشام سُودون بن عبدالرحمن الظاهري، فاستقرَّ أتابكاً عَوْضاً عن جراقِطِلي المستقر في النيابة عوضه.

وفي مستهل ذي القعدة استعرض السلطانُ النُوابَ ورَسَمَ بتخفيفهم، وأنَّ لا يستنيب أحد من غير مذهبه بالقاهرة، وأما الضواحي فيستنيب فيها الشافعي مَنْ شاء.

وفي يوم الجمعة خامس عشري ذي الحجة وصل مُبَشِّرُ الحاج، فمسافة مسيره أربعة عشر يوماً وهي أسرع ما سُمِعَ في ذلك. وفيها أُجريت العيُونُ حتَّى دخلت مكة، وامتلاَّتْ برك باب المعلاة، ومَرَّتْ على سوقِ الليل إلى الصفا، فعَمَّ النفعُ بها. وكان القائمُ على ذلك الخواجا الشهير السراج عمر ابن الشمس محمد ابن المُزَلَّقِ الدمشقي، وصرف عليه من ماله شيئاً كثيراً.

واشتهر خراب الشرق من بغداد إلى تبريز، وكثرة الغلاء، حتى بيع الرطلُ من اللحم بنصف دينار، وأكلوا الكلابَ والحيات، ثم فشا الوباءُ في العراقَ والجزيرةَ وديار بكر.

١١٩٢- ومات في سلخ شوال، وقد جاز السبعين، الشهابُ أحمد^(١) بن

(١) إنباء الغمر ٢٦١/٨، والضوء اللامع ٢٤٤/١، وشذرات الذهب ٢١١/٧، وبدائع الزهور

إسماعيل الأَبْشِيطِي الشافعي . ممن تَفَقَّهَ قليلاً ، وَلَهَجَ بالسيرة النبوية ، بحيث جمع فيها كتاباً حافلاً كتب منه نحو ثلاثين سَفْراً .

١١٩٣- وفي جمادى الآخرة ، بدمشق الشهاب أحمد^(١) ابن التقي عبدالرحمن ابن الجمال عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري القاهريُّ الشافعيُّ . ممن تقدّم في الفنون سِيّما العربية بحيث فاقَ فيها وأخذ عنه الأئمة ، وكان غايةً في الذكاء زائداً الحِدَّةِ ، عالية في الشطرنج ، مع حُسْنِ الشكالة ، ومزيدِ الكرم والتفنع ، وأظنه صاحبُ «حاشية التوضيح» التي جَرَّدَها البَلَاطُنيّ ، وانتفع بها الشمسُ محمد بن عبدالماجد الماضي في سنة اثنتين وعشرين .

١١٩٤- وفي جمادى الآخرة أيضاً ، عن نحو الأربعين ، بالقاهرة غريباً ، الحافظ تاج الدين محمد^(٢) ابن ناصر الدين محمد بن محمد بن محمد بن مُسَلَّم الكركيُّ الأصل المقدسيُّ الشافعي سبطُ العِمادِ الكركيِّ ، ويُعرف بابن الغرابيلي . ممن مهرَ في الفنون سيما هذا الشأن ، بحيث شَرَعَ في شرحِ على «الإمام» . قال شيخنا : وَكَانَ مِنَ الْكَمَلَةِ فَصَاحَةً وَجَرَأَةً وَمَعْرِفَةً وَقِيَاماً مَعَ أَصْحَابِهِ وَمَرْوَةً وَتَوَدُّداً وَشَرَفَ نَفْسٍ ، بحيث تَقَنَّنَ باليسير ، ويُظْهِرُ الْغِنَى وَيَتَمَنَّى الْأَكَابِرَ رُؤْيَاهُ وَالْاجْتِمَاعَ بِهِ لَمَّا يَبْلُغُهُمْ مِنْ جَمِيلٍ أَوْصَافِهِ ، فَلَا يَسْمَحُ بِذَلِكَ .

(١) إنباء الغمر ٢٦٣/٨ ، والضوء اللامع ٣٢٩/١ ، وشذرات الذهب ٢١٢/٧ .

(٢) إنباء الغمر ٢٦٩/٨ ، والضوء اللامع ٣٠٦/٩ ، وشذرات الذهب ٢١٥/٧ .

١١٩٥- وفي شوال، عن سبعين فأزید، قاضي الحنفية ورئيس المذهب
وشیخ الصَّرْغَتمُشِيَّة الزین عبدالرحمن^(١) بن علي بن عبدالرحمن التَّفْهَنِي
القاهري، مصروفاً عن القضاء. قال شيخنا: وكان حَسَنَ الأخلاقِ كثيرَ
الاحتمال، شديد السُّطوة، إذا غضب لا يُطاق، وإذا رَضِيَ لا يكاد يُوجد له
نظير.

١١٩٦- وفي جمادى، عن نحو السبعين، المحدثُ المُكثِرُ النادرةُ في
كثرة المقروء والمرويات والتحصيل مع كونه لم ينبج ولا كاد، الشهابُ
أحمد^(٢) بن عثمان بن محمد بن إبراهيم القاهري الحنفي، ويعرف بابن
الكلوتاتي. ممن صاهر الزين العراقي على ابنته. وكان ديناً خيراً كثيراً العبادة
وضيئاً متقللاً، سمع منه الفضلاء. ولم تحصل له في طول عمره وظيفة
تناسبه، ولكنه استقر بأخرة قارئ الحديث بالقصر الأسفل من القلعة.

١١٩٧- وفي ذي الحجة، الزين أبو البقاء خالد^(٣) بن قاسم بن محمد
العاجلي ثم الحلبي القاهري الحنبلي، وقد زاد على الثمانين. ممن سمع
وأسمع، وتنزل بالآثار النبوية وحنابلة المؤيدية.

(١) إنباء الغمر ٢٦٦/٨، والضوء اللامع ٩٨/٤، وشذرات الذهب ٢١٤/٧، وبدائع الزهور
١٤٢/٢.

والتَّفْهَنِي بفتح التاء المشناة والفاء وسكون الهاء آخرها نون نسبة إلى تَفْهَنَ من الوجه البحري
بمصر.

(٢) إنباء الغمر ٢٦٣/٨، والضوء اللامع ٣٧١/١، وشذرات الذهب ٢١٢/٧.

(٣) إنباء الغمر ٢٦٥/٨، والضوء اللامع ١٧٢/٣، وشذرات الذهب ٢١٣/٧، وبدائع الزهور
١٤١/٢، ورفع الإصر ٣٣٠/٢.

١١٩٨- وفي رمضان، كاتب السر الشهاب أحمد^(١) بن صالح بن أحمد ابن عمر الحلبي نزيل القاهرة، ويُعرفُ بابن السفّاح، وكان قليلَ الشر والهيبة وكذا العلم جداً، ولذا ضعف تصرفه مع بعض وسوسة. وهو من بيت مشهور بحلب.

١١٩٩- وفي رمضان أيضاً، وقد جاز السبعين، الصاحبُ علم الدين يحيى^(٢) بن عبدالله القبطي، ويُعرفُ بأبي كُم، كان قبلَ الوزارة ناظرَ الجيش. ممن جاورَ بمكة، وأثني على إسلامه.

١٢٠٠- وفي جمادى الآخرة، قتلاً في محاربة بينه وبين [بني عم]^(٣) ملكِ الحبشة المسلمين جمالُ الدين محمد^(٤) بن سعد الدين، وكان من خيارِ الملوك ديناً ومعرفةً وقوةً وعدلاً. ممن أسلم على يد خلائق من الحبشة. ومن سَعَدِهِ هلاكُ الحطي إسحاق بن داود بن سيف أرْعَدَ، وذلك في سنة ثلاث وثلاثين من أيامه، واستقر بعده في المملكة أخوه الشهاب بدلاي. وأول شيء صنعه اجتهدُهُ في قَتْلِ قاتلِ أخيه.

١٢٠١- وأبو عبدالله محمد^(٥) ابن صاحب المغرب أبي فارس عبدالعزيز بطرابلس المغرب، في زاويته التي أنشأها بها في حياة أبيه، وكثر الأسف من

(١) إنباء الغمر ٢٦١/٨، والضوء اللامع ٣١٦/١.

(٢) إنباء الغمر ٢٧١/٨، والضوء اللامع ٢٣٠/١٠، وبدائع الزهور ١٤٢١/٢.

(٣) ما بين الحاصرتين ليس في «ب».

(٤) إنباء الغمر ٢٦٨/٨، وشذرات الذهب ٢١٥/٨.

(٥) إنباء الغمر ٢٦٩/٨.

أبيه وغيره عليه، وكان ولي عهده. ورَامَ التخلّي له عن المُلكِ غير مرة فما وافق.

١٢٠٢- وفي صفر، آخِرُ ملوك العراق من بني أويس، حسين^(١) بن علاء الدولة بن أحمد بن أويس، خنقاً، على يد أصبهان شاه بن قرا يوسف.

١٢٠٣- وجينوس^(٢) الفرنجي متملك قُبرس الذي كان أسره عسكري السلطان، وجيء به إليه في سنة تسع وعشرين، واستقر ابنه جوان مكانه وبذل الطاعة لصاحب مصر، وأنه نائبه، والتزم بما كان أبوه التزم به، بل أرسل للسلطان قِدرًا كبيراً زائداً على ذلك من النقد والصُوفِ المُلوّن، وقابل رسوله بالإكرام وقبل الأرض قائماً أمامه، وسأل أن يكون عندهم نائب من جهته، فأرسل إليه أميراً ومعه أربعون مملوكاً.

(١) إنباء الغمر ٢٦٤/٨، والضوء اللامع ١٦٠/٣، وشذرات الذهب ٢١٣/٧.

(٢) إنباء الغمر ٢٦٤/٨، والضوء اللامع ٨٦/٣.

سنة ست وثلاثين وثمان مئة

في رجبها كان بروز السلطان بالعساكر وفيهم الأتابك سُودون بن عبدالرحمن ومعه الخليفة والقضاة والخُلُق من المباشرين وغيرهم متوجهاً للبلاد الشمالية بسبب دفع قَرَايَلُوك^(١) عن بلاده، بعد أن عمل نائب الغيبة تَغْرِي بَرْمَش التركماني الذي عمل أمير آخور في التي تليها، فوصل دمشق ضحى يوم الإثنين منتصف شعبان، ونائبها حامل القُبَّة على رأسه.

ثم بعد أيام سار فدخل حلب صبيحة السبت خامس رمضان، فأقام بها نصف شهر، وحضر إليه أكابرُ أمراء التركمان وغيرهم، ثم ارتحل بعد الإذن للمالكي والحنبلي في الإقامة بحلب ثم للآخرين في الرجوع إليها أيضاً حتى وصل الرُّها^(٢) فوجدَها خاليةً فاستمر إلى آمد^(٣) فنازلها وهي في غاية الحصانة وبها ابن قَرَايَلُوك في جماعةٍ فشرع في حصارها، وبُنيت تجاهها أبنيةٌ لذلك ونَصَبَ عليها المجانيق، ودام زيادة على شهر ظفر في أثناؤه بعضُ العسكر

(١) تكتب قَرَايَلُوك على وجهين إحداهما هذا والآخر بإثبات الواو، ومن هنا اختلفت النسختان في صيغة كتابة هذا الاسم وكلاهما صحيح.

(٢) الرُّها بضم أوله والمد والقصر: مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام (معجم البلدان ١٠٦/٣) وتقع الآن ضمن الأراضي التركية وتسمى أورفة.

(٣) آمد بلد تقع بالقرب من منابع دجلة (تركيا اليوم) (معجم البلدان ٥٦/١).

بأزيد من أربعين نفساً من جهة قَرَا يَلُوكْ فقبضوا عليهم وأحضرهم إلى السلطان وفيهم خمسة من أعيانهم فَضْرِبْتُ أعناقهم ونُصِبَتْ مقابل الأسوار، وَلَمْ تَمِ هذه المدة حتى مَلَّ العسكرُ سيما من كثرة الحرِّ والذُّبابِ ووخَمِ الأرض من الجَيْفِ المقتولةِ وعِزَّةِ الأقواتِ، فتراسلوا في الصلح بعدَ التقاء بعض الكشافةِ بقرابيلوك بقرب آمَدَ وعدم ظَفَرِ أحدٍ من الفريقين بطائل، فاستقر الأمراء على أن يخطب للسلطان في بلاده ولا يتعرض لأحدٍ من جهته ولا من معاملاتِ بلاده، ولا يُمَكِّنُ أحداً من جهته بِقِطْعِ طريق التجارة ولا القوافل، وأن يُسلم الرُّها. فانتظم الأمرُ في الجملة.

وعَادَ السلطانُ إلى حلب بعد أن قَرَّرَ إينال الأجرود الذي صار سلطاناً بَعْدُ في نيابتها فدخلها في ليلة الإثنين خامسَ عَشْرِي ذِي القعدة، ثم دخلَ دمشق في تاسعَ عَشْرَ ذِي الحجة ونَزَلَ بقلعتها ثم رحل منها بعد ثلاثة أيام، فكان دخوله القاهرة في يوم السبت تاسعَ عَشْرَ محرم التي تليها في موكبٍ هائلٍ جداً بعدَ أن جَهَّزَ لبيت المقدس خمسة آلاف دينار صدقة.

١٢٠٤- ومات في ثالث أيامِ مِنَى بها قبل طوافِ الإفاضة العلامةُ الشمسُ محمد^(١) بن عبد الرحيم بن أحمد المصري الشافعي المنهاجي، ويعرف بسبط ابن اللبان. ممن دُرِّسَ وأفتى، وخطب ووعظ، وتقدم في الفقه وأصوله، وتعانى الشعر وعمل القصائد والمقاطيع، وقرأ الحديث على العامة. وكان حَسَنَ الإدراك واسعَ المعرفة بالفنون، انتفع به المصريون مع تواضعه. وأثنى عليه شيخنا وابن قاضي شهبة وآخرون، ومن نظمته مما كتبه عنه بعض تلامذته:

(١) إنباء الغمر ٢٩٢/٨، والضوء اللامع ٤٩/٨، وشذرات الذهب ٢١٧/٧.

يَا رَبِّ أَفَلَاذُكَ بِي فِي الثَّرَى دُفِنْتَ وَنَارُ حَرِّهِمْ فِي سَائِرِي سَارِي
يَا رَبِّ وَاجْعَلْ جَنَانَ الْخُلْدِ حَظَّهُمْ وَنَارُ بُعْدِهِمْ حَظِّي مِنَ النَّارِ

١٢٠٥- وفي ربيع الآخر العلامة المَفَوِّه البرهان أبو إسحاق إبراهيم^(١) بن حجاج بن محرز الإبناسي ثم القاهري الشافعي، والد صاحبنا الزين عبدالرحيم. مِمَّنْ تقدم في الفنون، وانتفع به الأئمة مع عليّ الهمة وكثرة التواضع، وطرح التكلف، والشهامة، والنظم والنثر. وبلغنا عنه أنَّ شخصاً التمس منه مساعدته عند بعض الأمراء فاعتذر بعدم معرفته، فأبى إلا أن يساعده، فتوجه إليه لمزيد رغبته في مساعدة الملهوف وكلمه في شأنه وسأله في دفعه مع خصمه للشرع، فانزعج الأمير مع ذكره بمحبة الخير وقال: ألسنا نعمل بالشرع؟ فقال له: إنك لا تعرف الشرع لو وجب على امرئ قطع يده اليمنى فقطعت اليسرى غلطاً كيف تعمل؟ فبادر إلى الأذن في إرسالها وحصل الغرض.

١٢٠٦- وعن بضع وستين، عالم بغداد الزين عبدالرحيم^(٢) بن محمد القزويني الجزيري - نسبة لجزيرة ابن عمر - البغدادى الشافعي، ويعرف بالحلالي - بمهملة ثم لام ثقيلة -، وبابن الحلّال، لحل أبيه المشكلات. مِمَّنْ برع في الفقه، والتفسير والقراءات، والمعاني والبيان والعربية، وغيرها،

(١) إنباء الغمر ٢٨٦/٨، والضوء اللامع ٣٧/١، وشذرات الذهب ٢١٦/٧، وبدائع الزهور ١٤٤/٢.

(٢) إنباء الغمر ٢٩٠/٨، والضوء اللامع ١٥٤/٤، وشذرات الذهب ٢١٧/٧، وبدائع الزهور ١٥٠/٢، وفيها كلها عبدالرحمن وهو الصواب إن شاء الله.

وَصَارَ لَهُ صِنْتُ كَبِيرٍ فِي بِلَادِهِ، وَحَجَّ، وَدَخَلَ حَلَبَ وَالْقَاهِرَةَ، وَأَخَذَ عَنْهُ الْأُئِمَّةُ، وَأَثَنُوا عَلَى فَضَائِلِهِ. وَأَرَخَهُ بَعْضُهُمْ فِي الَّتِي تَلِيهَا.

١٢٠٧- وفي ليلة عيد الفطر بدمشق، ودُفِنَ صبيحتها الشيخُ شمسُ الدين محمد^(١) بن علي بن موسى الدمشقي الشافعي، ويُعرف بابن قُذَيْدَار. مِمَّنْ أَقْبَلَ بَعْدَ اسْتِغَالِهِ عَلَى الْعِبَادَةِ بِحَيْثُ اشْتَهَرَ حَتَّى إِنْ اللَّئَنُ لَمَّا طَرَقَ الشَّامَ أَرْسَلَ مَنْ حَمَاهُ وَحَمَى مَنْ مَعَهُ، بَلْ كَانَتْ كَلِمَتُهُ عِنْدَ الْفَرَنْجِ نَافِذَةً، وَلَكِنْ لَمَّا أُرْسِلَ وَلَدَهُ لِمُصَاحِبِ قَبْرِسَ عَوَّقَهُ كَمَا أَسْلَفْتُهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ، وَلِذَا كَانَ الْمُؤَيَّدُ يُعْظِمُهُ، وَبَنَى لَهُ زَاوِيَةً. وَكَانَ سَهْلَ الْعَرِيكَ لَيِّنَ الْجَانِبِ، مُتَوَاضِعاً جِداً، مُحِبّاً فِي الْعُلَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ، وَالْمُرَابِطَةِ وَحَصَلَ لَهُ بِأَخْرَةِ ضَعْفٌ وَنَقْلٌ سَمِعَ.

١٢٠٨- و في ربيع الآخر، وَقَدْ قَارَبَ السَّبْعِينَ، شَيْخُ الشَّيْخُونِيَةِ الْبَدْرُ حَسَنُ^(٢) بْنُ الشَّرَفِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاسِي الْحَنْفِي. وَدُفِنَ بِجَامِعِ شَيْخُو فِي الْفَسْقِيَةِ الَّتِي بِهَا الْعِزُّ الرَّازِي. مِمَّنْ دَرَسَ بِمَدْرَسَةِ سُودُونِ مِنْ زَادِهِ، وَإِنَالٍ بِالْشَّارِعِ، وَبِجَامِعِ الْمَارْدَانِيِّ مَعَ إِمَامَةِ أَوَّلِهَا، وَالْخُطَابَةِ بِالْبَرْقُوقِيَّةِ، وَأَفْتَى، وَانْتَفَعَ بِهِ الْفَضَلَاءُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا، وَاسْتَقَرَّ بَعْدَهُ فِي الشَّيْخُونِيَةِ أَبُو بَكْرٍ الْمَدْعُو بَاكِيَرُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَلْطِيِّ.

١٢٠٩- وفي صفر، قَاضِي الْمَالِكِيَةِ بِالْأَيَّامِ الْمَصْرِيَّةِ الشَّهَابُ أَحْمَدُ^(٣) ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأُمَوِيِّ. وَكَانَ ذَمِيمَ السَّيْرِ زَائِدَ الْجَهْلِ.

(١) إنباء الغمر ٢٩٣/٨، والضوء اللامع ٢٢٣/٨، وشذرات الذهب ٢١٨/٧.

(٢) إنباء الغمر ٢٨٩/٨، والضوء اللامع ٩٦/٣، وشذرات الذهب ٢١٩/٧.

(٣) إنباء الغمر ٢٨٨/٨، والضوء اللامع ٣٦٩/١، ورفع الإصر ٧١/١.

١٢١٠- وفي صفر أيضاً، أبو عبدالله محمد^(١) بن عبدالحق بن إسماعيل الأنصاري السبتي المالكي. شارح «البردة»، ودُوّ الآداب والفضائل، والخطّ الحَسَن، والتصوف، مع حُسْن الطريقة، عن بضع وخمسين، وقد أسلفه شيخنا أيضاً في سنة ثلاث وثلاثين.

١٢١١- وصاحب حصن كيفا، الأشرف أحمد^(٢) بن العادل سليمان ابن المجاهد غازي الأيوبي، قتلاً، بيد التركمان، وكان أديباً، فاضلاً، شاعراً، جمع من نظمه ديواناً. جواداً محباً في العلماء. واستقر بعده ابنه الصالح خليل.

١٢١٢- وصاحب مَقْدَشَوْه، المؤيد علي^(٣) بن المظفر يوسف بن المنصور عمر بن أبور.

١٢١٣- وصاحب التكرور^(٤). وكان قدم في جمع كثير، فَحَجَّ، ثم رَجَعَ فسَارَ إلى الطُّورِ ليركب البحر، فمات ودُفِن بالطور.

١٢١٤- وفي صفر، وقَد جاز الخمسين، الشهاب أحمد^(٥) ابن غلام الله ابن أحمد بن محمد بن الكُوم الرِّيْشي الميقاتي. ممن عرف كثيراً من

(١) إنباء الغمر ٢٩٣/٨، والضوء اللامع ٢٧٩/٧، وشذرات الذهب ٢١٧/٧.

(٢) إنباء الغمر ٢٨٧/٨، والضوء اللامع ٣٠٨/١.

(٣) إنباء الغمر ٢٩٢/٨، والضوء اللامع ٥٣/٦ وفيهما: «أنور» بدلاً من «أبور».

ومقديشو: بساحل افريقية الشرقي وهي عاصمة الصومال الآن.

(٤) إنباء الغمر ٢٧٣/٨.

(٥) إنباء الغمر ٢٨٨/٨، والضوء اللامع ٦٢/٢.

الأحكام وصَارَ يحل الزيج، ويكتب التقاويم، بحيث اشتهر بذلك.

١٢١٥- وفي صفر أيضاً، وقد جاز السبعين، كبيرُ التجار ورئيسهم النور علي^(١) بن محمد الطَّنْبِذِي. صَاحِبُ القَاعَةِ دَاخَلَ دَرْبَ الشَّيْكِية^(٢) بالقراييص والتربة والقيسارية والحمامين وغيرها، وكان كثير الحج حسنَ المعاملة. فيه بُرٌّ لجماعة، وقرضٌ للمحتاج، ومروءةٌ في الجملة، مع كثرة إسرافٍ على نفسه.

١٢١٦- وفي ذي القعدة في قتالِ قَرَايِلُوكِ تَغْرِي^(٣) بَرْدِي المحمودي. مَمَّنْ تقدم وصَارَ رَأْسَ نوبةِ النُّوبِ، ثم رَأْسَ الْمُجَرِّدِينَ لغزو قبرس. سُخِطَ عليه حين أظهرَ مَا يَقتَضِي تَكَثُّراً بِذلك، وَجُهِزَ لِيُحْبَسَ بِدمياط، فكانت رؤيةُ صَاحِبِ قُبْرُسَ لَهُ من جملةِ الْمُخِيفَاتِ لَهُ، ثم أُفْرِجَ عَنْهُ في رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ، وَقُرَّرَ أَمِيرًا بِدمشق.

١٢١٧- وفي شوال، من جراحةٍ، في وقعةِ آمَدَ أيضاً، سُودُون^(٤) مِيقِ الظَاهِرِيِّ. أَحَدُ الْمُقَدَّمِينَ بِمِصْرَ، وَدُفِنَ هُنَاكَ.

(١) إنباء الغمر ٢٩٢/٨، وبدائع الزهور ١٤٤/٢، والضوء اللامع ٣٠/٦.

(٢) هكذا مجودة في الأصول، وفي الضوء: «الشبيكة» وهي داره المعروفة بالطنبندية.

(٣) إنباء الغمر ٢٨٩/٨، والضوء اللامع ٢٩/٣.

(٤) إنباء الغمر ٢٨٩/٨، والضوء اللامع ٢٨٣/٣، وبدائع الزهور ١٤٨/٢.

سنة سبع وثلاثين وثمانى مئة

فى تاسع عشرين شعبان ختن يوسف ابن السلطان، وقد طَعَنَ فى الحادية عشرة، وُخِتن معه عدةٌ من أبناء الأمراء وغيرهم. وكان المهم لذلك حافلاً.

وفىها كانت لنائب الرُّها إينال الأجرود وقعةً مع التركمان قُتِلَ فىها بين الفريقين جماعة، ودخل إينال المَرْقَبَ، فأرسل السلطان لنائب حلب قرقماس أن يتوجه بالعسكر إلى الرُّها، وكتبَ لسائر الممالك الشامية باللاحاق به إنْ تَحَقَّقُوا نُزُولَ قَرَايِلِكَ على الرها.

وفىها أَحْصِيَ مَنْ بِإِسْكَندرية من الحاكة فكان بها ثمانى مئة نَوَلٍ، وكان ذلك وَقَعَ فى أواخر القرن الثامن، فكانت أربعة عشر ألف نَوَلٍ، وقريب من هذا أن كُتِبَ الجيشُ أَحْصَوْا قُرَى مصر قَبْلَئِهَا وَبَحْرِئِهَا، فكانت ألفين ومئة وسبعين قريةً بعدَ أن قيل: إنها كانت فى أوائل دولة الفاطميين عشرة آلاف.

١٢١٨- ومات فىها، وقد زاد على الثمانين، العلامةُ الفريدُ الشرفُ أبو محمد إسماعيل^(١) ابن أبى بكر اليماني الشافعي، ويُعرفُ بابن المقرئ. صاحبُ «عنوان الشرف» وهو بديع، ومختصر «الروضة» المسمى

٢٢٠/٧

(١) إنباء الغمر ٣٠٩/٨، والضوء اللامع ٢٩٢/٢، وشذرات الذهب ٢٢٠/٧.

بـ«الروض»، و«الحاوي» المسمى «الإرشاد» شرحه في مجلدين وما يفوق الوصف. وهو القائل:

قُلْ للشَّهابِ ابنِ عليِّ ابنِ حَجَرٍ سَوَّرَ على مَوَدَّتِي من الغَيْرِ
فَسُورَ وَدِّيَ فيكَ قد بَنَيْتُهُ من الصفا والمروتينِ والحَجَرِ

وَوَلِي عِدَّةَ ولاياتِ دونِ قدره، وكان يستشرفُ لولاية القضاء بتلك البلاد فلم يتفق. كتب عنه الأئمة. وهو ممن قام على المنتحلين لمقالة ابن عربي بلسانه وقلمه في تلك البلاد.

١٢١٩- وفي صفر، الإمامُ شيخُ القُرَّاء التاج محمد^(١) بن أبي بكر بن محمد بن محمد السَّمْنُودِيّ الأصل القاهريُّ الشافعي، ويُعرف بابن تَمَرِيَّة. ممن برعَ في الفقه والعربية، وشارك في الفضائل، وتقدّم في القراءات، وتصدى لها، فأخذ عنه الأئمة، وما قرأ عليه أحدٌ إلا وانتفع. وَوَلِي مَشِيخَةَ الإقراء بالشيخونية، والفقه بالقَشْتَمَرِيَّة، وخطابة الحسنية، وجامع بشتاك، وغيرها. وكتب بخطه أشياء مفيدة، وكانت له جلالَةٌ ومهابةٌ ووقعَ في النفوس.

١٢٢٠- وفي ربيع الآخر، عن دون الستين، قاضي الشافعية بمكة وشيخ سَدَنَةِ البَيْتِ الجمالُ أبو المحاسن محمد^(٢) بن علي بن محمد بن أبي بكر القرشي العبدريُّ المكي الشيبِيّ. المُتَقَدِّمُ في الأدبِ نَظْمًا ونَثْرًا، وصاحب الأمثال وغيره من التصانيف اللطيفة، كـ«اللُّطْفِ في القضاء». أثنى عليه غيرُ

(١) إنباء الغمر ٣٢١/٨، والضوء اللامع ١٩٩/٧، وشذرات الذهب ٢٢٣/٧.

(٢) إنباء الغمر ٣٢٢/٨، والضوء اللامع ١٣/٩، وشذرات الذهب ٢٢٣/٧.

واحد. قال شيخنا: وَلَمْ يَكُنْ يُعَابُ بِغَيْرِ مَا يُرْمَى بِهِ مِنْ لِبْنِ الْخَشْخَاشِ،
وَأُورِدَ مِنْ نَظْمِهِ قَوْلُهُ حِينَ عَادَ الْجَلالُ الْبُلْقِينِي بَعْدَ الْهَرَوِي:

عَوْدُ الْإِمَامِ لَدَى الْأَنامِ كَعِيدِهِمْ بَلْ عَوْدُهُ عِيدٌ يَعُودُ مِثْلُهُ
أَجَلًا جَلالُ الدِّينِ عَنَا غُمَّةٌ زَالَتْ بِعَوْنِ اللَّهِ جَلُّ جَلالُهُ

١٢٢١- وفي صفر، عن اثنتين وثمانين، بحلب، العلامة البدر محمد^(١)
ابن أبي بكر بن محمد بن عثمان المارديني ثم الحلبي الحنفي، ويُعرف بابن
سلامة. حامل لواء مذهبه بحلب، مع رُسُوخِهِ فِي عِلْمِهِ، وَنَظْمِهِ، وَنَثَرِهِ.
مِمَّنْ تَصَدَّى لِلْإِقْرَاءِ، فَاتَنَفَعَ بِهِ خَلْقٌ. وَدَرَسَ بَعْدَهُ مَدارسٌ، وَرَبَّما مُقِتَتْ كَمَا
قال ابنُ خَطِيبِ الناصرية لوقيعته في الناس واغتيالهم. وقد أوردتُ مِنْ نَظْمِهِ
في «الجواهر».

١٢٢٢- وفي ربيع الأول، عن بضعة وخمسين، بدمشق قاضي الحنفية
به، وَمَنْ انْتَهَتْ إِلَيْهِ رِياسَةُ أَهْلِ الشَّهابِ أَحْمَد^(٢) بن محمود بن أحمد بن
إسماعيل ابن الكشك، وهو ممن ولي أيضاً نظراً جيش دمشق، وعُيِّنَ لكتابةِ
سِرِّ مصر فتعلل.

١٢٢٣- وفي شعبان، بحماسة الإمام الشهير في الأدب التقي أبو بكر^(٣)
ابن علي بن حجة الحموي الحنفي. ناظم البديعية وشارحها، ويُعرف بابن

(١) إنباء الغمر ٨/٣٢٠، والضوء اللامع ٧/١٩٥، وشذرات الذهب ٧/٢٢٣.

(٢) إنباء الغمر ٨/٣٠٨، والضوء اللامع ٢/٢٢٠، وشذرات الذهب ٧/٢١٩، ويدائع الزهور
١٥٣/٢، ورفع الإصر ١/١٠٨.

(٣) إنباء الغمر ٨/٣١٠، والضوء اللامع ١١/٥٣.

حِجَّة. أثنى عليه غير واحد. قال شيخنا: وَنِعَمَ الرَّجُلُ كَانَ. وَمَنْ نَظَّمَهُ:

فِي سُودَا مُقِيلَةَ الْحُبِّ نَادَى جَفْنُهُ وَهُوَ يَقْنِصُ الْأَسَدَ صَيْدًا
لَا تَقُولُوا مَا فِي السُّودَا رَجَالٌ فَأَنَا الْيَوْمَ مِنْ رَجَالِ السُّودَا

١٢٢٤- وفي ربيع الآخر، بتونس، محدثها أبو عبدالله محمد^(١) ابن محمد بن محمد المغربي المالكي، ابن القمّاح. ممن ولي قضاء بعض الجهات هناك، وحدث بالكثير. وكان حسن البشر سمح الأخلاق.

١٢٢٥- وفي جمادى الآخرة، بدمشق الإمام الزاهد العابد القانت الخير أبو الحسن علي^(٢) بن حسين بن عروة المشرقى ثم الدمشقي الحنبلي، ويعرف بابن زكنون. رتب مؤند إمامه على أبواب البخاري وحشد في كل باب ما يتعلق بشرحه، وكثيراً ما يضع المصنف الكامل للغير. وأوصافه شريفة.

١٢٢٦- وفي ربيع الأول، قبل إكمال الثلاثين، بمرض السل، إبراهيم^(٣) ابن أمير المؤمنين المعتضد بالله داود ابن المتوكل على الله محمد العباسي في حياة أبيه، ولم يكن له غيره؛ بل هو خاتمة عشرين ذكراً. ممن حفظ القرآن و«المنهاج»، واشتغل كثيراً، وخلف والده لما سافر خلافة حسنة شكر عليها.

(١) إنباء الغمر ٣٢٤/٨، وشدرات الذهب ٢٢٤/٧.

(٢) إنباء الغمر ٣١٩/٨، والضوء اللامع ٢١٤/٥، وشدرات الذهب ٢٢٢/٧، وبدائع الزهور ١٥٥/٢.

(٣) إنباء الغمر ٣٠٧/٨، والضوء اللامع ٥٠/١، وشدرات الذهب ١٥٤/٢.

١٢٢٧- وفي رجب، بدمشق نائبها جَارْقُطْلِي^(١). وَكَانَ شَهْمًا مُحِبًّا فِي الْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ، مُسْرِفًا عَلَى نَفْسِهِ، وَرَأَمَ الْأَتَابِكُ سُودُونَ أَنْ يَسْتَقِرَّ فِي النِّيَابَةِ عِوَضَهُ، فَلَمْ يَجِبْ، بَلْ نُفِيَ إِلَى دِمْيَاطَ، وَاسْتَقَرَّ فِي الْأَتَابِكِيَّةِ عِوَضَهُ إِيْنَالُ الْجُكْمِيِّ.

١٢٢٨- وفي ذي الحجة، عَنْ سِتِّ وَسَبْعِينَ، سُلْطَانُ الْمَغْرِبِ أَبُو فَارَسِ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(٢) بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْهَنْتَاتِيِّ الْحَفْصِيِّ، بَعْدَ أَنْ خُطِبَ لَهُ بِفَاسٍ وَتَلَمَّسَانَ وَمَا وَالَاهُمَا مِنَ الْمَدِينِ وَالْقُرَى إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً فَأَزِيدَ. وَسِيرَتُهُ مِنْ مَحَاسِنِ السَّيْرِ، بِحَيْثُ كَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَرَفَةَ: وَاللَّهِ لَا أَعْلَمُ يَوْمًا يَمُرُّ عَلَيَّ وَلَا لَيْلَةً إِلَّا وَأَنَا دَاعٍ لَكُمْ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنَّكُمْ عِمَادُ الدِّينِ وَنُصْرَةُ الْمُسْلِمِينَ. وَاسْتَقَرَّ بَعْدَهُ حَفِيدُهُ الْمُتَنَصِّرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، الْمَاضِي أَبُوهُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ. وَرَأَيْتُ مَنْ أَرْخَهُ فِي الَّتِي تَلِيهَا.

١٢٢٩- وفي رجب أمير مكة رُمَيْثَةُ^(٣) بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَجْلَانَ الْحَسَنِي، قَتْلًا، فِي مَعْرَكَةٍ.

١٢٣٠- وفي ربيع الآخر مَلِكُ بَنْجَالَةَ جَلَالُ الدِّينِ أَبُو الْمُظْفَرِ مُحَمَّدُ^(٣) ابْنُ فَنْدُو، كَانَ أَبُوهُ كَافِرًا فَأَسْلَمَ وَلَدُهُ، وَثَارَ عَلَيْهِ، وَاسْتَمْلَكَ مِنْهُ الْبِلَادَ، وَأَقَامَ

(١) إنباء الغمر ٣١٦/٨، والضوء اللامع ٢١٤/٤، وشذرات الذهب ٢٢٢/٧، وبدائع الزهور ١٥٧/٢.

(٢) إنباء الغمر ٣١٣/٨، والضوء اللامع ٢٣٠/٣، وبدائع الزهور ١٥٤/٢.

(٣) إنباء الغمر ٢٢٦/٨، والضوء اللامع ٢٨٠/٨، وشذرات الذهب ٢٢٥/٧.

شعار الإسلام، وجَدَّدَ ما خَرَّبَهُ أبوه مِنَ المساجِدِ، ورَاسَلَ سُلطانَ مصر بهديَّةٍ
وَاستدعى بعهدٍ مِنَ الخليفةِ، وَكانَتْ هداياه متواصلةً بالعلاء البخاري بمصر
ودمشق، وَلَهُ مَدْرَسَةٌ بِمَكَّةَ هائلةٌ، واستقر بَعْدَهُ ابنُه المظفرُ أحمد شاه.

سنة ثمان وثلاثين وثمان مئة

استهلت والأتابك إينال الجكمي .

وفي محرمها شرع سودون المحمدي بإذن السلطان في عمل سقف الكعبة فعمله جديداً وأتقنه، ولكن حصل من امتهانه للبيت مالا خيراً في شرحه، وكذا هدم منارة باب السويقة فوجد فيها مالا، ثم عمرها، وجّهز إليه من الرخام لمرمة الحجر، وشاد رواق البيت جملة.

وفيه قدمت هدية قرأيلك وفيها دراهم مضروبة باسم السلطان، فسر بذلك، ثم لم يلبث ولده أن أغار على معاملة ملطية وغيرها ونهب شيئاً كثيراً؛ بل توجه أبوه للإغارة على الرها.

١٢٣١- ومات في ربيع الآخر، بمكة، عن نحو الثمانين، العلامة النجم محمد^(١) بن عبدالقادر بن عمر الشيرازي الأصل الواسطي الشافعي المقرئ نزيل الحرمين، ويعرف بالسكاكيني. ممن تصدى للإقراء والتصنيف فانتفع به الأئمة، واشتهر بخبرة «الحاوي» وحسن تقريره، وشرح «المنهاج الأصلي» وخمس «البردة» و«بانت سعاد». ونظم لبقية القراءات العشرة تكملة للشاطبي على طريقته بحيث يغلب على الظن أنه نظمها.

(١) إنباء الغمر ٣٦٦/٨، وشذرات الذهب ٢٢٨/٧، وبدائع الزهور ١٦١/٢.

١٢٣٢- وفي رجب، الشهابُ أحمد^(١) ابن ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن رسلان البلقيني الشافعي، حفيد أخي شيخ الإسلام السراج. ممن تَمَيَّزَ في القراءات، وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ بِهَا جَدًّا، بَحِثَ يُقَصِّدُ لِسَمَاعِهِ مِنَ الْأَمَاكِنِ النَّائِيَةِ، وَيَزِدُّهُمْ لَذَلِكَ عِنْدَ الْمَدْرَسَةِ الْمَلَكِيَةِ لِكُونِهِ إِمَامَهَا، وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ وَكَانَ وَجِيهًا مُثْرِيًّا.

١٢٣٣- وفي شوال، عن نحو الخمسين، قريه التقي محمد^(٢) ابن البدر محمد ابن السراج عمر البلقيني. ممن دَرَسَ بِأَمَاكِنَ، وَخَطَبَ، وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ، وَكَثُرَتْ جِهَاتُهُ وَمَالُهُ، لِمَخَالَطَتِهِ لِلزُّنَيْنِيِّ عَبْدِ الْبَاسِطِ وَنَحْوِهِ، وَأَنْشَأَ دَارًا هَائِلَةً أَكْمَلَهَا بَعْدَهُ وَلَدُهُ.

١٢٣٤- وفي رمضان، وَقَدْ زَادَ عَلَى الثَّمَانِينَ، الْقَاضِي التَّاجُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(٣) ابن فقيه حلب الشَّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ الْأَذْرَعِيِّ الْأَصْلُ الْحَلَبِيُّ ثُمَّ الْقَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ. ممن أَخَذَ عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ، وَتَفَرَّدَ بِأَشْيَاءَ. وَأَخَذَ عَنْهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ. وَكَانَ نَازِمًا.

١٢٣٥- وفي شعبان، بِمَكَّةَ، الْعَلَامَةُ النَّحْوِيُّ الْجَلَالُ أَبُو الْمُحَامَدِ عَبْدُ الْوَاحِدِ^(٤) بن إبراهيم الفُؤَيُّ الْأَصْلُ ثُمَّ الْمَكِّيُّ الْحَنْفِيُّ، وَيَعْرِفُ بِالْمُرْشِدِيِّ، عَنْ دُونِ السَّتِينَ، قَالَ شَيْخُنَا: وَكَانَ نِعَمَ الرَّجُلِ مَرُوءَةً وَصِيَانَةً.

(١) إنباء الغمر ٣٥٩/٨، والضوء اللامع ١٠٢/٢، وشذرات الذهب ٢٢٥/٧.

(٢) إنباء الغمر ٣٦٧/٨، والضوء اللامع ١٧١/٩، وشذرات الذهب ٢٢٩/٧، وبدائع الزهور ١٦٢/٢.

(٣) الضوء اللامع ٤٩/٤.

(٤) إنباء الغمر ٣٦٤/٨، والضوء اللامع ٥٣/٥.

١٢٣٦- وفي ربيع الأول، وقد زاد على التسعين، المسند المعمّر المتفرّد البدر حسين^(١) بن علي بن سبع البوصيري المالكي. خاتمة من حضر مجلس الشيخ خليل بن إسحاق صاحب مختصرهم الشهير. أخذ عنه الأكابر.

١٢٣٧- وفي ربيع الآخر، بيت المقدس، وقد قارب التسعين، رَحَلَهُ الرواة الزين أبو زيد عبدالرحمن^(٢) ابن النجم عمر بن عبدالرحمن القبايبي - بكسر القاف ثم مُوَحَّدَتَيْن بينهما ألف - ثم المقدسي الحنبلي. ممن أخذ عنه الأكابر، وانفرد، وخرَجَ له شيخنا، وأجاز لي.

١٢٣٨- وسلطان كَلْبَرْجَه أحمد^(٣) شاه بن أحمد بن حسن شاه بن بهمن. دام في مُلْكِهِ أربع عشرة سَنَة. وَكَانَ خَيْرًا لَهُ مَآثِرُ، واستقر بعده ابنه ظفر شاه واسمه أحمد أيضاً.

١٢٣٩- والتقي عبدالوهاب^(٤) بن عبدالغني بن شاکر أخو القاضي علم الدين شاکر، وإخوته، ويُعرفُ بابن الجيعان، وكان كما قال شيخنا ساكناً وقوراً يباشر في عدة جهات يعني كالمؤبدية. ممن كثر الأسفُ عليه.

١٢٤٠- وفي ربيع الآخر، عن بضع وخمسين سنة، ناصِرُ الدين محمد^(٥) ابن الشيرازي. نقيب الجيش مدةً طويلة. وكان تام القامة كثير

(١) إنباء الغمر ٣٦٢/٨، والضوء اللامع ١٥٠/٣، وشذرات الذهب ٢٢٧/٧.

(٢) إنباء الغمر ٣٦٣/٨، والضوء اللامع ١١٣/٤، وشذرات الذهب ٢٢٧/٧.

والقبايبي نسبة إلى القباب الكبرى من قرى أشمون بالقرب من القاهرة.

(٣) إنباء الغمر ٣٥٨/٨، والضوء اللامع ٢١٠/١.

(٤) الضوء اللامع ١٠١/٥. (٥) إنباء الغمر ٣٦٨/٨.

المُدَاراة، مُجِبًّا للناس مع الإسراف.

١٢٤١- وأركماس^(١) الجلباني نائب القدس وناظره.

١٢٤٢- وطرباي^(٢) الظاهري نائب طرابلس بها.

١٢٤٣- وأندراس الحَطي^(٣) الكافر ملكُ كُفَّارِ الحِشَّةِ في الطاعُونِ العظيم الذي وَقَعَ في بلادهم، وَمَاتَ فِيهِ مَنْ لَا يُحْصَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالنَّصَارَى. لَا رَحِمَ اللَّهُ فِيهِ مَغْرَزَ إِبْرَةٍ، وَبَعْدَهُ وَقَعَ الْخُلْفُ، ثُمَّ اتَّفَقُوا عَلَى وَلَدٍ لَهُ صَغِيرٌ، فَغَزَاهُمْ الشَّهَابُ أَحْمَدَ بَدَلَايَ مَلِكُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْحِشَّةِ فَغَنِمَ وَسَبَى وَفَتَحَ عِدَّةَ قُرَى فَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

(١) إنباء الغمر ٣٢٧/٨، والضوء اللامع ٢٦٨/٢.

(٢) إنباء الغمر ٣٦٢/٨، والضوء اللامع ٧/٤ وفيه أنه مات سنة سبع وثلاثين.

(٣) إنباء الغمر ٣٤٤/٨.

سنة تسع وثلاثين وثمان مئة

في سابع ربيع الأول استقر أمير سلاح جَقَمَق العِلائي أتابكاً عَوْضَ إينال الجَكَمي المستقر في نيابة حلب، ثم بعد شهرين حُوِّلَ من حَلَبَ لدمشق. وحضّر الأتابك المولّد السلطاني بعد أيام وجلس رأس الميمنة، والسُرور طافح عليه.

وفيها وصل حمزة بك بن علي بن ناصر الدين محمد بن دُلْغادر التركماني، فوقف بين يدي السلطان، فَقَبِضَ عليه وسُجِنَ بقلعة الجبل إلى أن مَاتَ في التي تليها لكون عمه سليمان احتال على جَانِبِكَ الصوفي الخارج عن الطّاعَةِ حتى أمسكه وأحضره لأبيه ناصر الدين، فراسل بالإعلام بذلك كي يطلق ولده فَيَاضاً قبل أن يعلم بإطلاقه، فلما علم أَمِنَ ولم يَفِ بما قاله، مع كون السلطان أرسل قاصدهً بمالٍ وفرس وكنبوش مُذْهَبٍ إليه وإلى ولده المشار إليه، فأخذ ذلك وأطلقا جَانِبِكَ لحالٍ سبيله، ووَصَلَ عِلْمُ ذلك مع القاصد في أثناء رجب، فَشَقَّ ذلك على السلطان، وجهاز تجريدة هائلة لم تُحْصَلْ تمام الغرض وإن أُمسِكَ فيها قُرْمُشُ الأعور الظاهري وغيره من أتباع جَانِبِكَ فَسُجِنُوا، ثم قُتِلَ قُرْمُشُ وَجُهِزَتْ رأسه مع رأس كَمَشْبُغَا الظاهري إلى القاهرة، وسُرَّ السلطانُ بذلك، وكان قدوم المجردين في جمادى الأولى من التي تليها.

١٢٤٤- ومات في صفر، عن نحو الثمانين، بعد أن أضر، العالم المحدث الفقيه الواعظ محيي الدين أبو زكريا يحيى^(١) بن يحيى بن أحمد ابن حسن المصري القبايئي - بكسر القاف ثم موحدتين بينهما ألف -، ثم الدمشقي الشافعي. ممن درّس، وأفتى، وتكلم على الناس، وكان فقيهاً ذكياً فصيحاً مفوهاً، مشاركاً في فنون، لئن العريكة، سهل الانقياد، قليل الحسد، مع المروءة والعصبية، غير محمود في أحكامه.

١٢٤٥- وفي شعبان، عن بضع وسبعين، الإمام الفقيه البدر محمد^(٢) ابن أحمد بن عبدالعزيز ابن الأمانة الشافعي، والد الإخوة الثلاثة. ممن تصدى للتدريس والإفتاء. وولي مشيخة الحديث بالمنصورة، والمَنكُوتَمَرِيَّة، والفقه بالكهارية وغيرها، وناب في الحكم. وصار بأخرة كبير النواب. ومحاسنه جمة.

١٢٤٦- وفي جمادى الآخرة، عن ستين سنة، الإمام عبد الملك^(٣) بن علي بن أبي المُنَى البايي ثم الحلبي الشافعي، ويُعرف بالشيخ عبيد. ممن تقدم في القراءات والعربية. وتصدى للإقراء بجامع حلب، فأخذ عنه الأئمة، وناب في الإمامة والخطابة بجامعها. قال شيخنا: ولم يكن صيناً.

١٢٤٧- وفي رمضان، بهراة، شيخ العصر وأحد الأفراد الزين أبو بكر^(٤)

(١) إنباء الغمر ٤٠٩/٨، والضوء اللامع ٢٦٣/١٠.

(٢) إنباء الغمر ٤٠٦/٨، والضوء اللامع ٣١٨/٦، وبدائع الزهور ١٦٩/٢.

(٣) إنباء الغمر ٤٠٠/٨، والضوء اللامع ٨٧/٥، وشذرات الذهب ٢٣١/٧.

(٤) الضوء اللامع ٨٦/١١ و ٩١ وترجمته في ٢٦٠/٩ وهو محمد بن محمد بن محمد، ابن

علي أبو بكر الخوافي ثم الهروي الحنفي ويعرف بزین.

ابن محمد بن علي الخافي - نسبة لِخَاف - قرية من خُرَاسَانَ بقرب هِراة -
الهِرَوِيِّ العِجْمِيِّ الحَنْفِيِّ. ممن أخذ عنه الأكابرُ بكثيرٍ من الآفاق. وطَارَحَهُ
شَيْخُنَا. واستكتب شرح البخاري للعيني ومَدَحَهُ، ويقال: إنه قَلَّ أن يُعرفَ
أعجميٌّ تسمَّى أبا بكرٍ أو عمر.

١٢٤٨- وفي رمضان، وقد قاربَ السبعين، الإمامُ جمالُ الدين أبو
المحامد محمد^(١) بن إبراهيم بن أحمدَ الفُؤَيِّ الأصل المكي المُرشدِي
الحنفي. ممن دَرَّسَ، وأفتى، وحدث. ولم يتأخر بمكة نظيره في الفقه
والعربية مع الديانة والصيانة.

١٢٤٩- وفي المحرم، قاضي الحنفية بدمشق الشريف ركنُ الدين
عبد الرحمن^(٢) بن علي بن محمد الحلبي ثم الدمشقي، ويعرف بالدخان،
وكان متقدماً في الفقه مشاركاً في عدة فنون، محمود السيرة.

١٢٥٠- وفي رجب، وقد زاحم الثمانين، الشيخُ الصالحُ القدوةُ مجدُّ
الدين أبو محمد صَالِح^(٣) بن محمد بن موسى المغربي الزُّواوي المالكي.

= والخوافي: نسبة إلى خَوَاف قصبة من أعمال نيسابور بخراسان، أما قوله: الخافي: نسبة
إلى خاف فلعلها كانت تُلفظ هكذا في زمن المؤلف مع أنه ذكر نسبته «الخوافي» في الضوء
اللامع، وقد قال فيه ابن حجر شعراً:

قدمت لمصريا زين الخوافي فوافتها الأمانى والعوافي

(١) إنباء الغمر ٤٠٥/٨، والضوء اللامع ٢٤١/٦.

(٢) إنباء الغمر ٣٩٩/٨، والضوء اللامع ١٠٣/٤، وشذرات الذهب ٢٣١/٧.

(٣) إنباء الغمر ٣٩٧/٨، والضوء اللامع ٣١٥/٣، وبدائع الزهور ١٦٩/٢.

والزُّواوي بضم الزاي بعدها الواو المخففة وألف وواو أخرى نسبة إلى زُواوة من خريسة =

ممن اشتغل ولازم مجالس العلم . وتميَّز في الفقه . ثم جاور بالمدينة مدة . وحصلت له جذبةٌ وذكرٌ بالكراماتِ الجمَّة ، ثم صحَّاحاً ، ولم ينفك عن الخير ، مع الشَّهامة والقيام في الحق عند الظُّلَمَة وَعَدَمِ المبالاة بهم ، ودخل في وصايا كثيرة حمَّدَ تَصَرُّفُهُ فيها . وحدث .

١٢٥١- وفي شوال ، وقد قارب الثمانين ، الشيخُ الصَّالح سعد^(١) بن محمد بن جابر العجلونيُّ ثم الأزهرِيُّ ، إمامُ الطبرسية ، ممن تذكَّر له الكراماتُ الجَمَّةُ ، مع صِحَّةِ الْمُعْتَقِدِ ، حتى كان العلَّاء البخاري يُطْرِيه جداً .

١٢٥٢- وفي المحرم ، عن نحو التسعين ، خطيبُ بلد الخليل ورُحْلَةُ الرواةِ الشمسُ أبو عبد الله محمد^(٢) بن أحمد بن محمد بن كامل التَّنْمُرِي ثم الخليلي . ممن تفرَّد بالحضور عند الميْدُومي . أجاز لي ، وكان شافعيّاً .

١٢٥٣- وفي جُمادى الآخرة ، عن بضعِ وثمانين ، المحدثُ المُكثِرُ التاجُ محمد^(٣) بن عمر بن أبي بكر ابن الشَّرايشي . أكثرَ عنه أصحابنا ، وكان أيضاً شافعيّاً .

١٢٥٤- وفي ربيع الآخر ، قتلاً ، على يدِ مملوكٍ أبيه ، ملكُ بنجالة المُظَفَّرُ شهابُ الدين أحمد شاه بن فَنْدُو ، واستولى القاتلُ على بنجالة .

= البتريَّة من البربر (قبائل المغرب ١/٣١١) .

(١) إنباء الغمر ٨/٣٩٧ ، والضوء اللامع ٣/٢٤٨ ، وبدائع الزهور ٢/١٦٩ .

(٢) الضوء اللامع ٧/٨١ .

(٣) إنباء الغمر ٨/٤٠٧ ، والضوء اللامع ٨/٢٤١ ، وشذرات الذهب ٧/٢٣٢ .

١٢٥٥- وفي شعبان، أحمد^(١) ابن شاه رخ ملك الشرق في حياة أبيه، واشتد حُزْنُهُ عليه.

١٢٥٦- وفي ذي الحجة أخوه بَابي سُنُقَر^(٢) صَاحِبِ كرمان في حياة أبيه أيضاً. وكان وَلِيَّ عهده. ذا شجاعة مَوْصُوفَة.

١٢٥٧- وقطب الدين فيروز شاه^(٣) بن تَهْمَتَم صاحب هرموز وغيرها.

١٢٥٨- وفي صفر، وقد بلغ التسعين، أو زاد، عثمان^(٤) بن قُطْلُبُك بن طُرْغَلِي التركماني، وَيُعرفُ بِقَرَايَلُوك. مِمَّن استولى على ماردین وغيرها وفعلَ الأفاعيلَ المُنكَرَة، وَكَانَ شجاعاً أَهْوَجَ له مع التُّركِ والعربِ وقائع، وَتَجَرَّدَ له السلطانُ ففَرَّ منه، كما أُشيرَ إليه في سنةٍ ستٍ وثلاثين، وأذعن للصّح، ولم ينفك عن الشَّرِّ في أَغْلَبِ زَمَانِه، وتفرق أولادُهُ بعده البلاد، لكن انكسرت شوكتهم جداً.

١٢٥٩- وفي جمادى الآخرة، قتلاً، أمير المدينة النبوية مانع^(٥) بن علي ابن عطية بن منصور بن جماز بن شيحة.

(١) إنباء الغمر ٣٩٣/٨، والضوء اللامع ٣١١/١، وشذرات الذهب ٢٢٩/٧، وبدائع الزهور ١٧٠/٢.

(٢) إنباء الغمر ٣٩٤/٨، والضوء اللامع ٢/٣.

(٣) إنباء الغمر ٤٠٤/٨، والضوء اللامع ١٧٥/٦.

(٤) إنباء الغمر ٤٠١/٨، والضوء اللامع ١٣٥/٥، والنجوم الزاهرة ٨٧/١٢، وبدائع الزهور ١٦٦/٢.

(٥) إنباء الغمر ٤٠٤/٨، والضوء اللامع ٢٣٦/٦، وبدائع الزهور ١٦٧/٢.

١٢٦٠- وفي صفر، صاحبُ المغربِ المنتصرُ أبو عبدالله محمد^(١) بن محمد بن أبي فارس، ولم يَتَهَنَّ في أيامه لِطُولِ مرضِهِ وَكَثْرَةِ الفتن، واستقرَّ بعدَهُ شقيقه عثمان.

١٢٦١- وفي شوال، صاحب تِلْمَسَانَ والمغرب الأوسط أبو أحمد^(٢) ابن أبي حَمُو مُوسَى بن يُوسُف، وَوَلِيَ بعده أخوه أبو يحيى.

١٢٦٢- وفي صفر، إِمَامُ الزيدية بصنعاء الشريف المنصور نجاح الدين أبو الحسن علي^(٣) ابن الإِمَامِ صلاح الدين محمد بن علي بن محمد الحسيني العلوي. دام في الإِمَامَةِ بعدَ أبيه ستاً وأربعين سنةً وأشهرًا، واستقر بعده بعهدٍ منه ولَدُهُ الناصرُ صلاح الدين محمد، فَمَاتَ بعد ثمانية وعشرين يوماً، فاجتمع الزيديةُ على رجلٍ يقال له صلاح بن علي فبايعوه وَلَقَّبُوهُ بالمهدي. ورأيت مَنْ أَرَّخَ صَاحِبَ الترجمة في التي تليها.

١٢٦٣- وفي ربيع الآخر، نائب دمشق، قصره^(٤) الظاهري برقوق، وكان عاقلاً. عمر بحلب حين كان نائِبَهَا للأنصاري قُبَّةً كبيرةً، ووقف عليها وقفًا. ومنهم من أَرَّخَهُ أيضاً في التي تليها.

(١) إنباء الغمر ٤٠٨/٨، والضوء اللامع ١٣٨/٥، وشذرات الذهب ٢٣٢/٧، وبدائع الزهور ١٦٤/٢.

(٢) الضوء اللامع ١/١١.

(٣) إنباء الغمر ٤٠٣/٨، والضوء اللامع ٢٣٢/٥.

(٤) إنباء الغمر ٣٧٢/٨، والضوء اللامع ٢٢٢/٦، وقد أورده الحافظ ابن حجر في الإنباء ٤٤٢/٨ في سنة أربعين وثمانين مئة أيضاً. وهو في بدائع الزهور ١٦٥/٢.

١٢٦٤- وفي جمادى الأولى^(١)، خَشَقَدَم^(٢) الخَصِيّ الظَاهِرِيّ الخازندار
ثم الزَمَام. وخلف شيئاً كثيراً جداً.

١٢٦٥- وفي ربيع الأول، أو المحرم، تاج^(٣) بن سيف الشوَيْبِي،
بالمعجَمَة والكاف، - مصغر- الدمشقي، ويُعرف بالتاج الوالي. تَرَقَّى عند
المؤيد ثم الأشرف، وولِّي ولاياتٍ جَمَّة، وكان محبباً في العامة، فَكِهًا لا
يُبالي بما يخرج من لسانه، بحيث يُنقل عنه كُفْرِيَّاتٌ مخلوطةٌ بمجونٍ لا ينطقُ
بها مَنْ في قلبه دون ذرةٍ من إيمانٍ، مع مزيدِ كَرَمِهِ وتواضعِهِ. ودُفِنَ بحوشٍ
له بحذاء تربةٍ سعيد السعداء.

١٢٦٦- وفي شوال، خوند^(٤) جلبان الجركسية زوج السلطان، وكانت
أُمَّتُهُ وأعتقها، ثم تَزَوَّجَهَا وصارتُ في الحظوةِ عنده بمكانٍ، واستقدم من
أهلها عدداً كبيراً أقطعهم وخوَّلهم، وَعَظُمَتْ جداً، وهي أُمٌ ولده أبي
المحاسن يوسف. وخَلَفَتْ ما يفوقُ الوصفَ.

(١) في نسخة ب: الآخرة والمثبت من نسخة ك والضوء اللامع.

(٢) إنباء الغمر ٣٩٧/٨، والضوء اللامع ١٧٥/٣، وبدائع الزهور ١٦٦/٢.

(٣) إنباء الغمر ٣٩٥/٨، والضوء اللامع ٢٤/٣، وفي الإنباء: تاج بن سينا، خطأً من الناشر.

(٤) إنباء الغمر ٣٩٦/٨، والضوء اللامع ١٧/١٢ وبدائع الزهور ١٦٩/٢.

سنة أربعين وثمانين مئة

في حادي عشري المحرم، طرقت ميناء إسكندرية ثلاثة أغربة^(١) من فرنج الكيتلان^(٢)، وأخذوا مركبين، فخرج إليهم نائبها فرماهم حتى استعاد أحد المركبين، وأحرق الفرنج الأخرى كأنهم حين علموا العجز، وتحارب مركب للجنوة^(٣) مع مركب الكيتلان فانهزم الكيتلان.

وفي جمادى الآخرة أرسل ناصر الدين بن دُلغادر ولده سليمان إلى مَمْلُك الروم مُراد بن عثمان يستنجد به على إبراهيم بن قرمان لأنه أخذ قَيْصَرِيَّة^(٤) ونازل صاحب أَمَاسِيَّة^(٥) وهو من حاشية ابن عثمان، فجهز مع سليمانَ عسكرياً، وندب معه صاحب لوقات، وأمره بمحاصرة قيصريّة وتسليمها لابن دُلغادر، وجهز عيسى أخا إبراهيم على عسكري آخر ليغير على بلاد أخيه، فقتل عيسى في المحاربة، وبلغ ذلك السلطان، فكتب إلى أمراء الطاعة من التركمان بمعاونة إبراهيم، بل أمر نواب الشام بالتوجه نَجْدَةً له بعد أن كان السلطان همّ بالسفر بنفسه. كُلُّ ذلك لكون ابن دُلغادر امتنع من إرسال جانبك الصوفي كما تقدم.

(١) الأغربة: نوع من السفن.

(٢) وقع في المطبوع من إنباء الغمر: «الكيتلان»، وما أثبتناه مجود الضبط في المخطوطتين.

(٣) الجنوة: هم المنسوبون إلى جنوه من الموانئ الإيطالية العظيمة.

(٤) و(٥) قَيْصَرِيَّة وأَمَاسِيَّة من مدن هضبة الأناضول (بتركيا الآن).

وما انقضت السنة حتى اصطلع ابن عثمان وابن قرمان، وعاد نائب حلب من مرعش.

وتحدث جماعة برؤية هلال ذي الحجة ليلة الأربعاء فحصل التوقف في قبولهم وأبدوا لذلك قرائن غير لازمة ويقال: إن سبب هذا محاباة السلطان لما جرت به العادة من تطييرهم بخطبتين في يوم فنقض عليهم بأن عيد الفطر سنة خمس وعشرين أول سني السلطان كان يوم الجمعة ودام السلطان إلى هذا الأوان. ولأجل ما قيل من المحاباة عيّد جماعة الجمعة وصلوا في بيوتهم العيد، وأفطر جمهور الناس يوم الجمعة خوفاً من أن يكون هو العيد، واتفق أهل الشام والقدس وما حولهما على ذلك.

١٢٦٧- ومات في ذي القعدة، وقد زاحم الثمانين، فقيه الشافعية الشرف موسى^(١) بن أحمد بن موسى السبكي، نسبة لسبك العيد، ويقال لها أيضاً: سبك الحد^(٢)، ثم القاهري شيخ الطبرسية والغراية وغيرهما. والمتصدي لنفع الطلبة في الفقه وأصوله، والعربية، بحيث أخذ عنه الأئمة طبقة بعد طبقة، وصار غالب الأعيان من جماعته، مع التواضع وسلوك طريق السلف. وكان أطلس لا شعر بوجهه.

١٢٦٨- وفي ربيع الآخر بيت المقدس، وقد زاد على السبعين، قاضي الشافعية بدمشق الشهاب أبو العباس أحمد^(٣) بن محمد بن محمد بن عثمان

(١) إنباء الغمر ٤٤٩/٨، والضوء اللامع ١٧٦/١٠، وشذرات الذهب ٢٣٦/٧.

(٢) هكذا في المخطوطتين، والمعروف أنها «سبك الأحد» كما في مباحج الفكر/١١٣، على

أن المؤلف كتبها كما يلفظها أهل مصر، وهي بقرب أشمون من المنوفية.

(٣) إنباء الغمر ٤٣٢/٨ وفيه أحمد بن صلاح بن محمد بن محمد بن عثمان بن علي بن =

الأموي العثماني القاهري، ويُعرف بابن المُحمَّرة، وكان يأنفُ منها. ممن دَرَسَ الفقه والتفسير والحديث وغيرها، كالعربية مع حفظٍ كثيرٍ في التاريخ، وحُسْن محاضرةٍ، ولُطْفٍ فكاهيةٍ. وولِيَ عدة وظائفٍ منها قضاء دمشق وحُمِدَتْ سيرتُهُ، ومشِيخة سعيد السعداء بالقاهرة، وكذا الصلاحية ببيت المقدس حتى مات. أثنى عليه الأئمةُ معَ نسبةٍ بعضهم له إلى التساهل.

١٢٦٩- وفي المحرم، عن ثمانٍ وسبعين، المُحدِّثُ الشهابُ أحمد^(١) ابن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري ثم القاهريُّ الشافعيُّ. إمام الحسنية ومُفَرِّدُ «زوائد ابن ماجه» و«البيهقي» وغيرهما والمُذِيلُ على «الترغيب» للمنزري وغيره، وكان كثيرَ السُّكونِ والعبادةِ والتلاوة، قانعاً مُتَقَلِّلاً، جَيِّدَ الخَطِّ مع حِدَّةٍ.

١٢٧٠- وفي ربيع الأول، عن نحو ثلاثين سنة، بدمشق، قاضي الحنفية به الشمس محمد^(٢) بن أحمد بن محمود ابن الكشك، مصروفاً.

١٢٧١- وفي شعبان بِبُرْصَا^(٣) من الروم قاضي المالكية بحماة مدة العلامة أبو عبدالله محمد^(٤) بن محمد بن يحيى بن محمد الحَكَمِيُّ - بفتحَتين الأندلسيُّ الغرناطيُّ ويعرف باللبَّسي - بفتح اللام المشددة والموحدة وتشديد المُهمَلَةِ المكسورة - نسبة إلى لَبَّسَة - حصن من معاملة

= السمسار المعروف بابن المحمرة، والضوء اللامع ١٨٦/٢، وشذرات الذهب ٢٣٤/٧.

(١) إنباء الغمر ٤٣١/٨، والضوء اللامع ٢٥١/١، وشذرات الذهب ٢٣٣/٧.

(٢) إنباء الغمر ٤٤٢/٨، والضوء اللامع ١٠٦/٧.

(٣) بُرْصَا أو بورصا هي من مدن هضبة الأناضول (بتركيا الآن).

(٤) الضوء اللامع ٢٦/١٠.

وإِدْيَاش . ممن تَقَدَّمَ في الفقه والأصلين والعربية وغيرها، وأقبل الناس عليه وأخذوا عنه، وكان كثير الاستحضار. شعلة نارٍ في الذكاء.

١٢٧٢- وفي شعبان أيضاً، عن ستٍ وستين، الشمسُ محمد^(١) بن موسى بن عمر بن عطية اللَّقَّانِي الأزهرِي المالكي. ممن باشرَ في عدة جهاتٍ، وسمع وكتب الطَّبَاقَ، وحَدَّثَ باليسير، مع كثرةِ توددٍ، وإحسانٍ للفقراء، ومحبةٍ في أهل الخير والصلاح، وحُسْنِ الشَّكَّالَةِ، ونقاءِ الشَّيْبَةِ.

١٢٧٣- وفي شعبان أيضاً، عن نحو الستين، القاضي نور الدين عبدالرحمن^(٢) ابن الإمام جلال الدين نصر الله البغدادي، ثم القاهري الحنبلي، أخو شيخنا قاضي الحنابلة المُحِبُّ أحمد. مَمَّنْ حَجَّ وجاورَ، وناب في الحكم، مع حُسْنِ المودة، وكثرةِ البشاشة، والمقالِ في أحكامه.

١٢٧٤- والشيخ المعتقْدُ سليم^(٣) - ككبير - بن عبدالرحمن الجِنَانِي ثم الأزهرِي. ممن حَجَّ غير مرَّةٍ، وأكثر القيامَ في المعروف، سيما في هَدمِ بعض الكنائس، ومُسَّه من أجله بعضُ المكروه، وكان شهماً. جاز الستين.

١٢٧٥- وفي المحرم، عن بضعٍ وستين، الزينُ أبو الفضل عبدالرحمن^(٤) ابن الإمام الشمس محمد بن سَلْمَان - بالتكبير - المَرْوَزِي الأصل الحموي ثم الحلبي القاهري. الشاعرُ المتقدمُ في الأدب، ويُعرف بابن الخَرَّاط. مِمَّنْ

(١) إنباء الغمر ٨/٤٤٤، والضوء اللامع ١٠/٩٥.

(٢) إنباء الغمر ٨/٤٣٩، والضوء اللامع ٤/١٥٧.

(٣) إنباء الغمر ٨/٤٣٧، والضوء اللامع ٣/٢٧١.

(٤) إنباء الغمر ٨/٤٣٨، والضوء اللامع ٤/١٣٠، وبدائع الزهور ٢/١٧٠.

طَارَحَ شَيْخَنَا وَغَيْرِهِ، وَكُتِبَ عَنْهُ الْأَكَابُرُ، مَعَ كَوْنِهِ غَايَةً فِي اللَّطَافَةِ وَالْكِيَاَسَةِ،
وَسَلَامَةِ الْبَاطِنِ، وَمَزِيدِ النُّفَرَةِ مِنَ النَّاسِ. وَهُوَ الْقَاتِلُ :

مَنْ قَالَ أَنَا فَقِيهِ بَشَرٍ لَقَدْ فَشَرُ
عِنْدِي جُلُودٌ بِلَا وَرَقٍ كُتِبَ عُتُقُ
مَنْ دَرَسَهَا قَلْبِي احْتَرَقَ بِنَارِ فِكْرُ

وَهِيَ ظَرِيفَةٌ انْخَرَطَ بِهَا فِي سَلَكِ عَمْرِ الْجَنْدِيِّ الْمِصْرِيِّ فِي بُلِّيَقَتِهِ فِي
الْجَنْدِيِّ الَّتِي أَوْلَاهَا :

مَنْ قَالَ أَنَا جَنْدِي خَلَقَ لَقَدْ صَدَقُ
وَقَالَ شَيْخُنَا: وَلِعَمْرِي إِنَّهُ وَإِنْ جَوَّدَ الْإِتْبَاعَ فَالْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ.

١٢٧٦- وفي شوال، عن خمس وسبعين، الشمس محمد^(١) بن يوسف
ابن أبي بكر الدمشقي ثم القاهري، ويُعرف بالحلاوي، نسبة لبيع الحلاوي،
وللمدرسة الحلاوية بحلب. ممن ناب في الحكم؛ بل باشر نظر الأقباس،
ثم الحسبة غير مرة، ثم وكالة بيت المال؛ بل عُيِّنَ وقتاً لكتابة السر، كل ذلك
مع كون بضاعته في العلم مُزجاةً، ولكنه حسن المحاضرة حلو النادرة،
مقتدراً على تنميق الحكايات الظريفة بحيث يود سامعها غالباً أنها لا
تتقضي. وربما ذكر في الحنفية وقيل فيه :

إِنَّ الْحَلَاوِيَّ لَمْ يَصْحَبْ أَخَا ثِقَةٍ إِلَّا مَحَاشُؤُهُ مِنْهُ مَحَاسِنُهُمْ
السَّعْدُ وَالْفَخْرُ وَالطُّوْحِيُّ لَازِمُهُمْ فَأَصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ

(١) إنباء الغمر ٨/٤٤٥، والضوء اللامع ٩٠/١٠.

وابن الكُويزِ وعن قُرْبِ أخوه ثوى والبدرُ والنجمُ ربّ اجعله ثامنهم

وأشير بذلك لابني غراب سعد الدين وفخر الدين ولبدر الدين الطُوخي

وابني الكُويزِ الصلاح والعلم والبدر ابن المحب المشير والنجم ابن حجي .

١٢٧٧- وفي رجب بدمشق أرغون شاه^(١) النيرُوزي . ممن ولي الوزارة،

ثم الأستاذارية، ثم صُرف لإمرة بدمشق .

١٢٧٨- وفي ذي القعدة أقباي^(٢) اليشْبكي نائب إسكندرية قليلاً، وكان

متواضعاً بشوشاً، لكن كثيرَ الحرصِ على التحصيل، غيرَ محمودٍ في ولايته،

مع كونه القائم باستخلاصِ إحدى المركبين اللتين أغارَ الفرنجُ عليها أوّلَ

العام .

(١) إنباء الغمر ٤٣٥/٨، والضوء اللامع ٢/٢٦٨ .

(٢) إنباء الغمر ٤٣٥/٨، والضوء اللامع ٢/٣١٤ .

سنة إحدى وأربعين وثمان مئة

في ربيع الآخر، وصل مكة أبو السعادات ابن ظهيرة، وكان توجه للقاهرة في موسم التي قبلها، وأرجف بعزله فعملت مصلحته بنحو خمس مئة دينار.

قال المقرئزي: فكان ذلك من المنكرات التي لم يُدرَك مثلها قبل هذه الدولة. فرحمه الله كيف لو أدرك أيامنا في هذا الغدر لا يرضاه بعض الأتباع^(١).

وفي أول جمادى الأولى جيء برأس جانبك الصوفي صاحب تلك الوقائع والحروب، وذلك أن نائب حلب تغري برمش كتب لابن قرايلوك يحثه على إمساكه ويَعِدُّه بخمسة آلاف دينار وبلغه ذلك، ففرَّ بمن معه فتبعوه فجرح في المعركة ثم قبض عليه، وكُتِبَ النائب فجهز المال الموعود به مع سرية تُحَضِّرُهُ إلى حلب فوجدوه مات ثاني اليوم الذي قبض عليه فيه، فَحُزَّتْ رأسه وَجُهِّزَتْ إلى حلب ثم إلى القاهرة وطيَّفَ بها فيها، وَحَصَلَ بذلك لمن كان يَهْوَى هواه مَا لَا مَزِيدَ عليه من الحُزْنِ، وبان به كَذِبُ مَنْ افترى مَا نسبته للملحمة، واطمأنَّ السلطانُ وأتباعه وجمهورُ الناس.

ولم يلبث أن ابتدأ الطاعون في ابتداء رمضان، وزاد في شوال، ثم

(١) الفقرتان السابقتان ليستا في «ب».

تناقص في الذي يليه إلى أن ارتفع في آخره.

١٢٧٩- وفي غضونه عاود السلطان ضَعْفُهُ بالقولنج وسوء المزاج وفساد المعدة بحيث انقطع في عاشر شوال عن الموكب والخدمة. وَغَضِبَ في رابع عشرين على رئيسي الطب الشمس أبي البركات بن عفيف بن وهبة بن يوحنا الملكي الأسلمي^(١)، والزين خضر الإسرائيلي^(٢) لاتهامه إياهما بالغلط فيما وصفاه له من الأدوية وأمر بتوسيطهما فوسَّطًا بالحوش، فأما أولهما فذكر أنه استسلم وتَشَهَّد، وأما الآخر فمانع وعالج، بل وسأل بخمسة آلاف دينار فما أُجِيبَ.

ولما كان في يوم الثلاثاء رابع ذي القعدة طلب السلطان الخليفة والقضاة والأمراء والأجناد وعَهْدَ لولده الجمال أبي المحاسن يوسف بالسلطنة، ولُقِّبَ بالعزیز، واستقر بالأتاك جقمق نظاماً.

واستمر الأشرف في تزايد ضعفه حتى مات قبل عصر يوم السبت ثالث عشر ذي الحجة، وقد زاد على الستين، فاجتمع الجند فبادروا لمبايعة وليِّ العهد، ثم أخرج تابوتُ الأشرف فَوُضِعَ على المسطبة الكبرى بباب القلعة، فتقدم الشافعي للصلاة بحضرة الخليفة فَمَنْ دونه، ثم مضوا به في عددٍ يسيرٍ حتى دُفِنَ بتربته التي أنشأها بالصحراء.

كل ذلك قبل غروب الشمس وكَثُرَ التَّرحُّمُ عليه والأسف على فقده، فكانت مدة مملكته التي ابتداؤها في ثامن ربيع الآخر سنة خمسٍ وعشرين،

(١) و(٢) إنباء الغمر ١٠/٩، والضوء اللمع ١٨٠/٣، وبدائع الزهور ١٨٥/٢.

سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً وَزِيَادَةً عَلَى سَبْعَةِ أَشْهُرٍ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَمَالِيكَ دَقْمَاقِ
الْمُحَمَّدِيِّ الظَّاهِرِيِّ بَرْقُوقِ نَائِبِ حِمَاةِ فَقْدَمِهِ أَسْتَاذِهِ الْمَشَارِإِلِيهِ، وَيُقَالُ إِنَّهُ
هُوَ الَّذِي أَعْتَقَهُ.

وَلَا زَالَ يَتَرَقَّى حَتَّى نَابَ بِطَرَابِلُسِ أَيَّامَ الْمُؤَيَّدِ، ثُمَّ لَمْ يَلْبُثْ أَنْ حَبَسَ
بِسَجْنِ الْمَرْقَبِ مُدَّةً، ثُمَّ تَخَلَّصَ عَلَى تَقْدِمَةِ بَدْمَشَقِ إِلَى أَنْ غَضِبَ عَلَيْهِ
نَائِبُهَا جَقْمُقُ الْأَرْغُونُشَاوِيِّ وَسَجَنَهُ ثُمَّ أَطْلَقَهُ الْأَتَابُكُ الْأُطُنْبُغَا الْقُرْمُشِيَّ، فَلَمَّا
دَخَلَ طَطَرَ الشَّامَ بَعْدَ الْمُؤَيَّدِ رَقَّاهُ وَقَدَّمَهُ لَمَّا تَسَلَّطَنَ بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ، بَلْ
عَمَلُهُ دَوَادِرًا كَبِيرًا، ثُمَّ صَارَ هُوَ الْمُتَكَلِّمُ فِي أَيَّامِ وَلَدِهِ الصَّالِحِ، ثُمَّ خَلَعَهُ.

وَتَسَلَّطَنَ، وَحَسُنَتْ أَيَّامُهُ وَغَزَا عِدَّةَ غَزَوَاتٍ جَهَّزَ فِيهَا الْعَسَاكِرَ الْمَصْرِيَّةَ
وَالشَّامِيَّةَ إِلَى أَنْ افْتَتَحَ قَبْرَسَ وَأَسَرَ مَلِكَهَا وَهُوَ لَمْ يَتَحَرَّكْ مِنَ الْقَلْعَةِ، ثُمَّ سَافَرَ
لِلدِيَارِ بِكَرٍ بِالْعَسْكَرِ وَحَاصِرَ آمِدَ، ثُمَّ عَادَ وَاتَّفَقَ لَهُ فِي طُولِ أَيَّامِهِ كَمَا قَالَ
شَيْخُنَا^(١) مِنَ السَّعْدِ فِي حَرَكَاتِهِ مَا لَا يُوصَفُ بِحَيْثُ إِنَّهُ لَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا قُتِلَ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يُجَهَّزَ لَهُ عَسْكَرًا أَوْ يَبَاشِرَ لَهُ حَرْبًا.

وَأَنْشَأَ مَدْرَسَةً هَائِلَةً بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ فِيهَا صُوفِيَّةٌ وَدُرُوسٌ وَوُظَائِفٌ، وَكَذَا
بِخَانِقَاهُ سِرِّيَا قُوسَ إِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْمَآثِرِ، كَالْتَرَبَةِ، وَكَانَ مَلِيحًا عَاقِلًا مَدِيرًا
بَشُوشًا مُهَابًا مَعَ لَيْنٍ وَتَوَاضَعٍ، مُتَجَمِّلًا فِي مَرْكَبِهِ وَمَلْبَسِهِ وَمَمَالِيكِهِ مُحِبًّا
لِجَمْعِ الْمَالِ، وَخَلَّفَ شَيْئًا كَثِيرًا.

وَبَالِغَ الْمُقْرِيزِيِّ فِي دَمِّهِ، وَاتَّفَقَ أَنَّ الْعَيْنِيَّ أَخَذَ فِي إِطْرَائِهِ وَمَدَحِهِ بِأَنَّهُ
أَحْسَنَ لِلطَّلِبَةِ وَالْقُرَاءِ وَالْفُقَهَاءِ بِمَا فَاقَ فِيهِ عَلَى مَنْ تَقَدَّمَهُ حَيْثُ إِنَّهُمْ لَمْ يُرْتَّبُوا

(١) إنباء الغمر ١٩/٩.

للفقهاء كبيرَ أمرٍ، فقال له: السبب في ذلك أنهم لم يكونوا يوافقونهم على أغراضهم، وأما فقهاء زماننا فهم لأجل كونهم في قبضتنا وطوع أمرنا نسمح لهم. وقد بالغ كل منهما. وبلغني أنه كان شرط في مدرسته أن مَنْ غاب أكثر من مدة أشهر الحج تخرج وظيفته عنه. واتفق مجاورة بعضهم فسُعي عنده في وظيفته عملاً بشرطه فقال: أستحي من الله أن أعزل مَنْ هو في حرم الله وجوار بيته، ثم ألحق بشرطه ما يخرج ذلك ونحوه.

١٢٨٠- ومات، وقد زاد على ثمانية وثمانين، في شوال، الحافظ الثُّبْتُ الحُجَّةُ العالمُ البرهانُ أبو الوفاء إبراهيم^(١) بن محمد بن خليل الطرابلسي الأصل الحلبيُّ الشافعيُّ، شارح «الشفاء»، و«سيرة» ابن سيد الناس، و«البخاري» وغيرهما، ويعرف بالقُوف^(٢). ممن أخذ عنه الأكابر. وألحق الأحفاد بالأجداد. ولم يخلف بتلك النواحي في مجموعته مثله.

١٢٨١- وفي رجب، ببيت المقدس، شيخ باسطيته الإمامُ الفريد الرَّحْلَةُ الشمسُ أبو عبد الله محمد^(٣) بن الخضر بن داود الحلبي ثم القاهريُّ الشافعيُّ، عن نَيْفٍ وسبعين، ويُعرف بابن المصري. ممن سمع وأسمع وفضل. ونظم ونثر، مع ديانةٍ وبرٍّ وخيرٍ. أخذ عنه الفضلاء. أجاز لي.

١٢٨٢- وفي شوال، عن دون الثمانين، الرئيسُ المسند النادرة ناصرُ الدين محمد^(٤) بن الحسن بن سعد الفاقوسي القاهريُّ الشافعيُّ. ممن باشر الوظائفَ الكبارَ، وصارَ كبيرَ الموقعين بديوان الإنشاء مع سَمَاحٍ وصدقةٍ

(١) الضوء اللامع ١/١٣٨، وشذرات الذهب ٧/٢٣٧.

(٢) في الضوء: لَقَّبه به بعض أعدائه، وكان يغضب منه.

(٣) إنباء الغمر ٩/٢٧.

(٤) إنباء الغمر ٩/٢٦.

وحكاياتٍ في ضيق العطن . روى الكثير .

١٢٨٣- وفي رمضان ، وقد زادَ على السبعين ، بالمزة من دمشق ، العلامةُ العلاء محمد^(١) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد البخاري الحنفي ، وكانَ في الدين والورع والزُهدِ بمكانٍ ، معَ إتقانهِ فنَّ المعاني والبيانِ وفنوناً من المعقولات ، وتقريره لمذهبه ومذهب الشافعي ، وكرمه وكثرة أمره بالمعروفِ وقبوله عند الدولة ، وقد قدم القاهرة مرتين ، وهرعَ الأكابرُ للأخذِ عنه . وصنف رسالةً سماها «فاضحة الملحدين» . وهو ممن كَفَرَ ابنَ عربي ، وبالع في ابن تيمية فردُّوا عليه في شأنه خاصّة .

١٢٨٤- وفي المحرم التاج أبو محمد عبدالرحيم^(٢) ابن القاضي شمس الدين محمد بن أبي بكر الطرابلسي الأصل القاهريُّ الحنفي ، مفتي دار العدل ، وأحدُ النواب . ممن حَدَّثَ ، ودَرَّسَ . وأخذ عنه الفضلاء .

١٢٨٥- وفي رمضان بالقاهرة ، عن بضعِ وثمانين ، العلامةُ العلاء أبو الحسن علي^(٣) بن موسى بن إبراهيم الرومي الحنفي نزيل القاهرة . ممن رَقَّاهُ الأشرفُ لمشيخةِ مدرسته التي أنشأها مدَّةً ، ثم صرفه ، وتوجَّه فحجَّ ، وسافرَ إلى الرومِ ، ثم عادَ مرَّةً بعد أخرى ، ولم يحسن السياسةَ معَ المصريين مع كونه غير مدفوعٍ عن العلم والاستعداد ، ولكنه يحبُّ الشهرةَ ، وله وقائعُ

(١) إنباء الغمر ٢٩/٩ ، والضوء اللامع ٢٧١/٩ ، وشذرات الذهب ٢٤١/٧ ، وبدائع الزهور ١٨١/٢ .

(٢) إنباء الغمر ٢٢/٩ ، والضوء اللامع ١٨٣/٤ ، وشذرات الذهب ٢٤٠/٧ .

(٣) إنباء الغمر ٢٤/٩ ، والضوء اللامع ٤١/٦ ، وشذرات الذهب ٢٤١/٧ ، وبدائع الزهور ١٨٢/٢ .

كثيرة. أخذ عنه الطلبة بأخرة، وذكره شيخنا في معجمه، وأنشد عنه لغيره:

إذا اعتذر الفقيرُ إليك يوماً فجاوِزُ^(١) عن معاصيه الكبيرة
فإنَّ الشافعي روى حديثاً بإسنادٍ صحيحٍ عن مغيرة
بأنَّ قال النبي يقلُّ ربي بعذرٍ واحدٍ ألفي كبيرة

١٢٨٦- وفي ذي القعدة، عن نحو السبعين، القاضي نور الدين علي^(٢)
ابن مفلح الكافوري الحنفي. ممن ولي وكالة بيت المال، ونظر
البيمارستان، ومشیخة الجامع الجديد بمصر، وعدَّ في الرؤساء، مع مروءة
وعصبية، وخير وبرٍّ لبعض الطلبة، وتقصير بدون إعراب ولا علم، ودعوى
عريضة، وخبرة بصحبة الرؤساء، ومزيد دهاء.

١٢٨٧- والشيخ المعتقد ذو الأتباع والمريدين ناصر الدين محمد^(٣) بن
عمر بن محمد الطَّبَّانَوِي - بفتح المهملة والموحدة وتخفيف النون - نسبة
لِطَبَّانٍ من عَمَلٍ سَخَا، وكان على طريقة حسنة من العبادة والتوجه والرغبة في
الخير والقيام في إزالة المنكر، وتذكر له كرامات جمَّة كأمه ست البنين، عن
سبع وثمانين سنة.

١٢٨٨- وفي ذي الحجة الزين أبو بكر^(٤) بن عبدالله بن أيوب المَلُويُّ

(١) في نسخة ك، والضوء اللامع: تجاوز.

(٢) إنباء الغمر ٢٤/٩، والضوء اللامع ٣٩/٦.

(٣) إنباء الغمر ٢٨/٩، والضوء اللامع ٢٦٨/٨.

(٤) إنباء الغمر ٢٠/٩، والضوء اللامع ٣٧/١١، وبدائع الزهور ١٩٣/٢.

والمَلُوي: بفتح الميم وتشديد اللام بعدها واو وياء نسبة إلى مَلُوي بالقرب من منية أبي =

ثم المصري الشاذلي الغزولي أخو الشمس المستحل . ممن تكلم على الناس بزاوية شيخه الحبار على قاعدته وبرأيه بحيث منع إلا من كُتِبَ عُيِّنَتْ له ، وكان كثير الذكر والعبادة ، ولكنه كان عرياً عن العلم ، ولجماعة فيه مزيد اعتقاد .

١٢٨٩- وفي ذي القعدة ، وقد زاد على الستين ، الشهاب أحمد^(١) بن محمد بن علي بن أحمد بن عبدالرحمن الواعظ ابن القرداح . ممن انتهت إليه رئاسة فنه في وقته ، وصار من مفاخر الديار المصرية ، مع قبول الوجه ، والكلام والفصاحة ، والنظم الوسط ، والتميز في الموسيقى ، والميقات ، والفلك ونحوها ، وهو القائل مخاطباً لناصر الدين ابن البارزي :

ارحم عبيداً ذاب من ألم العنا والجوع والتسهد والتبريح
هبني عملت مؤذناً لكنني بشر ولست أعيش بالتسبيح

١٢٩٠- وفي المحرم ، بدمياط ، منفياً ، سودون^(٢) بن عبدالرحمن نائب الشام ، ثم أتابك مصر ، ولم يخلف مثله .

١٢٩١- وفي جمادى الآخرة تماراز^(٣) المؤيدي نائب صفد ثم غزة بسجنه

من إسكندرية .

= خصيب (محافظة المنيا) (مباهج الفكر/١٥٣) .

والغزولي : نسبة إلى تجارة الغزل لأنه كان يتكسب منها . نص عليه في الضوء .

(١) إنباء الغمر ١٥/٩ ، والضوء اللامع ١٤٢/٢ ، وشذرات الذهب ٢٣٨/٧ ، وبدائع الزهور ١٩٣/٢ .

(٢) إنباء الغمر ٢٢/٩ ، والضوء اللامع ٢٧٥/٣ .

(٣) إنباء الغمر ٢١/٩ ، والضوء اللامع ٣٨/٣ .

١٢٩٢- وفي شوال أقبردي^(١) القَجَمَاسِي نائب غزة بمخيمه خارجها
الذي رَام ابن عمه التحفظ فيه من الفناء.

١٢٩٣- وفي شعبان بمكة، جَانِبَك^(٢) السَّيْفِي أَحَدُ الطُّبْلَخَانَات
والحاجب الثاني ووالي بندر جدة، ويُعرفُ بالثور.

١٢٩٤- وفي ذي القعدة بالطاعون دولات خُجَا^(٣) السَّيْفِي والي القاهرة
ثم محتسبها.

١٢٩٥- وفي ذي القعدة أيضاً، قتلاً، إسكندر^(٤) بن قَرَا يوسف، صاحبُ
تبريز وغيرها، وكان من المفسدين الظالمين الأشرار.

١٢٩٦- وفي ذي القعدة أيضاً، وقد زادَ على الخمسين، مطعوناً،
الصلاح محمد^(٥) بن البدر حسن بن نصر الله القَوِيُّ، ويُعرفُ بابن نصر الله.
ترقَّى حتى عملَ كتابة السَّرِّ فلم يتم له فيها سنة، وخلفه أبوه فيها، وكان كثيرَ
البشاشة وحلاوة اللسان، يَقِظاً، فهماً، مع تَزْيِيدٍ في القول.

١٢٩٧- وفي ربيع الأول سعد الدين إبراهيم^(٦) ابن كريم الدين
عبدالكريم ابن كاتب جَكم، ولم يبلغ الثلاثين، وكان استقرَّ في نَظَرِ الخاصِّ

(١) الضوء اللامع ٣١٥/٢.

(٢) إنباء الغمر ٢١/٩، والضوء اللامع ٥٦/٣.

(٣) إنباء الغمر ٢١/٩، والضوء اللامع ٢٢١/٣، وبدائع الزهور ١٨٦/٢.

(٤) الضوء اللامع ٢٨٠/٢، وإنباء الغمر ٢١/٩.

(٥) إنباء الغمر ٢٥/٩، وبدائع الزهور ١٨٦/٢.

(٦) إنباء الغمر ١٤/٩، والضوء اللامع ٦٨/١، وبدائع الزهور ١٧٨/٢.

وغيرها. ممن دُكِرَ بقلّة الأذى وكثرة البَذَلِ وطلاقة الوجه بحيث عُدَّ من نوادر طائفته، وكَثُرَ الثناء عليه، واستقر بعده في وظائفه أخوه الجمال يوسف الذي ارتقى لما يفوق الوصف.

١٢٩٨- وفي ذي القعدة، بالطاعون، الشرف يحيى^(١) ابن سعد الدين عبدالله صاحب ديوان الجيش كأبيه؛ بل استقر أبوه في نظر الجيش في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة. ويُعرف بابن بنت الملكي. واستقر بعده في ديوان الجيش أخوه عبدالغني مشاركاً لأولاده.

(١) إنباء الغمر ٣٠/٩، وفيه يحيى بن سعدالله بن عبدالله الكاتب المعروف بابن بنت الملكي شرف الدين صاحب ديوان الجيش، والضوء اللامع ٢٣٠/١٠، وبدائع الزهور ١٨٧/٢.

سنة اثنتين وأربعين وثمانى مئة

استهلت والسلطان العزيز أبو المحاسن يوسف ابن الأشرف برسباي الدقماقي الظاهري، ونظام المملكة الأتابك جقمق العلائي، ولكن تنمّر جماعة من مماليك أبيه وصاروا يشاركون النظام في التدبير وهو مطيع لهم، ثم اختلفوا، وانضم منهم طائفة على الأتابك وندبوه للقيام بنصرتهم على الباقين فوافقهم سيما وقد انتمى للأتابك جماعة من الناصرية والمؤيدية والسيفية فقويت شوكتة وساعدته المقادير إلى أن جمع في يوم الأربعاء تاسع عشر ربيع الأول الخليفة والقضاة والأمراء عنده بالقاعة التي داخل الإسطبل وقال أمير سلاح قرقماس الشعباني لهم: إن جماعة الأمراء اجتمعوا على سلطنة النظام لعجز العزيز عن تدبير المملكة وترتب الفساد الذي لا خفاء به على ذلك، فبادر الخليفة لخلعه وتقرير الأتابك، وأشهد على نفسه بذلك، وتابعه الأمراء ومن حضر، ولُقّب بالظاهر أبي سعيد، واستقر قرقماس عوضه في الأتابكية وحمل القبة، فكانت مدة تسمي العزيز بالمملكة لا من حين العهد له، بل من بعد موت أبيه زيادة على ثلاثة أشهر، وبعد خلعه احتفظ به في القلعة أياماً، ثم في القاعة البرنزىة فيها، واختفى بالقاهرة أياماً ثم طُفر به في أواخر شوال، وحبس بالقلعة مدة، ثم أُخرج في ليلة السبت حادي عشر ربيع الأول من التي تليها إلى إسكندرية، فسُجن بها كابن الناصر فرج، ثم ابن المؤيد، فسبحان المُعزّ المُذلّ.

وبعد استقرار الظاهر لم يلبث فَرَقْماس إلا قليلاً وثَّار معه المماليك
الأشرفية وشهر السلاح فَخُذْل وقُبُض عليه، ثم جهز إلى إسكندرية إلى أن
حكم المالكي بقتله فقتل في أثناء رجب، واستقر عوضه في الأتابكية أقبغا
التمرازي، وما تمت السنة حتى نقل لنيابة الشام حين عصيان نائبها إينال
الجكمي، واستقر عوضه في الأتابكية يشبك السودوني المشد، وبرزت
العساكر للجكمي فآل أمره إلى أن قُتل وجيء برأسه في سابع عشري ذي
القعدة، وكذا شقَّ نائب حلب تغري برمش التركماني العصا، وتقابل مع
العساكر الظاهرية، فقتل أيضاً مع غيره من العصاة في سابع عشر ذي الحجة،
وكانت تقلبات وتمهيدات على جاري العادة في أوائل الدول.

وكان في أولها خروجُ عرب بلي على الحاج عند الوجه فأخذوا كثيراً من
الغزّاي والشامي وغيرهما وجردوا منهم خلقاً وصل الكثير منهم حُفَاةً عُرَاةً
إلى بئر الأزلَم، فمات القليل منهم هناك وجيء ببعضهم في البر بعد ذلك،
وتوصل بعضهم لعيون القَصَب^(١) فركب البحر من جزيرة عَيْنُون^(٢)، ووقع من
أقبغا التركماني تقصير، ولم يُعَاتَب، فضلاً عن أن يُعَاقَب، وكانت كائنة
شنيعة ممن سَلِمَ فيها - الوالد رحمه الله، وربما كان سفر كثير منهم فراراً من
الطاعون فعوقبوا.

(١) عيون القصب: سبق التعريف بها وهي منزلة على البحر الأحمر في طريق الحج بين العقبة
والموئيلح.

(٢) عَيْنُون: قرية من وراء البَنِيَّة من دون القَلْزُم (البحر الأحمر) في طرف الشام وهي بين الصلا
ومدين على الساحل، وقال البكري: هي قرية يطؤها طريق المصريين إذا حَجُّوا (معجم
البلدان ٤/١٨٠).

١٢٩٨- وفي ذي القعدة فشا الطاعون بالقاهرة بعد فُشُوهِ في قُرى مصر البحرية، وكَثُرَ بِإِسْكَندرية، وتروَجَّة^(١) والبحيرة والغربية بمنوف والمحلة وعدة قُرى، وأكثرُهُ في الرقيق والأطفال، ثم تناقص في أول ذي الحجة.

١٢٩٩- ومات في رمضان، عن ست وستين، بَعْدَن، قاضيها الشافعي الإمام جمال الدين محمد^(٢) بن سعيد بن علي القرشي الطبري الأصل اليماني العَدَنِي، ويُعرف بابن كَبْن - بفتح الكاف وكسر الموحدة المشددة. مَمَّن تصدى للتدريس والإفتاء. وعَمَل نكتاً على «الحاوي»، ومؤلفاً في الفرائض، وغيرهما، نظماً ونثراً. وكان مجتهداً في العلم بصيراً بالأحكام مشاركاً في علوم كثيرة. تأسَّفُوا على فَقْدِهِ. قال شيخنا: ولَعَلَّه قاربَ الثمانين.

١٣٠٠- وفي المحرم، وقد زاد على التسعين، الفقيه نور الدين علي^(٣) ابن عبدالرحمن بن محمد بن إسماعيل الشُّلْقَامِي القاهري. أَسَنُ الموجودين من الفقهاء الشافعية وجامع الورقات التي انتفع الموثقون بها. مَمَّن باشرَ مشيخة الفخرية وغيرها. وتَفَرَّدَ بالأخذِ عن الإِسْنَوِي مع فضيلة ونَظَم.

١٣٠١- وفي ربيع الأول، شهيداً، عن خمس وستين، بدمشق، حَافِظُهُ

(١) تَرْوَجَّة: من قُرى البحيرة بمصر.

(٢) إنباء الغمر ٨٥/٩، والضوء اللامع ٢٥٠/٧، وشذرات الذهب ٢٤٦/٧.

(٣) إنباء الغمر ٨١/٩، والضوء اللامع ٢٣٧/٥.

والشُّلْقَامِي كما ضبطها السخاوي أو هي بسكون اللام كما في (مباحج الفكر/ ٨٨) نسبة إلى شُلْقَام من البهنساوية (بني سويف).

الإمام الشمس أبو عبدالله محمد^(١) بن أبي بكر بن عبدالله بن محمد القيسي
الدمشقي الشافعي. شيخ دار الحديث الأشرفية، وصاحب التصانيف
المفيدة، ويُعرف بابن ناصر الدين. مَن حَدَّثَ وأَمَلَى وأَقْرَأَ، وأنشأ الطلبة،
وله نظمٌ ونثرٌ، ورَّجَحَهُ شيخنا على البرهان الحلبي.

١٣٠٢- وفي رمضان، وقد قاربَ الثمانينَ، قاضي المالكية وعالمهم
ومحققُ الوقتِ الشمسُ أبو عبدالله محمد^(٢) بن أحمد بن عثمان البساطي ثم
القاهريُّ «شارح المختصر» ولم يُكْمِلْهُ. مَن دَرَسَ وأَتَى وصنَّفَ وجَاوَرَ،
وتَخَرَّجَ به غالبُ علماء العصر. ولم يخلف مثله.

١٣٠٣- وقاضي المالكية بدمشق محيي الدين يحيى^(٣) المغربي.

١٣٠٤- وفي ربيع الأول، عن دونِ الستين، العلامةُ الشهاب أحمد^(٤)
ابن محمد بن أحمد الدميُّ القاهريُّ المالكيُّ، ويُعرف بابن تقي - بمثناة

(١) الضوء اللامع ١٠٣/٨، وشذرات الذهب ٢٤٣/٧.

(٢) إنباء الغمر ٨٢/٩، والضوء اللامع ٥/٧، وشذرات الذهب ٢٤٥/٧، وبدائع الزهور
٢٠٧/٢.

والبساطي: نسبة إلى بساط من الغريبة كانت قديماً تعرف ببسوط قروص (مباهج الفكر/
١٢١).

(٣) إنباء الغمر ٨٧/٩، والضوء اللامع ٢٢٥/١٠ ونصه: يحيى بن حسن بن محمد بن
عبد الواسع المحيوي الحبحاني بمهملتين - نسبة لحيحانة بليدة في المغرب - المغربي
المالكي.

(٤) إنباء الغمر ٧٨/٩ والضوء اللامع ٧٨/٢، وشذرات الذهب ٢٤٢/٧، وبدائع الزهور
١٩٧/٢.

فوقانية مفتوحة ثم قاف مكسورة -، وَكَانَ مَعَ اسْتِحْضَارِهِ لِلْفَقْهِ وَأَصُولِهِ وَالْعَرَبِيَّةِ
وَالْمَعَانِي وَالْبَيَانَ وَغَيْرَهَا، فَصِيحاً. عَارِفاً بِالشَّرُوطِ وَالْأَحْكَامِ. جَيِّدَ الْخَطِّ
وَالْحِفْظِ. قَوِي الْفَهْمِ مَثْرِيّاً. مَمَّنْ تَرَشَّحَ لِلْقَضَاءِ وَخَلَفَ قَاضِيَهُ فِيهِ.

١٣٠٥- ونور الدين علي^(١) ابن كريم الدين عبدالكريم بن إبراهيم بن
أحمد المصري الحنبلي الكتبي، وقد قارب السبعين أو جازها، ويُعرف بابن
عبدالكريم. مَمَّنْ تَمَيَّزَ فِي الْكُتُبِ وَأَثْمَانِهَا، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ.

١٣٠٦- وفي سلخ رجب صاحب تهامة اليمن الظاهر يحيى^(٢) ويُقال له:
عبدالله أيضاً ابن الناصر أحمد بن الأشرف إسماعيل، واستقر بعده ابنه
الأشرف إسماعيل، وهو ابن نحو العشرين.

١٣٠٧- وفي جمادى الأولى جَوْهَر^(٣) اللَّالَا الزُّمَامِ. صاحب المدرسة
التي بالمصنع، وبها دفن بطالاً.

١٣٠٨- وفي ذي القعدة الشرف داود^(٤) بن علي بن بهاء الكيلاني التاجر
الشهير، وَكَانَ وَجِيهاً، وهو من أبناء السبعين، وبعده بأيام قلائل ولده الكبير
علي قبل إكمال الثلاثين ظناً، وقد ولي قضاء جُدَّةَ وَقْتاً، ولم يكن
بِالْمُتَصَوِّنِ.

(١) إنباء الغمر ٨١/٩، والضوء اللامع ٢٤٣/٥.

(٢) إنباء الغمر ٨٦/٩، والضوء اللامع ٢٢٢/١٠.

(٣) إنباء الغمر ٨٠/٩، والضوء اللامع ٣٤/٣.

(٤) إنباء الغمر ٨١/٩، والضوء اللامع ٢١٤/٢.

سنة ثلاث وأربعين وثمانين مئة

استهلت والسلطان الظاهر أبو سعيد جَقْمَق العَلَاثي والأتابك يَشْبَك السُّودُوني المشد. وكان لبسه لها في ثاني عشري المحرم.

وفي خامس عشري شوال وصل ناصر الدين بك بن خليل بن قراجا بن دُلْعَادِر، وهو فيما قيل بلغ الثمانين، فبالغ في إكرامه ونُزُلِه، والإِنعامِ عليه، ثم تزوج ابنته، وكان قد دخلها في أيام الظاهر برقوق.

١٣٠٩- ومات في ذي القعدة، عن ثمانٍ وستين، بحلب، قاضيها الشافعي وعالمها العلامةُ العلاءُ أبو الحسن علي^(١) بن محمد بن سعد الطائيُّ الحلبيُّ، ويُعرفُ بابن خطيب الناصرية، صاحب الذيل المفيد « لتاريخ حلب ». مِمَّنْ دَرَسَ وأفتى. وتَقَدَّمَ في الفقه. وشارَكَ في النحو والأصول وغيرها مع الإِتْقَانِ وحُسْنِ المحاضرة، ولم يخلف هناك في مجموعته مثله^(٢) ومحاسنُه جَمَّةٌ.

١٣١٠- وفي ذي القعدة، عن ستٍ وثمانين، العلامةُ الجمالُ محمد^(٣)

(١) إنباء الغمر ١١٥/٩، والضوء اللامع ٣٠٣/٥، وشذرات الذهب ٢٤٧/٧.

(٢) ما بين الحاصرتين: زيادة من نسخة «ك».

(٣) الضوء اللامع ٩٦/٧، وإنباء الغمر ١١٧/٩، والكَازُرُوني: بتقديم الزاي وآخره نون نسبة إلى

كازرون مدينة بفارس بين البحر وشيراز (معجم البلدان ٤٢٩/٤).

ابن أحمد بن محمد بن محمود بن إبراهيم الكازروني الأصل المدني قاضيها الشافعي مرة وخطيبها ومن انتهت إليه رئاسة العلم بها.

١٣١١- وفي أواخر ذي الحجة، بالينبع، بعد الرجوع من الحج والزيارة، القاضي المحب محمد^(١) بن أبي الحسن علي بن أحمد ابن عبد المنعم البكري الشافعي، ولعله مات شهيداً، وقد جاز التسعين، وغُبط بما اتفق له، وكان عارفاً بالأحكام مُشْتَبَّهاً في القضايا وقوراً عاقلاً كثير الاحتمال مشاركاً في الفقه. ممن دَرَسَ بالخروبية بشاطيء النيل نحو عشر سنين، واستقر بَعْدَهُ فيها شيخنا البرهان ابن خضر، وكان مجاوراً معه بمكة، فقرره شيخنا فيها حين غيبته.

١٣١٢- وفي ربيع الآخر، استشهد رأس المطوعة من مجاهدي أهل دِمياط بساحل صيدا عبدالرحمن الحنفي، وكان فاضلاً في الفقه والعربية وغيرهما، ثم تجرد واشتغل بالعبادة والسلوك، وأخفى فضائله وقام بالأمر بالمعروف، وكثرت أتباعه وتزايدت شهرته خصوصاً في أيام السلطان لسابق معرفة بينهما إلى أن بلغ أمنيته في الشهادة.

١٣١٣- وفي ربيع الآخر أَقْبَغَا^(٢) التمرازي نائب الشام، واستقر عَوَضَهُ جُلَبان نائب حلب.

١٣١٤- وفي ذي القعدة، في حَبْسِ الكرك، أَقْبَغَا^(٣) التركماني، أحدُ

(١) إنباء الغمر ١١١/٩ و ١١٧.

(٢) إنباء الغمر ١١٥/٩، والضوء اللامع ٣١٦/٢.

(٣) إنباء الغمر ١١٥/٩، والضوء اللامع ٣١٦/٢، وبدائع الزهور ٢٢٤/٢.

كبار الأمراء في الدولة الأشرفية. ممن وَلِيَّ النَّظَرَ على الخانقاه الناصرية بسرياقوس، وكان أمير الركب في سنة إحدى وأربعين، وَلَمْ^(١) يحمدا أمره كما أشرت إليه في التي قبلها.

١٣١٥- وفي رجب، طوخ^(٢) مازي نائب غزة، واستقر بعده سميّه طوخ من أمراء الشام.

١٣١٦- وفي جمادى الأولى يلبغا^(٣) البهائي نائب اسكندرية. وكان جيداً. واستقر عوضه أسنبغا الطياري.

(١) من هنا إلى آخر العبارة من نسخة «ك».

(٢) الضوء اللامع ٩/٤، وهو طوخ الناصري فرج، ويعرف بطوخ مازي نسبة لسيده مازي الظاهري. وبدائع الزهور ٢/٢٢٢.

(٣) الضوء اللامع ١٠/٢٨٨.

سنة أربع وأربعين وثمان مئة

في سادس عشري ربيع الآخر وصل رَسُولُ ملك الشرق شاه رخ بن اللُّنك، وكانا اثنين، فمات أحدهما بغزة قبل وصوله، فأُنزل هذا في بيت جمال الدين الأستاذار بين القَصْرَيْن ثم طلع بهدية مرسله وكتابه المتضمن بأنه سُرَّ بالكتاب الواصل إليه، ثم بعد أيام مات ولد رفيقه المتوفى فكانت له جنازة حافلة، بَلَّ احتفل السلطان بعمل ختم عند قبره، ثم عمل للرَسُولِ ضيافة هائلة وألبسه خلعة سَنِيَّة، وأمر جميع الأمراء بضيافته قاصداً بذلك مزيدَ المودَّةِ ودَفَعَ ما يجلبُ الشدة.

وفيهما جُدِّدَتْ عمارة جامع الصالح طلائع بن رزيك على يد بعض الباعة، وجامع الفكاهين، وجامع الفخر بسوقة الموفق بالقرب من بولاق، وعمارة جامع الصارم بالقرب من بولاق أيضاً، ومشهد السيدة رُقِيَّة بالقرب من المشهد العيني الذي تعطلت زيارته من سنين لسكنى ابن تقي فيه على يد نقيب الأشراف^(١).

١٣١٧- ومات في شعبان ببيت المقدس العلامةُ الربانيُّ وَلِيُّ الله تعالى وفريدٌ وقته ورعاً وزهداً وتسليكاً الشهابُ أبو العباس أحمد^(٢) بن الحسين بن

(١) هذه الفقرة بتمامها من «ك».

(٢) الضوء اللامع ٢٨٢/١، وشذرات الذهب ٢٤٨/٧.

الحسن الرملي الشافعي «شارح أبي داود» و«ألفية السيرة للعراقي» و«جمع الجوامع» في الأصلين و«الزبد في الفقه»، وغير ذلك نظماً ونثراً، ويُعرف بابن رسلان، عن نحو السبعين، ولم يخلف بعده مثله، ومن نظمه في المواطن التي لا يجب فيها رد السلام:

رَدُّ السلام واجبٌ إلَّا على	مَن في صلاةٍ أو بأكلٍ شُغِلا
أو شُرِبٍ أو قِرَاءَةٍ أو أذْعِيَةٍ	أو ذَكْرٍ أو في خُطْبَةٍ أو تَلْبِيَةٍ
أو في قضاء حاجة الإنسان	أو في إقامة أو الأذان
أو سلم الطفل أو السكران	أو شابة يُخشى بها افتتان
أو فاسق أو ناعسٍ أو نائم	أو حالة الجماع أو محاكم
أو كان في الحمام أو مَجْنُونًا	هي اثنتان بعدها عَشْرُونًا

١٣١٨- وفي ذي القعدة، عن ثمانين، أو زيادة، الشيخ نور الدين علي^(١) بن عمر بن الحسن التلواني ثم القاهري الشافعي مدرسُ الصلاحية المجاورة لِقُبَّةِ الشافعي، وشيخ رباط البيرونية. مَن دَرَسَ قديمًا وحديثًا بأمَّاكن، وكان غايةً في الكرم بحيث تسمَّى وزير الطلبة، مع صحَّة البنية والديانة وصفاء الخاطر والشهرة، واستقر بعده في الصلاحية العلاء القلقشندي.

١٣١٩- وفي رمضان بدمشق العلامةُ علاء الدين علي^(٢) بن عثمان بن

(١) إنباء الغمر ١٤٨/٩، والضوء اللامع ٢٦٣/٥، وشذرات الذهب ٢٥٣/٧، وبدائع الزهور ٢٢٩/٢.

والتلواني: بكسر التاء الفوقية المثناة نسبة إلى تلوانة من المنوفية (مباهج الفكر/١١٣).

(٢) الضوء اللامع ٢٥٩/٥.

عمر الدمشقي الشافعي، ويُعرف بابن الصيرفي، عن ست وستين، ممن تقدم، ودرّس وفاق، وناب في الحكم.

١٣٢٠- وفي جمادى الأولى، عن سبع وسبعين، قاضي المحلة الشهاب أحمد^(١) بن أبي بكر بن رسلان البلّيني الأصل الشافعي ابن عمّ السّراج البلّيني، ويُعرف بالعجمي.

١٣٢١- وفي ذي الحجة الفقيه المدرّس الخطيب بجامع ابن مئالة الشهاب أبو العباس أحمد^(٢) بن محمد بن عبد الله المحلي ثم القاهري الشافعي. ممّن تصدى للإقراء فانتفع به الفضلاء، وناب في القضاء، وكان إماماً بارعاً في الفقه وأصوله والفرائض والعربية والصرف مع النسك والعبادة والصلاح واعتقاد الناس فيه، وكانت بينه وبين الظاهر قبل تسلّطه صُحبةٌ، فلما استقر امتنع من الصُّعود إليه.

١٣٢٢- وفي جمادى الأولى، بمكة، عن بضع وأربعين، القاضي نور الدين علي^(٣) ابن قاضي القضاة الكمال أبي البركات محمد ابن الجمال أبي السعود محمد بن حسين القرشي المكي الشافعي سبط التقي الحرازي^(٤)، ووالد عالم الحجاز ورئيسه البرهان، ويُعرف كسلفه بابن ظهيرة. ممّن ناب بمكة عن أخيه أبي السعادات ابن ظهيرة مع سماحه وكرمه وإفضاله.

(١) إنباء الغمر ١٣٧/٩، والضوء اللامع ٢٥٣/١، وشذرات الذهب ٢٤٨/٧.

(٢) الضوء اللامع ١٣٨/٢.

(٣) الضوء اللامع ٩/٦. ولم ترد هذه الترجمة في «ب».

(٤) قيّده المؤلف في الضوء بفتح الحاء المهملة والراء نسبة إلى خراز من اليمن. الضوء

١٩٨/١١.

١٣٢٣- وفي المحرم العلامة الشمس محمد^(١) ابن شيخ القراء أبي بكر ابن أَيْدُغْدِي المصري الشمسي الحنفي، ويُعرف بابن الجندي. ممَّن تصدى للإقراء، وأخذ عنه الأكابر سيما في العربية. وقرره جوهر اللالا في مشيخة الصُّوفية بمدرسته بالمصنَّع، والأشرف في خزن كتب مدرسته. ونِعَمَ الرجل كان.

١٣٢٤- وفي ذي الحجة، عن ستِ وثمانين، العلامة الشمس محمد^(٢) ابن عمار بن محمد المصري المالكي. ممَّن شرح «العمدة» و«التسهيل». ودَرَسَ بالمسلمية، والصَّالِح وغيرهما، وأفتى، وترشح للقضاء الأكبر، وكان محباً في الصالحين حسنَ المعتقد والمحاضرة، صاحبَ فنونٍ، متقدماً في العربية.

١٣٢٥- وفي جمادى الأولى، عن نحو تسعٍ وسبعين، قاضي الحنابلة وعالمهم المحبُّ أبو الفضل وأبو يُوسُف أحمد^(٣) بن نصر الله بن أحمد البغداديّ نزِيلُ القاهرة. ممَّن دَرَسَ، وحَدَّثَ، وأفتى، وصنَّفَ، ويَعَدُّ صِيَّتُهُ، واشتهر اسمُهُ، وأخذ عنه الأكابر. قرأتُ عليه عَرَضاً، وأجاز لي. قال شيخنا: ومن الاتفاقيات أنني كنتُ أنظر في ليلة الأحد ثاني عشر شهر وفاته في «دُمية القصر» للبخارزي، فَمَرَّ بي في الرثاء:

بلاني الزمان ولا ذنبَ لي بلنى إنْ بلوَاهُ للأنبل

(١) الضوء اللامع ١٥٧/٧.

(٢) إنباء الغمر ١٥٤/٩، والضوء اللامع ٢٣٢/٨، وشذرات الذهب ٢٥٤/٧، وبدائع الزهور

٢٢٩/٢.

(٣) إنباء الغمر ١٣٩/٩، والضوء اللامع ٢٣٣/٢، وشذرات الذهب ٢٥٠/٧.

وأعظمُ ما ساءني صَرْفُهُ وفَاةُ أَبِي يُوسُفَ الحَنْبَلِي
سراجُ العُلومِ وَلَكِنْ خَبَا وَثَوْبُ الجِمالِ وَلَكِنْ بَلِي
فَتَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِكَ وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهُ يَمُوتُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بَعْدَ الْآيَاتِ
فَكَانَ كَذَلِكَ.

١٣٢٦- وفي رمضان، عن سبع وستين، الشرفُ أبو بكر^(١) بن سليمان
ابن إسماعيل الحلبي، سبط ابن العجمي، ويُعرف بابن الأشقر. مَمَّنْ وَلِيَّ
كِتَابَةَ سِرِّ بَلَدِهِ، وَنَابَ فِيهَا بِالْقَاهِرَةِ، وَكَانَ رَئِيساً بِشَوْشاً حَسَنَ الْمُلتَقَى، كَثِيرَ
السُّكُونِ، قَلِيلَ الكَلَامِ والشر، مُحِبّاً إِلَى النّاسِ، مُتَقَدِّماً فِي التَّوَقُّعِ،
فَاضِلاً.

١٣٢٧- وفي رجب بأرض يُبْنَى مِنْ عَمَلِ غَزَّةَ، وَقَدْ جاز السّتين،
قاسم^(٢) البَشْتَكِي. كَانَ ذَا وَجَاهَةٍ. مَمَّنْ يُقَرِّبُ أَهْلَ العِلْمِ وَيُحِبُّهُمْ، تَزَوَّجَ
قَدِيماً ابْنَةَ الْأَشْرَفِ شُعْبَانَ مَعَ وَسْوَسةٍ وَخِفَّةٍ، وَلِيَّ الْجَوَالِي فِي أَيَّامِ الْمُؤَيَّدِ
فَبَاشَرَهَا بِحَرَمَةٍ وَشَهَامَةٍ، ثُمَّ غَضِبَ عَلَيْهِ، وَاسْتَمَرَ فِي تَنَاقُصٍ.

١٣٢٨- وفي ربيع الأول ناصرُ الدين محمد^(٣) بن صَارِمِ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ
ابن منجك، وَكَانَ مُحْتَرِماً نَافِذَ الْكَلِمَةِ عِنْدَ السُّلَاطِينِ، فَمَنْ دُونَهُمْ مُغْرَماً
بِالصَّيْدِ.

(١) إنباء الغمر ١٤١/٩، والضوء اللامع ٣٣/١١، وبدائع الزهور ٢٢٨/٢.

(٢) إنباء الغمر ١٥١/٩، والضوء اللامع ١٩١/٣، وبدائع الزهور ٢٢٦/٢.

(٣) الضوء اللامع ٢٨١/٦.

١٣٢٩- وفي سلخ جمادى الآخرة، مبطوناً، قُمْجُق^(١) الجرکسي نائب القلعة. وكان من الخيار، واستقر بعده المحدث تغري برمش الفقيه.

١٣٣٠- وفي جمادى الآخرة أمينُ الدين عبدالله^(٢) ابن سعد الدين ابن التاج موسى القبطي. مَمَّنْ تَوَلَّعَ بالأدبِ وسَلَّكَ طريقَ المُجُونِ، وصَارَ ينادمُ الأكابرَ والأمرَاءَ والمباشرين مع طلاقةِ الوجه، وكثرةِ البشاشةِ، فَتَمَوَّلَ، وأَقْعَدَ فكان يُحْمَلُ على الأيدي، وله ما جرياتٌ وسخفٌ كثير فيما كان يُرْمَى به من محبةِ العبيد السود.

١٣٣١- وفي أول شعبان، وقد جازَ السبعينَ، جَوْهَر^(٣) القُنْبَائِيُّ الحبشي الطَّواشي الزمَامُ الخازندار. صاحب المدرسةِ المجاورةِ للأزهر وفتحَ لها شباكاً في الجامع تمسكاً بفتوى مَنْ أفتاهُ، ودُفِنَ بها، والدار التي بدرب الأتراك.

(١) إنباء الغمر ١٥٢/٩. والتقييد من «ب»، وفي الإنباء: «قَجَق» لعله محرف.

(٢) إنباء الغمر ١٤٦/٩، والضوء اللامع ٤١/٥.

(٣) إنباء الغمر ١٤٢/٩، والضوء اللامع ٨٢/٣.

سنة خمس وأربعين وثمان مئة

وإليها انتهى «السلوك» للمقريري فذيلت عليه «بالتبر المسبوك» إجابةً لعظيم وقته الدوادار الكبير في الأيام الأشرفية قايتباي يشبك من مهدي الظاهري .

في يوم الجمعة ثاني ربيع الأول، وسابع عشري أبيب كُسر الخليج بمصر ولم يُعْهَدْ وفاؤه في هذا الوقت فيما مضى كما أسلفته في سنة أربع وثلاثين .

وفي رابع ربيع الآخر أرسل نائب دمياط بثلاثة أنفسٍ افتكَّهم من أسر الفرنج الذين التقوا مع أهل مركبٍ للمسلمين وتقاتلوا فاستشهد جماعةٌ وأسِرَ هؤلاء فقال لهم السلطان : لِمَ أسلمتم أنفسكم ولم تُقاتلوا كرفقتكم إلى أن تظفروا إمَّا بالشَّهادة أو بالغنيمة؟ وعَنَّفَهُم بالقول والفعل وكأنه فهم منهم تقصيراً أو من النائب تَصْنُعاً، أو أراد تحريضَ غيرهم على الشَّجاعة وعدم الإلقاء إلى التهلكة أو نحو ذلك مما قام في خياله، وإلا فلم يكن ممن ينحل في أغلب أحواله .

وفي صبح يوم الجمعة ثاني ذي الحجة ازدحم الخَلْقُ في الطَّوافِ بحيثُ مات منهم سبعة كما قرأته بخط مؤرخ مكة وضابطها . هذا مع عدم تكامل دخول أهل الأفاق . ولما دخلوا امتلأت بيوت مكة وشعابها وجبالها وامتدوا إلى منى .

١٣٣٢- ومات في رجب، وقد جاز السبعين، العالمُ القاضي جمال الدين أبو محمد عبدالله^(١) بن محمد بن عيسى بن محمد العوفي القاهري الشافعي، ويعرف بابن الجلال - بفتح الجيم مخففاً نسبة لجده، وبابن الزيتوني. ممّن تقدّم في الفقه والعربية والقراءات، وتصدّر للإقراء، وربما أفتى، وخطب، ووعظ، وناب في القضاء، وحمد في هذا كله، مع سرعة الإنشاء نظماً ونثراً، والتقدم في الشروط، ومزيد السكون، ثم تجرد وتقنع باليسير، وانجمع عن الناس بحيث ذكر بالولاية والسلوك وإجابة الدعوة والكرامات، والثناء عليه مُستفيض، ومن نظمه:

هدية المرء على قدره فالفضل أن يقبلها السيّد
مثل قبول العين مع فضلها قليل ما يهدي لها المروّد

١٣٣٣- وفي مستهل ربيع الأول، عن بضع وثمانين، الشمس أبو عبدالله محمد^(٢) بن زين بن محمد بن زين بن محمد بن زين الطنّثائي الأصل النحراري الشافعي المقرئ، ويعرف بابن زين. ممّن أخذ عنه الأئمة القراءات. وطار اسمه بالنظم والافتدار عليه بحيث شرح «ألفية ابن مالك» نظماً، وكذا «الرائية»، ولكلامه وقع في القلوب، وفيه حكم ومعانٍ فائقة مع صلاحه وزهده وذكره بالكرامات والأحوال، ونظمه سائرُ ومنه:

تقطعت بيد التبريح أوصالي كأنّ ذاك النوى بالقطع أوصالي
أصبحت للعين منكوراً وعرفني سقم كسيت به أثواب إنحالي

(١) إنباء الغمر ١٧٣/٩، والضوء اللامع ٦٠/٥، وشذرات الذهب ٢٥٥/٧.

(٢) الضوء اللامع ٢٤٦/٧.

والنحراري: ويقال النحريري نسبة إلى النحريرية من الغربية (قوانين الدواوين/٩١).

انْظُرْ لِحِبَالِي تَرَانِي بِالضُّنَى عَجَباً تَغَيَّرَتْ مِنْهُ بَيْنَ النَّاسِ أَحْوَالِي
وَمُقَلَّتِي لَمْ تَزَلْ بِاللَّيْلِ سَاهِرَةً تَرَعَى النُّجُومَ بِإِدْبَارِ وَإِقْبَالِ

١٣٣٤- وفي رجب، عن خمسٍ وسبعين، المُحِبُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد^(١)
ابن محمد بن أحمد بن عز الدين القاهريُّ الشافعيُّ، ويعرف بابن
الأوجاقي. ممن أقرأ وأفاد وانجمع عن الناس مع الورع والعِفَّةِ والعبادة.

١٣٣٥- وفي ذي القعدة، عن ثلاثٍ وأربعين، الشمسُ مُحَمَّد^(٢) بن
عمر بن عبدالله الدُّنْجَاوِي ثم القاهري الأزهري الشافعي، خازن كتب
المؤيدية، ويعرف بالدُّنْجَاوِي. مَمَّنْ فضل. وتَعَانَى الشعر، مع الانجماع
وَمَزِيدِ التَّلَاوَةِ، والتَّهْجِدِ، والتَّقَنُّعِ على طريق السلف. أخذ عنه بعضُ
الفضلاء. ومن نظمه:

وَصَالِكَ مَعْتَزٌ وَحُسْنُكَ حَاكِمٌ وَلَحْظُكَ مَنْصُورٌ وَصَدُكَ قَاهِرٌ
وَصَبْرِي مَأْمُونٌ وَقَلْبِي وَاثِقٌ وَدَمْعِي سَفَاحٌ وَمَالِي نَاصِرٌ

١٣٣٦- وفي أحد الجُمَادَيْنِ السراجُ أبو الكَرَمِ مكرم^(٣) بن إبراهيم بن
يحيى الفالي الشيرازيُّ الشافعيُّ، وفالَةٌ بالفاء مِنْ عَمَلِ شيراز، بينهما عشرةُ
أيام. مَمَّنْ تَصَدَّى هناك للفتوى والتدريس والقضاء بحيث تَخَرَّجَ به كثيرٌ من
الأفاضل، وهو من بيت علمٍ وجلالة.

(١) التبر المسبوك / ٣٤، الضوء اللامع ٤٩/٩، ويدائع الزهور ٢٣١/٢.

(٢) أنباء الغمر ١٧٩/٩، والضوء اللامع ٢٤٧/٨، والتبر المسبوك ٣٣ وشذرات الذهب

٢٥٧/٧، ويدائع الزهور ٢٣٢/٢.

(٣) الضوء اللامع ١٦٨/١٠.

١٣٣٧- وفي رجب، عن سبعين، أو نحوها، القاضي الزين عبد الرحيم^(١) ابن الإمام الحنفي. أحد النواب. ممن لم يكن به بأس.

١٣٣٨- وفي ذي القعدة قاضي إسكندرية الجمال عبد الله^(٢) بن محمد ابن عبد الله القرشي المخزومي السكندري المالكي، ويعرف كسلفه بابن الدماميني. ممن طالت مدته في قضاء بلده، وصار وجهاً ضخماً الرئاسة مع نقص علمه ودينه؛ لكن لكثرة بذله ومزيد سخائه، واستقر بعده الشهاب التلمساني.

١٣٣٩- وفي شعبان، قتلاً، أبو الوليد سرور^(٣) بن عبد الله بن سرور القرشي المغربي التونسي المالكي نزيل إسكندرية. ممن أخذت عنه القراءات وغيرها، وامتحن، ونفي أواخر التي قبلها في بعض المراكب مُسلسلاً.

١٣٤٠- وفي صفر، عن دون الستين، جدّي لأمي الشمس محمد^(٤) بن علي بن محمد بن عبد الرحمن العدوي القاهري المالكي، ويعرف بابن نديبة. ممن اشتغل بالفقه والعربية وغيرهما. وتميز في الشروط ورافقه فيها الأكابر كالجمال الزيتوني والقاياتي، ولم يسمح بالنيابة في القضاء مع إجلال.

(١) إنباء الغمر ١٧٨/٩، والضوء اللامع ١٨٥/٤، والتبر المسبوك/٣١.

(٢) إنباء الغمر ١٧٤/٩، والضوء اللامع ٥٣/٥، والتبر المسبوك/٢٦، وشذرات الذهب ٢٥٦/٧.

والدَّمَامِينِي : نسبة إلى دَمَامِين بالصعيد الأقصى، وهي الآن من قنا (مباهج الفكر/ ٩٧).

(٣) الضوء اللامع ٢٤٥/٣، والتبر المسبوك/٢٦.

(٤) التبر المسبوك/ ٣٢.

القضاة فَمَنْ دُونَهُمْ لَهُ ، وقد حَجَّ وَجَاوَرَ .

١٣٤١- وفي صفر، عن سبع وسبعين، بقلعة الجبل، الزين أبو الفرج عبد الرحمن^(١) بن يوسف بن أحمد الدمشقي الصالحي الحنبلي، ويعرف بابن الطحان. سمع وأسمع بدمشق ثم بالقاهرة، متصلًا بموته. وكان شيخاً لطيفاً يستحضر أشياء كثيرة.

١٣٤٢- وفي عصر يوم الخميس سادس عشري رمضان، عن نحو الثمانين، مؤرخ الوقت التقي أبو العباس أحمد^(٢) بن علي بن عبد القادر بن محمد المقرئ القاهري. ممن تصدى لهذا الشأن وصنف فيه الكثير وطار اسمه به مع تميزه في غيره. سمع من الأكابر، وولي حاسبة القاهرة وغيرها، وعرض عليه قضاء دمشق فأبى، وحج غير مرة، وجاور، وكان حسن الصحبة والخلق حلو المحاضرة، محباً في المذاكرة، كثير التهجد والعبادة والتصدق والتواضع، عليّ الهمة.

١٣٤٣- وفي شوال، وقد جاز الثمانين، شيخ الكتاب الزين عبد الرحمن^(٣) بن يوسف القاهري، ويعرف بابن الصائغ. ممن انتفع به

(١) إنباء الغمر ١٧٦/٩، والضوء اللامع ١٦٠/٤، والتبر المسبوك ٢٩، وشذرات الذهب ٢٥٦/٧.

(٢) إنباء الغمر ١٧٠/٩، والتبر المسبوك ٢١، وبدائع الزهور ٢٣١/٢. والمقرئ: نسبة لحارة ببغلبك تعرف بحارة المقرئة.

(٣) إنباء الغمر ١٧٦/٩، وفيه عبد الرحمن بن علي وهو سهو كما أفاد ذلك الحافظ السخاوي في الضوء اللامع ١٦١/٤، والتبر المسبوك ٢٩.

النَّاسُ طَبَقَةً بَعْدَ أُخْرَى . وَلِحَقَّتْهُ بَآخِرَ رَمَقٍ وَلَكِنْ لَمْ أَلْزَمُهُ ، وَقُرِّرَ مَكْتَباً بَعْدَهُ
مَدَارِسَ ، وَكَادَ أَنْ يَلْحَقَ شَيْخَنَا فِي سُرْعَةِ الْكِتَابَةِ مَعَ حُسْنِهَا ، كَمَا أَنَّ شَيْخَنَا
الْبَدْرَ الْعَيْنِي يُضَمُّ لِلْبَدْرِ الْبَشْتِكِيِّ فِي السَّرْعَةِ خَاصَّةً . كَتَبَ لَهُ ابْنُ نَاهِضَ :

أَيَا شَيْخَ كُتَّابِ الزَّمَانِ وَزَيْنَهَا وَيَا مَنْ يَزِيدُ الطَّرْسَ نُوراً إِذَا كَتَبَ
لَعَلَّكَ أَنْ تُثْنِيَ عَلَى شَيْخٍ مَلَكَنا وَشَيْخٍ مُلُوكِ الْأَرْضِ وَالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ

وَكَانَ طَرِيقاً^(١) صُوفِياً بِسَعِيدِ السَّعْدَاءِ .

١٣٤٤- فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، عَنْ قَرِيبِ التَّسْعِينَ ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُعْتَضِدُ
بِاللَّهِ أَبُو الْفَتْحِ دَاوُدَ^(٢) ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَلَى اللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُعْتَضِدِ
بِاللَّهِ أَبِي بَكْرِ ابْنِ الْحَاكِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ أَحْمَدُ الْعَبَّاسِيُّ الْهَاشِمِيُّ ، وَدُفِنَ عِنْدَ آبَائِهِ
بِالْمَشْهَدِ النَّفِيسِيِّ . دَامَ فِي الْخِلَافَةِ ثَمَانِيَةً وَعَشْرِينَ سَنَةً وَشَهْرَيْنِ فَازِيدَ ، وَكَانَ
كَرِيماً عَاقِلاً دَيِّناً مُتَوَاضِعاً حُلُوَ الْمُحَاضَرَةِ ، مُحَبَّباً فِي الْعُلَمَاءِ وَالْفُضَلَاءِ مَعَ
جُودَةِ الْفَهْمِ وَالْمَحَاسَنِ ، وَلِشَيْخَنَا فِيهِ :

يَا سَيِّدَا سَادَ بَنِي الدُّنْيَا فَهَمَّ تَحْتَ لَوَائِهِ الْكَرِيمِ الْمُنْعَقِدُ
أَمَدَدْتَنِي فَضْلاً وَشُكْرِي قَاصِرُ فَإِنْ أَرَدْتَ الشُّكْرَ مِنِّي فَاقْتَصِدْ
أَشْبَهْتَ عَبَّاسَ النَّدَى فِي الْمَحَلِّ إِذْ أَطَاعَهُ الْغَيْثُ وَكَانَ قَدْ فُقِدَ
إِلَى أَبِي الْفَضْلِ انْتَهَى الْجُودُ وَفِي أَوْلَادِهِ بَقِيَّةٌ فَسَلْ تَجِدْ
مَا جَدَّ حَتَّى حَازَ جُودَ جَدِّهِ إِلَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُعْتَضِدُ

(١) أَي : صَاحِبَ طَرِيقَةٍ فِي التَّصَوُّفِ .

(٢) إِبْنَاءُ الْغَمْرِ ١٧٣/٩ ، وَالضَّوْءُ الْلَامِعُ ٢١٥/٣ ، وَالتَّبَرُّ الْمَسْبُوكُ ٢٥٠/٢٥ ، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ

٢٥٥/٧ ، وَبِدَائِعُ الزُّهُورِ ٢٣٠/٢ .

واستقر بعده بعهدٍ منه أخوه المُستكفي بالله العَلَم أبو الربيع سليمان .

١٣٤٥- وفي شوال بتعزّ صاحبُ اليمن الأشرفُ إسماعيل^(١) ابن الظاهر يحيى ابن الأشرف إسماعيل . استقر بعد أبيه فكانت أيامه عجيبة وأحواله غريبة لحِدَّتِهِ الْمُفْرِطَةِ ، ولذا لم يَتَهَنَّ ، واستقرَّ بعده المظفرُ يوسف بن عمر ابن الأشرف إسماعيل .

(١) الضوء اللامع ٣٠٨/٢ .

سنة ست وأربعين وثمانى مئة

استهلت والخليفة المستكفي بالله العلم أبو الربيع سليمان ابن المتوكل على الله أبي عبدالله محمد العباسي .

في محرمها حصل على النصارى واليهود من الذلة والخزي والإهانة والتغريم ما يفوق الوصف؛ أما النصارى فلما وجد في كنيسة الملكيين من الأعمدة والأكتاف المُجددة، وأما اليهود فلما وجد بالدرجة التي يقف عليها كبيرهم برجليه من منبر ظاهر التجديد بكنيستهم في قصر الشمع من امتهان الإسمين الشريفين محمد وأحمد اعترف ثلاثة منهم بصعوده فضربوا وشهروا، فلم يلبث أن أسلم واحد وهلك الآخران، ثم اقتضى الحال تجديد العهد عليهم على وفق المنقول عن عمر رضي الله عنه والتزموا عدم الترميم فضلاً عن التجديد بالآلات القديمة وغيرها وعدم بيع خمر أو إيصاله لمسلم، إلى غير ذلك مما ألحق بالشروط العمرية لما فيه من المصالح العامة، وحكم المالكي بصحة التزامهم كل ذلك بقيام شيخ الإسلام الاميني الأقصري وتحريك السيد الشهاب النعماني المصري. نفع الله بهما. ولم يتمكن الكفرة مع مزيد بذلهم لقصدهم زيادوا بأجمعهم ذلاً ونكالاً وصغاراً ووبالاً.

وشرع السلطان في عمارة المراكب بالقاهرة وبناحي متعددة من بلاد السواحل بطرابلس وبغروت وغيرها ليجهز عسكرياً لقتال الفرنج.

لُعِنَ النَّصَارَى وَالْيَهُودُ لَأَنَّهُمْ سَحَرُوا الْمُلُوكَ وَغَيَّرُوا الْأَحْوَالَ
وَعَدُوا أَطْبَاءً وَحُسَابَاءَ لَهُمْ فَتَقَاسَمُوا الْأَرْوَاحَ وَالْأَمْوَالَ

وفيها عمرت عين حُنين وغيرها من أعين مكة على يد أربعة من تجارها:
البدر حسن الطاهر، والجمال الدقوقي، والشهاب الكوياني، والجلال دليم،
أتابهم الله الجنة.

١٣٤٦- ومات في شوال، عن دون الستين، العالم الصالح الشمس
محمد^(١) بن علي بن محمد بن محمد البدرشي ثم القاهري الشافعي نزيل
تربة الجبرتي بالقرافة الصغرى ومدرسها وشيخ صوفيها. ممن درس أيضاً
بجامع آق سنقر، وبوقف خشدقم في الأزهر وغيرهما، وانتفع به الطلبة.
واختفى بعد هرب جانيك الصوفي لاختصاصه به نحو عشر سنين، ثم ظهر،
ثم أمسك بغتة، ثم فرج الله عنه. ونعم الرجل.

١٣٤٧- وفي آخر رمضان، عن أربعة وثمانين، الواعظ الشهير الجمال
عبدالله^(٢) بن أبي بكر بن حسن السنباطي ثم القاهري الشافعي. ممن تقدّم
في الفقه والوعظ. وتكلم على الناس بالجامع، وبمكة وغيرهما من نحو
سبعين سنة. واشتهر ذكره وحظي فيه جداً؛ بل كان قارئ الميعاد عند
البلقيني ثم ولديه واستناباه وغيرهما في القضاء، ثم أعرض عنه، وكان على

(١) الضوء اللامع ٢٠٩/٨، والتبر المسبوك/ ٥٨.

والبدرشي: نسبة إلى البدرشين من الجيزة بمصر (مباحج الفكر/ ٧٩).

(٢) إنباء الغمر ١٩٣/٩، والضوء اللامع ١٤/٥، والتبر المسبوك/ ٥٣، وشذرات الذهب

٢٥٩/٧.

والسنباطي: نسبة إلى سنباط من الغربية بمصر.

وَعَظِهِ أَنْسَ، وَلِكَلَامِهِ وَقَعَ فِي الْأَنْفَسِ.

١٣٤٨- وفي شعبان، وقد جازَ الثمانينَ، بالمحلة، شيخُها وفقِيُها الولوي أبو عبد الله محمد^(١) ابن القطب محمد بن أبي بكر المحلي الشافعي، ويعرف بابن قطب. مِمَّنْ تَقَدَّمَ فِي الْفَقْهِ. وَتَمَيَّزَ فِي فَنُونِ. وَتَصَدَّى لِنَفْعِ الطَّلَبَةِ بِجَامِعِ الْمَحَلَّةِ زَمَنًا فَاَنْتَفَعَ بِهِ الْفَضَلَاءُ. وَكَانَ نَيْرًا بَهِيَّ الشَّيْئَةِ بِحَيْثُ يَشْبَهُ بِشَيْخِنَا.

١٣٤٩- وفي رجب، عن ثلاث وثمانين، قاضي الشافعية بغزة مدة الشمس محمد^(٢) بن محمد بن عمر بن محمد القرشي الهاشمي الجعفري الغزي، ويُعرف بابن الأعسر. مِمَّنْ دَرَسَ وَأَفْتَى.

١٣٥٠- وفي جمادى الآخرة القاضي النجم محمد^(٣) بن محمد بن محمد بن حسين بن ظهيرة القرشي المخزومي المكي الشافعي. مِمَّنْ نَابَ فِي قَضَاءِ مَكَّةَ وَخَطَابَتِهَا وَتَعَانَى التَّارِيخَ، وَكَانَ رَئِيسًا طَاهِرَ اللِّسَانِ لَطِيفَ الْمَحَاضِرَةِ وَالْمَحَادَثَةِ لَا تُمَلُّ مُجَالَسَتُهُ، وَهُوَ وَالِدُ الْقَاضِي جَمَالِ الدِّينِ وَأَخِيهِ.

١٣٥١- وفي شوال بمكة، شهيداً، وقد جاز السبعين، القاضي عز الدين محمد^(٤) بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري الدمشقي الأصل القاهري

(١) الضوء اللامع ٦١/٩، والتبر المسبوك/٦٠.

(٢) الضوء اللامع ١٧٦/٩، والتبر المسبوك/٦٠.

(٣) الضوء اللامع ٢١٧/٩، والتبر المسبوك/٦٠.

(٤) الضوء اللامع ٧٣/٩، والتبر المسبوك/٦٠.

الحنفي ابن أبي التائب. مِمَّنْ سَمِعَ وَأَسْمَعَ. وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ؛ بَلِ اسْتَقْلَ بِإِسْكَندَرِيَّةٍ وَقَتاً، وَشُكِرَتْ سِيرَتُهُ فِي قَضَائِهِ، وَحَجَّ نَحْوَ سِتْ عَشْرَةَ حِجَّةً، وَجَاوَرَ وَزَارَ الطَّائِفَ، وَدَخَلَ دِمَشْقَ.

١٣٥٢- وفي شوال، عن نحو السبعين، العلامةُ شيخ المالكية الزينُ عبادة^(١) بن علي بن صالح الزرزاري القاهريُّ. مِمَّنْ تَصَدَّى لِلْإِقْرَاءِ فِي عُلُومٍ، وَانْتَفَعَ بِهِ الْأَثَمَةُ مِنْ كُلِّ مَذْهَبٍ، وَدَرَسَ بِالشَّيْخُونِيَّةِ وَالْبَرْقُوقِيَّةِ وَالْأَشْرَفِيَّةِ أَوَّلَ مَا فُتِحَتْ، وَاخْتَفَى حِينَ طُلِبَ لِلْقَضَاءِ الْأَكْبَرِ وَتَخَلَّى لِلْعِبَادَةِ، وَلَمْ يَخْلَفْ بَعْدَهُ لِلْمَالِكِيَّةِ مِثْلُهُ.

١٣٥٣- وفي مستهل ذي القعدة بدمشق، عن دون الثمانين، قاضي الحنابلة بالقدس ودمشق وبغداد والديار المصرية بحيث انفرد بذلك عز الدين عبد العزيز^(٢) بن علي بن أبي العز البكري القدسي ثم البغدادي ثم القاهريُّ. مِمَّنْ دَرَسَ وَوَعِظَ وَأَفْتَى. وَوَلِيَ مَشِيخَةَ الْفَقْهِ بِالْمُؤَيَّدِيَّةِ أَوَّلَ مَا فُتِحَتْ، وَاخْتَصَرَ «الْمُغْنِي» لِابْنِ قِدَامَةَ وَ«الطُّوفِي» وَشَرَحَ «الْجُرْجَانِيَّةَ» وَعَمَلَ كِتَاباً فِي الْقُرْآنِ الْعَشْرَةِ، وَ«بَدِيعِ الْمَعَانِي فِي عِلْمِ الْبَيَانِ وَالْمَعَانِي»، وَكَانَ فَقِيهًا مُتَقَشِّفًا طَارِحًا لِلتَّكَلُّفِ، زَائِدًا الدِّهَاءِ، عَجَبًا فِي بَنِي آدَمَ، وَتُنْقَلُ عَنْهُ أَشْيَاءٌ مُضْحِكَةٌ.

(١) إنباء الغمر ١٩٣/٩، والضوء اللامع ١٦/٤، والتبر المسبوك ٥١، وشذرات الذهب ٢٥٨/٧، وهو في بدائع الزهور ٢٣٦/٢.

(٢) إنباء الغمر ١٩٤/٩، والضوء اللامع ٢٢٢/٤، والتبر المسبوك ٥٤، وشذرات الذهب ٢٥٩/٧.

١٣٥٤- وفي ذي الحجة، عن دون التسعين، الإمام المنفرد «بصحيح مسلم» الزين أبو ذر عبدالرحمن^(١) بن محمد بن عبدالله القاهري الحنبلي، ويعرف بالزركشي. مدرس الأشرفية أول ما فتحت والشيخونية. ممن أخذ عنه الأئمة، وكان فاضلاً مفتياً جيداً الفهم، مشاركاً، ثم استروح.

١٣٥٥- وفي رجب، عن قرب التسعين، الشرف أبو بكر^(٢) بن نصر بن عمر الطائي الحيشي الحلبي البسطامي الشافعي، شيخ الصوفية، ومربي المريدين. ممن أخذ عنه الأكابر. واشتهر ذكره.

١٣٥٦- وفي سلخ ربيع الأول، عن ثمانين، مصروفاً، الصاحب البدر حسن^(٣) بن نصر الله بن حسن الإدكوي الأصل القوي نزيل القاهرة، ولي كثيراً من الوظائف كالخاص والأستادارية والوزر؛ بل كتابة السر، ونظر الجيش، وكان كريماً شهماً مع بادرة وحدة وإقدام على الملوك وانهماك في لذاته. وتأنى في المآكل والمشارب.

(١) إنباء الغمر ١٩٤/٩، والضوء اللامع ١٣٦/٤، والتبر المسبوك/٥٤، وبدائع الزهور ٢٣٤/٢.

(٢) الضوء اللامع ٩٦/١١.

والحيشي: نسبة إلى قرية حيش من أعمال حماة.

(٣) الضوء اللامع ١٣٠/٣، والتبر المسبوك/٤٩، وبدائع الزهور ٢٣٤/٢.

والإدكوي: نسبة إلى إدكو بالقرب من الإسكندرية (مباهج الفكر/ ١٣٩).

والقوي: نسبة إلى قوه بالقرب من الإسكندرية أيضاً إلى الشرق من بحيرة إدكو (مباهج الفكر/ ١٢٦).

١٣٥٧- وفي جمادى الآخرة، عن قرب السبعين، الدوادار الكبير تغري بردي^(١) الرومي البكلمشي صاحب المدرسة الشهيرة في طرف سوق الأساكفة بالشارع قريباً من صليبة جامع طولون، ويعرف بالمؤذي، واستقر بعده في الدوادارية إينال العلائي الأجرود.

١٣٥٨- وفي رجب أَيْتَمَش^(٢) الخصري، ممن ولي الاستادارية قليلاً ونُفِيَ مرةً بعد أخرى، وكان كما قال شيخنا: قارئاً للقرآن، مُحِبّاً في حَمَلَتِهِ، كثيرَ البرِّ لهم، مع شَرِّ وبذاءةٍ لسانٍ، وارتكاب أمورٍ مالية.

١٣٥٩- وفي جمادى الآخرة، وقد زاد على الثمانين، ناصر الدين بك^(٣) ابن خليل بن قَرَاَجَا بن دُلْغَادِر أميرُ التركمان بالأبْلُسْتَيْن^(٤) ونحوها كآبائه ووالد زوجة السلطان. مِمَّنْ دَخَلَ في أيامه، بَلْ وفي أيام الظاهر برقوق القاهرة، وكان كثيرَ الشُّرُورِ والعُصْيَانِ على الملوك، لكن خمدت تلك الفتن بمصاهرة السلطان له بحيث عُدَّ ذلك في حُسْنِ تدبيره. وتأمّر ابنه مكانه.

١٣٦٠- والمُفَضَّلُ أسدُ الدين محمد^(٥) بن عثمان ابن الأفضل عباس بن علي بن داود. قام معه المماليك بزبيد حين خالفوا على المُظَفَّر، واستقرُّوا به، فجهز إليه المظفر مَنْ قبض عليه وأدخله بعضَ الحصون فكان آخر العهد به.

(١) إنباء الغمر ١٩٢/٩، والضوء اللامع ٢٧/٣، والتبر المسبوك/ ٤٩.

(٢) إنباء الغمر ١٩٢/٩، والضوء اللامع ٣٢٤/٢، والتبر المسبوك/ ٤٨، وبدائع الزهور ٢٣٦/٢.

(٣) بدائع الزهور ٢٣٦/٢.

(٤) سبق التعريف بها.

(٥) الضوء اللامع ١٤٦/٨.

سنة سبع وأربعين وثمانى مئة

في ربيع الأول توجه العسكرُ المجهز لقتالِ الفرنج برودس لِتَنَمُّرِهِمْ وخُرُوجِهِمْ عن الطاعة وتَعَرُّضِهِمْ للمسلمين مرةً بعد أخرى فما قُدِّرَ ظَفَرُهُمْ بِمَا كانَ التحركُ لأجله ، لكن حصل بهم في الجملة إرعابٌ بحيث كانت هذه الغزوةُ أشبهَ من التي كانت في سنةٍ أربعٍ وأربعين ، وأنهم ظفروا في أواخر جُمادى الثاني بقشتيل من أماكنهم فهدمُوهُ ونهبوه وأسروا زيادةً على مئتي نَفْسٍ ، ورجعوا شيئاً فشيئاً حتى تكاملوا في حادي عشر شعبان^(١).

وفي رجب قدم جماعةٌ من عند الكافر صاحب الحبشة ومعهم هديةٌ وعبوديةٌ كأنها بسبب ما أشرتُ إليه في السنة قبلها ، يذكرُ فيها أنَّ عندهم من المسلمين مَنْ يفوق التعيين وهم مكرمون لهم ، وعندنا من النصارى نَفَرٌ قليل وهم مُهانون ، وسأل في إكرامهم وعمارة أماكن عَيْنِها مما هدم وغيره ، ويُلَوِّحُ بالاعتذار على حَبْسِ النبل عَنَّا لانجراره من بلادهم فحمي السُلطانُ ، ومع ذلك فجهز قاصداً بهديةٍ ومشرف يتضمنُ عدمَ الموافقة في مجموع ما سُئِلَ فيه ، وأنَّ نصارى الديار المصرية قد كثر تَعَدِّيهِمْ واستطالتهُم بالمبالغة في البناء وإحداث الكنائس ونحو ذلك ، فلم يَرْتَضِ اللعينُ بهذا ، وعَوَّقَ

(١) في إنباء الغمر ما نصه : فلما كان في السابع من جمادى الآخرة فتحوا بلدًا في جزيرة في وسط البحر تُسمى القَشْتِيل - بفتح القاف وسكون المعجمة وكسر المثناة من فوق وسكون المثناة من تحت بعدها لام.

القاصد، ثم عَدَى على مَلِكِ المسلمين من مواطاتهم لهم من الحبشة ولا نسبة - لجماعته من الكفار - بحيث استشهد في المعركة، وهو بدلاي واسمه الشهابُ أحمد بن سعد الدين. مَمَّنْ كان يُنْكِى هو وأخُّ له اسمه حَقُّ الدين في كُفَّارِ الحبشة حتى أكرم الآن، وبادر السلطان حين عَلِمَ بضرب البطريك حتى كاد أن يُهْلِكَهُ وَتَهْدُدُهُ وجميع نصارى مملكته بالقتل فبالغوا في التَّنْصُلِ، بل وكتب البطريك مع قاصدٍ له إلى اللعين بمزيد الإنكار، فحينئذٍ أطلق القاصد وخَلَعَ عليه مع تَمَقُّتِهِ له وإظهاره الناموس والتكبر. وجاء إلى القاهرة بعد سنين ومعه رسولٌ من اللعين فعُوق مكافأة لمرسله، ثم أرسل وجهز حينئذٍ الأمير مثقال الحبشي لابن سعد الدين المستقر بعد أبيه في مملكة المسلمين وقيل له فيما بلغني: إنما أبقينا مَنْ عَنَدَنَا مِنَ النصارى رعاية لكم، فقال: بل افعلوا ما فيه عز الدين فحزبُ الله منصورٌ في أشباه لهذا بَيَّتْهَا فِي «التَّبَرِ الْمَسْبُوكِ».

١٣٦١- ومات من الشافعية في رجب، وقد جازَ السبعين، الجمال يوسف^(١) بن محمد بن أحمد التَّزَمَنِيَّيَّ القاهري، ويُعرف بابن المجبر. مَمَّنْ تصدَّى للإقراء فانتفع به الطلبة، وناب في مشيخة سعيد السعداء وقتاً وعُدَّ في أعيان الشافعية، واختص بشيخنا العلمي البلقيني، وناب في القضاء عنه، وصار يحضرُ معه في مجالس الحديث بالقلعة، ولذا قال شيخنا ذاك الشعر الشهير.

(١) إنباء الغمر ٢١٩/٩، والضوء اللامع ٣٢٨/١٠، والتبر المسبوك ٨٦، وشذرات الذهب ٢٦١/٧.

والتَّزَمَنِيَّيَّ بكسر المشناة الفوقية وسكون الزاي والنون وفتح الميم قبلها آخرها تاء مشناة فوقية =

١٣٦٢- وناصر الدين محمد^(١) ابن هبة الله بن عمر بن إبراهيم ابن الشرف هبة الله ابن البارزي الحموي الشافعي. مِمَّنْ تَمَيَّزَ وَغَلَبَ عَلَيْهِ الزُّهْدُ والصَّلاحُ والإِقْبَالُ على التَّلاوةِ والتَّهَجُّدِ والعِلْمِ وتركِ المِيلِ إلى الرِّفْعَةِ الدُّنيويَّةِ، وعُرِضَ عَلَيْهِ كِتَابَةُ سِرِّ الشَّامِ والقَضَاءِ بِهَا فَأَبَى؛ بَلْ لَهَا وَلِيَ وَلَدُهُ الصِّدْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَضَاءَ بَلَدِهِ هَجَرُهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. وَمِمَّنْ انْتَفَعَ بِهِ علاءُ الدِّينِ ابنُ اللَّفْتِ شَيْخُ حِمَاةِ الْآنِ.

١٣٦٣- وفي جمادى الأولى، عن سَعِ وسبعين، شيخُ الشَّيْخُونِيَّةِ الزَّيْنُ أَبُو بَكْرٍ^(٢) بنُ إِسْحَاقَ بنِ خَالِدِ الكَخْتَاوِيِّ الحَلْبِيِّ ثُمَّ الْقَاهِرِيِّ الحَنْفِيِّ، وَيَعْرِفُ بِبَاكِرٍ. مِمَّنْ تَقَدَّمَ وَتَصَدَّى لِلْإِقْرَاءِ وَالْإِفْتَاءِ. وَوَلِيَ قَضَاءَ حَلَبٍ فَحُمِدَتْ سِيرَتُهُ، وَلَمَّا شَعَرَ بِمَجِيئِهِ الْقَاهِرَةَ اسْتَقَرَّ فِيهِ مُحِبُّ الدِّينِ ابْنُ الشَّحْنَةِ بَعْدَ امْتِنَاعِ الصَّفْدِيِّ كَمَا قَالَ شَيْخُنَا الْعَيْنِيُّ مِنْ قَبُولِهِ، وَكَانَ خَيْرًا سَاكِنًا عَاقِلًا مُنْجَمِعًا عَنِ النَّاسِ. ذَا شَكَالَةٍ حَسَنَةٍ وَشَبِيهِ مَنُورَةٍ، وَجَلَالَةٍ عِنْدَ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ مَعَ لُكْنَةٍ خَفِيفَةٍ، وَهُوَ مِمَّنْ عَرَضَتْ عَلَيْهِ بَعْضُ مَحْفُوظَاتِي. أَثْنَى عَلَيْهِ شَيْخُنَا.

١٣٦٤- وفي ربيع الآخر، عن سبعٍ وسبعين أيضاً، الشَّيْخُ الْمُسَلِّكُ الْمُرَبِّيُّ الشَّمْسُ مُحَمَّدٌ^(٣) بنُ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَاهِرِيِّ الشَّاذِلِيِّ الحَنْفِيُّ صَاحِبُ الزَّوَايَةِ الشَّهِيرَةِ بِسُوقَةِ السَّبَاعِينَ، وَالْمَوَاعِظِ وَالْأُورَادِ وَالْكَرَامَاتِ

= أخرى نسبة إلى تَزَمَّنَتْ مِنَ الْبَهَنَسَاوِيَّةِ (بني سوف) بالصعيد المصري.

(١) الضوء اللامع ٦٩/١٠.

(٢) الضوء اللامع ١١/٢٦، والتبر المسبوك/ ٧٨، وشذرات الذهب ٢٦٠/٧.

(٣) التبر المسبوك/ ٨٤.

والنظم والنثر والصيت والوجاهة .

١٣٦٥- وفي شوال، عن ثلاث وثمانين، الشهابُ أحمد^(١) ابن الجمال إبراهيم ابن ناصر الدين محمد ابن الكمال عمر الحلبي الحنفي أخو الكمال، قاضي الحنفية بمصر، ويُعرفُ كسلفه بابن العديم . ممَّن سمعَ وأسمعَ . وكتب توقيعه بقضاء بلده فأبى ، وولِّي عدة مدارس وحُمِدَت سيرته . أثنى عليه البرهان الحلبي وشيخنا وآخرون .

١٣٦٦- وفي ذي الحجة، شهيداً، وقد زادَ على الثلاثين، الأميرُ الفاضلُ ناصرُ الدين أبو المعالي محمد^(٢) ابن الظاهر أبي سعيد جَقْمَق القاهريُّ المولد والدار الحنفي . ممَّن تميز في فنون، واجتمع له الحِفْظُ والفَهْمُ، واشتملَ على محاسنَ، وكان ملجأً للعلماء والفضلاء كهفاً لكثيرٍ منهم، ذا نظمٍ وظرفٍ وشهامةٍ، وتأسَّف كثيرون لفقدِهِ، ومن نكته في محل أنسه في الربيع قوله لبعض الثقلاء ممن امتدت إليه ألسنُ الجماعة بالبسْط والخلاعة وقد وُصِفَ بجبل المقطم ؛ بل هو جَبَلُ حِراء .

١٣٦٧- وفي شوال، وقد جاز التسعين، فتحَّ الدين أبو عبدالله محمد^(٣) ابن الزين أبي بكر ابن النجم أيوب المخزوميُّ المُحَرِّقِي القاهريُّ الشافعيُّ

(١) الضوء اللامع ٢٠١/١ .

(٢) إنباء الغمر ٢١٦/٩، والضوء اللامع ٢١٠/٧، والتبر المسبوك/ ٨٢، وشذارت الذهب ٢٦١/٧ .

(٣) الضوء اللامع ١٥٨/٧، وبدائع الزهور ٢٣٩/٢ .

والمُحَرِّقِي : بضم الميم وفتح الحاء الموحدة وتشديد الراء بعدها قاف نسبة إلى المُحَرِّقَة من الجيزة بمصر (التحفة السنية/١٤١، وقوانين الدواوين/ ١٠٠) .

ناظر الجوالي ، ثم سعيد السعداء . مِمَّنْ اشتهر بالمباشرات مع كونه فيما قال
العيني عَرِيًّا عن العلوم .

١٣٦٨- وفي جمادى الأولى ، وقد أَسَنَّ ، الغرُسُ خليل^(١) بن أحمد
السَّخَاوِيُّ ثم القاهريُّ . ممن ارتقى للتكلم في نَظَرِ سعيدِ السُّعداء ؛ بل وليَ
نَظَرَ القُدُسِ والخليلِ وَمَشَى فيهما فيما قاله العيني مَشَى الوزراءِ وَكُتِّبَ
السر ، قلت : وقد حَجَّ غير مرة ، وكان فيه بَرٌّ وخيرٌ ومعروفٌ وتَدَيُّنٌ .

١٣٦٩- وفي المحرم ، قبل الأربعين ، يحيى^(٢) بن أمير المؤمنين
المستعين بالله العباس^(٣) ابن المتوكل على الله محمد بن أبي بكر العباسي .
مِمَّنْ تَرَشَّحَ للخلافة بعد موتِ عمه ، وكان من خيار الناس مشكورَ السيرة .

(١) إنباء الغمر ٢١٦/٩ ، والضوء اللامع ١٩٢/٣ ، والتبر المسبوك / ٨٠ .

(٢) إنباء الغمر ٢١٨/٩ ، والضوء اللامع ٢٢٩/١٠ ، والتبر المسبوك / ٨٥ .

(٣) قوله : «العباس» زيادة من نسخة «ك» .

سنة ثمان وأربعين وثمان مئة

استهلت والطاعون بالديار المصرية، وكانت قوته في صفر، وارتفع في أوائل ربيع الأول.

وفي ثاني عشري المحرم كان بروز الغزاة لرودس^(١) وهي السفرة الثالثة في أيام السلطان، والتقى الفريقان برّاً وبحراً فاستشهد من المسلمين طائفة وكذا قُتل من الكفار جماعة، واقتضى الرأي الرجوع بغير طائل لمزيد تحصين الملاعين لأبراجهم بالآلات والسلاح والمقاتلة، ونصب المجانيق والمكاحل، وتخاذل العساكر واختلافهم، سيما وقد أصيب من الرماة رأسهم محمد الزردكاش هذا مع إردافهم بمدد، وتكامل وصول الأولين في جمادى الآخرة ووصول المطر، وفي الذي يليه، ولهذا فتر العزم عن الجهاد في تلك المدة لهذه الجهة.

وفي رابع عشر رمضان قدم الشيخ نور الدين ابن الشيخ جُنيد الكَارُونِي وابن المولى الأبهرِي ومعهما جماعة رُسلًا من ملك الشرق شاه رخ بن تيمورلنك ومعهما الهدايا والأموال الجزيلة وكسوة للكعبة لكون مرسَلِهِم زعم

(١) رُودَس: بضم الراء بعدها واو ودال مكسورة وقيل مفتوحة وقيل ذال جزيرة في البحر من الثغور الشامية افتتحها جنادة بن أبي أمية عنوة في خلافة معاوية (الروض المعطار).

نَذَرَ كِسْوَتَهَا، وسبق من السلطان حسماً لمادة الشرِّ الإذن له فيه لكن بداخلها أو تحت كسوته، فأكرم مَوْردهم، وأنزلوا بيت الجمالي الأستاذار من القصر ثم طَلَعُوا بعدَ الاحتفال من أجلهم في المواكب، فلما وصلوا في رجوعهم لبابِ القلعة أخذهم الرَّجْمُ من العامة والسَّبِّ واللعن؛ بل والضربُ، واستمروا كذلك بأثرهم إلى أن انتهوا لِمَحَلِّ نزولهم، ولم يلبثوا أن جاءهم فيه من أجلاب الأطباق نحو ثلاث مئة في طائفة من أبناء الناس والعوام والغلمان والعبيد فنهبوه وأفحشوا وانتدب غير واحد من الأمراء لإمساك جماعة من العامة وغيرهم وضربهم وإشهارهم واسترجاع كثير مما نهب، وأظهر السلطانُ التَّأَلُّمَ لذلك، وقطع أرزاق جماعة ممن استضعف جانبهم، وبالغ في استعطافِ خواطر المنهوبين وأعطاهم شيئاً كثيراً وجَهَّزَهُم للحج، ولزم غلظه في إذنه بحيث كسوها في يوم العيد من داخلها، ومع ذلك تحرك مرسلهم للبلاد الشامية وما كفَّه إلا موته في سنة خمسين أو إحدى وخمسين.

وفيها كان بين مراد بك بن عثمان متملك بُرْصاً وغيرها من بلاد الروم وبين طائفة من بني الأصفر من الروم أيضاً قتالٌ عظيمٌ قُتِلَ فيه من المسلمين خلقٌ ومن الكفار أكثر، بل كانت الدائرة عليهم مع أنهم أضعافُ عسكر المسلمين حيث أُمسِك من كبار أمرائهم خمسة، وأسِرَ خَلْقٌ مع غنيمة هائلة، بل قيل: إِنَّ ملكهم قُتِلَ في المعركة بتأييدٍ من الله للمسلمين، فقد كان الكفار لا يَشْكُونُ لكثرتهم وقِلَّةِ المسلمين في أخذِ بلادِ السواحل الإسلامية والتَّوَصُّلِ إلى الاستيلاء على بيت المقدسِ فخابَ أملهم وارتفع الإسلامُ وأهله، وكتب إلى السلطان وغيره من الملوك بالإعلام بذلك مع هدايا لهم إِمَّا لقصد إدخال السرور على المسلمين أو إظهار قوته وعز سلطانه.

وفي يوم عرفة حصل لأهلها قُرْبُ الوقوفِ مطرٌ عظيم استمر إلى الغروب بحيث أشرف مَنْ لا خيمةَ له على الهلاكِ وتضاعف الرُّعْدُ والبرقُ.

ونزلت فيما قاله مؤرِّخُ الحجاز صاعقةٌ على امرأةٍ وجملٍ فماتا من فورهما وقال غيره: ويقال: إنه كان هناك صَوَاعِقُ أَهْلَكَتْ رَجُلَيْنِ وامرأةً وبغيرين فالله أعلم.

١٣٧٠- وفيها أو في أوائل التي بعدها، كَانَ مَوْتُ الشَّيْخِ الصَّالِحِ الفاضل الشمس محمد^(١) بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن مكين النويري ثم القاهري المالكي أخو العلامة الزين طاهر وعلي وأكبرهما داخل الكعبة من غير سَبَقٍ مرضٍ وإنما حصل له بها خشوعٌ فارق فيه الدنيا، وكان طلع لمكة من البحر في أثنائها حسبما حكى ذلك النور السَّنْهُوري والفخر عثمان المقسي، زاد المجدُّ أبو الجود بن عبدالرزاق الثقة الصالح تعيين السنة، ونُقِلَ لي عن غيره عن شيخنا أنه قال: هذه حادثةٌ ما سمعنا مثلاًها انتهى. نعم مات بها غير واحدٍ من الرَّحمة لا الخشوع، وضد هذا حكيم بن حزام رضي الله عنه ولد بجوف الكعبة منفرداً بذلك^(٢).

١٣٧١- ومات في جُمادى الأولى، عن نحو التسعين، شيخُ الشافعية في بلده الشمس محمد^(٣) بن يحيى بن أحمد الطرابُلُسي، ويُعرفُ بابن زُهْرَة - بضم الزاي - ممن دَرَسَ، وأفتى، وصنَّف، واشتهر اسمه، وأخذ عنه

(١) الضوء اللامع ١٦١/٩.

(٢) هذه الترجمة من نسخة «ك».

(٣) الضوء اللامع ٧٠/١٠، وبدائع الزهور ٢٤٢/٢.

الأكابر، ومن تصانيفه «شرح التنبيه» و«التبريزي» وتعليق على «الشرح» و«الروضة»، وتفسير. مع حُسْنِ الأخلاق، وَلَيْنِ الجانبِ. ولم يخلف ببلده مثله.

١٣٧٢- وفي شعبان، فجاءة، شهيداً، عن ثلاث وسبعين، القاضي الشمس محمد^(١) بن أحمد بن عمر بن كُمَيْل المنصوري الشافعي الشاعر الشهير البعيد الصيت، ويعرف بابن كُمَيْل المنصوري. مَمَّنْ كتب عنه القدماء وطارح الشعراء، ومن قصائده النبوية مما أنشده بنفسه في الحجرة النبوية التي أولها:

لِمَهْبِطِ الْوَحْيِ حَقًّا تَرَحَّلُ النُّجُبُ وَعِنْدَ هَذَا الْمُرَجَّى يَتَهَيَّ الطَّلَبُ
هَذَا مُحَطُّ رَحَالِ السَّائِلِينَ فَمَا لِسَائِلِ الدَّمْعِ لَا يَقْضِيهِ مَا يَجِبُ
قِفْ وَقْفَةً الذَّلَّ وَالْإِطْرَاقِ ذَا أَدَبٍ فَعِنْدَ حَضْرَتِهِ يُسْتَلْزَمُ الْأَدَبُ

١٣٧٣- وفي مستهل ذي القعدة، عن نحو ست وثمانين، شيخ الوُعَاظِ الخطيبُ الصالح الزين عبدالرحيم^(٢) ابن أبي بكر بن محمود الحموي ثم القاهري الشافعي القادري، خطيبُ الأشرية برسباي بعدَ خطابةِ الأقصى، ويُعرف بالحموي. مَمَّنْ اشتهر اسمه وطَارَ صِيتُهُ مَعَ كونه غالباً كان لا يؤدي مجلسه إلا مِنْ كتابه لكن بنغمة طيبة وأداءً صحيح.

(١) إنباء الغمر ٢٣٠/٩، والضوء اللامع ٢٨/٧، والتبر المسبوك ١١٠، وشذرات الذهب ٢٦٣/٧، وبدائع الزهور ٢٤٤/٢.

(٢) إنباء الغمر ٢٢٩/٩، والضوء اللامع ١٧٠/٤، والتبر المسبوك ١٠٨، وشذرات الذهب ٢٦٢/٧، وبدائع الزهور ٢٤٦/٢.

١٣٧٤- وفي رجب الشيخ الصالح الجمال يوسف^(١) بن محمد المدعو بدر بن أحمد الكومي ثم القاهري الشافعي. نزل القانبيهية وقتاً، ثم سعيد السعداء. ممن سمع وأسمع، ونعم الرجل كان.

١٣٧٥- وفي جمادى الأولى، عن خمس وثمانين، ممتعاً بسمعه وبصره وصحة بدنه، العلامة النحوي الرباني الشهاب أحمد^(٢) بن محمد بن إبراهيم الفيشي - بالفاء والمعجمة - ثم القاهري المالكي، نزيل الحسينية، ويعرف بالحنوي. ممن تصدى للإقراء، وانتفع به الأئمة، وصنف مقدمة في النحو، وأتقن الخط، وناب في القضاء، وولي مشيخة الطنبدية، وكان في المحاسن بمكان، مع لطف وظرف وفكاهية، ومن لطائفه وصيته لأصحابه إذا مات بالشراء من كتبه دون ثيابه معللاً ذلك بأنها مشاركة له في عمره، فهو لخبرته بها يحسن سياستها بخلاف من يشتريها فإنه بمجرد غسله لها مرة تتمزق.

١٣٧٦- وفي جمادى الآخرة، عن ستين، القاضي الجمال عبدالله^(٣) بن العماد أبي بكر بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي الصالح الحنبلي، ويعرف بابن زريق - بتقديم الزاي، مصغر -، ممن سمع وأسمع. وناب في الحسبة والقضاء بدمشق، ومن نظمه:

(١) إنباء الغمر ٣٢٨/١٠، والتبر المسبوك / ١١٤، وبدائع الزهور ٢٤٣/٢.

(٢) إنباء الغمر ٢٢٨/٩، والضوء اللامع ٦٩/٢، والتبر المسبوك / ١٠٦، وبغية الوعاة/ ١٥٥، وشذرات الذهب ٢٦٢/٧.

والفيشي هذا نسبة إلى فشا المنارة من الغربية بمصر.

(٣) الضوء اللامع ١٥/٥، والتبر المسبوك / ١٠٨.

كل مَنْ حيثُ أشتكى أبْتغى عنده دَوَا
يتشكى شِكِيَّتِي كُلُّنا في الهوى سَوَا

١٣٧٧- وفي شوال، رئيس الأطباء، البدر محمد^(١) بن أحمد بن بطيخ
القاهريُّ.

١٣٧٨- وفي جمادى الأولى، وقد جاز الثمانين، الخواجا الكبير الشمس
محمد^(٢) بن علي بن أبي بكر بن محمد الحلبي ثم الدمشقي، ويُعرف بابن
المُزَلَّق. كان ذا مآثر كثيرة بدرب الشام وغيره. وأوصى ببرِّ كثير.

١٣٧٩- وفي رجب الفخرُ عبد الغني^(٣) بن سعد الدين عبد الله بن بنت
الملكي أخو الشرف يحيى الماضي في سنة إحدى وأربعين، واستقر ابنا أخيه
بعده في صحابة ديوان الجيش.

١٣٨٠- وفي رجب أيضاً، صاحبُ ماردين وغيرها من ديار بكر
حمزة^(٤) بن عثمان المدعو قَرَائِلُك ابن طُرْغلي، ولم يكن محمودَ السيرة كابيه
وإخوته.

١٣٨١- وفي شعبان الزمَامُ والخازندار فيروز^(٥) الطواشي الرومي،

(١) الضوء اللامع ٢٩٥/٦، والتبر المسبوك/ ١١٠.

(٢) الضوء اللامع ١٧٣/٨، والتبر المسبوك/ ١١٢، وشذرات الذهب ٢٦٣/٧، وبدائع الزهور
٢٤٣/٢.

(٣) الضوء اللامع ٢٥١/٤، والتبر المسبوك/ ١٠٩.

(٤) إنباء الغمر ٢٢٩/٩، والضوء اللامع ١٦٥/٣، والتبر المسبوك/ ١٠٨.

(٥) إنباء الغمر ٢٢٩/٩، والضوء اللامع ١٧٦/٦، والتبر المسبوك/ ١١٠، وبدائع الزهور
٢٤٤/٢.

مصرفاً، ودُفن بمدرسته التي أنشأها عند سوق القرب قريباً من الوزيرية. قال
العيني : ولم يكن مشكوراً.

سنة تسع وأربعين وثمانين مئة

في أواخر ذي القعدة توجه الشرفُ التبانِي الحنفي، والخطيبُ الشمس محمد بن أبي عمر الحنبلي نائبا الحكم في جماعة من الموقعين بعد أن رُسم لهم برواحلٍ ونفقةٍ مع بعض الأتراك إلى الطور لكشفِ كنائس بها قيل: إنها ملاصقةٌ لجامعه، عاليةٌ عليه، وأنَّ سُقُوفَهَا مُطبقة بالرصاص الكثير الموازي لأكثر من ألفي قنطار تكون قيمته نحو عشرة آلاف دينار، فلما وصلوا كتبوا محضراً يتضمنُ شرحَ الأمرِ ثم صورت دعوى وحكم الحنفي المشار إليه بعد استيفاء الشروط بحضرة جماعة من الرهايين والنصارى المقيمين هناك في منتصف ذي الحجة بهدُ تلك الكنائس والعلالي وبأنَّ أنقاضها لبِتِ المال.

وفيهما كائنة العبيد في برِّ الجيزية الذين سَلَطُوا منهم واحداً وصَيَّرُوا لهم نظاماً شبيه المملوك بحيث اتفق فرارُ فتى لبعض ممالك السلطان إليهم، فتوجه لإحضاره فرأى ما هالهُ، ومن ذلك إحضارُهُ إليه وهو في الحديد، ثم توسيطه كأنه لجريمة أحدثها عندهم ثم دُفع لسيده ثَمَنُهُ وبلغ السلطان شأنهم فقال: أَهْلٌ يُشَوُّشُونَ على أحدٍ من الرعية فقليل: لا، فقال: خَلَوْهم يقتل بعضهم بعضاً واستهزئوا أمرهم. انتهى. ولولا ما فيه من القتل لكان الأمرُ سهلاً. حكاه العيني وقال: إنه شيء ما اتفق مثله قط، ولا سمع ملك بمثله فلم يَزَجُرْ عنه.

١٣٨٢- ومَاتَ فِي صَفَرٍ، عَنْ سَتِينَ، الْعَلَامَةُ قَاضِي الشَّافِعِيَّةِ بِدَمَشَقٍ
وَمُدْرُسُ الْإِيوَانِ الْمُجَاوِرِ لِلشَّافِعِي وَالشَّيْخُونِيَّةِ وَغَيْرِهَا الشَّمْسُ مُحَمَّدٌ^(١) بْنُ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَنَائِي الْأَصْلُ الْقَرَّافِي الْقَاهِرِي وَيَعْرِفُ بِالْوَنَائِي. مِمَّنْ
دَرَسَ وَأَفْتَى وَنَظَرَ، وَاشْتَهَرَ اسْمُهُ وَبَعْدَ صَبِيئَتِهِ وَازْدَحَمَ الْفَضْلَاءُ عِنْدَهُ سِيَمَا
حِينَ قَسَمَ «الرُّوضَةَ»، وَكُنْتُ مِمَّنْ حَضَرَ. وَكَانَ فِي تَقْرِيرِ الْمَذْهَبِ بِمَكَانٍ
فَصَاحَةً وَحِفْظًا وَشَهَامَةً وَمَلَكَةً، مَعَ مَتِينِ الدِّيَانَةِ، وَأَعْطَى مَنْصَبَ الْعِلْمِ
حَقَّهُ.

١٣٨٣- وَفِي جَمَادَى الْآخِرَةِ الْعَلَامَةُ الْمُفَنِّنُ الشَّمْسُ مُحَمَّدٌ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنِ أَحْمَدَ الْقَلْبُوبِيِّ ثُمَّ الْقَاهِرِي الشَّافِعِي مُخْتَصَرُ «الرُّوضَةِ» وَالْمَعْلُقُ عَلَى
«الشِّفَاءِ» وَشَارِحُ «الْحَاوِي» وَمُخْتَصَرُ «التَّلْخِصِ» لِابْنِ الْبَنَّا فِي الْحِسَابِ،
وَيَعْرِفُ بِالْحِجَازِيِّ. مِمَّنْ انْتَفَعَ بِهِ الْفَضْلَاءُ فِي الْفَقْهِ وَالْفَرَائِضِ وَالْحِسَابِ
وَالْعَرَبِيَّةِ، مَعَ لُطْفِ الْمَحَاضِرَةِ وَالنَّادِرَةِ، وَالْخَبِيرَةِ بِالْمُبَاشَرَةِ، وَالتَّوَاضُعِ
وَالْتَقَنَعِ.

١٣٨٤- وَفِي رَجَبٍ، وَقَدْ جَازَ السَّبْعِينَ، بَعْدَ أَنْ كُفِّ، شَيْخُ الْقُرَاءِ
الشَّمْسُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ^(٣) بْنُ خَلِيلِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْحَلْبِيُّ الْأَصْلُ الْغَزِّيُّ
الْمُقَدِّسِيُّ الشَّافِعِيُّ الْمُصَنِّفُ فِي الْقُرَاءَاتِ الْأَرْبَعِ عَشْرَةَ، وَنَظَمَ الثَّلَاثَ

(١) إِبْنَاءُ الْغَمْرِ ٢٤٢/٩، وَالضُّوءُ اللَّامِعُ ١٤٠/٧، وَالتَّبَرُّ الْمَسْبُوكُ ١٣٢، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ
٢٦٥/٧، وَبِدَائِعُ الزُّهُورِ ٢٤٩/٢.

وَالْوَنَائِي بَفَتْحِ الْوَاوِ وَالنُّونِ وَبِالْقَصْرِ نِسْبَةً إِلَى وَنَا مِنَ الصَّعِيدِ الْأَدْنَى (مِبَاهِجُ الْفِكْرِ / ٨٤).

(٢) الضُّوءُ اللَّامِعُ ٥١/٩، وَالتَّبَرُّ الْمَسْبُوكُ ١٣٨، وَبِدَائِعُ الزُّهُورِ ٢٥٢/٢.

(٣) شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٢٥٦/٧، وَالتَّبَرُّ الْمَسْبُوكُ ١٣٥، وَنَظْمُ الْعُقَيَّانِ ١٤٨.

الزائدة على العشر، ومُخَمَّس «البُرْدَة» و«بانت سعاد» وبديعية عارض بها الصفيّ الحليّ وغير ذلك، ويعرف بابن القباقي. مِمَّنْ تصدّى للإقراء، فانتفع به الناس. وولي مشيخة الجوهريّة بيت المقدس.

١٣٨٥- وفي ليلة سلخ شعبان، بالمحلة، وقد زاد على الستين، الشيخُ المُسلِّك القدوة أبو عبدالله محمد^(١) بن عمر بن أحمد الواسطيّ الأصل الغمريّ المحلي الشافعي صاحب الجامع الشهير عند خوخة المغازلي بالقاهرة وغيره. مِمَّنْ كَثُرَ أتباعه، وانتشر ذِكْرُهُ، وجاور، وصنف، مع اقتفاء السنة والبُعْدِ عن بني الدنيا والمحاسن الجمّة.

١٣٨٦- وفي رمضان، وقد زاد على الخمسين، القاضي الشمس محمد^(٢) ابن قاضي الحنفية الزين عبدالرحمن بن علي التّفهنيّ القاهري. مِمَّنْ دَرَسَ بالصّرغتمشيّة وغيرها وأفتى، وكان صحيحَ الذهن، حَسَنَ المحفوظ كثيرَ الأدب والتواضع عارفاً بأمور دُنياه، مَالِكاً لزمَامِ أمره، واستقر بعده في الصرغتمشيّة المحب الأقصرائي.

١٣٨٧- وفي جمادى الآخرة، عن نحو الثمانين، بيت المقدس، الشمسُ محمد^(٣) ابن قاضي الحنفية أيضاً الشمس محمد بن عبدالله بن سعد ابن الديريّ القدسيّ. مِمَّنْ دَرَسَ، وأفتى، ونظم، ونثر، ومن نظمه:

(١) إنباء الغمر ٢٤٤/٩، والضوء اللامع ٢٣٨/٨، والتبر المسبوك ١٣٦/، وشذرات الذهب ٢٦٥/٧، ونظم العقيان ١٥٧/، وبدائع الزهور ٢٥١/٢.

(٢) إنباء الغمر ٢٤٣/٩، والضوء اللامع ٢٩٣/٧، والتبر المسبوك ١٣٦/، وشذرات الذهب ٢٦٥/٧، ونظم العقيان ١٥٣/، وبدائع الزهور ٢٥٢/٢.

(٣) الضوء اللامع ١٢٤/٩، والتبر المسبوك ١٣٨/.

أَصْبَحْتُ فِي حَسَنِكُمْ مُغْرَمًا وَعَنْكُمْ وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُو
 إِنْ شِئْتُمْ قَتْلِي فَيَا هَذَا الْقَتْلُ فِي حُبِّكُمْ سَهْلٌ
 مَنْ مَاتَ فِيكُمْ نَالَ كُلَّ الْمَنَى وَزَادَهُ يَا سَادَتِي فَضْلُ
 فَوَاصِلُوا إِنْ شِئْتُمْ أَوْ دَعُوا فَكُلُّ مَا لَاقِيْتَهُ يَحْلُو
 مِنْ رَامِ سِلَوَاتِي فَذَاكَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ بَيْنَ الْوَرَى عَقْلُ

١٣٨٨- وفجاءة في صلاة المغرب عبد الله^(١) بن محمد بن موسى
 المغربي العبد الوادي الشهير بالعبدوسي، ابن أخي الشيخ أبي القاسم،
 وَكَانَ وَاسِعَ الْبَاعِ فِي الْحِفْظِ. مِمَّنْ وَلِيَ الْفَتَا بِالْمَغْرِبِ الْأَقْصَى، وَإِمَامَةَ
 جَامِعِ الْقُرَوَيْنِ مِنْ فَاسٍ.

١٣٨٩- وفي رمضان أحمد^(٢) بن سعيد بن محمد الجريفي - بفتح
 الجيم وكسر الراء المهملة - قرية تُنسَبُ لرجل يُقال له ابن جرير من القيروان
 المرادي المالكي. مِمَّنْ قَطَنَ الْمَدِينَةَ، وَرَأَيْتُ أَهْلَهَا كَالْمُجْمَعِينَ عَلَيْهِ
 صَلَاحًا وَخَيْرًا وَتَوَجَّهًا لِلْعِبَادَةِ، وَانْتَفَعَ بِهِ فِي الْفَقْهِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرَهُمَا، وَمِنْ
 نَظْمِهِ:

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا سِنْدِي يَا عُمْدَتِي يَا رَجَائِي مَتَّهَى أَمْلِي
 أَنْتَ الْوَجِيهُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ كُنْ لِي شَفِيعًا غَدًا يَا خَاتَمَ الرُّسُلِ

ومع صلاحه هَجَاهُ الْبَقَاعِي نَظْمًا وَنَثْرًا.

(١) الضوء اللامع ٦٧/٥، والتبر المسبوك ١٢٩، ونظم العقيان ١٢٢/، وفيه: العبدوني،

ويدائع الزهور ٢٥٣/٢.

(٢) الضوء اللامع ٣٠٥/١.

١٣٩٠- وفي صفر، عن ستين، أو زيادة، الشهاب أحمد^(١) بن محمد ابن أحمد المحلي الأصل القاهري المالكي شاهد القيمة كأبيه، ويُعرف بابن النسخة. ممن ولي وكالة بيت المال قليلاً، وكان يقدم في صناعته على أمر عظيم مع مروءة وعصبية ومداواة.

١٣٩١- وفي شوال، عن بضع وثمانين، الشهاب أحمد^(٢) ابن الزين أبي الفرج عبدالرحمن ابن الموفق أحمد بن إسماعيل الدمشقي الصالحي الحنبلي، ويُعرف بابن ناظر صاحبة، وأبوه بابن الذهبي. ممن سمع وأسمع ببلده وبالديار المصرية، وكان ديناً خيراً. أحد شهود مجلس الحكم الحنبلي بدمشق.

١٣٩٢- وفي شعبان، في حدود الخمسين، الأتابك يشبك^(٣) السوداني ويُعرف بالمشد، دام في الأتابكية نحو سبع سنين، ودُفن بتربته، واستقر بعده فيها إينال العلائي الأجرود. وقُدِّم على غيره ممن وظائفه تقتضيها دونه، ولذا همس جماعة في الباطن بكلام كثير.

١٣٩٣- وفي ربيع الأول، عن سبعين، كُزِل^(٤) العجمي. ممن عمل الحُجُوبية الكبرى مدة، ودام به الفالاج نحو سبع عشرة سنة، وكان من الفرسان مع مروءة وعصبية.

(١) إنباء الغمر ٢٣٩/٩، والضوء اللامع ٩٣/٢، والتبر المسبوك ١٢٧.

(٢) إنباء الغمر ٢٣٨/٩، والضوء اللامع ٣٢٤/١، والتبر المسبوك ١٢٧، وشذرات الذهب

٢٦٣/٧، ونظم العقيان ٤٣، وفي الإنباء والضوء: ابن ناظر صاحبة.

(٣) إنباء الغمر ٢٤٥/٩، والضوء اللامع ٢٧٧/١٠، والتبر المسبوك ١٣٩.

(٤) الضوء اللامع ٢٨٨/٦، والتبر المسبوك ١٣٠، وبدائع الزهور ٢٥٠/٢.

١٣٩٤- وفي المحرم فيما كتبه لي بعض الشاميين، قتلًا بيد العربان
الخارجين عن الطاعة، طوخ^(١) الأبوبكري المؤيدي نائب غزة، واستقر بعده
فيها يُلْخُجَا من مامش الناصري.

(١) الضوء اللامع ١٠/٤، والتبر المسبوك / ١٢٩.

سنة خمسين وثمانين مئة

فيها انتهى تاريخ شيخنا ابن حجر والعيني مع تأخرهما بعدها، واستهلت والأتابك إينال الأجرود.

في خامس المحرم رُمي الفيل بالسهم حتى أصيبَ في عينيه بحيث تمكَّنوا من قتله امتثالاً لأمر السلطان لكونه هجم على سائسِه وبرك عليه حتى مات تحته.

وفي تاسع ربيع الأول، وصل القاهرة السيد جمال الدين محمد ابن صاحب الحجاز بركات بن حسن بن عجلان الحسيني، وهو ابن عشر سنين، فأكرمه السلطان ورجع بعود والده وصرف عمه أبي القاسم، فسرَّ الناسُ بصرفه لسوء سيرته ورجوعهم لما كانوا فيه من الأمن والعافية، وكان هذا ابتداء سعد الولد المشار إليه مع أنَّ ما وقع له هو في إرسال ولده السيد بركات الذي كان حينئذٍ جازَ البلوغ أعلى وأجل حسبما يأتي في محله من سنة ثمان وسبعين.

إنَّ الهلالَ عند نُموِّه مُؤذِنٌ بكماله بدرا

وفي منتصف شعبان قتل أهل المقشرة سجنانهم وخرَّجوا عن آخرهم من شدة الجوعِ باعترافِ صبيِّ السجنان لذلك وأن لهم ثلاثة أيام ما ذاقوا شيئاً.

وفيها حَجَّتْ خوند البارزية وأخوها الكمالي في أبهةٍ تفوق الوصف

ومحمل من بغداد في ركب نحو ألف زاملة، وَرَكَّبُ كبير من التكرارة^(١) وجمع من المغاربة ووزير لابن عثمان ومعه صدقاتٌ جزيلةٌ؛ بل أَدَابَ في فسقية سقاية العباس ثلاث مئة وستين قمع سَكَّرٍ مصري، ومع ذلك فلم تحلَّ الماء بها، فزِيدَتْ قناطرٌ من عَسَلِ النحل، ثم مُلِئَتْ القربُ وطِيفَ بها في المسعى لَسْقِيِ الخَلْقِ.

واتفق أَنَّ حُجَّاجَ البحر من أهل اليمن خالف عليهم الريح فخرجوا ليسيروا في البر وجاء إدراك الحج فضلٌ بهم الدليلُ عن الماء فمات منهم فيما قيل نيف عن مئتي نفس، وعاد آخرون إلى البحر فوجدوا الجَلَابَ قد فاتتهم ففاتهم الحج؛ بل تَعَوَّقَ في البحر نحو ثلاثين جلبة، فلم يدرك أهلها الحج أيضاً والأعمال بالنيات.

١٣٩٥- ومات في أواخر المحرم، عن بضع وستين، قاضي الشافعية ومُحَقِّقُ الوَقْتِ الشمس أبو عبدالله محمد^(٢) بن علي بن محمد بن يعقوب القَائِيَّيْنِ القَاهِرِيَّيْنِ. ممن دَرَسَ وأَفْتَى. وانتفع به الأئمة من كل مذهب. واشتهر اسمه وَبَعْدَ صِيَّتِهِ. ووليَ مشيختي سعيد السُّعْدَاءِ والبَيْسَرِيَّةِ وتدرّس الصلاحية المجاورة للشافعية، والأشرفية بَرَسْبَايَ، والشيخونية وغيرها. وكتب يسيراً على «المنهاج». وباشَرِ القضاء أحسنَ مباشرةً بالنسبة للعمارة والصرف

(١) التكرارة ويقال لهم أيضاً التُّكَارَنَة، هم الزنوج المنسوبون إلى بلاد التكرور وتقع جنوب الصحراء الكبرى (مالي وما جاورها).

(٢) إنشاء الغمر ٢٤٧/٩، والضوء اللامع ٢١٢/٨، والتبر المسبوك ١٥٩/، وله ترجمة حافلة، وشذرات الذهب ٢٦٨/٧، ونظم العقيان ١٥٤/، ويدائع الزهور ٢٥٤/٢، القاياتي: نسبة إلى القايات من الصعيد الأوسط المنية وكانت قديماً تتبع البَهْهَسَا.

والتعفف عن معاليم الأنظار والتثبت في النواب. ولكنه أَصْغَى أحياناً لأعداء شيخنا. وندم على ولايته بحيث دعا على نفسه فيما بلغني في قنوتِ الوتر بالموتِ ولم يسلم من كلامٍ، والكمالُ لله.

١٣٩٦- وفي ذي القعدة، عن أربع وثمانين، فريدٌ وقته في أنواع الحساب والهندسة والهيئة والفرائض والميقات، الشهابُ أحمد^(١) بن رجب ابن طيِّعًا الشافعي ابن المَجْدِي شيخ الجَانِبِيَّة الدَّوَادَرِيَّة بالشارع. ممن انتدب للإقراء في هذه الفنون وغيرها كالفقه والعربية، وانتفع به الأئمةُ طبقةً بعد أخرى، وكنتُ ممن أخذَ عنه. وصنَّفَ الكثيرَ معَ مزيدِ الذكاءِ والديانةِ والتواضع والثقة وحُسْنِ العشرة، ولم يخلف بعده في فنونه مثله.

١٣٩٧- وفي رمضان، وقد زاحم الثمانين، العلامةُ المفوه الحافظة العز عبدُ السلام^(٢) بن داود بن عثمان القدسي الشافعي. مِمَّنْ دَرَسَ الحديثَ بالجمالية، والفقه بالخروبية بمصر، وناب في القضاء، وولي مشيخة الباسطية بالقاهرة، ثم الصلاحية ببيت المقدس مرةً بعد أخرى، وانتفع به أهلُ تلك النواحي وغيرها، وهو ممن أجازَ لي، و مِنْ نظمته:

إذا الموائدُ مُدَّتْ من غيرِ خَلٍّ وبَقْلٍ
كانت كشيخٍ كبيرٍ عديمٍ فَهْمٍ وعقلٍ

١٣٩٨- وفي صفر، بالبرابخيَّة، قبلَ إكمالِ الأربعين، القاضي بهاءُ

(١) الضوء اللامع ٣٠٠/١، والتبر المسبوك ١٤٩، وشذرات الذهب ٢٦٨/٧.

(٢) الضوء اللامع ٢٠٣/٤، والتبر المسبوك ١٥٣، وفيهما: السلطي الأصل، ونظم العقيان

. ١٢٩/

الدين أبو البقاء محمد^(١) ابن النجم عمر بن حجي الدمشقي الشافعي نزيل القاهرة، ووالد النجمي يحيى، ويُعرف كسلفه بابن حجي. مِمَّن ولي قضاء الشام ونظر جيشه؛ بل نظر جيش القاهرة قليلاً، وكان رئيساً متأخر المرتبة في العلم عن سلفه؛ بل وخلفه.

١٣٩٩- وفي شوال، وقد جاز الأربعين، العلامة أحدُ الأفراد الشمس محمد^(٢) بن محمد الإقفهسي ثم القاهري الشافعي، ويُعرف بابن ساره. مِمَّن أقرأ بالقاهرة، وكذا بمكة حين جاور، مع الديانة، والأمانة، والشهامة، وكان هو وابن حسان كفرسي رهان.

١٤٠٠- وفي رمضان إمامُ مقام الحنفية بمكة، وابن إمامه الشهاب أحمد^(٣) بن محمد بن محمود الخوارزمي، ثم المكي، ويُعرف بابن المعيد، واستقر بعده في الإمامة ابنه محمد.

١٤٠١- وفي صفر، بالقاهرة، قاضي دمشق ومحاسبها النجم عمر^(٤) بن محمد النعماني، نسبة للإمام أبي حنيفة النعمان البغدادي، ثم الدمشقي

(١) الضوء اللامع ٢٤٢/٨، والتبر المسبوك ١٦٧.

(٢) التبر المسبوك / ١٦٧، ونظم العقيان / ١٦٨.

(٣) الضوء اللامع ٢٠٧/٢، والتبر المسبوك / ١٥١.

(٤) الضوء اللامع ١٣٦/٦، والتبر المسبوك / ١٥٧، وبدائع الزهور ٢٥٤/٢.

الحنفي، وصَلَّى عليه السلطانُ فمن دونه.

١٤٠٢- وفي رجب بإسكندرية، عن أربع وخمسين، أبو عبد الله محمد^(١) بن أحمد بن حسن أو موسى الأموي التُّونسي المغربي المالكي، ويُعرف بالقبايبي، وكان فاضلاً وهو القائل في شيخنا:

لي مالِك مهما استعنتُ به سَمَحَ
وَإِذَا تَوَجَّهَ فِي مُنَاجَدَةٍ نَجَحَ
أُنْبِئْتُ عَنْهُ أَنْ فِيهِ سِيَادَةٌ
فَاعْلَمْ بِقَلْبِكَ أَنَّهُ نَبَأٌ رَجَحَ

وهو مسبوق بكون مقلوب ابن حجر نبأ رجح.

١٤٠٣- ومحمد^(٢) بن نافع المَسُوفِيُّ ثم المَدْنِيُّ. قدم المدينة وهو مُشَارٌ إليه بالفضيلة والصلاح فأقرأ الفقه وتزايد صلاحه وخيره وبلغني أنه لم يُقْرَأ بها حتى رأى النبي ﷺ في المنام ومعه الإمام مالك وهو يأمره بذلك.

١٤٠٤- وفي ربيع الأول، عن سبع وسبعين، المحب محمد^(٣) ابن الأمين يحيى بن محمد بن علي الكِنَانِي العسقلاني القاهريُّ الحنبلي قريب قاضي القضاة العز أحمد، ممن سَمِعَ وأَسَمِعَ، ونابَ في القضاء، ثم اقتصر على العقود مع الإنجماع بمنزله غالباً، وَكَانَ مرضياً.

(١) الضوء اللامع ٣٠٤/٦، والتبر المسبوك ١٥٧/.

(٢) الضوء اللامع ٦٧/١٠.

والمُسُوفِي: نسبة إلى مُسُوفٍ من قبائل البربر.

(٣) الضوء اللامع ٧٥/١٠، والتبر المسبوك ١٦٨/.

١٤٠٥- وفي رجب الزينُ عبدُ الرحمن^(١) ابن عبد الرحيم بن ناصر الدين محمد ابن الجمال عبدالله ابن صاحب المدرسة والدار المجاورة لها بباب النصر بكتّمر الحاجب. ممن كان دون أبيه في الوسواس. وله بقائباي الجركسي خصوصية.

١٤٠٦- وقتلاً، أمير المدينة ضيغم^(٢) بن خشرم الحسيني منفصلاً عن الإمرة.

١٤٠٧- وفي أواخرها، بالمدينة النبوية، شيخ خدامها، جوهر^(٣) التمرّازي الحبشي. ممن ولي الخازندارية قليلاً فحسنت مباشرته، ثم صودر وسُجن، ثم أُطلق، ثم أرسل إلى المدينة، وكان مليح الشكالة كريماً حشماً متواضعاً فهماً.

١٤٠٨- وفي صفر سُودون^(٤) المحمدي أحد العشراوات. ممن ولي نظر مكة مرة بعد أخرى، وتعدى بهدم سقف بيت الله وجرده عن الكسوة أياماً بعة أنه كان يذف قليلاً، ومع ذلك فزاد، بل صار الحمام وغيره من الطيور يقعدون على ظهره بعد انحرافهم عنه، فكان كل هذا من سيئاته. ويقال: إنه لم يقصد إلا الخير ولكنه أخطأ في التوصل لغرضه. نعم حمد صنيّعه في قطع أشجار كانت بين منى وعرفة لأنها كانت مأوى لسراق الحجيج. قال

(١) الضوء اللامع ٨٤/٤، والتبر المسبوك ١٥٣.

(٢) الضوء اللامع ٢/٤، وفيه ضيغم بتقديم الغين المعجمة على الياء المثناة التحتية وهو محرف، والتبر المسبوك ١٥٣، وبدائع الزهور ٢/٢٥٦.

(٣) الضوء اللامع ٨٢/٣، والتبر المسبوك ١٥١، وبدائع الزهور ٢/٢٥٦.

(٤) الضوء اللامع ٢٨٥/٣، والتبر المسبوك ١٥٢، وبدائع الزهور ٢/٢٥٤.

العيني : وكان دِيناً خَيْرًا، زاد غيره : متعظماً.

١٤٠٩- وفي جمادى الآخرة، بغزة، نائبها، يَلْخُجَا^(١) الناصري فرج .
ممن تَنَقَّلَ في الإمرة وتَأَمَّرَ على الرُّكْبِ الأول مَرَّةً، وَسَارَ إلى بندر جدة،
وَعَمِلَ رأس نوبة ثاني .

١٤١٠- وفي رجب كريم الدين عبدالكريم^(٢) بن فخيرة مستوفي
الخاص، وعَمَّ خير الدين أبي الخير بن العلمي يحيى أحد كُتَّابِ المماليك .

١٤١١- وفي ربيع الآخر الشمس نصر الله^(٣) ابن المقسي . كان مستوفياً
في الدولة جَيِّدَ الكتابةِ مُفَرِّطَ السَّمَنِ زَائِدَ التَّعَمُّعِ على طريقةِ أكثرِ المباشرين،
وهو والدُ التاجِ عبدالله، وأخو زوجة الزيني الأستاذار.

(١) الضوء اللامع ٢٩١/١٠، والتبر المسبوك ١٦٨/١، وبدائع الزهور ٢٥٥/٢ .

(٢) الضوء اللامع ٣١٣/٤، والتبر المسبوك ١٥٦/١، وبدائع الزهور ٢٥٥/٢ .

(٣) الضوء اللامع ٢٠٠/١٠، والتبر المسبوك ١٦٨/١، وبدائع الزهور ٢٥٥/٢ .

سنة إحدى وخمسين وثمانى مئة

في يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الأول أقيمت الجمعة بإذن السلطان في المدرسة التي أنشأها الزيني عبدالرحمن ابن الجيعان بجوار منزله من خط السبع قاعات ثم حُكم بصحتها على العادة، وقرَّرَ بها صوفيةً ووظائفٌ وعُمِلَ بجانبها سبيلٌ ومكتبٌ للأيتام وغيرها من القُرب. وكذا لم تتم السنة حتى أقيمت الجمعة أيضاً بجامع جدِّه تَغْري بَرْمَش الزَرْدَكَاش ببولاق.

وفي جمادى الآخرة أمر السلطان بهدم كنيسة النصارى المَلَكِيِّين من مصر القديمة لكونهم أعادوا ما حكم بهدمه في سنة ست وأربعين لما تضمن ذلك من نقض ما التزموه واستعين بثمان مائة من أنقاضها وبكثير من آلاتها في تجديد مسجدٍ قديم بجانبها الغربي يُعرف بأبي عبدالله بن النعمان ومنارته، ثم وقف السلطان عليه وقفاً حسناً، وعَمِلَ له إماماً وخطيباً وقارئاً للحديث وللقرآن. كُلُّ ذلك بقيام الأميني الأقصري مفاخر العصر، والسيد الشهاب النعماني، فله الفضل.

وفي أواخر رجب كانت كائنة البقاعي وإدخاله المقشرة لِتَعْدِيهِ على جيرانه ورَمِيهم بالنشأب، ثم منع من قراءة الحديث بين يدي السلطان، واستقر فيها القاضي جلال الدين ابن الأمانة.

وفي شعبان قدم السيد صاحبُ الحجاز بركات بن حسن بن عجلان

فَتَلَقَّاهُ السُّلْطَانُ وَزَادَ فِي إِكْرَامِهِ وَنُزِّلَهُ مِمَّا يَفُوقُ الْوَصْفَ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ حِينَ الْقُدُومِ ثُمَّ الْإِنْصِرَافِ، وَظَهَرَ بِذَلِكَ صِدْقُ مَنْ أَعْلَمَ السُّلْطَانُ إِذْ ذَاكَ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لَهُ فِي مَنَامِهِ: امْضِ إِلَى جَقْمَقٍ وَقُلْ لَهُ وَأَشَارَ إِلَى أَنَاسٍ عَلَى هَيْئَةِ الْعَرَبِ يَوْمُهُمْ أَنْ الْمُشَارَ إِلَيْهِ مِنْهُمْ: هَؤُلَاءِ أَوْلَادِي وَهُمْ خَائِفُونَ مِنْكَ فَسَهِّلْ طَرِيقَهُمْ وَعَجِّلْ رَدَّهُمْ إِلَى بِلَادِهِمْ.

وَفِي أَثْنَاءِ شَوَالِ نَزَلَتْ بِالْقُدْسِ صَاعِقَةٌ فَائِقَةٌ عَظُمَ الْوَجَلُ بِسَبَبِهَا وَظُنُّ انْقِضَاءِ أَجَلِ عَجَمِهَا وَعَرَبِهَا، ثُمَّ مَنْ اللَّهُ بِإِخْمَادِ جَمْرَتِهَا وَإِخْبَاءِ زَفَرَتِهَا قَبْلَ تَحْكُمِهَا فِي ذَاكَ الْمَحَلِّ الشَّرِيفِ وَتَمَكُّنِهَا مِنَ الطُّودِ الْمُنِيفِ فَكَانَ مَقْدَارُ مَا أَحْرَقَتْهُ مِنْ جَانِبِ الصَّخْرَةِ الْغُرْبِيِّ أَذْرَعًا يَسِيرَةً. وَاحْتَرَقَتْ لِاحْتِرَاقِهَا الْقُلُوبُ وَغَدَّتْ لِأَجَلِهِ كَسِيرَةً، وَمَا كَانَتْ هَذِهِ النَّارُ إِلَّا آيَةً يَتَنَبَّهُ بِهَا الْعَاقِلُ، وَيَتَهَيَّأُ لِمَا أَمَامَهُ مِنْ تِلْكَ الْعُقُوبَاتِ وَالْمَرَا حِلِّ.

وَفِي ضَحَى يَوْمِ عَرَفَةَ حَصَلَ بِهَا ضَجَّةٌ بَيْنَ الْأَتْرَاكِ وَعَرَبِ بَنِي سَعْدٍ بِسَبَبِ تَعَدِّي الْأَوَّلِينَ عَلَيْهِمْ فِي أَغْنَامِهِمْ، وَقَامَ الشَّرِيفُ وَمَنْ مَعَهُ بِطَرْدِ الْعَرَبِ بِحَيْثُ قَتَلَ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ طَائِفَةً، وَنَهَبَ الْغَوَغَاءَ كَثِيرًا مِنْ إِبِلِهِمْ وَأَغْنَامِهِمْ وَأَتْنَانِهِمْ، وَلَمْ يَتِمَّ النَّهَارُ حَتَّى سَكَنَ الْأَمْرُ وَنُودِيَ بِالْأَمَانِ وَالْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ، ^(١) وَاسْتَفْتَى بَعْضُ الْأَتْرَاكِ شَيْخَنَا ابْنَ الدِّيَرِيِّ وَكَانَ قَدْ حَجَّ فِيهَا هُوَ وَأَخُوهُ الْبَرْهَانُ وَمَعَهُ وَلَدُهُ مَحْمُودٌ وَطَائِفَةٌ: أَيْلَحَقُّهُ إِثْمٌ بِسَبَبِ هَذِهِ الْمَقْتَلَةِ فَقَالَ: بَلْ زَادَ أَجْرُكَ، أَوْ نَحْنُ هَذَا.

وَفِيهَا عُمِرَتْ عَيْنُ حَنِينٍ وَغَيْرِهَا مِنْ أَعْيُنِ مَكَّةَ عَلَى يَدِ نَازِلِ الْمَسْجِدِ

(١) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ الْفَقْرَةِ مِنْ «ك».

الحرام يَتَرَمُ خُجَا فَجَرَتْ أَحْسَنَ جَرِيٍّ حَتَّى وَصَلَ الْمَاءَ إِلَى بَرَكَةِ الْمَاجِنِ
وَزَرَعُوا بِقُرْبِهَا وَعَمَّ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا.

١٤١٢- ومات في ذي القعدة، فجاءة، وقد جاز السبعين، الإمام فقيه
الشافعية بدمشق وقاضيه التقي أبو بكر^(١) بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي
الشَّهْبِيُّ نسبةً لَشُهْبَةِ السَّودَاءِ الدَّمَشْقِيِّ، ويُعرف كسلفه بابن قاضي شهبة.
مِمَّنْ صَنَّفَ، وَدَرَّسَ، وَأَفْتَى، وَطَارَ اسْمُهُ بِالْفَقْهِ حَتَّى كَانَ الْأَعْيَانُ مِنْ
تَلَامِذِهِ، وَشَرَحَ «الْمَنَاهِجَ» فَلَمْ يَكْمَلْ، وَ«التَّنْبِيهَ» وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَتَأَسَّفُوا عَلَى
فَقْدِهِ. أَجَازَ لِي.

١٤١٣- وفي ربيع الأول، عن بضعةٍ وسبعين، أحدُ أعيانِ دمشق
ومُسْنَدِهِمُ التَّقِيُّ أَبُو بَكْرٍ^(٢) بن علي بن محمد بن علي الدمشقي الشافعي،
ويُعرف بابن الحريري. مِمَّنْ نَابَ فِي الْقَضَاءِ وَتَصَدَّى لِلْإِفْتَاءِ، وَدَرَّسَ
بِأَمَاكِنَ، بَلْ كَتَبَ عَلَى «المحرر» لابن عبد الهادي شَرْحًا، وَكَانَ خَيْرًا ثِقَةً
عَالِمًا أَجَازَ لِي أَيْضًا.

١٤١٤- وفي جمادى الأولى، عن ثلاثٍ وسبعين، الشَّهَابُ أَحْمَدُ^(٣) بن
حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الْأَذْرَعِيُّ الدَّمَشْقِيُّ ثُمَّ الْقَاهِرِيُّ
الشافعي إِمَامٌ الْمُؤَيَّدُ فَمَنْ دُونَهُ وَشَيْخُ الْبَاسِطِيَّةِ، وَكَانَ رَئِيسًا عَاقِلًا بَهِيًّا مَحْبَبًا

(١) الضوء اللامع ٢١/١١، والتبر المسبوك / ١٨٩، وشذرات الذهب ٢٦٩/٧، ونظم العقيان
٩٤/.

والشَّهْبِيُّ: نسبةً لقرية شُهْبَةٍ وهي من قرى حوران.

(٢) الضوء اللامع ٥٦/١١، والتبر المسبوك / ١٢١، ونظم العقيان / ٩٦.

(٣) الضوء اللامع ٢٧٦/١، والتبر المسبوك / ١٨٨، وبدائع الزهور ٢٥٨/٢.

في المعروف مُهِمّاً بمن يقصده، مُشاركاً في الفضائل، جيّد القراءة في المحراب إلى الغاية، نَدِيّ الصوتِ بحيثُ كان يُشاركُ في الموسيقى مع ديّانته وخيره، واتفق له الحضورُ مع خصمٍ له بينَ يدي شيخنا فأوقفه معه ولم يترحّز لمجيئه فلما انتهت المخاصمةُ حلف أنه ازداد في شيخنا بصنيعه ذلك معه محبةً وتعظيماً، واستعمل مرّة في إغراء المؤيد بالأكرم النصراني، فقرأ به في الصلاة سورة «إقرأ» فلما انتهى إلى قوله: ﴿وَرُبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ بكى وقطع القراءة، فسأله المؤيدُ عن السبب، فقال: أجللتُ هذا الوصفَ العظيمَ عن أن يَتَسَمَّى به هذا اللعينُ وأشار إلى النصراني، فكان هذا سبباً لِإِتْلَافِهِ، وقدمت في سنة خمس عشرة قراءته حين أمّ بالمؤيد بعد انهزام الناصر في المغرب ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ﴾^(١) الآية، ومحاسنه جمّة. واستقر بَعْدَهُ في الباسطية السراج العبادي.

١٤١٥- وفي ذي الحجة، وقد جاز التسعين، ممتعاً بسمعه وبصره مسندُ العصر القاضي العز عبدالرحيم^(٢)، ابن المؤرخ ناصر الدين محمد بن عبدالرحيم المصري الحنفي، ويعرفُ كسلفه بابن الفرات. ممن اشتغل قديماً، وتميز بحيث صُنّف، وعظّمهُ الأكابرُ ومنهم شيخنا. وحدث عنه أبوه في تاريخه بأشياء. وألحق الأحفاد بالأجداد، وكُنْتُ ممن أكثرَ عنه جداً. وقصّر أصحابنا في عدم الإكثارِ عنه؛ بل قرأ عليه بعضهم ما غيّرهُ أَعْلَى منه فيه.

(١) من الآية «٢٦» من سورة الأنفال.

(٢) الضوء اللامع ١٨٦/٤. والتبر المسبوك/ ١٩٢، وله فيهما ترجمة حافلة، وهو في شذرات الذهب ٢٦٩/٧، ونظم العقيان/ ١٢٧، وبدائع الزهور ٢٦١/٢.

١٤١٦- وفي رجب، وقد جاز السبعين، بالمدينة النبوية البرهان أبو محمد إبراهيم^(١) ويُسمى محمداً أيضاً ابن العلامة الجلال أبي الطاهر أحمد ابن محمد بن محمد بن محمد الخُجَنْدِيُّ ثم المدني الحنفي. ممن فضل ودرَسَ وكتب على «أربعي النووي» شرحاً مع خطٍ جيدٍ ونَظْمٍ ونَثَرٍ، ثم ترسَّلَ مع الأعيان كشيخنا البرهان الباعوني الدمشقي، وفكاهةٍ ولُطْفٍ محاضرةٍ. أجاز لي ومن نظمه:

بالله حَبِي غَنَّ لي عن حيِّ لَيْلى والسَمَرِ
وعن العُذِيبِ^(٢) وبارقِ^(٣) وعن السُّحَابِ مع المَطَرِ
وعن الغُورِ^(٤) وحاجرِ^(٥) مع ساكنيه والغُرَرِ
وعن العقيقِ^(٦) ورَامَةِ^(٧) وَالْمُنْحَنِى وعن الزُمَرِ

١٤١٧- وفي شوال، وقد جاز السبعين، الشمسُ أبو عبدالله محمد^(٨) بن

(١) الضوء اللامع ٢٤/١، والتبر المسبوك ١٨٨/، وشذرات الذهب ٢٦٩/٧، ونظم العقبان ١٥/.

(٢) العُذِيب: ماء بين القادسية، والمغيثة من منازل حج الكوفة.

(٣) بارق: ماء بالعراق وهو الجد بين القادسية والبصرة.

(٤) الغُور: ماء لكلب بأرض السَّماوة بين العراق والشام.

(٥) حاجر: الحاجر: ما يمسك الماء من شفة الوادي وهو كثير ببلاد العرب.

(٦) العقيق: كل مسيل ماء شفه السيل في الأرض يدعى عقيقاً والأعقة كثيرة بأرض العرب منها عقيق اليمامة وعقيق المدينة.

(٧) رامة: منزل في طريق مكة من البصرة وهو آخر بلاد تميم، والمنحنى: اسم موضع.

(٨) الضوء اللامع ٥٦/٩، والتبر المسبوك ١٩٦/.

محمد بن أبي بكر بن إسماعيل الجعبري القاهري الحنبلي القباني . ممن
سمع قليلاً وأسمع ، وأجاز لي ، وكان من جماعة سعيد السعداء كآبيه . ممن
ينظم المواليا .

١٤١٨- وفي ربيع الأول بمكة الخوaja الشمس محمد^(١) الماحوزي
أحد تجار الكارم ، وصاحب القاعة المجاورة للأزهر ، ولذا كان يتكلم في
الجامع . وقاسى أهله منه شدة بحيث قصد من كثير منهم بالمكروه .

١٤١٩- والقان معين الدين شاه رخ^(٢) ابن الطاغية تمرلنك صاحب
سمرقند وبخارا وماوالاهما ؛ بل ملك الشرق على الإطلاق . استقر بعد أبيه
فكان ضخماً وافر الحرمة نافذ الكلمة نحواً من أبيه مع عفة وعذل في
الجملة . وتلفت لكتب العلم وأهله بحيث راسل في تحصيل «فتح الباري»
لشيخنا ، وحاول في كسوة الكعبة كما أشير إليه في سنة ثمان وأربعين مع ما
اتفق لقصاده . هلك في نواحي السلطانية إما في هذه أو في التي قبلها .

١٤٢٠- وسعد الدين منصور^(٣) بن شاكر بن ماجد بن عبدالغني بن
الجيغان أخو عبدالغني أصل الجماعة .

(١) الضوء اللامع ١٠/١٢٤ . والكارم : البهار والتوابل .

(٢) الضوء اللامع ٣/٢٩٢ .

(٣) الضوء اللامع ١٠/١٧٠ ، وفيه عبدالوهاب بدلاً من عبد الغني .

١٤٢١- وفي ربيع الأول قَانَبَاي^(١) الأبُو بَكْرِي الناصري فرج، ويُعرف بالبهلولان نائب حلب، وهو في وسط الكهولة، وَكَانَ ذا حشمة وجمالٍ، واستقر بعده في حلب بَرَسْبَاي بن حمزة الناصري فرج، نقلاً^(٢) من طرابلس، وَلَمْ يلبث أن مرضَ فاستعفى، وَخَرَجَ وهو مُتَوَعِّكٌ فمات في أثناء طريقِ الشام في جمادى الآخرة، وَكَانَ دَيْنًا خَيْرًا عَفِيفًا.

١٤٢٢- ويونس^(٣) الركني بَيْرَس الأعور. مَمَّنْ ناب بصفد وغزة، ومات بدمشق بطالاً، وقد جاز الستين، وَكَانَ لَا بَأْسَ به.

١٤٢٣- وفي ذي الحجة الصَّفِيُّ - جوهر^(٤) المَنْجَكِي نائب المقدم، كان، وصاحب المدرسة برأس سويقة منعم، وكان طارحاً للتكلف، ولذا لم يتألق في مدرسته.

(١) الضوء اللامع ١٩٤/٦، والتبر المسبوك ١٩٥/، وبدائع الزهور ٢٥٧/٢.

(٢) كلمة ليست في «ب» وهي من «ك». وبرزباي هذا في بدائع الزهور ٢٥٩/٢.

(٣) الضوء اللامع ٣٤٦/١٠، وبدائع الزهور ٢٦١/٢.

(٤) الضوء اللامع ٨٥/٣، والتبر المسبوك ١٩٢/، وبدائع الزهور ٢٦١/٢.

سنة اثنتين وخمسين وثمانى مئة

فى صفرها قدم جُلبان نائبُ الشام القاهرة، ونزل السلطانُ لتلقّيه بخليج الزعفران، وبالغ فى إكرامه، ثم رَجَعَ فى ثانى الذى يليه لمحل كفالته.

وكذا قدم فى صفر الشريفُ أمان الحسينى أميرُ طيبةَ ونزل له السلطان عن الدّكة؛ بل مشى له خطوات، ثم خلع عليه وأركبه من داخل الحوش السلطانى وأكرم نُزُلَهُ حتى عاد.

وفى جمادى الأولى أُهين بطريكُ النصارى اليعاقبة بالضرب والحبس، وأخذ المال، وألزم بتركِ الكتابةِ بنفسه أو بمواطأته لملك كفار الحبشة، وعَدِم توليته لأحدٍ هناك إلا بإذن، وأنه متى خالف كان ناقضاً للعهد مستحقاً لضرب العُنُق، ثم بعد أشهر مُنِعَ اليهود والنصارى من طِبِّ المسلمين، وليته دَامَ.

وفى رمضان أُقيمت الجمعةُ بالجامع الذى أنشأه الزينُ الأستاذار ببولاق، ثم فى شوال بالجامع الذى أنشأه لاجين اللالا بالجسر الأعظم تحت الكبش.

وفى ذى القعدة رُسم لجماعةِ الرفاعية بتركِ المزمَارِ والشعبيية والرَّقصِ فى زواياهم ونحوها من البدع بقيام بنى السيد عبدالقادر الجيلي وحُكم

قاضي القضاة الحنابلة بمنعهم منها.

١٤٢٤- ومات في ليلة السبت ثامن عشري ذي الحجة أستاذي قاضي الشافعية بالديار المصرية إمام الأئمة بالمشرق والمغرب شيخ مشايخ الإسلام حافظ العصر وفريده الشهاب أبو الفضل أحمد^(١) بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الكناني العسقلاني الأصل المصري ثم القاهري. شارح «البخاري» وغيره من التصانيف الفائقة في الحديث والتاريخ وغيرهما كالأدب والفقه، والمستغني بشهرته عن الإطناب في ترجمته سيما وقد أفردتها في مجلد ضخم، وربما كتبت في اثنين حملهما عني الأكابر، ويعرف بابن حجر، شهيداً فيما أظن، وقد قارب الثمانين. ودفن بتربة الزكي الخروبي تجاه السروتين عند جامع الدبلي بالقرافة الصغرى، وما أحسن قوله مما كتبه عنه:

ثلاث من الدنيا إذا هي حُصِّلَتْ لشخصٍ فلن يخشى من الضرِّ والضَّيْرِ
غنى عن بنِّها والسلامة منهم وصحة جسمٍ ثم خاتمة الخير

ولما مات من مجلس إملائه مستمليه وابن خضر والسندبيسي والريشي والزواوي وغيرهم من أعيانه استشعر بالرحيل، ولم يبق بعدهم سوى القليل.

١٤٢٥- وفي منتصف المحرم، عن أزيد من سبع وخمسين، شيخنا العلامة الأوحْدُ المفنُّ الفريدُ الفائق في جُلِّ العلوم البرهان أبو إسحاق

(١) الضوء اللامع ٣٦/٢، والتبر المسبوك/٢٣٠، وشذرات الذهب ٢٧٠/٧، ونظم العقيان ٣٦/٢، وبدائع الزهور ٢٦٩/٢، وذيل رفع الإصر/ ٧٥، وحسن المحاضرة ١٧٠/١، وألف السخاوي كتاباً خاصاً في سيرته هو: «الجواهر والدرر» وهو معروف مشهور.

إبراهيم^(١) بن خَضر بن أحمد بن عثمان العثماني القاهري الشافعي، ويُعرف بابن خضر. ممن دَرَسَ، وأفتى، وحَدَّثَ، وكتب الكثير، وكان عند شيخنا بمكان؛ بل لم يكن يقدم عليه غيره، مع مزيد الكرم والتواضع وحسن التأني في ملبسه، ومحاسنه جمَّة، ودفن بترية جَوْشَن^(٢).

١٤٢٦- وفي ثالث ذي الحجة بمصر، وقد زاحم المئة، فيما قيل، السيد الشهاب أبو العباس أحمد^(٣) بن حسن بن علي بن عبد الكريم القُسْطَينِي الأصل المصري الشافعي ويُعرف بالنعماني. ممن تصدَّى للإرشاد ونَفَعَ العباد، وأذَلَّ به أهل الذمة بحيث كان عليهم نعمة فيما يُجَدِّدُونَهُ في كنائسهم؛ بل هو القائم في هدم كنيسة النصارى الملكيين بقصر الشمع، وصارت جامعاً كما أسلفتُ في محله، وصارت له وجاهة وجلالة وشفاعات مقبولة. وممن كان يقوم معه في مهماته لما له فيه من حُسن الاعتقاد شيخنا الأمين الأقصراني، وأخذ عنه الأكابر، ودفن بالزاوية النعمانية.

١٤٢٧- وفي ربيع الآخر، عن نحو السبعين، بيت المقدس، العلامة الأوحْدُ المتقدم في جُلِّ العلوم سيما الفرائض والحساب، وأحد الأركان في بلده عماد الدين إسماعيل^(٤) بن إبراهيم بن محمد بن علي بن مشرف المقدسي. ممن كتب توضيحاً لـ «البهجة الوردية»؛ بل وشرحاً مطوَّلاً لم

(١) الضوء اللامع ٤٣/١، والتبر المسبوك ٢٢٢/٢، ونظم العقيان ١٥/.

(٢) في الضوء اللامع: حوش.

(٣) الضوء اللامع ٢٧٥/١، والتبر المسبوك ٢٢٧/٢، ونظم العقيان ٤١/.

(٤) الضوء اللامع ٢٨٤/٢، والتبر المسبوك ٢٣٦/٢، ونظم العقيان ٩٢/.

يكمل، وكذا عمل توضيحاً لـ «ألفية» شيخه البرماوي، وغير ذلك. عَظَّمَهُ
الأئمة كالولي العراقي وغيره، وأخذ عنه الأكابر كالشرف المُنَاوِي حين قدومه
القاهرة، وابن حسان. كُلُّ ذَلِكَ مع الورع ولين الجانب وَحُسْنِ الخُلُقِ والتقلل
والمحاسن الوافرة. ومن نظمه مما قاله بمكة بعد دخوله البيت:

طوباي طوباي في سَعْيِي وفي سفري وقد دخلتُ لبيتِ الله مَولايَ
حاشاي حاشاي من خِزْيٍ ومن نَدَمٍ ومن عذابِي في موتِي ومحيايَ
من بعد وَعْدِ إلهي بالأَمَانِ لِمَنْ يدخلُ إلى البيتِ يا بشرايَ بشرايَ

وقد سبقه السِّلْفِي لمعناه فقال:

أَبْعَدَ دُخُولِ البَيْتِ وَاللهِ ضَامِنٌ يَبْقَى قَبِيحٌ وَالخَطَايَا الكَوَامِنُ
فَحَاشَى وَكَلَّا بَلْ يُسَامِحُ كُلَّهَا وَيَرْجِعُ كُلُّهُ وَهُوَ جَذْلَانُ آمِنُ

١٤٢٨- وفي رجب، عن ثلاثٍ وثمانين، شيخنا ومُفيدنا ومُخَرِّجنا الإمام
الزاهدُ الورعُ المقرئُ الحافظ الضابطُ المفيدُ المهذبُ المُكثِرُ الزَيْنُ أَبُو
النعمانِ رضوان^(١) بن محمد بن يوسف العُقَبِيّ ثم القاهريُّ الصحرَاوي
الشافعي، مستملي شيخنا، وصاحب التَخَارِيجِ والمَجَامِيعِ. ممن أقرأ
القراءات والحديث وأخذ عنه الأكابر، وأوصافه الجميلة جَمَّةٌ، وله نَظْمٌ ونثر.
ودُفِنَ بترابِ قَجْمَاسِ الظاهري تجاه قُبَّةِ النصر بالقرب من تربة برقوق، ومِمَّا
كتبته عنه من نظمه:

(١) الضوء اللامع ٢٢٦/٣، والتبر المسبوك ٢٣٨، وشذرات الذهب ٢٧٤/٧، ونظم العقيان

الْحَبُّ فِيكَ مُسْلَسَلٌ بِالْأَوَّلِ فَاخُنْ وَلَا تَسْمَعْ كَلَامَ^(١) الْعُدْلِ
وَارْحَمْ عِبَادَ اللَّهِ يَا مَنْ قَدْ عَلَا مَنْ يَرْحَمِ السُّفْلِيَّ يَرْحَمَهُ الْعَلِيَّ
وَخَفِ الْعَذَابَ وَرَجِّ عَفْوَاً إِنْ تَرَمَّ شُرْباً مِنَ النَّذْبِ الرَّجِيحِ السُّلْسَلِ

واستملى بعده على شيخنا الشمس ابن قمر، ومن اللطائف أن شيخنا قال للأشرف عن مدرسته: هذه جنة ولا بُدَّ لها من رضوان فيكون خادمها، واستحسن ذلك وقرره في الخدمة.

١٤٢٩- وفي صفر، عن سبع وستين، بعلة الربو وضيق النفس شيخنا الإمام العالم النحوي الزين أبو الفضل عبد الرحمن^(٢) بن محمد بن محمد ابن يحيى السندبيسي الأصل القاهري الشافعي. ممن درّس التفسير بالحسنية، والحديث بالحاكم، والفقه بالقراسنقرية، وكذا أقرأ العربية وغيرها مع الخير والصلاح والنقد والإتقان والتواضع والانجماع والمشي على قانون السلف والمبالغة في التحري بحيث أفضى إلى نوع من الوسواس خصوصاً في النية، وكتب عن شيخنا «فتح الباري» وغيره، وعظّم اختصاصه بشيخنا ابن خضر بحيث إنه قال لمن أخبره بوفاته: قتلتنى، بل رأى بعضهم ابن خضر في المنام واقفاً ينتظر جنازته.

١٤٣٠- وفي العشر الأول من ذي الحجة، أو في المحرم من التي تليها، عن ثلاث وستين، بصفد، قاضي الشافعية بها العلامة نور الدين أبو الحسن علي^(٣) بن سالم بن معالي المارديني نسبة لجامع المارداني

(١) في الضوء اللامع: «ملام».

(٢) الضوء اللامع ١٥٠/٤، والتبر المسبوك ٢٤٢، وبغية الوعاة ٣٠٢، ونظم العقيان ١٢٦.

والسندبيسي: نسبة إلى سندبيس من الوجه البحري بمصر، وهو في بدائع الزهور ٢٦٢/٢.

(٣) الضوء اللامع ٢٢٢/٥، والتبر المسبوك ٢٤٤.

القاهري الشافعي . ممن اختص بشيخنا وسافرَ معه سنة آمد، واستملى عليه ما أملاه بدمشق وحلب ولم يعلم أحدهما بوفاة الآخر لِقُرْب وفاتيهما، وكان عالماً فاضلاً بارعاً . مشاركاً في فنون، عالماً باللسان التركي . لطيف العشرة، مماجنأ، رِيضاً، كثير التحري في الطهارة والأحكام، زائد التردد في عقد النية، ولي الحديث بالجمالية والحسنية، والفقہ بأَم السلطان، والفرائض بالسابقة، وكتب للبدرى ابن مزهر يلتمس منه أن يُقرىء وَلَدُهُ الملقب بالبدر أيضاً:

إِذَا الثَّمَرُ الْبَدْرِيُّ مِنْ فَيْضٍ فَضْلِكُمْ
جَنَيْنَاهُ لَا بَدْعٍ وَمَا ذَاكَ مُنْكَرُ
لَأَنَّكَ فَرْعٌ طَابَ أَصْلًا وَكَيْفَ لَا
تُرْجَى ثِمَارَ الْفَضْلِ وَالْأَصْلُ مُزْهِرُ

١٤٣١- وفي رجب، عن سبع وسبعين، سقوطاً في بئر مدرسة الكهارية، الشيخ البصالح المعتقدُ المحبُّ محمد^(١) بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان الكِنَانِي العسقلاني الطوخيُّ نسبة لطوخ بني مَزِيد القاهري الشافعي، والدُ خطيب جامع الفكاهين أبي السعود، ويعرف بالطوخي . ممن اشتغل بالعلوم وتَمَيَّزَ وفضل، ثم خالطَ البرهان المحلي فتجمَّد عليه مألُ فَضِيْق عليه، فأظهر الجنون، فصار وَارِدَ خيرٍ حتى كان يدورُ بالأسواق ماشياً وراكباً مُعْلِناً بذكر الله فكثُر معتقده، وربما انقطع للنسخ، وتذكَّر له كراماتُ منها الإعلامُ بولاية سلطانٍ وقتنا الأشرف قايتباي حين كان في الطبقة كما أوردتها مع ما اتفق له مع شيخنا في موضع آخر.

(١) الضوء اللامع ٨٧/٧، والتبر المسبوك ٢٤٦.

١٤٣٢- وفي شوال، عن دون الثلاثين، العلامة الحُفْظَةُ الأُوحدُ الشهابُ أحمد^(١) بن سليمان بن نصر الله البلقاسي ثم القاهري الشافعي والدُ العَلَمِ سليمان، ويعرف بالزواوي. ممن أقرأ في حياة جُلِّ شيوخه، وربما كتب على الفتوى مع طرحِ التكلف وكثرةِ التواضع مع الفقراء والشهامة على غيرهم، مجتهداً في عدم ضياعِ وقته في غير العلم. لا أعلم في وقته مَنْ يُوازيه في ذلك.

١٤٣٣- وفي المحرم، عن ثلاثٍ وسبعين، الشهابُ أحمد^(٢) بن عثمان ابن محمد القاهري الشافعي المقرئ، ويُعرف بالكوم الرِّيشي. ممن سمعَ وأسمع واشتغل قديماً وحديثاً، ولازم مجالس الإماء خصوصاً ورمضان عند شيخنا، وكذا لازم الوَنائي والقَيَّاتي وغيرهم من رفقاءه مع شيخوخته، وصار يستحضرُ كثيراً من المسائل، وإذا حفظ شيئاً أتقنه، ولكنه لم يكن في حُسْنِ التصور بالماهر، وكان يذكر أنه واطب القراءة في مشهد الليث نحو خمسين سنة مع الديانة والتلاوة وسلامة الباطن وإجادة الشطرنج.

١٤٣٤- وفي ذي القعدة، وقد جازَّ الأربعين، الزينُ أبو بكر^(٣) بن علي ابن محمد بن سليمان الأنصاري التَّتَائِي ثم القاهريُّ الشافعيُّ أخو الشرف

(١) الضوء اللامع ٣١٠/١، والتبر المسبوك / ٢٢٨، ونظم العقيان / ٤٢.

والبلقاسي: نسبة إلى بلقاس بلدة بالوجه البحري من مصر (مباهج الفكر/ ١٢٦).

(٢) الضوء اللامع ٢/٢، والتبر المسبوك / ٢٢٩.

والكوم الريشي: نسبة إلى كوم الريش، قرية كانت بضواحي القاهرة، وقد خربت.

(٣) الضوء اللامع ٥٦/١١، وبدائع الزهور ٢/٢٦٨.

والتَّتَائِي: بكسر التاء المثناة الفوقية الأولى وفتح الأخرى بعدها ألف نسبة إلى تَتَا من المنوفية

بمصر (قوانين الدواوين / ١٢٢).

الأنصاري وإخوته، وأحد الفضلاء الظُرفاء ذوي النُظمِ والنُثر، وخطيبِ الجيعانية الزينية .

١٤٣٥- وفي رجب، عن ستِّ وسبعين، بدمشق قاضي الحنفية بها العلامةُ الشمسُ محمد^(١) بن علي بن عمر بن علي الحلبي، ويُعرفُ بابن الصَّفديّ. ممن وليَ قضاءَ طرابلسَ في أيام الظاهر برقوق بحيث كان يقول: ما في الممالك الآن قاضٍ من أيامه غيري، والثناء عليه بالعلم مع الخير والعفة وحُسنِ العِشرة مستفيض، وقد أخذ عنه الأكابرُ. وكنتُ ممن قرأ عليه.

١٤٣٦- وفي شوال عن ثلاثٍ وتسعين عالمُ غزّة وشيخها ناصر الدين أبو عبدالله محمد^(٢) بن يوسف بن بهادر الإياسي الحنفي. ممن ذُكِرَ مع العلم بالزهد والصلاح والانجماع والتواضع ولم يخلف هناك مثله. أجاز لي.

١٤٣٧- وفي ذي القعدة، عن اثنتين وثمانين، الشمسُ محمد^(٣) بن عبدالرحمن بن عوض الطُنْتَدائي ثم القاهري الحنفي نزيل البيبرسية وإمام مجلسها، وأخو الشهاب الطُنْتَدائي الفقيه الشافعي الماضي. ممن تقدم في الفرائض والميقات والقراءات والكتابة، وانتفع به الفضلاء فيها، وأخذتُ عنه قليلاً. وخطب بجامع الظاهر، وكان راغباً في الإحسان للفقراء والإطعام. خيراً وقوراً. طارحاً للتكلف.

١٤٣٨- وفي رمضان، وقد جاز الخمسين، بيت المقدس، منفياً،

(١) الضوء اللامع ١٩٩/٨، والتبر المسبوك ٢٥١.

(٢) الضوء اللامع ٩١/١٠، والتبر المسبوك ٢٥٢.

(٣) الضوء اللامع ٢٩٧/٧، والتبر المسبوك ٢٤٨، ونظم العقيان ١٥٢.

الفاضلُ الأمير تَغري^(١) بَرَمَش الحنفي الفقيه المحدثُ نائب القلعة كان،
والقاتل:

خُذِ الْقُرْآنَ وَالْأَثَارَ حَقًّا وَتَوْفِيقًا وَإِجْمَاعًا بَيَانًا
دَعِ التَّقْلِيدَ بِالنُّصِّ الصَّرِيحِ وَلَا تَسْمَعْ قِيَاسًا أَوْ فُلَانًا

١٤٣٩- وفي شعبان، وقد جازَ الستين، الشيخ أبو الفتح محمد^(٢) بن
أحمد بن محمد بن محمد السكندريُّ الأصل القاهري المالكيُّ الشاذليُّ،
ويُعرف بابن وفاء. ممن تكلم على الناس بعد عمِّه، وحضر عنده الأكابر،
واشتهر ذِكْرُهُ، وقال الشعر الحسن ومنه:

يَا مَنْ لَهُم بِالْوَفَا يَسَارُ بَأْنَسُكُمْ تَعُمُّر الدِيَارُ
لِخَوْفِنَا أَنْتُمْ أَمَانُ لِقَلْبِنَا أَنْتُمْ قَرَارُ
بَوْبُلُكُمْ جَذْبُنَا خَصِيبُ بَوَجْهَكُمْ لَيْلِنَا نَهَارُ
لَكُمْ تُشَدُّ الرَّحَالُ شَوْقًا وَيُتِّكُمُ حَقُّهُ يُزَارُ

١٤٤٠- وفي ذي الحجة، وقد جاز السبعين، الإمام قطب الدين أبو
الخير محمد^(٣) بن عبد القوي بن محمد بن عبد القوي البجائيُّ ثم المكي
المالكي شاعر مكة. ممن كانت له حافظةٌ في التاريخ قوية، وذكاءٌ يتسلط

(١) الضوء اللامع ٣/٣٣، والتبر المسبوك ٢٣٧/، وشذرات الذهب ٧/٢٧٣، وبدائع الزهور
٢/٢٦٦.

(٢) الضوء اللامع ٨/٧١، والتبر المسبوك ٢٤٩/، وشذرات الذهب ٥/٢٧٥، وبدائع الزهور
= ٢/٢٧١.

به على كثيرٍ من الفنون. كتب عنه الأكابر، وأجاز لي، ومن نظمه:

مَتَى مَا امْرُؤٌ نَالَتْكَ مِنْهُ إِسَاءَةٌ
فَسَامِحْهُ عَنْهَا وَاعْتِنِ مِنْ ثَوَابِهِ
وَكِلْهُ إِلَى صَرْفِ اللَّيَالِي فَإِنَّهَا
سُتُبْدِي لَهُ مَا لَمْ يَكُنْ فِي حِسَابِهِ

١٤٤١- وفي رجب، عن بضع وسبعين، الشمسُ محمد^(١) ابن الشهاب أحمد ابن الضياء موسى بن إبراهيم القاهريُّ الحنبليُّ الموقع، ويُعرف بابن الضياء، وكان نَيْرَ الشَّيْبَةِ حَسَنَ الْهَيْئَةِ.

١٤٤٢- وفي سلخ ذي القعدة الناصري محمد^(٢) ابن الحسام حُسَيْن بن أحمد بن أحمد بن الطولوني سبطُ الجمالِ محمود القَيْصَرِي، ومَعْلَمُ الصُّنَاعِ شَابَأً، وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ، وهو أخو الْبَدْرِ حَسَن، واستقر بعدهُ في المعلمية العلاء ابن بنت القيسي.

١٤٤٣- وفي ربيع الآخر الصاحبُ كريمُ الدين^(٣) بن عبدالكريم ابن الصاحب تاج الدين عبدالرزاق ابن الشمسي عبدالله المصريُّ القبطيُّ،

= و الْبَجَائِي: نسبة إلى بَجَايَة بالمغرب الأوسط (الجزائر) بساحل البحر.

(١) الضوء اللامع ٧/ ١١٤٠، والتبر المسبوك ٢٤٨.

(٢) سقطت ترجمته من الضوء اللامع، إذ لا يوجد فيه محمد بن حسين، وهذا من الدلائل على أن الكتاب لم يصل إلى أيدي القراء كاملاً، وهو في التبر المسبوك ٢٤٨، وبدائع الزهور ٢٦٨/٢.

(٣) لم أجده في باب الألقاب من الضوء، وهو في بدائع الزهور ٢٦٣/٢.

ويُعرف بابن كاتب المناخ، وكان محمّود السيرة في مُباشرته بالنسبة لغيره،
ولذا تأسف كثيرون لفقده.

١٤٤٤- ووزير المغرب أبو زكريا يحيى^(١) بن زَيَّان بن عُمر الوُطَّاسيُّ
المَرِينِيُّ الفاسيُّ، وكان عادلاً، واستقر بعده قريبه أبو حُسُون علي بن يُوسف
ابن زَيَّان.

١٤٤٥- وفي شعبان الشهابي أحمد^(٢) بن نوروز الخضرِيُّ شاد الأغنام
بالبلاذ الشامية، وأحدُ العشرات. ممن أثرى جداً، ولم يكن مَرَضِيَّ السيرة.

١٤٤٦- وفي رمضان بدمشق منفيّاً الشهابُ أحمد^(٣) كاشف التراب
بالغربية. ممن أثرى جداً مع عاميته وقُبْحِ طريقته.

١٤٤٧- وفي صفر، عن سن عالية، أَسْنَباي^(٤) الظاهري برقوق
الزَّرْدَكَاش. ممن وَلِيَ نيابةً دمياط غير مرة، وكان جيد المحاضرة مع سكونٍ
وعقل وحشمة.

١٤٤٨- وفي جمادى الآخرة ست الملوك^(٥) ابنة الظاهر طَطْر، وأخت
الصَّالح محمد، وزوج الأتابك يَشْبَك السُّودوني وأُمها خوند ابنة سوْدُون
الفقيه، كانتا من خيارِ الخوندات ديناً وعِفَّةً.

(١) الضوء اللامع ٢٢٥/١٠، والتبر المسبوك ٢٥٣/.

(٢) الضوء اللامع ٢٤٠/٢، والتبر المسبوك ٢٣٦/، وبدائع الزهور ٢٦٦/٢.

(٣) الضوء اللامع ٢٥٨/٢، والتبر المسبوك ٢٣٦/.

(٤) الضوء اللامع ٣١١/٢، والتبر المسبوك ٣٧٢/، وبدائع الزهور ٢٦٢/٢.

(٥) الضوء اللامع ٥٨/١٢، والتبر المسبوك ٢٤١/.

١٤٤٩- وفي ربيع الآخر سوزباي^(١) الجركسية حَظِيَّةُ السلطان، وعَظَمَ
وَجَدُهُ عليها، وسَخَطَ على خوند الكبرى البارزية بسبب ما نُسِبَ إليها في
شأنها مما هي مُنَزَّهَةٌ عنه، وهي صاحبة السبيلِ وَمَا يَعْلُوهُ ببِوَلّاق تجاه الزينية
والحمامين وَمَا يَعْلُوهُمَا من الربع وغير ذلك بقناطر السباع.

(١) الضوء اللامع ٦٦/١٢، والتبر المسبوك ٢٤١، وبدائع الزهور ٢٦٣/٢.

سنة ثلاث وخمسين وثمانى مئة

استهلت والطّاعون ظاهرٌ، ثم صار يتزايد إلى يوم الإثنين عشري صفر وهو أول خمسين النصارى فأخذ في الإنحطاط ثم قَلَّ في ربيع الأول من القاهرة وكثر بضواحيها إلى أن ارتفع بعد يسيرٍ بالكلية، وأعقبَ ذلك ارتفاع أسعار الغلال والبضائع لإبطاء وفاء النيل وتوقفه؛ بل وبعْدَ الوفاء وانتهاء الزيادة لأصابع من الذراع التاسع عشر، واستقر في الحسبة غير واحدٍ، ومع ذلك فما تمت السنة إلا وإردبُ القمح يزيد ثمنه على ألف، والشعير بثمانى مئة، فأقل مع قلته، ومن الغريب رخص الضحايا الناشئ عن كثرة جلبها طلباً للسعر، وأغرب منه أن إردب الفول بخمس مئة، وجاءت أخبار مكة مع المبشر أنه بدونها.

وفيها جدد بيرم خُجا ناظر المسجد الحرام بمكة عدة من البرك بأرض عرفات كانت دثرت.

وفي شعبان كان مسيرُ الركبِ الرجبي، وفيه الزينى عبد الباسط، وأمر بعمارة مدرسته التي بالمدينة حينئذٍ وأميره جرباس قاشق، وكان في الركب قاضي الحنابلة البدر البغدادي، والعز الحنبلي، والشمس النشائي، والكمال ابن أبي شريف، وأخوه الفخر الديمي، وأبو حامد القدسي، ومن شاء الله، وزاروا المدينة أولاً، فداموا بها أياماً ثم رجعوا إلى مكة فحجوا وعادوا إلى

القاهرة، وبعضهم لم يَزُرْ في رَجُوعه^(١).

وفي رمضان جُدِّدَتْ خطبة بمدرسة أنشأها المقدمُ العلاءُ ابن الأَهنَاسِي بسوقِ الدريس ظاهرَ بابِ النصر وقرر خطيبها الشيخ الشهاب ابن أسد.

ثم في شوال أخرى بجامع أنشأه محمد بن علي بن إينال بالقرب من بيته بالحسينية، وخطيبه البرهان الزهري مع قُربِ كُلِّ منهما من جامع.

١٤٥٠- ومات في صفر، فجاءة، بمكة، عن ثمانين، شيخُ القراء الزينُ أبو الفرج عبدالرحمن^(٢) بن أحمد بن محمد، بن محمد الدمشقيُّ الأصل المكي الشافعيُّ، ويُعرف بابن عيَاش - بتحتانية ومعجمة. ممن تصدى للإقراء في المسجدين فانتفع به خَلَقٌ من أهل الحرمين والواردين عليهما، أجاز لي، وله نَظْمٌ، فمنه لما أرسل الظاهر ططر الخواجا السراج عمر بن المزلق الماضي في سنة إحدى وأربعين بخمس مئة دينار لعمارة عين طَيِّبة:

وَلَمَّا قَدَّتْ عَيْنَ الْمَدِينَةِ أَغْلَنْتُ
بِصَوْتِ حَزِينٍ سَيِّدِ الرُّسُلِ أَجْرِي
أَجَابَ نِدَاهَا عَادِلُ التُّرْكِ ظَاهِرُ
أَزَالَ قَذَاهَا ثُمَّ أَرَوْتُ بِتَزِينِي
سَرَاجَ وَوَهَاجٍ تَوَلَّى أُمُورَهَا
فَيَا عُمَرَ الْمِصْرَيْنِ أَحْسَنْتَ تَكْوِينِي

(١) هذه الفقرة كلها ليست في «ب».

(٢) الضوء اللامع ٥٩/٤، والتبر المسبوك ٢٨٠، وشذرات الذهب ٢٧٧/٧، ونظم العقيان

١٤٥١- وفي صفر، وقد جاز التسعين، مُمتَّعاً بحَواسه الشيخُ شمسُ الدين أبو الفيض محمد^(١) بن عبد الرحمن بن عيسى بن سلطان الغزّي ثم القاهريّ الشافعيّ الصوفيّ القادري ويُعرف بابن سلطان. ممن انتشر ذِكْرُهُ وظَهَرَ فخره، وكان عالماً مشاركاً في الفضائل، صُوفياً مُفَوَّهاً فصيحاً حَسَنَ الخطِّ، فَكَّةَ المجالسة والمحاضرة، نَزَّ الشَّيْبَةِ، عَطَرَ الرائحة، مُتَجَمِّلاً وَقُوراً مُدِيماً للتلاوة ونحوها ذا نَظْمٍ وتَأْلِيفٍ، والنَّاسُ فيه فريقان، وَكنت ممن أخذ عنه، ولجدي مَعَهُ مَا يشهدُ لَزْهدهما وَعُلُوَّ مرتبتهما.

١٤٥٢- وفي رمضان، عن نحو سبع وسبعين، العالمُ المقرئُ القاضي برهانُ الدين إبراهيم^(٢) بن موسى بن بلال الكركي القاهريّ الشافعيّ. ممن دَرَسَ، وأفتى، وصَنَّفَ، وتَقَدَّمَ في القراءات، والعربية، مع لِينٍ فيه.

١٤٥٣- وفي ذي القعدة، عن ستين، بمكة، قاضيهَا الشافعيّ الأمين أبو اليُمْن محمد^(٣) بن محمد بن علي بن أحمد الهاشمي العقيلي النُويري المكي، ويُعرف بكنيته، وكان دَيِّناً عَفِيفاً، متعبداً بالطوافِ والتلاوة، ولكن غيره أكثر علماً ومَدَاراة منه، وهو ممن وليَ خطابةَ مكةَ ونظر حَرَمَهَا أيضاً، ولشيخنا معه مزيد اختصاص. أجاز لي.

١٤٥٤- وفي ذي القعدة، وَقَد جاز الثمانين، عالمُ الشرقية وقاضيهَا

(١) الضوء اللامع ٢٩٨/٧، والتبر المسبوك ٢٨٨/، ونظم العقيان ١٥٣/.

(٢) الضوء اللامع ١٧٥/١، والتبر المسبوك ٢٧٢/، ونظم العقيان ٢٩/.

(٣) الضوء اللامع ١٤٤/٩، والتبر المسبوك ٢٩١/، وشذرات الذهب ٢٧٨/٧، ونظم العقيان ١٦٦/.

والعَقِيلِي: بفتح العين وليس بالتصغير: نسبة إلى عقيل بن أبي طالب.

الشمس أبو عبدالله محمد^(١) بن محمد بن أحمد البليسي الشافعي، ويعرف بابن البيشي - بموحدة ومعجمة مكسورة بينهما تحتانية. ممن درّس وأفتى مع التواضع وطرح التكلف، أجاز لي ولم يخلف بالشرقية مثله.

١٤٥٥- وفي صفر، بالطاعون، العلامة الخَيْرُ العلاء أبو الحسن علي^(٢) الكرمانى الشافعي شيخ سعيد السعداء. ممن أخذ عنه الأعيان بدمشق والقاهرة وغيرهما.

١٤٥٦- وفي المحرم، بالطاعون، وقد جاز الأربعين، الإمام الصالح الثقة الفريد في معناه الشهاب أحمد^(٣) بن علي بن إبراهيم بن مكنون الهيتي ثم الأزهرى الشافعي. ممن حرص على المطالعة والعمل ليلاً ونهاراً. وأفاد الطلبة. ودرّس بجامع الفكاكين مع مزيد ورعه وتقنعه وتجرع الفاقة، و سلامة صدره، وكونه لوناً واحداً، ومشبه على قانون السلف ووضاءته.

١٥٥٧- وفي ذي الحجة، عن أزيد من أربع وستين، أوحّد الأدباء الشرف يحيى^(٤) بن أحمد بن عمر الحموي الأصل الكركي القاهري الشافعي، ويعرف بابن العطار. ممن اشتغل بالفقه والعربية وغيرهما، وياشر

(١) الضوء اللامع ٢٨/٩، والتبر المسبوك ٢٩٠.

(٢) التبر المسبوك ٢٨٣، ونظم العقيان ٤٤٤، وبدائع الزهور ٢٧٢/٢.

(٣) الضوء اللامع ٦/٢، والتبر المسبوك ٢٧٥.

والهيتي: نسبة إلى هيت المنوفية بمصر وليست بهيت التي على الفرات من العراق. (وهي في التحفة السنية / ١١١) وقد نص على ذلك السخاوي.

(٤) الضوء اللامع ٢١٧/١٠، والتبر المسبوك ٢٩٤، وشذرات الذهب ٢٧٨/٧، ونظم

العقيان / ١٧٦، وبدائع الزهور ٢٧٦/٢. وتحرفت نسبته «الكركي» في «ب» إلى: «الكرمي».

التوقيع، وجَوْد الخط، وتَمَيَّز في الأدب، وصَادَق الزينَ ابن الخراط حتى في الإِنْحِرَاف عن ابن حجة مع تعصُّبِ ابن البَارِزِي له وكون الشرف كأحدِ بنيهِ، وتَخَوَّلَه في نعمةِ الكمالِ التي ربما جَحَدَهَا تلويحاً وإشارةً بحيثُ كَادَ أَنْ يَسْتَقِرَّ في وظيفته ، ونَادَمَ الزينَ عبدالباسط ثم تنازل لمنادمة أبي الخير النحاس، واشتدت منافرتَه لِشَيْخِنَا مع قوله فيه : إِنَّهُ أَحَدُ الْكَمَلَةِ فِي النُّظْمِ والنثر والخط، ولكنه كثير الانجماع مع لطافة زائدة انتهى . وهو ممن باشر تدريس الطيرسية، ومشيخة الباسطية القدسية، والشهادة بالكسوة وغيرها، وجمع محاسن، ونظَّمهُ سائرُ، كتب عنه منه الأكابر، وكنتُ ممن كتب عنه، ومنه في الكمال ابن البارزي :

يا سيداً جَدُّ بالنوى لي وطال ما جَادَ بالنوالِ
من يوم سافرتُ زاد نقصي يا طول شوقي إلى الكمالِ

١٤٥٨- وفي المحرم، عن نحو الأربعين، بالطاعون، الشهابُ أحمد^(١)
ابن علي بن عامر المُسْطَهِي القاهريُّ الشافعيُّ . أَحَدُ الْأَفْرَادِ ذَكَاءً وَظُرْفًا .
ممن نابَ في القضاء، وعمل أمانة الحكم وقتاً، وَمَنْ نَظَّمَهُ أَوَّلَ قَصِيدِهِ :

بما بجفنيك من سحر ومن سقم
احْكُمْ بِمَا شِئْتَ غَيْرَ الْهَجْرِ واحتكمِ
يا راشقي بسهامٍ من لواظِهِ
أصبتَ قلبي فداوي^(٢) الْكَلَمَ بِالْكَلِمِ

(١) الضوء اللامع ٢٠/٢، والتبر المسبوك / ٢٧٥ .

(٢) في ك: فداو، وكذلك في الضوء والمُسْطَهِي بالسين أو بالصاد المُسْطَهِي: نسبة إلى =

١٤٥٩- وفي ربيع الأول، وَقَدْ جازَ الثلاثين، بالطَّاعُون، الشَّهابُ أحمد^(١) ابن المقر البدري محمد بن محمد بن أحمد الأنصاري الدمشقي الأصل القاهري الشافعي، أخو المقر الزيني أبي بكر رئيس وقتنا، ويُعرف كسلفه بابن مُزهر.

١٤٦٠- وفي شعبان الشَّهابُ أحمد^(٢) الأقباعي الدمشقي الصوفي القادري الشافعي. ممن صارت له بدمشق جلالَةٌ وَجَاهَةٌ وَزَاوِيَةٌ بِهَا أَتباعٌ ومريدون.

١٤٦١- وفي شعبان أيضاً بيت المقدس شيخ الشيوخ الزين عبد الرحيم^(٣) المقدسي الحنفي ابن النقيب. ممن وَلِيَ مشيخة التَّنْكِزِيَّة، والأرغونية، وأعاد بالمعظمية.

١٤٦٢- وفي صفر، عن دُون الستين، مَطْعُوناً، البرهانُ إبراهيم^(٤) بن محمد بن إبراهيم السَّلْمُوني الأصل القاهري الحنفي، ويُعرف بابن ظهير. ممن ناب في القضاء، وَلِيَ نظر الأوقاف، والإسطبلات، وغير ذلك، وتميز في المباشرة معَ وجاهته.

= مُصْطَيَّة، ويقال لها مُصْطَاية من جزيرة قوسينا بالوجه البحري بمصر (التحفة السنية / ٩١ وقوانين الدواوين / ١٨٢).

(١) الضوء اللامع ١٧١/٢، والتبر المسبوك / ٢٧٧.

(٢) الضوء اللامع ٢٥٥/٢، والتبر المسبوك / ٢٢٧. قال المؤلف في الضوء: وكان أولاً يخطط الأقباع، ثم ترك.

(٣) الضوء اللامع ١٩١/٤، والتبر المسبوك / ٢٨١.

(٤) الضوء اللامع ١٢١/١، والتبر المسبوك / ٢٧١.

١٤٦٣- وفي صفر، قهراً، وقد جاز السبعين، قاضي المالكية البدر أبو الإخلاص محمد^(١) ابن الشهاب أحمد بن محمد بن محمد بن محمد القرشي الأسدي الزبيرى السكندري ثم القاهري، ويُعرف كسلفه بابن التَّنَسِي، وكان رئيساً عالمياً فصيحاً طلقاً، مفرط الذكاء، جَيِّد التصور، شهماً مهاباً تام العقل، محسناً للطلبة مُدارياً، ذا نَظْمٍ ونثر، ومما كتبه عنه من نظمه وأوصى بدفنها معه:

إله الخلق قد عَظُمْتَ ذُنُوبِي فسامحْ مَا لَعَفُوكَ من مشارِكِ
أَعِثْ يَا سَيِّدِي عبداً فقيراً أناخَ ببابك العَالي وَدَارِكِ
واستقر بعده في القضاء الولوي السنباطي.

١٤٦٤- وفي ذي الحجة، وقد جاز السبعين، بعد أن أضرَّ، الإمامُ المُفَوِّهُ النحوي المصنّفُ الناظمُ النائر أبو عبدالله محمد^(٢) بن محمد بن محمد بن إسماعيل المغربي الأندلسي ثم القاهري المالكي، ويُعرف بالراعي. ممن انتفع به الفضلاء وشرح «الألفية» و«الأجرومية» و«القواعد» وغيرها، وكان حَادَّ اللسانِ والخُلُقِ، كتبت عنه جملةً، وبلغني أنه أنشد قبيل موته بشهرٍ في حال صحته:

أفكّر في مَوْتِي وبعد فضيحتي فيحزن قلبي من عظيمِ خَطِيئَتِي

= والسَّلْمُوني: نسبة إلى سَلْمُون من الوجه البحري بمصر.

(١) الضوء اللامع ٩٠/٧، والتبر المسبوك ٢٨٤/، ونظم العقيان ١٣٧/، وبدائع الزهور ٢٧٣/٢، وذيل رفع الإصر ٢٣٩/.

(٢) الضوء اللامع ٢٠٣/٩، والتبر المسبوك ٢٩١/، وبغية الوعاة ١٠٠/، وشذرات الذهب ٢٧٩/٧، ونظم العقيان ١٦٦/.

وَتَبْكِي دَمًا عَيْنِي وَحَقُّ لَهَا الْبِكَاءُ عَلَى سُوءِ أَفْعَالِي وَقِلَّةِ حِيلَتِي
وَقَدْ ذَابَتْ أَكْبَادِي عَنَاءٌ وَحَسْرَةٌ عَلَى بُعْدِ أَوْطَانِي وَفَقْدِ أَحِبَّتِي
فَمَالِي إِلَّا اللَّهُ أَرْجُوهُ دَائِمًا وَلَا سِيَّما عِنْدَ اقْتِرَابِ مَنِيَّتِي
فَنَسْأَلُ رَبِّي فِي وَفَاتِي مُؤْمِنًا بِجَاهِ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

١٤٦٥- وفي شوال، وَقَدْ جاز السبعين، بمكة، قاضي الحنابلة بالحرمين الشريفين السراج أبو المكارم عبداللطيف^(١) ابن الولوي أبي الفتح محمد ابن أبي المكارم أحمد بن أبي عبدالله محمد بن محمد الحسني الفاسي الأصل المكي، أول حنبلي استقل بقضائها. ممن سافر بلاد الشرق غير مرة، وكانت ملوكها وقضاتها يبالغون في إكرامه بحيث يرجع بالأموال الجزيلة فيتركها بها على خَلْقِ اللَّهِ من الغرباء وغيرهم، مع سكونه وانجماعه وتواضعه وتودده وسيرته الحسنة في قضائه. أجاز لي، وهو والد العلامي المحيوي عبدالقادر قاضي الحرمين أيضاً، وَمَنْ فاق أصله في العلم والتفنن والمحاسن الجمّة، وشاركه في كرمه ورغبته في الإطعام مع قلة مدده إلا من فيض سيده.

١٤٦٦- وفي صفر السيد نور الدين علي^(٢) بن محمد بن عبدالقادر بن علي بن محمد الأكحل بن شرشيق الحسني الكيلاني الأصل القاهري الحنبلي. عين القادرية بالديار المصرية، حسن الخلق والخلق ذا هبة ووقار وسكينة وجلم.

١٤٦٧- وفي شعبان، عن سبعين، قاضي الحنابلة ببلبك، الشرف أبو

(١) الضوء اللامع ٣٣/٤، والتبر المسبوك ٢٨١، وشذرات الذهب ٢٧٧/٧.

(٢) الضوء اللامع: ٣١٣/٥، والتبر المسبوك ٢٨٢.

عبدالقادر محمد^(١) بن محمد بن محمد بن عبدالقادر ابن الحافظ الشرف أبي الحسين علي الحسيني اليُونِنِيُّ البَعْلِيُّ، وكان من بقايا السلف. ممن سمع وأسمع.

١٤٦٨- وفي ربيع الآخر بالبيمارستان غريباً شيخُ القراء الشمس أبو عبدالله محمد^(٢) بن أبي يزيد الكيلاني. ممن أخذ عن ابن الجزري، وكان متعبداً متجرداً. انتفع به أهل الحرمين والواردين عليهما وآخرون.

١٤٦٩- وفي صفر، مطعوناً بدمياط مسجوناً، عن خمس وأربعين، الشريف علي^(٣) بن حسن بن عجلان الحسني، أخو السيد بركات. ممن ولي إمرة مكة وقتاً، وكان حسن المحاضرة كريماً ذا ذوقٍ وفهمٍ ونَظْمٍ حتى قيل: إنه أحذقُ بني حسن وأفضلهم، ومن نظمه في قصيدة:

وَإِنْ نَالَ الْعُلَى قَرْمٌ بِقَوْمٍ
رَقِيتْ عُلوها فَرْدًا وَحِيدًا

١٤٧٠- ثم بعده بدون عشرين يوماً، مطعوناً، أيضاً أخوه الشريف إبراهيم^(٤) ودفنا بتربة ابن وكيل السلطان تجاه مقام فتح الأسمر وأكد الوصية

(١) الضوء اللامع: ٢٢٨/٩، والتبر المسبوك / ٢٩٣.

واليونيني: نسبة إلى يونين من قرى بعلبك.

(٢) التبر المسبوك / ٢٩٣.

(٣) الضوء اللامع: ٢١١/٥، والتبر المسبوك / ٢٨٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٢.

(٤) الضور اللامع: ٤١/١، وقوله: ثم بعده بدون عشرين يوماً مطعوناً أيضاً أخوه الشريف إبراهيم من نسخة «ك»، وليس موجودة في النسخة «ب»، وانظر الترجمة رقم ١٦٢١، سنة

بأن لا تهتك حرمة أخيه بنش قبره لأجله، بل يفرد بقبره.

١٤٧١- وكذا مات قبل عليّ بثلاثة أيام وزيره وأحد أخصائه خُرس - بضم المعجمة ثم راء ساكنة بعدها مهملة - مع جمع كثيرين من أتباعهم بحيث لم يفصل منهم سوى عبد اسمه بشير، فتوجّه للسلطان فأنعم بتمكينه من أخذ ما كان في حوزتهما والتوجه لمكة^(١).

١٤٧٢- وفي صفر بالقاهرة، مطعوناً، أخوه أبو القاسم^(٢) بن حسن. ممن تأمر أيضاً بمكة وقتاً، وصلى عليه السلطان ودُفن على والده بحوش الأشراف برسباي.

١٤٧٣- وفي صفر أيضاً نقيب الأشراف كآبيه وجده البدر حسن^(٣) ابن العلاء علي بن الفخر أحمد الأرموي، وكان رئيساً ضخماً كريماً لكن مسرفاً على نفسه، واستقر عوضه حسين بن أبي بكر الفراء.

١٤٧٤- وفي صفر أيضاً، عن سبعين، الولوي أبو اليمن محمد^(٤) ابن التقي قاسم ابن الجمال عبدالله بن عبدالرحمن الشيشيني الأصل المحلي الشافعي، ويُعرف بابن قاسم. ممن اشتغل وناب في القضاء، ورقاه الأشراف برّسباي لسابق يد له عليه لمنادمته، فأثرى وأضيف إليه قضاء دمياط وغيره،

(١) ما بين الحاصرتين ليس في النسخة «ب».

(٢) الضوء اللامع: ١٣٤/١١.

(٣) الضوء اللامع: ١٠٥/٣، والتبر المسبوك / ٢٧٩.

(٤) الضوء اللامع: ٢٨١/٨، والتبر المسبوك / ٢٨٩.

والشيشيني: نسبة إلى شيشين الكوم من الغربية بمصر.

وصَارَ أحد الرؤساء، ثم استقر في نظر الحرمين مع مشيخة الخدام، وسافر لمباشرتها، وكذا نادى الظاهر بعد أن خدمه وحواشيه بشيء كثير، وتقدم عنده أيضاً بحيث أعطاه إقطاعاً، وكان خيراً فكه المحاضرة لطيف العشرة مع مزيد سمنة، تأنى العقل يرجع لدين وعفة في الجملة مع إمساك، ولم يخلف ذكراً، إنما ورثه شقيقه أبو المكارم محمد.

١٤٧٥- وأسد الدين^(١) الشريف العجمي الكيماوي أتلّف على السلطان وغيره فيما ادعى معرفته مالأً جمأً، وآل أمره إلى أن قُتل في أوائلها بتأييد من اتبع غرض السلطان مع عدم موافقة قاضي المالكية البدر ابن التنسي على قتله.

١٤٧٦- وفي صفر، أمير هواره القبلية من الصعيد، إسماعيل^(٢) بن عُمر، وكان يُذكر بخير وحسن سير.

١٤٧٧- وفي أواخرها، توسيطاً، النجم أيوب^(٣) ابن البدر حسن ابن ناصر الدين محمد، مُقدم العشير ببلاد صيدا، ويُعرف كسلفه بابن بشارة، وكان قبيح السيرة.

١٤٧٨- وفي ربيع الأول، نائب القدس خَشَقْدَم^(٤) السيفي سودون بن عبد الرحمن.

(١) الضوء اللامع: ١١/١٥٢، وبدائع الزهور ٢/٢٧١.

(٢) الضوء اللامع: ٢/٣١٠، والتبر المسبوك ٢٧٧.

(٣) الضوء اللامع: ٢/٣٣١، والتبر المسبوك ٢٧٨.

(٤) الضوء اللامع: ٣/١٧٤، والتبر المسبوك ٢٧٩.

١٤٧٩- وفي صفر، مطعوناً، أمير سلاح تَمَرَّاز^(١) القُرْمُشِي الظاهري برقوق، وكان عاقلاً ساكناً كريماً جواداً نادراً في أبناء جنسه مع الإسراف على نفسه.

١٤٨٠- وفي صفر أيضاً، مطعوناً، قَرَأُجَا^(٢) الحسني الظاهري برقوق أمير آخور، وصاحبُ المدرسة بالقرب من قنطرة طُقُزْدُمَر وغيرها، وكان ديناً متواضعاً عفيفاً، حسنَ السيرة، متقدماً في الفروسية.

١٤٨١- وفي صفر أيضاً، مطعوناً، رأس نوبة النوب تَمَرَبَاي^(٣) التَمَرَبَاوي تَمَرُبُغا المشطوب، ودفن بتربته تجاه تربة الظاهر برقوق وهو في عشر الستين، وكان عفيفاً متصدقاً شرس الخُلُق له سبيلٌ وقبةٌ ظاهر خانقاه سرياقوس وسبيلٌ بقرُب فساقِي المعلاة وغير ذلك.

١٤٨٢- وفي شعبان بدمشق نائبٌ قلعتها بعد نيابة دمياط يَسَّق^(٤) اليَشْبَكِي يَشْبَك الشَّعباني، وكان متواضعاً خيراً شجاعاً.

١٤٨٣- وفي ربيع الأول الزيني عبدالرحيم^(٥) بن محمد بن عبدالله بن بَكْتَمَر ابن الحاجب، ودفن بتربتهم بالقرب من مدرسة جده تجاه مصلى باب النصر، وكان غايةً في الوسواس من بيت أصلٍ ورئاسة، وهو خاتمة من يُذكر من بيته.

(١) الضوء اللامع: ٣٨/٣، والتبر المسبوك / ٢٧٩.

(٢) الضوء اللامع: ١١٦/٦، والتبر المسبوك / ٢٨٣، وبدائع الزهور ٢٧٣/٢.

(٣) الضوء اللامع: ٣٩/٣، والتبر المسبوك / ٢٧٩، وبدائع الزهور ٢٧٣/٢.

(٤) الضوء اللامع: ٢٣/٣، والتبر المسبوك / ٢٧٨، وبدائع الزهور ٢٧٦/٢.

(٥) الضوء اللامع: ١٨٥/٤، والتبر المسبوك / ٢٨١.

١٤٨٤- وفيه ظناً، مطعوناً، يوسف^(١) ابن القاضي مجد الدين
عبدالرحمن بن عبدالغني بن شاعر ابن الجيعان التالي لأخيه عبدالقادر. ممن
قرأ القرآن واشتغل يسيراً، ومولده بعيد الثلاثين.

(١) الضوء اللامع: ٣٢١/١٠.

سنة أربع وخمسين وثمان مئة

في صفرها استقر أبو الفتح الطَّيِّب^(١) أحد أخصاء أبي الخير النحاس بسفارته في نَظَرِ الجوالي بدمشق، ووكالة بيت المال بها على مالٍ كبيرٍ في كل سنة وسافر، ففعل ما لم يحتملوه، فشد البَلاطُني الرِّكَّابَ إلى القاهرة لإزالته وأكرم؛ بل كاد أن يتزلزل، وآل أمر الطيبي إلى أن ضَرَبَ المالكيُّ عنقه في رمضان بعد حكم السويني بحقن دمه. وكانت قلائل.

ووصل قائم التاجر من بلاد الروم وكان توجه من العام الماضي لمتملكها مراد بك بن عثمان مع قصاده بهدية ورَافَقَه فيها أسطا علي والد المهندار يعقوب شاه وجلب شيئاً كثيراً، بل كان ديوانه منصور بن صفى يحكي عن نفسه أن هذه السَّفرة كانت سبب تمؤله.

وفي منتصف رجب كان الاستسقاء لتوقف النيل، بل نقصه، فخرج الخليفة والقضاة والعلماء والفضلاء ومشايخ الزوايا والصُوفية والأمراء والأشراف والعوام وسائر الناس من الرجال والنساء والصغار والرقيق حتى أهل الذمة، ومشى المُنَازي قاضي الشافعية في توجهه ونُصِبَ له منبرٌ بين تربة الظاهر برقوق وقبة النصر بالقرب من الجبل وتقدم فصلى ركعتين بالناس، ثم خطب ووعظ وابتهل على الهيئة المشروعة في ذلك، وكثر الضجيج والبكاء والاستغاثة والتضرع، وكان يوماً مشهوداً، ومع ذلك فلم يزد بل نقص أيضاً،

(١) بتشديد الياء آخر الحروف مُجَوِّدة الضبط في «ب».

وتكرر الاستسقاء والاجتماع لذلك قبل وبعدُ وزاد قليلاً وآل الأمرُ إلى أن فُتح السدُّ بدون تخليق ولا وفاء بل مع نقص ثمانية أصابع في يوم الخميس عاشر شعبان الموافق للعشرين من توت، فمشى مشياً ضعيفاً وكثر البكاء والضجيجُ لذلك، وكان يوماً مهولاً لم يُعهدْ مثلهُ بحيث كانَ أشدَّ مما حكيناهُ في سنة ستٍ وثمانية مئة، ثم بعد ذلك أخذ في النقص إلى أن انهبط في أيام من بابه وشرق غالبُ البلاد القبلية والبحرية وعمَّ البلاءُ جميع الناس بحيث لم تنته السنة إلا والقَمَحُ بخمسة دنانير فأزِيد، وكل من الشعير والفول بدون أربعة، والدقيق البطم بدون اثنين، وكذا حمل التبن، بل بيع بألف في دمياط، ونشأ عن ذلك تعطيلُ أكثر دواليها وخرابُ كثيرٍ من بساتين القاهرة وصواحيها، وارتقى فدان البرسيم الأخضر لعشرين ديناراً، وحملة الحطب لأزيد من مئة، وراوية الماء لأزيد من عشرين، والجبن الجاموسي لاثني عشر، وكذا الدبس والسمن لثلاثين، وكذا عسل النحل وكل من الأرز والسيرج والزيت الطيب لأربعة وعشرين، والحرارُ لخمسة عشر، والخبز لثمانية، وطحن الإردب لأزيد من مئة وعشرين، وصار لذلك يطحن غالبُ الناس في بيوتهم، وقُلَّ اللحم والسمن منه فنادرٌ، وتضعُض حال كثيرٍ من الأغنياء، وانكشف حال أكثر المستورين حتى زاد السُّؤالُ في الطرقات وغيرها على الحدِّ، والسلطانُ في غضون ذلك مجتهدٌ في النظر في مصالح المسلمين بفتح الشُّونِ وغير ذلك غير ناظرٍ للاستفادة عليهم؛ بل أَكثَرَ من التَّصَدُّقِ، واقتفى طريقه من شاء الله من الأمراء فَمَنْ دونهم، وبورك للمسلمين بحُسنِ نيته وعدم نظره فيما بأيديهم في مزدروعاتهم وتيسرَ معاشهم.

وفيها كانت محنةُ أبي الخير النحاس الذي امْتَحِنَ به الخَلْقُ بحرق

الأجلاب لبيته ونهب ما يفوق الوصف بحيث تعدى الضرر لجيرانه، بل
وحصل الإسترسال لغير ذلك، وآل أمره إلى نفيه بعد مزيد إهانتته، وأنشد
الشهاب الحجازي^(١):

يا مَنْ عَلَا مِنْ بَعْدِ وَضْعٍ فِي الْوَرَى قَدْرًا وَأَضْحَى خَارِجًا عَنْ حَدِّهِ
وَرَأَى الْأَكْبَارَ كُلَّهُمَا مِنْ دُونِهِ وَذَوِي الْمَنَاصِبِ سَعْدَهَا مِنْ سَعْدِهِ
حَتَّى غَدَا السُّلْطَانُ مُؤْتِمِرًا بِمَا بَرَزَتْ أَوَامِرُهُ بِهِ مِنْ عِنْدِهِ
لَا تَعْجَبَنَّ إِلَى انْحِطَاطٍ بَعْدَ ذَا هُوَ مِثْلُ لَسَعِ النَّحْلِ عُقْبَى شَهْدِهِ
مَا كُنْتَ إِلَّا فِي مَنَامٍ وَأَنْتِ بَهْتَ (م) وَجَدْتَ تَعْبِيرَ الْمَنَامِ بِضِدِّهِ

وفي جمادى الثاني قر شاد جده تماراز^(٢) بن بكتمر المؤيدي، ويُعرف
بالمصارع بالمال الذي جمعه منها، وهو نحو خمسين ألف أشرفي إلى جهة
بلاد الهند في مركب اشتراه بألف دينار، واشتد كرب السلطان لذلك.

وخلع في شعبان على جانبك الجداوي بالبندر على عادته واستمر
المخذول في فراره، وطال سيره على ظهر البحر من عدم تمكين حكام
الأماكن من دخوله عليهم بالتماس التجار لهم في إبعاده خوفاً على أموالهم
التي بجدة حتى ملَّ وكاد يهلك وحينئذ رمى بنفسه إلى كاليكوت^(٣) وحاكمها
سامري وكذا أهلها، فاحتيل عليه حتى أشحن ما معه بمراكب التجار وسار
إلى الحديدة فأكرمه شيخها. وعن له أخذ مملكة اليمن وأرسل إلى السلطان

(١) هو: أحمد بن محمد بن علي الأنصاري القاهري المتوفى سنة ٨٧٥ والآية ترجمته برقم
١٨٩٠.

(٢) انظر الضوء اللامع: ٣/٣٥.

(٣) كاليكوت: من مدن الهند الشهيرة تقع على ساحل البحر.

بنحو خمس مئة تَكْرَةً من البُهار ووَعده بِمَا بقي وطلب منه تشريعاً بولاية اليمن فعلقه على حضوره، وآل أمرُهُ إلى أن قُتل في مَعركة خرج فيها حميةً لشيخ الحُدَيْدة في السنة التي تليها، وأرسل شاد جُدة مَن احتاط على موجوده، وسُرَّ السلطان.

وفي سلخ رجب عُزل الطواشي عبداللطيف من شادية الحوش بجوهر الشيبكي التركماني بعد الأمر بضرب المنفصل مئتي عصاة على رجله ثم بلزوم بيته.

وفي شوال طرَقَ الفرنجُ وهم في أزيد من خمسة عشر مَرَكباً الثغر السكندري فأخذوا للمسلمين أربعةَ مراكب مشحونةً من الغلال والدقيق المجلوب من التركية وغيرها ما قيمته زيادة على مئة ألف دينار فيما قيل، وذلك بعد وصول المسلمين إلى ثغر رشيد هذا مع سبق تعيين جماعةٍ من العسكر لحفظ السواحل والثغور.

وفيه سافرتُ لدمياط وغيرها للأخذ عن بعض المسنين.

١٤٨٥- ومات في ربيع الأول، عن سبع وثمانين، الشيخ الخطيب المكثّر الأوحد الشمس أبو عبدالله محمد^(١) ابن الجمال عبدالله بن محمد بن إبراهيم الرشيدى الأصل القاهري الشافعي بمنزله جوار جامع أمير حسين، ودُفن بتربة مشيخته. ممن فضل وكتب الخط الحسن ونسخ به لنفسه جملة، ووليَ قراءة الحديث بالجانبكية وبالقصر الأول السلطاني ومشیخة التربة

(١) الضوء اللامع: ١٠١/٨، والتبر المسبوك/ ٣٣٨، ونظم العقيان / ١٥٠، وبدائع الزهور ٢٧٨/٢.

العلائية بالقرافة والتلقين بجامع أمير حسين، وكذا خطابته تبعاً لأسلافه، وكان آنس القراءة متقنها، غاية في جودة أداء الخطبة، قادراً على الإنشاء مقصود السماع بها، والصلاة خلفه، مذكوراً بين العلماء بذلك ودون من خطبه مجلّد، ولو اعتنى هو بجمعها لكانت في مجلدات. كل ذلك مع الثقة والصلاح والكرم والظرف وكثرة التلاوة وسلامة الباطن والمحاسن الجمّة، وهو ممن أكثرت عنه، وخرجت له مشيخة.

١٤٨٦- وفي ربيع الأول، عن دون الثمانين، العلامة النور علي^(١) ابن أبي بكر بن عبدالله الأشموني ثم القاهري الشافعي، ويُعرف بابن الطَّبَّاح. ممن سمع وأسمع ودرّس وأفاد وانتفع به جماعة، وولي مشيخة التصوف بمدرسة ابن غراب، مع الديانة والتواضع وطرح التكلف والانجماع، وهو ممن أخذت عنه.

١٤٨٧- وفي ذي القعدة بيت المقدس، عن بضع وتسعين، الشهاب أبو العباس أحمد^(٢) بن محمد بن محمد بن حامد الأنصاري المقدسي الشافعي، ويُعرف بابن حامد. ممن سمع وأسمع، وأجاز له ابن أميلة، والصلاح ابن أبي عمر، وغيرهما، وانفرد في تلك النواحي، واشتهر بالعفة والورع والانجماع عن الناس. أجاز لي.

١٤٨٨- وفي مستهل شهر ذي الحجة، وقد جاز الستين، قاضي الشافعية الولوي محمد^(٣) بن أحمد بن يوسف بن حجاج السّفْطِي القاهري. ممن ولي

(١) الضوء اللامع: ٢٠٣/٥، والتبر المسبوك / ٣٣٢.

(٢) الضوء اللامع: ١٧٣/٢، والتبر المسبوك / ٣٢٧.

(٣) الضوء اللامع: ١١٨/٧، والتبر المسبوك / ٣٣٤، ونظم العقيان / ١٣٩، وبدائع الزهور =

المناصبَ الجليلةَ والوظائفَ الجمّة، وارتفع وانهبط، ودَّرَسَ، وأفتى، وحَدَّثَ. أخذتُ عنه، وخرج له شيخنا الزَّيْنُ رضوان العُقبي شيئاً.

١٤٨٩- وفي شوال، عن قريبِ السبعين، الشيخ المُعْتَقَدُ المذكورُ بالكرامات والأحوال التي شهدت بعضها الكمال محمد^(١) بن صدقة بن عمر الدمياطي الأصل المصري القاهريُّ الشافعيُّ المجذوب ويُعرفُ بلقبه. ممن اشتغل في أول أمره وحفظ «التنبيه» و«الألفية»، وتكسَّبَ بالشهادة في مصر وقتاً، وكان على طريقةٍ حسنةٍ ثم انجذب.

١٤٩٠- وفي آخر ذي القعدة، قبل إكمال الخمسين، الشمسُ محمد^(٢) ابن النور علي ابن الضياء مصباح بن محمد بن أبي الحسن اللاميُّ ثم القاهريُّ المقسي الشافعيُّ، خال صاحبنا الزين عبدالرحيم الإبناسي، ودفن عند أخيه مصباح بجوار ضريح الشيخ شهاب ظاهر باب الشعرية. ممن فضل وأكثر من السماعِ على شيخنا وغيره معنا وقَبَلْنَا، وَلَكِنَّه وقف في أواخر أمره مع ملازمته للخير والتعففِ الزائدِ والكرم التام مع الفاقة.

١٤٩١- وفي ذي القعدة، عن خمسٍ وستين، بمكة، قاضي الحنفية بها، البهاء أبو البقاء محمد^(٣) ابن الشهاب أحمد بن محمد بن محمد بن

= ٢٥٧/٢، وذيل رفع الإصر / ٢٤٥.

والسُّفْطِي: يسكون الفاء نسبة إلى سبط الحناء من الشرقية بمصر.

(١) الضوء اللامع: ٢٧٠/٧، والتبر المسبوك / ٣٣٧، وشذرات الذهب ٢٨٤/٧، ونظم العقيان / ١٤٩، وبدائع الزهور ٢٨٦/٢.

(٢) الضوء اللامع: ٢١٩/٨، والتبر المسبوك / ٣٤٠.

(٣) الضوء اللامع: ٨٤/٧، والتبر المسبوك / ٣٣٤.

سعيد العمري الصاغانى الأصل المكي، ويُعرف بابن الضياء. ممن درس وأفتى وصنّف وحَدَّث، وانتفع به الفضلاء. أجاز لي.

١٤٩٢- وفي رَجَب بالقاهرة، عن ثلاثٍ وستين، العلامةُ الفريدُ الشهابُ أبو محمد أحمد^(١) بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الدمشقي الأصل الرومي الحنفي، ويعرف بابن عَرَبْشاه. ممن تقدم في العلوم وفاق في المنثور والمنظوم، وانفردَ في إجادَةِ النظم باللغات الثلاث: العربية والعجمية والتركية، وإتقانِ خطوطٍ متنوعة، وعَمِل «العقد الفريد في التوحيد» و«غرة السير في دولة الترك والتُّتر» و«عجائب المقدور في نوائب تيمور» ونظَم «التلخيص» وغيرها معَ كثرة التوددِ ونور العقل والرزانة، وحُسْن الشكالة والأبهة والمحاسن الجمّة، وله قصيدةٌ فائقةٌ في شيخنا، وكان زائدَ الإجلالِ لَهُ، وامتُحن بأخرة، ومما كَتَبْتُهُ عنه:

قَمِيصٌ مِنَ الْقَطْنِ مِنْ حِلِّهِ وَشَرِبَةٌ مَاءِ قَرَّاحٍ وَقُوْتُ
يَنَالُ بِهِ الْمَرْءُ مَا يَبْتَغِي وَهَذَا كَثِيرٌ عَلَى مَنْ يَمُوتُ

وقوله:

فَعِشْ مَا شِئْتَ فِي الدُّنْيَا وَدَارِكَ بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ صَيِّتٍ وَصَوْتٍ
فَحَبْلُ الْعَيْشِ مَوْصُولٌ بِقَطْعٍ وَخِيطُ الْعُمَرِ مَعْقُوبٌ بِمَوْتٍ

(١) الضوء اللامع: ١٢٦/٢، والتبر المسبوك ٣٣٥، وشذرات الذهب ٢٨٠/٧، ونظم العقيان ٦٣.

١٤٩٣- وفي شوال قاضي المالكية بالقدس عيسى^(١) المغربي .

١٤٩٤- وفي رجب، وقد جاز الثلاثين، الشرف محمد^(٢) ابن قاضي الحنابلة البدر محمد بن محمد بن عبد المنعم البغدادي الأصل القاهري . ممن اشتغل وتميّز، وناب في القضاء، وحجّ غير مرة، وولي إفتاء دار العدل، وقضاء العسكر وغيرهما، وكان نادرة في بني القضاة عقلاً وسياسةً وأدباً وفهماً ولطفَ عشرة، مُحَبِّباً إلى الناس، وعَظُمَ مُصَابُ أبيه به، لكنه صبر واحتسب، وقرر جماعة يقرؤون كل يومٍ عند قبره ختمة، وحُبِسَ لذلك ونحوه رزقة .

١٤٩٥- وفي شوال، عن سبعين، القاضي الرئيس الزين عبد الباسط^(٣) ابن خليل الدمشقي ثم القاهري صاحب المآثر الشهيرة كالمدارس بالحرمين وبيت المقدس ودمشق وغزة والقاهرة وغيرها . ممن تقدم في الدولة المؤيدية، ثم ارتقى في الأشرفية إلى الذروة وبعدها صُودِرَ، وآل أمرُهُ إلى أن صار بطلاً مع مزيدِ جلالته ووجاهته وتَرَدَّدَ أكابر الدول لبابه، أثنى عليه شيخنا لما ذكر كسوة الكعبة من «فتح الباري» بما يكفيه فخراً بل قال :

قل للذين تَعَجَّبُوا لمكانة حَصَلَتْ لعبد الباسط المأمول
عند المليك الأشرف اختَصَّتْ به أو ما علمتم أنه ابن خليل

(١) الضوء اللامع ١٥٩/٦، وقال: وأظنه ابن محمد التجاني الماضي وهو في التبر المسبوك ٣٣٣/ .

(٢) الضوء اللامع: ٢٣٥/٩، والتبر المسبوك ٣٤١/، ونظم العقيان ١٦٤/ .

(٣) الضوء اللامع: ٢٤/٤، والتبر المسبوك ٣٢٩/، وبدائع الزهور ٢٨٥/٢ .

وفي رسالة له لما حَجَّ في سنةٍ أربعٍ وثلاثين :

من فاته أن يَرَاكَ يوماً فكل أوقاته فواتُ
وأين ما كنتَ في جهاتٍ فلي إلى وجهك التفاتُ
ولما توجه من مكة إلى القدس قال الشهاب الحجازي :

يا سيِّداً قد حَبَّاهُ اللهُ كعبتهُ
وبعد ذا قد دُعي للقدس في نعمٍ
لا زال ينشُدك الإقبالُ في دعةٍ
ما سرتَ من حَرَمٍ إلَّا إلى حَرَمٍ

١٤٩٦- وصاحبُ سمرقندٍ من قبل أبيه محمد^(١) بن شاه رُخ بن تيمورلنك
ويقال له أَلْعُ بك، قتلاً، على يد ولده عبداللطيف، واستقر عوضه، فلم يلبث
سوى شهر، وقتله عمُّه هميان بن شاه رُخ وكان معدوداً في الفضلاء من نمط
أبيه.

١٤٩٧- وفي ثامن ذي الحجة عبداللطيف^(٢) القجاجقي الأشرفي
برسبای أحدُ الخواص من سُقَّاته إلى أن أبطله الظاهرُ، وكان مذكوراً بالكرم
ومحبة أهل الفضل، وهو صاحب الجامع بحارة النصر بالقرب من حدة
الکماجيين.

(١) الضوء اللامع: ٢٦٥/٧، وشذرات الذهب / ٢٧٥، وقد وضعه في وفیات سنة ثلاث
وخمسين وثمان مئة.

(٢) الضوء اللامع: ٣٤١/٤، والتبر المسبوك / ٣٣٢.

١٤٩٨- وفي شوال الدوادار الكبير أَرْكَمَاس^(١) الظاهري برقوق بطلاً
وكان دِيناً عاقلاً ساكناً.

١٤٩٩- وفي شوال أيضاً، بمكة، وقد جاز الثمانين، تَغْرِي^(٢) بَرَمَش
اليشبكي يشبك بن أزدَمَر الزردكاش صاحب الجامع بساحل بولاق، وكان
ضخماً مثيراً مع البخل.

١٥٠٠- وفي ربيع الأول علي باي^(٣) العلائي الأشرفي بَرَسْبَاي. ممن
ترقى في أيامه، ثم انهبط إلى إمرة عشرة مع حُسْن سيرته وشكالته.

١٥٠١- وفي شوال أيضاً جَانِبِك^(٤) الجَكَمي أحد العشرات ورؤوس
النوب، وكان متوسطاً.

١٥٠٢- وفي ربيع الأول شاد بك^(٥) الجَكَمي أيضاً نائب حماة بطلاً
ببيت المقدس بعد مرضٍ طويل، وكان مقداماً سريع الحركة مفرط القصر.

١٥٠٣- وفي رجب بمنزلة العريش حين رجوعه مصروفاً عن نيابة صهيون
جَانِبِك^(٦) النوروزي نوروز الحافظي، وكان ذا شجاعة وإقدام.

(١) الضوء اللامع: ٢٦٩/٢، وبدائع الزهور ٢٨٦/٢.

(٢) الضوء اللامع: ٣٤/٣، والتبر المسبوك ٣٢٨.

(٣) الضوء اللامع: ١٥١/٥، والتبر المسبوك ٣٣٢/٣، وبدائع الزهور ٢٧٨/٢.

(٤) الضوء اللامع: ٥٦/٣، والتبر المسبوك ٣٢٨.

(٥) الضوء اللامع: ٢٨٩/٣، والتبر المسبوك ٣٢٩/٣، وبدائع الزهور ٢٧٨/٢.

(٦) الضوء اللامع: ٦١/٣، والتبر المسبوك ٣٢٨.

١٥٠٤- وفي المحرم الزين قاسم^(١) المؤذي ، كاشف الوجه القبلي
وغريم السُّفطي في الحمام .

١٥٠٥- وفي رمضان الشهاب أحمد^(٢) أخو الزين الأستاذار من أمّه قتلاً
بصَنْدَفَا محلّ سكنه على يَدِ العامةِ أسوأَ قِتْلَةٍ لمزيدِ ظُلْمِهِ وقبيحِ سيرته ،
وأهين غير واحدٍ بسببه .

١٥٠٦- وفي صفر داود^(٣) المغربي التاجر وخلف شيئاً كثيراً .

١٥٠٧- وفي ربيع الأول حَيْدِر^(٤) العجمي شيخ قبة النصر .

(١) الضوء اللامع : ١٩٣/٦ ، وبدائع الزهور ٢/٢٧٧ .

(٢) التبر المسبوك : ٣٢٨ .

(٣) الضوء اللامع : ٢١٧/٣ ، وبدائع الزهور ٢/٢٧٨ .

(٤) الضوء اللامع : ١٦٨/٣ ، وبدائع الزهور ٢/٢٧٨ .

سنة خمس وخمسين وثمانى مئة

فى خامس محرمها بُويع بالخلافة حمزة ابن المتوكل على الله أبى عبد الله محمد ابن المعتصم بالله أبى بكر ابن المستكفى بالله سليمان ابن الحاكم بأمر الله أحمد العباسى الهاشمى بحضرة القضاة والأمراء والأعيان بعد وفاة أخيه المستكفى بالله أبى الربيع سليمان قبل يومين ولقب بالقائم بأمر الله، وكان المتوفى ديناً خيراً متواضعاً تامَّ العقل كثير الصمت استقر بعد أخيه المعتضد بالله أبى الفتح داود، شهد السلطان الصلاة عليه، بل ومشى أمامه إلى محل دفنه بالمشهد النفسى وربما تولَّى حمله أحياناً.

وفى منتصفه وصل ولد صغير دون عَشْرِ سنين لجهان كير بن على بك ابن قرايلىك ومعه مطالعة أبيه بأنه مملوك السلطان، وسأل فى رضائه عنه فأكرمه وأنعم عليه بعد أيام بإمرة عشرة بطرابلس وأذن له فى التوجه إليها مع مَنْ معه من حاشية أبيه وهم دون عشرة.

ثم فى صفر وصل قُصَّاد جهانشاه بن قرا يوسف مُتملِّك تبريز وبغداد وما والآهما وفيهم ابن أخيه أصبهان وهو صغير أيضاً ابن عشر بهدية وأنه تحت الطاعة ويسأل فى رفع يد جهان كير القادم ولده قبل لسوء سيرته وخروجه عن الطاعة وتقرير عمِّه حسن بن قرايلىك عوضه، فبالغ السلطان فى نزلهم ثم أمدهم، وسافروا إلا الولد فتركه عند ولده الفخرى عثمان لكونهم سألوا فى

إقامته تحت نَظَرِ السلطان، وسَافَرَ معهم قائم التاجر بهدية لِمُرْسِلِهِمْ.

وفي منتصف ربيع الآخر توجَّه أُسْنَبَاي الجمالي الظاهري أحدُ العشرات إلى مملكة الروم لتولية محمد بن مُراد بك بن عثمان بعد أبيه، ثم عاد في ذي القعدة ومعه من المستقر قَصَادُ بهدية فأكرموا ثم سافروا.

وفيها استُبدل بمكة رِبَاط رامُشت عند باب الحَزْوَرَة للجمالي ناظر الخاص وجعله رباطاً ومدرسةً بها عشرة صُوفية شيخهم الشرف أبو الفتح المراغي مع إسماع «البخاري» في الأشهر الثلاثة.

وفيها جاور الشمسُ النَّشائي بمكة، وسأل مؤذن قبة زمزم وقد أحسن إليه أن يزيد في أثناء المتداول فيها من الخلف إلى السلف بحيث لا يعلم مشايخهم له أولية: يا دائم المعروف ثلاثاً يا مَنْ هو بالمعروف معروف معروفك الذي لا ينقطع أبداً ما نصُّه: يا كثيرَ الخير يا قديم الإحسان ثم يقول: يا مَنْ هُوَ إلى آخره. واستمر إلى وقتنا بدون منازع خلافاً لما زعمه البقاعي.

١٥٠٨- ومات في يوم الخميس تاسع المحرم، عن خمسٍ وستين، الإمامُ البدرُ أبو علي حسين^(١) بن عبدالرحمن بن محمد بن علي بن أبي بكر ابن الشيخ الكبير علي الأهدل الحسيني نسباً وبلداً الشافعي الأشعري، ويُعرف بابن الأهدل. ممن اشتهر اسمه وارتفع ذِكْرُهُ، وأخذ عنه الأكابر، وكان علامةً فقيهاً، مصنفًا، مؤيداً للسنة، قامعاً للمبتدعة، ناظماً. ناثراً. أجاز لي.

(١) الضوء اللامع: ١٤٥/٣، والتبر المسبوك ٣٥٨.

١٥٠٩- وفي ظهر حادي عشر ذي الحجة بمضى بعد أن أتم المناسك السيد العالم العارف الناسك الفرع الفريد ذو الكرامات الكثيرة والمحاسن الغزيرة عفيف الدين أبو بكر محمد^(١) ابن السيد نور الدين أبي عبد الله محمد ابن السيد جلال الدين أبي محمد عبد الله ابن السيد معين الدين أبي عبد الله محمد ابن السيد قطب الدين عبد الله بن هادي الحسيني الحسني المكراني الأصل النيريزي الإيجي الشيرازي الشافعي، ويُعرف بالسيد عفيف الدين، وصُلِّيَ عليه بمسجد الخيف، ودُفِنَ عند مصلب ابن الزبير بالمعلاة، من بيت كبير معروف بالسيادة والجلالة والعبادة. صَنَّفَ ونظم ونثر واستوطن مكة، وكان مُعَظِّمًا لِلسُّنَّةِ وأهلها، وهو ممن أجاز لي.

١٥١٠- وفي مستهل ربيع الأول العلامة المحقق النظار الشمس محمد^(٢) ابن الشمس محمد بن علي بن محمد بن حسان الموصلي الأصل المقدسي ثم القاهري الشافعي شيخ سعيد السعداء، ومَدْرَسُ القبة البيرونية، ويُعرف بابن حسان. ممن تصدَّى للإقراء فانتفع به الفضلاء مع متين الديانة ووفور العقل، وكثرة التحري، والحياء والبهاء، والمحاسن الوافرة. ممن رافقته على شيخنا، وكتب عنه قوله في الخصال التي ذكر ابن سعد أن العباس أوصى بها عثمان رضي الله عنهما:

اصفح تحبب ودار اصبر تجد شرفاً
واكتم السر فهذي الخمس قد أوصى

(١) الضوء اللامع: ١٢٦/٩، والتبر المسبوك ٣٦٩.

والنيريزي: نسبة إلى نيريز بلد من نواحي شيراز بفارس (معجم البلدان ٣٣١/٥).

(٢) الضوء اللامع: ١٥٩/٩، والتبر المسبوك ٣٧٣.

بِهْنُ عَثْمَانَ عَبَّاسٌ فَدَعَّ جَدًّا
وانظر إلى قَدْرِ مَنْ أُوصِيَ وَمَنْ أَوْصَى

١٥١١- وفي رجب القاضي العالم البهاء محمد^(١) بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى الكنانى العسقلاني الأصل السمنودي ثم المصري الشافعي، ويُعرف بابن القطان. ممن دَرَسَ وأفتى، وحَدَّثَ، وخطب، وقضى، مع التعبد والورع، والصلابة في الدين، وسلامة الفطرة. حملت عنه.

١٥١٢- وفي صفر العلامة القاضي كمال الدين أبو المناقب أبو بكر^(٢) ابن محمد بن أبي بكر بن عثمان الخُضَيْرِيُّ السُّيُوطِي ثم القاهريُّ الشافعي. ممن ناب في القضاء والخطابة بجامع طولون، بل دَرَسَ بالجامع الشيخوني وغيره، وأفتى، مع نَظَمٍ، ونثر، وحواشٍ، ومحاسن، وغيرها، بالغَ ولَّده في وصفه.

١٥١٣- وفي رمضان القاضي تاج الدين محمد^(٣) ابن قاضي القضاة الجلال أبي الفضل عبدالرحمن ابن شيخ الإسلام السراج عمر بن رسلان البُلْقِينِي القاهريُّ الشافعي. ممن دَرَسَ بأماكن، وولَّى قضاء العسكر وغيره؛ بل استخلفه أبوه حين تَوَجَّهَ صُحْبَةً المؤيد، وانجمع بعده، وكان دِينًا صادقًا

(١) الضوء اللامع: ١٥٩/٩.

(٢) الضوء اللامع: ٧٢/١١، والتبر المسبوك ٣٥٦، وشذرات الذهب ٢٩٨٤/٧، ونظم العقيان ٩٥، وبدائع الزهور ٢٨٩/٢.

(٣) الضوء اللامع: ٢٩٤/٧، والتبر المسبوك ٣٦٥، ونظم العقيان ١٥١، وبدائع الزهور ٢٩٢/٢، وذيل رفع الإصر ٢٦٣.

اللهجة، حسن المعاملة، أثنى عليه ولده بفقه النفس وحسن التصور وسُرعة الإدراك مع أنه المعني بقول شيخنا:

مات جلال الدين قائلوا ابنه يَخْلُفه أو فالأخ الكاشح
فقلت تاج الدين لا لائق لمنصب الحكم ولا صالح

١٥١٤- وقاضي ينبوع الشمس محمد^(١) بن أحمد بن محمد الهواري
الأصل القاهري الشافعي نزيل ينبوع، ويعرف بابن زبالة. أقام في قضائها
دَهراً، وكان فاضلاً رئيساً متواضعاً مُكرماً للوافدين. حَدَّثَ باليسير، واستمر
قضاء الينبوع في بيته.

١٥١٥- وفي ذي الحجة شيخنا قاضي الحنفية بالديار المصرية وصاحب
التصانيف السائرة الجمة «كشرح البخاري» والشواهد والتاريخ والنظم والشر
البدر أبو محمد محمود^(٢) بن أحمد بن موسى بن أحمد الحلبي الأصل
العتابي المولد ثم القاهري ويعرف بالعيني، وقد زاد على التسعين، ودُفن
بمدرسته التي أنشأها بالقرب من جامع الأزهر، وهو ممن قرأت عليه، بل
قَرَضَ لي بعض تصانيفي. ولم يخلف بعده في مجموعته مثله.

١٥١٦- وفي ذي القعدة بإسكندرية شيخ القراء الشهاب أحمد^(٣) بن
محمد بن عمر بن محمد بن هاشم الصنهاجي السكندري المالكي، ويعرف

(١) الضوء اللامع: ١٠٢/٧.

(٢) الضوء اللامع: ١٣١/١٠، والتبر المسبوك/ ٣٧٥، وشذرات الذهب ٢٨٦/٧، ونظم
العقيان/ ١٧٤، وبدائع الزهور ٢٩٢/٢، وذيل رقع الإصر/ ٤٢٨.

(٣) الضوء اللامع: ١٦٠/٢، والتبر المسبوك/ ٣٥٥، وبدائع الزهور ٢٨٩/٢.

بابن هاشم، عن خمس وسبعين، وكان فاضلاً خيراً ناظماً. انتفع به جماعة، وولي مشيخة البصاصة بإسكندرية.

١٥١٧- وفي ربيع الأول الشهاب أحمد^(١) المغربي الصنهاجي المالكي وكان إماماً فاضلاً مفنناً. درس بالأزهر وغيره.

١٥١٨- والزين حسين^(٢) بن داود بن عثمان المغربي السبتي ثم المصري المالكي من ذرية الشيخ أبي العباس السبتي، ودُفن بالقرافة الصغرى، وكان خيراً. حكى لي سبطه الولوي البارنباري عنه عن أبيه عن جده عن أبي العباس السبتي، قال: كان يصلي العشاء بجامع عمرو بن العاص بمصر في كل ليلة مئة رجل من رجال القيروان وفاس، والصبح ثمانون منهم.

١٥١٩- وفي صفر الإمام القاضي الجمال أبو محمد عبدالله^(٣) ابن المحب محمد ابن سيويه وقته الجمال عبدالله بن يوسف القاهري الحنبلي، ويُعرف بابن هشام. ممن دُرِّسَ وأُفتي وخطب. وأخذ عنه الفضلاء سيما في العربية، وصار أحد رؤوس مذهبه مع عليّ الهمة والحرص على الجماعات وسلامة الصدر.

(١) الضوء اللامع: ٢/٢٥٨، والتبر المسبوك ٣٥٦.

(٢) في التبر المسبوك ٣٥٨ وبدائع الزهور ٢/٢٩٢: «داود بن عثمان».

(٣) الضوء اللامع ٥/٥٦، والتبر المسبوك ٣٦١، وشذرات الذهب ٧/٢٨٥، ونظم العقيان ١٢١، وبدائع الزهور ٢/٢٨٨.

١٥٢٠- وفي صفر، وقد جاز الثمانين، بمكة، قاضي الحنابلة بها، العز محمد^(١) بن أحمد بن سعيد المقدسي الأصل النابلسي ثم الدمشقي الحلبي المكي، وكان كثير الاستحضار لمذهبه، بل صَنَّفَ فيه، وفي الوعظ، مع حُسْنِ الخَطِّ، والخُلُقِ، والدِّيانَةِ، والتواضع، والانجماع. أجاز لي.

١٥٢١- وفي جمادى الثاني أمير المدينة النبوية إميان^(٢) بن مانع بن علي ابن عطية بن منصور الحسيني، واستقر بعده زبيري بن قيس.

١٥٢٢- وفي جمادى الأولى أمير الينبوع هِلْمان^(٣) بن وُبَيْر بن نخبار الحسيني وهو في أوائل الكُهولة، وَكَانَ مشكورَ السيرة مع تَمَذُّهِهِ لِقَوْمِهِ، واستقر بعده أخوه سنقر.

١٥٢٣- وفي رابع ذي الحجة الشريف إبراهيم^(٤) بن حسن بن عجلان الحسيني المكي بدمياط غربياً.

١٥٢٤- ومراد بك^(٥) بن محمد صاحب بلاد جميع الأوجات بأسره وبُرْصًا وبُولِي وأذرنة وهي كُرْسِيَّةُ الذي يقيم به، ويُعرف بابن عثمان. أقام في المملكة بعد أبيه أكثر من أربعين سنة، وله اليدُ البيضاء في دفع الكفار، مع محبة العلماء وأحوال في الطرفين شهيرة، واستقر بعده ابنه محمد.

(١) الضوء اللامع: ٣٠٩/٦، والتبر المسبوك/ ٣٦٣، وشذرات الذهب ٢٨٦/٧.

(٢) الضوء اللامع: ٣٢١/٢، قال: وسماه المقرئ في عدة أماكن وميان بالواو.

(٣) الضوء اللامع: ٢٠٩/١٠، قال: وقيل بميم بدل النون. وبدائع الزهور ٢٩٣/٢.

(٤) الضوء اللامع: ٤١/١، والتبر المسبوك/ ٣٥٥.

(٥) الضوء اللامع: ١٥٢/١٠، والتبر المسبوك/ ٣٨٠.

١٥٢٥- وفي ذي القعدة، عن نحو الخمسين، الشهابي أحمد^(١) ابن العلائي غلي بن الأتابكي إينال اليوسفي، ودفن بمدرسة جدّه ظاهر باب زويلة، وكان ديناً، عاقلاً، متواضعاً، محباً في الفقراء والصالحين، بحيث ساعد المتبولي فيما يُنسب له ببركة الحاج، رئيساً عارفاً بأنواع الفروسية ضخماً حساً ومعنى. رَقَّاه الظاهرُ لكونه ابن أستاذه بحيث يقال له: العلائي للتقدمة وكذا لمباشرة نيابة إسكندرية وقتاً.

١٥٢٦- وفي رجب بدمشق، بعد رجوعه من الحج، فيها، بُرد بك^(٢) العجمي الجكمي. ممن ناب بحماة، ثم صار أحدَ المقدمين بدمشق.

١٥٢٧- وفي سابع عشري المحرم، بعد رجوعه من الحج، متمرصاً، القاضي مجد الدين أبو الفضل عبدالرحمن^(٣) ابن الفخر عبدالغني بن شاكر ابن الجيعان ناظر الخزانة وكتبتها، وصاحب المدرسة بالسبع قاعات، ودفن بتربتهم بالقرافة، ثم نقل بعد مدة إلى تربتهم بالصحراء تجاه تربة الأشرف برسباي، وكان رئيساً كريماً محباً في العلماء والصالحين، وله اليدُ البيضاء في دفع ما نُسب لشيخنا في البيروسية، ونفعه الله بذلك.

١٥٢٨- وعبدالرحيم^(٤) بن محيي الدين بن الجيعان قريبُ الذي قبْلُه، باشر بعدَ والده استيفاء البيمارستان وغيره من وظائفه، واستقر بعده في الاستيفاء الزينُ عبدالباسط ابن العلمي شاكر.

(١) الضوء اللامع: ١٥/٢، والتبر المسبوك / ٣٥٥، ويدائع الزهور ٢٩٢/٢.

(٢) الضوء اللامع: ٧/٣، والتبر المسبوك / ٣٥٧، ويدائع الزهور ٢٩١/٢.

(٣) الضوء اللامع: ٨٥/٤، والتبر المسبوك / ٣٥٩، ويدائع الزهور ٢٨٨/٢.

(٤) الضوء اللامع: ١٩٠/٤.

سنة ست وخمسين وثمانى مئة

استهلت والخليفة القائم بأمر الله حمزة، والأسعارُ في انهباطٍ بالنسبة لما كانت عليه .

وفي محرمها وصل قُصَّادُ بير بضغَ بن جهانشاه بن قرايوسف بهدية من مُرسلهم وتصلح أبوه معَ جهان كير بن علي بك بن قرايلوك وأن يتصاهرا وأرسل له خلعة، ثم أخذ حسن أخو ثانيهما من أخيه آمد بعد حروبٍ، وأرسل بمفاتيحها إلى السلطان فشكره وردَّ إليه المفاتيح .

وفي ربيع الأول استنقذ ناظرُ الجوالي الشرفي الأنصاري من النصارى جملة من الجوارى المسلمات وضيقَ عليهم بسببهن ودام في التَّبَعِ والفحص عنهن مدةً .

وفي خامس رمضان نُزع ما بداخل الكعبة من الكسوة المنسوبة للأشرف ولشاه رُخ، واقتصر على المنسوبة للسلطان لورودِ مرسومٍ منه بذلك .
وفي شوال وصلَ الغرسُ خليل ابن الناصر فرج بن الظاهر برقوق من إسكندرية ليحجَّ، فبالغ السلطان في إكرامه والتأدب معه واستمر حتى سافر، وكان أميرَ الركب فيها الدوادار الكبير دُولات باي، وكنتُ ممن طلع لمكة في أنثائها، فلما حججتُ رجعتُ معه .

وفيهما استولى صاحبُ الحجاز السيد بركات على مدينة خَلِي من أطراف اليمن عنوةً وجعلها محلاً لإقامة ولده .

١٥٢٩- ومات في مستهل المحرم، عن سبع وستين، العلامة المحققُ

الفريد النظار البحاث العلاء أبو الفتوح علي^(١) بن أحمد بن إسماعيل القلقشندي الأصل القاهري الشافعي. ممن درّس وأفتى وحدّث، وأخذ عنه الأكابر، واشتهر اسمه، وترشّح لقضاء مصر، ووليّ تدرّيس المدرسة المجاورة للشافعي ونظرها مدة، ومشيخة الدواديرية تغري بردي المؤذي من واقفها، والحديث بالجامع الطولوني، والفقه بالشيخونية، والقراءات بالحسنية، وغير ذلك، مع التواضع وحسن العشرة ولطف المماجنة والمداومة على التهجد والقيام والمحاسن الجمّة، وهو ممن أخذت عنه، بل قرّض لي بعض تصانيفي.

١٥٣٠- وفي ربيع الأول الإمام الفقيه النور أبو الحسن علي^(٢) بن أحمد ابن عمر بن محمد البوشي الأصل المصري ثم الخانكي الشافعي. ممّن قطن الخانقاه السرياقوسية قديماً للإقراء والإفتاء وانتفع به جماعة، وكتب على «الأنوار» للأردبيلي شرحاً حافلاً بقي منه جُلّ رُبع العبادات، مع الخير والتواضع، والتقنع، وحسن العشرة، والأخلاق، وسلوك طريق السلف، بحيث عُرض عليه قضاء مصر فأبى.

١٥٣١- وفي صفر، وقد جاز السبعين، السيّد الأوحّد العلامة صلاح الدين محمد^(٣) بن أبي بكر بن علي بن حسن الحسنيّ الأسيوطي ثم

(١) الضوء اللامع: ١٦١/٥، والتبر المسبوك ٤٠٤/٤، وشذرات الذهب ٢٨٩/٧، وبدائع الزهور ٢٩٢/٢.

(٢) الضوء اللامع: ١٧٨/٥، والتبر المسبوك ٤٠٦/٤، نظم العقيان ١٣٠/١. والبوشي: نسبة إلى بوش، وتدعى بوش قرا من البهنساوية (بني سوف).

(٣) الضوء اللامع: ١٧٨/٧، والتبر المسبوك ٤١١/٤، ونظم العقيان ١٤٠/١.

القاهري الشافعي . ممن تَمَيَّزَ سيما في فنونِ الأدبِ ، فنظم ونثر، وصنف في فضلِ السيفِ على الرمي ، وغير ذلك ، وطَّارح الأماثل معَ الخيرِ والانجماع وحُسْنِ الهيئةِ والبزة ونور الشَّيْبة ، ومما كتَبته عنه فيمن اسمه إبراهيم :

حبيبي قد فاق المِلاحَ بحُسْنِهِ
وَرَّاحَ بِهِ كُلَّ كَثِيبٍ وَلَهَانَ
عَلَى عُدْلِي دُعَايَ هَذِي وَحُسْدٍ
وَإِنْ أَنْكَرُوا مَا قُلْتُهُ فَهُوَ بُرْهَانٌ

١٥٣٢- وفي شعبان، عن خمس وسبعين، بطيبة، الشيخُ المحبُ أبو المعالي محمد^(١) ابن الرضي أبي حامدٍ محمد ابن التقي عبدالرحمن بن محمد الأنصاري الخزرجي المطري الأصل المدني سبطُ الزين أبي بكر المراغي، ويُعرفُ بالمطري . ممن دَرَسَ وَخَطَبَ وَأَفْتَى ، وَحَدَّثَ ، وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ وَغَيْرِهِ ، وَخَرَّجَ لَهُ صَاحِبُنَا ابْنُ فَهْدٍ مَشِيخَةً ، وَأَخَذَ عَنْهُ الْأَثَمَةُ ، أَجَازَ لِي ، وَكَانَ جَلِيلًا .

١٥٣٣- وفي صفر، ولم يكمل الستين، أَوَحَدُ الرُّؤَسَاءِ كَاتِبُ السَّرِّ بِمِصْرَ وَقَاضِي الشَّافِعِيَّةِ بِدِمَشْقَ الْكَمَالُ أَبُو الْمَعَالِي مُحَمَّد^(٢) بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد الجهنِّي الأنصاري الحموي ثم القاهريُّ الشافعي، ويُعرفُ كسلفه بابن البارزي، وكان ذكيًا عالمًا ناظمًا ناثراً رئيساً

(١) الضوء اللامع : ١٠١/٩ ، والتبر المسبوك ٤١٦/ .

(٢) الضوء اللامع ٢٣٦/٩ ، والتبر المسبوك ٤١٧/ ، وشذرات الذهب ٢٩٠/٧ ، ونظم العقيان ١٦٨/ ، وبدائع الزهور ٢٩٣/٢ .

ساكناً كريماً سيوساً صبوراً حسنَ الخَلْقِ والخُلُقِ والعشرةِ متواضعاً، محباً في الفضلاء وذوي الفنون، مُكرِّماً لهم، محط الرِّحال، مُمدِّحاً، قَلَّ أَنْ تَرَى الأَعْيُنُ في مجموعِه مثْلُه، ومما كتبه عنه من نظمِه مَا قرَّضَ به ديوانَ الكامل خليل بن أحمد الآتي قريباً.

أيحمد الشعر إنْ غَدْتُ منك في قبضة اليَدِ
غير بدعٍ فإنَّها للخليل بن أحمد

١٥٣٤- وفي المحرم بمكة، وقد جاز الستين، الإمام البدر أبو علي حسين^(١) بن محمد بن حسن بن عيسى الشَّراحيلى الحَكَميُّ العَكِّيُّ العَدْنانيُّ الحَلوي المكي الشافعي الشاعر، ويُعرف بابن العُليِّف. ممن تقدَّم في فنونِ الأدب، وشارك في القضاء، بل وكتب المنسوب، ودرَّسَ معَ الخير والدين والانجماع. أجاز لي، وهو القائل:

سَلِّ العلماءَ بالبلدِ الحرامِ وأهلَ العلمِ في يَمَنِ وشامِ
في أبياتٍ أجابَهُ عنها الشرفُ ابن المقرئ وغيره.

١٥٣٥- وفي سابعِ عشري رمضان بمكة، عن سبعين، العلامةُ الأَوْحدُ ركنُ الدين عمر^(١) بن قَدِيدِ القَلَمَطَاوي القَاهِريُّ الحَنَفِيُّ، ويُعرفُ بابن قديد. ممن تقدَّم في الفنون، وفاق في النحو والصرف، وانتفع به الفضلاء مع التعبد

(١) الضوء اللامع: ١١٣/٦، والتبر المسبوك/ ٤٠٨، ونظم العقيان/ ١٣٢، وبدائع الزهور ٢٩٧/٢. وقد جَوَّدَ النَّاسِخَ ضبطَ قديد بفتح القاف وكسر الدال المهملة، بل ضبطها المؤلف في الضوء فقال: كسعيد.

والانقطاع عن الناس سيما الأتراك، والتواضع والبشاشة والعقل، وكونه على طريق السلف، وحصل الأسف على فقده.

١٥٣٦- وفي ذي الحجة بيت المقدس ناظره وكذا الخليل القاضي الأمين عبدالرحمن^(١) ابن شيخ الإسلام الشمس محمد بن عبدالله بن سعد المقدسي الحنفي، ابن الديري، أخو قاضي الحنفية سعد الدين عن نحو الأربعين. ممن درّس وأفتى، وكان قويّ الحافظة في الذكاء، رئيساً فصيحاً حسن العشرة كريماً مع سرعة حركة. كتبت عنه من نظمه:

لَا تَعْجَبُوا مِنْ خَالِهِ إِذْ بَدَا وَأَزْدَادَ لُطْفِ الْخَدِّ مِنْ أَجْلِهِ
فَكَاتَبَ الْحُسْنَ غَدَا حَادِقاً قَدْ جَوَّدَ النُّقْطَةَ فِي شَكْلِهِ

١٥٣٧- وفي صفر إمام الأشرفية وشيخ الإقراء ناصر الدين محمد^(٢) بن كُزَلْ بُغَا الجوبانيّ القاهريّ ويعرف بابن كُزَلْ بُغَا عن خمس وخمسين تقريباً. ممن تصدى للقراءات فانتفع به الناس لتقدمه فيها سيما في الأداء والإيراد في المحراب لجودة صوته بحيث كان من الأفراد، مع تواضعه وخيره وانجماعه ومزيد حرّمته على أرباب وظائف الأشرفية من مؤذنين وقرأشٍ ونحو ذلك.

١٥٣٨- وفي ربيع الأول، عن أزيد من ستين، العلامة الزين أبو الحسن طاهر^(٣) بن محمد بن علي بن محمد بن مكين النويري ثم القاهريّ الأزهرّي

(١) الضوء اللامع: ١٣٤/٤، والتبر المسبوك / ٤٠٢، وشذرات الذهب ٢٨٩/٧، ونظم العقيان ١٢٦/، وبدائع الزهور ٢٩٨/٢.

(٢) الضوء اللامع: ٢٩٤/٨. والتبر المسبوك / ٤١٥، وبدائع الزهور ٢٩٤/٢. وجوّد ناسخ «ب» ضبط كُزَلْ كما ضبطناه، ومعناه بالتركية: جميل.

(٣) الضوء اللامع: ٥/٤، والتبر المسبوك / ٤٠٠، ونظم العقيان ١٢٠/، وبدائع الزهور = ٢٩٤/٢.

المالكي. ممن تميز في الفقه وأصوله، والعربية، والقراءات، وغيرها، وتصدى لنشر العلم وقتاً، وولّى الإقراء بجامع طولون والجمالية، والفقه بالحسنية، وكثرت تلامذته مع سلوك طريق أهل الصلاح والخير والتحرّز عن الفتيا. بَلْ قَلَّ أَنْ تَرَى الْأَعْيُنُ فِي مَعْنَاهُ مِثْلَهُ، وَكُنْتُ مِمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ.

١٥٣٩- وفي ربيع الآخر فجاءه، وقد جاز التسعين، الشيخ المسلمك المُرَبِّي الزين أبو الفرج عبدالرحمن^(١) بن أبي بكر بن داود الدمشقي الصالحي الحنبلي شيخ زاوية^(٢) أبيه بالصالحية، ويُعرف بابن داود، وكان فاضلاً، حسنَ الخط، قدوةً مُسَلِّكاً، تامَّ العقل والتدبير، قائماً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، نافذ الأوامر، متواضعاً، مصنفًا. أجاز لي.

١٥٤٠- وفي شوال بدمشق أكمل الدين محمد^(٣) ابن الإمام الشرف عبدالله بن محمد بن مفلح الدمشقي الصالحي الحنبلي، والد قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم.

١٥٤١- وفي ربيع الأول، قتلاً، على يد ولده، صاحب حصن كيفا الملك الصالح ثم الكامل خليل^(٤) ابن الأشرف أحمد ابن العادل سليمان بن غازي الأيوبي، وكان فاضلاً ناظماً ناثراً، له ديوان كأبيه، وقَفَ عليه شيخنا،

= والنويري: نسبة إلى النُورَة من الأعمال البُوصيرِيَّة وتقع اليوم البُهَسَاوِيَّة (بني سُؤف) (مباحج الفكر / ٨٥).

(١) الضوء اللامع: ٦٢/٤، والتبر المسبوك / ٤٠١، وشذرات الذهب ٢٨٨/٧.

(٢) «زاوية»: سقطت من «ب».

(٣) الضوء اللامع: ١١٢/٨، والتبر المسبوك / ٤١٤.

(٤) الضوء اللامع: ١٩١/٣، والتبر المسبوك / ٣٩٩، وبدائع الزهور ٢٩٥/٢.

وأثنى عليه، وكذا أثنى عليه الكمالُ ابن البارزي بما سلف قريباً، ومن نظمه:

بَانُوا فَأَجَرُوا عُيُونِي مِنْ بَعْدِهِمْ كَالْعُيُونِ
فِي حُبِّهِمْ مِتُّ عَشَقاً يَا لَيْتَهُمْ قَتَلُونِي

وبُويَع قَاتِلُهُ من معظم أهل الحصن ولُقِّبَ بالناصر، ولم يلبث أن طرّقه ابن عمه حسين بن عثمان بن الأشرف وقتله انتقاماً منه ثم أحضر وليَّ عهد أبيه أحمد فملكه ولقبه كأبيه بالكامل.

١٥٤٢- وفي ربيع الثاني الطُّنْبَغَا^(١) الظاهري برقوق المعلم ويُعرف باللفاف، أحدُ المقدَّمين. ممن استعفى قبيل موته لضعفه، وكان خيراً عاقلاً سليمَ الباطن جداً، رأساً في لعب الرمح، عَرِيّاً عن التدبير والرأي، وأُضيفت تقدمته للفخري عثمان ولد السلطان.

١٥٤٣- وفي ربيع الأول، في أوائل الكُهولة، قانصوه^(٢) الأشرفي برسباي ويُعرف بالمُصارع، وكان مع شجاعته وتَفَرُّده بالقوة وفي الصراع، حسن الشكالة، مُحِبّاً في الفقهاء متواضعاً.

١٥٤٤- وفي شوال بالقاهرة، وقد جاز السبعين، خَشَقْدَم^(٣) الرُّوميّ الشبكي مُقَدِّمُ المماليك بطلاً، وهو صاحب الدار التي بقرنطرة طُقَزْدَمُر

(١) الضوء اللامع: ٣٢٠/٢، والتبر المسبوك ٣٩٧، وبدائع الزهور ٢٩٥/٢.

(٢) الضوء اللامع: ١٩٨/٦، والتبر المسبوك ٤٠٩.

(٣) الضوء اللامع: ١٧٤/٣، والتبر المسبوك ٣٩٩.

والتربة التي دفن بها بالقرب من تربة أستاذه يَشْبِك الشَّعْبَانِي الأتابكي .

١٥٤٥- وفي رمضان، بعدَ تَعَلُّله بالفالج مدة، وقد جاز الستين، المجدُّ عبدُ الملك^(١) ابن التاج عبد اللطيف ابن العلم شاکر بن ماجد القاهريُّ الشافعي . أحدُ فضلاء بيته . ممن كتبَ في الإسْطِبل، وباشراً أوقافَ الحرمين عند الزَّمام والنَّاصِريَّتين بالصحراء وِيَاب زُوَيْلَة، ويُعرفُ كَهِمَّ بابن الجيعان . لازم الشبكي وغيره في فن الأدب حتى تميز، وأخذ عن البساطي في «المطول» وجميع «المقامات»، وكذا أخذها عن شيخنا، ولما مرَّ في السماع لها قوله :

عليك بالصُّدُق ولو أَنَّهُ أَحْرَقَكَ الصَّدُق بنار الوعيد
وابغِ رِضَى المولى فأغْبَى الورى من أسخط المولى وأرضى العبيد

قال شيخنا: لو كانت القافية بنار السعير كيف كان البيت الثاني؟ فقال المجد بديهة:

وابغِ رِضَى المولى فأذكى الورى من أسخط العبد وأرضى الأمير
أجاز لي .

١٥٤٦- وفي ربيع الآخر سعد الدين أبو غالب^(٢) ابن عُويْد السراج أحدُ الكُتَّاب . ممن اختص بالدوادار الكبير دولات باي . وعُدَّ في الرؤساء مع حُسْن المحاضرة والفهم والعقل والأدب والرغبة في مخالطة الفضلاء وتجنبِ

(١) الضوء اللامع: ٨٥/٥، وبدائع الزهور ٢/٢٩٧ .

(٢) الضوء اللامع: ١٢٠/١١ .

النصارى والتَّحَنُّفِ، ولكنه باطن المتعرضين لشيخنا في البيروية ودفن بحوشها.

١٥٤٧- وفي رجب، عن نحو التسعين، بطالاً، الجمال يوسف^(١) ابن الصُّفِي الكَرَكِيُّ ثم القاهري. كان أبوه ممن تظاهر بالإسلام. وترقى ابنه بعد الفاقة لوظائف في البلاد الشامية حتى أثرى، ثم استقر بعد العَلَمِ داود بن الكُويز في كتابة سِرِّ مصر، فقال القائل مما قيل فيمن قيل:

كُلُّ يَوْمٍ إِلَى وَرَا بُدِّلَ الْبَوْلُ بِالْخَرَا
فَزَمَاناً تَهَوَّداً وَزَمَاناً تَنَصَّرَا
وَسَنَصُبُو إِلَى الْمَجُوسِ إِنْ الشَّيْخُ عُمِّرَا

وكان عارفاً بالمباشرة، وخلف مالا جزيلاً، حازَهُ ابنه مُوسَى ناظر جيش بطرابلس.

١٥٤٨- وهلك في ربيع الآخر أبو الفرج^(٢) اليعقوبي النصراني بِطَرِيقِ النصارى، لَا رَحِمَ اللَّهُ فِيهِ مَغْرَزُ إِبْرَةِ، وَاسْتَقَرَّ عِوْضُهُ فِي رَجَبِ سُلَيْمَانَ اليعقوبي المحضر من بلاد الصُّعَيْدِ.

(١) الضوء اللامع: ٣١٨/١٠، والتبر المسبوك ٤٢١/، وشذرات الذهب ٢٩٠/.

(٢) الضوء اللامع: ١٢٧/١١.

سنة سبع وخمسين وثمانى مئة

١٥٤٩- استهلت والسلطان متزايد الألم بحبس البُولِ حتى شاهد الموت وبغيره والناس في وَجَلٍ سيما على الحجاج خوفاً مما وقع لهم في موتِ الأشرف، فَمَنَّ الله بالسلامة مع التحدث في الركب خِفية بموته كما تكررت بالقاهرة إشاعته ولَمَّا عَلِمَ السلطانُ من نفسه مَزِيدَ الضعفِ أَحَبَّ أَنْ يُسِنِدَ الأمرَ لولده فاجتمع الخليفةُ والقضاةُ وجميعُ الأمراء والمباشرين وغيرهم من أهل الحل والعقد في يوم الخميس حادي عشري المحرم بالدهيشة وقد برز الناسُ لملاقاةِ الحاج، ويقال إنَّ المرتب لذلك انتهز الفُرصة في غيبة أميره، ثم دخلوا عليه وهو بالقبة فانتصب قائماً للخليفة والقضاة ثم جلس وشكاً ضعفه وأنه خلع نفسه فحينئذٍ فوض الخليفة للفخري أبي السعادات عثمان المشار إليه، ولُقِّب بالمنصور، ثم ركب من الدهيشة وهو لابسُ الشعار الخلفيتي والقبة والطير مع الأتابك إينال على رأسه والعسكر مُشاةً إلى أن نزل على كرسي الملك وَعَلَّمَ^(١)، ثم نُودي في القاهرة بالأمان ودخل المحملُ في يوم السبت ثالث عشره فطلع أميره الدوادر الكبير دُولات باي المؤيدي، وكان قد أَحَسَّنَ السيرَ بالحاج ورفق به جداً حتى إنني كنتُ أَشاهدهُ في المضائق سيما حين كان في الربع الأخير ذاك المطر الشديد يقفُ بنفسه ومماليكه وأتباعه يمرون بجمالِ آحادِ الضعفاء ونحو ذلك مما أرجو

(١) أي: وَقَّعَ.

انتفاعه به، فخلع عليه المنصور خِْلَعَةً هائلةً واستأذنه وهو خائف يترقب في الدخول على الظاهر، فأذن له، فبالغ في التوقف له، وسأله في وصية ولده به فأجابه ثم خرج فاستدعى بولده فوصَّاه به وبِقَانِبَاي الجركسي وبِإمامه شهاب الدين الإخميمي، وبِقَاضِي الشافعية المُنَاوِي وبِالزَيْن الأستاذار، وأمره بهز سائر المباشرين دون إتلافهم، فإنهم شجرة مثمرة، فما وافقه أخصَّاء دولته على ذلك كله.

واستمر الظاهر ضعيفاً حتى مات في ليلة الثلاثاء ثالث صفر، وجُهِزَ من الغد، واجتمع لذلك في القلعة وتحتها من لا يُحصى، وبرز نعشه وابنه في جُمْلَةٍ مَنَ حملَه إلى باب القلعة، فصلى عليه الخليفة والقضاة والأمراء والجند والخدم وسائر المباشرين بل حضروا دفنه بالقبة التي عمرها قَانِبَاي الجركسي بجوار مدرسته، وكانت ساعة عظيمة، ورجع الخليفة والقضاة إلى القلعة فوجدوا السلطان جالساً مُطَرَقاً فوق المسطبة التي بالحوش فعزَّوه، وقال له الشافعي: يا مولانا كُلُّ مَنْ تراه نَشُؤُ والدك والحمد لله الذي لم يَغِبْ عَنَّا وجْهُه حتى عَوَضْنَا برؤية وجه ولده مولانا السلطان نصره الله وانصرفوا. ونُصِبَت مُدَوَّرَةٌ عظيمةٌ منسوبةٌ للأشرف برسبای يقال: إنه لم يعمل مثلها بحوش تربة دفنه، واجتمع الناس وقت العصر بالتربة فجلس الخليفة قلب المجلس والشافعي عن يمينه ثم المالكي ثم كاتب السر ثم نقيب الأشراف ثم ابن أقبرس وهو يومئذ ناظر الأوقاف والأحباس ومستوفي الصحبة وخليفة الحكم بالديار المصرية والأعمال الجيزية وغير ذلك، ثم جماعة من الأمراء، والحنفي عن يساره، ثم الحنبلي، ثم الأتابك، ثم الأمراء إلى أن صُليت المغرب، واستمرت القُرَاء إلى يوم الجمعة ثالث عشر صفر يقرؤون كل ليلة بالمدرسة خَتَمَةً ويختم بعد صلاة الصبح، وكان يُمدُّ لهم سَمَاطٌ هائل قيل

إن مصروفه في كل يوم ثمانون ألف درهم، ثم تُرِكَ لُقْبَح ما يحصل فيه من الضرب بسبب نهبه، وجعل لكل جوقه ست مئة عن القراءة والعشاء، وبلغ الظاهر رحمه الله أمنيته في كونه لا يموتُ سلطاناً وفي تأخيره حتى يدخل الحاج للخوف عليه، وكانت مدة مملكته دون خمس عشرة سنة لشهرين وسِنُهُ نحو الثمانين، وكان ملكاً دِيْنًا خَيْرًا كريماً متواضعاً محباً للفقهاء والعلماء والصُّلحاء والأيتام وربما انحرف لوسائط السُّوء مع مزيد العفة وفصاحة اللسان وحُسْن الشكّالَةِ ونور الشبّية.

قال فيه شيخنا في بعض تصانيفه: فاقَ ملوكَ عصره بالعلم والدين و العفة والجود. وأفرَدَ بعضهم ترجمته بالتأليف. وحكى لي بعضُ الخيار بعد دهرٍ من موته أنه رآه في المنام وكأنه في قصر مرتفع ومعه جماعةٌ منهم والد الرائي والشيخ أبو الجود المالكي وأنه سأله عما فعلَ الله به فقال: والله لقد أعطانا الله المُلْكَ من قبل أن نَرِدَ عليه. قال الرائي: فقلتُ في نفسي: هذا محتمل لإرادة الملك الدنيوي وهو قد أعطيه وأردتُ تحقيق الأمر فقلت له: ما الملك الذي أعطاكهُ؟ فقال: الجنة، ثم قال: وجاء جماعة بعدنا ليسَ لهم فيها وقتٌ ولا مكانٌ. رحمه الله.

ودام ابنُه في السلطنة وولّى وعزَلَ وقَرَّبَ وأبعدَ، وكان ممن نُفي دولات بَاي وصُودر الأستاذار مع عزله ومزيد إهانتِه، وكذا عزل المناوي؛ بل رامُوا فيه ما كَفَّهم الله عنه.

فلما استهل ربيع الأول كانت الفتنة التي اجتمع فيها جُلُ الأمراء رضاً أو كرهاً مع الأتابك إينال العلّائي الناصري بيته، ثم تحول معهم إلى بيت

قوَّصُون؛ بل وأحضروا الخليفة، ووقع القتالُ بين الفريقين أياماً والسفليون في ارتقاء وعُلُوٍّ، وامتنع القضاءُ الكبارُ من الحضورِ فجيء بخير الدين الشَّشَنِي الحنفي والشهاب القمَني المالكي وصُورت دعوى تقتضي الخلع، وصارت الكلمة للخليفة، ونُودي بذلك في الشوارع، ثم في يوم الجمعة خامسه طلب القضاءُ الأربعة واتصل بهم الخلعُ، وجُدِّدَ بحضورهم، ونُصِبَ منبرٌ هناك ورَقَاهُ قاضي الشافعية العَلم البُلُقيني فخطب لهم ثم صلَّى بهم الجمعة، ودعا للخليفة خاصة، ولجيوش المسلمين، واستمر القتال إلى أن مَلَكَ الأتابك بمن معه قلعة الجبل قبيل عصر يوم الأحد وطلع من وقته لباب السلسلة وملك الإسطبل، ولقب بالأشرف أبي النصر.

وتسحب المنصور منه فأقام بمكانٍ من القلعة إلى أن أُمِسِكَ، واحتُفِظَ به في قاعة البحرة من الحوش إلى يوم الأحد ثامن عشره فحمل إلى الثغر السكندري. ومدة سلطنته بدون مَيَّن زيادة على أربعين يوماً بيومين، وكانت عاقبته في ذلك محمودة، وسابقتها إلى الخير بسبب التخلي عما هنالك مشهودة لما منحه الله من التطلع إلى العلوم والتضلع مما هو في ازدياد فيه من المنطوق والمفهوم. وكفى بذلك فخراً وارتقاءً وذكرًا كُلُّ هذا بعد أن ضُربت باسمه السُّكَّةُ وخُطِبَ له على منبر الحرمين: المدينة ومكة، وظهر من شجاعته وفروسيته ما الله به عليم، وتقرر من فحولته ما هو غني عن التفهيم. زاده الله من فضله وأسعده بالعلم وأهله.

ولما كان يوم الاثنين ثامنه لبس الأشرفُ خلعةً السواد الخليفتي وطلع معه الخليفة والقضاة والأمراء إلى القصر وجلس على الكرسي وحمل القبة والظير على رأسه ولده الشهابي أحمد ليكون أتابكاً فعزَّ على الأمراء فقرَّر في

الأتابكية تاني بك البردبكي الظاهري برقوق نقلاً له من إمرة سلاح.

ثم في يوم الأربعاء سابع عشرة وصل دولات باي المؤيدي المنفي إلى القاهرة^(١) في الأيام المنصورية وخلع عليه وكان يوماً مشهوداً ولكن كانت وظيفته قرّر فيها الأشرف صهره يونس البواب فاتفق موت أرنبغا اليونسي^(٢) الناصري فرج في يوم الجمعة تاسع عشره، وكان أعطاه للأشرف قبل بأيام تقدمة عوض قانباي الجركسي، فأنعم الآن بها على دولات باي، ولم يلبث أيضاً أن مات، وكذا أعيد الزين الأستاذار في يوم الجمعة إلى وظيفته ثم بعد يومين لبس خلعة الكشف المذكور.

١٥٥٠- ومات فيها، وقد جاز الأربعين، في حياة أبويه، الفقيه العالم المفتي الشهاب أحمد^(٣) بن محمد ابن قاضي القضاة الموفق علي بن أبي بكر بن علي النّاشري اليماني، ابن أخت القاضي الطيب. وقال متمثلاً:

مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ فَلَيْمَتْ فَعَلَيْكَ كُنْتُ أَحَاذِرُ

١٥٥١- وفي ذي الحجة، عن مئة سنة، شيخ القراء الشهاب أحمد^(٤) بن أبي بكر بن يوسف بن أيوب القلقيلي ثم السكندري الأزهري

(١) بدائع الزهور: ٣١٣/٢.

(٢) بدائع الزهور: ٣١١/٢.

(٣) الضوء اللامع: ١٤٦/٢، وشذرات الذهب ٢٩٠/٧.

والنّاشري: نسبة إلى بني النّاشري، وهم حي من المعافر الحُجَريّة بالجنوب من تعز باليمن (معجم المدن والقبائل اليمنية / ٤٢٩).

(٤) الضوء اللامع ٢٦٣/١.

الشافعي ويعرف بالشهاب السكندري . انتفع به خَلَقٌ في القراءات طبقةً بعد طبقة ، وكنْتُ ممن أخذَ عنه مع الخير والتواضع ولينِ الجانبِ والتقشفِ والتمتعِ بسمعه وعقله ، أثنى عليه الأئمةُ ، وكان أكولاً .

١٥٥٢- وفي المحرم إمامُ مقامِ الحنفيةِ بمكة كسلفه محمد^(١) ابن أحمد ابن محمد بن محمود الخوارزمي الأصل المكي ، ويُعرف بابن المعيد لكونِ جده كان معيداً بدرسِ الحنفيةِ لِيَلْبِغَا الخاصكي .

١٥٥٣- وفي سلخ شوال بدمشق أحدُ نوابِ الحنفية بها : تاج الدين عبد الوهاب^(٢) بن أبي بكر الدمشقي ابن الحَمَالِ - بالحاء المهملة والتشديد .

١٥٥٤- وفي جمادى الأولى بمكة العلامةُ الفريدُ المفضنُ المصنفُ الناظمُ النائرُ المُفَوِّهُ المحبُ أبو القاسم محمد^(٣) بن محمد بن محمد بن علي بن محمد النُوزي القاهريُّ المالكيُّ ، ويُعرف بأبي القاسم النُوزي ، عن خمسٍ وخمسين ، وله أرجوزةٌ في النُحو والصرف والعروض والقوافي في خمسِ مئةِ بيتٍ وخمسةِ وأربعين سَمَّاها : «المقدمات» ضَمَّنَها «ألفية» ابن مالك ، و«التوضيح» مع زيادات ، وشرحها ، وكذا «طيبة النشر» لشيخه ابن الجَزَرِي ، ولم يخلف بعده في مجموعته مثله .

= والقَلْبِيلِي : نسبة إلى قَلْبِيلِيَة بالقرب بمن نابلس في فلسطين .

(١) الضوء اللامع ٩٧/٧ .

(٢) الضوء اللامع ٩٩/٥ .

(٣) الضوء اللامع ٢٤٦/٩ ، ونظم العقيان ١٦٦ ، وشذرات الذهب ٢٩٢/٧ ، وبدائع الزهور

١٥٥٥- وفي ربيع الآخر الفاضلُ الْمُعْتَقْدُ أَبُو السِّيَادَاتِ يَحْيَى^(١) ابْنُ الشَّهَابِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدْعُو وَفَاءُ السَّكَنْدَرِي الْأَصْلُ الْقَاهِرِيُّ الْمَالِكِيُّ الشَّاذِلِي، وَيُعرفُ بِابْنِ وَفَاءٍ. مِنْ بَيْتٍ مَشْهُورٍ. تَكَلَّمَ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ أَخِيهِ أَبِي الْفَتْحِ فَرْزَقَ الْقُبُولَ، وَنَظَّمَ عَلَى طَرِيقَتِهِمْ، وَلَكِنْ لَمْ تَطُلْ مُدَّتُهُ، وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ فِي الْمَحْرَابِ وَغَيْرِهِ.

١٥٥٦- وفي جمادى الأولى، عَنْ سِتِّ وَسْتِينَ، الْفَاضِلُ الْعَزْ مُحَمَّد^(٢) ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّكْرُورِيِّ الْأَصْلُ الْقَرَّافِيُّ الْقَاهِرِيُّ الْمَالِكِيُّ، الْكُتَيْبِيُّ، وَيُعرفُ بِالتَّكْرُورِيِّ. مِمَّنْ تَمَيَّزَ وَعُرِفَ بِالْأَمَانَةِ وَالتَّوَاضُعِ وَالْعَقْلِ وَالتَّوَدُّدِ وَمِلَازِمَةِ التَّلَاوَةِ وَالْعِبَادَةِ وَجُودَةِ الْخَطِّ وَالتَّقَدُّمِ فِي صِنَاعَتِهِ. حَدَّثَ بِالْيَسِيرِ، وَكُتِبَتْ عَنْهُ قَوْلُهُ:

سَكَنْتِ الْقَلْبَ يَا رَحْمَهُ وَبِي مِنْ عُدْلِي غُمَهُ
فَإِنْ لَأَمُوا فَلَا بَدْعَ فَمَا فِي قَلْبِهِمْ رَحْمَهُ

١٥٥٧- وفي ربيع الآخر الجمالُ يُوسُف^(٣) بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْمَالِكِيِّ. أَحَدُ أَجْلَاءِ نَوَابِهِمْ وَقَدَمَائِهِمْ.

١٥٥٨- وفي ربيع الأول بدمشق قاضي المالكية بها بَعْدَ حَلْبِ يَعْقُوب^(٤) الْمَغْرِبِيِّ، وَدُفِنَ بِمَقَابِرِ بَابِ الصَّغِيرِ.

(١) الضوء اللامع ٢٢١/١٠.

(٢) الضوء اللامع ٣/٧، وبدائع الزهور ٣١٣/٢.

(٣) الضوء اللامع ٣٢٢/١٠. (٤) الضوء اللامع ٢٨٧/١٠.

١٥٥٩- وفي جُمادى الأولى، عَن سِتٍّ وخمسين، قاضي الحنابلة بالديار المصرية البدر أبو المحاسن محمد^(١) ابن الشرف محمد ابن الشرف عبدالمنعم بن داود البغدادي الأصل القاهري، وكان في الجلالةِ بمكانٍ.

١٥٦٠- وفي المحرم الشيخ المُعْتَقِدُ أحمد^(٢) الورَّاق نزيلُ الجامع الواسطي ببولاق. ممن زُرْتُهُ ودَعَا لي. وَكَانَ يَحُجُّ كُلَّ سَنَةٍ وَالْفُتُوحَاتُ تَرِدُ عَلَيْهِ، وَبَلَّغْنَا أَنَّ سَائِلًا سَأَلَهُ الدِّعَاءَ وَهُوَ جَالِسٌ بِالرُّوضَةِ النَّبَوِيَّةِ فَقَالَ: يَا قَلِيلَ الْعَقْلِ أَنْتَ عِنْدَ سَيِّدِ الْكُلِّ فَتَوَسَّلْ بِهِ أَوْ نَحْوَ هَذَا.

١٥٦١- وفي ذي القعدة الشيخ المعتقد المجرَّد درويش^(٣) الأَقْصَرَايُ الْأَصْلُ الْخَانَكِي، وقبره بها يُزار.

١٥٦٢- وفي المحرم، وهو في أوائل الكهولة، الشهابي أحمد^(٤) ابن الأمير الفخر عبدالغني ابن الوزير التاج عبدالرزاق ابن أبي الفرج. وَلِيَ قَطًّا.

١٥٦٣- وفي ربيع الأول، أَيَّامَ المحاربة ببيت قَوْصُون، رأس نوبة النُوب، أَسْنَبَعًا^(٥) النَّاصِرِي الطَّيَّارِي، وهو في عشر الثمانين، وَلَمْ يَخْلَفْ فِي أَبْنَاءِ جَنْسِهِ مِثْلَهُ.

(١) الضوء اللامع ١٣١/٩، ونظم العقيان / ١٦٤، وشذرات الذهب ٢٩٢/٧، وبدائع الزهور ٣١٢/٢، وذيل رفع الإصر / ٣٤٩.

(٢) الضوء اللامع ٢٦٥/٢. (٣) الضوء اللامع ٢١٧/٣.

(٤) الضوء اللامع ٣٥٠/١. (٥) الضوء اللامع ٣١١/٢.

١٥٦٤- وفي جمادى الأولى، قتلاً، بالقرب من قِمن، تغري بردي^(١)
القلاوي الظاهري جقمق، كاشف إقليم البهنساوية بعد الوزر وغيره، وكان
قتله بعد قتل سونجبغا^(٢) اليونسي الناصري المتوجه عن السلطان للقبض
عليه من جماعة تغري بردي ثم قتله هو جماعة الآخر فتماثلا.

١٥٦٥- وفي ثاني رمضان بصفد نائبها بيغوت^(٣) من صفر خجا المؤيدي
الأعرج، وقد زاد على الستين، وكان شجاعاً مقداماً عاقلاً ديناً معظماً في
الدول، واستقر بعده في صفد إياس الطويل أتابك طرابلس.

١٥٦٦- وفي ربيع الأول جانبك^(٤) الشبكي الزردكاش. ممن باشر
الولاية على كُرّه والحجوية والحسبة، وكان مشكوراً في أحكامه.

(١) الضوء اللامع ٢٨/٣.

(٢) الضوء اللامع ٢٨٧/٣، وبدائع الزهور ٣١٢/٢.

(٣) الضوء اللامع ٢٣/٣، وبدائع الزهور ٣١٤/٢.

(٤) الضوء اللامع، ٦٦/٣.

سنة ثمان وخمسين وثمان مائة

استهلت والسُّلطانُ الأشرف أبو النصر إينال العلاني الناصري فرج
والأتابك تَنبَك بُردبكي الظاهري برقوق.

وفي جُمادى الأولى عَزَلَ تِمَراز الإينالي الأشرفي عن الدوادارية الثانية
بِرُذْبَك مملوكِ السلطانِ وصهره لِسوءِ خلقه، وقلةِ أدبه على الكبيرِ والصغيرِ،
ثم نُفي إلى القُدس وأقيمت الخطبةُ في الذي يليه بجامع المستقر الذي أنشأه
بقناطر السَّباع مع أنه لم يَكْمُلْ إلا في التي تليها، ثم سافر في رجب إلى
القُدس ومعه الشرفي الأنصاري وغيره بالكسوة التي أُمِرَ الجماليُّ ناظرِ
الخاص بعملها لمقامِ الخليل عليه وعلى نَبِينَا وسائر الأنبياء السلام، ومَا تم
شعبان حتى رَجَعُوا بعد أربهم.

وفي ذي القعدة أُزِيلَ هلالُ قبةِ المدرسة الحسينية بعدَ كشف منارتها
القبلية وتبين بطلان ما قيل من كونها أشرفت على السقوط.

وانقضت السنة والأسعارُ رَخِيَّةٌ غير أنَّ الناس في بلاءٍ بمزيد تجرِّي
الجلبان ووقوع الفتن في البحيرة بحيثُ قطعت الطُرُقُ وخيفت السُّبُلُ فلله
الأمر.

١٥٦٧- ومات في ثاني عشر ذي الحجة، عن دونِ الستين، الإمامُ

الفقيه الفرضي المصنّف قاضي الشافعيّة بأماكن كمكة ودمشق وحلب وطرابلس البرهان إبراهيم^(١) بن عمر بن إبراهيم الحموي الأصل السّويّنيّ الطرابلسي الشافعي، وكان صالحاً عالماً نقّالاً حافظاً غير محقق، سليم الفطرة ساذجاً محمود السيرة مع يُبسّ وعدم مداراة، ولكن قد ترجمه شيخنا في «المُشْتَبَه» بقوله: صاحبنا الإمام فلان شافعيّ المذهب كثير المعارف في عدة علوم، رأس في الفرائض، وهو اليوم عالم طرابلس يشتغل في فقه الشافعية والحنفية، وانتقده شيخنا ابن خضر وغيره في مسألة السّاكت من تأليفه.

١٥٦٨- وفي صفر، وقد جازّ الستين، الشمس أبو البركات محمد^(٢) بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الغرّاقّي - بمعجمة ثم راء مشددة وقاف - ثم القاهري الشافعي، وهو بكنيته أشهر. ممن تصدّى لنفع الطلبة في علوم جَمّة، وأفتى، وخطبه المناوي للنيابة وألحّ عليه حتى قَبِل، مع مزيد تواضعه وتودده وطرحه للتكلف وحُسن عشرته ومحاسنه الجمّة، وقد كتبتُ عنه من نظمه ونثره، وأثنى عليه الأئمة كالبرهان الحلبي، ونِعَم الرجل كان.

١٥٦٩- وفي شعبان، وقد قارب الثمانين، الإمام المفضن مُربيّ الطلبة الشهاب أبو العباس أحمد^(٣) بن عباد بن شعيب القنّائي ثم القاهري الشافعي

(١) الضوء اللامع ١/١٠٠، والسّويّيني: نسبة إلى سوبين من قرى حماة.

(٢) الضوء اللامع ٩/٢٥٣.

والغرّاقّي: نسبة إلى الغرّاقه من الدقهلية (التحفة السنية ٤٩/٤) وقال السخاوي: الغرّاقه بلد بقرب الحوف من الوجه البحري من الشرقية.

(٣) الضوء اللامع ١/٣٢٠.

والقنّائي: نسبة إلى قنا بأقصى صعيد مصر. مباهج الفكر/٩٧.

نزِيل القطبية، ويُعرف بالخَوَاص، وكان خَيْرًا مُبَارَكَ التعلِيم قانعاً باليسير، له مقدمة في العروض، وللناس فيه مزيد اعتقاد، وما رآه أحد إلا أحبه.

١٥٧٠- وفي ليلة سلخ ربيع الأول بدمشق، فجاءة، عن نحو الستين، القاضي التقي أبو بكر^(١) بن أحمد بن سليمان الأذري ثم الدمشقي الشافعي، وكان أحد أوعية العلم وأعيان النواب. ممن أخذ عنه الأمثال. أجاز لي.

١٥٧١- وفي المحرم بدمياط، عن خمس وسبعين، الشيخ شمس الدين أبو الطيب محمد^(٢) بن الحسن بن علي بن عبدالعزيز البدراني ثم الدمياطي الشافعي الخطيب، ويُعرف بابن الفقيه حسن. ممن تصدى للإقراء فانتفع به، مع الخير وكثرة التلاوة والكلمة النافذة والتواضع والتودد وإكرام الغرباء والوافدين، وكنت ممن أخذ عنه.

١٥٧٢- وفي رجب بدمشق شيخ النحاة بها العلامة أبو الحسن علي^(٣) ابن محمد القابوني الدمشقي الحنفي. ممن درس، وانتفع به الأئمة، مع التواضع والظرف وطرح التكلف. وعُرضت عليه النيابة فأبى.

١٥٧٣- وفي رجب، عن سبع وستين بمكة، قاضي الحنفية بها العلامة الرضي أبو حامد محمد^(٤) بن أحمد بن محمد بن سعيد الصاغانى

(١) الضوء اللامع ١٩/١١، وبدائع الزهور ٣١٩/٢.

(٢) الضوء اللامع ٢٢٨/٧. (٣) الضوء اللامع ٣١/٦.

والقابوني: نسبة إلى قابون إحدى قرى دمشق.

(٤) الضوء اللامع ٨٤/٧، ونظم العقيان/١٣٦، وبدائع الزهور ٣٢٠/٢.

الأصل المكي ويُعرفُ بابن الضياء. ممن درّس، وأفتى، وصنّف، ونظم، وتميز في فنون، مع حُسْنِ الكتابةِ والتقيد، وعظيمِ الرغبةِ في المطالعة والانتقاء، وكنتُ ممن أخذ عنه.

١٥٧٤- وفي ذي القعدة، عن نحو الستين، قاضي الحنفية بدمشق العلامة قوام الدين محمد^(١) بن محمد بن محمد بن قوام الروميّ الأصل الدمشقي. ممن تصدّى للإقراء والإفتاء، وولي مسؤولاً غير مرة، فحُمِدَتْ سيرته مع تواضعه وكرمه وعليّ همته وشهامته بحيث كان من محاسن دمشق.

١٥٧٥- وفي مستهل جمادى الثاني بصفد على قضائها، عن بضع وستين، القاضي شمس الدين محمد^(٢) بن محمد بن عامر القاهري المالكي، ويُعرف بابن عامر، وكان مفتياً مستحضراً لفروع مذهبه؛ بل كتب على «مختصر الشيخ خليل» شرحاً وما أظنه أكمله، قرّضه شيخنا وابن بُريطع، وتوقف ابن عمّار، وهو ممن ولي قضاء إسكندرية أيضاً والشام فيما قيل. ودرس بالشيخونية يوماً ثم انتزع منه.

١٥٧٦- وفي ربيع الأول، عن بضع وستين أيضاً، القاضي ناصر الدين محمد^(٣) بن محمد بن يحيى بن محمد السكندري الأصل القاهري المالكي، ويُعرف كسلفه بابن المُخلّطة - بمعجمة ثم لامٍ مُشدّدة مكسورة ثم مهملة - نسبة لأم بعض أسلافه. ممن تميّز في الفروع، وناب في القضاء

(١) الضوء اللامع ٢٦٦/٩.

(٢) الضوء اللامع ٨٧/٩، وبدائع الزهور ٣١٩/٢.

(٣) الضوء اللامع ٢٧/١٠، وبدائع الزهور ٣١٩/٢.

قديمًا، وصار لِدُرَيْتِهِ ومَعْرِفَتِهِ بِالْأَحْكَامِ يُقَصَّدُ بِالْمَهْمَاتِ ؛ بل يَخْتَصُّ غَالِبًا لِإِقْدَامِهِ بِالْتَعَاذِيرِ وَشِبْهَهَا، وَلَوْلَاهُ الْأَشْرَفُ نَظَرَ الْبِيْمَارِسْتَانِ ؛ بل رُشِحَ لِلْقَضَاءِ فَعُوجِلَ، وَابْنُهُ أَشْبَهَ مِنْهُ عِلْمًا وَعَمَلًا.

١٥٧٧- والمجد سالم^(١) بن سلامة الحموي قاضي الحنابلة بحلب، خنقًا، على باب محبسه بقلعة حلب، لكونه خنق ابن قاضي عنتاب بغير مَسَوِّغٍ معتمد، وكان فيما قيل ذا مَشَارَكَةٍ ومَذَاكِرَةٍ بالشعر مع معرفة بالأحكام في الجملة، ولكن كان حَادًّا الْخُلُقِ مُتَهَوِّرًا.

١٥٧٨- وفي جمادى الأولى، عن ثلاث وأربعين، الغرس خليل^(٢) بن الناصر فرج بن الظاهر برقوق الجركسي الأصل القاهري المولد السُّكُنْدَرِي المنشأ الدُّمِيَّاطِي الوفاة بعد أن حَجَّ في العام الماضي ودُفِنَ بدمياط، ثم جيء به بَعْدُ، فُدْفِنَ بِتَرْبَةِ جَدِّهِ بعد صلاة القضاة وغيرهم عليه أيضاً.

١٥٧٩- وفي رمضان سليمان^(٣) بن ناصر الدين بك محمد بن دُلْغَادِر نائب الأَبْلُسْتَيْنِ وأمير التركمان بها بعد أن عَهَدَ لولده ملك أصْلَانِ بالنيابة وأمضاهُ السلطان، وَكَانَ أَمِيرًا جَلِيلًا مَفْرَطَ السَّمَنِ.

١٥٨٠- وفي جمادى الثاني أمير الينبوع مُعَزَّى^(٤) بن هجار بن ويبر، واستقر عِوضُهُ ابن عمه مخدم^(٥) بن عقيل بن ويبر.

(١) الضوء اللامع ٢٤٢/٣.

(٢) الضوء اللامع ٢٠١/٣.

(٣) الضوء اللامع ٢٦٩/٣، وبدائع الزهور ٣٢١/٢.

(٤) الضوء اللامع ١٥٠/١٠. (٥) الضوء اللامع ١٦٢/١٠.

١٥٨١- وفي ذي الحجة، بطالاً، وقد جاز الثمانين، ناصر الدين محمد، ^(١) بن علي بن قُطْلُوبُك المعروف بالصُّغَيْرِ - بضم المهملة ثم معجمة مفتوحة ثم تحتانية مشددة -، ويُقال له أيضاً: المَعْلَم لتقدمه في تعليم الرمي لبراعته فيه علماً وعملاً بحيث قيل: لم يُخلف فيه مثله، مع مشاركة ومحاضرة حسنة وصوت طري. وقد نادى الظاهرَ وسامره، وعمله نائب دمياط، ثم صرفه وأهانته، ثم جعله من الحُجَّاب، وبعده لَزِمَ دارَهُ وورثَهُ ابنُهُ عبدالعزيز فانتعش.

١٥٨٢- وفي ليلة مستهل المحرم بمكة الخواجا بير أحمد ^(٢) القزويني، ثم المكِّي.

١٥٨٣- وفي شعبان، قتلاً، فضل ^(٣) البدوي أحد الخارجين. ممن انتدب لقطع الطُّرُق وإخافة السُّبُل مع شجاعته وشدة بأسه.

(١) الضوء اللامع ٢٠٣/٨، وبدائع الزهور ٣٢١/٢.

(٢) الضوء اللامع ٢٢/٣.

(٣) الضوء اللامع ١٧٠/٦.

سنة تسع وخمسين وثمانى مئة

فى محرمها ظهر الطاعون واستمر فى قلته إلى أن فشا فى ربيع الثانى وأكثره فى الصغار والرقيق ثم خَفَّ فى جمادى الأولى .

وفى صفر ثار جُلبيان الطباى للنزول لتحريك فتنةٍ من أجل إعطائهم الذهب بسعر الوقت فَكَفَّهُم نائِبُ القلعة فسبُّهُ؛ بل ضربه بعضهم فيما قيل ، وتُعَرِّضُ لناظر الخاص فضلاً عن غيره وآل أمرهم إلى أن كُفُّوا لعلمهم بانضمام الأشرفية مع أستاذهم ، ثم فى جمادى فما بعده تعرضوا للتجار فى القماش البعلبكي ؛ بل ونهبوا من الشوارع العمائم ونحوها حتى اللحم ، وتزايد الضررُ بهم بحيث تعدوا الشُّونة للدوا دار الثانى فتهبوا، وركبوا مع مَنْ شاء الله من الظاهرية فى سلخ جمادى الثانى على أستاذهم ، وتعزَّزَ مَنْ عَيْنُهُ منهم عن السفر فى التجريدة ، ثم أخذوا الخليفة معهم ولبسوا السلاح ، فبادر السلطان فى أمرائه وغيرهم إلى الاسطبل وتراعى الفريقان فانهزم البُغاءُ ، واحتيط على الخليفة فخلعه السلطانُ بحضرةِ القضاةِ وأرسل به إلى اسكندرية فأودع بها ، وباع أخاه الجمالى أبا المحاسن يوسف ، ولُقِّبَ المستنجد بالله ؛ كل ذلك بالدهيشة فى ثالثِ رجب ، ولم ينطق القضاةُ فى الخلع والولاية ببنت شفة ، سوى أنَّ الشافعى نقل عن علماء مذهبه أنَّ للسلطان أن يعزل الخليفة ويولِّي غيره .

وفي سادس جمادى الأولى دخلتُ إلى البلاد الشامية للأخذ عن مَنْ بقيَ بها، وزرت في الذهاب بيت المقدس والخليل وكان الوصول إلى المنزل بعد قضاء الأرب في رابع عشري شعبان.

وفي شوال كان المسيرُ للحج على العادة وجُهِزَتْ كسوة للقبر الشريف النبوي، رسم الجماليّ ناظرُ الخاص بعملها، فكانت بهجة المنظر حسنة الهيئة.

وفي أواخر ذي الحجة وقع بمكة مطر عظيم، ثم بعد ساعة جاء سيل وادي إبراهيم ودخل المسجد الحرام من أبوابه الشرقية واليمينية وقارب الحجر الأسود، وكُسِرَت عتبة باب إبراهيم لتصريف المياه، ولم يقع في المسجد الشريف سيل منذ ثمانية عشر سنة مع كونِ ذاك، وكان في سنة إحدى وأربعين، لم يقارب هذا.

وفيها وقع بدمشق حريق عظيم في عدة أماكن ونُسبَ للنصارى لهدم كنائسهم، أو الغرباء للأمر بإخراجهم، ولم يثبت لي شيء من ذلك.

١٥٨٤- ومات في المحرم، بالبطن شهيداً بمكة، عن ثلاث وثمانين، العلامة المسند الزاهد الورع الثبّت الشرف أبو الفتح محمد^(١) ابن الزين أبي بكر بن الحسين بن عمر القرشي العثماني المَراغي القَاهري الأصل المدني الشافعي. ممن نزل مكة وتصدى بها للإسماع؛ بل حدث بالمدينة واليمن وبُنيت لأجله به مدرسة، وصنّف شرحاً «للمنهاج»؛ بل اختصر «فتح

(١) الضوء اللامع ١٦١/٧، ونظم العقيان ١٣٩، ويدائع الزهور ٣٢٢/٢.

الباري». وولي بمكة مشيخة الزمامية، ثم الجمالية مع الإسماع أول ما أنشئت، ومحاسنه جمّة، ولكنه سلك طريق شيخه إسماعيل الجبري في تحسين الظن بابن عربي مع صحة عقيدته، وكنت ممن أكثر عنه، وتزايد اغتباطه بي.

١٥٨٥- وفي جمادى الآخرة بفرقة^(١)، عن ست وثمانين، المحيوي محمد^(٢) ابن التاج محمد ابن الجمال أبي المحاسن يوسف بن عبدالله الكردي الأصل الكوراني القرافي ثم الفوي الشافعي، ويعرف جدّه بابن العجمي. كان ذا أتباع ومريدين، مُشاراً إليه بالجلالة والتعظيم، بعيد الصيت، مستحضراً لجملة من الحديث والشعر والمواعظ مع السمّ الحسّن والوضاءة. أخذت عنه.

١٥٨٦- وفي شوال، عن بضع وستين، بيت المقدس الشيخ المُسلك المربي القدوة التقي أبو بكر^(٣) ابن التاج أبي الوفاء محمد بن أبي الحسن علي بن أحمد بن داود الحسيني المقدسي الشافعي الوفائي، ويعرف بابن أبي الوفاء. ممن تصدّى للإرشاد، وعقد مجالس الذكر حتى صار شيخ الصوفية هناك بغير مدافع، عظيم الحرمة، نافذ الكلمة، مرعي الجانب عند الملوك فمن دونهم، مع الكرم والعفة والأبهة والإحسان للوافدين والغرباء ومزيد انقياد للحق. كتبت عنه قوله:

(١) فرقة: بلدة تقع إلى الجنوب من رشيد وإلى الشرق من الإسكندرية بالقرب من البحيرات الشمالية في غرب الدلتا. وقد سبق الإشارة إليها عند ذكر نسبة الفوي.

(٢) الضوء اللامع ٣٢/١٠.

(٣) الضوء اللامع ٨٤/١١، ونظم العقيان/ ٩٨.

فَاءُ الْفَقِيرِ فَنَأُوهُ لِبَقَائِهِ وَالْقَافُ قُرْبُ مَحَلِّهِ بَلْقَائِهِ
وَالْيَاءُ يَعْلَمُ كَوْنَهُ عَبْدًا لَهُ فِي جُمْلَةِ الطُّلَقَاءِ مِنْ عَتَقَائِهِ
وَالرَّاءُ رَاحَةُ جِسْمِهِ مِنْ كَدِّهِ وَعَنَائِهِ وَبَلَائِهِ وَشَقَائِهِ
هَذَا الْفَقِيرُ مَتَى طَلَبْتَ وَجَدْتَهُ فِي جُمْلَةِ الْأَصْحَابِ مِنْ رُفَقَائِهِ

١٥٨٧- وفي صفر، عن أربع وأربعين سنة، الجمال أبو سعد محمد^(١)
ابن علي بن هاشم بن علي القرشي الهاشمي المكي سبط أم الحسين ابنة
القاضي الشهاب النويري وهو بكنيته أشهر. ممن تَفَقَّه وأُذِنَ لَهُ بِالْإِفْتَاءِ
والتدريس، واختص بعبد الكبير الحضرمي وغيره؛ بَلْ سَمِعَ عَلَى ابْنِ
الجزري وابن سلامة والمحب الطبري بمكة والمدينة، وأجاز له ابن طُولُوبُغَا
وغيره، ومحاسنُه جَمَّةٌ فِي النَّاسِ كَالْمَتَعَصِّينِ عَلَيْهِ، وَهُوَ مِنْ عَظْمَنِ.
رحمه الله وإيانا.

١٥٨٨- وفي ذي الحجة، مَبْطُونًا شَهِيدًا، وَقَدْ جَازَ الْخَمْسِينَ، الزَّيْنُ
قَاسِمٌ^(٢) بن إبراهيم بن عماد الدين الزُّفَّارِي الْأَصْلُ الْقَاهِرِي. أَحَدُ أَعْيَانِ
الْفَضَلَاءِ. مِمَّنْ دَرَّسَ، وَأَفَادَ، وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ غَيْرَ مُنْفَكٍّ عَنِ الْإِسْتِغَالِ حَتَّى
مَاتَ، مَعَ حِرْصِهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَالتَّنْوِيهِ بِالطَّلَبَةِ، وَكَانَ مُجَاوِرًا بِمَكَّةَ فِي سَنَةِ
سِتٍّ وَخَمْسِينَ، وَسَاعَدَ الْمَحَبَّ الطَّبْرِيَّ فِي تَقْدِيمِهِ لَوْلَدِهِ أَبِي السَّعَادَاتِ
لِلْإِمَامَةِ مَعَ كَوْنِهِ أَمْرَدَ، وَمُسَّهُ فِي ذَلِكَ بَعْضُ الْمَكْرُوهِ مِنْ بَعْضِ الْأَتْرَاكِ
الْمَتَعَصِّينِ عَلَيْهِ. رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَانَا.

(١) الضوء اللامع ٢٢٣/٨. وهذه الترجمة من «ك» فقط.

(٢) الضوء اللامع ١٧٧/٦. وذكر أنه ولد قريباً سنة ثمان وثمان مئة بالقاهرة.

١٥٨٩- وفي جُمادى الأولى ، وقد جاز السبعين ، العلامة أُوْحِدُ أئمةِ الأدبِ الشمسُ محمد^(١) بن حسن بن علي بن عثمان النُّواجيُّ ، ثم القاهري الشافعي . ممن درس وصنَّفَ ونثر وطارح ومدح وهجا . وتقدَّم في فنون الأدب ، مع حُسْنِ الخط ، ومزیدِ الضُّبط ، وسوءِ الطُّباع ، وكان بيده تدريسُ الحديث بالجمالية والحسنية . ونظمه سائر . كتبتُ عنه منه جملة ، ومنه قوله في نهاية ابن الأثير :

لِمَجْدِ بَنِي الْأَثِيرِ حَدِيثُ فَضْلٍ يَسْلِسِلُهُ الرُّوَاةُ ذُوو الْعِنَايَةِ
بِجَامِعِهِ الْأَصُولُ عَلَتْ مَنَاراً وَفِي فَنِّ الْغَرِيبِ لَهُ النِّهَايَةِ

١٥٩٠- وفي جمادى الآخرة ، عن بضع وسبعين ، بدمشق ، كاتب سِرِّهَا مُنْفَصِلاً الصلاحُ خليل^(٢) بن محمد بن محمد بن محمود الحموي الشافعي ، ويُعرف بابن السَّابِق ، وكان رئيساً حشماً متواضعاً بشوشاً دِيناً صالحاً حسن الشكالة . أثنى عليه النوائِيُّ وغيره .

١٥٩١- وفي رمضان ، وقد جاز الثمانين ، العلامة الفريد العز عبد السلام^(٣) بن أحمد بن عبد المنعم البغدادي الحنفي نزيل القاهرة وشيخ العصر . ممن تَصَدَّى للإقراء في فنون ، وأخذ عنه الأئمة طبقة بعد طبقة حتى

(١) الضوء اللامع ٢٢٩/٧ ، ونظم العقيان/١٤٤ ، وشذرات الذهب ٢٩٥/٧ ، وبدائع الزهور ٣٢٤/٢ ، والنُّواجي نسبة إلى نَوَاجٍ من الغربية بمصر (التحفة السنية / ٩٩) .

(٢) الضوء اللامع ٢٠٤/٣ ، وبدائع الزهور ٣٢٥/٢ .

(٣) الضوء اللامع ١٩٨/٤ ، ونظم العقيان / ١٢٨ ، وشذرات الذهب ٢٩٤/٧ ، وبدائع الزهور ٢٩٤/٢ .

صار أعيان الديار المصرية من تلامذته مع الطلاقة والبلاغة والتواضع وعليّ
الهمة والكرم والفتوة والمحاسن الوافرة.

١٥٩٢- وفي أوائل ذي الحجة بمكة مُحرماً وبالْبطن، عن نحو السبعين،
الإمام الناسك العالم المحبّ أبو السعادات محمد^(١) بن أحمد بن أبي يزيد
ابن محمد السّرّائي العجمي الأصل ثم القاهري الحنفي سبط الأقصري،
وأمة أخت البدر والأمين ابني الأقصري، ولذا يُعرف بابن الأقصري. دَرَسَ
بأماكن وأمّ بالسلطان، وتبرّم من ذلك بأخرة. واكب على العبادة والأوراد
والأذكار والإشغال والميل للفقراء وإتحافهم بالإطعام ونحوه إلى أن توجه
للحج فيها فَعَرَضَ له إسهال وهو بقرب مكة فبادر لدخولها وهو مُحرّم فكانت
منيته.

١٥٩٣- وفي ذي الحجة، وقد جاز الثمانين، بالمدينة النبوية، قاضي
المالكية بها: البدر أبو محمد عبدالله^(٢) ابن المحب محمد بن عبدالله بن
محمد بن أبي القاسم بن فرحون اليغمري الأندلسي الأصل المدني،
ويُعرف كسلفه بابن فرحون، وكان فاضلاً خيراً ساكناً بهياً.

١٥٩٤- وفي رجب المسند الأصيل الفاضل الخيّر الجمال يوسف^(٣) بن
عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل الصالحي الدمشقي الحنبلي، ابن
الذهبي، ويُعرف بابن ناظر الصاحبة.

(١) الضوء اللامع ١١٥/٧، وبدائع الزهور ٣٣١/٢.

(٢) الضوء اللامع ٥٥/٥.

(٣) الضوء اللامع ٣٢٠/١٠.

١٥٩٥- وفي شعبان، قبل إكمال الستين، السيد أمير مكة الزين أبو زهير
بركات^(١) ابن البدر أبي المعالي حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة الحسني المكي -
والخمسة ممن أخذت عنهم - وكثر الأسفُ على فَقْدِهِ لوفورِ محاسنه وكونه
أرأس بني عجلان بلا مُدافعة، ولكن خلفه ولده السيد الجمالي محمد ففَاقَ.
بُورْك في حياته.

١٥٩٦- وصاحب مدينة حِصْن كيفا حسن^(٢) ابن السلطان عثمان ابن
العدل سليمان الأيوبي، قتلاً، على يد ابن عمّه الكامل أحمد ابن الكامل
صلاح الدين خليل ابن العادل سليمان، واستقر عوضه في الحصن فلم يلبث
أن قلعه منه ابن عمه خلف ابن السلطان محمد ابن العادل، ولُقِّبَ كجده
بالعادل وهربَ الكامل.

١٥٩٧- وفي صفر، قتلاً، صاحبُ الينبوع مُخدم^(٣) بن عقيل، واستقر
بعده هجّان بن محمد بن مسعود الضويمر.

١٥٩٨- وفي صفر، عن نحو الثمانين، بدمشق نائبها جُلْبَان^(٤)
المؤيدي، وكان جليلاً عاقلاً سيوساً مجرباً. أقام في الإمرة نحو ثلاثة
وأربعين سنة، وقلَّ إنفاقه، واستقر بَعْدَهُ قَانِبَاي الحمزاوي، وتوجه الدوادار
الثاني لضبط تركته فرجع بما يفوق الوصف.

(١) الضوء اللامع ١٣/٣، ونظم العقيان/١٠٠، وشذرات الذهب ٢٩٤/٧، وبدائع الزهور
٣٢٩/٢.

(٢) الضوء اللامع ١٠٣/٣، وشذرات الذهب ٢٩٤/٧.

(٣) الضوء اللامع ١٥٠/١٠.

(٤) الضوء اللامع ٧٧/٣، وبدائع الزهور ٣٢٢/٢.

١٥٩٩- وفي ربيع الآخر، في حدود الستين، خير بك^(١) المؤيدي
الأجروء. أحدُ المقدمين.

١٦٠٠- وفي شعبان بالقاهرة، الخواجا الشهير فخر الدين أبو بكر^(٢) بن
محمد بن يوسف التُّوريزي صاحب الأماكن التي برجة الأيدمري وتاجر
السلطان.

١٦٠١- وفي ليلة مستهل ربيع الثاني، عن بضع وخمسين، الأمين
إبراهيم^(٣) ابن المجد عبدالغني بن الهَيْصَم الوزير بطالاً، وكان رئيساً خفيفَ
الظُّلم مائلاً إلى الفقراء والصالحين. له مآثرٌ منها حَفْرُ بئرٍ في الكاملية.

(١) الضوء اللامع ٢٠٩/٣، وبدائع الزهور ٣٢٤/٢.

(٢) الضوء اللامع ٩٣/١١، وفيه: أبو بكر بن محمد بن محمد بن يوسف التُّوريزي، والعامّة
تقوله التُّوريزي.

(٣) الضوء اللامع ٦٧/١، وبدائع الزهور ٣٢٣/٢.

سنة ستين وثمان مئة

استهلت والخليفة المستجد بالله أبو المظفر يوسف ابن المتوكل على الله وللجلبان صَوْلَةٌ بحيث نهبوا بيوتاً كثيرة بلّ وخلّوا المدرسة الفخرية بضميمة مجاورتها إمّا للوزير أو للأستادار، وكذا نهب جَمْعٌ من الغلمان والعبيد عدّة حوانيت للتجار وغيرهم مع تعرض الفرقة المُشارِ إليها لخطف العمائم. وأخذ الأجلابُ الخيول من الفقهاء فضلاً عن غيرهم، والتعرض للنساء والشباب حتى خَشِنَ بعض الخيار في المقال لأستاذهم بحيث حمي وأظهر التأثر؛ بل وسَبَّ وضرب ونفى وتوعّد بالقتل فكفوا قليلاً.

وفي جمادى الثاني خُطِبَ بالمدرسة التي أنشأها السلطان بالصحراء وعمل بها صوفيّة.

وفي ذي القعدة كان مُهمُّ دخول سبطه الناصري محمد ابن الدوادار الثاني بُردبَك على ابنة المرحوم دولت باي المؤيدي.

وفي ذي الحجة تَسَوَّرَ بعضُ شرفاء بني حسين ومعه غيره لسطح الحجرة النبوية وسرقَ من قناديلها الذهب والفضة جملةً، ولم يفطن لذلك إلا في السنة الآتية، فاسترجع من ذلك ما أمكن، ثم صُلِبَ المشارُ إليه. وانقضت السنة والدينار في تزايد في المعاملة والصرف.

١٦٠٢- ومات في ربيع الأول بمكة، العلامة المتقدم في العقلية العماد منصور^(١) بن الحسن بن علي الكازروني الشافعي، وكان سنياً. صنف «حجة السفرة البررة على المبتدعة الفجرة الكفرة» في نقد «الفصوص» لابن عربي، بل وانتقد «الكشاف»، وشرح «البخاري» لكنهما لم يكتملاً، وروى عن ابن الجزري قوله في الخافي:

يَا صَاحِ عَرِّجْ نَحْوَ خَافٍ تَجِدْ زَيْنًا يُضَاهِي بِشْرًا الْخَافِي
خَبْرًا بَدَأَ فِي عَصْرِهِ قُدْوَةً فَأَعْجَبَ لِهَذَا الظَّاهِرِ الْخَافِي
لقيه غير واحد من أصحابنا.

١٦٠٣- وفي رمضان، عن ستين، سري الدين حمزة^(٢) ابن العلامة الفقيه التقي أبي بكر بن أحمد الأسدي الدمشقي الشافعي ابن قاضي شهبة. ممن درس بالمسروورية والمجاهدية وغيرهما.

١٦٠٤- وفي جمادى الأولى قاضي طيبة الشافعي وخطيبها وإمامها الإمام فتح الدين محمد^(٣) ابن القاضي ناصر الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن محمد بن صالح الكِنَانِي المصري الأصل المدني، ويُعرف كأبيه بابن صالح. ممن درس، وحَدَّث، وأفتى، وعمل له التقي ابن فهد مشيخةً، وكان ذكياً كريماً مُسَدِّداً في قضائه، من دُعاة العالم. أخذت عنه.

(١) الضوء اللامع ١٠/١٧٠، وشذرات الذهب ٧/٢٩٧.

والكازروني: نسبة إلى كازرون مدينة بفارس بين البحر وشيراز (معجم البلدان ٤/٤٢٩).

(٢) الضوء اللامع ٣/١٦٤.

(٣) الضوء اللامع ٨/٣٤.

١٦٠٥- وفي جُمادى الآخرة، وقد جاز الستين، قاضي إسكندرية،
الشهابُ أحمد^(١) بن محمد بن علي بن هارون المَحَلِّي ثم السَّكَنْدَرِي
الشافعي . ممن أثرى بعدَ التَّقْلِيلِ ، مع خبرته بِدُنْيَاهِ وَبَثُّهَا لِأَهْلِ الدَّوْلَةِ وَكَثِيرٍ مِنْ
الوَافِدِينَ عَلَيْهِ ، حَتَّى صَارَ زَائِدَ الْوَجَاهَةِ ، مَعَ الْمُدَارَاةِ وَالْعَقْلِ وَالْحِفْظِ الْكَثِيرِ مِنْ
شَرْحِ الْمَنْهَاجِ لِلدِّمِيرِيِّ بِحَيْثُ يَسْرُدُهُ سَرْدًا ، وَاسْتَقَرَّ بَعْدَهُ فِي قَضَاءِ إِسْكَندَرِيَّةِ
وَلَدَهُ بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ ، وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ وَلِيَهَا الْفَقِيهُ الْإِمَامُ الْجَلَالُ الْبَكْرِيُّ مَعَ
تَرْجُوهِ بِامْرَأَةِ أَبِيهِ .

١٦٠٦- وفي شعبان، عن بضع وستين، القاضي ظهير الدين أبو
الطيب، ابن قاضي الحنفية الأمين عبد الوهاب^(٢) بن محمد بن أحمد
الطرابلسي الأصل القاهري، ويعرف كأبيه بابن الطرائلسي . مِمَّنْ دَرَسَ
بِأَمَاكِنَ وَوَلِيَ إِفْتَاءَ دَارِ الْعَدْلِ ، وَرَوَى الْيَسِيرَ ، وَكَانَتْ فِيهِ رِثَاسَةٌ وَحِشْمَةٌ وَكِرْمٌ ،
وَهُوَ فِي آخِرِ عَمَرِهِ أَحْسَنُ حَالًا مِنْهُ قَبْلَهُ .

١٦٠٧- وفي جمادى الثاني، عن بضع وستين، القاضي نجم الدين
عبد الكريم^(٣) ابن قاضي القضاة بدمشق الشمس محمد بن محمد بن عبادة
الدمشقي الصالحي الحنفي، ويعرف بابن عبادة . وَكَانَ رَئِيسًا خَيْرًا مُتَوَاضِعًا .
نَابَ فِي الْقَضَاءِ . وَحَدَّثَ بِالْيَسِيرِ . كَتَبَتْ عَنْهُمَا .

١٦٠٨- وفي رمضان العلامة النحوي الشهابُ أحمد^(٤) بن محمد بن

(١) الضوء اللامع ١٥٢/٢ ، وبدائع الزهور ٣٣٣/٢ .

(٢) الضوء اللامع ١٣٥/٨ . (٣) الضوء اللامع ٣١٩/٤ .

(٤) الضوء اللامع ١٨٠/٢ .

محمد بن عبدالرحمن الأُبْدِي المغربي المالكي نزِيل الباسطية، ويُعرف بالأُبْدِي - بضم الهمزة وتشديد الموحدة - نسبةً لبلدٍ بالأندلس من كورة جَيَّان. مَمَّنْ تَصَدَّى لنفع الطلبة فأخذ عنه الأمائل من كل مذهبٍ، ومَمَّنْ أخذ عنه أخِي، بَلْ أخذتُ أيضاً عنه، وكانت له قواعد وضوابط في العربية يتمرن بها الطلبة، بل عمل «لإيساغوجي» شرحاً مفيداً، وكان مبارك التعليم رِيضاً، مُجَابَ الدعوة، معرضاً عن بني الدنيا، ودفن بمقبرة سعيد السعداء، وتزايد الأسفُ عليه.

١٦٠٩- وفي شعبان قاضي المالكية بطيبة أياماً التاج عبدالوهاب^(١) ابن الجمال محمد بن يعقوب المدني، ويُعرف بابن يعقوب، والدُ قاضي المالكية بمكة الإمام نجم الدين محمد. دام النفع به.

١٦١٠- وفي ربيع الأول، عن بضع وستين، الخواجا جمال الدين محمد^(٢) بن علي بن عبدالعزيز الدقوقي المكي، وكان خيراً مقرباً لأهل الخير.

١٦١١- وفي المحرم، عن بضع وستين، أيضاً الخواجا بير^(٣) محمد بن علي بن عمر الكيلاني ثم المكي الشافعي، وكان خيراً خبيراً بدنياه، كثير

(١) الضوء اللامع ١١٤/٥.

(٢) الضوء اللامع ١٩٠/٨.

(٣) الضوء اللامع ٢٢/٣، وفي المحمدين ٢٠١/٨.

التلاوة، مع ظُرفٍ وحِشمةٍ في الجملة، وخَلَفَ ست بنات وتركَةً هائلة.

١٦١٢- وفي ربيع الأول الأديبُ القَيِّمُ محمد^(١) بن علي بن محمد بن نصير الدمشقي ثم القاهري عمّ صاحبنا الشمس ابن الفلاتي . ممن تَعَانَى المواليا ففاق على أبناء جنسِه، وصَارَ حكماً بينهم، مع السكونِ والخير في الجملة، وكونه أحد صوفية البيرونية، وكنتُ ممن كَتَبَ عنه، بل كتب عنه شيخنا ورثاه هو بقطعةٍ بديعةٍ ضَمَّنَهَا أسماء السُّورِ . ومما كَتَبْتُهُ عنه :

قال لي الحبيب صف قَدْ يَ ولا تشتطُ
وصِفْ عذارى الذي في وجنتي قد خَطَّ
قلتُ الذي قد كتب في لوح خدك خط
قلم قوامك برا ما لاح مثلو قط

١٦١٣- وشقرون^(٢) الجبلي المغربي . مات فيها تقريباً، وكان صالِحاً زاهداً . ومن نظمه :

شربتُ عتيقاً فاستنار بِسِرِّهِ فؤادي وأهدى نَشْرَهُ لجوارحي
فصرتُ بلا رُوحٍ تشعشع في الورى وما ذاك إلا من بوارق سابحي

١٦١٤- وفي ذي القعدة نائب القلعة قَانِبَاي^(٣) الناصري المعروف بالأعمش .

(١) الضوء اللامع ١٩٧/٨ ، وشذرات الذهب ٢٩٧/٧ .

(٢) الضوء اللامع ٣٠٦/٣ .

(٣) الضوء اللامع ١٩٧/٦ ، وبدائع الزهور ٣٣٥/٢ .

١٦١٥- وفي صفر بمكة يَرم (١) حُجا.

١٦١٦- وفي شعبان، وَلَمْ يكمل الأربعين، أَسَنَباي (٢) الجمالي الظاهري، ويعرف بالساقي، عمله المنصور تلك الأيام دَوادراً ثانياً عوض تَمَرُبُغا، ثم وجهه الأشرف للقدس بطلاً فمات به، وكان عاقلاً ذا سَكينة ووقار وعِفَّةٍ مع لينٍ.

(١) الضوء اللامع ٢٢/٣.

(٢) الضوء اللامع ٣١١/٢، وبدائع الزهور ٣٣٤/٢.

سنة إحدى وستين وثمان مئة

في يوم الجمعة خامس محرّمها أقيمت الجمعة بالجامع الذي أنشأه العلمي ابن الجيعان بالقرب من قنطرة الحاجب بحضرة الواقف وبنيه ورأسهم الشرفي يحيى وناظر الخاص الجمالي والوزير العلاء ابن الأهناسي والأستاذار الزين فرج ومن شاء الله من المباشرين في آخرين من العلماء والقضاة وغيرهم كالبدري ابن القطان والقرافي والخطيب ابنه والسنباطي وتكلمت على آية: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾^(١) بعد نظر أكثر من ستين تفسيراً، ومع ذلك فكان شيخ الصوفية به الزيني زكريا الأنصاري الأزهري.

وفي جمادى الأولى توجه عسكر هائل لقتال إبراهيم بن قرمان، ثم انضم إليه العساكر الشامية فانتصروا واستولوا على أربع قلاع من بلاده بل وخرّبوا غالب مملكته، وتحصن هو وأعيان جماعته وخوابه، وناله بكل هذا من الذل والنقص ما الله به عليم، بحيث ندم على مشاققة السلطان سيما مع معاداته لابن عثمان، وكان وصول العسكر المصري في منتصف شوال فسّر السلطان بهذا، وكذا سرّ بانتصار حسن بك بن علي باك بن قرأيلوك صاحب آمد وغيرها من ديار بكر على عساكر جهان شاه بن قرأيسف مملوك تبريز

(١) من الآية «١٨» من سورة التوبة.

وغيرها من العراقيين حين مجيء قاصده في أثناء شوال أيضاً لكونه في طاعته .

وفي رجب اجتاز نحو من خمسة عشر من العربان قطاع الطريق قريب العصر على خيولهم بالقرب من باب الوزير بين العروستين من جهة الصحراء، ثم عادوا إلى جهة سرياقوس من الصحراء أيضاً غارة وسلبوا في عودهم كل مَنْ ظَفِرُوا به مِنْ فقيه وعامي وغيرهما، فكان هذا مع فعل الأجلاب الزائد على ما في العام الماضي من أعظم وهنٍ في المملكة، وذا أفحش .

وفي ثامن عشر شوال برز ابن السلطان أمير المحمل للسفر في أُبْهةٍ هائلة، وكذا كانت مسابرتة قبل ذلك بهجة وركبته حين تعيّن لإمرة الحج حافلة، وصادف الآن في البركة رجوع جانبك نائب جدة فأوقفه على قوائم بما خدمه به من الأقمشة المتنوعة والأواني الفائقة والتحفِ وسائر ما يحتاج إليه من الهدايا بعد رجوعه أوجله، فكفاهم هذه المؤنة، كما كفاهم الجمالي ناظر الخاص جُلّ مؤنة التجهيز حتى إنه لما وردَ الآن مع نائب جدة الخبر بغرق المركب المجهّز فيه إقاماتهم للينبوع وغيرها أمر بكتابة مطالعات لوكلائه بالينبوع وغيرها تسليم ما يُعوض ذلك أو أزيد منه، بل أمر بتسليم كل ما يُطلب منهم؛ بل احتيج وقت الشَّيْلِ لجمالٍ تحمل ما تجدد لهم فأحضرها في الحالٍ بحيث توهم بعضهم أنها كانت بينهم إلى غير ذلك مما لعلهم يعجزون عنه والأمر وراء هذا. وفيها كان فراغ ما عمر السلطان من الربع والحمامين بجوار الكاملية واستحسن ما تحروه فيها من اتساع الشارع لتضرر المارة قُبيل تضيقه .

وعمرت المدرسة العطيفية المجاورة للبيمارستان بالجانب الشامي من مكة تيتا الخوند ابنة أبي خاص بك بعد استئجارها، وعمل ما يسمى مسوغاً، وكان المسوغ الأعظم ورودها مكة.

١٦١٧- ومات في ذي الحجة، عن أربع وثمانين، ببعلبك، العلامة الفريد البرهان إبراهيم^(١) بن محمد بن محمد بن سليمان بن علي البعلبي الشافعي، ويعرف بابن المرحّل. ممن تقدم في القراءات والفقه وأصوله والعربية واللغة والأدب مع الحفظ لكثير من ألفاظ الحديث ومعانيها، والتواضع والكرم وحسن السمّة والتودد بحيث لا أعلم بتلك النواحي من يُوازيه من الشافعية، ودرّس وأفنى ووعظ ونظم وحدث.

١٦١٨- وفي صفر بيت المقدس، عن نحو الثمانين، القاضي السراج عمر^(٢) بن موسى بن حسن الحمصي الشافعي. ممن ولي قضاء طرابلس وحلب وكذا دمشق غير مرة، ومشيخة الصلاحية بيت المقدس، ثم الصلاحية المجاورة للشافعي؛ بل ترشّح لقضاء مصر، ودرس وأفنى وصنّف وخطب ووعظ ونظم ونثر. وفيه كلام كثير.

١٦١٩- وفي صفر، عن خمس وستين، قاضي الشافعية بمكة، الجلال أبو السعادات محمد^(٣) بن محمد بن محمد بن الحسين بن علي القرشي المخزومي المكي، ويعرف كسلفه بابن ظهيرة. عالم بلاد الحجاز قاطبة

(١) الضوء اللامع ١/١٥٩، وشذرات الذهب ٧/٢٩٧.

(٢) الضوء اللامع ٦/١٣٩.

(٣) الضوء اللامع ٩/٢١٤، ونظم العقيان/١٦٧، ويدائع الزهور ٢/٣٣٨.

حسبما شهد له شيخنا والبساطي . مَمَّنْ حَدَّثَ، وَدَرَسَ، وَأَفْتَى، وَخَطَبَ، وَنَظَّمَ، وَنَثَرَ، وَخَرَّجَ لَهُ التَّقِيُّ ابْنُ فَهْدٍ مَشِيخَةً.

١٦٢٠- وفي ذي الحجة، عن بضع وستين، العلامةُ الخَيْرُ السراجُ عمر^(١) بن عيسى بن أبي بكر الـوَزَوْرِيُّ ثم القاهريُّ الأزهرِيُّ الشافعيُّ مدرس الشافعية بالشيخونية. مَمَّنْ تَقَدَّمَ فِي الْعُلُومِ. وَأَخَذَ عَنْهُ الْأَمَثَلُ مَعَ التَّوَاضُعِ وَالْوَرَعِ وَسُلُوكِ طَرِيقِ السَّلَفِ وَالْمَحَاسَنِ الْجَمَّةِ.

١٦٢١- وفي شوال، عن بضع وسبعين، بمكة، العلامةُ العلاءُ علي^(٢) ابن أحمد بن محمد الشُّيرَازي ثم المكي الشافعي . مَمَّنْ تَمِيزَ فِي الْفَقْهِ وَأَصُولِهِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْمَنْطِقِ وَالتَّصَوُّفِ وَغَيْرِهَا، وَعَمِلَ تَفْسِيرًا وَشَرْحًا «لِلْحَاوِي»، وَتَكَلَّمَ عَلَى النَّاسِ مَعَ فَصَاحَةٍ وَبِلَاغَةٍ وَخَبْرَةٍ فِيمَا قِيلَ بِلُغَتِهِ الْأَوَائِلِ، بَلْ إِلَى الْمُنْتَهَى فِي عِلْمِ الرَّمْلِ، وَسِرِّيَّتِهِ فِي تَصَوُّفِهِ إِلَى اللَّهِ. وَكَنْتُ مِمَّنْ أَخَذَ عَنْ الْخَمْسَةِ.

١٦٢٢- وفي شعبان الشهاب أحمد^(٣) بن علي بن محمد القَرَّافِي القاهري الشافعيُّ الأديب الفاضل المُطَارِحُ المدرس، وَيُعْرَفُ بِالشَّابِ النَّائِبِ الْقَائِلِ مِمَّا كَتَبَتْهُ عَنْهُ :

سَبَقَتْ لِمَيْدَانِ الْفَوَادِ بِحُبِّهَا شَقَرَاءُ تَجَذَّبُ مُهْجَتِي بِعَنَانِ

(١) الضوء اللامع ١١٢/٦، ونظم العقيان/١٣٣، ويدائع الزهور ٣٤٢/٢.

والـوَزَوْرِي: نسبة إلى وَزَوْرَا من الغربية بمصر. (التحفة السنية/٩٩).

(٢) الضوء اللامع ١٨٩/٥.

(٣) الضوء اللامع ٤٢/٢.

فَتَرَاكِبْتُ حُمْرَ الدُّمُوعِ وَشَهَبُهَا مُذْ جَالَتْ الشُّقَرَاءُ فِي الْمَيْدَانِ

١٦٢٣- وفي شوال، عن خمس وستين، القاضي الزين أبو العدل قاسم^(١) ابن قاضي القضاة الجلال أبي الفضل عبد الرحمن ابن شيخ الإسلام السراج عمر البلقيني الشافعي. مَمَّنْ درس وأفتى وَعَلَّقَ، وتزاحم عنده الفضلاء لمزيد إفضاله عليهم مَعَ احتياجه في كثير من الأوقات لأدنى شيء، ووليَ تدريس التفسير بجامع طولون، والفقه بالناصرية والزمامية وغيرهما، ونظر الجوالي وقتاً، وكان يرجو القضاء فأدركته المنية قبل الأمنية.

١٦٢٤- والعلامة الشمس محمد^(٢) بن فضل الله ابن المجد أحمد السمرقندي الحنفي، ويُعرف بالكريمي - بفتح الكاف وكسر الراء - نسبة لبعض مشايخ خوارزم، أو لأبيه، مَمَّنْ أخذ عن السيد الجرجاني، وتقدم سيما في كتب سعد الدين في المعاني، والبيان، والكشاف، وأصول الدين، وانتفع به الفضلاء، وكان صالحاً منوراً متواضعاً، جَمَّ العلم، كثير الحفظ مع عَقْلَةٍ في لسانه.

١٦٢٥- وفي جمادى الآخرة، وقد جاز الثمانين، العلامة الفريد أبو العباس أحمد^(٣) بن محمد بن عبد الغني السُّرْسِي الأصل القاهري الحنفي الشاذلي. مَمَّنْ انتفع به الأماثل لتقدمه في الفنون وفصاحته وطرح التكلف

(١) الضوء اللامع ١٨١/٦.

(٢) الضوء اللامع ٢٧٩/٨، ونظم العقيان / ١٥٨.

(٣) الضوء اللامع ١٢٥/٢، ونظم العقيان / ٦٣.

والسُّرْسِي: نسبة إلى سُرْس من المنوفية بمصر (التحفة السنية/ ١٠٥).

ومحاسنه الجمّة، حتى كان ابنُ الهمام يُعظمه، ومع ذلك فكان متلمذاً للشيخ محمد الحنفي حتى كان أعظم الأسباب في رواجه وشهرته.

١٦٢٦- وفي رمضان، عن ستين، العلامة المحقق النظار البليغ أفصح مَنْ لَقِيَتْهُ الكمالُ محمد^(١) بن عبد الواحد بن عبد الحميد السيّاسي الأصل السكندري ثم القاهري الحنفي، ويُعرف بابن الهمام. ممّن صَنَّفَ الكثير، ونظم، وتقدم في علوم جَمّة، وانتفع به الفضلاء من كل مذهب، وولّي مشيخة الأشرفية في حياة واقفها، ثم الشيخونية وأعرض عن كل منهما، وجمع الله له بين رئاسة العلم وانقياد الملوك، فَمَنْ دُونَهُمْ لأوامره، قال فيه بعض رُفقاءه وهو ابن ثلاثين: لو طلبت حجج الدين ما كان في بلدنا مَنْ يقومُ بها غيره، والبساطي، وإن كان أعلم فالكمال أحفظ وأطلق لساناً، وقال فيه البساطي: إنه يصلح أن يكون حكم العلماء. وهو ممن أخذتُ عنه وخرّجتُ له أربعين؛ بَلْ أفردت له ترجمة.

١٦٢٧- وفي ذي القعدة، عن بضع وسبعين، العز محمد^(٢) بن عبد الله ابن محمد المالكي مُؤاخِيّ الذي قَبْلَهُ في الله^(٣)، وكان غايةً في الزُهد والعبادة والورع والانجماع عن الناس. زرتّه غير مرة؛ بل سمع بقراءتي عند أخيه، ونِعَمَ الرجلُ كان.

١٦٢٨- وفي رجب، عن أربع وسبعين، قاضي المالكية بمصر الولوي

(١) الضوء اللامع ١٢٧/٨، وشذرات الذهب ٢٩٨/٧، وبدائع الزهور ٣٤٠/٢.

(٢) الضوء اللامع ١١٤/٨.

(٣) أي: الكمال بن الهمام.

أبو البقاء محمد^(١) بن محمد بن عبداللطيف بن إسحاق الأموي المحلي المولد، ثم السُّنْبَاطِي، ثم القاهري، سبط الموفق القابسي، ويُعرف بالسنباطي. مِمَّنْ حَدَّثَ وَدَرَّسَ وَأَفْتَى وَنَظَّمَ مَعَ مَزِيدِ التَّوَّاضِعِ، وَلِيَنَّ الْجَانِبِ وَالتُّودِدِ وَالتَّثَبُّتِ فِي الدِّمَاءِ. وَاسْتَقَرَّ بَعْدَهُ الْحُسَامُ ابْنُ حَرِيزٍ.

١٦٢٩- وفي ذي الحجة، وقد جاز الخمسين بيسير، قاضي المالكية بدمشق الزينُ عبدالرحمن^(٢) بن أحمد بن عثمان السُّوَيْدِي.

١٦٣٠- وفي المحرم العلامةُ الزاهدُ المنقطع القرين التقي أبو بكر^(٣) بن إبراهيم بن يوسف البعلبي ثم الصالحي الدمشقي الحنبلي، ويُعرف بابن قُنْدُسٍ. مِمَّنْ كَثُرَتْ تِلَامِذَتُهُ وَأَحْيَا اللَّهُ بِهِ الْمَذْهَبَ بَدْمَشَقَ، وَوَعِظَ فَانْتَفَعَ النَّاسُ بِمَوَاعِظِهِ، وَكَانَ عَلَامَةً وَقْتِهِ هُنَاكَ فِي الْبَحْثِ وَالتَّحْقِيقِ، وَلَمْ يَخْلَفْ فِي مَجْمُوعِهِ مِثْلَهُ، وَقَدْ رَافَقْنِي فِيمَا تَحَمَّلْتُهُ بَدْمَشَقَ، وَبَالِغَ فِي الْإِقْبَالِ عَلَيَّ وَانْتَفَعْتُ بِلِحْظِهِ وَدَعَائِهِ.

١٦٣١- وفي ربيع الأول، وقد جاز التسعين، الفقيه القاضي نور الدين علي^(٤) بن محمد بن محمد بن عيسى المتبولي ثم القاهري الحنبلي، ويُعرف بابن الرُّزَّازِ. مِمَّنْ دَرَّسَ بِالْمَنْصُورِيَةِ وَالْمَنْكُوتِمَرِيَةِ وَالْقِرَاسَنْقَرِيَةِ وَوَلِيَ إِفْتَاءَ دَارِ الْعَدْلِ، وَتَصَدَّى لِلْإِفْتَاءِ وَالْإِقْرَاءِ، فَانْتَفَعَ بِهِ جَمَاعَةٌ، وَكَانَ مُسْتَحْضَرًا

(١) الضوء اللامع ١١٣/٩، وبدائع الزهور ٣٣٩/٢، وذيل رفع الإصر / ٣٤٤.

(٢) الضوء اللامع ٥٣/٤.

(٣) الضوء اللامع ١٤/١١.

(٤) الضوء اللامع ١٥/٦.

للفقه سَيِّمَا كتابه «المقنع»، له مَلَكَةٌ في تقريره مَعَ سلامةِ الفطرة والتواضعِ وطرحِ التكلف. وكُنْتُ ممن تحملُ عنه.

١٦٣٢- وفي ذي الحجة بمكة بعد انفصالِ الحج الخواجا شهاب الدين أحمد^(١) بن محمد بن أحمد الكيلاني الشافعي، ويُعرف بقاوان - بقاف معقودة، وكان ذا سمٍّ حسن، وجلالةٍ واحتشام، ووجاهةٍ عند الملوكِ فَمَنْ دُونهم لمزيدِ عطائه ووجاهته، متكرماً على الغرباء والوافدين لمكة من العلماء ونحوهم، راعياً في الاجتماع بذوي الفضائل، محباً للمذاكرة معهم، ولشدَّة رغبته فيهم رَوَّجَ أصغرَ ابنيه بانية ابن الهَمَام، وقد لقيته بمكة. وعندي أن ابنه الكبير أعلى منه رُتَبَةً وإفضالاً.

١٦٣٣- وفي صفر بخانقاه سرياقوس الشيخ المعتقد محمد^(٢) المعروف بالكُوَيْس - تصغير كَيْس، وهو مُمَّن زرتُه ودعا لي.

١٦٣٤- وفي شوال، وقد جاز الثمانين، حاجبُ الحجاب جَانِبِك^(٣) القرماني الظاهري برقوق، وكان عاقلاً ساكناً عارفاً بأنواع الرمح.

١٦٣٥- وفي المحرم أمير سلاح جرباش^(٤) الكرّيمي الظاهري برقوق، ويعرف بتاشق^(٥)، بطالاً لسنةٍ بداره في سوقِة الصاحب، ودفن بتربته التي

(١) الضوء اللامع ٩٤/٢.

(٢) الضوء اللامع ١٢٤/١٠.

(٣) الضوء اللامع ٥٩/٣، وبدائع الزهور ٣٤١/٢.

(٤) الضوء اللامع ٦٦/٣، وهو في بدائع الزهور ٣٣٧/٢.

(٥) في الضوء اللامع: «عاشق».

أنشأها بالصحراء، وكان وجيهاً ثرياً، رأساً في رمي البندق.

١٦٣٦- وفي جمادى الآخرة الزُّرْدُكاش نُوكار^(١) الناصري فرج بغزة.

١٦٣٧- وفي صفر، وقد ناهز الثمانين، مقدم المماليك الزين عبدالطيف^(٢) الرومي المنجكي العثماني الطواشي، نقيب القادرية، بطالاً، وَكَانَ دِيناً خَيْرًا سَاكِنًا متواضعاً كريماً، وله بدمياط مآثر.

١٦٣٨- وفي شوال شَمِيلَة^(٣) بن محمد بن سالم الحُفَيْصِي^(٤) مباشر جُدَّة لصاحب مكة. مَمَّنْ لَقِيَتْهُ بِهَا، وكان فيه في الجملة خير، وله بعض مآثر.

(١) الضوء اللامع ٢٠٥/١٠، وبدائع الزهور ٣٣٩/٢.

(٢) الضوء اللامع ٣٤٠/٤.

(٣) الضوء اللامع ٣٠٧/٣.

(٤) قيدها المؤلف في الضوء اللامع، فقال بالتصغير، نسبة لابي حُفَيْص، قبيلة كبيرة باليمن.

سنة اثنتين وستين وثمانى مئة

فى صفرها وُجدَ عبدالكريم بن على خليفة المقام الأحمدي بطنتدا^(١) خارج القاهرة مقتولاً - فجُهِزَ ودُفنَ، واتهم النقيب أبو بكر بن حسن الخيوطى وولَّده أبو الفتح به بحيث ضربا بين يدي السلطان ولم يُقرأ، ويقال: إن حسن بن بغداد شيخ العرب دسَّ عليه مَنْ قتله، أو أنه تردى فى سكره من مكانٍ عالٍ والأول أكثر، وبعدَ أيام عمل عوضه فى المشيخة ولد دُون البلوغ يقال: إنه ابنُ عمه المقتول. وفى التكلم على المقام الدوادار الثانى.

وفى ربيع الأول نُودي لكثرة الغش فى الفضة باستقرار الدينار بثلاث مئة بعد ارتفاعه لأربع مئة وخمسين، والدرهم من الفضة المغشوشة بستة عشر، ومن الخالصة بأربعة وعشرين، ثم أبطلتِ المعاملة بالمغشوشة.

وفى يوم الجمعة سادس رَجَب هبت ريحٌ عظيمةٌ اقتلعت الأشجارَ وهدمت المنازل والدُّورَ ودَّامت فى نموٍ وزيادةٍ إلى نصف الليل.

وفى أثناء اليوم كان ابتداء حريق هائل ببولاق لم يسمع بمثله تَلَفَ فيه من الرُّبُوعِ والأُملاكِ والحواصلِ والأسواقِ وبني آدمَ والبهايمِ والأمتعة ما يفوق الوصفَ، وتكرر الحريق فى هذا الشهر والليدين بعده بعدة أماكن فى القاهرة

(١) من مدن الغربية الكبرى وتسمى الآن طنطا.

وغيرها ليحصل به الاعتبار والإنذار، ومع هذا فالفساد في ازدياد.

وكان أول شوال الجمعة فخطب لها وللعيد، وغوغاء الناس يتحدثون بالشام بذلك مما لا أصل له.

وفي أواخر ذي القعدة استقر الشهابي ابن السلطان أتابكاً بعد موت تنبك البردبكي، ولم يتفق لغيره من بني الملوك ذلك.

وفيهما خربت اللحية^(١)، وهي تصغير لحية، قرية كبيرة من اليمن بساحل وادي صو لعداوة وقعت بين كبرائها، وتعصب كل فريق لجماعة من العرب، وانتقل سكانها، ثم لم يلبث أن عادوا، وعمرت ببركة المشايخ.

وفيهما استقر الزين محمود ابن البرهاني ابن الديري في بطن الإسطبل بعد استيفاء الزيني ابن مظهر المتلقي لها عن البرهاني^(٢).

١٦٣٩- ومات في المحرم، عن بضع وثمانين، القاضي شهاب الدين أبو العباس أحمد^(٣) بن يوسف بن محمد المحلي ثم القاهري الشافعي، ويُعرف كأبيه بالسيرجي. ممن درّس وأفنى وخطب وكتب الخط الحسن وصنّف في الفرائض والحساب والشروط مع استحضار كثير من الفقه، ولكن حفظه أحسن من فاهمته، وقلمه أحسن من محادثته.

١٦٤٠- وفي العشر الأخير من رمضان، وقد جاز السبعين، بيت

(١) اللحية: مدينة تهامة على ساحل البحر الأحمر بالشمال الغربي من الزيدية باليمن.

(٢) ما بين الحاصرتين ليس في «ب» والمثبت من «ك».

(٣) الضوء اللامع ٢/٢٤٩، ونظم العقيان/٩٠، ويدائع الزهور ٢/٣٤٣.

المقدس ، قاضيه الشافعي بعد الخليل والرملة وغزة الشهاب أحمد^(١) بن علي ابن إسحاق بن محمد التميمي الداري الخليلي ، وكان خيراً متواضعاً ذا كراً لمسائل وأشعار ، وربما نظم ، وسمعتُ مَنْ يصفُهُ بالعِفَّةِ في قضائه ، ولكنه كان رَأْسَ إحدى الطائفتين المتحاربتين ببلد الخليل . كتبتُ عنه وعن الذي قبله .

١٦٤١- والسيد العلامة الكاتب الزاهد الزين علي^(٢) بن إبراهيم بن محمد الحسيني العجمي الشيرازي الشافعي المَكْتَبُ ، نزيل طيبة وشيخ باسطيتها ، ويُدعى بضياء . مَمَّنْ أخذ عن السيد الجرجاني وغيره ، وأخذ عنه الفضلاء ، وأسَنَ ، ولم يختلف في تَقْدِيمِهِ في العلم والصلاح من أهل المدينة اثنان ، ومما كتبه عنه بعض أصحابنا :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَسْتَقْرِضَ الْمَالَ مُنْفَقاً
عَلَى شَهَوَاتِ النَّفْسِ فِي زَمَنِ الْعُسْرِ
فَسَلْ نَفْسَكَ الْإِنْفَاقَ مِنْ كَنْزِ صَبْرِهَا
عَلَيْكَ وَإِرْفَاقاً إِلَى زَمَنِ الْيُسْرِ
فَإِنْ فَعَلْتَ كُنْتَ الْغَنِيِّ وَإِنْ أَبْتَ
وَكُلُّ مُنَوِّعٍ بَعْدَهَا وَاسِعُ الْعُذْرِ

١٦٤٢- وفي ربيع الآخر ، عن بضع وثمانين ، العلامة القاضي الزين عمر^(٣) بن أحمد بن المبارك الحموي الشافعي ، ويُعرف بابن الخرزي

(١) الضوء اللامع ١٣/٢ .

(٢) الضوء اللامع ١٥٨/٥ ، ونظم العقيان/١٣٠ .

(٣) الضوء اللامع ٧١/٦ .

- بمعجمتين بينهما مهملة - ممن ولي قضاء بلده غير مرة. بَلْ حَلَبَ،
وَحَمَدَتْ سيرته، ثم تركه، وَكَانَ عالماً في فنون. متقدماً في العربية والطب.
مَمَّنْ دَرَسَ وأفنى. وأثنى عليه شَيْخُنَا بالعلم. لَقِيْتُهُ ببلده وغيرها.

١٦٤٣- وفي صفر، وقد جاز الستين، القاضي العلاء أبو الحسن علي^(١)
ابن محمد بن أقبرس القاهري الشافعي. ممن اشتغل وتميَّز، ولكنْ غَلَبَ
عليه الأدبُ، وأكثر فيه من الهجاء؛ بل كتب شرحاً على الشفاء وغيره، ورَقَّاهُ
الظاهرُ للحسبة ونظر الأوقاف وغيرها، وأثرى، ثم اُمْتُحِنَ بعده، فلزم بيته مع
عُلُوِّ الهمة والإقدام والطلاقة والافتدَارِ على الدخولِ في الناس وصُحبةِ
الأتراك، ومن نَظَمِهِ حين أشرك شيخنا معه في مجلسِ الشافعية بالكبش أثير
الدين الخصوصي:

تَرَكْتُ الحُكْمَ حِينَ رَأَيْتُ فِيهِ مُشَارَكَتِي مَعَ السَّفَلِ اللُّصُوصِ
وَقَالُوا عَمَّ فِيكَ العَزْلُ قُلْنَا رَضِينَا بِالْعُمُومِ وَلَا الْخُصُوصِ

فأجابه الأثيرُ بقوله:

تَنَحَّى عَنِ قَضَاءِ الكَبْشِ تَيْسٌ غَوِيٌّ ضَلَّ عَنْ نَقْلِ النُّصُوصِ
وَلَمَّا زَادَ فِي البَلَوَى عُمُومًا أَتَاهُ العَزْلُ رَغْمًا بِالْخُصُوصِ

وقد كتبت عنه وعن الذي قبله، ولي مع الثاني مَاجَرِيَات.

١٦٤٤- وفي رجب، عن خمسٍ وسبعين، القاضي الأَوْحَدُ رَأْسُ

(١) الضوء اللامع ٢/٢٩٢، وشذرات الذهب ٧/٣٠١، وبدائع الزهور ٢/٣٤٤.

الموقعين النجم محمد^(١) بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد القرشي
القطوري ثم القاهري الشافعي الشاذلي، ويُعرف بابن النبيه. ممن تميز في
الفضائل كالقراءات، وفاق في التوقيع، وتعانى الأدب بحيث قال حين ميل
منارة المؤيدية مُعَرِّضاً عن مَنْ عَرَّضَ بناظر عمارتها ابن البرجي والعيني
وشيخنا شيخها. مما كتبه عنه :

يَقُولُونَ فِي مِيلِ الْمَنَارِ تَوَاضَعَ وَعَيْنٌ وَأَقْوَالٌ وَعِنْدِي جَلِيهَا
فَلا الْبُرْجُ أَخْنَى وَالْحِجَارَةُ لَمْ تُعَبْ وَلَكِنْ عَرُوسٌ أَثْقَلَتْهَا حُلِيهَا

وقد وَلِيَ بِأَخْرَةِ أَمَانَةِ الْحَكَمِ. وَكَانَ مُتَوَاضِعاً كَرِيماً حَسَنَ الْعَشْرَةِ،
وَيُقَالُ: إِنَّهُ أَقْلَعَ قَبْلَ مَمَاتِهِ بِسِيرٍ حَقَّقَ اللَّهُ ذَلِكَ.

١٦٤٥- والعلامة الشهاب أحمد^(٢) بن محمد بن حسين القاهري
السيفي يَشْبِكُ الصُّوفِيَّ بِالْمُؤْيِدِيَّةِ، وَيُعرفُ بِابْنِ مُبَارَكْشَاه. مِمَّنْ تَقَدَّمَ فِي
الْفَنُونِ وَأُشِيرَ إِلَيْهِ بِالْفُضَيْلَةِ التَّامَةِ، وَدَرَسَ وَصَنَّفَ، وَجَمَعَ تَذَكُّرَةً مَعَ التَّوَاضُعِ
وَالسَّكُونِ وَالْقَنَاعَةِ وَالْمَدَامَةِ عَلَى التَّحْصِيلِ وَالْإِفَادَةِ بِحَيْثُ كَانَ شَيْخَنَا
يُعَظِّمُهُ، وَسَمِعْتُ بِقَرَاءَتِهِ عَلَيْهِ؛ بَلْ كَتَبْتُ عَنْهُ قَوْلَهُ:

إِنَّ النِّسَاءَ نِسَاءً مُضِرَّ قَدْ جُبِلْنَ عَلَى الْخِيَانَةِ
إِنْ قِيلَ هَلْ عَدِمَ الْوَفَاءُ مِنْهُنَّ قُلْ: إِي وَالْأَمَانَةِ

(١) الضوء اللامع ٢٦٩/٩، وبدائع الزهور ٣٤٧/٢

والقطوري نسبة إلى قطور من الغربية بمصر (مباحث الفكر/١٢٦).

(٢) الضوء اللامع ٦٥/٢ ونظم العقيان/ ٥٤، وشذرات الذهب ٣٠٠/٧، وبدائع الزهور
٣٤٥/٢.

١٦٤٦- وفي ربيع الأول، عن بضعِ وثمانين، شيخُ الوقتِ ومُسَلِّكُهُ
ومُرَبِّي المريدين مَدين^(١) بن أحمد بن محمد بن عبد الله الحِميري المغربي
الأصل الأشموني القاهري المالكي صاحب الزاوية الحسنة بالقُرب من جامع
شيخه الزاهد ابن المقسم. ممن تَهَذَّبَ به الأكابرُ فَمَنْ دُونَهُمْ. أخذتُ عنه
وضبطتُ من كراماته جملةً، ولم يخلف بعده مثله.

١٦٤٧- وفي شعبان، عن خمسٍ وثمانين فأزيد، العلامة النحوي
الشرف يحيى^(٢) بن عبدالرحمن بن محمد بن صالح العقيلي العجيسي
البجائي المالكي نزيل الناصرية، ويُعرف بالعجيسي. ممن دَرَسَ بالشيخونية
وجامع طولون وغيرهما. أخذ عنه الفضلاء، وكتبَ على «ألفية النحو» عدة
شروح، وكان بليغاً فصيحاً مُفَوِّهاً قويَّ الحافظة ذاكراً لمُلَحِّ كثيرة ونوادرَ
متقنة، حافظاً لجمال مستكثرةٍ من أخبارِ الناس المتقدمة وأيامهم خصوصاً
وقائع الصحابة رضي الله عنهم مع نادرةٍ واستخفافٍ بالناس. أجاز لي، وهو
الذي سمع الهاتف يقول: بعد سعد وأحمد لا يفرح أحد.

١٦٤٨- وفي رجب، عن بضعِ وثمانين، بدمشق، الإمام المُفَوِّهُ الأصيلُ
عفيفُ الدين أبو المعالي علي^(٣) بن عبدالمحسن بن عبدالدائم البغداديُّ
القطيعي ثم الصالحي الحنبلي، ويُعرف كسلفه بابن الدواليبي. ممن له
استعدادٌ واستحضارٌ لكثيرٍ من التاريخ والأدبيات والمُجَوِّن، ولكنّه ممن طُعِنَ
في مقالهِ مع فتواه بمسألة الطلاق وامتحانه بسببها، وقد وليَ فيما قيل مشيخة

(١) الضوء اللامع ١٠/١٥٠، ونظم العقيان/ ١٧٥، وبدائع الزهور ٢/٣٤٥.

(٢) الضوء اللامع ١٠/٢٣١، وبدائع الزهور ٢/٣٤٨.

(٣) الضوء اللامع ٥/٢٥٥.

مدرسة أبي عمرو، ثم رغب عنها. وكنت ممن كتب عنه، بل سمع من لفظه شيخنا أحاديث وقصيدة زعم أنها له، وقف عليها لغيره، وقال: ولكنه ليس عاجزاً عن النظم، ثم أثنى عليه بنحو ما تقدم.

١٦٤٩- وفي شوال، وقد جاز السبعين، بإسكندرية، بطالاً، أمير المؤمنين القائم بأمر الله أبو البقاء حمزة^(١) ابن المتوكل على الله محمد ابن المعتصم بالله أبي بكر العباسي الهاشمي القاهري.

١٦٥٠- وفي ذي القعدة، عن قريب التسعين، الأتابك تَبَك^(٢) البرُذْبَكِي الظاهري برقوق، وكان هَيْنًا لَيِّنًا متديناً مع شيخوخة ووقار، واستقر بعده أتابكاً ابن السلطان كما قدمته.

١٦٥١- وفي ربيع الآخر، وقد جاز السبعين، أمير مجلس، بطالاً، طُوخ^(٣) بن تِمْرَاز الناصري، ويُعرف ببُني بازق، وكان عاقلاً ساكناً.

١٦٥٢- وفي شوال، في عشر الستين، قَانِبَاي^(٤) اليوسفي المهندار. ممن ولي مع المهندارية بأخرة الحسبة.

١٦٥٣- وفي ربيع الآخر، عن نحو السبعين، نائب القلعة سُودُون^(٥)

(١) الضوء اللامع ١٦٦/٣، ونظم العقيان/١٠٧، وبدائع الزهور ٣٤٩/٢.

(٢) الضوء اللامع ٤٢/٣، وبدائع الزهور ٣٤٩/٢.

(٣) الضوء اللامع ٩/٤، ويَبَيَّن معنى بني بازق فقال: أي غليظ الرقبة، وهو في بدائع الزهور ٣٤٥/٢.

(٤) الضوء اللامع ١٩٧/٦، وبدائع الزهور ٣٤٩/٢.

(٥) الضوء اللامع ٢٨٧/٣، وبدائع الزهور ٣٤٥/٢.

النوروزي ، وكان عاقلاً سَاكناً بِشَوْشاً حَشْماً وَقوراً مَليحاً كريماً مَعَ إِسْرَافٍ فيمَا قِيلَ .

١٦٥٤- وفي ذي الحجة ، عن بضع وأربعين ، عَظِيمُ المَمَالِكِ ورَئِيسُهَا ناظر الخَاصِّ والجيش الجَمَالِي أَبُو المَحَاسِنِ يُوسُفُ^(١) ابن الكَريمي عبدالكريم ، سبط الصاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم ، ويُعرف بابن كاتبِ جَكم . صاحب المآثر والمفاخر والمحاسن الجمّة ، ممن أَسْعَدَهُ اللهُ في خاصته وجماعته مع إجلاله العُلَمَاءُ والفُقَهَاءُ وَمَحَبَّتِهِ في الصالحين ، وَخُضُوعِهِ لَهُمْ ، وَحَسْبُكَ أَنَّهُ مَا نَاكَدَهُ أَحَدٌ فَأَفْلَحَ ، وَلَا التَّجَأَ إِلَيْهِ مَلْهُوفٌ إِلَّا وَأَنْجَحَ . وهو ممن أَتْنَى عليه شيخنا والمقرِزي ، والكلام كثيرٌ ، ونزل الأتابك فَخْتِمَ على حواصله بحضرته ، وَصَلَّى عليه مع خَلْقٍ لَا يُحْصُونَ ، ثم دُفِنَ بِتُرْبَتِهِ تَجاه تربة السلطان ، واستقر بعده في نظر الجيش الشرفُ الأنصاري ، وفي الخَاصِّ الزينُ ابن الكُويز ، وَرَدَ أمر الذخيرة للخازندار .

١٦٥٥- وفي رجب الشرف موسى^(٢) بن الجمال يوسف بن الصَّفِيّ الكَريمي ناظر جيش طرابلس ، وقريب الذي قبله ، وخلف شيئاً كثيراً جداً ، وأكثر من عشرة أولادٍ ، تولى أكبرهم مكانه . ويقال : إنه كان من قبائح الزمان ، وَقَدْ مَضَى أبوه في محله .

١٦٥٦- وفي جمادى الأولى ، بالفالِج ، وهو في عشر السبعين ، أَحَدُ الأَفرادِ في معناه ، ناصر الدين محمد^(٣) المازوني المَغْنِي .

(١) الضوء اللامع ٣٢٢/١٠ ، وبدائع الزهور ٣٥٠/٢ .

(٢) الضوء اللامع ١٩٢/١٠ ، وبدائع الزهور ٣٤٨/٢ .

(٣) بدائع الزهور ٣٤٦/٢ .

١٦٥٧- وجوان^(١) الفرنجيّ صاحب قبرس . ومَلَّكُوا عِوَضَهُ ابنته مع وجود
ذكرٍ له ، لكنّ زَعَمُوا أَنه من زنا .

(١) الضوء اللامع ٨١/٣ .

سنة ثلاث وستين وثمانى مئة

استهلت والأتابك الشهابى أحمد ابن السلطان وتزايدت ضخامته سيما بعد موت الجمالى ناظر الخاص فإنه كاد أن يستبد.

وفى خامس المحرم كانت بيت المقدس زلزلة عظيمة سقط فيها شيء من أعلى منارة باب أسباب^(١)، وخرب بعض الأماكن، بل قيل: إن القبة الكبيرة التى عند القمامة سقطت، وغالب سور مدينة الكرك، ودار نيابتها، ودور كثيرة، ومنارة الرملة، وأخرى بالخليل، وأنها كانت بالبلاد الشامية، وكذا بالقاهرة لكن خفيفة.

وفى مستهل ربيع الآخر طلع قاصد حسن بك بن على بك بن قرأيلك بخبر بأن مرسله استخلص من يد الكرج ستة قلاع وأرسل بمفاتيح بعضها، فرحب به السلطان وشكره وخلع عليه.

وفى رجب تزايد الضرر بالأجلا ب بحيث ضربوا كاتب السر والأستادار والوزير، وعز وجود كل شيء خوفاً منهم سيما البعلبكي وسائر شعارهم والشعير والتبن وغير ذلك، وانتهت السنة وليس لأحد من الحكام معهم أمر ولا نهى.

وفى سابع عشر شوال برز أمير المحمل الدوادار الثانى ومعه زوجته ابنة السلطان وغيرها فى تجميل زائد.

(١) فى «ك»: «الأسباط».

١٦٥٨- ومات في ذي القعدة، وقد جاز الثمانين، الإمام الرباني الشهاب أحمد^(١) بن علي بن عمر بن أحمد الكلاعي الحميري الشوائطي. نسبة لشوائط، بلد بقرب تعز، اليماني الشافعي، المقرئ، نزيل مكة، ويُعرف بالشوائطي. ممن تصدَّى للإقراء فانتفع به الطلبة، مع الخير والتواضع، وملازمة العبادة، وكونه ممن أُجمِعَ على محبته. أخذتُ عنه.

١٦٥٩- وفي صفر، عن أربع وستين، العالم القدوة الشمس محمد^(٢) ابن عبدالله بن خليل بن أحمد البلاطُنسي ثم الدمشقي الشافعي. ممن دَرَسَ، وأفتى، وصنَّف، وأخذَ عنه الأكابر، وكان في الوجاهة والقوة ونفوذ الأوامر بمكان، مع مزيدٍ تعصبٍ ويُسِّ.

١٦٦٠- وفي ذي القعدة، بطيبة المشرفة، يوم دُخوله لها، عن بضع وسبعين، ودُفن بالبقيع، العلامة المُفَوِّهُ الشمس محمد^(٣) بن محمد بن علي ابن أحمد الحموي ثم الحلبي الشافعي الصوفي، ويُعرف بابن الشماع، وكان مُصَنِّفاً رائعَ النظم والنثر، بديع الذكاء، حَسَنَ الأخلاق والمعاشرة والشكالة والبزّة، مُمتَّعَ المحاضرة، سريعَ الجواب مثرياً، أقرأ وأفتى وتصدَّى

(١) الضوء اللامع ٢/٢٨، وبدائع الزهور ٢/٣٥٥.

(٢) الضوء اللامع ٨/٨٦، ونظم العقيان/ ١٥٠، وشذرات الذهب ٧/٣٠٢، وبدائع الزهور ٢/٣٥١.

والبلاطُنسي: نسبة إلى بلاطُنس حصن منيع بسواحل الشام مقابل اللاذقية (معجم البلدان ١/٤٧٨).

(٣) الضوء اللامع ٩/١٤٢، وشذرات الذهب ٧/٣٠٢، وبدائع الزهور ٢/٣٥٥.

لتربية المريدين حتى أخذ عنه جماعة، ولكن كان الذي قبله يقع فيه، وينسبُه لمقالة ابن عربي، مع أنني رأيت بخطه ما يدل على التبرّي منه فالله أعلم، ومما كتبه عنه قوله:

صَرَفْتُ عَنِ الْكَثْرَاتِ وَجْهَ تَوَجُّهِي
إِلَى وَحْدَةِ الْوَجْهِ الْكَرِيمِ الْمُمَجِّدِ
فَمَا خَابَ مَعْرُوفٌ إِلَى الْحَقِّ وَجْهَهُ
وَقَدْ خَابَ مَنْ أَضْحَى مِنَ الْخَلْقِ يَجْتَدِي

ورثاه صهره الفاضل الجلال ابن النصيبي بقصيدة أولها:

أَخْفَاكَ يَا شَمْسَ الْعُلُومِ كُضُوفٌ مِنْ بَعْدِ فَقْدِكَ نَازِرِي مَكْفُوفٌ

١٦٦١- وفي المحرم بمكة السيد البرهان أبو الخير إبراهيم^(١) بن أحمد ابن عبد الكافي الحسيني الطباطبي الشافعي المقرئ نزيل الحرمين. ممن تصدى للعبادة والإقراء، وأخذ عنه الأماثل، ويقال: إنه كتب على الشاطبية شرحاً.

١٦٦٢- وفي صفر، عن بضع وستين، وقد اختلط، الفاضل المفنن الناظم النائر المصنّف الشرف أبو محمد عيسى^(٢) بن سليمان بن خلف الطنوبي - بضم المهملة والنون وآخره موحدة - القاهري الشافعي. ولي مشيخة التصوف بالفيروزية والميعاد بالحاكم وقرأ على العامة في الأزهر

(١) الضوء اللامع ١٤/١.

(٢) الضوء اللامع ١٥٣/٦، وقال: الطنوبي نسبة لبلدة من المنوفية.

وغيره، وكان طارحاً للتكلف. كتبتُ عنه قوله:

هَلْ الْهَلَالُ فَهَنُونِي بِمَقْدَمِهِ وفي الحقيقة عَزَّوْا بَانْقِضَا أَجَلِي
لَمْ يُسْعِدُونِي وَقَدْ جَاؤُوا بِتَهْنِئَةٍ سِوَى اتِّعَاضِي وَتَنْبِيْهِ عَلَى الْعَمَلِ

١٦٦٣- وفي شعبان، عن ثلاثٍ وأربعين، العلامة البليغُ أحدُ الأفراد
نظماً ونثراً الشهابُ أحمد^(١) بن محمد بن صالح بن عثمان الأشليمي ثم
الحسيني القاهري الشافعي، نزيل البرقوقية، ويعرف بابن صالح. ممن درس
وطارح مع حُسن المحاضرة ولُطفِ النسمة، وطُرفِ البزّة، واعتنى النجم
يحيى بن حجي بجمع نظمه ونثره، فوقع له منه جملة، وكتبتُ عنه أشياء منها
قوله مما كتبه لي في تقرّيط:

وَقَدْ حَفِظَ اللَّهُ الْحَدِيثَ بِحِفْظِهِ
فَلَا ضَائِعٌ إِلَّا شَذَى مِنْهُ طَيْبٌ
وَمَا زَالَ يَمَلَأُ الطَّرْسَ مِنْ بَحْرِ صَدْرِهِ
لَأَلَى إِذْ يَمْلِي عَلَيْنَا وَنَكْتُبُ

١٦٦٤- وفي شوال، وقد جاز الخمسين، القاضي معينُ الدين أبو
اللطائف عبداللطيف^(٢) ابن الشرف أبي بكر بن سليمان بن إسماعيل الحلبي
الأصل القاهري الشافعي، سبط بني العجمي، ويعرف بابن شرف الدين.
ممن تميّزَ وتقدم في صناعة الإنشاء، وولّيَ كتابةً سرّاً حلب، ثم نيابة كتابةً

(١) الضوء اللامع ١١٤/٢.

والأشليمي: نسبة إلى أشليم من قويسنا بالمنوفية بمصر (مباهج الفكر/١١٨).

(٢) الضوء اللامع ٣٢٥/٤، وبدائع الزهور ٣٥٤/٢.

سِرُّ القاهرة فَشَكِرَ تَصَرُّفُهُ، وصار هو القائم بأعباء الديوان، مع مَزِيدِ حشمة ورئاسة.

١٦٦٥- وفي رجب، عن بضع وثمانين، القاضي الرئيس ناظر الجيش ثم كاتب السِرِّ المحبُّ محمد^(١) ابن الشرف عثمان بن سليمان الكرَّادي القِرْمِي الأصل القاهري الحنفي، ويعرف بابن الأشقر، بطالاً، وكان قديم الرئاسة متين العقل، وافر الأدب، كثير المحاسن، فُجِعَ بولده المُجمَع على عقله ومحبه وحشمة سعد الدين إبراهيم، وركب لتعزيتة فيه الأتابك وأخوه وخلق، بل لما بلغه نزول السلطان لذلك بادر وطلع إليه، فرام إلباسه خلعة فاستعفى وقال: إنها لا تجمل بعد فقد المرحوم، إنما تصلح خلعة الأكفان، فكان كذلك، بقي بعده اثنين وعشرين يوماً، وكان صرفه عن كتابة السر قبل وفاة ولده بشهر، وهو ممن أخذت عنه.

١٦٦٦- وفي شعبان الإمام الشهاب أحمد^(٢) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الأنصاري الأحميمي القاهري الحنفي. أحد أئمة السلطان الظاهر، وكان له به مَزِيدٌ وثوقٌ بحيث كان يُرسل بولده الفخري عثمان لبيته ليرتضع من أم ولده الإمام ناصر الدين، ولما خلع نفسه من الملوك، واستقر ابنه المشار إليه. كان أحد من وصاه بهم، وكان أبوه أيضاً صالحاً.

١٦٦٧- وفي ربيع الأول، وقد جاز السبعين، الإمام الفرضي الفقيه

(١) الضوء اللامع ١٤٣/٨.

(٢) الضوء اللامع ٨٩/٢، وبدائع الزهور ٣٥٣/٢.

والأحميمي نسبة إلى أحميم، بلد بالصعيد المصري (مباهج الفكر/ ٩٥).

الخطيبُ أبو الجود داود^(١) بن سليمان بن حسن البُني ثم القاهري المالكي
البرهاني. ممَّن دَرَسَ بالبرقوقية والمنكوتيرية وغيرهما، وأفتى وتصدَّى
للإقراء، فانتفع به الفضلاء، سيما في الفرائض، وله شرحٌ على
«المجموع»، وكان صالحاً سليمَ الفطرة زائداً التودد والتواضع راغباً في إطعام
الفقراء من طلبته ونحوهم.

١٦٦٨- وفي ربيع الآخر بمكة، عن ستِّ وخمسين، الإمامُ النحوي
الشمسُ محمد^(٢) بن سليمان بن داود الجزولي المغربي المالكي. ممن
تصدى للتدريس والإفتاء بمكة، فأخذ عنه الأماثل، وكان ديناً خيراً كريماً.

١٦٦٩- وفي صفر شمسُ الدين محمد^(٣) بن أحمد الحريري العقاد
بالوراقين، ويُعرف بالحنبلي، وهو المُجدِّد للجامع المعروف بأبي مدين
بالقُرب من الجينة.

١٦٧٠- وفي ربيع الآخر، وقد ناهز الثمانين، بدمشق، نائبها، قَانَبَاي^(٤)
الحمزاوي، وسُرَّ الدمشقيون بذلك لكثرة جنایاتِ ممالیکه وجماعة بابه، مع
شدة إسرافه.

(١) الضوء اللامع ٢١١/٣، وقال: البني، ولد ببني من الغربية بالقرب من جزيرة بني نصر،
وهو في بدائع الزهور ٣٥١/٢.

(٢) الضوء اللامع ٢٥٨/٧.
والجزولي: نسبة إلى جزولة من قبائل البربر المغربية.

(٣) الضوء اللامع ١٢٦/٧.

(٤) الضوء اللامع ١٩٥/٦، وبدائع الزهور ٣٥١/٢.

١٦٧١- وفي ذي الحجة أحدُ المقدمين أبو يزيد^(١) التَّمْرُبَغَاوِيّ، وكان ساكناً عاقلاً.

١٦٧٢- وفي صفر، وقد قارب الستين، بدمشق، أتابكها، بعد نيابة حماة، ثم طرابلس، يَشْبِك^(٢) الصُّوفي المؤيدي، وكان حُلُو الكلام حسن الهيئة.

١٦٧٣- وفي المحرم، وهو في عشر السبعين، بالقدس، بطالاً، نائب طرابلس يَشْبِك^(٣) النُّورُوزي.

١٦٧٤- وفي ربيع الآخر الشرف عيسى^(٤) بن يوسف بن عمر أمير هَوَّارة ببلاد الصعيد، وكان من محاسن أبناء جنسه. حسن الشكالة. ذا مشاركة في الجملة في مذهب مالك، مع صَدَقَاتٍ ومعروفٍ، واستقر بعده ولده.

(١) الضوء اللامع ١٨/١٥٠، ويدائع الزهور ٢/٣٥٥.

(٢) الضوء اللامع ١٠/٢٨٠، وذكر سنة وفاته بأنها سنة أربع وستين، وهو في بدائع الزهور ٢/٣٥١.

(٣) الضوء اللامع ١٠/٢٨٠، ويدائع الزهور ٢/٣٥٠.

(٤) الضوء اللامع ٦/١٥٨، ويدائع الزهور ٢/٣٥١.

سنة أربع وستين وثمانين مئة

في محرمها وصل الأمراء وَمَنْ معهم من الجُونِ وصُحبتهم مركبٌ غنموها فيها من الفرنج المأسورين نحو مئة وخمسين، وفيهم قُنْصُل^(١) جَنَوَة فُضِرَبَ بعضهم وأسلم طائفة فَفَرَّقُوا على الأمراء وفدى القُنْصُل نفسه.

وفيه كان معظمُ الطاعونِ بغزة، ثم خَفَّ منها في الذي يليه، وعظم في الشام والقدس وظهر بقطيا والصالحية وبلبيس والخانقاه، وعظم فيهما وفيما حولهما؛ بل تحدث به في القاهرة، ثم ظهر بها في ربيع الأول فصل الشتاء واستمر حتى كثر من نصف جُمادى الأولى إلى العشرين من الذي بعده، ثم أخذ في التناقص حتى ارتفع بالكلية في شعبان، وسُرَّ الناسُ بمن ذهب فيه من الأجلاب خاصةً وهم نحو ألف وخمس مئة سوى غيرهم من سائر الممالك، وكان في العام الماضي بحلب وضواحيها. وفجعتُ في الطاعون المشار إليه بابني الشهاب أبي الفضل أحمد عن تسع سنين، وتأسف عليه كُلُّ مَنْ عَرَفَهُ، وكان له مشهَدٌ لم يُعْهَدَ في أيامه مثله. عَوْضَنَا الله الجنة.

وفي عاشر صفر تسحب الوزيرُ العلاء ابن الأهناسي فاستقر فارس الركنيُّ المحمديُّ فباشر يوماً واحداً، ثم استعفى فقررَ منصور بن صفى، ثم انفصل بعدَ أيامٍ فالبس الشمس محمد والد العلاء رجاء ظهور ولده فلم يظهر

(١) لاحظ استعمال كلمة قنصل منذ ذلك الوقت.

فاستقلَّ، ثم تَسَحَّبَ فأعيدَ منصورٌ إلى أن تسحب، فاستقرَّ فرج ابن النحال .
كل ذلك في دون شهرين .

وفي خامس عشري ربيع الأول كان المولد الشريف بالحوش، ولكنه تأخر وحضره جاكُم الفرنجي القادم ليستقر في الأفُقْسِيَّة^(١) التي استقرت أخته فيها بعد أبيهما فأجلس عند أعيان المباشرين وعَظُمَ هذا على كافة المسلمين، وما نهض أحدٌ من القضاة فضلاً عن من دونهم لمنعه، ثم ثار الأجلابُ ونحوهم بسبب تولية السلطان لأخته دونه بحيث رجع في الحال وولاه .

وفي عاشر جمادى الأولى عقدت مجلس الإملاء بإشارة شيخنا التقي الشُّمْنِي .

وفي رجب انتهت المدرسة التي أنشأها جَانِبَك الجُدَاوي خارج باب القرافة، وشيخ صوفيَّتها الزيني قاسم الحنفي، ثم أعرض عنها فاستقر غيره، وبها تربةٌ ومكتبٌ للأيتام وسبيلٌ وحوضٌ للبهائم، وغير ذلك مما يزيد مصروفه الشهري على ثلاثين ألف درهم .

١٦٧٥- ومات في صبيحة السبت مستهلها العلامة المتقنُ النظَّارُ الزاهدُ الورع محقق الوقت الجلال محمد^(٢) بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأنصاريُّ المحلي الأصل القاهريُّ الشافعيُّ شارح «المنهاج» و«جمع الجوامع» وغيرهما مما انتشر في حياته وبعدها، وشيخ الشافعية بالمؤيدية

(١) الأفُقْسِيَّة: هي ما يعرف بنيقوسيا اليوم، وهي حاضرة بلاد قبرس . وقد سبق التعريف بها .

(٢) الضوء اللامع ٣٩/٧، وشذرات الذهب ٣٠٣/٧، ويدائع الزهور ٣٥٥/٢ .

والبروقية عن بضعٍ وسبعين . ممن صَنَّفَ وَدَرَّسَ وأفْتَى وَبَعَدَ صيته . وأخذ عنه الأكابرُ، معَ الترقى في الخير ومزيدِ التواضعِ ، والمحاسنِ الجَمَّةِ ، وَعَدَمَ المحاباةِ في الحق لا يخافُ في الله لومةَ لائمٍ ، وعُرِضَ عليه القضاءُ فأبى ، وصَارَ كلمةَ إجماعٍ . وَهُوَ ممن أخذتُ عنه ، وَقَرَّطَ لي عدة من تصانيفي .

١٦٧٦- وفي شوال ، عن خمس وثمانين ، الإمام الحاسب الفرضي العالم الزين عبد الرحمن^(١) بن عنبر - بالموحدة كجعفر - بن علي العثماني البوتيجي ثم القاهري الشافعي ، أحدُ الأفراد صلاحاً وتواضعاً وإقبالاً على ما يهمله من الإقراء والكتابة وزيارة الصالحين معَ القناعة والتَّعَفُّفِ والوضاءة ولُطْفِ العشرة والتودد ، وهو ممن أبى القضاء . وانتفع به الأئمةُ سيما في الفرائض والحساب . أخذتُ عنه .

١٦٧٧- وفي ربيع الأول ، عن ست وثمانين ، بمكة ، العلامة المفنن البرهان أبو إسحاق إبراهيم^(٢) بن علي بن محمد بن داود البيضاوي ثم المكي الشافعي ، ويعرف بالزمزمي . ممن تقدم في الفرائض والهيئة والحساب والجبر والمقابلة والهندسة وعلم الميقات واستخراج التقويم من الزيج والتواريخ وغيرها ، وكان في بلاد الحجاز كابن المجدي ، وأخذ عنه الأكابرُ معَ الدِّين والتواضعِ والانجماع والنظم والتصنيف والبهاء والمهابة ، أثنى عليه شيخنا وغيره . ومما كتبتُ عنه قوله :

(١) الضوء اللامع ١١٥/٤ ، ونظم العقيان/١٢٤ ، وبدائع الزهور ٣٦٢/٢ ، والبوتيجي : نسبة إلى بُوتيج بالقرب من أسيوط بالصعيد .

(٢) الضوء اللامع ٨٦/١ ، وشذرات الذهب ٣٠٣/٧ ، والزمزمي نسبة لبئر زمزم ، لكونه كآبيه كان يلي أمرها .

وإن ترد كَشَفَ «الصَّحاح» للفظَةِ فالبابُ آخرُهُ وفصلُ أوَّل
وإن يَكُ الحَرَفُ الأخيرُ علَّةً فمن فُضُولٍ آخرًا يُحْصَلُ

١٦٧٨- وفي جمادى الأولى، عن بضع وثمانين، بمكة، السيّد العارف
والقطبُ صَفِيّ الدين عبدالرحمن^(١) بن محمد بن عبدالله بن محمد الحسيني
الإيجيُّ ثم المكِّي الشافعيُّ، أخو العفيفِ محمد. من بيتٍ كبيرٍ علماً وسلوكاً
واقْتِفاءً للسُنَّةِ وزُهداً وورعاً، وربما نظم كقوله:

يا عازماً نحو الحبيب هَناكَ قَبْلُ يديه إذا وَصَلْتَ هَناكَ

١٦٧٩- وفي المحرم، عن سبع وستين، إمامُ الأزهر وشيخُ القراءِ نورُ
الدين علي^(٢) بن محمد بن عثمان بن عبدالرحمن المخزومي البُلْبُسيُّ ثم
القاهريُّ الشافعيُّ. ممن تصدى للإقراء، فانتفع به خَلْقٌ، مَعَ التواضعِ
والتودد والسكون والبر والإحسان للمجاورين ونحوهم، وهو ممن قرأتُ عليه.

١٦٨٠- وفي ربيع الأول بدمشق، القاضي عز الدين حمزة^(٣) بن علي
البَهْسَتَاوي الحلبي ثم الدمشقيُّ الصالحيُّ الحنفي. ممن أَعْرَضَ عن القضاء
مَعَ المعرفة بمذهبه وحُسْنِ الشكالة.

١٦٨١- وفي ربيع الآخر يوسف^(٤) الرُّومي. أحد مشايخ الحنفية
بدمشق. ممن انتفع به الفضلاء. ونِعَمَ الشيخُ كان.

(١) الضوء اللامع ١٣٥/٤.

(٢) الضوء اللامع ٣١٧/٥.

(٣) الضوء اللامع ١٦٥/٣.

(٤) الضوء اللامع ٣٤٠/١٠.

١٦٨٢- وعن بضع وأربعين العلامةُ أَحَدُ الأفراد أبو الفضل محمد^(١) بن محمد بن أبي القاسم بن محمد المَشْدَّالِي الزَّوَاوِيُّ البجائي المغربي المالكي، وهو بكنيته أشهر. كان غايةً في جودةِ الذهن وسُرعةِ الإدراك وقوةِ الحافظة. سريع النسيان، قليل الاستحضار، والكلام فيه كثيرٌ، وهو في الإعجاب بنفسه بمكانٍ، ولم يكن شيخنا يحمده مع حرمانه من ملازمته وعدم إسعاده بكثرة مجالسته [بَلْ قد بلغني أنه بحث مع أبيه، وكثرت المنازعةُ له، فقال له الابن: أتريدُ أن تُطفئَ مصباحي؟ فقال له أبوه: الله يطفئ مصباحك فاستُجِيتَ دعوتُهُ]^(٢).

١٦٨٣- وفي المحرم الشيخُ الْمُعْتَقَدُ يعيش^(٣) المغربي المالكي الأزهرِي.

١٦٨٤- وعن أزيد من ستين، الإمامُ الفاضلُ النحوي نور الدين علي^(٤) ابن حجاج السُّفْطِي - نسبة لَسَفْط قُلَيْشَانَ بالبَحْيرة - ثم القاهري المالكي، ويُعرف بالوَرَّاقِ لنزوله حين قدومه من بلده عند الشيخ أحمد الورَّاق. ممن تميز في فنونٍ، وأقرأ الطلبة العربية وغيرها، وبلغني أنه كتب شيئاً في الحساب ومنسكاً، مع الخير والتواضع والتقنع والانجماع، وممن قرأ عليه أخي، ولم يكن بالذكي.

(١) الضوء اللامع ١٨٠/٩، ونظم العقيان/ ١٦٠.

والمَشْدَّالِي: قال في الضوء بفتح الميم والمعجمة وتشديد اللام نسبة لقبيلة من زواوة.

(٢) ما بين الحاصرتين من «ك».

(٣) الضوء اللامع ٢٨٧/١٠.

(٤) الضوء اللامع ٥٨/٦.

١٦٨٥- وفي ربيع الأول ، عن ثلاثٍ وستين ، بمكة ، قاضي المالكية بها ، الكمالُ أبو البركات محمد^(١) بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزَّين القيسيُّ القسطلاني الأصل المكي ، ويُعرفُ بابن الزين ، وكان صارماً درباً بالأحكام . أخذتُ عنه .

١٦٨٦- وفي شوال ، عن ست وسبعين ، بدمشق ، قاضيها الحنبلي وقتاً ، الشهابُ أبو العباس أحمد^(٢) بن محمد بن محمد بن عبادة الدمشقيُّ الصالحي ، ويعرفُ بابن عبادة . ممن أحضر في صغره عند ابن رجب ، وجمدتُ سيرته مع التواضع والبهاء وحسن الشكالة . أخذتُ عنه .

١٦٨٧- وفي شوال بصالحية دمشق قاضي الحنابلة ببلبك الصدر عبد القادر^(٣) ابن الشرف محمد بن محمد الهاشمي الحسيني اليونيني ثم البعلي ، ونعم الرجلُ كان .

١٦٨٨- وفي ربيع الأول الرئيسُ سعد الدين إبراهيم^(٤) بن عبد الغني بن شاكر الدُّمياطيُّ الأصل القاهري ، ناظرُ الخزانة الشريفة و كاتبها وصاحبُ المدرسة الشهيرة ببولاق ، ويُعرفُ كسلفه بابن الجيعان ، وهو أصغر أشقائه الخمسة يقال : إنه لم يبلغ الستين ، وكان رئيساً عاقلاً حشماً وقوراً محباً في العلماء مُكرماً لهم بحيث استقرَّ في خطابة مدرسته الولوي ابن تقي الدين البلقيني بعد آخر صُرفٍ لعارض غير مقصود ، وقد صاهرَ الجمالي ناظرَ الخاص على

(١) الضوء اللامع ٣٠٥/٦ ، و ٣٨/٧ .

(٢) الضوء اللامع ١٧٩/٢ .

(٣) الضوء اللامع ٢٩٥/٤ .

(٤) الضوء اللامع ٦٨/١ ، وبدائع الزهور ٣٥٧/٢ .

أخته، واستقرَّ بعده في نظر الخزانة ابنُ أخيه الزينُ عبدالقادر بن المجد عبدالرحمن، وكذا استقر يومئذٍ في استيفاء الجيش الشرفي يحيى ابنُ أخيه الآخر العلمي شاكر.

١٦٨٩- وفي المحرم، عن خمسين، أبو الخير محمد^(١) بن أحمد بن محمد بن خلف القاهري، صاحب تلك القلاقل والأفاعيل، ويُعرف بابن النحاس. ممن قرأ القرآن وترقى بعد العامية بالمرافعة حتى عُدَّ من الأعيان، ثم انهبط وأهينَ بحيث كاد يقتل، ثم عاد فما بلغ ولا كاد، ومات مقهوراً منهوراً من آحاد المعاملين، واستمر ما أحكمه من السيئات في صحيفته بعد الممات. نسأل الله السلامة.

١٦٩٠- وفي ربيع الآخر، وقد شاخ، عبدُ الله^(٢) البهنسي التركماني كاشفُ الشرقية وأحدُ الظُّلَمَة، ويقالُ له: عبدالله الكاشف.

١٦٩١- وفي جمادى الأولى، بالطاعون، وقد زاد على السبعين، أميرُ آخور يونس^(٣) العلائي الناصري فرج، ودفن بتربته التي أنشأها بالصحراء، واستقر أمير آخور بعده برَسْباي البَجَاسِي.

١٦٩٢- وفي جمادى الأولى أيضاً بالطاعون، وهو في عشر المئة، الزين هلال^(٤) الرومي الظاهري برقوق الطواشي الزمام بطالاً.

(١) الضوء اللامع ٦٣/٧، وبدائع الزهور ٣٥٦/٢.

(٢) الضوء اللامع ٧٥/٥، وهو في بدائع الزهور ٣٥٦/٢.

(٣) الضوء اللامع ٣٤٦/١٠، وبدائع الزهور ٣٥٨/٢.

(٤) الضوء اللامع ٢٠٨/١٠، وبدائع الزهور ٣٥٩/٢.

١٦٩٣- وفي رجب بالطاعون، خوند ابنة سليمان بن دُلغادر زوجة
الظاهر ثم الشهابي الأتابك ابن السلطان وتحتة. ماتت بعد حَجَّها معه في
تلك البزَّة والهيئة.

١٦٩٤- وفي المحرم خديجة^(١) ابنة نُحَيْلة المغنية والدة البدر ابن
الكمكي، وكانت مع نحلتهما تُذَكَّرُ بخير وبرٍّ وتَصَوَّنُ.

(١) الضوء اللامع ٣٢/١٢.

سنة خمس وستين وثمان مئة

في صفرها كان بمكة سيلٌ هائل بحيث ارتفع عن عتبة باب الكعبة بنحو نصف ذراع، وعن خرزةٍ بئر زمزم بمقدار ذراعٍ، وارتقى إلى أن فرش صحن زنادة دار الندوة؛ بل وصل إلى الباب المنفرد من أبوابها، وقال محدث الحجاز ومؤرخه النجم ابن فهد أنه لم يُعَهِد مثله.

وفي ثامن الذي يليه، سافر الأتابكي ابن السلطان ومعه أخوه الناصري محمد إلى السرحة في جمعٍ هائل ثم عادا بعد تحصيل الغرض في رابع الذي يليه، وكان يوماً مشهوداً.

وفي ثالث جمادى الأولى، ابتدء بالسلطان الوعك ولزم الفراش، فلما كان في رابع عشره بُوع ولده الأتابك الشهابي بالسلطنة ولُقّب بالمؤيد أبي الفتح أحمد من ذرية الظاهر بيبرس [من قبل أمه]^(١)، وركب من باب الدهيشة إلى باب القصر السلطاني بشعار المملكة، فكان بهاؤه ووضاءته في الخلعة السوداء زائد الوصف، واستقر بأمير سلاح خشقدم الرومي المؤيدي أتابكاً عوضه، ولم يلبث أن مات أبوه من الغد بعد الزوال فصلى عليه الخليفة بحضرة المالكي والحنبلي وأركان المملكة، فَمَن دُونهم عند باب القلة، ثم دفن بالفسقية التي داخل القبة من تربته بعد العصر من

(١) ما بين الحاصرتين من «ك».

ليلة الجمعة بساعة كبيرة بعد مجيء الشافعي والحنفي عقب الصلاة وتوجه الأربعة والأمراء وغالب الناس معه، وكذا حضروا الصُّبْحَةَ على العادة ثم طلّعو للمؤيد فعزّوه أيضاً؛ بل طلع المُنَاوي وهو منفصل لتهنئته وتعزيتته، وبالغ المؤيد في الأدب معه والخضوع لديه، ووافى في رجوعه القضاة الأربعة فتعانق هو والمالكي وسلم على الحنبلي من بُعد، وقال للبلقيني ما قاله البلقيني له: سلام عليكم بغير زيادة.

ومُدَّةُ تَمَلُّكِ الأشراف ثمان سنين وشهرين وستة أيام، ومرضه نحو نصف شهر، وعمره قريبُ الثمانين، وكان عاقلاً سَيُوساً غير بذيء اللسان، كثير الاحتمال صبوراً، بعيداً عن إثارة الفتن والشُرور، شجاعاً مقداماً عارفاً بالحروب والوقائع وبأنواع الملاعب من الفروسية، متحريراً في سفك الدماء والحبس، يحسب كثيراً من العواقب الدنيوية مع لينٍ ربما يؤدي إلى خراب الإقليم وقلة مروءة؛ بل أدى إلى تجرّي مماليكه عليه بالرجم وغيره وعلى سائر الرعايا بجميع أنواع الفسق والكبائر بحيث غطى ذلك جميع ما لعلّه يذكّر في حسناته المعدودة في جنب ضدها خصوصاً، وميله إليهم أكثر واعتذاره عنهم أشهر، وولّى المؤيد وعزل وصرفَ الأمور تصرفاً حسناً فصمم في محل التوقف، وتمم ما اختلّ بسوء التصرف، وهابهُ الكبار فضلاً عن من دونهم، وعابه الأشرار لما سكّن جنونهم، بل استفتح بعد صلاة الجمعة ثاني موت أبيه بإرادة إيقاع السوء بجماعة من أعيان مُفسِدي الممالك حتى شفع فيهم. وزاد في أمرهم بالكفّ عن أذى الناس وتهديدهم فلم يحتملوا ذلك واتَّفَقُوا فيما بينهم بمواطاة جانبك الجُداوي ونحوه، وضموا إليهم مَنْ شاء الله من الأمراء رضئ أو كرهاً إلى بيت الأتابك وهو بيت قوصون الذي كان بابه

تجاه باب السلسلة وجاؤوا بالدوادر الثاني على أقبح وجهٍ لبعض أمكتهٍ مُحْتَفَظاً به ، واثْفَقُوا على سلطنة خَشَقَدَم وبرزوا لقتالِ المؤيد ، واستفحل أمرُهُم دونه سِيَّما ومعهم الخليفةُ والقُضاةُ إلَّا الحنبلي ، وطلَّعُوا إلى الحراقة قبل ظهر يوم السبت تاسع عشر رمضان وملَّكُوا القلعة ، وأمسك المؤيدُ وأخوه ويُوَيْع الأتابكُ بعد ظهر اليوم المذكور ولُقِّبَ بالظاهر أبي سعيد ، واستقر بجرباس كُرَّت الجركسي المحمدي الناصري فرج أتابكاً عوضه .

وزالت دولةُ المؤيد في أسرع وقتٍ ، ومالت الفئةُ الفاجرة عليه بالسخط والمَقْتِ وذلك جزماً بعد مئةٍ وثلاثةٍ وعشرين يوماً ، هذا مع كثرةِ عددهِ وعددهِ ونقدهِ ومدِّهِ ، وعظمتِهِ في النفوس ، وشكيمتهِ التي انقادت من أجلها له الرؤوس ، ومحبتِهِ في العلماء ، وأهل الأدب ورغبتهِ في مجالسة ذوي الجلالة والرتب ، وبرِّهِ للعلماء والصالحين ، وتفقدِهِ قبل أتابكيتِهِ وإلى الآن لهم كُلُّ حينٍ بحيث كان نقيضُ أبيهِ في جُلِّ أفعاله وأقوالِهِ ، وقَسِيمَ جَدِّهِ الأعلى في كثيرٍ من خصالهِ ، ولكن كان أعظم أسبابِ خذلانه وأحكم ما نقمه أولُو الارتياب عليه ممَّا هو معدودٌ في إحسانهِ كَفَّهُ لممالكِ أبيهِ عن ذاك الفسادِ البَيِّن ، ولُطْفُهُ بالرعايا في الأمرِ الشديدِ فضلاً عن الهين ، بحيث اطمأنَّ كُلُّ منهم على مالِهِ ونفسِهِ ، وآمنَ المسافرُ في يومِهِ وأمسهِ ، وتمكَّنَ كُلُّ مَنْ الأخذِ والعطاءِ والبيعِ والشراء بدون قهَرٍ وامْتِراء ، والرفعِ إلى الحكامِ والدفعِ والانتقامِ ، فقامت قِيامَتُهُم ، ودامت ندامَتُهُم ، سيما لما رأوا من جودةِ تدبيرِهِ ورأيه ، وشِدَّةِ تصميمِهِ في أمرِهِ ونهيهِ وأجوتِهِ السُّدِيدَةِ ، وخبرتهِ بما ينتفع به من الصفاءِ والمكيدةِ ، ولذا كانت سائرُ ممالكِ أبيهِ معَ أخصامِهِ ، بل وجمع من أرقائه في طولِ أيامِهِ حتى جميعِ خواصِّهِ من الأمراءِ والخاصكيةِ مِمَّنْ

كانوا في خدمته في كل حركة وقضية، وغمرهم بإحسانه وشهرهم بعطائه وامتنانه، وكأنه كان واثقاً بهم في ثبوت مملكته وبما حازَهُ من الأموالِ ورامقاً لبهجتِهِ ورؤفته بعينِ الكمال، وإلاً فقلوبُ الرعايا السالمة من الكَدْرِ كانت معه، ومطلوبُ الأصفياء من الغش والضرر بقاء ما فيه للرعية الأمن والسعة، ومن ثم تخلفَ قاضي الحنابلة عن الحضور مع أخصامه ابتداءً، وتَلَطَّفَ بالتصريح مما لَعَلَّهُ ينتفع به عند الله انتهاءً، ووافقه على التهم بسببه والتألم بالتعرض لجانبه مَنْ عُرِفَ بالإخلاص واليقين، ووُصفَ بالاختصاص بالمُوفقين، ولا يرتاب عاقلٌ في حمد قضيته، لأنَّ كل راعٍ مسئولٌ عن رعيته، فسبحان الفُعال لما يريدُ والمُقرَّب للأمر البعيد.

وبعد أيام، وذلك يومَ الجمعة خامسِ عشري رمضان رسم السلطانُ للأمراء والقُضاةَ بالإقامة بجامع الناصري من القلعة لكون نائبِ الشام جانم الأشرفي برسباي وصل إلى الريدانية أو الخانقاه امثالاً لكتابة جميع أمراء مصر له في غضون الأيام المؤبدية بأنهم معه ويرضونه سلطاناً بحيث إن الظاهر لما راموا منه التملك أظهرَ التوقف معللاً بالكتابة المشار إليها فحلفوا له أنه ولو حضر لم يَتَحَوَّلُوا عنه، وحينئذٍ رسم بعوده، ولم يخرج إليه أحد من الجند فضلاً عن الأمراء وما مَكَّنَ من الدخول فلم يَسَعُهُ إلا الرجوعُ، وما نجح له أمرٌ بعدَ ذلك، ونزل الأمراء والقضاةُ لبيوتهم في خامس شوال، وقد خلع عليهم سوى خلع العيد وختم البخاري لوقوعهما في إقامتهم، ثم في ثاني عشري شوال أعيد الشرفي المُنَاوي لقضاء الشافعية ولِعِلْمِهِ بأنَّ الضُرَّ لم يكمل جَلَسَ بخلعته في جامع القلعة وراسل السلطان يُعلمه بذلك، فالتزم جانبك الجداوي مساعدة للمنفصل بتكملته، وكتب مع جلال الدين ابن

الشحنة المسفّر لجماعته بمكة بإعطائه مَا تأخر حتى يتعوض هو من القاهرة،
وعُدَّت هذه في حسنات المستقر، لأنه لو لم يفعل ما تقدم طلع الحمل
ناقصاً.

ثم في يوم الخميس سادس عشري ذي الحجة، ثار جماعة من
المماليك بسبب إمساك عدة أمراء، وتوجهوا إلى الأتابك وهو بتربة الظاهر
برقوق في مأتم فاختمى منهم فأمسكوا ابنه وهذّوه بالقتل، فأخرجه لهم
فأركبوه ومروا به من باب النصر من الشارع الأعظم وهم حوله قائلون: الدعاء
للملك الناصر بالنصر حتى أدخلوه بيت قوضون المعد للفتن وأجلسوه
بمقعده، ثم توجهوا لنهب بيت جانبك الجداوي وطائفة إلى الخليفة فوجدوه
قد طلع القلعة فنزل جماعة من القلعة في غيبتهم وطلعوا بالأتابك إلى
السلطان، وكان نزل لمقعد الأسطبل في عساكره فقام إليه وعانقه وقبل عُذْرهُ،
وسكنت الفتنة، وهنأ القضاة فَمَنْ دُونَهُم السلطان في صلاة الجمعة بالجامع
وتخلف الأمراء في القلعة السبت والأحد، ومن ثم أُسكن الخليفة داخل
الحوش من القلعة.

١٦٩٥- ومات في ذي القعدة، عن خمسٍ وثمانين، شيخُ الصلاحية
بييت المقدس وخطيبهُ الجمالُ عبدالله^(١) ابن النجم محمد بن عبدالرحمن بن
إبراهيم الكنانيّ الحموي الأصل المقدسي الشافعي الخطيب، ويُعرف
كسلفه بابن جماعة، وكان صالحاً خيراً ثقةً، متواضعاً متعبداً ساكناً. دَرَسَ

(١) الضوء اللامع ٥١/٥، ونظم العقيان/١٢١.

وأُفتي وَحَدَّثَ. أَكثَرْتُ عَنْهُ.

١٦٩٦- وفي رجب، وقد جاز الثمانين، الإمامُ المقرئُ الفَرَضِيُّ الشَّهَابُ أَحْمَدُ^(١) بن علي بن أبي بكر الشَّارِمَسَاحِيُّ ثم القاهري الشافعي. ممن دَرَسَ وتقدَّم في الفرائض والحساب، وشرح مجموع الكلائي مع المهارة بالحاوي، والمشاركة في النحو وغيره، وأخذ عنه الفضلاء، وبيَّنْتُ فساد دعوى تعميره، وحققت ما تقدم.

١٦٩٧- وفي ذي القعدة، عن ثلاث وخمسين، بدمشق، قاضي الشافعية بها، العلامةُ المفنن الواعظُ الفصيح البليغ الولوي أحمد^(٢) ابن التقي محمد ابن البدر محمد ابن شيخ الإسلام السراج عمر بن رسلان البُلْقِينِي الأصل القاهري. مَمَّنْ دَرَسَ وأُفتي وخطب ووعظ، وحضر عنده الأمثال، وعُرفَ بقوة الذكاء والحافظة، وبالبراعة في الإنشاء والمحاسن مع تَقَلُّبِهِ وملله، وله مدرسة بجانب بيته في حارة بهاء الدين، وسمعتُهُ يُنْشِدُ مما كأنه لغيره:

لِسَانَ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فَوَادُّهُ

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ

وَكَمَ مِنْ وَجِيهِ سَاكِتٍ لَكَ مُعْجَبٍ

زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

(١) الضوء اللامع ١٦/٢، ونظم العقيان/٤٣

والشارمساحي نسبة إلى شَارِمَسَاحٍ بالقرب من دمياط (مباحج الفكر ١٢٧).

(٢) الضوء اللامع ١٨٨/٢، ونظم العقيان/٩٠، وشذرات الذهب/ ٣٠٥، وبدائع الزهور

٣٨٥/٢.

١٦٩٨- وفي شعبان، عن ستين، القاضي الولوي عبدالله^(١) بن عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن شرف الزُّرعي ثم الدمشقي الشافعي، والد النجم وإخوته، ويُعرف كسلفه بابن قاضي عجلون، وكان خيراً ساكناً تامّ العقل كثير المُدَاراة مذكوراً بالفضل.

١٦٩٩- وفي ربيع الآخر، وقد جاز التسعين، القاضي الفقيه العزُّ محمد^(٢) بن محمد بن عبدالسلام المغربي الأصل المنوفي ثم القاهري الشافعي، أجلُّ النَّوَابِ وأوثقهم وأشدّهم أمانةً وتحرّياً، رئيساً مع المداومة على التلاوة وسلامةِ الفطرة، ويُعرف بابن عبدالسلام. ممن عُيِّنَ لقضاءِ حلب فأبى، وحملتُ عنه.

١٧٠٠- وفي رجب، عن سبعين، أو أزيد، الشمسُ محمد^(٣) بن محمد ابن إبراهيم القاهريُّ ابن البهلوان. ممن جَوَدَ الحَظُّ، وأتقن التذهيب، وبرَع في الميقات ونحوه، واختصَّ بالجماليِّ ناظر الخاص، وكانت تجري على يديه كثير من مَبْرَآتِهِ، وخطب بمدرسته وغيرها، ونِعَمَ الرجلُ كان.

١٧٠١- وفي سلخ ذي الحجة بمكة، عن نحو التسعين، الفاضلُ القدوة الزين أبو علي محمود^(٤) بن علي بن عبدالعزيز الهندي الأصل السرياقوسي الخانكي الشافعي، ويُعرف بالهندي. ممن تَصَدَّرَ في القراءات والرواية، وأخذ عنه الفضلاء؛ بل ناب في مشيخة الخانقاه، وكتب بخطه أشياء مع

(١) الضوء اللامع ٢٤/٥، ونظم العقيان / ١٢١، وبدائع الزهور ٣٧٥/٢.

(٢) الضوء اللامع ١٠٦/٩.

(٣) الضوء اللامع ٣٠٠/٨. (٤) الضوء اللامع ١٤٠/١٠.

الديانة والأبّهة وسلامة الفطرة والوجهة والأمانة. أخذتُ عنه.

١٧٠٢- والعلامة المحقّق الفريد سراج الدين سراج^(١) بن مُسافر بن زكريا القيصري الرومي ثم المقدسي الحنفي. ممن درس في فنون، وانتفع به الأئمة مع متين الديانة والصلاح وسلامة الفطرة وصِحّة العقيدة والمحاسن الوافرة، رأيته ببيت المقدس، وسمعتُ بعض دروسه.

١٧٠٣- وأحمد^(٢) المَرْجَلِيّ المغربي المالكي، أحد العلماء المدرسين بالمغرب.

١٧٠٤- وفي رمضان الصالح الفريد المذكور بالكرامات الشريف عفيف الدين عبدالله^(٣) بن أبي بكر بن عبدالرحمن أبا علوي شيخ حضرموت وركنها. له أتباع وشهرة وجلالة.

١٧٠٥- وفي رمضان أيضاً الشيخ الشهير أحمد^(٤) الدمشقي المعروف بالعدّاس، وكان أعجوبة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يهاب في ذلك أحداً، وهو الذي بنى الجامع بدمشق خارج باب النصر منها بمعاونة أهل الخير، وكان قبلُ حانةً. اجتمعتُ به غير مرة.

١٧٠٦- وأحمد^(٥) بن أبي حمّو موسى العبّاد الوادي التلمساني صاحب تلمسان.

(١) الضوء اللامع ٢٤٣/٣. (٢) الضوء اللامع ٢٦٥/٢.

(٣) الضوء اللامع ١٦/٥، وشذرات الذهب ٣٠٥/٧. وأبا علوي، لقبُ له.

(٤) الضوء اللامع ٢٦٤/٢.

(٥) الضوء اللامع ٢٩٢/١، وبدائع الزهور ٣٨٨/٢.

١٧٠٧- وفي رمضان الدواذار الكبير يُونس^(١) الأقبائي صهرُ الأشرفِ
إينال، وقد جاز الستين، ودُفن بترتبه الهائلة، وكان معدوداً في حسناتِ الدهر
من أبناء جنسه.

١٧٠٨- وفي المحرم بجزيرة قبرس، عن نحو الستين، حاجب
الحجاب قليلاً سودون^(٢) الإينالي المؤيدي، ويُعرف بقرَاقاش.

١٧٠٩- وفي جمادى الثاني، عن نحو التسعين، كُزَل^(٣) السُودوني
المُعَلَّم، ودُفن بترتبه، وكان قد انتهت إليه رئاسةُ الرمح وتعليمه، ولم ينفك
عن تعليمه حتى مات.

١٧١٠- وفي ذي القعدة، وقد شاخ، بطالاً، مخمولاً، منكوساً، الوزيرُ
تاجُ الدين عبد الوهاب^(٤) بن نصر الله بن توما الأسلمي، ويُعرف بالخطير
- لقب والده، ولم يكن عليه نور الإسلام، والله أعلم بباطنه.

١٧١١- وفي جُمادى الآخرة، وقد جاز الستين، بطالاً، الوزير سعد
الدين فرج^(٥) بن سعد الدين ماجد القبطي، ويُعرف بابن النُّحَال. ممن باشر
كتابة المماليك، وكذا الوزر غير مرّة، والأستادارية، فما أفلح ولا أنجح.

(١) الضوء اللامع ٣٤٥/١٠، وبدائع الزهور ٣٨٠/٢.

(٢) الضوء اللامع ٢٧٦/٣، وبدائع الزهور ٣٦٣/٢.

(٣) الضوء اللامع ٢٢٧/٦، وبدائع الزهور ٣٧٢/٢.

(٤) الضوء اللامع ١١٤/٥.

(٥) الضوء اللامع ١٦٩/٦.

١٧١٢- وفي شعبان، وقد جاز الثمانين، الخازندار الزّمام فيروز^(١) الروميّ النوروزي الطواشي، ودفن بتربته، وخلف تركّة هائلة سوى ما أخذ منه بحيث قيل إنه لم يجتمع لغيره من خُدّام الدولة التركية ما اجتمع له، وذُكِرَ بمزيد ظُلمٍ ومساوئٍ جمّة.

١٧١٣- وفي جمادى الثاني، عن نحو الستين، مقدّم الممالك الطواشي مرجان^(٢) الحبشي الحِصني، وهو يقاربُ الذي قبله في الظلم والمساوئ.

١٧١٤- وفي جمادى الأولى، وقد جاز الستين، شيخُ العرب ببعض إقليم الغربية والسخاوية من الوجه البحري. جُميل^(٣) بن أحمد بن عميرة بن يوسف، ويُعرف بابن يوسف، وخَلَفَ شيئاً كثيراً، واستقرَّ بعده ابنُه عميرة، ثم صار يتعاقبُ مع أخيه ماضي بسعي أحدهما على الآخر حتى نفذ ما معهما فالتفت السلطانُ لعمهما فخر الدين فاستقر به.

(١) الضوء اللامع ١٧٦/٦.

(٢) الضوء اللامع ١٥٣/١٠.

(٣) الضوء اللامع ٧٨/٣، وبدائع الزهور ٣٧٢/٢.

سنة ست وستين وثمان مئة

استهلت والسلطان الظاهر أبو سعيد خشقدم والأتابك جرباس
المحمدي الناصري كُرد.

وفي أثناء ربيع الآخر استقر الشرف يحيى ابن صَنِيعَة أحد الكتّاب في
الوزر بعد القبض على العلاء بن الأهناسي بالوجه القبلي وعلى أبيه
بالقاهرة، ولم يحصل له ولا للملتزم به قاضي المالكية ابن حريز راحة.

وفي شعبان سافرت خوند الأحمديّة زوجة السلطان في محفّة لزيارة
الشيخ أحمد البدوي بطنتدا ومعها خوند شقرا ابنه الناصر فرج وزوجة
الأتابك، ثم عادتا بعد أربعة أيام.

وفي شوال توقف النيل وارتفع سعر الغلال لذلك، وقلق الناس، وتوجه
ناظر الخاص الشرفي الأنصاري ومن شاء الله من الأعيان ومعهم قراء وصلحاء
إلى المقياس فقرؤوا وتضرّعوا ومدّت هناك للفقراء وغيرهم أسمطة؛ بل توجه
القضاة في طائفة من المشايخ والعلماء لذلك بعد، ونودي بالكف عن
المعاصي، وتبعت أماكن التزهر فأمسك منها طائفة رجالاً ونساءً، وأهين
بعضهم، وفيهم من لم يستوجب ذلك.

ثم في سابع عشره خرج أمير المحمل بُرد بك البجمقدار حاجب

الحجاب وأمير الأول الناصري محمد ابن الأتابك ومعه أمه خوند شقرا في تَجْمُلٍ زائِدٍ، وكان ممن سافر بُرْدَبَك الأشرفي إينال الدوادار الثاني كان، ليقيم بمكة بطلاً هو وابنةُ أستاذه وأولاده وعياله إلى أن يفرج عنه، وجُهِز منبر للمسجد الحرام فركب وخطب عليه ثاني ذي الحجة، وكانت الوقفة الجمعة.

١٧١٥- ومات في مستهل صفر، وقد قارب المئة، الفقيه العالم السيد البذرُ الحسن^(١) بن محمد بن أيوب الحسني القاهريُّ الحسيني الشافعيُّ، ويُعرف بالسيد النسابة. ممن تصدَّى للإقراء فأخذ عنه الناس طبقةً بعد أخرى، وله تصانيف مباركة، قرَّضَ له شيخنا بعضها، وكان يُجلُّه كثيراً. كل هذا مع نور الشيبة وحُسن الأبهة وكثرة التودد ومحبة العلم والمذاكرة به، ولا تكادُ مجالسُهُ تخلو من فوائد ونوادر، وهو ممن أخذتُ عنه.

١٧١٦- وفي شعبان، قبل إكمال الستين، العلامةُ كريم الدين عبدالكريم^(٢) بن عبداللطيف بن صدقة المُنَاوي العَقبي، ثم القاهري الصحراوي الشافعيُّ، ويعرف بالعَقبي. ممن اشتهر بالفضيلة التامة وحُسن التقيد مع الخير والسكون والتواضع والانجماع وعدم التَّكثُّرِ بفضائله، وإقراء الطلبة، وربما أفتى، ونِعَمَ الرجلُ كان.

١٧١٧- وفي ربيع الأول، عن نحو الثمانين، الشيخُ المُسلِّكُ المُربِّي

(١) الضوء اللامع ١٢١/٣، ونظم العقيان/١٠٤. وهو منسوب إلى منطقة الحسين بالقاهرة.

(٢) الضوء اللامع ٣١٤/٤.

الشمس أبو الفتح محمد^(١) بن أحمد بن أبي بكر الفُوي ثم القاهري الشافعي الصوفي . ممن عُرف بالخير والصلاح وحُسن السمات ، وعمل «سلاح المسالك وسد المهالك في علم الطريق لأهل الأمانة والتصديق» وأخذ عنه الأكابر فَمَنْ دونهم ، وله أتباعٌ يعتقدونه ويعظمونه ويأثرون عنه الكرامات .

١٧١٨- وفي صفر، عن ثلاثٍ وستين، المحدثُ الفاضلُ الضابطُ الشرفُ أبو البريُّونس^(٢) بن فارس القادريُّ الحنفي ، وكان ديناً عفيفاً متواضعاً محباً في الصالحين ظريفَ الخطِّ . كتب الطِّبَاق ، وقرأ ورحل ، وحَدَّثَ باليسير ولم يتميز .

١٧١٩- وفي جمادى الأولى ، عن دون السبعين ، بمكة ، علي^(٣) بن محمد بن أحمد بن حسن ابن الزين القسطلاني المكي المالكي ، ويُعرف بابن الزين . ممن وليَ نَظَرَ أماكن بمكة فَشُكِرَتْ سيرتهُ وحَدَّثَ باليسير . أخذتُ عنه .

١٧٢٠- وإبراهيم^(٤) التازيُّ المغربي المالكي ، وكان صالحاً عالماً ، له قصائد بديعة .

١٧٢١- وفي شعبان القدوة الزاهد الزين عبد الرحمن^(٥) بن إبراهيم

(١) الضوء اللامع ٦/٣٠٠ .

(٢) الضوء اللامع ١٠/٣٤٤ .

(٣) الضوء اللامع ٥/٢٨١ ، وبدائع الزهور ٢/٣٩٢ .

(٤) الضوء اللامع ١/١٨٧ .

(٥) الضوء اللامع ٤/٤٣ .

الطرابلسي ثم الصالحي الحنبلي، ممن تَزَهَّدَ وأقْبَلَ على الإقراء والخيرِ بمدرسة أبي عمر، فانتفع به خَلْقٌ، مع كثرة العبادة والصلاحِ الشهيرِ بحيث حُمِلَ نَعْشُهُ على الرؤوس.

١٧٢٢- والشهاب أحمد^(١) القروي المغربي رجلٌ صالح يسيرُ بركبٍ من المغرب للحجِّ كُلِّ سنةٍ فَيَجُلُ ويُرى لاعتقادِ الخيرِ فيه، وقد اجتمعتُ به في الميدان، ونِعَمَ الرجلُ.

١٧٢٣- وخلف^(٢) الأيوبي صاحب حصن كيفا قتله ابنه، ثم قتلَ الإبنَ بُنُو عَمِّهِ، وملكه بعضهم الحصن فلم يلبث أن انتزعه منهم حسن بك بن علي بك بن قرأيلك صاحبُ آمد، بل استولى على عدةِ قلاعٍ من ديار بكر، وانقرضت مملكةُ بني أيوب للحصن، وكانوا مُلوَكها من أول ملكهم، فسبحان الفَعَالِ لما يُريد.

١٧٢٤- وفي مستهل ذي الحجة، عن نحو سبع عشرة سنة، بإسكندرية، الناصري محمد^(٣) ابن الأشرف إينال شقيق المؤيد، ثم حُمِلَ إلى تربة أبيه فُدُنَ بفسقيته.

١٧٢٥- وفي ربيع الآخر بدمياط، وقد قاربَ الثمانين، أميرُ آخور قَانِبَايَ^(٤) الجركسي، بطالاً، وحُمِلَ إلى القاهرة فُدُنَ بتربةِ أستاذه جاركس

(١) الضوء اللامع ٢٥٧/٢.

(٢) الضوء اللامع ١٨٤/٣، وشذرات الذهب ٣٠٦/٧، وبدائع الزهور ٣٩٢/٢.

(٣) بدائع الزهور ٣٩٩/٢.

(٤) الضوء اللامع ١٩٤/٦، وبدائع الزهور ٣٩١/٢.

التي جَدَّهَا بِالْقُرْبِ مِنْ دَارِ الضِّيَافَةِ، وَكَانَ مِنْ عِظَمَاءِ دَوْلَةِ الظَّاهِرِ، وَمِمَّنْ صَارَتْ لَهُ كَلِمَةٌ نَافِذَةٌ وَوَجَاهَةٌ تَامَةٌ مَعَ دِيَانَةٍ وَخِفَّةٍ.

١٧٢٦- وَفِي شَعْبَانَ، عَنْ قَرِيبِ السُّتَيْنِ، نَائِبِ حَلَبِ إِيْنَالِ^(١) الْيَشْبَكِيِّ، وَسُرِّ الْحَلَبِيِّونَ، وَاسْتَقَرَّ بَعْدَهُ فِيهَا جَانِبُكَ التَّاجِي الْمُوَيْدِي.

١٧٢٧- وَفِي جَمَادَى الْأُولَى، عَنْ قَرِيبِ الثَّمَانِينَ، أَحَدُ الْمَقْدَمِينَ تَمْرَبَايَ^(٢) بَنَ حَمْزَةَ النَّاصِرِيِّ فَرَجَ، وَيَعْرِفُ بِتَمْرَبَايَ طَطَّرَ.

١٧٢٨- وَفِي سَلَخِ الْمَحْرَمِ، عَنْ قَرِيبِ السَّبْعِينَ، يَبْرِسَ^(٣) بَنَ أَحْمَدَ بَنِ بَقَرِ شَيْخِ الْعَرَبَانِ بِالْشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْوَجْهِ الْبَحْرِيِّ، وَكَانَ دَيِّنًا كَرِيمًا كَثِيرَ الْأَدَبِ وَالتَّوَاضُعِ نَادِرَةً فِي أَبْنَاءِ جَنْسِهِ.

١٧٢٩- وَفِي رَجَبٍ، عَنْ نَحْوِ السَّبْعِينَ، غَيْثَ^(٤) بَنِ نَدَا بَنِ نَصِيرِ الدِّينِ شَيْخِ الْعَرَبَانِ بِجَهَةِ مَنْ إِقْلِيمِ الْغَرْبِيَّةِ بَعْدَ تَجَرُّعِ غَصَّةٍ قَتَلَ وَلَدَهُ بِحَيْثُ لَمْ يُكْمَلْ بَعْدُهُ شَهْرًا، وَكَانَ مَذْكُورًا بِالظُّلْمِ مَعَ انْتِمَائِهِ لِلشَّيْخِ مَدَّيْنِ وَإِحْسَانِهِ لَهُ وَلِأَهْلِ زَاوِيَتِهِ.

(١) الضَّوءُ اللَّامِعُ ٣٣٠/٢، وَبِدَائِعُ الزُّهُورِ ٣٩٣/٢.

(٢) الضَّوءُ اللَّامِعُ ٣٨/٣.

(٣) الضَّوءُ اللَّامِعُ ٢٠/٣.

(٤) الضَّوءُ اللَّامِعُ ١٦١/٦.

سنة سبع وستين وثمان مئة

في ثامن عشر المحرم وصلَ جَمْعٌ كثير من الحاج بأثقالهم وأحمالهم،
ثم من الغد الأول، ثم المحمل، وذلك قبل العادة بثلاثة أيام.

وفي ربيع الآخر وقع بمكة مطرٌ عظيم ثم في أثنائه دخل السيلُ للمسجد
الحرام من أبوابه الشرقية واليمانية وارتقى الماءُ إلى نحو قفلِ بابِ الكعبة،
وستر جميعَ المقامِ، وهدم أماكن كثيرة جداً، وحمل من الأمتعة ونحوها ما
يفوقُ الوصف؛ بل غرق خمسةُ نَفَرٍ، ولم يُسمَعْ بمثلِه فيما مضى. هذا مع
الاجتهاد في هذه السنة في حفر المسعى وأماكن مجرى السيل بحيث
ارتفعت أبوابُ الحرم ست درج وظُنَّ امتناعُ دخوله؛ فسبحانُ الفَعَّال لما يريد.

وفي عشري شوال أُعيدَ البُلْقِينِي لقضاء الشافعية بعد صَرْفِ المُنَاوي
واستخباره ليلة اللبس من البدر الهيتمي المُسَفَّر عن الصر فأخبره بوصوله
له كاملاً، وكان القائم بالعود جانبك الجداوي معاكسة لقانم التاجر مع تكليفه
بما لم يَرْتَقِ لِقَدْرِهِ فيما سَلَفَ له من الولايات.

وفي سابع ذي القعدة نزل السلطانُ في جميع أمرائه لُتْرَبته التي أنشأها
ومَدَّ له الأعجام حُلوى عجمية، وقرَّرَ بها شيخاً للصوفية وخلع عليه.

وفي ليلة الجمعة سادس عشره عمل الدوا دار الكبير جانبك
 الجدّاي عظيم المملكة ومدبرها بقبته التي أنشأها في طرف بستانه بالقرب
 من منشية المهراني وليمة حافلة جداً لم يتخلف عنها كبير أحد ممن يُذكر
 حتى من طوائف الفقراء وعامة الناس، بل أجمع الناس قاطبة على نهاية كل
 ما وقع فيها من جمعٍ وأكل وترتيب وقراءة وإنشاد حتى من البدع وما نشأ عنها
 من المناكير، وكانت انتهاء سعد صاحبها، فإنه قتل هو وتَمَ رصاص^(١) أول
 الشهر الذي يليه بتدبير من السلطان بالغ في إحكامه وساعدته المقادير، وكاد
 السلطان لذلك وتتماته أن يتزلزل، فدبر ما قويت به شوكتُه، وقرر عوضه في
 الدوادارية يشبك بن سلمان شاه الفقيه المؤيدي، وقال الشعراء في قتل
 المشار إليهما ما كان منه:

الدَّوَادَارُ ضَجَّتِ الْأَرْضُ مِنْهُ وَبَقَاعُ الدُّنْيَا شَكَتْ وَالْعِرَاصُ
 فَأَزَالَ الْجَبَّارُ دُنْيَاهُ عَنْهُ وَأُذِيَتْ كَمَا أُذِيَتْ الرُّصَاصُ

وما أحسن ما أُصيب على عُمدان قصر سيف ابن ذي يزن مما تُرجم
 بالعربية.

بَاتُوا عَلَى قُلُلِ الْأَجْبَالِ تَحْرُسُهُمْ
 غُلُبَ الرِّجَالِ فَلَمْ تَمْنَعْهُمْ الْقُلُلُ
 وَاسْتَنْزِلُوا مِنْ أَعَالِي عِزِّ مَعْقِلِهِمْ
 فَأَسْكِنُوا حُفْرَةَ يَا بُشَّ مَا نَزَلُوا

(١) تم رصاص: تم بن بخشاش الجركسي الظاهري جقمق.

نَادَاهُمْ صَارِخٌ مِنْ بَعْدِ مَا دُفِنُوا
 أَيْنَ الْأَسْرَةُ وَالْتِيْجَانُ وَالْحُلُلُ
 أَيْنَ الْوُجُوهُ الَّتِي كَانَتْ مُحَجَّبَةً
 مِنْ دُونِهَا تُضْرَبُ الْأَسْتَارُ وَالْكِلَلُ
 فَأَفْصَحَ الْقَبْرُ عَنْهُمْ حِينَ سَاءَ لَهُمْ
 تِلْكَ الْوُجُوهُ عَلَيْهَا الدُّوْدُ يَقْتَتِلُ
 زِدْ طَالَ مَا أَكَلُوا دَهْرًا وَمَا نَعِمُوا
 فَأَصْبَحُوا بَعْدَ ذَاكَ الْأَكْلِ قَدْ أَكَلُوا

١٧٣٠- ومات في ربيع الأول، عن نحو التسعين، ببيت المقدس،
 شيخ شافعيته العلامة الورع الزاهد الزين أبو الجود ماهر^(١) بن عبدالله بن
 نجم الأنصاري البلقسي الأصل السفطي القاهري ثم المقدسي. ممن تمكّن
 في فنونٍ خصوصاً «الحاوي»، مع استقامة الفهم، وسُرعة التصور، والتثبت
 في النقل، والمشي على قانون السلف. ممن جمع بين العلم والعمل
 والزهّد، وانتفع به الأكابر فمن دونهم، ولم يخلف هناك مثله.

١٧٣١- وفي ربيع الأول، فجاءة، عن سبعٍ وثمانين، الفقيه الفاضل
 المصنف الشمس أبو الفتح محمد^(٢) ابن الإمام الشهاب أحمد بن عماد بن

(١) الضوء اللامع ٢٣٦/٦، ونظم العقيان/١٣٥، وبدائع الزهور ٤٠٣/٢.

والبلقسي: نسبة إلى بلقّس من ضواحي القاهرة (التحفة السنية/٦١).

والسفطي: نسبة إلى سَفْط رَشِين من البهنساوية بالصعيد وقد تجيء بالبدال: سَفْط رشيد كما
 في الضوء.

(٢) الضوء اللامع ٢٤/٧.

يوسف الإقفهسي القاهري الشافعي، ويُعرف كأبيه بابن العماد. ممن أقرأ الطلبة بالقاهرة ومكة وتكسب بالشهادة، وربما استغفل فيها، وكان ساكناً ظاهر الجمود حريصاً على الجمع والمطالعة والكتابة عجباً في ذلك مع كبر سنه، ولا يعلم تمام فضيلته إلا مَنْ خالطه. أخذت عنه.

١٧٣٢- وفي جمادى الثاني، عن بضع وثمانين، ببيت المقدس، الإمام التقي أبو بكر^(١) بن محمد بن إسماعيل بن علي القلقشندي الأصل المقدسي الشافعي. ممن درس، وأفتى، وحدث، وأخذ عنه الأكابر، وخرجت له أربعين، وابن أخيه مشيخة، وكان ذا أنسة بالرواية مع تمام عقل وحسن تدبير ووفور محاسن وإتقان وانجماع عن الناس خصوصاً بأخرة، ولم يكن مدفوعاً عن رئاسة وحشمة؛ بل لم أر في بلده أجل في معناه منه، وكان شيخنا يُجلُّه في آخرين.

١٧٣٣- وفي رمضان، وقد جاز التسعين، العلامة الأوحْدُ البدر محمد^(٢) ابن أحمد بن محمد بن محمد المصري الشافعي، نزيل فوه، ويُعرف بابن الخلل - بمعجمة ثم لام مشددة - ممن درس، وأفتى، ووعظ، وخطب، وحدث، وانتفع به الفضلاء، مع طرحه للتكلف، وتقشفه، وتواضعه.

١٧٣٤- وفي ربيع الآخر، عن نحو المئة، شيخ المذهب الحنفي وطراز علمه الظاهر والخفي العالم الكبير، وحامل لواء التفسير قاضي القضاة شيخ

(١) الضوء اللامع ٦٩/١١، ونظم العقيان ٩٦/، وشذرات الذهب ٣٠٦/٧.

(٢) الضوء اللامع ٨٣/٧.

المؤيدية سعدُ الدين أبو السعادات سعد^(١) بن محمد بن عبد الله بن سعد النابلسي الأصل المقدسيّ نزيلُ القاهرة، ويُعرف بابن الديري، منفصلاً عن القضاء، وكان ممن أخذ عن الأكابر وألحق الأحفاد بالأجداد، وصنّف، ووعظ، وحَدَّث، ونظّم، وناظر، وبهرَ بوفور حفظه وذكاؤه، وانهقد الإجماعُ على جلالته مع صفاء الخاطر وسلامة الفطرة والمحاسن الجمّة. وكنتُ ممن أخذ عنه، وكتبت عنه من قصيدة:

مَا بِال سِرِّكَ بِالْهَوَى قَدْ لَاحَا
وَحَفِيٍّ أَمْرِكَ صَارَ مِنْكَ بَوَاحَا
أَلْفَرَطٍ وَجِدِكَ مِنْ حَبِيبٍ لَاحَا
نَمَّ السَّقَامُ عَلَى الْمَحَبِّ فَبَاحَا
وَنَمَا الْغَرَامُ بِهِ فَصَاحَ وَنَاحَا

١٧٣٥- وفي جمادى الثاني، عن نحو الستين، العلاءُ علي^(٢) بن أحمد ابن محمد البغداديّ الأصل الغزيّ الحنفي، نزيل القاهرة وإمام الأشرف إينال، ويُعرف بالغزي. ممن تقدّم في أيامه، وولّاه نظَرَ الأوقاف، وجَمَعَ أموالاً جمّة، وكان يُبذّرُها مع تنطعٍ في الطهارة والوسواس وتدينٍ وتعففٍ، ويقال: إنه كان يدرس القراءات.

١٧٣٦- وفي ربيع الأول، عن بضع وستين، بدمشق، قاضي الحنفية به

(١) الضوء اللامع ٢٤٩/٣، وشذرات الذهب ٣٠٦/٧، وبدائع الزهور ٤٠١/٢.

(٢) الضوء اللامع ١٨٨/٥، وبدائع الزهور ٤٠٣/٢.

العلامة حميد الدين أبو المعالي محمد^(١) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر البغدادي الأصل الفرغاني الدمشقي، ويُنسب لإمام مذهبه، وكان شيخنا يصرح بتلفيق النسب إليه. ممن صنّف، ودُرّس وأُفتي، وكان عالماً بالنحو والصرف والمعاني والبيان والأصول وغيرها مشاركاً في الفقه.

١٧٣٧- وفي ذي الحجة، عن بضع وستين، العلامة المحقّق المتقن القاضي الشمس أبو الفضل محمد^(٢) بن أحمد بن عمر القرافي القاهري المالكي، سبط ابن أبي جَمرة، ويُعرف بالقرافي. ممن دُرّس، وأُفتي، وحَدَّث، وألّف، وناظر، وترشح لقضاء مذهبه، مع مَزِيد العقل والتودد وبراعة الخط واللفظ والانفراد في صناعة التوثيق والمحاسن الجمّة، وهو ممن كتبتُ عنه، ولم يخلف بالمالكية مَنْ اجتمع فيه مَا اشتملَ عليه.

١٧٣٨- وفي جمادى الثاني الشيخ أبو المراحم محمد^(٣) ابن أبي الفضل عبدالرحمن، ويُسمى محمداً أيضاً، ابنُ الشهاب أحمد بن محمد بن محمد بن وفاء القاهري الشاذلي المالكي، ويُعرف كسلفه بابن وفاء، وهو بكنيته أشهر. ممن خلف عمّه في المشيخة والتكلم على طريقتهم، وفتح عليه بما لم يكن في الظنّ.

(١) الضوء اللامع ٤٦/٧، ونظم العقيان/١٣٥.

والفرغاني: نسبة إلى فرغانة مدينة بما وراء النهر.

(٢) الضوء اللامع ٢٧/٧، ونظم العقيان/١٣٦، وبدائع الزهور ٤١٠/٢.

(٣) الضوء اللامع ١٤٢/١١.

١٧٣٩- وفي ربيع الأول، وقد قارب السبعين، ظناً، القاضي شهاب الدين أبو العباس أحمد^(١) بن أحمد بن موسى بن إبراهيم البحري القاهري الحنبلي، ويُعرف كأبيه بابن الضياء.

١٧٤٠ وفي جمادى الآخرة السيد حسن^(٢) بن محمد بن عبد القادر القادري شيخ طائفته، ووالد الشمس محمد الحنبلي. كان صالحاً نيراً سليم الفطرة منجماً عن الناس عديم الخبرة بمخالطتهم وغيرها.

١٧٤١- وفي ربيع الآخر الشهاب أحمد^(٣) بن موسى بن هارون القاهري المقرئ أحد رؤساء الجوق وأعيانهم، ويعرف بابن الزيات. ممن سافر سنة آمد، وكان ذا فضلٍ في الجملة.

١٧٤٢- وفي المحرم، عن بضع وثمانين، الشيخ المُسلِّك القدوة السراج عمر^(٤) بن علي ابن غُنيَم الدمشقي الأصل الخانكي المَشْتُولِي الشافعي، ويُعرف بالنَّبْيتِي - نسبةً لقرية بالقرب من خانقاه سرياقوس. ممن تَسَلَّكَ وَسَلَّكَ وأشيرَ إليه بالكراماتِ والأحوال المباركات، وأخذ عنه الأكابر، وكنتُ ممن شَمِلَ بلحظه؛ بل تلقنتُ منه الذُّكْرَ، والبسني الطاقية على طريقتهم.

(١) الضوء اللامع ١/٢٢٤.

(٢) الضوء اللامع ٣/١٢٥.

(٣) الضوء اللامع ٢/٢٣٠.

(٤) الضوء اللامع ٦/١٠٨.

والمَشْتُولِي: نسبة إلى مَشْتُول من ضواحي القاهرة ويقال لها مشتول السوق والطواحين وكانت قديماً من الأعمال الشرقية (التحفة السنية/٤٠).

١٧٤٣- وفي ربيع الأول بالرُّها، قتلاً على يد بعض مماليكه، جانم^(١)
الجركسي الأشرفي برسبای المترشح للتملك بعد التنقل في الولايات التي
آخرها نيابة الشام، وكان دَيِّناً مُتَعَبِّداً مقتضياً أثر السنة، محباً في الفقهاء
والصالحين، كثير الإفضال والمواساة، متحريراً في أحواله بحيث عُدَّ مَا اتَّفَقَ
له محنة، مع حدة وبادرة وسُرعة حركة، ولكن محاسنه كثيرة، ولذا عاش
سعيداً، ومات شهيداً.

١٧٤٤- وفي المحرم نائب مقدم المماليك عنبر^(٢) الحبشي الطواشي
الطنبذي، مَصْرُوفاً، وهو صاحبُ المدرسة بالباطلية.

١٧٤٥- وفي المحرم أيضاً، السراجُ عمر^(٣) ابن صَغير. أحد مشاهير
الأطباء المعمرين. ممن تَرَشَّحَ للرئاسة.

(١) الضوء اللامع ٦٣/٣، ویدائع الزهور ٤٠٢/٢.

(٢) الضوء اللامع ١٤٨/٦.

(٣) الضوء اللامع ١٢٥/٦.

سنة ثمان وستين وثمان مئة

في المحرم عُقد مجلسٌ بالصالحية النجمية بسبب تَعَدِّي أهل الذمة وخروجهم عن العهد القديم وألزموا بما تَضَمَّنَهُ عهدُ الملك الناصر بزيادات، وشُدِّدَ عليهم بحيث أظهر جماعةٌ من أعيان كتبةِ النصارى الإسلامَ وذلك بعد إرسال ناظر الجوالي القاضي علاء الدين ابن الصَّابُونِي إلَيَّ في ذلك، وجمعتُ له «القول المعهود فيما على أهلِ الذِّمة من العهود».

وفي سادس عشري ربيع الآخر أُقيمت الجمعةُ بمكان الآثار النبوية بحضرة المالكي والحنبلي وناظر الخاص في آخرين، وذلك بعد إصلاح العلمي ابن الجيعان للمكان وتجديده.

وفي ثامن عشر شوال برز المحمل ومعه أميرُ الركب الشهابي أحمد حفيد العيني وسبط خوند الكبرى وجدُّته المشار إليها في تجملٍ زائدٍ يُحاكي المؤيد أحمد بن الأشرف، وأمير الأول الشرفي يحيى سبط المؤيد شيخ ومعه أبوه الدوادار الكبير وزوجته، وهي ابنةُ المحبي ابن الشحنة، مع والدها وإخوتها وغيرهم، وكان جَمْعاً هائلاً، وفيها وصلَ قاصدُ ملكِ الروم وقاصد حسن بك صاحب آمد وغيرها في وقتين مختلفين.

١٧٤٦- ومات في رجب، عن سبعٍ وسبعين، قاضي الشافعية شيخ

الإسلام العلمي صالح^(١) ابن شيخ مشايخ الإسلام السراج عمر بن رسلان البلقيني الأصل القاهري. ممن دَرَسَ، وأفتى، ووعظ، وخطب، وصنّف، ونظم ونثر، وحدث بحيث اشتهر اسمه وبعَدَ صيته، وأخذ عنه الناس طبقة بعد أخرى، وأخذت عنه، بل خَرَجَتْ له أشياء مع قوة الحافظة وسُرعة الإدراك وطلق العبارة والفصاحة وحُسِنَ الاعتقاد في الصالحين، ومزيد الصفاء والمحاسن الجمّة، وتأسَفَ الناس على فَقْدِهِ، ولم يخلف في مجموعته مثله، وأعيد بعده المناوي.

١٧٤٧- وفي جمادى الأولى الشهابُ أحمد^(٢) بن عمر بن عثمان بن علي الخوارزميِّ الدمشقي الشافعي، أحد أعيان دمشق، ويُعرف بابن قرا. ممن دَرَسَ، وحلّق للأوراد والذُكر وجمع في ذلك شيئاً، وكان عالماً صالحاً ديناً، مُصرّحاً بالخطّ على الطائفة العربية؛ بل توسع لأتباع ابن تيمية.

١٧٤٨- وفي جمادى الأولى، عن ست وستين، الزين أبو الفرج عبدالرحمن^(٣) بن أبي بكر بن علي الدمشقي الشافعي، ويُعرف بابن الشاوي. ممن أقرأ الطلبة، وناب في القضاء، وكان إماماً فقيهاً علامة. حَمَلَ نَعْسَهُ الأكابر، وكثُرَ الثناء عليه.

١٧٤٩- وفي ربيع الثاني، فجاءة، عن ستٍ وثمانين، الرئيس النادرة

(١) الضوء اللامع ٣/٣١٢، ونظم العقيان/١١٩، وشذرات الذهب ٧/٣٠٧، وبدائع الزهور

٢/٤١٩، وذيل رفع الإصر/١٥٥.

(٢) الضوء اللامع ٢/٥٤.

(٣) الضوء اللامع ٤/٦٥.

جمال الدين عبد الله^(١) بن أبي الحسن علي بن يوسف الملقب أيوب بن علي
الدمشقي، ثم القاهري الشافعي، خادم سعيد السعداء، ويُعرف كأبيه بابن
أيوب، وكان ثقةً، فاضلاً، رئيساً، متواضعاً، كريماً، متجماً، بليغاً، فكه
المحاضرة، راغباً في لقاء الله، مُنْشَرَحَ الصدرِ للموتِ، حَدَّثَ وألَّفَ.
أخذتُ عنه، ونعمَ الرجلُ كان.

١٧٥٠- وفي صفر الشيخ المعتقد الفصيح عمر^(٢) بن إبراهيم بن أبي
بكر الكردي ثم القاهري الشافعي، بجامع قيدان. ممن كنتُ ألتذُّ بعباراته
الرائقة وفصاحة كلامه، وكان يغتسلُ لكل صلاة صيفاً وشتاء، ولما وليَ ابنُ
حسان مشيخة سعيد السعداء قَلِقَ من ذلك وصار يُشافهه بما لا يَحْسُنُ وهو
يحتمله، وما علمتُ لذلك سبباً. رحمهما الله.

١٧٥١- وفي المحرم قاضي الحنفية البدر أبو عبد الله الحسن^(٣) بن علي
ابن محمد الحصني ثم الحموي القاهري، ويُعرف بابن الصواف، وكان
صالحاً، مثرياً، تامَّ العقلِ، متواضعاً، محبباً في المذاكرة بمسائل العلم
والأدب، بحيث أثنى المُنَاوي عليه عند السلطان بالعلم والتضلع في
الأصول، وعاد عقبه المحبي ابن الشحنة للمنصب، وكانت بينهما حروبٌ
وخطوب.

(١) الضوء اللامع ٣٦/٥.

(٢) الضوء اللامع ٦٤/٦، وبدائع الزهور ٤١٣/٢.

(٣) الضوء اللامع ١١٣/٣، ونظم العقيان/١٠٤، وفيه: الصراف وهو خطأ، وبدائع الزهور
٤١٢/٢، وفيل رفع الإصر/١٢٣.

١٧٥٢- وفي ربيع الثاني، بطيبة، قاضي الحنفية بها ومحتسبها سعد الدين سعد^(١) ابن فتح الدين أبي الفتح محمد بن عبد الوهاب بن علي الأنصاري الزرندي المدني، وكان قد أنعم عليه الظاهر جقمق بألف دينار ليوفي بها دينه.

١٧٥٣- وفي رجب، بدمشق، عن ثمان وخمسين، الفاضل الظريف العلاء علي^(٢) بن سودون الشبغاوي القاهري الحنفي، نزيل دمشق. ممن تميز في الفنون، وتعانى الأدب فبرع، ولكنه سلك فيه غاية المجون والهزل والخرع^(٣) والخلاعة بحيث راج فيه جداً، وطار اسمه به وتنافس الطرفاء ونحوهم في ديوانه، وقد كتبت عنه من نظمه.

١٧٥٤- وفي ذي الحجة، بجزيرة أروى، وقد زاد على الستين، ظناً، أبو الفضل عبد الرحمن^(٤) ابن الشيخ محمد بن حسن الحنفي، وحمل لزاوية أبيه فدفن بها، وكان قد عقد الميعاد في زاوية أبيه، ودار حوله بعض أتباعه، ولكنه لم يرتق لنا موسه ووجاهته.

١٧٥٥- وفي ذي الحجة، قبل إكمال الثلاثين، بمكة، قاضي المالكية بها يسيراً ظهير الدين أبو الفرج ظهيرة^(٥) ابن الرضي أبي حامد محمد بن محمد بن محمد بن حسين القرشي المخزومي المكي. ممن تميز بالفضيلة،

(١) الضوء اللامع ٢٥٣/٣.

(٢) الضوء اللامع ٢٢٩/٥.

(٣) الخراع: الفجور.

(٤) الضوء اللامع ١٢٩/٤.

(٥) الضوء اللامع ١٥/٤، وبدائع الزهور ٤٢٤/٢.

مَعَ الدِّينَانَةِ وَالْحَيَاءِ وَالتَّصَوُّنِ وَكَثْرَةِ الْمَحَاسَنِ، وَتَأَسَّفَ النَّاسُ عَلَيْهِ، وَصَبَرَ أَبُوهُ عَلَى فَقْدِهِ.

١٧٥٦- وفي ذي القعدة، عن ثلاثٍ وخمسين، الشيخ تاج الدين عبد الوهاب^(١) بن علي بن حسن النُّطُوسِيّ ثم القاهري المكي المقرئ. ممن دَرَسَ، وأقرأ، وخطبَ، وأمَّ بالسلطان مع الديانة والأمانة والبهاء والمحاسن.

١٧٥٧- وفي المحرم، بإسكندرية، عن أربعين، العزيز الجمال أبو المحاسن يوسف^(٢) ابن الأشرف برّسباي الدقماقي الظاهري الأصل القاهري وأُمُّهُ أُمَّةٌ لِأَبِيهِ جَرَكْسِيَّةٌ اسْمُهَا جُلُبَّان، مَلَكَ بَعْدَ أَبِيهِ بَعْدَ مِنْهُ، ثُمَّ خُلِعَ قَبْلَ تَمَامِ مِثَّةِ يَوْمٍ بِالظَّاهِرِ كَمَا سَلَفَ فِي مُحَالِّهِ، وَبَعْدَ أَنْ كَانَ بِإِسْكَندَرِيَّةٍ مُسْجُونًا، أُفْرِجَ عَنْهُ السُّلْطَانُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَسَمَحَ لَهُ بِالسُّكْنَى بِدَارٍ مِنْهَا، وَبِالرُّكُوبِ لِلْجُمُعَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ جِهَةِ بَابِ الْبَحْرِ خَاصَّةً، فَسَكَنَ دَارًا عَظِيمَةً وَشَيَّدَ بُيَانَهَا وَأَقَامَ بِهَا بِتَجْمَلٍ زَائِدٍ حَتَّى مَاتَ.

١٧٥٨- وفي ربيع الأول، عن نحو سبعٍ وعشرين سنة، أخوه الشهابي أحمد^(٣) في بيت زوج أمه أمير سلاح قرقماش بخط التبانة، وبه انقرض نسلُ

(١) الضوء اللامع ١٠٤/٥، وبدائع الزهور ٤٢٢/٢، وفيه: محمد البطونسي وهو خطأ. والنُّطُوسِيّ: نسبة إلى نُطُوسٍ من الوجه البحري بمصر (قوانين الدواوين/١٩٥)، والتحفة السنية/١٣٧).

(٢) الضوء اللامع ٣٠٣/١٠، ونظم العقيان/١٧٩، وشذرات الذهب ٣٠٩/٧، وبدائع الزهور ٤١٣/٢.

(٣) الضوء اللامع ٢٤٧/١، وبدائع الزهور ٤١٤/٢.

أبيه سوى ابنة لهذا، وكان تقارب أجله مع أخيه بدون طاعون ونحوه من الغريب.

١٧٥٩- وصاحب بلاد الروم قونية ولارندة وقيسارية^(١) وغيرها صارم الدين إبراهيم^(٢) بن محمد بن علي بن قرمان، عن قريب الستين، من بيت مملكة، ودام هو في المُلْك زيادةً على خمسٍ وأربعين عاماً، وكان ذا عساكر هائلة، ومملكةٍ ضخمة، وسيرةٍ في الرعية جيدة، واستقر بعده ابنه إسحاق بعهدٍ من أبيه.

١٧٦٠- وخليل^(٣) صاحبُ شماخي وما والآها مِمَّا يزيدُ على ثلاثةِ آلافِ كورةٍ، دَامَ في الملك نحو أربعين سنة بدون مُنازعٍ، وصار من أَجَلٍ ملوكِ الشرق وأحسنهم سيرةً وأكثرهم سياسةً، واستقر بعده ابنه شروان شاه.

١٧٦١- وفي جمادى الأولى في عشر السبعين بدمشق نائبها تَنَمَ^(٤) بن عبدالرزاق الجركسي المؤيدي، واستقر بعده بَرَسْبَاي البَجَاسِي.

١٧٦٢- وفي جمادى الثاني، في عشر السبعين، أيضاً جَانِبَك^(٥) الجَكَمِي التاجي المؤيدي نائب حلب منفصلاً عنها قبل خروجه منها بدار السعادة، وكان خرج تقليدهُ بعد تَنَمَ بنباية الشام فمات وجاء العِلْمُ والقاصد

(١) قونية ولارندة وقيسارية من مدن الأناضول ويقال في الأخيرة: قيصريّة أيضاً.

(٢) الضوء اللامع ١/١٥٥، وبدائع الزهور ٢/٤٢١.

(٣) الضوء اللامع ١٨٩/.

(٤) الضوء اللامع ٣/٤٤، وبدائع الزهور ٢/٤١٧.

(٥) الضوء اللامع ٣/٥٥، وبدائع الزهور ٢/٤١٧.

في قَطِيَا^(١) فاستقر الذي قبله.

١٧٦٣- وفي منتصف ذي الحجة في رجوعه من مكة إلى المدينة، قتلاً على يد بعض العرب، بُردَ بَكَ^(٢) الأشرفي إينال. رَقَّاهُ أستاذَه للدواذارية الثانية وزَوَّجَهُ ابنته، وكان أحد مَنْ إليه المرجعُ في أيامه، وله مآثرُ بالقاهرة ودمشق وغزة وغيرها مع عقلٍ وسياسةٍ وتواضعٍ ومحبةٍ للفقهاء والصالحين وإحسانٍ لهم، وحُمِلَ بعد قتله لخليص فُدِّنَ بها، ثم نقل في التي تليها إلى مكة فدفن بمعلاتها.

١٧٦٤- وفي ذي القعدة، أوائل الكهولة بمكة، الوزيرُ العلاء علي^(٣) بن محمد بن أبي بكر ابن الأهناسي. ممن وليَ الأستاذارية والوزر والخاص، وتَكَرَّرَتْ مُصَادِرَاتُهُ وتسحبه، وكان فيه تَكَرُّمٌ في الجملة وإظهارٌ ميلٍ لمن يُنسَبُ للصالح، وربما قرأ القرآن في بيته مع بعض مَنْ يترددُ إليه وضد ما ذُكر أكثر.

(١) ويقال فيها قَطِيَّة، كما في «معجم البلدان» وهي بقرب العَرَمَا.

(٢) الضوء اللامع ٤/٣، وبدائع الزهور ٤٢٣/٢.

(٣) الضوء اللامع ٢٩٦/٥، وبدائع الزهور ٤٢٣/٢.

سنة تسع وستين وثمان مئة

في مستهلها كانت تهنئة القضاة مَا عَدَا الحنفي لغيبته في الحج بالدهيشة، وصَادَفَ طلوع المبشر فأخبر بالوقوفِ يوم الاثنين وَكَانَ العيدُ هُنَا، فقال الشافعي: إِنَّ مَا ثَبَتَ عندنا كَانَ كَذَلِكَ بِالشَّامِ والصَّعِيدِ فِدْلٌ عَلَى اختلافِ المطالعِ أَوْ أَنَّهُمْ أَخْطَأُوا بِمَكَّةَ وَلَا يَضُرُّ، فَوَقُفَهُمْ يَوْمَ الْعِيدِ مُجْزِئٌ.

وفي ثَالِثِهِ طَلَعَ نَقِيبُ الشَّافِعِيِّ مَعَ النَّاصِرِيِّ الْكِمَالِيِّ بِقَاضِي الْخَلِيلِ وَمَعَهُ قِطْعَةٌ، قِيلَ إِنَّهَا مِنْ خُفِّ الْإِمَامِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَسَخَةٌ مِنْ وَرَقِ أَبْيَضٍ ضَمِنَ صَنْدُوقَ لَطِيفِ أَبْنَوْسٍ ضَمِنَ كَيْسٌ أَسْوَدٌ مِنْ كِسْوَةِ الْمَقَامِ الْخَلِيلِيِّ، فَتَبَرَّكَ السُّلْطَانُ بِالْأَثَرِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ، وَأَقْرَأَهُمْ عَلَى مَا بِيَدِهِمْ.

وفيها تَكَرَّرَ رُكُوبُ السُّلْطَانِ حَتَّى إِنَّهُ نَزَلَ فِي جَمَادَى الْأُولَى بِغَيْرِ قِمَاشِ الْمَوْكَبِ إِلَى رَبِيعِ أَمِيرِ مَجْلِسِ قَانَمِ التَّاجِرِ الْمُؤَيَّدِيِّ بِجَهَةِ بَهْتِيمِ فَمَدَّ لَهُ سِمَاطًا هَائِلًا، وَقَدَّمَ لَهُ أَشْيَاءَ، ثُمَّ رَكِبَ بَعْدَ الظَّهْرِ فَاجْتَازَ بِقَنْطَرَةِ الْحَاجِبِ وَدَخَلَ لِلْبَبَاوِيِّ^(١) وَزِيرِهِ، ثُمَّ مِنْ بَابِ الْقَنْطَرَةِ وَاجْتَازَ بِالْمِنْكُوتِمَرِيَّةِ تَحْتَ الْقُبُورِ الْمَجَاوِرِ لِبَيْتِ ابْنِ الْمَرْجُوشِيِّ حَتَّى وَصَلَ لِبَيْتِ أَسْتَاذَارِهِ مَنْصُورِ فَفَرَشَ لَهُ الشَّقِيقَ، وَنَثَرَ عَلَى رَأْسِهِ خَفَائِفَ الذَّهَبِ بِحَسَبِ الْحَالِ، وَقَدَّمَ لَهُ مَا قِيَمَتُهُ دُونَ

(١) هُوَ مُحَمَّدُ الْبَبَاوِيُّ وَسُتِرَدَ تَرْجَمَتُهُ فِيمَا بَعْدَ.

ألفي دينار، وَرَجَعَ إِلَى القلعة، وتعجب الناس من قوة قلبه فِي سلوكِ هذه المضائق.

وكذا تكرر فِيهَا رَدُّع السلطان لأجلابه حين أخذوا فِي اقتفاء الإينالية، بحيث ضرب فِي شعبان واحداً منهم ضَرْباً مُبْرِحاً، بَلْ وَسَّطَ غلامه بالخيمين، وَنَفَى يشبك الساقِي أحد المفسدين لدمشق مَعَ إعطائه بها إمرة عشرة، بَلْ نَفَى فِي رمضان لدمياط الأتابك جرباش المحمدي الناصري وَمَعَ ابْنه بغير ذنبٍ ولا سببٍ سوى كونِ الممالك الزموة فيما مضى بالركوب، واستقرَّ فِي الأتابكية قائم التاجر، وكانت الوقفة الجمعة، وَحَجَّ الكركيون بمحملٍ لطيف، وكذا حَجَّ رَكْبُ المغاربة، وأعطوا قضاة مكة ثمانِي مئة دينار بالسوية.

وفي ثالث عشر ذي الحجة نزل السلطان بنفسه ومعه الأتابك وغيره من الأمراء فَمَنْ دونهم حتى فتح السد، وكنْتُ يومئذٍ تجاه المقياس فرأيتُه وكان يوماً مشهوداً.

١٧٦٥- ومات فِي جمادى الثاني، وَقَدْ جاز التسعين، الشيخُ الصالح الفقيه الزين أبو بكر^(١) الشَّنْوانِي ثم القاهري الشافعي الخطيب بجامع ابن مِالة بين السُّورَيْن. ممن أخذ عن الأبناسي الكبير، وقرأ عليه الزين عبدالرحيم الأبناسي، وكان صالحاً ساكناً منجماً عن الناس، مع الثَّقَلِ

(١) الضوء اللامع ٩٩/١١.

والشَّنْوانِي: نسبة إلى شَنَوان بفتح الشين والنون وهي من المنوفية بمصر، ويقال فِيهَا شَنَوال (قوانين الدواوين/ ١٥٦، والتحفة السنية/ ١٠٧).

والقناعة والاستحضار، وكنتُ استأنسُ برؤيته وأتوخي بركة دعواته.

١٧٦٦- وفي شعبان، عن أربع وثمانين، بدمشق، إمام جامع بني أمية بها الزين عبدالرحمن^(١) بن خليل بن سلامة الأذري الأصل القابوني الدمشقي الشافعي، ويُعرف بابن الشيخ خليل، وكان فاضلاً خيراً متواضعاً محباً في الحديث وأهله؛ بل له بالفن أنسة ما واستحضر لبعض المتون، وربما جمع شيئاً، وناب بجامع بني أمية خطابة وإمامة.

١٧٦٧- وفي جمادى الأولى، عن خمسٍ وتسعين، الإمام الفاضلُ الشمس محمد^(٢) ابن العالم نور الدين علي بن أحمد ابن أبي بكر المصري البندقداري الشافعي الشاذلي، ويُعرف بابن أبي الحسن. ممن تميّز في الفقه وأصوله والعربية والقراءات، وشارك في غيرها، مع محبة للإسماع، والمثابرة على الخير. أخذتُ عنهما.

١٧٦٨- وفي المحرم، عن بضع وتسعين، الشيخ شمس الدين محمد^(٣) ابن علي بن أحمد بن عبدالواحد الأبياري ثم القاهري الشافعي، ويُعرف بابن المُغِيرِي. ممن اعتنى بالأدب ونظم بحيث طارح شيخنا بما كتبتُ عنه منه، وكان من أخصّاء الظاهر جقمق بحيث أثرى مع الخير والديانة وحسن المحاضرة والسكون والإنجماع سيما بأخرة.

١٧٦٩- وفي شعبان شيخ الحنفية بالمسجد الذي جدّده الظاهر بخان

(١) الضوء اللامع ٧٦/٤.

(٢) الضوء اللامع ١٦٠/٨.

(٣) الضوء اللامع ١٦٤/٨.

الخليلي الجمالُ عبدالله^(١) الأردبيلي . ممن درّسَ الفقه وأُصوله وغيرهما ، وأخذَ عنه القاضي خيرُ الدين الشنشي ، وكان مع فضيلته خيراً ، واستقر بعدهُ في المسجد المشار إليه الإمام شمسُ الدين الأمشاطي .

١٧٧٠- وأبو العباس أحمد^(٢) بن محمد بن عبدالله بن علي التجاني التونسي المالكي ، ويعرف بأبي العباس ابن كُحيل . ممن تقدم في الفضائل ؛ وجمع في الفقه مختصراً سمّاه : «المقدمات» ، وآخر في الوثائق ، وآخر في التصوف ، وهو الغالبُ عليه مع الصلاح وحُسنِ المحاضرة وطلق العبارة وبهاء المنظر ، وامتدح شيخنا بما كتَبَهُ عنه .

١٧٧١- وفي رمضان ، عن بضع وسبعين ، بدمشق ، العالم الورع الزاهد القدوة صفّي الدين أبو عبدالله محمد^(٣) بن عبدالله بن نجم الدمشقي الصالحي الحنبلي ، ويُعرف بابن الصفي - بالتخفيف ، وحُمِلَ نعشه على الرؤوس . أخذتُ عنه .

١٧٧٢- وفي شعبان الشيخُ الجليل المعتقدُ عبدُ الكبير^(٤) بن عبدالله بن محمد أبا حميد الحضرمي اليماني ، نزيل مكة ، ومَن له وجَّاهَةٌ عند صاحبها وقاضيتها فَمَن دُونهما وزاوية بها ، وبلغني عنه أنه قال : طالعتُ الفُصوصُ بتمامه فما أعجبنى ، وما أتركُ ذِكْرَ هذا للناس إلا مخافةً أن يُقْبَحُوهُ ، أي :

(١) الضوء اللامع ٧٤/٥ ، وهذا غير جمال الدين عبدالله الأردبيلي المتوفى سنة أربع وتسعين وثمان مئة ، وانظر نظم العقيان/١٢١ .

(٢) الضوء اللامع ١٣٦/٢ . وتحرفت فيه نسبته «التجاني» إلى : «البجائي» .

(٣) الضوء اللامع ١١٥/٨ .

(٤) الضوء اللامع ٣٠٤/٤ . و«أبا حميد» لقب على طريقة الحضارمة .

يشتموه. انتهى. ولم يكن الناس في شأنه بالمتفقيّن.

١٧٧٣- وفي رمضان، ذبحاً، صاحبُ فاس عبدالحق^(١) ابن أبي سعيد عثمان بن أحمد المَريني العبد الحَقّي - نسبةً لبني عبدالحق - على يدِ نقيبِ الأشرافِ الشريف محمد بن عمران الحسني لتوليته الوزارةَ يهودياً، واستقر الشريفُ عوضه باتفاق أهل الحلّ والعقد، ودَامَ سنين.

١٧٧٤- وفي جمادى الأولى زعيم الأقطار الحجازية وعميدها ووزيرها الشهاب بُذِير^(٢) بن شكر الحسني مولا هم. ولم يخلف في أبناء جنسه مثله رئاسةً ووجاهةً وسناءً.

١٧٧٥- وفي ربيع الآخر الأمير صاحب حَلّي ابن يعقوب من اليمن موسى^(٣) بن محمد بن موسى السهمي، وكان يُعَدُّ من الأعيان ذوي البيوت في الممالك، مِمَّنْ لَجَدَهُ مَعَ الشريفِ حسن بن عجلان وقائع.

١٧٧٦- وأمير عرب آل فضل بالبلاد الشامية علي^(٤) بن نعيم بالقرب من أعمال حلب مَعَزُولاً عن الإمرة.

١٧٧٧- وفي ذي الحجة غريقاً بالنيل وهو في الكهولة الوزيرُ المَعْلَمُ

(١) الضوء اللامع ٣٧/٤، وشذرات الذهب ٣٠٩/٧، وبدائع الزهور ٤٣٠/٢.

(٢) الضوء اللامع ٤/٣.

(٣) الضوء اللامع ١٩١/١٠، وبدائع الزهور ٤٢٦/٢.

(٤) الضوء اللامع ١٤٦/٥، وهو عجل بن نعيم، وكذلك في بدائع الزهور ٤٣١/٢.

محمد^(١) البباوي بموحدتين نسبة لببا الكبرى^(٢) من الوجه القبلي ولم يظفروا من بدنه بشيء ويقال: إن فقيراً بمصر أخبر أنه سيسجنه في البحر ولا يُخرجه أبداً، وولي بعده الشرف يحيى بن صنيعه أول التي تليها، وكان من مساوىء الزمان مع خصائل يُذكر بها في الجملة. وغيره ممن باشر منصبه أسوأ منه.

(١) الضوء اللامع ١١٨/١٠.

(٢) ببا الكبرى: من البهناوية وقد تلبس بغيرها.

سنة سبعين وثمان مئة

استهلت والأتابك قانم المؤيدي التاجر.

وفي صفر أُمسِكَ طبّاخ أخذ بغلة للمحيوي الطّوخي أطلقها لعلتها فذبحها ودَقَّ من لحمها كباباً فشهر بالشوارع بعد ضَرْبِهِ وإِهانتِهِ.

وفي ربيع الأول وصل السيد نور الدين القصيري الكردي من بلاد الروم وعليه خلعةُ ابن عثمان متملكها ومعه مطالعةُ تتضمن التودّدَ مع جَرِيهِ على عَادَتِهِ فِي قَلَةٍ إِنْصَافِهِ فِي الْمَكَاتِبَةِ إِمَّا جَهْلًا أَوْ عَمْدًا.

وفي يوم الخميس ثالث عشر جمادى الثاني بلغ الحنفي والحنبلي وهما فِي انتِظارِ جنازةِ الفخر الأسيوطي عند بيته طلوع الصّلاح المكيّني للقضاء فرام الحنفي التوجّه للأزهر ليظهرَ الشّفي بالمُناوي وكان جالساً فيه لانتظارِ الجنازة أيضاً فمنعه الحنبلي إلى أن ظهرت الجنازة، وحينئذٍ تكلّف للإقامة وما وصل للمناوي إلا وقد علم بطلوع البرهان ابن الديري فانحلَّ بَرْمُهُ واشتدَّ هَمُّهُ، وبلغني أنه لما دخل بيته بشَرَّتُهُ زوجته بعزل المُناوي فقال لها وعبيدك ابن الشحنة أيضاً.

وفي شعبان أُمسِكَ نقيب الجيش الناصري محمد الكمالي أحد خواص السلطان والمعينين عنده للتكلم في حوائج الناس على عشرة آلاف دينار،

فلما أوردتها نُفِيَ إلى حماة في مستهل شوال .

وفي رمضان خلع على جماعةٍ بوظائف جُدِّدت في المدرسة البدرية العينية على أوقاف أضافها إليها حفيده الشهابي أحد المقدمين وسبط خوند الأحمدية ، فالأمني الأَقْصَرَاي بِمَشِيخَةِ الصوفية ، وسمح له في مجيئه بعد فراغه من حضور الأشرفية ، والشمي بِمَشِيخَةِ الحديث ، والصَّيرامي بِمَشِيخَةِ التفسير ، والتقي الحِصْنِي بِمَشِيخَةِ العلوم العقلية ، إلى غيرهم من الأعيان كالطَّوخي وابن القطان وابن الفالاتي ، وتزاحم الناس هناك وما كان بأسرع من إبطالها ، وفات على المقرر مقصوده .

وفي ثامن عشر شوال برز المحمّل وأميره خير بك الظاهري الخازندار الثاني ومعه زوجته ابنة الجمالي ناظر الخاص وأخوها الكمالي ناظر الجوالي ومعه الولوي الأسيوطي وابنُ البرقي في آخرين . وَكُنْتُ ممن توجَّه بالوالدين والأخ الأوسط وعيالنا مُتَرَجِّين القَبُول .

وفي ذي القعدة أقيمت الجمعةُ بتربة السلطان التي استجدها بحضرة القضاة الأربعة والأمراء والأتراك وَمَنْ لَا يُحصى وخطب بهم الزينيُّ ابنُ مزهر ، وكان المرقى الشرفي الأنصاري ، وخطب الزكي مسلم فيما قيل بالسلطان في جامع القلعة ، واستقر في مشيخة الصُوفية بها الشريفُ الطويل المغربي ، ثم تركها زهداً ، وشرط السلطانُ له لجلالته عنده أن يدفع له من ربح وقفها نظير معلوم المشيخة ويصرف للمستقر معلوم آخر . هكذا قرأته بخط بعض المعتمدين ، ولو عمل الأشرف برسبائي مع ابن الهمام حين إعراضه عن مشيخة مدرسته مثل هذا لكان به أحق .

١٧٧٨- ومات في ربيع الأول، عن بضع وتسعين، بدمشق، العلامة
 الْمُفَوِّهُ البليغ البرهان إبراهيم^(١) بن أحمد بن ناصر بن خليفة المقدسي
 الناصري الباعوني الدمشقي الشافعي، ويُعرف كأبيه بالباعوني. ممن أبى
 القضاء ولكنه خطب ودرّس، وصنّف، ونظم، ونثر، وطارح الأئمة، وكتب عنه
 الأكابر كشيخنا. وأثنوا عليه، وكان محلاً لذلك. حملت عنه جملة، وبالغ
 في الشناء، ومِمَّا كَتَبَتْهُ عنه:

لَا زِمَ الصُّمْتُ مَا اسْتَطَعْتَ فَكَمْ قَدْ
 سَتَرَ الصُّمْتُ مِنْ عُيُوبٍ وَغَطَى
 وَاجْتَنَبَ كَثْرَةَ الْكَلَامِ فَمَنْ
 كَانَ كَثِيرَ الْكَلَامِ زَلَّ وَأَخْطَا

١٧٧٩- وفي رمضان أخوه الفاضل الناظم النائر المؤلف الشمس
 محمد^(٢) بن أحمد بن ناصر الباعوني الخطيب، مِمَّنْ جَمَعَ نَفْسَهُ عَلَى الْعِبَادَةِ
 ونظم السيرة النبوية لمُعْطَاي. كتب عنه في رثاء ولد له تضييماً:

أَمَحَمَّدٌ إِنْ كَانَ قَدْ عَزَّ الْلِقَاءَ وَمَضَتْ مَسَرَّاتُ الْحَيَاةِ بِأَسْرِهَا
 فَلَأَبْكِيَنَّكَ مَا حَيَّتَ وَإِنْ أُمْتُ فَلَتَبْكِيَنَّكَ أَعْظَمِي فِي قَبْرِهَا

١٧٨٠- وفي شوال، عن ثمانين، القاضي المدرس الرئيس الجلال أبو

(١) الضوء اللامع ٢٦/١، ونظم العقيان ١٣، وشذرات الذهب ٣٠٩/٧.

والباعوني: نسبة إلى باعون من أعمال عجلون. بين حوران والبلقاء.

(٢) الضوء اللامع ١١٤/٧، وشذرات الذهب ٣١٠/٧، وبدائع الزهور ٤٣٨/٢.

الفضل عبدالرحمن^(١) بن علي ابن شيخ الإسلام السراج عمر بن علي الأنصاري الأندلسي الأصل القاهري الشافعي، ويُعرف كسلفه بابن المُلقّن. ممن دَرَسَ وَحَدَّثَ، ووليَ نَظَرَ البيمارستان وقضاء الشَّرْقِيَّة ثم تركهما. أخذتُ عنه جملةً، وكان ذا سَكِينَةٍ ووقارٍ وخطٍ حَسَنٍ مع التواضع والديانة والعِفَّة والانجماع والتصدق سِرّاً، وتَرَكَ الدخولَ فيما لا يعنيه.

١٧٨١- وفي جمادى الثاني، عن بضع وستين، الواعظُ الفريد حَفَظاً ونقلًا أبو العباس أحمد^(٢) بن عبدالله بن محمد بن داود المجدلي المقدسي الشافعي. ممن دَرَسَ، وأفتى، ووعظ، وقضى، ورَاجَ أمرُهُ في الوعظ مع التواضع والتساهل.

١٧٨٢- وفي شوال، بطيبة، عن ست وخمسين، الفاضل الأوحد الناظم النائر الشهاب أبو العباس أحمد^(٣) بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى المنوفي ثم القاهري الشافعي السعودي، ويُعرف بابن أبي السعود كنية أبيه. ممن دَرَسَ، وأفتى، وقضى، وطارح، واشتهر مع محاسن، وهو في آخر عمره أحسن منه قَبْلَهُ مع أنني لا أعلمُ فيه إلا الخيرَ، والله قبيلُ المفتري، ومما كتبه عنه قوله:

أهواه لآعبَ شطرنج يمانعني عن نفسه وبشامات الخدود فتَنُ

(١) الضوء اللامع ١٠١/٤، وشذرات الذهب ٣١٠/٧، وبدائع الزهور ٤٣٩/٢.

(٢) الضوء اللامع ٣٦٣/١، وبدائع الزهور ٤٣٧/٢.

والمجدلي: نسبة إلى المجدل بفلسطين، وتقع إلى الشمال من غزة بينها وبين عسقلان.

(٣) الضوء اللامع ٢٣١/١، وهو في بدائع الزهور ٤٣٨/٢.

إذا دنا لقطاعي صحت من أسفٍ ما عودوني أحبائي مقاطعة

١٧٨٣- وفي شوال، عن دون السبعين، شيخ خانقاه سعيد السعداء الزين خالد^(١) بن أيوب بن خالد المنوفي ثم القاهري الأزهري الشافعي. ممن درّس وأفاد، مع العبادة والأوصاف الشريفة بحيث غلبَ عليه الصلاح والخير، ونعم الرجل كان. واستقر بعده في المشيخة التقية القلقشندي فلم يمتنع بها، وعدّ ذلك في بركته.

١٧٨٤- وفي جمادى الأولى الشيخ الصالح الجليل رمضان^(٢) ابن عمر ابن مزروع الأتكاوي الشافعي، وكان قد صحبه الزيني زكريا وغيره من الأكابر.

١٧٨٥- وفي رمضان، عن دون السبعين أيضاً، الفاضل المقرئ الزين عبدالدائم^(٣) بن علي الحديدي ثم القاهري الأزهري الشافعي، ممن انتفع به الطلبة سيما في القراءات، وكتب على منظومة شيخه ابن الجزري في التجويد والحديث وغيرهما، وكان خيراً متواضعاً سليم الفطرة، حادّ الخلق سريع الإنحراف، ولم يكن يُدّعن لكبير أحدٍ بمعرفة القراءات.

١٧٨٦- وفي ذي القعدة، عن ست وأربعين، الفاضل المفنن البارغ الشمس أبو الفضل محمد^(٤) بن علي بن علي الدمشقي ثم القوصي الأصل

(١) الضوء اللامع ٣/ ١٧٠، وبدائع الزهور ٢/ ٤٣٨.

(٢) الضوء اللامع ٣/ ٢٢٩. (٣) الضوء اللامع ٤/ ٤٢.

والحديدي: نسبة إلى مينة حديد قرية من قرى المنوفية من أشمون.

(٤) الضوء اللامع ٨/ ١٩٧، وشذرايت الذهب ٧/ ٣١١، وبدائع الزهور ٢/ ٤٤٠.

القاهريُّ الشافعيُّ، ويُعرف بابن الفالاتي. ممَّن دَرَسَ، وأفتى، وخطب،
وراج أمره، وترقى على رفقائه بحُسن حاله في العِشرة والتواضع خصوصاً
بأخرة بحيث ألفتُه القلوبُ الصافية، واشتدَّ الأسفُ على فقده، ومما قاله في
ضمن رسالة أرسلها معي لسيدِّ الأولين والآخرين، ولم يتفق تبليغها إلا بعد
موته، وسُررتُ له بهذا:

أَكْرَرُ تسليمي مدى الدهر إنَّه
شفاءٌ لقلبي من أليمِ فراقه
وأهدي إلى القبر الشريف تحيةً
على قَدَرِ حالي في عظيمِ اشتياقه
عَسَى تَبْلُغَ الآمالُ مِنْهُ بِنَظَرَةٍ
إِلَيَّ فَإِنْ يَفْعَلْ بِفَوْزِ آلَاقِهِ
فما زال يُعطي الجَزَلَ مَنْ رَامَ فَضْلَهُ
بِهِ يَقْتَدِي الطُّوفَانُ عِنْدَ انْدِفَاقِهِ
عليه صلاةٌ مع سلامٍ ختامه
بمسكٍ يَعُمُّ النَّاسَ بَعْضُ انْتِشَاقِهِ

١٧٨٧- وفي أحد الربيعين، عن ستِّ وتسعين، القاضي شمسُ الدين
محمد^(١) ابن الإمام العز أبي المحاسن يوسف بن محمود الرازي الأصل
القاهريُّ الحنفي، ممَّن دَرَسَ، وحَدَّثَ، وقضى، وتوسَّع في الاستبدالات.
حملتُ عنه.

(١) الضوء اللامع ٩٩/١٠.

١٧٨٨- وفي ربيع الأول، عن ستين، الفاضل الأصيل الناظم الناثر أبو الفتح محمد^(١) ابن البرهان إبراهيم ابن الجلال أبي الطاهر أحمد بن محمد الحُجَنْدِيُّ الأصل المدني إمام الحنفية بها والقائل:

أمل يطول وفي آجالنا قَصُرُ
والدهر ينكي وفي الأيام مُعْتَبَرُ
والنفس في غفلة عمَّا يُرَادُ بِهَا
والقلب من قسوة كأنه حَجَرُ

١٧٨٩- وفي ربيع الأول، عن ست وأربعين، العلامة قاضي الثغر السكندري البدر محمد^(٢) بن محمد بن محمد بن يحيى بن محمد السكندريُّ الأصل القاهري المالكي، ويُعرف كسلفه بابن المُخَلَّطَة. ممن تميز في الفنون، وعظَّمَهُ الأكابرُ لمتانةِ تحقيقه وجودةِ إدراكه وتأمله وذوقه ولُطْفِ عشرته ونظمه ونثره، بَلَّ له على مختصر ابن الحاجب الفرعي وغيره ما لم يكمل، ودرَّسَ وأفتى، ولا زال في ترقٍ من المحاسن حتى مات بعدَ أن نابَ عن أبيه وغيره في نظر البيمارستان، ودرَّسَ للمالكية في المؤيدية وغيرها.

١٧٩٠- والقاضي شهابُ الدين أحمد^(٣) بن أبي الفتح محمد العثماني الأموي القاهري ثم المدني المالكي. ممن ولي قضاء المالكية بالمدينة النبوية ثلث سنة، ثم انفصل ودخل القاهرة فكانت منيته فيها أو التي بعدها.

(١) الضوء اللامع ٢٤٥/٦.

(٢) الضوء اللامع ٨/١٠، وبدائع الزهور ٤٣٤/٢.

(٣) الضوء اللامع ٢١٤/٢.

١٧٩١- وفي صفر، وقد جاز الثمانين، العلامةُ الشهابُ أحمد^(١) بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن زيد الموصليّ الدمشقيّ الحنبلي، ويُعرف بابن زيد. ممَّنْ دَرَّسَ، وأفتى، وصنَّفَ، وحَدَّثَ، ونظَّم، وأحبَّه الخاصُّ والعام، بحيث تلمذ له غير واحدٍ من الشافعية، ورُفِعَ نعشُه على الرؤوس لمزيدِ تواضعه وعقله وعدمِ خوضه في فضولٍ، وكنتُ ممن أخذ عنه.

١٧٩٢- وفي مستهل ربيع الآخر أحدُ المعتقدين المشهورين بالصلاح إبراهيم^(٢) الحسيني سَكَنَّا الغَنَامَ، لكونه كان يَسُوقُ غنم المعزى ويبيعُ لبنها.

١٧٩٣- وملكُ صنعاء وغيرها من حصون اليمن عامر^(٣) بن طاهر العدني اليماني، أخو علي، قتلاً، ورثاه غير واحدٍ من شعراء زبيد وغيرها، وكان عفيفاً، صادقاً، جواداً، مقداماً، شجاعاً.

١٧٩٤- وفي المحرم غريباً إسحاق^(٤) بن إبراهيم بن محمد بن علي بن قمران. مَلَكَ بعد أبيه بعهدٍ منه، فلم يلبث أن عصى عليه إخوته وقام بنصرتهم ابنُ عمتهُم محمد بن عثمان، فكانت حروبٌ انكسر فيها وخاب ظنُّه في مساعدة صاحبِ مصرَ له، وتوجَّه إلى حسن بك بن علي بك بن قرايِّلُك متملك ديار بكر فمات هناك.

١٧٩٥- وفي ربيع الأول، قتلاً على يد بعض الفداوية، سيفُ الدين

(١) الضوء اللامع ٧١/٢، وشذرايت الذهب ٣١٠/٧.

(٢) الضوء اللامع ١٨٨/١.

(٣) الضوء اللامع ١٦/٤، وشذرات الذهب ٣١٠/٧.

(٤) الضوء اللامع ٢٧٦/٢، وبدائع الزهور ٤٣٢/٢.

أصلان^(١) بن سليمان بن ناصر الدين محمد بن دُلْغَادِر نائب الأَبْلُسْتَيْن^(٢) وأحدُ المعدودين في الملوك. ممن صارت له ضخامةٌ ورئاسةٌ وثروة، وقُتِل الفداوي من وقته، وقرر السلطانُ في النيابة أخاه شاه بُضْع.

١٧٩٦- وفي ثاني ذي القعدة، وهو في الكهولة قتلاً، صاحبُ بغداد بير^(٣) بُضْع بن جهان شاه بن قَرَايُوسُف بن قرا محمد التركماني، حاصره أبوه إلى أن عجز فسلمها له عجزاً وغلبةً، ثم نَدَبَ إليه شقيقه محمد فتصادما، فقتل في خَلْقٍ من عساكره، واستقر في بغداد بعضُ أمراء أبيه، وكان رافضياً مارقاً كأسلافه وأعمامه بني قَرَايُوسُف، وبهم خربت ممالكُ بغداد.

١٧٩٧- وجانبك^(٤) من أمير الأشرفي برسبای، ويُعرف بالطُّريف الدوادار الثاني، بطالاً في حبسه بقلعة صفد، وهو في عشر الخمسين، وكان مليحاً عارفاً بالفروسية ونحوها مع جبروت.

١٧٩٨- وفي جمادى الآخرة كسبای^(٥) الششماني الناصري فرج ثم المؤيدي أحدُ الطبلخانات، وقد جاز السبعين، ودُفِنَ بتربته، وكان متقدماً في فنون الفروسية كريماً متواضعاً سليم الباطن مقبلاً على الإشغال بالعلم والتفقه مع الاحتمال والتدبير بحيث سافر أمير الأول فحمد تدبيره، ولكنه كان سريع البادرة.

(١) الضوء اللامع ٣١٢/٢، وبدائع الزهور ٤٣٤/٢.

(٢) الأَبْلُسْتَيْن: مدينة قريية من أْبَسَس.

(٣) الضوء اللامع ٢٢/٣، وشذرات الذهب ٣١٠/٧.

(٤) الضوء اللامع ٥٣/٣. وقوله: «جانبك من أمير» هكذا في النسخ والضوء اللامع.

(٥) الضوء اللامع ٢٢٨/٦، وبدائع الزهور ٤٣٥/٢.

١٧٩٩- وفي شعبان: في عشر السنين، الصفي جوهر^(١) الأُرغون شَاوي الحبشي، رَقَاهُ الظاهرُ جَقْمَقٌ بِحَيْثُ عَظُمَ فِي أَيَّامِهِ، وَصَارَتْ لَهُ كَلِمَةٌ مَسْمُوعَةٌ مَعَ عَقْلِ وَأَدَبٍ وَسِيرَةٍ حَسَنَةٍ مَعَ النَّاسِ، ثُمَّ بَعْدَ مَوْتِهِ صَارَ رَأْسَ نُبُوَّةِ الْجُمْدَارِيَّةِ فَزَادَتْ عَظَمَتُهُ، وَلَمْ يَخْلَفْ مِثْلَهُ، مَعَ مَحَبَّةٍ فِي الْعُلَمَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَكَتَابَةٍ لِلْمَنْسُوبِ، وَفُضِيلَةٍ فِي الْجُمْلَةِ.

١٨٠٠- وفي شوال، قَتْلًا، بِسَيْفِ الْمَالِكِيِّ، مَنْصُور^(٢) بَنِ الصَّفِيِّ الْقِبْطِيِّ. مِمَّنْ بَاشَرَ الْوُزَرَ عَوْدًا عَلَى بَدْءِ وَالْأُسْتَاذَارِيَّةِ غَيْرَ مَرَّةٍ، فَظَلَمَ، وَعَسَفَ، وَتَجَبَّرَ، وَتَكَبَّرَ، وَأَهَيْنَ جَدًّا، وَأُؤْذِيَ بِسَبِيهِ مِنْ جَمَاعَتِهِ طَائِفَةً، وَدُفِنَ بِحِذَاءِ أُمِّهِ، وَكَانَتْ فِيهَا قِيلٌ: خَيْرَةٌ تُسَمَّى فَاطِمَةُ ابْنَةُ أَحْمَدَ بَنِ عَلِيٍّ، عَرِيقَةٌ فِي الْإِسْلَامِ.

١٨٠١- وفي جمادى الأولى، عَنْ قَرِيبِ الثَّمَانِينَ، خُونَدُ شَكْرَبَاي^(٣) الْجَرَكْسِيَّةِ النَّاصِرِيَّةِ فَرَجَ الْأَحْمَدِيَّةِ زَوْجَةِ السُّلْطَانِ، وَكَانَتْ مُنْطَوِيَّةً عَلَى خَيْرٍ وَدِينٍ، مَحْمُودَةً الْأَفْعَالِ وَالْأَقْوَالِ.

(١) الضوء اللامع ٨١/٣، وبدائع الزهور ٤٣٧/٢ ع.

(٢) الضوء اللامع ١٧٠/١٠، وبدائع الزهور ٤٤٠/٢.

(٣) الضوء اللامع ٦٨/١٢، والسلطان المقصود هو الظاهر خشقدم. وهي في بدائع الزهور ٤٣٥/٢.

سنة إحدى وسبعين وثمان مئة

في مُحَرَّمِهَا تَوَقَّفَ النِّيلُ بَعْدَ وَفَائِهِ ، وَفَتَحَ السَّدَّ وَضَجَّ النَّاسُ وَارْتَفَعَ سَعْرُ
الْغُلَّالِ ، فَتَوَجَّهَ الْقَضَاءُ لِلْمَقْيَاسِ ثُمَّ الْمَشَايِخَ بَعْضُهُمْ لَهُ وَبَعْضُهُمْ لِمَحَلِّ
الْأَثَارِ وَمَعَهُمْ مَنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَالْتَجَوْا إِلَى اللَّهِ ، وَمَنْ اللَّهُ بِالتَّفْضِيلِ عَلَى خَلْقِهِ .

وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ حَادِي عَشْرَةَ اسْتَقَرَّ الْبَدْرِيُّ أَبُو السَّعَادَاتِ الْبُلْقِينِي فِي
الْقَضَاءِ بَعْدَ صَرْفِ الْمَكِينِي ، وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ صُرِفَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ثَانِي
جَمَادَى الْأُولَى ، وَاسْتَقَرَّ فِي مَنَاصِفِ الْوَلَوِيِّ الْأَسْيُوطِيِّ ، وَكَادَ الْمَنْفَصِلُ بَلَّ
وَاللَّذِينَ قَبْلَهُ أَنْ يَقْتَدُوا ، وَلَكِنْ لَمْ يَلْبَثْ أَوَّلَ الثَّلَاثَةِ أَنْ مَاتَ وَذَلِكَ فِي ثَانِي
عَشْرِ الَّذِي يَلِيهِ . عَوَّضَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ، وَكَانَ فِي أَثْنَاءِ كُلِّ هَذَا كَلِمَاتٍ وَتَمَاتِ
تَنْشَأُ عَنْ أَغْرَاضٍ وَأَعْرَاضٍ لَا يَحْتَمِلُهَا هَذَا الْمَحَلُّ .

وَفِي صَفَرِهَا اسْتَقَرَّ الْكِمَالِيُّ ابْنُ نَازِرِ الْخَاصِّ فِي نَظَرِ الْجَيْشِ بَعْدَ صَرْفِ
ابْنِ الْمَقْسِيِّ وَيَلْبَايَ الْإِيْنََالِي الْمُؤَيَّدِي فِي الْأَتَابِكِيَّةِ بَعْدَ مَوْتِ قَانَمٍ وَالشَّهَابِيِّ
ابْنِ الْعَيْنِيِّ فِي الْآخُورِيَّةِ الْكُبْرَى عَوَّضَ يَلْبَايَ .

وَفِي ثَالِثِ رَجَبٍ كَانَ مَسِيرُ الزَّيْنِيِّ ابْنِ مَزْهَرٍ فِي جَمْعٍ حَافِلٍ مِنْ أَتْبَاعِهِ
وغيرهم ؛ بَلَّ مَعَهُ رَكْبٌ هَائِلٌ فِيهِ خَلَقٌ مِنَ الْأَعْيَانِ أَمَرَ عَلَيْهِمْ عَلَّانُ الْأَشْرَفِيِّ
مِنْ بَرَكَةِ الْحَاجِّ بِقَصْدِ الْحَجِّ ، فَبَدَّوْا بِالزِّيَارَةِ النَّبَوِيَّةِ وَأَقَامُوا فِيهَا سِتَّةَ أَيَّامٍ .

وفي ذي القعدة أُمليتُ بالمسجد الحرام أربعة مجالس . وَحَجَّ العراقيون بمحملٍ على العادةِ بعد انقطاعهم سبعة عشر سنة، وكان وصولهم من المدينة الشريفة، وقدموا مكةَ في سابعه، وكان الوقوف بعرفة يوم السبت، وفيها كان التشنيعُ على البقاعي في إنكاره قولَ المؤذنين بعد الفراغ من أذان الصبح: يا دائمَ المعروف يا كثيرَ الخير، وانتدب الناس للردِّ عليه إفتاءً وتصنيفاً، ولَمَّا رجعتُ من مكة كتبتُ جزءاً في الردِّ عليه، وَبَيَّنْتُ بُطْلَانَ ما نَسَبَهُ لأهلِ مكةَ مما كان الوقتُ في غنيةٍ عن كله.

١٨٠٢- ومات في جمادى الثاني، عن بضع وسبعين، قاضي الشافعية وفقههم الشرفيُّ أبو زكريا يحيى^(١) بن محمد بن محمد بن أحمد المناوي القاهريُّ، وتأسَّفْنَا على فَقْدِهِ، ولم يخلف في مجموعته مثله علماً وكرماً ويقظةً وتبحراً في اعتقادِ الصالحين مع عدم تَدَنُّسِهِ بما يتطرق به لعقيدته، وخبرة تامة بما يسند إليه، بحيث اشتهر اسمه وَبَعْدَ صَيَّتِهِ، وأحيا الله به المذهبَ، وانتشرت تلامذته فيه بالآفاق، مع لُطْفِ العشرة وَمَزِيدِ التواضع، والإلمام بالأدب والمحاسنِ الوافرةِ حتى قال فيه ابنُ الهمام قديماً وناهيك به من مثله:

يحيى المناوي لا يُضاهى	علماً وعدلاً وفَقْدَ فخر
قد حمدَ المادحونَ منه	سخاءَ بَحْرِ بكفٍّ بُرٍّ
لا ينتهي قط عن جميل	يوليه في العسر مثل يسر
وخاض بحرَ العُلى فريداً	فلم تُدانيه نفس حرّاً

(١) الضوء اللامع ٢٥٤/١٠، وشذرات الذهب ٣١٢/٧، وبدائع الزهور ٤٤٥/٢.

فراح للمجد والتهاني رَضِيَعَ ثَدْيٍ رَفِيعَ قَدْرِ
ومن نظمه هو مما رأيتُه بخط الشهاب الحجازي، وقد سمع قول أبي
غالب في ذم العذار:

سَأَصْنَعُ فِي ذَمِّ الْعِدَارِ بَدَائِعاً فَمَنْ شَاءَ فَلْيَقْضِ الدَّلِيلَ كَمَا أَقْضِي
أَلَا إِنَّهَا كَاللَّامِ وَاللَّامُ شَأْنُهَا إِذَا أُلْصِقَتْ لِلْأَسْمِ صَارَ إِلَى الْخَفْضِ
فقال:

بَلَى إِنَّهَا لَأَمْ أَبْتَدَاءُ مَحَبَّةٍ
أَوِ اللَّامُ لِلتَّوَكُّيدِ لَيْسَتْ بِذِي خَفْضٍ
فَلَوْ أَبْصَرْتَ عَيْنَاكَ وَالْمِسْكَ قَدْ مَشَى
عَلَى خَدِّهِ الْوَرْدِيُّ كُنْتَ إِذَا تَقْضِي

١٨٠٣- وفي ربيع الأول، عن أربع وثمانين، بمكة، الحافظ المصنف
المُكْتَبَرُ التَّقِيُّ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدٌ^(١) بن محمد بن محمد بن عبد الله
الهاشمي الأصفوني ثم المكي الشافعي، ويُعرف كسلفه بابن فهد. مِمَّنْ
حَدَّثَ، وَخَرَّجَ، وَصَنَّفَ، وَأَفَادَ، وَحَمَلَ عَنْهُ الْفُضْلَاءُ، مَعَ فُتُوهِ وَسَلَامَةِ
فَطَرَتِهِ، وَسُرْعَةِ نَادِرَتِهِ، وَرَغْبَتِهِ فِي الصُّومِ وَالطَّوَافِ وَكَثِيرِ مِنَ الْقُرْبَاتِ،
وَإِقْبَالِهِ عَلَى هَذَا الشَّانِ، وَانْتِفَاعِ الْمَقِيمِينَ بِمَكَّةَ مِنْ أَهْلِهَا وَالْوَارِدِينَ عَلَيْهَا
بِكُتُبِهِ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ جَدًّا، بَلْ وَقَفَهَا لَذَلِكَ، وَعُدُّ فِي حَسَنَاتِهِ، وَكُنْتُ مِمَّنْ أَكْثَرَ

(١) الضوء اللامع ٢٨١/٩، ونظم العقيان/١٧٠، وبدائع الزهور ٤٤٤/٢.

والأصفوني: نسبة إلى أصفون الجبلين بصعيد مصر.

عنه وحضرَ دَفَنَهُ والصلاةَ عليه.

١٨٠٤- وفي شعبان، ببيت المقدس، عن سبعين فأزید، الشيخُ
الفاضلُ الورعُ الزاهد القدوة الزین عبد القادر^(١) بن محمد بن حسن النوويُّ
الأصل المقدسي الشافعيُّ. ممن أجمعَ على خيره وكثرة مراقبته وخوفه
وانجماعه حتى قلَّ أن ترى الأعينُ في معناه مثله.

١٨٠٥- وفي رجب، عن أربعٍ وسبعين، الفاضلُ الواعظُ البدر محمد^(٢)
ابن حسن بن عبد الله القاهري الشافعي، ويُعرف بابن الشريدان. ولم يكن
ثَبَتًا.

١٨٠٦- وفي ذي الحجة، عن بضعةٍ وستين، الفقيه عَلمُ الدين
سليمان^(٣) بن داود بن محمد المنزلي ثم الدمياطي. نزيل المسلمية بها
وشيخها الشافعي، وربما قيل له: ابن القرآن صنعة أبيه. ممن جمع مع
الذكاء سرعةَ الحفظ، وارتقى في الوجاهة بمحله، والشهرة بمكان.

١٨٠٧- وفي رمضان، عن سبعين فأزید، الفاضلُ المفننُ الناظم النائر
المحب محمد^(٤) بن محمد بن علي بن القطان المصري ثم القاهري
الشافعي، عم البدر ابن القطان، والقائل:

(١) الضوء اللامع ٢٨٨/٤.

(٢) الضوء اللامع ٢٢٤/٧، ويدائع الزهور ٤٤٨/٢.

(٣) الضوء اللامع ٢٦٣/٣.

(٤) الضوء اللامع ١٦٠/٩، ولكن جاء في الضوء أن وفاته في رمضان سنة ٨٨١، وهو خطأ.

اجْعَلْ وَسِيلَتَكَ التَّقْوَى وَدَفْعَ أَذَى عِنْدَ الْكَرِيمِ وَلِلْمُسْكِينِ جُدْ كَرَمًا
وَارْحَمْ وَرَغْبَ بَرُحْمَى سَيِّمَارِحِمًا فَإِنَّمَا يَرْحَمُ الرَّحْمَنُ مَنْ رَحِمَا

وكان مع فضيلته متساهلاً.

١٨٠٨- وفي شعبان، عن أربع وخمسين، المحدث التقي أبو الفضل
عبدالرحمن^(١) بن أحمد بن إسماعيل بن محمد القلقشندي الأصل القاهري
الشافعي، مدرس الحديث بجامع طولون والمؤيدية، والفقه بالشيخونية وشيخ
سعيد السعداء، وغير ذلك، وكان ساكناً، جيد الخط، بهج الهيئة واللحية،
محباً للرفعة، محظوظاً في صُحبة كثير من الأمراء والخدام، وربما دُرَسَ
وأفتى ونظم.

١٨٠٩- وفي صفر، ولم يكمل الثلاثين، النور أبو الحسن علي^(٢) بن
محمد بن إبراهيم ابن الجلال أحمد الخُجَنْدي المدني الحنفي. ممن تميز
في العربية والمعاني والبيان وغيرها، مع الذكاء المفرط، والنظم والنثر، ومن
نَظَمِهِ وَقَدْ شَاهَدَ مَا عَلَى الْبَحْرِ مِنَ الْغَمَامِ وَالطَّلُّ:

انْظُرْ إِلَى الطَّلِّ وَقَدْ أَلْبَسَ الْبَحْرَ شِعَاراً سَابِغاً مَعَ دِثَارِ
كَأَنَّمَا حَيَاتُهُ هَيَّجَتْ حَرْباً وَهَذَا الطَّلُّ مِنْهُ غُبَارُ

١٨١٠- وفي جمادى الثاني القاضي زين الدين عبدالغفار^(٣) بن محمد

(١) الضوء اللامع ٤/٤٦، وبدائع الزهور ٢/٤٤٧.

(٢) الضوء اللامع ٥/٢٧٧، وشذرات الذهب ٧/٣١٢.

(٣) الضوء اللامع ٤/٢٤٣.

ابن موسى السَّمْدِيسِي ثم القاهري الأزهرِيُّ المالكيُّ . ممن ولي القضاء ،
وتكلم عن الشرف الأنصاري في جهات ، وكان ذا وجاهةٍ وفضلٍ ، مع وفورِ
عقلٍ وحشمةٍ وتواضع .

١٨١١- والشهاب أحمد^(١) ابن الزين عبادة المالكيُّ شيخ الأشرية
وغيرها . ممن درس في الفقه والعربية وغيرها ، وناب في القضاء ولم يَتَشَدَّدْ ،
مَعَ التَّقَلُّلِ والفاقةِ والانجماعِ ، وكان ضعيفَ البصرِ جداً .

١٨١٢- وفي رجب ، عن بضع وتسعين ، إمام السلطان نور الدين علي^(٢)
ابن أحمد بن علي السُّوَيْفِي ثم القاهري المالكي . ممن قرأ الحديث بين
يُدي السلطان . وولي مع الإمامة الحِسْبَةَ وغيرها ، ثم انفصل وعادت له
الإمامةُ مَعَ إعفائه عن المباشرة ، وكان ساكناً متواضعاً جامدَ الحركةٍ قليلَ
البضاعة . ممن حَدَّثَ باليسير . حملتُ عنه .

١٨١٣- وفي سلخ المحرم ، عن بضع وسبعين ، الوجيه أبو المعالي
أسعد^(٣) بن علي بن محمد بن محمد ابن المنجى التُّوخي الدمشقي
الحنبلي . ممن ناب في القضاء ، وحَدَّثَ باليسير . كتبتُ عنه ، وكان خيراً ،
متواضعاً ، بهياً ، مرضياً ، عريقاً .

والسَّمْدِيسِي : نسبة إلى سَمْدِيسَة من البحيرة بمصر (التحفة السنية/١٢٨) .

(١) الضوء اللامع ٣٢١/١ .

وقد ذكر في الضوء أنه مات سنة إحدى وثمانين ، وهو خطأ ظاهر .

(٢) الضوء اللامع ١٧٦/٥ ، ويدائع الزهور ٤٤٧/٢ .

(٣) الضوء اللامع ٢٧٩/٢ ، وشذرات الذهب/٣١١ .

١٨١٤- وفي رمضان، عن بضع وتسعين، قاضي الحنابلة بطرابلس
التقي أبو بكر^(١) بن محمد بن محمد بن أيوب البعلّي ثم الطرابلسيّ، ويُعرفُ
بابن الصُّدر، وكان مع استحضاره وفضله وسيرته الجميلة مُنوراً، جميلَ
الهيئة، مُبجَّلاً. واستقر بعده بدر الدين بن سلّاته.

١٨١٥- وفي جمادى الأولى، عن بضع وثمانين، بمكة، الخواجا البدر
حسن^(٢) بن محمد بن قاسم الصُّعديّ اليماني نزيل مكة، ويُعرف بالظاهر.
ممن له مآثر وقُرب وثروة، وفيه محاسنٌ، معَ عظمةٍ في الدولة، وخبرةٍ بأمور
الدنيا، وتواضعٍ ومروءةٍ وإفضال.

١٨١٦- وفي صفر، فجاءة، وقد قارب السبعين، الأتابك قانم^(٣) بن
صفر خجا الجركسي المؤيدي، ويُعرف بالتاجر. كان مُهاباً وقوراً مُعظماً في
الدول. أنشأ مدرسةً وتربةً وأماكن هائلة، وترشَّح للسلطنة.

١٨١٧- وفي ذي الحجة، وقد جاز الثمانين، جانبك^(٤) الناصري،
ويُعرف بالمرتد بطلاً لشيخوخته، ودفن بتربته، وكان سليمَ الباطن، لين
الجانب.

(١) الضوء اللامع ٩٠/١١.

(٢) الضوء اللامع ١٢٧/٣.

والصُّعديّ: نسبة إلى مدينة صَعْدَة بشمال اليمن.

(٣) الضوء اللامع ٢٠٠/٦، وبدائع الزهور ٤٤٣/٢.

(٤) الضوء اللامع ٦٠/٣، وبدائع الزهور ٤٥٠/٢.

١٨١٨- وفي صفر، وقد جاز الستين، برسباي^(١) البجاسي نائب الشام، وكان ساكناً عاقلاً يُظهرُ العبادة والعفة.

١٨١٩- وفي جمادى الأولى، قتلًا في المرقب، بحكم بعض النواب، وقد جاز الستين، تمرّاز^(٢) الجركسي الإينالي الأشرفي. عمل الدوادارية الثانية فلم يُحسن السيرة، فنُفي وتقلّب في الفتن حتى ذهب.

١٨٢٠- وفي شعبان إسماعيل^(٣) بن عبدالرحمن ابن التاجر شيخ سبط أبي تُراب^(٤) أبوه^(٥)، سلخ كلُّ منهما^(٦) لانتهاهما بقتل جمال الدين عبدالله شيخ أبشيّة الملق^(٧)، وكان كلُّ منهما من مساويء الدهر لفظاً ومعنى.

١٨٢١- وفي جمادى الأولى علي^(٨) بن رمضان الأسلمي أبوه القاهري مكّاس جُدّة. ممن ظلم، وعسف، وفسق، فما كف. وله دار بحارة برّجوان كانت مَجْمَعاً لمحنه، وأخذ مسجداً كان بجانبها فأذهب هيئته، وعمله مدرسة.

(١) الضوء اللامع ٧/٣، وبدائع الزهور ٤٤٣/٢.

(٢) الضوء اللامع ٣٦/٣، وبدائع الزهور ٣٤٦/٢.

(٣) الضوء اللامع ٣٠٠/٢، وبدائع الزهور ٤٤٨/٢.

(٤) سَطَطُ أبي تُراب: قرية بالقرب من المحلة بالغربية بمصر.

(٥) يعني أن أباه هو شيخ سبط أبي تراب.

(٦) يعني: هو وأباه.

(٧) أبشيّة الملق: ويقال لها أبشيّة بالقرب من المحلة كذلك.

(٨) الضوء اللامع ٢٢٠/٥.

سنة اثنتين وسبعين وثمانين مئة

استهلت والأتابك يَلْبَايَ الإينالي المؤيدي .

وفي محرمها خرج مبارك شيخ بني عتبة ومن انضم إليه من العرب على الملاقاة المجهزة للحاج وهي شيء كثير يفوق الوصف لكثرة الواصل في الحج من الأعيان ؛ بل أخذَ جَمْعٌ وقُتِلَ آخرون ، وقاسى ضعفاء الناس شدةً ، وبعد دخول الحاج برز رأس نوبة النوب أربك الظاهري وحاجب الحجاب جانبك قُلُقْسِرُ في جمع ، وذلك في ربيع الأول ، فأحضروا بعد موت السلطان مباركاً في خمسة وأربعين نفساً فَوُسُّطُوا بأجمعهم بعد أن شُهِرُوا .

وفي ربيع الأول أمطرت السماء وقتَ العصر حصى أبيضَ زنة الحصاة ما بين رطلٍ فأكثر ، أو أقل ، مع برقٍ ورعدٍ وظلمةٍ ، بحيث التجأ كثيرٌ من حاضري المساجد وغيرهم بالضجيج والبكاء والذَّكْرَ حتى انجلى ذلك ، ثم وقع في عصر الذي يليه مطرٌ على العادة ببعض برقٍ ورعدٍ ، ثم في عصر اليوم الثالث بعض مطر خفيف .

وفي أثناء صفر لزم السلطان الفراش وانقطع عن شهود أربعِ جُمعٍ حتى مات بعدَ ظهر يوم السبت عاشر ربيع الأول فَجُهِزَ وَصُلِّيَ عليه بباب القلة بحضرة الخليفة فَمَنْ دُونَهُ ، وَلَمْ يحضر القضاةُ ، ثم نزلوا به لُتْرَبته في اثني عشرَ من آحاد مماليكه فُدْفِنَ في قبتها بمحضر يسير من الأمراء

والمباشرين بعد صلاة العصر، وكان الأمراء كالأتابك وأمير مجلس ومن شاء الله قد اجتمعوا في أول يوم موته بباب السلسلة وتوافقوا على اتفاق الكلمة على الأتابك، ثم اجتمعوا بعد قبيل الغروب ومعهم الخليفة والقضاة وبايعوه، ولُقِّبَ بالظاهر أبي النصر وانتقلت الأتابكية لِتَمْرُبُغَا، وانقضت مملكة الظاهر خشقدم، وقد تَمَّ له فيها ست سنين ونصف سنة إلا ثمانية أيام، وقد ناهز خمساً وستين سنة، وكان رومياً عاقلاً، مُهاباً، عارفاً، صبوراً، بشوشاً، مدبراً، متجملاً في شؤونهِ كلها، حشماً، مليحاً، رَشِيقاً، عارفاً بأنواع الملاعب كالرمح والكرة وسوق الخيل، مُكرِماً للعلماء والفقراء، معتقداً في المنسوين للخير، وربما كان يقرأ القرآن على التاج السكندري وغيره، وله فَهْمٌ ودَوَقٌ بحيث يُلِمُّ ببعض ما يتكلمهُ الفقهاء عنده. ومحاسنهُ جَمَّةٌ. وعَظُمَ وضخم وهَابَتُهُ ملوكُ الأقطار فمن دُونَهُم سيما حين دَبَّرَ قَتْلَ جانبك، وانقطع معاندوهُ، وكثرت ممالكهُ الذين غطوا ما لَعَلَّهُ اشتمل عليه من المحاسن التي لا حاجة لذكرِ ضِدِّها.

ولما استقر يلباي ضَعُفَ عن التدبيرِ بحيث كان صاحب الحل والعقد خيربك الدوادار، ومع ذلك فلم يستمر سوى دون الشهرين بأربعة أيام ولى في أثنائها رأس نوبة النوب نيابة الشام، وسافر لمحل ولايته، ثم إنَّ السلطان لما رأى أنه ليس له مع شيخوخته سوى مجرد الاسم دَبَّرَ ما يكون له معه قوة ما أَسْرَ ذِكْرُهُ لبعض أولي الفتوة والمروءة، فعاق عن قصده المقدور، والله عاقبة الأمور، وخلع بالأتابك في يوم السبت سابع جمادى الأولى، ولُقِّبَ بالظاهر أبي سعيد، وجُهِّزَ للشَّغْرِ السكندري فسجن به وصارت الأتابكية لرأس نوبة النوب قايتبای المحمودي الظاهري، وسُرَّ الخاص والعامُ بذلك فلم

يلبث أن وثب عليه خيربك أيضاً في ليلة الإثنين سادس رجب وحبسه بالقلعة وخُوطب ليلاً من الأجلاب ونحوهم بالسلطنة وبلغ الأتابك ذلك فبادر للركوب بنيتة الحسنه فظهرت مقدمات نصره وباء المعاند بمكره ورام الباغي إصلاح ما أفسده، والنجاح فيما قصده، فأطلق الظاهر وترامى عليه وقبّل قدميه، فما وسعته إلا القبول لظنه بذلك زوال لوائح النقص والخمول، فخاب هذا الظن بالذي هو أجمل وأحسن حيث قوي أصحاب الأتابك على الظاهر حتى خلعه ورضي كلّ منهم بسلطنته فبايعوه وذلك قبيل الظهر من يوم الإثنين المعين بعد استكمال الظاهر في المملكة دون شهرين بيوم كما تبين.

ولُقّب ملكنا بالأشرف أبي النصر، وشكّر صنيعة في إكرام المنفصل سيما في إقامته في دميّاط بدون حصر، ولكنّ الجزاء من جنس العمل، فإنه أكرم في أيامه ابن أستاذه بإرسال فرس وخلعة بجمل، وكذا فعل بالمؤيد ابن إينال مع فكّه من الحبس الذي به لأتباع أبيه استمال. ولما لم يبلغ من المملكة الأرب بادر من دميّاط للهرب رجاء تمكنه من رجوعه لتعينه لها بزعمه في يقظته وهجوعه، فما كان بأسرع من خذلانه وعود الأشرف عليه كبذته بأمانه.

وبالجملة فقد ظهر بولاية الأشرف ما قاله المحب الطوخي أحد المعتقدين، وقد تراحم من كان يعرفه من كتّابيّة الطبقة في أيام الأشرف برسبّاي وكان منهم على حمل شيء معه إنما يحمله الملك الأشرف قايتبّاي.

واستقر حينئذ في الأتابكية بأمير سلاح جانبك قلّقسر، وفي الدوادارية الكبرى بكاشف الوجه القبلي يشبك بن مهدي، ويقال له: يشبك الصغير، وله القدم في ذلك والإقدام، وسبق له من الشهابي ابن العيني وخيربك بل

وخوند الخصبكية والعلاء ابن الصابوني وغيرهم ما يفوق الوصف، وجهاز تجريدة هائلة لقتال شاه سوار كان مسيرها من الريدانية في منتصف شعبان، ثم ساروا من حلب والعساكر الشامية حتى التقوا فكان الظفر لأولئك، فشق هذا على المسلمين كافة وشرع في تجهيز تجريدة أخرى، واتفق في هذه السنة ما لم يجتمع في سنة من سني هذا القرن مثله.

١٨٢٢- ومات في ذي الحجة، بين الحرمين، الإمام شيخ القراء الشهاب أحمد^(١) بن أسد بن عبدالواحد الأميوطي الأصل السكندري المولد القاهري الشافعي، ويعرف بابن أسد. ممن درس، وأفتى، وانتفع به الفضلاء سيما في القراءات، وناب في القضاء، وحصل كتباً نفيسة ودوراً كثيرة ووظائف جملة، وكان حريصاً على تحصيل العلم، متين الأسئلة، حسن الخط، زائد الأدب، وهو ممن قرأت عنده.

١٨٢٣- وفي صفر، عن ست وستين، قاضي الشافعية بالقدس، وخطيبه البرهان إبراهيم^(٢) ابن شيخنا الجمال عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن جماعة المقدسي، والد شيخ صلاحيته الشيخ نجم الدين محمد.

١٨٢٤- وفي المحرم القاضي برهان الدين إبراهيم^(٣) بن عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن شرف الزرعي الدمشقي الشافعي، والد القاضي محب

(١) الضوء اللامع ١/٢٢٧، ونظم العقيان/ ٣٦، وشذرات الذهب ٧/٣١٤، وبدائع الزهور ١٧/٣.

(٢) الضوء اللامع ١/٧٢.

(٣) الضوء اللامع ١/٦٤، وبدائع الزهور ٢/٤٥١.

الدين محمد، وعم النجمي محمد وأخويه، ويُعرف كسلفه بابن قاضي عجلون. ممن دَرَسَ، وقضى، وكَثُرَ الثناء عليه.

١٨٢٥- ونائب الحسبة العز عبدالعزیز^(١) بن يوسف الأنباي البولاقي الشافعي، خطيب جامع الخطيري، ويُعرف بالأنباي، وكان دَرِباً غير مَرَضِيٍّ.

١٨٢٦- وفي ذي الحجة، عن سبعين فأزید، العلامة المحقق شيخ العصر التقي أبو العباس أحمد^(٢) ابن الكمال محمد بن محمد بن حسن القُسْنَطِينِي الأصل السكندري ثم القاهري الحنفي، ويُعرف كسلفه بالشُّمْنِي. ممن دَرَسَ، وصَنَّفَ. وكثرت تلامذته من سائر الآفاق والمذاهب، وشاع اسمه مع مَزِيدِ شهامته ورَوْنَقِهِ وخطه وفصاحة تقريره. أَكثَرَتْ عنه وَخَرَجَتْ له المشيخة وغيرها. وعُرض عليه القضاء فأبى.

١٨٢٧- والعلامة الناظم النائر الشهاب أبو الفضائل أحمد^(٣) بن أبي بكر ابن صالح بن عمر المرعشي ثم الحلبي الحنفي. ممن تَصَدَّى للتدريس والإفتاء، وصار شيخ حلب بدون مُدافع، وعُرض عليه قضاؤها فأبى، ومن نظمه:

(١) الضوء اللامع ٢٣٩/٤.

(٢) الضوء اللامع ١٧٤/٢، وشذرات الذهب ٣١٣/٧، وبدائع الزهور ١٧/٣.
وقال الحافظ السخاوي في تبين نسبة الشُّمْنِي: بضم المعجمة والميم ثم النون مشددة، نسبة لمزرعة ببعض بلاد المغرب، أو لقرية، وقد لا يتنافيا.

(٣) الضوء اللامع ٥٤/١، وشذرات الذهب ٣١٤/٧.

ولما رأينا عالماً بجواهر خدمناه^(١) بالعقد المنظم من دُرّ
على رأي من يروي من الشعر حكمةً خلافاً لمن قال القريض بنا يُزري

١٨٢٨- وفي ربيع الأول، بالشام غريباً، عن أربع وخمسين، الفاضل
الأوحد سديد الدين أبو الوقت عبد الأول^(٢) ابن الجمال محمد بن إبراهيم
ابن أحمد المرشدي المكي الحنفي. ممن تميز في فنون، وأقرأ، وناظر،
ونظم ونثر، وكان مُشاراً إليه بالفضائل، مع الفصاحة والظرف، ولُطفِ
النسمة، وسُرعة الإنحراف، تابعاً لأبيه في حُبِّ ابن عربي، ولي معه
مَاجريات لطيفة ومكاتبات ظريفة.

١٨٢٩- وفي رمضان، عن ثلاثٍ وثلاثين، الفاضل أحدُ الأفراد ذكاءً نور
الدين علي^(٣) بن بُردبَك الفخري الحنفي، وكان كثيرَ التَّفَنُّنِ، نادرةً من نوادر
الدهر، مائلاً إلى المجون لمزيدِ ظرفٍ وتهتكٍ، ولكن قيل: إنه حَسَنَتْ
حالُه، بل تَعَلَّلَ مُدَّةً أرجو التكفير عنه بها، ومن نظمه في شيخه الحصني:

أرى الجهلَ قد عمَّ البلادَ وأهلها ولم أرَ فيها من يُقرر في فنِّ
فيا معشر الإخوان بالله حصَّنوا نفوسكم من عسكر الجهل بالحصني

١٨٣٠- وفي رجب، وقد جاز التسعين، الأوحدُ النادرةُ أصيلُ الدين أبو
الفتح محمد^(٤) بن إبراهيم بن علي بن عثمان المغربي الأصل المالكي

(١) في المخطوطتين: خدمنا، ولا يصح البيت بها وزناً.

(٢) الضوء اللامع ٢١/٤، وشذرات الذهب ٣١٦/٧.

(٣) الضوء اللامع ١٩٦/٥، وشذرات الذهب ٣١٦/٧.

(٤) الضوء اللامع ٢٦٢/٦.

الشاذلي، ويُعرف بابن الخُضري. ممن دَرَسَ، وأعاد، وطَّارح الأُدباء، ونادم الأعيان، واشتهر بمزيد المُجون والتَّهتُّك، وخِفَّة الروح والذكاء، كالذي قبله، ولم يكن بحجة، ومن نظمه:

قَالَ لي العَاذِلُونَ لما رَأَوْنِي بين فَخْذِيهِ في أَلَدِّ الوَصَالِ
خَفَّ مِنْ الله إِنَّ هَذَا حَرَامٌ قُلْتُ والله إِنَّ هَذَا حَلَالِي

١٨٣١- وأحمد بن سعيد المكناسي المغربي المالكي، إمام المدرسة المكناسية وناظم كتاب ابن جماعة، التونسي، في البيوع أرجوزة^(١).

١٨٣٢- وفي المحرم، عن نحو السبعين، شيخُ القراء بمكة نور الدين علي^(٢) بن عبدالله بن عبدالقادر البحيريُّ الديروطي المالكي. ممن تَصَدَّى للإقراء، فانتفعَ به مع خيره وانجماعه واعتقاد كثيرين فيه.

١٨٣٣- وفي ربيع الآخر، عن تسعين أو أكثر، قاضي الحنابلة بدمشق الإمام الرَّاعِظُ نظامُ الدين أبو حفص عمر^(٣) ابن القاضي تقي الدين إبراهيم ابن شيخ المذهب الشمس محمد بن مفلح الرامينيُّ المقدسي الصالحي، ويُعرف كسلفه بابن مفلح، بطالاً. ممن دَرَسَ، وأفتى، ووعظ، وانفرد بأخرة بأشياء، وحمل عنه الأكابرُ مع السكون والحرص على العبادة والتهجد

(١) سياق العبارة: وناظم كتاب ابن جماعة في البيوع أرجوزة.

(٢) الضوء اللامع ٢٤٨/٥.

والديروطي: نسبة إلى دَيْرُوط من البحيرة بالقرب من الاسكندرية (التحفة السنية / ١٣٨).

(٣) الضوء اللامع ٦٦/٦، وشذرات الذهب ٣١١/٧.

والراميني: منسوب إلى رامين قرية من أعمال نابلس.

والاستحضار لما يلائم الوعظ مع مشاركة في الفقه ونحوه، وابتنى بجوار منزله بالصالحية مدرسة لطيفة، وكنت ممن أخذ عنه جملة.

١٨٣٤- وفي شوال، عن أربع وثلاثين، الفاضل الأوحّد ذكاء المُحبّ محمد^(١) بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الموصليّ الدمشقيّ الأصل القاهري الحنبلي، ويُعرف بابن جُنّاق. ممن درّس، وأفتى، بل وليّ إفتاء دار العدل والتدريس بمكانين، ونظم، ونثر، وناب في القضاء، ولو عاش ل زاد ترقية، وحصل الأسف على فقده حتى من قاضي مذهبه، ولكنه كان يَجْفُوهُ في حياته، ولعله للخوف من إقدامه. عَوْضَهُ الله الجنة.

١٨٣٥- وجهانشاه^(٢) بن قرا يوسف بن قرا محمد التركماني الأصل صاحب العراقين، وملك الشرق إلى شيراز، وممالك أذربيجان، قتلاً، فيما قيل بيد أعوان حسن بك بن قرأيلوك بالقرب من ديار بكر، أو موتاً، وقد جاز الستين، وجيء برأسه إلى القاهرة فَعُلِّقَتْ أياماً، وكان من أجلاء الملوك وعظماؤها، وأقبحها سيرة.

١٨٣٦- وفي ذي القعدة، وقد قارب الخمسين، قتلاً، في كائنة سوار، بُرْدَبَك^(٣) المحمدي الظاهري جَقْمَق. أمير سلاح، ويُعرف بهجين، وكان لا بأس به، وشغرت وظيفته بعده حتى قدم الأتابك جانبك فُلْقِسِرْ من الأسر في رجب سنة أربع وسبعين فُقِرَّ فيها.

(١) الضوء اللامع ٧٢/٧، وشذرات الذهب ٣١٦/٧.

(٢) الضوء اللامع ٨٠/٣.

(٣) الضوء اللامع ٧/٣.

١٨٣٧- وفي شعبان، وقد جاز الخمسين، سُودون^(١) الشمسي البرقي
الظاهري جقمق. مَمَّنْ قَدَّمَهُ السلطانُ، وقدم من دمشق للإقامة، فلم يلبث
أن مات.

١٨٣٨- وفي ربيع الأول، وقد جاز الخمسين، قتلاً، في كائنة سوار،
قراجا^(٢) الخازندار الظاهري جقمق صاحب الدار التي لم يُمتَّعَ بها بالقرب
من الأزهر. وأتابك دمشق. وكان عاقلاً، ساكناً، دِيناً، متواضعاً، ذا إمامٍ
بالفقه وغيره في الجملة، مقرباً للفضلاء والفقهاء، مع مزيد كرمٍ، ومحاسن
جمّة.

١٨٣٩- وفي سلخ ذي الحجة، وهو في الكهولة، كاتبُ الممالك عَلَمُ
الدين^(٣) أبو الفضل بن جلود. ممن أثرى وضخم، وارتقى لما لم يَنَلْهُ غيره
من كتاب الممالك، مع حشمةٍ وأدبٍ وتكرمٍ وتجملٍ، واستقر ابنُه عبدُ
الكريم بعده.

(١) الضوء اللامع ٢٨٠/٣.

(٢) الضوء اللامع ٢١٥/٦.

(٣) الضوء اللامع ١٦٣/١١، ويدائع الزهور ١٨/٣.

سنة ثلاث وسبعين وثمان مئة

استهلت والسلطان الأشرف أبو النصر قايتباي المحمودي الظاهري والأتابك جانبك الإينالي قُلُقْسِرُ الأشرفي وهو في أسر سوار على أربعة وثلاثين ألف دينار فيما قيل يفدي بها نفسه، والطاعون موجود برشيد وإسكندرية، ثم فشا هناك في صفرها، وظهر بالقاهرة في ربيع الآخر، واستمر في تزايد إلى أن قَلَّ في رمضان، ثم في شوال حتى ارتفع.

وفي يوم الخميس عشري صفر وصل نائب الشام الأمير أَرْبَك الظاهري بعد مزيد الاحتفال بلقائه حتى نزل له السلطان في عدد قليل خفية وأظهر كُلُّ منهما الابتهاج التام فطلع القلعة فخلع عليه بالأتابكية لغيبة جانبك المُشار إليه، وتمنع مُراعاة له لكونه حياً، ثم استقر بُرْدَبَك الظاهري بالجمقدار في نيابة دمشق عوداً على بدء.

ثم في ربيع الأول استقر الدوادار الكبير وزيراً أيضاً. ثم في شعبان أستاذاراً مع كونه ملك الأمراء بالوجه القبلي، بل صار مدبر الممالك.

وفي ربيع الآخر سافرت تجريدة لسوار مُقَدَّمُها أَرْدَمَرُ الإبراهيمي الطويل، ثم في شعبان أخرى مُقَدَّمُها الأتابك عوداً على بدء، واسترضاه السلطان بالمال، ثم بالنزول إلى الريدانية لمواعته وبغير ذلك، ومع تكرار

التجاريـ فلم يظفروا بكثيرِ طائلٍ ، وقُتل من هؤلاء مَنْ لا يُحصى كثرةً.

وفي شوال وصلَ المنصورُ ابنَ الظاهر جقمق من إسكندرية ليحجَّ فطلع فأكرمهُ السلطانُ، ثم نزل في بيت صهره الأتابك مع كونه غائباً، واستمر حتى سافر.

وفي أثناء ذي القعدة سار السلطانُ لجهة البحيرة ثم إلى الغربية، ثم الشرقية، وطالت إقامتهُ بها، وتوجه الشافعي فصلَّى به عيد الأضحى بفارسكور وطلع السلطانُ إلى القلعة وبين يديه القضاة في يوم الخميس تاسع عشر ذي الحجة فكان يوماً مشهوداً، وزار في سرحته جماعة أحياء وأمواتاً، وحاز فيها من قليل وجيل ما يفوق الوصفَ حتى إنَّ الشافعي مع كون توجهه خدمةً له لم يقتصر على ذلك. وقاسى الناس في هذه السنة من اجتماع الفناء والغلاء، والمحن، والفتن، وغير ذلك ما يضاعفُ للصَّابر الشاكر الأجر بسببه. ومن الغريب فيها كسر غير واحدٍ لمن هو أعلى منه، فعسكر مصر والشام من سوار، وابن عثمان من ابن قرمان، وابن جهانشاه من حسن بك ابن قرايلك.

١٨٤٠- ومات في مستهل صفر، مبطوناً، شهيداً، عقب قدومه من الحج، العلامة المحققُ الشمسُ محمد^(١) بن مرهم الدين الشرواني، ثم القاهري الشافعي، وقد جاز التسعين، ودفن بجوار الشيخ عبد الله المنوفي. ممن أخذَ عنه الأكابرُ من كل مذهبٍ طبقةً بعد أخرى، واشتهرَ ذِكْرُهُ مع

(١) الضوء اللامع ٤٨/٩.

الزُّهْدِ، والعِقَّةِ، والشَّهامةِ، والانجِماعِ، وتهذيبِ الطَّلَبَةِ، وإِتقانِ مذهبِ
التَّصَوُّفِ، وكثرةِ التحرِّيِّ في الطَّهارةِ، والتَّواضعِ مع الفقراءِ، وحُسْنِ العشرةِ
مع مَنْ يَأْلُفُهُ، والمَحاسِنِ الجمَّةِ، وممن أخذ عنه أَخِي، وكان يُجلِّسُنِي.

١٨٤١- وفي جمادى الأولى، عن خمس وتسعين، العالم الشمس
محمد^(١) بن أحمد بن عمر الشَّشَنِيَّ القاهري الشافعي. ممَّن أخذ عنه
القدماءُ، وقرأتُ عليه قديماً، ودَرَسَ بالصلاحيةِ المجاورةِ للشافعي نيابةً،
وناب في القضاء، واستقرَّ به الزينُ الأستاذار في مشيخة مدرسته، وكان كثيرَ
المحفوظِ في الفقه وأصله والعربية مع كثرةِ التقشُّفِ والتَّواضعِ والتقلُّلِ
وطرحِ التَّكَلُّفِ، وربما تُكَلِّمُ فيه، وما مات حتى قارب الاختلال، وبعده
بطل التصوف من الزَّيْنِيَّةِ، واستقرَّ الشمس الباميُّ في تدريسها.

١٨٤٢- وفي سلخ السنة، شهيداً، الشيخُ الرئيسُ ياسين^(٢) بن محمد بن
إبراهيم البَشْلُوشِي الأزهري الشافعي. ممن أقبل مع العلم على العبادة
صوماً، وتهجداً، وتلاوةً، ومطالعةً، وحجاً، ومجاورةً، مع تحرِّيه في مأكله
ومشربه ونُظْفِهِ وتواضعه وأبهته ومحاسنه الجمَّةِ، بحيث كان كالمُجمَعِ عليه،
وعُرِضَتْ عليه مشيخةُ سعيد السعداء، فأبى لاستغناؤه بالتجارة، وكنتُ ممن
أَحِبُّهُ في الله.

(١) الضوء اللامع ٣٤/٧، ونظم العقيان/١٣٦.

والشَّشَنِيَّ: نسبة إلى شَسَنًا من الوجه البحري بمصر.

(٢) الضوء اللامع ٢١٢/١٠.

والبَشْلُوشِي: نسبة إلى بشلوش ويقال لها بشلوش وبشلوس بشين فسين من القليوبية،
وكانت تتبع الشرقية (مباحج الفكر/ ١٠٨).

١٨٤٣- وفي رمضان، مطعوناً، غريباً، عن ستٍ وأربعين، خطيبُ مكة الكمالُ أبو الفضل محمد^(١) ابن الكمال أبي الفضل محمد ابن قاضي الحرمين وخطيبهما المحب أبي البركات أحمد ابن قاضي مكة وخطيبها الكمال أبي الفضل محمد ابن الشهاب أحمد القرشي الهاشمي العقيلي النويري المكي الشافعي، ويُعرف بأبي الفضل الخطيب. وكان إماماً وإفراً الذكاء واسع الدائرة في الحفظ، حسن الخط، فصيحاً، طلق اللسان، وجيهاً عند الخاص والعام، متواضعاً مع الشهامة، كريماً إلى الغاية، مقتدراً على جلب الخواطر والتحبب إلى الناس، كثير المحاسن. حدث، ووعظ، ودرّس، وأفتى، وذكر لقضاء مصر، فأبى، وقال: إنه كتب على بعض أحاديث البخاري شرحاً، وجمع خطباً، ورأيت له كراسة في بعض الحوادث قرّضها له الأميني الأقصري والزيني قاسم الحنفي وغيرهما، ورأى الدفن تحت قدم الإمام الشافعي فما مكّن، فدُفن بالتنكية خارج باب القرافة. وكثر الأسف على فقده، وقدح فيه البقاعي بعد أن مدح بما قرأه بخطه:

إلى الماجد الخبر الجواد محمد أبي الفضل حوّاز الثنا ابن أبي الفضل
رئيس ترقى ذروة المجد أمرداً فليس له في بطن مكة من شكل

١٨٤٤- وفي شوال، عن أربع وأربعين، شهيداً، العلامة زين العابدين محمد^(٢) ابن الشرفي يحيى بن محمد بن محمد المناوي الأصل القاهري الشافعي. ممن خلف والده في تدريس الشافعي وغيره، وأقرأ الطلبة، وأفتى، وصنّف، وكان زائد الإدراك سيما للفقّه، مع حسن الشكّالة ووفور

(١) الضوء اللامع ٣١/٩، ونظم العقيان / ١٦٠، وبدائع الزهور ٣١/٣.

(٢) الضوء اللامع ٧٥/١٠، وقد أحال على باب الألقاب.

العقل، والتواضع مع الشهامة، وقلة الكلام، والتجمل والفتوة، والكرم والحشمة، بَلْ مَاتَ عَلَى أَحْسَنِ حَالٍ مِنْ تَعَبُدٍ وَقِيَامٍ، ودفن عند والده بالقرب من مقام الشافعي، وَحَصَلَ الْأَسْفُ عَلَى فَقْدِهِ، واستقر بعده في الشافعي الكمال إمامً الكاملية، وعمر السلطان حينئذٍ إيوان المدرسة بإشارة الأميني الأقصرائي مع غير ذلك من مصالح المدرسة، بل أصلح بَعْدُ الْقُبَّةَ وزخرفها على يد الخواجا الشمس ابن الزمن.

١٨٤٥- وفي جمادى الأولى، بمكة، وقد جاز الثمانين، الشيخُ أحمد^(١) ابن أحمد بن يحيى بن مُصلح المنزلي الشافعي. ممن ابتنى بمنية راضي من أعمال المنزلة جامعاً، وانتمى إليه الفقراء والمريدون والطلبة، وكان على قدمٍ عظيمٍ من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتلاوة والعبادة وملازمة الأذكار والاشتغال بما يهيمه، بحيث لم أرَ أحداً إلا وهو يخبر بتفرد به بذلك، وربما أقرأ في ربيع العبادات.

١٨٤٦- وفي رمضان، عن ثمانٍ وسبعين، شيخُ القراء الشمسُ محمد^(٢) ابن موسى بن عمران بن موسى الغزي ثم المقدسي الحنفي. ممن انتفع به الفضلاء في فَنِّهِ، وقرأ عليه غير واحدٍ من الأعيان. وكنتُ ممن أخذ عنه وسمع قراءته.

١٨٤٧- والعلامةُ وجيه الدين عبدالرحمن^(٣) بن أبي بكر الشويهري اليمانيُّ

(١) الضوء اللامع ٢/ ٢١٠.

(٢) الضوء اللامع ١٠/ ٥٨، وفيه بعد موسى: بن سليمان، ويُعرف بابن عمران.

(٣) الضوء اللامع ٤/ ٧٢.

النحوي الشاعر الحنفي . كان عالماً ورعاً أديباً منجماً على التدريس والإفادة، مبارك الإقراء لإخلاصه، ونظمه متداول بناحيته لحُسْنِهِ .

١٨٤٨- وفي رمضان، غريباً، شهيداً، عن ست وأربعين، الفاضل المقرئ المفضل الزين عبدالرحمن^(١) بن أحمد بن أحمد بن محمود المقدسي الأصل الدمشقي، نزيل القاهرة ثم مكة، ويُعرف بالهامي نسبة لابن الهمام. ممن أقرأ بمكة سيما القراءات، وقيد وضبط، بل قيل: إنه شرع في شرح تحرير شيخه، ونعم الرجل تواضعاً، وفضلاً، وعقلاً، وخبرةً بالمعاشرة، ومداومة بمكة على العبادة تلاوةً، وصياماً، وتهجداً.

١٨٤٩- وأبو البركات محمد^(٢) بن محمد بن محمد بن الأمين ابن عزون التونسي المالكي في بلده بالطاعون، وأظنه جاز السبعين. ممن حصل وكتب عن شيخنا وغيره من الحفاظ بالبلاد الشامية ونحوها، وصار ببلده راويها بحيث وُصفَ هناك بالمحدث مع أوصاف شريفة، وسُدَّ به الباب هناك.

١٨٥٠- وفي مستهل شعبان، عن سبعين، قاضي المالكية ورئيسها السيد حسام الدين محمد^(٣) بن أبي بكر بن محمد بن حُرَيز الحسيني

(١) الضوء اللامع ٤/٤٤ .

(٢) الضوء اللامع ١٠/١٦، وجاء فيه: محمد بن محمد بن محمد أبو البركات بن الأمين بن عزوز بزاين معجمتين، ورايته مجوداً بنون آخره بخط غير واحد كالجمال البدراني الأنصاري التونسي المغربي المالكي، ويُعرف بابن عزوز.

(٣) الضوء اللامع ٧/١٩١، وبدائع الزهور ٣/٢٨، وذيل رفع الإصر/٢٥٨ .
والطهطاوي والمنفلوطي: نسبة إلى طَهْطَا وَمَنْفَلُوط، ويقال للأولى: طَهْطَا وكلاهما من أعمال أَسْبُوط بالصعيد الأوسط من مصر (مباهج الفجر/ ٩٤).

المغربي الأصل الطهطاوي المنفلوطي المصري، ويُعرف كسلفه بابن حُرَيز -تصغير حِرْز-. ممن دَرَسَ، وأُفتي، ولزم المطالعة في الفقه، والتفسير، والحديث، والتاريخ، والأدب حتى صار يستحضر من ذلك كله جملةً ويُذاكر بها مذاكرةً حسنةً، مع سُرعة الإدراك، والفصاحة، والبشاشة، والحياء، والشهامة، ومزيد الفتوة، والكرم، والمحاسن الوافرة، ويأشر القضاء بعفة ونزاهة وشهامة، وزاد في الإحسان سِيماً لُنُوبِهِ وأهل مذهبه، واستقر في تدريسي الشيخونية، وجامع طولون في أثناء قضائه، ويأشرهما مع النيابة في تدريس المؤيدية، ولم يزل على جلالته وعلو مكانته حتى تعصب مع ابن صنيعة على ابن الأهناسي، وتحمل ديوناً جزيلة كاد أمره أن يتفاقم فيها، واستقر بعده أخوه في القضاء، والمحيوي ابن تقي في الشيخونية، والنور ابن التَّنسي في جامع طولون.

١٨٥١- وفي صفر قاضي المالكية بدمشق سالم^(١) الزواوي المغربي .

١٨٥٢- وفي ذي القعدة، وقد جاز الخمسين، القاضي الأوحـد فتح الدين أبو الفتح محمد^(٢) ابن الوجيه عبدالرحمن ابن البدر حسن المصري المالكي، ويُعرف كسلفه بابن سُويد. ممن تميَّز في فنون، وربَّما أقرأ وناب في القضاء؛ بل ترشح للوظيفة، ولكن كان انقباضه وترفعه وإمساكه مع ثروته سبباً لتخلفه؛ بل وإهانتـه، وأذهب ابنه بعده ماله في أسوأ صنيع .

(١) الضوء اللامع ٢٤٣/٣ .

(٢) الضوء اللامع ٢٨٧/٧، وبدائع الزهور ٣٦/٣ .

١٨٥٣- والشيخ الصالح المعتقد البدر حسن^(١) بن أحمد العاملي
القاهري نزيل الخانقاه السعيدية، وأحد أئمتها، عن نحو المئة. ممن تصدّى
لتعليم الأبناء، فانتفع به جماعة، ثم لما شاخ ترك، واقتصر على التلاوة
والتهجد والصوم والانجماع، وقصد للدعاء والتبرك.

١٨٥٤- وفي ذي القعدة الواعظ الفريد عبدالقادر^(٢) بن أبي ذاكر محمد
ابن محمد القاياتي القاهري، ويُعرف بالوفائي نسبةً لبني وفا المشهورين،
وكان شيخ الوقت مدين يُسميه الجفائي، فيبدل الواو جيماً.

١٨٥٥- وفي المحرم، معتقلاً، الخواجا شهاب الدين أحمد^(٣) بن
محمد بن سليمان الدمشقي والد القاضي علاء الدين، ويُعرف بابن
الصائبوني، وكان خيراً، وابتنى خارج باب الجابية جامعاً دُفن به، وتكلم في
القضاء حين كان المنصب مع ولده.

١٨٥٦- وفي المحرم أيضاً الخواجا الشهاب أحمد^(٤) ابن الخواجا
الشمس محمد بن علي بن أبي بكر الحلبي الأصل الدمشقي أخو السراج
عمر والبدر حسن، ويُعرف كسلفه بابن المزلق - بضم الميم وفتح الزاي
وكسر اللام المشددة - صاحب المطبخ بباب البريد وغيره، ودفن بتربة والده،
وكثر الثناء عليه.

(١) الضوء اللامع ٩٣/٣.

(٢) الضوء اللامع ٢٩٦/٤، ويدائع الزهور ٢٨/٣.

(٣) الضوء اللامع ١١٣/٢.

(٤) الضوء اللامع ١٤٧/٢.

١٨٥٧- وفي جمادى الأولى الأصيل كريم الدين عبدالكريم^(١) ابن القاضي مجد الدين عبدالرحمن بن عبدالغني بن شاکر، ويُعرف كسلفه بابن الجيعان. ممن حفظ «التنبيه» وغيره، واشتغل قليلاً، وسمعَ على شيخنا وغيره، وحصل له انحلالُ عصبٍ، أُقْعِدَ منه، وحجَّ قبل ذلك وبعده، وكان ذكياً.

١٨٥٨- وفي ليلةٍ مستهل ربيع الأول، بالطاعون، وقد جازَ السبعين، الظاهرُ أبو النصر يلبي^(٢) الإينالي المؤيدي، ويُعرف بيلباي تلي - أي مجنون - في سجن إسكندرية، قُدِّمَ للسلطنة قليلاً، وظهر عَجْزُهُ فخلع بعد أن قاسى شدائد في خلعه وحبسه من مَقَتٍ وازدراء وأخذٍ، لِمَا كان جَمَعَهُ من المالِ طول عمره.

١٨٥٩- وبيبرس^(٣) الأشرفي برسبای خال العزيز رأس نوبة النوب بالقدس بطلاً، وقد جاز الستين، وكان ساكناً، عاقلاً، منهمكاً.

١٨٦٠- وسُودون^(٤) القَصْرُوي رأس نوبة النوب، وقد قارب السبعين، في كائنة سوار، واستمرت وظيفته شاغرة حتى استقرَّ فيها إينال الأشقر في رجب التي تليها، وهو صاحب المدرسة بحارة الباطلية.

١٨٦١- وقرقماس^(٥) الأشرفي برسبای، ويُعرف بالجلب أمير مجلس بعد

(١) الضوء اللامع ٣١١/٤. (٢) الضوء اللامع ٢٨٧/١٠.

(٣) الضوء اللامع ٢١/٣، وبدائع الزهور ٣١/٣.

(٤) الضوء اللامع ٢٨٥/٣.

(٥) الضوء اللامع ٢١٨/٦، وبدائع الزهور ٣٤/٣.

إمرة سلاح، وكان عاقلاً، ساكناً، حشماً، عديم الشَّرِّ، صُبُوراً، واستمرت
إمرة مجلس شاغرة أيضاً إلى أن استقر فيها لاجين الظاهري في رجب.

١٨٦٢- وفي صفر، في عشر الثمانين، مغلباي^(١) طاز المؤيدي شيخ
الأبوبكري صاحب الجامع بنواحي الصليبة، وأحدُ المقدمين، بطالاً،
بدمياط، وكان ديناً، كريماً، شجاعاً، سليم الفِطْرة، صادعاً بالحق.

١٨٦٣- وفي جمادى الأولى، بطرابلس، وقد جاز الستين، بطالاً، الأميرُ
الأوحد غرس الدين خليل^(٢) بن شاهين الشيخيُّ شيخُ الصفوي الظاهري
برقوق. ممن تَقَلَّ في نيابة إسكندرية والكرك ومَلْطِيَّة والقدس، والوزر،
وغيرها. وتميَّز في النظم والنشر، وخَمَسَ البُرْدَةَ، وطَارَحَ شيخنا وغيره من
الأكابر، مع مذاكرة حَسَنَةٍ بالتاريخ ونحوه، وفَهَمَ جيداً. أثنى عليه شيخنا
وغيره، وكتبَتْ عنه، وهو والد الزيني عبدالباسط دام النفع به.

١٨٦٤- وفي شعبان، بطالاً، وقد ناهز الستين، لُولُو^(٣) الروميُّ الأشرفي
برسبائي الطواشي. ممن وليَ تقدمة الممالك، ثم الزمامية، وصُودِرَ مراراً.
وكان حشماً رئيساً وقوراً.

١٨٦٥- وفي صفر بالمدينة النبوية، سرور^(٤) الطُّرْبَائِي الحبشي شيخ

(١) الضوء اللامع ١٠/١٦٤، وبدائع الزهور ٣/٣٠.

(٢) الضوء اللامع ٣/١٩٥، وبدائع الزهور ٣/٢٥.

(٣) الضوء اللامع ٦/٢٣٣، وبدائع الزهور ٣/٣١.

(٤) الضوء اللامع ٣/٢٤٦، وبدائع الزهور ٣/٢١.

الْحُدَّامُ بِهَا بَعْدَ أَنْ شَاخَ، وَيُذَكِّرُ بَدِينٍ وَخَيْرٍ وَسِيرَةٍ مَحْمُودَةٍ مَعَ كَرَمٍ، وَاسْتَقَرَّ
بَعْدَهُ مَرْجَانُ الْمَحْمُودِيِّ بَعْدَ اسْتِعْفَاءِ الزَّيْنِيِّ مَثْقَالُ السُّودُونِيِّ الظَّاهِرِيِّ السَّاقِي
الْحَبَشِيِّ مِنْهَا، بِحَيْثُ كَانَ ذَلِكَ سَبَباً فِيمَا يَظْهَرُ لِمَحْتَتِهِ وَخُومُولِهِ، فَأَيْنَ كُنَّا
حَتَّى وَصَلْنَا.

١٨٦٦- وَفِي جَمَادَى الْأُولَى، عَنْ قَرِيبِ الْخَمْسِينَ، رَأْسُ نَوْبَةِ
الْجَمْدَارِيَةِ شَاهِينَ^(١) الرُّومِيُّ الظَّاهِرِيُّ جَقْمَقُ الطَّوَّاشِيِّ، وَيُعْرَفُ بِشَاهِينَ
غَزَالِيٍّ لَجَمَالِهِ الْمُفْرَطِ، مَعَ حُسْنِ لَفْظِهِ، وَفَصَاحَتِهِ، وَكَثْرَةِ أَدْبِهِ، وَحُلُوِّ
مَحَادِثَتِهِ، بَلْ هُوَ نَادِرَةٌ أَبْنَاءُ جَنْسِهِ فِي مَحَاسِنِهِ.

١٨٦٧- وَفِي جَمَادَى الْأُولَى أَيْضاً، حَسَنُ^(٢) بَنُ بَغْدَادِ شَيْخِ الْعَرَبِيَّانِ
بِيعُضِ إِقْلِيمِ الْغُرَبِيَّةِ، وَقَدْ عَمَّرَ، وَيُتَّهَمُ بِمَالٍ جَزِيلٍ، وَخَلَّفَ عِدَّةَ أَوْلَادٍ.

١٨٦٨- وَفِي ذِي الْحِجَّةِ عَلِي^(٣) بَنُ إِسْكَندَرَ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْفَيْسِي - بَفَاءٍ
وَمَهْمَلَةٍ - مِمَّنْ بَاشَرَ الْمَعْلَمِيَّةَ، ثُمَّ الْحَسْبِيَّةَ، ثُمَّ الْوَلَايَةَ وَنَقَابَةَ الْجَيْشِ فِي
أَوْقَاتٍ، وَكَانَ ظَالِماً وَضِعِيعاً، وَمِنَ الْغَرِيبِ أَنَّهُ سَكَنَ فِي بَيْتِ سَمِيَّةِ ابْنِ
رَمْضَانَ بِحَارَةِ بَرْجَوَانَ بَعْدَ مَوْتِهِ، فَاتَّفَقَ لَهُ كَمَا اتَّفَقَ لَهُ، فَذَاكَ كَانَ خَرَجَ مَعَ
الشَّهَابِيِّ ابْنِ الْعَيْنِيِّ إِلَى الْغُرَبِيَّةِ فَمَاتَ شَبِيهَ الْفَجَاءَةِ، وَحُمِلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ،
وَذَا خَرَجَ مَعَ السُّلْطَانِ إِلَى السَّرْحَةِ فَمَاتَ أَيْضاً فَبَاءَتْ، وَسَاقَتْ أَحْوَالَهُمَا
مُتَقَارِبَةً.

(١) الضَّوءُ اللَّامِعُ ٣/٢٩٤، وَبِدَائِعُ الزُّهُورِ ٣/٢٦.

(٢) بِدَائِعُ الزُّهُورِ ٣/٢٥.

(٣) الضَّوءُ اللَّامِعُ ٥/١٩٢، وَبِدَائِعُ الزُّهُورِ ٣/٣٦.

سنة أربع وسبعين وثمانى مئة

فى مُحَرَّمِهَا كان عقد نظام المملكة يشبك الدوادر على ابنة المؤيد أحمد بجامع القلعة بعد صلاة الجمعة بحضرة السلطان، وأصبح الأمير متوجهاً لبلاد الصعيد بمن عُن من المماليك السلطانية وغيرها، ونزل السلطان لموادعته وغاب نحو سبعة أشهر، وعاد بما لم يسبق لنظيره نقداً وغيره فيما قيل .

وفىها كان ظَفَرُ السيد جمال الدين بن بركات صاحب الحجاز بجماعةٍ من الأعراب فقتل منهم نحو ثلاثين نفساً وغنم منهم الكثير إبلًا وغنماً .

وفى أواخر ربيع الأول استقر السيد على الكردي ناظرًا على الأشراف مضافاً لنظر الخانقاه بعد صرف نقيب الأشراف عنها دون النقابة، وسافر فى الذى يليه للبلاد الشامية فى بعض مآرب السلطان، وارتقى سعر الأردب القمح إلى أربع دنانير، والشعير والفول لأزيد من دينارين، والحمل من التبن لدينار، وكُلَّ منها فى ازدياد؛ بل الغلاء فى سائر المأكولات .

وفى رمضان وصل الأتابك أذربك من حلب بمن تأخر معه من الأمراء ونحوهم وفيهم شاه بُضَغ بن سليمان بن دُلْغادر المصروف عن نيابة الأبلستين بسوار، فخلع عليهم، وكان معهم أسرى منهم أخ لسوار اسمه دَلَوِيحى^(١)، فأودعوا البرج .

(١) ويقال فيه: «يحيى كاوَر» كما فى بدائع الزهور ج ٣/ ٤٤ .

وفي عاشر ذي القعدة كان انتهاءُ عمارة مسجد الخيف من منى فبنيت جُدرُهُ المحيطة به بشراريف دائرة عليها، وبني في جهته القبلية أربع بوابك بصدرها محرابٌ بالرخام الأصفر النحيت تَعْلُوهُ قُبَّةٌ مرتفعة؛ بل بني بوسط المسجد أمامَ المنارة القديمة قُبَّةٌ أخرى كبيرة عظيمة مثمَّنة أعلى المحراب النبوي، وعمل للمسجد بَوَابَةٌ هائلة مرتفعة معقودة بالرخام الأصفر المُشَهَّر بالأبيض علوها منارة مع بوابتين أيضاً للمسجد شرقية ويمانية، وعمل بلصقه عن يمين الداخل سبيل واجهته بالرخام الأصفر النحيت تحته صهريجٌ كبير، وكان الشروع في ذلك في سابع ذي الحجة من التي قبلها.

وكذا انتهت عمارةُ عين خُلَيْص، وإصلاح المسجد الذي هناك وسقفه بالأخشاب الذي كان ابتداءً في عاشر شعبان منها في عاشر ذي القعدة أيضاً.

وفي سابع عشره انتهت عمارةُ مسجد نَمْرَةَ المعروف بمسجد إبراهيم عليه السلام فعليت جميع الواجهة القبلية مع عمل بايكتين تحتها تُظَلُّ الحجاج وقبة علو المحراب وبناء نحو ذراعين بالعمل من واجهتي جهته الشرقية والغربية، وحفر بوسطه صهريجٌ طوله عشرون ذراعاً بالعمل، وبنيت المسطبة التي في وسطه وعمل لها أربع بتر، وسُفِّت الدكة وعمل له أبواب من خشب، ورُمِّمَتْ قُبَّةُ عرفة وأصلحت وبُيِّضَتْ ظاهراً وباطناً ورُمِّمَ مالها من العلمين، وبُيِّضَتْ سلالِمُ المزدلفة بعد إصلاحها مما كان الشروع في جميعه في منتصف شعبان. كل ذلك مما أمر به السلطان.

وفيهما كانت كائنةُ البقاعي في إنكاره قراءة تائية ابن الفارض وتصريحه

بتكفيره، بل وتكفير القارىء ونحوه مما استُفيض عنه حيث استفتي عليه ولم يتخلف كبيرٌ أحدٍ ممن يُشارُ إليه عن أحدٍ أمرين إما الكتابة المتضمنة أنه لو اشتغل بمسائل الوضوء والصلاة كان أولى به، وأنه يخاف عليه بتكفير المسلمين الكفر، وإما التصريح بالتقييح لفظاً، بل صَنَّفَ بعضهم في الردِّ عليه، وأعلنوا فيه بأهاجي قبيحة أفردوا بعضهم وشافهوه بكل مكروه؛ بل طرده الأُميني الأقصرائي من مجلسه وصرَّح له بكلماتٍ فيها رَدُّعٌ وزجر لم يُعْهَدُ صدورُ دونها فضلاً عنها منه، وكذا مَقَّتَهُ المحيوي الكافياجي ومن شاء الله، وصرحتُ بالتغالي في الطرفين. أما الكفر، فَمَنْ ثَبَّتَ إسلامه بشهادة أئمة المسلمين لا يخرج عنه إلا ييقين، وهو مما لا سبيلَ هنا إليه مع عدم اليقين بصدور ما تقتضيه منه، ثم موته وهو مُصِرٌّ عليه، ولا يقال شهرة النسبة تكفي في إلصاق هذه الكربة لكون المُعَوَّلِ فيها فيما يظهر على سبطه وهو مجهول لا يحتج به من جعل الثقة من شرطه، وأما الكلام فلا يتوقف في إنكاره إلا معانِدٌ بهذيانه وفشاره، والخوض الطويل بالتأويل فيه مزيدٌ تكلفٍ وشديدٌ تَعَسُّفٍ، ولا يشك عاقلٌ من العلماء الأمثال من الجانحين إليه والمُعولين في اعتذارهم عليه أنه كان ينبغي التنزيه عما ظهر عُواره وذُمَّتْ آثارُهُ وعظمت أوزاره وحقر مقداره، وإن إطلاق الجواب بأنه ليس على قائله إثمٌ فيه تجاسرٌ واجترأ ومبالغةٌ في المخاصمة والمراء، ولو لم يكن إلا ما فيه من إساءةِ الأدب إن ذلك لمن أعجب العجب، ولو كان هذا المُنْكَرُ مخلصاً في قيامه معروفاً بالتوقُّي في دعاويه وكلامه لم يعدم من يُعِينُهُ بانتهاضه ويؤيده في الجميل من أغراضه، ولكن دَلَّتْ قرائنُ أحواله على خَدَشِ طويته في سائر خِصَالِهِ، وألقى الله ذَمَّهُ على سائرِ الألسنة ولم يُذكر بخصلةٍ محمودَةٍ ولا سُنَّةٍ حسنةٍ، نسأل الله كلمة الحق في السخط والرضى.

١٨٦٩- ومات في يوم الجمعة خامس عشري شوال، وهو سائرٌ للحج،
 عن ستٍ وستين، العالم الصالح القدوة الكمال محمد^(١) بن محمد بن
 عبدالرحمن بن علي بن يوسف القاهري الشافعي، إمام الكاملية وشيخها،
 بل شيخ الشافعي، ويُعرف بابن إمام الكاملية، ودُفِنَ عند رأس ثغرة حامد،
 وكثر الأسفُ عليه. دَرَسَ، وصَنَّفَ، وحدثَ، واشتهر اسمه وحمل عنه
 الفضلاء، ومما كتبه عنه ما أنشده لنا عن الإمام الشمس ابن الجزري مما
 سمعه من لفظه من نظمه:

أَخْلَاتِي إِنْ شَطَّ الْحَبِيبُ وَرَبُّعُهُ وَعَزَّ تَلَاقِيهِ وَنَأَتْ مَنَازِلُهُ
 وَفَاتَكُمْ أَنْ تَبْصُرُوهُ بَعِينِكُمْ فَمَا فَاتَكُمْ بِالسَّمْعِ هَذِي شَمَائِلُهُ

مع حُسْنِ التصور وجودة الإدراك والعقل، ومزيد الرغبة في اعتقاد من
 ينتسب إلى الصلاح، بحيث تَوَسَّعَ حتى قارب الانفراد بذلك، والتواضع
 والبعد عن المَلَقِ والمداهنة والقُدرة على الاستخراج للأموال من كثيرٍ من التجارِ
 وتحويلهم بطريقةٍ مُستظرفةٍ جداً لو سلكها غيره لاستهجن، ومحاسنه جمّة،
 وبالجملة فكان جَمالاً للفقهاء والفقراء، وكنتُ عنده بمكانٍ، وقُرُرتُ بعده في
 الكاملية فكانت قلائل شَرَحْتُها في جزءٍ مفرد، والتقي الحصري في تدريس
 الشافعي بعد سَعْيٍ خَلَقَ بعناية الإمام الكركي، وبالغ السلطان في تعظيمه
 وإكرامه، وتوجه إلى المقام بخلعته فزار^(٢)، وفرت الربعة وركب معه المُحِبُّ
 ابن الشحنة لباب القرافة، وكان الأمين الأقصري هناك فرجع معه.

(١) الضوء اللامع ٩/٩٣، ونظم العقيان/ ١٦٣.

(٢) يعني: فزار المقام.

١٨٧٠- وفي رمضان فقيه الشام وابن فقيه البدر محمد^(١) ابن التقي أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسديّ الدمشقي الشافعي، ويعرف كسلفه بابن قاضي شهبة. ممن درّس، وأفتى، وصنّف، وناب في القضاء، وصار بأخرة عليه مدارُ الفتيا والمهم من الأحكام. ممن كثر الثناء عليه، واشتد الأسف على فقده، ولم يخلف هناك في محاسنه مثله.

١٨٧١- وفي شعبان، عن سن عالية، الشمس محمد^(٢) بن عثمان بن يوسف العاصفيّ ثم القاهري الشافعي شيخ رواق الريافة بالأزهر وأحد المذكورين بالصلاح. ممن تلقّن منه الذّكر جماعة أنا منهم.

١٨٧٢- وفي شعبان، وقد جاز الستين، الصالح برهان الدين إبراهيم^(٣) ابن محمد بن مُصلح العراقي الأصل المكي الشافعي، ويُعرف بالعراقي، وكان خيراً متواضعاً متقشفاً ينطوي على خيرٍ وسترٍ وديانةٍ وقيامٍ في المصالح، وتعانى التجارة فبورّك له فيها. وكنتُ ممن أحبه كولده.

١٨٧٣- وفي ربيع الآخر، بيت المقدس، غريباً، عن ست وخمسين، العلامة العز حمزة^(٤) بن أحمد بن أبي هاشم علي ابن الحافظ الشمس أبي المحاسن محمد بن علي الحسيني الدمشقي الشافعي. ممن درّس،

(١) الضوء اللامع ١٥٥/٧، ونظم العقيان/ ١٤٣، وبدائع الزهور ٤٤/٢.

(٢) الضوء اللامع ١٥٠/٨.

والعاصفي: نسبة إلى عاصف من أعمال جزيرة بني نصر (التحفة السنية/ ١١٥).

(٣) الضوء اللامع ١٦٦/١.

(٤) الضوء اللامع ١٦٣/٣، ونظم العقيان/ ١٠٦.

وَصَنَّفَ، وأَفْتَى، وناب في القضاء، مع لُطْفِ الذاتِ والعشرة وكثرة التودد والعقل والتواضع مع أحبابه، وهو والدُ السيد كمال الدين أَحَدِ الأعيانِ الآن.

١٨٧٤- وفي عشية عرفة بها وهو مُحَرَّمٌ، وقد جاز الستين، البرهان إبراهيم^(١) بن أحمد بن عثمان بن علي الدمشقي الأصل المصري الشافعي، ويُعرف بالرَّقِّي أُوحد الموقعين ورئيسهم، ونقل إلى المعلاة فدفن بها يوم العيد وُغِبَطَ على ذلك، ونِعِمَ الرجلُ كان. واستقر فيما كان معه حتى التوقيع صاحب شرف الدين ابن صنيعة، وباشر التوقيع صحبة كاتب السر مدة ثم انقطع.

١٨٧٥- وفي رمضان، عن بضع وسبعين، والذي الزين والجلال أيضاً أبو محمد وأبو الفضل عبدالرحمن^(٢) بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي الأصل القاهري الشافعي الغزولي. ممن حفظ «المنهاج» وغيره، وأخذ عن الطندائي والبيجوري والبوصيري والحناوي وغيرهم، وسمع ابن الكويك وغيره وأُجِيزَ. واشتغل بالتكسب على طريقة جميلة. وَحَجَّ غير مرة، وجاورَ، وَحَدَّثَ باليسير. أَخَذَتْ عنه أشياء. وكان صادق اللهجة، وفي العهد، مؤدي الأمانة، واصلًا لرحمه، وقوراً، ساكناً، كثير التلاوة، مُدِيمَ الجماعة، لوناً واحداً، ولم أَرَ بعدَ مشهد شيخنا مثل مشهده كثرةً وسكوناً وخفراً. جُوزِيَ عَنَّا أوفرَ الجزاء.

(١) الضوء اللامع ١٦/١.

والرَّقِّي: نسبة إلى الرُّقَّة على الفرات إلى الشرق من حلب.

(٢) الضوء اللامع ١٢٤/٤.

١٨٧٦- وفي ربيع الأول، عن ستين، أو قريبها، الزين قاسم^(١) بن محمد بن محمد الحيشي - بكسر المهملة وشين معجمة - الحلبي ثم القاهري ثم الدمشقي الشافعي، شيخ زاوية ابن داود بصالحية دمشق، وكانت أبة المشيخة عليه ظاهرة، ووضاءة الصفاء في طلعه باهرة، ونعم الرجل كان.

١٨٧٧- وفي رجب، عن خمس وسبعين، القاضي الشمس محمد^(٢) ابن أبي بكر بن محمد بن محمد السَّنْهُورِي القاهري الشافعي، ويُعرف بالضاني بعد أن خمل وافتر جداً. ممن برع في الفقه والعربية وشارك في الفضائل، وناب في القضاء والحسبة، وكان مثبّتاً في أحكامه، عارفاً بالصناعة، دَرباً في التناول من الأخصام، بهياً مُفَرِّطَ السَّمَنِ، ومن النكت كونه الضاني. وفي عصره نور الدين التَّكْرُورِي، ويلقب بالماعر لسُمرته، ونور الدين البَرْقي، وابن سَمِيط، والشهاب ابن الحمار، ولذا قال البدر العيني مساعداً له لنقيب شيخنا: أنتم تُولون الجحش، يعني به ابن الحمار، وتتقاعدون عن ولاية الضاني.

١٨٧٨- وفي ربيع الثاني، عن ست وخمسين، الزين عبدالرحيم^(٣) ابن الشهاب أحمد ابن القاضي ناصرالدين محمد بن محمد بن عثمان الأنصاري الحموي الأصل القاهري الشافعي ابن أخي الكمالي الشهير، ويُعرف كسلفه

(١) الضوء اللامع ١٩١/٦.

(٢) الضوء اللامع ٢٠٠/٧.

والسَّنْهُوري: نسبة إلى سَنْهُور بلدة بالوجه البحري بمصر (مباهج الفكر/ ١٢٥).

(٣) الضوء اللامع ١٦٨/٤.

بابن البارزي . ممن حَجَّ مراراً ، وجاور في الرحبية ، وولَّى الشهادة بالكسوة ،
وابتنى في بولاق قصراً هائلاً لم يُمتنع به ، وكان صافياً . أنجب أولاداً ، واستقرَّ
بعده في الشهادة الإمام الكركي .

١٨٧٩- وفي رَمَضان ، عن إحدى وستين ، قاضي الحنفية بدمشق حسامُ
الدين محمد^(١) بن عبدالرحمن بن الخضر المصري الدمشقي ، ويُعرف بابن
بُريطع . ممن درسَ ، وأفتى ، وصنف ، ومن ذلك في الفقه منظومة . أخذ الناسُ
عنه ، وكان عالماً مفتناً جَمَّ الفضائل ، غزيرَ الفوائد ، حسنَ الذاتِ . كتب
بخطه الكثير . وأبوه ممن وليَ قضاء غزة .

١٨٨٠- وفي جمادى الأولى ، بمكة ، قاضي الحنفية بالمدينة ومحتسبها
جمال الدين سعيد^(٢) ابن القاضي فتح الدين محمد بن عبد الوهاب بن علي
الأنصاري الزرندي المدني ، وكان بارعاً في استحضار المذهب ، جيد
الإلقاء . واستقر بعده ابنُه النوري علي .

١٨٨١- وفي ذي الحجة ، عن بضع وستين ، الفاضلُ المؤرِّخُ الفريد في
أبناء جنسه الجمالُ أبو المحاسن يوسف^(٣) ابن الأتابكي بالديار المصرية ، ثم
نائب الشام السيفي تغري بردي البَشْبَغَاوي الظاهري القاهري الحنفي ،
ويُعرف بيوسف بن تغري بردي ، ودفن بتربته التي وقَفَ بها كتبه . ممن أُرِّخَ ،
وصنَّفَ ، وضبطَ ، وقَيَّدَ مع حُسْنِ العشرة والمذاكرة وتمامِ العقل والسكونِ

(١) الضوء اللامع ٢٨٩/٧ ، وبدائع الزهور ٤٣/٣ .

(٢) الضوء اللامع ٢٥٦/٣ .

(٣) الضوء اللامع ٣٠٥/١٠ ، وشذرات الذهب ٣١٧/٧ ، وبدائع الزهور ٤٥/٣ .

والمحاسن وما عسى أن يصل إليه تركي ممّا كان مشتملاً عليه مُسْتَكْثَرٌ من مثله.

١٨٨٢- وفي ربيع الثاني، بدمشق، قاضي المالكية به مصروفاً الشهاب أحمد^(١) بن سعيد بن محمد التلمساني المغربي. ممن أثنى عليه شيخنا، وعَمَّر الدار والحمام داخل باب الفرج، فلم يُمَتَّع بذلك إلا قليلاً.

١٨٨٣- وفي جمادى الثاني، بدمشق، قاضيه أيضاً، عن خمسين، المحيوي أبو البركات عبدالقادر^(٢) ابن النجم عبدالرحمن بن عبدالوارث البكري المصري ثم الدمشقي، ويُعرف بابن عبدالوارث. ممن دَرَسَ، وأفتى، وناظر، وكان جَمَّ الفضائل، فخمَ العبارة، قويَّ الحافظة، زائد الشهامة، محمود السيرة.

١٨٨٤- وفي ربيع الآخر الشهاب أحمد^(٣) بن أحمد بن أحمد بن موسى ابن إبراهيم القاهري البحري الحنبلي، ويُعرف كسلفه بابن الضياء. ممن باشر في الأوقاف ونحوها، ولم يكن مرضياً.

١٨٨٥- وفي صفر أمير المدينة النبوية زهير^(٤) بن سليمان ابن جماز الحسيني الجمازي، واستقر بعده ضغيم بن خشرم الحسيني المنصوري.

(١) الضوء اللامع ٣٠٦/٢١.

(٢) الضوء اللامع ٢٦٩/٤، وبدائع الزهور ٤٢/٣.

(٣) الضوء اللامع ٢٢٤/١.

(٤) الضوء اللامع ٢٣٩/٣، وبدائع الزهور ٤٦/٣.

١٨٨٦- وفي ربيع الأول، وقد جاز السبعين، بإسكندرية، بطالاً، أمير سلاح قانبك^(١) المحمودي المؤيدي شيخ.

١٨٨٧- ومحمد^(٢) بن الأمير علاء الدين علي ابن الأتابك إينال اليوسفي أخو الشهابي أحمد، ويُعرفُ بابن إينال. ممن رَقاهُ الظاهرُ جقمق وعمله أمير شكار؛ بل أمير عشرة مضافاً لعدة أقاطيع حلقة، وبني داراً بصليبة الحسينية؛ بل مدرسة بجانبها، وجامعاً تجاهها للجمعة والجماعات، وتربة تجاه تربة كنبوش، وغير ذلك؛ بل هدم التاج والسبع وجوه، وباع من أنقاضه ما يفوق الوصف؛ بل بنى من بعضها مكاناً على كوم القنطرة الجديدة صارت مأوى الفاسقين غالباً، ولما مات الظاهرُ خَمَدَ، وطالبتُه ابنةُ المؤيدِ بالأنقاضِ المُشارِ إليها، وكان يخالطُ العلماء والصالحين مظهرأ اعتقادهم، وربما اشتغل مع خِفَّةٍ وهوج.

١٨٨٨- وفي ربيع الأول، وقد جاز الثمانين، الزين يحيى^(٣) بن عبدالرزاق الأستاذار الأشقر. ممن رَقاهُ الظاهر جقمق أيضاً، وبني من فائض مظلّمه بجانب بيته مدرسة فيها خطبة وصوفية، وأخرى كانت مسجداً قديماً، وبالجبانية جامعاً، وكذا ببولاق، وما يطول ذكره، وخمل بعده، وأُهِينَ غير مرة، وأُخِذَ منه ما يفوق الوصف، والجزاء من جنس العمل.

١٨٨٩- وفي ذي القعدة، مختفياً، حمزة^(٤) ابن صاحب سعد الدين إبراهيم بن بركة البشيري. ممن وَلِيَ نَظَرَ الاهراء والمواريث والدولة في أوقات.

(١) الضوء اللامع ١٩٨/٦.

(٢) الضوء اللامع ١٧١/٨.

(٣) الضوء اللامع ٢٣٣/١٠.

(٤) الضوء اللامع ١٦٣/٣.

سنة خمس وسبعين وثمان مئة

في ثامن المحرم طلع إبراهيم بن فريعين الصيرفي^(١) بالنفقة، فلما علم السلطان أنها ناقصة أمر فُقِطعت يده، ومَا نهض أَحَدٌ لِكُفِّهِ عَنْ كُفِّهِ، فسبحان الفَعَال لما يريد. وبلغني أنه رآه بعد بمدة، فأخذ في استعطافه وطلب مُحَالَلَتَهُ، فإله أعلم.

وفي ثالث عشره أمر بتوسيط بعض مماليكه لكونه قتل، ونزل إلى الحرّاقَة بالاسطبل خوفاً من تعرض إخوته لحمايته.

وفي ثاني عشره وصل الحاج وأميره يشبك الجمالي ومعه عياله ابنة ابن البارزي أم ناظر الجيش وزوجة أستاذه في تَجَمُّلٍ زائدٍ، لكن كانت أختها الست الكائنة زينب^(٢) أم النجم ابن حجي برزت لملاقاتها لبركة الحاج، فاعتراها فَالَجٌ فَحُمِلَتْ في محفّةٍ، وماتت بعد وُصُولها لبيتها، فكان غاية في الحزن والكدر.

وفيه ضرب الدوادار الكبير أبا الحجاج السيوطي لطلب بعض مَنْ اختفى من إلزامه منه وقوله: لا يلزمني إحضاره.

(١) الضوء اللامع ١/١٧٩.

(٢) الضوء اللامع ١٢/٤٩.

وفي أثناء صفر كان وفاء النيل بعد قلق كثيرين لتأخره عن العام الماضي يومين ، بل وتوقفه في أثناء ذلك مرتين .

وفي أواخره أعيدَ التاجُ ابنَ المقسي لوظيفة الخاص ، وركبَ معه الدوادر الكبيرَ فَمَنْ دُونَهُ والقضاةَ وفيهم الحنفي والخيزري وسائرُ الرؤساء إلا الزيني ابن مزهر لِتَوَعُّكه بحيثُ عادَهُ الدوادرُ الكبيرُ، ورَسِمَ على المنفصل الزين ابن الكُوَيز وأحد ابنيه .

وفي ربيع الأول ندبَ شادُ جدة الأميرُ شاهين الجمالي أخاه سنقر الجمالي بأمرِ السلطان لعمارة عين عرفة ، وانتهى الحالُ في يوم السبت ثاني عشر رجب لظهور سَرَبٍ وصلت إلى أرض عَرَفَة امتلأ منها ثلاث برك في جمعة ، والعمل في العين مستمر لخرابها ، فإن لها زيادة على مئة وخمسين عاماً دائرة ، بحيث لا يُعلم الآن من شيوخ مكة مَنْ يخبر عن مَنْ رآها أو سمع بها ، وقد كان جُوبان جَدَّدها في سنة ستٍ وعشرين وسبع مئة وَجَرَتْ .

وفي شوال انفصل عالمُ الحجاز قاضي الشافعية بمكة البرهاني ابن ظهيرة بابن عمه المحبي ابن أبي السعادات ، وقاضي المالكية المحيوي عبد القادر بالنوري بن أبي اليمن بسفارة الشمسي ابن الزمن ، وذلك أنه أخذ بمكة من بين الميلين الميضاة المنسوبة للأشرف شعبان بن حسين مع أربع حوانيت بلَصَقَها من وقْفِ رباط العباس على يمين داخله فَعَمَّرَ الحوانيتَ ثم رام أخذ ما أُحْدِثَ أَمَامَها بعد الأربعين وثمانين مئة في المسعى مما لم يكن قبلُ زاعماً أنه من حقوقه ليبتني على بعضه سبيلاً ، فراسلَهُ البرهاني بالمنع فلم يُذْعِنْ فتوجَّه بنفسه ومنعَ الفَعْلَةَ من الحفر ، واستدعى ببقية القضاة وبمن يُشارُ إليه بالفضل والديانة من المجاورين ، فكان منهم من علماء دمشق شيخُ

الحنابلة العلاء المرداوي والشرفي موسى ابن عبيد وغيره من أئمة الحنفية، فاتفق الجميع على امتناع تَمَلُّكِ شيءٍ من المشاعر والبناء فيه، وكان العلاء أكثرهم كلاماً، بل هو القائم بأعباء الأمر؛ بل قيس المسعى من المحل المتنازع فيه بحضرته وبحضرة الشيخين السيد معين الدين ابن السيد صفي الدين الإيجي الشافعي، وعبد المعطي المغربي المالكي وغيرهما، وبأن أن القدر المتنازع فيه من جملة المسعى، لكن راسل المعارض، بل أرسل صهره إمام المقام الحنفي الشمس البخاري بما غيّر به خاطر السلطان في تنميق وتزييق اقتضى إخماد العزل المشار إليه، . ولم يبن ذلك بالقاهرة إلا بعد بروز الحج خوفاً من نقضه بحيث توجّه بخلعتيهما المهمندار يعقوب شاه لأمير الحاج يشبك الجمالي لبركة الحاج ثم بعد الوصول لمكة عُقد فيها بالمسجد الحرام مجلس بحضور القضاة وأمير الحاج وغالب من هناك من الأمراء والفقهاء والأعيان، وممن حضر البدر ابن القرافي والكريمي ابن روق، وجلس المتولّي ميسرة والمنفصل ميمنة، وبرز قائلاً: من ارتشيته أو ظلمته أو أخذت له شيئاً أو فعلت معه مالا يليق فليتكلم، فهذا وقته، فإني لا أتقصد للساكت مائة فما تكلم أحدٌ إلا بالثناء والشكر، ثم أحضر نحو عشرين ألف دينار وقال: هذه أموال الأيتام التي تحت نظري بعد إخراج زكاتها والإنفاق على أيتامها مما كان يتحصّل من ربحها، وطلب من يتسلمها منه، فاتفق الأمير وغيره على بقائها تحت يده حتى يستأذن فيها، ومع هذا كله حكم المستقر بأن المتنازع فيه ملك الشمسي متمسكاً بوضعه قبله بحق، وحكم باحترام البناء الذي بُني ليلاً على الوجه الذي اختير، وجاء الكمال أخو البرهاني فقابل وخاصمه بعض المكّيين في العام الآتي بما لم يُحمد منه كلاماً وإقداماً؛ بل ولا ممن راج عليه كلامه، وآل الأمر إلى استدعاء السلطان

في موسم سنة سبع وسبعين بالبرهاني فوصلها في التي بعدها وحصل له من الإكرام والتبجيل ما سيأتي .

وكذا كانت حادثة خليل المجدلي أخي أبي العباس الواعظ مع علماء المقدسة، وذلك أنه استقر في أول أيام السلطان بعناية الدوادار في قضاء القدس ومشيخة صلاحيته مع قضاء الرملة ونابلس، وتقرب منه حتى إنه أرسله للختم على موجود أبي الفتح ابن حرمي، وكفه للأمني الأقصري، وعُدَّ استقراره في ذلك من النوازل، فلما توجه الشرفي الأنصاري للنفقة على المشاة المستخدمين من نابلس وغيرها في بعض التجاريد لسوار ودخل بيت المقدس للزيارة، حضر المجدلي للسلام عليه، ثم العميري الواعظ وجلس فوقه فأنف من ذلك، وكانت ضجة أشيع فيها نهب بيت القاضي بإغراء بعض غلمانهم؛ بل ولولا الفخر ابن نسيبة أحد الأعيان هناك لكان الأمر أفحش، فبادر الكمال ابن أبي شريف والشهاب العميري والشهاب ابن عبيدة وغيرهم إلى المجيء خوفاً من طلبهم فكان وصولهم في رمضان فعتبهم السلطان بناءً على صحة ما قرر عنده، وكذا الدوادار، وكان صنيعه معهم أشد، لكن لطف الله بقرب سفره، وكتب بمجيء القاضي فما جاء إلا وكاد الأمر أن يتضح للسلطان، فلم يبلغ منهم أرباباً؛ بل قرر في السنة التي تليها ابن أبي شريف في الصلاحية وابن عبيدة في القضاء وألبس العميري جندة ليكون شيخ مدرسته التي استجدّها هناك، فله الفضل.

وفيها ضرب بدر الدين ابن مسعود شيخ العرب بالمقارع في الخائقاء بحضرة السلطان لشكوى أهلها منه وموافقة قاضيها الشمس الونائي ومحتسبها جمال الدين عبدالله على ما نسب إليه، وكذا ضرب أبو طاجن، وحضر

السلطان بنفسه تَفَرَّقَةَ الأُضحية ليشاهد المُسْتَحِقَّ من غيره .

١٨٩٠- ومات في رمضان، عن خمسٍ وثمانين، الإمامُ أُوحدُ أئمةِ الأدبِ الشَّهابُ أبو الطيب أحمد^(١) بن محمد بن علي بن حسن الأنصاري القاهري الشافعي، ويُعرف بالحجازي. حَدَّثَ، وأقرأ، وصَنَّفَ، ونظم، ونثر، وطارح وكتب الخط الحسن، وقرأ الرئاسة، وتَمَيَّزَ في فنون لكنه هجر ما عدا فن الأدب منها، وأثنى عليه الأكابرُ، مَعَ المداومة على التلاوة، والكتابة، وحُسْنِ العِشرة، والمجالسة، وحُلُوِّ الكلام، وطُرْحِ التكلف، والمحاسن الوافرة. ومما كتبه عنه قوله :

قَالُوا إِذَا لَمْ يَخْلَفْ مَيْتٌ ذَكَرًا يُنْسَى فَقُلْتُ لَهُمْ فِي بَعْضِ أَشْعَارِي
بَعْدَ الْمَمَاتِ أَصِيحَابِي سَتَذْكُرُنِي بِمَا أَخْلَفُ مِنْ أَوْلَادِ أَفْكَارِي

١٨٩١- وفي المحرم، عن اثنتين وثمانين، الإمامُ الأُوحدُ الجلالُ أبو المعالي عبد الرحمن^(٢) بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد القُمُصي القاهري الشافعي . ممن تَمَيَّزَ سيما في حفظ المتون وضبطها، وجودة التلاوة والخطابة، مع أنسة في الفن، وتواضع . قرأ على العامة، وأخذ عنه الفضلاء مَعَ التواضع والقناعة وَعُلُوُّ الهمة والمداومة على التلاوة، والعبادة، والتهجد بحيث كان قليلَ المثل في مجموعِهِ، وكان هو والذي قبله، ممن يُكْثَرُ

(١) الضوء اللامع ١٤٧/٢، ونظم العقيان/٦٣، وشذرات الذهب ٣١٩/٧، وبدائع الزهور ٥٧/٣.

(٢) الضوء اللامع ٥٠/٤.

والقمصي : نسبة إلى منية القمص من الدقهلية (التحفة السنية / ٥٨).

الحضورَ عندي في مجلس الإملاء لاغتباطهما بذلك.

١٨٩٢- وفي جمادى الأولى بمكة، عن بضع وسبعين، السيد العالم التاج عبد الوهاب^(١) بن عمر بن الحسين الحسيني الدمشقي الشافعي. ممن درّس في الفقه والفرائض وغيرهما، وأفتى، وصنّف شرحاً لفرائض «المنهاج»، ومنسكاً كبيراً، وغيرهما، وكتب بخطه الحسن أشياء، وولي قضاء حلب وقتاً، ثم ترك. وانجمع على العلم والعبادة. وأكثر الحجّ والمجاورة.

١٨٩٣- وفي شوال، عن سبع وسبعين، الفاضل، الثقة، الخير البهاء أحمد^(٢) بن عبد الرحمن بن سليمان العامري الجهني البائي - القاهري الشافعي، ويعرف بابن حرمي. ممن أكثر التلاوة والتهجد، وكتب بخطه الكثير «كفتح الباري» مع المذاكرة لمتون، والتحري في النقل، ونعم الرجل كان.

١٨٩٤- وفي شعبان، عن بضع وستين، الخطيب الشرف أبو القاسم محمد^(٣) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز القرشي الهاشمي العقيلي النويري المكي الشافعي، أخو أبي الفضل، وهما بكنيتيهما أشهر، وهذا أسن، وذاك أمهر، وقد كُفّ قبيل الخمسين بعد أن كان في الأصل أعشى، وكان مُديماً للتلاوة خصوصاً بعد ذهاب بصره.

(١) الضوء اللامع ١٠٦/٥، وبدائع الزهور ٥٥/٣.

(٢) الضوء اللامع ٣٢٨/١.

(٣) الضوء اللامع ٣٠/٩.

١٨٩٥- وفي ربيع الثاني، قبل إكمال السبعين، القاضي الصدر محمد^(١) بن محمد بن هبة الله بن عمر بن إبراهيم الجهنّي الحموي الشافعي، ويُعرف كسلفه بابن البارزي. ممن وَلِيَ قضاء بلدّه وكتابة سرّها، بل كتابة سرّ حلب وقتاً، وخطب، وتعالى الأدب، فبرع نظماً ونثراً، وطرح ودوّن، ومما كتبه عنه قوله يستدعي حبيباً له لبستان:

حديثي قد حكى الزرقا بنفسجها والنرجس الغض فيها أشبه الشهباً
فاحضر ولا تخش يا غصن الأراكّة من لسن الوشاة ولا من عين الرقبا

١٨٩٦- وفي جمادى الثاني، وقد جاز الستين، الفاضل الخير الثقة يعقوب^(٢) بن محمد بن يعقوب الأتريبي، ثم المحلي، ثم القاهري، إمام جامعها الغمري الشافعي، ونعم الرجل فضلاً، وديانة، وصرفاً لأوقاته في الطاعات.

١٨٩٧- وفي صفر، عن نحو الستين، العزّ محمد^(٣) ابن الشمس محمد ابن محمد بن محمد بن إبراهيم المنوفي القاهري الشافعي، أحد النواب بالقاهرة، وبالخانقاه وغيرها. ممن ترقى بخدمة الزيني الأستاذار مع نقص بضاعته، ويقال: إنه كان محمود السيرة. واستقر في تدريس الخانقاه الناصرية بعده الجلال البكري، وفي نصف التدريس بالدواذارية منها غيره،

(١) الضوء اللامع ٢٤/١٠.

(٢) الضوء اللامع ٢٨٦/١٠.

والأتريبي: نسبة إلى أتريب من الشرقية بمصر (التحفة السنية / ١٥).

(٣) الضوء اللامع ٢٦٧/٩.

وفي التصوف بها والاقطاع سبطه محمد ابن النور علي بن الفتحي فتح ابن شيخ الشيوخ الشمس ابن أوحـد بعناية البدري أبي البقاء ابن الجيعان، وترك كتباً كثيرة وقماشاً لا نقداً، وقال صهره نور الدين المذكور: إن تركته لا تقصر عن خمسة آلاف دينار.

١٨٩٨- وفي مستهل جمادى الآخرة، عن ثمانٍ وسبعين، القاضي نور الدين علي^(١) بن محمد بن محمد بن حسين بن علي المخزومي القاهري الحنفي، ويُعرف كأبيه بابن البرقي. ممن ناب في القضاء، ودرّس مع التّهجد والصوم والتودد والمدارة والعقل ويُعدّ الغور، حتى كان عند الجمالي ناظر الخاص، وأتباعه بمكانٍ، وترشّح للقضاء الأكبر.

١٨٩٩- وفي شعبان، وقد جاز الثمانين، القاضي بدر الدين محمود^(٢) ابن عبيد الله بن عوض الأردبيلي - بالضم - الشرواني الأصل القاهري الحنفي، أحد مشايخهم، والمكثرين من الوظائف، ويُعرف بابن عبيد الله. ممن تصدى للتدريس، مع عليّ الهمة، واللسان الحاد، والإقدام، وأمتحن في الأيام الظاهرية، واستقرت وظائفه كلها للإمام البرهان الكركي بعد إشارة الأميني الأقصري بتفرقتها على جماعة، وكاد ابن الشحنة أن يُعزّل بسبب ما نسب إليه فيها.

١٩٠٠- وفي ذي القعدة الكمال محمود^(٣) بن يوسف بن مسعود أحد

(١) الضوء اللامع ١٠/٦.

(٢) الضوء اللامع ١٣٨/١٠.

(٣) الضوء اللامع ١٤٩/١٠.

نواب الحنفية وقدمائهم، ويُعرف بابن شيرين - بمعجمة، وكان متساهلاً. بارعاً في الصناعة. تَدَرَّبَ به المحيوي بن مظفر الشافعي.

١٩٠١- وفي شوال، فجاءة، عن أربعٍ وأربعين، العلامةُ المفنُّ نور الدين أبو الحسن علي^(١) ابن القاضي شمس الدين محمد ابن قاضي القضاة ناصر الدين أحمد بن محمد بن محمد القرشيُّ الأسديُّ الزُّبيريُّ السكندريُّ الأصل القاهري المالكي، ويُعرف كسلفه بابن التَّنْسي. ممن دَرَسَ، وأفتى، وأُشِيرَ إليه بالفضيلة والبراعة، مع مزيد عقلٍ وتوددٍ، وحُسْنِ عشرةٍ لمن يألفه، واستقر في تدريس جامع طولون والجمالية، وناب في القضاء، بل استقر في قضاء الشام بعد ابن عبدالوارث، فمات بعد ثلاثة أيامٍ قبل توجهه إليه، وقريب مما اتفق له أنَّ قاضي المالكية الجمال يوسف البساطي استقرَّ في القضاء بعد صرف متولِّيه، وبات ليلبس من الغد فأصبح ميتاً.

١٩٠٢- وفي رجب، بمكة، وقد قارب السبعين ظناً، الخواجا برهان الدين إبراهيم^(٢) بن حسن المناويُّ ثم القاهري، ويُعرف بابن عُليَّة، وكان خيراً، زائد الاعتقاد في الصالحين، كثير الحكاية لمناقبهم وأحوالهم، وما أظنه خلف في أبناء جنسه مثله.

١٩٠٣- وفي ربيع الأول، وقد جاز الثمانين، التاجر شمس الدين محمد^(٣) بن عبد الغني، ويُعرف بابن كَرْسون، وترك دنيا طائلة، وكان لا بأس به.

(١) الضوء اللامع ٢٨٥/٥.

والتَّنْسي: بفتح التاء والنون نسبة إلى تنس بساحل المغرب الأوسط (الجزائر).

(٢) الضوء اللامع ٦٥/٨.

(٣) الضوء اللامع ٤١/١.

١٩٠٤- وفي رجب الواعظ نور الدين علي^(١) النّهايوي، وكان من صوفية الجمالية، ساكناً لا بأس به.

١٩٠٥- وأمير الينبوع خنافر^(٢) بن عقيل بن وُبَيْر الحسني، قتلًا، في مَصَافٍ^(٣) كان بينه وبين الذي استقر عَوْضه وهو ابن عمه سبع بن هجان، قُتل معه فيه أزيد من أربعين نفساً فيهم اثنان شرفاء من بني عمه.

١٩٠٦- ونائب الشام بُرْدُوك^(٤) الظاهري جقمق، ويُعرف بالجمقدار. ممن وَلِيَهَا مرةً بعدَ أخرى، واستقر بعده فيها الأميرُ برقوق الظاهري ودواداره أبو بكر، وكان ممن ظلم وبلّص بحيث صادَرهُ الظاهرُ خشقُدم، بل لعبت عليه عينُ مخدومه حتى قيل إنه سقاه، ولم يعيش بعده إلا أياماً.

١٩٠٧- وفارس^(٥) السيفي دولات باي. ممن ترقّى في أيام أستاذه، وتموّل وأنشأ الأماكن الجليّة، ثم استقر به السلطانُ زردكاشاً بعد أن أمَرَهُ، وتوجّه صُحْبَةً إينال الأشقر في تجريدة سوار، فمات، ولم يكن مَرَضِيّاً.

(١) الضوء اللامع ٥٩/٦.

والنّهايوي: نسبة إلى نَهايا من الجيزة بمصر (مباهج الفكر/ ٧٩).

(٢) الضوء اللامع ٢٠٧/٣.

(٣) المَصَفُ: الموقف في الحرب، والجمع: المَصَافُ.

(٤) الضوء اللامع ٦/٣، وبدائع الزهور ٥١/٣.

(٥) الضوء اللامع ١٦٣/٦.

سنة ست وسبعين وثمان مئة

استهلت بالخميس كالصوم والأضحى من العام الماضي اتفاقاً، وكانت البشارة فيه بالنيل والزينة فاشية بجُلِّ الطرقات والدكاكين بسبب معاناة أرباب الصنائع والحرف الناشئ عنها من الفساد والمناكير، كأيام دوران المحمل والهمّة ظاهرة بعمارة إيوان القلعة بجانب القصر الأبلق بمشارفة الزيني ابن مُزهر وغيره؛ بل قيل: إنَّ السلطان أمر بتحسين جامعها الناصري، وكسوته الحُصْر العبداني وإصلاح مطهرته، وتكامل بياض القلعة وإصلاحها وزخرفتها وتجديد أشياء فيها، وصرف على ذلك أموالاً جمة حتى صارت في البهجة بمكانٍ.

وفي حادي عشره عَرَضَ للسلطان ألمٌ في ركبته من فرس تحت أتابكه وهو بجانبه، دام لأجله منقطعاً عن الجمعة جمعاً، والناس آمنون عليه، غير أنَّ العضو الحامل مُعْظَم طِبِّهِ الراحة، ثمَّ برز للجمعة في ثامن عشري صفر، وكان يوماً مشهوداً، بل جمعة، ونودي من الغد بنشر العدل.

ودخل الحاج متأخراً عن عادته لمقتلة كانت بالينبوع بين مُتَوَلِّيها سبع بن هجان وخنافر المنفصل عنها: قُتِلَ ثانيهما مع شريفين من بني عمّه وأزيد من أربعين نفساً، ووصل معه شقادات كثيرة فيها من المنقطعين طائفة؛ كثر الدعاء للدوادار بسببها، ولم يخلفه فيما كان متوجهاً له من هذا النمط غيره.

وقدِمَ قاضي جده الكمالُ أبو البركات أخو البرهاني ، والخوaja ابن الزمن وغيرهم ممَّن يُرافِع أو يتعصب أو يتفرج .

وكذا تجاذب الحنفية في جمادى الأولى بين يدي السلطان بسبب تحويل ابن إينال الرزقة التي حبسها الظاهرُ على الجانبية بجامعه في الحسينية لجعل الواقفِ النظرَ فيها له ، وأنه يُدخل مَنْ شاء ، ويُخرجُ مَنْ شاء .

وفي رجب حصل النزاع في قطعة أرضٍ قيل : إن تغري بردي المحمودي اغتصبها من المدرسة القديمة التي بقرب سوق الجوار ، وتسمى السيفية ، ونزل السلطان بسببها حتى استرجعت ، وكذا كان السلطان في أثناء رجب في الربيع بنواحي المطرية ، وعاد منه فأدركه أذان المغرب عند الجامع العلمي ابن الجيعان ، فطلع للصلاة به ، فلم يجد الإمام ، فتقدم هو فصلى بالناس ، ثم تنفل وركب ، فأوقدت له الشموع وغيرها في الأسواق ، فكانت ساعةً مهولة .

وفيه ضرب ناظر الخاص ابن المَقْسي ضرباً مبرحاً لتقاعده عن دفعِ حقِّ لُبرلسي ، ثم صُرف ، ورسم عليه ، وألزم كاتب السر بسدِّ ولده الوظيفة ، وما نهض هو ولا غيره لدفع الضرب ثم الولاية .

وفي ثامن عشري رمضان كان ختم « البخاري » بالقصر من القلعة ، وجلس والدُ الإمام الكركي فوق الزين قاسم الحنفي بجانب قاضي المذهب ، ولم يتحرك للقاضي حين قُدومه مع قيامه للتقيي الحصني ، لعلمه بأنه شيخ ولده ، وزعم بعضهم تحري ذلك ، وما أظنه .

وعرض في هذا اليوم ولد لابن العفيف رئيس الأطباء على الشافعي بحضرة السلطان «المنهاج»، و«جمع الجوامع»، و«ألفية النحو»، وعد ذلك من المفاسد لكون أبيه ممن باشر بعد أن قيل له في نصرانيته: ألا تسلم كأخيك وخالك، فقال: إنهما إنما أسلما ليركبا الخيل، وأنه لا حاجة لي في ركوبها.

وبعد الفراغ من المجلس استقر البدر السعدي في قضاء الحنابلة بعد شغوره مدة بموت شيخ المذهب العز الكناني، وحمد العقلاء ذلك.

وفي ليلة عيد الأضحى قدم الأمراء جرباس ويشبك الفقيه وإياس من دمياط، وصعدوا، ثم عاد كل منهم لمنزله إلا الثاني، فللمؤيدية بعد خلع السلطان عليهم وإكرامهم.

١٩٠٨- ومات من الشافعية في جمادى الآخرة، على ظهر البحر بالقرب من حلي ابن يعقوب، وهو راجع لمكة، فدفن بها، الواعظ الصوفي المسلمك الجمال أبو إسحاق ابن النظام أبي بكر بن منصور اليزدي، ثم الشيرازي^(١) عن سن عالية. ممن أخذ عنه الزين الخوافي.

وقدم القاهرة في سنة إحدى وسبعين، ففقد للوعظ بالأزهر وأزدحموا عليه، وسافر في البحر لمكة، فلم يحصل له ما يقارب ما حصل لنا حسبما

(١) الضوء اللامع ٢/١١.

واليزدي: نسبة إلى مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان معدودة في أعمال فارس، ثم في كورة اصطخر (معجم البلدان ٤٣٥/٥).

رأيته مع مجيء رسوم بالإكرام له، والحضور عنده، والظاهر أن ذلك لعلو مقامه، حيث تَوَلَّع بالمرسوم، وسافر لليمن، فأكرمهُ سُلْطَانُهَا، ثم أثنى عليه، فركب البحر، فكانت مَنِيَّتُهُ رحمه الله . وخلف ولداً فيه فضيلةٌ مع خفة، يدعى نظام الدين، وهو الآن بمندوه من الهند^(١).

١٩٠٩- ومات في شوال، عن خمسٍ وأربعين، العلامةُ المفسنُ النجم محمد^(٢) ابن الولوي عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد الزرعي، ثم السدمشقي، ويعرف كسلفه بابن قاضي عجلون. مِمَّنْ صَنَّفَ، ودرَّسَ، وأقْتى، ونظم، ولم يزل في ازدياد، واشتمل على محاسن، بحيث لم يكن بالشام من يماثله، بل ولا الديار المصرية بالنسبة لاستحضارِ محفوظاته لفظاً ومعنى، لكونه لم يكن يغفل عن تعاهدها، مع المداومة على التلاوة، وإن كان يُوجد مَنْ هو في التحقيق أمتن منه.

١٩١٠- وفي جمادى الأولى، عن بضعٍ وسبعين، القاضي المحدث الشمسُ محمد^(٣) بن علي بن جعفر بن مختار القاهريُّ الحسينيُّ الشافعيُّ، ويعرف بابن قمر. مِمَّنْ شارك في الفضائل، وقرأ، ورحل، وحدث، وأفاد، وكتب، واستملى على شيخنا بعد مُستمليه، وضبطَ الأسماء عنده، وأمَّ بالبيرسية، ونابَ في القضاء، وكان متواضعاً، قانعاً، متودِّداً، كثيرَ التلاوة، ورُبَّما صنف.

(١) ما بين الحاصرتين من «ك».

(٢) الضوء اللامع ٩٦/٨، ونظم العقيان/١٥٠، وشذرات الذهب ٣٢٢/٧.

(٣) الضوء اللامع ١٧٦/٨.

١٩١١- وفي جمادى الأولى أيضاً، عن تسعين، القاضي ناصر الدين محمد^(١) بن محمد بن عبدالله بن أحمد الزفتاوي الأصل، القاهري الشافعي، أحد قدماء النواب، ممن حدث، وكان وافر العقل، حسن السم، خفيف الوطأة، ولي قضاء إسكندرية، وقتاً، وتميز في صناعته.

١٩١٢- وفي ربيع الأول، غريقاً في النيل، عن نحو الثمانين، القاضي نجم الدين محمد^(٢) ابن الشهاب أحمد بن عبدالله بن أحمد القلقشندي القاهري الشافعي. ممن تميز في النظم، وخمس البردة، وحدث، وناب في القضاء، وياشر الأحباس، والتوقيع للأمراء، وكان ساكناً، ومما كتبه عنه من نظمه في الحلوي المحتسب:

لَمَّا غَدَا النَّاسُ فِي غَلَاءٍ وَأَعُوزُوا الْخَبَرَ لِلتَّدَاوِي
وَعَالَجُوا مِنْهُ مُرَّ صَبْرٍ أَتَاهُمُ اللَّهُ بِالْحَلَاوِي

١٩١٣- وفي المحرم، عن خمس وستين، قاضي الحنفية البرهان إبراهيم^(٣)، ابن شيخ الإسلام الشمس محمد بن عبدالله بن سعد ابن الديري المقدسي، ثم القاهري، أخو شيخنا شيخ المذهب سعد الدين. ممن درس، وأفتى، وولي كتابة السر، ونظر الجيش، وغيرهما، وياشر القضاء بعفة ونزاهة، واستمر على مشيخة المؤيدية حتى مات. ومما كتبه عنه:

(١) الضوء اللامع ١١٦/٩، وكنيته أبو اليمن.

(٢) الضوء اللامع ٣٢٢/٦، وشذرات الذهب ٣٢٢/٧.

(٣) الضوء اللامع ١٥٠/١، ونظم العقيان/ ٢٦، وبدائع الزهور ٦١/٣، وذيل رفع الإصر/ ٤.

كَرِيمٌ، إِذَا مَا الْقَوْمُ شَحُّوا تَرَكَمَتْ
 عَطَايَاهُ عَنْ بَشَرٍ يَفُوحُ بَنَشْرِهِ
 يَجُودُ، بِمَا يَلْقَاهُ مِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ
 وَيُعْطِي جَزِيلًا، ثُمَّ يَأْتِي بَعْدُ بِهِ

١٩١٤- وفي ذي القعدة، صلاح الدين محمد^(١) بن علي بن عبدالحَيَّ
 الأنصاريُّ، التبريزيُّ الأصل، القاهري، الحنفي، الخازنُ بالبيمارستان،
 ويُعرف بابن المُلَاعِلي، وأظنه جاز الخمسين.

١٩١٥- وفي المحرم البدر أبو الفوز محمد^(٢) بن عبد الرحمن القاهري
 الحنفي، ربيبُ الأمشاطيِّ، وأحدُ النواب، وكان عاقلًا، ساكنًا، متودِّدًا، حَجَّ
 وجاور، وتنزَّل في الجهات.

١٩١٦- وفي جمادى الأولى، عن خمس وسبعين، قاضي الحنابلة،
 وشيخ المذهب، العزُّ أحمد^(٣) بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد الكِنَانِيَّ،
 العسقلانيُّ الأصل، القاهريُّ. ممَّن صَنَّف، ونظَّم، ونثر، ودرَّس، وأفتى،
 وحَدَّث، وطارح، واشتمل على مالم يجتمع في غيره، مع مزيدٍ تواضعٍ،
 وحُسْنِ عشرةٍ وتقشُّفٍ وانجماع، بحيث كلُّما تزايدت رِفْعَتُهُ، زاد تواضعه،
 وابتنى مدرسةً وصِهريجاً وغيرهما بالقاهرة، وجامعاً بَشْبَرِيَّ^(٤)، وغير ذلك.

(١) الضوء اللامع ١٨٦/٨. وفيه: «عبد الحق» بدلاً من «عبد الحي».

(٢) الضوء اللامع ٤٧/٨، وبدائع الزهور ٦٤/٣.

(٣) الضوء اللامع ٢٠٥/١، ونظم العقيان / ٣١، وشذرات الذهب ٣٢١/٧، وذيل رفع الإصر /

(٤) من أحياء القاهرة الشعبية.

ومِمَّا كَتَبَتْهُ مِنْ نَظْمِهِ مِمَّا أَمَرَ بِنَقْشِهِ عَلَى سَبِيلِهِ :

ما زِلْتُ فِي سُبُلِ الْهَوَى سَاعِيًا حَتَّى أَتَى الشَّيْبُ وَنَعَمَ النَّزِيلُ
وَقَالَ: يَا هَذَا أَمَا تَسْتَحْيِي؟ مَا آنَ أَنْ تَخْشَى إِلَاهَ الْجَلِيلِ
تَهْدَمُ الْعُمْرَ، فَقُمْ وَاعْتَنِمِ وَأَحْسِنِ إِلَى الْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ

١٩١٧- وفي شعبان، وقد جاز التسعين، شيخ الوعاظ وصالحهم،
الشمس محمد^(١) بن عبدالله بن علي القرافي الشافعي، ويُعرف بابن الحفار،
وكان دِينًا، متواضعًا، ساكنًا، حَسَنَ السَّمْتِ، منفردًا ببدیع المناسبات في
المحافل. حَدَّثَ باليسير.

١٩١٨- وفي ذي القعدة، عن خمس وستين، العز أبو الفضل
عبد العزيز^(٢) بن محمد بن محمد الشافعي، الوفاي، الميقاتي. مِمَّنْ أَخَذَ
عنه الجُمُ الغفير، وعمل رسائل في المقنطرات والجيب، وحلَّ الكواكب،
وابتكر في الوضعيات، وباشر الرئاسة بأماكن، وكان دِينًا، ساكنًا، كثير
التَّحِيلِ، ضَنِيًّا بفوائده، مع إمامٍ بالعربية.

١٩١٩- وفي ربيع الأول، وقد جاز السبعين، الشيخ المُعْتَقَدُ الظريف،
المذكور بالأحوال الصالحة محمد^(٣) بن صالح النُّمراوي. نفعنا الله به.

١٩٢٠- وفي صفر، وقد جاز التسعين، الشيخ المُعْتَقَدُ، القدوة
الفاضل، أحمد^(٤) بن محمد، المدعو مظفر بن أبي بكر التركماني الأصل،

(٢) الضوء اللامع ٢٣٢/٤.

(١) الضوء اللامع ٩٩/٨.

(٤) الضوء اللامع ١٠٧/٢.

(٣) الضوء اللامع ٢٦٩/٧.

القاهريُّ الشافعي، ويعرف بابن مُظَفَّر. وكان متجَرِّداً، لا يَلُوي على أهلٍ ولا مالٍ، مع لُطف العِشْرَةِ، والتودُّد، والأدب، والفصاحة، والسَّمت، وحسن التلاوة والصَّلَاة واستحضارٍ لنكت وفوائد، ومحاسنه جَمَّةٌ، نفعنا الله به.

١٩٢١- وفي رمضان، عن بضع وثلاثين، في حياة أبويه، الأمير الفاضل، يحيى^(١) ابن الأمير الخير يشبك الفقيه، سبط الملك المؤيد شيخ، أمه آسية. ممَّن تميَّز في الكتابة والفروسية بسائر أنواعها، بحيث ساق المحمل سنين باشاً، مع حُسْنِ المحاضرة، والشكالة، ولُطفِ العِشْرَةِ، والظرف، وجودة الفهم، والقيام بخدمة أبيه، وطواعيته له، ومَزِيدِ محبة أبيه فيه، وأمره الظاهر خشِقدم أربعين، وسافر في أيامه أمير الركب الأول وإلى البلاد الشاميَّة لتقليدِ بعض النُواب، ورجع بمالٍ كثيرٍ، وابتدأ به التوعكُ من ثمَّ، فلم ينفصل حتى مات. وعسى أن يُكفَّرَ عنه بذلك، فقد قاسى شدائدَ، عَوَّضه الله الجنَّة.

١٩٢٢- وفي ليلة الجمعة منتصف ذي القعدة، يُونس^(٢) بن عمر بن جَرَبُغا العُمري دوادار الطواشي فيروز النوروزي، ونزيلُ حارة عبدالباسط. ممَّن باشر الوزر يسيراً، وظهر عجزه وعدَمُ كفايته، وكان يُذكر بفضيلةٍ في الجملة.

١٩٢٣- وفي جمادى الأولى، يوسف شاه^(٣) العَلَمي داود بن الكُويز،

(١) الضوء اللامع ١٠/٢٦٤.

(٢) الضوء اللامع ١٠/٣٤٣.

(٣) الضوء اللامع ١٠/٣٣٩.

بطلاً. ممّن باشرَ المعلمية وغيرها.

١٩٢٤- وفي ذي القعدة، عن بضع وسبعين، خوند مُغل^(١) ابنةُ
الناصرى محمد بن البارزى، شقيقةُ الكمالي. ممّن لم يبقَ في الخوندات
مَنْ يُوازيها أصلاً، وديانةً، وحِشمةً، وكرماً، ورئاسةً، وجلالةً. حجّت غيرَ
مرّةٍ، وجاورت في الرجبية المزهريّة، وتصدّقت في الحرمين بثلاثةِ آلافِ
دينار، ثم في مَرَضٍ موتها وبعد وفاتها. نفعها الله بذلك.

(١) الضوء اللامع ١٢/١٢٦، وبدائع الزهور ٣/٧٠.

سنة سبع وسبعين وثمان مئة

في محرّمها ورد الخبرُ بالاحتِيال على مَسْكِ سَوَارٍ بعد محاصرته في قلعة زمنطو، ثمّ دخلوا به القاهرة في يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الأول في الحديد هو وجمع من آلِه والمتممين إليه، فكان يوماً مشهوداً، ورأى ما هاله، حيثُ دخلوا به على السلطان وهو موكبٌ جالس بالقصر الفوقاني من الإيوان، ثمّ على مرتبة بالإيوان، ثمّ بالحوش، ثمّ بشباك الدهيشة، ولا يلتفت إليه في موطن منها إلّا في آخرها، وحينئذٍ كلّمه بكلمات معينة، ثمّ رسم بإشهاره على هجينٍ مُطوّفاً بحديد، فيه قصبه برأسها جرس كبير من نحاس، بقصد ازدرائه إلى أن عُلّق ببابِ زويلة حتّى مات في يومه قبل الغروب. وألبس البّاش، وهو الدوادار الكبير مع سائر الأمراء وقت الطلوع به خلعاً هائلة، ثمّ اختص في ثالث ربيع الآخر بأخرى، قيل: إنّ فيها خمس مئة مثقال ذهباً بعد أن طلعت تقدمته، وهي مشتملة على عددٍ من الجلبان، والجواري البيض، والطواشية، والخيّل، والجمال، والبغال، والثياب البعلبكي، والصُوف، والشقق الحرير، والأبدان السّمور، والسّنجاب، والوشق، وغير ذلك، مع نقد كثير جداً، وعزٌّ على الأميرين تِمراز وخَيْرَبَك من حديد إتلافه.

وفي يوم الخميس حادي عشر جمادى الأولى، كان مجلسٌ حافلٌ بالحوش بين يدي السلطان بسبب وَقْفِ الظاهرِ برقوق، حيث تنازعت خوند

شقراء حفيضة الواقف وقرية لها، انفصل بسببه الحنفي، ثم رُسم عليه بطبقة الزمام، وبالف السلطان مع الشمس الأمشاطي حتى أذعن للولاية، واستقر يومئذ بأوفر عز، هذا بعد إنشاد المنفصل قبيل عزله قوله مخاطباً للسلطان:

بجيشك يا مليك العصر أضحت بلاد الله صافية الأماني
وأنت لديك أسد الترك ذلت فكيف يعز ذئب التركمان

ثم كتب إليه وهو في الطبقة بقوله أيضاً:

يا مالكاً هو في سلطانه قدم ومن على كل سلطان له قدم
الله في الناس قوم يرحمون وهم خدام علم لهم في درسه قدم
ومعشر من ذوي الأبيات عثرتهم تنال بالنص إن زلت لهم قدم
فكيف من جمع الوصفان فيه وقد رماه بالإفك أعداء له قدم

وكان ممن تكلم في إطلاقه الأتابك، ولكاتب السر في شأنه اليد البيضاء. وكذا ممن ساعده ورقع خلله العلمي ابن الجيعان في آخرين.

وفي جمادى الثاني طرق الخبر بخروج حسن بك بن علي بك بن قرايلوك، وجهاز له تجريدة، ثم في رجب أخرى.

وجاءت الأخبار في ذي القعدة بإقامة العساكر على بحر الفرات، وإشرافها على النصر، وأن ابن قرايلوك في حمود وركود، ومات من جماعته عدد كثير.

وفي تاسع عشر شوال، برز المحمل مع أميري المحمل،

والأول^(١)، ولكنه مات عند وُصُوله البركة، فاستقر عِوضه على بركة جانبك الأشقر دوادار السلطان حين الإمرة، وسافر مع الركب جَمْعٌ كثيرون من التكايرة والمغاربة، وفيهم أبو عبدالله القلجاني قاضي الجماعة كان، وضبط الثقات مِمَّنْ حضرَ للسلامِ عليه حين قدومه على البقاعي شيئاً لم يتخلص من يد قاضي المالكية بسببه إلا بُحِكم كاتب السرِّ بصحة إسلامه، ورفع التعزير عنه بعد التماس كل من ابن الأمانة والنجم ابن عرب الحكم بذلك، وعدم موافقته. نَسأل الله أن يَقيِنَا شُرُورَ أنفسنا وحصائد ألسنتنا.

وفي ذي القعدة، وصل قاصدُ ابن عثمان، واحتفل السلطانُ لقدمه، وأضافه السلطانُ، بل أمر غيره من أمرائه، وكاتب السرِّ بذلك، وتصارَعَ عدة من المماليك، ولعب آخرون بالنشاب والسيف، إلى غير ذلك بحضرته.

وضرب السلطانُ النصرانيَّ الملقب ولي الدولة حتَّى أتلفه، بسبب شكوى نصرانيٍّ آخر، ورسم عليه على مالٍ جزيلٍ، ثمَّ ألبس أول السنة الآتية كاملية بسمور، ليكون بباب كاتب السر حتَّى يوفي ما التزم به زيادةً على ما بذله بين الضرب واللبس.

وفي أواخر ذي الحجة قدم مبشر الحاج، وأخبر بالأمن والرخاء ووصول الرُكْب العراقي للمدينة النبوية بزخمٍ وطبلٍ وطمب، وهم مُعلنون بالدعاء

(١) هو الشهابي أحمد بن الأتابكي تان بك أمير ركب الأول وكان مريضاً على غير استواء، ورسم السلطانُ بخروجه مع الركب في محفّةٍ فخرج وهو في التزع، فلما وصل إلى بركة الحاج مات ليلة الرحيل، فلما بلغ السلطانُ موته كلف جاني بك الأشقر أحد مماليكه وخواصه ورسم له إمرة الرُكْب عِوضَ أحمد الشهابي.
بدائع الزهور ٨٥/٣.

لابن قَرَائِلُوك، فلما قربوا من مكة، مُنِعُوا من ذلك ومن دُخُول مَحْمَلهم، مع تمكينهم من الحج، وأميرهم وغير واحد من أعيانهم في التَّرسيم في الحديد حتى جيءَ بهم القاهرةً مع محملهم، وقد احتيط على كسوته وزينته.

١٩٢٥- ومات ببيت المقدس، في ليلة نصف شعبان، عن بضع وسبعين، العلامةُ الشهابُ أبو الأسباطِ أحمد^(١) بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أحمد بن منصور العامريُّ الرمليُّ، الشافعي، ويعرف بكُنيتِه^(٢). ممَّن تميَّز في الفقه وأصوله، والعربية وغيرها، وكتب بخطه الحسن السريع الكثير، وولي قضاء الرملة، فحُمِدَت سيرته، ودرس، وأفتى، وأفردَ رجالَ البخاري، مع نظم وعقلٍ وتواضعٍ وصلاح، وحُسنِ سمِّ، بحيث قيل: إنه ليس في تلامذة ابن رسلان مثله علماً وعقلاً.

١٩٢٦- وفي رجب، عن دون الستين، العالمُ الفقيه الفخر عثمان^(٣) بن عبدالله بن عثمان بن عفان الحُسَيني بلدًا، المقسي الشافعي. ممَّن درس الفقه وأصوله، والعربية، وأفتى، وخطب، وقرأ، بل ناب في القضاء، ثم ترك، ودرس الحديث بالشيخونية نيابةً، ثم استقلَّ، وطار اسمه في الفقه، ملكةً وتقديرًا وفصاحةً، بحيث انتفع به فيه الفضلاء، وتزاحموا عليه، كلُّ ذلك مع تواضعه، وحُسنِ عشرته، وعدم تكلفه. ومثبه على قانون السلف. وكنتُ ممَّن أحبه في الله، وكان يقصدني بالأسئلة. كثير المحبة في الفائدة، واستقرَّ بعده في الشيخونية، ابن الكمال الأسديُّ بعناية بعض الأتراك.

(١) الضوء اللامع ١/ ٣٢٧، وسُمِّي العامري: نسبة لقبيلة بني عامر.

(٢) الضوء اللامع ٥/ ١٣١، والحسيني نسبة لمنية أبي الحسين من الشرقية بمصر.

١٩٢٧- وفي يوم الجمعة سلخ ربيع الأول، عن أربع وستين، الإمام العالم الناظم النائر، نور الدين علي^(١) ابن البهاء أحمد ابن الفخر عثمان ابن التاج محمد بن إسحاق السلمي، المُنَاوِيّ الأصل، القاهري الشافعيّ سبط ابن الملحق، ويُعرف بابن المُنَاوي. ممّن درس، وأفتى، وأخذ عنه الفضلاء، وناب في القضاء في جهاتٍ، ثمّ تعفّف، واستقر به الزيني الأستاذار في مشيخة جامعهِ ببولاق، وسكنه حتى مات. وكان وافر الذكاء، كثير التواضع والكرم، مع التقلّل، طارح التكلّف، حَسَنَ العشرة والمذاكرة، خاملَ الذكر، راغباً في الانجماع والمداعبة، صَنَّفَ أشياء لم تشتهر، وكتبت عنه قوله:

إِنَّ الزمانَ كمِيزانٍ بلا ريبٍ يحط كل ثَقيلِ العقلِ والدينِ
لذاكَ قصرت عن دُنْيايَ يا أُملي لأنَّ لي ثَقَّةً بالله تَكْفِينِي

١٩٢٨- وفي ليلة الجمعة، سابع رمضان، عن ست وستين، الأوحد، الرئيس الفاضل المفضن، الجمال محمد^(٢) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود الحمويّ المغربيّ المولد، القاهري الوفاة، الحنفي، ويُعرف كسلفه بابن السابق. ممّن تميّز في الفضائل، مع لطف العشرة، وحسن المُحاضرة، ومزيد التودّد، والتواضع مع أحبابه، والرياسة، والكياسة، والكرم، والفتوة، وكثرة الأدب والبهجة، والتمتانة لما يحفظه من التاريخ والأدب الذي هو أغزر معارفه، والمحاسن الجمّة، وهو من خواصّ أحبابنا.

١٩٢٩- وفي ذي الحجة، عن نحو السبعين، الفاضل الفقيه المدرس

(١) الضوء اللامع ١٦٩/٥، وشذرات الذهب ٣٢٣/٧.

(٢) الضوء اللامع ٣٠٥/٩.

نور الدين علي^(١) ابن شيخ المالكية الزين عبادة بن علي بن صالح الأنصاري
الزرزاري الأصل، القاهري، مدرّس المالكية بالأشرافية برسباي كأبيه وأخيه،
وكان مع استحضاره لفروع مذهبه، ساكناً منجماً.

١٩٣٠- وفي ربيع الأول، وقد جاز الثمانين، الشيخ الجليل المعتقد
المبجل إبراهيم^(٢) بن علي بن عمر المتبولي الشهير، صاحب الزاوية والبستان
والمنهل الغزير ببركة الحاج، ومن كان متوجهاً للإطعام والإكرام، مقبول
الشفاعات، ممتلىء بالإشارات. وكانت وفاته بمكان بين غزة والرملة يقال له:
سُدود، ودفن هناك.

١٩٣١- وفي شوال بحلب نائب الشام برقوق^(٣) الظاهري جقمق صاحب
التربة التي بباب القرافة، وبها صوفيّة، واستقر بعده في نيابة الشام جانبك
قلّسيز.

١٩٣٢- وفي شوال، عن سنّ عالية، الأتابك جرباش^(٤) كُرت الجركسي
المحمديّ الناصري فرج ابن الظاهر برقوق بالقاهرة، بطالاً، ودُفن بتربة
الظاهر برقوق.

١٩٣٣- وفي شوال أيضاً، عن بضع وسبعين، بطالاً، الزين
عبد الرحمن^(٥) ابن العلم داود الشوبكيّ الأصل، القاهري، ويُعرف

(١) الضوء اللامع ١/ ٢٣٤.

(٢) الضوء اللامع ١/ ٨٥، وبدائع الزهور ٣/ ٨٨.

(٣) الضوء اللامع ٣/ ١٢، وبدائع الزهور ٣/ ٨٣.

(٤) الضوء اللامع ٣/ ٦٦. (٥) الضوء اللامع ٤/ ٧٦، وبدائع الزهور ٣/ ٨٤.

- كأقاربه - بابين الكُوَيْز. مَمَّن تَرْقَى لِلأَسْتَادَارِيَةِ وَالْخَاصِّ، وَاتَّضَعَ وَارْتَفَعَ،
وَصَادَرَ وَصُودِرَ، وَفَرَّ، وَاخْتَفَى، وَأُهِنَ، وَذُكِرَ بِكَثْرَةِ عِبَادَةٍ وَتَهَجُّدٍ وَصِيَامٍ
وَتِلَاوَةٍ، مَعَ كَثْرَةِ ظَلَمٍ وَعَكْسٍ مُتَوَالٍ، خُصُوصاً فِي أَوَاخِرِ عَمْرِهِ.

١٩٣٤- وَفِي ذِي الْحِجَّةِ سَعَدَ الدِّينُ ابْنُ مُخَاطَةَ^(١). مِمَّنْ بَاشَرَ فِي
جِهَاتٍ، وَصَاهَرَ بَيْتَ ابْنِ الْجِيعَانِ.

١٩٣٥- وَفِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ شَمَسَ الدِّينُ مُحَمَّدٌ^(٢) بَنَ عَلِيٍّ بَنَ أَبِي بَكْرٍ،
الْبُؤَيْطِيُّ الْأَصْلُ، الْقَاهِرِيُّ. كَاتِبَ الْعَلِيقِ كَأَبِيهِ، بَطَالاً، بَعْدَ اسْتِثْصَالِ مَا
حَازَهُ بِسَبَبِهَا، وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا بِالْقُرْبِ مِنْ مَشْهَدِ السَّتِّ زَيْنَبٍ مِنْ بَابِ
النَّصْرِ.

(١) الضَّوءُ اللَّامِعُ ٢٧٠/١١.

(٢) الضَّوءُ اللَّامِعُ ١٧٥/٨.

سنة ثمان و سبعين وثمانى مئة

فى مُحَرَّمِهَا قَدِمَ السَّيِّدُ بَرَكَاتُ ابْنُ صَاحِبِ الْحِجَازِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ بَرَكَاتِ صَحْبَةِ الْحَاجِّ، وَقَدْ خَطَبَ السُّلْطَانُ أَبَاهُ لِلْمَجِيءِ، فَكَانَ هُوَ عَوَضَهُ.

وَكَذَا قَدِمَ عَالَمُ الْحِجَازِ الْبَرْهَانِي ابْنَ ظَهْرَةَ مَخْطُوباً أَيْضاً، وَمَعَهُ وَلَدُهُ الْجَمَالِيُّ أَبُو السَّعُودِ، وَأَخُوهُ الْكِمَالِيُّ وَالْفَخْرِيُّ، وَمَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَقَارِبِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ، فَاحْتَفَلَ الْمَلِكُ فَمَنْ دُونَهُ بِلِقَائِهِمْ وَإِنْزَالِهِمْ، وَعَامِلُوهُمْ بِمَا يَلِيقُ بِجَمَالِهِمْ وَجَلَالِهِمْ فِي طَوْلِ مَدَّتِهِمْ، إِلَى أَنْ رَجَعُوا فِي شَوَالٍ مَعَ الْحَجَّاجِ أَيْضاً، وَقَدْ قُضِيَتْ سَائِرُ مَآرِبِهِمْ، وَسَبَقَ لَهُمْ مِنَ الْهَدَايَا وَالتَّقَادِمِ، وَفِيضَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْخَلْعِ وَالتَّشَارِيفِ مَا لَمْ نَرِ مَجْمُوعَهُ لغيرِهِمْ.

وَفِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ كَانَتْ حَادِثَةُ التَّسْمِيعِ وَالتَّحْمِيدِ مِنَ الْمُبْلَغِ خَلْفَ الْإِمَامِ، حَيْثُ مُنِعَ مِنْ إِظْهَارِ التَّحْمِيدِ بِحُجَّةٍ أَنَّ جَمْهُورَ الْعُلَمَاءِ عَلَى اقْتِصَارِ الْمَأْمُومِ عَلَى «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ»، وَعَدَمِ تَخْصِصِ الْمُبْلَغِ مِنْ بَيْنِهِمْ بِالتَّسْمِيعِ، وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ عَمَلُ النَّاسِ فِيهِ، حَتَّى كَانَ مَمْنُ صَرَّحَ بِأَنَّ عَمَلَ النَّاسِ عَلَيْهِ الْإِسْنَوِيُّ، وَآلَ الْأَمْرِ بَعْدَ إِفْحَاشٍ وَإِحْشَاشٍ وَتَخَاضُّعٍ وَتَكَالُمٍ إِلَى إِبْقَاءِ الْأَمْرِ عَلَى مَا كَانَ، وَالْمَنْعِ مِنْ اعْتِرَاضِ ذَوِي الْمَذَاهِبِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، بَلْ نُوْدِي فِي جَامِعِ الْأَزْهَرِ صَرِيحاً بِتَرْكِ التَّسْمِيعِ.

وَكَذَا كَانَ فِيهِ وَفِي الَّذِي بَعْدَهُ الْقِيَامُ فِي عَمَلِ الْإِسْتِبدَالَاتِ مِنَ السُّلْطَانِ

فَمَنْ دُونَهُ ، والحنفيُّ مُصَمِّمٌ عَلَى الْمَنْعِ إِلَى أَنْ كُلَّ وَتَعَبَ وَمَلَّ ، فَعَيْنٌ حِينَئِذٍ - عَلَى رَغْمِهِ - سَعِدَ الدِّينَ الْكِمَاخِي لِمَشَارَفَتِهَا .

وسافر معلم الصنّاع البدرُ ابنُ الكُويزِ في طائفةٍ ، كالعلاء ابنِ خاص بك صهر السلطان ، وجانبك الأشقر دواذره حين الإمرة لعمارة برجٍ بشغْرِ رشيدٍ ، ثم لم يلبث أن رجعا ، وتخلف جانبك لذلك .

ورام أمير المؤمنين المستنجد بالله ثبوت اختيار ابنته ست الخلفاء سبطة العلمي البلقيني الفسخ على خشكلدي الظاهري خشقدم رأس نوبة النوب ، كان ، حين غيبته ، وتكرر طلبه له من السلطان ، وطلب السلطان له من القضاة ، فلما كان في مُسْتَهْلَ شعبان ، حكم به المحبُّ ابن الجليس الحنبلي في مجلس السلطان بحضرة مستنبيه ، وبقية القضاة بحكم أنه غير كُفِّؤ لها ، وأنها زُوِّجَتْ منه وهي صغيرة ، وعند بلوغها اختارت الفسخ ، لكون الحق لها فيه ، ولو سبق الحكم بصحته ، ونَفَذَهُ له مُسْتَنِيهٌ ، ثم القضاة ، وذلك بعد استفتاء سائر الناس من كل مذهبٍ في أشياء كان المُحِبُّ تَعَلَّلَ بها ، بل وكتب في الواقعة قبل صدور الحكم أزيد من عشرة فصول حصل التعلُّل بها أيضاً .

وفي شعبان : قَدَمَ الْأَتَابُكُ مِنَ التَّجْرِيدَةِ لِحَسَنِ بَاكِ بْنِ قَرَايَلُوكَ .

ثم في الذي يليه : الدواذار الكبير وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُقَدِّمِينَ الَّذِي هُوَ بِأَشْهُمٍ بَعْدَ أَنْ مَلَكَ قَلْعَةَ الرُّهَا وَحَرَّانَ وَيِلَادَهَا ، وَغَيْرَ ذَلِكَ ، وَأَحْرَقَ بَعْضَهَا ، وَكَذَا قَصَرَ الْعَدُوَّ الْمَخْذُولَ ، وَكَانَ مِمَّنْ أَيْدَهُمْ فِي دَفْعِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ النَّاصِرِيُّ ابْنُ عَثْمَانَ .

وفي شوال : ضَبِطَ عَلَى جَلال الدين الأسيوطي في حَقِّ الْقَاضِي الْعَضْدِ

مالا يَلِيقُ، بحيثُ حُكِمَ فيه بعضُ نوابِ الحنابلةِ بحضرةِ مُسْتَنِيهِ بما يَلِيقُ به .

وكذا وقع منه ما أنكر في حَقِّ البرهاني النعماني وغيره ممَّا كان يَحْسُنُ تأديبه أيضاً بسببه .

وفي ذي الحجة، قدم المنصورُ الفخريُّ عثمانُ ابنَ الظاهر جقمق على السلطانِ باستدعائه له، ونزل في بيت الأتابك صهره، وأكرمه السلطانُ جدًّا، وتكرَّرَ لِعِبَّةٍ معه بالصُولجان، وخدمَهُ الأمراءُ، فَمَنْ دونهم بما يفوقُ الوصفَ، وركبَ ومعه الأتابكُ وحاجبُ الحُجَّابِ، ومن شاء الله من الأمراءِ وغيرهم بداخل المدينة، واستغرب النَّاسُ كُلُّ هذا، وعاد إلى محلِّ إقامته في التي تليها .

وطلعت تقدمة نائب حلب قانصوه اليحياوي، وهي تفوقُ الوصفَ، وأرسل لكلِّ مِنَ القضاةِ الأربعة وكاتب السِّرِّ بغلةً فقبلوها إلَّا الحنفي والحنبلي .

١٩٣٦- ومات في رمضان، بدمشق، وقد قاربَ السبعينَ، العلامةُ الزَّينُ خطاب^(١) بن عمر بن مُهنا الغَزَّاي - بمعجمتين مُخَفَّفًا - العجلوني الدمشقي الشافعي . مِمَّنْ تصدَّى للإقراء، وانتفع به خَلْقٌ، وصار بعد البلاطنسي شيخَ البلد بلا مُدافعٍ، ودرَّسَ بالركنِيَّةِ، وناب في الشَّامِية البرَّانية، مع طرح التكلُّف، وحُسْنِ العشرة، ولطف المحاضرة، والصَّددِ بالحق، ووفور المحاسن . وقد كتبت عنه ما كتبه عنه شيخنا مما قاله فيه :

(١) الضوء اللامع ١٨١/٣، وشذرات الذهب ٣٢٤/٧ .

ليس المسمّى الاسمُ عندي فكذا حقّقه الحُفَاطُ من أهل النظر
وشاهدي ظرْفُ ولُطف طبعاً في شيخ الإسلام الإمام ابن حجر

١٩٣٧- وفي شعبان، عن بضع وستين، المحبُّ محمد بن عبدالله بَلْكَا^(١)
القادريُّ الشافعي، شيخ زاوية^(٢) زوج أمِّه ومُربِّيه العز القادري. ممَّن طلب
وسمع وتهذَّب، مع كبر الهمة، وكثرة التواضع، وحُسن العِشرة والفتوة.

١٩٣٨- وفي ربيع الآخر، ولم يكمل الأربعين، الزين عبدالرحمن^(٣) ابن
الولوي عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد الزرعيُّ، ثمَّ الدمشقي الشافعي،
أخو العلامة نجم الدين، ويعرف - كسلفه - بابن قاضي عجلون. ممَّن تميَّز
وخالط الأكابر، مع سلامة فطرة وخفّة، ولطف عِشرة، ومشاركة، وتكرارٍ على
محافظته. وكنتُ ممَّن أُمِلُّ إليه.

١٩٣٩- وفي شوال بإسكندرية، عن بضع وسبعين، السَّراجُ عمر^(٤) بن
أحمد بن محمد بن محمد البلبُيسيُّ الأصل، القاهري الشافعي. ممَّن
فضل، وبَاحَث وجمع، وأقرأ، مع قُصُور عبارته، وحِدَّة خلقه، وتفخيمه
وتَمَوُّله، وانجماعه.

١٩٤٠- وفي رجب بمكّة، عن ستّين، نور الدين علي^(٥) بن أيوب بن
إبراهيم البرماويُّ الأصل، المكي، الشافعيُّ، ويعرف بابن الشيخة. ممَّن
عُرِفَ بالذكاء، والخطُّ الحسن، والصَّوت الشَّجيُّ في قراءة الحديث

(١) الضوء اللامع ٩٧/٨: (وفيه: محمد بن عبدالله بلكان).

(٢) هي الزاوية القادرية. (٣) الضوء اللامع ٨٧/٤.

(٤) الضوء اللامع ٧٢/٦. (٥) الضوء اللامع ١٩٥/٥.

والتلاوة. كتب التوقيع، وَوَلِيَّ مَشِيخَةِ الصُّوفِيَّةِ فِي الزَّمَامِيَّةِ، ثُمَّ أُخْرِجَتْ عَنْهُ، وَحَسَّنَ حَالَهُ فِي تَلْقِيهِ لِفُقَرَاءِ قَوَافِلِ الْمَدِينَةِ، وَإِكْرَامِهِ لَهُمْ بِالْإِطْعَامِ وَغَيْرِهِ، وَمَزِيدَ التَّلَاوَةِ، وَتَلَفَّتَهُ لِمَحَالَّةِ بَعْضِ مَنْ مَسَّهُ مِنْهُ مَكْرُوهٌ. نَسَأَلُ اللَّهَ حُسْنَ الْخَاتَمَةِ.

١٩٤١- وفي ذي الحجة، عن خمس وثمانين، القاضي كريم الدين عبد الكريم^(١) بن محمد بن علي بن محمد الهيتمي الأصل، القاهري الشافعي. مَمَّنَ تَمَيَّزَ فِي صِنَاعَةِ الشُّرُوطِ، وَتَكَسَّبَ بِهَا دَهْرَهُ، وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ، وَرُبَّمَا عَمَلَ النِّقَابَةَ عِنْدَ غَيْرِ وَاحِدٍ، وَخَطَبَ، وَوَعِظَ، مَعَ سَلَامَةِ الْبَاطِنِ، وَالْمِيلِ إِلَى التَّحْصِيلِ.

١٩٤٢- وفي شعبان، عن بضع وثمانين، القاضي بهاء الدين محمد^(٢) ابن العزَّ عبد العزيز بن محمد بن مظفر، البلقيني الأصل، القاهري الشافعي، ويعرف بابن عز الدين، وَيُلَقَّبُ شَفْتَرًا. مَمَّنَ نَابَ فِي الْقَضَاءِ، ثُمَّ تَرَكَ، وَدَرَسَ بِمَدْرَسَةِ سُودُونٍ مِنْ زَادَةِ، وَوَلِيَ إِفْتَاءَ دَارِ الْعَدْلِ، وَحَدَّثَ، وَامْتَحَنَ فِي أَيَّامِ الظَّاهِرِ. وَكَانَ مُنْجَمًا عَنِ النَّاسِ، مُتَرَقِّبًا الْقَضَاءَ الْأَكْبَرَ، مَعَ كَثْرَةِ مَالِهِ، وَقَلَّةِ مَصْرُوفِهِ.

١٩٤٣- وفي ذي القعدة، وقد جاز السبعين، الفخر محمد^(٣) ابن الشرف عيسى بن محمد القاهري الشافعي، وَيُعرف - كسلفه - بابن جَوْشَنَ.

(١) الضوء اللامع ٣١٨/٤.

(٢) الضوء اللامع ٦٢/٨.

(٣) الضوء اللامع ٢٧٥/٨.

ممن اشتغل وكتب، ولازم شيخنا في «الأمالى»^(١) وغيرها، بل عمله نقيه بأخرة. وكان ساكناً جامداً، ضَعُفَ بَصْرُهُ، وَقَلَّتْ حَرَكَتُهُ، وتوالى الخراب على جهاته.

١٩٤٤- وفي ربيع الآخر، وقد جاز السبعين، القاضي الشَّهاب أحمد^(٢) ابن إبراهيم بن أحمد بن رجب البقاعي، ثم الدمشقي الشافعي، الأعرج، ويُعرف بابن الزُّهري. ولي القضاء بعدة أماكن، كطرابلس وحلب، وساءت سيرته فيها، مع إزراء الهيئة، وخبث الطويّة، وكونه لم يُذكر بعلمٍ ولا دين، وآل أمره إلى أن صار مُطَرَحاً مهملاً حتّى مات.

١٩٤٥- وفي ربيع الآخر الجمالُ عبدالله^(٣) ابن الشمس محمد ابن شيخ الإسلام الشمس محمد بن عبدالله بن سعد المقدسي قاضيها الحنفي. ويُعرف - كسلفه - بابن الدُّيري، وكان أبوه ممن درّس وأفتى، مع الفاقة، بحيث قيل: إنّه كان يأخذ على الفتيا، وربما قيل له: المجنون.

١٩٤٦- وفي شعبان شمس الدين محمد^(٤) بن علي بن يحيى القاهري، أحد نواب الحنفية، ويُعرف بابن يحيى. ممن رام الأمشاطي تفويض الاستبدالات إليه، وخَلَفَ ثروةً فيما قيل.

١٩٤٧- وفي ذي الحجة، بمكة، وقد جاز الثلاثين بيسير، خير الدين أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن موسى^(٥)، المنوفي، ثم القاهري

(١) هي على كتاب «الأذكار» للإمام النووي حيث شرحه وتكلم على أسانيده.

(٢) الضوء اللامع ١/١٩٢.

(٣) الضوء اللامع ٥/٦٤، الأنس الجليل ٢/٢٣٢.

(٤) الضوء اللامع ١١/٢٧٦. (٥) لم أجده.

الحنفي، أحد صوفية سعيد السعداء، بل كان يُخرج الربعة بها، مع الفضل والخير، عوضه الله الجنة.

١٩٤٨- وفي شوال بالمدينة النبوية، العلامة المفنن الشَّهابُ أحمد^(١) بن يونس بن سعيد بن عيسى الحميريُّ القسطنطينيُّ المغربيُّ المالكي، نزيل الحرمين، ويعرف بابن يونس. ممَّن تصدَّى لإقراء الفُنون بأماكن، وانتفع به الفضلاء، مع القيام بالتَّكسُّب، والخبرة بالمعاملة، وامتهان نفسه بمخالطة الباعة والسُّوق من أجلها، وقد كُفَّ بصره، وقُدح له فما أفاد، ثم أضاعت إحداهما. وعمل رسالة في ذكر السَّيادة في الصَّلَاة على النبي ﷺ في الصَّلَاة وغيرها، واستمدَّ فيها منِّي، وله غير ذلك.

١٩٤٩- وفي مستهل جمادى الأولى، بيت المقدس، قاضي المالكية به نور الدِّين علي^(٢) بن إبراهيم، البدرشيُّ الأصل، القاهري، البحريُّ نسبةً لباب البحر، وربَّما يقال له: المقسي، بطلاً. وكان قد تميز وفضل، مع ديانة وفاق، ونوع خِفَّة، بحيث أقام في البيمارستان أسبوعاً، ونِعَمَ الرجلُ كان.

١٩٥٠- وفي ربيع الأول، عن دون السَّتين خارج اسكندرية، الشمسُ أبو عبدالله محمد^(٣) بن محمد بن محمد بن أحمد المالقيُّ السكندري

(١) الضوء اللامع ٢٥٢/٢.

(٢) الضوء اللامع ١٦٠/٥، وشذرات الذهب ٣٢٤/٧، الأنس الجليل ٢٩٠/٢.

ص ٦٢٠.

(٣) الضوء اللامع ١٩٩/٩.

المالكي، شيخ الثغر، والمشار إليه فيه بالوجاهة والجلالة والتفنن، مع كثرة التواضع والتؤدّد مع الفقراء والثروة.

١٩٥١- وفي صفر، قبل الخمسين، الشرف يحيى^(١) بن عمر بن أحمد ابن يوسف القاهري المالكي، أحد أعيان الموقعين، بل نقيب المالكي، ويُعرف بالسفطي.

١٩٥٢- وفي جمادى الآخرة، عن بضع وثمانين، وقد أضرّ، الشمس محمد^(٢) بن عبدالله بن محمد بن محمد بن عيسى الكنانيّ المتبوليّ، ثمّ القاهريّ الحنبلي، ويعرف بابن الرّزاز، قريب الفقيه الشهير. ممّن تكسب بالشهادة، وتنزل في سعيد السعداء وغيرها، وحدث، وكان خيراً، مُديماً للتلاوة.

١٩٥٣- وفي ذي الحجة، عن بضع وسبعين، الشيخ المُعتَقْد محمد^(٣) الدمشقي، ثمّ القاهري، ويُعرف بالإسطنبولي، وكان نيّراً أنساً، عاقلاً، خفيف الروح، راغباً في الفائدة، مُتودِّداً.

١٩٥٤- وفي ربيع الآخر، عن ست وأربعين، الزين عبدالقادر^(٤) ابن المجد عبدالرحمن بن عبدالغني بن الجيعان. ممّن ترقّى - كسلفه - في المباشرة، واستقرّ في نظر الخزانة بعد عمّه سعد الدّين إبراهيم، ولكن لم يمكنه عمّه الكبير من الاستقلال بمباشرتها مع مباشرة البيبرسية وغيرها. وكان حسن العشرة مع من يلائمه.

(١) الضوء اللامع ٢٣٧/١٠.

(٢) (٣) بدائع الزهور ٩٥/٣.

(٢) الضوء اللامع ١١٢/٨.

(٤) الضوء اللامع ٢٦٩/٤، بدائع الزهور ٩١/٣.

١٩٥٥- وفي ربيع الأول، عن بضع وسبعين، الأمير الخير الفاضل،
خاتمة أبناء جنسه يشبك^(١) بن سلمان شاه المؤيدي الفقيه الدوادر الكبير
بطالاً. وكان في المحاسن بمكان.

١٩٥٦- وفي جمادى الأولى، وقد جاز الثمانين، صاحب شمس الدين
محمد^(٢) بن أبي بكر بن محمد بن حسين ابن الأهناسي، والدُ صاحب
علاء الدين، بطالاً، وهو صحيح البنية، قوي الحركة، سلم الحواس. ممّن
كان يُظهر التسبيح والقيام والصّيام، وحسن الاعتقاد في الصّالحين والعلماء،
مع شدة بأسه في المباشرة، وكلام كثير.

١٩٥٧- وفي ربيع الآخر ميخائيل^(٣) بن إسرائيل النّصرانيّ، الملقب وليّ
الدّولة. ممّن ارتقى في المباشرات وأهين جداً، فلا رَحِمَ الرّحمن فيه مغرَزَ
إبرة.

(١) بدائع الزهور ٩١/٣.

(٢) الضوء اللامع ٦٨/٩.

(٣) الضوء اللامع ١٩٣/١٠.

سنة تسع وسبعين وثمانى مئة

فى المَحْرَمِ وصلَ قاصدُ حسن باك يسألُ فى أمر صاحبى المدينة ومكة بإكرامِ حَجِّ العراق على العادةِ جبراً لما تقدم. ثم فى الذى يليه، أضافه ومنَّ معه السلطان بمقعد الحوش، ولعب الأجلابُ أنداباً بالسيوف والقسيِّ، هذا مع إلباسهم كوامل، وترتيب ما يكفيهم. ثم ما انتصف صفر حتى سافروا.

وفيه ألزم السلطان إينال الأشقر حين رفع إليه تعديّه بقتلِ شخصٍ بإرضاءِ أولياء الدَّم بالدية أو بالقصاص، وصمم إلى أن وزن ألف دينار. وعُدَّ فى حسناته، مع محاربة الأشقر هو وقسيمه فى الجورِ تمر الحاجب على الترك.

وفى جمادى الثانى استقرَّ العلامةُ سيفُ الدين فى مشيخة الشيخونية بعد الكافياجى، والتاج ابن الديرى بعده فى المؤيدية، وقاضى الجماعة القلجاني فى مشيخة تربة السلطان، مع تقرير الصوفية وغيرهم، وأقيمت فيها الجمعة فى محفل.

وفى رجب أنهى القلقيليُّ عن ابن الشحنة الصَّغير أنه لا يحسن الفاتحة، فكانت قلاقل وكلمات من الجهتين أُنزَّهنا قلمي عنها.

وفي شعبان تكلم الدوادر الكبير في عمارة وَقَفِ قراقوش ، واسترجع من كثيرٍ من فقهاء المستحقين - فضلاً عن غيرهم - جملةً مما تناولوه من ريعه .

وكذا كانت كائنةُ كنيسةِ اليهود، وما اتفق فيها لقاضي القدس وغيره مما لا خيرَ في ذكره^(١) .

وفي أوائل شوال برز الأتابك للحج، وكذا الأمني الأقصري، ومع كُلِّ منهما جَمْعٌ في آخرين من بقية الناس، وابتدؤوا بزيارة المدينة النبوية، فأقاموا بها خمسة أيام، ثم دخلوا مكة في تاسع عشر ذي القعدة، فأقاموا بها نحو شهر، ورجعوا فوصلوا القاهرة في سابع عشر المحرم من التي تليها، وكذا برز الركب المعتاد في تاسع عشر شوال، وفيه خوندابنةُ العلاء ابن خاص بك، ومعها أبوها وخَلَقٌ من أتباعهما في أبهةٍ تزيدُ على الوصف، بحيث رجحت فيها على عمّة أبيها خوند الإينالية، فالله أعلم .

وممن سافر متحدثاً في كثير من مهماتها: البدرى أبو البقاء ابن الجيعان، ومعه أخواه وبعض أقربائه وفقههم وغيرهم .

وفي يوم الجمعة مستهل ذي الحجة، وكان بمكة سلخ ذي القعدة، خُطب فيها على المنبر الهائل الذي جدّده السلطان، وهو غاية في الحُسْنِ .

وفي خامس ذي الحجة استقر شخص وَضِيعٌ يقال له: محمد بن العظمة في نَظَرِ أوقافِ القَرافة ونحوها على مالٍ مُعَجَّلٍ ومُؤَجَّلٍ، فأحدث ما تأسسَ وعمَّ به الضُّرُّ، ولا قوّة إلا بالله .

(١) بدائع الزهور ١٠٢/٣، الأنس الجليل ٣٠٧/٢ .

١٩٥٨- ومات في ليلة سابع المحرم، راجعاً من الحج، عن نحو الثمانين، المُحيوي يحيى^(١) ابن محمد بن أحمد الدماطي، ثمَّ القاهريُّ الشافعي، أحد الأجلَاء المُعتبرين فضلاً، وتواضعاً، وحفظاً، وتلاوة. ممَّن درَّس وأفاد، وأكثر الحجَّ والمجاورة، غير منفكٍ عن الاشتغال والعبادة، وكتبَ على مقدِّمة «الحناوي» شرحاً، وكذا على أحد محافظيه «جامع المختصرات»، لم يكمل، واختص بغير واحدٍ من بني الدُّنيا والآخرة. وكان شيخ التصوف بالجمالية ناظر الخاص، فخلفه فيها إسماعيل الحيَّاني^(٢).

١٩٥٩- وفي ذي الحجة، وقد زاحم الثمانين، أحد الأعيان الثقات، العزُّ عبد العزيز^(٣) بن يوسف بن عبد الغفار السُّنباطي، ثمَّ القاهري الشافعي. ممَّن تميَّز في العلم، ولازم الأكابر، ثم انجمع على كتابة العلم، بحيث كتبَ نسخاً من «فتح الباري» وغيره. وكان صحيحَ الخطِّ، جيِّدَ الضبط، متقناً، مُفوهاً، بليغاً، تامَّ الشَّهامة، كامل المروءة، كثير التودُّد والموافاة لأحبابه، والكرم مع التقلُّل، جمَّ المحاسن.

١٩٦٠- وفي ذي القعدة، وقد جاز السُّتين، العلامة أحد الأفراد ذكاءً، البدر محمد^(٤) بن محمد بن محمد بن علي بن محمد المصريُّ القاهري الشافعي، ويعرف كسلفه بابن القطان. ممَّن درَّس وأفتى، وناظر، وناب في القضاء، وعُدَّ في الأعيان، وولي تدريسَ الفقه بالشيخونية، وبأَمِّ السلطان،

(١) الضوء اللامع ٢٤٤/١٠، وشذرات الذهب ٣٢٢/٧.

(٢) الضوء اللامع ٨٨/٢.

(٣) الضوء اللامع ٢٣٧/٤.

(٤) الضوء اللامع ٢٤٨/٩، وشذرات الذهب ٣٢٨/٧.

والقطيئة وغيرها، وترشَّح للقضاء الأكبر، مع عليّ الهمة والشهامة، والفتوة، والتواضع مع مَنْ يَألفه، وسرعة الانحراف والبادرة.

١٩٦١- وفي صفر، عن بضع وخمسين، الشَّهابُ أحمد^(١) ابن العلامة قاضي القضاة، الشمس محمد بن علي بن يعقوب القيايئي، القاهري الشافعي، شيخ البيروسيّة، وممَّن دَرَسَ بأمّاكن.

١٩٦٢- وفي ربيع الأول، عن سبع وستين فأكثر، الإمامُ الفقيه المفسن الشمس محمد^(٢) بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله السَّلامي بالتَّثْقِيل، البيريُّ الأصل، الحلبي الشافعي. ممَّن دَرَسَ وأفتى، وكتب الكثير، وناب في القضاء بحلب، وكتب على «الرحبية» شرحاً، مع التواضع، ولطف العشرة، وحُسْنِ الخط. انتفع به جماعة.

١٩٦٣- وفي جمادى الثاني، وقد جاز التسعين، العلامةُ الفريد، المتبحِّرُ في العلومِ العقلية، المحيويُّ أبو عبد الله محمد^(٣) بن سليمان بن سعيد الرُّومي الحنفي، نزِيلُ القاهرة، وشيخُ الشيوخونية، ويُعرف بالكافياجي. ممَّن دَرَسَ، وصنَّف، وأفتى، وأخذ عنه الأكابرُ طبقةً بعد أخرى، بل والطَّبعة الثالثة، وخَضَعَتْ له الأعناقُ، وشاع ذِكْرُهُ، مع الفتوة والانجماع غالباً والمحاسن الوفرة، واقتفاء شيخه ابن الفَنريِّ، وقد عيَّنهُ سلطانُ الوقتِ لمشيخة تُربِّته، فعاجلته المنية.

(١) الضوء اللامع ١٥٣/٢.

(٢) الضوء اللامع ٢٧٥/٦.

(٣) الضوء اللامع ٢٥٩/٧، وبدائع الزهور ٩٧/٣.

١٩٦٤- وفي ربيع الآخر، عن سبع وسبعين، العلامة الأوحـد، الحافظ الزين قاسم^(١) بن قَطْلُوبَغَا الجمالي الحنفي، أحمَدُ الأعيان، ممَّن تصدَّى للعلم إقراءً وتصنيفاً وإرشاداً، فكثرت طلبته وتصانيفه، واجتمع فيه من المحاسن ما تفرَّق في غيره، وترجَّح على غيره من علماء مذهبه بهذا الشأن، وبالتوسُّع في الأدب وحسن المحاضرة، مع تقدُّم من لم يبلغ شأوه عليه، بحيث لم يَلِ وظيفة تناسبه، بلى دَرَسَ الحديث في البيرونية، ثم رغب عنها، ولم يزل مُضَيِّقاً عليه، والكمال لله.

١٩٦٥- وفي رجب، عن بضع وخمسين، عالم الحنفية بحلب، الشَّمس محمد^(٢) بن محمد بن محمد بن الحسن، المعروف بابن أمير حاج. ممَّن درس، وأفتى، وصنَّف، وناظر، وانتشر ذِكْرُهُ، وصار وجيهاً في تلك النواحي، محبباً في الرياسة والفخر.

١٩٦٦- وفي ذي الحجة، في رجوعه بين بدر والينبوع، وقد قارب الخمسين، الشيخ أبو السعود محمد^(٣) ابن شَيْخنا مفخر العصر الأميني يحيى ابن محمد بن إبراهيم الأقصري القاهري الحنفي، في حياة أبويه. ممَّن تميَّزَ وباشَرَ مشيخة الأشرفية في حياة أبيه تدريساً وتُصَوِّفاً، وكان محتشماً، ساكناً، غير مُنْفَكٍّ عن خدمة أبيه، راغباً في قنية نفيس الخيل ونحوها.

١٩٦٧- وفي ربيع الثاني، وقد قارب السبعين، القاضي شهاب الدين

(١) شذرات الذهب ٣٢٦/٧، وبدائع الزهور ٩٧/٣، الضوء اللامع ١٨٤/٦.

(٢) الضوء اللامع ٢١٠/٩، وشذرات الذهب ٣٢٨/٧.

(٣) بدائع الزهور ١٠٦/٣، والضوء اللامع ٧٥/١٠.

أحمد^(١) بن محمد بن علي القمني القاهري المالكي . مُمّن تميّز، وناب في القضاء، وحجّ مراراً وجاور، وكان حسن الملتقى، طَوَّالاً.

١٩٦٨- وفي المحرم، فجاءة، ولم يكمل الخمسين، الشهاب أحمد^(٢) ابن محمد البهنسي القاهري، أحد نواب الحنابلة، ومُمّن يلوذ بقاضي مذهبهم الأستاذ عز الدين الكناني بقرابة. مُمّن دام على حفظ «الوجيز»، وبرع في الشطرنج مع جُموده، وفُجعت به أُمُّه.

١٩٦٩- وفي ذي القعدة، وقد زاحم الثلاثين، السَّيِّد ضياء الدين عبد القادر^(٣) بن علي بن محمد بن عبد القادر، الجيليّ، البغدادي الأصل، القاهري الحنبليّ القادري، نسبةً للشيخ عبد القادر الكيلاني. مُمّن طلب، وسمع، وتنزّل في الجهات، وزاحم في الثُوب على الوظائف والتَّحصيل للكتب وغيرها، وراج أمره عند كثير من الأتراك والمباشرين ونحوهم بدون تأهلٍ. رحم الله شبابه، وعوَّض أُمُّه خيراً.

١٩٧٠- وفي ذي الحجَّة، بإسكندرية، وقد جاز الستين، الظَّاهر أبو سعيد تَمْرُبُغَا^(٤) الرُّومي الظاهري جقمق. مُمّن وليّ السُّلْطَنَة قليلاً، ثم خلع مع مزيد عقله، وتؤدِّته، ورثاسته، وفصاحته، وفهمه، ومهارته في الفروسية وآلة الحرب، ومشاركته في الفضائل، بحيث يدخل في مضائق ربما كانت

(١) الضوء اللامع ١٤٩/٢.

(٢) الضوء اللامع ٢١٦/٢.

(٣) الضوء اللامع ٢٧٨/٤.

(٤) الضوء اللامع ٤٠/٣، بدائع الزهور ١٠٥/٣، وشذرات الذهب ٣٢٦/٧.

سبباً لتأخيره . ووُجِدَ عنده مِنَ النُّقْدِ - فيما قيل - نحو تسعة عشر ألف دينار، سوى ماله هناك من أثاثٍ ومتاجرٍ وغير ذلك، هذا مع كونه من قريبٍ أرسلَ يَتَشَكَّى، بحيث جَهَّزَ له السلطانُ - جرياً على عادته في مزيد إكرامه - ألفَ دينار فيما قيل .

١٩٧١- وفي ربيع الثاني، ببيت المقدس، خيربك^(١) الظاهري خشقدم الدوادار الثاني، ثمَّ الكبير. وثب على الذي قبله، بحيث خَلَعَهُ، وتسلطنَ ليلاً، ولُقِّبَ بالعدل، ثمَّ أُمسِكَ وصودر، وسجنَ بإسكندرية، ثم نُقلَ لمكة، ثم لبيت المقدس، فكانت المنيَّةُ به .

١٩٧٢- وفي رمضان، إينال^(٢) الظاهري جقمق أمير سلاح، ويعرف بالأشقر. ممَّن قاسى النَّاسُ منه في أحكامه شِدَّةً، وكنتُ أشهدُ في وجههِ المَقْت، وقد خذله السُّلطان سالكاً العَدْلَ فيه .

(١) الضوء اللامع ٢٠٨/٣، بدائع الزهور ٩٧/٣ (وفيه: خاير بك الظاهري الخشقدمي)، شذرات الذهب ٣٢٦/٧ .

(٢) الضوء اللامع ٣٣٠/٢، وبدائع الزهور ١٠٣/٣ .

سنة ثمانين وثمان مئة

في سابع عشر المحرم، وصل الأتابك من مكة والأمني
الأقصرائي^(١)، وهو كثيب بسبب ولده، وما تم الشهر حتى مات هو، وتفرق
الناس جهاته، ولم يلتفت السلطان لمن بذل له في جملتها مالاً جماً.

وفي صفر: استقر في نظر الجوالي جانم الصغير ابن أخت السلطان
عوض حفيد الزيني عبدالباسط.

وفي ربيع الثاني، استقر في مشيخة البروقية قاضي الحنفية بعد شيخها
ابن الصيرامي^(٢)، وما نهض أحد لتحويل السلطان عنه لصهره، لعلمه
بالأحوال.

وفي جمادى الثاني، سافر السلطان في جماعة من أمرائه وغيرهم في
البحر لرشيد ليرى البرج الذي رسم بينائه، وتوجه لأدكو فزار صالحها، وأكل

(١) الضوء اللامع ١٠/٢٤٠ وهو يحيى بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الأمين الأقصرائي،
وبدائع الزهور ٣/١٠٧.

(٢) الضوء اللامع ٤/١٥٨، وبدائع الزهور ٣/١٠٩، وهو عبدالرحمن بن يحيى بن يحيى بن
يوسف الصيرامي، توفي يوم الجمعة منتصف ربيع الثاني عام ٨٨٠هـ. والذي استقر بعده
في مشيخة المدرسة البروقية هو شمس الدين الأمشاطي.

ضيافة أهلها، وأنعم عليهم برفع الأطرُون وبغير ذلك، ممَّا ضَجُّوا بالدعاء له بسببه.

وكذا سافر في رجب، فزار بيت المقدس والخليل، ورأى مدرسته بغزة وبالقُدس، وأزال كثيراً من الظلمات الحادثة مما لا تعلق للديوان به، ورجع في الذي يليه في أُبْهة زائدة، وكان أول داخل ممَّن كان معه العلمي ابن الجيعان.

وفي رجب أيضاً، استقر جانبك الفقيه أمير سلاح وقجماس أمير آخور، وسافر قانم قشير لنيابة إسكندرية عوضه.

وفي شعبان، اجتهد الدوادار الكبير في تحصيل كتب المؤيدية حين بلغه جَحْدُ بعضهم استعارة «تفسير الفخر الرازي» في مجلد، وإرساله لابن عثمان، بحيث رسم على الخازن وصهره حتى استرجع غالبها، وعجز عن التفسير بعد إهانة ابن الشحنة الصغير بسببه.

وفي رمضان، احتال جماعة من تجار كيتلان الفرنج في أسر جماعة من أعيان تجار المسلمين من ساحل الثغر السكندري، ثم باعوهم لبعض الروادسة، إلى أن افْتُكُّوا من أيديهم بعد أخذِ القَدْرِ المُتَّفَقِ عليه في شعبان سنة اثنتين وثمانين.

وفي شوال، برز المحمل وأميره لاشين أمير مجلس، وسافر في ركه صهره البدري ابن مزهر ومعه النجمي ابن عرب وآخرون.

وفي ذي القعدة، توجه السلطان في خواصه وأمرائه لجهات، بحيث

صلى عيد الأضحى بِبَرِّ السَّنَانِيَةِ من دمياط . وسافر الشافعي حتّى خطب به ،
وحصل منه مَزِيدُ إِكْرَامٍ للمنصور ، وأمره بختانِ بنيه ، وقام بالمهم وبغير ذلك .

وزار سيدي فتح وشطا^(١) وغيرهما ، ونظر جامعهُ ، فاستصغره ، وأنعم
على كثيرٍ من المشاهد ، وَحَطَّ عن السُّمْنَاوِيِّين ما ارتفقوا به .

وحجَّ الركب العراقي بعد إيداع محمله ببطن مرو .

١٩٧٣- ومات في جمادى الأولى ، بمكة ، عن خمس وستين ، السيدُ
الأوحدُ ، العلَاءُ محمد^(٢) ابن العفيف محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد
الحسيني الحسيني النيريزي ، الإيجي ، الشيرازي الشافعي ، ويعرف بابن
السيد عفيف الدين . ممَّن تميَّز بوفور ذكائه ، وصنّف ، ونظم ، وتسلك ،
وأرشد ، وكان جليلاً من بيت جلاله ، فصيحاً ، حادّ اللسان ، مقداماً ، راغباً
في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، كثير المحاسن .

١٩٧٤- وفي ربيع الثاني ، بل في يوم الأحد مستهل الذي يليه^(٣) عن
أربع وسبعين ، قاضي الشافعية بدمشق ورئيسها الجمال يوسف^(٤) بن أحمد
ابن ناصر بن خليفة ، الباعوني المقدسي ، ثمّ الصّالحي الدمشقي ، منفصلاً
عن القضاء . وقد درّس وخطب ووعظ ، وأفتى ، ونظم ، ونثر ، وترشّح لقضاء
مصر ، وحُمدت سيرته ، سيما في مباشرة البيمارستان النوري ، مع وفور

(١) شطا بمصر تقع على ثلاثة أميال من دمياط معجم البلدان ٣/٣٤٢ .

(٢) الضوء اللامع ٩/٢٣٢ ، وشذرات الذهب ٧/٣٣٠ .

(٣) أضاف المؤلف هذه العبارة بخطه على حاشية النسخة «ب» .

(٤) الضوء اللامع ١٠/٢٩٨ ، وشذرات الذهب ٧/٣٣٠ .

ذكائه، ورقة لطافته، وبديع نظمه ونثره، وما اشتمل عليه من كثرة التلاوة والصّدقة، بحيث كان خاتمة المعترين من قضاة دمشق. كتبت عنه: «عنوان العنوان». وخلف عدة أولاد أفضلهم بهاء الدين. له نظم جيد .

١٩٧٥- وفي ربيع الأول، عن بضع وسبعين، العالم الشهاب أحمد^(١) ابن علي بن حسين بن حسن العبّادي، ثم القاهري الأزهري الشافعي. ممّن درّس، وأفتى، وبحث، وناظر، وانتفع به الطلبة، مع التواضع والتقلّل، ومداومة التلاوة والعبادة، والرغبة في العلم، وكثرة السكون، والإقبال على نفسه.

١٩٧٦- وفي رجب - عن ثمان وستين -: المحيوي عبدالقادر^(٢) بن محمد بن محمد بن علي الطوّخي القاهري الشافعي. ممّن تقدّم في العلم بذكائه، ودرس، وأفتى، وخطب، وناب في القضاء، وكان متميّزاً في صناعته، مع بُعد الغور والمحاسن التي قلّ اجتماعها.

١٩٧٧- وفي المحرم، عن بضع وسبعين، محدّث طيبة ومُسندُها الإمام ناصر الدين أبو الفرج محمد^(٣) ابن الزين أبي بكر بن الحسين بن عمر العثماني المِراغي المدني الشافعي. كان حسن الشكّالة، نير الشّية، مهاباً، مع فضيلة وسكون ونظم وفوائد، وهو ممّن لقيته وأخذت عنه.

١٩٧٨- وفي شوال، عن ستّ وسبعين، أبو حامد محمد^(٤) ابن الشيخ شور الدين علي بن عمر بن حسن الطلواني. ممّن تميّز في العربيّة والتعبير،

(٢) الضوء اللامع ٢٩٢/٤.

(١) الضوء اللامع ١٧/٢.

(٤) الضوء اللامع ١٠٢/١١.

(٣) الضوء اللامع ١٦١/٧.

وصنّفَ فيهما، وانتفع به الطلبة، وروى لهم «مسلماً» وغيره، مع خيره وكثرة تودّده، وانجماعه وتقنّعه.

١٩٧٩- وفي رجب بدمشق، عن أربع وستين، البرهان أبو إسحاق إبراهيم^(١) بن علي بن أحمد بن بُرَيْد الديريّ الحلبيّ، ثم القاهري، ثم الدمشقي الشافعي القادري، ويُعرف بالشيخ إبراهيم القادري. ممّن تسلك وتميّز في الفضائل، وصنّفَ أشياء نافعة. وكان ثِقَّةً، متقناً، ورعاً، زاهداً، عليّ الهمة، جَمّ المحاسن، فريداً في معناه. كلمة إجماع.

١٩٨٠- وفي جمادى الثاني، عن بضع وخمسين بمكة، الفاضل نور الدين علي^(٢) بن محمد بن محمد الجيزيّ الشافعيّ، ويُعرف بابن الجُرَيْش. تعانى - كأبيه - إدارة المعاصر والدواليب، فأثرى، وحَصَلَ نفائس الكتب، مع مزيد الذكاء، ووفور العقل، والنظم والنثر، واشتماله على فضائل وأفضال.

١٩٨١- وفي رمضان، عن بضع وأربعين، العلامة نور الدين علي^(٣) بن محمد الأكبر بن علي بن محمد بن عمر المصري الأصل، المكي، الشافعي، ويُعرف بابن الفاكهاني. ممّن تقدّم في الفنون، ونظم، ونثر، وناظر، وباحث، ولكنه أساء التدبير في عِشْرَتِهِ لعالم الحجاز، ولم يبلغ أملاً، سيما في الخَبِيْثَةِ^(٤) التي وجدت في خَرِبَتِهِم، وما حَمَدَتْ أمره معه.

(١) الضوء اللامع ٨٠/١.

(٢) الضوء اللامع ٨٠/١.

(٣) الضوء اللامع ٣٢٤/٥، وشذرات الذهب ٣٣٠/٧.

(٤) الخبيثة: المال المدفون في الأرض.

١٩٨٢- وفي رجب، عن بضع وتسعين، المسندُ الرَّحْلَةُ، الزكيُّ أبو بكر^(١) ابن صدقة بن علي، المناويُّ الأصل، المصري الشافعي. ممَّن حدث، مع فضيلة في الجملة، وعدم تضجر بالطلبة. وكنتُ ممَّن أخذ عنه قديماً.

١٩٨٣- وبعده بيسيرٍ في شوال، ابنه المحبُّ محمد، أحدُ فضلاء الحنفية، بل ربما أقرأ.

١٩٨٤- وفي عصر يوم الجمعة، سابع عشري المحرم، عن بضع وثمانين، مفخرُ العصر الأمينُ أبو زكريا يحيى^(٢) بن محمد بن إبراهيم الأقصري القاهري الحنفي. ممَّن تصدى للإقراء والإفتاء، وألحق الأصاغر بالأكابر، وأقرأ من الكتب الكبار والصغار في كثيرٍ من العلوم ما لم يتهياً لغيره، وعظَّمه قديماً وحديثاً الخاص والعام، وباشر الوظائف السنية، وكان ملجأً للغرباء، عيبة نُصَح، مقصوداً في المهمات، يحلُّ المشكلات بأدنى إشارة. تاركاً للفضول، ولكُلِّ ما يزيد عن الغرض، مُعرضاً عن القضاء، بل كان القضاة من جماعته. وترجمته تحتل مجلداً. واستقر بعده في الأشرفية، الإمام البرهان الكركي، والصرغتمشية فقهاً، الصلاح الطرابلسي، وحديثاً كاتبه، وفي المؤيدية «كشافاً»، الخطيبُ الوزيري، و«طحاوياً» النور الصوفي. وفي الأيتمشية، الشمس الجلالي، وفي الجانبيكية، الشمس السيريسي. وفي الجمالية، البدر بن الغرز. وفي سيدي عقبة خادم الشيخ. وفي غيرها غيرهم.

(١) الضوء اللامع ٣٦/١١.

(٢) الضوء اللامع ٢٤٠/١٠، وشذرات الذهب ٣٢٨/٧، وبدائع الزهور ١٠٧/٣.

١٩٨٥- وفي منتصف ربيع الثاني، فجاءة، عن سبع وستين، العلامةُ
المفنز الخَيْرُ الوجيه عضد الدين عبدالرحمن^(١) ابن الأستاذ النظام يحيى ابن
السيف يوسف، الصيرامي الأصل، القاهري، شيخ البرقوقية وابن شيخها.
ممن دَرَسَ وأفتى، وأخذ عنه الأكابر، مع الانجماع والصفاء، وصِدْقِ
اللهجة، والتواضع، والتؤدّد، والكرم، والمحاسن البديعة.

١٩٨٦- وفي صفر، وقد جاز الثمانين، العلامة النجم إسحاق^(٢) بن
إبراهيم بن إسماعيل، القرمي ثم القاهري الحنفي، قاضي العسكر وشيخ
القانيهية وغيرها. ممن درس في فنون، ونفع الطلبة، مع خيره، وسلامة
فطرته واحتماله.

١٩٨٧- وفي شعبان، عن ست وستين، قاضي المالكية بمكة، وشيخ
العربية بها، المحيوي عبدالقادر^(٣) ابن أبي القاسم ابن أبي العباس أحمد
ابن محمد بن عبدالمعطي الأنصاري المكي. ممن تصدى للإقراء والإفتاء،
وصار شيخ مكة في مذهبه والعربية غير مدفوع فيهما. وكتب حاشية على
«التوضيح» وابن المصنف، وشرحاً على «التسهيل» لم يكمل، مع الفصاحة
والأبهة، ومتين المحاضرة والمداومة على التلاوة والعبادة، وتمام الخبرة
بالأحكام. وأصيب في عينيه، ثم قُدح له فأبصر، وكان في المحاسن
بمكان.

(١) الضوء اللامع ١٥٨/٤، وبدائع الزهور ١٠٩/٣.

(٢) الضوء اللامع ٢٧٦/٢.

(٣) شذرات الذهب ٣٢٩/٧، والضوء اللامع ٢٨٣/٤.

١٩٨٨- والقاضي البدر أبو يوسف حسن^(١) ابن الشهاب أحمد بن حسن ابن أحمد بن عبد الهادي ، القُرشيُّ العمريُّ المقدسيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ ، ويُعرف - كسلفه - بابن عبد الهادي ، وبابن المَبْرَد. ممَّن نابَ في القضاءِ وحَدَّث، مع العَفَّة، والتَّواضع، والمروءة، والهمَّة، وطرح التكلُّف، وكرم الأصل.

١٩٨٩- وفي جمادى الثاني، وقد أَسَنَ، النُّور علي^(٢) بن عبد القادر القرافيُّ النَّقَّاشُ الميقاتيُّ، ويعرف بالنَّقَّاش. ممَّن برع في الميقات والنَّقش، وتكسَّب به، ويأشر الرُّئاسة بأماكن، وانتفع به جماعة، وطار صيته بذلك.

١٩٩٠- وفي صفر: تمرُّ^(٣) الظاهري جقمق حاجب الحُجَّاب، بعد تَعَلُّله بالزحير وغيره مُدَّةً، ولم يكن عليه وضاءُ أهلِ الإسلام، بل كان هو وإينال الأشقر^(٤) كفرسي رهان. قاسى النَّاسُ منهما شِدَّةً، واستقرَّ بعده في الحُجُوبيةِ أَرْدَمَرُ الظاهري الطويل.

١٩٩١- وفي شعبان، جَانِبك^(٥) الأشقر، ويقال له، المغربي الأشرفي قانباي، أصله من ممالك قانباي المؤيَّدي، فأهداه له وهو أمير، فلما

(١) الضوء اللامع ٩٢/٣.

وقيدت المَبْرَد بفتح الميم، والمعروف الكسر.

(٢) الضوء اللامع ٢٤٢/٥.

(٣) الضوء اللامع ٤٢/٣، وبدائع الزهور ١٠٧/٣.

(٤) هو إينال اليحايوي الظاهري جقمق، تأمر في أيام الظاهر خشفدم، وعمل الولاية، وقاسى

الناس من أحكامه شدة، الضوء اللامع ٣٣٠/٢.

(٥) الضوء اللامع ٥٥/٣، بدائع الزهور ١١٣/٣.

تسلطن، أَمْرَهُ وَصِيَّهٖ مِنْ جَمَلَةِ الدَّوَادَارِيَّةِ، وَأَرْسَلَهُ أَمِيرَ الْأَوَّلِ، ثُمَّ أَمِيرَ
الْمَحْمَلِ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَ مَشْكُوراً فِي الْجَمَلَةِ، وَأَنْعَمَ بِبِرْكَةِ عَلِيِّ جَانِمٍ نَازِلِ
الْجَوَالِي.

١٩٩٢- وفي جمادى الثاني، نائب القدس وغيره البدر حسن^(١) بن
يوسف بن أيوب التركماني، ويُعرف بابن أيوب.

(١) الضوء اللامع ١٣١/٣.

سنة إحدى وثمانين وثمان مئة

في ثاني محرمها برز الأتابك وأمير سلاح في خَلْقٍ من المقدمين والأربعينات والعشراوات والمماليك لجهة البحيرة بسبب عصيان لبيد، وقرعهم على عزالة، وقتلهم شَيْخَهَا، ثم عادوا في الذي يليه إلا أمير سلاح ففي ربيع الآخر بعد طرد المفسدين، وأخذهم شيئاً كثيراً من إبلٍ وغنم.

وفي صفر، سافر الدوادار الكبير لجهة الصُعيد، ثم رجع في أثناء جمادى الأولى ومعه سليمان وأحمد ابنا عيسى بن يوسف بن عمر أميراً هواره، وابن الأحذب، أحد مشايخ العربان المتسحب من السُجن، فسُلِّمَ للوالي، ثم سليمان كذلك على مالٍ معيّنٍ بعد أن خُلع عليه وعلى أخيه حين وصولهما، وبقي أحمد، وهو خيرهما في الإمرة.

وفي ربيع الأول ماتت ابنةُ الشيخ جعفر المقرئ بالطاعون، ثم تظاهر شيئاً فشيئاً، إلى أن تكاثَرَ واستمر، حتى ارتفع في التي تليها، وكذا كان بالغربية ونواحيها، وبغزة ونواحيها، وبغيرها من البلاد الشامية، كحلب والشام، ولم ينفصل إلا في التي بعدها.

وفي ليلة ربيع الآخر وقع حريق بالإسطنبول السلطاني، تَلَفَ فيه بعضُ الخيول، وتداركوه قبل استحكامه.

وفي جمادى الأولى كان النزاعُ فيمن تزوج من أقرَّ لها برضاعٍ محرَّم، زاعماً الغلطَ والنسيانَ، وتكرَّرَ فيها عَقْدُ المجالسِ عند السلطان والدوادار وغيرهما، وكان فيها تعصبٌ عظيم، ولَغَطُ جسيم، واسترُضيَ المقرُّ حتى طلق ثلاثاً، وأَنَّهُ كَلَّمَا تزوجها فهي طالق. ولكاتب السِّرِّ مع الحنفِيَّ فيها اليدُ البيضاء.

وفيه وصل الخبر بموت نائب إسكندرية قائم قشِير^(١) بعد إساءتهِ التدبيرِ في أيامهِ مع قِصرِها، وأرسل وَرَدَبُش أحدَ المقدمين صورة نائب، ولضبطِ موجودهِ، فضَعَفَ فتوجه قجماس أمير آخور نائبها قبل قائم.

وفي رجب كان بين خيربك حديد والدوادار الكبير تنافسٌ، ولم يجد أولُهما مَنْ يَسْتَنْصِرُ به.

وفي شوال قدم دولات باي النجمي، وكانه مُتَسَحِّباً ببلاد الروم.

والسيد علي بن بركات أخو صاحب الحجاز من جهة القُصَيْرِ مُتَسَحِّباً من أخيه، فأكرمهما السلطان.

وبرز الحاج وأمير المحمل تَنَبُّك الجمالي^(٢)، والأول أقْبَرْدِي البشمقدار.

(١) الضوء اللامع ٢٠٠/٦

(٢) هو تنبك الجمالي الظاهري جقمق أحد المقدمين، قدم القاهرة ومات بها، ويذكر بعقلٍ ووقار وميلٍ للعلماء والصالحين. الضوء اللامع ٤٢/٣.

وكذا سافر قراجا الخازنداري جانبك الجداوي شاد جدّة. وأمر الدوادار بإزالة ما تحت شبائك المؤيدية من جهة باب زويلة من الأخصاص التي جعلت توسعة في الحوانيت وغيرها قصداً لتوسعة الشارع، وكذا فعل بالأشرفية وغيرها، وتُعَدِّي فيها وفيما بعدها زيادة على الحدّ، ولكن في أثنائه تجدّد جامع الصالح والفكاهين وغيرهما. وظهرت مخفيات من مساجد وغيرها. وعلى كل حال، فقد حصل للمارة غاية الراحة بعد مزيد المشقة بما يحفر بجانب ما يُترك.

وفي ذي الحجة نزل السلطان إلى الأزهر، واجتمع عنده القضاة وغيرهم، وحكم المالكي بهدم الخلاوي المتجددة بسطحه ونقده باقيهم.

١٩٩٣- ومات في ربيع الأول، عن خمس وستين، شيخ فضلاء العصر في الفنون التقي أبو بكر^(١) بن محمد بن شادي الحصني الشافعي، قدم القاهرة، فتصدى لنفع الناس طبقة بعد أخرى، مع الديانة، والأمانة، والتواضع، والتهجد، والتلاوة، والانجماع، وسلامة الصدر، والفتوة، مع التقلل، وحسن الخط. وأعطاه السلطان مشيخة الشافعي بعد إمام الكاملية، مع سعي من هو أفقه منه فيه. وهو ممن أخذ عنه أخي، بل حضر أجلساً له، وقرض بعض تصانيفي، فأبلغ.

١٩٩٤- وفي ربيع الأول، عن ستين سنة، القاضي صلاح الدين^(٢) أحمد بن محمد بن برّكوت المكيئي القاهري الشافعي، ربيب ابن البلقيني.

(١) الضوء اللامع ٧٦/١١، وشذرات الذهب، ٣٣١/٧، وبدائع الزهور ١١٩/٣.

(٢) بدائع الزهور ١٢٠/٣.

مَمَّنْ أقرأ بجاهه، وأفتى، وباشر الوظائف السَّنية، والأحكام الجليله، ومما
وليه الحسبه، ثم استقل بعده مُديدةً بقضاء مصر. وكان عاقلاً، درباً،
متودِّداً، حَسَنَ التَّصَوُّر، متقناً للموسيقى ونحوها.

١٩٩٥- وفي ربيع الأول، وقد زاحم السبعين، عالمُ غَزَّةَ الشمسُ أبو
السَّوفاء محمد^(١) بن أحمد بن محمد بن خضر الشَّافعي، ويُعرف بابن
الحمصي. مَمَّنْ دَرَسَ، وأفتى، وخطبَ، ووعظَ، ووليَ قضاء بلده وغيرها.
وانتشرت تلامذته، مع حُسن الشَّكَّالَة، ولطيفِ العشرة، ومزيدِ التواضع. ومما
كتبه إليَّ:

يا خادِماً أخبَّارَ أشرفِ مُرسَلٍ وسخا فَنَسَبَتُهُ إِلَيهِ سَخاوي
وحوى السَّياسَة والرياسة ناهجاً منهجاً خَيْرٍ للمكارمِ حاوي

ولم يخلف هناك بعده في مجموعته مثله.

١٩٩٦- وفي ربيع الآخر، بدمشق، العلامة الشَّهابُ^(٢) أحمد ابن
البرهان إبراهيم بن أحمد بن محمد الزرعي الأصل الدمشقي الشافعي. تميَّزَ
في المعقولات، وانتفع به جماعة، مع الدين والتَّؤدَّة والسكون والانجماع.

١٩٩٧- وفي ذي الحجة، وقد جاز السُّتَيْنَ مطعوناً، البهاء أبو الفتح
محمد^(٣) ابن شيخ الإسلام، الشمس محمد بن علي بن يعقوب، القايَّاتيُّ

(١) الضوء اللامع ٦١/٧.

(٢) الضوء اللامع ٢٠٨/١.

وهذه الترجمة أضافها السخاوي بخطه بحاشية المخطوطة.

(٣) الضوء اللامع ١٦٦/٩.

الأصل، القاهريُّ الشافعي، شيخ البيهرية، بل باشرَ في حياة أبيه مشيخةً سعيد السعداء. ودرس بالأشرفية. وكان ساكناً جامداً، أرجح من أخيه فضيلةً وصلاًحاً.

١٩٩٨- وفي رجب، بالفالج، وقد جاز السبعين بمكة، شيخ حَجَبَتِهَا - كأسلافه - السُّراج عمر^(١) بن محمد بن علي الشَّيبي الحَجبي المَكِّي الشافعي. ممَّن راج في المشيخة وتَأَثَّل، وبنى دُوراً، مع مزيد عقلٍ وسكون وتودّد وإجلال لبيت الله. ولم يخلف في جماعته مثله. واستقرَّ بعده في السُّدانة ابنُ أخيه أبو البركات ابن الجمال يوسف.

١٩٩٩- وفي ربيع الأول، عن نحو الستين، الفقيه المتقن الخيرُ البدر حسن^(٢) بن علي بن أحمد الدِّماطيُّ الأزهري الشافعي الضرير. ممَّن درَّس الفقه والقراءات، وانتفع به الفضلاء فيهما، مع مشاركة ما فيما عَداهُما، ونعمَ الرَّجُلُ كان.

٢٠٠٠- وفي ذي القعدة، عن بضع وثمانين، محقِّقُ الحنفية سيفُ الدِّين محمد^(٣) بن محمد بن عمر بن قَطْلُوبغا البكتمري القاهري، شيخُ الشَّيخونية وغيرها. وممَّن أخذ عنه الأكابر، مع سلوكه طريقَ السُّلَف، ومداومته على العبادة والتهجُّد والجماعة، والمحاسن الوافرة، بحيثُ كان كلمة إجماع. واستقرَّ بعده في الشَّيخونية المُحِبُّ ابن الشُّحنة بعد علاجٍ

(١) الضوء اللامع ١٢١/٢.

(٢) الضوء اللامع ١٠٦/٣.

(٣) شذرات الذهب ٣٣٢/٧.

كبيرٍ دام نحو نصف سنة، وفي التفسير بالمنصورية، ابن حجي، وفي الفقه بالصالح البدر ابن الغرز، وبالناصرية، الكمال ابن أبي الصفا، وبالأقباوية النور الصوفي، وبالأشرفية القديمة بعضهم.

٢٠٠١- وفي جمادى الآخرة، بحلب، عن ستين، القاضي الشمس محمد^(١) بن محمود بن خليل الحلبي الحنفي، ابنُ أختِ الشهاب المرعشي، ويُعرف بابن أجا. وليَ قضاء العسكر، وسافر رسولاً مِنَ السُلطان والدوادار إلى عدّة ممالك، كتبريز والرّوم وغيرهما. وحُمدت عِشْرَتُهُ، لعقله وذكائه ومعرفته وتواضعه وتودّده وحِشْمَتِهِ. وقد ترجم «فتوح الشام» للواقدي بالتركي نظماً في اثني عشر ألف بيت، وعمل سَفَرَةَ سوار فبالغ.

٢٠٠٢- وفي ذي الحجة، عن خمس وثمانين، ممّتعاً، بحواسّه، القاضي عز الدّين عبدالعزيز^(٢) ابن شيخ الإسلام الشمس محمد بن أحمد ابن عثمان البساطي القاهري المالكي. ممن تميّز في استحضار الفروع، مع مشاركةٍ في العربية، وذُكِرَ بجملةٍ من الوقائع والنوادر. دَرَسَ وأعاد بأماكن، وناب في القضاء قديماً وحديثاً، وكان طارحاً للتكُلف والاحتشام، حريصاً على التّحصيل.

٢٠٠٣- وفي جمادى الأولى، عن سبع وستين، الشمس محمد^(٣) بن أحمد بن عبدالدائم الأشموني، ثم القاهري المالكي، ابن أخت الشيخ

(١) الضوء اللامع ٤٣/١٠، وشذرات الذهب ٣٣٣/٧.

(٢) الضوء اللامع ٢٢٧/٤.

(٣) الضوء اللامع ٣١٦/٦.

مَدَّيْنِ . مَمَّنْ تصدى للتسليك وجمع الناس على الذكر والتلاوة، مع مزيد التواضع والاحتمال، والرغبة في إلفات الناس إليه، وقد تَبَرَّمَ عندي مما يخالف عقيدة أهل السنة وحلف على ذلك.

٢٠٠٣ ب - وفي جمادى الآخرة، عن ست وسبعين، بغزة، قاضي المالكية بها، الشهاب أبو العباس أحمد^(١) بن محمد بن محمد بن علي بن محمد النويري، الغزي، ثم القاهري، ممن شارك في القراءات وغيرها، مع التواضع، وطرح التكلف، وإدامة التلاوة، والاستعانة في معيشته بالتجارة، ثم بعقد الأزرار. لَقِيْتَهُ بمكة وغيرها.

٢٠٠٤ - وفي رمضان بنابلس، عن تسعين، قاضي الحنابلة بيت المقدس وغيرها البدر محمد^(٢) ابن الشرف عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر ابن عثمان الجعفري المقدسي النابلسي . من بيت علم وجلالة وقضاء . باشر قضاء بلده وغيرها، كبيت المقدس، ثم أعرض عنه، وأقبل على ما يهيمه.

٢٠٠٥ - وفي شوال، وقد زاحم الثمانين، الشهاب أحمد^(٣) بن الجمال عبدالله بن العلاء علي بن محمد بن علي الكناني العسقلاني القاهري الحنبلي، قريب عالم المذهب وقاضيه العز الكناني . مَمَّنْ سمع وأسمع وسمع منه الطلبة، مع تكسبه بالشهادة.

٢٠٠٦ - وفي جمادى الثاني، عن أربع وستين، سيدي محمد^(٤) ابن

(١) شذرات الذهب ٣٣١/٧ .

(٢) الضوء اللامع ٦٩/٨، وشذرات الذهب ٣٣٣/٧، والأنس الجليل ٢٦٧/٢ .

(٣) الضوء اللامع ٣٦٢/١ .

(٤) الضوء اللامع ٨٦/١٠، وبدائع الزهور ١٢٥/٣، وشذرات الذهب ٣٣٣/٧ .

الشرفي يعقوب ابن المتوكل على الله محمد ابن أبي بكر العباسي الهاشمي المصري، أخو أمير المؤمنين بعد المتوكل على الله العزي عبدالعزيز. ممن ذكّر بفضل وخير، وكونه خليفاً للخلافة، مع التقلل والانجماع.

٢٠٠٧- وفي صفر، بمكة، عن بضع وستين، الشرفي موسى^(١) بن علي ابن محمد بن سليمان الأنصاري التتائي، ثم القاهري الأزهري. ممن قرأ القرآن، واشتغل، ثم ترقى للتجارة وللوظائف، كالجوالي، والكسوة، والبيمارستان، ووكالة بيت المال، ثم الجيش والخاص، بل كان مُدبّر المملكة وقتاً، إليه المرجع، وأنشأ القصور الهائلة، وتزايد تعبُهُ بأخرة جداً، مع الرئاسة والشّهامة وعلو الهمة. وكثرة التودّد للعلماء والصّالحين، وحسن اعتقاده فيهم، وتأدبه معهم، ومزيد التواضع والبذل والخير والصبر والخبرة بالسياسة، والقيام بكل ما أسند إليه، عفا الله عنه.

٢٠٠٨- وفي صفر، قبل بلوغ التسعين، القاضي ناصر الدين محمد^(٢) ابن الشّهاب أحمد ابن القاضي أصيل الدين محمد بن عثمان الأشليمي الأصل، القاهري، الشافعي، ويعرف - كأبيه - بابن أصيل. ممن كتب التوقيع، وأتقن المباشرة، وترقى لنظر الجوالي والبيمارستان وغيرها في الأيام الإينالية، وهو في آخر عمره أحسن حالاً وطريقة.

٢٠٠٩- وفي المحرم، عن نحو الثمانين، نقيبُ الجيش ناصر الدين محمد^(٣) ابن الصاحب تاج الدين عبدالرزاق ابن أبي الفرج، أخو الأمير

(١) الضوء اللامع ١٠/١٨٤.

(١) الضوء اللامع ٨/٥٥.

(٢) الضوء اللامع ٧/٧٦.

الفخر عبدالغني صاحب الفخرية، ويُعرف بابن أبي الفرج. ممن وليّ
الاستدارية وغيرها، وامتحن غير مرة، بل امتحن الناس به، ورسخت قَدْمُهُ
في نقابة الجيش، إلى أن عجز، بحيث كان ابنه يُباشرها عنه، ولذا استقرَّ
بعده فيها، ولكن لم تطل مدَّتُهُ.

٢٠١٠- وفي رمضان، قبل إكمال الثلاثين، كريم الدين عبدالكريم^(١)
ابن العلم أبي الفضل بن جلود كاتب الممالك وابن كاتبها. وكان - مع
صغره - ذا وجهةٍ وبراعةٍ في المباشرة، وحذقٍ وشهامة، وبذل وإنعام، وعُلُوّ
همّةٍ، وللملك إليه مَيْلٌ، وعليه إقبال بحيث يُرجى ويخشى، وبلغني أنه قرأ
القرآن، وحفظ بعض «المنهاج»، وربما تردد إليه البكري وغيره، ورأيتُ منه
معى أدباً وافراً، عفا الله عنه.

٢٠١١- وفي جمادى الآخرة الشمس محمد^(٢) بن علي الأزرقى
القاهري. أحد الكُتّاب، ممَّن جلس للتعليم، مع الحذق بالتذهيب، وإلمامٍ
بضرب العود والشَّعبذة ونحوهما، ومزيد الخمول والفاقة.

٢٠١٢- وفي رمضان جانبك^(٣) الأشرفي برسباي أحد المقدمين، ويعرف
بالمشد، بطالاً، وكان رامياً معدوداً، متديناً، مبجلاً.

٢٠١٣- وبالبُرج، سليمان^(٤) بن عيسى بن يوسف بن عمر بن عبدالعزيز

(١) الضوء اللامع ٣١٦/٤.

(٢) الضوء اللامع ٢٢٨/٨.

(٣) الضوء اللامع ٥٤/٣، ويدائع الزهور ١٢١/٣.

(٤) الضوء اللامع ٢٦٨/٣.

الهَوَّارِيُّ البنداريُّ ، أمير هَوَّارة ، والمصروف عنها بأخيه أحمد خير الرجلين .

٢٠١٤- وفي ذي الحجة طوغان^(١) شيخ الأحمدي . ولي إمرة الرَّاكز بمكة مدّة، وكان يُزاحمُ الفقهاء ، مع بِلادةٍ وعدم معرفة .

(١) الضوء اللامع ١٠/٤ .

سنة اثنتين وثمانين وثمان مئة

في محرّمها انْتَزَعَ من ورثة البلقيني ما كان اقترضه لجهة الحرمين من ثمن ما استُبدل من أوقاف الطبرسية بعد الاستفتاء في أن المطالب به إنما هو ناظر الحرمين، لكون الاقتراض إنما هو لجهتهما.

وفي صفر أهين النابلسي المرافق بالضرب وغيره، بحيث استخلص منه ما يفوق الوصف، وفعل ذلك في دمشق بولده إلى أن ذهب كأمس الذهب^(١).

وفي ربيع الأول كان مسير السلطان بعساكره إلى الثغر السكندري، فدامت غيبته إلى أواخر الذي يليه، ورأى المكان الذي أمر ببناء البرج فيه، ودخل برج الظاهر وغيره من الأماكن للزيارة وغيرها، وكذا رأى في رجوعه برجه برشيد، وأمر ببناء سورٍ لدمنهو، وبغيره من المصالح. ورجع ممن كان في خدمته قبله العلمي ابن الجيعان^(٢)، فكانت خيرة، حيث أدركته

(١) بدائع الزهور ٣/١٢٩، هو برهان الدين النابلسي وكيل بيت المال، قبض عليه السلطان، وسلمه للأمير يشبك الدوادار ليستخلص منه الأموال، فاستمر يشبك يعاقبه حتى مات تحت العقوبة.

(٢) هو شاكر بن عبدالغني بن شاكر، علم الدين ابن الجيعان، ستاتي ترجمته في وفيات السنة (رقم ٢٠٢٧).

المنية في محل استيطانه وبين عياله، وسافر حفيده البدري أبو البقاء يوم وفاته، فأدرك السلطان بالنجيلة، فأظهر هو والجماعة مزيد أسف عليه، وبالغ في إكرامه والتلطف به، وأجرى أمورهم على ما كانت عليه، ثم ألبس أجل أولاده الشرفي يحيى خلعة في جمادى الأولى.

وفي ربيع الأول - أيضاً - طرق السيد محمد بن بركات صاحب الحجاز جازان من اليمن، لكون صاحبها أبي الغوائر أحمد^(١) بن ذريب لما وفد إليه أخوه مغاضباً له، لم يمش في إزالة الوحشة، بل مكّنه وأعانته على التجهز في البحر ومشاقته، ودار الكلام بين الفريقين في بذل الطاعة، فما أسعد أهلها بالموافقة، لكون أكثرهم ممن يستعمل الأفيون، وثار رعاك الجانبين، بحيث أحرق البلد، ونهب ما وجد به من متاع وكُتب وغير ذلك.

وفي ثالث عشري جمادى الأولى، سافر السلطان في جماعة من أمرائه وخوَصَّه، ثم تلاحق به غيرهم إلى غزة، ثم لطرابلس، ثم لجبله، ثم لعتاب، حتى وصل إلى الفرات، ثم لقلعة الرُّوم، ثم ركب على ظهر الفرات إلى البيرة، واستمر راجعاً إلى حلب، ثم إلى الشام، ودخلها في المحفة لضعفه فدام بقلعتها حتى أشرف على العافية.

وجاءت البشارة، فزُيِّت القاهرة، وأكرم كل أحد المبرّر، وأدرك السلطان عيد الفطر بالصالحية، وبرز الشافعي، فخطب به، وكان طلوعه القلعة في يوم الخميس رابع شوال بعد أن زار في سفرته ما شاء الله من

(١) الضوء اللامع ١/ ٢٩٩.

مشاهد الصالحين، كإبراهيم بن أدهم، وصلى الجمعة بركك نوح^(١)، ورأى أبراج طرابلس.

واستقر في قضاء الحنفية بالشَّام، بالشَّرف ابن عيد، لموت قاضيها، وبحلب بالعزُّ ابن العديم. والشافعية بغزة، بالشمس ابن النحاس بعد صرف المحيوي ابن جبريل. وفي نيابة القدس، بالنَّاصري محمد بن حسن بن أيوب، بعد صرف شراطلاي، ولم يُفقد من جماعته سوى نقيب الجيش.

وفي رابع عشر شعبان، ركب الأتابك نيابةً عن السلطان في أُبهة زائدة إلى المسطبة بقرب زاوية كنفوش من الصُّحرَاء، فالتبس الصوف، بل وألبس أمير سلاح جانبك الفقيه إمرةً المخمل، وأقبردي إمرة الأول، وبالع في الدُّعاء بسلامة السلطان، ومزيد الحُزن لغيبته.

وصلى عيدَ الفطر بجامعه الهائل، الذي أنشأه، وفي خدمته من بالقاهرة من المقدَّمين وسائر الأمراء، بل والدُّوادر الكبير، فكان كلُّ منهما يوماً مشهوداً.

وفي خامس ذي الحجة استقر الولوي أبو البركات ابن الجيعان في نيابة كتابة السُّرِّ بعد موت ابن الأنباي بالزام السلطان له، نح تصريحه بالعجز وعدم المعرفة، واجتهاد غيره في السَّعي فيها، وخَفَّفْتُ عن والده ما رأيته عنده بسبب ذلك.

(١) قرية قرب بعلبك بها قبرٌ طويل، يزعمُ أهلُ تلك النواحي أنه قبر نوح عليه السلام، معجم البلدان: ٤٥٣/٤.

وفي ثامن عشره استقر جانم ابن أخت السلطان شاد الشربخانا بعد أن نُقل متوليها دولات باي حمام لنيابة إسكندرية . وانفصلت هذه السّنة والأسعارُ في رخاء زائدٍ، مما لم يُعْهَدْ مثله من سنين .

٢٠١٥- ومات في ذي الحجة، قتلاً، شهيداً، عن ست وخمسين، قاضي الشافعية بطيبة الزكي محمد^(١) ابن قاضيها فتح الدّين محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن صالح الكنانيّ المصري الأصل، المدنيّ، ويُعرف - كسلفه - بابن صالح . وكان وجيهاً، عظيمَ الهِمة، متودّداً للغُرباء، ذا فضلٍ وإفضالٍ، وتأسّف النَّاسُ على فقدِهِ .

٢٠١٦- وفي سلخ ربيع الآخر، عن ستين، قاضي جدّة الكمال أبو البركات محمد^(٢) بن علي بن محمد بن محمد بن حسين القرشي المكي الشافعي، أخو عالمِ الحجاز البرهاني، ويعرف - كسلفه - بابن ظهيرة . ممّن حفظ «المنهاج» وغيره، واشتغل، وخطبَ بالمسجد الحرام، وأنشأ بمكة وغيرها دوراً حساناً، وهادناً وهادى، وصادقَ وعادى، وكان عالي الهِمة، نافذَ الكلمة، متودّداً لأحبابه، حَسَنَ العِشرة معهم، زائد الصفاء، سريع البادرة، مُحْسِناً لجمهور أقرابه، قائماً مع أخيه بما لا ينهض به غيره، بحيث كان معه في غاية الرّاحة، وقد عوّضه الله ممّن هو أعلى وأعلى .

٢٠١٧- وفي شوال، عن ثمانين، الشيخ ناصر الدين محمد^(٣) بن

(١) الضوء اللامع ٣٦/٨ .

(٢) الضوء اللامع ٢٠٨/٨، وشذرات الذهب ٣٣٦/٧ .

(٣) الضوء اللامع ٢٩٢/٨ .

قرقماس الأَقْتَمَرِي القَاهِرِي الحَنَفِي ، ويعرف بابن قرقماس . مِمَّنْ نَظَمَ ونثر ، وصنَّفَ ، وكتب الخط الفائق ، واشتمل على فنون ، مع التواضع والكرم والتودد والنضارة والبهجة ، وحُسِنَ المحاضرة ، لولا ثِقَلُ سَمْعِهِ ، وانقطاعه عن الناس كافةً ، وتهجُّده ، وتلاوته ، واعتقاده في الصَّالِحِينَ ، بل كان ممن يقصد للزيارة . ومما كتبه عنه :

يا خليلي أصاب قلبي المعنى يوم سارَ الطُّعُونُ والرُّكبانُ
ظاعنٌ طاعن برمح قوام قد علاه من مقلتيه سنانُ

٢٠١٨- وفي ذي الحجة ، وقد جازَ السبعين ، العز عبد العزيز^(١) بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن عمر العُقَيْلِي - بالضم - الحلبي الحنفي ، ويُعرف - كسلفه - بابن العديم . مِمَّنْ تَمَيَّزَ وشارك ، سيَّما في الأدب ، مع حشمة ، وأصالة ، ولطفِ عشرة ، وباشر تدريس الحلاوية وغيرها ، وحَدَّثَ باليسير ، ووليَّ قضاء بلده قُبيل موته بقليل ، مع امتناعه منه قديماً .

٢٠١٩- وفي ليلة الخميس ، سلخ صفر ، بالطَّاعون ، شهيداً ، قبل الأربعين ، لسان الدين أحمد^(٢) بن الأثيري محمد بن المحبي محمد بن محمد بن محمد الحلبي ، قاضيها ، ويُعرف - كسلفه - بابن الشَّحْنَة . مِمَّنْ تَوَلَّعَ بالفضائل ، وشارك في الفرائض ، وناب عن جدِّه في كتابة سرِّ مصر ، ووليَّ قضاء الحنفيَّة ببلده .

(١) الضوء اللامع ٢١٨/٤ ، شذرات الذهب ٣٣٥/٧ .

(٢) الضوء اللامع ١٩٤/٢ .

وقال حين عزله^(١) بابن الديري :

كتابة السرِّ قد أضحت مُبْهَذَةً لَمَّا قلاها محبُّ الدِّين قد هانت
وأصبح النَّاسُ يدعون المحبَّ لها كيما يرقَّ عليها بعدما بَانتُ

٢٠٢٠- وفي تاسع شعبان، قاضي الحنفية بدمشق، معزولاً، العلاء
علي^(٢) ابن الشهاب أحمد بن الزين عبدالرحمن بن محمد بن محمد الزرعي
الأصل الدمشقي، ويُعرف كسلفه بابن قاضي عجلون. ويقال: إنه لم يكن
قائماً بشيء من العلم.

٢٠٢١- وفي ربيع الأول، عن ستِّ وستين، قاضي المالكية بمكة النور
علي^(٣) ابن قاضي الشافعية بها أبي اليمن محمد بن محمد بن علي بن أحمد
ابن عبدالعزيز العقيلي - بالفتح - النويري المكي. ممَّنْ تَفَنَّنَ وتقدَّم ودَّرَسَ،
وأفتى، وقضى، مع الفصاحة، والتلاوة، والطواف، والتودُّد للغرباء، وحُسن
العِشْرَةِ، ولو انضمَّ لمحاسنه المداراة، وتَجَنَّبَ كثيرٌ مِنَ الألفاظِ، لكانَ أجملَ
به.

٢٠٢٢- وفي صفر، وقد جاز السِّتين، أبو المواهب محمد^(٤) بن أحمد
ابن محمد بن داود التُّنُسيُّ المغربي، ثم القاهري المالكي، ويُعرف بابن
رَغْدان. ممَّنْ تَمَيَّزَ في الفضائل، وصنَّفَ، مع حُسن الشُّكل والفصاحة،

(١) أي: عزل جَدِّه.

(٢) الضوء اللامع ١٦٨/٥، وهذه الترجمة أضافها المؤلف بخطه في حاشية النسخة في الورقة
٦٨/٢.

(٣) الضوء اللامع ١٢/٦. (٤) الضوء اللامع ٦٦/٧، وشذرات الذهب ٣٣٥/٧.

ورقيق النّظم، والخوض مع المتصوّفة، بحيث عقد ناموس المشيخة، وعمل
عدّة أحزابٍ، وصارَ ذا أتباعٍ وشهرة.

ومن نظمه:

ضِرْغَامُ نَفْسِكَ طَلَّابٌ فَرِيسَتُهُ ونائلُ منك ما يرجو ويقتصد
وأنتَ ترجو المعالي دونَ مَعْمَلِهَا فليس دونَ قتالٍ يُؤْخِذُ الأَسَدُ

٢٠٢٣- وفي صفر، بحلب، منفصلاً، شهيداً، عن ستّ وستين، قاضي
الحنابلة بدمشق وغيرها، العلاء علي^(١) بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن
مفلح الدمشقي الصّالحي، ويُعرف - كسلفه - بـابن مفلح. ممّن وليّ قضاء
حلب والشّام غير مرّة، ونظر جيش الأولى، وكتابة سرّ الثّانية، وكان خبيراً
بالأحكام، ذا إمامٍ بالوعظ، مُشَارِكاً في الجملة، كريماً، متواضعاً، متودّداً،
محبّاً في الحديث وأهله.

٢٠٢٤- وفي ذي القعدة، الشيخ المعتقد إدريس^(٢) اليماني الحُدَيْدي.
ممّن كان يُكثر التّرُدُّدَ لمكة في الحجّ، مع حُسن هُديّ وسكونٍ.

٢٠٢٥- وفي جُمادى الثّاني، عن سبعين، الشريف علي^(٣) بن محمود
ابن محمد بن أبي بكر الحسيني الكردي، الحلبيّ القصيري، ثم القاهري
الشافعي، ويُعرف بالشّريف الكردي. ممّن حجّ، وغزا، ورابط، وسافر في

(١) شذرات الذهب ٣٣٥/٧.

(٢) الضوء اللامع ٢٦٦/٢.

(٣) الضوء اللامع ٣٦/٦.

الرُّسُلِيَّة لصاحب الغرب، ورقَّاهُ السلطان لنظر الأشراف والخانقاه وغيرهما، وتموَّل جدًّا بعد الفاقة. وكان خيراً، صافياً، شجاعاً، رَيَّض الخُلُق، حَسَن العشرة.

٢٠٢٦- وفي جمادى الثاني، عن دون الثمانين، نائب كاتب السِّر النور علي^(١) بن أبي بكر بن محمد الأنصاريُّ الأنبايُّ القاهري الشافعيُّ، ويُعرف بابن الأنباي. ممَّن تميَّز في التوقيع والكتابة، وصار رأس جماعته، مع تواضع وسياسة، وبشاشة وحشمة، ومحبة في الفضلاء، وربما تردَّد بعضهم إليه لإقراءته.

٢٠٢٧- وفي ربيع الآخر، وقد جاز التَّسعين، العلمي شاكِر^(٢) بن عبدالغني بن شاكِر بن ماجد بن عبدالوهاب القاهريُّ الشَّهير، ويُعرف - كسلفه - بابن الجيعان. ممَّن ترقى حتَّى صار مرجعاً في الدول، وعُرف بجودة الرأْي، وحُسْن التدبير، ووفور العقل، مع السُّكون والتَّواضع، وترك رعونات النَّفس، وقوَّة الجأش والهمَّة، والصَّبْر، والقُرب من الفقراء، وصدَّق اللَّهجة، والبذل الخفي، والمآثر الظَّاهرة كجامع البركة، وخانقاه سرياقوس. ورأيتُ له بعد موته بمُدَيْدَةٍ مناماً يشهد له بخير. وربما أجاز في بعض الاستدعاءات لإجازة ابن صديق، والزَّين المراغي، والمجد اللُّغوي، وخلق، له في استدعاء مؤرِّخ بسنة ست وثمان مئة.

(١) بدائع الزهور ١٣٥/٣، والضوء اللامع ٢٠٦/٥.

(٢) شذرات الذهب ٣٣٤/٧، والضوء اللامع ٢٩١/٣.

٢٠٢٨- وفي المحرم، شهيداً بالطَّاعون، دولات^(١) باي النجمي الأشرفي بَرَسبَاي، حاجب الحجاب بدمشق. ممَّن تَسَحَّبَ لبلاد الرُّوم، وحضر مع ملكها بعض الوقعات، ثمَّ قدم فأكرمه السُّلطان، ولم يلبث أن مات، ونزل فصلى عليه.

٢٠٢٩- وفي ذي القعدة، فجاءة، وقد جاز السُّبعين ظَنًّا، ناصر الدِّين محمد^(٢) بن عبدالله بن طغاي الدَّمشقيُّ الكماليُّ، نسبةً للكمال ابن البارزي. ممَّن رَقاه الظاهر خشقدم، وزادت وجاهته وأمواله، مع تواضعه وعقله وأدبه ووقوفه مع قدرة، وصُودر منه ومن غيره، واختفى ثمَّ ظهر، ولزم بيته، مع إحسان لبعض الفقراء.

٢٠٣٠- وفي جمادى، أورجب، حسن^(٣) بك بن علي بك بن قَرَائِلوك، مُتَمَلِّكُ العراقيين وأذربيجان وديار بكر، ويُعرف بالطويل، بعد أخذ ابن عثمان ملك الروم جُنده، واستقرَّ بعده ابنه الأكبر خليل، ولم يلبث أن قتله أخوه.

٢٠٣١- وفي صفر، عن دُونِ الخمسين، الشَّرَفُ موسى^(٤) بن يوسف البُوتيجي المصري القاهري، ويُعرف بابن كاتب غريب. ممَّن ترقَّى للأستادارية وغيرها، وكان في الظلم بمكان.

(١) بدائع الزهور ١٢٧/٣، والضوء اللامع ٢٢١/٣.

(٢) الضوء اللامع ٩٢/٨.

(٣) الضوء اللامع ١١٢/٣، وشذرات الذهب ٣٣٤/٧ (وفيه: قرابلوك).

(٤) الضوء اللامع ١٩٢/١٠، وبدائع الزهور ١٢٧/٣.

٢٠٣٢- وفي المحرم الشرف يحيى^(١) المصري، ويُعرف بابن صنيعة. ممَّن خدم بالكتابة، بل باشر التوقيع، وترقى للوزر قليلاً، وكان عشيراً.

٢٠٣٣- وفي صفر جوهر^(٢) الحبشي شراقطي الخازندار الزمام، واستقرَّ بعده خَشَقْدَم^(٣) الأحمدي اللالا شاد السواقي.

(١) بدائع الزهور ١٢٧/٣، والضوء اللامع ٢٦٨/١٠.

(٢) الضوء اللامع ٨٢/٣، وبدائع الزهور ١٢٧/٣.

(٣) خَشَقْدَم الظاهري جقمق الرومي اللالا، صار أحد السقاة في أيام الأشرف قايتباي ورأس نوبة السقاة وشاد السواقي ورأس نوبة الجمداري، ثم ترقى حتى أصبح وزيراً، ثم خازنداراً بعد وفاة شراقطي، فظلم وعسف وذُكِرَ بكل سوء وأهين، ثم جدد زاوية قطاي تحت القلعة، الضوء اللامع ١٧٦/٣.

سنة ثلاث وثمانين وثمان مئة

في محرّمها انتشر جرادٌ كثيرٌ، خِيفَ منه، فلم يلبث أن هلك بالسُّموم الزَّائدة، وكذا وقع بمكة، لكن في أثنائها، وأثر.

وأُمسك أمير المحمل جانبك الظاهري الفقيه أمير سلاح من العقبة، فأودع بالقدس بطلاً، وما تمت السَّنة حتّى مات، واستقرّ في وظيفته بعد أشهر الدُّوادر الكبير.

وفي صفر كانت كائنة الإمام البرهان الكركي، بسبب الذي نُسب إليه أنه ضربه، ودفعه برجله، ومات بعد أيّام، وتكرّر فيها الاجتماع عند رأس نوبة النوب والسلطان، وآل الأمر إلى التباري من الجانبين في باب المالكي.

وفي جمادى الأولى، رجع الدُّوادر الكبير من الصَّعيد بعد إرساله برأسي يونس بن إسماعيل بن عمر أمير هواره، ومازن بن أبي خُليف، فعُلقا، ومعه الآن ولدان، لأولهما وأخوه أحمد، وولد لثانيهما في طائفة من أبنائهم وأتباعهم، فعُلقَ منهم سبعة وهم أحياء بباب زويلة كسوار، فمات الثلاثة الأولون، ودُلِّيَ من بقي، فأودع السَّجن، ووسَّط من الأتباع تسعة عشر نفساً، وبلغ الدُّوادر غرضه بالانتقام من يونس، فإنّه حين كان كاشفاً في سنة إحدى وسبعين جَرَّحَهُ بجرحه، بل وقتل ثلاثين من مماليكه.

وفي جمادى الثاني، كان النزاع بين شيخ الشافعي والتقي ابن الأوجاعي بسبب حوانيت جارية في وَقْفِ الشافعي أو في استحقاقه، وتكرّر النزاع، وانتشر الكلام، وآل الأمر إلى إغذار الثاني، وأسعد الأول بتوكل الحنفي، وشرع في عمارتها لجهتها.

وفي رجب كان دخول جانم ابن أخي^(١) السلطان على زوجته أخت خوند^(٢)، وكانت لذلك مقدمات هائلة أعظمها زفافه من بيته لبيت العروس، فهو أمر زائد الوصف، لمشي المقدمين وغيرهم من الأمراء بين يديه بالشاش والقماش، وإمساك الدوادار الكبير وحاجب الحجاب بلجام فرسه يميناً ويساراً، ولغير ذلك.

وفي شعبان، استقر البدر ابن الكُوَيْز في نظر الخاص مضافاً للمعلمية بعد تَمَنُّعٍ كبير، والمجد ابن البقري في الأستاذية، كلاهما عن التاج ابن المقسي، وصودر كثير من أعوان الوظيفتين.

وفي رمضان، توجه السيد محمد بن بركات صاحب الحجاز إلى المدينة النبوية، لينظر في العيَاسي قَتْلَ قاضيهَا الزُّكِّي ابن صالح، فلم يقابله أميرها ولا غيره ممَّن يحصل الغرض، فترك مجمولاً الحسنِي من بني إبراهيم مع ثلاثين فارساً وغيرهم من الرجال لحفظها، وعاد بعد أحد عشر يوماً، وراسل في عَزْل الفارَّ منه، وتقرير قُسيطل بن زُهَيْر الحسيني، فأجيب، وفرح جمع

(١) في نسخة «ب»: أخت، والمثبت من نسخة «ك».

(٢) تزوج جانم الأشرفي قايتباي من شقيقة خوند زوجة السلطان، وهي ابنة العلاء علي بن خاص بك. الضوء اللامع ٦٤/٣.

من المدنيين، وجاءت الأخبار في السنة القابلة بالثناء عليه.

وفي شوال: سافر أبو الفتح المنوفي^(١) مع الحجّ على نظر بندر جدّة بعد انقطاعه عنها بقراجا المترادف التّشكّي من ظُلمه وجَوْرِهِ، مع عدم الرّضا الآن من المستقر بما كان يؤخذ منه.

وكان أمير المحمل أمير آخور قجماس، وبرز في تجمل زائد، وحسّنت سيرته.

وفي ذي الحجة، ورد المبشر، وجاءت الأخبار بالغلاء الزائد بمكة، بحيث لم يُسمّع في هذه الأزمان بمثله، وقيل: إن غنيها افتقر، وفقيرها مات، هذا مع الرّخاء الزائد بمصر في كلّ شيء، بحيث كان إردب القمح النهاية بنصف دينار، والأمن في الموضعين متزايد، والأسباب كاسدة، والدّهرم جامد.

وكمّلت مدرسة السلطان التي جدّدها بالرواق الشرقي من المسجد الحرام، وغالب رباطه.

ومات نائب الشام جانبك الأشرفي برسبای، ويعرف بقلّسيز^(٢)، وتوجّه البدری أبو البقاء ابن الجيعان لضبط موجوده، فكان شيئاً كثيراً، ونقل

(١) يوسف بن محمد بن محمد الجمال بن البدر أبي الفتح المنوفي الأصل القاهري الماضي أبوه، كاتب المماليك، ويُعرف بابن أبي الفتح المنوفي، استقر في كتابة المماليك بعد عبد الكريم بن جلود، ويذكر باحتشام، وقد صدره السلطان مرة. الضوء اللامع ٣٣٣/١٠.

(٢) الضوء اللامع ٥٥/٣. وستأتي ترجمته في وفيات السنة.

قانسوة اليحياوي^(١) من نيابة حلب إليها.

٢٠٣٤- ومات في رمضان، بطيبة، وقد جاز الثمانين، العالم القدوة الزاهد، الشهاب أحمد^(٢) بن إسماعيل بن أبي بكر الأبيشي، ثم القاهري الشافعي، أحد السادات. ممن صنّف، ونظّم ونثر، وأقرأ، وقطن طيبة ذهراً، فانتفع به الشارد والوارد. ومما سمعته من نظمه:

المنجيات السبع منها «الواقعة» وقبلها «يس» تلك الجامعة والخمس: «الانشراح» و«الدخان» و«الملك» و«البروج» و«الإنسان»

٢٠٣٥- وفي المحرم بمكة، عن بضع وستين، الفاضل النحوي، أبو العزم محمد^(٣) بن محمد بن يوسف القدسي الحلاوي الشافعي، نزيل مكة. ممن فر إليها بعد كائنة الكنيسة، فقطنها مديماً للاشغال والعبادة، مع ارتفاقه ببر أهل المعروف، وكان لا بأس به.

٢٠٣٦- وفي شعبان، وقد زاحم الثمانين، القاضي العلاء علي^(٤) ابن التاج محمد ابن قاضي القضاة الجلال عبدالرحمن ابن شيخ الإسلام السراج عمر، البلقيني الأصل، القاهري الشافعي. ممن درس باماكن، وناب في القضاء، وكان مفيداً، قوي الحافظة، بحيث كان جدّه يُقدّمه للهروي، كثير

(١) قانسوة اليحياوي الظاهري جقمق نائب الشام، ولي نيابة إسكندرية، ثم طرابلس فحلب، ثم نيابة الشام ثانية، الضوء اللامع ١٩٩/٦.

(٢) الضوء اللامع ٢٣٥-٢٣٧، وشذرات الذهب ٣٣٦-٣٣٧/٧.

(٣) الضوء اللامع ٣٥/١٠. (٤) الضوء اللامع ٣١٠/٥-٣١١.

التَّوَدُّدَ والتَّوَاضُعَ، محباً للراحة، وما مات حتَّى ضَعُفَ حاله جدّاً.

٢٠٣٧- وفي رجب، بصالحية دمشق، عن دون السَّتين، العالمُ المصنَّفُ، التَّقِيُّ أَبُو بَكْرٍ^(١) بن زيد بن أَبِي بَكْرٍ الجَرَّاعِي، الدَّمَشَقِي الصَّالِحِي الحنبلي. مَمَّنْ تصدَّى لنفع الطُّلبة والإِفْتَاء والتَّصْنِيف، مع الذِّكَاء والفصاحة، وطلق العبارة، وطرح التَّكْلُف، وربما نظم. ومحاسنُه جَمَّة.

٢٠٣٨- وفي رجب جانبك^(٢) بن طُطْنَح الظَاهِرِي جَقْمَق، ويدعى بالفقيه. مَمَّنْ ترقى حتَّى صار أمير سلاح، وحجَّ بالنَّاس، فلم يُخَمَدْ تَصَرُّفُه في سَيَرِه، مع تواضعه مع العلماء والصَّالِحِينَ، وبرِّه وخيره، ومآثره التي منها تربة جوار تُربة الظَّاهر خَشَقْدَم، وبها جماعة، وسبيل عند رأس سويقة مُنْعَم، هدمه الدُّوَادَار للمصلحة - فيما زعم - لكونه كان في الطَّرِيق، وهو فيما قيل المُغْرِي للسلطان به حتَّى أمسك كما قدَّمته.

٢٠٣٩- وفي ذي الحجة جانبك الإينالي الأشرفي برسباي^(٣)، ويعرف بِقُلُقْسِز، ومعناه: بغير أذن، فَقُلُقْ هو الأذن، وسِرُّ نَفْي. مَمَّنْ ترقى لنيابة الشَّام، وحجَّ أمير المحمل وقتاً، وكان في الفروسية بمكان، ومع ذلك فأسِرَ في كائنة سوار، وشُلَّ إبهام يده، وبكَّت السلطانُ بذلك سواراً فيما عدده من مساوئه، ورفع من شأن هذا.

٢٠٤٠- ودولات^(٤) باي الأشرفي، ويعرف بحمام، بإسكندرية. مَمَّنْ

(١) الضوء اللامع ٣٢/١١، شذرات الذهب ٣٣٧/٧.

(٢) الضوء اللامع ٥٣/٣. (٣) الضوء اللامع ٥٥/٣، وبدائع الزهور ١٥٠/٣.

(٤) الضوء اللامع ٢٢٠/٣، وبدائع الزهور ١٤٨/٣.

تنقل لشدّ الشربخانه، ثم لنيابة إسكندرية، واستقر في النيابة بعده إينال الأشرفي قايتباي.

٢٠٤١- وفي ذي القعدة، رأس نوبة الجمدارية أبو يزيد^(١) بن طرباي الأشرفي برسباي، والد الفاضل حافظ الدين محمد الحنفي. وكان محباً في العلماء والصّالحين، راغباً في الإطعام والبرّ في الجملة، وللسلطان إليه مئلاً، بل يقال: إنه رفيقه في الجلب، واستقر بعده في الوظيفة.

٢٠٤٢- وفي ربيع الثاني، عن بضع وسبعين، ملك اليمن في عصرنا، أبو الحسن علي^(٢) بن طاهر بن تاج الدّين. ممّن وُصف بالعدل والعقل والشجاعة والبذل والمآثر، كمدرسة بتعز وغيرها، بل قيل: إنّه وقف جميع ما كان في مُلكه من عقارٍ على المسلمين. واستقر بعده ولّد أخيه.

٢٠٤٣- ويونس^(٣) بن إسماعيل بن يوسف بن عمر الهواري، أميرها ورأس الموجودين من بني عُمر، قتل هو وأخوه الأمير شهاب الدين أحمد، كما تقدّم.

٢٠٤٤- وفي ذي الحجة، بإسكندرية، وقد جاز الثمانين، التاجر الخيّر، يعقوب^(٤) بن محمد بن صديق البرلسي، أحد من أُسر ثم خلّص، وكان غايةً في الخير والعبادة، مديماً للتلاوة، صادق اللهجة، متواضعاً، وأوصى بقرب فُعل الكثير منها.

(١) الضوء اللامع ١٦/١٤٩-١٥٠.

(٢) الضوء اللامع ٥/٢٣٣، وشذرات الذهب ٧/٣٣٨.

(٣) الضوء اللامع ١٠/٣٤١، وبدائع الزهور ٣/١٤٦.

(٤) الضوء اللامع ١٠/٢٨٥-٢٨٦.

سنة أربع وثمانين وثمان مئة

في محرمها، طلع الحنفي مع القضاة بعد تعلُّله مُدَّةً، ثم طلع في
عاشره، فألبس كاملية، وعجز في رجوعه، بحيث نزل بجامع الصالح
للاستراحة، وكان رفقته معه تجملاً، فنزلوا معه.

وفي سادس عشره، بُيع العزي عبدالعزيز بن الشرفي يعقوب^(١) ابن
المتوكل على الله من السلطان، ثم القضاة، وأهل الحل والعقد بالخلافة بعد
موت عمه، ولُقِّب كجده، وسُرَّ الناس لمحاسنه وشريف خصاله وأوصافه.

وفي أواخر صفر، أمسك حاجب الحجاب أزدُمُر الطويل، وجهاز لمكة
بطالاً، وبعد أشهر استقرَّ في الحجوبية الأمير برسبای قرا.

وفي ربيع الأول، استقر قانصوه الأشرفي خمس مئة دوا داراً ثانياً بعد
صرف تَنَبُّك قرا، مع سياسته ودُربته، وصار مقدماً.

وفي ربيع الآخر، كان التجاذب بين ابنة السفطي الكبرى وابن أختها ابن
الشحنة الصَّغير في النَّظَرِ على أوقاف أبيها، وأنكر السلطان تقديمه عليها،
ولَوَّحَ، بل صرَّح بما هو معلوم.

(١) بدائع الزهور ١٥١/٣.

وفي سَلَخِهِ، قدم المؤيدُ أحمد ابن الأشرف إينال من اسكندرية، لكونِ أمه على خطه، واستمر حتى ماتت، وشهد دفنها ومأتمها، ثم عاد في أثناء رجب بأعمالها وأموالها بعد مزيد إكرامه واحترامه ومعاملته من السلطان، فَمَنْ دونه بما يليقُ بجماله وخصاله.

وفي رابع جمادى الأولى - وهو سلخ - أبيب كُسِرَ سَدُّ النيل بعد الوفاء من أمسه، واستُغرب الوفاء في أبيب، مع وقوعه في سنة خمس وأربعين، في سابع عشره كما قَدِّمته^(١).

وفي عاشره سافر السلطانُ في جَمْعٍ من أمرائه وحاشيته إلى إسكندرية حين إقامة المؤيد بالقاهرة، فرأى بُرجه الذي أمر بإنشائه بها حين دخلها تلك المرة، وكذا بُرجه برشيد، وزار مشاهد جماعة أوليائها وبغيرها، ثم عاد في يوم الثلاثاء ثامن عشره.

وفي رجب، صُرفَ الشُّرف ابن عيد عن قضاء الحنفية بدمشق بالتاج عبد الوهاب ابن عربشاه بكلفة تأثر لها حالاً ومالاً، مع الإسراع بصرفه. وكان الحريق في الجامع الأموي بدمشق.

وفي شعبان، نُفي معروف شاد الحوش إلى الصَّعيد، ولم يلبث أن مات، واستقر بعده في الشادية سرور الحبشي الجرباشي.

وكانت كائنة البقاعي بسبب انتقاده كلاماً لحجة الإسلام الغزالي، وتصنيفه في الرَّدِّ عليه، لعدم فهم مقالته، كان اللاتق إخماده، بالإعراض

(١) بدائع الزهور ١٥٥/٣.

كما لمسلم أن القول المطروح أخرى لإماتته وإخمال ذكر قائله، وأجدر أن لا يكون ذلك تنبيهاً للجُهال عليه.

وفي شوال، نفي مثقال الحبشي مُقَدِّمُ الممالك، واستقر في التقدمة بعده نائبة خالص النوري، لكن في السنة الآتية.

وفي رمضان، استقر شاهين الجمالي أمير الأول.

وفي شوال استقر أخوه يشبك الجمالي في الزردكاشية. وسافرا مع خشقدم الزمام أمير المحمل في خدمة السلطان للحج، تأسيًا بمن قبله من الملوك، كالظاهر بيبرس، والناصر محمد بن قلاوون، فبدأ بالزيارة النبوية، ثم بمكة، وتصدّق على أهل الحرمين بالكثير، وقرّر أمر مدرسته ورباطه، ورجع بعد ثمانين يوماً، وقد ظهر من تواضعه وخشوعه في طوافه وعبادته ما عُدّ في حسناته، بل بلغني عن بعض الصالحين أنه أخبر برؤية النبي ﷺ في المنام تلك الأيام، وأخبر بأنه من الفرقة الناجية، بارك الله للمسلمين في حياته^(١).

وممن كان معه: البدري أبو البقاء ابن الجيعان، وله في مقدمات سفره ولواحقها وما بينهما من التدبير الناشئ عن يقظته وفطنته ما زاحم به أباه وجدّه، وأخوه نائب كاتب السرّ الولوي أبو البركات.

وفي ذي الحجة، سافر الدوادار لجهة دمياط، وضحى بمنية غمر، ولم يلبث أن رجع بعد وصوله إلى المنصورة في ثاني عشره لثوران عارضه، بحيث

(١) بدائع الزهور ٣/١٥٩.

ركب المحفة من بولاق لبيته .

وانسلخت هذه السنة، والرّخاء زائد جداً، مع يئس الدرهم في المكاسب، وتعطيل أكثر جهات الفقهاء بالمزاحمة في ريعها، واستضعاف جانبهم، لكثرة الدّخيل فيهم، وعدم تنزيلهم منازلهم .

أنا ف الدُّ نأبا على الأُرؤسِ فَمَضُ جُفونكَ أو نَكُسِ
وضائِلُ سَوادِكَ واقبضْ يدِكَ (م) وفي قَعْرِ بيتِكَ فاستجلسِ
وعند مليكك فابغِ العُلُوَّ (م) وبالوحدة اليوم فاستأنسِ
فإن الغنى في قلوب الرجال (م) وإنَّ التعرُّزَ للأنفسِ
وكائن ترى من أخي عُسرةً غنيٍّ وذو ثروة مفلسِ
ومن قائم شخصه ميتٌ على أنه بعدُ لم يرْمَسِ

٢٠٤٥- ومات في صفر، ببولاق، عن نحو ستين، الشرف موسى^(١) بن أحمد بن عمر بن غنام الأنصاري، السنكلوني البرنكيني، ثم القاهري الأزهري الشافعي، شيخ الجيعانية ببولاق. مئذ درس، وأفتى، مع التفنن والتواضع، وحسن العشرة، والانجماع عن بني الدنيا، والتّقنع، ونعم الرّجل كان .

٢٠٤٦- وفي ذي القعدة، عن ست وستين، مُحَدِّث حلب، وابن حافظها، موفق الدّين أبو ذرّ أحمد^(٢) ابن البرهان إبراهيم بن محمد بن خليل، الطرابلسي الأصل، ثم الحلبي الشافعي، وهو بكنيته أشهر. ولم

(١) الضوء اللامع ١٧٥/١٠ .

(٢) شذرات الذهب ٣٣٩/٧، والضوء اللامع ١٩٨/١ و ١١٠/١١ .

يخلف هناك في مجموعه مثله . ممَّن صَنَّفَ، ونظَّم، ونثر، ووعظ، وأسمع،
وقرأ على العامة، وحفظ كثيراً من المُبْهَمِ والغريب، وفاق ذكاءً وتواضعاً،
وطرحاً للتَّكَلُّفِ، وخفّة روح، أثنى عليه شيخنا، وكتب عنه مما سمعته من
قائله:

لك طَرْفٌ أخور حوى رقى غنج نعاس
وقَدْ قَدْ القَنَا أهيفُ نَضِر مَيَّاس
ريقُك ماء الحياة يا عاطِرَ الأنفاس
عذارك الخِضْرُ يا زيني وأنت ألياس

٢٠٤٧- وفي ربيع الأول، وقد ناهزَ الأربعينَ، في حياة أبويه، البدر
محمد^(١) ابن التاج محمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب، الإخميميُّ الأصل،
القاهري الشافعي . ممَّن تميّز، وشارك، وناب في القضاء، وتكلّم في
جهات، مع التودّد والاحتشام .

٢٠٤٨- وفي أثناء رمضان بحماة، قبل إكمال الأربعين، في حياة أمّه،
التَّقِيَّ عبد الكافي^(٢) بن عبد القادر بن الشّهاب أحمد بن أبي بكر، الحمويُّ
الأصل، القاهري، الشافعي، سبط العلمي البُلُقيني، ويُعرف بابن الرّسام .
ممَّن تميّز، وناب في القضاء، ودرس بجامع أصْلَم، وأثرى، وكان لا بأس
به، عوضه الله الجنة .

٢٠٤٩- وفي شوال، وقد جاز التّسعين، الشّرف محمد^(٣) ابن القاضي

(٢) الضوء اللامع ٣٠٣/٤ .

(١) الضوء اللامع ٢٩٨/٨ .

(٣) الضوء اللامع ٢٦٣/٩-٢٦٤ .

جمال الدين محمد بن عمر بن علي القرشي الطنبدي، القاهري، الشافعي،
والد الشيخ نجم الدين، ويعرف - كسلفه - بابن عرب .

٢٠٥٠- وفي ذي القعدة، وقد جاز التسعين أيضاً، المسند الفريد،
الشهاب أحمد^(١) بن عبد القادر بن محمد بن طريف، الشاوي الأصل،
القاهري، الحنفي، ممن تفرّد برواية الصحيح بالسماع المتصل مع العلوّ،
وحدّث به غير مرّة، وكان أصيلاً، قانعاً، صابراً، جلدأً، مُمتعاً بحواسّه .

٢٠٥١- وفي ذي القعدة، عن بضع وسبعين، الشّمس محمد^(٢) بن
أحمد بن علي بن خليفة الدكماوي، المنوفي، ثم القاهري، الأزهري
الحنفي، إمام المدرسة السودونية وخطيبها، بل المتكلّم في أوقافها، ويلقب
حذيفة . وكان حسن الشكالة، تامّ الكرم، عظيم الهمة مع من يقصده، كثير
التودّد والعقل . وهو أخو الشيخ نور الدين أخي حذيفة .

٢٠٥٢- وفي المحرم، عن أربع وثمانين، أحمد^(٣) بن عبد الله الزواوي
اللولي المالكي، نزيل الجزائر. من المشهورين بالصّلاح والعلم والورع
والتحقيق . أفاده لي بعض المغاربة .

٢٠٥٣- وفي شعبان، وقد قارب السبعين، قاضي الحنابلة بدمشق،
البرهان إبراهيم^(٤) ابن أكمل الدين محمد ابن الشرف عبد الله، ابن العلامة
صاحب «الفروع» الشمس محمد بن مفلح المقدسي، الرّاميني الأصل، ثم

(١) الضوء اللامع ١/٣٥١-٣٥٢ . (٢) الضوء اللامع ٧/١٢ .

(٣) الضوء اللامع ١/٣٧٤، وفيه: الملوي .

(٤) شذرات الذهب ٧/٣٣٨-٣٣٩، والضوء اللامع ١/١٥٢ .

الدمشقي الصالحي، ويُعرف - كسلفه - بابن مفلح. ممَّن صنَّف ودرس وأفتى، وانتفع به الفضلاء، وحُمِدَتْ سيرته، وعُيِّنَ لقضاء مصر، فما وافق، مع الرئاسة والوجاهة والفصاحة والشكالة. واستقرَّ بعده في قضاء دمشق ابنه النّجم عمر.

٢٠٥٤- وفي المحرم، عن ستِّ وثمانين، أمير المؤمنين المستنجد بالله أبو المظفر يوسف^(١) ابن المتوكل على الله أبي بكر بن سليمان الهاشمي العباسي، آخر الإخوة الخمسة المستقرين في الخلافة، وكان ساكناً بهيأً، مُجَابَ الدُّعْوَة.

٢٠٥٥- وفي شعبان، جانم السيفي تمرباي^(٢). ممَّن رَقَّاه السلطان للزردكاشية، وسافر لسوار مرة، وابتنى بجوار منزله بالقرب من زقاق حلب سبيلاً، ومكتباً للأيتام، وكان مثيراً، قليل الخير.

٢٠٥٦- وفي ربيع الآخر، وقد جاز العشرين، جانم الأشرفي قايتباي، وابن أخيه. ممَّن بالغ في ترقّيه، فأعطاه الجوالي، ثمَّ الكسوة، ثمَّ شاد الشربخاناه، ثمَّ قَدَّمه، وزَوَّجَهُ أخت زوجته، بل عزم على إعطائه الدَّوادارية الكبرى، فلم يلبث أن مات، وكان شاباً، ساكناً، عاقلاً، حَيِّاً، غايةً في الجمال.

(١) الضوء اللامع ٣٢٩/١٠، وفيه: يوسف بن محمد بن أبي بكر بن سليمان بن أحمد بن حسين أمير المؤمنين المستنجد بالله أبو المظفر بن المتوكل على الله، شذرات الذهب ٣٣٩/٧، وبدائع الزهور ١٥١/٣.

(٢) الضوء اللامع ٦٤-٦٥/٣.

سنة خمس وثمانين وثمان مئة

استهلت والخليفة المتوكل على الله العالمي العاملي العزي عبدالعزيز
ابن الشرف يعقوب ابن المتوكل على الله العباسي الهاشمي .

وفي صفرها ركب السلطان في جمعٍ من أمرائه وخاصته إلى القرين
مكان بنى فيه مدرسة وحوضاً وغيرهما، فبات به، ثم إلى الصالحية، وخطب
به القطب الخيزري للجمعة فيها^(١).

وفي ربيع الأول، نظر الدوادار الكبير في حال الضعفاء، وصرف لأهل
المؤيدية نحو سنتين، ثم لأهل سعيد السعداء سنةً فما دونها، ثم للبيرسية
ثلاث سنة .

وتأسى به كثيرٌ من النظار، بحيث صُرف لجماعة البرقوقية خمسة عشر
شهرًا .

ثم في الذي يليه سافر للبلاد الشامية في عسكر هائلٍ ، فكان مع نواب
البلاد الشامية وعساكرها، ومن انضم إليها بحلب، وقُدِّرَ تحسين مسيره للبلاد
العراقية، فأرسل مَنْ كبَسَ حَرَّانَ، وفعل فيها الرَّعاع القبيح، وأرسل نائب

(١) بدائع الزهور ٣/١٥٤-١٥٤، والضوء اللامع ٣/٦٤ .

(٢) بدائع الزهور ٣/١٦٤ .

الشام بعساكره فاستولى عليها إلا القلعة لتحصنها، وقبض على جماعة، ورجع الجميع، ووصل علمه ليعقوب ابن حسن باك، صاحب ديار بكر، والعراقيين، وقاتل أخيه فجهز وهو بتوريز^(١) أحد أمرائهم أمير باين دُر في طائفة من أمرائه وغيرهم لكشفه، مع وصيتهم بعدم ابتداء قتال.

وحينئذ توجه الدوادار بالعساكر كلها نحو البيرة، واستدعى يُدّاق بن دَلْغادر أخي سوار، فوافاه عندها، ثم قطع بهم الفُرات، وتوجه إلى الرُّها مُجدداً في حصار القلعة، متحفظاً على نفسه وعساكره، مع كون العسكر العراقي بمرأى منه ومسمع، إلى أن راسلوه في الصُّلح، فامتنع، وأمهلهم لوقت، فقبل انقضائه كبسوا المناخ، وأخذوا بعض جماله، فاستشاط غضباً، وركب بعد عَصْرِ أثناء رمضان بالجيوش، حتى التقيا، فحمل نائب حلب^(٢) - وهو في الميسرة - على ميمنة أولئك، فأزالها، وكادت الكسرة عليهم بحسب الظاهر، فاتفق انفلال ابن دلغادر، وكان في الميمنة - بعد مُناوشةٍ يسيرة.

وعاد نائب حلب لقلب العسكر ليكون تحت الصنجق السلطاني، فظنوه - أيضاً - منهزماً، ففت في عضدهم، وانتهز عسكر أولئك الفرصة، فولى العسكر المصري، وثبت الدوادار حتى قبض عليه غروب يومه، فضربت عنقه صبراً بعد أن كلمه بكلماتٍ مزعجة أجابه بها عن قوله: ما الحامل لك على القتال في رمضان؟ وحمل رأسه مع الأمراء المقبوض عليهم ليعقوب بعد أن قتل بين الفريقين خلق، الأقل جداً من أولئك^(٣). وتكذرت الخواطر، وارتجت الديار المصرية، وعين السلطان الأتابك وغيره، فتوقف رأس نوبة

(١) هي تبريز المعروفة.

(٢) بدائع الزهور ٣/١٦٥، ١٧٠، ١٧١.

(٣) نائب حلب: أزدمر.

النُوب وخير بك من حديد، وطرِد أولهما جماعةً بابه، وقطنَ بيته، والثاني بمدرسته، مع إظهارِ كلٍّ منهما التَّنصّلَ من الإمرة، ولم يلبث أن طلع الأول، وخلع عليه للاستمرار والرضا، وأخرج الثاني مع عسكرِ الأتابك المشتمل على بعض المقدمين، فَمَنّ دونهم من الأمراء، فسُجن بقلعة دمشق، ولكون العساكر بحلب، مع التأكيد في عدم مجاوزتها، وما كان إلاّ اليسير.

ووصل كتابُ تَنبِكَ قَرَأَ (١) بخلاصه بالحيلة من الأسر حتّى وصلها، وكتاب ثانيهما بأنه عند العرب، ويطلبُ مبلغاً لخلاصه. وكذا أرسل بخلاص نائبي الشّام وحلب وغيرهما.

وعرض السلطان جميع أبناء الناس، وطلب من كُلِّ البلاد القبليّة والبحرية جماعة، وكذا من مشايخ العربان، وأظهر الجد في السّفر منتظراً ما يطالعه به الأتابك. وجيء بجُثّة الدّوادر في ليلة الجمعة ثامن عشر ذي القعدة من محل قتلِه، وتلقاها السلطان وجميع المقدمين فَمَنّ دونهم، ودُفنت بتربة صاحبها التي أنشأها بالصّحراء، وصُلّيَ عليه من الغد صلاة الغائب بجامعي الأزهر والحاكم، واضطُربَ في صحتها، لكون جُثته خارج السور قريب البلد، ولكن أفتى البكري بالصّحة.

وعين قجماس لنيابة الشّام، لغية قانصوة اليحياوي، والتكدر منه، وألماس (٢) لصفد، واستقر أقبردي قريبه في الدوادارية الكبرى مجردة عما كان

(١) هو تنبك قرا الأشرفي إنال حاجب الحجاب، تنقل إلى أن عمل الدوادارية الثانية في أيام الأشرف قايتباي، ثم صار أحد المقدمين، ثم حاجب الحجاب. الضوء اللامع ٤٣/٣.

(٢) خلع السلطان على «الماس» وقرره في نيابة صفد، بدائع الزهور ١٧٨/٣.

مضافاً إليها، فأضافه الأستاذ لنفسه، وسكن المستقر بيته وخازن داره تغري بردي القادري^(١) في النظر على خانقتي سعيد السعداء والبيبرسية والصالح والتكلم في المضافات المشار إليها، بل ألبسه الأستاذارية على كُرّه، والأمير تمراز^(٢) في إمرة السلاح في السّنة الآتية.

وفي ربيع الثاني، استقر البدريُّ ابنُ مزهر في الحسبة بعد شغورها مدّةً.

وفي جمادى الأولى، شُنق التّاج ابن المقسي وقاسم بن بقر، وانفجر ما كانا فيه من التّهديد والتّشديد.

وفي شوال، خرج الحاج على العادة، وأمير المحمل تغري بردي ططر الشمسي المحمدي أحد المقدّمين، وأمير الأول يشبك بن حيدر الإينالي الوالي، وكنتُ ممّن توجّه في ركبهِ، مُستصحباً الوالدة والعيال، راجياً القبول.

وفي ذي القعدة، استقر الشيخ ناصر الدين الإخميمي، أحد أئمة السلطان في مشيخة البروقية، والشّرف ابن عيد، وقد جيء به من دمشق في قضاء الحنفية، كلاهما بعد موت الأمشاطي.

وفي ذي الحجة، استقرَّ أحدُ أئمة السّلطان أيضاً المحب ابن المسدي

(١) تغري بردي بن يلباس القاهري الحنفي الخازنداري، بل الأستاذار حضر دروس الأمين الأقصريّ واختص بإمام الكاملية وكان متولي أعمال يشبك، وندبه السلطان لعمارة بعض الأماكن كالمطهرة لجامع الأزهر، وجامع السلطان، وحمدت سيرته، ونظر خانقتي سعيد السعداء، والبيبرسية والاستادارية. الضوء اللامع ٣٠/٣.

(٢) تمراز الشمسي الأشرفي برسباي العزيزي، تنقل في الوظائف إلى أن أصبح بعد مقتل يشبك أمير سلاح. الضوء اللامع ٣٦/٣.

في مشيخة تربية الظاهر خشقدم بعد موت شيخها الشريف قاسم الحداد.

وقدم مبشر الجاج، فأسرع جدّاً، وأخبر بأن الوقفة كانت الجمعة، وهو خلاف ما عند المصريين، ولكن لم نسمع مَنْ تَفَوّه هناك بخلافه، بل كانت صحيحة باتفاق، وكان الموت هناك فيه وفي الذي قبله فاشياً، بحيث بلغت العدة في بعض الأيام نحو السبعين فيما قيل.

وانقضت السنة والرخاء كثير، والأحوال كاسدة.

٢٠٥٧- ومات في ربيع الأول، وقد جاز الثمانين، شيخ الشافعية السراج عمر^(١) بن حسين بن حسن بن علي العبادي القاهري الأزهري الشافعي. ممّن درّس قديماً وحديثاً، وأخذ عنه الأكابر، وألحق الأحفاد بالأجداد، وأفتى، واشتهر اسمه، وبَعُدَ صيته، وصار شيخ الشافعية بدون مُدافع، عليه مَدَارُ الفُتيا، وإليه النهاية في حفظ المذهب وسرده، مع نَظْمٍ ونثر، وعبارة جيدة، ومحاضرة حسنة، وامتهان لنفسه، وهمةً عَلِيَّةً، واحتمال وصفاء، واستقر بعده في مشيخة سعيد السعداء الجمال عبد الله الكوراني^(٢)، وفي نَظَرِ الأحباس الشرف ابن البقري، وفي تدريس البرقوية أكبر وَلَدَيْهِ، وفي مشيخة الباسطية الآخر بعد أن وثب ابن قاسم عليهما.

٢٠٥٨- وفي رمضان، عن ثلاث وسبعين، محدث الحجاز النجم عمر^(٣) ابن التقي محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد الهاشمي المكي الشافعي، ويُعرف - كسلفه - بابن فهد. ممّن تقدّم في التخرّيج

(١) الضوء اللامع ٨١/٦.

(٢) سترد ترجمته فيما بعد.

(٣) الضوء اللامع ١٢٦/٦.

والانتقاء وأسانيد الشيوخ، والعالِي والنَّازل، بحيث حَدَّث، وصنَّف، وخرَّجَ، وكتبَ الكثير، وعوَّل أهلُ الأفاقِ عليه في ذلك، مع ثقته، وتَمَامِ مروءته، وشهامته، وتواضعه، وإنصافه، وإفضاله على أصحابه بنفسه، وكتبه، ومحاسنه الجمَّة. وقد عَظَّمه الأكابر، كشيخنا، بل نقل عنه في بعض تصانيفه، وكذا المقرِيزي، وأثنى عليه البرهان الحلبي، وكان فرداً في معناه، جزاه الله عَنَّا أوفرَ الجزاء، فنعم الحبيب كان.

٢٠٥٩- وفي ذي القعدة، عن سبع وثلاثين فإزید، ولذه المحيويُّ أبو زكريا يحيى^(١). وكان فاضلاً، جَمَّ الفضائل، مَفنناً، ذكياً، فهاماً، ساكناً، عاقلاً، صالحاً، نيراً، سيماءَ الخيرِ عليه لائحة. جمع، واختصر، وألف، مع التودد، وعدم التَّكثُر، والخبرة التامة بكثير من الأمور. ممن كان لأبيه وأخيه وأحبائه به جمالٌ وأنسٌ. عَوَّضَهُ اللهُ الجَنَّةَ.

٢٠٦٠- وفي رجب بدمشق، عن ستِّ وسبعين، البرهانُ أبو الحسن إبراهيم^(٢) بن عمر بن حسن الرُّبَاط بن علي البُقاعي، نزيلُ القاهرة ثم دمشق، وصاحبُ تلك العجائب والنَّوائب والقلاقل، والمسائل المتناقضة المتعارضة. ممَّن صنَّف، وانتقى، وحَدَّث، ودَرَس، وشارك في الجملة، ولكنَّ أهلكه التَّيُّ، وحبُّ الشُّرف والسُّمعة، وأنزل نفسه محلاً لم يَنْتَه لِعُشره، بحيثُ زعم أنَّه قيَّم العصرين بكتاب الله وسنة رسوله، وأنَّه أبدى ببديهته جواباً مكث التقيُّ السبكي واقفاً عنه أربعين سنة، وأنَّه لا يخرجُ عن الكتاب والسُّنة، بل هو متطبع بطباع الصُّحابة، مع رَمِيهِ للنَّاس بما يقابله الله عليه،

(١) الضوء اللامع ٢٣٨/١٠.

(٢) الضوء اللامع ١٠١/١، وبدائع الزهور ١٦٩/٣.

حتى إنَّه طعن في حافظ الشام ابن ناصر الدِّين إلى غيره من الأكابر، كالقاياتي والنويري، وما سَلِمَ منه أحدٌ، وليس بثقةٍ ولا صدوق.

وقد أفردت ترجمته ووقائعه في مجلد، وممَّا قرأته بخطه، سؤاله لابن قُرَيْبَةَ المحلي أن يسأل كاتب السُّرِّ أن يكتب لقاضي الشام المالكي والحبلي حين إقامته بالشام بما نصه: إنَّ شيخنا فلاناً - يعني نفسه - ما فارقنا إلا عن كراهة منا لفراقه، ومحبة عظيمة لقربه، وجميع الأعيان بالقاهرة والصُّلحاء راضون عنه، متألِّمون لفراقه، وقد اختاركم على بقية الناس، واختار بلدكم على بقية البلاد، فلَمَّا وصل إليكم، أرسل بالشَّاء عليكم، وقال كثيراً من ذلك، وهو ممن يشكر على القليل. نحن نعرف ذلك منه. وقد بَلَّغْنَا في هذه الأيام أن داء الحَسَدِ دَبَّ إلى بعض النَّاسِ، فصار يتكلَّم فيه بعض السُّفلة، ونحن نعرفه من خمسين سنة، ونعرف أنه لا يُشاحنُ أحداً في دنيا، بل هو مشغول بحاله، فلا يتكلَّم فيه إلَّا مُتهمٌ في دينه، وهم الرعاع والجهلة، كما قال الشافعي أو الإمام علي رضي الله عنه: «والجاهلون لأهل العلم أعداء» فكان المظنونُ بكم أن تردعوا من يتكلَّم فيه غاية الردع من غير طلب منه لذلك من باب الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر، فإن من يريد ثلَمَ عالم، إنَّما يريد بذلك هدم السُّنَّة.

والمعروف من عادته أنه إذا تكَلَّم أحدٌ فيه يصبر ويحتسب، فإذا فعل هو المندوب، وجَبَ على النَّاسِ الذب عنه. وكيف لا، وأغلب أحواله سَعْيُهُ في نفع أصحابه، لا سيما الشَّاميين. ما كان إلَّا كهفاً لهم، كانوا يتردّدون إليه لَمَّا كانوا محتاجين إليه وهو في بلد العِزِّ لينتفعوا به، فأقلُّ ماله عندهم أن يفعلوا معه ما كان يفعل معهم، وأهون من ذلك تَرْكُهُ وما هو عليه من نفع.

عباد الله بالتدريس والتذكير بالميعاد، ونحو هذا. قال: فإنه - أي الكتاب -
لهما بذلك ينفع غاية النفع، ثم قال له: ولا تُظهر أنني كتبتُ إليك في هذا
الأمر، ولا ترسل بالكتاب إليَّ، بل إليهما، مع إعلامي به، فانظر وتعجب!

٢٠٦١- وفي جمادى الأولى، عن إحدى وسبعين، ذو الرئاستين الشرفي
أبو زكريا يحيى^(١) ابن العلمي شاعر بن عبد الغني بن شاعر القاهري
الشافعي، ويعرف كسلفه بابن الجيعان. ممن فاق ذكاءً، وحفظاً، وخطاً، بل
تقدّم في فنون، وترقى للإقراء، والإفتاء، والخطابة، وتزاحم الفضلاء عنده،
مع سرعة الإدراك، والفصاحة، وحسن العبارة، ومزيد التواضع، والأدب،
والعقل، والاحتمال، والدُرّة، والسياسة، والتؤدّد لأحبابه، سيما الفضلاء
منهم، والإحسان إليهم بالمال والجاه، والمثابرة على التهجّد، والتحرّي في
الطّهارة والنّية، والإعراض عن اللّهو واللغو جملة، والمحاسن الوافرة،
بحيث كان جمال الممالك، وكنتُ عنده بمكان، وتأسّفنا على فقدّه.

٢٠٦٢- وفي رجب، عن تسع وستين، الشهاب أحمد^(٢) بن عبيد الله بن
محمد السجيني، ثم القاهري الأزهري الشافعي الفَرَضِيّ. فقيه بني الذي
قبله وصاحبه. ممن تميّز في الفرائض، والحساب، وتقدّم في العمليات،
والمساحة، بحيث كتب على «المجموع» و«الرحبية»، وانتفع به الفضلاء،
مع التواضع، والتّقشّف، والرياضة، وطرح التّكلّف والتّقنع، ونعم الرجل
كان.

(١) الضوء اللامع ١٠/٢٢٦-٢٢٩، وبدائع الزهور ٣/١٦٨.

(٢) الضوء اللامع ١/٣٧٦-٣٧٧، وسُمّي السجيني: نسبة لسجين المجاورة لمحلة أبي الهيثم
من الغربية بمصر.

٢٠٦٣- وفي جمادى الآخرة، عن ست وخمسين، الزين عبد الرحمن^(١)
ابن سليمان بن داود المنهلي، ثم القاهري، الشافعي. ممن درّس، وأفتى،
مع الإتيان والتحري، ومتين الديانة، والتواضع، ولطف العشرة، والانجماع
عن بني الدنيا، والاشتغال بما يعنيه. ومن نظمه:

تُفْتِي الْقَضَاءَ بِهِذِمِ الْحَيْطُ إِنْ نَجَسْتُ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُمْ فَالْمَاءُ يَكْفِيهَا

٢٠٦٤- وفي صفر، عن ستين، بمكة، قاضيا الشافعي المحب أبو
الطيب أحمد^(٢) ابن قاضيا الجلال أبي السعادات محمد بن محمد بن
محمد بن حسين القرشي المخزومي المكي، ويعرف - كسلفه - بابن ظهيرة.
باشّر القضاء مرّة بعد أخرى، ودرّس وأفتى، مع الفضيلة والفهم، وقصور
العبارة. ورأيت له بعض التصانيف.

٢٠٦٥- وفي صفر، بمكة، وقد جاز الخمسين، الشمس محمد^(٣) بن
أحمد بن أحمد بن حسين المسيري، ثم القاهري الشافعي، نزيل مكة
وشيخ رباط السلطان بها. ممن انتفع به الطلبة، مع ديانتته، ومزيد عقله،
وتواضعه، وانطراحه، وتقنعه باليسير. واستقرّ بعده في المشيخة نور الله
العجمي بعد عرضها على ابن العماد والشرف عبد الحق السباطي، وأبياتها،
وما أفلح ولا أنجح.

٢٠٦٦- وفي ذي القعدة، وقد جاز الستين، البرهان إبراهيم^(٤) بن أحمد

(١) الضوء اللامع ٨٠/٤-٨٢.

(٢) الضوء اللامع ١٩٠/٢-١٩٢.

(٣) الضوء اللامع ٢٨٩/٦-٢٩٠.

(٤) الضوء اللامع ١١/١، ١٢.

ابن حسن بن أحمد العجلوني، القدسي، الشافعي، نزيل القاهرة. ممن تقدّم بوفور ذكائه، وقوة حافظته، وطلاقته، وبراعته، بحيث أقرأ الفضلاء، وأفتى، وأخذ عنه الأماثل، مع مجازفته، وقلة أمانته، ولذا كان مُمتَهاً. عفا الله عنه.

٢٠٦٧- وفي رمضان، عن بضع وسبعين، قاضي الحنفية الشمس محمد^(١) ابن الشهاب أحمد بن حسن بن إسماعيل العينتاي الأصل القاهري، ويُعرف بابن الأمشاطي. ممن تقدّم بديانته، وعفته، وتحرّيه، وفضائله، ودرّس بأماكن، وأفتى، مع متانة تحقيقه وتصويره، وإن كان غيره أفصح منه. وولي قضاء مصر ومشيخة البروقية مسؤولاً، وتحرّى في الاستبدالات وغيرها. وكابد وناهد، وعارض وفاوض، وثبت في مواطن لا يحتملها إلا مخلص، والله در القائل: إن دَمَمْنَا منه خصلةً أو خصلتين، حمدنا منه كثيراً، وقول غيره: وفاته ساءت كلّ عدل. وبالجمله، فهو من تنفيسات الزمان، وفي المحاسن بمكان. جوزي خيراً.

٢٠٦٨- وفي المحرم، عن ست وخمسين، قاضي الحنفية بمكة الجمال أبو النّجا محمد^(٢) ابن قاضيه البهاء أبي البقاء محمد بن أحمد بن محمد ابن محمد القرشي العمري، الصّاغانئي الأصل، المكي، ويعرف - كسلفه - بابن الضياء. ممن درس بأماكن، وولي القضاء حتّى مات. واستقرّ بعده ابنه الشّرف أبو القاسم محمد.

(١) الضوء اللامع ٣٠١/٦، وبدائع الزهور ١٧٠/٣.

(٢) الضوء اللامع ٤١/٩.

٢٠٦٩- وفي جمادى الأولى، فجاءة، بالقاهرة، العلاء علي^(١) الكركي المالكي، ويُعرف بابن المزوار، مِمَّنْ وَلِيَ قضاء بلده وكتابة سِرُّها مدةً، وكذا قضاء غزة، ثم القدس غير مرة. سامحه الله.

٢٠٧٠- وفي جمادى الآخرة، عن خمس وستين، تخميناً، مصنف الحنابلة الإمام علاء الدين علي^(٢) بن سليمان بن أحمد بن محمد المرداوي، ثم الدمشقي الصالحى. مِمَّنْ درس، وأفتى، وصنَّف، وانتفع به وبتأليفه في حياته وبعدها. وكان في استحضار فروع المذهب بمكان، بحيث لم يخلف بعده في ذلك مثله، مع التواضع والإنصاف والرجوع إلى الحق، وذكره بالتعفف والورع والإيثار أحياناً.

٢٠٧١- وفي شوال نقيب الأشراف البدر حسين^(٣) بن أبي بكر الحسني القاهري ابن الفراء، ويعرف بالشاطر، دام في النقابة مدةً، وكان مع نقصه متساهلاً في الإدخال في الشرف. واستقر بعده في النقابة محمد بن حسن الحسني خازن الشربخانة.

٢٠٧٢- وفي رمضان، مقتولاً كما قدّمنا، عظيم الممالك الأمير يشبك^(٤) من مهدي الظاهري جقمق، ويُعرف بالصغير. مِمَّنْ ارتقى لما لم يصل إليه في وقتنا غيره من أبناء جنسه، بحيث صارت أمور الممالك كلها إليه، وولي

(١) الضوء اللامع ٥٦/٦-٥٧.

(٢) الضوء اللامع ٢٢٥/٥-٢٢٧، وشذرات الذهب ٣٤٠/٧.

(٣) الضوء اللامع ١٣٨/٣.

(٤) الضوء اللامع ٢٧٢/١٠-٢٧٤، وبدائع الزهور ١٧٣/٣.

إمرة السّلاح مع الدوادارية الكبرى وغيرها، وأنشأ القصور الهائلة والمساجد والسُّبُل وغيرها، مما يُذكر به دهرأ، مع الصدقات المنتشرة، والعطايا الغزيرة، والرغبة في إلفات ذوي الفضائل، والفنون إليه، وعُلُوّ الهمة، ومزید الشّهامة، ومتين التّصوّر والفهم، وسُرعة الحركة. وسيرته غير خفية، وتحتمل مجلداً.

٢٠٧٣- وفي ربيع الآخر، خَنْقاً، بأسیوط، حين كونه منفياً بها، حاجبُ الحجاب أزدُمَر^(١) الإبراهيمي الظاهري جَمَق، ويُعرف بالطویل. وكان شجاعاً، فارساً، مقداماً، يتلو القرآن، ويقرأ مع الجوق رئاسة، مع بذلٍ وتكُرمٍ وفهمٍ في الجملة، وقُوّة نفسٍ، وخوضٍ فيما لا يعنيه، وسوء عقيدة.

٢٠٧٤- وفي صفر - ظناً - بيت المقدس، منفياً، قَرَاجاً^(٢) الأشرفي إينال، ويعرف بالطویل. ممّن ناب بحماة وقتاً، فظلم وعسف.

٢٠٧٥- وفي ربيع الأول بُردَبَك^(٣) التاجي الأشرفي برسباي المبتلى.

٢٠٧٦- وفي ليلة الجمعة ثالث رجب، قتلاً، في مخيمه بطما من أسیوط، سيباي^(٤) العلائي الأشرفي إينال كاشفٌ منفلوط. ممّن تموّل وظلم، مع صُحبته جماعة من الفقهاء والفقراء ونحوهم، والرغبة في سماع القرآن والإنشاد.

(١) الضوء اللامع ٢/٢٧٣، وبدائع الزهور ٣/١٦٧.

(٢) الضوء اللامع ٦/٥١٤.

(٣) بدائع الزهور ٣/١٦٨.

(٤) الضوء اللامع ٣/٢٨٨.

٢٠٧٧- وفي جمادى الأولى، وقد جازَ الخمسينَ، شنقاً، وهو صائم،
 التاجُ عبدالله^(١) بن نصر الله بن عبد الغني، سبط الشيخ محمد القدسي،
 ويُعرف بابن المقسمي، نسبة للمقسم ظاهر القاهرة. باشر كتابة الممالك،
 ثم نظر الجيش، ثم الخاص، وجمعهما وقتاً، ثم الأستاذية. وأهينَ غير
 مرة، إلى أن أُتلف. وكانت فيه حشمةٌ ورئاسةٌ وتواضعٌ وتودُّدٌ، ولكنه فيه
 بالكلام والملق أكثر، مع ذوقٍ وفهمٍ للنكتة، واستحضارٍ لكثيرٍ من محاسنِ
 الشعر وغيره، ومصاحبةٍ لذوي الذوق من الفضلاء وغيرهم، وإحسانٍ كثيرٍ
 إليهم، بحيث لم يخلف في أبناء طريقته مثله. وأما في معرفة المباشرة،
 فجبلٌ لا يجارى.

٢٠٧٨- وفي شعبان، عن ثلاث وستين، البدر محمد^(٢) ابن البدر
 سليمان بن علم الدين داود بن الكويز ابن أخي الزين عبد الرحمن. ممَّن وليَ
 نظر الخاص مع معلمية الصنّاع، وكان أخف وطأة من عمه.

٢٠٧٩- وفي جمادى الأولى، شنقاً، قاسم^(٣) بن بيارس بن بقر، وحزن
 العامة عليه. وهو صهر الشيخ نور الدين ابن البرقي، زوجه ابنته،
 واستولدها، وأتلف عليها في محنته جهازها: بل وتحملت دُيوناً.

٢٠٨٠- وفي رجب، قتلاً، على يد غوغاء حلب، وقد جازَ السبعين،

(١) الضوء اللامع: ٧١/٥-٧٣.

(٢) الضوء اللامع ٢٥٩/٧.

(٣) الضوء اللامع ١٨٠/٦.

محمد^(١) بن حسن بن شعبان الباعوري، نزيلُ حلب، ويُعرف بابن الصُّوَّة. ممَّن ترقى، حتَّى صارت أمورُ المملكة الحلبية وكثير من غيرها مَعذوقاً به مع عاميَّته، وآل أمره إلى أن أتلف، ثم حرق، وتآلم السلطانُ لذلك، ولم تنتطح فيه شاتان.

(١) الضوء اللامع ٢٢٣/٧، والباعوري نسبة إلى قرية من أعمال الموصل، ويدائع الزهور ١٧٧/٣.

سنة ست وثمانين وثمان مئة

استهلّت وأنا - والله الفضل - بمكة، بل استوفيتها فيها، مُترجياً القَبُولَ.

وفي مستهل المحرم أُقيمت الجمعة بالمدرسة القجماسية بالقرب من خوخة أيدغمش والدرب الأحمر، وكان الخطيبُ يومئذٍ الشيخ ناصر الدين الإخميمي موافقاً للواقف، وإلا فالخطيب غيره، ولم يلبث الواقف أن استقر في نيابة الشام، وصار أمير آخور عوضه قانصوه بن طراباي خمس مئة، ودواداراً ثانياً عوضه قانصوه الألفي^(١).

وفي سابع عشره، قبيل الغروب، كانت زلزلة هائلة لم يُعهد في هذه الأزمان مثلاً. صارت الأماكن تهتز كالشجر عند هبوب الرياح، وخرج الناس من بيوتهم رجالاً ونساءً، بل برز بعضهن من الحمامات عاريات، وظنّ قيام الساعة، وسقط أماكن وجُدُر وشراريف^(٢).

استشهد قاضي الحنفية الشرف ابن عيد^(٣)، بساقط في الصالحية منها، وجُنَّ غيره، والله دَرُّ البدر التقي محمد بن جعفر القنائي الشافعي حيث قال

(١) بدائع الزهور ١٧٩/٣. (٢) بدائع الزهور ١٧٨/٣.

(٣) الضوء اللامع ١٧٩/١٠، وهو موسى بن أحمد الشرف أبو البركات ابن الشهاب العجلوني الأصل الدمشقي الحنفي، وبدائع الزهور ١٧٨/٣، وستأتي ترجمته في وفيات السنة.

في زلزلة سنة اثنتين وسبع مئة :

مجازٌ حقيقتها فاعبروا ولا تعمروا هونوها تهنُّ
وما حُسْنُ بيتٍ له زُخرفٌ تراه إذا زُلزلت لم يَكُنْ

وقال الشهاب المنصوري :

زلزلت مصر يوم مات بها قاضي القضاة المذهب الحنفي
ما زال طول الحياة في شرف حتى انقضى العمر منه بالسُّرف
وتُحدِّثُ بأنَّ الزلزلة كانت أيضاً برُودس، وخرب بسببها أماكن، وتحولَ
منها خلقٌ .

وفي صفر، كائنة الشريف الأكفاني، حيث نُسب إليه قتل زوجته،
فُضِرَ وسجن بالمقشرة، وأهين جداً، ولم يقرّ، ثم أُطلق .

وفي ربيع الأول: أودع المجدد ابن البقريّ المقشرة في الحديد والخشب
مبالغةً في التضييق عليه بعد تكرّر إهانته .

وفي رجب، انفصل الشافعي بالزيني زكريا الأنصاري، والماكي
بالمحيوي ابن تقيّ، بتعيين الأول له حين كونه مرغوباً فيه مخطوباً .

وألبس كاتبُ السّرّ خلعة الرضا بعد أن أقيمت الجمعة بالمدرسة التي
أنشأها بجوار بيته، وخطبها الجمالي سبط شيخنا، وفيها تصوّف ودُرُسُ
تفسير وحديث وفقه وغير ذلك، ثمّ كانت وليمة خِتَانِ بَنِيهِ في بيته من بركة
الرطلي حين كانت مُطَنَّبَةً، وأرَدَفَهَا بليلة بهجة زائدة الوقود . استدعي فيها

بأخي ملك الروم ابن عثمان، وكان قَدِمَ وافداً على السلطان من قريب مُفَارِقاً
لأخيه، فأكْرَمَ مَوْرِدَهُ، ثم عند الموسم جَهَّزَهُ للحج، وما تَمَّتْ حتى حصل
التكْدُرُ بإصابة منارة جامع أبي مدين من بعض النفطية، بحيث لم يمكن
إطفائها إلّا بهْدَمِ، عَمَرُهُ صاحبُ الوليمة من ماله.

وفي رمضان، كان نزولُ الصاعقة التي احترق بناؤها المسجدُ الشريف
النبوي: سقفه وحواصله وخزائن كتبه وربعاته، وهلال منارته الرئيسيّة، ولم يبق
من قناطره وأساطينه إلّا اليسير جداً، وصار كالْتَنُورِ مع جماعة كثيرين من
الأعيان وغيرهم، ولم يتعدَّ لغيره لمشاهدة جماعة طيوراً بيضاء قَدَرَ الإوز
يحمون حول المسجد الشريف، ويردُّون النارَ أن تتعدى لغيره، بل رأى
بعضُ العرب ممن وصف بالصدق قبل الحريق بليلة أن السماء فيها جراد
منتشر، ثم أعقبته نار عظيمة، فأخذ النبي ﷺ النارَ وقال: أمسكتُها عن أمتي.

ولَمَّا وقع ذلك اجتمع لَطْفُهُ جميع من اشتمل عليه سُورُ المدينة من أميرٍ
وشريفٍ وفقيرٍ وقويٍ وضعيفٍ، فأعجزهم أمرُها، وكانوا كلِّما حاولوا إطفاء
شيءٍ منها، لم يَزِدْها ذلك إلّا اشتعالاً، وكان الماءُ زيتاً، فأجمع رأيهم على
هْدَمِ شيءٍ من السقف رجاء انقطاع مشي النار، وشرعوا فيه، فسبقتهم النار،
بحيث كانت تسير كالطالب للهارب، وحينئذٍ قيل: ارفعوا رؤوسكم وانجوا^(١).

وبالجملة، فالعبارة - كما قاله الثقات ممن شاهده - تَقْصُرُ عن وصفه،
ثم شَرَعَ جميعُ أهل الحضرة الشريفة - كبيرهم وصغيرهم، ذكرهم وأنثاهم،
أميرهم وفقيرهم - في نقل ما في مقدمة المسجد لأخرياته، بحيث نَظَّفُوا

(١) بدائع الزهور ١٨٧/٣.

للمصلين مكاناً، وظهرت الروضة والمنبر، وبُني موضعُ القبر الشريف.

فكان بهذا مع الزلزلة، وما وقع في رجب العام قبله من حريق الجامع الأموي، وفي ذي القعدة العام الآتي من سيل مَكَّةَ لمن نَوَّرَ الله قلبه أعظم اعتبار، ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ [فصلت: ٥٣]، ﴿وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾ [الإسراء: ٥٩].

وأما مَنْ عداهم، فكلُّ يَعْمَهُ في سَكْرَتِهِ، ويجرُّ ذيلَ خطرته، فلإنا لله وإنا إليه راجعون.

وقد احترق جانبٌ من صخرة بيت المقدس كما أسلفته في سنة إحدى وخمسين، بل احترق المسجد النبوي أيضاً في ليلة أول رمضان سنة أربع وخمسين وست مئة.

وقال الجمال أبو زكريا يحيى الصرصري لما بلغه شأنه:

أَتَتْنَا أَحَادِيثُ الْحِجَازِ عَشِيَّةً	أُعِيدُكَ يَا مُوَلَايَ مِنْ كُلِّ مَا جَرَى
وَحَاشَى حِمَى ذَاكَ الْجَنَابِ يَنَالُهُ	مِنَ النَّارِ شَيْءٌ كُلُّ مَا قِيلَ مُفْتَرَى
وَكَيْفَ وَأَنْتَ الذَّخِرُ فِي يَوْمِ بَعَثْنَا	وَأَنْتَ مَحَلُّ الضَّيْفِ وَالرَّحْبِ وَالْقَرَى
عَسَى النَّارُ قَدْ خَافَتْ مِنْ اللَّهِ فَالْتَجَتْ	إِلَيْكَ، وَهَذَا الْأَمْرُ - لَا شَكَّ - قَدْ جَرَى

وتبعه في المعنى بعضُ الفضلاء في حريق تاريخه.

وقال الجمال أبو عبدالله الأقسهري في ذاك أيضاً:

أَتَتْنَا أَحَادِيثُ الْحِجَازِ عَشِيَّةً وَأَنْ الزَّخَارِيفَ الَّتِي فِيهِ مُحَرَّقُ

شهدتُ بأن الله لا ربَّ غيره وأن الذي قال الرسولُ مُصَدِّقُ
 روينا صحيحاً أنه قال بَعْدَهُ يُزْخَرَفُ بَيْتُ اللهِ ثُمَّ يُزَوَّقُ
 وأنَّ بُيُوتَ اللهِ تُرْفَعُ أرضُها إلى جنةِ المأوى وفيها تحلَّقُ
 وأن الذي - حقاً - يدومُ بقاؤه وأن الذي زور فبالنارِ يُحرقُ
 ووجد ببعض جُدران الحرم فيه أيضاً:

لم يحترق حرمُ النبيِّ لرَيْبَةٍ تُخشى عليه وما به من عَارٍ
 لكنه أيدي الروافضِ لامستُ تلك الرسومِ فَطُهِرَتْ بالنارِ^(١)
 وفي شوال - بعد تَكَرُّرِ طلبِ يعقوب بن حسن باك الصِّلَحِ، واعتذاره
 بوصيته لعسكره بعدمِ ابتداءِ بقتالٍ، وإنكاره على بَاشِه ما فَعَلَهُ من قتلٍ
 وغيره، والتزامه برَدِّ جميع ما عندهم من رجالٍ وسلاح، ومجيء بعض
 الأمراء، ثم قاصده مرة بعد أخرى مع هدية، وإكرامِ السلطانِ له بالإهداء،
 ورجوعه على وجه جميل، وصل الأتابك ومَن شاء الله من المقدمين وغيرهم
 ممَّن كان معه أو رجع من التجريدة الأولى، كأزْدَمُر نائب حلب، سوى من
 انجر قبلُ، بعد أن جَهَّز خيربك من حديدٍ مِنْ قلعة دمشق لمَكَّة، وأودع
 قانصوه اليحياوي ببيت المقدس وغيره، كسودون الطويل الأشرفي وغيره.

وصار برسبای قرأ رأس نوبة عَوْضَ الأميرِ تَمراز، والمستقرَّ أمير سلاح
 بعد الدوادار، وتغري بردي ططر حاجباً كبيراً بعد برسبای، وازدمر أمير مجلس
 بعد لاشين، ووَرَدَبَش عوضه نائب حلب، وجكم قرأ نائب إسكندرية، وبرز

(١) جاء البيتان في بدائع الزهور ١٨٨/٣ على الشكل التالي:

لم يحترق حرم النبي لحادث يُخشى عليه ولا دماه العار
 لكنما أيدي الروافض لامست ذاك الجنب فطهرته النار

يشبك بن حيدر الوالي أمير المحمل، والشهابي أحمد ابن ناظر الخاص أمير الأول، ونائب جدّة الأمير شاهين، وصحبته جام بن عثمان المشار إليه فيما تقدم لمكة.

٢٠٨١- وفي ذي القعدة وصل لمكة أن ملك التجار الكمال محمود^(١) المدعو خواجه جهان، والمشهور بقاوان، قتله سلطان كَلْبَرَجَه افتتائاً بتدبير من خاصّته مع داعية منه لكفّه له عن أكثر شهواته، وذلك في صفرها.

وفي ذي الحجة وصل الركب العراقي، ولم يمكن من دخول محمله، ورُسم على أميره وغيره من أعيان ركبه، حتّى جيء بهم إلى القاهرة، وكأنّه لعدم انتظام ما تقدّم، ثم شفع فيهم الأتابك.

٢٠٨٢- ومات في جمادى الأولى، بمكة، عن بضع وسبعين، الفقيه نور الدين علي^(٢) بن محمد بن عيسى بن عطيف العدنّي اليماني الشافعي، نزيل مكة، ويُعرف بابن عطيف. ممّن درّس وأفتى، وانتفع به الفضلاء، وكان لا بأس به.

٢٠٨٣- وفي شوال، عن بضع وسبعين، البرهان إبراهيم^(٣) بن محمد بن صالح النّبينيّ الدمشقي الشافعي القادري، نزيل القاهرة، ويُعرف بالقادري. ممّن شارك في الفضائل، وأكثر من المحفوظ، مع لين الكلمة والتّواضع، والرّغبة في الفائدة، وسلوك الاستقامة، والمداومة على التّحصيل، وكانت

(١) الضوء اللامع ٤/٦، وشذرات الذهب ٣٤٤/٧.

(٢) الضوء اللامع ١٢١/١، والنّبيني: نسبة لنين من أعمال مرج ابن عامر.

تجري على يديه مَبْرَأَتٌ لناظرِ الخاص الجمالي ، لاختصاصه به ، وغيره ،
ونعم الرجل كان .

٢٠٨٤- وفي رمضان ، في حريق المدينة ، عن نحو الخمسين ، الشمسُ
أبو السعادات محمد^(١) بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد ، المصري
الأصل ، المدني الشافعي ، رئيس المؤذنين بطيبة ، وابن رئيسهم ، ويعرف
بالرئيس . مَمَّنْ تَفَقَّهَ ، مع الذِّكَاء والنَّظْم المتوسَّط . استقرَّ به خير بك في
تدريس الشَّافعية بالمدينة ، فكان مجتهداً في المطالعة والتَّحْفُظ ، ثم في
إلقائه ، بحيث انتفع به جماعة فيه .

٢٠٨٥- وفي رمضان ، في الحريق أيضاً ، عن ستٍّ وأربعين ، الشمس
محمد^(٢) بن محمد بن عبدالله العَوْفِيُّ المدني فرأشها الشافعي ، ويُعرف بابن
المسكين ، وبالعَوْفِي . مِمَّنْ بَرَعَ في العربية ، والفرائض ، والحساب ، وشارك
في الفقه وغيره ، وجمع أشياء ، بل نظم ما ليس بطائل .

٢٠٨٦- وفي شوال ، أحدُ المعتقدين ، الشمسُ محمد^(٣) بن أبي بكر بن
عبدالرحمن الساسكونيُّ الحلبِيُّ ، نزيلُ القاهرة ، ويُعرف بالذاكر . مِمَّنْ أقام
بالقاهرة على طريقة حسنة من العبادة والذكر ، وكان له مَشْهُدٌ حافل ، ودفن
بتربة كاتب السَّرِّ .

٢٠٨٧- وفي المحرم بالقاهرة ، شهيداً عن نحو الستين ، قاضي الحنفية

(١) الضوء اللامع ٧/٧٩ .

(٢) الضوء اللامع ٧/١٧١ .

(٣) الضوء اللامع ٩/١٢٩-١٣٠ .

بالشام، ثم بالقاهرة يسيراً فيهما مخطوباً الشرف أبو البركات موسى^(١) بن أحمد بن محمد العجلوني الأصل، الدمشقي، ويُعرف بابن عيد. ممّن درّس، وأفتى، وقضى، وشُكرت سيرته، مع العقل، والتودّد، والديانة، والمحافظة على التلاوة، ووظائف العبادة، والرغبة في المذاكرة بالعلم، وحسن الشكالة والوقار، واللحية النيرة. ورأيتُ له نظماً ونثراً وفوائد. ومن نكته، وقد طلب منه عود ابن داود، وقيل له: إنه يكتب التاريخ، قوله بعد شرحهم لحاله عنده، هو نفسه تاريخ، واستقرّ بعده الشمس الغزي ابن المغربي.

٢٠٨٨- وفي ذي القعدة، عن نحو السبعين، التاج عبد الوهاب^(٢) بن أبي بكر بن عمر الطّمّويّ القاهري الحنفي، ويُعرف بالهمامي، لملازمة خدمة ابن الهمام والتلمذ له. ممّن شارك في الفضائل، وأقرأ قليلاً، مع الخير والتقنع والتواضع.

٢٠٨٩- وفي جمادى الآخرة بالروم، حسن^(٣) شليبي ابن ملاً شمس الدين محمد شاه ابن العلامة الشمس محمد بن حمزة الروميّ الفناري الحنفي، حفيد العالم الشهير. ممّن تقدّم في الفنون، وذكر بالتحقيق والتصنيف والنظم والنثر، وقدم القاهرة وقتاً، فلم يرتضها.

٢٠٩٠- وفي ربيع الأول، وقد جاز الخمسين ظناً، القاضي سعد الدين إبراهيم^(٤) بن محمد بن محمد بن عمر بن محمود القاهريّ الحنفيّ، سبط

(١) الضوء اللامع ١٠/١٧٩-١٨١.

(٢) الضوء اللامع ٥/٩٩.

(٣) الضوء اللامع ٣/١٢٧.

(٤) الضوء اللامع ١/١٦٠.

قارىء «الهداية»، ويعرف بابن الكماخي. مِمَّنْ شارك في الفضائل، ووليّ التدريس بأمّاكن، وباشّر في جهاتٍ، واعتمده الأمشاطيّ أيامَ قضائه، مع العقل والتودّد والاحتشام والأصل، وحُسْنِ العشرة، وغير ذلك. وله نظم، كتب عنه الشهاب الحجازي منه قوله:

مِنْ رَحْمَةِ النَّاسِ فَلَا تَيَأْسَنْ إِنْ كُنْتَ فِي الْعَالَمِ ذَا مَرْحَمَةٍ
فَمَنْ يَكُنْ فِي النَّاسِ ذَا رَحْمَةٍ حَقٌّ عَلَى الرَّحْمَنِ أَنْ يَرْحَمَهُ

٢٠٩١- وفي رمضان، عن نحو السُّتَيْن، الشمس محمد^(١) ابن الشيخ شهاب الدّين أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن هاشم الصنهاجيّ السكندريّ القاهري، المالكي، الأشقر، نزيلُ الحسينية، ويُعرف بابن هاشم. مِمَّنْ تميّز في الشروط، وصار مرجعاً، سيّما في خطته، مع نقص كتابته، وخبرته بالأكل من الأخصام، ولكنه كان مذاكراً بكثيرٍ من الفوائد، محبّاً في الصّالحين. عفا الله عنه.

٢٠٩٢- وفي شوال، عن نحو السّبعين، الشمس محمد^(٢) بن يوسف بن عوض البحيريّ، ثم الأزهري المالكي، ويُعرف بالخرّاشي. مِمَّنْ حضر الدّروس، وتنزل في الجهات، وخطب بالجيكانية نيابة. وكان خيراً، سليم الفطرة.

٢٠٩٣- وفي رمضان بالبيمارستان، وقد جاز السبعين، ظناً، إبراهيم^(٣) الدمشقيّ الصّالحي الحنبلي، الفراء، نزيلُ المدرسة الصّالحية بالقاهرة، ويُعرف بالأبله. وكان صالحاً مُنوراً، سليم الفطرة، صحبَ الأكابر من

(١) الضوء اللامع ٨٠/٧.

(٢) الضوء اللامع ١٨٣/١.

(٣) الضوء اللامع ٩٨/١٠.

الحنابلة، وحفظ عنهم آداباً وفضائل، ولكنه - لسذاجته - لم يَعْدَم من يُحَسِّن له الكيمياء، ولا ينفك عن اعتقاد تملك ابن عثمان الديار المصرية. وبالجمله، فكان في الخير بمكان.

٢٠٩٤- ومحمد^(١) بن مُراد بك بن محمد بن بك بن أبي يزيد بن عثمان، صاحب بلاد الروم، ويُعرف - كسلفه - بابن عثمان. استقرَّ في المملكة بعد أبيه، واقتفى أثره في المثابرة على دفع الفرنج، مع وصفه بمزاحمة العلماء، ورغبته في لقاءهم، وتعظيم من يردُّ عليه منهم، وانخفاضه عن أبيه في اللذات، وله مآثر كثيرة. وكان لما بلغه قتل الدوادار، تحرَّك خوفاً من التَّجري عليه، وعَدَّى بحرَ إسطنبول، ومشى قليلاً، فأدركه أجله في المرحلة الثانية، واستقر بعده في المملكة ابنه الأكبر أبو يزيد يَلْدِرم، ومعناه: البرق.

٢٠٩٥- وفي جمادى الأولى، وقد كَبُرَ، أميرُ مجلس لاجين^(٢) الظاهري جقمق، ويُعرف باللالا. ممن يُذكر بقلِّ وسكون وفضل وإحسان في الجملة. وهو صاحبُ الجامع الذي بناه في أيام أستاذه بالجسر الأعظم عند الكبش.

٢٠٩٦- ووالد زوجة الأمير مَلِج نائب القلعة.

٢٠٩٧- وزوجةِ البدر ابن مزهر المحتسب.

٢٠٩٨- وزوجةِ ابن الشهابي حفيد العيني.

(١) الضوء اللامع ٤٧/١٠، وشذرات الذهب ٣٤٤/٧.

(٢) بدائع الزهور ١٨٢/٣٠، والضوء اللامع ٢٣٢/٦.

٢٠٩٩- وفي ربيع الآخر علان^(١) بن ططخ الأشرفي برسباي أحد العشرات، وأمير ركب الرجبية في سنة إحدى وسبعين، وصاحب السبيل في أثناء طريق بركة الحاج.

٢١٠٠- وفي المحرم، بالمدينة، شيخ الخدام بها، إينال^(٢) شيخ الإسحاقى الظاهري جقمق. استقر في المشيخة بعد مرجان^(٣) التقوي، فكان شديداً، سريع البادرة. ممن يصفه السلطان بالدين واليأس. واستقر بعده قائم^(٤) المحمدي.

٢١٠١- وفي المحرم أيضاً، عن نيّف وستين، الزين أبو بكر^(٥) ابن الزيني عبدالباسط بن خليل، الدمشقي الأصل، القاهري، ويُعرف بابن عبدالباسط. ممّن تكلم في الجوالي وغيرها، فلم يُحمد، حتّى ولا في أوقاف أبيه، مع مزيد الإسراف على نفسه، وتمقّته لمن لا يخافُ جاهه من ضعفاء المستحقّين، بل هو بذىء اللسان، بعيد الإحسان، وما خلفه فيما كان فيه - مع ذلك - مثله، إذ لا يمضي زمانٌ إلا والذي بعده شرٌّ منه^(٦). نسأل الله حسن الخاتمة.

(١) الضوء اللامع ١٥٠/٥. (٢) الضوء اللامع ٣٢٦/٢.

(٣) مرجان التقوي الظاهري، ولي مشيخة الخدام بعد سرور الطريهي سنة أربع وسبعين إلى أن عزل في سنة ثمان وثمانين، استقر بعده إينال الفقيه. الضوء اللامع ١٥٣/١٠.

(٤) قائم المحمدي الظاهر جقمق ولد سنة ٨٣١هـ، واستقر في مشيخة الخدام بالحرم النبوي بعد إينال الإسحاقى. الضوء اللامع ٢٠٠/٦.

(٥) الضوء اللامع ٤٢/١١.

(٦) أخرجه أحمد بن حنبل ١١٧/٣، ١٣٢، ١٧٧، ١٧٩.

سنة سبع وثمانين وثمان مئة

استهلت وأنا بمكة، بل استوفيتها - بحمد الله - بالبلدين المُشْرِفَيْن .

في محرّمها رجع الحاج^(١) على العادة، ومعهم - كما قدّمت - أخو صاحب الروم، مُكْرَماً مُبَجَّلاً، ثم لم يلبث أن أضافهُ السلطان بالقُبة الدوادارية، ثمّ سمح بتوجهه للبلادِ الحلبية ليختبر شأنه مع رعيّة أخيه، فسافر في أوائل صفر، وترك أمّه وعياله، وركب معه الأتابك وغيره من الأمراء، ويقال: إنّ السلطان أنعمَ عليه بمالٍ وخيولٍ وغيرها، مع إقطاع بحلب، ولو استمرّ تحت نظره، كالسيّد علي أخي صاحب الحجاز كان أجمل وأولى . وكان الموت في أواخر المحرّم بمكة فاشياً، والأمراض بالحمّى ونحوها قلّ خُلُو أهل بيتٍ منها .

وحصل الشروع في عمارة المسجد النبوي بمشارفة سنقر الجمالي، وقد جاءها قريباً بعد الحج من مكة، وابتدأوا بهدم المنارة الرئيسيّة وعمارة الروضة الشريفة، واستصغر نفسه عن هذا المقام، ولم يلبث أن أردف بالخواجا الشمس ابن الزمن، ليكون ناظراً على عادته قبل، فكان وصوله في ربيع الأول ومن معه من الصُّنّاع والرجال والمهندسين والآلات وغيرها الكثير . ورأيتُ من نهضته وخدمته وأدبه جملة . وأمطرت السماء في دَمَرَوهِ وغيرها من

(١) بدائع الزهور ١٩١/٣ .

جهة الغربية برداً كباراً ، زنة واحدة منه ثمانية عشر درهماً أو أكثر، ألقى الطير من الجو ميتاً.

وفي صفر، ثار بعد العصر ريحٌ عاصفٌ، سقط منه أماكن كثيرة، وخوذة منارة جامع الأستاذار ببولاق، بحيث أتلفت سقّفه، مع إلقاء أشجار ومراكب، وأما المشمش، فسقط غالبه، وكان شيئاً مهولاً.

وعقد للدوادار الكبير أقبردي على أخت خوند المُنْتَقِلِ عنها بالوفاة جانم قريبه، بل قريبُ السلطان بين يديه، وبحضرة المقدمين بجامع القلعة بعد الجمعة، ثم كان الدخولُ في الذي يليه.

واستقر السيد الشَّمْسُ الوفايُّ المَقْسِي الحنفي في إمامة القجماسية وغيرها من وظائفها بتعيين البدري أبي البقاء ابن الجيعان وغيره بعد انفصال الشمس النوبي أحد خواص الأمير، وسكن بها ودرس فيها العلم.

ثم في ربيع الأول أرسل واقفها باستبقائه في تدريس الحنفية بها عوضاً عن قاضي الحنفية الغزي.

وفي ربيع الآخر، استقرّ الصلاح الطرابلسي في مشيخة الأشرفية برسباني تصوّفاً وتدرّيساً لغضب السلطان على إمامه واختفائه، والتاج ابن عربشاه في وظيفة المستقر مشيخة فقه الصرغتمشيّة، وباشر كلُّ منهما في يومه.

وفي جمادى الأولى، وصلنا من مكّة إلى المدينة، وكان السيد ابن بركات سبقنا إليها، وألبس زُبيري إمرتها بحضرته والقضاة والأعيان، واستمرت الإقامة بها إلى أن رُكِبَ سقّف الروضة، واليسير من غيرها بعد أن

كانت مُستترّة بسعفِ النخل أوّل قدومنا.

وتمت المنارة مع ميلانٍ يسير، لكن قال لي المهندس: إنه غير مؤثر.
ثم حصل العود لمكة في ثامن عشري شعبان.

وفي أثناء ذي القعدة كان بمكة السيل^(١) الهائل الذي لم يَعْهَدُوا مثله. دخل من أعلاها، ثم من جميع أبواب المسجد، بتلك الجهة أو غالبها كباب السلام وبازان وعلي، ومرّ في جهة المسفلة، فالتقى مع سيل أجياد، فتزايد تكاثره، بحيث جاوز حلق باب الكعبة، بل كاد أن يصل لأسكفة الباب، وذرع بذراع الحديد، فزاد على سبعة أذرع، وقارب محاذاة سقف مقام الحنفية، واستترت العمد المحيطة ببوايك المسجد فما كان منها بالجهات المنخفضة، كباب إبراهيم، كاد أن يستتر جميعه، بل استتر وما عداها فبدون نحو ذراع منها، وسقط كثير من العمد التي حول البيت، وأكثر الأخشاب الرابطة لها مع قناديلها، وصار المسجد كاللجة العظيمة، وللسيل حسّ كالصواعق، حتى إنه حمل المنبر مع مزيد ثقله، لقرب باب المجاهدية ملاصقاً للبوايك، واقتلع كثيراً من أبواب المسجد مع قوتها وتمكنها، وتلف الكثير ممّا كان بقبة العباس وقبة الفرائشين، وغيرهما من الربعات والآلات وغيرها، بل أتلف سائر ما بالأماكن المظلة على المسجد أو غالبه، ومن بيوت مكة مالا ينحصر، خصوصاً ما كان في طريقه، كسوق الليل والمسفلة، بحيث سمعت من يقول: إنّ الأماكن التي تلفت تزيد على رُبع بيوتها، وتلف لأهلها وللمجاورين مالا يدخل تحت الحصر.

(١) بدائع الزهور ١٩٨/٣.

وأما من مات فيه، فَخَلَقَ لَا يُحْصِيهِمْ إِلَّا اللَّهُ، أَكْثَرَهُمْ غُرَبَاءُ، وَالَّذِي
وَجَدَ مِنْهُمْ بِالْمَسْجِدِ خَاصَّةً زِيَادَةً عَلَى الْمِئَةِ.

وَلَوْ لَمْ يَكْسِرِ السَّيْلُ بَابَ إِبْرَاهِيمَ، لَغَرَقَتْ مَكَّةُ كُلُّهَا.

وَتَعَطَّلَ الْمَسْجِدَ مِنْ إِقَامَةِ الْجَمَاعَاتِ أَيَّاماً، وَأُقِيمَتْ جُمُعَةٌ بِسَطْحِهِ،
وَشَمَّرَ عَالِمُ الْحِجَازِ سَاعِدَهُ فِي تَنْظِيفِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَتَجْهِيْزِ مَا ظَفَرُوا بِهِ
مِنَ الْأَمْوَاتِ وَدَفْنِهِمْ، وَاقْتَفَى أَثَرَهُ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ، بِحَيْثُ مَا دَخَلَ الْحِجَّ
إِلَّا وَقَدْ انْتَهَى، فَصَارَ مَا أُزِيلَ مِنَ الطِّينِ وَنَحْوِهِ نَحْوَ ثَلَاثِينَ هَرَمًا، كُلُّ هَرَمٍ
كَالْجَبَلِ الصَّغِيرِ، إِلَى أَنْ نُقِلَ بَعْدَ انْفِصَالِ الْمَوْسَمِ.

وَكَانَ الْمَطَرُ عَامًا بِعَرَفَةَ وَبَطْنَ مَرْوَمْنَى وَجَدَّةَ، وَطَاحَ مِنْ بَيْوتِهَا الْكَثِيرُ،
وَمَلَأَ الصَّهَارِيْجَ، وَفَاضَ إِلَى جِهَةِ الْبَحْرِ، وَامْتَلَأَتْ طُرُقُ الْمَدِينَةِ أَيْضًا مِنْ
الْأَمْطَارِ.

وَبِالْجُمْلَةِ، فَكَانَ مِنَ الْآيَاتِ الْعَظَامِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَمْ يَرْغَوْا الْخَطِيبَ،
حَيْثُ لَوْحٌ، بَلْ صَرَّحَ بِالْفَافِ فُظْيَعَةً أَجْنَبِيَّةً فَاصِلَةً بَيْنَ أَرْكَانِ الْخُطْبَةِ أَوْ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ الصَّلَاةِ مِمَّا لَوْ حُكِيَ لِي مَا قَبِلْتُهُ، وَهُوَ مُبْطَلٌ لَهَا، وَلَا يَرْضَاهُ مَنْ لَهُ أَدْنَى
عَقْلٍ وَدِينٍ حَوْلَ بَيْتِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَوَصَلَ الْحَاجُّ لِمَكَّةَ وَأَمِيرَ الْمُحَمَّلِ أَرْبَكَ الْيُوسُفِي الظَّاهِرِي الْخَازَنْدَارَ
أَحَدَ الْمُقَدِّمِينَ، وَالْأَوَّلَ دَوْلَاتِ بَايِ الْحُسَيْنِي الظَّاهِرِي شَادِ الشُّونَ، وَكَانَ
الْوُقُوفُ الْأَحَدَ، بَلْ بَتْنَا لَيْلَتَهَا بِعَرَفَةَ احْتِيَاظًا.

٢١٠٢- ومات في صفر، عن ستِ وثمانين، فقيهُ اليمنِ أبو حفص

عمر^(١) بن محمد بن مُعبيد الزبيدي اليماني الشافعي، ويُعرف بالفتي. ممَّن درس، وأفتى، وصنَّف، وألحق الصغار بالكبار، ورحلوا إليه، وما لقيتُ أحداً من أصحابه إلا ويذكرُ عنه في الفقه عجباً، مع لطافةِ طَبْعٍ، ونظمٍ، ومحاسنٍ، ولم يخلف بعده مثله.

٢١٠٣- وفي جمادى الأولى، عن ستٍ وسبعين، أبو الصَّفَاء إبراهيم^(٢) ابن علي بن إبراهيم بن يوسف الحسينيُّ العراقيُّ المقدسي الشافعي، ويُعرف بابن أبي الوفاء. ممَّن درَّس، وصنَّف، وأفتى، ووعظ، وقدم القاهرة غير مرة، فأخذ عنه جماعة، وبسببه كانت إثارة الكلام في ابن الفارض، حيث أقرأ تائيته، وانجرَّ الكلامُ لِمَا لا خيرَ فيه. وهو والد كمال الدين محمد، أحد الفضلاء.

٢١٠٤- وفي شعبان، عن بضع وثمانين، الزين عبدالغني^(٣) بن يوسف ابن أحمد بن مُرتضى الهيثميُّ القاهري الشافعي المقرئ. ممَّن تصدَّى للقراءات، فأخذها عنه الفضلاء، وصنَّف فيها، وكان لا يَرَى مَنْ يلحقه فيها، مع تَعَتُّعٍ وسوء خُلُقٍ.

٢١٠٥- وفي رمضان، بالمحلة، على قضائها فجاءة، عن أربع وستين، القاضي أُوحدُ الدين محمد^(٤) بن أحمد بن أبي بكر بن رسلان البُلُقينيُّ

(١) الضوء اللامع ١٣٢/٦، وشذرات الذهب ٣٤٧/٧.

(٢) الضوء اللامع ٧٥/١، وشذرات الذهب ٣٤٦/٧.

(٣) الضوء اللامع ٢٥٨/٤.

(٤) بدائع الزهور ١٩٦/٣، والضوء اللامع ٢٩٦/٦.

المحليّ الشافعي . قاضي المحلّة، وخاتمة رؤسائها، وابن قاضيها، ويُعرف بابن العُجَيْمي . ممّن أقرأ وأفتى ، وولي قضاء إسكندرية أيضاً، ودام بالقاهرة مصروفاً مدة على طريقة شريفة، تلاوةً وتواضعاً وتودداً، مع مزيد ذكاء، وجودة فهمٍ، ومحاسن .

واستقرّ بعده ابنه البدر أبو السعادات محمد .

٢١٠٦- وفي ربيع الأول، عن اثنتين وستين، الشيخ الصّالح الورع الزاهد الثّقّة الضابط، الشمسُ محمد^(١) بن محمد بن علي بن محمد بن محمد البلّيسيّ الشافعيّ، نزيل القاهرة، ويُعرف بابن العماد . ممّن تميّز، وكتب بخطّه المتقن الحسن الكثير، ونظم وأفاد، واختصر تفسير «البيضاوي» وغيره، مع كتمه لفضائله وأفضاله، وكان تامّ العقل، مهذباً، كثير المحاسن . تأسّفنا على فقده .

٢١٠٧- وفي صفر، الفاضل الأمين محمد^(٢) بن محمد بن أحمد العباسيّ، ثم القاهري، نزيل سعيد السعداء، ويُعرف بأمين الدين العباسي . ممّن تميّز في الفضائل، وتفنّن، ودرس، مع حُسن الكتابة، وجودة العقل .

٢١٠٨- وفي منتصف ذي القعدة، شهيداً بالسّيل فجاءة، عن سبع وثلاثين، السّراج عمر^(٣) ابن القاضي أمين الدين أبي اليُمْن محمد بن محمد ابن علي العقيليّ النويري المكي الشافعي، ويُعرف بابن أبي اليُمْن . ممّن

(١) الضوء اللامع ١٦٢/٩ .

(٢) الضوء اللامع ٢٥/٩ .

(٣) الضوء اللامع ١٢٥/٦ .

حفظ كُتُباً، وأكثَرَ التلاوة، والطواف، والصَّيام، وحضر الدروس، وتودَّد للغرباء، مع لسان حادٍّ.

٢١٠٩- وفي جمادى الآخرة، عن بضْعِ ثمانين، وجيه الدين عبدالرحمن^(١) بن عبدالله بن عبدالرحمن العلوي، ثم العكي الزبيدي الحنفي. ممَّن تقدَّم في معرفة الأوقات، مع النسك والطريق المرضي، وحُسِّنِ الخلق، والموافاة لأحبابه.

٢١١٠- وفي ربيع الثاني، عن سنِّ عالية، الشَّمْسُ أبو عبدالله محمد^(٢) ابن عمر بن عبدالله الدَّمِيرِيُّ، ثم المحليُّ الشافعي، ثم المالكي، ويُعرفُ بابن كُتَيْلَة. ممَّن درس وأفتى ووعظ، وصار شيخ ناحيته علماً وخيراً وإرشاداً، مع مزيد التواضع، وبهاء المنظر، وإكرام الوافدين، ومحاسنه جمَّةٌ.

٢١١١- وفي جمادى الثاني، وقد زاحم التسعين، شاعرُ الوقتِ الشهابُ أحمد^(٣) بن محمد بن علي بن محمد السُّلَمِيُّ المنصوري الشافعي، ثم الحنبلي، ويُعرف بابن الهائم، وبالشهاب المنصوري. ممَّن تعانى الأدب، وطارح الشعراء، وصار بأخرةٍ أوحَدَ شعراءِ القاهرة، بل كان قاضي الحنابلة العز الكَنَّاني يُرَجِّحُه على كثيرين، مع مزيد التَّقَلُّلِ والتَّقَنُّعِ والتواضع، وشعره سائر، وهو القائل:

إِنَّ الْبَقَاعِيَّ بِمَا قَدْ قَالَهُ مُطَالِبٌ

(١) الضوء اللامع ٨٨/٤.

(٢) الضوء اللامع ٢٤٨/٨.

(٣) الضوء اللامع ١٥٠/٢، ١٥١، وشذرات الذهب ٣٤٦/٧، وبدائع الزهور ١٩٤/٣.

لا تحسبوه سالماً وقلبه يُعاقب

٢١١٢- وفي ربيع الأول، عن سبع وسبعين بدمشق، الشرف قاسم^(١) الحنفي. ممن أقرأ وأفتى، ثم ترك الإفتاء تورعاً.

٢١١٣- وفي ربيع الأول، شهيداً مبطوناً غريباً بمكة، الأمير الثقة الفاضل، الراغب في الخيرات، المشتغل على المحاسن الباهرات خير بك^(٢) بن حديد الأشرفي برسباني. ممن كتب الخط الجيد، واشتغل بالقراءات، وبالفقه، وأصول الدين، وزاحم.

٢١١٤- وفيه، أو فيما قبله، حكّم^(٣) قرّا العلائي الظاهري نائب إسكندرية، ويُعرف بأمر آخور الجمال. ممن اشتغل ومال إلى العلم وأهله، مع علو الهمة، ومزيد التودد، وأنشأ تربة بالقرب من مقام الشافعي، ودُفن فيها.

٢١١٥- وصاحب كُلبرجة قاتل ملك التجار، ولم يمتّع بعده.

(١) الضوء اللامع ١٩٣/٦. وهذه الترجمة أضافها المؤلف بخطه في هذا الموضع على هامش الورقة ٨٦/٢.

(٢) الضوء اللامع ٢٠٧/٣، وبدائع الزهور ١٩٤/٣.

(٣) الضوء اللامع ٧٦-٧٥/٣، وبدائع الزهور ١٩١/٣.

٢١١٦- وفي جمادى الثاني شاذ^(١) بك الجلباني أتابك دمشق، وصاحب المدرسة بالقنوات منها. وبها دفن منفصلاً عن الأتابكية بجانم الجانبي نائب جدة، وقد حجَّ بالركب الشامي غير مرة^(٢).

٢١١٧- وفي ذي الحجة أمير الينبوع سبع^(٣) بن هجان، واستقرَّ بعده دراج^(٤) بن معزى.

(١) الضوء اللامع ٢٩٠/٣.

(٢) ما بين المعقوفين أثبتناه من نسخة «ك».

(٣) الضوء اللامع ٢٤٣/٣.

(٤) هو دراج بن معزى الحسيني استقر في أواخر سنة ٨٨٧ هجرية. الضوء اللامع ٢١٧/٣.

سنة ثمان وثمانين وثمان مئة

استهلت ونحن بالينبوع راجعون إلى الديار المصرية.

وفي صفرها تغيّظ السلطان على ناظر الجيش، ورام ضربه، لظهور خلل في ديوان جيش الشام، بأن أنه لا ذنب له فيه، وأرسل من كبس بيت مثقال^(١) الساقى لنسبته للكيمياء، ثم عفا عنه، ثم أرسله لمكة في موسم السنة القابلة.

وهدد جماعة النحانقية بسبب العصائب المقترعات عملاً وبيعاً، بل وضرب بعض النسوة والأمراء وراء هذا.

وفيه وفيما بعده قام على الحنفي بعض نوابه، واستعان بغيره ممن لم يكن بعضهم في كائنة إلا وقفت، ونسبوه إلى التقصير في أوقاف الحرمين والصدقات، ومنعه الصرف لكثيرين، بل ونسب إلى الرشا وقبول الهدية والضيافة، فأمر بمجيئه لرأس نوبة التوب مرة بعد أخرى، فكان فيهما، بل وفي مجلس السلطان ما لم أرتضه لواحد من الفريقين، فنقص واحد قد يجر لغيره، سيما ولا ينتج غير يسير من حطام الدنيا، دون مصلحة عامة.

وفي ربيع الأول، في ليلة المولد بالقلعة أشهد عليه السلطان بما حبسه

(١) بدائع الزهور ٢٠٠/٣.

على المدينة النبوية وأهلها والوافدين إليها مما يحمل منه إليها أزيد من سبعة آلاف أردب قمح، لِيُفَرَّقَ على كبيرهم وصغيرهم، غنيهم وفقيرهم، حُرِّمَ وعبدهم، ذكرهم وأنثاهم، بالتسوية بينهم، خمسة أمداد كل شهر، ويُعمل منه دشيشة^(١) في كل يوم للغرباء ونحوهم غير المتأهلين، مع قُرْصين، ورُسم بإبطال المكوس التي بها في الخُضَر ونحوها، كالحداث والبساتين، وتعويض أميرها عنه.

ثم جهَّز مع الحاج مقصورة من حديد^(٢)، عملت للحجرة النبوية، فيها تخريم وأشياء، من جُمَلتها نقشُ تاريخها واسمُ السلطان.

وكذا في ربيع دُلِّي بعض الغطاسين لتنظيف بئر زمزم من الأتربة والأوساخ التي اجتمعت فيها من السَّيل وغيره، فإنها ملحت جداً، فنزع من بأعلاها منه قليلاً، وطلع لوجه الماء للاستراحة، ثم عاد، فلم يطلع إلا ميتاً.

وفيه طلعت هدية الفرنج صاحب نابل، وأبو المقيم بالقاهرة، وتشتمل على زَرْدَخانة ودكة يَعلُّوها طيرٌ من أعاجيب الصُّور، وغير ذلك، مع نحو عشرين من أسارى المسلمين، سوى ما كان معها لولده، فأرسل السلطان بالدكة للأتابك، ونزل القاصدَ لمحلٍّ سكنه في ركةٍ عظيمة. وكان حين وصوله للساحل أطلق أهلُ مركبه مدفعَ نفطٍ على العادة، فجفل من ذلك ثورٌ كان بمركب للمسلمين، فانقلب بما فيه، ومات منه واحدٌ أو أكثر، ثم اجتاز بعضهم بجوامع الأزهر، وصحبته بتاتي خمر^(٣)، فغار بعضُ أهله، وتبعه من

(١) دشيشة: طعام قوامه برٌّ مرضوضٌ. (٢) بدائع الزهور ٣/٢٠٣.

(٣) بتاتي خمر: إناء يوضع فيه الخمر وأظن أنه يقال لها في الشام «بطحة» وفي العراق «بُطل».

العبيد والعامة مَنْ شاء الله فأريقت، فكان فيه نوعٌ ذلٌّ وجبرٌ ما، والله الحمد.

وفي ربيع الثاني، سافر قاصد محمود صاحب كُجرات من بلاد الهند مع إرسال ما أُثيب به مرسله على هديته الواصل بها في رمضان العام الماضي، وهي كثيرة أولاً وثانياً.

وكذا سافر في الذي قبله جماعةٌ من أعيان مملكة هَرَاة، وفيهم بعض فضلائها ممن أخذَ عني بمكَّة بعد حجِّهم ورؤيتهم الأهرامَ، ثم الجامع الذي جدَّده السلطانُ بالرَّوضة، وضيافتهم بالموضعين وغيرهما، وإكرامهم وإنزالهم.

وفي ربيع الثاني أيضاً، كانت مَقْتَلَةٌ بين مماليك أمير مجلس والدوادار الكبير، قُتِلَ فيها منهما جماعةٌ، بحيث كادت تكونُ بين الأميرين فتنةً، فَسَكَّنَهَا السلطانُ^(١).

وفي الذي يليه: كان تَعَرُّضُ جماعةٍ من الأجلاب لبيت رأس نوبة النُوب^(٢)، وأخذ جميع ما فيه، بل وأضرَموا النارَ في شونته، فانجَرَّ الحريق لكثيرٍ من أماكن الجيران وغيرها، ونهبها منهم ومن الغوغاء حتى تعدُّوا لخلأوي المدرستين، الأبو بكريَّة والفخرية، وكان في كلِّه زائد الوصف، وقتل بعض الأجلاب، وجرح بعض مماليك الأمير، بل قُطعت يَدُ بعضهم من غير سببٍ محقِّقٍ ظاهر له. ثم آل الأمرُ إلى إخمادِ السلطانِ الفتنة، وتَتَبَّعَ مَنْ

(١) بدائع الزهور ٣/٢٠١ (ثارت فتنة بين مماليك آقبردي الدوادار وبين مماليك أزدمر أمير مجلس، الذي كان نائب حلب).

(٢) بدائع الزهور ٣/٢٠٢ (ثار جماعة من المماليك الجلبان وتوجهوا إلى دار برسبای ونهبوها).

نُسِبَ إليه النَّهْبُ، حتى اجتمع منه الكثيرُ مما لا نسبةَ له بالمأخوذِ، وصار مَنْ ظفرَ بشيءٍ له يأخذه، وربما أخذ الشيءَ غيرَ صاحبه، وأنعم السلطانُ على جماعةٍ فضلاءَ ممن فُقِدَ لهم بذهب، وكذا على الأميرِ ليرتفق به في عمارةِ بيته، بل أثره - فيما قيل - بخبيثة^(١) وجدها في أثناء الهدم.

وفي جمادى الثاني، طلع قاصد ابن حسن بك إلى القلعة بعد قدومه من أيام، وأنزلهُ كاتبُ السرِّ بيته في البركة، ثم أضافهُ يومَ جمعة في بيته الشهير، وصَلَّى معه الجمعة في مدرسته، وخطب بهم الشرفُ يحيى ابن شيخنا الرشيدى^(٢)، مع أن الخطيب بها الجمالي سبط شيخنا.

وفيه كانت حادثة أثارها الحُلبي^(٣) وأضرابه، كان الوقت في غنية عنها، سيما مع عدم الدُّربة والسياسة، بحيث أهين، ولولا كاتبُ السَّرِّ، لكان مالا خيرَ فيه، وما وجدتُ المحلَّ قابلاً فسكتُ، ولكن لَخَصْتُ في المسألة كراساً مفيداً جدّاً، كتبه عني جماعةٌ من الأعيان، سوى مؤلفي الحافل فيها، المسمّى: «القولُ المُنبى عن ترجمة ابن عربي».

وفي أثناء رجب سافرتُ لحلب تجريدة باشها أزدمر أميرُ مجلس ليتقوى بها مَنْ هو متوجه لدفع علي دولات أخى سوار الخارج عن الطاعة.

وفي شعبان كتب لي من المدينة النبوية أنَّ حرماً ومنبرها الشريف كُملاً إلا بعضَ البياضِ اليسيرِ من المنبرِ الذي عُمِلَ من رُخامٍ، وكالذي قبله في

(١) الخبيثة: الذهب المدفون في الأرض.

(٢) هو يحيى بن محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم الشرف، الضوء اللامع ١٠/٢٤٩.

(٣) بدائع الزهور ٣/٢٠٣.

كونه على القبلة بدون انحراف، غير ملتفتين لما شذَّ به بعضُ المؤرخين، ولا ينهض للمعارضة.

وكذا نجز غالبُ المدرسة التي أنشئت للسلطان في محل الحصن العتيق، وأدخل في جملتها دار الشباك التي عند باب الرحمة وبعض الجوبانية، وعُمِّلَ مما يلي الباب المذكور سبيلٌ عظيم ومجمع وقاعة عظيمة بأواوين أربعة متقابلة، وبها خلاوي شبايك كثيرة على الحرم غير شبايك المجمع والسبيل بعد الاستفتاء بموافقة أمر السلطان ليكون حجةً للناظر، كما اتفق لِمَنْ أفتى جوهر بفتح شباك في جدار جامع الأزهر، وبجانبا رباط بخلاوي كثيرة، وغالب الربع الذي يعلو الوكالة التي عملت مكان دار العيَاسى التي لأجلها عدى مَنْ نسبت إليهم على الزكي ابن صالح، وكان الناظرُ تكلمَ معي حين كنتُ متشرِّفاً بالإقامة هناك في أن تكونَ المدرسةُ تجاه الحجرة الشريفة، بل تُشاهد من شبايكها، وأجَبْتُهُ سِرّاً بالمنع منه ومن الشباييك، وأبديتُ له محذورهما، فما ألوى، ثم أفتى في خصوص مطلق الشباييك كما أشرت إليه. وشرع في إصلاح عينٍ قديمة أصلها بقُباء ومغيضُها عند مساجد الفتح، تحَصَّلَ بها خيرٌ كثير.

وفي شوال سافر الحاج^(١) على العادة وأمير المحمل أزدَمُر الظاهري تمساح، والأول أزدمر الأشرفي برسباي، وسافر شاذ بك الجمالي ليكون باش المماليك الذين معه، ويرجع أولئك مع باشهم بيبرس الطويل الأشرفي.

٢١١٨- ومات في جمادى الأولى، عن ثمانين، الشيخ شمس الدين

(١) بدائع الزهور ٢٠١/٣.

محمد^(١) بن علي بن محمد بن قاسم القاهري الشافعي، ويُعرف بابن المَرَحَم. ممَّن جمع، ودرَّس في أماكن، كالْفَخْرِيَّة والمُؤَيَّدِيَّة والأَلْجِيَّيَّة، وناب في القضاء قديماً، ولم يتصدَّ لذلك، بل ذُكِرَ بعُدُ للقضاء الأكبر، وربما أفتى، وأنشأ الدور، وتربَّه بجوار مصلَى باب النصر، ليكون فيها شيخ وصوفية. كُلُّ ذلك مع العقل، والخبرة بدنيَّاه، والسياسة، والانجماع غالباً، وأصيب قبيل موته بفقد مالٍ، يقال: إن ولده اختلسه، ولذا لم يفلح بعده.

٢١١٩- وفي ربيع الآخر، عن نحو سبعين، الشهاب أحمد^(٣) بن أحمد ابن علي بن زكريا الجُدَيْدِيُّ البدرانيُّ، نزِيل دمياط، وشيخ مُعِينِيَّتْهَا. ممَّن درس، وأفتى، وصنَّف، ونظَّم، ونثر، وانتفع به الطلبة، مع الذكاء ومتانة الكتابة، والاعتدال على التعبير، والتودد، والكرم، والاحتمال، وقلة التشكي.

ومن نظمه في أول أبيات:

طلع الحبيبُ لنا من الزوراء في بهجةٍ تزهُو على الجوزاء

٢١٢٠- وفي جمادى الأولى، وقد جاز السبعين، الفقيه الزين عبداللطيف^(٣) بن علي الشارمَاسَحيُّ ثم القاهري الأزهري الشافعي. ممَّن تميَّز في الفقه والفرائض، وتصدَّى للإقراء، فانتفع به، سيما في «الحاوي»، وأفتى، وناب في القضاء، وسكن ببولاقي، فنفع تلك الخطَّة، وكان خيراً،

(١) الضوء اللامع ٢٠٥/٨-٢٠٧، وشذرات الذهب ٣٤٧/٧-٣٤٨.

(٢) شذرات الذهب ٣٤٧/٧. والجديدي نسبة لقرية من قرى منية بدران.

(٣) الضوء اللامع ٣٣١/٤.

حَادُّ الْخُلُقِ، مُتَقَنّاً.

٢١٢١- وفي المحرم، عن بضع وخمسين بمقتضى ما قاله، العلامة العلاء علي^(١) بن محمد بن حسين السَّعْدِيُّ الحِصْنِيُّ ثم القاهري الشافعي. ممَّن تقدم في العقلیات، وتصدَّى لها، فانتفع به الأمثال، لحسن تقريره وتفنُّنه، وتعبيره، وطلاقة لسانه، مع مزيد أدبه وتواضعه وكرمه وعلو هِمَّتِهِ، وموافاته، وبهاء منظره، واختص بغير واحد من الأمراء والأعيان، وسافر سفيراً لبعض ملوك الأطراف، رحمه الله.

٢١٢٢- وفي ربيع الأول، عن خمسين، العلامة النجم يحيى^(٢) بن محمد بن عمر ابن حَجِّي السَّعْدِيُّ، الحِصْنِيُّ الأَصْل، الدمشقي، ثم القاهري الشافعي، سبط ابن البارزي، ويُعرف بابن حجي. ممَّن تفنن ودرس، مع الرئاسة، والأصالة، والفتوة، والمحاسن الجمَّة، والإخلاص في محبة الفضلاء وتقريبهم وإرفادهم بالكتب وغيرها. ومما وَلِيَهُ تدريسُ التفسير بالمنصورية، سوى ما صار إليه بعد موت أبيه من التداريس الجليَّة، بل وَلِيَّ نَظَرَ جيش القاهرة وقتاً، وكان في الرئاسة بمكان، وَوَجَدَ في كتبه من تصانيف ابن عربي مالم يجتمع عند غيره.

٢١٢٣- وفي صفر، عن نحو سبعين، المحب أبو حامد محمد^(٣) بن خليل بن يوسف، البُلْبُيْسِيُّ الأَصْل، الرَّمْلِيُّ المقدسي الشافعي، ويُعرف بأبي حامد. ممَّن أكثر التحصيل، ولم ينبج، مع أنه صَنَّفَ فيما لم يتأهَّل

(١) الضوء اللامع: ٢٩٩/٥-٣٠٠، وقوله: «بمقتضى ما قاله» يعني بذكره لمولده بحيث أصبح عمره بضعاً وخمسين.

(٢) الضوء اللامع ٢٥٢/١٠-٢٥٤. (٣) الضوء اللامع ٢٣٤/٧-٢٣٧.

له، والغالب عليه الصفاء والترفع ومزاحمة الكبار، بحيث أُوذِيَ مرةً بعد أخرى، وربما أقرأ الطلبة.

٢١٢٤- وفي المحرم، عن بضع وستين، العز عبد العزيز^(١) ابن البهاء محمد بن عبد العزيز بن محمد بن مظفر، البلقيني الأصل، القاهري الشافعي. ممّن درّس بأماكن، وناب في القضاء قليلاً، وربما أقرأ، مع ذكاء وصفاء وخفة، بحيث حَدَّثَ نَفْسَهُ بالقضاء الأكبر.

٢١٢٥- وفي شعبان، خنقاً شهيداً، عن قريب الستين ظناً، المُحِبُّ محمد^(٢) بن ديمرداش الحسيني سكناً، الحنفي الواعظ. ممّن انفرد بأخرة فيه، بسعة الحفظ، وقوة السرد، والإتيان بالفوائد، وانتشر الشناء عليه بذلك، سيما مع إتقانه فيما يُورده، وتحرّيه لما لعلّه يُنتقد، هذا مع اقترافه لما أرجو أن يكون أناب منه، وحدة لسانه، وقد رُوِيَ له بعد موته مناماتٌ صالحة.

٢١٢٦- وفي ربيع الآخر بمكة، وقد زاحم الثمانين ظناً، العلامة أبو زكريا يحيى^(٣) بن أحمد بن عبد السلام القُسطنطيني المغربي المالكي، ويُعرف بالعلمي. ممّن تصدّى لنشر العلوم، وانقطع له بمكة، مع الإكثار من الطواف، وتوجّهه للعبادة، وكونه في استحضار فروع المذهب كالمُنْفَرِد، وعُرِضَ عليه قضاء الشام ومكة فأبى.

٢١٢٧- وفي صفر، وقد جاز الستين ظناً، الفقيه موسى^(٤) المغربي

(١) الضوء اللامع ٢٣٢/٤-٢٣٣. (٢) الضوء اللامع ٢٤١/٧-٢٤٢.

(٣) الضوء اللامع ٢١٦/١٠-٢١٧. (٤) الضوء اللامع ١٠/١٩٣.

المالكي، ويُعرف بالحاجبي، كأنه لمعرفته بكتاب ابن الحاجب، أو حفظه له، ثم انقطع بمكة للإقراء، مع الخير والتقلل والانجماع.

٢١٢٨- وفي ربيع الأول، عن بضع وثمانين، النور علي^(١) بن محمد ابن أحمد بن يوسف الهيثمي، ثم الطَّبْنَائِيُّ القاهري المالكي. مَمَّن تَمَيَّز وكتب «البخاري» وغيره، وقرأه على شيخنا، وشارك في الفضائل، واعتقد بين كثيرين، كالمُنَاوي، وانتقده آخرون، ونُسب لعلم الحرف، وربما صنَّف ونظم. وأدخله الظاهر جقمق المَقْشَرَة مدَّة.

٢١٢٩- وفي جمادى الأولى، عن نحو خمس وثلاثين، المحب أبو الفضل محمد^(٢) ابن أبي المراحم محمد ابن أبي الفضل عبدالرحمن بن أحمد القاهريُّ الشاذلي، المالكي، شيخ الوفاية، وأحد الأذكياء الذائقين، ويُعرف - كسلفه - بآبن وفاء، بعد أن عرض له جَذْبٌ أو غيره، بحيث صار يكثر الكلام، وربما طلع إلى السلطان وشافههُ، بما حَسُنَ اعتقاده فيه من أجله، وأهانَ مَنْ تَعَرَّضَ له. وخلفه في المشيخة ابنه أبو المكارم إبراهيم^(٣)، مع كونه كان مُبْعَدًا عن أبيه، بحيث عجز الأكابر عن استرضائه عنه.

٢١٣٠- وفي شعبان، عن خمس وثلاثين، الشمس محمد^(٤) بن عثمان بن حسين الجزيري، ثم القاهري الحنبلي. مَمَّن تَمَيَّز، وشارك بذكاؤه وجودة فهمه، وتنزل في الجهات، وأذن له في العقود، مع العقل التام،

(١) الضوء اللامع ٥/٢٨٧-٢٨٨.

(٢) الضوء اللامع ٩/٩٠. (٣) الضوء اللامع ١/١٦٤.

(٤) الضوء اللامع ٨/١٤٢-١٤٣. وشذرات الذهب ٧/٣٤٧.

والتؤدة والتواضع، وقد كتب جزءاً في الحيض أجاده، وشرع في ترتيب فروع «قواعد» ابن رجب، ولو عَمَّرَ وتفرَّغ للاشتغال، لساد. عَوَّضَهُ اللهُ الْجَنَّةَ.

٢١٣١- وفي ربيع الآخر، وقد جاز الستين، كريمُ الدين محمد^(١) بن علي بن أبي بكر، البُويطيُّ الأصل، القاهري الحنبلي، خالُ قاضي المذهبِ البدر السعدي. ممَّن اشتمل على فضائل، وحجَّ وجاورَ وغزا غير مرَّة، مع ذكاءٍ وأدبٍ، وقوَّة في المباشرة والكتابة، وربما ارتفق بالشهادة، ولكنه لم يحصل على طائل.

٢١٣٢- وفي أوائلها أميرُ المدينة النبوية زُبَيْرِي^(٢) المستقر فيها في العام الماضي عَوْداً على بدءٍ، واستقر بعده ابنُه حسن.

٢١٣٣- وجانم^(٣) السيفي الخازنداري جانبك الجدّاي. ممَّن قرأ القرآن، وكتب المنسوب، مع الفروسية، والرغبة في ذوي الفضائل. ناب بحماة وقتاً، ثمَّ كان أميراً كبيراً بالشام حتَّى مات بها.

٢١٣٤- وفي رجب، بمكة، عن ثمان وخمسين، الرئيس الشرف يحيى^(٤) بن عبدالله المُزَيْن. ممن ترقى في صناعته، مع جودة الخط، وخدم الأكابر، فقرَّبوه لعقله، بحيث أثرى، وتزايدت وجهته، وعَمَّرَ داراً هائلةً، مع تواضعه وحشمته.

(١) الضوء اللامع ١٧٥/٨، وشذرات الذهب ٣٤٧/٧.

(٢) الضوء اللامع ٢٣٢/٣-٢٣٣.

(٤) الضوء اللامع ٢٣٠/١٠.

(٣) الضوء اللامع ٦٥/٣.

سنة تسع وثمانين وثمان مئة

استهلت وقد كمل الحرم الشريف المدني كله، ولم يبقَ منه شيء أصلاً، وكذا لم يبق من المدرسة السلطانية غير الترخيم وبعض تتماتٍ من أعلاها، وسُكن بعض خلأويها، وانتهى القرن والطاحون.

وما تمَّ مُحَرَّمًا حتَّى وصل شاد عمائر الحرمين منها لمكة، وناظرها للقاهرة، وقبل انتهائه أيضاً، ورد المرسوم لشيخ الخدام بها بجمع قضايتها وفقهائها وغيرهم، ثم كتابة محضرٍ في الناظر، وضمَّ إليه ما قيل: إنه سُوهِد في القبة العُظمى التي عُمِلت على الحجرة الشريفة من نحو عشرة سُقوق نافذة، إن أُهملت ضُرَّت، وذلك إن كان الكتبة غير مُكْرَهين، وهم ممن يُرجع إليهم في مثله، إنما المُلام في المهندس.

وحينئذٍ عيَّن السلطان البدري أبا البقاء لكشفها ولتقرير أمر المدرسة والدشيشة وغيرها.

وسافر في أول شوالها في ركبٍ مستقل فيه جَمْع من المنتمين إليه وغيرهم، فكان ممَّن فيه الشيخ أبو العباس بن الغمري والسيد الشمس شيخ الطائفة القادرية، وربما كان فيه في الرجوع الشيخ عبدالقادر الدُّشَطُوطي^(١).

(١) هو رجل متقشف، يحب سماع القرآن وكلام الصوفية، وقيل له الطشطوطي نسبة لقريه من =

وابتدأ بالمدينة، وأقام فيها أياماً، وصُرِّفَ الأمورَ فيها، وفي مكة كما ينبغي .
ودرَّسَ للشافعية بالمدينة السيد السمهودي، وللحنفية بها شيخ الرباط الشيخ
عثمان الطرابلسي^(١)، وسكن فيها بعياله .

وفي المحرم - أيضاً - كان إجلاسُ الجمالي أبي السعود ابن عالم
الحجاز البرهاني بالمسجد الحرام بحضرة أعيانه، أبدى فيه من الأبحاث
والمناقشات ما أبهرهم مما لا أستكثره، وأزِيدَ منه عليه، وكان مَثْنُ حضر:
عَمَّهُ، وكأنَّها كانت إشارة، لأنه هو الذي يقوم بما كان قائماً به في الحرم،
فإنه لم تتم السنة حتَّى مات .

ثم ختم الجمالي بالحرم - أيضاً - «جمع الجوامع»، وحضره أبوه مع
جميع القضاة والمشايخ والأعيان وناظر الجيش الكمالي، ثم ختم «تلخيص
المفتاح» أيضاً في الحرم وكذا شرحي «الألفية» العراقي .

وفي صفرها، كان التقاء طائفة من العساكر الأشرفية مِصْرِيَّها وشاميَّها
بعلي دولات التركماني فترك وطاقه كما هو، وفَرَّ بَعْدَ أَنْ كَادَهُمْ بالكائن،
فبادَرُوا لنَهْبِهِ، فانشى الكَمِينُ عليهم حين اشتغالهم به، فقتل بين الفريقين
طائفة، وجهاز أولئك رؤوس جماعة من أعيان هؤلاء إلى ابن عثمان، فعين
السلطان مَدَدًا، وكان التقاء الفريقين ثانياً في رمضان، وقد استظهر أولئك بما
أمدَّهم به ابنُ عثمان، بحيث قُتِلَ خَلَقٌ منهم نائب حلب ورَدَبَش، ولولا

= كورة البهنساوية بالصعيد المصري . الضوء اللامع ٤/ ٣٠٠ .

(١) سوف ترد ترجمته في وفيات سنة ٨٩٣ هجرية .

اللطف، لَفَنُوا عن آخرهم^(١).

وعين أُرْدَمَر لنيابة حلب عَوْداً على بدء، وببِرس الأشرفي قايتباي لطرابلس لأَسْرِ نائبها إينال، ولم يلبث أن خلص، وأُعيدَ بعد.

وفي ربيع الأول أمسك جماعة بآلات الكيمياء ونحوها، فَعَفِيَ عن بعض المستورين وأهينَ غيرُهم، فكان أخفُّهم إهانةً مَنْ نُفِيَ لمكة.

وفي ربيع الثاني استقر يوسف الزرايزري وزيراً عَوْضَ خَشَقْدَم الزمام، ثم لم يلبث أن استقرَّ فيه الزين قاسم شُغَيْتَة، ثم الشرف ابن البقري ناظر الدولة.

وفي جمادى الثاني كان إجراء عين عرفات بأمر السُّلطانِ حتى وصل العملُ لقريب المزدلفة، والناس يترجَّونَ وُصولها لمكة على مجيء الحاج، وهم مفتقرون إليها، ولكن بلغني تعذُّره.

وفي شعبان استقر الشمس ابن المزلق في قضاء الشافعية بدمشق بعد صَرْفِ الشهاب ابن فَرْفُور المستقر بعد ابن الخيضرى ببذلٍ كثيرٍ.

وفي سابع عشره كان ختم «البخاري» بالقلعة، ولم يحضر السلطان في طول الشهر غيره.

وفي شوال سافر الحاج على العادة، وأميرُ الأول برسباي العلائي الظاهري جقمق البواب، ومعه ربيه منصور ابن الظاهر خَشَقْدَم، وأميرُ

(١) بدائع الزهور ٢٠٦/٣.

المحمل أُرْدُمَرُ تمساح، وفي رَكْبِهِ ناظِرُ الجيش.

وقدم للحج المغاربة والتكارة، وفيهما مَنْ له عناية بالعلم، بحيث أخذ عني غيرُ واحدٍ من أعيانها.

وكذا مَمَّن سافر، مثقال الساقى مغضوباً عليه، والشرىف إسحاق صهر ابن قاوان. ورجع من العقبة حين بلغه موته.

ثم في البحر بعد أيامٍ قانسوه الخصىف الأحمدي الأشرفي إينال، بطلاً نقلاً له من دمياط.

وفي ذي القعدة صُرف أمير حاج ابن أبي الفرج عن نقابة الجيش بالشرف موسى بن شاهين الشجاعي ابن الترجمان بالبذل.

وفيها تجدد في المُقسِّمين جماعةُ أفقهم ابن قاضي عجلون الدمشقي، وكان ورد القاهرة بطلب، أحسن الله رجوعه.

٢١٣٥- ومات في رجب شبه الفجاءة، عن سبع وستين، العلامة المفسن الشمسُ محمد^(١) بن عبد المنعم بن محمد بن محمد الجوجري، ثم القاهري الشافعي. مَمَّن صَنَّف، ونظم، ونثر، ودرَّس قديماً، وأفتى، وانتشرت تلامذته، واتَّسعت حلقتة، وأُشيرَ إليه بمزيد الذكاء، والمسارة إلى الجواب، والإفتاء، واستقرَّ في تدريس المؤيَّدية قبيل موته، وفي غيرها من

(١) الضوء اللامع ١٢٣/٨-١٢٦، وشذرات الذهب ٣٤٨/٧، والجوجري: نسبة إلى بلدة جَوْجَر من جهة دمياط في كورة السَّمنودية. معجم البلدان ١٧٨/٢.

الوظائف، مع تودُّدٍ، وتواضع، وحُسنِ عِشْرَةٍ، وعليَّ هَمَّةٌ، ومحاسن. وناب بعده عن ولده الكمال ابن أبي شريف، ثم أخوه البرهان.

٢١٣٦- وفي رمضان، وقد جاز الخمسين بقليل، العلامة الفخر أبو بكر^(١) بن علي ابن أبي البركات محمد ابن أبي السعود محمد بن حسين القرشي المكي الشافعي، شقيق عالم الحجاز البرهاني، ويُعرف - كسلفه - بابن ظهيرة. ممَّن أكبَّ على العلم، وتفنَّن، ودرس، وأفتى، وخطب، وقضى، وصنَّف، وولي خطابة المسجد الحرام والقضاء بجدة على كُرهِ منه فيه، وحُمدت سياسته ودُرْبَتُهُ وتودُّدُهُ، وبلاغته في التقرير، وقوَّته في المباحثة والمناظرة، ومحَبَّتُهُ في المذاكرة، إلى غيرها من المحاسن، ولذا حصل التأسُّفُ الزائدُ على فقده. عوَّضه الله الجنة.

٢١٣٧- وفي ذي الحجة، وقد جاز التسعين، الشهاب أحمد^(٢) بن محمد بن حسن اللاميُّ الأصل الصندليُّ القاهري الأزهري الشافعي، ويُعرف بالصندلي. ممَّن اشتغل بالعلم، ثم لزم التلاوة والعبادة، مع السكون والانجماع والتوجه، حتى صار أحد المُشارِ إليهم، بل لم يكن عند إمام الكاملية من يُوازيه.

٢١٣٨- وفي ربيع الأول، وقد جاز الستين، الزين شعبان^(٣) بن عبدالله بن محمد الدمنهوري الشافعي، ويُعرف بابن مسعود. ممَّن تصدى للإرشاد والتربية، وعظَّم الانتفاعُ به في تلك الناحية، وتزايد اعتقادُ الناس

(١) الضوء اللامع ٥٨/١١.

(٢) الضوء اللامع ١٠٩/٢.

(٣) الضوء اللامع ٣٠٠/٣.

فيه، وكثر الثناء بالجميل عليه، وتأسف أهل تلك النواحي على فقده، وبلغني أنه قرأ ليلة موته ختمه.

٢١٣٩- وفي ذي الحجة، وقد جاز السبعين، السيد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: مُحِبُّ الدِّين محمد^(١) بن محمد بن محمد بن عبدالمؤمن الحصني الأصل، الدمشقي الشافعي، ابن أخي العالم الشهير التقي الحصني. ممَّن اشتد حرصه على الانجماع عن بني الدنيا، مع وجاهته وجلالته، وكثرة تلاوته، ومحاسنه، بحيث لم يخلف هناك على طريقته مثله.

٢١٤٠- وفي جمادى الثاني، عن ثمانٍ وسبعين، البهاء أبو الفتح محمد^(٢) ابن أبي بكر بن علي بن عبدالله المشهدي القاهري الأزهري الشافعي، ويُعرف بالمشهدي. ممَّن درَّس بالأقباوية وغيرها، وأقرأ الطلبة، وأفتى، وحدث، ووعظ، وجمع أشياء، ولم ينفك عن الإقبال على العلم والتَّحصيل، مع التَّقلُّل، والتَّقَنُّع، ومقاساة نكدِ العيال. ونعم الرَّجل كان.

٢١٤١- وفي شوال، عن نحو السبعين، الخواجا الشيخ محمد^(٣) ابن الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد، الكيلاني الأصل الشافعي، نزيل مكة، ويُعرف بابن قاوان. ممَّن كان وافر الذكاء، حسن التصوُّر، زائد الإقبال على العبادة، مع مزيد التواضع، والأدب، والرئاسة، والبذل الذي قلَّ أن يُوازى فيه، ووفور العقل، والإكرام لجليسه، بحيث أرجو أن يكون ممَّن جمع الله

(١) الضوء اللامع ٢٣٦/٩.

(٣) الضوء اللامع ٥٣/٧-٥٤.

(٢) الضوء اللامع ١٧٩/٧.

له خير الدارين .

٢١٤٢- وفي ذي القعدة، عن سبع وأربعين، أخوه زين العابدين الحسين^(١). مَمَّنْ تَمَيَّزَ وَصَنَّفَ، وَأَقْرَأَ، وَتَعَبَّدَ، مَعَ سَلَامَةِ الْفِطْرَةِ جَدًّا، وَالمَحَبَّةِ فِي الْفَضَائِلِ، وَمَزِيدَ الْخُشُوعِ وَالْأَدَبِ، وَالتَّوَكُّلِ لِلْفَضُولِ، وَالْخَوْضِ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ.

٢١٤٣- وفي رجب، بدمشق، الإمام المحبُّ محمد^(٢) بن خليل البصريُّ الدمشقي الشافعي .

٢١٤٤- وفي ليلة مستهل صفر، وقد قارب الخمسين، عبداللطيف^(٣) بن عبدالمجيد، الجَنَانِيُّ الْأَصْلُ - بِالتَّخْفِيفِ - الصَّحْرَاوِي الْحَنْفِي، سَبَطَ الشَّيْخَ سَلِيمَ، وَأَحَدَ نُوَابِ الْحَنْفِيَّةِ، بَلْ إِمَامَ ثُرْبَةِ السُّلْطَانِ. وَبَلَّغَنِي أَنَّهُ كَانَ لِيَنَّ الْجَانِبَ، مُتَوَاضِعًا.

٢١٤٥- وفي رجب، عن بضع وسبعين، العلامة المفنن شيخ المالكية ومفنتهم النور أبو الحسن علي^(٤) بن عبدالله بن علي النُّطُوسِيٍّ ثُمَّ السَّنْهَوْرِيٍّ، ثُمَّ الْقَاهِرِيَّ الْأَزْهَرِيَّ الضَّرِيرَ، وَيُعْرَفُ بِالسَّنْهَوْرِي. مَمَّنْ دَرَسَ، وَأَفْتَى، وَنَظَّمَ، مَعَ التَّحَرِّيِّ فِي تَقْرِيرِهِ وَمُبَاحَثِهِ، بِحَيْثُ تَطْمِئِنُّ النُّفُوسُ الزَكِيَّةُ لِمَا يُبَيِّدُهُ، وَلِذَا تَزَاحَمَ الْفَضَلَاءُ عِنْدَهُ مِنْ سَائِرِ الْمَذَاهِبِ. وَدَرَّسَ الْفَقْهَ بِالْبَرْقُوقِيَّةِ وَغَيْرِهَا. وَكَنتَ مَمَّنْ أَحَبَّهُ.

(١) الضوء اللامع ٣/١٣٥-١٣٧.

(٢) الضوء اللامع ٧/٢٣٧. وهذه الترجمة أضافها المؤلف بخطه على حاشية النسخة.

(٣) الضوء اللامع ٤/٣٢٩-٣٣٠. (٤) الضوء اللامع ٥/٢٤٩-٢٥١.

٢١٤٦- وفي جمادى الأولى ، وقد قارب السبعين ، الشريفُ الشهابُ أحمد^(٣) بن حسين بن علي الحسيني الأرميوني ، ثم القاهري الأزهري المالكي . مَمَّنْ أقرأ الطلبة ، وتصَدَّى للإفتاء ، وكان المقصود فيها بأخرة ، وسُدَّ فيها ، مع تواضعه ورغبته في الفائدة ، وقيامه في قضائه برَدْع كثيرٍ من المُتَمَرِّدين ، ثم سكن .

٢١٤٧- وفي ربيع الأول ، وقد جاز الخمسين ، الزين عباس^(٤) بن أحمد ابن عباس القرشي المغربي المالكي ، نزيل القاهرة . مَمَّنْ تَمَيَّز في الفضائل ، مع الاستحضار وقلة الإِتقان ، ومزيد التَّطَلُّلِ على بني الدنيا ، حتى كاد أن يطرح ، وتأخر عن مَنْ هُوَ أمثل منه .

٢١٤٨- وفي المحرم ، وقد زاحَمَ السبعين ، الجمالُ أبو المحاسن يوسف^(٥) ابن شيخ المذهب المُحِبُّ أحمد بن نصر الله بن أحمد ، البغداديُّ الأصل ، القاهري الحنبلي . مَمَّنْ دُرِّسَ بأماكن ، كالمؤيدية والمنصورية والبرقوقية ، ونابَ في القضاء ، بل ذكر للقضاء الأكبر ، وربما أفتى ، مع التبذير وعدم التدبير .

٢١٤٩- وفي أحد الجمادين بإسكندرية ، غريباً ، وقد قارب ظناً الستين ، الكمال محمد^(١) ابن البدر محمد بن عبد القادر بن محمد الجعفري المقدسي النابلسي الحنبلي ، ويُعرف - كسلفه - بابن عبد القادر . ممن فضل

(١) الضوء اللامع ١/٢٨٨-٢٨٩ .

(٢) الضوء اللامع ٤/١٨-١٩ ، وبدائع الزهور ٣/٢٠٧ .

(٣) الضوء اللامع ١٠/٢٩٩ ، وشذرات الذهب ٧/٣٤٩ .

(٤) الضوء اللامع ٩/١١٠ ، وشذرات الذهب ٧/٣٤٨-٣٤٩ .

في مذهبه، وناب في القضاء، بل وليَ قضاء القدس وغيره استقلالاً، ولم تُحْمَد سيرته فيه، مع خبرته بالأحكام، وتميُّزه في الصناعة، وتودّده وكرم أصله.

٢١٥٠- وفي ذي القعدة، عن بضع وسبعين، الزين عبدالباسط^(١) ابن العلم شاکر بن عبدالغني بن شاکر بن الجيعان. ممّن تميّز في المباشرات وأتقنها، وتكلّم في جهاتٍ، وأنفَذ جُلّ أوقاته في ذلك، مع مزيدِ صلابَةٍ وتظاهرٍ بعدم محاباةٍ، ولم يخلف بعده في معناه مثله.

٢١٥١- وفي شعبان، عن أربعين، الولوي، أبو البركات أحمد^(٢) ابن الشرفي يحيى ابن العلمي شاکر بن عبدالغني بن الجيعان، أوسط إخوته. ممّن اشتغل، وتميز بذكائه، وأدبه، وتودّده، ونيّته، سيّما في المباشرات، وخطب لنيابة كتابة السر بعد النوري الأنباري، فانطبع فيها، وازدحم الناس ببابه، وقضى أشغالاً يَجِبُ غيرُه عنها، مع سلوكه التواضع والاحتشام، وأوفر الأقسام من أنواع الكلام، والبذل والإنعام. وكثر الأسفُ عليه. وخلفه في النيابة أخوه العالمي الصّلاحي.

٢١٥٢- وقتلاً، كما تقدّم نائب حلب ورَدَبَش^(٣)، ويقال بهمزة بدّل الواو، الظاهري جقمق، ويُسمّى - فيما قيل - جانبك، واستقرّ بعده في النيابة - عوداً على بدء - أزدُمَر.

(١) الضوء اللامع ٢٧/٤ - ٢٨.

(٢) الضوء اللامع ٢٤٢/٢ و ٢٤١/١١، وشذرات الذهب ٣٤٨/٧، وبدائع الزهور ٣/٢٠٩.

(٣) الضوء اللامع ١٠/٢١٠.

٢١٥٣- وقتلاً أيضاً، نائب صفد ألماس^(١) الأشرفي قايتباي، واستقر بعده إينال^(٢) الأشرفي أيضاً، ويُعرف بالخصيف.

(١) بدائع الزهور ٣/٢١٠.

(٢) الضوء اللامع ٢/٣٢٧.

سنة تسعين وثمانين مئة

في صفرها سافر أمير آخور ثاني جانبك حبيب لملك الروم ابن عثمان في الصلح، وحَسَمَ مَادَّةَ الفتن، ومعه هدية من السلطان فيها مصحف هائل، فتعلل وللعاقبة ما تأمل، فإنه ما عُرض الصلح على أحدٍ وأبأه إلا نَدَمَ، سيما فيما ينشأ عنه إِرَاقَةُ دماء المسلمين ونحوها. ثم رجع وطلع القلعة في أواخر ذي القعدة وهو بخلعة ملك الروم.

وفي ربيع الثاني، سافر عسكر رأسه رأس نوبة النوب، وفيه من المُقَدَّمين، فَمَنْ دونهم جماعة، مدداً آخر لأولئك لما حَلَّ بهم، كما أُشِيرَ إليه في التي قبلها، ثم أردف بعسكر آخر في خدمة الأتابك سار في شوال بعدما حَلَّ بالناس من جُهَالهم في بغالهم ونحوها ما هو أشهر وأظهر.

وكان سفر الأتابك بعد أن قرر بجامعه صُوفِيَّةُ شَيْخُهم الشهاب الجوهري خادماً البرقوقية مع وظائف آخر، لا يخلو مجموع ذلك عن مستحق.

وفي جمادي الأولى شد الكمالي^(١) ناظر الجيش الرّحل من مكّة في قافلة للزّيارة النبوية، ومعه الزّينُ عبدالرحمن الستاوي وآخرون، ونزل فيها

(١) هو: محمد بن يوسف بن عبدالكريم الكمال ابن الجمال القاهري سبط الكمالي ابن البارزي، ويُعرف بابن كاتب جكم، وسيأتي في وفيات السنة.

ببيت ابن صالح، ثم بمجمع الأشرية وسيلها الذي يلي باب الرحمة إلى أن عاد لمكة في شعبانها، ولم يلبث أن مات، وغُبطَ بكل ما اتفق له.

وكذا في جمادى الثاني سافر البدرى أبو البقاء ابن الجيعان من القاهرة بعياله ومعه البدرى سبط المارداني وجماعة، كالحاج رمضان المهتار لزيارة بيت المقدس والنظر في مدرسة السلطان هناك وغيرها من مصالحه، ورافقه الكمال ابن أبي شريف المستقر فيه في مشيختها بعد موت الشهاب العميري، ثم عادوا إلا الشيخ في شعبان، وهرع الخلق للقاءه، وقد تزايدت وجاهته وجلالته.

وفي سادس عشري رمضان ختم «البخاري» بالقلعة مع عدم القراءة قبله للخوف على بغال الجماعة.

وفي شوال سافر الحجاج على العادة وأمير المحمل أزدمر بن محمود شاه الظاهري أحد المقدمين، والأول برسباي الظاهري، وكان ممن سافر قبل منها بحراً ابن عم ابن قاوان، وهو ملك التجار النوري علي المقتول والدّه، والشريف إسحاق بعد تزوجه ست الخلفاء ابنة أمير المؤمنين، وتركها في عصمته.

وفي شوال استقر الشهابي أحمد ابن الجمالي ناظر الخاص في نظر الجيش بعد موت أخيه، ولم يتخلف عن الركوب معه كبير أحد.

وسافر أبو عبدالله البرنتيشي المغربي إلى إسكندرية لضبط تركة الزين عبدالقادر ابن عليّة مع ضبط أماكنه بالقاهرة مما هو في حوزته وحوزة أخيه،

بل كُتِبَ بضبط ما بمكة وجُدَّة مما يضافُ إليهما. كل ذلك ليستوفي السلطان ما قيل إنه للدَّخيرة، غيرَ ناظرين لما في جهته للنَّاس، وهو شيءٌ كثير.

وفي ذي القعدة قَدِمَ نائبُ جدة ومعه في الحديد الحاج جوهر مولى الخواجا ابن الزمن مطلوباً، فدام في الترسيم أياماً، ثم أرسلَ به لمولاه على مالٍ كبير جدًّا، ولم يسمح بسفره [إلى أثناء سنة ٩٢٠]^(١).

وفي ذي الحجة دار الحمام الذي أنشئ بالمدينة النبوية من جهة باب السلام، ولم يُعْهَدْ بها قَطُّ حمام، وكانوا في غُنية عنها.

وأعيد أمير حاج ابن أبي الفرج لوظيفتهم نقابة الجيش بعد صَرَف ابن التُّرجمان، وبذل كلِّ منهما المال.

ووصل مبشر الحاج في اثني عشر يوماً، وكانت الوقفة السبت، ولكن لزَّعم بعض الشاميين رؤية الهلال ليلة الخميس مما لم يثبت هناك حصل التوجُّه للمبيت بعرفة في ليلة السبت احتياطاً في الجملة.

وانفصلت والأسعار بمكة مُحسَّنة، والموتُ لِلآن بها في الفقراء مُتزايدٌ، ولا يكاد يوجد من يُوارِيهم إلَّا بشيءٍ يسير، يُجَبى من السُّوقَة ونحوهم، لعدم توجُّه الأغنياء غالباً للأحياء، فضلاً عن الأموات، ووقوف الحال منتشر، وجهات الفقهاء استولى عليها الأكَلَةُ من الأعلى إلى الأدنى، وتعطل غالبها. والجوالي، مع كونها - بحكم الثلث - للضعفاء، لا تصرف إلَّا بعد ثلاثة أشهر من السنة الجديدة، مع الابتلاء في الفِضة بالمقصوص والمُحير، وفي

(١) ما بين الحاصرتين: زيادة من نسخة «ك».

الفلوس بالرصاص ونحوه، وغلّو الأسعار في كلّ شيء، وعدم النّظر في :
«إنما تُرزقون وتُنصرون بضُعمائكم»^(١)، فالله يحسن العاقبة .

٢١٥٤- ومات شهيداً، إن شاء الله، عن نحو سبعين، قاضي الشّافعية
البدر أبو السّعادات محمد ابن التاج محمد ابن شيخ الإسلام الجلال أبي
الفضل عبدالرحمن^(٢) ابن شيخ مشايخ الإسلام السراج أبي حفص عمر بن
رسلان، البلقينيّ الأصل، القاهري، البهائي، وهو بكنيته أشهر. ممّن
درّس، وأفتى، وصنّف، وحَدّث وبحث، وناظر، وانتفع به الفضلاء، واشتهر
اسمه، مع الفصاحة والطلاقة، ووفور الذكاء، ومزيد الصفاء، وسرعة
الحركة، والمحاسن المشوبة، بما يطابق به أكثر أهل بيته، ولكن لعدم
مداراته - أحياناً - لم يعدم حاسداً. وقد عظمه الأكابر كشيخنا، ووليّ قضاء
العسكر، بل قضاء الديار المصرية وقتاً، وكان يترقب العودَ، ويترامى على
الصّالحين وغيرهم، ومحاسنه كثيرة، وكنت أودّه، والكمال لله، وقيل فيه بعد
موته :

رعى الله قَبْراً ضَمَّ أعْظَمَ عَالِمٍ بتحقيقه حاوي الجواهر كالبحر
فَمُذْ غَاب فيه أَظْلَمَ الجَوَّ بعده وكيف يُضيءُ الجُوم مع غيبة البدر

وأعطى الزيني زكريا تدريس الحديث بالأشرفية القديمة بعده للشهاب
الأبشهي مع محبته لنا، وأضاف السيوفي لنفسه، وحَمِدَ قِراؤه تَصَرُّفَ المتوفى
مَعَهُم .

(١) أخرجه الترمذي (١٧٠٢) من حديث أبي الدرداء، وبعضه عند البخاري (٢٨٩٦) من
حديث سعد .
(٢) الضوء اللامع ٩٥/٩-١٠٠ .

٢١٥٥- وفي شوال، عن نحو التسعين، عالم الخانكاه وقاضيه الشمس أبو الفتح محمد^(١) بن محمد بن عثمان بن محمد الوُنائي ثم المصري الخانكي الشافعي، ويُعرف بالونائي، بعد أن فُجع بولده له ليس معه ذَكَرٌ غيره. مَمَّنْ دُرُس، وأفتى، وانتفع به أهل تلك الناحية، خصوصاً بعد البوشي، وولي القضاء دهرأ، واجتمع الناسُ على الثناء عليه لِلينِ جانبِهِ وتواضعه وفتوته، وإكرامه للواردين، ومَيْلِهِ للصالحين، بحيث ذكر فيمن تولى قضاء مصر، ولم يخلف هناك مثله. واستقر بعده في القضاء صهره أبو الغيث، ولكنه لم يُمتنع.

٢١٥٦- وفي جمادى الثاني، وقد جاز التسعين، النور أبو الحسن علي ابن التاج محمد^(٢) ابن الجمال أبي المحاسن يوسف بن عبدالله الكوراني، العجمي الأصل، ثم القَرافيُّ القاهري الشافعي، ويُعرف بسيدي علي ابن العجمي. مَمَّنْ انفرد بأخرة بكثير من الأجايز، وتردّد إليه الطلبة، وخرَجَ له بعض فضلاء جماعتنا مشيخةً أجادها، وكان خيراً متواضعاً وقوراً، سليم الفطرة، محبّاً في الطلبة، يستحضر أشياء، وخلف طفلاً من أمة حبشية.

٢١٥٧- وفي المحرم، بسمنود، عن أربعٍ وستين، الجلالُ محمد^(٣) بن أحمد بن علي بن محمد بن علي المحلي، ثم السمنوديُّ الشافعي الرفاعي، ويُعرف بابن المحلي، وبالجلال السمنودي. مَمَّنْ تصدّى هناك للإقراء والإفتاء والوعظ، ممتنعاً من القضاء، مع الخير، والقناعة، والتّعفف، والعقل، والتودّد، والمشاركة في الفضائل، بحيث نظم، ونثر، وصنّف في

(١) الضوء اللامع ١٣٩/٩-١٤٠ وسمي الوُنائي: نسبة إلى وناء من بلاد الصعيد بمصر.

(٢) الضوء اللامع ٢٧/٦-٢٨. (٣) الضوء اللامع ١٦/٧-١٧.

أدب القضاء كتاباً مفيداً، وفي غير ذلك من مصنفاته. شرح تائية ابن السبكي المسماة: «هدية المسافر إلى النور السافر». وخطبه الخيزري ليكون شيخ المكان الذي عمله بجوار ضريح الشافعي، فما قُدِّر. ولم يخلف بتلك النواحي في مجموعه مثله.

٢١٥٨- وفي ربيع الأول، عن ثمانٍ وخمسين، الشهاب أحمد^(١) بن عمر بن خليل العميري القدسي الشافعي الواعظ، ممن تصدَّى للوعظ، فراج أمره فيه، سيما بين العوام والترك ونحوهم، وعقد المجلس بالأزهر وبمكة حين مجاورته بها، وببلده، وغيرها، بل وأقرأ وأفتى، وزاحم في الفضائل وقرَّره السلطان في مشيخة مدرسته القدسية. وكان خيراً، فاضلاً، متودِّداً، على سنن الصوفية. ولم يخلف بعده في طائفته مثله.

٢١٧٣- وفي صفر، عن خمس وسبعين، الشيخ نور الدين علي^(٢) بن أحمد بن علي بن خليفة الدكماوي المنوفي، ثم القاهري الأزهري الشافعي، ويُعرف بأخي حذيفة. ممن شارك في الفضائل، مع مزيد عقلٍ وسياسةٍ وتواضعٍ وتودِّدٍ، وميلٍ للصالحين، وفتوةٍ في الإطعام وغيره، بل ربما أقرأ. وخالط الأكابر فحَمِدَ التوسُّلَ به عندهم. ونعمَ الرجل كان.

٢١٦٠- وفي شعبان، بمكة، عن سبع وثلاثين، الكمال محمد^(٣) ابن الجمال يوسف بن عبدالكريم القاهري، سبطُ الكمالي ابن البارزي، وناظر الجيش، وابن ناظره. ممن حفظ القرآن، وكتباً، واشتغل عند المناوي وغيره،

(١) الضوء اللامع ٥٢/٢.

(٢) الضوء اللامع ٩٤/١٠.

(٣) الضوء اللامع ١٧٢/٥.

وَوَلِيَّ نَظَرَ الْجَوَالِي، ثُمَّ الْجَيْش، وَتَشَاهَم وَتَضَاخَم، ثُمَّ تَرَاوَعَ وَتَوَاضَعَ، وَحَسَّنَ حَالَهُ بِأَخْرَجَهُ جَدًّا. عَوَّضَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ.

٢١٦١- وفي المحرم، عن خمس وثمانين، وقد قارب الاختلاط، قاضي الحنفية بالديار المصرية المحب أبو الفضل محمد^(١) ابن المحب أبي الوليد محمد ابن الكمال أبي الفضل محمد ابن الشمس أبي عبدالله محمد بن محمود ابن الشهاب غازي الثقفي الحلبي، ويعرف - كسلفه - بابن الشحنة. ممن ترقى للمناصب ببلده، وولي كتابة سر القاهرة مرة بعد أخرى، ثم القضاء كذلك، وامتحن غير مرة، ودرس، وأفتى، وصنف، ونظم، ونثر، ودرس للمحدثين بالمؤيدية، ثم بعد عزله عن القضاء بسنين، استقر بعد علاج في مشيخة الشيخونية إلى أن عجز عن مباشرتها، فاستخلف ابنه الصغير فيها، وكان ذا محاسن، ولكن المحل يضيق عن بسط أحواله. ومن نظمه مما يقرأ على قافيتين:

قُلْتُ لَهُ لِمَا وَفَى مَوْعِدِي وَمَا بَقَلْبِي لِسَوَاهِ نِفَاقٍ
وَجَادَ بِالْوَصْلِ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى سَمَا كُلَّ حَبِيبٍ وَفَاقٍ

٢١٦٢- وفي جمادى الأولى، أو ربيع الأول، عن نحو ثمانين، سعد الله^(٢) بن حسين الفارسي السلماسي الحنفي، المقرئ، نزيل بيت المقدس، وإمام الحنفية بالأقصى. باشرها على هدي واستقامة، وشيئة حسنة ووقار، وصولة، وحُرمة، وشهامة، وصدع بالحق، متصدياً للقراءات

(١) الضوء اللامع ٣/١٠، وشذرات الذهب ٣٤٩/٧.

(٢) الضوء اللامع ٣/٢٤٦.

وغيرها، بل ربّما أفتى، وأشرك السلطان في الإمامة مع ولد له، نجيب فطن ابن سَبْع اسمه إمام الدين أبو السعود محمد آخر.

٢١٦٣- وفي جمادى الآخرة بتونس، عن دون سبعين، قاضي الجماعة مصروفاً مقهوراً أبو عبد الله محمد^(١) بن عمر بن محمد القُلْجَانِيّ التُّونسي المغربي المالكي، قدم القاهرة، فراجَ شأنه عند كثيرٍ من أربابها، بحيث استقرَّ به السلطان في مشيخة تُربته، ثم رجع إلى بلاده، فدام بها خاملاً حتّى مات. عفا الله عنه.

٢١٦٤- وفجاءة فيها، عن أزيد من سبعين، مفتي تونس، والمرجوع إليه فيها، مع مباشرته أماكن، تدريساً وغيره، الفقيه يوسف^(٢) المالكي رحمه الله.

٢١٦٥- وفي ذي القعدة بالحمام، فجاءة، عن ست وتسعين فيما بلغني، الشيخ عباس^(٣) بن أحمد بن محمد المناوي، ثم الأزهري. أحد المُعْتَقِدِينَ، ممَّن يغتسل عرياناً بالماء البارد صيفاً وشتاءً على طريقة عمر الكُردي. وبلغني أنّه عقب صلاة الصبح من يوم موته جاء رجل من أهل القرافة ممَّن اشتهر بالخير، وقال له: ثَبَّتَكَ اللهُ عند لقاء منكر ونكير.

٢١٦٦- وفي شوال بإسكندرية، وقد زاحم الخمسين، التاجر المحيوي عبد القادر^(٤) ابن البرهان إبراهيم بن حسن المناويّ الأصل، القاهري،

(١) الضوء اللامع ٢٥٧/٨.

(٢) بعد هذا بياض في الأصول قدر كلمة، وفي الضوء اللامع: ٣٤٠/١٠ جاء ما يلي فقط: يوسف الأندلسي المالكي مفتي تونس مات.

(٤) الضوء اللامع ٢٥٩/٤-٢٦٠.

(٣) الضوء اللامع ١٩/٤.

ويعرف - كسلفه - بآبن عُلْيَبة. ممَّن تعانى التجارة كآبيه، ولكن فارق طريقته فيها، ومشى على طريقة كبار المباشرين، وآل أمره إلى أن اجتمع عليه من الديون ما يفوق الوصف، ودخل فيما لم يرْضه له عقلاء أصحابه، مع تزايد وجاهته، وجلالته، ومزيد عطائه، وبذله، وشهامته، ومحبته في الصالحين، فالله يُرضي عنه أخصامه.

٢١٦٧- وفي جمادى الأولى، عن نحو خمسين بجدة، وحمل لمكة فدفن بمعلاتها، التاجرُ سراج الدين عمر^(١) بن محمد بن أحمد بن عمر بن علي الحوراني. وكان في الخير والبذل للفقراء والانتقياد معهم بمكان، رحمه الله، وخلفه في بيته خيراً^(٢).

٢١٦٨- وفي ربيع الأول، وقد جاز الستين ظناً، عبدُ القادر^(٣) بن علي ابن محمد السنباطي، ثم القاهري الحمامي، ثم الجابي. ممَّن قرأ القرآن وارتقى، وحُمد في مداراته للناس على مراتبهم، بحيث ما بقي الوقت يسمح بمثله في تَجْمِيلِهِ واحتشامه. عفا الله عنه.

٢١٦٩- وفي ذي القعدة حمزة^(٤) بن عبدالرزاق ابن البقري، أخو يحيى، وابن عم الشرف والمجد. ممَّن باشر في الإسطنبول وغيره، ويقال: إنه أسنُّ أقربائه.

(١) الضوء اللامع ١١٧/٦.

(٢) ما بين الحاصرتين من «ك».

(٣) الضوء اللامع ٢٧٩/٤-٢٨٠.

(٤) الضوء اللامع ١٦٥/٣.

٢١٧٠- وبييرس^(١) الأشرفي قايتباي . تَرَقَّى حتى عمل شاد الشربخانه،
ثم أرسله أستاذه نائب طرابلس بعد أسر إينال، فدام بها قليلاً، ثم مات،
فأعيد إينال، وكان قد فدى نَفْسَهُ من الأسر، وَيُذَكَّرُ بعقلٍ وتدبُّرٍ.

(١) الضوء اللامع ٢١/٣ .

سنة إحدى وتسعين وثمان مئة

استهلت وجُلُّ الأمراء بالبلاد الحلبية .

ودخل الحاج وقد قاسى شدةً من غُلُوِّ الأسعار وموتِ الجمال ، وعدمِ الأمن ، بحيث تأخر عن عادته يوماً ، مع رجوعِ كثيرين في البحر من الينبوع غلبة ، ولم يحصل للأول ما حصل للمحمل .

وفي صفر كان خسوفٌ وكسوفٌ معاً ، ومَقْتَلَةٌ بين العرب والفلاحين ، ومن انضم إليهم من أمير عُربان جَرْمٌ وشيخي جبل نابلس وبني صعب ، وبين جيش أولاد إسماعيل ، فكان الظفر لهم ، مع أنهم أقلُّ من نصف أولئك ، لخبرتهم ومَزِيدِ دهائهم ، وجاءت الأخبار بذلك من نائب غزة ، وأن ممن قتل أستاذار الأغوار ، فخرج الدوادار الكبير في طائفة من المماليك وغيرهم ، وكان بروزهم للريدانية في عاشر ربيع الأول ، حتَّى نظم الأمر ، ثم سارَ من نابلس إلى اللجّون ونحوها في تجهيز رجال للعساكر وغير ذلك ، ودامت غيبته التي كان من حوادثها فيها غضبه على موقعه ابن يوشع ، وأودعه القدس إلى أن جيء به ، ثم نُفي ، وقيل : إنه أعدم ، وطلع حين مجيئه القلعة في يوم السبت تاسع عشر شعبان بعد أن هرع الناسُ لملاقاته ، ونزل بخلعته إلى بيته ، وقد تَزَايَدَتْ ضخامته وعظمته . ولم يلبث أن عُيِّن لإخمادِ فتنةٍ بالبحيرة ، وسافر إليها في سادس شوال ، ثم رجع بعد يسير ، وأضيف إليه الوزر في ثالث ذي

القعدة، وانفصل شُغَيْثَة. واستقرَّ في نظر الدولة شخص يُسمَّى موفق الدِّين ابن البُحلاق. كان باشرها قبل ذلك سنة انتهت بهربه في رمضان سنة ثمان وثمانين، بل وتكلَّم في جهات الزمام على مالٍ يقوم به.

وفي ثالث عشر ربيع الأول كان المولَّد بالقلعة، وكان اليوم شديد الريح جدًّا، بحيث سقطت المدوَّرة المُعدَّة لذلك ونحوه، بل تمزَّق بعضها، وقصف بعض عُمدِها، ولو لم يبادر لطَّيِّها لتمزَّقت كُلُّها. وحضره من المقدمين ثلاثة فقط، لغية باقيهم، وجلس القضاة بالمقعد، ثم مُدَّ السماط تحت دكة الحوش.

وفي رابع عشره، استقر البدريُّ محمد بن الكمالي ابن كاتب حكَم في نَظَر الجيش وظيفه أبيه وجَدَه مع صغر سنِّه عوضاً عن عمِّه. وكثر - قبل ذلك وبعده - تردُّد جماعةٍ من الفضلاء إليه جرياً على عادتهم، وحَسَّنوا له التدريس، فقسموا عنده في العام الماضي، ثم في هذا «المنهاج» وختمه في العامين بالأزهر في جمعٍ أولَّهما أحفل، وخلع وبذل وأطعم، ودُكِرَ بذكاء وفهمٍ وغير ذلك. نفعه الله ونفع به.

وفي سابع عشره: لبس الأمير شاهين الجمالي مشيخة الخدام بالمدينة النبوية والنَّظر في عمارتها، مع إضافة حسبتها كأخيه سنقر بمكة، وذلك عوض قائم المحمدي وغيره، لمزيد عقله ودُرْبته فيما يُفَوَّضُ إليه، سيما وهو الشاد لعمارة السلطان بالبندقانيين، ثم بالخشابين.

وسافر بعدُ مع الحاج في الركب الأول، ومعه السيد أحمد بن السيد علي وغيره من عيال أبيه، ليوصله لعمِّه صاحب الحجاز، ثم بعد الحجَّ يرجع

لمحلّ ولايته .

وأبو عبدالله البرنتيشي المغربي ، أوحّد الفضلاء ، المتجر السلطاني بإسكندرية عوض المحيوي ابن عُليّة ، وسافر أيضاً بعدُ لمحلّ ولايته . لَطَفَ الله به .

وفي صفر، التقت العساكرُ الأشرفيّة بالعثمانيّة ، وكان الظفرُ للأولين ، مع أنّه قُتل بينهما جماعة ، فمن الأولين اليسير ، ومن أولئك الجَمّ الغفير ، وأُحيط بابن هَرَسك صهر لابن عثمان بعد أن قُطعت جملةٌ من أصابعه وبولَدي سوار اللذين كانا بقلعة أدنة ، وتَسَلَّموها مع غيرها من القلاع ، وظفروا بشيءٍ كثير من سلاح ودواب وغير ذلك ، وبِخَلَقٍ كثيرين جدّاً ، وفيهم طواشي مقدّم عندهم ، وبعضُ ممالك سلطانيّة ، ممّن تَسَحَّبَ قبل إليهم ، وما تم الشهرُ حتى جاء المبشر بهذا ، فخلع عليه السلطانُ ، وأظهر هو وغيره البشري ، وفي الباطن لم يعجبه - فيما قيل - ذلك ، ثمّ حصل التَكُدُّر لسقوطه عن فرسه ، بحيث انصدَع شِقُّهُ الأيمن ، بل كانت سلامته على غير القياس ، وفي الحال جُهِز قاصد للعساكر وغيرها بما يطمئنهم وارْتَجَّ البلدُ ، وتسارعَ الأعيانُ فَمَن دُونَهُم للسلام ، سيما أول ربيع الآخر ، بل نُودي ثانيه بالزينة للرؤوس التي أرسل بها العساكر ، وكان الاجتياز بها من الغد ، وهم - فيما قيل - زيادة على مئة وستين ، ومعهم كاتب للعسكر العثماني أسِرَ ، فعُلقت ، ومُنَّ بإطلاق الكاتب .

ونزل بمدرسة المقر الأشرفي الزيني كاتبُ السر لِيُدَاوَى إلى أن توجّه مع الحاج ، ثم رجع مع الركب في السنة الآتية ، وسافر هو وابنُ هَرَسك وغيرهما لبلادهم كما سيأتي ، وأكرم الواصل بهم من السلطانِ فَمَن دُونَهُ حتّى من

القضاة، ثم لم يلبث أن كَوِّبَ السلطانُ في طَلَبِ مددٍ لتكاثر العثمانية وَمَنِ انضم إليهم، مع أن مع الأشرفية السلطانية يعقوب بن حسن، بحيث أرسلت له هدية، فبادر لتجهيز عسكر مُقَدَّمه، يشبك الجمالي الزردكاش، أحد المقدمين، وسافروا في جمادى الثاني شيئاً فشيئاً إلى أن كان ظهور كبيرهم في يوم الخميس سادس عشره في ركة جليلة وطلَب حسن.

واستفيض في شوال رجوع العساكر بدون إذن، بل دخل عددٌ منهم خفية، وشرع أتباعهم وأهلهم في التشاغل بما يلائم مجيئهم سابقاً ولاحقاً. وزعموا أن يعقوب بن حسن التزم بكف الفريقين، وأرسل علي دولات ولده وغيره إلى الأتابك مظهراً الإذعان للطاعة، ولكنه لم يقابل.

ثم تكاثر رجوع العساكر، وتظاهروا وشرعوا في الاستيلاء على عدة شُون للسلطان وغيره، وحولوا منها كثيراً من القمح ونحوه، وأعلنوا بأن قصدهم الرجوع بالأسعار، سيما الخبز، ليكون كالبلاد الشامية، وانضم إليهم كثيرٌ من الغلمان والعوام، وقصدوا بيت المحتسب ليلاً، ثم نهاراً، فكفَّهُم الله تعالى بلطفه لحسن نية والده، وبادرا للاختفاء وتعزيل أماكنهم، ثم ظهر الأب. صرف الله عنه وبه كلُّ مكروه.

واستمر الابن حتى استقر كسباي الأشرفي في شاد شُون الدخيرة في الحسبة في ثالث ذي القعدة، فظهر، ولكنه لم يركب، وانحل السعر من القمح والخبز قليلاً، ثم رجع أشدَّ مما كان، وتكامل دخول العساكر بأمرائهم وأتباعهم في أواخر ذي القعدة، وكان يوماً مشهوداً ومعهم من أمسك، ممن أشرت إليه قريباً في الحديد، فالمذكورون منهم ركوب، وضعفاؤهم - وهم

مئين من العدد - في أسوأ حال مشاة، فأودع البعض البُرج أو المقشرة أو غيرهما، ثم فُرّق المشاة أو جُلُّهم على كثير من الرؤساء، كالقضاة والمباشرين ونحوهم، فأودعهم الحبوس وغيرها، وأجري على أكثرهم من أوقاف الفقهاء ونحوها، كما شرحته في محله.

ثم بعد قدوم الحاج من السنة المقبلة، أضاف السلطان الكاتب المشار إليه فيما تقدم، وابن هَرَسَك وغيرهما، وأنعم عليهم وأكرمهم، ورجعوا في أوائل صفرها إلى محالهم بعد التزامهم فيما قيل إخماد الفتنة، وبعد تكامل ورود العساكر ركب المماليك على أستاذهم في أول ذي الحجة، فداموا يومين، ثم تكلّم معه في المصالحة عمّا طلبوه بصرف خمسين ديناراً لكلّ جَلَب، ونصفها لمن عداهم، ففعل على رَغَم منه، ومع ذلك فالبلاء بهم منتشر. وقبل ذلك بعد مضي أربع وخمسين يوماً من وقت عارض السلطان تجشّم المشقة، وركب على حين غفلة من دكة الحوش إلى أن جاء من الباب الجديد، ثم اجتاز بعمارته عند الأزهر، إلى أن ظهر من الخراطين، وعطف من جهة باب زويلة، طالعا القلعة من الميدان.

وزيّنت البلد لذلك أياماً، وخُلِعَ على الأطباء والجراحية، وفُرّق على الرجال والنساء شهود هرموزي سلطاني، وطاف بعض الأتباع على أرباب الدولة حتى القضاة لطلب حلاوة العافية، بل وفُرّق في غضون ذلك على بعض الفقراء والصوفية من خمسة أنصاف فما دونها، كما سمعتُ.

ثم لما طلع القضاة والمشايخ لتهنئته بجمادى الثاني، وكان في الحوش، قام لهم قدوماً ثم ذهباً، وتكرر ركوبه بعد ذلك.

وعملت حينئذٍ كُرَّاسَةً سَمَّيْتُهَا: «الامتنان بالحرس من الافتتان بصَدْعِ
الْفَرَسِ»، وأرسلتُ له به، ثم ألحقتُ فيه شيئاً، وطلعتُ له به في ثالث
شعبان، فقرأ منه بحضرتي حَسْبَ إشارته جانباً بفصاحةٍ وتدبُّرٍ. ألهمه الله
رُشده، وأكرمه بما يخلدُ ثوابه بعده.

ثم كان شهودُهُ للجمعة في يومها حادي عشر شعبان، جاء إلى الجامع
الناصرى راكباً، ثم عاد ماشياً إلى أن جلس عند باب الستارة قليلاً، ثم
دخل.

وأبلغ الشافعيُّ في الموعظةِ والنصيحة، واستمرَّ يجيُّ للجمعة راكباً،
ولما فرغ من صلاة العيد به ركب إلى الحوش، وجلس على الدكة به، وخَلَعَ
على من شاء الله، وقام للقضاة وهو فوقها، مع الإنحناءِ لهم، وكذا لم يختم
«البخاري» - أيضاً - إلا بالحوش، مع كونه لم يقرأ فيها - كالماضية - سواء،
كل ذلك لِثِقَلِ المشي عليه لذاك العارض.

وخصَّ المالكيُّ من بين القضاة باستدعائه للفطر معه في بعض ليالي
رمضان، وطال جلوسُهُ معه، وتحَدَّثا فيمن يَصْلُحُ لقضاء الحنفية، وغير ذلك
فيما قيل، وأمره بالسكنى في جوار الصالحية النجمية بسكن ابن العديم الذي
كان يسكن فيه التاج الإخميمي، فسكنه من أثناء ذي القعدة، وتحولَ من
جوارِ المشهدِ النفيسيِّ سَكَنَ أبيه، ثم لم يلبث أن عادَ له. وقد قيل:

يموتُ الفتى من عشرةِ بلسانه وليس يموت المرء من عشرةِ الرَّجلِ
فَعَثْرَتُهُ من فيه ترمي برأسه وَعَثْرَتُهُ بالرَّجلِ تبرى على مَهْلٍ

وفي ربيع الآخر استقرَّ جلال الدين ابن الأسيوطي في مشيخة البيرونية بعد الجلال البكري بعناية أمير المؤمنين، لكونه قرأ على أبيه، وماج الناس، مع كون الناظر كان قرر كمال الدين الطويل لملازمته له، فخاب صنيعهما. والله دُرُّ القاضي عبدالوهاب المالكي :

متى تصل العطاشُ إلى ارتواءٍ إذا استقت البحار من الرُكيا
ومن يحمي الأصاغر عن مرادٍ وقد جلس الأكابر في الزوايا
فإنَّ ترفع الوُضعاءِ يومًا على الرُفُعاءِ من إحدى البلايا
إذا استوتِ الأسافلُ والأعالي فقد طابت مُنادمةُ المنايا

وفي أواخره عاثَ اللصوصُ بحيث طرَقوا أحد المُدرسين المنقطعين للعلم، وهو البدر حسن^(١) المناوي الأعرج بمسجده في النحانقين من سوق أمير الجيوش، فأخذوا ما وجدوه له من ثياب ونقدٍ نحو ثلاث مئة دينار لم يكن يظن به بعد ضربٍ يسير، وأنعم عليه جماعة - أجَّلهم أميرُ المؤمنين بعشرة دنائير.

وزاد تجرَّيهم في هذه السنة، بحيث إنهم في صفرها قتلوا سُويدان مقدم الوالي عند باب الصَّاعة. وفي رجبها قتلوا في ليلة جماعة. واجتهدوا في تتبُّعهم، بحيث أمسك جماعةٌ وعُقبوا، ثم أودعوا السَّجن بعد موت بعضهم.

ثم في عشري رجب طُيفَ بثلاثةٍ منهم على خشب احتكم لهم بعد ضربهم، ثم وُسَّطوا، وخرج لرؤيتهم مَنْ لا يُحصى، ولم يلبث أن أمسك

(١) الضوء اللامع ١١٧/٣.

جماعة منهم نصراني ، فوسَّطَ مُعظمهم أيضاً . وكان القصدُ أن يُقرُّوا - أو بعضهم - بمالٍ ، فما تيسَّر . وبالجملَة فقد حصل رَدْع كبيرٌ ، مع أن بعض المفسدين وثب على ابن النبراوي الحنبلي في بعض ليالي رمضان برحبة الأيدْمُري ، فاستلبه بعد أن ضربه . وكذا فعل فيها بالباطلية ببعض مؤذني الأزهر . وبعد ذلك في ذي القعدة أمسك جماعة فيهم شخص يلقب بالدَّنَف كثرُ فساده ، فوسَّطَ أيضاً .

وفي جمادى الأولى ورد بدوي من مكة بمطالعة من السيد صاحب الحجاز وغيره تتضمن الإشارة إلى أنَّ محب الدين النويري أحد خطيبيها استرسل فيما أحدثه في الخطبة من الكلام الأجنبي ، وأفحش بحيث صار كثير من المجاورين ونحوهم يصلون الظهر بعد فراغه ، وكَلَّمُوهُ في ذلك فتحامقَ ، فوثبوا وهم بالمسجد عليه ، ولولا جماعة الشريف لقتل .

ومما حكى عنه أنه قال في خطبته بعد ذبح اللصوص لبدْر الكماليِّ وامرأة بجدة . وقد قُتِلَ فيه أنثى وذكر ، وكُسِفَ الشمس والقمر ، وعَمَّ بالحكام الضرر .

وقال مرَّة : اللهم إن كنت أبغضُ السيد ابن بركات ، فافعل بي كذا ، وإن كان القاضي إبراهيم وابنه أبو السعود يُغيِّرانِ خاطره عليَّ ، فافعل بهما كذا .

وإن الشريف بعد هذه المقتلة منعه من الخطبة ، وأمر إمامَ المقام المحبَّ الطبري بالخطبة حتَّى يرد عليه ما يعتمده ، فأجيب بأنَّ أمرَ الحجاز له أو نحو ذلك ، ويُصرف معلومُ الخطابة للممنوع ، فإذا جاء ابنُ عمِّه من سفره خطب .

ثُمَّ فِي خَامِسِ رَجَبٍ وَرَدَّ بِدَوِيٍّ مِنْ بَلِيٍّ بِأَخْبَارٍ مِنْ صَاحِبِ الْحِجَازِ
أَيْضاً، مِنْهَا أَنَّ بَنِي إِبْرَاهِيمَ طَائِفَةٌ نَحْوُ أَلْفَيْنِ تَنْزِلُ بِالسُّوَيْقِ^(١) مِنْ نَوَاحِي
الْيَنْبُوعِ خَالَفَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ لَصَدِّهِمْ وَرَدَّهُمْ عَنْ سُوءِ قَصْدِهِمْ، فَعَادَ
الْجَوَابَ عَمَّا كَتَبَ بِهِ وَيَمُوتُ أَخِيهِ السَّيِّدَ عَلِيٍّ.

ثُمَّ بَلَّغْنَا أَنَّهُ وَرَدَ الْمَدِينَةَ النَّبَوِيَّةَ فِي أَوَاخِرِهِ لِلزَّيَارَةِ الشَّرِيفَةِ، وَعَادَ فَنَزَلَ
بِالْقُرْبِ مِنْ خُلَيْصٍ^(٢)، وَتَرَكَ قَرِيبَهُ وَزَوْجَ ابْنَتِهِ الشَّرِيفِ عِنَقًا^(٣) مَعَ طَائِفَةٍ
كَالْمُحَاصِرِينَ لَهُمْ، بِحَيْثُ إِنَّهُمْ إِلَى الْعَجْزِ أَقْرَبَ.

وَكَتَبَ إِلَيَّ بَعْضُ الْمَدِينِيِّينَ أَنَّ عَسْكَرَ الشَّرِيفِ أَخْرَجَ الْمَشَارَ إِلَيْهِمْ مِنْ
السُّوَيْقِ بَعْدَ أَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ، بَلْ قُطِعَتْ يَدُ شَيْخِهِمْ مُحَمَّدِ بْنِ بَدَّالٍ.

وَمَاتَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنَ الصُّغَارِ وَالنِّسَاءِ عَطْشاً خَلَقَ، وَمِنْ الرِّجَالِ
جَمَاعَةٌ، وَتَمَزَّقُوا فِي الْبِلَادِ، كَخَيْبِرٍ^(٤) وَغَيْرِهَا.

وَرَجَعَ ضَعْفَتُهُمْ غَلَبَةً إِلَى السُّوَيْقِ عَلَى مَا اخْتَارَهُ الشَّرِيفُ مِنْهُمْ، وَهُوَ
أَنَّهُمْ خُدَّامٌ لِلنَّخْلِ خَاصَّةً.

قَالَ: وَكَذَا وَقَعَ فِيهَا بَيْنَ الْمَرَاوِحَةِ أَهْلِ بَرَكَةِ طَازٍ وَبَيْنَ بَنِي عَمْرٍو أَهْلِ
الْخَيْفِ فَتْنَةً، فَكَانَتِ الْغَلَبَةُ فِيهَا لِلأَوَّلِينَ، بِحَيْثُ أَخْرَجُوا بَنِي عَمْرٍو مِنْ

(١) انظر معجم البلدان ٢٨٦/٣.

(٢) حصن بين مكة والمدينة، معجم البلدان ٣٨٧/٢.

(٣) الضوء اللامع ١٤٩/٦، وفيه: عنقاء بن ويبر بن محمد بن عاطف بن أبي دعيج ابن أبي

نعمي الشريف الحسني. (٤) انظر معجم البلدان ٤٠٩/٢.

خيفهم، واستولوا عليه، وقتلوا منهم جماعة كثيرين.

ولهاتين الحادثتين غلتِ الأسعارُ بينبوع والمدينة، فنسأل الله اللطفَ. وكتبَ مع الحاج بطلب قاضي مكة وولده وابن عمهما الزين عبدالباسط، لكون أبيه نُسب إليه أنه خلف شيئاً كثيراً، ولزعم بعض الحرافيش أن أباه أيضاً وجد خبيثة علم كل أحد كذبه في ذلك، بل وأكذب هو نفسه. ويطلب الجمال ابن الطاهر ليستقر تاجر السلطان في إسكندرية عوض ابن علية في آخرين. وقرئ في مكة كالسّر بحضرة الشريف وابن القاضي، لكون أبيه كان انتقل بالوفاة.

ولم يلبث أن جاء في أواخر ذي القعدة قاصدٌ ثالث من الشريف في بضعة عشر يوماً بموت عالم الحجاز ورئيسه البرهاني. وبالسؤال في استقرار ولده فيما كان معه، فساء السلطان فمن دونه فقده، وسرَّ حيث لم يعلم بالمرسوم السابق إرساله، ثم أجاب وقرّر ولده، وكتب للشريف ولأمير الحاج بذلك مع تجهيز الشريف، بل وبإبطال مجيء المطلوبين، وكذا من عينه الخطيب في مُرافعته، مع منعه من المجيء، فقرئ المرسوم بذلك كله، ولبس الجمالي أبو السعود التشريف المشار إليه، وجاءت الأخبار بأنه لم يُر في هذه الأزمان بمكة مثل هذا اليوم، وأنه لم يتخلف عن المشي مع القاضي أحدٌ من القضاة والأمراء والأعيان وغيرهم، بل ومشى الشريف لخلف المقام، فما مكنه القاضي، فرجع بعد جهد، ثم جاءه هو وأولاده أفراداً بعد يسير لبيته، ولم يجلس، بل قرأ الفاتحة، ودعا، وأظهر جميعهم السرور التام.

وكذا لبس ابن الطاهر خلعة بالإعفاء عن المجيء، كل ذلك في ثاني

عشري ذي الحجة بعد انفصال الموسم .

وأدرك السيّد عنقا في تَوَجُّهه المعتاد إلى الديار المصرية محبّ الدين الخطيب، وهو قاصدُ المجيء أيضاً، فرجعوا به، واختار المدينة النبوية، فأجيب إليها بعد أن أحسن له السيد وناظر جُدة وغيرهما. وفقه الله تعالى للخير.

وفي ليلة ثاني عشري رجب كان حريق أماكن من السبع قاعات بالقرب من البيت الذي جدّده الصلاحي العالمي ابن الجيعان، بحيث وصل لمحل الديوان وغيره من أماكنهم، وكان حريقاً هائلاً، تَلَفَ فيه شيءٌ جزيل وتسارع كُلُّ للسلام عليهم، وكنتُ ممّن سلم واغتم لهم بما وقع، مع العلم بأنهم حُقُوا فيه بلطفٍ كبير، ولولا دفعُ الله، لكان الأمرُ أشد، والابتلاء أزيد.

ثم في ليلة تاسع عشريه احترق من الروضة أعظم بيوتها فيما قيل، وهو بيت ابن أقبغا أص حين إقامة ابن الشحنة به عاريةً، ونُسِبَ لتقصيرٍ كبير، بحيث تُكَلِّم في تغريمه.

وفي مستهل شعبان حين التهنئة رُفِعَ في الحنفي بحضرته، ونزل في الترسيم مع أعوان نقيب الجيش لبيته بالصّالحية على خمسة آلاف دينار بعد وَزَنه من قريب لألفين، ثم أُرْدِفَ مع النقيبين بطواشي، ودام كذلك، والحثُّ مترادفٌ عليه بالطلب مع التهديد والوعيد، وهو - وإن كان قبيح الحال والقال - فقد عَزَّ على الناظرين في المآل.

وارتقى للشافعي - كما سيأتي - في العام بعده، واجتهد غير واحد في السعي، كابن الشحنة، وكانت للشافعي في هذا اليوم مع خطبة الجمعة التي

أُشِرْتُ إليها فيما مضى الراية البيضاء، ثَبَّتَ الله أقدامه، وأَعْلَا في المهماتِ بالخيرات كلامه.

وبعد تجهيزِ الحنفي المال الذي جُلَّه ثمن أبدال، ومن أوقاف، فُكَّ الترسيمُ عنه في يوم الخميس ثامن رمضان، وأُسمعه نَقِيه كُلِّ قَبِيح، وكانَ معهم عليه، ثم جاءه بالعزل في يوم الأحد، حادي عشره، وتحوَّل من الصالحية إلى الأبوبكرية، وسُمِّرَتْ خَلْوَتُهُ بالسيوفية، وحُجِبَ عنها، وآل أمرُهُ إلى اختفائه أو هَرَبِهِ من السنة الآتية بعد مَزِيدِ إهانتِهِ، ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ [فصلت: ٤٦].

ثم بعد صَرَفِهِ استقر الشيخُ ناصر الدين الإخميمي أحد أئمة السلطان وشيخ البرقوقية في قضاء الحنفية منتصف شوال .

وفي خامس شعبان، وهو - ثاني عشر مسري - كسر سُدُّ النيل بمباشرة أُرْذُمَر تَمَسَّاح أحد المقدمين، ولا زال يرتقي في الزيادة إلى عشرة أصابع فأزيد من الذراع العشرين، والناسُ في سرورٍ بسببه وكَرَبٍ بارتفاع ثمن الغلال وغير ذلك مما لا فائدة في ذِكْرِ أسبابه. نَسَأُلُ الله اللطفَ وحُسْنَ العقابة .

ثم في ليلة تاسع عشره غرق مَرَكَبُ المَعْدِيَّة بين حِكر الشامي والجسر بمن فيه، ومنهم بدر الدين الحجازي القَبَّاني أحد الخيار من طائفته .

وفي هذا الشهر كان غضبُ السلطان على أحد مماليكه أزبك^(١) قَفَصَ،

(١) هو: أزبك الأشرف قايتباي قفص، قتل في رمضان سنة ٨٩٣هـ، الضوء اللامع ٢/ ٢٧٣ .

وَعَقَدَ لَهُ مَجْلِسٌ فِي الصَّالِحِيَّةِ بِشَيْءٍ مِمَّا نُسِبَ إِلَيْهِ، فَلَمْ يُتَّجِ شَيْئاً، ثُمَّ شَفَعَ فِيهِ الدُّوَادَارَ الْكَبِيرَ، وَأَخَذَهُ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ حَصَلَ الرُّضَا عَنْهُ وَأُطْلِقَ.

وَأَمَرَ فِيهِ بِطُلُوعِ الْمُحَابِيسِ، وَتَوَهُّمِ إِطْلَاقِ مَذْيُونِيهِمْ، إِمَّا بِالصَّالِحَةِ عَنْهُمْ، أَوْ التَّقْسِيطِ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، فَمَا قُدِّرَ. نَعَمْ قِيلَ: إِنَّ الدُّوَادَارَ أُطْلِقَ بَعْضُهُمْ.

وَاسْتَهْلَ رَمَضَانَ وَالسُّلْطَانُ غَائِبٌ عَنِ الْقَلْعَةِ، بِحَيْثُ طَلَعَ الْقَضَاءُ لِلتَّهْنِئَةِ، فَتَعَذَّرَتْ لَغَيْبَتِهِ، وَسَارَ عَلَى ظَهْرِ الْبَحْرِ لَجْهَاتٍ، إِلَى أَنْ طَلَعَ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ سَادِسِهِ. وَفِيهِ قَدِمَ جَمَاعَةٌ مِنْ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ بِحَرّاً ثُمَّ بَرّاً، يَسْرَ اللَّهُ لَهُمْ أَسْبَابَ الْخَيْرِ.

وَوَصَلَ عِدَّةٌ مِنْ مَمَالِيكِ الْأَتَاكِ، وَمَعَهُمْ - فِيمَا قِيلَ - نَائِبُ صَهْيُونِ، وَآخِرَ وَرَدَ عَلَيْهِ بِمُطَالَعَةِ مَنْ صَاحَبَ الرُّومَ إِلَيْهِ، وَهُمَا فِي الْحَدِيدِ، فَهَرَبَ ثَانِيهِمَا لَيْلَةَ مَبِيتِهِمْ بِالْمَعْرَةِ، وَعَجَزُوا عَنْ إِدْرَاكِهِ، فَتَغَيَّطَ السُّلْطَانُ جَدّاً، وَضَرَبَهُمْ بِالْمِقَارِعِ وَنَفَاهَهُمْ إِلَى قُوصَ، إِمَّا لِإِتْهَامِهِ لَهُمْ بِتَوَاطُئِهِمْ لَهُ عَلَى هَرَبِهِ أَوْ لَغَيْرِهِ مِمَّا فِي نَفْسِهِ.

وَفِيهِ ظَهَرَ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ أَحْمَدَ قَاتِلَ زَوْجَتِهِ وَقَرِيبَتِهِ ابْنَةَ عَبْدِ النَّاصِرِ الْمُحَلِيِّ فِي أَوَاخِرِ الْعَامِ الْمَاضِي بَعْدَ إِشْهَادِهِ عَلَى ابْنَتِهِ مِنْهَا بِإِعْفَائِهِ، فَسَلَّمَ لِنَقِيبِ الْجَيْشِ، وَكَانَ ذَلِكَ مُحَرَّكاً لِأَمْسَاكِ الشَّرِيفِ الْأَكْفَانِيِّ صَهْرِ الشَّيْخِي الْجَمَالِيِّ الْكُورَانِيِّ لِإِتْهَامِهِ كَمَا تَقَدَّمَ بِقَتْلِ زَوْجَتِهِ أَيْضاً. وَأُودِعَ خَاصَّةُ الْمُقَشَّرَةِ الَّتِي بِهَا الْآنَ سَوَى أَهْلِهَا مِنَ الْمُبَاشِرِينَ وَأَبْنَائِهِمْ وَأَبْنَاءِ الْأُمَرَاءِ وَالتَّرْكِ وَنَحْوِهِمْ، مِمَّنْ لَمْ تَجَرِ عَادَةٌ بِإِيدَاعِهِمْ بِهَا، وَكَانَ أَبُو الْفَتْحِ أَحَقَّ بِذَلِكَ لِشَاعَةِ صَنِيعِهِ، مَعَ

اشتراكهما في تَجَدُّدِ كِبَاءَتِهِمَا، أَظْهَرَ لِقَبْحِ جَرِيْمَتِهِمَا.

وَاتَّفَقَ فِي رَمَضَانَ إِشْهَارُ سَكَرَانٍ وَمَزُورٍ وَلُوطِيٍّ، وَكَذَا أَمْسَكَ زَانٍ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُشْهَر.

وَكَثُرَ تَعَدُّدُ الْخَتَمِ لِلْبَخَارِيِّ وَنَحْوِهِ جَدًّا. كَمَا تَعَدَّدَ الْمُقَسِّمُونَ وَالْمُقْتَنُونَ وَالْخُطَبَاءُ وَالْوَعَاظُ وَالْمُصَنِّفُونَ، لِيُطَابِقَ الْوَارِدُ فِي كَوْنِهِ؛ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ كَثِيرٌ عِلْمَاؤُهُ، قَلِيلٌ فَقَهَاؤُهُ، كَثِيرٌ سُؤَالُهُ قَلِيلٌ مُعْطَوْهُ. وَحَدِيثٌ عَلِيٍّ مَرْفُوعًا: «مَنْ اقْتَرَبَ السَّاعَةَ إِذَا كَثُرَ خُطْبَاؤُكُمْ»^(١).

وَلَقَدْ رَأَيْتُ سُؤَالَ شَهِيرًا نَقْلِيًّا كَتَبَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ، لَمْ يَتَّفَقْ مِنْهُمْ وَاحِدٌ مَعَ الْآخَرِ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

وَانْفَصَلَ وَالْجَوَجَرِيُّ الَّذِي كَانَ فِي خِدْمَةِ الْمُحْتَسِبِ عَلِيٍّ الْعَجْمِيِّ، ثُمَّ قَامَ التَّاجِرُ مُجْتَهِدٌ فِي اسْتِخْلَاصِ مَا كُلَّفَ بِهِ أَهْلُ خَانَقَاهُ سَرِيَاقُوسٍ عَوْدًا عَلَى بَدْيٍ، وَالزَّمَامُ مُطَالِبٌ بِمَا زَعَمَ بَعْضُ أَتْبَاعِهِ إِثْبَاتَهُ فِي جِهَتِهِ لِلسُّلْطَانَةِ، وَأَهْلُ الْبَرْلَسِ بِمَا كُلَّفُوا بِهِ، ثُمَّ رُسِمَ عَلَى بَعْضِ أَوْصِيَاءِ تَرْكَةِ شَخْصٍ مِنْ أَوْسَاطِ التَّجَارِ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ السَّمْخَرَاطِيِّ فِيهَا أَيْتَامٌ وَضَعْفَةٌ بِمُرَافَعَةٍ مِنْ يُذَكَّرُ بِكُلِّ قَبِيحٍ مِنْ زُورٍ وَنَحْوِهِ، لِكَوْنِهِ زَعَمَ لِلسُّلْطَانِ فِيهَا شَيْئًا. وَاسْتَشْهَدَ مَعَ نَفْسِهِ بِمَغْفَلٍ أَنْكَرَ وَبِخُطْبَيْ هَرَبٍ، وَلَكِنْ بَرَزَ الْمَالِكِيُّ فَسَجَنَهُ، ثُمَّ كُتِبَ فِيهِ مُحَضَّرٌ، وَعُزِّرَ بِالصَّالِحِيَّةِ، ثُمَّ أُعِيدَ لِمَحْبَسِهِ، وَعَدَّدَتْهُ مِنَ النُّوَادِرِ، فَلِلَّهِ الْحَمْدُ. ثُمَّ أُطْلِقَ فِي أَوَّلِ ذِي الْقَعْدَةِ.

(١) كنز العمال ٢٤١/١٤.

وارتقى دار الضرب من أجل الفلوس خاصّة، لتضمينه بمئة دينار أو نحوها كل يوم، ويقال: إنّ أهلها - مع ذلك - في فائدة جمّة. كل هذا في الحقيقة من الضعفاء والمساكين، وربما زاد الدينار من الفضة ستة أنصاف فأكثر من الفلوس.

وجرت تتمات للفلوس يأتي في التي بعدها الإلمام بها^(١) والتلفت لمثل هذا كثير دون أرزاق الضعفاء التي ضعفت، بل كادت تضمحلّ بالمزاحمة فيها، والاستيلاء بأضرب من الحيل عليها، سيما بالخمسة المبتكر أخذه من الأراضى. ولا شكوى إلا لله.

وآل أمر الزمام إلى أن صار كالمصرف بعد بذله مالا أحصره. كما أن الجوجري رسم عليه في الحوش، حتّى التزم بما لا أذكره، بل ضرب في العام الماضي إلى أن أطلق في شعبانه للسعي فيما بقي عليه، وعوق ولد له صغير مكانه. فكان ابتلاء أبويه بذلك أشدّ، ولكن لم يتمّ الشهر حتّى أطلق بشفاعة الزردكاش على ألف دينار تأخرت من آلاف بعد إقراضه لأبيه ألفاً.

ثمّ بعد هذا كلّه قرّر في الخانقاه غيره، لكونه زاد عليه ألف دينار، ﴿وما ربك بظلام للعبيد﴾ [فصلت: ٤٦]، ﴿وكذلك نُؤَلِّي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون﴾ [الأنعام: ١٢٩].

وكانت زلزلة هائلة في ظهر يوم الأربعاء ثاني عشر شوال.

وفي يوم الثلاثاء ثامن عشره برز المحمل، وركب معه القضاة الأربعة وقاضيه على العادة. وخرج أميره أرذمر تمساح أحد المقدمين، وأمير الأول

(١) ما بين الحاصرتين: زيادة من نسخة ك.

خير بك الأشرفي كاشف الغربة وأحد ممالك إينال الأشقر.

وجاءت كتب العقبة بالرخاء بالنسبة لأسعار القاهرة مما كان الظن خلافه.

ثم جاءت الأخبار عن مكة بذلك أيضاً، ولكن مات بها وبالمدينة النبوية جماعة كثيرون.

٢١٧١- ومات في ليلة الجمعة سادس ذي القعدة، عن ست وستين فأزید، عالم الحجاز وقاضيه ورئيسه، بل نادرة الوقت علماً وحزماً وضبطاً وتودداً وبراً وتواضعاً ومحاسن، ما أعلم من يُشاركه فيها: البرهان أبو إسحاق إبراهيم^(١) بن علي ابن الكمال أبي البركات محمد ابن الجمال أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي الشافعي، ويُعرف كسلفه بابن ظهيرة. وارتج الأفاق لفقده، ولم يخلف في مجموعته مثله، وترجمته تحتمل كراريس، يضيئ هذا المختصر عن بسطها، سيما وقد كتبت لولده وخليفته تعزية فيه وتهنئة له، وأرجو أن يكون أعظم خلف، بارك الله في حياته، ورحم سلفه.

٢١٧٢- وقبلة في آخر رجب، عن دون سبعة وستين، ابن عمه القاضي جمال الدين أبو المكارم محمد^(٢) ابن النجم أبي المعالي محمد ابن الكمال محمد بن ظهيرة. ممن ناب في قضاء جدة ومكة مع خطابتها وقتاً، ثم انجمع عن ذلك، مع المداومة على الطواف وغيره من العبادات والسكون، وأوصاف

(٢) الضوء اللامع ٩/٢٧٦.

(١) الضوء اللامع ١/٨٨-٩٩.

شريفة، وفضائل متنوعة. وقد كتبتُ لولده الزين عبدالباسط تعزيةً به وسروراً ببقائه. كان الله له، ورحم سلفه.

٢١٧٣- وفي ربيع الثاني، عن أربع وثمانين وأشهر، حافظ المذهب وشيخ البيرونية الإمام الجلال أبو البقاء محمد^(١) بن عبدالرحمن بن أحمد ابن محمد بن أحمد البكري الدهروطي، ثم المصري، ثم القاهري الشافعي، ويُعرف بالبكري. مَنّ ناب في القضاء، ثم ترك. وتصدى للعلم والإفتاء، بحيث أفرد بعض طلبته جملة من فتاويه. وأخذ عنه الفضلاء، مع الكرم والصفاء الزائد، والبهاء والديانة، وأفرد نكتاً على كل من «الروضة» و«المنهاج»، وغير ذلك. وحافظته أحسن من كتابته وفاهمته.

٢١٧٤- وفي أواخر صفر، عن سبع وسبعين، قاضي الشافعية بالديار المصرية زَمناً، منفصلاً عنه الولوي أحمد^(٢) ابن الشهاب أحمد ابن السراج عبدخالق بن عبدالمحيي، الأسيوطي الأصل، القاهري الشافعي الناصري، ويُعرف - كسلفه - بالأسيوطي. مَنّ تقدّم بمزيد عقله، ودُرْبته، وسياسته، واحتماله، وإتقانه للشروط، وتراميه على الصالحين أحياءً وأمواتاً، مع كرم أصله، ومشاركته في العلم والفضائل، بحيث دَرَسَ، وأفتى، وخطب، ووعظ، وكثر الأسفُ على فقده.

٢١٧٥- وفي ربيع الأول، عن اثنتين وستين، العلامة المحقق الزين عبدالرحيم^(٣) ابن الأستاذ البرهان إبراهيم بن حجاج الأبناسي الأصل

(١) الضوء اللامع ٧/٢٨٤-٢٨٦.

(٢) الضوء اللامع ١/٢١٠-٢١٣.

(٣) الضوء اللامع ٤/١٦٤.

القاهري الشافعي، ويُعرف - كأبيه - بالأبناسي. ممن تقدّم في الفنون، وأقرأ الفضلاء، بل دَرَسَ في إيوان الشافعي يوماً نيابةً عن شيخه الحصري، وربما أفتى، ونظم، مع كرمه وانجماعه، وتقنّعه بُرزيقات معه، وعَدَمِ مُزاحمته في وظائف الفقهاء، وسلامة صدره، وعليّ هِمَّتِه، وإقباله بأخرة على الذِّكْرِ والتَّصوُّف، مع صحّة العقيدة، ولكن مشيّه في الخوض في تقرير كلام ابن عربي، ونحوه، وإخراجه عن ظاهره ببعيد التأويل، بحيث صار مرجعاً للطائفة ومحطاً لرحالهم، طرّق من لم يخالطه لنسبته لهم. وكنتُ ممن نصّحه غير مرّة، فما أفاد. وقد حجّ قبيل موته بقليل. ونعم الرجل كان.

٢١٧٦- وفي منتصف المحرم، عن سبع وخمسين، بطيبة، شيخها ومسندها وقارئ الحديث بها الإمام الشمس أبو عبد الله محمد^(١) ابن الإمام ناصر الدين أبي الفرج محمد ابن العلامة الزين أبي بكر بن الحسين بن عمر العثماني، المَراغيّ الأصل، المَدَنِيّ الشافعي، يُعرف - كسلفه - بالمراغي. ممن أجاد قراءة الحديث، وتصدّر لإسماعه بعد أبيه، مع فضيلته وتميّزه، وحسن عبارته وخطه، وجلالته ووجاهته وخيره ومثانة عقله، وتودّده للفقراء ثم الغرباء، وعليّ هِمَّتِه، ونقص حركته لعارض طراً له في صغره أُعِدَّ منه، بحيث لم يَكُنْ يأتي المسجد من بيته إلا على تكة لها بَكْرٌ تُسَحَّبُ بها، مما لم تكن بمانع له عن الحج كل عام. وقد أخذ عنه الأكابر، بل سمع مني حين مجاورتي عندهم، وبالع في إكرامي. ولم يخلف هناك مثله في مجموع أوصافه.

٢١٧٧- وفي ربيع الأول، عن أربع وسبعين فأزيد، صاحبنا المسند

(١) الضوء اللامع ٥٦/٩ و ١٢٧/١١.

المُكثِّرُ المفيدُ الضابطُ القدوةُ: الشمس أبو عبدالله محمد^(١) ابن العلم محمد ابن البهاء محمد ابن العلم محمد بن أحمد بن مسعود السنباطي، ثم القاهري الشافعي، ويُعرف بالسنباطي. ممَّن صار - لكثرة ممارسته للسمع - ذا أنسة بالطلب، وذوقٍ للفن، وعِرْفان بالشيوخ ومالهم من المرويِّ غالباً، وضبط لكثيرٍ من ألفاظ الحديث والرواة، واستحضارٍ لفوائد متينة، ومسائل متنوعة، وإمامٍ بوزن الشعر، بل ارتقى في الكتب، وبقي مرجعاً فيها، مع انطباعه في الكياسة، وحُسن المعاشرة، وتَحْرِيه في التطهير والتطهر، وتعفُّفه، وإحسانه لقراء الطلبة ونحوهم. وهو من قُدماء أحبابنا، وممن رافقني سفرأ وحضرأ، وسمع مني، وسمعتُ منه، ووالاني بأفضاله، وحَدَّث بالحرمين، وغيرهما، وكثر الأسفُ على فقده. جُوزيَ خيراً.

٢١٧٨- وفي ربيع الآخر بدمشق القاضي المحب أبو الفضل محمد^(٢) ابن البرهان أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالرحمن بن محمد بن محمد الزرعِيّ الأصل، الدمشقيُّ الشافعي، ويُعرف - كسلفه - بابن قاضي عجلون. ممَّن ناب في القضاء عن الباعوني فمن بعده، ولكنه ترفع بأخرة عن ذلك، وقدم القاهرة مراراً، وكان مذكوراً بالرئاسة والثروة، بل وصفه بعضهم بالعلامة.

٢١٧٩. وفي تاسع عشري رمضان، عن سبع وثمانين فأزيد، القاضي تاج الدين محمد^(٣) بن إبراهيم ابن التاج عبدالوهاب، الإخميميُّ الأصل، القاهري الشافعي، ويُعرف بالإخميمي. ممَّن صحب الرؤساء، وناب في القضاء، بَلَّ وياشر الحِسبة وقتاً، وعمل أمانة الحكم وغير ذلك، وأثرى،

(١) الضوء اللامع ٢٧٢/٩.

(٢) الضوء اللامع ٢٥٤/٦.

(٣) الضوء اللامع ٢٥٨/٦.

وحجَّ غير مرَّة، وجاور، وأثكل ولدًا له، فصبر، وتوجَّع الناسُ له بسببه .
وحدَّث بأخرة . سمع منه بعض الطلبة، وكانت لديه حشمةٌ وأدبٌ وتوددٌ
وهمَّة .

٢١٨٠- وفي جمادى الأولى، عن بضع وتسعين، وقد أضُرَّ، وانهرم،
ولزم الوَسَاد، الإمامُ الشمس محمد^(١) بن موسى بن محمود بن قُريش الصوفي
الحنفي، إمامُ الشيخونية، ويُعرف - أولاً - بصهر الخادم، ثم بإمام
الشيخونية . ممَّن تقدَّم، وأقرأ الطلبة، وعظَّمهُ ابن الهمام، بحيث استنابه في
مشيخةِ الشيخونية في بعض غيابه، وكان - مع ذلك - دَيِّنًا صالحًا .

٢١٨١- وفي الشهر الذي يليه مات ابنُه الشهابُ أحمد، أحدُ النواب،
عن بضع وستين .

٢١٨٢- وفي مستهلها بإسكندرية، عن اثنتين وستين، الشريف أبو
العباس أحمد^(٢) ابن أبي بكر بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي الحسيني،
القيروانيُّ الأصل، التونسي المالكي، نزيل مصر، ويُعرف بابن عوَّانة . ممَّن
قدم القاهرة أول دولة إينال فحجَّ . ونوّه الخطيبُ أبو الفضل النويري به، وعرفه
بالأكابر من الأمراء ونحوهم، وشاع بين العامة شَبَهُهُ بالنبي ﷺ، فراج أمره،
وكان وجيهاً شهماً، عليَّ الهمة، راغباً في مساعدة من يقصده، بهياً وقوراً،
ذا محاسن، ممَّن كثر تردده إليَّ، بل سمع عليَّ بقراءة قاضي ركب المغاربة
شيئاً من بعض تصانيفي وغيرها، وكنت أحيُّه ويحبني . نفعا الله بذلك .

٢١٨٣- وفي ربيع الآخر، بمكة، عن أربع وسبعين فأزيد، الشمس أبو

(٢) الضوء اللامع ٢٤٨/١ .

(١) الضوء اللامع ٦٣/١٠ .

عبدالله محمد^(١) بن عمر بن محمد بن أحمد بن عَزَم - بمهملة ثم معجمة مفتوحتين ثم ميم - التميمي التونسي المالكي ، نزيل مكة ، ويُعرف بابن عَزَم . مَمَّن اعتنى بالطب وقتاً ، ودخل البلاد الشامية والمصرية ، وزار بيت المقدس ، ثم قَطَن مَكَّة ، وزاحم بكتابة الطُّبَاق والوفيات والتراجم ، وعَلَّق في ذلك جملة ، مع مشاركة في فضائل وصنائع أتقن منها جملة ، وربما نظم . ولازمني كثيراً ، واستمدَّ مني ، ووصفني بشيخنا العلامة حافظ العصر ، وعَدَّته كثيراً عن اعتقاد ابن عربي وتحصيل تصانيفه ، مع جهله بمغزاه ، فما أفاد . وكان لا يزال شاكياً باكياً عاتباً ناحباً .

٢١٨٤- وفي ليلة الجمعة منتصف شعبان بمكة ، الشهابُ أحمد^(٢) ابن الزين أو النجم عبدالكريم الحنفي^(٣) ابن الشمس محمد بن محمد بن عبادة بن عبدالغني الدمشقي الصَّالحي الحنبلي ، ويُعرف - كسلفه - بابن عبادة . مَمَّن ولي قليلاً قضاء الحنابلة بدمشق كجدِّه وعمِّه بعد صرف البرهان ابن مُفلح ، ثم صُرف به أيضاً . وعَرَض له ضَرْبَانٌ في رجله انقطع به مدة ، وسافر لمَكَّة فجاور ، وكانت مَنِيَّتُهُ هناك .

٢١٨٥- وفي صفر ، عن نحو المئة ، الشُّرف موسى^(٤) ابن أمير المؤمنين المتوكل على الله محمد ابن أبي بكر الهاشمي العباسي القاهري ، عمُّ أمير المؤمنين المتوكل على الله العزي ، وأخو الخلفاء الخمسة ، وَمَنْ لولا خَفَّةُ عقله لكانَ لهم سادساً .

(١) الضوء اللامع ٢٥٥/٨ . (٢) الضوء اللامع ٣٥٣/١ .

(٣) كان والد المترجم عبدالكريم حنفياً ، وقد تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٨٦٠ ، وأهل هذا البيت حنابلة معروفون . (٤) الضوء اللامع ١٨٨/١٠ .

٢١٨٦- ولم يلبث أن مات ولده سيدي علي في ربيع الثاني .

٢١٨٧- وفي رجب، بالقاهرة، السيد علي^(١) بن بركات بن حسن بن عجلان الحسيني ابن صاحب الحجاز، وشقيق صاحب الجمالي محمد، ودُفِنَ بحوش الأشرف برسباني عند ولده له اسمه أبو القاسم . كان أكله في العام الماضي، واشتد حزنه عليه . وكان قدِمَها في شوال سنة إحدى وثمانين مفارقاً لأخيه، مُتَسَحِّباً من جازان من بلاد اليمن، فدام بها في الحقيقة في مدد أخيه حتى مات . وقد زارني، ورأيتُه فطناً بهياً، كثير الأدب، مُحَسِّناً الإنشاد والشعر، متودداً للعلماء والصالحين . وما أحسن ما أنشده، إماماً له أو لغيره :

لولا الضرورات لم تنقل لنا قدم إلى وجوه لها بالكفر إمام^(٢)

٢١٨٨- وفي صفر، عن ست وتسعين، أحد أعيان الأطباء : الكمال محمد^(٣) بن محمد بن علي بن عبد الكافي القاهري الحنبلي، ويُعرف - كسلفه - بابن صَغير . بعد أن أُضِرَّ وانقطع بمنزله مدة . وكنتُ ممن أثق بعلاجه، لمزيد دُرْبته وتؤدته ولطفه، وحسن خطابه، وبهائه، وخفة وطأته، مع فضيلته، بل عالج شيخنا في مرض موته قليلاً .

٢١٨٩- وفي ربيع الأول، عن بضع وتسعين، الجمال عبد الله^(٤) ابن الشمس محمد بن عبد الحق، رئيس الجرائحية، وابن رئيس الأطباء، وخال

(٢) ما بين الحاصرتين من «ك» .

(٤) الضوء اللامع ٢٢/٥ .

(١) الضوء اللامع ١٩٧/٥ .

(٣) الضوء اللامع ١٥٠/٩ .

رئيس الأطباء الآن. مَن حجَّ غير مرة، وجاور، وكذا زار بيت المقدس وعمَّر
وتَحَوَّلَ، مع محافظة على الجماعة، وطَيْشَ وجراًة في صناعته. غفر الله
له.

٢١٩٠- وفي رجب، عن نحو خمس وسبعين، الجمالُ عبدالله^(١) بن
علي بن عبدالله بن محمد الهيتي، ثم القاهري الأزهري الشافعي المؤذن.
مَمَّنْ اشتغل واعتنى بالكتابة، وصار مرجعاً في رسمها، منفرداً بطرائقها،
وصنَّف في ذلك شيئاً، وإن كان فيهم مَنْ هو أحسن كتابةً منه.

٢١٩١- وفي شوال، عن نحو الأربعين، في حياة أبويه، خطاب^(٢) بن
عمر الدُنْجِيهِي، ثم القاهري الأزهري الشافعي، أحدُ الكتاب. مَمَّنْ
اسْتَكْبَهُ الدوادار يَشْبِك وغيره، وتَصَدَّر في الجامع الأزبكي وغيره للتكتيب.
ويلغني أنه كان يتعلَّق بالأدب، ويُشارك في العربية، مع دينٍ وبرٍّ لأبويه وكثير
من أقربائه.

٢١٩٢- وفي جمادى الأولى، عن ست وثمانين، البدرُ حسين^(٣) بن علي
ابن سالم بن إسماعيل، الفَوِّيُّ الأصل، القاهري، الشافعي، الشاذلي،
الكتبي، خاتمة الجماعة، ويُعرف بالشاذلي. بعد أن هَشَّ وانقطع، وكان
حريصاً على الجماعة والتلاوة، مع يُبْسٍ في صناعته. مَمَّنْ لازم الشيخ
محمد الحنفي وغيره، وخَلَّفَ كُتُباً كثيرةً بِيَعَتْ بالعدد، وكان يُذَكِّرُ بالميلِ
لابن عربي.

(١) الضوء اللامع ٣٤/٥.

(٣) الضوء اللامع ٣/١٤٩-١٥٠.

(٢) الضوء اللامع ٣/١٨١.

٢١٩٣- وفي رمضان الأمير علي^(١) بن شاهين، نائب قلعة دمشق بها، وأحد مَنْ حجَّ بالركب الشامي في العام الماضي والذي قبله، وعُيِّنَ - لذلك - فيها، فعاجلته المنية، ودُفِنَ بترتته قريباً من السيد أويس القرني.

٢١٩٤- وفي أواخر شوال، عن أزيد من سبعين، آسية^(٢) ابنة الملك المؤيد شيخ، وأمُّ يحيى ابن الأمير يشبك الفقيه، وقد كُفَّ بصرُها، وضعُفَ شأنها، سِيَّما بعد موتِ ولدها، ودُفِنَت بجامع أبيها بعد أن صَلَّى عليها السلطانُ. عَفَا الله عنها.

(١) الضوء اللامع ٢٣١/٥.

(٢) الضوء اللامع ٢/١٢.

سنة اثنتين وتسعين وثمانية مئة

استهلت والناسُ في شدةٍ زائدة بسببِ الفلوس والغلاء مع عَدَمِ النظر من الجمهور فيما يُرجى به التخفيف والسُرور، بل التوجُّه للسعي في الاستمرار والزيادة متزايداً، ولا شكوى إلا إلى الله .

ودخل الحاج، وقد قاسى شدةً، لَعْلُوَّ العليقِ والزاد، بحيث مات منهم خَلْقٌ، وهرب كثير من المُقَوِّمين . وكان الدوادار فَمَن قبله يرغبُ في إسعاف المنقطعين بإرسال شقادات وماء وبقسمات ونحو ذلك إلى الأزلَم فما دونه، فانقطع بموتهم إلا ما شاء الله .

وفي أواخر مُحرَّمِها بنى السيد هيزع^(١) ابن صاحب الحجاز بابنة عمه رُمَيْشة بن بركات بناحية اليمن خارج مَكَّة على نحو مرحلتين منها، وانثالَ لذلك جمهور العامة، وكان مهمماً حافلاً . وكان الضَّعْف والموت بمَكَّة فيه كثير جداً .

وسافر في أول صفرها ابن هَرَسك وَمَنْ معه، كما أُشير إليه فيما تقدَّم .

وخسف القمر خسوفاً تاماً، وصلى له بمَكَّة أبو السعادات الطبري إمامها

(١) سترد ترجمته فيما بعد .

وابن إمامها، لكون مباشرة الخطابة الآن لأبيه.

وكذا وقع في أواخر رجبها كُسوفُ الشمس ، فاجتمع الكُسوف والخُسوف كالتي قبلها، ولم يبلغني الصّلاة لهما جماعةً عندنا في الأمكنة المعهودة، كما هو دأب من منصبه يقتضي فعله، أو الأمر به في الكُسوفين والاستسقاء والقنوت في النوازل، ونحو ذلك مما هو مشروع.

وكذا فيه سافر الدوادار الكبير للصعيد لضمّ الغلال وتحصيل الأموال، ثم أرسل برؤوس كثيرة من عرب يقال لهم الأحامدة^(١)، طيف بها، وبعد ذلك ذلك أرسل كثيراً من نسائهم وأبنائهم، ففرّقوا بالوجه البحري على المشايخ ونحوهم فيما قيل، ثم جاء وطلع القلعة في يوم الأربعاء تاسع رمضان، ونزل بخلعة هائلةٍ ومعه الخلق، ولم يتكامل وُصوله لبيته حتّى أتاه فيه الأتابك. وقبل وُصوله بقليل، وذلك في شعبان، سافر جان بلاط الأشرفي أحد الخواص الذي قدمه للسلطان الدوادار الكبير يشبك، والشاد في أوقاف الملك وخائقاه سيرياقوس وغير ذلك، كدوادارية المناشير لطرابلس ونحوها رغبةً في تنميته، ومحبة لرفعته في نحو ما توجه له الذي قبله.

وكان في خدمته الزيني عبدالقادر القصري^(٢)، وحصل بسفارته - فيما قاله بعضهم - التخفيف، سيّما عن الشاميين في الجملة، وحكوا له مع ابن النحاس شافعي غزة، والمريني مالكي الشام ما لم أحققه.

(١) الأحامدة: بطن من الجمارسة من كنانة عذرة من كلب من القحطانية، كانت مساكنهم بالدقهلية والمرتاحية من الديار المصرية، معجم القبائل العربية، ٦/١.

(٢) الضوء اللامع ٣٠١/٤.

وعاد في سَلَخٍ محرم التي تليها، وَهَرَغَ النَّاسُ لِلْقِيَةِ، واحتفل به البدرِيُّ
أبو البقاء ابن الجيعان ذهاباً ثم إياباً، وقيل: إِنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ حَرَكَةِ لَمَلِكِ الرُّومِ
ابن عثمان بَرّاً وبحراً، فحرك ذلك على أرباب الوظائف، بل من يُذكر بمالٍ
ما عَمَّ وطَمَّ، حتى إِنَّهُ لم يقصر في حَقِّ القصري كما سيأتي في التي تليها،
وتكرر ذلك.

وَدَرَسَ فِي صَفَرٍ مِنَ الْحَنْفِيَةِ الشَّهَابُ أَحْمَدُ^(١) بن إسماعيل الحريري
بالحسنية، واستحسنَتْ تَأْدِيَتَهُ وفصاحته.

ثم في مستهل الذي يليه: العلاء المحلي النقيب للشافعي بجامع ابن
طولون بحضرة مَخْدُومِهِ. والمالكي والحنبلي ونحوهم، كلاهما عوض
النظام، ورغب الثاني عن إعادة كانت معه فيه لابن البدري ابن الغرس
بسفارة أحمد النشيلي الذي انتزَعَ تَدْرِيسَ مسجد خان الخليلي مع غيره من
المحب السيوطي أخي الولوي القاضي، وَجَرَّ ذلك تعفف مَنْ كَانَ يَرَفِدُ
مستحققيه بملاحظتهم بحيثُ تَعَطَّلُوا، وَكَانَ أَحَقَّ بِالْإِعَادَةِ البدر ابن جُمُعَةَ إِمَامُ
قبة الدوادار المحاول أن يكون عوض أولهما، بل ربما كتب له بها، والله
الأمر. وفي أثنائه خَتَمَ الشافعيُّ شَرْحَهُ «للروض» تقسيماً وتحريراً، وحضر
عنده جمعٌ لذلك.

وبعده شَرَعَ البدرِيُّ ابْنَ مَزْهَرٍ فِي تَقْسِيمِ «المنهاج» عليه وعلى إمام
مدرسة والده وشيخها ابن قاسم. فأما أولهما فاشتغل عنه بمحتته البال عن
الإكمال، وأما الآخر، فإنه ختم في شعبان بالمدرسة المشار إليها. وحصل

(١) الضوء اللامع ١/ ٢٤٠-٢٤١

بين المدرس وناظر الجيش مالا خيراً في شرحه، وكان اللوم على المدرس أزيد، ولكن الطبع لا يتغير، والعقل لا يكتسب.

ثم حضر المقر الزيني الواقف، وعزّ عليه ذلك، لكون العقل والسياسة لا يرتضيه، ولذا أرسل المدرس مع ولده إليه فترأس، وأنعم عليه بخلعة، كما أنعم الزيني على مادحه ومادح ولده في قصيدة قيلت بعد الختم بعشرة آلاف درهم. وصارت الحكاية مثلاً.

ثم لم يتم شعبان حتى ختم ناظر الجيش تقسيمه «للوّجيز» في صحن الأزهر بحضرة من شاء الله من القضاة والأعيان والفضلاء، ومنهم كاتب السرّ وابنه. ولم يحضر الشافعي ولا الحنفي، وخلع على القراء، وجيء برياحين وماء ورد، وقيل بعض ما امتدح به من القصائد، وحمد توجهه لذلك زيد توفيقاً. وبلغني أنه أعطى الشاعر المشار إليه أولاً أربعين ديناراً، مع أن فيمن مدحه من هو شيخ العصر في ذلك، ولكن رام المقابلة، سيما وقد كسر خاطره منه قبل.

وفي ربيع الأول عقد في مكة بيت صاحبها مجلس بقضاتها إلا المالكي، لكن حضره الشهاب ابن حاتم المغربي المالكي بسبب أن امرأة زعمت أنها أرضعت ولده السيد بركات مرة من ثدي وأخرى من آخر، وشريفة تحته الآن مرة، فدار الكلام بينهم، ثم انفصل المجلس بحكم الشافعي بأن ذلك غير محرم، ونفذه من حضر.

وأذن للبرهان الكركي شيخ الشيوخ في حضور المولد، وجلس رأس الميمنة، وكان هو الداعي، وسر له أحبابه، وباشر ما تأخر من تداريسه وجهاته.

فلَمَّا كان في يوم الجمعةِ العشرين من شعبان صادف اجتماعه في صلاتها هو والجلال ابنُ السيوطي بجامعِ الروضة الذي استجدهُ السلطانُ، وتكلَّم في توجيهِ التفاوت بين آيتي الإنعام والإسراء، حيث قال في الأولى: ﴿من إِملاق نحن نرزقكم وإياهم﴾^(١)، وفي الثانية: ﴿خشية إِملاق نحن نرزقهم وإياكم﴾^(٢) بما نازعه فيه الثاني، فزَبَرَهُ أحسنَ زبر، وأغلَطَ في تجهيله وتخطئه مقالَه، وإنكارِ إكثارِ أخذه عن الكافيجي بما لم ينهض لمقاومته فيه تحقيقاً وبلاغاً.

وبمجرد أن بلغني ذلك، قلتُ بديهية: يظهر أنه لَمَّا كان الإِملاق في الأول واقعاً، وكان المرءُ مأثوراً بالابتداءِ بنفسه، قدم الأب، ولما كان الإِملاق في الثاني متوقعاً، وظنَّ أن الابنَ سيبه، قدَّم الابنَ، ثم راجعت، فوجدته بأبسط في بعض التَّصانيف المفردة في هذا المعنى، فأرسلتُ له به، وأشرتُ حين بلغني توجهه للرَّدِّ عليه في كراسةٍ لكفَّه عن ذلك إلَّا مع المكافىء.

وكذا في ربيعٍ أطلق المجد ابن البقري وحفيدُ لجلبان نائب الشَّام كان وابن العظمة المحرَّك لمظالم عليه وزُرَّها إلى يومِ القيامة من المقشرة بعد إيداعهم فيها مُدَّة تزيد لأولهم على ستِّ سنينَ بشفاعةٍ فيهم مع استرضاءٍ، ولكنَّ دَامَ آخرهم في الترسيم ليوردَ ما بقي ممَّا قيل في جهته، ثم أُخِذَ وهو كذلك بباب حاجب الحجاب في استخلاصِ شيءٍ من مظالمه لذلك بمشارفةٍ مَنْ هو مرغومٌ في الجلوسِ معه، وكان أحقَّ منه بالإطلاق من المقشرة قاضي الحنابلة بحلب الجمالُ يوسفُ التادفيُّ^(٣)، وإن ذكر بجراءةٍ

(١) سورة الأنعام، آية ١٥١.

(٢) سورة الإسراء، آية ٣١.

(٣) الضوء اللامع ١٠/٣٢٠.

وإقدام ، ثم أطلق في أوائل سنة خمس وتسعين ، وعاد لحلب على وظيفته بعد صرف الشريف رضي الدين بن منصور ومزيد إهانتته وصرفه عن نظر جيش حلب وكتابة سرها أيضاً قبل ذلك . وكذا أودع المقشرة في هذه الأيام قاضي الحنفية بدمشق العماد إسماعيل الناصري^(١) الذي كان في خدمة العلاء ابن قاضي عجلون وأخو أحد الفضلاء المحيوي الحلبي بسبب غير مُحَقَّقٍ . هذا مع أن غريمه المستقر أواخر التي قبلها عوضه في القضاء ، وهو الزين عبد الرحمن الحُسباني ، لم يسافر لمحل قضائه ، لكونه لم يُورِدْ ، بل ولا ولده البدر أبو السَّعادات محمد المستقر في كتابة سر دمشق عوضاً عن الشريف موفق الدين العباسي الحموي ما التزم به للعجز عنه ، بحيث ضرب الولد ، ثم بعد تحمّلها من الديون بالربا الزائد مالا ينهض لأدائه إلا يوم القصاص .

استمر الأب في الترسيم مع بقائه في الوظيفة ، وسافر الابن مصروفاً في شعبان ، وآل أمر إسماعيل إلى أن أطلق ، وسافر في السنة الآتية فدخل الشام بإثر بعض العساكر ، وأبرز مرسوماً قيل إنه مصلح بذون دربة ، يزعم فيه بقاءه على وظيفته ، فكان مالا أحققه ، ويقال : إنه أودع القلعة ، فالله أعلم .

وأعيد في ربيع ابن البقري لمحبسه لتقاعده عن باقي ما صودر عليه ، مع إظهاره لما زعم منافاته للعجز ، إلى أن أعدم في السنة الآتية .

ثم مات أخوه ، وأخرج ابن العظمة من القاهرة ، فركب البحر حتى وصل لمكة كما سيأتي فيها .

(١) الضوء اللامع ٢/ ٢٨٢ .

ثم لم تتم هذه السنة حتى أعيد الموفق الحموي لوظيفته الأولى نظر الجيش في شوالها بعد موت عبد القادر الغزاوي المستقر فيها بعد استعفاء الشهابي ابن الفرفور القاضي قبيل بأيام في رمضانها، ولكنه أخذ كتابة السر لابن أخته بعد شغورها مدة، ولم يحسن المباشرة، ثم بلغني دخول الموفق القاهرة، وأخذها لولده البدر عبد الرحيم أحد الفضلاء، ثم عادا لبلدهما في شعبان، وهما ضعيفان، فلم يلبث أن مات الأب في رمضان كما سيأتي. ودخل أخوه القاهرة السنة الآتية ليتنصل من إضافة نظر الجيش إليهم، فيقال: إنه أجيب، وكتب لأسلمي - لقب محب الدين -^(١) بها، مضافاً لما معه من نظر القلعة والجوالي وغيرهما، فالله أعلم.

وفي ربيع أيضاً استقر سعد الدين ابن عبد القادر كاتب الممالك وغيرها من الوظائف كان، وقريب قاضي الحنابلة البدري السعدي، ويعرف بكاتب العليق، في نظر ديوان المفرد، وأثني على كفاءته لعقله وأدبه وخبرته وشكالته، سيما وهو بقري^(٢).

وفي خامس ربيع الثاني توجه القضاة لدهشور^(٣) إقطاع الخلافة من الأعمال الخيرية لكشف ما هو بأرض منشأتها من رزقة وبركة لصيد السمك جارية الآن تحت نظر أمير المؤمنين بمقتضى أنها وقفت من عمته مريم أخت الخلفاء الخمسة بني المتوكل على الله. زعم أحد مقطعي المنشأة هو أسنباي الأشرفي المتكلم في شد الشربخانا، ويعرف بمبشر الحاج، ممن

(١) ما بين الحاصرتين: من «ك».

(٢) ما بين الحاصرتين: زيادة من «ك».

(٣) دهشور: قرية كبيرة من أعمال مصر في غربي النيل من أعمال الجيزة. معجم البلدان

يُذَكِّرُ بعقلٍ وأدبٍ، ورأيتهما منه، دُخُولُهُما في إقطاعه، فبان عدمه عند من عَدَا المالكي من القضاة، واستظهر الشافعي ببعض قرائن ووافقه الآخرون عليها بعد أن سمع نائبه المحيوي ابن مُظفر البينة وقَبَلَهَا، ثُمَّ وَقَعَ التَكَلُّمُ في ذلك أولَ جمادى الأولى في مجلس السلطان بحضرة أمير المؤمنين، وتكلم الشافعي بما أرجو انتفاعه به مع القصد الجميل، وثبت النائب مع تعرض المالكي له بما يقتضي الإيقاع به، ولكن كفَّ الله، وإن لم يسلم من شيء.

وبالجملة، فلم ينبرم أمرٌ، ولكن سكتَ أمير المؤمنين عقلاً وغَلَبَةً كما سكتَ عن تركه ابنة عمه أمير المؤمنين المستنجد سبطة ابن البلقيني، وصرَّح السلطان في سنة أربع^(١) بعتب القضاة في عدم فصل القضايا، وعيَّن هذه منها.

وفي أول ربيع الثاني سافر صاحبُ الحجاز لبلاد الحجاز في بعض ضروراته وابنه بركات بالعسكر ومعه الشريف درَّاج^(٢) ابن مغزى راعي الينبع، ويحيى بن سبع بن هجان لناحية الشرق في مُسَمَّى الغزو، ولم يتنصف الشهر حتى عَادُوا لمكة بعد أن انتصرَ بركات، وَصُولُحَ بسبعين بعيراً أنعم بها على ابن سبع، وتوجَّه لأبيه، ودخلوا جميعاً، ثم سافرا سريعا لمحل إقامتهما.

وفي أحد الربيعين قفل دار الضرب بعد انتشار البلاء بارتفاع الأسعار في كُلِّ شيء من أجل ما أحدث على الفُلوس كل يوم، وكثرتُ جداً، بحيثُ عَزَّ وجود الفضة، وَقَلَّ الصَّرْفُ منها للمستضعفين، وارتقى الدينار لأزيد من

(١) ما بين الحاصرتين من «ك».

(٢) الضوء اللامع ٢١٧/٣.

نصفه^(١) وكان ما يُطوّل شرحه، وآل الأمرُ لضربِ الملتزم لذلك، وهو محمد ابن العشرة، أحد البارعين في فنون، والحبّاكُ أبوه مرة بعد أخرى، وإهانته المستحق لإضعافها وإلزامه بحمل ما قيل: إنه حصّل أضعافه مما هو سببُ الضرب والإهانة رجاء الحوز له، ونوديّ بإبطال الصّرف، وبالاقتصار على الثلث من الفلوس في المعاملة ونحوها.

ومع ذلك، فارتقى الدينارُ في جمادى الثاني لأزيد من أربع مئة، والأسعارُ لذلك غير منضبطة، بحيث لم يظهر لوجود الغلال كبيرُ تأثير، سيّما والحسبةُ مفسودة، ولا زالَ البلاءُ يسترسلُ إلى أن تُحدّث بتعزيزِ أهلِ الأسواقِ جليلهم وحقيرهم، كبيرهم وصغيرهم لمخالفتهم - زُعمَ - بجبايةِ عشرة آلاف دينار منهم سوى التوابِعِ والغلط، وشرعوا في توزيعها توزيعاً يقتضي إضعافها لِمَا لا نهاية له.

وتسلطَ بواسطة ذلك الأراذلُ على الأشرافِ، وتحاسدَ الناسُ، فعظم الكُربُ، واشتدَّ الخطبُ، وصرتُ أرمي الدّمَ بسببِ تألّمي للمسلمين بذلك، سيّما ووقع في الفكرِ الاسترسالُ في ذلك لأموْرٍ بانت إصابة الفكر فيه كما سيأتي في التي بعدها. وكَلِمَ الأتابك في الشفاعة في إبطاله، فأجيب بعد كيت وكيت، واجتمع عنده جماعةٌ من النواب والمحتسب، بلّ وكاتبُ السر، ومَنْ شاء الله من الأعيانِ، وأشهد على عدّة من أعيانِ أهلِ الأسواقِ بأنّ الرطل من الفلوس المختومة دون الرصاص والحديد يكونُ بنصفين فقط. ولا يُزادُ الدينار وزناً وعدداً على ثلاث مئة، ولا ينقصُ عن ذلك، ولا تُعطى المرأةُ في غزْلِها سوى الفضة، وانفصل الأمرُ، ونودي بذلك.

(١) ما بين الحاصرتين: من «ك».

ولم يلبث أن أُمسِكَ شخصٌ من الغزاوية خالفَ الأمر، فَضُرِبَ عند
الأتابكِ أسوأَ ضَرْبٍ، وطِيفَ به، وحُبِسَ وغُرِّمَ، ثم أُطْلِقَ، ولم يسلم مع ذلك
الناسُ من غرامةٍ للأتباعِ ونحوهم، اجتمعَ منها شيءٌ كثير، ومع ذلك لم
ينقطع الصَّرفُ، لكنْ بشيءٍ قليل، والدينارُ من الذهبِ بستةٍ وعشرين نصفاً،
ومن الفضةِ الجديدة بأربعة وعشرين نصفاً.

واستمر ابنُ العشرة في الترسيمِ عليه بالقلعةِ إلى أن أُطْلِقَ في منتصف
رمضان من السنة الآتية، وأودَعَ رفيقُه الورأقُ المقشرة.

وفي غُضُون هذه المدة عَزَّ وجُودُ الماءِ جداً لتسخيرِ المماليكِ جمال
السَّقَّائين في نقلِ الدَّريسِ، بل وأخذهم البهائمُ للتَّوجُّهِ بها إلى الربيعِ،
وربما أَتْلَفَ مَنْ لم يُدْعِنْ لتسليمها، وقد يفتدي دابته بمالٍ من طائفة، ثم
تدركه أخرى، فلا يتمكَّنُ من خلاصِها منهم، بحيثُ تحامى كثيرونَ
الركوبَ، ونَدَبَ - غالباً - مَنْ له خَدَمٌ خَدَمُهُ للاستسقاء، إما على رؤوسهم أو
على ظهرِ البهائم التي لا يَعْدُمُونَ مَنْ يأخذها، إمَّا مع الجرار أو مجردةً،
وتولى الكثير من الفقراء ذلك للمعيشةِ وغيرها.

وارتفعَ ثمنُ جِرارِ الفُخَّارِ جداً، لكثرة طلبها، بل رُبما عَجَّلَ ثمنها حتَّى
تعملَ لعدم وُجْدَانِها، وتزاحمَ مَنْ شاء الله من الفقراء وغيرهم على السُّبُلِ
والصَّهاريجِ، وكذا على الطواحينِ، بل كثر الطحنُ على الرحي والانتداب
لعملها وبيعها لتعطَّلِ الطواحين من قِلَّةِ البهائم وكثرة الأجرة. وتحارفَ بعضُ
السَّقَّائين بإعطاءِ بعض المماليكِ ثمانية أنصافٍ فأقل أو أكثر كُلِّ يومٍ ليحمي
له جِمالَهُ، ويكون ثمنُ الرَّأوية حينئذٍ أربعة أنصافٍ أو نحوها.
وَضَمَنَ ابنُ مَسْعُود الخشابِ الجلودَ، فارتفعَ ثمنُ الملح أيضاً، وقاسى

الناس مما أشير لأطرافه شدة، وأكل خلق الذرة فما دونها من قشور البطيخ ونحوها. ومات من لا يُحصى جوعاً وعجزاً، وشحت الأنفس الضيقة لعدم نظرها في: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»^(١)، «من لا يرحم لا يرحم»^(٢)، «إن كنتم تريدون رحمتي، فارحموا خلقي»^(٣)، «ليس المؤمن الذي يبئ شعبان ويبئ جاره إلى جنبه جائعاً»^(٤)، «من احتكر طعاماً أربعين صباحاً ابتلاه الله بالجذام والإفلاس»^(٥)، «المحتكر ملعون»^(٦)، «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»^(٧).

وقُطِعَ الخبز من أكثر الخوانق والمدارس أوقاتاً، وانجفل كثيرون إلى الأماكن التي لم يحل بها هذا البلاء كغزة، ووَصَلَ عِلْمُ ذلك للفرنج، فجلب جَمْعٌ من تجارهم قمحاً كثيراً، بَيَعَ الأردب منه بثلاثةِ دنانير فأقل بعد أن كان بستةِ فازيد، وشقَّ ذلك على طالبِ الازدياد، وربما احتال بأمرٍ يُوصله لبعض غرضه، ثم جاء الشعيرُ الجديد، فتوسَّع الناس به.

وبالجملة، فلم ندرك مثلاً هذه الأيام، والعبارة تقصّر عن شرح

(١) أخرجه أبو داود ٤٩٤١، الترمذي ١٩٢٤، أحمد بن حنبل ١٦٠/٢ من حديث عبدالله بن عمرو، ويسمى الحديث المسلسل بالأولية.

(٢) أخرجه البخاري ٥٩٩٧، مسلم ٢٣١٨ من حديث أبي هريرة.

(٣) أخرجه ابن ماجه ٢١٥٥، أحمد بن حنبل ٢١/١ من حديث عمر بن الخطاب.

(٤) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ١١٢، والحاكم ١٦٧/٤، والخطيب في تاريخ بغداد ٣٩٢/١٠ من حديث ابن عباس.

(٥) ابن ماجه ٢١٥٥ من حديث عمر بن الخطاب، وإسناده ضعيف.

(٦) ابن ماجه ٢١٥٣، والحاكم ١١/٢ من حديث عمر بن الخطاب وإسناده ضعيف.

(٧) أخرجه البخاري ٨٩٣ من حديث عبدالله بن عمر.

تفصيله، والموت فيها منتشر، والأبدان ضعيفة.

واشتركت مكة والمدينة مع القاهرة فيه خاصة دون الأسعار، فهي بمكة رخيصة جداً، لمزيد خصبها، بحيث بيعت غرارة الحب الزيلعي، وهي نحو أردب ونصف بأشرفيين وشيء، والتي أجود بدون الثلاثة، واللقيمة بدون أربعة، ومن السمن، وهو ثلاثون رطلاً بأشرفي وربع، وقنطار العسل ما بين ثلاثة إلى أربعة، والأمن فيها فاش، لكن الدراهم بها لجمهور الناس قليلة، والمياه متحسنة لخسة العين، ومع ذلك فلم تبلغ العشر من غلوها هنا.

ثم بلغنا أنه في أثناء ذي القعدة وصل الماء من عين أبي رُحمٍ إلى بازان التي عند الصفا، فحصل لأهل مكة والمجاورين بها أتم سرور، ونزلت الراوية لنصف محلّق، وتوسّلوا إلى الله أن يأتي بعين حنين، فالعمل الآن فيها.

وبلغني أنه مات من فؤه والمزاحميتين وادكو وسكندرية، وتلك النواحي من لا يحصى، وإن بادكو من الأرامل أمهات الأولاد نحو مئة وخمسين امرأة.

وتزايد من لم يخف الله في تضمين بحيرة السمك، فكان ذلك - أيضاً - سبباً لمزيد الضرر، وباب الزيادة مفتوح.

واقضى العبيد ونحوهم أثر الممالك في الفساد، وكلّم الملك يشبك من حيدر الوالي في أوائل شوال في تقصيره عن دفع العبيد، فأجابه بالحق، وهو العجز للخوف من ممالكه الذي لم يستطع هو كفهم، في كلمات فيها غلظة

وخشونة، وَقَرَنَ بذلك قلع شاشه ونحوه، فبادر للأمر بنفيه، وتسلمه نقيب الجيش، فتوجه به إلى الخانقاه، فلم يلبث أن شفع فيه الأتابك من الغد، ولكن استقر في الولاية مغلبي أستاذار الصُحبة، وارتدع به كثير من المُفسدين، وإن أمعن زيادة على الحَدِّ كما هي عادة أمثاله. واستمر ذلك بِبَيْتِهِ بطلاً إلى أن استقر في التي تليها أمير آخور ثاني بعد موتِ جانبك حبيب.

وفي جمادى الثاني بعد اشتغال كثير من الجهات بسبب التعدي بجباية الأحكار، سيما من جماعة الشافعي، فوض القاضي التكلّم في جامع يشبك الذي هو الحجة في التسليط بالحكر للدوادر الثاني، لتكرر شكوى شيخ الصوفية بخانقاته للسلطان عَدَمَ الصرف، وجَرَتْ شكواه لإهانة المنازع له، مع مزيد وجهته، حتّى عند السُلطان، بل لإسماع القاضي في أول رَجَب مالا يحسن، مع كونه لم يسكت، ثم رسم على أمينه ونقيبه وجماعة من مُباشريه وجُباة ونحوهم، كأبي الفضل يعقوبي، وأحمد النشيلي، وانتدب البَذْرُ بركات الصّالحي للمحاققة والحساب بحضرة كبار القضاة الثلاثة بالبحرة أياماً، ثم بحضرة جماعة من النواب، وكان في مدة طويلة إلى أثناء سنة خمس وتسعين مع عدم الانتهاء ما تضيّق به الأنفاس ويُظلم القِرطاسُ ممّا زِدَتْ في بسطه في غير هذا المحلّ، والقاضي مصمّم على الوثوق بجماعته، والخصم ينازع في أكثر ما خصم به الموصل، كمعاليم الأنظار والعمائر الفاحشة، التي جُلُّ البلاء فيها، سيّما وفي بعضها تغيير معالم الوقف، أو في خط قريب من الدثور، والبواقي التي عند الجُباة والمتأخّر المُتَعَذِّر استخراجه، ولو حصل التّوجّه بالنظر في حال المستحقين، ولو بصرف النصف فأقل، لا ندفع به مكروه كبير.

وما أحسنَ ما أعلمني به الحنبليُّ عن صحيح مذهبه في كونِ الواقفِ إنْ شَرَطَ تقديمَ العمارةِ اتباعَ أولاً، فيراعي كلا الجانبين، سيما في هذه الأزمان التي ضاقت فيها أرزاق طَلَبَةِ العِلْمِ والفقهَاءِ.

وفي غضون ذلك طُلِبَ قاضي دمياط والمحلة، ورُسِمَ عليهما، وأُطْلِقَ أولهما، وصارت دمياط شاغرةً، وقرر غير ثانيهما مُدة، ثم أُعيد، بل عزل القاضي من نظر القرافتين، وتوجّه إليه الأستاذار، وهو المستقر، فأخذ منه ما هو تحت يده لجهته.

ثم عمل المولد عندَ ضريح الشافعي على العادة في ليلة تاسعٍ عشري ربيع الأول، وأُطْلِقَ أولهما، وصارت دمياط شاغرةً، وقرر غير ثانيهما مدة ثم أُعيد من التي تليها، وحضره القاضي، ووعد القاضي جماعته بمساعدتهم من معاليم الأنظار ونحوها فيما كادَ وَقُوعُ المرضِ عليهم به، وكلُّما تقاعدُوا تباعدُوا، والله يُحَسِّنُ العاقبة.

وظهر بكل هذا صِحَّةُ منامين، رأى القاضي أحدهما في أوائلِ ولايته، والشهابُ الطوخي أحد الفضلاء، الآخر.

فأولهما أن القاضي جاء إلى بحر لينزل فيه فهابهُ، فأكره حتى نزل، فلما نزل استهَوَّنَهُ، وصَارَ يَسْبَحُ فيه مُسرِعاً والناسُ بجانبِي البحرِ يُكْثِرُونَ الصِّيَاحَ والتَّصْفِيقَ عليه، وهو غيرُ مُكْتَرِثٍ بهم، ولا يَعُدُّهُمْ، وإذا بقائلٍ يقول: إِنَّهُ قد استوفى ماله، وهو سته، فاطلعُوا، فطلع فعَبَّرَ إذ ذاك باستيفائه في القضاء ستَّ سنين، فكان استيفاءُها في أوائلِ رجبها.

وثانيهما أن الشهابَ رأى أن بالسابقة حريقاً هائلاً، وجماعةً من أتباع

القاضي بالإيوان الذي يجلسُ به نقيبُهُ قد احترقوا إلى أذيالهم، وبالإيوان المقابل له شخصٌ آخر قد احترقَ إلى حلقه، بحيثُ شاهدَ المنديلَ الذي على كتفه وهو بحبكةٍ سوداءِ احترق، فأمعن النظرَ فيه، فإذا هُوَ الأمينُ عُبيدُ الصاني^(١)، فبادر الرأيَ للنزولِ من المدرسة وقد امتلأت ناراً خوفاً من أن يصيبهُ شيءٌ من الحريقِ، فلما صار أمامَ المدرسة حمد الله تعالى لعدم إصابة النارِ لشيءٍ منه، وإذا بشخصٍ ظهر من بيتِ القاضي وهو يقول: لا حولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله، احترقَ جماعةُ القاضي، ولم يسلم منه غيره، لأنه لم يكن حاضراً معهم.

وهذان المنامانِ من أعجب العجائب لظهورهما كفلَقِ الصُّبحِ، وقد سمعتُهما قبل وقوعِ ما أُشير إليه بِمُدَدٍ.

وفي جمادى الثاني أيضاً، سافر البدرِيُّ أبو الفتح المنوفيُّ نائبُ جُدَّةَ إليها في البحرِ بعد لبسه خلعةَ السفر، وبرَّرَ معه خَلَقٌ من الحُجاج وغيرهم، منهم الحاج جواهر الشمسي ابنُ الزمن^(٢)، وقد رُضيَ عنه قَبْلُ، وَزَيَّرَكَ عَتِيقُ قاسمِ الرومي^(٣)، وأمين الحكم، كان، البهاء ابن العلم، واستراح من جراء العافية له، مع أنه لم ينهضْ لأدنى تَبَعٍ لمن أُشير له، وعليُّ الجلالِي ابن الأمانة، ولكنه رجع مع الموسم، واستمرَّ الأمينُ في السَّنة الآتية، وضعفَ فيها حتَّى مات، وكان وصولُ الناظر جُدَّةَ في مستهل شعبان، ولما تم شغله

(١) هو عبد القادر بن حسن بن عبيد بن محمد الجمالي الصاني الأزهري الشافعي، حفظ القرآن ولازم الشيخ الطنبدائي وآخرين، وأصبح أمينَ الحكم. الضوء اللامع ٢٦٥/٤-٢٦٦.

(٢) الضوء اللامع ٢٣٩/٣.

(٣) الضوء اللامع ٨٢/٣.

جاء لمكة في ليلة سابع عشري رمضان، فطاف وسعى، ثم خرج إلى الزاهر، وفي الصباح تلقاه السيد وولده وعسكرهما، فخلع عليهما، ودخلوا فتلقاهم القضاة ونحوهم، ثم قرئت المراسيم على العادة، واستمر إلى أن رجع مع الركب. وأظنها آخر قدماته، فإنه عجز عن الإرضاء، ولم يعامل بالإغضاء كما سيأتي في التي بعدها.

وكذا في جمادى سافر الفرنجي ابن صاحب نابل من بلادهم، وهي إلى تونس أقرب، لمحرك لسفره لم أتحققه بعد إقامته بالديار المصرية سنين جهز أبوه في غضونها للسلطان هدايا، ولذا اتحف هذا بأشياء لنفسه ولأبيه سوى ما وصل إليه في طول إقامته، مع ملازمته للفساد وفعله لما أراد.

وفيه عمل المولد بالمقام الأحمدى بطنتدا، وكان المحمول إليه من الشموع ونحوها من الأتراك فضلاً عن غيرهم ما لم يعهد نظيره، وكأن ذلك وفاء لنذر صدر منهم وهم في التجريدة، ويقال: إن ذلك لم يسلم للمقام.

وفي العشر الثالث منه حمل مَهْرُ ابنة الأتابك وسبطة الظاهر جقمق بن أمير آخور، ثم عقد بعد يومين بعد صلاة الجمعة بين يدي السلطان بحضرة القضاة وغيرهم، ولم يحضر الأتابك والأمير، بل كان الوكيل عن أولهما كاتب السر وعن الآخر الخيضري، ثم سبق الجهاز لبيت العريس بنواحي قناطر السباع في أثناء الشهر الذي يليه، وأردف بهم العرس في حادي عشره. وبرز الزوج في مسائه من باب السلسلة في أبهة شرحتها مع تمام ذلك في «التبر المسبوك» إلى أن وصل لبيت الأتابك بالأزبكية، ولما تم الجلاء، رجع لبيته، ثم حملت العروس إليه في محفة، وبنى بها، وكانت ليلة مشهودة، ولكن حصل فيها من فساد الأجلاب ونحوهم في حريم المسلمين - حتى

الأبكارِ وأبنائهم ما يُسْتَحْيَا من حكايته، وتكذَّرَ كُلُّ مَنْ فِي قَلْبِهِ ثَقَى بِسَبِيهِ، واضْمَحَلَّ فِي جَنْبِهِ مَا النَّاسُ مُبْتَلُونَ بِهِ مِنْ قَبْلِ الْأَجْلَابِ قَبْلَ ذَلِكَ وَبَعْدَهُ مِنْ نَهَبِ الْبِضَائِعِ وَالْفَوَاكِهِ وَالْقَمَاشِ وَالْغُلَالِ، سِيَمَا الشَّعِيرِ وَالتَّبَنِ، وَتَلْقَى الْبَطِيخِ وَالْغَنَمِ وَالْدَّجَاجِ وَنَحْوَهُ، بَحِثُ قَلِّ التَّظَاهَرُ بِذَلِكَ جَلْبًا وَبَيْعًا، وَارْتَفَعَتِ الْأَسْعَارُ فِي الْمَأْكُولَاتِ زِيَادَةً عَلَى ارْتِفَاعِهَا، وَازْدَادَ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ كَسَادًا، وَالْخَيْرُ مَنْ يَدْفَعُ فِي مِقَابِلِ مَا يَأْخُذُهُ دُونَ رُبْعِ ثَمَنِهِ أَوْ نَحْوِهِ، هَذَا مَعَ التَّعَرُّضِ لَخَطْفِ الْعِمَائِمِ وَغَيْرِهَا، بَلْ وَتَجَرَّؤُوا بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الْحَرِيمِ وَالشُّبَابِ جَهَارًا نَهَارًا، وَهَجَمُوا كَثِيرًا مِنَ الْبُيُوتِ وَالْأَحْوَاشِ بِسَبَبِ الدَّجَاجِ وَنَحْوِهِ. وَتَحَامَى كُلُّ أَحَدٍ إِلَّا مَنْ شَدَّ عَنْ إِنْهَاءِ ذَلِكَ لِلسُّلْطَانِ، وَلَكِنَّهُ ضَرَبَ مِنْهُمْ وَاحِدًا فِي أَوَاخِرِ شَعْبَانَ حِينَ شَكِيَ إِلَيْهِ، بِحَيْثُ كَادَ أَنْ يُثْلِفَهُ، بَلْ قِيلَ: إِنَّهُ نَفَاهُ، وَآلَ أَمْرِهِمْ إِلَى أَنْ رَكِبَ أَكْثَرُهُمْ مَلْبَسِينَ وَغَيْرَ مَلْبَسِينَ فِي ثَالِثِ ذِي الْحِجَّةِ، وَوَقَفُوا بِالرُّمَيْلَةِ، بَلْ وَكَسَرُوا بَعْضُ الْأَبْوَابِ بِسَبَبِ زَعْمِهِمُ الْإِجْحَافَ بِهِمْ عَنْ مُعْتَادِهِمْ فِي الْأَضْحِيَّةِ، وَكَلَّمَهُمْ أَمِيرُ آخُورَ وَغَيْرُهُ، فَلَمْ يَرْجِعُوا، وَقَالُوا: لَنَا عَوَانِدُ قُطِعَتْ، وَلَا نَأْخُذُ إِلَّا خَمْسِينَ دِينَارًا لِكُلِّ وَاحِدٍ.

وَاسْتَمَرُّوا كَذَلِكَ يَوْمَيْنِ، وَوَزَعَ الْأَكَابِرُ مَا فِي بُيُوتِهِمْ مِنَ الْأَمْتَعَةِ خَوْفًا مِنْ هَجْمِهِمْ، وَتَوَجَّهَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ لِبَيْتِ الْأَتَابِكِ، وَأَرْكَبُوهُ مَعَهُمُ إِلَى الْقَلْعَةِ، وَمَشَى هُوَ وَأَزْبَكَ الْخَازَنْدَارُ وَغَيْرُهُمَا فِي إِعْطَاءِ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعَةَ دَنَانِيرٍ أَوْ سِتَّةَ مَعَ خُرُوفٍ، وَرَجَعَ الْأَتَابِكُ، فَانْقَطَعَ - لَانْزِعَاجِهِ - بَيْتُهُ ضَعِيفًا مَدَّةً إِلَى أَنْ عُوفِيَ.

وَفِي رَجَبٍ، عَادَ صَاحِبُنَا الشَّهَابِيُّ ابْنَ الْمَحْجُوبِ لِدِمَشْقَ بِلَدِهِ بَعْدَ إِقَامَتِهِ بِالْقَاهِرَةِ سَنِينَ. عَوَّضَهُ اللَّهُ خَيْرًا، وَجَمَعَ الشَّمْلَ بِهِ بِالْبَلَدِ الْحَرَامِ وَنَحْوِهِ، فَنَعِمَ الرَّجُلُ عَقْلًا وَتَوَدُّدًا وَمَحَاسِنَ، ثُمَّ بَلَغْنِي عَوْدُهُ إِلَيْهَا صَحْبَةً كَاتِبَ السَّرِّ،

كما في التي تليها، وعَادَ لبلده بعد موته، ثم استجيب دعائي، حيث اجتمعنا في سنة ثمانٍ وتسعين بمكة حين طلوعه من البحر - كما سيأتي - فحجَّ وعاد^(١).

وفيه استقرَّ قاضي المالكية - كان - البرهاني اللَّقَّاني في الميعاد والتفسير بالبرقوقية مجَّاناً بعد موت فتح الدين ابن البلقيني. وقال السلطان: إِنَّه عَزَلَهُ بغير ذنب، وأظهر التلفتَ لجبره، بل وجبر المستقرَّ به، وتكرَّرَ الإعتذار عنه، وعُيِّنَ للخشائية والشريفية وقضاء العسكر عوضاً عن الميت - أيضاً - ابن أخيه لأُمِّه البدر ابن الصَّلاحي المكي، قيل: بأربعة آلاف دينار رَغِبَ في جمعها عما كان باسمه من أشياء أجَّلها تدريس الشافعية بالصالح للمحيوي ابن النقيب، قيل: بأربع مئة دينار مع ما اقترضه من عمته وغيرها، ومع ذلك، فلما طلع ليلبس وذلك في يوم الخميس عاشر رمضان، لم يسمح بالشريفية إلى أن أنهى أمره فيها بعد، وباشرها في جمعٍ من الطلبة يومَ الأحدِ ثالثِ ذي القعدة، وتكلَّم في الخشائية بكلمات يسيرة في قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾^(٢) ولم يزد في الأخرى على الدعاء.

وكذا لبسَ في يوم الخميسِ المُشارِ إليه المُحيوي ابن الدهانة مشيخة المؤيدية بعد موتِ التاجِ ابنِ الديري ومباشرةِ ابن عمه البدري لها حتَّى بعد موتِ التاجِ بإذن على لسانِ كاتبِ السَّرِّ وغيره، فوثبَ المذكورُ بألفي دينارٍ فآزید، وتألمنا للبدر، فإنه أحقُّ بها.

بل وبلغني استنزالُ ابنِ النقيب أيضاً في هذا، الآن، الجلالِي ابن

(٢) سورة آل عمران، آية ١٨٥.

(١) ما بين الحاصرتين من «ك».

العبادي عن تدرّيس الفقه بالبرقوقية، وشَحَّ على الصيرفي اليهودي بدفع أجرته في النقد، بل ضربه، فبادر اليهودي لشكواه من باب شاد الشون، وكانَ مالا خيراً فيه.

ثمَّ لا زال ابنُ النقيب يسترسلُ حتى استنزلَ ابني إمامِ الكاملية دار الحديث عن مشيختها وظيفتي المغصوبة مني في شوال السَّنة الآتية بستين ديناراً أو نحوها، فإنَّا لله وإنا إليه راجعون.

وفي ثاني عشر شعبان وصل قاصدٌ يُقال له أخِي فرج، يُنسب لطلب علم وأنَّ أباهُ كان أميراً بشيراز، من عند السلطان يعقوب بن حسن^(١) بك، فأنزلَ هو ومَن معه بيتَ كاتبِ السر بركة الرطلي، فأجري عليهم الراتب، ثم صلُّوا الجمعةَ ومعهم المهمندار بالمدرسة المزهرية، وخطب بهم الأمينُ ابنُ النجار خطيب جامع الغمري دُونَ خطيبها الراتب، وصادف غيبة واقفها، فتوجَّهوا لبيتِه بالأزبكية ليقراً المطالعة التي حكى من مضمونها ما لم أثبتَه، ثم طلع القاصدُ يومَ السبت فلم يفتح المطالعة حينئذٍ فيما قيل، وأضافه كاتبُ السرَّ ببيتِه المجاور لمدرسته في يوم الجمعة سابعَ عشره، ثم السلطانُ بالبحرَة من القلعة في اليوم الذي يليه، وألبسَهُ كُلُّ منهما خلعةً، وكذا أضافَهُ غيرهما، ثم ألبسَ هو ونحو عشرين مِمَّن معه خلع السفر في يومِ السبت ثالثَ عشر رمضان يومَ عُرِضَت الكسوةُ، بل وأعطى القاصد منها تبركاً.

وفي يوم السبت رابعَ عشره، وهو حادي عشر مُسري^(٢)، وفي النيل ستَّة

(١) الضوء اللامع ١٠/٢٨٣.

(٢) كتب على هامش النسخة «ب»، كذا ولعله يوم الأحد.

عشر ذراعاً مع أحد عشر أصبعاً من السابع عشر، وكُسِر السَّدُّ من الغد بمباشرة الأتابك، وكان يوماً ساراً، وترادفت الزيادةُ إلى ثلاثة أصابع من الذراع العشرين، ثم أخذَ في النقص، وربما زاد في خلاله قليلاً. كلُّ ذلك والغلالُ مُترادفةُ الوُصولِ، والغلاءُ مستمرٌ لإيداعِ أكثرها الحواصِل، والجَلْبُ الفرنجي كثيرٌ.

وفي يوم الخميس تاسع عشره استقرَّ الزينُ عمران بن غازي المغربي أحدَ التُّجار المُتمولِّين ووالد النُوري علي الذي أتلَفَ عليه أموالاً جَمَّة في المتجر السكندري عوضاً عن أبي عبدالله البرنيتشي بحكم إشرافه على التَّلَفِ بعد مزيدِ مرافعةِ المُشارِ إليه فيه، وزيادةِ الجهة عليه شيئاً كثيراً، خسر بسببه مالاً جَمّاً، بحيثُ كان أعظمَ سببٍ في تعلُّله أشهُراً، ولم يلبث أن مات كما سيأتي، وختم على بقية موجوده. عَوَّضَهُ اللهُ الجَنَّةَ.

وابنا ابن عُليَّة وابن عمهما في الترسيم لإيراد ما قيل: إنه تأخَّرَ في جهةِ عبدالقادر وفي ذلِّ بعد عزٍّ، ثم أُطلقوا في رمضان على ما بلغني، وتوالى الترسيمُ عليهما مرةً بعد أخرى.

واستهل رمضان بالعدد يوم الثلاثاء بعد ترائي الهلالِ على العادة في ليلةِ الاثنين، فلم يُرَ، ثم بعد الانفصال تُحدِّثَ برؤيته؛ بل جاء كتابُ قاضي الخانقاه السرياقوسية بالإعلام برؤيته، ولكن بدون ما يقتضي اعتماده، وصام أهلُ الخانقاه ومَنُوف^(١) لثبوتِه عند قاضيها، بل صام أكثرُ أهلِ البلاد، فلما

(١) مَنُوف: من قرى مصر القديمة لها ذِكْرٌ في فتوح مصر، ويقال لكورتها الآن المَنُوفية، معجم البلدان ٢١٦/٥.

كان في أول العشر الثاني منه ثَبَتَ، وكان التقصير في ذلك من القاضيين بالمَحَلِّينِ الْمُعَيَّنِينَ، وهو من ثَانِيهِمَا أَكْثَرُ، وصَامَ أَهْلُ مَكَّةَ الثَّلَاثَاءِ.

وفي أَثْنَاءِهِ قَدِمَ طَائِفَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ فِي الْبَرِّ صُحْبَةً سِرْدَاحٍ قَاصِدٍ أَمِيرَهَا، مِنْهُمْ إِمَامُ الْحَنْفِيَّةِ الْبِرْهَانُ الْخُجَنْدِيُّ وَالْبِرْهَانُ الْقَطَانُ. وَكَذَا تَسَحَّبَ مِنْهَا خَطِيبُ مَكَّةَ مُحِبُّ الدِّينِ النُّوَيْرِيِّ فِيهِ بَرًّا، كَمَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ فِي الَّتِي قَبْلَهَا، وَالْبِرْهَانُ ابْنُ صَالِحٍ قَبِيلٍ بِقَلِيلٍ فِي الْبَحْرِ بِسَبَبِ مَخَاصِمَتِهِ مَعَ بَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَاسْتَصْحَبَ الْخُجَنْدِيُّ فِي عَوْدِهِ خَلْعَةً لِلشَّيْخِ خَيْرِ الدِّينِ ابْنِ الْقَصْبِيِّ بِقَضَاءِ الْمَالِكِيَّةِ بِالْمَدِينَةِ عَوَاضَ وَالِدِهِ لِشِدَّةِ ضَعْفِهِ وَسُؤَالِهِمَا فِي ذَلِكَ.

وَكَانَ خَتَمَ «الْبَخَارِيِّ» فِي يَوْمِ الْأَحَدِ ثَامِنِ عَشْرِيهِ بِالْحَوْشِ مِنَ الْقَلْعَةِ كَالْعَامِ الْمَاضِي، وَلَمْ يَقْرَأْ مِنْهُ كَالسَّنَتَيْنِ قَبْلَهَا سِوَاهُ، وَزِيدَ فِيهَا قِطْعٌ صُرِّرَ أَصْحَابُ الْخَلْعِ، وَصَرَفَ الصُّرَرُ لِمَنْ عَدَاهُمْ بِحُكْمِ النِّصْفِ تَوْفِيرًا كَمَا وَفَّرَ بَعْضُ الْقَدَرِ الْمُسَمَّى تَوْسِعَةَ رَمَضَانَ لِمَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَنَحْوِهِمْ. وَقَطَعَ بَعْضُهُمْ أَصْلًا، وَالشُّحُورَ الْمَعْتَادَ لِاسْتِكْثَارِهَا، بَلْ وَأَلْزَمَ مَنْ لَهُ عَادَةٌ بِحَمْلِ حُلُوبٍ بِتَعْوِيزِهَا سُكَّرًا.

وَجَرَّ ذَلِكَ عَدَمَ تَفَرُّقَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَادَتِهِ مِنَ الْحُلُوبِ لِضَيْقِ حَالِهِ، وَأَظْنَهُ فَعَلَ ذَلِكَ فِي الْأُضْحِيَّةِ، وَطِيفَ عَلَى مَنْ لَعَلَّهُ تَعَجَّلَ قَبْضَ صُرَّتِهِ، فَاسْتَرْجَعَتْ مِنْهُ إِنْ كَانَ مِنْ أَرْبَابِ الْخَلْعِ، أَوْ نَصَفَهَا إِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِهِمْ.

وَفِي أَثْنَاءِ شَوَالٍ كَثُرَتِ الْإِشَاعَةُ بِالتَّعَدِّيِّ لِلْمِيَاهِ بِعَجْرُودٍ، وَنَخْلٍ، مَعَ الْاضْطِرَابِ فِي أَسْبَابِهِ.

وخرج خشقدم الزمام في طائفة من أتباعه ونحوهم للاجتهاد في الإصلاح
لإضافة التكلم فيهما قبلُ إليه، وتأخر لذلك بروزُ الحاج يسيراً، بحيث لم
يَرْتَحِلَ المحمّلُ من البركة إلّا في رابع عشره، ووجد الأمر كذلك بالنسبة
لنخل خاصّة، ولكن ما وصل الحاج إليه إلّا وقد تهيأ له ما كفاه وفضل.

وعاد خشقدم بعد الالتزام بذلك في الرجوع أيضاً، وقابل عامرُ البدوي
شيخ بلي المنسوب له فعُل ذلك لأجل قبضهم على ولده، وحلف أن الفاعل
لذلك بعض أعدائه، فَرُوسِلَ بالسؤال في إطلاق ولده ليكون مستمراً على
الطاعة.

وكان أمير المحمّل والأول أزدُمُر وخير بك اللذين كانا في التي قبلها،
وقاضي المحمّل الصدرُ محمد بن عبدالوارث، وكان الحاج - كالتّي قبلها -
قليلاً. وليس في هذه من الأرياف إلا النادر، وكنتُ أنا والوالدة والعيال والأخ
عبدالقادر وولده وعيالهما ومن شاء الله فيه.

وسافر مع الأول أزدُمُر الأشرفي برسباي أحد رؤوس النوب ومن كان
تأمر على الأول في سنة ثمانٍ وثمانين، ويُعرف بقصبة، ليكون أمير الراكز
بمكة عَوْضَ شاد بك المتوفى ودخل مكة في محفّة لشدة ضعفه، وأذنَ
لمثقال الحبشي السُودُوني الظاهري الساقى بالانتقال من مكة التي إقامته بها
ثلاث سنين إلى بيت المقدس، فقليل: إنه عثر عليه في غزة بالجريمة التي
كانت أصل الغضب عليه، فراسل نائبها بالإعلام بذلك، فأمر بما توسّل عنده
في إبطاله حتّى أرسله لقلعة الصُبيّة، فالله أعلم.

وقدم جماعة من التكرور للحجّ، واشتروا من القاهرة بعض الكتب،

وفيهـم شخصٌ اسمه عبدالعزیز، يُنسب لطلبٍ في الجملة، فاجتمع بي مرةً بعد أخرى، وأخذ عني .

وكذا قدم الركبُ العراقيُّ ومعه محمل، والشاميُّ وأميرُه أميرُ ميسرة، والحليُّ وفيه زوجةُ النائب، ومَعها الخواجا عمر النيربي . وبرز الشريفُ للقاءِ الركوب ما عدا الأخير. ودُكرَ عن المرأة في الركب خيرٌ وكَفَ لمن يرومُ الظلم، وماتت بحمص قبل وصولها في السنة الآتية، ودُفنت بالقرب من مشهد خالد، عفا الله عنها.

ومِمَّنْ رجعَ مع الشامي، الشريفُ إبراهيم الغبياتي صاحبُ تلك الاستغاثات والمناكبات، وكان جاء مع الركب المصري، فمشى فيها على طريقته وجرائته، وناكَدَ نقيبَ الأشرافِ بها أحمد بن عجلان وغيره، فكان ذلك سبباً لاختفاء النقيبِ ووصوله [السَّيِّء] ^(١) إلى السلطان، فأمر بإحضار غريمه في الحديد، ثم ضربه أشد ضرب، وأودعه الحبس مَقْبُوحاً منهوراً، ورجع النقيبُ مَسْرُوراً مَجْبُوراً، ثم أُطلقَ إبراهيم بعد أشهرٍ بشفاعَةِ شيخِ تربة السلطان، وكانت الوقفةُ الأحد.

وفي يومِ الخميسِ سادسِ عَشْرِهِ وصل من بيت المقدس قانصوه اليحياوي نائب الشام، كان، فخلع عليه وعلى ولديه وأكرمه بعد ارتجاجِ البلدِ لقدمه وتلقَّيه، وأنزل بيت جانبك الجداوي بنواحي قناطر السباع.

ثم في يوم الإثنين سابعِ عَشْرِي ذِي الحِجَّةِ أُلْسَ خلعة بنياية الشامِ

(١) ما بين الحاصرتين من «ك» .

بحكم وفاة نائبها قجماس قبل مجيئه كما سيأتي ، وقيل له فيما قيل : إنه دفع فيها مئة ألف دينار، فأعطيت له مجاناً، يعني ليكون على بصيرة. ثم في مُستهلّ السنة بعدها ألبس خلعة السفر، ونزل ومعه جُلّ الأمراء إلاّ الأتابك، مجتازاً من داخل البلد إلى الرّيدانية، وهرع الأمراء للسلام عليه هناك، وعمل له في الوطاق بعد يومين مدّة هائلة حَضَرها السُّلطان قِيل، ومدّة أيضاً في الخانقاه، وكذا عند مجيئه بها، ثم بالقلعة، ثم بيته، وبُولغ في إكرامه جداً.

٢١٩٥- ومات من الشافعية في ذي القعدة بالزّحير، القاضي شهاب الدين أحمد^(١) ابن فتح الدين أبي الفتح محمد بن علي بن أحمد بن موسى الأبشيهي المحلي. نزيل القاهرة، وسبّط قاضي المحلّة الشهاب ابن العُجيمي. ممّن اشتغل في الفنون، وتميّز، وناب في القضاء، مع عقلٍ ودُرّة، وسياسة، واحتمالٍ، وسعة باطن، وإظهار تعفّفٍ، بل حلقٍ للطلبة، ودَرَسَ الفقه بالشيخونية بعد ابن القطان بعناية ناظرها إذ ذاك. وقام البكريّ وقعد، وصار من رؤوس النواب، سيّما في أيام شيخه الزين زكريا، بحيث نُسبَ غالبُ ما يصدرُ عنه إليه، وخصّ بالأشغال النافعة بمواطاة النقيب والأمين، وأعطاهُ تدرّيسَ الحديث بالأشرفية القديمة وغير ذلك، وربما حدّثه نفسه بالقضاء الأكبر، وأظنّه ناهز الستين.

واستقرّ بعده في الشّيخونية الجلالِيّ ابن الأمانة، وفي قراءة الميعادِ بجامع ابن طولون الشرفيّ السنباطي، وفي الأشرفية، ابنُ أخيه وولد القاضي رحمه الله وسامحه.

(١) الضوء اللامع ٢/١٤٣-١٤٤.

٢١٩٦- وفي جمادى الأولى، عن نحو ثمانٍ وخمسين، البدرُ محمد^(١)
ابن الشهاب أحمد ابن التاج محمد ابن شيخ الإسلام الجلال عبدالرحمن
ابن السراج أبي حفص عمر، البلقينيُّ الأصل القاهري الشافعي. ممَّن برَّعَ
في استحضار الفقه. واشتغلَ بعلوم. وشاركَ وكتب بخطه الكثير. ونابَ في
القضاء، وقَصِدَ فيه لسماحته، وعُوِّلَ عليه بباب الزينيِّ زكريا، لتميُّزه عليهم
بالفقه والأحكام، مع عَدَمِ إنصافِ قاضيهم له، وحجَّ على قضاء المحمل،
ودرَّسَ بالآثار وغيرها، وكان طارحاً للتكليف، صابراً على جفاء أم أولاده طوراً
وحِدَةً. ممَّن أكثر التردُّدَ لي، ويقال: إنه خَلَفَ شيئاً كثيراً.

واستقرَّ بعده في جهاته وَلَدُهُ الزينُ عبدالباسط، أحدُ الفضلاء. رحمه
الله وعفا عنه.

٢١٩٧- وفي رجب، عن سبعٍ وأربعين، القاضي فتح الدين أبو الفتح
محمد^(٢) ابن شيخ الإسلام العلمي صالح ابن السراج أبي حفص عمر،
البلقينيُّ الأصل، القاهري. ممَّن حفظ كتباً، واشتغلَ قليلاً، ونابَ في
القضاء، وقُرِّرَ بعد أبيه في جهاته شركةً لغيره، ثمَّ استقلَّ بها مع قضاء
العسكر، ولم تَطُلْ مُدَّتُهُ كذلك. وكان ذكياً عاقلاً، ساكناً حَيِّياً، وهو في آخر
عمره أحسن. وما تيسَّرَ له الحجُّ، ويقال: إنَّ ابنَ قريبة حجَّ عنه. عُوِّضَهُ الله
الجنة وغفر له.

٢١٩٨- وفي أثنائها، عن نحو أربعٍ وخمسين، غريباً، الشيخُ الصالح

(١) الضوء اللامع ٧/٧٠-٧١.

(٢) الضوء اللامع ٧/٢٦٨-٢٦٩.

الفاضل المدرس الشمس محمد^(١) بن سلامة بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الإذكاوي. مَنَّ قرأ في علومٍ، وتميَّز في الفقه، وشارك في الفضائل، وأقرأ الطلبة، وكتب على «أبي شجاع» شرحاً، وصار شيخاً ناحيته، وأبى قضاءها، مع توجُّه واستغراق في أكثر أوقاته، وسلوك وصفاء وتكسُّب على طريقة أهل بلده. وهو مَنَّ لازماني، وقرأ عليّ كثيراً من تصانيفي وغيرها. وكان حَسَن الاعتقاد فيّ. سافر للحجّ غير مرّة، ثمّ توجّه من هناك لهرمز، فباع ما معه، وأكرمه صاحبها، ورجع فخرج عليهم السُّراق، فما سلِم من ذلك شيء، فتوصّل لعدن، وأكرمه ابن طاهر، وعاد راجعاً راجياً وفاء دينه، فأدرّكته المنية على ظهر البحر. عوَّضه الله الجنة ونفعني به.

٢١٩٩- وفي المحرم، عن سبعين فأزيد، الشمس محمد^(٢) بن عبد الرحمن بن أحمد بن عباس البارنباري الأصل، الدميّاطي ثم القاهري السُّكري، ويُعرف بابن سولة. مَنَّ عمل في الفقه وأصوله، والعربية، والفرائض، والحساب، وغيرها، وشارك في الفضائل، وتصدّى للإقراء، بل وشرح «الروض» لابن المقرئ شرحاً مطولاً، واختصره وشرحه، وغير ذلك، ورُبما أفتى. كل ذلك مع إقباله على التَّكسُّب، وإعراضه عن وظائف الفقهاء، بل عَرَض عليه رفيقه الزينيّ زكريا قضاء دميّاط فأبى، ولكنه أرضاه بمسمّى القَبُول عنه. وكان مديماً للتلاوة، مُقبلاً على شأنه، والناس منه في راحة. وقد حَضَرَ عندي بعض الدروس^(٣). وكنتُ أحبه ويحبُّني. رحمه الله وإيانا.

(١) الضوء اللامع ٧/٢٥٤-٢٥٥.

(٢) قوله: «بعض الدروس» من «ك».

(٣) الضوء اللامع ٧/٢٨٣.

٢٢٠٠- وفي ربيع الثاني، عن إحدى وسبعين فأزید، الزینُ عبدالقادر^(١) ابن علي بن شعبان القاهريُّ الزيات أبوه. ويُعرف بجده إمام جامع أصلم. ممَّن تقدَّم في الفرائض والحساب، وصنَّف فيهما، وأقرأهما الطلبة، مع مُشاركة في الفضائل، وتمام تدبُّر وتودُّدٍ وعقلٍ، بحيثُ كان من خواصِّ البرهاني ابن ظهيرة، وزاد توجُّعه لموته، وقد تكسَّب بالشَّهادة، وكان قانعاً متواضعاً. رحمه الله وإيانا.

٢٢٠١- وفي المحرم، عن دون الثمانين بيسير، العزُّ عبدالعزيز^(٢) بن عبدالسلام بن موسى بن أبي بكر، الشيرازيُّ الأصل المكيُّ، والدُّ الجمال محمد المتوفى قبل. ويُعرف بالزَّمْزَميِّ، نسبة لبئر زمزم. ممَّن اجتمع بي بالحرمين. وحضر مجالسي. وسمعتُ إنشاده. وكان لطيفَ العشرة، فقيراً قانعاً. رحمه الله وإيانا.

٢٢٠٢- وفي ثامن ذي الحجة، عن ثمان وستين، الشمسُ أبو الغيث محمد^(٣) ابن الشيخ أبي المحاسن يوسف بن أحمد بن يوسف، الصَّفِّيُّ الأصل - بفتح المهملة، ثم كسر الفاء المشدَّدة نسبةً إلى الصَّفِّ من الإطفيحية^(٤) - القاهريُّ، ابنُ أختِ الجمال البدراني وإخوته، ويُعرف بأبيه. ممَّن اشتغل في الفقه وأصوله، والعربية، وأكثر السماع ببلده ومكَّة وبيت المقدس والشام، وحصلَ الفوائد، وألَّم بالطلب، وشارك في الجُملة، مع

(١) الضوء اللامع ٢٧٧/٤-٢٧٨.

(٢) الضوء اللامع ٢١٩/٤. (٣) الضوء اللامع ٨٩/١٠-٩٠.

(٤) إطفيح: بلد بالصعيد الأدنى من أرض مصر على شاطئ النيل في شرقيه، معجم البلدان ٢١٨/١.

مَزِيدِ الاستقامة والتواضع، والتَّقَنُّعِ باليسير، والتَّعَفُّفِ والتَّوَدُّدِ والانجماع عن الناسِ جملةً، والرغبة في لقاء الصالحين وزيارتهم أحياءً وأمواتاً، حتى صار كأحدهم. وَهُوَ مَمَّنْ لَازِمِي دَهْرًا، وَقَرَأَ عَلَيَّ، بَلْ وَاسْتَمَلَى وَاسْتَعَادَ وَأَفَادَ، وَكَانَ كَثِيرَ الْاِغْتِبَاطِ بِي، وَكُنْتُ مَمَّنْ أَسْتَأْنِسُ بِهِ، وَأَتَبَرَّكُ بِدَعْوَاتِهِ غَيْبَةً وَحُضُورًا. رَحِمَهُ اللَّهُ وَنَفَعَنِي بِهِ.

٢٢٠٣- وفي شوال، بالقدس، عن أزيد من سبعين، الخَيْرُ الْمُعْتَقِدُ ثُمَانٌ^(١) بن محمد بن أحمد بن محمد بن عطية، السراجي ثم المحلي. ويُعرف بالحطاب - بمهملتين - حِرْفَةً كانت له. نزيل السيفية المدرسة التي بين العواميد، بل هو الذي قام بتجديدها بعد خرابها ودُثُورها، ونقل خطبتها إلى الإيوان الذي جَدَّدَهُ، وعُقد بها مجلسٌ حضره السلطان في سنة ستٍ وسبعين حين الشروع فيه. رَحِمَهُ اللَّهُ وَنَفَعَنَا بِهِ.

٢٢٠٤- وفي ربيع الأول، عن ثمانٍ وأربعين، بالبطن شهيداً، الفاضلُ المفضن الصالح خيرُ الدين أبو الخير محمد^(٢) ابن الجمال محمد بن علي بن عمر بن عبد الله الفاكهي^(٣) المكي، أخو الشيخ نور الدين علي، وهو بكنيته أشهر. مَمَّنْ تَمَيَّزَ فِي فَنُونٍ، بَحِثُ أَقْرَأَ، وَبَاحَثَ، بَلْ وَصَنَّفَ فِي الصَّلَاةِ بِالشِّبَاكِ الْمُحَاذِي لِلْمَسْجِدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَنَظَّمَ وَنَثَرَ، وَدَخَلَ دِمَشْقَ وَالْقَاهِرَةَ. وَلَمَّا كُنْتُ بِمَكَّةَ لَازِمِي فِي قِرَاءَةِ شَرْحِي «لِلْأَلْفِيَةِ» وَغَيْرِهِ، وَسَمِعَ مِنِّي وَعَلَيَّ أَشْيَاءَ. وَكَانَ حَادُّ اللِّسَانِ وَالْمُبَاحِثَةِ، ذَا جَلَدٍ عَلَى الْعِبَادَةِ وَالتَّوَجُّهِ، وَصَبْرٍ عَلَى الْفَاقَةِ مَعَ الْعِيَالِ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ أُخْبِرَ بِجَمْعَةِ مَوْتِهِ ثُمَّ بِيَوْمِهِ، فَكَانَ كَذَلِكَ. رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَوَّضَهُ خَيْرًا.

(١) الضوء اللامع ١٣٧/٥.

(٢) الضوء اللامع ١٥٧/٩.

٢٢٠٥- وفي جمادى الثاني أبو القسم^(١) ابن الشهاب أحمد بن محمد المتيجي الفؤي. مَمَّن تَمَيَّز، ودرس، وأفتى، وناب في القضاء بسكندرية، ثم عن الزيني زكريا في البرلس، ولكنه لم ينجح في ذلك، وعقد الميعاد بالأزهر وغيره، وأخذ عني قليلاً، وكان حَفْظُهُ أَكْثَرَ مِنْ فَهْمِهِ، ولأبيه جلالَةٌ. رحمهما الله.

٢٢٠٦- وفي شعبان، عن سبعٍ وعشرين، الأصيل نور الدين علي^(٢) ابن الشيخ ناصر الدين أبي الفرج محمد ابن الجمال محمد بن أحمد بن محمد الكازروني المدني، وكان ذكياً فطناً، حسنَ الخط والعقل. مَمَّن حفظ كتباً، واشتغل قليلاً، ولازمني حين مجاورتي بطيبة، وكتبَ بعضَ تصانيفي، وقرأ عليَّ أشياء. عَوَّضَهُ اللهُ الْجَنَّةَ.

٢٢٠٧- وفي تاسع ذي الحجة، عن بضعة وستين، عالمُ الصعيد الشهابُ أحمد^(٣) بن محمد بن صدقة ابن مسعود الدلجي، قاضيها، وكان وافرَ الذكاء، قويَّ الحافظة، يستحضرُ كثيراً من الحديثِ وشُروحه والتاريخ والأدب، مع مُشاركةٍ في الفقه والعربية، ومزاحمةٍ بذكائه في كُلِّ ما يروُّه، وصارَ الْمُعَوَّلُ عليه هناك قضاءً وإفتاءً، ولو تفرَّغَ للاشتغالِ كما ينبغي، لكان أُمَّةً. وهو مِمَّنْ أخذ عني، عفا الله عنه.

٢٢٠٨- وفي المحرم، بعلَّة الاستسقاء، عن اثنتين وأربعين، الشمس محمد^(٤) بن محمد بن محمود ابن أبي بكر الجوجري، ثم القاهري، خطيبٌ

(٢) الضوء اللامع ٨/٦.

(١) الضوء اللامع ١١/١٣٣.

(٤) الضوء اللامع ١٠/١٨.

(٣) الضوء اللامع ٢/١١٧.

شبرا وعاقدها، وأحد الفضلاء. ممن أخذ عني، وكتب بخطه جملة، وخطه متقن، وفهمه جيد، مع دُرِيَّةٍ وَعَقْلٍ، وربما نظم. عَوَّضَهُ اللهُ الْجَنَّةَ.

٢٢٠٩- ومن الحنفية في شعبان، عن سبعٍ وتسعين، الشيخ تاج الدين أبو محمد عبد الوهاب^(١) ابن شيخنا شيخ مشايخ الإسلام القاضي سعد الدين سعد ابن القاضي الشمس محمد بن عبد الله المقدسي، ويعرف - كسلفه - بابن الديري، بغزّة، فحَمِلَ لبلده، ودُفِنَ بها عند جدّه. ممّن غلبت عليه سلامةُ الفطرة، مع نورٍ شيبته، وحَفَظَه لأشياء من فقهٍ وحديثٍ وتفسير، ولكنه لطريقِ الوعظ أقرب. وقد وليَ قضاء بلده، ودرس بأماكنٍ هناك، بل استقرَّ بعد أبيه في مشيخة المؤيدية، ثم تركها، ثم أُعيدت له، ونُوِّهَ به في القضاء مراراً، ولم يكرهه مع شيخوخته وضَعْفِ حركته، رحمه الله وإيانا.

٢٢١٠- وفي صفر، عن ثمانٍ وستين، الشيخ نظام الدين أبو اليسر وأبو المعالي محمد^(٢) بن أَلْجِييغَا الناصري المصابُ بإحدى عينيه، ويُختصرُ فيقال له: نظام، أحدُ شيوخِ المذهبِ وأعيانه. ممّن تصدَّى لنشر العلم، وأخذَ الناسُ عنه طبقةً بعد أخرى، ودرس بجامع ابن طولون والحسنية، وكتب على «التوضيح» وغيره، وانجمع بأخرة، ولم يقصر عن الطلبة ونحوهم بالإطعام ونحوه، بل كان ربما يمدُّ الغرباء، والغالبُ عليه الصَّفَاءُ وسرعةُ الحركة وإكثارُ الكلام، وكان يُظْهَرُ لي مَزِيدَ المَحَبَّةِ والتبجيل. رحمه الله وإيانا.

٢٢١١- وفي المحرم، عن اثنتين وخمسين، المنصورُ الفخرُ أبو

(١) الضوء اللامع ١٠٠/٥.

(٢) الضوء اللامع ١٤٥/٧.

السَّعَادَات ابن الظاهر أبي سعيد جقمق^(١) بدمياط، ونُقِلَ منها فدفن عند أبيه. ممَّن استقرَّ في المملكة قليلاً بعد أبيه، ثمَّ فصل وأودع اسكندرية، ثم دمياط، وحجَّ في أبهة تامَّة. كلُّ ذلك وهو مُقبِلٌ على العلم، بحيث برع في الفقه، وكثر استحضاره للمجمع وغيره، مع حرصه على الانعزال والمطالعة والتلاوة والصيام، وصَرَفَ أوقاته في الطاعات، وتحرُّبه في نقل العلم، وحُسْنِ عشرته، وكثرة أدبه، ورقة طبعه، وتقدُّمه في أنواع الفروسية، وإعراضه عن التشاغل بها، بل جمع تذكرة فيها أمور مهمة. وكان عنده من تصانيفي «ارتياح الأكباد» وغيره. وله تلفتٌ لُقْدومي عليه، فما تيسَّر. رحمه الله وعوضه الجنة.

٢٢١٢- وفي المحرم، عن بضع وخمسين، بمكة، الشيخُ إسماعيل^(٢) ابن عيسى بن دُولات البلکشهري^(٣) نزيلُ الحرمين، ويُعرف بالأوغاني. ممَّن سلك واشتغل وتنبَّه قليلاً، بل عملَ بعض المقدمات، وكان أحدَ الصُّلحاء الماثلين لإيوائِ الفقراء وإطعامهم، مع المُداومة على التلاوة ووظائف العبادة والتقنُّع. وكنتُ ممَّن أحبه، ولَمَّا قدم القاهرة لزيارة بيت المقدس وغيره قَصَدَنِي. رحمه الله وإيانا.

٢٢١٣- وفي جمادى الثاني، عن نحو الستين، الشهابُ أحمد^(٤) بن علي بن عواضِ التروجي ثم السكندري، ويُعرف بابن عواض. ممَّن يتعانى التجارة، ويُذكر بخيرٍ وديانة، ولكنه بذلَ في قضاء إسكندرية ثلاثة آلاف

(١) الضوء اللامع ١٢٧/٥ وهو: عثمان بن جقمق المنصور الفخر أبو السعادات بن الظاهر أبي سعيد.

(٢) الضوء اللامع ٢٩/٢-٣٠.

(٣) الضوء اللامع ٣٠٤/٢-٣٠٥.

دينار، عَجَّل ثلثها وصرف به الدرشابي، فمكثَ أزيدَ من شهرٍ بالقاهرة، ثم ماتَ بها، ويقال: إنه هُدِّدَ بالمقشرة في وَزْنِ الباقي. عفا الله عنه.

٢٢١٤- وفي ذي الحجة، عن نحو الستين، بمكة، وصليتُ عليه، الفخر أبو بكر^(١) ابنُ العلامة نسيم الدين عبدالغني ابن الجلال عبدالواحد المرشدي الأصل المكي. ممَّن اشتغل، وكان يُنسَبُ لِمَمُولٍ. عفا الله عنه.

٢٢١٥- وفي رمضان، وقد جازَ الأربعين، بمكة، محيي الدين يحيى^(٢) ابن أبي الفضائل محمد بن الجمال محمد، المرشدي الأصل، المكي. قريبُ الذي قبله. ممَّن اشتغل، ودخل القاهرة غير مرَّة، والشَّام مرَّتين، وأخذ عني بمكة. عُوِّضه الله خيراً.

٢٢١٦- ومن المالكية في جمادى الثاني، عن ثلاثٍ وسبعين، قاضيهم كان، الشريف السُّراج أبو حفص عمر^(٣) ابن المجد أبي بكر بن محمد الحسيني، المغربي الأصل، الطهطائي المنفلوطي المصري، ويُعرف بابن حُرَيز - بضم المهملة وآخره زاي مصغر - ممَّن اشتغل، وتميز، ووُصِفَ بالديانة، والأمانة، والتصلُّب في أمر دينه، ومزيد اليُبس، وحُسن المعاملة، وصِدْقِ اللهجة، والوفاء بالعهد، بل وذُكِرَ باستحضارِ الفقه، فلمَّا مات أخوه استقرَّ بعده في القضاء، ثم في تدريس جامع ابن طولون، فشُكِرَتْ سيرته. وصمَّم في قضايا، وبرَزَ في أماكن جَبَنَ فيها غَيْرُهُ، ولكنه أُوذِيَ بسبب ما التزمه من ديون أخيه غير مرَّة، ورسم عليه بطبقة الزمام بضعة عشر يوماً، ثم

(١) الضوء اللامع ٤٨/١١.

(٢) الضوء اللامع ٢٥٤/١٠.

(٣) الضوء اللامع ٧٦-٧٧/٦، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية/٢٥٧.

صُرف، واستمر بعد في انخفاضٍ ومخاصماتٍ حتَّى قضى . وسمعتَه في حال انفصاله قُبيل موته بقليل يَذْكُر مَزِيدَ فاقَةٍ . عَوَّضَه اللهُ الجَنَّةَ ورحمه .

٢٢١٧- وفي شعبان، عن ثلاثٍ وثلاثين، الشمسُ أبو عبدالله محمد^(٢) ابن الفقيه الإمام أبي القسم وأبي الفضل بن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم الجذاميُّ البرنُتشيُّ - نسبةً لحصن من عرب الأندلس - المغربي، بعد تعلُّلٍ بأمراضٍ باطنيةٍ متنوعة . ممَّن تميَّزَ في فنون، ولازمَني حتَّى قرأ «ابن الصلاح» و«ألفية العراقي» وغيرهما من تصانيفي . وحمدتُ وفور أدبه، وعقله، ومحاسنه، وسرعة إدراكه، وحُسْنِ قَلَمه، وعبارته، بحيث لم أكن أَقْصِرُ به عن خطَّة القضاء الأكبر، وأقبلَ عليه الملكُ بالإكرامِ، ولا زالَ يتلَطَّفُ به حتَّى استقرَّ به في متجره بإسكندرية، ثم صرفه، ثم أعاده، ومَسَّه من ذلك أتمُّ مكروه، بحيث ماتَ كمداً وقهراً، وكثر أسفي على فقده . رحمه الله وعوضه الجنة .

٢٢١٨- وفي جمادى الثاني بمكة، الفقيهُ الفاضلُ الشهابُ أحمد^(٣) ابن أبي القسم بن محمد الرصافي المغربي . ممَّن ذُكِرَ مع عرفانه بالفقه بكثرة الطوافِ والقيامِ والتلاوة، بَلْ كان لا ينأى من الليل إلا قليلاً، مع تقنعه بعد إنفاذه ما ورثه من أبيه . رحمه الله وإيانا .

٢٢١٩- ومن الحنابلة بصالحية دمشق، عن إحدى وستين، العزُّ أبو الخير أحمد^(٣) ابن العماد أبي بكر ابن الزين عبدالرحمن بن محمد بن أحمد

(١) الضوء اللامع ٢٨٨/٨ . (٢) الضوء اللامع ٦٣/٢ .

(٣) الضوء اللامع ٢٥٥/١، وفيه أنه مات، في سنة ٨٩١ .

ابن التقي سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر القرشي العمري المقدسي، أخو القاضي ناصر الدين وإخوته، ويُعرف - كسلفه - بابن زُرَيْق بتقديم الزاي، من بيتٍ جليل. مَمَّنَ أَسْمَعُهُ أَخُوهُ، واشتغلَ بالفقه، والعربية، وأذن له بالإفتاء والتدريس، وحدثَ باليسير، ويُذكرُ بالشجاعةِ والإقدام ونحوهما، ولكنه سقط عن فرس، فعجز عن المشي إلا بعكازين. رحمه الله.

٢٢٢٠- وفي ثاني شوال بعد تَوَعُّكِ طویلٍ بدمشق، نائبها، قجماس^(١) الإسحاقى الظاهري جقمق، ودفن بترتبه هناك. وكان ساكناً خيراً مُثَبِّتاً متواضعاً، مُتَأَدِّباً مع العلماء والصلحاء، شجاعاً، بحيثُ كانت له اليدُ البيضاء في كَسْرِ عسكرِ ابنِ عثمان. من خيارِ أبناءِ جنسه، مَمَّنَ جَوَدَ الخط. وله مآثرٌ بإسكندرية والقاهرة والشام، منها بالقرب من خوخة أيدغمش مدرسة هائلة للجمعة والجماعة، وراسل لِيُؤْذَنَ له في القدوم لِيُدْفَنَ بها، فما تيسر، وخلفَ شيئاً كثيراً، وسافرَ الدوادارُ الثاني قانصوه الألفي لضبطِ تركته، وعادَ في أوائل صفر من التي تليها، ورُسِّمَ على أتباعه وأكثر جماعته. عفا الله عنه.

٢٢٢١- وفي المحرم بمكة، منفياً، قانصوه^(٢) الأحمدى الأشرفي إينال، ويُعرف بالخسیف. مَمَّنَ رَقَاهُ السلطانُ للحسبة وشاد الشربخانة، ثم قَدَّمَهُ كل ذلك مع ترفعه وسخفه وجراته، بحيثُ أفضى به إلى أن ضرب الوزير، ونفاه السلطانُ لدمياط. وكثر التشكي منه، فحوَّله لمكة، فدامَ بها على طريقته، ودُفِنَ بقبة الأمير برد بك الدوادار مستراح منه.

(١) الضوء اللامع ٢١٤/٦-٢١٤.

(٢) الضوء اللامع ١٩٨/٦.

٢٢٢٢- وفي منتصف ربيع الأول نائبُ القلعة ملج^(١) الظاهري جقمق .

٢٢٢٣- وفي جمادى الأولى بمكة، شاد بك^(٢) الظاهري الفقيه أمير الراكز بمكة والمستقر فيها بعد بيبرس الطويل وإياس الشرفي . مِمَّنْ ذكر بخير وفضل .

٢٢٢٤- وفي المحرم، عن سنٍّ عالية بعد أن عميَ، شمسُ الدين محمد^(٣) بن عثمان القاهري الواعظ، ويُعرف بابن حُلَّة - بضم المهملة ولام مُشددة - وخلف كتباً كثيرة . ولم يكن مرضياً . عفا الله عنه .

٢٢٢٥- وفي مستهل شعبان كاتبُ سرِّ غزّة، سعد الدين إبراهيم^(٤) بن عبد الوهاب اللُدِّي الغزِّي، والد أحد الطلبة: كمال الدين محمد المتوفى قبله . وكان عاقلاً سيّوساً، وخَلَفَ شيئاً كثيراً، وأرسل أبوزوجته الناصري محمد بن جمال الدين لضبطه .

٢٢٢٦- وفي جمادى الأولى الشهاب أحمد^(٥) بن عبد الكريم ابن البشيري أحد الموقعين . مِمَّنْ يتعانى اللطف والأدب والحشمة، مع مزيدِ فاقته . عفا الله عنه .

٢٢٢٧- وفي جمادى الثاني، عن إحدى وثلاثين فآزید، ست الخلفاء^(٦)

-
- (١) الضوء اللامع ١٠/١٦٩ . (٢) الضوء اللامع ٣/٢٩٠ .
(٣) الضوء اللامع ٨/١٥٠، وجاء فيه : محمد بن عثمان الشمس القاهري الواعظ، ويُعرف بابن خلد . مات في يوم السبت ثالث المحرم سنة اثنتين وتسعين . وجاء في «الضوء اللامع» ١١/٢٤٤ : (ابن حلة) بضم ثم تشديد، الواعظ، تلميذ ابن قرداح محمد .
(٤) الضوء اللامع ١/٧٤ . (٥) الضوء اللامع ١/٣٥٣ .
(٦) الضوء اللامع ١٢/٥٤ .

ابنة أمير المؤمنين المستنجد بالله أبي المظفر يوسف ابن المتوكل على الله محمد ابن المعتصم بالله العباسي، سبطه العلمي البلقيني، أمها ألف، ودفنت عند جدتها لأمها. عفا الله عنها ورحم شبابها. وما تمت السنة حتى سافر آخر أزواجها ومن ماتت في عصمته الشريف إسحاق صهر قاوان للديار المصرية في موسمها مع الركب، وما أظن نفسه تُحدثه بشيء، وإن كان فلا، بل ما يسلم من كلفة.

٢٢٢٨- وفي جمادى الأولى، عن ثمانين فأزيد، فاطمة^(١) ابنة قانباي العمري الناصري فرج، ويقال لها: أم خوند، لكون زوجة الظاهر جقمق زينب ابنة جرباش انتهت. وكانت خيرة، تقرأ القرآن، وتطالع التفسير والحديث، ممن تكرر حجبها ومجاوراتها، ولها مدرسة لطيفة للجمعة والجماعة بالقرب من درب الكافوري، وموقف المكارية داخل باب القنطرة، وغيرها من المآثر. رحمها الله.

٢٢٢٩- وفي ربيع الأول زينب^(٢) ابنة الحافظ التقي محمد بن محمد ابن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي المكي، عن زيادة على الأربعين.

٢٢٣٠- وفي ربيع الثاني سميتها^(٣) ابنة النجم محمد بن أبي بكر الأنصاري المرجاني المكي زوج المحب ابن أبي السعادات، وأم ولده الأمين أبي اليمن، عن ست وستين.

(١) الضوء اللامع ٩٨/١٢.

(٢) الضوء اللامع ٤٩/١٢، وتعرف بأم الهدى، ولها أخت سمية لها تكنى أم هانيء توفيت

٨٨٥هـ.

(٣) الضوء اللامع ٤٧/١٢.

٢٢٣١- وفي ذي الحجة، بعد توعك طويل شديد، زينب^(١) ابنة نور الدين علي ابن الشهاب أحمد ابن الإمام جهة قاضي الحنابلة البدر السعدي، أم أولاده وابنة عمه، وسبطة ابن الشيخ الجليل خلف الطوخي. وكانت وافرة العقل، وتألّمتنا لفقدتها. عوّضها الله وإيانا الجنة. وتزوج بعدها القاضي بفاطمة ابنة الشرفي ابن البكري البكر، فلم يسترح معها ففارقها.

(١) الضوء اللامع ٤٣/١٢.

سنة ثلاث وتسعين وثمان مئة

استهلت مُتّابعة - غالباً - بالحوادثِ المُظلمة والبواعثِ المؤلمة،
المحتملة لمجلدة، والمطوّلة في الصُّحف المخلدة.

ولو أنّي أَعُدُّ ذُنُوبَ دَهْرِي لَضَاعَ القَطْرُ فِيهَا وَالرَّمَالُ

وكنْتُ - والله الحمد - فيها بِمَكَّةَ معدِنِ الأَمَنِ والبركة، وقرىء عليّ فيها
الْكُتُبُ الستة و«مسند الشافعي» و«الشمائل» و«الشفاء» و«شرحى للألفية»
وغيرها من مَرْوِيَّاتِي ومؤلفاتي درايةً وروايةً. وكان لكثير منه ختومٌ حافلة ورُسُومٌ
أرجو أن تكونَ للقبول^(١) شاملة.

في مُحَرَّمِهَا ألزم كاتب الممالك فَمَنْ يَلِيهِ من كتابهم بمالٍ لإنهاء عَشِيرِ
له أنه يتوفر له جمل بطرق، وَلَزِمَ مِنْ ذَلِكَ عرض المستحقين ومنع إعطائهم
حتّى الزَّمن والأعمى والمرأة إلا بأيديهم، بل عَيْنُ أَمِيناً للكتابة معه، مع أخذه
قائمةً بأسمائهم.

وجرّ العرض التعرض لآغا ياقوت الكمالي بالضرب والتفريم، ولم
يقتصر عليه، بل أخذ من ناظر الجيش وعمه وسُرِّيَّة لعمّه السعدي إبراهيم

(١) من نسخة «ك».

وجارية لها ونحوهم . ثم بعدُ أهين والده البدرى أبو الفتح المنوفى مع كونه
بآخر رَمَقٍ من توالى الأخذِ منه، وأودعَ البيمارستان فى الحديد، ومُنِعَ أهلهُ
وخدمتهُ وغيرهم من الاجتماعِ بهِ ومن لبس ثيابه والفرش تحته، لمشافهته بما
اعتذر عنه فيه بالجنون إلى أن شفع فيه بعد ثمانية أيامٍ بالإخراج منه، مع
استمراره فى الترسيم بمدرسة كاتب السرّ.

واستقرَّ عوضه فى جدّة الأمير شاهين^(١) الجمالى شيخُ الخدام بالمدينة
النبوية . وقضى الناسُ من هذا التنافر العجب، ولكن حُمِدَ مَشِيئُهُ، لِذُرْبَتِهِ
وخبْرته ورقةِ حاشيته بالنسبة للأول . ومن أرضى الناسَ بسخطِ الله، عاد
حامدُهُ مِنَ النَّاسِ له دَامًا.

ودام المنوفى فى المدرسة إلى رمضان سنة ٩٦، فأطلق^(٢)، وكثرت
المرافعات، سيما بالباطل .

وجيء لأجلها بابن زيت حار - التاجر الآن - من مكة، وأودعَ المقشرة
نحو ثمانين يوماً، ثم خلص على مالٍ .

وكذا جيءَ بأخي سليمان الخليفتي وبما معه من الهدية المثاب
مرسله أمير المؤمنين بها على يديه من ملوك الأطراف كدأبول والخلجي
وغيرهما مما له فى تحصيله عدة سنين، فاحتيط عليه، وتُصَرَّفَ فيه بالبيع
وغيره، وتعطل عليهما التوصل إليه، لكونه كتب أن الذى لأمر المؤمنين من
ذلك كذا، وسمّى اليسير، وما عداه مما ربحه أو أنعم عليه به، أو نحو ذلك .

(١) الضوء اللامع ٢٩٣/٣ . (٢) من أول الفقرة إلى هنا من نسخة «ك» .

وتكلّم بعضُ الأسقاطِ في مالكيّ مكة وصهره، فتنبه من استرضاه عن الثاني، واستنظره في الأول للموسم.

وأظهرَ أحمدُ بنُ أصيل - مع كونه في المقشرة - مسطورين على حيٍّ وميتٍ ظهر تزويرهما، ومع ذلك تكلفَ بمالٍ في منعه، وصار المُسترجي لإزاحة الضرر عمّن تحتَ نظره قائماً بجلبه إليهم، فاشتكى شيخُ المؤيدية في أرجوزة له أو لغيره جماعتها، وأهينَ بعضهم، وهو الديريني شاهد بالشارع بين يدي السلطان بالضرب، وبعضهم بالكلام، بل وأمر أعيانهم باسترجاع ما أخذوه زائداً عن ضعفائهم، فما تمّ.

وكان الاجتهاد لهم في الصّرفِ من آكد المهمات. نعم، أنتجَ هذا التخاصم هدمَ المقصورة الخشب التي أحدثها الأميرُ يشبك الفقيه على قاعة الخطابة، لتكون محلاً لخوند ابنة الواقف ومنّ معها عند مجيئهنّ للترحم على موتاهنّ، فكان هذا بخصوصه من الحسنات.

ورُسِم على بوابها بسبب رُخام سُرق منها، وألزموا بثمنه، فقليل: إنهم وزّنوا بعضه.

بل ما تمت السنة حتى رافع صُوفيّة البرقوقية في شيخهم قاضي الحنفية بسببِ تقصيره في الصّرفِ عليهم، فكان عكس ما تقدم.

وفي سَلَخِه وَرَدَ مَنْ أخبر بحركة عن ابن عثمان، فلما كان في ثامن ربيع الثاني جمع الأمراء، وعمل لهم مدّة بالقلعة لتقرير أمرِ التجريدة، وجرّ ذلك مزيد السعي في تحصيل ما يندفعُ به من الأموال على أيّ وجه، ومن كل جهة، بحيث رُوحم العصابات، بل لم يحصل لضعفائهم إلا اليسير، فاجتمع

منها مالا يعلمه إلا الرحمن، دون ضبطه في ديوان.

ولم يلبث أن تحقّق الخبرُ بدخولِ عساكره بعضَ بلادهم. فعُيّن في ربيع الثاني الدوادارُ الكبير وكتبُ السر للسفر لجهة نابلس ونحوها لجمع العشير والمال بسبب التجريدة، فلم يلبث أن حضر تغري برمش دَوَادار أولهما، وأخبر بغُلو البلاد وتفاتن الشيوخ، ففتر العزم، وفرق وثانيهما ما كان أعدّه من الزاد إلى أن عُيّنَا ثانياً في الذي يليه. وسافرا في عاشره، وثانيهما شبه المُكرِه، لكونه متعلّلاً، واستناب ولدّه البدريّ في كتابة السر.

ووردَ عليه في ثاني يوم سفره موتُ شيخِ مدرسته الشمس ابن قاسم، فتأسّف وقرر عِوَضَهُ في المشيخة الجمالي سبط شيخنا، وفي الإمامة الشمس الخليلي، وهو الذي سافر إليه، ورجعت الخطابة لمُتولّيها الشهابي ابن المحوجب الدمشقي وياشرها بعدُ غير واحد.

واستمر الزيني متعلّلاً إلى أن أنهى الأمر الذي خرجا لأجله، فرجع لضعفه، وتأخّر الدوادار لعرض المشاة على الباش وهو الأتابك، وصادفَ ورُود الأتابك غزّة، فرأى شدّة ضَعْفِهِ، فأذن له في الرجوع، فركب المحفّة حتّى كان وُصوله القاهرة وهو مُتوعكٌ في ليلة خامس عشري رجب بعد بروز الناس للقاءه من قبل بأيام.

وقدم معه ابنُ المحوجب المشار إليه، واستمر القاضي متعلّلاً وابنه يياشر عنه، والناسُ يحمدون مباشرته إلى يوم الخميس سادس رمضان، فمات، وصعد ولده المشار إليه وأخوه إبراهيم وهو أسنُّ المخلفين عن أبيه، وهما من سُريّتين، وباقي إخوته وفيهم مَنْ هو من السّت زبيدة ابنة البهاء ابن حجي

ومعهم البدري أبو البقاء ابن الجيعان وأخوه الصلاحى إلى القلعة، فأعلموا السلطان بذلك، فأظهر أسفاً، وأمرَ بتجهيزه والمجيء به ليُصلى عليه، ونزلوا، فلما انتهوا من شأنه جيء به امتثالاً للأمر، ومعه القضاة والأمراء وأعيان الدولة والفضلاء، بحيث لم يتخلف أحدٌ إلى السبيل. وكان السلطان في انتظاره هناك نحو ثلاثين درجة، فصلى عليه، ثم دفن بترته المجاورة لتربة السلطان.

وكانت جنازته حافلةً جداً، وانتابَ الناسُ والقُرَّاءُ قبره أسبوعاً، وصُلِّيَ عليه بكلِّ من الحرمين الشريفين صلاة الغائب. وفُرِّقَتْ لذلك ربعاتُ المسجد المكيِّ به في جَمْعٍ عظيمٍ جداً.

ثم في يوم الخميس ثالث عشره استقر ابنه البدري في كتابة السر، ولَبَسَ التشريفَ والطَّرَحَةَ على العادة، وركب معه الدوادر الكبير وسائر المباشرين ووجوه الناس والقضاة إلا الحنفي إلى بيته، فكان المالكي عن يمينه، والحنبلي عن يساره، والشافعي خلفهم. ثم بعد انقضاء الموكب، نزل إليه جان بلاط بالدَّوَاة، فخلع عليه أطلسين، وعاد إلى السلطان وهو لابسُهُ، ولم يعلم تحقيق الخدمة، وكتبت له وأنا بمكة تهنئةً وتعزيةً.

وفي غضون ذلك عُيِّنَ تجريدة هائلة اجتمعَ فيها من الأمراء المُقَدَّمين والأربعينات والعشراوات نحو الثمانين، سوى الخاصكية والأجلاب وما يتبع ذلك، وأنفقَ عليها ألف ألف وست مئة ألف دينار أو أزيد، لكلِّ واحدٍ مئة دينار وألفا درهم ثمن جمل وعجل لهم جامكية أربعة أشهر، وكان بروزُ آخرهم من الرِّيدانية، وهو الأتابك، وصحبته من المقدمين تاني بك قرا خاصته في ثاني رجب، وتوسَّلَ في انتصارها بإرسالِ ما يُفَرَّقُ على الفقراء والأيتام

والأراميل ونحوهم ، ودار به من فيه الفساد والتلبيس المنافي للرشاد، إلى غيره من الأسباب المعلولة والنيات المدخولة، كالاتِّصاف للقراءة في « البخاري » من غير حضوره، بل ولا في مكانه المعتاد، بل في الجامع الكبير الناصري، وطلع القضاة وغيرهم.

ثم كان التقاء العسكرين في رمضان، فكان الظفر للمصريين، وقتل من الفريقين مالا يُحصى، لكن قيل: إنَّ الأكثر من أولئك، وجُهزت رؤوس منهم، ودُقَّت البشائرُ، وخلع على المبشرين، وأشرفوا على استرجاعِ أذنه، بل أخذت بعدُ كما سيأتي.

وبعد بروزِ آخرِ العسكر بتسعة أيامٍ أمر من لم يُسافر من العساكر بالخروج إلى الرِّيدانية، ثم بالرجوع منها متركشين. وعين جماعة من^(١) عرب اليسار يركبون خيولاً صُحبتهم ليظهر بطلانُ ما أُشيعَ من أن جميع العسكر سافر، بحيث لم يبقَ بالقاهرة أحدٌ، بل كان أُشيعَ أن السلطانَ ينزلُ الريدانية ليكونوا بين يديه، فلم يقع.

وكان في هذا الأوان مُحاربةٌ بنواحي تبريز بين السلطان يعقوب وطائفةٍ من التتار حميةً منهم مع أخٍ له عليه، قتل فيها خلقٌ، بل قُتل الأخ المشار إليه، وكُفِّي أمره.

وبعد ظهورِ نائبِ دمشق للتجريدة، قام جماعةٌ من المشايخ، كإبراهيم الناجي^(٢) والتقي ابن قاضي عجلون بحضور نائب الغيبة والقضاة في هدم المكان الذي بالحدِّ الشمالي لباب جيرون أحدِ أبوابِ دمشق الناشئ عنه

(٢) الضوء اللامع ١/١٦٦.

(١) «من» من «ك».

مفسد، منها مزيد التضييق به على المارة، وزعم كونه مسجداً وموضعاً لدفن بعض أهل البيت، بحيث توّسل به كثير من الرافضة لكثير من الخرافات، والمُحرّض غير واحد، كأبي شامة أحد شيوخ النووي على هدمه، جزاهم الله خيراً، وإن لم يسلّموا من معارض، كالشيخ علي الدقاق، بل وحتى من أبناء جنسهم، بحيث لما جيء بالتقي في العام الآتي - كما سيأتي - عتب بسببه. وصنّف فيه جزءاً مع سبق حافط الشام ابن ناصر الدين لذلك. وقد هدم عليه السلام مسجد الضرار المرصد لأعدائه الكفار، وقال الله تعالى له: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا﴾^(١).

وفي صفر جيء بالمؤيد ابن الأشرف إينال ميتاً من إسكندرية، فارتجت القاهرة لذلك، وأودع عند أبيه بترتبه الشهيرة^(٢).

وغرق رأس الموقعين الأسيوطي، فلم يُظفر به إلا بعد زيادة على عشرة أيام.

وفي الذي يليه كان توسط المجدي ابن البقري بركة الكلاب، وعظّم لذلك تألّم كثيرين، بل انزعج أكثر المباشرين، ولم يلبث أخوه الشرف أن توفي. واستقر في وظيفتيه؛ نظر الأقباس والأوقاف الشرف موسى ابن البدر حسن على مالٍ مُعجلٍ ومُقرّرٍ في كل سنة، وبشّ البديل، بل قد رأيت من يرجح ابن العظمة عليه. وكان في منتصف ربيع الآخر انفصل عن نظر الدولة بقاسم سُغيثة^(٣) الذي كان وزيراً قبل.

(١) سورة التوبة: ١٠٨.

(٢) ستاتي ترجمته في موضعها من وفيات السنة. (٣) الضوء اللامع ١٧٩/٦.

وفي ربيع الثاني استقر برسبای قَرَا أميرَ مجلسِ عَوْضَ أَرْدُمَر قَرِيب
السُّلْطَان ونائب حلب، وكانت شاغرةً من وقتِ انتقالهِ للنيابة، وتغري بردي
ططر رأسَ نوبةِ النُّوبِ عَوْضُهُ، وتاني بك الجمالي أحدُ مُقَدَّمي الألفِ
حاجبَ الحجاب عوضه، ويشبك من حيدر الوالي كان أميرَ آخور ثاني عَوْضَ
جانبك حبيب، وإينال باي الفقيه حاجب ثاني، وهو حاجبُ ميسرة، وأظنها
كانت شاغرةً من بعد موتِ تاني بك الياسي. وأسنباي الأشرفي المبشر
أستادار الصُّحبة، وكانت شاغرة بانتقالِ مُتَوَلِّيها مغلباي الأشرفي، وكان
أسنباي يباشر شاد الشربخانا نيابةً على ما كان عليه، وشاد بك الأشرفي
الطويل نائب القلعة عوض آغاته ملج بعد شغورها بموته بعناية أمير سلاح
لسابق خدمته له في ضَعْفِهِ.

وقدم عشرة من الجلبان الخاصكية، فصاروا من أمراء العشرات، منهم
قَانَصَوْه قَرَا، بل صارَ منها قبل ذلك من المقدمين الكبار قانصوه الألفي
الدوادر الثاني بعد رجوعه من الشام من ضَبَطِ تركةِ نائبها.

وعينت الدوادارية لجانم الأشرفي نائب قلعة حلب مع غييته، وتكلّم عنه
فيها أخوه قَانِم الدُهيشة الأشرفي أحد خواصِ السُّقاة، ثم سافر إلى البلاد
الشامية بِخَلْعِ نوابها، وليرجع أخوه معه، فظلم وَعَسَفَ، وَحَصَلَ شيئاً كثيراً،
ولم تنفصل السنة حتى مات في شوالها.

كما أنه لم يلبث بعد انتقالِ مَنْ عَيَّنَاهُ من الأمراء أن ماتَ منهم برسبای
وتغري بردي وإينال باي في آخرين من غيرهم، وقدم أيضاً قانصوه الشامي،
وصار كرتبای قَرِيب السلطان تاجر السلطان ومعلم الأسواق عوضه.

وفي ربيع الثاني استقر باسم بركات الصالحي، ما كان بيد ابن السراج
العبادي من الجامكية بديوان السلطان من اللحم والعليق والكسوة والأضحية

وكاملية في العيد بسمور ومرتب في الخاص بمربعة .

وفيه وَجَدَ بمكة بالبئر المجاور للحمام الشهير بحمام النبي امرأةً مقتولةً ،
اتَّهِمَ بها ابنُ الناسخ محمد الجيزي ، وكانَ مالا خَيْرَ في شرحه .

ثم في الذي يليه سقطَ اثنان من حافةِ بئر زمزم فيها ، فبادروا للطلوعِ
بهما ، فكان أحدهما ميتاً .

وفي رمضانَ أقيم عزاءُ الخطيبِ الفخر أبي بكر ابن النويري ،
حَيْثُ مَاتَ بعدنَ ، وفُرِّقَتْ رِبَعَاتُ المسجدَ لَهُ أياماً صُلِّيَ عليه يومَ ختمها ،
ويُقالُ : إِنَّ دائِرَتَهُ هناكَ خاصَّتهِ نحو عشرةِ آلافِ دينارٍ سوى مخلفه بمكة .
ولقد أجادَ الشافعيُّ في عدمِ موافقتهِ على التحدُّثِ في تركتهِ .

وفي ليلة عيد الفطر توفي سلطان المغرب حفيد أبي فارس ،
واستقرَّ بعده حفيده يحيى ابن أبي عبدالله محمد المسعودي ، وهو مذكورٌ
بسفكِ الدماء والتجاهر بالمُحَرَّماتِ ، مع شِدَّةِ بأسٍ ومهابةٍ وجرأةٍ ، ولكن قدمه
جَدُهُ عملاً بوصيَّةٍ ولده به ، وأعانه بِحُسْنِ تَصَرُّفهِ في مرضه المقتضي لإقبالِ
الرعية عليه . وتحركَ عَمَّهُ أبو بكر صاحب طرابلس ، فما أسعد ، وأشار عليه
المزوار - وهو الدوادار محمد البُنُوني بما اقتضى للرعية الوثوب عليه في بيته
وقَتْلِهِ صَبْراً ، ثُمَّ أَمْسَكُوا أبا بكرَ وَوَلَدَهُ عبدالملك ، وَقَيَّدُوهُمَا وراسلوا السلطان
بذلك ، فأرسل إليهما مَنْ قتلهما ، بل كَحَلَ أخاه الحسن حين سمع منه ما
غَيَّرَ خاطره ، وكذا كَحَلَ أيضاً أبا بكر ابن أخيه المنتصر مُتولي قسنطينة . كُلُّ
ذلك تمهيداً لسلطانه .

ولم يجعل بأطرابلس بعد قتله لعمه أحداً من أبناء الملوك ، بل قرر فيها

بعض القواد على العادة الأولى .

ثم استقر بأبي حفص عمر بن أبي عبدالله محمد بن عمر القلجاني المقارب سنه أربعين سنة، وكان مع والده بالقاهرة في قضاء العسكر، ثم في قضاء الجماعة حين صرّفه لأبي عبدالله محمد بن أبي القاسم القسطيني، ثم بآبن عمّه عبداللطيف بن الحسن في قضاء المحلة بعد الإمام أبي عبدالله التريكي مع صغر أسنانهم، واستكثر من الشهود، بحيث استجدّ نحو سبعين، أكثرهم من الصغار. وما كان بأسرع من إتلاف^(١) يحيى، واستقرّ عَوْضُهُ قاتله ابن عمّه عبدالمؤمن بن إبراهيم بن مولاي عثمان.

وفي جمادى الأولى رُسِمَ بنفي دُولات باي شاد الشون ورأس نوبة ثاني للقدس حين شفاعته في بعض الأتراك، وعَدِمَ قَبُولُهُ وَتَكْلُمُهُ بمالا يليق، ثم شفع فيه، وسافر مع العسكر، فكانت مَنِيَّتُهُ.

وكان في رجب كُسُوف، وفي شعبان وفاء النيل . وباشر تحليق المقياس الدوادر الكبير، وانتهت زيادته إلى ثلاثة^(٢) أصابع من الذراع التاسع عشر^(٣)، وكانت القاعدة ثمانية أذرع وعشرين أصبعاً.

ومُهمُّ حافلٌ لعرسِ ابنتي المقر البدري أبي البقاء ابن الجيعان في وقتين مختلفين على التاج ابن عمّه الزيني عبدالغني، وأحمد^(٤) ابن أخيه العالمي الصلاحي، جمع الله بينهم في خير، وبارك في حياة أُولَهم.

(١) من هنا إلى نهاية الفقرة من «ك» . (٢) من «ك» .

(٣) من هنا إلى نهاية الفقرة من «ك» . (٤) من «ك» .

ولم يلبث أن انتقلت أم ولد لأبي الزوج الثاني ، ثم في السنة الآتية ولد جليل للأول عَوْضًا خيرًا.

وكان أول رَمَضَانَ في مَكَّةَ بالعدد الأحد لعدم تَحْدُثِ مَنْ يُوثِقُ برؤيته .
نعم كان أوله بمصر واليمن وفي العساكر^(١) السبت ، ولكلِّ حكمه .

وكان مِمَّنْ جلس تحت الكرسي يوم العيد بالقلعة من بني الملوك ابن المنصور، والمؤيد، والظاهر خشقدم، ومحمد بن حسن باك، ومحمد جام جمجمة ابن عثمان . وألبس كل منهم أطلسان . ونحوهم داود بن عيسى بن عمر شيخ عَرَبِ الوجه القبلي ، وكان في ذلك ما يتحاكى الناس الفخر به ، وسافر الأخير مع ركب الأول الذي أميره كرتبائي الأشرفي شاد الطرانة والكاشف، كان، وشُكِرَ سَيْرُهُ بالنسبة لسير أمير المحمل جان بلاط الأشرفي ، عكسَ ما اتفق في الآتية ، سيما وفعلَ ابنُ عمر في الركب في هذه ، بَلْ وبالحرمين معروفًا كثيرًا لم يُعْهَدَ في هذه السنين بالنسبة للمصريين مثله .

وكذا قدم من الشرق ركبُ بني جبر، وهم ألوفٌ غير محصورين، وشيخهم أجود بن زامل^(٢)، وَتَصَدَّقَ عَلَى أناسٍ مخصوصين، وسمعتُ من يُثْنِي عليه منهم . وَصُحْبَةُ قافلته السيد نور الدين علي ابن الأستاذ صفى الدين الإيجي^(٣)، وهو متعلِّ بالمفاصلِ ، بحيث لم يتمكن مما كان عَزَمَ عليه من العودِ بعد يسير، بل استمر بمكة طول السنة .

وقدم الركبُ العراقي بمحملة، وهم خَلَقٌ كثيرون، مع زعم أنه لولا

(١) من «ك» .

(٢) الضوء اللامع ١٩٠/١ .

(٣) الضوء اللامع ٣١١/٥ .

المَقْتَلَة التي أُشْرَتْ إليها، كانوا أكثر، وكان مَعَهُم في طول الدرب مياه كثيرة مُسَبَّلَة مع دقيقٍ وسمنٍ وغيرهما للبيع والإيثار مما حصل في كليهما به الرُّقْ قُ للمدنيين وغيرهم، بل كان معهم من السُّلْطان يعقوب ما فُرِّقَ على بعض أهل الحرمين وغيرهم.

وكانت الوقفَةُ الجمعة بلا خلاف، وكانت بالمدينة النبوية حين اجتماع غالب الحجاج بها هَجَّةٌ بسبب شريف أمسكه أميرُ المحمل حين وَثَبَ لأجله بعض الأشراف على بعض أعيان الجند، بل ضُربَ الأميرُ حتى سقطت تخفيفته، ورمي بفوقانية، ولولا تلطف شيخ الخُدَّام، لكان الأمر أشد. ومع ذلك، فكلف الأميرُ أميرَ المدينة لألف وخمسمئة دينار، مع أنه لا عملَ له في ذلك، وأخذوا معهم طفلاً لبعض الأشراف لتوهم افتدائه أيضاً بشيء إلى أن رجعوا به.

وفي شوال كَمَلَ جُلُّ المدرسة التي بُنِيَتْ لكاتب السَّرِّ بالمدينة النبوية، مع رباطين: أحدهما للرجال، والآخر للنساء، ومدفن بقبة لطيفة ملاصق للبرج الذي عند باب الرحمة ترجياً لدفنه فيه.

وخدع مباشر العمارة صاحبنا الشمس ابن الجلال حتى أخذ منه من البكجهرية مالا يجوزُ لكلُّ منهما التَصَرُّفُ فيه بمعاونة بعض فقهاءنا، ومساعدته على المقابلة للصناع، مع إنكاره لها قبل.

وكان الظنُّ الشروعُ له في المدرسة المنصورية التي بباب العمرة من مكة لتكون مدرسةً له ويهجر اسمها، فإنها أخذت له في السنة الماضية بدون غبطة ولا مُسَوِّغٍ عنده، فما كان بأسرع من مجيء الخبر بوفاته. وبعده كُتِبَ

بمنع إعطاء المستحقين بها من أوقافها وغير ذلك عليهم ، وربما ينقطع
الواصل من اليمن لها إذا علموا بذلك .

وفي شوال - أيضاً - التزم الشريفُ علي^(١) بن عبدالحق شيخ بلقيس بعد
إلباسه خلعةً من خراجِ مُنى جعفر بلد خانقاه سرياقوس بحمل ثلاثة آلافِ
دينارٍ للسلطان من بعد تغليقِ جوامك المستحقين وشعائر المكان بعد إهانةِ
الشمسيِّ الجوجري ، وكلفته التي تحمّل بسببها ديوناً ، وأبى الفضل الزفتاوي
المرافع فيه مرةً بعد أخرى ، وشقَّ ذلك على جمهور الناس في أولهما ، وإن
كانَ الغالب عليه التَّجبرُ ، وكان في ثانيهما قَصاصاً .

ونزل ابنا إمامِ الكاملية عن وظيفتي مشيخة الحديثِ بها المغصوبةِ
بمُحاربة جوهر المعيني للمحيوي عبدالقادر ابن النقيب بستين ديناراً أو نحوها
كما تقدم . ولم يلبث أن تزايد الحربُ بين الأخوين ، بحيث ضَرَبَ أسنُهما
الآخر ، وكان بينهما مالا خيرَ فيه ، وترافعا للشافعي .

ثم لما قدمت في أول سنة خمسٍ جاء كُلُّ منهما للسلام عليّ ، وعتبتُ
أكبرهُما على فِعْله بأخيه فاعتذر . نسألُ الله التوفيق .

وأطلق الشريفُ إبراهيم القببائي من المقشرة بعد أشهرٍ في ذي الحجة
بشفاعةِ ابن عاشر المغربي ، وهذه هي المرةُ الثانية له .

وكذا بلغني إطلاقُ التادفي القاضي الحنبلي - كان بحلب - منها ، كما
أُطلق الشريفُ الأكفاني قاتِل زوجته منها في السنة الآتية . وكذا ابن أخي

(١) الضوء اللامع ٢٣٤/٥ .

عبد الناصر. وليس في الأخبار ما يسرُّ، فلنقتصر، ونسأل الله حسن العاقبة.

٢٢٣٢- وممَّن مات فيها من الشافعية القاضي الرئيس الزيني أبو بكر محمد^(١) ابن البدري محمد ابن البدري محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان الأنصاري، الدمشقي الأصل، القاهري، ويُعرف - كسلفه - بابن مزهر، في سادس رَمَضَانَ - كما تقدَّم - عن اثنتين وستين سنة. وكان قد حفظ كتباً، واشتغل، وتميَّز، وزاحم بوفور ذكائه واستحضاره لمحافظه الكبار، وترقى حتى باشرَ نظر سعيد السعداء والجوالي والإسطل وغيرها، ثم الجيش، ثم في سنة ست وستين كتابة السِّرِّ، فرسخَ قدَّمه فيها، وساسَ الأمور. وتكلَّم في قضاء الشافعية والحنفية، ولو وافق على استمراره في قضاء الشافعية لكان.

وخطب بتربة الظاهر خشقدم أوَّل ما فُتِحَتْ، بل وبجامع القلعة، وصار عزيز مصر، بل إليه المرجعُ في القضايا، وخطب بشيخ الإسلام، ومدحه الأعيان، كالعز قاضي الحنابلة. وقرأ الأمائل - كالمحيوي الطوخي - بين يديه، وصار مجلسه مورداً للوافدين وغيرهم، وحجَّ غير مرَّة، وجاور سيِّما حينَ برزَ بالركبِ الرجبي في سنة إحدى وسبعين وثمان مئة بعد قطعِه مُدَّةً، وبدأ بالزيارة النبوية، ثم جاء مكة، وكذا زار القدس والخليل، ودخل عدَّة من الثغور وغيرها. وله مآثر وقرب، كالمدرسة التي عند بيته، وبها خطبة، وصوفية، وبالمدينة النبوية، مع تعبُدٍ وتهجُّدٍ، وأورادٍ واعتقاد، وتواضع وتوابع، وقطع ووصل، ومتابعات ومُدافعات، ومالا يحتملُ هنا، سيِّما ومن أجل تظاهره لي بالمحبَّة، وتجاهره بالتفرد، ومزيد الرغبة، طوَّلتها في مكانٍ

(١) الضوء اللامع ٨٨/١١، وبدائع الزهور ٣/٢٥٥.

آخر. رحمه الله وإيانا.

٢٢٣٣- وقبله في جمادى الأولى، عن خمسٍ وسبعين تقريباً، شيخُ مدرسته وإمامها الشمسيُّ محمد^(١) بن قاسم بن علي المقسمي. ممَّن أكثر لاشتغال والتحصيل جداً، وأخذَ عن الأكابر فَمَنْ دُونَهُمْ، ودخلَ الشامَ للتجارة التي كان يُعانيها في قيسارية طيلان جُلَّ عُمره، وكذا دخل غيرها، بل حجَّ وجاور، وتَفَنَّنَ، ودَّرَسَ، وصنَّفَ، وقَيَّدَ وأفتى، وكثر الأخذُ عنه، مع طَيْشٍ وعدمِ دُرْبَةٍ ومدارةٍ تأخر بها عَمَّنْ دُونَهُ بكثيرٍ، بل كتابته ومباحثته غير متينةٍ، وله أبيات في حَلِّ «الحاوي»، ولَع ابن شرفٍ به فيها. وأوصى بثلثه لمن أخذَ عنه، وعين منهم جماعة، وعمل عند قبره صوفية شيخهم ابن المغربل، أخذَ الفضلاء الصلحاء. رحمه الله وإيانا.

٢٢٣٤- وفي جمادى الأولى، عن سبع وسبعين، مُتَمَتِّعاً بسمعه وبصره، الشيخُ يحيى^(٢) بن أبي بكر بن محمد بن يحيى العامري اليماني، الحَرَضِي بها، محدثها، بل شيخ تلك الناحية وصالح اليمن. ممَّن أقرأ الفقه والحديث، وبه اشتهر، وجمَعَ فيه أشياء «كبهجة المحافل وبُغية الأماثل في تلخيص السير والمعجزات والشمائل» و«غربال الزمان في التاريخ» رحمه الله تعالى.

٢٢٣٥- وفي ربيع الثاني^(٣)، عن بضعٍ وسبعين ببلده، البرهانُ إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد الأنصاري السعدي

(١) الضوء اللامع ٢٨٢/٨-٢٨٣. (٢) الضوء اللامع ٢٢٤/١٠.

(٣) في نسخة «ب» وفي جمادى الثاني ظناً، وأثبتنا ما في النسخة «ك»، لأنه موافق لترجمته في الضوء اللامع ٥٦/١.

الخليلي، شيخُ الختنية^(١) بيت المقدس، ويُعرفُ بالأنصاري وبابن قَوْقَبِ
مَمَّنْ تقدم في الفضائل، وأخذَ عن الأجلَاءِ كابن رسلان، وعادت بركتهُ
عليه، وشيخنا، وسمع الحديث على ابن الجزري والتدمري والقبابي
وغيرهم. ودرس، وأفتى، ووعظ، ونظم ونثر، وحجَّ وجَاوَرَ، وأكثر من التلاوة
والقيام والصيام، مع السُّكون والوقار والخصال الحميدة.

وهو رأسُ الْمُتَحَنِّينَ - بسببِ ما أحدثهُ اليهودُ ببيت المقدس وزَعَمُوهُ
كنيسةً - بالضربِ والحديدِ والحبسِ وغيره، مما أرجو مضاعفةَ الأجرِ له
بسببه. وتكلَّم في المجلس المعقود لذلك بأمتنِ كلامٍ، وأمكنِ انتظامٍ، ومع
ذلك فَمُنِعَ من التوجُّهِ لبيت المقدس، فأقامَ بالقاهرة في الكاملية وغيرها مدَّةً،
وتجرَّعَ فاقَةً، ثم سُمِحَ له بالتوجُّهِ لبلده. وكنتُ أحبه في الله.

ومن نظمه لما وليَ الختنية، وكانت وظيفة شيخه ابن رسلان مديلاً
قوله:

حَبَّانِي إِلَهِي بِالتَّصَاقِي لِقِبْلَةٍ بِمَسْجِدِهِ الْأَقْصَى الْمُبَارَكِ حَوْلَهُ
فَحَمْدًا وَشُكْرًا يَا إِلَهِي وَإِنِّي أَوْدُ لِإِخْوَانِي الْمَحْبِينَ مِثْلَهُ
فقال:

كَذَاكَ إِلَهِي قَدْ حَبَّانِي بِمِثْلِ مَا حَبَّى الشَّيْخُ أُسْتَاذِي لَقَدْ نَالَ سَوْلَهُ
فَحَمْدًا وَشُكْرًا يَا إِلَهِي وَإِنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنِّي مُجِبُّ أَخٍ لَهُ
رحمه الله، ونفعنا به.

٢٢٣٦- وفي صفر، عن بضع وسبعين، أيضاً بمكة، نزيلها الجمال

(١) يعني: المدرسة الختنية، وتصحفت في الضوء اللامع إلى «الحنينية».

عبدالله^(١) بن عبد الواحد بن محمد بن زيد الشيرازي الأصل البصري، ويُعرف بابن زكي الدين^(٢)، بعد إقاعده سنين، وهو صابرٌ محتسبٌ. وهو ممَّن تقدَّم في الفرائض، والحساب، والنحو، والعروض، مع مشاركة حسنة في الفقه والفضائل، وقد هاجر من بلده بعد امتحانه مع الخارجي الشعشاع، فقطن مكَّة من سنة أربع وستين، واختص بالبرهاني ابن ظهيرة، وبحث عليه «المنهاج» وكتابه «الحاوي» مرتين، بل قرأ عليه «البخاري» سنين، وتزايدت وجهته بذلك، وقرر في جهات. كل ذلك مع الديانة، والأمانة، والتلاوة، والسكون، حتى بلغني قول البرهاني: ما نقيمت عليه في طول صحبته لي شيئاً في دينه. وقد درس، بل عمل: «فتح الرحمن في مسألة دور الضمان» في كراريس، وربما كتب على الفتوى. وله نظم كثير، منه مراثية في الفخري أبي بكر بن ظهيرة، أولها:

يا عينُ جودي بدمعٍ منك منسجمٍ لفقد عين الكرامِ العالمِ العَلَمِ

٢٢٣٧- وفي جمادى الأولى، عن سبع وأربعين، بعدن، غريباً، الفخر أبو بكر^(٣) ابن الكمال أبي الفضل محمد ابن الكمال أبي الفضل محمد ابن المحب أبي البركات أحمد ابن الكمال أبي الفضل محمد ابن الشهاب أحمد العقيلي النويري الأصل، المكي، خطيب مكَّة وابن خطيبها، في حياة أمه، وخلف أولاداً بمكة وغيرها، وكان قد اشتغل ببلده والقاهرة واليمن، ولازماني في قراءة أشياء، وخطب شركة لابن عمه، وتميَّز قليلاً، وتعانى الإقراء أحياناً، مع احتشامٍ وحسنِ نشأة، ورأى حظاً في غربته. عوضه الله الجنة.

(١) الضوء اللامع ٣٠/٥.

(٢) الضوء اللامع ٨٧/١١.

(٣) من «ك».

٢٢٣٨- وفي صفر، عن اثنتين وستين وثمانية أشهر، البدر محمد^(١) ابن الصدر محمد ابن البهاء أبي الفتح أحمد بن عبدالنور الأنصاري المهلبى، الفيومى الأصل، القاهري، ويُعرف بابن خطيب الفخرية. ممّن أَدمن الاشتغال عند فُحولِ الرجال بعد إعراضه عن توقيع الدرج، وخطبَ كأبيه بالفخرية وغيرها، وتنزّل في الجهات، وحجّ، وتقدم في الفنون العقلية وغيرها، وعُرفَ بمتانة التحقيق، وجودة الفكر، والتأمل، والكتابة، مع الثاني، ومزيد الديانة، والتواضع، والانجماع، وضعف البنية، وقد أخذ عنه الأمائل، بل أفتى قليلاً، وأوصى بالدفن عند صاحبه الزين عبدالرحيم الأبناسي بزاوية الشيخ شهاب. ونعم الرجل كان، رحمه الله ونفعنا به.

٢٢٣٩- وفي صفر، غريقاً كما تقدم، عن أربع وستين، المُحب أبو الطيب محمد^(٢) ابن الشمس محمد بن محمد بن علي ابن الركن عمر بن حسن السيوطي، نزيل القاهرة، ورأس الموقعين بها، بل شاهد السلطان^(٣)، ويُعرف قديماً بابن الركن، ثم بالأسيوطي. وكان قد اشتغل بالفقه وأصوله، والعربية، والقراءات، وغيرها، وتدرّب بغير واحد من أعيان الموقعين، بحيث زادت براعته، وأشير إليه بالفضيلة، وحسن الفهم، والتؤدة، والتثبت، وجودة الخط، والعبارة، فارتقى حتى صار هو القائم بأشغال الملك فَمَنْ دونه، وتزايد الركون إليه والاعتماد عليه، مع مزيد الحشمة، والرئاسة، والتواضع، وحسن الشكالة، وعليّ الهمة، والقيام مع أحبائه، بحيث يصل به إلى التعصّب، بل أداه لما كان سبباً لمقت الملك له لعدم موافقته لهواه، وتألّم له أحبائه. رحمه الله وإيانا.

(١) الضوء اللامع ٢٤/٩.

(٢) (٣) الزيادة من نسخة «ك».

(٢) الضوء اللامع ١١/١١٨.

٢٢٤٠- وفي جمادى الأولى ، بجمرة طَلَعَتْ في قفاه تَمَرُّضَ بها نحو نصف شهر، عن أربع وستين أيضاً، رفيقه المحبُّ أبو بكر محمد^(١) ابن الشهاب أحمد بن يوسف بن محمد بن معالي القرشي ، الزُّعَيفَرِينِي الأصل ، ثم القاهري . وكان قد اشتغل قليلاً ، وسمع بمكة في سنة ثلاث وأربعين على التقيِّ ابن فهدٍ وغيره ، وَتَكَسَّبَ بالشهادة ، وصار وجيهاً بإرفاقِ الذي قَبْلَهُ له في أشغاله الكبار وغيرها . رحمه الله .

٢٢٤١- وفي ربيع الثاني ، عن دون خمسٍ وستين ، الجلالُ محمد^(٢) ابن السَّراج عمر بن حسين بن حسن ، العبادي الأصل ، القاهري . وكان قد لازم والده في الفقه ، وقراءة الحديث ، بَلَّ سمع على شيخنا وغيره ، وأجازَ له البرهانُ الحلبي والجمالُ الكازروني والبدْرُ حُسين البوصيري ، وتَنَزَّلَ في الجهات ، وباشر توقيع الدَّست والخدمة بسعيد السعداء ، وغير ذلك ، بل دَرَسَ بعد أبيه في البرقوعية . وحجَّ ودخل إسكندرية ودمياط وغيرهما ، ونظم أشياء أوردت في «الكبير» بعضها ، مع تودُّده وتأدُّبه . رحمه الله وعفا عنه .

واستقرَّ أخوه لأبيه كمال الدين بعده في خدمة سعيد السعداء والجوالي وبركات الصالحي فيما عداهما كما سلف .

٢٢٤٢- وفي شوال ، عن نحو ثمان وسبعين ، ببلاد وَصَاب^(٣) من جبال اليمن ، قاضيها الفقيه الكبيرُ المفتي المصنّفُ الجمالُ محمد^(٤) بن عمر الفارقي اليماني الزُّبَيْدِيُّ مولداً وتفقهاً ، ويُعرف بالنهارى . خاتمة أصحاب

(١) الضوء اللامع ١٢١/٧-١٢٢ . (٢) الضوء اللامع ٢٤٤/٨ .

(٣) اسم جبل يحاذي زبيد باليمن ، معجم البلدان ٣٧٨/٥ .

(٤) الضوء اللامع ٢٦٩/٨-٢٧٠ .

ابن المقرئ. رحمه الله.

٢٢٤٣- وفي رابع ذي الحجة، عن تسع وأربعين، شقيقي العلامة
المفتي زين الدين أبو بكر^(١) بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن
عثمان، السخاوي الأصل، القاهري. بعد تعلل نحو سنة قاسى فيها
شدائد، مُصاحبةً بابتلائه بسوء عشرة أم أولاده، بل كانت أعظم الأسباب
قابلها الله تعالى. وكان له مشهد حافل، وأمطرت السماء حين المرور بجنائزه
إلى انتهاء دفنه، بل استمر المطر أسبوعاً. وهو ممن تقدّم في فنون، وتخرّج
به فضلاء في العربية، والفقه وأصوله، بل أقرأ غيرها من العلوم، وناب عني
في تدريس الصّرغتمشية، ودرّس أصالة لذلك بتربة السّنة، وأعاد
بالبيرسية، وصنّف شرحاً «للجرومية» و«قواعد الإعراب» و«لأمهات الأولاد»،
وقرّضه الأكابر، وخطب بالباسطية، وتصدّر بالجيكانية، وامتنع من الدّخول
في القضاء. كل ذلك مع متين الديانة، وصدّق اللهجة، وبدیع التصور،
وصحّة الفهم، والإتقان في عمله وكتابته، والتحرّز في نقله، والتجلّد للقيام
على العيال بمعانة التّكسّب. كتب بخطّه الكثير، وحجّ مع الصفاء والضياء.
وكان لي به جمالٌ وأنس، فإنه أخذ عني هذا الشأن درايةً وروايةً، واستملى
عليّ، وبيّض جملةً من تصانيفي، ولم يكن عنده من يُوازيني. وأما أنا، فقلّ
أن أعلم في مجموعته مثله، ولذا كله زاد تأسفي على فقدّه. وصُلّي عليه بمكة
صلاة الغائب، وفرقت له الرّبعة أياماً، بل قرأ غير واحدٍ من جماعتنا له
ختمات. وعند الله أحْتسبُ مصيبي فيهِ، وأسأله خير العوّض. عوّضه الله
الجنة.

(١) الضوء اللامع ١١/٤٤-٤٦.

٢٢٤٤- وفي ربيع الثاني، عن نحو ست وأربعين بمكة غربياً، الشهاب أحمد^(١) ابن الشمس محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن رجب الطوخي، ثم القاهري، ويُعرف في بلده بابن رجب. ودفن بالقرب من المكان المنسوب لسيدتنا خديجة من المعلاة في مشهد حافل جداً. وكان قد تَمَيَّز في الفقه، والأصلين، والفرائض، والحساب، والعربية، والصرف، والمعاني، والمنطق، والقراءات، والتصوف، وغيرها، وبراعته فيها متفاوتة، بَلْ لازمني في الحديث روايةً ودرايةً، وأكثرَ عني، بحيثُ نظم «النخبة» فأجاد، ومدحني بقصائد. وكذا نظم «جمع الجوامع» وغيره، وأشير إليه بالفضيلة التامة، وأقرأ الطلبة، وأمَّ بالباسطية، مع تكسُّبه بالشهادة، وامتنع من الدخول في القضاء. وحجَّ غير مرَّة. وأقرأ في سنة موته بمكة، العربية، والفقه، وحضر عند قاضيها وامتدحه. وكان جَمَّ المحاسن. رحمه الله وعُوَّضه الجنة.

٢٢٤٥- وفي صفر بها، عن نحو السبعين، نور الدين علي^(٢) بن أحمد بن محمد الطتندائي ثم القاهري، أحدُ صوفية سعيد السعداء وغيرها، بل شيخُ رباط ابن الزمن بمكة حين مُجَاوَرَتِهِ بها. وكان صالحاً خيراً ساذجاً متميزاً في الفرائض والحساب. ممَّن أقرأهما بالحرمين والقاهرة. رحمه الله وإيانا.

٢٢٤٦- وفي المحرم بها، عن سبع وخمسين فأزيد، الكمال أبو الفضل محمد^(٣) بن أحمد ابن أبي الفضل محمد بن أحمد ابن ظهيرة القرشي

(١) الضوء اللامع ١٢١/٢-١٢٢.

(٣) الضوء اللامع ٤٤/٧.

(٢) الضوء اللامع ١٧٣/٥.

المكي ، سبط الجمال محمد بن عبد الوهاب اليافعي . وكان قد اشتغل ببلده وبالقاهرة وغيرها ، وكتب الكثير بخطه ، وتميز في الفرائض ، مع مزيد خيره وانجماعه . وبلغني عنه أنه كان يقول : لولقي السخاوي زمناً ورجالاً لم يكن يتحرك إلا ووراءه جنائب ، وإلا فهو مع من لا يعرف ، وبوقت فيه لا ينصف . وكأنه يشير إلى استواء الماء والخشبة . رحمه الله وإيانا .

٢٢٤٧- وفي مُنتصف ربيع الآخر فجاءة بها ، عن دون ثلاث وخمسين ، أبو السُّعود محمد^(١) ابن الكمال أبي الفضل محمد ابن النجم محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الأنصاري ، الذُّروي الأصل المكي ، ويُعرف - كسلفه - بابن المرجاني . وكان ممن أخذ في الفقه وغيره عن الزين خطاب وإمام الكاملية حين مجاورتهما ، وفي العربية عن عمّه البدر حسن . وسمع الحديث قديماً وحديثاً ، وأجاز له جماعة ، بل سمع مني وعليّ بمكة بعد الثمانين ، ولزم الانجماع وقلة الكلام ، مع المواظبة على الجماعة والتلاوة والخير . رحمه الله وإيانا .

٢٢٤٨- وفي ربيع الأول ، عن دون تسعة وعشرين ، بعد تعلُّل نحو شهرين ، أبو السعادات ، ويسمى محمد ابن الشيخ نور الدين علي بن محمد الفاكهي المكي ، أكبر إخوته ، وابن أخت السراجي مُعمر . وكان ممن لزم الفقه وأصوله والعربية وغيرها ، وأكثر من الحضور عند البرهاني ، وأثنى على عقله ، بل قرأ على ولده الجمالي في التقسيم وغيره ، ولازم خاله في العربية ، وسمع مني بمكة ، وفضل وتميز ، مع عقلٍ ، ودينٍ ، وقيامٍ على إخوته وأقاربه . عوضه الله الجنة .

(٢) الضوء اللامع ٢١/٩ .

(١) الضوء اللامع ٢٧٦/٩ .

٢٢٤٩- وبدمشق، فيها، أو في التي قبلها، عن نحو ثلاثٍ وخمسين، المحيويُّ عبدالقادر^(١) بن أبي الفتح محمد ابن العلامة الشمس محمد بن محمد بن أحمد الأنصاري، الحجازي الأصل، القاهري، المُكْتَبُ أبوه، والمختصر «الروضة» جدُّه، وكان مِمَّنْ تَعَانَى الأدب، وكتبَ الخطَ الحَسَنَ، ونظَمَ ونثرَ، وطارح ومازح، وعمل مجموعاً سَمَّاه: «المنتهى في الأدب المُشْتَهَى»، وباشر التوقيع، مع حُسْنِ العِشْرَةِ واللُّطْفِ، ومُشَارَكَةِ في الفضائل، وبلغني أَنَّهُ أُمٌّ بالمؤيدية كَأبيه، وحجَّ، وقطنَ الشامَ دَهْرًا، فكانت هناك منيته.

ومن نَظَّمه:

حَبَى عَلَيَّ مَلِيءُ الحُسْنِ قلتَ له إِنِّي فقيرُ أَرْجِي الوصلَ يا أُملي
تالله ما نالني حَجْرٌ ولا أَلَمٌ إلا استغاثَ رجائي فيكَ يا لعلِّي

٢٢٥٠- وعن نحو الستين، التاجُ عبدالوهاب^(٢) بن أبي بكر بن أحمد بن محمد الحسيني، الصلتي، ثم الدمشقي، ويُعرف في بلدِه بابن الواعظ. وكان مِمَّنْ سمع شيخنا، ثم مجلس خَتَمِ «البخاري» بالظاهرية القديمة، وولي قضاء الصلت ونحوها، واختص بالبِقَاعِي، ثم تنافرا حين اجتماعا بالشام لحَضُّه له على عَدَمِ معارضته التقي ابن قاضي عجلون، بحيث رجع سرّاً عما كَانَ أوصى له به، ومع ذلك فقامَ بعد موته حتى أخذ نصف القدر من الوارث. والجزاء من جنس العمل.

٢٢٥١- وفي جمادى الثاني بمكة غربياً، بعد ضَعْفٍ شديد، وقد جاز

(٢) الضوء اللامع ٩٩/٥.

(١) الضوء اللامع ٢٩٤/٤.

الستين، البهاء أحمد^(١) ابن الجلال عبدالرحمن بن أحمد بن سليمان الأنصاري، الأسنائي الأصل، القاهري، أمين الحكم كان، ويُعرف - كسلفه - بابن الحكم. وكان وُصُولُهُ لها من البحر في شعبان التي قبلها فراراً مما اتفقَ لجماعة الشافعي، مع كونه كان مصروفاً عن وظيفته، مستمراً على النيابة والنوبة، وكانت منيته بها. وكانت فيه حِشْمَةٌ في الجملة، مع تَسَاهُلٍ. سامحه الله وإيانا.

٢٢٥٢- وفي ربيع الأول، بها، غريباً أيضاً، عن نحو خمسٍ وستين، النُّور علي^(٢)، ابن الشمس محمد ابن العلامة نور الدين علي بن أحمد بن أبي بكر الأدمي القاهري. وكان قد حفظ كتباً جليّة، واشتغل بالفقه وأُصُوله، والعربية وغيرها. ومن شيوخه: أبو القاسم النويري المالكي، بل سمع شيخنا، وتكسَّب بالشهادة، بل نابَ ببعض القرى، ثم تعانى المراكب في البحر المالح، وتكرر غَرَقُهَا حتى أتلَفَتْ ما بيده، بل وأموالاً كثيرةً لغيره، وهو لا ينفك عنها، إلى أن قعد فانقطع بالمدينة، ثم بمكة، على هيئة إملاقٍ. عفا الله عنه وإيانا.

٢٢٥٣- وفي جمادى الأولى البدر محمد^(٣) بن محمد بن محمد ابن المصري سبط أحمد القطوري الخريزاتي، وكان ممَّن تكسَّب بالشهادة، بل استنابهُ الصلاحُ المكيئي أيام قضاائه، ووقف، مع شكالةٍ وخطٍ وكلام، وأظنه زاحمَ الخمسين.

(١) الضوء اللامع ٣٢٥/١.

(٢) الضوء اللامع ٣١٨/٥.

(٣) الضوء اللامع ١٠٣/١٠.

٢٢٥٤- وفي رمضان، فجاءه، كريم الدين أبو الطيب^(١) محمد ابن الصُّدر محمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز، السكندري الأصل القاهري، ويُعرف بابن روق. وكان ممَّنْ تَكَسَّبَ بالشهادة، وجَلَسَ بباب البدر ابن القرافي، وجَاوَرَهُ وإيَّاهُ بمكة، ثُمَّ تعانى التوقيَع، وخدم بني الجيعان حين أضافه نيابة كتابة السر لبيتهم، وراجَ بذلك، وَلِذَا وَجَّهَ البدرى أبو البقاء من جهَّزه، لغيبة ولده وابن أخيه، وأظنَّه جازَ السبعين. عفا الله عنه.

٢٢٥٥- وفي جمادى الثاني بمكة، البدر حسن^(٢) بن محمد بن محمد البليَّسي، ثم القاهري^(٣)، نزيل مكة، وأخو نزيل طيبة الفاضل الشمس محمد. وكان خَيْرًا، صالحًا، كثيرَ التَّلاوة، والعبادة، والتَّقُّع. حضر عندي كثيرًا. رحمه الله.

٢٢٥٦- وفي شَوَّال بحماة، وقد جازَ الخمسين، نور الدين علي ابن شيخنا القاضي أبي جعفر محمد^(٤) بن أحمد بن عمر الحلبي، بقية بيتهم، بعد أن اشتغل وحفظ كتبًا، وعرض، وسمع، وتميَّز، ونابَ في القضاء بأخرة، عفا الله عنه^(٥).

٢٢٥٧- وفي المحرم بها، أيضاً صالح^(٦) بن صالح بن حسن البصري الضريُّر، نزيلُ مكة، وأحدُ مَنْ جمع السبعة على عمر النجار لسورة يوسف،

(١) الضوء اللامع ١١/١١٧، وفيه: مات فجاءه يوم الاثنين خامس عشري شعبان يوم فتح السد.

(٢) الضوء اللامع ٣/١٢٩.

(٤) الضوء اللامع ٥/٢٨٤.

(٣) من «ك».

(٦) الضوء اللامع ٣/٣١١.

(٥) هذه الترجمة من «ك».

وسمع التقي ابن فهد وغيره، وكان ممن يحضرُ الدروسَ بها ويصيحُ رحمه الله.

٢٢٥٨- وفي ربيع الثاني، ظناً، شمس الدين محمد^(١) بن محمد بن موسى^(٢)، بن أحمد ابن أبي^(٣) شادي المحلي، سبط الغمري. وكان قد اشتغل، ولازمي مع فهمٍ وعقلٍ وخير. عَوَّضَهُ اللهُ الجنة.

٢٢٥٩- وعن نحو خمس وسبعين الفخرُ حسن^(٣) بن عبدالرحمن بن عثمان، الشارِ مساحي الأصل، الغمري، ثم القاهري المؤقت، ويُعرف بفخر الغمري، وكان ممن تميَّز في الميقات، وأخذَهُ عن جماعة، واليسير منه عن ابن المجدي، بل اشتغلَ بالفقه والعربية قليلاً، وسمع على شيخنا وغيره، ولازمي في أشياء، وجاورَ غير مرة، وكذا أقام بالقدس، وباشر الرئاسة بآماكن، ثم تكسَّب بالشهادة، مع مصاحبة التَّقَلُّلِ في هذا كُلِّه. رحمه الله وإيانا.

٢٢٦٠- ومن الحنفية في رجب، عن نحو الثمانين بإسطنبول، كرسي مملكة الروم عَالِمُهَا الشهابُ أحمد^(٤) بن إسماعيل بن عثمان الكُوراني الحنفي الذي كان متميزاً في المعقولات والأصْلَيْن والمنطقي وغيرها، ماهراً في النحو والمعاني والبيان، مُشَارِكاً في الفقه والتفسير مع إمام يسيرٍ جداً بالحديث، وطاف البلاد، وراج أُمُرُهُ بالقاهرة وقتاً، واستقرَّ بها في تدريس الشافعية بالبرقوقية، واختص بالظاهر، ثم عَزَّرَ بالسجن والضرب بسبب

(٢) قوله: «موسى بن أحمد بن أبي» من «ك».

(١) الضوء اللامع ٢٢/١٠.

(٤) الضوء اللامع ٢٤١/١-٢٤٣.

(٣) الضوء اللامع ١٠٣/٣.

تَعَرَّضِهِ لِأَبِي الْحَمِيدِ النِّعْمَانِيِّ الْمُنْسُوبِ لِأَبِي حَنِيفَةَ، وَأَخْرَجَ مِنْهَا، فَتَوَصَّلَ لِمَلِكِ الرُّومِ وَمَدَحَهُ، وَتَحَوَّلَ حَنْفِيًّا، وَتَرَفَّقَ عِنْدَهُ إِلَى غَايَةِ أَعْلَى مِنْ مَكَانَتِهِ، وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا، وَوَلَّاهُ قَضَاءَ الْعَسْكَرِ، ثُمَّ وَظَّفَهُ الْإِفْتَاءَ، وَعَمَّرَ الْمَسَاجِدَ وَالْأَدْوَارَ، وَنَشَرَ الْعِلْمَ، وَعَمَلَ تَفْسِيرًا وَشَرْحًا «لِلْبُخَارِيِّ» وَقَصِيدَةً فِي الْعُرُوضِ، بَلَّ شَرْحَ «جَمْعِ الْجَوَامِعِ»، وَكَثُرَ فِيهِ انتِقَادُهُ لِمَحَقِّقِ وَقْتِهِ الْمَحَلِيِّ، لَكِنْ بِالتَّعَصُّبِ لَكُونِهِ اسْتَقَرَّ بَعْدَهُ فِي تَدْرِيسِ الْبَرَقُوقِيَّةِ، وَعَدَمِ الْمَتَانَةِ فِي التَّحْقِيقِ اقْتَضَى ذَلِكَ. وَمِمَّنْ رَدَّ عَلَيْهِ فِي كَثِيرٍ مِمَّا انتقده الْجَوْجَرِيُّ وَابْنُ خَطِيبِ الْفَخْرِيَّةِ وَالْأَبْنَاسِي وَغَيْرِهِمْ، مِنْ الْأُمَثَالِ، وَمَالُوا إِلَى الْإِنْكَارِ عَلَى مَنْ تَبِعَهُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَإِيَانَا.

٢٢٦١- وفي ذي القعدة، عن ثلاثٍ وسبعين تقريباً، بطيبة، الفخريُّ عثمان^(١) بن إبراهيم بن أحمد بن يوسف الكفرخَيَوِي الطرابلسي، نزيلُ المدينة، وكان قد قطنها نحو سبعةٍ وثلاثين سنة يُقْرَأُ وَيُفِيدُ، مع صفاءٍ وسلامةٍ صَدْرٍ، حَتَّى صَارَ شَيْخَ مَذْهَبِهِ بِهَا. واستقرَّ به الْأَمِيرُ خَايَرُ بَكْ أَحَدِ الْمُدْرِسِينَ، بَلَّ وَالسُّلْطَانُ شَيْخَ الرِّبَاطِ بِمُدْرَسَتِهِ وَسُكْنَهَا، وَكَانَ اشْتَغَالُهُ بِدَمَشَقَ، ثُمَّ بِالْقَاهِرَةِ، وَسَمِعَ فِيهَا بِقِرَاءَتِي عَلَى شَيْخِهِ ابْنِ الْهَمَامِ بَعْضَ تَخَارِيجِي، بَلَّ لَمَّا كُنْتُ مُجَاوِرًا بِطَيْبَةَ سَمِعَ مِنِّي بِالرُّوضَةِ النَّبَوِيَّةِ أَشْيَاءَ، مِنْهَا الْيَسِيرُ مِنْ «شَرْحِ مَعَانِي الْأَثَارِ»، وَدَارَ الْكَلَامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي بَعْضِ الْمَسَائِلِ. رَحِمَهُ اللَّهُ وَنَفَعَنِي بِهِ. واستقرَّ ابْنُهُ فِي مَشِيخَةِ الرِّبَاطِ وَسَائِرِ مَا كَانَ بِاسْمِهِ.

٢٢٦٢- وفي رمضان رَئِيسُ الْحَنْفِيَّةِ وَرَأْسُهُمُ وَالْمَرْجُوعُ إِلَيْهِ فِي بَلَدِهِ الْقَاضِي الْفَقِيهُ الْعَلَامَةُ الرُّضِيُّ صَدِيقُ^(٢) بَنِ عَلِيٍّ بَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْيَمَانِيِّ

(٢) الضوء اللامع ٣/ ٣٢٠-٣٢١.

(١) الضوء اللامع ٥/ ١٢٣-١٢٤.

الزبيدي، ويعرف بالمطبيب. وكان ذا وَقْعٍ في القلوب، مع الديانة والصَّيانة والتغالي في أهلِ مذهبه. رحمه الله.

٢٢٦٣- وفي ربيع الثاني، وقد جاز الثمانين، الفقيهُ المُكثِرُ، المحدثُ الأصيلُ، أحدُ أعيانِ مذهبه الزينُ أحمد^(١) بن أحمد ابن السَّراج عبداللطيف اليماني السرجي الزبيدي. ممَّن سمع ابنَ الجزريَّ والفاسيَّ والنفيس العلوي والبرشكي وشيخنا. وله نظمٌ ونثرٌ، بَلَّ له: «طبقات الخواص الصلحاء من أهل اليمن خاصَّةً». وجمع نظم «ابن المقرئ» في مجلدين، و«تجريد البخاري» عن المكرر.

٢٢٦٤- وفي ذي القعدة، عن ثلاثٍ وسبعين فَازِيد، القاضي خيرالدين أبو الجُود وأبو الخير محمد^(٢) ابن القاضي ناصر الدين عمر بن محمد بن موسى، الشَّنْشِيَّ الأصل القاهري الحنفي. ممَّن تميَّز في الفقه وأصله، والعربية، وغيرها، ودرَّس، وأعاد، ونَاطِر، وأفتى، وتصدَّى لفصل الأحكام، وعرف ما ينتفع به من لهُ غرضٌ في مُساعدته من غيره، وتوسَّع جداً بحيث انحطَّت مرتبته عَمَّن دُونَهُ بكثيرٍ، ولولاه لكان قاضي مذهبه. عفا الله عنه وإيانا.

٢٢٦٥- وفي رجب بدمشق الزينُ عبدالرحمن^(٣) ابن العِز أبي بكر بن محمد الدمشقي، ويُعرف بابن العَيني الحنفي. وكان ممَّن تميز في الفقه وأصوله وغيرهما من العقلیات، بل قرأ القراءات والعروض، كل ذلك ببلده وبالقاهرة. واختصَّ بابن مزهر، فتَوَّه به، بحيث صار بأخرة من أعيانِ مذهبه،

(١) الضوء اللامع ٢١٤/١-٢١٥.

(٣) الضوء اللامع ٧١/٤.

(٢) الضوء اللامع ٢٦٥/٨.

وَدُرِّسَ بِأَمَاكِنَ، وَصُنِّفَ فِي أَصُولِهِمُ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْعُرُوضِ، وَكُتِبَ فِي تَفْسِيرِ
اللُّغَةِ التُّرْكِيَّةِ مَعَ نَظْمٍ، وَنَثْرٍ، وَعَقْلِ، وَمُدَارَةٍ، وَتَمَوُّلٍ، وَتَوَجُّهِ لِلِإِفْتَاءِ،
وَالْتَدْرِيسِ، بَلْ انْتَهَى إِلَيْهِ قَضَاءُ بَلَدِهِ حِينَ اجْتِيَازِ السُّلْطَانِ بِهَا عَقَبَ وَفَاةَ
الْعَلَاءِ ابْنِ قَاضِي عَجَلُونَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَحْ بِمَا طُلِبَ مِنْهُ، فَعُدِلَ عَنْهُ لِابْنِ
عَيْدٍ. وَبِالْجُمْلَةِ، فَقَدْ نَالَ رِثَاسَةً وَوَجَاهَةً، وَهُوَ مِمَّنْ حَضَرَ عِنْدِي، وَنَعَمَ
الرَّجُلُ كَانَ. عَوَّضَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ.

٢٢٦٦- وفي صفر، عن سبع وأربعين تقريباً، القاضي الشهاب أحمد^(١)
ابن المجد إسماعيل بن إبراهيم الحريري الجوهرى القادري، ويُعرف بابن
إسماعيل، وتأسفتُ على فقده، وكان مِمَّنْ حَفِظَ كُتُباً، وَلَازَمَ الْفَقْهَ وَالْأَصْلِينَ
وَالْعَرَبِيَّةَ وَالْمَنْطِقَ وَالطَّبَّ وَالتَّنْفَنَ، بَلْ سَمِعَ الْكَثِيرَ بِقِرَاءَتِهِ وَقِرَاءَةِ غَيْرِهِ، وَلَازَمَنِي
فِي «الْأَلْفِيَّةِ» وَ«شَرْحِهَا»، وَحَصَّلَهُ، وَأَذِنَ لَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ فِي التَّدْرِيسِ، وَبَعْضُهُمْ
فِي الْإِفْتَاءِ. وَدُرِّسَ بِالْجَمَالِيَّةِ وَالْحَسَنِيَّةِ، وَأَعَادَ بِطُولُونَ، وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ عَنْ
الْمُحِبِّ ابْنِ الشَّحْنَةِ فَمَنْ بَعْدَهُ، وَجَلَسَ بِجَامِعِ الصَّالِحِ وَبِالصَّالِحِيَّةِ مَنْفَرِداً
بِهَا، مَعَ عَدَمِ تَهَالُكِهِ عَلَيْهِ، وَمُدَاوَمَتِهِ لِلِاشْتَغَالِ، وَمَزِيدِ رَغْبَتِهِ فِي الْعِلْمِ
وَتَحْصِيلِهِ، وَتَكْمِيلِ نَفْسِهِ وَبَهْجَتِهِ وَتَوَاضُعِهِ وَعَقْلِهِ، وَمَتِينِ مُحَادَثَتِهِ وَفَضِيلَتِهِ،
وَفَصِيحِ قِرَاءَتِهِ، وَإِقْبَالِهِ عَلَى مَا يَهْمُهُ. وَقَدْ حَجَّ، وَدَخَلَ دِمَشْقَ لِلنَّزْهَةِ، وَزَارَ
بَيْتَ الْمُقَدَّسِ. وَكُنْتُ مِمَّنْ أَحَبَّهُ. عَوَّضَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ.

٢٢٦٧- وفي جمادى الأولى، السَّراج عمر^(٢) بن علي بن عمر المناوي،
أحد فضلاء النُّوَابِ، وَكَانَ كَثِيرَ الْمُبَاحَثَةِ وَالْمَشْيِ وَالتَّسَاهُلِ، مُزَرِّي الْهَيْئَةِ،
اسْتَقَرَّ مُدْرِسَ خَشَقْدَمَ بِالْأَزْهَرِ. عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَإِيَّانَا.

(٢) الضوء اللامع ١٠٧/٦.

(١) الضوء اللامع ٢٣٤/١-٢٣٥.

٢٢٦٨- وبغزة، في مَرَسَتانها على ما بَلَغني، عن نحو الستين، المجدُ
إسماعيل^(١) بن يحيى بن علي بن يحيى المهاجري الكردي، السَّهَوْتِيُّ
الأصل، القاهري، الشطرنجي أحدُ الشَّهيرين به أخو القاضي شمس
الدين محمد بن يحيى المهاجري أحد الثَّواب، وكان قد اشتغل وتميز في
الشطرنج، وصَارَ أعلا العوال، مع كثرة مَحْفُوظِهِ وتوليدِهِ لأشياء مُسْتَحْسَنَةً
ومشاركة لطيفة في بعض الفضائل، وعقلٍ وسكونٍ. ممَّن طافَ البلادَ، بل
أَكْثَرَ التَّرَدُّدِ لي، وأخذَ عني مُصَنَّفِي في الشطرنج، ورأيتُ منه أمراً غريباً، وهو
أنَّه إذا ذَكَرَ له نظم أو نثر، يُسابق لعدِّ حروفِهِ عند تَمَامِهِ، فلا يخرم، وأمرُهُ
في ذلك وراءَ العقل، حتَّى في الكلام الكثير. وربما نظم. عفا الله عنه.

٢٢٦٩- ومن المالكية، في مستهل السنة بإسكندرية، عن نحو الثلاثين
ظناً، الفاضلُ البُرْهانُ أبو المكارم إبراهيم^(٢) بن سعد بن إبراهيم بن محمد
الحَضْرَمِيُّ الأندلسيُّ المغربيُّ القاهري، ويُعرفُ بالجَرَبِيِّ، وبابن الصَّبَاغِ.
وكانَ ممَّن اشتغل في الفقه والعربية وغيرهما، بل طلب الحديثَ وقتاً، ولازمَ
السُّنْباطِيَّ وتخرَّجَ به، بل حَضَرَ عند الديمي في «شرح ألفية العراقي»، وقرأ
على الخيضري، ثم أقبل عليَّ، فرأى باعترافِهِ أَنه لم يُحْصَلْ قَبْلُ شيئاً، وقرأ
أشياء، وحَصَّلَ شرحي، وتميَّز قليلاً، مع ذكاءٍ وفَهْمٍ وسرعةٍ قراءةٍ وكتابةٍ.
عَوَّضَهُ الله الجنة وعفا عنه.

٢٢٧٠- ومن الحنابلة بدمشق في رمضان، عن نحو اثنتين وستين سنة،
المُوفِّقُ أبو ذَرٍّ عبدالرحمن^(٣) ابن الشهاب أحمد بن حسن بن داود العباسيُّ
الحموي، ثم الدمشقي. وكانَ ممَّن اشتغل في الفقه والعربية، وولي قضاء

(١) الضوء اللامع ٣٠٨/٢، ٣٠٩.

(٢) الضوء اللامع ٤٩/٤.

(٣) الضوء اللامع ٥١/١.

حماة، بَلْ نَظَرَ الْجَيْشِ وَكِتَابَةَ السَّرِّ بدمشق واحدةً بعد أخرى، وَتَكَرَّرَتْ ولايته لهما، وَتَحْمَلُ الدِّيُونِ الْجَمَّةَ لذلك، ودخل القاهرة غير مرة، وكان رئيساً محتشماً. رحمه الله.

٢٢٧١- وفي [دمشق]^(١)، عن نحو ثلاثِ وثمانين، الشمسُ محمد^(٢) بن أحمد بن علي بن محمود بن نجم الهَلَالِي الشَّيْحِي - بكسر المعجمة ثم تحتانيّة وحاءٍ مهملة - نسبةً لشَيْحِ الحديد من معاملاتِ حلب، ثم الحمويّ، ثم الدمشقيّ المقرئ، ويعرف بابن الخدر. ممَّن اشتغل بالفقه وغيره، وشارك في الجملة، وتميّز في القراءات، وأخذها عنه الفضلاء، وداخل الأكابر، بحيثُ أمَّ بقائم وغيره من الأمراء وخبر عَشْرَتَهُمْ، مع ثِقَلِ سَمْعِهِ، وقَطَنَ القاهرة وقتاً، وتردّد إليّ وهو بها للسؤال عن أشياء، ودخل الروم^(٣)، وجاور، وناب في القضاء، بل توجه قاضياً على الركب الشاميّ في بعض السنين، وقال لي: إنه وليّ بعض التداريس بالجامع الأمويّ، وأنه قرأ الفاتحة على ابن الجزري، وذلك ممكناً، وأنه رأى أخاه علياً بعد موته، وسأله ما فعل الله بك؟ فقال: عَامَلَنِي بِحِلْمِهِ وَكَرَمِهِ، وَغَفَرَ لِي بِحَرْفٍ وَاحِدٍ من رواية ابن عامرٍ، وأنّ التقيّ ابن قاضي شُهبة كتبه عنه. رحمه الله وإيانا.

٢٢٧٢- وفي رجب أو غيره^(٤)، عن بضع وتسعين، الفخرُ عثمان^(٥) بن علي بن إبراهيم التُّلَيْلِي - بالمشناة المضمومة مُصَغَّراً - الدمشقيّ الصالحِي

(١) في النسختين بياض، وما بين الحاصرتين من الضوء اللامع ٢١/٧.

(٢) الضوء اللامع ٢١/٧.

(٣) من «ك».

(٤) بياض في الأصول، والمثبت من الضوء اللامع ١٣٣/٥.

(٥) الضوء اللامع ١٣٣/٥، التليلي نسبة لتليل قرية من البقاع من ضواحي دمشق.

الحنبلي، خاتمة أجلاء مذهبه وأسنهم، وإمام الجامع المظفري وخطيبه. مَمَّنْ يُذَكَّرُ بِصَلاَحِ كَبِيرٍ وَزُهْدِ وَوَرَعٍ وَفَضِيلَةٍ. وَسَمِعَ عَلَى عَبْدِ الْقَادِرِ الْأَرْمَوِيِّ، وَحَدَّثَ. نَفَعَنَا اللَّهُ بِهِ وَرَحِمَهُ.

٢٢٧٣- ومن سائر الناس جماعة، منهم، في ربيع الثاني، عن أزيد من سبعين، شيخُ الحَجَبَةِ وابنُ شيخها، بل سُلالة مشايخها أبو البركات^(١)، ويقال له: بركات أيضاً ابن الجمال أبي المحاسن يوسف ابن الجمال أبي راجع محمد بن علي بن محمد العبدري الشيبني المكي. وكان فقيراً ساكناً قانعاً. استقرَّ في المشيخة بعد عمِّه السَّراج عُمر، وخلفه فيها أكبرُ أولاد بني عمِّه بعد نزاعٍ بينهم.

٢٢٧٤- وفي ربيع الأول البدرُ محمد^(٢) العباسي شيخُ زاوية أبي العباس البصير بالقرافة الصُّغرى، ويقال له - لذلك - شيخ الطائفة العباسية. وكان صالحاً، أخبر أنَّ له ثلاثين سنة لم يدخل المدينة، وكان استقراره في المشيخة نحو هذه المدة فوضها له عمه.

٢٢٧٥- وفي ربيع الثاني، عن نحو الستين ظناً، شيخُ القُرَاء بالجامع والمحافل - سيما القبور - بمكة كأسلافه الجمال محمد^(٣) ابن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن حسين الحسني الحصنكي في الأصل، المكي، ويُعرف - كسلفه - بابن المحتسب. وخلفه في المشيخة عبد القادر بن علي الدلال^(٤) أبوه، والحبّاك هو.

(١) الضوء اللامع ١١/٦، ٧.

(٢) لم أجده.

(٣) الضوء اللامع ١٠/٢٩.

(٤) الضوء اللامع ٤/٢٨١.

٢٢٧٦- وفي سلخ المحرم، عن أزيد من السبعين ظناً، أحد الرّماة أبو بكر^(١) بن إسماعيل بن عمر بن خليل الطرابلسي، ثم الحموي، نزيل مكة، والسّاقى بسبيل السلطان من مدرسته فيها. وكان خيراً راغباً في العلم وأهله. ممّن سمع عليّ، وحصل أشياء من تصانيفي. رحمه الله وإيانا.

٢٢٧٧- وفي صفر، كما تقدّم، عن سبع وخمسين، الملك المؤيّد [والشّهاب]^(٢) أبو الفتح أحمد^(٣) ابن الأشرف أبي النصر إينال العلائي الظاهري، ثم الناصري. وهو من ذرّية الظاهر بيبرس. وكان استقرّ في المملكة بعد خلع أبيه نفسه في مرض موته، وعهد له في جمادى الأولى سنة خمس وستين، ودام إلى أثناء رمضانها، فأزيل مع ائتلاف القلوب على محبّته وحسن سيرته، والتفاؤل بالعدل والخير في سلطنته، بل في غالب أيام إمرته. كان يكثر من إكرام العلماء وتفقّدهم، وذكر بحسن العشرة، والميل لرقائق الأشعار لرقّة طباعه، وحجّ إذ ذاك في أعظم تجلّ، وأرسل به مقيداً للشعر السكندري في البحر، ثم لم يلبث أن كسر قيده، بل قدّم الديار المصرية بعد وفاة أمه، وصاهره الدوادار الكبير يشبك من مهدي على ابنته، وصار في سنة ست وثمانين شيخ الشاذلية بالشعر، بحيث كان يلقّنهم الذّكر، ويحضّر مجالسهم، مع ذكره بينهم بالإمساك، ولكن محاسنه جمّة، والثناء عليه مستفيض. رحمه الله وعفا عنه.

٢٢٧٨- وفي ليلة السابع والعشرين من رمضان، وقد جاز السبعين، المتوكّل على الله أبو عمرو وأبو سعيد عثمان^(٤) ابن الأمير أبي عبدالله محمد

(١) الضوء اللامع ٢٧/١١.

(٢) ما بين الحاصرتين من «ك».

(٣) الضوء اللامع ٢٤٦/١.

(٤) الضوء اللامع ١٣٨/٥، وشذرات الذهب ٣٥٤/٧.

ابن أبي فارس عبدالعزيز بن أبي العباس أحمد الهنتاتي - قبيلة من البربر -
الحفصي نسبة لجده له أعلى، يكنى أبا حفص، صاحب المغرب وحفيد
صاحبه.

وكان استقراره بعد شقيقه المنتصر محمد في سنة تسع وثلاثين، فدام
أربعاً وخمسين سنة، ودانت له البلاد والرعايا، وضخم مملكه جداً، واجتمع
له من الأموال وغيرها ما يفوق الوصف، وأنشأ الأبنية الهائلة، وسبيلين بهما
فرج كبير، بل يقال: إنه لم ير لهما نظير في الأقطار، وميضأة هائلة تحت بيت
لجده، وزوايا وخزانة شرقي جامع الزيتونة، بها من نفائس الكتب ما يفوق
الوصف، وبعد صيته، وطارث شهرته، وهادته ملوك تلك الأقطار، بل ملوك
الفرنج أيضاً، وخطب له بالجزائر وتلمسان، أثنى عليه عندي غير واحد.
ممن لقيته، ووصف بأنه كان حليماً، لين الجانب، وفي ابتدائه كريماً. ممن
تفرس فيه جده النفاسة ومصير الأمر إليه. وأنجب أولاداً، أعظمهم عنده
وأخصهم به أبو عبدالله محمد، الملقب بالمسعود، بحيث كان مقيماً معه
بتونس نفاسة عليه، وجعله ولي عهده بعد مماته، فلم يسعد، فإنه مات قبله
في شعبانها عن خمس وخمسين، وتأسف عليه جداً، ولم يلبث أن مات.
وقد اشتمل على محاسن من كرم وخط بديع في المشرقي والمغربي، بحيث
كتب أربعة بماء الذهب وغيرها، بل كتب مصنفاً للرضاع، ووقفه بخزانة أبيه.

٢٢٧٩- ومنهم أبو بكر صاحب طرابلس. ممن تحرك على ابن أخيه
يحيى لما استقر في المملكة بعد جده، فقتله مع ابنه عبدالملك قبيل عيد
الأضحى، ولم يلبث يحيى أن قتله ابن عمه عبدالمؤمن بن [إبراهيم ابن
مولاي عثمان في رجب^(١)] في بيته من التي تليها. [واستقر عوضه، فلم

(١) ما بين الحاصرتين من «ك».

يَلْبَثُ أَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ زَكْرِيَا بْنُ يَحْيَى الْمَذْكُورَ خَفِيَّةً بِمُسَاعَدَةِ أَهْلِ تُونَسٍ، فَفَرَّ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ إِلَى الْعَرَبِ، فَحَشَدُوا مَعَهُ لِمَحَاصِرَةِ تُونَسٍ، فَهَزَمَهُمْ أَهْلُهَا، وَكَانَتْ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ قَتَلَى أَكْثَرَهَا مِنَ الْعَرَبِ. وَاسْتَمَرَّتِ السَّنَةُ قَائِمَةً، ثُمَّ انْتَصَرَ زَكْرِيَا، وَسَقَى عَبْدُ الْمُؤْمِنِ هُوَ وَوَلَدُهُ السُّمَّ، فَمَاتَ الْأَبُ وَاحِدَ الْوَالِدَيْنِ وَالْآخَرُ فِي الطَّلَبِ، وَانْصَلَحَ حَالُ زَكْرِيَا. كُلُّ ذَلِكَ فِيمَا بَعْدَ هَذَا الْأَوَانِ^(١).

وَيُرَوَّى عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَفَعَهُ: أَنَّ الْمَلُوكَ قَدْ قَطَعَ اللَّهُ أَرْحَامَهُمْ، فَلَا يَتَوَاصَلُونَ حُبًّا لِلْمَلِكِ، حَتَّى إِنْ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يَقْتُلُ الْأَخَ وَالْأَبَ وَالابْنَ وَالْعَمَّ وَالْجَدَّ، إِلَّا أَهْلَ التَّقْوَى مِنْهُمْ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ. ذَكَرَهُ الدَّيْلَمِيُّ، وَلَمْ يَسْنِدْهُ وَلَدَهُ، وَلَا يَتَّبَعُ مَعْنَاهُ.

ثُمَّ إِنْ الْمَزُورَ الْمَاضِي قَبْلَهُ، وَهُوَ الَّذِي قَدِمَ عَلَيْنَا الْقَاهِرَةَ بِهَدِيَّةٍ مِنْ سُلْطَانِهِ أَبِي بَكْرٍ هَذَا إِلَى صَاحِبِ مِصْرَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ فِي ضَخَامَةٍ زَائِدَةٍ وَقُوَّةٍ كَبِيرَةٍ وَأَتْبَاعٍ وَمَصْرُوفٍ كَبِيرٍ، بِحَيْثُ كَانَ مَجِيئُهُ فِي عَشْرِ قَطْعٍ، وَأَكْرَمَهُ السُّلْطَانُ، وَأَنْزَلَهُ فِي بَيْتِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّيْرَفِيِّ مِنْ بَيْنِ الدُّرُوبِ حَتَّى حَاجَّ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بِلَادِهِ، وَكَانَ بَدِيعاً فِي الْحُسْنِ، وَلَكِنَّهُ فِي الظُّلْمِ بِمَكَانٍ، وَلَمْ يَكْمَلِ الْأَرْبَعِينَ.

٢٢٨٠- وَمِمَّنْ قَدِمَ الْقَاهِرَةَ لِلْحَجِّ سَيِّدِي أَحْمَدُ الدُّهْمَانِيُّ الْقَيْرَوَانِيُّ الْمَغْرِبِيُّ، نَزِيلُ طَرَابُلُسَ وَحَفِيدُ الْقُطْبِ أَبِي يَوْسُفَ الدُّهْمَانِيِّ، الْمُعْتَقْدُ بَيْنَ الْأَكْبَارِ، وَالْمَدْفُونُ فِي زَاوِيَتِهِ خَارِجَ الْقَيْرَوَانِ بِالْقَرْبِ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ الْقَابَسِيِّ. وَكَانَ أحياناً يَكُونُ شَيْخَ الرُّكْبِ الْمَغْرِبِيِّ لَوِجَاهَتِهِ وَصِلَاحِهِ، بِحَيْثُ

(١) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ «ك».

(٢) الضَّوءُ اللَّامِعُ ٢/٢٦٢.

بَلَّغْنَا أَنَّهُ قَالَ مَرَاراً جَهَاراً لِلسُّلْطَانِ عَثْمَانَ: مَوْتِي وَمَوْتُكَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَكَانَ كَذَلِكَ ، فَإِنَّهُ تَوَفَّى بِالْقَاهِرَةِ ، وَدُفِنَ بِتَرْبَةِ الشَّاذِلِيَّةِ . رَحِمَهُ اللَّهُ وَنَفَعْنَا بِهِ .

٢٢٨١- وفي ربيع الثاني ، عن إحدى وعشرين سنة ، أَبُو الْغَيْثِ مُهَيِّزٌ^(١) ابْنُ صَاحِبِ الْحِجَازِ الْجَمَالِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ بَرَكَاتِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَجْلَانَ الْحَسَنِيِّ بِالشُّعْرَاءِ فَوْقَ وَادِي الْأُبْيَارِ ، وَجِيءَ بِهِ لِمَكَّةَ ، فَدُفِنَ بِالْمَعْلَاةِ ، وَلَمْ يَشْهَدْ أَبُوهُ جَنَازَتَهُ وَلَا رُبْعَتَهُ ، وَسَافَرَ الشَّافِعِيُّ مُعْزِياً بِهِ .

٢٢٨٢- وفي ذي الحجة بأدنة ، أَمِيرُ مَجْلِسِ بَرْسَبَايَ^(٢) قَرَأَ الظَّاهِرِيُّ جَمْعُ . وَكَانَ قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ الْعَسْكَرِ بِحَلَبٍ لُضْعَفِهِ ، فَلَمَّا عُوْفِيَ تَوَجَّهَ لَهُ بِأَذْنِهِ ، فَأَقَامَ يَسِيراً ، وَتَوَفَّى ، فَحُمِلَ إِلَى حَلَبٍ ، فَدُفِنَ بِهَا بِجَوَارِ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، ثُمَّ نُقِلَ بَعْدَ يَسِيرٍ لَتَرْبَتِهِ بِالْقَاهِرَةِ .

٢٢٨٣- وفي شعبان بحلب ، رَأْسُ نَوْبَةِ النَّوْبِ تَغْرِي بَرْدِي^(٣) طَطَّرَ الظَّاهِرِيُّ جَمْعُ . وَكَانَ مَمْنُ خَرَجَ مَعَ الْمُجَرِّدِينَ ، فَتَوَعَّكَ بِحَمَصَ ، وَتَأَخَّرَ لِذَلِكَ بِحَلَبٍ عَنِ الْعَسْكَرِ حَتَّى مَاتَ بِهَا وَدُفِنَ ، إِلَى أَنْ نُقِلَ أَيْضاً . وَكَذَا سَافَرَ فِي تَجْرِيدَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَغَيْرِهَا ، بَلْ حَجَّ أَمِيرُ الْمُحَمَّلِ فِي بَعْضِ السَّنِينَ ، وَمِمَّا نُقِمَ عَلَيْهِ شَفَاعَتُهُ فِي إِطْلَاقِ ابْنِ الْعِظْمَةِ ، وَمَشِيهِ فِيمَا رَاسَلَهُ بِهِ ، بِحَيْثُ أَقَامَ بِيَابَهُ فِي اسْتِخْلَاصِ تِلْكَ الظُّلُمَاتِ ، وَمَعَارَضَتِهِ لِلْقَاضِي الشَّافِعِيِّ .

٢٢٨٤- وفي رمضان فِي الْمَعْرَكَةِ دَوْلَاتِ بَايَ^(٤) الْحَسَنِيِّ الظَّاهِرِيُّ

(٢) الضوء اللامع ١٠/٣ .

(١) الضوء اللامع ١٠/١٧٤ .

(٤) الضوء اللامع ٣/٢٢١ .

(٣) الضوء اللامع ٣/٢٨ .

جقمق شأد الشون ورأس نوبة ثاني، فَحْمِلَ، ولم يلبث أن مات من يومه بالوطاق. وبلغني أن أمير سلاح سقاه مشروباً، فقال: لعل هذا آخر شرابي من الدنيا. وكان عمله لرأس نوبة ثاني سنة تسعين، وتأمر على الأول في سنة سبع وثمانين، ورجعنا معه، فرأينا من سلامة صدره مالا نُطِيلُ به، وأسلمنا نفْيَ السلطان له ثم الرجوع به.

٢٢٨٥- وفي شوال، أو ذِي القعدة، بأنطاكية، قرقماس^(١) المعلم الظاهري جقمق^(٢)، أحدُ العشرات. وكان تَخَلَّفَ بحلبٍ لضعفه، فلما استقلَّ توجه، فأدرسته منيته بأنطاكية فدفن بها.

٢٢٨٦- وكذا في شوال، ظناً، سيباي^(٣) الظاهري جقمق، وقد زاد على السبعين. وكان قد رَقَّاهُ الأشرَفُ [قايتباي]^(٤) لنيابة غزة، ثم حُجُوبية دمشق، ثم نيابة حماة. وكان يحكى أنه اشترى والده من جركس. وله عقل. واستقرَّ بعده في حماة إينال الخسیف^(٥) نقلاً له من حُجُوبية دمشق التي نُقِلَ إليها بعد نيابة صفد [مقابلة]^(٦).

٢٢٨٧- وفي المحرم، بعد مَرَضٍ طويل، جانبك^(٧) العلائي الأشرفي إينال، ويُقال له: جانبك حبيب عن نحو الخمسين، ودُفِنَ بالمكان الذي بناه سرور شأد الحوش في تربة الظاهر برقوق، بعد أن كان دُفِنَ في غيره، وأصله للعلاء ابن أقبرس، ثم صار للأشرَف. وكان في زمنه خاصكياً، وفرَّ بعده مرة للمغرب ولابن عثمان، ثم رَجَعَ وصار أميرَ آخور ثاني. مِمَّنْ يُذَكَّرُ بخيرٍ

(١) الضوء اللامع ٦/٢٢٠.

(٢) الضوء اللامع ٣/٢٨٨.

(٣) ما بين الحاصرتين من «ك».

(٤) الضوء اللامع ٢/٣٢٧.

(٥) ما بين الحاصرتين من «ك».

(٦) الضوء اللامع ٣/٥٩.

وتقريباً للصالحين، وأرسله السلطان أوائل سنة تسعين لملك الروم في طلب الصلح وحسم مادة الفتن، فعاد في أواخرها بخفي حنين، بل هو الذي أدركه حين سقوطه عن فرسه، بحيث كانت نجاته على يديه، وكافأه على ذلك بعد موته بما أسلفته في الحوادث.

٢٢٨٨- وفيه يبهرس^(١) اليوسفي الظاهري الطويل. أحد الأمراء. ممن عمل باش الترك بمكة وقتاً، [وكان في أولته من جملة المماليك المصاحبين لمثقال الحبسة إليها بهدية من الظاهر]^(٢) وكان ممن يرجع لخير وتدين مع أدب وسلامة فطرة، وأتاني حين انصرافي عن مكة ومواعدة لي. جوزي خيراً.

٢٢٨٩- وأبرك الأشرفي برسباي^(٣)، أحد أمراء العشرات. وكان ممن يذكر بفروسية وكثرة ظلم، وعمر بيتاً بمصر، بل كان سكنه في جامع طولون.

٢٢٩٠- وفي ربيع الأول، توسيطاً، كما تقدم، المجدد [إسماعيل]^(٤) ابن العلم يحيى ابن البقري^(٥). أحد أعيان المباشرين، ممن باشر الأستاذية والوزر غير مرة. وأمتحن بالضرب والحبس وغيرهما غير مرة، ثم كان ماله لما سلف. وبالجملة فكانت فيه حشمة وبشاشة. عفا الله عنه.

٢٢٩١- وفي ربيع الثاني بعده بأيام أخوه الشرف عبدالباسط^(٦)، وهو الأكبر. وكان ممن ولي نظراً للإسطنبول والبيمارستان، ثم عمل شاداً على

(١) الضوء اللامع ٢٢/٣.

(٢) الضوء اللامع ١٩٠/١.

(٣) الضوء اللامع ١٦٥/١١.

(٤) ما بين الحاصرتين من «ك».

(٥) ما بين الحاصرتين من «ك».

(٦) الضوء اللامع ٣٢-٣١/٤.

الأماكن التي جرفها الدوادر يشبك من مهدي وبنائها في نواحي الحسينية، وكان به بعض رَفَقٍ للأموات والأحياء. ثم استقر بعد العبادي في نَظَرِ الأحباس، ثم الأوقافِ على الوجه الذي أحدثه ابنُ العظمة. وتزايدَ كَرْبُهُ بذلك وبنظرِ الدولة حين أُلْزِمَ به أيضاً. ولم يُذكر عنه إلا الخير، وهو الغالبُ عليه، بل كان فريداً في أبناء جنسه، مُديماً للصلاة والتلاوة والانجماع، مع مزيدِ العقل، ولطفِ العشرة، والتأدب مع العلماء والصالحين، والمحاسن الجمّة، بحيث كان مُحَبِّباً عند جُمهور الطوائف، وقد جاورنا مدّة فحمدناه، وكنتُ ممن أحبه، وربما تردّد إليّ، مع فضلٍ وصِلَةٍ. رحمه الله وإيانا.

٢٢٩٢- وفي ربيع الأول والي مكة علي^(١) بن قرقماس بن حليلة، أحد المهملين.

٢٢٩٣- وفي ذي الحجة بأذنة برسباي^(٢) البواب، زوج سرية الظاهر خشقدم أم ولده منصور.

٢٢٩٤- وفي رمضان بحلب مغلباي^(٣) المصارع البهلوان الأشرفي إينال، أحدُ العشرات، وكان تَعَلَّلَ قَبْلَ دخولِ حلب، وتخلَّفَ بها حتى مات، ودُفِنَ بتربة ابن أجا.

٢٢٩٥- وفي ربيع الأول، عن أزيد من تسعين سنة، سعدالدين إبراهيم^(٤) ابن علم الدين الباسطي، لكونه كان كاتبَ بابِ ناظرِ الجيشِ

(١) الضوء اللامع ٢٧٥/٥ (وفيه أن وفاته في ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين).

(٢) الضوء اللامع ٨/٣.

(٤) لم أجده.

(٣) لم أجده.

الزُّينِي عبدالباسط، بحيث رَسَمَ عليه سَنَةٌ اثْنَتَيْنِ وأَرْبَعِينَ وبعدها في جملة جماعته، ثم خَلَصَ، ويُعرف بالصغير. كان مَمَّنْ خَدَمَ بَعْدَ المُشَارِ إليه الجمالي ناظر الخاص، وَتَمَيَّزَ عندهُ، وَصَارَ كَاتِبَ ضَحَايَا الخاص، واستوفى بالذخيرة، مع بَرٍّ، وَرَفِيقٍ، وَعِفَّةٍ، ومداومةٍ للتلاوة، ولمن خَدَمَ عندهم به وثوق. واستقرَّ بعده في وظيفته سبطه عبدالغني. رحمه الله وإيانا.

٢٢٩٦- وفي جمادى الثاني [إلف]^(١) ابنة الولوي محمد السفطي زوج المحبِّي ابن الشحنة، وأم عبد البر وغيره من إخوته، [وَتَخَلَّفَتْ أُخْتُ لها هي أكبرُ منها كان يُثَارُ التنازعُ بينهما بسبب الأرشدية]^(٢).

٢٢٩٧- وفي شَوَّالِ دولات باي^(٣) مولاة الظاهر جقمق، بل سريته، ثم زوج الأمير برقوق نائب الشام. كانت أُمَّ عَلِيَّاي وغيره، وصلى عليها السلطان في السبيل

٢٢٩٨- وفي جمادى الثاني، عن دونِ الثلاثين، بعد تَعَلُّلٍ طويل ونفاسٍ، سِتُّ الكل^(٤) ابنةُ الجمالي محمد ابن النجم محمد ابن ظهيرة، شقيقة الزيني عبدالباسط، وجهة النجمي قاضي المالكية بمكة. عَوَّضَهَا الله وأُمُّها خيراً.

٢٢٩٩- وفي رجب، عن أزيدَ من ثلاثين، عقب النفاس، أُمُّ الكرم شعشاء ابنةُ الشيخ تقي الدين محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي، زوج

(١) الضوء اللامع ٨/١٢، وما بين الحاصرتين من «ك».

(٢) ما بين الحاصرتين من «ك».

(٣) الضوء اللامع ٣٣/١٢.

(٥) الضوء اللامع ٦٨-٦٧/١٢.

(٤) الضوء اللامع ٥٨/١٢.

الإمام أبي السعادات ابن الطبري، وأثنى عليها. عوضها الله الجنة.

٢٣٠٠- وفي شعبان نور الصباح^(١) الحبشية الجمالية أبي السُّعود [ابن ظهيرة]^(٢) أم أولاد له. وكان سيِّدها - بَارَكَ اللهُ في حياته - غائباً. عَوَّضَهُمَا اللهُ خيراً.

٢٣٠١- وفي ذي الحجة، عن سنِّ عالية بمكة^(٣)، تيتي المدعوة ستيتة^(٤) ابنة داود الكيلاني، خالة النجميِّ ابن ظهيرة، وجدَّة خطيب مكة الفخري أبي بكر النُّوري لأمه.

٢٣٠٢- وفي ربيع الثاني بمكة، مُزاحمةً للخمسين، خديجة^(٥) ابنة محمد البَدْرشيني العجوي، زوجة أخي المحيوي عبد القادر وأم ولده البدر محمد. وكانت لها جنازة حافلة وختمات عند قبرها هائلة^(٦). عَوَّضَهَا اللهُ الجنة في آخرين من النساء والرجال اسْتَوْفَيْتَهُمْ في «الكبير».

(١) الضوء اللامع ١٢/١٣٠ (ترجمة رقم ٨٠٠).

(٢) ما بين الحاصرتين من «ك».

(٣) ما بين الحاصرتين من «ك».

(٤) الضوء اللامع ١٢/٥٩.

(٥) الضوء اللامع ١٢/٣٢.

(٦) ما بين الحاصرتين من «ك».

سنة أربع وتسعين وثمانية مئة

استهلت بِمَا بِهِ تِلْكَ اسْتَقَلَّتْ مِنَ النِّكَايَاتِ الْعَامَةِ فِي الرِّعَايَا، لَا سِيَّما ذَوِي الْوِلَايَاتِ، وَالْغَنِيَّةُ بِشُهْرَتِهَا عَنِ الرِّوَايَاتِ.

وَلَوْ كَتَبْتُ كُلَّ مَا عَلِمْتُهِ لَضَاقَتِ الْأَنْفَاسُ وَالْقِرْطَاسُ
لَكُنِّي ذَكَرْتُهُ مَخْتَصِراً مَبْتَغِياً لِمَا عَلَيْهِ النَّاسُ

وَكُنْتُ فِيهَا - وَاللهُ الْحَمْدُ - بِالْحَرَمِ الْمَكِّيِّ الْمُحْفُوفِ بِالطَّيِّبِ الْمَسْكِيِّ،
لَمْ أَنْفَصِلْ عَنْهَا إِلَّا فِي أَثْنَاءِ ذِي الْحِجَّةِ مَعَ الرِّكْبِ، فَلِلَّهِ الْأَمْرُ. وَقُرِئَ عَلَيَّ
فِيهَا «الْبُخَارِيُّ» مَرَّاراً، وَ«مُسْلِمٌ» عَوْداً عَلَى بَدْيٍ، مَعَ «الشُّفَا» وَ«الْأَذْكَارِ»
وَجُمْلَةٍ، «كُشْرَحِي أَلْفِيَّةُ الْعِرَاقِي» لِلنَّازِمِ، وَلَيَّ، وَ«شَرْحُ النُّخْبَةِ» دَرَايَةً، وَكَذَا
«شَرْحِي لِتَقْرِيبِ النَّوَوِيِّ»، وَ«مَنَاقِبِ الْعَبَّاسِ»، وَالكَثِيرُ مِنْ تَوَالِيفِي وَغَيْرِهَا.

فِي مَسْتَهْلِ مُحَرَّمِهَا غَضِبَ أَمِيرُ سِلَاحِ عَلَى إِمَامِهِ الْجَمَالِ يَوْسُفَ ابْنَ أَبِي
بَكْرٍ ابْنَ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ الشَّافِعِيِّ، سَبَطَ ابْنَ الْوَرْدِيِّ، مَعَ كَوْنِهِ فِي خِدْمَتِهِ، بَلْ
وَيَبْلُدُهُ مِنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ، وَكَوْنُ أُمِّهِ وَزَوْجَتِهِ وَمَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ عِيَالِهِ بِالْقَاهِرَةِ،
لَا لِسَبَبٍ ظَاهِرٍ، بَعْدَ مَزِيدِ اخْتِصَاصِهِ بِهِ زِيَادَةً عَلَى سِتِّينَ وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ
مَا اكْتَفَى بِذَلِكَ، بَلْ ضَرَبَهُ بَعْدَ مُدَّةٍ بِالْقَاهِرَةِ، وَرَسَمَ عَلَيْهِ وَغَرَمَهُ، وَمَا حَمَدَهُ
الْعُقَلَاءُ فِي هَذَا كَلِّهِ، سِيَّما السُّلْطَانُ فِيمَا بَلَغَنِي. وَكُنْتُ أَنْزَعُهُ عَنْ هَذَا،
وَلَكِنْ قَدْ قِيلَ مِمَّا يَتَعَيَّنُ حَمْلُهُ عَلَى الْغَالِبِ: التُّرْكُ إِنْ أَحْبَبُوكَ أَكَلُوكَ، وَإِنْ

أَبْغَضُوكَ مَلُوكٌ^(١) ؛ بل سمعتُ مَنْ يُنشدُ^(٢) قولَ جَدِّهِ الزين ابن الوردِي .

سَلِ اللَّهَ رَبَّكَ مِنْ فَضْلِهِ إِذَا عَرَضَتْ حَاجَةٌ مُقْلِقَةٌ
وَلَا تَسْأَلْ^(٣) التُّرْكَ فِي حَاجَةٍ فَأَعِينُهُمْ أَعْيُنُ ضَيْقِهِ

وقول الصلاح الصفدي :

اترك هوى الأتراك إن شئت أن لا تُبتلى فيهم بهم وضرير
ولا ترج الجود من وصلهم ما ضاقت الأعين منهم لخير

وقال الشهاب ابن الصدر عبد الخالق ابن الفرات المالكي :

إذا شئت أن تحيا حياة سعيدة وتستحسن الأقوام منك المقبحا
تزيّ بزّي التُّرك واحفظ لسانهم وإلا فجانبهم وكن متصولحا

وبرزت من مكة في ثانيه سرية مجتمعة من عساكر الشريف وغيرهم لعرب
آل جمل المخالفين لما التمس منهم ، النازلين بجبل بالقرب من عرفة والحجاز
متعذّروا الوُصول إليهم فيه ، فكان الظفر لأولئك بطائفة منهم ، قتلاً ، ونهباً ، على
حين غفلة ، وعند غيبة أعيانهم ولهؤلاء [بكر]^(١) ودور لأولئك ، وأقيم العزاء في
مكة بسبب جماعتهم .

(١) في النسخة «ب» مَلُوكٌ ، والصواب من «ك» .

على هامش المخطوطة :

علّق أحدهم في هامش نسخة «ب» بما يأتي :

قلت : وهذا الجمالي المزبور هو جدُّ القاضي علاء الدين ابن الخشاب الحلبي ، وقد
ذكره ابن الحنبلي في تاريخه بعبارة لطيفة وترجمة أنيقة ، وذكر فيه أحوالاً عجيبة من علم وزهد
وغير ذلك . (١) في نسة «ب» : بياض والمثبت من «ك» .

وآل الأمر لمسير السيد بركات في شعبانها بعسكر كبير، فضيق عليهم، بحيث نزل عدة من أعيانهم مُعتذرين عن عَدَمِ نزولِ كبيرهم، فلم يقبل منهم، بل وضعهم في الحديد، ووصل بهم لمكة، فحبسوا بها حتى حصل الرضا منه ومن أبيه.

وكلم السلطان حين التهئة النوري الصوفي رأس جماعة الحنفي في عدم إذعانه، لما أمر به القاضي النواب من العرض والتعيين قبل بث الحكم لشكوى بعض الخُدام في آخر السنة الماضية إلى السلطان من بعضهم حين أثبت رشد محجور له بغير رضاه، وضربه له وللوكيل مرة بعد أخرى، وراسل مستنبيه بالإنكار، فاعتذر مع نقيبهِ وغيره حتى حصل الرضا. وحينئذ قال للصوفي: لم يمتنع من أمره وقد أعطاه الله كما أعطاني؟ فهل رأيت من الأمراء فضلاً عن غيرهم مَنْ يمتنع من أوامري؟ أو كما قال.

وفي رابعه أُخرج ابن العظمة من مكة - مُهاناً - لجدة حتى أركب البحر، ووصل القاهرة بعد أربعة أشهر، فلم يَبْتَ بها سوى ليلة [واحدة]^(١)، وأُخرج في أسوأ حال إلى الكرك منفيًا، ولكن بعد أن خلفه من هو أظلم منه كما قدمت.

وفي سابعه قُبِضَ على الطواشي خشقدم الأحمدى الزمام، وطلب منه ما زعمَ عجزه عنه، فلم يقبل منه، ورُسِمَ عليه بجامع الحوش، ثم أُرسِلَ في تاسع صفر مع ابن عمر شيخ هواره، الراجع من الحج مع الأول إلى أن أُسْكِنَ بسواكن.

(١) ما بين الحاصرتين من «ك».

وورد كتابه لمكة على الطواشي خَشَقْدَم أحد مماليكه المنفي بها من جهة السلطان، ونعم الصنيع في مخدومه، فهو من سيئات الدهر. ثم بلغنا في ذي القعدة أنه مات هناك على هيئة ذلٍّ وخزي، وجاء الإذن مع الركب لمملوكه بالعود من مكة لمصر بشفاعه بعض الترك، وإلى الآن لم يستقر أحدٌ في الزمامية، ولكن موفق الدين يتكلم في كثير مما هو تحت نظره، وليس هو في طائل، بل رسم عليه غير مرة، وألبس خلعة في العشر الأول من [ربيع الأول]^(١) من السنة الآتية. وكذا الحجازي لأجل جباية جهات الأوقاف.

[ثم استقر فيروز الرومي في ذي القعدة من التي تليها كما سيأتي]^(٢). وفي يوم عاشوراء أخرج الكافر كنز الفرنج من كنيسة مريم بدمشق فصدّمته دابة فسقط، فوطئته أخرى خلفها فمات، وظهر بذلك إجابة دعاء شيخ [الجواخين]^(٣)، فإنه كان قد توعدّه [بإيقاع]^(٤) ضرر من جهة الدولة، فتوجّه لضريح السلطان نور الدين محمود بن زنكي، فما كان بأسرع من إتلافه.

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشره ضرب السلطان ثلاثة بالمقارع، لكون كبيرهم الذي كان يركن إليه ويثق به في تفرقة صدقاته، احتال بمواطنتهما عليه بحيلة اقتضت نزوله ليلاً لزاوية اليسع أسفل الجبل المقطم بجوار جامع محمود، لما قيل له: إن الطشطوطي المعتقد عنده وعند الجمهور فيها،

(١) و (٢) ما بين الحاصرتين من «ك».

(٣) ما بين الحاصرتين: بياض في نسخة «ك».

(٤) في «ب»: بأنواع، والمثبت من نسخة «ك».

فترامى عليه، لكونه التفّ ولم يبرز سوى رأسه لقرب شبهها ممن يعتقد، وأعطاه قَدْرًا كبيراً من المال، ثمَّ بَانَ له افتعالُ ذلك، فبادر للضرب والإشهارِ والمُثَلَّةِ وإيداعِ المقشرة. ولم يلبث أن ماتوا متعاقبين.

وفيه وصل إلى دمشق نائبها قَانْصُوهُ، وسُرَّ الناسُ به، لظنَّهم إزالة المظالم أو تخفيفها، ووقع حين نُزُولِهِ بقبة يَلْبُغَا رَشَاشُ مطرٍ يسير، ثمَّ حينَ جُلُوسِهِ بدارِ السعادة مَطَرٌ دام أياماً، حتَّى إِنَّ المُحِبَّ عبدالمك بن محمد ابن محمد بن عبدالمك البغدادي الأصل، الحِمَصي الشافعي أحد من أخذ عني. تعرَّض لذلك في قصيدة امتدحه بها، فقال في أثنائها به:

أَيَا مَنْ قَدْ حَوَى بِأَسَاءٍ وَعِلْمًا وَجُودًا ثُمَّ بَسْطًا ثُمَّ عَذْلًا
وَيَا مَنْ قَدْ أَتَى وَالْوَقْتُ مَحَلُّ فَجَاءَ الْغَيْثُ رَشًّا لَهُ الْمَحَلُّ
وَبَعْدَ حُلُولِهِ جَاءَتْ سَحَابٌ أَظَلَّتْ شَامَنَا وَالْخَيْرُ حَلًّا

ولم يلبث أن عزل مملوكه جندر عن دواذيرته لكثرة ظُلْمِهِ، واستقرَّ بِقُطْز مكانه، فبعد مُدِيْدَةٍ تَجَرَّأَ المنفصلُ عليه، فجعله أستاذهما في الحديد والسجن، ثم ثاني يوم أطلقه وخلع عليه مع استمرار عزله.

وفي عشرينه شرع في هَدْمِ المدرسة البجالية بباب أم هانئ، أحد أبواب المسجد المكي بعد إرضاء المستحقين، وفعل ما يُعَدُّ مسوغاً ليكون مدرسة لصاحب الحجاز ويُلغى اسمها، وما تمت السنة حتى كملت بعلوها وتتماتها، وعَمِلَ لها سوى بابها بابٌ لطيف للمسجد كما كان قَبْلُ، وقد رأيتها^(١) بُورِكَ في حياة مُجَدِّدِهَا. ويعجبني منها ومن غيرها من الأماكن التي

(١) في نسخة «ك» «وعمل لها ثلاثة أبواب اثنان للمسجد، ولم يكن لها باب سوى واحد له وقد رأيتها».

تحفُّ المسجدَ عَدَمُ ارتفاعها عن بيتِ الله المعظَّم، وأتألمُ من خلافه أشدَّ الألم، سيما إن عطل بعض الشعائر، [كرأسِ الرِّدم] ^(١) الذي كان أول ما تقع رؤية البيت غالباً لداخل مكة من باب المَعلاة من حاجٍّ وغيره منه، بل الغالب فيما يكونُ كذلك عدم تمتع صاحبه به، بحيثُ يتعدى ذلك لساكنيه كالعُطيفية إلى أن رأيتُ في «تاريخ الأزرقى» قوله في بابِ عقدهُ لذلك مع غيره: حَدَّثَنِي جدي، عن ابنِ عُيَيْنَةَ، عن ابنِ شَيْبَةَ الحَجَبِيِّ، عن شَيْبَةَ بنِ عُثْمَانَ أَنَّهُ كَانَ يُشْرِف، فلا يرى بيتاً مُشرفاً على الكعبة إلا أَمَرَ بهدمه.

ثم قال الأَزْرَقِيُّ: قال جدي: لَمَّا أَنَّ بنى العباسِ بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس داره التي بمكة على الصيارفة حِيَال المسجد الحرام، أمر قوامه أن لا يرفعوها، فَيُشْرِفُوا بها على الكعبة، بل يكون أعلاها دون الكعبة إعظاماً لها.

قال جدي: فلم يبقَ بمكةَ دارٌ لسلطانٍ ولا غيره حولَ المسجد مُشرفة على الكعبة إلا هدمت أو خربت، وهو فِعْلٌ حسنٌ، وقد اعتمده التقيُّ الفاسي فإنه قال: وينبغي لمن بنى بمكة بيتاً أن لا يرفع بناءه على الكعبة، فَإِنَّ بعض الصحابة كان يأمر بهدمه. انتهى.

والآفة في كل ما يحصل فيه التعدي بذلك وغيره - غالباً - من المهندسين. وقاسى رَكْبُ المحملِ في دُخوله شِدَّةً كما اتفق في دخولهم مكة، بحيثُ مكث الأول لانتظاره في العقبة أياماً، ثم كان دُخوله القاهرة متأخراً عن عادته، لعدم دُرْبته، وكذا اتفق بالمدينة النبوية ما أسلفته في التي قبلها.

(١) ما بين الحاصرتين: بياض في نسخة «ب».

وفي ثامن عشره قُبِضَ بدمشقَ على وكيلِ بيتِ المالِ بها الصلاحُ
محمد بن عبدالله العدوي، وناظر جيشها المحبُّ الأسلمي، وسُجِنَا بقلعتها،
ثم خلصا بعد الإرضاء.

وفي رابع عشري صفر كان أتابك الديار المصرية وياش العساكر بدمشق
راجعاً من حلب والنَّاسُ مزدحمون عليه، وفَرَّقَ عند الجقمقية على باب
السلسلة - أحدِ أبوابِ الجامع الأموي - دراهمَ كثيرة، ثم سافر في تاسع
عشره إلى القاهرة، ولم يتخلف بعده أحدٌ من الأمراء، وكان يوماً حافلاً.

وقبل ذلك بقليل من صفر، أُلْبَسَ نائب دمشق وأولاده الأربعة خلعاً حمراً
بقاقوم، وركب من قبة يلغا وهم بين يديه مع القضاة وَمَنْ شاء الله من قِبل
السُّلطان لعوده من المهم.

وفي اليوم الذي يليه اختفى منه عز الدين ابن العز في مقدم الزبداني
العاصي عليه، والتمس من صدقة السامري الشفاعة فيه عنده، وبلغه ذلك،
فبادر لإرسال دواذره إليه للقبض عليه وهو بداره من صالحية دمشق، فهاش
عليه فضربه الدواذارُ بالسيف، فرمى رَقَبَتَهُ، ثم أحضر برأسه إلى أستاذه،
فنودي عليه، وعُلِّقَ بالمشتقة.

والمقدمُ هذا هو القاتل لابن باكلوا أحد شيوخ بعض الطوائف، وعُلِّقَتْ
جُثَّتُهُ عند اليعمورية في شجرة مَدَّةً، ﴿وما ربك بظلام للعبيد﴾.

وفي صفر أيضاً جيءَ بأميرِ مجلس ورأس نوبة وشاد الشُّون^(١) والبواب

(١) الشُّون: أي مخازن الغلال، وقد سبق تعريفها.

السَّابِق مَوْتَهُمْ فِي الَّتِي قَبْلَهَا، فَذُفِنُوا فِي تَرْبِهِمْ بِالصَّحْرَاءِ.

ثُمَّ فِي جَمَادَى الْأُولَى جَلَسَ فِي مَرْتَبَةِ أَمِيرٍ مَجْلِسٍ، إِمَّا إِشَارَةً لِلِاسْتِقْرَارِ فِيهَا عَوَظُ الْأَوَّلِ مِنْ هَؤُلَاءِ تَانِي بَكَ الْجَمَالِيِّ مِنْ غَيْرِ لِبَسٍ، بَعْدَ الْغَضَبِ مِنْهُ وَمُرَاجَعَةِ الْأَتَاكِ وَأَمِيرِ سِلَاحٍ فِيهِ حَتَّى حَصَلَ الرِّضَا، أَوْ لَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَقَبْلَهُ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ اسْتَقَرَّ رَأْسَ نُبُوَّةٍ [النُّوبِ] ^(١) عَوَظُ طَطَّرَ أُزْبَكَ الْيُوسُفِي الْخَازَنْدَارَ، أَحَدُ الْمَقْدَمِينَ.

وَفِي الْحُجُوبِيَّةِ الْكُبْرَى تَانِي بَكَ قَرَأَ، أَحَدُ الْمَقْدَمِينَ أَيْضاً، حِينَ الْغَضَبِ مِنْ تَانِي بَكَ الْجَمَالِيِّ.

وَفِي الدَّوَادَارِيَّةِ الثَّانِيَةِ: شَادَ بَكَ الْأَشْقَرُ مِنْ مُصْطَفَى الْأَشْرَفِيِّ نَائِبِ الْقَلْعَةِ عَوَظَ قَانَصُوهُ الْأَلْفِيِّ.

وَصَارَ كُلُّ مَنْ مَغْلِبَايَ الْوَالِي وَجَانِمِ نَائِبِ قَلْعَةِ حَلَبٍ مَقْدُمًا [جَبْرًا] ^(٢) لِمَا حَصَلَ لِأَوَّلِهِمَا مِنْ ذَهَابِ عَيْنِهِ فِي التَّجْرِيدَةِ، مَعَ اسْتِمْرَارِهِ عَلَى الْوَلَايَةِ إِلَى أَنْ انْفَصَلَ مِنْهَا كَمَا سَيَأْتِي فِي الَّتِي تَلِيهَا.

وَفِي أَوَاخِرِ صَفَرٍ ابْتَدَأَ نَازِرُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِإِصْلَاحِ مَا وَهَى مِنْ مَحَلِّ الْمَوْلِدِ الشَّرِيفِ النَّبَوِيِّ مِنْ شُعْبِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَعَ تَبْيِيضِهِ مِنْ دَاخِلٍ وَخَارِجٍ، وَإِصْلَاحِ حَاشِيَةِ الْمَطَافِ.

كَمَا أَنَّهُ فِي أَثْنَائِهَا اهْتَمَّ شَادُ [جَدَّة] ^(٣) فِي إِصْلَاحِ رَفْرِفِ مَقَامِ الْحَنْفِيَّةِ

(١) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ «ك».

(٢) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ «ك». (٣) فِي نَسْخَةِ «ب»: بِيَاضٌ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ «ك».

وسقف قبة زمزم وسطحها ونحوها، بَلَّ وسقاية العباس رضي الله عنه .
وجاءت بهجةً ، ولو اشتغل بإجراء العين لقلّة الماء، كان أهمّ ، مع أنّي كلّمته
في ذلك واعتذر عنه، ويأبى الله إلّا ما أراد .

وفي ثاني عشري ربيع الأوّل تكامل دخول العساكر بعد أخذهم أذنة
بالصلح إلى الديار المصرية، وكان دخولهم من المدينة بأطلابهم إلّا أمير
سلاح، فإنه طلع من الترب، ووافاهم بالقلعة، كفعل تلك المرأة، بحجة أنّه
ضعيف .

وألبس الأمراء بأجمعهم الخلع، ثمّ جهز لكلّ من الأتابك وأمير سلاح
وسائر المقدمين من المال ما يُناسبه مع بُقجة قماش، ومُدّة في بيته . بل
عمل لهم مدّة بالقبة الدواديّة التي برأس الدور .

ثمّ لما كان يوم الجمعة ثالث ربيع الآخر، وقف الجلبان بعد الصلاة،
والتمسوا من بعض الأمراء سؤال السلطان لهم في مئة دينار لكلّ واحد
فامتنع، ثمّ أمر بالنداء بالطلوع من الغد وإعلام القضاة والمقدمين
بالحضور، فطلّعوا كلهم، واصطفّ العسكرُ يميناً وشمالاً بالحوش، وجلس
السلطان تحت الدّكة، والقضاة والمقدمين خاصة، ومنع من عدا القضاة
الأربعة من الدّخول . ثمّ أمر من يُبلغ المماليك ما هو فيه من الكلف، وأنّه
ليس عنده ما يُعطيهم، ويأمرهم بالصبر، فامتنعوا وأصرّوا على الامتناع مرّة
بعد أخرى، بحيث إنّ أمير سلاح وأمير آخور وحاجب الحجاب كلّموهم في
آخر المرات وهم مُصمّمون على المئة، فحينئذٍ اشتدّ غضبه، وصرّح بعزل
نفسه، وانتصب قائماً، وخلع السلاري عن أكتافه، فبادر القضاة والأمراء إلى
استرضائه حتى جلس .

ثم تكرر تردّد الأمراء بينه وبينهم ، حتّى تقرر الحال على النصف من ذلك ، ويكون إعطاء الخمس منه بعد ثلاثة أشهر ، والباقي شهر تاريخه .

ثم طلب الخليفة فحضر ، وجدّد له ولاية ، ونفّذ القضاة ذلك . وذلك بعد أن نسب الخليفة لما تنصّل منه ، وتكلّم الشافعي في دفعه بما ينفعه ، ولم يلبث أن أنفق على كلّ من الجلبان القادمين أربعين ، ومن القرانصة ثلاثين ، ثم فرّق عليهم ثمن الخيل التي تلفت منهم في الوقعة أو في الطريق ، ولم ينفق على من لم يحضرها ، بل استرجع من أكثر أولاد الناس ما كانوا أخذوه من الثلاثين ورسم بأخذ عشرين ديناراً من كلّ من له في الديوان من غير المماليك ألف درهم فما فوقها ، وبأربعين مئناً له ألفان ، وبستين مئناً له ثلاثة ، ولم يتركوا أحداً حتّى الخوندات ، وقطعوا للخدّام والبيوتات ونحوهم على ما قيل : شهرين شهرين .

ثم في جمادى الثاني سافرت تجريدة لحلب باشها قانصوه الشامي أحدّ المقدمين ، وكان بدمشق في الذي يليه ، وشهد فيها الحريق الآتي ، وسافر معه مَجِبُ الدين محمود ابن الشمس ابن أجا قاضي الحنفية بحلب ، وكان مطلوباً منها ، فساعده الأمير المُشارُ إليه بإقراض أربعة آلاف دينار بذلها ، بل لما علم السلطان بكونها منه أعادها ، ورجع معه مكرماً . وكان في هذه التجريدة يَشْبَكُ جُنُبُ رأس نوبة ثاني وكرتباي قريب السلطان وتاجره ، وجانم الأشرفي إينال واصطمر ، واستقر كلّ منهما حينئذٍ رأس نوبة ، وجان بلاط الدوادار أحدّ العشرات بعد أن كان عُيِّنَ لإمرة الحج كالعام قبله ، فكفى الله المؤمنين القتال ، وألف مملوكٍ ممن كان مقيماً بالقاهرة ، أو الشمس ذلك مئناً عاد من الأولين بعد الإنفاق عليهم على العادة ، وإعطائهم ثمن عليق شهرين ، خوفاً من طروق العدو ، ولتكون مدداً لعلّي دولات في محاربة أخيه

بداق الذي فرّ من قلعة دمشق قبلُ.

وعزل نائبها الأمير محمد بن شاهين، واعتقل لتفريطه في أمره، بل جهز إليه مع أخيهما عبدالرزاق القادم عليه مصرَ مبلغاً أنعم على القادم بمثله مع خلعة، وسافر قبيل التجريدة بيسير. ولم يلبث أن جاء الخبرُ في شعبان بأنَّ الأميرَ علي دولات تقاتل مع أخيه بُداق وجماعةٍ من أعيانِ أمراءِ ابن عثمان، وانتصرَ عليهم، وقتلَ غالبهم، وأسرَ إسكندر بن ميخال أحدَ باشاتِ ابن عثمان، ونهب كثيراً من تلك الجهاتِ من القرى ونحوها، ثم جهَّزهُ في الحديدِ إلى القاهرة مع نحو مئتي رأسٍ علَّقت بحلبَ والشام وغيرهما.

وتسلم إسكندر أمير آخور كما فعلَ بابن هرسك، وكتبَ إليَّ بعض الشاميين أنه لما دخل الشامَ كان في الحديدِ، فطرحه نائبها عنه، وأخرج إلى القصر الأبلق، ولكنه لما دخلَ القاهرة كان في الحديدِ، وكان في دخوله البلدين على رأسه الطُّرطور بالدائرِ الذهبِ على عادةِ بلادهم، وصحبتهُم صناجق^(١) منكوسة.

وفي أثناء ذلك جاء لبابِ الأتابك قاصدٌ من داود باشا عينِ باشاتِ ابن عثمان بعد تعويقه بغزة والمنع من دخوله، ثم حَصَلَ الإذنُ له ومعه مطالعةٌ من أميره تتضمنُ مشيه من قِبَلِ نفسه في الصُّلحِ بشرط، فرسم بكتابة جوابه بالموافقة على الصلح بشرط إعادةِ ما أخذَ من القلاع مما يتضمَّنُ إلغاء شرطهم، فسارع لكتابة جوابه عن الأتابك جماعة، كان أحقُّ بها منهم خطأً، ولفظاً مع خبرته بالفن، وكونه موقع الأتابك الشهاب النابلسي النَّاسخ. وجهز قَصَاد من جهة الأتابك وأمير سلاح وأمير آخور. وكُنَّا نترجى أن الأمر تمَّ،

(١) في «ب» مناجق، والصواب من «ك»: والصناجق يعني الرايات.

وانحسمت موادُ الفتنِ، فكان ما سيأتي في التي تليها.

كُلُّ ذلك والاجتهادُ واقعٌ من الأتباع فيما أمر من أجله بالاجتماع بالتربة الدوادارية يَشَبَّكُ حسبما أوضحتهُ في «الكبير» بدون شك. وللعمامة مدة تدنُّنُ به، وتُطَنُّ بالتوجُّه لسببه من جبايةِ أجرةِ شهرين من الأوقافِ والأُملاكِ بمصر والقاهرة ونواحيها، ساكنها وخاليها، عامرها وخرابها، حتَّى من كثير من الأماكن التي بعلو التربة فيما قيل، وشون الدَّريس والمراكب التي في البحر والغيطان، وحوانيتِ الأسواق، والبيوت التي تَعْلُوها، ومالا يكونُ مستأجراً، إما لسكن أصحابه به، أو لتعظيمه من ساكني يُقَوِّمُ المهندسون أجرته.

وفوض لناظرِ الخاصِ ذلك من داخلِ بابِ زويلة إلى الريدانية، والأستادار من خارجه إلى مصر العتيقة إلى بولاق. وفي كُلِّ من الجهتين مملوكٌ سُلْطاني وكتَّاب، إمَّا ذهباً وإمَّا فضة بالميزان، بل يلحقهما من الأتباع للرسَل والمستخلصين أكثر من شهر، مع أنَّ التقويمَ المشارَ إليه بعثراتِ اللسان ومن استضعِفَ جانبه (ضرب) ^(١) وأخذَ منه ما شاؤوا، وكذا مَنْ كان مَسْتوراً ويتوقع البهْدلة ونحوها، وحَلَّفُوا الكثيرَ على مقدار الأجرة، وعَمَّتْ بذلك البلوى، وتزايدَ الكَرْبُ والبلاءُ، واشترك في مُطْلَقِ الأخذِ الأميرُ والمأمور، والغنيُّ والصُّعلوك، وربما أرسل الطواشِية لبيوتِ الأمراء، وأما إرسال الرُّسل للسُّكان والمُلَّاك، والترسيم عليهم، فكثيرٌ، ولم يُحَابُوا قاضياً كارهاً أو راضياً، ولا أميراً ولا مباشراً، ولا عالماً، ولا زَمِناً ولا سالماً، ولا أرملةً ولو لم تملك أنملةً، ولا صالحاً ولا راجحاً، إلَّا مَنْ راقب المُفَوِّضُ إليه فيه الله، حيث يقول سرّاً: أَخْرَوْا هذا حتى نشاورَ، وإلَّا مَنْ صَمَّمَ مِمَّنْ لم

(١) ما بين الحاصرتين من «ك».

يَجْسُرُوا عَلَيْهِ، وَلَمْ نَسْمَعْ مِنْ هَؤُلَاءِ بكَثِيرٍ أَحَدٍ، بَلْ لَمْ نَسْمَعْ مِنَ الشَّقِّ الثَّانِي بِغَيْرِ الشَّيْخِ دَاوُدَ أَحَدٍ مُفْتِي المَالِكِيَّةِ وَعِلْمَائِهِمْ هَذَا مَعَ عَجْزِ الشَّافِعِيِّ عَنْ اقْتِصَارِهِمْ عَلَى شَهْرٍ مِنَ الْأَوْقَافِ الَّتِي تَحْتَ نَظَرِهِ، وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا بِتَرْكِ الْأَخِذِ مِنَ أَوْقَافِ السُّلْطَانِ وَجِهَاتِهِ، وَتَلَاشَتْ الْأَوْقَافُ زِيَادَةً عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ، بَلْ آلَ أَمْرُهَا إِلَى الْخَرَابِ.

وَتَحَدَّثَ النَّاسُ بِأَنَّ الْمُفْتِيَّ بِذَلِكَ الشَّهَابُ الشَّيْشِينِي الْحَنْبَلِيُّ، بَلْ قَالَ قَاضِي المَالِكِيَّةِ حِينَ الْاجْتِمَاعِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ بِجَعْلِ ذَلِكَ فِي نَظِيرِ أَجْرَةِ الْأَرْضِ، فَإِنَّ مِصْرَ فُتِحَتْ عَنُودًا. وَقِيلَ فِيهِمَا بَعْضُ الْأَشْعَارِ، بَلْ كَادَ الْعَامَّةُ قَتَلَ الْأَوَّلِ أَوْ حَرَقَ بَيْتَهُ، بِحَيْثُ اخْتَفَى، وَكَأَنَّهُ لِمَبَالِغَتِهِ بِحَيْثُ صَنَّفَ كِرَاسَةً سَمَّاهَا «تَصْوِيبُ رَأْيِ الْإِمَامِ النَّاصِحِ فِي الْإِسْتِعَانَةِ بِأَخِذِ الْأَجْرِ وَالْمَغْلَاتِ لِدَرْءِ الْعَدُوِّ الْمَكَافِحِ» وَعِنْدِي تَوَقُّفٌ فِي كَوْنِهِمَا الْمُسْتَنْدَ، بَلْ هَذَا شَيْءٌ قَائِمٌ فِي النَّفْسِ مِنْ مَدَّةٍ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ بَعْضَ خَوَاصِّهِ وَمُسَامِرِيهِ أَعْلَمَهُ بِسَبْقِهِ لَهُ، أَوْ هُوَ رَأَاهُ فِي بَعْضِ التَّوَارِيخِ.

كَمَا حُكِيَ لَنَا عَنْهُ أَنَّهُ مَتَمَسَّكَ بِقِصَّةِ ابْنِ اللَّتْبِيَّةِ فِي أَخِذِ أَمْوَالِ عَمَالِهِ. وَأَقُولُ: إِنَّهُ - وَإِنْ فُعِلَ فِي أَوَّلِ الْقَرْنِ الثَّامِنِ مَا يَشَابُهُ جُلٌّ مَا وَقَعَ - فَإِنَّهُمْ لَمْ يِبَالِغُوا فِيهِ، كَالْآنَ، وَزِيدَ إِذْ ذَاكَ الْأَخِذُ مِنَ الضِّيَاعِ وَالْأَرَاذِيِّ وَالْغَلَالِ، بَلْ ثَلَاثُ الْأَمْوَالِ مِمَّا وَقَعَ فِي وَقْتِنَا قُبِيلَ هَذَا الْعَامِ بَعْضُهُ، وَهُوَ الْخُمْسُ، وَلَمْ يُفِدْ مَا جُمِعَ فِي دَفْعِ ذَاكَ الطَّاعِيَةِ [وَهُوَ غَازَانُ، كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَفِدْ مَا جُمِعَ مِنَ الْأَمْوَالِ نَحْوَ هَذِهِ الطَّرِيقِ أَوَائِلَ الْقَرْنِ الثَّاسِعِ فِي دَفْعِ الطَّاعِيَةِ] ^(١) تَيْمُور لَنْكَ، بَلْ كَانَتْ عَاقِبَتُهُ فِي جَمِيعِهِ عَلَى الْقَائِمِينَ بِهِ وَخِيَمَةً لُقْبَحَ هَذِهِ الْجَرِيمَةِ، فَمِنْهُمْ مَنْ عُزِلَ أَوْ ضُرِبَ أَوْ هُلِكَ، مَعَ مَا ادَّخَرَ لَهُ مِمَّا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ

(١) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ «ك».

المالك لقلب كل من ملك. وكيف لا، وقد قال ﷺ: «إنما تُرْزَقُونَ وتُنْصَرُونَ بضِعْفائِكم»^(١)، «اللهم مَنْ شَقَّ على أمتي فاشقُقْ عليه»^(٢).

ولذا توجَّه العلماء والصُّلحاء لإنكار ما عَلِمُوا بوقوعه منه، كالاستاذ الجلال القزويني صاحب «تلخيص المفتاح»، وقاضي المملكتين وغيره من قضاة الإسلام؛ بل اجتمع الناس وتسامعوا، وخرجوا إلى جمعٍ كثيرٍ معهم المصحفُ الكريم والأثر النبوي والصناجق والأعلام في التوجَّه لعدم الموافقة عليه، بحيث كُتِبَتْ مراسيم لسائر البلاد بالإحسان للرعايا، والإنكار لما وقع، وقُرئت على سُدِّد المؤذنين بحضرة النواب والقضاة والخطباء وغيرهم. وأما السلطان صلاح الدين، فسيرته في دفع ما هو دون هذا مما ظهرت ثمرته عاجلاً من أحسن السير، بل كانت لشيخنا شيخ مشايخ الإسلام وقاضي الشافعية الشهاب ابن حجر رحمه الله اليد البيضاء في منع ما حُسِّن للأشرف برسباي من أخذ الزكوات من أرباب الأموال. وتبعه أئمة الإسلام إذ ذاك، كالمالكي والحنبلي وغيرهما، حتى أعرَضَ عنه.

كما أن شيخ الإسلام قطب الأولياء الكرام المحيوي النووي رحمه الله ونفعنا ببركاته كفَّ الظاهرَ ببيرس صاحب الجامع والمدرسة الشهيرين وغيرهما عن مطالبة ذوي العقارات ونحوها بإبراز مستند يشهد لهم بالملك مما بلغني عن بعض ظُلَمَةِ الشاميين أنه تَفَوَّه الآن بفعلٍ مثله، وأعلَمَهُ لفظاً وخطأً بأن

(١) صحيح، وقد رواه البخاري عن سعدٍ بلفظ: «هل تُنْصَرُونَ وتُرْزَقُونَ إلَّا بِضِعْفَائِكُمْ» كما ورد بالفاظ متعددة، وممن رواه. النسائي، وابن ماجه، وأحمد، وأبو نعيم في الحلية، وغيرهم.

(٢) صحيح، وهو جزء من حديث رواه مسلم عن عائشة بلفظ: «اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئاً فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئاً فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ».

ذلك لا يحلُّ عند أحدٍ من علماء المسلمين، بل مَنْ في يده شيءٌ فهو ملكه لا يحلُّ الاعتراضُ عليه، ولا يكلفُ إثباته، ووعظُهُ وحذَرُهُ، وبشْرُهُ وأنذرُهُ، فكفَّ.

[ولمَّا هجم اللنك البلاد، عقد مجلس بالقضاة والعلماء بمشاطرة الناس - سيما التجار - في أموالهم، فقال قاضي الحنفية الجمال يوسف ابن الملطي: إن كنتم تفعلون بالشوكة، فالأمرُ لكم، وأما نحنُ فلا نفتي بهذا، ولا يحلُّ أن نعملَ به في الإسلام، فانكفوا عن التعرُّضِ لذلك، ثمَّ عن ارتجاع الأوقافِ والاقطاعِ بزعمِ الاستعانةِ بذلك في دفع تمرلنك، فكان ذلك معدوداً في حسناته، مع كونه لم تُحمد سيرته في القضاء، ويُنسب إليه أشياء منكورة، ولكن «الله يؤيد الدينَ بالرجل الفاجر»^(١).

وأعلى من هذا أن الأميرَ الكبيرَ ألجاي تولى نَظَرَ الأوقاف، فاشتدَّ على الفقهاء، وقَطَعَ رواتبهم، فكلَّمَهُ السَّراج الهندي عمر بن إسحاق في ذلك، فلم يقبل، فأغلظَ له بأن قال له: أنتَ إقطاعك ألف ألف، تستكثرُ على الفقيه خمسةً أو عشرة، فقال: إنا لا نأخذُ هذا إلَّا من أجلِ الجهاد، فقال له: لولا الفقهاء ما كنتَ مسلماً، فأطرقَ ورجعَ عما كان فيه^(٢).

بل تَلَطَّفَ شيخُ الإسلام الأميني الأقصرائي رحمه الله لسلطاننا حين تحدُّثه بفعل شيءٍ من هذا حتى أعرَضَ عنه.

وأما قصَّة ابن اللَّتبية، فلا يُستفادُ منها الأخذُ من كلِّ ما بأيدي العمال

(١) روى النسائي وابن جبان عن أنس بن مالك، وأحمد والطبراني عن أبي بكرٍ بلفظ: «إنَّ الله تعالى يؤيِّدُ هذا الدينَ بأقوامٍ لا خلاقَ لَهُمْ» وهو صحيح.

(٢) ما بين الحاصرتين: بياض من «ك».

إلّا إن ثبت تمحُّضُ العملِ في جميع ما في حوزَتِه . أما مَنْ له جهاتٌ أو أرزاقٌ من غيره، فلا يجوزُ التعرُّضُ لها .

ومشاطرةُ عمر رضي الله عنه لعمّاله لكونه أشكلَ عليه ما اكتسبوه، أهوُ من الأرزاقِ التي لهم أو العمّالة؟

وما أحسنَ ما بلغنا عن بعضهم ممَّن رميَ عند بعضِ الخلفاءِ العباسيين بأنَّ تحتَ يده ودائعُ لبني أمية، وطلبه لأخذها منه أثمٌ حجةٌ لأمير المؤمنين في ذلك، فقال: نعم . إنهم أتلّفوا الأموالَ فأنا استرجعُ ما قدرتُ عليه لبيتِ المال، قال: فهل ثبت أنَّ ما قيل: إنه تحتَ يدي هو عينُ ما لبيتِ المالِ حتّى يسوِّغَ أخذه؟ فكفَّ عنه .

وفي ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الأول كان الجَمْعُ الحافلُ للتوجُّهِ في خدمةِ شافعي مكّة لمحل المولِدِ الشريفِ على العادة البهجة بعد أن حَدَّثَتْ فيه نهاراً جماعةٌ علماءٌ صُلحاءٌ بمصنّفِ العراقيّ فيه، وكانت ساعةً لطيفةً مأنوسة .

وكذا كان المولِدُ السلطانيّ في الحوشِ من القلعة، ورَامَ القُضاةُ الانصرافَ بعد صلاةِ المغربِ، فلاتفهم بقوله: أتتركوني وحدي؟ إشارةٌ لغيبةِ الأمراء، فما وسعهم إلا الجلوسُ، بل سُرُّوا بذلك .

وفي سادسه أدبُ السلطانِ مملوكه كسباي المحتسب، وشَفَعَ فيه الأزدمران، وهذد النقباءَ ونحوهم لتقصيرهم وتنييهم .

وفي أواخره وصل لمكة القاصدُ من مصر ومعه مُطالعات اشتملَ ما يتعلَّقُ بي منها على الإعلامِ بوفاةِ أخويّ رحمهما الله، وعَوَّضَنَا الله وإياهما وأمَّنَا

الجنة. فكان بين وفاتهما دونَ ثلاثةِ أشهرٍ، وبين ثانيهما ومجيء الخبر زيادة على عشرين يوماً، وكان ذلك في أثناء المهم لعُرس أخِي شافعيها على ابنة عمه الكمالي، فامتنع عياله من فعل ما العادة جارية به في أفراحهن أياماً، مع الإلحاح عليهن في الفعل، بل برزْنَ بأجمعهن لتعزية الجماعة بالبيت نهاراً، مع كونه خلاف عاداتهن.

وكانَ الختم جامعاً بعد صلاة الجمعة بعد اجتماعنا للقراءة أياماً. تقبل الله ذلك، ثم بعد سماط الحلوى للعُرس جيء بالسيد أبي سعد أخِي صاحب الحجاز ميتاً، فاشتغلوا بالاجتماع له أياماً.

وجاء ابن أخيه السيد بركات، فوافى الختم، ثم قصد الزوج في بيت العرس للتهنئة.

ومن حسنات الشافعي في هذا المهم منع ما يُسمى بينهم بالمنديل، مع كونه كان يجتمع منه الكثير، وما التفت لمن يُرغبه فيه، بل شكر العقلاء صنيعة، وإن كان المأخوذ يوفى كالدين، وليست بالأولى، فأحمدُها، فمن أنصف عليم تفرده بأوصافه.

وفي أوائل ربيع الثاني صُرفَ البدرُ ابن الكمال عن نظر الجيش وظيفه أبيه وجده، واستقر فيه عمُّه الشهاب، ببذل - فيما قيل - من جهة الأول، وتخفيف من النقد عن الثاني.

وشرع المنفصل - كما قيل - في أخذ «شرح الروض» عن مُصنِّفه الشافعي، ثم تحليقه بالأزهر على عادته.

وقدم الأمير شاهين من طيبة لياشر جدة كالسنة الماضية، وسكنت في

إقامته بمكة الغوغاء التي كانت بين الجمالي ابن أبي اليُمْن وابن أخي الخواجا ابن الزمن بسبب نسبته للخروج عن حقه في حقهم فيما شرع فيه من العمارة عند باب الصفا. وقدح في ابن ناصر، ووافق غيره على إخراج المتزوجين من خلاوي المدرسة الأشرفية المنقطع من رباطها الخبز والدشيشة من الموسم الماضي.

كما أن حب المدينة لم يصل إليها من نحو سنة للاشتغال بما تقدم. وكف الشهاب ابن العليّ كاتب العمائر السلطانية ونحوها بطيبة عن التوجه لمصر للانتصاف ممن يعاديه، ولم يظهر للشهاب مصلحة في ذلك. ومع هذا رجع إليها مع الركب لاستيطانها بها، وسمح الشريف للسلطان فيما قيل بنحو ألفي دينار مما جرت العادة أنه له، ثم سافر التجار بالريح والسلامة، وتوجه معهم من مكة جماعة لطلب نائل الملوك ونحوهم لانقطاع جل ما كان يرد عليهم من الصدقات، مع الإجحاف في أكثر ضررهم المقررة، يسر الله لهم الخير.

وبلغنا وصول المراكب لباب المندل في ثامن عشري رمضان حسبما كتب إليّ بعض الأخذين عني.

وفي جمادى الأولى قدّم الدوادار الكبير من بلاد نابلس وبلاد الغور ومعه شيء كثير سيق إليه من أرباب الدولة ونحوهم، وممن يرد عليهم من الهدايا والتقادم وغير ذلك، ومع أنه لم يتمكن من شيخ العشير ابن إسماعيل، وألقى على الرعايا ذلك أو جُلّه، ونزل ومعه الأتابك وغالب الأمراء.

وغضب على إمامه الشهاب النحريري المالكي، أحد من استنابه ابن

تقي، ورسم بتوجهه لقوص، فشفع فيه لبلده النحرارية، ويقال: إنه كان المغري لمخدومه على ابن يوشع، مع كونه ابن خالته، والجزء من جنس العمل.

وما كان بأسرع من سفر الدوادار إلى الصعيد، ثم عاد في منتصف شوال، وقد تزايدت سخامته وظلامته، حتى إنه تعرّض لأمير سلاح مرة بعد أخرى، وكان الأمر في الأولى أفحش، حيث أركب مماليكه ليهجموا عليه بيته، ولم يلبث إلا يسيراً.

وغضب مماليكه منه في أثناء محرم التي تليها، ونزلوا الأقبغاوية من الجامع الأزهر، وتوجه إليهم لرجوعهم غير واحد من الأمراء مرة بعد أخرى، إلى أن عادوا، ورام استاذهم بعد الفتك ببعضهم، فاشتد باقيهم، ورّموا بالنشاب، ثم رجع الجميع إلى الأزهر، وتردد إليهم أكثر المماليك السلطانية، وأمدوهم بالماكل ونحوها، إلى أن راسلهم السلطان بما اقتضى لهم العود، وربما عد ذلك لأمير سلاح، والمقدّر كائن.

وفي جمادى الثاني رسم السلطان بسلخ الشهاب ابن الديوان أستاذاره بحلب ووكيله فيها بعد ابن الصوّا، بعد أن ضرب ابنه مقارع، ثم شهرهما وأودعهما المقشرة، ثم سلخا، وبدىء بالأب وابنه ينظر، بحيث انزعج وتكلّم بكلمات يسيرة، ثم مات قبل سلخه فيما قيل.

واختلف في السبب، ويقال: إنه خدّم الأتابك وسائر الأمراء، وغالب العسكر وهم بحلب بما لم ينهض له أحد، ولذا قيل: إن الأتابك قال: إن كنت تريد المال، فأنا أتسلمهما عليه، فكان المحتم.

وفي العُشر الآخر من جمادى الأولى ، أمرَ بنفي حسين الشافعي ابن الأثيري ابن الشحنة حين إقامته بالقاهرة ، وكان قدِمَهَا بعد وفاة أخيه . ولزم الاشتغال عند الشافعيّ وابنِ القاسم والبرهانِ ابن أبي شريفٍ لقوص لِتَشْكِي الحسناوي شافعي حلب من إشاعتهِ المقتضيةِ لحبسِ يده . وشفع فيه ، فأمر بتوجهه لألواح ، فأدرك وقد وصل إليها من ثلاثة أيام ، فنقل إليها إلى أن أُفْرِج عنه بعد أشهرٍ ، وصامَ رمضانَ هناك ، ثم أُفْرِج عنه بشفاعَةِ الأتابك ، وسافر لبلده في ذي الحجة . هذا مع تَبَجُّحِ قريبه بكتابه عن الأتابكِ الجوابَ لأمير ابن عثمان الذي اشتغل غير واحدٍ به بسببه ، ليزال توهم حمده على جوابه .

وقدم التقيُّ ابنُ قاضي عجلون والشريف محمد ابن المحب ابن أخي التقيّ الحصني لشكوى محمد العُمري المذمومِ السيرةِ بين الدمشقيين ، والمَلُومِ بالسُّريرةِ المظنونة للمخلصين ، المُلَحَّن بحضرةِ السلطان ملاق بخاطره ، وتحركَ لأجله معه بظاهره ، بحيثُ أنعمَ عليه بمالٍ ، وأنزله بجامعِ الرُّوضةِ بغير سؤالٍ منهما .

واجتمع القضاةُ ، وكتبُ السرِّ والدوادارُ الثاني وغيرهم لذلك في الصالحية ، فلم يُحَسِّنْ تحريرَ دعوى ، مع زَعَمِهِ أَنَّ له تصانيفَ ، وأحضر في المجلسَ بعضُها ، فوجد فيه ما يتضمَّنُ إلزامه بأمرٍ عظيمٍ ، وآل الأمرُ لتبرع الشيخين بالحلف على ما نسبَهُ لهما .

ثمَّ لما كان في مستهل رجب ، أُعيدَ الكلام بحضرةِ السلطان ، وعُنف التقيُّ في إبطائه عن المجيء مع تَكَرُّرِ طلبه ، فاعتذر بالمعارضة في الركوب ، بحيث إنه عجزَ في أثناء الطريق ، واحتاج لنزول البحر والمجيء من الطينة ، فما انشرح بذلك ، وانفصلوا عن غير شيء .

فلما كان في مستهل شعبان، كَلَّمَهُمَا بِسَبَبِ هَدْمِ التَّقِيِّ وَمَنْ وافقه لما بقي من المسجد الكائن بباب جيرون، وأن الشيخ أبا علي الدقاق أحد المعتقدين، ولا غرض له عندكم، ورد كتابه بإنكار هذا الصنيع، وأن السلطان أنكر على مَنْ هدم الكنيسة بيت المقدس، وهذا أولى بالإنكار، فأجاب التقّي بأن الاعتماد على ما قاله الإمام أبو شامة وغيره من العلماء في كونه ليس بمسجد كما أشرت إليه في التي قبلها، فلم يرتض ذلك.

وتمادى الحال إلى سادس شوال، فحصل الرضا عن التقّي، وألبس خلعة، ولم يتأخر، بل سافر من الغد، فكانت غيبته عن بلده، وتعطله عما هو بصدد زيادة على خمسة أشهر، فإنه برز منها في سابع عشري ربيع الثاني. عوّضه الله خيراً. وأما الشريف، فإنه سافر قبل ذلك إلى بلده في شعبان.

وفي جمادى الأولى أمر نائب دمشق بعمل فرس من خشب، فاستفيض أنها لابن شاهين نائب قلعة دمشق كان، لتفريطه في هرب بـدّاق منها. كما أشرت إليه قريباً، فكاد لهذه الإشاعة أن يموت، ثم بان أنه لغير ذلك.

وسافر النائب في ثامن عشره لقتال الأعراب بحوران، وخلع على خازن داره مملوكه بناية الغيبة، ثم عاد في أواخر الذي يليه.

وكان في مُستهلّه ختّان ولد القاضي الشمس محمد ابن البدري حسن ابن المزلق، واحتفلت جدّته بذلك.

وفي رجب كان بدمشق حريق عظيم حول جامع الجوزة خارج باب الفَراديس، واحترقت عمارة السلطان وسوقة مسجد القصب إلى شرقي خان

البُقْسُمَاط غربي دارِ الطعم طُولاً، وَمِنْ شمالي الجامع المَنجَكِي إلى آخر
سُويقة القاضي، وذلك فيما كتب به إِلَيَّ بعض الشاميين نحو ثلث دمشق أو
فوقه.

وأما الشيخ أبو الفضل ابن الإمام، أحد رؤوس عُلمائها، فقال: إِنَّه نحو
رُبْعها، واحترق فيه من الأبناء ونحوهم، ومن الدواب والأرزاق ما يفوقُ
الوصف.

ولولا أَنَّ النائبَ ركب إليه، وفتح باباً من بعض جوانبه، بحيث يخرجُ منه
الكثيرُ من الخلائقِ والحُرَمِ والأموالِ، لهلكوا عن آخرهم.

وكان قانصوه الشامي حينئذٍ بدمشق، واطَّلَعَ عليه، ثمَّ سافر ثاني يوم إلى
البلاد الحلبية.

ومن العجيب أَنه أشيع بدمشق أَنه وقع أيضاً في هذا الشهر بحلب، بل
وبمكة العتيق، كما بلغني عنها، وَأَنه بالأماكن التي بشاطئ النيل، مما يلي
يسرة الجامع الجديد، وكان أيضاً مَهُولاً.

وفي رجب أو شعبان، شَنَقَ شخصٌ يقال له شرامر نفسه بالبوصة، وقتلت
جاريةً بيضاء وأخرى حبشية سَيِّدَتَهُمَا، فَشُنِقَتَا على بابها.

وكذا في شعبان، عمل شخصٌ بدمشق اجتماعية فيها قناديل موقودة،
ففقدت امرأةً من هذا الجمع، ثمَّ بَانَ أَنها سقطت في بئرٍ هناك. إمَّا افتتاتاً
أو اتفاقاً، وجرَّ ذلك إلى جلب شيءٍ كثيرٍ من الأموال.

وفي هذا الآن اقتدى البرهانُ الدميريُّ أحدُ نوابِ المالكي بجليسه التقي

ابن محمود في شكواه العام الماضي ابن حجاج، فاشتكى أيضاً حين كان بين ولده وولدي البدرى ابن المحب أحد نواب المالكية وفضلائهم والمرحوم الشهابي ابن إسماعيل الجوهرى الحنفى ما يقع بين الأبناء، وجرّ ذلك إلى الإساءة بين الأبوين عند الصالحية والبدر بحانوت النبراوى والآخر بحانوته، مما كنت أنزّه البدر عن اقترافه - مع ذاك - فيها. وعزلهما لذلك مُستَنبِهما أياماً، إلى أن شفعَ فيهما الحنبلي.

وفي شعبان ابتدء بعمارة لنائب دمشق خارج باب الجابية في محل الخان الذي كان ينزل به المقدسة، وهو وقفٌ على تربة بداخل الباب الصغير. وخرج المعمار محمد بن العطار معلم السلطان هناك مع ذلك في الطريق نحو ذراعين فأكثر، وما نهض أحدٌ يتكلّم.

وفي هذه الأيام قبض بلباي المؤيدى أحمد نائب صفد على والي بانياس كان الأمير علي ابن عبدالله، واحتاط على موجوده، وجّهه محتفظاً به لنائب دمشق، فدخلها مسمراً ينادى عليه بالعصيان، فأمر بضرب عنقه في الحال قُرب باب الإصطبل تجاه دار السعادة.

وفي أواخر رجب ترادف السعاة في مشيخة سعيد السعداء، وهم: الشرف عبدالحق السنباطي، والمتكلم له الأتابك بواسطة الزين سالم، والزين السنتاوي، والمتكلم له البدرى أبو البقاء، والشمس ابن سمنة الإقفهسي، والمتكلم له رمضان المهتار، والكمال الطويل، والمتكلم له الأستاذ الناظر، وأبو الحسن السلمي أحد نواب الشافعي، والمتكلم له رأس نوبة النوب، والفخر عثمان الديمي. وقال السلطان: أما يكفيه رزقه؟ والشمس القمني الصحراوي أحد نواب الشافعي، وعماد الكردي، وذكر

البرهانُ النعماني، ولكن ليس لسعيه حقيقةً. وابنُ النقيب، وانفرد من بينهم بالسَّعي بالمال، إما بخمس مئة دينار أو بألف.

وطلع ثلاثة منهم في تاسع عشره، فجلسوا بجامع القلعة، فلم يؤدَّن لهم، وأمروا بالطلوع وقت التهئة مع القضاة، وحيثُ سأل السلطانَ عَمَّن يَصْلُحُ لها، وقال للقضاة: أنتم إليكم المرجعُ فيهم، وأنا إليَّ المرجع في الترك، فقال عماد: كُلُّ هؤلاء أفضلُ مِنِّي، وأنا أحقُّ منهم، فإنَّ الواقفَ شَرَطَ في الشيخ أن يكون شافعياً آفاقياً، وكلاهما فيَّ، مع الفقر، ف قيل له: إنه لا انحصارَ لذلك فيكَ، بل قيل له: إنَّ شرطَ الواقفِ غيرُ موجود، فقال: أنا رأيته، فقال السلطانُ: القصد أن يكونَ رجلٌ من أهل العلم والدين والفقر، ف قيل له: هؤلاء كلُّهم شافعون، والمرجعُ فيهم لقاضيتهم، فقال القاضي: أنا أعرفُ عِلْمَهُمْ وخيرهم، وأمَّا الفقر والغنى، فمُغَيَّبٌ عني، وكاد الأمرُ أن يتمَّ للبهاء أبي الفضل المحرقي الخطيب، وكتبَ إليَّ وأنا بمكة أن السلطانَ رامَ بتأخيرها لي كما اتفق للأمر الدوادار يشبك الفقيه في مجاورتي سنة إحدى وسبعين حين رامَ تأخيرَ مشيخة الحديث بالمؤيدية لي، فعُورِضَ.

وكان قبل ذلك في أثناء رجب أمر بجمع الحنفية عنده بالقبة الدوادارية، فاجتمع منهم: البرهان الكركي، والصَّلاح الطرابلسي، والبدر بن الديري، وابن الشحنة، وابن الدهانة، ويوسف المدعو سنان شيخ التربة الدوادارية يشبك، وآخر يعرف بسنان القرمي، كان الدوادار الثاني سأل له في مشيخة الأشرية برسباي التي بالصحراء، ولعلَّ ذلك هو المثير للأمر باجتماعهم ليتخير منهم مَنْ يصلح لها.

وفي الحقيقة، إنها كانت للثالث بمقتضى رغبة الكافيحي له عنها،

ولكن وثب عليه ابن الغرز، وعجز عن مقاومته، وحضر معهم البرهان الطرابلسي الحنفي نزيل المؤيدية، وأحد الفضلاء، فأكرمهم السلطان بالإطعام والمشروب مرةً بعد أخرى، وألقى عليهم الغزاً، وقال لهم: لا تكثروا الغش، بل لا يتكلم مع الواحد غير واحد، وتكرّر اجتماعهم معه.

وكان ممن حضر بعض ذلك بعناية الأستاذ الكمال الطويل القادري الشافعي، وقرأ شيئاً من «الكشاف»، وتكلم الأول بكلام حسن، وتزايد الإقبال عليه بعد أن سبق منه الإنعام عليه بما كان مع الخيزري من المسموح بعد موته، وهو حقيق بكل خير، فما فيهم مثله.

وطلب من السنانين الكلام فيه، فاعتذرا بأنه لا قدرة لهما على تفسير كلام الله بغير مطالعة.

واستمروا هناك بقية يومهم، وباتوا ثم تفرقوا، ولم يئد السلطان ما يريده أحد. وتوجه الخطيب الوزيري المالكي ليحضرهم فلم يمكن، بل تسخط السلطان لما علم مجيئه، واستمر الأمر في المشيختين موقوفاً إلى يوم الأربعاء ثامن عشرين رمضان حين ختم البخاري بالقلعة، فأعطيت سعيد السعداء للستتاي، والأشرفية لابن الدثري، وألبس كل منهما جندة، وفي أثناء ذلك أعطي البرهان الطرابلسي ما كان باسم الكوراني من الجوالي المصرية بعد ما ذكر أنه أنعم عليه بأربعين ديناراً، وأعطى الأتابك ما كان باسمه من النيابة عن ابن حجّج في التفسير بالمنصورية للشرف عبدالحق، وكتب السر ما كان باسمه من تدريس الكشاف بالمزهرية للنجم ابن عرب. وصار ما كان استقر فيه الستتاي من النيابة عن ابن المحب الأسيوطي في

مشيخة الجمالية للفخر عثمان الديمي .

وفي أواخر شعبان ، ظناً ، قدم من دمشق قاضي الحنابلة بها النجم عمر ابن البرهان بن مفلح مطلوباً مع جماعة منهم ابن عبادة الحنبلي بتحريك بعض أرباب الدولة ، فبذل كل منهما ما حصل به الرضى ، وخلع عليه ورجع لبلاده ، وكذا قدم من حلب أحد علمائها البدر ابن السيوفي الشافعي بشكوى بعض من كان وصياً عليه منه ونزل عند الأتابك حتى صالح ثم عاد أيضاً .

وفي جمادى الثاني ، أو رجب قدم شخص يُقال له الكمال مُلاحِيب اليزيدي قاضيهما أو ابن قاضيهما الشافعي ، يُذكر بفضل ، بل وتقشف ، بحيث أثنى عليه الكمال ابن أبي شريف . قدم ليحج بعد أن زار القدس فأكرم من بعض المصريين واجتمع بالسلطان فأنعم عليه وأنزل بقاعة البيبرسية ، ثم حج وعاد وأهدي وأثيب وسكن بقرب [درب السويقي] ^(١) المعروف قديماً بالصدر عمر ، بالقرب من المصبغة ، وللشريف إسحاق صهر قاوان به نوع عناية ، ويقال : إنه تكلم في الذي قبله فكف الشريف .

وكان أول رمضان في القاهرة بالعدد الخميس بعد الترائي ليلة الأربعاء ، ولكنه كان الغيم فلم ير ، واتفق بمكة أنه بالرؤية المُحققة الخميس ، ولكن لتقصير أهل جدة لم يروه فأكلوا ثم بان لهم فأمسكوا ، بل أفطروا في يوم الخميس التالي له لظن الغروب ، ثم بان أنه النهار بطلوع الشمس ، وكلاهما مما وقع فيما مضى ؛ أما الأول فبكثرة ، وأما الثاني ففي خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وغيرها ، والقضاء لازم فيهما .

(١) ما بين الحاصرتين من «ك» .

وقد روى الشافعي من حديث خالد بن أسلم أن عمرَ أفطر في رمضان في يومٍ ذي غيمٍ ورأى أنه قد أمسى وغابت الشمسُ فجاء رجلٌ فقال: قد طلعت الشمس فقال: الخطب يسيرٌ وقد اجتهدنا. وهو عند البيهقي من وجهين آخرين في أحدهما فقال عمر: ما نبالي ونقضي يوماً مكانه، ورواه من رواية زيد بن وهب عن عمر وفيها: أنه لم يقض، ورجَّح البيهقي رواية القضاء لورودها من جهاتٍ متعددة، ثم قَوَّاهُ بما رواه عن صُهَيْب نحو القصة، وقال: واقضوا يوماً مكانه^(١). وكذا كان أوله الخميس بجميع بلاد دمشق إلا بَيْرُوتَ وصيدا.

وسَعَرَ النَّائِبُ اللَّحْمَ قَبْلَ دَخُولِهِ وَطَرَحَ عَلَى الْبَاعَةِ أَغْنَاماً كَذَلِكَ، وَأَشِيعَ أَنَّهَا لِقَانُصُوه الْأَلْفِي.

ووفى النيلُ في مستهله ستة عشر ذراعاً وأصابع، وكسر السدَّ بمباشرة الأتابك وانتهت زيادته إلى بضعة عشر إصبعاً من الذراع العشرين وروى جميع البلاد.

وكتب إليَّ السيدُ العلّاءُ الدمشقي الحنفي نقيبُ أشرافها - كان - وأوحَدُ الحنفية من بيت المقدس أنه حَدَّثَ بدمشق بعد عصر يوم الجمعة ثانيه في شهر تموز حرٌّ عظيم قيل إنه أشد من حرِّ الحجاز ووقع معه مَطَرٌ كثيرٌ وغيمٌ مُطْبِقٌ وزلزلةٌ وزيادةٌ عظيمة في الأنهار في غير وقتها المعتاد، بَلْ قيل: إنه وقع ثَلَجٌ على الجبال مع هواء وَرَجَّةٍ عظيمة حَمَلَتْ حصر الجامع الأموي إلى قريب السقف من شدة الرياح، وكانت ساعةً مَهُولَةً. وكتب إليَّ غيره أنه في أوائل النصف الأخير من شعبان وهو أوَّلُ بُرج الأسد اشتدَّ الحر بدمشق ليلاً

(١) راجع كلام ابن القيم في تهذيب السنن ٢٣٦/٣ في هذه المسألة ففيه تفصيل.

ونهاراً ونزلَ من السماء مطرٌ يسيرٌ مراراً، فأصبحتُ مياهُ أنهارها في أوائلِ رمضان من الزيادةِ شديدةَ البياضِ والتَّخانةِ، وسُرَّ الناسُ بذلكَ سيَّما وقد طهرتِ النجاساتُ الكلبيَّة من دمشق ونحوها، وتعجَّبوا له في مثلِ هذا الأوان. قال: وفي ليلة الجمعة ثابَر السحابُ من ناحيةِ المشرقِ وخيمَ على دمشق ونواحيها، وكَثُرَ الرعدُ ونزلَ بعضُ المطرِ وهبَّتِ الرياحُ وثارَ العجاجُ في جميعِ الأماكنِ حتى هربَ الناسُ من الأسواقِ وخافوا سُقوطها وأظلمَ الجو، وربما ظُنَّ قيام الساعةِ. كُلُّ ذلكَ مع شدةِ الحرِّ والسمومِ المستمرِ الذي لم يُعْهَدْ مثله، ثم تكاثرت زيادة المياه مع شدة الحر.

وفي ثالثِ عَشْرِهِ حاصرَ أولادُ عامر بن طاهر ومنهم عبدالله المبارزينَ لابنِ عمهم الظافر صلاح الدين عامر بن عبدالوهاب ابن طاهر المستقرِّ في مملكةِ اليمن بعد موتِ أبيه في جمادى الأولى منها، عَدَنَ، وفيها حينئذٍ بعضُ المراكبِ الهنديةِ فكان النَّصْرُ للعَدَنيين بعونِ الله لا بقوتهم، وأسرُوا من أولئك نحواً من أربعِ مئةِ نفسٍ، فقطعوا أعصابَ بعضٍ وألَسَنَةَ بعضٍ وَسَمَلُوا أَعْيُنَ بعضٍ وسَجَنُوا بعضاً، وانقطعَ البر من سائرِ الجهاتِ من الجبلِ جميعه، والناسُ في أمرٍ عظيمٍ بسببِ ذلك، بحيث سافرَ تجارُ عدن بما لهم من البضائع فيها، ولم يَتَخَلَّفْ بها من ذلك شيءٌ للخوفِ من الدولة والعدو. هذا مع مَزِيدِ الغلاءِ بها لانقطاعِ الواصلِ إليها. وصل الطيم فيها إلى أربعين ديناراً ذهباً فأزید، والدُّرَّةُ إلى أشرفي المكيال عن ثلاثة أمداد مع قِلَّتِهِ، والسَّمْنُ معدومٌ، وكذا العسلُ، والثناء على الظافر مستفيضٌ، وأنه أَصْلَحَ وأخيرٌ مع الإمامِ بالعلم. أَيْدَهُ الله.

وكان أول شوال بالقاهرة السبت وتحدث الناس برؤية الهلال في اليوم قبله، ولم يُعَوَّل الشافعي على ذلك، وكان أوله بمكة الجمعة، ولطف الله بأن كشف الغيم الذي كان حينئذٍ مُطْبِقاً عن محل طلوعه حتى شوهد، وأما دمشق فإنه ثبت في أثناء يوم الجمعة بعد صلاتها أن اليوم العيد، وحكم الشافعي بذلك في بيت الخطابة، وأمر بالنداء بالصلاة جامعة، وصَلَّى بالناس صلاة العيد قضاءً، ثم خطب بعدها، وَلِكُلِّ حَكْمُهُ.

وفي يوم الجمعة سابع عشري ذي القعدة قدم جماعة من سَبَق الممالك مكة فآدركوا الجمعة، ثم فيه، أو في اليوم الذي يليه وصل مُبَشِّر الحاج مامش الرُّجَبِي الأشرفي وقَصَدَنِي للسؤال عن بعض ما التُبَسَّ عليه في أمر الحج.

وفي يوم السبت قدم الركب الأول و أميره كَرْتَبَاي الأشرفي أحد الأربعينات وكاشف البُحَيْرَة وهو في الظُّلَم بِمَكَان.

ثم في يوم الأحد قدم المحملُ وأميرُهُ أَرْدَمَر تَمَسَّاح لطفَ الله به وقاضيه الجلال ابن رسلان، وتراءى الناس هلالَ ذي الحجة في ليلة الإثنين فرأوه رؤيةً صحيحةً معتبرةً، وقدم الشامي والحلي والغزي والعراقي وغيرهم، ثم كان الوقوف يوم الثلاثاء، ونَفَرْنَا من مِنَى مُتَعَجِّلِينَ بعد الزوال يوم الجمعة ثاني عشره، فنزلنا بالمسجد إلى أن ارتحلنا بعد العشاء ليلة الأحد رابع عشره، وكنا نترجى الإقامة بأحد الحرمين أو التردد بينهما إلى آخر الوقت، فأشِيرَ بالرجوع لأجل أولاد الأخوين، وممن رجع من التجار مطلوباً الشمس الحموي وكيل ابن الزمن والشمس ابن عواض، وعلي من الخواجا حسن الطاهر، ولكنه تأخر في ينبوع هو والنور الحناوي مَوْقِعَ مكة لمرافقة السيد

عنقاء، فإنه تأخر بمكة لبعض العوارض في آخرين من أهل الحرمين وغيرهم
لطلب الرزق وغيره، والله تعالى يحسن العاقبة لنا ولهم وللمسلمين.

٢٣٠٣- ومات من الشافعية في أثناء صفر، عن سبع وثمانين، وقد
كُفَّ، المُحبُّ أبو المعالي محمد^(١) ابن الرضي أبي السعادات محمد ابن
المحب محمد ابن الشهاب أحمد ابن الرضي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم
الطبري المكي إمام المقام بها. ممَّن باشر الإمامة بضعا وسبعين سنة، بل
وَلِيَ قضاء مكة تحلةً للقسم مرةً بعد أخرى، وكذا خطابتها نيابةً، وربما دُرِّسَ
وأفتى وحَدَّثَ غير مرةٍ بختم مسلمٍ عن أبي بكر المَراغي سماعاً. وكتب إليَّ
من نَظْمِهِ أبياتاً يخاطبني بها منها:

فَأَنْتَ حَبِيبٌ مُجِبٌّ لَنَا مِنَ الْحَظِّ ذَاكَ يَعْدُونَهُ

وكان سريع الحركة، منجمعاً عن الناس جداً. مهيناً لنفسه في شراء
حوادثه وحملها وسائر شؤونه. كثير العيال. ولكثير من العامة فيه اعتقاد،
وربما نال منه بعض الخاصة من أجل ابن عربي ونحوه. عفا الله عنه.

٢٣٠٤- وفي ربيع الثاني، عن أزيد من اثنتين وسبعين، بالقاهرة،
القاضي القطب أبو الخير محمد^(٢) بن محمد بن عبد الله بن خيضر الدمشقي
قاضيها. كان ابن أخت التقي أبي بكر الحريري، ويُعرف بالخِضري، ودفن
عند باب مقبرة الشافعي بترتبه التي أنشأها من القرافة. وهو ممَّن تَرَقَّى بعد
مزيد فاقتة لإقبال البهاء ابن حَجِّي عليه، ثم ناظر الخواص الجمالي لخراعته

(١) الضوء اللامع ١٩١/٩.

(٢) الضوء اللامع ١١٧/٩، ونظم العقيان/١٦٢.

ولطيفِ عشرته، ووليّ بالشام المناصبَ الهائلة التي أجّلها القضاء، والتزم حينئذٍ الباعوني بتركِ العودِ إليه، واتّسعتْ دائرتهُ في الأموالِ والجهاتِ والأملاكِ والوظائفِ والكتبِ وغيرها، ولذا صُوِّدَ وُطِّلِبَ للديارِ المصرية غير مرة، وحمل الأموالَ الجزيلة، وآل أمرُهُ إلى أن صارَ بها بَطْلاً من الوظائف؛ بل ربما تُحَدِّثُ له بكتابةِ سِرِّها وقضاءِ الشافعية بها، وأضيفَ في أثناء ذلك قضاء الشام وغيره من وظائفه لولده، ولزم مُسامرة السلطان وخلا له الجوفُ فيها، وازدحم المتسارعون إلى الدنيا عنده، فدرّس، وأفتى، وحَدَّث، ووعظ، وخطب، سيما وقد كان مِمَّنْ طَلَبَ الحديثَ وجَدَّ واشتهر به، بحيث صَنَّفَ أشياء، وذَكَرَ بين الأكابرِ بذلك؛ بل وُصِفَ بالحفظِ مع ذكاءٍ وسُرعةٍ تكلمٍ. ولكن السُّكُوتُ أجمل وأكملُ والحقُّ أظهرُ وأشهرُ. وبالجُملة فهو من بَقِيَةِ الجماعة، ومن قُدماء أصحابنا. رحمه الله وإيانا.

٢٣٠٥- ومات أخوه^(١) مسند البدوي فيها، أَظُنُّهُ بَعْدَهُ. ويقال: إنه كان أَسَنُّ من القطب.

٢٣٠٦- وفي ذي القعدة، عن أربع وثمانين، الزينُ أبو الفتح جعفر^(٢) ابن إبراهيم بن جعفر بن سليمان القرشي الدهني السُّنْهُورِي القاهري الأزهري. شيخ القراءات. مِمَّنْ أَجْهَدَ نَفْسُهُ فِيهَا تَحْصِيلاً وَإِتْقَاناً وَإِلْقَاءً وَجَمْعاً. وانتفع به فيها مَنْ لَا يُحْصَى كَثَرَةُ طَبَقَةٍ بَعْدَ أُخْرَى فَأَزِيدَ، وشهد عليه الأكابر مع اشتغاله بغيرها من الثقلي والعقلي، وإلمامه بجُملةٍ منهما سِيَّما

(١) هذه الترجمة من «ك».

(٢) ٠ الضوء اللامع ٦٧/٣، ونظم العقيان/١٠٣، ويدائع الزهور ٢٦٧/٣.

الفرائض والحساب، وربما أقرأ العربية والصرف والفقه حتى لغير أهل مذهبه من المبتدئين. وممن جمع عليه أخي المحيوي عبد القادر، وتجرع فاقةً بحيث كان يُعلّم حفيد شيخنا، وينزل في حنفية البروقية. ولكن ترفع حاله بأخرة زمن الدوادار يشبك، مع صفاء خاطر، وطرح التكلف، والمواظبة على الإقراء والكتابة حتى إنه كتب «القول البديع» وغيره من تصانيفي. رحمه الله وإيانا.

٢٣٠٧- وفي شعبان، عن خمس وسبعين، الجمال عبد الله^(١) بن محمد ابن خضر بن إبراهيم الكوراني، ثم القاهري، شيخ سعيد السعداء، وكان ممن تقدم في العقلات وبالع شيخه الشرواني في التنويه به، وأخذ عنه الطلبة في التفسير والكلام والمعاني والمنطق والعربية وغيرها، وممن أخذ عنه في الابتداء النجم ابن حجّي، وابن مظهر، وعظم انتماؤه له، ولو تصدّى لثم الانتفاع به، ولكن كانت البطالة والممازحة ولعب الشطرنج وإمتهانه لنفسه أغلب عليه، ولا عهد له بالفقه. رحمه الله.

٢٣٠٨- وفيه أيضاً، عن إحدى وثمانين، المجد أبو الفداء إسماعيل^(٢) ابن إبراهيم بن حسن بن إبراهيم القاهري القلعي لملازمته لها وكونه ولد بها. ممن تميز في الميقات مع التقويم وإحكامه، ثم ترك التقويم بإشارة شيخنا المقرزي، فإنه قرأ عليه علوم الحديث لابن الصلاح، ولم ينفك عنه حتى مات؛ بل سمع من لفظ شيخنا في الإملاء حديثاً، وكذا سمع ابن بردس،

(١) الضوء اللامع ٤٨/٥، ونظم العقيان ١٢١/١، وبدائع الزهور ٢٦٦/٣.

(٢) الضوء اللامع ٢٨١/٢.

وابن ناظر الصاحبة، والزركشي، وبمكة أبا الفتح المراغي وغيره، وأكثر
بأخرة عن بقايا الشيوخ لإسماع أولاده، ولازمي في الإملاء، وغيره، وكتبها
عني، ونعم الرجل توددًا، وعشرة، وسخاء، ومحاسن، مع أدب وفضائل؛
بل كتبت عنه من نظمه:

على وصالي عاذلي من لام ألف وجاني يعذلني قلت له لام ألف

٢٣٠٩- وعقبه بعد شهوده الصلاة عليه وقد كف، وجاز السبعين ظناً،
صهره أبو العباس الصلتي المقرئ نزيل الحسنية وأحد أجلاء المساكين.
ممن رافق الكولمي وغيره، بحيث سمعت من يقول: إنه خاتمة مجيديهم.
رحمهما الله.

٢٣١٠- وفي جمادى الأولى، عن ثلاث وستين فأزيد، المحب أبو الخير
محمد^(١) ابن الشهاب أحمد بن عبد الخالق السيوطي الأصل القاهري
الناصري أخو الولوي قاضي الشافعية. كان ممن حفظ كتباً، واشتغل قليلاً،
وسمع على أبيه، وشيخنا، والرشيدي، وغيرهم، وأجازة الكمال ابن خير،
وخطب بالمؤيدية وغيرها، وكان يراجعني في الخطبة وأحاديثها؛ بل سمع
علي في بعض تصانيفي. وناب عن أخيه في القضاء والجمالية، ثم استقل
بها بعده. كل ذلك مع عقل وسكون واحتمال. ولم يحصل له بعد أخيه راحة
سيما من جماعة المستقر بعده، ولكنه استمر يكابد ويتجلد مع تعلله. عوضه
الله الجنة.

(١) الضوء اللامع ٣١٦/٦، وبدائع الزهور ٢٦٥/٣.

٢٣١١- وفي مستهل ربيع الأول عقب رجوعه من المجاورة وتعلله نحو سنة، شهيداً، عن خمس وخمسين، شقيقي المحيوي عبد القادر^(١) بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي الأصل القاهري الغزولي. ممن أقرن القراءات السبع وأقرأها، وفهم الشاطبية، مع مشاركته في الفقه والعربية، وإمام بهما لاشتغاله فيهما، وفي غيرهما، وحضوره عند العلم البلقيني وغيره، بل سمع على شيخنا وغيره من المُسندين، ولازمي كثيراً سيما في مجاورته معي، وكان حسنَ الفهم والمعاملة، متينَ العقل والذوق، يستحضر جملةً من الأحاديث والمسائل والنكت والشعر، مقبلاً على الإكثار من مطالعة «تفسير» ابن كثير، وشروح «المنهاج» وغيرها، كثير التودد، مُحِبّاً لكلِّ مَنْ عرفه. مُدِيمَ التلاوة، طريّ الصوت، بحيث يزدحم الناسُ لسماعه في رمضان حيث يؤمُّ بالمنكُمريّة. رحمه الله، وعوضنا وإياه الجنة.

٢٣١٢- وفي ربيع الثاني، عن ست وسبعين، الشهاب أحمد^(٢) بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر القاهري الحزمي أحد النواب، ويُعرف بابن حُبيلات. ممن اشتغل قليلاً عند العبادي والبدر المناوي؛ بل كان يزعم أنه أقدمُ منهما. وتكسّب بالتجارة وقتاً، ثم أعرض عنها، ولزِمَ القضاء، وكان أحدَ القاضيين المتوجهين للكنيسة، وهو أخفُّهما ضرراً. عفا الله عنه.

٢٣١٣- وفي ليلة الاثنين مُستَهلَّ ذي الحجة، عن بضع وثلاثين، أمين الدين أبو اليمن محمد^(٣) ابن القاضي المُحبِّ أحمد ابن القاضي جلال الدين أبي السعادات محمد بن محمد بن محمد بن حسان بن ظهيرة القرشي

(١) الضوء اللامع ٢٧٠/٤.

(٣) الضوء اللامع ٨٩/٧.

(٢) الضوء اللامع ٢٥٩/١.

المكي سبط النجم ابن المَوْجَّاني، بعد مرضٍ طويلٍ، وكان ممَّن تردَّدَ إليَّ في تلك المجاورة، ولم يكن بالمتوجِّه لذلك سيما والغالب عليه التَّوَعُّك. عَوَّضَهُ اللهُ الْجَنَّةَ.

٢٣١٤- وفي ليلة صفر بمكة، عن أزيد من أربعٍ وسبعين، بعد أن كُفِّ وانقطع، مُدِيماً للتلاوة: الزينُ عبد اللطيف^(١) بن محمد بن أحمد بن علي المصري الأصل المكي الشاهد، ويُعرف بالحجازي. وكان ممَّن قَدِمَ القاهرة غير مرة، وسمع بها من شيخنا وغيره، وقرأ على الشريف النَّسَّابة؛ بل دخل الشام، والصعيد، وبَرَ سَوَاكِين، وتزوَّج هناك، وزار بيت المقدس والخليل وقرأ عليَّ بأخرة في «لطائف المِنَّة»، ولازماني في أشياء. رحمه الله وإيانا.

٢٣١٥- وفي شعبان فجاءة، تَرَدَّى بيثر في بيته، وقد جاز الثمانين، العز عبد العزيز^(٢) بن عبدالله بن إبراهيم التَّقْوِي، نسبةً للقاضي تقي الدين الزُّبيري القاهري، أخذ عدول الصالحين؛ بل ناب في القضاء، ولكنه لم يتصدَّ له. وهو ممَّن سمعَ على شيخنا وابن المصري ومَن قَبْلَهُمَا، وكان في ابتدائه ماوردياً عسيراً، وهو في أواخر عمره أحسن. رحمه الله.

٢٣١٦- وفي ليلة الجمعة ثاني رمضان بدمشق، عن ثلاثٍ وخمسين، فأزيد، البرهان إبراهيم^(٣) بن أحمد بن أحمد بن محمود المقدسي الأصل الدمشقي، أخو الزين عبدالرحمن الهَمَامِي. ممَّن قرأ عليَّ في «الأذكار» وغيره، وأخذَ القراءات ببلده وبالقاهرة وأقرأها، وجلس لتأديب الأبناء بكلاسة الجامع الأموي. وكان خيراً. رحمه الله.

(١) الضوء اللامع ٤/ ٣٣٣.

(٣) الضوء اللامع ١/ ١٠.

(٢) الضوء اللامع ٤/ ٢٢٠.

٢٣١٧- ومن الحنفية في ربيع الثاني، عن ستين وشهرين، البدر أبو اليسر محمد^(١) بن محمد بن محمد بن خليل بن علي القاهري، ويُعرف بابن الغرس، لقبٌ لجَدِّ أبيه. مَمَّنْ تَفَنَّنَ وتقدم، وزاحم العلماء بمزيدِ ذكائه وتصوره واقتداره على التعبير عن مراده مع تفخيمِ العباراتِ التي قد يقلُّ مَحْصُولُهَا، وحُسْنِ النادرةِ والهيئةِ التي يتأنَّقُ فيها، ومَشْيِهِ على قاعدةِ المباشرين غالباً، وسرعةِ الحركةِ، وسلامةِ الصدرِ، والمحبةِ في الإطعامِ والفتوةِ، وبَذَلِ الجاهِ مع مَنْ يَقْصِدُهُ، وخفضِ الجانبِ لبني الدنيا، والزهو على غيرهم غالباً. وكان قد نابَ في القضاء، ثم ترك، وصار في عِدَادِ الشيوخ. مَمَّنْ وليَ تدریسَ الجمالية، وقُبَّةَ الصالح، وأشرفيةَ الصحراء، وغيرها، وإقراء الطلبة، وأفنى؛ بل كتب على شرح العقائد، وذاق كثيراً من بدائع «الإحياء» وغيره، وتوسَّعَ حتى صار من رؤوس الذابِّين عن ابن عربي. ونظَّم، ونثر، وراجَ دهرًا، ثم انقطع لضعفه مُدَّةً. ومن نظمه:

يَا رَبِّ عَوْنًا عَلَى الْخَطْبِ الَّذِي تَقُلْتُ
أَغْبَاؤُهُ يَا غِيَاثِي فِي مُهِمَّاتِي
لَطَفْتَ بِالْعَبْدِ فِيمَا قَدْ مَضَى كَرَمًا
يَا رَبِّ فَالْطُفْ بِهِ فِي الْحَالِ وَالْآتِي

٢٣١٨- وفي ربيع الثاني، عن تسع وسبعين، بدمشق، شيخ الحنفية بها العِزُّ محمد^(٢) ابن الشمس محمد بن محمد ابن الحمراء. مَمَّنْ نابَ في القضاء، ودرس بالَدِّمَاغِيَّة، وغيرها، وأخذَ عنه الْفُضْلَاءُ، وكان التَّقِيُّ ابنُ قاضي شُهْبَةِ يُرْجِّحُهُ على سائر حنفيةِ بلدِهِ، ويعتمدُ فَتَوَاهُ، مع مزيدِ سَدَاجَةِ

(١) الضوء اللامع ٢٢٠/٩، وبدائع الزهور ٢٦٣/٣. (٢) الضوء اللامع: ٣٩/١٠.

وسلامة فطرة اقتضت وصفه بالصلاح ومزيد تخيل، بل رأيت من يشبهه بالجلال البكري الشافعي استحضاراً وعقلاً وصلاًحاً. وأقبل بأخرة على مطالعة «الإحياء» ونحوه، وكتب إلي بعض أهل بلده أنه كان سيء المعاملة؛ فالله أعلم.

٢٣١٩- وفي جمادى، من المالكية بتونس، وقد جاز السبعين، أبو عبدالله محمد^(١) بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن محمد البيدموري التونسي، ويُعرف بالتركي. ممن تقدم في الفقه واستحضاره، بحيث كان ابن الهمام يقول: إنه معجون فقه، وكذا كان يستحضر كثيراً من العلوم الشرعية مع مشاركته في جلّ الفنون وعمله الكثير فيها، وأدب كثير، ومحاضرة حسنة وحافضة قوية وطلاقة وشكالة، وقد شرح «جمل» الخونجي، وراج أمره بالديار المصرية ونوّه ابن البارزي به حتى ولي قضاء دمشق؛ بل كاد يلي قضاء مصر، ثم امتحن بها لانتماؤه للنحاس، ورجع إلى بلاده بعد أن أخذ عن شيخنا واغتبط كل منهما بالآخر، وولي بتونس نظراً جامع الزيتونة؛ بل قضاء المحلة الذي هو في الحقيقة قضاء العسكر ونظر الجيش، واختص بالمسعود ابن صاحب المغرب عثمان. ومحاسنه جمّة. سمعت من نظمه ومباحثه، ولكنه غير مثبت ولا متحرّج. عفا الله عنه.

٢٣٢٠- وفي المحرم بمكة الجمال عبدالله^(٢) بن فارس بن أحمد

(١) الضوء اللامع ٢٨٦/٦.

(٢) الضوء اللامع ٤٠/٥.

والبرنوسى: وغالباً ما يقال البرنوسى: نسبة إلى برنوس بن بر أحد فرعي البربر الكبيرين والفرع الآخر هو: ما دغس الأبر.

الطاغي البرنوسي، نسبة لقبيلة يقال لها: البرانسة، التازي - بالمشاة
 الفوقية ثم المعجمة - وتآزة من أعمال فاس. ممن اشتغل وفضل وتميز وتفنن،
 ويقال: إنه كتب شيئاً وقطن القاهرة، ولقيني والنور ابن التنسي وابن الغرز
 والبقاعي وغيرهم بها في سنة ست وسبعين، وكذا أقام بمكة قليلاً، وتوجه
 منها مع أجود بن زامل عظيم بني جبر فاستقر به هناك قاضياً، ودام عندهم
 نحو خمسة عشر سنةً ربما قدم في غضونهما للحج، فلما كان في الموسم
 الماضي قدم معه وتخلّف عنه فأدركته منيته. وأبوه ممن كان يُذكر بخير
 وصلاحٍ كثير، بل جود القرآن. ومات بمصر سنة تسع وستين. رحمهما الله.

٢٣٢١- وفي شعبان الفاضل غياث الدين أبو الغيث جعفر^(١) ابن يحيى
 ابن الشيخ أبي الخير محمد بن عبد القوي المكي بها، عن دون ثمان^(٢)
 وثلاثين سنةً، وكثر الثناء عليه والأسف على فقده. وهو ممن فضل، وتميز في
 الفقه والعربية. وانتفع بأخيه فيهما؛ بل شاركه في أخذ فنون عن جماعة.
 وقرأ عليّ جُلَّ «المنسك الكبير» لابن جماعة، وقَدَّمه البرهاني ابن ظهيرة
 للتوقيع ببابه ففاق، مع الوثوق، والقنع، والعقل، والأدب، بحيث كثر
 قاصده فيه، ولم يخلف فيه بعده في مجموع ما اشتمل عليه نظيره. رحمه
 الله وعوضه الجنة.

٢٣٢٢- وفي صفر بعد حَجِّه وتوجُّهه من مصرَ ليرجع لبلاده الرجل
 الصالح عبد العزيز التَّكْرُوري. أحد أجلَّتهم، وهو ممن لقيني بمكة

(١) الضوء اللامع ٧٠/٣.

وغيرها. وأخذ عني، وأعلمته بحقيقة أمر ابن الأسيوطي ليزول ما يتوهمه مما الحامل له عليه عَدَمُ تمييزه، وإن كان في الجملة يُذَكَّرُ بين جماعته بفضلٍ. وحَصِّلَ كتباً كثيرةً، والأعمال بالنيات. رحمه الله.

٢٣٢٣- ومن الحنابلة في [جمادى الأولى] (١) أحدُ نوابهم وقُدَمَائِهِمْ، عن بضع وسبعين، المحبُّ محمد ابن الشمس محمد (٢) بن محمد القاهري ابن أخت شيخِ الجوهريّة، والمتقدم في العربية الشريف القاضي المحب الحَسَنِي الحنفي، ويُعرف بابن الجَلِيس. ممَّن حضر في دروس المُحبِّ ابن نصر الله؛ بل قرأ عليه في بعضِ المتون، وكذا قرأ البخاري على الأبو تيجي (٣)، وسمعَ جملةً من دروسه، وسمعه أو جُلَّه على الصَّالحي في آخرين ممن بعدهم. وتَنَزَّلَ في الجهات، واسترزق من القضاء. عفا الله عنه.

٢٣٢٤- وفي ذي الحجة، وقد زاحم الثمانين، الفخرُ عثمان (٤) ابن الزين فضل الله بن نصر الله البغدادي الأصل القاهري. شيخ الخروبيّة بالجزيرة، والجالس بعد رغبته عنها بحانوت الحلوانيين شاهداً. ولم يكن محموداً مع كرم أصله.

٢٣٢٥- وفي جمادى الأولى صاحبُ اليمن المنصور عبدالوهاب (٥) ابن

(١) ما بين الحاصرتين: من «ك».

(٢) الضوء اللامع ١٤/١٠، وشذرات الذهب ٣٥٦/٧، وبدائع الزهور ٣/٢٦٥.

(٣) ويقال فيها البُوتيجي: نسبة إلى أبي تيج من أعمال أسُيوط بالصعيد.

(٤) الضوء اللامع ١٣٥/٥.

(٥) الضوء اللامع ١٠٠/٥، وشذرات الذهب ٣٥٦/٧.

داود بن طاهر بن مَعُوضَة، ويُعرف بابن طاهر، ومَلَكَها بعد عمه عليّ، فدامَ أزيدَ من عشر سنين. وله مآثرٌ، منها عِدَّةُ مدارس، واحدة بزبيد، عَيَّنَ لتدريسها الفقيه نور الدين بن عَظِيف، وتوجَّه من مكَّة فحدَّثَ فيها بالبخاريّ في رمضان سنة خمس وثمانين، ثم رجع لمكة بعد أن استخلف في تدريسها الفقيه الكمال موسى بن الرداد، ولم يلبث ابن عَظِيف أن مات. وكان شجاعاً جليلاً مُكْرَماً للوفادين سخيّاً عدلاً في رعيته، واستقرَّ بعده ابنه الظافر عامر كما سَلَفَ، وكان لِلْمُتَوَفَّى أخ اسمه عبدالملك. مات في التي تليها.

٢٣٢٦- وفي رَجَبِها المتوكّل على الله يحيى^(١) بن محمد بن مسعود بن عثمان بن محمد بن أبي فارس. تَمَلَّكَ الغرب بعد جدّه، فلم يلبث أن قُتِلَ على يد ابن عمه عبدالؤمن بن إبراهيم بن عثمان، واستقر بعده، وكان يحيى سَفَاكاً للدماء، مجرماً، فاسقاً. قارب الأربعين.

٢٣٢٧- وفي ربيع الثاني، قبل إكمال الخمسين، الشريف أبو سعد^(٢) ابن بركات بن حسن بن عجلان الحسنّي المكي، أخو صاحب الحجاز وابن أصحابه، وجيء به من محل موته فَصُلِّيَ عليه بمكة، ثم دُفِنَ بقبة أبيه من المعلاة، وكان عَظِيمَ الانقيادِ لأخيه، ولذا تأسَّفَ عليه.

٢٣٢٨- وفي ذي القعدة، عن ثلاثٍ وعشرين سنة، ابن أخيه الشريف هَيَزَع^(٣) ابن الجمالي محمد صاحب الحجاز وشقيق مهيزع^(٤) الماضي في

(١) الضوء اللامع ٢٥٨/١٠، وشذرات الذهب ٣٥٧/٧.

(٢) الضوء اللامع ١١٣/١١، وشذرات الذهب ٣٥٦/٧.

(٣) الضوء اللامع ٢٠٩/١٠. (٤) في «ب» هيزع، والصواب من «ك».

التي قَبَلَهَا، وكان مَمَّنَ قرأ القرآن وصلَّى به، وانفرد عن آل بيته بذلك. عَوْضُهُ
الله الجنة.

٢٣٢٩- وفي شعبان، عن دون العشرين، السراجُ عمر^(١) ابن البدري
أبي البقاء محمد ابن الشرفي يحيى بن الجيعان^(٢) شابٌ نَضِرُ خَفِرٌ، نَجِيبٌ،
لَبِيبٌ، فَطِنٌ، لَقِنٌ. تَمِيزٌ في المباشرة وقام عن أبيه فيها بما استغنى به عن
غيره، وصار رأساً في الكشف والمراجعة، وذلك مع اعتناؤه به حتى حفظ
القرآن وبعض كتب العلم، وتَدَرَّبَ في النحو وغيره ببعض الفضلاء وأسمعه
مني. وكتبَتْ له إجازةً نُوهَتْ به فيها، ثم لوالده أُعْزِيَه فيه، وتأسفنا على
شبابه. عَوْضُهُ الله ووالده الجنة.

٢٣٣٠- وفيها ببعض نواحي حلب قبل إكمال الخمسين نور الدين ابن
شيخنا القاضي أبي جعفر محمد^(٣) بن أحمد بن عمر الحلبي، بقية بيتهم
بعد أن اشتغل وحفظ كتباً، وعرض وسمع، وتميز، وناب في القضاء بأخرة.
عفا الله عنه.

٢٣٣١- والشيخ أبو مدين محمد^(٤) بن محمد بن علي بن يوسف الغراقي
الصحراوي، أخو أبي البركات وأبي السعود. وكان من [أهل القرآن]^(٥).
مَمَّنَ سمعَ منه صغارُ الطلبة عن الشمس الشامي.

(١) الضوء اللامع ١٣٥/٦.

(٢) لم أجده في باب الألقاب من الضوء.

(٣) الضوء اللامع ٢٥٥/٩.

والغراقي: نسبة إلى الغرّاقة بلد بقرب الحَوْف من الشرقية بالوجه البحري.

(٤) ما بين الحاصرتين من «ك».

٢٣٣٢- وأبو بكر^(١) بن وَرَيَّور، شيخ منية حلفا.

٢٣٣٣- ومحمد^(٢) بن حسن بن طفيش^(١٠) عم عبدالله بن أحمد شيخ

نوى.

٢٣٣٤- وأبو غالب^(٣) القبطي المباشر في ديوان الخاص. وقد جاز

السبعين.

٢٣٣٥- وتقي الدين^(٤) كاتب الزردخانه.

٢٣٣٦- وفي جمادى الثاني، عن ثمانية وخمسين فأزيد، أم

الحسين^(٥)، وأم عرفة لكون مولدها في يومها، ابنة القاضي أبي اليمن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبدالعزيز العقيلي النويري المكي، زوج شيخ السدنة عمر الشبيبي. وهي ممن أجاز لها جماعة.

(١) الضوء اللامع ٩٧/١١.

(٢) لم أجده. [الضوء اللامع ٢٥٦/١١ ترجمة أحمد]؟.

(٣) الضوء اللامع ١٢٠/١١.

(٤) الضوء اللامع ١٥٥/١١، وبدائع الزهور ٢٦٤/٣.

(٥) الضوء اللامع ١٤٣/١٢.

سنة خمس وتسعين وثمان مئة

وقد بسطتها بالنسبة لِمَا قَبَلَهَا مع بسطِ تلك أيضاً بالنظر لموضوع الكتاب لتعذر تبييض «التبر المسبوك» الآن، وربما يغضب من نُسب إليه بعض ما ذكر فيتجنب ما تَضَمَّنَهُ المعنى الذي سَطَّر، أو يُسَرُّ بالموافق منه فيشمر ساعده فيما يحب أن يذكر عنه. وهذا من جملة فوائد التاريخ لا تنحصر مما يضيق بسطه للمختصر.

استهلت وقد ارتحلنا من الينبوع فدخلنا المنزل في صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشريه، وتَفَضَّلَ مَنْ شاء الله بالسلام في البركة، ثم به، بَلْ وقبلها، وأظهروا من السرور ما الله به عليم.

ثم في آخر يوم الخميس سلمتُ على الملك وأتابكه وأكرم أولهما بالقول والفعل وثانيهما بعادته معي، وكانت وليمةً عند ناظر الخاص حَضَرَهَا القضاة والعلماء والأعيان. وعَرَضَ النجم محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن سليمان حفيد عمه «المنهاج» بحضرتهم، وقرأ القراء، ثم لكوني لم أحضر عرض عليّ بَعْدُ في منزلي مع فقيهه الشيخ عمر التَّائِي وحدثتهما بالمسلسل. وممَّن قدم مع الركب عمر ابن المحيوي يحيى ابن الشهابي أحمد ابن الظاهر يحيى صاحب اليمن من بني رُسُول، أخو إسماعيل، وهما سبطا قاضي الحنفية بمكة الجمال أبو النجا محمد ابن الضياء، ويعرف

كسلفهما بابن سلطان اليمن . واستنجز مرسوماً بقبضهما للمعالييم الواصلة من اليمن للمدارس الثلاثة بمكة : المنصورية والمجاهدية والأفضلية بعد أخذهما قَبْلَ لنظرها ؛ بل وإجازتهما الأولى لكاتب السر المرحوم الزيني ابن مزهر وحينئذ قبضاه ، وتعطلَ على المستحقين فيها الوصول لاستحقاقهم ، وما نهض أحدٌ من المكيين ولا غيرهم يتكلم ، وكان ذلك وسيلةً لعدم إرسال اليمانيين معالييم السَّنة القابلة .

وكذا قدم مع الركب الجمال الكرمانى ، وكان مُجاوراً ، ومن أهلها الشيخ الكريمي ابن ظهيرة ، واستمر حتى عاد في أثناء التي تليها ، والسراج عمر بن السَّيرجي ، ودام حتى رجع في آخرها مع أمير البشائر .

وفيه كسفت الشمس والقمر ، فالشمسُ في ثامن عشره ضُحى ، والقمرُ في ليلة رابع عشره مع الفجر ، بل خُسِفَ أيضاً في ليلة رابع عشر رجبها ، وما علمتُ من اهتم بالقيام بستتهما هنا على هياتها .

نعم أُقيمت فيهما بمكة ، وأعلم أنهما عند أرباب الفن حيث يقعا تكون دائماً الشمسُ في أواخر الشهر والقمر في وسطه .

وفي أثناء المحرم حسبما عَجَّلْتُهُ في التي قبلها غضبَ ممالكُ الدوادر الكبيرِ منه ونزلوا بأسلحتهم الأقبُغَاوِيَّةَ المجاورة للأزهر ، فركب إليهم غيرُ واحدٍ من الأمراء وتلَطَّفوا بهم حتى أذعنوا بعد جهدٍ للعودِ لبَيْتِ أستاذهم ، ولما استقروا به أَحْسُوا بالفتكِ ببعضهم فبادرُوا إلى الرجوعِ فراسلهم السلطانُ بما كان باعثاً لهم على الرجوعِ إلى الطاعة ، ويقال : إنَّ أستاذهم فرَّقَ مالاَ خصَّ أهل الجامع منه حصَّةً ، ثم إنَّ السلطان في سلخِ رجبِ أمسك جماعةً

ممن تجرأ على المشار إليه فقطع يد اثنين منهم عند باب المدرج، وضرب ثالثاً، وأرسل بهم مع طائفة منهم في الحديد إلى المقشرة، ثم أمر برجوعهم في الحال فأقاموا بالخرمانية تجاه حدة البقر إلى آخر النهار، ثم وجه بهم إما للنفي أو الغرق.

وكذا ضرب في أوائل ذي القعدة مملوك لقانصوه الشامي لكونه أفسد امرأة وعقد عليها، وفرّ بها إلى الصعيد، قبل سفر أستاذة، بالمقارع، وأودع البرج لعجزه عن الركوب، بل أنزل إلى المقشرة ومات بها، ثم جيء بالشهود من الغد وهما الكمال محمد بن العلاء البلقيني ورفيقه فضربا ومُنعا.

وقبل ذلك في جمادى الأولى سافر الدوادار إلى البحيرة ومعه قانصوه الدواداري يشبك في نحو من أربعين مملوكاً للمشار إليه وآخرين، ثم عاد في الذي يليه بشيء كثير جداً فيما قيل من الخيل والإبل والغنم وغيرها من الظاهر والباطن.

ثم في أواخر ذي القعدة سار لجهة نابلس ونحوها واجتاز من داخل البلد بقماشه الأبيض في ركبة هائلة جداً لم يتخلّف عنها كبير أحد ويجانبه عن يمينه الشهابي أحمد ابن العيني، وليس في الجهة الأخرى أحد، واستمر حتى قدم بما لا ينحصر حتى الحمر في جمادى الأولى من التي تليها.

وكان في المحرم وفيما قبله وبعده السيد الكمالي ابن صاحبنا حمزة الحسيني الدمشقي سبط الولوي ابن قاضي عجلون في الترسيم لما نُسب إليه في تركة صهره المحبّ ابن قاضي عجلون، ثم أفرج عنه وأُشيع أن المرسم عليه امتنع من تكليفه لشرفه، وتأسى الكبير به بعد سماعه لشيء كثير،

والظاهر عَدْمُهُ. وكان ابتداء محنته عقب امتحان خاله التقيّ ابن قاضي عجلون فقيه الشام بما أشرتُ إليه فيما مضى، بحيث كان توالياً له مرة بعد أخرى باعثاً له على الرغبة عن كثيرٍ من جهاته. ثم توجه لزيارة بيت المقدس ثم لمكة في البحر فوصلها في رمضانها فدام حتى حَجَّ. ولم يقرء هناك كبير أحدٍ إما لاشتغاله بالعبادة أو لشغل باله أو لشدة الحرِّ، ثم رجع إلى بلده صُحْبَةَ الركب الشامي، وبلغني أنه كان رامَ الإقامة هناك أو التوجّه لليمن فما تُدْر، وأنه عقب رجوعه ضعف بحيث أشرف على الموت؛ بل أشيع ذلك غير مرة، ولكنه والله الحمد تراجع.

وكذا سافر الكمال في موسم السنة القابلة لمكة وجاور بها، وأقرأ الطلبة في الفقه وغيره. كان الله لهما.

ومثمن امتحن في هذا العام من الفقهاء الشمس ابن أبي عبيد قاضي المحلة، وأودع في حادي عشري شعبانه المقشرة هو ومحمد بن عبدالقادر ابن غلبية وابن عمه أحمد بن أحمد بعد الترسيم عليهم خارجها مدة، ثم أطلقوا منها مع استمرار الترسيم عليهم بباب كاتب السر بحجة تأخر مالٍ على الأول مما كان التزم به في قضاء المحلة بقيام أبي البركات الصالحي عليه انتقاماً منه لنسبته إيّاه إلى أنه أخذ من أهل المحلة ما عيّنه، ويزعم تقاعد الآخرين عن القيام بما تأخر على تركه أبي أولهما، وآل أمر القاضي بعد إقامته قبل المقشرة بالعرقانة أيضاً - مكان بالحوش - تجدد في هذه الأيام للتضييق فيه إلى إطلاقه، واستمر الأخران إلى أثناء جمادى الأولى من التي تليها بعد استئصال جميع ما تأخر في التركة من دُور وغيرها.

ورسم على عماد الدين العباسي أخي المرحوم أمين الدين لانضمامه

لنائب الشام قَجَمَاس حين نيابته وقبلها مدة، فمع يُونس دوادار مخدمه أياماً وبالعرقانة وغيرها حتى بذل ما كان بيده من دار أنشأها بالقرب من رحبة العيد وغيرها، وأظهر عجزه عن باقي ما كُلفَ به، فأرسل به حينئذٍ إلى قوص و نحوها وهو أشبه مما كان فيه في الجملة إلى أن خلاص حين الطاعون سنة سبع .

وجيء من القدس في رمضان بالنجميَّ ابن جماعة شيخ صلاحيته مع غيره كدقماق التركماني نائب القدس مع نَظَرِ الحرمين من أجل أنَّ الكماليَّ ابن أبي شريف كاتب قبل ذلك بسبب ما أحدثه النصاري من بناء قبة بالقرب من صهيون بحجة المارة مما أذن لهم فيه، فلما كمل بناؤها شرعوا في الاجتماع بها على هيئة الكنيسة وعُيِّنَ للكشفِ أَرْبَكُ البيري الخاصَّكي السَّيفي جَانِبَكَ الجداوي، فلم يحسن المشي وتحرك بسببه العامة على النائب فافتضى ذلك طلبهم ومجيئهم، فتكلف النجميَّ وعاد ورسم على الفخر محمد بن نُسبية المتكلم في جهاتٍ كثيرة هناك بعدَ ضربه، ثم نُفي إلى الواح^(١) لإلزامه بما لم ينهض له مع كونه من جماعة الأتابك إلى أن جيء به حين الطاعون أيضاً.

وأعقب هناك من حين الكشف على النائب أحوالاً مزعجة عجيبة مُظلمة يطولُ تفصيلها، وعُقِدَ بسبب القبة غيرُ مجلسٍ إلى أن أزيلت، وآلَ أمرُ النائب إلى أن صَرَفَهُ الدوادارُ الكبير مع كونه خرج في خدمته في ذي القعدة

(١) الواح: أي: الواحات، وهي في الصحراء الغربية بمصر.

إلى جهة جبال نابلس بخضر بك عوداً على بدء في جمادى الأولى من
الآتية.

واتفق للسكندريين بسبب شكواهم من نائبهم حسبما يأتي في العام
الآتي أفحش من هذا.

وفي أثناء ذي القعدة رافع شخص في عبد القادر ابن النقيب وزعم أمراً
قبيحاً بعد طول العشرة والمعاملة بينهما فرسم عليه بيت الوالي، ثم بياب
كاتب السر، ثم أطلق، ثم أعيد أيضاً، وأودع العرقانة بعد إيقافه بين يدي
السلطان، ثم بيت كاتب السر عوداً على بدء، وتوالت عليه أهوال، ودُكرت
عنه أحوال إلى أن أطلق في أواخر السنة على ألف دينار، ورجع لمباشرة
دروسه ومشىخاته، وكان سرور شاد الحوش أخرج عنه الخطابة وقراءة
الحديث وخزن الكتب بالتربة الناصرية إلى أن أعيد له الخزن خاصة.

وكذا كان في أوائلها مع آخر التي قبلها الشمس محمد بن الصائغ
الأسيوطي محتسب مصر وأحد نواب الشافعية في الترسيم بسبب قضية كلف
فيها للأصل والفروع أزيد من ست مئة دينار، بل عوق الشيخ تقي الدين بن
الأوجاقي أحد شيوخ الشافعية بسبب توهم كونه وصياً للعلائي أمير علي بن
تغري بردي الفخري الذي أمه فاطمة ابنة أمير علي بن محمد بن محمد بن
أقبا عبد الواحد الأقباوي، وطلبه المُلْك مرةً بعد أخرى مع كونه - حسبما
حكاه لي - لا دخل له في التركة أصلاً إلى أن استوصلت.

والطامة الكبرى أنه في مستهل رمضان طلع جماعة الشافعي المُرسم
عليهم قديماً، ثم حديثاً وهم خلُق كثيرون والمتجددون، كان الترسيم عليهم

من نحو أسبوع، وأكثرهم ممن علقتههم يسيرة؛ بل فيهم مَنْ لم يباشر قَطُّ، أو باشر قليلاً، ومنهم الشيخ جلال الدين ابن الأمانة، وأخوه الشهاب، والشرف الدَّمِسي، وأبو الحسن السلمي، والبدر حسن ابن القلقاط نواب الشافعي، والبدر ابن المحب الخطيب، وإبراهيم الدميري المالكيان، والأمين المنصوري الحنبلي في آخرين نحو السبعين كالجمال إبراهيم القَلْقَشَندي، فأمرَ بإطلاقهم بعد إهانة الجميع بالعموم وبعضهم بالخصوص، وتكليفهم بالترسيم، لما أكثرهم عاجزٌ عنه.

ثم لم يلبث أن أعيد الترسيمُ على جماعةٍ منهم، ودبرَ المدبر كالصاني ونحوه توزيعَ ما تأخر مما سَلَفَ تقريره على أوقاف المدارس كالصالحية والناصرية والأشرفية والأقبغاوية والطيرسية وجامع طولون، وكذا وقف السيقي، ومالا أنهضُ لحصره، وافتدوا أنفُسَهم بهذا التدبير القبيح الذي به غاية الضرر والإجحاف.

ودام الترسيمُ على القَلْقَشَندي حتى باعَ جُلَّ وظائفه وكتبه وغير ذلك، ومع هذا فلم ينهضُ لِمَا قُرِّرَ عليه، وما وجد مُعيناً ولا ناصراً، ثم أطلق في شعبان السنة الآتية بعد أن ضُمِّنَ. وكذا طال الترسيمُ على جُباة الجهات، بل ضُرب بعضهم.

وصرف المحبُّ ابن المسدي عن الإمامة لكونه شكاً جابياً المؤيدية إلى السلطان ونسبه لكلماتٍ قبيحةٍ شافهةٍ بها فطلب منه البيّنة فلم تشهد بكل ما أنهى، فأرسل بهما إلى الشافعي فَوَقَّ بينهما، فلم يعجبه هذا، وقال: كيف تكون إمامي وتدّعي ما لم تثبته أو نحو هذا، ثم صرفه وضرب الجابي ورسم

عليه على ألف دينار ثم تراجعت إلى نصفها، فلما تزايد توسُّل المحب وكثرة تشكيه من الفاقة والديون أنعم عليه بها أو بنظيرها، هذا مع ما وصفه له بالنقص وعدم الاشتغال، ونحو ذلك، مما يُنافي الكمال، وكونه غاية في الإهمال.

ويقال: إنَّ ذنبه الحقيقي وضعه قصة خُفِيَّة من جماعة الشافعي في محل جلوسه يشكُّون فيها حالهم ويتظلمون. اعترف حين حُوقق بأنه هو الذي وضعها بحيث كانت القصة محرَّكة لما أُشِرْتُ إليه من تدبيرهم المقابلين عليه في الآخرة إن سَلِمُوا في الدنيا، واستمر المحبُّ مصروفاً مع الإنعام عليه بأضحيته قيل بزيادة، وربما باشر في نوبته الزين عبدالرزاق البقلي المُقرىء أحد مؤذني الصُّحبة، بل شيخ التربة القانباتية بعد غضب الأتابك على ابن التقي الشُّمْنِي من غير تقرير، ولم يبق من الأئمة سوى العلاء الإخميمي أخي القاضي إلى أن أُعيد رأس الأئمة البرهاني في سنة ثمانٍ، ولذا أعني ما اتفق للمحب بلغني عن شخص كان يتجرُّ يقال له: أحمد بن علي العباسي كان يصحب عبدالبر ابن الشحنة، واستنابه الحنفِي في هذه الأيام وجلس بمكان البدر ابن فيشا بعد موته أنه وقَفَ في أثناء العام الآتي وتكلم بمهملاتٍ وصَفَ بها نفسه وسأل أن يكون أحد الأئمة فطرده وقبحه واستهجن كل هذا منه بحيث أن مستنبيه نقم عليه ذلك، وما وسعه إلا أن توجَّه إلى مكة بحراً، واستمر حتى رجع مع ركبٍ التي تليها.

واهتمَّ الأمير شاهين الجمالي وهو بمكة بعد انفصال الحج وقبله في إجراء عَيْن حُتَيْن بعد انقطاعها سنين، بحيث كان يقيم هناك الأسبوع فما دونه والعمال يعملون، ولم يجيء المطر الآتي شرحه إلا ومحل العين عامراً

أو جرى الماء إلى أسفل مكة حتى بلغ بركة ماجن، وزُرعت هناك مزارع كثيرة.

وغرق في البركة في ثالث ربيع الثاني صبي، ورخص الماء جداً، وتزايد بذلك السرور لِمَا كانوا فيه من الكلفة التي يضيق حالهم عنها.

وكان وقوع المطر المُشارِ إليه في أثناء ليلة الإثنين خامس صفر وهو مطرٌ قويٌّ مع رعدٍ وبرقٍ متوالٍ مزعجٍ حتى دخل السيلُ المسجدَ الحرام من غالب أبوابه، بل ومن عمارة السلطان، وارتقى الماء إلى الحجر الأسود، ونقلَ أتربةً وأوساخاً هائلةً لكل نواحيه، فانتدب ناظره وهو الشافعي لتنظيفه من يومه بحيث لم يمضِ النهارُ إلا وقد صلى الإمامُ في محله المعتاد، ثم حصل التشاغل بإصلاح بقية ما أفسد السيلُ من المسجد وما اقتصر عليه، بل قطعت أرضية صحنه ليكونَ منخفضاً عن محل الطواف ومانعاً عن حمل الأوساخ ونحوها غالباً في المستقبل إليه، ولزم من ذلك تسوية أرضية الأروقة به، ودام العملُ فيه أشهراً، وخرج منه بطحاً تكفي المسجد، وتزايدت بهجته، وكانت الكلفة في هذا خاصة فيما بلغني دون ألف دينار. جُوزيا خيراً.

ويقال: إنه أكثر من سيل سنة سبعٍ وثمانين، إلا أن هذا وجد الطريق مقطوعة ولا عَشَشَ فيها، والبلاييع مفتوحة مع انفتاح باب إبراهيم الذي كان انسدادُه أقوى الأسباب في كثرة ذاك، وطاحت دُورٌ كثيرة، ولكن لم نَسْمَعْ بكبيرٍ أحدٍ ماتَ تحتها، ولا سَحَبَهُ السيلُ؛ بل يقال: إنه ذهب ببعض الأعراب وبمواشيهم وسحب أمتعة القُشاشيين، بل وضرباً منهم يُعرف بِحَدَبَةِ، فألقاهُ بأسفل مكة ميتاً. وحصل بمنى وجدة والحجاز ما حصل

بمكة، وامتلأت صهاريج جدة وغيرها، وتزايد الرخاء وتيسر كل شيء إلا الدرهم فعزيز جداً حتى قال بعضهم: إنه كان في الغلاء أطيب حالاً منه الآن. هذا كله مع مزيد الأمن.

وكذا وقع بالمدينة النبوية غيث عظيم لم يتفق مثله من سنة ثمان وسبعين بحيث أخصبت هي وما حولها وعم سائر الجهات والنواحي، ورخصت الأسعار بذلك جداً.

وفي أواخر صفر توجه القضاة وغيرهم إلى الروضة بسبب رزقة جارية في أوقاف المدرسة السكرية بمصر لدعوى ذرية ابن أقبرس جريانها في استحقاقهم بمقتضى إعطاء الظاهر جقمق إياها لجدهم، وذلك بعد ثبوت كونها للسكرية عند الشرفي الدميسي أحد خيار النواب وثقاتهم وفضلائهم بمقتضى محضر شهد فيه الشمسي البامي مباشرها وشيخ الشافعية، وعمل لهم نقيب الجيش غداء سمعت من يشكره، ثم اجتمعوا عند الملك.

وقيل: إن المنقول عن الحنفية أن إعطاء السلطان للأراضي إنما ينفذ في المصالح العامة، وجهة ابن أقبرس ليست كذلك، ورام بعضهم التكلم في إبطال حكم ابن الديري لهم فلم يتم وانفصل الأمر للسكرية.

وفي أثنائه نودي من له ظلامة أو طلب فليطلع في يومي السبت والثلاثاء إلى الاسطبل لتجديد الملك الجلوس فيهما به، فبادر كثير بشكوى كثير من الأمراء والمباشرين فضلاً عن غيرهم حتى إن الشريف الأكفاني اشتكى يشبك من حيدر أمير آخور ثاني بأنه حين كان والياً أخذ منه - أظنه وهو

بالمقشرة - ست مئة دينار وبغلة فمئة دينار مع البغلة لنفسه والخمس مئة
للسُلطان وأنه لم يُوصلها له، فاعترفَ فألزمه بدفع ذلك كله له، وحَصَلَ
لكثيرين خوفٌ وارتدع آخرون وكفوا في الجملة، والله أعلم بالمقصد فيه.

وفي غضونه وسَطَ بعض المفسدين ممن كان يخطف العمائم وسر الناس
به مع كونه من أتباع قيت الساقى الأشرفي، وكاد أن يُنفى، ولكن ما كان
بأسرع من استقراره والياً عَوْض مُغْلَبَاي الأُور أحد المقدمين، ودخل بزخمٍ
وإظهار قوةٍ، فما تم الشهرُ حتى نقتب المقشرة من جهة مجلس الحنفية
بالجورة وخرج من المسجونين بها جَمْعٌ كثير من أُمسِكَ منهم عشرة، فقطع
السنة بعضهم وكحلهم، واقتصر على الكحل من بعضهم والقطع من
بعضهم.

ثم في ثالث ربيع الأول ضرب أحمد بن يوسف معلم المقشرة وعلي بن
محمد المرجوشي لاتهامهما بضرب الزَّغَل^(١)، ثم أودعا السجن، بل
وأُمسِكَت زوجة أولهما وغيرها من أصهاره كفخر الدين الصائغ إلى أن أطلقوا
بكلغة كبيرة إلا الثاني، فاستمر حتى كحل وقطع لسانه بعد فعله الأفاعيل في
إتلاف الأموال بحجة الكيمياء على أمير سلاح وغيره، وأُهين بالضرب
بالمقارِع وغيره، ثم أودع الرحبة، ثم المقشرة، وفُرَّ منها إلى أن أُمسِكَ من
الصعيد، ودَامَ بالمقشرة حتى هجم وهو مع جمداه على بيت المعلم المشار
إليه، وبعد كحله وقطع لسانه أطلق.

(١) الزَّغَل: أي النقود المزورة.

وفي أواخر صفر ضرب عمر ابن العز عبدالعزیز الفيومي الوكيل بالمقارع ، ورسم بنفيه للكرک لكونه توکل ليهودي على البدر ابن الونائي ، وسافر، ثم بعد أيام توصل أبوه بالأتابک وأمیر سلاح، ثم وقف فرسم بإطلاقه ولكن لم یعد وهو الآن بالشام في حركة، بل مات في التي تليها.

وقبل ذلك نفى علي بن شقيرة المَرَجُوشي لمكة.

وفي أوائل ربيع الأول قرأ الشمس محمد بن محمد بن إبراهيم السَّكندري نزيل المؤيدية في مجلس الملك بحضرة القضاة - ولم يكن الحنفي حاضراً وغيرهم من المشايخ - سورة الفتح بالسبع، قراءة حسنة بصوت شجي، ثم دعا دعاء حسناً، فوعده بأنه إذا شغَر شيء عنده أو عند الشافعي وغيره عینه له، ثم أمر بإحضار مملوكين له بعد وصفهما بأنهما حطب في قطارميز فقرأ أحدهما الفاتحة وإلى «المفلحون» ببعض الروايات، والآخر آيات من أول آل عمران، ثم جاء جماعة منهم بالواحد، فوقع الثناء على كتابتهم مع التصريح بتفاوتهم.

وكذا جيء بالأولين ليلة المولد فقرء أيضاً بحضرة القضاة والأمراء، وأكثر الحنفي من أسألتهم بحيث لم يرتضيه أمير سلاح وخالفه أستاذهما. وكانت زفة المولد النبوي بمكة على العادة ومشى فيها مع رئيس الحجاز علماً وقضاء ونظراً بقية القضاة وشيخ الخدام بالحرم الشريف المدني شاهين الجمالي، والمحتسب بمكة سنقر، وخلق؛ بل لحقهم صاحب الحجاز السيد محمد بن بركات ومعه بعض أولاده فمشى أيضاً، وكان القاضي على يمينه ثم جلس

معه بمحل المولد وفارقهم في الرجوع. تَقَبَّلَ الله منهم، فهذا هو الفخر لا هذا^(١).

وفي سادسه وأنا راكبُ مع الشمس متوجَّه بين السُّورَيْنِ تحت القبو بعد مجاوزة جامع ابن مباله أخذ مملوكُ عماتي مع القبع والعرقية في يوم شديد البردِ جداً وأردفه آخرُ هو في الحقيقة يحميه وإنَّ أوهَمَ خلافه وتبعهما الخادمُ وعلمناه، ولكن حصل الإعراض عنه عجزاً وضعفاً وحساباً للعاقبة، وتكرَّرَ في هذه الأيام وقبلها وبعدها منهم ومن غيرهم أخذُ العمائم، بل والعُدي وغير ذلك مع الضرب غالباً؛ بل في ليلة المولد بعد انفصالِ القضاة عنه رمى الأجلابُ عليهم من الطبقة التي بقرب الزردخاناه طعماً وزيتاً حاراً. ونحو ذلك فأصاب الشافعيُّ والحنفيُّ الكثير منه بحيثُ خلَعَ الشافعي فوقانيه، ويقال: إنهم تعرَّضُوا للأمراء في نزولهم بعدَ العشاء بالرجم ونحوه.

وكان بعد أيام تزويج العفيف عبدالله ابن إمام مقام الحنفية بمكة الشمس البخاري بأَمِّ الحسن البكر ابنة قاضي المالكية بها النجم ابن يعقوب. وصادف ليلة تهيئة سِمَاطِ الدخولِ موتُ أبي الزوج، فتأخر الدخول

(١) هكذا يجعل المؤلف الاحتفال بالمولد وهو ما لم يُعرف في القرون الأولى من المفخرة، بل كرر ذلك في غير ما موضعٍ من كتابه، وهو إنما يعبر عما انتشر في عصره من عناية بأمر ليست من جوهر الدين، بل بعضها من البدع الشريكة من تقديس لبعض الصالحين، والتوسل بهم مما هو معروف مشهور في تلك الأعصر، وهو الأمر الذي تصدى له قبل قرنين شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية رحمه الله وقاسى فيه من الشدائد والمحن ما هو معلوم في سيرته الجهادية، فعاد الأمر في هذا العصر أفظع مما كان في عصره رحمه الله.

إلى الشهر الآتي . وأما السَّماط فلما رجع الناس من المعلاة، مُدَّ فكان هناءً في عزاء^(١).

وفي ربيع الثاني اُطْلِعَ على الشمسِ البحيريُّ أحدَ قراءِ الدُّهَيْشَةِ ممن يسكن بالقرب من تربةٍ يَلْبَغَا التركماني من القرافة، بَلْ هو أحدُ قُرَائِهَا، بَأَنَّ صهره يُوْوي اللُّصُوصَ ، ويستحسنُ هو عليهم، فَضُرِبَ، ثم أُودِعَ المقشِرة، وأُمْسِكَتْ زوجته فأظهرت عدةَ عملات، وكذا أَمْسَكَ معها جماعة.

ونحوه قُطِعَ يَدُ شخصٍ يقال له: تاج الدين ابن المغيربي، اتَّهِمَ بتزوير مرسومٍ، وتكرَّرَ منه ذلك فيما قيل، ولم يلبثْ كُلُّ منهما أن مات، وتألَّم الناسُ لهما، لشبههما بالفقهاء في الجملة.

وفي ذي القعدة أَمْسَكَ شخصٌ يقال له: ابنُ الوارث، سرق أمتعةً كثيرةً جداً لأَناَسٍ كثيرين، وأودِعَ المقشِرة، فهربَ منها، فأَمْسِكَ ثاني يوم، وَضُرِبَ بالمقارِع، ثم قطع يده ولسانه وأُكْحِلَ وأُطْلِقَ.

وفي أواخره وسط ابن لابن عاربي من شيوخِ نابلس بعد أن شهر.

وقبل ذلك اتَّهِمَ افرنجيان معَ مُسلمتين أقرَّتَا^(٢)، فلم يُتَعَرَّضْ لهما، وأُظْنِهْم غُرُمُوا.

(١) انتهت هنا المخطوطة «ك».

(٢) لا شك أن أمثال هؤلاء الحكام لم يكونوا معنيين بتطبيق شرع الله، إنما كان همهم المال وجمعه، وإلا فكيف يُطلق من يفعل مثل هذه الأفاعيل، والفاعلان كافران.

ورُفِعَ في جمادى الأولى في بدر الدين ابن القلقاط، أحدِ نواب الشافعي بأنه عارضَ شخصاً تَبَرَّعَ ببناء في مسجد وشيء من أوقافه له التحدث عليه، مع كونه بإذن منه، ولكنه قيل : إنه تَعَدَّى في بنائه بما لا يجوزُ فبادر الملكُ لعزله والترسيمِ عليه حتى عملت مصلحته .

وفي ربيع الثاني استقرَّ في شادية جدَّة، تنم الخازندار الأشرفي الفقيه الصوفي، الذي كان شاداً، فيما قُوِّضَ للأستادار جبايته من تلك الظَّلامة عِوضاً عن الأمير شاهين الجمالي المقيم الآن بمكة، ولكن مع ملاحظته له وتدريبه إياه، ثم سافر في الذي يليه من البحر ومعه الشمس محمد ابن كاتب البزادة ناظراً وكاتباً، وكريم الدين عبدالكريم صيرفياً على عاداتهما، ورافقهم عبدالله الشيبلي القادم مع الركب ومعه مرسومٌ بعقدِ مجلسٍ بينه وبين أخيه محمد كبير السُّدنة بسببِ تركَةِ أبيهما في آخرين .

ووصل الشادُ ومَنْ معه لجدَّة، فأظهر حُرمةً وضخامةً، وتنافر مع الناظر، وطرده، فما وسعه إلا العَوْدُ إلى القاهرة، فوصلها في البحر قبله، واستمرَّ هو حتى أنهى مهمه، وكان موسماً هائلاً عندهم، وصل فيه من الهند بضعة عشر مركباً .

وممَّن كتب فيه أبو النجا ابن البقري على عادته .

وكذا في هذا^(١) الآن استقرَّ البدرُ حسن الطلحاوي في وظيفة التَّصوُّف بمدرسة السلطان بمكة بعناية الشهابيِّ ابن العيني بحكم وفاة الأمين أبي

(١) أي في هذا الوقت .

اليَمَن ابن المحب ابن ظهيرة، وعزَّ على ابن عمه وغيره من ذويه، ورسم بعدم سُكْنَى أَحَدٍ من التُّركِ بها، ويأْنُ الرِّباطَ لا يسكنه إلا الفقراءُ الأغرَابُ العُزَّابُ. وكان ابتداءً فعل ذلك في العامِ الماضي، ليكون وسيلةً في إخراج اثنين يُذكر عنهما أتمُّ الضُّررِ بالمكان، فما تهياً إلا إخراج أهلِ الخير ممَّن - والله - لا يسمحُ الواقفُ بإخراجهم أو كثير منهم، والله الأمر.

وكذا في أواخر ربيع الثاني سافر الأمراءُ المُجَدِّدون من المقدمين وغيرهم بعد الإنفاقِ عليهم وعلى سائر العسكر، وهم الأتابك وهو الباش، وأمير سلاح ومَنْ هو في مرتبة أميرِ مجلس ثاني بك الجمالي، ورأس نوبة النوب، وأمير آخور، وحاجب الحجاب، والزرديكاش، وأزدمر المُسرطن، ويشبك من حيدر، وقانصوة الألفي، ومغلباي الأعور المقدمون بعد تطليهم واجتيازهم من داخل المدينة في يومٍ مشهود.

وكان في طول الشهر، بَلْ وفي آخر الذي قبله انجرأ مَنْ شاء الله من المماليك طائفة بعد طائفة، بَلْ سبقهم كسباي المحتسب، فحمل في البحر برسمهم من الشَّعير وغيره، ما الله به عليم، ووافاهم بذلك من السويدية ساحل أنطاكية، ولكن لم يقع من العسكرِ موقعاً لعظم الرخاءِ معهم، وتصريحهم باحتياجهم إلى الدراهم أكثر، هذا مع مزيد الكلفة عليه جداً.

وكان دخولُ العساكرِ هم ونائب الشام وغزَّة حَلَبَ في أوائلِ جمادى الثاني، فداموا بها بقيَّةً، ثم ارتحلوا منها أوّل رجب لمجيءِ المرسوم باستحثاثهم على المسير إغراضاً عن اعتمادِ القاصد الذي لَقِيَهُمْ في أثناء الطريق بما يخذلهم، أو هو على حقيقته إلى عتاب، وأرسلوا إمامية الأشرفي

الساقى ، وهو من الحَذَقِ بمكانٍ - في عشرةٍ من ممالك السلطان على لسانِ
الأتابك إلى الغريم بطلبِ استرجاعِ القِلاعِ التي أخذوها، وأجلُّها سيس
والكولك، ليحصل الكفُّ، ونحو هذا.

ثم ارتحلوا منها، فنزلوا بالقرب منها في مكان يُسمَّى مرج دُلوک إلى أن
تکاملت العساكرُ بعد ثلاثةِ أيام، فساروا لمكانٍ يُسمَّى سلطان بلي، ونوديَ
لهم بإقامة اثني عشر يوماً، استعرض الباشُ فيها سائر العساكر المصرية
والشامية وغيرها ما عدا كبار الأمراء بالعُدَدِ الكاملة، وكان أمراً مهولاً.

ثم ارتحلوا لرأسِ عَيْن^(١)، فنزل يَرَمَك وهو نهر أذنة^(٢)، ثم لزمطو
فنزلوا بها في مرجة هائلةٍ ابتهجَ العسكرُ بها، ثم لآخر مملكة السلطان، وهي
آخر بلاد علي دولات.

ووصلت هديته الشاملة لهم، ثم ارتحلوا لأول مملكة لبني عثمان،
وحرَّقوا أماكنَ، منها قيساريَّة^(٣) ونكدة^(٤)، إلى أن وصلوا إلى الجسر الأبيض،
وهو أول مملكة السلطان، مع التحريقِ لكلِّ ما مرَّوا به، حتَّى إنهم كانوا همُّوا
بالكفِّ عن أركلي، لكونها من أوقاف المدينة النبوية، ثم بدا لهم تركه بإشارةٍ

(١) رأس عَيْن: مدينة مشهورة من مدن الجزيرة بين حرَّان ونصيبين ودُئیسر

(٢) أذنة: مدينة بقرب طرسوس والمِصْبِصَة.

(٣) قيساريَّة: ويقال لها قيصريَّة وهي من مدن الأناضول الشهيرة.

(٤) نكدة: من مدن الأناضول أيضاً.

ابن تُرغلي نائب طَرَسُوس، ولكنهم لم يتعرضوا في كلِّ ذلك لاستئصال أشجاره.

وَجَهَّزُوا أَوَّلَ رمضانَ جان بلاط الغوري الخاصَّكي قاصداً للسلطان يعلمه بما اتفق وسلامة العساكر، وكان مجيئه في ثاني عَشْرِيَّه، فلم يعجبه ما اتفق من التحريق والتخريب، مع كونه خلع عليه^(١)

وراموا محاصرة الكولك، ثم بدا لهم تركه، بل حاصروا كواره أزيدَ من شهرٍ، ثُمَّ أَخَذُوهَا بِالْأَمَانِ، وَتَوَجَّهُوا لِحَلَبَ، فَكَانَ تَكَامُلُ الْعَسَاكِرِ بِهَا فِي أَوَاخِرِ شَوَالٍ، وَلَمْ يَسْتَمِرَّ نَائِبُ الشَّامِ مَعَهُمْ حَتَّى دَخَلَهَا، بَلْ فَارَقَهُمْ مِنْ أَنْطَاكِيَةِ إِلَى مَحَلِّ كِفَالَتِهِ، وَلَيَّمْ مِنَ السُّلْطَانِ عَلَى مَفَارِقَتِهِمْ، وَقَصَدُوا الْإِقَامَةَ بِحَلَبَ، فَلَمْ تَوَافِقِ الْأَجْلَابَ.

واستمروا يدخلون القاهرة شيئاً فشيئاً مختفينَ ثم مُتَظَاهِرِينَ، إِلَى أَنْ تَكَامَلَ وَصُولُهُمْ، وَقَانَصَوْهُ الشَّامِي فِي أَوَاخِرِ ذِي الْحِجَّةِ، وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَطْلُقُوا إِلَّا فِي أَوَّلِ السَّنَةِ الْآتِيَةِ، وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ الرَّسُولُ كَمَا سَيَأْتِي فِيهَا.

وفي يوم الاثنين سابع جمادى الأولى استقرَّ كرتباي الأشرفي قايتباي الكاشف أمير المحمل، وإينال الفقيه الظاهري جقمق رأس نوبة ثاني أمير الأول، ثُمَّ لَمَّا كَانَ فِي ثَالِثِ عَشْرِي شَوَالٍ ارْتَحَلَ الْأَوَّلُ بِرُكْبِهِ، ثُمَّ الثَّانِي بِرُكْبِهِ. وَسَافَرَ أَقْبَرْدِي التَّمَاْسِيحِي الظَاهِرِي جَقْمَقَ وَمَعَهُ خَمْسُونَ مَمْلُوكاً بَدَلَ

(١) الذي في بدائع الزهور ٢٧٣/٣: أن السلطان لم يُسَرَّ بما أخبره جان بلاط الغوري من نقص المؤن والقلق في الجيش بسبب الغلاء لا من أجل أنهم حَرَقُوا الْبِلَادَ، وَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الْأَوَّلَى بِالصَّوَابِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الراكزين هناك ليكون أميراً عليهم بمكة، وبسَمَى الباش عوض أزدَمُر، ورُسِمَ بإقامة ذاك بطلاً، فدام حتَّى رجع في موسم التي تليها، وسُرَّ كثيرون بصرفه، والطواشي إياس الساقى الأشرفي أحد الخواص من السُّقاة ليكون شيخ الخُدَّام بالمدينة عَوْضَ الأمير شاهين، وتألَّم المدنيون لصرفه، ولم يلبث أن مات المستقرُّ في رجب من الآتية.

وممَّن حجَّ فيها: الشريف رضي الدين ابن أبي المنصور الحنبلي، وترجموه لي بأمور منها: تَوَهُّمُ الرِّفض، وصُحْبَتُهُ في المدينة لبني حسين، بحيثُ رامَ التزوج فيهم؛ ولم يصحب فيها سوى السيد السمهودي، وكان يلومه في أشياء.

وفي عاشر جمادى الأولى استقرَّ سلامة المُلقَّب محب الدين الأسلمي في كتابة السَّرِّ بدمشق عَوْضَ الشريفِ البدر عبدالرحيم ابن الموفق عبدالرحمن العباسي الشافعي هو، الحنبليُّ أبوه، مضافاً لما مَعَهُ من الجوالي بعد المجيء بالشريف من معتقله بدمشق، وإهانة الأتابك له لِذَيْنِ له عليه.

وانفصل سلامة من نظر جيشها بالسيفي تَمَرُّبُغا القَجَمَاسي نائب الشام، ويعرف بالترجمان، ولبس خلعتة بها أطلسين، ولم يَلْهَا - فيما أظُنُّ - تركيُّ قبله.

واستقرَّ أمير الركب الشامي بُرْدُوك الأشرفي قَايتباي.

وفي رابع عشره قدم السيد عَنَقَا قاصدُ صاحبِ الحجاز وصهره وقريبه، ومعه عليُّ ابن الخواجا البدر حسن الظاهر، والموقع علي الحناوي، والنور

علي ابن أبي الليث ابن الضياء الحنفي ، فالأخير لأخذ جهات أبيه ،
والآخران لكونهما مطلوبين بمرافعة فاحشة ، وآل أمر كل منهما إلى عشرة
فأزيد ، مع مزيد ذل لثانيهما .

ثم سافرا صحبة السيد في ثاني شعبان ، ولكن فارق أولهما لجهة البحر ،
واستمر الآخر مع السيد برأ ، ولما وصلا لمكة اجتهد السيد وغيره في
مساعدته حتى خلص له من ديون ميتة وغيرها من معاملاته السيئة القبيحة نحو
نصف ما التزم به ، وتقاعد في الباقي ، فرجع به معه في الموسم ، فأودع
المقشرة ، وقاسى ذلاً وإهانة تفوق الوصف . إلى أن أذعن ، وسافر مع السيد
كما سيأتي في التي تليها .

وكذا كان ممن جيء به مع الركب الموسمي الذي كنا فيه الشمس
الحموي وكيل ابن الزمن ، والشمس ابن عواض أحد التجار ، وصحبه الشيخ
شهاب الدين بن حاتم المغربي ، فعملت مصلحة الأول بواسطة موكله ،
واستمر مقيماً في ظلّه إلى أن عاد معه في موسم التي تليها ، وتكلف الثاني
مع لطف حصل له ، ثم رجع في البحر ، وتخلّف عياله إلى الموسم ، فأدركوه
مع أبي شامة الصحراوي .

وكذا دام ابن حاتم حتى سافر إلى الشام ، وزار بيت المقدس ، وعاد في
رمضان ، ثم رجع مع الموسم بشيء كثير من السلطان وأتابكه ومن غيرهما
شاماً ومصرأ مما هو معدود في النوادر .

وكان توجهه للقدس صحبة أربك الذي أسلفت توجّهه للكشف على ما
أحدثه النصارى . وما انفصلت السنة التي تليها حتى عدي عليه من بعض

عِيَالِهِ فِي مَالٍ كَبِيرٍ وَجَدَ مِنْهُ نَحْوَ أَلْفِ دِينَارٍ، ثُمَّ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ كَانَ زَائِدَ
الْإِغْتِبَاطِ بِهِ بَعْدَ نَفْيِ أُمِّهِ إِلَى بَيْشَةِ مِنْ عَمَلِ الشَّرْقِ. عَوَّضَهُ اللَّهُ خَيْرًا.

وَكَانَ مِمَّنْ عَادَ لِمَكَّةَ صُحْبَةَ الرُّكْبِ الشَّرِيفِ إِسْحَاقَ صَهْرِ الْخَوَاجِاشِيخِ
مُحَمَّدَ قَاوَانَ بَعْدَ إِقَامَتِهِ بِالْقَاهِرَةِ فِي عَزٍّ وَفَخْرٍ مِنْ تَرَدُّدِ الْأُمَرَاءِ وَالْفُقَهَاءِ، وَمَا
زَدَتْهُ لَعْلَى مَرَّةً حِينَ ضَعْفِهِ، وَكَانَ فِي خِدْمَتِهِ عَلِيُّ الْبُحَيْرِيِّ الْمَالِكِيِّ، وَاسْتَمَرَ
مُجَاوِرًا فِي ظِلِّهِ السَّنَةَ الَّتِي تَلِيهَا، إِلَى أَنْ رَجَعَ مَعَهُ فِي مَوْسَمِ سَنَةِ سَبْعٍ،
وَأَسْكَنَهُ بِمَكَّةَ عِنْدَهُ، وَسَافَرَ مِنْهَا فِي رَمَضَانَ لَجَدَّةَ، فَأَخَذَ مَالَهُ أَوْ لَمِنْ هُوَ مِنْ
جَهْتِهِ أَوْلَهُمَا قَدْرًا.

وَجَاءَ الشَّمْسُ مُحَمَّدَ ابْنَ الْحَاجِّ عَيْسَى الْقَارِيءَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، مَعَ قُرْبِ
الْعَهْدِ بِتَكْلِيفِ الْمَيِّتِ، فَانْبَرَمَ أَمْرُهُ عَلَى شَيْءٍ كَثِيرٍ لَا أَحَقَّقَهُ، وَلَكِنْ سَمِعْتَهُ
حِينَ جَاءَنِي فِي السَّنَةِ الْآتِيَةِ لِقَرَاءَةِ شَيْءٍ مِنْ «الْبُخَارِيِّ» عَلَيَّ يَقُولُ: إِنَّهُ مَعَ
الْقَدْرِ الَّذِي كَانَ أَخَذَ مِنْ أَبِيهِ نَحْوَ سِتِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَأَنَّهُ عَجَزَ عَمَّا طَلَبَ مِنْهُ،
مَعَ خَضِّهِ عَلَى أَنْ لَا يَجْعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَاسِطَةً.

ثُمَّ لَمَّا بَلَغَهُمْ فِي السَّنَةِ الْآتِيَةِ تَوَجَّهَ أَخِيهِ الْعَلَاءُ عَلِيُّ مِنَ الشَّامِ لِمَكَّةَ
لِيُحْجَّ، رَسَمَ بَرَجُوعَهُ مَعَ الرُّكْبِ لِلْقَاهِرَةِ، وَكَانَ ذَلِكَ بَعْدَ حَجِّهِ. لَطَفَ اللَّهُ
بَهُمَا. وَأَخَذَ مِنْ تَرْكَةِ الصَّلَاحِ وَكَيْلِ ابْنِ الْحَزْمِيِّ الْكَثِيرِ فِي آخِرِينَ غَيْرِ مُتَحَقِّقٍ
ضَبْطَهُمْ.

وَفِي ثَامَنِ جُمَادَى الثَّانِي تَوَجَّهَ السُّلْطَانُ لِلْقُبَّةِ الدَّوَادَارِيَّةِ، وَاسْتَدْعَى
بِالْقَضَاةِ وَالْبُرْهَانِي الْكَرْكِي وَغَيْرِهِمْ، فَلَمَّا جَلَسُوا مَعَهُ فِي السُّمَاطِ، رَأَى مِنْ
نُؤَابِ الْقَضَاةِ مِمَّنْ لَمْ يَتَوْهَمَ حُضُورَهُمْ مَا لَا يَنَاسِبُ فِي عَدَمِ الْخَبِيرَةِ فِي

الجلوس والأكل ونحو ذلك من الصفات والحركات والكلمات، فقبح - إجمالاً - لكلّهم، وتفصيلاً لابن مظفر والدميري والنبراوي، وعتب على كبارهم، وتفرّق شملُ النُّوَاب، ودامَ مَنْ عَدَاهُمْ معه بقيةَ ذلك اليوم ثم الليلة التي أحيَوْهَا معه على طريقته في الأذكار والدعوات بالتّلاحين المطبوعة فيما بينهم مما كان المبتدئ به في هذه الأعصار المرحوم خير بك من حديد، لكنهم ولّدوا، وكلّهم أبعدوا وأفسدوا، وعمل لهم قَبْلُ مما يُوردوه في ذلك عبدالقادر الدِّمَاصِي الشاعر مالاَقَ بخاطره، وأكرمه من أجله، ثم عادوا بعد الزوال من الغد، وكانت أشياء بهجة الترتيب والهيئة.

ووجد الحنبليُّ قاعته بالصّالحية قد عُديَ عليها بسرقة مبلغٍ وقماش، فتكدّر هو وأحبابه، بَلْ وأظهر السلطانُ اهتماماً بالفحص عن ذلك لمقاصد، وآل الأمرُ إلى أن وجد القماش أو أكثره خاصّة.

وقبله في سادسه كان ختَانُ كاتب السّرّ البدري ابن مزهر لإخوته الأربعة، وابتدأ بالطلوع بهم إلى الملك، فسقاهم المشروب، وألبسهم كوامل، ونزلوا في ركبَةٍ هائلة، وافاهم القضاة - ما عدا الحنفي - في أثنائها إلى بيت الحریم، وزُيِّنَ لَهُمُ الطرقات، وذلك ضَحَى، ثم بعد الزوال حضر القضاة وغيرهم بدوار أبيهم، وخطب أكبرهم، وبكى الناس، ثم آخر النهار مُدَّ بحضرة أمير المؤمنين والقضاة والمشايخ والشهابي ابن العيني وابن الأتابك ومرزا حسين بن حسن بك، ومَنْ شاء الله، ولا زالت طائفةٌ تقومُ وتقعُدُ أخرى، حتّى كان آخر الطوائف أبو العباس ابن الغمري، وأبو السُّعود ابن الشيخ مدين. وكان الختَانُ في بيتِ الحریم عند السّت زبيدة أم اثنين منهم، وختن معهم غيرهم.

ثم في عصر يوم الاثنين ثامن عشر الشهر الذي يليه كان ختانُ الناصريِّ محمد ابن السلطان من بعض سراريه، وأشار لمحمد البَطُونَسِي تلميذ الجمال ابن عبدالحق بمباشرة دون الرئيس ابن النحاس، ولكن بحضرته، معللاً ذلك ببس عَصْبِهِ من أجل شيخوخته، وتألّم لذلك، وأعطى مئة دينار وخلعة بسمور، وأمسك الصغير الدوادار الكبير، وحضر كاتب السُرِّ والبدري أبو البقاء، وامتأ الطست - وهو ذهب - ذهباً مَصْرُوراً مكتوبٌ على كلِّ صرّة اسمُ صاحبها وكَمِيَّتُهَا، بل سِيَقَ قبل ذلك وبعده ما لا يُحصى من كلِّ أحد ممن علمه، حتى من الأماكن النائية، كالحجاز والبلاد الشامية.

وختن معه ابنُ لامير المؤمنين المتوكل، وابنُ المنصور عثمان ابن الظاهر جقمق، وابن لُجُمَجَمَةِ ابن عثمان، وابنٌ للعلائي ابن خاص بك أخ لخوند الكبرى، وحفيدان له اسمُ أبيهما محمد، وعشرة من بني الأعيان الذين مات آباؤهم، كابنين لَوَرْدَبَش نائب حلب كان، وابنين لتغري بردي ططر رأس نوبة النوب، كان، وابن لسودون الصغير سبط خشكلدي الخازندار الظاهري جقمق، وخمسة عشر يتيماً، وابن للقُونَوِي سبط الجلاي، بل جدته ابنة للزين الدجوي، لكون أبيه في خدمة الدوادار، كما كان عندالذين قبله، وطلبوا قبل ذلك في يوم الأربعاء سادسه كثيراً من الأيتام الذين بمكاتب السُّبُل، وفرق على كلِّ واحد منهم درهم فضة، وأطعموا وأكرموا أو أولموا، ودام جُلُّ مَنْ ختن بالقلعة.

ثم في يوم الاثنين خامس عشرية نزل لبیت ابن خاص بك ابنه وحفيده، وابنُ المنصور، وابن جمجمة، وسبط خشكلدي، وأركب معهم ابنة للدوادار من أخت خوند بعد إلباسهم كوامل.

وكذا ألبس البدريّ أبو البقاء - لكونه هو القائم بأعباء هذا المهم وترتيبه - خلعة سمور بمقلب، والمزين المباشر، والرئيس المشاهد، بل ورئيس الطب الشمس القوصوني في آخرين، وركب معهم كاتب السرّ ونائبه وناظر الخواصّ والأستادار، والدوادار الكبير، وأزْدُمّر تمساح في آخرين، ثمّ توجّه كثيرٌ منهم مع ولد جمجمة لسكن جدته أمّ أبيه المعروف بابن جلود من فم الخور.

وكذا جيء مع ابن المنصور إلى بيت الأتابك عند عمته ابنة الظاهر جقمق.

وفي أثناء ذلك عمل الدوادار في كُلِّ من المشاهد الثلاثة لإمامنا الشافعيّ والإمام الليث والسيدة نفيسة رضي الله عنهم ونفعنا بهم في ثلاث ليالٍ متوالية وليمةً، واجتمع هناك قراء ونحوهم، بل طلع القضاة بغير سببٍ غير مجتمعين، فأطعمهم السلطان وسقاهم، وعمل العلائي ابن خاص بك اجتماعاً في بيته وفي بيت ابنه حضرهما القضاة وغيرهم.

وعملت للسلطان مؤلفاً في الختان سمّيته «البُستان في مسألة الاختتان»، بل كتبت في بعض المؤلفات بمكّة ما نصّه: والاشتغال من شهر فإزید بالختان الذي اهتزّت من أجله الأركان، وسارت بشأنه الرُكبان، ودارت فيه الرؤوس، وحارت الفكر فيما يُجلب إليه وأرباب النفوس، وهم مع بذلِ جهدهم بحسب شقائهم وسَعْدِهِم ما بين مشكورٍ ومنكور، ومُعْدَمٍ غير معذور، ومنقدٍ موسرٍ أو مستورٍ ومبعدٍ مقهور، بما ترك بفضله محمول، ودور قليلة - فضلاً عن كثيرة - أمر مهول، «وليس الخبر كالعيان»^(١)، ولا القلم

(١) حديث لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْعَيَانَةِ (أو كَالْعِيَانِ) حديث رواه أحمد في مسنده والطبراني في =

يتمكنُ بما يُفَصِّحُ به اللسان، وإن كان هو بغير مَنِّ أحد اللسانين.

وأرسلتُ له بكراسة، غاية في الحسن والنفاسة، سمَّيتها: «الْبِسْتَانُ فِي مَسْأَلَةِ الْاِخْتِتَانِ»، والله تعالى يُحَسِّنُ العاقبة، وَيَمُنُّ بالخيراتِ المتناسبة.

وأشرتُ في سنة ثمان مئة لختان الظاهر برقوق لبنيه النَّاصر فرج وأخويه وغيرهم.

وفي سنة سبع وثلاثين لختان الأشرفِ برسباي لولده العزيز يوسف.

وكذا ختن الظاهر جقمق لابنه المنصور عثمان، لكن في إمرته. نعم عمل له الشهاب الحجازي خطبةً أولها: الحمدُ لله الذي فضَّلَ عثمانَ بجمع القرآن. في آخرين من المتقدمين والمتأخرين.

وقبل ذلك بأيام استدعى بالقضاة الأعلام الموافقين أو الساكتين عن كلِّ ما يكونُ له فيه مرام وغيرهم مِمَّنْ له بشأنهم اهتمامٌ إلى القبةِ الجليلة، ذي البهجة النَّضرة والزخرفة المَهولة، فأقاموا هناك ليلةً ونهاراً، وأحيوها معه إلى الصُّباح بالذِّكْرِ سِرّاً وجهاراً، فكان منهم مَنْ يلائمه، ومنهم من يناكره بخروجه عنه ولا يزاحمه، ثم انفصلوا بعد إكرامهم بالأسمطة الهائلة، والفواكه والحلوى المتوالية، ولكن أفصح في غرضه لكثيرٍ من نوابهم، بما فيه الخفضُ لمراتبهم مما هو في أكثره مصيبٌ، حيث أرشدهم لكثيرٍ من أدبِ

= معجمه وابنُ جَبَّان في صحيحه والحاكمُ في مستدركه وغيرهم عن ابنِ عَبَّاس رضي الله عنهما بزيادة: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِمُوسَى إِنَّ قَوْمَكَ فَعَلُوا كَذَا كَذَا فَلَمَّا عَايَنَ أَلْفَى الْأَلْوَحَ» وقد ورد بالفاظ متعددة.

الجلوس واللبس والأكل كالطبيب، ولأم كبارهم في استصحابهم، بل توليتهم، وهام بالإفصاح بما لم يرتضه من هيأتهم. والأعمال بالنيات النافعة في الحياة والممات.

وفي رجب خطب الصّلاحيّ ابن شافعي مكة بجدة، ومشى النّاس في خدمته ذهاباً وإياباً، ومدّ لهم والده سماطاً هائلاً، وأنشد المرقى له - وهو الرئيس بمكة أبو عبد الله ابن أبي الخير - قصيداً في الخطيب والخطبة استحسّنه من حضر. ورجع أبوه منها لمكة، فتوجّه هو وعياله وعيال أبيه وأولاد عمّيه في طائفة كثيرين، كالنّجم ابن نجم الدين وابنه والقاضي الحنبلي، جرياً على عادته في التوجه كل سنة، والشّيخ عبدالمعطي للزيارة النبوية من جهة الشّرق، وزاروا السيّد ابن عبّاس رضي الله عنهما بالطائف، وكان المُحرّك لهم مولانا السيد صاحب الحجاز، وتوجّه لها من الشّرق هو وبنوه وأهله وكثير من عسكره، كل ذلك في شعبان، وعاد جُلّهم، بعضهم لجدة، وبعضهم لمكة، وبعضهم لغيرها، وتكلّف القاضي لذلك كثيراً، مع إمداد السيّد له بجمالٍ وغيرها. وكان قد سبقهم إليها في قافلة الأمير شاهين والمالكي والزيني عبد الباسط وأمه وأخته وزوجها العفيفي وولده وعيالهما وخالته وباقي عيال الحنبلي، وتخلّفوا.

وكذا ابن نجم الدين وعبد المعطي. حتى رجعوا مع الركب الشامي بعد أن تزوج ابن نجم الدين بابنة الفخر العيني التي كان تزوّجها قاضي المدينة الصّلاحي ابن صالح، ولم يحصل بينهما الثّام.

وكذا تخلّف الأمير شاهين حتّى رجع مع الشامي، وحضر تفرقة صدقة الرّوم، مع كونه منفصلاً عن المشيخة كما قدّمته، وغضب المستقرّ لذلك،

فاسترضيَ بجزءٍ مما يخصُّه.

وكان الأمير في مكَّة مشغولاً مع ما تقدَّم من إجراء العين بعمارة دار الخرازة التي كانت من أوقاف رباط السدرة ودار حكيم التي كانت بسوق الليل، عمل كلُّ منهما ربعاً، وسفل الأول محلاً لبيع الدقيق، والآخر حوانيت، كل ذلك بسياسةٍ ورئاسةٍ ولُطفٍ وعدم عنف، مع إمساكٍ وتحصيلٍ وتعلُّلٍ تألفهم العريض الطويل.

وممَّن توجه مع ركب السنة الماضية للزيارة أيضاً أبو الجود ابن عبدالرزاق الصوفي، أحد المنسويين لبني الجيعان هو وربيبته ابنة السَّعدي إبراهيم ابن الجيعان، وكانت مجاورةً بمكة سنةً، فجاورا هذه السنة، ثمَّ عادا لمكة، فوجد أحدهما الشيخ معمرًا اطلع على مَنْ سرق ذهبه من مسكنه بمكة في أثناء سنة أربع، وهو نيف وخمسون ديناراً، فاستخلص من السارق جُلَّه، وترك الباقي. هذا بعد أن كان اتَّهم غيره، وكانت حركات.

وكانت البشارة بالنيل في أول شعبان، وجاءت القاعدة ستة أذرع وعشرين أصبعاً، ثم وفي عصر يوم الأربعاء عاشر رمضان، وهو رابع مُسري ستة عشر ذراعاً وثمانية أصابع، وياشر فتح السد من الغد أحد المقدمين أزدُمَر تمساح، وارتقت زيادته إلى ثلاثة أصابع من الذراع العشرين.

وكان بناءُ زين العابدين ابن أخي المرحوم الزيني أبي بكر بزوجته البكر سَكينة ابنة الشمس ابن رجب الزُّبيري في ليلة الخميس خامس شعبان، فدام معها إلى ثامن ذي الحجة منها، ثم فارقتها بعد اشتمالها على حَمَلٍ وضعت

ذكراً في شعبان السنة الآتية.

وتجدد للشهاب أحمد ابن الصلاحي ابن الجيعان من ابنة عمه البدري أبي البقاء ولد ذكر، وعملت له عقيقة في حادي عشره. برك الله فيهم.

وفي تاسعه استقر الشمس محمد البابي ثم الحلبي، الذي قيل: إنه كان صبيّاً في القرن، ويُعرف بابن دغيم، في قضاء الشافعية بحلب بالبدل عوضاً عن العز الحسفاوي^(١).

وكذا استقر في هذا الأوان الجمال يوسف ابن المنقار الحلبي في كتابة سرها مع نظر الجيش والقلعة والبيمارستان بمالٍ عوضاً عن الجمال عبد الله التركماني إمام قجماس نائب الشام - كان - المتلقي لها عن الرضي ابن منصور، وهو عن التادفي^(٢) مضافاً للأستاداية التي وليها عوضاً عن حسن ابن الصوة المتلقي لها عن عبدالرزاق ابن القوق، المتلقي لها عن ابن المنقار هذا. ثم لم يلبث الآن من هذه السنة أيضاً أن انفصل عنها خاصة بحسن المشار إليه، ثم عن بقية الوظائف، لكن في التي بعدها بعثمان ابن الصوة شقيق حسن والأكبر.

ويلغني أن السلطان لما استقر ابن المنقار قال: في سبيل الله: كيف تجتمع هذه الوظائف لغير أهلها؟ ولكن أقول كما قال، شيخنا البدر العيني عقب ولاية كبير من أهل حلب لهذه بها: بالرشاء يفعل المرء ما يشاء. هذا مع أنه مع صغر سنّه - فيما بلغني - بمكان من الذكاء والإقدام. وما أحسن

(١) منسوب إلى حسفا من حلب، وانظر الضوء اللامع ١١/١٩٨.

(٢) التادفي: نسبة إلى تادف من قرى حلب (معجم البلدان ٦/٢).

قول بعض مَنْ أدركناه من فُحول الشعراء :

تَبَهَّدَتِ الْمَنَاصِبُ وَاضْمَحَلَّتْ مَعَالِمُهَا وَضَعْفَتِ الرِّيَاسَةُ
تَرَاءَسَتِ الْحَمِيرُ الْعُرْجُ حَتَّى عَجَزْنَا فِي حِمَارٍ لِلتَّرَاسَةِ
فِي أَهْلِ النَّهْيِ عِشُوا كَفَافاً رِيَّاسَتُكُمْ غَدَتْ تَرْكُ الرِّيَاسَةِ

وقوله :

تَعَدَّلَ كُلُّ ذِي عَوَجٍ بِمَصْرِ وَبَادَرَ لِلْعَدَالَةِ كُلُّ خَمْرٍ
فَقُلْ لِلْفَاسِقِينَ زَنُوا تُزَكُّوا وَلَا تَسْتَعْجِلُوا فَالْوَقْتُ بِذِرِي

وختم عندي في رمضان «صحيح مسلم»، و «السيرة النبوية» لابن هشام، و«الشفاء» وغيرها بقراءة جماعاتٍ، مع قراءة تصانيفي في ختومها.

وكان ختم «البخاري» في ثامن عشره بالحوش من القلعة بحضرة القضاة والمشايخ وغيرهم، ولم يجيء الملك إلا في آخر المجلس.

ثم عَرَضَ عَلَى الشَّافِعِيِّ طَواشي حِشْيِي لِلسُّلْطَانِ اسْمُهُ مُحْسَنُ «العمدة» و«الْقُدُورِي» و«مقدمة أبي الليث» بفصاحةٍ، بحيثُ رَقَّاهُ أَسْتَاذُهُ، وَقَرَّرَهُ فِي السَّنَةِ الْآتِيَةِ بَعْدَ مَوْتِ سَنَبِلِ الْخَازِنِ عَوَضَهُ مَعَ صَغَرِ سَنِهِ.

وكان ممن يتكلم في هذا اليوم مع كبار القضاة بصوتٍ مرتفع، وبدون أدبٍ أبو الفوز ابن زين الدين. ورحم الله قاضي الحنابلة العز، فإنه قال لي : تعلم مَنْ باحثٌ مجلسِ القلعة؟ فقلتُ له : لا، فقال : العز ابن بكور. بَلْ لما قال له الشافعيُّ ابن البلقيني : مَا لِمَوْلَانَا قَاضِي الْقَضَاةِ لَا يَتَكَلَّمُ؟ قال :

إِنَّ عِزَّ الدِّينِ الْمَشْتَرَكِ مَعِيَ فِي اللَّقَبِ يَتَكَلَّمُ، فَأَنَا عِزُّ الدِّينِ وَهُوَ عِزُّ الدِّينِ،
أَوْ كَمَا قَالَ. وَكَانَ يَقُولُ عَنِ الْجَوَجَرِيِّ: هُوَ يَتَكَلَّمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَعَنِ
الْمَقْسِيِّ: هُوَ يَأْسُ حَظَّةً. نَعَمْ، قَالَ: أَحْسَنُ مِنْ يَسْأَلُ: الشَّهَابُ بْنُ أَسَدٍ،
وَابْنُ تَرَابٍ، الثَّلَاثَةُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَإِيَانَا.

ثُمَّ كَانَ فِيهِ تَنَازُعٌ بَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الْقَبَّانِيِّ الْحَكَارِ بَوَقْفِ بَشْتَاكِ
وَالْمَخْبِزِيِّ أَبَوْهُ وَالْفَاضِلِ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ أَبِي الْفَتْحِ الْكَتَبِيِّ فِي التَّقْيِينِ مَا
ظَهَرَتْ فِيهِ أَسْتَازِيَّةٌ ثَانِيَهُمَا، لِإِبْدَائِهِ فِي الصَّنَاعَةِ مَا لَمْ يَنْهَضْ لَهُ غَيْرُهُ، بِحَيْثُ
مَالُ السُّلْطَانِ مَعَهُ، وَوَافَقَهُ الْقَضَاءُ، وَاخْتِيرَ لِأَنَّهُ يَكُونُ الْمَعْلَمُ، وَكَانَ هُوَ
الْمَحْتَسَبُ وَغَيْرُهُ مِنْ جَمَاعَتِهِ عِنْدَ غَيْرِهِ.

وَقَدْ كَانَتْ الْمَعْلَمِيَّةُ بَعْدَ مَوْتِ شُعْبَانَ الزَّوَاوِيِّ فِي أَوَّلِهَا بَيْنَ جَمَاعَةٍ،
مِنْهُمْ ابْنُ الشَّيْخِ وَمَقْعَدُهُ، تَحْتَ الرَّبْعِ، وَيُونُسُ بْنُ خَشْكَلْدِيِّ وَمَقْعَدُهُ
بِالسَّوَائِينِ، لِيَكُونَا مُتَنَاقِضَيْنِ فِي الْمَجِيءِ لِبَيْتِ الْمَحْتَسَبِ، وَالْمَخْبِزِيِّ الْمَشَارِ
إِلَيْهِ يَحَاشِرُهُمَا، إِمَّا لِيَتَعَلَّمَ صِنْعَةَ الْعِيَارِ، أَوْ لِيَكُونَ أَمِينًا.

وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ اسْتَقَرَّ فِي الزُّمَامِيَّةِ وَالْحَازَنْدَارِيَّةِ فَيُرُوزُ الرُّومِيَّ، وَكَانَتْ
شَاغِرَةً مِنْ حِينَ نُفِيَ خَشَقْدَمَ، وَلَكِنَّهُ يَتَكَلَّمُ فِيهَا هُوَ أَوْ مَنْ أَسْلَفَتْهُ فِي الَّتِي
قَبْلُهَا، وَبِانْفِرَادِهِ فِي شَدِّ السَّوَاقِيِّ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ أَخَذَ بَيْتَهُ بِسُوقَةِ صَفِيَّةٍ عَلَى
بَرَكَةِ الْفَرَانِيِّينَ، وَأَخَذَ فِي الاسْتِخْلَاصِ، بِحَيْثُ آلُ الْأَمْرِ لَمَّا سَيَّاتِي فِي الْعَامِ
بَعْدَهُ

وَجَاءَتْ كُتُبُ الْمُبَشِّرِينَ مَعَ أَمِيرِ الْبَشَائِرِ قَانَصُوهِ الْأَشْرَفِيِّ قَايْتَبَايَ بِالْأَمْنِ
وَالرَّخَاءِ وَالسَّلَامَةِ وَالْهَنَاءِ فِي الْحَجِّ، بِحَيْثُ لَمْ يَحْصُلْ فِيهِ تَشْوِيشٌ لِأَحَدٍ، وَأَنَّ

الوقفه كانت الأحد.

ووصل الركب العراقي ومعه صدقة يسيرة جداً، وصدقات الروم واصلةً إلى أهل الحرمين تُفرَّق بالمئة فما دُونها، والمصريون بالضدَّ، فكتب إليَّ بعضُ المكِّيِّين أنَّ الشافعيَّ يقال: إنَّ صرّه ينقص الثلث، والواقع ارتقاء النقص لنحو النصف، فالألف يقبض ثمانية وأربعون محلقاً، والحنفي، قال: إنه وصل إليه في صرة بألفين وخمس مئة ألف درهم، ورأيتُ من ينفي ذلك، وأنه لم يتغير عن عادته، والحنبلي ينقص الثلث، والزمَام كالعدم، وكذا إسكندرية وكثير من الأوقاف لم يطلع كخربة روحاء وتغري بردي، هذا مع ما انضمُّ لذلك ممَّا أشرنا إليه من أولها. والله تعالى يُحسن العاقبة لجميع المسلمين.

وكان في أثنائها قيامٌ مُستَحَقِّي وَقَفِ السَّابِقِيَّةِ على المتكلِّم فيها بدر الدين بن حجاج البرماوي الغريم في فاتية ابن الشيخ الجوهري لمزيد إجحافه لهم، وحنقه عليهم، وكلماته الناشئة عن مَزِيد الجَهِلِ، وعدم الدُّرْبَةِ والمعرفة، مما يقتضي أبلغَ تعزيرٍ لو قُوبِلَ مثله وأمثاله بما يستحقُّه، فاجتمعوا وكتبوا فيه مَحْضَرًا، كتَبَ فيه من الفضلاء والأعيان غيرُ واحدٍ، بعد إخلاء أعلاه لأَكْتُبَ فيه، لعلمهم بمزيد تعبي من قِبَلِه، بحيثُ إنه لما سلَّم عليَّ عند قدومي كنتُ متلطفًا به، وهو بالضدَّ.

وأعلمتُ الأتابك حين سلامي عليه بأمره، فرأيتُه مِنْ أَعْرَفِ الناسِ، وبادر للأمر بطلبه والترسيم عليه ببابه حتى يُرْضِيَنِي، وأرسل به لي مرَّةً بعد أخرى، ومع ذلك فلم ينتظم أمر. نعم، استرجع منه الشمس العبادي في أثناء ذلك نصف الوظيفة، لثبوتِ استحقاقه له، وكونه كان معه بالقوة والغلبة

والافتئات، بحيث إذ ذاك كان الناظر معه. «والخارب اللص يحب الخاربا». فضعف بذلك كله جانبه، وزاد ترجي المستحقين للانتصاف منه، سيما وقد أَجَبْتُهُم إلى الكتابة بما كان أعظم الأسباب في إخراجهم ورفع يده بعد إهانتهم وذُلُّه والترسيم عليه، حتَّى بَدَلَ للمستحقين شيئاً مما أكله في سنة واحدة، وقنعوا بذلك مُرَاعاةً لصهره الشيعي الجلالي ابن الأمانة. هذا مع معاملته لأخيه الشهابي أقبح معاملة، بل وتَعَدَّيه للصهر والمحِبِّ وغيرهم، حتَّى للقاضي الشافعي.

وَيَبْتُ فيما كتبه أن أَحَقَّ الناسِ بكشفِ حالِ المفسدين والمعتدين، وهو بالاستفاضة، أهل العلم والحديث، لما يروى عنه من قول: «أَتَرَعُونَ عن ذِكْرِ الْفَاجِرِ؟ اذْكُرُوهُ بما فيه يَحْذَرُهُ النَّاسُ»^(١). بل كُتِبَ أيضاً - بديهة - حين طُلِبَ مني ما يتضمَّن الرِّضَا بمن استقرَّ عَوْضُهُ ليكون حُجَّةً له وللناظر الذي الآن هو الأمير مقدم الممالك ما نصه:

الحمدُ لله قامع المعتدين، ورافع يدِ المفسدين، ومُذِلُّ مَنْ لم يَرَعَ جانبَ الْمُوحِدِينَ، سيما العلماء والمستفيدين، الذين تَوَجَّهَهُمْ لإرشاد المسلمين، وهم وإن كانوا في القوة والتأييد من الرَّبِّ بالمحلِّ المكين، فليسَ لهم في الْمُخَاصِمَاتِ والمرافعاتِ تمكُّنٌ ولا تمكين، بل توجههم إلى الرَّبِّ الذي لا تَخْفَى عليه خافيةٌ بيقين.

ولذا لَمَّا تَكَرَّرَ حضورُ هذا المسكين إليَّ في منزلي بالتَّعِينِ، وبَدَأَ منه

(١) حديث: «أَتَرَعُونَ عن ذِكْرِ الْفَاجِرِ أَنْ تَذْكُرُوهُ، فَأَذْكُرُوهُ يَعْرِفُهُ النَّاسُ» أو باللفظ الذي ذكرناه، وهو حديث لا يصح، وقد رواه الخطيب البغدادي في «رواة مالك» عن أبي هريرة.

مالا يقابله عليه إلا رَبُّ العالمين، استقبلتُ القبلةَ بحضرته، وقلت: اللَّهُمَّ
إني أسألك وأتوجهُ إليك بنبيِّك سيدنا محمد ﷺ، نبيِّ الرِّحمة، يا سيدي يا
رسول الله، إني أتوسلُ بك إلى ربِّك في الانتقامِ لي ولعبادك من هذا
الحاضر، ومَنْ يكون حاله معه ما ذكر.

كيف يرضى بمباشرتِه وتكلمه؟ أم كيف لا يتوجه إلى الله بالدعاء في أن
يولي على الضعفاء من طَلبة العلم، ومَنْ هم في أوفرِ نقصٍ لتعطل غالب
جهاتهم؟ مَنْ ينظر في مصالحهم ويرفدهم ويعينهم؟ وأرجو أن يكون المشارُ
إليه مِمَّن يتَّصف بذلك، سيِّما وقد ظنُّ على سمعه خيريَّة الناظر الأمير مقدم
الممالك، ورغبته في الخير، ومحبته في الصَّالحين والعلماء، وذلك أدلُّ
دليلٍ على حُسْنِ تصرُّف المشار إليه، فإنَّ مَنْ يكونُ بهذه المثابة، لا يميل
إلاَّ لمن يكون على نمطه وطريقته في الخير، فالناس على دينِ مليكهم، والله
تعالى يحفظهما على المسلمين، ويكف عنهما المعتدين، ويختم لنا بخير
أجمعين.

ثمَّ تَبَيَّنَ خلافُ ما رَجَوْتُهُ، وكونه أشدَّ في الضررِ ممَّن قَبْلَهُ، لتحقيق:
«لا يمضي زمانٌ إلا والذي بَعْدُهُ شرُّ منه»، بحيث كاد الأتابك في غيبي
ضَرْبُهُ بسببِ استخلاصِ الذي لي، فحِيلَ بينه وبينه. نسأل الله حُسْنَ
العاقبة.

واتفق في هذا العام، بل في الذي قَبْلَهُ كما أسلفْتُهُ فيه، أنَّه ثار على
صاحب اليمن جماعةٌ من بني عمِّه، وعاثوا في البلاد، بحيث انقطعت
السُّبُلُ، ولكن آل الأمر إلى خذلانهم وانكسار شوكتهم، ولم تنقطع جادرتهم
إلى الآن، بل هي مستمرةٌ إلى سنة سبع وتسعين.

وكذا حصل فيها خذلانُ الفرنج المُتَعَرِّضِينَ لَغَرْنَاطَة بعد طولٍ ما كَانَ بين الفريقين في هذه السنين المتأخرة مما انتصر فيه المسلمون، أو رجعوا بالشوابِ الجزيل، وقد أَحْبَبْتُ الإشارةَ لذلك، فأقول:

إنَّ صاحبَ غَرْنَاطَة بالأندلس، وهو سعد ابن الأمير علي بن يوسف بن محمد بن يوسف بن إسماعيل بن نصر من بني الأحمر وثبَّ عليه ابنه أبو الحسن علي، فَمَلَكَهَا وسجنه بقلعةِ المثلين، وتحول إلى المريّة حتى مات بها.

ثمَّ إنَّ بعضَ الأمراءِ حَسَنَ لأخيه أبي عبدالله محمد المخالفة عليه، وخرج معه إلى مالقه، وأقام بها مُدَّةً، ثم بدا له الرجوع إلى أخيه، وفرَّ إليه خُفِيَّةً، فأكرمه وَحَمَدَ صَنِيعَهُ، ولم ينفك عن طاعته، بحيث إنَّ جَمْعاً من أمرائه أَغْرَوْهُ ثانياً على القيام عليه، فلم ينجزْ معهم، بل أَعْلَمَ أخاهُ بهم، فقتلهم، وكذا المُغْرِبِينَ له أولاً، فتمهَّدت مملكةُ أبي الحسن بهذا كله، إلى أنْ ثار عليه الفرنجي صاحبُ قُشْتَالَة من جزيرة الأندلس قبل انقضاءِ هدنةٍ كانت بينه وبين المسلمين، وأرسل أميراً من أمرائه يدعى المَرْكِشَ غَدْرًا لِيَلَا على حينِ غفلةٍ، فغلب على قلعة الحامّة - مدينة من أعمال غَرْنَاطَة - وقتَ صلاةِ الصبح من يوم عاشوراء سنة سبعمِ وثمانين، وطردها مَنْ طرده، وقَتَلَ مَنْ قَتَلَ، وتشتَّتْ شملُ أهلها ما بين قتلٍ وأسرٍ، وأسكن بها الفرنج، وقَوَّاهم بنحو أربع مئةِ نَفْسٍ فازيد مستعدين للقتال.

ثم في سنته حين طمع بما أنفق، برز بنفسه لمدينة لوشة - من أعمال غرناطة أيضاً - وشرَّع في بناءِ تُجَاهِهَا لينزَلَ به أتباعه ليحاصروها، فبلغ ذلك

أبا الحسن المشار إليه، فأرسل من أمرائه أميراً يقال له: إبراهيم ابن الأشقر، كان وزيراً له قبل بفرسان ورجالٍ لطرِد الفرنج، فدخلوا لوشة ليلاً، وتوافق هو وأميرها المقيم بها، وهو الشيخ علي العطار على البروز للكفار صبيحتهم، ففعلوا، فكانت النصرُ للمسلمين مع قتلهم وكثرة الفرنج، بحيث انهزموا، وطردهم إلى نحو فرسخ.

وحينئذٍ فرَّ كلُّ من ولد أبي الحسن، وهما أبو عبدالله محمد المشار إليه، وأبو الحجاج يوسف، ترجياً للتقدم من حمراء غرناطة إلى واديّاش^(١) وأهلها مخالفون على أبيهما، فبايعوا أولهما، وهو أكبرهما.

وكان اتفق بعد اجتماع الآراء عزل أبيهما لوزيره أبي القاسم بن نَيْغش الذي مكث أبوه نحو أربعين سنة يتظاهر بالإسلام، ثم أعلن بالارتداد، وتولية ابن الأشقر المشار إليه، وصار أبو عبدالله متملك غرناطة، والوزير ابن الأشقر كما كان، فدام ابن الأشقر دون عشرة أيام، حرّك في أثنائها العامة على القيام على أبي الحسن، حتى طُرِدَ، بحيث سكن مالقة.

وفي أثناء ذلك بعث الفرنجي في سنة ثمان وثمانين عسكرياً لمالقه، وأميرها إذ ذاك أبو عبدالله محمد لأخيه أبي الحسن، فحمي المسلمون، وأيدهم الله حتى خذل عسكري الفرنج، وقتل منهم مقتلة كبيرة جداً سوى من أُسِرَ، بحيث كان من المأسورين ما ينيف على ثلاثين أميراً، وغنموا شيئاً كثيراً.

(١) واديّاش: وهي وادي آش بلد يقع بالقرب من غرناطة جنوب الأندلس.

ثم سار أبو عبدالله صاحب غرناطة لغزو الفرنج، فأسير بعد قتل نحو ألف من عسكره، وأرسل أهل غرناطة - أيضاً - لأبيه أبي الحسن، فأعيد إلى الملك، فلما علم الفرنجي بذلك، بادر لإطلاق أبي عبدالله المأسور بعد أن استوثق منه بأخذ ولده وولد لابن الأشقر وغيرهما، وعقد له صلحاً على كل من أطاعه وقواه لمقاتلة أبيه قصداً لإضرار المسلمين، ودام الخلف بين أبي عبدالله وأبيه أبي الحسن.

وفي أثناء ذلك خرج أبو عبدالله لواد ياش، فدام بها مدة يترجى الاستيلاء على غرناطة، والظهور على أبيه وعمه، إلى أن ضاق عليه الحال، فارتحل إلى المريّة^(١)، واجتمع بأخيه أبي الحجاج، فكان ذلك سبباً لزيادة تضيق أبيهما عليهما، فأرسل أبو عبدالله وزيره ابن الأشقر للفرنجي يطلب منه الإعانة له على قتال أبيه أبي الحسن، فلم يظفر ابن الأشقر من ذلك بطائل، فبادر أبو عبدالله إلى الفرار للفرنجي يطلب منه بنفسه ما كان راسل مع ابن الأشقر فيه، وتلبث هناك مدة إلى أن دخل عمه أبو عبدالله المريّة على حين غفلة باحتيال من بعضهم، فنزل إليه مُتملكها نيابةً عن أخيه، وهو ابن أخيه أبو الحجاج يوسف، والوزير ابن الأشقر وغيرهما عجزاً وغلبة، فبعث أبو عبدالله لأخيه أبي الحسن يستشيرهُ في ماذا يفعل بهم، فجاء الإذن مع مزواره بقتلهم، وذلك في سنة تسعين ظناً، وحينئذ برز الفرنجي، وأخذ من الحصون العربية رنّدة وغيرها ما عدا مالقة وبلّس، وكان أبو عبدالله حينئذ بمالقة يحميها نيابةً عن أخيه.

(١) المريّة: من مدن الأندلس الشهيرة من كورة البيرة (معجم البلدان ١١٩/٥).

ثم بعد رجوع الفرنجي ، عاد أبو عبدالله من مالقة إلى غرناطة ، فَلَقِيَ جَمْعاً من الفرنج ، فأسرهم ودخلَ بهم إليها ، فبايعه أهلها لكون أخيه أبي الحسن كان قد لفَّ من مدةٍ من جهزه إلى المنكب هو وبنوه الصغار بها ، فكانت منيته بها عن قرب .

وبعد موته خرج ابنه أبو عبدالله من الفرنج ، فطرق عمه أبا عبدالله بالبيازين من غرناطة ، فتقاتلا نحو ثلاثة أشهر ، فلم يظفر أبو عبدالله من أهل غرناطة بطائل ، فانفصل عنها إلى بلّس - بالمهملة - وآل الأمر بعد كلام كثير إلى الصلح بينهما على أن يكون العمُّ هو الملك ، ويكون هو ومن عداه نوابه ، فلم يلبث بعد هذا العقد إلا يسيراً ، وتحرك ابن أخيه أبو عبدالله للسفر لمالقة^(١) ، ونزل لوشة^(٢) ، ليتجهز منها لمالقة ، فبادر الفرنجيُّ مع كونه صاحبه ، وكونه بها ، وأخذها ، ولكنه آمنه ومن كان معه ، بحيث انصرف راجعاً إلى بلس المشار إليها مُعْرِضاً عن الصلح الذي كان بينه وبين عمه .

ثم بعد يسيرٍ رجع إلى البيازين ، وقاتل عمه سبعة أشهر ، إلى أن خرج الفرنجي لمدينة بلش - بالمعجمة - فبرز العمُّ لدفع الفرنجي ، فلم ينجح ، فارتحل عنها رجاء العود لغرناطة ، فوجد ابن أخيه قد ملكها بالخداع من بعض أتباع المنفصل ، ففرَّ إلى وادياش .

ثم في سنة إحدى وتسعين استولى الفرنجيُّ على لوشة التي كان طرد عنها أولاً وعلى سائر حصون غرناطة .

(١) و(٢) مَالَقَة وَلَوْشَة من مدن جنوب الأندلس (معجم البلدان ٢٦/٥ و ٤٣) .

ثُمَّ فِي الَّتِي تَلِيهَا أَخَذَ بَلْسَ، ثُمَّ حَاصِرَ مَالِقَةَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، هَدَمُوا مِنْهَا أُسُورَهَا، وَقَاسَى أَهْلُهَا مِنَ الشَّدَّةِ مَا لَا أَنْهَضُ لَوْصَفِهِ، وَفَعَلُوا فِي الْمُسْلِمِينَ كُلَّ قَبِيحٍ، وَأَقَامُوا بِكُلِّ هَذِهِ الْأَمَاكِنِ أَتْبَاعَهُمْ.

ثُمَّ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ خَرَجَ الْفَرَنْجِيُّ فِي أَتْبَاعِهِ إِلَى شَرْقِيٍّ، وَأَخَذَ مِنْ حَصُونِهَا أَمَاكِنَ كَثِيرَةً، وَنَزَلَ بَسْطَةَ^(١) لِقِتَالِ أَهْلِهَا، فَقَتَلَ الْمُسْلِمُونَ مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً، فَحَمِيَ الْفَرَنْجِيُّ وَتَحَزَّبَ، وَرَجَعَ إِلَيْهَا فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ، فَكَانَتْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً، أَبْلَى فِيهَا الْمُسْلِمُونَ بِلَاءً حَسَنًا، وَلَكِنَّهُ لَمَّا فَنِيَ زَادَ الْمُسْلِمِينَ لِكَثْرَةِ أَتْبَاعِهِمْ وَمَنْ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ مِنْهُمْ وَانْقَطَاعِ الْوَاصِلِ إِلَيْهِمْ، لَمْ يَسَعَهُمْ إِلَّا الْمَصَالِحَةُ مَعَ الْفَرَنْجِيِّ، عَلَى أَنَّهُمْ لَا يَبْذُلُونَ لَهُ إِلَّا مَا كَانُوا يَبْذُلُونَهُ لِسُلْطَانِ الْوَقْتِ قَدِيمًا، دُونَ مَا أَحْدَثَ.

ثُمَّ فِي سَنَةِ خَمْسٍ - وَهِيَ هَذِهِ - اسْتَوْلَى الْفَرَنْجِيُّ عَلَى الْمَرِيَّةِ وَوَادِيَاشَ وَغَيْرِهِمَا، وَبَقِيَتْ غَرْنَاطَةَ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي الْحَسَنِ، فَخَرَجَ الْفَرَنْجِيُّ بِعَسْكَرٍ كَثِيرٍ لِيَنْزِعَهَا مِنْهُ، سِيَمَا وَقَدْ كَانَ وَعَدَهُ نَائِبُهُ إِذَا انْتَزَعَ تِلْكَ، فَهِيَ لَهُ، وَخَيْرُهُمُ الْفَرَنْجِيُّ بَيْنَ الْمَشِيِّ عَلَى الْمَصَالِحَةِ حَسْبَمَا تَقْدُمُ لغيرِهِمْ، أَوْ الْبُرُوزِ، فَمَا وَسِعَهُمْ إِلَّا الْمَصَالِحَةُ كَمَا سَبَقَهُمْ غَيْرُهُمْ إِلَيْهَا، مَعَ الْإِشْتِرَاطِ أَنَّهُمْ لَا يَضْرِبُونَ نَاقُوسًا بِالْمَدِينَةِ، وَاطْمَأَنَّ الْمُسْلِمُونَ، وَدَخَلَ الْفَرَنْجُ الْمَدِينَةَ، وَدَامُوا يَنْجُرُونَ إِلَيْهَا أَيَّامًا.

ثُمَّ بَعْدَ أُسْبُوعٍ نَكثَ الْفَرَنْجِيُّ، وَأَحْضَرُوا نَاقُوسًا كَبِيرًا جَدًّا لِيَرْفَعَ لِمَنَارِ الْمَدِينَةِ، فَحَمِيَ الْمُسْلِمُونَ، وَأَغْلَقُوا الْأَبْوَابَ، وَاقْتَتَلُوا، فَهَلَكَ مِنَ الْفَرَنْجِ مَا

(١) بَسْطَةُ: مِنْ صُقْعِ غَرْنَاطَةَ بِالْأَنْدَلُسِ.

ينيفُ على سبعين ألف إنسانٍ، سوى ما غنمهُ المسلمون مما من جملته أربعة عشر ألف حصان، ثم فتحوا الأبواب، وتبعوا مَنْ كان خارج المدينة، فظفروا بهم، وفرّ ملكهم في طائفةٍ قليلة، فتحرك وحاصرها في التي بعدها.

ثم كتب إليّ بعض الثقات أن الذي صَحَّ له أن الفرنجي بعث لأهل غرناطة بالدخول في طاعته، فأجابه بعضهم سرّاً، واستمهله بعض أمرائها إلى الصّيف، فامتنع وتوجّه لقلعتها، فلمّا صار في المرح، حمي المسلمون، ورأوا أن تمكّنه منها قبل الدفع والقتال غير مرضي، فبايعوا الله، وبرزوا له ليلاً، فأظهر الانهزام بعد قتل خلقٍ من جنده، ثم بان بأنه نزل واديّاش، ونصب بعض أمرائه لبسطة، وآخر للمريّة، ونصب هو المدافع والمكاحل على واديّاش، وتوعّدْهم بالقتل والأسر إن لم يخرجوا بعد ثلاث، فما وسع مَنْ سَلِمَ من الموت خوفاً أو نهب إلا الخروج والتشتت، وما عسى أن يحمل من أثاثه وما في حوزّته وعياله وأطفاله، مع قلّة دوابّه، وذلك في صفر منها، واستمرت واديّاش مع الفرنجي إلى شعبانها، فلله الأمر وإلى الآن ما علمت ما اتفق.

ومات فيها جمع كثيرون.

فمن الشافعية:

٢٣٣٧- في شوال، عن خمس وثمانين، أقدمهم العلامة الشمس محمد^(١) ابن الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن الفقيه أحمد

(١) الضوء اللامع ٤٨/٧، وفيه: مات في شوال سنة خمس وثمانين وهو خطأ، والصواب ما ذكر أي: سنة خمس وتسعين عن خمس وثمانين سنة، لأنه ولد سنة عشر وثمان مئة.

ابن قريش المخزومي البامي الأصل نسبة لبلدة بالصعيد، القاهري، ويعرف كأبيه بالبامي - بموعدة ثم ميم - . ممن درس، وأفتى دهرأ، وصنف «فتح المنعم» متناً في الفقه وشرحه، وأخذ عنه الفضلاء طبقة بعد أخرى، فكان من الأخذين عنه في ابتدائه الزين زكريا، ومع ذلك فلم ير منه في أيامه إنصافاً، بحيث كان يكثر الدعاء عليه، سيما وهو ضيق الحال، حاد الخلق، مع كثرة موافاته للخيار، وانجماعه . وتكلم له الأمين الأقصري في مشيخة الشافعي، وغيره في غيرها، فما تيسر. عوضه الله وإيانا الجنة.

٢٣٣٨- وفي جمادى الأولى، عن إحدى وسبعين، بمكة، السيد نور الدين أحمد^(١) ابن السيد العارف الصفي عبدالرحمن ابن النور محمد بن عبدالله بن محمد الحسيني الشيرازي الإيجي، والد السيدة بديعة، بعد توغكه مدة، وقرب عهده بالزيارة النبوية، ودفن إلى جانب والده. وهو ممن تكرر جلوسي معه بمكة في مجاورته المتصلة بموته، وزارني واستجازني لبنيه وجماعته، بل حدثت بحضرته ومآشاني في بعض الأسئلة، وعليه نور وخفر، مع لطف ذات، وجميل عشرة، وجلالة ووجاهة، واشتغال قديم، وسماع على ابن الجزري وغيره، وتلاوة على ابن عياش. رحمه الله وإيانا.

٢٣٣٩- وفي ليلة مستهلها بمكة، وقد زاحم الثمانين، أو جازها، الشيخ حسين^(٢) بن حسن بن حسين الشيرازي المقرئ، نزيل الحرمين،

(١) الضوء اللامع ٣٣٣/١، وشذرات الذهب ٣٥٧/٧.

(٢) الضوء اللامع ١٣٩/٣، وقال عن نسبة الفتحي: لكون جد والده فيما زعم بنى مسجداً بشيراز وسماه مسجد الفتح.

ويعرف بالفتحي ، بعد أن أُضِرَّ وانقطع . وكان يذكر أنه أخذ ببلاده عن ابن الجزري ، وأنه لزم إبراهيم الخنجي وغيرهما ، ثم أقبل على الطلب بنفسه ، فقرأ بالحرمين وبيت المقدس والخليل ودمشق والقاهرة وغيرها جملة . ولازم شيخنا وكان كغيره يستظرفه ويميلُ إليه . وكتب بخطه الحسن السقيم جملة . وحدث غير واحد من المبتدئين ، بل أقرأ القراءات ، وكان ماهراً فيها ، حسن الأداء لها ، شجي الصوت ، ذا خبرة بقاء الناس ، ولسان طلق ، تكرر قدومه القاهرة حتى بعد عماه ، وأكرمه أتابكها لسابق اختصاص به ، وقيل : إن الخنجي جعله شيخ الحديث بمدرسته بمكة ، وليس ببعيد ، فقد اشتهر أنه باعه ثواب عمله المتطوع به من حج وعمرة وغيرهما بمبلغ كبير على قول من يراه .

وبالجملة ، فهو من قدماء الأحاب المقبلين على هذا الشأن المبجلين لي ، بحيث أخذ عني بعض التصانيف ، ولكنه لم يترجح فيه . رحمه الله وإيانا .

٢٣٤٠- وفي صفر ، عن أزيد من ثلاثة وثمانين ، الخطيب التقي أبو المعالي عبدالرحمن^(١) ابن الشرف يحيى بن عيسى بن محمد العسّاسي^(٢) السناوي السمنودي ، والد أحد الفضلاء الشمس محمد الأزهرى بمنية عسّاس ، بعد عجزه وضعفه وكفه ، ودُفن بها . وهو ممن أخذ عن ابن الجزري والبرماوي وغيرهما . ونعم الرجل كان . رحمه الله .

(١) في الأصل : «العباسي» كأنه مصحف من الناسخ .

(٢) الضوء اللامع ١٥٨/٤ ، وفيه : عبدالرحمن بن يحيى بن موسى بن محمد . والعسّاسي :

نسبة إلى منية عسّاس من الغربية بالقرب من سمنود (التحفة السنية / ٩٧) .

٢٣٤١- وفي أحد الجماديين، عن ثمانٍ وستين، ببيت المقدس، شيخ القراء به، وإمام الأقصى زين الدين وكريم الدين عبد الكريم^(١) بن داود بن سليمان الحسيني المقدسي الوفاي، ويُعرف بابن أبي الوفاء. ممَّن اشتغل بالقراءات وأتقنها، وتصدَّى لأدائها، بل حدَّث وخرَّج له الصلاح الجعبري مشيخة. ومن شيوخه القبابي، مع فضائل وأوصاف حسنة. وهو ممَّن سمع معي ببلده، ثمَّ مني بمكة حين أحضر ولده للعرض، وكثُر الأسفُ عليه. رحمه الله وإيانا.

٢٣٤٢- وفيها، عن قرب التسعين، بطرابلس، التاج أبو الفضل عبد الوهاب^(٢) ابن شيخ الشافعية هناك محمد بن يحيى بن أحمد بن دغرة بن زهرة، الحُبْرَاضِي الأصل الطرابلسي، ويُعرف - كسلفه - بابن زهرة، بضم الزاي. ممَّن درَّس، وأفتى، وصنَّف، مع حسن الصُّورة، والتواضع، ولكن لأهل بلده فيه كلام.

وبالجملة فهو خاتمة شافعيته؛ بل شيوخه، وقد كتبتُ عنه قوله:

عيون حبيبي النرجسيات أتلُفت فؤادي المُعْنَى بالفتور وبالسُّحر
وأرمتُ سِهَاماً صائبَاتٍ نُصُولُهَا لقلب الذي قد ماتَ بالصَّبِّ والهَجَرِ

ولو قال بدل: «وأرمت»، «وأهدت» أو نحوها، لاستراح من الخطأ.

٢٣٤٣- وفي المحرم، عن أزيد من سبعين، بمكة، الشهاب أحمد^(٣)

(١) الضوء اللامع ٣٠٩/٤. (٢) الضوء اللامع ١١٣/٥.

(٣) الضوء اللامع ١٩٣/١، وفيه العقبي وهو خطأ، والصواب ما أثبت ها هنا وقول السخاوي: =

ابن إبراهيم بن أحمد العُقَيْبِي - نسبة لذي عُقَيْب من أعمال تَعَزَّ - اليماني .
ممن لازم الزين البُوتيجي ، فَعُرِفَ به ، وكتبَ عن شيخنا في الإملاء ،
واشتغلَ ، ثم اختصَّ بابن الجُرَيْس ، وصار في ظِلِّه بالقاهرة ، ثم بمكَّة ،
وبعده تحوُّل لتَعَزَّ ، وصار يحجُّ منها كُلَّ سنة . ونِعِمَّ الرجلُ سكُوناً ومشاركةً
في الجملة ، مع تَعَفُّفٍ . رحمه الله .

٢٣٤٤- وفي شوال ، عن نحو السبعين ، ظناً ، العمادُ اسماعيل (١) بن
إبراهيم بن محمد بن علي الحَيَّانِي - بمهملة ثم مثناة بعدها نون - نسبةً
لمنزل حيان من الشرقية ، ثم القاهريُّ ، شيخُ المدرسةِ الجمالية ، ناظرُ
الخاص ، وفقهٌ بنيه . وكان خيراً . ممن اشتغل ، وتميَّز قليلاً . رحمه الله .
وخلفه في الجماليةِ النورُ ابنُ قُريبة المحلي ، بعناية مخدمه الزردكاش .

٢٣٤٥- وفي منتصف جمادى الأولى ، وقد قارب الستين ، المحيوي
عبدالقادر (٢) ابن الشيخ السُّراج عمر بن عيسى بن أبي بكر ، الوَرَوْرِي
الأصل ، القاهري ، ويُعرف بابن الوَرَوْرِي . ممن درَّسَ الفقه وغيره ، وأفاد
الطلبة ، مع الخير والتقلُّل . وهو ممن أخذ عن شيخنا . وسكنَ بأخرة عند تربةِ
السلطان لتقريره في صوفيتها . رحمه الله وإيانا .

= من أعمال تعز غير دقيق وهي من قرى ناحية جبلة في الجنوب الغربي من إب باليمن (معجم
المدن والقبائل اليمنية / ٢٩١) .

(١) الضوء اللامع ٢/ ٢٨٨ .

(٢) الضوء اللامع ٤/ ٢٨٢ .

والوَرَوْرِي : نسبة إلى وَرَوْرًا من أعمال الغربية بمصر (بمصر) (التحفة السنية / ٩٩) .

٢٣٤٦- وفي ذي القعدة، وقد زاحم الثمانين، الشمس محمد^(١) بن عبد الله بن محمد بن موسى الأفنيسي، ثم العبادي، ثم القاهري الأزهرى، ويُعرف بالعبادي. ممن كتب وأقرأ في الطباق، وخالط الأتراك، وداخل الناس، وناب في خزن كتب المحمودية، ولم يضبط، مع إقدام وتولع بالنظم، حتى كان يمدح ويرثي. رحمه الله وعفا عنه.

٢٣٤٧- وفي شعبان، عن تسع وستين، فتح الدين أبو الفتح محمد^(٢) ابن محمد بن محمد بن إسماعيل الشوهائي الأصل القاهري. أحد فضلاء النواب وشياطينهم، مَضْرُوفاً عن القضاء، زائد الفقر والخمول والامتهان بعد تلك الصولة والسهولة وتدريسه بالقاهرة ومكة، وفتواه، ومزاحمته للعلماء، ولولا مساوئه التي بها أفسد، وفيها اجتهد، لما أبعد. عفا الله عنه وإيانا.

٢٣٤٨- وفي ليلة نصف شعبان، غير مُقَصَّرٍ عن السبعين، الشمس محمد^(٣) بن علي المقسمي. أحد النواب المتساهلين المؤخرين.

٢٣٤٩- وفي جمادى الثاني، وقد قارب التسعين، الشمس أبو البقاء محمد^(٤) ابن الشرف موسى ابن سعد الدين إبراهيم الصالح القاهري، عم الفاضل عبد القادر العنبري. وكان خيراً، شهد الصلاة عليه أمير المؤمنين. رحمه الله.

(١) الضوء اللامع ١١٢/٨.

والأفنيسي: نسبة إلى أفنيس من الغربية (التحفة السنية/٦٥).

(٢) الضوء اللامع ٢٠٤/٩.

والشوهائي: نسبة إلى شوهاء بالصعيد الأعلى بالقرب من أخميم.

(٣) الضوء اللامع ٢٢٩/٨. (٤) الضوء اللامع ٥٤/١٠.

٢٣٥٠- وفي ذي القعدة، عن خمسٍ وأربعين، فأزید، العزُّ محمد^(١)
ابن النجم عمر بن أحمد بن عمر الحلبي، نزیلُ القاهرة، وأحدُ الموقعين،
ويُعرف بابن نجم الدين. وكان عاقلاً ساكناً. ممَّن اشتغل قليلاً، ولكن ما
حمدتُ له تزويجه ابنته بحفيد ابن الشحنة، بل ولا حمده هو، مع أنه لم
يلبث أن مات. عوَّضه الله خيراً.

ومن الحنفية:

٢٣٥١- في ربيع الأول، عن سبع وسبعين، إمامٌ مقامهم بمكة، وشيخ
باسطيتها، الشيخُ شمسُ الدين محمد^(٢) بن محمد بن محمد ابن السيد ابن
الصَّدر محمد ابن الشرف ابن العلاء علي، المدعو بالشَّريف الحنفي،
والرُّمَيْثي الخُراساني البُخاري، صهر الخوaja ابن الزَّمن، زوج أخته. وقد
حلَّق وما حقق، وتموَّل وما تطوَّل، وتودَّد وتزَيَّد. رحمه الله وعفا عنه.

٢٣٥٢- وفي جمادى الأولى، عن نحو السبعين، الحَيُّ الفاضلُ تَغري
بردي^(٣) ابن أبي بكر بن قرأبغا الناصري، سبط الشَّشِي، ونزيل الرُّوضة
بمكَّانٍ أنشأه بها، وكان ربما أقرأ أو أفاد. رحمه الله.

٢٣٥٣- وفي شوال، بالقاهرة، عن خمس وستين تقريباً، الفاضلُ أحد
نُوابِهِم وأجلائِهِم، البدرُ حسين^(٤) بن علي بن عبد الله بن سيف الفيشيُّ

(١) الضوء اللامع ٢٣٧/٨.

(٢) الضوء اللامع ٢٢٢/٩.

والرُّمَيْثي: لقلوله: إنه من ذرية صاحب مكة رميثة بن أبي نمي الحسني.

(٣) الضوء اللامع ٢٧/٣.

(٤) الضوء اللامع ١٥٠/٣.

الأصل، القاهريُّ، الحسينيُّ سَكَنًا، ويُعرف بابن فيشا. وكان ساكنًا جامدًا مع فضيلة وكثرة اشتغاله، وكان يُتهم بقدر كبير، فلم يوجد. رحمه الله.

٢٣٥٤- وفي رجب، بِمَنْشِيَّة المِهْرَانِي، عن نحو الستين، الفاضلُ الحَسَنُ صُورَةً وَعِشْرَةً الزينُ أبو الحياة خضر^(١) بن شَمان النُّورُوزِي، الحَاصِكِي أبوه، القاهري، خازن كتب الصَّرْغَتُمُشِيَّة.

٢٣٥٥- وفي صفر، عن دون ثمانٍ وأربعين، الغياثُ أبو الليث محمد^(٢) ابن العلامة قاضي الحنفية بمكة الرضي أبي حامد محمد ابن الشَّهاب أحمد ابن محمد بن محمد بن سعيد الصَّاغَانِي المَكِّي، سِبْطُ التَّقِي ابن فهد، ويُعرف - كسلفه - بابن الضياء. وهو ممَّن اشتغل، وربما درس. رحمه الله.

٢٣٥٦- وفي سلخ ربيع الأول، أو افتتاح الثاني، عن تسعين سنة إلَّا ستين، الشيخُ الجليلُ عبيد الله^(٣) بن محمود الشاشيُّ السمرقنديُّ بقربها، ودُفِنَ بها، وعظمت - فيما بلغني - الرِّزِيَّةُ به على أهل تلك النواحي، فقد ذُكر لي بالصفات البديعة والكرامات المتنوعة بل القطيعة حسبما أثبتُّه في «التبر المسبوك». ولذلك أُحِبُّتُ أَنْ لَا أُخْلِي هذا المختصرَ من الإشارةِ إليه.

٢٣٥٧- وفي ذي الحجة، عن إحدى وسبعين فأزيد، قاضي المالكية بمصر المحيوي عبد القادر^(٤) ابن العلامة الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد

(١) الضوء اللامع ٣/١٧٨، وفيه: خضر بن شومان محرف. (٢) الضوء اللامع ٩/٤٢.

(٣) الضوء اللامع ٥/١٢٠.

والشَّاشِيُّ: نسبة إلى الشَّاشِ وهي من بلاد ما وراء النهر.

(٤) الضوء اللامع ٢/٧٨، وبدائع الزهور ٣/٢٧٦، وذيل رفع الإصر/١٨٤، والدِّمِيرِي: نسبة

ابن علي، الدّميري الأصل المصري، القاهري، ويُعرف - كأبيه - بابن تقي .
ممن تفنن ودرس . رحمه الله .

واستقرّ بعده في القضاء أخوه، وكذا في تدريس الشيخونية، لكن بمزاحمة الخطيب الوزيري، متمسكاً بولاية مُعلّقة . ولم تحمد العقلاء صنيعةً . ولم يلبث أن حصل له واردٌ تجرّد فيه من الثياب، ومشى كذلك ثم تراجع، ولكن قيل: إنه لم يتخلّص، وأرسل للقاضي يسأله في رغبته له، فامتنع مع مباشرة القاضي للوظيفة، وفي النيابة عن ابن السنهوري في البروقية سليمان البحيري، وعن ابن عمار بالصّالح داود القلتاوي .

٢٣٥٨- وفي محرّمها، عن سبعٍ وسبعين فأزيد، قاضيهـم بطيبة ونزيلها دهرأ الشمس أبو عبد الله محمد^(١) بن أحمد بن موسى ابن أبي بكر ابن أبي العيد السخاوي، ثم القاهري، ويُعرف بابن القصبي . تاركاً للقضاء لابنه العلامة خير الدين . وكان ناظماً ناثراً، راغباً في إكرام الوافدين وإطعامهم، مُحِبّاً للفضلاء، قامعاً للرافضة، مُبَغِضاً لهم . رحمه الله .

٢٣٥٩- وفيها، قبل إكمال الأربعين، غريباً، بأبي عَريش^(٢)، بلد الحَكَمي من اليمن، الشرف أبو زكريا يحيى^(٣) بن محمد الغرناطي المَغْرِبِي، قاضيهـم بيت المقدس . وكان مذكوراً بالفضيلة، سيّما في العربية، واختصّ بالخِضري، وهو المتوسّطُ له في القضاء، ولكن لم يحسن الإدارة مع أهله، فصُرِفَ، وتوالّت عليه أنكادُ آلِ أمره فيها إلى أن قطع عليه

إلى دَميرة من الغربية بمصر (مباح الفكر/١٢٢) .

(١) الضوء اللامع ١١٠/٧ .

(٢) وهي اليوم تتبع جازان في السعودية . (٣) الضوء اللامع ٢٦٢/١٠ .

طريق توجّهه للقُصير، وأخذَ جميعُ ما معه، ووصل لمكّة بعد زيارة المدينة مجرداً، فأنعشه قاضيها وغيره، وسافرَ للجهة المعيّنة، فكانت منيته. رحمه الله.

واستقرَّ بعده بمدينة في القضاء أبو عبد الله ابن الأَزرِق، وهو أمثلُ وأنبَلُ وأَرسُ؛ بل منزلته أعلى، ولكن ميسسُ الحاجة ألجأه له. كان الله له.

٢٣٦٠- وفي ليلة عاشر رمضان، عن أربع وسبعين فأزيد، الخير المعتقد الصافي إبراهيم^(١) بن علي بن محمد بن سليمان الأنصاري التتائي، ثم القاهري، أخو الشرف الأنصاري. ممّن اشتغل كثيراً، ولم ينتقل.

٢٣٦١- وفيها، وقد زاد على خمس وسبعين، بطيبة، نزيلها، ومؤدّب الأبناء بها، والمتفق على بركته وخيره يحيى^(٢) بن أحمد بن يحيى الزندوني المغربي المقرئ. ممّن لقيني ودعا لي. رحمه الله وإيانا.

٢٣٦٢- وفي رمضان، عن دون الخمسين، بمكة، نزيلها، أبو عبد الله محمد^(٣) بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى الصّدقاوي الزّواوي، ثم البجائي، ويلقب سراجاً. ممّن ولي قضاء الطائف وقتاً، ثم أعرض عنه، وكانت فيه فضيلةٌ وخيرٌ، وممّن تكرّر تردّده في المجاورة المقارنة لموته. رحمه الله.

(١) الضوء اللامع ٨٧/١، ويدائع الزهور ٢٧٤/٣.

وقد سبق التعريف بنسبة التتائي.

(٢) الضوء اللامع ٢٢٢/١٠، وفيه: ويقال له أيضاً الزنداوي.

(٣) الضوء اللامع ٢٧٥/٦.

٢٣٦٣- وفي ربيع الأول، بطيبة، أبو الفرج، ويسمى محمد^(١) ابن أبي المعالي محمد بن أحمد بن محمد بن مسعود المدني. أحد من لازمني بمكة في «الموطأ» وغيره.

٢٣٦٤- وابن عمه النجم ابن يعقوب، قاضي المالكية بمكة، ويُعرف - كسلفه - بابن المُزَجَّج.

٢٣٦٥- وفي شوال بالقاهرة، بعد نزولها مدة، الشيخ أحمد^(٢) بن عُقبة - نسبةً لجده، فهو أحمد بن عبد القادر بن عقبة الحضرمي اليماني أحد المعتقدين لكثيرين. ممن اجتمعت به، ودُفِنَ بحوش سرور من الناصرية البرقوقية. رحمه الله. وكان قد أقام بمكة، ثم قدم القاهرة، فسكن حارة عبد الباسط، ثم دَرَبَ الأتراك، ثم تربة برسباي البجاسي حتى مات بها. وتردد كثيرون لزيارته، وقصدته مرة بعد أخرى، ولم يكن ابنُ إمامِ الكاملية يَرْضَاهُ، وخطيبُ مكة بضدّه، وبالغَ معي البدر ابن جمعة في الثناء عليه، وذكر له كراماتٍ وعبارات.

٢٣٦٦- وفي أوائل المحرم، عن خمس وثمانين تقريباً، وقد هرم، أحد أعيان قُرَاءِ الجوقِ وخيارهم ومجيديهم الشَّمْسُ محمد^(٣) بن أحمد بن مهنا ابن أحمد القاهري، ويُعرف بابن طَرُطُور. وكنتُ ممن أستاذسُ بقراءته، وقد

(١) الضوء اللامع ٤٤/٩.

(٢) الضوء اللامع ٥/٢.

(٣) الضوء اللامع ١٠٩/٧، وقال عن طرطور: بمهمات والطاء الأولى مفتوحة لقب لوالده.

زارني غير مرة. رحمه الله.

٢٣٦٧- وفي أواخر شعبان بدمشق، الخواجا الشهير عيسى^(١) القاري. ممن حجّ وجاور كثيراً، ورأيتُه هناك، وله برٌّ وخيرٌ، وخلفٌ بنين فيهم مَنْ له نباهةٌ وفهمٌ وحِشمةٌ، أخذَ منهم بعده مالا أحضره، مع قُربِ الأخذ منه قبيل موته. عوضهم الله خيراً.

٢٣٦٨- وفي جمادى الثاني بجدة، ودفن بالمعلاة، قريباً من الفضيل بن عياض، عبيدُ الله^(٢) بن محمد، المدعو حافظ عبيد الأبيوردي. وكان عاقلاً متودداً ذكياً، ذا ذوقٍ ونظمٍ ولُطفٍ عشرة. وهو ممن أخذ عني تصانيفي وغيرها، وصحّبتني قديماً قبل ترقيته وحين فقره المُدقع، ثم لم يتحوّل عن أدبه ولُطفه، وفارقتَه في موسم التي قبلها بمكة. رحمه الله وعفا عنه. ومن نظمه على نمطِ قول الصّفيّ الحليّ:

عَبَثَ النَّسِيمُ بِقَدِّهِ فَتَأَوَّدَا
قال:

إِلَّا هَدَى مِنْ ذِكْرِكُمْ أَوْ فَنَدَا	مَا لَمْ لَاحٍ فِيكُمْ أَوْ فَنَدَا
مِحْرَابَ صَاحِبِهِ أَصَابُوا مَسْجِدَا	إِنَّ الَّذِينَ تَنَسَّكُوا لَمَّا رَأَوْا
اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ خَرُّوا سُجَّدَا	وَبَدَا أَمَامَهُمُ الْجَمَالُ فَأَعْلَنُوا

(١) الضوء اللامع ١٥٩/٦.

(٢) الضوء اللامع ١١٦/٥ وفيه: عبيد الله بن عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله المدعو بحافظ. ويغلب على الظن بأنه أقرب إلى الصحة مما ورد هاهنا. والأبيوردي: نسبة إلى أبيورد بالقرب من سرخس بخراسان.

في أبيات.

٢٣٦٩- وفي جُمادى الثاني الشهاب أحمد^(١) ابن الشرفي يحيى ابن الأمير يَشْبَك الفقيه ابن سبط المؤيد شيخ، وخاتمة نَسْله ظَنًّا. ولم يكن مرضياً. عفا الله عنه.

٢٣٧٠- وفي صفر ناصر الدين محمد^(٢) بن عمر بن محمد بن عبدالله ابن صاحب المدرسة، خارج باب النصر، الحاجب بَكْتَمَر، ويُعرف -كسلفه- بابن الحاجب، وبه ختم الذكور من ذريته، ولم يكن أيضاً بالمرضى.

٢٣٧١- وفي رمضان سعد الدين إبراهيم^(٣) ابن المرحوم الزيني كاتب السَّرَّ أبي بكر ابن البدري محمد بن محمد بن أحمد الأنصاري، الدمشقي الأصل، القاهري، الأحدب. أسنُّ بني أبيه. رحمه الله.

٢٣٧٢- وفي جمادى الأولى، عن ستِّ وخمسين تقريباً سعد الدين إبراهيم^(٤) ابن الشَّرَفِيَّ يحيى ابن سعد الدين أبي الفرج عبدالله ابن بنت الملكي شقيق أكبرهما وأوجههما الجمال يوسف. عوضه الله الجنة.

٢٣٧٣- وفي صفر، سرور الحبشي الخَصِيُّ السيفي قراقبًا الحسني^(٥)، وكان خيرًا.

(١) الضوء اللامع ٢/٢٤٤.

(٢) الضوء اللامع ٨/٢٥٧.

(٣) الضوء اللامع ١/٣٥.

(٤) الضوء اللامع ١/١٧٨.

(٥) الضوء اللامع ٣/٢٤٦، وبدائع الزهور ٣/٢٦٨.

٢٣٧٤- وفي جمادى الثاني، بعد بلوغه، بمكة، عبدالله^(١) الحبشي المكي، فتي الشيخ شمس الدين الدمشقي، ثم المكي، المعروف بالعدول، بعد أن حفظ القرآن وكتباً جمّة عرّضها عليّ وعلى غيره، بل سمع عليّ جملةً. عوّضهم الله الجنة.

٢٣٧٥- وفي رمضان صلاح الدين محمد^(٢) بن إبراهيم، الأسلمي أبوه، التاجر هو. وكيل ابن الحزمي، وبه عرف. وكان يتحشّم ويخالط الأعيان.

٢٣٧٦- وفي أولها، عن أربع وسبعين تقريباً، شعبان^(٣) بن علي بن أحمد المغربي، الزواوي الأصل، القاهري القبّاني. رأس جماعتهم، والحكم بينهم حين مخاصمتهم والتردد في أمانتهم. له الولاية والعزل والرعاية بحق أو بذل.

٢٣٧٧- وفي شوال، عن دون الثمانين، بمكة، السيّدة الجليلة أم الفضل^(٤) حبيبة ابنة السيد الصفي عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله الحسيني الإيجي، أخت النور أحمد الماضي فيها، ووالدة السيد عبيدالله. ودفنت بقبر مبتكر بجانب قبر ولدها محب الدين، وبالقرب من قبر زوجها وابن عمّها العلاء ابن السيد عفيف الدين. نفعنا الله بهم.

٢٣٧٨- وفي ذي القعدة، عن قريب السبعين ظناً، خديجة^(٥) ابنة التقي محمد ابن البدر محمد ابن السراج عمر البلقيني، أم سعد الدين إبراهيم ابن

(١) الضوء اللامع ٧٥/٥.

(٢) الضوء اللامع ٢٨٣/٦.

(٣) الضوء اللامع ٣٠٠/٣.

(٥) الضوء اللامع ٣١/١٢.

(٤) الضوء اللامع ١٩/١٢.

فخر الدين القبطي، الملقَّب بالسُّكر و الليمون، شبه الفجاءة. وكانت قد حَجَّت وجاورت بالحرمين، ورأت حُظوةً من كثيرٍ من الأزواج، وتزايد اختصاصُها بالزَّيني ابن مزهر، بل تحدَّث بزواجه لها وقتاً، وأخذ من ابنها نحو ألفي دينار. رحمها الله وعفا عنها.

٢٣٧٩- وفي صفر، عن ستين، الرئيسة عائشة^(١)، المدعوة سَتِيَّة، ابنة جَان بَرْدِي بن فرج بن مَنجَك اليوسُفي، وتُعرف بابنة مَنجَك. رحمها الله.

وممَّن مات فيها:

٢٣٨٠- رِيًّا^(٢) ابنة صاحب مَكَّة - كان - الشَّريف حسن بن عجلان.

٢٣٨١- وابنة لأخيها صاحب مَكَّة - كان أيضاً - النُّور علي بن حسن.

٢٣٨٢- وطفلة للبدري أبي البقاء ابن الجيعان من شقرا.

٢٣٨٣- وابنة للخوaja الشمس ابن الزَّمن.

٢٣٨٤- ومُسْتَوْلَدَةٌ للجُمالي أبي السَّعود ابن ظهيرة.

٢٣٨٥- ومَوْطُوءَةٌ لأخيه الشَّهاب أحمد ابن البرهاني . كما بيَّنت ذلك في «الأصل» و«الشافي من الألم» مع وفياتٍ كثيرة.

(١) الضوء اللامع ٧٥/١٢.

(٢) الضوء اللامع ٣٦/١٢.

[سنة ست وتسعين وثمانية مئة^(١)]

في ثاني محرمها اطلع بجدة على قتل عشرين لسيدهما تاجر شامي يقال له ابن حلفا، ورأى إلقاء جثته في البحر، فجيء بهم لمكة، فدفن المقتول، وحبس حتى يجيء ورثة المقتول أو وكيلهم، ولم يوجد له إلا دون أربعين ديناراً، ويقال: إن أبويه يعيشان.

وكان فيه طلوع الأمراء المجردين - كما أسلفته - إلا أربك الخازندار رأس نوبة النوب، فإنه دخل قبلهم بأيام في محفة لشدة ضعفه، واستمر كذلك إلى ثامن ربيع الثاني، فكاد أن ينصل، بحيث طلع الخدمة، وزينت له تلك الخطة.

وما تم المحرم حتى وقف جمع من الأجلاب ونحوهم يطلبون الإنفاق عليهم لقيامهم بالمهم - زعموا - ولختان ابنه في غيبتهم مما قيل بجريان العادة فيهما، فاسترضوا مع أمير سلاح حتى سكنوا، وأخذوا في تتبع الاسطبل والقاعات، بل وغيرها من الحارات ونحوها، وإخراج أربابها منها كرهاً، وسكنائها، وتزايد الضرر بذلك، سيما من مفسديهم، مع كونه يأبى الفساد، وربما أتلّف بعض من يبلغه عنه، بحيث كاد الأمر أن يسكن.

(١) ما بين الحاصرتين غير موجود بالأصل.

وقبل دخولهم بأيام جاءني بعض الموقعين، وسألني في شيء يكتب في جواب طلب الصُّلح لإشاعة مجيء رسول ملك الروم ابن عثمان بذلك، مع إطلاق مامية، فكتبتُ كراسة، وأرسلت بها للمقر البدري ابن الجيعان أبي البقاء.

واستمرت الإشاعة تتزايد، فلما كان في أثناء جمادى الثاني، وصل القاصدُ المشارُ إليه، وهو قاضي بُرْصا^(١) مُلاً علي بن أحمد بن محمد بن أيوب الشرملو الأصل، العثماني جق الحنفي، وطلع فلم يَقم له. نعم، أكرم مورده، وأنزل هو ونحو عشرة من خاصكية مرسله بقاعة كاتب السِّرِّ الكبرى، وجَهَّزَ لهم من آلة الطبخ وغيرها ما هو كفاية عشرة أيام فأزیدَ لهم ولأتباعهم، مع ألف دينار، وغيرها من الحلوى والتفكُّهات.

ثم تكرر صلاتهم للجمعة بالمدرسة المزهرية، واجتماعه بالسلطان، ورأى من الترتيب والنظام، وأنداب الملاعب، وبهجة العساكر، وحذق مَنْ شاء الله من الممالك، بحيث يقرأ بالروايات ورياسة، ويجيد الخطَّ والحِفظَ والفهم، بل سمع من جُوقِ القراء والمنشدين ما أدهشه، ومن فُصحاء الخطباء ومواعظهم ما أبكاه وأعمشه.

واضطرب في شأنه في الفضيلة، فاجتمعت به في ثالث رجب، وكلَّمته بما لم يسمعه من غيري، فذكرت له جلاله مصرَ وحراستها، وكونها في خَفَرِ إمامنا الشافعي والسيدة نفيسة رحمهما الله تعالى، بل في خَفَرِ مَنْ بها من الصُّحابة رضوان الله عليهم، وإن لم نعلم تعيين قبورهم، ومن غيرهم من السَّادات، وأن سلطانها خادمُ الحرمين.

(١) بُرْصا: ويقال لها بورصة من مدن هضبة الأناضول.

وأُثْنِيتُ عَلَيْهِ بِمَا تيسَّر، وكذا على سُلْطَانِهِ وسلفه بكونهم متوجِّهين لقمع الفرنج، بحيث ذُكِرُوا بين الملوك بهذا، ولكن قد حصلت نزعة شيطانية أَتَلَفَتِ الأَمْوَالَ والنُّفُوسَ، والتفتوا من أَجلها لِقِتَالِ المسلمين، مع قولِ النبي ﷺ: «إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ بَسِيفَتَيْهِمَا، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ»^(١). «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»^(٢).

وكون سبطِ رسولِ الله ﷺ وريحانته من الدنيا الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما تخلَّى -للخوف من غائلة ذلك- عن الأمر لمعاوية رضي الله عنه، وظهر بذلك قوله ﷺ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلَحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»^(٣).

وأُطْلِتْ بإيرادِ شيءٍ مما ورد في الصُّلح والإصلاح وغير ذلك؛ بحيث خَشَعَ وبكى، مع أنه لم يَفْهَمْ كثيراً مما قُلْتُه، ولكن كان في المجلس مَنْ كان يُوضِّحُ له، وأعطيته سبحة يُسِّر، وكيس طيب صندل، وأظهر سُروراً تاماً.

ثم لما كان في أوائل شعبان أُطْلِقَ إسكندر بن ميخال أحدُ باشاتِ ابن عثمان والماضي ابتداء أسره في سنة أربع وتسعين من الأسر. وكذا العثمانية

(١) حديث صحيح رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وأحمد عن أبي بكره ورواه ابن ماجه عن أبي موسى الأشعري. وللحديث تنمة: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: إِنَّهُ كَانَ حَرِيصاً عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ.

(٢) حديث صحيح رواه الشيخان والنسائي وابن ماجه وأحمد عن جَرِيرِ البَجَلِيِّ، وكذا البخاري أيضاً وأبو داود والنسائي وابن ماجه وأحمد عن عبدالله بن عمر، والبُخَارِيُّ والنسائي عن أبي بكره، والبُخَارِيُّ والترمذي عن ابن عباس.

(٣) حديث صحيح رواه البخاري والثلاثة وأحمد عن أبي بكره.

الذين كانوا في الترسيم، ووُزِّعَتْ مؤنتهم على أوقاف المسلمين، مع أنه فقد الكثير منهم بالجوع والعُزْي وغير ذلك، سيِّما الذين كانوا في كفالة القاضيين، وأُزورَ القاصدَ وَمَنْ معه في طول إقامتهم كثيراً من أماكن التَّزْهِ والمزاراتِ، بَلْ عَمَلُ البدرِيُّ المشار إليه للقاصدِ وإسكندر وغيرهما ضيافةً هائلةً على الوضع في بيته ببولاقي مع قراء ومنشدين.

ثم طلع بالعثمانية المُطْلَقِينَ، وقد كَسَاهم غير مقتصر على الذين كانوا في كفالته، وعُرضوا على السُّلطان، فَشَكَرَ صَنِيعَهُ، وَخَلَعَ على المذكورين ونحوهما خلع السُّفر في أثناؤه. وسافروا مُكْرَمِينَ محترمين.

ثُمَّ أُزِدُوا في ثاني رمضان بجان بلاط مع هدية، وَصِيحِبَهُ البدرُ ابن جمعة شيخ القبة الدوادارية بأمر السُّلطان له، والإِنعام عليه بخمسين ديناراً، ثم وصلاً في ربيع الأول من التي تليها، وأخبراً بمزيد إكرامه للرسول، مع الإِنعام عليه وعلى جميع مَنْ معه، والإِذعان بتسليم مفاتيح القلاع كورك وغيرها، وانتشر السرورُ بذلك. فله الحمد.

وأكمل الله الصُّلح بين سلطاننا وبين ابن عثمان، واطمأنَّ الناسُ، وكان ابتداء الفتنة وتجهيز العساكر لقتال ابن عثمان في أوائل سنة ٨٨٩ إلى أن لطف الله تعالى بعباده، ووقع الصُّلح، وتكامل في هذا التاريخ، أعني سنة ٨٩٧ بعد وقوع الحرب والفتن نحو ثمان سنين^(١)، وصُرفَ في التجاريد

(١) في العبارة ما يوهم بأن قوله: «وتكامل في هذا التاريخ أعني سنة ٨٩٧» هو من قبيل الخلط لأنه يؤرخ لسنة ٨٩٦، ولَمَّا تَأْتِ سنة ٨٩٧ بعد، والواقع أن هذه الفقرة بأجمعها قد استدركت بأخرة في هامش النسخة.

لذلك مالا يُحصَى كثرة، والله الحمد على ذلك.

ووصل مع أول ركبى الحج الأمير شاهين الجمالي مصروفاً عن المشيخة كما تقدم، وفي خدمته داود نائب الحسبة بمكة لشكوى جماعة الباش عليه، ومعه محضرٌ بالشَّاء على سيرته، ولم يتحقق كونه مطلوباً، واستمرّ مقيماً بالقاهرة، يسّر الله رجوعه، فقد كنّا مستريحين معه، أراحه الله من المكروه.

وتزايد الشَّاء على شاهين ممّن كان في الرّكب الأوّل، مع أنه لم يكن أميره، بحيث كان ذلك سبباً لاستقراره أميره، فألبس لها، وكذا أزدُمّر تمساح لإمرة المحمل معاً في أثناء ربيع الثاني، وسرّ الناس بهما.

وكذا قدم عماد الكردي، وكان حجّ موسمياً مستأجراً عن امرأة، بل وفيما قيل: على السحابة المزهريّة، فأعطي بعناية الدوادار الثاني في مستهل صفر مشيخة سعيد السعداء لوفاة السنتاوي، مع كثرة السُّعاة فيها، وقال له الملك: أنت كرديّ أو مسلم؟ ولم يلبسه خلعة، ثم حضر آخر النّهار ومعه كاتبُ السّرّ وابن السُّحنة، وعزّ على الجمهور ذلك، وقال فيه بعض الشعراء مالا أحبّ إثباته.

وفي أواخر المحرم دخلَ الشيخ عامر بن عبد الوهاب صاحبُ اليمن زبيد، ولم يدخلها من يوم استقراره بعد أبيه، لاشتغاله بما حصل من الخلاف من خاليه وابني عمّ أبيه عبدالله ومحمد ابني عامر ابن طاهر، وكانا قد استوليا على حصن جُبْن - بضم الجيم وتخفيف الموحّدة - وجملة من الحصون وقويّ خلافهما، وتبعهما خلقٌ كثير، وقصدا أخذ مدينة عَدَن، وأرسلا ابن عمّهما عبد الباقي بن محمد بن داود بن طاهر لأخذها، وكان إذ ذاك بها

محمد بن عبد الملك بن داود، وهما ابنا عمّ الشيخ، فخرج من عدن لقتال عبد الباقي ومعه الأمير علي بن محمد بن عيسى البغدادي ومَنْ بعدن من يافع، من التجّار وغيرهم، فانهزم عبد الباقي بعد أن خرج، وكُسِرَتْ يَدُهُ، وأُخِذَ جميع ما معه من المال.

ثم توالى النصر، بحيث قبض الشيخ حصن جُبْن وجميع الحصون، وهرب خاله عبدالله، وتحصّن في حصن يقال له: المِغْفاري - بكسر الميم، وسكون المهملة، ثم فاء وراء - ودأَمَ به . لم نسمع منه إلى آخر السّنة حركة .

ثم إن الشيخ بعد ثلاثة أيام من قدومه زيدَ خرج إلى بيتِ الفقيه ابن حُشَيْر^(١) - بضم المهملة، ثم معجمة مفتوحة، بعدها تحتانية، ثم موحدة وراء - وهي بلاد الزُّيدية، فقبض من كبارهم ثلاثاً وثلاثين نفساً، وقَيّدَهُم ودخلَ بهم زيد، ثم طلع بهم إلى الجبل، وهو حصن تعزّ، فحبسهم هناك .

وكانت مدّة إقامة الشيخ في زيد وبيت ابن حُشَيْر ثلاثة أشهر، ثم بعد طلوعه جُبْن بمدّة في أوائل شعبان، حصل من المغاربة خلافٌ شديدٌ، فخرج إليهم الأميرُ بكرد ابن عمر العجلمي، فقتل منهم نحو سبعة وعشرين من وجوهم، ثم إنهم اجتمعوا وحَمَلُوا عليه وعلى مَنْ معه من العسكر، فقتلوا بكرداً وخلقاً من عسكره نحو مئة وعشرين نفراً .

ثم بعد شهرين أو أقل في أواخر شوال حصل من عبيد الحراية خلافٌ،

(١) بَيْتُ الْفَقِيهِ: مدينة تهامة مشهورة بالجنوب الشرقي من الحُدَيْدَة . (معجم المدن والقبائل اليمنية/٦١).

فخرج إليهم الأمير أحمد بن إسماعيل السنبلي ، ورام الدخول عليهم في محلهم ، فألجؤوه إلى مكانٍ ضيقٍ وقتلوه مع ولدهِ واثنينِ آخرين ، والآن الشيخُ مقيمٌ بجُبن .

وأشيع في محرم الآتية أن محمد بن عامر أمسك وضيق على أخيه عبدالله بحصن المعفاري ، فالله أعلم .

وفي صفر قدم جانم الأشرفي نائب قلعة حلب منها ، وصيره أستاذهُ أحدَ المُقدِّمينَ ، وأسكنه بيتَ جاني بك الجداوي بنواحي قناطر السباع ، وركبَ معه الأتابكُ فَمَنْ دُونَهُ ، وقاضي الشام الشهابُ ابن الفرفور مطلوباً ، فلبس خلعَةَ القُدوم ، ونزلَ بيتَ السلطان المعروف بمثقال الساقى ، والمجاور للأزهر ، واثالث عليه الضيافات وإليه الأمراء والقضاةُ والفقهاء بالأصالة والإضافات .

وبعد أيام شهدت جنازة بالأزهر ، ثم لقيته فسلمتُ عليه ، وقدم معه بالطلب أيضاً جماعةٌ منهم أحدُ نوابه الكمالُ ابن خطيبِ حمام الورد ، وأحد أعيان موقعي دمشق الفاضل المحب ابن سالم ، ومحمد ابن قاضيها المالكي المريني لأسباب مختلفة ، بل قيل باشتراك الأولين مع قاضيهما فيما نسب إليه . ولم يلبث أن انتظم أمرُ جمهورهم ورجعوا إلا الثنائي .

ورافع علي ابن التاج عبدالوهاب السَّجيني في مباشري الأوقاف التي تحت نظر الزمام ، وفيهم مَنْ لا يملكُ قوتَ يومه والمكثر جداً ، فرسم على جلال الدين الصالحي ، وعبدالباسط ، والمحب ابن المحرقى ، وآل الأمر - فيما قيل - على ثلاثين ألفَ دينار ، فمنهم من بادر لإعطاء ما خصَّه ، ولم

يراهن، ومنهم من تأخر إما عجزاً أو تعزراً، فضيق عليهم بحيث باع الأول أملاكه ووظائفه وأثائه، وما سدّ، مع التشديد عليه بالسجن وغيره، وكأنه لم يصدّق في ادّعاء العجز.

وقيل: إنّ الملجىء للمرافق فيما ورّطه فيه وغيره تقصيره في الصّرف له، وربما نسب إليه الكثير مما كان يصدر من خشقّدَم في الجهات، مع قطع ووصل، ولذا اختصّ باستمرار الترسيم. والجزاء من جنس العمل.

وكذا رافع إبراهيم ابن الشرف يحيى بن بُريه، أحدُ الكتاب بمنفلوط، في أناسٍ عينهم، زعم أن عندهم ودائع لخاله منصور بن صفى الذي كان أستاذاراً للظاهر خشقّدَم، واستند لكلام مهمل، ومع ذلك فرسّم على جماعة بباب نقيب الجيش، وأودع بعضهم المقشرة، وتأخر فيها من شاء الله منهم إلى أن أطلق بعد، ولم ينتج ذلك كبير أمر سوى الضرر. واستمر المرافق يهدّد ويتوعّد بحيث يخشى ويُرشى، ودام كذلك أشهراً، واختفى الشرف ابن روق وابن عمه، فما ظهرها حتّى انجلى الأمر.

وكذا زعم ناظر الخاص في ربيع الأول أن في جهة الشهابي ابن العيني من المكوس في متاجره والخدم ونحوها ما عيّنه، فضيق على بعض أتباعه بعد الحرص^(١) وإظهار الرفض والوعد والشّد والتوجه لعمل الحساب، وفتح غير ذلك من الأبواب، فبادر وما كابر، بل قال: كلها معي للسلطان، وأنا مرّقوّقه ومعتوّقه، ونحو ذلك من الكلمات المرققات، مع الخدمة وبذل الجهد والهمة مما يشهد لمزيد عقله وسديد بُنله، إلى أن ألبس ولده خِلعة الرضا، وكلم بما فيه تبجيل وتأهيل، وأنعم عليه بجامكية وكسوة ونحو ذلك، وأطلق من كان رسم عليه، وأرسل لأبيه كاتب الممالك بذلك، ثم أخذ في التقلّل.

(١) الحرّص: الفساد في البدن والعقل، والرجل الفاسد المريض.

من التوصل ، مع لطيف التوصل . كان الله له ، فما أوفر أدبه ، وأعطر نسبه ،
ومع ذلك فما كمل انتظام أمره ، بل هو تحت المقدور . والله عاقبة الأمور .

وممن رُفع فيه قبل ذلك القاضي برهان الدين إبراهيم ابن المعتمد
الدمشقي أحد مدرسيهم وأعيانهم . فزعم بَلَدِيَّةُ الرضيِّ محمد ابن الشيخ رضي
الدين محمد الغزي أنَّ في جهته لبيت المال ونحوه من جهات يتحدث عليها
مالاً أَفْوَه به لِكَثَرَتِهِ ، بحيث طلب في السنة الماضية ، وكان بروزه في شوالها
إلى أنَّ كان الوقوف الآن ، فَشَافَهُهُ الرضيُّ بهذا بحضرة القضاة ، وأن ذلك ثبت
عليه بالخبر والخبر ، وسأله السلطان عن طريق كونه لبيت المال ، فلم يبد في
كلِّ ما زعمه ما يسوغُ اعتمادَه ، ومع ذلك ، فَعَوَّقَ البرهانُ حتى يعملَ
الحساب ، ويجيء المباشِر ، ويقال : إِنَّه تكلَّم له في بذلِ خمسة آلاف
دينار ، وتوجَّعنا له كثيراً ، سيِّماً وقد أعلمني حين اجتماعنا في ربيع الثاني أنَّ
جميعَ موجوده وجهاته وكتبه لا تفي بنصفها ، وأنه لا يجدُ مَنْ يُقرضه ، ولا
يُمْكِنُ من التوجُّه لبلده لبيع تركته ، وترجِّي مَنْ يُعينه ، وتكرَّرت مشافهته
بالتَّهديد والوعيد بمحضر القضاة وغيرهم ، مع كون الشافعي تكرر منه
بحضرته الثناء عليه ، وأنه أعلم الشاميين .

واستمرَّ الحال كذلك إلى أن انفصلنا ، ثم بلغنا أنه رجع إلى بلده ، وكذا
ابن الفرفور في جمادى الأولى من التي تليها .

وفي ربيع الثاني رافع أبو الخير ابن مِقْلَاع المصري المَرَاكبي في أبي
البركات الصَّالحي المرافع ، وتفوه بأنَّه يثبت في جهته مئة ألف دينار ،
فأمسك ، وشرعوا في تتبع ما أمكنهم الوقوف عليه مما استأداه من الأموال ،
وفي كشف عوراتٍ ومنكراتٍ من بيته فيها قبائح لم تكن مظنونة فيه ، فبادر بعد

تسليط ابن أبي عبيد الذي كان قاضي المَحَلَّةِ عليه، وخدم بشيءٍ معجل ومؤجل حتى خلع عليه، ونزل ومعه جوهر التَّمَرُبُغَاوي وغيره. وهرع الناس للسلام عليه والتوجُّع له، مع التودُّد إليه، وضافه كل مستورٍ ومَن هو بالغنى المذكور، حتى تُجَارُ الأسواقِ بالتوهم أو الاختلاق، فما كان بأسرعٍ من خذلانه وانتقاله بأحماله وبهتانه، وكفى الله المؤمنين القتال.

وفي جمادى الثاني حين طلوع الشريفِ علي بن عبدالحق شيخ بلقيس، والمتكلم في نظر الخانقاه الناصرية بسِرِّيَاقُوس بخدمَةٍ من خيلٍ وسكر وغيرهما بنحو مئتي دينار رُسم عليه، وأمر بعملٍ حسابه لكونه نسب إليه أَنَّهُ قَرَّرَ أخاهُ في وظيفة بها بحكم الوفاة، وبلغه تقريرُ جان بلاط لغيره قوله: إنه ليست له ولايةُ التقرير والنظر، إنما هولي، وهو شاذٌ بعصاه، فحمي المشارُ إليه وأعين، بحيث جيء بصوفية المكان مع الفلاحين، ورُتَّبوا بل أَسْعَفُوا مع إخبار غير واحدٍ منهم لي بحسن تصرفه وتسديده، والتعصب عليه.

واختار الشريفُ كَوْنَ الحسابِ ببابِ الدوادار لظَنِّهِ إفادته، ومع ذلك فدام في الترسيمُ أياماً إلى أن خلص وألبس خلعةً، ورجع على عادته.

وكانَ شمس الدين الجَوَجَرِي الذي كان يتحدثُ قَبْلَهُ في الخانقاه، وجرث له تلك الحوادثُ، فرَحَ بهذا، فما كان بأسرعٍ من موتٍ ولدٍ له عزيز عنده.

وكان فيه وفي الذي قبله الشمس الجَلَالِيُّ الحنفيُّ في الترسيم، بحجة استبداله محلَّ سكنه من الهلالية، وجيء به للحنفي، فدبَّر تحويلَ الجهة التي وَقَفَهُ عليها بعد الاستبدال إلى الجهة التي كان موقوفاً عليها أولاً، لكون

له ذلك، وقرّر ولده في شعائرها حتى لا ينزع، وطلع التقي ابن القزاي نقيب الحنفي إلى السلطان بذلك فلم يعجبه، وغضب وقال: إنّما القصدُ رجوعُ كلِّ شيءٍ إلى ما كان عليه، وإبطال ما عمله، ثم يُرجعُ عليه بالأجرة، فقال: وأنا أيضاً أرجع بأجرة المستبدل به، فأجاب الحنفي - لكونه الناظر - بأنه لا يتعلقُ به إلاّ المدة التي كان فيها قاضياً، وآل الأمرُ إلى انتزاع البيت، مع الذلّ والغرامة، هذا مع مزيدِ إدلاله على السلطان، وكونه لم يزل يُمَارِضُحه بقوله: أنا ولَدُكَ فلا تحرمني، أو نحو هذا، وربما قال له: وإلى متى نعيش؟

وفي يوم الأربعاء ثاني عشر جمادى الأولى جيءَ مع جَانٍ بلاط وجمع من الخاصكية بنائب الثغر السكندري علي باي الأشرفي، وكان له في النيابة مدةً استقرَّ بعد قائم قُشَيْر، وبابن جُريج كاتب سرّه، وابن عرب، وهما مع غيرهما في الحديد، ويقاضيه الشهاب الدرشابي، ويشهوده وبمن لا يُحصى من أهله، حتى المجاهدين بقاعاته، بحيث قيل: إنه لم يبق به سوى الضعفاء ونحوهم، أو مَنْ اختفى، ومعهم من المغاربة والفرنج ومن أهل البلاد المجاورة وغيرها مَنْ شاء الله، لقيام أهل الثغر عليه حين تَعَدَّى هو ومملوكه الذي استقر به والياً بإحداثِ أمورٍ لم يحتملوها بعد كتابة محاضر بما تضرّروا به، فلم يأخذ بأيديهم، بل أمر بإنزال النائب لبيته.

ثم بعد أيام أُهينَ القاضي وجماعة من أعيان المشار إليهم، وجيءَ بهم لمدرسة كاتب السّر ليتكلّفوا، وداموا كذلك في أسوأ حالٍ إلى أن ضرب القاضي وغيره منهم في الشهر الذي يليه، ثم ألبس خلعةً بعد النائب باستمرارهما، وسافرا، ويقال: إن كثيراً من أهله نَزَحُوا عنه.

وممن قدم - ولكن بعد - نزيله وعالمه القاضي شمس الدين النوبي ، ولم يفصح لي فيما ذا قدم . وكان مستنبيه أو غيره ناكده ، ثم سافر بعد يسير .

وفي مستهل سؤال رافع مدني يقال له : أحمد بن جلال الخطلاني العجمي في قاضي الحنفية بالمدينة النبوية ، لكونه - فيما زعمه - زوج ابنته بغير كفء ، ورفع أمره لرفيقه الشافعي والمالكي ، فلم يكفاه ولا أخذاً بيده ، وذكر عنهم سرّاً وجهراً غير ذلك ، وبالع في نسبة المالكي إلى الإكبار ، فأمر بطلبهم ، ورام الشافعي إبطال ذلك ، وأفصح به ، فعاكسه ، وقال : إن بان إبطاله فيما ادّعاه ، ألزمته بكلفتهم ، وقيل ذلك للخصم ، فقال : إني - والله - لا أملك شيئاً ، وأنا رجل فقير ، وقد رفعت قضيتي ، فإن أخذ بيدي فذاك ، وإلا فوضت الأمر إلى الله ، أو نحو هذا . ولم يفصل السلطان عن طلبهم ، فسافروا مع الركب وتخلّفوا عن الحجّ لذلك ارتفاقاً بكلفته في سفرهم ، فلمّا وصلوا عقد لهم مجلس في أول صفر من التي تليها ، وانفصلوا مكرمين ، بل وشهدوا سباطه ، وصلى به الشافعيّ منهم بقراءته المنعشة المغرب ، ثم خلّع عليهم في الذي يليه ، وأنعم على كلّ منهم بخمسين ديناراً ، وسافر الشافعي في البحر هو وأخوه إبراهيم ، وكان له مدة بالقاهرة .

ورام الملك إبطاله من الخطابة ، ودفع مبلغ له في ذلك ليختص أخوه بها ، فما أذعن ، ولو أعطي أضعافه ، وأكثر من الكلمات ، هذا مع كونه في تأدية الخطابة بمكان لا يلحقه كبير أحد فيه .

وأما الإمامة ، فقال : إن مشاركته فيها تتوقف على رضا الجماعة ، وكان وصولهما لطية في أواخر ربيع الثاني .

واستمر الأخران بالقاهرة إلى أن عادا حين طرَقهما الطاعون، ورسم بإخراج عمر بن عبدالعزيز الكاتب من المدينة إلى مكة بعد الشفاعة فيه مما كان أشدَّ، وبمجرد بلوغ الخبر له، انسلَّ خفيةً قبل وصول الشافعي بيومٍ، لكون القاضي أقام بالينبوع نحو عشرة أيام، ولم يُعلَم أين توجه، وبعضهم يتحدث أنه بمصر، مع إرسال الأمير شاهين يحذره من دخولها، ثم حين بلوغ خبر الطاعون عاد - فيما قيل - للينبوع، ثم جاء لمكة، ونزل سبيل باسطيتهَا، إلى أن رجع مع الركب صُحبة الأمير شاهين، ولم يلبث أن مات.

وكذا رسم بأن أمير المدينة لا يتكلَّم على أحدٍ من أهل السنة والخدام وأتباعهم من أهلها، ومن كان من الفقهاء فأمره إلى القضاة، أو من الخدام فالى شيخهم، ومن تغلب من أهل السنة يحمل إلى القاهرة، ولا يتعرَّض أمير المدينة لأحدٍ من أهل السنة، ولو أمره القاضي، ويكون هذا المرسوم مُخلداً بالمسجد النبوي على ساكنه أفضل الصلاة والسلام. ونِعَم المرسوم.

وفي يوم الإثنين سادس عشره طلع جلال الدين ابن رسلان أحد نواب الشافعي ومن أشركه في نقابته من قريب ليلبس قضاء المحمل، فرسم عليه بحجة أنه لم يصل إليه من التركات الحشرية ولا غيرها ممن يموت من المسافرين ذهاباً وإياباً شيء، مع قوله له: إن هذا لا تعلق لي به، بل هو لشخص مُتتدب من ناظر الخاص، ولكنه لم يلتفت لهذا ولا أصغى له، وأخذه نقيب الجيش.

ويقال: إن أمره كاد أن ينتهي على خمس مئة دينار، ثم ولي قضاء المحمل شرف الدين موسى العزيزي أحد نواب الشافعي أيضاً بعناية

الدوادار الكبير، لكون زوجته من عيال بيته، وسافر وهو خائفٌ يترقب، بحيث بلغني أنه نَدِمَ، واستمرَّ ذاك في الترسيم إلى عيد الأضحى فيما بلغني .

والطَّامَةُ الكبرى أنهم في ثامن عشر ربيع الأول شرعوا في جباية خمسة أشهر من الأوقاف العامة والخاصة، والأملاك الحقيرة والجليلة، على نظير ما اتَّفَقَ في سنة أربع وتسعين، بل أفحش بعد جمع تسعة، وهم القضاة، وكاتب السِّرِّ، ونائبه، وأخوه البدرى أبو البقاء، وناظر الخاص، والأستادار. وكربت لذلك الرعايا، واشتعلت النيرانُ والبلايا، وضاحت الصدور، واشتاقَ الجمهورُ لسكنى القبور، وداموا في الاستخلاص غيرَ ناظرين ليوم القصاص بالشُّدة والمهدة، لا باللطفِ والمودة، والكتاب تكتب، والصيارف تنهب، والجباة تتعدى، والرسل لا تتردى، إلى أن انفصلنا عنهم، وغابَ عنا خبرهم، ولا شكوى إلا إلى الله، وسائر الناس يضجُّون ويلهجون، والخطباء يصيحون، والشافعيُّ يقدح في خطبته، وكلُّما قدح، قُدَحَ فيه، وكثيرٌ من ضعفاء العقول يتوهم صحَّة ما يُحكى من كونه إذا تمَّ الصُّلح، يُعادُ كلُّ شيءٍ لأربابه .

هذا كلُّه وابن الشحنة - فيما بلغني - يقول : إنَّه لا نسبة لهذا مما اتفق على يد يلبغا السالمي، فقد كان القاضي سالم الحنبلي يأمرُ بفتح حواصل التُّجَّار ليؤخذَ منها ما يُرام، وتُحمى الخودة، ثم تُوضَعُ على الرأس، إلى غير ذلك مما الأمر الآن أشد منه، ولم يَهْتَدِ هو ولا غيره لما حكيناه في التي قبلها عن الملطي قاضي الحنفية وغيره .

وكان في ربيع الثاني محمد بن إسماعيل بُردّار الأتابك في قبضةٍ مخدومه
مُهاناً بالضرب والحديد بعد ذاك العزِّ ومخاطبته منه - فضلاً عن غيره -
بالسيادة والثناء عليه، حتّى أخذ منه ما يفوق الوصف، وظهرت له حواصل
ومخبات وهو لا يصدق في استئصال ما معه، وعاد ضررُهُ على بعض
أصحابه من الفضلاء، فضلاً عن غيرهم، وفارقناه على أسوأ حالٍ، ومن عزَّ
بغير الله ذلٌّ.

وفي جمادى الأولى أمسك من بالربيع المتوسط بين الكتبيين وخان
الخليلي، وهو علو الوكالة التي هناك، وتحت نظر الأتابك من النساء، وهنَّ
نحو عشرين امرأة، وفيهن إماء، لشهرتهنَّ بالخطأ، فطيف بهنَّ، ثم رَسِمَ
عليهن على مالٍ، إما مُتجمِّد عليهنَّ من الأجرة أو غير ذلك. و كان الأمرُ
بإمساكنهنَّ قاضي الحنابلة لمقابلة الربيع لباب الدخول لقاعته بالصالحية.
تاب الله عليهنَّ.

وفي تاسع عشر ربيع الأول طلعت سبطة حسن باك ابنة أخت ملك
العراقيين يعقوب بك بن حسن باك بن علي بك بن قرأيلوك عثمان، وأبوها
فيما قيل - حسين بك من بني السلطان أويس في محفةٍ مع علي شاه، أمير
من أمرائهم في خَدمٍ وحشمٍ وأتباعٍ وهديةٍ من يعقوب إلى القلعة، لتقيم حتّى
تُزفَّ على ابن عمَّتِها حسين مرزّا ابن محمد أغرلو بن حسن بك المقيم تحت
نَظر السلطانٍ ببیت قائم أولاً، ثم - الآن - ببیت برسباي قرا بالقرب من درب
العَدّاس، والمجاور للفقيرية القديمة، بعد العقد عليها هناك، وأنزل
جماعتها ببیت المرحوم الكماليّ ناظر الجيش، ثم نزلت تحت بشخاناه راکبةً
فرساً في طائفةٍ لبیت الزوج المُشارِ إليه في ثامن ربيع الآخر أو قبله. وعُمِلَ

مهمُ الدخول يومئذٍ، ونزل الأمراء وغيرهم، فشهدوا الوليمةَ وأكلوا، وقام السلطانُ بذلك كُلِّه مع سوابقَ ولواحقَ وتتماتٍ وعظمت لا يسمح ببعضها في غير هذا النحو.

وما كان بأسرع من إشاعة موتِ يعقوب وأمه، وعاد الفرحُ كدراً، والمرحُ ضرراً، والذي بلغنا أنَّ الطاعونَ وقع بنواحي تبريز، ففرَّ منه يعقوبُ في خلقٍ من خواصِّه وإخوته، كأمه سَلَشَق خاتون، فَطَعِنَتْ أولاً، ثم وَلَدَهَا شقيقه يوسف بك، وسنُّه نحو العشرين، ثم يعقوب، ودامَ مطعوناً خمسةً وثلاثين يوماً، وماتوا على الترتيبِ هكذا. إمَّا في أواخر صفر أو أول ربيع.

وحينئذٍ بادرَ رئيسُ مملكتهم، وهو فقيهُ يعقوبَ ومُعلِّمُه وصدُر مملكته الصفيُّ عيسى ابن ملك الوزراء شُكْر الله الساوي، والشيخُ نجمُ الدين شكر الله الشهير برُونجي لتقرير مرزَا علي ابن السلطان خليل بك عِوضَه، وسنُّه أربع وعشرون.

ولما وقع ذلك، فرَّ عَمُه المَسيحُ أخو يعقوب لأبيه، وابن أخيه مرزا محمود بن محمد بن بك بن حسن لجهة أصبهان إلى أخواله. وكذا فرَّ صوفي خليل لالة باي سُنْقَر بن يعقوب به، وسنُّه نحو عشر - لشروان، إلى صاحبها جَدُّه المدعو شروان شاه مستنصراً به على مرزَا علي، فبادرَ لإجابتهم، ولم يلبث أن قُتِلَ مرزا علي والقاضي عيسى وَمَنْ تَبِعَهُمْ، وكحلوا النجمَ، ومَلَكُوا باي سنقر المذكور.

وكذا أخذ يسر، من كبرائهم، ولداً ليعقوب اسمه حسن بك ابن نحو أربع سنين لجَدِّه لأُمِّه سليمان بك بديار بكر، وهو حاكمُ تلك النواحي، وله سَلْطَنَةٌ عظيمة وأتباعٌ كثيرون، فلم يَسْعَ شروان شاه إلَّا مكاتبته بالملاطفة، وأنَّ كلاً

منهما ولدك .

هذا حاصل ما بَلَّغْنَا، ثم كَتَبَ لي بعضُ الآخِذِينَ عَنِّي من الفضلاء القِصَّةَ على وجهٍ آخَرَ فيه بعضُ مخالفةٍ لما تقدَّم، فالله أعلم .

وكذا جاءني من مصر أنه في أثناء صفر التي تليها خلع على قاصد لملك العراق المستقرِّ، ورجع لبلاده مكرماً، وما علمتُ شَرَحَ ذلك .

وآل الأمرُ إلى موتِ الزوجةِ بالطَّاعون، ثم موتِ الزَّوجِ بالمدينة النبوية، وبطل ما كان يَتَرَجَّأُهُ من التَّمَلُّكِ .

وفي سادس ربيع الأول ألبس التقي عبدالغني ابن تقي الخلعة لقضاء المالكية بعد أخيه، مع ذِكْرِ الشَّرَفِ ابن قاسم والبدر ابن عبدالوارث له، وشِدَّةِ سَعْيِ أَوْلِهَمَا ومساعدةِ الشافعيِّ له، كما ساعد القِمَنيُّ في مشيخة سعيد السعداء، ولم يصغ إليه في كليهما جَرِيئاً على عادته معه في هذه السنين، سِيِّماً وقد اتَّفَقُوا على أَنَّ المستقرَّ أكْفأ وأعلم وأصفى وأسلم وأنور وأظهر .

وامتنع الشَّرَفُ من النيابة، فلم يضرَّ إلا نفسه، وجدد جماعةً فضلاء نواباً، كما جدد الشافعيُّ جماعةً، والله يُلطف .

وكذا استقرَّ في قضاء المالكية بيت المقدس في رمضان القاضي أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد الأَصْبَحِيَّ، الغَرْنَاطِيَّ الأصل، المالقيُّ، قاضي الجماعة بها، بل قاضي غرناطة وغيرها، ويُعرف بابن الأَزْرَقِ، بعد شغوره مدَّةً بعناية أحمد بن عاشر، وهو أَجَلُ من وظيفته، ولكن الضَّرورة مُلْجِئَةٌ . وقد اجتمع بي، فرأيتُه من رجالِ الدهر، مع شِدَّةِ الحاجةِ

والفاقة. كان الله له، وَيَسَّرَ لَهُمُ النَّظَرَ لِتَقْرِيرِهِ فِي قَضَاءِ دِمَشْقَ، فَقَدْ بَلَّغْنَا وَفَاةَ قَاضِيهَا، بَلَّ لَمْ يَلْبَثِ الْمَشَارُ إِلَيْهِ أَنْ مَاتَ ضَحَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَابِعَ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ بَعْدَ تَعَلُّلٍ نَحْوِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَدُفِنَ خَارِجَ خَانَ الظَّاهِرِ. فَكَانَتْ إِقَامَتُهُ بِالْقُدْسِ صَحِيحًا دُونَ شَهْرٍ، فَإِنَّهُ دَخَلَ فِي سَابِعِ عَشَرَ شَوَّالَ، وَتَأَسَّفْنَا عَلَيْهِ. عَوَّضَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ.

وَفِي مُسْتَهْلٍ رَبِيعٍ الثَّانِي لِبَسِ الْعَلَاءِ عَلِي بْنِ أَسْنَدُمُرْ خَلْعَةً لَشَادِيَةِ الطُّورِ بَعْدَ قَتْلِ ابْنِ الشَّرَفِيِّ بِهَا عَلَى يَدِ بَعْضِ عَرَبٍ تِلْكَ النُّوَاحِي، لَكُونَهُ أَمَرَ بِقَتْلِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، ثُمَّ جَاءَنِي الْخَبْرُ مِنَ الْقَاهِرَةِ فِي أَوَائِلِ الْآتِيَةِ بِقَبْضِ بَنِي سَلِيمَانَ شَيْوِخِ الطُّورِ، فَأَوْدَعُوا الْمَقْشَرَةَ، وَاسْتَقَرَّ عَوَّضُهُمْ فِي الشَّيَاخَةِ ابْنِ الْأَعْسَرِ، وَقَرَّرَ لَهُ الْيَسِيرَ جَدًّا مِمَّا كَانَ لِأَوَّلِكَ.

وَكَذَا لِبَسَهَا تَنَمَّ الْأَشْرَفِيُّ الْفَقِيهَ لِنِيَابَةِ جَدَّةَ عَلَى عَادَتِهِ، وَالسَّيِّدَ عِنْقَاءَ بَنِ وَبَيْرٍ^(١) النَّمُويِ.

ثُمَّ سَافَرَ الشَّادُ فِي الشَّهْرِ بَعْدَهُ بِحَرًّا مِنَ الطُّورِ، وَكَذَا الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْكَتَبِيُّ بَعْدَ إِبْلَاسِهِ خَلْعَةً لِنَظَرِهَا بِالْإِزَامِ مِنَ السُّلْطَانِ لَهُ بِذَلِكَ، وَكَرِيمُ الدِّينِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، لِلصَّرْفِ عَلَى عَادَتِهِ، وَرَافِقُهُمُ لِلْحَجِّ خَاصَّةَ الْبَدْرِ ابْنِ الْبُلْقِينِي حَفِيدَ الْبَهَاءِ ابْنِ عَزِّ الدِّينِ، وَالشَّهَابُ الْبَيْجُورِيُّ الْأَزْهَرِيُّ، وَالشَّمْسُ الدَّوَاخِلِيُّ الْمَدِينِيُّ، وَالشَّمْسُ الطَّيْبِيُّ الْمُكْتَبُ، وَعَبْدُ الْقَادِرِ الْفَيُّومِيُّ الْخَانَكِيُّ. وَهُمْ فَضَلَاءُ شَافِعِيَّوْنَ. وَالشَّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَبَّاسِيُّ الَّذِي كَانَ تَاجِرًا، ثُمَّ عَمَلَ حَنْفِيًّا، وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ، وَأَخَذَ مَجْلِسَ ابْنِ فَيْشَا بَعْدَ

(١) فِي الْأَصْلِ: «رُبَيْرٍ» وَالصُّوَابُ مَا أَثْبَتْنَا كَمَا فِي الضُّوءِ وَغَيْرِهِ، وَقَوْلُهُ: «النَّمُوي» نَسْبَةٌ إِلَى نَمِيٍّ.

موته، واتفق له ما أشرتُ إليه في التي قبلها. ونور الدين علي المنصوري، أحد مؤذني السلطان، وشيخ رباطه بمكة الشهاب ابن أخت الشيخ مدين المالكي بعد إلباس خلعة الاستقرار، والانفراد. وأبو البقاء ابن عبد الملك بن الجيعان، والشهاب ابن شيرين الحنفي الطيب، والشريف أحمد الخُصُوصي، والشرف يحيى ابن المَغْرِبِي، والشهاب ابن قيصر، وكان معه تقليدُ الخليفة لصاحب اليمن، ومن شاء الله.

ورأى ابنُ أبي الفتح محرابَ جامع الطُور شديدَ الانحرافِ عن القبلة، فَقَوَّمَهُ، وعاكسه النَّائبُ عِناداً، لكونه لم يستأذنه، ولم يعدم مَنْ يوافقه مِمَّنْ أُشير إليهم، ومع النَّائب مرسومٌ بحمل الخواجا الشَّهاب الحوراني، ويقال: إنَّ أمره انتهى على ثلاثة آلاف من جهته، ومثلها من تركة أخيه. وما تَمَّتِ السَّنة حتى مات، وختم على أماكنه.

وكانت المراكبُ الهندية ستة عشر. واحدٌ دابُولِي، وكان ثالثَ ثلاثة، فتعَوَّقَ أَحَدُهَا، ودخلَ الآخرُ عَدَنَ بعد وصوله لقرب جُدَّة، فلم يُسَعِفْهُ الرِّيحُ، وثلاثة كنباتي، وباقيها من كاليكوت^(١) إلا واحدٌ لم يسعفه الرِّيحُ، فدخل الحديدة، وحينئذٍ فالواصل ثلاثة عشر.

وكذا سافر السيد عنقاء براً ومعه الشيخُ كريّمُ الدين عبدالكريم بن عبد الرحمن بن ظهيرة الحنبلي، والنور الحناوي، بعد مَزِيدِ مَشَقَّةٍ له خاصة، كما سَلَفَ، وكان وصولهم مَكَّةَ في منتصف جمادى الأولى بعد زيارة السَّيِّدِ

(١) قوله: واحد دابُولِي وثلاثة كنباتي وباقيها من كاليكوت يشير إلى المدن التي انطلقت منها هذه المراكب من مدن الهند.

المدينة النبوية.

وأما النائب والناظر والصيرفي، فكان وصولهم لها بعد ذلك في أثناء رجب.

وفي أثناء إقامة الفضلاء بمكة، وذلك في شوال، صاروا يُصَلُّون جماعةً دون الائتِمامِ بإمامِ المقام، مُعَلِّلِينَ ذلك بأنَّ أكبرَ الإخوةِ يقرأ «الَّذِينَ» بالإهمال، وأصغرهم لا يُشَدِّد، ويوصل همز المقطوع، والثالث أفحشهم، وأسمعوا الكبيرَ المكروهَ حين مكابرتهما، ثم رجعا والتزما التجويدَ، فأنحلَّوا عنهما، وصاروا يُصَلُّون.

وكان في هذا تأديبٌ من الله عزَّ وجلَّ لهما في إقدامهما على العبد الصَّالحِ الشيخ شمس الدين العذول حين أبطأ الثالث في محرما عن المجيء لصلاة المغرب، ثم زاد إبطاؤه في المجيء للعشاء، وكُلَّم الشافعي في ذلك، فتقدَّم بنفسه، وصَلَّى بالناس، وقرأ «بالضَّحَى» و«ألم نشرح» وأنشِرح النَّاسُ بذلك، وجاء الإمامُ في أثناء الصلاة، فلما فرغ، سلَّم على القاضي، وأخذ الأكبرُ بَعْدُ في التعرض للعذول بالإساءة مع كونِ مقتضى الأدب كان عدم التعرض له أصلاً، فإنَّ ما تسبَّب فيه أعظم شرف لهم، حيث باشر الناظرُ ذلك بنفسه، ولم يأمرْ به غَيْرُهُ، ولكن أين التدبر.

ونحوه إنكار أصغرهم في ربيع الأول صلاة أمين الدِّين ابن الزين على أخيه، مع وجوده، وزعمُ بطلانِ صلاتِهِ لعدم إحسانه، وغير ذلك، وأنَّ الميتَ دُفِنَ بلا صلاةٍ. هذا مع كونِ الأمين أشبه منه في الجملة، فما تمتِ السَّنةُ حتَّى قِيلَ ببطلانِ صلاة الأخوين معاً. جزاهم الله خيراً، فطالما أنكرتُ

هذا، لكن مع أناسٍ مخصوصين .

وأما الشيخ أبو الجود الصوفي ، فأشد الناس إنكاراً سرّاً وجهاراً .
وبالجملة ، فالسكوتُ عن أربابِ باقي الوظائف من الأئمة وغيرهم
أجمل .

وألبس الطواشي محسن الأشرفي الذي عَرَضَ يومَ ختم « البخاري » من
ذلك العام كتباً - كما أسلفته - لأن يكون خازناً عَوْضَ سُئْلِ الطواشي .

وفي مستهل جمادى الأولى تَنَبَّكَ الجمالي لإمرة مجلس ، وركب معه
بعض الأمراء ، وهرع الناسُ للسلامِ عليه ، وكانت مُتَعَيِّنَةً له ، مع كونها مُوفِّرة
كعادةِ سلطاننا في أيامه غالباً .

وفي رابع رمضان سافر شُرْبَاشُ الأشرفي قايتبای إلى قلعة الروم على
نيابتها .

وفي سابعه لبس يَشْبَكُ من حيدر الأشرفي إينال أحد المقدمين وأمير
آخور ثاني نيابة حماة عوضاً عن إينال الخفيف الأشرفي قايتبای لشكوى
صاحبها منه ، وقال السلطانُ لخازن داره ومملوكه جَانِبَكَ وهو زائدُ التدبير
والعقل : ليس المَعْوَلُ في النِّبَاةِ إلا عليك .

وكذا في ثاني عَشْرِهِ لبس أَرْدَمُرُ المسرطن الظاهري جَقْمَقُ أحدُ
المُقَدِّمِينَ وصهرُ المرحوم يَشْبَكُ الفقيه نيابة صفد عوضاً عن يَلْبَايِ المؤيدي
أحمد بن إينال ، وأعطى المنفصلُ حجوبيةً بدمشق .

وفي جمادى الأولى استقرَّ خضر بك الأشرفي في نيابةِ القدس ونظَرِ

الحرمين بعد صَرْفِ دُقَمَاقِ التركماني، لمزيدِ الشكوى منه إلى الدوادار الكبير حين كونه بتلك النواحي، فصرفه في ربيع الثاني، مع أنه كان خرج في خدمته من القاهرة في ذي القعدة من التي قَبْلَها بعد أن خدم كما أسلفته، وعيَّن هذا.

ثمَّ كان طلوع الدوادار من سَرَحتِه النابلسية في يوم الخميس العشرين منه، فخلع عليه، ونزل لبيتِه في ضخامةٍ بعد البروز لتلقّيه من الريدائيّة وغيرها، ثم المجيء لبيتِه من سائرِ الناسِ على مراتبهم، ثم أخذ في مناكدة كاتبِ السُرِّ، والإعلام بما له من الجهاتِ هناك، وشافههُ بكلامٍ فَجَّ بحضرةِ السُّلطان والمباشرين وغيرهم، ومالَ معه، ثم انفصل الأمرُ على توزيعِ قَدْرِ مُعَيَّنٍ يَوْمِيٍّ عليه وعلى غيره من الجماعة.

ثمَّ بعد يسيرٍ أمر بضربِ ناظرِ الدولة الزين قاسم شغيثة بحضرة مخدومه الدوادار، لإضافة الوزر إليه، ثم حُلَّ عنه، وضربَ ولده شيباً وغيره، وفارقنا الأب في الترسيم، لا خَفَّفَ الله عنه.

وما تمتِ السَّنةُ حتَّى وصلَ ابنُ قيصر للشيخ عامر صاحب اليمن، وأوصله التقليدَ، فقرأَ عليه، ولبسَ الشعار الخليفتي^(١)، وأكرمه، ثم رجع فوصلَ لمكة في ربيع الأول من التي تليها.

وفي صفر كان عقد بالمزهرية لولدِ الشيخيّ النجميّ ابنِ عرب على ابنةٍ للمحيوي ابن مظفر، ثم حصل البناءُ بها، وبعد يسيرٍ كان الافتراقُ وتعب الأب. أخلفَ الله عليه.

(١) كذا يأتي في كتب المتأخرين منذ أواخر العصر العباسي وصحتها: الخَلِيفي.

وفي ليلة الأحد ثاني عشر ربيع الأول كان المولد بالقلعة بحضرة
السلطان والأمراء والقضاة والمباشرين، وكذا التوجه بمكة لمحله الشريف
على العادة في البلدين.

ثم العقد للست النفيسة الأصيلة النبيلة سعادة ابنة الجمالي أبي السعود
ابن ظهيرة قاضي مكة ورئيسها وعالمها على حفيد عم جد المحيوي
عبدالقادر ابن الشیخی النجمي محمد ابن القاضي نجم الدين محمد بن
ظهيرة.

ثم كان في ليلة سادس ربيع الثاني العقد لشقيقتها الكريمة الأصل،
البديعة الوصل كمالية على ابن عم أبيها الزيني عبدالمعطي ابن العلائي
الفريدي الفخري شيخ الحرم أبي بكر بن ظهيرة رحمه الله بحضرة السادة
صاحب مكة وبنه، وأكبرهم الزيني بركات والقضاء والباش والمحتسب
والأتراك والفقهاء والتجار والخلق، بل سائر الناس، إلا من شاء الله في كل
من العقدين، وتولاه فيهما أبوهما، بل هو المتولي لكل كلفة مما يفوق الصفة
بانشرائح وانطراح، مع التحمل في التطول والتجمل، ولا اعتبار بزاعم
المساعدة مع يقين المشاهدة، وكيف يكون هذا، وقد ترك بغير تطويل ما
يُسمى بينهم بالمنديل، فحمل الله تعالى بحياته، وحمل عنه سائر أموره
ومهمات، وأعانه وثبت أركانه.

ثم كان بناء كل من الزوجين قبل فراغ شهر عقده، وكانت مقدمات
وتتمات وأشياء مدهشة، بل لكثيرين منعشة، وحركات محفوفة - إن شاء الله -
بالبركات، يستدعي تفصيلها أزيد من كراس.

وعزَّ على عمَّة أبيهما صَرَفُ أوْلتهما عن ابن ابنتها الكمالي أبي الفضل ابن القاضي عفيف الدِّين عبد الله ابن أبي الفضل بن ظهيرة، وهو حفيد عمَّة الجمالي، ولكنَّ عتبها على أبيه، مع اعتقادِ كونِ الأمور بيد الله.

وما أظنُّ خطرَ للزَّوج التَّرقِي بهذا الشَّرَف، وإنَّ كان أبوه من خلاصتهم ومصاصتهم، ولم يلبث أنَّ زوَّجَه أبوه في جمادى الثاني، لكن ثيباً من غيرهم، ثم سافر الأبُّ لزوجته بالمدينة النبوية، واستمرَّ بها حتَّى عاد مع الشامي، ثمَّ رجع بعزمِ التَّوجُّه. وكذا عبد الغني المرشدي وأيوب الأزهري.

ولم يلبث أنَّ حصلَ السَّخَطُ على ابن النجميِّ من زوجته، فطُرِدَ وأبعدَ، ولم يجد مُغيثاً ولا معيناً. يَسَّرَ الله لهما الخير.

وكذا كان في جمادى الثاني بناءُ المحيوي عبد القادر ابن قاضي المالكية المرحوم النوري ابن أبي اليمن النوري بقريته ستَّ الجميع ابنة المرحوم الخطيب الفخر أبي بكر النوري ببيت أبيها في سوقِ الليل بعد عقدِ حافل.

وقبله في جمادى الأولى كان بناءُ الجمال محمد ابن قاضي جُدَّة المحبِّي ابن عبد الحي بن ظهيرة على منصورة ابنة عمِّه الزُّبني عطية. وكان قبل ذلك وبعده أشياء تكلفوا لها. بارك الله تعالى لكلِّ منهم.

وفي يوم الجمعة تاسع ربيع الثاني عُقدَ لحفصة المدعوة ستَّ القضاة ابنة المرحوم العلائي المحققي النُّجمي يحيى بن حجِّي، وأمها فاطمة ابنة الكمال محمد ابن الشُّهاب أحمد الأذري، المتوفى أبوها في محرم الماضية بين يدي السُّلطان بجامع القلعة، على ابن عمِّ وصيِّها الأتابك، ثمَّ نقل

الجهاز من بيت عَمَّتْها زُبيدة جهة المرحوم الزُّينى ابن مزهر لبيتِ الزوج في ثامن جمادى الثاني ، وحصل الدُّخول .

وكذا كان في ليلةِ الخميس ثالث عشر شعبان بناء كرتباي قريب السلطان وتاجر الممالك بابنة المرحوم الدوادار الكبير ، وكان المتولَّى لأكثر مهمَّات ذلك وصيُّها الأمير الأستاذار .

ولم يلبث أن استقرَّ بالزَّوج في شَوال شاد الشربخانة ، وكان المتكلَّم فيها سيباي المبشر ، واستقرَّ عِوَضَ كرتباي في تجارةِ الممالك جان بلاط ، ويتكلَّم عنه فيها لغيبته في الرسلية - كما سلف - مامية الأشرفي الساقى .

وفي ليلة الجمعة خامس جمادى الثاني وصل لمكَّة الجمال محمد ابن الشَّهاب أحمد بن أحمد البُوني المكي ، وكان له نحو سنة ببجيلة وغيرها من أجل تكرَّر الطَّلِب له ، ومَخْدومه الشريفُ يدافع عنه ، إلى أنْ عملت المصلحة ، قيل : بعشرة آلاف دينار ، وفُوضَ أمره لمخدومه ، على أَنَّهُ نُسِبَتْ إليه جريمةٌ اقتضت إبعاده له ، وكان السَّيِّد بركات عليه فيها ، فإمَّا أن تكون على حقيقتها ، أو حُجة .

وبالجملة ، فهو منسوبٌ لما يرضى ، مع نوعِ عقل .

ولكن لما قدم سلَّم عليه القضاةُ والفقهاءُ والتجار والأعيان ، وأظهر البِشْرَ والسُّرور كثيرٌ من العوام ، وعملوا له ما يناسبه ، والله يحسن العاقبة .

وفي ليلة الإثنين سادس عشر جمادى الثاني بقدر إيقاعها زلزلت الأرضُ زلزلةً هائلةً ، بحيث تحركت الأماكنُ ومَاجَتْ درجةً فأزيد .

وفي يوم الأحد ثاني عشره كسفت الشمس بعد العصر، وكان يسيراً.
وفي يوم الإثنين ثالث عشر شعبان، وهو الموافق لأول أبيب نودي
بالبشارة بالنيل، وأن القاعدة سبعة أذرع وأربعة أصابع، ثم نودي عليه إلى
أن وفي مع زيادة اثني عشر أصبعاً من الذراع السابع عشر يوم العيد، وهو
رابع عشر مسري، وفتح السد في يوم الإثنين ثانيه بمباشرة الأتابك، وطلع
هو والزردكاش، فخلع عليهما، وانتهت الزيادة إلى عشرين أصبعاً من الذراع
العشرين.

وفي يوم الجمعة تاسع عشري رمضان جددت خطبة بالمكان الذي جده
المقر البدري أبو البقاء ابن الجيعان، - وتسمى الزاوية الحمراء - بالقرب من
قناطر الأوز، وهرع الناس للصلاة فيه، والخطيب به هو القاضي شهاب الدين
ابن الصيرفي، وتكرر التوجه له في أيام البطالات والمبيت في لياليها،
وحرصت على ذلك، فما قدر. نعم رأيت في اجتيازي إلى الخصوص
والمبيت للإصلاح بين اثنين. تقبل الله منه.

وفي رمضان طلب أستاذار أزدمر قريب السلطان نائب حلب، وهو
أسلمي^(١)، اسمه إبراهيم من أهل بانقوسا^(٢) ثمن ما طرحه عليهم من البر،
فامتنعوا، وقالوا: بل خذوا حبكم، فأغلظ لهم رسوله، فقتلوه، فاشتد ذلك
على الأستاذار مرسله، ورأسل شيخ بانقوسا ابن المكندي: كيف هذا
الأمر؟ فقال: إنه لا اختيار لي فيه، فرد عليه القاصد بأن الكل بعلمك،
فالتفتوا إليه ليقاتلوه، فهرب منهم، فوثبوا بأسلحتهم إلى أن وصلوا إلى

(١) أي: كان على غير دين الإسلام، ثم أسلم.

(٢) بانقوسا: جبل في ظاهر مدينة حلب من ناحية الشمال (معجم البلدان ١/٣٣١).

المشنقة عند حمام الناصري تحت القلعة، فخرج ممالكُ النائب، وهم زيادة على ست مئة، فانكسر أولئك، وبادروا إلى الاستعانة بباقي الحارات فأجابوهم، واجتمع أعيانهم بترية الشيخ بيرم، فركب ابن أجا القاضي الحنفي وباقي القضاة وعثمان ابن الصوة لتمهيد الأمر، فلم يُذعنوا، بل رموهم بالحجارة، ثم وثبوا بأجمعهم لدار النائب، فخرج إليهم الممالكُ أيضاً، فما كان بأسرع من خذلانهم.

وتزايدت شوكة الجماعة وقوتهم، فبادروا لحرق جماعة نحو العشرين من أعوان الأستادار وغيره سوى نحوهم ممن قُتل في الواقعة، مع قتل نحو الخمسين من الحلبيين، ونُهبت بيوت المباشرين كالأستادار وغيره، وقُطعت أذنانُ خيولهم، ولم يكفوا حتى أسك الأستادار وجماعة، وأودعوا القلعة.

وصادف ورودُ جان بلاط في توجُّهه لجهة ابن عثمان، فأصلح الأمر في الجملة، ورُوسِلَ السلطان بذلك، فانزعج، سيما لقطع أذنان الخيل، وقال: ماذا أذنبوا؟ ثم أرسل مامية لتسكين هذه الحادثة، وعمل المصلحة فيها، وجاءني الخبر بأنه سافر ومعه المحبُّ القلعي.

وفي أوائل شوال سافر إبراهيم ابن أخي الشمس ابن الزمن إلى الهند على هيئة ضخمة من الأتباع والخدم وأصناف المتاجر بنية التوغل هناك، وعدم الاقتصار على جهة، وسمعت من يذكره بحظ وافر في تجارته، ولم يلبث أن كان عمه بمكة، وعاد هذا إليها في أثناء سنة ثمان.

وفي يوم الأحد ثاني عشري شوال كان مسيرُ الركب الأول من بركة الحاج وفيه صهر السلطان العلاء ابن خاص بك وابنته الأخرى زوج الدوادار الكبير

وأم الدوادار وخاله، وكلّهم محمولون مع أميره بالتكفية، ولم يرَ منهم راحةً، بل لم يُذكر عنهم شيءٌ من المعروفِ في المسيرِ والإقامة، حتّى إنهم زاحموا الرُكَبَ الثاني فيما يخصُّه من الماء بعجروء، بحيث ضاق عنهم، وكان الهلاكُ لولا استعانتهم بالارتواء من السويس في الجملة.

وكان مع الأمير الإذنُ بأخذِ الشيخِ شهابِ الدين ابنِ جانم المغربي النصف من دار النجلة، وحضرَ هو والشافعي وغيرهما هناك، وحدّدوا القَدْرَ، وجُعِلَ لجهة الوقفِ فيما بلغني بإشارةِ الأمير كل سنة قدر، وسمعتُ من يحكي التَّطَيُّرَ بهذه، وأنه لا حاجةَ له بها، فقد اشترى في هذه السنة بيتين.

وكذا كان صحبة أمير المحمل ما جهَّزه له الأتابكُ، وهو ألف دينار، ومثلاً دينار حسبما أخبرني به مباشر الأمير، وأخذ في السنة التي تليها بيتين وحَوْشاً بمنى، وشرَّعَ في عمارتها. زاده الله من فضله.

وصحبه واحد منهما بالرجوع بالنوري علي ابن الخواجا المرحوم عيسى القاري الواصل لمكة مع الرُكَبِ الشامي بِنْيَةِ المجاورة، وكأنهم علموا بذلك من القاهرة. هذا مع كون أخيه الجمال محمد مصادراً عندهم؛ بل أكَّدوا بمرسومٍ إلى العقبة خوفاً من رجوعه إلى الشام، سيِّماً وكان مع الرُكَبِ الغزاوي، وكان هذا كله بإشارةِ أخيه ليكون مُسْتَأْنَساً به في القاهرة. لطف الله بهما.

وفي الرُكَبِ: القاضي شهابُ الدِّين ابن البرقي، والفاضلُ الخيرُ النَّاصريُّ محمد بن دولات باي النُّجمي الحنفيَّان، وأم الحسن ابنة التَّقِيِّ حفيد السَّراج البلقيني، وجاورت، وكذا الذي قبلها، وما انفصلت عن القاهرة

إلّا بعد غضبها وظلمها من ناظر الخاص وغيره، بل أخذ من ابن أختها - وهو إبراهيم بن السُّكَّر والليمون - بعد موت أمه شقيقته، شيئاً كثيراً، يقال: إنه أزيد مما خلّفته.

ثمّ من الغد يوم الإثنين سار المحمّل، وكُنّا فيه بالوالدة والأهل، وتمام تسعة أنفسٍ سوى ابن الأخ الأوسطِ وعياله ومنّ معه، ومع أميرنا زوج ابنته منصور ابن الظاهر خَشَقْدَم، وماتت له طفلةٌ بمكة، ثمّ بعد رجوعهم بيسيرٍ أخرى، وابنةٌ للسلطان يَلْبَاي، وجاورت، وابنة للبرهان الكرّكي.

وفي الرّكب عدّة سراري للتاج ابن عبدالغني ابن الجيعان، ومعهن الشهاب المنهلي فقيه مولاهنّ، وشيخ الرواق بالأزهر.

وفيه رئيس المؤذنين بمكة عبدالله بن أبي الخير، وكان سافر في أثنائها منها للمدينة النبوية، ورافقه الشّهاب ابن العُليف، فركبا البحر من ينبوع إلى القاهرة.

وفيه قاضيه - كما قدّمته - الشّرف موسى العزيزي.

ومن الشّافعية الشّمس الشّرناقشي أحد الفضلاء، وكان على طريقة حسنة من التّقشّف ونحوه ذهاباً وإياباً فيما بلغني، وأنها حجة الإسلام.

والعلاء المحلّي الحنفي نقيب الشّافعي - كان - وتأخّر حتّى مات بها كما في التي بعدها إن شاء الله.

والشّهاب ابن إسماعيل الصّائغ الحنفي أحد نوابهم، وعبد الرحمن ابن الكمال إمام الكاملية.

ومن الحنابلة: القاضي شمس الدين ابن بزم، والشريف شمس الدين القادري شيخ طائفته، منضمًا للخوaja الشمس ابن الزمن، والشمس محمد ابن حمزة ابن تاج الدين ابن البقري، أحد كتّاب الإسطنبول، والعلاء ابن إمام المؤيد البدر حسن السنباطي، وهو على عادته ينظر في المواريث الحشرية من جهة ناظر الخاص، وخطيب جامع الفكاكين ابن عم أبي السعد ابن المحب الطوسي، والتقي أبو بكر الظاهري، وهو على صرّ الشافعي المحمول على النصف، و[.....]^(١) وهو على صرّ الحنفي المحمول على السُّدس، والشهاب ابن محمود، وهو على صرّ المالكي بنقص يسير، وصرّ الحنبلي، وهو على الثلثين، والزمام وشيخون وغير ذلك.

وقطع وقف يلبغا وغيره، وأما الأوقاف الشامية، فحملت لبعضهم، وأحيل بعضهم على تركة لولا اعتناء الشافعي ما وصلوا إليها، وأخر بعضهم، وكأنه لعجز المباشرين لينفسحوا في التأخير يسيراً، وإلا فقد قيل لي: إن قاضيهم أرسل يؤكد في عدم التأخير، وأظنه مجرد كلام. وممن تأخر تعلقه: العزي ابن فهد، وتألّمنا له كثيراً، يسّر الله وصوله له ولكل خير.

وأمر الركب برد بك الأشرفي قايتباي، وهو أمير ميسرة بالشام، والتشكي منه كثيراً، بحيث عجزوا فيه أن يؤخّروهم لصلاة الجمعة بعد أن نُجي له نحو ثلاث مئة دينار.

وفي الركب السيّد الكمالي ابن صاحبنا السيّد حمزة الحسيني، وجاور ومعه الفاضل عبدالغفار الأزهري الشافعيان. وكذا جاور الشريف إبراهيم بن

(١) بياض في الاصل.

عبدالوهاب الصِّلَتي . ووصلت أوقاف الروم ، وفرَّقها الشافعي أحسنَ تفرقةً ،
وعَمَّت النَّاسُ : الشَّريف والقضاة والأئمة والخطباء وَمَنْ لَا يُحصى ، وكثر
الازدحامُ عليه فيها ، وأظنُّ ما يَخْصُهُ منها اضمحَلُ في جنب مراعاته ومُداراته
وطولِ أياديه المُستعبدِ بها مَنْ لعلَّه يعاديه . جُوزي خيراً .

وحصل للمكَّينَ بذلك تنفيسٌ في الجملة ، وكذا فرق عليهم - بعد
انفضاض الموسم - الصَّدقة المندويَّة ووصيَّه لوكان العجمي وغير ذلك .

وكان الجمعُ زائدَ الكثرة ، بحيث لم أعْهَدْ في حَجَّاتي كلها أكثر منه ،
بَلْ قال شيوخُ مكة ذلك ، حتَّى إنهم نزلوا تحت عقبةِ الجمرة الكبرى وفي
الشُّعوب التي تحت إلى جهةِ مكة مما يلزم فيه دَمٌ ، وأما الليلة الواحدة ، فقال
النوويُّ في «مناسكه» : إنَّ الأصحَّ أنه يجبرُها بمدُّ من طعامٍ ، يعني كالشُّعرة .

هذا مع كونه لم يجيء رَكْبُ العراق ، ولا بني جبر ولا عقيل ولا الرُّوم
ولا المغرب ولا التكرور ، لاشتغالهم بالفتن . وكذا لم يجيء أهلُ اليمن إلَّا
قريب الصُّعود للفتنة التي هناك أيضاً .

وكان الوقوفُ يوم الخميس ، وانضم لفضيلة ليلة عرفة وليلة العيد ، كونها
ليلة الجمعة .

ومع كثرة الجَمْع ، كانت الأسعارُ ببلاد الحجاز - والله الحمد - رَخِيَّةً أو
متوسطةً ، فالدَّقِيقُ بستة فأكثر الحمل ، والغرارةُ من الحَبِّ الجيِّد بثلاثة ونصف
فأربعة ، واللَّحْمُ الشَّرقي دون رطل أو هما بمحلق ، والسمن رطل بِمُحَلَّقٍ
ونصف ، والعنبُ ثلاثة فما دُونها بِمَحَلَّقٍ ، والتُّمرُ كثير ، وكذا الرُّمان ، والبطيخ

قليل، والأمن متزايد، والصَّرفُ النَّاشِءُ عنه الرَّبَا كُلُّ مُحَلَّقٍ بسبعين .
وكذا جاءني كتابٌ من المدينة النبوية في العشرِ الأخيرِ من رمضانٍ مُؤرَّخٍ
بشأنه، وأنها في غاية الرِّخاءِ في التَّمْرِ، والسَّمْنِ، والعسلِ، واللَّحْمِ، وأن
الحَبَّ بلغ من شأنه أنْ جالبُهُ يرجع به لعدم مُحتاجٍ إليه .

وأما القاهرة، فاشتركتَ معها في مزيدِ الرِّخاءِ، سيما في الحَبِّ،
فبالدينار ثلاثة أَرادب .

والبلاء في كثيرٍ من الأسعار إنما هو من الرواتبِ المقرَّرة التي تفوقُ
الوصفَ على نقباء الحسبة وكذا الرمايات، نعم الدرهم جامد فيها . وانفردت
عنهما بعدم الأمن، بحيث لم أكنْ أبرزُ للصُّبح والعشاء إلا في عَدَدٍ، خوفاً
مما اتفق لأبي اليُمْنِ ابن البرقي بعد صلاة الصبح كما سيأتي، ولشيخ
الجيكانية ببولاق وهو متوجه للأزهر مع الصبح، ومَنْ لا يُحْضِرُ .

وندب الوالي لِتَتَبِعَ ذلك بنفسه وبأتباعه، فحصل به رَدْعٌ في الجملة،
مع ضررٍ كبيرٍ بالغرامات والكلف، سيما لموالي العبيد، وقد يكون بعضهم
بريثاً، وانفتح بذلك بابٌ آخرٌ للتحصيل .

وسافر الأول ليلة الاثنين ثالث عشر ذي الحجة بعد المبالغة في غضبِ
الرفيقِ والقماش من الممالك والرووس وغيرهم، بل وأخرج أصحاب
الخلاوي من مدرسة السلطان، ونزلوها والمحمل ليلة الثلاثاء بعد أن تَعَوَّقَ
أميره إلى أثناء اللَّيْلِ بمكة لأجلِ قبضِ عادته من الشريف، وهي خمسة
آلاف دينار ضاق الحالُ عنها، ثم سافر بعد جهدٍ إلى أن استوفاه بالينع،
وسافر معه نائبُ جدة، وترك أخاه طراباي بمكة لأجلِ الواصلِ لجدة من البرِّ

الهندي من اليمن، ثم لم يلبث أن سافر إلى جدة في أول قافلة.

وُخِّمَ عليّ في هذه السّنة بالقاهرة عِدَّةُ كُتُبٍ من تصانيفي وغيرها «كالقول البديع» و«ارتياح الأكباد» و«دلائل النبوة» للبيهقي، وسمعها جماعةً، وجُلّها الشيخ أبو العباس الغمري، وحدثهم يوم ختمها من لفظي «بالقول المرتقي في ترجمة البيهقي».

وكان فيها بمكة أعجميٌّ يدعى بالبهلوان، وصل إليها مع الركب المصري من تلك السنة، فحجَّ وتخلَّف بها مجاوراً، فجرَّ بقوسين عجز بعض الأتراك عن جرِّ أحدهما، ورمى إلى هاوٍ فخرقه، وكذا إلى صاجٍ، لكن لم تنفذ النشاب كلها منه، بل ضرب بيده وأصابه مضمومة لباطن كفه يد الهاوٍ مراراً حتى كسره، وشقَّ يديه خفّاً طرياً لجمل، بل كسر ساقه على رأسه وساقه، وركب على ثلاثة أخشاب كالأنثافي^(١)، ثم رَفَعَ بسلسلة في وَسْطِهِ حجارةً يقال إنها ثلاثين أو أربعين قنطاراً، وبالغ بعضهم، فزاد، ووضع على أحد عاتقيه خشبة دُوم الدبى ثمرة المقل المكي واقفة طولها نحو سبعة أذرع، لا يقدر الواحد على حملها، ثم نفضها على مُقَدِّمِ فمه، وتقف عليه، وأدار حبلاً متيناً على رقبتة، ولوى طرفه على عودٍ، إلى أن انقطع، إلى غير ذلك مما يطول.

وأنعم عليه التجار وغيرهم، بل أعطاه رئيسها زيادةً على الدراهم ثوب صوفٍ أخضر، وأركب فرساً، وزُفَّ بطبلٍ الأمير وغيره، واجتازوا به المسعى، وسُرَّ بذلك، بحيث كتب به محضراً عند شهود باب السلام.

(١) الأنثافي: حجارةٌ يُوضَعُ عليها القدور، مفردها: أنثيفة.

وبلغنا تَوَجُّهَ الملكِ لكفِّ الممالكِ، بحيث أتلَفَ منهم جماعةٌ، واقتضى أثرُهُ الأتابكُ في ممالكه، وأنه وقع بين الدوادار الكبير وأمير آخور بسبب نوتِيٍّ، وكان الملك مع أولهما، بحيث أرسلَ بالثاني إليه، فزادَ في إكرامه واحترامه.

وطلع قاصدُ صاحبِ قبرسٍ بالجزيةِ والهدية، وبرز في أولِ ذي الحجة ثلاثة من المقدمين، ومنهم أمير آخور والشامي، فلم يشهدوا العيد، وكأنه فراراً من الجلبان ونحوهم ممن يُطالب بالأضحية في أشياء من هذا القبيل لم أُحرِّرها.

٢٣٨٦- وماتَ من الشافعية في مستهل ربيع الآخر قاضيهم بحماة فرج^(١) ابن الأمير ناصر الدين محمد بن محمد الحموي، أخو صاحبنا الحنفي الجمال محمد، ويُعرف بابن السابق - عن أزيد من اثنتين وثمانين. وكان فاضلاً، ذا إلمامٍ بالفقه وأصله، والنحو، والصُّرف، والعروض. محباً في الحديث وأهله، راغباً في مطالعة التاريخ والأدبيات، بحيث أفرد ملوكَ بلده، وذيلاً لتاريخ المؤيد صاحب حماة. ونظَّم، وتطارَحَ مع الصُّدر ابن هبة الله. وزارني مع أخيه. وكتبت عنه من نظمه. وأجاز له الزين الزركشي وعائشة الكِنَانِيَّة وقربيتها فاطمة في آخرين. رحمه الله.

٢٣٨٧- وفي المحرم، عن ثمانٍ وستين، الزينُ عبدالرحمن^(٢) بن محمد

(١) الضوء اللامع ١٦٩/٦.

(٢) الضوء اللامع ١٢٧/٤، ونظم العقيان/١٢٤، وبدائع الزهور ٢٧٧/٣، والسُّتَاوي: نسبة إلى سَتَا من أعمال الشرقية بمصر (قوانين الدواوين/١٤٥)، والتهفة/ ٣٢.

ابن حجي بن فضل السُّتَاوي، ثم القاهري الأزهري، شيخ سعيد السعداء، وأحد صلحاء مدرسي الوقت ومحققهم ومفتيهم. مِمَّنْ بلغني أنه كتب على «الزُّيد»^(١) و«ألفية النحو» وغيرهما، وكنتُ أُحِبُّه، ونعم الرجل كان. رحمه الله.

٢٣٨٨- وفي رمضان، عن بضع وسبعين، الشمس محمد^(٢) بن عيسى ابن محمد الإقفهسي القاهري، ويُعرف بابن سمنة. مِمَّنْ تميَّز في الفقه، مع مزيد ديانتِه وورعه وتَفَنُّعِه وانجماعه، وربما أقرأ الطلبة، بل اختَصَرَ «نكت ابن النقيب على المنهاج»، مع زياداتٍ مميَّزها. وكان لا يملُّ من المطالعة والعيادة، ويتفقدُ أحبابَه بالزيارة، وربما قصدني بها، ويلزِمُ الاعتكافَ في رمضان بالأزهر، بحيث كان ضَعْفُه حين اعتكافه، وجيء به لبيته، فمات بعد يومين، ونعم الرجل. رحمه الله.

٢٣٨٩- وفي المحرم، عن دون سبع وستين، الشهابُ أبو العباس أحمد ابن العلامة الفقيه البدر محمد^(٣) بن أحمد بن عبدالعزيز، الأبياري الأصل، ثم القاهري الصالحِي، أصغر إخوته، ويُعرف - كسلفه - بابن الأمانة. مِمَّنْ لازمَ الاشتغال، وأجادَ الفَهْمَ، وشارك، وأمَّ بالظَّاهِرِيَّةِ القديمة، مع حُسْنِ عشرة، ولطافة، وديانة، وتواضع. رحمه الله.

٢٣٩٠- وفي جمادى الأولى، عن ثلاث وسبعين ونصف، الجمالُ أبو الحجاج يوسف^(٤) بن بدر الدين محمد بن يوسف السيوطي، ثم القاهري، أحدُ النواب الفضلاء البارعين. مِمَّنْ لم يذكر عنه إلا الخير، مع بادرةٍ وقُوَّةٍ

(٢) الضوء اللامع ٢٧٦/٨.

(١) هو للبارزي.

(٤) الضوء اللامع ١٠٣/١١.

(٣) الضوء اللامع ٧٥/٢.

نفس، وهو بكنيته أشهر. رحمه الله.

٢٣٩١- وفي المحرم، وقد جاوز الستين، بدمشق، الشهاب أحمد^(١) بن خليل بن أحمد بن إبراهيم الدمشقي الصالح، ويُعرف بابن اللُّبُودي. مِمَّنْ تَفَنَّنَ، وشارك، ونظم، وتكسَّب بالشهادة، وطلب وقتاً، فسمع وحصل الأسانيد والتراجم، وجمع قُضاة بلده نَظْماً، ونثراً وغيره، وربما استمدَّ مني مراسلةً ومشافهةً، مع مزيدٍ إجلاله لي، ومُكاتباته بالتعظيم الزائد، ولم أرَ هناك أنبلَ في الطَّلَب منه، مع بُخْلِهِ بإفادة شيوخ بلده، ونِعَمَ هو ذكاءً وفضلاً وتواضعاً وتودُّداً ولطافة. ولم يخلف بعده هناك من الأنسة بما أشرتُ إليه مثله. رحمه الله.

٢٣٩٢- وفي المحرم بدمشق أيضاً: ضياء^(٢) بن محمد الحوراني الأعرج، نزيل الشامية البرانية. مِمَّنْ أقرأ الفقه، وكان صالحاً.

٢٣٩٣- وفي أوائلها، مُمْتَحَنًا، بعد موت يعقوب وابن أخته، القاضي عيسى ابن شكر الله بالتعذيب، عن نحو الثمانين، فخر الدين عبد الملك^(٣) ابن علي بن علي بن مبارك شاه الصديقي البكري السَّاجِي التُّبريزي القزويني، ثم الشيرازي من بيت كبير، مع فضيلة، وتواضع، وتودُّد، وبشاشة، وبهاء، بل يقال: إنه صَنَّف. وهو مِمَّنْ قدم القاهرة وأخذ عن الأمين الأقصراني، وأرسله إليَّ، فأخذ عني، واغتبط بذلك، بل كتبتُ عنه

(١) الضوء اللامع ٢٩٣/١، وفيه: ويعرف بابن اللُّبُودي وابن عرعر.

(٢) الضوء اللامع ٢/٤، وفيه: ضياء بن محمد الحارثي الحوراني الشافعي الأعرج.

(٣) الضوء اللامع ٨٦/٥.

من نَظْمِهِ، وكانَ إذ ذاكَ فقيراً جدّاً، ولما فارقتنا تَرَقَّى لكونِ ابنِ أخته المشارِ إليه صاحبَ الحِلِّ والعقدِ عند السلطانِ يعقوب . عفا الله عنهما .

٢٣٩٤- وفي المحرم بالقاهرة شيخ محمد^(١) ابن النور علي البَعْقُوبِي، ثمَّ القاهري المقرئ، أحدُ صوفيَّةِ الشيخونية، بل شيخُ قُبَّةِ السلطان التي بقرب المرج - ومدرس الدوادارية بخانقاه سرياقوس، ويُدعى حافظاً، وهو بها أشهر. ممَّن أقرأ القراءات، وكان يبالغُ في تعظيمِ نفسه بها. واستقرَّ بعده في التدريس عبدالعظيم بن يحيى بن عبدالعظيم، وأما القُبَّة، فما علمتُ المستقرَّ بها أو وفرت .

٢٣٩٥- وفي أواخر صفر بدمياط، بالإسها، شهيداً، وقد جاوز السَّتين، الزَّينُ عبدالسَّلام^(٢) ابن الشرف موسى بن عبدالله بن محمد البُهوْتِي الدَّمِيَّاطِي، إمام جامعها، البدري. وكان في الخيرِ بمكانٍ، أدبُ الأبناء دهرًا، وحَبَسَ^(٣) بخطه جملة. وقرأ على العامة في المواعظِ والرَّقائِق. رحمه الله ونفعنا به .

٢٣٩٦- وفي ربيع الثاني، عن نحو الأربعين، في حياة أبويه، الفاضلُ

(١) الضوء اللامع ٢٣٠/٨. في الأصل والضوء اللامع: يعقوبي بالياء آخر الحروف، وليس بشيء، فهو من يعقوبا بالياء الموحدة، مدينة معروفة شمال شرقي بغداد تبعد عنها ٦٠ كيلو متراً، وقد نص السخاوي على أنه ولد ببعقوبا من شرقي بغداد، وتحول منها مع أمه إلى روزبار همذان ثم إلى تبريز، ثم قدم القاهرة في أيام الظاهر جقمق.

(٢) الضوء اللامع ٢٠٨/٤.

والبُهوْتِيُّ: نسبة إلى بُهوْت من الغربية بمصر (التحفة السنية/٧٣).

(٣) جاء في الضوء: وكتب بخطه شيئاً كثيراً حَبَسَ جميعه على بنيه سوى ما كتبه بالأجرة من مصاحف وغيرها، وخطه جيد صحيح.

الخيرُ الشمسُ أبو النجا محمد^(١) بن أحمد بن عبد الله بن رمضان القاهري،
ويُعرف بالمُخلصي. أحد المكثرين من الاشتغال في القراءات وعلوم، وهو
ممن أخذ عني قليلاً، ونِعَم هو. عَوَّضَهُ اللهُ الجنة.

٢٣٩٧- وفي ربيع الثاني، عن أربع وأربعين تقريباً، الشمسُ محمد^(٢)
ابن أحمد بن محمد بن عبد الله النحريري، ثم الدواخلي، نزيل جامع
الغمري، وأحد أصحاب صاحبه أبي العباس. مَن اشتغل وفهم، ولازمي
في «التقريب» وغيره، وسمع عليّ أشياء، وأقرأ بعض بني شيخه، ثم بإشارته
عمر بن البدري أبي البقاء ابن الجيعان، وأقبل أبوه عليه لعقله، فانتفع،
وتنزّل في سعيد السُعَداء وغيرها. رحمه الله.

٢٣٩٨- وببيت المقدس، وقد توجه لزيارته، الشمسُ محمد^(٣) بن
عباس بن أحمد بن عبد الرحمن المرصفي الخانكي، أحد الخيار من
شهودها. مَن كتب بخطه أشياء، واشتغل، وقراء عليّ في سنة إحدى وسبعين
بمكة «الشفاء»، وحصلَ أشياء من تصانيفي، وأكثر التردّد إليّ بالقاهرة، وكان
خيرًا، لئن الجانب، مشاركًا. رحمه الله.

٢٣٩٩- وبحلب في صفر، عن بضع وأربعين، عبد القادر^(٤) ابن الشيخ

(١) الضوء اللامع ٦/٣٢٤.

(٢) الضوء اللامع ٧/٧٦.

والدواخلي: قال السخاوي في الضوء: نسبة لمحلة الدواخل من الغربية.

(٣) الضوء اللامع ٧/٢٧٧.

والمرصفي: بفتح الميم وسكون الراء وفتح الصاد المهملة بعدها فاء نسبة إلى مرصفاً من
القلبيّة بمصر (مباهج الفكر/١٠٦).

(٤) الضوء اللامع ٤/٢٩٩.

يوسف بن يعقوب بن شرف، الكردي الأصل، الحلبي. ممن اشتغل في كبره، وفضل، بحيث دَرَسَ وأفتى، بل انتزع من شيخه عثمان الكردي القرناصية، وما حُمدَ له هذا. رحمه الله.

٢٤٠٠- وفي ليلة سابع عشري رمضان، عن بضع وسبعين، عبدالرزاق^(١) بن حسن الدنجي القاهري، نزيل سعيد السعداء، وبقية صلحائها. رحمه الله.

٢٤٠١- وفي جمادى الأولى، وقد جاز السبعين ظناً، البدر حسن^(٢) الحصني الأعرج الواعظ. وكان ممن قرأ عليّ، وطاف في الوعظ على طريقهم. رحمه الله.

٢٤٠٢- ومن الحنفية في المحرم بالصحراء، فجاءه، الشيخ يوسف^(٣) ابن أحمد الأرزنجانى الرومى، ثم القاهري، شيخ التربة الدوادارية، ويُعرف بـسنان. ممن كان يُقرىء في «المتوسط» وغيره، ويُعدُّ في الشيوخ، بل

(١) الضوء اللامع ٤/ ١٩٣.

والدنجي: نسبة إلى دنجويه، ويقال لها دنجواي تقع بين دمياط وسمنود في منتصف الطريق بينهما (مباهج الفكر / ١١٥).

(٢) الضوء اللامع ٣/ ١٣٢، وتحرف فيه «الحصني» إلى «الحسني».

(٣) الضوء اللامع ١٠/ ٣٠٢.

والأرزنجانى: نسبة إلى أرزنجان ويقال لها أرزنكان وهي قرية من أرزن الروم (معجم البلدان ١/ ١٥٠).

نقول: تقع الآن ضمن تركية في شرقها.

كان قَدِمَ القاهرةَ قديماً. وسمع على شيخنا، ثم بعد موته قرأ عليّ مجالسَ من «البخاري» بحثاً واستفادةً، وكان إذ ذاك نازلاً تحتَ نظر الكفياجي بالترية، ثم بالشيخونية، وأقرأ بها، ثم سافر لبيت المقدس والشَّام، ورجع فقطنَ القاهرة، وزرته في أثنائها للسُّؤالِ عن كائنةِ جرتَ له مع البقاعيِّ بالشَّام، فبالغ في التَّأدُّبِ معي. رحمه الله.

٢٤٠٣- وفي ليلة الحادي والعشرين من رمضان، عن ست وستين، فأزید، الفاضلُ عبدالرزاق^(١) بن يوسف بن عبدالرزاق، القبطيُّ الأصل، القاهريُّ، الشاذليُّ، ويُعرف بابن عجين أمه. ممَّن اشتهر بالفضيلةِ وسرعةِ الملل والانحراف^(٢)، مع حُسنِ محاضرةٍ، وإظهار تنسُّكٍ، وورعٍ وتعقُّفٍ، وتقلُّلٍ وتمشيخٍ، بحيث يُستَقَلُّ، بل يُتَشَاءمُ به، وربما نُسِبَ لأمرٍ فظيعٍ، ولا أبرَّته من التزيُّدِ، كما أني لا أستبعدُ أن يكون نظمَ وكتبَ شيئاً. رحمه الله وعفا عنه.

٢٤٠٤- وفي شعبان، عن اثنتين وستين فأزید، الجلالُ أبو اليسر محمد^(٣) ابن أبي الفضل ابن العلاء علي بن محمد بن عمر القاهري، ويُعرف - كسلفه - بابن الرُّدَّادي، شبه الفجاءة. ممَّن أكثر الاشتغالَ قديماً وحديثاً على كبارِ الشيوخ، فَمَنَ دونهم، وقرأ عليّ في «الصحيح» وغيره. وناب في القضاء، وربما أقرأ مع جمودٍ. ولم يُحمَد في كثيرٍ ممَّا رتبهُ أبوه لجهة

(١) الضوء اللامع ١٩٦/٤.

(٢) أي انحرافه عَمَّن يتردُّ إليه كما جاء في الضوء.

(٣) ذكره في الضوء اللامع ١٥٨/٩

البر، ولذا رُوِيَ فيه في سنة تسعين بسبب بعض المدارس، وألزمه السلطان بعماريتها مع تبرّيه مما أنهى عنه.

٢٤٠٥- وفي منتصف صفر، عن بضع وسبعين، الصّدر محمد^(١) ابن الرّومي أحد قدماء النّواب بعد انقطاعه مدّة - بالفالج وغيره بمحلّ سكّنه من المدرسة السيّوفية. رحمه الله وإيانا.

٢٤٠٦- وفي المحرم، عن سبع وأربعين تقريباً، أبو اليمن محمد^(٢) بن محمد ابن الشيخ نور الدين علي بن محمد بن محمد بن حسين ابن البرقي، شهيداً، خرج عليه بعض اللّصوص بعد الإسفار قريباً من باب السّرّ لجامع المغربي، فضربه وأخذ عمامته، فانقطع لذلك أياماً والدّماء تنزف من رأسه، وكثر الأسف عليه والثناء على عقله وتودّده وجوده، بحيث كان هو القائم تكلفة على ابن قرية المحلي، حتّى إنّه تزوج موطوءته بعد موته، وبراعة مباشرته، حتّى كان صاحب ديوان الزردكاش، مع كونه ممّن اشتغل عند ابن عبّيد الله وغيره، وحفظ كتباً. رحمه الله وعوّضه الجنة. وبعد أيام قدّم شقيقه الجلال أبو الفضل مع الرّكب، وكان هو وعمتهما مجاورين، وأمهما هي سبطه القاضي موفّق الدّين أحمد ابن نصر الله الحنبلي.

٢٤٠٧- وفي منتصف ربيع الأول البدر أبو الفضل محمد^(٣) ابن الشيخ قاسم بن قطلوبغا. وكان حفظ كتباً، وحضر دروس أبيه، ثم جلس مع

(١) الضوء اللامع ٩/١٩٤.

(٢) الضوء اللامع ٦/١٠.

(٣) الضوء اللامع ٨/٢٨٤.

الشُّهُود، مع سكونٍ وتقنُّعٍ . رحمه الله .

٢٤٠٨- وفي شعبان، ظناً، مصروفاً عن النيابة من مدّة، الشهاب أحمد^(١) بن القصيف .

٢٤٠٩- ومن المالكية في المحرّم، قاضيهم وخاتمة فقهاءهم، البرهان إبراهيم^(٢) بن محمد بن محمد بن عمر بن يوسف اللّقاني، الأزهري، بعد تعلُّلٍ طويلٍ، عن دون الثمانين بقليل، مصّروفاً، وأظهر السُّلطانَ فَمَنْ دُونَهُ التأسّفُ عليه . وكان ممَّنْ دُرُس بالأشرفية وغيرها استقلالاً ونيابةً، وانتفع به في الإقراء والإفتاء دهرًا، مع قوماتٍ في القضاء سديدة، وعزماتٍ سديدة، منها في يومٍ عقد المجلس عند الدوادار للكنيسة، كما بيّنته في محلٍّ آخر، وفي كائنة البقاعي، حيث نُسِبَ إليه ذلك القول الشنيع والهول الفظيع في كلام الله عزّ وجل، وكذا فيما فعل بالتّاج ابن شرف، وكذا مقاله حين وقع الميل للزينيّ زكريا في قضاء الشافعية، ومنعه لابن القطب الخيصري من الكلام على الناس بالأزهر في عز أبيه، مع كونه يحضرُ ميعادَ بعض المتقين من الفقراء، مع مزيد رغبة في الإطعام، وفتوة وشهامة اقتضت له المسامحة لمن ينوب عنه - كابن المخلطة - بالترك، وتعضّب مع أصحابه، سيّما مَنْ كان ببابه، ولكنّه لم يُحمَدَ فيما فعله مع أبي حامد القدسي، وإن

(١) المشهور من بيت القصيف: علي بن أحمد بن هلال الدمشقي الحنفي المتوفى بمكة سنة

٨٨١. ترجمه المؤلف في الضوء اللامع ١٩٠/٥.

(٢) الضوء اللامع ١٦١/١، وفيه بعد يوسف: بن عطية - ورأيت به خطه مقدماً على يوسف بن

جميل - ككبير - القاضي برهان الدين أبو إسحاق المغربي الأصل القُهوقي - بضم القاف ثم هاء وبعد الواو قاف - اللّقاني ثم القاهري الأزهري المالكي .

وهو في شذرات الذهب ٣٥٨/٧، ونظم العقيان/٢٩ وبدائع الزهور ٢٧٧/٣، واللّقاني:

نسبة إلى لقانة من أعمال البحيرة (مباهج الفكر/ ١٣٣).

كان غير مُحَبَّبٍ لكثيرين، ومع البرهان الأنصاري الخليلي، فإنه رامَ التوصلَ من القبة إلى الصَّالحية، وكان البرهانُ داخلها والباب مُغَلَقٌ، فطرقه فلم يفتحه، إمَّا لكونه لم يسمع أو لغير ذلك، فبالغ القاضي في الإغلاظ عليه بكلماتٍ غير لائقة. وبالجملَة، فمحاسنه أكثر.

واستقرَّ بعده في التفسير والميعاد بالبرقوقية المستقرَّ فيهما بتعيينٍ من السلطان في أيام صَرْفه الشهابُ ابن الصيرفي، وعملَ بعد كلامٍ كثيرٍ إجلاسَةً فيها، وحضر معه البدريُّ والصَّلاحِيُّ وكاتب السُّرِّ وغيرهم، ولم يُبَدَّ كبيرَ أمرٍ، مع امتناع النَّاظِر - وهو قاضي الحنفية - من الحضور، بل ومنع من الفرش والجلوسِ بإيوانها، وتكلَّم بكلامٍ كثير، وأضيفت باقي جهاته لولده، واستنِيبَ عنه في الأشرفية ونحوها. رحمه الله وإيانا.

٢٤١٠- وفي ذي الحجة: أبو عبد الله محمد^(١) بن علي بن محمد بن علي ابن الأزرق المغربي بالقدس، كما قدَّمته في الحوادث.

٢٤١١- وفي جمادى الأولى، وقد جاز السبعين، الشَّمْسُ محمد^(٢) بن أحمد بن عثمان التَّتَائِي الأزهري، ويُعرف بالهَيْدِي. ممَّن اشتغل وأقرأ في الطَّباق، مع نظمٍ ومعرفةٍ بالتركي، وتكسُّبٍ بالشَّهادة، وياشر لمثقال السَّاقِي، ثمَّ للأشرف في إمرته، ولكنه أبعدَه قبلَ سلطنته، بل ضَرَبَهُ لجرأته. عفا الله عنه.

٢٤١٢- ومن الحنابلة، في صفر، عن ستين تقريباً، في حياة أبويه،

(١) الضوء اللامع ٢٣٤/١١، وسقط من الترتيب الهجائي.

(٢) الضوء اللامع ٨/٧.

الأمينُ محمد^(١) بن محمد بن محمد بن علي المنصوري، نسبةً للمنصورية، بالبيمارستان. ممَّن حفظ كتباً، وعرض على شيخنا وغيره، وسمع في صغره مع الإثميدي علي ابن بَرْدَس وابن الطُّحان، وكذا علي المحبِّ ابن نصر الله، وربما كان يُجلِّسه حين السَّماع على فخذِه أو نحوه. ثمَّ اشتغل وتميَّز في الفقه وفي الشَّهادة والتَّوقيع، وتنزَّل في الجهات. وناب في القضاء عن العزِّ الكناني، ثم عن البدر، واختصَّ بخدمته، ورأيتُه يرجِّحه في الفهم والفروع على سائر جماعته، مع استحضار لكتابه، وتودُّدٍ وأدبٍ وهيئة وخبرة بالحشمة، وذكره بالإسراف على نفسه، ولكنه تاب في مرضه، وتأسَّف كثيرون عليه. رحمه الله وعفا عنه.

٢٤١٣- وفي رجب، بغزة، وقد جاز الثلاثين، الزَّينُ قاسم ابن الشَّهاب أحمد الحموي، ويعرف كأبيه بابن الخدر، وهو ابن أخي الشَّمسي المقرئ إمام قائم وغيره^(٢). وكان قد قدم القاهرة في أوائلها راغباً في الاجتماع بي، فأشغله ضَعْفُه، وبادرَ إلى الرجوع، فأدركته مَنِيَّتُه غريباً. رحمه الله وعَوَّضه الجنة.

ومن سائر النَّاس.

٢٤١٤- في يوم عيد الأضحى، عن ثمانين فائيد، شيخ قراء الجوق نور الدين أبو الحسن علي^(٣) بن رمضان ابن العطار. وكان - كما بلغني - قدوةً في فنِّه، مع عقلٍ وخيرٍ وتكسُّبٍ بحانوتٍ في الوراقين، بحيث لم يخلف

(١) الضوء اللامع ٩/٢٦٢.

(٢) هو محمد بن أحمد بن علي الشَّيحي الحموي الحنبلي المتوفى سنة ٨٩٣.

(٣) الضوء اللامع ٥/٢٢١.

بعده في فنه مثله. وأبوه كان عطاراً من أهل القرآن. رحمهما الله.

٢٤١٥- والسيد أحمد ابن السيد علي بن بركات بن حسن بن عجلان الحسني، ابن أخي صاحب الحجاز في شعبان بأرض حسان خارج مكة. وحزن عليه عمه، وجيء به لمكة مع ابنه السيد بركات وهزاع في جماعة، ثم دُفن عند أهله، وجاء أبوهما عمه، فحضر الختم. رحمه الله وعوضه خيراً.

٢٤١٦- وفي آخر سؤال ابن^(١) القاضي الحنفي ناصر الدين الأحميمي، يقارب عشر سنين، شقيق آخر من ابنة العضدي السيرامي. وكانت جنازته في مستهل ذي القعدة مشهودةً بالقضاة والأمراء والمباشرين وغيرهم، لم يتخلّف عنها كبير أحد، بل شيعه كثيرون إلى التربة. وكان بديع الجمال والذكاء. عوضه الله وكلّاً من أبويه الجنة.

٢٤١٧- وفي ربيع الأول بالخليل، شيخ القادرية به، أبو النجا محمد^(٢) ابن محمد بن علي بن حسن ابن شتي - بمعجمة ومثناة - كأبي - الدّاري. وكان صالحاً، حافظاً للقرآن، إماماً بمسجد ابن عثمان الذي لا تقام الجماعة في غير المسجد القديم بغيره.

وكذا كان أبوه صالحاً، بحيث يتبرّك المحموم بتراب قبره. رحمه الله.

(١) لم يذكر السخاوي في باب الأنساب من الضوء اللامع ٨٣/١١ عند نسبة الأحميمي ابناً لناصر الدين لكونه مات طفلاً.

(٢) الضوء اللامع ١٤٧/٩.

٢٤١٨- وفيه بالقاهرة، وقد جاز السُّتَيْن، شيخ الزوار عبد القادر^(١) ابن صدقة ابن الشرف محمد، المُحرَّقِي الأصل القاهريُّ. رحمه الله.

٢٤١٩- وفيه بالخانقاه الجلالُ محمد^(٢) بن محمد بن محمد بن محمد العباسي الخانكي، أحدُ صُوفيَّتها، ووالدُ المقرئ أبي الخير، عن بضعِ وثمانينَ فيما قيل، وكان خيراً، ثَقِيلَ السَّمْع، منعزلاً عن الناس في أكثر أوقاته، متجرّداً، عفيفاً، بحيث كان المتبولي يقول: لا أعلم بالخانقاه فقيراً غيره. وهو ممَّن تكرر حضوره عندي في الإماء، بل سمع بمكة على التقيِّ ابن فهد، واجتمع بابن عيَّاش والكيلاني، ولم يَسَلِّمْ من مُتَّقِدٍ. رحمه الله.

٢٤٢٠- ويعقوب^(٣) بن حسن باك سلطان العراقيين، هو وشقيقه وأمهما، كما سلف.

٢٤٢١- وفي ربيع الآخر بمصطفى آباد من كُجرات^(٤) خاصة^(٥) بن برة الحسيني الكُجراتي، المدعو دُستور خان، وزير محمود شاه بن محمد شاه صاحب كُجرات، ومؤتمنُ خزائنه، عن نحو السبعين. ودُكر لي بمحاسن، بحيث لم يخلف هناك في الدولة مثله. ودُفن في وسطِ جامعِهِ الذي أنشأه بأحمد آباد من أعمال كُجرات، وصُلِّيَ عليه صلاة الغائب، وفُرِّقَتْ لأجله

(١) الضوء اللامع ٢٦٨/٤.

(٢) الضوء اللامع ٢/١٠.

(٣) الضوء اللامع ٢٨٣/١٠، وهو يعقوب بن حسن بن علي بن قرايلوك عثمان أبو المظفر وهو في شذرات الذهب ٣٥٩/٧.

(٤) كُجرات: من أقاليم الهند.

(٥) الضوء اللامع ١٦٩/٣.

الرَّبعة . كلاهما تجاه الكعبة من التي تليها .

٢٤٢٢- وفي رجب، مزاحماً للخمسين أو جازها، السَّعدي إبراهيم ابن الشَّرف موسى ابن مخاطه^(١) خال البدريَّ أبي البقاء ابن الجيعان وإخوته، والمتكلَّم في الصَّرْغَتُمُشِيَّة، وأمُّه أم ولد. ودُفِنَ بالقرافة . رحمه الله وعفا عنه .
وخلفه في التكلَّم سميُّه ابن الفخر ابن السُّكر والليمون سبط البلقيني، ونيوان الناظر الآن .

٢٤٢٣- وفي ذي القعدة، وقد جاز الثمانين، ظناً، التَّقِيُّ عبد الرحمن^(٢) ابن التَّاج عبد الوهاب بن نصر الله بن حسن، الملقَّب حُسُون بن محمد بن أحمد، الفُؤَيْي الأَصْل، القاهريُّ، ابن أخي الصَّاحِب البدري حسن، والمتوفى أبوه في سنة عشرين . مِمَّنْ بَاشَرَ نَظَرَ دَارِ الضَّرْبِ بِلِ والأوقافِ، ثم انفصل عنه بالعلاء ابن أقبرس في ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين، وفيها نَظَرَ جُدَّة بعد التَّاج ابن حِثِّي، وكذا نظر ديوان المفرد، وغير ذلك، وتعطلَّ دهرًا . عفا الله عنه .

٢٤٢٤- وفي جمادى الثاني، وقد جاز السبعين، الشُّهاب أبو الخير أحمد ابن الموفق عبد الله^(٣) بن إبراهيم، المعروف بابن موفق الدِّين . بعد افتقاره جدًّا، ورغبته عن مباشرة نظر جيش الشَّام والأشراف وغيرهما، وكان أبوه رئيساً جيِّدَ الإسلام، مع كونه غيرَ عريقٍ فيه . مِمَّنْ اعتنى بولده هذا في حفظ القرآن، وكتب وعرضها، ولم ينبج .

(١) الضوء اللامع ١/ ١٧٨ .

(٣) الضوء اللامع ١/ ٣٥٥ .

(٢) الضوء اللامع ٤/ ٩١ .

٢٤٢٥- وفي صفر، عن اثنتين وخمسين، البدر محمد^(١) ابن أبي الفضل بن موسى ابن أبي الهول، أخو عبد القادر. ممن باشر في ديوان الأشراف وغيره.

٢٤٢٦- وفيه: الشهاب أحمد الفاقوسي، صاحب ديوان الأمير أزدمر تمساح.

٢٤٢٧- وفي المحرم أمين الدين ابن التاج عبدالرزاق ابن البقري أخو العلم يحيى وابنا عم الشرف والمجد، ويقال له: تويج.

٢٤٢٨- وفي رجب إياس الأشرفي قايتبای، أحد الخواص من السقاة، والمستقر في مشيخة الخدام بالمدينة النبوية عوض الأمير شاهين، ولم يلبث أن مات.

٢٤٢٩- وفي ربيع الأول سنبل^(٢) الطواشي الحبشي الظاهري جقمق الخازن، بعد توغلك يسير، وصلى عليه السلطان بالقلعة، ودفنه بترتبه، وخلف شيئاً كثيراً.

٢٤٣٠- وفي صفر قانصوه^(٣) الأشرفي برسبای، خال الدوادار الكبير أقبردي، وشاد أوقاف مدرسة مولاه. بعد أن أسن وعمي، ودفن بترتبه فنقبای أم خوند جلبان بالقرب من تربته أستاذة. وذكر عنه عنف وشدة، مع تدني.

(١) الضوء اللامع ٨/ ٢٨٠، وفيه: «محمد بن أبي الفضل بن موسى بن أبي الهول» - بالنون -.

(٢) الضوء اللامع ٣/ ٢٧٢.

(٣) الضوء اللامع ٦/ ١٩٨.

واستقرَّ بعده في الشَّادِيَّةِ مغلباي سُرق الأشرفي أيضاً.

٢٤٣١- وفي ربيع الثاني ياقوت^(١) الحبشيُّ الكماليُّ ابن البارزي .
وكان لا بأس به عقلاً وأدباً وتجمالاً وإكراماً لمن لعلَّه يتردَّد له من الطُّلبة . ممَّن
أهانهُ الملكُ ، وهو لالةُ الكماليِّ ناظرُ الجيشِ وبنيهِ ، وكنْتُ أُحبُّهُ . رحمه الله ،
وعَوَّضَهُ الجنةَ .

٢٤٣٢- وفي منتصف ذي الحجة ، بعد فراغه من النسك ، الخواجا
الشهاب أحمد^(٢) بن محمد بن أحمد بن عمر بن علي ، الحوراني الأصل ،
الحموي ، نزيل مكة ، وأحدُ أعيانِ التجارِ المعروفينَ بالتواضع والانجرار في
الخير والإقبال على ما يهْمُهُ ، والبذل للزكاة . وهو ممَّن تكرر اجتماعُهُ بي ،
وسمع عليَّ بقراءة ابن أخيه وغيره ، وأجاد الفضل ، وله أتباع ووكلاء برأً
وبحرأً . رحمه الله وحفظ تركته ، ولطف بمن خلفه من ولدٍ وغيره .

٢٤٣٣- وإسماعيل السقطي الدمشقي ، أحدُ التجار بمكة أيضاً .

٢٤٣٤- وفي ربيع الثاني ، بمكة ، أحدُ أعيانِ التجار - لو كان - العجمي
الكيلاني . نزيل مكة ، في حياةِ المعمرَةِ أمِّه ، ودُفنَ بتريةِ أنسأها ، وكان
حريصاً على الطوافِ وشهودِ الجماعة ، كثيرَ الأدبِ ، نيراً ، أبيضَ اللحية ،
قليلَ العطاء ، مع إكثارهِ ، ولكنه أوصى بثلثه ، فانتفع بذلك . رحمه الله .

٢٤٣٥- وفي رجب ، عن ستين ، أبو البركات محمد^(٣) بن محمد بن أبي

(١) الضوء اللامع ١٠/٢١٤ .

(٢) الضوء اللامع ٨١/٢ .

(٣) الضوء اللامع ٦٩/٩ .

بكر المصري، الشهير بالصالحى. وُخِتمَ على موجوده، مع أنه خَلَفَ أولاداً، ولكن الجزء من جنس العمل. وكان مُمَّنَ تَمَيَّزَ في الشروط، بحيث سافر مع ابن عبد الوارث إلى الشام نقيباً، وجلسَ بجامع الصالح، وبياب الولوي الأسيوطي، ثم أبعدَه جماعةٌ مَن بَعَدَهُ، مع براعته، وكونه لم يُذَكَّرَ عنه في شهاداته إلا الجميل لأغراضهم، وكان ذلك حاملاً له على المرافعة فيهم، وعاد الضَّرُّ في ذلك على المستحقين، وَلَزِمَ من ذلك ترقُّيه في هذا النوع، وامتنح الناسُ به، ولو عاش لتزايد. عفا الله عنه.

٢٤٣٦- وفي شوال، عن بضع وسبعين، العز عبد العزيز^(١) بن أحمد بن يوسف القاهري الوفائي الوكيل، ويلقب بالفار. مُمَّنَ برع، سيما حين فُشُوَ النقص في القضاة، ثم استرسل، حتى استقرَّ فيما يُسَمَّى نَظَرَ الأوقاف، بعد ابن العظمة، وتوسَّع في الظلم، وضوِّدَ، وذهب ما حصَّله وهو وكيلٌ أو جُلَّه، وعاد للوكالة، مع جمودٍ وركود حتى مات. ولم يخلف بعده في بابهِ مثله.

ومن النكت أنه شرع يوماً يعلمني بأنه أخذ في التقليل وهو فارٌّ من الناس، فرآني تبسَّمتُ، فقال: وأنا فار. عفا الله عنه.

٢٤٣٧- وفي رمضان، ظناً، بدمشق، عن ثمان وأربعين تقريباً، عمر^(٢) ابن العز عبد العزيز بن أحمد بن محمد الفيومي الأصل، القاهري. أخذ الأذكياء. مُمَّنَ نظم ونثر، ولم يتصوَّن، بل عُرفَ بالسَّفه والفجور، ثم نَصَبَ نفسه وكيلًا في الخصومات، وضربَهُ السلطانُ مرَّةً بعد أخرى، ثم نفاه، فدخل الشام، فمدح سامرياً بها يقال له صدقة بما يقتضي - فيما بلغني -

(٢) الضوء اللامع ٩٢/٦.

(١) الضوء اللامع ٢١٦/٤.

انحلالاً، والأمر وراء هذا. وهو ممن أحضره أبوه على شيخنا، وتردّد إليّ
يسيراً، ومَدَحني بأبياتٍ لا أفخرُ بها، وحجّ وجاور، وولد له هناك من كادَ
يَلْحَقُه، لكون الولدِ سرّاً أبيه، وزار بيت المقدس . عفا الله عنه، وألحق به
وَلَدُهُ.

٢٤٣٨- وفي صفر: ابنةٌ لصاحب الحجاز.

٢٤٣٩- ثم في جمادى الأولى أخرى.

وكانت الأولى خطيبةً لابن عمّها الشريف أحمد بن علي بن بركات،
والثانية للسيد عنقا. عوضهما الله الجنة.

٢٤٤٠- وفي منتصف ربيع الأول زينب ابنة القاضي جلال الدين
عبدالرحمن ابن شيخ الإسلام السراج البلقيني^(١) بعد عجزها لمزاحمتها
الثمانين. وكانت قد حَجَّتْ وجاورت في الحرمين، ورأت عِزّاً لجمالها مع
مزيد صفائها، وتزوَّجها غير واحدٍ، أولهم ابن عمها الولوي أحمد بن تقي
الدين البلقيني، وآخرهم أبو الخير بن البساطي. رحمها الله.

٢٤٤١- وفي جمادى الأولى، بعد تعلل طويل، عن ثمان وستين،
فاطمة^(٢) ابنة الشمس محمد ابن العلامة فقيه الشافعية البرهان إبراهيم
البيجوري، نزيلة القراسنقرية، وأخت الشهاب أحمد العالم، وإبراهيم
توأمها، وزوج الشهاب ابن أبي السعود. ممّن حَجَّتْ وجاورت معه

(١) الضوء اللامع ٤١/١٢.

(٢) الضوء اللامع ٩٩/١٢.

بالحرمين، وتأيّمت^(١) بعده، وكانت خيرةً. عوّضها الله الجنة.

٢٤٤٢- وفي ذي القعدة كمالية^(٢) ابنة عالم الحجاز البرهان إبراهيم بن علي بن ظهيرة المكي، قبل أن تتزوج.

٢٤٤٣- وفي رجب بالقاهرة، أيّماً، حلّمة^(٣) ابنة محمود بن عبدالرحيم الحموي، شقيقة الشيخ إبراهيم الواعظ، وهي أسنٌ. كانت مجاورةً لنا بمكة في سنة أربعٍ وتسعين، بل كانت تزورنا بعدُ في القاهرة وحمدناها. رحمها الله.

٢٤٤٤- وفي شعبان، عن خمس وعشرين، فاطمة^(٤) ابنة الصّلاحي محمد بن يحيى بن شاكر بن الجيعان، زوج أبي المحاسن يوسف بن عبدالرحيم ابن البارزي، أم أولاده. وكانت جميلةً، كثر الأسفُ عليها، سيما من أبيها. عوّضهما الله الجنة.

٢٤٤٥- وفي رمضان أم سيدي عمر بن البدري أبي البقاء ابن الجيعان بعد أن تَجَرَّعَتْ أَلَمَ فَقْدِهِ، وتركت ابنةً من سيدها، تحت التاج ابن عمّ أبيها.

٢٤٤٦- وقبله بقليل سُرِّيَّةٌ أخرى للبدري^(٤)، بعد أن مات لها ولدٌ قبلها اسمه إبراهيم، وتركت ابنةً من سيدها تحت ابن عمّها الشهاب أحمد ابن

(١) في الأصل: «وتألمت» وليس بشيء، وما أثبتناه من الضوء اللامع، وهو الأولى بالصواب.

(٢) الضوء اللامع ١١٨/١٢.

(٣) الضوء اللامع ٢٢/١٢.

(٤) الضوء اللامع ١٠٦/١٢.

الصَّلاحِي، فشاركَت التي قبلها. عوضهما الله خيراً.

٢٤٤٧- وفي ربيع الأول: عائشة^(١) ابنة عمر بن محمد، أخت الخواجا ابن الزَّمن الدمشقي، وزوج الشمس البخاري شيخ الباسطية بمكة. وكانت صالحةً، صابرةً على زوجها وبنيه، ودُفنتُ بتريةٍ أخيها بالمعلاة عند زوجها، وكانت سريعةً اللحاقِ به، ثم أُرِدفتُ بأخيها كما في القابلة. رحمها الله.

٢٤٤٨- وفي ربيع الأول، صغيرة، ستُ الجراكسةِ فاطمة ابنة الشرف ابن البقري، زوج الحنبلي، ثم ابن شعبان الجوهري. عوضها الله الجنة.

٢٤٤٩- وفي ربيع الثاني: أم الأمير تَاني بك الجمالي، وقد جازت الثمانين ظناً. وصلى عليها القضاةُ والأمراءُ وخَلَقُ مع السلطان، ثم دفنت بتريةٍ ولدها في آخرين من الرجال والنساء أُشير إليهم في «الشافى من الألم».

(١) الضوء اللامع ٧٩/١٢.

سنة سبع وتسعين وثمان مئة

استهلت وأنا بحمد الله وفضله بمكة، راجياً من الله سبحانه القبول والبركة، وتجدد لي فيها من التصانيف جزء في ختم «سيرة ابن سيد الناس» وتبويض مؤلفي «التوخيخ لمن ذم التورخيخ» في كراريس، ومسودة ثانية لمؤلفي في «الفرق»، وهو مجلد لم أستوف إلى الآن فيه الغرض.

وقرئ عليّ فيها «الصحيح» أربع مرارٍ فأزيد، و«صحيح مسلم» ثلاثاً فأزيد، وكذا «الشفاء» و«السنن» لأبي داود غير مرة، و«الترمذي» و«ابن ماجه» و«السيرة» لابن هشام، ولابن سيد الناس، و«رياض الصالحين»، مع بحث «ألفيه العراقي»، و«جُلّ شرحي»، و«شرح الناظم»، ومن تصانيف شيخنا: «بلوغ المرام» و«مناقب الشافعي»، ومن تصانيفي: «القول البديع» و«التوجه للرب» و«الابتهاج» و«الهداية في ابن عربي»، وفي ختم كل من «الصحيحين» و«الشفاء» و«سيرة ابن هشام»، وبعضها أكثر من مرة، إلى غيرها من تصانيفي ومروياتي.

وكان لختم «الشفاء» في إحدى مرّاته - لكونه بقراءة الصّلاحي ابن قاضيها الشافعي - آنس مجلسٍ وأجمعه.

وكتبتُ أجايِز^(١) لأناسٍ مع بعضٍ تقاريظٍ وأسانيد يجتمع منها أزيد من مجلد.

(١) ويعني بها: إجازات.

وكان في مُحَرَّمِهَا عَرَسُ الصَّلاحي - المشارِ إليه - على ابنةِ خاله وحفيد عمِّ جده، وأحد رؤوسِ أهلِ الحَرَمِ ورؤسائه الزيني عبدالباسط، فكانت اجتماعياتٍ عَلَيَّاتٍ، أهمُّها وصولُ السيد صاحب الحجاز وبنيه وجماعته لحضورِ العقد وغيره، والقضاة، وانفردَ الحنبليُّ عن رفاقه، والعلماء والمشايخ والفضلاء والباش والمحتسب والممالك والتجار وسائر أهل الحرم من واعظٍ وخطيب وطبيب، إلَّا مَنْ شَدَّ، وفي تفصيلِ كُلِّ ما أنفق من حين الدفعِ إلى ما بعد الدُّخولِ طَوْلٌ. . جمع الله بينهما في خير.

وما تمَّ شوالها حتى أتتْ بابنةً، وقلتُ لجَدَّتْها وأمها: «إِنَّ مِنْ يُمْنِ الْمَرْأَةِ تَبْكِيرُهَا بِالْأُنْثَى»^(١)، «لَا تَكْرَهُوا الْبَنَاتِ، فَإِنَّهُنَّ الْمُؤْنِسَاتُ الْغَالِيَاتُ»^(٢).

وكذا كان فيه عرسُ الشهاب أبي المحاسن أحمد ابن القاضي الحنفي الشرف أبي القاسم ابن الضياء على ابنةٍ لبعض تجار العجم.

ثمَّ بعد ذلك أعراس، أهمُّها عند نائب مقام الحنبلي أَدِينُ من طُويِ ذِكْرُهُ وَأَخِيرُ.

وتزوج أمير الراكز بمكة أقبردي التَّمَّاسِيحِي أمُّ الحسن ابنة التقي محمد ابن البدري محمد ابن شيخ الإسلام السراج البلقيني، بعد موت زوجته بنحو أسبوع في شعبان، ولم تكن متوجهةً لهذا.

وكان بالقاهرة تعريس أبي الطيب ابن الشرفي يحيى ابن الرئيس بابنة

(١) حديث موضوع ذكره أبو الفرج ابن الجَوَزي في الموضوعات.

(٢) حديث ضعيف: رواه أحمد في مسنده، والطبراني في الكبير عن عُقْبَةَ بن عَامِرٍ.

ففيه الزيني عبد الخالق ابن العقاب الحنفيين .

وابن لمحمد جمال الدين بابة المرحوم القاضي جلال الدين ابن الرّادي الحنفي ، ولم يلبث أن مات الأولى وزوج الثانية بالطاعون .

وكذا أعرس أحمد البدري حسن الطلّخاوي بابة المرحوم الخطيب نور الدين ابن عبد الحق ، وإبراهيم ابن الشمس محمد حفيد الأبناسي الكبير بابة حسن المذكور، كلاهما في ليلة .

وممن تجدد له بمكة ولدٌ فيها النجمي قاضي المالكية، متّعهُ الله به في عزٍّ وسعة .

ولم يلبث أن مات جدّه لأمه السيد أصيل الدين ، وكان بينه وبين الحنفي أخي زوجة أصيل شيء ، مع غيبة ولد المتوفى الذي لم تتم السنة حتى قدم مكة .

واستمرّ التخالفُ الذي جرّ لتكدرٍ بين الشافعي والمالكي إلى أن زال بعد موتِ الحنبلي من المُقبلة .

ثم أنقضت تلك السُّنُونُ وأهلُها فَكأنَّهَا وَكَأنَّهُمْ أَخْلَامُ

ثم عاد التخالفُ . وأبو الفضل ابن العفيفي عبدالله بن أبي الفضل .

ولم يلبث أن ماتت أم المولود، وهي سُتَيْتَة ابنة الشمس محمد الحموي ابن قُرَيْع أخت هبة الله الذي لم تتم السنة حتى غرق كما سيأتي .

وأبو العباس ابن الشيخ المرحوم محمد بن قاوان ، ولم يلبث أن مات

أمُّه أيضاً. وهي ابنةُ عمِّ أبيها الشيخ حسين، بل ماتت أم الأب فتاة أبيه بعده.

ولم تتمَّ السنة حتى سافر هو وصهره وصيّهُ الشريف إسحاق القزويني وصهره الآخر إلى القاهرة، فأقام الشريف بها، وسافر الآخرون إلى حلب، إمّا إلى الروم أو غيره.

والصلاحي ابن الشافعي أنثى كما تقدم، وكانت ميمونة لظهورها يوم قدوم أبيها وجدها من جُدَّة.

وأخته سعادة من عبدالقادر ابن النجمي ابنة أيضاً، وكانت كعباً على أبيها لِطَرْدِ أمها له وموت أخته في غيبة أبيها.

ثم لم تتم السنة حتى جاؤوا، لكنْ دام الإبعادُ لولده، ثم سافرا لطيبة، وعاد الزوجُ في القافلة متمسكاً بصاحبِ الحجاز حين رجوعه من الزيارة، فما تهيأ.

وقريبٌ منه أنه ثاني ليلة عقدِ ابن الحنفي تُوفِّي له أخٌ لأبيه ابن شهرٍ ونحوه، ولكنهم حرصوا على إخفاء ذلك.

وكذا موتُ زوجةِ العزي فائز، وهي ابنةُ عمه بعدَ ولادتها منه أنثى، ولكن لم تلبث أن ماتت.

وخرج عربُ بني لام على الملاقةِ بالعقبة، وأخذوا شيئاً كثيراً، ومن جملته ما للباشِ المنفصلِ مما تحمله وظلمه، وقتل من المماليك عدّة،

ومكث الحاج هناك ثلاثة أيام ، ثم ارتحلا دفعة ليلاً ، والغزاري بعدهما ، وكان في أخذ الملافة ذلٌ لكثيرٍ من المترفِّهين المتجبرين كما اتفق في سنة إحدى وسبعين .

وقبض على بني سليمان شيوخ الطور ، وأودعوا المقشرة على مالٍ ، إلى أن انبرم أمرهم ، فأطلقوا إلا من شاء الله وثيقة على باقي ما كلفوا به ، وأعيدوا بعد أن عين ابن الأعسر لها .

وجد كل من الشافعي والمالكي نحو عشرة نواب ، فمن ولأه أولهما عبداللطيف الجصفاوي ، وفتح له مجلسٌ تجاه الكاملية ورفيقه النور البليسي ، وجلس بمجلسهما عند باب خان الزراكشة بالقرب من الخيميين بجانب مجلس موسى الغريزي ، وعمر بن جامع أمين الحكم ، وأبو الفوز ابن زين الدين ، وركب البغلة ، وجلس بقناطر السباع محلُّ ابن الفيومي ، وبركات ابن أبي الروس ، وجلس بمجلس أبيه بالحسنية ، والجلال ابن الأبشيهي الذي صار من المدرسين ، والشهاب النشيلي الآخذ لتدريس مسجد خان الخليلي ، وجلس بالقرب من محل تدريسه ، ويحيى ابن الشمس البرديني صهر الحنفي ، ويقال : إنه المقتضي لولاية هؤلاء .

والشمس الحلبي ، أحد المفتين المدرسين ، بل صار أحد أرباب النواب بالباب ، وقيل : إنه خُصَّ بالتعازير^(١) .

وممن جدَّه قبل نقيه الشمس ابن الغرابيلي ، وهو أمثل من جميعهم ،

(١) التعازير : جمع تعزير .

وله مدة يدرس ويُصنّف، بل قَسَمَ في هذه السنة.

وكذا ابن الأَبْشَيْهِ بالأزهر، وأعجلهما الطاعونُ عن الختم بعد تهيئة الشاعر عبيد السِّلْمُونِي قصيدةً لكلِّ منهما، ولم يقبل اعتذار واحد منهما بعدم الكمال، بل أخذ منهما، ثم استدركا ما فاتهما من الختم في القابلة، وحضر ختم أعلمهما قاضيه وكتب السَّر والجماعة، وجلس المدرسُ بينهما، وكذا حضر ختم ثانيهما، ولم يحضر الحنبليُّ في واحدٍ منهما.

وممن ولّاه المالكيُّ الشرف موسى بن عبدالغفار، والشمس الأبودري، وكان أولهما منع قَبْل، والشهابُ الفيشي أحدُ الأماثل، وجلس بمجلس الشوّائين الذي كان فيه شاهداً عند الشَّريف الأرميوني، والشموس المحمدون: التتائي، وجلس بالحنوت الملاصق لباب الشيخونية، والصردي والمعناوي نسبة للمعنية من البحيرة، والجمال يوسف الهاروني التتائي، ولم يتوجه لذلك. وكانت استنابتهم في ذي القعدة من التي قبلها، والظاهر أن الشافعية فيه أيضاً.

وأفحشَ الشاعرُ السِّلْمُونِي في هجاء أكثرهم، بل تعرّض لرؤوسهم، وتألّم المالكيُّ لهم، وصار - فيما بلغني - يجيء إليه بعض من تولى يسترضيه في ترك التعرض له، والإعلان بأنه ليس منهم، ولا قوة إلا بالله. على أن أكثرهم من طلبة العلم، وفيهم الفضلاء والمتميزون في الصناعة، ولكن أكثر أوصاف القضاة مفقودة منهم، كجُل رؤوسهم، ولذا يكثر الملكُ التأسف على أنظار من كان يراه من القضاة في أوليته، كشيخنا ونحوه، ولقد أبعد النجعة، فمن ذا يصل لمرتبة المناوي، فضلاً عن أولئك، بل للأسيوطي العارف

بطرقِ الرئاسةِ والسياسةِ، والحريصِ على موافاةِ أهلِ الحرمين ومُداراتهم،
والتنصيصِ على التفاته لجهاتهم، والزائد البراعة في المكاتيب والكاتبين
والتدبُّرَ فهماً بيقين، مع اعترافه بالتقصير، ومُراقبة الناقدِ البصير، وإن كان مَنْ
هو بينهما أدين وأعلم وأمتن في المعارفِ وأحكم، وأعانه على ذلك عَدَمُ
التفاته لشيءٍ يَدَّخِرُهُ مما تَرَكَته وتركته أخيه المظلوم المألوم المقهور المنهور
شاهدةً له .

ولأجل تجديد مَنْ أُشِيرَ إليهم، أمرَ الملكُ في القابلة بتخفيفِ النواب،
سيما عند كائنة وقعت فيها كما سيأتي لابن الصيرفي . وصار جلُّ كبارهم في
وَجَلٍ من ذلك، فعرض ما كان سبباً لتأخير الوعيدِ عن الوقتِ المعين .

وفي أولِ صفر أكرم قضاة المدينة من الملك، ثم في ثالث ربيع الأول
خَلَعَ عليهم، ورَسَمَ لكلٍ منهم بخمسين ديناراً، وبالسفر حسبما أشرتُ
لذلك كُلِّهِ في التي قبلها .

وحاصل مجلسهم مع الملك على ما اتفقت عليه حكاياتهم : أنهم لما
قَدِمُوا مِصرَ ، سَلَّمُوا أولاً عليه، ثم نَزَلُوا، وأقاموا أياماً، ثم طلبهم في
مجلسٍ حضر فيه القضاة الأربعة والمشايخ، وبرز المشتكي بقصة فيها
خلطٌ، وتعرَّضَ للأمير شاهين وعمر بن عبدالعزيز، وأنهما اختصا بأخذِ شيءٍ
كثير من الصدقة، وأنَّ الشافعيَّ الشريفَ السمهودي يأخذ كل منهما مئة، بل
ذَكَرَ الشافعيُّ لجماعة ابن عثمان أنَّ سلطان مصر يبعث لنا حَبّاً مُسَوَّساً لا
ينفعُ، ونحن داعون لكم بالنصر، فلمَّا قرىء هذا عليه، انزعج، وقال
للشافعيِّ : إن كنت قلت هذا، فلا ختمَ الله لك بخير، ولا جزاك خيراً، ونحو

هذا من الكلمات .

ثم أمر المشتكي بالدعوى، فادّعى على المالكى أنه ضربه بغير حق، فقال: أنا ما ضربته إلا بأمر والدي، وهو كان القاضي . قال: ورشد ابنتي مع كونها غير رشيدة، فقال: ما فعلت ذلك إلا بطلبها وشهود مقبولين، فتلقى عنه الخطيب الوزيري الكلام، وقال: مذهب مالك أن المرأة إذا تزوجت بالغة تصير رشيدة من غير ترشيده، فعارضه بعض المالكية، وقال: مشهور مذهب مالك مقيّد بما إذا أقامت عند زوجها سنة، فوثب المغربي زوجها، وقال: إن لها عندي أربع سنين .

ولما لم يتحرر له في هذين الأمرين شيء، ادّعى أن الشافعي فرض لابنة ابنته من المغربي فرضاً، ثم رجّع عنه، وأنه صرف في دوائها شيئاً، فلم يقمه من الفرض، فسأله قاضي الحنفية بمصر: كم يبلغ ثمن هذا الدواء؟ فقال: نحو دينار، فقال: فتحمل قضاة المدينة إلى القاهرة في دينار؟! فقال الملك: إنما ألجأ لهذا الفقر، فأحسنوا له، وأنا أيضاً أحسن إليه، وكفى الله المؤمنين القتال .

وصرف عنهم ما كان يُتَوَقَّع من الأهوال ببركة سيد الأولين والآخرين، حيث أعرض الملك عن الاسترسال فيما غضب منه بيقين، وتماّم ذلك أنه لم يلبث المشتكي أن مات، وما اندمل جرحه من تلك الكلمات .

وفي صفر: خلع على قاصد ابن حسن بك ملك العراق، ورجع لبلاده مكرماً، وما علمت في ماذا جاء، كما أنني لم أعلم في ماذا جاء قاصد كل من محسن الملقب بالمُشْعَشَع ابن الملقب بالمهدي صاحب البصرة،

والمذكور بأنه أَخَفُّ فساداً من أبيه، بحيث قرأ القرآن على الشيخ المرحوم
عبدالله البصري نزيل مكة تحت نظر قاضيها البرهاني ابن ظهيرة، وعلي
دولات.

وفي ثامن عشر صفر ضرب العماد إسماعيل الذي كان قاضي الحنفية
بالشام بين يديه مقارع، لكونه - فيما قيل - أجاب بأنَّ القَدْر الذي استدانه
وطُوبَ به دَفَعَهُ إليه، وقيل: إنه رامَ ضَرْبَ أمين الدين محمد ابن قاضي
الحنفية بدمشق الزين عبدالرحمن بن أحمد الحُسباني، فشفع الدوادار فيه،
وتوجَّه الأبُّ لبلده في تحصيل ما هو مطالبٌ به، ولم يلبث أن مات الابنُ
بالقاهرة مع أخيه موفق الدين عبدالله بالطاعون بعد أن أُصِيبَ أبوهما في أثناء
سفره من فرسه، وبقي ببلده وهو عُطْلٌ، ودام كذلك.

وامتنع الحنفيُّ من عود الشهاب العباسيَّ للنيابة بعد رجوعه من الحج،
ولزم من ذلك مرافعته فيه مع ابن الفرفور، وما أفاده شيئاً، وجلس النُّور علي
ابن عبدالغني المنوفي الحنفي قريب الشيخ خالد بجامع الفكاكين.

واستقل البدر النويري الحنفيُّ بجامع الصَّالح، وصار النور الصُّوفيُّ
يجلسُ ببيته وبالصَّالحية. وكذا أهين ناظرُ جيش غزة أو حاجبها.

وبعد رجوع قاضي الشام الشهاب ابن فرفور من القاهرة في جمادى
الأولى، وقد لبس أوله خلع السفر إلى بلده ومحل ولايته، ورجوع البرهانيُّ
ابن المعتمد معه بعد إهانتته وتَشَتُّته، اتَّفَقَ أن ابن عم للزيني عبدالرحمن ابن
العيني الحنفي ادَّعى على شخصٍ يقال له: ابن طولون، كان ينوبُ عن
الحنفية عند قاضيهم به الآن البرهان ابن القطب بشيءٍ لتركَةِ المُشارِ إليه،

فأجاب بتقدّم براءة، فقال القاضي : إنه لم يعين فيها المُدعى به، فردّ عليه ابن طولون بشمولها له، وعدم افتقارها لتعيينه، ولم يحسن في الردّ، بل أقبح قولاً وفعلًا، وإن كان الحقّ عندهم معه، فأمر بتعزيره، ثم بادر وأعلم النائب، واجتمعوا بين يديه الغد بدار السعادة، فانتصر الشافعيّ لابن طولون حنقاً من الحنفيّ وكان بين القاضيين مالا خير فيه.

فَجَهَّزَ قاصدٌ بذلك إلى القاهرة، وصادف كون الشهاب ابن حجي والعلاء البصروي فيها في مخاصمةٍ يتَّهمُ ابن حجي ابن الفرفور بالمباطنة عليه فيها، فكانوا كلمةً واحدة في الحطّ على ابن الفرفور، وانتَهزَ يُونس الروميّ الحاجب الفرصة، لكونه ممن ظن تكلمه أيضاً فيه عند الملك، بحيث احتاج لدخول القاهرة والاسترضاء، فقرّر - أعني الحاجب - غضب النائب، فَمَنّ دونه منه، ووافقه - فيما قيل - الأمراء كلّهم وكاتب السرّ ومَنْ شاء الله إلا الدوادر الكبير، وفي كل هذا جلب كثير.

وكذا وصل عبدالنبي المغربي أحد جماعة البقاعي حين كان بدمشق القاهرة بسبب تركة كان وصياً فيها، وذكر هولي أنه أنهى عنه أنها تزيد على عشرين ألف دينار، وأنّ الملك لم يُصنَحْ لذلك بعناية ابن عاشر وغيره، ولما تَمَّ ذلك توجه من القاهرة لمكة في البحر من الطور، فوصلها في الثمان.

وأخرجت السيدة بديعة حفيدة السيد القطب صفى الدين الإيجي من المنصورية المُستبدلة للمرحوم كاتب السر، ولها ساكنة فيها سنون، بحجة أنّ البدريّ كاتب السرّ أمر بإنزاله فيها، وحاولت أن تؤخّذ منها الأجرة المعتادة، بل تزيد، ويكثر لي بيتاً، ولا يزعجها، فما أذعن، وقال : لا أحب أن يبلغ كاتب السرّ أنني أخذت دراهم، مع أنّه لو أعطاني مئة دينار ما قبلتها،

ولعجزها رضىت بالإقامة في محل سفلي منها لا يليق بآحاد الخدم، فإننا لله .

وأعلى من هذا مرافعةُ الجمال المدعو نور الدين البرقاني السكندري في تجار إسكندرية، وأطلق لسانه في الكبير والصغير، حتى إنه تجرأ بعد وفاة التاجي ابن الفخري عبدالغني ابن الجيعان ابن عمّ البدري أبي البقاء رئيس الوقت، وقال: إنَّ له حواصلَ بمصر وبولاق وغيرهما، بها من البهار ونحوه شيءٌ كثير، وإنَّ عبدالعزیز ابن القلقشندي وبركات ابن قرنميط أحد كتّاب الممالك يعلمان ذلك، فطلبهما واستخبر منهما، وأمر البرقاني بتوجهه ومعه بعضُ الأتراك والشَّيخ جلال الدين ابن الأمانة أحد نواب الشافعية لكشف ما عيّنه وضبطه، وأقاموا أياماً، وآل الأمرُ إلى المصالحة بألف حمل فلفل، مُضَافَةً لخمسة عشر ألف دينار، كانت انبرمت قبل المرافعة، وبينما هم في تحصيلها، إذ فُجِعُوا بموتِ أولادِ الميت، فالتفت وقال لأبيه: إنما صالحتُ ورضيتُ بما تقدّم رعايةً للأولاد، وإلا فالمالُ كُلُّه لي، وأمره بالتزول لبيت كاتب السرِّ إلى أن انتهى الأمرُ ثانياً إلى خمسة وعشرين ألف دينار.

ويقال: إنَّ التُّركَة بهذا كُلُّه استوصلت عن آخرها، بل ذهب ما كان تحت يد المتوفى لورثة ابن الحتاتي وصهره عبد العزيز النُّفَيَّاثي وغيرهما في ضمن هذا.

واستمرَّ هذا التّعيسُ يُرافِع، حتى إنه في السنة القابلة لم ينفك عن ابن القلقشندي وابن قرنميط، وصار يركب الفرسَ بالسَّرجِ وغيره. أهلكه الله. ثم بلغنا ضربه مقارع في جماعة.

وكذا رافع علي ابن التاج عبدالوهاب السَّجِيني، وتكلّم في حق فيروز

الزمام بسبب تركه خَشَقْدَم، ولم يَحْصُلِ المرافع على طائل، بل تقهقر.

وكان كلُّ من جلال الدين ابن الصالحى ويوسف ابن البرهان التلوانى يُؤمِّلُ ارتفاعَ الترسيم عنه حين وَقَعَ الطاعون، فخاب أملهما.

نعم، جيء في جمادى الثانى بالعماد العباسيِّ مباشر قَجْمَاس - كان - من قوص، والفخر ابن نُسيِّة من ألواح بشفاة عبدالرزاق الإمام وغيره.

أما أولهما، فأطلقه أصلاً، ووجد ابناً له بالغاً مات بالطاعون، بل وآخر دونه، وتلقاه مامية بالإكرام، وسأله أن يباشر عنده فأبى، قال: فَتَقَرِّي مماليكى فأجاب، ووعد به باستخلاص بيته المبتاع في محنته وبغير ذلك ليَجبر، كونه كان أحد من توجه في إحضاره من العباسة حين اختفائه.

وأما ابن نُسيِّة، فدامَ في الترسيم بالقاهرة.

وأغرب مما وقع من عَدَم ارتفاع الترسيم عنه وعن الأولين، قيل: إنه وقع التحريضُ على جباية الأماكن، إما الباقية ممَّا لم يُجَبَّ أو استقبال أشهر آخر، وأنه اعتذر بموت أربابها، فقليل لهم: إنَّ الأماكن لم تَمُتْ، وبأنَّ بهذا - إن صحَّ - بطلان ما لهج النَّاسُ به من كون نيته إذا تمَّ الصُّلحُ بينه وبين ملك الروم إعادة ما جُيِّى لأربابه.

وكذا لم يطلق الخواجا شمس الدين ابن الخواجا المرحوم عيسى القاري، بل أضيفَ إليه أخوه الخواجا النوري بعد رجوعه من الحج، وصارا كالمسجونين. فَرَجَّ الله كَرَبَهُما، فهما حَسَنَتان.

ورَدَ عليهما بقية إختوتهما وغيرهم من عيالهم، لعلَّه فِراراً من الطاعون،

ورجاء الرقة عليهم.

وتزوج أكبرهم زوجة الشريف الهاشمي المتوفى سنة ست بجدة بعد البدري ابن الشرفي الأنصاري المستبكر لها، وهي ابنة البدر ابن ظهيرة.

ولم يُفك الختم عن حواصل ابن الحوراني إلا بمبلغ كبير، بل ختم على حواصل ابن الزمن بعد موته حتى يرضيه ابنه ومولاه وجماعته، وسافروا كلهم مع الركب لذلك. وكذا على أماكن الشمس الجوجري الخانكي، ورسم بحمل غير واحد من التجار.

وجاء بدوي في ذي القعدة معه مرسوم للباش بالقبض على شخص من أعيان تجار الشامية اسمه بدرالدين محمد بن أحمد، ويلقب - كسلفه - بالحصن، بسبب تركه لبني عمه، ولم يلبث أن جيء به لمكة، وأظهر نائب جدة الحنق من الباش، محتجاً بأن أمر البندر والتجار إليه، مع كونه لا ذنب له، والأمر لغيرهما.

وما كان بأسرع من أن ضمن، وفك عنه الترسيم إلى أن يرجع مع الركب، وتكلف في ذلك للأميرين وأتباعهما سوى ما تكلف للملك وغيره حين دخوله القاهرة، ولم يكن ذلك بمانع لمجيء علي بن أحمد بن علي الشهير بخدمة بيبي راحات العجوز التي كانت زوجاً للشيخ عبدالمعطي المغربي من عدن، الذي كان فاراً به من نحو ستين أيام الموسم، وكانهم طمّنوه^(١)، سيماً وقد ألبسه نائب جدة خلعة، ولعلّ للشريف إسحاق في ذلك شائبة مساعدة، فإنه سافر مع الركب، ورام أن يكون قائماً بأمر تجار العجم

(١) كذا في الأصل، والمؤلف إنما ينحو المذاهب العامة في كثير من الأحوال.

ونحوهم لخبرته بذلك.

وممن قرَّ من مدد عبدالكريم الاسنوي ابن أخت الشرف الأنصاري، ولكنه لم يطمئن للمجيء، بل استمر بعدن، ولم يلبث أن جاء الخبر بموته في القابلة على أن الملك يُكثر من قوله: حظي أقوى من حظَّ الفارين، فإنهم فرُّوا مني، فماتوا، وحملت إليَّ أموالهم أو جُلُّها، ويشير إلى الشرفي الأنصاري، والكمالي ناظر الجيش، والنوري ابن الجريش وغيرهم.

وطالب الدوادار الكبير الشهابي ابن العيني بما كان اقترضه منه حين التَّعَرُّضِ له، فأجابه بأنه دفعه للملك في جملة المأخوذ منه بمسوغٍ أبداه، فلم يقتنع منه بهذا، ولا سمحَ الملك بالموافقة عليه، فرسم على ولده، وجاء لبيت كاتب السرِّ، بحيث تعطلَّ عليه ما كان عَزَمَ عليه من التوجُّه لمكة بحراً، ودفع القدر أو التزَمَ به بعد إكرامه من الملك حين طلع له، وأحضر ولده، فخلعَ عليه، وقيل: إنه سمح له بالمجيء مع الركب، ثم بان بطلانه.

وكذا رسم على شيخ الخشابية بعد موتِ ابني التقي ابن الرسام، وتقديره في مُرتَّبِهِ بالخشابية جماعة من الطلبة، أُدرج فيهم يوسف الذي كان سامرياً وأسلم، وكمال الدين ابن أبي الصفاء الحنفي، وحمَّدتُ تقريره للأمنيِّ ابن النجار، وبلغني أنَّ الترسيمَ كان من جهة ناظرِ الخاص بسبب تركه بني ابن الرسام، ثم أُطلق بعد أيام.

وكذا رسم على ابن جمال الدين ناظر الجمالية، وابن حجاج مباشرها، وعلى الدُنَجِيهي جابيها، وشحنة الأزهر بسبب شكوى بعض مستحقِّها، لمزيدٍ إجحافهم، بحيث عمَّهم الضَّرُّ والكدرُ بعد أن كانت في أيامِ

السفطي من أعمر الجهات، فاعتنى بهم كاتبُ السَّرِّ حتى جلسوا بالجوهريّة - ظناً - وتولّى حسابهم ناصرُ الدين السُّفْطِيّ .

وبالجملة، فهذا شيءٌ لا انحصارَ له، وهو في بعضه معذور، فإذا علمتَ بعضَ التجار وعلمتَ شُحَّهم على الفقراءِ وطردهم القبيحَ لهم، بَلْ وتعرَّضَ بعضهم لجهاتٍ يصلُ للضعفاءِ من أهلِ البيمارستانِ المكي وغيره نفعٌ تافهٌ بالأخذِ على سبيلِ الغلبة، ومناكدته لضعفاءِ شركائه، رأيتَ أنه من أظلمِ الظالمين، وظهر لك صحةُ قولِ بعضِ أصحابنا: مَلَكْنَا قَامِعُ الجبابرة، ولكن هلك الصّالح مع الطالح.

ورحم الله البرهاني ابن ظهيرة حين أعرَضَ عن حقِّه في مكانٍ خلف بيته بحارة قريش لقصدِ توسعته، بحيثُ يتمكن الأحمال من المدور، مما كَثُرَ الدعاءُ له بسببه، ولكن جاء شخصٌ يقال له: عمر ابن النيربي، ممَّن وصل مع الرُّكبِ الحلبي، فلم تستقرَّ به الأرض حتى قطع الطريقَ من أعلاه، وأدخله فيما زعم أنه مُلكه، ولم يلتفتْ لتعطيلِ ما رامَ البرهانيُّ التوسعةَ به، فالله يقصمه .

ولقد كتب إليَّ بعضهم بما نصُّه: وفشا الظلم كثيراً جدّاً، بحيثُ خرَجَ مخرج الضمان بالتزامٍ شهري، وكان هذا في جهة الاستدارية التي كانت تكمل جامعيتهما في أوقاتٍ من الذخيرة، وما توفَّرَ في بعض الأوقاتِ يدخل الحاصل، حيثُ كلف محمد بن بُريه والتاج ابن كاتب الدواليب وعبدالكريم اليهودي بحمل مبلغٍ كبيرٍ على التوزيع بينهم وبين غيرهم من جماعة الديوان .

وأنه ضَيَّقَ على الناسِ في أكل لحم الضأن، إما بحجة المماليك أو

غيرها، بحيث لا يوجد إلا خُفْيَةٌ، وَمَنْ ظَفَرُوا بِهِ يَبِيعُهُ نَيْثًا أَوْ مَصْلُوقًا أَهَانُوهُ،
ومكثوا كذلك أياماً، ثُمَّ أَطْلَقَ لَهُمْ حِينَ ابْتِدَاءِ الطَّاعُونَ.

وَأَنَّ كَاتِبَ السَّرِّ التَّفْتُ لِسَمَاعِ المَرَاغَاتِ وَنَحْوِهَا خَوْفًا مِنْ نَسْبَتِهِ
لِلتَّقْصِيرِ. وَأَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يَرْحَمَ وَالِدَهُ وَيَكْفِيَهُ أَمْرَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ وَبَدَنِهِ.

وَقَدْ رَوَيْنَا فِي ثَانِي عَشَرَ «الْمَجَالِسَةِ» لِلدِّينَوْرِيِّ مِنْ طَرِيقِ الْأَصْمَعِيِّ،
قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: أَعْظَمُ النَّاسِ خَطِيئَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُثَلَّثُ. قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ الرَّجُلُ يَسْعَى بِأَخِيهِ إِلَى الْإِمَامِ فِيهِلِكَ نَفْسُهُ وَأَخَاهُ وَالْإِمَامَ.

وَوَقَفَ أَبْنَاءُ النَّاسِ وَنَحْوَهُمْ فِي مُسْتَهْلٍ رَمَضَانَ لَطَلْبِ الْكُسُوةِ، فَكَانَ
مِنْهُمْ ابْنُ دَاوُدَ أَحَدُ نَوَابِ الْحَنْفِيَّةِ، فَسَأَلَهُ: مَنْ أَعْطَاكَهَا؟ فَقَالَ: اللَّهُ، فَقَالَ:
عَلَى يَدِ مَنْ؟ فَقَالَ: بِتَقْرِيرِ الْمُلُوكِ قَبْلَكُمْ، فَقَالَ: أَيُّ مَلِكٍ؟ فَقَالَ: الظَّاهِرُ
جَقْمَقُ، فَقَالَ: بِوَاسِطَةِ مَنْ؟ فَقَالَ: ابْنُ حَجَرٍ، فَقَالَ: أَثْبِتْ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَنْ
الَّذِي يَثْبِتُ عَلَى دِيوَانِكَ؟ فَرَبَّرَهُ وَانصَرَفَ، وَلَكِنَّهُ صَرَفَ لِلنَّاسِ ثَانِي يَوْمَ لَمَّا
عَلِمَ سَهُولَةَ ذَلِكَ كُلِّهِ.

وَأَخَذَ الْأَتَابُكَ مِنْ حَاصِلِ بَعْضِ أَهْلِ الْبَرْلسِ نَحْوَ ثَلَاثِينَ حِزْمَةَ خَشَبٍ
نَقِيٍّ، ثُمَّ أَحَالَهُ بِمَا أَلْزَمَهُ بِأَخْذِهِ بِالْدَبُوسِ عَنْ ثَمَنِهَا، وَهُوَ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ
دِينَارًا عَلَى مُعَلِّمِي الْقَبَاقِبِيَّةِ، ثَمَّنَ شَجَرَةَ صَفْصَافٍ، رَمَاهَا عَلَيْهِمْ مِنْ جُمْلَةٍ
الْمَغْضُوبِ بِتَدْبِيرِ سَالِمٍ وَأَتْبَاعِهِ فِيمَا قِيلَ.

وَشُكِّيَ ابْنُ لَعْبَدِ الْبَرِّ ابْنَ الشَّحْنَةِ عَلَى دِيُونِ كَأَنَّهُ مِنْ بَابِ الدَّوَادَارِ،
وَأُودِعَ السِّجْنَ، وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَمَالِيكِ حَرَكَةٌ، وَتَحَامَى أَبُوهُ الرُّكُوبَ إِلَى

الشيخونية وغيرها لتعرض الممالك بسببه وإفحاشهم في شأنه وسبه.

وأهين شريف الفيومي الوكيل من أمير سلاح، وطرده. وكذا الدوادار الكبير من نائبها بسبب مرافعته وكثرة مخاصمته، وقد طال عمره، وهال ضرره.

ورافع نصراني في ناظر الجوالي، فسلمه الملك إليه، كأنه لعلمه بوصول الأمور لبابه، أو عدم ثبوته لديه.

وفي مستهل ربيع الأول كان بين الخطيب الوزيري المالكي وقاضي مذهبه منازعة في قتل وُجدَ بإسطنبول لتركياً أو نحو ذلك، زعم أنه مكن تلك الليلة فيه^(١)، فقال الخطيب: هو لوث والآخر يمنعه، وأظهرها شاهداً لمقالهما.

وكان الحنفي بعد منتصراً للخطيب من إغلاظ بعض المالكية عليه، بحيث تكرر حضوره لدرسه بالبرقوقية، وكاتب السر مع القاضي، بل المالكية أو جمهورهم معه.

كما أن كاتب السر مع ابن تقي في الشيخونية، وهو والدوادار الكبير كانا مع ابن قاسم عليه حين سعيهما في تدريس الأشرفية برسباي بمجرد طعن ابن اللقاني إلى أن عوفي، وأصلح بينهما.

ثم رغب الخطيب عن تصوفه وغيره بالأشرفية، ولم يلبث أن أعطي كاتب

(١) كذا في الأصل ولعل الصواب: كمن ليله فيه بتقديم الكاف على الميم.

السر وظيفة أحد أولاد الخطيب في المزهرية - مدرسة أبيه - بعد موته لابن الأذرعي ، الملقب مامش ، ووقع بينهما كلامٌ فيه من كاتب السرّ مزيدُ جفاء ، فما وسعَ الخطيبُ إلّا التوسع عنده بأمر سلاح ، فكلمه حين اجتماع في الاستعطافِ عليه ، وأبدى له البدر عنه ما قد يكونُ عُذراً له ، بل ربما ينشئ عنه الأميرُ به فيما قيل .

على أن الأميرَ كان من نحو سنةٍ فأكثر غضبَ عليه وتوسّلَ عنده بأحمد ابن حاتم حين كان بالقاهرة ، فمشى أمرُهُ عنده ، وصار ابن حاتم يقول عن الخطيب : إنه يُحسن يدخل ولا يحسن يخرج ، ولست أوافقه فيهما ، بل هو طائشٌ مائق لا يهتدي ، ولا على استمرار يحسن يرتدي ، وأدأه ذلك إلى قِلَّةِ أدب علي ابن زوين كاشف الغريبة ، كان ، عليه وهما سائران فيها إلى مكة .

وما سهل بي هذا حين بلغني ، سيّما وقد تَلَطَّفَ أميرُ المحمل بالخطيب وأبي ، بل كانت له حكايات في مكة والمدينة ، منها ما يرجع للديانة ، ومنها ما يرجع للمباحثة ستأتي الإشارةُ لشيءٍ منها في التي تليها .

ولما كان الاجتماعُ للمولد بالقلعة على العادة ، أبطأ حضور الشافعي ، فتأثر الملكُ ، بحيث لم يَقُمْ له حين مجيئه إلا بتكُنُّفٍ ، ولا بَشٍّ له ، بل خاشنةً قائلاً له : أنت في الشرقية .

وكذا كان المولدُ في محله المستفيض من مكة ، ولم يتخلف عن المشي مع شافعيها ناظر المسجد الحرام كبيرُ أحدٍ .

وكنْتُ ممن مشى فيه قصداً للتشرفِ والبركةِ، وذلك بعد إصلاح الطريق وتنظيفها، فإنه كان وقع في نهارِ ليلته مطراً غزيراً وسيلٌ قوي، جرى كالأنهار، بحيث دخل المسجد من أبواب كثيرة، وما كنا نتوهمُ التمكن من التوجه، ولكنه في جنب البركةِ النبوية يسير.

وغضب الملك على بعض أجلابه، بحيث أمر بنفيه، فاشتد خوفُ بقيتهم، ولكنه بلغنا أنهم بعدُ أظهرُوا الغضبَ لعدم إعطائهم من أرزاقِ الهالكين، فقال لهم: إذا لزمتم التمرُّن على الفروسية وغيرها مما كان أولئك لهم براعةً أو شبهها فيه، رقيتكم وأعطيتكم، أو كما قال، ثم فرق على كثيرين منهم.

وكذا أمر بلعب القرانصة^(١) الرمح، فإن أجادوا، فيها ونعمت، وإلا نزلوا من مرتبة الخاصكية إلى الجمدارية، فتوسلوا بالأتابك عنده حتى أعفاهم.

وأعطى الجُندَ ومن له اسمٌ في بيتِ السلطان كُلِّ واحدٍ رأساً من الخيلِ يقومُ بكفائته في نظيرِ ركوبه، وذلك بعد أمره ببيعها وبيع الكثير منها، ولذا أكثر العامة من ركوبِ الخيلِ والبغال، ونزل الحمير عن أثمانها.

ثم إنه بعدُ استقل المبلغ الذي جيء به إليه في أثمان ما بيع، وكلف

(١) جاء في القاموس في مادة قَرَنَصَ: الدَيْكُ قَرَّ وَقَرَزَ أو الصواب بالسُّين، وقرنص البازي اقتناه للاصطياد قَرَنَصَ البازي لازمٌ متعد.

والقَرَانِص: حُرَزٌ في أعلى الحُفِّ، الواحد قُرْنُوس أو هو مقدم الحُفِّ. ويبدو أن القرانصة لعبة يلعبها فرسان على خيولهم وبأيديهم الرِّمَاحُ ويكونُ ثمة أهداف يصيبنها بها أو أشياء ينظمونها برماحهم أثناء عدو الخيول والفائز من ينتظم برمحه أكبر عددٍ ممكن.

ناظر الإسطبل وغيره ممن باشر ذلك لزيادة عليها توزّعوها فيما بينهم، ثم أمر قانصوه الشامي بالسفر لإحضار الخيول التي صارت للعربان ونحوهم، فغاب أزيد من شهر ومعه ابن أبي يزيد، ثم حضر ومعه أصيل الشاطر في الحرامية كما سيأتي.

ولَهَجَ المصريون بوقوع الطاعون بحماة وطرابلس وغيرهما من تلك الجهات، وأن أنطاكية خَلَتْ مِنْهُ، وعمل بحلب وجاراتها، ثم ظهر بالشرقية كبلبيس والخانقاه في ربيع الثاني، وتزايد شأنه في الثانية، بحيث زاد على مئة في اليوم، بل قيل: إنه لم يبق فيها إلا النَّزْرُ.

وكان ابتداءه بقطيا ثم الصالحية، بل ربما قيل: إنه كان فيه بالقاهرة، ولكن الجمهور على أنه لم يتبدى بها وبمصر وبولاق ونحوهما إلا في جمادى الأولى، وأنه استمرّ يتزايد إلى أن كانت قُوَّتُهُ في الذي يليه، ثم أخذ في التناقص من رجب، وبقيت في شعبان منه بقايا إلى أن ارتفع فيه أصلاً، بل قال الجمال الكرمانى وغيره: إنه نَقَر في سابع رمضان كما اتفق في حلب، ولكن كان غالب مَنْ يطعن في رمضان يَسْلَم.

وقرأت بخط بعض المُعْتَبِرِينَ: واستمرّ الطعن إلى أثناء رمضان. قال: وهذا قُلْ أَنْ يُعْهَدَ، فإنه ابتداء من أثناء ربيع الآخر، ودخل غَزَّةَ والرملة وبيت المقدس والخليل وتلك النواحي والشام وإسكندرية.

وكان دخوله بيت المقدس في نصف جمادى الثاني، فدام إلى أثناء شوال، وكانت شدُّته في شعبان، وأكثر ما بلغ في اليوم مئة وعشرة.

وأما الخليل، فأكثر ما بلغ به في اليوم لبضع وخمسين، وضبط جميع

الْمُتَوَقُّونَ به لألفٍ وأربع مئة، بل قيل: إنهم لا يقصرون عن ربيع أهله. ودام في دمشق إلى أثناء شوال. والكتب في حصر أكثر ما انتهى إليه بالقاهرة مضطربة، فالمقلل عشرون ألفاً، والمكثر: خمسة وعشرون، وربما زاد.

وممن كان اعتنى بضبط ذلك، وصار يرسل إلى الأماكن مَنْ يبذل له الدراهم فيه: علييبي ابن نائب الشام برقوق، إلى أن عُدَّ هو في الأموات. رحمه الله.

وعنوان الأمر ما قيل: إنه مات من سكان الظاهرية نحو خمسين من مئة على ما يحرر.

ومات فيه جمع من العلماء والفضلاء والأمراء والمباشرين، ولكن جلّه إنما كان في الرقيق والأبناء والغرباء كالمكيين والمدنيين والينابعة، وأما الممالك، فقرأت بخط بعض من يُرجع إليه في ذلك أن المتوفى منهم من ممالك الملك خاصة نحو أربعة آلاف، وحرره بعضهم بثلاثة آلاف وسبع مئة، بما فيهم من جلبان وغيرهم، والخاصكية الأعيان منهم تسعة عشر، وممالك الأمراء لم يتخلف منهم إلا النادر، وقيل: إنه ضبطت الأبقار المخدرات، فكن ثلاثة عشر ألفاً.

وحكي أن جُلَّ الرؤساء كان يدور على مَنْ يقضي له حاجة لفقد جماعته، ويتولى ذلك بنفسه.

وعدمت النعوش، حتى كان لا يتوصل إليها إلا بالترسيم والجاه، بل كان بعض الصغار من الأموات يُجعل في دسقاري الجبن، ويركب من يحملها

بين يديه على حمارٍ، وربما تُحمل في أقفاص.

وباشر كثيرون غسلَ أمواتهم، وكذا عدت سائرُ آلاتِ التجهيز، وارتقى
سعرُ العلبكي الوطىء إلى ما يُتَعَجَّبُ، فضلاً عن المتوسط والعال، وكفن في
الملحمة والخام، مع ارتقاء سعرهما أيضاً.

هذا مع كثرة المتطوعين بإخراج الموتى، والتوجُّه لفتح الأماكن القديمة
المُعَدَّة لذلك، أو إحداث غيرها كاللداوار الكبير وكاتب السُرِّ.

ولقد حَكَى لي مَنْ كان متولياً لذلك عنده أنه ارتقى في اليوم لخمسة
وسبعين، وتساهل مَنْ يحفرُ، بحيث ظهرتِ الروائحُ، بل ووجدت الأمواتُ
بظاهر الأرض، إما لنشِ حيوانٍ أو لغيره. وانتدب للتكسُّبِ بذلك أربابُ
الصنائع والحرف والباعة ونحوهم.

ومن الغريب ما كُتِبَ به إليَّ أن حَبَّةً من الكمثرى اشترِيتُ بنصف دينار،
وكذا شافهني به بعضُ القادمين، ولكن قال غيرهما: إنَّ هذا ثمن حَبَّتَيْنِ،
فَلَعَلَّهُ في وقتين، إلى غير ذلك من ارتقاءِ سعرِ البطيخِ الصيفيِّ لنصف دينار،
والخيار البلديَّ ونحوهما من المبردات، هذا كُلُّهُ مع عدم مكثِ المطعونين
حتى تحصل حاجتهم لذلك.

وبالجملة، فأمرُ هذا الطَّاعون وراء الوصفِ، ويغلبُ على الظَّنِّ - بالنظرِ
لما رأيته للمؤرِّخين - أن مِنْ بعدِ سنةٍ تسعٍ وأربعين وسبعمئة لم يقع مثله.

وفرَّ كثيرون منه، حتى من طلبة العلم، إما بأنفسهم، أو بإرسال بنيهم،
كعبد البر ابن الشحنة وعشيرهُ ابنُ قريبة، فمنهم مَنْ توجَّه لمكَّة مع نائبِ جُدَّة

أو غيره ممن استمر بمكة، أو ركب من الينبوع للمدينة، ومنهم لجبل الطور أو لغيره، وما سلم كثيرون من الإصابة، بل أُصيب بعضهم في جميع من أرسله، كابن قريية، فكتب إليّ بعض الفضلاء أنه صحّ له من طريق صحيح أنهم طعنوا بأجمعهم، فطردهم العرب الذين التجأوا إليهم خوفاً من العدوى زعموا، فمات منهم واحد في رجوعهم، قيل: فوق العباسية، فلم يوافق الجمال على حمله، فترك هناك إما بدفن غير مُحَكَّم أو بغيره، ليحتالوا في حمله، فلما حصل العود إليه، وجد الوحش طلع به أو أكله أو نحو هذا، ولم فقيه الأولاد في تقصيره في حمله، هذا بعد أن أخذ منه للعرب أشياء من ثياب ونحوها. قال: وهذا أقلّ جزاء مَنْ خالف السنة التي يزعم تمسك شيخه بها، ولو قال: هذا جزاء مَنْ يَسْخَرُ بشيوخه ونحوهم، ويتهم عليهم، بحيث يقول وهو بين يدي بعضهم: انظروا إلى هذا الكذب، وربما قال ما هو أبشع وأشنع مما هو حرام إجماعاً، لكان أعلى من مخالفة السنة.

وخطب الكمال الطويل القادري بجامع الحاكم خطبةً بليغةً تعرّض فيها لتقبيح هذا الصنيع بحضرة كاتب السر وغيره من أتباعه، بل قاسى أبوه قبل موتهم وبعده من كلام الناس ما يضيق الخناق عن سماعه، ويندم المسكين على ابتداعه وإيقاعه.

وحكي لنا أن جماعة من بلد الكيمان من الغربية قرّوا إلى القصير، فلما وصلوا قنا منعهم أهلها، فأووا إلى جزيرة بوسط البحر، فماتوا كلّهم إلا واحداً، فالله أعلم.

ووصل لمكة من جملة الفارين من ممالك السلطان خاصة نحو

الأربعين، بل كان الملك رام إرسال أكبر أولاده برأ مع الدوادار الكبير في ألف من الممالك أو نحوها، فأشار أمير سلاح بتركه لما ينشأ عنه من الضرر، وكون بلاد الحجاز لا تحتل ذلك. جوزي خيراً.

وطعن جماعة من الأعيان أو مرضوا بغير طعن، وخلصوا كالشافعي فيما قيل، بحيث ناب عنه في الخطابة تارة البهاء ابن المحرق جرياً على الأغلب، وتارة نقيب الشمس ابن الغرابيلي. قيل: وشكر الملك خطبته، والجمال الكرمانى، والأستادار وناظر الخاص، وكرتاي ابن أخت الملك، وقانصوه نائب برج إسكندرية، ومنصور ابن الظاهر خشقدم، وعلي ابن المؤيد أحمد.

وبقي جماعة من المعمرين المقاربين المثة، كابن البساطي، والخطيب ابن أبي عمر الحنبلي، وأما من دونهم فكالعلاء الترميني والمهمندار يعقوب شاه، والشمس الجلالى، والتاج ابن عربشاه الحنفين، والعز الفيومي أخى شريف، وابن سالم الحنبلي.

ومات لأناس كثيرين من كانوا بهم مبتهجين مسرورين، وتخلّف لهم من ليس لهم إليه ميل بوجه، بل رُبما هم من جهتهم في أتم كَرَبٍ كما اتفق للسيد الكمال ابن العز حمزة الدمشقي، مات له جواهر مع أمهم، وتخلّف له ابنة كان يستقلها، ولقاضي الحنابلة بمصر عوضهم الله خيراً، فسبحان الفعال لما يُريد، لا راداً لأمره، ولا معقّب لحكمه، بل له الحكمة البالغة، والنعمة السابغة، ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ (١).

وتحامى كثيرون من المباشرين ونحوهم أشياء مما ذكر الأطباء أنها قد تكون أسباباً لوقوع هذا الداء كالحمام، وتجنب ما يُرطَّبُ البدن، وإدمان استعمال الخل، ودهن البنفسج، وطين الأرمن، واللادن، وماء الورد، وغيرها مما أرشدهم له رئيس الأطباء وغيره، وأمرهم في كل هذا أسهل ممن فر بنفسه أو بعياله من أشباه الفقهاء والطلبة.

ولقد كتب إلي بعض الفضلاء بما نصه: ولولا لطف الله تعالى بالعباد، لتطرق إلى عقائدهم الفساد، وذلك أن من الناس من رحل بأولاده نحواً من ثلاثة أيام وأقل، وأكثر ما رحل من رجل إلى جبل طور سيناء، وعادوا سالمين.

واتفق أن قلج ابن صاحب العاليا دخل مكاناً بالقرب من قنطرة باب البحر مجاوراً للخليج الناصري ومعه ستون إنساناً، واستعد للإقامة، وأغلق الأبواب وقلفها، فامتنع الداخل عليهم والخارج منهم، ومكثوا على ذلك من أثناء جمادى الأولى إلى سلخ رجب، ثم خرجوا كما دخلوا سالمين، وكاد يُقتن بذلك جمع من العالمين.

وكذلك الأمير مرزا حسين بن محمد السلطان حسن بك ابن علي بك ابن قرأيلوك ابن أخي سلطان العراقين يعقوب بن حسن بك. ترك عياله، وسكن في فم الخور بستان هناك، واستمر إلى أن فرغ الطعن، حتى إن زوجته وهي ابنة عمه السلطان المشار إليه القادمة عليه للديار المصرية مع أمها في ربيع الأول من التي قبلها فتزوج بها كما أسلفته، ماتت بالقاهرة، فلم يحضر للصلاة عليها، ونجا مع الناجين، ثم إنه حج مع الركب الأول وعاد، وكانت مبيته بالمدينة النبوية، ودفن بالبقيع.

وبلغني أن السيد العلاء نقيب الأشراف بدمشق وأوحد الحنفية صار كُلمًا
بَلَّغَهُ أَنَّ الطاعونَ ارتفعَ من مكانٍ يتحولُ إليه، وقدر أنه سلم، فأثر ذلك في
جماعةٍ من المزلزلين.

وسعد جماعةٌ بما وصلَ إليهم من الإرثِ والوظائف، ولم يلتفتوا لكونهم
من الأهلِ والمعارف، وكمدَ آخرون بفقدِ أحبابهم، وربما نشأ عنه التعرض
لجنابهم، وكثر الموتُ فجاءةً أو شبهها كما اتفق بمكة في حرشان ابن
شميلة، وسالم بن توكل، وعبد القادر بن زبرق، وطائفة ضبطتهم.

وشاركت مكةُ القاهرة في موتِ جماعةٍ من الغرباء، كالنقيبِ علاء الدين
المحلي الحنفي، وأحمد المنوفي قريب النور الكلبشي، ومن ضبطته،
وصُلِّيَ على خَلْقٍ من الغائبين في أوقاتٍ مختلفة، كابن لصاحبِ كِنَاية،
والتاج عبد اللطيف ابن الجيعان، واحتفل شافعيُّها لهما بالبخور وما جرت به
عادَتُهُمْ.

وفي ربيع الثاني جاء السيد صاحب الحجاز وأولاده ورؤسهم، بل قيم
والده الزيني بركات وبعض عساكره، واجتمعوا مع الشافعيِّ والمالكيِّ، وأمير
الراكرز والمحتسب، والجمال محمد بن الطاهر بالحطيم، وقرئت ثلاثة
مراسيم للشريف، ولولده الزيني والشافعي مؤرخة بتاسع عشري صفر،
ومُحَصِّلُهَا الإِعلامُ بوصولِ كتبهم وإعادةِ أجوبتها مع الزين عُطيفةً حاملها
شفاهاً، وبشكر أميرِ الحج منهم، وبإرسال الخلع للشريف وولده
وللشافعي بمكة وجدة واللباش والظاهر والمحتسب، ولبسوا كلهم.

وفي يوم الجمعة حادي عشره هَبَّتْ رِيحٌ عظيمةٌ سقطت بها خوذة المنار

الأول لجامع الحاكم وعدة شرفات بجدة البحري وبازنج الباب البحري، وكذا شبك القبة بمدرسة حسن، فتكسّر، ثم سبك إلى غيرها من عمد من منابر مدارس بالصحراء والقاهرة.

وفي جمادى الأولى استقر برد بك الفقيه الخازندار الأشرفي وأحد العشرات في نيابة جدة عوضاً تَمَّ الخازندار لاستعفائه وسؤاله أن تكون النيابة لأخيه طرّاي المتخلّف بَعْدَهُ في مكة، وذلك بعد إلباسها تنمّاً ثم أمر في المجلس بخلعها، وألبست للمشار إليه، وكأنه حين أظهر الكراهة للسفر أو لغير ذلك.

وأذن للكريمي عبدالكريم المقسي في السفر معه على عادته صيرفاً، بل وضابطاً لأبي النجا ابن البقريّ على عادته مباشراً، وعلى أولهما المَعُول. خلّصه الله.

ثم في العشر الأخير منه لبس النائب خلعة السفر، وسافر حينئذٍ من الممالك السلطانية نحو خمسين، إلّا من استأذن، ومنع منهم ومن غيرهم من المباشرين والأعيان.

وممن سافر: فقيه النائب الشمس محمد بن إبراهيم السمديسي الحنفي شيخ الجانبية، وعيال الشهاب الشيشيني الحنبلي وبنوه، ومحجوره ابن باهو، ثم أدركهم هو والزين عبدالرحيم المنشاوي الحنفي شيخ القانيهية وابناه، وأبو السعود ابن الشيخ مدين المالكي وجماعته، والشهاب الخانكي الحرفوش، ومعه ابنه وأمه وغيرهما، والشهاب أحمد بن عبدالغني المنوفي القاهري الكاتب عند وفاء الجُفَينماتي، وأخو النور علي أحد نواب الحنفي، والجالس عنده شاهداً، ولهما انتساب في الجملة بالشيخ خالد شيخ سعيد

السعداء، ويوسف ابن أختِ الشهابِ الفَيَّومي، والشهابُ أحمد بن تَنبُك ومعه أمه وأخته وزوجته وعيالهم، والتقيُّ وأخوه ابنا البدرِ القَمَني الوكيل، وعيالُ الناصريِّ محمد ابن جمال الدين، وامتنع ابنهُ الكبيرُ من السفرِ معهم، فقدر موته، وبنو البدر حسن الرِّفَاعي.

ومن أهل الحرمين النجميُّ ابن ظهيرة، والنسيم عبدالغني المرشدي، وعثمان بن عبدالعزيز بن عبدالسلام الشراري الأصل المكي، وأخته وولدها ابن الأَصْبِيْعَاتِي، وقاضي المدينة الحنفي والمالكي، وكان كلُّ منهم توجَّه مع الركب، فأدركهم الطاعون فرجعوا.

وكذا كان توجَّه بحراً العَلَمُ صالح ابن الضياء أخو قاضي الحنفية بمكة، فلما سمع بالطاعون رجع من أثناء الطريق كعمر بن عبدالعزيز بن بدر المدني، ولم تتم السنة حتى مات.

ومن تجار إسكندرية: شعبان بن كبة، وابن أخته علي بن إبراهيم بن صدقة جار الحنبلي، والشهير بجده، ونور الدين علي ابن الفنيش والد صلاح الدين، وأبو الخير ابن سلامة، وعيالُ الشريف إسحاق صهر قاوان من بنيه وغيرهم، وعيالُ أبي الفتح بن كرسون، وكُلُّهم وصل لجدة، ثم لمكة إلا مَنْ مات منهم في الطريق، وهم عشرة من المماليك فأزيد، وبضعة عشر من جماعة ابن مدين، وثمانية من عيال ابن كرسون كابنَيْهِ، وخصيُّ كان عنده عزيزاً، ويقال: إنه ارتقى عَدَدُ مَنْ ماتَ من الواصلين من حين خُروجهم من القاهرة وإلى دخولهم مكة لمثتي نفس، وإلا من توجَّه من الينبوع للمدينة، وهم القاضيان الحنفي، والمالكي، والنجمي، وصالح، وابن تَنبُك بعد موتِ

ابنة له ، وعيال الرفاعي .

وكان مسيرُ الواصلين لجدة برأً وبحراً وإقامةً سبعة وثلاثون يوماً، ولم يلبث صالح وابن عبدالعزيز أن وصلا، أولهما في أواخر رجب، وثانيهما في رمضان .

ثم إنه مع عثمان أحد المذكورين مرسومُ الخليفةِ باشتراكه هو وأخوه علي، مع الزَّمازمة^(١) في مشيخة سقاية العباس وبئر زمزم، مع أنهما غير منسوين للزمازمة إلا من جهة الأم، فأُمَّ جدَّهما عبدالسلام هي عائشة شقيقة إسماعيل وإبراهيم بني علي بن محمد بن داود، فباشرا ذلك بتمكين من الشافعي ناظر المسجد الحرام، اعتماداً للمرسوم الذي جاء به من أثناء رجب، وتآلم الزمازمة، ولم يجدوا مُعيناً، وبالع الآخرين في استعطاف الناس وجلب الخواطر إليهم والاستئناس .

وأرسل النسيمُ تنفيذَ أمرِ القضاة الأربعة لشيء كان وقع الاشهادُ به مما لم يوافق عليه شافعيُّ مكة يقتضي مطالبة زوجة والده بما وضعت يَدَها عليه من تركته، فلم تُدْعَ، بحيث سافر مع الركب إلى القاهرة عوداً على بدء .

وكذا لما كان النجميُّ بالقاهرة، كان منتمياً للبدريُّ أبي البقاء ابن الجيعان، وطلع إلى السلطان، إماً مع عبدالرزاق أحد من يؤم به، أو مع غيره، قبيل الغروب، فجلس معه، وقال: إنه بشُّ له، وسأله: لِمَ سُمِّيَ العيدُ عيداً والمحرابُ محراباً، وغير ذلك مما يحكيه، وانفصل عنه بدون

(١) الزَّمازمة: إنما تعني هاهنا الذين يتولون شئون سقاية بئر زمزم .

طائلٍ ، ولكن تحمل معه البدرى ، وتحمل جرياً على عادته ، سيما مع أهل هذا البيتِ ، واستمر مقيماً بطَيِّةً مع زوجته الجديدة ابنة الفخري العيني .

وكذا ابن تَنَبُّك وَمَنْ معه ، وعيال ابن الرفاعي ، حتى رجعوا في ليلة الخميس تاسع عشري شوال مع القافلة التي رأسها قاضي الحنابلة بالحرمين السيد محيي الدين الحسيني الفاسي ، وفيها من ساكنيها الفاضل المدرسُ الشمسُ البليسيُّ ، بل صادفَ القافلةَ زيارةً صاحبِ الحجاز ، فارتفعت في رجوعها بحسِّه . وقد كان بروزُ القاضي من مكة في ثاني عشري ربيع الثاني . رزقنا الله وإياه ، بَلْ إياهم القبولَ والإقبالَ والإخلاصَ في الأفعالِ والأقوالِ .

واستمر النائب بجدة من ليلة سابع رجب إلى أن قدم لمكة في ليلة عشريه .

وقدم السيد صاحبُ الحجاز وابنه الزيني وجماعته في عسكرهم من جهة الشرق ، فلقوه هم وأميرُ الراكرز بالزاهر ، فخلَعَ على السيد وولده والأمير ، ووصلوا بأجمعهم إلى المسجدِ الحرام ، وتلقَّاهم الشافعيُّ وإسحاق وابنُ الزمن ، إلى أن جلسوا بالحطيم تحت زمزم ، وأعطى السيد والشافعي وإسحاق مراسيمهم ، فقرأء الأولان خاصة وتاريخهما ثاني عشري جمادى الأولى ، وفيهما تعظيمُهما ، وطلَّبُ مساعدتهما للنائبِ وَمَنْ معه ، وأنه مع النائبِ قائمة ، وألبس كل من الشافعي وإسحاق وابن الزمن خلعةً ، ومشى الناسُ مع الشافعي إلى بيته ، وسافر وجماعته آخر يومهم لوادي مَرٍّ^(١) .

(١) وادي مَرٍّ: بالفتح ثم بالتشديد وهو مَرُّ الظهران : وهو موضع على مرحلة من مكة المكرمة (معجم البلدان ١٠٤/٥) .

ثم سافر الشافعي وجماعته والنائب وجماعته لجدة، وتحدث بوجود العلة فيها، وكأنه - إن صح - كانت في القادمين. نعم وقعت العلة المتلفة بغرق المراكب كما سيأتي على أنه لا مانع من دخولها جدة.

وأما مكة، فهي - وإن لم يُرو حديث في منع دخول الطاعون لها - فقد استقرىء عدم وقوعه بها إلحاقاً لها بالمدينة النبوية الثابت الحديث فيها، وما ذكّر من وقوعه فيها في سنة ثلاث وتسعين وسبع مئة، ثم في سنة سبع وعشرين وثمان مئة، بل قبل ذلك كله في سنة تسع وأربعين وسبع مئة، فيما أن يكون تجوّز في تسميته طاعوناً لكثرة الموت، مع كونه بغيره، أو لغير ذلك، أو هو على حقيقته لعدم ثبوت ما يمنعه.

وتكاملت المراكب في شعبان وهي تسع من كاليكوت، واثنان من كنباية، وكذا من هرموز، وواحد من دابول، ووصلت عدة جلاب من الشام، فباعوا واشتروا، ثم رجع التجار لبلادهم بعد انتهاء أربهم شيئاً فشيئاً، وأول من سافر: الدابولي^(١)، وآخرهم الكنبايتيان^(٢) والهرموزيان^(٣).

وسافر بين ذلك في صبح يوم الخميس ثاني عشري شوال مراكب كاليكوت، ولم يسافر من تسعتهم إلا خمسة، ومنها عكيرة وتابه، وكلاهما لابن الزمن، فغرقت التابه ثاني يوم صبح يوم الجمعة، والعكيري آخره في ليلة السبت، وطرق الخبر لجدة به أولاً، ثم بالآخر، وفيهما من الخلق نحو ست مئة نفس، ومن الأموال ما يفوق الحصر. ونجا بنفسه من كل منهما بالسنبوك طائفة، فمن العكيري بضعة وثلاثون نفساً، منهم أبو الفتح محمد

(١)، (٢)، (٣) أي: المراكب التي تؤول إلى تلك البلدان.

ابن الخواجـا المرحوم الشمس محمد بن عبدالغني ابن كرسون المصاب
أولاً، ومعه ابنٌ له مميز، وأحمد بن يوسف بن صدقة الحلبي، والخواجـا علي
ابن حسن صبي ابن مرعي، وأحمد بن محمد بن عثمان القروي المصري
نزىل مكة، ويُعرف بالخياط وبالشاعر، ومثقال لعلي ابن الطاهر وولده،
وجوهر النَّاخُوذة^(١) لابراهيم ابن الزمن، ومع كل من الأخيرين فاتية فيها ما
معه من النقد.

ومن التابه دون العشرين، وممن علم بِعَيْنِهِ مِنْ غَرْقَى الأولى : محمد ابن
عبدالقادر بن سليمان البرلسي صهر علي بن عبداللطيف وقريب ابن مرعي
ويوسف ابن صدقة الحلبي، وابنه حسين، وأحمد القليوبي ابن أخي الخواجـا
علي الذي كان يتردد لجدة مع ابن رمضان وغيره، وهبة الله بن محمد بن
قُرَيع الحموي.

ومن غرقى الثاني محمد النَّسْتَرَاوي الشهير بالبُرُّسِي العطار بباب
السلام، والخواجـا علي بن رجب الزيتوني.

وارتجت جدة ومكة لذلك، وكان ما يحاكي الطاعون في الجملة، سيما
وقد جاء تلوه الخبر عن كسر مُرْوَس لبدر الأشرفي الحبشي الذي كان اشتراه
من أحد المراكب التسع في توجهه لجهة الطور بالقرب من ينبوع، ولكن
حصل الطلوع بما فيه أو جلّه، وسافر مولاه من مكة له، ثم عاد.

(١) النَّاخُوذة: قال في القاموس: النَّواخِذة مُلّاك سفن البحر أو وكلاؤهم معربة الواحدة نَاخِذَة
اشتقوا منها الفعل وقالوا تَتَخَذُ كَتَرَأْسَ (القاموس المحيط ٣٦٠/١).

وقبل ذلك تُحَدِّثُ بغرق جلبة أخرى تُعرف بابن عزوز من هذه الجهة، بل وفي شعبان غرقت جلبة واصله من زيلع^(١) فيها ركاب ورقيق وحب، ولم يَنْجُ منها إلا القليلُ جداً، وقال لي بعضُ مَنْ نجا منها عن بعضِ الصلحاء: إنه قال لبعض ركابها: مالك وللبحر في هذه السنة، أو كما قال.

والطامة الكبرى غرقُ المسماري الآتي من السويس بالقرب من الطور كما سيأتي قريباً. ثم بعد ذلك قبل انتهاء السنة غرق مسماري لابن الأدمي فيه شيء كثير جداً وخلق.

ووقع في عصر العشرين من ذي القعدة حريقٌ بناحية الشبيكة احترقت فيه امرأة، وصُلِّيَ عليها قبل العشاء. وكذا في أول النهار بعينه اشتعلت النار في مستوقد حمام زقاق الحجر، لكن لم يتلف بها أحدٌ. ولم تتم السنة حتى كسفت الشمسُ في ثامن عشري ذي الحجة كسوفاً خفيفاً، وصُلِّيَ لها وخطب. فأين المعتبرون من ذوي المصاحبة والمراقبة، فضلاً عن المارقة الجديرة بالمعاقبة. والله يحسن العاقبة.

ومن الجلاب الواصلة من جهة الشام جلبة في عصرٍ مستهلٍ شوال وفيها أناسٌ كثيرون من الحجاج وغيرهم.

ثم ترادفتِ الجلابُ، وتأخَّرَ كل من المسماريين عن الوقت الذي كان يُظنُّ مجيئه فيه، وكثر الارتجاجُ بتأخيرهما، للاحتياج لما فيهما، إلى أن تحقق غرق أكبرهما، وفيه لأمرء الحاج والناس شيءٌ كثير يفوق الوصف،

(١) زَيْلَعُ: من موانئ بحر القلزم (الأحمر) الجنوبية وهي تتبع الحبشة.

ومن الركاب نحو أربع مئة نفس ، طلع منهم في السنبوك وغيره نحو الربع .

وارتفع سعرُ الدقيق والفلول جداً ، بحيث يَبِيعُ حِمْلُ الدقيق بعد سبعة دنائير ونحوها باثني عشر ، بل بأربعة عشر ، بل في آخر الأمر بثمانية عشر ، ووبية الفول بدينار أو دونه .

ثم إنه كان وصولُ الشافعيِّ هو وجماعته من جدة لمكة في ليلة الاثنين سادسٍ عشري شوال ، وياشر ولدهُ الصلاحي الخطابةَ بجدة ، سيما في يومي عيد الفطر والذي يليه ، وكَثُرَ الثناءُ على تؤدته وحُسْنِ تأديته ، وكان معه من طلبة أبيه وجماعته نبلاء وفضلاء ، كما أنه أحسن حيث قرأ على والده بحضرة الأكابر وغيرهم ، حتى كان ختمه «للبخاري» بالمسجد الحرام تجاه الكعبة في سادسٍ عشري رمضان ، وختم قبل ذلك «الشفاء» وغيره على كاتبه كما تقدم ، وكان محروساً مأنوساً في كله .

وربما كان والده يخطبُ بجدة بأتمَّ خشوعٍ وبكاءٍ وخضوعٍ وبهجةٍ وتَضَرُّعٍ وتَوَجُّعٍ ، ويدبُّ الإمامةَ للمصبح بجامعها ، مما لم يفرح في هذه المدد بمثله . حظيت يا جدة وبقيت لك سوق . كفاهما الله كل محذور ، ولطف بهما في جميع الأمور ، وحرس بيتَ الله ممَّن يرتفعُ على المنبر ، ويكذبُ في يومِ عيد الفطرِ على رسولِ الله ﷺ ، وَيَشِينُ خطبته بذلك ، بل ختم عند الشافعي بالمسجد الشريف «البخاري» و«النسائي» و«الشمائل» مما قرئ لسلطانِ الوقت والظاهر جقمق وناظر الخاص ، وكانت لكلِّها ختومٌ معلومةٌ ، ورسومٌ مفهومةٌ ، بأسانيدٍ وأناشيدٍ ، وخلع مما فيه تعظيمٌ للسُّنة ونفْيٌ للبدع .

واعلم أنه قد مات من أرباب الوظائف بجدة فيها معلّم القبانية أبو بكر ابن علي بن مفتاح، ومعلم الدلالين أحمد الجوهرى الأعرج، ومعلم العتالين عمر المصري، فالأول كانت وفاته بمكة، والآخران بجدة، وحُمِلَا إليها، ومُقَدَّمُ مَبَاشِرِهَا لصاحب الحجاز من سنة تسعِ وثمانين مولاه مفتاح المغربي السجرتي، وكبير التجار، بل خاتمتهم الشمس ابن الزمن، وكل هذا مما يتوصلون به في هذه الأزمان لاستئصال الترك، بل ربما يكلفون ورثتهم لما يعجزهم. ونحوه موت بركة شيخ مغاني المسفلة.

واستقر أمير مجلس تاني بك الجمالي أمير المحمل، وكرتباي قريب السلطان، وشاد الشربخاناه، والمتزوج ابنة المرحوم يشبك الدوادار الكبير، وهي ابنة ابنه المؤيد أحمد أمير الأول، وسافرا ومع كُلِّ منهما من ممالك الملك عددٌ كثير.

وفي يوم الثلاثاء خامس عشري ذي القعدة جُرِّدَتِ الكعبةُ على جاري عادتهم مما يُسمونه الإحرام^(١).

ثم في ظهره ورد جماعة من الحاج ومعهم أبو القاسم الهدوي سواء سواء، فارقوه من الينبوع ولم يخبروا بما يَسُرُّ. ثم في وقت الغروب من يوم الأربعاء قدم جماعة نحو عشرة، فارقوا من رابع، ثم كان تمام دخول ركب الأول لمكة في يوم الجمعة ثامن عشره ومعه زوجته.

وفيه الأمير شاهين الجمالي ليكون شيخ الخُدام بالمدينة النبوية على

(١) وهو الثوب الذي يُجَدَّد في كل عام، وما زالت هذه العادة سارية ومُتَّبَعَة في وقتنا الحاضر.

عادته ومعه ألف دينار ومئتا دينار مع قنطاري سكر لابن حاتم المغربي من الأتابك، بل وتَجَدَّدَ له في هذه السنة في منى بسوق العطارين مكان يشتمل على دكاكين وحواصل وطباق تجتمع من أجرته نحو سبعين ديناراً بهمة قاضيها الشافعي في تحصيله أولاً، ثم في بنائه ثانياً، ومع ذلك فعامله بما يليق به ليكون مُصَدِّقاً لما قيل: اتَّقِ شَرَّ مَنْ تُحْسِنُ إِلَيْهِ^(١)، والأعمال بالنيات^(٢).

وحسين مرزا بن حسن باك، ومات في رجوعه بالمدينة، وتعطل عليه وعلى الملك ما كان العزم وقع عليه من الاستقرار به في مملكة العراق، كما تعطل أمر جمجمة بالنسبة لمملكة الروم، ممَّا كان الأجل والأكمل والأنفع تركه عنده كما فعل في السيد علي بن بركات صاحب الحجاز، ولكن بلغنا أنَّ السيد رُمَيْثَةَ بن بركات خرج مغاضباً لأخيه، ووصل إلى القاهرة من القصير قبل دخول الحج بثلاثة أيام ونحوها.

وسافر السيد عنقا للتكلم في شأنه، وبلغنا أنه عند الدوادار الكبير، بل نزل بيتاً لمثقال الحبشي عند باب البرقية، وانضمَّ عليه جماعة، وقرر له في كل يوم ديناران، وهو ملازم لبيته، ولم يجتمع بالملك إلى وقت تاريخه ربيع الثاني، والأمر كله لله.

وأم الكمالي ناظر الجيش ابنة الكماليِّ ابن البارزي، ومعها ابنة ولدها

(١) قال السخاوي في المقاصد الحسنة: لا أعرفه وعنه نقل العجلوني في كشف الخفا، وهو يشبه أن يكون من كلام بعض السلف ولا يصح حديثاً مع كثرة تداوله بين الناس.

(٢) حديث إنما الأعمال بالنيات: متفق عليه، ورواه كثير من أصحاب كتب السنن والمسانيد والمعجمات عن عمر بن الخطاب، وقد روي عن نحو سبعة عشر صحابياً، إلَّا أنه لم يصح إلا من طريق عمر رضي الله عنه، فهو فرد غريب باعتبار أول سنده، ومشهور باعتبار آخره.

المرحوم الكمالي ناظر الجيش المعقود لها على شاهين، ولم توافق على إرسالها معه للمدينة لبني بها فيها، بل ولا أنها تتوجه بها في أثناء السنة للزيارة، بل حتى ينقضي الحج من التي تليها.

وبيرس الأشرفي إنال أحد العشرات بدل نانق، والمتكلم في جهات المؤيد المقدم له.

وفي الركب ابن الشيخ إبراهيم الحموي الواعظ، وابنته زوج الشريف علي بن عبدالحق شيخ بَلْقَس^(١) وأمها، وأخو إبراهيم الحموي، وأبو الوفاء حفيد القاياتي، وأخو أبي السُّعود، ومعه ولده، والزين عبدالرحيم بن صدقة المَحَرَّقِي ولده، وعبدالرحمن ابن إمام الكاملية، وسقط في أثناء الطريق من على بهيم، فانصدع رجله، وكاد يحمل بمكة، وأبو الغيث ابن كتيلة، وابن تقي الدين ابن وكيل السلطان، وعبدالقادر بن محمد ابن الشيخ عمر النَّبْتِي، وعُبيد رفيق الخولي، والشمس البَتُّوني رفيقُ الشهاب السُّنْبَاطِي، وعبدالرحمن جابي الباسطية، وابنة عبدالرحيم ابن الجيعان، وأمها، والمحب ابن عبداللطيف السنباطي.

وأخبروا بضيق الماء بعجروود، بحيث احتاجوا إلى الارتواء من السويس وغيره، وكان الماء بالسويس كثيراً، وبأن الربع الأول كان شديد المشقة، مع الرخاء بطول الدرب في البقسماط والزاد، وموت قليل في الجمال لشدة الحر، وأن الأمير شاهين دبر أمره في حسن السير، مع غلبة الممالك بالتعقيب.

(١) بَلْقَس، ويقال لها بَلْقَاس وهي من الوجه البحري بمصر.

ثم في يوم السبت دخلَ المحمّلُ وقاضي الركب الشَّارِفَسَاجِي وفيه من
الحاج المحب ابن الشافعي زكريا، والخطيب الوزيري، وناصر الدين
العجماوي، وكان على السحابة المزهرية، وإبراهيم المواهي وولده،
ومحمود ابن البرهاني ابن الديري، والنور علي النفيائي الأزهري، والشهاب
النَّشِيلِي، وأبو بكر الظاهري، وهو على صَرِّ الشافعي، وأكمل الدين محمد
ابن خير الدين الشَّنْشِي، وهو على صَرِّ الحنفي، وأسد النشيلي التاجر، وبدر
الدين الحِجَازِي الميداني، وأحمد ابن السماك، وعلي بن زُوَيْن كاشف
الغريبة كان.

وممن وصل مع أحد الركبين: مجلي، والشريف ابن الشهاب الدقاق
المصري، وجلال زوج ابنة ناظر الجوالي النور علي البَتُّوني، ومعه زوجته
وأُمها، وعلي بن ناصر الدين بن بدير وأخوه، وعبدالله الشُّبْرَاوِيشِي، وعبدالله
الصعيدي، وابنة أبي بكر ابن البرقي زوجة ابن عمها المرحوم أبي اليَمَن،
وسورباي التركية أم ولد الحنبلي، وأبو الخير ابن الزريكشي ومعه أبو جلال
الرسول وابنه وزوجتهما، والشريف الصَّبَّان المصري، وصهره الشريف
عبدالرحمن القباني، والشهاب ابن الشيخ حسين المديني خطيبها، وأخو
إبراهيم الماضي، ومحمد العسيلي ومعه زوجته، ومات ابنهما في منى،
وحمله أبوه إلى المعلاة، فدفن بها عند خاله.

ثم قدم الغزاوي وفيهم شخص مُعْتَقَدٌ بينهم يقال له: محمد الجلجولي،
ثم الحلبي، وفيه المحيوي عبدالقادر ابن الأَبَّار الشافعي وغيره من فضلاء
الحنفية، بل قيل: إن فيه ابنة ابن حسن باك أخت حسين مرزا، وابن أَرْدَمُر
نائبها.

ثم الشامي ، وفيه أبو البقاء ابن عبدالرحيم ابن البارزي ، وعبدالرحيم ابن الموفق العباسي .

ومع المقادسة الشمس محمد بن أبي العباس الواعظ وعمه خليل ، وحسن بن الشويخ ، والشمس ابن يونس . أحد من وَلِيَ قضاء القدس وغيره .

وممن قدم من البحر: الزينئي خليل بن محمد ابن أخي أمير المؤمنين الآن ، وصحبته الشهابي القسطلاني ، وكان وصولهما مكة ليلة الجمعة تاسع شوال .

وكذا قدم قبله بيسير البدر القمني الوكيل ، ومعه زوجته ، وأفاد أخباراً ، وبعده عبدالقادر بن أبي البقاء الغزولي ، ومعه أخته وغيرها ، وأخبر أنه مُسَلِّمٌ حمل أمير المحمل ، فهو من جماعته ، ونور الدين علي الجراحي على حمل لكاتب السُرِّ أصناف وغيرها سلَّمه للجمال محمد بن الطاهر ، وبدر الدين البنجوري على حمل لابني سالم ، وابنه ابن شيرين ، لتحركهما للمجيء ، ثم بطل كغير واحد ممن بلغنا مجيئهم ، كالقاضي الحنفي وزوجته ابنة العضدي السيرامي ، وعلي ابن المؤيد أحمد إينال ، والنجم ابن عرب ، والشرف يحيى الدَّميسي ، وخالد النحوي ، ثم بطل كما بطل عزم محمد بن عنان أحد الصلحاء من أهل بَرْهَمَتُوش^(١) ، وكذا ممن جاء بحراً عبد الرحمن الحموي رفيق السلموني .

واستمر ترادف القادمين من البحر إلى يوم الصعود ، فكان منهم البدري ابن أحمد ابن الفخر ابن أبي الفرج زوج ابنة الشرفي الأنصاري ، ويحيى ابن

(١) بَرْهَمَتُوش: قرية كانت تتبع الشرقية من مصر (قوانين الدواوين / ١١٠ ، والتحفة السنية /

البرهان إبراهيم الأنصاري، ونور الدين علي العزي . وممّن وصل يوم الصعود، ولكن لم يمكنه الإدراك : الفاضل الشهاب المنزلي ابن القطان، ثم كان دخوله مكة في ليلة الخميس تاسع عشر ذي الحجة، والشريف غياث الدين، أخو نقيب الأشراف، ودخل مكة بُعيدة، ومن العجب أنه لم يعتمر لعجزه - زعم - عن السعي، بل والطواف، ثم رجع في البحر أيضاً. وتوالى المجيء بعد ذلك وقبلة . شكر الله سعيهم .

وكان الوقوف يوم الثلاثاء، إذ أوله بتكملة العدد الاثنین، وليلة الأحد كان الغيمُ المُطْبَقُ، ولم يحدث أحدٌ برؤيته من القادمين والقاطنين، ولم أرَ جمعاً أكثر منه فيها، واتفق أهل مكة على ذلك .

وحصل في يوم عرفة بها هواءٌ قويٌّ، ثم مطر، ونزلت حينئذٍ صاعقة بأرضها مات منها بعض العربِ سوى من أُغميَ عليه منهم . وحصل بمكة مطرٌ في يوم العيد، وزال عن قرب، ثم عاد في ثالث عشره بمكة .

وسافر الأول مساء الجمعة، والمحمل مساء السبت، والغزاوي صباح الإثنين، والحلبي ليلة الأربعاء، والشامي ضُحى الأربعاء سابع عشره، وجمع كثيرون من اليمانيين وغيرهم ليلة الجمعة الماضية قريباً، ثم السيد عنقاء بالأجوبة عن قريبه صاحب الحجاز وغيره للملك وغيره بعد ذلك ليدرك الحج في الينبوع . وممّن سافر من مكة مع الركب: النجمُ ابن ظهيرة وولده عبد القادر، وأبو الطيب النَّقَاسِي المغربيُّ، وكان مجاوراً بها سنةً، وعيان بن بيان، وكان مجاوراً أيضاً، وأقاموا بالمدينة . والشهابُ ابن حاتم المغربي، والفخر أبو بكر السُّلَمي، ونسيم الدين عبدالغني ابن المرشدي، وعبدالقادر

ابن أبي اليُمْن، ومحمود الفومني الحنبلي، والسيد غياث الدين شيخ رباط
ابن الزمن، وأحمد بن حسين الفتحي، والشمس محمد بن عبدالسلام،
والنور البحيري المالكي، وهما مع الشريف إسحاق.

ثم في البحر: العَلَمُ صالح ابن الضياء، أخو قاضي الحنفية بمكة في
آخرين برأً وبحراً من التجار وغيرهم، بل رجع - كما أسلفته - الشريف
الحنفي أخو نقيب الأشراف - كان - بالقاهرة.

ثم جاءت الكتب من ينبوع، وفيها أن مُبَشَّرَ الحاج خرج عليه جماعة
من عنزة بعد أكري، فجرحوه في أماكن، وأخذوا قماشه وما كان معهم،
فتبعهم أهل الدرك قبل استقرارهم، فألقوا ما أخذوه سوى الدراهم.

وبادر بعضُ شيوخ بلي يقال له: شاهر ابن [. . .]^(١) إلى تجهيز قاصدٍ
بالكتب، والظاهر تأخر وصوله عن المعتاد أياماً، وفيها أن مملوكين للأمير
- أظنه أمير المحمل - تخاصما، فقام الأمير عليهما، فتغيبا، وذلك عند بركة
طاز، فرسم على أهل الدرك، فحصلوهما، ولكن لم يتم الأمر إلا بعد سفر
الركب، فترك معلومهم، وأمر أن لا يدفعَ لهم إلا بعد إحضارهما.

وقاسى الحاجُّ في الرجوع شدةً بسبب فرار بعض المقومين، وعجز
بعضهم، بحيث يرمي راكبه تعزراً حتى يُرضيه ولا يجدُ له محملاً، فلا يسعُه
إلا الكري مع غيره، وربما لا يجدُ، فيكتري مَنْ يكونُ مع المصري مع
الغزاوي، كلُّ ذلك بسبب العليق وغلَّوه، أو عدمه، فإنه بيع أولاً كل وبيتين

(١) ما بين الحاصرتين بياض في الأصل.

بدينار، ثم رجع إلى وية، وعند الرحيل لم يوجد.

وكذا ارتقى الدقيق لتسعة عشر بعد اثني عشر فأقل، والجمال خاويةً.
وعلى كلِّ حال، فَلَطَفَ الله وَجَمَّلَ.

ولما وصلوا لسطح العقبة من السنة الجديدة، حصل للأول مع عرب بني لام لقية، وأخذوا منه جماعة، رأى المحاملية مواشيهم وأدباشهم مرمية بالطرق، ولم يتمكنوا من أخذ الملاقة كما سيأتي. وكانت الأماكن قبيل الموسم وبعده في غاية الغلو والعزة، سيما التي حول المسجد، لكثرة الخلق، وسُكِنَتْ دُورٌ وعشش لها مُدَدٌ لم تُسَكَّن، وارتفق أربابها بذلك.

ومن الحوادث فيها: استقرار قيت الرجيبي البشمقدار والياً عوض سميّه قيت الساقى لوفاته.

وكذا أعطي شادبك بن مصطفى الدوادار الثاني مقدمة مغلباي لوفاته أيضاً، وسكن بيته، وكان رام التخلي عن الإمرة حين ضعفه وانقطاعه عند الشيخ قَرْنَدَل بجامع كراي، فما وافقه الأمراء، وقاموا عليه حتى قبل، واختار الإقامة ببرج الملك بإسكندرية لحراسته، قصداً للخير وانجماً عما يشاهده مما يعجز عن دفعه، مع مزيد شجاعته وفروسيته، بحيث كاد الانتصار للأتابك من أمير آخور في التجربة.

وصار عوضه ماماي الأشرفي بعد رجوعه من حلب، إذ توجه لتسكين الفتنة بين أهلها ونائبها، ومعه المُحِبُّ القَلْعِيُّ، وتوفي بها دواداراً ثانياً.

وأعطي جَان بلاط مقدمة جانم قريب السلطان بعد موته، وتزوج ابنةً

المؤيد ابن الأشرف إينال، ثم توفيت بحبة بالطاعون، ودفنت بترية جدها بالصحرَاء، وعُقِدَ له على ابنةٍ للزينيِّ ابن مزهر من أمه، واستبدل له بيت الزيني عبدالباسط المقابل لمدرسته مع تلك القصور والديار بنحو ثلاثة آلاف دينار أو أقل. جلُّ ذلك بعد قدومه هو ومن كان معه كالفاضل البدر بن جمعة الحنفي إلا القليل لفنائهم في حلب ونحوها بالطعن حين كان موجوداً به من الروم.

وترادفت الأخبارُ بإكرامِ ابن عثمان جداً للأمير، بحيث رامَ أولَ ما قدِمَ عليه إجلالَه تجاهه على مرتبةٍ، فامتنع وأمرُ أمراءه بالخروج، فحلفَ عليهم ليرجعوا، وناله من الهدايا والإنعام مالا يُوصَفُ، مع تقدمته أيضاً له ولأركانِ مملكته، وتكرر اجتماعه معه، وقال له حين الوداع: سَلِّمْ لي على والدي، يعني به الملك، وأمير كبير، وأمير سلاح، وأمير آخور، والدوادر الكبير، وأرسل لكلهم بهدية مع مفاتيح القلاع التي سلمها إليه قُصَّادُه الذين رجعوا في خدمته لقلعة الكوك بعد إخراجِ نائبه منها، وكانت محمولةً مع بعض جماعته على يديه معاً في كيس أصفر، وسُرَّ المسلمون وغيرهم بذلك، وجاء الكَفُّ عما كان يذكر أن التجاريد سببه. والله يحسن العاقبة.

وسافر من المدنيين عفيف بن مُسَدَّد وأخوه إلى الرُّوم من ناحية دمياط لعدم وجود أربهما في القاهرة، وسلمهما الله، وجاء كتابهما من أثناء الطريق، فسُرَّ أهلهما.

وتكررت الإشاعةُ في القاهرة بأخذ ابن عثمان لِرُودس، وما صحَّ لي ذلك، فالله أعلم.

واستقر في نيابة القدس مع نَظَرِ الحرمين جان بلاط الأشرفي بعد موت أخيه خضر بك، وشُكِرَتْ سيرته كأخيه بالنسبة لمن قبلهما. واستقر في قضاء المالكية بالقدس بعد ابن الأَزْرَق بركات ابن الشيخ محمد ابن الشيخ خليفة.

وفيه بدمشق بعد الشهابِ المدنيّ أبو عبدالله محمد الطولقي المغربي، وقيل: إنّ عبد النبي المغربي سعى فيه خفية، واستبعدته. نعم، هو قد دخل القاهرة كما قدمته.

واستقر الكمال الطويل في تدريس جامع أصلم بعد ابني التقي ابن الرسام وعبد الحق السُّنْبَاطي في التدريس بالمنصورية بعد موت ابن النجمي يحيى بن حجي ببذل مئة دينار للأمير، سوى البذل لمن ساعده حسبما أخبرني به المُحِبُّ ابن عبداللطيف السنباطي، ومعلومه ألف. قال: وحصل له من وظائفِ صهره الجَوْجَري وظيفتان فيهما نحو ألف، ومع ذلك فبمجرد إشاعة باطله سعى - فيما قيل - في وظيفتي، مع كوني رغبتُ عن حصّةٍ منها للحنبلي المباشر لتدريسها والغني غني النفس^(١).

وممن سعى: الشمسُ القِمَني والمُسلمي، والتمس في أوائل شعبان الجلال ابن الأسيوطي من أمير سلاح الإرسال لأزبك الخازندار رأس نوبة النوب ناظرها في تقريره، فامتنع وقال: إيش كنتُ أنا؟ ثم لم يلبث أن جاء كتابي في أول رمضان، فتأكد الخِزْيُ لهم، ثم أشيعتِ الكذبةُ ثانياً، وسعى القِمَني أيضاً، فقال له الناظر: أنا لا أقررُ أحداً إلا بعد تحقّق الموت، ولم يبلغنا ذلك من ثقة. وقد وصفه الأُميني إمام الغُمري بأنه من الفُسَّاق، وأنَّ

(١) من الجائز أن يقال: الغِنَى غِنَى النَّفْس، والغِنَى غِنَى النَّفْس.

الله خَيِّبَ آمَالِهِمْ، وحمد الله على ذلك.

وكذا كتب إليَّ الكرمانى مُلَمَّحاً بذلك، وأنه أُشيع موْتُ كثيرٍ في مكة، بحيث توفي فيه لقاضِها الشافعي بضعة عشر ولداً، فلم يلبث أن جاء كتابي المشار إليه في رمضان، فحصل به من السرور مالا يُوصَفُ.

وسافر كلُّ من عبدالرحمن ابن أبي شريف والزين عبدالرحمن ابن النجمي ابن جماعة من بيت المقدس للسعي فيما كان مع الجلال ابن المحب ابن جماعة قريب ثانيهما من مشيخة الخانقاه والخطابة، فاستقرَّ في الخطابة الزين ابن جماعة، وفي الخانقاه الآخر، ببذلٍ منهما.

واستقرَّ في مشيخة تربة الدوادار لشغورها بموت سنان قبيل شخص رومي كان يقرىء بخان الخليلي، وفي تدريس المالكية بالبرقوقية عَوْضَ ابن النور السُّنْهُوري أحمد المغربي شقير، أحد الفضلاء بسفارة بعض الأمراء.

واستنزل المحبُّ ابن جرباش الحنفي المظفرُّ محمود الأمشاطي عن تدريس الفقه بالظاهرية القديمة، وباشره، فتحامق في بحثٍ على عادته مع البدر العلائيُّ أحد طلبة المكان فيما بلغنا. وكذا استنزل أبو النجا ابن الشيخ خلف نزيل قُوَّة وأحد أعيان فضلاء الشافعية، وقد قدَّم القاهرة الجمال إبراهيم ابن القلقشندي عن التحدث في المدرسة الصيرمية بالجميلون المجاورة لرأس سوق أمير جيوش، ولزيارة جامع الحاكم، وعمل فيها مواعيدَ اسْتُحْسِنَتْ كما استحسنَت منه حين كان يعملها بجامع الأزهر، والتمس منه بعضُ الناس عَمَلَهَا بجامع الغمري، ففعلَ في يوم الثلاثاء من جمعتين، وكذا عملها في غيره من الجامع، ثم سافر لِقُوَّة محلَّ إقامته. نفع الله به.

ثم كان في السنة الآتية ما سيأتي، ممّا حصل لابن الأسيوطي فيه أوفرُ خِزْيٍ.

وشرع محمد ابن الفاخوري نزيلُ جامع الغمري في القراءة على الشمس ابن خليل في «سيرة ابن هشام» لمزيد إلحاح القارئ عليه في ذلك، وربما حضر ابن الواقف ومعه نسخة. ولا قوة إلا بالله.

وكذا أقرأ الشافعي في «ألفية الحديث»، بل شرع في تعليق مختصرٍ عليها يستمدُّ فيه من «شرحي». والقارئ هو البدرُ ابن البهاء المشهدي، وصار الشهابُ المتبوليُّ أحدُ فضلاء النواب، والجمالُ المنوفيُّ وغيرهما يكتبون في شرحي لها لأجل حضورهم.

وكذا شرع فيها، أو في التي تليها، في حاشية على «شرح جمع الجوامع» كما فعل في الذي قبله. والله الموفق.

وفي رمضان: قرأ ابن قريبة بين يدي كاتب السر «باب التسييح عند التعب»، فردَّ عليه مَنْ حضر كناصر الدين ابن الطَّحَّان - وقد أذن له صاحبُ المجلس في الحضور على رغم أنف القارئ - ردًّا فاحشاً، وقالوا: إنّما هو «عند التعب»، فكابر وزعم أن عنده في النسخة كما قرأ، ولكنه لم يمكّنهم من رؤيتها، والأمر في ذلك لا يصل لضحكهم عن آخرهم. وبعدُ كاد أن يتماسك ابن روق والحليبي بالأطواق شيء وقع في المجلس، فأصلح صاحبُ المجلس بينهما، وأحسن إليهما. وتكلّم أبو الفوز أحد القضاة الجدد في ختم «البخاري» بالقلعة بشيء، فلم يُلْتَفَت إليه، ثم ثانياً وثالثاً، إلى أن قال له إبراهيم الدميري: اسكت، فلم يفعل، فقال له: إن لم تسكت

ولاً ضربتُ عنقك، ودعمه المالكي بقوله له: أقل ما فيه التعزير، ولكن كتب الشافعي بأنه لا يلزمه، ولا التعزير.

وفي ظهر يوم السبت ثامن عشره هرب مرعي شيخ عرب البحيرة من برج القلعة بقيوده بحيلة دبَّرها.

وكذا فيه ضُربَ أصيل الذي تكرر منه نقب المقشرة مراراً وإفساده وسرقته، وآخر الأمر قتل أحد صبيانها، وخرج من بابها هو وجماعة تواعد معهم على حمية وقت الإسفار، واستمر في هربه إلى أن أمسكه قانصوه الشامي في سرحته لإحضار الخيول من العُربان - كما تقدم - في جماعة من المفسدين ضرباً عظيماً فوق مئتي شيب وخمس مئة على مقاعده ونحوها، فماتا من يومه بالمقشرة.

وفي يوم الخميس منتصف شوال، وهو السادس عشر من مُسري^(١) - كسر السُدّ، وتولى ذلك الأتابك بعد أن أُشيع أن ابن الملك ينزل لذلك، وتوقف الأتابك لهذه الإشاعة، بحيث تأخر إلى بعد الصبح، ولم يصل الماء لباب القنطرة إلا قرب الظهر لتأخر الأمير، والبحر زائد، والرُخاء كثير جداً، سيما في الغلال، فكلها رخيصة: القمح والفلو، كل إردب بعشرة أنصاف، ويبيع قمح الطحان كل إردب بنصف دينار، بل كل ثلاثة مما دونه بدينار، وبعض الشعير أرخص من بعض القمح، ولكن وقع التحجير - كما تقدم - وقتاً في اللحم، وتوقّف النيل قبل الوفاء خمسة أيام، ثم بعده أيضاً.

وكتب إليّ بعض المتحرزين: القمح بمئة وعشرين، والشعير بمئة

(١) مسرى هو اسم لأحد الشهور القبطية.

وثمانية عشر، والفول بأربعة وثمانين، والأرز بخمس مئة، والبسلة بمئتين وأربعين، وكذا الحمص. والقنطار من السكر المصري بثمانية دنانير، ومن النبات بتسعة، والعسولات بأنواعها رخيصة.

ولم يلبث أن قرأتُ ببعض المطالعات أنه شَرَّقَ بعض أراضي مصر، وظهرت ثمرته في التي تليها، بحيث تحسَّن ثمن القمح والغلal، فالقمح بمئة وثمانين، وكل من الفول والشعير بمئة وخمسين، والأرز بخمس مئة، وعين القطر المكرر بألف، والنبات بألف وأربع مئة، والنحل^(١) بألف ومئة، وأنَّ الشيرج^(٢) بتسع مئة، والرطل من اللحم الضأن بثمانية، ومن البقري بستة، والبرسيم قليل، ووقوف الحال متزايد، والأمن في الطرقات كثير، والناس متخوفون من الغلاء، ومقهرون من الرمايات والظلم، فله الأمر.

وفي ليلة الأحد تاسع ذي القعدة والناس في صلاة العشاء قامت ضجة من باب الصفا زائدة الوصف، ظنَّ كثيرون أنها بسبب مجيء سيل، بحيث قطع أكثرهم الصلاة، وكانت غوغاء زائدة الوصف، جُلَّها من النساء، ثم بان أن سببها مجنون خاض بينهم، وأخذ طفلاً فبرك عليه.

وفيه استقر العلاء علي السنباطي ابن الإمام المؤيد في نظر الطور عوض علاء الدين ابن أسندمر.

واختفى الأستاذار تغري بردي القادري لمرافعة بعض جماعة الديوان فيه، مع كونه عمّر بلاد الجهة واجتهد، ولم يتعاطى شيئاً منها، بحيث كان

(١) قوله: والنحل بكذا يعني عسل النحل.

(٢) والمقصود هو السِيرج وهو زيت السمسم، كما يلفظه أهل الشام.

من أحسن المباشرين، ويقال: إنه توجه لبغداد عند سيدي عبدالقادر الكيلاني، وأضيفت الأستاذارية للدوادار الكبير، وتكلم عنه فيها نيابةً دواداره تغري برمش السيفي كسباي المعلم، بل في جميع ما كان مع تغري بردي من أنظارٍ ونحوها كالبيرسية والسعيدية ووقف الصالح والقرافتين، وقيل: إن المباشر للأستاذارية عن الدوادار خازنداره كرتباي وأحد مماليك يشبك الدوادار، وفي الأنظار تغري برمش.

وكذا استمر إضافة الوزر للدوادار الكبير، واستقر في نظر الدولة، إما فيها أو في الآتية عبدالقادر المشطوب كما كان قديماً، مع إظهاره الكراهة والعجز بعد أن وضع قاسم شغيته للضرب، مع أنه لم يبق فيه كبير رمقٍ لطول الترسيم عليه وإهانته بباب الدوادار، لكونه لم يدعٍ للاعتراف بما قيل: إن البباوي أودعه عنده وهو خمسة آلاف دينار، ثم أقيم على أنه يرضيه. واستمر المشطوب يباشر بباب الدوادار أيضاً، ورسم على المعاملين على خمسة آلاف دينار، فراجع البدري أبا البقاء الدوادار بحضرة السلطان، وبالف حتى رجعت إلى ألفين، وله - فيما بلغني - تلفت لإضافة الخاص إليه. وكثر تحدث الناس بذلك، بحيث ضعف جانب متوليّه قليلاً، إلى أن علم عدم ميل الملك لذلك، مع تلطفه معه في الخلاء، والتّمقت له في الملاء، وهو في جهدٍ جهيدٍ، وضررٍ ما عليه مزيدٌ، بل ليس بينهم مستريح، والآخرة أمرها إلى الله.

وجاء الخبر من الشام في أواخر الشهر بموت كل بني السيد كمال الدين ابن حمزة، وأكبرهم - واسمه عزالدين محمد - جاز البلوغ، وكان في النجابة بمكان، وسائر عياله وأم بنيّه ابنة القاضي علاء الدين ابن قاضي عجلون،

ولم يتأخر له سوى أمّه أخت التقي ابن قاضي عجلون، وأمها، وابنة بكرٍ، كان قد تزوّج أمها بمصر، لم يكن له ميلٌ إليها، واقتضى له ذلك الرجوع من مكّة لمصر، لا لبلده، لكونه رُوفِع فيه مرة بسبب والد زوجته، فخشي الآن من التعرّض له بسببها أيضاً، فأكرمه كاتبُ السّرّ، وطلع إلى الملك مرةً بعد أخرى، وعاد لبلده في أثناء الآتية. أحسن الله عاقبته، فنعم الرجل.

وفي يوم الأحد ثامن عشري ذي الحجة كُسِفَت الشمسُ قُرْبَ العصر، ودامَ ذلك دونَ ساعتين، وصَلَّى خطيب مكّة له على العادة، وتخلّل بين صلاته، وخطابته صلاة العصر.

ومن الحوادث أن زَيْنَ العابدين ابن أخي طَلَّقَ أمّ ولده ابنة الشمس ابن رجب، وتَحَمَّلَ أبوها بالولد ثلاث سنين، وتزوجتْ بعبد الباسط بن سعيد الورّاق، واجتمع هو وأمّه على طلاقِ أخته قُورَة العين من زوجها ابن البدر بن قاسم، وتَحَمَّلَ أخوها بصداقها، وسكن المخاميل الثلاثة بيتنا، وتألّم كُلُّ من الحنبليّ والشيخ أبي العباس لذلك، وتوجّه الأمين ابن النجار والشهاب الحنبلي ابن النجار لأبي الزوج ومعه ولده، وعرضاً عليه عَوْدَ العصمة، وأن يُزالَ جميع ما يتضرّر به، فأبى، ولم يوافق. قال الأمين: ولو تكلمت في إخراجِ أمهما من البيت، أُجِبْتُ بنعم، وبأنها خرجت، ولكن لا أعلم ما بداخل البيت، بل بلغنا أنها سكنت بزوج لها من المفسدين بالبيت الذي يعلو قاعتي، وأظهروا أن أختَ زوجة البدر سكنت في قاعة العيال مدّة، ثم تحولت بعد أن كانت أرادت السُّكنى بالرواق الذي يعلو قاعة الكتب، فلم يوافق الحنبليّ وأبو العباس على ذلك، وكل هذا مُخْتَلَقٌ، فالتى تَجَرَّأت على هذا أمّه، لا تلك.

قال عبدالرزاق: والأحوال ما هي مليحة، وقد تفاقمت الأمور بغيتكم، ولذا كتب إلي أبو العباس ما نصه: وَتَفَضَّلُوا برفع العتب عليّ، فإنّ مرجع الأمور للحنبليّ، وسَتَرِدْ عليكم كُتُبُه مُفَصَّلَةٌ، ولست أهلاً لِمُشَافَهَتكم بما سيردُ عليكم. قال: وأرجو من الله أنني أقوم بما أُطيقُه مما نَدَبْتُموني إليه، سوى ما يتعلّق بزین العابدين وأخته.

ثم قال الأمين: إنّ أبا العباس لكثرة اشتغاله بالسفرِ نَدَبَهُ لدخولِ قاعتي، بسببِ تنفيضِ الكتب ونحوه، وأنه يدخلُ إليها معه زين العابدين. وأن الشيخ نور الدين الكلشاي نزيل جامع الزاهد استعار من «دلائل النبوة» بإشارة الحنبليّ، وأنّ الحنبليّ وأبا العباس ومعهما الأمين والشهاب دخلوها وأخرجوا ما طلبته من الكتب بعد جَهْدٍ، لأنه - كما زعم الأمين - بين الفهرست والمثال الذي أرسلته مخالفةً، فالله أعلم.

وأنهم كشفوا رواق ابن الأخ المجاور لنا لتفقد ما نُسِبَ لزين العابدين فيه، وأحكموه بحسبِ جهدهم، وصاحبُ البيت أدري بما فيه.

ومما بلغني أنه باع جهاز أخته أو جُلّه، مع تعاطيه لحصة أخيه من الوظائف، بل ربما ارتقى لغير ذلك. والله المستعان.

ومنها: أن الملك توّعك، فماج الناس، فكلّمه أمير سلاح في ذلك، فنزل من القلعة، واجتاز من الشارع إلى الصحراء، ثم طلع القلعة، ثم لم يزل متعلّلاً. عافاه الله من كلّ بليّة.

وأرسل ليُجَلِّبَ له ممالك من جركس ونحوها عَوْضَ الهالكين، كما

أُرْسِلَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَعْيَانِ الْمَصْرِيِّينَ تَلْوِيحاً وَتَصْرِيحاً - بِتَحْصِيلِ رَقِيقٍ لَهُمْ مِنْ مَكَّةَ، بِحَيْثُ أَخْفَى الضَّعْفَاءُ، بَلْ وَبَعْضُ الْأَقْوِيَاءِ أَرْقَاءَهُمْ لِتَعْدِي مَنْ شَاءَ اللَّهُ مِمَّنْ بِهَا مِنَ الْمَمَالِكِ وَنَحْوِهِمْ بِغَضَبِهَا وَأَخَذَهَا غَلْبَةً وَقَهراً، سِيَّما وَقَدْ جَاءَتْ الْأَخْبَارُ بِأَنَّ الرَّقِيقَ مِنَ السُّودَانِ جَلَبَ لِمِصْرَ وَهُوَ بِوِزْنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.

وَيَادِرُ ابْنُ الزَّمَنِ وَمَلِكُ الْمَوْتِ مُحِيطٌ بِهِ لِإِرْسَالِ جَمَلَةٍ مِنَ الرَّقِيقِ وَالطَّوَّاشِيَةِ^(١)، وَأَظَنَّ غَيْرَهُ تَبَعَهُ فِي ذَلِكَ.

ومنها: أَنَّهُ كَانَ قَدْ تَغَيَّرَ كُلُّ مِنَ الْأَتَابِكِ وَأَمِيرِ سِلَاحِ وَالِدَوَادَارِ الْكَبِيرِ لِأَسْبَابٍ مِنْ أَمِيرِ آخُورٍ، فَأَمَرَ بِالصُّلْحِ مَعَهُمْ، فَركبَ لَصْهَرِهِ الْأَتَابِكُ إِلَى بَيْتِهِ وَمَعَهُ غَالِبُ الْأُمَرَاءِ، فَالْبَسَ الْأَتَابِكُ كِلَاءً مِنَ الْأُمَرَاءِ خَلْعَةً، وَزَادَ الْمُصَالِحَ فَرَساً بِكَنْبُوشٍ. وَكَذَا فَعَلَ مَعَ أَمِيرِ سِلَاحِ وَالِدَوَادَارِ، بَلْ مَدَّ لَهُمْ سَمَاطاً عَظِيماً، كَانَ فِيهِ ابْنُ عَلِيٍّ دُولَاتٌ وَغَيْرُهُ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِينَارٍ فِي خَرَابِ بِلَدِهِ أَبُو تَيْجِ التِّي كَانَ سَبَبَ غَضَبِهِ مَعَ الدَّوَادَارِ، فَلَمْ يَرْضَ، وَقَالَ: أَنَا أَلْزَمُ الْخِدْمَةَ بِنَفْسِي، وَأَمَّا مَمَالِكِي، فَيَخْدُمُونَ عِنْدَ الْأُمَرَاءِ، وَكَأَنَّ هَذَا كَانَ قَبْلَ الصُّلْحِ مَعَ الدَّوَادَارِ.

على أَنَّهُ مِنْ قَرِيبٍ فِي أَوَاخِرِ شَوَالٍ مِنَ الْمَاضِيَةِ - كَمَا قِيلَ لِي - كَانَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ بِسَبَبِ سَمْسَارٍ، فَظَلَعَ أَمِيرُ آخُورٍ إِلَى أَسْتَاذِهِ، وَأَظْهَرَ الْغَضَبَ وَالتَّخَلَّى عَنِ الْخِدْمَةِ، فَغَضِبَ مِنْهُ أَسْتَاذُهُ، وَنَزَلَ عَنْ غَيْرِ بُلُوغِ أَرْبٍ، وَأُشِيعَ أَنَّهُ مَتَاهَبٌ لِإِدْرَاكِ الْحَجِّ، فَمَا تَمَّ هَذَا، وَجَاءَهُ مَغْلَبَايَ عَنْ أَسْتَاذِهِ يَأْمُرُهُ بِالتَّوَجُّهِ

(١) الطَّوَّاشِيَّةُ: كَلِمَةٌ مِنَ الدَّخِيلِ تَعْنِي الْخِصْيَانَ.

معه إلى الدوادار، ففعل، فأغلق باب المبيت، فَتَسَوَّرَ عليه بعض المقدمين حتى فتحه، ودخل عليه فاصطلحا.

ومن أخبار اليمن مما كتب به إليَّ الكمال الذؤالي : أن القاضي شمس الدين يوسف بن يونس المقرئ رئيس العلماء باليمن مقيمٌ بزبيد نائباً عن السلطان لرُجوع الناس إلى كلامه وانقيادهم إليه، والسلطان ببلاد الجبل، وبنو عمه الذين قاموا عليه قد تلاشى أمرهم، وزالت شوكتهم، وهم مُبعدون في أطراف البلاد، قد ذهب خيالهم، وقُتِلَتْ رجالهم، وخربت ديارهم، فالله تعالى يصلح أمر المسلمين ويصلح سلطانهم.

وكتبتُ مع المبشرين للحنبلي فقط، ثم مع الركب لكل من الشافعي والحنفي والحنبلي والبدري أبي البقاء، وكاتب السر، والشريف شيخ القجماسية ومظفر الدين محمود الأمشاطي، والبدري حسن ابن الطولوني، وتغري بردي الأستاذار، والجمال الكرمانلي، وأبي العباس ابن الغمري، والبرهان النعماني، والشهاب المتبولي، وعبدالحق، والشهاب ابن عز الدين السنباطيين، وعبدالرزاق الحنفي نزيل تربة قانباي، وشيخها عوض ابن الشُمْنِي، والتقي السُبُكي، والرَضِي صهر الحنبلي، والزين ياسين، والشموس: ابن خليل، والسَّمْنُودي، والبُلَيْسِي الفَرَضِي، والأمين ابن النجار، والصَّلاح القَلْيُوبي، وعبدالخالق، وعبدالرازق، والنور الطُّرابُلُسي، والمحيوي ابن مُغْيزِل، وأبي القاسم المَغْرِبِي نزيل الظاهرية القديمة، والسَّعد ابن السُّكَّر والليمون، وابن قاسم السُّكَّرِي، ووفاء ابن الجَوْهَرِي، وأخته، والخولي، وابنة ابن شيرين، وابن أخي زين العابدين. وكلها صحبة يحيى أخي الشمس الحنفي نزيل الظاهرية القديمة إلا النُعماني، فمع

القَسْطَلَانِي، وإِلَّا الطُّولُونِي وعبدالرزاق، فمع المجد إسماعيل المَقْسي،
وإلا ابن العز السُّنْبَاطِي، وأبي القاسم المغربي، فهما وثالث للحنبلي مع
السيد عَنَقَاء في كتب الشافعي، وإلا الأستاذار: فمع ابن السَّقْطِي، وإلا
الأَمْشَاطِي، فمع بعضهم.

وكذا كتبت مع الشاميين للشهاب ابن المحوجب، ووفاء الجوهري مع
إبراهيم بن البَيْطَار، ثم جاء وأَعْلَمَ بفقدتهما، فكتبتُ غيرهما، وقبل ذلك
للمحب أبي الفضل ابن الإمام، والسيد العلاء نقيب الأشراف.
وكتبت للشمسي ابن جلال ومسعود المغربي وغيرهما بالمدينة النبوية،
وللكمالي ابن أبي شريف بيت المقدس بالوصية، على يوسف ابن الوجه،
ولقاضي زبيد محمد بن عبدالسلام الناشري، وفيه الجوابُ عن أسئلته،
ولحمزة الناشري، والكمال الذُّوَالِي المُكَشَّكُش، وأجبتُه عن مسأله. كُلُّ
هؤلاء أجوبة عن مكاتباتهم، وفيهم مَنْ تكررت مكاتباته طول السنة.

وفاتني مِمَّنْ كَتَبَ إِلَيَّ وَلَمْ أَكْتُبْ لَهُ الشَّهَابُ ابن الأَقيطع عالم البُرُّس^(١)
منه، والصدر عبدالمنعم ابن العلاء بن مفلح من دمشق، والشهاب الخانكي
رفيق ابن بيرم من القاهرة، وكلهم يبالغون في الثناء والاستيحاشِ نظماً ونثراً
حسبما أثبتُ المهمَّ منه في موضعٍ آخر، والكثيرُ منهم يقول: حاصل ما عبَّرَ
به بعضُ السادات منهم: إذا شهد مولانا عُموم نفعه لعباده الحاصل له
بأرض مصر، رأى ما يحصلُ له من المشقَّة في جانب ذلك مضمحلٌّ، لأنَّ
المَطَالِبَ عليها مَهالك، ويقطعون النَّظرَ عَمَّا وراء ذلك. انتهى.

(١) البُرُّس: من ثغور مصر يقع على البحيرة المسماة باسمه.

ويبلغني عن الشيخ علي الجبرتي أنه في كثير من أوقاته يقول: لو كان بمِصْرَ خَيْرٌ أو لأهلها التفاتٌ إلى الخير ما أرادَ الله فراقَ فلان لها ولهم. وحكى بعضهم عن شخصٍ أثنى عليه أنه رأى النبي ﷺ جالساً على كرسي أبيض من بلور لا ينهضُ لوصفِ نوره، والشيخ إبراهيم الحموي جالسٌ على كرسيٍّ بين يديه وهو يقرأ، حتى قرأ نحو خمسة أحاديث، وأنا واقفٌ بجانب النبي ﷺ حذاء الكرسي وهو ﷺ يُشير إليّ بالجلوس. انتهى.

وأما مَنْ تُوفِّي بها لا على جهةِ الحَصْرِ لكثرتهم، وأنتَ بالخيار بين أن تقول^(١):

فتوفي بمكة: النقيبُ العلاء المحلي، وعبدالقادر بن زبرق الحنفيان.

وبالمدينة: أبو الجود المدعو بركات الصوفي، المنسوب لبني الجيعان.

وببيت المقدس: الجلال محمد ابن المُحب أحمد بن إبراهيم بن جماعة، أحد خطبائه.

وبالخليل: عبد القادر بن عمر الجعبري، أحد شيوخه.

وبمصر: ولد شيخه البرهاني النعماني.

وبالقاهرة: الشمس الشَّرْنَقَاشِي، وشيخ قُرَّائها الشمس ابن الحُمصاني.

(١) هذه الوفيات سيذكرها المصنف مرة أخرى.

وبدمشق: قاضيها المالكي الشهاب المِريني، ونقيب أشرافها الشهاب أحمد بن عجلان ظناً فيهما.

وبحلب: قاضيها المالكي الشهاب أحمد بن جُنگل، وقارئ الحديث أبو بكر بن أبي ذر ابن الحافظ.

وباليمن: إبراهيم بن جعمان.

أو تقول ما سلكنا في هذا الكتاب:

فمن الشافعية:

٢٤٥٠- البرهان أبو الوفاء إبراهيم ابن النور أبي الحسن علي بن عمر ابن حسن التَّلَوَانِي الأصل القاهريُّ الأقمري^(١)، عن خمسٍ وثمانين، وقد اشتغل قليلاً في الفقه والعربية، وأجازَ له ابن الكَوَيْك والجمالُ الحنبليُّ، وباشَرَ التدريسَ بالمَقْسي والحاجبية، وتزوَّج من ذرية واقفها، وامتنحن بسبب أوقافه، بحيث رغب عن جهاته، كمشيخة الرباط بالبيبرسية، وتجرَّعَ فاقةً، مع لينِ جانبِهِ، وحُسْنِ مُلْتَقَاهُ. رحمه الله وعُوْضه الجنة.

٢٤٥١- وفي رجب، عن أربع وثمانين، الشمسُ محمد بن علي بن عبدالله بن إبراهيم بن سليمان الجَوَّجَرِي الخانكي^(٢)، والد زوجة عبدالحق

(١) الضوء اللامع ٨/ ١٩٢.

والجَوَّجَرِي: نسبة إلى جَوَّجَر من الغربية بمصر (التحفة السنية / ٧٥).

(٢) الضوء اللامع ٨/ ٨٤، ويُعرف بمحب الدين وبرهان الدين.

والتَّلَوَانِي: نسبة إلى تَلَوَانَة من أعمال المنوفية (مباهج الفكر / ١١٣).

السَّنْبَاطِي، وأحد الأفراد في المباشرات والإقدام. مَمَّنْ تَمَوَّلَ وَحَصَّلَ الدُّوَرَّ والحجرات، وأثَارَ العجاج، إلى أن امتحن وثبت وأثكل، وهو كذلك، وَلَدًا، ثم آخر فيها اسمه علي، زَادَ على العشرين، وكان مشاركاً في الجملة، ولذا قَدَّمْتُهُ هنا. وَاحْتِيطَ على جهاته. عفا الله عنه.

٢٤٥٢- وبطيبة في أوائل شعبان بعد تعلُّلٍ طويل، عن نحو ستِّ وسبعين، ودُفِنَ بالقربِ من قُبَّةِ السيد عثمان عند زوجته التي كان حَوْقَ عليها مما أنكر عليه المجدُّ أبو البركات وأبو الجود، واسمه إسماعيل، ومحمد ابن عبدالرزاق بن موسى الصوفي، الكاتب المقرئ الشهير بالانتماء لبني الجيعان، ويُعرف قديماً بابن كاتب قاعة الذهب^(١). مَمَّنْ اشتغل بالفقه، والعربية، والأصلين، وغيرها، وفهم وَجُودَ القرآن، وسمع الحديث، وبرع في الديونة، وكتب في جهات، ثم أعرض عن ذلك، وأكثر التردُّدَ بين الحرمين على خيرٍ واستقامةٍ وميلٍ للأصوات اللينة، ونُفَرَّةٍ مَمَّنْ يخرج؛ وبرَّ وتلاوةٍ وتقشُّفٍ، ولم يزل في ازدياد من ذلك. وهو مَمَّنْ سمع مني، وكان زائداً الاغتراب بمحبتني. رحمه الله ونفعنا به.

٢٤٥٣- وباليمن في صفر، عن نحو السَّتين، الإمامُ المفضنُّ المدرسُ، الفريدُ في محاسنه، والمُجيدُ لما يستخرجه بذكائه من مَعَادِنِهِ: البرهانُ إبراهيم ابن الشَّرف أبي القاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عمر بن جَعْمَان - بالفتح - الصَّريفي الدُّوَالِي^(٢): من بيتِ الفقيه ابن عجيل. كتب

(١) الضوء اللامع ٥/١١، في باب الكنى.

(٢) الضوء اللامع ١١٧/١

والدُّوَالِي: نسبة إلى دُوَالٍ وإِدٍ مشهور يسيل من جبال رِيْمَةِ الأشابط ويصب في البحر الأحمر =

إليّ بترجمته صاحبنا ورفيقه الكمال موسى المكشكش، وأنه كان كثير التحسّر على عدم لقائي، فرحمه الله، وعوضنا وإياه الجنة.

٢٤٥٤- وفي جمادى الثاني، عن نحو الثمانين فأزيد، السراج عمر^(١) بن محمد^(٢) الدهتوري، نسبة لدهتورة بالقرب من زفتا من الغربية، ثم القاهري الأزهري ابن أخت صهره الشيخ عمر الزفتاوي. أحد الخيار من قدمائه. ممن بصحّح عليه الأبناء ألواحهم، وربما أقرأ لكثرة ذبكه وتوجّعه للاستفتاء لما يمرض له من مشكل وغيره، وتوسّع في ذلك جداً، ولو من آحاد من ربما يكون من طلبته، وربما استفتى الزين زكريا، بحيث اجتمع عنده جملة من ذلك، سيّما عن شيخنا ونحوه ممّا وقّفه مع ما حبّسه من كتبه، بل صنّف في مسألة الدهشة ومنسكاً لطيفاً جداً لداخل مكة مُتمتّعاً، ومنظومة في قراءة أبي عمرو، وهو ممن لازم المناوي، بل أخذ عمّن أقدم منه، كالونائي والقاياتي، مع جموده، وتجرع الفاقة، حتّى إنه أقرأ في مكتب الأيتام لخير بك من حديد بالقرب من مدرسته بزقاق حلب، وكان يذهب إليه ماشياً، فلما عجز، صار يركب. والغالب عليه الخير، ولذا أكرم بالشهادة، بل توضّأ قبل موته بلحظة، قائلاً: وضّوئي لعليّ ألقي الله على طهارة. رحمه الله ونفعنا به.

٢٤٥٥- وفي رجب، عن ستّ وثمانين، شيخ القراء، وأحد الكتاب الشمس أبو الفتوح محمد^(٣) بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر المنوفي

= من ساحل الطائف ما بين وادي سهام ووادي رمع (معجم المدن والقبائل اليمنية / ١٦٩).

(١) الضوء اللامع ١٣٦/٦.

(٢) بعد «محمد» بياض قدر كلمة، ولم يزد في الضوء اللامع عما هنا.

(٣) الضوء اللامع ١٩٠/٧، ونظم العقيان/١٤٣، وبدائع الزهور ٢٩٢/٣، والسُرسي: نسبة

إلى سُرُس من المنوفية (التحفة السنية / ١٠٥).

السُّرْسِي الأَصْل، القَاهِرِي، وَيُعرف بِابْن الحِمصَانِي، حُرْفَة جَدُّه لِأُمّه. انتفع به خَلْقٌ، وَاسْتَقَرَّ فِي تَدْرِيسِ القِرَاءَاتِ بِالشَّيْخُونِيَّةِ، وَفِي الإِمَامَةِ بِجَامِعِ طُولُونٍ، وَكَانَ خَيْرًا، سَاكِنًا، مُتَوَاضِعًا. مِمَّنْ مَسَّهُ مَكْرُوهٌ مِنَ الجَلَالِ ابنِ الأَسِيوطِيِّ مَعَ كَوْنِهِ فِي عِدَادِ طَلَبَتِهِ، فَصِيرَ. وَلَهُ رَوَايَةٌ عَنِ الوَلِيِّ ابنِ العِرَاقِيِّ، رَحِمَهُمَا اللهُ.

٢٤٥٦- وَفِي أَوَائِلِهِ، أَوْ أَوَاخِرِ التِّي قَبْلَهَا، بَطَّنَتَدَا، عَنِ قَرِيبِ الثَّمَانِينَ، الشَّمْسُ أَبُو الخَيْرِ مُحَمَّدٌ^(١) بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يُوْسُفِ بنِ بَطَالَةَ مِنْ بَيْتِ مَشِيخَةٍ وَجَلَالَةٍ، مَعَ هَمَّةٍ، وَفُتُوَّةٍ، وَقَدَمَ اشْتَغَالٍ. رَحِمَهُ اللهُ.

٢٤٥٧- وَفِي صَفَرٍ بِدِمَشْقَ: أَحَدُ مَدْرُسِيهَا وَالمُفْتِينَ بِهَا الشَّمْسُ مُحَمَّدٌ^(٢) ابنِ العِمَادِ إِسْمَاعِيلِ بنِ مُحَمَّدِ الدَّمَشْقِيِّ ابنِ خَطِيبِ جَامِعِ السُّقَيْفَةِ. مِمَّنْ تَمَيَّزَ فِي الفِقْهِ، مَعَ المِشَارَكَةِ فِي غَيْرِهِ، وَنِيَابَتِهِ فِي القَضَاءِ، وَلَكِنَّهُ تَوَجَّهَ - فِيمَا بَلَغْنِي - لِلتَّصَوُّفِ وَسلوكِ الدِّيَانَةِ وَالانْجِمَاعِ عَنِ الوُظَائِفِ، وَكَانَ ذَلِكَ قَبْلَ مَصَاهِرَتِهِ لِلنَّابِلْسِيِّ. وَقَدْ وَصَفَهُ ابنُ عِيدٍ بِالشَّيْخِ الإِمَامِ العَلَامَةِ القَاضِي صَدْرِ العِلْمَاءِ وَالمُدْرَسِينَ، عَيْنَ البُلْغَاءِ المَعْتَبَرِينَ، نَحْبَةَ الفُقَهَاءِ المُتَبَحِّرِينَ. رَحِمَهُ اللهُ.

٢٤٥٨- وَفِي رَجَبٍ، عَنِ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ، بِدُونِ طَعْنٍ، لَكِنْ بِوَرْمٍ فِي رِجْلِهِ بَعْدَ أَنْ حَجَّ فِي التِّي قَبْلَهَا عَلَى طَرِيقَةٍ جَمِيلَةٍ مُرْضِيَةٍ: الشَّمْسُ

(١) الضوء اللامع ٢٢٦/٩، وهو الجوهرى الأصل الفيشي الأحمدي الشافعي.

(٢) الضوء اللامع ١٤٣/٧.

محمد^(١) بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد، الغزّي الأصل، الشارنقاشي، ثم القاهري الأزهري، أحد أعيان الفضلاء وخيارهم، وأقربهم إلى الثبوت والورع والانجماع. مَمَّنْ دَرَسَ بالأزهر سنين، وناب عن بني شيخه الجوّجري في تدريس المؤيدية، واختصّ بجوهر المعيني، وأسكنه مدرسته التي أنشأها في غيط العدة، وأقرأ بها. وهو مَمَّنْ حضر عندي في الإملاء، وكنتُ أُحِبُّه. رحمه الله وإيانا.

٢٤٥٩- وفي المحرم بالمؤبلة راجعاً من الحج، عن إحدى وخمسين، الشهاب أحمد^(٢) بن داود بن سليمان بن صلاح البيجوري، ثم القاهري الأزهري. أحد فضلائه ومُدرّسيه. مَمَّنْ أكثر الاشتغال والاعتناء بالرواية، بحيثُ نبّه فيها قليلاً، ودار على البقايا، وضبطَ الأسماء، ولازمني كثيراً، وكتبَ عني في الإملاء، وحصلَ بعض تصانيفي، وتكسّبَ بالشهادة، وكان قانعاً حامداً مرضياً. رحمه الله وإيانا.

٢٤٦٠- وفي جمادى الثاني بالقاهرة حبيبُ الله^(٣) بن الحسين بن علي السُنْغري اليزدي. فاضل، له دخولٌ في بعض العقليات، ولا وجهة له في الشرعيات مع أنه قرئ عليه في «البخاري» بالأزهر، وأطراه غير واحدٍ ممن كان يجتمعُ عليه للأخذِ عنه. وهو مَمَّنْ ينتمي لمرزا بن حسن باك، بحيث جعل له راتباً مما كان يصلُ إليه من الملك، بل توسّط هو وغيره في الإنعام عليه من قبله، ثم خمدَ وركدَ بعد أن حجَّ، ودخل دمياط، وتزوَّج عدةً،

(١) الضوء اللامع ٢٠٣/٨.

والشارنقاشي: نسبة إلى شارنقاش من الغربية بمصر (التحفة السنية / ٨١).

(٣) الضوء اللامع ٨٨/٣.

(٢) الضوء اللامع ٢٩٧/١.

وأطمع بعض متوسطي التجار حتى أخذ ما كان بيده، فأتلفه في أسرع وقت، وأقام بتربة الدوادار وقتاً، ورَمَاهُ بعضُ فضلاءِ ناحيته بقوادح وأن أباه من آحاد المكاسين. وبالجملية، فقد أرام الاجتماع بي، فصرفه الله. عفا الله عنه.

٢٤٦١- وببيت المقدس: أحد خطبائه وشيوخ التصوف بالخانقاه الصلاحية الجلال محمد^(١) ابن المُحِبِّ أحمد ابن القاضي البرهان إبراهيم ابن شيخنا الجمال عبدالله بن جماعة ابن أخي النجمي شيخ الصلاحية. ممن اشتغل في الفقه والنحو. رحمه الله.

٢٤٦٢- وفي شعبان، عن نحو الثمانين، الشيخ محمد^(٢) ابن الجمال يوسف الكيلاني، نزيل القاهرة، وحالق لحيته، بحيث يقال له قرنديل. ويقال: إنه كان من أكابر العلماء، مع ميله للتصوف، وموافقه لأهل السنة والجماعة. استقر به الملك شيخاً للقبة التي بالصحراء بعد تمنع وتورع. ومن شيوخه الظهير الأردبيلي.

٢٤٦٣- وبحلب عند ابن أجا، إذ سافر إليها صحبة مامية في سادس المحرم، عن إحدى وأربعين، المُحِبُّ أبو الفتح محمد بن محمد^(٣) بن محمد بن علي بن عبيد بن شعيب، الدِّيَسْطِي الأصل، ثم القاهري، خازن بيت المؤيدية نيابة، ويعرف بالقلعي. ممن اشتغل وتميز، وكان عديل

(١) الضوء اللامع ٢٨٦/٦. (٢) الضوء اللامع ١٠١/١٠.

(٣) الضوء اللامع ٢٤٦/٩.

والدِّيَسْطِي: بكسر الدال المهملة وفتح الياء التحتية المثناة وسكون السين المهملة ثم الطاء المهملة نسبة إلى دِيَسْط من الغربية بمصر (مباهج الفكر/ ١٢٢).

الخطيب الوزيري على أخت زوجته. لطيفاً عاقلاً، حسن العشرة. سمع مني
المسلسل وغيره، وبلغني أن من نظمه:

وَأَهْيَفَ ذِي دَلَالٍ كَالْغُصْنِ حِينَ يَمِيلُ
فَكُلَّمَا مَاسَ عُجْبًا أَضْحَى الْمَحَبُّ قَتِيلًا^(١)

٢٤٦٤- وبها في شعبان، بالطاعون، في قبة بيته: أبو بكر^(٢) ابن صاحبنا
الموفق أبي ذر أحمد ابن الحافظ الحجة البرهان أبي الوفاء سبط ابن
العجمي. ممَّن اشتغل على أبيه، وأسمعه معنا على ابن مقبل وحليمة ابنة
الشهاب الحسيني، وتَدَرَّبَ في قراءة الحديث، بحيث خلفه فيها، وكانت
جنازته حافلة جداً، ولم يتأخر من بيتهم سوى ولد صغير لهذا. رحمه الله.

٢٤٦٥- وبالقاهرة في جمادى الثاني: الجمال محمد^(٣) ابن العزّ
عبدالعزیز ابن العماد أحمد بن محمد الفيومي الأصل، المكي، ثم
القاهري. ممَّن اشتغل قليلاً، ولازم الزين زكريا، فاستنابه، وأنكرها الملك
فَمَنْ دونه، ولم يقتصر على مُجَرِّدِها، بل عمل له نوبة بالباب، وربما خطب
تارة بالحاكم، وتارة بالأزهر. وكان أبوه في أولِ تَرَعْرُعِهِ رُوحَهُ ابنة الشريف
الوفائي حين كان قاضياً، طمعاً في جلوسه عنده شاهداً، فلم يحصل اتفاق،
بل مَزِيدُ شقاقٍ.

(١) كذا ولا يخفى ما فيه من ركاكة.

(٢) الضوء اللامع ١١/١٦، وهو أبو بكر بن أبي ذر أحمد بن إبراهيم بن خليل الحلبي.

(٣) الضوء اللامع ٨/٥٩.

٢٤٦٦- وفي جمادى الثاني ، عن سبع وستين فأزيد ، الزين أبو بكر^(١) بن رجب بن رمضان بن أبي بكر القاهري ، الحسيني سکناً ، السَّاسي - بمهملتين - حرفة أبيه . مَمَّنْ اشتغل وتميَّز في الفرائض ، ولازمي في قراءة الكثير ، وجاور معي ، وكتب جملة من تصانيفي بخطه المنسوب ، وقرأ على العامة ، بل أخذ عنه بعض الطلبة في الفرائض ، وربما خطبَ وتكسَّبَ بالشَّهادة ، وبيع القَت وغيره في ناحيته . وكان صالحاً . رحمه الله وعوَّضه الجنة .

٢٤٦٧- وفي رجب : السُّراج عمر^(٢) ابن الجمال عبدالله بن محمد بن سليمان الدميّاطي ، ثم القاهري . مَمَّنْ اشتغل وتردَّد للكافياجي وغيره ككاتبه ، بل كتب بعض تصانيفنا ، وجَوَّد الخط ، وقرأ في الجُوق ، وأقرأ في الطُّباق ، وخالط النَّاسَ ، سيما الخدامَ ونحوهم ، وحجَّ غير مرَّة ، وفي كلامه توقَّف . سامحه الله . .

٢٤٦٨- وفي [. . .]^(٣) بالقاهرة ، غريباً ، النُّور علي^(٤) ابن البدر حسين ابن محمد بن العُليّف المكيُّ . مَمَّنْ تميَّز في النظم ، وعملَ القصائدَ مَدْحاً ورتاءً ، وصقل نظمهُ في الغربِ ، وتجرَّعَ فيها فاقَةً ، ودام سنين ، وكان يلازمُ التردُّدَ إلَيَّ . عوَّضه الله الجنة .

(١) الضوء اللامع ٣١/١١ ، وفيه زيادة : ابن خطاب وقال عن نسبه السَّاسي لكون أبيه من السَّاسة .

(٢) الضوء اللامع ٩٨/٦ . (٣) بياض في الأصل .

(٤) الضوء اللامع ٢١٥/٥ ، وفيه بعد محمد : بن حسن بن عيسى بن محمد بن أحمد بن مسلم نورالدين بن البدر بن العليّف المكي الشافعي سبط القطب أبي الخير بن عبدالقوي .

٢٤٦٩- وفي جمادى الثاني بالقاهرة، غريباً أيضاً، عن ثلاث وعشرين فأزيد، الوجيه عبدالرحمن^(١) بن أبي القاسم بن أبي بكر بن فهد الهاشمي المكي، في حياة جدته لأمه. عوضها الله الجنة.

٢٤٧٠- وفي أوائلها قاضي إدكو بها: نور الدين علي بن محمد بن عبدالرحمن الغويطي. ولم يكن محموداً. سامحه الله وإيانا.

٢٤٧١- وفي ربيع الأول، غريباً، بكمران^(٢) من اليمن، عن خمس وخمسين، المحب أبو البقاء محمد^(٣) بن عبدالملك بن عبداللطيف ابن الجيعان. مثنى باشر في جهات، مع انجماعه عن كثيرين، ورغبته في الحديث، بحيث كتب من تصانيفي «القول البديع» وغيره، وسمع مني ومن الديمي، وحج غير مرة وجاور.

٢٤٧٢- وكذا مات أخوه الزين عبداللطيف^(٤) في جمادى الثاني بالقاهرة، مطعوناً. رحمهما الله وعفا عنهما، في آخرين من النجباء:

٢٤٧٣- كمحمد^(٥) الفرغل ابن الشمس محمد بن محمد بن شفيع

(١) الضوء اللامع ١١٨/٤، ونصه: عبدالرحمن بن الشرف أبي القاسم واسمه محمد بن أبي بكر واسمه أحمد بن التقي محمد بن محمد بن أبي الخير الهاشمي المكي، ويُعرف كسلفه بابن فهد.

(٢) كمران اسم لجزر تقع بقرب الساحل الجنوبي الشرقي للبحر الأحمر وهي تتبع الآن السعودية.

(٣) الضوء اللامع ١٠/١١، في باب الكنى.

(٤) الضوء اللامع ٣٣٠/٤. (٥) الضوء اللامع ٢٧٤/٩.

البكري الدلجي - ممن فهم - في جمادى الثاني .

٢٤٧٤- والنجم محمد^(١) ابن الزين عمر بن ناصر الدين محمد بن محمد بن سليمان البكري الدمشقي ، ثم القاهري ، قريب العلاء ابن الصابوني . ممن له حذق .

ومن الحنفية :

٢٤٧٥- في شعبان ، عن بضع وثمانين ، اعتماداً على مقالة بالقاهرة : خير الدين أبو الخير محمد^(٢) بن محمد بن داود ، الرومي الأصل ، القاهري ، نزيل المؤيدية ، وأقدم الجماعة ، ويُعرف بابن الفراء ، حرفة أبيه . مُمّن درس قديماً ، وعمل في الفقه ، والأصلين ، والعربية ، والصرف ، والمعاني ، والبيان ، والمنطق ، وغيرها ، وانتفع به الفضلاء طبقةً بعد أخرى ، مع عدم توجُّهه لشيءٍ من الوظائف التي وصل إليها من لعلّه أفضل من كثيرٍ منهم ، وأقدم ، بل يُظهر الإعراض عنها ، وامتهان نفسه ، وطرحه للتكلف ، واشتغاله بالتكسُّب ، بحيث حصل دنيا وكتباً ، مع قلة مصروفه واقتصاده في سائر شؤونه وانفراده في جُلِّ عمره . وهو مُمّن لازمني في الإملاء ، وحمل عني «القول البديع» وغيره من تصانيفي ، وأخبرني أنه وقفَ كُتُبُهُ وعدَّةَ عقاراتٍ اشتراها على جهاتٍ وقُرباتٍ ، ولم يَسَلَمْ من الكلام . رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٢٤٧٦- وفي جمادى الأولى ، عن ست وخمسين ، بمكة ، العلاء علي^(٣) بن محمد بن خضر بن أيوب المحلي ، ثم القاهري ، نقيبُ الزين

(١) الضوء اللامع ٢٦٢/٨ . (٢) الضوء اللامع ٨٢/٩ .

(٣) الضوء اللامع ٣٠١/٥ ، وفيه زيادة بعد أيوب : بن زياد .

زكريا، وَمَنْ كَانَ يُعْرِفُ بَابِنَ الْجَنْدِيِّ. مَمَّنْ فَضْلٌ وَتَمَيُّزٌ، مَعَ حَنْقٍ وَأَدَبٍ
وِبِرَاعَةٍ فِي الشُّرُوطِ، وَاسْتَقَرَّ فِي تَدْرِيسِ جَامِعِ طُولُونِ بَعْدَ شَيْخِهِ النُّظَامِ،
وَلَمْ يَتَهَنَّأْ بِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ رَسَمَ عَلَيْهِ مَعَ جَمَاعَةِ قَاضِيهِ، وَتَزَايَدَ قَلْقُهُ، وَبَادَرَ
بَعْدَ الْخُلَاصِ إِلَى التَّوَجُّهِ لِلْحَجِّ عَنِ الْغَيْرِ فِي مَوْسَمِ الَّتِي قَبْلَهَا، وَتَخَلَّفَ
مَجَاوِرًا عَلَى طَرِيقَةِ جَمِيلَةٍ. وَرَبَّمَا أَقْرَأَ، وَكَانَ يَحْضُرُ عِنْدَ قَاضِيهَا فِي
«الْكَشَافِ»، وَعِنْدِي، بَلْ أَخَذَ عَنِي «الْإِبْتِهَاجُ» مِنْ تَصَانِيفِي، وَامْتَدَحَنِي
بَشْيْءٍ مِنْ نَظْمِهِ. كُلُّ هَذَا بَعْدَ أَنْ كَتَبَ عَنِي بِالْقَاهِرَةِ «التَّوَجُّهُ لِلرَّبِّ». وَمَنْ
لَطِيفِ قَوْلِهِ وَقَدْ أَنْكَرَ بَعْضُهُمْ أَخْذَهُ عَنِي أَنَّهُ أَخَذَ عَمَّنْ أَخَذَ عَنْكُمْ، فَهُوَ تَلْمِيزٌ
تَلْمِيزِكُمْ، يَشِيرُ إِلَى أَنَّ الْمُنْكَرَ أَخَذَ عَنْهُ. رَحِمَهُ اللَّهُ، وَأَرْضَى عَنْهُ أَخْصَامَهُ،
وَعَوَّضَهُ الْجَنَّةَ.

٢٤٧٧- وفي الطاعون ببيت المقدس، نائب إمام الصخرة يوسف^(١)
السليمانى. وكان فاضلاً صالحاً.

٢٤٧٨- وبمكة في شوال شبه الفجاءة، عن بضع وستين، المحيوى
عبدالقادر^(١) بن عبدالرحمن بن محمد بن يعقوب الشيباني المكي ابن زبرق.
ممن اشتغل قليلاً، ولم ينبج، وقد صاهره الغياث أبو الليث ابن الضياء
على ابنته، ولم يُحمد في وصيته ولا في طريقته. عفا الله عنه.

٢٤٧٩- وفي أوائلها، عن إحدى وثلاثين فأزید، الفاضل الأصل
يحيى^(٢) ابن المحب محمد ابن الشرف يونس بن محمد بن عمر البكتمري

(١) الضوء اللامع ١٠/٣٤٠.

(٢) الضوء اللامع ٤/٢٧١، وفيه بعد يعقوب، ابن اسماعيل. (٣) الضوء اللامع ١٠/٢٦١

الأصل، القاهريُّ، سبطُ ابن الزين قاسم، وحفيد أخِي السَّيف عالمي الحنفية. ممَّن تميَّز، وفهم العربية، ولازمني في الصَّرغَتُمُشِيَّة، وحمدتُ سكُونَهُ وأدبه وفهمه. عَوَّضَهُ اللهُ وإيانا الجنة.

٢٤٨٠- وفي رجب، الفاضل علي باي^(١) ابن نائب الشَّام برقوق الظَّاهري^(٢)، أحد الأذكياء. ممَّن زاحم به في القراءة والنَّظم والكتابة، مع اعتناء بنفيس الخيل والثياب، وقد اجتمع بي مرَّةً، وتردَّد إليه غير واحدٍ من الفضلاء، وقال لابن الأسيوطي: ما استكثرتَه على مثله مما أثبتَه في ترجمته. رحمه الله وعَوَّضَهُ الجنة.

ومن المالكية:

٢٤٨١- في المحرم، عن بضع وسبعين، بقيَّةُ بيتهم، الشَّهابُ أحمد^(٣) ابن الشَّمس محمد ابن القاضي ناصر الدين أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله السَّكَنْدَرِيَّ الأصل المصريُّ القاهريُّ، ويُعرف - كسلفه - بابن التَّنَسِي. ممَّن اشتغل وفهم، ونَبَّل، ثم أقبل على التجارة، وسافر فيها فتج، وعُدَّ من ذوي الوجاهات، سيما مع بَيْتُونَتِهِ وبهائِهِ ونُورَانِيَّتِهِ ومديدِ قامته، وذَكَرَهُ بعليِّ الهمة والفتوة. واختص بغير واحدٍ من الأكابر، كعظيم الدولة ناظرِ الخاص، وبعده انهبط جدًّا، وأقام بالبرقوقية على هيئة إملاق. عفا الله عنه وإيانا.

٢٤٨٢- وفي مستهلَّ صفر، عن ثمانية وأربعين وأزيد من شهرين،

(٢) الضوء اللامع ٨٩/٢.

(١) بدائع الزهور ٢٨٨/٣.

بمكة، العلامة السراج أبو اليسر^(١) - بفتحيتين - مَعْمَر - كمحمد - بن يحيى بن أبي الخير محمد بن عبد القوي . مَمَّن تَمَيَّز في الفقه، والتفسير، والأصلين، والعربية، والمعاني، والبيان، والعروض، والمنطق . وأكثر من ملازمتي للحديث روايةً ودرايةً، قراءةً وسماعاً، وامتدحني، وتصدَّى للإقراء بالحرمين وغيرهما، فانتفع به . وكتب على «القطر» شرحاً بديعاً، قرَّضته مع الجماعة، بل شرع في الكتابة على مختصرهم . وهو مُتَقِنٌ في كُلِّ ما يديه نظاماً ونشراً، كثير المحاسن والإنصاف والأدب . حَسَنُ العشرة، متين العقل، مع مزيد الاحتمال والتواضع، شريف النفس، قَلَّ بمكة في مجموعهِ مثله . وكنت عنده بمكان . عُوِّضَهُ الله الجنة وإيانا .

٢٤٨٣- وقاضي دمشق فيها - ظناً - الشهاب أحمد^(٢) بن محمد المريني المغربي . مَمَّن يُذَكَّر بمشاركة في الفقه والتعليقات، مع سلامة فطرة وعِفَّة، بحيث يُعْتَقَد مع الثَّبُتِ إلَّا في أوقاف المالكية، فيُنسَبُ لتقصير فيها، وكأنه لبذله حين يُرام عزله .

٢٤٨٤- وقاضي حلب الشهاب أحمد بن جُنُغُل .

٢٤٨٥- ومن الحنابلة بالطاعون في جمادى الثاني، عن خمس عشرة سنة، النجيب النسيب صلاح الدين محمد ابن قاضي المذهب البدر محمد بن محمد بن أبي بكر السَّعْدِي^(٣)، وأمه من بيت الشيخ خلف الطُّوخي ابنة

(١) الضوء اللامع ١٠/١٦٢ وفيه زيادة: المكي المالكى .

(٢) الضوء اللامع ٢/٢١٨ .

والمريني : نسبة إلى بني مرين بالمغرب .

عم والده. ممَّن كان يحضر مع أبيه الدروسَ، ويقوم عنه بأشياء، وتنزَّل في جهاتٍ لذكائه، وفطنته، وسكونه، وعقله، وحياته، وتوجُّعنا لأبيه. وأرسلتُ له تعزيةً. عوضهما الله الجنة.

٢٤٨٦- وكذا مات بعده في رجب أخوه الشهابُ أحمد من أمةٍ بيضاء اسمها سُرْبَاي، وجَهَّزها أبوه، فحجَّت، ثم عادت، وكتب لها.

وتخلَّف له ولدٌ ثالثٌ اسمه عبدالرحيم، ماتت أمه - وهي حبشية - في هذه الأيام، سوى ابنته فاطمة زوجة نقيب الرضي الإسحاق. بارك الله فيهما.

٢٤٨٧- والسيد عبدالعزيز^(١) ابن الشمس محمد بن موسى بن محمد بن علي القادري، أخو زوجة تغري بَرْدِي الأستاذار.

٢٤٨٨- ومن المباشرين ونحوهم في ربيع الأول، عن نحو أربع وأربعين، أحدُ الأعيان المتكلمين في الخزانة، التاج عبداللطيف^(٢) ابن الزين عبدالغني بن شاکر بن الجيعان، في حياة أبوه.

٢٤٨٩- ثم ابنه أمير حاج^(٣) و [.....]^(٤).

٢٤٩٠- وأخواه عبدالمحسن،

(١) الضوء اللامع ٢٣٣/٤.

(٢) الضوء اللامع ٣٢٩/٤، وبدائع الزهور ٢٨٦/٣.

(٣) لم نجده وإن الذي في الضوء اللامع ٣٢٢/٢، أمير حاج بن عبدالرحمن ابن عبدالغني ابن شاکر وهو قطعاً غيره.

(٤) ما بين الحاصرتين بياض في الأصل.

٢٤٩١- وعبدالرزاق.

وبذلك انقرض نسلهما.

بل مات من هذا البيت سوى مَنْ قَدَّمته :

٢٤٩٢- أبو الفتح،

٢٤٩٣- ويحيى، ابنا الصلاحي محمد ابن. الشرفي يحيى بن شاكر،
وأكبرهما عُشاري.

وكنّا سررنا ببقاء أخيهما الشهاب أحمد، فلم يلبث أن لَحِقَ بهما في
القبالة.

٢٤٩٤- ومات عبدالقادر بن عبدالرحيم ابن المجدي عبدالرحمن أخي
شاكر، مع ابن أخته من تقي الدين ابن الرّسام.

وانقرض نسل المجدي من الذكور.

٢٤٩٥- والأمين محمد^(١) ابن قاضي الحنفية بدمشق - كان - الزين
عبدالرحمن بن أحمد بن محمد، الحسباني الأصل، الدمشقي هو وأخوه
عبدالله.

٢٤٩٦- وفي صفر خارج مكّة مفتاح^(٢) المغربي السحرتي، أكبر أهل
دولة صاحب الحجاز، والمُقَدَّمُ عنده في مباشرة جده من سنة تسع وثمانين.

(٢) الضوء اللامع ١٠/١٦٦.

(١) الضوء اللامع ٧/٢٨٦.

٢٤٩٧- وفي رجب فجاءة بمكة، حرشان^(١) بن شَمَيْلَة الحُفَيْصِي الجُدِّي .

٢٤٩٨- وفي ذي الحجة بالمدينة عقب قُدمه لها من غيبة: عمر^(٢) بن عبدالعزيز بن بدر السابقي المدني، صاحب تلك الحركات، والواقع في كثير من الهلكات. سامحه الله.

٢٤٩٩- ومن التجار في شوال، عن ثلاث وسبعين، بمكة، الشمس محمد^(٣) بن عمر بن محمد بن عمر الدمشقي، ثم القاهري، نزيل مكة، ويُعرف بابن الزمن. ممن له مآثر، وقُرب، وخيرات، ومبرات، وميل كثير إلى الصالحين، مع تعصب قد يؤذيه إلى ما يقدح في أوصافه الطاهرة، ولذا امتحن، ولكنه تجلّد، وصبر، وبذل، واحتمل، حتى تهدّم. وبالجملة، فكان زائد العقل والتودّد والاحتمال، قليل المثل في مجموعه، والناس فيه فريقان، وكاد فريق المكروه إيقافي. رحمه الله وعفا عنه وإيانا.

٢٥٠٠- وفي ربيع الأول، بمكة، الشمس محمد بن أحمد بن علي السكندري التروجي نزيل القاهرة، ثم مكة، ويُعرف بابن عواض، ولم يكن به بأس.

٢٥٠١- وفي المحرم - ظناً - بدمشق الشمس محمد^(٤) بن شعبان والد

(١) الضوء اللامع ٨٩/٣.

(٢) الضوء اللامع ٩٣/٦.

(٣) الضوء اللامع ٢٦٠/٨.

(٤) الضوء اللامع ٢٦٦/٧، وهو محمد بن شعبان بن محمد السُفْطِي، ثم القاهري الشافعي، =

الشَّهابُ أحمدُ المقيمُ الآنُ بمَكَّةَ، وأثني عليه.

٢٥٠٢- وفي رجب - بعد تعلُّلٍ طویل، عن خمس وخمسين، بمَكَّةَ، في حياة أمه: السيدُ أصيلُ الدِّينِ عبد الله بن أولياء بن مُجْتَبَى بن حمزة الكرَماني، ثم المَكِّي، والد حسين، وزوج أخت الحنفي، ووالد زوجة المالكي. وله اشتغال على مذهب الشافعي، وكتابة حسنة. رحمه الله وعوضه الجنة.

ومن الأمراء ونحوهم.

٢٥٠٣- في ربيع الثاني، يشبك^(١) جنب الظاهري جَقَمَقَ رأس نوبة ثاني. وصلى عليه الملك، وكان ضخماً متهتكاً، بحيث قيل: إنه مات وهو ثَمَلٌ.

٢٥٠٤- ومُغْلَبَاي^(٢) الشريفي. أصله للظاهر خشقدم، ثم اعتقه الأشرف قايتباي، وتنقل حتى صار والياً، ثم سافر فعدمت إحدى عينيه، فلما قدم جَبَرَهُ وصَيَّرَهُ أحدَ المقدمين، وأعطى الولاية لقيت الساقى.

٢٥٠٥- وآخر^(٣) شاركه في الاسم والنسبة، وهو من العشرات من ممالك السلطان.

= ويُعرف بابن الخطيب - بالتصغير -

(١) الضوء اللامع ١٠/٢٧٦، وبدائع الزهور ٣/٢٨٥،

(٢) الضوء اللامع ١٠/١٦٥، وبدائع الزهور ٣/٢٨٨،

(٣) الضوء اللامع ١٠/١٦٥، وبدائع الزهور ٣/٢٩٣.

٢٥٠٦- وفي جمادى الثاني، جانم^(١) قريب الملك، ونائب قلعة حلب، ثم ارتقى للتقدمة، ورأى الملك تزويجه بابتته، فعاجلتها المنية.

٢٥٠٧- وفي جمادى الثاني، قيت^(٢) السّاقى الوالى، أحد العشرات. وكان فارساً.

٢٥٠٨- وقَانَصُوه^(٣) الأشرفى إينال، أخو نائب حماة سيباي، وأحد العشرات أيضاً.

٢٥٠٩- وخير بك^(٤) الأشرفى إينال، ويُعرف بغمغم، أحد العشرات أيضاً.

٢٥١٠- ونَانِق^(٥) المؤيدى أحمد، أحد العشرات أيضاً. وكان حَسَنَ الشُّكَّالَة ضَخْماً.

٢٥١١- وَبَرْسَبَاي^(٦) الأشرفى الخازندار. مَمَّنْ يُذْكَرُ بعقلٍ وخيرٍ.

٢٥١٢- وَأَقْبَاي^(٧) الخَشَقْدَمِي أحد العشرات الشجعان، ويُعرف

(١) الضوء اللامع ٦٥/٣، وبدائع الزهور ٢٨٨/٣.

(٢) الضوء اللامع ٢٢٥/٦، وبدائع الزهور ٢٨٨/٣.

(٣) الضوء اللامع ١٩٨/٦. (٤) بدائع الزهور ٢٨٨/٣.

(٥) الضوء اللامع ١٩٧/١٠، وقد وقع فيه خطأ «ناصر» والصواب ما أثبت هاهنا. وهو فى بدائع الزهور ٢٨٨/٣.

(٦) الضوء اللامع ٨/٣، وبدائع الزهور ٢٨٧/٣.

(٧) الضوء اللامع ٣١٤/٢، وبدائع الزهور ٢٨٩/٣.

بسُنْجَقٍ، لكونه كان حامله في المَقْتَلَةِ العُثمانيّة، وكان طَوَلاً مهاباً، تظهر عليه الشجاعة.

٢٥١٣- وَقَان بَرْدِي^(١) الأشرفي الخازندار أيضاً، من خواصّ مماليكه، واغْتَمَّ أستاذَه له، ودَفَنَهُ بترْبَتِه، وَوُجِدَ له - فيما قِيلَ - شيءٌ كثير.

ومن أبناء الملوك:

٢٥١٤- في خامس عَشْرِي ذِي الْحِجَّةِ بِالمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ وَهُوَ رَاجِعٌ مِنَ الْحَجِّ، وَدَفِنَ بِالْبَقِيعِ دَاخِلَ قَبَةِ سَيِّدِي الْعَبَّاسِ، عَمُّ النَّبِيِّ ﷺ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْفَاضِلُ الذَّكِيُّ اللَّطِيفُ حَسِين^(٢) بن محمد بن حَسَنَ بَاكٍ بن عَلِيٍّ بَكِ بْنِ قَرَايَلُوكَ عَثْمَانَ، وَيُلَقَّبُ بِمِرْزَا، وَأَبُوهُ بَاغُرْلُوكُ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي صَاحِبِ الْعِرَاقَيْنِ يَعْقُوبَ، وَوَالِدُ زَوْجَتِهِ. وَقَامَ شَاهَهُم بِتَجْهِيزِهِ، بَلَّ عَوْقَ الرُّكْبِ الْغَزَاوِي حَتَّى سَارَتْ أُمُّهُ وَعِيَالُهُ مَعَهُ، وَكَانَ مَقِيمًا فِي ظِلِّ سُلْطَانِنَا مُتَرْجِّيًا مُسَاعِدَتَهُ فِي مُلْكِهِمْ، فَعُوجِلَ. وَهُوَ مِمَّنْ لَقِينِي فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ عَقَبَ رَجُوعِي مِنْ مَكَّةَ، وَسَمِعَ مِنِّي الْمَسْلُسَ، وَاعْتَبَطَ بِذَلِكَ، وَكَانَ يَرْجُو تَكَرُّرَ الْاجْتِمَاعِ وَتَوَجُّهِي لَهُ، فَأَنْفَتَ نَفْسِي.

٢٥١٥- وَفِي جَمَادَى الثَّانِي، عَمْرٍ وَقَاسَمَ ابْنَا الْمَنْصُورِ عَثْمَانَ ابْنَ الظَّاهِرِ جَقْمَقَ.

٢٥١٦- وَمَنْصُور^(٣) بن يَشْبَكِ الدُّوَادِرِ سَبْطُ الْمُؤَيَّدِ أَحْمَدَ. وَكَانَ يَقْرَأُ وَيُجَوِّقُ.

(١) الضوء اللامع ١٩٧/٦، وبدائع الزهور ٢٨٩/٣.

(٢) (٣) الضوء اللامع ١٧٢/١٠. (٢) بدائع الزهور ٢٨٦/٣.

٢٥١٧- وأخوه ناصر.

٢٥١٨- وبمكة شهيدة في رمضان بعد تعلل، عن نحو التسعين،
الوالدة آمنة^(١) ابنة الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن
عبدالرحمن العدوي القاهري المالكي، ودُفنت بالمعلاة بين قبور الأسياد
الصفوي والعفيف الأنجبين وذويهما والتقي ابن فهد وذويه في مشهد حافل.
وروي لها منامات حسنة، وكانت جديرة بذلك لصلتها لرحمها وصفاتها
وتجرعها، فقد ولديها في غيتها، وحجها معي عشر حجج، ومجاورتها
بالحرمين، ومحافظةها على الصلوات والصوم، وشملتها إجازة غير واحد من
المعتبرين، بل سمعت على شيخنا وغيره، ولم تخلف كبير شيء، فما وصل
من تركة ثاني ولديها قسمة بين بنيها، ولم يصل لها من إرث أكبرهما شيء.

وكانت مع إكرامها بالشهادة بالبطن وبالغربة في قبرها ليلة الجمعة
فرحمها الله وجزاها أوفر الجزاء.

٢٥١٩- وبالقاهرة، عن أزيد من سبعين، ظناً، بليقس^(٢) ابنة التاج
محمد ابن الجلال عبدالرحمن ابن السراج البلقيني شقيقة القاضي أبي
السعادات. رحمهما الله وعوضهما الجنة.

٢٥٢٠- وبمكة بعد تعلل مدة في مستهل شعبان: عزيزة^(٣) [. . .]^(٤)

(١) الضوء اللامع ٤/١٢.

(٢) الضوء اللامع ١٤/١٢.

(٣) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٤) الضوء اللامع ٨٢/١٢، وهي عزيزة ابنة شعبان مهتار الركبخانة الأشرفية لينال.

زوجة أقبردي التماسيحي أمير الراكز بمكة، وابنة مرضعة جهة الملك الآن.

٢٥٢١- وفي ربيع الأول، عن نحو ست وعشرين، فاطمة^(١) ابنة البرهاني إبراهيم بن علي بن ظهيرة، زوج ابن عمها العزّي بعد تعللها عقب نفاسها، وكثر الثناء عليها. عوضها الله الجنة، وأخلفها في ولدها منه خيراً.

٢٥٢٢- وفي صفر، فاطمة^(٢) ابنة الأمير صاحب حلّي وزوج أبي بكر البوني.

٢٥٢٣- وفي رمضان، كمالية^(٣) ابنة الشيخ أبي حامد محمد بن أبي الخير محمد ابن أبي السعود محمد بن ظهيرة.

٢٥٢٤- وفي ربيع الثاني، أم الحسين^(٤) ابنة الشيخ نجم الدين محمد ابن النجم محمد بن ظهيرة، في غيبة أبيها.

٢٥٢٥- وبالأطاعون في القاهرة أم الحسن^(٥) ابنة الجمال محمد بن إبراهيم المرشدي المكي.

(١) الضوء اللامع ١٢/١١٤.

(٢) الضوء اللامع ١٢/١١٤.

(٣) الضوء اللامع ١٢/١٢٢.

(٤) الضوء اللامع ١٢/١٤٣.

(٥) الضوء اللامع ١٢/١٣٦.

سنة ثمان وتسعين وثمان مئة

استهلت بالثلاثاء عن رؤية من غير تردّد ولا روية، وأنا بحمد الله وفضله، بمكة معدن الخير ومحله، ولم أنفصل عنها في مجموع السنة إلا أشهراً للزيارة - كما سيأتي - كأنها سنة.

وكان ممّا قرئ عليّ بمكة، كلّ من «الصّحيحين»، و«الموطأ»، و«السنن» لأبي داود، و«الشفاء»، و«الأذكار»، و«الأربعين»، كلاهما للنووي، و«العمدة»، و«الترغيب» للمنذري، و«المجالسة» للدينوري، ومؤلف العراقي في «المولد النبوي»، وجُلُّ «المشارك» للصّغاني، و«المشكاة» للتبريزي، و«البعض من المصابيح»، و«بُلُوغ المرام» لشيخنا، و«البردة»، و«الهمزية»، كلاهما للبوصيري.

ومن مؤلفاتي: «غنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج»، و«الابتهاج بأذكار المسافر الحاج»، و«الإعلام بالتوبيخ لمن ذمّ التوريق»، و«رفع الأرق والقلق بجمع المبتدعين من الفرق»، و«الهداية في ابن عربي»، وفي البحث إلى القسم الثالث الإجازة من شرحي على «التقريب»، وقطعة من «القول البديع»، ومن لفظي بعض تألّيفي في ترجمة النووي، والكثير من القسمين مما لم أستحضره الآن.

وبطية الكثير من «البخاري» مع جميع «ثلاثياته»، وجميع «صحيح

مسلم»، والكثير من «النسائي»، وجميع «الترمذي»، وكذا «الشمائل النبوية» له، غير مرة، و«الموطأ»، و«مسند الشافعي»، و«الشفاء»، و«العمدة» و«أربعي» النووي، ثلاثتها غير مرة، والحزب المنسوب للنووي، و«جُل» «الأذكار» له، و«لطائف الحكم» لابن عطاء الله، وجميع «الشَّاطِبية»، و«البوصيرية»: «البردة»، و«الهمزية» كلاهما غير مرة.

ومن لفظي غير مرة: المسلسل ، وثلاثة أحاديث من عشارياتي، والمسلسل بالمحمدين، وبسورة الصَّف، وبالعيد، ولباس الخرقه، والبَعْض من الكتب الستة، ومن كلٍّ من «الموطأ»، و«مسند الشافعي»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي، و«الشفاء»، و«الأذكار»، و«الرياض»، و«التنوير في إسقاط التدبير» لابن عطاء الله، و«شرح ألفية العراقي» للناظم، و«شرح النخبة» لشيخنا، و«المقاصد الحسنة»، و«القول البديع». وكلاهما من تصانيفي، وتكرّر تحديثي بكثير منها.

وسَمِعَ عليّ من تصانيفي - أيضاً - جميع شرحي «لألفية العراقي»، و«لتقريب النووي»، كلاهما بحثاً، و«المقاصد الحسنة»، و«مناقب العباس»، و«الإيضاح المرشد من الغي»، و«غنية المحتاج»، والبعض من مؤلَّفِي في ختم «البخاري» و«الشفاء»، وكلّ ما ذُكِرَ من تصانيفي بالمدينة النبوية.

وحضر مجلسي قُضائتها، وشيخ الخدام، ومَنْ شاء الله من فضلائها وأعيانها، أهلها والقادمين عليها، ومدح غير واحد بالقصيد وغيره، وكتبتُ للفريقين أجايِزَ ونحوها في نحو مجلد.

وكان وصولُ الحاج إلى القاهرة في أوّل شهورها على العادة بعد تجهيز

ملاقة هائلة إليه للعقبة، بحيث - لكثرتها - تيسرت أنواعها، وقلت أثمانها، وكف الله بني لام عنها بعد خروجهم لنهبها بسطح العقبة لتجهيز الملك صحبتها لحفظها ستين مملوكاً

وافتتحت في هذا الشهر بمكة الدروس، وذلك خلاف طريقة المصريين، فلا تفتتح دروس المدارس إلا في صفر.

ودرس من الغرباء الفقيه مجلي، وله عادة سابقة بذلك، وفقه الشافعية بحلب المحيوي عبدالقادر ابن الأبار^(١)، بل وتكلم على العادة في رمضان، فأجاد ما شاء، والأوحد الشهاب المنزلي ابن القطان، والزين عبدالرحيم بن صدقة^(٢)، قرأ ولده على العامة، في آخرين.

ومن المالكية. عبدالنبي المغربي، والخطيب الوزيري، وحضر كل منهما عند القاضي في المدرسة الأشرفية.

[انتهى ما وجد من «وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام» للعلامة الحافظ خاتمة الحفاظ شمس الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي الشافعي. تغمده الله برحمته ورضوانه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم]^(٣).

(١) الضوء اللامع ٢٩٠/٤.

(٢) الضوء اللامع ١٧٨/٤.

(٣) ما بين المعقوفين ورد في آخر النسخة بخط متأخر مغاير، وهي ليست من الناسخ.

فَهْـنَا سَمِيحًا
وَجَيْزُ الْكَلَامِ
فِي
الذَّيْلِ عَلَى دُولِ الْإِسْلَامِ

تأليف
المؤرخ الناقد شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي
المنوف سنة ٩٠٢ هـ

محقق
الدكتور بشارة عواد معروف
عصام فارس الحرساني
الدكتور أحمد الخطيبي

مؤسسة الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَهَيْتُمْ قُلُوبَنَا
وَجَعَلْتُمْ كَلَامَنَا
بِ
الَّذِي نَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م



مؤسسة الرسالة / بيروت - شارع مؤزينا - بناية صهبي وصالحه
مائل ٦٠٣٢٤٣ - ٨١٥١١٢ ص.ب ٧٤٦٠ برفقيا: يوشران

فهرس المجلد الاول

الموضوع	الصفحة
مقدمة المؤلف	٣ - ٤
سنة ٧٤٥	
١ - مقتل الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون،	
أخي السلطان عماد الدين إسماعيل	٥
- الثلج العظيم بدمشق	٦
- سيل عظيم بطرابلس	٦
- سقوط بَرْد كثير وعواصف شديدة بمصر	٦
- الأمر بإخراج الكلاب من مدينة دمشق	٧
- المفسدون يفسدون الفلوس المتعامل بها	٨
٢ - محمد بن يوسف بن حيان النفزي، أبو حيان الغرناطي	٨
٣ - محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن الدمشقي،	
شمس الدين ابن النقيب	١٠
٤ - محمد بن محمد بن علي بن هُمام بن راجي الله العسقلاني	
المصري، تقي الدين أبو الفتح	١٠
٥ - أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن الرازي الرُومي ثم	
الدمشقي جلال الدين أبو المفاخر	١١

- ٦ - علي بن داود بن يحيى القرشي البصري الدمشقي ،
المعروف بالقحفازي ، نجم الدين ١١
٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي
المالكي ، أبو عمرو ١٢
٨ - تقي الدين بن محمد بن أبي الحسن الدمشقي ١٢
٩ - سنجر الجاولي المنصوري ، علم الدين أبو سعيد ١٢
١٠ - إبراهيم ، جمال الكفاة ١٢

سنة ٧٤٦

- ١١ - إسماعيل بن محمد بن قلاوون ، السلطان الصالح
عماد الدين ١٤
- ولاية أبي الفتوح شعبان للسلطنة ١٥
- ثوران ريح زرقاء شديدة في بلاد برقة ١٦
- تزايد الفساد بالقاهرة ١٦
١٢ - علي بن عبد الله بن أبي الحسن الأردبيلي التبريزي ،
تاج الدين أبو الحسن ١٦
١٣ - أحمد بن الحسن الجاربردي ، فخر الدين ١٦
١٤ - محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن المناوي ، ثم
القاهري ، ضياء الدين ١٧
١٥ - أبو بكر بن محمد بن عمر بن قوام البالسي ،
ثم الدمشقي ، نجم الدين ١٧
١٦ - علي بن محمد بن محمد بن أبي العز الدمشقي ١٧
١٧ - علي بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن فرحون
اليعمري ، نور الدين أبو الحسن ١٨

- ١٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجي
التنوخى الدمشقي، عز الدين ١٨
- ١٩ - جنكلي بن محمد بن البابا العجلي،
بدر الدين أتابك العساكر ١٨
- ٢٠ - كُجك بن محمد بن قلاوون، الأشرف ١٨
- ٢١ - رُمَيْثَة بن محمد بن أبي سعد الحسني، أبو قتادة بن
أبي نُمي، أمير مكة ١٩
- ٢٢ - محمد بن يحيى بن فضل الله العمري العدوي،
بدر الدين ٢٠
- ٢٣ - أبو بكر بن موسى بن سكرة، وزير دمشق،
الصاحب بهاء الدين ٢٠
- ٢٤ - طُقُز دَمُر الناصري ٢٠
- ٢٥ - طقز دمر الخليلي ٢٠
- ٢٦ - إيان الساقى ٢٠

سنة ٧٤٧

- خلع الكامل شعبان من السلطنة،
وتولية أخيه المظفر حاجي ٢١
- ٢٧ - ترجمة الكامل شعبان ٢٢
- ٢٨ - عبد الكريم بن يحيى بن محمد ابن الزكي القرشي
الأموي، محيي الدين أبو محمد ابن الزكي ٢٣
- ٢٩ - أحمد بن إبراهيم بن غنائم الدمشقي، شهاب الدين
أبو العباس ابن المهندس ٢٣
- ٣٠ - عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية، زين الدين

- أخو شيخ الإسلام الإمام تقي الدين ابن تيمية ٢٤
- ٣١ - عبد القادر بن علي بن محمد بن أحمد اليونيني ،
- محيي الدين أبو عبد الله ٢٤
- ٣٢ - محمد بن محمد بن محمد بن نمير، شمس الدين
- ابن السُّراج ٢٤
- ٣٣ - يحيى بن إبراهيم بن يحيى الهنتاتي ، ملك تونس ٢٤
- ٣٤ - أصلم القفجاقى ، الأمير بهاء الدين ٢٥
- ٣٥ - طقتمر الصلاحى ، نائب حمص ٢٥
- ٣٦ - قُمَارِي الناصري ٢٥
- ٣٧ - محمد بن خضر بن عبد الرحمن المصري ٢٥

سنة ٧٤٨

- ٣٨ - آقسنقر الناصري ٢٦
- ٣٩ - ملكتمر الناصري الحجازي ٢٦
- ٤٠ - أرغون العلائي الناصري زوج أم الصالح إسماعيل ٢٧
- ٤١ - يَلْبُغَا نائب الشام ٢٧
- ٤٢ - طغيتمر النجمي الدواداري ٢٩
- ٤٣ - بيدمر البُدري ٢٩
- ٤٤ - محمود بن علي بن سروين ، نجم الدين وزير بغداد ٢٩
- ٤٥ - المظفر حاجي بن محمد بن قلاوون ، السلطان ٢٩
- سلطنة الناصر حسن بن محمد بن قلاوون ٣١
- ٤٦ - محمد بن أحمد بن عثمان ، شمس الدين أبو
- عبد الله الذهبي ٣١
- ٤٧ - علي بن أيوب بن منصور المقدسي ،

- علاء الدين أبو الحسن ٣١
- ٤٨ - جعفر بن ثعلب بن جعفر الأدفوي،
- كمال الدين أبو الفضل ٣١
- ٤٩ - علي بن أحمد بن عبد الواحد الطرسوسي، ثم
- الدمشقي، عماد الدين ٣٢
- ٥٠ - محمد بن أبي بكر بن ظافر الهمداني النويري، ثم
- الدمشقي، شرف الدين أبو عبد الله ٣٢
- ٥١ - محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر الصالحي،
- عزالدين ٣٣
- ٥٢ - حسن بن النوين، حاكم الروم ٣٣
- ٥٣ - عمر بن يحيى بن إبراهيم الهنتاتي المغربي،
- ملك تونس ٣٣

سنة ٧٤٩

- العثور بدار الخلافة ببغداد على دفين ذهب ٣٤
- الطاعون العام ٣٤
- عمارة عين جويان بمكة المكرمة ٣٦
- عمل جسرين بالقاهرة ٣٦
- ٥٤ - محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الإسعدي، ثم
- الدمشقي، شمس الدين ابن اللبان ٣٦
- ٥٥ - محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان
- الكناني المصري، شمس الدين ٣٧
- ٥٦ - إبراهيم بن لاجين الرشيد الأغرّي،
- برهان الدين ٣٨

- ٥٧ - محمود بن عبد الرحمن بن أحمد الأصبهاني، ثم الدمشقي،
٣٨ ثم القاهري، شمس الدين أبو الوفاء
٥٨ - عمر بن أبي بكر بن المظفر ابن الوردي،
٣٨ زين الدين
٥٩ - فرج بن محمد بن أحمد الأردبيلي ثم الدمشقي، نور الدين ٣٩
٦٠ - علي بن محمود بن حميد القونوي، ثم الدمشقي،
٤٠ علاء الدين
٦١ - محمد بن إبراهيم بن عبد الله الزنجيلي الدمشقي،
٤٠ شمس الدين أبو عبد الله
٦٢ - عبد الله المغربي، ثم المصري، المعروف بالمنوفي، الصوفي ٤٠
٦٣ - محمد بن عبد السلام التونسي، أبو عبد الله ٤١
٦٤ - محمد بن محمد السكندري، سبط ابن التنسي، جمال الدين ٤١
٦٤ ب - محمد بن محمد بن محمد السكندري، سبط ابن التنسي،
٤١ كمال الدين
٦٥ - الحسين بن داود البغدادي المقرئ،
٤١ صفى الدين أبو عبد الله
٦٦ - أحمد بن أيك الحسامي الدمياطي،
٤١ شهاب الدين أبو الحسين
٦٧ - شيرين، شيخ الخانقاه البيبرسية ٤٢
٦٨ - أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري الدمشقي،
٤٢ شهاب الدين أبو العباس
٦٩ - أسندمر القليجي ٤٢
٧٠ - أفريدون العجمي، شمس الدين ٤٢

- ٧١ - بُزْلُغِي الصَّغِير ٤٢
- ٧٢ - بَكْتُوت القَرْمَانِي ، نَائِبُ حَمَص ٤٣
- ٧٣ - تَمْرُبُغَا الْعَقِيلِي ، نَائِبُ الْكَرْك ٤٣
- ٧٤ - سَنْقَرُ الرُّومِي الْمُسْتَأْمَن ٤٣
- ٧٥ - طَشْتَمَرُ السَّاقِي ٤٣
- ٧٦ - عَلِي بْنُ طَغْرِيلِ الْحَاجِبِ بَدْمَشَق ٤٣
- ٧٧ - قُرُونِيَّة ، أَحَدُ الْأَمْرَاء ٤٣
- ٧٨ - قَطْرُ ، أَحَدُ الْأَمْرَاء ٤٤
- ٧٩ - قَطْلِيحَا الْبَكْتَمَرِي الْوَالِي ٤٤
- ٨٠ - طَغَايَ أُمِّ أَنْوَكِ زَوْجِ النَّاصِر ٤٤

سنة ٧٥٠

- ٨١ - أَرْغُونُ شَاه ، نَائِبُ دَمَشَق ٤٧
- ٨٢ - أَلْجَبِيغَا الْمَظْفَرِي حَاجِي ٤٧
- ٨٣ - فَخْرُ الدِّينِ إِيَّاس ، الْأَمِير ٤٧
- إِبْطَالُ بَعْضِ مَلَابِسِ النِّسَاء ٤٨
- ٨٤ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَرَشِيِّ الْأَصْفُونِي ،
نَجْمُ الدِّينِ ٤٨
- ٨٥ - عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ أَبِي السَّفَاحِ
الْحَلْبِيِّ ، نَجْمُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ ٤٨
- ٨٦ - عَلِي بْنُ عَثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَارْدِينِيِّ الْقَاهِرِيِّ ،
عِلَاءُ الدِّينِ ابْنُ التُّرْكْمَانِي ٤٩
- ٨٧ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيْسَى السَّعْدِيِّ الْإِخْنَائِيِّ
الْقَاهِرِيِّ ، تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ٤٩

٨٨ - علي بن المنجي بن عثمان التنوخي الدمشقي ،

٥٠ علاء الدين ابن المنجي

٨٩ - أحمد بن سعد المغربي الأندلسي النحوي ،

٥٠ شهاب الدين أبو العباس

٥٠ ٩٠ - قطليجا الحموي

سنة ٧٥١

● إبطال الوعيد بالجامع الأموي ، بفضل فتيا الإمام

٥١ ابن تيمية رحمه الله

● خروج الحاج وأمير المحمل في شوال من القاهرة ٥١

● القبض على بيبغا روس بالبقيع ٥٢

● القبض على الملك المجاهد صاحب اليمن ٥٢

● القبض على ثقبه بن رميثة صاحب مكة ٥٢

● القبض على طفيل بن منصور بن جماز صاحب المدينة النبوية ٥٢

٩١ - محمد بن علي بن إبراهيم ابن المصري ،

٥٣ فخر الدين أبو الفضائل

٩٢ - محمد بن أبي بكر بن أيوب الدمشقي ،

٥٣ شمس الدين ابن قيم الجوزية

٩٣ - سليمان بن عسكر بن عساكر الحُبراصي ٥٤

٩٤ - دلنجي ابن أخت جنكلي ابن البابا ٥٥

٩٥ - ابن قرمان صاحب بلاد الروم ٥٥

٩٦ - الحسين بن الخضر بن محمد التنوخي ، ناصر الدين

٥٥ ابن أمير العرب

- خلع الناصر حسن من السلطنة،
٥٦ وسلطنة صلاح الدين الصالح
- عزل أيتمش الجمدار الناصري من نيابة دمشق،
٥٧ وتولية أرغون الكاملي
- تولية بيبغاروس نيابة حلب ٥٧
- ٩٧ - محمد بن إبراهيم بن يوسف المراكشي الدمشقي،
٥٧ تاج الدين
- ٩٨ - داود بن إبراهيم بن داود الدمشقي،
٥٨ جمال الدين ابن العطار
- ٩٩ - محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن العديم الحلبي،
٥٨ ناصر الدين
- ١٠٠ - محمد بن عثمان بن يحيى المرادي الغرناطي،
٥٨ أبو عمرو ابن المرابط
- ١٠١ - أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي
المقدسي الصالحي، عماد الدين
٥٨ والد شمس الدين ابن عبد الهادي
- ١٠٢ - طَشْبُغا الدوادار الناصري ٥٨
- ١٠٣ - علي بن أحمد بن محمد العباسي الأصبهاني
٥٩ الدمشقي، علاء الدين أبو الحسن
- ١٠٤ - علي بن عثمان بن يعقوب المريني
٥٩ صاحب مراکش وفاس

١٠٥ - علي بن محمد ابن الحراني الصفدي،

علاء الدين ابن المقاتل ٥٩

سنة ٧٥٣

● حريق هائل بدمشق عند باب جيرون ٦٠

● خروج ببيغاروس نائب حلب عن الطاعة ٦٠

● وصول السلطان إلى دمشق للقضاء على الفتنة ٦١

● اجتماع العلامة ابن كثير بالخليفة المعتضد بالله ٦٢

● عودة السلطان إلى مصر ظافراً ٦٣

١٠٦ - أحمد بن بيليك المحسني، شهاب الدين ٦٤

١٠٧ - علي بن الحسين بن علي ابن سَلَامَ الدمشقي،

علاء الدين ٦٤

١٠٨ - محمد بن علي بن سعيد الأنصاري الدمشقي،

بهاء الدين ابن إمام المشهد ٦٤

١٠٩ - أحمد بن إبراهيم بن يحيى الفزازي الدمشقي،

شرف الدين المعروف أبوه بابن الكيال ٦٥

١١٠ - محمد بن سليمان بن أحمد القَفْصِي المغربي الدمشقي،

شمس الدين ٦٥

١١١ - حسن بن علي بن حَمْدَ الزُّغَارِي الغزي،

بدر الدين ٦٥

١١٢ - أحمد بن سليمان بن أحمد، الخليفة الحاكم

العباسي ٦٥

١١٣ - أرتنا صاحب الروم ٦٦

١١٤ - منكلي بُغا الناصري الفخري، الأمير ٦٦

- ١١٥ - فاضل، أخو بيبغاروس، الأمير ٦٧
- ١١٦ - يحيى بن إسماعيل بن محمد المخزومي القيسراني،
شهاب الدين ٦٧

سنة ٧٥٤

- ١١٧ - بيبغاروس، الأمير ٦٨
- ١١٨ - قراجا بن دلغادر، الأمير ٦٨
- تفاقم أمر الأحذب، من شيوخ الأعراب، ببلاد الصعيد ٦٩
- فتنة في ناحية النحراوية بسبب حبس نصراني ٧٠
- الخليفة المعتضد يحج هذا العام ٧٠
- ١١٩ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عسكر الطائي القيراطي
الدمشقي، تقي الدين ٧١
- ١٢٠ - علي بن يحيى بن محمد السلمي الدمشقي،
علاء الدين ابن الفويره ٧١
- ١٢١ - محمد بن محمد بن محمد القسطلاني، إمام الدين ٧١
- ١٢٢ - يوسف النابلسي الدمشقي، جمال الدين أبو المحاسن
ابن عفيف الدين ٧١
- ١٢٣ - محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي،
صدر الدين أبو الفتح ٧٢
- ١٢٤ - مسعود بن أوحد بن مسعود بن خطير،
الأمير بدر الدين ٧٢
- ١٢٥ - أَلجِييغا العادلي ٧٢
- ١٢٦ - بَيَغرا، الأمير ٧٢
- ١٢٧ - حسن بن هندو، حاكم سنجار والموصل ٧٢

- ١٢٨ - إبراهيم بن يوسف، أمين الدين كاتب طشتمر ٧٣
- ١٢٩ - أحمد بن أبي بكر بن محمد الحلبي، ٧٣
- شهاب الدين ٧٣
- ١٣٠ - عبد الوهاب بن أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري ٧٣
- العدوي، شرف الدين ٧٣
- ١٣١ - عمر بن يوسف بن عبد الله ابن أبي السفاح، ٧٣
- زين الدين ٧٣
- ١٣٢ - عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن زنبور، ٧٣
- الوزير علم الدين ٧٣
- ١٣٣ - عيسى بن حسن العائدي ٧٤

سنة ٧٥٥

- إلزام أهل الذمة بالشروط العمرية ٧٥
 - عزل السلطان، وتولية أخيه الناصر حسن السلطنة ٧٥
 - عرب البحرين يهاجمون البصرة ٧٦
- ١٣٤ - علي بن الحسين بن القاسم الموصلي، ٧٧
- زين الدين أبو الحسن ٧٧
- ١٣٥ - أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن الحرازي المكي، ٧٧
- شهاب الدين أبو العباس ٧٧
- ١٣٦ - الحسين بن علي بن عبد الكافي السبكي، ٧٧
- جمال الدين أبو الطيب ٧٧
- ١٣٧ - أحمد بن علي بن أحمد الهمذاني الكوفي الدمشقي، ٧٨
- فخر الدين أبو طالب ٧٨
- ١٣٨ - محمد بن محمد بن فرحون اليعمري الأندلسي المدني،

- شمس الدين ٧٨
- ١٣٩ - أحمد بن محمد بن سليمان بن حمزة المقدسي الصالحي،
- نجم الدين ٧٨
- ١٤٠ - عمر بن عبد الرحمن بن الحسين اللخمي القبايبي
- المقدسي، سراج الدين ٧٨
- ١٤١ - هبة الله بن إبراهيم القبطي،
- الوزير موفق الدين ٧٩
- ١٤٢ - أحمد بن عبد الله بن أحمد الحموي،
- شهاب الدين ابن البارزي ٧٩
- ١٤٣ - أحمد بن عبد الله القبطي، تاج الدين ابن الغنام ٧٩
- ١٤٤ - عبد الله القبطي، كريم الدين ٧٩
- ١٤٥ - أياجي، نائب قلعة دمشق ٧٩

سنة ٧٥٦

- القبض على أرغون العادلي ٨٠
- أبو حاتم ابن البهاء ابن التقي السبكي يدرس بالعادلية
- وهو ابن عشر سنين ٨٠
- الفرنج يأخذون طرابلس الغرب غدرًا،
- ثم يستنقذها المسلمون ٨١
- سقوط بَرْد كبار بأرض الروم ومصر ٨١
- ظهور الجراد في دمشق ٨١
- حضور التصوف في خانقاه شيخو بجامع ابن طولون ٨١
- ١٤٦ - علي بن عبد الكافي السبكي، تقي الدين ٨٢
- ١٤٧ - عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار الإيجي

- ٨٢ الشيرازي، عضد الدين
- ١٤٨ - أحمد بن يوسف بن عبد الدائم الحلبي،
- ٨٣ شهاب الدين ابن السمين
- ١٤٩ - أحمد بن حسن بن محمد ابن الفرات الحنفي،
- ٨٣ شهاب الدين
- ٨٣ ١٥٠ - عبدالله بن محمد الحنفي، شرف الدين ابن الفويره
- ١٥١ - علي بن عبد النصير السخاوي، الدمشقي،
- ٨٣ نور الدين
- ١٥٢ - عثمان بن يوسف بن أبي بكر النويري،
- ٨٣ فخر الدين أبو محمد
- ١٥٣ - محمد بن محمد بن عبد الغني الحراني، الدمشقي،
- ٨٤ بدر الدين ابن البطائني
- ١٥٤ - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن الخباز الأنصاري
- ٨٤ الدمشقي، أبو عبد الله
- ١٥٥ - محمد بن يوسف الدمشقي الخياط،
- ٨٤ شمس الدين الضفدع
- ٨٥ ١٥٦ - قبلاي الناصري، الأمير
- ٨٥ ١٥٧ - قجا البريدي، الأمير
- ٨٥ ١٥٨ - قزدمر، الأمير
- ٨٥ ١٥٩ - ملك آص الناصري، الأمير

سنة ٧٥٧

- ٨٦ هبوب رياح شديدة في مصر والشام ●
- ٨٦ وقوع حريق عظيم بباب الفرج من دمشق ●

- وقوع حريق عظيم بباب الصغير وأماكن متعددة من دمشق ٨٦
- وقوع حريق عظيم في سواحل بلاد الشام ٨٦
- احتراق المدرسة الفلكية بدمشق ٨٧
- إغارة الفرنج على بلاد السواحل الشامية ٨٧
- الإفراج عن أرغون الكاملي ٨٧
- تجديد عمارة عمان البلقاء ٨٧
- اكتمال بناء المدرسة الصرغتمشية بجوار جامع ابن طولون ٨٧
- ١٦٠ - إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم المُنَافِي ثم القاهري،
شرف الدين أبو إسحاق ٨٩
- ١٦١ - أحمد بن عمر بن أحمد النشائي القاهري،
كمال الدين ٨٩
- ١٦٢ - علي بن الحسين الحُسَيْنِي الأَرْمُوِّي، شرف الدين،
ابن قاضي العسكر ٨٩
- ١٦٣ - أحمد ابن قاضي القضاة الشمس الجزري الدمشقي،
صفي الدين ٨٩
- ١٦٤ - محمد بن مسعود بن سليمان الزَواوِي المغربي ثم
الدمشقي، فخر الدين أبو عبد الله ٩٠
- ١٦٥ - ابن عبد النصير السَّخَوِي، زين الدين ٩٠
- ١٦٦ - عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عياش
الصالحِي، تقي الدين أبو محمد ٩٠
- ١٦٧ - بَرَّاق، الأمير خير الدين ٩٠
- ١٦٨ - بكتاش المنكورسي المنصوري، بدر الدين ٩٠
- ١٦٩ - قُمَارِي المارداني ٩١

- ١٧٠ - فَوَاز بن مَهْنَا الطائِي ، الأمير ٩١
- ١٧١ - حَسَن الكبير ابن القَان أبي سعيد ابن خربندا
- ابن أَرْغُون المَغْلِي ٩١

سنة ٧٥٨

- اغتيال مدبر المملكة شيخو الناصري ٩٢
- ١٧٢ - شَيْخُو الناصري ٩٢
- ١٧٣ - محمود بن علي بن إسماعيل التبريزي القُونُوِيْ،
- محب الدين أبو الثناء ٩٣
- ١٧٤ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم العَسْجَدِيْ
- القاهري ، شهاب الدين ٩٤
- ١٧٥ - إبراهيم بن علي بن أحمد بن عبد الواحد الطَّرْسُوسِيْ
- الدمشقي ، نجم الدين أبو إسحاق ٩٤
- ١٧٦ - أمير كاتب الإِتْقَانِي ، قوام الدين أبو حنيفة ٩٤
- ١٧٧ - علي بن إبراهيم بن أسد المصري ، علاء الدين
- أبو الحسن ، ابن الأطروش ٩٥
- ١٧٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله المرداوي
- الصالحِي ، شهاب الدين أبو العباس ٩٥
- ١٧٩ - أحمد بن مظفر النَّابِلْسِي ثم الدمشقي ،
- شهاب الدين أبو العباس ٩٥
- ١٨٠ - أَرْغُون الكاملي ٩٦

سنة ٧٥٩

- تولي صرغتمش الناصري تدبير الممالك ٩٧
- اعتقال طاز نائب حلب بالكرك ٩٧

- القبض على صرغتمش ومماليكه ونهب دورهم ومصادرة أصحابه
 ٩٨ وأتباعه وسجنه بالاسكندرية ووفاته فيها
- غزو الفرنج لأطراف السواحل
 ٩٩ ثورة العربان وقطعهم السُّبُل وتفاقم أمرهم ببلاد
- حوران ثم القضاء عليهم
 ٩٩ ١٨١ - صرغتمش الناصري، الملك
 ٩٧ ١٨٢ - محمد بن إبراهيم بن داود بن نصر الهكاري الكردي
 ٩٩ الدمشقي شمس الدين أبو عبد الله
- ٩٩ ١٨٣ - شمس الدين البانقوسي
 ٩٩ ١٨٤ - أحمد بن محمد بن عبد الله السكندري،
 ٩٩ فخر الدين أبو العباس
 ٩٩ ١٨٥ - محمد بن محمد بن عثمان بن موسى الأمدئي،
 ٩٩ أبو عبد الله
- ٩٩ ١٨٦ - محمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي ثم
 ١٠٠ الصالحي، شمس الدين
- ١٠٠ ١٨٧ - تنكز بغا المارداني
 ١٠٠ ١٨٨ - طشتمر القاسمي
 ١٠٠ ١٨٩ - ملكتمر السعدي، الأمير
 ١٠٠ ١٩٠ - سيف بن فضل بن عيسى، أمير آل مهنا
 ١٠٠ ١٩١ - مانع بن علي بن مسعود بن جَمَاز الحسيني،
 ١٠٠ الأمير
- ١٩٢ - فارس بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق
 ١٠١ المريني، أبو عنان، الملك

- القبض على أمير علي المارداني نائب حلب ثم دمشق ١٠٢
- ولاية أسندمر الزيني على دمشق ١٠٢
- ١٩٣ - محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حنّا المصري،
- شمس الدين أبو عبد الله ١٠٢
- ١٩٤ - عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن عبد الملك الهورني
- ثم المصري، تقي الدين ١٠٢
- ١٩٥ - أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطبري،
- شهاب الدين ١٠٣
- ١٩٦ - محمود بن محمد بن عبد السلام بن عثمان القيسي،
- تقي الدين، ابن الحكيم ١٠٣
- ١٩٧ - أحمد بن علي بن أبي بكر بن نصر بن بحتّر الصالحي،
- شهاب الدين أبو العباس ١٠٣
- ١٩٨ - أبو القاسم ابن عثمان البُصراوي، صفي الدين ١٠٣
- ١٩٩ - خليل بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن الحسن
- التَّوَزَّرِيُّ العَقْسَلَانِي ثم المكي،
- ضياء الدين أبو الفضل ١٠٤
- ٢٠٠ - محمد بن محمد بن أحمد بن شاس، فتح الدين ١٠٤
- ٢٠١ - عمر بن عثمان بن سالم بن خلف البَذِّي المقدسي ثم
- الصالحي، زين الدين أبو محمد ١٠٤
- ٢٠٢ - محمد بن أحمد بن مفضل المصري، علم الدين،
- ابن القطب ١٠٥
- ٢٠٣ - إبراهيم بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي،

- جمال الدين أبو إسحاق ١٠٥
- ٢٠٤ - طُقْطَاي النَّاصِرِي، الأمير ١٠٥
- قُذُوم الْحَاج فِي الْمَحْرَم ١٠٦
- غَضَبُ السُّلْطَان عَلَى الْقُطْبِ الْهَرْمَاسِ وَنَفِيهِ إِلَى مَصِيَّاف ١٠٦
- من بلاد الشام ١٠٦
- هَدَمَ دَارَ الْقُطْبِ الْهَرْمَاسِ الَّتِي بِجَوَارِ جَامِعِ الْحَاكِمِ ١٠٧
- تَعْيِينَ الْأَمِيرِ مِنْجَكِ طَرْخَانًا ١٠٧
- بَرُوزُ بِيْدَمِرِ الْخَوَارِزْمِيِّ نَائِبِ حَلَبٍ بِالْعَسَاكِرِ الْكَثِيفَةِ لَغَزْوِ بِلَادِ ١٠٧
- سَيِسَ وَاسْتِيلَاتِهِ عَلَى أَدْنَةِ وَطَرْسُوسَ وَالْمِصْبِيصَةِ ١٠٨
- وَلايَةُ بِيْدَمِرِ الْخَوَارِزْمِيِّ عَلَى نِيَابَةِ الشَّامِ فِي شُعْبَانِ ١٠٨
- وَلايَةُ الْأَمِيرِ شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ الْقِيمَرِيِّ نِيَابَةَ حَلَبِ ١٠٨
- بَرُوزُ الْأَمْرِ السُّلْطَانِيِّ بِالزَّامِ طَائِفَةِ الْقَلَنْدَرِيَّةِ بِتَرْكِ حَلَقِ ١٠٨
- لِحَاهِمِ وَحَوَاجِبِهِمْ وَشَوَارِبِهِمْ ١٠٨
- وَقُوعُ رَعْدٍ عَظِيمٍ وَبَرْقٍ وَصَوَاقِقٍ بِعَامَةِ بِلَادِ الشَّامِ وَسُقُوطِ ١٠٨
- الْأَمْطَارِ الْغَزِيرَةِ ١٠٨
- ٢٠٥ - خَلِيلُ بْنُ كَيْكَلْدِي الْعِلَاقِي الدَّمَشْقِي ثُمَّ الْمَقْدِسِي، ١٠٨
- صَلَاحُ الدِّينِ أَبُو سَعِيدِ ١٠٨
- ٢٠٦ - مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ مَسْكِينِ ١٠٨
- المصري، فخر الدين أبو عبد الله ١٠٩
- ٢٠٧ - سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ، ١٠٩
- صدر الدين أبو الربيع ١٠٩
- ٢٠٨ - يَوْسُفُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَوْسُفِ السَّجَزِيِّ الْمَكِّيِّ، ١٠٩
- جمال الدين ١١٠

- ٢٠٩ - أحمد القسطلاني المصري، شهاب الدين ١١٠
- ٢١٠ - محمد بن أحمد بن عمر بن عبد الله بن عمر المقدسي
- ثم المصري، صدر الدين ١١٠
- ٢١١ - عبد الله بن يوسف بن أحمد المصري، جمال الدين
- أبو محمد، ابن هشام ١١٠
- ٢١٢ - صالح بن محمد بن المنصور قلاوون،
- الملك الصالح ١١١
- ٢١٣ - مُغامس بن رميثة بن أبي نُمي، الأمير ١١٢
- ٢١٤ - فيّاض بن مهتّا، أمير العرب ١١٢
- ٢١٥ - كُجُكُن بن لاقوش الجوكنداري، الأمير ١١٢

سنة ٧٦٢

- كثرة الوفيات بالديار المصرية بسبب التعفّنات من
- فيض النيل ١١٣
- غلاء الأسعار في مصر ١١٣
- سقوط إحدى منارتي المدرسة الحسنية التي جددّها
- السلطان بالرملة وإهلاكها خلقاً كثيراً ١١٣
- مقتل السلطان الملك الناصر حسن، وسلطنة الملك
- المنصور محمد على مصر ١١٤ ، ١١٥
- عزل بيدمر عن نيابة الشام وولاية الأمير علي
- المارداني عليها ١١٥ ، ١١٦
- قدوم السلطان إلى دمشق ١١٦
- القضاء على مؤامرة جمال الدين حسين ابن الناصر محمد بن
- قلاوون والطواشي جوهر الزمردي ونفيهم إلى قوص ١١٧

● مناظرة الشيخ حسن خياط في إيمان فرعون عند قاضي

قضاة المالكية ١١٧ ، ١١٨

٢١٦ - وفاة الناصر حسن

٢١٧ - عبد الكريم بن علي بن إسماعيل القونوي الأصل

الدمشقي ثم المصري، صدر الدين ١١٨

٢١٨ - يحيى بن عمر بن عمر الكركي،

محبي الدين أبو زكريا ١١٨

٢١٩ - الحسين بن محمد بن الحسين الحسيني القاهري،

شهاب الدين أبو عبدالله، أبو الركب ١١٩

٢٢٠ - مُغلطاي بن قليج البكجري، علاء الدين ١١٩

٢٢١ - عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي القاهري،

جمال الدين أبو محمد ١١٩

٢٢٢ - محمد بن عيسى بن محمود، شمس الدين،

ابن المجد ١٢٠

٢٢٣ - أحمد بن موسى الزُرعي، أبو العباس ١٢٠

٢٢٤ - ثُقبَة بن رُمَيْثَة، الأمير ١٢٠

٢٢٥ - بُرناق المحمدي الناصري ١٢٠

٢٢٦ - بلبان السناني الناصري محمد بن قلاوون ١٢٠

٢٢٧ - تَمَر المهمندار ١٢٠

٢٢٨ - محمد بن لاقوش، ناصر الدين الأمير ١٢١

٢٢٩ - قشتمر زفر ١٢١

- ولاية قشتمر المنصوري على دمشق عوضاً عن الأمير
علي المارداني ١٢٢
- زواج الأتابك بطولوية زوج أستاذه الناصر حسن ١٢٢
- وفاة الخليفة المعتضد بالله أبي بكر وأبي الفتح ابن
المستكفي بالله، ومبايعة ولده أبي عبدالله محمد بعهد منه،
وتلقيه المتوكل على الله ١٢٢-١٢٣
- توجيه الرسل من الديار المصرية إلى صاحبي
الموصل وسنجار ١٢٣
- صرف التاج السبكي عن قضاء قضاة الشافعية بدمشق وتولية
أخيه البهاء أحمد ١٢٣
- اختبار العلماء لبدر الدين بن جمال الدين ابن الشريشي
في اللغة العربية وشهادتهم بحفظه لمتونها ١٢٤
- ٢٣٠ - أبو بكر بن سليمان بن أحمد، الخليفة المعتضد بالله ١٢٢
- ٢٣١ - محمد بن علي بن عبد الواحد الدكالي ثم المصري،
شمس الدين أبو أمانة، ابن النقاش ١٢٤
- ٢٣٢ - محمد بن أحمد الإسنوي، نجم الدين ١٢٥
- ٢٣٣ - علي بن محمد بن أحمد بن سعيد الدمشقي،
علاء الدين أبو الحسن ١٢٥
- ٢٣٤ - محمد بن يعقوب بن عبد الكريم الحلبي ثم الدمشقي،
ناصر الدين أبو عبد الله ١٢٥
- ٢٣٥ - أحمد بن علي بن يوسف السجزي،
شهاب الدين أبو العباس ١٢٦

- ٢٣٦ - أبو عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن عيسى السعدي
 ١٢٦ الأخنائي، تاج الدين
 ٢٣٧ - محمد بن مفلح بن محمد الحنبلي، شمس الدين ١٢٦
 ٢٣٨ - أحمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين الهكاري،
 ١٢٧ شهاب الدين أبو سعيد
 ٢٣٩ - يحيى بن عبد الله بن مروان الفارقي ثم الدمشقي،
 ١٢٧ فتح الدين أبو زكريا
 ٢٤٠ - محمد بن أحمد بن الحسين بن محمد الحسيني،
 ١٢٧ شمس الدين، أبو الركب
 ٢٤١ - محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي الفتح نصر الله
 التميمي الدمشقي، أمين الدين أبو عبد الله،
 ١٢٨ ابن القلانسي
 ٢٤٢ - إبراهيم بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق
 المريني، أبو سالم الأمير ١٢٨
 ٢٤٣ - طاز الناصري، الأمير ١٢٨
 ٢٤٤ - جوهر الزمردي ١٢٩

سنة ٧٦٤

- عودة التاج السبكي لقضاء دمشق وصرف أخيه البهاء ١٣٠
- اشتداد الوباء والطاعون بالديار المصرية في
 جمادى الأولى ١٣٠
- وقوع الوباء بدمشق في أول شعبان وتزايد في رمضان ١٣١
- اتفاق الأتابك والأمراء على خلع السلطان وسجنه
 داخل الدور السلطانية وتعيين ابن عمه شعبان

- سلطاناً وتلقيه بالأشرف ١٣١
- ولاية منكلي بغا الشمسي الناصري لنيابة الشام بعد صرف
- قشتمر الناصري ١٣١
- ٢٤٥ - محمد بن الحسن بن علي بن عمر القرشي الإسني،
- عماد الدين ١٣٢
- ٢٤٦ - محمد بن عبدالمحسن بن حمدان السبكي، قطب الدين
- أبو عبد الله ١٣٢
- ٢٤٧ - محمد بن أحمد بن علي السبكي، أبو حاتم
- ٢٤٨ - سليمان بن سالم بن عبد الناصر الغزي،
- علم الدين أبو الربيع ١٣٢
- ٢٤٩ - عمر بن عيسى بن عمر الباريني الحلبي،
- زين الدين أبو حفص ١٣٣
- ٢٥٠ - عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الولي الإخميمي
- المراغي ثم الدمشقي، بهاء الدين المصري ١٣٣
- ٢٥١ - محمود بن محمد بن إبراهيم بن جملة،
- جمال الدين أبو الثناء ١٣٣
- ٢٥٢ - محمد بن أحمد بن عبد العزيز القونوي ثم الدمشقي،
- ناصر الدين أبو عبدالله، ابن الربوة ١٣٣
- ٢٥٣ - محمد بن أحمد بن الحسن بن محمد ابن الفرات،
- تقي الدين ١٣٤
- ٢٥٤ - محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم المسلاتي،
- أمين الدين أبو حيان ١٣٤
- ٢٥٥ - أحمد الرياحي، شهاب الدين ١٣٤

- ٢٥٦ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن المنجي التنوخي،
شمس الدين ١٣٤
- ٢٥٧ - إسماعيل بن يوسف بن محمد الكفتي القاهري،
مجد الدين أبو الفداء ١٣٥
- ٢٥٨ - خليل بن أبيك الصدفي، صلاح الدين أبو الصفاء ١٣٥
- ٢٥٩ - عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف ابن أبي السفاح
الحلبى، شمس الدين ١٣٥
- ٢٦٠ - محمد بن شاكر بن أحمد الداراني ثم الدمشقي
الكتبي، صلاح الدين أبو عبد الله ١٣٦
- ٢٦١ - حسن بن مسلم المصري المسلمي ١٣٦
- ٢٦٢ - بكتمر، الأمير ١٣٦
- ٢٦٣ - جركس النوروزي، الأمير ١٣٦
- ٢٦٤ - جوهر المظفرى ١٣٦
- ٢٦٥ - يزدار، الأمير ١٣٦
- ٢٦٦ - محمد بن الحسين بن محمود، شرف الدين،
ابن الكويك ١٣٦

سنة ٧٦٥

- استمرار الطاعون بدمشق وارتفاعه في ذي القعدة ١٣٨
- اشتراك السراج البلقيني مع البهاء السبكي في إفتاء
دار العدل بمصر ١٣٨
- إعادة فتح باب كيسان بدمشق بعد غلقه منذ أيام نور الدين
ابن زنكي ١٣٨
- قيام الأتابك بحفر ترعة بالجيزة ١٣٩

- غلاء الأسعار في مصر والشام ١٣٩
- وقوع الموت في البقر في مصر وإفريقية ١٣٩
- ٢٦٧ - عبد الله بن محمد بن أحمد بن خلف الأنصاري المدني،
- عفيف الدين أبو جعفر ١٣٩
- ٢٦٨ - محمد بن إسحاق بن إبراهيم السلمي المُنَوي،
- تاج الدين ١٣٩
- ٢٦٩ - محمد بن أحمد بن قاسم الحرازي ثم المكي،
- تقي الدين ١٤٠
- ٢٧٠ - محمد بن عبد المعطي بن سالم الكناني العسقلاني
- ثم المصري، شمس الدين ١٤٠
- ٢٧١ - أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله العقيلي
- الحلي، شهاب الدين ١٤٠
- ٢٧٢ - محمد بن أزبك البدري الخازنداري الدمشقي،
- ناصر الدين ١٤١
- ٢٧٣ - عبد السلام بن سعيد بن عبد الغالب القيرواني،
- أبو محمد ١٤١
- ٢٧٤ - عبد الصمد بن إبراهيم بن خليل البغدادى،
- جمال الدين أبو أحمد ١٤١
- ٢٧٥ - عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن عمر المقدسي،
- شمس الدين أبو الفرج ١٤١
- ٢٧٦ - محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم القلانسي،
- أبو الحرم ١٤٢
- ٢٧٧ - محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي،

- شمس الدين أبو المحاسن ١٤٢
- ٢٧٨ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال المقدسي ،
- شهاب الدين أبو محمود ١٤٢
- ٢٧٩ - محمد بن وفاء الشاذلي ١٤٢
- ٢٨٠ - صالح بن غازي بن قرا أرسلان التركماني ،
- الملك الصالح ١٤٣
- ٢٨١ - قُطلوبغا الأحمدي ١٤٣
- ٢٨٢ - طولوباي الناصرية ١٤٣

سنة ٧٦٦

- استعفاء الجمال الأسنوي من وكالة بيت المال
- ونظر الكسوة ١٤٤
- استعفاء القاضي عز الدين ابن جماعة من القضاء ١٤٤
- ولاية البهاء محمد السبكي وكالة بيت المال ونظر الكسوة ١٤٤
- ولاية البهاء أحمد السبكي قضاء العسكر ١٤٤
- هجرة العز ابن جماعة إلى مكة ووفاته فيها ١٤٤
- وقوع الغلاء بمكة ١٤٤
- وقوع الغلاء بدمشق ١٤٥
- إسلام أبي الفرج المقسي وتسمية نفسه عبدا لله ١٤٥
- ٢٨٣ - محمد بن محمد الرازي ، قطب الدين أبو عبد الله ،
- القطب ١٤٥
- ٢٨٤ - محمد بن سالم بن عبد الناصر الكناني الغزي ،
- شمس الدين ١٤٥
- ٢٨٥ - محمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الحلبي ،

- ١٤٦ تقي الدين أبو المعالي، ابن القواس
- ٢٨٦ - يوسف بن أحمد بن الحسين الكفري، جمال الدين
- ١٤٦ أبو المحاسن
- ٢٨٧ - محمد بن عمر بن محمود، زين الدين
- ٢٨٨ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر البياني
- ١٤٦ الدمشقي، أبو عبد الله
- ٢٨٩ - علي الغوطي

سنة ٧٦٧

- غزو فرنج قبرس للإسكندرية بحراً ودخولهم البلد
- ١٤٧ وإفسادهم فيه
- الشروع بتعمير مدينة الإسكندرية
- مخامرة الطواشي مرجان نائب أويس ببغداد، وإعلانه الخطبة
- ١٤٨ لصاحب مصر، وضربه للسكة باسمه
- ٢٩٠ - عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة
- الكناني الحموي الدمشقي ثم المصري،
- ١٤٨ عز الدين أبو عمر
- ٢٩١ - سعد الله بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة
- ٢٩٢ - مفتاح البدري ابن جماعة
- ٢٩٣ - أحمد بن عبد الرحمن السمربائي، شهاب الدين،
- ١٤٩ ابن الشيخ
- ٢٩٤ - عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن محمد السعدي المصري،
- ١٤٩ مجد الدين
- ٢٩٥ - أحمد بن إبراهيم بن أيوب العيتابي الدمشقي،

- شهاب الدين أبو العباس ١٥٠
- ٢٩٦ - محمود الكردي، شمس الدين ١٥٠
- ٢٩٧ - محمد بن خليل بن إسحاق، ضياء الدين،
ابن الجندي ١٥٠
- ٢٩٨ - إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي
ثم الدمشقي، برهان الدين أبو إسحاق،
ابن قيم الجوزية ١٥٠
- ٢٩٩ - محمود بن خليفة بن محمد بن خلف المنبجي ثم
الدمشقي، شمس الدين أبو الثناء ١٥١
- ٣٠٠ - علي بن داود بن يوسف بن عمر بن رسول التركماني،
سيف الدين أبو الحسن السلطان ١٥١
- ٣٠١ - إبراهيم بن الحرّاني، صارم الدين، نائب قوصون، الأمير ١٥١
- ٣٠٢ - أرغون البكتمري ١٥١
- ٣٠٣ - أرغون العزي، الأمير ١٥١
- ٣٠٤ - بَطَا، الأمير ١٥١
- ٣٠٥ - قطلوبغا أستاذار ١٥٢
- ٣٠٦ - ملكتمر المارديني ١٥٢

سنة ٧٦٨

- اجتهد الأتابك في تقوية أسطول المسلمين لغزو فرنج قبرس ١٥٣
- القبض على الأتابك يلغا وحجسه ثم قتله ١٥٣، ١٥٤
- ولاية أقبغا الأحمدي الجلب للأتابكية ١٥٤
- ولاية آقتمر عبد الغني نيابة دمشق ١٥٤
- ولاية أسندمر للأتابكية وتدابير المملكة ١٥٥

- شيء من سيرة يلبغا ١٥٥
- حدوث زلزلة هائلة بمدينة صفد ١٥٦ ، ١٥٥
- ٣٠٧ - مقتل يلبغا
- ٣٠٨ - عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي اليمني المكي ،
- عفيف الدين أبو محمد ١٥٦
- ٣٠٩ - عيسى الزنكلوني ، شرف الدين ١٥٦
- ٣١٠ - محمد ابن العاقولي البغدادي ، محيي الدين ١٥٦
- ٣١١ - محمد بن محمد بن عيسى بن عبد اللطيف البعلبي ،
- تقي الدين أبو الفضل ، ابن المجد ١٥٧
- ٣١٢ - سليمان بن علي بن أمين القونوي ، معين الدين ١٥٧
- ٣١٣ - عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقي ، أمين الدين ١٥٧
- ٣١٤ - عبد الجليل بن سالم الرويسوني ، نجم الدين ١٥٧
- ٣١٥ - يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر الكردي
- الكوراني ، جمال الدين أبو المحاسن ، العجمي ١٥٧
- ٣١٦ - محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الفارقي الجذامي
- المصري ، جمال الدين ، ابن نباتة ١٥٨
- ٣١٧ - علي بن الحسين بن علي المصري ، نور الدين أبو الحسن
- ابن البناء ١٥٨
- ٣١٨ - آقبنغا الأحمدي ١٥٩
- ٣١٩ - آقبنغا الصفدي ، الأمير ١٥٩
- ٣٢٠ - أسندمر اليحياوي ١٥٩

سنة ٧٦٩

- انتهاء بناء المدرسة المجددة بباب الناطفانيين شمالي جامع دمشق، وتدريس العز حمزة ابن شيخ السلامية بها ١٦٠
- غزو الفرنج لمدينة طرابلس من البحر واستيلائهم عليها وهدمها ثم إخراجهم منها ١٦٠
- مقتل صاحب رودس ١٦١
- القضاء على ممالك يلبغا ١٦١
- القبض على أسندمر الأتابك وسجنه بإسكندرية وموته بها ١٦١
- ولاية أمير علي المارداني نيابة السلطنة بمصر ١٦١
- تتبع المماليك الأجلاب بالقتل والنفي ١٦١
- ولاية بيدمر الخوارزمي لنيابة الشام عوضاً عن آقتمر عبدالغني ١٦١
- عودة آقتمر عبد الغني لنيابة الشام ١٦١، ١٦٢
- مضايقة القاضي تاج الدين السبكي بدمشق والختم على منازل ١٦٢
- ولاية السراج البلقيني قضاء الشافعية بدمشق ١٦٢
- امتحان القاضي تاج الدين السبكي والادعاء عليه بالكفر ثم الإفراج عنه ١٦٢
- وقوع حريق عظيم بداخل الدور السلطانية من قلعة الجبل بالقاهرة ١٦٣
- انتشار وباء الطاعون بالديار المصرية في رمضان ١٦٣
- ٣٢١ - أسندمر ١٦١
- ٣٢٢ - عبدالله بن عبدالرحمن بن عقيل،

- ١٦٣ بهاء الدين أبو محمد
- ٣٢٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد البكري الوائلي
- ١٦٤ ابن الشريشي، جمال الدين أبو بكر
- ٣٢٤ - محمد بن أبي بكر بن عياش الخابوري، صدر الدين
- ١٦٤ محمد بن عثمان الزرعي، شمس الدين أبو عبد الله
- ٣٢٥ - أحمد بن لؤلؤ ابن النقيب، شهاب الدين
- ١٦٥ إسماعيل الإبيطي، عماد الدين
- ٣٢٧ - عبد الله بن علي بن عثمان المارديني ثم القاهري،
- ١٦٥ جمال الدين أبو عبد الله، ابن التركماني
- ٣٢٩ - محمد بن عبد الله الشبلي الدمشقي ثم الطرابلسي،
- ١٦٥ بدر الدين أبو البقاء
- ٣٣٠ - خليل بن محمد بن أحمد الدمشقي المصري،
- ١٦٦ بهاء الدين
- ٣٣١ - عبد الله بن محمد بن أبي القاسم فرحون اليعمري
- ١٦٦ الأندلسي، بدر الدين أبو محمد
- ٣٣٢ - أحمد بن عبد الظاهر بن محمد الدميري، صدر الدين
- ٣٣٣ - علي بن عيسى بن مسعود الزواوي ثم المصري،
- ١٦٦ نور الدين
- ٣٣٤ - عبد الله بن محمد بن عبد الملك الربيعي المقدسي،
- ١٦٧ موفق الدين
- ٣٣٥ - يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمد المقدسي المرداوي،
- ١٦٧ جمال الدين أبو المحاسن

- ٣٣٦ - حمزة بن موسى أبي البركات أحمد الدمشقي،
 ١٦٧ عز الدين أبو يعلى
- ٣٣٧ - أحمد بن سلامة المقدسي ثم المصري،
 ١٦٧ شهاب الدين
- ٣٣٨ - علي بن يحيى بن فضل الله العدوي،
 ١٦٨ علاء الدين أبو الحسن
- ٣٣٩ - أحمد ابن الصالح صالح ابن المنصور غازي
 ١٦٨ المارديني، الأمير
- ٣٤٠ - بكتمر المحمدي
 ١٦٨
 ٣٤١ - طيغنا الطويل
 ١٦٨
 ٣٤٢ - أرغون القشتمري
 ١٦٨
 ٣٤٣ - بيرم العزي
 ١٦٩
 ٣٤٤ - جَرَكْتَمَر المارداني، الأمير
 ١٦٩
 ٣٤٥ - أَرْدَمُر الناصري الدوادار
 ١٦٩
 ٣٤٦ - أرغون الأحمدي
 ١٦٩
 ٣٤٧ - الطُّنْبُغَا البشتكي الأستاذار
 ١٦٩

سنة ٧٧٠

- إعادة التاج السبكي إلى قضاء الشام ووظائفه الأخرى ١٧٠
- زيارة السلطان إلى الإسكندرية ١٧٠
- هلاك صاحب قبرس الذي غزا الإسكندرية ومبايعة ولده
- الصغير، وقيام عمه بتدبير الأمر ١٧١ ، ١٧٠

- وقوع طاعون خفيف بدمشق في رمضان ١٧١
- سفر خوند بركة أم السلطان إلى الحج في تجمل زائد ١٧١
- وقوع اضطرابات بالقاهرة ومقتل جماعة ١٧١
- قيام قشتمر المنصوري نائب حلب بكبس طائفة من
العربان المفسدين ١٧١ ، ١٧٢
- ثورة عشائر بني مهنا العربية على الأتراك وقتل النائب
قشتمر ١٧٢
- ولاية أشقتمر المارديني نيابة حلب ١٧٢
- ٣٤٨ - هلاك صاحب قبرص
- ٣٤٩ - قشتمر المنصوري ١٧١
- ٣٥٠ - محمد بن خلف بن كامل بن عطاء الله الغزي ثم
الدمشقي ، شمس الدين ١٧٢
- ٣٥١ - محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم البكري
الوائلي الدمشقي ، بدر الدين ابن الشريشي ١٧٣
- ٣٥٢ - محمد بن محمد بن محمود بن بNDAR التبريزي
المقدسي البعلي ، عزالدين ١٧٣
- ٣٥٣ - محمود بن أحمد بن مسعود القونوي الدمشقي ،
جمال الدين أبو المحاسن ، ابن السراج ١٧٣
- ٣٥٤ - محمد ابن الزين القسطلاني المكي ، أبو عبد الله ١٧٤
- ٣٥٥ - الحسن بن محمد بن سليمان بن حمزة المقدسي
الصالح ، بدر الدين ١٧٤

- ٣٥٦ - محمد بن محمد ابن المنجي الدمشقي ،
 ١٧٤ صلاح الدين
- ٣٥٧ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين الأربلي ثم
 ١٧٥ الدمشقي ، مجد الدين أبو العباس الميت
- ٣٥٨ - إبراهيم بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم ، أبو إسحاق ١٧٥
- ٣٥٩ - إبراهيم بن الأمير صرغتمش الناصري ، الأمير ١٧٥
- ٣٦٠ - أرغون علي باك الناصري ، الأمير ١٧٥
- انتشار الطاعون المسمى بالخطاف بدمشق في شوال وتكاثر
 الموت به ١٧٦
- بروز السلطان في المحرم إلى بركة الحاج لتلقي
 أمه من الحج ١٧٦
- ولاية شمس الدين المقسي الوزارة ١٧٦
- ولاية ماجد بن موسى بن أبي شاعر للوزارة ١٧٦
- ٣٦١ - أحمد بن أبي عمر المقدسي الصالحي ، شرف الدين
 أبو العباس ، ابن شيخ الجبل ١٧٧
- ٣٦٢ - محمد بن عبد الرحيم المسلاتي ، جمال الدين ١٧٧
- ٣٦٣ - عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي ،
 تاج الدين أبو نصر ١٧٧
- ٣٦٤ - محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي ،
 بدر الدين أبو المعالي ١٧٨
- ٣٦٥ - إسماعيل بن محمد بن هانيء اللخمي الغرناطي ،
 سري الدين أبو الوليد ١٧٨
- ٣٦٦ - محمد بن الحسن بن محمد المالقي نزيل دمشق ،

- ١٧٨ أبو عبد الله
- ٣٦٧ - إبراهيم بن قرونية، علم الدين الوزير ١٧٩
- ٣٦٨ - أحمد بن علي بن حسن بن حسين بن صباح، شهاب الدين ١٧٩
- ٣٦٩ - أسندمر الكامل شعبان ١٧٩

سنة ٧٧٢

- ابن كثير يدرس بدار الحديث الأشرفية بدمشق ١٨٠
- الصلح بين المسلمين وفرنج قبرس وغيرها من جزائر البحر
- الجنوية والبنادقة ١٨٠
- فتح كنيسة القمامة بالقدس ١٨٠
- ظهور حمرة عظيمة في سماء بلاد الشام ١٨١
- وقوع بعض الاضطرابات في القاهرة ١٨١
- ٣٧٠ - عبد الرحيم بن الحسن بن علي القرشي الأموي الإسنوي ثم
- القاهري، جمال الدين أبو محمد ١٨١
- ٣٧١ - عثمان بن عبد الكريم بن يحيى ابن الزكي الدمشقي،
- فخر الدين أبو عمرو ١٨٢
- ٣٧٢ - علي بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرندي المدني،
- نور الدين أبو الحسن ١٨٢
- ٣٧٣ - أحمد العمري، شهاب الدين ابن زبيبة ١٨٢
- ٣٧٤ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الدمشقي،
- رضي الدين أبو الفرج، ابن الرضي ١٨٣
- ٣٧٥ - علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى، علاء الدين،
- ابن الطّريف ١٨٣
- ٣٧٦ - حسن بن محمد بن صالح القرشي النابلسي، بدر الدين ١٨٣

- ٣٧٧ - محمد بن عبد الله بن محمد الزركشي ، شمس الدين ١٨٣
- ٣٧٨ - يحيى بن علي الصنافيري ١٨٣
- ٣٧٩ - علي بن سعيد السطوحى ، أبو الحسن المشهور بالخير ١٨٤
- ٣٨٠ - أمير علي المارديني الناصري ، علاء الدين الأمير ١٨٤
- ٣٨١ - مَنكُوتَمُر عبد الغني الأشرفي ١٨٤

سنة ٧٧٣

- قُدم الحاج إلى بلاد الشام ١٨٥
- ولاية برهان الدين ابن جماعة قضاء الشافعية بمصر ١٨٥
- ولاية السراج البلقيني قضاء العساكر المصرية ١٨٦
- تمييز الأشراف بعلائم خضر في عائمهم تشريفاً لهم ١٨٦
- ٣٨٢ - أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي ،
 بهاء الدين أبو حامد ١٨٦
- ٣٨٣ - عمر بن عثمان بن مؤمن الجعفري ، زين الدين أبو حفص ١٨٧
- ٣٨٤ - محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد الأنصاري
 الدمشقي ، كمال الدين أبو العيث ، ابن الصائغ ١٨٧
- ٣٨٥ - عمر بن إسحاق بن أحمد الغزنوي الهندي ، سراج الدين ١٨٧
- ٣٨٦ - محمد بن محمد بن عيسى الأقصرائي ،
 بدر الدين أبو عبد الله ١٨٨
- ٣٨٧ - أحمد بن بلبان الدمشقي ، شهاب الدين ١٨٨
- ٣٨٨ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله السكندري ،
 جمال الدين ، ابن الريغي ١٨٨
- ٣٨٩ - يحيى بن عبد الله الرهوني ، شرف الدين ١٨٨
- ٣٩٠ - الحسن بن أحمد بن عبد الله بن الحافظ عبد الغني المقدسي

- ١٨٨ الصالحى ، بدر الدين أبو علي
- ٣٩١ - محمد بن محمد المقدسى ، شمس الدين ١٨٩
- ٣٩٢ - أحمد بن محمد بن عثمان بن شيخان البكرى القرشى البغدادى
- ١٨٩ الشاعر، شهاب الدين ابن المجد
- ٣٩٣ - علي بن إبراهيم بن حسن بن تميم ، علاء الدين ١٨٩
- ٣٩٤ - أيدمر الناصرى ، عزالدين ١٨٩
- ٣٩٥ - عراق التركى ، الأمير ١٨٩
- ٣٩٦ - أمير عمر بن أرغون ، الأمير ١٨٩
- ٣٩٧ - بعادة القبطى ١٩٠
- وفاة الأتابك منكلى بغا الشمسى واستقرار الجاي الیوسفى
- ١٩١ فى الأتابكية
- اختلاف كبار فقهاء مصر فى تعدد إقامة الجمععات بالقاهرة ١٩١
- وقوع حريق عظیم بالدور السلطانية من القلعة ١٩٢
- رجوع الوباء لدمشق ودوامه قدر ستة أشهر ١٩٢
- ٣٩٨ - إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء القيسى البصرى ثم
- ١٩٢ الدمشقى ، عماد الدين ، ابن كثير
- ٣٩٩ - محمد بن رافع بن أبى محمد السلامى الصمىدى المصرى ثم
- ١٩٣ الدمشقى ، تقى الدين أبو المعالى
- ٤٠٠ - محمد بن أحمد بن إبراهيم الديباجى المنفلوطى ،
- ١٩٣ ولي الدين الملوى
- ٤٠١ - محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان الموصلى
- ١٩٤ الدمشقى ، شمس الدين
- ٤٠٢ - محمد بن عثمان بن موسى بن علي الحلبي ، شمس الدين ،

- ابن الأقرب ١٩٤
- ٤٠٣ - محمد بن محمد بن أحمد الصفي الدمشقي ، ناصر الدين ،
- ابن العتال ١٩٤
- ٤٠٤ - محمد بن يوسف بن صالح القفصي ثم الدمشقي ، شمس الدين
- أبو عبد الله ١٩٥
- ٤٠٥ - أحمد بن رجب بن حسن البغدادي ثم الدمشقي ،
- شهاب الدين ١٩٥
- ٤٠٦ - أحمد بن عبد الله العباسي ثم المصري ، شهاب الدين ١٩٥
- ٤٠٧ - عبد العزيز بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق
- المريني البربري ، أبو فارس ١٩٥
- ٤٠٨ - مرجان الخادم ١٩٦
- ٤٠٩ - منكلي بغا الشمسي ١٩٦
- ٤١٠ - بركة خاتون ١٩٦

سنة ٧٧٥

- قيام الوحشة بين السلطان وأتابكه أُلجاي اليوسفي والقضاء على
- الأتابك وموته غرقاً في النيل ١٩٧
- شيء من سيرة أُلجاي اليوسفي ١٩٨
- إحضار أيدير نائب طرابلس وتوليته الأتابكية ١٩٨
- تفويض أمور المملكة لمنجك اليوسفي نقلاً له من
- نيابة الشام ١٩٨
- قلة زيادة النيل ، ووقوع الغلاء في السنة التي تليها
- بسبب ذلك ١٩٨
- خروج أهل القاهرة للاستسقاء ، ولم يسقوا ١٩٨ ، ١٩٩

- زيادة دجلة زيادة مفرطة وغرق بغداد وخراب الكثير من دورها ١٩٩
- ورود سيول عظيمة إلى حلب وأماكن أخرى ١٩٩
- انتشار الطاعون بدمشق من رمضان، ثم تزايد في محرم التي تليها ١٩٩
- ٤١١ - ألجاي اليوسفي ١٩٩
- ٤١٢ - عبدالغفار بن محمد بن عبدالله القزويني، رضي الدين ١٩٩
- ٤١٣ - إبراهيم بن أحمد بن عيسى ابن الخشاب المخزومي، بدر الدين ٢٠٠
- ٤١٤ - محمد بن عبد الله ابن الكركي، تاج الدين ٢٠٠
- ٤١٥ - محمد بن عيسى الياضي ٢٠٠
- ٤١٦ - علي بن الحسن بن علي الإسوي، نور الدين ٢٠٠
- ٤١٧ - عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله القرشي، محيي الدين ٢٠٠
- ٤١٨ - محمود بن قطلوشاه السرائي، أرشد الدين ٢٠١
- ٤١٩ - محمد بن محمد البكري الشامي ثم المصري، صدر الدين ٢٠١
- ٤٢٠ - محمد بن مسعود الكناني المصري، المقرئ، صلاح الدين ٢٠١
- ٤٢١ - محمد بن قاسم بن محمد بن علي الغساني المالقي المغربي ٢٠١
- ٤٢٢ - الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن شرسيق بن محمد بن أبي بكر الجيلي، بدر الدين أبو علي،

- ٢٠١ ابن شرسبق المارديني السنجايي
- ٤٢٣ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن السوادي ثم
 ٢٠٢ الدمشقي، شمس الدين، قاضي اللبن
- ٤٢٤ - محمد بن عمر بن علي بن عمر الحسيني القزويني ثم
 ٢٠٢ البغدادى، محب الدين
- ٤٢٥ - شاكر بن غبريل البقري ٢٠٢
- ٤٢٦ - صبيح النوبي الخازن ٢٠٣
- ٤٢٧ - تغري بردي ابن ألجاي اليوسفي ٢٠٣

سنة ٧٧٦

- استهلال السنة والطاعون منتشر بدمشق ٢٠٥
- وقوع الغلاء الشديد بمصر ٢٠٥
- ابتداء الطاعون بمصر في جمادى الآخرة واشتداده في رمضان ٢٠٥
- وقوع الغلاء بحلب وأعمالها ٢٠٥
- استيلاء نائب حلب على سيس بعد محاصرتها شهرين وانقراض دولة
- نصارى الأرمن ٢٠٦
- القبض على كريم الدين ابن الغنام صاحب الوزارة ٢٠٦
- ٤٢٨ - أيدمر الدوادار الأنوكي الناصري ٢٠٤
- ٤٢٩ - منجك اليوسفي ٢٠٤
- ٤٣٠ - محمد بن حسن بن محمد بن عمار الحارثي الدمشقي،
 شمس الدين ٢٠٦
- ٤٣١ - أحمد بن محمد بن محمد الأصبحي العنابي الدمشقي،
 شهاب الدين ٢٠٧
- ٤٣٢ - حسن بن علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي،

- ٢٠٧ بدر الدين
- ٤٣٣ - أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة الدمشقي ،
- ٢٠٧ شرف الدين ، ابن الكفري
- ٤٣٤ - محمد بن عبد الله بن علي بن عثمان التركماني
- ٢٠٨ ثم القاهري ، صدر الدين
- ٤٣٥ - محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن الزمردى
- ٢٠٨ القاهري ، شمس الدين ، ابن الصائغ
- ٤٣٦ - عبد الله بن عبد الرحمن القفصي
- ٢٠٩ محمد بن عبد الله الهاروني ، أبو جابر
- ٤٣٧ - محمد بن محمد بن عبد الله ، شرف الدين
- ٢٠٩ محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله الغرناطي الأندلسي ،
- ٤٣٩ - لسان الدين ابن الخطيب
- ٢٠٩ علي بن محمد بن علي بن عبد الله الكناني العسقلاني ،
- ٤٤٠ - علاء الدين
- ٢١٠ يوسف بن محمد بن مسعود العقيلي السُرمري ثم الدمشقي ،
- ٤٤١ - جمال الدين
- ٢١٠ أحمد بن يحيى بن أبي بكر التلمساني ، شهاب الدين ،
- ٤٤٢ - ابن أبي حجلة
- ٢١٠ أويس بن حسين بن حسن المَغلي التبريزي
- ٤٤٣ - حيار بن مهنا ، أمير عرب آل فضل بالشام
- ٢١١ مثقال بن عبد الله الحبشي الأنوكي ، سابق الدين
- ٤٤٥ - أيبك التركي ، عزالدين
- ٢١١ يوسف بن عبد الله بن المغربي ، صلاح الدين
- ٤٤٧

٤٤٨ - محمد بن مسلم بن حسين البالسي ثم المصري ،

ناصر الدين ٢١٢

سنة ٧٧٧

- ولاية آقتمر الصالحي المعروف بالحنبلي نيابة مصر ٢١٣
- السلطان يختن أولاده ويقيم الاحتفالات لمدة أسبوع ٢١٣
- وقوع الغلاء العظيم بدمشق وحلب وغيرها من بلاد الشام ٢١٣
- ابتداء السلطان عمارة مدرسته بالصوة عند قلعة الجبل ٢١٣
- نهب الحاج المصري ٢١٤
- تلف كثير من الحجاج الشاميين بسبب سيل بخليص ٢١٤
- استحداث ولاية نيابة القدس ٢١٤
- وقف ناصر الدين ابن براق داره بدمشق مدرسة ٢١٤
- وقف ابن الغنام داره بالقاهرة مدرسة ٢١٤

٤٤٩ - عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل العثماني ،

بهاء الدين أبو محمد ٢١٤

٤٥٠ - محمد بن شرف بن عادي الكلائي ،

شمس الدين أبو عبد الله ٢١٥

٤٥١ - محمد بن عبد البر بن يحيى السبكي ،

بهاء الدين أبو البقاء ٢١٥

٤٥٢ - محمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن صورة المصري ،

صلاح الدين ٢١٦

٤٥٣ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الدمشقي ،

شمس الدين أبو عبد الله ٢١٦

٤٥٤ - علي بن محمد بن محمد بن علي العسقلاني ثم المصري ،

- نور الدين أبو الحسن ٢١٦
- ٤٥٥ - ذو النون بن أحمد بن يوسف السُّرماري، الفقيه ٢١٧
- ٤٥٦ - إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الأخنائي، برهان الدين ٢١٧
- ٤٥٧ - إبراهيم بن حمزة بن علي السبكي ٢١٧
- ٤٥٨ - محمد بن محمد بن محمد، كمال الدين ٢١٨
- ٤٥٩ - محمد بن سالم بن عبد الرحمن الدمشقي ثم القاهري،
شمس الدين ٢١٨
- ٤٦٠ - محمد بن عبد القادر بن علي بن محمد اليونيني ثم
الدمشقي ٢١٨
- ٤٦١ - غازي بن قطلوبغا التركي، شرف الدين ٢١٨
- ٤٦٢ - علي بن إبراهيم بن محمد الأنصاري الدمشقي،
علاء الدين ابن الشاطر ٢١٩
- ٤٦٣ - أحمد بن علي بن يحيى بن فضل الله العدوي المصري
ثم الدمشقي، شهاب الدين ٢١٩
- ٤٦٤ - أحمد بن علي بن محمد بن يسير البالسي، شهاب الدين ٢١٩
- ٤٦٥ - محمد بن سلّام السكندري ٢١٩
- ٤٦٦ - عجلان بن رميثة بن أبي نمي الحسني،
عز الدين الأمير ٢١٩
- ٤٦٧ - أسنبغا الأبوبكري، الأمير ٢٢٠
- ٤٦٨ - ياقوت، افتخار الدين ٢٢٠
- ٤٦٩ - سارة ابنة منكلي بغا الشمسي ٢٢٠

- غرق أماكن كثيرة من الحسينية بالقاهرة ٢٢١
- إبطال السلطان لضمان المغاني بالديار المصرية
- والشام وغيرها ٢٢١
- القبض على ناصر الدين محمد بن آقبا آص الأستاذار ونفيه
- إلى القدس ٢٢١
- ولاية الجلال جار الله النيسابوري قضاء الحنفية بالديار
- المصرية ٢٢٢ ، ٢٢١
- عزل الأمير آقتمر الصالحي الحنبلي عن نيابة السلطنة بمصر
- وتوليته الأتابكية ٢٢٢
- ولاية آقتمر عبد الغني نيابة السلطنة ثم عودة الحنبلي
- إلى النيابة ٢٢٢
- الخلع على الضياء القرمي بمشيخة الخانقاه
- الأشرفية وتدريسها ٢٢٢
- توجه السلطان إلى الحجاز بصحبة جماعة من الأمراء ٢٢٢
- اتفاق المماليك السلطانية على عزل السلطان وتولية ولده
- علي وسلطنته وتلقيه بالمنصور وهو ابن ثمانين سنين ،
- والقبض على السلطان المعزول وقتله ٢٢٣ ، ٢٢٢
- ولاية طشتمر المحمدي اللفائف الأتابكية ٢٢٤
- ولاية طشتمر الدوادار نيابة الشام ٢٢٤
- شيء من سيرة السلطان الأشرف ٢٢٥ ، ٢٢٤
- ٤٧٠ - إسماعيل بن خليفة الحساباني ثم الدمشقي ،
- عماد الدين ٢٢٦

- ٤٧١ - إسماعيل بن علي بن الحسن القلقشندي ثم المقدسي ،
 ٢٢٦ تقي الدين
- ٤٧٢ - أحمد بن علي بن محمد بن قاسم العرياني ،
 ٢٢٦ شهاب الدين
- ٤٧٣ - محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم الحلبي ثم
 ٢٢٦ القاهري ، محب الدين
- ٤٧٤ - محمد بن علي بن عيسى بن منصور الحلبي ثم الدمشقي ،
 ٢٢٧ بدر الدين أبو عبد الله ابن قواليج
- ٤٧٥ - أحمد بن عبد الرحيم التونسي ، شهاب الدين
 ٢٢٧ أبو العباس
- ٤٧٦ - حسن بن عبد الله المليكشي المغربي ، بدر الدين
 ٢٢٧ محمد بن عبد الغني بن يحيى بن عبد الله الحرّاني ،
- ٤٧٧ - بدر الدين
 ٢٢٧ موسى بن فياض بن عبد العزيز النابلسي ثم الحلبي ،
- ٤٧٨ - شرف الدين أبو البركات
 ٢٢٨ داود بن صالح ابن المنصور غازي ، الأمير المظفر
- ٤٧٩ - عباس بن علي بن داود ، الأمير الأفضل
 ٢٢٨ سالم بن إدريس بن أحمد بن محمد الجبوزي
- ٤٨٠ - خليل بن حسين ابن الناصر محمد بن قلاوون الصالحي ،
 ٢٢٨ الأمير
- ٤٨١ - خليل بن قوصون
 ٢٢٩ محمد بن علي بن أحمد بن أبي رقية المصري ،
- ٤٨٢ - شمس الدين
 ٢٢٩

- ٤٨٥ - علي بن ذي النون الإسعدي ثم الدمشقي ٢٢٩
- ٤٨٦ - علي بن عبد الله السدار ٢٢٩
- ٤٨٧ - جرجي البالسي ٢٢٩
- ٤٨٨ - جرکتمر الأشرفي ٢٣٠
- ٤٨٩ - قطلوغا المنصوري ٢٣٠
- ٤٩٠ - عائشة خاتون ابنة الناصر محمد بن قلاوون،
- خوند القزدمرية ٢٣٠
- ٤٩١ - ترخاتون سارة ابنة الناصر محمد بن قلاوون،
- الحجازية ٢٣٠

سنة ٧٧٩

- وفاة الأتابك طشتمر المحمدي اللقاف ٢٣١
- ولاية قرطاي الشهابي الأتابكية ٢٣١
- وقوع اضطرابات بين الأمراء بالقاهرة ٢٣١
- عزل قرطاي الشهابي عن الأتابكية وولاية أئبنك لها ٢٣١
- ولاية آقتمر عبد الغني نيابة مصر ٢٣١
- ولاية بيدمر الخوارزمي نيابة الشام ٢٣٢
- عزل آقتمر عبد الغني من نيابة مصر ٢٣٢
- إبعاد الخليفة المتوكل على الله إلى قوص، ثم إعادته إلى القاهرة بطلاً ٢٣٢
- تأمر نواب الشام على السلطان ومسير السلطان إليهم
- ثم عودته في أثناء الطريق ٢٣٢
- وقوع التنزع بين الأمراء في مصر ٢٣٢، ٢٣٣
- القبض على قُطلقتمر وإرساله إلى سجن الإسكندرية ٢٣٣

- القبض على أئبنك وإرساله إلى سجن إسكندرية ٢٣٣
- القبض على الأتابك طشتمر وإرساله إلى سجن إسكندرية،
- وولاية برقوق الأتابكية عوضه ٢٣٤
- القبض على يلبغا الناصري وإرساله إلى سجن إسكندرية ٢٣٤
- تزايد الوباء في مستهل السنة بالديار المصرية ٢٣٤
- ٤٩٢ - أحمد بن علي بن عبد الرحمن العسقلاني ثم المصري،
- شهاب الدين البليسي ٢٣٥
- ٤٩٣ - عبد الله بن محمد بن علي بن إبراهيم المصري ثم الدمشقي،
- جمال الدين ٢٣٥
- ٤٩٤ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الشامي،
- جمال الدين أبو الفضل ٢٣٥
- ٤٩٥ - عبد السلام بن محمد بن محمد بن محمود بن روضة
- الكازروني ثم المدني ٢٣٥
- ٤٩٦ - حسن بن علي بن موسى الحمصي، بدر الدين ٢٣٦
- ٤٩٧ - عمر بن محمد بن أبي بكر العبدري الشيبلي،
- سراج الدين ٤٣٦
- ٤٩٨ - أبو بكر بن علي بن عبد الملك المازوني، زين الدين ٢٣٦
- ٤٩٩ - محمد بن عبد الله المنوفي الفقيه ٢٣٦
- ٥٠٠ - أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني المغربي الحلبي،
- أبو جعفر ٢٣٦
- ٥٠١ - عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي الصالحي ٢٣٧
- ٥٠٢ - قرطاي التركي ٢٣٧
- ٥٠٣ - طشتمر اللّفاف ٢٣٧

سنة ٧٨٠

- وقوع حريق عظيم بدار التفاح ظاهر باب زويلة وانتشاره إلى المناطق المجاورة وإخماده بعد ثلاثة أيام ٢٣٨
- اجتماع القضاة الأربعة والعلماء لمناقشة مشروعية إبطال أوقاف الأراضي المشتراة من بيت المال وإعادتها إليه ٢٣٨-٢٤٠
- ٥٠٤ - ضياء (عُبيد الله) بن سعد الله بن محمد بن عثمان القزويني ، القرمي ثم القاهري ٢٤٠
- ٥٠٥ - محمد بن محمد بن سعيد بن عمر الهندي الصغاني ، ضياء الدين ٢٤١
- ٥٠٦ - أحمد بن سليمان بن محمد العدناني البرشكي المغربي ، أبو العباس ٢٤١
- ٥٠٧ - محمد بن أحمد بن علي بن جابر الهواري الأندلسي ، أبو عبد الله الضرير ٢٤١
- ٥٠٨ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي الصالح ، صلاح الدين أبو عبد الله ، ابن أبي عمر ٢٤١
- ٥٠٩ - عبد الله الجبرتي ٢٤١
- ٥١٠ - صالح بن بحر بن صالح القليوبي ثم الشَّيرجي ٢٤٢
- ٥١١ - أينبك البدري ٢٤٢
- ٥١٢ - علي بن عبد الوهاب الطنبدي القاهري ، نور الدين ابن عرب ٢٤٢
- ٥١٣ - موسى بن عبد الله الأزكشي ، شرف الدين ٢٤٢

سنة ٧٨١

- إعادة البرهان ابن جماعة لقضاء الشافعية بمصر ٢٤٣

- القبض على مشعوذ وزوجته بمصر ٢٤٣ ، ٢٤٤
- القبض على إينال اليوسفي وإرساله إلى سجن الإسكندرية ٢٤٤
- ٥١٤ - محمود بن أحمد بن صالح الصرخدي ، شرف الدين ٢٤٤
- ٥١٥ - محمد بن أبي بكر بن علي بن محمود الجعفري الأسيوطي ،
زين الدين ٢٤٥
- ٥١٦ - إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر الطائي القيرواني ،
برهان الدين ٢٤٥
- ٥١٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي ،
شرف الدين ٢٤٥
- ٥١٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق التلمساني العجيسي ،
أبو عبد الله ٢٤٥
- ٥١٩ - محمد بن أحمد بن الحسن ابن شيخ الجبل ،
صلاح الدين ٢٤٦
- ٥٢٠ - عبد الرحمن بن أحمد بن علي الواسطي ، تقي الدين ٢٤٦
- ٥٢١ - محمد بن أحمد بن مزهر الأنصاري ، شمس الدين ٢٤٦
- ٥٢٢ - علي بن الصالح صاحب مردين ٢٤٦
- ٥٢٣ - قارا بن مهنا بن عيسى بن مهنا ، أمير عرب آل فضل ٢٤٦
- ٥٢٤ - ياقوت الحبشي الرسولي ، افتخار الدين ٢٤٧
- ٥٢٥ - أطمش ، الأمير ٢٤٧

سنة ٧٨٢

- القبض على بركة وإرساله إلى سجن الإسكندرية ،
ثم قتله في رجب ٢٤٨
- القبض على ابن عَرام وقتله ٢٤٨ ، ٢٤٩

- شيء من سيرة بركة ٢٤٩
- ٥٢٦ - محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب الأسدي الدمشقي ،
- شمس الدين ابن قاضي شهبة ٢٥٠
- ٥٢٧ - حجي بن موسى بن أحمد الحسباني الدمشقي ،
- علاء الدين ٢٥٠
- ٥٢٨ - محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية المخزومي المكي ،
- جمال الدين أبو السعود ٢٥٠
- ٥٢٩ - أحمد بن علي بن منصور الدمشقي ، شرف الدين ٢٥١
- ٥٣٠ - محمد بن محمد بن عبد الله النيسابوري ثم القاهري ،
- جلال الدين جار الله ٢٥١
- ٥٣١ - علي بن عبد الصمد الحلوي ، نور الدين ٢٥٢
- ٥٣٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن حمزة الصالحي ،
- عزالدين ٢٥٢
- ٥٣٣ - عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن السلار ،
- أمين الدين ٢٥٢
- ٥٣٤ - علي بن أحمد بن إسماعيل الفُوي ثم المدني المدلجي ،
- نور الدين ٢٥٣
- ٥٣٥ - بيرم خجا ٢٥٣
- ٥٣٦ - منكلي بغا البلدي ٢٥٣
- ٥٣٧ - محمد بك الإسماعيلي ٢٥٣
- ٥٣٨ - مختار ٢٥٣

سنة ٧٨٣

- استبداد الأتابك برقوق بأمور الديار المصرية ٢٥٤

- ابتداء الطاعون بالبلاد المصرية في المحرم وتزايدده في صفر
وانتهائه في آخر ربيع الأول ٢٥٤
- قيام ريح عظيمة بدمشق هدمت بيوتاً كثيرة ٢٥٤
- وفاة السلطان المنصور علي وهو ابن ثلاث عشرة سنة
وتولية أخيه الزين أبي الجود السلطنة وهو
ابن ست سنين وتلقيه بالصالح ٢٥٤
- خروج التركمان عن الطاعة ثم انهزامهم ٢٥٥
- وصول الأمير جماز بن هبة بن جماز إلى المدينة النبوية
ومعه مرسوم سلطاني بإمرتها ٢٥٥
- وقوع قحط عظيم في أواخر العام في البلاد الحجازية ٢٥٥
- وقوع مرض ذات الجنب بالمدينة المنورة ٢٥٥
- ٥٣٩ - أحمد بن حمدان بن أحمد الأذرعي الحلبي ،
شهاب الدين ٢٥٥
- ٥٤٠ - عمر بن عثمان بن أبي القاسم المعري ،
كمال الدين ٢٥٦
- ٥٤١ - أحمد بن محمد بن عبد المؤمن القرمي ،
ركن الدين ٢٥٦
- ٥٤٢ - إسماعيل بن محمد بن أبي العز الدمشقي ،
عماد الدين ابن الكشك ٢٥٧
- ٥٤٣ - محمد بن علي بن يوسف بن الحسن الزرندي ،
فتح الدين أبو الفتح ٢٥٧
- ٥٤٤ - يعقوب بن عبد الله المغربي ، شرف الدين ٢٥٧
- ٥٤٥ - أبو بكر بن يوسف بن عبد القادر الخليلي ثم

- ٢٥٧ الصالحي، عماد الدين
- ٢٥٨ ٥٤٦ - يوسف بن ماجد المرداوي، ولي الدين
- ٢٥٨ ٥٤٧ - إبراهيم بن حسين ابن الناصر محمد بن قلاوون
- ٢٥٨ ٥٤٨ - آقتمر عبد الغني الناصري التركي
- ٢٥٨ ٥٤٩ - أيذر الناصري الشمسي، عزالدين
- ٢٥٨ ٥٥٠ - آلان الشعباني الحسني، أمير سلان
- ٢٥٩ ٥٥٠ - أنس الجركسي

سنة ٧٨٤

- ولاية الأتابك برقوق السلطنة وتلقبه بالظاهر، وزوال دولة بني قلاوون، وبداية دولة الجراكسة ٢٦٠
 - ولاية أيتمش البجاسي الأتابكية ٢٦٠
 - ولاية سودون الشيخوني نيابة السلطنة بمصر ٢٦٠
 - ولاية أوحده الدين عبد الواحد الحنفي كتابة السر ٢٦١ ، ٢٦٠
- ٥٥٢ - عبد العزيز بن عبد المحيي بن عبد الخالق الأسيوطي
- ثم القاهري، عزالدين ٢٦١
- ٥٥٣ - محمد بن علي بن يوسف الإسنوي، جمال الدين ٢٦١
- ٥٥٤ - أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العيني،
- شهاب الدين ٢٦٢
- ٥٥٥ - أمير غالب بن أمير كاتب الأتقاني، همام الدين ٢٦٢
- ٥٥٦ - عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى السعدي
- الأخنائي، بدر الدين ٢٦٢
- ٥٥٧ - محمد بن محمد بن عبد الله المقدسي الصالحي،
- موفق الدين ٢٦٢

- ٢٥٨ - محمد بن محمد بن يوسف المرداوي ، شرف الدين ٢٦٢
- ٥٥٩ - عبد الله بن موسى بن علي الجبرتي ثم القاهري ،
- جمال الدين ٢٦٣
- ٥٦٠ - موفق اليماني ٢٦٣
- ٥٦١ - عبد الكريم بن عبد الله بن الرويهبة القبطي المصري ،
- كريم الدين ٢٦٣
- ٥٦٢ - ابن غراب الكاتب القبطي ، شمس الدين ٢٦٣
- ٢٦٣ - حسين بن أويس بن حسن النوين سلطان العراق ٢٦٣

سنة ٧٨٥

- القبض على الخليفة وخلعه وسجنه وتعيين قريه أبي حفص عمر
- الخلافة وتلقيه الواثق بالله ٢٦٤
- غزو الفرنج لصيدا وبيروت ، واستيلائهم عليهما ثم انكسارهم ٢٦٥
- وقعة بين يلبغا الناصري والتركمان ٢٦٥
- ٥٦٤ - عبد الله بن محمد بن عبد البر السبكي ،
- ولي الدين أبو ذر ٢٦٥
- ٥٦٥ - أحمد بن محمد بن عمر بن الخضر بن مسلم الدمشقي ،
- شهاب الدين ابن خضر ٢٦٥
- ٥٦٦ - أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن أحمد بن جزي الكلبي
- المغربي ، أبو بكر ٢٦٦
- ٥٦٧ - سليمان بن أحمد بن سليمان الكناني العسقلاني ،
- علم الدين ٢٦٦
- ٥٦٨ - أحمد بن يحيى بن مخلوف السعدي الأعرج ،
- شهاب الدين ٢٦٦

- ٥٦٩ - أيدير بن صديق الخطائي ، عز الدين الأمير ٢٦٧
- ٥٧٠ - قطلوبغا الكوكائي الشيخوني ٢٦٧

سنة ٧٨٦

- الابتداء بعمارة مدرسة السلطان بين القصرين من القاهرة ٢٦٨
- هدم أماكن من الكنيسة المعلقة بمصر كان النصارى
- قد جددوها ٢٦٨
- ٥٧١ - محمد بن يوسف بن علي الكرمانى ثم البغدادي ،
- شمس الدين ٢٦٨
- ٥٧٢ - محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن قاسم العقيلي النويري
- المكي ، كمال الدين أبو الفضل ٢٦٥
- ٥٧٣ - محمد بن محمد بن محمود بن أحمد الرومي البابرّي ،
- أكمل الدين ٢٦٩
- ٥٧٤ - محمد بن علي بن منصور ، صدر الدين ٢٦٩
- ٥٧٥ - محمد بن علي بن الحسن الأنفي الدمشقي ،
- أمين الدين ٢٧٠
- ٥٧٦ - سليمان بن خالد بن نعيم الطائي البساطي ،
- علم الدين أبو الربيع ٢٧٠
- ٥٧٧ - إسماعيل بن محمد بن بردس البعلي ، عماد الدين ٢٧٠
- ٥٧٨ - عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الحلبي ثم القاهري ،
- تقي الدين ٢٧٠
- ٥٧٩ - عبد الواحد بن إسماعيل بن ياسين الإفريقي
- ثم المصري ، أوحّد الدين ٢٧١
- ٥٨٠ - بهادر الجمالي المعروف بالمشرف ٢٧١

- ٥٨١ - طشتمر الدوادار العلائي ٢٧١
- ٥٨٢ - كافور الهندي الزمردي الناصري ٢٧١
- ٥٨٣ - معقل بن فضل بن مهنا، الأمير ٢٧١
- ٥٨٤ - يحيى بن حسن ابن الناصر محمد بن قلاوون الصالحي ٢٧١
- سنة ٧٨٧

- الاستيلاء على سفينة للجنوية ٢٧٢
- وقوع الغلاء بمصر ٢٧٢
- وقوع الطاعون بحلب ٢٧٢ ، ٢٧٣
- وقوع فتنة بين عبيد صاحب مكة وبين التجار ٢٧٣
- ٥٨٥ - أحمد بن عثمان بن عيسى الياصوفي ثم الدمشقي ،
- نجم الدين ٢٧٣
- ٥٨٦ - إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبدالعزيز العقيلي الحلبي ،
- جمال الدين ابن العديم ٢٧٣
- ٥٨٧ - محمد بن محمد بن محمد بن ميمون البلوي الأندلسي ،
- أبو الحسن ٢٧٣
- ٥٨٨ - محمد بن محمد الجديدي المالكي ، أبو عبدالله ٢٧٣
- ٥٨٩ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد المرداوي ثم الحموي ،
- شهاب الدين ٢٧٤
- ٥٩٠ - حسن بن محمد بن أبي الحسن بن أبي عبد الله اليونيني ،
- شرف الدين ٢٧٤
- ٥٩١ - شجاع بن محمد بن مظفر اليزدي ٢٧٤
- ٥٩٢ - عثمان بن قارا بن مهنا بن عيسى ، أمير آل فضل ٢٧٤
- ٥٩٣ - أبو بكر بن علي بن أحمد بن محمد الخروبي ،

زكي الدين ٢٧٤

سنة ٧٨٨

- انتهاء عمارة مدرسة السلطان بين القصرين وتعيين المدرسين بها ٢٧٦
- الانتهاء من تجديد الأسطول المصري ٢٧٧
- انتشار الطاعون في الإسكندرية ودمشق ٢٧٧
- ٥٩٤ - عمر بن إبراهيم، الخليفة الواثق بالله ٢٧٧
- ٥٩٥ - أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حنّا المصري، بدر الدين ابن الصاحب ٢٧٧
- ٥٩٦ - عبد اللطيف بن عبد المحسن بن عبد الحميد السبكي، قطب الدين ٢٧٨
- ٥٩٧ - محمد بن يوسف بن إلياس القنويّ، شمس الدين ٢٧٨
- ٥٩٨ - أحمد بن محمد بن عبد المعطي الأنصاري المكي، شهاب الدين أبو العباس ٢٧٩
- ٥٩٩ - محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرادوي، شمس الدين ٢٧٩
- ٦٠٠ - محمد بن أحمد بن عثمان القرمي، شمس الدين ٢٧٩
- ٦٠١ - أحمد بن حسن ابن الناصر محمد بن قلاوون الصالحي ٢٧٩
- ٦٠٢ - أحمد بن عجلان بن رميثة الحسني، شهاب الدين أبو العباس، الأمير ٢٨٠
- ٦٠٣ - محمد بن عطية بن منصور الحسني، الأمير ٢٨٠
- ٦٠٤ - هيازع بن هبة الحسني، الأمير ٢٨٠
- ٦٠٥ - داود بن محمد بن داود الحسني، الأمير ٢٨٠

٦٠٦ - محمد بن عيسى بن أحمد الزيلعي ٢٨٠

٦٠٧ - إسماعيل بن عبد الله ، ابن زمكحل ٢٨٠

سنة ٧٨٩

● ولاية ألطنبغا الجوباني نيابة الشام ٢٨١

● ابتداء السلطان اللعب بالرمح وإلزام الأمراء

والممالك بذلك ٢٨١

● انتشار الطاعون بحلب ٢٨١

٦٠٨ - يوسف بن محمد بن عمر بن عبد الوهاب الأسدي الدمشقي ،

جمال الدين ابن قاضي شهبة ٢٨١

٦٠٩ - محمد بن علي بن محمد بن محمد الحلبي ،

ناصر الدين ابن عشائر ٢٨٢

٦١٠ - سليمان بن يوسف بن مفلح الياسوفي الدمشقي ،

صدر الدين ٢٨٢

٦١١ - محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر

الدمراقي الهندي ٢٨٢

٦١٢ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن السجلماسي ،

أبو زيد الحفيد ٢٨٣

٦١٣ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله المقدسي الصالحي ،

شمس الدين أبو بكر الصامت ٢٨٣

٦١٤ - بيدمر الخوارزمي ، الأمير ٢٨٣

٦١٥ - كبيس بن عجلان ٢٨٣

٦١٦ - طينال المارديني الناصري ، الأمير ٢٨٤

٦١٧ - طشتمر الحسني اليلبغاوي ٢٨٤

- ٦١٨ - إبراهيم بن عبد الله القبطي ، كاتب أرلان ٢٨٤
- سنة ٧٩٠
- معارك بين العساكر المصرية والشامية وأهل سيواس ٢٨٥
- تزايد الموت بالأمراض الحادة والطاعون في ربيع الأول
- بمصر، وانتهاءه في جمادى الآخرة ٢٨٥ ، ٢٨٦
- ٦١٩ - إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن جماعة الكناني
- الحموي المقدسي، برهان الدين ٢٨٦
- ٦٢٠ - إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم اللخمي الأميوطي
- المكي ، جمال الدين ٢٨٦
- ٦٢١ - علاء الدين بن أحمد بن محمد بن أحمد السيرامي ٢٨٧
- ٦٢٢ - محمد بن محمد بن عبد الله المالكي ابن شاس،
- فتح الدين ٢٨٧
- ٦٢٣ - عبد المحسن بن عبد الدايم البغدادي،
- أبو المحاسن ابن الدواليبي ٢٨٧
- ٦٢٤ - إبراهيم بن محمد بن شهري التركماني ٢٨٨
- ٦٢٥ - بهادر الرومي المنجكي ، الأمير ٢٨٨
- ٦٢٦ - عبد الوهاب القبطي ، علم الدين ، كاتب سيدي ٢٨٨
- ٦٢٧ - إبراهيم بن جمال الدين المغني ٢٨٨
- ٦٢٨ - خليل المشيب ٢٨٨
- ٦٢٩ - سليمان بن فيروز القرافي ٢٨٨
- ٦٣٠ - إسماعيل الدجيّجاتي ٢٨٨
- ٦٣١ - علي بن عبد الله ابن الشاطر، علاء الدين ٢٨٨

- خروج يلبغا الناصري نائب حلب عن الطاعة ، وتملكه بلاد الشام
- ٢٨٩ بأسرها، ومسيره إلى القاهرة ودخوله إليها
- ٢٨٩ القبض على الظاهر برقوق وإرساله مخفوراً إلى الكرك
- تغير منطاش الأشرفي على يلبغا الناصري وتمكنه من القبض
- ٢٩٠ عليه وسجنه بالإسكندرية
- ٢٩٠ محاولة منطاش الأشرفي قتل الظاهر بالكرك وفشله في ذلك
- انتصار جماعة من أهل الكرك للظاهر برقوق ومبايعته
- ٢٩٠ في رمضان
- مسير منطاش الأشرفي والخليفة المتوكل على الله والقضاة نحو
- ٢٩٠ بلاد الشام لمقاتلة الظاهر
- ٦٣٢ - أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا الحلبي ،
- ٢٩٠ شهاب الدين أبو العباس
- ٦٣٣ - محمد بن عمر بن رسلان البلقيني ، بدر الدين
- ٢٩٠ ٦٣٤ - أحمد بن أبي يزيد بن محمد السراي ثم القاهري ،
- ٢٩١ شهاب الدين مولانا زاده
- ٦٣٥ - عثمان بن سليمان بن رسول الكراي ،
- ٢٩١ شرف الدين الأشقر
- ٦٣٦ - محمد بن محمود بن عبد الله النيسابوري ،
- ٢٩٢ شمس الدين ، ابن أخي جار الله
- ٦٣٧ - عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خير السكندري ،
- ٢٩٢ جمال الدين
- ٦٣٨ - علي بن أحمد بن محمد بن سليمان بن حمزة المقدسي

- ثم الصالحى ، فخر الدين ٢٩٢
- ٦٣٩ - حسين بن عبد الله الشاذلى الحبار ٢٩٢
- ٦٤٠ - أشقتمر الماردانى ٢٩٣
- ٦٤١ - سودون المظفرى ٢٩٣
- ٦٤٢ - جركس الخليلي ٢٩٣
- ٦٤٣ - يونس النوروزى الدّوادر ٢٩٣
- ٦٤٤ - مثقال الساقى الزّمام ٢٩٣

سنة ٧٩٢

- اتفاق الخليفة والقضاة وأهل الدولة على إعادة الظاهر برقوق إلى السلطنة ٢٩٤
- عودة الظاهر برقوق إلى القاهرة، ووصوله إليها في صفر ٢٩٤
- ٦٤٥ - محمد بن عبد الله بن أبي بكر الريمي، جمال الدين ٢٩٤
- ٦٤٦ - عمر بن سعيد بن عمر القرشي الكتاني، زين الدين ٢٩٥
- ٦٤٧ - أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المخزومي، شهاب الدين ٢٩٥
- ٦٤٨ - مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، سعد الدين ٢٩٥
- ٦٤٩ - علي بن محمد بن محمد بن أبي العز الدمشقي، صدر الدين ٢٩٥
- ٦٥٠ - سرحان بن عبد الله المالكي ٢٩٦
- ٦٥١ - أحمد بن عبد الله بن فرحون ٢٩٦
- ٦٥٢ - محمد بن موسى بن محمد بن سند اللخمي الدمشقي، شمس الدين ٢٩٦
- ٦٥٣ - الطنبغا الجوباني، الأمير ٢٩٦

- ٦٥٤ - علي بن أبي علي الجعدي، سلطان المرافيش ٢٩٧
- ٦٥٥ - أبو حَمَو موسى بن يوسف بن عبد الرحمن، الملك ٢٩٧
- ٦٥٦ - تمرباي الأشرفي الحسني ٢٩٧
- ٦٥٧ - مأمور القلمطاوي ٢٩٧
- ٦٥٨ - قرابغا الأبوبكري، الأمير ٢٩٧

سنة ٧٩٣

- منع النساء من لبس القمص الواسعة ٢٩٨
- مسير السلطان الظاهر إلى بلاد الشام ٢٩٨
- القبض على نائب الشام يلغا الناصري وقتله ٢٩٨
- ولاية بَطَا الدوادار نيابة الشام ٢٩٨
- عودة السلطان إلى القاهرة ووصوله إليها
- في أوائل سنة ٧٩٤ ٢٩٩
- ٦٥٩ - عمر بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن رزين،
- صدر الدين ٢٩٩
- ٦٦٠ - أحمد بن عمر بن مسلم القرشي الدمشقي،
- شهاب الدين ٢٩٩
- ٦٦١ - عمر بن مسلم القرشي، زين الدين ٢٩٩
- ٦٦٢ - رسول بن أحمد بن يوسف التباني، جلال الدين ٢٩٩
- ٦٦٣ - محمد بن يوسف الركاكي، شمس الدين أبو عبد الله ٣٠٠
- ٦٦٤ - عبد القادر بن محمد بن عبد القادر النابلسي
- ثم الدمشقي، شرف الدين ٣٠٠
- ٦٦٥ - محمد بن إبراهيم بن أبي بكر النابلسي ثم الدمشقي،
- فتح الدين أبو بكر ابن الشهيد ٣٠٠

- ٦٦٦ - مجد الدين بن إبراهيم بن أبي بكر النابلسي
 ٣٠١ ثم الدمشقي
- ٦٦٧ - نجم الدين بن إبراهيم بن أبي بكر النابلسي
 ٣٠١ ثم الدمشقي
- ٦٦٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن مزهر الدمشقي ،
 ٣٠١ بدر الدين
- ٦٦٩ - علي الرؤبي ٣٠١

سنة ٧٩٤

- ولاية كمشبغا الحموي أتابكية العساكر ٣٠٢
- وقوع وباء عظيم في البقر بسائر أراضي مصر ٣٠٢
- ٦٧٠ - محمد بن بهادر المصري ، بدر الدين الزركشي ٣٠٢
- ٦٧١ - محمد بن محمد بن إسماعيل ابن أمين الدولة الحلبي ،
 ٣٠٣ شمس الدين
- ٦٧٢ - عبد الخالق بن علي بن حسن بن الفرات ٣٠٣
- ٦٧٣ - علي بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المقدسي
 ٣٠٣ الصالحي
- ٦٧٤ - علي بن عبد الله بن يوسف البيري ، علاء الدين ٣٠٣
- ٦٧٥ - عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن مكانس
 ٣٠٣ فخر الدين
- ٦٧٦ - محمد بن عبد الله الركاكي المغربي ، أبو عبد الله ٣٠٤
- ٦٧٧ - عبد الله بن خليل بن عبد الرحمن البسطامي ،
 ٣٠٤ جلال الدين
- ٦٧٨ - إينال اليوسفي ٣٠٤

- ٦٧٩ - بطا الدّوادر ٣٠٥
 ٦٨٠ - قرا دمرداش ٣٠٥
 ٦٨١ - قطلوبغا الصفوي ٣٠٥

سنة ٧٩٥

- القبض على منطاش وقتله ٣٠٦
- انتشار الطاعون الشديد بحلب ٣٠٦
- انزعاج الناس من أفعال تمرلنك القبيحة
 وانتشار ضرره ٣٠٦ ، ٣٠٧
- ٦٨٢ - محمود بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر الشريشي
 الدمشقي ، شرف الدين ٣٠٧
- ٦٨٣ - أحمد بن صالح بن أحمد البقاعي الدمشقي ،
 شهاب الدين الزهري ٣٠٧
- ٦٨٤ - محمد بن محمد بن أحمد بن علي الدمشقي ،
 أمين الدين ابن الأدمي ٣٠٧
- ٦٨٥ - عبد الرحيم بن أحمد الهمذاني ثم الكوفي الدمشقي ،
 تاج الدين ابن الفصيح ٣٠٨
- ٦٨٦ - أحمد بن عمر بن علي بن هلال الربعي السكندري ،
 شهاب الدين ٣٠٨
- ٦٨٧ - عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي ،
 زين الدين ٣٠٨
- ٦٨٨ - نصر الله بن أحمد بن محمد الكناني القاهري ،
 ناصر الدين ٣٠٩
- ٦٨٩ - محمد بن سالم بن عبد الرحمن المقدسي ثم المصري ،

- صلاح الدين ابن الأعمى ٣٠٩
- ٦٩٠ - عبد الرحمن الشبريسي ٣٠٩
- ٦٩١ - عبد الله ابن المقدسي الأسلمي ،
- شمس الدين أبو الفرج ٣٠٩
- ٦٩٢ - محمد بن ناصر الدين محمد بن آقبا آص ، الأمير ٣٠٩
- ٦٩٣ - كمشبا الخاصكي ٣١٠

سنة ٧٩٦

- وصول القان أحمد بن أويس صاحب بغداد إلى القاهرة مستنصراً
- بالسلطان على تمرلنك ٣١١
- سفر السلطان إلى الشام في جمادى الأولى وإقامته بها
- خمس أشهر وعشرة أيام ٣١١
- رجوع تمرلنك إلى بلاده ٣١١
- وصول رسل السلطان بايزيد بن عثمان إلى الشام ٣١١
- سفر السلطان إلى حلب ودخول أحمد بن أويس بغداد ... ٣١١ ، ٣١٢
- ٦٩٤ - إبراهيم بن عبد الله بن عمر الصنهاجي ،
- برهان الدين ٣١٢
- ٦٩٥ - يحيى بن محمد بن علي الكناني العسقلاني ،
- أمين الدين ٣١٢
- ٦٩٦ - علي بن عبد الواحد بن محمد بن صغير ، علاء الدين ٣١٢
- ٦٩٧ - محمد بن علي بن يحيى بن فضل الله العدوي المصري ،
- بدر الدين ٣١٢
- ٦٩٨ - مراد بن أرخان التركماني ، ملك الروم ٣١٣
- ٦٩٩ - أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى الحفصي الهنتاتي ،

- ٣١٣ أبو العباس أبو السباع
- ٧٠٠ - أبو الفرج القبطي ، موفق الدين ٣١٣
- ٧٠١ - زينب ابنة أبي البركات البغدادية ٣١٣

سنة ٧٩٧

- عودة السلطان إلى مصر بعد زيارته القدس والخليل ٣١٥
- زيادة النيل واستمرار الغلاء بمصر ٣١٥
- الخطبة للسلطان البظاهر برقوق ببغداد وماردين والموصل ٣١٥
- استعفاء سودون الفخري الشيوخوني من نيابة مصر ٣١٥
- ٧٠٢ - محمد بن عبد الدايم بن محمد بن سلامة الشاذلي ،
ناصر الدين ٣١٥
- ٧٠٣ - عبد الرحمن بن عبد الله بن أسعد الياضي المكي ٣١٦
- ٧٠٤ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد
الأسفراييني ، نور الدين ٣١٦
- ٧٠٥ - محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد الواسطي ثم
البغداددي ، غياث الدين العاقولي ٣١٧
- ٧٠٦ - علي بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن الهوريني المصري ،
نور الدين ٣١٧
- ٧٠٧ - محمد بن علي بن صلاح الحريري ، شمس الدين ٣١٨
- ٧٠٨ - محمد بن عمر القليجي ، شمس الدين ٣١٨
- ٧٠٩ - محمد بن إبراهيم الأقصري ، شمس الدين ٣١٨
- ٧١٠ - محمد بن أحمد بن سلامة المصري ،
شمس الدين ابن الفقيه ٣١٨
- ٧١١ - محمد بن عبد القادر بن عثمان الجعفري النابلسي ،

- شمس الدين ٣١٩
- ٧١٢ - أبو بكر بن عبد الله الموصلبي ٣١٩
- ٧١٣ - محمد بن أبي محمد يعقوب القدسي ٣١٩
- ٧١٤ - علي بن عجلان بن رميثة الحسني، أبو الحسن الأمير ٣١٩
- ٧١٥ - محمد ابن الظاهر برقوق، ناصر الدين الأمير ٣٢٠
- ٧١٦ - قاسم بن برقوق ٣٢٠

سنة ٧٩٨

- وقوع الغلاء بمصر ٣٢١
- ٧١٧ - إسماعيل بن أحمد بن علي الباريني الحلبي،
- عماد الدين ٣٢١
- ٧١٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن عماد المقدسي المصري،
- محب الدين ابن الهائم ٣٢١
- ٧١٩ - محمد بن محمد بن موسى بن عبد الله الشنشي القاهري،
- شمس الدين ٣٢٢
- ٧٢٠ - ميكائيل بن حسين بن إسرائيل التركماني ٣٢٢
- ٧٢١ - علي بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض ٣٢٢
- ٧٢٢ - يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر
- المقدسي الصالحي ٣٢٢
- ٧٢٣ - سودون الفخري الشيوخوني، الأمير ٣٢٣
- ٧٢٤ - طقتمش خان التركي ٣٢٣

سنة ٧٩٩

- وصول كتب من جهة تمرلنك إلى السلطان الظاهر ٣٢٤
- ٧٢٥ - عيسى بن عثمان بن عيسى بن غازي الغزي،

- شرف الدين ٣٢٤
- ٧٢٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويري المكي ،
- محب الدين ٣٢٤
- ٧٢٧ - محمود بن محمد القيصري الرومي ،
- جمال الدين أبو الثناء ٣٢٥
- ٧٢٨ - محمد بن أحمد بن أبي بكر الطرابلسي ،
- شمس الدين ٣٢٥
- ٧٢٩ - عبد الله بن علي بن عمر السنجاري ٣٢٥
- ٧٣٠ - أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي العز الأذري ثم
- الدمشقي ، نجم الدين ابن الكشك ٣٢٦
- ٧٣١ - قاسم بن محمد بن إبراهيم بن علي النويري
- القاهري ، زين الدين ٣٢٦
- ٧٣٢ - إبراهيم بن علي بن محمد بن أبي القاسم ابن فرحون
- اليعمري المدني ، برهان الدين أبو الوفاء ٣٢٦
- ٧٣٣ - محمد بن عبد الله الزرعي ، تاج الدين ٣٢٧
- ٧٣٤ - محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام ، محب الدين ٣٢٧
- ٧٣٥ - مظفر بن أبي بكر ٣٢٧
- ٧٣٦ - درويش العباسي ٣٢٧
- ٧٣٧ - محمود بن علي بن أصفر عينه ، جمال الدين ٣٢٧
- ٧٣٨ - نصر الله ابن البقري ، سعد الدين ٣٢٨
- ٧٣٩ - علي بن محمد النوساني ٣٢٨
- ٧٤٠ - عمر بن عبد العزيز ، الأمير ٣٢٨
- ٧٤١ - أبو بكر بن محمد بن واصل بن الأحذب ، الأمير ٣٢٨

٧٤٢ - إسماعيل بن حسن ابن الناصر محمد بن قلاوون،

عماد الدين الأمير ٣٢٨

سنة ٨٠٠

● القبض على الأتابك كمشبغا الحموي الكبير، وأمير سلاح بكلمش

العلائي وسجنهما بالإسكندرية ٣٢٩

● ولاية أيتمش البجاسي الأتابكية ٣٢٩

● وقوع الوباء بالوجه البحري ٣٢٩

● ختن السلطان أولاده، وعمله وليمة هائلة ٣٢٩

● نزول السلطان لكسر النيل ٣٢٩

● القبض على علي باي العلائي الخازندار وقتله ٣٣٠، ٣٢٩

٧٤٣ - إبراهيم بن عبد الواحد بن عبد المؤمن التنوخي،

برهان الدين أبو الفداء ٣٣٠

٧٤٤ - الحسن بن علي بن سرور بن سليمان الرمثاوي

الدمشقي، بدر الدين ٣٣٠

٧٤٥ - محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الرحمن الدمشقي،

بدر الدين ٣٣١

٧٤٦ - محمد بن محمد بن علي الأنصاري الدمشقي الحمصي،

أمين الدين ٣٣١

٧٤٧ - عبد الرحمن بن مكى الأفهسي، مجد الدين ٣٣١

٧٤٨ - محمد النبراوي، شمس الدين أبو عبد الله ٣٣١

٧٤٩ - علي بن محمد بن محمد ابن المنجى التنوخي

الدمشقي، علاء الدين ٣٣٢

٧٥٠ - ثاني بك اليحياوي الظاهري، الأمير ٣٣٢

- ٧٥١ - قلمطاي ٣٣٢
- ٧٥٢ - عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن علي المريني ،
أبو عامر الأمير ٣٣٢
- ٧٥٣ - سولي بن قراجا بن دلغادر التركماني ، الأمير ٣٣٣
- سنة ٨٠١
- مرض السلطان الظاهر برقوق ٣٣٤
 - القبض على نيروز الحافظي وسجنه بالإسكندرية ٣٣٤
 - ورود البريد بضرب السكة في ماردين باسم السلطان
والخطبة له بها ٣٣٤
 - مسير الركب الرجبي بعد انقطاعه من سنة ٧٨٣ لعمارة ما
استهدم بالمسجد الحرام ٣٣٤
 - وفاة الظاهر برقوق وتولية ابنه فرج وتلقيه بالناصر ٣٣٥
- ٧٥٤ - وفاة السلطان الناصر محمد بن قلاوون
٧٥٥ - أحمد بن عيسى بن موسى العامري الأزرقى الكركي ،
عماد الدين أبو عيسى ٣٣٧
- ٧٥٦ - أحمد بن محمد بن عبد الغني البليسي ثم القاهري ،
تاج الدين أبو العباس ٣٣٧
- ٧٥٧ - قنبر العجمي السبزواني ثم القاهري ٣٣٨
- ٧٥٨ - محمود بن عبد الله الكلستاني السرائي ،
بدر الدين ٣٣٨
- ٧٥٩ - عبد الواحد السيواسي ، همام الدين ٣٣٩
- ٧٦٠ - خليل بن عيسى ، خير الدين ٣٣٩

- ٧٦١ - أحمد بن أبي بكر بن محمد العبادي ،
 ٣٣٩ شهاب الدين
 ٧٦٢ - أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الزبيري السكندري ،
 ٣٣٩ ناصر الدين
 ٧٦٣ - عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد الصالحي
 ٣٤٠ الذهبي ، زين الدين
 ٧٦٤ - خليل بن عثمان المصري ، صلاح الدين المشيب ٣٤٠
 ٧٦٥ - عبد الله بن سعد بن عبد الكافي المصري ثم
 ٣٤٠ المكي ، الحرفوش
 ٧٦٦ - زكريا بن إبراهيم بن محمد بن أحمد العباسي ،
 ٣٤٠ الخليفة المعتصم بالله
 ٧٦٧ - محمد بن حاجي بن محمد ابن المنصور قلاوون
 ٣٤١ الصالحي ، الخليفة المنصور
 ٧٦٨ - قاسم بن شعبان بن حسين بن قلاوون ٣٤١
 ٧٦٩ - كمشبحا الحموي ٣٤١
 ٧٧٠ - بكلمش العلائي ، الأمير ٣٤٢
 ٧٧١ - أرغون شاه الإبراهيمي ٣٤٢
 ٧٧٢ - شيخ الصفوي ٣٤٢

سنة ٨٠٢

- ولاية بيبس الركني الأتابكية ٣٤٣
- خروج السلطان بعساكره إلى الشام لمحاربة المخالفين
- وانتصاره عليهم ٣٤٣
- ولاية سودون نيابة الشام ٣٤٣ ، ٣٤٤

- عودة السلطان إلى الديار المصرية ٣٤٤
- وقوع حريق عظيم بالحرم المكي أتى على نحو ثلثه ٣٤٥ ، ٣٤٤
- تعرض المسجد الحرام إلى السيول، ودخول الماء الكعبة ٣٤٥
- ٧٧٣ - إبراهيم بن موسى بن أيوب الإبناسي ،
- برهان الدين أبو إسحاق ٣٤٥
- ٧٧٤ - يوسف بن الحسن بن محمود السرائي ثم التبريزي ،
- عز الدين الحلواني ٣٤٦
- ٧٧٥ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن سليمان السرائي ،
- برهان الدين ٣٤٦
- ٧٧٦ - محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية المخزومي
- المكي ، أبو السعود ٣٤٦
- ٧٧٧ - إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي الكناني البليسي
- ثم القاهري ، مجد الدين أبو الوفاء ٣٤٧
- ٧٧٨ - أحمد بن محمد بن محمد بن أبي الأخوي الخجندي ،
- جلال الدين أبو الطاهر ٣٤٧
- ٧٧٩ - محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الغماري
- ثم المصري ، شمس الدين ٣٤٨
- ٧٨٠ - إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن أبي الفتح الكناني
- العسقلاني ثم القاهري برهان الدين ٣٤٨
- ٧٨١ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدائم الباهي ،
- نجم الدين ٣٤٩
- ٧٨٢ - أيتمش البجاسي الجركسي ، الأتابك ٣٤٩
- ٧٨٣ - تنم الحسني الظاهري ٣٤٩

- ٧٨٤ - جلبان الكمشبغاوي التركي ٣٤٩
- ٧٨٥ - يونس الرماح بلطا ٣٥٠

سنة ٨٠٣

- وصول أوائل عساكر تمرلنك إلى عيتتاب وباب بزاعة ٣٥١
- عساكر تمرلنك تحاصر حلب ٣٥١
- معركة بين جيش المماليك وجيش تمرلنك وانهزام المماليك واستيلاء تمرلنك على حلب ونهبها وتخريبها ٣٥٢ ، ٣٥١
- خروج السلطان الناصر بعساكره إلى الشام ٣٥٢
- استيلاء تمرلنك على دمشق وإحراقها بعد انهزام الجيوش المصرية ٣٥٣
- رحيل تمرلنك عن البلاد الشامية ٣٥٣
- ٧٨٦ - محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمي المناوي ثم القاهري، صدر الدين أبو المعالي ٣٥٤
- ٧٨٧ - محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى الخزرجي السبكي القاهري، بدر الدين ٣٥٤
- ٧٨٨ - رسلان ابن أبي بكر بن رسلان الكنانى البلقيني، بهاء الدين أبو الفتح ٣٥٤
- ٧٨٩ - يوسف بن موسى بن محمد بن أحمد الملطي ثم الحلبي، جمال الدين ٣٥٥
- ٧٩٠ - عبد الله بن يوسف بن أحمد الدمشقي، تقي الدين ابن الكفري ٣٥٥
- ٧٩١ - محمد بن محمد بن محمد بن عرفة الورغمي المغربي، أبو عبدالله ابن عرفة ٣٥٦

- ٧٩٢ - علي بن يوسف بن مكّي الدّميري ثم المصري ،
 نور الدين ابن الجلال ٣٥٦
- ٧٩٣ - إبراهيم بن محمد بن علي التادلي ،
 برهان الدين أبو سالم ٣٥٦
- ٧٩٤ - أحمد بن عبد الله النحريري ، شهاب الدين ٣٥٧
- ٧٩٥ - إبراهيم بن محمد بن مفلح الصالحي ،
 تقي الدين ٣٥٧
- ٧٩٦ - أحمد بن نصر الله الكنائي ، موفق الدين ٣٥٨
- ٧٩٧ - علي بن محمد بن علي بن عباس البعلي ثم الدمشقي ،
 علاء الدين ابن اللحام ٣٥٨
- ٧٩٨ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المقدسي ثم
 الصالحي ، ناصر الدين ابن زريق ٣٥٨
- ٧٩٩ - إسماعيل بن عباس بن علي بن داود ،
 الأمير الأشرف ٣٥٩
- ٨٠٠ - علي بن عبد الله بن محمد الطبلاوي ،
 علاء الدين ٣٥٩
- ٨٠١ - أحمد بن عمر بن الزين الوالي ، شهاب الدين ٣٥٩
- ٨٠٢ - سُودُون ٣٥٩
- ٨٠٣ - عبد الكريم بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن مكانس ،
 كريم الدين ٣٥٩
- ٨٠٤ - بجاس العثماني النوروزي ٣٦٠
- ٨٠٥ - أبو بكر بن سنقر الجمالي ، الأمير ٣٦٠
- ٨٠٦ - فرح ، زين الدين ٣٦٠

- فرار تغري بردي نائب الشام إلى حلب ٣٦١
- ولاية آقبغا الأطروش الجمالي نيابة الشام، ثم نقله
- إلى القدس ٣٦١
- ولاية شيخ المحمودي نيابة الشام ٣٦١
- خروج الأميرين نوروز وجكم على السلطان وإساکهما وإرسالهما
- إلى سجن الإسكندرية ٣٦١، ٣٦٢
- تعطل الحج من الشام والعراق هذا العام بسبب حروب تمرلنك ٣٦٢
- ٨٠٧ - عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الأندلسي المصري ثم
- القاهري ابن النحوي، سراج الدين أبو حفص،
- ابن الملقن ٣٦٢
- ٨٠٨ - محمد بن عثمان الأشليمي ثم القاهري،
- أصيل الدين ٣٦٣
- ٨٠٩ - عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المخزومي البليسي
- ثم المصري، ثم فخر الدين ٣٦٣
- ٨١٠ - عبد المؤمن العيتاوي، مؤمن ٣٦٣
- ٨١١ - أحمد بن عبد الخالق بن علي ابن الفرات،
- شهاب الدين ٣٦٣
- ٨١٢ - أحمد بن محمد بن محمد بن المنجي التنوخي الدمشقي،
- تقي الدين ٣٦٤
- ٨١٣ - أبو بكر بن أبي المجد ابن ماجد ابن أبي المجد السعدي
- الدمشقي المصري، عماد الدين ٣٦٤
- ٨١٤ - أحمد بن محمد بن محمد المصري، شهاب الدين،

- ابن الناصح ٣٦٤
- ٨١٥- علي بن عبد الله التركي ٣٦٤
- ٨١٦- لاجين الجركسي ٣٦٥
- ٨١٧- علي ابن المكللة، علاء الدين ٣٦٥
- ٨١٨- محمد ابن البناء، شمس الدين ٣٦٥
- ٨١٩- خوند شقرا ابنة حسين بن الناصر محمد بن قلاوون ٣٦٥

سنة ٨٠٥

- القبض على سودون طاز ونفيه إلى الإسكندرية ثم إلى قلعة المرقب ٣٦٦
- مراسلات بين تمرلنك والناصر صاحب مصر ٣٦٧
- ولاية يلغا السالمي الأستاذارية ٣٦٧
- ٨٢٠- عمر بن رسلان بن نصير الكنانى البلقيني القاهري، سراج الدين أبو حفص ٣٦٧
- ٨٢١- سعد بن يوسف بن إسماعيل النوي ثم الخليلي، سعد الدين ٣٦٨
- ٨٢٢- أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن مقبل، زين الدين ابن التاجر ٣٦٨
- ٨٢٣- بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر الدميري، القاهري، تاج الدين ٣٦٨
- ٨٢٤- عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد الحسيني الفاسي ثم المكي، أبو الفضل ٣٦٨
- ٨٢٥- محمد بن محمد بن محمد القفصي ثم الدمشقي ٣٦٩
- ٨٢٦- محمد بن أحمد بن محمود النابلسي ثم الصالحي،

- شمس الدين ٣٦٩
- ٨٢٧ - عنان بن مغامس بن رميثة الحسني المكي ، الأمير ٣٦٩
- ٨٢٨ - أبو يزيد بن مراد باك بن عثمان ، الملك ٣٦٩

سنة ٨٠٦

- كسر النيل بغير وفاء ٣٧١
- أهل مصر يستسقون ٣٧١
- ارتفاع أسعار القمح وجميع الغلال في مصر ٣٧٢
- وقوع الطاعون بمصر في شوال ٣٧٢
- ٨٢٩ - عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي ثم
القاهري ، زين الدين أبو الفضل ٣٧٢
- ٨٣٠ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن الصالحي المصري ،
ناصر الدين ٣٧٣
- ٨٣١ - يحيى بن عبد الله بن محمد بن محمد الغرناطي ،
أبو بكر ٣٧٣
- ٨٣٢ - عبد الله بن عبد الله الدكاري المغربي ٣٧٣
- ٨٣٣ - علي بن خليل بن علي الحكري المصري ، نور الدين ٣٧٤
- ٨٣٤ - عبد الصادق بن محمد الدمشقي ٣٧٤
- ٨٣٥ - إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي ثم الزبيدي ٣٧٤
- ٨٣٦ - إبراهيم بن عمر بن علي المحلي المصري ،
برهان الدين ٣٧٤
- ٨٣٧ - أحمد بن إبراهيم بن عمر بن علي المحلي ،
شهاب الدين أبو الفضل ٣٧٥
- ٨٣٨ - سودون طاز ٣٧٥

٨٣٩ - محمد بن محمد البخانسي، شمس الدين ٣٧٥

سنة ٨٠٧

● يشبك الدوادار وأتباعه يحاولون الخروج على السلطان،

ثم ينهزمون إلى دمشق ٣٧٦

● نائب الشام شيخ المحمودي يستقبل المنهزمين ويكرمهم ٣٧٦

● نوروز الحافظي يصل الشام من محبسه، ونائبها يكرمه ٣٧٦

● أمراء الشام يتفقون ضد السلطان يعاونهم قرا يوسف

أمير التركمان ٣٧٦

● المتمردون يتوجهون إلى مصر ٣٧٦

● معركة بين السلطان وأمراء الشام بالسعيدية وانهزام السلطان

وعودته إلى مصر وعودة الشاميين إلى بلادهم ٣٧٧

٨٤٠ - علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي القاهري،

نور الدين أبو الحسن ٣٧٧

٨٤١ - تاج الدين بن محمود الأصفهيدي العجمي ٣٧٧

٨٤٢ - أحمد بن كندغدي التركي، شهاب الدين ٣٧٨

٨٤٣ - عبيد الله بن عوض الأردبيلي القاهري، جلال الدين ٣٧٨

٨٤٤ - محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن المصري،

ناصر الدين ابن الفرات ٣٧٨

٨٤٥ - عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد النحريري

الحلي، جمال الدين ٣٧٩

٨٤٦ - علي بن محمد بن محمد بن وفا الشاذلي، أبو الحسن ٣٧٩

٨٤٧ - عبد المنعم بن سليمان بن داود البغدادي، ثم

القاهري، شرف الدين ٣٧٩

٨٤٨ - عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز النستراوي ،

ثم المصري ، كريم الدين ٣٨٠

٨٤٩ - تمرلنك الخارجي ، الملك ٣٨٠

سنة ٨٠٨

● القبض على يشبك بن أزدمر مع بعض أتباعه واعتقالهم

بالإسكندرية ٣٨١

● إطلاق سراح يشبك وأعوانه ٣٨١

● عزل السلطان الناصر وتعيين أخيه عبد العزيز وتلقيه بالمعز

مدة سبعين يوماً عاد بعدها الناصر إلى السلطنة ٣٨٢ ، ٣٨١

● تعيين أبي الفضل العباس ابن المتوكل على الله خليفة

وتلقيه بالمستعين بالله ٣٨٢

● وقوع الطاعون بالصعيد وارتفاعه في فصل الربيع ٣٨٢

٨٥٠ - أحمد بن عماد بن يوسف الأقفهسي القاهري ،

شهاب الدين أبو العباس ٣٨٢

٨٥١ - محمد بن موسى بن عيسى الدميري ثم القاهري ،

كمال الدين ٣٨٣

٨٥٢ - محمد بن محمد بن محمد بن الخضر الزبيري العيزري

الغزي ، شمس الدين ٣٨٣

٨٥٣ - عبد الرحمن بن علي بن خلف الفارسكوري ثم

القاهري ، زين الدين ٣٨٣

٨٥٤ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق البرشنسي ثم

القاهري ، شمس الدين ٣٨٤

٨٥٥ - محمد بن محمد بن محمد بن أسعد القاياتي ثم

- المصري، فخر الدين ٣٨٤
- ٨٥٦ - زاده العجمي ٣٨٤
- ٨٥٧ - قوام الدين الرومي ثم الدمشقي ٣٨٤
- ٨٥٨ - عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون الحضرمي
- المغربي، ولي الدين أبو زيد ابن خلدون ٣٨٥
- ٨٥٩ - برهان الدين الصواف ٣٨٥
- ٨٦٠ - أحمد بن محمد بن إسماعيل المصري،
- أبو هشام ابن البرهان ٣٨٥
- ٨٦١ - طاهر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي،
- زين الدين أبو العز ٣٨٦
- ٨٦٢ - علي بن محمد بن عبد النصير السخاوي ثم الدمشقي
- ثم المصري، علاء الدين ٣٨٦
- ٨٦٣ - محمد بن أبي بكر بن سليمان بن أحمد العباسي،
- أبو عبد الله الخليفة المتوكل على الله ٣٨٦
- ٨٦٤ - إبراهيم بن عبد الرزاق بن غراب، سعد الدين ٣٨٧
- ٨٦٥ - عبد الله بن سعد الدين ابن البقري، تاج الدين ٣٨٧

سنة ٨٠٩

- السلطان يتوجه إلى البلاد الشامية لإخضاع جكم ونوروز
- ٣٨٨ وغيرهما من المخالفين
- عودة السلطان إلى الديار المصرية ٣٨٨
- استيلاء جكم على حلب مرة أخرى ومبايعته بالسلطنة
- وموافقة أمراء البلاد الشامية على سلطنته ٣٨٨، ٣٨٩
- وقوع الحرب بين جكم والتركمان وانهزام التركمان ٣٨٩

- وفاة جكم في ذي القعدة ٣٨٩
- ابتداء الطاعون بالديار المصرية في شوال ٣٨٩
- ٨٦٦ - جكم الظاهري ، العادل ٣٨٩
- ٨٦٧ - محمد بن إسماعيل بن علي القلقشندي ثم المقدسي ، ٣٨٩
- شمس الدين ٣٨٩
- ٨٦٨ - علي بن محمد بن عبد البر السبكي الدمشقي ، ٣٨٩
- علاء الدين ٣٨٩
- ٨٦٩ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدرة الدجوي ٣٩٠
- القاهري ، تقي الدين أبو بكر ٣٩٠
- ٨٧٠ - أحمد بن عمر بن محمد الطنبزي القاهري ، ٣٩٠
- بدر الدين ٣٩٠
- ٨٧١ - علي بن إبراهيم القضامي الحموي ، علاء الدين ٣٩٠
- ٨٧٢ - عبد الرحمن بن يوسف الكفري ، زين الدين ٣٩٠
- ٨٧٣ - عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن ابن الخشاب ، ٣٩١
- زين الدين ٣٩١
- ٨٧٤ - مصطفى بن زكريا القرمانى ، زين الدين ٣٩١
- ٨٧٥ - عمر بن منصور بن سليمان القرمي ، ٣٩١
- سراج الدين العجمي ٣٩١
- ٨٧٦ - إبراهيم بن محمد بن دقماق الناصري ، صارم الدين ٣٩١
- ٨٧٧ - يحيى بن محمد التلمساني الأصبحي ٣٩١
- ٨٧٨ - محمد بن أبي بكر بن أحمد النحريري ، شمس الدين ٣٩٢
- ٨٧٩ - أحمد بن عبدالله العجمي ، شهاب الدين ٣٩٤
- ٨٨٠ - عبد الله بن خليل بن يوسف المارداني ، جمال الدين ٣٩٢

- ٨٨١ - ألتش الشعباني ٣٩٢
- ٨٨٢ - عمر بن قيمان، ركن الدين ٣٩٢

سنة ٨١٠

- السلطان الناصر يتوجه بعساكره إلى الشام لحرب نوروز
- ٣٩٣ الحافظي وغيره من المتغلبين
- ٣٩٣ تعيين شيخ لنيابة الشام
- السلطان يدخل الشام في صفر ويقبض على شيخ والأتابك يشبك
- ٣٩٣ ويعتقلهما بالقلعة
- ٣٩٣ السلطان يعود إلى القاهرة في ربيع الآخر
- ٣٩٣ شيخ ويشبك يعودان إلى دمشق من محبسهما
- ٣٩٣ التقاء يشبك ومن معه بنوروز ومن معه ومقتل يشبك
- ٣٩٣ استيلاء نوروز الحافظي على الشام
- ٣٩٣ تعيين تغري بردي الكمشبغاوي أتابكاً
- ٨٨٣ - عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد العرياني القاهري،
- ٣٩٤ جمال الدين أبو المعالي
- ٨٨٤ - عبدالله بن أبي بكر بن يحيى الزوقري اليماني التعزي ٣٩٤
- ٨٨٥ - سيف (يوسف) بن عيسى السيرامي ثم الحلبي القاهري
- ٣٩٤ سيف الدين
- ٨٨٦ - عبد الله بن محمد الهمذاني ٣٩٤
- ٨٨٧ - إسماعيل بن عمر المغربي ٣٩٥
- ٨٨٨ - موسى بن عطية اللقاني ٣٩٥
- ٨٨٩ - محمد بن أحمد بن سليمان بن يعقوب الأنصاري الدمشقي
- ٣٩٥ ابن خطيب دارياً، جلال الدين أبو المعالي

- ٣٩٥ ٨٩٠ - إينال بيه قجماس
- ٣٩٥ ٨٩١ - يشبك الشعباني
- ٣٩٦ ٨٩٢ - سودون الحمزاوي
- ٣٩٦ ٨٩٣ - سودون الطيار
- ٣٩٦ ٨٩٤ - جركس المصارع
- ٣٩٦ ٨٩٥ - مقبل الزمام الطواشي

سنة ٨١١

- ٣٩٧ ● الافتراق بين شيخ ونوروز وظفر شيخ ودخوله دمشق
- ٣٩٧ ● التركمان يأسرون نوروزاً
- ٣٩٧ ● نوروز يرأس السلطان في الصلح
- ٣٩٧ ● السلطان يشرع في التجهز إلى الشام
- ٨٩٦ - أبو بكر بن محمد بن صالح الجيلي اليماني،
ابن الخياط ٣٩٧
- ٨٩٧ - سليمان بن عبد الناصر بن إبراهيم الأيشطي،
صدر الدين ٨٩٧
- ٨٩٨ - عمر بن إبراهيم بن محمد العقيلي الحلبي ثم القاهري،
كمال الدين أبو القاسم ابن العديم ٣٩٩
- ٨٩٩ - قاسم بن علي بن محمد بن علي الفاسي المغربي،
أبو القاسم ٣٩٩
- ٩٠٠ - أحمد بن علي بن إسماعيل بن إبراهيم البهنسي، ثم
القاهري، تاج الدين ابن الظريف ٣٩٩
- ٩٠١ - بشباي ٤٠٠
- ٩٠٢ - أرسطاي ٤٠٠

- ٩٠٣ - بيبرس ٤٠٠
 ٩٠٤ - ثابت بن نعيم بن منصور بن جمار الحسيني ، الأمير ٤٠٠
 ٩٠٥ - يلبغا السالمي الظاهري ٤٠٠

سنة ٨١٢

- السلطان يدخل دمشق في صفر ٤٠٢
 ● السلطان يتوجه إلى صرخد ليقبض على شيخ ٤٠٢
 ● وقوع الصلح بين شيخ والسلطان الناصر ٤٠٢
 ● السلطان الناصر يزور بيت المقدس ٤٠٢
 ● السلطان الناصر يعود إلى القاهرة في جمادى الأولى ٤٠٢
 ● شيخ ينقض الصلح ٤٠٢
 ● السلطان يولي نوروزاً نيابة الشام ٤٠٢
 ● وقوع الحروب بين شيخ ونوروز ٤٠٢
 ٩٠٦ - يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد البيري ثم الحلبي
 ثم القاهري ، جمال الدين ٤٠٢
 ٩٠٧ - محمد بن عبد الله بن أبي بكر القليوبي ثم القاهري ،
 شمس الدين ٤٠٣
 ٩٠٨ - محمد بن عمر بن هبة الله ابن البارزي ، ناصر الدين ٤٠٣
 ٩٠٩ - أحمد بن عبد اللطيف بن أبي بكر بن أحمد الشرجي
 ثم الزبيدي ، شهاب الدين ٤٠٤
 ٩١٠ - عبد الله بن أحمد التونسي الفرياني ٤٠٤
 ٩١١ - نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر التستري ثم البغدادي ،
 جلال الدين أبو الفتح ٤٠٤
 ٩١٢ - جمار بن هبة بن جمار بن منصور الحسيني ، الأمير ٤٠٥

- ٩١٣ - طوخ الخزندار ٤٠٥
- ٩١٤ - داود بن سيف أرعد، الحطي ٤٠٥

سنة ٨١٣

- السلطان الناصر يعمل المولد النبوي ٤٠٦
- السلطان يتوجه إلى الشام لدفع المتغلبين ٤٠٦
- وقوع الصلح بين نوروز وشيخ واستقلال نوروز بطرابلس وحلب
- واستقرار شيخ بدمشق ٤٠٦
- السلطان يكلف ولدي دلغادر محمداً وعلياً بالقبض على
- شيخ ونوروز ٤٠٦
- وقوع الصلح بين شيخ ونوروز من جهة والسلطان من
- جهة أخرى ٤٠٧
- ولاية الأتابك تغري بردي الكمشباغوي نيابة الشام ٤٠٧
- دمرداش المحمدي الظاهري يتولى الأتابكية ٤٠٧
- عودة السلطان إلى القاهرة في مطلع السنة التي تليها ٤٠٧
- وقوع الطاعون بدمشق ونواحيها من شوال إلى صفر من السنة
- التي تليها ٤٠٧
- خمسون ألفاً من أهل دمشق يموتون بالطاعون ٤٠٨
- ٩١٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن رضوان الدمشقي ابن الحريري،
- شهاب الدين السلّوي ٤٠٨
- ٩١٦ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر المحلي الزبيري
- ثم القاهري، تقي الدين ٤٠٨
- ٩١٧ - علي بن أحمد بن أبي بكر المصري،
- نور الدين أبو الحسن الأدمي ٤٠٨

٩١٨ - محمد بن علي بن محمد بن عمر المصري ابن القطان،

- شمس الدين ٤٠٩
- ٩١٩ - محمد بن خاص بك التركي، بدر الدين ٤٠٩
- ٩٢٠ - محمود بن محمود الخوارزمي، المعيد ٤٠٩
- ٩٢١ - علي بن مسعود بن علي بن عبد المعطي الخزرجي
- المكي، أبو الحسن ٤٠٩
- ٩٢٢ - علي بن مصباح اللامي، نور الدين ٤١٠
- ٩٢٣ - أحمد بن أويس، غياث الدين السلطان ٤١٠
- ٩٢٤ - عبد الغني ابن الهيصم، مجد الدين ٤١٠
- ٩٢٥ - قراجا ٤١١
- ٩٢٦ - إينال الجلاي ٤١١
- ٩٢٧ - قراتنبك ٤١١
- ٩٢٨ - تمرغا الحافظي ٤١١
- ٩٢٩ - تمرغا المشطوب ٤١١
- ٩٣٠ - تغري برمش ٤١١
- ٩٣١ - شاهين ٤١١
- ٩٣٢ - سودون بقجة ٤١٢

فهرس المجلد الثاني

سنة ٨١٤

● السلطان يتوجه في ذي الحجة إلى البلاد الشامية لمواجهة

شيخ ونوروز ٤١٣

● السلطان يصادر ويقتل عدداً من الأمراء قبل سفره ٤١٣

- السلطان يدخل دمشق وأكثر عساكره نافرة منه لقتله
- عدداً من الأمراء ٤١٤
- ٩٣٣ - علي بن سيف بن علي الأبياري المصري ،
- نور الدين أبو الحسن ٤١٤
- ٩٣٤ - حسين بن علي بن محمد الأذرعي ثم الصالحي ،
- بدر الدين ٤١٤
- ٩٣٥ - خليل بن سلامة الأذرعي ، القابوني ٤١٥
- ٩٣٦ - إبراهيم بن أبي بكر الماحوزي ثم الدمشقي الموصلية ٤١٥
- ٩٣٧ - محمد بن إسماعيل بن يوسف بن عثمان الحلبي ،
- شمس الدين ٤١٥
- ٩٣٨ - محيي الدين الدمشقي ثم الدمياطي ، ابن النحاس ٤١٦
- ٩٣٩ - قاسم بن أحمد العيني ، زين الدين ٤١٦
- ٩٤٠ - يوسف بن محمد الحنفي النحاس ، جمال الدين ٤١٦
- ٩٤١ - عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث البكري المصري ٤١٧
- ٩٤٢ - أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن سليمان بن حمزة
- المقدسي ثم الصالحي ، شهاب الدين ٤١٧
- ٩٤٣ - أحمد بن محمد بن مفلح الصالحي ، شهاب الدين ٤١٧
- ٩٤٤ - أعظم شاه بن إسكندر شاه ، غياث الدين أبو المظفر ،
- الملك ٤١٧
- ٩٤٥ - وبير بن نخبار بن محمد الحسني ٤١٧
- ٩٤٦ - حاجي بن شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون ،
- السلطان المنصور ٤١٨
- ٩٤٧ - تمتاز الناصري ٤١٨

٩٤٨ - رجل تركماني ٤١٨

سنة ٨١٥

- السلطان يخرج من دمشق في المحرم متتبعا لشيخ ونوروز ٤١٩
- التقاء عسكر السلطان باللجون مع عسكر شيخ ونوروز
- وانهزام عسكر السلطان وعودته إلى دمشق ٤١٩
- الأمراء يتفقون مع الخليفة والقضاة على خلع السلطان
- ويعينون الخليفة في السلطنة ٤١٩ ، ٢٠
- قتل الناصر ودفنه بمقبرة باب الفراديس بدمشق ٤٢٠
- ابن حجر يعدد مثالب الناصر ٤٢٠
- نوروز يتولى نيابة الشام ٤٢٠
- عودة الخليفة المستعين وشيخ إلى القاهرة في
- ربيع الآخر ٤٢٠ ، ٤٢١
- شيخ يبايع بالسلطنة ويلقب بالمؤيد ٤٢١
- تعيين يلغا الناصري أتابكاً
- التضييق على الخليفة وحصره في برج قريب من باب القلة ٤٢١
- ٩٤٩ - فرج الناصر، السلطان ٤٢١
- ٩٥٠ - أحمد بن إسماعيل بن خليفة الحسباني ثم الدمشقي ،
- شهاب الدين ٤٢١
- ٩٥١ - أحمد بن محمد بن عماد المصري ثم المقدسي ،
- شهاب الدين ابن الهائم ٤٢٢
- ٩٥٢ - محمد بن محمد بن محمود الحلبي ، محب الدين أبو الوليد
- ابن الشحنة ٤٢٢
- ٩٥٣ - إبراهيم بن أحمد بن حسين الموصلبي ثم المصري ٤٢٣

- ٩٥٤ - محمد بن محمد بن محمد بن علي البعلي ،
 ٤٢٣ كمال الدين ابن اليونانية
 ٩٥٥ - علي بن مبارك بن رميثة الحسني ، الأمير ٤٢٣
 ٩٥٦ - تغري بردي الكمشبغاوي الرومي ٤٢٣
 ٩٥٧ - محمد بن أحمد بن علي بن عمر بن سعد الدين ،
 ٤٢٣ أبو البركات الملك
 ٩٥٨ - سودون الجلب ٤٢٤
 ٩٥٩ - بكتمر جلق ٤٢٤
 ٩٦٠ - شاهين الحسني ٤٢٤
 ٩٦١ - سارة ابنة الظاهر برقوق ٤٢٤

سنة ٨١٦

- انتشار الطاعون بمصر في المحرم وتزايد في صفر ٤٢٥
- خلع المستعين من الخلافة ، وسجنه بالاسكندرية وتنصيب أخيه
 داود وتلقيه بالمعتضد ٤٢٥
- ٩٦٢ - أحمد بن حجي بن أحمد السعدي الحسباني الدمشقي ،
 شهاب الدين ٤٢٧
- ٩٦٣ - أحمد بن ناصر بن خليفة المقدسي الناصري الباعوني ،
 شهاب الدين ٤٢٧
- ٩٦٤ - أبو بكر بن الحسين بن عمر العثماني المراغي
 ثم المدني ، زين الدين ٤٢٧
- ٩٦٥ - حسن بن علي بن محمد الأبيوردي ، حسام الدين ٤٢٨
- ٩٦٦ - محمد بن أحمد بن خليل الغرأقي ، شمس الدين ٤٢٨
- ٩٦٧ - عثمان بن إبراهيم بن أحمد البرماوي ثم القاهري ،

- فخر الدين ٤٢٨
- ٩٦٨ - محمد بن محمد بن عثمان السعدي الأخنائي ،
- شمس الدين ٤٢٩
- ٩٦٩ - علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني ،
- زين الدين أبو الحسن ٤٢٩
- ٩٧٠ - علي بن محمد بن محمد الدمشقي ابن الأدمي ،
- صدر الدين ٤٢٩
- ٩٧١ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خضر الصالحي ،
- برهان الدين ٤٣٠
- ٩٧٢ - أحمد بن علي ابن النقيب ، شهاب الدين ٤٣٠
- ٩٧٣ - عبد القوي بن محمد بن عبد القوي
- البجائي المغربي ٤٣٠
- ٩٧٤ - أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف
- الخليلي ثم الدمشقي ، شهاب الدين ٤٣٠
- ٩٧٥ - إبراهيم بن محمد بن بهادر الغزي ثم القاهري ،
- برهان الدين ابن زقاعة ٤٣١
- ٩٧٦ - فتح الله بن معتصم بن نفيس الداوودي التبريزي ،
- فتح الدين ٤٣١
- ٩٧٧ - العجل بن نعيم بن حيار بن مهنا ،
- أمير العرب من آل فضل ٤٣٢
- ٩٧٨ - فضل بن عيسى ، أمير آل علي ٤٣٢
- ٩٧٩ - تغري بردي ، سيدي الصغير ٤٣٢
- ٩٨٠ - قرقماس ، سيدي كبير ٤٣٢

- أَلطِنْبغا العُثماني يتولى الأتابكية بعد وفاة
- ٤٣٣ يلْبغا الناصري
- السلطان المؤيد يتوجه إلى بلاد الشام لقتال نوروز
- ٤٣٣ وقوع معركة في شقحب بين السلطان المؤيد ونوروز
- وانهزام الأخير ..
- ٤٣٣ نوروز يذعن للصلح والسلطان يقبض عليه وأعوانه ويقتلهم
- شيء من سيرة نوروز
- ٤٣٤ ، ٤٣٣ تعيين قانباي المحمدي لنيابة دمشق
- ٤٣٤ ٩٨١ - محمد بن عبد الله بن ظهيرة المخزومي المكي،
- جمال الدين أبو حامد
- ٤٣٤ ٩٨٢ - محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي الفيروز آبادي،
- مجد الدين أبو الطاهر
- ٤٣٤ ٩٨٣ - عبد الرحمن بن علي بن يوسف الزرندي المدني، زين الدين
- ٤٣٥ ٩٨٤ - سعد بن علي بن إسماعيل الهمذاني ثم العيني، سعد الدين
- ٤٣٥ ٩٨٥ - عبد الله بن علي بن محمد بن علي الكناني العسقلاني ثم
- القاهري، جمال الدين أبو أحمد
- ٤٣٥ ٩٨٦ - سليمان بن هبة بن جماز بن منصور الحسيني، الأمير
- ٤٣٥ ٩٨٧ - يشبك بن أزدمر
- ٤٣٦ /

- تعيين الأتابك أَلطِنْبغا العُثماني لنيابة الشام عوضاً عن قانباي
- ٤٣٧ تعيين أَلطِنْبغا القرمشي أتابكاً
- ٤٣٧ ابتداء الطاعون بالقاهرة في المحرم وتزايد في صفر

- وارتفاعه في ربيع الآخر ٤٣٧
- القضاة الأربعة ومشايخ العلماء يناظرون الهروي بين
يدي السلطان ٤٣٧
 - مسير السلطان إلى الشام لدفع نائبها قانباي وَمَنْ
وافقه على العصيان ٤٣٧
 - السلطان يقبض على قانباي ويقتله في شعبان ٤٣٨
 - وقوع الغلاء العظيم بالقاهرة إلى نهاية العام ٤٣٨
 - ٩٨٨ - قانباي ٤٣٨
 - ٩٨٩ - محمد بن محمد الحموي، ناصر الدين ٤٣٨
 - ٩٩٠ - محمد بن جلال بن أحمد بن يوسف التركماني ثم
القاهري، شمس الدين ٤٣٩
 - ٩٩١ - محمد بن أحمد بن محمد بن جمعة بن مسلم الدمشقي
الصالح، عزيز الدين ابن خضر ٤٣٩
 - ٩٩٢ - خلف بن أبي بكر النحريري ٤٣٩
 - ٩٩٣ - حاجي فقيه الرومي، زين الدين ٤٣٩
 - ٩٩٤ - دمرداش المحمدي الظاهري، الخاصكي ٤٤٠
 - ٩٩٥ - طوغان الحسني الظاهري ٤٤٠

سنة ٨١٩

- ابتداء الطاعون بالقاهرة في المحرم وتزايد في صفر وكثرة
الوباء بالصعيد والوجه البحري ثم ارتفاعه في ربيع الآخر ٤٤١
- انتشار الطاعون في كثير من البلدان الشامية
وأصبهان وفاس ٤٤١
- الفرنج يغزون الاسكندرية فيقتلون ويأسرون ويعودون

- إلى بلادهم ٤٤١
- ٩٩٦ - محمد بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم
- ابن جماعة الحموي ثم القاهري عز الدين ٤٤١
- ٩٩٧ - عبدالرحمن بن محمد بن علي بن عبدالواحد الدكالي ثم
- المصري، زين الدين أبو هريرة ابن النقاش ٤٤٢
- ٩٩٨ - أحمد بن محمد بن سليمان المصري، شهاب الدين
- أبو العباس الزاهد ٤٤٢
- ٩٩٩ - همام (محمد) بن أحمد الخوارزمي، همام الدين ٤٤٢
- ١٠٠٠ - عبد الوهاب بن محمد بن أحمد الطرابلسي،
- أمين الدين ٤٤٣
- ١٠٠١ - محمد بن عمر بن إبراهيم ابن العديم الحلبي
- ثم القاهري، ناصر الدين ٤٤٣
- ١٠٠٢ - محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر التونسي،
- أبو عبد الله الوانوشي ٤٤٣
- ١٠٠٣ - أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن
- القاسمي ثم المكي، شهاب الدين ٤٤٤
- ١٠٠٤ - محمد بن علي بن معبد المقدسي،
- شمس الدين المدني ٤٤٤
- ١٠٠٥ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدائم الباهي
- القاهري، فتح الدين أبو الفتح ٤٤٤
- ١٠٠٦ - حمد بن رمضان التركماني الأجلي ٤٤٥
- ١٠٠٧ - أرغون الرومي ٤٤٥
- ١٠٠٨ - عبد الوهاب بن عبد الله بن موسى بن أبي شاکر،

- ٤٤٥ تقي الدين
- ١٠٠٩ - مقل الأشقمري الرومي الطواشي ٤٤٥

سنة ٨٢٠

- آقباي الدوادار يتولى نيابة دمشق، ثم القبض عليه
- ٤٤٦ وتعيين تنك ميّ نائباً لها
- مقتل آقباي الدوادار ٤٤٦
- السلطان يتوجه بالعساكر لتمهيد أمور البلاد الشامية ٤٤٦
- السلطان يدخل دمشق في مستهل ربيع الأول ٤٤٦
- السلطان يمهد الأمور في البلاد الشامية ٤٤٦
- السلطان يعود إلى القاهرة في شوال ٤٤٧
- ١٠١٠ - فرج ابن الناصر فرج ابن الظاهر برقوق ٤٤٧
- ١٠١١ - عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل القلقشندي
- ٤٤٧ ثم المقدسي، زين الدين
- ١٠١٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الفضل العقيلي
- ٤٤٧ النويري ثم المكي، عزالدين
- ١٠١٣ - محمد بن علي بن جعفر البلالي القاهري،
- ٤٤٧ شمس الدين
- ١٠١٤ - أحمد بن يهودا الدمشقي ثم الطرابلسي، شهاب الدين ٤٤٨
- ١٠١٥ - نعمان بن فخر بن يوسف، شرف الدين ٤٤٥
- ١٠١٦ - موسى بن علي بن محمد المناوي ثم الحجازي ٤٤٨
- ١٠١٧ - داود بن موسى الغماري ٤٤٨
- ١٠١٨ - أحمد بن أبي أحمد المغراوي، شهاب الدين ٤٤٩
- ١٠١٩ - محمد بن علي بن عبدالرحمن بن محمد بن سليمان

- ٤٤٩ ابن حمزة المقدسي الصالحي ، عز الدين
- ١٠٢٠ - محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغني بن منصور
- ٤٤٩ الحرّاني ثم الدمشقي ، شمس الدين
- ١٠٢١ - عبد الله بن إبراهيم بن خليل البعلبي ثم الدمشقي ،
- ٤٥٠ جمال الدين أبو محمد ابن الشرائحي
- ١٠٢٢ - عبد الله بن أحمد بن عبد العزيز البشبيشي ،
- ٤٥٠ جمال الدين
- ١٠٢٣ - يوسف بن عبد الله البوصيري
- ٤٥٠ إبراهيم صاحب شماخي
- ١٠٢٤ - أقبردي المنقار
- ٤٥١ أقباي المؤيدي
- ١٠٢٦ -

سنة ٨٢١

- إغلاق باب زويلة شهراً كاملاً بسبب ميلان منارة الجامع
- ٤٥٢ المؤيدي
- ١٠٢٧ - أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي القاهري ،
- ٤٥٢ شهاب الدين
- ١٠٢٨ - أحمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي الرّداد المكي
- ٤٥٢ ثم الزبيدي ، شهاب الدين
- ١٠٢٩ - يوسف بن محمد بن عبدالله الحميدي ، جمال الدين
- ٤٥٣ محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى الشمسي
- ١٠٣٠ -
- ٤٥٣ ثم الإسكندري ، كمال الدين
- ١٠٣١ - سهل بن إبراهيم بن أبي اليسر الأزدي الأندلسي
- ٤٥٣ الغرناطي ، أبو الحسن

- ١٠٣٢ - عبد الله بن إبراهيم بن أحمد الحرّاني ثم الحلبي،
 جمال الدين ٤٥٤
 ١٠٣٣ - خليل بن محمد بن محمد الأقفهسي القاهري، صلاح الدين
 أبو الصفاء ٤٥٤
 ١٠٣٤ - عبد الغني بن عبد الرزاق بن أبي الفرج الأستاذار،
 فخر الدين ٤٥٤
 ١٠٣٥ - لولو الطواشي كاشف الوجه القبلي ٤٥٤

سنة ٨٢٢

- السلطان يوجه العساكر بقيادة ولده لفتح البلاد القرمانية
 من الروم ٤٥٥
- الكثير من بلاد الروم تعترف بسيادة السلطان المؤيد ٤٥٦، ٤٥٥
- وقوع الطاعون بالشرقية والغربية في صفر وابتدائه بالقاهرة
 وكثرته في ربيع الأول ٤٥٦
- ١٠٣٦ - أحمد بن عبد الله بن بدر بن مفرج العامري الغزي ثم
 الدمشقي، شهاب الدين أبو نعيم ٤٥٦
- ١٠٣٧ - عبد العزيز بن محمد بن مظفر بن نصير البلقيني ثم
 القاهري، عز الدين ٤٥٧
- ١٠٣٨ - محمد بن عبد الله بن شوعان الزبيدي ٤٥٧
- ١٠٣٩ - محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فرحون اليعمري،
 أبو البركات ٤٥٧
- ١٠٤٠ - سليمان بن فرج بن سليمان الحجيني،
 علم الدين أبو الربيع ٤٥٧
- ١٠٤١ - محمد بن عبد الماجد بن علي القاهري،

- شمس الدين ٤٥٨
- ١٠٤٢ - فضل الله ابن الفخري عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن
- مكانس، مجد الدين ٤٥٨
- ١٠٤٣ - أدكي ٤٥٨
- ١٠٤٤ - سودون القاضي ٤٥٨
- ١٠٤٥ - تندو ابنة حسين بن أويس ٤٥٨

سنة ٨٢٣

- توقف النيل وخروج السلطان والناس للاستسقاء ٤٦١
- وقوع الطاعون بالفسطاط والاسكندرية والصعيد ثم بالقاهرة
- قليلًا وارتفاعه ٤٦١
- ١٠٤٦ - عبدالله بن محمد السمنودي ثم القاهري، جمال الدين ٤٦٠
- ١٠٤٧ - محمد بن محمد بن عثمان ابن البارزي، ناصر الدين ٤٦١
- ١٠٤٨ - يوسف بن إسماعيل بن يوسف الإنبائي، جمال الدين ٤٦١
- ١٠٤٩ - موسى بن محمد بن نصر البعلبي ابن السقيف،
- شرف الدين أبو الفتح ٤٦١
- ١٠٥٠ - تغري برمش بن يوسف التركماني، زين الدين ٤٦٢
- ١٠٥١ - محمد بن محمد بن حسين المخزومي،
- شمس الدين البرقي ٤٦٢
- ١٠٥٢ - عبدالله بن مقداد الأقفهي القاهري، جمال الدين ٤٦٢
- ١٠٥٣ - محمد بن موسى بن علي بن عبد الصمد المراكشي ثم
- المكي، جمال الدين أبو المحاسن ابن موسى ٤٦٢
- ١٠٥٤ - محمد ابن بطالة ٤٦٣
- ١٠٥٥ - إبراهيم ابن المؤيد شيخ، صارم الدين ٤٦٣

١٠٥٦ - قرا يوسف بن قرا محمد التركماني ٤٦٣

١٠٥٧ - عبدالله بن شاكر بن الغنام، كريم الدين ٤٦٤

سنة ٨٢٤

● مرض السلطان ووفاته في المحرم، وتعيين ولده أحمد

للسلطنة وتلقيه بالمظفر وعمره سنة ونصف ٤٦٥

● شيء من سيرة السلطان المؤيد ٤٦٥

١٠٥٨ - جقمق التركماني ٤٦٦

١٠٥٩ - عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير البلقيني ثم

القاهري، جلال الدين أبو الفضل ٤٦٧

١٠٦٠ - عبد الوهاب بن صالح الزهري الدمشقي، تاج الدين ٤٦٨

١٠٦١ - محمد بن إبراهيم بن جامع البوصيري، شمس الدين ٤٦٨

١٠٦٢ - محمد بن خليل بن هلال الحاضري الحلبي،

عز الدين ٤٦٩

١٠٦٣ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي

عبدالله الحسني المكي، رضي الدين أبو حامد ٤٦٩

١٠٦٤ - يوسف بن أحمد بن يوسف الصفي ثم القاهري،

جمال الدين ٤٦٩

١٠٦٥ - زين الدين السطحي ٤٧٠

١٠٦٦ - حسن بن محمد الطرابلسي، بدر الدين ٤٧٠

١٠٦٧ - محمد بن البرجي، بهاء الدين ٤٧٠

١٠٦٨ - قجقار القردمي، الأمير ٤٧٠

سنة ٨٢٥

● القبض على طرباي الظاهري وإرساله إلى سجن الإسكندرية ٤٧١

● استيلاء برسبای على السلطنة بعد خلعه للصالح

- وتلقبه بالأشرف ٤٧١
- تعيين بيغا المظفري أتابكاً ٤٧١
- وقوع الطاعون الشديد بحلب ووفاة سبعين ألفاً من أهلها ٤٧١
- ١٠٦٩ - إبراهيم بن أحمد بن علي البيجوري ثم القاهري ،
برهان الدين ٤٧١
- ١٠٧٠ - إبراهيم بن محمد بن عيسى العجلوني ثم الدمشقي ،
برهان الدين ٤٧٢
- ١٠٧١ - أحمد بن عثمان بن محمد بن إسحاق المناوي ،
بهاء الدين ٤٧٢
- ١٠٧٢ - محمود بن محمد الأقصري ثم القاهري ،
بدر الدين ٤٧٢
- ١٠٧٣ - محمد بن محمد بن خليل بن هلال الحاضري ،
عز الدين ٤٧٣
- ١٠٧٤ - محمد بن علي الزراتي ، شمس الدين ٤٧٣
- ١٠٧٥ - محمد بن أحمد بن معالي الحبتي ، شمس الدين ٤٧٣
- ١٠٧٦ - علي بن سعد الدين محمد ، صبر الدين الملك ٤٧٣
- ١٠٧٧ - غرير بن هياز بن هبة الحسيني ، الأمير ٤٧٤
- ١٠٧٨ - محمد جلبي ، كرشجي بن أبي يزيد بن مراد بن أرخان
ابن عثمان جق ، الأمير ٤٧٤
- ١٠٧٩ - محمد بك بن علي بك بن قرمان ، ناصر الدين الأمير ٤٧٤
- ١٠٨٠ - حسن بن أحمد بني بشارة ٤٧٤

سنة ٨٢٦

- هرب جانبك الصوفي من سجنه ٤٧٥
- وقوع الطاعون بالشام ودمياط ٤٧٥

- ١٠٨١ - أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي
ثم المصري ، ولي الدين أبو زرعة ٤٧٥
- ١٠٨٢ - عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل القلقشندي ثم
المقدسي ، زين الدين ٤٧٦
- ١٠٨٣ - عبد الرحمن بن محمد بن صالح الكناني المدني ،
ناصر الدين أبو الفرج ٤٧٦
- ١٠٨٤ - عمر البلخي ، كمال الدين ٤٧٦
- ١٠٨٥ - نصر المغربي ٤٧٧
- ١٠٨٦ - سالم بن سالم بن أحمد بن سالم المقدسي القاهري ،
مجد الدين أبو البركات ٤٧٧
- ١٠٨٧ - أحمد بن عثمان بن يوسف الخربتاوي البعلبي ٤٧٧
- ١٠٨٨ - تاني بيك ميق ٤٧٧
- ١٠٨٩ - قطلوبغا التنمي ، علاء الدين ، الأمير ٤٧٧
- ١٠٩٠ - داود بن عبد الرحمن بن داود الشوبكي الكركي ،
أبو عبد الرحمن ابن الكويز ٤٧٨
- ١٠٩١ - زينب ابنة الظاهر برقوق ٤٧٨
- ١٠٩٢ - خديجة ابنة شعبان بن حسين ابن الناصر
محمد بن قلاوون ٤٧٨

سنة ٨٢٧

- القبض على الأتابك يلغا المظفري ٤٧٩
 - تولي قجق الشعباني الظاهري الأتابكية ٤٧٩
 - المسلمون يغزون جزيرة الماغوصة ٤٧٩
- ١٠٩٣ - أحمد بن محمد بن عبد الله المخزومي المكي ، محب الدين
أبو الفتح ابن ظهيرة ٤٧٩

- ١٠٩٤ - محمد بن حسن بن علي البيجوري ثم القاهري،
 ٤٧٩ شمس الدين
- ١٠٩٥ - علي بن لؤلؤ، نور الدين ٤٨٠
- ١٠٩٦ - عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن زيد البعلي
 ٤٨٠ ثم الدمشقي، كمال الدين ابن زيد
- ١٠٩٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز
 ٤٨٠ النويري، كمال الدين أبو الفضل
- ١٠٩٨ - محمد بن سعد بن محمد بن الديري، شمس الدين ٤٨٠
- ١٠٩٩ - يعقوب بن جلال الرومي الأصل التبانى، شرف الدين ٤٨١
- ١١٠٠ - أحمد بن عيسى بن أحمد الصنهاجي المغربي،
 ٤٨١ شهاب الدين
- ١١٠١ - أبو بكر بن عمر بن محمد الطريني ثم المحلي،
 ٤٨١ زين الدين
- ١١٠٢ - محمد بن أبي بكر القرشي المخزومي السكندري،
 ٤٨٢ بدر الدين ابن الدماميني
- ١١٠٣ - أحمد بن إسماعيل بن عباس بن علي،
 ٤٨٢ الناصر صاحب اليمن
- ١١٠٤ - سليمان بن غازي بن محمد بن أبي بكر بن تورانشاه
 ٤٨٢ الأيوبي، فخر الدين أبو المفاخر الأمير
- ١١٠٥ - تاني بك البجاسي ٤٧٣
- ١١٠٦ - فاطمة ابنة قجقار ٤٧٣
- سنة ٨٢٨
- المسلمون يغزون جزيرة قبرس ٤٨٤
- الفتران تفتك بالزروع ٤٨٤

- ١١٠٧ - علي بن أحمد بن محمد بن سلامة السلمي المكي ،
 نور الدين أبو الحسن ٤٨٤
 ١١٠٨ - محمد بن أحمد بن محمد البيري ، شمس الدين ٤٨٥
 ١١٠٩ - أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد الكوفي البغدادي ثم
 الدمشقي ثم القاهزي شهاب الدين ابن الفصيح ٤٨٥
 ١١١٠ - محمد بن أحمد الدفري ، شمس الدين ٤٨٥
 ١١١١ - محمد بن إسماعيل بن محمد بن محمد بن هانيء
 اللخمي ، ناصر الدين ٤٨٥
 ١١١٢ - علي بن محمود بن أبي بكر السلماني ثم الحموي ،
 علاء الدين أبو الحسن ابن المغلي ٤٨٦
 ١١١٣ - فضل الله بن نصر الله بن أحمد التستري ثم البغدادي ٤٧٦
 ١١١٤ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله
 المقدسي الصالحي ، شمس الدين أبو عبد الله ٤٨٧
 ١١١٥ - شعبان بن محمد بن داود المصري الآثاري ،
 زين الدين ٤٨٧
 ١١١٦ - طوغان ، الأمير ٤٨٧
 ١١١٧ - أبو بكر حاجب طرابلس ٤٨٨
 ١١١٨ - زينب ابنة صالح بن مظفر بن نصير البلقيني ٤٨٨
- سنة ٨٢٩
- المسلمون يغزون جزيرة قبرس ويقبضون على صاحبها ويغنمون
 الأموال وآلاف الأسرى ٤٨٩
 ١١١٩ - أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن الحصني ثم الدمشقي ،
 تقي الدين ٤٩٠
 ١١٢٠ - محمد بن عطا الله الرازي الهروي ، شمس الدين ٤٩٠

- ١١٢١ - علي بن عبد الله بن محمد الدمشقي ، علاء الدين
 ٤٩١ أبو الحسن ابن سلام
- ١١٢٢ - عمر بن علي بن فارس القاهري ، سراج الدين قارىء
 ٤٩١ الهداية
- ١١٢٣ - يوسف بن خالد بن نعيم الطائي البساطي ،
 ٤٩٢ جمال الدين أبو المحاسن
- ١١٢٤ - خليفة المغربي ثم الأزهري ٤٩٢
- ١١٢٥ - حسن بن عجلان بن رميثة الحسني ، الشريف الأمير ٤٩٢
- ١١٢٦ - قجق الشعباني القاهري ٤٩٢
- ١١٢٧ - علي باي بن خليل بن دلغادر ٤٩٢
- سنة ٨٣٠
- تولي يشبك الساقى الأعرج الأتابكية ٤٩٣
- منع البيع بداخل المسجد الحرام ٤٩٣
- سد أبواب الحرم إلا أربعة ٤٩٣
- ١١٢٨ - عمر بن حجي بن موسى السعدي الحسباني ثم
 ٤٩٣ الدمشقي ، نجم الدين أبو الفتوح
- ١١٢٩ - علي بن عبد الرحمن القمني ثم القاهري ،
 ٤٩٣ نور الدين
- ١١٣٠ - محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل القلقشندي
 ٤٩٤ ثم القاهري ، بدر الدين
- ١١٣١ - محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الضياء المكي ،
 ٤٩٤ ضياء الدين أبو البركات
- ١١٣٢ - محمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد الأخنائي ،
 ٤٩٤ تقي الدين

- ١١٣٣ - محمد بن إسماعيل بن محمد بن بردس البعلي،
 ٤٩٤ تاج الدين أبو عبد الله
 ١١٣٤ - محمد بن خالد بن موسى، شمس الدين ابن زهرة ٤٩٥
 ١١٣٥ - عمر بن محمد بن اللبان، زين الدين ٤٩٥
 ١١٣٦ - محمد بن إبراهيم بن محمد الدمشقي ثم البشتكي،
 ٤٩٥ بدر الدين
 ١١٣٧ - أحمد بن يوسف بن محمد بن معالي الدمشقي ثم القاهري،
 ٤٩٦ شهاب الدين أبو محمد الزعفريني
 ١١٣٨ - مقبل، صاحب ينبع ٤٩٦
 ١١٣٩ - عبد الله بن أحمد بن الأشرف إسماعيل،
 ٤٩٦ المنصور صاحب اليمن
 ١١٤٠ - أويس بن شاه در بن شاه زاده بن أويس، الأمير ٤٩٧
 ١١٤١ - كافور الصرغتمشي الطواشي ٤٩٧
 سنة ٨٣١
 ● إطلاق سراح صاحب قبرس ٤٩٨
 ● العلاء ابن البخاري يشير بإبطال إدارة المحمل لما ينشأ
 فيها من المفاسد، والعلماء لا يوافقونه ٤٩٨
 ١١٤٢ - محمد بن عبد الدائم البرماوي القاهري،
 ٤٩٩ شمس الدين
 ١١٤٣ - محمد بن أحمد بن موسى الكفيري العجلوني
 ٤٩٩ ثم الدمشقي
 ١١٤٤ - أحمد بن حسن الطناني ثم القاهري، شهاب الدين ٥٠٠
 ١١٤٥ - محمد بن حسين التروجي، شمس الدين ٥٠٠
 ١١٤٦ - محمد بن أحمد بن علي الرملي القاهري،

- شمس الدين الشامي ٥٠٠
- ١١٤٧ - سعيد بن عبد الله المغربي ٥٠٠
- ١١٤٨ - شرف ابن أمير السرائي ثم المارديني ٥٠١
- ١١٤٩ - عبد اللطيف بن شاکر بن ماجد بن عبد الوهاب
- ابن يعقوب تاج الدين ٥٠١
- ١١٥٠ - عذراء بن علي بن نعيم، أمير آل فضل ٥٠١
- ١١٥١ - جانبك الأشرفي ٥٠١
- ١١٥٢ - يشبك الظاهري برقوق الساقى الأعرج ٥٠١
- سنة ٨٣٢
- تولي جُرأقطلي الأتابكية ٥٠٢
- وقوع الفتنة بين ممالیک الأتابک وممالیک السلطان ٥٠٢
- قَرایلك یغیر علی الرُّها ویستولی علی قلعة خرت برت ٥٠٢
- ١١٥٣ - محمد بن إبراهيم بن عبد الله الشطنوفي ثم
- القاهري، شمس الدين ٥٠٣
- ١١٥٤ - محمد بن عبد الوهاب بن محمد البارنباري ثم
- القاهري، ناصر الدين ٥٠٤
- ١١٥٥ - أحمد بن عبد الرحمن بن عوض الطتندائي ثم
- القاهري، شهاب الدين أبو العباس ٥٠٤
- ١١٥٦ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر المرشدي
- المكي، ضياء الدين ٥٠٥
- ١١٥٧ - محمد بن أحمد بن علي الفاسي ثم المكي،
- تقي الدين أبو الطيّب ٥٠٥
- ١١٥٨ - أحمد بن عمر بن أحمد بن عيسى الأنصاري،
- شهاب الدين أبو العباس، الشاب الثائب ٥٠٥

- ١١٥٩ - محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق
 ٥٠٥ الأنصاري الدمشقي ثم القاهري، بدر الدين
 ١١٦٠ - عجلان بن نعيم بن منصور بن جماز العلوي الحسيني،
 ٥٠٦ الأمير
 ١١٦١ - علي بن محمد بن ثامر القرشي الأموي السفطي،
 ٥٠٦ نور الدين
 سنة ٨٣٣
 ٥٠٧ ● وقوع الطاعون الشديد بالديار المصرية
 ٥٠٧ ● وقوع الحرب بين قرقماس بن حسين بن نعيم وابن عمه مدلج
 ١١٦٢ - محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري،
 ٥٠٨ شمس الدين أبو الخير
 ١١٦٣ - أبو بكر بن عمر بن عرفات القمني ثم القاهري،
 ٥٠٨ زين الدين
 ١١٦٤ - يحيى بن محمد بن يوسف بن علي الكرمانى ثم البغدادي،
 ٥٠٩ تقي الدين
 ١١٦٥ - محمد بن محمد بن محمد الأنصاري الدمشقي ثم القاهري،
 ٥٠٩ جلال الدين ابن مزهر
 ١١٦٦ - يحيى بن سيف بن محمد بن عيسى السيرامي القاهري،
 ٥١٠ نظام الدين
 ١١٦٧ - عبد الغني بن عبد الواحد بن إبراهيم المرشدي
 ٥١٠ المكي، نسيم الدين
 ١١٦٨ - أحمد بن محمود بن محمد بن عبد الله القيسري
 ٥١٠ القاهري، صدر الدين ابن العجمي
 ١١٦٩ - محمد بن إسماعيل البطرني المغربي ثم الدمشقي،

- ٥١٠ تاج الدين
- ١١٧٠ - أحمد بن علي بن عبدالله بن علي بن حاتم البعلبي ثم
- ٥١١ الطرابلسي، شهاب الدين ابن الحبال
- ١١٧١ - نصرالله بن عبد الرحمن بن أحمد الروياني العجمي،
- ٥١١ جلال الدين
- ١١٧٢ - العباس بن أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن سليمان
- ٥١١ العباسي، الخليفة المستعين بالله
- ١١٧٣ - محمد ابن الظاهر ططر، الأمير الصالح
- ٥١٢ ١١٧٤ - علي بن عنان بن مغامس بن رميثة الحسني
- ٥١٢ المكي، الشريف الأمير
- ١١٧٥ - عبد الكريم بن سعد الدين بركة المصري، كريم الدين
- ٥١٢ ابن كائب جكم
- ١١٧٦ - أزيك الدوادار
- ٥١٢ ١١٧٧ - ببيغا المظفري الظاهري
- ٥١٢ ١١٧٨ - بردبك السيفي
- ٥١٣ ١١٧٩ - يشبك
- ٥١٣ ١١٨٠ - ياقوت الأرغوني شاوي الحبشي، فخر الدين
- ٥١٣ سنة ٨٣٤
- ٥١٤ ● وقوع العطش الشديد بين الحجاج في رجوعهم
- ٥١٤ ● وفاء النيل ستة عشر ذراعاً مع زيادة نصف ذراع
- ١١٨١ - إسماعيل بن أبي الحسن بن علي البرماوي ثم
- ٥١٤ القاهري، مجد الدين
- ١١٨٢ - محمود بن أحمد بن محمد الفيومي ثم الحموي،
- ٥١٥ نور الدين ابن خطيب الدهشة

١١٨٣ - محمد بن إبراهيم بن أيوب العيصي،

- ٥١٥ بدر الدين
٥١٦ ١١٨٤ - إسماعيل الرومي، مجد الدين كَرْدَنَكَش
٥١٦ ١١٨٥ - عمر بن منصور البهاري، سراج الدين
٥١٦ ١١٨٦ - محمد بن حمزة بن محمد، شمس الدين ابن الفنري
١١٨٧ - عبد الله بن محمد بن مفلح المقدسي، ثم الصالحي،
٥١٧ شرف الدين

١١٨٨ - محمد بن علي بن أحمد بن الأمين المصري،

- ٥١٧ تقي الدين
٥١٧ ١١٨٩ - أحمد، شهاب الدين الأقطع
٥١٨ ١١٩٠ - شاهين الرومي المزي
٥١٨ ١١٩١ - عبدالرزاق بن إبراهيم بن الهيصم، تاج الدين

سنة ٨٣٥

● تولي سودون بن عبد الرحمن الظاهري الأتابكية عوضاً

- ٥١٩ عن جراقطلي
٥١٩ ● إجراء العيون بمكة المكرمة
● خراب الشرق من بغداد إلى تبريز وكثرة الغلاء في

- ٥١٩ تلك البلدان
٥١٩ ١١٩٢ - أحمد بن إسماعيل الأبيشي، شهاب الدين
١١٩٣ - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف بن هشام
٥٢٠ الأنصاري القاهري، شهاب الدين

- ١١٩٤ - محمد بن محمد بن محمد بن مسلم الكركي ثم
٥٢٠ الدمشقي، تاج الدين ابن الغرابيلي
١١٩٥ - عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن التفهني

- القاهري، زين الدين ٥٢١
- ١١٩٦ - أحمد بن عثمان بن محمد بن إبراهيم القاهري،
- شهاب الدين ابن الكلوتاتي ٥٢١
- ١١٩٧ - خالد بن قاسم بن محمد العاجلي ثم الحلبي ثم
- القاهري، زين الدين أبو البقاء ٥٢١
- ١١٩٨ - أحمد بن صالح بن أحمد بن عمر الحلبي، شهاب الدين
- شهاب الدين ابن السفاح ٥٢٢
- ١١٩٩ - يحيى بن عبد الله القبطي، علم الدين،
- أبو كم ٥٢٢
- ١٢٠٠ - محمد بن سعد الدين، جمال الدين الملك ٥٢٢
- ١٢٠١ - محمد بن أبي فارس عبدالعزيز بطرابلس المغرب،
- أبو عبد الله ٥٢٢
- ١٢٠٢ - حسين بن علاء الدولة بن أحمد بن أويس،
- ملك العراق ٥٢٣
- ١٢٠٣ - جينوس الفرنجي، الملك ٥٢٣
- سنة ٨٣٦
- خروج السلطان بالعساكر نحو البلاد الشامية لدفع قرايلوك ٥٢٤
- ١٢٠٤ - محمد بن عبد الرحيم بن أحمد المصري المنهاجي،
- شمس الدين سبط ابن اللبان ٥٢٥
- ١٢٠٥ - إبراهيم بن حجاج بن محرز الإبناسي ثم القاهري،
- برهان الدين أبو إسحاق ٥٢٦
- ١٢٠٦ - عبد الرحمن بن محمد القزويني الجزيري البغدادى،
- زين الدين الحلالي ٥٢٦
- ١٢٠٧ - محمد بن علي بن موسى الدمشقي، شمس الدين

- ٥٢٧ ابن قديدار
- ١٢٠٨ - حسن بن أبي بكر بن أحمد القدسي،
- ٥٢٧ بدر الدين
- ١٢٠٩ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن محمد الأموي،
- ٥٢٧ شهاب الدين
- ١٢١٠ - محمد بن عبد الحق بن إسماعيل الأنصاري السبتي،
- ٥٢٨ أبو عبد الله
- ١٢١١ - أحمد بن سليمان بن المجاهد غازي الأيوبي،
- ٥٢٨ الأشرف الأمير
- ١٢١٢ - علي بن يوسف بن المنصور عمر بن أنور،
- ٥٢٨ الأمير
- ١٢١٣ - صاحب التكرور
- ٥٢٨ أحمد بن غلام الله بن أحمد بن محمد بن الكوم الريشي
- ١٢١٤ - أحمد بن غلام الله بن أحمد بن محمد بن الكوم الريشي
- ٥٢٨ الميقاتي، شهاب الدين
- ١٢١٥ - علي بن محمد الطنبذي، نور الدين
- ٥٢٩ قرابلوک تغري بردي المحمودي
- ١٢١٦ - قرابلوک تغري بردي المحمودي
- ٥٢٩ سودون ميق الظاهري
- ١٢١٧ - سودون ميق الظاهري

سنة ٨٣٧

- ٥٣٠ اختتان ابن السلطان
- ٥٣٠ وقوع الحرب بين نائب الرها والتركمان
- إحصاء الحاكة في الإسكندرية وبيان تناقصهم عن الأزمان
- ٥٣٠ السابقة
- إحصاء عدد القرى بمصر وبيان تناقصها الشديد عن أيام

- الفاطميّين ٥٣٠
- ١٢١٨ - إسماعيل بن أبي بكر اليماني، شرف الدين أبو محمد
- ابن المقرئ ٥٣٠
- ١٢١٩ - محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد السمنودي ثم
- القاهري، تاج الدين ابن تمرية ٥٣١
- ١٢٢٠ - محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر القرشي العبدي
- المكي، جمال الدين أبو المحاسن ٥٣١
- ١٢٢١ - محمد بن أبي بكر بن محمد بن عثمان المارديني ثم
- الحلي، بدر الدين ابن سلامة ٥٣٢
- ١٢٢٢ - أحمد بن محمود بن أحمد بن إسماعيل ابن الكشك،
- شهاب الدين ٥٣٢
- ١٢٢٣ - أبو بكر بن علي بن حجة الحموي،
- تقي الدين ابن حجة ٥٣٢
- ١٢٢٤ - محمد بن محمد بن محمد المغربي،
- أبو عبد الله ابن القمّاح ٥٣٣
- ١٢٢٥ - علي بن حسين بن عروة المشرقي ثم الدمشقي،
- أبو الحسن ابن زكنون ٥٣٣
- ١٢٢٦ - إبراهيم بن داود ابن المتوكل على الله محمد العباسي،
- الخليفة ٥٣٣
- ١٢٢٧ - جار قطلبي ٥٣٤
- ١٢٢٨ - عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الهنتاتي
- الحفصي، أبو فارس سلطان المغرب ٥٣٤
- ١٢٢٩ - رميثة بن محمد بن عجلان الحسني، أمير مكة ٥٣٤

١٢٣٠ - محمد بن فندو، جلال الدين أبو المظفر الملك ٥٣٤

سنة ٨٣٨

● تولي إينال الحكمي الأتابكية ٥٣٥

● شروع سودون المحمدي في عمل سقف الكعبة ٥٣٥

● قدوم هدية قرايلوك إلى السلطان وفيها دراهم مضروبة

باسم السلطان ٥٣٥

١٢٣١ - محمد بن عبد القادر بن عمر الشيرازي ثم الواسطي،

نجم الدين السلكاكيني ٥٣٦

١٢٣٢ - أحمد بن محمد بن أبي بكر بن رسلان البلقيني،

شهاب الدين ٥٣٧

١٢٣٣ - محمد بن محمد بن عمر البلقيني، تقي الدين ٥٣٧

١٢٣٤ - عبد الرحمن بن أحمد بن حمدان الأذري ثم الحلبي

ثم القاهري، تاج الدين ٥٣٧

١٢٣٥ - عبد الواحد بن إبراهيم الفوي ثم المكي،

جلال الدين أبو المحامد المرشدي ٥٣٧

١٢٣٦ - حسين بن علي بن سبع البوصيري، بدر الدين ٥٣٨

١٢٣٧ - عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن القبابي ثم

المقدسي، زين الدين أبو زيد ٥٣٨

١٢٣٨ - أحمد شاه بن أحمد بن حسن شاه بن بهمن،

السلطان ٥٣٨

١٢٣٩ - عبد الوهاب بن عبد الغني بن شاکر،

تقي الدين ابن الجيعان ٥٣٨

١٢٤٠ - محمد ابن الشيرازي، ناصر الدين ٥٣٨

- ١٢٤١ - أركماس الجلباني ٥٣٩
 ١٢٤٢ - طرباي الظاهري ٥٣٩
 ١٢٤٣ - أندراس الحطي ، الملك ٥٣٩

سنة ٨٣٩

- تولي جقمق العلائي الأتابكية ٥٤٠
- وصول حمزة بك التركماني والقبض عليه وسجنه بقلعة الجبل
- ووفاته في السنة التي تليها ٥٤٠
- ١٢٤٤ - يحيى بن يحيى بن أحمد بن حسن المصري القبابي ثم
- الدمشقي ، محيي الدين أبو زكريا ٥٤١
- ١٢٤٥ - محمد بن أحمد بن عبد العزيز ابن الأمانة ،
- بدر الدين ٥٤١
- ١٢٤٦ - عبد الملك بن علي بن أبي المنى البابي ثم الحلبي ،
- الشيخ عبيد ٥٤١
- ١٢٤٧ - أبو بكر بن محمد بن علي الخافي الهروي العجمي ،
- زين الدين ٥٤١
- ١٢٤٨ - محمد بن إبراهيم بن أحمد الفوي ثم المكي المرشدي ،
- جمال الدين أبو المحامد ٥٤٢
- ١٢٤٩ - عبد الرحمن بن علي بن محمد الحلبي ثم الدمشقي ،
- ركن الدين الدخان ٥٤٢
- ١٢٥٠ - صالح بن محمد بن موسى المغربي الزوادي ،
- مجد الدين أبو محمد ٥٤٢
- ١٢٥١ - سعد بن محمد بن جابر العجلوني ثم الأزهري ٥٤٣

- ١٢٥٢- محمد بن أحمد بن محمد بن كامل التدمري ثم
٥٤٣ الخليلي، شمس الدين أبو عبدالله
١٢٥٣- محمد بن عمر بن أبي بكر ابن الشرايشي،
٥٤٣ تاج الدين
١٢٥٤- أحمد شاه بن فندو، المظفر شهاب الدين الملك
٥٤٣
١٢٥٥- أحمد ابن شاه رخ، الملك
٥٤٤
١٢٥٦- بابي سنقر، الأمير
٥٤٤
١٢٥٧- فيروز شاه بن تهتم، قطب الدين الأمير
٥٤٤
١٢٥٨- عثمان بن قطبك بن طرغلي التركماني، قرايلوك
٥٤٤
١٢٥٩- مانع بن علي بن عطية بن منصور بن جماز بن شيخة،
٥٤٤ الأمير
١٢٦٠- محمد بن محمد بن أبي فارس، أبو عبدالله الأمير المنتصر
٥٤٥
١٢٦١- أبو أحمد ابن أبي حمو موسى بن يوسف، الأمير
٥٤٥
١٢٦٢- علي بن محمد بن علي بن محمد الحسني العلوي،
٥٤٥ نجاح الدين أبو الحسن المنصور
١٢٦٣- قصروه الظاهري برقوق
٥٤٥
١٢٦٤- خشقدم الخصي الظاهري
٥٤٦
١٢٦٥- تاج بن سيف الشويكي الدمشقي،
٥٤٦ التاج الوالي
١٢٦٦- خوند جلبان الجركسية
٥٤٦

سنة ٨٤٠

- فرنج الكتيلان يغيرون على الإسكندرية ٥٤٧
- ناصر الدين بن دلغادر يستنجد بالسلطان مراد العثماني

- ٥٤٧ على إبراهيم بن قرمان
- ٥٤٧ ● وقوع الصلح بين ابن عثمان وابن قرمان
- ١٢٦٧- موسى بن أحمد بن موسى السبكي ثم القاهري،
- ٥٤٨ شرف الدين
- ١٢٦٨- أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان الأموي العثماني
- ٥٤٨ القاهري، شهاب الدين أبو العباس ابن المحمرة
- ١٢٦٩- أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوضيري
- ٥٤٩ ثم القاهري، شهاب الدين
- ١٢٧٠- محمد بن أحمد بن محمود ابن الكشك،
- ٥٤٩ شمس الدين
- ١٢٧١- محمد بن محمد بن يحيى الحكمي الأندلسي الغرناطي،
- ٥٤٩ أبو عبدالله اللبسي
- ١٢٧٢- محمد بن موسى بن عمر بن عطية اللقاني الأزهري،
- ٥٥٠ شمس الدين
- ١٢٧٣- عبدالرحمن بن نصر الله البغدادي ثم القاهري،
- ٥٥٠ نور الدين
- ١٢٧٤- سليم بن عبدالرحمن الجناني ثم الأزهري
- ١٢٧٥- عبدالرحمن بن محمد بن سلمان المروزي الحموي ثم
- ٥٥٠ الحلبي ثم القاهري، زين الدين أبو الفضل ابن الخراط
- ١٢٧٦- محمد بن يوسف بن أبي بكر الدمشقي ثم القاهري،
- ٥٥١ شمس الدين الحلاوي
- ١٢٧٧- أرغون شاه النيروزي
- ٥٥٢ أقباي الشبكي
- ١٢٧٨- أقباي الشبكي

سنة ٨٤١

- المجيء برأس جانبك الصوفي إلى مصر بعد القبض عليه وقتله ٥٥٣
- وقوع الطاعون في ابتداء رمضان وزيادته في شوال وارتفاعه في آخره ٥٥٣
- ١٢٧٩- برسباي، السلطان الملك الأشرف ٥٥٣
- ١٢٨٠- إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي ثم الحلبي، برهان الدين أبو الوفاء القوف ٥٥٦
- ١٢٨١- محمد بن الخضر بن داود الحلبي ثم القاهري، شمس الدين أبو عبدالله ابن المصري ٥٥٦
- ١٢٨٢- محمد بن الحسن بن سعد الفاقوسي القاهري، ناصر الدين ٥٥٦
- ١٢٨٣- محمد بن محمد بن محمد بن محمد البخاري، علاء الدين ٥٥٧
- ١٢٨٤- عبدالرحيم بن محمد بن أبي بكر الطرابلسي ثم القاهري، تاج الدين أبو محمد ٥٥٧
- ١٢٨٥- علي بن موسى بن إبراهيم الرومي، علاء الدين أبو الحسن ٥٥٧
- ١٢٨٦- علي بن مفلح الكافوري، نور الدين ٥٥٨
- ١٢٨٧- محمد بن عمر بن محمد الطبناوي، ناصر الدين ٥٥٨
- ١٢٨٨- أبو بكر بن عبدالله بن أيوب الملوئي ثم المصري الشاذلي، زين الدين ٥٥٨
- ١٢٨٩- أحمد بن محمد بن علي بن أحمد الواعظ ابن القرداح،

- شهاب الدين ٥٥٩
- ١٢٩٠- سودون بن عبدالرحمن ٥٥٩
- ١٢٩١- تماراز المؤيدي ٥٥٩
- ١٢٩٢- أقبردي القجماسي ٥٦٠
- ١٢٩٣- جانبك السيفي، الثور ٥٦٠
- ١٢٩٤- دولات خجا السيفي ٥٦٠
- ١٢٩٥- إسكندر بن قرا يوسف، الأمير ٥٦٠
- ١٢٩٦- محمد بن حسن بن نصر الله الفوي،
صلاح الدين ابن نصر الله ٥٦٠
- ١٢٩٧- إبراهيم بن عبدالكريم ابن كاتب جكم، سعد الدين ٥٦٠
- ١٢٩٨- يحيى بن عبدالله صاحب ديوان الجيش،
شرف الدين ابن بنت الملكي ٥٦١

سنة ٨٤٢

- خلع السلطان العزيز أبي المحاسن يوسف ابن الأشرف برسباي وتولية الأتابك جقمق العلائي السلطنة وتلقيبه
- بالظاهر أبي سعيد ٥٦٢
- القبض على الأتابك قرقماس وسجنه ثم قتله
- تولي أقبغا التمرازي الأتابكية
- تولي أقبغا التمرازي نيابة الشام واستقرار يشبك السوداني
- في الأتابكية
- خروج عرب بلي على الحاج الغزاوي والشامي
- وقوع الطاعون في البلاد المصرية في ذي القعدة وتناقصه في أول ذي الحجة

- ١٢٩٩- محمد بن سعيد بن علي القرشي الطبري ثم اليماني
 ٥٦٤ العدني، جمال الدين ابن كَبَن
- ١٣٠٠- علي بن عبدالرحمن بن محمد بن إسماعيل الشلقامي
 ٥٦٤ القاهري، نور الدين
- ١٣٠١- محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن محمد القيسي الدمشقي،
 ٥١٤ شمس الدين أبو عبدالله ابن ناصر الدين
- ١٣٠٢- محمد بن أحمد بن عثمان البساطي ثم القاهري،
 ٥٦٥ شمس الدين أبو عبدالله
- ١٣٠٣- يحيى المغربي، محيي الدين
 ٥٦٥ أحمد بن محمد بن أحمد الدميري القاهري،
- ١٣٠٤- أحمد بن محمد بن أحمد الدميري القاهري،
 ٥٦٥ شهاب الدين ابن تقي
- ١٣٠٥- علي بن عبدالكريم بن إبراهيم بن أحمد المصري،
 ٥٦٦ الكتبي نور الدين
- ١٣٠٦- يحيى بن الناصر أحمد بن الأشرف إسماعيل،
 ٥٦٦ الظاهر
- ١٣٠٧- جوهر اللّالا الزّمام
 ٥٦٦ داود بن علي بن بهاء الكيلاني، شرف الدين
- ١٣٠٨- داود بن علي بن بهاء الكيلاني، شرف الدين
 ٥٦٦ سنة ٨٤٣
- وصول ناصر الدين ابن دلفادر إلى القاهرة وإكرامه
 ٥٦٧ علي بن محمد بن سعد الطائي الحلبي، علاء الدين
- ١٣٠٩- علي بن محمد بن سعد الطائي الحلبي، علاء الدين
 ٥٦٧ أبو الحسن، ابن خطيب الناصرية
- ١٣١٠- محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن إبراهيم
 ٥٦٧ الكازروني ثم المدني، جمال الدين

١٣١١- محمد بن علي بن أحمد بن عبد المنعم البكري،

- ٥٦٨ محب الدين
١٣١٢- عبد الرحمن الحنفي ٥٦٨
١٣١٣- أقبغا التمرآزي الأمير ٥٦٨
١٣١٤- أقبغا التركماني، الأمير ٥٦٨
١٣١٥- طوخ مازي، الأمير ٥٦٩
١٣١٦- يلبغا البهائي، الأمير ٥٦٩

سنة ٨٤٤

- وصول رسول شاه رخ بن تيمورلنك إلى القاهرة ٥٧٠
● تجديد عمارة جامع الصالح طلائع بن رزيك وعدد من
جوامع القاهرة ٥٧٠
١٣١٧- أحمد بن الحسين بن الحسن الرملي،
شهاب الدين أبو العباس ٥٧٠
١٣١٨- علي بن عمر بن الحسن التلواني ثم القاهري،
نور الدين ٥٧١
١٣١٩- علي بن عثمان بن عمر الدمشقي، علاء الدين
ابن الصيرفي ٥٧١
١٣٢٠- أحمد بن أبي بكر بن رسلان البلقيني،
شهاب الدين العجيمي ٥٧٢
١٣٢١- أحمد بن محمد بن عبدالله المحلي ثم القاهري،
شهاب الدين أبو العباس ٥٧٢
١٣٢٢- علي بن محمد بن أبي السعود محمد بن حسين القرشي
المكي، نور الدين ابن ظهيرة ٥٧٢

- ١٣٢٣- محمد بن أبي بكر ابن أيد غدي المصري الشمسي ،
 ٥٧٣ شمس الدين ابن الجندي
 ١٣٢٤- محمد بن عمار بن محمد المصري ، شمس الدين ٥٧٣
 ١٣٢٥- أحمد بن نصر الله بن أحمد البغدادي ،
 ٥٧٣ محب الدين أبو الفضل
 ١٣٢٦- أبو بكر بن سليمان بن إسماعيل الحلبي ،
 ٥٧٤ شرف الدين ابن الأشقر
 ١٣٢٧- قاسم البشتكي ٥٧٤
 ١٣٢٨- محمد بن إبراهيم بن منجك ، ناصر الدين ٥٧٤
 ١٣٢٩- قجق الجركسي ٥٧٥
 ١٣٣٠- عبدالله بن سعد الدين ابن التاج موسى القبطي ،
 ٥٧٥ أمين الدين
 ١٣٣١- جوهر القنقبائي الحبشي الطواشي الزمام ٥٧٥

سنة ٨٤٥

- وفاء النيل في ربيع الأول ولم يعهد وفاؤه في هذا الوقت ٥٧٦
 ● ازدحام الخلق في الطواف و وفاة سبعة من الطائفين ٥٧٦
 ١٣٣٢- عبدالله بن محمد بن عيسى بن محمد العوفي القاهري ،
 ٥٧٦ جمال الدين أبو محمد ابن الجلال
 ١٣٣٣- محمد بن زين بن محمد بن زين بن محمد بن زين
 ٥٧٧ الطنندائي النحراري ، شمس الدين أبو عبدالله ابن زين
 ١٣٣٤- محمد بن محمد بن أحمد بن عز الدين القاهري ،
 ٥٧٨ محب الدين أبو عبدالله ابن الأوجاقي
 ١٣٣٥- محمد بن عمر بن عبدالله الدنجاوي ثم القاهري

- الأزهري، شمس الدين الدنجاوي ٥٧٨
- ١٣٣٦- مكرم بن إبراهيم بن يحيى الغالي الشيرازي،
- سراج الدين أبو الكرم ٥٧٨
- ١٣٣٧- عبدالرحيم ابن الإمام الحنفي، زين الدين ٥٧٩
- ١٣٣٨- عبدالله بن محمد بن عبدالله القرشي المخزومي
- السكندري، جمال الدين ابن الدماميني ٥٧٩
- ١٣٣٩- سرور بن عبدالله بن سرور القرشي المغربي التونسي،
- أبو الوليد ٥٧٩
- ١٣٤٠- محمد بن علي بن محمد بن عبدالرحمن العدوي
- القاهري، شمس الدين ابن ندية ٥٧٩
- ١٣٤١- عبدالرحمن بن يوسف بن أحمد الدمشقي الصالحي،
- زين الدين أبو الفرج ابن الطحان ٥٨٠
- ١٣٤٢- أحمد بن علي بن عبدالقادر بن محمد المقرئ
- القاهري، تقي الدين أبو العباس ٥٨٠
- ١٣٤٣- عبدالرحمن بن يوسف القاهري، زين الدين
- ابن الصائغ ٥٨٠
- ١٣٤٤- داود بن محمد بن أبي بكر ابن الحاكم بأمر الله أحمد
- العباسي الهاشمي، الخليفة المعتضد بالله أبو الفتح ٥٨١
- ١٣٤٥- إسماعيل ابن الظاهر يحيى ابن الأشرف إسماعيل،
- الأمير الأشرف ٥٨٢

سنة ٨٤٦

- تجديد العهد العمري على اليهود والنصارى ٥٨٣
- شروع السلطان بتجديد الأسطول الإسلامي لقتال الفرنج ٥٨٣

- تجار مكة يعمرون عين حنين وغيرها من عيون مكة ٥٨٣
- ١٣٤٦- محمد بن علي بن محمد بن محمد البدرشي ثم القاهري،
شمس الدين ٥٨٤
- ١٣٤٧- عبدالله بن أبي بكر بن حسن السنباطي ثم القاهري،
جمال الدين ٥٨٤
- ١٣٤٨- محمد بن محمد بن أبي بكر المحلي،
ولي الدين أبو عبدالله ابن قطب ٥٨٥
- ١٣٤٩- محمد بن محمد بن عمر بن محمد القرشي الهاشمي
الجعفري الغربي، شمس الدين ابن الأعسر ٥٨٥
- ١٣٥٠- محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن ظهيرة القرشي
المخزومي المكي، نجم الدين ٥٨٥
- ١٣٥١- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله الأنصاري الدمشقي
ثم القاهري، عز الدين ابن أبي التائب ٥٨٥
- ١٣٥٢- عبادة بن علي بن صالح الزرزاري القاهري،
زين الدين ٥٨٦
- ١٣٥٣- عبد العزيز بن علي بن أبي العز البكري القدسي ثم
البغدادى ثم القاهري، عز الدين ٥٨٦
- ١٣٥٤- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله القاهري،
زين الدين أبو ذر الزركشي ٥٨٧
- ١٣٥٥- أبو بكر بن نصر بن عمر الطائي الحبشي الحلبي
البسطامي، شرف الدين ٥٨٧
- ١٣٥٦- حسن بن نصر الله بن حسن الإدكاوي ثم الفوي،
بدر الدين ٥٨٧

- ١٣٥٧- تغري بردي الرومي البكلمشي ٥٨٨
- ١٣٥٨- أيتمش الخضري ٥٨٨
- ١٣٥٩- ناصر الدين بك بن خليل بن قراجا بن دلفادر، الأمير ٥٨٨
- ١٣٦٠- محمد بن عثمان بن عباس بن علي بن داود،
أسد الدين المفضل ٥٨٨

سنة ٨٤٧

- المسلمون يغزون جزيرة رودس ٥٨٩
- وصول رسل صاحب الحبشة بالهدايا إلى سلطان مصر ٥٨٩
- ١٣٦١- يوسف بن محمد بن أحمد التزمتمتي القاهري،
جمال الدين ابن المجبر ٥٩٠
- ١٣٦٢- محمد بن هبة الله بن عمر بن إبراهيم ابن البارزي
الحموي، ناصر الدين ٥٩١
- ١٣٦٣- أبو بكر بن إسحاق بن خالد الكختاوي الحلبي ثم
القاهري، زين الدين باكير ٥٩١
- ١٣٦٤- محمد بن حسن بن علي القاهري الشاذلي،
شمس الدين ٥٩١
- ١٣٦٥- أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عمر الحلبي،
شهاب الدين ابن العديم ٥٩٢
- ١٣٦٦- محمد بن أبي سعيد جقمق القاهري،
ناصر الدين أبو المعالي الأمير ٥٩٢
- ١٣٦٧- محمد بن أبي بكر بن أيوب المخزومي المحرق
القاهري، فتح الدين أبو عبدالله ٥٩٢
- ١٣٦٨- خليل بن أحمد السخاوي ثم القاهري،

غرس الدين ٥٩٣
١٣٦٩- يحيى بن العباس ابن المتوكل على الله

محمد بن أبي بكر العباسي ٥٩٣

سنة ٨٤٨

● استهلال السنة بالطاعون بالديار المصرية وقوته في صَفَر

وارتفاعه في أوائل ربيع الأول ٥٩٤

● المسلمون يغزون جزيرة رودس ٥٩٤

● وصول رسل شاه رخ بن تيمورلنك إلى القاهرة ٥٩٥

● وقوع الحرب بين السلطان مراد العثماني والروم ٥٩٥

● وقوع مطر عظيم في يوم عرفة استمر إلى الغروب ٥٩٥

١٣٧٠- محمد بن محمد بن علي بن محمد بن مكين النويري ثم

القاهري، شمس الدين ٥٩٦

١٣٧١- محمد بن يحيى بن أحمد الطرابلسي،

شمس الدين ابن زهرة ٥٩٦

١٣٧٢- محمد بن أحمد بن عمر بن كميل المنصوري،

شمس الدين ابن كميل المنصوري ٥٩٧

١٣٧٣- عبدالرحيم ابن أبي بكر بن محمود الحموي ثم القاهري،

زين الدين ٥٩٧

١٣٧٤- يوسف بن محمد المدعوبدر بن أحمد الكومي ثم القاهري،

جمال الدين ٥٩٨

١٣٧٥- أحمد بن محمد بن إبراهيم الفيشي ثم القاهري،

شهاب الدين الحناوي ٥٩٨

١٣٧٦- عبدالله بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن محمد المقدسي

- الصالحى ، جمال الدين ابن زريق ٥٩٨
- ١٣٧٧- محمد بن أحمد بن بطيخ القاهري ، بدر الدين ٥٩٩
- ١٣٧٨- محمد بن علي بن أبي بكر بن محمد الحلبي ثم
الدمشقي ، شمس الدين ابن المزلق ٥٩٩
- ١٣٧٩- عبد الغني بن عبدالله بن بنت الملكي ،
فخر الدين ٥٩٩
- ١٣٨٠- حمزة بن عثمان ، قرايلك ابن طرغلي ، الأمير ٥٩٩
- ١٣٨١- فيروز الطواشي الرومي ٥٩٩

سنة ٨٤٩

- ثورة العبيد في بر الجيزية وإقامتهم سلطاناً منهم ٦٠٠
- ١٣٨٢- محمد بن إسماعيل بن محمد الونائي ثم القرافي
القاهري ، شمس الدين الونائي ٦٠٢
- ١٣٨٣- محمد بن محمد بن أحمد القليوبي ثم القاهري ،
شمس الدين ٦٠٢
- ١٣٨٤- محمد بن خليل بن أبي بكر الحلبي ثم الغزي المقدسي ،
شمس الدين أبو عبدالله ٦٠٢
- ١٣٨٥- محمد بن عمر بن أحمد الواسطي ثم الغمري المحلي ،
أبو عبدالله ٦٠٣
- ١٣٨٦- محمد بن عبد الرحمن بن علي التفهني القاهري ،
شمس الدين ٦٠٣
- ١٣٨٧- محمد بن محمد بن عبد الله بن سعد ابن الديري القدسي ،
شمس الدين ٦٠٣
- ١٣٨٨- عبدالله بن محمد بن موسى المغربي العبد الوادي

- الشهير بالعبدوسي ٦٠٤
- ١٣٨٩- أحمد بن سعيد بن محمد الجريري المرادي ٦٠٤
- ١٣٩٠- أحمد بن محمد بن أحمد المحلي ثم القاهري،
- شهاب الدين ابن النسخة ٦٠٥
- ١٣٩١- أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل الدمشقي
- الصالح، شهاب الدين ابن ناظر الصاحبة ٦٠٥
- ١٣٩٢- يشبك السودوني، المشد ٦٠٥
- ١٣٩٣- كزل العجمي ٦٠٥
- ١٣٩٤- طوخ الأبوبكري المؤيدي ٦٠٦

سنة ٨٥٠

- وصول السيد جمال الدين محمد ابن صاحب الحجاز بركات
- الحسني إلى القاهرة وإكرامه ٦٠٧
- أهل المقشرة يقتلون سجانهم بسبب تجويعهم ٦٠٧
- ١٣٩٥- محمد بن علي بن محمد بن يعقوب القاياتي القاهري،
- شمس الدين أبو عبدالله ٦٠٨
- ١٣٩٦- أحمد بن رجب بن طيغا ابن المجدي،
- شهاب الدين ٦٠٩
- ١٣٩٧- عبد السلام بن داود بن عثمان القدسي،
- عز الدين ٦٠٩
- ١٣٩٨- محمد بن عمر بن حجي الدمشقي، بهاء الدين
- أبو البقاء، ابن حجي ٦٠٩
- ١٣٩٩- محمد بن محمد الإقفهسي ثم القاهري،
- شمس الدين ابن سارة ٦١٠

- ١٤٠٠- أحمد بن محمد بن محمود الخوارزمي ثم المكي ،
 ٦١٠ شهاب الدين ابن المعيد
 ١٤٠١- عمر بن محمد النعماني البغدادي ثم الدمشقي ،
 ٦١٠ نجم الدين
 ١٤٠٢- محمد بن أحمد بن حسن الأموي التونسي المغربي ،
 ٦١١ أبو عبدالله القبابي
 ١٤٠٣- محمد بن نافع المسوفي ثم المدني
 ٦١١
 ١٤٠٤- محمد بن يحيى بن محمد بن علي الكناني العسقلاني
 ٦١١ القاهري ، محب الدين
 ١٤٠٥- عبد الرحمن بن عبدالرحيم بن محمد بن عبدالله ،
 ٦١٢ زين الدين
 ١٤٠٦- ضيغم بن خشرم الحسيني ، الأمير
 ٦١٢
 ١٤٠٧- جوهر التمرآزي الحبشي
 ٦١٢
 ١٤٠٨- سودون المحمدي
 ٦١٢
 ١٤٠٩- يلخجا الناصري فرح ، الأمير
 ٦١٣
 ١٤١٠- عبدالكريم بن فخيرة ، كريم الدين
 ٦١٣
 ١٤١١- نصر الله ابن المقسي ، شمس الدين
 ٦١٣

سنة ٨٥١

- القبض على البقاعي قارىء الحديث بين يدي السلطان
 ٦١٤ وإدخاله المقشرة
- قدوم السيد بركات الحسني صاحب الحجاز إلى القاهرة
 ٦١٥-٦١٤ وإكرامه
- نزول صاعقة بالقدس واحتراق أذرع يسيرة من جانب الصخرة

- الغربي ٦١٥
- حصول اشتباك بين الأتراك وعرب بني سعد في ضحى يوم عرفة ... ٦١٥
- إعمار عين حنين وغيرها من أعين مكة ٦١٦-٦١٥
- ١٤١٢- أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي
- الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة ٦١٦
- ١٤١٣- أبو بكر بن علي بن محمد بن علي الدمشقي،
- تقي الدين ابن الحريري ٦١٦
- ١٤١٤- أحمد بن حسن بن علي بن محمد بن عبدالرحمن الأذري
- الدمشقي ثم القاهري، شهاب الدين ٦١٦
- ١٤١٥- عبدالرحيم بن محمد بن عبدالرحيم المصري،
- عز الدين ابن الفرات ٦١٧
- ١٤١٦- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد الخجندي ثم
- المدني، برهان الدين أبو محمد ٦١٨
- ١٤١٧- محمد بن محمد بن أبي بكر بن إسماعيل الجعبري
- القاهري، شمس الدين أبو عبدالله ٦١٨
- ١٤١٨- محمد الماحوزي، شمس الدين ٦١٩
- ١٤١٩- معين الدين شاه رخ بن تمرلنك، الملك ٦١٩
- ١٤٢٠- منصور بن شاکر بن ماجد بن عبدالغني بن الجيعان،
- سعد الدين ٦١٩
- ١٤٢١- قانباي الأوبكري الناصري فرج، البهلوان ٦٢٠
- ١٤٢٢- يونس الركني بيبرس الأعور ٦٢٠
- ١٤٢٣- جوهر المنجكي ٦٢٠

- قدوم جلبان نائب الشام إلى القاهرة وإكرام السلطان له ٦٢١
- قدوم الشريف إميان الحسيني أمير طيبة وإكرام السلطان له ٦٢١
- إهانة بطريك النصارى اليعاقبة بمواطأته ملك الحبشة ٦٢١
- التضييق على الصوفية الرفاعية وأمرهم بترك البدع ٦٢١
- ١٤٢٤- أحمد بن علي بن محمد بن محمد الكناني العسقلاني ثم المصري ثم القاهري، شهاب الدين أبو الفضل ابن حجر ٦٢٢
- ١٤٢٥- إبراهيم بن خضر بن أحمد بن عثمان العثماني القاهري، برهان الدين أبو إسحاق ابن خضر ٦٢٢
- ١٤٢٦- أحمد بن حسن بن علي بن عبد الكريم القسنطيني ثم المصري، شهاب الدين أبو العباس النعماني ٦٢٣
- ١٤٢٧- إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي بن مشرف المقدسي، عماد الدين ٦٢٣
- ١٤٢٨- رضوان بن محمد بن يوسف العقبي ثم القاهري الصحراوي، زين الدين أبو النعيم ٦٢٤
- ١٤٢٩- عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يحيى السندبيسي ثم القاهري، زين الدين أبو الفضل ٦٢٥
- ١٤٣٠- علي بن سالم بن معالي المارديني القاهري، نور الدين أبو الحسن ٦٢٥
- ١٤٣١- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الكناني العسقلاني الطوخي القاهري، محب الدين الطوخي ٦٢٦

- ١٤٣٢- أحمد بن سليمان بن نصر الله البلقاسي ثم القاهري ،
 ٦٢٧ شهاب الدين الزواوي
- ١٤٣٣- أحمد بن عثمان بن محمد القاهري ،
 ٦٢٧ شهاب الدين ابن الكوم الریشي
- ١٤٣٤- أبو بكر بن علي بن محمد بن سليمان الأنصاري التتائي
 ٦٢٧ ثم القاهري ، زين الدين
- ١٤٣٥- محمد بن علي بن عمر بن علي الحلبي ،
 ٦٢٨ شمس الدين ابن الصفدي
- ١٤٣٦- محمد بن يوسف بن بهادر الإياسي ،
 ٦٢٨ ناصر الدين أبو عبدالله
- ١٤٣٧- محمد بن عبدالرحمن بن عوض الطنتدائي ثم
 ٦٢٨ القاهري ، شمس الدين
- ١٤٣٨- تغري برمش ، الأمير
 ٦٢٨ محمد بن أحمد بن محمد بن محمد السكندري ثم
- ١٤٣٩- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد السكندري ثم
 ٦٢٩ القاهري ، أبو الفتح ابن وفاء
- ١٤٤٠- محمد بن عبد القوي بن محمد بن عبد القوي البجائي
 ٦٢٩ ثم المكي ، قطب الدين أبو الخير
- ١٤٤١- محمد بن أحمد بن موسى بن إبراهيم القاهري ،
 ٦٣٠ شمس الدين ابن الضياء
- ١٤٤٢- محمد بن حسين بن أحمد بن أحمد بن الطولوني ،
 ٦٣٠ ناصر الدين
- ١٤٤٣- كريم الدين بن عبدالكريم بن عبدالرزاق بن عبدالله
 ٦٣٠ المصري القبطي ، ابن كاتب المناخ

١٤٤٤- يحيى بن زيّان بن عمر الوطاسي المريني الفاسي ،

- ٦٣١ أبو زكريا
- ١٤٤٥- أحمد بن نوروز الخصري ، شهاب الدين ٦٣١
- ١٤٤٦- أحمد ، كاشف التراب بالغربية ، شهاب الدين ٦٣١
- ١٤٤٧- أسنباي الظاهري برقوق الزردكاش ٦٣١
- ١٤٤٨- ست الملوك ابنة الظاهر ططر ٦٣١
- ١٤٤٩- سورباي الجركسية ٦٣٢

سنة ٨٥٣

- وقوع الطاعون في مستهل السنة وازدياده في صفر وارتفاعه
- في ربيع الأول ٦٣٣
- ارتفاع أسعار الغلال والبضائع في مصر بسبب إبطاء
- وفاء النيل وتوقفه ٦٣٣
- تجديد بعض البرك بأرض عرفات ٦٣٣
- مسير الركب الرجبي في شعبان ٦٣٣
- ١٤٥٠- عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد الدمشقي ثم
- المكي زين الدين أبو الفرج ابن عياش ٦٣٤
- ١٤٥١- محمد بن عبدالرحمن بن عيسى بن سلطان الغزيّ ثم
- القاهري ، شمس الدين أبو الفيض ابن سلطان ٦٣٥
- ١٤٥٢- إبراهيم بن موسى بن بلال الكركي ثم القاهري ،
- برهان الدين ٦٣٥
- ١٤٥٣- محمد بن محمد بن علي بن أحمد الهاشمي العقيلي
- التويري المكي ، أمين الدين أبو اليمن ٦٣٥
- ١٤٥٤- محمد بن محمد بن أحمد البليسي ،

- شمس الدين أبو عبدالله ابن البيشي ٦٣٥
- ١٤٥٥- علي الكرمانى ، علاء الدين أبو الحسن ٦٣٦
- ١٤٥٦- أحمد بن علي بن إبراهيم بن مكنون الهيتى ثم
الأزهري ، شهاب الدين ٦٣٦
- ١٤٥٧- يحيى بن أحمد بن عمر الحموي ثم الكركي ثم
القاهري ، شرف الدين ابن العطار ٦٣٦
- ١٤٥٨- أحمد بن علي بن عامر المسطيهي القاهري ،
شهاب الدين ٦٣٧
- ١٤٥٩- أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الأنصاري الدمشقي
ثم القاهري ، شهاب الدين ابن مزهر ٦٣٨
- ١٤٦٠- أحمد الإقباعي الدمشقي الصوفي ، شهاب الدين ٦٣٨
- ١٤٦١- عبدالرحيم المقدسي ، زين الدين ابن النقيب ٦٣٨
- ١٤٦٢- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السلموني ثم
القاهري ، برهان الدين ابن ظهير ٦٣٨
- ١٤٦٣- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد القرشي
الأسدي السكندري ثم القاهري ،
بدر الدين أبو الأخلاص التنسي ٦٣٩
- ١٤٦٤- محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل المغربي الأندلسي
ثم القاهري ، أبو عبدالله الراعي ٦٣٩
- ١٤٦٥- عبداللطيف بن محمد بن أحمد بن محمد الحسني الفاسي
ثم المكي ، سراج الدين أبو المكارم ٦٤٠
- ١٤٦٦- علي بن محمد بن عبدالقادر بن علي بن محمد الأكل
ابن شرشيق الحسني الكيلاني ثم القاهري ،

- نور الدين ٦٤٠
- ١٤٦٧- محمد بن محمد بن عبد القادر الحسيني
- اليونيني البعلبي، شرف الدين أبو عبد القادر ٦٤٠
- ١٤٦٨- محمد بن أبي زيد الكيلاني، شمس الدين أبو عبد الله ٦٤١
- ١٤٦٩- علي بن حسن بن عجلان الحسني، الأمير ٦٤١
- ١٤٧٠- إبراهيم بن حسن بن عجلان الحسني ٦٤١
- ١٤٧١- خُرس ٦٤٢
- ١٤٧٢- أبو القاسم بن حسن ٦٤٢
- ١٤٧٣- حسن بن علي بن أحمد الأرموي، بدر الدين ٦٤٢
- ١٤٧٤- محمد بن قاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن الشيشيني
- ثم المحلي، ولي الدين أبو اليمن ابن قاسم ٦٤٢
- ١٤٧٥- أسد الدين الشريف العجمي الكيماوي ٦٤٣
- ١٤٧٦- إسماعيل بن عمر، الأمير ٦٤٣
- ١٤٧٧- أيوب بن حسن بن محمد، نجم الدين ابن بشارة ٦٤٣
- ١٤٧٨- خشقدم السيفي سودون بن عبد الرحمن ٦٤٣
- ١٤٧٩- تمرّاز القرمشي الظاهري برقوق، الأمير ٦٤٤
- ١٤٨٠- قراقجا الحسني الظاهري برقوق، الأمير ٦٤٤
- ١٤٨١- تمرّباي التمرّباغوي تمرّباغا المشطوب ٦٤٤
- ١٤٨٢- بيسق الشبكي يشبك الشعباني ٦٤٤
- ١٤٨٣- عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن بكتمر ابن الحاجب،
- زين الدين ٦٤٤
- ١٤٨٤- يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الغني بن شاكر
- ابن الجيعان ٦٤٥

- خروج الخليفة والقضاة والعلماء والفضلاء للاستسقاء
- ٦٤٦ لتوقف النيل
- استمرار تناقص النيل ووقوع الغلاء في البلاد المصرية
- ٦٤٧ فرار متولي جدة تماراز إلى الهند بالأموال التي جمعها
- غزو الفرنج إسكندرية بأكثر من خمسة عشر مركباً
- ٦٤٩ ١٤٨٥- محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم الرشيدي ثم
- ٦٤٩ القاهري، شمس الدين أبو عبدالله
- ١٤٨٦- علي بن أبي بكر بن عبدالله الأشموني ثم القاهري،
- ٦٥٠ نور الدين ابن الطباخ
- ١٤٨٧- أحمد بن محمد بن محمد بن حامد الأنصاري المقدسي،
- ٦٥٠ شهاب الدين أبو العباس ابن حامد
- ١٤٨٨- محمد بن أحمد بن يوسف بن حجاج السفطي القاهري،
- ٦٥٠ ولي الدين
- ١٤٨٩- محمد بن صدقة بن عمر الدمياطي ثم المصري القاهري،
- ٦٥١ كمال الدين المجذوب
- ١٤٩٠- محمد بن علي بن مصباح بن محمد بن أبي الحسن
- ٦٥١ اللامي ثم القاهري، شمس الدين
- ١٤٩١- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد العمري الصاغانى ثم
- ٦٥١ المكي، بهاء الدين أبو البقاء ابن الضياء
- ١٤٩٢- أحمد بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم الدمشقي الرومي،
- ٦٥٢ شهاب الدين أبو محمد ابن عربشاه
- ١٤٩٣- عيسى المغربي
- ٦٥٣

- ١٤٩٤- محمد بن محمد بن محمد بن عبد المنعم البغدادي ثم
 ٦٥٣ القاهري، شرف الدين
 ١٤٩٥- عبد الباسط بن خليل الدمشقي ثم القاهري،
 ٦٥٣ زين الدين
 ١٤٩٦- محمد بن شاه رخ بن تيمورلنك، الأمير ٦٥٤
 ١٤٩٧- عبد اللطيف القجاجقي الأشرفي برسبائي ٦٥٤
 ١٤٩٨- أركماس الظاهري برقوق ٦٥٥
 ١٤٩٩- تغري برمش الشبكي يشبك بن أزدمر الزردكاش ٦٥٥
 ١٥٠٠- علي باي العلائي الأشرفي برسبائي ٦٥٥
 ١٥٠١- جانبك الجكمي ٦٥٥
 ١٥٠٢- شاد بك الجكمي ٦٥٥
 ١٥٠٣- جانبك التوروزي نوروز الحافظي ٦٥٥
 ١٥٠٤- قاسم المؤذي، كاشف الوجه القبلي،
 ٦٥٦ زين الدين
 ١٥٠٥- أحمد، شهاب الدين ٦٥٦
 ١٥٠٦- داود المغربي ٦٥٦
 ١٥٠٧- حيدر العجمي ٦٥٦

سنة ٨٥٥

- تولي حمزة ابن المتوكل على الله الخلافة ٦٥٧
- وصول رسول ابن قرايلوك إلى القاهرة ٦٥٧
- وصول رسل جهانشاه بن قرا يوسف ممتلك تبريز وبغداد بالهدايا إلى السلطان ٦٥٧
- علاقات المماليك بالعثمانيين ٦٥٨

- تحويل رباط رامشت بمكة إلى مدرسة ورباط ٦٥٨
- ١٥٠٨- حسين بن عبدالرحمن بن محمد بن علي بن علي الأهدل
- الحسيني، بدر الدين أبو علي ابن الأهدل ٦٥٨
- ١٥٠٩- محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هادي
- الحسيني الحسيني المكراني النيريزي الإيجي الشيرازي،
- عفيف الدين أبو بكر السيد عفيف الدين ٦٥٩
- ١٥١٠- محمد بن محمد بن علي بن محمد الموصلي ثم المقدسي
- ثم القاهري، شمس الدين ابن حسان ٦٥٩
- ١٥١١- محمد بن محمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني ثم
- السمنودي ثم المصري، بهاء الدين ابن القطان ٦٦٠
- ١٥١٢- أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن عثمان الخضيري
- السيوطي ثم القاهري، كمال الدين أبو المناقب ٦٦٠
- ١٥١٣- محمد بن عبدالرحمن بن عمر بن رسلان البلقيني
- القاهري، تاج الدين ٦٦٠
- ١٥١٤- محمد بن أحمد بن محمد الهواري ثم القاهري،
- شمس الدين ابن زباله ٦٦١
- ١٥١٥- محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد الحلبي ثم العنتابي
- ثم القاهري، بدر الدين أبو محمد العيني ٦٦١
- ١٥١٦- أحمد بن محمد بن عمر بن محمد الصنهاجي السكندري،
- شهاب الدين ابن هاشم ٦٦١
- ١٥١٧- أحمد المغربي الصنهاجي، شهاب الدين ٦٦٢
- ١٥١٨- حسين بن داود بن عثمان المغربي السبتي ثم المصري،
- زين الدين ٦٦٢

- ١٥١٩- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن يوسف القاهري ،
 ٦٦٢ جمال الدين أبو محمد ابن هشام
 ١٥٢٠- محمد بن أحمد بن سعيد المقدسي ثم النابلسي ثم
 ٦٦٢ الدمشقي الحلبي المكي ، عز الدين
 ١٥٢١- إميان بن مانع بن علي بن عطية بن منصور
 ٦٦٣ الحسيني ، الأمير
 ١٥٢٢- هلمان بن وبير بن نخبار الحسيني ، الأمير
 ٦٦٣ إبراهيم بن حسن بن عجلان الحسيني المكي
 ١٥٢٣- مراد بك بن محمد ، ابن عثمان
 ٦٦٣ أحمد بن علي بن إينال اليوسفي ، شهاب الدين
 ١٥٢٤- برد بك العجمي الجكمي
 ٦٦٤ عبد الرحمن بن عبد الغني بن شاکر ابن الجيعان ،
 ١٥٢٥- مجد الدين أبو الفضل
 ٦٦٤ عبد الرحيم بن محيي الدين ابن الجيعان
 ١٥٢٨- ٦٦٤

سنة ٨٥٦

- هبوط الأسعار بمصر ٦٦٥
- وصول رسل ابن قرا يوسف إلى القاهرة وإكرامهم ٦٦٥
- استيلاء صاحب الحجاز السيد بركات الحسيني على مدينة خلي
 من أطراف اليمن ٦٦٥
- ١٥٢٩- علي بن أحمد بن إسماعيل الفلقشندي ثم القاهري ،
 علاء الدين أبو الفتوح ٦٦٥
- ١٥٣٠- علي بن أحمد بن عمر البوشي ثم المصري ثم الخانكي ،
 نور الدين أبو الحسن ٦٦٦

- ١٥٣١- محمد بن أبي بكر بن علي بن حسن الحسني الأسيوطي
٦٦٦ ثم القاهري، صلاح الدين
- ١٥٣٢- محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد الأنصاري
٦٦٧ الخزرجي المطري، محب الدين أبو المعالي المطري
- ١٥٣٣- محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الجهني الأنصاري
الحموي ثم القاهري، كمال الدين أبو المعالي
٦٦٧ ابن البارزي
- ١٥٣٤- حسين بن محمد بن حسن بن عيسى السراخيلي الحكمي
العكي العدناني الحلوي المكي، بدر الدين
٦٦٨ أبو علي ابن العُليف
- ١٥٣٥- عمر بن قديد القلمطاوي القاهري،
٦٦٨ ركن الدين ابن قديد
- ١٥٣٦- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن سعد المقدسي
٦٦٩ ابن الديري، أمين الدين
- ١٥٣٧- محمد بن كزل بغا الجوباني القاهري،
٦٦٩ ناصر الدين ابن كزلبغا
- ١٥٣٨- طاهر بن محمد بن علي بن محمد النويري ثم القاهري،
٦٦٩ زين الدين أبو الحسن
- ١٥٣٩- عبدالرحمن بن أبي بكر بن داود الدمشقي الصالحي
٦٧٠ الأزهري، زين الدين أبو الفرج ابن داود
- ١٥٤٠- محمد بن عبدالله بن محمد بن مفلح الدمشقي الصالحي،
٦٧٠ أكمل الدين
- ١٥٤١- خليل بن أحمد بن سليمان بن غازي الأيوبي،

- ٦٧٠ الملك الصالح
- ١٥٤٢- أطنبغا الظاهري برقوق، اللفاف ٦٧١
- ١٥٤٣- قانصوه الأشرفي برسباي، المصارع ٦٧١
- ١٥٤٤- خشقدم الرومي اليشبكي ٦٧١
- ١٥٤٥- عبد الملك بن عبد اللطيف بن شاکر بن ماجد القاهري،
- مجد الدين ٦٧٢
- ١٥٤٦- أبو غالب ابن عويد السراج، سعد الدين ٦٧٢
- ١٥٤٧- يوسف بن الصفي الكركي ثم القاهري،
- جمال الدين ٦٧٣
- ١٥٤٨- أبو الفرج اليعقوبي النصراني ٦٧٣

سنة ٨٥٧

- وقوع الفتنة بين المماليك وعزل ابن السلطان وتولي الأتابك
- إينال لعلائي السلطنة وتلقبه بالأشرف أبي النصر ٦٧٧-٦٧٦
- تولي ثاني بك البردبكي الأتابكية ٦٧٨
- ١٥٤٩- جقمق العلائي، السلطان الملك الظاهر ٦٧٥
- ١٥٥٠- أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر الناشري اليماني،
- شهاب الدين ٦٧٨
- ١٥٥١- أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أيوب القلقيلي
- ثم السكندري الأزهري، شهاب الدين،
- الشهاب السكندري ٦٧٨
- ١٥٥٢- محمد بن أحمد بن محمد بن محمود الخوارزمي ثم
- المكي، ابن المعيد ٦٧٩
- ١٥٥٣- عبد الوهاب بن أبي بكر الدمشقي ابن الحمّال،

- ٦٧٩ تاج الدين
- ١٥٥٤- محمد بن محمد بن محمد بن علي النويري القاهري،
- ٦٧٩ محب الدين أبو القاسم النويري
- ١٥٥٥- يحيى بن أحمد بن محمد (وفاء) السكندري ثم
- ٦٨٠ القاهري، أبو السيادات ابن وفاء
- ١٥٥٦- محمد بن أحمد بن عثمان بن عبدالله التكروري
- ٦٨٠ القرافي القاهري، عز الدين التكروري
- ١٥٥٧- يوسف بن عبد الغفار، جمال الدين
- ٦٨٠ يعقوب المغربي الحلبي الدمشقي
- ١٥٥٨- محمد بن محمد بن عبد المنعم بن داود البغدادي ثم
- ٦٨١ القاهري، بدر الدين أبو المحاسن
- ١٥٦٠- أحمد الوراق
- ٦٨١ درويش الأقصرائي ثم الخانكي
- ١٥٦١- أحمد بن عبد الغني بن عبد الرزاق ابن أبي الفرج،
- ٦٨١ شهاب الدين
- ١٥٦٣- أسنبغا الناصري الطياري
- ٦٨١ تغري بردي القلاوي الظاهري جقمق
- ١٥٦٤- بيغوت بن صفر خجا المؤيدي الأعرج
- ٦٨٢ جانبك الشبكي الزردكاش
- ١٥٦٦- جانبك الشبكي الزردكاش

سنة ٨٥٨

● عزل تمراز الإينالي عن الدوادارية ببرد بك مملوك السلطان

- ٦٨٥ ونفيه إلى القدس
- ١٥٦٧- إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الحموي ثم السوييني

- الطرابلسي، برهان الدين ٦٨٣
- ١٥٦٨- محمد بن محمد بن علي بن يوسف الغراقي ثم
القاهري، شمس الدين أبو البركات ٦٨٤
- ١٥٦٩- أحمد بن عباد بن شعيب القنائي ثم القاهري،
شهاب الدين أبو العباس الخواص ٦٨٤
- ١٥٧٠- أبو بكر بن أحمد بن سليمان الأذري ثم الدمشقي،
تقي الدين ٦٨٥
- ١٥٧١- محمد بن الحسن بن علي بن عبدالعزيز البدراني ثم
الدمياطي، شمس الدين أبو الطيب ابن فقيه حسن ٦٨٥
- ١٥٧٢- علي بن محمد القابوني الدمشقي، أبو الحسن ٦٨٥
- ١٥٧٣- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الصاغانى ثم
المكي، رضي الدين أبو حامد ابن الضياء ٦٨٥
- ١٥٧٤- محمد بن محمد بن محمد بن قوام الرومي ثم
الدمشقي، قوام الدين ٦٨٦
- ١٥٧٥- محمد بن محمد بن عامر القاهري،
شمس الدين ابن عامر ٦٨٦
- ١٥٧٦- محمد بن محمد بن يحيى بن محمد السكندري ثم
القاهري، ناصر الدين ابن المخلطة ٦٨٦
- ١٥٧٧- سالم بن سلامة الحموي، مجد الدين ٦٨٧
- ١٥٧٨- خليل بن فرج بن برقوق الجركسي ثم القاهري
السكندري الدمياطي، غرس الدين ٦٨٧
- ١٥٧٩- سليمان بن ناصر الدين بك محمد بن دلغادر، الأمير ٦٨٧
- ١٥٨٠- معزى بن هجار بن وبير، الأمير ٦٨٧

- ٦٨٨ ١٥٨١- محمد بن علي بن قطلوبك، ناصر الدين الصغير
- ٦٨٨ ١٥٨٢- أحمد القزويني ثم المكي
- ٦٨٨ ١٥٨٣- فضل البدوي

سنة ٨٥٩

- ظهور الطاعون في المحرم وفشوه في ربيع الآخر وخفّته في جمادى الأولى بمصر ٦٨٩
- ثورة جلبان الطباقي وتزايد الضرر بهم وممالة الخليفة لهم ٦٨٩
- خلع الخليفة وإرساله إلى إسكندرية مسجوناً ومبايعة أخيه أبي المحاسن يوسف وتلقيه المستنجد بالله ٦٨٩
- دخول سيل عظيم إلى المسجد الحرام ٦٩٠
- وقوع حريق عظيم في عدة أماكن من دمشق ونُسب للنصارى ٦٩٠
- ١٥٨٤- محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر القرشي العثماني المراغي القاهري ثم المدني، شرف الدين أبو الفتح ٦٩٠
- ١٥٨٥- محمد بن محمد بن يوسف بن عبدالله الكردي الكوراني القرافي ثم الفوي، محي الدين ٦٩١
- ١٥٨٦- أبو بكر بن محمد بن علي بن أحمد الحسن المقدسي الوفاي، تقي الدين ابن أبي الوفاء ٦٩١
- ١٥٨٧- محمد بن علي بن هاشم بن علي القرشي الهاشمي المكي، جمال الدين أبو سعد ٦٩٢
- ١٥٨٨- قاسم بن إبراهيم بن عماد الدين الزفتاوي ثم القاهري، زين الدين ٦٩٢
- ١٥٨٩- محمد بن حسن بن علي بن عثمان النواجي ثم

- القاهري، شمس الدين ٦٩٣
- ١٥٩٠- خليل بن محمد بن محمد بن محمود الحموي،
- صلاح الدين ابن السابق ٦٩٣
- ١٥٩١- عبدالسلام بن أحمد بن عبدالمنعم البغدادي،
- عز الدين ٦٩٣
- ١٥٩٢- محمد بن أحمد بن أبي يزيد السراي العجمي ثم القاهري،
- محب الدين أبو السعادات ابن الأقصري ٦٩٤
- ١٥٩٣- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن فرحون اليعمري
- الأندلسي ثم المدني، بدر الدين أبو محمد ابن فرحون ٦٩٤
- ١٥٩٤- يوسف بن عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل الصالحي
- الدمشقي، جمال الدين ابن ناظر الصاحبة ٦٩٤
- ١٥٩٥- بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة الحسني المكي،
- زين الدين أبو زهير الأمير ٦٩٥
- ١٥٩٦- حسن بن عثمان بن سليمان الأيوبي، الأمير العادل ٦٩٥
- ١٥٩٧- مخدم بن عقيل، الأمير ٦٩٥
- ١٥٩٨- جلابان المؤيدي ٦٩٥
- ١٥٩٩- خير بك المؤيدي الأجرود ٦٩٦
- ١٦٠٠- أبو بكر بن محمد بن يوسف التوريزي، فخر الدين ٦٩٦
- ١٦٠١- إبراهيم بن عبدالغني بن الهيصم، أمين الدين ٦٩٦

سنة ٨٦٠

- استمرار الجلبان بالنهب والتعدي ٦٩٧
- وقوع سرقة من الحجرة النبوية ٦٩٧
- ١٦٠٢- منصور بن الحسن بن علي الكازروني، عماد الدين ٦٩٨

- ١٦٠٣- حمزة بن أبي بكر بن أحمد الأسدي الدمشقي
٦٩٨ ابن قاضي شهبة، سري الدين
- ١٦٠٤- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن صالح الكناني
٦٩٨ المصري ثم المدني، فتح الدين ابن صالح
- ١٦٠٥- أحمد بن محمد بن علي بن هارون المحلي ثم
٦٩٩ السكندري، شهاب الدين
- ١٦٠٦- أبو الطيب بن عبدالوهاب بن محمد بن أحمد الطرابلسي
٦٩٩ ثم القاهري، ظهير الدين ابن الطرابلسي
- ١٦٠٧- عبدالكريم بن محمد بن محمد بن عبادة الدمشقي
٦٩٩ الصالح، نجم الدين ابن عبادة
- ١٦٠٨- أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الأبيدي
٦٩٩ المغربي، شهاب الدين الأبيدي
- ١٦٠٩- عبدالوهاب بن محمد بن يعقوب المدني،
٧٠٠ تاج الدين ابن يعقوب
- ١٦١٠- محمد بن علي بن عبدالعزيز الدقوقي المكي،
٧٠٠ جمال الدين
- ١٦١١- محمد بن علي بن عمر الكيلاني ثم المكي
٧٠٠ محمد بن علي بن محمد بن نصير الدمشقي
- ١٦١٢- محمد بن علي بن محمد بن نصير الدمشقي
٧٠١ ثم القاهري
- ١٦١٣- شقرون الجبلي المغربي
٧٠١ قانباي الناصري، الأعمش
- ١٦١٤- قانباي الناصري، الأعمش
٧٠١ بيرم خجا
- ١٦١٥- بيرم خجا
٧٠٢ أسنباي الجمالي الظاهري، الساقى
- ١٦١٦- أسنباي الجمالي الظاهري، الساقى
٧٠٢

- توجه عسكري هائل لقتال ابن قرمان ٧٠٣
- إغارة عدد من العربان على أطراف القاهرة ٧٠٤
- بروز ابن السلطان أمير المحمل للسفر في أبهة هائلة ٧٠٤
- الفراغ من تعمير الربع والحمامين بجوار المدرسة الكاملية ٧٠٤
- عمارة المدرسة العطيفية بمكة ٧٠٥
- ١٦١٧- إبراهيم بن محمد بن محمد بن سليمان البعلبي ،
برهان الدين ابن المرحّل ٧٠٥
- ١٦١٨- عمر بن موسى بن حسن الحمصي ، سراج الدين ٧٠٥
- ١٦١٩- محمد بن محمد بن محمد بن الحسين القرشي المخزومي
المكي ، جلال الدين أبو السعادات ابن ظهيرة ٧٠٥
- ١٦٢٠- عمر بن عيسى بن أبي بكر الدراوردي ثم القاهري
الأزهري ، سراج الدين ٧٠٦
- ١٦٢١- علي بن أحمد بن محمد الشيرازي ثم المكي ،
علاء الدين ٧٠٦
- ١٦٢٢- أحمد بن علي بن محمد القرافي ثم القاهري ،
شهاب الدين الشاب التائب ٧٠٦
- ١٦٢٣- قاسم بن عبدالرحمن بن عمر البلقيني ،
زين الدين أبو العدل ٧٠٧
- ١٦٢٤- محمد بن فضل الله بن أحمد السمرقندي ،
شمس الدين الكريمي ٧٠٧
- ١٦٢٥- أحمد بن محمد بن عبدالغني السرسبي ثم القاهري ،
أبو العباس ٧٠٧

- ١٦٢٦- محمد بن عبدالواحد بن عبدالحميد السيواسي ثم
السكندري ثم القاهري، كمال الدين ابن الهمام ٧٠٨
- ١٦٢٧- محمد بن عبدالله بن محمد المالكي، عز الدين ٧٠٨
- ١٦٢٨- محمد بن محمد بن عبداللطيف بن إسحاق الأموي
المحلي ثم السنباطي ثم القاهري،
ولي الدين أبو البقاء السنباطي ٧٠٨
- ١٦٢٩- عبدالرحمن بن أحمد بن عثمان السويدي،
زين الدين ٧٠٩
- ١٦٣٠- أبو بكر بن إبراهيم بن يوسف البعلي ثم الصالحي
الدمشقي، تقي الدين ابن قندس ٧٠٩
- ١٦٣١- علي بن محمد بن محمد بن عيسى المتبولي ثم
القاهري، نور الدين ابن الرزاز ٧٠٩
- ١٦٣٢- أحمد بن محمد بن أحمد الكيلاني،
شهاب الدين قاوان ٧١٠
- ١٦٣٣- محمد الكويس ٧١٠
- ١٦٣٤- جانبك القرماني الظاهري برقوق ٧١٠
- ١٦٣٥- جرباش الكريمي الظاهري برقوق، عاشق الأمير ٧١٠
- ١٦٣٦- نوكار الناصري فرج الزردكاش ٧١١
- ١٦٣٧- عبداللطيف الرومي المنجكي العثماني الطواشي ٧١١
- ١٦٣٨- شميلة بن محمد بن سالم الحفيصي ٧١١

سنة ٨٦٢

- مقتل عبد الكريم بن علي خليفة المقام الأحمدى بطنندا ٧١٢
- تسعير الدينار بثلاث مئة بعد ارتفاعه لأربع مئة وخمسين،

- والدرهم من الفضة المغشوشة بستة عشر،
ومن الخالصة بأربعة وعشرين ٧١٢
- هبوب رياح عظيمة بمصر ٧١٢
- وقوع حريق هائل ببولاق لم يسمع بمثله وتكرره بعدة
أماكن بالقاهرة ٧١٢
- استقرار الشهابي ابن السلطان أتابكاً بعد موت
تنك البرديكي ٧١٣
- خراب مدينة اللحية باليمن ٧١٣
- ١٦٣٩- أحمد بن يوسف بن محمد المحلي ثم القاهري،
شهاب الدين أبو العباس السيرجي ٧١٣
- ١٦٤٠- أحمد بن علي بن إسحاق بن محمد التميمي الداري
الخليلي، شهاب الدين ٧١٣
- ١٦٤١- علي بن إبراهيم بن محمد الحسيني العجمي الشيرازي،
زين الدين ضياء ٧١٤
- ١٦٤٢- عمر بن أحمد بن المبارك الحموي،
زين الدين ابن الخرزى ٧١٤
- ١٦٤٣- علي بن محمد بن أقبرس القاهري،
علاء الدين أبو الحسن ٧١٥
- ١٦٤٤- محمد بن محمد بن محمد بن محمد القرشي القطوري
ثم القاهري، نجم الدين ابن النبيه ٧١٥
- ١٦٤٥- أحمد بن محمد بن حسين القاهري السيفي،
شهاب الدين ابن مباركشاه ٧١٦
- ١٦٤٦- مدين بن أحمد بن محمد بن عبدالله الحميري المغربي

- ٧١٧ ثم الأشموني القاهري ،
- ١٦٤٧- يحيى بن عبدالرحمن بن محمد بن صالح العقيلي
- ٧١٧ العجيسي البجائي ، شرف الدين العجيسي
- ١٦٤٨- علي بن عبدالمحسن بن عبدالدائم البغدادي القطيعي ثم
- ٧١٧ الصالحي ، عفيف الدين أبو المعالي ابن الدواليبي
- ١٦٤٩- حمزة بن محمد بن أبي بكر العباسي القاهري ،
- ٧١٨ أبو البقاء الخليفة القائم بأمر الله
- ١٦٥٠- تنبك البرديكي الظاهري برقوق
- ٧١٨ طوخ بن تمرار الناصري ، بني بازق الأمير
- ١٦٥٢- قانباي اليوسفي المهمندار
- ٧١٨ سودون النوروزي
- ١٦٥٣- يوسف بن عبدالكريم ، جمال الدين أبو المحاسن
- ٧١٩ ابن كاتب جكم
- ١٦٥٥- موسى بن يوسف بن الصفي الكريمي ، شرف الدين
- ٧١٩ محمد المازوني المغني ، ناصر الدين
- ١٦٥٧- جوان الفرنجي ، الأمير
- ٧٢٠

سنة ٨٦٣

- وقوع زلزلة عظيمة ببيت المقدس خربت بعض الأماكن
 - وصول رسول حسن بك بن علي بك بن قرايلك إلى القاهرة
 - وإكرام السلطان له
 - تزايد الضرر بالممالك الأجلاب
 - بروز أمير المحمل الدوادار الثاني مع زوجته ابنة السلطان في تجمل زائد
- ٧٢١

- ١٦٥٨- أحمد بن علي بن عمر بن أحمد الكلاعي الحمري
 ٧٢٢ الشوائطي، شهاب الدين
- ١٦٥٩- محمد بن عبدالله بن خليل بن أحمد البلاطنسي ثم
 ٧٢٢ الدمشقي، شمس الدين
- ١٦٦٠- محمد بن محمد بن علي بن أحمد الحموي ثم الحلبي،
 ٧٢٢ شمس الدين ابن الشماع
- ١٦٦١- إبراهيم بن أحمد بن عبدالكافي الحسني الطباطبي،
 ٧٢٣ برهان الدين أبو الخير
- ١٦٦٢- عيسى بن سليمان بن خلف الطنوبي القاهري،
 ٧٢٣ شرف الدين أبو محمد
- ١٦٦٣- أحمد بن محمد بن صالح بن عثمان الأشليمي ثم
 ٧٢٤ الحسيني القاهري، شهاب الدين ابن صالح
- ١٦٦٤- عبداللطيف بن أبي بكر بن سليمان بن إسماعيل الحلبي
 ٧٢٤ ثم القاهري، معين الدين، أبو اللطائف ابن شرف الدين
- ١٦٦٥- محمد بن عثمان بن سليمان الكرّادي القرمي ثم
 ٧٢٥ القاهري، محب الدين ابن الأشقر
- ١٦٦٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الأنصاري الأحميمي
 ٧٢٥ القاهري، شهاب الدين
- ١٦٦٧- داود بن سليمان بن حسن البني ثم القاهري،
 ٧٢٥ أبو الجود
- ١٦٦٨- محمد بن سليمان بن داود الجزولي المغربي،
 ٧٢٦ شمس الدين
- ١٦٦٩- محمد بن أحمد الحريري العقاد،

- شمس الدين الحنبلي ٧٢٦
- ١٦٧٠- قانباي الحمزاوي ٧٢٦
- ١٦٧١- أبو يزيد التمريغاوي ٧٢٧
- ١٦٧٢- يشبك الصوفي المؤيدي ٧٢٧
- ١٦٧٣- يشبك النوروزي ٧٢٧
- ١٦٧٤- عيسى بن يوسف بن عمر، شرف الدين الأمير ٧٢٧

سنة ٨٦٤

- وصول أمراء المسلمين ومعهم نحو مئة وخمسين أسيراً
- من الفرنج بينهم قنصل جَنوة ٧٢٨
- وقوع الطاعون بغزة وانتشاره بالشام والقدس والقاهرة ٧٢٨
- تولي عدد من الأعيان الوزارة خلال شهرين ٧٢٩-٧٢٨
- الاحتفال بالمولد النبوي الشريف بالحوش ٧٢٩
- انتهاء عمارة المدرسة التي أنشأها جانبك الجداوي
- خارج باب القرافة ٧٢٩
- ١٦٧٥- محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأنصاري المحلي
- القاهري، جلال الدين ٧٢٩
- ١٦٧٦- عبدالرحمن بن عنبر بن علي العثماني البوتيحي
- ثم القاهري، زين الدين ٧٣٠
- ١٦٧٧- إبراهيم بن علي بن محمد بن داود البيضاوي ثم
- المكي، برهان الدين أبو إسحاق الزمزمي ٧٣٠
- ١٦٧٨- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله الحسيني الإيحي
- ثم المكي، صفي الدين ٧٣١
- ١٦٧٩- علي بن محمد بن عثمان بن عبدالرحمن المخزومي

- ٧٣١ البليسي ثم القاهري، نور الدين
- ١٦٨٠- عز الدين بن علي بن حمزة بن علي البهستاوي
- ٧٣١ الحلبي ثم الدمشقي الصالحي
- ١٦٨١- يوسف الرومي ٧٣١
- ١٦٨٢- محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد المشدالي
- ٧٣٢ الزواوي البجائي المغربي، أبو الفضل
- ١٦٨٣- يعيش المغربي المالكي الأزهري ٧٣٢
- ١٦٨٤- علي بن حجاج السفطي ثم القاهري،
- ٧٣٢ نور الدين الوراق
- ١٦٨٥- محمد بن محمد بن أحمد بن حسن ابن القيسي القسطلاني ثم
- ٧٣٣ المكّي، كمال الدين أبو البركات ابن الزين
- ١٦٨٦- أحمد بن محمد بن محمد بن عبادة الدمشقي الصالحي،
- ٧٣٣ شهاب الدين أبو العباس ابن عبادة
- ١٦٨٧- عبد القادر بن محمد بن محمد الهاشمي الحسيني
- ٧٣٣ اليونيني ثم البعلبي، صدر الدين
- ١٦٨٨- إبراهيم بن عبد الغني بن شاکر الدمياطي ثم
- ٧٣٣ القاهري، سعد الدين ابن الجيعان
- ١٦٨٩- محمد بن أحمد بن محمد بن خلف القاهري،
- ٧٣٤ أبو الخير ابن النحاس
- ١٦٩٠- عبدالله البهنسي التركماني ٧٣٤
- ١٦٩١- مؤنس العلائي الناصري فرج ٧٣٤
- ١٦٩٢- هلال الرومي الظاهري برقوق الطواشي ٧٣٤
- ١٦٩٣- فند ابنة سليمان ٧٣٤

- ١٦٩٤- خوند ابنة سليمان بن دلغادر ٧٣٥
 ١٦٩٤م - خديجة ابنة نحيلة المغنية ٧٣٥

سنة ٨٦٥

- وقوع سيل عظيم بمكة ارتفع عن عتبة باب الكعبة
- بنحو نصف ذراع ٧٣٦
- ابتداء المرض بالسلطان والبيعة لولده الأتابك الشهابي
- بالسلطنة وتلقيه بالمؤيد أبي الفتح أحمد ٧٣٦
- تولي خشقدم الرومي المؤيدي الأتابكية ٧٣٦
- وفاة السلطان الأشرف وتشيعه ودفنه في تربته ٧٣٧-٧٣٦
- شيء من سيرة السلطان الأشرف ٧٣٧
- اتفاق المماليك على عزل المؤيد وتولية الأتابك وتلقيه
- بالظاهر أبي سعيد ٧٣٨-٧٣٧
- استقرار جرباس كُرت الجركسي أتابكاً ٧٣٨
- زوال دولة المؤيد بسبب تصديه لتعدي المماليك ٧٣٨
- فتن المماليك ٧٤٠
- ١٦٩٥- عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن إبراهيم الكناني
- الحموي ثم المقدسي، جمال الدين ابن جماعة ٧٤٠
- ١٦٩٦- أحمد بن علي بن أبي بكر الشار مساحي ثم القاهري،
- شهاب الدين ٧٤١
- ١٦٩٧- أحمد بن محمد بن محمد بن عمر بن رسلان البلقيني
- ثم القاهري، ولي الدين ٧٤١
- ١٦٩٨- عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن محمد شرف الزرعي
- ثم الدمشقي، ولي الدين ابن قاضي عجلون ٧٤٢

- ١٦٩٩- محمد بن محمد بن عبدالسلام المغربي ثم المنوفي
 ٧٤٢ ثم القاهري، عز الدين
- ١٧٠٠- محمد بن محمد بن إبراهيم القاهري ابن البهلوان،
 ٧٤٢ شمس الدين
- ١٧٠١- محمود بن علي بن عبدالعزيز الهندي ثم السرياقوسي
 ٧٤٢ الخانكي، زين الدين أبو علي الهندي
- ١٧٠٢- سراج بن مسافر بن زكريا القيصري الرومي ثم
 ٧٤٣ المقدسي، سراج الدين
- ١٧٠٣- أحمد المزجلدي المغربي
 ٧٤٣ عبدالله بن أبي بكر بن عبدالرحمن،
- ١٧٠٤- عبدالله بن أبي بكر بن عبدالرحمن،
 ٧٤٣ عفيف الدين
- ١٧٠٥- أحمد الدمشقي المعروف بالعدّاس
 ٧٤٣ أحمد بن أبي حمو موسى العبد الوادي التلمساني،
- ١٧٠٦- أحمد بن أبي حمو موسى العبد الوادي التلمساني،
 ٧٤٣ الأمير
- ١٧٠٧- يونس الأقباي
 ٧٤٤ سودون الإينالي المؤيدي، قراقاش
- ١٧٠٨- سودون الإينالي المؤيدي، قراقاش
 ٧٤٤ كزل السودوني المعلم
- ١٧٠٩- كزل السودوني المعلم
 ٧٤٤ عبدالوهاب بن نصر الله بن توما الأسلمي،
- ١٧١٠- عبدالوهاب بن نصر الله بن توما الأسلمي،
 ٧٤٤ تاج الدين الخطير
- ١٧١١- فرج بن سعد الدين ماجد القبطي،
 ٧٤٤ سعد الدين ابن النحال
- ١٧١٢- فيروز الرومي النوروزي الطواشي
 ٧٤٥ مرجان الحبشي الحصني
- ١٧١٣- مرجان الحبشي الحصني
 ٧٤٥

١٧١٤- جميل بن أحمد بن عميرة بن يوسف، ابن يوسف ٧٤٥

سنة ٨٦٦

● استقرار الشرف يحيى بن صنيعة في الوزارة ٧٤٦

● سفر خوند الأحمدية زوجة السلطان لزيارة الشيخ

أحمد البدوي ٧٤٦

● توقف النيل في شوال وارتفاع سعر الغلال لذلك ٧٤٦

● خروج أمير المحمل بردك البجمقدار ٧٤٧-٧٤٦

١٧١٥- الحسن بن محمد بن أيوب الحسني القاهري الحسيني،

بدر الدين السيد النسابة ٧٤٧

١٧١٦- عبدالكريم بن عبداللطيف بن صدقة المناوي العقبي

ثم القاهري، كريم الدين العقبي ٧٤٧

١٧١٧- محمد بن أحمد بن أبي بكر الفُوي ثم القاهري،

شمس الدين أبو الفتح ٧٤٧

١٧١٨- يونس بن فارس القادري، شرف الدين أبو البر ٧٤٨

١٧١٩- علي بن محمد بن أحمد بن حسن ابن الزين القسطلاني

المكي، ابن الزين ٧٤٨

١٧٢٠- إبراهيم التازي المغربي ٧٤٨

١٧٢١- عبدالرحمن بن إبراهيم الطرابلسي ثم الصالحي،

زين الدين ٧٤٨

١٧٢٢- أحمد القروي المغربي، شهاب الدين ٧٤٩

١٧٢٣- خلف الأيوبي، الأمير ٧٤٩

١٧٢٤- محمد بن الأشرف إينال، ناصر الدين ٧٤٩

١٧٢٥- قانباي الجركسي، أمير آخور ٧٤٩

- ٧٥٠ ١٧٢٦- إينال الشبكي ، نائب حلب
- ٧٥٠ ١٧٢٧- تمرباي بن حمزة الناصري فرج ، تمرباي ططر
- ٧٥٠ ١٧٢٨- بييرس بن أحمد بن بقر
- ٧٥٠ ١٧٢٩- غيث بن ندا بن نصير الدين

سنة ٨٦٧

- وقوع مطر عظيم بمكة ودخول السيل للمسجد الحرام وارتقاء
 ٧٥١ الماء إلى نحو قفل باب الكعبة
- الدوادار الكبير جانبك الجداوي يعمل وليمة حافلة جداً ٧٥٢
- ١٧٣٠- ماهر بن عبدالله بن نجم الأنصاري البلقيسي ثم السفطي
 ٧٥٣ القاهري ، ثم المقدسي ، زين الدين أبو الجود
- ١٧٣١- محمد بن أحمد بن عماد بن يوسف الإقفهسي القاهري ،
 ٧٥٣ شمس الدين أبو الفتح ابن العماد
- ١٧٣٢- أبو بكر بن محمد بن إسماعيل بن علي القلقشندي
 ٧٥٤ ثم المقدسي ، تقي الدين
- ١٧٣٣- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد المصري ،
 ٧٥٤ بدر الدين ابن الخلال
- ١٧٣٤- سعد بن محمد بن عبدالله بن سعد النابلسي ثم المقدسي ،
 ٧٥٤ سعد الدين أبو السعادات ابن الديري
- ١٧٣٥- علي بن أحمد بن محمد البغدادي ثم الغزي ،
 ٧٥٥ علاء الدين الغزي
- ١٧٣٦- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي ثم الفرغاني
 ٧٥٥ الدمشقي ، حميد الدين أبو المعالي
- ١٧٣٧- محمد بن أحمد بن عمر القرافي القاهري ،

- شمس الدين أبو الفضل القرافي ٧٥٦
- ١٧٣٨- محمد بن عبد الرحمن (محمد) بن أحمد بن محمد بن وفاء
- القاهري الشاذلي ، أبو المراحم ابن وفاء ٧٥٦
- ١٧٣٩- أحمد بن أحمد بن موسى بن إبراهيم البحري القاهري ،
- شهاب الدين أبو العباس ابن الضياء ٧٥٧
- ١٧٤٠- حسن بن محمد بن عبد القادر القادري ٧٥٧
- ١٧٤١- أحمد بن موسى بن هارون القاهري المغربي ،
- شهاب الدين ابن الزيآت ٧٥٧
- ١٧٤٢- عمر بن علي بن غنيم الدمشقي ثم الخانكي المشتولي ،
- سراج الدين النبتيني ٧٥٧
- ١٧٤٣- جانم الجركسي الأشرفي برسباي ٧٥٨
- ١٧٤٤- عنبر الحبشي الطواشي الطنبذي ٧٥٨
- ١٧٤٥- عمر ابن صغير ، سراج الدين الطبيب ٧٥٨

سنة ٨٦٨

- إلزام أهل الذمة بالعهد القديم وتأليف المؤلف كتابه :
«القول المعهود فيما على أهل الذمة من العهود» ٧٥٩
- بروز المحمل في ثامن عشر شوال ومعه أمير الركب
الشهابي ٧٥٩
- ١٧٤٦- صالح بن عمر بن رسلان البلقيني ثم القاهري ،
علم الدين ٧٥٩
- ١٧٤٧- أحمد بن عمر بن عثمان بن علي الخوارزمي الدمشقي ،
شهاب الدين ابن قرا ٧٦٠
- ١٧٤٨- عبد الرحمن بن أبي بكر بن علي الدمشقي ،

- زين الدين أبو الفرج ابن الشاوي ٧٦٠
- ١٧٤٩- عبدالله بن علي بن يوسف (أيوب) بن علي الدمشقي
- ثم القاهري، جمال الدين، ابن أيوب ٧٦٠
- ١٧٥٠- عمر بن إبراهيم بن أبي بكر الكردي ثم القاهري ٧٦١
- ١٧٥١- الحسن بن علي بن محمد الحصني ثم الحموي القاهري،
- بدر الدين أبو عبدالله ابن الصوّاف ٧٦١
- ١٧٥٢- سعد بن محمد بن عبد الوهاب بن علي الأنصاري
- الزرندي المدني، سعد الدين ٧٦٢
- ١٧٥٣- علي بن سودون الشبغاوي القاهري،
- علاء الدين ٧٦٢
- ١٧٥٤- عبد الرحمن بن محمد بن حسن، أبو الفضل ٧٦٢
- ١٧٥٥- ظهيرة بن محمد بن محمد بن محمد القرشي المخزومي
- المكي، ظهير الدين أبو الفرج ٧٦٢
- ١٧٥٦- عبد الوهاب بن علي بن حسن النطوسي ثم القاهري
- المكي، تاج الدين ٧٦٣
- ١٧٥٧- يوسف بن برسباي الدقماقي الظاهري ثم القاهري،
- جمال الدين أبو المحاسن ٧٦٣
- ١٧٥٨- أحمد بن برسباي الدقماقي الظاهري ثم القاهري،
- شهاب الدين ٧٦٣
- ١٧٥٩- إبراهيم بن محمد بن علي بن قرمان،
- صارم الدين الملك ٧٦٤
- ١٧٦٠- خليل، الملك صاحب شماخي ٧٦٤
- ١٧٦١- تنم بن عبد الرزاق الجركسي المؤيدي ٧٦٤

- ٧٦٤ ١٧٦٢- جانبك الحكمي التاجي المؤيدي
- ٧٦٥ ١٧٦٣- برد بك الأشرفي إينال
- ١٧٦٤- علي بن محمد بن أبي بكر ابن الأهناسي،
- ٧٦٥ علاء الدين

سنة ٨٦٩

- وصول قاضي الخليل إلى القاهرة ومعه قطعة قيل إنها من خُفِّ الإمام علي ٧٦٦
- تجول السلطان بالقاهرة ٧٦٦-٧٦٧
- ردع السلطان لأجلايه حين أخذوا في اقتفاء الإينالية ٧٦٧
- استقرار قائم التاجر في الأتابكية ٧٦٧
- وصول الحجاج الكركيين والمغاربة إلى مكة ٧٦٧
- ١٧٦٥- أبو بكر الشنواني ثم القاهري، زين الدين ٧٦٧
- ١٧٦٦- عبد الرحمن بن خليل بن سلامة الأذرعي ثم القابوني
- الدمشقي، زين الدين ابن الشيخ خليل ٧٦٨
- ١٧٦٧- محمد بن علي بن أحمد ابن أبي بكر المصري
- البندقداري، شمس الدين ابن أبي الحسن ٧٦٨
- ١٧٦٨- محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد الأبياري ثم
- القاهري، شمس الدين ابن المغيربي ٧٦٨
- ١٧٦٩- عبد الله الأردبيلي، جمال الدين ٧٦٨
- ١٧٧٠- أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي البجائي التونسي،
- أبو العباس ابن كحيل ٧٦٩
- ١٧٧١- محمد بن عبد الله بن نجم الدمشقي الصالحي،
- صفي الدين أبو عبد الله ابن الصفي ٧٦٩

- ١٧٧٢- عبد الكبير بن عبدالله بن محمد أبا حميد
- ٧٦٩ الحضرمي اليماني
- ١٧٧٣- عبد الحق بن عثمان بن أحمد المريني العبدالحقي،
- ٧٧٠ الأمير
- ١٧٧٤- بدير بن شكر الحسني، شهاب الدين ٧٧٠
- ١٧٧٥- موسى بن محمد بن موسى السهمي، الأمير ٧٧٠
- ١٧٧٦- علي بن نعيم، أمير عرب آل فضل ٧٧٠
- ١٧٧٧- محمد البباوي ٧٧٠

سنة ٨٧٠

- ٧٧٢ وصول سقير آل عثمان إلى القاهرة ●
- القبض على نقيب الجيش الناصري محمد الكمالي ونفيه
- ٧٧٢ إلى حماة
- ٧٧٣ الخلع على جماعة من العلماء بوظائف ●
- ٧٧٣ بروز المحمل وأميره خيربك الظاهري الخازن دار الثاني ●
- ٧٧٣ توجه المؤلف مع والديه وأخيه الأوسط وعيالهم إلى الحج ●
- ٧٧٣ إقامة الجمعة بتربة السلطان التي استجدها ●
- ١٧٧٨- إبراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة المقدسي الناصري
- ٧٧٤ الباعوني الدمشقي، برهان الدين الباعوني
- ١٧٧٩- محمد بن أحمد بن ناصر الباعوني، شمس الدين ٧٧٤
- ١٧٨٠- عبدالرحمن بن علي بن عمر بن علي الأنصاري الأندلسي ثم
- ٧٧٤ القاهري، جلال الدين أبو الفضل ابن الملقن
- ١٧٨١- أحمد بن عبدالله بن محمد بن داود المجدي المقدسي،
- ٧٧٥ أبو العباس

- ١٧٨٢- أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى المنوفي ثم
القاهري، شهاب الدين أبو العباس ابن أبي السعود ٧٧٥
- ١٧٨٣- خالد بن أيوب بن خالد المنوفي ثم القاهري الأزهري،
زين الدين ٧٧٦
- ١٧٨٤- رمضان بن عمر بن مزروع الأتكاوي ٧٧٦
- ١٧٨٥- عبدالدائم بن علي الحديدي ثم القاهري الأزهري،
زين الدين ٧٧٦
- ١٧٨٦- محمد بن علي بن علي الدمشقي ثم القوصي ثم
القاهري، شمس الدين أبو الفضل ابن الفلاتي ٧٧٦
- ١٧٨٧- محمد بن يوسف بن محمود الرازي ثم القاهري،
شمس الدين ٧٧٧
- ١٧٨٨- محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد الخجندي ثم
المدني، أبو الفتح ٧٧٨
- ١٧٨٩- محمد بن محمد بن محمد بن يحيى السكندري ثم
القاهري، بدر الدين ابن المخلطة ٧٧٨
- ١٧٩٠- أحمد بن محمد العثماني الأموي القاهري ثم
المدني، شهاب الدين ٧٧٨
- ١٧٩١- أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الموصلي
الدمشقي، شهاب الدين ابن زيد ٧٧٩
- ١٧٩٢- إبراهيم الحسيني ٧٧٩
- ١٧٩٣- عامر بن طاهر العدني اليماني، ملك صنعاء ٧٧٩
- ١٧٩٤- إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن علي بن قرمان ٧٧٩
- ١٧٩٥- أصلان بن سليمان بن محمد بن دلغادر،

- ٧٧٩ سيف الدين
- ١٧٩٦- بير بضع بن جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد
- ٧٨٠ التركماني ، الأمير
- ١٧٩٧- جانبك بن أمير الأشرفي برسباي ، الظريف
- ٧٨٠ كسباي الششمانى الناصري فرج ثم المؤيدي
- ١٧٩٩- جوهر الأرغون شاوي الحبشي ، صفى الدين
- ٧٨١ منصور بن الصفى القبطي
- ١٨٠١- خوند شكرياي الجركسية الناصرية فرج الأحمدية

سنة ٨٧١

- توقف النيل بعد وفائه وارتفاع سعر الغلال ٧٨٢
- استقرار الكمالي ابن ناظر الخاص في نظر الجيش ٧٨٢
- استقرار يلباي الإينالي في الأتابكية بعد موت قائم ٧٨٢
- المؤلف يملئ بالمسجد الحرام أربعة مجالس ٧٨٣
- العراقيون يحجون بعد انقطاعهم سبعة عشر عاماً ٧٨٣
- التشنيع على البقاعي في إنكاره قول المؤذنين بعد الفراغ
من أذان الصبح : «يا دائم المعروف يا كثير الخير»
- وقيام السخاوي بتأليف جزء في الرد عليه ٧٨٣
- ١٨٠٢- يحيى بن محمد بن محمد بن محمد المناوي
- ٧٨٣ القاهري ، شرف الدين أبو زكريا
- ١٨٠٣- محمد بن محمد بن محمد بن محمد الهاشمي الأسفوني
- ثم المكى ، تقي الدين أبو الفضل ابن فهد ٧٨٤
- ١٨٠٤- عبد القادر بن محمد بن حسن النووي ثم المقدسي ،
- ٧٨٥ زين الدين

- ١٨٠٥- محمد بن حسن بن عبدالله القاهري ،
٧٨٥ بدر الدين ابن الشريدار
١٨٠٦- سليمان بن داود بن محمد المنزلي ثم الدمياطي ،
٧٨٥ علم الدين
١٨٠٧- محمد بن محمد بن علي ابن القطان المصري ثم
٧٨٥ القاهري ، محب الدين
١٨٠٨- عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن محمد
٧٨٦ القلقشندي ثم القاهري ، تقي الدين أبو الفضل
١٨٠٩- علي بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الخجندي
٧٨٦ المدني ، نور الدين أبو الحسن
١٨١٠- عبدالغفار بن محمد بن موسى السمديسي ثم
٧٨٦ القاهري الأزهري ، زين الدين
١٨١١- أحمد بن عبادة المالكي ، شهاب الدين
٧٨٧ علي بن أحمد بن علي السويقي ثم القاهري ،
٧٨٧ نور الدين
١٨١٣- أسعد بن علي بن محمد بن محمد ابن المنجي
٧٨٧ التنوخي الدمشقي ، أبو المعالي
١٨١٤- أبو بكر بن محمد بن محمد بن أيوب البعلي ثم
٧٨٨ الطرابلسي ، تقي الدين ابن الصدر
١٨١٥- حسن بن محمد بن قاسم الصعدي اليماني ،
٧٨٨ بدر الدين الظاهر
١٨١٦- قائم بن صفر خجا الجركسي المؤيدي ، التاجر
٧٨٨
١٨١٧- جانبك الناصري ، المرتد
٧٨٨

- ١٨١٨- برسباي البجاسي ٧٨٩
- ١٨١٩- تماراز الجركسي الإينالي الأشرفي ٧٨٩
- ١٨٢٠- إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي تراب ٧٨٩
- ١٨٢١- علي بن رمضان الأسلمي القاهري ٧٨٩

سنة ٨٧٢

- لزوم السلطان الفراش في صفر ووفاته في ربيع الأول ٧٩٠
- بيعة الأتابك يلبي سلطاناً وتلقيه بالظاهر أبي النصر ٧٩٠
- تولي تمر بغا الأتابكية ٧٩١
- شيء من سيرة السلطان الظاهر خشقدم ٧٩١
- ضعف يلبي عن التدبير وعزله وتولية الأتابك خير بك
- السلطنة في جمادى الأولى وتلقيه بالظاهر أبي سعيد ٧٩١
- تولي قايتباي المحمودي الأتابكية ٧٩١
- عزل الظاهر أبي سعيد بعد شهرين وولاية الأتابك قايتباي
- السلطنة وتلقبه بالأشرف أبي النصر ٧٩٢
- تولي جانبك قلقسز الأتابكية ٧٩٢
- ١٨٢٢- أحمد بن أسد بن عبد الواحد الأميوطي السكندري
- القاهري، شهاب الدين ابن أسد ٧٩٣
- ١٨٢٣- إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن جماعة
- المقدسي، برهان الدين ٧٩٣
- ١٨٢٤- إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف
- الزرعي الدمشقي، برهان الدين ابن قاضي عجلون ٧٩٣
- ١٨٢٥- عبدالعزيز بن يوسف الأنباي البولاقي،
- عز الدين الأنباي ٧٩٤

- ١٨٢٦- أحمد بن محمد بن محمد بن حسن القسطنطيني ثم
٧٩٤ السكندري ، تقي الدين أبو العباس الشمني
- ١٨٢٧- أحمد بن أبي بكر بن صالح بن عمر المرعشي ثم
٧٩٤ الحلبي ، شهاب الدين أبو الفضائل
- ١٨٢٨- عبد الأول بن محمد بن إبراهيم بن أحمد المرشدي
٧٩٥ المكي ، شديد الدين أبو الوقت
- ١٨٢٩- علي بن بردبك الفخري ، نور الدين
٧٩٥ محمد بن إبراهيم بن علي بن عثمان المغربي ،
- ١٨٣٠- أصيل الدين أبو الفتح ابن الخضري
٧٩٥ أحمد بن سعيد المكناني المغربي
- ١٨٣١- علي بن عبدالله بن عبدالقادر البحيري الديروطي ،
٧٩٦ نور الدين
- ١٨٣٣- عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح الراميني المقدسي
٧٩٦ الصالحي ، نظام الدين أبو حفص ابن مفلح
- ١٨٣٤- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الموصلي الدمشقي
٧٩٧ ثم القاهري ، محب الدين ابن جناح
- ١٨٣٥- جهانشاه بن قرا يوسف بن قرا محمد التركماني ،
٧٩٧ الملك
- ١٨٣٦- برد بك المحمدي الظاهري جقمق ، هجين الأمير
٧٩٧ سودون الشمسي البرقي الظاهري جقمق
- ١٨٣٧- قراجا الخازندار الظاهري جقمق
٧٩٨ علم الدين أبو الفضل بن جلود
- ١٨٣٩- علم الدين أبو الفضل بن جلود
٧٩٨

سنة ٨٧٣

- وقوع الطاعون في أول السنة برشيد وإسكندرية وظهوره بالقاهرة في ربيع الآخر واستمراره في تزايد إلى أن قلَّ في رمضان ثم في شوال حتى ارتفع ٧٩٩
- وصول نائب الشام الأمير أزيك الظاهري وتوليه الأتابكية ٨٠٠
- استقرار بردبك الظاهري بالجمقدار في نيابة الشام ٨٠٠
- خروج العساكر إلى بعض المدن المصرية ٨٠٠
- مسير السلطان إلى جهة البحيرة والغربية والشرقية ٨٠٠
- نقشي الطاعون والغلاء والمحن والفتن في هذه السنة ٨٠٠
- ١٨٤٠- محمد بن مرهم الدين الشرواني ثم القاهري،
شمس الدين ٨٠٠
- ١٨٤١- محمد بن أحمد بن عمر الشنشي القاهري،
شمس الدين ٨٠١
- ١٨٤٢- ياسين بن محمد بن إبراهيم البشلوشي الأزهري ٨٠١
- ١٨٤٣- محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد القرشي الهاشمي العقيلي النويري المكي،
كمال الدين أبو الفضل الخطيب ٨٠٢
- ١٨٤٤- محمد بن يحيى بن محمد بن محمد المناوي ثم القاهري، زين العابدين ٨٠٢
- ١٨٤٥- أحمد بن محمد بن يحيى بن مصلح المنزلي ٨٠٣
- ١٨٤٦- محمد بن موسى بن عمران بن موسى الغزي ثم المقدسي،
شمس الدين ٨٠٣

- ١٨٤٧- عبدالرحمن بن أبي بكر الشويهري اليماني النحوي،
 ٨٠٣ وجيه الدين
- ١٨٤٨- عبدالرحمن بن أحمد بن محمود المقدسي ثم الدمشقي،
 ٨٠٤ زين الدين
- ١٨٤٩- محمد بن محمد بن محمد بن الأمين ابن عزون التونسي،
 ٨٠٤ أبو البركات
- ١٨٥٠- محمد بن أبي بكر بن محمد بن حريز الحسيني المغربي
 ٨٠٤ الطهطاوي المنفلوطي المصري، حسام الدين ابن حريز
- ١٨٥١- سالم الزواوي المغربي
 ٨٠٥
- ١٨٥٢- محمد بن عبدالرحمن بن حسن المصري،
 ٨٠٥ فتح الدين أبو الفتح ابن سويد
- ١٨٥٣- حسن بن أحمد العاملي القاهري، بدر الدين
 ٨٠٦
- ١٨٥٤- عبدالقادر بن أبي ذاكر محمد بن محمد القاياتي
 ٨٠٦ القاهري، الوفاي
- ١٨٥٥- أحمد بن محمد بن سليمان الدمشقي،
 ٨٠٦ شهاب الدين ابن الصابوني
- ١٨٥٦- أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر الحلبي ثم
 ٨٠٦ الدمشقي، شهاب الدين ابن المزلق
- ١٨٥٧- عبدالكريم بن عبدالرحمن بن عبدالغني بن شاکر،
 ٨٠٧ كريم الدين ابن الجيعان
- ١٨٥٨- يلباي المؤيدي، أبو النصر الظاهر، يلباي تلي
 ٨٠٧
- ١٨٥٩- بيارس الأشرفي برسباي
 ٨٠٧
- ١٨٦٠- سودون القصري
 ٨٠٧

- ١٨٦١- قرقماس الأشرفي برسباي ، الجلب أمير مجلس ٨٠٧
- ١٨٦٢- مغلباي طاز المؤيدي شيخ الأبوبكري ٨٠٨
- ١٨٦٣- خليل بن شاهين الشيعي ، غرس الدين الأمير ٨٠٨
- ١٨٦٤- لولو الرومي الأشرفي برسباي الطواشي ٨٠٨
- ١٨٦٥- سرور الطربائي الحبشي ٨٠٨
- ١٨٦٦- شاهين الرومي الظاهري جقمق الطواشي ، شاهين غزالي ٨٠٩
- ١٨٦٧- حسن بن بغداد ٨٠٩
- ١٨٦٨- علي بن إسكندر ، ابن الفيسي ٨٠٩

سنة ٨٧٤

- قيام السيد جمال الدين بن بركات صاحب الحجاز بالقبض على بعض الأعراب وقتلهم ٨١٠
- ارتفاع أسعار الغلال والمأكولات ٨١٠
- انتهاء عمارة مسجد الخيف بمنى ٨١١
- انتهاء عمارة عين خُلَيص وإصلاح مسجدها ٨١١
- انتهاء عمارة مسجد نَمْرَة المعروف بمسجد إبراهيم عليه السلام ٨١١
- إنكار البقاعي لقراءة تائية ابن الفارض وتصريحه بتكفيره بل وتكفير القاريء وقيام العلماء بالرد عليه ورأي المؤلف في مسألة التكفير ٨١٢-٨١١
- ١٨٦٩- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي القاهري ، كمال الدين ابن إمام الكاملية ٨١٣
- ١٨٧٠- محمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد الأسدي ٨١٤
- الدمشقي ، بدر الدين ابن قاضي شهبه ٨١٤

- ١٨٧١- محمد بن عثمان بن يوسف العاصفي ثم القاهري ،
 ٨١٤ شمس الدين
- ١٨٧٢- إبراهيم بن محمد بن مصلح العراقي المكي ،
 ٨١٤ برهان الدين العراقي
- ١٨٧٣- حمزة بن أحمد بن علي بن محمد بن علي الحسيني
 ٨١٤ الدمشقي ، عز الدين
- ١٨٧٤- إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن علي الدمشقي ثم
 ٨١٥ المصري ، برهان الدين الرقي
- ١٨٧٥- عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي
 ٨١٥ ثم القاهري ، زين الدين
- ١٨٧٦- قاسم بن محمد بن محمد الحيشي الحلبي ثم القاهري
 ٨١٦ ثم الدمشقي ، زين الدين
- ١٨٧٧- محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد السنهوري القاهري ،
 ٨١٦ شمس الدين الضاني
- ١٨٧٨- عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد الأنصاري الحموي
 ٨١٦ ثم القاهري ، شهاب الدين ابن البارزي
- ١٨٧٩- محمد بن عبد الرحمن بن الخضر المصري الدمشقي ،
 ٨١٧ حسام الدين ابن بريطع
- ١٨٨٠- سعيد بن محمد بن عبد الوهاب بن علي الأنصاري
 ٨١٧ الزرندي المدني ، جمال الدين
- ١٨٨١- يوسف بن تغري بردي الشبغاوي الظاهري القاهري ،
 ٨١٧ جمال الدين أبو المحاسن
- ١٨٨٢- أحمد بن سعيد بن محمد التلمساني المغربي ،

- شهاب الدين ٨١٨
- ١٨٨٣- عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الوارث البكري
المصري ثم الدمشقي، محيي الدين أبو البركات
ابن عبد الوارث ٨١٨
- ١٨٨٤- أحمد بن أحمد بن أحمد بن موسى القاهري،
شهاب الدين ابن الضياء ٨١٨
- ١٨٨٥- زهير بن سليمان بن جماز الحسيني الجمازي، الأمير ٨١٨
- ١٨٨٦- قانك المحمودي المؤيدي شيخ، الأمير ٨١٩
- ١٨٨٧- محمد بن علي بن إينال اليوسفي،
علاء الدين ابن إينال الأمير ٨١٩
- ١٨٨٨- يحيى بن عبد الرزاق، زين الدين ٨١٩
- ١٨٨٩- حمزة بن إبراهيم بن بركة البشيري ٨١٩

سنة ٨٧٥

- وصول الحاج وأميره يشبك الجمالي ٨٢٠
- وفاء النيل في صفر بعد قلق لتأخره ٨٢١
- إعادة التاج ابن المقسي لوظيفة الخاص ٨٢١
- شاد جُدة الأمير شاهين الجمالي يأمر بعمارة
عين عرفة ٨٢١
- عزل قضاة وتعيين آخرين بمكة ٨٢٣-٨٢١
- ١٨٩٠(أ)- زينب ابنة ابن البارزي، أم النجم ابن حجي ٨٢٠
- ١٨٩٠(ب)- أحمد بن محمد بن علي بن حسن الأنصاري القاهري،
شهاب الدين أبو الطيّب الحجازي ٨٢٤
- ١٨٩١- عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد القمصي

- القاهري، جلال الدين أبو المعالي ٨٢٤
- ١٨٩٢- عبد الوهاب بن عمر بن الحسين الحسيني الدمشقي،
- تاج الدين ٨٢٥
- ١٨٩٣- أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان العامري الجهني
- التائي القاهري، بهاء الدين ابن حرمي ٨٢٥
- ١٨٩٤- محمد بن محمد بن أحمد بن محمد القرشي
- الهاشمي العقيلي النوري المكي،
- شرف الدين أبو القاسم ٨٢٥
- ١٨٩٥- محمد بن محمد بن هبة الله بن عمر بن إبراهيم الجهني
- الحموي، صدر الدين ابن البارزي ٨٢٦
- ١٨٩٦- يعقوب بن محمد بن يعقوب الأتريبي ثم المحلي
- ثم القاهري ٨٢٦
- ١٨٩٧- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم المنوفي
- القاهري، عز الدين ٨٢٦
- ١٨٩٨- علي بن محمد بن محمد بن حسين المخزومي القاهري،
- نور الدين ابن البرقي ٨٢٧
- ١٨٩٩- محمود بن عبيد الله بن عوض الأردبيلي الشرواني ثم
- القاهري، بدر الدين ابن عبيد الله ٨٢٧
- ١٩٠٠- محمود بن يوسف بن مسعود، كمال الدين ابن شيرين ٨٢٧
- ١٩٠١- علي بن محمد بن أحمد بن محمد القرشي الأسدي السكندري
- ثم القاهري، نور الدين أبو الحسن التّنسي ٨٢٨
- ١٩٠٢- إبراهيم بن حسن المناوي ثم القاهري،
- برهان الدين ابن عليّة ٨٢٨

- ١٩٠٣- محمد بن عبد الغني ، شمس الدين ابن كرسون ٨٢٨
- ١٩٠٤- علي النهياوي ، نور الدين ٨٢٩
- ١٩٠٥- خنافر بن عقيل بن ويير الحسني ، الأمير ٨٢٩
- ١٩٠٦- برد بك الظاهري جقمق ، البجمقدار ٨٢٩
- ١٩٠٧- فارس السيفي دولات باي ٨٢٩

سنة ٨٧٦

- وقوع الحرب بين متولي الينبوع والمنفصل عنها وتأخر
الحال بسبب ذلك ٨٣٠
- حوادث متفرقة ٨٣٢-٨٣١
- ١٩٠٨- أبو إسحاق ابن أبي بكر بن منصور اليزدي ثم
الشيرازي ، جمال الدين ٨٣٢
- ١٩٠٩- محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد الزرعي ثم
الدمشقي ، نجم الدين ابن قاضي عجلون ٨٣٣
- ١٩١٠- محمد بن علي بن جعفر بن مختار القاهري الحسيني ،
شمس الدين ابن قمر ٨٣٣
- ١٩١١- محمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد الزفتاوي ثم
القاهري ، ناصر الدين ٨٣٤
- ١٩١٢- محمد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد القلقشندي
القاهري ، نجم الدين ٨٣٤
- ١٩١٣- إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن سعد ابن الديري
المقدسي ثم القاهري ، برهان الدين ٨٣٤
- ١٩١٤- محمد بن علي بن عبد الحق الأنصاري التبريزي ثم
القاهري ، صلاح الدين ٨٣٥

- ١٩١٥- محمد بن عبد الرحمن القاهري ،
 ٨٣٥ بدر الدين أبو الفوز
 ١٩١٦- أحمد بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد الكنائي
 ٨٣٥ العسقلاني ثم القاهري ، عز الدين
 ١٩١٧- محمد بن عبدالله بن علي القرافي ،
 ٨٣٦ شمس الدين ابن الحفّار
 ١٩١٨- عبد العزيز بن محمد بن محمد الشافعي ،
 ٨٣٦ عز الدين أبو الفضل
 ١٩١٩- محمد بن صالح النمراوي
 ٨٣٦
 ١٩٢٠- أحمد بن محمد (مظفر) بن أبي بكر التركماني ثم
 ٨٣٦ القاهري ، ابن مظفر
 ١٩٢١- يحيى ابن الأمير يشبك الفقيه ، الأمير
 ٨٣٧
 ١٩٢٢- يونس بن عمر بن جربغا العمري دوا دار الطواشي
 ٨٣٧ فيروز النوروزي
 ١٩٢٣- يوسف شاه العلمي داود بن الكويز
 ٨٣٧
 ١٩٢٤- خوند مغل ابنة الناصري محمد ابن البارزي
 ٨٣٨

سنة ٨٧٧

- القبض على سوار بعد محاصرته في قلعة زمنطو والقدوم
 ٨٣٩ به إلى القاهرة وإشهاره وقتله
- عقد مجلس حافل بالحوش بين يدي السلطان بسبب التنازع
 ٨٤٠-٨٣٩ على وقف الظاهر برقوق
- خروج حسن بك ابن قراييك وتجهيز العساكر لمواجهة
 ٨٤٠
 ٨٤٠ بروز المحمل في تاسع عشر شوال

- وصول رسول العثمانيين واحتفال السلطان لقدمه ٨٤١
- ١٩٢٥- أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أحمد العامري
- ٨٤٢ الرملي، شهاب الدين أبو الأسباط
- ١٩٢٦- عثمان بن عبد الله بن عثمان بن عفان الحسيني،
- ٨٤٢ فخر الدين
- ١٩٢٧- علي بن أحمد بن عثمان بن محمد السلمي المناوي
- ٨٤٣ القاهري، نور الدين ابن المناوي
- ١٩٢٨- محمد بن محمد بن محمد بن محمد الحموي المغربي
- ٨٤٣ القاهري، جمال الدين ابن السابق
- ١٩٢٩- علي بن عبادة بن علي بن صالح الأنصاري الزرزاري
- ٨٤٣ القاهري، نور الدين
- ١٩٣٠- إبراهيم بن علي بن عمر المتبولي
- ٨٤٤ برقوق الظاهري جقمق
- ١٩٣١- جرباش كرت الجركسي المحمدي الناصري
- ٨٤٤ فرج ابن الظاهر برقوق
- ١٩٣٣- عبد الرحمن بن داود الشوكي ثم القاهري،
- ٨٤٤ زين الدين ابن الكوينز
- ١٩٣٤- سعد الدين ابن مخاطة
- ٨٤٥ محمد بن علي بن أبي بكر البويطي ثم القاهري،
- ٨٤٥ شمس الدين

سنة ٨٧٨

- قدوم السيد بركات ابن صاحب الحجاز السيد محمد بن بركات
- إلى القاهرة ٨٤٦

- قديم عدد من بني ظهيرة إلى القاهرة وإكرامهم ٨٤٦
- وقوع خلاف بين العلماء حول التسميع والتحميد من المُبلِّغ ٨٤٦
- خلف الإمام ٨٤٦
- ابنة الخليفة المستنجد بالله تفسخ عقدها على ٨٤٦
- خشكلدي الظاهري ٨٤٧
- عودة العساكر المصرية من قتال ابن قرايلوك ٨٤٧
- حوادث متفرقة ٨٤٧-٨٤٨
- ١٩٣٦- خطاب بن عمر بن مهنا الغزاوي العجلوني الدمشقي ،
- زين الدين ٨٤٨
- ١٩٣٧- محمد بن عبدالله بلكا القادري ، محب الدين ٨٤٩
- ١٩٣٨- عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد الزرعي
- ثم الدمشقي ، زين الدين ابن قاضي عجلون ٨٤٩
- ١٩٣٩- عمر بن أحمد بن محمد بن محمد البليسي ثم
- القاهري ، سراج الدين ٨٤٩
- ١٩٤٠- علي بن أيوب بن إبراهيم البرماوي ثم المكي ،
- نور الدين ابن الشيخة ٨٤٩
- ١٩٤١- عبد الكريم بن محمد بن علي بن محمد الهيتمي
- ثم القاهري ، كريم الدين ٨٥٠
- ١٩٤٢- محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن مظفر البلقيني
- ثم القاهري ، بهاء الدين ابن عز الدين ٨٥٠
- ١٩٤٣- محمد بن عيسى بن محمد القاهري ،
- فخر الدين ابن جوشن ٨٥٠
- ١٩٤٤- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن رجب البقاعي ثم

- ٨٥١ شهاب الدين ابن الزهري
١٩٤٥- عبدالله بن محمد بن محمد بن عبدالله المقدسي،
- ٨٥١ جمال الدين ابن الديري
١٩٤٦- محمد بن علي بن يحيى القاهري،
- ٨٥١ شمس الدين ابن يحيى
١٩٤٧- محمد بن أحمد بن موسى المنوفي ثم القاهري،
- ٨٥١ خير الدين أبو الخير
١٩٤٨- أحمد بن يونس بن سعيد بن عيسى الحميري القسنطيني
- ٨٥٢ شهاب الدين ابن يونس
١٩٤٩- علي بن إبراهيم البدرشي ثم القاهري البحري،
- ٨٥٢ نور الدين
١٩٥٠- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد المالقي السكندري،
- ٨٥٢ شمس الدين أبو عبدالله
١٩٥١- يحيى بن عمر بن أحمد بن يوسف القاهري،
- ٨٥٣ شرف الدين
١٩٥٢- محمد بن عبدالله بن محمد بن محمد الكناني المتبولي
- ٨٥٣ ثم القاهري، شمس الدين ابن الرزاز
١٩٥٣- محمد الدمشقي ثم القاهري، الاسطنبولي
- ٨٥٤- عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الغني بن
الجيعان، زين الدين
- ٨٥٤ يشبك بن سلمان شاه المؤيدي، الأمير
١٩٥٦- محمد بن أبي بكر بن محمد بن حسين ابن الأهناسي،
- ٨٥٤ شمس الدين

١٩٥٧- ميخائيل بن إسرائيل النصراني ، ولي الدولة ٨٥٤

سنة ٨٧٩

● وصول رسول حسن بك ابن قرايلك إلى القاهرة ٨٥٥

● حوادث متفرقة ٨٥٦-٨٥٥

١٩٥٨- يحيى بن محمد بن أحمد الدماطي ثم القاهري ،

محيي الدين ٨٥٧

١٩٥٩- عبد العزيز بن يوسف بن عبد الغفار السنباطي

ثم القاهري ، عز الدين ٨٥٧

١٩٦٠- محمد بن محمد بن محمد بن علي المصري القاهري ،

بدر الدين ابن القطان ٨٥٧

١٩٦١- أحمد بن محمد بن علي بن يعقوب القاياتي القاهري ،

شهاب الدين ٨٥٨

١٩٦٢- محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله السلامي البيري

الحلي ، شمس الدين ٨٥٨

١٩٦٣- محمد بن سليمان بن سعيد الرومي ، محيي الدين

أبو عبدالله الكافياجي ٨٥٨

١٩٦٤- قاسم بن قطلوبغا الجمالي ، زين الدين ٨٥٩

١٩٦٥- محمد بن محمد بن محمد بن الحسن ،

شمس الدين ابن أمير حاج ٨٥٩

١٩٦٦- محمد بن يحيى بن محمد بن إبراهيم الأقصري

القاهري ، أبو السعود ٨٥٩

١٩٦٧- أحمد بن محمد بن علي القمني القاهري ،

شهاب الدين ٨٥٩

- ١٩٦٨- أحمد بن محمد البهنسي القاهري، شهاب الدين ٨٦٠
- ١٩٦٩- عبد القادر بن علي بن محمد بن عبد القادر الجيلي
- البغدادى القاهري، ضياء الدين ٨٦٠
- ١٩٧٠- تمرىغا الرومى الظاهري جقمق،
- الظاهر أبوسعيد ٨٦٠
- ١٩٧١- خير بك الظاهري خشقدم، العادل ٨٦١
- ١٩٧٢- إينال الظاهري جقمق، الأمير الأشقر ٨٦١
- سنة ٨٨٠
- سفر السلطان إلى رشيد وتوجهه لأدكو ٨٦٢-٨٦٣
 - سفر السلطان في رجب إلى بيت المقدس والخليل ٨٦٣
 - اجتهد الدوادار الكبير في إعادة كتب المؤيدية ٨٦٣
 - احتيال جماعة من تجار الفرنج في أسر جماعة من أعيان تجار المسلمين من الإسكندرية وبيعهم لبعض الروادسة ٨٦٣
 - بروز المحمل في شوال ٨٦٣
 - تجول السلطان في بعض البلاد المصرية ٨٦٣-٨٦٤
 - حج الركب العراقي ٨٦٤
 - يحيى بن محمد بن إبراهيم الأقصري
 - عبد الرحمن بن يحيى بن يحيى بن يوسف الصيرامي
- ١٩٧٣- محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحسينى النيريزي
- الإيجي الشيرازي، علاء الدين ابن عفيف الدين ٨٦٤
- ١٩٧٤- يوسف بن أحمد بن ناصر بن خليفة الباعوني المقدسي
- ثم الصالحي الدمشقي، جمال الدين ٨٦٤
- ١٩٧٥- أحمد بن علي بن حسين بن حسن العبادي ثم

- القاهري، شهاب الدين ٨٦٥
- ١٩٧٦- عبد القادر بن محمد بن محمد بن علي الطوخي
- القاهري، محيي الدين ٨٦٥
- ١٩٧٧- محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر العثماني المراغي
- المدني، ناصر الدين أبو الفرج ٨٦٥
- ١٩٧٨- محمد بن علي بن عمر بن حسن التلواني،
- أبو حامد ٨٦٥
- ١٩٧٩- إبراهيم بن علي بن أحمد بن بريد الديري الحلبي ثم
- القاهري ثم الدمشقي، برهان الدين أبو إسحاق ٨٦٦
- ١٩٨٠- علي بن محمد بن محمد الجيزي،
- نور الدين ابن الجريش ٨٦٦
- ١٩٨١- علي بن محمد بن علي بن محمد بن عمر المصري ثم
- المكي، نور الدين ابن الفاكهاني ٨٦٦
- ١٩٨٢- أبو بكر بن صدقة بن علي المناوي المصري،
- زكي الدين ٨٦٧
- ١٩٨٣- محمد بن أبي بكر بن صدقة بن علي المناوي
- المصري، محب الدين ٨٦٧
- ١٩٨٤- يحيى بن محمد بن إبراهيم الأقصرائي القاهري،
- أمين الدين أبو زكريا ٨٦٧
- ١٩٨٥- عبد الرحمن بن يحيى بن يوسف الصيرامي ثم
- القاهري، عضد الدين ٨٦٨
- ١٩٨٦- إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل القرمي ثم القاهري،
- نجم الدين ٨٦٨

- ١٩٨٧- عبد القادر ابن أبي القاسم بن أحمد بن محمد
 الأنصاري المكي، محيي الدين ٨٦٨
 ١٩٨٨- حسن بن أحمد بن حسن بن أحمد القرشي العمري المقدسي
 الصالحي، بدر الدين أبو يوسف ابن عبد الهادي ٨٦٩
 ١٩٨٩- علي بن عبد القادر القرافي النقاش،
 نور الدين النقاش ٨٦٩
 ١٩٩٠- تمر الظاهري جقمق ٨٦٩
 ١٩٩١- جانبك الأشقر، المغربي الأشرفي، الأمير ٨٦٩
 ١٩٩٢- حسن بن يوسف بن أيوب التركماني،
 بدر الدين ابن أيوب ٨٧٠

فهرس المجلد الثالث

سنة ٨٨١

- مسير تجريدة لتأديب عربان البحيرة ٨٧١
- مسير الدوادار الكبير لجهة الصعيد والتقاءه مع
 أميري هواره ٨٧١
- وقوع الطاعون بالبلاد المصرية والشامية ٨٧١
- حريق الاسطبل السلطاني ٨٧١
- موت نائب إسكندرية قائم قشير ٨٧٢
- التنافس بين خير بك والدوادار الكبير ٨٧٢
- قدوم السيد علي بن بركات أخي صاحب الحجاز، وإكرام السلطان له ٨٧٢
- بروز الحاج المصري ٨٧٢
- الدوادار يأمر بإزالة ما تحت شبابيك المؤبدية لتوسعة الشارع بباب زويلة ٨٧٣

- نزول السلطان أبي الأزهر ٨٧٣
- قائم قشير، نائب إسكندرية ٨٧٢
- ١٩٩٣- أبو بكر بن محمد بن شادي الحصني، تقي الدين ٨٧٣
- ١٩٩٤- أحمد بن محمد بن بركوت المكينى القاهري،
صالح الدين ٨٧٣
- ١٩٩٥- محمد بن أحمد بن محمد بن خضر، شمس الدين
أبو الوفاء ابن الحمصي ٨٧٤
- ١٩٩٦- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد الزرعي ثم
الدمشقي، شهاب الدين ٨٧٤
- ١٩٩٧- محمد بن محمد بن علي بن يعقوب القاياتي ثم
القاهري، بهاء الدين أبو الفتح ٨٧٤
- ١٩٩٨- عمر بن محمد بن علي الشيبى الحجبى المكي،
سراج الدين ٨٧٥
- ١٩٩٩- حسن بن علي بن أحمد الدماطي الأزهرى الضرير،
بدر الدين ٨٧٥
- ٢٠٠٠- محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا البكتمري القاهري،
سيف الدين ٨٧٥
- ٢٠٠١- محمد بن محمود بن خليل الحلبي،
شمس الدين ابن أجا ٨٧٦
- ٢٠٠٢- عبدالعزيز بن محمد بن أحمد بن عثمان البساطي
القاهري، عز الدين ٨٧٦
- ٢٠٠٣- محمد بن أحمد بن عبدالدائم الأشمونى ثم
القاهري، شمس الدين ٨٧٦

- ٢٠٠٤- محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الجعفري
٨٧٧ المقدسي النابلسي ، بدر الدين
- ٢٠٠٥- أحمد بن عبد الله بن علي بن محمد الكناني العسقلاني
٨٧٧ القاهري ، شهاب الدين
- ٢٠٠٦- محمد بن يعقوب بن محمد ابن أبي بكر العباسي
٨٧٧ الهاشمي المصري
- ٢٠٠٧- موسى بن علي بن محمد بن سليمان الأنصاري التتائي
٨٧٨ ثم القاهري ، شرف الدين
- ٢٠٠٨- محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان الأشليمي ثم
٨٧٨ القاهري ، ناصر الدين ابن أصيل
- ٢٠٠٩- محمد بن عبد الرزاق ابن أبي الفرج ،
٨٧٨ ناصر الدين ابن أبي الفرج
- ٢٠١٠- عبد الكريم بن جلود ، كريم الدين
٨٧٩
- ٢٠١١- محمد بن علي الأزرقى القاهري ، شمس الدين
٨٧٩
- ٢٠١٢- جانبك الأشرفى برسباي ، المشد
٨٧٩
- ٢٠١٣- سليمان بن عيسى بن يوسف بن عمر الهواري البنداري ،
٨٧٩ أمير هواره
- ٢٠١٤- طوغان شيخ الأحمدى ، الأمير
٨٨٠

سنة ٨٨٢

- انتزاع أموال من ورثة البلقيني ٨٨١
- إهانة برهان الدين النابلسي وكيل بيت المال بالضرب ٨٨١
- مسير السلطان بعساكره إلى إسكندرية وما جاورها للتفقد ٨٨١
- عزو السيد محمد بن بركات صاحب الحجاز جازان من اليمن ٨٨٢

- ٨٨٢ سفر السلطان إلى غزة وطرابلس وجبله وعتاب وحلب والشام
- ٨٨٣ تعيين قضاة ونواب في البلاد الشامية
- ٨٨٣ تولي أبي البركات ابن الجيعان نيابة كتابة السر
- ٨٨٤ هبوط الأسعار بالديار المصرية
- ٨٨١ برهان الدين النابلسي
- ٢٠١٥- محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد الكنانى المصري
- ٨٨٤ ثم المدني، زكي الدين ابن صالح
- ٢٠١٦- محمد بن علي بن محمد بن محمد القرشي المكي،
- ٨٨٤ كمال الدين أبو البركات ابن ظهيرة
- ٢٠١٧- محمد بن قرقماس الأقمري القاهري،
- ٨٨٤ ناصر الدين ابن قرقماس
- ٢٠١٨- عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن محمد
- ٨٨٥ العقيلي الحلبي، عز الدين ابن العديم
- ٢٠١٩- أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الحلبي،
- ٨٨٥ لسان الدين ابن الشحنة
- ٢٠٢٠- علي بن أحمد بن عبدالرحمن بن محمد الزرعي ثم
- ٨٨٦ الدمشقي، ابن قاضي عجلون
- ٢٠٢١- علي بن محمد بن محمد بن علي العقيلي النويري
- ٨٨٦ المكي، نور الدين
- ٢٠٢٢- محمد بن أحمد بن داود التونسي المغربي ثم
- ٨٨٦ القاهري، أبو المواهب ابن زغدان
- ٢٠٢٣- علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح
- ٨٨٧ الدمشقي الصالحي، علاء الدين ابن مفلح

- ٢٠٢٤- إدريس اليماني الحديدي ٨٨٧
- ٢٠٢٥- علي بن محمود بن محمد بن أبي بكر الحسيني الكردي ٨٨٧
- ٢٠٢٦- علي بن أبي بكر بن محمد الأنصاري الأنباري ٨٨٨
- ٢٠٢٧- شاكر بن عبدالغني بن شاكر بن ماجد بن عبدالوهاب ٨٨٨
- ٢٠٢٨- دولاب باي النجمي الأشرفي برسباي ٨٨٩
- ٢٠٢٩- محمد بن عبدالله بن طغاي الدمشقي الكمالي، ٨٨٩
- ناصر الدين ٨٨٩
- ٢٠٣٠- حسن بك بن علي بك بن قرايلوك، الطويل الملك ٨٨٩
- ٢٠٣١- موسى بن يوسف البوتيجي المصري القاهري، ٨٨٩
- شرف الدين ابن كاتب غريب ٨٩٠
- ٢٠٣٢- يحيى المصري، شرف الدين ابن صنيعة ٨٩٠
- ٢٠٣٣- جواهر الحبشي شراقلطي ٨٩٠

سنة ٨٨٣

- انتشار الجراد الكثير بمصر ومكة ٨٩١
- القبض على أمير المحمل ٨٩١
- الدوادار الكبير يعود من الصعيد بعد قبضه على أمير هواره ٨٩١
- وبعض العربان ٨٩٢
- عرس جانم ابن أخي السلطان ٨٩٢
- تولي ابن الكؤيز نظر الخاص ٨٩٢
- تولي المجدد ابن البكري الأستادارية ٨٩٢

- مسير السيّد محمد بن بركات صاحب الحجاز إلى المدينة النبوية ٨٩٣-٨٩٢
- ارتفاع الأسعار في مكة المكرمة ٨٩٣
- انحطاط الأسعار في البلاد المصرية ٨٩٣
- إكمال عمارة مدرسة السلطان في الرواق الشرقي من المسجد الحرام ٨٩٣
- وفاة نائب الشام جانبك الأشرفي ٨٩٣
- وفاة جانبك الأشرفي برسباي، قلقسيز ٨٩٣
- ٢٠٣٤- أحمد بن إسماعيل بن أبي بكر الأبيشيبي ثم القاهري، شهاب الدين ٨٩٤
- ٢٠٣٥- محمد بن محمد بن يوسف القدسي الحلاوي، أبو العزم ٨٩٤
- ٢٠٣٦- علي بن محمد بن عبدالرحمن بن عمر البلقيني ثم القاهري، علاء الدين ٨٩٤
- ٢٠٣٧- أبو بكر بن زيد بن أبي بكر الجراعي الدمشقي الصالح، تقي الدين ٨٩٥
- ٢٠٣٨- جانبك بن ططخ الظاهري جقمق، الفقيه، الأمير ٨٩٥
- ٢٠٣٩- جانبك الإيتالي الأشرفي برسباي، قلقسيز ٨٩٥
- ٢٠٤٠- دولات باي الأشرفي، حمام ٨٩٥
- ٢٠٤١- أبو يزيد بن طرباي الأشرفي برسباي ٨٩٦
- ٢٠٤٢- علي بن طاهر بن تاج الدين، أبو الحسن ملك اليمن ٨٩٦
- ٢٠٤٣- يونس بن إسماعيل بن يوسف بن عمر الهواري، الأمير ٨٩٦
- ٢٠٤٤- يعقوب بن محمد بن صديق البرلسي ٨٩٦

- مبايعة عزّ الدين عبد العزيز بن يعقوب ابن المتوكل على الله بالخلافة ٨٩٧
- القبض على حاجب الحجاب أزدمر الطويل ٨٩٧
- تولّي قانصوه الأشرفي الدوادارية الثانية ٨٩٧
- وفاء النيل ٨٩٨
- سفر السلطان إلى إسكندرية ٨٩٨
- حريق الجامع الأموي في دمشق ٨٩٨
- نفى معروف شاد الحوش إلى الصعيد ٨٩٨
- البقاعي يتنقّد كلاماً لحجة الإسلام الغزالي والعلماء
- يردون عليه ٨٩٨-٨٩٩
- السلطان يحج إلى بيت الله الحرام ٨٩٩
- هبوط الأسعار الزائد بالديار المصرية ٨٩٩
- ٢٠٤٥- موسى بن أحمد بن عمر بن غنام الأنصاري السنكلوني
- البرنكيني القاهري شرف الدين ٩٠٠
- ٢٠٤٦- أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي ثم
- الحلي، موفق الدين أبو ذر ٩٠٠
- ٢٠٤٧- محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الإخميمي
- ثم القاهري، بدر الدين ٩٠١
- ٢٠٤٨- عبد الكافي بن عبد القادر بن أحمد بن أبي بكر الحموي
- ثم القاهري، تقي الدين ابن الرسّام ٩٠١
- ٢٠٤٩- محمد بن محمد بن عمر بن علي القرشي الطنبدي

- القاهري ، شرف الدين ابن عرب ٩٠١
- ٢٠٥٠- أحمد بن عبد القادر بن محمد بن طريف الشادي ثم
- القاهري ، شهاب الدين ٩٠٢
- ٢٠٥١- محمد بن أحمد بن علي بن خليفة الدكماوي المنوفي
- ثم القاهري ، شمس الدين ٩٠٢
- ٢٠٥٢- أحمد بن عبدالله الزواوي اللولي المالكي ٩٠٢
- ٢٠٥٣- إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مفلح المقدسي ،
- الراميني ثم الدمشقي الصالحي ، برهان الدين ابن مفلح ٩٠٢
- ٢٠٥٤- يوسف بن أبي بكر بن سليمان الهاشمي العباسي ،
- الخليفة المستنجد بالله ٩٠٣
- ٢٠٥٥- جانم السيفي تمرباي ٩٠٣
- ٢٠٥٦- جانم الأشرفي قايتباي ٩٠٣

سنة ٨٨٥

- سفر السلطان إلى البلاد الشامية في عسكر هائل قاصداً
- البلاد العراقية ٩٠٥-٩٠٤
- التقاء الجيوش المصرية بجيوش يعقوب بن حسن بك
- وانهزام المصريين ٩٠٦-٩٠٥
- مقتل الدوادار الكبير في الحرب ووصول جثته إلى القاهرة ٩٠٦
- السلطان يعيد تنظيم جيشه ٩٠٦
- تعيينات جديدة للوظائف المهمة ٩٠٦
- تولي أقبردي الدوادارية الكبرى ٩٠٦
- تولي بدر الدين بن مزهر الحسبة ٩٠٧
- خروج الحاج المصري وسفر المؤلف إلى الحج مع

- ٩٠٧ عياله ووالدته
- ٩٠٨ ● وقوع الطاعون بالبلاد الحجازية
- ٩٠٨ ● رخاء الأسعار بالبلاد المصرية
- ٢٠٥٧- عمر بن حسين بن حسن بن علي العبادي القاهري،
- ٩٠٨ سراج الدين
- ٢٠٥٨- عمر بن محمد بن محمد بن محمد الهاشمي المكي،
- ٩٠٨ نجم الدين ابن فهد
- ٢٠٥٩- يحيى بن عمر بن محمد بن محمد الهاشمي المكي،
- ٩٠٩ محيي الدين أبو زكريا
- ٢٠٦٠- إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي البقاعي،
- ٩٠٩ برهان الدين أبو الحسن
- ٢٠٦١- يحيى بن شاکر بن عبدالغني بن شاکر القاهري،
- ٩١١ شرف الدين أبو زكريا ابن الجيعان
- ٢٠٦٢- أحمد بن عبيدالله بن محمد السجيني ثم القاهري
- ٩١١ الأزهرى، شهاب الدين
- ٢٠٦٣- عبدالرحمن بن سليمان بن داود المنهلي ثم
- ٩١٢ القاهري، زين الدين
- ٢٠٦٤- أحمد بن محمد بن محمد بن محمد القرشي المخزومي
- ٩١٢ المكي، محب الدين أبو الطيّب ابن ظهيرة
- ٢٠٦٥- محمد بن أحمد بن حسين المسيري ثم القاهري،
- ٩١٢ شمس الدين
- ٢٠٦٦- إبراهيم بن أحمد بن حسن بن أحمد العجلوني القدسي،
- ٩١٢ برهان الدين

- ٢٠٦٧- محمد بن أحمد بن حسن بن إسماعيل العيتابي ثم
 ٩١٣ القاهري، شمس الدين ابن الأمشاطي
- ٢٠٦٨- محمد بن محمد بن أحمد بن محمد القرشي العمري الصاغانى
 ٩١٣ ثم المكى، جمال الدين أبو النجا ابن الضياء
- ٢٠٦٩- علي الكركي المالكي، علاء الدين ابن المزوار ٩١٤
- ٢٠٧٠- علي بن سليمان بن أحمد بن محمد المرداوي ثم
 ٩١٤ الدمشقي الصالحي، علاء الدين
- ٢٠٧١- حسين بن أبي بكر الحسيني القاهري ابن الفراء،
 ٩١٤ بدر الدين الشاطر
- ٢٠٧٢- يشبك بن مهدي الظاهر جقمق، الصُغير الأمير ٩١٤
- ٢٠٧٣- أزدمر الإبراهيمي الظاهري جقمق، الطويل ٩١٥
- ٢٠٧٤- قراجا الأشرفي إينال، الطويل ٩١٥
- ٢٠٧٥- برد بك التاجي الأشرفي برسباي المبتلى ٩١٥
- ٢٠٧٦- سيباي العلائي الأشرفي إينال كاشف منفلوط ٩١٥
- ٢٠٧٧- عبدالله بن نصر الله بن عبد الغني،
 ٩١٦ تاج الدين ابن المقسمي
- ٢٠٧٨- محمد بن سليمان بن داود بن الكويز، بدر الدين ٩١٦
- ٢٠٧٩- قاسم بن يبيرس بن بقر ٩١٦
- ٢٠٨٠- محمد بن حسن بن شعبان الباعوري، ابن الصوة ٩١٦

سنة ٨٨٦

- تولي ناصر الدين الإخميمي نيابة الشام ٩١٨
- وقوع زلزلة هائلة في سابع عشر المحرم
- بالبلاد المصرية ٩١٨-٩١٩

- وقوع زلزلة بجزيرة رودس ٩١٩
- القبض على المجد ابن البقري وإيداعه المقشرة وتعذيبه ٩١٩
- إلباس كاتب السر خلعة الرضا ٩١٩
- كاتب السر يقيم حفلاً كبيراً لمناسبة ختان بنيه ٩١٩-٩٢٠
- احتراق منارة جامع أبي مدين ٩٢٠
- احتراق المسجد النبوي الشريف بسبب صاعقة
- نزلت عليه ٩٢٠-٩٢٢
- وقوع الصلح بين المصريين ويعقوب بن حسن بك ٩٢٢
- تعيينات جديدة في الوظائف الكبرى ٩٢٢-٩٢٣
- ٢٠٨١- محمود (خواجا جهان)، كمال الدين قاوان ٩٢٣
- ٢٠٨٢- علي بن محمد بن عيسى بن عطيف العدني اليماني،
- نور الدين ابن عطيف ٩٢٣
- ٢٠٨٣- إبراهيم بن محمد بن صالح النيني الدمشقي،
- برهان الدين القادري ٩٢٣
- ٢٠٨٤- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد المصري ثم المدني،
- شمس الدين أبو السعادات الرئيس ٩٢٤
- ٢٠٨٥- محمد بن محمد بن عبدالله العوفي المدني،
- شمس الدين ابن المسكين ٩٢٤
- ٢٠٨٦- محمد بن أبي بكر بن عبدالرحمن الساسكوني الحلبي،
- شمس الدين ٩٢٤
- ٢٠٨٧- موسى بن أحمد بن محمد العجلوني ثم الدمشقي،
- شرف الدين أبو البركات ابن عيد ٩٢٤
- ٢٠٨٨- عبدالوهاب بن أبي بن عمر الطموي القاهري،

- ٩٢٥ تاج الدين الهمامي
- ٢٠٨٩- حسن شلبي بن محمد شاه بن محمد بن حمزة
- ٩٢٥ الرومي الفناوي
- ٢٠٩٠- إبراهيم بن محمد بن محمد بن عمر القاهري،
- ٩٢٥ سعد الدين ابن الكماخي
- ٢٠٩١- محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الصنهاجي السكندري
- ٩٢٦ القاهري، شمس الدين ابن هاشم
- ٢٠٩٢- محمد بن يوسف بن عوض البحيري ثم الأزهري،
- ٩٢٦ شمس الدين الخراشي
- ٩٢٦ إبراهيم الدمشقي الصالحي الفراء، الأبله
- ٢٠٩٤- محمد بن مراد بك بن محمد بن بك بن أبي يزيد بن عثمان،
- ٩٢٧ ابن عثمان الملك
- ٢٠٩٥- لاجين الظاهري جقمق، اللالا الأمير
- ٢٠٩٦- والد زوجة الأمير ملج نائب القلعة
- ٢٠٩٧- زوجة البدر ابن مزهر المحتسب
- ٢٠٩٨- زوجة ابن الشهابي حفيد العيني
- ٢٠٩٩- علّان بن ططخ الأشرفي برسباي، الأمير
- ٢١٠٠- إينال شيخ الإسحافي الظاهري جقمق
- ٢١٠١- أبو بكر بن عبدالباسط بن خليل الدمشقي ثم القاهري،
- ٩٢٨ زين الدين ابن عبدالباسط

سنة ٨٨٧

- ٩٢٩ مجاورة المؤلف بالحرمين الشريفين ●
- ٩٢٩ عودة الحاج المصري في المحرم ●

- كثرة الموت بمكة المكرمة ٩٢٩
- الشروع في عمارة المسجد النبوي بإشراف سنقر الجمالي ٩٢٩
- عاصفة شديدة بمصر في صفر ٩٣٠
- عقد الدوادار الكبير أقبردي على أخت خوند ٩٣٠
- تعيينات جديدة في مدارس مصر ٩٣٠
- سفر المؤلف إلى المدينة المنورة ٩٣٠
- سفر أمير مكة إلى المدينة المنورة ٩٣٠
- عودة المؤلف إلى مكة في الثامن عشر من شعبان ٩٣١
- سيل هائل بمكة كاد أن يصل إلى أسكفة باب الكعبة أتلف
- الكثير من المسجد الحرام وبيوت مكة ٩٣٢-٩٣١
- تعطل المسجد الحرام عن إقامة الجماعات أياماً
- بسبب السيل ٩٣٢
- وصول الحاج المصري إلى مكة المكرمة ٩٣٢
- ٢١٠٢- عمر بن محمد بن معيب الزبيدي اليماني،
- أبو حفص، الفتى ٩٣٢
- ٢١٠٣- إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن يوسف الحسيني العراقي
- المقدسي، أبو الصفاء ابن أبي الوفاء ٩٣٣
- ٢١٠٤- عبد الغني بن يوسف بن أحمد بن مرتضى الهيثمي القاهري،
- زين الدين ٩٣٣
- ٢١٠٥- محمد بن أحمد بن أبي بكر بن رسلان البلقيني المحلي،
- أوحد الدين ابن العجيمي ٩٣٣
- ٢١٠٦- محمد بن محمد بن علي بن محمد البلبيسي،
- شمس الدين ابن العماد ٩٣٤

- ٢١٠٧- محمد بن محمد بن أحمد العباسي ثم القاهري،
 ٩٣٤ أمين الدين العباسي
 ٢١٠٨- عمر بن محمد بن محمد بن علي العقيلي النويري المكي،
 ٩٣٤ سراج الدين ابن أبي اليمن
 ٢١٠٩- عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن العلوي ثم العكي
 ٩٣٥ الزبيدي، وجيه الدين
 ٢١١٠- محمد بن عمر بن عبدالله الدميري ثم المحلي،
 ٩٣٥ شمس الدين أبو عبدالله ابن كتيلة
 ٢١١١- أحمد بن محمد بن علي بن محمد السلمي المنصوري،
 ٩٣٥ شهاب الدين ابن الهائم
 ٢١١٢- قاسم الحنفي، شرف الدين ٩٣٦
 ٢١١٣- خير بك من حديد الأشرفي برسباي، الأمير ٩٣٦
 ٢١١٤- جكم قرا العلائي الظاهري، أمير آخور الجمال ٩٣٦
 ٢١١٥- صاحب كلبرجة، قاتل ملك التجار ٩٣٦
 ٢١١٦- شاذ بك الجلباني ٩٣٦
 ٢١١٧- سبع بن هجان، الأمير ٩٣٧

سنة ٨٨٨

- استهلت السنة والمؤلف بالينبوع عائداً إلى الديار المصرية ٩٣٨
- غضب السلطان على ناظر الجيش ٩٣٨
- نسبة قاضي قضاة الحنفية إلى التقصير ومحاكمته
- عند السلطان ٩٣٨-٩٣٩
- السلطان يجهز مقصورة من حديد مزخرفة للحجرة النبوية ٩٣٩
- الغطاسون ينظفون بثر ززم من الأتربة والأوساخ ٩٣٩

- وصول هدية صاحب نابلي ٩٣٩
- عودة رسول صاحب كجرات إلى بلاده ٩٤٠
- عودة جماعة من أعيان مملكة هراة إلى بلادهم ٩٤٠
- اضطرابات بين المماليك ٩٤٠
- المماليك الأجلاب ينهبون بيت رأس نوبة النوب ٩٤٠-٩٤١
- وصول رسول يعقوب بن حسن بك إلى القاهرة ٩٤١
- وقوع الاختلاف في عقيدة ابن عربي وتأليف السخاوي كتابه :
«القول المُنبئ عن ترجمة ابن عربي» ٩٤١
- ٢١١٨- محمد بن علي بن محمد بن قاسم القاهري ،
شمس الدين ابن المرخّم ٩٤٢
- ٢١١٩- أحمد بن أحمد بن علي بن زكريا الجديري البدراني ،
شهاب الدين ٩٤٣
- ٢١٢٠- عبد اللطيف بن علي الشارمساحي ثم القاهري ،
زين الدين ٩٤٣
- ٢١٢١- علي بن محمد بن حسين السعدي الحصني ثم القاهري ،
علاء الدين ٩٤٤
- ٢١٢٢- يحيى بن محمد بن عمر ابن حجي السعدي الحسباني ثم
الدمشقي ثم القاهري ، نجم الدين ابن حجي ٩٤٤
- ٢١٢٣- محمد بن خليل بن يوسف البليسي ثم الرملي المقدسي ،
محب الدين أبو حامد ٩٤٤
- ٢١٢٤- عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز بن محمد البلقيني
ثم القاهري ، عز الدين ٩٤٥
- ٢١٢٥- محمد بن دمرداش الحسيني ، محب الدين ٩٤٥

- ٢١٢٦- يحيى بن أحمد بن عبدالسلام القسنطيني المغربي ،
 ٩٤٥ أبوزكريا العلمي
 ٢١٢٧- موسى المغربي المالكي ، الحاجي ٩٤٥
 ٢١٢٨- علي بن محمد بن أحمد بن يوسف الهيثمي ثم الطبناوي
 ٩٤٦ القاهري ، نور الدين
 ٢١٢٩- محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن أحمد القاهري ،
 ٩٤٦ محب الدين أبو الفضل ابن وفاء
 ٢١٣٠- محمد بن عثمان بن حسين الجزيري ثم القاهري ،
 ٩٤٦ شمس الدين
 ٢١٣١- محمد بن علي بن أبي بكر البويطي ثم القاهري ،
 ٩٤٧ كريم الدين
 ٢١٣٢- زبيري ، أمير المدينة النبوية ٩٤٧
 ٢١٣٣- جانم السيفي الخازنداري جان بك الجدّاي ٩٤٧
 ٢١٣٤- يحيى بن عبدالله المزين ، شرف الدين ٩٤٧

سنة ٨٨٩

- إكمال عمارة الحرم المدني الشريف والمدرسة السلطانية ٩٤٨
- ظهور تشققات في قبة الحجرة النبوية الشريفة وإرسال
 مَنْ يكشفها ٩٤٩-٩٤٨
- جمال الدين بن ظهيرة يدرس بالمسجد الحرام ٩٤٩
- وقوع الحرب بين المماليك وعلي دولات التركماني وانتصار
 التركمان بمساعدة العثمانيين ٩٤٩
- القبض على جماعة يشتغلون بالكيمياء ٩٥٠
- محاولة إجراء عين عرفات ٩٥٠

- ختم البخاري بالقلعة ٩٥٠
- سفر الحاج المصري في شّوال ٩٥٠
- قدوم الحجاج المغاربة والتكாரرة ٩٥١
- ٢١٣٥- محمد بن عبد المنعم بن محمد بن محمد الجوجري ثم
القاهري، شمس الدين ٩٥١
- ٢١٣٦- أبو بكر بن علي بن محمد بن محمد القرشي المكي،
فخر الدين ابن ظهيرة ٩٥٢
- ٢١٣٧- أحمد بن محمد بن حسن اللامي الصندلي القاهري،
شهاب الدين الصندلي ٩٥٢
- ٢١٣٨- شعبان بن عبدالله بن محمد الدمنهوري،
زين الدين ابن مسعود ٩٥٢
- ٢١٣٩- محمد بن محمد بن محمد بن عبد المؤمن الحصني الدمشقي،
محب الدين ٩٥٣
- ٢١٤٠- محمد بن أبي بكر بن علي بن عبدالله المشهدي
القاهري، بهاء الدين أبو الفتح المشهدي ٩٥٣
- ٢١٤١- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الكيلاني،
ابن قاوان ٩٥٣
- ٢١٤٢- الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد الكيلاني،
زين العابدين ٩٥٤
- ٢١٤٣- محمد بن خليل البصروي الدمشقي، محب الدين ٩٥٤
- ٢١٤٤- عبداللطيف بن عبدالمجيد الجناني الصحرراوي ٩٥٤
- ٢١٤٥- علي بن عبدالله بن علي النطوسي ثم السنهوري ثم
القاهري، نور الدين أبو الحسن السنهوري ٩٥٤

- ٢١٤٦- أحمد بن حسين بن علي الحسيني الأرميوني ثم القاهري،
 ٩٥٥ شهاب الدين
 ٢١٤٧- عباس بن أحمد بن عباس القرشي المغربي،
 ٩٥٥ زين الدين
 ٢١٤٨- يوسف بن أحمد بن نصر الله بن أحمد البغدادي
 ٩٥٥ ثم القاهري، جمال الدين أبو المحاسن
 ٢١٤٩- محمد بن محمد بن عبد القادر بن محمد الجعفري المقدسي
 ٩٥٥ النابلسي، كمال الدين ابن عبد القادر
 ٢١٥٠- عبد الباسط بن شاکر بن عبد الغني بن شاکر ابن الجيعان،
 ٩٥٦ زين الدين
 ٢١٥١- أحمد بن يحيى بن شاکر بن عبد الغني ابن الجيعان،
 ٩٥٦ ولي الدين أبو البركات
 ٢١٥٢- وردبش الظاهري جقمق (جانبك)
 ٩٥٦
 ٢١٥٣- ألماس الأشرفي قايتباي
 ٩٥٧

سنة ٨٩٠

- ٩٥٨ سفر رسول السلطان إلى العثمانيين بشأن الصلح
- ٩٥٨ إرسال عساكر إلى البلاد الشامية
- ٩٥٩ ختم البخاري بالقلعة
- ٩٥٩ سفر الحاج المصري في شؤال مع المحمل
- ٩٥٩ تولي شهاب الدين أحمد نظر الجيش
- ٩٦٠ قدوم نائب جدة إلى القاهرة
- ٩٦٠ تحسّن الأسعار بمكة وتزايد الموت بها في الفقراء
- ٩٦١-٩٦٠ ابتلاء الناس بالعملة المغشوشة

- ٢١٥٤- محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن عمر بن رسلان البلقيني
 ٩٦١ القاهري، بدر الدين أبو السعادات
- ٢١٥٥- محمد بن عثمان بن محمد الوثائي ثم المصري الخانكي،
 ٩٦٢ شمس الدين أبو الفتح الوثائي
- ٢١٥٦- علي بن محمد بن يوسف بن عبد الله الكوراني
 العجمي ثم القرافي القاهري،
 ٩٦٢ نور الدين أبو الحسن ابن العجمي
- ٢١٥٧- محمد بن أحمد بن علي بن محمد المحلي ثم السمنودي،
 ٩٦٢ جلال الدين ابن المحلي
- ٢١٥٨- أحمد بن عمر بن خليل العميري المقدسي، شهاب الدين ٩٦٣
- ٢١٥٩- علي بن أحمد بن علي بن خليفة الدكماوي المنوني
 ٩٦٣ ثم القاهري، نور الدين أخو حذيفة
- ٢١٦٠- محمد بن يوسف بن عبد الكريم القاهري، كمال الدين ٩٦٣
- ٢١٦١- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن غازي الثقفي
 ٩٦٤ الحلبي، محب الدين أبو الفضل ابن الشحنة
- ٢١٦٢- سعد الله بن حسين الفارسي السلماي ٩٦٤
- ٢١٦٣- محمد بن عمر بن محمد القلجاني التونسي المغربي،
 ٩٦٥ أبو عبد الله
- ٢١٦٤- يوسف المالكي، مفتي تونس ٩٦٥
- ٢١٦٥- عباس بن أحمد بن محمد المناوي ثم الأزهري ٩٦٥
- ٢١٦٦- عبد القادر بن إبراهيم بن حسن المناوي القاهري،
 ٩٦٥ محيي الدين ابن عليية
- ٢١٦٧- عمر بن محمد بن أحمد بن عمر الحوراني، سراج الدين ٩٦٦

٢١٦٨- عبد القادر بن علي بن محمد السنباطي ثم القاهري

- ٩٦٦ الحمامي ثم الجابي
- ٢١٦٩- حمزة بن عبد الرزاق ابن البقري ٩٦٦
- ٢١٧٠- بيارس الأشرفي قايتباي ٩٦٧

سنة ٨٩١

- الحجاج يُقاسون من غلو الأسعار وموت الجمال وعدم الأمن ٩٦٨
- وقوع خسوف وكسوف في آنٍ واحد ٩٦٨
- وقوع مقتلة بين العرب والفلاحين في فلسطين ٩٦٨
- إقامة المولد النبوي بالقلعة من القاهرة ٩٦٩
- تولي بدر الدين محمد ابن كمال الدين نظر الجيش ٩٦٩
- إلباس الأمير شاهين الجمالي مشيخة الخدام بالمدينة النبوية
والنظر في عمارتها ٩٦٩
- التقاء عساكر المماليك بعساكر العثمانيين وانتصار المماليك ٩٧٠
- رجوع العساكر المصرية والشامية عن قتال العثمانيين بغير إذن ٩٧١
- انتشار البلاء بمماليك السلطان وتعدياتهم ٩٧٢
- مرض السلطان وعافيته واحتفال القاهرة بذلك ٩٧٢
- المؤلف السخاوي يكتب رسالته «الامتنان بالحرس من الافتتان
بصدع الفرس» ٩٧٣
- استقرار جلال الدين السيوطي في مشيخة البيبرسية ٩٧٤
- اللصوص يعيشون بالقاهرة وإسماك ثلاثة منهم ٩٧٥-٩٧٤
- صاحب مكة يشتكي محب الدين النوري أحد خطيبها لما أحدثه
في الخطبة ٩٧٥
- أمير مكة الحسيني يتوجه إلى ينبوع لردع المخالفين ٩٧٦

- أمير مكة يصل المدينة النبوية للزيارة ٩٧٦
- غلاء الأسعار بينبوع والمدينة ٩٧٧
- أمير مكة يكتب إلى السلطان ب وفاة عالم الحجاز برهان الدين بن
ظهيرة ويسأل تولية ولده ٩٧٧
- وقوع حريق هائل في السبع قاعات من القاهرة ٩٧٨
- وقوع حريق في الروضة ٩٧٨
- الترسيم على القاضي الحنفي بمال قدره
خمسة آلاف دينار ٩٧٩-٩٧٨
- كسر سدّ النيل بخامس شعبان وارتقائه في زيادة ٩٧٩
- إشهار سكران ومزور ولوطي في القاهرة ٩٨١
- المؤلف يشتكي من اختلاف العلماء وكثرة الفتاوى ٩٨١
- المؤلف يشتكي من أخذ الخمس على الأراضي ٩٨٢
- وقوع زلزلة هائلة في القاهرة في الثاني عشر شوال ٩٨٢
- بروز المحمل في الثامن عشر شوال ٩٨٣-٩٨٢
- رخاء الأسعار في العقبة ومكة ٩٨٣
- ٢١٧١- إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد القرشي المكي ،
برهان الدين أبو إسحاق ابن ظهيرة ٩٨٣
- ٢١٧٢- محمد بن محمد بن محمد بن ظهيرة ،
جمال الدين أبو المكارم ٩٨٣
- ٢١٧٣- محمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد البكري الدهروطي
ثم المصري ، جلال الدين أبو البقاء البكري ٩٨٤
- ٢١٧٤- أحمد بن أحمد بن عبد الخالق بن عبد المحيي الأسيوطي
ثم القاهري ، ولي الدين الأسيوطي ٩٨٤

- ٢١٧٥- عبد الرحيم بن إبراهيم بن حجاج الأبناسي القاهري،
 زين الدين الأبناسي ٩٨٤
- ٢١٧٦- محمد بن محمد بن أبي بكر بن الحسين العثماني المراغي
 المدني، شمس الدين أبو عبدالله المراغي ٩٨٥
- ٢١٧٧- محمد بن محمد بن محمد بن محمد السنباطي ثم القاهري،
 شمس الدين أبو عبدالله السنباطي ٩٨٥
- ٢١٧٨- محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن محمد الزرعي ثم
 الدمشقي، محب الدين أبو الفضل ابن قاضي عجلون ٩٨٦
- ٢١٧٩- محمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الإخميمي ثم
 القاهري، تاج الدين الإخميمي ٩٨٦
- ٢١٨٠- محمد بن موسى بن محمود بن قريش الصوفي،
 شمس الدين صهر الخادم ٩٨٧
- ٢١٨١- أحمد بن محمد بن موسى بن محمود بن قريش،
 شهاب الدين ٩٨٧
- ٢١٨٢- أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن علي الحسيني القيرواني
 التونسي، أبو العباس ٩٨٧
- ٢١٨٣- محمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عزم التميمي
 التونسي، شمس الدين أبو عبدالله ابن عزم ٩٨٨
- ٢١٨٤- أحمد بن عبدالكريم بن محمد بن عبادة الدمشقي
 الصالحي، شهاب الدين ابن عبادة ٩٨٨
- ٢١٨٥- موسى بن محمد ابن أبي بكر الهاشمي العباسي
 القاهري، شرف الدين ٩٨٨
- ٢١٨٦- علي بن موسى بن محمد ابن أبي بكر الهاشمي العباسي ٩٨٩

- ٢١٨٧- علي بن بركات بن حسن بن عجلان الحسني ٩٨٩
- ٢١٨٨- محمد بن محمد بن علي بن عبد الكافي القاهري،
كمال الدين ابن صغير ٩٨٩
- ٢١٨٩- عبدالله بن محمد بن عبد الحق، جمال الدين ٩٨٩
- ٢١٩٠- عبدالله بن علي بن عبدالله بن محمد الهيتي ثم القاهري،
جمال الدين ٩٩٠
- ٢١٩١- خطاب بن عمر الدنجيهي ثم القاهري ٩٩٠
- ٢١٩٢- حسين بن علي بن سالم بن إسماعيل الفوي القاهري،
بدر الدين الشاذلي ٩٩٠
- ٢١٩٣- علي بن شاهين، الأمير ٩٩١
- ٢١٩٤- آسية ابنة الملك المؤيد شيخ ٩٩١

سنة ٨٩٢

- الناس يقاسون من الغلاء في مصر ٩٩٢
- زواج السيد هيزع ابن صاحب الحجاز من ابنة عمه
- رميثة بن بركات ٩٩٢
- خسوف القمر خسوفاً تاماً ٩٩٢
- كسوف الشمس في أواخر رجب ٩٩٣
- سفر الدوادار الكبير إلى الصعيد لتحصيل الغلال والأموال وإرساله
- عدداً من رؤوس عرب الأحامدة إلى القاهرة ٩٩٣
- تعيين عدد من المدرسين بمدارس القاهرة المشهورة ٩٩٤-٩٩٥
- حوادث متفرقة ٩٩٥-٩٩٩
- صاحب الحجاز يخرج للغزو ٩٩٩
- إقفال دار الضرب بعد انتشار البلاء لارتفاع الأسعار بسبب الفلوس

- ١٠٠٠-٩٩٩ وقلة الفضة
- ١٠٠٠ ● ارتقاء سعر الدينار بأزيد من أربع مئة
- ● إصدار الأوامر إلى أهل الأسواق بأن لا يزداد الدينار وزناً وعدداً
- ١٠٠٠ على ثلاث مئة ولا ينقص عن ذلك
- ١٠٠١ ● أسعار العملة
- ١٠٠١ ● قلة وجود السقائين لانشغال دوابهم في نقل الدريس
- ١٠٠١ ● ارتفاع ثمن جرار الفخار لكثرة طلبها
- ١٠٠١ ● تعطل الطواحين من قلة البهائم وكثرة الأجرة
- ١٠٠٢-١٠٠١ ● ارتفاع ثمن الملح
- ١٠٠٢ ● موت كثير من الفقراء جوعاً وعجزاً
- ١٠٠٢ ● انقطاع الخبز من أكثر الخوانق والمدارس أوقاتاً
- ١٠٠٢ ● تجار الفرنجة يجلبون القمح إلى مصر فينحط سعره
- ١٠٠٣ ● رخاء الأسعار بمكة المكرمة
- ١٠٠٣ ● المؤلف يذكر أسعار بعض المواد بمكة
- ١٠٠٣ ● وصول الماء من عين أبي رحم إلى بازان التي عند الصفا
- ١٠٠٤-١٠٠٣ ● العبيد يقتفون أثر المماليك في الفساد
- ١٠٠٥-١٠٠٤ ● سوء جباية أموال الأوقاف وتضرر المستفيدين منه
- ● عمل المولد النبوي عند ضريح الإمام الشافعي ليلة
- ١٠٠٥ التاسع والعشرين من ربيع الأول
- ١٠٠٧-١٠٠٦ ● سفر بدر الدين أبي الفتح نائب جدة إليها
- ١٠٠٧ ● العلاقات بين صاحب نابلي والمماليك
- ١٠٠٧ ● عمل المولد بالمقام الأحمدى بطنتدا
- ١٠٠٨-١٠٠٧ ● زواج ابنة الأتابك ووصف عرسها

- الممالك الأجلاب يعيشون في القاهرة فساداً ١٠٠٨
- تعيينات جديدة في مدارس القاهرة ومشيخاتها وشكوى المؤلف
- من ذلك ١٠١٠-١٠٠٩
- وفاء النيل ١٠١١-١٠١٠
- وصول رسول أمير المدينة النبوية مع بعض العلماء ١٠١٢
- ختم البخاري بالقلعة ١٠١٢
- كثرة التعدي على المياه بعجروود ونخل وتأخر خروج الحاج
- بسبب ذلك ١٠١٣
- توجه المؤلف مع والدته وعياله وأخيه عبدالقادر وعياله
- إلى الحج ١٠١٣
- قدوم جماعة من التكاثر للحدج وشرائهم من القاهرة بعض الكتب
- واجتماع المؤلف ببعضهم ١٠١٣
- قدوم الركب العراقي ومعه محمل ١٠١٤
- بروز الشريف الحسيني أمير الحجاز للقاء الركوب ١٠١٤
- تولي قانصوه اليحياوي نيابة الشام ١٠١٤-١٠١٥
- ٢١٩٥- أحمد بن محمد بن علي بن أحمد الأبيشي المحلي،
- شهاب الدين ١٠١٥
- ٢١٩٦- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحمن البلقيني ثم
- القاهري، بدر الدين ١٠١٦
- ٢١٩٧- محمد بن صالح بن عمر البلقيني القاهري،
- فتح الدين أبو الفتح ١٠١٦
- ٢١٩٨- محمد بن سلامة بن محمد بن أحمد الإذكاوي،
- شمس الدين ١٠١٦

- ٢١٩٩- محمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن عباس البارنباري ثم
الدمياطي ثم القاهري، شمس الدين ابن سولة ١٠١٧
- ٢٢٠٠- عبدالقادر بن علي بن شعبان القاهري الزيات،
زين الدين ١٠١٨
- ٢٢٠١- عبد القادر بن عبد السلام بن موسى بن أبي بكر الشيرازي
المكي، عز الدين الزمزمي ١٠١٨
- ٢٢٠٢- محمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف الصفي القاهري،
شمس الدين أبو الغيث ١٠١٨
- ٢٢٠٣- عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن عطية السراجي ثم
المحلي، الخطاب ١٠١٩
- ٢٢٠٤- محمد بن محمد بن علي بن عمر بن عبدالله الفاكهي المكي،
خير الدين أبو الخير ١٠١٩
- ٢٢٠٥- أبو القسم بن أحمد بن محمد المتيجي الفوي ١٠٢٠
- ٢٢٠٦- علي بن محمد بن محمد بن أحمد الكازروني المدني،
نور الدين ١٠٢٠
- ٢٢٠٧- أحمد بن محمد بن صدقة بن مسعود الدلجي،
شهاب الدين ١٠٢٠
- ٢٢٠٨- محمد بن محمد بن محمود ابن أبي بكر الجوجري ثم
القاهري، شمس الدين ١٠٢٠
- ٢٢٠٩- عبدالوهاب بن سعد بن محمد بن عبدالله المقدسي،
تاج الدين أبو محمد ابن الديري ١٠٢١
- ٢٢١٠- محمد بن ألجبيغا الناصري، نظام الدين أبو اليسر ١٠٢١
- ٢٢١١- أبو السعادات ابن أبي سعيد جقمق،

- فخر الدين المنصور ١٠٢١
- ٢٢١٢- إسماعيل بن عيسى بن دولات البلكشهرى، الأوغاني ١٠٢٢
- ٢٢١٣- أحمد بن علي بن عواض التروجى ثم السكندري،
شهاب الدين ابن عواض ١٠٢٢
- ٢٢١٤- أبو بكر بن عبد الغنى بن عبد الواحد المرشدي ثم
المكي، فخر الدين ١٠٢٣
- ٢٢١٥- يحيى بن محمد بن محمد المرشدي ثم المكي،
محيي الدين ١٠٢٣
- ٢٢١٦- عمر بن أبي بكر بن محمد الحسيني المغربي ثم الطهطائي
المنفلوطي، سراج الدين أبو حفص ابن حريز ١٠٢٣
- ٢٢١٧- محمد بن أبي القسم (أبي الفضل) بن محمد بن إبراهيم
الجدامي المغربي، شمس الدين أبو عبد الله ١٠٢٤
- ٢٢١٨- أحمد بن أبي القسم بن محمد الرصافي المغربي،
شهاب الدين ١٠٢٤
- ٢٢١٩- أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد القرشي العمري
المقدسي، عز الدين أبو الخير ابن زريق ١٠٢٤
- ٢٢٢٠- قجماس الإسحاقي الظاهري جقمق ١٠٢٥
- ٢٢٢١- قانصوه الأحمدى الأشرفى إينال، الخسيف ١٠٢٥
- ٢٢٢٢- ملج الظاهري جقمق ١٠٢٦
- ٢٢٢٣- شاد بك الظاهري الفقيه، الأمير ١٠٢٦
- ٢٢٢٤- محمد بن عثمان القاهري، شمس الدين ابن حلّة ١٠٢٦
- ٢٢٢٥- إبراهيم بن عبد الوهاب اللدى الغزى، سعد الدين ١٠٢٦
- ٢٢٢٦- أحمد بن عبد الكريم ابن البشيرى، شهاب الدين ١٠٢٦

٢٢٢٧- ست الخلفاء ابنة يوسف بن محمد ابن

المعتصم بالله العباسي ١٠٢٦

٢٢٢٨- فاطمة ابنة قانباي العمري الناصري فرج (أم خوند) ١٠٢٧

٢٢٢٩- زينب ابنة محمد بن محمد بن محمد بن فهد

الهاشمي المكي ١٠٢٧

٢٢٣٠- زينب ابنة محمد بن أبي بكر الأنصاري المرجاني

المكي ١٠٢٧

٢٢٣١- زينب ابنة علي بن أحمد بن جهة البدري السعدي ١٠٢٧

سنة ٨٩٣

● المؤلف بمكة المكرمة ١٠٢٩

● إلزام كاتب الممالك بمال ١٠٢٩

● التعرض لأغا ياقوت الكمالي بالضرب والتغريم ١٠٢٩-١٠٣٠

● تولي الأمير شاهين الجمالي جدة ١٠٣٠

● الاحتياط على أموال أخي سليمان الخليفة ١٠٣٠

● التنازع بين العلماء من متولي الوظائف ١٠٣١

● ورود الخبر لحركة العثمانيين ١٠٣١

● دخول عساكر العثمانيين بعض البلاد الشامية ١٠٣٢

● مسير جيش الممالك إلى بلاد الشام ١٠٣٢

● وفاة الزيني كاتب السر ومباشرة ولده البدري مكانه ١٠٣٢-١٠٣٣

● التقاء العساكر المصرية بالعثمانية وانتصار المصريين ١٠٣٤

● وقوع الحرب بنواحي تبريز بين السلطان يعقوب وطائفة

من التتار ١٠٣٤

● هدم المكان الذي بالحد الشمالي لباب جيرون من دمشق لما فيه

- من المفاسد ١٠٣٤-١٠٣٥
- غرق رأس الموقعين الأسيوطي ١٠٣٥
- توسيط المجد ابن البقري ببركة الكلاب ١٠٣٥
- تعيينات جديدة للوظائف الكبرى ١٠٣٦
- سقوط شخصين في بثر زمزم ١٠٣٧
- إقامة عزاء الخطيب الفخر ابن النويري حيث مات بعدن ١٠٣٧
- وفاة سلطان المغرب وشيء من سيرته ١٠٣٧-١٠٣٨
- نفي دولات باي شاد الشون إلى القدس ١٠٣٨
- وقوع كسوف في رجب ١٠٣٨
- وفاء النيل في شعبان ١٠٣٨
- حفل فخم لمناسبة عرس ابنتي البدري ابن الجيعان ١٠٣٨
- مراسم العيد في القاهرة ١٠٣٩
- قدوم ركب بني جبر إلى مكة ١٠٣٩
- قدوم الركب العراقي بمحملة ١٠٣٩-١٠٤٠
- وقوع اضطرابات بالمدينة النبوية ١٠٤٠
- إكمال جُلّ عمارة مدرسة كاتب السر بالمدينة النبوية مع رباطين .. ١٠٤٠
- التزام الشريف علي بن عبد الحق شيخ بلقيس
- بحمل ثلاثة آلاف دينار للسلطان ١٠٤١
- تنازل ابني إمام الكاملية عن وظيفتي مشيخة الحديث بستين
- ديناراً ١٠٤١
- إطلاق الشريف إبراهيم القبيباتي من المقشرة ١٠٤١
- إطلاق القاضي الحنبلي التادفي والشريف الأكفاني وغيرهما
- من المقشرة ١٠٤١

- المؤيد ابن الأشرف إينال ١٠٣٥
- الأسيوطي ١٠٣٥
- أبو بكر ابن النويري، فخر الدين ١٠٣٧
- دولات باي شاد الشون ١٠٣٨
- ٢٢٣٢- أبو بكر بن محمد بن محمد بن محمد الأنصاري الدمشقي
- ثم القاهري، زين الدين ابن مزهر ١٠٤٢
- ٢٢٣٣- محمد بن قاسم بن علي المقسمي، شمس الدين ١٠٤٣
- ٢٢٣٤- يحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى العامري
- اليمني ١٠٤٣
- ٢٢٣٥- إبراهيم بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري
- السعدي الخليلي، برهان الدين الأنصاري ١٠٤٣
- ٢٢٣٦- عبدالله بن عبدالواحد بن محمد بن زيد الشيرازي ثم
- البصري، جمال الدين ابن زكي الدين ١٠٤٤
- ٢٢٣٧- أبو بكر بن محمد بن محمد بن أحمد العقيلي النويري
- المكي، فخر الدين ١٠٤٥
- ٢٢٣٨- محمد بن محمد بن أحمد بن عبد النور الأنصاري المهلبى
- القاهري، بدر الدين ابن خطيب الفخرية ١٠٤٦
- ٢٢٣٩- محمد بن محمد بن محمد بن علي بن عمر السيوطي،
- محب الدين أبو الطيّب ١٠٤٦
- ٢٢٤٠- محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن معالي القرشي
- الزغيفريني ثم القاهري، محب الدين أبو بكر ١٠٤٧
- ٢٢٤١- محمد بن عمر بن حسين بن حسن العبادي ثم القاهري ١٠٤٧
- ٢٢٤٢- محمد بن عمر الفارقي اليمني الزبيدي،

- جمال الدين النهاري ١٠٤٧
- ٢٢٤٣- أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي
- ثم القاهري، زين الدين ١٠٤٨
- ٢٢٤٤- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الطوخي ثم
- القاهري، شهاب الدين ابن رجب ١٠٤٩
- ٢٢٤٥- علي بن أحمد بن محمد الطنتدائي ثم القاهري،
- نور الدين ١٠٤٩
- ٢٢٤٦- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن ظهيرة القرشي
- المكي، كمال الدين أبو الفضل ١٠٤٩
- ٢٢٤٧- محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر الأنصاري الذروي
- المكي، أبو السعود ابن المرجاني ١٠٥٠
- ٢٢٤٨- أبو السعادات (محمد) بن علي بن محمد
- الفاكهي المكي ١٠٥٠
- ٢٢٤٩- عبد القادر بن محمد بن محمد الأنصاري الحجازي
- القاهري، محيي الدين ١٠٥١
- ٢٢٥٠- عبد الوهاب بن أبي بكر بن أحمد بن محمد الحسيني
- الدمشقي، تاج الدين ابن الواعظ ١٠٥١
- ٢٢٥١- أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن سليمان الأنصاري الأسنائي
- ثم القاهري بهاء الدين ابن الحكيم ١٠٥١
- ٢٢٥٢- علي بن محمد بن علي بن أحمد الأدمي القاهري،
- نور الدين ١٠٥٢
- ٢٢٥٣- محمد بن محمد بن محمد ابن المصري، بدر الدين ١٠٥٢
- ٢٢٥٤- محمد بن محمد بن محمد بن محمد السكندري ثم القاهري،

- ١٠٥٣ كريم الدين أبو الطيّب ابن روق
- ٢٢٥٥- حسن بن محمد بن محمد البليسي ثم القاهري،
- ١٠٥٣ بدر الدين
- ٢٢٥٦- علي بن محمد بن أحمد بن عمر الحلبي، نور الدين ١٠٥٣
- ٢٢٥٧- صالح بن صالح بن حسن البصري الضرير ١٠٥٣
- ٢٢٥٨- محمد بن محمد بن موسى بن أحمد ابن أبي شادي
- ١٠٥٤ المحلي، شمس الدين
- ٢٢٥٩- حسن بن عبدالرحمن بن عثمان الشار مساحي الغمري
- ١٠٥٤ القاهري، فخر الدين فخر الغمري
- ٢٢٦٠- أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني، شهاب الدين ١٠٥٤
- ٢٢٦١- عثمان بن إبراهيم بن أحمد بن يوسف الكفرحيوي
- ١٠٥٥ الطرابلسي، فخر الدين
- ٢٢٦٢- صديق بن علي بن محمد بن علي اليماني الزبيدي،
- ١٠٥٥ رضي الدين المطيب
- ٢٢٦٣- أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف اليماني السرجي الزبيدي،
- ١٠٥٦ زين الدين
- ٢٢٦٤- محمد بن عمر بن محمد بن موسى الشنشي ثم القاهري،
- ١٠٥٦ خير الدين أبو الجود
- ٢٢٦٥- عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد الدمشقي،
- ١٠٥٦ زين الدين ابن العيني
- ٢٢٦٦- أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم الحريري الجوهري،
- ١٠٥٧ شهاب الدين ابن إسماعيل
- ٢٢٦٧- عمر بن علي بن عمر المناوي، سراج الدين ١٠٥٧

- ٢٢٦٨- إسماعيل بن يحيى بن علي بن يحيى المهاجري الكردي
القاهري ، مجد الدين ١٠٥٧
- ٢٢٦٩- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن محمد
الحضرمي الأندلسي المغربي القاهري ،
برهان الدين أبو المكارم الجربي ١٠٥٨
- ٢٢٧٠- عبد الرحمن بن أحمد بن حسن بن داود العباسي الحموي
ثم الدمشقي ، موفق الدين أبو ذر ١٠٥٨
- ٢٢٧١- محمد بن أحمد بن علي بن محمود الهلالي الشيعي ثم
الحموي ثم الدمشقي ، شمس الدين ابن الخدر ١٠٥٩
- ٢٢٧٢- عثمان بن علي بن إبراهيم التليلي الدمشقي
الصالح ، فخر الدين ١٠٥٩
- ٢٢٧٣- أبو البركات (بركات) بن يوسف بن محمد بن علي
العبدري الشيعي المكي ١٠٦٠
- ٢٢٧٤- محمد العباسي ، بدر الدين ١٠٦٠
- ٢٢٧٥- محمد بن محمد بن يوسف بن حسين الحسني الحصنكيافي
المكي ، جمال الدين ابن المحتسب ١٠٦٠
- ٢٢٧٦- أبو بكر بن إسماعيل بن عمر بن خليل الطرابلسي
ثم الحموي ١٠٦١
- ٢٢٧٧- أحمد بن إينال العلائي الظاهري ثم الناصري ،
شهاب الدين أبو الفتح الملك المؤيد ١٠٦١
- ٢٢٧٨- عثمان بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد الهنتاتي
الحفصي ، أبو عمر الأمير المتوكل على الله ١٠٦١
- ٢٢٧٩- أبو بكر ، صاحب طرابلس ١٠٦٢

- ٢٢٨٠- أحمد الدهماني القيرواني المغربي ١٠٦٣
- ٢٢٨١- مهيزع بن محمد بن بركات بن حسن الحسني،
أبو الغيث ١٠٦٤
- ٢٢٨٢- برسباي قرا الظاهري جقمق، الأمير ١٠٦٤
- ٢٢٨٣- تغري بردي ططر الظاهري جقمق ١٠٦٤
- ٢٢٨٤- دولات باي الحسني الظاهري جقمق ١٠٦٤
- ٢٢٨٥- قرقماس المعلم الظاهري جقمق ١٠٦٥
- ٢٢٨٦- سيباي الظاهري جقمق ١٠٦٥
- ٢٢٨٧- جانبك العلائي الأشرفي ١٠٦٥
- ٢٢٨٨- بيبرس اليوسفي الظاهري الطويل، الأمير ١٠٦٦
- ٢٢٨٩- أبوك الأشرفي برسباي، الأمير ١٠٦٦
- ٢٢٩٠- إسماعيل بن يحيى ابن البقري، مجد الدين ١٠٦٦
- ٢٢٩١- عبد الباسط بن يحيى ابن البقري، شرف الدين ١٠٦٦
- ٢٢٩٢- علي بن قرقماس بن حليلة ١٠٦٧
- ٢٢٩٣- برسباي البواب ١٠٦٧
- ٢٢٩٤- مغلباي المصارع البهلوان الأشرفي إينال ١٠٦٧
- ٢٢٩٥- إبراهيم ابن علم الدين الباسطي،
سعد الدين، الصغير ١٠٦٧
- ٢٢٩٦- إلف ابنة محمد السفطي ١٠٦٨
- ٢٢٩٧- دولات باي مولاة الظاهر جقمق ١٠٦٨
- ٢٢٩٨- ست الكل ابنة الجمالي محمد بن محمد ابن ظهيرة ١٠٦٨
- ٢٢٩٩- شعشاء ابنة محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي،
أم الكرم ١٠٦٨

٢٣٠٠- نور الصباح الحبشية الجمالية أبي السعود

١٠٦٩ ابن ظهيرة

٢٣٠١- تيتي (ستيتة) ابنة داود الكيلاني ١٠٦٩

٢٣٠٢- خديجة ابنة محمد البدرشيني العجوي ١٠٦٩

سنة ٨٩٤

● المؤلف بمكة المكرمة إلى أثناء ذي الحجة ١٠٧٠

● غضب أمير سلاح على إمامه الجمال يوسف الحلبي سبط ابن الوردي

وضربه وتغريمه ١٠٧٠-١٠٧١

● شريف مكة يتصدى لعرب آل جمل ١٠٧١

● القبض على ابن العظمة وإخراجه من مكة إلى القاهرة ونفيه

إلى الكرك ١٠٧٢

● القبض على الطواشي خشقدم الأحمدى ١٠٧٢

● إخراج كنز من كنيسة مريم بدمشق ١٠٧٣

● السلطان يضرب ثلاثة بالمقارع ١٠٧٣

● قانصوه يتولى نيابة دمشق ١٠٧٤

● الشروع بهدم المدرسة البجالية بباب أم هانئ من المسجد الحرام

وبناء مدرسة لشريف مكة في مكانها ١٠٧٤

● مبحث في أبنية مكة وأنها ينبغي أن لا ترتفع عن

بيت الله الحرام ١٠٧٥

● القبض على وكيل بيت المال بدمشق ١٠٧٦

● أتابك الديار المصرية وباش العساكر يعودون من دمشق إلى

القاهرة ١٠٧٦

● تعيينات جديدة في المناصب الكبرى ١٠٧٧

- الابتداء بإصلاح محل المولد النبوي الشريف من شعب علي بمكة ١٠٧٧
- إصلاحات في الحرم الشريف ١٠٧٧-١٠٧٨
- دخول العساكر إلى الديار المصرية ١٠٧٨
- المماليك الجلبان يطالبون بمزيد أجور وأعطيات ١٠٧٨-١٠٧٩
- إرسال فرقة عسكرية إلى حلب بقيادة قانصوه الشامي ١٠٧٩
- وصول رسول داود باشا عين باشات العثمانيين في الصلح ١٠٨٠
- ضرائب جديدة على الأملاك بمصر والقاهرة والتعسف بجبايتها وموقف العلماء من ذلك ١٠٨١-١٠٨٥
- إقامة المولد النبوي الشريف بمكة ١٠٨٥
- إقامة المولد النبوي الشريف بالقاهرة ١٠٨٥
- وصول الخبر إلى مكة بوفاة أخوي المؤلف السخاوي ... ١٠٨٥-١٠٨٦
- عرس أخيه قاضي الشافعية بمكة وبعض العادات في مثل هذه المناسبة ١٠٨٦
- صرف بدر الدين ابن الكمال عن نظر الجيش وتوليها لعمه شهاب الدين ببدل ١٠٨٦
- تعطل وصول القمح إلى المدينة النبوية ١٠٨٧
- عودة الدوادار الكبير من بلاد نابلس والغور ١٠٨٧
- سفر الدوادار إلى الصعيد وتزايد ظلاماته ١٠٨٨
- غضب ممالك الدوادار على سيدهم ١٠٨٨
- السلطان يأمر بسلخ الشهاب ابن الديوان استاداره بحلب مع ابنه ١٠٨٨
- نفي حسين الشافعي ابن الأثيري ١٠٨٩

- قدوم التقي ابن قاضي عجلون والشريف محمد بن المحب بسبب
شكوى محمد العمري ١٠٨٩
- مسير نائب دمشق لقتال الأعراب بحوران ١٠٩٠
- ختان ولد القاضي الشمس محمد بن البدري ١٠٩٠
- وقوع حريق عظيم بدمشق حول جامع الجوزة واحتراق ثلث مدينة
دمشق تقريباً ١٠٩٠-١٠٩١
- وقوع حرائق بحلب ومكة وشاطئ النيل ١٠٩١
- عمل اجتماعية بدمشق فيها قناديل موقودة ١٠٩١
- ابتداء عمارة لنائب دمشق خارج باب الجابية في محل الخان
الذي كان ينزل به المقادسة ١٠٩٢
- القبض على والي بانياس وإشهاره وضرب عنقه ١٠٩٢
- تراحم المشايخ على ولاية مشيخة سعيد السعداء ١٠٩٢-١٠٩٤
- قدوم أحد علماء يزد إلى القاهرة ١٠٩٥
- تحديد أول رمضان ١٠٩٥-١٠٩٦
- وفاء النيل ١٠٩٦
- وقوع حر عظيم بدمشق في تموز قيل إنه أشد من حر الحجاز مع مطر
كثير وزيادة عظيمة في الأنهار في غير وقتها المعتاد ١٠٩٦
- وقوع حروب وفتن في اليمن ولا سيما في عدن ١٠٩٧
- قدوم الركب المصري مع المحمل إلى مكة ١٠٩٨-١٠٩٩
- ٢٣٠٣- محمد بن محمد بن أحمد الطبري المكي،
محب الدين أبو المعالي ١٠٩٩
- ٢٣٠٤- محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر الدمشقي،
قطب الدين أبو الخير، الخيضي ١٠٩٩

- ٢٣٠٥- مسند البدوي بن محمد بن عبدالله بن خيضر الدمشقي ١١٠٠
- ٢٣٠٦- جعفر بن إبراهيم بن جعفر بن سليمان القرشي الذهبي
- ١١٠٠ القاهري، زين الدين أبو الفتح
- ٢٣٠٧- عبدالله بن محمد بن خضر بن إبراهيم الكوراني ثم
- ١١٠١ القاهري، جمال الدين
- ٢٣٠٨- إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن إبراهيم القاهري
- ١١٠١ القلعي، مجد الدين أبو الفداء
- ٢٣٠٩- أبو العباس الصلتي المقرئ ١١٠٢
- ٢٣١٠- محمد بن أحمد بن عبد الخالق السيوطي ثم القاهري
- ١١٠٢ الناصري، محب الدين أبو الخير
- ٢٣١١- عبد القادر بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي ثم
- ١١٠٣ القاهري الغزولي، محيي الدين
- ٢٣١٢- أحمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر القاهري
- ١١٠٣ الحزمي، شهاب الدين ابن حبيلات
- ٢٣١٣- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن ظهيرة القرشي
- ١١٠٣ المكي، أمين الدين أبو اليمن
- ٢٣١٤- عبد اللطيف بن محمد بن أحمد بن علي المصري ثم
- ١١٠٤ المكي، زين الدين الحجازي
- ٢٣١٥- عبدالعزيز بن عبدالله بن إبراهيم التقوي الزبيري
- ١١٠٤ القاهري، عز الدين
- ٢٣١٦- إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن محمود المقدسي ثم
- ١١٠٤ الدمشقي، برهان الدين
- ٢٣١٧- محمد بن محمد بن محمد بن خليل بن علي القاهري،

- ١١٠٥ بدر الدين أبو اليسر ابن الغرس
- ٢٣١٨- محمد بن محمد بن محمد ابن الحمراء، عز الدين ١١٠٥
- ٢٣١٩- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن علي البيدموري
- ١١٠٦ التونسي، أبو عبدالله التريكي
- ٢٣٢٠- عبدالله بن فارس بن أحمد الطاغي البرنوسي،
- ١١٠٦ جمال الدين
- ٢٣٢١- جعفر بن يحيى بن محمد بن عبد القوي المكي،
- ١١٠٧ غياث الدين أبو الغيث
- ٢٣٢٢- عبد العزيز التكروري ١١٠٧
- ٢٣٢٣- محمد بن محمد بن محمد القاهري،
- ١١٠٨ محب الدين ابن الجليس
- ٢٣٢٤- عثمان بن فضل الله بن نصر الله البغدادي القاهري،
- ١١٠٨ فخر الدين
- ٢٣٢٥- عبدالوهاب بن داود بن طاهر بن معوضة،
- ١١٠٨ ابن طاهر الأمير المنصور
- ٢٣٢٦- يحيى بن محمد بن مسعود بن عثمان بن محمد بن أبي
- ١١٠٩ فارس، الأمير المتوكل على الله
- ٢٣٢٧- أبو سعد بن بركات بن حسن بن عجلان الحسني المكي،
- ١١٠٩ الشريف
- ٢٣٢٨- هيزع بن محمد صاحب الحجاز، الشريف ١١٠٩
- ٢٣٢٩- عمر بن محمد بن يحيى بن الجيعان، سراج الدين ١١١٠
- ٢٣٣٠- نور الدين بن محمد بن أحمد بن عمر الحلبي ١١١٠
- ٢٣٣١- محمد بن محمد بن علي بن يوسف الغراقي الصحراوي،

- أبو مدين ١١١٠
- ٢٣٣٢- أبو بكر بن دريور ١١١١
- ٢٣٣٣- محمد بن حسن بن طفيش ١١١١
- ٢٣٣٤- أبو غالب القبطي ١١١١
- ٢٣٣٥- تقي الدين كاتب الزردخانة ١١١١
- ٢٣٣٦- أم الحسين (أم عرفة) ابنة محمد بن محمد بن محمد
العقيلي النويري المكي ١١١١

سنة ٨٩٥

- ارتحال المؤلف من الينبوع ودخوله القاهرة وسلامه على
الملك وأتابكه ١١١٢
- كسوف الشمس في الثامن والعشرين من محرم والقمر في
الرابع عشر منه ١١١٣
- مسير الدوادر مع قانصوه الدواداري إلى البحيرة وعودتهم بالغنائم .
مسير الدوادر لجهة نابلس ١١١٤
- الترسيم على السيد الكمالي ابن حمزة الحسيني الدمشقي ثم
إطلاق سراحه ١١١٤-١١١٥
- امتحان عدد من الفقهاء في هذا العام ١١١٥
- النصارى يبنون قبة بالقرب من صهيون على هيئة الكنيسة ووقوع
اضطرابات بسبب ذلك ١١١٦-١١١٧
- الترسيم على عدد من المشايخ والموظفين ١١١٧-١١١٩
- الأمير شاهين الجمالي يعنى بإجراء عين حنين بعد
انقطاعها سنين ١١١٩-١١٢٠
- هطول أمطار غزيرة بمكة ودخول السيل المسجد الحرام

- وارتقاء الماء إلى الحجر الأسود ١١٢٠
- هطول أمطار غزيرة بجدة والمدينة النبوية ١١٢١
- السلطان يقعد للمظالم يومي السبت والثلاثاء
- بالإسطنبول ١١٢٢-١١٢١
- توسيط بعض المفسدين بالقاهرة ممن كان يخطف العمائم ١١٢٢
- ضرب معلم المقشرة وصاحب له لاتهامهما بضرب
- النقود المزورة ١١٢٢
- ضرب عمر الفيومي الوكيل بالمقارع ونفيه إلى الكرك ١١٢٣
- قراءة القرآن بالقراءات والألحان بحضرة السلطان ١١٢٣
- زفة المولد النبوي بمكة المكرمة ١١٢٣
- بعض اللصوص يخطفون عمامة المؤلف بين السورين ١١٢٤
- عرس ابن إمام مقام الحنفية بمكة ١١٢٤-١١٢٥
- القبض على بعض اللصوص ١١٢٥
- قطع يد شخص اتهم بتزوير مرسوم ١١٢٥
- اتهام اثنين من الفرنجة مع مسلمتين أقرتا
- واكتفي بتغريمهما ١١٢٥
- تنم الخازندار الأشرفي يستقر في شادية جدة ١١٢٦
- استقرار البدر حسن الطلحاي في وظيفة التصوف بمدرسة
- السلطان بمكة ١١٢٦
- مسير العساكر المصرية والشامية إلى حلب في
- جمادى الآخرة ١١٢٧
- العساكر المصرية والشامية تغير على أملاك العثمانيين ١١٢٨
- عودة العساكر إلى مصر ١١٢٩

- بروز الحاج المصري مع المحمل في شوال ١١٢٩
- تولي محب الدين الأسلمي كتابة السر بدمشق ١١٣٠
- قدوم رسول صاحب الحجاز إلى القاهرة ١١٣٠-١١٣١
- ذكر بعض مَنْ حج من الأكابر في هذا العام ١١٣١-١١٣٢
- حضور القضاة ونوابهم سباط السلطان بالقبة الدوادارية
- وانزعاج السلطان من عدم خبرتهم في الجلوس والأكمل ١١٣٢-١٣٣
- ٢٣٣٧- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المخزومي البامي
- القاهري، شهاب الدين البامي ١١٥٠
- ٢٣٣٨- أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسيني
- الشيرازي الإيجي، نور الدين ١١٥١
- ٢٣٣٩- حسين بن حسن بن حسين الشيرازي المعروف بالفتحي ١١٥١
- ٢٣٤٠- عبد الرحمن بن يحيى بن عيسى بن محمد العساسي
- المنأوي السمنودي، تقي الدين أبو المعالي ١١٥٢
- ٢٣٤١- عبد الكريم بن داود بن سليمان المسيني المقدسي
- الوفائي، زين الدين ابن أبي الوفاء ١١٥٣
- ٢٣٤٢- عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن يحيى الجبراضي ثم
- الطرابلسي، تاج الدين أبو الفضل ابن زهرة ١١٥٣
- ٢٣٤٣- أحمد بن إبراهيم بن أحمد العقيبي اليماني،
- شهاب الدين ١١٥٣
- ٢٣٤٤- إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي الحَيَّاني ثم
- القاهري، عماد الدين ١١٥٤
- ٢٣٤٥- عبد القادر بن عمر بن عيسى بن أبي بكر الوروري
- ثم القاهري، محيي الدين الوروري ١١٥٤

- ٢٣٤٦- محمد بن عبدالله بن محمد بن موسى الأفيشي ثم
العبادي ثم القاهري، شمس الدين العبادي ١١٥٥
- ٢٣٤٧- محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل السوهائي ثم
القاهري، فتح الدين أبو الفتح ١١٥٥
- ٢٣٤٨- محمد بن علي المقسمي، شمس الدين ١١٥٥
- ٢٣٤٩- محمد بن موسى بن إبراهيم الصالحي القاهري،
شمس الدين أبو البقاء ١١٥٥
- ٢٣٥٠- محمد بن عمر بن أحمد بن عمر الحلبي،
عز الدين ابن نجم الدين ١١٥٦
- ٢٣٥١- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي الرميثي
الخراساني البخاري، شمس الدين ١١٥٦
- ٢٣٥٢- تغري بردي بن أبي بكر بن قراغا الناصري ١١٥٦
- ٢٣٥٣- حسين بن علي بن عبدالله بن سيف الفيشي ثم
القاهري، بدر الدين ابن فيشا ١١٥٦
- ٢٣٥٤- خضر بن شمان النوروزي الخاصكي القاهري،
زين الدين أبو الحياة ١١٥٧
- ٢٣٥٥- محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الصاغانى المكي،
غياث الدين أبو الليث ابن الضياء ١١٥٧
- ٢٣٥٦- عبيد الله بن محمود الشاشي السمرقندي ١١٥٧
- ٢٣٥٧- عبد القادر بن أحمد بن محمد بن أحمد الدميري،
ثم المصري القاهري، محيي الدين ابن تقي ١١٥٧
- ٢٣٥٨- محمد بن أحمد بن موسى بن أبي بكر ابن أبي
العيد السخاوي، القاهري، شمس الدين أبو عبدالله

- ١١٥٨ ابن القصبي
- ٢٣٥٩- يحيى بن محمد الغرناطي المغربي،
- ١١٥٨ شرف الدين أبو زكريا
- ٢٣٦٠- إبراهيم بن علي بن محمد بن سليمان الأنصاري
- ١١٥٩ التتائي ثم القاهري
- ٢٣٦١- يحيى بن أحمد بن يحيى الزندوني المغربي
- ١١٥٩ محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الصدقاوي
- ٢٣٦٢- محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الصدقاوي
- ١١٥٩ الزواوي ثم البجائي، أبو عبدالله
- ٢٣٦٣- محمد بن محمد بن أحمد بن مسعود المدني،
- ١١٦٠ أبو الفرج
- ٢٣٦٤- نجم الدين ابن يعقوب بن أحمد بن مسعود
- ١١٦٠ المدني، المزجج
- ٢٣٦٥- أحمد بن عبدالقادر بن عقبة الحضري اليماني
- ١١٦٠ محمد بن أحمد بن مهنا بن أحمد القاهري،
- ٢٣٦٦- محمد بن أحمد بن مهنا بن أحمد القاهري،
- ١١٦٠ شمس الدين ابن طرطور
- ٢٣٦٧- عيسى القاري
- ١١٦١ عبيدالله بن محمد، حافظ عبيد الأبيوردي
- ٢٣٦٨- عبيدالله بن محمد، حافظ عبيد الأبيوردي
- ١١٦١ أحمد بن يحيى ابن الأمير يشبك ابن سبط المؤيد
- ٢٣٦٩- أحمد بن يحيى ابن الأمير يشبك ابن سبط المؤيد
- ١١٦٢ شيخ، شهاب الدين
- ٢٣٧٠- محمد بن عمر بن محمد بن عبدالله،
- ١١٦٢ ناصر الدين ابن الحاجب
- ٢٣٧١- إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن محمد الأنصاري
- ١١٦٢ الدمشقي ثم القاهري، سعد الدين

- ٢٣٧٢- إبراهيم بن يحيى بن عبدالله ابن بنت الملكي
 ١١٦٢ جمال يوسف ، سعد الدين
 ٢٣٧٣- سرور الحبشي الخصي السيفي قراقجا الحسني
 ١١٦٢
 ٢٣٧٤- عبدالله الحبشي المكّي ، العذول
 ١١٦٣
 ٢٣٧٥- محمد بن إبراهيم الأسلمي ، صلاح الدين وكيل
 ابن الحزمي ١١٦٣
 ٢٣٧٦- شعبان بن علي بن أحمد المغربي الزواوي ثم
 القاهري القباني ١١٦٣
 ٢٣٧٧- حبيبة ابنة عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله
 الحسيني الإيجي ، أم الفضل ١١٦٣
 ٢٣٧٨- خديجة ابنة محمد بن محمد بن عمر البلقيني ،
 أم سعد الدين ١١٦٣
 ٢٣٧٩- عائشة (ستيتة) ابنة جان بردي بن فرج بن منجك
 اليوسفي ، ابنة منجك ١١٦٤
 ٢٣٨٠- رياء ابنة صاحب مكة حسن بن عجلان ١١٦٤
 ٢٣٨١- ابنة النور علي بن حسن ١١٦٤
 ٢٣٨٢- طفلة للبدرّي أبي البقاء ابن الجيعان ١١٦٤
 ٢٣٨٣- ابنة الشمس ابن الزمن ١١٦٤
 ٢٣٨٤- مستولدة للجمالي أبي السعود ابن ظهيرة ١١٦٤
 ٢٣٨٥- موطوءة لأحمد ابن البرهاني ١١٦٤

سنة ٨٩٦

- تزايد الضرر بالممالك الأجلاب وإفسادهم ١١٦٥
- استقبال سفير العثمانيين واجتماع المؤلف به وحثه على احترام

- مصر وسلطانها وضرورة الصلح والإصلاح ١١٦٦-١١٦٧ ●
- إطلاق سراح بعض أتباع العثمانيين ممن كان محبوساً في السجون المصرية وإكرامهم ١١٦٧-١١٦٨ ●
- وقوع الصلح بين المماليك والعثمانيين ١١٦٨ ●
- عودة الحاج المصري ومن عاد معهم من الأعيان ١١٦٩ ●
- انتصار صاحب اليمن على الخارجين عليه ١١٦٩-١١٧١ ●
- رفع ظلمات على بعض أصحاب الوظائف من متولي الأوقاف والكتّاب والنظار والمدرسين ١١٧١-١١٧٧ ●
- إصدار مرسوم بأن أمير المدينة لا يتكلم على أحد من أهل السنة والخدام وإنما أمرهم إلى القضاة والشيوخ ١١٧٧ ●
- ولاية قضاء المحمل ١١٧٧-١١٧٨ ● ●
- محمد بن علي بن محمد الأصبحي الغرناطي ثم المالقي، أبو عبدالله ابن الأزرق ١١٨١
- ٢٣٨٦- فرح بن محمد بن محمد الحموي، ابن السابق ١١٩٨
- ٢٣٨٧- عبدالرحمن بن محمد بن حجي بن فضل الستاوي ثم القاهري، زين الدين ١١٩٨
- ٢٣٨٨- محمد بن عيسى بن محمد الإقفهسي القاهري، شمس الدين ابن سمّة ١١٩٩
- ٢٣٨٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالعزيز الأبياري ثم القاهري، شهاب الدين أبو العباس ١١٩٩
- ٢٣٩٠- يوسف بن محمد بن يوسف السيوطي ثم القاهري، جمال الدين أبو الحجاج ١١٩٩
- ٢٣٩١- أحمد بن خليل بن أحمد بن إبراهيم الدمشقي الصالحي،

- شهاب الدين ابن اللبودي ١٢٠٠
- ٢٣٩٢- ضياء بن محمد الحوراني الأعرج ١٢٠٠
- ٢٣٩٣- عبدالملك بن علي بن مبارك شاه الصديقي البكري الساوجي
- التبريزي القزويني ثم الشيرازي، فخر الدين ١٢٠٠
- ٢٣٩٤- محمد بن علي اليعقوبي ثم القاهري ١٢٠١
- ٢٣٩٥- عبد السلام بن موسى بن عبدالله بن محمد البهوتي
- الدمياطي، زين الدين ١٢٠١
- ٢٣٩٦- محمد بن أحمد بن عبدالله بن رمضان القاهري،
- شمس الدين أبو النجا المخلص ١٢٠١
- ٢٣٩٧- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله النحريري ثم
- الدواخلي، شمس الدين ١٢٠٢
- ٢٣٩٨- محمد بن عباس بن أحمد بن عبدالرحمن المرصفي
- الخانكي، شمس الدين ١٢٠٢
- ٢٣٩٩- عبد القادر بن يوسف بن يعقوب بن شرف
- الكردي الحلبي ١٢٠٢
- ٢٤٠٠- عبد الرزاق بن حسن الدنجيهي القاهري ١٢٠٣
- ٢٤٠١- حسن الحصني الأعرج، بدر الدين ١٢٠٣
- ٢٤٠٢- يوسف بن أحمد الأرزنجانبي الرومي ثم القاهري،
- سنان ١٢٠٣
- ٢٤٠٣- عبدالرزاق بن يوسف بن عبدالرزاق القبطي القاهري
- الشاذلي، ابن عجيين أمه ١٢٠٤
- ٢٤٠٤- محمد بن علي بن محمد بن عمر القاهري،
- جلال الدين أبو اليسر ابن الرّداي ١٢٠٤

- ٢٤٠٥- محمد ابن الرومي ، صدر الدين ١٢٠٥
- ٢٤٠٦- محمد بن محمد بن علي بن محمد ابن البرقي ،
- أبو اليمن ١٢٠٥
- ٢٤٠٧- محمد بن قاسم بن قطلوبغا ، بدر الدين أبو الفضل ١٢٠٥
- ٢٤٠٨- أحمد بن القصيف ، شهاب الدين ١٢٠٦
- ٢٤٠٩- إبراهيم بن محمد بن محمد بن عمر اللقاني ثم الأزهري ،
- برهان الدين ١٢٠٦
- ٢٤١٠- محمد بن علي بن محمد بن علي ابن الأزرق المغربي ،
- أبو عبدالله ١٢٠٧
- ٢٤١١- محمد بن أحمد بن عثمان التتائي الأزهري ،
- شمس الدين الهندي ١٢٠٧
- ٢٤١٢- محمد بن محمد بن محمد بن علي المنصوري ،
- أمين الدين ١٢٠٧
- ٢٤١٣- قاسم بن أحمد الحموي ، زين الدين ابن الخدر ١٢٠٨
- ٢٤١٤- علي بن رمضان ابن العطار ، نور الدين أبو الحسن ١٢٠٨
- ٢٤١٥- أحمد بن علي بن بركات بن حسن بن عجلان الحسني ١٢٠٩
- ٢٤١٦- ابن ناصر الدين الأحميمي ١٢٠٩
- ٢٤١٧- محمد بن محمد بن علي بن حسن ابن شتي الداري ،
- أبو النجا ١٢٠٩
- ٢٤١٨- عبد القادر بن صدقة بن محمد المحرقى ثم القاهري ١٢١٠
- ٢٤١٩- محمد بن محمد بن محمد بن محمد العباسي الخانكي ،
- جلال الدين ١٢١٠
- ٢٤٢٠- يعقوب بن حسن باك ، سلطان العراقيين ١٢١٠

- ٢٤٢١- خاصة بن برة الحسيني الكجراتي ١٢١٠
- ٢٤٢٢- إبراهيم بن موسى ابن مخاطة، سعد الدين ١٢١١
- ٢٤٢٣- عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن نصر الله بن حسن الفوي
- ثم القاهري، تقي الدين ١٢١١
- ٢٤٢٤- أحمد بن عبد الله بن إبراهيم، شهاب الدين أبو الخير
- ابن موفق الدين ١٢١١
- ٢٤٢٥- محمد ابن أبي الفضل بن موسى ابن أبي الهول،
- بدر الدين ١٢١٢
- ٢٤٢٦- أحمد الفاقوسي، شهاب الدين ١٢١٢
- ٢٤٢٧- أمين الدين بن عبد الرزاق ابن البقري ١٢١٢
- ٢٤٢٨- إياس الأشرفي قايتباي ١٢١٢
- ٢٤٢٩- سنبل الطواشي الحبشي الظاهري جقمق ١٢١٢
- ٢٤٣٠- قانصوه الأشرفي برسباي ١٢١٢
- ٢٤٣١- ياقوت الحبشي الكمالي ابن البارزي ١٢١٣
- ٢٤٣٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الحوراني ثم الحموي،
- شهاب الدين ١٢١٣
- ٢٤٣٣- إسماعيل السقطي الدمشقي ١٢١٣
- ٢٤٣٤- العجمي الكيلاني ١٢١٣
- ٢٤٣٥- محمد بن محمد بن أبي بكر المصري،
- أبو البركات الصالحي ١٢١٣
- ٢٤٣٦- عبدالعزيز بن أسعد بن يوسف القاهري الوفائي،
- عز الدين الفار ١٢١٤
- ٢٤٣٧- عمر بن عبدالعزيز بن أحمد بن محمد الفيومي

- ١٢١٤ ثم القاهري
- ٢٤٣٨- ابنة لصاحب الحجاز ١٢١٥
- ٢٤٣٩- ابنة أخرى لصاحب الحجاز ١٢١٥
- ٢٤٤٠- زينب ابنة عبدالرحمن ابن السراج البلقيني ١٢١٥
- ٢٤٤١- فاطمة ابنة محمد بن إبراهيم البيجوري ١٢١٥
- ٢٤٤٢- كمالية ابنة إبراهيم بن علي بن ظهيرة المكي ١٢١٦
- ٢٤٤٣- حليلة ابنة محمود بن عبدالرحيم الحموي ١٢١٦
- ٢٤٤٤- فاطمة ابنة محمد بن يحيى بن شاعر بن الجيعان ١٢١٦
- ٢٤٤٥- أم سيدي عمر البدرى أبي البقاء ابن الجيعان ١٢١٦
- ٢٤٤٦- إبراهيم بن عمر البدرى ١٢١٦
- ٢٤٤٧- عائشة ابنة عمر بن محمد أخت الخواجا
- ابن الزمن الدمشقي ١٢١٧
- ٢٤٤٨- فاطمة ابنة ابن البقرى ، ست الجراكسة ١٢١٧
- ٢٤٤٩- أم الأمير تاني بك الجمالي ١٢١٧

سنة ٨٩٧

- ٢٤٥٠- إبراهيم بن علي بن عمر بن حسن التلواني ثم
- القاهري الأقمري ، برهان الدين أبو الوفاء ١٢٧٣
- ٢٤٥١- محمد بن علي بن عبدالله بن إبراهيم الجوجري الخانكي ،
- شمس الدين ١٢٧٤
- ٢٤٥٢- إسماعيل (محمد) بن عبدالرزاق بن موسى الصوفي ،
- ابن كاتب قاعة الذهب ١٢٧٤
- ٢٤٥٣- إبراهيم بن أبي القاسم بن إبراهيم بن عبدالله
- الصريفي الذؤالي ، برهان الدين ١٢٧٤

- ٢٤٥٤- عمر بن محمد الدهتوري ، سراج الدين ١٢٧٥
- ٢٤٥٥- محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر المنوفي
السرسى ثم القاهري ، شمس الدين أبو الفتح
- ١٢٧٦ ابن الحمصاني
- ٢٤٥٦- محمد بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن يوسف بن
بطالة ، شمس الدين أبو الخير ١٢٧٦
- ٢٤٥٧- محمد بن إسماعيل بن محمد الدمشقي ، شمس الدين ١٢٧٦
- ٢٤٥٨- محمد بن علي بن محمد بن أحمد الغزي ثم الشارنقاشي
- ١٢٧٧ ثم القاهري ، شمس الدين
- ٢٤٥٩- أحمد بن داود بن سليمان بن صلاح البيجوري ثم
- ١٢٧٧ القاهري ، شهاب الدين
- ٢٤٦٠- حبيب الله بن الحسين بن علي السنغري اليزدي ١٢٧٧
- ٢٤٦١- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن جماعة ،
- ١٢٧٨ جلال الدين
- ٢٤٦٢- محمد بن يوسف الكيلاني ١٢٧٨
- ٢٤٦٣- محمد بن محمد بن محمد بن علي الديسطي ثم
- ١٢٧٨ القاهري ، محب الدين أبو الفتح
- ٢٤٦٤- أبو بكر بن أبي ذر أحمد بن سبط ابن العجمي ١٢٧٩
- ٢٤٦٥- محمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن محمد الفيومي
- ١٢٧٩ المكي ، جمال الدين
- ٢٤٦٦- أبو بكر بن رجب بن رمضان بن أبي بكر القاهري
- ١٢٨٠ الحسيني ، زين الدين
- ٢٤٦٧- عمر بن عبدالله بن محمد بن سليمان الدمياطي ثم

- القاهري، سراج الدين ١٢٨٠
- ٢٤٦٨- علي بن حسين بن محمد بن العُليّف المكي،
- نور الدين ١٢٨٠
- ٢٤٦٩- عبدالرحمن بن أبي القاسم بن أبي بكر بن فهد
- الهاشمي المكي ١٢٨١
- ٢٤٧٠- علي بن محمد بن عبدالرحمن الغويطي، نور الدين ١٢٨١
- ٢٤٧١- محمد بن عبدالملك بن عبداللطيف ابن الجيعان،
- محب الدين أبو البقاء ١٢٨١
- ٢٤٧٢- عبد اللطيف بن عبدالملك بن عبداللطيف بن الجيعان،
- زين الدين ١٢٨٢
- ٢٤٧٣- محمد الفرغل بن محمد بن محمد بن شفيع
- البكري الدلجي ١٢٨٢
- ٢٤٧٤- محمد بن عمر بن محمد بن محمد البكري الدمشقي
- ثم القاهري، نجم الدين ١٢٨٢
- ٢٤٧٥- محمد بن محمد بن داود الرومي ثم القاهري،
- خير الدين أبو الخير ابن الفراء ١٢٨٢
- ٢٤٧٦- علي بن محمد بن خضر بن أيوب المحلي ثم القاهري،
- علاء الدين ١٢٨٣
- ٢٤٧٧- يوسف السلیماني ١٢٨٣
- ٢٤٧٨- عبدالقادر بن عبدالرحمن بن محمد بن يعقوب الشيباني
- المكي، محيي الدين ابن زبرق ١٢٨٣
- ٢٤٧٩- يحيى بن محمد بن يونس بن محمد البكتمري ثم
- القاهري، أصيل الدين ١٢٨٤

- ٢٤٨٠- علي باي ابن برقوق الظاهري ١٢٨٤
- ٢٤٨١- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السكندري ثم المصري
- القاهري، شهاب الدين ابن التنسي ١٢٨٤
- ٢٤٨٢- معمر بن يحيى بن محمد بن عبد القوي،
- سراج الدين أبو اليسر ١٢٨٥
- ٢٤٨٣- أحمد بن محمد المريني المغربي، شهاب الدين ١٢٨٥
- ٢٤٨٤- أحمد بن جنغل، شهاب الدين ١٢٨٦
- ٢٤٨٥- محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر السعدي،
- صلاح الدين ١٢٨٦
- ٢٤٨٦- أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر السعدي،
- شهاب الدين ١٢٨٦
- ٢٤٨٧- عبد العزيز بن محمد بن موسى بن محمد القادري ١٢٨٦
- ٢٤٨٨- عبد اللطيف بن عبد الغني بن شاكر بن الجيعان،
- تاج الدين ١٢٨٦
- ٢٤٨٩- أمير حاج بن عبد اللطيف بن عبد الغني ابن الجيعان ١٢٨٧
- ٢٤٩٠- عبد المحسن بن عبد الغني بن شاكر ابن الجيعان ١٢٨٧
- ٢٤٩١- عبد الرزاق بن عبد الغني بن شاكر ابن الجيعان ١٢٨٧
- ٢٤٩٢- أبو الفتح بن محمد بن يحيى بن شاكر ابن الجيعان ١٢٨٧
- ٢٤٩٣- يحيى بن محمد بن يحيى بن شاكر ابن الجيعان ١٢٨٧
- ٢٤٩٤- عبد القادر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن ابن الجيعان ١٢٨٧
- ٢٤٩٥- محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الحسباني
- ثم الدمشقي، أمين الدين ١٢٨٨
- ٢٤٩٦- مفتاح المغربي السحرتي ١٢٨٨

- ٢٤٩٧- حرسان بن شميطة الحفيصي الجدي ١٢٨٨
- ٢٤٩٨- عمر بن عبدالعزيز بن بدر السابقي المدني ١٢٨٨
- ٢٤٩٩- محمد بن عمر بن محمد بن عمر الدمشقي ثم القاهري،
شمس الدين ١٢٨٨
- ٢٥٠٠- محمد بن أحمد بن علي السكندري التروجي،
شمس الدين ابن عواض ١٢٨٩
- ٢٥٠١- محمد بن شعبان، شمس الدين ١٢٨٩
- ٢٥٠٢- عبدالله بن أولياء بن مجتبى بن حمزة الكرمانى ثم
المكي، أصيل الدين ١٢٨٩
- ٢٥٠٣- يشبك جنب الظاهر بن جقمق ١٢٩٠
- ٢٥٠٤- مغلباي الشريفي ١٢٩٠
- ٢٥٠٥- جانم قريب الملك ١٢٩٠
- ٢٥٠٦- قيت الساقى الوالى ١٢٩٠
- ٢٥٠٧- قانصوه الأشرفى إينال ١٢٩٠
- ٢٥٠٨- خير بك الأشرفى إينال غمغم ١٢٩١
- ٢٥٠٩- نانق المؤيدى أحمد ١٢٩١
- ٢٥١٠- برسباي الأشرفى الخازندار ١٢٩١
- ٢٥١١- أقباي الخشقدمى، سنجق ١٢٩١
- ٢٥١٢- قان بردى الأشرفى الخازندار ١٢٩١
- ٢٥١٣- حسين بن محمد بن حسن باك بن علي بك بن قرايلوك
عثمان، مرزا ١٢٩١
- ٢٥١٤- عمر وقاسم ابنا المنصور عثمان ابن الظاهر جقمق ١٢٩٢
- ٢٥١٥- منصور بن يشبك الدوادار ١٢٩٢

- ٢٥١٦- ناصر بن يشبك ١٢٩٢
- ٢٥١٧- آمنة ابنة محمد بن علي بن محمد العدوي القاهري ١٢٩٢
- ٢٥١٨- بلقيس ابنة محمد بن عبدالرحمن ابن السراج البلقيني ١٢٩٣
- ٢٥١٩- عزيزة زوجة أقبردي التماسيحي الأمير ١٢٩٣
- ٢٥٢٠- فاطمة ابنة إبراهيم بن علي بن ظهيرة ١٢٩٣
- ٢٥٢١- فاطمة ابنة الأمير صاحب حلي وزوج أبي بكر البوني ١٢٩٤
- ٢٥٢٢- كمالية ابنة محمد بن محمد بن محمد بن ظهيرة ١٢٩٤
- ٢٥٢٣- أم الحسين ابنة محمد بن محمد بن محمد بن ظهيرة ١٢٩٤
- ٢٥٢٤- أم الحسن ابنة محمد بن إبراهيم المرشدي المكي ١٢٩٤

المترجمون على حروف المعجم

اسم المترجم له	رقم	رقم
	الترجمة	الصفحة
الأثاري = شعبان بن محمد بن داود المصري ،		
زين الدين (ت ٨٢٨هـ)	١١١٥	٤٨٧
آسية ابنة الملك المؤيد شيخ (ت ٨٩١هـ)	٢١٩٤	٩٩١
آقبغا الأحمدي (ت ٧٦٨هـ)	٣١٨	١٥٩
آقبغا الصفدي ، الأمير (ت ٧٦٨هـ)	٣١٩	١٥٩
آقتمر عبد الغني الناصري التركي (ت ٧٨٣هـ)	٥٤٨	٢٥٨
آقسنقر الناصري (ت ٧٤٨هـ)	٣٨	٢٦
آمنة ابنة محمد بن علي بن محمد العدوي		
القاهري (ت ٨٩٧هـ)	٢٥١٨	١٢٩٢
ابن أبي التائب = محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله الأنصاري		
الدمشقي ثم القاهري ، عز الدين (ت ٨٤٦هـ)	١٣٥١	٥٨٥
ابن أبي حجلة = أحمد بن يحيى بن أبي بكر التلمساني ،		
شهاب الدين (ت ٧٧٦هـ)	٤٤٢	٢١٠
ابن أبي الحسن = محمد بن علي بن أحمد بن أبي بكر المصري		
البندقداري ، شمس الدين (ت ٨٦٩هـ)	١٧٦٧	٧٦٨
ابن أبي السفاح = عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف الحلبي ،		

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
شمس الدين (ت ٧٦٤هـ)	٢٥٩	١٣٥
ابن أبي السفاح = عمر بن يوسف بن عبدالله،		
زين الدين (ت ٧٥٤هـ)	١٣١	٧٣
ابن أبي العز = أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي العز الأذري		
ثم الدمشقي، نجم الدين ابن الكشك (ت ٧٩٩هـ)	٧٣٠	٣٢٦
ابن أبي العز = علي بن محمد بن محمد الدمشقي،		
صدر الدين (ت ٧٩٢هـ)	٦٤٩	٢٩٥
ابن أبي عمر = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن		
أبي عمر المقدسي الصالحي، صلاح الدين أبو		
عبدالله (ت ٧٨٠هـ)	٥٠٨	٢٤١
ابن أبي الفرج = محمد بن عبد الرزاق ابن أبي		
الفرج (ت ٨٨١هـ)	٢٠٠٩	٨٧٨
ابن أبي الوفاء = إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن يوسف الحسيني		
العراقي المقدسي، أبو الصفاء (ت ٨٨٧هـ)	٢١٠٣	٩٣٣
ابن أبي الوفاء = أبو بكر بن محمد بن علي بن أحمد الحسيني		
المقدسي الوفاي، تقي الدين (ت ٨٥٩هـ)	١٥٨٦	٦٩١
ابن أبي الوفاء = عبد الكريم بن داود بن سليمان الحسيني		
المقدسي الوفاي، زين الدين (ت ٨٩٥هـ)	٢٣٤١	١١٥٣
ابن أبي اليمن = عمر بن محمد بن محمد بن علي العقيلي		
النويري المكي، سراج الدين (ت ٨٨٧هـ)	٢١٠٨	٩٣٤
ابن أجا = محمد بن محمود بن خلي الحلبي،		

رقم رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

٨٧٦	٢٠٠١	شمس الدين (ت ٨٨١هـ)	ابن أخي جاز الله = محمد بن محمود بن عبدالله النيسابوري ،
٢٩٢	٦٣٦	شمس الدين (ت ٧٩١هـ)	ابن الأدمي = علي بن محمد بن محمد الدمشقي ،
٤٢٩	٩٧٠	صدر الدين (ت ٧١٦هـ)	ابن الأدمي = محمد بن محمد بن أحمد بن علي الدمشقي ،
٣٠٧	٦٨٤	أمين الدين (ت ٧٩٥هـ)	ابن أسد = أحمد بن أسد بن عبد الواحد الأسيوطي السكندري
٧٩٣	١٨٢٢	القاهري ، شهاب الدين (ت ٨٧٢هـ)	ابن إسماعيل = أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم الحريري الجوهري ،
١٠٥٧	٢٢٦٦	شهاب الدين (ت ٨٩٣هـ)	ابن الأشقر = أبو بكر بن سليمان بن إسماعيل الحلبي ،
٥٧٤	١٣٢٦	شرف الدين (ت ٨٤٤هـ)	ابن الأشقر = محمد بن عثمان بن سليمان الكراذي القرمي ثم
٧٢٥	١٦٦٥	القاهري ، محب الدين (ت ٨٦٣هـ)	ابن أصيل = محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان الأشليمي ثم
٨٧٨	٢٠٠٨	القاهري ، ناصر الدين (ت ٨٨١هـ)	ابن الأطروش = علي بن إبراهيم بن أسد المصري ،
٩٥	١٧٧	علاء الدين أبو الحسن (ت ٧٥٨هـ)	ابن الأعسر = محمد بن محمد بن عمر بن محمد القرشي الهاشمي
٥٨٥	١٣٤٩	الجعفري الغزي ، شمس الدين (ت ٨٤٦هـ)	

رقم رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

- ابن الأعمى = محمد بن سالم بن عبد الرحمن المقدسي ثم
المصري، صلاح الدين (ت ٧٩٥هـ) ٦٨٩ ٣٠٩
- ابن الأقرب = محمد بن عثمان بن موسى بن علي الحلبي،
شمس الدين (ت ٧٧٤هـ) ٤٠٢ ١٩٤
- ابن الأقصري = محمد بن أحمد بن أبي يزيد السرائي
العجمي ثم القاهري، مجد الدين أبو السعادات
(ت ٨٥٩هـ) ١٥٩٢ ٦٩٤
- ابن إمام المشهد = محمد بن علي بن سعيد الأنصاري الدمشقي،
بهاء الدين (ت ٧٥٣هـ) ١٠٨ ٦٤
- ابن الأمشاطي = محمد بن أحمد بن حسن بن إسماعيل العيتابي ثم
القاهري، شمس الدين (ت ٨٨٥هـ) ٢٠٦٧ ٩١٣
- ابن إمام الكاملية = محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي
القاهري، كمال الدين (ت ٨٧٤هـ) ١٨٦٩ ٨١٣
- ابن أمير حاج = محمد بن محمد بن محمد بن الحسن،
شمس الدين (ت ٨٧٩هـ) ١٩٦٥ ٨٥٩
- ابن أمير العرب = الحسين بن الخضر بن محمد التنوخي،
ناصر الدين (ت ٧٥١هـ)
- ابن الأنباي = علي بن أبي بكر بن محمد الأنصاري الأنباي
القاهري، نور الدين (ت ٨٨٢هـ) ٢٠٢٦ ٨٨٨
- ابن الأهدل = حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علي الأهدل
الحسيني، بدر الدين أبو علي (ت ٨٥٥هـ) ١٥٠٨ ٦٥٨

		ابن الأهناسي = محمد بن أبي بكر بن محمد بن حسين،
٨٥٤	١٩٥٦	شمس الدين (ت ٨٧٨هـ)
		ابن الأوجاقي = محمد بن محمد بن أحمد بن عز الدين القاهري،
٥٧٨	١٣٣٤	محب الدين أبو عبدالله (ت ٨٤٥هـ)
		ابن إينال = محمد بن علي بن إينال اليوسفي،
٨١٩	١٨٨٧	علاء الدين الأمير (ت ٨٧٤هـ)
		ابن أيوب = حسن بن يوسف بن أيوب التركماني،
٨٧٠	١٩٩٢	بدر الدين (ت ٨٨٠هـ)
		ابن أيوب = عبدالله بن علي بن يوسف (أيوب) بن علي الدمشقي ثم
٧٦٠	١٧٤٩	القاهري، جمال الدين (ت ٨٦٨هـ)
		ابن البارزي = أحمد بن عبدالله بن أحمد الحموي،
٧٩	١٤٢	شهاب الدين (ت ٧٥٥هـ)
		ابن البارزي = عبدالرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد الأنصاري
٨١٦	١٨٧٨	الحموي ثم القاهري، شهاب الدين (ت ٨٧٤هـ) ..
		ابن البارزي = محمد بن عمر بن هبة الله، ناصر الدين
٤٠٢	٩٠٨	(ت ٨١٢هـ)
		ابن البارزي = محمد بن محمد بن عثمان،
٤٦١	١٠٤٧	ناصر الدين (ت ٨٢٣هـ)
		ابن البارزي = محمد بن محمد بن هبة الله بن عمر بن إبراهيم
٨٢٦	١٨٩٥	الجهنني الحموي، صدر الدين (ت ٨٧٥هـ)
		ابن البارزي = محمد بن محمد بن محمد بن عثمان

		الجهني الأنصاري الحموي ثم القاهري،
٦٦٧	١٥٣٣	كمال الدين أبو المعالي (ت ٨٥٦هـ)
		ابن البارزي = محمد بن هبة الله بن عمر بن إبراهيم الحموي،
٥٩٠	١٣٦٢	ناصر الدين (ت ٨٤٧هـ)
		ابن البرقي = علي بن محمد بن محمد بن حسين المخزومي
٨٢٧	١٨٩٠	القاهري، نور الدين (ت ٨٧٥هـ)
		ابن البرهان = أحمد بن محمد بن إسماعيل المصري،
٣٨٥	٨٦٠	أبو هشام (ت ٨٠٨هـ)
		ابن بريطع = محمد بن عبد الرحمن بن الخضر المصري
٨١٧	١٨٧٩	الدمشقي، حسام الدين (ت ٨٧٤هـ)
		ابن بشار = أيوب بن حسن بن محمد،
٦٤٣	١٤٧٧	نجم الدين (ت ٨٥٣هـ)
		ابن البشير = أحمد بن عبد الكريم،
١٠٢٦	٢٢٢٦	شهاب الدين (ت ٨٩٢هـ)
		ابن البطائني = محمد بن محمد بن عبد الغني الحرّاني
٨٤	١٥٣	الدمشقي، بدر الدين (ت ٧٥٦هـ)
٩٦٦	٢١٦٩	ابن البقري = حمزة بن عبد الرزاق (ت ٨٩٠هـ)
٣٨٧	٨٦٥	ابن البقري = عبدالله بن سعد الدين، تاج الدين (ت ٨٠٨هـ) ...
		ابن البناء = علي بن الحسين بن علي المصري،
١٥٨	٣١٧	نور الدين (ت ٧٦٨هـ)
		ابن بنت الملكي = يحيى بن عبدالله، صاحب ديوان الجيش،

رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

٥٦٠	١٢٩٨	شرف الدين (ت ٨٤١هـ)	ابن البهلوان = محمد بن محمد بن إبراهيم القاهري،
٧٤٢	١٧٠٠	شمس الدين (ت ٨٦٥هـ)	ابن البيشي = محمد بن محمد بن أحمد البليسي،
٦٣٥	١٤٥٤	شمس الدين أبو عبدالله (ت ٨٥٣هـ)	ابن التاجر = أبو بكر بن محمد بن عبدالله بن مقبل،
٣٦٨	٨٢٢	زين الدين (ت ٨٠٥هـ)	ابن التركماني = ابن العلاء علي بن عثمان المارديني ثم القاهري،
١٦٥	٣٢٨	جمال الدين أبو عبدالله (ت ٧٦٩هـ)	ابن التركماني = علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني
٤٩	٨٦	القاهري، علاء الدين (ت ٧٥٠هـ)	ابن تقي = أحمد بن محمد بن أحمد الدميري القاهري،
٥٦٥	١٣٠٤	شهاب الدين (ت ٨٤٢هـ)	ابن تقي = عبد القادر بن أحمد بن محمد بن أحمد الدميري ثم المصري
١١٥٧	٢٣٥٧	القاهري، محيي الدين (ت ٨٩٥هـ)	ابن تمرية = محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد السمنودي ثم
٥٣١	١٢١٩	القاهري، تاج الدين (ت ٨٣٧هـ)	ابن التنسي = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السكندري ثم
١٢٨٤	٢٤٨١	...	المصري القاهري، شهاب الدين (ت ٨٩٧هـ)	ابن تيمية = عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية،
			زين الدين أخو شيخ الإسلام تقي الدين	

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
ابن تيمية (ت ٧٤٧هـ)	٢٣	٣٠
ابن الجزري = أحمد بن شمس الدين الدمشقي،		
صفي الدين (ت ٧٥٧هـ)	٨٩	١٦٣
ابن الجزري = محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف،		
شمس الدين أبو الخير (ت ٨٣٣هـ)	٥٠٨	١١٦٢
ابن جزري الكلبي = أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن أحمد بن جزري		
المغربي، أبو بكر (ت ٧٨٥هـ)	٢٦٦	٥٦٦
ابن الجلال = عبدالله بن محمد بن عيسى بن محمد العوفي القاهري،		
جمال الدين أبو محمد (ت ٨٤٥هـ)	٥٧٦	١٣٣٢
ابن الجلال = علي بن يوسف بن مكّي الدميري ثم المصري،		
نور الدين (ت ٨٠٣هـ)	٣٥٦	٧٩٢
ابن الجليس = محمد بن محمد بن محمد القاهري،		
محب الدين (ت ٨٩٤هـ)	١١٠٨	٢٣٢٣
ابن جماعة = إبراهيم بن عبدالرحيم بن محمد بن جماعة الكناني		
الحموي المقدسي، برهان الدين (ت ٧٩٠هـ)	٢٨٦	٦١٩
ابن جماعة = سعدالله بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم الكناني		
الحموي (ت ٧٦٧هـ)	١٤٩	٢٩١
ابن جماعة = عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم الحموي الدمشقي ثم		
المصري، عز الدين أبو عمر (ت ٧٦٧هـ)	١٤٨	٢٩٠
ابن جماعة = عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن إبراهيم الكناني		
الحموي ثم المقدسي، جمال الدين (ت ٨٦٥هـ) ..	٧٤٠	١٦٩٥

اسم المترجم له

رقم رقم

الترجمة الصفحة

- ابن جماعة = مفتاح البدرى (ت ٧٦٧هـ) ٢٩٢ ١٤٩
- ابن جماعة = محمد بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم
ابن جماعة الحموي ثم القاهري ،
- عزالدين (ت ٨١٩هـ) ٩٩٦ ٤٤١
- ابن جناح = محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالقادر الموصلي الدمشقي
- ثم القاهري ، محب الدين (ت ٨٧٢هـ) ١٨٣٤ ٧٩٧
- ابن الجندي = محمد بن أبي بكر ابن أيدغدي المصري ،
- شمس الدين (ت ٨٤٤هـ) ١٣٢٣ ٥٧٣
- ابن الجندي = محمد بن خليل بن إسحاق ،
- ضياء الدين (ت ٧٦٧هـ) ٢٩٧ ١٥٠
- ابن جوشن = محمد بن عيسى بن محمد القاهري ،
- فخر الدين (ت ٨٧٨هـ) ١٩٤٣ ٨٥٠
- ابن الجيعان = إبراهيم بن عبدالغني بن شاکر الدمياطي ثم
- القاهري ، سعد الدين (ت ٨٦٤هـ) ١٦٨٨ ٧٣٣
- ابن الجيعان = أبو الفتح بن محمد بن يحيى بن
- شاکر (ت ٨٩٧هـ) ٢٤٩٢ ١٢٨٧
- ابن الجيعان = أحمد بن يحيى بن شاکر بن عبدالغني ،
- ولي الدين أبو البركات (ت ٨٨٩هـ) ٢١٥١ ٩٥٦
- ابن الجيعان = أمير حاج بن عبداللطيف بن
- عبد الغني (ت ٨٩٧هـ) ٢٤٨٩ ١٢٨٧
- ابن الجيعان = شاکر بن عبدالغني بن شاکر بن ماجد بن عبد الوهاب

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٨٨٨	٢٠٢٧	القاهري، علم الدين (ت ٨٨٢هـ)
		ابن الجيعان = عبدالباسط بن شاکر بن عبدالغني بن شاکر،
٩٥٦	٢١٥٠	زين الدين (ت ٨٨٩هـ)
		ابن الجيعان = عبدالرحمن بن عبدالغني بن شاکر،
٦٦٤	١٥٢٧	مجد الدين أبو الفضل (ت ٨٥٥هـ)
٦٦٤	١٥٢٨	ابن الجيعان = عبدالرحيم بن محيي الدين (ت ٨٥٥هـ)
١٢٨٧	٢٤٩١	ابن الجيعان = عبدالرزاق بن عبدالغني بن شاکر (ت ٨٩٧هـ)
		ابن الجيعان = عبدالقادر بن عبدالرحمن بن عبدالغني،
٨٥٣	١٩٥٤	زين الدين (ت ٨٧٨هـ)
		ابن الجيعان = عبد القادر بن عبد الرحيم بن
١٢٨٧	٢٤٩٤	عبد الرحمن (ت ٨٩٧هـ)
		ابن الجيعان = عبدالكريم بن عبدالرحمن بن عبدالغني بن
٨٠٧	١٨٥٧	شاکر، كريم الدين (ت ٨٧٣هـ)
		ابن الجيعان = عبداللطيف بن عبدالغني بن شاکر،
١٢٨٦	٢٤٨٨	تاج الدين (ت ٨٩٧هـ)
		ابن الجيعان = عبداللطيف بن عبدالملك بن عبداللطيف،
١٢٨٢	٢٤٧٢	زين الدين (ت ٨٩٧هـ)
		ابن الجيعان = عبدالمحسن بن عبد الغني بن شاکر
١٢٨٧	٢٤٩٠	(ت ٧٩٧هـ)
		ابن الجيعان = عبدالوهاب بن عبدالغني بن شاکر،
٥٣٨	١٢٣٩	تقي الدين (ت ٨٣٨هـ)
		ابن الجيعان = عمر بن محمد بن يحيى،

اسم المترجم له

رقم رقم

الترجمة الصفحة

سراج الدين (ت ٨٩٤هـ) ٢٣٢٩ ١١١٠

ابن الجيعان = محمد بن عبد الملك بن عبد اللطيف،

محب الدين أبو البقاء (ت ٨٩٧هـ) ٢٤٧١ ١٢٨١

ابن الجيعان = منصور بن شاکر بن ماجد بن عبد الغني،

سعد الدين (ت ٨٥١هـ) ١٤٢٠ ٦١٩

ابن الجيعان = يحيى بن شاکر بن عبد الغني بن شاکر القاهري،

شرف الدين أبو زكريا (ت ٨٨٥هـ) ٢٠٦١ ٩١١

ابن الجيعان = يحيى بن محمد بن يحيى بن شاکر

(ت ٨٩٧هـ) ٢٤٩٣ ١٢٨٧

ابن الجيعان = يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الغني بن شاکر

(ت ٨٥٣هـ) ١٤٨٤ ٦٤٥

ابن الحاج = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الإشبيلي،

أبو عمرو (ت ٧٤٥هـ) ٧ ١٢

ابن الحاجب = عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن بكتمر،

زين الدين (ت ٨٥٣هـ) ١٤٨٣ ٦٤٤

ابن الحاجب = محمد بن عمر بن محمد بن عبد الله،

ناصر الدين (ت ٨٩٥هـ) ٢٣٧٠ ١١٦٢

ابن حامد = أحمد بن محمد بن محمد بن حامد الأنصاري المقدسي،

شهاب الدين أبو العباس (ت ٨٥٤هـ) ١٤٨٧ ٦٥٠

ابن الحبال = أحمد بن علي بن عبد الله بن علي بن حاتم البعلبي ثم

الطرابلسي، شهاب الدين (ت ٨٣٣هـ) ١١٧٠ ٥١١

ابن حبيلات = أحمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر القاهري الحزمي،

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
١١٠٣	٢٣١٢	شهاب الدين (ت ٨٩٤هـ)
		ابن حجة = أبو بكر بن علي بن حجة الحموي،
٥٣٢	١٢٢٣	تقي الدين (ت ٨٣٧هـ)
		ابن حجر = أحمد بن علي بن محمد بن محمد الكناني العسقلاني
		ثم المصري القاهري،
٦٢٢	١٤٢٤	شهاب الدين أبو الفضل (ت ٨٥٢هـ)
		ابن حجي = محمد بن عمر بن حجي الدمشقي،
٦٠٩	١٣٩٨	بهاء الدين أبو البقاء (ت ٨٥٠هـ)
		ابن حجي = يحيى بن محمد بن عمر بن حجي السعدي الحسباني
٩٤٤	٢١٢٢	ثم الدمشقي القاهري، نجم الدين (ت ٨٨٨هـ) ...
		ابن حرمي = أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان العامري الجهني
٨٢٥	١٨٩٣	التائي القاهري، بهاء الدين (ت ٨٧٥هـ)
		ابن الحريري = أبو بكر بن علي بن محمد بن علي الدمشقي،
٦١٦	١٤١٣	تقي الدين (ت ٨٥١هـ)
		ابن الحريري = أحمد بن محمد بن أحمد بن رضوان الدمشقي،
٤٠٨	٩١٥	شهاب الدين السلّوي (ت ٨١٣هـ)
		ابن حريز = عمر بن أبي بكر بن محمد الحسيني المغربي ثم الطهطاوي
١٠٢٣	٢٢١٦	المنفلوطي، سراج الدين أبو حفص (ت ٨٩٢هـ) ...
		ابن حريز = محمد بن أبي بكر بن محمد بن حريز الحسيني
		المغربي الطهطاوي المنفلوطي المصري،
٨٠٤	١٨٥٠	حسام الدين (ت ٨٧٣هـ)

اسم المترجم له

رقم رقم
الترجمة الصفحة

- ابن الحرّيش = علي بن محمد بن محمد الجيزي ،
 نور الدين (ت ٨٨٠هـ) ١٩٨٠ ٨٦٦
 ابن حسان = محمد بن محمد بن علي بن محمد الموصلي ثم المقدسي
 ثم القاهري ، شمس الدين (ت ٨٥٥هـ) ١٥١٠ ٦٥٩
 ابن الحفّار = محمد بن عبدالله بن علي القرافي ،
 شمس الدين (ت ٨٧٦هـ) ١٩١٧ ٨٣٦
 ابن الحكيم = أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن سليمان الأنصاري
 الأسنائي ثم القاهري ، بهاء الدين (ت ٨٩٣هـ) ٢٢٥١ ١٠٥١
 ابن الحكيم = محمود بن محمد بن عبدالسلام بن عثمان القيسي ،
 تقي الدين (ت ٧٦٠هـ) ١٩٦ ١٠٣
 ابن حلّة = محمد بن عثمان القاهري ،
 شمس الدين (ت ٨٩٢هـ) ٢٢٢٤ ١٠٢٦
 ابن الحمّال = عبدالوهاب بن أبي بكر الدمشقي ،
 تاج الدين (ت ٨٥٧هـ) ١٥٥٣ ٦٧٩
 ابن الحمصاني = محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر
 المنوفي السرسبي ثم القاهري ،
 شمس الدين أبو الفتوح (ت ٨٩٧هـ) ٢٤٥٥ ١٢٧٦
 ابن الحمصي = محمد بن أحمد بن محمد بن خضر ،
 شمس الدين أبو الوفاء (ت ٨٨١هـ) ١٩٩٥ ٨٧٤
 ابن الخبّاز = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري الدمشقي
 أبو عبدالله (ت ٧٥٦هـ) ١٥٤ ٨٤

- ابن الخدر = قاسم بن أحمد الحموي ،
 زين الدين (ت ٨٩٦هـ) ٢٤١٣ ١٢٠٨
 ابن الخدر = محمد بن أحمد بن علي بن محمود الهلالي الشيشي ثم
 الحموي ثم الدمشقي ، شمس الدين (ت ٨٩٣هـ) .. ٢٢٧١ ١٠٥٩
 ابن الخراط = عبدالرحمن بن محمد بن سلمان المروزي الحموي
 ثم الحلبي ثم القاهري ،
 زين الدين أبو الفضل (ت ٨٤٠هـ) ١٢٧٥ ٥٥٠
 ابن الخرزني = عمر بن أحمد بن المبارك الحموي ،
 زين الدين (ت ٨٦٢هـ) ١٦٤٢ ٧١٤
 ابن الخشاب = إبراهيم بن أحمد بن عيسى المخزومي ،
 بدر الدين (ت ٧٧٥هـ) ٤١٣ ٢٠٠
 ابن الخشاب = عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن ،
 زين الدين (ت ٨٠٩هـ) ٨٧٣ ٣٩١
 ابن خضر = إبراهيم بن خضر بن أحمد بن عثمان العثماني القاهري ،
 برهان الدين أبو إسحاق (ت ٨٥٢هـ) ١٤٢٥ ٦٢٢
 ابن خضر = أحمد بن محمد بن عمر بن الخضر بن مسلم الدمشقي ،
 شهاب الدين (ت ٧٨٥هـ) ٥٦٥ ٢٦٥
 ابن خضر = محمد بن أحمد بن محمد بن جمعة بن مسلم
 الدمشقي الصالحي عزيز الدين (ت ٨١٨هـ) ٩٩١ ٤٣٩
 ابن الخضري = محمد بن إبراهيم بن علي بن عثمان المغربي ،
 أصيل الدين أبو الفتح (ت ٨٧٢هـ) ١٨٣٠ ٧٩٥

- ابن خطيب داريًا = محمد بن أحمد بن سليمان بن يعقوب الأنصاري
الدمشقي، جلال الدين أبو المعالي (ت ٨١٠هـ) ... ٨٨٩ ٣٩٥
- ابن خطيب الدهشة = محمود بن أحمد بن محمد الفيومي
ثم الحموي، نور الدين (ت ٨٣٤هـ) ١١٨٢ ٥١٥
- ابن خطيب الفخرية = محمد بن محمد بن أحمد بن عبد النور الأنصاري
المهلي القاهري، بدر الدين (ت ٨٩٣هـ) ٢٢٣٨ ١٠٤٦
- ابن خطيب الناصرية = علي بن محمد بن سعد الطائي الحلبي،
علاء الدين أبو الحسن (ت ٨٤٣هـ) ١٣٠٩ ٥٦٧
- ابن الخطيب = محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله الغرناطي
الأندلسي، لسان الدين (ت ٧٧٦هـ) ٤٣٩ ٢٠٩
- ابن الخلّال = محمد بن أحمد بن محمد بن محمد المصري،
بدر الدين (ت ٨٦٧هـ) ١٧٣٣ ٧٥٤
- ابن خلدون = عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون الحضرمي
المغربي، ولي الدين أبو زيد (ت ٨٠٨هـ) ٨٥٨ ٣٨٥
- ابن الخياط = أبو بكر بن محمد بن صالح الجيلي
اليمني (ت ٨١١هـ) ٨٩٦ ٣٩٧
- ابن داود = عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود الدمشقي الصالحي،
زين الدين أبو الفرج (ت ٨٥٦هـ) ١٥٣٩ ٦٧٠
- ابن الدماميني = عبد الله بن محمد بن عبد الله القرشي المخزومي
السكندري، جمال الدين (ت ٨٤٥هـ) ١٣٣٨ ٥٧٩
- ابن الدماميني = محمد بن أبي بكر القرشي المخزومي

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٤٨٢	١١٠٢	السكندري، بدر الدين (ت٧٢٧هـ) ابن الدواليبي = عبدالمحسن بن عبد الدايم البغدادي،
٢٨٧	٦٢٣	أبو المحاسن (ت٧٩٠هـ) ابن الدواليبي = علي بن عبد المحسن بن عبدالدائم البغدادي القطيعي ثم الصالحي،
٧٠٧	١٦٤٨	عفيف الدين أبو المعالي (ت٨٦٢هـ) ابن الديري = إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن سعد المقدسي ثم
٨٣٤	١٩١٣	القاهري برهان الدين (ت٨٧٦هـ) ابن الديري = سعد بن محمد بن عبدالله بن سعد النابلسي ثم المقدسي، سعد الدين أبو السعادات
٧٥٤	١٧٣٤	(ت٨٦٧هـ) ابن الديري = عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن سعد المقدسي،
٦٦٩	١٥٣٦	أمين الدين (ت٨٥٦هـ) ابن الديري = عبد الله بن محمد بن محمد بن عبدالله المقدسي،
٨٥١	١٩٤٥	جمال الدين (ت٨٧٨هـ) ابن الديري = عبدالوهاب بن سعد بن محمد بن عبدالله المقدسي،
١٠٢١	٢٢٠٩	تاج الدين أبو محمد (ت٨٩٢هـ) ابن الديري = محمد بن محمد بن عبدالله بن سعد القدسي،
٦٠٣	١٣٨٧	شمس الدين (ت٨٤٩هـ) ابن الربوة = محمد بن أحمد بن عبدالعزيز القنوي ثم الدمشقي،
١٣٣	٢٥٢	ناصر الدين، أبو عبدالله (ت٧٦٤هـ) ابن رجب = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الطوخي ثم

اسم المترجم له

رقم

الترجمة الصفحة

- القاهري، شهاب الدين ٢٢٤٤ ١٠٤٩
ابن الرّدّادي = محمد بن علي بن محمد بن عمر القاهري،
جلال الدين أبو اليسر (ت ٨٩٦هـ) ٢٤٠٤ ١٢٠٤
ابن الرزّاز = علي بن محمد بن محمد بن عيسى المتبولي ثم
القاهري، نور الدين (ت ٨٦١هـ) ١٦٣١ ٧٠٩
ابن الرزّاز = محمد بن عبدالله بن محمد بن محمد الكناني المتبولي
ثم القاهري، شمس الدين (ت ٨٧٨هـ) ١٩٥٢ ٨٥٣
ابن الرّسام = عبد الكافي بن عبد القادر بن أحمد بن أبي بكر الحموي،
القاهري، تقي الدين (ت ٨٨٤هـ) ٢٠٤٨ ٩٠١
ابن الرضي = عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن الدمشقي،
رضي الدين أبو الفرج (ت ٧٧٢هـ) ٣٧٤ ١٨٣
ابن روق = محمد بن محمد بن محمد بن محمد السكندري ثم القاهري،
كريم الدين أبو الطيّب (ت ٨٩٣هـ) ٢٢٥٤ ١٠٥٣
ابن الرويهبة = عبد الكريم بن عبدالله ابن الرويهبة القبطي،
المصري، كريم الدين (ت ٧٨٤هـ) ٥٦١ ٢٦٣
ابن الريغي = محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبدالله السكندري،
جمال الدين (ت ٧٧٣هـ) ٣٨٨ ١٨٨
ابن زباله = محمد بن أحمد بن محمد الهواري ثم القاهري،
شمس الدين (ت ٨٥٥هـ) ١٥١٤ ٦٦١
ابن زبرق = عبد القادر بن عبد الرحمن بن محمد بن يعقوب الشيباني
المكي، محيي الدين (ت ٨٩٧هـ) ٢٤٧٨ ١٢٨٣
ابن زبيبة = أحمد العمري، شهاب الدين (ت ٧٧٢هـ) ٣٧٣ ١٨٢

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
ابن زريق = أحمد بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن محمد القرشي العمري		
المقدسي ، عزالدين أبو الخير (ت ٨٩٢هـ)	٢٢١٩	١٠٢٤
ابن زريق = عبدالله بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن محمد المقدسي		
الصالحى ، جمال الدين (ت ٨٤٨هـ)	١٣٧٦	٥٩٨
ابن زريق = محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد المقدسي		
ثم الصالحى ، ناصر الدين (ت ٨٠٣هـ)	٧٩٨	٣٥٨
ابن زغدان = محمد بن أحمد بن داود التونسي المغربي ثم		
القاهري ، أبو المواهب (ت ٨٨٢هـ)	٢٠٢٢	٨٨٦
ابن زقاعة = إبراهيم بن محمد بن بهادر الغزي ثم القاهري ،		
برهان الدين (ت ٧١٦هـ)	٩٧٥	٤٣١
ابن زكي الدين = عبدالله بن عبدالواحد بن محمد بن زيد الشيرازي		
ثم البصري ، جمال الدين (ت ٨٩٣هـ)	٢٢٣٦	١٠٤٤
ابن الزكي = عبدالكريم بن يحيى بن محمد ابن الزكي القرشي الأموي ،		
محيي الدين أبو محمد (ت ٧٤٧هـ)	٢٨	٢٣
ابن الزكي = عثمان بن عبدالكريم بن يحيى ابن الزكي الدمشقي ،		
فخر الدين أبو عمرو (ت ٧٧٢هـ)	٣٧١	١٨٢
ابن زكنون = علي بن حسين بن عروة المشرقي ثم الدمشقي ،		
أبو الحسن (ت ٧٣٧هـ)	١٢٢٥	٥٣٣
ابن زمكحل = إسماعيل بن عبدالله (ت ٧٨٨هـ)	٦٠٧	٢٨٠
ابن الزهري = أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن رجب البقاعي ثم		
الدمشقي ، شهاب الدين (ت ٨٧٨هـ)	١٩٤٤	٨٥١
ابن زهرة = عبدالوهاب بن محمد بن محمد بن يحيى		

		الحبراضي ثم الطرابلسي،
١١٥٣	٢٣٤٢	تاج الدين أبو الفضل (ت ٨٩٥هـ)
		ابن زهرة = محمد بن خالد بن موسى،
٤٩٥	١١٣٤	شمس الدين (ت ٨٣٠هـ)
		ابن زهرة = محمد بن يحيى بن أحمد الطرابلسي،
٥٩٦	١٣٧١	شمس الدين (ت ٨٤٧هـ)
		ابن الزيات = أحمد بن موسى بن هارون القاهري المغربي،
٧٥٧	١٧٤١	شهاب الدين (ت ٨٦٧هـ)
		ابن زيد = أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الموصللي
٧٧٩	١٧٩١	الدمشقي، شهاب الدين (ت ٨٧٠هـ)
		ابن زيد = عبدالله بن محمد بن محمد بن زيد البعلي
٤٨٠	١٠٩٦	ثم الدمشقي، كمال الدين (ت ٧٢٧هـ)
		ابن الزين = علي بن محمد بن أحمد بن حسن القسطلاني
٧٤٨	١٧١٩	(ت ٨٦٦هـ)
		ابن زين = محمد بن زين بن محمد بن زين بن محمد الطنتدائي
٥٧٧	١٣٣٣	النحراري، شمس الدين أبو عبدالله (ت ٨٤٥هـ) ...
		ابن الزين = محمد بن محمد بن أحمد بن حسن ابن القيسي القسطلاني
٧٣٣	١٦٨٥	ثم المكي، كمال الدين أبو البركات (ت ٨٦٤هـ) ...
		ابن السابق = خليل بن محمد بن محمد بن محمود الحموي،
٦٩٣	١٥٩٠	صلاح الدين (ت ٨٥٩هـ)
١١٩٨	٢٣٨٦	ابن السابق = فرح بن محمد بن محمد الحموي (ت ٨٩٦هـ) .
		ابن السابق = محمد بن محمد بن محمد بن محمد الحموي المغربي

اسم المترجم له	رقم . رقم	الترجمة الصفحة
القاهري ، جمال الدين (ت ٨٧٧هـ)	٨٤٣	١٩٢٨
ابن سارة = محمد بن محمد الإقفهسي ثم القاهري ،		
شمس الدين (ت ٨٥٠هـ)	٦١٠	١٣٩٩
ابن السراج = محمود بن أحمد بن مسعود القنوي الدمشقي ،		
جمال الدين أبو المحاسن (ت ٧٧٠هـ)	١٧٣	٣٥٣
ابن السراج = محمد بن محمد بن محمد بن نمير ،		
شمس الدين (ت ٧٤٧هـ)	٢٤	٣٢
ابن السفاح = أحمد بن صالح بن أحمد بن عمر الحلبي ،		
شهاب الدين (ت ٨٣٥هـ)	٥٢٢	١١٩٨
ابن السقيف = موسى بن محمد بن نصر البعلي ،		
شرف الدين أبو الفتح (ت ٨٢٣هـ)	٤٦١	١٠٤٩
ابن سلامة = محمد بن أبي بكر بن محمد بن عثمان المارديني		
ثم الحلبي ، بدر الدين (ت ٨٣٧هـ)	٥٣٢	١٢٢١
ابن السلار = عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم ابن السلار ،		
أمين الدين (ت ٧٨٢هـ)	٢٥٢	٥٣٣
ابن سلام = علي بن عبدالله بن محمد الدمشقي ،		
علاء الدين أبو الحسن (ت ٨٢٩هـ)	٤٩١	١١٢١
ابن سلطان = محمد بن عبدالرحمن بن سلطان الغزي ثم القاهري ،		
شمس الدين أبو الفيض (ت ٨٥٣هـ)	٨٣٥	١٤٥١
ابن السمين = أحمد بن يوسف بن عبدالدائم الحلبي ،		
شهاب الدين (ت ٧٥٦هـ)	٨٣	١٤٨
ابن سولة = محمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن عباس البارنياري ثم		

اسم المترجم له

رقم رقم

الترجمة الصفحة

- الدمياطي ثم القاهري، شمس الدين (ت ٨٩٢هـ) .. ٢١٩٩ ١٠١٧
ابن سويد = محمد بن عبدالرحمن بن حسن المصري،
فتح الدين أبو الفتح (ت ٨٧٣هـ) ١٨٥٢ ٨٠٥
ابن شاس = محمد بن محمد بن عبدالله المالكي،
فتح الدين (ت ٧٩٠هـ) ٦٢٢ ٢٨٧
ابن الشاطر = علي بن إبراهيم بن محمد الأنصاري الدمشقي،
علاء الدين (ت ٧٧٧هـ) ٤٦٢ ٢١٩
ابن الشاطر = علي بن عبدالله، علاء الدين (ت ٧٩٠هـ) ٦٣١ ٢٨٨
ابن الشاوي = عبدالرحمن بن أبي بكر بن علي الدمشقي،
زين الدين أبو الفرج (ت ٨٦٨هـ) ١٧٤٨ ٧٦٠
ابن الشحنة = أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الحلبي،
لسان الدين (ت ٨٨٢هـ) ٢٠١٩ ٨٨٥
ابن الشحنة = محمد بن محمد بن محمد بن غازي الثقفي الحلبي،
محب الدين أبو الفضل (ت ٨٩٠هـ) ٢١٦١ ٩٦٤
ابن الشحنة = محمد بن محمد بن محمود الحلبي،
محب الدين أبو الوليد (ت ٨١٥هـ) ٩٥٢ ٤٢٢
ابن الشرائحي = عبدالله بن إبراهيم بن خليل البعلبي ثم الدمشقي،
جمال الدين أبو محمد (ت ٨٢٠هـ) ١٠٢١ ٤٥٠
ابن الشرايشي = محمد بن عمر بن أبي بكر،
تاج الدين (ت ٨٣٩هـ) ١٢٥٣ ٥٤٣
ابن الشربدار = محمد بن حسن بن عبدالله القاهري،
بدر الدين (ت ٨٧١هـ) ١٨٠٥ ٧٨٥

- ابن شرسبق المارديني السنجاي = الحسن بن محمد بن عبدالعزيز
ابن شرسبق بن محمد بن أبي بكر الجيلي ،
بدر الدين أبو علي (ت ٧٧٥هـ) ٤٢٢ ٢٠١
ابن شرف الدين = عبداللطيف بن أبي بكر بن سليمان بن إسماعيل
الحلي ثم القاهري ،
معين الدين أبو اللطائف (ت ٨٦٣هـ) ١٦٦٤ ٧٢٤
ابن الشريشي = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد البكري الوائلي ،
جمال الدين أبو بكر (ت ٧٦٩هـ) ٣٢٣ ٣٦٤
ابن الشماع = محمد بن محمد بن علي بن أحمد الحموي ثم
الحلي ، شمس الدين (ت ٨٦٣هـ) ١٦٦٠ ٧٢٢
ابن الشهيد = محمد بن إبراهيم بن أبي بكر النابلسي ثم الدمشقي ،
فتح الدين أبو بكر (ت ٧٩٣هـ) ٦٦٥ ٣٠٠
ابن الشيخ = أحمد بن عبد الرحمن السمربائي ،
شهاب الدين (ت ٨٦٧هـ) ٣٩٣ ١٤٩
ابن شيخ الجبل = أحمد بن أبي عمر المقدسي الصالحي ،
شرف الدين أبو العباس (ت ٧٧١هـ) ٣٦١ ١٧٧
ابن شيخ الجبل = محمد بن أحمد بن الحسن ،
صلاح الدين (ت ٧٨١هـ) ٥١٩ ٢٤٦
ابن الشيخ خليل = عبدالرحمن بن سلامة الأذري ثم القابوني
الدمشقي ، زين الدين (ت ٨٦٩هـ) ١٧٦٦ ٧٦٨
ابن الشيخة = علي بن أيوب بن إبراهيم البرماوي ثم المكي ،
نور الدين (ت ٨٧٨هـ) ١٩٤٠ ٨٤٩

اسم المترجم له

رقم رقم

الترجمة الصفحة

ابن شيرين = محمود بن يوسف بن مسعود،

كمال الدين (ت ٨٧٥هـ) ١٩٠٠ ٨٢٧

ابن الصائغ = عبدالرحمن بن يوسف القاهري،

زين الدين (ت ٨٤٥هـ) ١٣٤٢ ٥٨٠

ابن الصائغ = محمد بن عبدالرحمن بن علي بن أبي الحسن الزمردى

القاهري، شمس الدين (ت ٧٧٦هـ) ٤٣٥ ٢٠٨

ابن الصائغ = محمد بن عبدالله بن محمد الأنصاري الدمشقي،

كمال الدين أبو الغيث (ت ٧٧٣هـ) ٣٨٤ ١٨٧

ابن الصابوني = أحمد بن محمد بن سليمان الدمشقي،

شهاب الدين (ت ٨٧٣هـ) ١٨٥٥ ٨٠٦

ابن الصاحب = أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حنا المصري،

بدر الدين (ت ٧٨٨هـ) ٥٩٥ ٢٧٧

ابن صالح = أحمد بن محمد بن صالح بن عثمان الأشليمي ثم الحسيني،

القاهري، شهاب الدين (ت ٨٦٣هـ) ١٦٦٣ ٧٢٤

ابن صالح = محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن صالح الكنانى المصري

ثم المدني، فتح الدين (ت ٨٦٠هـ) ١٦٠٤ ٦٩٨

ابن صالح = محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد الكنانى المصري

ثم المدني، زكي الدين (ت ٨٨٢هـ) ٢٠١٥ ٨٨٤

ابن الصدر = أبو بكر بن محمد بن محمد بن أيوب البعلبي ثم

الطرابلسي، تقي الدين (ت ٨٧١هـ) ١٨١٤ ٧٨٨

ابن صغير = محمد بن محمد بن علي بن عبدالكافي القاهري،

كمال الدين (ت ٨٩١هـ) ٢١٨٨ ٩٨٩

- ابن الصفدي = محمد بن علي بن عمر بن علي الحلبي ،
شمس الدين (ت ٨٥٢هـ) ١٤٣٥ ٦٢٨
ابن صنيعة = يحيى المصري ، شرف الدين (ت ٨٨٢هـ) ... ٢٠٣٢ ٨٩٠
ابن الصواف = الحسن بن علي بن محمد الحصني ثم الحموي
القاهري ، بدر الدين أبو عبدالله (ت ٨٦٨هـ) ١٧٥١ ٧٦١
ابن الصوة = محمد بن حسن بن شعبان الباعوني
(ت ٨٨٥هـ) ٢٠٨٠ ٩١٦
ابن الصيرفي = علي بن عثمان بن عمر الدمشقي ،
علاء الدين (ت ٨٤٤هـ) ١٣١٩ ٥٧١
ابن الصيفي = محمد بن عبدالله بن نجم الدمشقي الصالحي ،
صفي الدين أبو عبدالله (ت ٨٦٩هـ) ١٧٧١ ٧٦٩
ابن الضياء = أحمد بن أحمد بن أحمد بن موسى القاهري ،
شهاب الدين (ت ٨٧٤هـ) ١٨٨٤ ٨١٨
ابن الضياء = أحمد بن أحمد بن موسى بن إبراهيم البحري القاهري ،
شهاب الدين أبو العباس (ت ٨٦٧هـ) ١٧٣٩ ٧٥٧
ابن الضياء = محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الصاغانى ثم المكي ،
رضي الدين أبو حامد (ت ٨٥٨هـ) ١٥٧٣ ٦٨٥
ابن الضياء = محمد بن أحمد بن محمد بن محمد العمري الصاغانى
ثم المكي ، بهاء الدين أبو البقاء (ت ٨٥٤هـ) ١٤٩١ ٦٥١
ابن الضياء = محمد بن أحمد بن موسى بن إبراهيم القاهري ،
شمس الدين (ت ٨٥٣هـ) ١٤٤١ ٦٣٠
ابن الضياء = محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الصاغانى المكي ،

رقم	اسم المترجم له
الترجمة الصفحة	
١١٥٧ ٢٣٥٥	غياث الدين أبو الليث (ت ٨٩٥هـ)
	ابن الضياء = محمد بن محمد بن أحمد بن محمد القرشي
	العمري الصاغانى ثم المكي،
٩١٣ ٢٠٦٨	جمال الدين أبو النجا (ت ٨٨٥هـ)
	ابن طاهر = عبد الوهاب بن داود بن طاهر بن معوضة ابن طاهر،
١١٠٨ ٢٣٢٥	الأمير المنصور (ت ٨٩٤هـ)
	ابن الطَّبَّاح = علي بن أبي بكر بن عبدالله الأشموني ثم
٦٥٠ ١٤٨٦	القاهري، نور الدين (ت ٨٥٤هـ)
	ابن الطَّحَّان = عبدالرحمن بن يوسف بن أحمد الدمشقي الصالحي،
٥٨٠ ١٣٤١	زين الدين أبو الفرج (ت ٨٤٥هـ)
	ابن الطرابلسي = أبو الطَّيِّب بن عبدالوهاب بن محمد بن أحمد
٦٩٩ ١٦٠٦ ..	الطرابلسي ثم القاهري، ظهير الدين (ت ٨٦٠هـ)
	ابن طرطور = محمد بن أحمد بن مهنا بن أحمد القاهري،
١١٦٠ ٢٣٦٦	شمس الدين (ت ٨٩٥هـ)
	ابن الظريف = أحمد بن علي بن إسماعيل البهنسي ثم القاهري،
٣٩٩ ٩٠٠	تاج الدين (ت ٨١١هـ)
	ابن الظريف = علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى،
١٨٣ ٣٧٥	علاء الدين (ت ٧٧٢هـ)
	ابن ظهير = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السلموني ثم القاهري،
٩٨٣ ٢١٧١	برهان الدين (ت ٨٥٣هـ)
	ابن ظُهيرة = إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد القرشي المكي،
٩٨٣ ٢١٧١	برهان الدين أبو إسحاق (ت ٨٩١هـ)

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
ابن ظُهيرة = أبو بكر بن علي بن محمد بن محمد القرشي المكي،		
فخر الدين (ت ٨٨٩هـ)	٢١٣٦	٩٥٢
ابن ظُهيرة = أحمد بن ظُهيرة بن أحمد بن عطية بن ظُهيرة المخزومي،		
شهاب الدين (ت ٧٩٢هـ)	٦٤٧	٢٩٥
ابن ظُهيرة = أحمد بن محمد بن عبدالله المخزومي المكي،		
محب الدين أبو الفتح (ت ٨٢٧هـ)	١٠٩٣	٤٧٩
ابن ظُهيرة = أحمد بن محمد بن محمد بن محمد القرشي المخزومي		
المكي، محب الدين أبو الطيّب (ت ٨٨٥هـ)	٢٠٦٤	٩١٢
ابن ظُهيرة = علي بن محمد بن أبي السعود محمد بن حسين		
القرشي المكي، نور الدين (ت ٨٤٤هـ)	١٣٢٢	٥٧٢
ابن ظُهيرة = محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن ظُهيرة القرشي		
المخزومي المكي، نجم الدين (ت ٨٤٦هـ)	١٣٥٠	٥٨٥
ابن ظُهيرة = محمد بن محمد بن محمد بن الحسين القرشي المخزومي		
المكي، جلال الدين أبو السعادات (ت ٨٦١هـ) ...	١٦١٩	٧٠٥
ابن ظُهيرة = محمد بن علي بن محمد بن محمد القرشي المكي،		
كمال الدين أبو البركات (ت ٨٨٢هـ)	٢٠١٦	٨٨٤
ابن عامر = محمد بن محمد بن عامر القاهري،		
شمس الدين (ت ٨٥٨هـ)	١٥٧٥	٦٨٦
ابن عبادة = أحمد بن عبدالكريم بن محمد بن عبادة الدمشقي		
الصالحى، شهاب الدين (ت ٨٩١هـ)	٢١٨٤	٩٨٨
ابن عبادة = أحمد بن محمد بن محمد بن عبادة الدمشقي الصالحى،		
شهاب الدين أبو العباس (ت ٨٦٤هـ)	١٦٨٦	٧٣٣

اسم المترجم له

رقم رقم
الترجمة الصفحة

- ابن عبادة = عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عبادة الدمشقي
 الصالحي ، نجم الدين (ت ٨٦٠هـ) ١٦٠٧ ٦٩٩
- ابن عبد الباسط = أبو بكر بن عبد الباسط بن خليل الدمشقي
 ثم القاهري ، زين الدين (ت ٨٦٦هـ) ٢١٠١ ٩٢٨
- ابن عبد القادر = محمد بن محمد بن عبد القادر بن محمد الجعفري
 المقدسي النابلسي ، كمال الدين (ت ٨٨٩هـ) ٢١٤٩ ٩٥٥
- ابن عبد النصير = السخوي ، زين الدين (ت ٧٥٧هـ) ١٦٥ ٩٠
- ابن عبد الهادي = حسن بن أحمد بن حسن بن أحمد القرشي
 العمري المقدسي الصالحي ،
 بدر الدين أبو يوسف (ت ٨٨٠هـ) ١٩٨٨ ٨٦٩
- ابن عبد الوارث = عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الوارث البكري
 المصري ثم الدمشقي ، محيي الدين أبو البركات . ١٨٨٣ ٨١٨
- ابن عبيد الله = محمود بن عبيد الله بن عوض الأردبيلي الشرواني
 ثم القاهري ، بدر الدين (ت ٨٧٥هـ) ١٨٩٩ ٨٢٧
- ابن العتال = محمد بن محمد بن أحمد الصفي الدمشقي ،
 ناصر الدين (ت ٧٧٤هـ) ٤٠٣ ١٩٤
- ابن عثمان = محمد بن مراد بك بن محمد بن بك بن أبي
 يزيد بن عثمان الملك (ت ٨٨٦هـ) ٢٠٩٤ ٩٢٧
- ابن العجمي = أحمد بن محمود بن محمد بن عبد الله القيسري
 القاهري ، صدر الدين (ت ٨٣٣هـ) ١١٦٨ ٥١٠
- ابن العجمي = علي بن محمد بن يوسف بن عبد الله الكوراني
 العجمي ثم القرافي القاهري ،

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٩٦٢	٢١٥٦	نور الدين أبو الحسن (ت ٨٩٠هـ)
		ابن العجمي = محمد بن أحمد بن أبي بكر بن رسلان البلقيني
٩٣٣	٢١٠٥	المحلي، أوحّد الدين (ت ٨٨٧هـ)
		ابن عجين أمه = عبدالرزاق بن يوسف بن عبدالرزاق القبطي،
١٢٠٤	٢٤٠٣	القاهري الشاذلي (ت ٨٩٦هـ)
		ابن العديم = إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبدالعزيز العقيلي
٢٧٣	٥٨٦	الحلي، جمال الدين (ت ٧٨٧هـ)
		ابن العديم = أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عمر الحلي،
٥٩٢	١٣٦٥	شهاب الدين (ت ٨٤٧هـ)
		ابن العديم = عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن محمد
٨٨٥	٢٠١٨	العقيلي الحلي، عز الدين (ت ٨٨٢هـ)
		ابن العديم = عمر بن إبراهيم بن محمد العقيلي الحلي ثم
٣٩٩	٨٩٨	القاهري، كمال الدين أبو القاسم (ت ٨١١هـ)
		ابن العديم = محمد بن عمر بن إبراهيم الحلي ثم القاهري،
٤٤٣	١٠٠١	ناصر الدين (ت ٨١٩هـ)
		ابن عرب = علي بن عبدالوهاب القاهري،
٢٤٢	٥١٢	نور الدين (ت ٧٨٠هـ)
		ابن عرب = محمد بن محمد بن عمر بن علي القرشي الطنبدي
٩٠١	٢٠٤٩	القاهري، شرف الدين (ت ٨٨٤هـ)
		ابن عربشاه = أحمد بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم الدمشقي
٦٥٢	١٤٩٢	الرومي، شهاب الدين أبو محمد (ت ٨٥٤هـ)
		ابن عرفة = محمد بن محمد بن محمد بن عرفة الورغمي المغربي،

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٣٥٦	٧٩١	أبو عبد الله (ت ٨٠٣هـ)
		ابن عز الدين = محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن مظفر البلقيني
٨٥٠	١٩٤٢	ثم القاهري، بهاء الدين (ت ٨٧٨هـ)
		ابن عزم = محمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عزم التميمي التونسي،
٩٨٨	٢١٨٣	شهاب الدين أبو عبدالله (ت ٨٩١هـ)
		ابن العطار = داود بن إبراهيم بن داود الدمشقي،
٥٨	٩٨	جمال الدين (ت ٧٥٢هـ)
		ابن العطار = يحيى بن أحمد بن عمر الحموي ثم الكركي ثم
٦٣٦	١٤٥٧	القاهري، شرف الدين (ت ٨٥٣هـ)
		ابن عفيف = علي بن محمد بن عيسى بن عفيف العدني اليماني،
٩٢٣	٢٠٨٢	نور الدين (ت ٨٨٦هـ)
		ابن عفيف الدين = محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله الحسني
		التبريزي الإيجي الشيرازي،
٨٦٤	١٩٧٣	علاء الدين (ت ٨٨١هـ)
		ابن عفيف الدين = يوسف النابلسي الدمشقي،
٧١	١٢٢	جمال الدين أبو المحاسن (ت ٧٥٤هـ)
		ابن عقيل = عبدالله بن عبدالرحمن،
١٦٣	٣٢٢	بهاء الدين أبو محمد (ت ٧٦٩هـ)
		ابن عليبة = إبراهيم بن حسن المناوي ثم القاهري،
٨٢٨	١٩٠٢	برهان الدين (ت ٨٧٥هـ)
		ابن عليبة = عبدالقادر بن إبراهيم بن حسن المناوي القاهري،
٩٦٥	٢١٦٦	محيي الدين (ت ٨٩٠هـ)

رقم رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

		ابن العليف = حسين بن محمد بن حسن بن عيسى السراحيلى
		الحكمى العكى العدنانى المكى ،
٦٦٨	١٥٣٤	بدرالدين أبو علي (ت ٨٥٦هـ)
		ابن العماد = محمد بن أحمد بن عماد بن يوسف الإقفهسى القاهري ،
٧٥٣	١٧٣١	شمس الدين أبو الفتى (ت ٨٦٧هـ)
		ابن العماد = محمد بن محمد بن علي بن محمد البليسى ،
٩٣٤	٢١٠٦	شمس الدين (ت ٨٨٧هـ)
		ابن العنزى = محمد بن حمزة بن محمد ،
٥١٦	١١٨٦	شمس الدين (ت ٨٣٤هـ)
		ابن عواض = أحمد بن علي بن عواض التروجى ثم السكندري ،
١٠٢٢	٢٢١٣	شهاب الدين (ت ٨٩٢هـ)
		ابن عواض = محمد بن أحمد بن علي السكندري التروجى ،
١٢٨٩	٢٥٠٠	شمس الدين (ت ٨٩٧هـ)
		ابن عيَّاش = عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد الدمشقى
٦٣٤	١٤٥٠	ثم المكى ، زين الدين أبو الفرج (ت ٨٥٣هـ)
		ابن عيد = موسى بن أحمد بن محمد العجلونى ثم الدمشقى ،
٩٢٤	٢٠٨٧	شرف الدين أبو البركات (ت ٨٨٦هـ)
		ابن العينى = عبدالرحمن بن أبى بكر بن محمد الدمشقى ،
١٠٥٦	٢٢٦٥	زين الدين (ت ٨٩٣هـ)
٢٦٣	٥٦٢	ابن غراب = الكاتب القبطى ، شمس الدين (ت ٧٨٤هـ)
		ابن الغرايلى = محمد بن محمد بن محمد بن مسلم الكركى ،
٥٢٠	١١٩٤	الدمشقى ، تاج الدين (ت ٨٣٥هـ)

اسم المترجم له	رقم	رقم	الترجمة الصفحة
ابن الغرس = محمد بن محمد بن محمد بن خليل بن علي القاهري،			
بدر الدين أبو اليسر (ت ٨٩٤هـ)	٢٣١٧	١١٠٥	
ابن الغنام = أحمد بن عبدالله القبطي،			
تاج الدين (ت ٧٥٥هـ)	١٤٣	٧٩	
ابن الفاكهاني = علي بن محمد بن علي بن محمد بن عمر المصري			
ثم المكّي، نور الدين (ت ٨٨٠هـ)	١٩٨١	٨٦٦	
ابن الفراء = محمد بن محمد بن داود الرومي ثم القاهري،			
خير الدين أبو الخير (ت ٧٩٧هـ)	٢٤٧٥	١٢٨٢	
ابن الفرات = أحمد بن حسن بن محمد الحنفي،			
شهاب الدين (ت ٧٥٦هـ)	١٤٩	٨٣	
ابن الفرات = أحمد بن عبد الخالق بن علي،			
شهاب الدين (ت ٨٠٤هـ)	٨١١	٣٦٣	
ابن الفرات = عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم المصري،			
عز الدين (ت ٨٥١هـ)	١٤١٥	٦١٧	
ابن الفرات = محمد بن أحمد بن الحسن بن محمد،			
تقي الدين (ت ٧٦٤هـ)	٢٥٣	١٣٤	
ابن الفرات = محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن المصري،			
ناصر الدين (ت ٨٠٧هـ)	٨٤٤	٣٧٨	
ابن فرحون = عبدالله بن محمد بن عبدالله بن فرحون			
اليعمري الأندلسي ثم المدني،			
بدر الدين أبو محمد (ت ٨٥٩هـ)	١٥٩٣	٦٩٤	
ابن فرحون = محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد،			

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
أبو البركات (ت ٨٢٢هـ)	١٠٣٩	٤٥٧
ابن فرحون اليعمري = محمد بن محمد بن فرحون الأندلسي،		
شمس الدين	١٣٨	٧٨
ابن الفصيح = أحمد بن عبدالرحيم بن أحمد الكوفي		
البغدادى ثم الدمشقي ثم القاهري،		
شهاب الدين (ت ٨٢٨هـ)	١١٠٩	٤٨٥
ابن الفصيح = عبدالرحيم بن أحمد الهمداني ثم الكوفي		
الدمشقي، تاج الدين (ت ٧٩٥هـ)	٦٨٥	٣٠٨
ابن فقيه حسن = محمد بن الحسن بن علي بن عبدالعزيز		
البدراني ثم الدمياطي،		
شمس الدين أبو الطيّب (ت ٨٥٨هـ)	١٥٧١	٦٨٥
ابن الفقيه = محمد بن أحمد بن سلامة المصري،		
شمس الدين (ت ٧٩٧هـ)	٧١٠	٣١٨
ابن الفلاني = محمد بن علي بن علي الدمشقي ثم القوسي ثم		
القاهري، شمس الدين أبو الفضل (ت ٨٧٠هـ) ...	١٧٨٦	٧٧٦
ابن فهد = عمر بن محمد بن محمد بن محمد الهاشمي المكي،		
نجم الدين (ت ٨٨٥هـ)	٢٠٥٨	٩٠٨
ابن فهد = محمد بن محمد بن محمد بن محمد الهاشمي الأسفوني		
المكي، تقي الدين أبو الفضل (ت ٨٧١هـ)	١٨٠٣	٧٨٤
ابن الفؤيرة = عبدالله بن محمد الحنفي،		
شرف الدين (ت ٧٥٦هـ)	١٥٠	٧٩
ابن الفؤيرة = علي بن يحيى بن محمد السلمي الدمشقي،		

اسم المترجم له

رقم

الترجمة الصفحة

- علاء الدين (ت ٧٥٤هـ) ١٢٠ ٧١
- ابن فيشا = حسين بن علي بن عبدالله بن سيف الفيشي ثم القاهري ،
- بدر الدين (ت ٨٩٥هـ) ٢٣٥٣ ١١٥٦
- ابن قاسم = محمد بن قاسم بن عبدالله بن عبدالرحمن الشيشيني ثم
- المحلي ، ولي الدين أبو اليمن (ت ٨٥٣هـ) ١٤٧٤ ٦٤٢
- ابن قاضي شهبة = أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبلي
- الدمشقي ، تقي الدين (ت ٨٥١هـ) ١٤١٢ ٦١٦
- ابن قاضي شهبة = محمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد الأسدي
- الدمشقي ، بدر الدين (ت ٨٧٤هـ) ١٨٧٠ ٨٢٤
- ابن قاضي شهبة = حمزة بن أبي بكر بن أحمد الأسدي الدمشقي ،
- سري الدين (ت ٨٦٠هـ) ١٦٠٣ ٦٩٨
- ابن قاضي شهبة = محمد بن عمر بن محمد بن عبدالوهاب الأسدي
- الدمشقي ، شمس الدين (ت ٧٨٢هـ) ٥٢٦ ٢٥٠
- ابن قاضي شهبة = يوسف بن محمد بن عمر بن عبدالوهاب الأسدي
- الدمشقي ، جمال الدين (ت ٧٨٩هـ) ٦٠٨ ٢٨١
- ابن قاضي عجلون = إبراهيم بن عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن شرف
- الزرعي الدمشقي ، برهان الدين (ت ٨٧٢هـ) ١٨٢٤ ٧٩٣
- ابن قاضي عجلون = عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد
- الزرعي ثم الدمشقي ، زين الدين (ت ٨٧٨هـ) ١٩٣٨ ٨٤٩
- ابن قاضي عجلون = عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن محمد شرف
- الزُرعي ثم الدمشقي ، ولي الدين (ت ٨٦٥هـ) ١٦٩٨ ٧٤٢
- ابن قاضي عجلون = علي بن أحمد بن عبدالرحمن بن محمد

اسم المترجم له	رقم	الترجمة الصفحة
الزرعي الدمشقي (ت ٨٨٢هـ)	٢٠٢٠	٨٨٦
ابن قاضي عجلون = محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن محمد الزرعي ثم الدمشقي ،		
محب الدين أبو الفضل (ت ٨٩١هـ)	٢١٧٨	٩٨٦
ابن قاضي عجلون = محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد الزرعي ثم الدمشقي ، نجم الدين (ت ٨٧٦هـ)	١٩٠٩	٨٣٣
ابن قاضي العسكر = علي بن الحسين الحسيني الأرموي ، شرف الدين (ت ٧٥٧هـ)	١٦٢	٨٩
ابن قawan = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الكيلاني (ت ٨٨٩هـ)	٢١٤١	٩٥٣
ابن قديد = عمر بن قديد القلمطاوي القاهري ، ركن الدين (ت ٨٥٦هـ)	١٥٣٥	٦٦٨
ابن قديدار = محمد بن علي بن موسى الدمشقي ، شمس الدين (ت ٨٣٦هـ)	١٢٠٧	٥٢٧
ابن قرا = أحمد بن عمر بن عثمان بن علي الخوارزمي الدمشقي ، شهاب الدين (ت ٨٦٨هـ)	١٧٤٧	٧٦٠
ابن قرمان = صاحب بلاد الروم (ت ٧٥١هـ)	٩٥	٥٥
ابن قرقماس = محمد بن قرقماس الأقمري القاهري ، ناصر الدين (ت ٨٨٢هـ)	٢٠١٧	٨٨٤
ابن القصبي = محمد بن أحمد بن موسى بن أبي بكر بن أبي سعيد السخاوي القاهري ، شمس الدين أبو عبدالله (ت ٨٩٥هـ)	٢٣٥٨	١١٥٨

- ابن القطان = محمد بن علي بن محمد بن عمر المصري،
شمس الدين (ت ٨١٣هـ) ٩١٨ ٤٠٩
- ابن القطان = محمد بن محمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني
ثم السمنودي ثم المصري،
بهاء الدين (ت ٨٥٥هـ) ١٥١١ ٦٦٠
- ابن القطان = محمد بن محمد بن محمد بن علي المصري القاهري،
بدر الدين (ت ٨٧٩هـ) ١٩٦٠ ٨٥٧
- ابن قطب = محمد بن محمد بن أبي بكر المحلي،
ولي الدين أبو عبدالله (ت ٨٤٦هـ) ١٣٤٨ ٥٨٥
- ابن القطب = محمد بن أحمد بن مفضل المصري،
علم الدين (ت ٧٦٠هـ) ٢٠٢ ١٠٥
- ابن القلانسي = محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله التميمي
الدمشقي، أمين الدين أبو عبدالله (ت ٧٦٣هـ) ٢٤١ ١٢٨
- ابن القماح = محمد بن محمد بن محمد المغربي،
أبو عبدالله (ت ٨٣٧هـ) ١٢٢٤ ٥٣٣
- ابن قمر = محمد بن علي بن جعفر بن مختار القاهري الحسيني،
شمس الدين (ت ٨٧٦هـ) ١٩١٠ ٨٣٣
- ابن قندس = أبو بكر بن إبراهيم بن يوسف البعلي ثم الصالحي
الدمشقي، تقي الدين (ت ٨٦١هـ) ١٦٣٠ ٧٠٩
- ابن القوَّاس = محمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الحلبي،
تقي الدين أبو المعالي (ت ٧٦٦هـ) ٢٨٥ ١٤٦
- ابن قوالح = محمد بن علي بن عيسى بن منصور الحلبي ثم الدمشقي،

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
بدر الدين أبو عبدالله (ت ٧٧٨هـ)	٢٢٧	٤٧٤
ابن قيم الجوزية = إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي ثم		
الدمشقي ، برهان الدين أبو إسحاق (ت ٧٦٧هـ) . . .	١٥٠	٢٩٨
ابن قيم الجوزية = محمد بن أبي بكر بن أيوب		
الدمشقي (ت ٧٥١هـ)	٥٣	٩٢
ابن كاتب جكم = عبدالكريم بن سعد الدين بركة المصري ،		
كريم الدين (ت ٨٣٣هـ)	٥١٢	١١٧٥
ابن كاتب جكم = يوسف بن عبدالكريم ،		
جمال الدين أبو المحاسن (ت ٨٦٢هـ)	٧١٩	١٦٥٤
ابن كاتب غريب = موسى بن يوسف البوتيجي المصري القاهري ،		
شرف الدين (ت ٨٨٢هـ)	٨٨٩	٢٠٣١
ابن كاتب قاعة الذهب = إسماعيل (محمد) بن عبدالرزاق بن موسى		
الصوفي (ت ٨٩٧هـ)	١٢٧٤	٢٤٥٢
ابن كاتب المناخ = كريم الدين بن عبدالكريم بن عبدالرزاق بن		
عبدالله المصري القبطي (ت ٨٥٢هـ)	٦٣٠	١٤٤٣
ابن كبن = محمد بن سعيد بن علي القرشي الطبري ثم اليماني		
العديني ، جمال الدين (ت ٨٤٢هـ)	٥٦٤	١٢٩٩
ابن كتيلة = محمد بن عمر بن عبدالله الدميري ثم المحلي ،		
شمس الدين أبو عبدالله (ت ٨٨٧هـ)	٩٣٥	٢١١٠
ابن كثير = إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء القيسي البصري		
ثم الدمشقي ، عماد الدين (ت ٧٧٤هـ)	١٩٢	٣٩٨
ابن كحيل = أحمد بن محمد بن عبدالله بن علي البجائي التونسي ،		

اسم المترجم له	رقم	الترجمة الصفحة
أبو العباس (ت ٨٦٩هـ)	١٧٧٠	٧٦٩
ابن كرسون = محمد بن عبد الغني ، شمس الدين (ت ٨٧٥هـ) ...	١٩٠٣	٨٢٨
ابن الكركي = محمد بن عبدالله ، تاج الدين (ت ٧٧٥هـ)	٤١٤	٢٠٠
ابن كزلبغا = محمد بن كزلبغا الجوباني القاهري ،		
ناصر الدين (ت ٨٥٦هـ)	١٥٣٧	٦٦٩
ابن الكشك = أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي العز الأذري		
ثم الدمشقي ، نجم الدين (ت ٧٩٩هـ)	٧٣٠	٣٢٦
ابن الكشك = أحمد بن محمود بن أحمد بن إسماعيل ،		
شهاب الدين (ت ٧٣٧هـ)	١٢٢٢	٥٣٢
ابن الكشك = إسماعيل بن محمد بن أبي العز الدمشقي ،		
عماد الدين (ت ٧٨٣هـ)	٥٤٢	٢٥٧
ابن الكشك = محمد بن أحمد بن محمود ،		
شمس الدين (ت ٨٤٠هـ)	١٢٧٠	٥٤٩
ابن الكفري = أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة		
الدمشقي ، شرف الدين (ت ٧٧٦هـ)	٤٣٣	٢٠٧
ابن الكفري = عبدالله بن يوسف بن أحمد الدمشقي ،		
تقي الدين (ت ٨٠٣هـ)	٧٩٠	٣٥٥
ابن الكماخي = إبراهيم بن محمد بن محمد بن عمر القاهري ،		
سعد الدين (ت ٨٨٦هـ)	٢٠٩٠	٩٢٥
ابن كميل المنصوري = محمد بن أحمد بن عمر بن كميل		
المنصوري ، شمس الدين (ت ٨٤٨هـ)	١٣٧٢	٥٩٧
ابن الكلوتاتي = أحمد بن عثمان بن محمد بن إبراهيم القاهري ،		

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٥٢١	١١٩٦	شهاب الدين (ت ٨٣٥هـ)
		ابن الكوم الريشي = أحمد بن عثمان بن محمد القاهري،
٦٢٧	١٤٣٣	شهاب الدين (ت ٨٥٢هـ)
		ابن الكويز = داود بن عبدالرحمن بن داود الشوبكي الكركي،
٤٧٨	١٠٩٠	أبو عبدالرحمن (ت ٨٢٦هـ)
		ابن الكويز = عبدالرحمن بن داود الشوبكي ثم القاهري،
٨٤٤	١٩٣٣	زين الدين (ت ٨٧٧هـ)
		ابن الكويك = محمد بن الحسين بن محمود،
١٣٦	٢٦٦	شرف الدين (ت ٧٦٤هـ)
		ابن اللبّان = محمد بن أحمد بن عبدالمؤمن الأسعري ثم
٣٦	٥٤	الدمشقي، شمس الدين (ت ٧٤٩هـ)
		ابن اللحام = علي بن محمد بن علي بن عباس البعلبي ثم
٣٥٨	٧٩٧	الدمشقي، علاء الدين (ت ٨٠٣هـ)
		ابن مبارکشاه = أحمد بن محمد بن حسين القاهري السيفي،
٧١٦	١٦٤٥	شهاب الدين (ت ٨٦٢هـ)
		ابن المجد = أحمد بن محمد بن عثمان بن شيخان البكري القرشي،
١٨٩	٣٩٢	البغدادى الشاعر، شهاب الدين (ت ٧٧٣هـ)
		ابن المجد = محمد بن عيسى بن محمد،
١٢٠	٢٢٢	شمس الدين (ت ٧٦٢هـ)
		ابن المجد = محمد بن محمد بن عيسى بن عبداللطيف البعلبي،
١٥٧	٣١١	تقي الدين أبو الفضل (ت ٧٦٨هـ)
		ابن المحبّر = يوسف بن محمد بن أحمد التزمّتي القاهري،

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٥٩٠	١٣٦١	جمال الدين (ت ٨٤٧هـ)
		ابن المحتسب = محمد بن محمد بن يوسف بن حسين المسمي
١٠٦٠	٢٢٧٥	الحصنكي في المكي، جمال الدين (ت ٨٩٣هـ) ...
		ابن المحلي = محمد بن أحمد بن علي بن محمد المحلي ثم
٩٦٢	٢١٥٧	السمنودي، جلال الدين (ت ٨٩٠هـ)
		ابن المحمرة = أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان الأموي العثماني
٥٤٨	١٢٦٨	القاهري، شهاب الدين أبو العباس (ت ٨٤٠هـ) ...
		ابن المخلطة = محمد بن محمد بن يحيى بن محمد السكندري ثم
٦٨٦	١٥٧٦	القاهري، ناصر الدين (ت ٨٥٨هـ)
		ابن المرابط = محمد بن عثمان بن يحيى المرادي الغرناطي،
٥٨	١٠٠	أبو عمرو (ت ٧٥٢هـ)
		ابن المرجاني = محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر الأنصاري
١٠٥٠	٢٢٤٧	الذروي، المكي أبو السعود (ت ٨٩٣هـ)
		ابن المرحّل = إبراهيم بن محمد بن محمد بن سليمان البعلي،
٧٠٥	١٦١٧	برهان الدين (ت ٨٦١هـ)
		ابن المرخم = محمد بن علي بن محمد بن قاسم القاهري،
٩٤٢	٢١١٨	شمس الدين (ت ٨٨٨هـ)
		ابن المزلق = أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن أبي بكر الحلبي ثم
٨٠٦	١٨٥٦	الدمشقي، شهاب الدين (ت ٨٧٣هـ)
		ابن المزلق = محمد بن علي بن أبي بكر بن محمد الحلبي ثم
٥٩٩	١٣٧٨	الدمشقي، شمس الدين (ت ٨٤٨هـ)
		ابن مزهر = أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الأنصاري الدمشقي،

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٦٣٨	١٤٥٩	ثم القاهري، شهاب الدين (ت ٨٥٣هـ)
		ابن مزهر = أبو بكر بن محمد بن محمد بن محمد الأنصاري الدمشقي
١٠٤٢	٢٢٣٢	ثم القاهري، زين الدين (ت ٨٩٣هـ)
		ابن مزهر = محمد بن محمد بن محمد الأنصاري الدمشقي ثم
٥٠٩	١١٦٥	القاهري، جلال الدين (ت ٨٣٣هـ)
		ابن المزوار = علي الكركي المالكي،
٩١٤	٢٠٦٩	علاء الدين (ت ٨٨٥هـ)
		ابن مسعود = شعبان بن عبدالله بن محمد الدمنهوري،
٩٥٢	٢١٣٨	زين الدين (ت ٨٨٩هـ)
		ابن مسكين = محمد بن محمد بن محمد بن الحارث،
١٠٩	٢٠٦	أبو عبدالله (ت ٧٦١هـ)
		ابن المسكين = محمد بن محمد بن عبدالله العوفي المدني،
٩٢٤	٢٠٨٥	شمس الدين (ت ٨٨٦هـ)
		ابن المصري = محمد بن الخضر بن داود الحلبي ثم القاهري،
٥٥٦	١٢٨١	شمس الدين أبو عبدالله (ت ٨٤١هـ)
		ابن مظفر = أحمد بن محمد (مظفر) بن أبي بكر التركماني
٨٣٦	١٩٢٠	ثم القاهري (ت ٨٧٦هـ)
		ابن المعيد = أحمد بن محمد بن محمود الخوارزمي ثم المكي،
٦١٠	١٤٠٠	شهاب الدين (ت ٨٥٠هـ)
		ابن المعيد = محمد بن أحمد بن محمد بن محمود
٦٧٩	١٥٥٢	الخوارزمي المكي (ت ٨٥٧هـ)
		ابن المغلي = علي بن محمود بن أبي بكر السلماني ثم الحموي،

رقم	رقم	اسم المترجم له
٤٨١	١١١٢	علاء الدين أبو الحسن (ت ٨٢٨هـ)
		ابن المغيربي = محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد الأبياري
٧٦٨	١٧٦٨	ثم القاهري ، شمس الدين (ت ٨٦٩هـ)
		ابن مفلح = إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح
		المقدسي الراميني ثم الدمشقي الصالحي ،
٩٠٢	٢٠٥٣	برهان الدين (ت ٨٨٤هـ)
		ابن مفلح = علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح
٨٨٧	٢٠٢٣	الدمشقي الصالحي ، علاء الدين (ت ٨٨٢هـ)
		ابن مفلح = عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح الراميني المقدسي
٧٩٦	١٨٣٣	الصالحي ، نظام الدين أبو حفص (ت ٨٧٢هـ)
		ابن المقاتل = علي بن محمد ابن الحراني الصفدي ،
٥٩	١٠٥	علاء الدين (ت ٧٥٢هـ)
		ابن المقسمي = عبدالله بن نصر الله بن عبد الغني ،
٩١٦	٢٠٧٧	تاج الدين (ت ٨٨٥هـ)
		ابن الملقن = عبدالرحمن بن علي بن عمر بن علي
		الأنصاري الأندلسي ثم القاهري ،
٧٧٤	١٧٨٠	جلال الدين أبو الفضل (ت ٨٧٠هـ)
		ابن الملقن = عمر بن علي بن أحمد المصري ثم القاهري ابن
٣٦٢	٨٠٧	النحوي ، سراج الدين أبو حفص (ت ٨٠٤هـ)
		ابن المقرئ = إسماعيل بن أبي بكر اليماني ،
٥٣٠	١٢١٨	شرف الدين أبو محمد (ت ٨٣٧هـ)
		ابن المناوي = علي بن أحمد بن عثمان بن محمد السلمي المناوي

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة	الصفحة	
القاهري، نور الدين (ت ٨٧٧هـ)	١٩٢٧	٨٤٣
ابن المنجي = أسعد بن علي بن محمد بن محمد ابن المنجي التنوخي		
الدمشقي، أبو المعالي (ت ٨٧١هـ)	١٨١٣	٧٨٧
ابن المنجي = عبدالرحمن بن محمد بن أحمد التنوخي،		
شمس الدين (ت ٧٦٤هـ)	٢٥٦	١٣٤
ابن المنجي = علي بن المنجي بن عثمان التنوخي الدمشقي،		
علاء الدين (ت ٧٥٠هـ)	٨٨	٥٠
ابن المهندس = أحمد بن إبراهيم بن غنائم الدمشقي،		
شهاب الدين أبو العباس (ت ٧٤٧هـ)	٢٩	٢٣
ابن موسى = محمد بن موسى بن علي بن عبدالصمد المراكشي ثم		
المكي، جمال الدين أبو المحاسن (ت ٨٢٣هـ) ...	١٠٥٣	٤٦٢
ابن موفق الدين = أحمد بن عبدالله بن إبراهيم،		
شهاب الدين أبو الخير (ت ٨٩٦هـ)	٢٤٢٤	١٢١١
ابن الناصح = أحمد بن محمد بن محمد المصري،		
شهاب الدين (ت ٨٠٤هـ)	٨١٤	٣٦٤
ابن ناصر الدين الإخميمي (ت ٨٩٦هـ)	٢٤١٦	١٢٠٩
ابن ناصر الدين = محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن محمد القيسي		
الدمشقي، شمس الدين أبو عبدالله (ت ٨٤٢هـ) ..	١٣٠١	٥٦٤
ابن ناظر الصاحبة = أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل		
الدمشقي الصالحي، شهاب الدين (ت ٨٤٩هـ) ..	١٣٩١	٦٠٥
ابن ناظر الصاحبة = يوسف بن عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل		
الصالحي الدمشقي، جمال الدين (ت ٨٥٩هـ) ...	١٥٩٤	٦٩٤

اسم المترجم له

رقم رقم

الترجمة الصفحة

- ابن نباته = محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الفارقي الجزامي
 المصري ، جمال الدين (ت ٧٦٨هـ) ٣١٦ ١٥٨
- ابن النبيه = محمد بن محمد بن محمد بن محمد القرشي القطوري
 ثم القاهري ، نجم الدين (ت ٨٦٢هـ) ١٦٤٤ ٧١٥
- ابن نجم الدين = محمد بن عمر بن أحمد بن عمر الحلبي ،
 عز الدين (ت ٨٩٥هـ) ٢٣٥٠ ١١٥٦
- ابن النحاس = محمد بن أحمد بن محمد بن خلف القاهري ،
 أبو الخير (ت ٨٦٤هـ) ١٦٨٩ ٧٣٤
- ابن النحاس = محيي الدين الدمشقي الدمياطي (ت ٨١٤هـ) ... ٩٣٨ ٤١٦
- ابن النحال = فرج بن سعد الدين ماجد القبطي ،
 سعد الدين (ت ٨٦٥هـ) ١٧١١ ٧٤٤
- ابن النحوي = عمر بن علي بن أحمد الأنصاري المصري ثم القاهري ،
 سراج الدين أبو حفص (ت ٨٠٤هـ) ٨٠٧ ٣٦٢
- ابن ندية = محمد بن علي بن محمد بن عبدالرحمن العدوي
 القاهري ، شمس الدين (ت ٨٤٥هـ) ١٣٤٠ ٥٧٩
- ابن النسخة = أحمد بن محمد بن أحمد المحلي ثم القاهري ،
 شهاب الدين (ت ٨٤٩هـ) ١٣٩٠ ٦٠٥
- ابن نصر الله = محمد بن حسن بن نصر الله الفوي ،
 صلاح الدين (ت ٨٤١هـ) ١٢٩٦ ٥٦٠
- ابن النقاش = عبدالرحمن بن محمد بن علي بن عبدالواحد الدكالي
 ثم المصري ، زين الدين أبو هريرة (ت ٨١٩هـ) ٩٩٧ ٤٤٢
- ابن النقيب = أحمد بن علي ، شهاب الدين (ت ٧١٦هـ) ٩٧٢ ٤٣٠

رقم	اسم المترجم له
الترجمة الصفحة	
١٦٥ ٣٢٦	ابن النقيب = أحمد بن لؤلؤ، شهاب الدين (ت ٧٦٩هـ)
٦٣٨ ١٤٦١ ..	ابن النقيب = عبدالرحيم المقدسي، زين الدين (ت ٨٥٣هـ)
	ابن النقيب = محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبدالرحمن
١٠ ٣	الدمشقي، شمس الدين (ت ٧٤٥هـ)
	ابن الهائم = أحمد بن محمد بن عماد المصري ثم المقدسي،
٤٢٢ ٩٥١	شهاب الدين (ت ٨١٥هـ)
	ابن الهائم = أحمد بن محمد بن علي بن محمد السلمي المنصوري،
٩٣٥ ٢١١١	شهاب الدين (ت ٨٨٧هـ)
	ابن الهائم = محمد بن أحمد بن محمد بن عماد المقدسي المصري،
٣٢١ ٧١٨	محب الدين (ت ٧٩٨هـ)
	ابن هاشم = أحمد بن محمد بن عمر بن محمد الصنهاجي السكندري،
٦٦١ ١٥١٦	شهاب الدين (ت ٨٥٥هـ)
	ابن هاشم = محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الصنهاجي السكندري
٩٢٦ ٢٠٩١	القاهري، شمس الدين (ت ٨٨٦هـ)
	ابن هشام = عبدالله بن محمد بن عبدالله بن يوسف القاهري،
٦٦٢ ١٥١٩	جمال الدين أبو محمد (ت ٨٥٥هـ)
	ابن هشام = عبدالله بن يوسف بن أحمد المصري،
١١٠ ٢١١	جمال الدين أبو محمد (ت ٧٦١هـ)
	ابن الهمام = محمد بن عبدالواحد بن عبدالحميد السيواسي ثم
٧٠٨ ١٦٢٦ ..	السكندري ثم القاهري، كمال الدين (ت ٨٦١هـ)
	ابن الواعظ = عبد الوهاب بن أبي بكر بن أحمد بن محمد الحسيني
١٠٥١ ٢٢٥٠	الدمشقي، تاج الدين (ت ٨٩٣هـ)

اسم المترجم له

رقم رقم

الترجمة الصفحة

- ابن وفاء = محمد بن أحمد بن محمد بن محمد السكندري ثم
القاهري، أبو الفتح (ت ٨٥٢هـ) ١٤٣٩ ٦٢٩
- ابن وفاء = محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد القاهري،
محب الدين أبو الفضل (ت ٨٨٨هـ) ٢١٢٩ ٩٤٦
- ابن وفاء = محمد بن عبد الرحمن (محمد) بن أحمد بن محمد بن وفاء
القاهري الشاذلي، أبو المراحم (ت ٨٦٧هـ) ١٧٣٨ ٧٥٦
- ابن وفاء = يحيى بن أحمد بن محمد (وفاء) السكندري ثم
القاهري، أبو السيادات (ت ٨٥٧هـ) ١٥٥٥ ٦٨٠
- ابن يحيى = محمد بن علي بن يحيى القاهري،
شمس الدين (ت ٨٧٨هـ) ١٩٤٦ ٨٥١
- ابن يعقوب = عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب المدني،
تاج الدين (ت ٨٦٠هـ) ١٦٠٩ ٧٠٠
- ابن يوسف = جميل بن أحمد بن عميرة بن يوسف (ت ٨٦٥هـ) ... ١٧١٤ ٧٤٥
- ابن اليونانية = محمد بن محمد بن محمد بن علي البعلبي،
كمال الدين (ت ٨١٥هـ) ٩٥٤ ٤٢٣
- ابن يونس = أحمد بن يونس بن سعيد بن عيسى الحموي القسنطيني
المغربي، شهاب الدين (ت ٨٧٨هـ) ١٩٤٨ ٨٥٢
- أبو إسحاق ابن أبي بكر بن منصور اليزدي ثم الشيرازي،
جمال الدين (ت ٨٧٦هـ) ١٩٠٨ ٨٣٢
- أبو البركات ابن يوسف بن محمد بن علي العبدري
الشيبي المكي (ت ٨٩٣هـ) ٢٢٧٣ ١٠٦٠
- أبو بكر بن أبي ذر أحمد بن سبط ابن العجمي (ت ٨٩٧هـ) ٢٤٦٤ ١٢٧٩

اسم المترجم له	رقم	الترجمة الصفحة
أبو بكر بن أبي المجد ابن ماجد ابن أبي المجد السعدي الدمشقي		
المصري، عماد الدين (ت ٨٠٤هـ)	٣٦٤	٨١٣
أبو بكر بن إبراهيم بن يوسف البعلي ثم الصالحي الدمشقي،		
تقي الدين ابن قندس (ت ٨٦١هـ)	٧٠٩	١٦٣٠
أبو بكر بن أحمد بن سليمان الأذري ثم الدمشقي،		
تقي الدين (ت ٨٥٨هـ)	٦٨٥	١٥٧٠
أبو بكر بن أحمد بن عمر الأسدي الشهيبي الدمشقي،		
تقي الدين ابن قاضي شعبة (ت ٨٥١هـ)	٦١٦	١٤١٢
أبو بكر بن إسماعيل بن عمر بن خليل الطرابلسي		
ثم الحموي (ت ٨٩٣هـ)	١٠٦١	٢٢٧٦
أبو بكر بن إسحاق بن خالد الكختاوي الحلبي ثم القاهري،		
زين الدين باكير (ت ٨٤٧هـ)	٥٩١	١٣٦٣
أبو بكر بن الحسين بن عمر العثماني المراغي ثم المدني،		
زين الدين (ت ٨١٦هـ)	٤٢٧	٩٦٤
أبو بكر بن دريور (ت ٨٩٤هـ)	١١١١	٢٣٣٢
أبو بكر بن رجب بن رمضان بن أبي بكر القاهري الحسيني،		
زين الدين (ت ٨٩٧هـ)	١٢٨٠	٢٤٦٦
أبو بكر بن زيد بن أبي بكر الجراعي الدمشقي الصالحي،		
تقي الدين (ت ٨٨٣هـ)	٨٩٥	٢٠٣٧
أبو بكر بن سليمان بن أحمد،		
ال خليفة المعتضد بالله (ت ٧٦٣هـ)	١٢٢	٢٣٠
أبو بكر بن سليمان بن إسماعيل الحلبي،		

اسم المترجم له

رقم
الترجمة الصفحة

- شرف الدين ابن الأشقر (ت ٨٤٤هـ) ١٣٢٦ ٥٧٤
- أبو بكر بن سنقر الجمالي ، الأمير (ت ٨٠٣هـ) ٨٠٥ ٣٦٠
- أبو بكر بن صدقة بن علي المناوي المصري ،
- زكي الدين (ت ٨٨٠هـ) ١٩٨٢ ٨٦٧
- أبو بكر بن عبدالباسط بن خليل الدمشقي ثم القاهري ،
- زين الدين بن عبدالباسط (ت ٨٨٦هـ) ٢١٠١ ٩٢٨
- أبو بكر بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي ثم
- القاهري ، زين الدين (ت ٨٩٣هـ) ٢٢٤٣ ١٠٤٨
- أبو بكر بن عبد الغني بن عبد الواحد المرشدي ثم المكي ،
- فخر الدين (ت ٨٩٢هـ) ٢٢١٤ ١٠٢٣
- أبو بكر بن عبدالله بن أيوب الملوّي ثم المصري الشاذلي ،
- زين الدين (ت ٨٤١هـ) ١٢٨٨ ٥٥٨
- أبو بكر بن عبدالله الموصلي (ت ٧٩٧هـ) ٧١٢ ٣١٩
- أبو بكر بن علي بن أحمد بن محمد الخروبي ،
- زكي الدين (ت ٧٨٧هـ) ٥٩٣ ٢٧٤
- أبو بكر بن علي بن حجة الحموي ،
- تقي الدين ابن حجة (ت ٨٣٧هـ) ١٢٢٣ ٥٣٢
- أبو بكر بن علي بن محمد بن سليمان الأنصاري التتائي ثم
- القاهري ، زين الدين (ت ٨٥٢هـ) ١٤٣٤ ٦٢٧
- أبو بكر بن علي بن عبدالمملك المازوني ،
- زين الدين (ت ٧٧٩هـ) ٤٩٨ ٢٣٦
- أبو بكر بن علي بن محمد بن محمد القرشي المكي ،

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٩٥٢	٢١٣٦	فخر الدين ابن ظهيرة (ت ٨٨٩هـ)
		أبو بكر بن علي بن محمد بن علي الدمشقي ،
٦١٦	١٤١٣	تقي الدين ابن الحريري (ت ٨٥١هـ)
		أبو بكر بن عمر بن عرفات القمني ثم القاهري ،
٥٠٨	١١٦٣	زين الدين (ت ٨٣٣هـ)
		أبو بكر بن عمر بن محمد الطريني ثم المحلي ،
٤٨١	١١٠١	زين الدين (ت ٧٢٧هـ)
		أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن عثمان الخضري السيوطي ثم القاهري ،
٦٦٠	١٥١٢	كمال الدين أبو المناقب (ت ٨٥٥هـ)
		أبو بكر بن محمد بن إسماعيل بن علي القلقشندي ثم المقدسي ،
٧٥٤	١٧٣٤	تقي الدين (ت ٨٦٧هـ)
		أبو بكر بن محمد بن شادي الحصني ،
٨٧٣	١٩٩٣	تقي الدين (ت ٨٨١هـ)
		أبو بكر بن محمد بن صالح الجيلي اليماني
٣٩٧	٨٩٦	ابن الخياط (ت ٨١١هـ)
		أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن مقبل ،
٣٦٨	٨٢٢	زين الدين ابن التاجر (ت ٨٠٥هـ)
		أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن الحصني ثم الدمشقي ،
٤٩٠	١١١٩	تقي الدين (ت ٨٢٩هـ)
		أبو بكر بن محمد بن علي بن أحمد الحسني المقدسي الوفاي ،
٦٩١	١٥٨٦	تقي الدين ابن أبي الوفاء (ت ٨٥٩هـ)
		أبو بكر بن محمد بن علي الخافي الهروي العجمي ،

اسم المترجم له

رقم رقم
الترجمة الصفحة

- زين الدين (ت ٨٣٩هـ) ١٢٤٧ ٥٤١
أبو بكر بن محمد بن عمر بن قوام البالسي ثم الدمشقي،
نجم الدين (ت ٧٤٦هـ) ١٥ ١٧
أبو بكر بن موسى بن سكرة، وزير دمشق صاحب بهاء الدين ٢٣ ٢٠
أبو بكر بن محمد بن محمد بن أحمد العقيلي النويري المكي،
فخر الدين (ت ٨٩٣هـ) ٢٢٣٧ ١٠٤٥
أبو بكر بن محمد بن محمد بن محمد الأنصاري الدمشقي ثم القاهري،
زين الدين ابن مزهر (ت ٨٩٣هـ) ٢٢٣٢ ١٠٤٢
أبو بكر بن محمد بن محمد بن أيوب البعلي ثم الطرابلسي،
تقي الدين ابن الصدر (ت ٨٧١هـ) ١٨١٤ ٧٨٨
أبو بكر بن محمد بن واصل بن الأحذب،
الأمير (ت ٧٧٩هـ) ٧٤١ ٣٢٨
أبو بكر بن محمد بن يوسف التوريزي،
فخر الدين (ت ٨٥٩هـ) ١٦٠٠ ٦٩٦
أبو بكر بن نصر بن عمر الطائي الحبشي الحلبي البسطامي،
شرف الدين (ت ٨٤٦هـ) ١٣٥٥ ٥٨٧
أبو بكر بن يوسف بن عبد القادر الخليلي ثم الصالحي،
عماد الدين (ت ٧٨٣هـ) ٥٤٥ ٢٥٧
أبو بكر الشنواني ثم القاهري،
زين الدين (ت ٨٦٩هـ) ١٧٦٥ ٧٦٧
أبو بكر، صاحب طرابلس (ت ٨٢٨هـ) ١١١٧ ٤٨٨
أبو بكر، صاحب طرابلس آخر (ت ٨٩٣هـ) ٢٢٧٩ ١٠٦٢

أبو الحرم = محمد بن محمد بن محمد بن أبي		
الحرم القلانسي (ت ٧٦٥هـ)	٢٧٦	١٤٢
أبو حمو موسى بن يوسف بن عبدالرحمن،		
الملك (ت ٧٩٢هـ)	٦٥٥	٢٩٧
أبو حيان الغرناطي = محمد بن يوسف بن حيان		
النفري (ت ٧٥٤هـ)	٢	٨
أبو الركب = الحسين بن محمد بن الحسين الحسيني القاهري،		
شهاب الدين أبو عبدالله (ت ٧٦٢هـ)	٢١٩	١١٩
أبو الركب = محمد بن أحمد بن الحسين بن محمد الحسيني،		
شمس الدين (ت ٨٦٣هـ)	٢٤٠	١٢٧
أبو زرعة = أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن		
العراقي ثم المصري، ولي الدين (ت ٨٢٦هـ)	١٠٨١	٤٧٥
أبو السباع = أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى		
الحفصي الهتاتي أبو العباس (ت ٧٩٦هـ)	٦٩٩	٣١٣
أبو السعادات ابن أبي سعيد جقمق،		
فخر الدين المنصور (ت ٨٩٢هـ)	٢٢١١	١٠٢١
أبو السعادات (محمد) بن علي بن محمد الفاكهي		
المكي (ت ٨٩٣هـ)	٢٢٤٨	١٠٥٠
أبو سعد بن بركات بن حسن بن عجلان الحسني		
المكي، (ت ٨٩٤هـ)	٢٣٢٧	١١٠٩
أبو الطيّب بن عبدالوهاب بن محمد بن أحمد الطرابلسي ثم القاهري،		
ظهير الدين ابن الطرابلسي (ت ٨٦٠هـ)	١٦٠٦	٦٩٩

رقم رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

أبو عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن عيسى السعدي الأخنائي،		
١٢٦	٢٣٦	تاج الدين (ت ٧٦٣هـ)
١١٠٢	٢٣٠٩	أبو العباس الصلتي المقرئ (ت ٨٩٤هـ)
٦٧٢	١٥٤٦	أبو غالب ابن عويد السراج، سعد الدين (ت ٨٥٦هـ)
١١١١	٢٣٣٤	أبو غالب القبطي (ت ٨٩٤هـ)
أبو الفتح بن محمد بن يحيى بن شاكر،		
١٢٨٧	٢٤٩٢	ابن الجيعان (ت ٨٩٧هـ)
٣١٣	٧٠٠	أبو الفرج القبطي، موفق الدين (ت ٧٩٦هـ)
٦٧٣	١٥٤٨	أبو الفرج اليعقوبي النصراني (ت ٨٥٦هـ)
أبو الفوز = محمد بن عبدالرحمن القاهري،		
٨٣٥	١٩١٥	بدر الدين (ت ٨٧٦هـ)
١٠٢٠	٢٢٠٥	أبو القسم بن أحمد بن محمد المتيجي الفوي (ت ٨٩٢هـ)
٦٤٢	١٤٧٢	أبو القاسم بن حسن (ت ٨٥٣هـ)
١٠٣	١٩٨	أبو القاسم بن عثمان البصراوي، صفي الدين (ت ٧٦٠هـ)
٥٢٢	١١٩٩	أبو كم = يحيى بن عبدالله القبطي، علم الدين (ت ٨٣٥هـ)
٨٩٦	٢٠٤١	أبو يزيد ابن طرباي الأشرفي برسباي (ت ٨٨٣هـ)
٣٦٩	٨٢٨	أبو يزيد بن مراد باك بن عثمان، الملك (ت ٨٠٥هـ)
٧٢٧	١٦٧١	أبو يزيد التمربغاوي (ت ٨٦٣هـ)
١٢١٥	٢٤٣٩	بنت أخرى لصاحب الحجاز (ت ٨٩٦هـ)
١١٦٤	٢٣٨٣	بنت الشمس ابن الزمن (ت ٨٩٥هـ)
١٢١٥	٢٤٣٨	بنت صاحب الحجاز (ت ٨٩٦هـ)
١١٦٤	٢٣٨١	بنت النور علي بن حسن (ت ٨٩٥هـ)

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
		الأبدي = أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن الأبدي المغربي،
٦٩٩	١٦٠٨	شهاب الدين (ت ٨٦٠هـ)
		إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن محمد الأنصاري الدمشقي ثم
١١٦٢	٢٣٧١	القاهري، سعد الدين (ت ٨٩٥هـ)
		إبراهيم بن أبي بكر الماحوزي ثم الدمشقي
٤١٥	٩٣٦	الموصللي (ت ٨١٤هـ)
		إبراهيم بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم،
١٧٥	٣٥٨	أبو إسحاق (ت ٧٧٠هـ)
		إبراهيم بن أبي القاسم بن إبراهيم بن عبدالله الصريفي
١٢٧٤	٢٤٥٣	الذوّالي، برهان الدين (ت ٨٩٧هـ)
		إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن محمود المقدسي ثم الدمشقي،
١١٠٤	٢٣١٦	برهان الدين (ت ٨٩٤هـ)
		إبراهيم بن أحمد بن حسن بن أحمد العجلوني القدسي،
٩١٢	٢٠٦٦	برهان الدين (ت ٨٨٥هـ)
٤٢٣	٩٥٣	إبراهيم بن أحمد بن حسن الموصللي ثم المصري (ت ٨١٥هـ) ...
		إبراهيم بن أحمد بن عبدالكافي الحسني الطباطبي،
٧٢٣	١٦٦١	برهان الدين أبو الخير (ت ٨٦٣هـ)
		إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن علي الدمشقي ثم المصري،
٨١٥	١٨٧٤	برهان الدين الرقي (ت ٨٧٤هـ)
		إبراهيم بن أحمد بن عيسى ابن الخشاب المخزومي،
٢٠٠	٤١٣	بدر الدين (ت ٧٧٥هـ)
		إبراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد الحجندي ثم المدني،

اسم المترجم له

رقم
الترجمة الصفحة

- برهان الدين أبو محمد (ت ٨٥١هـ) ١٤١٦ ٦١٨
إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خضر الصالحي،
برهان الدين (ت ٧١٦هـ) ٩٧١ ٤٣٠
إبراهيم بن أحمد بن علي البيجوري ثم القاهري،
برهان الدين (ت ٨٢٥هـ) ١٠٦٩ ٤٧١
إبراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة المقدسي الناصري الباعوني
الدمشقي، برهان الدين الباعوني (ت ٨٧٠هـ) ١٧٧٨ ٧٧٤
إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم المناوي ثم القاهري،
شرف الدين أبو إسحاق (ت ٧٥٧هـ) ١٦٠ ٨٩
إبراهيم ابن الأمير صرغتمش الناصري، الأمير (ت ٧٧٠هـ) ٣٥٩ ١٧٥
إبراهيم التازي المغربي (ت ٨٦٦هـ) ١٧٢٠ ٧٤٨
إبراهيم جمال الكفاة (ت ٧٤٥هـ) ١٠ ١٢
إبراهيم بن جمال الدين المغني (ت ٧٩٠هـ) ٦٢٧ ٢٨٨
إبراهيم بن حجاج بن محرز الإبناسي ثم القاهري،
برهان الدين أبو إسحاق (ت ٨٣٦هـ) ١٢٠٥ ٥٢٦
إبراهيم بن الحرّاني، صارم الدين،
نائب قوصون الأمير (ت ٧٦٧هـ) ٣٠١ ١٥١
إبراهيم بن حسن بن عجلان الحسني (ت ٨٥٣هـ) ١٤٧٠ ٦٤١
إبراهيم بن حسن بن عجلان الحسني المكي (ت ٨٥٥هـ) .. ١٥٢٣ ٦٦٣
إبراهيم بن حسن المناوي ثم القاهري،
برهان الدين ابن عليّة (ت ٨٧٥هـ) ١٩٠٢ ٨٢٨
إبراهيم بن حسين ابن الناصر محمد بن قلاوون (ت ٧٨٣هـ) ٥٤٧ ٢٥٨

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة الصفحة		
٧٧٩	١٧٩٢	إبراهيم الحسيني (ت هـ)
٢١٧	٤٥٧	إبراهيم بن حمزة بن علي السبكي (ت ٧٥٧هـ)
		إبراهيم بن خضر بن أحمد بن عثمان العثماني القاهري،
٦٢٢	١٤٢٥	برهان الدين أبو إسحاق ابن خضر (ت ٨٥٢هـ) ...
		إبراهيم بن داود ابن المتوكل على الله محمد العباسي،
٥٣٣	١٢٢٦	الخليفة (ت ٨٣٧هـ)
٩٢٦	٢٠٩٧	إبراهيم الدمشقي الصالحي الفراء، الأبله (ت ٨٨٦هـ)
		إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن محمد الحضري الأندلسي المغربي
		القاهري، برهان الدين أبو المكارم،
١٠٥٨	٢٢٦٩	الجري (ت ٨٩٣هـ)
٤٥١	١٠٢٤	إبراهيم بن شماخي (ت ٨٢٠هـ)
١٧٩	٣٦٧	إبراهيم بن قرونية، علم الدين الوزير (ت ٧٧١هـ)
		إبراهيم بن عبدالله بن عمر الصنهاجي،
٣١٢	٦٩٤	برهان الدين (ت ٧٩٦هـ)
٢٨٤	٦١٨	إبراهيم بن عبدالله القبطي، كاتب أرلان (ت ٧٨٩هـ)
		إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن جماعة المقدسي،
٧٩٣	١٨٢٣	برهان الدين (ت ٨٧٢هـ)
		إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن عسكر الطائي القيراطي،
٢٤٥	٥١٦	برهان الدين (ت ٧٨١هـ)
		إبراهيم بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري السعدي الخليلي،
١٠٤٣	٢٢٣٥	برهان الدين، الأنصاري (ت ٨٩٣هـ)
		إبراهيم بن عبدالرحمن بن سليمان السرائي،

اسم المترجم له

رقم رقم

الترجمة الصفحة

برهان الدين (ت ٨٠٢هـ) ٣٤٦ ٧٧٥

إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف الزرعي الدمشقي،

برهان الدين ابن قاضي عجلون (ت ٨٧٢هـ) ٧٩٣ ١٨٢٤

إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن جماعة الكناني الحموي

المقدسي، برهان الدين (ت ٧٩٠هـ) ٢٨٦ ٦١٩

إبراهيم بن عبد الرزاق بن غراب، سعد الدين (ت ٨٠٨هـ) ... ٣٨٧ ٨٦٤

إبراهيم بن عبد الغني بن شاکر الدمياطي ثم القاهري،

سعد الدين ابن الجيعان (ت ٨٦٤هـ) ٧٣٣ ١٦٨٨

إبراهيم بن عبد الغني بن الهيصم،

أمين الدين (ت ٨٥٩هـ) ٦٩٦ ١٦٠١

إبراهيم بن عبد الكريم ابن كاتب جكم،

سعد الدين (ت ٨٤١هـ) ٥٦٠ ١٢٩٧

إبراهيم بن عبد الوهاب اللدي الغزي،

سعد الدين (ت ٨٩٢هـ) ١٠٢٦ ٢٢٢٥

إبراهيم بن عبد الواحد بن عبد المؤمن التنوخي،

برهان الدين، أبو الفداء (ت ٨٠٠هـ) ٣٣٠ ٧٤٣

إبراهيم بن علم الدين الباسطي،

سعد الدين الصغير (ت ٨٩٣هـ) ١٠٦٧ ٢٢٩٥

إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن يوسف الحسيني العراقي المقدسي،

أبو الصفاء، ابن أبي الوفاء (ت ٨٨٧هـ) ٩٢٣ ٢١٠٣

إبراهيم بن علي بن أحمد بن عبد الواحد الطرطوسي

الدمشقي، نجم الدين أبو إسحاق (ت ٧٥٨هـ) ٩٤ ١٧٥

		إبراهيم بن علي بن أحمد بن بريد الديري الحلبي ثم القاهري ثم الدمشقي،
٨٦٦	١٩٧٩	برهان الدين أبو إسحاق (ت ٨٨٠هـ)
		إبراهيم بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبدالحق المريني،
١٢٨	٢٤٢	أبو سالم، الأمير (ت ٧٦٣هـ)
		إبراهيم بن علي بن عمر بن حسن التلواني ثم القاهري الأقمري،
١٢٧٣	٢٤٥٠	برهان الدين أبو الوفاء (ت ٨٩٧هـ)
٨٤٤	١٩٣٠	إبراهيم بن علي بن عمر المتبولي (ت ٨٧٧هـ) ٠
		إبراهيم بن علي بن محمد بن سليمان الأنصاري التتائي
١١٥٩	٢٣٦٠	ثم القاهري (ت ٨٩٥هـ)
		إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد القرشي المكي، برهان الدين
٩٨٣	٢١٧١	أبو إسحاق ابن ظهيرة (ت ٨٩١هـ)
		إبراهيم بن علي بن محمد بن أبي القاسم بن فرحون اليعمري المدني،
٣٢٦	٧٣٢	برهان الدين أبو الوفاء (ت ٧٩٩هـ)
		إبراهيم بن علي بن محمد بن داود البيضاوي ثم المكي،
٧٣٠	١٦٧٧	برهان الدين أبو إسحاق، الزمزمي (ت ٨٦٤هـ) ...
		إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الحموي ثم السوييني الطرابلسي،
٦٨٣	١٥٦٧	برهان الدين (ت ٨٥٨هـ)
		إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي البقاعي،
٩٠٩	٢٠٦٠	برهان الدين أبو الحسن (ت ٨٨٥هـ)
		إبراهيم بن عمر بن علي المحلّي المصري،
٣٧٤	٨٣٦	برهان الدين (ت ٨٠٦هـ)

اسم المترجم له

رقم رقم

الترجمة الصفحة

إبراهيم بن لاجين الرشيدى الأغري،		
برهان الدين (ت ٧٤٩هـ)	٣٨	٥٦
إبراهيم بن المؤيد شيخ، صارم الدين (ت ٨٢٣هـ)	٤٦٣	١٠٥٥
إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الأخنائي،		
برهان الدين (ت ٧٧٧هـ)	٢١٧	٤٥٦
إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي ثم		
الدمشقي، برهان الدين أبو إسحاق،		
ابن قيم الجوزية (ت ٧٦٧هـ)	١٥٠	٢٩٨
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السلموني ثم القاهري،		
برهان الدين، ابن ظهير (ت ٨٥٣هـ)	٦٣٨	١٤٦٢
إبراهيم بن محمد بن بهادر الغزي ثم القاهري، برهان الدين،		
ابن زقاعة (ت ٧١٦هـ)	٤٣١	٩٧٥
إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي ثم الحلبي،		
برهان الدين أبو الوفاء، القوف (ت ٨٤١هـ)	٥٥٦	١٢٨٠
إبراهيم بن محمد بن دقماق الناصري،		
صارم الدين (ت ٨٠٩هـ)	٣٩١	٧٧٦
إبراهيم بن محمد بن شهري التركماني (ت ٧٩٠هـ)	٢٨٨	٦٢٤
إبراهيم بن محمد بن صالح النيني الدمشقي،		
برهان الدين القادري (ت ٨٨٦هـ)	٩٢٣	٢٠٨٣
إبراهيم بن محمد بن عبدالرحيم اللخمي الأميوطي،		
جمال الدين (ت ٧٩٠هـ)	٢٨٦	٦٢٠
إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن سعد ابن الديري المقدسي		

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٨٣٤	١٩١٣	ثم القاهري، برهان الدين (ت ٨٧٦هـ)
		إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مفلح المقدسي
		الراميني ثم الدمشقي الصالحي،
٩٠٢	٢٠٥٣	برهان الدين ابن مفلح (ت ٨٨٤هـ)
		إبراهيم بن محمد بن عيسى العجلوني ثم الدمشقي،
٤٧٢	١٠٧٠	برهان الدين (ت ٨٢٥هـ)
		إبراهيم بن محمد بن علي التادلي،
٣٥٦	٧٩٣	برهان الدين أبو سالم (ت ٨٠٣هـ)
		إبراهيم بن محمد بن علي بن قرمان،
٧٦٤	١٧٥٩	صارم الدين الملك (ت ٨٦٨هـ)
		إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبدالعزيز العقيلي الحلبي،
٢٧٣	٥٨٦	جمال الدين ابن العديم (ت ٧٨٧هـ)
		إبراهيم بن محمد بن محمد بن سليمان البعلي،
٧٠٥	١٦١٧	برهان الدين ابن المرحل (ت ٨٦١هـ)
		إبراهيم بن محمد بن محمد بن عمر القاهري،
٩٢٥	٢٠٩٠	سعد الدين ابن الكماخي (ت ٨٨٦هـ)
		إبراهيم بن محمد بن محمد بن عمر اللقاني ثم الأزهري،
١٢٠٦	٢٤٠٩	برهان الدين (ت ٨٩٦هـ)
		إبراهيم بن محمد بن مفلح العراقي المكي،
٨١٤	١٨٧٢	برهان الدين العراقي (ت ٨٧٤هـ)
٣٥٧	٧٩٥	إبراهيم بن محمد بن مفلح الصالحي، تقي الدين (ت ٨٠٣هـ) ...
		إبراهيم بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي،

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
جمال الدين أبو إسحاق (ت ٧٦٠هـ)	٢٠٣	١٠٥
إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسي ،		
برهان الدين أبو إسحاق (ت ٨٠٢هـ)	٧٧٣	٣٤٥
إبراهيم بن موسى بن بلال الكركي ثم القاهري ،		
برهان الدين (ت ٨٥٣هـ)	١٤٥٢	٦٣٥
إبراهيم بن موسى ابن مخاطة ، سعد الدين (ت ٨٩٦هـ)	٢٤٢٢	١٢١١
إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن أبي الفتح الكناني العسقلاني		
ثم القاهري ، برهان الدين (ت ٨٠٢هـ)	٧٨٠	٣٤٨
إبراهيم بن يحيى بن عبدالله ابن بنت الملكي الجمال يوسف ،		
سعد الدين (ت ٨٩٥هـ)	٢٣٧٢	١١٦٢
إبراهيم بن يوسف ، أمين الدين كاتب طشتمر (ت ٧٥٤هـ)	١٢٨	٧٣
أبرك الأشرفي برسباي ، الأمير (ت ٨٩٣هـ)	٢٢٨٩	١٠٦٦
الإبشيطي = سليمان بن عبدالناصر بن إبراهيم		
صدر الدين (ت ٨١١هـ)	٨٩٧	٣٩٧
الأبله = إبراهيم الدمشقي الصالحي ، الفراء (ت ٨٨٦هـ)	٢٠٩٧	٩٢٦
الأبناسي = إبراهيم بن موسى بن أيوب ،		
برهان الدين أبو إسحاق (ت ٨٠٢هـ)	٧٧٣	٣٤٥
الأبناسي = عبدالرحيم بن إبراهيم بن حجاج الأبناسي القاهري ،		
زين الدين (ت ٨٩١هـ)	٢١٧٥	٩٨٤
أحمد الأقباعي الدمشقي ، شهاب الدين (ت ٨٥٣هـ)	١٤٦٠	٦٣٨
أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر المرشدي ،		
ضياء الدين (ت ٨٣٢هـ)	١١٥٦	٥٠٥

رقم الترجمة الصفحة	اسم المترجم له
أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن رجب البقاعي ثم الدمشقي،	
شهاب الدين ابن الزهري (ت ٨٧٨هـ)	١٩٤٤ ٨٥١
أحمد بن إبراهيم بن أحمد العقيبي اليماني،	
شهاب الدين (ت ٨٩٥هـ)	٢٣٤٣ ١١٥٣
أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد الزرعي ثم الدمشقي،	
شهاب الدين (ت ٨٨١هـ)	١٩٩٦ ٨٧٤
أحمد بن إبراهيم بن أيوب العيتابي الدمشقي،	
شهاب الدين أبو العباس (ت ٧٦٧هـ)	٢٩٥ ١٥٠
أحمد بن إبراهيم بن عمر بن علي المحلي،	
شهاب الدين أبو الفضل (ت ٨٠٦هـ)	٨٣٧ ٣٧٥
أحمد بن إبراهيم بن غنائم الدمشقي، شهاب الدين أبو العباس	
ابن المهندس (ت ٧٤٧هـ)	٢٩ ٢٣
أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي ثم الحلبي،	
موفق الدين أبو ذر (ت ٨٨٤هـ)	٢٠٤٦ ٩٠٠
أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عمر الحلبي،	
شهاب الدين ابن العديم (ت ٨٤٧هـ)	١٣٦٥ ٥٩٢
أحمد بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد الكنائي العسقلاني	
ثم القاهري، عز الدين (ت ٨٧٦هـ)	١٩١٦ ٨٣٥
أحمد بن إبراهيم بن يحيى الفزاري الدمشقي،	
شرف الدين (ت ٧٥٣هـ)	١٠٩ ٦٥
أحمد بن أبي أحمد المغراوي، شهاب الدين (ت ٨٢٠هـ)	١٠١٨ ٤٤٩
أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن علي الحسيني القيرواني التونسي	

اسم المترجم له

رقم رقم

الترجمة الصفحة

- أبو العباس (ت ٨٩١هـ) ٢١٨٢ ٩٨٧
 أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري ثم القاهري،
 شهاب الدين (ت ٨٤٠هـ) ١٢٦٩ ٥٤٩
 أحمد بن أبي بكر بن رسلان البلقيني،
 شهاب الدين العجيمي (ت ٨٤٤هـ) ١٣٢٠ ٥٧٢
 أحمد بن أبي بكر بن صالح بن عمر المرعشي ثم الحلبي،
 شهاب الدين أبو الفضائل (ت ٨٧٢هـ) ١٨٢٧ ٧٩٤
 أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد القرشي العمري المقدسي،
 عز الدين أبو الخير ابن زريق (ت ٨٩٢هـ) ٢٢١٩ ١٠٢٤
 أحمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر القاهري الحزمي،
 شهاب الدين ابن حبيلات (ت ٨٩٤هـ) ٢٣١٢ ١١٠٣
 أحمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي الرّدّاد المكي ثم
 الزبيدي، شهاب الدين (ت ٨٢١هـ) ١٠٢٨ ٤٥٢
 أحمد بن أبي بكر بن محمد الحلبي،
 شهاب الدين (ت ٧٥٤هـ) ١٢٩ ٧٣
 أحمد بن أبي بكر بن محمد العبادي،
 شهاب الدين (ت ٨٠١هـ) ٧٦١ ٣٣٩
 أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أيوب القلقيلي
 ثم السكندري الأزهري، شهاب الدين،
 الشهاب السكندري (ت ٨٥٧هـ) ١٥٥١ ٦٧٨
 أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف الخليلي ثم
 الدمشقي، شهاب الدين (ت ٧١٦هـ) ٩٧٤ ٤٣٠

أحمد بن أبي حمو موسى العبد الوادي التلمساني ،		
الأمير (ت ٨٦٥هـ)	١٧٠٦	٧٤٣
أحمد بن أبي عمر المقدسي الصالحي ، شرف الدين أبو العباس ،		
ابن شيخ الجبل (ت ٧٧١هـ)	٣٦١	١٧٧
أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن أحمد بن جزي الكلبي		
المغربي ، أبو بكر (ت ٧٨٥هـ)	٥٦٦	٢٦٦
أحمد بن أبي القسم بن محمد الرصافي المغربي ،		
شهاب الدين (ت ٨٩٢هـ)	٢٢١٨	١٠٢٤
أحمد بن أبي يزيد بن محمد السرائي ثم القاهري ،		
شهاب الدين (ت ٧٩١هـ)	٦٣٤	٢٩١
أحمد بن أحمد بن أحمد بن موسى القاهري ،		
شهاب الدين ابن الضياء (ت ٨٧٤هـ)	١٨٨٤	٨١٨
أحمد بن أحمد بن عبد الخالق بن عبد المحيي الأسيوطي ثم القاهري ،		
ولي الدين الأسيوطي (ت ٨٩١هـ)	٢١٧٤	٩٨٤
أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف اليماني السرجي الزبيدي ،		
زين الدين (ت ٨٩٣هـ)	٢٢٦٢	١٠٥٦
أحمد بن أحمد بن علي بن زكريا الجديري البداراني ،		
شهاب الدين (ت ٨٨٨هـ)	٢١١٩	٩٤٣
أحمد بن أحمد بن موسى بن إبراهيم البحري القاهري ،		
شهاب الدين أبو العباس		
ابن الضياء (ت ٨٦٧هـ)	١٧٣٩	٧٥٧
أحمد بن أسد بن عبد الواحد السكندري القاهري ،		

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٧٩٣	١٨٢٢	شهاب الدين ابن أسد (ت ٨٧٢هـ) أحمد بن إسماعيل الإشبيلي،
٥١٩	١١٩٢	شهاب الدين (ت ٨٣٥هـ) أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى المنوفي
		ثم القاهري، شهاب الدين أبو العباس
٧٧٥	١٧٨٢	ابن أبي السعود (ت ٨٧٠هـ) أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم الحريري الجوهري،
١٠٥٧	٢٢٦٦	شهاب الدين ابن إسماعيل (ت ٨٩٣هـ) أحمد بن إسماعيل بن أبي بكر الأشبيلي ثم القاهري،
٨٩٤	٢٠٣٤	شهاب الدين (ت ٨٨٣هـ) أحمد بن إسماعيل بن خليفة الحسباني ثم الدمشقي،
٤٢١	٩٥٠	شهاب الدين (ت ٨١٥هـ) أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني،
١٠٥٤	٢٢٦٠	شهاب الدين (ت ٨٩٣هـ) أحمد بن إسماعيل بن عباس بن علي،
٤٨٢	١١٠٣	الناصر صاحب اليمن (ت ٧٢٧هـ) أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي العز الأذري ثم الدمشقي،
٣٢٦	٧٣٠	نجم الدين ابن الكشك (ت ٧٩٩هـ) أحمد بن أويس، غياث الدين السلطان (ت ٨١٣هـ) أحمد بن أبيك الحامي الدماطي،
٤١٠	٩٢٣	شهاب الدين أبو الحسين (ت ٧٤٩هـ) أحمد بن إينال العلاني الظاهري، الناصري، شهاب الدين

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
أبو الفتح، الملك المؤيد (ت ٨٩٣هـ)	٢٢٧٧	١٠٦١
أحمد بن برسباي الدقماقي الظاهري القاهري،		
شهاب الدين (ت ٨٦٨هـ)	١٧٥٨	٧٦٣
أحمد بن بلبان الدمشقي، شهاب الدين (ت ٧٧٣هـ)	٣٨٧	١٨٨
أحمد بن بيليك المحسني، شهاب الدين (ت ٧٥٣هـ)	١٠٦	٦٤
أحمد بن جنغل، شهاب الدين (ت ٨٩٧هـ)	٢٤٨٤	١٢٨٦
أحمد بن حجي بن أحمد السعدي الحسباني الدمشقي،		
شهاب الدين (ت ٨١٦هـ)	٩٦٢	٤٢٧
أحمد بن حسن السطناني ثم القاهري،		
شهاب الدين (ت ٨٣١هـ)	١١٤٤	٥٠٠
أحمد بن حسن بن علي بن محمد بن عبدالرحمن الأذري الدمشقي،		
ثم القاهري، شهاب الدين (ت ٨٥١هـ)	١٤١٤	٦١٦
أحمد بن حسن بن علي بن عبدالكريم القسنطيني		
ثم المصري، شهاب الدين أبو العباس		
النعماني (ت ٨٥٢هـ)	١٤٢٦	٦٢٣
أحمد بن حسن ابن الناصر محمد بن قلاوون		
الصالح (ت ٧٨٨هـ)	٦٠١	٢٧٩
أحمد بن حسن بن محمد بن الفرات الحنفي،		
شهاب الدين (ت ٧٥٦هـ)	١٤٩	٨٣
أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن الرازي الرومي ثم الدمشقي،		
جلال الدين أبو المفاخر (ت ٧٤٥هـ)	٥	١١
أحمد بن الحسن الجاربردي، فخر الدين (ت ٧٤٦هـ)	١٣	١٦

اسم المترجم له

رقم
الترجمة الصفحة

- أحمد بن حسين بن علي الحسيني الأرميوني ثم القاهري ،
شهاب الدين (ت ٨٨٩هـ) ٢١٤٦ ٩٥٥
أحمد بن الحسين بن الحسن الرملي ،
شهاب الدين أبو العباس (ت ٨٤٤هـ) ١٣١٧ ٥٧٠
أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة الدمشقي ،
شرف الدين ابن الكفري (ت ٧٧٦هـ) ٤٣٣ ٢٠٧
أحمد بن حمدان بن أحمد الأذري الحلبي ،
شهاب الدين (ت ٧٨٣هـ) ٥٣٩ ٢٥٥
أحمد بن خليل بن أحمد بن إبراهيم الدمشقي الصالحي ،
شهاب الدين ابن اللبودي (ت ٨٩٦هـ) ٢٣٩١ ١٢٠٠
أحمد الدمشقي ، المعروف بالعداس (ت ٨٦٥هـ) ١٧٠٥ ٧٤٣
أحمد الدهماني القيرواني المغربي (ت ٨٩٣هـ) ٢٢٨٠ ١٠٦٣
أحمد بن داود بن سليمان بن صلاح البيجوري ثم القاهري ،
شهاب الدين (ت ٨٩٧هـ) ٢٤٥٩ ١٢٧٧
أحمد الرياحي ، شهاب الدين (ت ٧٦٤هـ) ٢٥٥ ١٣٤
أحمد بن رجب بن حسن البغدادى ثم الدمشقي ،
شهاب الدين (ت ٧٧٤هـ) ٤٠٥ ١٩٥
أحمد بن رجب بن طيغا ابن المجدي ،
شهاب الدين (ت ٨٥٠هـ) ١٣٩٦ ٦٠٩
أحمد بن سعد المغربي الأندلسي النحوي ،
شهاب الدين أبو العباس (ت ٧٥٠هـ) ٨٩ ٥٠
أحمد بن سعيد بن محمد التلمساني المغربي ،

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٨١٨	١٨٨٢	شهاب الدين (ت ٨٧٤هـ)
٦٠٤	١٣٨٩	أحمد بن سعيد بن محمد الجريري المرادي (ت ٨٤٩هـ)
٧٩٦	١٨٣١	أحمد بن سعيد المكناني المغربي (ت ٨٧٢هـ)
		أحمد بن سلامة المقدسي ثم المصري،
١٦٧	٣٣٧	شهاب الدين (ت ٧٦٩هـ)
		أحمد بن سليمان بن أحمد، الخليفة الحاكم
٦٥	١١٢	العباسي (ت ٧٥٣هـ)
		أحمد بن سليمان بن المجاهد غازي الأيوبي،
٥٢٨	١٢١١	الأمير الأشرف (ت ٨٣٦هـ)
		أحمد بن سليمان بن محمد العدناني البرشكي المغربي،
٢٤١	٥٠٦	أبو العباس (ت ٧٨٠هـ)
		أحمد بن سليمان بن نصر الله البلقاسي ثم القاهري،
٦٢٧	١٤٣٢	شهاب الدين الزواوي (ت ٨٥٢هـ)
		أحمد شاه بن أحمد بن حسن شاه بن بهمن،
٥٣٨	١٢٣٨	السلطان (ت ٨٣٨هـ)
٥٤٣	١٢٥٤	أحمد شاه بن فندو، المظفر شهاب الدين الملك (ت ٨٣٩هـ)
٥٤٤	١٢٥٥	أحمد بن شاه رخ، الملك (ت ٨٣٩هـ)
		أحمد ابن شمس الدين الجزري الدمشقي،
٨٩	١٦٣	صفي الدين (ت ٧٥٧هـ)
٦٥٦	١٥٠٥	أحمد، شهاب الدين (ت ٨٥٤هـ)
٥١٧	١١٨٩	أحمد، شهاب الدين الأقطع (ت ٨٣٤هـ)
		أحمد بن صالح بن أحمد البقاعي الدمشقي،

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
شهاب الدين الزهري (ت ٧٩٥هـ)	٦٨٣	٣٠٧
أحمد بن صالح بن أحمد بن عمر الحلبي ،		
شهاب الدين ابن السفاح (ت ٨٣٥هـ)	١١٩٨	٥٢٢
أحمد بن صالح ابن المنصور غازي المرديني ،		
الأمير (ت ٧٦٩هـ)	٣٣٩	١٦٨
أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المخزومي ،		
شهاب الدين (ت ٧٩٢هـ)	٦٤٧	٢٩٥
أحمد بن علي بن أبي بكر بن نصر بن بحتر الصالحي ،		
شهاب الدين أبو العباس (ت ٧٦٠هـ)	١٩٧	١٠٣
أحمد بن عباد بن شعيب القنائي ثم القاهري ،		
شهاب الدين أبو العباس الخواص (ت ٨٥٨هـ) ...	١٥٦٩	٦٨٤
أحمد بن عبادة المالكي ، شهاب الدين (ت ٨٧١هـ)	١٨١١	٧٨٧
أحمد بن عبد الخالق بن علي ابن الفرات ،		
شهاب الدين (ت ٨٠٤هـ)	٨١١	٣٦٣
أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أحمد العامري الرملي ،		
شهاب الدين أبو الأسباط (ت ٨٧٧هـ)	١٩٢٥	٨٤٢
أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل الدمشقي الصالحي ،		
شهاب الدين ابن ناظر الصاحبة (ت ٨٤٩هـ)	١٣٩١	٦٠٥
أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن سليمان الأنصاري الأسنائي ثم		
القاهري ، بهاء الدين ابن الحكيم (ت ٨٩٣هـ)	٢٢٥١	١٠٥١
أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان العامري الجهني السنائي		
القاهري ، بهاء الدين ابن حرمي (ت ٨٧٥هـ)	١٨٩٣	٨٢٥

رقم رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

أحمد بن عبدالرحمن السمربائي ، شهاب الدين		
١٤٩	٢٩٣	ابن الشيخ (ت ٧٦٧هـ)
أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري		
٥٢٠	١١٩٣	القاهري ، شهاب الدين (ت ٨٣٥هـ)
أحمد بن عبدالرحمن بن عوض الطنتدائي ثم القاهري ،		
٥٠٤	١١٥٥	شهاب الدين أبو العباس (ت ٨٣٢هـ)
أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله الحسيني الشيرازي		
١١٥١	٢٣٣٨	الإيجي ، نور الدين (ت ٨٩٥هـ)
أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله المرادوي الصالحي ،		
٩٥	١٧٨	شهاب الدين أبو العباس (ت ٧٥٨هـ)
أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي ،		
٢٤٥	٥١٨	شرف الدين (ت ٧٧١هـ)
أحمد بن عبدالرحمن بن محمد المرادوي ثم الحموي ،		
٢٧٤	٥٨٩	شهاب الدين (ت ٧٨٧هـ)
أحمد بن عبدالرحيم بن أحمد الكوفي البغدادي		
ثم الدمشقي ثم القاهري ،		
٤٨٥	١١٠٩	شهاب الدين ابن الفصيح (ت ٨٢٨هـ)
أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن العراقي ثم المصري ،		
٤٧٥	١٠٨١	ولي الدين أبو زرعة (ت ٨٢٦هـ)
أحمد بن عبدالرحيم التونسي ، شهاب الدين أبو العباس		
٢٢٧	٤٧٥	(ت ٧٧٨هـ)
أحمد بن عبدالظاهر بن محمد الدميري ،		

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
١٦٦	٣٣٢	صدر الدين (ت ٧٦٩هـ)
		أحمد بن عبد الغني بن عبدالرزاق بن أبي الفرج،
٦٨١	١٥٦٢	شهاب الدين (ت ٨٥٧هـ)
		أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن طريق الشادي ثم القاهري،
٩٠٢	٢٠٥٠	شهاب الدين (ت ٨٨٤هـ)
		أحمد بن عبدالكريم ابن البشير،
١٠٢٦	٢٢٢٦	شهاب الدين (ت ٨٩٢هـ)
		أحمد بن عبدالكريم بن محمد بن عبادة الدمشقي الصالحي،
٩٨٨	٢١٨٤	شهاب الدين ابن عبادة (ت ٨٩١هـ)
		أحمد بن عبداللطيف بن أبي بكر بن أحمد الشرجي ثم الزبيدي،
٤٠٤	٩٠٩	شهاب الدين (ت ٨١٢هـ)
		أحمد بن عبدالله بن إبراهيم، شهاب الدين أبو الخير،
١٢١١	٢٤٢٤	ابن موفق الدين (ت ٨٩٦هـ)
		أحمد بن عبدالله بن أحمد الحموي، شهاب الدين ابن البارزي
٧٩	١٤٢	(ت ٧٥٥هـ)
		أحمد بن عبدالله بن بدر بن مفرج العامري الغزي ثم الدمشقي،
٤٥٦	١٠٣٦	شهاب الدين أبو نعيم (ت ٨٢٢هـ)
٢٩٦	٦٥١	أحمد بن عبدالله بن فرحون (ت ٧٩٢هـ)
		أحمد بن عبدالله بن علي بن محمد الكناني العسقلاني القاهري،
٨٧٧	٢٠٠٥	شهاب الدين (ت ٨٨١هـ)
		أحمد بن عبدالله بن محمد بن داود المجلدي المقدسي،
٧٧٥	١٧٨١	أبو العباس (ت ٨٧٠هـ)

		أحمد بن عبدالله بن محمد بن محمد الأموي ،
٥٢٧	١٢٠٩	شهاب الدين (ت ٨٣٦هـ)
٩٠٢	٢٠٥٢	أحمد بن عبدالله الزواوي اللولي المالكي (ت ٨٨٤هـ)
٧٩	١٤٣	أحمد بن عبدالله القبطي ، تاج الدين ابن الغنام (ت ٧٥٥هـ)
		أحمد بن عبدالله العباسي ثم المصري ،
١٩٥	٤٠٦	شهاب الدين (ت ٧٧٤هـ)
٣٩٢	٨٧٩	أحمد بن عبدالله العجمي ، شهاب الدين (ت ٨٠٩هـ)
٣٥٧	٧٩٤	أحمد بن عبدالله النحري ، شهاب الدين (ت ٨٠٣هـ)
		أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي
		الصالح ، عماد الدين والد شمس الدين
٥٨	١٠١	ابن عبد الهادي (ت ٧٥٢هـ)
		أحمد بن عبيد الله بن محمد السجيني ثم القاهري الأزهري ،
٩١١	٢٠٦٢	شهاب الدين (ت ٨٨٥هـ)
		أحمد بن عثمان بن عيسى الياسوفي ثم الدمشقي ،
٢٧٣	٥٨٥	نجم الدين (ت ٧٨٧هـ)
		أحمد بن عثمان بن محمد بن إبراهيم القاهري ،
٥٢١	١١٩٦	شهاب الدين ابن الكلوتاتي (ت ٨٣٥هـ)
		أحمد بن عثمان بن محمد بن إسحاق المناوي ،
٤٧٢	١٠٧١	بهاء الدين (ت ٨٢٥هـ)
		أحمد بن عثمان بن محمد القاهري ، شهاب الدين ابن الكوم
٦٢٧	١٤٣٣	الريشي (ت ٨٥٢هـ)
٤٧٧	١٠٨٧	أحمد بن عثمان بن يوسف الخربتاوي البعلي (ت ٨٢٦هـ)

رقم رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

أحمد بن عجلان بن رميثة الحسني ، شهاب الدين أبو العباس		
الأمير (ت ٧٨٨هـ)	٦٠٢	٢٨٠
أحمد بن علي بن إبراهيم بن مكنون الهيتي ثم الأزهري ،		
شهاب الدين (ت ٨٥٣هـ)	١٤٥٦	٦٣٦
أحمد بن علي بن أبي بكر الشارمساحي ثم القاهري ،		
شهاب الدين (ت ٨٦٥هـ)	١٩٩٦	٧٤١
أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن سليمان بن حمزة المقدسي		
ثم الصالح ، شهاب الدين (ت ٨١٤هـ)	٩٤٢	٤١٧
أحمد بن علي بن أحمد الهمذاني الكوفي الدمشقي ،		
فخر الدين أبو طالب (ت ٧٥٥هـ)	١٣٧	٧٨
أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي القاهري ،		
شهاب الدين (ت ٨٢١هـ)	١٠٢٧	٤٥٢
أحمد بن علي بن إسحاق بن محمد التميمي الداري الخليلي ،		
شهاب الدين (ت ٨٦٢هـ)	١٦٤٠	٧١٣
أحمد بن علي بن إسماعيل بن إبراهيم البهنسي ثم القاهلي ،		
تاج الدين ابن الظريف (ت ٨١١هـ)	٩٠٠	٣٩٩
أحمد بن علي بن إينال اليوسفي ، شهاب الدين (ت ٨٥٥هـ) . . .	١٥٢٥	٦٦٤
أحمد بن علي بن بركات بن حسن بن عجلان		
الحسني (ت ٨٩٦هـ)	٢٤١٥	١٢٠٩
أحمد بن علي بن حسن بن حسين بن صبح ،		
شهاب الدين (ت ٧٧١هـ)	٣٦٨	١٧٩
أحمد بن علي بن حسين بن حسن العبادي ثم القاهري ،		

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٨٦٥	١٩٧٥	شهاب الدين (ت ٨٨٠هـ)
		أحمد بن علي بن عبدالرحمن العسقلاني ثم المصري،
٢٣٥	٤٩٢	شهاب الدين البليسي (ت ٧٧٩هـ)
		أحمد بن علي بن عبدالقادر بن محمد المقرزي القاهري،
٥٨٠	١٣٤٢	تقي الدين أبو العباس (ت ٨٤٥هـ)
		أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي،
١٨٦	٣٨٢	بهاء الدين أبو حامد (ت ٧٧٣هـ)
		أحمد بن علي بن عبدالله بن علي بن حاتم البعلبي ثم الطرابلسي،
٥١١	١١٧٠	شهاب الدين ابن الحبال (ت ٨٣٣هـ)
		أحمد بن علي بن عامر المسطيهي القاهري،
٦٣٧	١٤٥٨	شهاب الدين (ت ٨٥٣هـ)
		أحمد بن علي بن عمر بن أحمد الكلاعي الحموي الشوائطي،
٧٢٢	١٦٥٨	شهاب الدين (ت ٨٦٣هـ)
		أحمد بن علي بن عواض التروجي ثم السكندري،
١٠٢٢	٢٢١٣	شهاب الدين ابن عواض (ت ٨٩٢هـ)
		أحمد بن علي بن محمد بن قاسم العرياني،
٢٢٦	٤٧٢	شهاب الدين (ت ٧٧٨هـ)
		أحمد بن علي بن محمد القرافي ثم القاهري، شهاب الدين،
٧٠٦	١٦٢٢	الشاب التائب (ت ٨٦١هـ)
		أحمد بن علي بن محمد بن محمد الكناني العسقلاني ثم المصري
		ثم القاهري، شهاب الدين أبو الفضل
٦٢٢	١٤٢٤	ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)

رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

أحمد بن علي بن محمد بن محمد القاسمي ثم المكي،		
شهاب الدين (ت ٨١٩هـ)	١٠٠٣	٤٤٤
أحمد بن علي بن محمد بن يسير البالسي،		
شهاب الدين (ت ٧٧٧هـ)	٤٦٤	٢١٩
أحمد بن علي بن منصور الدمشقي،		
شرف الدين (ت ٧٨٢هـ)	٥٢٩	٢٥١
أحمد بن علي ابن النقيب، شهاب الدين (ت ٧١٦هـ)	٩٧٢	٤٣٠
أحمد بن علي بن يحيى بن فضل الله العدوي المصري الدمشقي،		
شهاب الدين (ت ٧٧٧هـ)	٤٦٣	٢١٩
أحمد بن علي بن يوسف السجزي، شهاب الدين أبو العباس		
(ت ٧٦٣هـ)	٢٣٥	١٢٦
أحمد بن عماد بن يوسف الإقفهسي القاهري،		
شهاب الدين أبو العباس (ت ٨٠٨هـ)	٨٥٠	٣٨٢
أحمد بن عمر بن أحمد بن عيسى الأنصاري، شهاب الدين أبو		
العباس الشاب التائب (ت ٨٣٢هـ)	١١٥٨	٥٠٥
أحمد بن عمر بن أحمد النشائي القاهري،		
كمال الدين (ت ٧٥٧هـ)	١٦١	٨٩
أحمد بن عمر بن الزين الوالي،		
شهاب الدين (ت ٨٠٣هـ)	٨٠١	٣٥٩
أحمد بن عمر بن عثمان بن علي الخوارزمي الدمشقي،		
شهاب الدين ابن قرا (ت ٨٦٨هـ)	١٧٤٧	٧٦٠
أحمد بن عمر بن علي بن هلال الربيعي السكندري،		

اسم المترجم له	رقم	رقم
	الترجمة	الصفحة
شهاب الدين (ت ٧٩٥هـ)	٦٨٦	٣٠٨
أحمد بن عمر بن خليل العميري المقدسي ،		
شهاب الدين (ت ٨٩٠هـ)	٢١٥٨	٩٦٣
أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا الحلبي ،		
شهاب الدين أبو العباس (ت ٧٩١هـ)	٦٣٢	٢٩٠
أحمد بن عمر بن محمد الطنبذي القاهري ،		
بدر الدين (ت ٨٠٩هـ)	٨٧٠	٣٩٠
أحمد بن عمر بن مسلم القرشي الدمشقي ،		
شهاب الدين (ت ٧٩٣هـ)	٦٦٠	٢٩٩
أحمد بن عيسى بن أحمد الصنهاجي المغربي ،		
شهاب الدين (ت ٧٢٧هـ)	١١٠٠	٤٨١
أحمد بن عيسى بن موسى العامري الأزرق الكركي ،		
عماد الدين ، أبو عيسى (ت ٨٠١هـ)	٧٥٥	٣٣٧
أحمد بن غلام الله بن أحمد بن محمد ابن الكوم الريشي		
الميقاتي ، شهاب الدين (ت ٨٣٦هـ)	١٢١٤	٥٢٨
أحمد بن قاسم بن عبدالرحمن الحرازي المكي ،		
شهاب الدين أبو العباس (ت ٧٥٥هـ)	١٣٥	٧٧
أحمد العمري ، شهاب الدين ابن زبيبة (ت ٧٧٢هـ)	٣٧٣	١٨٢
أحمد ابن القصيف ، شهاب الدين (ت ٨٩٦هـ)	٢٤٠٨	١٢٠٥
أحمد الفاقوسي ، شهاب الدين (ت ٨٩٦هـ)	٢٤٢٦	١٢١٢
أحمد القروي المغربي ، شهاب الدين (ت ٨٦٦هـ)	١٧٢٢	٧٤٩
أحمد القزويني ثم المكي (ت ٨٥٨هـ)	١٥٨٢	٦٨٨

اسم المترجم له

رقم رقم

الترجمة الصفحة

- أحمد القسطلاني المصري ، شهاب الدين (ت ٧٦١هـ) ٢٠٩ ١١٠
- أحمد كاشف التراب بالغربية ، شهاب الدين (ت ٨٥٢هـ) ١٤٤٦ ٦٣١
- أحمد بن كندغدي التركي ، شهاب الدين (ت ٨٠٧هـ) ٨٤٢ ٣٧٨
- أحمد بن لؤلؤ ابن النقيب ، شهاب الدين (ت ٧٦٩هـ) ٣٢٦ ١٦٥
- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال المقدسي ،
- شهاب الدين أبو محمود (ت ٧٦٥هـ) ٢٧٨ ١٤٢
- أحمد بن محمد بن إبراهيم الفيثي ثم القاهري ،
- شهاب الدين الحناوي (ت ٨٤٨هـ) ١٣٧٥ ٥٩٨
- أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى الحفصي الهنتاتي ،
- أبو العباس أبو السباع (ت ٧٩٦هـ) ٦٩٩ ٣١٣
- أحمد بن محمد بن أبي بكر البلقيني ،
- شهاب الدين (ت ٨٣٨هـ) ١٢٣٢ ٥٣٧
- أحمد بن محمد (مظفر) بن أبي بكر التركماني ثم القاهري ،
- ابن مظفر (ت ٨٧٦هـ) ١٩٢٠ ٨٣٦
- أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الموصلي الدمشقي ،
- شهاب الدين ابن زيد (ت ٨٧٠هـ) ١٧٩١ ٧٧٩
- أحمد بن محمد بن أحمد بن رضوان الدمشقي ابن الحريري ،
- شهاب الدين السلاوي (ت ٨١٣هـ) ٩١٥ ٤٠٨
- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الأبياري ثم القاهري ،
- شهاب الدين أبو العباس (ت ٨٩٦هـ) ٢٣٨٩ ١١٩٩
- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويري المكّي ،
- محب الدين (ت ٧٩٩هـ) ٧٢٦ ٣٢٤

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الحوراني ثم الحموي،		
شهاب الدين (ت ٨٩٦هـ)	٢٤٣٢	١٢١٣
أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن الحاج الإشبيلي،		
أبو عمرو (ت ٧٤٥هـ)	٧	١٢
أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الأنصاري الأحميمي القاهري،		
شهاب الدين (ت ٨٦٣هـ)	١٦٦	٧٢٥
أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السكندري ثم المصري القاهري،		
شهاب الدين ابن التنسي (ت ٨٩٧هـ)	٢٤٨١	١٢٨٤
أحمد بن محمد بن أحمد الدميري القاهري،		
شهاب الدين ابن تقي (ت ٨٤٢هـ)	١٣٠٤	٥٦٥
أحمد بن محمد بن أحمد الكيلاني،		
شهاب الدين قawan (ت ٨٦١هـ)	١٦٣٢	٧١٠
أحمد بن محمد بن أحمد المحلي ثم القاهري،		
شهاب الدين ابن النسخة (ت ٨٤٩هـ)	١٣٩٠	٦٠٥
أحمد بن محمد بن إسماعيل المصري،		
أبو هشام ابن برهان (ت ٨٠٨هـ)	٨٦٠	٣٨٥
أحمد بن محمد بن بركوت المكي القاهري،		
صلاح الدين (ت ٨٨١هـ)	١٩٩٤	٨٧٣
أحمد بن محمد بن حسن اللامي الصندلي القاهري،		
شهاب الدين الصندلي (ت ٨٨٩هـ)	٢١٣٧	٩٥٢
أحمد بن محمد بن حسين القاهري السيفي،		
شهاب الدين ابن مباركشاه (ت ٨٦٢هـ)	١٦٤٥	٧١٦

اسم المترجم له

رقم رقم

الترجمة الصفحة

- أحمد بن محمد بن سليمان بن حمزة المقدسي الصالحي،
 نجم الدين (ت ٧٥٥هـ) ١٣٩ ٧٨
 أحمد بن محمد بن سليمان الدمشقي،
 شهاب الدين ابن الصابوني (ت ٨٧٣هـ) ١٨٥٥ ٨٠٦
 أحمد بن محمد بن سليمان المصري، شهاب الدين أبو العباس
 الزاهد (ت ٨١٩هـ) ٩٩٨ ٤٤٢
 أحمد بن محمد بن صالح بن عثمان الأشليمي ثم الحسيني القاهري،
 شهاب الدين ابن صالح (ت ٨٦٣هـ) ١٦٦٣ ٧٢٤
 أحمد بن محمد بن صدقة بن مسعود الدلجي،
 شهاب الدين (ت ٨٩٢هـ) ٢٢٠٧ ١٠٢٠
 أحمد بن محمد بن قلاوون، الناصر (ت ٧٤٥هـ) ١ ٥
 أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم العجسدي القاهري،
 شهاب الدين (ت ٧٥٨هـ) ١٧٤ ٩٤
 أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الطوخي ثم القاهري،
 شهاب الدين ابن رجب (ت ٨٩٣هـ) ٢٢٤٤ ١٠٤٩
 أحمد بن محمد بن عبد الغني البليسي ثم القاهري،
 تاج الدين أبو العباس (ت ٨٠١هـ) ٧٥٦ ٣٣٧
 أحمد بن محمد بن عبد الغني السوسي ثم القاهري،
 أبو العباس (ت ٨٦١هـ) ١٦٢٥ ٧٠٧
 أحمد بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم الدمشقي الرومي،
 شهاب الدين أبو محمد ابن عربشاه (ت ٨٥٤هـ) .. ١٤٩٢ ٦٥٢
 أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسين الأربلي ثم الدمشقي،

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
مجد الدين أبو العباس الميت (ت ٧٧٠هـ)	٣٥٧	١٧٥
أحمد بن محمد بن عبدالله بن علي البجائي التونسي ،		
أبو العباس ابن كحيل (ت ٨٦٩هـ)	١٧٧٠	٧٦٩
أحمد بن محمد بن عبدالله السكندري ، فخر الدين أبو العباس		
(ت ٧٥٩هـ)	١٨٤	٩٩
أحمد بن محمد بن عبدالله المحلي ثم القاهري ،		
شهاب الدين أبو العباس (ت ٨٤٤هـ)	١٣٢١	٥٧٢
أحمد بن محمد بن عبدالله المخزومي المكي ، محب الدين أبو الفتح ،		
ابن ظهيرة (ت ٨٢٧هـ)	١٠٩٣	٤٧٩
أحمد بن محمد بن عبد المؤمن القرمي ،		
ركن الدين (ت ٧٨٣هـ)	٥٤١	٢٥٦
أحمد بن محمد بن عبدالمعطي الأنصاري المكي ،		
شهاب الدين أبو العباس (ت ٧٨٨هـ)	٥٩٨	٢٧٩
أحمد بن محمد بن عثمان بن شيخان البكري		
القرشي البغدادي ، الشاعر		
شهاب الدين ابن المجد (ت ٧٧٣هـ)	٣٩٢	١٨٩
أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر الحلبي ثم الدمشقي ،		
شهاب الدين ابن المزلق (ت ٨٧٣هـ)	١٨٥٦	٨٠٦
أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر الناشري اليماني ،		
شهاب الدين (ت ٨٥٧هـ)	١٥٥٠	٦٧٨
أحمد بن محمد بن علي بن أحمد الأبشيهي المحلي ،		
شهاب الدين (ت ٨٩٢هـ)	٢١٩٥	١٠١٥

أحمد بن محمد بن علي بن أحمد الواعظ ابن القرداح،		
شهاب الدين (ت ٨٤١هـ)	١٢٨٩	٥٥٩
أحمد بن محمد بن علي بن حسن الأنصاري القاهري،		
شهاب الدين أبو الطيّب الحجازي (ت ٨٧٥هـ) ...	١٨٩٠	٨٢٤
أحمد بن محمد بن علي بن محمد السلمي المنصوري،		
شهاب الدين ابن الهائم (ت ٨٨٧هـ)	٢١١١	٩٣٥
أحمد بن محمد بن علي بن هارون المحلي ثم السكندري،		
شهاب الدين (ت ٨٦٠هـ)	١٦٠٥	٦٩٩
أحمد بن محمد بن علي بن يعقوب القاياتي القاهري،		
شهاب الدين (ت ٨٧٩هـ)	١٩٦١	٨٥٨
أحمد بن محمد بن علي القمني القاهري،		
شهاب الدين (ت ٨٧٩هـ)	١٩٦٧	٨٥٩
أحمد بن محمد بن عماد المصري ثم المقدسي،		
شهاب الدين ابن الهائم (ت ٨١٥هـ)	٩٥١	٤٢٢
أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة العقيلي الحلبي،		
شهاب الدين (ت ٧٦٥هـ)	٢٧١	١٤٠
أحمد بن محمد بن عمر بن الخضر بن مسلم الدمشقي،		
شهاب الدين ابن خضر (ت ٧٨٥هـ)	٥٦٥	٢٦٥
أحمد بن محمد بن عمر بن محمد الصنهاجي السكندري،		
شهاب الدين ابن هاشم (ت ٨٥٥هـ)	١٥١٦	٦٦١
أحمد بن محمد بن محمد بن أبي الأخوي الخجندي،		
جلال الدين أبو الطاهر (ت ٨٠٢هـ)	٧٧٨	٣٤٧

- أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر السعدي ،
 شهاب الدين (ت ٨٩٧هـ) ٢٤٨٦ ١٢٨٦
 أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الأنصاري الدمشقي ثم
 القاهري ، شهاب الدين ابن مزهر (ت ٨٥٣هـ) ١٤٥٩ ٦٣٨
 أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطبري ،
 شهاب الدين (ت ٧٦٠هـ) ١٩٥ ١٠٣
 أحمد بن محمد بن محمد الأصبحي العنابي الدمشقي ،
 شهاب الدين (ت ٧٧٦هـ) ٤٣١ ٢٠٧
 أحمد بن محمد بن محمد بن حامد الأنصاري المقدسي ،
 شهاب الدين أبو العباس
 ابن حامد (ت ٨٥٤هـ) ١٤٨٧ ٦٥٠
 أحمد بن محمد بن محمد بن حسن القسنطيني
 ثم السكندري ، تقي الدين
 أبو العباس الشمني (ت ٨٧٢هـ) ١٨٢٦ ٧٩٤
 أحمد بن محمد بن محمد بن عبادة الدمشقي الصالحي ،
 شهاب الدين أبو العباس ابن عبادة (ت ٨٦٤هـ) ١٦٨٦ ٧٣٣
 أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الأبدى ،
 شهاب الدين الأبدى (ت ٨٦٠هـ) ١٦٠٨ ٦٩٩
 أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان الأموي العثماني
 القاهري ، شهاب الدين أبو العباس
 ابن المحمرة (ت ٨٤٠هـ) ١٢٦٨ ٥٤٨
 أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حنا المصري ،

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٢٧٧	٥٩٥	بدر الدين ابن الصاحب (ت ٧٨٨هـ)
		أحمد بن محمد بن محمد بن عمر بن رسلان البلقيني ثم
٧٤١	١٦٩٧	القاهري ، ولي الدين (ت ٨٦٥هـ)
		أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الحلبي ،
٨٨٥	٢٠١٩	لسان الدين ابن الشحنة (ت ٨٨٢هـ)
		أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الزيري السكندري ،
٣٣٩	٧٦٢	ناصر الدين (ت ٨٠١هـ)
		أحمد بن محمد بن محمد بن محمد القرشي المخزومي المكي ،
٩١٢	٢٠٦٤	محب الدين أبو الطيّب ابن ظهيرة (ت ٨٨٥هـ)
		أحمد بن محمد بن محمد ابن المنجي التنوخي الدمشقي ،
٣٦٤	٨١٢	تقي الدين (ت ٨٠٤هـ)
		أحمد بن محمد بن محمد المصري ، شهاب الدين ابن الناصح
٣٦٤	٨١٤	(ت ٨٠٤هـ)
		أحمد بن محمد بن محمود الخوارزمي ثم المكي ،
٦١٠	١٤٠٠	شهاب الدين ابن المعيد (ت ٨٥٠هـ)
		أحمد بن محمد بن مفلح الصالحي ،
٤١٧	٩٤٣	شهاب الدين (ت ٨١٤هـ)
		أحمد بن محمد بن موسى بن محمد بن قريش ،
٩٨٧	٢١٨١	شهاب الدين (ت ٨٩١هـ)
٨٠٣	١٨٤٥	أحمد بن محمد بن يحيى بن مصلح المنزلّي (ت ٨٧٣هـ) ...
		أحمد بن محمد البهنسي القاهري ، شهاب الدين
٨٦٠	١٩٦٨	(ت ٨٧٩هـ)

أحمد بن محمد العثماني الأموي القاهري ثم المدني ،		
شهاب الدين (ت ٨٧٠هـ)	١٧٩٠	٧٧٩
أحمد بن محمد المريني المغربي ، شهاب الدين		
(ت ٨٩٧هـ)	٢٤٨٣	١٢٨٥
أحمد المزجلي المغربي (ت ٨٦٥هـ)	١٧٠٣	٧٤٣
أحمد المغربي الصنهاجي ، شهاب الدين (ت ٨٥٥هـ)	١٥١٧	٦٦٢
أحمد بن محمود بن أحمد بن إسماعيل ابن الكشك ،		
شهاب الدين (ت ٧٣٧هـ)	١٢٢٢	٥٣٢
أحمد بن محمود بن محمد بن عبدالله القيسيري القاهري ،		
صدر الدين ابن العجمي (ت ٨٣٣هـ)	١١٦٨	٥١٠
أحمد بن مظفر النابلسي الدمشقي ، شهاب الدين أبو العباس		
(ت ٧٥٨هـ)	١٧٩	٩٥
أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العيني ،		
شهاب الدين (ت ٧٨٤هـ)	٥٥٤	٢٦٢
أحمد بن موسى بن هارون القاهري المغربي ،		
شهاب الدين ابن الزيّات (ت ٨٦٧هـ)	١٧٤١	٧٥٧
أحمد بن موسى الزرعي ، أبو العباس (ت ٧٦٢هـ)	٢٢٣	١٢٠
أحمد بن ناصر بن خليفة المقدسي الناصري الباعوني ،		
شهاب الدين (ت ٨١٦هـ)	٩٦٣	٤٢٧
أحمد بن نصر الله بن أحمد البغدادي ، محب الدين أبو الفضل		
(ت ٨٤٤هـ)	١٣٢٥	٥٧٣
أحمد بن نصر الله الكناني ، موفق الدين (ت ٨٠٣هـ)	٧٩٦	٣٥٨

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٦٣١	١٤٤٥	أحمد بن نوروز الخضري، شهاب الدين (ت ٨٥٢هـ)
٦٨١	١٥٦٠	أحمد الوراق (ت ٨٥٧هـ)
		أحمد بن يحيى بن أبي بكر التلمساني،
٢١٠	٤٤٢	شهاب الدين ابن أبي حجلة (ت ٧٧٦هـ)
		أحمد بن يحيى ابن الأمير يشبك ابن سبط المؤيد شيخ،
١١٦٢	٢٣٦٩	شهاب الدين (ت ٨٩٥هـ)
		أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري الدمشقي،
٤٢	٦٨	شهاب الدين أبو العباس (ت ٧٤٩هـ)
		أحمد بن يحيى بن شاكر بن عبد الغني ابن الجيعان،
٩٥٦	٢١٥١	ولي الدين أبو البركات (ت ٨٨٩هـ)
		أحمد بن يحيى بن مخلوف السعدي الأعرج،
٢٦٦	٥٦٨	شهاب الدين (ت ٧٨٥هـ)
		أحمد بن يهودا الدمشقي ثم الطرابلسي،
٤٤٨	١٠١٤	شهاب الدين (ت ٨٢٠هـ)
		أحمد بن يوسف بن عبد الدائم الحلبي،
٨٣	١٤٨	شهاب الدين ابن السمين (ت ٧٥٦هـ)
		أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني المغربي الحلبي،
٢٣٦	٥٠٠	أبو جعفر (ت ٧٧٩هـ)
		أحمد بن يوسف بن محمد بن معالي الدمشقي ثم القاهري،
٤٩٦	١١٣٧	شهاب الدين أبو محمد الزعيفري (ت ٨٣٠هـ)
		أحمد بن يوسف بن محمد المحلي ثم القاهري،
٧١٣	١٦٣٩	شهاب الدين أبو العباس السيرجي (ت ٨٦٢هـ)

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
أحمد بن يونس بن سعيد بن عيسى الحميري القسطنطيني المغربي،		
شهاب الدين ابن يونس (ت ٨٧٨هـ)	١٩٤٨	٨٥٢
الإخميمي = محمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الإخميمي ثم		
القاهري، تاج الدين (ت ٨٩١هـ)	٢١٧٩	٩٨٦
الأخنائي = محمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد،		
تقي الدين (ت ٨٣٠هـ)	١١٣٢	٤٩٤
الأخنائي = محمد بن محمد بن عثمان السعدي،		
شمس الدين (ت ٧١٦هـ)	٩٦٨	٤٢٩
إدريس اليماني الحديدي (ت ٨٨٢هـ)	٢٢٢٤	٨٨٧
أدكي (ت ٨٢٢هـ)	١٠٤٣	٤٥٨
الأدمي = علي بن أحمد بن أبي بكر المصري،		
نور الدين أبو الحسن (ت ٨١٣هـ)	٩١٧	٤٠٨
أرتنا، صاحب الروم (ت ٧٥٣هـ)	١١٣	٦٦
الأردبيلي = عبدالله بن عوض الأردبيلي القاهري،		
جلال الدين (ت ٨٠٧هـ)	٨٤٣	٣٧٨
أرسطاي (ت ٨١١هـ)	٩٠٢	٤٠٠
أرغون الأحمدي (ت ٧٦٩هـ)	٣٤٦	١٦٩
أرغون البكتمري (ت ٧٦٧هـ)	٣٠٢	١٥١
أرغون الرومي (ت ٨١٩هـ)	١٠٠٧	٤٤٥
أرغون شاه الإبراهيمي (ت ٨٠١هـ)	٧٧١	٣٤٢
أرغون شاه، نائب دمشق (ت ٧٥٠هـ)	٨١	٤٧
أرغون شاه النيروزي (ت ٨٤٠هـ)	١٢٧٧	٥٥٢

اسم المترجم له	رقم	رقم
	الترجمة	الصفحة
أرغون العزي، الأمير (ت ٧٦٧هـ)	٣٠٣	١٥١
أرغون العلائي الناصري زوج أم الصالح إسماعيل (ت ٧٤٨هـ)	٤٠	٢٧
أرغون علي باك الناصري، الأمير (ت ٧٧٠هـ)	٣٦٠	١٧٥
أرغون القشتمري (ت ٧٦٩هـ)	٣٤٢	١٦٨
أرغون الكامل (ت ٧٥٨هـ)	١٨٠	٩٦
أركماس الجلباني (ت ٨٣٨هـ)	١٢٤١	٥٣٩
أركماس الظاهري برقوق (ت ٨٥٤هـ)	١٤٩٨	٦٥٥
أزبك الدوادار (ت ٨٣٣هـ)	١١٧٦	٥١٢
أزدر الإبراهيمي الظاهري جقمق، الطويل (ت ٨٨٥هـ)	٢٠٧٣	٩١٥
أزدر الناصري الدوادار (ت ٧٦٩هـ)	٣٤٥	١٦٩
إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل القرني ثم القاهري،		
نجم الدين (ت ٨٨٠هـ)	١٩٨٦	٨٦٨
إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن علي بن قرمان (ت ٨٧٠هـ)	١٧٩٤	٧٧٩
أسد الدين الشريف العجمي الكيماوي (ت ٨٥٣هـ)	١٤٧٥	٦٤٣
أسعد بن علي بن محمد بن محمد ابن المنجي التنوخي		
الدمشقي، أبو المعالي (ت ٨٧١هـ)	١٨١٣	٧٨٧
الاسفرايني = عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد،		
نور الدين (ت ٧٩٧هـ)	٧٠٤	٣٠٦
إسماعيل الإبيطي، عماد الدين (ت ٧٦٩هـ)	٣٢٧	١٦٥
✓ <u>إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن إبراهيم القاهري القلعي،</u>		
مجد الدين أبو الفداء (ت ٨٩٤هـ)	٢٣٠٨	١١٠١
إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي بن مشرف المقدسي،		

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
عماد الدين (ت ٨٥٢هـ)	١٤٢٧	٦٢٣
إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي الكناني البليسي ثم القاهري، مجد الدين أبو الوفاء (ت ٨٠٢هـ)	٧٧٧	٣٤٧
إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي الحياني ثم القاهري، عماد الدين (ت ٨٩٥هـ)	٢٣٤٤	١١٥٤
إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي ثم الزبيدي (ت ٨٠٦هـ)	٨٣٥	٣٧٤
إسماعيل بن أبي بكر اليماني، شرف الدين أبو محمد ابن المقرئ (ت ٨٣٧هـ)	١٢١٨	٥٣٠
إسماعيل بن أبي الحسن بن علي البرماوي ثم القاهري، مجد الدين (ت ٨٣٤هـ)	١١٨١	٥١٤
إسماعيل بن أحمد بن علي الباريني الحلبي، عماد الدين (ت ٧٩٨هـ)	٧١٧	٣٢١
إسماعيل بن حسن ابن الناصر محمد بن قلاوون، عماد الدين الأمير (ت ٧٩٩هـ)	٧٤٢	٣٢٨
إسماعيل بن خليفة الحسباني الدمشقي، عماد الدين (ت ٧٧٨هـ)	٤٧٠	٢٢٦
إسماعيل بن الظاهر يحيى ابن الأشرف إسماعيل، الأمير الأشرف (ت ٨٤٥هـ)	١٣٤٥	٥٨٢
إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي تراب (ت ٨٧١هـ)	١٨٢٠	٧٨٩
إسماعيل (محمد) بن عبدالرزاق بن موسى الصوفي، ابن كاتب قاعة الذهب (ت ٨٩٧هـ)	٢٤٥٢	١٢٧٤
إسماعيل بن عبدالله، ابن رمكحل (ت ٧٨٨هـ)	٦٠٧	٢٨٠

إسماعيل بن عباس بن علي بن داود،		
الأمير الأشرف (ت ٨٠٣هـ)	٧٩٩	٣٥٩
إسماعيل بن علي بن الحسن القلقشندي ثم المقدسي،		
تقي الدين (ت ٧٧٨هـ)	٤٧١	٢٢٦
إسماعيل بن عمر، الأمير (ت ٨٥٣هـ)	١٤٧٦	٦٤٣
إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء القيسي البصري ثم الدمشقي،		
عماد الدين ابن كثير (ت ٧٧٤هـ)	٣٩٨	١٩٢
إسماعيل بن عمر المغربي (ت ٨١٠هـ)	٨٨٧	٣٩٥
إسماعيل بن عيسى بن دولات البلکشهري الأوغاني		
(ت ٨٩٢هـ)	٢٢١٢	١٠٢٢
إسماعيل بن محمد بن أبي العز الدمشقي،		
عماد الدين ابن الكشك (ت ٧٨٣هـ)	٥٤٢	٢٥٧
إسماعيل بن محمد بن بردس البعلي،		
عماد الدين (ت ٧٨٦هـ)	٥٧٧	٢٧٠
إسماعيل بن محمد بن قلاوون، السلطان الصالح،		
عماد الدين (ت ٧٤٦هـ)	١١	١٤
إسماعيل بن محمد بن هانيء اللخمي الغرناطي،		
سري الدين أبو الوليد (ت ٧٧١هـ)	٣٦٥	١٧٨
إسماعيل بن يحيى ابن البقري، مجد الدين (ت ٨٩٣هـ)	٢٢٩٠	١٠٦٦
إسماعيل بن يحيى بن علي بن يحيى المهاجري الكردي		
القاهري، مجد الدين (ت ٨٩٣هـ)	٢٢٦٨	١٠٥٧
إسماعيل بن يوسف بن محمد الكفتي القاهري،		

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة	الصفحة	
مجد الدين أبو الفداء (ت ٧٦٤هـ)	٢٥٧	١٣٥
إسماعيل الدجيجاتي (ت ٧٩٠هـ)	٦٣٠	٢٨٨
إسماعيل الرومي ، مجد الدين كردنكش (ت ٨٣٤هـ)	١١٨٤	٥١٦
إسماعيل السقطي الدمشقي (ت ٨٩٦هـ)	٢٤٣٣	١٢١٣
إسكندر بن قرا يوسف ، الأمير (ت ٨٤١هـ)	١٢٩٥	٥٦٠
أسنباي الجمالي الظاهري الساقبي (ت ٨٦٠هـ)	١٦١٦	٧٠٢
أسنباي الظاهري برقوق الزردكاش (ت ٨٥٢هـ)	١٤٤٧	٦٣١
أسنبغا الأوبكري ، الأمير (ت ٧٧٧هـ)	٤٦٧	٢٢٠
أسنبغا الناصري الطياري (ت ٨٥٧هـ)	١٥٦٣	٦٨١
أسندمر (ت ٧٦٩هـ)	٣٢١	١٦١
أسندمر القليجي (ت ٧٤٩هـ)	٦٩	٤٢
أسندمر الكاملي شعبان (ت ٧٧١هـ)	٣٦٩	١٧٩
أسندمر اليحياوي	٣٢٠	١٥٩
الإسنوي = عبد الرحيم بن الحسن بن علي القرشي الأموي		
القاهري ، جمال الدين أبو محمد (ت ٧٧٢هـ)	٣٧٠	١٨١
الإسنوي = علي بنت الحسين بن علي ،		
نور الدين (ت ٧٧٥هـ)	٤١٦	٢٠٠
الإسنوي = محمد بن علي بن يوسف ،		
جمال الدين (ت ٧٨٤هـ)	٥٥٣	٢٦١
الأسيوطي = أحمد بن أحمد بن عبد الخالق بن عبد المحيي الأسيوطي		
ثم القاهري ، ولي الدين (ت ٨٩١هـ)	٢١٧٤	٩٨٤
الأسيوطي = محمد بن أبي بكر بن علي بن محمود الجعفري		

اسم المترجم له

رقم رقم

الترجمة الصفحة

٢٤٥	٥١٥	الأسيوطي، زين الدين (ت ٧٨١هـ)
٢٩٣	٦٤٠	أشقتمر المارداني (ت ٧٩١هـ)
			الأشقر = عثمان بن سليمان بن رسول الكراذي،
٢٩١	٦٣٥	شرف الدين (ت ٧٩١هـ)
٢٥	٣٤	أصلم القفجاني، بهاء الدين الأمير (ت ٧٤٧هـ)
			أصلان بن سليمان بن محمد بن دلغادر،
٧٧٩	١٧٩٥	سيف الدين (ت ٨٧٠هـ)
٢٤٧	٥٢٥	أطلمش، الأمير (ت ٧٨١هـ)
			أعظم شاه بن اسكندر شاه، غياث الدين أبو المظفر الملك
٤١٧	٩٤٤	(ت ٨١٤هـ)
٤٢	٧٠	أفريدون العجمي، شمس الدين (ت ٧٤٩هـ)
١٢٩١	٢٥١٢	أقباي الخشقدمي، سنجق (ت ٨٩٧هـ)
٤٥١	١٠٢٦	أقباي المؤيدي (ت ٨٢٠هـ)
٥٥٢	١٢٧٨	أقباي اليشبكي (ت ٨٤٠هـ)
٥٦٠	١٢٩٢	أقبردي القجماسي (ت ٨٤١هـ)
٤٥١	١٠٢٥	أقبردي المنقار (ت ٨٢٠هـ)
٥٦٨	١٣١٤	أقبغا التركماني، الأمير (ت ٨٤٣هـ)
٥٦٨	١٣١٣	أقبغا التمراري، الأمير (ت ٨٤٣هـ)
٣٩٢	٨٨١	ألتمش الشعباني (ت ٨٠٩هـ)
٧٢	١٢٥	ألجيغا العادلي (ت ٧٥٤هـ)
٤٧	٨٢	ألجيغا المظفري حاجي (ت ٧٥٠هـ)
١٦٩	٣٤٧	ألطنبغا البشتكي الأستاذار (ت ٧٦٩هـ)

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
الطنبغا الجوباني ، الأمير (ت ٧٩٢هـ)	٢٩٦	٦٥٣
الطنبغا الظاهري برقوق ، اللفاف (ت ٨٥٦هـ)	٦٧١	١٥٤٢
إلف ابنة محمد السفطي (ت ٨٩٣هـ)	١٠٦٨	٢٢٩٦
الآن الشعباني الحسيني ، أمير سلان (ت ٧٨٣هـ)	٢٥٨	٥٥٠
الماس الأشرفي قايتباي (ت ٨٨٩هـ)	٩٥٧	٢١٥٣
أم الأمير تاني بك الجمالي (ت ٨٩٦هـ)	١٢١٧	٢٤٤٩
أم الحسن ابنة محمد بن إبراهيم المرشدي المكي (ت ٨٩٧هـ)		
أم الحسين ابنة محمد بن محمد ابن ظهيرة (ت ٨٩٧هـ)	١٢٩٤	٢٥٢٤
أم الحسيم (أم عرفة) ابنة محمد بن محمد بن محمد ابن		
العقيلي النويري المكي (ت ٨٩٤هـ)	١١١١	٢٣٣٦
أم سيدي عمر البدري أبي البقاء ابن الجيعان (ت ٨٩٦هـ) ...	١٢١٦	٢٤٤٥
أمير حاج بن عبداللطيف بن عبدالغني		
ابن الجيعان (ت ٨٩٧هـ)	١٢٨٧	٢٤٨٩
أمير علي المادري الناصري ،		
علاء الدين الأمير (ت ٧٧٢هـ)	١٨٤	٣٨٠
أمير عمر بن أرغون ، الأمير (ت ٧٧٣هـ)	١٨٩	٣٩٦
أمير غالب بن أمير كاتب الإيتقاني ،		
همام الدين (ت ٧٨٤هـ)	٢٦٢	٥٥٥
أمير كاتب الإيتقاني ، قوام الدين		
أبو حنيفة (ت ٧٥٨هـ)	٩٤	١٧٦
إميان بن مانع بن علي بن عطية بن منصور الحسيني ،		
الأمير (ت ٨٥٥هـ)	٦٦٣	١٥٢١

اسم المترجم له

رقم رقم

الترجمة الصفحة

١٢١٢	٢٤٢٧	أمين الدين بن عبدالرزاق ابن البقري (ت ٨٩٦هـ)
			الأنبائي = عبدالعزيز بن يوسف الأنبائي البولافي
٧٩٤	١٨٢٥	عز الدين (ت ٨٧٢هـ)
			الأنبائي = يوسف بن إسماعيل بن يوسف،
٤٦١	١٠٤٨	جمال الدين (ت ٨٢٣هـ)
٥٣٩	١٢٤٣	أندراس الحطي، الملك (ت ٨٣٨هـ)
٢٥٩	٥٥١	أنس الجركسي (ت ٧٨٣هـ)
			الأنصاري = إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد
			الأنصاري السعدي الخليلي،
١٠٤٣	٢٢٣٥	برهان الدين (ت ٨٩٣هـ)
٢١١	٤٤٣	أويس بن حسين بن حسن المغلي التبريزي (ت ٧٧٦هـ)
			أويس بن شاه در بن شاه زادة بن أويس،
٤٩٧	١١٤٠	الأمير (ت ٨٣٠هـ)
٧٩	١٤٥	أياجي، نائب قلعة دمشق (ت ٧٥٥هـ)
١٢١٢	٢٤٢٨	إياس الأشرفي قايتبائي (ت ٨٩٦هـ)
٢٠	٢٦	إيان الساقبي (ت ٧٤٦هـ)
٣٤٩	٧٨٢	أيتمش البجاسي الجركسي، الأتابك (ت ٨٠٢هـ)
٢١١	٤٤٦	أبيك التركي، عز الدين (ت ٧٧٦هـ)
٥٨٨	١٣٥٨	أيتمش الخضري (ت ٨٤٦هـ)
٢٦٧	٥٦٩	أيدمر بن صديف الخطائي، عز الدين الأمير (ت ٧٨٥هـ)
٢٠٤	٤٢٨	أيدمر الدوادار الأنوكي الناصري (ت ٧٧٦هـ)
١٨٩	٣٩٤	أيدمر الناصري، عز الدين (ت ٧٧٣هـ)

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٢٥٨	٥٤٩	أيدمر الناصري الشمسي، عز الدين (ت ٧٨٣هـ)
٣٩٥	٨٩٠	إينال بيه قجماس (ت ٨١٠هـ)
٤١١	٩٢٦	إينال الجلالي (ت ٨١٣هـ)
٩٢٨	٢١٠٠	إينال شيخ الإسحاطي الظاهري جقمق (ت ٨٨٦هـ)
٨٦١	١٩٧٢	إينال الظاهري جقمق، الأمير الأشقر (ت ٨٧٩هـ)
٧٥٠	١٧٢٦	إينال الشبكي، نائب حلب (ت ٨٦٦هـ)
٣٠٤	٦٧٨	إينال اليوسفي (ت ٧٩٤هـ)
٢٤٢	٥١١	إينك البدري (ت ٧٨٠هـ)
		أيوب بن حسن بن محمد، نجم الدين ابن بشارة
٦٤٣	١٤٧٧	(ت ٨٥٣هـ)
٥٤٤	١٢٥٦	بابي سنقر، الأمير (ت ٨٣٩هـ)
٣٦٠	٨٠٤	بجاس العثماني النوروزي (ت ٨٠٣هـ)
٣٧٥	٨٣٩	البخانسي = محمد بن محمد، شمس الدين (ت ٨٠٦هـ)
٧٧٠	١٧٧٤	بدير بن شكر الحسني، شهاب الدين (ت ٨٦٩هـ)
٩٠	١٦٧	براق، الأمير خير الدين (ت ٧٥٧هـ)
		البربري = عبدالعزيز بن علي بن عثمان بن يعقوب المريني،
١٩٥	٤٠٧	أبو فارس (ت ٧٧٤هـ)
٧٦٥	١٧٦٣	برد بك الأشرفي إينال (ت ٨٦٨هـ)
٩١٥	٢٠٧٥	برد بك التاجي الأشرفي برسباي المبتلى (ت ٨٨٥هـ)
٥١٢	١١٧٨	برد بك الميسفي (ت)
٨٢٩	١٩٠٦	برد بك الظاهري جقمق، البجمقدار (ت ٨٧٥هـ)
٦٦٤	١٥٢٦	برد بك العجمي الجكمي (ت ٨٥٥هـ)

اسم المترجم له

رقم
الترجمة الصفحة

برد بك المحمدي الظاهري جقمق،

هجين الأمير (ت ٨٧٢هـ) ١٨٣٦ ٧٩٧

برسباي الأشرفي الخازندار (ت ٨٩٧هـ) ٢٥١١ ١٢٩١

برسباي البجاسي (ت ٨٧١هـ) ١٨١٨ ٧٨٩

برسباي البواب (ت ٨٩٣هـ) ٢٢٩٣ ١٠٦٧

برسباي قرا الظاهري جقمق، الأمير (ت ٨٩٣هـ) ٢٢٨٢ ١٠٦٤

برسباي، الملك الأشرف (ت ٨٤١هـ) ١٢٧٩

البرسنسي = محمد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق

القاهري، شمس الدين (ت ٨٠٨هـ) ٨٥٤ ٣٨٤

برقوق الظاهري جقمق (ت ٨٧٧هـ) ١٩٣١ ٨٤٤

البرقي = محمد بن محمد بن حسين المخزومي،

شمس الدين (ت ٨٢٣هـ) ١٠٥١ ٤٦٢

بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة الحسيني المكي،

زين الدين أبو زهير الأمير (ت ٨٥٩هـ) ١٥٩٥ ٦٩٥

بركة خاتون (ت ٧٧٤هـ) ٤١٠ ١٩٦

برناق المحمدي الناصري (ت ٧٦٢هـ) ٢٢٥ ١٢٠

برهان الدين الصواف (ت ٨٠٨هـ) ٨٥٩ ٣٨٥

بز لغي الصغير (ت ٧٤٩هـ) ٧١ ٤٢

البساطي = سليمان بن خالد بن نعيم الطائي،

علم الدين أبو الربيع (ت ٧٨٦هـ) ٥٧٦ ٢٧٠

البساطي = عبدالله بن خليل بن عبد الرحمن،

جلال الدين (ت ٧٩٤هـ) ٦٧٧ ٣٠٤

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٤٠٠	٩٠١	بشباي (ت ٨١١هـ)
١٥١	٣٠٤	بطا، الأمير (ت ٧٦٧هـ)
٣٠٥	٦٧٩	بطا الدوادار (ت ٧٩٤هـ)
		الباعوني = إبراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة المقدسي الناصري
٧٧٤	١٧٧٨	الباعوني الدمشقي، برهان الدين (ت ٨٧٠هـ)
١٩٠	٣٩٧	بعادة القبطي (ت ٧٧٣هـ)
		البعلي = محمد بن إسماعيل بن محمد بن بردس،
٤٩٤	١١٣٣	تاج الدين أبو عبدالله (ت ٨٣٠هـ)
		باكير = أبو بكر بن إسحاق بن خالد الكختاوي الحلبي
٥٩١	١٣٦٣	ثم القاهري، زين الدين (ت ٨٤٧هـ)
٩٠	١٦٨	بكتاش المنكورسي المنصوري، بدر الدين (ت ٧٥٧هـ)
١٣٦	٢٦٢	بكتمر، الأمير (ت ٧٦٤هـ)
٤٢٤	٩٥٩	بكتمر جلق (ت ٨١٥هـ)
١٦٨	٣٤٠	بكتمر المحمدي (ت ٧٦٩هـ)
		البكري = محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد البكري الدهروطي
٩٨٤	٢١٧٧	ثم المصري، جلال الدين أبو البقاء (ت ٨٩١هـ) ..
٤٣	٧٢	بكتوت القرمانلي، نائب حمص (ت ٧٤٩هـ)
٣٤٢	٧٧٠	بكلمس العلائي، الأمير (ت ٨٠١هـ)
		البالسي = أبو بكر بن محمد بن عمر بن قوام البالسي
١٧	١٥	الدمشقي، نجم الدين (ت ٧٤٦هـ)
١٢٠	٢٢٦	بلبان السناني الناصري محمد بن قلاوون (ت ٧٦٢هـ)
		البليسي = أحمد بن علي بن عبد الرحمن العسقلاني ثم المصري،

اسم المترجم له

رقم رقم

الترجمة الصفحة

- شهاب الدين (ت ٧٧٩هـ) ٢٣٥ ٤٩٢
- بلقيس ابنة محمد بن عبدالرحمن ابن السراج البلقيني
- (ت ٨٩٧هـ) ١٢٩٣ ٢٥١٩
- البلقيني = أحمد بن أبي بكر بن رسلان،
- شهاب الدين العجيمي (ت ٨٤٤هـ) ٥٧٢ ١٣٢٠
- البلقيني = أحمد بن محمد بن أبي بكر،
- شهاب الدين (ت ٨٣٨هـ) ٥٣٧ ١٢٣٢
- البلقيني = رسلان بن أبي بكر بن رسلان الكناني،
- بهاء الدين أبو الفتح (ت ٨٠٣هـ) ٣٥٤ ٧٨٨
- البلقيني = صالح بن عمر بن رسلان البلقيني ثم القاهري،
- علم الدين (ت ٨٦٨هـ) ٧٥٩ ١٧٤٦
- البلقيني = عبدالرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير القاهري،
- جلال الدين أبو الفضل (ت ٨٢٤هـ) ٤٦٧ ١٠٥٩
- البلقيني = عبدالعزيز بن محمد بن مظفر بن نصير القاهري،
- عز الدين (ت ٨٢٢هـ) ٤٥٧ ١٠٣٧
- البلقيني = علي بن محمد بن عبدالرحمن بن عمر البلقيني ثم
- القاهري، علاء الدين (ت ٨٨٣هـ) ٨٩٤ ٢٠٣٦
- البلقيني = عمر بن رسلان بن نصير الكناني القاهري،
- سراج الدين أبو حفص (ت ٨٠٥هـ) ٣٦٧ ٨٢٠
- البلقيني = قاسم بن عبدالرحمن بن عمر البلقيني،
- زين الدين أبو العدل (ت ٨٦١هـ) ٧٠٧ ١٦٢٣
- البلقيني = محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحمن القاهري،

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
بدر الدين (ت ٨٩٢هـ)	٢١٩٦	١٠١٦
البلقيني = محمد بن صالح بن عمر البلقيني القاهري،		
فتح الدين أبو الفتح (ت ٨٩٢هـ)	٢١٩٧	١٠١٦
البلقيني = محمد بن عبدالرحمن بن عمر بن رسلان القاهري،		
تاج الدين (ت ٨٥٥هـ)	١٥١٣	٦٦٠
البلقيني = محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن مظفر البلقيني ثم		
القاهري، بهاء الدين ابن عزالدين (ت ٨٧٨هـ) ...	١٩٤٢	٨٥٠
البلقيني = محمد بن عمر بن رسلان البلقيني،		
بدر الدين (ت ٧٩١هـ)	٦٣٣	٢٩٠
البلقيني = محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن عمر بن رسلان البلقيني		
القاهري، بدر الدين أبو السعادات (ت ٨٩٠هـ) ...	٢١٥٤	٩٦١
البلقيني = محمد بن محمد بن عمر، تقي الدين (ت ٨٣٨هـ) .	١٢٣٣	٥٣٧
البامي = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المخزومي البامي		
القاهري، شهاب الدين (ت ٨٩٥هـ)	٢٣٣٧	١١٥٠
بهادر الجمالي المعروف بالمشرف (ت ٧٨٦هـ)	٥٨٠	٢٧١
بهادر الرومي المنجكي، الأمير (ت ٧٩٠هـ)	٦٢٥	٢٨٨
بهرام بن عبدالله بن عبدالعزيز بن عمر الدميري القاهري		
تاج الدين (ت ٨٠٥هـ)	٨٢٣	٣٦٨
البهلوان = قانباي الأوبوكري الناصري فرج (ت ٨٥١هـ) ...	١٤١٢	٦٢٠
البوصيري = أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري ثم		
القاهري، شهاب الدين (ت ٨٤٠هـ)	١٢٦٩	٥٤٩
البوصيري = حسين بن علي بن سبع البوصيري،		

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
بدر الدين (ت ٨٣٨هـ)	١٢٣٦	٥٣٨
البوصيري = محمد بن إبراهيم بن جامع ،		
شمس الدين (ت ٨٢٤هـ)	١٠٦١	٤٦٨
البياني = محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر البياني		
الدمشقي أبو عبدالله (ت ٧٦٦هـ)	٢٨٨	١٤٦
بيرس (ت ٨١١هـ)	٩٠٣	٤٠٠
بيرس الأشرفي برسباي (ت ٨٧٣هـ)	١٨٥٩	٨٠٧
بيرس الأشرفي قايتباي (ت ٨٩٠هـ)	٢١٧٠	٩٦٧
بيرس بن أحمد بن بقر (ت ٨٦٦هـ)	١٧٢٨	٧٥٠
بيرس اليوسفي الظاهري الطويل الأمير (ت ٨٩٣هـ)	٢٢٨٨	١٠٦٦
بيغاروس ، الأمير (ت ٧٥٤هـ)	١١٧	٦٨
بيغا المظفري الظاهري (ت ٨٣٣هـ)	١١٧٧	٥١٢
بيدمر البدري (ت ٧٤٨هـ)	٤٣	٢٩
بيدمر الخوارزمي ، الأمير (ت ٧٨٩هـ)	٦١٤	٢٨٣
بير بضع بن جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد التركماني ،		
الأمير (ت ٨٧٠هـ)	١٧٩٦	٧٨٠
بيرم خجا (ت ٨٦٠هـ)	١٦١٥	٧٠١
بيرم خجا آخر (ت ٧٨٢هـ)	٥٣٥	٢٥٣
بيرم العزي (ت ٧٦٩هـ)	٣٤٣	١٦٩
بيسق الشبكي يشبك الشعباني (ت ٨٥٣هـ)	١٤٨٢	٦٤٤
بيغرا ، الأمير (ت ٧٥٤هـ)	١٢٦	٧٢
بيغوت بن صغرخجا المؤيدي الأعرج (ت ٨٥٧هـ)	١٥٦٥	٦٨٢

رقم رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

		تاج بن سيف الشوكي الدمشقي ،
٥٤٦	١٢٦٥	التاج الوالي (ت٨٣٩هـ)
٣٧٧	٨٤١	تاج الدين بن محمود الأصفهيدي العجمي (ت٨٠٧هـ)
٤٧٣	١١٠٥	تاني بك البجاسي (ت٧٢٧هـ)
٣٣٢	٧٥٠	تاني بك اليحياوي الظاهري ، الأمير (ت٨٠٠هـ)
٤٧٧	١٠٨٨	تاني بيك ميق (ت٨٢٦هـ)
		التبريزي = فتح الله بن معتصم بن نفيس الداودي ،
٤٣١	٩٧٦	فتح الدين (ت٧١٦هـ)
		التبريزي = يوسف بن الحسن بن محمود السرائي ،
٣٤٦	٧٧٤	عز الدين الحلواني (ت٨٠٢هـ)
		تتر خاتون سارة ابنة الناصر محمد بن قلاوون ،
٢٣٠	٤٩١	الحجازية (ت٧٧٨هـ)
		التركماني = محمد بن عبدالله بن علي بن عثمان التركماني
٢٠٨	٤٣٤	القاهري ، صدر الدين (ت٧٧٦هـ)
٣٢٢	٧٢٠	التركماني = ميكائيل بن حسين بن إسرائيل (ت٧٩٨هـ)
		التركلي = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن علي البيدموري
١١٠٦	٢٣١٩	التونسي ، أبو عبدالله (ت٨٩٤هـ)
		التستري = فضل الله بن نصر الله بن أحمد البغدادي
٤٧٦	١١١٣	(ت٨٢٨هـ)
١١٥٦	٢٣٥٢	تغري بردي ابن أبي بكر بن قرا بغا الناصري (ت٨٩٥هـ) ...
٢٠٣	٤٢٧	تغري بدري ابن ألجاي اليوسفي (ت٧٧٥هـ)
٥٨٨	١٣٥٧	تغري بردي الرومي البكلمنتي (ت٨٤٦هـ)

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة الصفحة		
٤٣٢	٩٧٩	تغري بردي، سيدي الصغير (ت٧١٦هـ)
١٠٦٤	٢٢٨٣	تغري بردي ططر الظاهري جقمق (ت٨٩٣هـ)
٦٨٢	١٥٦٤	تغري بردي القلاوي الظاهري جقمق (ت٨٥٧هـ)
٤٢٣	٩٥٦	تغري بردي الكمشباوي الرومي (ت٨١٥هـ)
٤١١	٩٣٠	تغري برمش (ت٨١٣هـ)
٦٢٨	١٤٣٨	تغري برمش، الأمير (ت٨٥٢هـ)
٤٦٢	١٠٥٠	تغري برمش بن يوسف التركماني، زين الدين (ت٨٢٣هـ)
٦٥٥	١٤٩٩	تغري برمش الشبكي بن أزدر الزردكاش (ت٨٥٤هـ)
		التفتازاني = مسعود بن عمر بن عبدالله،
٢٩٥	٦٤٨	سعد الدين (ت٧٩٢هـ)
١٢	٨	تقي الدين بن محمد بن أبي الحسن الدمشقي (ت٧٤٥هـ)
١١١١	٢٣٣٥	تقي الدين كاتب الزردخانه (ت٨٩٤هـ)
		التكروري = محمد بن أحمد بن عثمان بن عبدالله التكروري
٦٨٠	١٥٥٦	القرافي القاهري، عز الدين (ت٨٥٧هـ)
		التلمساني = أحمد بن يحيى بن أبي بكر،
٢١٠	٤٤٢	شهاب الدين ابن أبي حجلة (ت٧٧٦هـ)
		التلمساني = محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق العجيسي،
٢٤٥	٥١٨	أبو عبدالله (ت٧٨١هـ)
٧٨٩	١٨١٩	تمراز الجركسي الإينالي الأشرفي (ت٨٧١هـ)
٦٤٤	١٤٧٩	تمراز القرمشي الظاهري برقوق، الأمير (ت٨٥٣هـ)
٥٥٩	١٢٩١	تمراز المؤيدي (ت٨٤١هـ)
٤١٨	٩٤٧	تمراز الناصري (ت٨١٤هـ)

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٢٩٧	٦٥٦	تمرباي الأشرفي الحسني (ت ٧٩٢هـ)
		تمرباي بن حمزة الناصري فرج،
٧٥٠	١٧٢٧	تمرباي ططر (ت ٨٦٦هـ)
٦٤٤	١٤٨١	تمرباي التمر بغاوي تمر بغا المشطوب (ت ٨٥٣هـ)
٤١١	٩٢٨	تمر بغا الحافظي (ت ٨١٣هـ)
		تمر بغا الرومي الظاهري جقمق،
٨٦٠	١٩٧٠	الظاهر أبو سعيد (ت ٨٧٩هـ)
٤٣	٧٣	تمر بغا العقيلي، نائب الكرك (ت ٧٤٩هـ)
٤١١	٩٢٩	تمر بغا المشطوب (ت ٨١٣هـ)
٨٦٩	١٩٩٠	تمر الظاهري جقمق (ت ٨٨٠هـ)
٣٨٠	٨٤٩	تمرلنك الخارجي، الملك (ت ٨٠٧هـ)
١٢٠	٢٢٧	تمر المهمندار (ت ٧٦٢هـ)
٧١٨	١٦٥٠	تنبك البردبكي الظاهري برقوق (ت ٨٦٢هـ)
٤٥٨	١٠٤٥	تندو ابنة حسين بن أويس (ت ٨٢٢هـ)
		التنسي = علي بن محمد بن أحمد بن محمد القرشي الأسدي السكندري
٨٢٨	١٩٠١	ثم القاهري، نور الدين أبو الحسن (ت ٨٧٥هـ)
		التنسي = محمد بن أحمد بن محمد بن محمد القرشي
		الأسدي السكندري ثم القاهري،
٦٣٩	١٤٦٣	بدر الدين أبو الإخلاص (ت ٨٥٣هـ)
١٠٠	١٨٧	تنكز بغا المارداني (ت ٧٥٩هـ)
٧٦٤	١٧٦١	تنم بن عبد الرزاق الجركسي المؤيدي (ت ٨٦٨هـ)
٣٤٩	٧٨٣	تنم الحسني الظاهري (ت ٨٠٢هـ)

رقم	رقم	اسم المترجم له
١٠٦٩	٢٣٠١	تيتي (ستيتة) ابنة داود الكيلاني (ت ٨٩٣هـ) ثابت بن نعيم بن منصور بن جمار الحسني ،
٤٠٠	٩٠٤	الأمير (ت ٨١٠هـ) ثقة بن رميثة ، الأمير (ت ٧٦٢هـ) الجاربديري = أحمد بن الحسن ، فخر الدين (ت ٧٤٦هـ) جارقطني (ت ٨٣٧هـ) جرباش كرت الجركسي المحمدي الناصري فرج ابن الظاهر برقوق (ت ٨٧٧هـ) جرباش الكريمي الظاهري برقوق ، الأمير عاشق (ت ٨٦١هـ) الجربي = إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن محمد الحضرمي الأندلسي المغربي القاهري ، برهان الدين أبو المكارم (ت ٨٩٣هـ) الجرجاني = علي بن محمد بن علي الحسيني ، زين الدين أبو الحسن (ت ٧١٦هـ) جرجي البالسي (ت ٧٧٨هـ) جركتمر الأشرفي (ت ٧٧٨هـ) جركتمر المارداني ، الأمير (ت ٧٦٩هـ) جركس الخليلي (ت ٧٩١هـ) جركس المصارع (ت ٨١٠هـ) جركس النوروزي ، الأمير (ت ٧٦٤هـ) جعفر بن إبراهيم بن جعفر بن سليمان القرشي الذهبي القاهري ،

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
١١٠٠	٢٣٠٦	زين الدين أبو الفتح (ت ٨٩٤هـ)
		جعفر بن ثعلب بن جعفر الأدفوي،
٣١	٤٨	كمال الدين أبو الفضل (ت ٧٤٨هـ)
		جعفر بن يحيى بن محمد بن عبد القوي المكي،
١١٠٧	٢٣٢١	غياث الدين أبو الغيث (ت ٨٩٤هـ)
٤٦٦	١٠٥٨	جقمق التركماني (ت ٨٢٤هـ)
	١٥٤٩	جقمق العلائي، الملك الظاهر (ت ٨٥٧هـ)
٣٨٩	٨٦٦	حكم الظاهري، العادل (ت ٨٠٩هـ)
٩٣٦	٢١١٤	حكم قرا العلائي الظاهري، أمير أخور (ت ٨٨٧هـ)
٣٤٩	٧٨٤	جلبان الكمشغاوي التركي (ت ٨٠٢هـ)
٦٩٥	١٥٩٨	جلبان المؤيدي (ت ٨٥٩هـ)
		جماز بن هبة بن جماز بن منصور الحسيني
٤٠٥	٩١٢	الأمير (ت ٨١٢هـ)
		جميل بن أحمد بن عميرة بن يوسف،
٧٤٥	١٧١٤	ابن يوسف (ت ٨٦٥هـ)
٥٠١	١١٥١	جانبك الأشرفي (ت ٨٣١هـ)
٨٧٩	٢٠١٢	جانبك الأشرفي برسباي، المشد (ت ٨٨١هـ)
٨٦٩	١٩٩١	جانبك الأشقر، المغربي الأشرف الأمير (ت ٨٨٠هـ)
٨٩٥	٢٠٣٩	جانبك الإينالي الأشرفي برسباي، قلقسيز (ت ٨٨٣هـ)
٧٨٠	١٧٩٧	جانبك بن أمير الأشرفي برسباي الظريف (ت ٨٧٠هـ)
٨٩٥	٢٠٣٨	جانبك بن ططخ الظاهري جقمق الفقيه الأمير (ت ٨٨٣هـ) ..
٦٥٥	١٥٠١	جانبك الحكمي (ت ٨٥٤هـ)

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٧٦٤	١٧٦٢	جانبك الجكمي التاجي المؤيدي (ت ٨٦٨هـ)
٥٦٠	١٢٩٣	جانبك السيفي، الثور (ت ٨٤١هـ)
١٠٦٥	٢٢٨٧	جانبك العلائي الأشرفي (ت ٨٩٣هـ)
٧١٠	١٦٣٤	جانبك القرماني الظاهري برقوق (ت ٨٦١هـ)
٧٨٨	١٨١٧	جانبك الناصري، المرتد (ت ٨٧١هـ)
٦٥٥	١٥٠٣	جانبك النوروزي نوروز الحافظي (ت ٨٥٤هـ)
٦٨٢	١٥٦٦	جانبك الشبكي الزردكاش (ت ٨٥٧هـ)
٩٠٣	٢٠٥٦	جانم الأشرفي قايتباي (ت ٨٨٤هـ)
٧٥٨	١٧٤٣	جانم الجركسي الأشرفي برسباي (ت ٨٦٧هـ)
٩٠٣	٢٠٥٥	جانم السيفي تمرباي (ت ٨٨٤هـ)
٩٤٧	٢١٣٣	جانم السيفي الخازنداري جانبك الجدّاي (ت ٨٨٨هـ)
١٢٩١	٢٥٠٦	جانم قريب الملك (ت ٨٩٧هـ)
		جنكلي بن محمد ابن البابا العجلي،
١٨	١٩	بدر الدين (ت ٧٤٦هـ)
		جهانشاه بن قرا يوسف بن قرا محمد التركماني،
٧٩٧	١٨٣٥	الملك (ت ٨٧٢هـ)
٧٨١	١٧٩٩	جوهر الأرغون شاوي الحبشي، صفي الدين (ت ٨٧٠هـ)
٦١٢	١٤٠٧	جوهر التمرآزي الحبشي (ت ٨٥٠هـ)
٨٩٠	٢٠٣٣	جوهر الحبشي، شراقطي (ت ٨٨٢هـ)
١٢٩	٢٤٤	جوهر الزمردي (ت ٧٦٣هـ)
٧٢٠	١٦٥٧	جوان الفرنجي، الأمير (ت ٨٦٢هـ)
		جوهر القنقبائي الحبشي الطواشي،

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٥٧٥	١٣٣١	الزمام (ت ٨٤٤هـ)
٥٦٦	١٣٠٧	جوهر اللآل الزمام (ت ٨٤٢هـ)
١٣٦	٢٦٤	جوهر المظفري (ت ٧٦٤هـ)
٦٢٠	١٤٢٣	جوهر المنجكي (ت ٨٥١هـ)
٥٢٣	١٢٠٣	جينوس الفرنجي، الملك (ت ٨٣٥هـ)
٢٩٢	٦٣٩	الحبّار = حسين بن عبدالله الشاذلي (ت ٧٩١هـ)
٥٤	٩٣	الحبراصي = سليمان بن عسكر بن عساكر (ت ٧٥١هـ)
١٢٧٧	٢٤٦٩	حبيب الله بن الحسين بن علي السنغري اليزدي (ت ٨٩٧هـ)
		حبيبة ابنة عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله الحسيني
١١٦٣	٢٣٧٧	الإيجي، أم الفضل (ت ٨٩٥هـ)
		الحجازي = أحمد بن محمد بن علي بن حسن الأنصاري القاهري،
٨٢٤	١٨٩٠	شهاب الدين أبو الطيّب (ت ٨٧٥هـ)
		الحجازي = عبداللطيف بن محمد بن أحمد بن علي المصري ثم
١١٠٤	٢٣١٤	المكي، زين الدين (ت ٨٩٤هـ)
		الحجازية = تترخاتون سارة ابنة الناصر محمد بن قلاوون
٢٣٠	٤٩١	(ت ٧٧٨هـ)
		حاجي بن شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون،
٤١٨	٩٤٦	المنصور السلطان (ت ٨١٤هـ)
٢٩	٤٥	حاجي بن محمد بن قلاوون، المظفر السلطان (ت ٧٤٨هـ)
٤٣٩	٩٩٣	حاجي فقيه الرومي، زين الدين (ت ٨١٨هـ)
		حجي بن موسى بن أحمد الحسباني الدمشقي،
٢٥٠	٥٢٧	علاء الدين (ت ٧٨٢هـ)

اسم المترجم له

رقم رقم

الترجمة الصفحة

- حرسان بن شميطة الحفيصي الجُدِّي (ت ٧٩٧هـ) ٢٤٩٧ ١٢٨٨
 الحرفوش = عبدالله بن سعد بن عبد الكافي المصري
 ثم المكي (ت ٨٠١هـ) ٧٦٥ ٣٤٠
 حسن بك بن علي بك بن قرايلوك،
 الطويل الملك (ت ٨٨٢هـ) ٢٠٣٠ ٨٨٩
 حسن بن أبي بكر بن أحمد القدسي،
 بدر الدين (ت ٨٣٦هـ) ١٢٠٨ ٥٢٧
 حسن بن بغداد (ت ٨٧٣هـ) ١٨٦٧ ٨٠٩
 حسن بن أحمد بن حسن بن أحمد القرشي العمري
 المقدسي الصالحي بدر الدين أبو يوسف
 ابن عبد الهادي (ت ٨٨٠هـ) ١٩٨٨ ٨٦٩
 الحسن بن أحمد بن عبدالله بن عبد الغني المقدسي الصالحي،
 بدر الدين أبو علي (ت ٧٧٣هـ) ٣٩٠ ١٨٨
 حسن بن أحمد بني بشارة (ت ٨٢٥هـ) ١٠٨٠ ٤٧٤
 حسن بن أحمد العاملي القاهري،
 بدر الدين (ت ٨٧٣هـ) ١٨٥٣ ٨٠٦
 حسن الحصني الأعرج، بدر الدين (ت ٨٩٦هـ) ٢٤٠١ ١٢٠٣
 حسن شلبي بن محمد شاه بن محمد بن حمزة الرومي
 الفناوي (ت ٨٨٦هـ) ٢٠٨٩ ٩٢٥
 حسن بن عبد الرحمن بن عثمان الشارمساحي الغمري القاهري،
 فخر الدين فخر الغمري (ت ٨٩٣هـ) ٢٢٥٩ ١٠٥٤
 حسن بن عبدالله المليكشي المغربي،

اسم المترجم له	رقم	رقم الترجمة الصفحة
بدر الدين (ت ٧٧٨هـ)	٢٢٧	٤٧٦
حسن بن عثمان بن سليمان الأيوبي،		
الأمير العادل (ت ٨٥٩هـ)	٦٩٥	١٥٩٦
حسن بن عجلان بن رميثة الحسيني،		
الأمير (ت ٨٢٩هـ)	٤٩٢	١١٢٥
حسن بن علي بن أحمد الأرموي،		
بدر الدين (ت ٨٥٣هـ)	٦٤٢	١٤٧٣
حسن بن علي بن أحمد الدماطي الأزهري الضرير،		
بدر الدين (ت ٨٨١هـ)	٨٧٥	١٩٩٩
حسن بن علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي،		
بدر الدين (ت ٧٧٦هـ)	٢٠٧	٤٣٢
حسن بن علي بن حمد الزغاري الغزي،		
بدر الدين (ت ٧٥٣هـ)	٦٥	١١١
الحسن بن علي بن سرور بن سليمان الرمثاوي الدمشقي،		
بدر الدين (ت ٨٠٠هـ)	٣٣٠	٧٤٤
حسن بن علي بن محمد الأبيوردي،		
حسام الدين (ت ٧١٦هـ)	٤٢٨	٩٦٥
الحسن بن علي بن محمد الحصني ثم الحموي القاهري،		
بدر الدين أبو عبدالله		
ابن الصوّاف (ت ٨٦٨هـ)	٧٦١	١٧٥١
حسن بن علي بن موسى الحمصي،		
بدر الدين (ت ٧٧٩هـ)	٢٣٦	٤٩٦

اسم المترجم له

رقم رقم

الترجمة الصفحة

حسن الكبير ابن القان أبي سعيد ابن خربندا		
ابن أرغون المغلي (ت ٧٥٧هـ)	١٧١	٩١
حسن بن مسلم المصري المسلمي (ت ٧٦٤هـ)	٢٦١	١٣٦
حسن بن محمد بن أبي الحسن ابن أبي عبدالله اليونيني،		
شرف الدين (ت ٧٨٧هـ)	٥٩٠	٢٧٤
الحسن بن محمد بن أيوب الحسني القاهري الحسني،		
بدر الدين السيد النسابة (ت ٨٦٦هـ)	١٧١٥	٧٤٧
الحسن بن محمد بن سليمان بن حمزة المقدسي الصالحي،		
بدر الدين (ت ٧٧٠هـ)	٣٥٥	١٧٤
حسن بن محمد بن صالح القرشي النابلسي،		
بدر الدين (ت ٧٧٢هـ)	٣٧٦	١٨٣
حسن بن محمد الطرابلسي، بدر الدين (ت ٨٢٤هـ)	١٠٦٦	٤٧٠
حسن بن محمد بن قاسم الصعدي اليماني،		
بدر الدين الظاهر (ت ٨٧١هـ)	١٨١٥	٧٨٨
الحسن بن محمد بن عبدالعزيز بن شرسبق بن محمد		
ابن أبي بكر الجيلي،		
بدر الدين أبو علي، السنجاوي (ت ٧٧٥هـ)	٤٢٢	٢٠١
حسن بن محمد بن عبدالقادر القادري (ت ٨٦٧هـ)	١٧٤٠	٧٥٧
حسن بن محمد بن محمد البليسي ثم القاهري،		
بدر الدين (ت ٨٩٣هـ)	٢٢٥٥	١٠٥٣
حسن بن نصر الله بن حسن الإدكاوي ثم الفوي،		
بدر الدين (ت ٨٤٦هـ)	١٣٥٦	٥٨٧

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
حسن بن النون، حاكم الروم (ت ٧٤٨هـ)	٣٣	٥٢
حسن بن هندو، حاكم سنجار والموصل (ت ٧٥٤هـ)	٧٢	١٢٧
حسن بن يوسف بن أيوب التركماني،		
بدر الدين ابن أيوب (ت ٨٨٠هـ)	٨٧٠	١٩٩٢
حسين بن أبي بكر الحسيني القاهري ابن الفراء،		
بدر الدين الشاطر (ت ٨٨٥هـ)	٩١٤	٢٠٧٣
حسين بن أويس بن حسن النون،		
سلطان العراق (ت ٧٨٤هـ)	٢٦٣	٥٦٣
حسين بن حسن بن حسين الشيرازي الفتحي (ت ٨٩٥هـ)	١١٥١	٢٣٣٩
حسين بن داود بن عثمان المغربي السبتي ثم المصري،		
زين الدين (ت ٨٥٥هـ)	٦٦٢	١٥١٨
حسين بن عبدالرحمن بن محمد بن علي الأهدل الحسيني،		
بدر الدين أبو علي ابن الأهدل (ت ٨٥٥هـ)	٦٥٨	١٥٠٨
حسين بن عبدالله الشاذلي، الحبار (ت ٧٩١هـ)	٢٩٢	٦٣٩
حسين بن علاء الدولة بن أحمد بن أويس،		
الملك (ت ٨٣٥هـ)	٥٢٣	١٢٠٢
حسين بن علي بن سبع البوصيري،		
بدر الدين (ت ٨٣٨هـ)	٥٣٦	١٢٣٦
حسين بن علي بن سالم بن إسماعيل الفوي القاهري،		
بدر الدين الشاذلي (ت ٨٩١هـ)	٩٩٠	٢١٩٢
حسين بن علي بن عبدالله بن سيف الفيشي ثم القاهري،		
بدر الدين ابن فيشا (ت ٨٩٥هـ)	١١٥٦	٢٣٥٣

اسم المترجم له

رقم
الترجمة الصفحة

- حسين بن علي بن محمد الأذرعي ثم الصالحي،
بدر الدين (ت ٨١٤هـ) ٩٣٤ ٤١٤
- حسين بن محمد بن حسن باك بن علي بك بن قرايلوك عثمان
مرزا (ت ٨٩٧هـ) ٢٥١٤ ١٢٩١
- حسين بن محمد بن حسن بن عيسى السراحيلى الحكمي العكي
العدناني الحلوي المكي، بدر الدين أبو علي ابن
العليف (ت ٨٥٦هـ) ١٥٣٤ ٦٦٨
- الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد الكيلاني،
زين العابدين (ت ٨٨٩هـ) ٢١٤٢ ٩٥٤
- الحسين بن الخضر بن محمد التنوخي، ناصر الدين ابن أمير
العرب (ت ٧٥١هـ) ٩٦ ٥٥
- الحسين بن داود البغدادى المقرئ، صفى الدين أبو عبدالله
(ت ٧٤٩هـ) ٦٥ ٤١
- الحسين بن علي بن عبدالكافي السبكي،
جمال الدين أبو الطيّب (ت ٧٥٥هـ) ١٣٦ ٧٧
- الحسين بن محمد بن الحسين الحسيني القاهري،
شهاب الدين أبو عبدالله أبو الركب (ت ٧٦٢هـ) ٢١٩ ١١٩
- الحطاب = عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن عطية
السراجي ثم المحلي (ت ٨٩٢هـ) ٢٢٠٣ ١٠١٩
- المفيد = عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن السجلماسي،
أبوزيد (ت ٧٨٩هـ) ٦١٢ ٢٨٣
- الحلّالي = عبدالرحمن بن محمد القزويني الجزيري البغدادى،

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
زين الدين (ت ٨٣٦هـ)	١٢٠٦	٥٢٦
الحلاوي = محمد بن يوسف بن أبي بكر الدمشقي ثم القاهري،		
شمس الدين (ت ٨٤٠هـ)	١٢٧٦	٥٥١
الحلواني = يوسف بن الحسن بن محمود السرائي ثم التبريزي		
عز الدين (ت ٨٠٢هـ)	٧٧٤	٣٤٦
حليمة ابنة محمود بن عبد الرحيم الحموي (ت ٨٩٦هـ)	٢٤٤٣	١٢١٦
حمد بن رمضان التركماني الأجنبي (ت ٨١٩هـ)	١٠٠٦	٤٤٥
حمزة بن إبراهيم بن بركة البشيري (ت ٨٧٤هـ)	١٨٨٥	٨١٩
حمزة بن أبي بكر بن أحمد الأسدي الدمشقي ابن قاضي شهبة		
سري الدين (ت ٨٦٠هـ)	١٦٠٣	٦٩٨
حمزة بن محمد بن أبي بكر العباسي القاهري أبو البقاء		
ال خليفة القائم بأمر الله (ت ٨٦٢هـ)	١٦٤٩	٧١٨
حمزة بن عبد الرزاق ابن البقري (ت ٨٩٠هـ)	٢١٦٩	٩٦٦
حمزة بن عثمان قرايلك ابن طرغلي،		
الأمير (ت ٨٤٨هـ)	١٣٨٠	٥٩٩
حمزة بن أحمد بن علي بن محمد الحسيني الدمشقي،		
عز الدين (ت ٨٧٤هـ)	١٨٧٣	٨١٥
حمزة بن موسى أبي البركات أحمد الدمشقي،		
عز الدين أبو يعلى (ت ٧٦٩هـ)	٣٣٦	١٦٧
حمام = دولات باي الأشرفي (ت ٨٨٣هـ)	٢٠٤٠	٨٩٥
الحميدي = يوسف بن محمد بن عبدالله،		
جمال الدين (ت ٨٢١هـ)	١٠٢٩	٤٥٣

الحناوي = أحمد بن محمد بن إبراهيم الفيشي ثم	
٥٩٨	١٣٧٥ (ت ٨٤٨هـ)
الحنبلي = محمد بن أحمد الحريري العقاد،	
٧٢٦	١٦٦٩ (ت ٨٦٣هـ)
٢١١	٤٤٤ (ت ٧٧٦هـ)
٦٥٦	١٥٠٧ (ت ٨٥٤هـ)
الخابوري = محمد بن أبي بكر بن عياش،	
١٦٤	٣٢٤ (ت ٧٦٩هـ)
١٠٦٩	٢٣٠٢ (ت ٨٩٣هـ)
خديجة ابنة شعبان بن حسين ابن الناصر محمد بن قلاوون	
٤٧٨	١٠٩٢ (ت ٨٢٦هـ)
خديجة ابنة محمد بن محمد بن عمر البلقيني،	
١١٦٣	٢٣٧٨ (ت ٨٩٥هـ)
٧٣٥	١٦٩٤ (ت ٨٦٤هـ)
الخراسي = محمد بن يوسف بن عوض البحيري ثم الأزهري،	
٩٢٦	٢٠٩٢ (ت ٨٨٦هـ)
٦٤٢	١٤٧١ (ت ٨٥٣هـ)
٥٤٦	١٢٦٤ (ت ٨٣٩هـ)
٦٧١	١٥٤٤ (ت ٨٥٦هـ)
٦٤٣	١٤٧٨ (ت ٨٥٣هـ)
١٢١٠	٢٤٢١ (ت ٨٩٦هـ)
خضر بن شمان النوروزي الخاصكي القاهري،	

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
١١٥٧	٢٣٥٤	زين الدين أبو الحياة (ت ٨٩٥هـ) خطاب بن عمر بن مهنا الغزاوي العجلوني الدمشقي ،
٨٤٨	١٩٣٦	زين الدين (ت ٨٧٨هـ) خطاب بن عمر الدنجيهي ثم القاهري (ت ٨٩١هـ) الخطيب = محمد بن محمد بن أحمد بن محمد القرشي العقيلي النويري المكي ،
٨٠٢	١٨٤٣	كمال الدين أبو الفضل (ت ٨٧٣هـ) الخطير = عبد الوهاب بن نصر الله بن توما الأسلمي ،
٧٤٤	١٧١٠	تاج الدين (ت ٨٦٥هـ) خالد بن أيوب بن خالد المنوفي ثم القاهري الأزهري ،
٧٧٦	١٧٨٣	زين الدين (ت ٨٧٠هـ) خالد بن قاسم بن محمد العاجلي ثم الحلبي ثم القاهري ،
٥٢١	١١٩٧	زين الدين أبو البقاء (ت ٨٣٥هـ) خلف الأيوبي ، الأمير (ت ٨٦٦هـ) خلف بن أبي بكر النحريري (ت ٨١٨هـ) خليفة المغربي ثم الأزهري (ت ٨٢٩هـ) خليل بن أحمد بن سليمان بن غازي الأيوبي ،
٦٧٠	١٥٤١	الملك الصالح (ت ٨٥٦هـ) خليل بن أحمد السخاوي ثم القاهري ،
٥٩٣	١٣٦٨	غرس الدين (ت ٨٤٧هـ) خليل بن أيك الصدفي ، صلاح الدين أبو الصفاء (ت ٧٦٤هـ) ١٣٥ ٢٥٨

اسم المترجم له

رقم
الترجمة الصفحة

خليل بن حسين ابن الناصر محمد بن قلاوون	
الصالحى (ت ٧٧٨هـ)	٢٢٩ ٤٨٢
خليل بن سلامة الأذرعي القابوني (ت ٨١٤هـ)	٤١٥ ٩٣٥
خليل بن شاهين الشيعي، غرس الدين الأمير (ت ٨٧٣هـ)	٨٠٨ ١٨٦٣
خليل بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر التوزري العسقلاني ثم المكي،	
ضياء الدين أبو الفضل (ت ٧٦٠هـ)	١٠٤ ١٩٩
خليل بن عثمان المصري، صلاح الدين المشبب (ت ٨٠١هـ)	٣٤٠ ٧٦٤
خليل بن عيسى، خير الدين (ت ٨٠١هـ)	٣٣٩ ٧٦٠
خليل بن فرج بن برقوق الجركسي ثم القاهري السكندري	
الدمياطي، غرس الدين (ت ٨٥٧هـ)	٦٨٧ ١٥٧٨
خليل بن قوصون (ت ٧٧٨هـ)	٢٢٩ ٤٨٣
خليل بن كيكليدي العلائي الدمشقي ثم المقدسي،	
صلاح الدين أبو سعيد (ت ٧٦١هـ)	١٠٨ ٢٠٥
خليل بن محمد بن أحمد الدمشقي المصري،	
بهاء الدين (ت ٧٦٩هـ)	١٦٦ ٣٣٠
خليل بن محمد بن محمد الإقفهسي القاهري،	
صلاح الدين أبو الصفاء (ت ٨٢١هـ)	٤٥٤ ١٠٣٣
خليل بن محمد بن محمد بن محمود الحموي،	
صلاح الدين ابن السابق (ت ٨٥٩هـ)	٦٩٣ ١٥٩٠
خليل المشبب (ت ٧٩٠هـ)	٢٨٨ ٦٢٨
خليل، الملك صاحب شماخي (ت ٨٦٨هـ)	٧٦٤ ١٧٦٠
خنافر بن عقيل بن وبير الحسني، الأمير (ت ٨٧٥هـ)	٨٢٩ ١٩٠٥

رقم رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

الخواص = أحمد بن عباد بن شعيب القنائي ثم القاهري،

شهاب الدين أبو العباس (ت ٨٥٨هـ) ١٥٦٩ ٦٨٤

خوند ابنة سليمان بن دلغادر (ت ٨٦٤هـ) ١٦٩٤ ٧٣٥

خوند جلبان الجركسية (ت ٨٣٩هـ) ١٢٦٦ ٥٤٦

خوند شقرا ابنة حسين ابن الناصر بن قلاوون (ت ٨٠٤هـ) ٨١٩ ٣٦٥

خوند شكر باي الجركسية الناصرية فرج الأحمدية

(ت ٨٧٠هـ) ١٨٠١ ٧٨١

خوند القزدمرية = عائشة خاتون ابنة الناصر

محمد بن قلاوون (ت ٧٧٨هـ) ٤٩٠ ٢٣٠

خوند مغل ابنة الناصري محمد ابن البارزي (ت ٨٧٦هـ) ١٩٢٤ ٨٣٨

الخير = علي بن سعيد السطوحي أبو الحسن (ت ٧٧٢هـ) ... ٣٧٩ ١٨٤

خير بك الأشرفي إينال غمغم (ت ٨٩٧هـ) ٢٥٠٩ ١٢٩١

خير بك بن حديد الأشرفي برسباي، الأمير (ت ٨٨٧هـ) ٢١١٣ ٩٣٦

خير بك الظاهري خشقدم، العادل (ت ٨٧٩هـ) ١٩٧١ ٨٦١

خير بك المؤيدي الأجروود (ت ٨٥٩هـ) ١٥٩٩ ٦٩٦

الخيزري = محمد بن محمد بن عبدالله بن حيضر الدمشقي،

قطب الدين أبو الخير (ت ٨٩٤هـ) ٢٤٠٤ ١٠٩٩

داود بن إبراهيم بن داود الدمشقي،

جمال الدين ابن العطار (ت ٧٥٢هـ) ٩٨ ٥٨

داود بن سليمان بن حسن القاهري،

أبو الجود (ت ٨٦٣هـ) ١٦٦٧ ٧٢٥

داود بن سيف أرعد، الحطبي (ت ٨١٢هـ) ٩١٤ ٤٠٥

		داود بن صالح ابن المنصور غازي،
٢٢٨	٤٧٩	الأمير المظفر (ت ٧٧٨هـ)
		داود بن عبدالرحمن بن داود الشوبكي الكركي،
٤٧٨	١٠٩٠	أبو عبدالرحمن ابن الكويز (ت ٨٢٦هـ)
		داود بن علي بن بهاء الكيلاني،
٥٦٦	١٣٠٨	شرف الدين (ت ٨٤٢هـ)
		داود بن محمد بن أبي بكر ابن الحاكم بأمر الله أحمد العباسي،
٥٨١	١٣٤٤	الخليفة المعتضد بالله أبو الفتح (ت ٨٤٥هـ)
٢٨٠	٦٠٥	داود بن محمد بن داود الحسني، الأمير (٧٨٨هـ)
٤٤٨	١٠١٧	داود بن موسى الغماري (ت ٨٢٠هـ)
٦٥٦	١٥٠٦	داود المغربي (ت ٨٥٤هـ)
		الدجوي = محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن حياره الدجوي
٣٩٠	٨٦٩	القاهري، تقي الدين أبو بكر (ت ٨٠٩هـ)
		الدخان = عبدالرحمن بن علي بن محمد الحلبي ثم الدمشقي،
٥٤٢	١٢٤٩	ركن الدين (ت ٨٣٩هـ)
٦٨١	١٥٦١	درويش الأقصرائي ثم الخانكي (ت ٨٥٧هـ)
٣٢٧	٧٣٦	درويش العباسي (ت ٧٩٩هـ)
		دلنجي ابن أخت جنكلي ابن البابا (ت ٧٥١هـ)
٤٤٠	٩٩٤	دمرداش المحمدي الظاهري الخاصكي (ت ٨١٨هـ)
		الدينجاوي = محمد بن عمر بن عبدالله الدينجاوي ثم القاهري
٥٧٨	١٣٣٥	الأزهري، شمس الدين (ت ٨٤٥هـ)
٨٩٥	٢٠٤٠	دولات باي الأشرفي، حمام (ت ٨٨٣هـ)

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
دولات باي الحسني الظاهري جقمق (ت ٨٩٣هـ)	٢٢٨٤	١٠٦٤
دولات باي مولاة الظاهر جقمق (ت ٨٩٣هـ)	٢٢٩٧	١٠٦٨
دولات باي النجمي الأشرفي برسباي (ت ٨٨٢هـ)	٢٠٢٨	٨٨٩
دولات خجا السيفي (ت ٨٤١هـ)	١٢٩٤	٥٦٠
الذهبي = عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد الصالحي،		
زين الدين (ت ٨٠١هـ)	٧٦٣	٣٤٠
الذهبي = محمد بن أحمد بن عثمان،		
شمس الدين أبو عبدالله (ت ٧٤٨هـ)	٤٦	٣١
ذو النون بن أحمد بن يوسف السرمائي،		
الفقيه (ت ٧٧٧هـ)	٤٥٥	٢١٧
الرئيس = محمد بن أحمد بن محمد بن محمد		
المصري ثم المدني،		
شمس الدين أبو السعادات (ت ٨٨٦هـ)	٢٠٨٤	٩٢٤
الرازي = محمد بن عطا الله الهروي،		
شمس الدين (ت ٨٢٩هـ)	١١٢٠	٤٩٠
الراعي = محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل		
المغربي الأندلسي ثم القاهري،		
أبو عبدالله (ت ٨٥٣هـ)	١٤٦٤	٦٣٩
رجل تركماني (ت ٨١٤هـ)	٩٤٨	٤١٨
رسلان بن أبي بكر بن رسلان الكناني البلقيني،		
بهاء الدين أبو الفتح (ت ٨٠٣هـ)	٧٨٨	٣٥٤
رسول بن أحمد بن يوسف التبان،		

اسم المترجم له

رقم رقم

الترجمة الصفحة

جلال الدين (ت ٧٩٣هـ) ٦٦٢ ٢٩٩

رضوان بن محمد بن يوسف العقبي ثم القاهري الصحراوي ،

زين الدين أبو النعيم (ت ٨٥٢هـ) ١٤٢٨ ٦٢٤

الرقبي = إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن علي الدمشقي ثم

المصري ، برهان الدين (ت ٨٧٤هـ) ١٨٧٤ ٨١٥

الركراكي = محمد بن عبدالله الركراكي المغربي ،

أبو عبدالله (ت ٧٩٤هـ) ٦٧٦ ٣٠٤

الركراكي = محمد بن يوسف ، شمس الدين أبو عبدالله

(ت ٧٩٣هـ) ٦٦٣ ٣٠٠

رمضان بن عمر بن مزروع الأتكاوي (ت ٨٧٠هـ) ١٧٨٤ ٧٧٦

رميثة بن محمد بن أبي سعد الحسني ، أبو قتادة بن أبي

نمي ، أمير مكة (ت ٧٤٦هـ) ٢١ ١٩

رميثة بن محمد بن عجلان الحسني ،

أمير مكة (ت ٨٣٧هـ) ١٢٢٩ ٥٣٤

الرهوني = يحيى بن عبدالله ، شرف الدين (ت ٧٧٣هـ) ٣٨٩ ١٨٨

ريّا ابنة صاحب مكة حسن بن عجلان (ت ٨٩٥هـ) ٢٣٨٠ ١١٦٤

زادة العجمي (ت ٨٠٨هـ) ٨٥٦ ٣٨٤

زبيري ، أمير المدينة النبوية (ت ٨٨٨هـ) ٢١٣٢ ٩٤٧

الزركشي = محمد بن بهادر المصري ،

بدر الدين (ت ٧٩٤هـ) ٦٧٠ ٣٠٢

الزركشي = محمد بن عبدالله بن محمد الزركشي ،

شمس الدين (ت ٧٧٢هـ) ٣٧٧ ١٨٣

رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

		الزركشي = عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله القاهري،
٥٨٧	١٣٥٤	زين الدين أبو ذر (ت ٨٤٦هـ)
		الزرندي = عبدالرحمن بن علي بن يوسف المدني،
٤٣٥	٩٨٣	زين الدين (ت ٨١٧هـ)
		الزرندي = علي بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرندي المدني،
١٨٢	٣٧٢	نور الدين أبو الحسن (ت ٧٧٢هـ)
		الزيفريني = أحمد بن يوسف بن محمد بن معالي الدمشقي ثم
٤٩٦	١١٣٧	القاهري، شهاب الدين أبو محمد (ت ٨٣٠هـ) ...
		الزغاري = حسن بن علي بن حمد الغزي،
٦٥	١١١	بدر الدين (ت ٧٥٣هـ)
		الزفتاوي = قاسم بن إبراهيم بن عماد الدين الزفتاوي ثم
٦٩٢	١٥٨٨	القاهري، زين الدين (ت ٨٥٩هـ)
		زكريا بن إبراهيم بن محمد بن أحمد العباسي،
٣٤٠	٧٦٦	ال خليفة المعتصم بالله (ت ٨٠١هـ)
		الزمزمي = إبراهيم بن علي بن محمد بن داود البيضاوي ثم
٧٣٠	١٦٧٧	المكي، برهان الدين (ت ٨٦٤هـ)
		الزمزمي = عبدالقادر بن عبدالسلام بن موسى بن أبي بكر
١٠١٨	٢٢٠١	الشيرازي، المكي، عز الدين (ت ٨٩٢هـ)
		الزنجيلي = محمد بن إبراهيم بن عبدالله الدمشقي،
٤٠	٦١	شمس الدين أبو عبدالله (ت ٧٤٩هـ)
		الزاهد = أحمد بن محمد بن سليمان المصري،
٤٤٢	٩٩٨	شهاب الدين أبو العباس (ت ٨١٩هـ)

اسم المترجم له

رقم
الترجمة الصفحة

- الزهري أحمد بن صالح بن أحمد البقاعي الدمشقي،
شهاب الدين (ت ٧٩٥هـ) ٦٨٣ ٣٠٧
- زهير بن سليمان بن جمار الحسيني الجمازي،
الأمير (ت ٨٧٤هـ) ١٨٨٥ ٨١٨
- الزواوي = أحمد بن سليمان بن نصر الله البلقاسي ثم
القاهري، شهاب الدين (ت ٨٥٢هـ) ١٤٣٢ ٦٢٧
- زوجة ابن الشهابي حفيد العيني (ت ٨٨٦هـ) ٢٠٩٨ ٩٢٧
- زوجة البدر ابن مزهر المحتسب (ت ٨٨٦هـ) ٢٠٩٧ ٩٢٧
- الزيلي = عبدالله بن يوسف بن محمد القاهري،
جمال الدين أبو محمد (ت ٧٦٢هـ)
- الزيلي = محمد بن عيسى بن أحمد (ت ٧٨٨هـ) ٦٠٦ ٢٨٠
- زينب ابنة أبي البركات البغدادية (ت ٧٩٦هـ) ٧٠١ ٣١٣
- زينب ابنة صالح بن مظفر بن نصير
البلقيني (ت ٨٢٨هـ) ١١١٨ ٤٨٨
- زينب ابنة الظاهر برقوق (ت ٨٢٦هـ) ١٠٩١ ٤٧٨
- زينب ابنة عبدالرحمن ابن السراج البلقيني (ت ٨٩٦هـ) ٢٤٤٠ ١٢١٥
- زينب ابنة علي بن أحمد بن جهة البدر السعدي
(ت ٨٩٢هـ) ٢٢٣١ ١٠٢٧
- زينب ابنة محمد بن أبي بكر الأنصاري المرجاني المكي
(ت ٨٩٢هـ) ٢٢٣٠ ١٠٢٧
- زينب ابنة محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي
(ت ٨٩٢هـ) ٢٢٢٩ ١٠٢٧

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
زين الدين السطحي (ت ٨٢٤هـ)	٤٧٠	١٠٦٥
زين العابدين = الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد الكيلاني		
(ت ٨٨٩هـ)	٩٥٤	٢١٤٢
سبع بن هجان، الأمير (ت ٨٨٧هـ)	٩٣٧	٢١١٧
السبكي = إبراهيم بن حمزة بن علي (ت ٧٧٧هـ)	٢١٧	٤٥٧
السبكي = أحمد بن علي بن عبد الكافي،		
بهاء الدين أبو حامد (ت ٧٧٣هـ)	١٨٦	٣٨٢
السبكي = الحسين بن علي بن عبد الكافي،		
جمال الدين أبو الطيب (ت ٧٥٥هـ)	٧٧	١٣٦
السبكي = عبد اللطيف بن عبد المحسن بن عبد الحميد،		
قطب الدين (ت ٧٨٨هـ)	٢٧٨	٥٩٦
السبكي = عبدالله بن محمد بن عبد البر، ولي الدين أبو ذر		
(ت ٧٨٥هـ)	٢٦٥	٥٦٤
السبكي = عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي،		
تاج الدين أبو نصر (ت ٧٧١هـ)	١٧٧	٣٦٣
السبكي = علي بن عبد الكافي، تقي الدين (ت ٧٥٦هـ)	٨٢	١٤٦
السبكي = علي بن محمد بن عبد البر السبكي الدمشقي،		
علاء الدين (ت ٨٠٩هـ)	٣٨٩	٨٦٨
السبكي = محمد بن أحمد بن علي، أبو حاتم (ت ٧٦٤هـ) ...	١٣٢	٢٤٧
السبكي = محمد بن عبد البر بن يحيى،		
بهاء الدين أبو البقاء (ت ٧٧٧هـ)	٢١٥	٤٥١
السبكي = محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى الخزرجي،		

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
السبكي القاهري، بدر الدين (ت ٨٠٣هـ)	٣٥٤	٧٨٧
السبكي = محمد بن عبدالمحسن بن حمدان،		
قطب الدين أبو عبدالله (ت ٧٦٤هـ)	١٣٢	٢٤٦
السبكي = موسى بن أحمد بن موسى السبكي القاهري،		
شرف الدين (ت ٨٤٠هـ)	٥٤٨	١٢٦٧
ست الخلفاء ابنة يوسف بن محمد ابن المعتصم بالله العباسي		
(ت ٨٩٢هـ)	١٠٢٦	٢٢٢٧
ست الكل ابنة الجمالي محمد بن محمد ابن ظهيرة		
(ت ٨٩٣هـ)	١٠٦٨	٢٢٩٨
ست الملوك ابنة الظاهر ططر (ت ٨٥٢هـ)	٦٣١	١٤٤٨
السجلماسي = عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن،		
أبو زيد الحفيد (ت ٧٨٩هـ)	٢٨٣	٦١٦
السخاوي = عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان		
القاهري، زين الدين (ت ٨٧٤هـ)	٨١٥	١٨٧٥
سارة ابنة الظاهر برقوق (ت ٨١٥هـ)	٤٢٤	٩٦١
سارة ابنة منكلي بغا الشمسي (ت ٧٧٧هـ)	٢٢٠	٤٦٩
سراج بن مسافر بن زكريا القيصري الرومي ثم المقدسي،		
سراج الدين (ت ٨٦٥هـ)	٧٤٣	١٧٠٢
سرحان بن عبدالله المالكي (ت ٧٩٢هـ)	٢٩٦	٦٥٠
السريري = يوسف بن محمد بن مسعود العقيلي الدمشقي،		
جمال الدين (ت ٧٧٦هـ)	٢١٠	٤٤١
سرور بن عبدالله بن سرور القرشي المغربي التونسي		

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٥٧٩	١٣٣٩	أبو الوليد (ت ٨٤٥هـ)
		سرور الحبشي الخصبي السيفي قراقجا الحسني
١١٦٢	٢٣٧٣	(ت ٨٩٥هـ)
٨٠٨	١٨٦٥	سرور الطربائي الحبشي (ت ٨٧٣هـ)
١٢١٦	٢٤٤٦	سرية للبدر (ت ٨٩٦هـ)
		سعد بن علي بن إسماعيل الهمذاني ثم العيني،
٤٣٥	٩٨٤	سعد الدين (ت ٨١٧هـ)
٥٤٣	١٢٥١	سعد بن محمد بن جابر العجلوني ثم الأزهري (ت ٨٣٩هـ) ..
		سعد بن محمد بن عبدالله بن سعد النابلسي ثم المقدسي،
٧٥٤	١٧٣٤	سعد الدين أبو السعادات ابن الديري (ت ٨٦٧هـ) ...
		سعد بن محمد بن عبد الوهاب بن علي الأنصاري الزرندي المدني،
٧٦٢	١٧٥٢	سعد الدين (ت ٨٦٨هـ)
		سعد بن يوسف بن إسماعيل النووي ثم الخليلي،
٣٦٨	٨٢١	سعد الدين (ت ٨٠٥هـ)
٨٤٥	١٩٣٤	سعد الدين ابن مخاطة (ت ٨٧٧هـ)
٩٦٤	٢١٦٢	سعد الله بن حسين الفارسي السلطاني (ت ٨٩٠هـ)
		سعد الله بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة
١٤٩	٢٩١	الكناني، الحموي (ت ٧٦٧هـ)
٥٠٠	١١٤٧	سعيد بن عبدالله المغربي (ت ٨٣١هـ)
		سعيد بن محمد بن عبد الوهاب بن علي الأنصاري الزرندي
٨١٧	١٨٨٠	المدني، جمال الدين (ت ٨٧٤هـ)
		السفطي = علي بن محمد بن ثامر القرشي الأموي،

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٥٠٦	١١٦١	نور الدين (ت ٨٣٢هـ)
		السفطي = محمد بن أحمد بن يوسف بن حجاج السفطي
٦٥٠	١٤٨٨	القاهري، ولي الدين (ت ٨٥٤هـ)
		السكاكيني = محمد بن عبد القادر بن عمر الشيرازي ثم
٥٢٦	١٢٣١	الواسطي، نجم الدين (ت ٨٣٨هـ)
		سالم بن إدريس بن أحمد بن محمد الحبوضي
٢٢٨	٤٨١	(ت ٧٧٨هـ)
		سالم بن سالم بن أحمد بن سالم المقدسي القاهري،
٤٧٧	١٠٨٦	مجد الدين أبو البركات (ت ٨٢٦هـ)
٦٨٧	١٥٧٧	سالم بن سلامة الحموي، مجد الدين (ت ٨٥٨هـ)
٨٠٥	١٨٥١	سالم الزواوي المغربي (ت ٨٧٣هـ)
		السلّاوي = أحمد بن محمد بن أحمد بن رضوان الدمشقي
٤٠٨	٩١٥	ابن الحريري، شهاب الدين (ت ٨١٣هـ)
		سلطان الحرافيش = علي بن أبي علي الجعيدي
٢٩٧	٦٥٤	(ت ٧٩٢هـ)
٥٥٠	١٢٧٤	سليم بن عبد الرحمن الجناني ثم الأزهري (ت ٨٤٠هـ)
		سليمان بن أحمد بن سليمان الكناني العسقلاني،
٢٦٦	٥٦٧	علم الدين (ت ٧٨٥هـ)
		سليمان بن خالد بن نعيم الطائي البساطي،
٢٧٠	٥٧٦	علم الدين أبو الربيع (ت ٧٨٦هـ)
		سليمان بن داود بن سليمان بن محمد بن عبد الحق،
١٠٩	٢٠٧	صدر الدين أبو الربيع (ت ٧٦١هـ)

٧٨٥	١٨٠٦	علم الدين (ت ٨٧١هـ)	سليمان بن داود بن محمد المنزلي ثم الدمياطي ،
١٣٢	٢٤٨	علم الدين أبو الربيع (ت ٧٦٤هـ)	سليمان بن سالم بن عبدالناصر الغزي ،
٣٩٧	٨٩٧	(ت ٨١١هـ)	سليمان بن عبدالناصر بن إبراهيم الأبشيطي صدر الدين
٥٤	٩٣	(ت ٧٥١هـ)	سليمان بن عسكر بن عساكر الحبراصي (ت ٧٥١هـ)
١٥٧	٣١٢	معين الدين (ت ٧٦٨هـ)	سليمان بن غلي بن أمين القونوي ،
٨٧٩	٢٠١٣	(ت ٨٨١هـ)	معين الدين بن يوسف بن عمر الهواري البنداري
٤٨٢	١١٠٤	(ت ٧٢٧هـ)	سليمان بن غازي بن محمد بن أبي بكر بن تورانشاه الأيوبي ،
٤٥٧	١٠٤٠	(ت ٨٢٢هـ)	فخر الدين أبو المفاهر الأمير (ت ٧٢٧هـ)
٢٨٨	٦٢٩	(ت ٧٩٠هـ)	سليمان بن فرج بن سليمان الحجبي ، علم الدين
٦٨٧	١٥٧٩	(ت ٨٥٨هـ)	أبو الربيع (ت ٨٢٢هـ)
٤٣٥	٩٨٦	(ت ٨١٧هـ)	سليمان بن فيروز القرافي (ت ٧٩٠هـ)
٢٨٢	٦١٠	(ت ٧٨٩هـ)	سليمان بن ناصر الدين بك محمد بن دلغادر الأمير
				سليمان بن هبة بن جماز بن منصور الحسيني ،
				الأمير (ت ٨١٧هـ)
				سليمان بن يوسف بن مفلح الياصوفي الدمشقي ،
				صدر الدين (ت ٧٨٩هـ)

رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

		سنان = يوسف بن أحمد الأرزنجاني الرومي ثم
١٢٠٣	٢٤٠٢	القاهري (ت ٨٩٦هـ)
		السنباطي = عبدالله بن أبي بكر بن حسن السنباطي ثم
٥٨٤	١٣٤٧	القاهري، جمال الدين (ت ٨٤٦هـ)
		السنباطي = محمد بن محمد بن عبداللطيف بن إسحاق الأموي
		المحلي ثم السنباطي ثم القاهري،
٧٠٨	١٦٢٨	ولي الدين أبو البقاء (ت ٨٦١هـ)
		السنباطي = محمد بن محمد بن محمد بن محمد السنباطي ثم
٩٨٥	٢١٧٧	القاهري، شمس الدين أبو عبدالله (ت ٨٩١هـ)
١٢١٢	٢٤٢٩	سنبل الطواشي الحبشي الظاهري جقمق (ت ٨٩٦هـ)
٣٢٥	٧٢٩	السنجاري = عبدالله بن علي بن عمر (ت ٧٩٩هـ)
١٢	٩	سنجر الجاولي المنصوري، علم الدين أبو سعيد (ت ٧٤٥هـ)
		السند بيسي = عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن يحيى القاهري،
٦٢٥	١٤٢٩	زين الدين أبو الفضل (ت ٨٥٢هـ)
٤٣	٧٤	سنقر الرومي المستأمن (ت ٧٤٩هـ)
		السنهوري = علي بن عبدالله بن علي النطوسي ثم السنهوري ثم
٩٥٤	٢١٤٥	القاهري، نور الدين أبو الحسن (ت ٨٨٩هـ)
٣٥٩	٨٠٢	سودون (ت ٨٠٣هـ)
٧٤٤	١٧٠٨	سودون الإينالي المؤيدي، قراقاش (ت ٨٦٥هـ)
٤١٢	٩٣٢	سودون بقجة (ت ٨١٣هـ)
٤٢٤	٩٥٨	سودون الجلب (ت ٨١٥هـ)
٣٩٦	٨٩٢	سودون الحمزاوي (ت ٨١٠هـ)

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
سودون بن عبدالرحمن (ت ٨٤١هـ)	١٢٩٠	٥٥٩
سودون الشمسي البرقي الظاهري جقمق (ت ٨٧٢هـ)	١٨٣٧	٧٩٨
سودون الفخري الشيخوني ، الأمير (ت ٧٩٨هـ)	٧٢٣	٣٢٣
سودون القاضي (ت ٨٢٢هـ)	١٠٤٤	٤٥٨
سودون القصري (ت ٨٧٣هـ)	١٨٦٠	٨٠٧
سودون طاز (ت ٨٠٦هـ)	٨٣٨	٣٧٥
سودون الطيار (ت ٨١٠هـ)	٨٩٣	٣٩٦
سودون المحمدي (ت ٨٥٠هـ)	١٤٠٨	٦١٢
سودون المظفري (ت ٧٩١هـ)	٦٤١	٢٩٣
سودون ميق الظاهري (ت ٨٣٦هـ)	١٢١٧	٥٢٩
سودون النوروزي (ت ٨٦٢هـ)	١٦٥٣	٧١٨
سورباي الجركسية (ت ٨٥٢هـ)	١٤٤٩	٦٣٢
سولي بن قراجا بن دلغادر التركماني ، الأمير (ت ٨٠٠هـ)	٧٥٣	٣٣٣
سهل بن إبراهيم بن أبي اليسر الأزدي الأندلسي الغرناطي		
أبو الحسن (ت ٨٢١هـ)	١٠٣١	٤٥٣
سيباي الظاهري جقمق (ت ٨٩٣هـ)	٢٢٨٦	١٠٦٥
سيباي العلائي الأشرفي إينال كاشف منفلوط (ت ٨٨٥هـ) ...	٢٠٧٦	٩١٥
السيد عفيف الدين = محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن		
هادي الحسيني الإيجي الشيرازي ،		
عفيف الدين أبو بكر (ت ٨٥٥هـ)	١٥٠٩	٦٥٩
السيد النسابة = الحسن بن محمد بن أيوب الحسيني القاهري		
الحسيني ، بدر الدين (ت ٨٦٦هـ)	١٧١٥	٧٤٧

رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

		السيرجي = أحمد بن يوسف بن محمد المحلي ثم القاهري،
٧١٣	١٦٣٩	شهاب الدين أبو العباس (ت ٨٦٢هـ)
		سيف (يوسف) بن عيسى السيرامي ثم الحلبي القاهري،
٣٩٤	٨٨٥	سيف الدين (ت ٨١٠هـ)
١٠٠	١٩٠	سيف بن فضل بن عيسى، أمير آل مهنا (ت ٧٥٩هـ)
		الشاب التائب = أحمد بن علي بن محمد القرافي ثم القاهري،
٧٠٦	١٦٢٢	شهاب الدين (ت ٨٦١هـ)
		الشاب التائب = أحمد بن عمر بن أحمد بن عيسى الأنصاري
٥٠٥	١١٥٨	شهاب الدين أبو العباس (ت ٨٣٢هـ)
٢٧٤	٥٩١	شجاع بن محمد بن مظفر اليزدي (ت ٧٨٧هـ)
٦٥٥	١٥٠٢	شاذ بك الجكمي (ت ٨٥٤هـ)
١٠٢٦	٢٢٢٣	شاذ بك الظاهري الفقيه، الأمير (ت ٨٩٢هـ)
٩٣٦	٢١١٦	شاذ بك الجلباني (ت ٨٨٧هـ)
		الشاذلي = حسين بن علي بن سالم بن إسماعيل الفوي القاهري،
٩٩٠	٢١٩٢	بدر الدين (ت ٨٩١هـ)
٥٠١	١١٤٨	شرف ابن أمير السرائي ثم المارديني (ت ٨٣١هـ)
		الشاطر = حسين بن أبي بكر الحسيني القاهري ابن الفراء،
٩١٤	٢٠٧٣	بدر الدين (ت ٨٨٥هـ)
		شعبان بن عبدالله بن محمد الدمنهوري،
٩٥٢	٢١٣٨	زين الدين ابن مسعود (ت ٨٨٩هـ)
		شعبان بن علي بن أحمد المغربي الزواوي ثم القاهري
١١٦٣	٢٣٧٦	القباني (ت ٨٩٥هـ)

رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

		شعبان بن محمد بن داود المصري الآثاري،
٤٨٧	١١١٥	زين الدين (ت ٨٢٨هـ)
		شعثاء ابنة محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي
١٠٦٨	٢٢٩٩	أم الكرم (ت ٨٩٣هـ)
٧٠١	١٦١٣	شقرون الجبلي المغربي (ت ٨٦٠هـ)
		شاكر بن عبد الغني بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب القاهري،
٨٨٨	٢٠٢٧	علم الدين ابن الجيعان (ت ٨٨٢هـ)
٢٠٢	٤٢٥	شاكر بن غبريل البقري (ت ٧٧٥هـ)
		الشامي = محمد بن أحمد بن علي الرملي القاهري،
٥٠٠	١١٤٦	شمس الدين (ت ٨٣١هـ)
٩٩	١٨٣	شمس الدين البانقوسي (ت ٧٥٩هـ)
		الشميني = أحمد بن محمد بن محمد بن حسن القسنطيني ثم السكندري
٧٩٤	١٨٢٦	تقي الدين أبو العباس (ت ٨٧٢هـ)
		الشميني = محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى الأسكندري
٤٨٣	١٠٣٠	كمال الدين (ت ٨٢١هـ)
٧١١	١٦٣٨	شميلة بن محمد بن سالم الحفيصي (ت ٨٦١هـ)
		الشنشي = محمد بن محمد بن موسى بن عبدالله القاهري،
٣٢٢	٧١٩	شمس الدين (ت ٧٩٨هـ)
٤١١	٩٣١	شاهين (ت ٨١٣هـ)
٤٢٤	٩٦٠	شاهين الحسني (ت ٨١٥هـ)
		شاهين الرومي الظاهري جقمق الطواشي،
٨٠٩	١٨٦٦	شاهين غزالي (ت ٨٧٣هـ)

اسم المترجم له

رقم رقم

الترجمة الصفحة

- شاهين الرومي المزي (ت ٨٣٤هـ) ٥١٨ ١١٩٠
- الشهاب السكندري = أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أيوب
القلقيلي ثم السكندري الأزهري،
- شهاب الدين (ت ٨٥٧هـ) ٦٧٨ ١٥٥١
- شيخ الصفوي (ت ٨٠١هـ) ٣٤٢ ٧٧٢
- الشيخ عبيد = عبد الملك بن علي بن أبي المنى البابي
- ثم الحلبي (ت ٨٣٩هـ) ٥٤١ ١٢٤٦
- شيخو الناصري (ت ٧٥٨هـ) ٩٢ ١٧٢
- الشيرازي = علي بن إبراهيم بن محمد الحسيني العجمي،
- زين الدين، ضياء (ت ٨٦٢هـ) ٧١٤ ١٦٤١
- الشيرازي = مكرم بن إبراهيم بن يحيى الغالي،
- سراج الدين أبو الكرم (ت ٨٤٥هـ) ٥٧٨ ١٣٣٦
- شيرين، شيخ الخانقاه البيرسية (ت ٧٤٩هـ) ٤٢ ٦٧
- صبيح النوبي الخازن (ت ٧٧٥هـ) ٢٠٣ ٤٢٦
- صاحب التكرور (ت ٨٣٦هـ) ٥٢٨ ١٢١٣
- صاحب كلبرجة، قاتل ملك التجار (ت ٨٨٧هـ) ٩٣٦ ٢١١٥
- صديق بن علي بن محمد بن علي اليماني الزبيدي،
- رضي الدين المططب (ت ٨٩٣هـ) ١٠٥٥ ٢٢٦٢
- صرغتمس الناصري، الملك (ت ٧٥٩هـ) ٩٧ ١٨١
- الصغاني = محمد بن محمد بن سعيد الهندي الصغاني،
- ضياء الدين (ت ٧٨٠هـ) ٢٤١ ٥٠٥
- الصغير = محمد بن علي بن قطلوبك ناصر الدين

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٦٨٨	١٥٨١	(ت ٨٥٨هـ)
٢٤٢	٥١٠	صالح بن بحر بن صالح القليوبي ثم الشيرجي (ت ٧٨٠هـ) ...
١٠٥٣	٢٢٥٧	صالح بن صالح بن حسن البصري الضيرير (ت ٨٩٣هـ)
		صالح بن عمر بن رسلان البلقيني ثم القاهري،
٧٥٩	١٧٤٦	علم الدين (ت ٨٦٨هـ)
		صالح بن غازي بن قرا أرسلان التركماني،
١٤٣	٢٨٠	الملك الصالح (ت ٧٦٥هـ)
		صالح بن محمد بن المنصور قلاوون،
١١١	٢١٢	الملك الصالح (ت ٧٦١هـ)
		صالح بن محمد بن موسى المغربي الزواوي
٥٤٢	١٢٥٠	مجد الدين أبو محمد (ت ٨٣٩هـ)
		الصامت = محمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله المقدسي الصالحي
٢٨٣	٦١٣	شمس الدين أبو بكر (ت ٧٨٩هـ)
		الصندلي = أحمد بن محمد بن حسن اللامي الصندلي القاهري،
٩٥٢	٢١٣٧	شهاب الدين (ت ٨٨٩هـ)
		الضيرير = محمد بن أحمد بن علي بن جابر الهواري الأندلسي
٢٤١	٥٠٧	أبو عبدالله (ت ٧٨٠هـ)
		الضفدع = محمد بن يوسف الدمشقي الخياط،
٨٤	١٥٥	شمس الدين (ت ٧٥٦هـ)
		الضاني = محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد السنهوري
٨١٦	١٨٧٧	القاهري، شمس الدين (ت ٨٧٤هـ)
		ضياء (عبيدالله) بن سعدالله بن محمد بن عثمان القزويني

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٢٤٠	٥٠٤	القرمي ثم القاهري (ت ٧٨٠هـ)
١٢٠٠	٢٣٩٢	ضياء بن محمد الحوراني الأعرج (ت ٨٩٦هـ)
		ضياء = علي بن إبراهيم بن محمد الحسيني العجمي الشيرازي،
٧١٤	١٦٤١	زين الدين (ت ٨٦٢هـ)
٦١٢	١٤٠٦	ضيغم بن خشرم الحسيني، الأمير (ت ٨٥٠هـ)
		الطباطبي = إبراهيم بن أحمد بن عبد الكافي الحسيني،
٧٢٣	١٦٦١	برهان الدين أبو الخير (ت ٨٦٣هـ)
		الطبلاوي = علي بن عبدالله بن محمد الطبلاوي،
٣٥٩	٨٠٠	علاء الدين (ت ٨٠٣هـ)
٥٣٩	١٢٤٢	طرباي الظاهري (ت ٨٣٨هـ)
١٢٨	٢٤٣	طاز الناصري، الأمير (ت ٧٦٣هـ)
٥٨	١٠٢	طشغا الدوادار الناصري (ت ٧٥٢هـ)
٢٧١	٥٨١	طشتمر الدوادار العلائي (ت ٧٨٦هـ)
٢٨٤	٦١٧	طشتمر الحسيني اليلغاوي (ت ٧٨٩هـ)
٤٣	٧٥	طشتمر الساقبي (ت ٧٤٩هـ)
١٠٠	١٨٨	طشتمر القاسمي (ت ٧٥٩هـ)
٢٣٧	٥٠٣	طشتمر اللقاف (ت ٧٧٩هـ)
٤٤	٨٠	طغاي أم آتوك زوج الناصر (ت ٧٤٩هـ)
٢٩	٤٢	طغيمر النجمي الدواداري (ت ٧٤٨هـ)
١١٦٤	٢٣٨٢	طفلة للبدري أبي البقاء ابن الجيعان (ت ٨٩٥هـ)
٢٥	٣٥	طقتمر الصلاحي، نائب حمص (ت ٧٤٧هـ)
٣٢٤	٧٢٤	طقتمش خان التركي (ت ٧٩٨هـ)

اسم المترجم له	رقم	الترجمة الصفحة
طقزدمر الخليلي (ت ٧٤٦هـ)	٢٥	٢٠
طقزدمر الناصري (ت ٧٤٦هـ)	٢٤	٢٠
طقطاي الناصري، الأمير (ت ٧٦٠هـ)	٢٠٤	١٠٥
الطنبذي = أحمد بن عمر بن محمد الطنبذي القاهري،		
بدر الدين (ت ٨٠٩هـ)	٨٧٠	٣٩٠
الطنبذي = علي بن عبد الوهاب القاهري،		
نور الدين ابن عرب (ت ٧٨٠هـ)	٥١٢	٢٤٢
طاهر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي،		
زين الدين أبو العز (ت ٨٠٨هـ)	٨٦١	٣٨٦
طاهر بن محمد بن علي بن محمد النويري ثم القاهري الأزهري،		
زين الدين أبو الحسن (ت ٨٥٦هـ)	١٥٣٨	٦٦٩
طوخ الأبوبكري المؤيدي (ت ٨٤٩هـ)	١٣٩٤	٦٠٦
طوخ بن تماراز الناصري، بن بازق الأمير (ت ٨٦٢هـ)	١٦٥١	٧١٨
طوخ الخزندار (ت ٨١٢هـ)	٩١٣	٤٠٥
طوخ مازي الأمير (ت ٨٤٣هـ)	١٣١٥	٥٦٩
الطوخي = محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الكناني العسقلاني		
القاهري، محب الدين (ت ٨٥٢هـ)	١٤٣١	٦٢٦
طوغان، الأمير (ت ٨٢٨هـ)	١١١٦	٤٨٧
طوغان الحسني الظاهري (ت ٨١٨هـ)	٩٩٥	٤٤٠
طوغان شيخ الأحدي، الأمير (ت ٨٨١هـ)	٢٠١٤	٨٨٠
طولوباوي الناصرية (ت ٧٦٥هـ)	٢٨٢	١٤٣
الطويل = حسن بك بن علي بك بن قرايلوك الملك		

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٨٨٩	٢٠٣٠	(ت ٨٨٢هـ)
١٦٨	٣٤١	طبيغا الطويل (ت ٧٦٩هـ)
٢٨٤	٦١٦	طينال المارديني الناصري، الأمير (ت ٧٨٩هـ)
		ظهيرة بن محمد بن محمد بن محمد القرشي المخزومي،
٧٦٢	١٧٥٥	ظهير الدين أبو الفرج (ت ٨٦٨هـ)
		عائشة ابنة عمر بن محمد أخت الخواجا ابن الزمن الدمشقي
١٢١٧	٢٤٤٧	(ت ٨٩٦هـ)
		عائشة (ستيتة) ابنة جان بردي بن فرج بن منجك اليوسفي
١١٦٤	٢٣٧٩	ابنة منجك (ت ٨٩٥هـ)
		عائشة خاتون ابنة الناصر محمد بن قلاوون،
٢٣٠	٤٩٠	خوند القزدمرية (ت ٧٧٨هـ)
		العاقولي = محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد الواسطي ثم
٣١٧	٧٠٥	البغدادى، غياث الدين (ت ٧٩٧هـ)
٧٧٩	١٧٩٣	عامر بن ظاهر العدني اليماني، ملك صنعاء (ت ٨٧٠هـ)
		عبادة بن علي بن صالح الزرزاري القاهري،
٥٨٦	١٣٥٢	زين الدين (ت ٨٤٦هـ)
		العبادي = محمد بن عبدالله بن محمد بن موسى الأفيشي ثم العبادي
١١٥٥	٢٣٤٦	ثم القاهري، شمس الدين (ت ٨٩٥هـ)
		العباسي = محمد بن محمد بن أحمد العباسي ثم القاهري،
٩٣٤	٢١٠٧	أمين الدين (ت ٨٨٧هـ)
		عبد الأول بن محمد بن إبراهيم بن أحمد المرشدي المكي،
٧٩٥	١٨٢٨	شديد الدين أبو الوقت (ت ٨٧٢هـ)

رقم رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

العبدوسي = عبدالله بن محمد بن موسى المغربي العبد الوادي

(ت ٨٤٩هـ) ١٣٨٨ ٦٠٤

عباس بن أحمد بن عباس القرشي المغربي،

زين الدين (ت ٨٨٩هـ) ٢١٤٧ ٩٥٥

عباس بن أحمد بن محمد المناوي ثم الأزهري (ت ٨٩٠هـ) . ٢١٦٥ ٩٦٥

عباس بن علي بن داود، الأمير الأفضل (ت ٧٧٨هـ) ٤٨٠ ٢٢٨

العباس بن محمد بن أبي بكر بن سليمان العباسي،

ال خليفة المستعين بالله (ت ٨٣٣هـ) ١١٧٢ ٥١١

عبد الباسط بن خليل الدمشقي ثم القاهري،

زين الدين (ت ٨٥٤هـ) ١٤٩٥ ٦٥٣

عبد الباسط بن شاكر بن عبد الغني بن شاكر ابن الجيعان،

زين الدين (ت ٨٨٩هـ) ٢١٥٠ ٩٥٦

عبد الباسط بن يحيى ابن البقري، شرف الدين (ت ٨٩٣هـ) ٢٢٩١ ١٠٦٦

عبد الجليل بن سالم الرويسوني، نجم الدين (ت ٧٦٨هـ) ... ٣١٤ ١٥٧

عبد الحق بن عثمان بن أحمد المريني العبد الحقي،

الأمير (ت ٨٦٩هـ) ١٧٧٣ ٧٧٠

عبد الخالق بن علي بن حسن ابن الفرات (ت ٧٩٤هـ) ٦٧٢ ٣٠٣

عبد الدائم بن علي الحديدي ثم القاهري الأزهري،

زين الدين (ت ٨٧٠هـ) ١٧٨٥ ٧٧٦

عبد الرحمن بن إبراهيم الطرابلسي ثم الصالحي،

زين الدين (ت ٨٦٦هـ) ١٧٢١ ٧٤٨

عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود الدمشقي الصالحي،

اسم المترجم له	رقم	رقم
	الترجمة	الصفحة
زين الدين أبو الفرج ابن داود (ت ٨٦٥هـ)	١٥٣٩	٦٧٠
عبدالرحمن بن أبي بكر بن علي الدمشقي، زين الدين أبو الفرج		
ابن الشاوي (ت ٨٦٨هـ)	١٧٤٨	٧٦٠
عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد الدمشقي،		
زين الدين ابن العيني (ت ٨٩٣هـ)	٢٢٦٥	١٠٥٦
عبدالرحمن بن أبي بكر الشويهري اليماني النحوي،		
وجيه الدين (ت ٨٧٣هـ)	١٨٤٧	٨٠٣
عبدالرحمن بن أي القاسم بن أبي بكر بن فهد الهاشمي،		
الملك (ت ٨٩٧هـ)	٢٤٦٩	١٢٨١
عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد الصالحي الذهبي،		
زين الدين (ت ٨٠١هـ)	٧٦٣	٣٤٠
عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن محمد القلقشندي ثم القاهري،		
تقي الدين أبو الفضل (ت ٨٧١هـ)	١٨٠٨	٧٨٦
عبدالرحمن بن أحمد بن حسن بن داود العباسي الحموي ثم الدمشقي،		
موفق الدين أبو ذر (ت ٨٩٣هـ)	٢٢٧٠	١٠٥٨
عبدالرحمن بن أحمد بن حمدان الأذري ثم الحلبي ثم القاهري		
تاج الدين (ت ٨٣٨هـ)	١٢٣٤	٥٣٧
عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادى ثم الدمشقي،		
زين الدين (ت ٧٩٥هـ)	٦٨٧	٣٠٨
عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد القمصي القاهري،		
جلال الدين أبو المعالي (ت ٨٧٥هـ)	١٨٩١	٨٢٤
عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالغفار الإيجي الشيرازي،		

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
عضد الدين (ت ٧٥٦هـ)	٨٢	١٤٧
عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالهادي المقدسي		
الصالحى (ت ٧٧٩هـ)	٢٣٧	٥٠١
عبدالرحمن بن أحمد بن عثمان السويدي،		
زين الدين (ت ٨٦١هـ)	٧٠٩	١٦٢٩
عبدالرحمن بن أحمد بن علي الواسطي،		
تقي الدين (ت ٧٨١هـ)	٢٤٦	٥٢٠
عبدالرحمن بن أحمد بن محمد الدمشقي ثم المكي،		
زين الدين أبو الفرج ابن عياش (ت ٨٥٣هـ)	٦٣٤	١٤٥٠
عبدالرحمن بن أحمد بن محمود المقدسي ثم الدمشقي،		
زين الدين (ت ٨٧٣هـ)	٨٠٤	١٨٤٨
عبدالرحمن بن خليل بن سلامة الأذري ثم القابوني الدمشقي،		
زين الدين ابن الشيخ خليل (ت ٨٦٩هـ)	٧٦٨	١٧٦٦
عبدالرحمن بن داود الشوبكي ثم القاهري،		
زين الدين ابن الكوز (ت ٨٧٧هـ)	٨٤٤	١٩٣٣
عبدالرحمن بن سليمان بن داود المنهلي ثم القاهري،		
زين الدين (ت ٨٨٥هـ)	٩١٢	٢٠٦٣
عبدالرحمن بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية،		
زين الدين أخو شيخ الإسلام		
تقي الدين ابن تيمية (ت ٧٤٧هـ)	٢٣	٣٠
عبدالرحمن بن عبدالحكيم بن محمد بن عبدالله،		
زين الدين (ت ٨٥٠هـ)	٦١٢	١٤٠٥

اسم المترجم له

رقم رقم

الترجمة الصفحة

- عبدالرحمن بن عبدالرزاق بن إبراهيم بن مكانس الكاتب،
فخر الدين (ت ٧٩٤هـ) ٦٧٥ ٣٠٣
- عبدالرحمن بن عبدالغني بن شاكر ابن الجيعان،
مجد الدين أبو الفضل (ت ٨٥٥هـ) ١٥٢٧ ٦٦٤
- عبدالرحمن بن عبدالله بن أسعد اليافعي المكي (ت ٧٩٧هـ) ٧٠٣ ٣١٦
- عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن ابن الخشاب،
زين الدين (ت ٨٠٩هـ) ٨٧٣ ٣٩١
- عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد الزرعي ثم الدمشقي،
زين الدين ابن قاضي عجلون (ت ٨٧٨هـ) ١٩٣٨ ٨٤٩
- عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن الدمشقي،
رضي الدين أبو الفرج ابن الرضي (ت ٧٧٢هـ) ٣٧٤ ١٨٣
- عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن العلوي ثم العكي
الزبيدي، وجيه الدين (ت ٨٨٧هـ) ٢١٠٩ ٩٣٥
- عبدالرحمن بن عبدالمؤمن بن عبدالمملك الهوريني ثم
المصري، تقي الدين (ت ٧٦٠هـ) ١٩٤ ١٠٢
- عبدالرحمن بن عبد الوهاب بن نصر الله بن حسن الفوي ثم
القاهري، تقي الدين (ت ٨٩٦هـ) ٢٤٢٣ ١٢١١
- عبدالرحمن بن علي بن خلف الفارسكوري ثم القاهري،
زين الدين (ت ٨٠٨هـ) ٨٥٣ ٣٩٣
- عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن التفهني القاهري،
زين الدين (ت ٨٣٥هـ) ١١٩٥ ٥٢١
- عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن بن عمر المقدسي،

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
شمس الدين أبو الفرج (ت ٧٦٥هـ)	٢٧٥	١٤١
عبدالرحمن بن علي بن عمر بن علي الأنصاري الأندلسي ثم القاهري،		
جلال الدين أبو الفضل ابن الملقن (ت ٨٧٠هـ)	١٧٨٠	٧٧٤
عبدالرحمن بن علي بن محمد الحلبي ثم الدمشقي،		
ركن الدين الدخان (ت ٨٣٩هـ)	١٢٤٩	٥٤٢
عبدالرحمن بن علي بن يوسف الزرندي المدني،		
زين الدين (ت ٨١٧هـ)	٩٨٣	٤٣٥
عبدالرحمن بن عمر بن عبدالرحمن القبابي ثم المقدسي،		
زيد الدين أبو زيد (ت ٨٣٨هـ)	١٢٣٧	٥٣٨
عبدالرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير البلقيني ثم القاهري،		
جلال الدين أبو الفضل (ت ٨٢٤هـ)	١٠٥٩	٤٦٧
عبدالرحمن بن عنبر بن علي العثماني البوتيجي ثم القاهري،		
زين الدين (ت ٨٦٤هـ)	١٦٧٦	٧٣٠
عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي القاهري،		
زين الدين (ت ٨٧٤هـ)	١٨٧٥	٨١٥
عبدالرحمن بن محمد بن أحمد ابن المنجي التنوخي،		
شمس الدين (ت ٧٦٤هـ)	٢٥٦	١٣٤
عبدالرحمن بن محمد بن إسماعيل القلقشندي ثم المقدسي،		
زين الدين (ت ٨٢٦هـ)	١٠٨٢	٤٧٦
عبدالرحمن بن محمد بن حجي بن فضل التتاي ثم القاهري،		
زين الدين (ت ٨٩٦هـ)	٢٣٨٧	١١٩٨
عبدالرحمن بن محمد بن حسن، أبو الفضل (ت ٨٦٨هـ)	١٧٥٤	٧٦٢

اسم المترجم له

رقم
الترجمة الصفحة

- عبدالرحمن بن محمد بن سلمان المروزي الحموي ثم الحلبي
ثم القاهري ، زين الدين أبو الفضل
ابن الخراط (ت ٨٤٠هـ) ١٢٧٥ ٥٥٠
- عبدالرحمن بن محمد بن صالح الكناني المدني ،
ناصر الدين أبو الفرج (ت ٨٢٦هـ) ١٠٨٣ ٤٧٦
- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد الإسفراييني ،
نور الدين (ت ٧٩٧هـ) ٧٠٤ ٣٠٦
- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن السجلماسي ،
أبو زيد الحفيد (ت ٧٨٩هـ) ٦١٢ ٢٨٣
- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن سعد المقدسي ابن الديري ،
أمين الدين (ت ٨٥٦هـ) ١٥٣٦ ٦٦٩
- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله الحسيني الإيجي ثم المكي ،
صفي الدين (ت ٨٦٤هـ) ١٦٧٨ ٧٣١
- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله القاهري ،
زين الدين أبو ذر الزركشي (ت ٨٤٦هـ) ١٣٥٤ ٥٨٧
- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالناصر المحلي الزيدي ثم
القاهري ، تقي الدين (ت ٨١٣هـ) ٩١٦ ٤٠٨
- عبدالرحمن بن محمد بن علي بن عبدالواحد الدكالي ثم المصري ،
زين الدين أبوهريرة ابن النقاش (ت ٨١٩هـ) ٩٩٧ ٤٤٢
- عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي ،
ولي الدين أبو زيد ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ) ٨٥٨ ٣٨٥
- عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن خير السكندري ،

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
جمال الدين (ت ٧٩١هـ)	٦٣٧	٢٩٢
عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن محمد الحسنى الفاسى ثم		
المكى، أبو الفضل (ت ٨٠٥هـ)	٨٢٤	٣٦٨
عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن يحيى السنديسى ثم القاهري،		
زين الدين أبو الفضل (ت ٨٥٢هـ)	١٤٢٩	٦٢٥
عبدالرحمن بن محمد بن يوسف الحلبي ثم القاهري،		
تقي الدين (ت ٧٨٦هـ)	٥٧٨	٢٧٠
عبدالرحمن بن مكى الإقفهسى، مجد الدين (ت ٨٠٠هـ)	٧٤٧	٣٣١
عبدالرحمن بن محمد القزوينى الجزيرى البغدادى،		
زين الدين الحلالي (ت ٨٣٦هـ)	١٢٠٦	٥٢٦
عبدالرحمن بن نصر الله البغدادى ثم القاهري،		
نور الدين (ت ٨٤٠هـ)	١٢٧٣	٥٥٠
عبدالرحمن بن يحيى بن عيسى بن محمد العساسى المناوى		
السمنودى، تقي الدين أبو المعالى (ت ٨٩٥هـ) ...	٢٣٤٠	١١٥٢
عبدالرحمن بن يحيى بن يوسف الصيرامى ثم القاهري،		
عضد الدين (ت ٨٨٠هـ)	١٩٨٥	٨٦٨
عبدالرحمن بن يوسف بن أحمد الدمشقى الصالحى، زين الدين أبو		
الفرج ابن الطحان (ت ٨٤٥هـ)	١٣٤١	٥٨٠
عبدالرحمن بن يوسف بن إبراهيم القرشى الأصفوى،		
نجم الدين (ت ٧٥٠هـ)	٨٤	٤٨
عبدالرحمن بن يوسف القاهري، زين الدين ابن الصائغ		
(ت ٨٤٥هـ)	١٣٤٢	٥٨٠

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٣٩٠	٨٧٢	عبدالرحمن بن يوسف الكفري، زين الدين (ت ٨٠٩هـ)
٥٦٨	١٣١٢	عبدالرحمن الحنفي (ت ٨٤٣هـ)
٣٠٩	٦٩٠	عبدالرحمن الشبريسي (ت ٧٩٥هـ)
		العبدري = عمر بن محمد بن أبي بكر العبدري الشيبلي،
٢٣٦	٤٩٧	سراج الدين (ت ٧٧٩هـ)
		عبدالرحيم بن إبراهيم بن حجاج الأبناسي القاهري،
٩٨٤	٢١٧٥	زين الدين الأبناسي (ت ٨٩١هـ)
		عبدالرحيم بن أبي بكر بن محمود الحموي ثم القاهري،
٥٩٧	١٣٧٣	زين الدين (ت ٨٤٨هـ)
		عبدالرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد الأنصاري الحموي ثم
٨١٦	١٨٧٨	القاهري، شهاب الدين ابن البارزي (ت ٨٧٤هـ)
		عبدالرحيم بن أحمد الهمداني ثم الكوفي الدمشقي،
٣٠٨	٦٨٥	تاج الدين ابن الفصيح (ت ٧٩٥هـ)
٥٧٩	١٣٣٧	عبدالرحيم ابن الإمام الحنفي، زين الدين (ت ٨٤٥هـ)
		عبدالرحيم بن الحسن بن علي القرشي الأموي الإسنوي ثم القاهري،
١٨١	٣٧٠	جمال الدين أبو محمد (ت ٧٧٢هـ)
		عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن العراقي ثم القاهري،
٣٧٢	٨٢٩	زين الدين أبو الفضل (ت ٨٠٦هـ)
		عبدالرحيم بن عبدالوهاب بن محمد السعدي المصري،
١٤٩	٢٩٤	مجد الدين (ت ٧٦٧هـ)
		عبدالرحيم بن محمد بن إسماعيل القلقشندي ثم المقدسي،
٤٤٧	١٠١١	زين الدين (ت ٨٢٠هـ)

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم المصري ،		
عز الدين ابن الفرات (ت ٨٥١هـ)	٦١٧	١٤١٥
عبد الرحيم بن محمد بن عبدالله بن يكتمر ابن الحاجب ،		
زين الدين (ت ٨٥٣هـ)	٦٤٤	١٤٨٣
عبد الرحيم بن محيي الدين ابن الجيعان (ت ٨٥٥هـ)	٦٦٤	١٥٢٨
عبد الرحيم المقدسي ، زين الدين		
ابن النقيب (ت ٨٥٣هـ)	٦٣٨	١٤٦١
عبد الرزاق بن إبراهيم بن الهيصم ،		
تاج الدين (ت ٨٣٤هـ)	٥١٨	١١٩١
عبد الرزاق بن حسن الدنجيهي القاهري (ت ٨٩٦هـ)	١٢٠٣	٢٤٠٠
عبد الرزاق بن عبدالغني بن شاكر		
ابن الجيعان (ت ٨٩٧هـ)	١٢٨٧	٢٤٩١
عبد الرزاق بن يوسف بن عبد الرزاق القبطي القاهري		
الشاذلي ، ابن عجيين أمه (ت ٨٩٦هـ)	١٢٠٤	٢٤٠٣
عبد السلام بن أحمد بن عبدالمنعم البغدادي ،		
عز الدين (ت ٨٥٩هـ)	٦٩٣	١٥٩١
عبد السلام بن سعيد بن عبدالغالب القيرواني		
أبو محمد (ت ٧٦٥هـ)	١٤١	٢٧٣
عبد السلام بن داود بن عثمان القدسي ،		
عزالدين (ت ٨٥٠هـ)	٦٠٩	١٣٩٧
عبد السلام بن محمد بن محمد بن محمود بن روزبة الكازروني		
ثم المدني (ت ٧٧٩هـ)	٢٣٥	٤٩٥٠

اسم المترجم له

رقم رقم

الترجمة الصفحة

- عبد السلام بن موسى بن عبدالله بن محمد البهوتي الدمياطي،
 زين الدين (ت ٨٩٦هـ) ٢٣٩٥ ١٢٠١
 عبد الصادق بن محمد الدمشقي (ت ٨٠٦هـ) ٨٣٤ ٣٧٤
 عبد الصمد بن إبراهيم بن خليل البغدادي،
 جمال الدين أبو محمد (ت ٧٦٥هـ) ٢٧٤ ١٤١
 عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الهنتاتي الحفصي،
 أبو فارس سلطان المغرب (ت ٨٣٧هـ) ١٢٢٨ ٥٣٤
 عبدالعزيز بن أحمد بن يوسف القاهري الوفائي،
 عز الدين الفار (ت ٨٩٦هـ) ٢٤٣٦ ١٢١٤
 عبدالعزيز بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد العقيلي الحلبي،
 عز الدين ابن العديم (ت ٨٨٢هـ) ٢٠١٨ ٨٨٥
 عبدالعزيز بن عبدالله بن إبراهيم التقوي الزبيدي القاهري،
 عز الدين (ت ٨٩٤هـ) ٢٣١٥ ١١٠٤
 عبدالعزيز بن عبد المحيي بن عبد الخالق الأسيوطي ثم
 القاهري، عز الدين (ت ٧٨٤هـ) ٥٥٢ ٢٦١
 عبدالعزيز بن علي بن أبي العز البكري القدسي ثم البغدادي
 ثم القاهري، عز الدين (ت ٨٤٦هـ) ١٣٥٣ ٥٨٦
 عبدالعزيز بن علي بن عثمان بن يعقوب المريني البربري،
 أبو فارس (ت ٧٧٤هـ) ٤٠٧ ١٩٥
 عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني
 الحموي الدمشقي ثم المصري،
 عز الدين أبو عمر (ت ٧٦٧هـ) ٢٩٠ ١٤٨

رقم رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

عبدالعزیز بن محمد بن أحمد بن عثمان البساطي القاهري،	عز الدين (ت ٨٨١هـ)	٢٠٠٢	٨٧٦
عبدالعزیز بن محمد بن عبدالعزیز بن محمد البلقيني ثم	القاهري، عز الدين (ت ٨٨٨هـ)	٢١٢٤	٩٤٥
عبدالعزیز بن محمد بن محمد الشافعي،	عز الدين أبو الفضل (ت ٨٧٦هـ)	١٩١٨	٨٣٦
عبدالعزیز بن محمد بن مظفر بن نصير البلقيني ثم القاهري،	عز الدين (ت ٨٢٢هـ)	١٠٣٧	٤٥٧
عبدالعزیز بن محمد بن موسى القادري (ت ٨٩٧هـ)	عبدالعزیز بن يوسف الأنباي البولاتي،	٢٤٨٧	١٢٨٦
عز الدين، الأنباي (ت ٨٧٢هـ)	عبدالعزیز بن يوسف بن عبدالقادر السنباطي ثم القاهري،	١٨٢٥	٧٩٤
عز الدين (ت ٨٧٩هـ)	عبدالعزیز التكروري (ت ٨٩٤هـ)	١٩٥٩	٨٥٧
عبدالعزیز التكروري (ت ٨٩٤هـ)	عبدالعزیز بن محمد بن عبد الله القزويني،	٢٣٢٢	١١٠٧
رضي الدين (ت ٧٧٥هـ)	عبدالعزیز بن محمد بن موسى السمديسي ثم القاهري	٤١٢	١٩٩
عبدالعزیز بن محمد بن موسى السمديسي ثم القاهري	الأزهري، زين الدين (ت ٨٧١هـ)	١٨١٠	٧٨٦
عبدالعزیز بن عبد الرزاق بن أبي الفرج الأستاذار،	فخر الدين (ت ٨٢١هـ)	١٠٣٤	٤٥٤
عبدالعزیز بن عبد الله ابن بنت الملكي،	فخر الدين (ت ٨٤٨هـ)	١٣٧٩	٥٩٩

رقم رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

		عبد الغني بن عبد الواحد بن إبراهيم المرشدي المكي،
٥١٠	١١٦٧	نسيم الدين (ت ٨٣٣هـ)
٤١٠	٩٢٤	عبد الغني ابن الهيصم، مجد الدين (ت ٨١٣هـ)
		عبد الغني بن يوسف بن أحمد بن مرتضى الهيثمي القاهري،
٩٣٣	٢١٠٤	زين الدين (ت ٨٨٧هـ)
		عبد القادر بن إبراهيم بن حسن المناوي القاهري،
٩٦٥	٢١٦٦	محيي الدين ابن عليية (ت ٨٩٠هـ)
		عبد القادر بن أبي ذاكر محمد بن محمد القاياتي القاهري
٨٠٦	١٨٥٤	الوقائي (ت ٨٧٣هـ)
		عبد القادر بن أبي القاسم بن أحمد بن محمد الأنصاري
٨٦٨	١٩٨٧	المكي، محيي الدين (ت ٨٨٠هـ)
		عبد القادر بن أحمد بن محمد بن أحمد الدميري ثم المصري القاهري
١١٥٧	٢٥٣٧	محيي الدين ابن تقي (ت ٨٩٥هـ)
		عبد القادر بن صدقة بن محمد المحرقى ثم القاهري
١٢١٠	٢٤١٨	(ت ٨٩٦هـ)
		عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الغني ابن الجيعان،
٨٥٣	١٩٥٤	زين الدين (ت ٨٧٨هـ)
		عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الوارث البكري المصري
		ثم الدمشقي محيي الدين أبو البركات
٨١٨	١٨٨٣	ابن عبد الوارث (ت ٨٧٤هـ)
		عبد القادر بن عبد الرحمن بن محمد بن يعقوب الشيباني
١٢٨٣	٢٤٧٨	المكي، محيي الدين ابن زبرق (ت ٨٩٧هـ)

رقم رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

- عبدالقادر بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي ثم القاهري
الغزولي ، محيي الدين (ت ٨٩٤هـ) ٢٣١١ ١١٠٣
- عبد القادر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن
ابن الجيعان (ت ٨٩٧هـ) ٢٤٩٤ ١٢٨٧
- عبدالقادر بن عبد السلام بن موسى بن أبي بكر الشيرازي
المكي ، عز الدين الزمزمي (ت ٨٩٢هـ) ٢٢٠١ ١٠١٨
- عبدالقادر بن علي بن شعبان القاهري الزيات ،
زين الدين (ت ٨٩٢هـ) ٢٢٠٠ ١٠١٨
- عبدالقادر بن علي بن محمد السنباطي ثم القاهري الحمامي
ثم الجايي (ت ٨٩٠هـ) ٢١٦٨ ٩٦٦
- عبدالقادر بن علي بن محمد بن أحمد اليونيني ،
محيي الدين أبو عبدالله (ت ٧٤٧هـ) ٣١ ٢٤
- عبدالقادر بن علي بن محمد بن عبد القادر الجيلي البغدادى
القاهري ، ضياء الدين (ت ٨٧٩هـ) ١٩٦٩ ٨٦٠
- عبدالقادر بن عمر بن عيسى بن أبي بكر الوروري ثم القاهري ،
محيي الدين الوروري (ت ٨٩٥هـ) ٢٣٤٥ ١١٥٤
- عبدالقادر بن محمد بن حسن النووي ثم المقدسي ،
زين الدين (ت ٨٧١هـ) ١٨٠٤ ٧٨٥
- عبدالقادر بن محمد بن عبد القادر النابلسي ثم الدمشقي ،
شرف الدين (ت ٧٩٣هـ) ٦٦٤ ٣٠٠
- عبدالقادر بن محمد بن محمد الأنصاري الحجازي القاهري ،
محيي الدين (ت ٨٩٣هـ) ٢٢٤٩ ١٠٥١

عبدالقادر بن محمد بن محمد بن علي الطوخي القاهري،		
محيي الدين (ت ٨٨٠هـ)	١٩٧٦	٨٦٥
عبدالقادر بن محمد بن محمد بن نصر الله القرشي،		
محيي الدين (ت ٧٧٥هـ)	٤١٧	٢٠٠
عبدالقادر بن محمد بن محمد الهاشمي الحسيني اليونيني		
ثم البعلي، صدر الدين (ت ٨٦٤هـ)	١٦٨٧	٧٣٣
عبدالقادر بن يوسف بن يعقوب بن شرف الكردي الحلبي		
(ت ٨٩٦هـ)	٢٣٩٩	١٢٠٢
عبدالقاهر بن عبدالله بن يوسف بن أبي السفاح الحلبي،		
نجم الدين أبو محمد (ت ٧٥٠هـ)	٨٥	٤٨
عبدالقوي بن محمد بن عبدالقوي البجائي المغربي		
(ت ٨١٦هـ)	٩٧٣	٤٣٠
عبدالكافي بن عبدالقادر بن أحمد بن أبي بكر الحموي ثم		
القاهري، تقي الدين ابن الرسام (ت ٨٨٤هـ)	٢٠٤٨	٩٠١
عبدالكبير بن عبدالله بن محمد أبا حميد الحضرمي اليماني		
(ت ٨٦٩هـ)	١٧٧٢	٧٦٩
عبدالكريم بن أحمد بن عبدالعزيز النستراوي ثم المصري،		
كريم الدين (ت ٨٠٧هـ)	٨٤٨	٣٨٠
عبدالكريم بن جلود، كريم الدين (ت ٨٨١هـ)	٢٠١٠	٨٧٩
عبدالكريم بن داود بن سليمان الحسيني المقدسي الوفائي،		
زين الدين ابن أبي الوفاء (ت ٨٩٥هـ)	٢٣٤١	١١٥٣
عبدالكريم بن سعد الدين بركة المصري، كريم الدين،		

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٥١٢	١١٧٥	ابن كاتب جكم (ت ٨٣٣هـ)
		عبدالكريم بن عبدالرحمن بن عبدالغني بن شاكر،
٨٠٧	١٨٥٧	كريم الدين ابن الجيعان (ت ٨٧٣هـ)
		عبدالكريم بن عبدالرزاق بن إبراهيم بن مكانس،
٣٥٩	٨٠٣	كريم الدين (ت ٨٠٣هـ)
		عبدالكريم بن عبدالله بن الروبهة القبطي المصري،
٢٦٣	٥٦١	كريم الدين (ت ٧٨٤هـ)
		عبدالكريم بن عبداللطيف بن صدقة المناوي العقبي ثم
٧٤٧	١٧١٦	القاهري، كريم الدين العقبي (ت ٨٦٦هـ)
		عبدالكريم بن علي بن إسماعيل القونوي ثم الدمشقي ثم
١١٨	٢١٧	المصري، صدر الدين (ت ٧٦٢هـ)
٦١٣	١٤١٠	عبدالكريم بن فخيرة، كريم الدين (ت ٨٥٠هـ)
		عبدالكريم بن محمد بن علي بن محمد الهيثمي ثم
٨٥٠	١٩٤١	القاهري، كريم الدين (ت ٨٧٨هـ)
		عبدالكريم بن محمد بن محمد بن عبادة الدمشقي الصالحي،
٦٩٩	١٦٠٧	نجم الدين ابن عبادة (ت ٨٦٠هـ)
		عبدالكريم بن يحيى بن محمد ابن الزكي القرشي الأموي،
٢٣	٢٨	محيي الدين أبو محمد ابن الزكي (ت ٧٤٧هـ)
		عبداللطيف بن أبي بكر بن سليمان بن إسماعيل الحلبي
		ثم القاهري، معين الدين أبو اللطائف
٧٢٤	١٦٦٤	ابن شرف الدين (ت ٨٦٣هـ)
		عبداللطيف بن شاكر بن ماجد بن عبدالوهاب بن يعقوب،

اسم المترجم له

رقم
الترجمة الصفحة

- ٥٠١ ١١٤٩ تاج الدين (ت ٨٣١هـ)
عبد اللطيف بن عبد الغني بن شاکر ابن الجيعان،
- ١٢٨٦ ٢٤٨٨ تاج الدين (ت ٨٩٧هـ)
عبد اللطيف بن عبد المجيد الجنابي الصحراوي (ت ٨٨٩هـ) ... ٢١٤٤ ٩٥٤
عبد اللطيف بن عبد المحسن بن عبد الحميد السبكي،
- ٢٧٨ ٥٩٦ قطب الدين (ت ٧٨٨هـ)
عبد اللطيف بن عبد الملك بن عبد اللطيف ابن الجيعان،
- ١٢٨٢ ٢٤٧٢ زين الدين (ت ٨٩٧هـ)
عبد اللطيف بن علي الشارمساحي ثم القاهري،
- ٩٤٣ ٢١٢٠ زين الدين (ت ٨٨٨هـ)
عبد اللطيف بن محمد بن أحمد بن علي المصري ثم المكي،
- ١١٠٤ ٢٣١٤ زين الدين الحجازي (ت ٨٩٤هـ)
عبد اللطيف بن محمد بن أحمد بن محمد الحسني الفاسي ثم
- ٦٤٠ ١٤٦٥ المكي، سراج الدين أبو المكارم (ت ٨٥٣هـ)
عبد اللطيف الرومي المنجكي العثماني الطواشي
- ٧١١ ١٦٣٧ (ت ٨٦١هـ)
عبد اللطيف القجاجقي الأشرفي برسباي (ت ٨٥٤هـ) ... ١٤٩٧ ٦٥٤
- ٧٦٨ ١٧٦٩ عبدالله الأردبيلي، جمال الدين (ت ٨٦٩هـ)
عبدالله بن أبي بكر بن حسن السنباطي ثم القاهري،
- ٥٨٤ ١٣٤٧ جمال الدين (ت ٨٤٦هـ)
عبدالله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد المقدسي الصالحي،
- ٥٩٨ ١٣٧٦ جمال الدين ابن زريق (ت ٨٤٨هـ)

رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

- عبدالله بن أبي بكر بن عبدالرحمن،
عفيف الدين (ت ٨٦٥هـ) ١٧٠٤ ٧٤٣
- عبدالله بن أبي بكر بن يحيى الزوقري اليماني التعزي
(ت ٨١٠هـ) ٨٨٤ ٣٩٤
- عبدالله بن إبراهيم بن أحمد الحراني ثم الحلبي،
جمال الدين (ت ٨٢١هـ) ١٠٣٢ ٤٥٤
- عبدالله بن إبراهيم بن خليل البعلبي ثم الدمشقي،
جمال الدين أبو محمد ابن الشرائحي (ت ٨٢٠هـ) . ١٠٢١ ٤٥٠
- عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن علي المريني،
أبو عامر الأمير (ت ٨٠٠هـ) ٧٥٢ ٣٣٢
- عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن زنبور،
علم الدين الوزير (ت ٧٥٤هـ) ١٣٢ ٧٣
- عبدالله بن أحمد بن الأشرف إسماعيل المنصور صاحب اليمن
(ت ٨٣٠هـ) ١١٣٩ ٤٩٦
- عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عياش الصالحي،
تقي الدين أبو محمد (ت ٧٥٧هـ) ١٦٦ ٩٠
- عبدالله بن أحمد بن عبدالعزيز البشيشي،
جمال الدين (ت ٨٢٠هـ) ١٠٢٢ ٤٥٠
- عبدالله بن أحمد بن علي بن محمد العرياني القاهري،
جمال الدين أبو المعالي (ت ٨١٠هـ) ٨٨٣ ٣٩٤
- عبدالله بن أحمد التونسي الفرياني (ت ٨١٢هـ) ٩١٠ ٤٠٤
- عبدالله بن أسعد بن علي اليافعي اليمني المكي،

اسم المترجم له

رقم رقم

الترجمة الصفحة

- عفيف الدين أبو محمد (ت ٧٦٨هـ) ٣٠٨ ١٥٦
- عبدالله بن أولياء بن مجتبى بن حمزة الكرمانى ثم المكي،
أصيل الدين (ت ٨٩٧هـ) ٢٥٠٢ ١٢٨٩
- عبدالله بن خليل بن عبدالرحمن البسطامي،
جلال الدين (ت ٧٩٤هـ) ٦٧٧ ٣٠٤
- عبدالله بن خليل بن يوسف المارداني،
جمال الدين (ت ٨٠٩هـ) ٨٨٠ ٣٩٢
- عبدالله بن سعد بن عبدالكافي المصري ثم المكي
الحرفوش (ت ٨٠١هـ) ٧٦٥ ٣٤٠
- عبدالله بن سعد الدين ابن البقري،
تاج الدين (ت ٨٠٨هـ) ٨٦٥ ٣٨٧
- عبدالله بن سعد الدين ابن موسى القبطي،
أمين الدين (ت ٨٤٤هـ) ١٣٣٠ ٥٧٥
- عبدالله بن شاكر ابن الغنام، كريم الدين (ت ٨٢٣هـ) ١٠٥٧ ٤٦٤
- عبدالله بن عبدالرحمن بن عقيل، بهاء الدين أبو محمد
(ت ٧٦٩هـ) ٣٢٢ ١٦٣
- عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن محمد شرف الزرعي ثم الدمشقي،
ولي الدين ابن قاضي عجلون (ت ٨٦٥هـ) ١٦٩٨ ٧٤٢
- عبدالله بن عبدالرحمن القفصي (ت ٧٧٦هـ) ٤٣٦ ٢٠٩
- عبدالله بن عبدالله الدكاري المغربي (ت ٨٠٦هـ) ٨٣٢ ٣٧٣
- عبدالله بن عبدالواحد بن محمد بن زيد الشيرازي ثم البصري،
جمال الدين ابن زكي الدين (ت ٨٩٣هـ) ٢٢٣٦ ١٠٤٤

رقم رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

- عبدالله بن علي بن عبدالله بن محمد الهيتي ثم القاهري،
جمال الدين (ت ٨٩١هـ) ٢١٩٠ ٩٩٠
- عبدالله بن علي بن عثمان المارديني ثم القاهري، جمال الدين
أبو عبدالله ابن التركماني (ت ٧٦٩هـ) ٣٢٨ ١٦٥
- عبدالله بن علي بن عمر السنجاري (ت ٧٩٩هـ) ٧٢٩ ٣٢٥
- عبدالله بن علي بن محمد بن علي الكتاني العسقلاني ثم القاهري،
جمال الدين أبو محمد (ت ٨١٧هـ) ٩٨٥ ٤٣٥
- عبدالله بن علي بن يوسف (أيوب) بن علي الدمشقي ثم القاهري،
جمال الدين ابن أيوب (ت ٨٦٨هـ) ١٧٤٩ ٧٦٠
- عبدالله بن عوض الأردبيلي القاهري،
جلال الدين (ت ٨٠٧هـ) ٨٤٣ ٣٧٨
- عبدالله بن فارس بن أحمد الطاغي البرنوسي،
جمال الدين (ت ٨٩٤هـ) ٢٣٢٠ ١١٠٦
- عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن خليل العثماني،
بهاء الدين أبو محمد (ت ٧٧٧هـ) ٤٤٩ ٢١٤
- عبدالله بن محمد بن أبي القاسم فرحون اليعمري الأندلسي،
بدر الدين أبو محمد (ت ٧٦٩هـ) ٣٣١ ١٦٦
- عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن محمد النحريري الحلبي،
جمال الدين (ت ٨٠٧هـ) ٨٤٥ ٣٧٩
- عبدالله بن محمد بن أحمد بن خلف الأنصاري المدني،
عفيف الدين أبو جعفر (ت ٧٦٥هـ) ٢٦٧ ١٣٩
- عبدالله بن محمد بن خضر بن إبراهيم الكوراني ثم القاهري،

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة الصفحة		
١١٠١	٢٣٠٧	جمال الدين (ت ٨٩٤هـ)
		عبدالله بن محمد بن عبد البر السبكي ،
٢٦٥	٥٦٤	ولي الدين أبو ذر (ت ٧٨٥هـ)
٩٨٩	٢١٨٩	عبدالله بن محمد بن عبد الحق ، جمال الدين (ت ٨٩١هـ) ...
		عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم
		الكناني الحموي ثم المقدسي ،
٧٤٠	١٦٩٥	جمال الدين ابن جماعة (ت ٨٦٥هـ)
		عبدالله بن محمد بن عبدالله بن فرحون اليعمري الأندلسي ثم المدني ،
٦٩٤	١٥٩٣	بدر الدين أبو محمد ابن فرحون (ت ٨٥٩هـ)
		عبدالله بن محمد بن عبدالله بن يوسف القاهري ،
٦٦٢	١٥١٩	جمال الدين أبو محمد ابن هشام (ت ٨٥٥هـ)
		عبدالله بن محمد بن عبدالله القرشي المخزومي السكندري ،
٥٧٩	١٣٣٨	جمال الدين ابن الدماميني (ت ٨٤٥هـ)
		عبدالله بن محمد بن عبد الملك الربيعي المقدسي ،
١٦٧	٣٣٤	موفق الدين (ت ٧٦٩هـ)
		عبدالله بن محمد بن علي بن إبراهيم المصري ثم الدمشقي ،
٢٣٥	٤٩٣	جمال الدين (ت ٧٧٩هـ)
		عبدالله بن محمد بن عيسى بن محمد العوفي القاهري ،
٥٧٦	١٣٣٢	جمال الدين أبو محمد ابن الجلال (ت ٨٤٥هـ) ..
		عبدالله بن محمد بن محمد بن عبدالله المقدسي ،
٨٥١	١٩٤٥	جمال الدين ابن الديري (ت ٨٧٨هـ)
		عبدالله بن محمد بن محمد بن محمد بن زيد البعلبي ثم الدمشقي ،

اسم المترجم له	رقم	رقم
	الترجمة	الصفحة
كمال الدين ابن زيد (ت ٧٢٧هـ)	٤٨٠	١٠٩٦
عبدالله بن محمد بن مفلح المقدسي ثم الصالحي ،		
شرف الدين (ت ٨٣٤هـ)	٥١٧	١١٨٧
عبدالله بن محمد بن موسى المغربي العبد الوادي ،		
العبدوسي (ت ٨٤٩هـ)	٦٠٤	١٣٨٨
عبد الله بن محمد الحنفي ، شرف الدين		
ابن الغويرة (ت ٧٥٦هـ)	٨٣	١٥٠
عبدالله بن محمد السمنودي ثم القاهري ،		
جمال الدين (ت ٨٢٣هـ)	٤٦٠	١٠٤٦
عبدالله بن محمد الهمذاني (ت ٨١٠هـ)	٣٩٤	٨٨٦
عبدالله بن مقداد الإقفهسي القاهري ، جمال الدين		
(ت ٨٢٣هـ)	٤٦٢	١٠٥٢
عبدالله ابن المقدسي الأسلمي ، شمس الدين أبو الفرج		
(ت ٧٩٥هـ)	٣٠٩	٦٩١
عبدالله بن موسى بن علي الجبرتي ثم القاهري ،		
جمال الدين (ت ٧٨٤هـ)	٢٦٣	٥٥٩
عبدالله بن نصرالله بن عبدالغني ، تاج الدين ابن		
المقسمي (ت ٨٨٥هـ)	٩١٦	٢٠٧٧
عبدالله بن يوسف بن أحمد الدمشقي ، تقي الدين ابن		
الكفري (ت ٨٠٣هـ)	٣٥٥	٧٩٠
عبدالله بن يوسف بن أحمد المصري ، جمال الدين أبو محمد ،		
ابن هشام (ت ٧٦١هـ)	١١٠	٢١١

اسم المترجم له

رقم
الترجمة الصفحة

عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف ابن أبي السفاح الحلبي	شمس الدين (ت ٧٦٤هـ)	٢٥٩	١٣٥
عبدالله بن يوسف بن محمد الزيلعي القاهري ، جمال الدين			
أبو محمد (ت ٧٦٢هـ)		٢٢١	١١٩
عبدالله الجبرتي (ت ٧٨٠هـ)		٥٠٩	٢٤١
عبدالله الحبشي المكي ، العذول (ت ٨٩٥هـ)		٢٣٧٤	١١٦٣
عبدالله القبطي ، كريم الدين (ت ٧٥٥هـ)		١٤٤	٧٩
عبدالله المغربي ثم المصري ، المعروف بالمنوفي الصوفي			
(ت ٧٤٩هـ)		٦٢	٤٠
عبدالمؤمن العينتاي ، مؤمن (ت ٨٠٤هـ)		٨١٠	٣٦٣
عبدالمحسن بن عبدالدايم البغدادى أبو المحاسن			
ابن الدواليبي (ت ٧٩٠هـ)		٦٢٣	٢٨٧
عبدالمحسن بن عبدالغني بن شاکر،			
ابن الجيعان (ت ٨٩٧هـ)		٢٤٩٠	١٢٨٧
عبدالمملك بن عبداللطيف بن شاکر بن ماجد القاهري ،			
مجد الدين (ت ٨٥٦هـ)		١٥٤٥	٦٧٢
عبدالمملك بن علي بن أبي المنى البابي ثم الحلبي ،			
الشيخ عبيد (ت ٨٣٩هـ)		١٢٤٦	٥٤١
عبدالمملك بن علي بن مبارك شاه الصديقي البكري ،			
الساوجي التبريزي القزويني ثم الشيرازي ،			
فخر الدين (ت ٨٩٦هـ)		٢٣٩٣	١٢٠٠
عبدالمنعم بن سليمان بن داود البغدادى ثم القاهري ،			

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
شرف الدين (ت ٨٠٧هـ)	٣٧٩	٨٤٧
عبدالواحد بن إبراهيم الفوي ثم المكّي ، جلال الدين		
أبو المحامد المرشدي (ت ٨٣٨هـ)	٥٣٧	١٢٣٥
عبدالواحد بن إسماعيل بن ياسين الإفريقي ثم المصري ،		
أوحد الدين (ت ٧٨٦هـ)	٢٧١	٥٧٩
عبدالواحد السيواسي ، همام الدين (ت ٨٠١هـ)	٣٣٩	٧٥٩
عبدالوارث بن محمد بن عبدالوارث البكري المصري		
(ت ٨١٤هـ)	٤١٧	٩٤١
العبدوسي = عبدالله بن محمد بن موسى المغربي العبد		
الوادي (ت ٨٤٩هـ)	٦٠٤	١٣٨٨
عبدالوهاب بن أبي بكر بن أحمد بن محمد الحسيني الدمشقي ،		
تاج الدين ابن الواعظ (ت ٨٩٣هـ)	١٠٥١	٢٢٥٠
عبدالوهاب بن أبي بكر بن عمر الطموي القاهري ،		
تاج الدين الهمامي (ت ٨٨٦هـ)	٩٢٥	٢٠٨٨
عبدالوهاب بن أبي بكر الدمشقي ابن الحمّال ،		
تاج الدين (ت ٨٥٧هـ)	٦٧٩	١٥٥٣
عبدالوهاب بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى السعدي		
الأخنائي بدر الدين (ت ٧٨٤هـ)	٢٦٢	٥٥٦
عبدالوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقي ،		
أمين الدين (ت ٧٦٨هـ)	١٥٧	٣١٣
عبدالوهاب بن أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري العدوي ،		
شرف الدين (ت ٧٥٤هـ)	٧٣	١٣٠

اسم المترجم له

رقم
الترجمة الصفحة

عبد الوهاب بن داود بن طاهر بن معوضة ابن طاهر الأمير

المنصور (ت ٨٩٤هـ) ٢٣٢٥ ١١٠٨

عبد الوهاب بن سعد بن محمد بن عبدالله المقدسي،

تاج الدين أبو محمد ابن الديري (ت ٨٩٢هـ) ٢٢٠٩ ١٠٢١

عبد الوهاب بن صالح الزهري الدمشقي،

تاج الدين (ت ٨٢٤هـ) ١٠٦٠ ٤٦٨

عبد الوهاب بن عبدالرحمن بن عبد الولي الإخميمي المراغي

ثم الدمشقي، بهاء الدين المصري (ت ٧٦٤هـ) ٢٥٠ ١٣٣

عبد الوهاب بن عبد الغني بن شاكر، تقي الدين

ابن الجيعان (ت ٨٣٠هـ) ١٢٣٩ ٥٣٨

عبد الوهاب بن عبدالله بن موسى بن أبي شاكر،

تقي الدين (ت ٨١٩هـ) ١٠٠٨ ٤٤٥

عبد الوهاب بن علي بن حسن النطوسي ثم القاهري المكي،

تاج الدين (ت ٨٦٨هـ) ١٧٥٦ ٧٦٣

عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي،

تاج الدين أبو نصر (ت ٧٧١هـ) ٣٦٣ ١٧٧

عبد الوهاب بن عمر بن الحسين الحسيني الدمشقي،

تاج الدين (ت ٨٧٥هـ) ١٨٩٢ ٨٢٥

عبد الوهاب بن محمد بن أحمد الطرابلسي،

أمين الدين (ت ٨١٩هـ) ١٠٠٠ ٤٤٣

عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن يحيى الحبراصي ثم الطرابلسي

تاج الدين أبو الفضل ابن زهرة (ت ٨٩٥هـ) ٢٣٤٢ ١١٥٣

رقم رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب المدني،		
تاج الدين ابن يعقوب (ت ٨٦٠هـ)	١٦٠٩	٧٠٠
عبد الوهاب بن نصر الله بن توما الأسلمي،		
تاج الدين الخطير (ت ٨٦٥هـ)	١٧١٠	٧٤٤
عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم ابن السلار،		
أمين الدين (ت ٧٨٢هـ)	٥٣٣	٢٥٢
عبد الوهاب القبطي، علم الدين، كاتب سيدي (ت ٧٩٠هـ)	٦٢٦	٢٨٨
عبيد الله بن محمد، حافظ عبيد الأبيوردي (ت ٨٩٥هـ)	٢٣٦٨	١١٦١
عبيد الله بن محمود الشاشي السمرقندي (ت ٨٩٥هـ)	٢٣٥٦	١١٥٧
عثمان بن إبراهيم بن أحمد بن يوسف الكفرحيوي الطرابلسي،		
فخر الدين (ت ٨٩٣هـ)	٢٢٦١	١٠٥٥
عثمان بن إبراهيم بن أحمد البرماوي ثم القاهري،		
فخر الدين (ت ٧١٦هـ)	٩٦٧	٤٢٨
عثمان بن سليمان بن رسول الكراذي،		
شرف الدين الأشقر (ت ٧٩١هـ)	٦٣٥	٢٩١
عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المخزومي البليسي ثم		
المصري، فخر الدين (ت ٨٠٤هـ)	٨٠٩	٣٦٣
عثمان بن عبد الكريم بن يحيى ابن الزكي الدمشقي،		
فخر الدين أبو عمرو (ت ٧٧٢هـ)	٣٧١	١٨٢
عثمان بن عبدالله بن عثمان بن عفان الحسيني،		
فخر الدين (ت ٨٧٧هـ)	١٩٢٦	٨٤٢
عثمان بن علي بن إبراهيم التليلي الدمشقي الصالحي،		

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
فخر الدين (ت ٨٩٣هـ)	٢٢٧٢	١٠٥٩
عثمان بن فضل الله بن نصر الله البغدادي القاهري،		
فخر الدين (ت ٨٩٤هـ)	٢٣٢٤	١١٠٨
عثمان بن قارا بن مهنا بن عيسى أمير آل فضل		
(ت ٧٨٧هـ)	٥٩٢	٢٧٤
عثمان بن قطلبك بن طرغلي التركماني،		
قرايلوك (ت ٨٣٩هـ)	١٢٥٨	٥٤٤
عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن عطية السراجي ثم		
المحلي، الخطاب (ت ٨٩٢هـ)	٢٢٠٣	١٠١٩
عثمان بن محمد بن عبدالعزيز بن أحمد الهنتاتي الحفصي،		
أبو عمرو الأمير المتوكل على الله (ت ٨٩٣هـ)	٢٢٧٨	١٠٦١
عثمان بن يوسف بن أبي بكر النوري، فخر الدين أبو محمد		
(ت ٧٥٦هـ)	١٥٢	٨٣
العثماني = عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن خليل،		
بهاء الدين أبو محمد (ت ٧٧٧هـ)	٤٤٩	٢٠٤
العجل بن نعيم بن حيار بن مهنا،		
أمير عرب آل فضل (ت ٧١٦هـ)	٩٧٧	٤٣٢
عجلان بن رميثة بن أبي نمي الحسني،		
عز الدين الأمير (ت ٧٧٧هـ)	٤٦٦	٢١٩
عجلان بن نعيم بن منصور بن جماز العلوي الحسيني		
الأمير (ت ٨٣٢هـ)	١١٦٠	٥٠٦
العجلوني = إبراهيم بن محمد بن عيسى الدمشقي،		

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
برهان الدين (ت ٨٢٥هـ)	١٠٧٠	٤٧٢
العجلوني = محمد بن أحمد بن موسى الكفيري الدمشقي		
(ت ٨٣١هـ)	١١٤٣	٤٩٩
العجمي = عمر بن منصور بن سليمان القرمي،		
سراج الدين (ت ٨٠٩هـ)	٨٧٥	٣٩١
العجمي الكيلاني (ت ٨٩٦هـ)	٢٤٣٤	١٢١٣
العجمي = يوسف بن عبدالله بن عمر بن علي بن خضر الكردي		
الكوراني، جمال الدين أبو المحاسن (ت ٧٦٨هـ) ...	٣١٥	١٥٧
العجيسي = يحيى بن عبدالرحمن بن محمد بن صالح العقيلي		
العجيسي البجائي، شرف الدين (ت ٨٦٢هـ)	١٦٤٧	٧١٧
العجيمي = أحمد بن أبي بكر بن رسلان البلقيني،		
شهاب الدين (ت ٨٤٤هـ)	١٣٢٠	٥٧٢
العداس = أحمد الدمشقي (ت ٨٦٥هـ)	١٧٠٥	٧٤٣
عذراء بن علي بن نعيم، أمير آل فضل (ت ٨٣١هـ)	١١٥٠	٥٠١
عراق التركي، الأمير (ت ٧٧٣هـ)	٣٩٥	١٨٩
العراقي = إبراهيم بن محمد بن مفلح العراقي المكي،		
برهان الدين (ت ٨٧٤هـ)	١٨٧٢	٨١٤
العراقي = أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن		
المصري، ولي الدين أبو زرعة (ت ٨٢٦هـ)	١٠٨١	٤٧٥
العرياني = أحمد بن علي بن محمد بن قاسم العرياني،		
شهاب الدين (ت ٧٧٨هـ)	٤٧٢	٢٢٦
عز الدين بن علي بن حمزة بن علي البهستاي الحلبي ثم		

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٧٣١	١٦٨٠	الدمشقي الصالحى (ت ٨٦٤هـ)
١٢٩٣	٢٥٢٠	عزيزة زوجة أقبردي التماسيحي، الأمير (ت ٨٩٧هـ)
		العسقلاني = أحمد بن علي بن عبدالرحمن المصري،
٢٣٥	٤٩٢	شهاب الدين البليسي (ت ٧٧٩هـ)
		العسقلاني = أحمد بن علي بن محمد بن محمد الكناني
		المصري، ثم القاهري، شهاب الدين أبو الفضل
٦٢٢	١٤٢٤	ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)
		العسقلاني = عبدالله بن علي بن محمد بن علي الكناني القاهري،
٤٣٥	٩٨٥	جمال الدين أبو محمد (ت ٨١٧هـ)
		العسقلاني = علي بن محمد بن محمد بن علي المصري،
٢١٦	٤٥٤	نور الدين أبو الحسن (ت ٧٧٧هـ)
		العقبى = عبدالكريم بن عبداللطيف بن صدقة المناوي
٧٤٧	١٧١٦	العقبى ثم القاهري (ت ٨٦٦هـ)
		علاء الدين بن أحمد بن محمد بن أحمد
٢٨٧	٦٢١	السيرامي (ت ٧٩٠هـ)
٩٢٨	٢٠٩٩	علّان بن ططخ الأشرفي برسباي، الأمير (ت ٨٨٦هـ)
٧٩٨	١٨٣٩	علم الدين أبو الفضل بن جلود (ت ٨٧٢هـ)
		العلمي = يحيى بن أحمد بن عبدالسلام القسنطيني
٩٤٥	٢١٢٦	المغربي، أبو زكريا (ت ٨٨٨هـ)
		علي بن إبراهيم بن أسد المصري، علاء الدين أبو الحسن
٩٥	١٧٧	ابن الأطروش (ت ٧٥٨هـ)
		علي بن إبراهيم بن حسن بن تميم،

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
علاء الدين (ت ٧٧٣هـ)	٣٩٣	١٨٩
علي بن إبراهيم البدرشي ثم القاهري البحري ،		
نور الدين (ت ٨٧٨هـ)	١٩٤٩	٨٥٢
علي بن إبراهيم بن محمد الأنصاري الدمشقي ،		
علاء الدين ابن الشاطر (ت ٧٧٧هـ)	٤٦٢	٢١٩
علي بن إبراهيم بن محمد الحسيني العجمي الشيرازي ،		
زين الدين ضياء (ت ٨٦٢هـ)	١٦٤١	٧١٤
علي بن إبراهيم القضامي الحموي ،		
علاء الدين (ت ٨٠٩هـ)	٨٧١	٣٩٠
علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح الدمشقي الصالحي ،		
علاء الدين ابن مفلح (ت ٨٨٢هـ)	٢٠٢٣	٨٨٧
علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي القاهري ،		
نور الدين أبو الحسن (ت ٨٠٧هـ)	٨٤٠	٣٧٧
علي بن أبي بكر بن عبدالله الأشموني ثم القاهري ،		
نور الدين ابن الطَّبَّاح (ت ٨٥٤هـ)	١٤٨٦	٦٥٠
علي بن أبي بكر بن محمد الأنصاري الأنباي القاهري ،		
نور الدين ابن الأنباي (ت ٨٨٢هـ)	٢٠٢٦	٨٨٨
علي بن أبي علي الجعيدي ، سلطان الحرافيش (ت ٧٩٢هـ)	٦٥٤	٢٩٧
علي بن أحمد بن أبي بكر المصري ، نور الدين أبو الحسن		
الأدمي (ت ٨١٣هـ)	٩١٧	٤٠٨
علي بن أحمد بن إسماعيل الفوي ثم المدني المدلجي ،		
نور الدين (ت ٧٨٢هـ)	٥٣٤	٢٥٣

اسم المترجم له

رقم رقم
الترجمة الصفحة

- علي بن أحمد بن إسماعيل القلقشندي ثم القاهري،
علاء الدين أبو الفتوح (ت ٨٥٦هـ) ١٥٢٩ ٦٦٥
- علي بن أحمد بن عبدالرحمن بن محمد الزرعي ثم الدمشقي،
ابن قاضي عجلون (ت ٨٨٢هـ) ٢٠٢٠ ٨٨٦
- علي بن أحمد بن عبد الواحد الطرطوسي ثم الدمشقي،
عماد الدين (ت ٧٤٨هـ) ٤٩ ٣٢
- علي بن أحمد بن عثمان بن محمد السلمي المناوي القاهري،
نور الدين ابن المناوي (ت ٨٧٧هـ) ١٩٢٧ ٨٤٣
- علي بن أحمد بن علي بن خليفة الدكماوي المنوفي ثم
القاهري، نور الدين (ت ٨٩٠هـ) ٢١٥٩ ٩٦٣
- علي بن أحمد بن علي السويفي ثم القاهري،
نور الدين (ت ٨٧١هـ) ١٨١٢ ٧٨٧
- علي بن أحمد بن عمر البوشي ثم المصري ثم الخانكي،
نور الدين أبو الحسن (ت ٨٥٦هـ) ١٥٣٠ ٦٦٦
- علي بن أحمد بن محمد البغدادي ثم الغزي،
علاء الدين الغزي (ت ٨٦٧هـ) ١٧٣٥ ٧٥٥
- علي بن أحمد بن محمد بن سلامة السلمي المكي،
نور الدين أبو الحسن (ت ٨٢٨هـ) ١١٠٧ ٤٨٤
- علي بن أحمد بن محمد بن سليمان بن حمزة المقدسي ثم
الصالح، فخر الدين (ت ٧٩١هـ) ٦٣٨ ٢٩٢
- علي بن أحمد بن محمد الشيرازي ثم المكي،
علاء الدين (ت ٨٦١هـ) ١٦٢١ ٧٠٦

		علي بن أحمد بن محمد الطنتدائي ثم القاهري،
١٠٤٩	٢٢٤٥	نور الدين (ت ٨٩٣هـ)
		علي بن أحمد بن محمد العباسي الأصبهاني الدمشقي،
٥٩	١٠٣	علاء الدين أبو الحسن (ت ٧٥٢هـ)
٨٠٩	١٨٦٨	علي بن إسكندر ابن القيسي (ت ٨٧٣هـ)
		علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى،
١٨٣	٣٧٥	علاء الدين ابن الظريف (ت ٧٧٢هـ)
		علي بن أيوب بن إبراهيم البرماوي ثم المكي،
٨٤٩	١٩٤٠	نور الدين ابن الشيخة (ت ٨٧٨هـ)
		علي بن أيوب بن منصور المقدسي،
٣١	٤٧	علاء الدين أبو الحسن (ت ٧٤٨هـ)
١٢٨٤	٢٤٨٠	علي باي ابن برقوق الظاهري (ت ٨٩٧هـ)
٤٩٢	١١٢٧	علي باي بن خليل بن دلغادر (ت ٨٢٩هـ)
٦٥٥	١٥٠٠	علي باي العلائي الأشرفي برسباي (ت ٨٥٤هـ)
٧٩٥	١٨٢٩	علي بن برد بك الفخري، نور الدين (ت ٨٧٢هـ)
٩٨٩	٢١٨٧	علي بن بركات بن حسن بن عجلان الحسني (ت ٨٩١هـ) ...
		علي بن حجاج السفطي ثم القاهري، نور الدين الورّاق
٧٣٢	١٦٨٤	(ت ٨٦٤هـ)
٦٤١	١٤٦٩	علي بن حسن بن عجلان الحسني، الأمير (ت ٨٥٣هـ)
٢٠٠	٤١٦	علي بن الحسن بن علي الإسنوي، نور الدين (ت ٧٧٥هـ)
		علي بن حسين بن عروة المشرقي ثم الدمشقي،
٥٣٣	١٢٢٥	أبو الحسن ابن زكنون (ت ٧٣٧هـ)

رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

		علي بن حسين بن محمد ابن العليف المكي،
١٢٨٠	٢٤٦٨	نور الدين (ت ٨٩٧هـ)
		علي بن الحسين بن القاسم الموصلي، زين الدين أبو الحسن
٧٧	١٣٤	(ت ٧٥٥هـ)
		علي بن الحسين بن علي ابن سلام الدمشقي،
٦٤	١٠٧	علاء الدين (ت ٧٥٣هـ)
		علي بن الحسين بن علي المصري، نور الدين أبو الحسن
١٥٨	٣١٧	ابن البناء (ت ٧٦٨هـ)
		علي بن الحسين الحسيني الأرموي، شرف الدين ابن قاضي
٨٩	١٦٢	العكسر (ت ٧٥٧هـ)
٢٢٩	٤٨٥	علي بن ذي النون الإسعدي ثم الدمشقي (ت ٧٧٨هـ)
		علي بن داود بن يحيى القرشي البصري الدمشقي،
١١	٦	نجم الدين القحفازي (ت ٧٤٥هـ)
		علي بن داود بن يوسف بن عمر بن رسول التركماني،
١٥١	٣٠٠	سيف الدين أبو الحسن السلطان (ت ٧٦٧هـ)
		علي بن خليل بن علي الحكري المصري،
٣٧٤	٨٣٣	نور الدين (ت ٨٠٦هـ)
٧٨٩	١٨٢١	علي بن رمضان الأسلمي القاهري (ت ٨٧١هـ)
		علي بن رمضان ابن العطار، نور الدين أبو الحسن
١٢٠٨	٢٤١٤	(ت ٨٩٦هـ)
		علي بن سالم بن معالي المارديني القاهري،
٦٢٥	١٤٣٠	نور الدين أبو الحسن (ت ٨٥٢هـ)

علي بن سعد الدين محمد، صبر الدين،	
الملك (ت ٨٢٥هـ)	١٠٧٦ ٤٧٣
علي بن سعيد السطوحي، أبو الحسن، المشهور بالخير	
(ت ٧٧٢هـ)	٣٧٩ ١٨٤
علي بن سليمان بن أحمد بن محمد المرداوي ثم الدمشقي	
الصالح، علاء الدين (ت ٨٨٥هـ)	٢٠٧٠ ٩١٤
علي بن سودون الشبغاوي القاهري، علاء الدين	
(ت ٨٦٨هـ)	١٧٥٣ ٧٦٢
علي بن سيف بن علي الأبياري المصري، نور الدين أبو الحسن	
(ت ٨١٤هـ)	٩٣٣ ٤١٤
علي بن شاهين، الأمير (ت ٨٩١هـ)	٢١٩٣ ٩٩١
علي بن الصالح، صاحب مردين (ت ٧٨١هـ)	٥٢٢ ٢٤٦
علي بن طاهر بن تاج الدين، أبو الحسن،	
ملك اليمن (ت ٨٨٣هـ)	٢٠٤٢ ٨٩٦
علي بن طغريل، الحاجب بدمشق (ت ٧٤٩هـ)	٧٦ ٤٣
علي بن عبادة بن علي بن صالح الأنصاري الزرذاري	
القاهري، نور الدين (ت ٨٧٧هـ)	١٩٢٩ ٩٤٣
علي بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن الهوريني المصري،	
نور الدين (ت ٧٩٧هـ)	٧٠٦ ٣١٧
علي بن عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل الشلقامي	
القاهري، نور الدين (ت ٨٤٢هـ)	١٣٠٠ ٥٦٤
علي بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المقدسي الصالح	

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٣٠٣	٦٧٣	(ت ٧٩٤هـ) علي بن عبدالرحمن القمني ثم القاهري ، نور الدين
٤٩٣	١١٢٩	(ت ٨٣٠هـ) علي بن عبد الصمد الحلاوي ، نور الدين (ت ٧٨٢هـ) ٥٣١
٢٥٢	١٤٦	علي بن عبد الكافي السبكي ، تقي الدين (ت ٧٥٦هـ) ٨٢
		علي بن عبد القادر القرافي النقاش ،
٨٦٩	١٩٨٩	نور الدين (ت ٨٨٠هـ) علي بن عبدالكريم بن إبراهيم بن أحمد المصري الكتبي ،
٥٦٦	١٣٠٥	نور الدين (ت ٨٤٢هـ) علي بن عبدالله بن أبي الحسن الأردبيلي التبريزي ،
١٦	١٢	تاج الدين أبو الحسن (ت ٧٤٦هـ) علي بن عبدالله ابن الشاطر ، علاء الدين (ت ٧٩٠هـ) ٦٣١
٢٨٨		علي بن عبدالله بن عبدالقادر البحيري الديروطي ،
٧٩٦	١٨٣٢	نور الدين (ت ٨٧٢هـ) علي بن عبدالله بن عبدالعزيز بن عمر بن عوض
٣٢٢	٧٢١	(ت ٧٩٨هـ) علي بن عبدالله بن علي النطوسي ثم السنهوري ثم القاهري ،
٩٥٤	٢١٤٥	نور الدين أبو الحسن السنهوري (ت ٨٨٩هـ) علي بن عبدالله بن محمد الدمشقي ، علاء الدين أبو الحسن ،
٤٩١	١١٢١	ابن سلام (ت ٨٢٩هـ) علي بن عبدالله بن محمد الطبلاوي ، علاء الدين
٣٥٩	٨٠٠	(ت ٨٠٣هـ) ٨٠٠

علي بن عبدالله بن يوسف البيري ، علاء الدين	(ت ٧٩٤هـ)	٦٧٤	٣٠٣
علي بن عبدالله التركي (ت ٨٠٤هـ)		٨١٥	٣٦٤
علي بن عبدالله السدار (ت ٧٧٨هـ)		٤٨٦	٢٢٩
علي بن عبدالمحسن بن عبدالدائم البغدادي القطيعي ثم الصالحي ، عفيف الدين أبو المعالي			
ابن الدواليبي (ت ٨٦٢هـ)		١٦٤٨	٧٠٧
علي بن عبدالنصير السخاوي الدمشقي القاهري ،			
نور الدين (ت ٧٥٦هـ)		١٥١	٨٣
علي بن عبدالواحد بن محمد بن صغير ،			
علاء الدين (ت ٧٩٦هـ)		٦٩٦	٣١٢
علي بن عبدالوهاب الطنبزي القاهري ، نور الدين			
ابن عرب (ت ٧٨٠هـ)		٥١٢	٢٤٢
علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني القاهري ،			
علاء الدين ابن التركماني (ت ٧٥٠هـ)		٨٦	٤٩
علي بن عثمان بن عمر الدمشقي ، علاء الدين ابن الصيرفي			
(ت ٨٤٤هـ)		١٣١٩	٥٧١
علي بن عثمان بن يعقوب المريني ،			
صاحب مراکش (ت ٧٥٢هـ)		١٠٤	٥٩
علي بن عجلان بن رميثة الحسني أبو الحسن ،			
الأمير (ت ٧٩٧هـ)		٧١٤	٣١٩
علي بن عمر بن الحسن التلواني ثم القاهري ،			

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
نور الدين (ت ٨٤٤هـ)	٥٧١	١٣١٨
علي بن عنان بن مغامس بن رميثة الحسني المكي،		
الأمير (ت ٨٣٣هـ)	٥١٢	١١٧٤
علي بن عيسى بن مسعود الزواوي ثم المصري،		
نور الدين (ت ٧٦٩هـ)	١٦٦	٣٣٣
علي بن قرقماس بن حليلة (ت ٨٩٣هـ)	١٠٦٧	٢٢٩٢
علي بن لؤلؤ، نور الدين (ت ٨٢٧هـ)	٤٨٠	١٠٩٥
علي بن مبارك بن رميثة الحسني، الأمير (ت ٨١٥هـ)	٤٢٣	٩٥٥
علي بن مصباح اللامي، نور الدين (ت ٨١٣هـ)	٤١٠	٩٢٢
علي بن مفلح الكافوري، نور الدين (ت ٨٤١هـ)	٥٥٨	١٢٨٦
علي بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الخجندي المدني،		
نور الدين أبو الحسن (ت ٨٧١هـ)	٧٨٦	١٨٠٩
علي بن محمد بن أبي بكر ابن الأهناسي،		
علاء الدين (ت ٨٦٨هـ)	٧٦٥	١٧٦٤
علي بن محمد بن أبي السعود محمد بن حسين القرشي المكي،		
نور الدين ابن ظهيرة (ت ٨٤٤هـ)	٥٧٢	١٣٢٢
علي بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن فرحون اليعمري،		
نور الدين أبو الحسن (ت ٧٤٦هـ)	١٨	١٧
علي بن محمد بن أحمد بن حسن ابن الزين القسطلاني المكي،		
ابن الزين (ت ٨٦٦هـ)	٧٤٨	١٧١٩
علي بن محمد بن أحمد بن عمر الحلبي،		
نور الدين (ت ٨٩٣هـ)	١٠٥٣	٢٢٥٦

رقم رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

- علي بن محمد بن أحمد بن سعيد الدمشقي ،
علاء الدين أبو الحسن (ت ٧٦٣هـ) ٢٣٣ ١٢٥
- علي بن محمد بن أحمد بن محمد القرشي الأسدي
السكندري ثم القاهري ، نورالدين أبو الحسن
التنسي (ت ٨٧٥هـ) ١٩٠١ ٨٢٨
- علي بن محمد بن أحمد بن يوسف الهيثمي ثم الطبناوي ثم
القاهري ، نور الدين (ت ٨٨٨هـ) ٢١٢٨ ٩٤٦
- علي بن محمد بن أقبرس القاهري ، علاء الدين أبو الحسن
(ت ٨٦٢هـ) ١٦٤٣ ٧١٥
- علي بن محمد بن ثامر القرشي الأموي السفطي ،
نور الدين (ت ٨٣٢هـ) ١١٦١ ٥٠٦
- علي بن محمد ابن الحُراني الصفدي ، علاء الدين ابن المقاتل
(ت ٧٥٢هـ) ١٠٥ ٥٩
- علي بن محمد بن حسين السعدي الحصني ثم القاهري ،
علاء الدين (ت ٨٨٨هـ) ٢١٢١ ٩٤٤
- علي بن محمد بن خضر بن أيوب المحلي ثم القاهري ،
علاء الدين (ت ٨٩٧هـ) ٢٤٧٦ ١٢٨٣
- علي بن محمد بن سعد الطائي الحلبي ، علاء الدين أبو الحسن
ابن خطيب الناصرية (ت ٨٤٣هـ) ١٣٠٩ ٥٦٧
- علي بن محمد بن عبدالبر السبكي الدمشقي ، علاء الدين
(ت ٨٠٩هـ) ٨٦٨ ٣٨٩
- علي بن محمد بن عبدالرحمن بن عمر البلقيني ثم

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
القاهري، علاء الدين (ت ٨٨٣هـ)	٢٠٣٦	٨٩٤
علي بن محمد بن عبدالرحمن الغويطي، نور الدين		
(ت ٨٩٧هـ)	٢٤٧٠	١٢٨١
علي بن محمد بن عبدالقادر بن علي الأكل بن شرشيق الحسني		
الكيلاني ثم القاهري، نور الدين (ت ٨٥٣هـ)	١٤٦٦	٦٤٠
علي بن محمد بن عبدالنصير السخاوي ثم الدمشقي ثم		
المصري، علاء الدين (ت ٨٠٨هـ)	٨٦٢	٣٨٦
علي بن محمد بن عثمان بن عبدالرحمن المخزومي البليسي		
ثم القاهري، نور الدين (ت ٨٦٤هـ)	١٦٧٩	٧٣١
علي بن محمد بن علي بن أحمد الأدمي القاهري،		
نور الدين (ت ٨٩٣هـ)	٢٢٥٢	١٠٥٢
علي بن محمد بن علي بن عباس البعلي ثم الدمشقي،		
علاء الدين ابن اللحام (ت ٨٠٣هـ)	٧٩٧	٣٥٨
علي بن محمد بن علي بن عبدالله الكناني العسقلاني،		
علاء الدين (ت ٧٧٦هـ)	٤٤٠	٢١٠
علي بن محمد بن علي بن محمد الحسني العلوي،		
نجاح الدين أبو الحسن المنصور (ت ٨٣٩هـ)	١٢٦٢	٥٤٥
علي بن محمد بن علي بن محمد بن عمر المصري ثم المكي،		
نور الدين ابن الفاكهاني (ت ٨٨٠هـ)	١٩٨١	٨٦٦
علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني،		
زين الدين أبو الحسن (ت ٨١٦هـ)	٩٦٩	٤٢٩
علي بن محمد بن عيسى بن عطيف العدني اليماني،		

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
نور الدين ابن عطيف (ت ٨٨٦هـ)	٢٠٨٢	٩٢٣
علي بن محمد بن محمد بن أحمد الكازروني المدني ،		
نور الدين (ت ٨٩٢هـ)	٢٢٠٦	١٠٢٠
علي بن محمد بن محمد بن أبي العز الدمشقي (ت ٧٤٦هـ) . . .	١٦	١٧
علي بن محمد بن محمد بن أبي العز الدمشقي ،		
صدر الدين (ت ٧٩٢هـ)	٦٤٩	٢٩٥
علي بن محمد بن محمد بن حسين المخزومي القاهري ،		
نور الدين ابن البرقي (ت ٨٧٥هـ)	١٨٩٨	٨٢٧
علي بن محمد بن محمد بن علي العسقلاني ثم المصري ،		
نور الدين أبو الحسن (ت ٧٧٧هـ)	٤٥٤	٢١٦
علي بن محمد بن محمد بن علي العقيلي النويري المكي ،		
نور الدين (ت ٨٨٢هـ)	٢٠٢١	٨٨٦
علي بن محمد بن محمد بن عيسى المتبولي ثم القاهري ،		
نور الدين ابن الرزاز (ت ٨٦١هـ)	١٦٣١	٧٠٩
علي بن محمد بن محمد ابن المنجي التنوخي الدمشقي ،		
علاء الدين (ت ٨٠٠هـ)	٧٤٩	٣٣٢
علي بن محمد بن محمد بن وفا الشاذلي ،		
أبو الحسن (ت ٨٠٧هـ)	٨٤٦	٣٧٩
علي بن محمد بن محمد الجيزي ، نور الدين ابن الجريش		
(ت ٨٨٠هـ)	١٩٨٠	٨٦٦
علي بن محمد بن محمد الدمشقي ابن الأدمي ،		
صدر الدين (ت ٧١٦هـ)	٩٧٠	٤٢٩

اسم المترجم له

رقم رقم
الترجمة الصفحة

علي بن محمد بن يوسف بن عبدالله الكوراني العجمي

ثم القرافي القاهري ، نور الدين أبو الحسن

ابن العجمي (ت ٨٩٠هـ) ٢١٥٦ ٩٦٢

علي بن محمد الطنبدي (ت ٨٣٦هـ) ١٢١٥ ٥٢٩

علي بن محمد القابوني الدمشقي ،

أبو الحسن (ت ٨٥٨هـ) ١٥٧٢ ٦٨٥

علي بن محمد النوساني (ت ٧٩٩هـ) ٧٣٩ ٣٢٨

علي بن محمود بن أبي بكر السلماني ثم الحموي ، علاء الدين

أبو الحسن ابن المغلي (ت ٨٢٨هـ) ١١١٢ ٤٨١

علي بن محمود بن حميد القنوي ثم الدمشقي ،

علاء الدين (ت ٧٤٩هـ) ٦٠ ٤٠

علي بن محمود بن محمد بن أبي بكر الحسيني الكردي الحلبي

ثم القاهري ، الشريف الكردي (ت ٨٨٢هـ) ٢٠٢٥ ٨٨٧

علي بن مسعود بن علي بن عبدالمعطي الخزرجي المكي ،

أبو الحسن (ت ٨١٣هـ) ٩٢١ ٤٠٩

علي ابن المكللة ، علاء الدين (ت ٨٠٤هـ) ٨١٧ ٣٦٥

علي ابن المنجي بن عثمان التنوخي الدمشقي ،

علاء الدين ابن المنجي (ت ٧٥٠هـ) ٨٨ ٥٠

علي بن موسى بن إبراهيم الرومي ، علاء الدين أبو الحسن

(ت ٨٤١هـ) ١٢٨٥ ٥٥٧

علي بن موسى بن محمد ابن أبي بكر الهاشمي العباسي

(ت ٨٩١هـ) ٢١٨٦ ٩٨٩

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
علي الرؤي (ت ٧٩٣هـ)	٦٦٩	٣٠١
علي الغوطي (ت ٧٦٦هـ)	٢٨٩	١٤٦
علي الكركي، علاء الدين ابن المزوار (ت ٨٨٥هـ)	٢٠٦٩	٩١٤
علي الكرمانى، علاء الدين أبو الحسن (ت ٨٥٣هـ)	١٤٥٥	٦٣٦
علي النهياوي، نور الدين (ت ٨٧٥هـ)	١٩٠٤	٨٢٩
علي بن نعيم، أمير عرب آل فضل (ت ٨٦٩هـ)	١٧٧٦	٧٧٠
علي بن يحيى بن فضل الله العدوي، علاء الدين		
أبو الحسن (ت ٧٦٩هـ)	٣٣٨	١٦٨
علي بن يحيى بن محمد السلمي الدمشقي، علاء الدين		
ابن الغيرة (ت ٧٥٤هـ)	١٢٠	٧١
علي بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرندي المدني،		
نور الدين أبو الحسن (ت ٧٧٢هـ)	٣٧٢	١٨٢
علي بن يوسف بن مكى الدميري ثم المصري، نور الدين		
ابن الجلال (ت ٨٠٣هـ)	٧٩٢	٣٥٦
علي بن يوسف بن المنصور عمر بن أنور،		
الأمير (ت ٨٣٦هـ)	١٢١٢	٥٢٨
عمر بن إبراهيم بن أبي بكر الكردي ثم		
القاهري (ت ٨٦٧هـ)	١٧٥٠	٧٦٠
عمر بن إبراهيم الخليفة الواثق بالله (ت ٧٨٨هـ)	٥٩٤	٢٧٧
عمر بن إبراهيم بن محمد العقيلي الحلبي ثم القاهري،		
كمال الدين أبو القاسم ابن العديم (ت ٨١١هـ)	٨٩٨	٣٩٩
عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح الراميني المقدسي الصالحي،		

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٧٩٦	١٨٣٣	نظام الدين أبو حفص ابن مفلح (ت ٨٧٢هـ)
		عمر بن أبي بكر ابن المظفر ابن الوردي ،
٣٨	٥٨	زين الدين (ت ٧٤٩هـ)
		عمر بن أبي بكر بن محمد الحسيني المغربي ثم
		الطهطائي المنفلوطي سراج الدين أبو حفص
١٠٢٣	٢٢١٦	ابن حريز (ت ٨٩٢هـ)
		عمر بن أحمد ابن المبارك الحموي ، زين الدين ابن الخريزي
٧١٤	١٦٤٢	(ت ٨٦٢هـ)
		عمر بن أحمد بن محمد بن محمد البليسي ثم القاهري ،
٨٤٩	١٩٣٩	سراج الدين (ت ٨٧٨هـ)
		عمر بن إسحاق بن أحمد الغزنوي الهندي ،
١٨٧	٣٨٥	سراج الدين (ت ٧٧٣هـ)
٤٧٦	١٠٨٤	عمر البلخي ، كمال الدين (ت ٨٢٦هـ)
		عمر بن حجي بن موسى السعدي الحسيني ثم الدمشقي ،
٤٩٣	١١٢٨	نجم الدين أبو الفتوح (ت ٨٣٠هـ)
		عمر بن حسين بن حسن بن علي العبادي القاهري ،
٩٠٧	٢٠٥٧	سراج الدين (ت ٨٨٥هـ)
		عمر بن رسلان بن نصير الكتاني البلقيني القاهري ،
٣٦٧	٨٢٠	سراج الدين أبو حفص (ت ٨٠٥هـ)
		عمر بن سعيد بن عمر القرشي الكتاني ، زين الدين
٢٩٥	٦٤٦	(ت ٧٩٢هـ)
٧٥٨	١٧٤٥	عمر بن صغير ، سراج الدين الطبيب (ت ٨٦٧هـ)

رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

٧٨	١٤٠	سراج الدين (ت ٧٥٥هـ)	عمر بن عبدالرحمن بن الحسين اللخمي القبايبي المقدسي،
١٢١٤	٢٤٣٧	(ت ٨٩٦هـ)	عمر بن عبدالعزيز بن أحمد بن محمد الفيومي ثم القاهري
٣٢٨	٧٤٠	(ت ٧٩٩هـ)	عمر بن عبدالعزيز، الأمير
١٢٨٨	٢٤٩٨	(ت ٨٩٧هـ)	عمر بن عبدالعزيز بن بدر السابقي المدني
١٢٨٠	٢٤٦٧	(ت ٨٩٧هـ)	عمر بن عبدالله بن محمد بن سليمان الدمياطي ثم القاهري،
٢٩٩	٦٥٩	(ت ٧٩٣هـ)	صدر الدين
٢٥٦	٥٤٠	(ت ٧٨٣هـ)	عمر بن عثمان بن أبي القاسم المعري، كمال الدين
١٠٤	٢٠١	(ت ٧٦٠هـ)	عمر بن عثمان بن سالم بن خلف البذي المقدسي ثم الصالحي،
١٨٧	٣٨٣	(ت ٧٧٣هـ)	زين الدين أبو محمد
٣٦٢	٨٠٧	(ت ٨٠٤هـ)	عمر بن عثمان بن مؤمن الجعفري، زين الدين أبو حفص
١٠٥٧	٢٢٦٧	(ت ٨٩٣هـ)	عمر بن علي بن أحمد الأنصاري ابن النحوي القاهري،
٧٥٧	١٧٤٢	(ت ٨٦٧هـ)	سراج الدين أبو حفص ابن الملقن
				عمر بن علي بن عمر المناوي،
				عمر بن علي بن غنيم الدمشقي ثم الخانكي المشتولي،
				سراج الدين النبتيتي

٤٩١	١١٢٢	قارىء الهداية (ت ٨٢٩هـ)	عمر بن علي بن فارس القاهري، سراج الدين،
٧٠٦	١٦٢٠	سراج الدين (ت ٨٦١هـ)	عمر بن عيسى بن أبي بكر الورودي ثم القاهري،
١٣٣	٢٤٩	أبو حفص (ت ٧٦٤هـ)	عمر بن عيسى بن عمر الباريني الحلبي، زين الدين
٦٦٨	١٥٣٥	ابن قديد (ت ٨٥٦هـ)	عمر بن قديد القلمطاوي القاهري، ركن الدين
٣٩٢	٨٨٢	عمر بن قيمان، ركن الدين (ت ٨٠٩هـ)	عمر بن محمد بن أبي بكر العبدري الشيبلي،
٢٣٦	٤٩٧	سراج الدين (ت ٧٧٩هـ)	عمر بن محمد بن أحمد بن عمر الحوراني،
٩٦٦	٢١٦٧	سراج الدين (ت ٨٩٠هـ)	عمر بن محمد الدهتوري، سراج الدين (ت ٨٩٧هـ)
١٢٧٥	٢٤٥٤	عمر بن محمد بن علي الشيبلي الحجبي المكي،	سراج الدين (ت ٨٨١هـ)
٨٧٥	١٩٩٨	عمر بن محمد بن اللبنا، زين الدين (ت ٨٣٠هـ)	عمر بن محمد بن علي العقيلي النويري المكي،
٤٩٥	١١٣٥	سراج الدين ابن أبي اليمن (ت ٨٨٧هـ)	عمر بن محمد بن محمد بن محمد الهاشمي المكي،
٩٣٤	٢١٠٨	نجم الدين ابن فهد (ت ٨٨٥هـ)	عمر بن محمد بن معيبد الزبيدي اليماني أبو حفص،

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٩٣٢	٢١٠٢	الفتى (ت ٨٨٧هـ)
		عمر بن محمد بن يحيى ابن الجيعان، سراج الدين
١١١٠	٢٣٢٩	(ت ٨٩٤هـ)
		عمر بن محمد النعماني البغدادي ثم الدمشقي،
٦١٠	١٤٠١	نجم الدين (ت ٨٥٠هـ)
٢٩٩	٦٦١	عمر بن مسلم القرشي، زين الدين (ت ٧٩٣هـ)
٥١٦	١١٨٥	عمر بن منصور البهادري، سراج الدين (ت ٨٣٤هـ)
		عمر بن منصور بن سليمان القرمي،
٣٩١	٨٧٥	سراج الدين العجمي (ت ٨٠٩هـ)
		عمر بن موسى بن حسن الحمصي،
٧٠٥	١٦١٨	سراج الدين (ت ٨٦١هـ)
		عمر بن يحيى بن إبراهيم الهنتاتي المغربي،
٣٣	٥٣	ملك تونس (ت ٧٤٨هـ)
		عمر بن يوسف بن عبدالله ابن أبي السفاح،
٧٣	١٣١	زين الدين (ت ٧٥٤هـ)
		عمر وقاسم ابنا المنصور عثمان ابن الظاهر جقمق
١٢٩٢	٢٥١٥	(ت ٨٩٧هـ)
		العنابي = أحمد بن محمد بن محمد الأصبحي الدمشقي،
٢٠٧	٤٣١	شهاب الدين (ت ٧٧٦هـ)
		عنان بن مغامس بن رميثة الحسني المكي،
٣٦٩	٨٢٧	الأمير (ت ٨٠٥هـ)
٧٥٨	١٧٤٤	عنبر الحبشي الطواشي الطنبذي (ت ٨٦٧هـ)

رقم الترجمة الصفحة	رقم	اسم المترجم له
٧٤	١٣٣	عيسى بن حسن العائدي (ت ٧٥٤هـ)
		عيسى بن سليمان بن خلف الطنوبي القاهري،
٧٢٣	١٦٦٢	شرف الدين أبو محمد (ت ٨٦٣هـ)
		عيسى بن عثمان بن عيسى بن غازي الغزي،
٣٢٤	٧٢٥	شرف الدين (ت ٧٩٩هـ)
		عيسى بن يوسف بن عمر، شرف الدين
٧٢٧	١٦٧٤	الأمير (ت ٨٦٣هـ)
١٥٦	٣٠٩	عيسى الزنكلوني، شرف الدين (ت ٧٦٨هـ)
١١٦١	٢٣٦٧	عيسى القاري (ت ٨٩٥هـ)
		العيني = سعد بن علي بن إسماعيل الهمذاني،
٤٣٥	٩٨٤	سعد الدين (ت ٨١٧هـ)
		العيني = محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد
		الحلبي ثم العنتابي ثم القاهري،
٦٦١	١٥١٥	بدر الدين أبو محمد (ت ٨٥٥هـ)
٢١٨	٤٦١	غازي بن قطلوبغا التركي، شرف الدين (ت ٧٧٧هـ)
		الغراقي = محمد بن أحمد بن خليل،
٤٢٨	٩٦٦	شمس الدين (ت ٧١٦هـ)
		الغراقي = محمد بن محمد بن علي بن يوسف القاهري،
٦٨٤	١٥٦٨	شمس الدين أبو البركات (ت ٨٥٨هـ)
		غريز بن هياز بن هبة الحسيني،
٤٧٤	١٠٧٧	الأمير (ت ٨٢٥هـ)
		الغزي = علي بن أحمد بن محمد البغدادي ثم الغزي،

اسم المترجم له	رقم	رقم
	الترجمة	الصفحة
علاء الدين (ت ٨٦٧هـ)	١٧٣٥	٧٥٥
الغماري = محمد بن محمد بن علي بن عبدالرزاق		
المصري، شمس الدين (ت ٨٠٢هـ)	٧٧٩	٣٤٨
غيث بن ندا بن نصير الدين (ت ٨٦٦هـ)	١٧٢٩	٧٥٠
الفار = عبدالعزيز بن أحمد بن يوسف القاهري الوفائي،		
عز الدين (ت ٨٩٦هـ)	٢٤٣٦	١٢١٤
فارس بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبدالحق المريني،		
أبو عنان الملك (ت ٧٥٩هـ)	١٩٢	١٠١
فارس السيفي دولات باي (ت ٨٧٥هـ)	١٩٠٧	٨٢٩
الفارسكوري = عبدالرحمن بن علي بن خلف القاهري،		
زين الدين (ت ٨٠٨هـ)	٨٥٣	٣٨٣
فاضل، أخو بيبغاروس، الأمير (ت ٧٥٣هـ)	١١٥	٦٧
فاطمة ابنة إبراهيم بن علي ابن ظهيرة (ت ٨٩٧هـ)	٢٥٢١	١٢٩٣
فاطمة ابنة الأمير صاحب حلي وزوج أبي بكر البوني		
(ت ٨٩٧هـ)	٢٥٢٢	١٢٩٤
فاطمة ابنة ابن البقري، ست الجراكسة (ت ٨٩٦هـ)	٢٤٤٨	١٢١٧
فاطمة ابنة قانباي العمري الناصري فرج (أم خوند)		
(ت ٨٩٢هـ)	٢٢٢٨	١٠٢٧
فاطمة ابنة قبصار (ت ٧٢٧هـ)	١١٠٦	٤٧٣
فاطمة ابنة محمد بن إبراهيم البيجوري (ت ٨٩٦هـ)	٢٤٤١	١٢١٥
فاطمة ابنة محمد بن يحيى بن شاكر ابن		
الجيعلان (ت ٨٩٦هـ)	٢٤٤٤	١٢١٦

اسم المترجم له

رقم رقم
الترجمة الصفحة

- فتح الله بن معتصم بن نفيس الداوودي التبريزي،
فتح الدين (ت ٧١٦هـ) ٩٧٦ ٤٣١
- الفتحي = حسين بن حسن بن حسين الشيرازي (ت ٨٩٥هـ) . ٢٣٣٩ ١١٥١
- الفتي = عمر بن محمد بن معيبد الزبيدي اليماني،
أبو حفص (ت ٨٨٧هـ) ١٢٠٢ ٩٣٢
- فخر الدين إياس، الأمير (ت ٧٥٠هـ) ٨٣ ٤٧
- فخر الغمري = حسن بن عبدالرحمن بن عثمان الشارمساحي،
الغمري القاهري، فخر الدين (ت ٨٩٣هـ) ٢٢٥٩ ١٠٥٤
- فرج بن سعد الدين ماجد القبطي، سعد الدين ابن النحال
(ت ٨٦٥هـ) ١٧١١ ٧٤٤
- فرج بن محمد بن أحمد الأربيلي ثم الدمشقي،
نور الدين (ت ٧٤٩هـ) ٥٩ ٣٩
- فرج ابن الناصر فرج ابن الظاهر برقوق (ت ٨٢٠هـ) ١٠١٠ ٤٤٧
- فرج الناصر، السلطان (ت ٨١٥هـ) ٩٤٩ ٤١٩
- فرج بن محمد بن محمد الحموي، ابن السابق (ت ٨٩٦هـ) ٢٣٨٦ ١١٩٨
- فرح، زين الدين (ت ٨٠٣هـ) ٨٠٦ ٣٦٠
- فضل البدوي (ت ٨٥٨هـ) ١٥٨٣ ٦٨٨
- فضل بن عيسى، أمير آل علي (ت ٧١٦هـ) ٩٧٨ ٤٣٢
- فضل الله ابن الفخري عبدالرحمن بن عبدالرزاق بن مكانس،
مجد الدين (ت ٨٢٢هـ) ١٠٤٢ ٤٥٨
- فضل الله بن نصرالله بن أحمد التستري ثم
البغدادى (ت ٨٢٨هـ) ١١١٣ ٤٧٦

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٩١	١٧٠	فواز بن مهنا الطائي ، الأمير (ت٧٥٧هـ)
١١٢	٢١٤	فياض بن مهنا ، أمير العرب (ت٧٦١هـ)
٧٤٥	١٧١٢	فيروز الرومي النوروزي الطواشي (ت٨٦٥هـ)
٥٤٤	١٢٥٧	فيروز شاه بن تهتم ، قطب الدين ، الأمير (ت٨٣٩هـ)
٥٩٩	١٣٨١	فيروز الطواشي الرومي (ت٨٤٨هـ)
		الفيروز آبادي = محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي ،
٤٣٤	٩٨٢	مجد الدين أبو الطاهر (ت٨١٧هـ)
٤١٥	٩٣٥	القابوني = خليل بن سلامة الأذري (ت٨١٤هـ)
		القادري = إبراهيم بن محمد بن صالح النيني الدمشقي ،
٩٢٣	٢٠٨٣	برهان الدين (ت٨٨٦هـ)
		قارا بن مهنا بن عيسى بن مهنا ، أمير عرب آل فضل
٢٤٦	٥٢٣	(ت٧٨١هـ)
		قارء الهداية = عمر بن علي بن فارس القاهري ،
٤٩١	١١٢٢	سراج الدين (ت٨٢٩هـ)
٥٧٤	١٣٢٧	قاسم البشتكي (ت٨٤٤هـ)
		قاسم بن إبراهيم بن عماد الدين الزفتاوي ثم القاهري ،
٦٩٢	١٥٨٨	زين الدين (ت٨٥٩هـ)
١٢٠٨	٢٤١٣	قاسم بن أحمد الحموي ، زين الدين ابن الخدر (ت٨٩٦هـ)
٤١٦	٩٣٩	قاسم بن أحمد العيني ، زين الدين (ت٨١٤هـ)
٣٢٠	٧١٦	قاسم بن برقوق (ت٧٩٧هـ)
٩١٦	٢٠٧٩	قاسم بن بيبرس بن بقر (ت٨٨٥هـ)
٣٤١	٧٦٨	قاسم بن شعبان بن حسين بن قلاوون (ت٨٠١هـ)

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٧٨٨	١٨١٦	قاسم بن صفر خجا الجركسي المؤيدي التاجر (ت ٨٧١هـ)
		قاسم بن عبدالرحمن بن عمر البلقيني ،
٧٠٧	١٦٢٣	زين الدين أبو العدل (ت ٨٦١هـ)
		قاسم بن علي بن محمد بن علي الفاسي المغربي
٣٩٩	٨٩٩	أبو القاسم (ت ٨١١هـ)
٨٥٩	١٩٦٤	قاسم بن قطلوبغا الجمالي ، زين الدين (ت ٨٧٩هـ)
		قاسم بن محمد بن إبراهيم بن علي النويري القاهري ،
٣٢٦	٧٣١	زين الدين (ت ٧٩٩هـ)
		قاسم بن محمد بن محمد الحبشي الحلبي ثم القاهري
٨١٦	١٨٧٦	الدمشقي ، زين الدين (ت ٨٧٤هـ)
٩٣٦	٢١١٢	قاسم الحنفي ، شرف الدين (ت ٨٨٧هـ)
		قاسم المؤذي ، كاشف الوجه القبلي ،
٦٥٦	١٥٠٤	زين الدين (ت ٨٥٤هـ)
		قاضي اللبن = محمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمن السوادي
٢٠٢	٤٢٣	ثم الدمشقي ، شمس الدين (ت ٧٧٥هـ)
١٢٩١	٢٥١٣	قان بردي الأشرفي الخارندار (ت ٨٩٧هـ)
٤٣٨	٩٨٨	قانباي (ت ٨١٨هـ)
		قانباي الأبوبكري الناصري فرج ،
٦٢٠	١٤٢١	البهلوان (ت ٨٥١هـ)
٧٤٩	١٧٢٥	قانباي الجركسي ، أمير آخور (ت ٨٦٦هـ)
٧٢٦	١٦٧٠	قانباي الحمزاوي (ت ٨٦٣هـ)
٧٠١	١٦١٤	قانباي الناصري الأعمش (ت ٨٦٠هـ)

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٧١٨	١٦٥٢	قانباي اليوسفي المهندار (ت ٨٦٢هـ)
١٢٩٠	٢٥٠٨	قانسوه الأشرفي إينال (ت ٨٩٧هـ)
١٠٢٥	٢٢٢١	قانسوه الأحمدى الأشرفي إينال الحنسیف (ت ٨٩٢هـ)
١٢١٢	٢٤٣٠	قانسوه الأشرفي برسباي (ت ٨٩٦هـ)
٦٧١	١٥٤٣	قانسوه الأسرفي برسباي، المصارع (ت ٨٥٦هـ)
٨١٩	١٨٨٦	قانبك المحمودى المؤیدی، شیخ الأمير (ت ٨٧٤هـ)
		قاون = أحمد بن محمد بن أحمد الكيلاني،
٧١٠	١٦٣٢	شهاب الدين (ت ٨٦١هـ)
٩٢٣	٢٠٨١	قاون = محمود (خواجا جهان)، كمال الدين (ت ٨٨٦هـ)
		القاياتي = محمد بن محمد بن محمد بن أسعد المصري،
٣٨٤	٨٥٥	فخر الدين (ت ٨٠٨هـ)
		القبابي = محمد بن أحمد بن حسن الأموي التونسي المغربي،
٦١١	١٤٠٢	أبو عبدالله (ت ٨٥٠هـ)
٨٥	١٥٦	قبلاي الناصري، الأمير (ت ٧٥٦هـ)
		القحفازي = علي بن داود بن يحيى القرشي البصري
١١	٦	الدمشقي، نجم الدين (ت ٧٤٥هـ)
٨٥	١٥٧	قجا البريدي، الأمير (ت ٧٥٦هـ)
٥٧٥	١٣٢٩	قجق الجركسي (ت ٨٤٤هـ)
٤٩٢	١١٢٦	قجق الشعباني الظاهري (ت ٨٢٩هـ)
٤٧٠	١٠٦٨	قجقار القردمي، الأمير (ت ٨٢٤هـ)
١٠٢٥	٢٢٢٠	قجماس الإسحاقي الظاهري جقمق (ت ٨٩٢هـ)
٢٩٨	٦٥٨	قرايغا الأبوبكري، الأمير (ت ٧٩٢هـ)

رقم	اسم المترجم له	الترجمة الصفحة
٤١١	قراتنبك (ت ٨١٣هـ)	٩٢٧
٤١١	قراجا (ت ٨١٣هـ)	٩٢٥
٩١٥	قراجا الأشرفي إينال، الطويل (ت ٨٨٥هـ)	٢٠٧٤
٦٨	قراجا بن دلغادر، الأمير (ت ٧٥٤هـ)	١١٨
٧٩٨	قراجا الخازندار الظاهري جقمق (ت ٨٧٢هـ)	١٨٣٨
٣٠٥	قرا دمرداش (ت ٧٩٤هـ)	٦٨٠
٢٨٨	القراقي = سليمان بن فيروز (ت ٧٩٠هـ)	٦٢٩
	القراقي = محمد بن أحمد بن عمر القراقي القاهري،	
٧٥٦	شمس الدين أبو الفضل (ت ٨٦٧هـ)	١٧٣٧
٦٤٤	قراقجا الحسني الظاهري برقوق، الأمير (ت ٨٥٣هـ)	١٤٨٠
٥٢٩	قرايلوك تغري بردي المحمودي (ت ٨٣٦هـ)	١٢١٦
٤٦٣	قرا يوسف بن قرا محمد التركماني (ت ٨٢٣هـ)	١٠٥٦
٢٣٧	قرطاي التركي (ت ٧٧٩هـ)	٥٠٢
٨٠٧	قرقماس الأشرفي برسباي الجلب أمير مجلس (ت ٨٧٣هـ)	١٨٦١
٤٣٢	قرقماس، سيدي كبير (ت ٧١٦هـ)	٩٨٠
١٠٦٥	قرقماس المعلم الظاهري جقمق (ت ٨٩٣هـ)	٢٢٨٥
٤٣	قرونيه، أحد الأمراء (ت ٧٤٩هـ)	٧٧
٨٥	قزدمر الأمير (ت ٧٥٦هـ)	١٥٨
	القزويني = ضياء (عبيدالله) بن سعد الله بن محمد بن عثمان	
٢٤٠	القرمي ثم القاهري (ت ٧٨٠هـ)	٥٠٤
	القزويني = عبد الغفار بن محمد بن عبدالله،	
١٩٩	رضي الدين (ت ٧٧٥هـ)	٤١٢

رقم رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

القرويني = محمد بن عمر بن علي بن عمر الحسيني

٢٠٢	٤٢٤	البغدادي، محب الدين (ت ٧٧٥هـ)
١٢١	٢٢٩	قشتمر زفر (ت ٧٦٢هـ)
١٧١	٣٤٩	قشتمر المنصوري (ت ٧٧٠هـ)
٥٤٥	١٢٦٣	قصوره الظاهري برقوق (ت ٨٣٩هـ)

القطب = محمد بن محمد الرازي، قطب الدين أبو عبدالله

١٤٥	٢٨٣	(ت ٧٦٦هـ)
٤٤	٧٨	قطر، أحد الأمراء (ت ٧٤٩هـ)
١٤٣	٢٨١	قطلوبغا الأحمدى (ت ٧٦٥هـ)
١٥٢	٣٠٥	قطلوبغا أستاذار (ت ٧٦٧هـ)
٤٧٧	١٠٨٩	قطلوبغا التنمي، علاء الدين الأمير (ت ٨٢٦هـ)
٣٠٥	٦٨١	قطلوبغا الصفوي (ت ٧٩٤هـ)
٢٦٧	٥٧٠	قطلوبغا الكوكائي الشيخوني (ت ٧٨٥هـ)
٢٣٠	٤٨٩	قطلوبغا المنصوري (ت ٧٧٨هـ)
٥٠	٩٠	قطليجا الحموي (ت ٧٥٠هـ)
٤٤	٧٩	قطليجا البكتري الوالي (ت ٧٤٩هـ)

القفصي = محمد بن يوسف بن صالح القفصي ثم الدمشقي،

١٩٥	٤٠٤	شمس الدين أبو عبدالله (ت ٧٧٤هـ)
			القلانسي = محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم القلانسي،
١٤٢	٢٧٦	أبو الحرم (ت ٧٦٥هـ)
			القلقشندي = أبو بكر بن محمد بن إسماعيل بن علي
٧٥٤	١٧٣٤	المقدس، تقي الدين (ت ٧٦٧هـ)

		القلقشندي = أحمد بن علي بن أحمد القاهري،
٤٥٢	١٠٢٧	شهاب الدين (ت ٨٢١هـ)
		القلقشندي = إسماعيل بن علي بن الحسن الدمشقي،
٢٢٦	٤٧١	تقي الدين (ت ٧٧٨هـ)
		القلقشندي = عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن محمد
٧٨٦	١٨٠٨	القاهري، تقي الدين أبو الفضل (ت ٨٧١هـ)
		القلقشندي = عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل المقدسي،
٤٧٦	١٠٨٢	زين الدين (ت ٨٢٦هـ)
		القلقشندي = عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل المقدسي،
٤٤٧	١٠١١	زين الدين (ت ٨٢٠هـ)
		القلقشندي = علي بن أحمد بن إسماعيل القاهري،
٦٦٥	١٥٢٩	علاء الدين أبو الفتوح (ت ٨٥٦هـ)
		القلقشندي = محمد بن إسماعيل بن علي،
٣٨٩	٨٦٧	شمس الدين (ت ٨٠٩هـ)
		القلقشندي = محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل
٤٩٤	١١٣٠	القاهري، بدر الدين (ت ٨٣٠هـ)
٨٩٥	٢٠٣١	قلقسيز = جانبك الإينالي الأشرفي برسباي (ت ٨٨٣هـ)
٣٣٢	٧٥١	قلمطاي (ت ٨٠٠هـ)
٩١	١٦٩	قماري المارداني (ت ٧٥٧هـ)
٢٥	٣٦	قماري الناصري (ت ٧٤٧هـ)
١٢٩١	٢٥٠٧	قيت الساقى الوالي (ت ٨٩٧هـ)
٣٣٨	٧٥٧	قنبر العجمي السبزاوي ثم القاهري (ت ٨٠١هـ)

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة الصفحة		
٣٨٤	٨٥٧	قوام الدين الرومي ثم الدمشقي (ت ٨٠٨هـ)
		القوف = إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي ثم الحلبي ،
٥٥٦	١٢٨٠	برهان الدين أبو الوفاء (ت ٨٤١هـ)
٢٨٨	٥٢٦	كاتب سيدي = عبد الوهاب القبطي ، علم الدين (ت ٧٩٠هـ)
		الكازروني = عبد السلام بن محمد بن محمد بن محمود بن
٢٣٥	٤٩٥	زوربة المدني (ت ٧٧٩هـ)
٤٩٧	١١٤١	كافوز الصرغتمشي الطواشي (ت ٨٣٠هـ)
٢٧١	٥٨٢	كافور الهندي الزمردي الناصري (ت ٧٨٦هـ)
		الكافياجي = محمد بن سليمان بن سعيد الرومي ،
٨٥٨	١٩٦٣	محيي الدين أبو عبدالله (ت ٨٧٩هـ)
٢٢	٢٧	الكامل شعبان (ت ٧٤٧هـ)
٢٨٣	٦١٥	كبيس بن عجلان (ت ٧٨٩هـ)
		الكتاني = عمر بن سعيد بن عمر القرشي الكتاني ،
٢٩٥	٦٤٦	زين الدين (ت ٧٩٢هـ)
١١٢	٢١٥	كجكن بن لاقوش الجوكنداري ، الأمير (ت ٧٦١هـ)
١٨	٢٠	كجك بن محمد بن قلاوون ، الأشرف (ت ٧٤٦هـ)
		الكركي = أحمد بن عيسى بن موسى العامري الأزرق ،
٣٣٧	٧٥٥	عماد الدين أبو عيسى (ت ٨٠١هـ)
		الكرماني = محمد بن يوسف بن علي البغدادي ،
٢٦٨	٥٧١	شمس الدين (ت ٧٨٦هـ)
		الكرماني = يحيى بن محمد بن يوسف بن علي البغدادي ،
٥٠٩	١١٦٤	تقي الدين (ت ٨٣٣هـ)

اسم المترجم له

رقم رقم

الترجمة الصفحة

- كريم الدين بن عبدالكريم بن عبدالرزاق بن عبدالله المصري
 القبطي، ابن كاتب المناخ (ت ٨٥٢هـ) ١٤٤٣ ٦٣٠
 الكريمي = محمد بن فضل الله بن أحمد السمرقندي،
 شمس الدين (ت ٨٦١هـ) ١٦٢٤ ٧٠٧
 كزل السودوني المعلم (ت ٨٦٥هـ) ١٧٠٩ ٧٤٤
 كزل العجمي (ت ٨٤٩هـ) ١٣٩٣ ٦٠٥
 كسباي الششمانبي الناصري فرج ثم المؤيدي (ت ٨٧٠هـ) ١٧٩٨ ٧٨٠
 الكفري = عبدالرحمن بن يوسف الكفري، زين الدين
 (ت ٨٠٩هـ) ٨٧٢ ٣٩٠
 الكلائي = محمد بن شرف بن عادي، شمس الدين أبو عبدالله
 (ت ٧٧٧هـ) ٤٥٠ ٢١٥
 كمالية ابنة إبراهيم بن علي ابن ظهيرة
 المكي (ت ٨٩٦هـ) ٢٤٤٣ ١٢١٦
 كمالية ابنة محمد بن محمد بن محمد ابن ظهيرة
 (ت ٨٩٧هـ) ٢٥٢٣ ١٢٩٤
 كمشبا الحموي (ت ٨٠١هـ) ٧٦٨ ٣٤١
 كمشبا الخاصكي (ت ٧٩٥هـ) ٦٩٣ ٣١٠
 الكيلاني = أحمد بن محمد بن أحمد، شهاب الدين قاوان
 (ت ٨٦١هـ) ١٦٣٢ ٧١٠
 الكيلاني = الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد،
 زين العابدين (ت ٨٨٩هـ) ٢١٤٢ ٩٥٤
 الكيلاني = داود بن علي بن بهاء الكيلاني،

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
شرف الدين (ت ٨٤٢هـ)	١٣٠٨	٥٦٦
الكيلاني = علي بن محمد بن عبد القادر بن علي الأكلحل بن شرشيق		
القاهري، نور الدين (ت ٨٥٣هـ)	١٤٦٦	٦٤٠
الكيلاني = محمد بن أبي زيد، شمس الدين أبو عبدالله		
(ت ٨٥٣هـ)	١٤٦٨	٦٤١
الكيلاني = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الكيلاني		
ابن قاوان (ت ٨٨٩هـ)	٢١٤١	٩٥٣
الكيلاني = محمد بن علي بن عمر المكي (ت ٨٦٠هـ)	١٦١١	٧٠٠
الكيلاني = محمد بن يوسف (ت ٨٩٧هـ)	٢٤٦٢	١٢٧٨
لاجين الجركسي (ت ٨٠٤هـ)	٨١٦	٣٦٥
لاجين الظاهري جقمق اللالا، الأمير (ت ٨٨٦هـ)	٢٠٩٥	٩٢٧
اللبسي = محمد بن محمد بن بجي الحكمي الأندلسي		
الغرناطي، أبو عبدالله (ت ٨٤٠هـ)	١٢٧١	٥٤٩
اللفاف = الطنبغا الظاهري برقوق (ت ٨٥٦هـ)	١٥٤٢	٦٧١
لولو الرومي الأشرفي برسباي الطواشي (ت ٨٧٣هـ)	١٨٦٤	٨٠٨
لولو الطواشي كاشف الوجه القبلي (ت ٨٢١هـ)	١٠٣٥	٤٥٤
المازوني = أبو بكر بن علي بن عبد الملك،		
زين الدين (ت ٧٧٩هـ)	٤٩٨	٢٣٦
مأمور القلمطاوي (ت ٧٩٢هـ)	٦٥٧	٢٩٧
مانع بن علي بن عطية بن منصور بن جماز بن شيخة،		
الأمير (ت ٨٣٩هـ)	١٢٥٩	٥٤٤
مانع بن علي بن مسعود بن جماز الحسيني،		

اسم المترجم له

رقم رقم
الترجمة الصفحة

- الأمير (ت ٧٥٩هـ) ١٩١ ١٠٠
 ماهر بن عبدالله بن نجم الأنصاري البلقيسي ثم السفطي القاهري
 ثم المقدسي، زين الدين أبو الجود (ت ٨٦٧هـ) ١٧٣٠ ٧٥٣
 مثقال بن عبدالله الحبشي الأنوكي، سابق الدين (ت ٧٧٦هـ) ٤٤٥ ٢١١
 مثقال الساتي الزمام (ت ٧٩١هـ) ٦٤٤ ٢٩٣
 مجد الدين بن إبراهيم بن أبي بسكر النابلسي
 (ت ٧٩٣هـ) ٦٦٦ ٣٠٠
 المجذوب = محمد بن صدقة بن عمر الدمياطي ثم المصري
 القاهري، كمال الدين (ت ٨٥٤هـ) ١٤٨٩ ٦٥١
 محمد بك الإسماعيلي (ت ٧٨٢هـ) ٥٣٧ ٢٥٣
 محمد بك بن علي بك بن قرمان، ناصر الدين
 الأمير (ت ٨٢٥هـ) ١٠٧٩ ٤٧٤
 محمد بن إبراهيم الأسلمي، صلاح الدين،
 وكيل ابن الحزمي (ت ٨٩٥هـ) ٢٣٧٥ ١١٦٣
 محمد بن إبراهيم الأقصرائي، شمس الدين (ت ٧٩٧هـ) ٧٠٩ ٣١٨
 محمد بن إبراهيم بن أبي بكر النابلسي ثم الدمشقي،
 فتح الدين أبو بكر ابن الشهيد (ت ٧٩٣هـ) ٦٦٥ ٣٠٠
 محمد بن إبراهيم بن أحمد الفوي ثم المكي المرشدي،
 جمال الدين أبو المحامد (ت ٨٣٩هـ) ١٢٤٨ ٥٤٢
 محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد الخجندي ثم المدني،
 أبو الفتح (ت ٨٧٠هـ) ١٧٨٨ ٧٧٨
 محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمي المناوي ثم القاهري،

اسم المترجم له	رقم	رقم	الترجمة الصفحة
صدر الدين أبو المعالي (ت ٨٠٣هـ)	٣٥٤	٧٨٦	
محمد بن إبراهيم بن أيوب العصياتي،			
بدر الدين (ت ٨٣٤هـ)	٥١٥	١١٨٣	
محمد بن إبراهيم بن جامع البوصيري،			
شمس الدين (ت ٨٢٤هـ)	٤٦٨	١٠٦١	
محمد بن إبراهيم بن داود بن نصر الهكاري الكردي الدمشقي،			
شمس الدين أبو عبدالله (ت ٧٥٩هـ)	٩٩	١٨٢	
محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن محمد الزرعي			
ثم الدمشقي، محب الدين أبو الفضل،			
ابن قاضي عجلون (ت ٨٩١هـ)	٩٨٦	٢١٧٨	
محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن المناوي ثم القاهري،			
ضياء الدين (ت ٧٤٦هـ)	١٧	١٤	
محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن أبي عمر الصالحي،			
عز الدين (ت ٧٤٨هـ)	٣٣	٥١	
محمد بن إبراهيم بن عبدالله الزنجيلي الدمشقي،			
شمس الدين أبو عبدالله (ت ٧٤٩هـ)	٤٠	٦١	
محمد بن إبراهيم بن عبدالله الشطنوفي ثم القاهري،			
شمس الدين (ت ٨٣٢هـ)	٥٠٣	١١٥٣	
محمد بن إبراهيم بن عبدالوهاب الإخميمي ثم القاهري،			
تاج الدين الإخميمي (ت ٨٩١هـ)	٩٨٦	٢١٧٩	
محمد بن إبراهيم بن علي بن عثمان المغربي، أصيل الدين			
أبو الفتح، ابن الخضري (ت ٨٧٢هـ)	٧٩٥	١٨٣٠	

اسم المترجم له

رقم رقم
الترجمة الصفحة

- محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر البياني الدمشقي ،
أبو عبدالله (ت ٧٦٦هـ) ٢٨٨ ١٤٦
- محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن الصدقاوي الزواوي
ثم البجائي ، أبو عبدالله (ت ٨٩٥هـ) ٢٣٦٢ ١١٥٩
- محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله السلامي البيري
الحلي ، شمس الدين (ت ٨٧٩هـ) ١٩٦٢ ٨٥٨
- محمد بن إبراهيم بن محمد الدمشقي ثم البشتكي ،
بدر الدين (ت ٨٣٠هـ) ١١٣٦ ٤٩٥
- محمد بن إبراهيم بن منجك ، ناصر الدين (ت ٨٤٤هـ) ١٣٢٨ ٥٧٤
- محمد بن إبراهيم بن يوسف المراكشي الدمشقي ،
تاج الدين (ت ٧٥٢هـ) ٩٧ ٥٧
- محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبدالرحمن الدمشقي ،
شمس الدين ابن النقيب (ت ٧٤٥هـ) ٣ ١٠
- محمد بن أبي بكر بن أحمد النحريري ،
شمس الدين (ت ٨٠٩هـ) ٨٧٨ ٣٩٢
- محمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد الأسدي الدمشقي ،
بدر الدين ابن قاضي شهبة (ت ٨٧٤هـ) ١٨٧٠ ٨٢٤
- محمد بن أبي بكر بن أيوب الدمشقي ،
ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) ٩٢ ٥٣
- محمد بن أبي بكر بن أيوب المخزومي القاهري ،
فتح الدين أبو عبدالله (ت ٨٤٧هـ) ١٣٦٧ ٥٩٢
- محمد بن أبي بكر ابن ايد غدي المصري الشمسي ،

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
شمس الدين ابن الجندي (ت ٨٤٤هـ)	١٣٢٣	٥٧٣
محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر العثماني المراغي		
المدني، ناصر الدين أبو الفرج (ت ٨٨٠هـ)	١٩٧٧	٨٦٥
محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر القرشي العثماني المراغي		
القاهري، شرف الدين أبو الفتح (ت ٨٥٩هـ)	١٥٨٤	٦٩٠
محمد بن أبي بكر بن سليمان بن أحمد العباسي، أبو عبدالله		
ال خليفة المتوكل على الله (ت ٨٠٨هـ)	٨٦٣	٣٨٦
محمد بن أبي بكر بن صدقة بن علي المناوي المصري،		
محب الدين (ت ٨٨٠هـ)	١٩٨٣	٨٦٧
محمد بن أبي بكر بن ظافر الهمداني النويري ثم الدمشقي،		
شرف الدين أبو عبدالله (ت ٧٤٨هـ)	٥٠	٣٢
محمد بن أبي بكر بن عبدالرحمن الساسكوني الحلبي،		
شمس الدين (ت ٨٨٦هـ)	٢٠٨٦	٩٢٤
محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم		
ابن جماعة الحموي ثم القاهري،		
عز الدين (ت ٨١٩هـ)	٩٩٦	٤٤١
محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن محمد القيسي		
الدمشقي، شمس الدين أبو عبدالله		
ابن ناصر الدين (ت ٨٤٢هـ)	١٣٠١	٥٦٤
محمد بن أبي بكر بن علي بن حسن الحسني الأسيوطي ثم		
القاهري، صلاح الدين (ت ٨٥٦هـ)		
محمد بن أبي بكر بن علي بن عبدالله المشهدي القاهري،		

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة الصفحة		
٩٥٣	٢١٤٠	بهاء الدين أبو الفتح المشهدي (ت ٨٨٩هـ)
		محمد بن أبي بكر بن علي بن محمود الجعفري الأسيوطي ،
٢٤٥	٥١٥	زين الدين (ت ٧٨١هـ)
		محمد بن أبي بكر بن عياش الخابوري ،
١٦٤	٣٢٤	صدر الدين (ت ٧٦٩هـ)
		محمد بن أبي بكر بن عيسى السعدي الاخنائي القاهري ،
٤٩	٨٧	تقي الدين أبو عبدالله (ت ٧٥٠هـ)
		محمد بن أبي بكر القرشي المخزومي السكندري ،
٤٨٢	١١٠٢	بدر الدين ابن الدماميني (ت ٧٢٧هـ)
		محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر المنوفي القاهري ،
		شمس الدين أبو الفتح
١٢٧٦	٢٤٥٥	ابن الحمصاني (ت ٨٩٧هـ)
		محمد بن أبي بكر بن محمد بن حسين ابن الأهناسي ،
٨٥٤	١٩٥٦	شمس الدين (ت ٨٧٨هـ)
		محمد بن أبي بكر بن محمد بن حريز الحسيني المغربي
		الطهطاوي المنفلوطي المصري ،
٨٠٤	١٨٥٠	حسام الدين ابن حريز (ت ٨٧٣هـ)
		محمد بن أبي بكر بن محمد بن عثمان المارديني ثم
٥٣٢	١٢٢١	الجبلي ، بدر الدين ابن سلامة (ت ٨٣٧هـ)
		محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد السنودي ثم
٥٣١	١٢١٩	القاهري ، تاج الدين ابن تمرية (ت ٨٣٧هـ)
		محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد السنهوري القاهري ،

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٨١٦	١٨٧٧	شمس الدين الضاني (ت ٨٧٤هـ)
		محمد بن أبي زيد الكيلاني، شمس الدين أبو عبدالله
٦٤١	١٤٦٨	(ت ٨٥٣هـ)
		محمد بن أبي سعيد جقمق القاهري، ناصر الدين أبو
٥٩٢	١٣٦٦	المعالی، الأمير (ت ٨٤٧هـ)
		محمد بن أبي فارس عبدالعزيز، أبو عبدالله
٥٢٢	١٢٠١	(ت ٨٣٥هـ)
		محمد بن أبي الفضل بن موسى بن أبي الهول،
١٢١٢	٢٤٢٥	بدر الدين (ت ٨٩٦هـ)
		محمد بن أبي القسم (أبي الفضل) بن محمد بن إبراهيم الجذامي
١٠٢٤	٢٢١٧	المغربي، شمس الدين أبو عبدالله (ت ٨٢٢هـ)
٣١٩	٧١٣	محمد بن أبي محمد يعقوب القدسي (ت ٧٩٧هـ)
		محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن أبي عمر
		المقدسي الصالحي، صلاح الدين أبو عبدالله
٢٤١	٥٠٨	ابن أبي عمر (ت ٧٨٠هـ)
		محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن جماعة،
١٢٧٨	٢٤٦١	جلال الدين (ت ٨٩٧هـ)
		محمد بن أحمد بن إبراهيم بن علي البیدموري التونسي،
١١٠٦	٢٣١٩	أبو عبدالله التريكي (ت ٨٩٤هـ)
		محمد بن أحمد بن إبراهيم الديباجي المنفلوطي،
١٩٣	٤٠٠	ولي الدين الملوّي (ت ٧٧٤هـ)
		محمد بن أحمد بن أبي بكر بن رسلان البلقيني المحلي،

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٩٣٣	٢١٠٥	أوحد الدين ابن العجيمي (ت ٨٨٧هـ) محمد بن أحمد بن أبي بكر الفوي ثم القاهري،
٧٤٧	١٧١٧	شمس الدين أبو الفتح (ت ٨٦٦هـ) محمد بن أحمد بن أبي بكر الطرابلسي،
٣٢٥	٧٢٨	شمس الدين (ت ٧٩٩هـ) محمد بن أحمد بن أبي يزيد السراي العجمي ثم القاهري، مجد الدين أبو السعادات ابن الأقصري
٦٩٤	١٥٩٢	(ت ٨٥٩هـ) محمد بن أحمد بن بطيخ القاهري،
٥٩٩	١٣٧٧	بدر الدين (ت ٨٤٨هـ) محمد بن أحمد بن حسن الأموي التونسي المغربي،
٦١١	١٤٠٢	أبو عبدالله القبابي (ت ٨٥٠هـ) محمد بن أحمد بن حسن بن إسماعيل العيتابي ثم القاهري،
٩١٣	٢٠٦٧	شمس الدين ابن الأمشاطي (ت ٨٨٥هـ) محمد بن أحمد بن الحسن ابن شيخ الجيل،
٢٤٦	٥١٥	صلاح الدين (ت ٧٨١هـ) محمد بن أحمد بن الحسن بن محمد ابن الفرات،
١٣٤	٢٥٣	تقي الدين (ت ٧٦٤هـ) محمد بن أحمد بن حسين المسيري ثم القاهري،
٩١٢	٢٠٦٥	شمس الدين (ت ٨٨٥هـ) محمد بن أحمد بن الحسين بن محمد الحسيني،
١٢٧	٢٤٠	شمس الدين أبو الركب (ت ٧٦٣هـ)

محمد بن أحمد بن خليل الغزالي،		
شمس الدين (ت ٧١٦هـ)	٩٦٦	٤٢٨
محمد بن أحمد بن داود التونسي المغربي ثم القاهري،		
أبو المواهب ابن زعدان (ت ٨٨٢هـ)	٢٠٢٢	٨٨٦
محمد بن أحمد بن سعيد المقدسي ثم النابلسي ثم الدمشقي		
الحليبي المكي، عز الدين (ت ٨٥٥هـ)	١٥٢٠	٦٦٢
محمد بن أحمد بن سلامة المصري، شمس الدين ابن الفقيه		
(ت ٧٩٧هـ)	٧١٠	٣١٨
محمد بن أحمد بن سليمان بن يعقوب الأنصاري		
الدمشقي ابن خطيب داريا،		
جلال الدين أبو المعالي (ت ٨١٠هـ)	٨٨٩	٣٩٥
محمد بن أحمد بن صالح الصرخدي،		
شرف الدين (ت ٧٨١هـ)	٥١٤	٢٤٤
محمد بن أحمد بن عبد الخالق السيوطي ثم القاهري		
الناصرى، محب الدين أبو الخير (ت ٨٩٤هـ) ...	٢٣١٠	١١٠٢
محمد بن أحمد بن عبدالدائم الأشموني ثم القاهري،		
شمس الدين (ت ٨٨١هـ)	٢٠٠٣	٨٧٦
محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الدمشقي، شمس الدين		
أبو عبدالله (ت ٧٧٧هـ)	٤٥٣	٢١٦
محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الشامي، جمال الدين		
أبو الفضل (ت ٧٧٩هـ)	٤٩٤	٢٣٥
محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالله السكندري،		

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
جمال الدين ابن الريغي (ت ٧٧٣هـ)	٣٨٨	١٨٨
محمد بن أحمد بن عبدالعزيز ابن الأمانة،		
بدر الدين (ت ٨٣٩هـ)	١٢٤٥	٥٤١
محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن قاسم العقيلي		
النويري المكي، كمال الدين		
أبو الفضل (ت ٧٨٦هـ)	٥٧٢	٢٦٩
محمد بن أحمد بن عبدالعزيز القونوي ثم		
الدمشقي، ناصر الدين أبو عبد الله		
ابن الربوة (ت ٧٦٤هـ)	٢٥٢	١٣٣
محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد القلقشندي		
القاهري، نجم الدين (ت ٨٧٦هـ)	١٩١٢	٨٣٤
محمد بن أحمد بن عبد الله بن رمضان القاهري،		
شمس الدين أبو النجا المخلص (ت ٨٩٦هـ)	٢٣٩٦	١٢٠١
محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الإسعدي ثم الدمشقي،		
شمس الدين ابن اللبان (ت ٧٤٩هـ)	٥٤	٣٦
محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان		
الكناني المصري، شمس الدين (ت ٧٤٩هـ)	٥٥	٣٧
محمد بن أحمد بن عثمان البساطي ثم القاهري،		
شمس الدين أبو عبد الله (ت ٨٤٢هـ)	١٣٠٢	٥٦٥
محمد بن أحمد بن عثمان، شمس الدين أبو عبد الله		
الذهبي (ت ٧٤٨هـ)	٤٦	٣١
محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الله السنكروري القرافي		

اسم المترجم له	رقم	الترجمة الصفحة
القاهري، عز الدين التكروري (ت ٨٥٧هـ)	٦٨٠	١٥٥٦
محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر التونسي،		
أبو عبدالله الوانوعي (ت ٨١٩هـ)	٤٤٣	١٠٠٢
محمد بن أحمد بن عثمان التتائي الأزهري،		
شمس الدين الهندي (ت ٨٩٦هـ)	١٢٠٧	٢٤١١
محمد بن أحمد بن عثمان القرمي،		
شمس الدين (ت ٧٨٨هـ)	٢٧٩	٦٠٠
محمد بن أحمد بن علي بن جابر الهواري الأندلسي،		
أبو عبدالله، الضرير (ت ٧٨٠هـ)	٢٤١	٥٠٧
محمد بن أحمد بن علي بن خليفة الدكماوي المنوفي ثم		
القاهري، شمس الدين (ت ٨٨٤هـ)	٩٠٢	٢٠٥١
محمد بن أحمد بن علي بن عمر بن سعد الدين		
أبو البركات الملك (ت ٨١٥هـ)	٤٢٣	٩٥٧
محمد بن أحمد بن علي بن محمد المحلي ثم السمنودي،		
جلال الدين ابن المحلي (ت ٨٩٠هـ)	٩٦٢	٢١٥٧
محمد بن أحمد بن علي بن محمود الهلالي الشيعي		
ثم الحموي ثم الدمشقي شمس الدين		
ابن الخدر (ت ٨٩٣هـ)	١٠٥٩	٢٢٧١
محمد بن أحمد بن علي الرملي القاهري،		
شمس الدين الشامي (ت ٨٣١هـ)	٥٠٠	١١٤٦
محمد بن أحمد بن علي السبكي،		
أبو حاتم (ت ٧٦٤هـ)	١٣٢	٢٤٧

اسم المترجم له

رقم رقم
الترجمة الصفحة

		محمد بن أحمد بن علي السكندري التروجي،
١٢٨٩	٢٥٠٠	شمس الدين ابن عواض (ت ٨٩٧هـ)
		محمد بن أحمد بن علي الفاسي ثم المكي،
٥٠٥	١١٥٧	تقي الدين أبو الطيّب (ت ٨٣٢هـ)
		محمد بن أحمد بن عماد بن يوسف الإقفهسي القاهري،
٧٥٣	١٧٣١	شمس الدين أبو الفتح ابن العماد (ت ٨٦٧هـ) ...
		محمد بن أحمد بن عمر بن كميل المنصوري، شمس الدين،
٥٩٧	١٣٧٢	ابن كميل المنصوري (ت ٨٤٨هـ)
		محمد بن أحمد بن عمر بن عبدالله بن عمر المقدسي ثم
١١٠	٢١١	المصري، صدر الدين (ت ٧٦١هـ)
		محمد بن أحمد بن عمر الشنشي القاهري،
٨٠١	١٨٤١	شمس الدين (ت ٨٧٣هـ)
		محمد بن أحمد بن عمر القرافي القاهري،
٧٥٦	١٧٣٧	شمس الدين أبو الفضل القرافي (ت ٨٦٧هـ)
		محمد بن أحمد بن قاسم الحرازي ثم المكي،
١٤٠	٢٦٩	تقي الدين (ت ٧٦٥هـ)
		محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأنصاري المحلي
٧٢٩	١٦٧٥	القاهري، جلال الدين (ت ٨٦٤هـ)
		محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الفضل العقيلي النويري ثم
٤٤٧	١٠١٢	المكي، عز الدين (ت ٨٢٠هـ)
		محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي ثم الفرغاني الدمشقي
٧٥٥	١٧٣٦	حميد الدين أبو المعالي (ت ٨٦٧هـ)

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الكيلاني،		
ابن قاوان (ت ٨٨٩هـ)	٢١٤١	٩٥٣
محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد البكري الوائلي ابن		
الشريشي، جمال الدين أبو بكر (ت ٧٦٩هـ)	٣٢٣	١٦٤
محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن ظهيرة القرشي المكي،		
كمال الدين أبو الفضل (ت ٨٩٣هـ)	٢٢٤٦	١٠٤٩
محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المخزومي البامي القاهري،		
شهاب الدين البامي (ت ٨٩٥هـ)	٢٣٣٧	١١٥٠
محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالعزيز النويري،		
كمال الدين أبو الفضل (ت ٧٢٧هـ)	١٠٩٧	٤٨٠
محمد بن أحمد بن محمد بن جمعة بن مسلم الدمشقي الصالحي،		
عزيز الدين ابن خضر (ت ٨١٨هـ)	٩٩١	٤٣٩
محمد بن أحمد بن محمد بن خضر، شمس الدين أبو الوفاء		
ابن الحمصي (ت ٨٨١هـ)	١٩٩٥	٨٧٤
محمد بن أحمد بن محمد بن خلف القاهري أبو الخير		
ابن النحاس (ت ٨٦٤هـ)	١٦٨٩	٧٣٤
محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن حمزة الصالحي،		
عز الدين (ت ٧٨٢هـ)	٥٣٢	٢٥٢
محمد بن أحمد بن محمد بن كامل التدمري ثم الخليلي،		
شمس الدين أبو عبدالله (ت ٨٣٩هـ)	١٢٥٢	٥٤٣
محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالقادر الموصلي الدمشقي		
القاهري، محب الدين ابن جناح (ت ٨٧٢هـ)	١٨٣٤	٧٩٧

محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحمن البلقيني ثم القاهري، بدر الدين (ت ٨٩٢هـ)	٢١٩٦	١٠١٦
محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أسعد ابن المنجي التنوشي الدمشقي عز الدين (ت ٧٤٦هـ)	١٨	١٨
محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان الأشليمي ثم القاهري، ناصر الدين ابن أصيل (ت ٨٨١هـ)	٢٠٠٨	٨٧٨
محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله النحريري ثم الدواخلي، شمس الدين (ت ٨٩٦هـ)	٢٣٥٧	١٢٠٢
محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله الأنصاري الدمشقي ثم القاهري، عز الدين ابن أبي التائب (ت ٨٤٦هـ)	١٣٥١	٥٨٥
محمد بن أحمد بن محمد بن عماد المقدسي المصري، محب الدين ابن الهائم (ت ٧٩٨هـ)	٧١٨	٣٢١
محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الصنهاجي السكندري القاهري، شمس الدين ابن هاشم (ت ٨٨٦هـ)	٢٠٩١	٩٢٦
محمد بن أحمد بن محمد بن محمد العمري الصاغاني ثم المكي، بهاء الدين أبو البقاء ابن الضياء (ت ٨٥٤هـ)	١٤٩١	٦٥١
محمد بن أحمد بن محمد بن محمد القرشي السكندري ثم القاهري، بدر الدين أبو الإخلاص التنسي (ت ٨٥٣هـ)	١٤٦٣	٦٣٩
محمد بن أحمد بن محمد بن محمد السكندري ثم القاهري، أبو الفتح ابن وفاء (ت ٨٥٢هـ)	١٤٣٩	٦٢٩
محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الكناني العسقلاني الطوشي القاهري محب الدين الطوشي (ت ٨٥٢هـ)	١٤٣١	٦٢٦

- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الضياء المكي ، ضياء الدين ،
أبو البركات (ت ٨٣٠هـ) ١١٣١ ٤٩٤
- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد ابن ظهيرة القرشي المكي ،
أمين الدين أبو اليمن (ت ٨٩٤هـ) ٢٣١٣ ١١٠٣
- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد المصري ثم المدني ،
شمس الدين أبو السعادات الرئيس (ت ٨٨٦هـ) ... ٢٠٨٤ ٩٢٤
- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد المصري ،
بدر الدين ابن الخلال (ت ٨٦٧هـ) ١٧٣٣ ٧٥٤
- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الصاغاني ثم المكي ،
رضي الدين أبو حامد ابن الضياء (ت ٨٥٨هـ) ١٥٧٣ ٦٨٥
- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله التميمي الدمشقي ،
أمين الدين أبو عبد الله ابن القلانسي (ت ٧٦٣هـ) ٢٤١ ١٢٨
- محمد بن أحمد بن محمد بن محمود الخوارزمي ثم المكي ،
ابن المعيد (ت ٨٥٧هـ) ١٥٥٢ ٦٧٩
- محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن إبراهيم الكازروني
ثم المدني ، جمال الدين (ت ٨٤٣هـ) ١٣١٠ ٥٦٧
- محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق التلمساني العجيسي
أبو عبد الله (ت ٧٨١هـ) ٥١٨ ٢٤٥
- محمد بن أحمد بن محمد بن مزهر الدمشقي ،
بدر الدين (ت ٧٩٣هـ) ٦٦٨ ٣٠١
- محمد بن أحمد بن محمد البيري ، شمس الدين (ت ٨٢٨هـ) . ١١٠٨ ٤٨٥
- محمد بن أحمد بن محمد بن الهواري ثم القاهري ،

اسم المترجم له	رقم	الترجمة الصفحة
شمس الدين ابن زباله (ت ٨٥٥هـ)	٦٦١	١٥١٤
محمد بن أحمد بن مزهر الأنصاري ،		
شمس الدين (ت ٧٨١هـ)	٢٤٦	٥٢١
محمد بن أحمد بن محمود النابلسي ثم الصالحي ،		
شمس الدين (ت ٨٠٥هـ)	٣٦٩	٨٢٦
محمد بن أحمد بن محمود ابن الكشك ،		
شمس الدين (ت ٨٤٠هـ)	٥٤٩	١٢٧٠
محمد بن أحمد بن معالي الحبي ، شمس الدين		
(ت ٨٢٥هـ)	٤٧٣	١٠٧٥
محمد بن أحمد بن مفضل المصري ، علم الدين ابن القطب		
(ت ٧٦٠هـ)	١٠٥	٢٠٢
محمد بن أحمد بن مهنا بن أحمد القاهري ،		
شمس الدين ابن طرطور (ت ٨٩٥هـ)	١١٦٠	٢٣٦٦
محمد بن أحمد بن موسى بن إبراهيم القاهري ،		
شمس الدين ابن الضياء (ت ٨٥٢هـ)	٦٣٠	١٤٤١
محمد بن أحمد بن موسى المنوفي ثم القاهري ،		
خير الدين أبو الخير (ت ٨٧٨هـ)	٨٥١	١٩٤٧
محمد بن أحمد بن موسى بن أبي بكر ابن أبي العيد		
السخاوي القاهري شمس الدين أبو عبدالله		
ابن القصبي (ت ٨٩٥هـ)	١١٥٨	٢٣٥٨
محمد بن أحمد بن موسى الكفيري العجلوني ثم الدمشقي		
(ت ٨٣١هـ)	٤٩٩	١١٤٣

اسم المترجم له	رقم	الترجمة الصفحة
محمد بن أحمد بن ناصر الناعوني ،		
شمس الدين (ت ٨٧٠هـ)	١٧٧٩	٧٧٤
محمد بن أحمد بن يوسف بن حجاج السفطي القاهري ،		
ولي الدين (ت ٨٥٤هـ)	١٤٨٨	٦٥٠
محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن معالي القرشي الزعيفريني		
ثم القاهري ، محب الدين أبوبكر (ت ٨٩٣هـ)	٢٢٤٠	١٠٤٧
محمد بن أحمد الإسنوي ، نجم الدين (ت ٧٦٣هـ)	٢٣٢	١٢٥
محمد بن أحمد الحريري العقاد ، شمس الدين الحنبلي		
(ت ٨٦٣هـ)	١٦٦٩	٧٢٦
محمد بن أحمد الدفري ، شمس الدين (ت ٨٢٨هـ)	١١١٠	٤٨٥
محمد بن أزيك البدر الخازنداري الدمشقي ،		
ناصر الدين (ت ٧٦٥هـ)	٢٧٢	١٤١
محمد بن إسحاق بن إبراهيم السلمي المناوي ،		
تاج الدين (ت ٧٦٥هـ)	٢٦٨	١٣٩
محمد بن إسماعيل البطرني المغربي ثم الدمشقي ،		
تاج الدين (ت ٨٣٣هـ)	١١٦٩	٥١٠
محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن الخباز الأنصاري		
الدمشقي ، أبو عبدالله (ت ٧٥٦هـ)	١٥٤	٨٤
محمد بن إسماعيل بن علي القلقشندي ثم المقدسي ،		
شمس الدين (ت ٨٠٩هـ)	٨٦٧	٣٨٩
محمد بن إسماعيل بن محمد بن بردس البعلي ،		
تاج الدين أبو عبدالله (ت ٨٣٠هـ)	١١٣٣	٤٩٤

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
محمد بن إسماعيل بن محمد بن محمد بن هانيء اللخمي ،		
ناصر الدين (ت ٨٢٨هـ)	١١١١	٤٨٥
محمد بن إسماعيل بن محمد الدمشقي ،		
شمس الدين (ت ٨٩٧هـ)	٢٤٥٧	١٢٧٦
محمد بن إسماعيل بن محمد الونائي ثم القرافي القاهري ،		
شمس الدين الونائي (ت ٨٤٩هـ)	١٣٩٢	٦٠٢
محمد بن إسماعيل بن يوسف بن عثمان الحلبي ،		
شمس الدين (ت ٨١٤هـ)	٩٣٧	٤١٥
محمد بن الأشرف إينال ، ناصر الدين (ت ٨٦٦هـ)	١٧٢٤	٧٤٩
محمد بن ألجيبغا الناصري ، نظام الدين أبو اليسر		
(ت ٨٩٢هـ)	٢٢١٠	١٠٢١
محمد ابن البرجي ، بهاء الدين (ت ٨٢٤هـ)	١٠٦٧	٤٧٠
محمد ابن بطالة (ت ٨٢٣هـ)	١٠٥٤	٤٦٣
محمد ابن البناء ، شمس الدين (ت ٨٠٤هـ)	٨١٨	٣٦٥
محمد بن بهادر المصري ، بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤هـ) ...	٦٧٠	٣٠٢
محمد بن جلال بن أحمد بن يوسف التركماني ثم القاهري ،		
شمس الدين (ت ٨١٨هـ)	٩٩٠	٤٣٩
محمد بن حاجي بن محمد ابن المنصور قلاوون الصالحي ،		
الخليفة المنصور (ت ٨٠١هـ)	٧٦٧	٣٤١
محمد بن حسن بن علي القاهري الشاذلي ،		
شمس الدين (ت ٨٤٧هـ)	١٣٦٤	٥٩١
محمد بن حسن بن علي البيجوري ثم القاهري ،		

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٤٧٩	١٠٩٤	شمس الدين (ت ٨٢٧هـ)
١١١١	٢٣٣٣	محمد بن حسن بن طفيش (ت ٨٩٤هـ)
		محمد بن حسن بن محمد بن عمار الحارثي الدمشقي،
٢٠٦	٤٣٠	شمس الدين (ت ٧٧٦هـ)
		محمد بن حسن بن شعبان الباعوني ابن الصوة
٩١٦	٢٠٨٠	(ت ٨٨٥هـ)
		محمد بن حسن بن عبدالله القاهري، بدر الدين
٧٨٥	١٨٠٥	ابن الشريدان (ت ٨٧١هـ)
		محمد بن حسن بن علي بن عثمان النواجي ثم القاهري،
٦٩٣	١٥٨٩	شمس الدين (ت ٨٥٩هـ)
		محمد بن حسن بن نصر الله الفوي، صلاح الدين ابن نصرالله
٥٦٠	١٢٩٦	(ت ٨٤١هـ)
		محمد بن الحسن بن محمد المالقي نزيل دمشق،
١٧٨	٣٦٦	أبو عبدالله (ت ٧٧١هـ)
		محمد بن الحسن بن علي بن عبدالعزيز البدراني
		ثم الدمياطي، شمس الدين أبو الطيب
٦٨٥	١٥٧١	ابن فقيه حسن (ت ٨٥٨هـ)
		محمد بن الحسن بن علي بن عمر القرشي الإسني،
١٣٢	٢٤٥	عماد الدين (ت ٧٦٤هـ)
		محمد بن الحسن بن سعد الفاقوسي القاهري،
٥٥٦	١٢٨٢	ناصر الدين (ت ٨٤١هـ)
		محمد بن حسين بن أحمد بن أحمد ابن الطولوني

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٦٣٠	١٤٤٢	(ت ٨٥٢هـ)
٥٠٠	١١٤٥	محمد بن حسين التروجي ، شمس الدين (ت ٨٣١هـ)
		محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية المخزومي المكي ،
٣٤٦	٧٧٦	أبو السعود (ت ٨٠٢هـ)
		محمد بن الحسين بن محمود ، شرف الدين ابن الكويك
١٣٦	٢٦٦	(ت ٧٦٤هـ)
		محمد بن حمزة بن محمد ، شمس الدين ابن الفري
٥١٦	١١٨٦	(ت ٨٣٤هـ)
٤٠٩	٩١٩	محمد بن خاص بك التركي ، بدر الدين (ت ٨١٣هـ)
		محمد بن خالد بن موسى ، شمس الدين ابن زهرة
٤٩٥	١١٣٤	(ت ٨٣٠هـ)
٢٥	٣٧	محمد بن خضر بن عبدالرحمن المصري (ت ٧٤٧هـ)
		محمد بن الخضر بن داود الحلبي ثم القاهري ،
٥٥٦	١٢٨١	شمس الدين أبو عبدالله ابن المصري (ت ٨٤١هـ) .
		محمد بن خلف بن كامل بن عطا الله المغربي ثم الدمشقي ،
١٧٢	٣٥٠	شمس الدين (ت ٧٧٠هـ)
		محمد بن خليل بن أبي بكر الحلبي ثم الغزي المقدسي ،
٦٠٢	١٣٨٤	شمس الدين أبو عبدالله (ت ٨٤٩هـ)
		محمد بن خليل بن إسحاق ، ضياء الدين ابن الجندي
١٥٠	٢٩٧	(ت ٧٦٧هـ)
		محمد بن خليل بن هلال الحاضري الحلبي ،
٤٦٩	١٠٦٢	عز الدين (ت ٨٢٤هـ)

محمد بن خليل البصروي الدمشقي ، محب الدين	(ت ٨٨٩هـ)	٢١٤٣	٩٥٤
محمد بن خليل بن يوسف البليسي ثم الرملي المقدسي ،			
محب الدين أبو حامد (ت ٨٨٨هـ)		٢١٢٣	٩٤٤
محمد بن دمرداش الحسيني ، محب الدين (ت ٨٨٨هـ)		٢١٢٥	٩٤٥
محمد بن رافع بن أبي محمد السلامي الصميدي المصري ثم الدمشقي			
تقي الدين أبو المعالي (ت ٧٧٤هـ)		٣٩٩	١٩٣
محمد ابن الرومي ، صدر الدين (ت ٨٩٦هـ)		٢٤٠٥	١٢٠٥
محمد بن زين بن محمد بن زين بن محمد بن زين الطنتدائي			
النحراري شمس الدين أبو عبدالله			
ابن زين (ت ٨٤٥هـ)		١٣٣٣	٥٧٧
محمد ابن الزين القسطلاني المكي ،			
أبو عبدالله (ت ٧٧٠هـ)		٣٥٤	١٧٤
محمد بن سالم بن عبدالرحمن الدمشقي ثم القاهري ،			
شمس الدين (ت ٧٧٧هـ)		٤٥٩	٢١٨
محمد بن سالم بن عبدالرحمن المقدسي ثم المصري ،			
صلاح الدين ابن الأعمى (ت ٧٩٥هـ)		٦٨٩	٣٠٩
محمد بن سالم بن عبدالناصر الكناني الغزي ،			
شمس الدين (ت ٧٦٦هـ)		٢٨٤	١٤٥
محمد بن سلام السكندري (ت ٧٧٧هـ)		٤٦٥	٢١٩
محمد بن سلامة بن محمد بن أحمد الإدكاوي ،			
شمس الدين (ت ٨٩٢هـ)		٢١٩٨	١٠١٦

محمد بن سليمان بن أحمد القفصي المغربي الدمشقي ،		
شمس الدين (ت ٧٥٣هـ)	١١٠	٦٥
محمد بن سليمان بن داود الجزولي المغربي ،		
شمس الدين (ت ٨٦٣هـ)	١٦٦٨	٧٢٦
محمد بن سليمان بن داود بن الكويز ،		
بدر الدين (ت ٨٨٥هـ)	٢٠٧٨	٩١٦
محمد بن سليمان بن سعيد الرومي ، محيي الدين أبو عبدالله		
الكافياجي (ت ٨٧٩هـ)	١٩٦٣	٨٥٨
محمد بن سعد بن محمد ابن الديري ،		
شمس الدين (ت ٧٢٧هـ)	١٠٩٨	٤٨٠
محمد بن سعد الدين ، جمال الدين الملك (ت ٨٣٥هـ) ...	١٢٠٠	٥٢٢
محمد بن سعيد بن علي القرشي الطبري ثم اليماني العدني ،		
جمال الدين ابن كبن (ت ٨٤٢هـ)	١٢٩٩	٥٦٤
محمد بن شاكر بن أحمد الداراني ثم الدمشقي الكتبي ،		
صلاح الدين أبو عبدالله (ت ٧٦٤هـ)	٢٦٠	١٣٦
محمد بن شاه رخ بن تيمورلنك الأمير (ت ٨٥٤هـ)	١٤٩٦	٦٥٤
محمد بن شرف بن عادي الكلائي ، شمس الدين أبو عبدالله		
(ت ٧٧٧هـ)	٤٥٠	٢١٥
محمد بن شعبان ، شمس الدين (ت ٨٩٧هـ)	٢٥٠١	١٢٨٩
محمد ابن الشيرازي ، ناصر الدين (ت ٨٣٨هـ)	١٢٤٠	٥٣٨
محمد بن صالح بن عمر البلقيني القاهري ،		
فتح الدين أبو الفتح (ت ٨٩٢هـ)	٢١٩٧	١٠١٦

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
محمد بن صالح النمراوي (ت ٨٧٦هـ)	٨٣٦	١٩١٩
محمد بن صدقة بن عمر الدمياطي ثم المصري القاهري،		
كمال الدين المجذوب (ت ٨٥٤هـ)	٦٥١	١٤٨٩
محمد ابن الظاهر برقوق، ناصر الدين الأمير (ت ٧٩٧هـ)	٣٢٠	٧١٥
محمد ابن الظاهر ططر، الأمير الصالح (ت ٨٣٣هـ)	٥١٢	١١٧٣
محمد بن عباس بن أحمد بن عبدالرحمن المرصفي الخانكي،		
شمس الدين (ت ٨٩٦هـ)	١٢٠٢	٢٣٩٨
محمد بن عبدالبر بن يحيى السبكي، بهاء الدين		
أبو البقاء (ت ٧٧٧هـ)	٢١٥	٤٥١
محمد بن عبد الحق بن إسماعيل الأنصاري السبتي		
أبو عبدالله (ت ٨٣٦هـ)	٥٢٨	١٢١٠
محمد بن عبدالدائم البرماوي القاهري،		
شمس الدين (ت ٨٣١هـ)	٤٩٩	١١٤٢
محمد بن عبدالدايم بن محمد بن سلامة الشاذلي،		
ناصر الدين (ت ٧٩٧هـ)	٣١٥	٧٠٢
محمد بن عبدالرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبدالله		
الحسيني الفاسي المكي،		
رضي الله أبو حامد (ت ٨٢٤هـ)	٤٦٩	١٠٦٣
محمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن عباس البارنباري		
ثم الدمياطي ثم القاهري،		
شمس الدين ابن سولة (ت ٨٩٢هـ)	١٠١٧	٢١٩٩
محمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد البكري الدهروطي		

		ثم المصري جلال الدين أبو البقاء
٩٨٤	٢١٧٧	البكري (ت ٨٩١هـ)
		محمد بن عبد الرحمن (محمد) بن أحمد بن محمد بن وفاة القاهري
٧٥٦	١٧٣٨	أبو المراحم ابن وفاة (ت ٨٦٧هـ)
		محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الحسيني ثم
١٢٨٨	٢٤٩٥	الدمشقي، أمين الدين (ت ٧٩٧هـ)
		محمد بن عبد الرحمن بن حسن المصري، فتح الدين
٨٠٥	١٨٥٢	أبو الفتاح، ابن سويد (ت ٨٧٣هـ)
		محمد بن عبد الرحمن بن الخضر المصري الدمشقي،
٨١٧	١٨٧٩	حسام الدين ابن بريطع (ت ٨٧٤هـ)
		محمد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق البرشنسي ثم
٣٨٤	٨٥٤	القاهري، شمس الدين (ت ٨٠٨هـ)
		محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن الرمزي القاهري،
٢٠٨	٤٣٥	شمس الدين ابن الصائغ (ت ٧٧٦هـ)
		محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن المصري،
٣٧٨	٨٤٤	ناصر الدين ابن الفرات (ت ٨٠٧هـ)
		محمد بن عبد الرحمن بن علي التفهني القاهري،
٦٠٣	١٣٨٦	شمس الدين (ت ٨٤٩هـ)
		محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان البلقيني القاهري،
٦٦٠	١٥١٣	تاج الدين (ت ٨٥٥هـ)
		محمد بن عبد الرحمن بن عوض الطتدائي ثم القاهري،
٦٢٨	١٤٣٧	شمس الدين (ت ٨٥٢هـ)

- محمد بن عبدالرحمن بن عيسى بن سلطان الغزي
ثم القاهري، شمس الدين أبو الفيض
ابن سلطان (ت ٨٥٣هـ) ١٤٥١ ٨٣٥
- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد المقدسي ثم
الصالح، ناصر الدين ابن زريق (ت ٨٠٣هـ) ٧٩٨ ٣٥٨
- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن صالح الكناني المصري ثم
المدني، فتح الدين ابن صالح (ت ٨٦٠هـ) ١٦٠٤ ٦٩٨
- محمد بن عبدالرحمن القاهري، بدر الدين أبو الفوز
(ت ٨٧٦هـ) ١٩١٥ ٨٣٥
- محمد بن عبدالرحيم بن أحمد المصري المنهاجي، شمس الدين،
سبط ابن اللبان (ت ٨٣٦هـ) ١٢٠٤ ٥٢٥
- محمد بن عبدالرحيم المسلاتي، جمال الدين (ت ٧٧١هـ) ٣٦٢ ١٧٧
- محمد بن عبدالرزاق ابن أبي الفرج، ناصر الصدين
ابن أبي الفرج (ت ٨٨١هـ) ٢٠٠٩ ٨٧٨
- محمد بن عبدالسلام التونسي، أبو عبدالله (ت ٧٤٩هـ) ٣٠ ٤١
- محمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن محمد الفيومي المكي،
جمال الدين (ت ٨٩٧هـ) ٢٤٦٥ ١٢٧٩
- محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحيم المسلاتي،
أمين الدين أبو حيان (ت ٧٦٤هـ) ٢٥٤ ١٣٤
- محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن مظفر البلقيني ثم القاهري،
بهاء الدين ابن عز الدين (ت ٨٧٨هـ) ١٩٤٢ ٨٥٠
- محمد بن عبد الغني، شمس الدين ابن كرسون (ت ٨٧٥هـ) .. ١٩٠٣ ٨٢٨

رقم رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

محمد بن عبد الغني بن يحيى بن عبد الله النحراني ،	
بدر الدين (ت ٧٧٨هـ)	٢٢٧ ٤٧٧
محمد بن عبد القادر بن عثمان الجعفري النابلسي ،	
شمس الدين (ت ٧٩٧هـ)	٣١٩ ٧١١
محمد بن عبد القادر بن علي بن محمد اليونيني ثم	
الدمشقي (ت ٧٧٧هـ)	٢١٨ ٤٦٠
محمد بن عبد القادر بن عمر الشيرازي ثم الواسطي ،	
نجم الدين السكاكيني (ت ٨٣٨هـ)	٥٢٦ ١٢٣١
محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الجعفري المقدسي	
النابلسي ، بدر الدين (ت ٨٨١هـ)	٨٧٧ ٢٠٠٤
محمد بن عبد القوي بن محمد بن عبد القوي البجائي ثم	
المكي ، قطب الدين أبو الخير (ت ٨٥٢هـ)	٦٢٩ ١٤٤٠
محمد بن عبد الله بن أبي بكر القليوبي ثم القاهري ،	
شمس الدين (ت ٨١٢هـ)	٤٠٣ ٩٠٧
محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله المقدسي الصالحي ،	
شمس الدين أبو بكر الصامت (ت ٧٨٩هـ)	٢٨٣ ٦١٣
محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن السوادي ثم الدمشقي ،	
شمس الدين ، قاضي اللبن (ت ٧٧٥هـ)	٢٠٢ ٤٢٣
محمد بن عبد الله بن أبي بكر الريمي ،	
جمال الدين (ت ٧٩٢هـ)	٢٩٤ ٦٤٥
محمد بن عبد الله بلكا القادري ، محب الدين	
(ت ٨٧٨هـ)	٨٤٩ ١٩٣٧

رقم رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

- محمد بن عبدالله بن خليل بن أحمد البلاطنسي ثم الدمشقي،
شمس الدين (ت ٨٦٣هـ) ١٦٥٩ ٧٢٢
- محمد بن عبدالله بن سعيد بن عبدالله الغرناطي الأندلسي،
لسان الدين ابن الخطيب (ت ٧٧٦هـ) ٤٣٩ ٢٠٩
- محمد بن عبدالله بن شوعان الزبيدي (ت ٨٢٢هـ) ١٠٣٨ ٤٥٧
- محمد بن عبدالله بن طغاي الدمشقي الكمالي،
ناصر الدين (ت ٨٨٢هـ) ٢٠٢٩ ٨٨٩
- محمد بن عبدالله ابن ظهيرة المخزومي، المكي،
جمال الدين أبو حامد (ت ٨١٧هـ) ٩٨١ ٤٣٢
- محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد الزرعي ثم الدمشقي،
نجم الدين ابن قاضي عجلون (ت ٨٧٦هـ) ١٩٠٩ ٨٣٣
- محمد بن عبدالله بن علي بن عثمان التركماني ثم القاهري،
صدر الدين (ت ٧٧٦هـ) ٤٣٤ ٢٠٨
- محمد بن عبدالله بن علي القرافي، شمس الدين ابن الحفار
(ت ٨٧٦هـ) ١٩١٧ ٨٣٦
- محمد بن عبدالله ابن الكركي، تاج الدين (ت ٧٧٥هـ) ٤١٤ ٢٠٠
- محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم الرشيدني ثم القاهري،
شمس الدين أبو عبدالله (ت ٨٥٤هـ) ١٤٨٥ ٦٤٩
- محمد بن عبدالله بن محمد بن عسكر الطائفي القيرواني
الدمشقي، تقي الدين (ت ٧٥٤هـ) ١١٩ ٧١
- محمد بن عبدالله بن محمد الزركشي، شمس الدين
(ت ٧٧٢هـ) ٣٧٧ ١٨٣

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
محمد بن عبدالله بن محمد بن محمد الأنصاري الدمشقي ،		
كمال الدين أبو الغيث ابن الصائغ (ت ٧٧٣هـ)	٣٨٤	١٨٧
محمد بن عبدالله بن محمد بن محمود المرداوي ،		
شمس الدين (ت ٧٨٨هـ)	٥٩٩	٢٧٩
محمد بن عبدالله بن محمد بن محمد الكناني		
المتبولي ثم القاهري ، شمس الدين		
ابن الرزّاز (ت ٨٧٨هـ)	١٩٥٢	٨٥٣
محمد بن عبدالله بن محمد المالكي ،		
عز الدين (ت ٨٦١هـ)	١٦٢٧	٧٠٨
محمد بن عبدالله بن محمد بن مفلح الدمشقي الصالحي ،		
أكمل الدين (ت ٨٥٦هـ)	١٥٤٠	٦٧٠
محمد بن عبدالله بن محمد بن موسى الأفنيتي ثم العبادي ثم		
القاهري ، شمس الدين العبادي (ت ٨٩٥هـ)	٢٣٤٦	١١٥٥
محمد بن عبدالله بن نجم الدمشقي الصالحي ، صفي الدين أبو		
عبدالله ابن الصفي (ت ٨٦٩هـ)	١٧٧١	٧٦٩
محمد بن عبدالله بن يوسف بن هشام ،		
محب الدين (ت ٧٩٩هـ)	٧٣٤	٣٢٧
محمد بن عبدالله الركراكي المغربي ، أبو عبدالله		
(ت ٧٩٤هـ)	٦٧٦	٣٠٤
محمد بن عبدالله الزرعي ، تاج الدين (ت ٧٩٩هـ)	٧٣٣	٣٢٧
محمد بن عبدالله الشبلي الدمشقي ثم الطرابلسي ،		
بدر الدين أبو البقاء (ت ٧٦٩هـ)	٣٢٩	١٦٥

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٢٣٦	٤٩٩	محمد بن عبدالله المنوفي الفقيه (ت ٧٧٩هـ)
٢٠٩	٤٣٧	محمد بن عبدالله الهاروني، أبو جابر (ت ٧٧٦هـ)
		محمد بن عبد الماجد بن علي القاهري،
٤٥٨	١٠٤١	شمس الدين (ت ٨٢٢هـ)
		محمد بن عبدالمحسن بن حمدان السبكي،
١٣٢	٢٤٦	قطب الدين أبو عبدالله (ت ٧٦٤هـ)
		محمد بن عبدالمعطي بن سالم الكناني العسقلاني
١٤٠	٢٧٠	ثم المصري، شمس الدين (ت ٧٦٥هـ)
		محمد بن عبد الملك بن عبد اللطيف ابن الجيعان،
١٢٨١	٢٤٧١	محب الدين أبو البقاء (ت ٨٩٧هـ)
		محمد بن عبد المنعم بن محمد بن محمد الجوجري
٩٥١	٢١٣٥	ثم القاهري، شمس الدين (ت ٨٨٩هـ)
		محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد السيواسي
		ثم السكندري ثم القاهري،
٧٠٨	١٦٢٦	كمال الدين ابن الهمام (ت ٨٦١هـ)
		محمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد الأخنائي،
٤٩٤	١١٣٢	تقي الدين (ت ٨٣٠هـ)
		محمد بن عبد الوهاب بن محمد البارنباري ثم القاهري،
٥٠٤	١١٥٤	ناصر الدين (ت ٨٣٢هـ)
		محمد بن عثمان الأشليمي ثم القاهري،
٣٦٣	٨٠٨	أصيل الدين (ت ٨٠٤هـ)
		محمد بن عثمان بن حسين الجزيري ثم القاهري،

رقم الترجمة الصفحة	رقم	اسم المترجم له
٩٤٦	٢١٣٠	شمس الدين (ت ٨٨٨هـ)
		محمد بن عثمان بن عباس بن علي بن داود،
٥٨٨	١٣٦٠	أسد الدين المفضل (ت ٨٤٦هـ)
		محمد بن عثمان بن سليمان الكرايي القرمي ثم القاهري،
٧٢٥	١٦٦٥	محب الدين ابن الأشقر (ت ٨٦٣هـ)
		محمد بن عثمان بن محمد الونائي ثم المصري الخانكي،
٩٦٢	٢١٥٥	شمس الدين أبو الفتح الونائي (ت ٨٩٠هـ)
		محمد بن عثمان بن موسى بن علي الحلبي،
١٩٤	٤٠٢	شمس الدين ابن الأقرب (ت ٧٧٤هـ)
		محمد بن عثمان بن يحيى المرادي الغرناطي أبو عمر
٥٨	١٠٠	وابن المرباط (ت ٧٥٢هـ)
		محمد بن عثمان بن يوسف العاصفي ثم القاهري،
٨٢٤	١٨٧١	شمس الدين (ت ٨٧٤هـ)
		محمد بن عثمان الزرعي، شمس الدين أبو عبدالله
١٦٤	٣٢٥	(ت ٧٦٩هـ)
		محمد بن عثمان القاهري، شمس الدين ابن حلة
١٠٢٦	٢٢٢٤	(ت ٨٩٢هـ)
		محمد بن عطا الله الرازي الهروي، شمس الدين
٤٩٠	١١٢٠	(ت ٨٢٩هـ)
٢٨٠	٦٠٣	محمد بن عطية بن منصور الحسني، الأمير (ت ٧٨٨هـ)
١٥٦	٣١٠	محمد ابن العاقولي البغدادى، محيى الدين (ت ٧٦٨هـ)
		محمد بن علي بن إبراهيم ابن المصري،

اسم المترجم له	رقم	رقم
	الترجمة	الصفحة
فخر الدين أبو الفضائل (ت ٧٥١هـ)	٩١	٥٣
محمد بن علي بن أبي بكر بن محمد الحلبي ثم الدمشقي ،		
شمس الدين ابن المزلق (ت ٨٤٨هـ)	١٣٧٨	٥٩٩
محمد بن علي بن أبي بكر البويطي ثم القاهري ،		
كريم الدين (ت ٨٨٨هـ)	٢١٣١	٩٤٧
محمد بن علي بن أبي بكر البويطي ثم القاهري ،		
شمس الدين (ت ٨٧٧هـ)	١٩٣٥	٨٤٥
محمد بن علي بن أحمد بن أبي بكر المصري البندقداري ،		
شمس الدين ابن أبي الحسن (ت ٨٦٩هـ)	١٧٦٧	٧٦٨
محمد بن علي بن أحمد بن أبي رقية المصري ،		
شمس الدين (ت ٧٧٨هـ)	٤٨٤	٢٢٩
محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد الأبياري ثم القاهري ،		
شمس الدين ابن المغيربي (ت ٨٦٩هـ)	١٧٦٨	٧٦٨
محمد بن علي بن أحمد بن عبد المنعم البكري ،		
محب الدين (ت ٨٤٣هـ)	١٣١١	٥٦٨
محمد بن علي بن أحمد بن الأمين المصري ،		
تقي الدين (ت ٨٣٤هـ)	١١٨٨	٥١٧
محمد بن علي بن إينال اليوسفي ، علاء الدين ابن إينال		
الأمير (ت ٨٧٤هـ)	١٨٨٧	٨١٩
محمد بن علي بن الحسن الأنفي الدمشقي ،		
أمين الدين (ت ٧٨٦هـ)	٥٧٥	٢٧٠
محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي ،		

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
شمس الدين أبو المحاسن (ت ٧٦٥هـ)	٢٧٧ ١٤٢	محمد بن علي بن جعفر البلالي القاهري،
شمس الدين (ت ٨٢٠هـ)	١٠١٣ ٤٤٧	محمد بن علي بن جعفر بن مختار القاهري الحسيني،
شمس الدين ابن قمر (ت ٨٧٦هـ)	١٩١٠ ٨٣٣	محمد بن علي بن سعيد الأنصاري الدمشقي،
بهاء الدين ابن إمام المشهد (ت ٧٥٣هـ)	١٠٨ ٦٤	محمد بن علي بن صلاح الحريري،
شمس الدين (ت ٧٩٧هـ)	٧٠٧ ٣١٨	محمد بن علي بن عبد الحق الأنصاري التبريزي ثم
القاهري، صلاح الدين (ت ٨٧٦هـ)	١٩١٤ ٨٣٥	محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المقدسي
الصالح، عز الدين (ت ٨٢٠هـ)	١٠١٩ ٤٤٩	محمد بن علي بن عبد العزيز الدقوقي المكي،
جمال الدين (ت ٨٦٠هـ)	١٦١٠ ٧٠٠	محمد بن علي بن عبدالله بن إبراهيم الجوجري الخانكي،
شمس الدين (ت ٨٩٧هـ)	٢٤٥١ ١٢٧٤	محمد بن علي بن عبد الواحد الدكالي ثم المصري،
شمس الدين أبو أمانة ابن النقاش (ت ٧٦٣هـ)	٢٣١ ١٢٤	محمد بن علي بن علي الدمشقي ثم القوصي
ابن الفالاتي (ت ٨٧٠هـ)	١٧٨٦ ٧٧٦	ثم القاهري، شمس الدين أبو الفضل

رقم رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

		محمد بن علي بن عمر بن حسن التلواني ،
٨٦٥	١٩٧٨	أبو حامد (ت ٨٨٠هـ)
		محمد بن علي بن عمر بن علي الحلبي ، شمس الدين
٦٢٨	١٤٣٥	ابن الصفدي (ت ٨٥٢هـ)
٧٠٠	١٦١١	محمد بن علي بن عمر الكيلاني ثم المكي (ت ٨٦٠هـ)
		محمد بن علي بن عيسى بن منصور الحلبي ثم الدمشقي ،
٢٢٧	٤٧٤	بدر الدين أبو عبد الله ابن قواليع (ت ٧٧٨هـ)
		محمد بن علي بن قطلوبك ، ناصر الدين
٦٨٨	١٥٨١	الصغير (ت ٨٥٨هـ)
		محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر القرشي العبدي المكي ،
٥٣١	١٢٢٠	جمال الدين أبو المحاسن (ت ٨٣٧هـ)
		محمد بن علي بن محمد بن أحمد الغزي ثم الشارنقاشي ثم
١٢٧٧	٢٤٥٨	القاهري ، شمس الدين (ت ٨٩٧هـ)
		محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن العدوي القاهري ،
٥٧٩	١٣٤٠	شمس الدين ابن ندية (ت ٨٤٥هـ)
		محمد بن علي بن محمد بن علي ابن الأزرق المغربي ،
١٢٠٧	٢٤١٠	أبو عبد الله (ت ٨٩٦هـ)
		محمد بن علي بن محمد بن عمر القاهري ، جلال الدين أبو اليسر ،
١٢٠٤	٢٤٠٤	ابن الرّداي (ت ٨٩٦هـ)
		محمد بن علي بن محمد بن محمد الحلبي ،
٢٨٢	٦٠٩	ناصر الدين ابن عشائر (ت ٧٨٩هـ)
		محمد بن علي بن محمد بن عمر المصري ابن القطان ،

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
شمس الدين (ت ٨١٣هـ)	٩١٨	٤٠٩
محمد بن علي بن محمد بن قاسم القاهري، شمس الدين		
ابن المرخم (ت ٨٨٨هـ)	٢١١٨	٩٤٢
محمد بن علي بن محمد بن محمد القرشي المكي،		
كمال الدين أبو البركات ابن ظهيرة (ت ٨٨٢هـ) ...	٢٠١٦	٨٨٤
محمد بن علي بن محمد بن نصير الدمشقي ثم القاهري		
(ت ٨٦٠هـ)	١٦١٢	٧٠١
محمد بن علي بن محمد بن محمد البدرشي ثم القاهري،		
شمس الدين (ت ٨٤٦هـ)	١٣٤٦	٥٨٤
محمد بن علي بن محمد بن يعقوب القاياتي القاهري،		
شمس الدين أبو عبدالله (ت ٨٥٠هـ)	١٣٩٥	٦٠٨
محمد بن علي بن مصباح بن محمد بن أبي الحسن اللامي ثم		
القاهري، شمس الدين (ت ٨٥٤هـ)	١٤٩٠	٦٥١
محمد بن علي بن معبد المقدسي، شمس الدين المدني		
(ت ٨١٩هـ)	١٠٠٤	٤٤٤
محمد بن علي بن منصور، صدر الدين (ت ٧٨٦هـ)	٥٧٤	٢٦٩
محمد بن علي بن موسى الدمشقي، شمس الدين ابن قديدار		
(ت ٨٣٦هـ)	١٢٠٧	٥٢٧
محمد بن علي بن هاشم بن علي القرشي الهاشمي المكي،		
جمال الدين أبو سعد (ت ٨٥٩هـ)	١٥٨٧	٦٩٢
محمد بن علي بن يحيى بن فضل الله العدوي المصري،		
بدر الدين (ت ٧٩٦هـ)	٦٩٧	٣١٢

رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

- محمد بن علي بن يحيى القاهري ، شمس الدين ابن يحيى
(ت ٨٧٨هـ) ١٩٤٦ ٨٥١
- محمد بن علي بن يوسف الإسني ، جمال الدين (ت ٧٨٤هـ) ... ٥٥٣ ٢٦١
- محمد بن علي بن يوسف بن الحسن الزرندي ،
فتح الدين أبو الفتح (ت ٧٨٣هـ) ٥٤٣ ٢٥٧
- محمد بن علي الأزرق القاهري ، شمس الدين (ت ٨٨١هـ) ٢٠١١ ٨٧٩
- محمد بن علي الزراتي ، شمس الدين (ت ٨٢٥هـ) ١٠٧٤ ٤٧٣
- محمد بن علي المقسمي ، شمس الدين (ت ٨٩٥هـ) ٢٣٤٨ ١١٥٥
- محمد بن علي اليعقوبي ثم القاهري (ت ٨٩٦هـ) ٢٣٩٤ ١٢٠١
- محمد بن عمار بن محمد المصري ، شمس الدين
(ت ٨٤٤هـ) ١٣٢٤ ٥٧٣
- محمد بن عمر بن إبراهيم بن العديم الحلبي ثم القاهري ،
ناصر الدين (ت ٨١٩هـ) ١٠٠١ ٤٤٣
- محمد بن عمر بن أبي بكر ابن الشرايشي ،
تاج الدين (ت ٨٣٩هـ) ١٢٥٣ ٥٤٣
- محمد بن عمر بن أحمد بن عمر الحلبي ،
عز الدين ابن نجم الدين (ت ٨٩٥هـ) ٢٣٥٠ ١١٥٦
- محمد بن عمر بن أحمد الواسطي ثم الغمري المحلي ،
أبو عبد الله (ت ٨٤٩هـ) ١٣٨٥ ٦٠٣
- محمد بن عمر بن حجي الدمشقي ، بهاء الدين أبو البقاء
ابن حجي (ت ٨٥٠هـ) ١٣٩٨ ٦٠٩
- محمد بن عمر بن حسين بن حسن العبادي

رقم الترجمة الصفحة	اسم المترجم له
١٠٤٧ ٢٢٤١	ثم القاهري (ت ٨٩٣هـ)
	محمد بن عمر بن رسلان البلقيني ،
٢٩٠ ٦٣٣	بدر الدين (ت ٧٩١هـ)
	محمد بن عمر بن عبدالله الدميري ثم المحلي ،
٩٣٥ ٢١١٠ ...	شمس الدين أبو عبدالله ابن كتيلة (ت ٨٨٧هـ)
	محمد بن عمر بن عبدالله الدنجاوي ثم القاهري ،
٥٧٨ ١٣٣٥	شمس الدين الدنجاوي (ت ٨٤٥هـ)
	محمد بن عمر بن عبدالعزيز ابن العديم الحلبي ،
٥٨ ٩٩	ناصر الدين (ت ٧٥٢هـ)
	محمد بن عمر بن علي بن عمر الحسيني القزويني ثم
٢٠٢ ٤٢٤	البغداداي ، محب الدين (ت ٧٧٥هـ)
	محمد بن عمر بن محمد بن محمد البكري الدمشقي ثم
١٢٨٢ ٢٤٧٤	القاهري ، نجم الدين (ت ٨٩٧هـ)
	محمد بن عمر بن محمد بن عبدالله ، ناصر الدين
١١٦٢ ٢٣٧٠	ابن الحاجب (ت ٨٩٥هـ)
	محمد بن عمر بن محمد الطبناوي ،
٥٥٨ ١٢٨٧	ناصر الدين (ت ٨٤١هـ)
	محمد بن عمر بن محمد بن عمر الدمشقي ثم القاهري ،
١٢٨٨ ٢٤٩٩	شمس الدين (ت ٨٩٧هـ)
	محمد بن عمر بن محمد القلجاني التونسي المغربي ،
٩٦٥ ٢١٦٤	أبو عبدالله (ت ٨٩٠هـ)
	محمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عزم التميمي التونسي ،

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
شمس الدين أبو عبد الله ابن عزم (ت ٨٩١هـ)	٢١٨٣	٩٨٨
محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب الأسدي الدمشقي ،		
شمس الدين ابن قاضي شهبة (ت ٧٨٢هـ)	٥٢٦	٢٥٠
محمد بن عمر بن محمد بن موسى الشنشي ثم القاهري ،		
خير الدين أبو الجود (ت ٨٩٣هـ)	٢٢٦٣	١٠٥٦
محمد بن عمر بن محمود، زين الدين (ت ٧٦٦هـ)	٢٨٧	١٤٦
محمد بن عمر بن هبة الله ابن البارزي ،		
ناصر الدين (ت ٨١٢هـ)	٩٠٨	٤٠٢
محمد بن عمر الفارتي اليماني الزبيدي ،		
جمال الدين النهاري (ت ٨٩٣هـ)	٢٢٤٢	١٠٤٧
محمد بن عمر القليجي ، شمس الدين (ت ٧٩٧هـ)	٧٠٨	٣١٨
محمد بن عيسى بن أحمد الزيلعي (ت ٧٨٨هـ)	٦٠٦	٢٨٠
محمد بن عيسى بن محمد الإقفهسي القاهري ،		
شمس الدين ابن سمنة (ت ٨٩٦هـ)	٢٣٨٨	١١٩٩
محمد بن عيسى بن محمد القاهري ،		
فخر الدين ابن جوشن (ت ٨٧٨هـ)	١٩٤٣	٨٥٠
محمد بن عيسى بن محمود، شمس الدين ابن المجد		
(ت ٧٦٢هـ)	٢٢٢	١٢٠
محمد بن عيسى اليافعي (ت ٧٧٥هـ)	٤١٥	٢٠٠
محمد بن فضل الله بن أحمد السمرقندي ،		
شمس الدين ، الكريمي (ت ٨٦١هـ)	١٦٢٤	٧٠٧
محمد بن فندو، جلال الدين أبو المظفر الملك		

اسم المترجم له	رقم	رقم
	الترجمة	الصفحة
(ت ٨٣٧هـ)	١٢٣٠	٥٣٤
محمد بن قاسم بن عبدالله بن عبدالرحمن الششيني		
ثم المحلي ، ولي الدين أبو اليمن		
ابن قاسم (ت ٨٥٣هـ)	١٤٧٤	٦٤٢
محمد بن قاسم بن علي المقسمي ،		
شمس الدين (ت ٨٩٣هـ)	٢٢٣٣	١٠٤٣
محمد بن قاسم بن قطلوبغا ، بدر الدين		
أبو الفضل (ت ٨٩٦هـ)	٢٤٠٧	١٢٠٥
محمد بن قاسم بن محمد بن علي الغساني المالقي		
المغربي (ت ٧٧٥هـ)	٤٢١	٢٠١
محمد بن قرقماس الأقمري القاهري ناصر الدين		
ابن قرقماس (ت ٨٨٢هـ)	٢٠١٧	٨٨٤
محمد بن كزل بغا الجوبالي القاهري ، ناصر الدين		
ابن كزلبغا (ت ٨٥٦هـ)	١٥٣٨	٦٦٩
محمد بن لاقوش ، ناصر الدين ، الأمير (ت ٧٦٢هـ)	٢٢٨	١٢١
محمد بن محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن عبدالوهاب الإخميمي		
ثم القاهري ، بدر الدين (ت ٨٨٤هـ)	٢٠٤٧	٩٠١
محمد بن محمد بن إبراهيم القاهري ابن البهلوان ،		
شمس الدين (ت ٨٦٥هـ)	١٧٠٠	٧٤٢
محمد بن محمد بن إبراهيم الميناومي ،		
صدر الدين أبو الفتح (ت ٧٥٤هـ)	١٢٣	٧٢
محمد بن محمد بن أبي بكر بن إسماعيل الجعبري القاهري ،		

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٦١٨	١٤١٧	شمس الدين أبو عبدالله (ت ٨٥١هـ)
		محمد بن محمد بن أبي بكر بن الحسين العثماني المراغي
		المدني، شمس الدين أبو عبدالله المراغي
٩٨٥	٢١٧٦	(ت ٨٩١هـ)
		محمد بن محمد بن أبي بكر المحلي، ولي الدين أبو عبدالله
٥٨٥	١٣٤٨	ابن قطب (ت ٨٤٦هـ)
		محمد بن محمد بن أبي بكر المصري، أبو البركات
١٢١٣	٢٤٣٥	الصالح (ت ٨٩٦هـ)
		محمد بن محمد بن أبي فارس أبو عبدالله
٥٤٥	١٢٦٠	الأمير المنتصر (ت ٨٣٩هـ)
		محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد المشدالي الزواوي
٧٣٢	١٦٨٢	البجائي المغربي، أبو الفضل (ت ٨٦٤هـ)
		محمد بن محمد بن أحمد بن حسن ابن القيسي القسطلاني
		ثم المكّي، كمال الدين أبو البركات
٧٣٣	١٦٨٥	ابن الزين (ت ٨٦٤هـ)
		محمد بن محمد بن أحمد بن عز الدين القاهري، محب الدين
٥٧٨	١٣٣٤	أبو عبدالله، ابن الأوجاقي (ت ٨٤٥هـ)
		محمد بن محمد بن أحمد بن شاس،
١٠٤	٢٠٠	فتح الدين (ت ٧٦٠هـ)
		محمد بن محمد بن أحمد بن عبد النور الأنصاري
		المهلي القاهري، بدر الدين ابن خطيب
١٠٤٦	٢٢٣٨	الفخرية (ت ٨٩٣هـ)

رقم رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

- محمد بن محمد بن أحمد بن علي الدمشقي ، أمين الدين
ابن الأدمي (ت ٧٩٥هـ) ٦٨٤ ٣٠٧
- محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم البكري
الوائلي الدمشقي ، بدر الدين ابن الشريشي
(ت ٧٧٠هـ) ٣٥١ ١٧٣
- محمد بن محمد بن أحمد بن محمد القرشي العمري
الصاغانى ثم المكي ، جمال الدين أبو النجا
ابن الضياء (ت ٨٨٥هـ) ٢٠٦٨ ٩١٣
- محمد بن محمد بن أحمد بن محمد القرشي
الهاشمي العقيلي النويري المكي ،
شرف الدين أبو القاسم (ت ٨٧٥هـ) ١٨٩٤ ٨٢٥
- محمد بن محمد بن أحمد بن محمد القرشي
الهاشمي العقيلي النويري المكي ،
كمال الدين أبو الفضل الخطيب (ت ٨٧٣هـ) ١٨٤٣ ٨٠٢
- محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الصاغانى
المكي ، غياث الدين أبو الليث
ابن الضياء (ت ٨٩٥هـ) ٢٣٥٥ ١١٥٧
- محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حنا المصري ،
شمس الدين أبو عبدالله (ت ٧٦٠هـ) ١٩٣ ١٠٢
- محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق الأنصاري
الدمشقي ثم القاهري ، بدر الدين (ت ٨٣٢هـ) ١١٥٩ ٥٠٥
- محمد بن محمد بن أحمد بن مسعود المدني ،

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
١١٦٠	٢٣٦٣	أبو الفرج (ت ٨٩٥هـ)
		محمد بن محمد بن أحمد البليسي ، شمس الدين
٦٣٥	١٤٥٤	أبو عبد الله ابن البيشي (ت ٨٥٣هـ)
		محمد بن محمد بن أحمد الصفي الدمشقي ، ناصر الدين
١٩٤	٤٠٣	ابن العتال (ت ٧٧٤هـ)
		محمد بن محمد بن أحمد العباسي ثم القاهري ،
٩٣٤	٢١٠٧	أمين الدين العباسي (ت ٨٨٧هـ)
		محمد بن محمد بن أحمد القليوبي ثم القاهري ،
٦٠٢	١٣٨٣	شمس الدين (ت ٨٤٩هـ)
		محمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الحلبي ،
		تقي الدين أبو المعالي ،
١٤٦	٢٨٥	ابن القواس (ت ٧٦٦هـ)
		محمد بن محمد بن إسماعيل ابن أمين الدولة الحلبي ،
٣٠٣	٦٧١	شمس الدين (ت ٧٩٤هـ)
		محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى الشمني ثم
٤٨٣	١٠٣٠	الأسكندري ، كمال الدين (ت ٨٢١هـ)
		محمد بن محمد بن حسين المخزومي ،
٤٦٢	١٠٥١	شمس الدين البرقي (ت ٨٢٣هـ)
		محمد بن محمد بن خليل بن هلال الحاضري ،
٤٧٣	١٠٧٣	عز الدين (ت ٨٢٥هـ)
		محمد بن محمد بن داود الرومي ثم القاهري ،
١٢٨٢	٢٤٧٥	خير الدين أبو الخير ابن الفراء (ت ٨٩٧هـ)

رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

- محمد بن محمد بن سعيد بن عمر الهندي الصاغاني،
ضياء الدين (ت ٧٨٠هـ) ٥٠٥ ٢٤١
- محمد بن محمد بن عامر القاهري، شمس الدين
ابن عامر (ت ٨٥٨هـ) ١٥٧٥ ٦٨٦
- محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغني بن منصور الحراني
ثم الدمشقي شمس الدين (ت ٨٢٠هـ) ١٠٢٠ ٤٤٩
- محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى الخزرجي السبكي
القاهري، بدر الدين (ت ٨٠٣هـ) ٧٨٧ ٣٥٤
- محمد بن محمد بن عبد الرحمن الصالحي المصري،
ناصر الدين (ت ٨٠٦هـ) ٨٣٠ ٣٧٣
- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي القاهري،
كمال الدين ابن إمام الكاملية (ت ٨٧٤هـ) ١٨٦٩ ٨١٣
- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكتاني المصري ثم
المدني، زكي الدين ابن صالح (ت ٨٨٢هـ) ٢٠١٥ ٨٨٤
- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد القاهري،
محب الدين أبو الفضل ابن وفاء (ت ٨٨٨هـ) ٢١٢٩ ٩٤٦
- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان البلقيني
القاهري، بدر الدين أبو السعادات (ت ٨٩٠هـ) ٢١٥٤ ٩٦١
- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حيارة الدجوي القاهري،
تقي الدين أبو بكر (ت ٨٠٩هـ) ٨٦٩ ٣٩٠
- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الأنصاري المطري،
محب الدين أبو المعالي المطري (ت ٨٥٦هـ) ١٥٣٢ ٦٦٧

رقم رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

- محمد بن محمد بن عبد الغني الحراني الدمشقي ،
بدر الدين ابن البطائني (ت ٧٥٦هـ) ١٥٣ ٨٤
محمد بن محمد بن عبد السلام المغربي ثم المنوفي ثم
القاهري ، عز الدين (ت ٨٦٥هـ) ١٦٩٩ ٧٤٢
محمد بن محمد بن عبد القادر بن محمد الجعفري المقدسي
النايلسي ، كمال الدين ابن عبد القادر (ت ٨٨٩هـ) ... ٢١٤٩ ٩٥٥
محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان الموصلي الدمشقي ،
شمس الدين (ت ٧٧٤هـ) ٤٠١ ١٩٤
محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن إسحاق الأموي المحلي ثم
السنباطي ثم القاهري ، ولي الدين أبو البقاء
السنباطي (ت ٨٦١هـ) ١٦٢٨ ٧٠٨
محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي ،
بدر الدين أبو المعالي (ت ٧٧١هـ) ٣٦٤ ١٧٨
محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد الزفتاوي ثم القاهري ،
ناصر الدين (ت ٨٧٦هـ) ١٩١١ ٨٣٤
محمد بن محمد بن عبد الله العوفي المدني ،
شمس الدين ابن المسكين (ت ٨٨٦هـ) ٢٠٨٥ ٩٢٤
محمد بن محمد بن عبد الله النيسابوري ثم القاهري ،
جلال الدين جار الله (ت ٧٨٢هـ) ٥٣٠ ٢٥١
محمد بن محمد بن عبد الله المقدسي الصالحي ،
موفق الدين (ت ٧٨٤هـ) ٥٥٧ ٢٦٢
محمد بن محمد بن عبد الله المالكي ابن شاس ،

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٢٨٧	٦٢٢	فتح الدين (ت ٧٩٠هـ)
		محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد الواسطي ثم البغدادي ،
٣١٧	٧٠٥	غياث الدين العاقولي (ت ٧٩٧هـ)
		محمد بن محمد بن عبدالله بن خيضر الدمشقي ،
١٠٩٩	٢٣٠٤	قطب الدين أبو الخير الخيضر (ت ٨٩٤هـ)
٢٠٩	٤٣٨	محمد بن محمد بن عبدالله ، شرف الدين (ت ٧٧٦هـ)
		محمد بن محمد بن عبدالله بن علي بن صورة المصري ،
٢١٦	٤٥٢	صلاح الدين (ت ٧٧٧هـ)
		محمد بن محمد بن عبدالله النيسابوري ثم القاهري ،
٢٥١	٥٣٠	جلال الدين جلال الله (ت ٧٨٢هـ)
		محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن فرحون اليعمري
٤٥٧	١٠٣٩	أبو البركات (ت ٨٢٢هـ)
		محمد بن محمد بن عبدالله بن سعد ابن الديري القدسي ،
٦٠٣	١٣٨٧	شمس الدين (ت ٨٤٩هـ)
		محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن هادي الحسيني
		المكراني النيريزي الإيجي الشيرازي ،
٦٥٩	١٥٠٩	عفيف الدين أبو بكر (ت ٨٥٥هـ)
		محمد بن محمد بن عبد المنعم بن داود البغدادي ثم القاهري ،
٦٨١	١٥٥٩	بدر الدين أبو المحاسن (ت ٨٥٧هـ)
		محمد بن محمد بن عثمان بن موسى الأمدي ،
٩٩	١٨٥	أبو عبدالله (ت ٧٥٩هـ)
		محمد بن محمد بن عثمان السعدي الأخنائي ،

اسم المترجم له	رقم	رقم
	الترجمة	الصفحة
شمس الدين (ت ٧١٦هـ)	٩٦٨	٤٢٩
محمد بن محمد بن عثمان ابن البارزي،		
ناصر الدين (ت ٨٢٣هـ)	١٠٤٧	٤٦١
محمد بن محمد بن علي الأنصاري الدمشقي، الحمصي،		
أمين الدين (ت ٨٠٠هـ)	٧٤٦	٣٣١
محمد بن محمد بن علي بن عبدالرزاق الغماري ثم المصري،		
شمس الدين (ت ٨٠٢هـ)	٧٧٩	٣٤٨
محمد بن محمد بن علي بن همام العسقلاني المصري،		
تقي الدين أبو الفتح (ت ٧٤٥هـ)	٤	١٠
محمد بن محمد بن علي بن محمد ابن البرقي		
أبو اليمن (ت ٨٩٦هـ)	٢٤٠٦	١٢٠٥
محمد بن محمد بن علي بن حسن ابن شتي الداري،		
أبو النجا (ت ٨٩٦هـ)	٢٤١٧	١٢٠٩
محمد بن محمد بن علي بن يوسف الغراقي ثم القاهري،		
شمس الدين أبو البركات (ت ٨٥٨هـ)	١٥٦٨	٦٨٤
محمد بن محمد بن علي بن أحمد الحموي ثم الحلبي،		
شمس الدين أبو الشماع (ت ٨٦٣هـ)	١٦٦٠	٧٢٢
محمد بن محمد بن علي ابن القطان المصري ثم القاهري،		
محب الدين (ت ٨٧١هـ)	١٨٠٧	٧٨٥
محمد بن محمد بن علي بن يعقوب القاياتي ثم القاهري،		
بهاء الدين أبو الفتح (ت ٨٨١هـ)	١٩٩٧	٨٧٤
محمد بن محمد بن علي بن محمد البليسي،		

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة الصفحة		
٩٣٤	٢١٠٦	شمس الدين ابن العماد (ت ٨٨٧هـ) محمد بن محمد بن علي بن عبد الكافي القاهري،
٩٨٩	٢١٨٨	كمال الدين ابن صغير (ت ٨٩١هـ) محمد بن محمد بن علي بن عمر بن عبد الله الفاكهي المكي،
١٠١٩	٢٢٠٤	خير الدين أبو الخير (ت ٨٩٢هـ) محمد بن محمد بن علي بن يوسف الغراقي الصحراوي،
١١١٠	٢٣٣١	أبو مدين (ت ٨٩٤هـ) محمد بن محمد بن علي بن محمد بن مكين النوري ثم
٥٩٦	١٣٧٠	القاهري، شمس الدين (ت ٨٤٨هـ) محمد بن محمد بن علي بن أحمد الهاشمي العقيلي النوري،
٦٣٥	١٤٥٣	أمين الدين أبو اليمن (ت ٨٥٣هـ) محمد بن محمد بن علي بن محمد الموصلي ثم المقدسي ثم
٦٥٩	١٥١٠	القاهري، شمس الدين ابن حسان (ت ٨٥٥هـ) ... محمد بن محمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني ثم السمنودي ثم المصري، بهاء الدين
٦٦٠	١٥١١	ابن القطان (ت ٨٥٥هـ) محمد بن محمد بن عمر البلقيني،
٥٣٧	١٢٣٣	تقي الدين (ت ٨٣٨هـ) محمد بن محمد بن عمر بن علي القرشي الطنبزي القاهري،
٩٠١	٢٠٤٩	شرف الدين ابن عرب (ت ٨٨٤هـ) محمد بن محمد بن عمر بن قطلوغا البكتمري القاهري،
٨٧٥	٢٠٠٠	سيف الدين (ت ٨٨١هـ)

رقم رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

- محمد بن محمد بن عمر بن محمد القرشي الهاشمي الغزي،
شمس الدين ابن الأعرس (ت ٨٤٦هـ) ١٣٤٩ ٥٨٥
محمد بن محمد بن عيسى الأقصرائي،
بدر الدين أبو عبدالله (ت ٧٧٣هـ) ٣٨٦ ١٨٨
محمد بن محمد بن عيسى بن عبداللطيف البعلبي،
تقي الدين أبو الفضل ابن المجد (ت ٧٦٨هـ) ٣١١ ١٥٧
محمد بن محمد بن فرحون اليعمري الأندلسي المدني،
شمس الدين (ت ٧٥٥هـ) ١٣٨ ٧٨
محمد بن محمد بن محمد بن أحمد المالقي السكندري،
شمس الدين أبو عبدالله (ت ٨٧٨هـ) ١٩٥٠ ٨٥٢
محمد بن محمد بن محمد بن علي النويري القاهري،
محب الدين أبو القاسم النويري (ت ٨٥٧هـ) ١٥٥٤ ٦٧٩
محمد بن محمد بن محمد بن عبدالمنعم البغدادى ثم
القاهري، شرف الدين (ت ٨٥٤هـ) ١٤٩٤ ٦٥٣
محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الجهني الأنصاري
الحموي ثم القاهري، كمال الدين أبو المعالي
ابن البارزي (ت ٨٥٦هـ) ١٥٣٣ ٦٦٧
محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر الحسيني
اليونيني البعلبي، شرف الدين أبو
عبدالقادر (ت ٨٥٣هـ) ١٤٦٧ ٦٤٠
محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل المغربي الأندلسي ثم
القاهري، أبو عبدالله الراعي (ت ٨٥٣هـ) ١٤٦٤ ٦٣٩

اسم المترجم له

رقم
الترجمة الصفحة

محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل الفلقشندي ثم

القاهري، بدر الدين (ت ٨٣٠هـ) ١١٣٠ ٤٩٤

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد المقدسي الصالحي،

شمس الدين أبو عبدالله (ت ٨٢٨هـ) ١١١٤ ٤٨٧

محمد بن محمد بن محمد بن الأمين التونسي،

أبو البركات (ت ٨٧٣هـ) ١٨٤٩ ٨٠٤

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدائم الباهي القاهري،

فتح الدين أبو الفتح (ت ٨١٩هـ) ١٠٠٥ ٤٤٤

محمد بن محمد بن محمد، كمال الدين (ت ٧٧٧هـ) ٤٥٨ ٢١٨

محمد بن محمد بن محمد القاهري، محب الدين

ابن الجليس (ت ٨٩٤هـ) ٢٣٢٣ ١١٠٨

محمد بن محمد بن محمد ابن الحمراء،

عز الدين (ت ٨٩٤هـ) ٢٣١٨ ١١٠٥

محمد بن محمد بن محمد بن خليل بن علي القاهري،

بدر الدين أبو اليسر ابن الغرس (ت ٨٩٤هـ) ٢٣١٧ ١١٠٥

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد المكي،

محب الدين أبو المعالي (ت ٨٩٤هـ) ٢٣٠٣ ١٠٦٩

محمد بن محمد بن محمد بن محمد السكندري

ثم القاهري، كريم الدين أبو الطيّب

ابن روق (ت ٨٩٣هـ) ٢٢٥٤ ١٠٥٤

محمد بن محمد بن محمد ابن المصري،

بدر الدين (ت ٨٩٣هـ) ٢٢٥٣ ١٠٥٢

اسم المترجم له	رقم	رقم
	الترجمة	الصفحة
محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر الأنصاري الذروي المكي،		
أبو السعود ابن المرحاني (ت ٨٩٣هـ)	٢٢٤٧	١٠٥٠
محمد بن محمد بن محمد بن علي بن عمر السيوطي،		
محب الدين أبو الطيّب (ت ٨٩٣هـ)	٢٢٣٩	١٠٤٦
محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر الدمراقي		
الهندي (ت ٧٨٩هـ)	٦١١	٢٨٢
محمد بن محمد بن محمد بن ميمون البلوي الأندلسي،		
أبو الحسن (ت ٧٨٧هـ)	٥٨٧	٢٧٣
محمد بن محمد بن محمد بن علي البعلي،		
كمال الدين ابن اليونانية (ت ٨١٥هـ)	٩٥٤	٤٢٣
محمد بن محمد بن محمد بن محمد السنباطي ثم القاهري،		
شمس الدين أبو عبدالله السنباطي (ت ٨٩١هـ)	٢١٧٧	٩٨٥
محمد بن محمد بن محمد ابن ظهيرة جمال الدين		
أبو المكارم (ت ٨٩١هـ)	٢١٧٢	٩٨٣
محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن غازي الثقفي		
الحلي، محب الدين أبو الفضل		
ابن الشحنة (ت ٨٩٠هـ)	٢١٦١	٩٦٤
محمد بن محمد بن محمد بن عبد المؤمن الحصيني الدمشقي،		
محب الدين (ت ٨٨٩هـ)	٢١٣٩	٩٥٣
محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله الحسني التبريزي		
الإيجي الشيرازي علاء الدين ابن عفيف الدين		
(ت ٨٨٠هـ)	١٩٧٣	٨٦٤

رقم رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

- محمد بن محمد بن محمد بن علي المصري القاهري،
بدر الدين ابن القطان (ت ٨٧٩هـ) ١٩٦٠ ٨٥٧
- محمد بن محمد بن محمد بن محمد الحموي المغربي القاهري،
جمال الدين ابن السابق (ت ٨٧٧هـ) ١٩٢٨ ٨٤٣
- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم المنوفي
القاهري، عز الدين (ت ٨٧٥هـ) ١٨٩٧ ٨٢٦
- محمد بن محمد بن محمد بن محمد الهاشمي الأسفوني
ثم المكي، تقي الدين أبو الفضل
ابن فهد (ت ٨٧١هـ) ١٨٠٣ ٧٨٤
- محمد بن محمد بن محمد بن محمد القرشي القطوري
ثم القاهري، نجم الدين ابن النبيه
(ت ٨٦٢هـ) ١٦٤٤ ٧١٥
- محمد بن محمد بن محمد بن الحسين القرشي المخزومي
المكي، جلال الدين أبو السعادات
ابن ظهيرة (ت ٨٦١هـ) ١٦١٩ ٧٠٥
- محمد بن محمد بن محمد بن قوام الرومي ثم الدمشقي،
قوام الدين (ت ٨٥٨هـ) ١٥٧٤ ٦٨٦
- محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر السعدي،
صلاح الدين (ت ٨٩٧هـ) ٢٤٨٥ ١٢٨٦
- محمد بن محمد بن محمد بن علي الديسطي ثم القاهري،
محب الدين أبو الفتح (ت ٨٩٧هـ) ٢٤٦٣ ١٢٧٨
- محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف ابن بطالة،

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
شمس الدين أبو الخير (ت ٨٩٧هـ)	٢٤٥٦	١٢٧٦
محمد بن محمد بن محمد بن محمد العباسي الخانكي،		
جلال الدين (ت ٨٩٦هـ)	٢٤١٩	١٢١٠
محمد بن محمد بن محمد بن علي المنصوري،		
أمين الدين (ت ٨٩٦هـ)	٢٤١٢	١٢٠٧
محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي الرميثي		
الخراساني البخاري، شمس الدين (ت ٨٩٥هـ) ...	٢٣٥١	١١٥٦
محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل السوهائي ثم القاهري،		
فتح الدين أبو الفتح (ت ٨٩٥هـ)	٢٣٤٧	١١٥٥
محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الفارقي الجذامي المصري،		
جمال الدين ابن نباتة (ت ٧٦٨هـ)	٣١٦	١٥٨
محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم القلانسي،		
أبو الحرم (ت ٧٦٥هـ)	٢٧٦	١٤٢
محمد بن محمد بن محمد بن الحارث ابن مسكين المصري،		
فخر الدين أبو عبدالله (ت ٧٦١هـ)	٢٠٦	١٠٩
محمد بن محمد بن محمد القسطلاني،		
إمام الدين (ت ٧٥٤هـ)	١٢١	٧١
محمد بن محمد بن محمد السكندري، سبط ابن التنسي،		
كمال الدين (ت ٧٤٩هـ)	٦٤	٤١
محمد بن محمد بن محمد بن نمير،		
شمس الدين ابن السراج (ت ٧٤٧هـ)	٣٢	٢٤
محمد بن محمد بن محمد بن أسعد القاياتي ثم المصري،		

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة	الصفحة	
فخر الدين (ت ٨٠٨هـ)	٨٥٥	٣٨٤
محمد بن محمد بن محمد بن الخضر الزبيري العيزري		
الغزي، شمس الدين (ت ٨٠٨هـ)	٨٥٢	٣٨٣
محمد بن محمد بن محمد القفصي ثم الدمشقي (ت ٨٠٥هـ) ...	٨٢٥	٣٦٩
محمد بن محمد بن محمد بن عرفة الورغمي المغربي،		
أبو عبدالله ابن عرفة (ت ٨٠٣هـ)	٧٩١	٣٥٦
محمد بن محمد بن محمد بن عبدالدائم الباهي،		
نجم الدين (ت ٨٠٢هـ)	٧٨١	٣٤٩
محمد بن محمد بن محمد بن حسين ابن ظهيرة القرشي		
المخزومي المكي، نجم الدين (ت ٨٤٦هـ)	١٣٥٠	٥٨٥
محمد بن محمد بن محمد بن محمد البخاري،		
علاء الدين (ت ٨٤١هـ)	١٢٨٣	٥٥٧
محمد بن محمد بن محمد المغربي أبو عبدالله		
ابن القماح (ت ٨٣٧هـ)	١٢٢٤	٥٣٣
محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن مسلم الكركي ثم الدمشقي،		
تاج الدين ابن الغرابيلي (ت ٨٣٥هـ)	١١٩٤	٥٢٠
محمد بن محمد بن محمد الأنصاري الدمشقي ثم القاهري،		
جلال الدين ابن مزهر (ت ٨٣٣هـ)	١١٦٥	٥٠٩
محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف ابن الجزري،		
شمس الدين أبو الخير (ت ٨٣٣هـ)	١١٦٢	٥٠٨
محمد بن محمد بن محمد بن الحسن، شمس الدين		
ابن أمير حاج (ت ٨٧٩هـ)	١٩٦٥	٨٥٩

- محمد بن محمد بن محمد بن يحيى السكندري ثم القاهري،
 بدر الدين ابن المخلطة (ت ٨٧٠هـ) ١٧٨٩ ٧٧٨
 محمد بن محمد بن محمود بن أبي بكر الجوجري ثم
 القاهري، شمس الدين (ت ٨٩٢هـ) ٢٢٠٨ ١٠٢٠
 محمد بن محمد بن محمود بن أحمد الرومي البابرقي،
 أكمل الدين (ت ٧٨٦هـ) ٥٧٣ ٢٦٩
 محمد بن محمد بن محمود بن بNDAR التبريزي المقدسي
 البعلبي عز الدين (ت ٧٧٠هـ) ٣٥٢ ١٧٣
 محمد بن محمد بن محمود الحلبي، محب الدين أبو الوليد،
 ابن الشحنة (ت ٨١٥هـ) ٩٥٢ ٤٢٢
 محمد بن محمد ابن المنجي الدمشقي،
 صلاح الدين (ت ٧٧٠هـ) ٣٥٦ ١٧٤
 محمد بن محمد بن موسى بن أحمد ابن أبي شادي المحلي،
 شمس الدين (ت ٨٩٣هـ) ٢٢٥٨ ١٠٥٤
 محمد بن محمد بن موسى بن عبدالله الشنشي القاهري،
 شمس الدين (ت ٧٩٨هـ) ٧١٩ ٣٢٢
 محمد بن محمد بن هبة الله بن عمر بن إبراهيم الجهني الحموي،
 صدر الدين ابن البارزي (ت ٨٧٥هـ) ١٨٩٥ ٨٢٦
 محمد بن محمد بن يحيى الحكمي الأندلسي،
 أبو عبدالله اللبسي (ت ٨٤٠هـ) ١٢٧١ ٥٤٩
 محمد بن محمد بن يحيى بن محمد السكندري ثم القاهري،
 ناصر الدين ابن المخلطة (ت ٨٥٨هـ) ١٥٧٦ ٦٨٦

محمد بن محمد بن يوسف بن حسين الحسن الحصنكي		
المكي، جمال الدين ابن المحتسب (ت ٨٩٣هـ) ..	٢٢٧٥	١٠٦٠
محمد بن محمد بن يوسف بن عبدالله الكردي الكوراني القرافي		
ثم الفوي محيي الدين (ت ٨٥٩هـ)	١٥٨٥	٦٩١
محمد بن محمد بن يوسف القدسي الحلوي،		
أبو العزم (ت ٨٨٣هـ)	٢٠٣٥	٨٩٤
محمد بن محمد بن يوسف المرداوي،		
شرف الدين (ت ٧٨٤هـ)	٥٥٨	٢٦٢
محمد بن محمد الإقفهسي ثم القاهري، شمس الدين		
ابن سارة (ت ٨٥٠هـ)	١٣٩٩	٦١٠
محمد بن محمد البخانسي، شمس الدين (ت ٨٠٦هـ)	٨٣٩	٣٧٥
محمد بن محمد البكري الشامي ثم المصري،		
صدر الدين (ت ٧٧٥هـ)	٤١٩	٢٠١
محمد بن محمد الجديد المالك، أبو عبدالله (ت ٧٨٧هـ)	٥٨٨	٢٧٣
محمد بن محمد الحموي، ناصر الدين (ت ٨١٨هـ)	٩٨٩	٤٣٨
محمد بن محمد الرازي، قطب الدين أبو عبدالله		
القطب (ت ٧٦٦هـ)	٢٨٣	١٤٥
محمد بن محمد السكندري، سبط ابن التنسي،		
جمال الدين (ت ٧٤٩هـ)	٦٤	٤١
محمد بن محمد المقدسي، شمس الدين (ت ٧٧٣هـ)	٣٩١	١٨٩
محمد بن مراد بك بن محمد بن بك بن أبي يزيد بن عثمان،		
ابن عثمان الملك (ت ٨٨٦هـ)	٢٠٩٤	٩٢٧

		محمد بن مرهم الدين الشرواني ثم القاهري ،
٨٠٠	١٨٤٠	شمس الدين (ت ٨٧٣هـ)
		محمد بن مسلم بن حسين البالسي ثم المصري ،
٢١٢	٤٤٨	ناصر الدين (ت ٧٧٦هـ)
		محمد بن محمود بن خليل الحلبي ، شمس الدين
٨٧٦	٢٠٠١	ابن أجا (ت ٨٨١هـ)
		محمد بن محمود بن عبدالله النيسابوري ، شمس الدين
٢٩٢	٦٣٦	ابن أخي جار الله (ت ٧٩١هـ)
		محمد بن مسعود بن سليمان الزواوي المغربي ثم الدمشقي ،
٩٠	١٦٤	فخر الدين أبو عبدالله (ت ٧٥٧هـ)
		محمد بن موسى بن إبراهيم الصالحي القاهري ،
١١٥٥	٢٣٤٩	شمس الدين أبو البقاء (ت ٨٩٥هـ)
		محمد بن موسى بن علي بن عبدالصمد المراكشي ثم المكي ،
٤٦٢	١٠٥٣	جمال الدين أبو المحاسن ابن موسى (ت ٨٢٣هـ) ..
		محمد بن موسى بن عمر بن عطية اللقاني ،
٥٥٠	١٢٧٢	شمس الدين (ت ٨٤٠هـ)
		محمد بن موسى بن عمران بن موسى الغزي ثم المقدسي ،
٨٠٣	١٨٤٦	شمس الدين (ت ٨٧٣هـ)
		محمد بن موسى بن محمد بن سند اللخمي الدمشقي ،
٢٩٦	٦٥٢	شمس الدين (ت ٧٩٢هـ)
		محمد بن موسى بن محمود بن قريش الصوفي ،
٩٨٧	٢١٨٠	شمس الدين (ت ٨٩١هـ)

رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

- محمد بن موسى بن عيسى الدميري ثم القاهري ،
 ٣٨٣ ٨٥١ كمال الدين (ت ٨٠٨هـ)
 محمد بن ناصر الدين محمد بن آقبا آص ،
 ٣٠٩ ٦٩٢ الأمير (ت ٧٩٥هـ)
 ٦١١ ١٤٠٣ محمد بن نافع المسوفي ثم المدني (ت ٨٥٠هـ)
 محمد بن هبة الله بن عمر بن إبراهيم ابن البارزي
 ٥٩٠ ١٣٦٢ الحموي ، ناصر الدين (ت ٨٤٧هـ)
 ١٤٢ ٢٧٩ محمد بن وفاء الشاذلي (ت ٧٦٥هـ)
 محمد بن يحيى بن أحمد الطرابلسي ، شمس الدين
 ٥٩٦ ١٣٧١ ابن زهرة (ت ٨٤٨هـ)
 محمد بن يحيى بن محمد بن علي الكناني العسقلاني
 ٦١١ ١٤٠٤ القاهري ، محب الدين (ت ٨٥٠هـ)
 محمد بن يحيى بن فضل الله العمري العدوي ،
 ٢٠ ٢٢ بدر الدين (ت ٧٤٦هـ)
 محمد بن يحيى بن محمد بن محمد المناوي ثم القاهري ،
 ٨٠٢ ١٨٤٤ زين العابدين (ت ٨٧٣هـ)
 محمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي ثم الصالحي ،
 ١٠٠ ١٨٦ شمس الدين (ت ٧٥٩هـ)
 محمد بن يحيى بن محمد بن إبراهيم الأقصرائي القاهري
 ٨٥٩ ١٩٦٦ أبو السعود (ت ٨٧٩هـ)
 محمد بن يعقوب بن عبد الكريم الحلبي ثم الدمشقي ،
 ١٢٥ ٢٣٤ ناصر الدين أبو عبدالله (ت ٧٦٣هـ)

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
		محمد بن يعقوب بن محمد بن أبي بكر العباسي المصري
٨٧٧	٢٠٠٦	(ت ٨٨١هـ)
		محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي الفيرزوأبادي،
٤٣٤	٩٨٢	مجد الدين أبو الطاهر (ت ٨١٧هـ)
		محمد بن يوسف بن أبي بكر الدمشقي ثم القاهري،
٥٥١	١٢٧٦	شمس الدين الحلوي (ت ٨٤٠هـ)
		محمد بن يوسف بن أحمد بن عبدالدائم الحلبي ثم
٢٢٦	٤٧٣	القاهري، محب الدين (ت ٧٧٨هـ)
		محمد بن يوسف بن أحمد بن عبدالرحمن الدمشقي،
٣٣١	٧٤٥	بدر الدين (ت ٨٠٠هـ)
		محمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف الصفي القاهري،
١٠١٨	٢٢٠٢	شمس الدين أبو العيث (ت ٨٩٢هـ)
		محمد بن يوسف بن إلياس القولوي، شمس الدين
٢٧٨	٥٩٧	(ت ٧٨٨هـ)
		محمد بن يوسف بن بهادر الإياسي، ناصر الدين
٦٢٨	١٤٣٦	أبو عبدالله (ت ٨٥٢هـ)
		محمد بن يوسف بن حيان النفزي، أبو حيان
٨	٢	الغرناطي (ت ٧٤٥هـ)
		محمد بن يوسف بن صالح القفصي ثم الدمشقي،
١٩٥	٤٠٤	شمس الدين أبو عبدالله (ت ٧٧٤هـ)
		محمد بن يوسف بن عبدالكريم القاهري،
٨٦٣	٢١٦٠	كمال الدين (ت ٨٩٠هـ)

محمد بن يوسف بن علي الكرمانى ثم البغدادى ،	
شمس الدين (ت ٧٨٦هـ)	٥٧١ ٢٦٨
محمد بن يوسف بن عوض البحيرى ثم الأزهرى ،	
شمس الدين الخراشي (ت ٨٨٦هـ)	٢٠٩٢ ٩٢٦
محمد بن يوسف بن محمود الرازى ثم القاهري ،	
شمس الدين (ت ٨٧٠هـ)	١٧٨٧ ٧٧٧
محمد بن يوسف الدمشقي الخياط ، شمس الدين	
الضفدع (ت ٧٥٦هـ)	١٥٥ ٨٤
محمد بن يوسف الركاكي ، شمس الدين	
أبو عبدالله (ت ٧٩٣هـ)	٦٦٣ ٣٠٠
محمد بن يوسف الكيلاني (ت ٨٩٧هـ)	٢٤٦٢ ١٢٧٨
محمد البياوي (ت ٨٦٩هـ)	١٧٧٧ ٧٧٠
محمد جلبي ، كرشجي بن أبي يزيد بن مراد بن أرخان بن	
عثمان جق الأمير (ت ٨٢٥هـ)	١٠٧٨ ٤٧٤
محمد الدمشقي ثم القاهري الأسطنبولي (ت ٨٧٨هـ)	١٩٥٣ ٨٥٣
محمد العباسي ، بدر الدين (ت ٨٩٣هـ)	٢٢٧٤ ١٠٦٠
محمد الفرغلي بن محمد بن محمد بن شفيع البكري	
(ت ٨٩٧هـ)	٢٤٧٣ ١٢٨٢
محمد الكويس (ت ٨٦١هـ)	١٦٣٣ ٧١٠
محمد الماحوزي ، شمس الدين (ت ٨٦٢هـ)	١٤١٨ ٦١٩
محمد المازوني المغني ، ناصر الدين (ت ٨٦٢هـ)	١٦٥٦ ٧١٩
محمد النبراوي ، شمس الدين أبو عبدالله (ت ٨٠٠هـ)	٧٤٨ ٣٣١

محمود بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر الشريشي	
الدمشقي، شرف الدين (ت ٧٩٥هـ)	٦٨٢ ٣٠٧
محمود بن أحمد بن محمد الفيومي ثم الحموي، نور الدين	
ابن خطيب الدهشة (ت ٨٣٤هـ)	١١٨٢ ٥١٥
محمود بن أحمد بن مسعود القنويي الدمشقي،	
جمال الدين أبو المحاسن	
ابن السراج (ت ٧٧٠هـ)	٣٥٣ ١٧٣
محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد الحلبي	
ثم العنتابي ثم القاهري، بدر الدين	
أبو محمد العيني (ت ٨٥٥هـ)	١٥١٥ ٦٦١
محمود بن خليفة بن محمد بن خلف المنبجي ثم الدمشقي،	
شمس الدين أبو الثناء (ت ٧٦٧هـ)	٢٩٩ ١٥١
محمود (خواجا جهان)، كمال الدين،	
قاوان (ت ٨٨٦هـ)	٢٠٨١ ٩٢٣
محمود بن عبدالرحمن بن أحمد الأصبهاني	
ثم الدمشقي ثم القاهري، شمس الدين	
أبو الوفاء (ت ٧٤٩هـ)	٥٧ ٣٨
محمود بن عبدالله الكلستاني السرائي، بدر الدين	
(ت ٨٠١هـ)	٨٥٨ ٣٣٨
محمود بن عبيدالله بن عوض الأردبيلي الشرواني ثم القاهري،	
بدر الدين ابن عبيدالله (ت ٨٧٥هـ)	١٨٩٩ ٨٢٧
محمود بن علي بن أصفر عينه،	

اسم المترجم له

رقم رقم

الترجمة الصفحة

جمال الدين (ت ٧٩٩هـ) ٣٢٧ ٧٣٧

محمود بن علي بن إسماعيل التبريزي القنوي،

محب الدين أبو الثناء (ت ٧٥٨هـ) ٩٣ ١٧٣

محمود بن علي بن سروين، نجم الدين،

وزير بغداد (ت ٧٤٨هـ) ٢٩ ٤٤

محمود بن علي بن عبدالعزيز الهندي

ثم السرياقوسي الخانكي زين الدين أبو علي،

الهندي (ت ٨٦٥هـ) ٧٤٢ ١٧٠١

محمود بن قطلوشاه السرائي، أرشد الدين (ت ٧٧٥هـ) ٢٠١ ٤١٨

محمود بن محمد بن إبراهيم بن جملة، جمال الدين

أبو الثناء (ت ٧٦٤هـ) ١٣٣ ٢٥١

محمود بن محمد بن عبدالسلام بن عثمان القيسي،

تقي الدين ابن الحكيم (ت ٧٦٠هـ) ١٠٣ ١٩٦

محمود بن محمد الأقصري ثم القاهري،

بدر الدين (ت ٨٢٥هـ) ٤٧٢ ١٠٧٢

محمود بن محمد القيصري الرومي، جمال الدين أبو

الثناء (ت ٧٩٩هـ) ٣٢٥ ٧٢٧

محمود بن محمود الخوارزمي المعيد (ت ٨١٣هـ) ٤٠٩ ٩٢٠

محمود بن يوسف بن مسعود، كمال الدين ابن شيرين

(ت ٨٧٥هـ) ٨٢٧ ١٩٠٠

محمود الكردي، شمس الدين (ت ٧٦٧هـ) ١٥٠ ٢٩٦

محيي الدين الدمشقي الدمياطي،

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
ابن النحاس (ت ٨١٤هـ)	٩٣٨	٤١٦
مختار (ت ٧٨٢هـ)	٥٣٨	٢٥٣
مخدم بن عقيل، الأمير (ت ٨٥٩هـ)	١٥٩٧	٦٩٥
المخلص = محمد بن أحمد بن عبدالله بن رمضان القاهري،		
شمس الدين أبو النجا (ت ٨٩٦هـ)	٢٣٩٦	١٢٠١
المدني = محمد بن علي بن معبد المقدسي،		
شمس الدين (ت ٨١٩هـ)	١٠٠٤	٤٤٤
مدني بن أحمد بن محمد بن عبدالله الحميري المغربي		
ثم الأشموني القاهري (ت ٨٦٢هـ)	١٦٤٦	٧١٧
مراد بك بن محمد ابن عثمان (ت ٨٥٥هـ)	١٥٢٤	٦٦٣
مراد بن أرخان التركماني، ملك الروم (ت ٧٩٦هـ)	٦٩٨	٣١٣
المراغي = محمد بن محمد بن أبي بكر بن الحسين العثماني		
المدني، شمس الدين أبو عبدالله (ت ٨٩١هـ)	٢١٧٦	٩٨٥
المرداوي = محمد بن عبدالله بن محمد بن محمود		
شمس الدين (ت ٧٨٨هـ)	٥٩٩	٢٧٩
المرداوي = يوسف بن محمد بن عبدالله بن محمد المقدسي،		
جمال الدين أبو المحاسن (ت ٧٦٩هـ)	٣٣٥	١٦٧
مرجان الحبشي الحصني (ت ٨٦٥هـ)	١٧١٣	٧٤٥
مرجان الخادم (ت ٧٧٤هـ)	٤٠٨	١٩٦
مرزا = حسين بن محمد بن حسن باك بن علي بن قرايلوك		
عثمان (ت ٨٩٧هـ)	٢٥١٤	١٢٩١
المرشدي = عبدالواحد بن إبراهيم الفوي ثم المكي،		

اسم المترجم له

رقم رقم

الترجمة الصفحة

جلال الدين أبو المحامد (ت ٨٣٧هـ)	١٢٣٥	٥٣٧
المزجج = نجم الدين ابن يعقوب بن أحمد بن مسعود		
المدني (ت ٨٩٥هـ)	٢٣٦٤	١١٦٠
مستولدة للجمالي أبي السعود ابن ظهيرة (ت ٨٩٥هـ)	٢٣٨٤	١١٦٤
مسعود بن أوحى بن مسعود بن خطير الأمير بدر الدين		
(ت ٧٥٤هـ)	١٢٤	٧٢
مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني ، سعد الدين		
(ت ٧٩٢هـ)	٦٤٨	٢٩٥
مسند البدوي بن محمد بن عبدالله بن خيضر الدمشقي		
(ت ٨٩٤هـ)	٢٣٠٥	١١٠٠
المشبيب = خليل بن عثمان المصري ، صلاح الدين		
(ت ٨٠١هـ)	٧٦٤	٣٤٠
المشد = جانبك الأشرفي برسباي (ت ٨٨١هـ)	٢٠١٢	٨٧٩
المشد = يشبك السودوني (ت ٨٤٩هـ)	١٣٩٢	٦٠٥
المشرف = بهادر الجمالي (ت ٧٨٦هـ)	٥٨٠	٢٧١
المشهدى = محمد بن أبي بكر بن علي بن عبدالله القاهري ،		
بهاء الدين أبو الفتح (ت ٨٨٩هـ)	٢١٤٠	٩٥٣
المصري = عبدالوهاب بن عبدالرحمن بن عبدالولي الإخميمي		
المراغي ثم الدمشقي ، بهاء الدين (ت ٧٦٤هـ)	٢٥٠	١٣٣
مصطفى بن زكريا القرماني ، زين الدين (ت ٨٠٩هـ)	٨٧٤	٣٩١
المطبب = صديق بن علي بن محمد بن علي اليماني الزبيدي		
رضي الدين (ت ٨٩٣هـ)	٢٢٦٢	١٠٥٥

رقم رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

المطري = محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد		
الأنصاري الخزرجي محب الدين أبو المعالي		
٦٦٧	١٥٣٢	(ت ٨٥٦هـ)
٣٢٧	٧٣٥	مظفر بن أبي بكر (ت ٧٩٩هـ)
المعري = عمر بن عثمان بن أبي القاسم،		
٢٥٦	٥٤٠	كمال الدين (ت ٧٨٣هـ)
٦٨٧	١٥٨٠	معزى بن هجار بن ويدر، الأمير (ت ٨٥٨هـ)
معمّر بن يحيى بن محمد بن عبدالقوي،		
١٢٨٥	٢٤٨٢	سراج الدين أبو اليسر (ت ٨٩٧هـ)
٤٠٩	٩٢٠	المعيد = محمود بن محمود الخوارزمي (ت ٨١٣هـ)
٢٧١	٥٨٣	معقل بن فضل بن مهنا، الأمير (ت ٧٨٦هـ)
٦١٩	١٤١٩	معين الدين شاه رخ بن تمرلنك، الملك (ت ٨٥١هـ)
١١٢	٢١٣	مغامس بن رميثة بن أبي نمي، الأمير (ت ٧٦١هـ)
١٢٩٠	٢٥٠٤	مغلباي الشريفي (ت ٨٩٧هـ)
١٢٩٠	٢٥٠٥	مغلباي الشريفي آخر (ت ٨٩٧هـ)
١٠٦٧	٢٢٩٤	مغلباي المصارع البهلوان الأشرفي إينال (ت ٨٩٣هـ)
٨٠٨	١٨٦٢	مغلباي طاز المؤيدي شيخ الأبوبكري (ت ٨٧٣هـ)
١١٩	٢٢٠	مغلطاي بن قليج البكجري، علاء الدين (ت ٧٦٢هـ)
١٤٩	٢٩٢	مفتاح البدري ابن جماعة (ت ٧٦٧هـ)
١٢٨٨	٢٤٩٦	مفتاح المغربي السحرتي (ت ٨٩٧هـ)
٤٤٥	١٠٠٩	مقبل الأشقتمري الرومي الطواشي (ت ٨١٩هـ)
٣٩٦	٨٩٥	مقبل الزمام الطواشي (ت ٨١٠هـ)

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٤٩٦	١١٣٨	مقبل صاحب ينبع (ت ٨٣٠هـ)
		المقريري = أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد القاهري ،
٥٨٠	١٣٤٢	تقي الدين أبو العباس (ت ٨٤٥هـ)
		مكرم بن إبراهيم بن يحيى الغالي الشيرازي ،
٥٧٨	١٣٣٦	سراج الدين أبو الكرم (ت ٨٤٥هـ)
٨٥	١٥٩	ملك آص الناصري ، الأمير (ت ٧٥٦هـ)
١٠٢٦	٢٢٢٢	ملج الظاهري جقمق (ت ٨٩٢هـ)
١٠٠	١٨٩	ملكتمر السعيد ، الأمير (ت ٧٥٩هـ)
١٥٢	٣٠٦	ملكتمر المارديني (ت ٧٦٧هـ)
٢٦	٣٩	ملكتمر الناصري الحجازي (ت ٧٤٨هـ)
		الملوي = محمد بن أحمد بن إبراهيم الدياجي
١٩٣	٤٠٠	المنفلوطي ، ولي الدين (ت ٧٧٤هـ)
		المليكشي = حسن بن عبدالله المغربي ،
٢٢٧	٤٧٦	بدر الدين (ت ٧٧٨هـ)
		المناوي = أحمد بن عثمان بن محمد بن إسحاق ،
٤٧٢	١٠٧١	بهاء الدين (ت ٨٢٥هـ)
		المناوي = محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الدمشقي ،
١٧	١٤	ضياء الدين (ت ٧٤٦هـ)
٤٤٨	١٠١٦	المناوي = موسى بن علي بن محمد الحجازي (ت ٨٢٠هـ)
٢٠٤	٤٢٩	منجك اليوسفي (ت ٧٧٦هـ)
		منصور بن الحسن بن علي الكازروني ،
٦٩٨	١٦٠٢	عماد الدين (ت ٨٦٠هـ)

رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

منصور بن شاكر بن ماجد بن عبد الغني ابن الجيعان،

٦١٩	١٤٢٠	سعد الدين (ت ٨٥١هـ)
٧٨١	١٨٠٠	منصور بن الصفي القبطي (ت ٨٧٠هـ)
١٢٩٢	٢٥١٦	منصور بن يشبك الدوادار (ت ٨٩٧هـ)
٢٥٣	٥٣٦	منكلي بغا البلدي (ت ٧٨٢هـ)
١٩٦	٤٠٩	منكلي بغا الشمسي (ت ٧٧٤هـ)
٦٦	١١٤	منكلي بغا الناصري الفخري، الأمير (ت ٧٥٣هـ)
١٨٤	٣٨١	منكوتر عبد الغني الأشرفي (ت ٧٧٢هـ)
٤٠	٦٢	المنوفي = عبد الله المغربي ثم المصري الصوفي (ت ٧٤٩هـ)
موسى بن أحمد بن عمر بن غنام الأنصاري السنكلوني			
٩٠٠	٢٠٤٥	البرنكيي القاهري، شرف الدين (ت ٨٨٤هـ)
موسى بن أحمد بن محمد العجلوني ثم الدمشقي، شرف الدين			
٩٢٤	٢٠٨٧	أبو البركات ابن عيد (ت ٨٨٦هـ)
موسى بن أحمد بن موسى السبكي ثم القاهري،			
٥٤٨	١٢٦٧	شرف الدين (ت ٨٤٠هـ)
٢٤٢	٥١٣	موسى بن عبد الله الأزكشي، شرف الدين (ت ٧٨٠هـ)
٣٩٥	٨٨٨	موسى بن عطية اللقاني (ت ٨١٠هـ)
موسى بن علي بن محمد بن سليمان الأنصاري التتائي ثم			
٨٧٨	٢٠٠٧	القاهري، شرف الدين (ت ٨٨١هـ)
٤٤٨	١٠١٦	...	موسى بن علي بن محمد المناوي ثم الحجازي (ت ٨٢٠هـ)
موسى بن فياض بن عبدالعزيز النابلسي ثم الحلبي،			
٢٢٨	٤٧٨	شرف الدين أبو البركات (ت ٧٧٨هـ)

رقم رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

موسى بن محمد ابن أبي بكر الهاشمي العباسي القاهري،

شرف الدين (ت ٨٩١هـ) ٢١٨٥ ٩٨٨

موسى بن محمد بن موسى السهمي، الأمير (ت ٨٦٩هـ) ... ١٧٧٥ ٧٧٠

موسى بن محمد بن نصر البعلبي ابن السقيف، شرف الدين

أبو الفتح (ت ٨٢٣هـ) ١٠٤٩ ٤٦١

موسى بن يوسف بن الصفي الكريمي،

شرف الدين (ت ٨٦٢هـ) ١٦٥٥ ٧١٩

موسى بن يوسف البوتيجي المصري القاهري، شرف الدين

ابن كاتب غريب (ت ٨٨٢هـ) ٢٠٣١ ٨٨٩

موطوءة لأحمد ابن البرهاني (ت ٨٩٥هـ) ٢٣٨٥ ١١٦٤

موفق اليماني (ت ٧٨٤هـ) ٥٦٠ ٢٦٣

مولانا زادة = أحمد بن أبي يزيد بن محمد السرائي ثم

القاهري، شهاب الدين (ت ٧٩١هـ) ٦٣٤ ٢٩١

موسى المغربي المالكي، الحاجبي (ت ٨٨٨هـ) ٢١٢٧ ٩٤٥

مهيزع بن محمد بن بركات بن حسن الحسني،

أبو الغيث (ت ٨٩٣هـ) ٢٢٨١ ١٠٦٤

الميت = أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسين الأربلي ثم

الدمشقي مجد الدين أبو العباس (ت ٧٧٠هـ) ٣٥٧ ١٧٥

ميخائيل بن إسرائيل النصراني، ولي الدولة (ت ٨٧٨هـ) ١٩٥٧ ٨٥٤

ميخائيل بن حسين بن إسرائيل التركماني (ت ٧٩٨هـ) ٧٢٠ ٣٢٢

ناصر بن يشبك (ت ٨٩٧هـ) ٢٥١٧ ١٢٩٢

ناصر الدين بك بن خليل بن قراجا بن دلغادر

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
الأمير (ت ٨٤٦هـ)	١٣٥٩	٥٨٨
نانف المؤيدي أحمد (ت ٨٩٧هـ)	٢٥١٠	١٢٩١
النبتيتي = عمر بن علي بن غنيم الدمشقي ثم الخانكي		
المتستولي، سراج الدين (ت ٨٦٧هـ)	١٧٤٢	٧٥٧
نجم الدين بن إبراهيم بن أبي بكر النابلسي		
(ت ٧٩٣هـ)	٦٦٧	٣٠١
نجم الدين بن يعقوب بن أحمد بن مسعود المدني المزجج		
(ت ٨٩٥هـ)	٢٣٦٤	١١٦٠
النحريري = محمد بن أبي بكر بن أحمد،		
شمس الدين (ت ٨٠٩هـ)	٨٧٨	٣٩٢
النستراوي = عبدالكريم بن أحمد بن عبدالعزيز المصري،		
كريم الدين (ت ٨٠٧هـ)	٨٤٨	٣٨٠
نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر التستري ثم البغدادي،		
جلال الدين أبو الفتح (ت ٨١٢هـ)	٩١١	٤٠٤
نصر الله بن أحمد بن محمد الكناني القاهري،		
ناصر الدين (ت ٧٩٥هـ)	٦٨٨	٣٠٩
نصر الله ابن البقري، سعد الدين (ت ٧٩٩هـ)	٧٣٨	٣٢٨
نصر الله بن عبدالرحمن بن أحمد الروباني العجمي،		
جلال الدين (ت ٨٣٣هـ)	١١٧١	٥١١
نصر الله ابن المقسي، شمس الدين (ت ٨٥٠هـ)	١٤١١	٦١٣
نصر المغربي (ت ٨٢٦هـ)	١٠٨٥	٤٧٧
نعمان بن فخر بن يوسف، شرف الدين (ت ٨٢٠هـ)	١٠١٥	٤٤٨

رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

		النعماني = أحمد بن حسن بن علي بن عبد الكريم الفسطيني ثم
٦٢٣	١٤٢٦	المصري ، شهاب الدين أبو العباس (ت ٨٥٢هـ)
		النقاش = علي بن عبد القادر القرافي ، نور الدين
٨٦٩	١٩٨٩	(ت ٨٨٠هـ)
		النهاري = محمد بن عمر الفارقي اليماني الزبيدي ،
١٠٤٧	٢٢٤٢	جمال الدين (ت ٨٩٣هـ)
١١١٠	٢٣٣٠	نور الدين بن محمد بن أحمد بن عمر الحلبي (ت ٨٩٤هـ)
١٠٦٩	٢٣٠٠	نور الصباح الحبشية الجمالية (ت ٨٩٣هـ)
٧١١	١٦٣٦	نوكار الناصري فرج ، الزردكاش (ت ٨٦١هـ)
		النويري = أبو بكر بن محمد بن محمد بن أحمد العقيلي
١٠٤٥	٢٢٣٧	المكي ، فخر الدين (ت ٨٩٣هـ)
		النويري = أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز المكي ،
٣٢٤	٧٢٦	محب الدين (ت ٧٩٩هـ)
		النويري = طاهر بن محمد بن علي بن محمد القاهري ،
٦٦٩	١٥٣٨	زين الدين أبو الحسن (ت ٨٥٦هـ)
		النويري = عثمان بن يوسف بن أبي بكر ، فخر الدين
٨٣	١٥٢	أبو محمد (ت ٧٥٦هـ)
		النويري = علي بن محمد بن محمد بن علي العقيلي النويري
٨٨٦	٢٠٢١	المكي ، نور الدين (ت ٨٨٢هـ)
		النويري = عمر بن محمد بن محمد بن علي العقيلي المكي ،
٩٣٤	٢١٠٨	سراج الدين ابن أبي اليمن (ت ٨٨٧هـ)
		النويري = قاسم بن محمد بن إبراهيم بن علي القاهري ،

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة	الصفحة	
زين الدين (ت ٧٩٩هـ)	٧٣١	٣٢٦
النوري = محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الفضل العقيلي		
المكي، عز الدين (ت ٨٢٠هـ)	١٠١٢	٤٤٧
النوري = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالعزيز،		
كمال الدين أبو الفضل (ت ٧٢٧هـ)	١٠٩٧	٤٨٠
النوري = محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن قاسم العقيلي		
المكي، كمال الدين أبو الفضل (ت ٧٨٦هـ)	٥٧٢	٢٦٩
النوري = محمد بن محمد بن أحمد بن محمد القرشي		
الهاشمي العقيلي المكي،		
شرف الدين أبو القاسم (ت ٨٧٥هـ)	١٨٩٤	٨٢٥
النوري = محمد بن محمد بن علي بن أحمد الهاشمي العقيلي،		
أمين الدين أبو اليمن (ت ٨٥٣هـ)	١٤٥٣	٦٣٥
النوري = محمد بن محمد بن علي بن محمد بن مكين القاهري،		
شمس الدين (ت ٨٤٧هـ)	١٣٧٠	٥٩٦
النوري = محمد بن محمد بن محمد بن علي القاهري،		
مجد الدين أبو القاسم (ت ٨٥٧هـ)	١٥٥٤	٦٧٩
هبة الله بن إبراهيم القبطي، الوزير		
موفق الدين (ت ٧٥٥هـ)	١٤١	٧٩
هلمان بن ويبر بن نخبار الحسيني،		
الأمير (ت ٨٥٥هـ)	١٥٢٢	٦٦٣
همام (محمد) بن أحمد الخوارزمي،		
همام الدين (ت ٨١٩هـ)	٩٩٩	٤٤٢

رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

		الهمامي = عبد الوهاب بن أبي بكر بن عمر الطموي
٩٢٥	٢٠٨٨	القاهري، تاج الدين (ت ٨٨٦هـ)
		الهندي = عمر بن إسحاق بن أحمد الغزنوي،
١٨٧	٣٨٥	سراج الدين (ت ٧٧٣هـ)
		الهندي = محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر
٢٨٢	٦١١	الدمراقي (ت ٧٨٩هـ)
		الهندي = محمود بن علي بن عبد العزيز الهندي ثم السرياقوسي
٧٤٢	١٧٠١	الخانكي زين الدين أبو علي (ت ٨٦٥هـ)
		الهندي = محمد بن أحمد بن عثمان التتائي الأزهري،
١٢٠٧	٢٤١١	شمس الدين (ت ٨٩٦هـ)
		الهوري = علي بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن المصري،
٣١٧	٧٠٦	نور الدين (ت ٧٩٧هـ)
٢٨٠	٦٠٤	هيازع بن هبة الحسني، الأمير (ت ٧٨٨هـ)
١١٠٩	٢٣٢٨	هيزع بن محمد صاحب الحجاز الشريف (ت ٨٩٤هـ)
		الواسطي = عبد الرحمن بن أحمد بن علي،
٢٤٦	٥٢٠	تقي الدين (ت ٧٨١هـ)
٩٢٧	٢٠٩٦	والد زوجة الأمير ملج نائب القلعة (ت ٨٨٦هـ)
		الوانوغي = محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر التونسي،
٤٤٣	١٠٠٢	أبو عبد الله (ت ٨١٩هـ)
٤١٧	٩٤٥	وبير بن نخبار بن محمد الحسني (ت ٨١٤هـ)
		الوراق = علي بن حجاج السفطي ثم القاهري،
٧٣٢	١٦٨٤	نور الدين (ت ٨٦٤هـ)

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٩٥٦	٢١٥٢	وردبش الظاهري جقمق (جانبك) (ت٨٨٩هـ)
		الوروري = عبدالقادر بن عمر بن عيسى بن أبي بكر
١١٥٤	٢٣٤٥	القاهري، محيي الدين (ت٨٩٥هـ)
		الوفائي = عبدالقادر بن أبي ذاكر محمد بن محمد
٨٠٦	١٨٥٤	القاياتي القاهري (ت٨٧٣هـ)
		الونائي = محمد بن إسماعيل بن محمد الونائي ثم القرافي
٦٠٢	١٣٨٢	القاهري، شمس الدين (ت٨٤٩هـ)
		الونائي = محمد بن عثمان بن محمد الونائي ثم المصري
٩٦٢	٢١٥٥	الخانكي، شمس الدين أبو الفتح (ت٨٩٠هـ)
		ياسين بن محمد بن إبراهيم البشلوشي
٨٠١	١٨٤٢	الأزهري (ت٨٧٣هـ)
٥١٣	١١٨٠	ياقوت الأرغوني شاوي الحبشي، فخر الدين (ت٨٣٣هـ)
٢٢٠	٤٦٨	ياقوت، افتخار الدين (ت٧٧٧هـ)
٢٤٧	٥٢٤	ياقوت الحبشي الرسولي، افتخار الدين (ت٧٨١هـ)
١٢١٣	٢٤٣١	ياقوت الحبشي الكمالي ابن البارزي (ت٨٩٦هـ)
		يحيى بن إبراهيم بن يحيى الهنتاتي،
٢٤	٣٣	ملك تونس (ت٧٤٧هـ)
		يحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى العامري
١٠٤٣	٢٢٣٤	اليمني (ت٨٩٣هـ)
		يحيى بن أحمد بن عبدالسلام الفسطيني المغربي،
٩٤٥	٢١٢٦	أبوزكريا العلمي (ت٨٨٨هـ)
		يحيى بن أحمد بن محمد (وفاء) السكندري ثم القاهري،

اسم المترجم له	رقم	الترجمة الصفحة
أبو السيادات ابن وفاء (ت ٨٥٧هـ)	٦٨٠	١٥٥٥
يحيى بن أحمد بن عمر الحموي ثم الكركي ثم القاهري،		
شرف الدين ابن العطار (ت ٨٥٣هـ)	٦٣٦	١٤٥٧
يحيى بن أحمد بن يحيى الزندوني المغربي (ت ٨٩٥هـ)	١١٥٩	٢٣٦١
يحيى بن إسماعيل بن محمد المخزومي القيسراني،		
شهاب الدين (ت ٧٥٣هـ)	٦٧	١١٦
يحيى ابن الأمير يشبك الفقيه، الأمير (ت ٨٧٦هـ)	٨٣٧	١٩٢١
يحيى بن زيان بن عمر الوطاسي المريني الفاسي،		
أبو زكريا (ت ٨٥٢هـ)	٦٣١	١٤٤٤
يحيى بن سيف بن محمد بن عيسى السيرامي القاهري،		
نظام الدين (ت ٨٣٣هـ)	٥١٠	١١٦٦
يحيى بن شاکر بن عبدالغني بن شاکر القاهري، شرف الدين		
أبو زكريا ابن الجيعان (ت ٨٨٥هـ)	٩١١	٢٠٦١
يحيى بن العباس ابن المتوكل على الله محمد بن أبي بكر		
العباسي (ت ٨٤٧هـ)	٥٩٣	١٣٦٩
يحيى بن عبدالرحمن بن محمد بن صالح العقيلي العجيسي		
البجائي شرف الدين العجيسي (ت ٨٦٢هـ)	٧١٧	١٦٤٧
يحيى بن عبدالرزاق، زين الدين (ت ٨٧٤هـ)	٨١٩	١٨٨٨
يحيى بن عبدالله بن محمد بن محمد الغرناطي،		
أبو بكر (ت ٨٠٦هـ)	٣٧٣	٨٣١
يحيى بن عبدالله بن مروان الفارقي ثم الدمشقي،		
فتح الدين أبو زكريا (ت ٧٦٣هـ)	١٢٧	٢٣٩

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
يحيى بن عبدالله الرهوني، شرف الدين (ت ٧٧٣هـ)	٣٨٩	١٨٨
يحيى بن عبدالله صاحب ديوان الجيش، شرف الدين ابن بنت		
الملكي (ت ٨٤١هـ)	١٢٩٨	٥٦٠
يحيى بن عبدالله القبطي، علم الدين أبو كتم (ت ٨٣٥هـ) . . .	١١٩٩	٥٢٢
يحيى بن عبدالله المزين، شرف الدين (ت ٨٨٨هـ)	٢١٣٤	٩٤٧
يحيى بن علي الصنافيري (ت ٧٧٢هـ)	٣٧٨	١٨٣
يحيى بن عمر بن أحمد بن يوسف القاهري،		
شرف الدين (ت ٨٧٨هـ)	١٩٥١	٨٥٣
يحيى بن عمر بن عمر الكركي، محيي الدين أبو زكريا		
(ت ٧٦٢هـ)	٢١٨	١١٨
يحيى بن عمر بن محمد بن محمد الهاشمي المكي،		
محيي الدين أبو زكريا (ت ٨٨٥هـ)	٢٠٥٩	٩٠٩
يحيى بن محمد بن إبراهيم الأقصري القاهري،		
أمين الدين أبو زكريا (ت ٨٨٠هـ)	١٩٨٤	٨٦٧
يحيى بن محمد بن أحمد الدمياطي ثم القاهري،		
محيي الدين (ت ٨٧٩هـ)	١٩٥٨	٨٥٧
يحيى بن محمد بن علي الكناني العسقلاني،		
أمين الدين (ت ٧٩٦هـ)	٦٩٥	٣١٢
يحيى بن محمد بن عمر ابن حجي السعدي الحسباني		
ثم الدمشقي القاهري،		
نجم الدين ابن حجي (ت ٨٨٨هـ)	٢١٢٢	٩٤٤
يحيى بن محمد بن محمد بن محمد المناوي القاهري،		

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة	الصفحة	
شرف الدين أبو زكريا (ت ٨٧١هـ)	١٨٠٢	٧٨٣
يحيى بن محمد بن محمد المرشدي ثم المكي،		
مجد الدين (ت ٧٩٢هـ)	٢٢١٥	١٠٢٣
يحيى بن محمد بن مسعود بن عثمان بن محمد بن أبي فارس		
الأمير المتوكل على الله (ت ٨٩٤هـ)	٢٣٢٦	١١٠٩
يحيى بن حسن ابن الناصر محمد بن قلاوون		
الصالح (ت ٧٨٦هـ)	٥٨٤	٢٧١
يحيى بن محمد بن يحيى بن شاكر		
ابن الجيعان (ت ٨٩٧هـ)	٢٤٩٣	١٢٨٧
يحيى بن محمد بن يوسف بن علي الكرمانى ثم البغدادي،		
تقي الدين (ت ٨٣٣هـ)	١١٦٤	٥٠٩
يحيى بن محمد بن يونس بن محمد البكتمري ثم القاهري،		
أصيل الدين (ت ٨٩٧هـ)	٢٤٧٩	١٢٨٤
يحيى بن محمد التلمساني الأصبحي (ت ٨٠٩هـ)	٨٧٧	٣٩١
يحيى بن محمد الغرناطي المغربي، شرف الدين		
أبو زكريا (ت ٨٩٥هـ)	٢٣٥٩	١١٥٨
يحيى ابن الناصر أحمد ابن الأشرف إسماعيل،		
الظاهر (ت ٨٤٢هـ)	١٣٠٦	٥٦٦
يحيى بن يحيى بن أحمد بن حسن المصري القبائي ثم الدمشقي،		
محيي الدين أبو زكريا (ت ٨٣٩هـ)	١٢٤٤	٥٤١
يحيى المصري، شرف الدين ابن صنيعة (ت ٨٨٢هـ)	٢٠٣٢	٨٩٠
يحيى المغربي، محيي الدين (ت ٨٤٢هـ)	١٣٠٣	٥٦٥

اسم المترجم له	رقم	الترجمة الصفحة
يشبك (ت ٨٣٣هـ)	١١٧٩	٥١٣
يشبك بن أزدمر (ت ٨١٧هـ)	٩٨٧	٤٣٦
يشبك بن سلمان شاه المؤيدي الأمير (ت ٨٧٨هـ)	١٩٥٥	٨٥٤
يشبك بن مهدي الظاهر جقمق الصُغير الأمير (ت ٨٨٥هـ) ...	٢٠٧٢	٩١٤
يزدار الأمير (ت ٨٦٤هـ)	٢٦٥	١٣٦
يشبك جنب الظاهر بن جقمق (ت ٨٩٧هـ)	٢٥٠٣	١٢٩٠
يشبك السوداني، المشد (ت ٨٤٩هـ)	١٣٩٢	٦٠٥
يشبك الشعباني (ت ٨١٠هـ)	٨٩١	٣٩٥
يشبك الصوفي المؤيدي (ت ٨٦٣هـ)	١٦٧٢	٧٢٧
يشبك الظاهري برقوق الساقى الأعرج (ت ٨٣١هـ)	١١٥٢	٥٠١
يشبك النوروزي (ت ٨٦٣هـ)	١٦٧٣	٧٢٧
يعقوب بن جلال الرومي الأصل، التبانى،		
شرف الدين (ت ٧٢٧هـ)	١٠٩٩	٤٨١
يعقوب بن حسن باك، سلطان العراقيين (ت ٨٩٦هـ)	٢٤٢٠	١٢١٠
يعقوب بن عبدالله المغربي، شرف الدين (ت ٧٨٣هـ)	٥٤٤	٢٥٧
يعقوب بن محمد بن صديق البرلسي (ت ٨٨٣هـ)	٢٠٤٤	٨٩٦
يعقوب بن محمد بن يعقوب الأتريبي ثم المحلي ثم		
القاهري (ت ٨٧٥هـ)	١٨٩٦	٨٢٦
يعقوب المغربي الحلبي الدمشقي (ت ٨٥٧هـ)	١٥٥٨	٦٨٠
يعيش المغربي المالكي الأزهري (ت ٨٦٤هـ)	١٦٨٣	٧٣٢
يلباي المؤيدي، أبو النصر الظاهر،		
يلباي تلي (ت ٨٧٣هـ)	١٨٠٨	٨٠٧

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
يلبغا البهائي الأمير (ت ٨٤٣هـ)	١٣١٦	٥٦٩
يلبغا السالمي الظاهري (ت ٨١١هـ)	٩٠٥	٤٠٠
يلبغا نائب الشام (ت ٧٤٨هـ)	٤١	٢٧
يلخجا الناصري فرج الأمير (ت ٨٥٠هـ)	١٤٠٩	٦١٣
يوسف بن أبي بكر بن سليمان الهاشمي العباسي ،		
ال خليفة المستنجد بالله (ت ٨٨٤هـ)	٢٠٥٤	٩٠٣
يوسف بن أحمد الأرزنجانى الرومى ثم القاهري ،		
سنان (ت ٨٩٦هـ)	٢٤٠٢	١٢٠٣
يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن أبي عمر المقدسي		
الصالحى (ت ٧٩٨هـ)	٧٢٢	٣٢٢
يوسف بن أحمد بن الحسين الكفري ، جمال الدين أبو		
المحاسن (ت ٧٦٦هـ)	٢٨٦	١٤٦
يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد البيري ثم الحلبي ثم		
القاهري ، جمال الدين (ت ٨١٢هـ)	٩٠٢	٤٠٢
يوسف بن أحمد بن نصر الله بن أحمد البغدادى ثم القاهري ،		
جمال الدين أبو المحاسن (ت ٨٨٩هـ)	٢١٤٨	٩٥٥
يوسف بن أحمد بن ناصر بن خليفة الباعوني		
المقدسي ثم الصالحى الدمشقي ،		
جمال الدين (ت ٨٨٠هـ)	١٩٧٤	٨٦٤
يوسف بن أحمد بن يوسف الصفي ثم القاهري ،		
جمال الدين (ت ٨٢٤هـ)	١٠٦٤	٤٦٩
يوسف بن إسماعيل بن يوسف الإنبايى ،		

اسم المترجم له	رقم	رقم
الترجمة الصفحة		
جمال الدين (ت ٨٢٣هـ)	١٠٤٨	٤٦١
يوسف بن برسباي الدقماقي الظاهري ثم القاهري ،		
جمال الدين أبو المحاسن (ت ٨٦٨هـ)	١٧٥٧	٧٦٣
يوسف بن تغري بردي الشبغاوي الظاهري القاهري ،		
جمال الدين أبو المحاسن (ت ٨٧٤هـ)	١٨٨١	٨١٧
يوسف بن حسن بن علي بن يوسف السجزي المكي ،		
جمال الدين (ت ٧٦١هـ)	٢٠٨	١١٠
يوسف بن الحسن بن محمود السرائي ثم التبريزي ،		
عز الدين الحلواني (ت ٨٠٢هـ)	٧٧٤	٣٤٦
يوسف بن خالد بن نعيم الطائي البساطي ،		
جمال الدين أبو المحاسن (ت ٨٢٩هـ)	١١٢٣	٤٩٢
يوسف بن الصفي الكركي ثم القاهري ،		
جمال الدين (ت ٨٥٦هـ)	١٥٤٧	٦٧٣
يوسف بن عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل		
الصالحى الدمشقي ، جمال الدين ابن ناظر		
الصاحبة (ت ٨٥٩هـ)	١٥٩٤	٦٩٤
يوسف بن عبدالرحمن بن عبدالغني بن شاكر ابن الجيعان		
(ت ٨٥٣هـ)	١٤٨٤	٦٤٥
يوسف بن عبدالغفار ، جمال الدين (ت ٨٥٧هـ)	١٥٥٧	٦٨٠
يوسف بن عبدالكريم ، جمال الدين أبو المحاسن ابن كاتب		
جكم (ت ٨٦٢هـ)	١٦٥٤	٧١٩
يوسف بن عبدالله بن عمر بن علي بن خضر الكردي		

رقم رقم
الترجمة الصفحة

اسم المترجم له

الكوراني ، جمال الدين أبو المحاسن

العجمي (ت ٧٦٨هـ) ٣١٥ ١٥٧

يوسف بن عبدالله البوصيري (ت ٨٢٠هـ) ١٠٢٣ ٤٥٠

يوسف بن عبدالله بن المغربي ، صلاح الدين (ت ٧٧٦هـ) ٤٤٧ ٢١١

يوسف بن ماجد المرداوي ، ولي الدين (ت ٧٨٣هـ) ٥٤٦ ٢٥٨

يوسف بن محمد بن أحمد الترمذي القاهري ،

جمال الدين ابن المجتر (ت ٨٤٧هـ) ١٣٦١ ٥٩٠

يوسف بن محمد المدعو بدر بن أحمد الكومي ثم القاهري ،

جمال الدين (ت ٨٤٨هـ) ١٣٧٤ ٥٩٨

يوسف بن محمد بن عمر بن عبدالوهاب الأسدي الدمشقي ،

جمال الدين ابن قاضي شهبة (ت ٧٨٩هـ) ٦٠٨ ٢٨١

يوسف بن محمد بن عبدالله الحميدي ، جمال الدين

(ت ٨٢١هـ) ١٠٢٩ ٤٥٣

يوسف بن محمد بن عبدالله بن محمد المقدسي المرداوي ،

جمال الدين أبو المحاسن (ت ٧٦٩هـ) ٣٣٥ ١٦٧

يوسف بن محمد بن مسعود العقيلي السرمدي ثم الدمشقي ،

جمال الدين (ت ٧٧٦هـ) ٤٤١ ٢١٠

يوسف بن محمد بن يوسف السيوطي ثم القاهري ،

جمال الدين أبو الحجاج (ت ٨٩٦هـ) ٢٣٩٠ ١١٩٩

يوسف بن محمد الحنفي النحاس ،

جمال الدين (ت ٨١٤هـ) ٩٤٠ ٤١٦

يوسف بن موسى بن محمد بن أحمد الملقبي ثم الحلبي ،

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة	الصفحة	
٣٥٥	٧٨٩	جمال الدين (ت ٨٠٣هـ)
٧٣١	١٦٨١	يوسف الرومي (ت ٨٦٤هـ)
١٢٨٣	٢٤٧٧	يوسف السلیماني (ت ٨٩٧هـ)
٨٣٧	١٩٢٣	يوسف شاه العلمي داود بن الكويز (ت ٨٧٦هـ)
٩٦٥	٢١٦٤	يوسف المالكي ، مفتي تونس (ت ٨٩٠هـ)
		يوسف النابلسي الدمشقي ، جمال الدين أبو المحاسن
٧١	١٢١	ابن عفيف الدين (ت ٧٥٤هـ)
		يونس بن إسماعيل بن يوسف بن عمر الهواري ،
٨٩٦	٢٠٤٣	الأمير (ت ٨٨٣هـ)
		يونس بن عمر بن جريغا العمري دوا دار الطواشي
٨٣٧	١٩٢٢	فيروز النوروزي (ت ٨٧٦هـ)
		يونس بن فارس القادري ، شرف الدين أبو البر
٧٤٨	١٧١٨	(ت ٨٦٦هـ)
٧٤٤	١٧٠٧	يونس الأقبائي (ت ٨٦٥هـ)
٦٢٠	١٤٢٢	يونس الزكني بيبس الأعور (ت ٨٥١هـ)
٣٥٠	٧٨٥	يونس الرماح بلطا (ت ٨٠٢هـ)
٢٩٣	٦٤٣	يونس النوروزي الدوا دار (ت ٧٩١هـ)
		اليونيني = حسن بن محمد بن أبي الحسن ابن أبي
٢٧٤	٥٩٠	عبد الله ، شرف الدين (ت ٧٨٧هـ)
		اليونيني = عبد القادر بن علي بن محمد بن أحمد ،
٤٤	٣١	محيي الدين أبو عبد الله (ت ٧٤٧هـ)
		اليونيني = عبد القادر بن محمد بن محمد الهاشمي

رقم	رقم	اسم المترجم له
الترجمة الصفحة		
٧٣٣	١٦٨٧ (ت ٨٦٤هـ) صدر الدين
		اليونيني = محمد بن عبد القادر بن علي بن محمد
٢١٨	٤٦٠ (ت ٧٧٧هـ) الدمشقي
		اليونيني = محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر
		الحسيني البعلي، شرف الدين
٦٤٠	١٤٦٧ (ت ٨٥٣هـ) أبو عبد القادر

فهرس المواضع والبلدان

- أبشية الملق (مصر): ٧٨٩ .
 الأبلستين (مدينة ببلاد الروم): ٦٨ ، ٣٣٣ ، ٤٠٦ ، ٥٨٨ ، ٧٨٠ ، ٨١٠ .
 أبو تيج (قرية في الصعيد في مصر): ١٢٦٩ ، ٣٩٢ .
 أبو عريش (اليمن): ١١٥٨ .
 أحمد آباد (الهند): ١٢١٠ .
 إخميم: ١٤٩ .
 آخور ٢٠٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٣١١ ، ٣٣٤ ، ٤٤٦ ، ٤٨٧ ، ٥٢٤ ، ٦٤٤ ، ٧٣٤ ، ٧٤٩ ، ٨٦٣ ، ٨٧٢ ، ٨٩٣ ، ٩١٨ ، ٩٣٦ ، ٩٥٨ ، ١٠٠٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٧٨ ، ١٠٨٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٧ ، ١١٩٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٩ .
 أدكو (مصر): ١٢٨١ ، ١٠٠٣ ، ٨٦٢ .
 أدنة: ١٠٨ ، ٩٧٠ ، ١٠٣٤ ، ١٠٦٤ ، ١٠٧٨ ، ١١٢٨ .
 أذربيجان: ٢٧٤ ، ٧٩٧ ، ٨٨٩ .
 أرض حسان (خارج مكة): ١٢٠٩ .
 أركلي (الأناضول): ١١٢٨ .
 الأزلم: ٥٦٣ ، ٩٩٢ .
 الأزهر: ٢٧٦ ، ٣٢٦ ، ٣٦٣ ، ٣٧٤ ، ٤٠٠ ، ٤٦٤ ، ٤٨٠ ، ٥٠٤ ، ٥٧٥ ، ٦١٩ ، ٦٦٢ ، ٧٢٣ ، ٨١٤ ، ١١٩٩ - ، ١٢٠٦ ، ١٢٣١ ، ١٢٧٧ .
 الاسطبل (بالقاهرة): ٣٠ ، ٧٦ ، ٩٦٦ ، ١٠٦٦ .
 الاسطبل بسوق الخيل (بالقاهرة): ٢٨ .
 الاسطبل السلطاني: ٢٨٩ ، ٢٩٤ ، ٨٧١ ، ٩٦٣ ، ١١٢١ .
 اسطنبول: ٩٢٧ .
 الاسكندرية: ١٦ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٤١ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٧٠ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢١٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤١٨ ، ٤٣٢ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٧ ، ٤٥٣ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٥ ، ٤٧٩ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥٣٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٩ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٩ ، ٥٧٩ ، ٦١١ ، ٦٦٤ ، ٦٩٩ ، ٧٦٣ ، ٧٩٩ ، ٧٩٩ ، ٨٠٨ ، ٨١٩ ، ٨٤٩ ، ٨٥٢ .

إيلاس ١٦١ .	٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٣ ، ٨٧٢ ، ٨٨٤ ،
إيوان الشافعي ٩٨٥ .	٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨ ، ٩٢٢ ، ٩٣٤ ،
إيوان الصالحية ٢٩٩ .	٩٣٦ ، ٩٥٩ ، ٩٦٥ ، ٩٧٠ ، ٩٧٧ ،
الباب (قرب حلب) ٣٥١ .	١٠٠٣ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٥ ،
باب إبراهيم (مكة) ٦٩٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ،	١٠٣٥ ، ١١٤٢ ، ١٢٢٨ ، ١٢٣٧ ،
١١٢٠ .	١٢٤٥ ، ١٢٥٩ .
باب الأَرَج (في الجانب الشرقي من بغداد)	أسيوط : ٩١٥ .
١٤٨ .	أشموم الرمان : ٧٨ .
باب أم هانئ (مكة) ١٠٧٤ .	أصبهان : ٤٤١ ، ٦٥٧ ، ١١٨٠ .
باب البحر (الاسكندرية) ١٧٠ ، ٨٥٢ ،	الإطفيحية : ١٠١٨ .
١٢٤٢ ، ١٢٤٤ .	أعزاز : ٤٣٨ .
باب البحر (القاهرة) ٨ .	الأغوار : ٩٦٨ .
باب البرقية (القاهرة) ٢٩ ، ١٢٥٣ .	إفريقية : ١٣٩ ، ٣٥٦ .
باب البريد (دمشق) ٨٠٦ .	الأفقسية (نيقوسيا) : ١٧٠ ، ٤٨٩ ، ٧٢٩ .
باب الجابية (دمشق) ٤٢ ، ٨٠٦ ،	إقليم البهنساوي : ٦٨٢ .
١٠٩٢ .	أكري : ١٢٥٨ .
باب جيرون (دمشق) ٦٠ ، ١٠٣٤ ،	أماسية : ٥٧٤ .
١٠٩٠ .	آمد : ٣٨٩ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٥٥ ، ٦٢٦ ،
باب الحَزَوْرَة (مكة) ١٧٥ ، ٣٤٤ ، ٦٥٨ .	٧٠٣ ، ٧٤٩ ، ٧٥٧ .
باب الدهيشة ٧٣٦ .	الأندلس : ٨ .
باب الرحمة (مكة) ٦٥٩ ، ٩٤٢ .	أنطاكية : ١٠٦٥ ، ١١٢٧ ، ١١٢٩ ،
باب الرحمة (المدينة) ١٠٤٠ .	١٢٣٧ .
باب رشيد (الاسكندرية) ١٧٠	انطرسوس ١٦٠ .
باب زويلة ١٠ ، ٢٣٨ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،	الأهرام ٩٤٠ .
٣٠٤ ، ٣٤٤ ، ٤٣٨ ، ٤٥٢ ، ٤٥٦ ،	أوقاف الشامية ٢٧٣ .
٥٠١ ، ٥٠٥ ، ٦٦٤ ، ٦٧٢ ، ٨٣٩ ،	أولاد إسماعيل ٩٦٨ .

- ٨٧٣، ٨٩١، ١٠٨١ . باب القنطرة (القاهرة) ١٠٢٧، ١٢٦٤ .
- باب الستارة (القاهرة) ٩٧٣ .
- باب السلام ٩٣١، ١١٩٧، ١٢٤٩ .
- باب السلام (المدينة) ٩٦٠ .
- باب السلسلة (دمشق) ٧٦، ٣٧٧، ٣٩٣ ،
- ٤٠٧، ٤٢١، ٤٣٣، ٦٧٧، ١٠٧٦ .
- باب السلسلة (القاهرة) ٧٣٨، ٧٩١ ،
- ١٠٠٧ .
- باب الشرقي (دمشق) ٦٠ .
- باب الشعرية (القاهرة) ٦٧١ .
- باب الصاغة (القاهرة) ٩٧٤ .
- باب الصغير (دمشق) ٧، ٨٦، ٦٨٠ ،
- ٢١٠٩٢ .
- باب الصفا (مكة) ١٠٨٧، ١٢٦٥ .
- باب علي (مكة) ٩٣١ .
- باب العمرة (مكة) ٣٤٤، ١٠٤٠ .
- باب الفتوح (مصر) ٢٤٨ .
- باب الفراديس (القاهرة) ٤٢٠ .
- باب الفراديس (دمشق) ١٠٩٠ .
- باب الفرج (دمشق) ٢٨، ٦١، ٦٢، ٨٦ ،
- ٨١٨ .
- باب القرافة ٢٨٩، ٧٢٩، ٨٠٢، ٨١٣ ،
- ٨٤٤ .
- باب القلة (القاهرة) ١٨٥، ٣٣٥، ٤٢١ ،
- ٦٧٥، ٧٣٦، ٧٩٠ .
- باب القلعة (القاهرة) ٥٥٤ .
- باب الكعبة (مكة) ٩٣١ .
- باب كيسان (دمشق) ١٣٨، ١٩٦ .
- باب المجاهدية ٩٣١ .
- باب المحروق (القاهرة) ١٥٤، ٣٤١ .
- باب المدرج (القاهرة) ١١١٤ .
- باب المعلاة (مكة) ٥١٩، ١٠٧٥ .
- باب مقبرة الشافعي (القاهرة) ١٠٩٩ .
- باب المندل ١٠٨٧ .
- باب الناطفانيين (دمشق) ١٦٠ .
- باب النصر (القاهرة) ١٠٧، ٣٣٥، ٤٢٠ ،
- ٦١٢، ٦٣٤، ٦٤٤، ٧٤٠، ٨٤٥ ،
- ٩٤٣، ١١٦٢ .
- باب النصر (دمشق) ٦١، ٧٤٣ .
- باب الوزير (القاهرة) ٣١٨، ٧٠٤ .
- باب الوزير (طرابلس) ٣٤٩ .
- باب الولوي الأسيوطي ١٢١٤ .
- البادهنج ٢٢٣ .
- بازان (مكة) ٩٣١ .
- بازنج الباب البحري ١٢٤٤ .
- الباطلية (القاهرة) ٧٥٨، ٩٧٥ .
- بانقوسا (جبل ظاهر حلب) ١١٩٠ .
- بانياس ١٠٩٢ .
- باين دُر ٩٠٥ .
- بيا الكبرى (القاهرة) ٧٧١ .
- بجيلة ١١٨٩ .

بحر اسطنبول ٩٢٧.

بحر الفرات ٨٤٠.

البحر المالح ١٠٥٢.

البحيرة (مصر) ١٦، ٧٥، ١٥٣، ٢٤٤،
٥٦٤، ٧٣٢، ٨٠٠، ٨٧١، ٩٦٨.

١٢٢٣.

بحيرة نستراوه ٧.

البحرين ٧٦.

بخارى ٦١٩.

بدر ٢٩٣.

البدرشين (القاهرة) ١٣٩.

بذًا (قرية قرب الساحل - دمشق).

البرج ٨٧٩.

البرج (عند باب الرحمة في المدينة)

١٠٤٠.

برج اسكندرية ١٢٤١، ١٢٥٩.

برج رشيد ٨٦٢، ٨٨١، ٨٩٨.

برج الظاهر ٨٨١، ٨٩٨.

برج القلعة ١٢٦٤.

برزة ١٠٦، ٤٤٦.

بر السنانية (دمياط - مصر) ٨٦٤.

بر سواكن (مصر) ١١٠٤.

برصا ٥٩٥، ١١٦٦.

برقة ١٦.

البرقية (من القاهرة) ١٦.

١١١٢.

بركة الحاج (مصر) ١٧٦، ٧٨٢، ٨٢٠،

٨٢٢، ٨٤٤، ٩٢٨، ١١٩١.

بركة الحبش ٣٦١.

بركة الرجيع ١٠٤.

بركة الرطلي ٩١٩، ١٠١٠.

بركة طاز ٩٧٦، ١٢٥٨.

بركة الفرانبيين (القاهرة) ١١٤١.

بركة ماجن (مكة) ٦١٦، ١١٢٠.

بركة الكلاب (القاهرة) ١٠٣٥.

برّهْمَتُوش (الشرقية - مصر) ١٢٥٦.

البرلس ٩٨١، ١٠٢٠، ١٢٣٣.

بزاعة (حلب) ٣٥١.

بستان المنبولى (القاهرة) ٨٤٤.

بسطة (غرناطة - الأندلس) ١١٤٩،

١١٥٠.

البصرة ٧٦، ١٢٢٥.

بُصرى ١٠٣.

بطن مَرَّ ٩٣٢.

بطن مرو ٨٧٤.

بعلبك ٩٠، ١٢١، ١٥٧، ٣٢١، ٤١٩،

٦٤٠.

بغداد ٣٤، ٧٦، ٩١، ٩٤، ١٤١،

١٤٨، ١٥٧، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٠،

٢٦٨، ٣١١، ٣١٥، ٣٦٩، ٤١٠،

٤٥٩، ٤٦٤، ٤٩٧، ٥١٩، ٥٢٦،

- البلاد القبلية ٦٤٧، ٩٠٦ .
- البلاد القرمانية ٤٥٥، ٤٦٣ .
- البلاد المصرية ٩٨٨، ١٢٣٧، ١٢٦٤ .
- بلاد المغرب ٣٥٦ .
- بلاد نابلس ١٠٨٧ .
- بلالة (من أعمال عجلون) ٤٤٧ .
- بلاد وصاب ١٠٤٧ .
- بلبيس ٨٦، ٢٣٢، ٧٢٨، ١٢٣٧ .
- بلس ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩ .
- بلش ١١٤٨ .
- بَلْقَس (بلقاس من الوجه البحري بمصر) ١٢٥٤ .
- بلي ١٠١٣، ١١٢٨، ١٢٥٨ .
- بَنْجَالَة ٤١٧، ٥٤٣ .
- بندر جدة ٥٦٠، ٦١٣، ٨٩٣ .
- البندقانيين (القاهرة) ٣٩٦، ٩٦٩ .
- بهتيم (مصر) ٧٦٦ .
- البهنساوية ٦٨٢ .
- بولاق ٣٦، ٨٦، ٢٧٢، ٤٦١، ٥٧٠، ٦١٤، ٦٢١، ٦٥٥، ٦٨١، ٧١٢، ٨١٧، ٨٤٣، ٩٠٠، ٩٣٠، ١١٦٨، ١١٩٦، ١٢٢٨، ١٢٣٧ .
- بولاق التكرور ١٥٤، ٢٦١ .
- البيازين (غرناطة) ١١٤٨ .
- البيمارستان ٢٧، ١٦١، ١٩١، ٢٠٤، ٥٨٦، ٦٠٨، ٦٥٧، ٧٨٠، ١٢٦٦ .
- البقاع ٣٥٦ .
- البقيع ٥٢، ٤٩١، ٧٢٢، ١٢٤٢، ١٢٩١ .
- بلاد الأوجات ٦٦٣ .
- البلاد البحرية ٦٤٧، ٩٠٦ .
- بلاد برقة ١٦ .
- بلاد الجبل (اليمن) ١٢٧٠ .
- بلاد الحجاز ٧٠٥، ٧٣٠، ١١٩٥ .
- البلاد الحلبية ٩٢٩، ٩٦٨، ١٠٩١ .
- بلاد حوران ٩٩ .
- بلاد الدشت ٣٢٣ .
- بلاد الروم ٥٩٥، ٦٤٦، ٧٦٤، ٧٧٢، ٨٧٤، ٨٨٩، ٩٢٧ .
- بلاد الزيدية (اليمن) ١١٧٠ .
- بلاد سيس ١٠٨ .
- البلاد الشامية ١٢، ٢١٣، ٦٧٣، ٦٩٠، ٧٢١، ٧٧٠، ٨٠٤، ٨١٠، ٨٧١، ٩٠٤، ٩٧١، ٩٨٨، ١١٣٤، ١٢٣٧ .
- بلاد شروان ٤٥١ .
- بلاد الصعيد ٦، ١٣٩، ٦٧٣، ٧٢٧ .
- البلاد العراقية ٩٠٤ .
- بلاد علي دولات ١١٢٨ .
- بلاد الغور ١٠٨٧ .
- بلاد الفرنج ٤٨٤ .

- ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٣٠٢ ، ٣٤٣ ،
 ٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥٥٨ ، ٦٣٢ ، ٦٤١ ،
 ٦٨٧ ، ٧٠٥ ، ٧٧٥ ، ٧٧٨ ، ٨٣٦ ،
 ٨٥٢ ، ٨٧٨ ، ٩٢٦ ، ١٠٣٠ ، ١٠٦٦ ،
 ١١٣٩ ، ١٢٠٨ .
 اليمارستان المكي ١٢٣٢ .
 اليمارسان المنصوري (القاهرة) ٩٥ ،
 ١٠٧ ، ٣٩٩ .
 اليمارستان النوري ٨٦٤ .
 بشر الأزم ٥٦٣ ، ٩٩٢ .
 بشر زمزم ٧٣٦ ، ٩٣٩ ، ١٠١٨ ، ١٠٣٧ ،
 ١٢٤٦ .
 بشر العلائي ٢٢٤ .
 بيت الفقيه (مدينة في تهامة) ١١٧٠ .
 بيت يلغا اليحياوي ١١٣ ، ١٥٥ .
 البيره ٢٨ ، ١٢٠ ، ١٩٩ ، ٣٤٤ ، ٨٨٢ ،
 ٩٠٥ .
 بيروت ٥٥ ، ٢٦٥ ، ٥٨٣ .
 بيسوس (القليوبية - مصر) ١٤ .
 بيشة (من عمل الشرق) ١١٣٢ .
 بين السورين (مصر) ٤٥٤ ، ٧٦٧ ،
 ١١٢٤ .
 بين القصرين (القاهرة) ٢٥٠ ، ٢٦١ ،
 ٢٦٨ .
 تازة ١١٠٧ .
 التبانة ٢١١ ، ٣٤١ ، ٤٤٥ .
 تبريز ١٧ ، ٣٢٤ ، ٤٦٤ ، ٥١٩ ، ٥٦٠ ،
 ٧٠٤ ، ٨٧٦ ، ١٠٣٤ ، ١١٨٠ .
 التتار ١٠٣٤ القبائل والأقوام
 تربة ابن عطاء الله ٢١٤ .
 تربة ابن وكيل السلطان ٦٤١
 تربة أرغون شادي بالصحراء ٤٧ ، ٥١٣ .
 تربة الأسنوي ١٣٢ .
 تربة أرغون الكامل بالقدس ٩٦ .
 تربة (أرغون شاه تحت الطارمة - بدمشق)
 ٤٥ ، ٤٧ .
 تربة الأشرف برساي ٥٥٥ ، ٦٦٤ ،
 ١١٦٠ .
 تربة أصلم (القاهرة) ٢٤ .
 تربة ألتش ٣٩٢ .
 تربة الإمام الشافعي ١٧ .
 تربة إينال ٧٤٩ ، ١٠٣٥ ، ١٢٦٠ .
 تربة برقوق ٦٢٤ ، ٦٨٧ .
 تربة البرقية ١٦ .
 تربة البويطي (باب النصر - القاهرة) ٨٤٥ .
 تربة بيرم ١١٩١ .
 تربة تاني بك الجمالي ١٢١٧ .
 تربة تغري بردي ٨١٧ .
 التربة التنكزية (خارج باب القرافة) ٨٠٢ .
 تربة جاركس ٧٤٩ .

- تربة جانبك ٧٢٩، ٧٨٨، ٨٩٥ .
- تربة الجبرتي ٥٨٤ .
- تربة جقمق ١٢١٢ .
- تربة جكم (بالقرب من مقام الشافعي) ٩٣٦ .
- تربة جوشن ٦٢٣ .
- تربة خشقدم (الملك الظاهر) ٧٩٠، ٨٩٥، ٩٠٨، ١٠٤٢ .
- تربة خوند أم أنوك ١٤٣ .
- التربة الداودارية ١٢٠٣، ١٢٦٢ .
- تربة الزكي الخروي ٦٢٢ .
- تربة الزمام فيروز ٧٤٥ .
- تربة السبكي (سفع قاسيون) ١٧٨ .
- تربة الست (القاهرة) ٤٤، ١٤٣، ١٠٤٨ .
- تربة سعيد السعداء ٨٢، ٥٤٦، ٧٠٠ .
- تربة السلطان ٧٧٣، ٨٥٥، ٩٥٤ .
- ١٠١٤، ١٠٣٣، ١١٥٤ .
- التربة الشاذلية ١٠٦٤ .
- تربة الشيخ أبي العباس الضرير (مصر) ١٨٣ .
- تربة شيخ الشيوخ ابن ظافر الهمداني النويري بميدان الحصى بدمشق ٣٣ .
- تربة الصالح علي بن قلاوون (القاهرة) ١١١ .
- تربة الصالح طشتمر ٥٠٢ .
- تربة طغاي أم أنوك زوج الناصر (بالقاهرة) (تربة الست) ٤٤، ١٤٣، ١٠٤٨ .
- تربة الظاهر ٣٩٢ .
- تربة الظاهر برقوق ٦٤٤، ٦٤٦، ٧١٠، ٧٤٠، ٨٤٤، ١٠٦٥ .
- التربة الظاهرية بالصحراء (مصر) ٤٣٩، ٩٠٦ .
- التربة العلائية (بالقرافة) ٦٤٩ .
- التربة القنابائية ١١١٩، ١٢٧٠ .
- تربة قائم ٧٨٨ .
- تربة قجماس الظاهري ٦٢٤، ١٠٢٥ .
- تربة قلمطاي (لم تكمل) ٣٣٢ .
- تربة قُنْبَاي ١٢١٢ .
- تربة كاتب السر (القاهرة) ٩٢٤ .
- تربة كافور الزمردي (القرافة) ٢٧١ .
- تربة كافور الصرغتمشي (حارة الديلم) ٤٩٧ .
- التربة الكريمة (تجاه تربة السلطان - القاهرة) ٧١٩ .
- تربة كُزَل ٧٤٤ .
- تربة كنبوش ٨١٩ .
- تربة لوكان العجمي ١٢١٣ .
- تربة منجك (تحت القلعة - القاهرة) ٢٠٤ .
- التربة الناصرية ١١١٧ .

تربة يشبك الشعباني ٦٧٢، ٦٠٥، ١٠٩٣، ١٠٨١.

تربة يلبغا ١١٢٥.

تربة يونس الدواداري ٣٣٥، ٢٥٩، ٣٤٤، ٧٣٤، ٧٤٤، ١٠٨١.

تَرْوَجَة (مصر) ٥٦٤.

تُسْتَر ٤٥٩.

تعز ٢٢٨، ٣٥٩، ٧٢٢، ٨٩٦، ١١٥٤، التكرور ٥٢٨، ١١٩٥.

تَلِيسَان ٥٩، ٢٩٧، ٥٣٤، ٧٤٣، ١٠٦٢.

تهامة (اليمن) ٥٦٦.

تونس ٣٣، ٤١، ١٧٥، ٣١٣، ٤٨٨، ٥٣٣، ٩٦٥، ١٠٠٧، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١١٠٦.

الثغرة (موضع بالقاهرة) ٣٠.

ثغرة حامد ٨١٣.

ثغر رشيد ٦٤٩، ٨٤٧.

الثغر السكندري ٦٤٩، ٧٧٨، ٧٩١، ٨٦٣، ٨٨١، ١٠٦١، ١١٧٥.

جازان (اليمن) ٨٨٢، ٩٨٩.

جامع ابن طولون (القاهرة) ٨١، ٨٧، ١٣٥، ١٤٤، ١٤٦، ١٨٢، ١٨٧، ٢٠٨، ٢٤٦، ٢٥٢، ٣٣٧، ٣٩١، ٩٩٤، ١٠١٥، ١٠٢١، ١٠٢٣.

جامع ابن المقسم ٧١٧.

جامع أبي مدين (القاهرة) ٧٢٦، ٩٢٠.

جامع ابن مبال (القاهرة) ٧٦٧، ١١٢٤.

جامع الأزهر ٧٥، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٨٥، ٣٢٧، ٣٦٣، ٣٧١، ٣٧٤، ٤٢٠، ٥٠٧، ٦٦١، ٨٤٦، ٨٧٣، ٩٤٢، ١٠٢٠، ١٠٥٧، ١٠٨٦، ١٠٨٨، ١١١٣، ١٢٦٢، ١٢٧٩.

جامع الأزبكي (القاهرة) ٩٩٠.

جامع الأستاذار (بولاق) ٦٢١، ٨٤٣، ٩٣٠.

جامع الأشرف إينال ٧٥٥.

جامع أصلم (القاهرة) ٢٤، ١٠١٨، ١٢٦١.

جامع الأفرم (دمشق) ١٧، ١٧٨.

جامع أقسنقر بخط التبانة (القاهرة) ٢٦.

جامع الأقمر ١٤٤، ٣٣٠.

جامع آل ملك (القاهرة) ١٥.

الجامع الأموي ١٨، ٢٢، ٣٥، ٥١، ٦٠، ٦٢، ١٠٧، ١٦٠، ١٧٠، ١٧٧، ٣٦٢، ٣٨٥، ٣٩٣، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٩، ٤٤٨، ٧٦٨، ٨٩٨، ٩٢١، ١٠٥٩، ١٠٧٦، ١٠٩٦، ١١٠٤.

جامع الأمير أصلم القفجاقى (القاهرة) ٢٤.

- جامع أمير حسين ٣٨ ، ٢٤٩ ، ٦٥٠ .
 جامع باب البحر (مصر) ٣٠٩ .
 جامع البدرى (دمياط) ١٢٠١ .
 جامع البركة ٨٨٨ .
 جامع بشتاك (سويقة السباعين - مصر) ١٣ ، ١٦٨ ، ٥٣١ .
 جامع بولاق ٤٦١ ، ٦٥٥ .
 جامع بيبرس ١٠٨٣ .
 جامع تنكر (دمشق) ١١ .
 جامع جاول ١٢ .
 جامع الجديد (القاهرة) ٥٥٨ ، ١٠٩١ .
 جامع الجوزة (دمشق) ١٠٩٠ .
 جامع الحاج آل ملك (بالقاهرة) ١٥ .
 جامع الحاكم ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٤٦ ، ١٧١ ، ٢١٤ ، ٢٨٥ ، ٦٢٥ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤٤ ، ١٢٦٢ ، ١٢٧٩ .
 جامع الحبانية (القاهرة) ٨١٩ .
 جامع الحكم ٢٠٢ .
 جامع حلب ٣٧٧ ، ٥٤١ .
 جامع الحوش ١٠٧٣ .
 جامع خان الخليلي ٩٩٤ .
 الجامع الخطيري ٣٣٨ ، ٧٩٤ .
 جامع دمرداش المحمدي الظاهري (حلب) ٤٤٠ .
 جامع الديلمي (القرافة - القاهرة) ٦٢٢ .
 جامع الروضة (مكة) ٩٤٠ ، ٩٩٦ .
 جامع الروضة (القاهرة) ١٠٨٩ .
 جامع الزيتونة ١٠٦٢ ، ١١٠٦ .
 جامع الزيني الأستاذار (بولاق) ٨٤٣ .
 جامع السور (دمشق) ١٣٨ .
 جامع السقيفة ١٢٧٦ .
 جامع سنجر الجاولي (بغزة) ١٣ .
 جامع سويقة السباعين ١٣ .
 جامع سنجر الجاولي (بغزة) ١٣ .
 جامع شبرى ٨٣٥ .
 جامع شيخو (القاهرة) ٩٣ ، ٥٢٧ .
 الجامع الشيوخوني ٦٦٠ .
 جامع الصارم ٥٧٠ .
 جامع الصالح (خارج باب زويلة) ١٠ .
 جامع الصالح طلائع بن رزبك ٥٧٠ ، ٨٧٣ ، ١٠٥٧ ، ١٢١٤ ، ١٢٢٦ .
 جامع الصالحية (القاهرة) ٤١١ ، ٤١٢ .
 جامع طشتمر حمص أخضر ٥٠٢ .
 جامع طولون (القاهرة) ٨١ ، ٣٩١ ، ٤٢٠ ، ٥٠٤ ، ٥٨٨ ، ٦٦٠ ، ٦٧٠ ، ٧٠٧ ، ٧١٧ ، ٧٨٦ ، ٨٠٥ ، ٨٢٨ ، ١٠٥٧ ، ١٠٦٦ ، ١٢٧٦ ، ١٢٨٣ .
 جامع الظاهر ٦٢٨ ، ٧٦٩ ، ٨٣١ .
 جامع العداس (خارج باب النصر - القاهرة) ٧٤٣ .

- جامع العلمي ابن الجيعان (القاهرة) ٨٣١، ٤١٧، ١٠٦٠.
- جامع مغلباي طاز (الصلبية - القاهرة) ٨٠٨، ١٩٩، ٧٥، ١١٠، ١٩٩.
- جامع عمرو (القاهرة) ٢٠٨، ٢١٢، ٣٧٥، ٤٠٨، ٦٦٢.
- جامع المقس (المقسي) ٣١٩، ٢٤٨، ٤٤٢، ٣٤٥.
- جامع المنجوي (القاهرة) ٥١٥.
- جامع منجك (تحت القلعة - القاهرة) ٨٢٦، ٦٠٣، ١٠١٠، ١٢٦٢، ١٢٦٣.
- جامع الفخر (القاهرة) ٥٧٠.
- جامع الفكاهين (القاهرة) ٦٢٦، ٥٧٠، ١٢٢٦، ١١٩٤، ٨٧٣، ٦٣٦.
- جامع الفيلة ١٣٦.
- جامع القرويين ٦٠٤.
- جامع القلعة (القاهرة) ٧٧٣، ١١٠، ٩٣٠، ١٠٤٢، ١١٨٨.
- جامع قيدان (القاهرة) ٧٦١.
- جامع كجرات (الهند) ١٢١٠.
- جامع كراي ١٢٥٩.
- جامع لاجين لالا (القاهرة) ٩٢٧، ٦٢١.
- جامع المارداني ٦٢٥، ٥٢٧.
- جامع المحلة ٥٨٥.
- جامع محمود (جبل المقطم - القاهرة) ١٠٧٣.
- جامع المنجكي (دمشق) ١٠٩١.
- جامع المؤيدي (القاهرة) ٤٦٥، ٤٥٢، ٦١٧، ٦١٦.
- جامع ناصر الدين (بعلبك) ١٢١.
- جامع الناصري (القلعة - القاهرة) ١٤، ٧٢، ٧٣٩، ٨٣٠، ٩٧٣، ١٠٣٤.
- جامع الخانقين (القاهرة) ٩٧٤.
- الجامع الواسطي (بولاق) ٦٨١.
- جامع يشبك (القاهرة) ١٠٠٤.
- جامع يلغا على نهر بردى ٢٨.
- الجبل الأحمر (القاهرة) ١٩٧.
- جبل ٨٨٢.
- جبل الطور ١٢٤٠، ١٢٤٢.
- جبل المقطم ٣٦٤، ١٠٧٣.
- جبل نابلس ٩٦٨.
- جُبَيْن (اليمن) ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١.
- جدة ٥٦٦، ٦١٣، ٦٤٨، ٦٤٩، ٧٠٤.
- ٧١١، ٨٣١، ٨٧٣، ٨٩٣، ٩٣٢.
- جامع المظفري (القاهرة) ٢٥٢، ٧٨.

الجواخين (دمشق) ١٠٧٣ .	٩٣٧ ، ٩٥٢ ، ٩٧٥ ، ٩٧٨ ، ٩٨٣ ،
الجوبانية (مكة) ٩٤٢ .	١٠٠٦ ، ١٠٣٠ ، ١٠٧٧ ، ١٠٨٦ ،
الجزيرة (القاهرة) ٣٦ ، ١٣٩ ، ٣٨٤ ،	١٠٩٥ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٦ ،
١١٠٨ ، ٦٧٥ .	١١٣٢ ، ١١٣٧ ، ١١٦٥ ، ١١٨٢ ،
الجزيرة ٦٠١ ، ٦٧٥ .	١١٨٣ ، ١١٨٨ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ،
حارة الباطلية (القاهرة) ٧٥٨ ، ٨٠٧ ،	١٢٣٠ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ،
٩٧٥ .	١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ،
حارة برجوان (القاهرة) ٧٨٩ ، ٨٠٩ .	١٢٤٩ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٨٧ .
حارة بهاء الدين (القاهرة) ١٢٧ ، ٣٦٧ .	الجزء ٤٢٢ .
حارة الديلم (القاهرة) ٤٩٧ .	الجزائر ٩٠٢ ، ١٠٦٢ .
حارة عبد الباسط (القاهرة) ٨٣٧ ،	جزائر البحر الجنوبية ١٨٠ .
١١٦٠ .	الجزيرة ٥١٩ .
حارة قريش ١٢٣٢ .	جزيرة ابن عمر ٥٢٦ .
حارة النصر ٦٥٤ .	جزيرة أروى (مصر) ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٧٦٢ .
حارة اليهود (دمشق) ٨٦ ، ١٣٨ .	جزيرة عَيْنون ٥٦٣ .
حانوت الحلوانيين (القاهرة) ١١٠٨ .	جزيرة الماغوصة (فماغوستا - قبرص)
حانوت النبراوي (القاهرة) ١٠٩٢ .	٤٧٩ .
الحبشة ٤٠٥ ، ٤٢٣ ، ٤٧٣ ، ٤٨٦ ،	الجزيرة الوسطى - الوسطانية (القاهرة)
٥٢٢ ، ٥٣٩ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٦٢١ .	٢٦ ، ٢٦١ .
الحجاز ٢٢٢ ، ٥٧٢ ، ٥٩٦ ، ٦٠٧ ،	الجسر الأبيض (تركيا) ١١٢٨ .
٧٣٦ ، ٨١٠ ، ٨٢١ ، ٨٤٦ ، ٨٦٦ ،	الجسر الأعظم (القاهرة) ٦٢١ ، ٩٢٧ .
٨٧٢ ، ٨٨٢ ، ٨٨٤ ، ٩٢٩ ، ٩٧٦ ،	جسر الشريعة ٣٣٦ .
٩٧٧ ، ٩٨٩ ، ٩٩٢ ، ٩٩٩ ، ١٠٦٤ ،	الجَمَلون (مصر) ١٢٦٢ .
١٠٧١ ، ١٠٧٤ ، ١٠٨٦ ، ١٠٩٦ ،	جَنوة ٧٢٨ .
١١٠٩ ، ١١٢٠ ، ١١٣٠ ، ١١٣٤ ،	الجُنية ٧٢٦ .

حكر الشامي (القاهرة) ٩٧٩ .	١١٣٧ ، ١٢٠٩ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٣ ،
حكر طقز دمر الناصري (بالقاهرة) ٢٠ .	١٢٤٧ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٧ ،
حلب ٥ ، ١٠ ، ٢١ ، ٢٩ ، ٤٥ ، ٤٧ ،	١٢٨٧ .
٤٨ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ،	الحجر الأسود ٦٩٠ ، ١١٢٠ .
٦٨ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٢ ،	الحجرة النبوية ٩٣٩ ، ٩٤٢ .
١٠٨ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،	حدرة البقر (مصر) ١١١٤ .
١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٥٤ ،	حدرة الكماجين (مصر) ٦٥٤ .
١٦١ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٨١ ،	الحُدَيْدَة (اليمن) ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ١١٨٣ .
١٨٩ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،	حراز (اليمن) ٧٧ .
٢١٣ ، ٢٣١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،	الحَرَّاقَة (القاهرة) ٤١٧ ، ٧٣٨ ، ٨٢٠ .
٢٧٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ،	حَران ٨٤٧ ، ٩٠٤ .
٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣٢٩ ،	حرض (اليمن) ٤٠٤ .
٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦١ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ،	الحرمين الشريفين ٥١ .
٣٧٩ ، ٣٨٨ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٢٢ ،	الحريريين (دمشق) ٤٨٣ .
٤٢٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤٦ ،	حُسْبَان ٨٧ .
٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٨٥ ،	الحسينية ٢٢١ ، ٨٣١ ، ١٠٦٧ .
٤٩٢ ، ٥٠٢ ، ٥٠٨ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ،	حصن برنتيش (الأندلس) ١٠٢٤ .
٥٢٧ ، ٥٣٠ ، ٥٣٢ ، ٥٣٧ ، ٥٤٠ ،	حصن تعز (اليمن) ١١٧٠ .
٥٤١ ، ٥٤٨ ، ٥٥١ ، ٥٥٣ ، ٥٦٣ ،	حصن جُبْن (اليمن) ١١٦٩ ، ١١٧٠ ،
٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٦٨٠ ، ٧٠٥ ، ٧١٥ ،	١١٧١ .
٧٢٤ ، ٧٢٨ ، ٧٤٢ ، ٧٧٠ ، ٧٩٤ ،	حصن كيفا ٤٨٢ ، ٥٢٨ ، ٦٧٠ ، ٦٩٥ ،
٨٢٦ ، ٨٤٤ ، ٨٥١ ، ٨٥٩ ، ٨٧٢ ،	٧٤٩ .
٨٧٦ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٨٩٤ ،	حصن المعفاري (اليمن) ١١٧٠ ،
٩٠٠ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩١٦ ،	١١٧١ .
٩١٧ ، ٩٢٢ ، ٩٤١ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ،	حضر موت ٧٤٣ .

- ٣٠٠ ، ١٨٧ ، ١٨١ ، ١٥٧ ، ١٣٢ ، ١٢١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٣٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٦ ، ٩٥٦ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٧ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٥ ، ١١٢٧ ، ١١٢٩ ، ١١٣٩ ، ١١٧١ ، ١٢٢١ ، ١٢٣٧ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٨٥ .
- حلفا (مصر) ٣٦ .
- حلي (اليمن) ١٢٩٣ .
- حلي ابن يعقوب ٨٣٢ .
- حماة ٢١ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٤٣ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٨١ ، ٣٨٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٥١٥ ، ٥٤٩ ، ٥٥٥ ، ٥٩١ ، ٦٥٥ ، ٦٦٤ ، ٧٢٧ ، ٧٧٣ ، ٩٠١ ، ٩١٥ ، ٩٤٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٥ ، ١١٨٥ ، ١٢٣٧ .
- حمام الأمير ناصر الدين (بعلبك) ١٢١ .
- حمام البني (مكة) ١٠٣٧ .
- حمام تنكز (القاهرة) ١٨٥ .
- حمام زقاق الحجر (مكة) ٢٥٠ .
- حمام شيخو (القاهرة) ٩٣ .
- حمام طقز دمر الناصري (بالقاهرة) ٢٠ .
- حمام الناصري (تحت القلعة - القاهرة) ١١٩١ .
- حمراء غرناطة ١١٤٦ .
- حمص ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٤٣ ، ١٠١٤ ، ٥١٥ ، ٥٠٨ ، ٤٩٥ ، ٤١٩ ، ١٠٦٤ .
- حمير (اليمن) ١٥٦ .
- حوران ١٠٩٠ .
- الحوش (القاهرة) ٧٢٩ ، ٧٤٠ ، ٨٣٩ ، ٨٥٥ ، ٨٩٨ ، ٩٧٢ ، ٩٨٢ ، ١٠١٢ ، ١٠٦٥ ، ١٠٨٥ ، ١١١٧ .
- حوش الأشرف برسباي (القاهرة) ٦٤٢ ، ٩٨٩ .
- حوش سرور (القاهرة) ١١٦٠ .
- حوض أصلم الفججائي (رحبة الغنم - القاهرة) ٢٥ .
- خاف (قرية من خراسان) ٥٤٢ .
- خان البقسماط (دمشق) ١٠٩١ .
- خان تنم (دمشق) ٣٤٩ .
- خان الخليلي (القاهرة) ٥١١ ، ٧٦٩ ، ٩٩٤ ، ١١٧٩ ، ١٢٢٢ ، ١٢٦٢ .
- خان الزراكشة (الخيمين - القاهرة) ١٢٢٢ .
- خان شيخو (القاهرة) ٩٣ .
- خانقاه أرغون العلائي بالقراقة ٢٧ .
- الخانقاه ٢٧ ، ٢٦٩ ، ٧٢٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٦ ، ١٠٠٤ ، ١٠١٥ ، ١٢١٠ ، ١٢٣٧ ، ١٢٦٢ .

- خانقاه الأشرافية ٢٢٢ .
- خانقاه بشتاك (سويقة السباعين - مصر) ١٣ ، ١٦٨ .
- خانقاه ببيرس ٤٢ ، ٣١٤ ، ٩٠٧ .
- الخانقاه الدوادارية النجمية (بالقاهرة) ٢٩ ، ١٥٠ ، ٨٢٦ .
- خانقاه سرياقوس ١٦٨ ، ٥٥٥ ، ٦٤٤ ، ٧١٠ ، ٧٥٧ ، ٨٨٨ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٩٣ ، ١٠١١ ، ١٠٤١ ، ١١٧٤ ، ١٢٠١ .
- خانقاه سعيد السعداء ٧٧٦ ، ٩٠٧ .
- الخانقاه السعيدية ٨٠٦ .
- الخانقاه السميساطية ٤٠ .
- خانقاه شيخو (القاهرة) ٨١ .
- خانقاه الصالح ٩٠٧ .
- الخانقاه الصلاحية ١٢٧٨ .
- خانقاه طُقَز دَمَر ٣٠٣ .
- خانقاه الطويل بالصحراء ٢٢٦ .
- خانقاه الظاهر (القدس) ١١٨٢ .
- خانقاه قوصون ٣٨ ، ٣١٧ .
- الخانقاه الكريمة ٣٠٣ .
- خانقاه منجك (تحت القلعة - القاهرة) ٢٠٤ .
- الخانقاه الناصرية (سرياقوس) ٥٦٩ ، ٨٢٦ ، ١١٧٤ .
- خان يونس ٢٩٣ .
- خراسان ٥٤٢ .
- خربة روحاء ١١٤٢ .
- خِرْت بَرْت (قلعة) ٥٠٣ .
- الخِرْقَانِيَّة (قليوب - مصر) ١٩٧ .
- الخرمانية (مصر) ١١١٤ .
- خزانة شمائل (القاهرة) ١١٧ ، ٣٢٧ .
- الخشابين ٩٦٩ .
- خط التبنانة (بالقاهرة) ٢٦ ، ٧٦٣ .
- خط حارة الديلم (القاهرة) ٤٩٧ .
- خط السبع قاعات ٦١٤ .
- خليج الزعفران (القاهرة) ٦٢٠ .
- الخليج الناصري ١٢٤٢ .
- خُلَيْص ٢١٤ ، ٢٣٦ ، ٩٧٦ .
- الخليل ٦٠ ، ١٠٤ ، ١٣٢ ، ٣١٥ ، ٣٦٨ ، ٥٩٣ ، ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧١٤ ، ٧٢١ ، ٧٦٦ ، ٨٦٣ ، ١٠٤٢ ، ١١٠٤ ، ١١٥٢ ، ١٢٣٧ ، ١٢٧٢ .
- خلي (اليمن) ٦٦٥ .
- الخندق بظاهر باب الصغير بدمشق ٧ .
- خندق المطرية (مصر) ٤١١ .
- خوارزم ٧٠٧ .
- خوخة أيد غمش (القاهرة) ٢٢٩ ، ٩١٨ ، ١٠٢٥ .
- خوخة المغازلي (بالقاهرة) ٦٠٣ .

- خير ٩٧٦ . دار العجلة (مكة المكرمة) ٣٤٥ .
- الخيف ٩٧٦ . دار العدل (دمشق) ١٣٠ ، ٢٦٦ ، ٤٣٠ .
- الخيمين (القاهرة) ٧٦٧ ، ١٢٢٢ . دار العدل (مصر) ٩٢ ، ١٣٨ ، ١٨٣ ،
- دابول ١٢٤٨ . ١٨٦ ، ٢٥٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٩١ ،
- دار البقر (الغربية - مصر) ٢٠٢ . ٢٩٢ ، ٣١٨ ، ٣٧٩ ، ٥٥٧ ، ٦٥٣ ،
- دار التفاح (القاهرة) ٢٣٨ . ٦٩٩ ، ٧٠٩ ، ٧٩٧ ، ٨٥٠ .
- دار حكيم (مكة - سوق الليل) ١١٣٨ . دار العياسى ٩٤٢ .
- دار الحديث الأشرفية (القدس) ١١٩ ، دار المحمل (القاهرة) ١٤٨ .
- ٢٥٦ ، ٣٠٣ . دار النجلة ١١٩٢ .
- دار الحديث البهائية ١٤٢ . دار الندوة ٧٣٦ .
- دار الحديث (دمشق) ١٦٢ ، ١٦٣ ، داريا (دمشق) ٣٢٤ ، ٣٩٥ .
- ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، دجلة ١٩٩ ، ٤٥٩ .
- ٤٦٥ . درب الأتراك (القاهرة) ٥٧٥ ، ١١٦٠ .
- دار الحديث (مصر) ١٣٧ . الدرب الأحمر (القاهرة) ٩١٨ .
- دار الحديث الشقشقية (دمشق) ٥٨ . درب السويقي (القاهرة) ١٠٩٥ .
- دار الحديث الظاهرية ٩٤ ، ١٧٧ . درب الشام ٥٩٩ .
- دار الحمام (المدينة المنورة) ٩٦٠ . درب الشبيكة ٥٢٩ .
- دار الحديث القليجية (دمشق) ٥٨ ، ٤٠ . درب العدّاس (القاهرة) ١١٧٩ .
- دار الخرازة (مكة) ١١٣٨ . درب الكافوري (القاهرة) ١٠٢٧ .
- دار الخليلي (القصاصين - دمشق) ١٢٢ . دَمَرَو (الغربية - مصر) ٩٢٩ .
- دار السعادة ١٢٢ ، ١٦٢ ، ٣٩٣ ، ٤٢٠ ، دمنهور (مصر) ٨٨١ .
- ٧٦٤ ، ١٠٧٤ ، ١٠٩٢ . دمياط (مصر) ٧ ، ٢٧٢ ، ٣٨١ ، ٣٩١ ،
- دار الشباك (مكة) ٩٤٢ . ٤١٦ ، ٤٤٧ ، ٥٠٤ ، ٥٣٤ ، ٥٥٩ ،
- دار الضيافة ٣٣٢ ، ٧٥٠ . ٥٦٨ ، ٥٧٦ ، ٦٣١ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ،
- دار الطعم (بدمشق) ١٠٩١ . ٦٤٩ ، ٦٦٣ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٧٤٩ ،

رأس ثغرة حامد ٨١٣ .	٧٦٧ ، ٧٩٢ ، ٨٠٨ ، ٨٣٢ ، ٨٦٤ ،
رأس حارة برجوان ٤٤٠ .	٨٩٩ ، ٩٤٣ ، ٩٥١ ، ١٠٠٥ ، ١٠١٧ ،
رأس الدور (القاهرة) ١٠٧٨ .	١٠٢٢ ، ١٠٢٥ ، ١٠٤٧ ، ١٢٠١ ،
رأس ردم (مكة) ١٠٧٥ .	١٢٦٠ ، ١٢٧٧ .
رأس سوق أمير الجيوش (القاهرة) ١٢٦٢ .	دهتورة (الغربية - مصر) ١٢٧٥ .
رأس سويقة منعم ٦٢٠ ، ٨٩٦ .	الدهشة (حماة) ٥١٥ .
رأس عين (مدينة بين حُرَّان ونصيبين)	الدهشة ١٤ ، ٢٢ ، ٦٧٤ ، ٧٦٦ ، ٨٣٩ ،
١١٢٨ .	١٠٣٦ ، ١١٢٥ .
رباط الآثار النبوية ٣٧١ .	الدور السلطانية (بالقاهرة) ١٩ ، ١٩٢ .
رباط ابن الزمن ١٠٤٩ ، ١٢٥٨ .	ديار بكر ٥١٩ ، ٥٥٥ ، ٥٩٩ ، ٧٠٣ ،
رباط البيروسيه ٣٤٦ ، ٥٠٤ ، ٥٧١ .	٧٤٩ ، ٧٧٩ ، ٧٩٧ ، ٨٨٩ ، ٩٠٥ ،
رباط رامشت ٣٤٤ ، ٦٥٨ .	١١٨٠ .
رباط السدرة (مكة) ١٤ ، ١١٣٨ .	الديار الشامية ٣٦٧ .
رباط السلطان (مكة) ٩١٢ ، ١٠٥٥ .	الديار المصرية ٢٢ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٦٣ ،
رباط العباس ٨٢١ .	٨٠ ، ٨١ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٤٢ ، ١٦٣ ،
الربع (القاهرة) ١١٤١ .	١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ،
ربع طقز دمر الناصري (بالقاهرة) ٢٠ .	٢٠٨ ، ٢٢١ ، ٣٠٢ ، ٣٤٩ ، ٣٦٧ ،
الربوة (ظاهر دمشق) ٢٩٣ .	٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ،
رجبة أيدير ٦٩٦ ، ٩٧٥ .	٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٥٠٩ ،
الرجبة (من أعمال دمشق) ٦٠ ، ١٢١ ،	٥٢٧ ، ٥٥٥ ، ٥٥٩ ، ٥٨٦ ، ٥٨٩ ،
٣١٦ .	٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦٢٢ ، ٦٦١ ، ٩٠٥ ،
رجبة العيد ١٨٧ ، ١١١٦ .	٩٢٧ ، ٩٣٨ ، ٩٦١ ، ٩٧٨ ، ١٠٠٧ ،
رجبة الغنم (القاهرة) ٢٥ .	١٠٦١ ، ١١٠٦ ، ١٢٤٢ .
رشيد (مصر) ٧٩٩ ، ٨٦٢ .	ذوعقيب (من أعمال تعز باليمن) ١١٥٤ .
الرملة ٦١ ، ١١٣ ، ١١٩ ، ٣١٥ ، ٤٢٤ ،	رايخ ٢١٨

- ٧١٤ ، ٨٢٣ ، ٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ١٢٣٧ .
 زملة لد ٦١ .
 الرملة (القاهرة - تحت القلعة) ٢٤٩ ،
 ١٠٠٨ .
 رُندة (الأندلس) ١١٤٧ .
 الرها ١٩٩ ، ٥٠٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٣٠ ،
 ٥٣٦ ، ٧٥٨ ، ٨٤٧ ، ٩٠٥ .
 رواق الريافة (الأزهر) ٨١٤ .
 الرواق الشرقي (المسجد الحرام) ٨٩٣ .
 رودس (جزيرة في البحر المتوسط) ١٦١ ،
 ٥٨٩ ، ٥٩٤ ، ٩١٩ ، ١٢٦٠ .
 الروضة (المدينة المنورة) ٣٦ ، ١٦٦ ،
 ٣٤٦ ، ٦٨١ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٧٨ ،
 ١١٢١ ، ١١٥٦ .
 الرُّيدانية (مصر) ٢٣٤ ، ٤٣٣ ، ٤٤٦ ،
 ٤٥٥ ، ٤٦٦ ، ٧٣٩ ، ٧٩٣ ، ٩٦٨ ،
 ١٠١٥ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٨١ ،
 ١١٨٦ .
 الزاهر ١٢٤٧ .
 زاوية ابن بطالة (قنطرة الموسكي - القاهرة)
 ٤٦٣ .
 زاوية ابن داود (صالحية دمشق) ٨١٦ .
 زاوية ابن قوام الباسي (بسفح قاسيون)
 ١٧ .
 زاوية أبي العباس البصير (القاهرة - القرافة)
 ١٠٦٠ (الصغرى) .
 زاوية اليسع (أسفل جبل المقطم - القاهرة)
 ١٠٧٣ .
 زاوية إنابة (القاهرة) ٤٦١ .
 زاوية الجبرتي (القرافة - القاهرة) ٢٤١ .
 زاوية الحَبَّار ٥٥٩ .
 الزاوية الحمراء (قناطر الأوز - القاهرة)
 ١١٩٠ .
 زاوية الحنبلي الصالحية ٦٧٠ .
 زاوية الحنفي ٦٧٢ .
 زاوية خان الخليلي (القاهرة) ٥١١ .
 الزاوية الخشائية (مصر) ١٦٣ .
 زاوية دمرداش المحمدي الظاهري
 (طرابلس) ٤٤٠ .
 زاوية سويقة السباعين ٥٩١ .
 زاوية الشبلية (دمشق) ١٧ .
 زاوية الشافعي بجامع عمرو (بالقاهرة)
 ٣٦ .
 زاوية الشيخ شهاب (القاهرة) ١٠٤٦ .
 زاوية الشيخ مدين (القاهرة) ٦٢٣ .
 زاوية الشيرجي ٢٤٢ .
 زاوية العجمي ١٥٨ .
 الزاوية القادرية (القاهرة) ٨٤٩ .
 زاوية كنفوش (الصحراء - مصر) ٨٨٣ .
 زاوية المتبولي (القاهرة) ٨٤٤ .

- زاوية المقس ٣٠٤ .
الزاوية النعمانية (القاهرة) ٦٢٣ .
الزبداني (من أعمال دمشق) ٢٠٦ ، ٢٨٢ ، ١٠٧٦ .
زبيد (اليمن) ٢٩٤ ، ٤٣٤ ، ٥٨٨ ، ٧٧٩ ، ١١٠٩ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١٢٧٠ .
زُرْع ٩٩ .
زفتا (الغربية - مصر)
زقاق الحجر (مكة) ١٢٥٠ .
زقاق حلب ٩٠٣ .
زمنطو ١١٢٨ .
زيلع (اليمن) ١٢٥٠ .
ساحل أنطاكية ١١٢٧ .
ساحل وادي صُو (اليمن) ٧١٣ .
سبك الحَدّ (مصر) ٥٤٨ .
السبع قاعات (القاهرة) ٩٧٨ .
سبيل جانبك (القاهرة) ٧٢٩ .
سبيل جانم السيفي (زقاق حلب) ٩٠٣ .
سبيل غَلَّان بن ططخ برسباي (في طريق
بركة الحاج) ٩٢٨ .
سجن الإسكندرية ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٣٣ .
سجن المرقب ٥٥٥ .
سَخَا ٥٥٨ ، ٧٤٥ .
سردوس (القليوبية - مصر) ١١٢ .
سرياقوس ١٩ ، ١٠٦ ، ١١٣ ، ٢٢٢ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٠ ، ١١٩٢ ، ١٢٥٤ .
٤٥٦ ، ٥٥٥ ، ٥٦٩ ، ٦٤٤ ، ٧٠٤ ، ١١٧٤ ، ٧١٠ .
سعسع (من أعمال دمشق) ١٩٦ .
سفح قاسيون ١٧ ، ٢٣ ، ١٧٨ .
سقط أبي تراب (مصر) ٧٨٩ .
سقط الحِنَّا (مصر) ٥٠٦ .
سقط قليشان (مصر) ٧٣٢ .
سمرقند ٣٨٠ ، ٦١٩ ، ٦٥٤ .
سنجار ٧٢ ، ١٢٣ .
السواحل الشامية ٨٦ ، ٨٧ .
السوائين (القاهرة) ١١٤١ ، ١٢٢٣ .
السودان ١٢٦٩ .
سوق الأساكفة ٥٨٨ .
سوق أمير الجيوش (القاهرة) ٩٧٤ .
سوق الجوار (القاهرة) ٨٣١ .
سوق الخيل (القاهرة) ٢٦ ، ٢٨ ، ١٩٧ ، ٢٢٣ .
سوق الدريس ٦٣٤ .
سوق الرقيق (القاهرة) ٢٢٠ .
سوق الصالحية (دمشق) ٥٨٦ .
سوق العطارين (مكة) ٢٤٩ ، ١٢٥٣ .
سوق القِرْب ٦٠٠ .
سوق الليل (مكة) ٥١٩ ، ٩٣١ ، ١١٣٨ .
السويدية ١١٢٧ .
السويس ١١٩٢ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥٤ .

شماخي (قصبة بلاد شروان - فارس)
٤٥١.

شُمْنَة (قرية في المغرب) ٤٥٣.

شهبة ٢٥٠، ٢٨٢، ٣٠١، ٤٠٣، ٤٠٩،

٦١٦، ٦٩٨، ٨١٤.

شواطئ (اليمن) ٧٢٢.

الشوبك ١٢، ١٤٩.

شيخ الحديد (حلب) ١٠٥٩.

شيراز ١٤٠، ٢٧٤، ٥٧٤، ٧٩٧،

١٠١٠.

الصالحية (القاهرة) ٧٨، ٢٦٢، ٧٢٨،

٨٨٢، ٩٠٤، ٩١٨، ٩٧٨، ٩٨٠،

٩٨١، ١٠٩٢، ١١٧٩، ١٢٠٧،

١٢٢٦، ١٢٣٧.

الصالحية (دمشق) ١٧، ٢٣، ٦٥، ٧١،

١٦٧، ٨١٦، ٨٩٥، ١٠٧٦.

الصُبيّة ٤١٩.

صخرة بيت المقدس ٩٢١، ١٢٨٣.

صرخد ٤٠٢.

الصدر عمر (درب السويقي - القاهرة)

١٠٩٥.

الصعيد ٣٢، ٦٩، ٣٨٢، ٤٣٨، ٤٤١،

٤٦٠، ٦٧٣، ٧٦٦، ٨١٠، ٨٩٨،

٩٩٣، ١٠٢٠، ١٠٨٨، ١١٠٤،

١١١٤، ١١٥١.

السويق (من نواحي الينبوع) ٩٧٦.

سويقة السباعين ١٣، ٥٩١.

سويقة الصاحب (مصر) ٧١٠.

سويقة صفية (القاهرة) ١١٤١.

سويقة العزي ١٩٧.

سويقة القاضي (دمشق) ١٠٩١.

سويقة مسجد القصب (دمشق) ١٠٩٠.

سويقة منعم ٦٢٠، ٨٩٦.

سويقة الموفق (بالقرب من بولاق) ٥٧٠.

السيدة نفيسة ٢٢٣.

سيدي فتح (مصر) ٨٦٤.

سيس ٤٢، ٢٠٦، ١١٢٨.

سيناء ١٢٤٢.

سيواس ٣٣، ٢٨٥، ٢٨٨.

شباك الدهيشة ٨٣٩.

الشبيكة ١٢٥٠.

الشرقية (مصر) ١٦، ٧٤، ٤٥٦، ٦٣٥،

٦٣٦، ٧٣٤، ٧٥٠، ٧٧٥، ٨٠٠،

١٢٣٥، ١٢٣٧.

شروان (فارس) ١١٨٠.

شَطَا (قرب دمياط - مصر) ٨٦٤.

شعب علي (مكة) ١٠٧٧.

الشَّعراء (الحجاز - فوق وادي الأبيار)

١٠٦٤.

شقحب ٤٣٣.

- الصفاء ٣٤٥، ٥١٩، ١٠٠٣ .
- الصلت (السلط - الأردن) ١٠٥١ .
- صلبية جامع طولون ٨١، ٥٨٨ .
- صلبية الحسينية ٨١٩ .
- الصلبية (القاهرة) ١٦، ٩٣، ٢٦١، ٨٠٨ .
- الصف (من الأطفحية - بلد في صعيد مصر) ١٠١٨ .
- صفد ٢٢، ٤٥، ٤٧، ٦٠، ٦٢، ١٠٢، ١٣١، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٤، ١٧٩، ١٩٠، ٣٨١، ٤٣٨، ٤٤١، ٥٥٩، ٦٢٠، ٦٨٢، ٧٨٠، ٩٠٦، ١٠٦٥، ١٠٩٢ .
- الصميدية (قرية قرب دمشق) ١٩٣ .
- صندفا ٣٢٨، ٦٥٦ .
- صنعاء ٥٤٥ .
- الصنمين (قرية من أعمال دمشق) ١١٥، ١١٦ .
- صهيون ٦٥٥، ٩٨٠، ١١١٦ .
- الصُّوَّة ٢١٣ .
- صيدا ٥٥، ٨٧، ٢٦٥، ٥٦٨، ٦٤٣ .
- الصين ٣٨٠ .
- ضريح السلطان نور الدين زنكي (دمشق) ١٠٧٣ .
- ضريح الشيخ شهاب (ظاهر باب الشعرية) ٦٢٦ .
- طرابلس ٦، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٦٠، ٦٦، ٧٢، ٧٩، ٩٧، ١٠٥، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٩٨، ٢٠٤، ٢٣٧، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٨٨، ٣٧٤، ٣٦١، ٣٥١، ٣٩٤، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٨، ٤٥٨، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٨، ٥١٠، ٥١١، ٥٣٩، ٥٥٥، ٥٨٣، ٦٢٠، ٦٢٨، ٦٥٧، ٦٨٢، ٧٠٥، ٧١٩، ٧٢٧، ٧٨٨، ٨٥١، ٨٨٢، ٩٥٠، ١٢٣٧ .
- طرابلس (المغرب) ٨١، ٥٢٢، ١٠٣٧، ١٠٦٢، ١٠٦٣ .
- الطرانة (مصر) ١٥٣، ١٠٣٩ .
- طَرَسُوس ١٠٨، ١١٢٩ .
- طَمَا (أسيوط) ٩١٥ .
- طنتدا (طنطا) ٧١٢، ٧٤٦، ١٠٠٧، ١٢٧٦ .
- طوخ بني مَزِيد ٦٢٦ .

- الطور ٥٢٨، ٦٠١، ١١٨٢، ١٢٢٢،
١٢٢٧، ١٢٤٠، ١٢٤٢، ١٢٤٩،
١٢٥٠، ١٢٦٥.
- طيبة ٣٤، ١٠٣، ١٤١، ٤٢٧، ٤٥٧،
٧١٤، ٨٩٤، ٩٢٤، ٩٨٥، ١٠٢٠،
١٠٥٣، ١٠٥٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧،
١١٥٨، ١١٥٩، ١١٧٦، ١٢٧٤.
- الطينة ٤١٦، ١٠٨٩.
- الظاهرية ١٢٣٨.
- العباسة ١٢٢٩، ١٢٤٠.
- العباسية ١٤٧.
- عجروود ١٠١٢، ١١٩٢، ١٢٥٤.
- عجلون ٤٤٧، ٧٤٢، ٧٩٤، ٨٣٣،
٨٤٩، ٨٨٦، ٩٨٦، ٩٩٧، ١٠٣٤،
١٠٥١، ١٠٥٧، ١٠٨٩، ١١١٤،
١١١٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧.
- عدن ٢٠٠، ٥٦٤، ١٠١٧، ١٠٩٧،
١١٦٩، ١١٧٠، ١١٨٣، ١٢٣٠،
١٢٣١.
- العراق ٢٦٣، ٣١٧، ٣٦٢، ٤١٠،
٥١٩، ٥٢٣، ١١٨١، ١٢٢٥، ١٢٥٣.
- عراق العجم ٣٨٠، ٧٩٧.
- عراق العرب ٣٨٠، ٧٩٧.
- العراقيين ٧٩٧، ٨٨٩، ٩٠٥، ١١٧٩،
١٢٤٢، ١٢٩١.
- عرفات ٦٣٣.
- عرفة ٦١٢، ٧٨٣، ٩٣٢، ١٠٧١،
١٢٥٧.
- عَرَكَ ٣٢٨.
- العريش ٦٥٥.
- عزالة (البحيرة - مصر) ٨٧١.
- العطيفية (مكة) ١٠٧٥.
- العقبة ٢٢٣، ٢٢٤، ٨٩١، ٩٥١،
٩٨٣، ١٠٧٥، ١١٩٢، ١٢٢١،
١٢٥٩، ١٢٩٦.
- عقبة الرمانة (بعلبك) ١٢١.
- عمان اللقاء ٨٧.
- عنزة ١٢٥٨.
- العونية (الموصل) ٧٧.
- عيزاب ٥٧.
- عين أبي رحم ط (مكة) ط ١٠٠٣.
- عين بازان (مكة) ٢٤٩، ١٠٠٣.
- عينتاب ٢١٧، ٣٢٢، ٣٥١، ٤٠٧،
٦٨٧، ٨٨٢، ١١٢٧.
- عين جويان بمكة ٣٦.
- عين حنين ٥٨٤، ٦١٥، ١٠٠٣،
١١١٩.
- عين خُلَيْص ٨١١.
- عين دار الخرازة (مكة) ١١٣٨.
- عين طَيِّبة ٦٣٤.

عين عرفات ٩٥٠.

عين عرفة ٨٢١.

عيون القَصَب (القاهرة) ٢٠٠، ٣٤٥، ٥٦٣، ٥١٤.

الغربية (مصر) ١٦، ١٧، ٤٥٦، ٥٦٤،

٦٣١، ٧٤٥، ٧٥٠، ٨٠٠، ٨٠٩،

٨٧١، ١٢٣٥، ١٢٤٠، ١٢٥٥،

١٢٧٥.

غَرْنَاطَة ٢٠٩، ٢٦٦، ١١٤٥، ١١٤٦،

١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠،

١١٨١.

غَزَة ١٠٢، ١٣٠، ١٣٢، ١٧٣، ١٧٥،
١٧٩، ١٩٠.

، ٢٩٣، ٣١٥، ٣٤٣، ٣٤٤، ٤٠٧،

٤٦٠، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٧٠، ٥٧٤،

٦١٣، ٦٢٠، ٦٢٨، ٧١٤، ٧٢٨،

٧٦٥، ٨١٧، ٨٤٤، ٨٦٣، ٨٧١،

٨٧٧، ٨٨٢، ٨٨٣، ٩١٤، ٩٩٣،

١٠٠٢، ١٠١٣، ١٠٣٢، ١٠٥٧،

١٢٣٧، ١٢٢٧.

غُمدان ٧٥٢.

الغور ١٠٨٨.

غيظ العدة (القاهرة) ١٢٧٧.

فارِسْكور ٨٠٠.

فاس ٥٩، ١٠١، ١٢٨، ٤٤١، ٥٣٤،

٦٠٤، ٦٦٢، ٧٧٠، ١١٠٧.

فَالَة ٥٧٨.

الفرات ٣١١، ٣٨٨، ٤٤٦، ٨٤٠،
٨٨٢.

الفسطاط ٤٦٠.

فسقية سقاية العباس (مكة) ٦٠٨.

فسقية الصالحية (القاهرة) ١٢٠، ٧٣٦.

فم الخور ٢٦١، ١١٣٥، ١٢٤٢.

فُوَة ٦٩١، ٧٥٤، ١٠٠٣، ١٢٦٢.

قاسيون ١٧.

قاقون (موضع) ٢٨.

قُبَاء ٩٤٢.

القباب الكبرى (قرية من قرى أشمون

الرمان) ٧٨.

القبة البيبرسية ١٥٧، ٣٨٣، ٥٠٤،

٦٥٩.

قبة البيسرى (القاهرة) ١٠٧.

القبة الدوادارية ٩٢٩، ١٠٧٨، ١٠٩٣،

١١٣٢، ١١٦٨، ١٢٠١.

قبة زمزم ٦٥٨، ١٠٧٨.

قبة السلطان (قرب المرج - القاهرة)

١٢٠١.

قبة السيد عثمان ١٢٧٤.

قبة الشافعي ٤٦١.

قبة الصالح (القاهرة) ١١٠٥.

- قبة العباس (مكة) ٩٣١، ١٢٩١ .
- قبة الفراشين (مكة) ٩٣١ .
- قبة قانباي الجركسي ٦٧٥ .
- قبة النصر (القاهرة) ٣٠، ٩٢، ١٤٧، ١٨١، ١٩٧، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٣، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٨٩، ٣١٥، ٣٩٢، ٣٤٤، ٦٢٤، ٦٤٦، ٦٥٦ .
- قبة يلغا (دمشق) ٢٧، ٦١، ١٠٧٤، ١٠٧٦ .
- قبرس ١٤٧، ١٥٣، ١٦٠، ١٦١، ١٧٠، ١٨٠، ٤٨٤، ٤٨٩، ٤٩٨، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٥٥، ٧٢٠، ١١٩٨ .
- قبر الفضيل بن عياض (مكة) ١٨٧ .
- القيبيات (بدمشق) ٢١، ٢٧، ٣٤٩ .
- القرافة ١١، ٣٧، ٧٢، ١٢٧، ١٣٦، ١٤٢، ١٥٨، ١٨٣، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٤٢، ٢٧١، ٣٠٣، ٣٦٣، ٤٠٠، ٤٠٧، ٤٦١، ٤٦٧، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٦٤، ٧٢٩، ٨٥٦، ٩٦٥، ١٠٠٥، ١٠٩٩، ١١٢٥، ١٢١١، ١٢٦٦ .
- القرافة الصغرى ١٠٢، ٥٨٤، ٦٢٢، ٦٦٢، ١٠٠٥، ١٠٦٠، ١٢٦٦ .
- قرية خاف ٥٤٢ .
- القرين (القاهرة) ٩٠٤ .
- قسنطينة ١٠٣٧ .
- قشتالة ١١٤٥ .
- قشتيل ٥٨٩ .
- القصاعين ١٢٢ .
- القصر الأبلق ٤٥، ٨٣٠، ١٠٨٠ .
- القصر الظاهري (دمشق) ١١٦ .
- القصر الأسفل من القلعة ٥٢١ .
- القصر الأول السلطاني (القاهرة) ٢٩، ٦٤٩ .
- قصر بشتاك (القاهرة) ١٠٧ .
- قصر الشمع ٦٢٣ .
- القصر الفوقاني من الإيوان ٨٣٩ .
- القصير (اليمن) ٨٧٢، ١١٥٩، ١٢٤٠، ١٢٥٥ .
- قَطِيَا ٦٨١، ٧٢٨، ٧٦٥، ١٢٣٧ .
- قلعة البيرة ١٩٩ .
- قلعة الجبل (القاهرة) ١٤، ١٣١، ١٥٣، ١٦٣، ٢٣٥، ٣٨٨، ٤١٨، ٥٤٠، ٦٧٧ .
- قلعة الجبل المنصور ٤١٨ .
- قلعة الحامّة (غرياطة - الأندلس) ١١٤٥ .
- قلعة حَرَّان ٨٤٧ .
- قلعة حلب ٦٨٧، ١١٧١ .
- قلعة خِرْت بَرْت ٥٠٣ .
- قلعة دمشق ٦١، ٧٩، ١٠٣، ١١١، ١١٦، ٢٩٤، ٣٧٦، ٤٠٢، ٤٠٦ .

- ٤١٩ ، ٤٣٤ ، ٩٠٦ ، ٩٢٢ ، ١٠٨٠ ،
١٠٩٠ .
- قلعة الرها ٨٤٧ ، ٩٠٥ .
- قلعة الروم ٤٤٦ ، ٨٨٢ ، ١١٨٥ .
- قلعة زمنطو ٨٣٩ .
- قلعة الصُبيّة ٣٧٦ ، ١٠١٣ .
- قلعة صرخد ٤٠٧ .
- قلعة صهيون ٤٠٧ .
- قلعة القاهرة ١٤ ، ٢٦٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ،
٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٤ ، ٣٦٦ ،
٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٤١٤ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ ،
٤٣٣ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٥٠٣ ، ٥٩٠ ،
٦٨٩ ، ٧٠١ ، ٧١٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ،
٧٩٢ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ،
٩٢٧ ، ٩٣٨ ، ٩٤١ ، ٩٥٠ ، ٩٥٨ ،
٩٥٩ ، ٩٦٨ ، ٩٨٠ ، ١٠٠٨ ، ١٠١٢ ،
١٠١٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ،
١٠٣٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٨٥ ،
١١٣٩ ، ١١٧٩ ، ١١٨٧ ، ١٢١٢ ،
١٢٣٥ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٨ .
- قلعة الكرك ٤٠٧ .
- قلعة الكولك ١٢٦٠ .
- قلعة المثلثين (الأندلس) ١١٤٥ .
- قلعة المرقب ٤٠٧ ، ٤٨٧ .
- قليوب ١٩٧ .
- القليوبية ١٤ ، ١١٢ .
- قناطر الأوز (القاهرة) ١١٩٠ .
- قناطر السباع ٢٦١ ، ٦٣٢ ، ٦٨٣ ،
١٠٠٧ ، ١٠١٤ ، ١١٧١ ، ١٢٢٢ .
- قنطرة باب البحر ١٢٤٢ .
- قنطرة البجمون ٣٩٨ .
- قنطرة الحاجب ٧٠٣ ، ٧٦٦ .
- قنطرة طقز دمر ٦٤٤ ، ٦٧١ .
- قنطرة الفخر ٣٩٨ .
- قنطرة الموسكي ٢١٢ ، ٤٦٣ .
- القنوات (دمشق) ٩٣٧ .
- قُوص ٧٣ ، ١٠٣ ، ١١٧ ، ١٠٨٩ ،
١١١٦ ، ١٢٢٩ .
- قونية ٤٥٥ ، ٧٦٤ .
- القيروان ٦٠٤ ، ٦٦٢ ، ١٠٦٣ .
- قيسارية الأناضول ٧٦٤ ، ١١٢٨ .
- قيسارية دمشق ٨٦ ، ٤٥٥ .
- قيسارية طيلان ١٠٤٣ .
- قيسارية يلبغا (ظاهر باب الفرج) ٢٨ .
- قيصرية ٥٤٧ .
- الكاشف (مصر) ١٠٣٩ .
- كاليكوت ٦٤٨ ، ١١٨٣ ، ١٢٤٨ .
- الكاملية ٦٩٦ .
- الكبش ١٢ ، ٨٧ ، ١١٥ ، ١٥٥ ، ٦٢١ ،
٩٢٧ .

- كُجرات (الهند) ٩٤٠، ١٢١٠.
- الْكُرْج ٧٢١.
- الكرك ٥، ٦، ١٩، ٤٣، ٤٥، ٥٢، ٥٧، ٨٥، ٩٧، ١١٨، ١٩٠، ٢٢٢، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٩٠، ٤٠٧، ٤١٢، ٤٢٠، ٤٢٤، ٤٣٢، ٥٦٨، ٧٢١، ٨٠٨، ١٠٧٢، ١١٢٢.
- كرك نوح (قرية قرب بعلبك) ٨٨٣.
- كِرْمَان ٢٧٤.
- كسروان ٨٦.
- الكسوة ٢٢٩، ٨١٩.
- الكعبة ١٤، ٤٩٣، ٥٣٦، ٦١٩، ٦٦٥، ٧٣٦، ١٠٧٥، ١٢٥٢.
- كلاسة الجامع الأموي ١١٠٤.
- كَلْبِرْجَة ٤٩٨، ٥٣٨، ٩٢٣، ٩٣٦.
- كمران (اليمن) ١٢٨١.
- كناية ١٢٤٨.
- كنيسة القمامة ١٨٠، ٤٨٤، ٧٢١.
- كنيسة مريم (دمشق) ١٠٧٣.
- الكنيسة المعلقة (مصر) ٢٦٨، ٨٩٤.
- كنيسة الملكيين ٥٨٣، ٦١٤، ٦٢٣.
- كنيسة اليهود (القدس) ٨٥٦.
- كوار (الأناضول) ١١٢٩.
- كورة جَيَّان ٧٠٠.
- الكولك ١١٢٨.
- كوم القنطرة ٨١٩.
- الكيّتلان ٤٨٩، ٥٤٧، ٨٦٣.
- الكيّمان ١١٥، ٢٢٣، ٣٦٢، ١٢٤٠.
- لَارَنْدَة ٤٥٥، ٧٦٤.
- لَبْسَه ٥٤٩.
- ليبد (البحيرة - مصر) ٨٧١.
- اللُّجُون ٤١٩، ٩٦٨.
- اللَّحِيَّة (اليمن) ٧١٣.
- لوشة (غرناطة) ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٨.
- لوقات ٥٤٧.
- ماردين ٧٢، ١٠٩، ١٤٣، ١٦٧، ٢٠٢، ٢٤٦، ٣١٥، ٣٣٤، ٣٦٨، ٤٦٤، ٥٥٤.
- الماغوصة ٤٨٤.
- مالقة (الأندلس) ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩.
- المحلة (القاهرة) ٥٠٤، ٥٦٤، ٥٨٥، ٦٠٣، ٩٣٣، ٩٣٤، ١٠١٥، ١٠٣٨، ١١٠٦، ١١٧٤.
- مدرسة ابن الجيعان: ٦١٤، ٦٦٤.
- مدرسة ابن عرام (بالقاهرة) بالقرب من جامع أمير حسين.
- مدرسة ابن غراب: ٦٥٠.
- مدرسة ابن الغنام (بالقاهرة): ٢١٤.
- مدرسة الأبو بكريّة (القاهرة): ٢٢٠.

- ٩٤٠، ٩٧٩ .
 مدرسة أبي عمر ٢٤١، ٤٥٨، ٧١٨،
 ٧٤٩ .
 المدرسة الأرغونية (القدس) ٦٣٨ .
 مدرسة إسماعيل بن الأفضل (تعز) ٣٥٩ .
 مدرسة الأشرف شعبان ٢٣٢، ٥٧٣ .
 المدرسة الأشرفية برسبائي (الصحراء)
 ٤٢١، ٦٥٥٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٩٧،
 ٦٠٨، ٦٦٩، ٧٠٨، ٧٨٧، ٨٤٤،
 ٨٥٩، ٨٦٧، ٨٧٦، ٩٣٠، ١٠٩٣،
 ١٠٩٤، ١١٠٥، ١١١٨، ١٢٠٦،
 ١٢٠٧، ١٢١٢، ١٢٩٦ .
 الأشرفية القديمة ٨٧٦، ١٠١٥ .
 المدرسة الأشرفية (مكة) ١٠٨٧ .
 مدرسة دار الحديث الأشرفية (القدس)
 ١١٨ .
 مدرسة أفريدون العجمي (دمشق) ٤٢ .
 مدرسة الأفضل عباس -الأفضلية - (بمكة)
 ٢٢٨، ١١١٣ .
 مدرسة الأفضل عباس (تعز) ٢٢٨ .
 المدرسة الإقبالية ٣٠٧ .
 المدرسة الأقبغاوية (القاهرة) ٨٧٦،
 ٩٥٣، ١٠٨٨، ١١١٣، ١١١٨ .
 مدرسة آل ملك (القاهرة) ١٥ .
 مدرسة ألجاي اليوسفي (سويقة العزي -
 القاهرة) ١٩٧ .
 المدرسة الألجيهية ١٩٧، ٢٩٩، ٩٤٣ .
 مدرسة أم السلطان (القاهرة) ١٨٣،
 ٢١١، ٢١٨، ٢٦٦، ٤٧٧، ٦٢٦،
 ٨٥٧ .
 مدرسة أم السلطان الأشرف شعبان (القاهرة)
 - (التبانة) ٢٢٣، ٢٥٤، ٣٤١ .
 المدرسة الأمينية (دمشق) ٦٤، ١٠٣،
 ١٢٥، ١٦٣، ١٧٠، ١٨٠ .
 مدرسة الأهناسي ٦٣٤ .
 المدرسة الأيتمشية ٣١٨، ٣٣٥، ٣٣٦،
 ٣٩١، ٤٧٢، ٨٦٧ .
 مدرسة أيتمش البجاسي (طرابلس) ٣٤٠،
 ٣٤٥ .
 المدرسة الأيدمرية (القاهرة - بالقرب من
 المشهد الحسيني) ٢٩ .
 مدرسة إينال (باب زويلة - مصر) ٣٠٤،
 ٥٢٧، ٦٦٤ .
 المدرسة البادرثية ١٦٤ .
 المدرسة الباسطية (القاهرة) ٦٠٩، ٦١٦،
 ٧٠٠، ٩٠٨، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٢٥٤،
 ١٢٦٠ .
 المدرسة الباسطية القدسية ٦٣٧ .
 المدرسة الباسطية (مكة) ٧١٤، ١١٥٦،
 ١١٧٧، ١٢١٧، ١٢٥٤ .

المدرسة البالسية بالسيوريين ٢١٢ .	٨٥٧ ، ٨٥٩ ، ٨٧٥ ، ٩٠٤ ، ٩٨٤ ،
المدرسة البجالية (مكة - باب أم هانئ) ١٠٧٤ .	١٠٤٨ ، ١٠٨٣ ، ١٠٩٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٧٣ .
المدرسة البدرية العينية ٧٧٣ .	المدرسة البيرية ٤٠٣ .
المدرسة البرابخية ٦٠٩ .	مدرسة تترخاتون (بالقرب من رحبة العيد بالقاهرة) ٢٣٠ .
المدرسة البراقية (دمشق) ٢١٤ .	المدرسة التنكزية (القدس) ١٠٩ ، ١٤٢ ، ٦٣٨ .
المدرسة البروقية - الناصرية البروقية ٨٨ ، ٣٩٤ ، ٣٢٥ ، ٣٠٩ ، ٢٩١ ، ٤٧٣ ، ٤٩٤ ، ٥١٠ ، ٥٢٧ ، ٥٨٦ ، ٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٧٣٠ ، ٨٦٢ ، ٨٦٨ ، ٩٠٤ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩١٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٨ ، ٩٧٤ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٤٧ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١١٠١ ، ١١٥٨ ، ١١٦٠ ، ١٢٠٧ ، ١٢٦٢ ، ١٢٣٤ .	المدرسة الجانبيكية الداودارية - جانبك - (القاهرة) الشارع - خارج باب زويلة ٥٠١ ، ٦٠٩ ، ٦٤٩ ، ٧٢٩ ، ٨٦٧ ، ١٢٤٤ .
المدرسة البصافية (الإسكندرية) ٦٦٢ .	المدرسة الجاولية (مكة) ٢١٧ .
المدرسة البكتمرية (خارج باب النصر) ١١٦٢ ، ٦٤٤ ، ٦١٢ .	مدرسة جاول (الكبش - مصر) ١٢ .
المدرسة البلخية (دمشق) ٩٤ ، ٤٠ .	مدرسة الجعفري ٢٤٥ .
مدرسة البلقيني (القاهرة) انظر مدرسة السراج ٣٦٥ ، ٤٦٧ .	المدرسة الجمقمقية (دمشق - باب السلسلة) ١٠٧٦ .
المدرسة البيرسية ٢٤٠ ، ٢٩١ ، ١٩٩ ، ٣٤٦ ، ٤١٤ ، ٤٢٤ ، ٤٣٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٥ ، ٥٠٤ ، ٥١٦ ، ٦٠٨ ، ٦٢٨ ، ٨٥٣ ، ٨٣٣ ، ٧٠١ ، ٦٧٧ ، ٦٦٤ ، ١١٥٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٢ ، ١٠٩٥ .	المدرسة الجلالية (دمشق - بالقرب من الخاتونية الجوانية) ١١ .
	مدرسة جلال الدين (مكة) ٥٣٥ ، ٥٣٧ .
	المدرسة الجمالية (دمشق) ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٥٣ .
	المدرسة الجمالية (القاهرة) ٤٤٧ ، ٦٠٩ ، ٦٩٣ ، ٨٢٨ ، ٨٥٧ ، ٨٦٧ ، ١٠٥٧ ، ١٠٩٥ ، ١١٠٢ ، ١١٠٥ ، ١١٥٤ .

- ١٢٣١،
المدرسة الجمالية البيرية ٤٧٦ .
- المدرسة الجمالية (مكة) ٦٢٦، ٦٧٠،
٦٩١ .
- المدرسة الجوهريّة (دمشق) ٣٩٤ .
- المدرسة الجوهريّة (بيت المقدس) ٦٠٣ .
- مدرسة جوهر لالا (المصنع - مصر) ٥٦٦،
٥٧٣ .
- مدرسة جوهر المنجكي (القاهرة) رأس
سويقة منعم ٦٢٠ .
- المدرسة الجوهريّة (المجاورة للأزهر -
مصر) ١٢٣٢ .
- المدرسة الجيعانية الزينية (بولاق - مصر)
٦٢٨، ٦٣٢، ٩٠٠، ٩٢٦، ١٠٤٨،
١١٩٦ .
- المدرسة الحاجية ١٢٧٣ .
- مدرسة الحاج آل ملك (القاهرة)، ١٥ .
- مدرسة الحريريين (دمشق) - مدرسة
السلطان الأشرف بالحريريين ٤٨٣ .
- المدرسة الحسنية ٥٣١، ٥٩٨، ٦٢٥،
٦٢٦، ٦٣٤، ٦٦٦، ٦٧٠، ٦٨٣،
٦٩٣، ٩٢٦، ٩٩٤، ١٠٢١، ١٠٥٧،
١١٠٢، ١٢٢٢ .
- المدرسة الحسنية (مصر) ١١٣، ١٥٠،
٤٤٧، ٤٨٥، ٨١٩ .
- مدرسة حسن (سوق الخيل - القاهرة) ٢٨،
١٢٤٤ .
- المدرسة الحلاوية (حلب) ٥٥١، ٨٨٥ .
- مدرسة الحلقة (بصرى) ١٠٣ .
- مدرسة الحنابلة (دمشق) ٢١٨ .
- المدرسة الخاتونية الجوانية (دمشق) ١١،
٢٣٦ .
- المدرسة الخازندارية (القاهرة) ١١٤١ .
- المدرسة الختنية (القدس) ١٠٤٤ .
- المدرسة الخروبية (الجيزة - مصر) ٤٧٣،
٤٨٦، ٥٦٨، ٦٠٩، ١١٠٨ .
- المدرسة الخشائية ٢٧٨، ٤٧١، ١٠٠٩،
١٢٣١ .
- مدرسة الخنجي (مكة) ١١٥٢ .
- مدرسة خير بك من حديد (زقاق حلب)
١٢٧٥ .
- المدرسة الدماغية (دمشق - باب الفرج)
٦٢، ٨٠، ١٢٣، ١١٠٥ .
- المدرسة الداودارية (خانقاه - سرياقوس -
القاهرة) ٦٦٦، ١٢٠١ .
- المدرسة الدولعية (دمشق) ٥٣ .
- المدرسة الرجبية المزهرية (جاورت فيها
خوند مغل ابنة البارزي) ٨٣٨ .
- المدرسة الرحبية ٨١٧ .
- المدرسة الركنية (دمشق) ٤٧٢، ٤٩٠،

- ٨٤٨ ، ٤٩١ . مدرسة السلطان (باب الناطفانيين - شمالي
- جامع دمشق) ١٦٠ . المدرسة الرواحية (دمشق) ٥٣ ، ١٤٩ .
- مدرسة الزمام فيروز - الزمامية (القاهرة) ٥٩٩ ، ٧٠٧ ، ١١٤١ .
- مدرسة السلطان الأشرف شعبان ١٣٨ ، ٢٢٥ .
- مدرسة السلطان بالصحراء ٦٩٧ . المدرسة الزمامية (مكة) ٢٩٣ ، ٦٩١ ، ٨٥٠ .
- مدرسة السلطان بين القصرين ٢٦٨ ، ٢٧٦ ، ٦٩٤ .
- مدرسة السلطان (القدس) ٩٥٩ ، ٩٦٣ . المدرسة الزنجيلية (دمشق) ٤٠ ، ٨٣ .
- مدرسة السلطان (مكة) المدرسة السلطانية ٨٩٣ ، ٩٤٨ ، ١٠٦١ ، ١١٢٦ .
- المدرسة السامرية (دمشق) ١٩٥ . المدرسة الزينية (القاهرة) ٢١١ ، ٢٦٣ ، ١٠٠٥ .
- مدرسة السراج البلقيني (حارة بهاء الدين - القاهرة) ٣٦٥ ، ٤٦٧ .
- مدرسة سعيد السعداء (القاهرة) ٢٠٧ ، ٢٢١ ، ٢٥٢ ، ٢٩٢ ، ٣٠٩ ، ٣٤٥ ، ٤٠٠ ، ٤٧٠ ، ٤٨٥ ، ٥٤٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٨ ، ٦٠٨ ، ٦٣٦ ، ٦٥٩ ، ٧٠٠ ، ٧٦١ ، ٧٨٦ ، ٨٠١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٧٥ ، ٩٠٤ ، ٩٠٨ ، ٩٣٤ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٧ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٤ ، ١١٠١ ، ١١٦٩ ، ١١٨١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٦٦ .
- مدرسة السامرية (دمشق) ٣٧٦ .
- مدرسة الشافعي ٣٣٧ ، ٨٧٣ ، ١١٥١ .
- المدرسة الشامية البرانية (دمشق) ١٢٥ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ٣٠١ ، ٤٦٨ ، ٤٩١ ، ٨٤٨ ، ١٢٠٠ .
- المدرسة السكرية (مصر) ١١٢١ .
- المدرسة السَّلامية ١٦٠ ، ١٦٧ .

٦٧٠، ٩٠٤، ١٠٥٧، ١١١٨، ١١٣٣،

١٢٢٦.

المدرسة الصالحية النجمية (القاهرة)

٢٩٦، ٧٥٩، ٩٧٣، ٩٧٩.

المدرسة الصالحية (دمشق) ٨٩٥، ٤٠٨.

المدرسة الصرغتمشية (القاهرة) ٨٧،

٩٤، ٩٨، ٩٩، ١٧٥، ١٨٨، ٢٠١،

٢٤٥، ٢٦٩، ٢٩١، ٢٩٩، ٣١٨،

٣٢٢، ٣٢٥، ٣٣١، ٣٣٨، ٣٩١،

٥٢١، ٦٠٣، ٩٣٠، ١٠٤٨، ١١٥٧،

١٢٨٤، ١٢١١.

المدرسة الصلاحية (القدس) ٣١، ١٠٩،

١١٩، ٢٢٦، ٣٣٧، ٤٢٢، ٤٩١،

٤٩٩، ٥٠٩، ٥٤٩، ٦٠٨، ٦٠٩،

٧٠٥، ٧٤٠، ٨٢٣، ١١١٦.

المدرسة الصلاحية (المجاورة للشافعي -

بالقاهرة) ٤٨٥، ٥٧١، ٦٠٨، ٦٦٦،

٧٠٥، ٨٠١.

المدرسة الصلاحية (دمشق) ١٣٢.

المدرسة الصلاحية (اليمن) ٤٠٤.

المدرسة الصيرمية (الجميلون - القاهرة)

١٢٦٢.

المدرسة الضيائية (دمشق) ٩٠.

المدرسة الطُّقْجِيَّة ٢٤٣.

مدرسة طقفز دمر (دمشق) ٢٠.

المدرسة الشامية الكبرى ١٠، ١٢٥.

المدرسة الشبلية (سفح قاسيون - دمشق)

١٦٥، ١٧، ١٥.

المدرسة الشريفة (القاهرة) ٩٣، ١٠٢،

١٢٧، ٢٠٧، ١٠٠٩.

المدرسة الشَّقْشَقِيَّة - دار الحديث (دمشق)

٥٨.

المدرسة الشيوخونية (القاهرة) ١٥٠،

١٨٨، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٦٩، ٣٢٢،

٣٢٥، ٣٦٨، ٣٩٤، ٣٩٨، ٤٠٠،

٤١٤، ٤٣٦، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٨١،

٤٩٤، ٥٠٤، ٥١٠، ٥٢٧، ٥٣١،

٥٨٦، ٥٨٧، ٦٠٨، ٦٦٦، ٦٨٦،

٧٠٦، ٧٠٨، ٧١٧، ٧٨٦، ٨٠٥،

٨٥٥، ٨٥٧، ٨٧٥، ٩٦٤، ٩٨٧،

١٠١٥، ١١٥٨، ١٢٠٤، ١٢٢٣،

١٢٣٤، ١٢٧٦.

المدرسة الصاحبية ٣٤٠

مدرسة الصاحب بهاء الدين (القاهرة)

١٠٢.

المدرسة الصادرية (دمشق) ٨٩.

المدرسة الصدرية ١٧٤.

مدرسة الصالح (القاهرة) ٥٧٣، ٩٠٧،

١٠٠٩، ١٢٦٦.

المدرسة الصالحية (القاهرة) ٢٦٢،

- المدرسة الطنبدية ٥٩٨ ، ٧٥٨ .
المدرسة الطيبرسية ٥٤٣ ، ٥٤٨ ، ٦٣٧ ، ٨٨١ ، ١١١٨ .
المدرسة الظاهرية ٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣٨٣ ، ٤٧٦ ، ١٠٤٣ ، ١١٩٩ ، ١٢٦٢ ، ١٢٧٠ .
المدرسة الظاهرية البرانية (دمشق) ١٧ ، ٤٩١ .
مدرسة الظاهر (مكة) ٨٩٩ ، ٩٤٢ .
المدرسة العادلية (دمشق) ٤٠ ، ٥٣ ، ٨٠ ، ١٦٢ ، ١٧٠ .
المدرسة العذراوية (دمشق) ١٦٢ ، ٤٩١ .
المدرسة العسرونية (دمشق) ١٢٨ .
المدرسة العطيفية ٧٠٥ .
المدرسة العمادية (دمشق أو حمص) ١٨٧ .
مدرسة العيني (بالقرب من الأزهر - القاهرة) ٦٦١ .
المدرسة الغرابية ٤٧٣ ، ٥٤٨ ، ٦٥٠ .
المدرسة الغزالية (دمشق) ١٦٢ ، ١٧٠ .
المدرسة الغزية (دمشق) ٢٢٧ .
المدرسة الفاضلية ٢٩٩ ، ٤٧٦ .
المدرسة الفخرية (القاهرة - بين السورين) ٩٤ ، ٤٥٤ ، ٤٧١ ، ٥٦٤ ، ٦٩٧ ، ٨٧٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤٣ ، ١٠٤٦ ، ١١٧٩ .
المدرسة الفلكية (دمشق) ٨٧ .
المدرسة الفيروزية ٧٢٣ .
المدرسة القادرية (القاهرة) ٧١١ ، ١٢٠٩ .
مدرسة قانباي الجركسي (رأس سويقة منعم - القاهرة) ٤٣٨ ، ٦٧٥ .
المدرسة القانيهية ٤٧٦ ، ٥٩٨ ، ٨٦٨ ، ١٢٤٤ .
مدرسة قائم ٧٨٨ .
المدرسة القجماسية (بالقرب من خوخة أيدغمش - القاهرة) ٩١٨ ، ٩٣٠ ، ١٠٢٥ ، ١٢٧٠ .
مدرسة القراسنقرية ١١٩ ، ٤٧٦ ، ٦٢٥ ، ٧٠٩ ، ١٢١٥ .
المدرسة القرناصية ١٢٠٣ .
المدرسة القَسْتُمُرية ٥٣١ .
المدرسة القطبية (القاهرة) ٨٥٨ .
المدرسة القليجية (دمشق) ٤٠ ، ٥٨ .
المدرسة القمحية (مصر) ٣٠٨ .
مدرسة كاتب السر (المدينة المنورة) ١٠٣٠ ، ١٠٤٠ .
مدرسة كافور الصرغتمشي (حارة الديلم - القاهرة) ٤٩٧ .
المدرسة الكاملية ٧٠٤ ، ٨٠٣ ، ٨١٣ ، ٨٧٣ ، ٩٥٢ ، ١٠١٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٤ .

- المدرسة الملكية ٥٣٥، ٥٣٧.
- المدرسة المليحة (التبانة - القاهرة) ١٩٦.
- المدرسة المنصورية (دمشق) ١١٠، ١٩١، ٣٢٥.
- المدرسة المنصورية (حماة) ٥١٥.
- المدرسة المنصورية (مكة) ١٠٤٠، ١١١٣.
- المدرسة المنصورية (القاهرة) ١٤، ٩٤، ١٣٢، ١٦٧، ٢٥٢، ٣٥٨، ٣٨٣، ٣٩١، ٥٤١، ٧٠٩، ٨٧٦، ٩٤٤، ٩٥٥، ١٠٩٤، ١٢٠٨، ١٢٢٧، ١٢٦١.
- المدرسة المنكوتيرية ٢٢٦، ٥٠٤، ٥٤١، ٧٠٩، ٧٢٦، ١١٠٣.
- المدرسة المؤيدية ٤٧٢، ٤٨٠، ٥٢١، ٥٣٨، ٥٧٨، ٥٨٦، ٧١٦، ٧٢٩، ٧٧٨، ٧٨٦، ٨٠٥، ٨٣٤، ٨٥٥، ٨٦٣، ٨٦٧، ٩٠٤، ٩٤٣، ٩٥١، ٩٦٤، ١٠٠٩، ١٠٢١، ١٠٣١، ١٠٥١، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١١٠٢، ١١٢٣، ١١٩٤، ١٢٧٧، ١٢٧٨.
- المدرسة الميطورية (دمشق) ١٠٣.
- مدرسة الناصر حسن ٢٣٢.
- مدرسة ناصر الدين ابن البراق ٢١٤.
- المدرسة الناصرية (القاهرة) ١٧٠، ٢٦١، ٣٣٩، ٤٠٨، ٥٦٧، ٦٧٢، ٧٠٧.
- ١٠٥٠، ١١٦٠، ١١٩٣، ١٢٢٢، ١٢٥٤.
- المدرسة الكُهرية ٥٤١، ٦٢٦.
- المدرسة المجاهدية (دمشق) ٦٩٨.
- المدرسة المجاهدية (مكة) ١١١٣.
- المدرسة المحمودية (القاهرة) ٢٨٦، ٣٢٧، ١١٥٥.
- المدرسة المزهرية (القاهرة) ١٠١٠، ١٠٩٤، ١١٦٦، ١١٨٦، ١٢٣٥.
- المدرسة المستنصرية ٣١٧.
- المدرسة المسروية (دمشق) ٥٧، ٦٩٨.
- المدرسة المسلمية ٥٧٣.
- المدرسة المسمارية ١٧٤.
- المدرسة المظفرية ٣٩٤.
- المدرسة المُعزِّية ٢١٦.
- المدرسة المعظمية (سُفح قاسيون - دمشق) ٢٣، ٦٣٨.
- المدرسة المعينية (مصر) ٩٤٣، ١٢٧٧.
- مدرسة مقل الأشقتمري (القاهرة) ٤٤٥.
- مدرسة مقل الزمام الطواشي (البندقانيين - القاهرة) ٣٩٦.
- مدرسة المقر الأشرفي الزيني ٩٧٠، ٩٩٤.
- مدرسة المقسي ١٢٧٣.
- المدرسة المكناسية (المغرب) ٧٩٦.

- ٧١٧، ٨٧٦، ١١١٨ .
 المدرسة الناصرية (حلب) ٥٣٢ .
 مدرسة الهروي (القدس) ٤٩١ .
 المدرسة الوفاية ٩٤٦ .
 المدرسة اليانسية ٣٩٨ .
 المدرسة اليغمورية (دمشق) ١٠٧٦ .
 مراكش ٥٩ .
 المرج (القاهرة) ١٢٠١ .
 مرج دلوک ١١٢٨ .
 المرية (الأندلس) ١١٤٥، ١١٤٧، ١١٤٩، ١١٥٠ .
 المرستان (غزة) ١٠٥٧ .
 مرعش ٢٥٥، ٣٣٣، ٥٤٨ .
 المرقب ٤٨٧، ٥٣٠، ٥٥٥ .
 المزاحمتين ١٠٠٣ .
 المزنة ٢٧٨، ٥٥٧ .
 المزدلفة ٨١١ .
 مسجد إبراهيم ٨١١ .
 مسجد أبي عبد الله بن النعمان ٦١٤ .
 المسجد الأقصى ٣٣٧، ٤٣٠، ٥٩٧ .
 المسجد الحرام (مكة) ٩٣٢، ٩٥٢، ١١٢٠، ١٢٤٦، ١٢٤٧ .
 مسجد الحنابلة (دمشق) ٢١٨ .
 مسجد خان الخليلي ١٢٢٢ .
 مسجد الخيف (منى) ٨١١ .
 مسجد الضرار ١٠٣٥ .
 مسجد النارنج (دمشق) ١٢ .
 مسجد نمره ٨١١ .
 المسعى ٦٠٨ .
 المسفلة ٩٣١، ١٢٥٢ .
 المسلمية ٧٨٥ .
 مشهد أبي حنيفة ٤١ .
 المشهد الحسيني (القاهرة) ٢٩ .
 مشهد خالد (حمص) ١٠١٤ .
 مشهد الست زينب (القاهرة) ٨٤٥ .
 مشهد السيده رقية ٥٧٠ .
 مشهد الشافعي ١١٣٥، ١١٦٦ .
 المشهد العيني ٥٧٠ .
 مشهد الليث ٤٦٧، ١١٣٥ .
 المشهد النفيسي (القاهرة) ١١١، ١٢٣، ٣٧٣، ٥٨١، ٩٧٣، ١١٣٥، ١١٦٦ .
 مصلب ابن الزبير (مكة) ٦٥٩ .
 مصلی المؤمني ٤٠٠ .
 مصیاف (من بلاد الشام) ١٠٦ .
 المصیصة ١٠٨ .
 مصطفى آباد (الهند) ١٢١٠ .
 المطرية ٨٣١ .
 مطهرة سوق العطارين (مكة) ٢٤٩ .
 المطهرة الكبرى (بجوار جامع عمرو بن العاص) ٢١٢ .

- معملة بيروت ٨٦ .
معملة واد ياش ٥٤٩ ، ٥٥٠ .
المعملة ١٤٩ ، ٢٤٥ ، ٢٦٩ ، ٦٤٤ ،
٦٥٩ ، ٨١٥ ، ١٠٤٩ ، ١١٠٩ ، ١١٢٤ ،
١١٦١ ، ١٢١٧ ، ١٢٥٥ ، ١٢٩٢ .
المغرب ١٠١ ، ١٢٨ ، ٥٣٤ ، ٥٤٥ ،
٦٠٤ ، ٧٤٣ ، ١٠٣٧ ، ١٠٦٢ ، ١١٠٦ ،
١١٩٥ ، ١١٠٩ .
المغرب الأقصى ٦٠٤ .
مقابر باب النصر (القاهرة) ١٥٨ .
مقابر الصوفية (دمشق) ٤٥ ، ٩٩ ، ١٢٨ .
المقام الأحمدى (طنطا) ١٠٠٧ .
مقام الحنابلة (مكة) ١٠٠ .
مقام الحنفية (مكة) ١١٠ ، ٢٣٦ ، ٤٠٩ ،
٤٢٦ ، ٦١٠ ، ١٠٧٧ ، ١١٢٤ .
المقام الخليلى ٧٦٦ .
مقام الشافعى ٨٠٣ .
مقام فتح الأسمر ٦٤١ .
مقبرة الإمام أحمد (انظر مقبرة الحربية)
٤١ .
مقبرة باب الرحمة (القدس) ١٠٩ .
مقبرة باب الصغير (دمشق) ٣١ .
مقبرة باب الفراديس (مصر) ٤٢٠ .
مقبرة سعيد السعداء ٨٢ ، ٥٤٦ ، ٧٠٠ .
مقبرة الشافعى ١٠٩٩ .
مقبرة الصوفية (دمشق) ٢٤ .
مقبرة الصوفية (القاهرة) ٣٢ .
مقبرة القرافة ٣٧ .
مَقْدَسُوة ٥٢٨ .
المَقْس ٣٠٤ .
المقسم (القاهرة) ٣٤٥ .
مقصورة الجامع الأموى ٢٢ .
مَلْطِيَّة ٢٨٥ ، ٣٨١ ، ٤٣٤ ، ٥٣٦ ،
٨٠٨ .
المناخ ٩٠٥ .
منارة باب أسباب ٧٢١ .
منارة باب الأسباط ٧٢١ .
منارة باب الحَزَوْرَة ٧٥ .
منارة جامع أبى مدين (القاهرة) ٩٢٠ .
منارة جامع الأستاذار (بولاق) ٩٣٠ .
منارة الحسينية ٢٤٨ .
منارة الرملية ٧٢١ .
منارة الشيخ فتح (دمياط) ٤١٦ .
منارة المؤيدية ٧١٦ .
منحنى الأضلع ٤٢٢ .
مندوة (الهند) ٨٣٣ .
منزل حيان (الشرقية - مصر) ١١٥٤ .
منزلة الكسوة (قرب دمشق) ١١٦ .
المنزلة ٨٠٣ .
منزلة العريش ٦٥٥ .

- منزلة الوجه ٥١٤ .
- منشية المهراني (القاهرة) ٧٥٢ ، ١١٥٧ .
- المنصورة ٨٩٩ .
- منفلوط ٣٦٥ ، ٩١٥ ، ١١٧٢ .
- منوفية ١٦ .
- منوف ٥٦٤ ، ١٠١١ .
- منى ٥٧٦ ، ٦١٢ ، ٦٥٩ ، ٨١١ ، ٩٣٢ ، ١١٢٠ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٥ .
- منية أبي الحسين (الشرقية - مصر) ٨٤٢ .
- منية بني خصيب ١٨٩ .
- منى جعفر (بلد خانقاه سرياقوس - مصر) ١٠٤١ .
- منية حلفا (مصر) ١١١١ .
- منية راضي (من أعمال المنزلة - مصر) ٨٠٣ .
- منية الشَّيرج ٢٤٢ ، ٤١٠ .
- منية عَسَّاس (الغربية سمند - مصر) ١١٥٢ .
- منية غَمَر ٨٩٩ .
- منية القائد ١٧ .
- المهَجَم (اليمن) ١٠٩ .
- موردة الحلفا (بالقاهرة) ٣٦ .
- الموسكي ٢١٢ .
- المَوْصل ٧٢ ، ٧٧ ، ١٢٣ ، ٣١٥ .
- موقف المكارية (القاهرة) ١٠٢٧ .
- المويلحة ١٢٧٧ .
- الميدان الأخضر (دمشق) ٢٢ ، ٦٢ .
- ميدان الحصى (دمشق) ٢١ ، ٣٣ ، ٦٠ .
- الميدان الكبير بدمشق ٤٥ ، ٤٦ .
- نابل (نابولي) ٩٣٩ .
- نابلس ١٥٧ ، ٨٢٣ ، ٨٧٧ ، ١٠٨٧ .
- ١١١٤ ، ١١١٧ ، ١١٢٥ .
- نبتيت (القاهرة) ٧٥٧ .
- النَّجيلة ٨٨٢ .
- النحراوية (مصر) ٧٠ .
- نخل ١٠١٢ .
- نقرين ٤٣٨ .
- نكداه (الأناضول) ١١٢٨ .
- نهر الزاب ٣٥٤ .
- نوى (حوران) ١١١١ .
- النيرب ١٧٨ .
- النيل ١١٣ ، ١٣١ ، ١٥٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٣١٥ ، ٣٢٩ ، ٣٥٤ ، ٣٧١ ، ٤٢٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٥٠٣ ، ٥٦٨ ، ٥٨٩ ، ٦٣٣ ، ٦٤٦ ، ٧٤٦ ، ٧٧٠ ، ٧٨٢ ، ٨٢١ ، ٨٣٠ ، ٨٩٨ ، ٩٧٧ ، ١٠١٠ ، ١٠٣٨ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٦ ، ١١٣٨ ، ١١٩٠ ، ١٢٦٤ .
- هراة ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٩٤٠ .
- الهند ٤١٧ ، ٤٨٦ ، ٤٩٨ ، ٨٣٣ ، ٩٤٠ .

١١٢٦، ١١٩١.

هرمز (هرمون) ٥٤٤، ١٠١٧، ١٢٤٨.

هَوَّارَة (مصن) ٨٧١، ٨٧٩، ٨٩١، ١٠٧٣.

هُو (في صعيد مصر) ٤٤١.

الواح (مصن) ١١١٦، ١٢٢٩.

وادي إبراهيم ٦٩٠.

وادي الأبيار ١٠٦٤.

وادياش ٥٤٩، ٥٥٠، ١١٤٦، ١١٤٧.

١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠.

وادي صُو (اليمن) ٧١٣.

وادي العقيق ٤٢٢.

وادي الغضا ٤٢٢.

وادي مَرَّ ١٢٤٧.

واسط ٤٥٩.

الوجه البحري ٨١، ٣٢٩، ٤٤١، ٥٠٧.

٧٤٥، ٧٥٠.

الوجه القبلي ٤٥٤، ٦٥٦، ٧٤٦، ٧٧١.

٧٩٢، ٧٩٩.

الوراقين (القاهرة) ٧٢٦، ١٢٠٨.

وَرَعْمَة ٣٥٦.

الوزيرية ٦٠٠.

وقف بشتاك ١١٤١.

وقف تغري بردي ١١٤٢.

وقف خربة روحاء ١١٤٢.

وقف رباط العباس ٨٢١.

وقف السابقة ٢٤٢، ١١١٨.

وقف السيقي ٢٤٣، ١١١٨.

وقف الصالح ٣٣٧.

يافع (اليمن) ١٥٦.

بيروود (من أعمال دمشق) ١٨٠، ٢١٦.

يُبْنَى (من عمل غزة) ٥٧٤.

يَزْد ٢٧٤.

اليمن ٥٦، ٧٧، ١٠٩، ٢٢٨، ٣٥٩.

٤٠٤، ٤١١، ٤٨٢، ٤٨٦، ٤٨٧.

٤٩٦، ٦٠٨، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٦٥.

٦٩٠، ٧٧٠، ٨٣٣، ٨٨٢، ٩٣٢.

٩٨٩، ٩٩٢، ١٠٣٩، ١٠٤١، ١٠٤٣.

١٠٤٥، ١٠٤٧، ١٠٩٧، ١١٠٨.

١١١٢، ١١١٣، ١١١٥، ١١٤٤.

١١٥٨، ١١٦٩، ١١٨٣، ١١٨٦.

١١٩٥، ١١٩٧، ١٢٧٠، ١٢٧٣.

١٢٧٤، ١٢٨١.

الينبع (الينبوع) ٤١٧، ٤٩٦، ٥٦٨.

٦٦١، ٦٨٧، ٦٩٥، ٧٠٤، ٨٢٩.

٨٣٠، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٧٦، ٩٧٧.

٩٩٩، ١٠٩٨، ١١١٢، ١١٧٧.

١١٩٦، ١٢٤٠، ١٢٤٥، ١٢٤٩.

١٢٥٢، ١٢٥٧، ١٢٥٨.

فهرس الأقوام والقبائل

الأتراك ١٧٢، ٦٠١، ٦١٥، ٦٥٢،
بنو ففاء ٨٠٦.
التركمان ٦٠، ٢٥٥، ٣٣٣، ٣٨٩،
٣٩٧، ٤٨٩، ٥٢٤، ٥٢٩، ٥٤٧،
٥٨٨.
بنو أمية ١٠٨٥.
بنو أويس ٥٢٣.
بنو جبر ١٠٣٩، ١١٠٧، ١١٩٥.
بنو الجيعان ١٠٥٣، ١٢٧٢.
بنو حسين (المدينة المنورة) ١١٣٠.
بنو رسول (اليمن) ١١١٢.
بنو صعب ٩٦٨.
بنو عبد الحق ٧٧٠.
بنو عتبة ٧٩٠.
بنو عثمان ١١٢٨.
بنو عجلان ٦٩٥.
بنو عقيل ١١٩٥.
بنو لام ١٢٢١، ١٢٥٩.
بنو عمر ٨٩٦.
بنو عمرو (أهل الخيف) ط ٩٧٦.
التتار ٦٥٢.

١٨٠، ٤٨٩، ٤٩٨، ٥٢٧، ٥٤٧،
٥٨٣، ٦٤٩.

قبائل حمير (اليمن) ١٥٦.

قبيلة البرانسة (المغرب) ١١٠٧.

قبيلة نفرة ٨.

قبيلة يافع (اليمن) ١٥٦.

القنْجاق ٣١١.

لبيد ٨٧١.

المراوحة ٩٧٦.

المغول ٧٦.

مملة الدشت ٤٥٨.

مملكة هراة ٩٤٠.

نصارى الأرمن ٢٠٦.

النصارى ٧٠.

نصارى الكرك ٦.

عرب آل مهنا ١٠٠، ١٧٢.

عرب الأندلس ١٠٢٤.

عرب البحرين ٧٦.

عرب البحيرة ١٤٧، ١٢٦٤.

عرب بلقيس ١١٧٤.

عرب بلي ٥٦٣.

عرب بني سعد ٦١٥.

عرب بني كليب ٣٦٥.

عرب بني لام ١٢٢١، ١٢٥٩، ١٢٩٦.

العرب ٢٨، ٥٥، ٧٦.

عرب الوجه القبلي ١٠٣٩.

عرب اليسار ١٠٣٤.

عزالة (البحيرة - مص) ٨٧١.

عنزة ١٢٢٨.

الفرنج ٨٧، ٩٩، ١٤٧، ١٦٠،

الفهرس الحضاري^(١)

- الأبدان والسمور ٨٣٩ .
 الأتابك (الأتابكية) ١٢٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،
 ١٥٥ ، ١٦١ ، ١٩١ ، ١٩٨ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٩٥٨ ، ١١٢٣ .
 أتابك العساكر ١٨ .
 الاتحادية ٣٦ .
 الإثباتات ٢٧٩ .
 أجاز ١٢١٨ ، ١٢٩٥ .
 الأجلاب ١٦١ ، ٧٢١ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ،
 ١٠٣٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٩ ، ١٢٣٦ .
 إجلاسة ١٢٠٧ .
 أجناد الحلقة ١٥٣ .
 الأحباس ١٠٦٧ .
 أحد أعيان الموقعين ٨٥٣ ، ١١٧١ .
 الأخباز ١١٤ .
 الآخورية الكبرى ٧٨٢ .
 إدارة المعاصر والدواليب ٨٦٦ .
 الأستاذار - الأستاذارية ٣٦ ، ٥١ ، ٣٦٠ ،
 ٧٤٤ ، ٨٤٥ ، ١٠٦٦ ، ١١٣٥ ، ١١٧٢ ،
 ١٢٣٢ ، ١٢٤١ ، ٢٢٦٦ ، ١٢٦٩ .
 استادار الصحة ١٠٠٤ ، ١٠٣٦ .
 الاستبدالات ٧٣٧ ، ٨٤٦ ، ٩١٣ .
 استخراج التقويم من الزيج ٧٣٠ .
 الاستسقاء ١٩٨ ، ١٠٢٠ .
 استيفاء الخاص ١٤٥ .
 استيفاء الممالك ١٤٥ .
 الاسطبل ١٠٤٢ .
 أشرفي ١٠٠٣ ، ١٠٩٧ .
 الإشهار (إشهار سكران ولوطي ومزور)
 ٩٨١ .
 أصحاب ابن تيمية ٥٣ .
 الأطرون ٨٦٣ .
 أطلسان ١٠٣٣ .
 الأعيان ١٢٣٨ .
 أعيان المباشرين ١٠٦٦ .
 أعيان المقوقعين ٨٥٣ .
 آغا - آغاته ١٠٣٦ .
 الإقطاعات ٢٢ .
 الإقطاع ٥٦ ، ٩٣ .
 أمراء الأربعينات ٨٣٧ ، ٨٧١ ، ١٠٣٣ ،

(١) توخينا في هذا الفهرس حصر المصطلحات المهمة، واقتصرنا على نماذج من الصفحات حسب.

- ١٠٩٨ .
 أمراء العشروات ٨٧١ ، ١٠٣٣ ، ١٠٧٩ ،
 ١٢٩٠ .
 أمراء الألوف ٤٥ .
 أمراء المشورة بمصر ٦٦ .
 أمير آخور ٨٥ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦٩ .
 أمير الأول ٧٨٠ ، ٨٦٩ ، ٩٢٣ ، ١١٢٩ .
 أمير البشائر ١١١٣ ، ١١٤١ .
 أمير الحاج ٣٧ .
 أمراء مقدمون ٨٧١ ، ١٠٣٣ .
 إمرة الراكنز بمكة ٨٨٠ .
 إمرة طرخان ١٢٨ .
 الأملاك والقياسير
 أمير الراكنز ٨٨٠ ، ١٠١٣ ، ١٢٤٣ ،
 ١٢٤٧ .
 أمير ركب الرجبية ٩٢٨ ، ١٠٤٢ .
 أمير الركب الأول ٨٣٧ .
 أمير السراي ٥٠١ .
 أمير سلاح ٥١ ، ١٠٧٨ ، ١١٢٣ ،
 ١٢٣٥ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٨ .
 أمير شكار ١٣٦ ، ٨١٩ .
 أمير العرب ٥٥ .
 الأمير الكبير (كبير) ٩٣ ، ١٢٦٠ .
 أمير مئة ٢٥ ، ٤٣ .
 أمير مجلس ١١٤ ، ٨٠٧ ، ٨٦٣ ،
 ١٠٩٨ ، ١٠٧٧ ، ١٢٥٢ .
 أمير المحمل ٧٤٦ ، ٧٨٢ ، ٩٢٣ ،
 ١٠١٣ ، ١٠٣٩ ، ١٠٦٤ ، ١١٢٩ ،
 ١٢٣٥ .
 أمير ميسرة ١٠١٤ .
 أمين الحكم ٩٨٦ ، ١٢٢٢ .
 أنداب الملاعب ١١٦٦ .
 أهل الحل والعقد ٥ .
 أهل الذمة ٢٢ ، ٧٥ .
 الأوباش ٢٩ .
 أوجد الموقعين ٨١٥ .
 الأوقاف ١٤ ، ١١٧٨ .
 أوقاف القرافة ٨٥٦ .
 أوقاف الروم ١١٩٥ .
 باب الدوا دار ١٢٣٣ .
 الباش ٨٣٧ ، ٨٤٧ ، ١٠٦٦ ، ١١٢٧ ،
 ١١٢٨ ، ١١٦٧ ، ١٢١٩ ، ١٢٣٠ ،
 ١٢٤٣ .
 بتاتي خمر ٩٣٩ .
 البزادة ١١٢٦ .
 بشخاناه ١١٧٩ .
 البجمقدار ٧٤٦ ، ٨٢٩ .
 البشمقدار ٨٧٢ .
 بطالاً ٧٤٧ .
 البقسماط ٩٩٢ .

- بيت الحريم ١١٣٣ .
- تاجر السلطان ١٠٣٦ .
- التبرك بزيارة القبور ٤٠ .
- التتري ١٠٧ .
- التجريدة ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ .
- ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٢٥٩ .
- التحجير ١٢٦٤ .
- تحليق المقياس ١٠٣٨ .
- الترجمة ٤٠ .
- الترسيم ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ .
- ١٠٠١ ، ١٠١١ ، ١٠٣٠ ، ١١١٥ .
- ١١٧٧ ، ١١٢٦ ، ١١٧٢ ، ١١٧٤ .
- ١١٨٦ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٨ .
- تخفيفه ١٠٤٨ .
- التركات الحشرية ١١٧٧ .
- ترعة ١٣٩ .
- التشاريف - التشريف ٨٤٦ ، ٩٧٧ .
- ١٠٣٣ .
- التصوف ٨١ .
- التعليم على المراسيم (التوقيع عليها) ٤٦ .
- التقادم والهدايا ٨٤٦ .
- التقبين ١١٤١ .
- التواقيع الحُكمية ١٣٤ .
- التقليد ٢٢ .
- التقليد الخليفتي ١١٨٦ .
- التوسيط ٤٧ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ٩٧٥ .
- التوقيع ٨١٥ ، ١٠٥١ .
- التوقيعات ٦٥ ، ٦٧ .
- توقيع الدرّج ١٩٠ ، ١٠٤٦ .
- توقيع الدّست ٧١ ، ٨٥ ، ١٠٩ ، ١٠٤٧ .
- ثمن البر ٣٥ .
- ثمن الماء ٣٤ .
- الثياب البعلبكي ٨٣٩ .
- الجادة - جادرتهم (الثورة) ١١٤٤ .
- الجامكية ٣٥ ، ١٠٣٣ ، ١٠٤١ ، ١٢٣٢ .
- الجاويشية ١٥ .
- الجلبان ٨٣٩ ، ١٠٧٨ .
- جماعة الديوان ١٢٣٢ ، ١٢٦٥ .
- الجمدار - الجمدارية ٢٨ ، ٧٨١ ، ٨٠٩ ، ١١٢٢ .
- الجنائب ١٠٥٠ .
- الجواري ٦٣ .
- الجواري البيض ٨٣٩ .
- الجوالي ٨٦٢ ، ٨٧٠ ، ٨٧٨ ، ٩٠٣ ، ٩٦٤ .
- الجهة ج جهات (الوظيفة) ٥٣ .
- جوامك ١١٤ ، ١٢٣٢ .
- الجوق ٧٥٧ ، ٩١٥ ، ١١٦٠ ، ١١٦٦ .

- ١٢٠٨ .
 حاجب الحجاب بالديار المصرية ٢٢ ،
 ١١٠ ، ٧٤٤ ، ٨٦٩ ، ٨٩٧ ، ١١٢٧ .
 حارس الطير ٥٢ ، ٥٦ .
 حبس الاسكندرية ٥٦ .
 الحجبوية ٧٢ ، ١٠٢ ، ٨٦٩ ، ١٠٦٥ ،
 ١٠٧٧ ، ١١٨٥ .
 حجبوية دمشق ١١٨٥ .
 الحرافيش (حرفوش) ٢٠٥ ، ٩٧٧ .
 الحسبة ٨٤ ، ٩٨٦ ، ١٠٢٥ .
 حسبة دمشق ١٨ ، ٦٤ .
 الحكار ١١٤١ .
 الحُكر والحُكر ٢٠ .
 حلاوة العافية ٩٧٢ .
 الحواصل ١٢٣٠ .
 حَوْقٌ عليها ١٢٧٤ .
 الحياصات الذهب ٦٣ .
 خازن دار ٩٠٧ ، ١١٨٥ .
 خازن بيت المؤيدية ١٢٧٨ .
 خان الشربخانه ٩١٤ .
 الخاصكية ٧٣٨ ، ١٠٣٣ ، ١٢٣٨ .
 خَامر ١١٥ .
 الختن - الختان ٢١٣ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ .
 خزانة الخاص ٢٤٥ .
 خُشداش ٢٤٩ .
 الخطاطون والخط المنسوب ٥٩ ، ٦٤ ،
 ٦٥ ، ٧٢ .
 خلعة بسمور ١١٣٤ .
 خلعة سمور بمقلب ١١٣٥ .
 الخِلْع (جمع خلعة) ٦٦ .
 الخلع والتشريف ٨٤٦ .
 خمسة أنصاف ٩٧٢ .
 خواص السقاة ١٠٣٦ .
 الخوملة (تَخومَل) ٩٩٠ .
 دار الضرب ٨ ، ٩٨١ ، ٩٩٩ .
 دار العدل بمصر ١٣٨ .
 الدَرَق (الترس) ٦٩ .
 دسقاري الجبن (علب) ١٢٣٨ .
 دشيشة (طعام) ٩٣٩ ، ٩٤٨ ، ١٠٨٧ .
 دكة الحوش ٩٦٩ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٣٩ .
 دَلال الخيل ١٨٠ - ٢٠٠ .
 دهن البنفسج ١٢٤٢ .
 الدوادار الكبير ١٠٣٢ ، ١٢٤١ ، ١٢٦٠ ،
 ١٢٦٦ ، ١٢٦٩ .
 الدوادارية الكبرى ٧٩٢ ، ٩٠٣ ، ٩١٥ .
 الدور السلطانية ١٣١ ، ١٦٣ .
 دور الخلافة ببغداد ٣٤ .
 ديوان الأشراف ١٢١٢ .
 ديوان الأمير ١٢١٢ .
 ديوان الإنشاء ٧٣ .

- الديوان ٤٠ ، ٧٢٥ .
الديوان الزردكاش ١٢٠٥ .
ديوان السلطان ١٠٣٦ .
الديورات (جمع أديرة) ١٥٣ .
الدخيرة (الدخيرة) ٩٧١ ، ١٢٣٢ .
رأس الموقعين ٧١٦ ، ١٠٣٥ ، ١٠٤٦ .
رأس الميمنة ١٨٠ .
رأس نوبة ثاني ١٠٦٥ .
رأس نوبة النوب ٨٤٧ ، ٩٥٨ ، ١٠٧٧ ،
١١٢٧ ، ١٢٦١ .
رأس نوبة كبيير ٥٧ .
رأس نوبة ١٠١٣ ، ١٠٦٥ ، ١٠٧٦ ،
١١٢٩ ، ١٠٧٩ .
رأس نوبة الجمدارية ١٥٠ ، ٧٨١ ،
٨٠٩ .
رئيس الوقت ١٢٢٨ .
الرئيس المشاهد ١١٣٥ .
رئيس الطب ١١٣٥ .
الرَّبَّع ٢٠ .
الربعات (كأنها نسخ المصاحف) ٢٩ .
الربعة ٨٥٢ .
رجة الغنم (أو سوق الغنم) بالقاهرة ٢٥ .
رساتيق ١١٤ .
الرسلية ٨٨٨ ، ١١٨٩ .
الرقيق ١٢٦٩ .
الركب الحلبي ١٢٣٢ .
الركب الرجبي ٦٣٣ ، ٩٢٨ ، ١٠٤٢ .
الركب الشامي ١٠١٤ ، ١١٣٧ ، ١١٩٢ .
الركب العراقي ١٠١٤ ، ١١٣٩ ، ١١٤٢ .
رؤية النبي ﷺ في المنام ٣٥ ، ٥٤ .
زردخانه - زردخانه ٢٤٤ ، ٩٣٩ ، ١١١١ ،
١١٢٤ .
الزردكاش ١١٢٧ ، ١١٥٤ .
الزَّعر ١٦ .
زفة المولد النبوي ١١٢٣ .
الزمازمة ١٢٤٦ .
الزمام ٩٨١ ، ٩٨٢ .
زنجير ١١٨ .
سجادة شيخ التصوف ٨١ .
السحابة المزهرية ١١٦٩ ، ١٢٥٥ .
السدانة ٨٧٥ .
السدنة ١١٢٦ .
السقاؤون (السقائين) ١٠٠١ .
السقا ١٠٣٦ ، ١٢١٢ .
السُّكَّة ١١٥ ، ١٤٨ .
السكة السلطانية ٨ .
السلاري ١٠٧٨ .
السلحدار - السلحدارية ٩٢ .
سناجق خليفية وسلطانية ١٢٣ .
سناجق (صناجق) ١٠٨٠ .

- سنجق سلطاني ٢٧ .
 السنوك ١٢٥١ .
 السنجاب ٨٣٩ .
 شاد جُدَّة ٨٧٣ .
 شاد الحوش ٨٩٨ ، ١٠٦٥ .
 شاد الدواوين ٣١٠ .
 شاد الشربخانة ٦٠ ، ٦٨ ، ٨٨٤ ، ٩٠٣ ، ٩١٤ ، ٩٩٨ ، ١٠٢٥ ، ١٠٣٦ ، ١١٨٩ ، ١٢٥٢ .
 شاد الشون ٩٤٠ ، ٩٧١ ، ١٠١٠ ، ١٠٣٨ ، ١٠٦٥ ، ١٠٧٦ .
 شاد عمائر الحرمين ٩٤٨ .
 شاد الطرانة والكاشف ١٠٣٩ .
 شادية الطور ١٨٨٢ .
 شافعي آفاقي ١٠٩٣ .
 شاليش العسكر ٢٣٣ .
 شاهد الخزانة ٧١ .
 شاهد الديوان ٩٨ .
 شاهد السلطان ١٠٤٦ .
 شد السواقي ١١٤١ .
 شدود هرموزي سلطاني ٩٧٢ .
 الشروط ٨٥٠ ، ١٢١٤ .
 الشطرنج ٤٨ .
 الشعار الخليفتي ١١٨٦ .
 شعار الملك ١٥ .
 شقاف ٩٩٢ .
 الشَّلَاق ١٦ .
 شيخ الجوق ٧٥٧ .
 شون الدريس ١٠٨١ .
 (الشيب) ضرب ولده شيباً ١١٨٦ ، ١٢٦٤ .
 شيخ الحجة ١٠٦٠ .
 شيخ الخدام ٨٠٩ ، ٩٦٩ ، ١١٢٣ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٩ ، ١١٢٩ ، ١٢٩٥ .
 شيخ السدنة ١١١١ .
 شيخ الشيوخ بالسيمساية ٤٠ .
 شيخ قراء الجوق ٥٧ ، ١٢٠٨ .
 شيخ المغاني ١٢٥٢ .
 صاحب بلاد الروم ٥٥ .
 صاحب الديوان ٧٥ .
 صاحب الروم ٩٢٩ .
 صاحب الغرب ٨٨٨ .
 الصُّبْحَة الصباحية ٧٣٧ .
 صدر التجار ١٣٧ .
 الصر ٧٥١ .
 صناجق ١٠٨٠ .
 صناعة الشروط ٥٨٠ ، ١٢١٤ .
 صناعة العيار ١١٤١ .
 الصواوين ٤٩٣ .
 صيرفي ١٢٤٤ .

- ضابط ١٢٤٤ .
- ضَرْبان (عَرَضَ له في رجله ضربان) ٩٨٨ .
- الميعاد ١٠٦ ، ٥٨٤ ، ٧٦٢ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٥ ، ١٠٢٠ .
- عَكْرَة ١٤٧ .
- ضرب الزغل ١١٢٢ .
- العقليات ٣٨ .
- ضمان أرباب الملاعب ٢٢ .
- العلبكي ١٢٣٩ .
- ضمان المغاني ٢٢١ .
- عمل الميعاد ١٠٦ .
- الطاعون ٣٥ ، ٦٦ ، ١٣٠ ، ١٣٨ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٩٢ ، ٢٠٥ .
- عمل النقابة عند غير واحد ٨٥٠ .
- عين القادرية ٦٤٠ .
- عَرَارَةُ الْحَبِّ ١٠٠٣ ، ١١٩٥ .
- طَبْلَخَانَاهُ ٤٣ ، ٥٢ ، ٨٥ ، ١٠٧ .
- الغناء والمغنون ١٤ ، ٢٩ .
- الطَّرْحَة ١٨٧ ، ١٠٣٣ .
- فاتية ١٢٤٩ .
- طرخان ١٠٧ .
- الفالج ٧١٩ ، ٨٧٥ .
- الطريقة الشاذلية ٣٦ .
- الفداوية ٧٧٩ .
- الطواشي (الطواشية) ١٥ ، ١٩ ، ٤٤ ، ٦٣ ، ١١٧ ، ١٤٨ ، ٧٣٤ ، ٩٧٠ .
- الفقير ٢٤٩ .
- فوقانية ١٠٤٠ .
- الطَّيْر (يحمل فوق رأس السلطان في المواكب) ٦٢ .
- قارء الحديث ١٢٧٣ .
- طين الأرمن ١٢٤٢ .
- قارء الميعاد ٥٨٤ .
- العراقية ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ .
- القاصد ٧٥٩ ، ١٠١٠ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٧ .
- العرقية ١١٢٤ .
- قاضي الجبل ١٣٠ .
- عزيم مصر ١٠٤٢ .
- قاضي الجماعة ٨٤١ .
- العشير ٩٩ ، ٨٩٠ ، ١٠٢٩ .
- قاضي العسكر المصري ٦٢ ، ١٨٦ .
- عظيم الدولة ١٢٨٤ .
- القبط ٧٩ .
- عظيم الممالك ٧١٩ .
- القبع ١١٢٤ .
- قَدَحَ قَابْصَر ١٠٣ .

- قاضي القضاة بتونس ٤١ .
- قاضي القضاة ٢٣ .
- قراءة البخاري ١٤ .
- قراءة كتب البريد ٤٢ .
- قضاء حلب ٥٨ .
- قضاء العسكر ٣٨ ، ١٨٦ ، ٨٧٦ ، ٩٦١ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٦ .
- قضاء قضاة الشافعية بدمشق ١٢٣ .
- قضاء قضاة المالكية ١١٧ ، ١١٨ .
- قضاء المحمل ١١٧٧ .
- الْقَلَنْدَرِيَّة ١٠٨ .
- أخذوا قماشه ١٢٥٨ .
- قماش أبيض ١١١٤ .
- قنصل جنوة ٧٢٨ .
- القنوت في الصلوات ٣٥ .
- كبير التجار ١٢٥٢ .
- كبير السدنة ١١٢٦ .
- كاتب الإنشاء ٤٢ ، ٧٣ ، ١٣٥ .
- كاتب البزادة ١١٢٦ .
- كاتب باب ناظر الجيش ١٠٦٧ .
- كاتب التوقيع ٨٧٨ .
- كاتب الجيش ٧٥ .
- كاتب الزردخانه ١١١١ .
- كاتب السر بحلب ٤٨ .
- كاتب ضحايا الخاص ١٠٦٨ .
- كاتب العليق ٨٤٥ ، ٩٩٨ .
- كاتب العمائر السلطانية ١٠٨٧ .
- كاتب قاعة الذهب ١٢٧٤ .
- كاتب الممالك ٧٤٤ ، ٩٩٨ ، ١٠٦٦ ، ١٢٢٨ .
- كاملية بسمور ٨٤١ ، ٨٥٥ ، ٨٩٧ .
- كاشف البحيرة ١٠٩٨ .
- كاشف التراب ٦٣١ .
- كاشف الشرقية ٧٣٤ .
- كاشف منفلوط ٩١٥ .
- كاشف الوجه القبلي ٧٩٢ .
- كاشف الغربية ٩٨٣ ، ١٢٣٥ ، ١٢٥٥ .
- كتابة السر ٦ ، ٧٢٥ ، ٩٩٨ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣٢ ، ١١٣٥ ، ١٢٥٦ .
- كتابة سر مصر ٨٨٥ .
- كُتَاب الممالك ٨٧٩ ، ١٢٢٨ .
- كُتَاب الاصطبل ١١٩٤ .
- كتابة السر بدمشق ٢٠ ، ٢٥ ، ٤٢ ، ٦٧ .
- كتب التوقيع ٨٧٨ .
- كَتَبَ الحكم للحنفي ١٠٣ .
- الكحل ١١٢٢ .
- كرامات الأولياء ٤٠ .
- كبس ١٧١ ، ١٧٢ .
- كُسِرَ الخليج ٢٦٤ .
- كسر النيل ٣٢٩ .

- كسوة الكعبة ١٤ .
الكسوة ١٢٣٣ ، ٨٧٨ ، ٩٠٣ ، ١٠١٠ .
كشف الجسور ٧٢ .
الكلوة ١٣ .
الكتايبش الزركشي ٦٣ .
كنبوش ١٢٦٩ .
الكُوسات ٧٦ ، ٢٣١ .
كوامل ١١٣٣ ، ١١٣٤ .
الكيمياء ٤٣ .
كيمان ٣٦٢ .
اللدن ١٢٤٢ .
لبن الخشخاش ٥٣٢ .
اللعب بالحمام ١٦ ، ٢٢ ، ٢٩ .
اللعب بالكرة ٢٢ ، ٤٣ .
لعب القرانصة ١٢٣٦ .
اللقمية ١٠٠٣ .
ماء الورد ١٢٤٢ .
المباشرة ٨٧٨ .
مباشرو الأوقاف ١١٧١ .
المباشرة والولايات ١٠٣ .
المباشرات والأقدام ١٢٧٤ .
مبشر الحاج ٨٤١ ، ٩٠٨ ، ٩٦٠ ، ٩٩٨ ،
١٠٩٨ ، ١٢٥٨ .
مجلس الشوائن ١٢٢٣ .
مجلس الاملاء ٧٢٩ ، ٨٢٥ .
المحابيس ٩٨٠ .
المحاملية ١٢٥٩ .
المحتسب ٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٤٣ .
مُحَلَّق ١٠٠٣ .
المحمل ١٢٥٥ .
المدافع ١١٥٠ .
محلق ١١٩٥ .
مدبر الممالك ٧٩٩ .
مدبرُ المملكة ٩٢ .
مدفع نفض ٩٣٩ .
المدورة (كأنها خيمة معدة للمولد النبوي)
٩٦٩ .
المستوفي ٧٥ .
المشد ٨٧٩ .
المشروب ١١٣٣ .
مركب المعدية ٩٧٩ .
المزوار ١٠٦٣ .
المزين المباشر ١١٣٥ .
مشيخة تربة السلطان ٨٥٥ .
مشيخة الخدام ٨٠٩ ، ٩٦٩ ، ١١٢٣ ،
١٢١٢ .
المشور ٤٧ .
مشيخة سقاية العباس ١٢٤٦ .
المطالعات ١٢٦٥ .
مُطَنِّبة (وليمة ختان حافلة) ٩١٩ .

- المعاصر والدواليب ٨٦٦ .
 معاصر السكر ٦٣ .
 معاليم ١١٤ .
 معاليم الأنظار ١٠٠٤ .
 معلم الأسواق ١٠٣٦ .
 مُعَلِّمُ الصُّنَاع ٦٣٠ ، ٨٤٧ ، ٩١٦ .
 معلم العتالين ١٢٥٢ .
 معلم القباقيبة ١٢٣٣ .
 معلم القبانية ١٢٥٢ .
 معلم المقشرة ١١٢٢ .
 المعلمية ٨٠٩ ، ٨٣٨ ، ٨٩٢ ، ١١٤١ .
 المعلوم (معلوم ألف) ١٢٦١ .
 المُقَدِّم (كأنه ما يُقَدِّم من الغرائب) ٣٠ .
 مقدمو الحلقة ٦١ .
 المقدمون ١٣ ، ٢٢ ، ٢٧ .
 مقدمو الألوف ٩٢ ، ١٠٣٦ .
 مقدم العساكر ٩٩ .
 مقدم الوالي ٩٧٤ .
 الممالك ١٦١ .
 مقدم الممالك ٧٤٥ ، ٨٩٩ ، ١١٤٤ .
 المقسمون ٩٥١ ، ٩٨١ .
 المقشرة ٩١٩ ، ٩٤٦ ، ٩٧٢ ، ٩٨٠ .
 ٩٩٦ ، ١٠٠١ ، ١٠٢٣ ، ١٠٧٤ .
 ١٠٨٨ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١٢١ .
 ١١٢٢ ، ١١٢٥ ، ١١٣١ ، ١١٧٢ .
 ١٢٦٤ .
 المقياس ٣٦ ، ٢٦٤ ، ٧٤٦ ، ٧٦٧ ،
 ٧٨٢ .
 المكاحل ١١٥٠ .
 مكاس - المكوس ٣٤ ، ٤٤ ، ٥٩ ، ٧٨٩ ،
 ٩٣٩ .
 فهارس وجير الكلام فايل ()
 محلق ١١٩٥ .
 مدير الممالك .
 مدبر المملكة ٩٢ .
 مدفع نفظ ٩٣٩ .
 المدورة (كأنها خيمة معدة للمولد النبوي)
 ٩٦٩ .
 المستوفي ٧٥ .
 المشد ٨٧٩ .
 المشروب ١١٣٣ .
 مركب المعذية ٩٧٩ .
 مشيخة تربة السلطان .
 مشيخة الخدام ٨٠٩ ، ٩٦٩ ، ١١٢٣ ،
 ١٢١٢ .
 المشور ٤٧ .
 المزوار ١٠٦٣ .
 المزين المباشر ١١٣٥ .

- مشيخة سقاية العباس ١٢٤٦
مُطَنَّبَة (وليمة ختان حافلة) ٩١٩.
المعاصر والدواليب ٨٦٦.
معاصر السكر ٦٣.
معاليم ١١٤.
المطالعات ١٢٦٥.
معاليم الأنظار ١٠٠٤.
مُعَلِّم الصَّنَاع ٦٣٠، ٨٤٧، ٩١٦.
معلم القتالين ١٢٥٢.
معلم القباقيية ١٢٣٣.
معلم القبانية ١٢٥٢.
المعلمية ٨٠٩، ٨٣٨، ٨٩٢، ١١٤١.
المعلوم (معلوم ألف) ١٢٦١.
المُقَدِّم (كأنه ما يُقَدِّم من الغرائب) ٣٠.
مقدموا الحلقة ٦١.
مقدم الوالي ٩٧٤.
الممالك ١٦١.
مقدم الممالك ٧٤٥، ٨٩٩، ١١٤٤.
المقسَّمون ٩٥١، ٩٨١.
المقدمون ١٣، ٢٢، ٢٧.
مقدمو الألوق ٩٢، ١٠٣٦.
مقدم العساكر ٩٩.
المقشرة ٩١٩، ٩٤٦، ٩٧٢، ٩٨٠،
٩٩٦، ١٠٠١، ١٠٢٣، ١٠٧٤،
١٠٨٨، ١١١٤، ١١١٥، ١١٢١،
ناظر الجوالي ١٢٣٤، ١٢٥٥.
١١٢٢، ١١٢٥، ١١٣١، ١١٧٢،
١٢٦٤.
المقياس ٣٦، ٢٦٤، ٧٤٦، ٧٦٧،
٧٨٢.
المكامل ١١٥٠.
مكاس - المكوس ٣٤، ٤٤، ٥٩، ٧٨٩،
٩٣٩.
معلم الأسواق ١٠٣٦.
معلم المقشرة ١١٢٢.
مكاتب السبل ١١٣٤.
مَنُ السمن ١٠٠٣.
المنديل ١١٨٧.
المهمندار ١٠١٠، ١٢٤١.
الموارث الحشرية ١٩٠، ١١٧٧،
١١٩٤.
المودع ٢٥٢.
مؤذن الصحبة ١١١٩.
موقع الدرّج ١٠٩.
المولد ٩٩٥، ١٠٠٥، ١٠٠٧، ١٠٨٥،
١١٢٣، ١١٨٧، ١٢٣٥.
الميعاد ١٠٦، ٥٨٤، ٧٦٢، ١٠٠٩،
١٠١٥، ١٠٢٠.
المیقات ٧٤٢.
الناخوذة ١٢٤٩.
ناظر الجوالي ١٢٣٤، ١٢٥٥.

- نائب الحكم ١٤٦ .
- ناظر الخاص (الخواص) ١٢ ، ٦٣ ، ٧٩ ، ١١٣٥ ، ١١٧٢ ، ١٢٤١ ، ١٢٨٤ .
- نائب الدولة ٥٩٠ .
- نائب الثغر السكندري ١١٧٥ .
- نائب حمص ٢٠ .
- نائب غزة ٢٠ .
- نائب دمشق ٢٠ ، ٢١ .
- نائب السلطنة (بمصر) ٢٠ ، ٦١ .
- نائب الغيبة ٤٦ ، ٦١ ، ١١٦ .
- نائب القلعة (بدمشق) ٦١ .
- ناظر الجيش ٧٣ ، ٩٦٣ ، ٩٦٩ ، ٩٩٨ ، ١٠٢٩ ، ١٢١٢ ، ١٢٥٣ .
- نائب مصر ١٥ .
- ناظر الكسوة ١٤٤ ، ٥٠٦ .
- ناظر الخزانة الشريفة ٧٣٣ .
- ناظر المسجد الحرام ١٢٤٦ .
- نائب صفد
- نظر الأحباس ١٠٩ ، ٨٣٤ ، ٩٠٨ ، ١٠٦٧ .
- نظر الجوالي ٨٦٢ ، ٨٧٠ ، ٨٧٨ ، ٩٠٣ ، ٩٦٤ ، ٩٩٨ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٧ .
- نظر جيش الشام ١٢١١ .
- نظر الجيش ١٢ ، ٧٩ ، ١١٣٩ .
- نظر الأوقاف ٧٩ ، ١٢١٤ .
- نظر البيمارستان ١١٣٩ .
- نظر الجامع الأموي ١٨ .
- نظر الحرمين ١١١٦ ، ١٢٦١ .
- نظر الخزانة السلطانية ١٢٦ ، ٨٥٣ .
- نظر دار الضرب ١٢١١ .
- نظر ديوان المفرد ٩٩٨ .
- نظر الدولة ١٢٦٦ .
- نظر الصدقات الحكمية ٩٩ .
- نظر الطور ١٢٦٥ .
- نظر القرافة ١٠٠٥ .
- نظام المملكة ٨١٠ .
- نظر القلعة ٩٩٨ ، ١١٣٩ .
- نظر قمامة (أظنها كنيسة القيامة) ٦٥ .
- نظر الكسوة ١٤٤ ، ٥٠٦ .
- النقطة ٩٢٠ .
- النقابة ٨٥٠ .
- نقيب الأشراف ١٢٤٣ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ .
- نقيب الجيش ٨٧٩ ، ١١٧٢ .
- نقيب المالكي ٨٥٣ .
- نقيب المعممين بدمشق ٥٤ .
- نواب السلطنة ٢٢ .
- نيابة حلب ٥ .
- نيابة الحسبة بدمشق ٨٤ .
- نيابة دمشق ٥ ، ١٩ .
- نيابة السلطنة ٦٠ ، ٥٧ ، ٧٢ ، ٨٥ .

- نيابة القدس ٢١٤ .
 نيابة الغيبة ٧٢ ، ١٠٩٠ .
 نيابة مصر ٥ ، ٢١٣ .
 النيابة في الحكم ٦٥ .
 الهدايا والتقدم ٨٤٦ .
 والي القاهرة ٤٢ .
 والي الولاية ٢١٤ .
 الورشكين ٣٣٥ .
 الوزر ٧٤٤ ، ٩٦٨ .
 وزير دمشق ٢٨ .
 الوزارة بدمشق ٥٩ ، ٦٣ .
 وزير المملكة ٥١ .
 الوزارة ٣٦ ، ٥٩ ، ٧٩ ، ١٧٦ ، ٢٠٦ .
 الوزير (بمصر) ٤٨ .
 الوساد ٩٨٧ .
 الوشق (لباس أورتبة) ٨٣٩ .
 وطاق (كأنه اجتماع الجند أو الالتحاق
 بالجيش) ٢٨ ، ١١٦ ، ١٠١٥ ، ١٠٦٥ .
 وظيفة الخاص ٨٢١ .
 وكالة بيت المال ١٤٤ ، ٨٧٨ .
 ولاية الخاص ٣٦٠ .
 ولي الدولة ٨٥٤ .
 وية ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ .
 اليزك ٣٠ .

فهرس الكتب الواردة في المتن^(١)

الأجرومية ٦٣٩

آكام المرجان في أحكام الجان، لبدر الدين الشبلي ١٦٥

الابتهاج لأذكار المسافر الحاج، للسخاوي ١٢١٨، ١٢٨٣، ١٢٩٤

أحاديث الأحكام، لابن إمام المشهد ٦٤

الإحاطة في تاريخ غرناطة، للسان الدين ابن الخطيب ٢٠٩

الأحكام السلطانية، للماوردي ٢٠٧

أحكام المساجد ٣٨٢

(١) هذا فهرس في أسماء الكتب الواردة في الكتاب، عينا فيه بذكر كل كتاب أو رسالة أو جزء أو قطعة مما ورد فيه، ورتبناها كما جاءت، لا كما ينبغي أن تكون من حيث نسبة الكتاب وحقيقة عنوانه حفاظاً على الدقة والإتقان في نقل ما كان شائعاً من أسمائها عند أهل ذلك العصر، مع تصرف يسير للتوضيح وبيان الاختلاف. وذكرنا اسم الكتاب غير المنسوب من غير نسبة إلى مؤلفه عند عدم التصريح به في الأصل، في حين التزمنا بالنسبة عند التصريح بها. وعينا بذكر الشروح منسوبة إلى الكتب كما جاءت، لا كما هو معروف من أسمائها، فإذا قال المؤلف مثلاً «وشرح التنبيه» كتبنا: «شرح التنبيه»، وألحقنا اسم الشارح المشهور مختصراً، وكذلك فعلنا فيما نُظِمَ من الكتب، فكتبنا: «نظم كذا» مع أننا قد نعرف اسم المنظومة. وقد ذكرنا أيضاً الكتب التي لم يتمها مؤلفوها. ويكشف هذا الفهرس عن نوعية الكتب المتداولة بين أهل العلم في العصر الذي استغرقه الكتاب، فتناولوها بالشرح أو الاختصار أو التعقيبات، أو كتبوا عليها الحواشي والتعليق، وهو يساعد الباحثين في التعرف على طبيعة الحركة الفكرية في ذلك العصر واتجاهاتها الثقافية.

- إحياء علوم الدين، للغزالي ١٠٠٦، ١٠٠٥، ٤٤٧
 أدب القضاء، للسمنودي ٩٦٣
 أدب القضاء، لشرف الدين الغزي ٣٢٤
 الأذكار للنووي ١٢٩٥، ١٢٩٤، ١١٠٤، ٢١٧
 أربعون حديثاً لابن الهمام، تخرّيج السخاوي ٧٠٨
 أربعون حديثاً، لابن العاقولي ٣١٧
 الأربعون النووية ١٢٩٥، ١٢٩٤، ٦١٨، ٤٩٠، ٣٤٦، ٣٠٨
 ارتياح الأكباد، للسخاوي ١١٩٧
 أرجوزة في العروض، لزين الدين الأثاري ٤٨٧
 أرجوزة في الفرائض، لجلال الدين البغدادي ٤٠٤
 أرجوزة في الفقه، للدميمري ٣٨٣
 الإرشاد، لابن المقرئ ٥٣١
 الاستدراك على مغني ابن هشام، لابن الصائغ ٢٠٨
 استدراكات على الأذكار للنووي، لنور الدين ابن حجر ٢١٧
 الاستعاذة بالواحد من إقامة جمعيتين في مكان واحد، للعراقي ١٩١
 الاستيعاب، لابن عبد البر ٣١٩
 الأسماء الحسنى ٤٩٠، ٣٤٦
 الإصابة (مختصر الاستيعاب لابن عبد البر)، لمحمد القدسي ٣١٩
 أصول ابن الحاجب ٤٦٧
 إظهار المستند في تعدد الجمعة في البلد، للبُلُقيني ١٩١
 إعراب القرآن، لشهاب الدين السمين الحلبي ٨٣
 الإعلام بالتوبيخ لمن ذم التورّيح، للسخاوي ١٢٩٤، ١٢١٨
 الأغاز، للإسنوي ٤٢٦
 ألفية ابن مالك ١١٩٩، ٨٣٢، ٧١٧، ٦٧٩، ٦٥١، ٦٣٩، ٥٧٧، ٤٨٧، ٢٦٦، ١٢٥
 ألفية ابن معطي ٤٠٣

- ألفية الحديث، للعراقي ١٢٦٣، ١٢١٨
- ألفية السيرة، للعراقي ٥٧١
- ألفية في الأصول، لشمس الدين البرماوي ٦٢٤، ٤٩٩
- الإمام ٥٢٠، ٢٢٦
- الأم، للشافعي ٣٦
- أمهات الأولاد، لأبي بكر السخاوي ١٠٤٨
- الأمالي، لابن حجر ٨٥١
- الإمتاع بالاتباع، لابن خطيب داريا ٣٩٥
- الإمتاع في أحكام السماع، للأدفي ٣٢
- الامتنان بالحرس من الافتتان بصدع الفرس، للسخاوي ٩٧٣
- الانتصار في أحاديث الأحكام، لجمال الدين المرداوي ١٦٧
- انتقاد الكشف، لعماد الدين الكازروني ٦٩٨
- الأنساب، للرشاطي ٣٤٧
- الأنوار، للأردبيلي ٦٦٦
- إيساغوجي ٧٠٠
- الإيضاح المرشد من الغي، للسخاوي ١٢٩٥
- باب التسبيح من التعب، ١٢٦٣
- البداية والنهاية، لابن كثير ١٩٢ (وانظر تاريخ ابن كثير)
- البدر السافر في تحفة المسافر، للأدفي ٣٢
- البديع، لابن الساعاتي ١٨٧
- بديع المعاني في علم البيان والمعاني، لابن أبي العز البكري ٥٨٦
- البديعية، لأبي عبدالله الهواري ٥٣٢، ٢٤١، ٢٣٧
- بديعية، لابن القباقي ٦٠٣
- بذل الماعون، لابن حجر ٤٢٥، ٤٠٨، ٢٨٥، ٢٤٤، ١٦٣
- البردة، للبوصيري ١٢٩٥، ١٢٩٤

- البزدوي ٥١٦، ٢٩٩
البستان في مسألة الختان، للسخاوي ١١٣٥
بلوغ المرام، لابن حجر ١٢٩٤، ١٢١٨
البناء في الوباء، لابن الوردي ٣٩
البهجة الوردية ٦٢٣، ٤٧٥
البيضاوي الأصلي ٣٤٦
تائية ابن الفارض ٩٣٣، ٨١١
تاريخ ابن حجر ٦٠٧
تاريخ ابن خلدون ٣٨٥
تاريخ ابن شاعر الكتبي ١٣٦
تاريخ ابن الفرات ٣٧٨
تاريخ ابن كثير ٤٢٦
تاريخ البرزالي ١٩٣
تاريخ حلب ٥٦٧
تاريخ دمشق، لابن عساكر ٦٠
تاريخ العيني ٦٠٧
تاريخ المدينة، لزين الدين المراغي ٤٢٨
تاريخ مكة، للأزرق ١٠٧٥
تاريخ المقرئ ١٠٤
التبر المسبوك، للسخاوي ١١٥٧، ١١١٢، ١٠٠٧، ٥٩٠، ٥٧٦
تجريد البخاري، لأحمد اليماني ١٠٥٦
تخريج أحاديث الكشف، للزيلعي ١١٩
تخريج أحاديث المصابيح، لصدر الدين المناوي ٣٥٤
تخريج أحاديث الهداية، للزيلعي ١١٩
تخريج الرافعي، لابن الملتن ٣٦٢

- تخريج الهداية، لعلاء الدين الحنفي ابن التركماني ٤٩
- تخميس بانت سعاد، لابن القباقي ٦٠٣
- تخميس بانت سعاد، للسكاكيني ٥٣٦
- تخميس البردة، لابن القباقي ٦٠٣
- تخميس البردة، لزين الدين الحلبي ٣٨٦
- تخميس البردة، للأمير غرس الدين الشيعي ٨٠٨
- تخميس البردة، للسكاكيني ٥٣٦
- تخميس البردة، لمجد الدين البليسي ٣٤٧
- تخميس البردة، لنجم الدين القلقشندي ٨٣٤
- التذكرة في الضعفاء، لابن المحب ٢٨٣
- تذكرة، لابن مباركشاه ٧١٦
- التذكرة، لمجد الدين البليسي ٣٤٧
- ترتيب أحاديث مسند الإمام أحمد، لابن المحب ٢٨٣
- ترتيب الأم للشافعي، لشمس الدين الإسعدي ٣٦
- ترتيب صحيح ابن حبان على الأبواب، لابن زريق ٣٥٨
- ترتيب فروع قواعد ابن رجب، لشمس الدين الجزيري ٩٤٧
- ترتيب مسند الإمام أحمد (على ترتيب البخاري)، لابن عروة ٥٣٣
- ترتيب المعجم الأوسط للطبراني على الأبواب، لابن زريق ٣٥٨
- ترتيب وشرح مسند الشافعي، لسنجر الجاولي ١٢
- ترجمة أبي حنيفة، لمحيي الدين القرشي ٢٠١
- ترجمة الإسنوي، لزين الدين العراقي ١٨٢
- ترجمة ابن حجر (الجواهر والدرر)، للسخاوي ٦٢٢
- ترجمة برهان الدين البقاعي، للسخاوي ٩١٠
- ترجمة الزين العراقي، لولده ولي الدين العراقي ٣٧٢
- ترجمة عضد الدين الإيجي، للسخاوي ٨٣

- ترجمة القطب المنوفي، للشيخ خليل المالكي ٤٠
 ترجمة النووي، للسخاوي ١٢٩٤
 الترغيب والترهيب، للمنذري ٥٤٩، ١٢٩٤
 التسهيل ١٧٨، ١٧٩، ٢٠٧، ٢٢٦، ٣٣٩، ٤٤٨، ٥٧٣، ٨٦٨
 تصحيح المقنع، لشرف الدين النابلسي ٣٠٠
 تصويب رأي الإمام الناصح في الاستعانة بأخذ الأجر والمغلات لدرء العدو
 المكافح، لشهاب الدين الشيشيني ١٠٨٢
 تصنيف في فضل السيف على الرمي، لصلاح الدين محمد الأسيوطي ٦٦٧
 التعجيز ٢٠٠، ٢٦٢
 التعقبات على المهمات، للأقفهسي ٣٨٢
 تعليق على البزدوي، لجلال الدين التباني الحنفي ٢٩٩
 تعليق على التلخيص، لجلال الدين التباني الحنفي ٢٩٩
 تعليق على الرحبية، لشهاب الدين السجيني ٩١١
 تعليق على الروضة، لابن زهرة ٥٩٧
 تعليق على شرح التبريزي، لابن زهرة ٥٩٧
 تعليق على الشفاء، لشمس الدين الحجازي ٦٠٢
 تعليق على المجموع، لشهاب الدين السجيني ٩١١
 تعليق على مختصر ابن الحاجب الفرعي، لسبط التنسي ٣٣٩
 تعليق على مختصر خليل، لابن عامر المالكي ٦٨٦
 تعليق على المشارق، لجلال الدين التباني الحنفي ٢٩٩
 تعليق على منظومة ابن الجزري في التجويد، لزين الدين الحديدي ٧٧٦
 تعليق على منظومة ابن الجزري في الحديث، لزين الدين الحديدي ٧٧٦
 تفسير ابن زهرة ٥٩٧
 تفسير ابن كثير ١٩٢، ١١٠٣
 تفسير البيضاوي ٩٣٤، ٣٨

- تفسير الرازي ٨٦٣، ١٤١
- تفسير الرسعني ١٤١
- تفسير، لأبي العباس الأندلسي ٥٠
- تفسير، لأكمل الدين البابر ٢٦٩
- تفسير، لابن النقاش ١٢٤
- تفسير، لشهاب الدين السمين الحلبي ٨٣
- تفسير القرآن، لجلال الدين البلقيني ٤٦٧
- التقريب، للنووي ١٢٩٥، ١٢٩٤، ١٢٠٢
- تقريب الأحكام ٤٧٥
- تكذيب مدعي الإجماع مكابرة على منع تعدد الجمعة في القاهرة، للبلقيني ١٩١
- تكملة شرح تقريب الأحكام، لولي الدين العراقي ٤٧٥
- تكملة غاية السروجي، لسراج الدين الغزنوي ١٨٧
- التلخيص ٦٥٢، ٢٩٩، ٢٦٩، ١٨٦
- تلخيص الأسماء الحسنى، لتقي الدين الحصني ٤٩٠
- التلخيص في الحساب، لابن البنا ٦٠٢
- تلخيص قمع النفوس، لتقي الدين الحصني ٤٩٠
- تلخيص المفتاح ٩٤٩، ٣٨٦، ٢٢٦
- تلخيص المهمات، لتقي الدين الحصني ٤٩٠
- التلقين ١٧٨
- التلويح على الجامع الصحيح ٤٩٩
- التمييز، للبارزي ٦٤
- التنبيه ٨٠٧، ٦٥١، ٦١٦، ٥٩٧، ٤٩٩، ٤٩٠، ٤٧٢، ٣٦٢، ٢٩٤، ٢٠٧، ٦٤
- التنقيح، للقرافي ٣٠٢، ١٣٤
- التنوير في إسقاط التدبير، لابن عطاء الله ١٢٩٥
- التهذيب ١٤١

- تهذيب الكمال، للمزي ٥٠
- التوبيخ لمن ذم التوريف = الإعلام بالتوبيخ
- التوجه للرب، للسخاوي ١٢٨٣، ١٢١٨
- التوسط، لشهاب الدين الأذري ٢٥٥
- التوضيح، لابن هشام ٨٦٨، ٦٧٦، ٤٥٨، ١١١
- توضيح لألفية البرماوي، لابن مشرف المقدسي ٦٢٤
- توضيح للبهجة الوردية، لابن مشرف المقدسي ٦٢٣
- جامع الأصول ١٧٣
- جامع الترمذي ١٢٩٥، ١٢١٨، ٣٠٨
- جامع المختصرات، لكمال الدين النشائي ٨٩، ٣٥٤، ٤٥٢، ٥٠٤، ٥١٥، ٨٥٧
- الجرجانية ٥٨٦
- جزء في الأحاديث الواردة في قتل الكلاب، للعماد ٧
- جزء في ختم سيرة ابن سيد الناس، للسخاوي ١٢١٨
- جزء في الرد على البقاعي، للسخاوي ٧٨٣
- جزء فيه ما رواه أحمد في مسنده عن الشافعي ٦٢
- الجمع بين الرافعي الكبير والروضة والمهمات، للأمويطي ٢٨٧
- الجمع بين المنار والبزدوي وغيرهما، لابن الفري ٥١٦
- جمع الجوامع ٣٠٢، ٣٨٣، ٤٧٥، ٥٧١، ٧٢٩، ٨٣٢، ٩٤٩
- الجمال، للخونجي ١١٠٦
- الجواهر والدرر، للسخاوي ٥٣٢
- الجواهر الثمين في سيرة الخلفاء والملوك والسلاطين، لابن دقماق ٣٦٦
- الجواهر النقي في الرد على البيهقي، لعلاء الدين الحنفي ابن التركماني ٤٩
- حاشية على التوضيح، لسبط ابن هشام ٤٥٨
- حاشية على التوضيح، لشهاب الدين ابن هشام ٥٢٠
- حاشية على التوضيح، لمحيي الدين ابن عبدالمعطي ٨٦٨

- حاشية على جامع المختصرات، للقلقشندي ٤٥٢
- حاشية على الكشف، لقطب الدين التحتاني ١٤٥
- حاشية الكشف، لولي الدين العراقي ٤٧٥
- حاشية المغني، لابن الدماميني ٤٨٢
- الحاوي ٤٠، ٧٧، ١٢٤، ١٥٠، ٢٤٠، ٢٦٥، ٣٤٦، ٣٦٢، ٣٧٧، ٤٣٤، ٤٤٢، ٤٤٥،
٤٦١، ٤٦٧، ٥٣١، ٥٣٦، ٥٦٤، ٦٠٢، ٧٠٦، ٧٤١، ٧٥٣، ٩٤٣
- حجة السفرة البررة على المبتدعة الفجرة الكفرة، للказروني ٦٩٨
- الحزب المنسوب للنووي ١٢٩٥
- الحلاوة السكرية، لزين الدين الأثاري ٤٨٧
- حواش على رياض الصالحين، لأبي العباس البرشكي ٢٤١
- حياة الحيوان، للدميري ٣٨٣
- الخادم ٣٠٢
- الخصائص النبوية ٤٦٧
- خطب، لأبي عبدالله الرشيدي ٦٥٠
- الدارس في أخبار المدارس، لشهاب الدين ابن حجي ٤٢٦
- درر البحار، لشمس الدين القونوي ١٥٧، ٢٦٦، ٢٧٨
- الدسائس في الكنائس، لتقي الدين السبكي ٧٠
- دفع النقمة بالصلاة على نبي الرحمة، لابن أبي حجلة ٢١٠
- دلائل النبوة، للبيهقي ١١٥، ١١٩٧
- دمية القصر، للباخري ٥٧٣
- دول الإسلام، للذهبي ٣
- ديوان الحرم، لنور الدين ابن حجر ٢١٧
- ديوان الصرصري ٥٤
- ديوان في المدائح النبوية، لابن الحصري ١٤١
- ديوان، لنور الدين ابن فرحون ١٨

- ذيل تاريخ ابن كثير، لشهاب الدين ابن حجي ٤٢٦
ذيل تاريخ حلب، لابن خطيب الناصرية ٥٦٧
ذيل تاريخ المؤيد صاحب حماة، لابن السابق ١١٩٨
ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب البغدادي ٣٠٨
ذيل على الترغيب والترهيب للمنزدي، للبوصيري ٥٤٩
الذيل على العبر، لشمس الدين الحسيني ١٤٢
الرائية ٥٧٧
الرافعي ٤٩١
الرافعي الكبير ٢٨٧
ربيع الأبرار ٣٠٠
ربيع الجنان في المعاني والبيان، لحسام الدين الأبيوردي ٤٢٨
رجال الصحيحين، لشهاب الدين الهكاري ١٢٧
الرحبية ٩١١، ٥٥٨
الرد على الغزالي، للبقاعي ٨٩٨
رسائل في المقنطرات والجيب، لعز الدين الميقاتي ٨٣٦
رسالة في ذكر السيادة في الصلاة على النبي، لابن يونس ٨٥٢
رفع الأرق والقلق بجمع المبتدعين من الفرق، للسخاوي ١٢٩٤
الروض، لابن المقرئ ٩٩٤، ٥٣٠، ٤٨
روض الرياحين، لليافعي ١٥٦
الروضة ٩٨٤، ٦٠٢، ٥٩٧، ٥٣٠، ٢٨٧، ٢٢٦، ٢١٦، ١٧٣، ١٦٤
رياض الصالحين، للنووي ١٢٩٥، ١٢١٨، ٢٤١
الزبد في الفقه، للبارزي ١١٩٩، ٥٧١
زغل العلم، للذهبي ٢١٥
الزهر الباسم، لعلاء الدين مغلطاي ٧٧٤، ١١٩
زهر الروض، للسهيلى ٤٩٩

- زوائد ابن ماجة، للبوصيري ٥٤٩
 زوائد البيهقي، للبوصيري ٥٤٩
 زوائد الحاوي على المنهاج، لابن الشريشي ١٦٤
 السراجية في فرائض الحنفية ٣٨٦
 السكردان، لابن أبي حجلة ٢١٠
 سلاح المسالك وسد المهالك في علم الطريق، للفوي ٧٤٨
 سلاح المؤمن، لابن راجي الله العسقلاني ١٠
 السلوك، للمقرزي ٥٧٦
 سنن أبي داود ١٢٩٤، ١٢١٨، ٥٧١
 سنن ابن ماجة ١٢١٨، ٥٤٩
 سنن البيهقي ٥٤٩
 سنن النسائي ١٢٩٥، ١٢٥١
 سيرة ابن سيد الناس ١٢١٨، ٥٥٦
 سيرة المؤيد، لبدر الدين العيني ٤٦٥
 سيرة المؤيد، لابن ناهض ٤٦٥
 السيرة النبوية، لابن هشام ١٢٦٣، ١٢١٨، ١١٤٠، ١٧٨
 السيرة النبوية، لمغلطاي = الثغر الباسم
 الشاطبية ١٢٩٥، ٢٤٦، ٧٨، ٦٤
 الشافي من الألم، للسخاوي ١٢١٧، ١١٦٤
 شرح الأجرومية، لأبي عبد الله الراعي ٦٣٩
 شرح ابن الحاجب الفرعي، لشهاب الدين الربيعي ٣٠٨
 شرح (في المذهب الحنبلي)، لشمس الدين الزركشي ١٨٣
 شرح أبي داود، لابن رسلان ٥٧١
 شرح أحكام المساجد، للأفغهي ٣٨٢
 شرح أربعين النووي، لابن رجب البغدادي ٣٠٨

- شرح أربعي النووي، لبرهان الدين الخجندي ٦١٨
- شرح أربعي النووي، لتقي الدين الحصني ٤٩٠
- شرح أربعي النووي، لعز الدين السرائي ٣٤٦
- شرح الأسماء الحسنی، لعز الدين السرائي ٣٤٦
- شرح أصول ابن الحاجب، لمحـب الدين القنوي ٩٣
- شرح ألفية ابن مالك، لابن زين ٥٧٧
- شرح ألفية ابن مالك، لابن الصائغ ٢٠٨
- شرح ألفية ابن مالك، لابن عقيل ١٦٣
- شرح ألفية ابن مالك، لابن الملقن ٣٦٢
- شرح ألفية ابن مالك، لابن النقاش ١٢٤
- شرح ألفية ابن مالك، لأبي بكر ابن جزيء الكلبي ٢٦٦
- شرح ألفية ابن مالك، لأبي عبدالله الراعي ٦٣٦
- شرح ألفية ابن مالك، لزين الدين الآثاري ٤٨٧
- شرح ألفية ابن مالك، لشرف الدين العجيسي ٧١٧
- شرح ألفية ابن مالك، لنجم الدين الإسـنوي ١٢٥
- شرح ألفية العراقي (في الحديث)، للسـخاوي ١٠٢٩، ١٠٢٤، ١٠١٩، ٩٤٩
- ١٢٩٥، ١٢٦٣، ١٢١٨، ١١٩٩، ١٠٧٠، ١٠٥٧
- شرح ألفية العراقي، للعراقي ١٢٩٥
- شرح ألفية السيرة للعراقي، لابن رسلان ٥٧١
- شرح ألفية في الأصول، لشمس الدين البرماوي ٤٩٩
- شرح الإرشاد، لابن المقرئ ٥٣١
- شرح الإلمام، لابن الغراييلي ٥٢٠
- شرح الإلمام، لشهاب الدين العرياني ٢٢٦
- شرح الأنوار للأردبيلي، لعلي البوشي ٦٦٦
- شرح إيساغوجي، للأبدي ٧٠٠

- شرح ابن الحاجب الأصلي، لشهاب الدين الربيعي ٣٠٨
- شرح ابن ماجة، للدميري ٣٨٣
- شرح بانث سعاد، لجمال الدين الأميوطي ٢٨٦
- شرح البخاري، لابن حجر = فتح الباري
- شرح البخاري، لابن الملحق ٣٦٢
- شرح البخاري، لبرهان الدين القوف ٥٥٦
- شرح البخاري، لتقي الدين الكرمانى ٥٠٩
- شرح البخاري، لركن الدين القرمي الحنفي ٢٥٧
- شرح البخاري، لشمس الدين البرماوي ٤٩٩
- شرح البخاري، لشمس الدين الكرمانى ٢٦٨
- شرح البخاري، لشمس الدين المقدسي ٤٨٧
- شرح البخاري، لعلاء الدين مغلطاى ٢٩٩، ١١٩
- شرح البخاري، لعماد الدين الكازروني ٦٩٨
- شرح البخاري، لبدر الدين العيني ٦٦١، ٥٤٢
- شرح البديع لابن الساعاتي، لسراج الدين الغزنوي ١٨٧
- شرح البديعية، لأبي جعفر الرعيني ٢٣٧
- شرح البديعية، لابن حجة الحموي ٥٣٢
- شرح البردة، لأبي عبدالله السبتي ٥٢٨
- شرح البردة، لجلال الدين الخجندي ٣٤٧
- شرح البردة، لزين الدين الحلبي ٣٨٦
- شرح البزدوي، لأكمل الدين البابر تي ٢٦٩
- شرح البهجة الوردية، لابن مشرف المقدسي ٦٢٣
- شرح البهجة الوردية، لولي الدين العراقي ٤٧٥
- شرح البيضاوي، لفخر الدين الجاربردي ١٧
- شرح البيضاوي الأصلي، لعز الدين السرائي ٣٤٦

- شرح التبريزي، لابن زهرة ٥٩٧
- شرح الترمذي، لابن رجب البغدادي ٣٠٨
- شرح التسهيل، لابن عقيل ١٦٣
- شرح التسهيل، لابن النقاش ١٢٤
- شرح التسهيل، لأبي العباس الأندرشي ٥٠
- شرح التسهيل، لأبي عبد الله المالقي ١٧٩
- شرح التسهيل، لأبي الوليد الغرناطي ١٧٨
- شرح التسهيل، لسبط التنسي ٣٣٩
- شرح التسهيل، لشمس الدين المالكي ٥٧٣
- شرح التسهيل، لشهاب الدين العنابي ٢٠٧
- شرح التسهيل، لمحِب الدين الحلبي ٢٢٦
- شرح التسهيل، لمحبي الدين ابن عبدالمعطي ٨٦٨
- شرح التعجيز، لجمال الدين الإسنوي ٢٦١
- شرح التعجيز، لنور الدين الإسنوي ٢٠٠
- شرح تقريب الأحكام، لزين الدين العراقي ٤٧٥
- شرح تقريب النووي، للسخاوي ١٢٩٤، ١٢٩٥
- شرح التلخيص، لأكمل الدين البابرّي ٢٦٩
- شرح التلخيص، لبهاء الدين السبكي ١٨٦
- شرح تلخيص المفتاح، لمحِب الدين الحلبي ٢٢٦
- شرح التلقين، لأبي الوليد الغرناطي ١٧٨
- شرح التلويح على الجامع الصحيح، لشمس الدين العجلوني ٤٩٩
- شرح التمييز للبارزي، لابن إمام المشهد ٦٤
- شرح التنبيه، لابن زهرة ٥٩٧
- شرح التنبيه، لابن الملقن ٣٦٢
- شرح التنبيه، لأبي بكر ابن قاضي شُهبة ٦١٦

- شرح التنبيه، لتقي الدين الحصني ٤٩٠
- شرح التنبيه، لجمال الدين الريمي ٢٩٤
- شرح التنبيه، لضياء الدين المناوي ١٧
- شرح التنقيح، لبدر الدين الزركشي ٣٠٢
- شرح جامع المختصرات، لشهاب الدين الطتدائي ٥٠٤
- شرح جامع المختصرات، لكمال الدين النشائي ٨٩
- شرح جامع المختصرات، لمحبي الدين القاهري ٨٥٧
- شرح الجرجانية، لابن أبي العز الدمشقي ٥٨٦
- شرح جمع الجوامع، لابن رسلان ٥٧١
- شرح جمع الجوامع، لبدر الدين الزركشي ٣٠٢
- شرح جمع الجوامع، لجلال الدين المحلي ٧٢٩
- شرح جمع الجوامع، لشمس الدين الغزي ٣٨٣
- شرح جمع الجوامع، لولي الدين العراقي ٤٧٥
- شرح الجمل للخونجي، للتركي ١١٠٦
- شرح الحاوي، لابن الملقن ٣٦٢
- شرح الحاوي، لبهاء الدين السبكي ٢١٦
- شرح الحاوي، لجمال الدين بن ظهيرة ٤٣٤
- شرح الحاوي، لشمس الدين الحجازي ٦٠٢
- شرح الحاوي، لعلاء الدين الشيرازي ٧٠٦
- شرح الحاوي الصغير، لقطب الدين التختاني ١٤٥
- شرح الخادم، لبدر الدين الزركشي ٣٠٢
- شرح الدرر للقونوي، لابن خضر ٢٦٦
- شرح الرائية، لابن زين ٥٧٧
- شرح الرسالة (للشافعي)، للأفهسي ٤٦٢
- شرح الرحبية، لشمس الدين السلامي ٨٥٨

- شرح الروض، للعلاء المحلي ٩٩٤
- شرح الزبد (في الفقه)، للرملي ٥٧١
- شرح زهر الروض للسهيلي، لشمس الدين العجلوني ٤٩٩
- شرح سنن أبي داود، للرملي ٥٧١
- شرح سنن أبي داود، لشهاب الدين المقدسي ١٤٢
- شرح سيرة ابن سيد الناس، لبرهان الدين القوف ٥٥٦
- شرح الشاطبية، لبرهان الدين الطباطبي ٧٢٣
- شرح الشاطبية، لتقي الدين الواسطي ٢٤٦
- شرح شرح العمدة، لزين الدين الفارسكوري ٣٨٣
- شرح شرح معاني الآثار للطحاوي، لمحبي الدين القرشي ٢٠١
- شرح الشفاء، لأبي عبدالله التلمساني ٢٤٥
- شرح الشفاء، لبرهان الدين القوف ٥٥٦
- شرح الشمسية، لقطب الدين التحتاني ١٤٥
- شرح الطوالع للبيضاوي، لأبي الوفاء الأصبهاني ٣٨
- شرح طيبة النشر، لأبي القاسم النويري ٦٧٩
- شرح عقيدة الطحاوي، لابن أبي العز الدمشقي ٢٩٥
- شرح عمدة الأحكام، لابن النقاش ١٢٤
- شرح عمدة الأحكام، لأبي عبدالله التلمساني ٢٤٥
- شرح عمدة الأحكام، لجمال الدين القونوي ابن السراج ١٧٤
- شرح عمدة الأحكام، لزين الدين الفارسكوري ٣٨٣
- شرح عمدة الأحكام، لشمس الدين البرماوي ٤٩٩
- شرح عمدة الأحكام، لشمس الدين المالكي ٥٧٣
- شرح الغاية، لتقي الدين الحصني ٤٩٠
- شرح الغاية، لشمس الدين العجلوني ٤٩٩
- شرح الفرائض السراجية، لابن الربوة ١٣٣

- شرح فرائض المنهاج، لتاج الدين الحسيني ٨٢٥
- شرح فرائض الوسيط، لشرف الدين المناوي ٨٩
- شرح قصيدة البستي، لذي النون الفقيه ٢١٧
- شرح قطر الندى، لسراج الدين بن عبدالقوي ١٢٨٥
- شرح القواعد، لأبي عبدالله الراعي ٦٣٩
- شرح مجمع البحرين، لشمس الدين القنوي ٢٧٨
- شرح مجمع البحرين، لشهاب الدين العيتابي ١٥٠
- شرح مجموع الكلائي، لشهاب الدين الشارمساخي ٧٤١
- شرح المجموع، لأبي الجود البرهاني ٧٢٦
- شرح المحرر لابن عبدالهادي، لابن الحريري ٦١٦
- شرح المحرر لابن عبدالهادي، لشهاب الدين ابن حجي ٤٢٦
- شرح المختار، لشمس الدين الطرابلسي ٣٢٥
- شرح المختصر، لابن الفرات ٣٠٣
- شرح المختصر، لبهاء الدين السبكي ٢١٦
- شرح المختصر، لشمس الدين البساطي ٥٦٥
- شرح المختصر، للأقفهسي ٣٨٢
- شرح مختصر ابن الحاجب الأصلي، لابن شيخ العوينة ٧٧
- شرح مختصر ابن الحاجب الأصلي، لأبي الوفاء الأصبهاني ٣٨
- شرح مختصر ابن الحاجب الأصلي، لعضد الدين الإيجي ٨٣
- شرح مختصر ابن الحاجب الأصلي، للكرماني ٢٦٨
- شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي، لابن الجندي ١٥٠
- شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي، لأبي عبدالله التونسي ٤١
- شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي، لأبي عبدالله المالقي ١٧٩
- شرح مختصر ابن الحاجب، لأكمل الدين البابرتي ٢٦٩
- شرح مختصر المزني، لابن عدلان ٣٨

- شرح مختصر مسلم، لنجم الدين الإسني ١٢٥
- شرح مسلم، لتقي الدين الحصني ٤٩٠
- شرح مسلم، لتقي الدين الكرمانى ٥٠٩
- شرح مسلم، لشمس الدين الهروي ٤٩١
- شرح مسلم، للنووي ٢٦٩
- ١٧٤ شرح مسند أبي حنيفة، لجمال الدين القونوي ابن السراج
- شرح مشارق الأنوار، لابن الصائغ ٢٠٨
- شرح مشارق الأنوار، لأكمل الدين البابرني ٢٦٩
- شرح مشارق الأنوار، لشرف الدين التبانى الحنفى ٤٨١
- شرح المصاييح، لابن العاقولي ٣١٧
- شرح المطالع للأرموي، لأبي الوفاء الأصبهاني ٣٨
- شرح المطالع للأرموي، لابن قرقول ١٩٤
- شرح المطالع للأرموي، لقطب الدين التحتاني ١٤٥
- شرح المعالم في أصول الفقه، لابن قاضي العسكر ٨٩
- شرح المعالم في أصول الفقه، لشرف الدين المناوي ٨٩
- شرح معاني الآثار، للطحاوي ١٢٩٥، ٢٠١
- ١٧٤ شرح المغني، لجمال الدين القونوي ابن السراج
- شرح المغني، لسراج الدين الغزنوي ١٨٧
- شرح المغني، لشهاب الدين العيتابي ١٥٠
- شرح المفتاح، لابن شيخ العوينة ٧٧
- شرح المقدمات، لأبي القاسم النويري ٦٧٩
- شرح مقدمة أبي الليث، لذي النون الفقيه ٢١٧
- شرح مقدمة أبي الليث، لزين الدين القرمانى ٣٩١
- شرح مقدمة الحناوي، لمحبي الدين القاهري ٨٥٧
- شرح المنار، لابن الربوة ١٣٣

- شرح المنار، لأكمل الدين البابرني ٢٦٩
- شرح المنار، لجلال الدين التبانى الحنفى ٢٩٩
- شرح المناقشات على الهداية، لابن أبى العز الدمشقى ٢٩٦
- شرح منظومة في علم الحديث، لشمس الدين البرشنسى ٣٨٤
- شرح المنظومة في الفقه، لجلال الدين التبانى الحنفى ٢٩٩
- شرح المنظومة، لابن وهبان الدمشقى ١٥٧
- شرح المنهاج، لابن خطيب الدهشة ٥١٥
- شرح المنهاج، لابن خطيب عذرا ٤٧٢
- شرح المنهاج، لابن الشريشى ١٦٤
- شرح المنهاج، لابن الملقن ٣٦٢
- شرح المنهاج، لأبى بكر ابن قاضى شعبة ٦١٦
- شرح المنهاج، لبدر الدين الزركشى ٣٠٢
- شرح المنهاج، لتقى الدين الحصنى ٤٩٠
- شرح المنهاج، لجلال الدين المحلى ٧٢٩
- شرح المنهاج، لزين الدين المراغى ٦٩٠، ٤٢٨
- شرح المنهاج، لعماد الدين الحسينى ٢٢٦
- شرح المنهاج، للدميرى ٦٩٩، ٣٨٣
- شرح المنهاج الأصلى، لابن العاقولى ٣١٧
- شرح المنهاج الأصلى، لابن الملقن ٣٦٢
- شرح المنهاج الأصلى، لجمال الدين الإسنى ١٨١
- شرح المنهاج الأصلى، للسكاكىنى ٥٣٦
- شرح المنهاج الأصلى، لنور الدين الأردبىلى ٣٩
- شرح المنهاج الفرعى، لجمال الدين الإسنى ١٨١
- شرح المنهاج الفرعى، لنور الدين الأردبىلى ٣٩
- شرح المنهاج المطول، للأقفهسى ٣٨٢

- شرح المواقف، لعضد الدين الإيجي ٨٣
 شرح النخبة، لابن حجر ١٢٩٥
 شرح الهداية ١٧٤
 شرح الهداية، لأكمل الدين البابر تي ٢٦٩
 شرح الهداية، لسراج الدين الغزنوي ١٨٧
 شرح الهداية، لمحبي الدين القرشي ٢٠١
 شرح هدية المسافر إلى النور السافر لابن السبكي، للسمنودي ٩٦٣
 الشفاء ١٢٩٥، ١٢٩٤، ١٢٥١، ١٢١٨، ١٢٠٢، ١١٤٠، ٦٠٢، ٥٥٦، ٢٤٥
 الشمائل، للترمذي ١٢٩٥، ١٢٥١
 صبح الأعشى في معرفة الإنشاء، للقلقشندي ٤٥٢
 الصحاح، للجوهري ١٢٤
 صحيح ابن حبان ٤٠٣، ٣٥٨
 صحيح البخاري ٥٥٦، ٥٤٢، ٥٣٣، ٥٠٩، ٤٩٩، ٤٨٧، ٤٦٧، ٣٦٢، ٢٦٨، ٢٥٧
 ١٠٧٠، ١٠٤٥، ١٠٣٤، ٩٨١، ٩٥٩، ٩٥٠، ٩٤٦، ٨٣١، ٦٩٨، ٦٦١، ٦٥٨
 ١٢٩٤، ١٢٧٧، ١٢٦٣، ١٢٥١، ١٢١٨، ١٢٠٤، ١١٤٠، ١١٣٢، ١١٠٨
 صحيح مسلم ١٢٩٤، ١٢١٨، ١١٤٠، ١٠٧٠، ٥٨٧، ٥٠٩، ٤٩١، ٤٩٠
 الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، للسخاوي ١١٦٤، ١٠٦٩، ١٠٤٧
 الطالع السعيد في تاريخ الصعيد، للأدقوي ٣٢
 طبقات ابن قاضي شهبه ٤٦٨، ٤٠٩، ٤٠٣
 طبقات الحفاظ، لشمس الدين الحسيني ١٤٢
 طبقات الحفاظ، للذهبي ٢٧٠
 طبقات الحنفية، لابن دقماق ٣٩١
 طبقات الحنفية، لمحبي الدين القرشي ١٦٦
 طبقات الخواص، لأحمد اليماني الزبيدي ١٠٥٦
 طبقات الشافعية، للإسنوي ٥٧

- طبقات المالكية، لابن فرحون ٣٢٦، ١٨
- طرح الخصاصة في شرح الخلاصة، لابن خطيب داريا ٣٩٥
- الطوالع، لليضاوي ٣٨
- الطوفي ٥٨٦
- طية النشر، لابن الجزري ٦٧٩، ٥٨٠
- العبر، للذهبي ١٤٢
- عجائب المقدور في نوائب تيمور، لابن عربشاه ٦٥٢
- عشاريات، للسخاوي ١٢٩٥
- العضد ٥١٦
- العقد الفريد في التوحيد، لابن عربشاه ٦٥٢
- عقيدة الطحاوي ٨٦٧، ٢٩٦
- علوم الحديث، لابن الصلاح ١٦
- عمدة الأحكام ١٧٤، ٢٤٥، ٤٩٩، ٥٧٣، ١١٤٠، ١٢٩٤، ١٢٩٥
- عنوان الشرف، لابن المقرئ ٥٣٠، ٤٤٩
- عنوان العنوان، لجمال الدين الباعوني ٨٦٥
- الغاية، للسروجي ١٨٧، ٤٩٠
- غاية الإحسان، لأبي حيان الغرناطي ٢٤٦
- غربال الزمان، للحرصي ١٠٤٣
- غرة السير في دولة الترك والتر، لابن عربشاه ٦٥٢
- الغريب، لأبي عبيد ١٧٣، ١٢٤
- الغمز على الكثر، لابن الصائغ ٢٠٨
- غنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج، للسخاوي ١٢٩٤، ١٢٩٥
- الغنية، لشهاب الدين الأذرعي ٢٥٦
- غيث السحابة في فضل الصحابة، لجمال الدين يوسف الحنبلي ٢١٠
- الغيث السكاب في إرخاء الذؤاب، لبدر الدين النابلسي ١٨٣

الفائق، للزمخشري ١٧٣
 فاضحة الملحدین، لعلاء الدین الحنفی ابن الترمذانی ٥٥٧
 فتح الباری ٨٥٧، ٨٢٥، ٦٩٠، ٦٥٣، ٦٢٦، ٦٢٥، ٦١٩
 فتح الرحمن فی مسألة دور الضمان، لابن زکی الدین ١٠٤٥
 فتح المنعم، لشمس الدین البامی ١١٥١
 فتوح الشام، للواقدي ٨٧٦
 الفرائض السراجیة ١٣٣
 الفرق، للسخاوی (وانظر: رفع الأرق) ١٢١٨
 الفروع، لابن الساعاتی ٧٧
 الفروع، لابن مفلح الحنبلی ٩٠٢، ١٢٦
 الفصوص، لابن عربی ٧٦٩، ٦٩٨، ٥١٦، ٥١١، ٤٦٢
 فضائل القدس، لشهاب الدین المقدسی ١٤٢
 فقه اللغة ١٩٤
 القاموس، للفيروزآبادي ٤٣٤
 القدوري ١١٤٠
 قضاة مصر، لجمال الدین البشیشي ٤٥٠
 قطر الندى، لابن هشام ١٢٨٥
 قطعة في تكملة شرح المذهب، لتقي الدین السبكي ٨٢
 قطعة في شرح المنهاج، لتقي الدین السبكي ٨٢
 قمع النفوس ٤٩٠
 القواعد ٦٣٩
 القواعد، لابن رجب البغدادي ٩٤٧
 القواعد في الفقه، لابن كيكلي العلاتي ١٠٩
 القوت، لشهاب الدین الأذرعي ٥١٥، ٢٥٥
 القول البديع، للسخاوي ١٢٩٥، ١٢٩٤، ١٢٨٢، ١٢٨١، ١٢١٨، ١١٩٧، ١١٠١

- القول المتقي في ترجمة البيهقي، للسخاوي ١١٩٧
- القول المعهود في ما على أهل الذمة من العهود، للسخاوي ٧٥٩
- القول المنبي عن ترجمة ابن عربي، للسخاوي ٩٤١
- الكافية، لابن مالك ٥١٥
- كتاب على لسان الصوفية، للإسعدي ٣٧
- كتاب في الأحكام، لابن فرحون ٣٢٦
- كتاب في أدب القضاء، لجلال الدين السمنودي ٩٦٢
- كتاب في التصوف، لأبي العباس بن كحيل ٧٦٩
- كتاب في التصوف، لشهاب الدين ابن سلامة المقدسي ١٦٨
- كتاب في تعدد الجمعة في البلد الواحد، لابن جماعة ١٩١
- كتاب في تعدد الجمعة في البلد الواحد، لابن حجر ١٩١
- كتاب في تعدد الجمعة في البلد الواحد، لابن شيخ الجبل ١٩١
- كتاب في تعدد الجمعة في البلد الواحد، لتقي الدين السبكي ١٩١
- كتاب في تعدد الجمعة في البلد الواحد، لجلال الدين التبان ١٩١
- كتاب في ختم البخاري، للسخاوي ١٢٩٥
- كتاب في رفع اليدين عند الركوع والرفع، لأمر كاتب الأتقاني ٩٥
- كتاب في السيرة النبوية، لشهاب الدين الأبيطي ٥٢٠
- كتاب في العروض، لجمال الدين السجزي ١١٠
- كتاب في القراءات العشر، لابن أبي العز البكري ٥٨٦
- كتاب في محنة تاج الدين السبكي، تأليفه ١٧٨
- كتاب في مسألة الدهشة، لسراج الدين الدهتوري ١٢٧٥
- كتاب في معارضة قصائد ابن الفارض، لابن أبي حجلة ٢١٠
- كتاب في المولد النبوي، للعراقي ١٢٩٤
- كتاب في الوثائق، لأبي العباس بن كحيل ٧٦٩
- كتاب في الوعظ، لجمال الدين ابن الحصري ١٤١

- كتابة على المنهاج، للقياتي ٦٠٨
 الكشاف ٢٤٠، ٢٦٥، ٢٧٤، ٣٠٠، ٣٥٥، ٣٨٤، ٤٤٢، ٤٧٥، ٦٩٨، ٨٦٧،
 ١٠٩٤، ١٢٨٣
 الكفاية، لابن الرفعة ١٦٥، ١٧٣
 الكلام على حديث ذي اليمين، لابن كيكلي العلاني ١٠٩
 الكثر ٢٠٨
 لسان الميزان، لابن حجر ٨٨
 لطائف الحكم، لابن عطاء الله ١٢٩٥
 لطائف المعارف، لابن رجب البغدادي ٣٠٨
 لطائف المنن، للسخاوي ١١٠٤
 اللطف في القضاء، لجمال الدين العبدلي ٥٣١
 لغات مسلم، لشهاب الدين العرياني ٢٢٦
 ما يتقى ويتقى في سيرة المقر السيقي منكلي بغا، لابن كثير ١٩٦
 المتوسط ١٢٠٣
 مشير الغرام إلى دار السلام، لمحيي الدين ابن النحاس ٤١٦
 مجالس إملاء، للسخاوي ٧٨٣
 المجالسة، للدينوري ١٢٣٣، ١٢٩٤
 مجمع البحرين ١٥٠، ٢٧٨
 مجمع الزوائد، لنور الدين الهيثمي ٣٧٧
 المجموع، لشمس الدين الكلائي ٢١٥، ٧٢٦، ٧٤١، ٩١١
 محاسن الاصلاح، للبلقيني ٣٨٦
 محبوب القلوب، لابن خطيب داريا ٣٩٥
 المحرر، لابن عبد الهادي ٤٢٦، ٦١٦
 المختار (في الفقه الحنفي) ٢٥١، ٣٢٥
 المختصر ٣٠٣، ٣٨٢، ٥٦٥

- مختصر الأحكام السلطانية، لبدر الدين القونوي ٢٠٧
- مختصر إحياء علوم الدين، لشمس الدين البلائي ٤٤٧
- المختصر الأصلي ٢٦٨
- مختصر الأطراف، لشمس الدين الحسيني ١٤٢
- مختصر الأنساب للرشاطي، لمجد الدين البليسي ٣٤٧
- مختصر ابن الحاجب ٢٦٩، ١٤١
- مختصر ابن الحاجب الأصلي ٨٣، ٧٧، ٥٣، ٣٨
- مختصر ابن الحاجب الفرعي ٧٧٨، ٣٧٩، ٣٣٩، ٣٠٨، ١٧٩، ١٥٠
- مختصر ابن الصلاح، لعلاء الدين الحنفي ٤٩
- مختصر تفسير البيضاوي، لشمس الدين ابن العماد ٩٣٤
- مختصر تفسير الرسعني، لابن الحصري ١٤١
- مختصر التلخيص في الحساب لابن البناء، لشمس الدين الحجازي ٦٠٢
- مختصر تهذيب الكمال، لأبي العباس الأندرشي ٥٠
- مختصر جامع الاصول، لعز الدين البعلي ١٧٣
- مختصر خليل ٦٨٦، ٥٣٨، ٣٦٨
- مختصر الروضة، لابن الشريشي ١٦٤
- مختصر الروضة، لشمس الدين الحجازي ٦٠٢
- مختصر الروضة، لعز الدين البعلي ١٧٣
- مختصر الروضة، للإسعدي ٣٦
- مختصر الروضة، لنجم الدين الأصفوني ٤٨
- مختصر سلاح المؤمن، للذهبي ١٠
- مختصر سلاح المؤمن، للشهاب العرياني ١٠
- مختصر شرح البخاري لمغلطاي، لجلال الدين التباني ٢٩٩
- مختصر شرح مختصر الشيخ خليل، لتاج الدين الدميري ٣٦٨
- مختصر شرح الهداية، لجمال الدين القونوي ابن السراج ١٧٤

- مختصر الشفاء، لنجم الدين الإسنوي ١٢٥
- مختصر الطوفي، لابن أبي العز البكري ٥٨٦
- مختصر علوم الحديث لابن الصلاح، لتاج الدين الأردبيلي ١٦
- مختصر فتح الباري، لشرف الدين المراغي ٦٩٠
- مختصر فروع ابن الساعاتي، لابن شيخ العوينة ٧٧
- مختصر في الأحكام، لبرهان الدين الأخنائي ٢١٧
- مختصر القوت، لابن خطيب الدهشة ٥١٥
- مختصر الكفاية، لشهاب الدين ابن النقيب ١٦٥
- مختصر المختار، لشرف الدين الدمشقي ٢٥١
- مختصر المزني ٣٨
- مختصر المستدرك، لشهاب الدين العرياني ٢٢٦
- مختصر مسلم ١٢٥
- مختصر المطالع، لابن خطيب الدهشة ٥١٥
- مختصر المطلب، لبهاء الدين السبكي ٢١٦
- مختصر معاني الآثار للطحاوي، لجمال الدين الملطي ٣٥٥
- مختصر المغني لابن قدامة، لابن أبي العز البكري ٥٨٦
- مختصر المنار في الأصول، لابن الربوة ١٣٣
- مختصر المنهاج، لأبي حيان الغرناطي ٨
- مختصر المهمات، لمجد الدين البرماوي ٥١٥
- مختصر المهمات، لولي الدين العراقي ٤٧٥
- مختصر نكت ابن النقيب على المنهاج، لابن سمنة ١١٩٩
- المختصر، لابن الجندي ١٥٠
- مسالك الأبصار، لابن فضل الله العمري ٤٢
- المستدرك، للحاكم ٢٢٦
- مسند أبي حنيفة ١٧٤

- مسند الإمام أحمد ٥٣٣، ٢٨٣، ٦٢
 مسند الشافعي ١٢٩٥، ١٢
 مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق، لمحيي الدين ابن النحاس ٤١٦
 المشارق، للصغاني ١٢٩٤، ٤٨١، ٢٩٩، ٢٦٩، ٢٠٨
 المشتبه، لابن حجر ٦٨٤ (تبصير المتبته)
 المشكاة، للتبريزي ١٢٩٤
 مشيخة جلال الدين ابن ظهيرة، تخريج التقي بن فهد المكي ٧٠٦
 مشيخة زين الدين القمني، تخريج ابن الشرائحي ٥٠٩
 مشيخة الشمني، تخريج السخاوي ٧٩٤
 مشيخة صدر الدين المناوي، تخريج ولي الدين العراقي ٣٥٤
 مشيخة عماد الدين الكركي، تخريج ولي الدين العراقي ٣٣٧
 مشيخة مجد الدين البليسي، تخريج الصلاح الأقفهسي ٣٤٧
 المصابيح ١٢٩٤، ٣٥٤، ٣١٧
 المطالع ٥١٥، ٥٠٤
 المطالع، لابن قرقول ١٩٤
 المطالع، للأرموي ٣٨
 المطول ٦٧٢
 معالم السنن، للخطابي ٢٩٠
 معاني الآثار، للطحاوي ٣٥٥ = شرح معاني الآثار
 المعجم الأوسط، للطبراني ٣٥٨
 المعجم الحافل، لابن رافع السلامي ١٩٣
 معجم شيوخ الذهبي ٨٤
 معجم شيوخ شهاب الدين ابن حجي ٤٢٦
 المعرب، لجمال الدين البشيشي ٤٥٠
 المغني ٤٨٢، ١٧٤، ١٥٠

- المغني (في أصول الحنفية) ١٨٧
المغني، لابن قدامة ٥٨٦
مغني اللبيب، لابن هشام ٢٠٨، ١١١
المفتاح ٧٧
المفتاح في الفرائض، لأبي بكر الغرناطي ٣٧٣
المقاصد الحسنة، للسخاوي ١٢٩٥
المقامات ٦٧٢
المقامات، لابن أبي حجلة ٢١٠
مقامة في الطاعون، لابن الوردي = البناء في الوباء ٣٥
المقدمات ٦٧٩
المقدمات، لأبي العباس بن كحيل ٧٦٩
مقدمة أبي الليث ١١٤٠، ٣٩١، ٢١٧
مقدمة الحناوي ٨٥٧
مقدمة في العربية، لنور الدين ابن لؤلؤ ٤٨٠
المقنع ٢٦٢
المقنع، لابن الرزاز ٧١٠
ملوك حماة، لابن السابق ١١٩٨
المنار (في الأصول) ٥١٦، ٢٩٩، ٢٦٩، ١٣٣
المناسك، لعز الدين ابن جماعة الكناني ١٤٩
مناسك النووي ١١٩٥
مناقب الشافعي، لابن حجر ١٢١٨
مناقب العباس، للسخاوي ١٢٩٥
المناقشات على الهداية ٢٩٦
المنتقى، لكمال الدين الشافعي ٨٩، ٥٣
المنتهى في الأدب المشتبه، لعبد القادر الأنصاري ١٠٥١

- المنتهى في اللغة، للرملي ١٢٤، ١٧٣
 منسك، لتاج الدين الحسيني ٨٢٥
 منسك، لسراج الدين الدهتوري ١٢٧٥
 المنسك الكبير، لابن جماعة ١١٠٧
 منظومة ابن الجزري في التجويد ٧٧٦
 منظومة ابن الجزري في الحديث ٧٧٦
 منظومة في علم الحديث، لشمس الدين البرشنسي ٣٨٤
 منظومة في الفرائض، لشمس الدين البرماوي ٤٩٩
 منظومة في الفقه، لجلال الدين التبانى ٢٩٩
 منظومة في قراءة أبي عمرو، لسراج الدين الدهتوري ١٢٧٥
 المنظومة، لابن وهبان الدمشقي ١٥٠، ١٥٧
 المنقذ من الزلل في القول والعمل، لبهاء الدين المصري ١٣٣
 المنهاج ٣١، ٨، ١٦٤، ١٦٥، ١٩٤، ٢٢٦، ٣٠٢، ٣٣٧، ٣٦٢، ٣٨٣، ٤٢٨، ٤٦٧،
 ٤٧٢، ٤٩٠، ٥١٥، ٥٣٣، ٦٠٨، ٦١٦، ٦٩٠، ٧٢٩، ٨١٥، ٨٢٥، ٨٣٢،
 ٨٧٩، ٨٨٤، ٩٦٩، ٩٨٤، ٩٩٤، ١١٠٣، ١١١٢
 المنهاج الاصيلي ١٨١، ٣١٧، ٣٦٢، ٥٣٦
 المنهاج الفرعي ١٨١
 المنهاج المطول ٣٨٢
 المنهج القويم في القرآن العظيم، لابن الصائغ ٢٠٨
 المهمات، لجمال الدين الإسنوي ١٨١، ٢٨٧، ٣٨٢، ٤٢٦، ٤٧٥، ٤٩٠، ٥١٥
 الموطأ، للإمام مالك ٤٤٨، ١١٦٠، ١٢٩٤، ١٢٩٥
 مؤلف في الفرائض، لابن كبن ٥٦٤
 ميدان الفرسان، لشمس الدين الغزي ١٧٢
 نزهة العلوم، لعباس بن علي ابن المؤيد داود ٢٢٨
 نزول الغيث، لابن الدماميني ٤٨٢

- نشر القلب الميت بفضل أهل البيت، لجمال الدين يوسف الحنبلي ٢١٠
 النشر، لشمس الدين ابن الجزري ٥٠٨
 نظم أصول ابن الحاجب، لجلال الدين البلقيني ٤٦٧
 نظم البديعية، لابن حجة الحموي ٥٣٢
 نظم البديعية، لأبي عبدالله المنوفي ٢٣٧
 نظم بقية القراءات العشر تكملة للشاطبي، للسكاكيني ٥٣٦
 نظم البهجة، لابن الوردي ٣٩
 نظم التسهيل، لشهاب الدين ابن يهودا النحوي ٤٤٨
 نظم تلخيص المفتاح، لزين الدين الحلبي ٣٨٦
 نظم التلخيص، لابن عريشاه ٦٥٢
 نظم التنبيه، لشهاب الدين المحسني ٦٤
 نظم جمع الجوامع، للطوخي ١٠٤٩
 نظم الحاوي، لابن شيخ العوينة ٧٧
 نظم الحاوي، لبهاء الدين السبكي ٢١٦
 نظم درر البحار للقونوي، لابن وهبان الدمشقي ١٥٧
 نظم السراجية في فرائض الحنفية، لزين الدين الحلبي ٣٨٦
 نظم السراجية في فرائض الحنفية، لفخر الدين الحنفي ٧٨
 نظم السيرة النبوية لمغلطاي، لشمس الدين الباعوني ٧٧٤
 نظم السيرة النبوية، لابن الشهيد ٣٠٠
 نظم شرح المطالع لابن قرقول، لابن رضوان الموصللي ١٩٤
 نظم طبقات الحفاظ للذهبي، لابن بردس البعلبي ٢٧٠
 نظم غاية الإحسان، لتقي الدين الواسطي ٢٤٦
 نظم غريب القرآن، لأحمد الحلبي ٢٩٠
 نظم فقه اللغة، لابن رضوان الموصللي ١٩٤
 نظم كتاب ابن جماعة في البيوع، لأحمد المكناسي ٧٩٦

- نظم كتاب في اللغة، لجلال الدين البغدادي ٤٠٤
- نظم الكثر، لفخر الدين الحنفي ٧٨
- نظم مبهمات البخاري، لجلال الدين البلقيني ٤٦٧
- نظم محاسن الاصطلاح للبلقيني، لزين الدين الحلبي ٣٨٦
- نظم المختار، للسنجاري الحنفي ٣٢٥
- نظم المختصر، لبهاء الدين السبكي ٢١٦
- نظم المطالع لابن قرقول، لابن رضوان الموصللي ١٩٤
- نظم المطالع لابن قرقول، لشهاب الدين الطتندائي ٥٠٤
- نظم المطلب، لبهاء الدين السبكي ٢١٦
- نظم المنار، لفخر الدين الحنفي ٧٨
- نظم المنهاج، لابن رضوان الموصللي ١٩٤
- نظم المنهاج، لابن قرمون ١٦٥
- نظم النخبة، للطوخي ١٠٤٩
- نظم النهاية لابن الأثير، لابن بردس البعلي ٢٧٠
- نكت التنبيه، لكمال الدين النشائي ٨٩
- نكت على الأغايز للإسنوي، لشهاب الدين ابن حجي ٤٢٦
- النكت على التنبيه، لشمس الدين العجلوني ٤٩٩
- نكت على الحاوي، لابن كبن ٥٦٤
- نكت على الحاوي، لجلال الدين البلقيني ٤٦٧
- نكت على الخصائص النبوية، لجلال الدين البلقيني ٤٦٧
- نكت على الروضة، لجلال الدين البكري ٩٨٤
- النكت على المختصرات الثلاثة، لولي الدين العراقي ٤٧٥
- نكت على المنهاج، لجلال الدين البكري ٩٨٤
- نكت على المنهاج، لجلال الدين البلقيني ٤٦٧
- نكت على المنهاج، لشهاب الدين ابن النقيب ١٦٥

نكت على المهمات للإسنوي، لشهاب الدين ابن حجي ٤٢٦

نكت ابن التقيب على المنهاج ١١٩٩

النهاية، لابن الأثير ٢٧٠

الهداية ٩٢٦، ٢٦٩، ٢٠١، ١٨٧

الهداية في ابن عربي، للسخاوي ١٢٩٤، ١٢١٨

هدية المسافر إلى النور السافر، لابن السبكي ٩٦٣

الهمزية، للبوصيري ١٢٩٥، ١٢٩٤

الوافي بالوفيات، للصفدي ١٣٥

الوجيز ٩٩٥

الوفيات، لابن رافع السلامي ١٩٣، ١٩٢

الوفيات، للحسامي الدمياطي ٤١

الوفيات، لمحبي الدين القرشي ٢٠١